

حَاشِي تُحْفَةُ الْمُحْتَاجِ بِشَرْحِ الْمُنْهَاجِ

للعلامتين الفهامين والامامين القدوتين العلامة العارف بالله
الشيخ عبد الحميد الشرواني نزيل مكة المكرمة والامام المحقق
والعلامة المدقق الشيخ احمد بن قاسم العبادي على تحفة
المحتاج بشرح المنهاج تأليف الامام العالم العلامة
الأوحد الفهامة خاتمة المحققين شهاب الدين احمد
ابن حجر الهيتمي الشافعي نزيل مكة المشرفة
تعمد الله الجميع برحمته امين

﴿ الجزء الثامن ﴾

﴿ وبهامشه تحفة المحتاج بشرح المنهاج ﴾

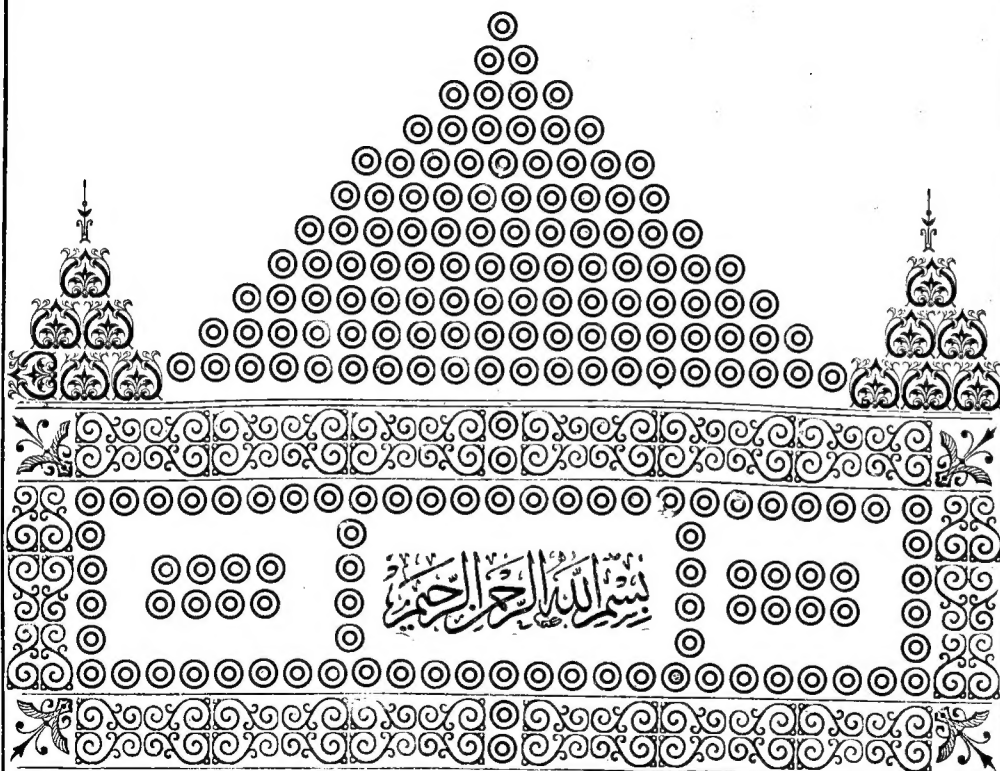
﴿ تنبيه ﴾ قد وضعت حاشية العلامة الشيخ عبد الحميد الشرواني
في أول كل صحيفة وحاشية الامام ابن قاسم العبادي في آخر كل
صحيفة مفصلاً بينهما بجدول وجعلت التعقيب تابعة لحاشية الشرواني

﴿ روجعت وصححت على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء ﴾

يُطْلَبُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ التَّجَارِيَةِ الْكُبْرَى بِأَوَّلِ شَيْبَانِ مَجْدٍ عَلَى يَمِينِهِ

لِصَاحِبِهِ مَصْطَفَى مُحَمَّدٍ

مُطْبَعَةُ مَصْطَفَى مُحَمَّدٍ
مَكْتَبَةُ التَّجَارَةِ الْكُبْرَى بِمَكَّةَ



﴿ كتاب الطلاق ﴾

(قول المتن الطلاق) اسم مصدر لطلق بتشديد اللام ومصدره التطلق ومصدر لطلق بتخفيف اللام اه
 بجيرى (قوله هو لغة) الى المتن فى النهاية الاقوله ومن ثم الى اوسئته الخلق (قوله حل القيد) الظاهر ان المراد
 بالقيد ما يشمل الحسى والمعنوى ليكون بين المعنى اللغوى والمعنى الشرعى عموم وخصوص كما هو الغالب اه
 رشيدى (قوله والاصل فيه) اى فى الطلاق ووقوعه ومشروعيته (قوله وحكمين) اهل المراد انه حيث داما
 على الوكالة وجب عليهما ذلك والا فالوكيل لا يجب عليه التصرف فيما وكل فيه اه ع ش (قوله كان يعجز
 عن القيام الخ) ينبغى ولم يغلب على ظنه انها تؤثر معاشرته مع ذلك على الفرقة وتسمح بما قد يقع من تقصير
 مساححة باطنية اه سيد عمر (قوله ما لم يخش الفجور بها) اى فجور غيره بها فلا يكون مندوبا لان فى
 ابقائها صونا لها فى الجملة بل يكون مباحا وينبغى انه ان علم فجور غيره بها لو طلقها وانقضاء ذلك عنها مادامت فى
 عصمتها حرمة طلاقها ان لم يتاذى ببقائها تاذيا لا يحتمل عادة اه ع ش (قوله بامساكها الخ) متعلق بقوله
 امر الخ (قوله خشية من ذلك) فيه شىء فان قوله لا ترديد لامس افاد ان كونها تحته لم يمنع وقوع ذلك سم
 وهو مبنى على ان معنى قوله ما لم يخش الخ انه يخشى وقوع الفجور بينها وبين الاجنبى والجل على هذا بعيد
 اذ لا فائدة فى ترك الطلاق على هذا التقدير بل الظاهر انه يخشى حصول فجور بينه وبينها بعد الطلاق لما
 يعلمه من نفسه من مزيد الميل فليتأمل ويتسلم ان يكون المراد ما فهمه المحشى فقد يكون فى ابقائها تقليل
 للفجور المتوقع فى الجملة ولا ينافيه قوله المذكور لان المراد ان ذلك ثابت لها بالقوة لا بالفعل المتوقع تحققه على
 تقدير فراقه لها اه سيد عمر اقول وما فهمه المحشى هو الظاهر المتبادر ولذا جزم به ع ش كما مر او ما قوله بل الظاهر
 انه الخ مع بعده عن المقام يفيد قول الشارح الا ترى ويلحق الخ فيصير مكررا (قوله تؤدى الى مبيح تيمم)

﴿ كتاب الطلاق ﴾

(قوله خشية من ذلك) فيه شىء فان قوله لا ترديد لامس افاد ان كونها تحته لم يمنع وقوع ذلك
 (قوله تؤدى الى مبيح تيمم) لا يبعد ان يكتب بان لا يحتمل عادة

﴿ كتاب الطلاق ﴾

هو لغة حل القيد وشرعا
 حل قيد النكاح باللفظ
 الا ترى والاصل فيه الكتاب
 والسنة واجماع الامة بل
 سائر الملل وهو اما واجب
 كطلاق مول لم يرد الوطء
 وحكمين راياه او مندوب
 كان يعجز عن القيام بحقوقها
 ولو لعدم الميل اليها او
 تكون غير عفيفة ما لم يخش
 الفجور بها ومن ثم امر صلى
 الله عليه وسلم من قال له ان
 زوجتى لا ترديد لامس اى
 لا تمنع من يريد الفجور بها
 على احد اقوال فى معناه
 بامساكها خشية من ذلك
 ويلحق بخشية الفجور بها
 حصول مشقة له بفراقها
 تؤدى الى مبيح تيمم

وكون مقامها عنده امانع لفجورها فيما يظهر فهما اوسية الخلق اى بحيث لا يصبر على عشرتها عادة بما يظهر والافتي توجد امرأة غير سية الخلق وفي الحديث المرأة الصالحة في النساء كالغراب الاعصم كناية عن ندرة وجودها (٣) إذا الاعصم وهو ابيض الجناحين وقيل

الرجلين أو أحدها كذلك أو يأمره به أحد والديه اى من غير نحو تعنت كما هو شأن الحق من الآباء والامهات ومع عدم خوف فتنة أو مشقة بطلاقها فما يظهر أو حرام كالبدعي أو مكروه بان سلم الحال عن ذلك كله للخبر الصحيح ليس شيء من الحلال أبغض إلى الله من الطلاق وفي رواية صحيحة أبغض الحلال إلى الله الطلاق واثبات بغضه تعالى له المقصود منه زيادة التنفير عنه لاحقيقته لمنافاتها لحله ومن ثم قالوا ليس فيه مباح لكن صورته الامام بما إذا لم يشتهها أى شهوة كاملة لثلاثين في مامر في عدم الميل اليها ولا تسمح لنفسه بمؤنتها من غير تمتع بها وأركانها زوج وصيغة وقصد على ما يأتي فيه ومحل وولاية عليه (يشترط لفوذه) اى لصحة تنجيزه او تعليقه كونه من زوج اما وكيله أو الحاكم في المولى فلا يصح منهما تعليقه ويعلم هذا بما قدمه أول الخلع وما سيذكره أنه لا يصح تعليقه قبل النكاح و(التكليف) فلا يصح تعليق ولا تنجيز من

لا يبعد ان يكتفى بان لا تحتمل عادة سم اه ع ش السيد عمر بعد ذكر كلام سم المذكور أقول الامر كما قال اه (قوله وكون مقامها الخ) عطف على قوله حصول مشقة الخ (قوله او سية الخلق) عطف على قوله غير عفيفة (قوله لا يصبر على عشرتها الخ) ببناء المفعول ولوقيل لا يصبر الزوج على عشرتها بان يحصل له منها مشقة لا تحتمل عادة لم يكن بعيدا لان المدار على تضرره وعدمه فليتأمل وعلى الاول لو علم من نفسه الصبر ينبغي عدم الدب صيانة لها عن ضرر الغير اه سيد عمر (قوله وإلا) اى وان لم يقيد بالحيثية المذكورة (قوله كذلك) اى نادر الوجود خبر اذا الاعصم (قوله او يأمره به الخ) عطف على قوله يعجز الخ (قوله او مكروه) قد يقتضى انه فيما إذا خشي الفجور في الصورة السابقة وفيما إذا كان بقاؤها عنده امانع لفجورها يكون مكروها لا غير ولوقيل بالحرمة في صورتين إذا غلب على ظنه ذلك لم يبعدها سيد عمر وتقدم عن ع ش ما يوافقه (قوله واثبات بغضه) مبتدأ خبره قوله المقصود منه الخ (قوله لاحقيقته) ما المانع ان البغض معناه الكراهة وعدم الرضا وهذا صادق بالمكروه كالحرام ولا ينافي ذلك وصفه بالحل لانه يطلق ويراد به الجائر سم اه ع ش (قوله صورته) اى الطلاق المباح (قوله لثلاثين في مامر) اى في قوله كان يعجز عن القيام بمقوقها ولو لعدم الميل اليها اى فامر فيما إذا انتفت الشهوة بالكلية وما هنا فيما إذا انتفى كمالها وبقي اصلها (قوله ومحل) اى زوجة وقوله عليه اى المحل اه ع ش عبارة الرشيدى قوله وولاية عليه كانه اخرج به غير المكلف اذ ليس له ولاية الطلاق اه (قوله اى لصحة تنجيزه) اى قوله ويعلم مامر في النهاية (قوله فلا يصح منهما) اى قوله ويعلم مامر في المغنى (قوله منهما) اى الوكيل والحاكم اه ع ش عبارة السيد عمر قوله فلا يصح منهما تعليقه شامل لما إذا كان الوكيل وكلا في التعليق وما وجه المنع منه حيث قد فليحرر ثم رايت في اصل الروضة انه لا يصح التوكيل في تعليق الطلاق وان اريد به مجرد التعليق لانه ملحق بالايان وهي لا يدخلها الوكالة اه (قوله ويعلم هذا) اى كون الطلاق من زوج اه ع ش (قوله مما قدمه او الخلع) وهو قوله شرطه زوج (قوله وما سيذكره الخ) قال الشهاب سم فيه نظر ظاهر اه رشيدى عبارة السيد عمر قال الفاضل المحشى فيه نظر ظاهر اه ولعل وجه النظر ان وجه عدم الصحة فيما ذكر عدم الولاية ولا يلزم منه اشتراط خصوص ان لا يقع الا من زوج لانه اذا وقع من وكيل الزوج فقد وقع من ذى ولاية ويمكن ان يجاب بان قوله هذا اشارة اى اعتبار كونه من زوج في التنجيز والتعليق لا اى قوله اما وكيله الخ ثم رايت في المغنى ما نصه فان قيل اهمل المصنف كونه من زوج او وكيله فلا يقع طلاق غيره الا فيما سياتى في المولى يطلق عليه الحاكم اجيب بانه احاله على ما صرح به في الخلع وعلى ما سيذكره من انه لا يصح تعليقه قبل ملك النكاح وهو يعين حمل عبارة الشارح على ما اجبت اه (قوله ومغنى عليه ونائم) ذكرهما يقتضى حمل التكليف على ما يشمل التمييز وظاهر كلامهم عدم صحته من النائم وان اثم بنومه لان اثم به لخارج لاذاته اه سم (قوله لو علقه) اى في حالة التكليف (قول المتن الا السكران) استثناء من المفهوم وهو قوله فلا يصح تعليق ولا تنجيز من نحو صى الخ (قوله تعديا) شمل ذلك الكافران لم يعتد حرمة شرب الخمر لانه مخاطب بفروع الشريعة وخرج به غير المتعدى كمن اكره على شرب مسكر او لم يعلم انه مسكر او شرب دواء مجتئا لحاجة فلا يقع طلاقه مغنى وع ش (قوله وهو المراد به الخ) فليس المراد به من شرب المسكر مطلقا وان لم يزل عقله اه رشيدى (قوله فانه الخ) اى السكران (قوله

(قوله لاحقيقته) ما المانع ان البغض معناه الكراهة وعدم الرضا وهذا صادق بالمكروه كالحرام ولا ينافي ذلك وصفه بالحل لانه يطلق ويراد به الجائر (قوله وما سيذكره الخ) فيه نظر ظاهر (قوله ومغنى عليه ونائم الخ) ذكر المغنى عليه والنائم يقتضى حمل التكليف على ما يشمل التمييز وظاهر كلامهم عدم صحته

نحو صى ويجنون ومغنى عليه ونائم لرفع القلم عنهم لكن لو علمته بصفة فوجدت وبه نحو جنون وقع والاختيار فلا يقع من مكروه كما سيذكره (إلا السكران) وهو من زال عقله بمسكر تعديا وهو المراد به حيث اطلق وسيذكر ان مثله كل من زال عقله بما اثم به من نحو شراب او دواء فانه يقع طلاقه مع عدم تكليفه على الاصح اى مخاطبته حال السكر لعدم فهمه الذى هو شرط التكاليف

ونفوذ (قوله الدال عليه) أى النفوذ نعت له (قوله إجماع الخ) فاعل الدال (قوله على مؤاخذته) متعلق بالإجماع (قوله من باب خطاب الوضع) خبر المبتدأ (قوله ربط الأحكام) أى كوقوع الطلاق وقوله بالأسباب أى كالتلفظ بالطلاق أه عش (قوله تغليظ الخ) أى التغليظ أه كردى (قوله من إيراد النائم والمجنون) وجه الاندفاع أنه وإن تعلق بهما خطاب الوضع فيما عليهما كالاتلافات لكن لم يلحق مالهما بما عليهما على أن خطاب الوضع لم يتعلق بهما في جميع ما عليهما بل في نحو الاتلافات خاصة كما أشار إليه بالعلاوة في كلامه أه رشيدى (قوله ككون القتل سببا للقصاص) أى فالنائم والمجنون إذا قتلوا لا قصاص عليهما مع أن وجوب القصاص بالقتل من خطاب الوضع أى فحين دخل التخصيص في شأنهما بعدم وجوب ذلك القصاص أمكن التخصيص بغيره لمعنى يقتضيه كما هنا أه عش (قوله والنهى الخ) جواب عن السؤال بأنه كيف يقال أن السكران لا يتعلق به التكليف مع أنه خوطب بالنهى في الآية وحاصل الجواب أن المخاطب فيها ليس من محل الخلاف بل هو مكلف اتفاقا أه رشيدى (قوله النشوة) هو بثلاث النون وبالواو بخلاف النشأة بالهمز فانه يقال نشأ نشأة إذا حيى وربا وشب كذا فى القاموس أه عش (قوله بخلاف من زال الخ) يعنى أن الخلاف فيه أه كردى (قوله ومن أطلق عليه) أى السكران أه عش عبارة الرشيدى يشير به إلى أنه لا خلاف في الحقيقة بين الأئمة في كونه غير مكلف لكن هذا لا يناسب تعبيره بالأصح فيأمر الصريح في ثبوت الخلاف أه وعبارة البجيرمى أى فليس في المسئلة خلاف معنوى فمن قال ليس مكلفا عني أنه ليس مخاطبا خطاب تكليف حال عدم فهمه ومن قال أنه مكلف أراد أنه مكلف حكما أى يجرى عليه أحكام المكلفين أه (قوله والزام الخ) أى وإن أراد حقيقة التكليف فلا يصح لانه لزم الخ (قوله به) أى بالسكر متعلق باتصل (قوله ويقع الطلاق) أى من مسلم وكافر أه معنى عبارة عش أى من يصح طلاقه ولو سكرانا أه (قوله واختلف المتأخرون في تالق الخ) (فرع) لو قال أنت دالتى بالدال فيمكن أن يأتى فيه ما فى تالق بالتاء لان الدال والطاء متقاربان في الإبدال إلا أن هذا اللفظ لم يشتهر في الألسنة كاشتهار تالق فلا يمكن أن يأتى فيه القول بالوقوع مع فقد النية (فرع) لو قال أنت طالق بالقاف المعقودة قريبة من الكاف كما يلفظ بها العرب فلا شك في الوقوع فلو أبدلها كافا صريحة فقال طالك فيمكن أن يكون كالتاء لان التاء لا يخطئ عنه بعدم الشهرة على الألسنة فالظاهر أنه كذا الق بالدال إلا أنه لا معنى له يحتمله والتاء والقاف والكاف كثير في اللغة أى إبدال بعضها من بعض (فرع) لو أبدل الحرفين فقال تالك بالتاء والكاف فيحتمل أن يكون كناية إلا أنه أضعف من جميع الألفاظ السابقة ثم أنه لا معنى له محتمل ولو قال دالك بالدال والكاف فهو أضعف من تالك مع أن له معان محتملة منها المماثلة للغريم ومنها المساحقة والحاصل أن هنا الألفاظ بعضها أقوى من بعض فأقواها تالق ثم دالتى وفي رتبها طالك ثم تالك وهى أبعدا والظاهر القطع بأنها أى تالك لا تكون كناية طلاق ثم رأت المسئلة منقولة في كتب الحنفية سم على حج أه عش (قوله والأوجه أنه إن الخ) خلافا للنهاية والمعنى حيث قالوا وفاقا للشهاب الرملى أنه كناية سواء كانت لغته كذلك أم لا أه ونقل سم عن الجلال السيوطى ما يوافق كلام الشارح وأقره وكذا أقره عش والرشيدى (قوله وإن كان) أى الناطق بتالق (قوله من قوم يبدلون الطاء تاء الخ) وأما إن كان في لسانه يحجز خلقى عن النطق بالطاء فالظاهر أنه ليس من محل الخلاف بل هو صريح في حقه قطعاً فليراجع أه رشيدى (قوله كان على صراحته) قد يؤيد ذلك أنه كترجمة الطلاق بل أولى بل قضية كونه كالتريجة أنه صريح في حق من ليس من القوم المذكورين أيضا إذا عرف هذه اللغة كما أن الترجمة صريح لمن أحسن العربية لشموله للعربى أه سم

ونفوذ تصرفاته له وعليه الدال عليه إجماع الصحابة رضى الله عنهم على مؤاخذته بالقذف من باب خطاب الوضع وهو ربط الأحكام بالأسباب تغليظا عليه لتعديده وألحق ماله بما عليه طردا للباب وبه يندفع ما لبعضهم هنا من إيراد النائم والمجنون على أن خطاب الوضع قد لا يعمها ككون القتل سببا للقصاص والنهى في لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى لمن فى أوائل النشوة ببقاء عقله فليس من محل الخلاف بخلاف من زال عقله سواء أصرار رزقا مطروحا أم لا ومن أطلق عليه التكليف أراد أنه بعد صحوه مكلف بقضاء ما داته أو أنه يجرى عليه أحكام المكلفين وإلا لزم صحة نحو صلاته وصومه ويعلم بمأمر أوائل الصلاة أنه لو اتصل جنون لم يتولد عن السكر به وقع عليه المدة التى ينتهى إليها السكر غالبا (ويقع) الطلاق (بصريحه) وهو ما لا محتمل ظاهره غير الطلاق ومن ثم وقع إجماعا واختلف المتأخرون في تالق بالتاء بمعنى طالق والأوجه أنه إن كان من قوم يبدلون الطاء تاءوا وطردت لغتهم بذلك

من النائم وإن أثم بنومه لأن إثمه به خارج لآلذاته (قوله كان على صراحته) قد يؤيد ذلك أنه حينئذ كترجمة الطلاق بل أولى بل قضية كونه كالتريجة أنه صريح في حق من ليس من القوم المذكورين أيضا إذا عرف هذه

يبحث بنحو ويض الدجاج
إن كان من قوم ينطقون
بالمشالة في هذا أو نحوه
وليس من هذا قول قوم
طلقة بفتح اللام لا افعل
كذابل هو لغو كما هو ظاهر
كطالق لا افعل كذا بل
أولى بخلاف على طلقة
لا افعل كذا فان الظاهر
انه كناية (بلانية) لا يقاع
الطلاق من العارف بمدلول
لفظه فلا ينافيه ما يأتي انه
يشترط قصد لفظ الطلاق
لمعناه فلا يكتفى بقصد حروفه
فقط كان لقنه اعجمي
لا يعرف مدلوله فقصد
لفظه فقط او مع مدلوله
عند أهله وسيعلم من كلامه
ان الاكراه يجعل الصريح
كناية (وبكناية) وهي
ما يحتمل الطلاق وغيره
وان كان في بعضها اظهر كما
قاله الرافعي (مع النية)
لا يقاعه ومع قصد حروفه
أيضا فان لم ينولم يقع اجماعا
سواء الظاهرة المقترن بها
قرينة كانت بائن بينونة
محرمة لتحليلين لي ابداء
وغيرها كاست بزواج
الا ان وقع في جواب
دعوى فاقرار به وانما افاد
صدقه لا تباع لتصدق
صراحته في الوقف لان
صراحته لا تنحصر بخلاف

(قوله ولا) أي بان لم يكن من ذلك القوم أو لم يطرد لغتهم بذلك (قوله لان ذلك الخ) علة لمحذوف مفهوم مما قبله أي لا لغو لان الخ (قوله وليس من هذا) أي بما يفيد الطلاق (قوله بخلاف على طلقة) قد يقال ما الوجه في كون على طلقة كناية وعلى الطلاق صريح ويجاب بان كلامه هنا في طلقة بفتح اللام لا بسكونها اه سيد عمر (قول المتن بلانية) فلو قال لم انوبه الطلاق لم يقبل وحكي الخطابي فيه الاجماع ودين فيما بينه وبين الله عز وجل اه معنى (قوله لا يقاع الطلاق) متعلق بنية (قوله لا يقاع الطلاق) التي المتن في المعنى والى قوله الا ان يجاب في النهاية (قوله من العارف) متعلق بقول المتن ويقع بسريحه الخ فقوله انت طالق مثله في ثلاثة اشياء قصد النطق بحروفه وقصد كونه مستعملا في معناه وقصد ايقاع الطلاق به فقصد الا يقاع لا يشترط وهو الذي يحتاج اليه في الكناية وقصد اللفظ بالحروف لا بد منه مطلقا واستحضار معناه شرط ايضا فالشرط قصد ان ينطق باللفظ مستعملا في معناه اه كرى (قوله كان لقنه الخ) أي لفظ الطلاق وكان صرفة العارف بمدلوله عن معناه واستعمله في معنى اخر على ما فيه من التفصيل اه رشدي (قوله وسيعلم الخ) عبارة المعنى نعم المكروه اذ انوى مع الصريح الوقوع وقوع الا فلا اه (قوله وان كان في بعضها اظهر) أي فلا بد من الظهور في كلا المعنيين بخلاف الصريح فان ظاهره ليس الا الطلاق واحتمال غيره ضعيف كلفظ الطلاق اذ اخطبت به الزوجة فان الظاهر منه هو الفراق واما احتمال الطلاق من الوثائق فضعيف اه رشدي (قوله ومع قصد حروفه الخ) ان حمل على ظاهره ليخرج صدورها من النائم فليس فيه كبير فائدة بل هو مستغنى عنه وان حمل على قصد حروفه ومعناه كما يدل عليه السياق فهو حيث يفتضى تعدد القصد فيها وكلام المعنى مصرح به فليحرج وليتأمل الفرق بينهما اه سيد عمر وقد يقال ان قصد اللفظ لمعناه لاخراج العجمي اذ الفن دال الطلاق وهو لا يعرف معناه وقصد الا يقاع في الكناية لاخراج من لم يقصد سواء قصد الاخبار بالفراق او لا وسواء استحضر مع معنى الفراق معنى اخر او لا ثم قوله وكلام المعنى الخ وكذا كلام الشارح والنهاية فيما يأتي صريح فيه وتقدم عن الكرى ايضاح تام يندفع به الا وهام (قوله سواء الظاهرة الخ) وفاقا للنهاية والمعنى (قوله سواء الظاهرة) عبارة الروض مع شرحه فرع لا يلحق الكناية الصريح سؤال المرأة الطلاق ولا قرينة من غصب ونحوه لانه قد يقصد خلاف ما تشع به القرينة واللفظ في نفسه محتمل ولا يلحقها به مواطاة كالتواطؤ على جعل قوله انت على حرام كطلقتك كان قال متى قلت لا مراقي انت على حرام فاني اريد به الطلاق ثم قال لها انت على حرام فلا يكون صريحا بل يكون ابتداء لاحتمال تغيير نيته اه (قوله الا ان وقع في جواب دعوى) هل شرطها كونها عند حاكم سم اقول الظاهر انه لا يشترط حتى لو ادعت عليه امرأة بانه زوجها التطلب نفقتها مثلا عند غير حاكم فقال لست بمزوجة حتى كان اقرارا بالطلاق فيؤاخذ به عند القاضي اه ع ش (قوله فاقرار به) ويترتب عليه وقوع الطلاق ظاهر او اما باطنا فان كان صادقا حرمت عليه والا فلا مالم ينو الطلاق به اه ع ش (قوله وانما افاد الخ) جواب سؤال ظاهر البيان (قوله صدقة) هو بالنصب اه سم (قوله لان صراحته الخ) يتأمل اه سم أي في تقريره (قوله بخلاف لا تباع) الاولى صدقة لا تباع (قوله وقد يؤخذ من ذلك) أي قول المتن مع النية ما بحثه الخ عبارة النهاية وما بحثه ابن الرفعة وافر جمع من عدم نفوذ طلاق السكران بالكناية لتوقفها الخ مردود كما اقتضاه اطلاقهم بان الصريح يعتبر فيه قصد لفظه لمعناه الخ والقلب الى ما قاله ابن الرفعة اميل اه سيد عمر (قوله لتوقفه) أي الطلاق بالكناية (قوله السابق) أي في شرح الا السكران (قوله ولك ان تقول الخ) وايضا فهو مؤاخذ باقراره فاذا اقر انه نوى اخذناه او قنعنا عليه

اللغة كما ان الترجمة صريح لمن احسن العربية كما يأتي بشموله للعربي (قوله الا ان وقع في جواب دعوى) هل شرطها كونها عند الحاكم (قوله صدقة) هو بالنصب (قوله لان صراحته الخ) يتأمل (قوله ولك ان تقول الخ) وايضا فهو مؤاخذ باقراره فاذا اقر انه نوى اخذناه او قنعنا عليه الطلاق (قوله)

الطلاق وايضا فينبوثة الى اخره يأتي في غير الطلاق كالفسخ بخلاف لا تباع لا يأتي في غير الوقف وقد يؤخذ من ذلك ما بحثه ابن الرفعة ان السكران لا ينفذ طلاقه بها لتوقفه على النية وهي مستحيلة منه فحل نفوذ تصرفه السابق انما هو بالصراحات فقط ولك ان تقول شرط الصريح ايضا

قصد لفظه مطلقا او لمعناه كما تقرر والسكران يستجبل عليه قصد ذلك ايضا فكما وقعوه به ولم ينظروا ذلك فكذا هي وكونها يشترط فيها قصدان وفيه قصد واحد لا يؤثر لان الملاحظ ان التخليط عليه اقتضى الوقوع عليه بالصریح من غير قصد وهذا بعينه وجوده فيها فاتجه لإطلاقهم لا ما بحثه وان أقروه إلا أن يجاب بأن (٦) الصريح موقع ظاهر بمجرد لفظه من غير استئصال ولا تحقق قصد بخلاف الكناية لا بد فيها من

تحقق القصد فاقرقاو شرط وقوعه بصريح او كناية رفع صوته بحيث يسمع نفسه لو كان صحيح السمع ولا عارض ولا يقع بغير لفظ عند أكثر العلماء ورأى مالك رضى الله عنه وقوع النفساني (تنبيه) اطلقوا في لست بزوجتي الذي لست في جواب دعوى انه كناية فشمّل ان فعلت كذا فلست بزوجتي وعليه فان نوى معنى فانت طالق الذي هو إنشاء الطلاق عند وجود المعلق عليه وقع وإلا فلا ويوجه بان نفي الزوجية في هذا التركيب قدر اذ به النفي المترتب على الاتشاء الذي نواه وقدير اذ به نفي بعض آثار الزوجية كترك انفاقها او وطئها فاحتاج لنية الايقاع ومثله إن فعلت كذا ما أنت لى بزوجة او ما تكونين لى زوجة لاحتماله لذنيك والفرق ان هذا اشهر في إرادة الطلاق بحيث لا تفهم العامة منه إلا ذلك بخلاف الاول مجرد دعوى على ان قائله غفل عما ياتي ان الاشتهار ليس له دخل إلا على الضعيف الآتي ثم رأيت البلقيني أفتى في ان

الطلاق اه سم وسيأتي مثله عن الرشيدى وعش (قوله قصد لفظه الخ) قديقال المراد بهذا الشرط عدم الصارف لاحقيقة القصد فلا دليل فيه لما ذكره ولا وجه للايقاع عليه بالكناية لم يقر بانه نوى وهو مراد ابن الرفعة سم وقوله المراد بهذا الشرط الخ لا يتخلو عن شيء فانه لو كان المراد ما ذكره لفقد طلاق الاعجمي الملقن إذ لم يعرف معناه ولم يرد به غيره إذ لا صارف حينئذ وايضا فكلامهم صريح في ان المراد حقيقة القصد كما يظهر بمراجعتهم والتأمل اه سيد عمر (قوله مطلقا او لمعناه) اقتصر النهاية والمغنى على الثاني (قوله فكما وقعوه) اى طلاق السكران اى الصريح وقوله لذلك اى للاستحالة (قوله فكذا هي) اى الكناية فيقع بها من غير قصد للفظ لمعناه ولكن لا بد من النية بان يخبر عن نفسه انه نوى سواء أخبر في حال السكر أو بعده اه عش عبارة الرشيدى ومعلوم أن الصورة أنه أخبر بانه نوى اى ما في حال سكره أو بعده كما هو شأن الحكم بالوقوع بالكنايات وحينئذ فائما وقعنا عليه الطلاق باقراره اه (قوله ويشترط فيها) اى الكناية وقوله وفيه اى الصريح (قوله فاتجه لإطلاقهم) وفاقا للنهاية والمغنى (قوله وشرط وقوعه) إلى قوله ورأى مالك في النهاية وكذا في المغنى إلا قوله عند أكثر العلماء (قوله لو كان صحيح السمع) يشمل حديث السمع فهل يعتبر او المدارك في المغنى على المعتدل محل تأمل اه سيد عمر ويظهر الاول وان قيد الاعتدال في المغنى احتراز عن ثقل السمع فقط لان حديثه ايضا والله اعلم (قوله وقوع النفساني) اى الوقوع بذنبه يان يضمر في نفسه معنى انت طالق او طلة تلك اما ما يخطر للنفس عند المشاجرة او التصجر منها او غير ذلك من العزم على انه لا بد من تلبية لها فلا يقع به طلاق اصلا اه عش (قوله تنبيه اطلاقه الخ) اقول ينبغى التأمل فيما ذكر في اول هذا التنبيه وما نقله عن البلقيني مع ما ياتي عن افتاء ابن الصلاح في شرح قول المصنف والاعتناق كناية طلاق وعكسه في ان غبت عنها سنة اه سم اى فانه اطلاق كونه اقرارا في الظاهر بزوال الزوجية بعد غيبته سنة (قوله وعليه الخ) اى الشمول (قوله عند الخ) متعلق بقوله معنى (قوله ويوجه) اى الشمول (قوله في هذا التركيب) وهو ان فعات كذا فلست بزوجتي (قوله النفي) اى نفي الزوجية (قوله ومثله) اى هذا التركيب (قوله لذنيك) اى نفي الزوجية ونفي بعض آثارها (قوله ان هذا) اى ان فعلت كذا فلست بزوجتي وقوله لا لذلك اى الطلاق فيصير صريحا وقوله بخلاف الاول اى قوله لست بزوجتي الذي ليس في جواب دعوى اى يحتمل لذنيك فهو كناية اه كردى (قوله مجرد دعوى) خبر قوله والفرق (قوله على ان قائله) اى الفرق المذكور (قوله عما ياتي) اى في قول المصنف فلت الاصح انه كناية وقوله على الضعيف الاتى اى قبيل ذلك (قوله اوانه يطلقها) عطف على قوله انها طالق عند الخ اى ان الزوج يطلقها عند حصول الشكوى اه كردى (قوله فان نوى الفورية) اى أنه يطلقها عقب حصول الشكوى (قوله ففانت طلقت الخ) انظر ما وجهه فان الظاهر ان التطايق على الاحتمال الثاني مجرد وعد لا يلزم الوفاء به ثم راي قول الشارح الاتى والصواب الخ (قوله إلا بالياس) اى بموت احدهما اه كردى (قوله وبه) اى افتاء البلقيني وقوله كالذى الخ اى ما مر اول التنبيه (قوله في فاتصلحين الخ) اى في ان فعلت كذا فافا الخ (قوله باطلاق الحنث) اى سواء نوى الطلاق او لا (قوله قول شيخه) اى شيخ البلقيني (قوله نعم نقل عنهما) اى عن البلقيني وشيخه اه كردى (قوله قصد لفظه الخ) قديقال المراد بهذا الشرط عدم الصارف لاحقيقة القصد فلا دليل فيه لما ذكره ولا وجه للايقاع عليه بالكناية مالم يقر بانه نوى وهو مراد ابن الرفعة (قوله تنبيه اطلقوا الخ) اقول ينبغى التأمل فيما ذكر في اول هذا التنبيه وما نقله عن البلقيني مع ما ياتي عن افتاء ابن الصلاح في شرح قول المصنف

في شكاني اخوك لست لى بزوجة بانه ان قصد أنها طالق عند حصول الشكوى طلقت أو أنه يطلقها فان نوى الفورية ففانت طلقت والام تطلق إلا بالياس انتهى ملخصا وهو صريح فيما ذكرته أنه كناية وبه كالذى قبله تبين وهم افتاء بعضهم في فاتصلحين لى زوجة باطلاق الحنث والصواب قول شيخه الفتى ان نوى الطلاق طلقت وإلا فلا ككست بزوجتي نعم نقل عنهما

في ما عا د زوج بتي يكون زوجها انما أطلقا الخنث كالأطلة الثاني في ما عا د تكونين لي بزوجة والذي يتجه انه كناية لان لفظ عا د وقعت زائدة
ومرفي هذه بدونها انها كناية واما زعم ان زيادة عا د توجب الصراحة فلا يخفى بعده بل (V) شذوذ وعجيب قول الفتى ما عا د يكون

في ما عا د زوج بنتي الخ) أي فيما لو حلف بالثلاث ما عا د زوج الخ كما ياتي في أدوات التعليق ما يصرح به اه
كردي عبارة الشارح هناك ولو حلف بالثلاث ان زوج بنته ما عا د يكون لها زوجا ولم يطلق الزوج عقب
حلته وقعت خلافا لمن أطلق وقوعهن محتجا بان معناه ان بق لها زوجا لان هذا المعنى لا ينافي ما ذكرته بل
يؤيده ومحل ذلك ان اراد انتقاء نكاحه بان يطلقها والا فلا اخذ من قولهم في لست بزوجة حتى انه كناية
ويجري ذلك في ان فعلت كذا ما تصبحين او تعودين لي زوجة اه (قوله كما أطلقه) أي الخنث الثاني أي الشيخ
اه كرتي (قوله والذي يتجه الخ) انظر ما وجهه ولعله ان المعنى فيه ان نوي بما ذكر الحلف انه لا يبي
بنته مع زوجها بل يكون سببا في طلاقها اه ع ش وقد مر انقاع الشارح ما يفيد ما يقرب منه (قوله
وقعت زائدة) الاولى التذكير (قوله ومر) أي انفا قيل قوله والفرق الخ (قوله في هذه) أي ما عا د تكونين لي
بزوجة ولم يتعرض للتي قبلها لانه سيصرح في الادوات بانها كناية ايضا (قوله بدونها) أي لفظة
عا د (قوله معناه ان بق لها زوجا) أي فعلى هذا المعنى يقع مطلقا كما ياتي في مسح الادوات اه كرتي (قوله
اه) أي قول الفتى (قوله أي ما) إلى قوله ولو قال خالعتك في النهاية والمعنى (قوله أي ما اشتق منه) أي او
نفسه في ا وقعت عليك الطلاق ونحوه مما ياتي اه رشدي (قوله الخلع والمفاداة وما اشتق الخ) قد
يوهم ان المصدر فيهما من الصريح وواضح انه ليس كذلك فينبغي ان يقول وكذا ما اشتق من الخلع
والمفاداة اه سيد عمر وقوله وواضح انه الخ في اطلاقه نظر اخذ اماما مر عن الرشدي ومن قول الشارح
الاي ولللفظ الطلاق وما اشتق منه امثلة تاتي نظائر هافي البقية ثم قال عطف على قول المتن كطقتك ما نصه
وا وقعت عليك طلفة او الطلاق وكذا وضعت عليك طلفة او الطلاق على الاوجه وعلى الطلاق الخ فافاد ان
نظائر هذه الصيغ من الخلع والمفاداة مثلها (قوله على ما مر الخ) أي في باب الخلع (قوله ولو قال خالعتك الخ)
أي من غير تقليد صحيح لاحد سم على حج اه ع ش (قوله صارفة الخ) أي إلى الكناية (قوله ما ياتي) أي في
شرح وترجمة الطلاق الخ من انه يخرج عن الصريح إلى الكناية (قوله بانه) أي الزوج استعمل اللفظ وهو
انت طالق حيث نذرت وقت حلها من الوثائق في معناه اللغوي وهو اطلاقها من الوثائق (قوله بخلافه هنا) قد
يمنع انه هنا خرج عن مدلوله بالكناية اذ الفسخ حل للعصمة اه سم اقول وإلى ذلك المنع أشار الشارح
الآنية (قوله فهو) أي خالعتك على مذهب احمد (قوله كانت طالق) فيه نظر بل بينهما فرق اه سم
(قوله لموطوءه ته انت طالق الخ) قد يقال انما لم يحكم فيما ذكر بالبينونة لقيام الدليل على انها انما
تحصل شرعا باحد ثلاث طرق اما بطلاق قبل الدخول او بعوض او مع استيفاء العدد فلا يكون قوله المذكور
ووصفه الطلاق الذي لا يكون باثني الشريعة بالبينونة مغير للحكم الشرعي اه سيد عمر (قوله اذ الفسخ
والطلاق متحدان الخ) تقدم ان الخلع ان اريد به الطلاق فهو طلاق جز ما والا فهو محل القولين
طلاق او فسخ فلو كانا متحدين معنى فما موقع ذلك فليتأمل اه سيد عمر (قوله وترتب الخ) جواب
سؤال ظاهر البيان (قوله وسقوط المهر) عطف على عدم نحو الخ (قوله قبل الوطء) متعلق بسقوط الخ
وقوله على الفسخ متعلق بترتب الخ (قوله لانه امر خارج الخ) خروجه عنه لا يمنع صرف القرينة الحل إلى
ماله ذلك الخارج اه سم (قوله بفتح السين) إلى قوله ووطا بقعدان فعلت الخ في النهاية (قوله أي ما اشتق
منهما) فيه نظير ما مر عن الرشدي (قوله فيه) أي القرآن (قوله والحق ما لم يتكرر الخ) لم يذكر وجه
الالحاق اه ع ش (قوله وما لم يرد الخ) أي والحق ما لم يرد الخ (قوله ومحل هذين) أي الفراق

والاعتاق كناية طلاق وعكسه في ان غبت عنها سنة (قوله ولو قال خالعتك الخ) أي من غير تقليد صحيح
لاحد (قوله بخلافه هنا) قد يمنع انه هنا خرج عن مدلوله بالكناية اذ الفسخ حل للعصمة (قوله فهو كانت
طالق الخ) فيه نظر بل بينهما فرق (قوله لانه امر خارج عن المدلول) خروجه عنه لا يمنع صرف القرينة الحل

زوجا لها معناه ان بق لها
زوجا اه فتأمل (وصريحه
الطلاق) أي ما اشتق منه
اجماعا (وكذا) الخلع
والمفاداة وما اشتق منهما
على ما مر فيهما ولو قال
خالعتك على مذهب احمد
ووجدت شروط الخلع
الذي يكون فسخا بها عنده
لم يكن ذلك قرينة صارفة
لصراحة الخلع في الطلاق
عندنا خلافا لمن وهم فيه
وفارق ما ياتي في انت طالق
وهو محلها من وثائق بانه
استعمل اللفظ حيث نذرت في
معناه اللغوي فلم يصرفه عن
مدلوله بالكناية بخلافه هنا
فهو كانت طالق طلاقا
لا يقع فعلم ان القرينة
المخالفة لوضع اللفظ لغو
كقوله لموطوءه ته انت
طالق طلاقا باثنا تملكين
به نفسك فانه مع ذلك يقع
رجعيا ولا نظر لقوله باثنا
إلى اخره لمخالفته لموضوع
الصيغة من كل وجه على أن
قوله على مذهب احمد غير
قرينة اذ الفسخ والطلاق
متحدان في ان كلا فيه حل
قيد العصمة وترتب عدم
نحو نقص العدد وسقوط
المهر قبل الوطء على الفسخ
فقط لا ينافي ذلك لانه امر
خارج عن المدلول وكذا
(الفراق والسراح) بفتح
السين أي ما اشتق منهما

(على المشهور) لا شتهارهما في معنى الطلاق وورودهما في القرآن مع تكرار الفراق فيه والحق ما لم يتكرر بما تكرر وما لم يرد من المشتقات بما
ورد لانه بمعناه قال في الاستذكار عن ابن خيران ومحل هذين فيمن عرف صراحتهما اما من لم يعرف الا الطلاق فهو الصريح في حقه فقط

قال الأذرعى وهو ظاهر لا يتجه غيره إذا علم أن ذلك مما يخفى عليه اه وهو متجه في نحو أعجمى لا يدري مدلول ذلك ولم يخاطب أهله مدة يظن بها كذبها ولا فجعله بالصراحة لا يؤثر فيها (٨) يأتي أن الجهل بالحكم لا يؤثر وإن عذره به وذكر الهوردي أن العبرة في الكفار بالصرح

والسراح أى صراحتهما (قوله إذا علم) ببناء المفعول (قوله وهو متجه) أى كل من قول الاستدكار وقول الأذرعى اه ع ش (قوله مدلول ذلك) أى ما ذكر من الفراق والسراح (قوله اهله) أى من يستعمل الفراق والسراح كالطلاق (قوله ولا لا فجعله الخ) ظاهره أنه يؤخذ به باطنا ولو قيل بعدم المؤاخذه به باطنا لم يعدل أنه لم يقصد وقوع الطلاق أصلا فكان كالأعجمى الذى لا يعرف له معنى اه ع ش وقوله ولو قيل الخ ظاهر لا يحدد عنه (قوله لا يؤثر فيها) أى الصراحة يعنى لا يخرج الصيغة من الصراحة إلى الكناية (قوله ومحل الخ) كذا فى النهاية وفيه وقفة ظاهرة وسكت المغنى على إطلاق الهوردي فقال وظاهر كلامهم أنه لا فرق في ذلك بين المسلم والكافر والظاهر ما قاله الماوردي أن ما كان عند المشركين صريحا فى الطلاق أجرى عليه حكم الصريح وإن كان كناية عندنا وما كان عندهم كناية أجرى عليه حكم الكناية وإن كان صريحا عندنا لا نأخذ به عقودهم فى شرهم فكذا إطلاقهم اه وهو وجه (قوله إن لم يترافعا النيا) أى إلى حاكمنا وأما المفتى فيجيب بأن العبرة بما يعتقدون أنه صريح أو كناية اه ع ش (قوله فى البقية) أى فى الفراق والسراح والخلع والمفاداة (قوله وطلقت منه الخ) سيأتى قبيل قول المصنف والاعتاق كناية أن صراحة هذا ضعيف فيقبل الصرف بالنية (قوله منه بعد أن قيل له الخ) الضمير ان الزوج بقرينة ما بعده اه رشدي (قوله بعد أن قيل له طلقها) فإن لم يسبق طلب لم يكن قوله طلقت بغير ذكر مفعول صريحا ولا كناية كما يأتى وظاهره وإن سبق مشاجرة بين الزوجين اه ع ش (قوله طلقها) أى ونحوه كهل هى طالق أو طلقته (قوله ومنها) عطف على منه (قوله الطلاق لازم لى) أى ولو ابتداء كما هو صريح صنيع الروض والمغنى وفيه كلام للشارح الاتى فى شرح باطالق (قوله و طالق) عطف على قوله وطلقت الخ ويحتمل على قوله الطلاق الخ وقوله بعد أن الخ راجع لقوله و طالق فتخطأ ما بعده وما مر عن الروض والمغنى (قوله و يأتى قريبا الخ) أى فى شرح ودعنى (قوله بين هذا) أى قوله طالق بعد أن فعلت الخ (قوله بخلاف طالق فقط) أى بدون ذكر المبتدأ وحروف النداء وقوله أو طلقت فقط أى بدون ذكر المفعول اه مغنى (قوله وإن نواه) أى الزوجة وكذا ضمير قوله بها الاتى (قوله صريح فى طلبة) أى فان نوى أكثر منها وقع مانواه اه ع ش (قوله وإن قال ثلاثا الخ) ليس بغاية (قوله لأن منها) أى سائر المذاهب علة لقوله لا يقع الخ وقوله لأن قائله الخ أى لفظ على سائر المذاهب علة لقوله ولا نظر الخ وقوله إلا المبالغة فى الإيقاع أى شدة العناية بتنجيز الطلاق (قوله عليها) أى على سائر المذاهب المعتمدة اه ع ش (قوله قيل منه) أى فلا يقع شيء أصلا حيث كان من المذاهب من لا يقول بوقوعه لأن المعنى أن اتفقت المذاهب على وقوع الطلاق ثلاثا عليك فانت طالق ثلاثا اه ع ش (قوله كما يأتى) أى فى أوائل فصل تعدد الطلاق (قول المتن ومطلقة) عطف على طالق (قوله بتشديد) إلى قوله وعلوه فى النهاية وكذا فى المغنى إلا فى لا أفعل الخ (قوله بتشديد اللام) أى المفتوحة ولو قال أنت مطلقة بكسر اللام من طلق بالتشديد كان كناية طلاق فى حق النجوى وغيره كما أتى به الودرحم الله تعالى لأن الزوج محل التطبيق وقد أضافه إلى غير محله فلا بد فى وقوعه من صرفه بالنية إلى محله فصار كالمالك قال أنا منك طالق اه نهاية قال ع ش قوله كما لو قال أنا الخ هو كناية (فرع) وقم السؤال عن لزومه إن كان الطلاق بيدك طلقينى فقالت له أنت طالق هل هو صريح أو كناية واجبتا عنه بأنه لا صريح ولا كناية لأن العصمة بيده فلا تملكها هى قوله ذلك اه (قوله وعلى الطلاق) أى فانه صريح وإن لم يذكر المحلوف عليه وفى سم على حج أى أن اقتصر عليه وقع فى الحال كقوله أنت طالق وإن قيده هل ولو نية كان أراد أن يخلف على شيء فلما

والكناية عندهم لا عندنا لانا نعتبر اعتقادهم فى عقودهم فكذا فى طلاقهم ومحل إن لم يترافعا النيا كما مر بما فيه قبيل فصل اسلم وتحت أكثر من أربع وللغظ الطلاق وما اشتق منه أمثلة تاتى نظائرها فى البقية (كطالقتك) وطلقت منه بعد أن قيل له طلقها ومنها بعد طلق نفسك وكطالقت هنا الطلاق لازم لى وطالق بعد أن فعلت كذا فز وجت طالق ويأتى قريبا ما يعلم منه الفرق بين هذا وأنت واحدة بخلاف طالق فقط أو طلقت فقط ابتداء فإنه لا يقع به شيء وإن نواه كإفلاعه عن قطع الحفال وإفراه أى لأنه لم تسبق قرينة لفظية تربط الطلاق بها (وأنت طالق) لكنه صريح فى طلبة واحدة فقط كانت كل طالق أو نصف طالق وأنت طالق) وإن قال ثلاثا على سائر المذاهب فيقعن وفاقا لابن الصباغ وغيره وخلافا للقاضى أبى الطيب ولا نظر لسكونه لا يقع على سائر المذاهب لأن منها من يمنع وقوع الثلاث جملة لأن قائله لا يريدون به إلا المبالغة فى الإيقاع ومن ثم لو قصد أحد التعليق

إلى ما هذالك الخارج (قوله وعلى الطلاق) إن اقتصر عليه وقع فى الحال كقوله أنت طالق وإن قيده هل ولو نية كان أراد أن يخلف على شيء فلما قال على الطلاق بداله ورائتى عن الحالف كما فى مسألة الاستثناء اعتبر

عليه قبل منه كما يأتى (ومطلقة) بتشديد اللام ومفارقة ومسرحة (و ياطالق) لمن ليس اسمها ذلك كما سيذكره يوم مفارقة قال ويامسرحة وأوقعت عليك طلبة أو الطلاق وكذا وضعت عليك طلبة أو الطلاق على الأوجه وعلى الطلاق خلافا لكثيرين

قال على الطلاق بدله واشئى عن الحلف كما في مسألة الاستثناء اعتبر وجود الصفة فلو قال على الطلاق لا افعل
كذا لم يحث إلا بالفعل أو لا فعلته لم يحث إلا بالترك مراه وسند كفي فصل قال طلقك بعد قول المصنف
ولو اراد ان يقول انت طالق ما يفيد عدم الوقوع اه عش وقال السيد عمر بعد ذكر كلام سم المذكور
اقول قول المحشى لم يحث إلا بالترك لم يبين انه يحث بمضى زمن يمكن فيه الفعل أو لا يحث إلا باليأس
والظاهر الثاني ثم رايت في قول الشارح الاتي قبيل فصل لوعلى بحمل الخ ما يقتضى ما استظهرته اه
(قوله وعلى الطلاق) بخلاف طلاقك على فكناية وفارق على الطلاق باحتمال طلاقك فرض على مع عدم
اشتهاره بخلاف على الطلاق اه معنى (قوله وكذا قوله الطلاق يلزمنى الخ) إذا خلا عن التعليق اه
نهاية قال عش قوله إذا خلا عن التعليق ظاهره انه ان اشتمل على التعليق كان دخلا الدار فالطلاق لازم
لى لا يكون صريحا وهو ظاهر لانه يمين والايمان لا تعلق اه وهذا مخالف لما مر انفا عن سم عن مروى انما
يوافقه قول الرشيدى مانصه كانه اشار به اى بقوله إذا خلا الخ الى ان شرط الحث به حالا ان لا يعلمه
بشئ فان علمته اى حلف به على شئ كان قال على الطلاق او قال الطلاق يلزمنى لا افعل او لا فعلن كذا
فلا يقع عليه الا بوجود الصفة كما هو واضح اه وعلى هذا فقول الشارح الاتي لا افعل كذا الرجوع لما
بعد وكذا الخ ليس بقيد وهو صريح صنيع الروض والمغنى كما اشرنا اليه (قوله او واجب على الخ) لا فرض
على نهاية ومعنى وروض اى فليس بصريح ولكنه كناية عش (قوله لغو) حيث لانية اه نهاية (قوله فى
نظير ذلك) اى نظير الطلاق يلزمنى الخ وبالطلاق الخ (قوله الاتي فى النذر) عبارته فى باب النذر ومنه العتق
يلزمنى او يلزمنى عتق عبدى فلان او والعتق لا افعل او لا فعلن كذا فان لم ينو التعليق فلو وان نواه تخير
ثم ان اختار العتق او عتق العين الخ اجزاء مطلقا او الكفارة و اراد عتقه عنها اعتبر فيه صفة الاجزاء ولو
قال ان فعلت فعبدى حر ففعله عتق قطعاه سم (قوله وعند تأمل الخ) ظرف ليعلم الاتي اه كردى
(قوله ثم) اى فى النذر (قوله بمن بحث الخ) مرانفا عن النهاية ما يوافقه (قوله يكون حكمه كالعتق
الخ) اى فى عدم التعيين واجزاء الكفارة (قوله كما تقر) اى انفا فى قوله ان العتق لا يحلف به

وجود الصفة فلو قال على الطلاق لا افعل كذا لم يحث إلا بالفعل أو لا فعلته لم يحث إلا بالترك مراه (قوله
لكنهم فى نظير ذلك الاتي فى النذر الخ) عبارته فى باب النذر ومنه العتق يلزمنى او يلزمنى عتق عبدى فلان
او والعتق لا افعل او لا فعلن كذا فان لم ينو التعليق فلو وان نواه تخير ثم ان اختار العتق او عتق العين
الخ اجزاء مطلقا او الكفارة و اراد عتقه عنها اعتبر فيه صفة الاجزاء او لو قال ان فعلت فعبدى حر ففعله عتق
قطعاه وقوله العتق او عتق قنى فلان او والعتق يلزمنى ما فعلت كذا الغولانه لا تعليق فيه ولا التزام الخ اه
وقدهو يحتمل التعليق قوله وقدهو كذا مخطو وظاهر انه سقط من قلبه يقال بين قدو هو اى ان كنت فعلت
كذا الزمنى عتقه فى فتاوى السيوطى مسألة رجل طلق امراته واحدة ثم خرج من عندها فلقية شخص
فقال ما فعلت بزوجتك فقال طلقتها سبعين فهل يقع عليه الثلاث الجواب نعم يقع عليه الثلاث مؤاخذه
له باقراره (مسألة) رجل قال لزوجه الطلاق يلزمنى ثلاثا ان اذيتنى يكون سبب الفراق بينى وبينك
فاختلست له نصف فضة فما يقع عليه الجواب يطلقها حينئذ طلقة فبر من حلقه فان لم يفعل وقع عليه
الثلاث (مسألة) شاهد حلف بالطلاق لا يكتب مع فلان فى ورقة وسم شهادة فكتب الحالف او لا ثم كتب
الاخر الجواب ان لم يكن اصل الورقة مكتوبة بخط المحلوف عليه ولا كان بينه وبينه هذه الواقعة تواطؤ
ولا علمه انه يكتب فيها لم يحث والا حث (مسألة) فيمن قال لزوجه تكونى طالقاهل تطلق ام لا
لا احتمال هذا اللفظ الحال والاستقبال وهل هو صريح او كناية ولا اذا قلتم بعدم وقوعه فى الحال فتى يقع بمضى
لحظة ام لا يقع اصلا لان الوقت مبهم الجواب الظاهر ان هذا اللفظ كناية فاراد به وقوع الطلاق
فى الحال طلقت او التعليق احتاج الى ذكر المعلق عليه ولا فهو وعد لا يقع به شئ ثم بحث باحث فى المسئلة
الاخيرة فقال الكناية ما احتمل الطلاق وغيره وهذا ليس كذلك فقلت بل هو كذلك لانه يحتمل انشاء الطلاق

وكذا قوله الطلاق يلزمنى
أو طلاقك لازم لى أو
واجب على لا افعل كذا
على المنقول المعتمد كذا
أطلقوه كما اطلقوا أن
بالطلاق أو والطلاق لا
أفعل أو ما فعلت كذا
لغو وعلموه بان الطلاق لا
يحلف به لكنهم فى نظير
ذلك الاتي فى النذر وهو
العتق يلزمنى أو والعتق
لا أفعل أو ما فعلت كذا
ذكر واما قد يخالف ما هنا
وعند تأمل ما يأتى ثم ان
العتق لا يحلف به إلا عند
التعليق أو الالتزام أو نية
أحدهما يعلم أنه لا مخالفة
فتامله ولا تغتر بمن بحث
جریان ما هناك هنا إذ يلزم
عليه ان الطلاق يلزمنى لا
أفعل كذا يكون حكمه
كالعتق يلزمنى لا افعل كذا
وليس كذلك ويفرق بان
العتق عهد الحلف به كما تقر

فلم يتعين واجزأت الكفارة عنه بخلاف الطلاق لم يعمد الحالف به وإنما المعهود فيه إيقاعه منجز أو عند المعلق به فلم يجز عنه غيره ولو جمع بين
الفاظ الصريح الثلاثة بنية التاكيد لم يتكرر (١٠) وكذا في الكناية كإرجاعه الزركشي وما في الروضة عن شريح من خلافه يحمل على

ماذا نوى الاستئناف أو
اطلق (فرع) يقع من
كثير على الطلاق من فرسي
أوسبني مثلاً وحكمه كما يعلم
مما يأتي في قوله من وثاق أنه
ظاهر كناية وباطن
صريح ما لم ينو من فرسي قبل
فراغ لفظ اليمين فيثبت
يكون كناية تتوقف على
النية سواء في ذلك العامي
وغيره وهذا أصوب من افتاء
غير واحد بطلاق عدم وقوع
كانت طالق من العمل ويرد
بان هذا مقيد بما قلناه أيضاً
على أن الأذرع بحث فيمن
لا تعمل كبنت نبيل أنه يقع
وكالتعليق بالحال ويرد
بان شرط التعليق ما ذكرناه
من نيته قبل فراغ لفظه فهو
ما قلناه وفي الروضة عن
المتولي وأقره ما حاصله في
انت طالق من وثاق أنه إنما
يخرج عن الصريح إلى
الكناية في ظاهر الحكم أما
فيما بينه وبين الله تعالى فلا
بد أن يعزم على الاتيان
بالزيادة قبل فراغ طالق
فيثبت أن نوى الإيقاع به
وقع وإلا فلا خلاف ما إذا
بدت له تلك الزيادة بعد
الفراغ فإنه يقع مطلقاً وكذلك
نية الزيادة في التدين لا بد أن
توجد قبل فراغ طالق أيضاً
ويأتي في الاستثناء ما يوافق
ذلك وفي الأنوار لو قال
نسائي طالق وأراد أقاربه
لم تطلق زوجاته ويتعين
حملة على الباطن أما في الظاهر

إلا عند التعليق الخ (قوله فلم يتعين) أي العتق (قوله فلم يجز عنه) أي عن الطلاق (قوله ولو جمع بين
الفاظ الخ) كان يقول أنت طالق مفارقة مسرحة بلا عطف وإمام العطف فلا يبعد أنه كاستمرار طالق
مع العطف فليراجع (قوله الثلاثة) أي السابقة في المتن (قوله وحكمه كما يعلم مما يأتي في قوله من وثاق
الخ) حاصله أنه إذا قصد هذه الزيادة قبل الفراغ من صيغة الطلاق كانت أي أعني صيغة الطلاق كناية فإن
نوى بها طلاق زوجته وقع وإلا فلا لأن قصد هذه الزيادة أخرجهما عن الصراحة وإذ لم يقصد بها كذلك
فالصيغة على صراحتهما سم على حججهم ورشيد وفي النهاية والمغنى والروض والعباب ما يوافقه
(قوله مما يأتي) أي أنفاعة الروضة (قوله ما لم ينو الخ) قيد للبطوف فقط (قوله من فرسي) أي ونحوه
(قوله فيثبت) أي حين إذ قصد نحو من فرسي قبل الفراغ من لفظ اليمين (قوله في ذلك) أي التفصيل
المذكور وكذا قوله وهذا الخ (قوله ويرد) أي قوله كانت طالق من العمل بان هذا أي عدم الوقوع
في المقيس عليه مقيد بذلك أي بما إذا قصد اتيان من العمل قبل الفراغ مما قبله ولم ينو به طلاق زوجته
(قوله أنه يقع) ظاهره مطلقاً (قوله وكالتعليق الخ) عطف على كانت طالق الخ (قوله ويرد الخ) أي
قوله كالتعليق الخ (قوله من نيته الخ) أي مع عدم نية طلاق زوجته (قوله فيثبت) أي حين وجود ذلك
العزم (قوله وقع الخ) أي ظاهر أو باطن (قوله وإلا) أي وإن لم ينو إيقاع الطلاق وقوله مطلقاً أي نوى
الإيقاع وإلا (قوله وكذلك نية الزيادة الخ) مكرر مع قوله أما فيما بينه وبين الله الخ (قوله ذلك) أي قوله
وكذلك نية الزيادة الخ (قوله أنه لا يقبل منه الخ) ينبغي الإمعان قرينة سم على حججهم ش (قوله
وكذا يقال) أي يحمل على الباطن (قوله ذكرها) أي صاحب الأنوار مع ذلك أي نسائي طالق (قوله

والوعد به فقال إذا قصد الاستقبال فينبغي أن يقع بعده مضى زمن كالمعلق على مضى زمان فقلت لا لأنه لم
يصرح بالتعليق ولا بد في التعليقات من ذكر المعلق وهو الطلاق والمعلق عليه وهو الفعل أو الزمان مثلاً
وهنا لم يقع ذكر الزمان المعلق عليه قال هو منذ كور في الفعل وهو تكوني فإنه يدل على الحدث والزمان قلت
دلالة عليهما ليست بالوضع ولا لفظية ولهذا قال النحاة أن الفعل وضع لحدث مقترن بزمان ولم يقولوا أنه وضع
للحدث والزمان وقد صرح ابن جني في الخصائص بأن الدلالات في عرف النحاة ثلاث لفظية وصناعية ومعنوية
فالاولى كدلالة الفعل على الحدث والثانية كدلالته على الزمان والثالثة كدلالته على انفعال وصرح ابن
هشام الخضر أوى بأن دلالة الأفعال على الزمان ليست لفظية بل هي من باب دلالة التضمن ودلالات التضمن
والإلزام لا يعمل بها في الطلاق والأقاريرو ونحوها بل لا يعتمد فيها إلا مدلول اللفظ من حيث الوضع والدلالة
اللفظية تثبت ما قلناه من هذه الصيغة وعد فان قيل لفظ السؤال تكوني يحذف النون قلت لا فرق فانه
لغة وعلى تقدير أن يكون لحذف لا فرق في وقوع الطلاق بين المعرب والمخون بمثل ذلك فان نوى بذلك الأمر
على حذف اللام أي لتكوني فهو انشاء فطلق في الحال بلا شك اه (قوله وحكمه كما يعلم مما يأتي في قوله
من وثاق) عبارة العباب ولو قال أنت طالق من وثاق أو سرحتك إلى موضع كذا وفارقتك في المنزل فكناية
ظاهر أو يقبل باطناً أن قصد قول هذه الزيادة قبل فراغه أو عبر في الروض بدل قول فكناية الخ بقوله
كناية أن قارنه العزم على الزيادة أو توسط لأن بداله بعد فقال من وثاق أي أو نحوه اه (قوله يكون
كناية الخ) عبارة الروض وقوله أنت طالق من وثاق أو من العمل وصرحتك إلى كذا وفارقتك في المنزل
كناية أن قارنه العزم على الزيادة أو توسط لأن بداله بعد فقال من وثاق أي أو نحوه اه أي فلا يكون
كناية بل صريحاً وحاله أنه إذا قصد هذه الزيادة قبل الفراغ من صيغة الطلاق كانت أعني صيغة الطلاق
كناية أن نوى بها طلاق زوجته وإلا فلا لأن قصد هذه الزيادة أخرجهما عن الصراحة وإن لم يقصدها
كذلك فالصيغة على صراحتهما (قوله فالوجه أنه لا يقبل الخ) ينبغي الإمعان قرينة

فالوجه أنه لا يقبل منه ذلك وكذا يقال في مسائل كثيرة ذكرها مع ذلك ثم رايت بعضهم أوله بذلك (لا أنت طلاق و) أنت (الطلاق في الأصح) بل

بل هما كنياتان كان فعالت كذا ففيه طلاقك أو فهو طلاقك كما هو ظاهر لأن المصدر لا يستعمل في العين إلا توسعا وكذا أنت طال ترخيم طالق شدو ذامن وجوه واعتماد صراحتهم مردود بأنه يصلح ترخيم الطالب وطالع ولا يخص إلا النية وكذا أنت طلقة أو أصف طلقة أو أنت وطلقة أو مع طلقة أو فيها ولك طلقة أو الطلاق وعليك الطلاق وعلم بما تقرر وبما مر في (١١) صيغة النكاح أن الخطأ في الصيغة إذا لم يخل بالمعنى لا يضر كقول الأعراب

بل هما) إلى قوله وكأنه أنما لم ينظر في النهاية (قوله كنياتان) كذا في المعنى (قوله لأن المصدر الخ) هذا ظاهر فيما في المتن اه رشیدی (قوله من وجوه) منها عدم العلوية والتاء وعدم النداء اه سم (قوله واعتماد صراحتهم) رجحنا في الروض وقره في شرحه اه سم (قوله بأنه يصلح الخ) فيه بحث ظاهر لأن هذه الصلاحية لا توجب الكنيائية ويكفي في تخصيصه بترخيم طالق قصدان ترخيمه من غير احتياج إلى نية الطلاق به فتأمل قوله ولا يخصص إلا النية أن أراد نية الطلاق فالخصر ممنوع أو نية ترخيم طالق فإزعمه ساقط اه سم (قوله أو فيها) أي الطلقة عطف على مع طلقة (قوله وعلم بما تقرر) أي في نحو أنت طالق حيث لم يقع به إلا واحدة اه ع ش (قوله كره) أي كالخطأ (قوله ومنه) أي الخطأ في الصيغة (قوله وان تقول له الخ) يتأمل فيه اه سم إذ ما ذكر فيه التفات لا خطأ (قوله فلا يقبل ارادة غيرها) أي غير الزوجة والمتبادر من هذه العبارة أنه يدين بل قوله لأن تقدم سؤالها الخ ظاهر فيه فإن الصرف إنما يكون عند الإطلاق اه ع ش (قوله وكأنه إنما الخ) عبارة النهاية وقول البغوي لو قال ما كدت الخ نظر فيه الغزى بأن النفي الداخل على كاد لا يشته على الأصح إلا أن يقال أخذناه للفرق قال الأشعري في المعنى ما قاربت أن اطلقك وإذا لم يقارب طلاقها كيف يكون مقرا به وإنما يكون قرارا بالطلاق على قول من يقول إن فيها اثبات وهو باطل اه قال ع ش قوله نظر فيه الغزى الخ معتمده (قوله لكثيرين) أي آخرين (قوله ولو من احسن) إلى قوله ولو قال طاء في النهاية (قوله ولو من احسن العربية) شامل للعربي الذي يحسن غير العربية سم على حجج اه ع ش (قوله وهي ماعد العربية) إلى قوله ولو قال طاء في المعنى (قوله وهي ماعد العربية) عبارة المعنى فان قيل تخصيص المصنف الترجمة بالعجمية قاصر فان غير العجمية من اللغات كذلك ولذا عبر في المحرز بسائر اللغات اجيب بان مراده بالعجمية ماعد العربية من سائر اللغات اه (قوله عندهم) عبارة المعنى عند أهلها (قوله الذي في أصل الروضة الخ) عبارة المعنى اقتصار المصنف على الطلاق قديهم ان ترجمة الفراق والسراح كنيائهما هو كذلك كما صححه في أصل الروضة وجزم به ابن المقرئ في روضه للخلاف في صراحتها بالعربية فضعا بالترجمة اه (قوله ولا ينافي) جواب منشؤه قوله الشهرة الخ (قوله ولا يقبل ظاهر الخ) ودين فيما بينه وبين الله تعالى عز وجل اه معنى (قوله صرف هذه الصرائح الخ) أي بلا قرينة (قوله أردت اطلاقها) عبارة المعنى أردت بالطلاق اطلاقها من وثاق أو بالفراق مفارقة المنزل أو فراقا بالقلب أو بالسراح تسريحها إلى منزل أهلها أو أردت غير هذه الالفاظ ولم يكن قرينة تدل على ذلك فان كانت قرينة كالوقال الخ اه (قوله أو بالسراح) عطف على مقدر كما مر في كلام المعنى (قوله غيرها) أي غير الالفاظ المذكورة (قوله الأول) أي كطلقتك (قوله فيهما) أي الثاني والثالث

(قوله من وجوه) منها عدم العلوية والتاء وعدم النداء (قوله واعتماد صراحتهم) رجحنا في الروض وقره في شرحه (قوله بأنه يصلح الخ) فيه بحث ظاهر لأن هذه الصلاحية لا توجب الكنيائية ويكفي في تخصيصه بترخيم طالق قصدان ترخيمه من غير احتياج إلى نية الطلاق به فتأمل قوله ولا يخصص إلا النية أن أراد نية الطلاق فالخصر ممنوع أو نية ترخيم طالق فإزعمه ساقط (قوله وان تقول له طلقني فيقول هي مطلقة فلا يقبل الخ) يتأمل كسب الحشوي يتأمل بازاء السطر الذي فيه وان تقول الخ وقبل هذه العبارة ومنه ما لو خاطب زوجته بقوله أنتي أو أنتما طالق فانظر هل قوله يتأمل راجع للمستثنين أو للثانية فقط والظاهر الثاني فلذا اثبتته وحده في التجريد فليتأمل (قوله من احسن العربية) شامل للعربي الذي يحسن غير العربية (قوله

ولا ينافي تأثير الشهرة هنا عدمه في أنت على حرام لأن ما هنا موضوع للطلاق بخصوصه بخلاف ذاك وان اشتهر فيه ولا يقبل ظاهر اصراف هذه الصرائح عن موضوعها بنية كقوله أردت اطلاقها من وثاق أو مفارقتها للمنزل أو بالسراح التوجه إليه أو أردت غير ما فسبق لسانك اليها نعم ان قال الاول وهو يحلها من وثاق أو الثاني كالأن فارقتك وقدودها عند سفره أو الثالث كاسرحي عقب أمرها بالتكبير لحل الزرارة على ما بحثه بعضهم فيهما قبل ظاهر أو لو قال طاء ألف لام قاف فهل هو من ترجمة الطلاق أو كناية أو لعل محتمل والأقرب الثاني ويفرق بين الترجمة

بان مفاد كل من المترجم به
وعنه واحد بخلافه هنا فان
مفاد الحروف المقطعة
الحروف المنتظمة وهي التي
بها الايقاع فاختلف المفادان
فان قلت قضية هذا ترجيح
الثالث قلت لو قيل به لم يبعد
لكن ذلك اللفظ الموضع
مفهوم مما نطق به فصيح
قصد الايقاع به (وأطلقتك
وأنت مطلقة) بسكون الطاء
(كناية) لعدم اشتباره
وأقنى بعضهم في تكرير
طالق من غيرنية ولا شرط
بانه لغو فلا يقع به شيء حالا
ولا مآ لا وقوله من غيرنية
غير صحيح لان لفظ طالق
وحده لغو وان نوى أنت
والايقاع فكذا مكرره (ولو
اشتهر لفظ للطلاق كاللحلال)
بالضم بناء على الاصح عند
البصريين ان الاسم المحكي
في حالة الرفع حركته حركة
حكاية لا اعراب فيتقدر
الاعراب فيه في الحالات
الثلاث فمن قال هنا بالرفع
انما ياتي على مقابل الاصح
انها حركة اعراب او أنه نظر
الى ان التقدير هنا كقولك
الحلال الخ قال كالف داخله
على قول محذوف كما هو
شائع سائق (أو حلال الله
على حرام) او أنت على حرام
او حرمك او على الحرام أو
الحرام يلزمي (فصریح في
الاصح) لغلبة الاستعمال
وحصول التفاهم (قلت
الاصح انه كناية والله أعلم)

(قوله قبل) أي لوجود القرينة الدالة على ذلك (قوله الثاني) أي كناية الطلاق (قوله فان مفاد الحروف المقطعة الحروف الخ) فيه نظر بل مفادها أعم من المنتظمة اه سم (قوله فاختلف المفادان) أي مفاد المقطعة ومفاد المنتظمة (قوله قضية هذا) أي الفرق أو اختلاف المفادين ترجيح الثالث أي كونه لغوا (قوله قلت لو قيل به لم يبعد لكن الخ) لا يخفى بعده فلعل الاقرب انه لغو وفي قول المحشي بل مفادها الخ إشارة ماله اه سيد عمر (قوله الموضع) بكسر القاف (قوله وقوله من غيرنية) أي المفهوم لوقوع الطلاق مع النية (قوله لان لفظ طالق الخ) أي المبتدأ به بخلاف المسبوق بنحو هل أنا طالق كما مر (قول المتن ولو اشتهر) أي عرفا وقوله كاللحلال أي على حرام اه معنى (قوله بالضم) أي قول المتن اغرن في النهاية (قوله ان الاسم المحكي) نازع فيه الشهاب سم بما حاصله ان هذا انما يتم ان كان المحكي لفظ الحلال وحده وليس كذلك وإنما المحكي جملة الحلال على حرام وحيث ذكره الجزء الاول باقية على اعرابها وأطال في ذلك فراجع اه رشیدی (قوله في حالة الرفع) الاولى اسقاطه (قوله فمن قال هنا بالرفع انما ياتي الخ) لا يخفى فساد هذا الكلام كما علم بما مر اه سم (قوله أو أنه نظر الخ) عطف على قوله على مقابل الاصح (قوله كما هو الخ) أي حذف القول (قوله أو أنت على حرام) أي قوله والذي يتجه في المعنى (قول المتن فصریح في الاصح) عند من اشتهر عندهم كما قاله الرافعي تبعاً للمروزة قلت الاصح المنصوص وعليه الاكثر ون كناية

المنتظمة) فيه نظر بل مفادها أعم من المنتظمة (قوله ان الاسم المحكي الخ) لقائل ان يقول انما يكون هذا من الاسم المحكي في حالة الرفع لو كان مجرد والكاف لفظ الحلال وحده وهو ممنوع بل مجرد وها جملة الحلال على حرام لانه ارید لفظها فصارت بمنزلة المفرد والمعنى كذا الكلام أو اللفظ لان المقصود التمثيل للفظ المشتهر للطلاق وهو مجموع حلال الله على حرام وحيث دفع لفظ الحلال ضم اعراب لوقوعه مبتدأ في هذه الجملة لاحكامية وليس مبنياً على مقابل الاصح ولا محتاجا الى النظر الى أن التقدير كقولك بل ما يرد هذا التقدير ان القول المقدّر أن ارید به المعنى المصدرى لم يصح التمثيل الابغاية انك تكلف لان القول بالمعنى المصدرى ليس لفظاً حتى يصح التمثيل به للفظ لان المراد به المفظوظ وان ارید به اسم المفعول وجب ان يكون ما بعده بدلاً منه فيلزم تقدير القول وتاويله وابدال المذكور منه مع الاستثناء عن ذلك بالاقتصار على المذكور الذي هو المقصود فليتأمل (قوله فمن قال هنا بالرفع الخ) لا يخفى فساد هذا الكلام كما علم مما مر في تناوئ السيوطى بسط كبير فيمن قال لزوجه أنت تالقي ناويا به الطلاق هل يقع به طلاق قال فاجبت الذي عندي انه ان نوى به الطلاق وقع سواء كان عامياً أو فقيهاً ولا يقال انه بمنزلة ما لو قال أنت تالقي فانه لا يقع به شيء لان حرف التاء قريب من مخرج الطاء ويبدل كل منهما من الآخر في كثير من الالفاظ فابدلت التاء طاء في قولهم طرت يد، وثرت أي سقطت وضرب يده بالسيف فاطرها وارتها يقطعها وابدلت التاء طاء في نحو مصطفي ومضطر ثم أيد الوقوع من المنقول بمسئلة ما اذا اشتهر لفظ للطلاق كاللحلال على قال ولا يظن احد اختصاصه بلفظ الحلال على حرام ونحوه فاما ذكر هذه على سبيل التمثيل فالضابط لفظ يشتم في بلد او فريق استعماله في الطلاق وهذا اللفظ اشتهر في السنة العوام استعماله فيه فهو كناية في حقهم عند النوى وصریح عند الرافعي واما في حق غيرهم من الفقهاء وعوام بلد لم يشتهر عندهم ذلك في لسانهم فكناية ولا ياتي قوله بانه صریح قال وأما من قال ان تالقاً من التلاق وهو معنى غير الطلاق فكلامه اشد سقوطاً من ان يتعرض لرده فان التلاق لا يبنى منه وصف على فاعل ثم أيد ايضاً بما في الروضة واصلاً عن زيادات العبادي ولو قال أنت طال وترك القاف طلقت حملاً على الترخيم وقال البوشنجي ينبغي ان لا يقع وان نوى فان قال يا طال ونوى وقع لان الترخيم انما يقع في النداء فاما في غير النداء فلا يقع الا نادراً في الشعر اه وابدال الحرف اقرب من حذفه بالكلية قال الاسنوي في الكوكب ولم يبين الرافعي المراد بهذه النية فيحتمل ان المراد بهانية الطلاق وان المراد بهانية الحذف من طالق قلت فان ارید الاول كان كناية والثاني كان صريحاً قال فصل فان لم ينوبه الطلاق فله حالان احدهما أن ينوى به الصرف عن الطلاق ولا شك انه لا يقع شيء ولو قيل بان ذلك يقبل من الفقيه

لأنه لم يتكرر في القرآن للطلاق ولا على لسان حملة الشريعة وانت حرام كناية اتفاقا كذلك عند من لم تشتهر عندهم والذي يتجه على الأول
معاملة الخالف بعرف بلده ما لم يطل مقامه عند غيرهم ويالف عاداتهم (وكنايته) أي (١٣) الطلاق الفاظ كثيرة بل لا تنحصر (كانت

خفية) أي من الزوج فعيلة
بمعنى فاعلة (برية) أي منه
(بنة) أي مقطوعة الوصلة
اذ البت القطع وتنكير هذا
لغة والاشهر أنه لا يستعمل
الامر فبال مع قطع الهمزة
(بنة) أي متروكة النكاح
ومنه نهي عن التبتل ومثلها
مشة من مثل به جذعه
(بائن) من البين وهو الفارقة
وان زاد بعده بينونة لا
تحلين بعدها إلى أبدا كما مر
(اعتدى استبرئ رحمك)
ولو لغير موطوءة طلقت
نفسى (الحق) بكسر ثم
فتح ويجوز عكسه (باهلك)
أي لاني طلقتك (حبلك
على غاربك) أي خليت
سبيلك كما يخلى البعير بالقاء
زمامه في الصحراء على
غاربه وهو ما تقدم من
الظهر وارتفع عن العتق
(لا أنه) أي أزجر
(سربك) بفتح فسكون
وهو الابل وما يرعى من
المال أي تركتك لاهتم
بشأنك أما بكسر فسكون
فهو قطع الظباء وتصح
ارادته هنا أيضا (اعزى)
بهملة فعجمة أي تباعدى
عنى (اغزى) بمعجمة فراء
أي صبرى غريبة اجنية
منى (دعنى) أي اتركنى
(ودعنى) بتشديد الدال

مطلقا اه معنى (قوله لم يتكرر في القرآن الخ) يوم اشترط التكرار فيما ورد في القرآن وليس مراد عبارة
المعنى لان الصريح إنما يؤخذ من ورود القرآن به وتكرره على لسان حملة الشرع وليس المذكور كذلك
اه وهى سالمة عن الابهام (قوله على الأول) أي ما صححه الرافعى المرجوح (قوله ويالف عاداتهم) أي
فيعتبر حالهم فيه اه ع ش (قوله أي الطلاق) إلى قوله كل واشترى في المعنى لا قوله ومثلها إلى المتن وقوله
طلقت نفسى وقوله تجردى الزمى اهلك انت ولى نفسك (قول المتن كانت خلية الخ) لوقال لزوجه تكون
طالقا هل تطلق أولا لاحتمال هذا اللفظ الحال والاستقبال وهل هو صريح او كناية والظاهر انه
كناية فان اراد به وقوع الطلاق في الحال طلقت او التعلق احتاج إلى ذكر المعلق عليه ولما فهو وعد
لا يقع به شيء سم ومحله ان لم يكن معلقا على شيء ولا كقوله ان دخلت الدار تكون طالقا وقع عند وجود
المعلق عليه واما كوني طالقا فصريح يقع به الطلاق حالا وكذا تكونى على تقدير لام الامر كما قاله ع ش
اه يجزى على المنهج (قوله من الزوج) عبارة المعنى منى وكذا يقدر الجار والمجرور فيما بعده اه (قوله مع
قطع الهمزة) أي على خلاف القياس اه ع ش (قوله عن التبتل) أي التعزب بلام مقتضى له اه ع ش (قوله
ومثلها) أي بنة في الكناية وقوله مثله بضم فسكون وقوله جذعه أي قطع انفه (قوله بائن) وحرام اه
روض (قوله كما مر) أي في شرح وصريحه الطلاق الخ (قوله ويجوز عكسه) عبارة المعنى وقيل عكسه
وجعله المطرزي خطأ اه وعبارة الرشيدى قوله ويجوز عكسه نقل الزيادة عن المطرزي أنه خطأ وظاهر
انه لا يكون خطأ إلا ان قصد به معنى الأول اما لو قدر له مفعول كلفظ نفسك فلا خفاء ان لا يكون خطأ
فتأمل اه (قول المتن باهلك) سواء كان لها اهل ام لا اه معنى (قوله أي لاني طلقتك) راجع لقول المتن
اعتدى الخ (قوله كما يخلى البعير الخ) أي ليرعى كيف شاء اه معنى (قوله وهو الابل الخ) عبارة القاموس
السرب الماشية كلها اه سيد عمر (قوله أي صبرى) من صار (قوله أي لاني طلقتك) راجع لقول
المتن دعنى الخ او لقوله لا انه سربك الخ (قول المتن ونحوها) من النحر اذهبي يا مسخمة ويا
ملطمة ومنه مالو حلف شخص بالطلاق على شيء فقال شخص اخر وانا من داخل يمينك فيكون
كناية في حق الثاني اه ع ش (قوله كتجردى وتجزى) أي كاس الفراق وذوقى أي مرارته ويا بنتى

ويدين فيه العامى لم يكن يبيد وهذا لا يتأتى على القول بأنه كناية لان الكناية لا تدين فيها وإنما يتأتى ان
جعلناه صريحا الثاني ان لا ينوى شيئا بل يطلق والوقوع في هذه الحالة في حق العامى باطناله وجه ما خذه
الصراحة او الشبه بالصراحة واما ظاهرا ان نوى بل ينبغى ان لا يجزم به وفي حق الفقيه محل توقف
(فرع) اما لو قال على التلاق بالناء فهو كناية قطعاً في حق كل احد العامى والفقيه والفرق بينه وبين تالق
ان تالفا لا معنى له يحتمله والتلاق له معنى محتمل (فرع) ولو قال انت دالتى بالدال فيمكن ان يأتى فيه
ما فى تالق بالناء لان الدال والطاء ايضا متقاربان في الابدال لان هذا اللفظ لم يشتهر في الالسنه كاشتهار
تالق فلا يمكن أن يأتى فيه القول بالوقوع مع فقدان النية (فرع) ولو قال أنت طالق بالقاف المعقودة
قريبة من الكاف كما يلفظها العرب فلا شك في الوقوع فلو ابدلها كافا صريحة فقال طالك فيمكن ان
يكون كما لو قال تالق بالناء إلا انه ينحط عنه بعدم الشهرة على الالسنه فالظاهر انه كدالتى بالدال إلا انه لا
معنى له يحتمله والناء والقاف والكاف كثير في اللغة وقرىء واذا السماء كسطت وقسطت (فرع) فلو
ابدل الحرفين فقال تالك بالناء والكاف فيحتمل ان يكون كناية الا انه اضعف من جميع الالفاظ السابقة
ثم انه لا معنى له محتمل ولو قال دالك بالدال والكاف فهو اضعف من تالق مع ان له معانى محتملة منها الماطلة
للغريم ومنها المساحقة يقال تدالك المراتان أي تساحقتا فيكون كناية قذف بالمساحقة والحاصل
ان هنا الفاظ بعضها اقوى من بعض فاقتواها تالق ثم دالتى وفي رتبها طالك ثم تالك ثم دالك وهى ابعداها

من الوداع أي لاني طلقتك (ونحوها) من كل ما يشعر بالفارقة أشعار اقربا كتجردى تزودى اخرجى سافرى تقنى تسترى برئت منك
الزمى اهلك لا حاجة لى فك انت وشانك انت ولى نفسك وسلام عليك (١) قول المحشى اما ظاهر الخ هكذا في النسخ وهى غير ظاهرة فلتحرر

وكل ياشري خلافاً لهم فيها راقعت الطلاق في قبضك ببارك الله لك لا فيك وسيذكر ان اشركك مع فلائق وقد طلقت منه او من غيره
وانامك طالق او بائن ونوى اطلاقها كناية وخرج بنحوها نحو قومي اغناك الله ويفرق بينه وبين لول الله يسرق اليك الخربان هذا اقرب
إلى إرادة الطلاق به لان ترجى سوق الخيرة يستعمل في ترجى حصول زوج ولا كذلك الغنى احسن الله جزاءك اغزلى اى بالغين المعجمة
بخلاف اغزلى بالمهمله اى نفسك عنى فان الذى يظهر أنه كناية اقعدى وفى عنوان الشرف لابن المقرئ أن قتل نكاحك كناية ووافقه ابن عبد
السلام الناشري وخالفه الوجه الناشري وغيره قال اما قتل نكاحك فكناية بلاشك اه وبه يعلم ان الوجه الاول لاذل الفرق مع نية الايقاع
بذلك بين المبنى للفاعل والمفعول ويجرى (١٤)

والعدد على الوجه فان نوى الطلاق وحده وقع او وللعدد وقع ما نواه أخذاً من قول الروضة وغيره فى أنت واحدة أو ثلاث أنه كناية ومثله ما قيل له هل هى طالق فقال ثلاثاً كما يأتى قبيل اخر فصل فى هذا الباب ويفرق بينه وبين قوله طالق حيث لا يقع به شيء وان نوى أنت بأنه لا قرينة هنا لفظية على تقديرها والطلاق لا يكتفى فيه محض النية بخلاف مسئلتنا فان وقوع كلامه جواباً يؤيد صحة نيته به ما ذكر فلم تتمحض النية للايقاع وكطالق ما لو طلقها رجعياً ثم قال جعلتها ثلاثاً فلا يقع به شيء وان نوى على المعتمد لما قررته وقطع البغوى بوقوع الثلاث ان نواها ينبغى حمله بفرض اعتداده على ما اذا وصلها لفظ الطلاق اذ لو قال انت

إن أمكن كونها بنته وإن كانت معلومة النسب من غير هو تزوجى وانكحى وأحللتك اى للزواج وفتحت عليك الطلاق اى او قعته وهبتك لاهلك او للناس او للزواج او للاجانب معنى وروض مع شرحه (قوله وكلى) اى زاد الفرق وقوله واشري اى زاده اه شرح الروض (قوله فيهما) اى كلوى واشري (قوله لا فيك) فليس بكناية لان معناه بارك الله لى فيك وهو يشعر برغبته فيها معنى وشرح الروض فلا يقع به طلاق وان نواه عش (قوله ونوى طلاقها) لا حاجة اليه ولذا حذفه النهاية (قوله نحو قومي الخ) اى فليس كناية اه عش (قوله بينه) اى اغناك الله (قوله احسن الله جزاءك اغزلى) ونحوهما من الالفاظ التى لا تحتمل الطلاق الا بتعسف كما احسن وجهك وتعالى واقربى اه شرح روض (قوله اقعدى) فليس بكناية (قوله قال) اى غير الوجه الناشري (قوله وبه يعلم) اى بقول الغير اما قتل الخ (قوله الاول) اى ان قتل نكاحك كناية (قوله بذلك) اى بمادة قتل (قوله ذلك) اى الخلاف ورجحان الكسائية (قوله ولو قالت له انا) الى قوله وقطع البغوى فى النهاية (قوله ومثله) اى فى انه كناية اه عش وضمير مثله لقوله ولو قالت له انا مطلقه فقال الف مرة (قوله فى هذا الباب) عبارة النهاية من هذا الباب اه (قوله بينه) اى قوله ثلاثاً فى جواب هل هى طالق وبين قوله طالق اى ابتداء (قوله لا يقع به شيء) اى وان كرره مرارا اه عش (قوله وكطالق) اى المبتداه (قوله فلا يقع به شيء) والاقرب انه لو قال لزوجته انت طالق اولاً وثانياً وثالثاً انه يقع به الثلاث وان لم ينو لان التقدير انت طالق طلاقاً اولاً وطلاقاً ثانياً وطلاقاً ثالثاً اه عش (قوله وان نوى) اى الطلاق ثلاثاً (قوله لما قررته) اى فى قوله بأنه لا قرينة هنا لفظية الخ (قوله فهذا اولى) اى قوله جعلتها ثلاثاً (قوله بكلامه ثانياً) وهو جعلتها ثلاثاً (قوله وقعن) اى الثلاث (قوله فى تعليقه) اى عينه (قوله وفيه نظر) اى فى قوله او اراد بقوله ثلاثاً الخ (قوله او نوى به) اى بقوله ثلاثاً (قوله بما مر) اى من سكتة التنفس والعى (قوله مطلقاً) اى نوى انه من تنمة الاول اولاً وكذا الاطلاقان الآتيان آنفاً (قوله بذلك) اى بأكثر من سكتة التنفس والعى (قوله ولم تنقطع نسبته الخ) من ذلك ما وقع السؤال عنه ان شخصاً قال عن زوجته بحضور شاهدي طالق فقال له الشاهد لا تكفى طلبة واحدة فقال ثلاثاً ثم اخبر عن نفسه بانى اردت وقوع الثلاث فيقعن لان قوله ثلاثاً حيث كان على هذا الوجه لم تنقطع نسبته عرفاً عن لفظ الطلاق اه عش (قوله والا) اى وان لم ينو انه من تنمة الاول (قوله وفارق) اى ثلاثاً حيث فصل فيه بأنه متى فصل بذلك ولم تنقطع نسبته عنه عرفاً لم يفرق ثلاثاً اى من

والظاهر القطع بأنها لا تكون كناية طلاق أصلاً ثم رأيت المسئلة منقولة فى كتب الحنفية قال صاحب الخلاصة وفى الفتاوى رجل قال لامرأته انت تالق او تالع او طالع او تالك عن الشيخ الامام الجليل ابى بكر محمد بن الفضل انه يقع وان تعدد وقصد ان لا يقع ولا يصدق قضاء ويصدق ديانة الا اذا شهد قبل ان يتلفظ طالق ثم قال ثلاثاً وقد فصل بينهما بأكثر من سكتة التنفس والعى لغا فهذا أولى وعلى الاتصال يحمل افتاء ابن الصلاح بأنه ان أنه قصد بكلامه ثانياً انه من تنمة الاول ويبان له كما وقعن كما لو قال انت ثلاث ونوى الطلاق الثلاث نعم اطلق شيخنا فى فتاويه الوقوع فانه سئل عن حلف بالطلاق أنه لا يفعل كذا ثم بعد ذلك قال ثلاثاً ثم فعل المحلوف عليه فأجاب بأنه ان نوى الثلاث فى تعليقه أو اراد بقوله ثلاثاً أنه تنمة للتعليق وتفسير له او نوى به الطلاق الثلاث وقع الثلاث والافواحدة اه فلم يفصل بين طول الفاصل وقصره وفیه نظر كقوله او نوى به الى آخره اذ كيف تؤثر النية بلفظ مبتدئ بصريح ولا كناية اذ لم يقترن به ما يدل عليه والحاصل أن الذى ينبغى اعتداده أنه متى لم يفصل فى ثلاثاً أكثر مما مر اثر مطلقاً متى فصل بذلك ولم تنقطع نسبته عنه عرفاً كان كالكنية فان نوى انه من تنمة الاول ويبان له اثر ولا فلا وان انقطعت نسبته عنه عرفاً لم يؤثر مطلقاً كما لو قال لها ابتداء ثلاثاً وفارق ما مر فى جعلتها ثلاثاً بان هذا كلام مستأنف لا يصلح أن يكون من تنمة الاول فلم يؤثر

مطلقا على ما مر قال بعضهم ولو قالت له بذلك صدق على طلاق فقال طالق ولم يدع إرادة غيرها طلق كما أشار إليه الشيخان في الثاني في الأفعال القائمة مقام اللفظ انتهى وأراد قوله الوكيل لمن أنكر شيئا أمر أنك طالق إن كنت كاذبا فقال طالق وقال ما أردت طلاق امرأتى قبل لأنهم لم يوجدها إشارة إليها ولا تسمية ولم يدع إرادة غيرها طلق انتهى (١٥) وبتمامه يعلم تنافي مفهومى ما أردت وإن لم

يدع في حالة الإطلاق لكن وجه غيرهما ما قاله آخره بان الظاهر ترتب كلامه على كلام القائل ويؤخذ منه الطلاق عند الإطلاق وهو متجه لما مر في شرح كطقتك ان الظاهر المذكور يصير طالق ونحوه وحده صريحا لكن لضعفه قبل الصرف بالنية اخذا عما قاله هنا وبه يلتزم اطراف كلامهما ويعلم انه لا متمسك لذلك القائل فيما قاله لان فيه ما صيره صريحا بخلافه في بذلت الى آخره فلا يقع به شيء كما افهمه ماسبق من الغاء طالق ما لم يسبقه ما يصح تنزيله عليه من نحو إن فعلت كذا فزوجتك طالق واما بذلت الخ فلا يتضح فيه ذلك فتأمل ولو قال متى طلقها فطلاق معلق على إعطائها كذا ثم طلقها وقع لانه إذا وقع لا يعلق ولا يلزم صحة قصده انه إذا وقع منه لفظ طلاق لا يقع مدلوله وليس كذلك نعم إن قصد في هذه الصورة ذلك التعليق عند الإيقاع قبل ظاهر الاعتضاد ذلك القصد بالقرينة السابقة (والاعتاق) أى كل لفظ صريح له أو كناية (كناية

أنه متى فصل عما قبله بذلك لغا سواه انقطع نسبه عنه عرفا أم لا (قوله على ما مر) أى آنفا من اعتماد التفصيل بين الانفصال وعدمه (قوله غيرها) أى غير الزوجة (قوله واراد) أى البعض بقوله كما أشار إليه الشيخان الخ (قوله قبل) أى ولا يحكم عليه بوقوع الطلاق (قوله وبتمامه) أى قول الشيخين المذكور يعلم تنافي مفهومى الخ أى لان قبول قوله ما أردت طلاق امرأتى يفهم عدم وقوع الطلاق فيما إذا اراد غير الزوجة أو أطلق وقولها ولم يدع إرادة غيرها الخ يفهم وقوع الطلاق فيما إذا ادعى إرادتها أو أطلق (قوله ما أردت) أى إلى آخره وقوله ولم يدع أى إلى آخره وقوله في حالة الإطلاق متعلق بقوله تنافي الخ (قوله لكن وجه غيرهما الخ) حاصله ان مفهوم الثاني معتبر دون الاول اه كرى (قوله ما قاله آخره) وهو ولم يدع الخ (قوله ويؤخذ منه) أى من ذلك التوجيه قال الكرى أى من الترتب اه (قوله ان الظاهر المذكور) أى بقوله بان الظاهر ترتب كلامه الخ (قوله بصير) من التفصيل (قوله طالق) بضم الحكاية (قوله لضعفه) أى نحو طالق المذكور (قوله بالنية) أى بنية الزوج غير الزوجة (قوله هنا) أى قبل الطرف الثاني في الأفعال القائمة مقام اللفظ (قوله وبه الخ) أى بقوله لكن وجه غيرهما إلى هنا قال الكرى أى بالتوجيه اه (قوله لان فيه) أى ما قاله ما صيره أى طالق (قوله بخلافه) أى طالق (قوله ماسبق) أى فى شرح كطقتك (قوله ذلك) أى التنزيل (قوله والا) أى وان وقع معلقا (قوله صحة قصده) أى تأثير هذا القصد (قوله في هذه الصورة) أى فيما لو قال طلقها بعد ان قال متى طلقها (قوله بالقرينة الخ) وهو قوله متى طلقها الخ (قوله أى كل لفظ) أى قوله وببحث في المعنى وإلى قوله أى وبانقضاء العدة لها النهاية الا قوله قال الى وقوله بانت (قوله أى كل لفظ صريح له أو كناية الخ) فقوله لزوجه أعتقتك أو لا ملك لى عليك ان نوى به الطلاق طلق والافلاهم معنى (قوله صريح له الخ) الاولى له صريح الخ (قوله نعم انا منك الخ) لا يخفى ما في هذا الصنيع وان كان الحكم صحيحا اه سيد عمر عبارة الحلبي قوله انا منك حر الاولى طالق اه وعبارة المعنى فقوله لرفيقه طلقك اوانت خلى او نحو ذلك ان نوى به العتق عتق والافلا نعم قوله لعبد اعتدا واستبرى رحك لغو لا يعتق به وان نواه لاستحالة ذلك في حقه وقوله لعبد او امته انا منك حر أو أعتقت نفسى لغو لا يعتق به وان نواه بخلاف الزوجة لان الزوجية تشمل الجانين بخلاف الرق فانه مختص بالملوك اه (قوله معناها) أى الصيغ المذكورة فيه أى العتق (قوله هنا) أى فى الطلاق (قوله اذ على الزوج الخ) لا يخفى انه انما يناسب الصيغتين الاولىين لا الاخيرتين فالمناسب ما مر عن المعنى آنفا (قوله تشملهما) أى الزوج والزوجة فصحت اضافته لكل منهما اه ع ش (قوله والرق يختص الخ) أى فلم تصح اضافته التخص منه للسيد وقوله لعبد أى امالامته فكناية عتق اه ع ش (قوله الحسابى) بخاء فسين مهملتين فباء عبارة النهاية الخبشانى بخاء معجمة فباء فشين معجمة (قوله انه غير كناية لعبد الخ) قدي توقف فيه فيما اذا كان العبد امرد جميلا لانه بالحرية يتمتع على سيده ما كان يسوغ له من نظره اليه فيقرب حيثئذ ارادة العتق بهذا اللفظ وهو تقع ونحوه ولا بعد في مخاطبته به والحالة هذه او كان الخطاب من سيده اه سيد عمر اقول وقدي دفع التوقف لقول الشارح عادة (قوله والاذرعى) أى وببحث الاذرعى (قوله لا يكون) أى انه لا يكون الخ (قوله هنا) أى فى الطلاق (قوله قال) أى الاذرعى (قوله ثم) أى فى العتق وقوله كما علم وقال ان امرأتى تطلب منى الطلاق ولا ينبغي لى أن أطلقها فالتلفظ بها قطعاعلمها وتلفظ وشهدوا بذلك عند الحاكم لا يحكم بالطلاق وكان فى الابتداء يفرق بين الجاهل والعالم كما هو جواب شمس الأئمة الحلواتى ثم رجع

طلاق وعكسه) أى كل لفظ للطلاق صريح أو كناية كناية ثم لدلالة كل منهما على إزالته ما يملكه نعم انا منك حر أو أعتقت نفسى لعبد أو أمة أو اعتدى أو استبرئ رحك لعبد لغو وإن نوى العتق لعدم تصور معناها فيه بخلاف نظائرهما هنا إذ على الزوج حجر من جهتها والحاصل أن الزوجية تشملها والرق يختص بالملوك وببحث الحسابى فى نحو تقع وتستر لعبد أنه غير كناية لعبد مخاطبته به عادة والاذرعى فى نحو أنت لله ويامولاي ومولاتى لا يكون كناية هنا قال فيحمل ما أطلقوه على الغالب لأن كل كناية ثم كناية هنا أى كما علم فى عكسه

وقوله بانتهى او حرمت على كناية في الاقرار به وقوله لوليها تزوجها اقرار بالطلاق اي وبانقضاء العدة كما و ظاهر و لا ازم تكذيبه ولا لزمتها العدة مؤاخذه لها باقرارها ولعل (١٦) سكتهم عن ذلك لهذا ولها تزوجي وله زوجنها كناية فيه ومر قبل التفويض ماله تعلق

بهذا ولو قيل له يازيد فقال امرأة زيد طالق لم تطلق زوجته إلا ان ارادها لان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه كذا في الروضة وفيها في امرأة من في السكة طالق وهو فيها انها تطلق وانما يحى على انه يدخل في عموم كلامه والذي يتجه اعتماد ما ذكر من الحكمين دون تعليل الاولى اذ لا عموم فيها لان العلم لا عموم فيه بدلا ولا شمول بخلاف من فان فيها العموم الشمولى فشمولها لفظه فلم يحتج لنيتها بخلافه في الاولى فاحتاج لنيتها على ان لك ان تمنع تحريج ما هنا على تلك القاعدة الاصولية كما لا يخفى على من تأمل فحوى كلامهم عليها وملحظ الخلاف فيها وافق ابن الصلاح في ان غبت عنها سنة فما انا لها بزواج بانه اقرار في الظاهر بزوال الزوجية بعد غيبة السنة فلها بعدها ثم بعد انقضاء عدتها تزوج غير ما ابو زرعة في الطلاق ثلاثا من زوجتي تفعل كذا بانه ان نوى ايقاعه بتقدير عدم الفعل وقع لان اللفظ يحتمله بتقدير كائن او وقع على والا فلا وبه يتايد ما افئيت به في الطلاق منك ما تزوجت

أى عدم الكلية والحل على الغلبة من قوله نعم الخ (قوله وقوله) أى السيد بانتهى الخ عطف على نحو أنت لله الخ فهو بما يحته الاذرى كما هو صريح صنيع النهاية (قوله كناية) أى انه كناية الخ اه ع ش (قوله به) أى العتق ولا يخفى انه لا ينافي ظهورا اذا كان القول المذكور من السيد كما اشرنا اليه لامن السيدة نظير ما مر عن الحسيني فليراجع (قوله وقوله) أى الزوج و ظاهر صنيع النهاية انه عطف على نحو أنت لله الخ فهو بما يحته الاذرى ايضا (قوله لوليها) أى خطابا لولى الزوجة (قوله اقرار بالطلاق) كان الفرق بين قوله لوليها زوجها وقوله لها تزوجي حيث كان أى الثانى كناية فيه أى الاقرار ان الولي يملك تزويجها بنفسه بخلافها فليراجع اه رشيدى ولا يخفى ان الفرق المذكور لا يتأتى بالنسبة الى قوله لوليها زوجها (قوله ومحلها) أى كونه اقرار بانقضاء العدة وكذا الاشارة في قوله الآتى عن ذلك (قوله ان لم تكذبه) أى فى التطلق (قوله لهذا) أى لتوقف الاقرار بانقضاء العدة على عدم تكذيب المرأة اه كردى (قوله ولها) أى للزوجة وقوله له الخ أى لولى الزوجة معطوفان على قوله لوليها الخ (قوله كناية فيه) أى الاقرار بالطلاق ثم ان كان كاذبا واخذناه به ظاهر لم تحرم باطنا بخلاف كناية الطلاق فانه اذا نواه حرمت بها ظاهر او باطنا اه ع ش (قوله ولو قيل) الى قوله ولما يحى في النهاية الا فيما سانه عليه (قوله لم تطلق زوجته) معتمداه ع ش (قوله لان المتكلم لا يدخل) يؤخذ منه جواب حادثة وقع السؤال عنها في الدرس وهى ان شخصا اغلق على زوجته الباب ثم حلف بالطلاق ان لا يفتح لها احد وغاب عنها ثم رجع وفتح هل يقع الطلاق او لا وهو عدم وقوع الطلاق لما ذكره الشارح اه ع ش (قوله وفيها) أى الروضة خبر مقدم لقوله انها تطلق وقوله في امرأة من الخ أى فيما لو قال امرأة الخ وقوله وهو فيها أى والحال ان الناطق به في السكة (قوله انها تطلق) عبارة النهاية لا تطلق اه قال ع ش قوله انها تطلق هو موافق لما قدمه من ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه وعبرة حج تطلق اه وقال سم قول الشارح في الروضة الخ قال شيخنا ما نقله عن الروضة ليس على هذا الوجه كما بينته في كتابي فيض الوهاب وبه يندفع ما اورده الشارح اه (قوله دون تعليل الاولى) ولو قال فيه اذ المخاطب لا يدخل في خطابه لكان واضحا اه رشيدى (قوله بخلاف من الخ) قد يشكل على هذا الفرق قول الروض أى والمغنى ولو قال نساء المسلمين طوا الق لم تطلق امرأته قال في شرحه ان لم ينو طلاقها بناء على الاصح من ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه اه سم (قوله عليها) أى تلك القاعدة والجار متعلق بكلامهم وقوله وملحظ الخ عطف على فحوى الخ (قوله وافق ابن الصلاح) الى قوله وابو زرعة في النهاية الا لقوله في الظاهر (قوله ان غبت عنها الخ) هذا قريب من نحو ان فعلت كذا ما انت بزوجة الى المتقدم في التنبيه المذكور قيل قول المتن وصريحه الطلاق فليتا مل وجه تغاير الحكم اه سم عبارة ع ش قديقال تعريف الاقرار بانه اخبار بحق سابق لغيره لم ينطبق على ما ذكر لانه حين الاخبار لم تكن الغيبة وجدت حتى يكون ذلك اخبارا عن الطلاق بعدها فكان الاقرب انه كناية في الطلاق كما قدمناه عن حج في نحو ان فعلت كذا فقلتلى بزوجة اه (قوله في الظاهر) انظر ما الحكم في الباطن اذ اقصده انشاء التعليق اه رشيدى اقول وتقدم في التنبيه انه كناية طلاق حيثئذ فيحمل على الباطن لثلاثا نفايا (قوله وابو زرعة الخ) عطف على ابن الصلاح (قوله ولو طلبت) الى المتن في النهاية

الى ما قلنا وعليه الفتوى اه (قول الشارح في الروضة) قال شيخنا ما نقله عن الروضة ليس فيها على هذا الوجه كما بينته في كتابي فيض الوهاب وبه يندفع ما اورده الشارح قال في شرح الروض ان لم ينو طلاقها بناء على الاصح من ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه اه (قوله بخلاف من الخ) قد يشكل على هذا الفرق قول الروض ولو قال نساء المسلمين طوا الق لم تطلق امرأته (قوله ان غبت عنها سنة فما انا لها بزواج) هذا قريب من نحو ان فعلت كذا ما انت بزوجة الى المتقدم في التنبيه المذكور قيل قول المتن وصريحه الطلاق

عليك انه كناية بتقدير الطلاق واقع على منك ان تزوجت عليك اذ هذا يحتمله اللفظ احتمالا ظاهرا فهو نظير ما قاله ابو زرعة ولو طلبت الطلاق فقال اكتبوا لها ثلاثا (قوله)

وكناية ويفرق بينه وبين ما مر في جعلتها ثلاثا بان ذاك اراد فيه جعل الواقع واحدة ثلاثا وهو متعذر فلم يكن كناية مع ذلك بخلاف هذا فان سؤالها قرينة وكذا زوجي الحاضرة طالق وهي غائبة (وليس الطلاق كناية ظاهرا وعكسه) وان اشتركا في افادة التحريم لا مكان استعمال كل في موضوعه فلا يخرج عنه للقاعدة المشهورة ان ما كان صريحا في باه ووجد نفاذا في موضوعه لا يكون صريحا ولا كناية في غيره وفيها كلام مهم بينته في شرح الارشاد الكبير في باب المسافة وسياتي في انت طالق كظهر امي انه لو نوى بظهر امي طلاقا آخر وقع لانه وقع تابعا لمحل ما هنا في لفظ ظهارا وقع مستقلا (فوقال لزوجه انت) او تحويديك (على حرام او حرمتك) او كالخمر او الميتة والخنزير (ونوى طلاقا) وان تعدد (او ظهارا حصل) ما نواه لا فضاء كل منهما التحريم فجاز ان يكنى عنه بالحرام ولا ينافي هذا القاعدة المذكورة لان ايجابه للكفارة عند الاطلاق ليس من باب الصريح والكناية اذ هما من قبيل دلالات الالفاظ ومدلول اللفظ (١٧) تحريمها واما ايجاب الكفارة فحكم

رتبه الشارع عليه عند قصد التحريم او الاطلاق لدلالته على التحريم لا عند قصد طلاق او ظهار اذ لا كفارة في لفظهما والحاصل ان موضوع لفظ التحريم يصدق بكل من الثلاثة لكنه عند الاطلاق اشترى استعماله في تحريم الوطء فقط فجعل صريحا فيما اشترى فيه وكناية فيما لم يشترى فيه وما في القاعدة لا بما هو في استعمال لفظ في غير موضوعه مع صلاحية لموضوعه (او نواهما) اي الطلاق والظهار معا (تخبر وثبت ما اختاره) منهما لاهما لثنا قضاهما اذ الطلاق يرفع النكاح والظهار يثبت (وقيل طلاق) لانه اقوى لازالة الملك (وقيل ظهار) لان الاصل بقاء النكاح (تنبيه) الظاهر انه لا يكنى الاختيار هنا بالنية بل لا بد من اللفظ او نحو الاشارة المفهومة لان النية هنا لما تؤثر عند مقارنتها

(قوله فكناية) الظاهر انه كناية في الطلاق والعدد فليراجع اه رشيدى (قوله وبين ما مر في جعلتها ثلاثا) اي من انه لا يقع بشيء وان نوى على المعتمده اه ع (قوله واحدة) معمول الواقع وقوله ثلاثا معمول جعل الخ (قوله وكذا الخ) اي كناية (قوله وهي غائبة) جملة حالية (قوله وان اشتركا) الى قوله وفيها كلام في المعنى والى قوله والحاصل في النهاية الا قوله وفيها كلام الى وسياتي (قوله ان ما كان صريحا الخ) قضية الاقتصار في التعليل على ما ذكره وقوله الا في وسياتي الخ ان كلاما من كناية الطلاق والظهار يكون كناية في الآخر وهو ظاهر لان الالفاظ المحتملة للطلاق محتملة للظهار وبالعكس لان البعد عن المرأة المشعر به كل منهما يكون بكل من الطلاق والظهار اه ع (قوله ويصرح بذلك قول المتن فلو قال لزوجه الخ) (قوله فمحل ما هنا) اي قول المتن وعكسه (قوله او كالخمر الخ) عبارة المعنى والاسنى في شرح وعليه كفارة يمين ولو قال انت على كالميتة او الخنزير او الدم فكقوله انت حرام على فيما مر نعم ان قصد به الاستقذار فلا شيء به عليه اه ويعلم بذلك انه كان المناسب تقديم قوله او كالخمر الخ على قول المتن او حرمتك (قول المتن طلاقا) رجعا او بائنا وان تعدداه معنى (قوله وهذا) اي ما في المتن (قوله اذ هما) اي الكون صريحا والكون كناية (قوله تحريمها) اي الزوجة (قوله عليه) اي اللفظ (قوله ان موضوع لفظ التحريم يصدق الخ) اي فهو مشترك بينهما بالاشتراك المعنوي (قوله فيما لم يشترى فيه) اي الطلاق او الظهار (قوله وما في القاعدة الخ) اي وما هنا من استعمال اللفظ في موضوعه الغير المشتهر (قوله معا) سيد كر محترزه (قوله ومن نحو الاشارة) كالكتابة (قوله وهي) اي النية هنا اي في الاختيار (قوله بخلاف زيتها) اي الطلاق والظهار (قوله كناية في اختيار الطلاق) تأمل ما لو تاخر الاختيار مدة فهل يقع الطلاق حينئذ فتعجب العدة من حينئذ او يتبين وقوعه باللفظ الاول حتى لو انقضت العدة قبل اختيار الطلاق اعتد بها ولم تعد اه سيد عمر اقول قياس حسبان عدة المبهمة من التعيين حسبان العقد هنا من الاختيار فليراجع (قوله كاخترتك للظهار الخ) اي فهو صريح في اختيار الظهار (قوله وبه يفرق الخ) اي يكون الاختيار هنا بنحو اللفظ (قوله امالو نواهما) الى قوله واعترض البلقيني في النهاية (قوله متربتين) كذا في اصله رحمه الله تعالى وكان الظاهر متربتين اه سيد عمر (قوله يكنى قرنهما بجزء الخ) معتمده اه ع (قوله فيتخير ويثبت ما اختاره ايضا الخ) اعتمده المعنى وشرح المنهج والروض (قوله لكن القياس الخ) اعتمدهم اه سم (قوله مارجحه في الانوار من ان المنوى الخ) وهذا ما قاله ابن الحداد وهو المعتمده اه نهاية (قوله صحاما) اي فيتخير ويثبت ما اختاره (قوله يؤيد الاول) وهو مارجحه ابن فليتأمل وجه تغاير الحكم (قوله لكن القياس مارجحه في الانوار) اعتمده م

(٣ - شرواني وابن قاسم - ثامن)

للفظ محتمل وهي هنا ليست كذلك اذ لا لفظ عندها بخلاف نيتها فانها قارنت انت حرام واذ قلنا لا بد من اللفظ فهل فيه كناية وصريح او لا والذي يتجه تصورهما فيه فالاول كجعلتك في العدة فهو كناية في اختيار الطلاق والثاني كاخترتك للظهار او اخترت الظهار لو اختار شيئا لم يجز له الرجوع عنه الى غيره كما هو ظاهر لما تقررا نه لا بد من لفظ او نحوه وحينئذ يقارنه وقوع معناه فلم يتصور الرجوع عنه وبه يفرق بين هذا ومن رأى ما شك فيه اه منى ام مذى لان التخيير ثم بالعمل باحكام ما اختاره ومجرد العمل لا يقتضى المنع من غيره بعد اذ وجد رجوع عنه اليه امالو نواهما متربتين اي بناء على ان نية الكناية يكنى قرنهما بجزء من لفظها فيتخير ويثبت ما اختاره ايضا على مارجحه ابن المقرئ لكن القياس مارجحه في الانوار من ان المنوى او لا ان كان الظهار صحاما او الطلاق وهو بائن لظهارا او رجعى وقف الظهار فان راجع صار عائد اولزمته الكفارة ولا فلا فان قلت يؤيد الاول ان الطلاق

لا يقع إلا باخر اللفظ فحيث لا فرق بين تقدم الظاهر و تاخره قلت ممنوع بل يتبين باخره وقوع المنويين مرتين كما وقعها وحيث فيتين
 الثاني فتامله واعترض البلقيني الثاني (١٨) بان الظاهر ليس موقوفا بل صحيح ناجز ثم بنى عليه اعتراضا على صحة الرجعة وكونها عودا وكونه

لغو او قد علمت ان ما ادعاه
 من تفرد به فلا يعمل عليه ولا
 على ما بناء عليه (او) نوى
 (تحريم عنها) أو نحو فرجها
 او وطنها (لم تحرم) لما
 روى النسائي ان ابن عباس
 سأله من قال ذلك فقال
 كذبت اى ليست زوجتك
 عليك حرام ثم تلا اول سورة
 التحريم (وعليه) في غير
 نحو رجعية ومعتدة ومحرمه
 (كفارة يمين) اى مثلها
 حالا وان لم يطقا كما لو قاله
 لامته اخذ من قصة مارية
 رضى الله عنها النازل فيها
 ذلك على الاشهر عند أهل
 التفسير كما قاله البيهقي وروى
 النسائي عن انس رضى الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كانت له امة يطؤها
 اى وهى مارية ام ولده
 ابراهيم فلم تزل به عائشة
 وحفصة حتى حرمها على
 نفسه فانزل الله لم تحرم
 ما احل الله لك الاية ومعنى
 قد فرض الله لكم تحلة
 ايمانكم اى اوجب عليكم
 كفارة كالكفارة التى تجب
 فى الايمان وببحث الاذرى
 حرمة هذا ما فيه من الايذاء
 والكذب يردده تصريحهما
 اول الظاهر بكراهته بل
 نازع ابن الرفعة فيها بما يئنه
 الزركشى انه صلى الله عليه وسلم فعله
 وهو لا يفعل المكروه ويرد

المقرى من التخيرو ثبوت ما اختاره اه ع ش (قوله ممنوع الخ) لباحث ان يستدل على هذا الممنوع بأنه
 لا جائز ان يقع الطلاق قبل آخر اللفظ لان ما قبل الاخر ليس صيغة كاملة فيتين ان الوقوع مع الاخر
 ومن لازم ذلك تقارنهما حيث لا فرق بين التقدم والتاخر فقوله بل يتبين الخ ان ارادانه بالاخر يتبين
 الوقوع قبله ففيه ما علم من ان ما قبل الاخر لا يصح الوقوع به لانه ليس صيغة كاملة وان ارادانه بالاخر
 يتبين الوقوع معه لم تقارنهما فى الوقوع مع الاخر اللهم إلا ان يقول انها وان تقارنا فى الوقوع مع الاخر
 لكن ترتبها فى النية يقتضى تغليب حكم السابق منهما فى وقوعهما ترتب حكمى او يلتزم ان ما قبل
 الاخر صيغة كاملة بشرط ذكر الاخر وفيه ما فيه اه سم (قوله فيتين الثاني) اى مارجحه فى الانوار
 المعتمدة اه ع ش (قوله واعترض البلقيني الثاني) اى مارجحه فى الانوار ومحط الاعتراض قول الانوار او
 رجعى وقف الظاهر الخ (قوله ثم بنى عليه اعتراضا) الى قوله وقد علمت مغطى بثوب الاجمال لا طريق
 لمعرفته بدون اطلاق على كلام البلقيني وغاية ما يمكن كتابته هناك قوله وكونها الخ وقوله وكونه معطوفاً
 على صحة الرجعة وخير الاول للرجعة والثاني للعود والله اعلم (قوله وقد علمت) لعل من انحصار النقل فيها
 رجحه ان المقرى وما رجحه الانوار وقوله فلا يعمل عليه لانه ليس من اصحاب الوجوه (أو نحو فرجها)
 الى قول المتن وعليه فى النهاية الى قوله وببحث الاذرى فى المغنى الا قوله على الاشهر الى حرمها على نفسه (قوله
 او نحو فرجها الخ) عبارة اغنى او فرجها او وطنها قال الماوردى اوراسها اه (قوله من قال ذلك) اى
 امرأتى على حرام (قوله فى غير نحو رجعية الخ) انظر ما المراد بالنحو وقد اقتصر المغنى وشرح المنهج على
 مدخوله (قوله ومعتدة) اى عن شبهة (قوله محرمه) بكسر الراء المخففة (قوله اى مثلها) الى المتن فى
 النهاية (قوله اى مثلها) لان ذلك ليس يمين لان اليمين انما تنعقد باسم من اسمائه تعالى او صفة من صفاته
 اه معنى (قوله كما لو قاله الخ) اى انت على حرام او نحوه مما مر اه معنى (قوله فيها) اى قصة مارية ذلك
 اى اول سورة التحريم (قوله وببحث الاذرى) مبتدا خبره قوله لانه يردده الخ (قوله حرمة هذا) اى تحريم نحو
 عين الحليلة اه ع ش (قوله تصريحهما الخ) اعتمده المغنى (قوله بكراهته) اى تحريم نحو عين الحليلة
 (قوله فيها) اى الكراهة (قوله ويرد) اى نزاع ابن الرفعة (قوله وفارق) اى نحو انت على حرام اه
 ع ش (قوله فيه عناد الخ) الجملة صفة كذا (قوله فمن ثم كان) اى الظاهر (قوله والايلاء) عطف على
 الظاهر (قوله ولو قال الخ) والانسب تاخيره عن قول المصنف وكذا ان لم يكن له نية فى الاظهر كما فى المغنى
 (قوله ولو قال لاربعة) عبارة المغنى تنبيهات لو حرم كل ما يملك وله نساء واماء لمته الكفارة كما علم مما مر
 يكفيه كفارة واحدة كما لو حلف لا يكلم جماعة وكلهم ومثله ما لو قال لاربعة زوجات انت على حرام كما صرح
 به فى الروضة هنا ولو حرم زوجته مرات فى مجلس او مجالس ونوى التاكيد وكذا ان اطلق سواء كان فى
 مجلس او مجالس كما فى الروضة فى الاولى وببحثه شيخنا فى الثانية كفاه كفارة واحدة وان نوى الاستئناف

(قوله ممنوع الخ) لباحث ان يستدل على هذا الممنوع بأنه لا جائز ان يقع الطلاق قبل آخر اللفظ لان ما قبل
 الاخر ليس صيغة كاملة فيتين ان الوقوع مع الاخر ومن لازم ذلك تقارنهما حيث لا فرق بين التقدم
 والتاخر فقوله بل يتبين الخ ان ارادانه بالاخر يتبين الوقوع قبله ففيه ما علم من ان ما قبل الاخر لا يصح
 الوقوع به لانه ليس صيغة كاملة وان ارادانه بالاخر يتبين الوقوع معه لم تقارنهما فى الوقوع مع الاخر
 اللهم إلا ان يقول انها وان تقارنا فى الوقوع مع الاخر لكن ترتبها فى النية يقتضى تغليب حكم السابق
 فيهما فى وقوعهما ترتب حكمى او يلتزم ان ما قبل الاخر صيغة كاملة بشرط ذكر الاخر وفيه ما فيه (قوله
 كما لو كرره فى واحدة واطلق) عبارة الروض وان اطلق قوله وان قال فى شرحه او جهها عدم التعدد كما فى

بأنه يفعله لبيان الجواز فلا يكون مكروهاً فى حقه لوجوبه عليه وفارق الظاهر بأن مطلق التحريم بمجامع الزوجية بخلاف تعددت
 التحريم المشابهة لتحريم الام فكان كذا فيه عناد للشرع فمن ثم كان كبيرة فضلاً عن كونه حراماً والايلاء بان الايذاء فيه اتم ومن ثم ترتب
 عليه الطلاق والرفع للحاكم وغيرهما ولو قال لاربعة انت على حرام بلانية طلاق ولاظهار فكفارة واحدة كما لو كرره فى واحدة واطلق

أو بنية التاكيد وإن تعدد المجلس كاليمين (وكذا) عليه كفارة (إن لم يكن له نية في (١٩) (الظاهر) لأن لفظ التحريم ينصرف شرعا

لا يجاب الكفارة (والثاني) هو (لغو) لأنه كناية في ذلك وخرج بآنت على حرام مالمو حذف على فانه كناية هنا فلا تجب الكفارة فيه إلا بالنية (وإن قاله لامته ونوى عن ثابته) قطعاً لأنه كناية فيه إذ لا مجال للطلاق والظاهر فيها (أو) نوى (تحريم عنها أو لانية) له (فكالزوجة) فيأمر فتلزمه الكفارة نعم لا كفارة في محرمه أبدأ وكذا معتدة ومزوجة ومردة ومحرمه ومجوسية على الأوجه بخلاف نحو نفساء وحائض وصائمة لقرب زوال مانع من ثم لو نوى بتحريمها تحريم وطئها لهذا العارض لم يزمه شيء (ولو قال هذا الثوب أو الطعام أو العبد حرام على) أو نحوه (فلغو) لاشيء فيه لتعذر فيه بخلاف الحلية لا مكانه فيها بطلاق أو عتق (وشرط) تأثير (نية) أن كناية اقترانها بكل اللفظ) وهو أنت بآنت كما قاله الرافعي كجماعة واعترض بأن الصواب ما قاله جمع متقدمون أنه لفظ الكناية كبآنت دون أنت لأنها صريحة في الخطاب فلا تحتاج لنية ويرد بانها ملالم تستقل بالافادة كانت مع أنت كاللفظ الواحد (وقيل

تعددت بعدد المرات كما في الروضة في الثانية وبخه الزركشي في الأولى اه (قوله عليه كفارة) إلى قول المتن وإشارة ناطق في النهاية (قوله وكذا عليه الخ) عبارة المعنى وكذا لا تحرم عليه وإن كره له ذلك وعليه كفارة يمين في الحال أي مثلاً كما مرو لا يلحق الكناية بالصريح موأطة كالتواطؤ على جعل قوله أنت على حرام كطلقتك بل يكون كالمبدأ به ولا سؤال المرأة الطلاق ولا قرينة من غضب ونحوه اه (قوله ينصرف شرعاً الخ) لا يخفى ما فيه والانسب ينصرف لتحريم العين أو نحوه اه سيد عمر (قوله في ذلك) أي في تحريم الوطء (قوله فانه كناية هنا) أي في وجوب الكفارة اه أسنى والأولى في تحريم الوطء (قوله الإبلانية) أي لليمين ومثل أنت حرام مالمو قال على الحرام ولم ينبو بطلاقاً فلا كفارة فيه كما ذكره شيخنا الشوبري وفي فتاوى والد الشارح ما يوافقه اه ش وقوله طلاقاً المناسب يميناً (قول المتن وإن قاله) أي أنت على حرام أو نحوه بمأمر اه معنى (قوله إذ لا مجال للطلاق الخ) علة المقدر عبارة المعنى أو طلاقاً أو ظاهراً لغاً إذ لا مجال الخ (قول المتن أو تحريم عنها) أو نحوها بمأمر وهي حلال له اه معنى (قوله فيما مر) إلى قوله ومن ثم في المعنى (قوله محرمه أبدأ) بنسب أو رضاع أو مصاهرة نهاية ومعنى (قوله ومجوسية) أي ووثنية ومستبراة معنى (قوله على الأوجه) وفاقاً لشرح المنهج وخلافاً للنهاية في المحرمة وسكت عنها المعنى والأسنى وقال البجيرى قول شرح المنهج أو جهماً بالضعيف في المحرمة لأن الأصح فيها وجوب الكفارة اه أقول وهو المناسب لما يأتي من التعليل بقرب زوال المانع (قوله نحو نفساء الخ) كالمصلحة (قوله لهذا العارض) أي نحو النفاس (قوله لتعذر) أي التحريم فيه أي في نحو الثوب بما ليس بيبضع (قوله بخلاف الحلية) أي الزوجة وأما هي حلال له (قوله وهو أنت بآنت) قال في المعنى تنبيه اللفظ الذي يعتبر قرن النية به هو لفظ الكناية كما صرح به الماوردي لكن مثل له الرافعي بقرنها بآنت من أنت بآنت مثلاً وصوب في المهمات الأولى والأوجه الاكتفاء بما قاله الرافعي لأن أنت وان لم يكن جزءاً من الكناية فهو كالجزء منها لأن معناها المقصود لا يتأدى بدونه اه وقد يقال بل هو جزء حقيقة لأن الكناية قسم من الصيغة والصيغة مجموع أنت بآنت لا بآنت فقط وايضاً تعريف الكناية يصدق على المجموع إذ هي ما يحتمل المراد وغيره ولا شك أن المجموع هنا كذلك وإن فرض أن أنت لا يحتمل غير الخطاب إذ الكلام كما هو ظاهر في الدلالة التركيبية فتمام وقد يقال لفظ بآنت قد يراد به خصوص المطلقة وقد يراد به عموم المفارقة الذي هو المعنى للغوى ولا يتخصص باحدهما إلا بالارادة فليحمل كلام الماوردي على ذلك وكلام الرافعي على قصد الإيقاع بالمجموع مقترناً بالوله أو بأى جزء منه على الخلاف وهذا وإن لم أره لكن كلامهم السابق في التقسيم إلى الصريح والكناية فيه مرئى إليه وبه يندفع التعارض والتناقض اه سيد عمر (قوله كما قاله) أي تفسير اللفظ بآنت بآنت (قوله واعترض الخ) عبارة شرح الروض واللفظ الذي يعتبر قرن النية به هو لفظ الكناية كما صرح به الماوردي والرويانى والبندنجي فمثل الماوردي لقرنها بالأول بقرنها بالباء من بآنت والآخران بقرنها بالحاء من خلية لكن مثل له الرافعي تبعاً لجماعة بقرنها بآنت من أنت بآنت وصوب في المهمات الأولى لأن الكلام في الكنانيات وهو ظاهر لكن أثبت ابن الرفعة في المسئلة وجهين وأيد الاكتفاء به اعتدلت والأوجه الاكتفاء بذلك لأن أنت وان لم يكن جزءاً من الكناية فهو كالجزء منها لأن المعنى المقصود لا يتأدى بدونه اه يحذف (قوله فلا تحتاج لنية) كان المناسب اخذاً بمأمر عن المعنى وشرح الروض فلا يكفي اقتران النية به (قوله بأن بآنت) كذا في أصله رحمه الله وكانه على الحكاية وقوله كانت كذا في أصله رحمه الله وهو على تأويله بالكلمة اه سيد عمر (قوله استصحاباً) إلى قوله ويظهر في المعنى (قوله دون آخره) يعنى ماعداً

تكرر الحلف بالله تعالى اه أي بخلاف نظيره في الطلاق (قوله أو بنية التاكيد) نال في الروض وشرحه إلا أن نرى الاستئناف فلا يكفيه كفارة بل تعدد بتعدد المرات ومثله كما قال الزركشي وغيره مالمو نواه مع اتحاد المجلس وإن أفهم كلامه كإصالة خلافه اه (قوله بطلاق أو عتق) قد يقال هو يمكن في المذكورات أيضاً بارادة الملك بنحو البيع إلا أن يفرق إمكان أن يراد بهذا اللفظ الطلاق أو العتق لأن نحو البيع (قوله في الخطاب)

يكفى) اقترانها (بأوله) استصحاباً بالحكماء في باقيه دون آخره لأن انعطافها على ما مضى بعيد ورجحه كثير ونواضعه الاسنوى وغيره

وزعم بعضهم ان الاولى سبق قلم ورجح في (٣٠) اصل الروضة الاكتفاء باوله واخره اى بجزء منه كما هو ظاهر ويظهر ان باقى هذا الخلاف

اوله اه رشيدى (قوله ان الاولى) اى اشتراط الاقتران بكل اللفظ (قوله ورجح في اصل الروضة الخ) عبارة النهاية لكن المرجح في الروضة كاصلها الاكتفاء باوله الخ فالحاصل الاكتفاء بها قبل فراغ لفظها وهو المعتمد اه وعبرة المعنى والذى رجحه ابن المقرئ وهو المعتمد انه يكفى اقترانها ببعض اللفظ سواء كان من اوله او وسطه او اخره لان اليمين انما تعتبر بتمامها اه (قوله بجزء منه) اى من اللفظ (قوله ثم زعم) اى قال اه ع ش (قوله لم يقبل) وينبغى تدينه لانه ان سبق منه ذلك فلا وقوع لا نقضاء العدة قبل تطبيقها ثلاثا اه ع ش (قوله لرفع الخ) اصله يقبل وقوله الموجبة الخ صفة للثلاث وقوله اللازم صفة للتحليل وقوله له اى للزاعم المذكور نظرا لظاهر إيقاعه الثلاث وقال الكردي والضمير في له يرجع الى مضاف محذوف عن الثلاث وهو الوقوع اه (قوله ولو انكر نيتها) اى الكناية وكان الاولى تذكير الضمير وارجاعه للطلاق كفى النهاية (قوله انه) اى الوارث لا يعلمه الخ وتظهر فائدة ذلك فى العدة اه ع ش (قوله فان نكل) اى الزوج او وارثه (قوله انه نوى) اى فلا يرث منها اذا كان الطلاق باثما (قول المتن وإشارة ناطق بطلاق) كان قالت له زوجته طلقنى فاشار بيده أن اذهبي وقوله بطلاق خرج به إشارته لمحل الطلاق كقول من له زوجتان امرأتى طالق مشيرا لاحدهما وقال أردت الاخرى فانه يقبل كارجحه في زيادة الروضة اه معنى (قوله وإن نواه) الى قول المتن ويعتدى فى النهاية (قوله وإن نواه الخ) غاية (قوله له) اى للتفهم (قوله حروف موضوعة الخ) لا يخفى ما فيه من المسامحة اه سيد عمر اى فالمراد دوال حروف الخ (قوله نعم لو قال الخ) قد يقال لا حاجة الى هذا الاستدراك لان الطلاق هنا واقع بالعبارة لا بالاشارة ثم رأيت الفاضل المحشى أشار لذلك ولفظه فى هذا الاستدراك شىء لانه ليس المراد الاشارة بالعبارة ولا باعم اه سيد عمر (قوله مشيرا) اى بقوله وهذه (قوله طلقت) اى الاخرى اه ع ش اى واما مخاطبة فتطلق مطلقا (قوله هذا) اى وقوع الطلاق بقوله وهذه بذلك القول (قوله إن نواه) اى الاخرى (قوله فى ذلك) اى لو قصد طلاق الاخرى (قوله مع احتمال الخ) الظاهر انه انما اتى بهذه المعية لإشارة لوجه الاحتياج للنية وقصد به الرد على من ادعى الصراحة وسكت عن توجيه صورة الاطلاق التى تحتها اه رشيدى والوجه انه انما اتى بها لتوجيه ما فهمه قوله هذا إن نواه الخ من أنها لا تطلق إن نوى غيرها (قوله احتمالا قريبا الخ) محل تأمل ثم رأيت الفاضل المحشى قال قوله اى وهذه ليست كذلك فى قرب هذا انظر اه سيد عمر واجاب الرشيدى بما نصه الظاهر ان المراد بقرب هذا الاحتمال انه لا يحتاج فى هذا التقدير الى تعسف وليس المراد انه يفهم منه عند الاطلاق فيها قريبا الذى فهمه ائمه سم حتى نظر فى كون هذا قريبا فامتثل اه (قوله كهى) اى الاشارة بالامان الى الكافر (قوله ونحوه) وهو الاذن فى الدخول مثلا فاشارة الناطق لا يعتد بها الا فى الثلاثة المنظومة فى قوله

إشارة لناطق تعتبر * فى الاذن والافتاء ذكرها

اه بجرى عبارة ع ش اى كالا جازة والاذن فى دخول الدار اه (قوله فلو قيل له) اى للفتى مثلا (قوله كبيع) الى قوله نعم فى النهاية والى قول المتن فان فهم فى المعنى الافولها وغيرها وقولها للضرورة (قوله والافاير الخ) عطى على العقود (قوله وغيرها) لعله انما اتى به لقوله الاق نعم لا تصح الخ (قوله للضرورة) علة لقول المتن ويعتد الخ وإنما لم تقدم الكتابة على الاشارة لان كلا منهما يحتاج لنية فلا مرجح لاحدهما على الاخرى اه ع ش وقد يقال ان الكتابة اوضح من الاشارة وانها موضوعة للفهم بخلاف الاشارة كما مر وعبرة البجيرى عن الحلبي قوله للضرورة لانه ليس كل احد يفهم الكتابة والا فقد يقال مع

قضيته أن الكلام فى نية الخطاب وفيه نظر (قوله ولو اتى بكتابة الخ) كذا شرح مر (قوله نعم لو قال الخ) فى هذا الاستدراك شىء لانه ليس المراد الاشارة بالعبارة ولا باعم (قوله نعم لو قال انت طالق وهذه الخ) ظاهره وإن جعل هذا من عطف الجمل بان قدر خبر الاسم الاشارة اى طالق لان ما قبله قرينة على المقدر اخذا بما ندمه الشارح قبيل قول المصنف والاعتاق كناية (قوله اى وهذه ليست كذلك) فى قرب هذا انظر (قوله

فى الكناية التى ليست لفظا كالكتابة ولو اتى بكتابة ثم بعد مضى قدر العدة اوقع ثلاثا ثم زعم انه نوى بالكناية الطلاق لم يقبل لرفع الثلاث الموجبة للتحليل اللازم له ولو انكر نيتها صدق بيمينه وكذا وارثه انه لا يعلمه نوى فان نكل حلفت هى او وارثها انه نوى لان الاطلاع على نيته ممكن بالقرائن (واشارة ناطق بطلاق لغو) وان نواه وافهم بها كل احد (وقيل كناية) لحصول الافهام بها كالكتابة ويورد بان تفهيم الناطق اشارته نادر مع انها غير موضوعة له بخلاف الكتابة فانها حروف موضوعة للفهم كإشارة نعم لو قال انت طالق وهذه مشيرا لزوجته لاه اخرى طلقت لانه ليس فيه اشارة محضة ان نواه او اطلق على الوجه لان اللفظ ظاهر فى ذلك مع احتماله لغيره احتمالا قريبا اى وهذه ليست كذلك

وخرج بالطلاق غيره فقد تكون اشارته كعبارة كهو بالامان وكذا الافتاء ونحوه فلو قيل له يجوز كذا فاشار براسه مثلا اى نعم جاز العمل به ونقله عنه (ويعتد باشارة اخر س فى

العقود) كبيع وهبة (والحلول) كطلاق وفسخ وعق والافاير والدعاوى وغيرها وان امكنته الكتابة

للضرورة نعم لا تصح بها شهادته ولا تبطل بها صلاته

ولا يحنث بها من حلف لا يتكلم ثم خرس (فان فهم طلاقه) وغيرها بها (كل احد فصريحة) وإن (٢١) لم يفهمها أحد (واختص بفهمه)

أى الطلاق منها (فطنون)

أى أهل فطنة وذكاء

(فكناية) وإن انضم إليها

قرائن ومراول الضمان ما

قد يخالف ذلك مع ما فيه

وذلك كما في لفظ الناطق

وتعرف نيته فيما إذا أتى

بإشارة أو كتابة بإشارة

أو كتابة أخرى وكانهم

اغفروا تعريفه بما مع

أنها كناية ولا اطلاع لنا

بها على نيته ذلك للضرورة

وتعيرى بما ذكر أعم وأولى

من قول المتولى ويعتبر في

الآخرس أن يكتب مع

لفظ الطلاق إني قصدت

الطلاق وسيأتي في اللعان

أنهم الحقوا بالآخرس من

اعتقل لسانه ولم يبرج برؤه

وكذا من رجى بعده مضى

ثلاثة أيام فهل قياسه هنا

كذلك أو يفرق والذي

يتجه في الاول الاحاق بل

الآخرس يشمله وفي

الثاني يحتمل الاحاق قياسا

ويحتمل الفرق بانه إنما

الحق به ثم لا يحتاجه اللعان

أو اضطراره اليه ولا

كذلك هنا (ولو كتب ناطق)

أو آخرس (طلاقا ولم ينوه

فلفو) إذ لا لفظ ولا نية

(ولم ينوه) ومثله كل عقد

وحل وغيرهما ما عدا

النكاح ولم تلتفظ بما كتبه

قدرته على الكتابة لا ضرورة للإشارة اه (قوله ولا يحنث بها من حلف لا يتكلم ثم خرس) مفهوم هذا الكلام انه يحنث بها الآخرس إذا حلف لا يتكلم وسيأتي بيانه في الايمان اه سم وفي البجيرى عن العزيرى النصريح بذلك المفهوم (قول المتن فصريحة) إشارته لا تحتاج لنية كان قيل له كم طلقت زوجتك فأشار بأصابعه الثلاث اه معنى (قوله وإن لم يفهمها أحد) قد يقال هي حينئذ بمثابة لفظ الناطق الذى لا يحتمل وهو لا يقع به الطلاق وإن نواه فليتامل الفرق بينهما اه سيد عمر أقول واليه يشير سكوت النهاية والمعنى عن هذه الزيادة ويصرح بذلك عرش ما نصه قوله أى أهل فطنة الخ ويبنى أن يأتى هنا ما قيل في السلم من انه يشترط لكون الإشارة كناية أن يوجد فطنون يفهمونها غالباً فى أى محل اتفق للآخرس فيه تصرف بالإشارة فلو فهمها الذين فى غاية الفطنة وقول ان يوجدوا عند تصرف الآخرس لم تكن الإشارة كناية بل تكون كالتى لم يفهمها أحد ويبنى ايضا الاكتفاء بفطن واحد فالجمع فى كلامه ليس بقيد اه (قول المتن فكناية) تحتاج للنية (تنبيه) تفسير الآخرس صريح إشارته فى الطلاق بغير طلاق كتفسير اللفظ الشائع فى الطلاق بغيره فلا يقبل منه ظاهر إلا بقرينة اه معنى (قوله وذلك كما الخ) راجع لكل من قول المتن فان فهم الخ وان اختص الخ (قوله وتعرف نيته) إلى قوله وفى الثانى فى النهاية لإقوله وكذا من رجى إلى الذى يتجه وقوله فى الاول (قوله بإشارة الخ) متعلق باتى وقوله الاتى بإشارة الخ متعلق بتعرف اه سم (قوله تعريفها) أى بالإشارة أو الكتابة الثانية (قوله ولا اطلاع لنا بها) الجار الثانى متعلق بنية ذلك فكان الاول تأخير عنه (قوله بما ذكر أى إذا أتى بإشارة أو كتابة الخ) (قوله هنا كذلك) أى انه هنا الخ اه عرش (قوله أو يفرق) أى فينتظر إفاقته وإن طال اعتقاله اه عرش (قوله ويحتمل الفرق بانه الخ) قد يقال وقد يحتاج إلى اضطراب نحو الطلاق والبيع فالاحاق أقرب اه سيد عمر وهو الظاهر وقال عرش والمتبادر من كلام الشارح حيث لم يتعرض لهذا فى الثانى انه حيث رجى برؤه بعد ثلاثة أيام انتظر طال زمن اعتقاله أو قصر اه (قول المتن ولو كتب الخ) أى على ما يثبت عليه الخط كرق وثوب وحجر وخشب لا على نحو ماء كهواء اه معنى عبارة الروض مع شرحه والكتب على الارض ونحوها كناية لا على الماء والهواء ونحوهما اه (قوله أو آخرس) إلى قول المتن وإن لم تكن فى النهاية وكذا فى المعنى لإقوله وقيل إلى وخروج وقوله وإن لم يفهمها (قول المتن طلاقاً) ونحوه بما لا يقتصر إلى قبول كالاتفاق والبراء والعفو عن القصاص كان كتب زوجتى أو كل زوجتى طالق أو عبدي حر اه معنى وفى سم بعد ذكر ذلك عن الروض أى وسائر التصرفات غير النكاح كما فى شرحه اه أى فكان الاول للشارح ان يكتب قوله ومثله كل عقد الخ عقب المصنف طلاقاً (قول المتن فلفو) أى ويقبل قوله فى ذلك يمينه كما تقدم فى قوله قريباً ولو أنكر نيته الخ اه عرش (قوله ومثله الخ) أى الطلاق (قوله وغيرهما) أى كالأقرار والدعوى أخذاً مما مر فى الإشارة (قوله ولم تلتفظ الخ) عطف على نواه (قوله لا فادتها حينئذ الخ) عبارة المعنى والروض مع شرحه لان الكتابة طريق فى إلهام المراد وقد اقترنت بالنية فان قرأ ما كتبه حال الكتابة أو بعدها فصريح فان قال قراءته كما كما كتبه بلانية طلاق صدق يمينه وفائدة قوله هذا إذا لم يقارن الكتب النية وإلا فلا معنى لقوله اه (قوله وقال إنما قصدت الخ) بخلاف ما لو قصد الانشاء أو أطلق كما يفهمه كلام المحلى ايضا اه عرش (قوله صدق الخ) أى ان أنكرته

ولا يحنث بها من حلف لا يتكلم ثم خرس) مفهوم هذا الكلام انه يحنث الآخرس إذا حلف لا يتكلم وسيأتي بيانه فى الايمان عند قول المصنف أو لا يكلمه الخ (قوله بإشارة) قال ذلك مرتين والاولى متعلقة باتى والثانية بتعرف (قوله فى المتن ولو كتب ناطق طلاقاً الخ) عبارة الروض وان قرأه أى ما كتبه حال الكتابة أو بعدها فصريح فلو قال قراءته كما كيا بلا نية صدق يمينه اه فقراءته عند عدم قصد الحكاية صريح قال فى الروض وفائدة أى قوله المذكور إذا لم يقارن الكتب النية انه قارنها اطلقت ولا معنى لقوله المذكور ومثله أى الطلاق فيما ذكر العتق والبراء والعفو عن القصاص أى وسائر التصرفات غير

(فالاظهر وقوعه) لا فادتها حينئذ وان تلتفظ به ولم ينوه عند التلفظ ولا الكتابة وقال إنما قصدت قراءة المكتوب فقط صدقت

ييمينه (فان كتب إذا بلغك كتابي فانت طالق) ونوى الطلاق (فانما تطلق بيلوغه) ان كان فيه صيغة الطلاق كهذه الصيغة بان امكن قراءتها وان اتمحت لانها المقصود الاصل (٢٣) بخلاف ما عداها من السوابق واللواحق فان اتمحت سطر الطلاق فلا وقوع وقيل ان

قال كتابي هذا والكتاب لم يقع او كتابي وقع وصححه المصنف في تصحيح التنبيه ونقله الروياني عن الاصحاب وخرج بكتب مالو امر غير فكتب ونوى هو فلا يقع شيء بخلاف مالو امره بالكتابة او كناية اخرى وبالنية فامثل ونوى وبقوله فانت طالق مالو كتب كناية كانت خلية فلا يقع وان نوى اذ لا يكون للكناية كناية كذا حكاه ابن الرفعة عن الرافعي وردوه بان الذي فيه الجزم بالوقوع تبعا لجمع متقدمين قال الاذرعى وهو الصحيح لانا اذا اعتبرنا الكناية قدرنا انه تلفظ بالمكتوب (وان كتب اذا قرأت كتابي وهي قارئة فقرأته) اى صيغة الطلاق منه نظير ما مروا لم تفهمها او طالعته وفهمتها وان لم تلفظ بشيء منها كما نقل الامام عليه اتفاق علمائنا (طلقت) لوجود المعلق عليه ويظهر انه لا فرق هنا بين ظن كونها امية وعدمه لان اللفظ لا ينصرف عن حقيقة الا عند التعذر ومجرد ظنه لا يصرفه عنها (وان قرىء عليها فلا طلاق (في الاصح)

الزوجة (قول المتن إذا بلغك) أو وصل اليك أو اتاك (فرع) لو كتب إذا بلغك نصف كتابي هذا فانت طالق فبلغها كله طالت كما قاله المصنف فان ادعت وصول كتابه بالطلاق فانكر صدق يمينه فان اقامت بيته بانه خطه لم تسمع الا بروية الشاهد للكتابة وحفظه عنده وقت الشهادة اه مغنى وفي النهاية مانصه اما لو قال إذا جاءك خطي فانت طالق فذهب بعضه وبقي البعض وقع الطلاق وان لم يكن فبابق ذكر الطلاق اه (قوله كهذه الصيغة) اى إذا بلغك كتابي الخ (قوله بان امكن) تصوير لقوله ان كان فيه الخ (قوله من السوابق) كالسمة والحمدلة وقوله واللواحق كالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم (قوله فان اتمحت الخ) اى ولم يبق اثره بعد المحر بحيث يمكن قراءته (قوله وقيل ان قال كتابي هذا الخ) اى وقد اتمحت غير سطر الطلاق اه ع ش (قوله وخرج بكتب) اى في قول المتن ولو كتب ناطق الخ (قوله مالو امر غير) اى بكتابة طلاق زوجته ولو بقوله اكتب زوجة فلان طالق وقوله ونوى هو اى الامر عند كتابة الغير اه ع ش (قوله لو امره بالكتابة او كناية اخرى الخ) يرد عليه ان هذا توكل في التعليق ومرانه لا يصح الا ان يقال مراده امره بالكتابة بطلاق منجز والغرض منه التنبيه على انه يشترط كون النية من الآتي بالكناية كناية أو غيرها ولا يكفي النية من أحدهما والكناية من الآخر اه ع ش (قوله فامثل ونوى) اى فانه يقع اه ع ش (قوله وبقوله الخ) عطف على بكتب الخ (قوله وردوه) اى ابن الرفعة (قوله بان الذى فيه) اى في كلام الرافعي وقوله وهو الصحيح معتمداه ع ش (قول المتن وان كتب الخ) في الروض وان علق بيلوغ الطلاق فسلم موضع الطلاق وقع قطعاً وقراءة بعض الكتاب ان علق بقراءته كوصول بعضه ان علق بوصول الكتاب ثم بوصول الطلاق طلقت بوصول الكتاب طلقتين اه سم (قوله اى صيغة الطلاق) اى وان لم يقرأ الجميع (قوله وان لم تفهمها) وذكر النهاية ضمير المفعول هنا وفي المواضع الثلاثة الآتية (قوله او طالعته) عطف على قرائته (قوله وان لم تلفظ الخ) نعم لو قال الزوج انما اردت القراءة باللفظ قبل قوله فلا تطلق الا بها اه نهاية (قوله لوجود المعلق عليه) هذا لا يظهر بالنسبة لما نقله الشارح عن الامام (قوله ويظهر انه لا فرق الخ) يظهر الفرق فيما اذا قرىء عليها الآتي في قوله وان قرىء عليها فلا في الاصح ولو علم انها قارئة ثم نسيت القراءة اى او عمت ثم قرىء عليها فينبغي ان لا تطلق او علم انها غير قارئة ثم تعلمت ثم قرأته فينبغي ان تطلق اه سم وقوله ولو علم الخ في النهاية مثله (قوله ويظهر انه لا فرق الخ) الذى يتبادر الى الفهم ان مراد الشارح التعميم في القارئة في قراءتها والقراءة عليها فلا يقع في الثاني وان ظن كونها امية خلافا لما يقتضيه صنيع المحشى وان كان ما افاده المحشى اوجه اه (قوله هنا) اى في وقوع الطلاق اه ع ش والاولى في اشتراط قراءتها (قوله فلا طلاق) اى وان ظن حال التعليق امية اه ع ش (قوله ان علم حالها) كذا في النهاية والمغنى (قوله

النكاح كما في شرحه (قوله فان كتب اذا بلغك كتابي الخ) في الروض وان علق بيلوغ الطلاق فبلغ موضع الطلاق وقع قطعاً وقراءة بعض الكتاب ان علق بقراءته كوصول بعضه ان علق بوصول الكتاب طلقت بوصول الطلاق طلقت بوصول الكتاب طلقتين او بوصول نصف الكتاب فوصل كله طلقت اه وينبغي اذا علق بوصول الكتاب وبوصول نصفه ان تطلق طلقتين (بخلاف مالو امره بالكتابة الخ) ظاهره ولو على الوجه المذكور في المتن مع انه تعليق والتوكيل في التعليق لا يصح كما تقدم في الوكالة (قوله ويظهر الخ) يظهر الفرق فيما اذا قرىء عليها الآتي في قوله وان قرىء عليها فلا في الاصح ولو علم انها قارئة ثم نسيت القراءة ثم قرىء عليها فينبغي ان لا تطلق او علم انها غير قارئة ثم تعلمت ثم قرأته فينبغي ان لا تطلق ايضا (قوله ان علم حالها) اى بخلاف ما اذا لم يعلم حالها على الاقرب في الروضة واصحابها وسياتي

ومنه

لعدم قراءتها مع امكانها وانما الغزل القاضى في

نظير ذلك لان العادة في الاحكام أن يقرأ عليهم المكاتيب فالقصد اعلامه دون قراءته بنفسه بخلاف ما هنا وأيضا فالغزل لا يصح تعليقه فتعين ارادة اعلامه به بخلاف الطلاق (وان لم تكن قارئة فقرىء عليها طلقت) ان علم حالها لان القراءة في حق الامي محمولة على الاطلاع

ومنه يؤخذ أنها لو تعلمت وقرأته وإن القارىء لو طالعه وأخبرها بما فيه طلقت لان القصد (٢٣) الاطلاع وقد وجد فان لم يعلم لم تطلق

الا ان تعلمت وقرأته

(فصل) في تفويض

الطلاق اليها ومثله تفويض

العق للفق (له تفويض

طلاقها) يعنى المكلفة

لا غيرها (اليها) اجماعا بنحو

طلاق نفسك ان شئت وبحث

أن منه قوله لها طلقيني

بقالت أنت طالق ثلاثا لكنه

كناية فان نوى التفويض

اليها وهى تطلق نفسها

طلقت والافلا ثم ان نوى

مع التفويض اليها عددا

فسياتي (وهو تملك) للطلاق

(في الجديد) لانه يتعلق

بغرضها فساوى غيره من

التملكات (فيشترط وقوعه

تطبيقها فوراً) وان أتى

بنحو متى على المعتمد بان لا

يتخلل فاصل بين تفويضه

وايقاعها لان التطبيق هنا

جواب التملك فكان

كقبوله وقبوله فورى وهذا

معنى قولهم لان تطبيقها

نفسها متضمن للقبول وقول

الزركشى عدوله عن شرط

قبولها الى تطبيقها يقتضى

تعينه وهو مخالف لكلام

الشرح والروضة حيث قال

ان تطبيقها يتضمن القبول

وهو يقتضى الاكتفاء بقولها

قبلت اذا قصدت به التطبيق

وان حقها ان تقول

حالا قبلت طلقت والظاهر

ومنه أى التعليل (قوله لو تعلمت الخ) ولو علقه بقراءة ما علم بانها غير قارئة ثم تعلمت ووصل كتابه هل
تكنى قراءة غيرها الظاهر الاكتفاء به نهاية قال ع ش قوله ثم تعلمت الخ المتبادر من هذا الصنيع
انه اذا قرأته بنفسها طلقت وقوله الظاهر الاكتفاء به وان قصد قراءتها بنفسها فلا يدين اه (قوله
وان القارىء الخ) عطف على قوله انها الخ وكان الاولى اوبدل الواو عبارة النهاية قال الاذرى
مفهومه اى قول المصنف فقضى عليها الخ اشتراط قراءته عليها فلو طالعه اى الغير وفهمه او
قرأها أى الصيغة ثم أخبرها بذلك لم تطلق ولم أرفيه نصا ويحتمل بانه يكتفى بذلك اذ الغرض
الاطلاع على ما فيه اه قال ع ش قوله لم تطلق معتمد وقوله ويحتمل انه يكتفى بذلك اى فى الوقوع
وهو معتمد حج ونقل سم على منهج عن الشارح عدم الوقوع وهو موافق للاحتمال الاول اه
(قوله فان لم يعلم) اى حالها سم ونهاية اى كونها قارئة اه ع ش

(فصل في تفويض الطلاق اليها) (قوله في تفويض الطلاق) الى قول المتن وهو تملك فى النهاية
(قوله يعنى المكلفة لا غيرها) كذا فى المعنى (قوله بنحو طلق نفسك ان شئت) لو كتب لها طلق
نفسك كان كناية تفويض كما هو ظاهر اه سم (قوله وبحث الخ) عبارة النهاية والوجه الخ
(قوله فقالت انت طالق) خرج به ما لو قالت طلقت نفسى فانه صريح لانها انت بما تضمنه قوله طلقيني اه
ع ش (قوله لكنه كناية) اى منه ومنهارشيدى وع ش (قوله وهى) اى ونوت الزوجة (قوله والا)
اى بان لم ينو اى واحدهما ماذكر (قوله فسياتي) عبارة النهاية وقع وإلا فواحدة وان ثلثت كما ياتى ولو
فوض طلاق امرأته الى رجلين فطلق أحدهما واحدة والآخر ثلاثا فالوجه كما قال البندنجى انه يقع
واحدة اه قال ع ش قوله وقع ظاهره ان ما نواه يقع بقوله ذلك وان لم تنو او ذكرت دون ما نواه فليحذر
اه اقول سيأتى فى اواخر الفصل انه يقع فى الاولى واحدة وفى الثانية ما نوته واليه يشير قول الشارح فسياتي
وقول النهاية كما ياتى (قوله لانه) اى التفويض (قول المتن فوراً) نعم لو قال وكلتك فى طلاق نفسك لم
يشترط الفور اه معنى (قوله وان أتى بنحو متى الخ) خالفه النهاية والمعنى فاعتمد اعدم اشتراط الفورية فى
نحو متى (قوله لان التطبيق الخ) تعليل لقول المصنف فيشترط وقوعه تطبيقها الخ اه رشيدى اقول
الظاهر انه تعليل للفورية فقط (قوله فكان) اى التطبيق كقبوله اى التملك (قوله وهذا معنى الخ)
لا يخفى بعده والظاهر ان المراد بقولهم المذكور ان قوله طلق نفسك معناه بناء على الجديد ملكتك تطبيق
نفسك فقوله فى جوابه طلقت الخ معناه قبلت وطلقت كما كان اعتقت فى البيع الضمنى معناه ذلك فليتأمل
نعم كلامه رحمه الله توجيه مستقل اه سيد عمر (قوله لان تطبيقها نفسها متضمن للقبول) مقول قولهم
أوبدل منه (قوله لكلام الشارح) لعل المراد به الشرح الكبير (قوله وهو) اى قولها ان تطبيقها
يتضمن القبول (قوله وان حقها الخ) عطف على قوله الاكتفاء الخ (قوله انتهى) اى قول الزركشى
(قوله بعيد) خبر وقول الزركشى الخ (قوله ذلك) اى تعين التطبيق (قوله لما قررته) اى فى قوله لان
التطبيق هنا الخ وقوله فى معناه اى كلامهما وقوله ان هذا الخ بيان لما قررته وقوله هذا التضمن اى

الجزم به فى كلامه (قوله فان لم يعلم) أى حالها

(فصل في تفويض الطلاق اليها الخ) (قوله بنحو طلق نفسك ان شئت) لو كتب لها طلق نفسك كان
كناية تفويض كما هو ظاهر (قوله وبحث الخ) اعتمده مر (قوله طلقت) وهذا بخلاف ما لو قال لاجنى
وكلتك ان تطلق زوجى فقال طلقتك ونوى تطبيقها فلا يقع لان النكاح لا يتعلق به بخلاف الزوجة كما نقل
ذلك الدميرى عن المتولى وسيأتى ذلك مع البحث فيه فى كلام الشارح قبل فصل خطاب الاجنية (قوله
وان أتى بنحو متى) كطلق نفسك متى شئت معنى على المعتمد وقيل ان علق بمتى شئت لم يشترط فور جزم به فى
التنبه وجرى عليه ابن المقرئ والاصفونى والحجازى وصاحب الانوار ونقله فى التهذيب عن النص وهو

اشتراط القبول على الفور ولا يشترط التطبيق على الفور انتهى بعيد جدا بل الصواب تعينه وكلامهما لا يخالف ذلك لما قررته فى
معناه ان هذا التضمن أوجب الفورية لا الاكتفاء بمجرد القبول لانه لا ينتظم مع قوله طلق نفسك وان قصدت به التطبيق

وقوله وان حقه الى آخره بنا في ما قبله لاسيما قوله والظاهر الى آخره لان الذي قاله أو لأنه لا يكفي قبلت إلا ان نوت بها التطلق فكيف يبحث هنا الجمع بينهما أو الا كتفاء قبلت (٢٤) في الفورية ثم تطلق بعد فالصواب خلاف ما قاله في السكل نعم لو قال طلق نفسك فقالت

كيف يكون تطلق لنفسى ثم قالت طلقت وقع لانه فصل يسير قاله القفال وظاهره ان الفصل اليسير لا يضر اذا كان غير اجنبى كما مثل به وان الفصل بالاجنبى يضر مطلقا كسائر العقود وجرى عليه الاذرى وفيه نظر لانه ليس محض تملك ولا على قواعده فالذى يتجه أنه لا يضر اليسير ولو اجنبيا كالخلع ثم رايت في الكفاية ما يؤيده وهو قوله الطلاق يتبيل التعليق فجاز أن يتسامح في تملكه بخلاف سائر التملكيات اى ومن ثم لو قال ثلاثا فوجدت او عكسه وقعت واحدة كما ياتى وان كان قياس البيع ان لا يقع شيء (فان قال) لمطلقة التصرف لا لغيرها نظير ما مر في الخلع (طلق) نفسك (بالف) فطلقت بانك ولزمها (الالف) وان لم تقل بالف كما اقتضاه اطلاقه

وتضمن تطلقها القبول وقوله لانه اى الا كتفاء الخ وقوله وان قصدت به اى بالقبول (قوله وقوله الخ) اى الزركشى لعله معطوف على قوله الصواب الخ (قوله بنا في ما قبله الخ) المناقاة ممنوعة وما ذكره في بيانها لا يثبتها كما يشهد به التامل الصادق وقوله فكيف يبحث هنا الجمع بينهما قلنا ولا فالحكم بان حقهما الجمع بينهما لا ينافى كفاية القبول اذ قصدت به التطلق لانه حينئذ قبول وتطبيق ففيه جمع بينهما لكن التصريح بكل منهما اولى وهو المراد بان ذلك حقهما فحاصل الكلام انه يكفي القبول مع قصد التطلق لكن الاولى التصريح بالتطبيق ايضا فإضافة مناقاة في ذلك واما ثانيا فهو اى الزركشى لم يبحث الجمع بل نقله عن مقتضى كلام الشارح والروضة لان قوله وان حقهما عطف على الا كتفاء وقوله أو الا كتفاء بقبلت الخ قلنا اراد اى الزركشى بيحه هذا مخالفة ما دل عليه كلام الشرح والروضة فحاصل كلامه ان كلامهما دل على اعتبار الفورية في كل من القبول والتطبيق وان الظاهر خلافه من ان اعتبار الفورية إنما هو في القبول فقط فإى مناقاة محذورة في ذلك فليتأمل اه سم (قوله نعم) الى قوله قاله القفال في المعنى وإلى قوله وهو قوله في النهاية (قوله نعم لو قال الخ) استثناء عن قول المتن فيشترط الخ (قوله وظاهره ان الفصل الخ) قد يتوقف فيه لان قوله لانه فصل يسير مرة تصر اعليه في التعليل مشعر اشعار اظاهر بان مدار الاغتفار على كونه يسيرا لا على كونه غير اجنبى ايضا ولا لتعين ذكره في التعليل فتدبره وبه يتايد كلام الشارح الآتى اه سيد عمر (قوله فالذى يتجه) الى قوله بخلاف سائر التملكيات في المعنى (قوله لمطلقة التصرف) الى قوله فان قلت في النهاية والمعنى (قوله لا لغيرها) اى اما غير مطلقة التصرف فينبغى انها اذا طلقت تطلق رجعيها ويبلغو ذكر المال ثم رأيت شرح المنهج صرح بذلك في اول الخ لعم اه عش (قوله وان لم تقل بالف) قال الرويانى ولو قال لها طلق نفسك فقالت طلقت نفسى بالف درهم قال القاضى الذى عندى انه يقع الطلاق ولا معنى لقولها بالف درهم اه سم عن شرح الروض وقوله يقع الطلاق اى رجعيها عش (قوله وما قبله كالمهبة) اى والذى تقدم في اول الفصل بقوله بنحو طلق نفسك ان شئت فهو كالمهبة عبارة المعنى فان لم يذكر عوضا فهو كالمهبة اه (قوله ولو اتي منا) اى على هذا القول اه سم (قوله مطلقا) اى سواء كان التوكيل بصيغ العقود كوكلتك أو لا كبع (قوله بل عدم الرد) اى بل الشرط عدم الرد اه رشيدى (قول المتن قبل تطلقها) اى قبل الفراغ من تطبيقها فيصح الرجوع مع تطبيقها عش عبارة الخطيب في هامش المعنى ولو قارن الرجوع التطلق لم تطلق لان الاصل بقاء العصمة اه (قوله بعده) اى القبول (قوله فلو طلقت الخ) عبارة المعنى فاذا رجعت ثم طلقت لم يقع علت برجوعه ام لا اه (قوله قبل عليها برجوعه) اى ولكنه بعده

المعتمد شرح مر (قوله بنا في ما قبله الخ) أقول المناقاة ممنوعة وما ذكره في بيانها لا يثبتها كما يشهد به التامل الصادق (قوله فكيف يبحث هنا الجمع بينهما) قلنا اما أولا فالحكم بان حقهما الجمع بينهما لا ينافى كفاية القبول اذ قصدت به التطلق لانه حينئذ قبول وتطبيق ففيه جمع بينهما لكن التصريح بكل منهما اولى وهو المراد بان ذلك حقهما فحاصل الكلام انه يكفي القبول مع قصد التطلق لكن الاولى التصريح بالتطبيق ايضا فإضافة مناقاة في ذلك واما ثانيا فهو لم يبحث الجمع بل نقله عن مقتضى كلام الشرح والروضة لان قوله وان حقهما عطف على الا كتفاء أى وهو أى كلام الشرح والروضة يقتضى الا كتفاء بما ذكره ويقتضى ان حقهما الخ وقوله أو الا كتفاء بقبلت الخ قلنا اراد بيحه هذا مخالفة ما دل عليه كلام الشرح والروضة فحاصل كلامه ان كلامهما دل على اعتبار الفورية في كل من القبول والتطبيق وان الظاهر خلافه من ان اعتبار الفورية إنما هو في القبول فقط فإى مناقاة محذورة في ذلك فليتأمل (قوله وان لم تقل بالف) قال الرويانى ولو قال لها طلق نفسك فقالت طلقت نفسى بالف درهم قال القاضى الطبرى الذى عندى انه يقع الطلاق ولا معنى لقولها بالف درهم شرح روض (قوله هنا) اى على هذا القول

الاصح منه انه لا يشترط القبول مطلقا بل عدم الرد (وعلى القولين له الرجوع) عن التفويض (قبل تطبيقها) لان كلام التملك والتوكيل يجوز لموجه الرجوع قبل قبوله ويزيد التوكيل بجواز ذلك بعده ايضا فلو طلقت قبل عليها برجوعه

لم ينفذ (ولو قال إذا جاء رمضان فطلق) نفسك (لغالى) قول (التملك) لأنه لا يصح تعليقه ويصح على قول التوكيل لما مر فيه أن التعليق يبطل خصوصه لا عموم الاذن فان قلت ظاهر قولهم هنا جاز ينافي قولهم في الو كالة لا يجوز قلت نعم لكن مرادهم بجاز هنا نفذ فقط فلا ينافي حرمة ولا يجوز ثم انه يائمه به بناء على حرمة تعاطي العقد الفاسد فلا ينافي صحته ومن عبر ثم بلا يصح (٢٥) مراده من حيث خصوص الاذن وإن

صح من حيث عمومه (ولو قال ابني نفسك فقالت ابنت ونوبا) أى هو التفويض بما قاله وهى الطلاق بما قالته (وقع) لان الكناية مع النية كالصريح (والا) ينوبا معا بان لم ينوبا او احدهما ذلك (فلا) يقع الطلاق لوقوع كلام غير الناوى لغوا (ولو قال طلق) نفسك (فقال ابنت) نفسك (ونوت) (او) قال (ابني ونوى) فقالت طلقت) نفسك (وقع) كما لو تباعا بلفظ صريح من احدهما وكناية مع النية من آخر وقول مجلى لفظ الطلاق هنا كناية لا يقع به إلا مع النية ضعيف وذكر نفسى فى ذلك هو ما فى اصله والروضة فان حذفها معا من الكناية ومثلها الصريح فوجهان والاوجه بل المذهب كما قاله الاذرى انه يكفى نيته لنفسها سواء انوى هو ذلك ام لا وافهم كلامه انه لا يشترط توافق لفظيهما صريحا ولا كناية لان قيد بشئ فيقع (ولو قال طلق) نفسك (ونوى ثلاثا) فقالت طلقت ونوتهن) وان لم تعلم نيته كما هو ظاهر بان وقع ذلك منها اتفاقا خلافا لتقييد شارح له

فى الواقع ولو تنازعنا فى أن الطلاق قبل الرجوع أو بعده فينبغى أن يأتى فيه تفصيل الرجعة فليراجع اه ع ش (قوله لم ينفذ) أى على القولين اه ع ش (قوله يبطل خصوصه) أى التوكيل ع ش (قوله ظاهر قولهم هنا الخ) أى حيث قالوا هنا لغالى قول التملك وجاز على قول التوكيل اه كرى عبارة الرشيدى وظاهر ان الضمان فى قول ابن حجر جاز وما بعده انما ترجع لعقد التوكيل الذى اتي به الموكل وقتنا به انه يفسد خصوصه لا عمومه فالرد عليه بما يأتى فى النهاية غير ملاق لكلامه فنامل اه (قوله أى هو) الى قوله خلافا لتقييد الشارح فى المغنى لا قوله كما لو تباعا إلى و ذكر نفسى الخ وقوله ومثلها الصريح وإلى الفصل فى النهاية الا قوله وقوله مجلى الى قوله و ذكر نفسى الخ وقوله ومثلها الصريح وقوله وقد لا ترد إلى و خرج وقوله ولها فى الاولى الخ (قوله بما قاله) أى بابني نفسك وقوله وهى أى ونوت وهى وقوله بما قالته أى بابنت (قوله و ذكر نفسى) الاولى و ذكر النفس كما فى النهاية (قوله والاوجه الخ) عبارة النهاية اصحهما الوقوع إذا نوت نفسها كما قاله البوشنجى والبعوى قال الاذرى وهو المذهب الصحيح وقضية كلام جماعة من العراقيين وغيرهم الجزم به اه زاد المغنى وجرى عليه شيخنا فى شرح البهجة اه (قوله سواء أنوى هو ذلك الخ) فلا يشترط من الزوج نية نفسها بل يكفى ابني حيث نوى به التطلق اه ع ش (قوله وافهم كلامه الخ) عبارة المغنى وافهم كلام المصنف ان المتخالف فى الكناية او الصريح كاختارى نفسك فقالت ابنتها او طلق نفسك فقالت شرحتا لا يضر من باب اولى نعم إن قال لها طلق نفسك بصريح الطلاق او بكنايته او بالتصريح او نحو ذلك فعدلت عن الماذون فيه إلى غيره لم تطلق لخلالة تصريح كلامه (قوله إلا ان قيد بشئ) أى من صريح أو كناية اه ع ش (قوله بان علمت الخ) ويدفع المخالفة بحمل بان على معنى كان اه (قوله ذلك اصلا) أى العدد وقوله او نواه أى العدد احدهما أى فقط سم (قوله خلاف) أى فى وقوع الواحدة مغنى وع ش (قوله وكذا) أى لا خلاف فى وقوع الواحدة إذا نوت (قوله وكذا إذا نوت هى فقط) صنيعة يقتضى ان فى هذه الصورة خلافا (قوله واحدة الخ) مفعول نوت (قوله هذه الثلاثة) أى التى لا خلاف فيها وهى ما قبل وكذا وقوله ولو نوت الخ وقوله على عبارته أى قوله والا الخ الصادق على هذه الثلاثة المقتضية لجرى ان الخلاف فيها لو وقع الواحدة فى الشق الثانى من الثالث (قوله بان يحمل الخ) أى كما فعله المحقق المحلى لكونه هو محل الخلاف وقوله من جهتها أى فقط اه رشيدى (قوله السياق) ما هو اه سم (قوله

(قوله يبطل خصوصه الخ) قد يكون الشارح المحلى أشار إلى ذلك بقوله فليتأمل الجمع بين ما هنا وما هناك (قوله والاوجه بل المذهب كما قاله الاذرى الخ) الذى فى شرح الروض فرض كلام الاذرى فى الاختيار فانه لما قال الروض فرع قال لمانا وبالتفويض اختارى نفسك فقالت اخترت او اختارى فقالت اخترت نفسى ونوت وقع وإن تركا النفس معا فوجهان احدهما انه لا يقع وإن نوت نفسها والثانى انه يقع إذا نوت نفسها وبين فى شرحه عن الاذرى ان الثانى هو المذهب الصحيح ثم قال فى الروض وإن كرر اختارى واراد واحدة فواحدة أى يقع باختيارها قال فى شرحه فان أراد عددا وقع او اطلق وقع بعدد اللفظ ان لم يتخالفه فيها وإلا وقع ما اتفقا عليه اه (قوله انه يكفى نيته) قد يشكل ذلك بما نقله الزركشى فيما لو اسقط المفعول فقال طلقت ان مقتضى كلامهم انه لا يقع وإن نوى وان القفال صرح بذلك إلا أن يفرق بين ما وقع جوابا كما هنا وغيره وقد يقال إن كان جوابا مع إسقاط النفس فى كلامه ايضا فى تأثيره نظر (قوله بان علمت) تحمل بان على معنى كان (كادل عليه السياق) ما هو

(٤ - شروانى وابن قاسم - ثامن)

بقوله عقب ونوتهن بأن علمت نيته الثلاث (ثلاث)

لان اللفظ يحتمل العدد وقد نوباه (ولا) ينوبا بذلك اصلا او نواه احدهما (فواحدة) تقع لا اكثر (فى الاصح) لان صريح الطلاق كناية فى العدد فاحتاج لنيته منها نعم فيما إذا لم ينو واحد منها لا خلاف وكذا إذا نوت هى فقط ولو نوت فيما إذا نوى ثلاثا واحدة أو اثنتين وقع مانوته اتفاقا لانه بعض الماذون فيه وقد لا ترد هذه الثلاثة على عبارته بان يجعل قوله ولا انقيا لنية شيئا من جهتها كادل عليه السياق

وضابط ذلك انهم متى تخالفاني نية العدد وقع مانو اتفاقاه فقط وخرج بقوله ونوى فلا ثامالو تلفظ بهن فانها اذا قالت طافت ولم تذكر عددا ولا نوته تقع الثلاث (ولو قال ثلاثا فوجدت) (٢٦) أى قالت طلقت نفسى واحدة (أو عكسه) أى وحدت قلت (فواحدة) تقع فيها الدخولها

وضابط ذلك الخ) أى تخالفهما فى نية العدد (قوله وخرج) إلى قوله وسياق فى المعنى إلى لاقوله ومن ثم إلى ولها فى الاولى (قوله لدخولها) أى الواحدة وكذا ضمير عليها (قوله ولها فى الاولى) أى فمالو قال ثلاثا وجدت عبارة المعنى تنبيهات لها فى الاولى بعد ان وجدت راجعها اولم يراجعها ان تزيد الثنتين البايتين على الواحدة التى اوقعتها فوراً إذ لا فرق بين ان تطلق الثلاث دفعة وبين قولها طلبة واحدة وواحدة ولا يقدح تخلل الرجعة من الزوج ولو طلقت نفسها عبثاً ونوت فصادت النفويض لها ولم يطل الفحل بينهما طامنت ولو قال جعلت كل امرئ عليك بيدك كان كسبية فى التفويض اليها وليس لها أن تطلق نفسها ثلاثا ما لم ينوها هو ولو قال طلق نفسك ثلاثا إن شئت فطلقت واحدة او واحدة إن شئت فطلقت ثلاثا طامنت واحدة كالم لم يذكر المشيئة وإن قدم المشيئة على العدد فقال طلق نفسك إن شئت واحدة فطلقت ثلاثا او عكسه لئلا يصير ضرورة المشيئة شرط فى اصل الطلاق والمعنى طلق نفسك ان اخترت الثلاث فان اختارت غير هذه لم يوجد الشرط بخلاف مالو اخرها فانها ترجع إلى تفويض المعين والمعنى فوضت اليك ان تطلق نفسك ثلاثا فان شئت فافعل ما فوضت اليك وذلك لا يمنع نفوذ ذلك المعين ولا نفوذ ما يدخل فيه والظاهر كما قال شيخنا أنه لو قدمها على الطلاق ايضا فقال إن شئت طلق ثلاثا او واحدة كان كالم اخرها عن العدد او وافقه النهاية فى الاولين من صور المشيئة الثلاث دون الاخيرة فجعلنا الغوا كالثانية واستظهر ع ش ما قاله شيخ الاسلام والمعنى من انها كالأولى

﴿فصل في بعض شروط الصيغة والمطلق﴾ (قوله في بعض شروط) إلى قوله وجعل الملقني في النهاية (قوله منها) أي من شروط الصيغة فيه مع قوله الآتي في الصيغة تكراراً فالأخصر الأول ويشترط في الصيغة الخ (قوله عند عروض صارفها) لاجتيازها إلى هذا التقييد لما قدمه أول الباب من أن قصد اللفظ لمعناه شرط مطلقاً وغاية الأمر أنه إذا وجد صارف بما يأتي احتج حينئذ مع هذا القصد إلى قصد الإيقاع لوجود هذا الأمر الصارف فتأمل اهـ رشدي وهذا صريح في أن الصريح المقارن للصارف حكمه حكم الكناية فلا بد فيه من القصدين ولا يقع به الطلاق مع الإطلاق وقد يفيد قول المصنف الآتي وكذا إن أطلق على الأصح فليراجع (قوله لما يأتي في النداء) أي من أن كل لفظ يقبل الصرف لا يقع به إلا بأداة معناه وقوله لا مطلقاً لما يأتي في الهزل الخ أي من أنه إذا قصد منه اللفظ دون المعنى وقع ظاهره وباطنه اهـ كرده (قوله قصد لفظها) نائب فاعل يشترط (قوله لقصد هما) أي اللفظ والمعنى اهـ عش (قول المتن بلسان ناظم) وإن ائتم بزمه لأن ائمه به خارج لآلذاته سم وعش (قوله وإن أجازه الخ) عبارة المعنى وإن قال بعد استيقاظه وافاقته أجزته أو أوقته اهـ (قوله وإن أجازه الخ) لا يبعد أن يكون قوله أجزته كناية فيقع به الطلاق إذا أراد إنشاء إيقاع الطلاق الآن اهـ سيد عمر وهو الأقرب ولا ينبغي العدول عنه إلا بنقل صريح (قوله بعد يقظته) أي أو عود عقله اهـ سم (قوله عهد له جنون) أي سابق اهـ عش (قوله صدق يمينه) معتمد في مدعى الصبا والجنون اهـ عش (قوله قاله الروياني الخ) عبارة المعنى كما قاله الروياني وإن قال في الروضة في تصديق الناظم نظر اهـ (قوله أي لانه لا إماراة الخ) قد يتوقف في نفي الإماراة اهـ سم (قوله وهو متجه) أي النزاع (قوله على الآخرين) أي مدعى الصبا ومدعى الجنون أي على تصديقهما باليمين (قوله عدم قبول قوله) أي المطلق أو المعقوقوله ظاهر أي وأما باطناً فينفعه ولعله حيث قصد عدم الطلاق أما لو أطلق فلا لأن الصريح يقع به وإن لم يقصد اهـ عش وقوله لأن الصريح الخ تقدم عن الرشدي تقييده بعدم وجود الصارف فليراجع (قوله ظاهراً) قيد للقبول وقوله لتلفظه علة لنفي الأشكال (قوله بقيدته) أي إمكان الصبا وعهد الجنون اهـ عش (قوله قيل كان مستغنياً الخ) وعن قال به شيخ الإسلام والمغني

اي لانه لا اشارة على التوهم وهو متجه ولا يشكل على الاخيرين عدم قبول قوله لم أقصد الطلاق والعق ظاهره (قوله
اللفظه بالصريح مع تيقن تكليفه فلم يكن رفقه وهذا لم يتيقن تكليفه حال تلفظه فقبل دعواه الصيا او الجنون بقيدته قبل كان مستغنى

عن هذا باشرطه التكليف اول الباب انتهى ويحاج بان هذا وما بعده كالشرح لذلك على (٢٧) انه يستفاد منه هنا فائدة وهي عدم

تأثير قوله أجزته ونحوه
لان اللغو لا ينقلب
بالاجازة غير لغو ولا
يستفاد هذا من قوله يشترط
لنفوذ التكليف فتأمل (فلو
سبق لسانه بطلاق من غير
قصد) تأكيد لفهمه من
التعبير بالسبق (لغا) كلغو
اليمين ومثله تلفظه به حاكيا
وتكرير الفقيه للفظه في
تصويره ودرسه (ولا يصدق
ظاهرا) في دعواه سبق
لسانه او غيره مما يمنع
الطلاق لتعلق حق الغير به
ولانه خلاف الظاهر
الغالب من حال العاقل (الا
بقريئة) كما يأتي فيمن التف
بلسانه حرف بآخر فيصدق
ظاهرا في السابق لظهور
صدقه حينئذ اما باطنا
فيصدق مطلقا وكذا لو قال
لها طاعتك ثم قال اردت ان
اقول طاعتك ولها قبول
قوله هنا وفي نظائره ان
ظنت صدقه بامارة ولمن
ظن صدقه أيضا ان لا يشهد
عليه به بخلاف ما اذا علمه
وجعل البقيني في فتاويه من
القريئة ما لو قال لها أنت
حرام على وظن أنها طاعتت
به ثلاثا فقال لها أنت طالق
ثلاثا ظانا وقوع الثلاث
بالعبارة الاولى فانه سئل
عن ذلك فاجاب بقوله لا
يقع عليه طلاق بما اخبر

(قوله عن هذا) أي ما في المتن اه رشیدی (قوله وما بعده الخ) فيه تأمل (قوله لان اللغو الخ) توجيه
للاستفادة (قوله ولا يستفاد هذا من قوله يشترط الخ) أي لان عدم النفوذ يصدق بالوقف كتصرفات
المرتد في زمن الردة اه سيد عمر (قول المتن من غير قصد) أي لحروف الطلاق لمعناه اه مغنى (قوله
تاكيد) أي قوله من غير قصد تاكيدا قبله (قوله ومثله) إلى قول المتن لا بقريئة في المغنى (قوله ومثله الخ)
لعله في كونه لغوا فقط لاني انه لا يصدق ظاهرا إذ ما ذكر من الحكاية والتصوير قريئة ظاهرة في عدم
إرادة الايقاع (قوله حاكيا) أي لكلام غيره اه مغنى أي أو لما كتبه هو كآمر (قوله للفظه) أي
الطلاق (قوله او غيره) دخل فيه ما تقدم عن الروايات فأي قريئة فهو ظاهر كلامهم فيه الاكتفاء بامكان
الصبا وعهد الجنون فكانهم جعلوا ذلك قريئة سم على حج أي لتقريبهما صدقه فيما قاله اه عش
(قوله كما يأتي الخ) وكان دعاها بعد طهرها من الحيض إلى فراشه واراد ان يقول انت الان طاهرة فسبق
لسانه وقال انت اليوم طالفة اه مغنى (قوله فيمن التف) أي انقلب (قوله فيصدق ظاهر الخ) تفریع
على قول المتن لا بقريئة (قوله أما باطنا فيصدق) أي فيعمل بمقتضاه ولو عبر بنبغه كان أولى وقوله مطلقا
أي كان هناك قريئة ام لا اه عش (قوله وكذا) أي يصدق باطنا مطلقا اه رشیدی (قوله ثم قال
اردت ان اقول طاعتك الخ) ظاهره وان لم يكن هناك قريئة ويحتمل خلافه فلا يقبل حيث لا قريئة وهو
الظاهر اه عش عبارة الرشیدی قوله وكذا لو قال لها طاعتك الخ الظاهر ان التشبيه راجع لقوله اما
باطنا فيصدق مطلقا بقريئة ما بعده فليراجع اه (قوله ولها قبول) أي ويجوز لها الخ اه عش (قوله
هنا) أي في دعوى نحو سبق اللسان بلا قريئة (قوله ولمن ظن الخ) أي يجوز له الخ اه عش (قوله ولمن
ظن صدقه ايضا ان لا يشهد الخ) ظاهره انه يجوز له ان يشهد قال في شرح الروض وفيه نظر اه أي بل
ينبغي ان ليس له الشهادة عليه مع الظن كما انه ليس له تلك مع العلم سم ومغنى انظر هل يقال اخذا من هذا
انه يجب على المرأة الظان صدقه قبله (قوله بخلاف ما اذا علمه) أي سبق اللسان ونحوه بقريئة ظاهرة
فتحرم عليه الشهادة اه عش عبارة الرشیدی أي فلا يجوز له الشهادة فالحالفة بالنسبة إلى ما انفهمه قوله
ولمن ظن صدقه الخ من ان له ان يشهد اه عبارة الكردی قوله بخلاف ما اذا علمه مفهوم قوله ولمن ظن الخ
يعني يجوز لمن ظن صدقه ان لا يشهد عليه بالطلاق ويجوز له ان يشهد عليه به ايضا بخلاف ما اذا علم صدقه
فانه لا يجوز له ان يشهد عليه به اصلا اه وكل من هاتين مخالف لما مر عن سم والمغنى (قوله فقال لها) أي
بقصد الاخبار كما يأتي ويظهر ان الاطلاق بلا قصد شيء من الاخبار والانشاء كقصد الاخبار فليراجع
(قوله ظانا الخ) مجرد تاكيدا قبله (قوله بما اخبر به الخ) خرج ما لو قصد به الانشاء وسيسير اليه اه سم (قوله
بائنا الخ) حال من فاعل اخبر (قوله في اعتقك الخ) أي فيما إذا قال السيد عقب اداء مكاتبة النجوم
اعتقك او انت حر ثم تبين فساد (قوله انه لا يعتق به الخ) فاعل يأتي (قوله قالوا الخ) أي اصحابنا (قوله
ونظير ذلك) أي قوله اعتقك الخ اه كردی (قوله ثم قال ظننت الخ) أي وكان قولي نعم طاعتها مبني على
هذا الظن (قوله ان ماجرى بيننا) أي بينه وبين الزوجة من نحو طالن وحده ابتداء (قوله وقد افقت)

الخ قد يتوقف نفي الامارة (قوله او غيره) دخل فيه ما تقدم عن الروايات فأي قريئة فيه وظاهر كلامهم
فيه الاكتفاء بامكان الصبا وعهد الجنون فكانهم جعلوا ذلك قريئة (قوله ولمن ظن صدقه ايضا ان
لا يشهد الخ) ظاهره انه يجوز ان يشهد (قوله ولمن ظن الخ) قال في شرح الروض كذا ذكره الاصل هنا
وذكر أو اخر الطلاق انه لو سمع لفظ رجل بالطلاق وتحقق أنه سبق لسانه اليه لم يكن له أن يشهد عليه بمطلق
الطلاق وكان ما هنا فيما إذا ظنوا وما هناك فيما إذا تحققوا كما يفهمه كلامه ومع ذلك فيما هنا نظر اه أي
بل ينبغي أن ليس له الشهادة عليه هنا ايضا (قوله بما أخبر به باننا) خرج ما لو قصد به الانشاء وسيسير اليه

به باننا على الظن المذكور انتهى ويأتي في الكتابة في اعتقك أو أنت حر عقب الاداء المتبين فساد أنه لا يعتق به لقريئة أنه إنما
رتبه على صحة الاداء قالوا ونظير ذلك من قبل له طاعتك امرأتك فقال نعم طاعتها ثم قال ظننت أن ماجرى بيننا طلاق وقد أفقت بخلافه

فلا يقبل منه إلا بقرينة انتهى وفيه تأييد لما قاله البلقيني لانه جعل ظنه الوقوع بانته حرام على قرينة صارفة للاخبار ثانيا عن حقيقة كما جعلوا الاداء قرينة صارفة لانته حراو (٢٨) اعتقتك عن حقيقة واقفاؤه بمارتب عليه كلامه قرينة صارفة له كذلك فان قلت ينافي

أى بعد ذلك القول بخلافه أى الظن المذكور (قوله فلا يقبل منه الخ) قد يقال ماوجه عدم الاكتفاء بالظن هنا والاكتفاء به في مسألة البلقيني فتدبره اه سيد عمر عبارة سم انظر قوله فلا يقبل منه مع قوله ونظير ذلك إلا ان يكون التنظير باعتبار ما افهمه هذا اه وقد يجاب عن كل منهما بان مراد الشارح بالقرينة ثبوت سبق امر بينهما محتمل للطلاق ثم رابت قول الشارح في اخر باب الخلع مانصه كما لو قال طلقت ثم قال ظننت ان ما جرى بيننا طلاق وقد افيت بخلافه فانه ان وقع بينهما خصام قبل ذلك في طلقت اه وصريح ام لا كان ذلك قرينة ظاهرة على صدقه فلا يحش ولا حش اه وهو صريح فيما قلت (قوله انتهى) أى ما يأتى (قوله لانه) أى البلقيني (قوله عن حقيقة) لعل المراد عن حقيقة الشرعية التى هى انشاء الطلاق (قوله واقفاؤه بمارتب عليه الخ) جعل الافتاء قرينة يخالف قوله إلا بقرينة إلا ان يريد قرينة على وجود الافتاء اه سم وأجاب عنه السيد عمر بمانصه يظهر انه أى مضى أى ضمير قول الشارح واقفاؤه الخ ليس إشارة الى الافتاء المفهوم منه وقد افيت السابق انفا بل ابتداء كلام حاصله ان من جملة القرائن ما لو وقع منه لفظ محتمل للطلاق فاستفتى فيه فافى بالوقوع فاخبر بالطلاق معتمدا على الافتاء السابق ثم افى بعدم الوقوع باللفظ السابق وتبين عدم صحة الافتاء الاول فلا نوع عليه باللفظ الثانى ايضا إذا قال إنما اردت الاخبار لان القرينة وهى الافتاء السابق تدل له فلا يرد على الشارح ما أورده الفاضل المحشى فانه مبنى على حمل الافتاء فى كلامه على ما سبق فى ضمن وقد افيت الخ ولا يصح حمله عليه بوجه لان ذلك الافتاء فى تلك الصورة متأخر عن قوله نعم طلقتها فافى يصلح قرينة للاخبار بل ولو فرض تقدمه لا يصلح ايضا للقرينة بل يؤيد الوقوع بقوله نعم طلقتها كما هو ظاهر للتمام وقوله على حمل الافتاء الخ صرح بهذا الحمل الكردي فيرد ايضا بما ذكر اه (قوله ينافى ذلك) أى ما قاله البلقيني او قولهم ونظير ذلك الخ (قوله وب تسليم ان الخ) لعل تسليم هذا مع الحمل الاتى هو المتعين (قوله اما إذا انشا إيقاعا الخ) يؤخذ من صنيعه هنا وما يأتى انه لو قصد الانشاء فى مسألة البلقيني ونظائرهما يقع ظاهرا اتفقا واما الوقوع باطنا ففيه الخلاف الاتى اه سيد عمر أى فى مسألة ظنه اجنبية ومعلوم ان ما هنا فى قصد الانشاء مع ظن عدم الوقوع واما لو قصد الانشاء بدون ذلك الظن فيقع ظاهرا وباطنا بتفاق (قوله ظانا انه لا يقع) أى بهذا الإيقاع لظنه حصول البينة بما صدر منه ولا (قول المتن ولو كان اسمها طائفا الخ) ولولم يعلم ان اسمها ما ذكر فهل يقع عليه عند الاطلاق فيه نظر ويتجه المنع اه سم اقول قد ينافيه قول الشرح الاتى لو غير اسمها الخ (قوله لها باسمها) الى قول المتن او هو يظنها فى النهاية (قوله للقرينة الظاهرة على صدقه) يغنى عنه ما بعده بدون العكس فالاولى الاقتصار عليه كما فى المغنى (قوله مع ظهور القرينة الخ) عبارة المغنى وكون اسمها كذلك قرينة تسوغ تصديقه اه (قوله حملا على النداء) ولا نعلم بقصد الطلاق واللفظ هنا مشترك والاصل دوام النكاح اه معنى (قوله حملا على النداء) هل الحكم كذلك وان عارض ذلك أى النداء قرينة تؤيد ارادة الطلاق كان يقع هذا النداء فى اثناء محاصرة وشقاق ترجح الاحتمال الاول باصل بقاء العصمة او محله حيث لم يوجد ما ذكر محل تأمل فليراجع وليحرر اه سيد عمر اقول قد يؤيد الثانى قول الشارح لتبادره وغلبته ومن ثم لو غير الخ (قوله أى بحيث هجر الاول) ينبغى ان يكون محله فى عالم بهجره فليست اه سيد عمر (قوله طلقت) أى عند الاطلاق (قوله كالمقصود طلاقها) بقى ما لو قصد النداء والطلاق فهل هو

ذلك قول التوسط عن ابن رزين حلف بالثلاث انه لا يخرج إلا بها فاخبر بان عقده باطل من اصله فخرج بدونها ثم بانته صحة عقده وقع الثلاث ولم يعذر فى ذلك قلت يفرق بان الاخبار بطلان العقد امر اجنبى عن المحلوف عليه فلم يصلح قرينة بخلاف ما لو افى فى المحلوف عليه بشىء فاخبر بالثلاث على ظن صحة الافتاء فبان عدم صحة الافتاء فلا يقع عليه شىء للقرينة الظاهرة هنا وب تسليم ان الاخبار بطلان العقد غير اجنبى يتعين حمل ذلك التحجر على انه ليس ممن يعتمد عند الناس فهذا لا يكون اخباره قرينة كما يأتى فى شرح قول المتن ففعل ناسيا للتعليق او مكرها عليه مع فروع اخرى لها تعلق بما هنا فان قلت ما ذكر من ان القرينة تفيد إنما يتأتى فيما اذا اخبر مستندا اليها اما اذا انشا إيقاعا ظانا انه لا يقع فانه يقع ولا يفيد ذلك الظن شيئا كما يعلم مما يأتى فى وهو يظنها اجنبية ومسئلة البلقيني من هذا قلت ممنوع بل هى من الاول كما يصرح به قول البلقيني بما أخبر به بانينا على الظن المذكور (ولو كان اسمها

طائفا وقال لها) باطلاق وقصد النداء لها باسمها لم تطلق للقرينة الظاهرة على صدقه لانه صرفه بذلك عن معناه مع ظهور من القرينة فى صدقه (وكذا ان اطلق) بان لم يقصد شيئا فلا تطلق (فى الاصح) حملا على النداء لتبادره وغلبته ومن ثم لو غير اسمها عند النداء أى بحيث هجر الاول طلقت كالمقصود طلاقها وان لم يغير قال الزركشى وضبط المصنف باطلاق بالسكون ليفيد انه فى باطلاق بالضم لا يقع

أى مطلقا لان بناءه على الضم يرشد الى ارادة العلية وفي باطالقا بالنصب يتعين صرفه (٢٩) الى التطبيق أى مطلقا وينبغي في الحالين ان

لا يرجع لدعوى خلاف ذلك انتهى ورد بان اللحن لا يؤثر في الوقوع وعدمه كما ياتي والذي يتجه حمل كلامه على نحوى قصده هذه الدققة والقن المسمى حرافيه هذا التفصيل (فان كان اسمها طارقا او طالبا) او طالعا (فقال يا طالق وقال اردت النداء) باسمها (فالتف الحرف) بلساني (صدق) ظاهرا لظهور القرينة فان لم يقل ذلك طلقت وقضيته انه لومات ولم يعلم مراده حكم عليه بالطلاق عملا بظاهر الصيغة ومنه يؤخذ ان مثله في هذا كل من تلفظ بصيغة ظاهرة في الوقوع لسكنها تقبل الصرف بالقرينة وإن وجدت القرينة وهي مسألة حسنة (ولو خاطبها بطلاق) معلق او منجز كما شمله كلامهم ومثله امره لمن يطلقها كما هو ظاهر وإنما اثرت قرائن الهزل في الاقرار لان المعبر فيه اليقين ولانه اخبار يثار بها بخلاف الطلاق والامر به فيها (هازلا اولاعبا) بان قصد اللفظ دون المعنى وقع ظاهر او باطنا إجماعا وللخبر الصحيح ثلاث جدهن جد وهزلن جد الطلاق والنكاح والرجعة وخصت لتا كد امر الابضاع والا

من باب اجتماع المانع والمقتضى حتى يغلب المانع وهو النداء فلا يقع الطلاق او من قبيل اجتماع المقتضى وغيره فيغلب المقتضى فيقع الطلاق فيه نظر والا قرب الثاني اه عش (قوله أى مطلقا) إن اراد سواء قصد النداء او اطلق او قصد الطلاق فليس بظاهر في قصد الطلاق بل هو ممنوع اذ لا وجه مع قصد الطلاق إلا الوقوع وإن اراد سواء قصد النداء او اطلق فالحكم كذلك مع السكون فلم يزد الضم اليه شيئا اللهم إلا ان يختار الثاني ويراد الاطلاق من غير خلاف في صورتين ويحتاج هذا مع ما فيه الى نقل بذلك فليتامل اه سم (قوله لان بناءه على الضم الخ) يتامل هذا الكلام مع كون البناء على الضم حكم هذه الصيغة وإن لم يرد العلية لانها نكرة مقصودة اه سم وأقره الرشدي وقد يجاب بما مر من تبادر وغلبة النداء لها باسمها (قوله وفي باطالقا بالنصب يتعين الخ) قد يقال مجرد باطالقا بالنصب لا يقتضى التطبيق اذ ليس شيئا بالمضاف فهو نكرة غير مقصودة وحاصله انه إذا لم يقصد به معين فالزوجة غير مسماة في هذه الصيغة ولا مقصودة بها تعيينها فقد يتجه ان يقال إن لم يقصد بهذه الصيغة الزوجة فلا وقوع وإن قصد هاهنا فكالولم ينصب فقوله في الحالين الخ المتجه منه اه سم وأقره الرشدي وقد يجاب بان الزوجة مقصودة بها بقرينة التخاطب لكن لا من حيث شخصها بل من حيث كونها من افراد الصيغة ثم قوله فقد يتجه الخ خلاف موضوع المسئلة من الاطلاق (قوله حمل كلامه) أى الزركشى من عدم الوقوع مع الضم ومن الوقوع مع النصب مطلقا فيها اه عش (قوله والقن الخ) الاولى تقديمه على قوله قال الزركشى الخ (قوله او طالعا) أى ونحوه من الاسماء التى تقارب حروف طالق اه معنى (قوله ظاهرا لظهور القرينة) كذا في المعنى وفي البحيرى والقرينة قرب المخرج والامر الذى ادعاه مانعا من وقوع الطلاق التفاف الحرف أى انقلابه الى الآخر اه (قوله فان لم يقل ذلك) أى اردت النداء اه عش (قوله وقضيته) أى قوله فان يقل الخ (قوله انه لو مات الخ) قد يفرق بان عدم دعوى الحى ما ذكر ظاهر في الحكم بالوقوع بخلاف من مات عقب ما ذكر ان الاصل بقاء العصمة اه سيد عمر ولا يخفى بعده (قوله حكم عليه بالطلاق) أى من وقت الصيغة على المعتمد اه عش (قوله عملا الخ) تعليل لقوله فان لم يقل ذلك طلقت وقوله ومنه يؤخذ أى من هذا التعليل (قوله في هذا) أى فى الحكم بوقوع الطلاق ما لم يقل اردت خلافه اه عش (قوله وإن وجدت الخ) غاية لقوله ان مثله في هذا كل من الخ (قوله كما شمله) أى ما ذكر من المعلق والمنجز اه عش (قوله ومثله) أى مثل خطابه اياها بالطلاق (قوله لمن يطلقها الخ) أى لمن لا يعلق طلاقها لما مر في شرح قول المصنف يشترط لنفوذه من انه لا يصح التعليق من الوكيل وقوله لا يثار بها أى بالقرائن اه عش (قوله فيها) أى التعليلين (قوله وقع ظاهرا) الى قوله وفي رواية في المعنى الا قوله اجماعا (قوله وخصت) أى الثلاثة في الحديث وقوله كذلك أى هزلها وجدها سواء وقوله وفي رواية الخ يحتمل أنه بدل الرجعة ويحتمل انه زائد على الثلاثة وعليه فالتقدير والعق كذه الثلاثة وفصله عنها لعدم تعلقه بالابضاع وشبهه بها في

ما ذكر فهل يقع عليه عند الاطلاق فيه نظر ويتجه المنع (قوله أى مطلقا) ان اراد سواء قصد النداء او اطلق او قصد الطلاق فليس بظاهر في قصد الطلاق بل هو ممنوع اذ لا وجه مع قصد الطلاق الا الوقوع وان اراد سواء قصد النداء او اطلق فالحكم كذلك مع السكون فلم يزد الضم عليه شيئا اللهم إلا ان يختار الثاني ويراد الاطلاق من غير خلاف في صورتين ويحتاج هذا مع ما فيه الى نقل بذلك فليتامل (قوله لان بناءه) يتامل هذا الكلام مع كون البناء على الضم حكم هذه الصيغة وان لم يرد العلية لانها نكرة مقصودة (قوله وفي باطالقا بالنصب يتعين الخ) قد يقال مجرد باطالقا بالنصب لا يقتضى التطبيق اذ ليس شيئا بالمضاف لعدم اتصال شيء به فهو نكرة غير مقصودة وحاصله انه إذا لم يقصد به معين فالزوجة غير مسماة في هذه الصيغة ولا مقصودة بها بعينها فقد يتجه ان يقال ان لم يقصد بهذه الصيغة الزوجة فلا وقوع وان قصد هاهنا فكالولم ينصب فقوله في الحالين الخ المتجه منه (قوله ورد بان اللحن الخ) قد يقال انما يكون لحننا ان قصد به معين والا فهو

فكل التصرفات كذلك وفي رواية والعق وخص لتشوف الشارع اليه ولكون اللعب أعم مطلقا من الهزل عرفا إذ الهزل يختص بالكلام عطفه عليه وإن رادفه لغة كذا قاله شارح وجعل غيره بينهما تغاييرا ففسر الهزل بان يقصد اللفظ دون المعنى واللعب

بان لا يقصد شيئا وفيه نظر إذ قصد اللفظ لا بد (٣٠) منه مطلقا بالنسبة للوقوع باطنا ومن ثم قالوا له انت طالق وقصد لفظ الطلاق

دون معناه كما في حال الهزل وقع ولم يدين في قوله ما قصدت المعنى (او وهو يظنها اجنبية بان كانت في ظلمة او نكحها له وليفه او وكيله ولم يعلم) او ناسيا ان له زوجة كما نقله عن النص واقراه وقال الزركشي ينبغي تخريجه على حث الناسى وهو متجه (وقع) ظاهر الا باطنا كما اقتضاه كلام الشيخين وجزم به بعضهم لكن نقل الاذرى ما يقتضى خلافه واعتمده وذلك لانه خاطب من هي محل الطلاق والعبرة في العقود ونحوها بما في نفس الامر وقضية هذا الوقوع باطنا لكن عارضه ما عهد من تأثير الجهل في ابطال الابرار من المجهول المشابه لهذا نعم في الكافي ان من قال ولم يعلم له زوجة في البلدان كان لى في البلد زوجة فهي طالق وكانت في البلد فعلى قولى حث الناسى قال البلقينى وأكثر ما يلح في الفرق بينها صورة التعليق اه ويرد بان لا نظر لانه كالناسى فلا فرق بين التعليق وغيره فالذى يتجه انه ياتى هنا ما ياتى في الجمع بين كلام الشيخين قبيل قوله او بفعل غيرهم من ياتى بتعليقه ويفرق بين ما هنا وعدم وقوعه خلافا للامام على من طلب من الحاضرين أو الحاضرات

التأكد وقوله إذ الهزل الخ علة لكون الهزل أخف وقوله يختص بالكلام أى واللعب قد يكون بغيره وقوله عطفه أى اللعب وقوله عليه أى الهزل اه عش وقدير عليه ان عطف العام من خصائص الو او (قوله بان لا يقصد شيئا) كقولها في معرض دلال وملاعبة او استهزاء لطفى فيقول لاعبا او مستهزئا طلقته اه معنى (قوله وفيه نظر) أى فيما جعله الغير وقوله لا بد منه مطلقا أى سواء في ذلك الهزل واللعب وغيرهما وقوله ومن ثم أى من اجل انه لا بد من قصد اللفظ اه عش أى مطلقا (قوله ومن ثم قالوا الخ) يتامل وجه التأيد لان عبارتهم الآتية كما في حال الهزل ولو كانت كما في حال اللعب لكان التأيد واضحا وأما الهزل فالقائل المذکور يعتبر فيه قصد اللفظ اه سيد عمر وقد يجاب المؤيد مفهوم قولهم وقد قصد لفظ الطلاق والمشار اليه قول الشارح اذ قصد اللفظ الخ لا ترادفهما (قوله وقع) أى ظاهر او باطنا اه عش (قوله كما نقله عن النص) اعتمده النهاية والمعنى (قوله على حث الناسى) أى فيما لو حلف لا يفعل كذا فأنسى الحلف ففعله حيث قيل فيه بالحنث وان كان الراجع عدم الحنث اه عش (قوله وهو متجه) قد يقال لو اتجه لجرى مثله في ظنها اجنبية محشى أى لا مكان تخريجه على حث الجاهل اه سيد عمر (قوله لا باطنا) وفاقا للمعنى وخلافا للنهاية (قوله كما اقتضاه) أى عدم الوقوع باطنا وهو الظاهر اه معنى (قوله لكن نقل الاذرى) عبارة المعنى وان قال الاذرى قضية كلام الروايات ان المذهب الوقوع باطنا اه (قوله وذلك لانه الخ) تعليل لما في المتن (قوله وقضية هذا) أى التعليق (قوله نعم) الى قوله اه في النهاية والمعنى (قوله ولم يعلم الخ) حالية (قوله فعلى قولى حث الناسى الخ) أى والراجع منهما عدم الوقوع لكن صاحب السكا في يقول بالحنث في المبني عليه فكذا في المبني وعليه فلا يحتاج للفرق بينه وبين كلام المصنف ومع ذلك فالمعتمد في مسألة الكافي انه ان قاله على غلبة الظن دون مجرد التعليق لم يقع ولما وقع اه عش (قوله في الفرق بينهما) أى بين مسألة المتن وما في الكافي كرى وعش (قوله صورة التعليق) أى فلا يقع في مسألة الكافي لوجود التعليق بخلاف مسألة المتن فانه لا تعليق فيها الا ان هذا لا يلزم ما مر عقب قول المتن ولو خاطبها بطلاق من قوله معلق او منجز اه عش (قوله ما ياتى في الجمع الخ) أى ففى مسألة الكافي ان قصدان الامر كذلك في ظنه أو اعتقاده أو فيما انتهى اليه علمه أى لا يعلم خلافه أو لم يقصد شيئا فلا حنث وإن قصد ان الامر كذلك في نفس الامر بان يقصد به ما يقصد بالتعليق عليه حنث وبين الشارح الفرق بين عدم الوقوع في مسائل التعليق وبين الوقوع على من خاطب زوجته بطلاق ظانا انها اجنبية على هذا التفصيل فراجع اه سم أى في فصل انواع من التعليق (قوله بين كلام الشيخين) أى بين اطراف كلامهما (قوله ويفرق) الى قول المتن ولا يقع طلاق مكره في النهاية والمعنى (قوله بين ما هنا) أى ما في المتن من الوقوع في مسألة ظنها اجنبية (قوله على من طلب الخ) متعلق بعدم وقوعه (قوله ولا يعلمها) أى ومثله ما لو علمها كذا في النهاية ونقله الفاضل المحشى عن صاحبها ولم يتعقبه وكان وجهه ان قرينة المقام تدل على ان مراده المعنى اللغوى فلا فرق بين العلم والجهل وعدم العلم في كلامهم محض تصوير لان اصل الكلام في حادثة رفعت الى الامام فاقى فيها بالحنث والمعتمد خلافه كما تقرراه سيد عمر (قوله

نكرة غير مقصودة وحكمها النصب فلم حمل على المعين حتى كان لحناء (قوله وهو متجه) قد يقال لو اتجه لجرى مثله في ظنها اجنبية (قوله في المتن وقع) أى ظاهر او باطنا كما اقتضاه كلام الروايات وغيره وانه المذهب وجزم به في الانوار واعتمده الاذرى شرح مر (قوله صورة التعليق) ويؤيده ما ياتى من ان حلف على إثبات او نفى معتمد على غلبة ظنه لا حنث عليه وإن تبين الامر بخلافه فسقط القول بانه مردود كذا شرح مر واقول ما حمل عليه هو حاصل قول الشارح والذي يتجه الخ لكنه يناقض في رد الشارح المذکور فتامله (قوله ما ياتى في الجمع الخ) أى ففى مسألة الكافي ان قصدان الامر كذلك في ظنه أو اعتقاده أو فيما انتهى اليه علمه أى لم يعلم خلافه أو لم يقصد شيئا فلا حنث وإن قصدان الامر كذلك في نفس الامر بان يقصد به ما يقصد بالتعليق عليه حنث وبين الشارح الفرق بين عدم الوقوع في مسائل التعليق على هذا التفصيل وبين الوقوع

ولا يعلمها بانه هنالم يقصد بالطلاق معناه الشرعى بل نحو ما معناه اللغوى وقامت القرينة على ذلك فمن ثم لم يوقعوا عليه شيئا (ولو لفظ مجمى به) أى الطلاق (بالعربية) مثلا اذا الحكم بعم كل من تلفظ بغير لغته (ولم يعرف معناه لم يقع) كتلفظ بكلمة كفر لا يعرف معناها ويصدق في جهله معناه للقرينة ومن ثم لو كان مخالطا لأهل تلك اللغة بحيث تقضى العادة بعلبه به لم (٣١) يصدق ظاهرا ويقع عليه (وقيل إن نوى

معناها) عند أهلها (وقع) لانه قصد لفظ الطلاق لمعناه وردوه بان المجهول لا يصح قصده (ولا يقع طلاق مكره) بباطل ولا ينافيه ما يأتى فى التعليق من أن المعلق بفعله لو فعل مكرها بباطل او بحق لاحث خلافا لجمع لان الكلام هنا فيما يحصل به الاكراه على الطلاق فاشتراط تعدى المكره به ليعذر المكره وثم فى ان فعل المكره هل هو مقصود بالخلف عليه او لا كالناسى والجاهل والاصح الثانى فلا يتقيد بحق ولا باطل وهذا يتجه ما اقتضاه كلام الرافعى من عدم الحث فى ان اخذت حقه منى فأكراهه السلطان حتى اعطى بنفسه واندفع قول الزركشى المتجه خلافا لانه اكراه بحق كطلاق المولى ووجه اندفاعه ان قوله منى يقتضى ان فعله مقصود بالخلف عليه كفعل الاخذ وقد تقرر ان الفعل المكره عليه غير مقصود بالخلف عليه اكراه بحق او باطل والمولى ليس مما نحن فيه لان الشرع اكراهه على الطلاق نفسه ومما نحن فيه الاكراه على خارج عنه

بانه هنالم يقصد الخ) يؤخذ منه انه لا فرق في ذلك بين أن يقول ما ذكر للتضجر أو عدمه حيث أراد بطلقة تم فارت مكانكم أو اطلق اه ع ش (قوله معناه الشرعى) وهو قطع عصمة النكاح (قول المتن لم يقع) أى وإن قصد به معناه عند أهله اه ع ش عبارة للمغنى وإن قصد به قطع النكاح كما لو أراد الطلاق بكلمة لا معنى لها اه (قوله ويصدق في جهله الخ) أى ولا يقع باطنا إن كان صادقا اه ع ش (قوله لم يصدق ظاهرا) ويدين اه معنى (قوله ويقع عليه) أى ظاهر اه ع ش (قوله بباطل) عبارة للنهية بغير حق اه زاد المغنى خلافا لاني حنيفة اه قال ع ش قوله بغير حق يؤخذ منه جواب حادثة هى ان شخصا كان يعتاد الحراثة لشخص فتشاجر معه خلف بالطلاق الثلاث لا يحرث له في هذه السنة فشكاه لشاد البلد فأكراهه على الحراثة في تلك السنة وهدده إن لم يحرث له بالضرب ونحوه وهو انه لا يحرث لان هذا اكراه بغير حق ولا يشترط تجديد الاكراه من الشاد المدكور بل يكفي ما وجد منه او لا حيث اكراهه على الفعل جميع السنة عى العادة بل لو قال له احث له جميع السنين وكان خلف انه لا يحرث له اصلا لا في تلك السنة ولا في غير هالم يحرث مادام الشاد متوليا تلك البلدة وعلم انه ان لم يحرث عاقبه بخلاف ما لو استاجر له عمل خلف أنه لا بفعله فأكراهه عليه فانه يحرث لان هذا اكراه بحق اه ع ش (قوله او بحق لاحث) خلافا للنهية والمغنى (قوله لاحث) أى على ما يأتى والذي ائفى به شيخنا الشهاب الرملى فم لو كان الطلاق معلقا على صفة انها ان وجدت باكراه بغير حق لم ينحل بها كما لم يقع بها او بحق حث وانحلت مر اه سم (قوله تعدى المكره به) بكسر الراء أى الطلاق ليعذر المكره أى على الطلاق (قوله ان فعل المكره) بفتح الراء أى المعلق عليه الطلاق (قوله او لا) أى وإنما المقصود بالخلف الفعل بالاختيار (قوله المتجه خلافا) أى خلاف عدم الحث اه كرى (قوله ووجه اندفاعه الخ) حاصله ان قوله متى صير فعله وهو اعطاؤه بنفسه محلو فاعليه وفعله إذا كان محلو فاعليه لا يتناول ما صاحبه اكراه مطلقا وقوله وقد تقرر ان الفعل المكره الخ فلو كان الاكراه للاخذ على الاخذ فيجرى فيه ما يأتى في قول المصنف او بفعل غيره من يبالى بتعليقه الخ كما هو ظاهر اه سم (قوله والمولى ليس الخ) جواب سؤال (قوله لان الشرع الخ) سياتى عن المغنى انه مبنى على المرجوح (قوله وما نحن فيه) وهو ما اقتضاه كلام الرافعى (قوله على خارج عنه) أى الطلاق وكذا ضمير سبيله (قوله لما تقرر) أى اتفاقا وقوله والاصح الثانى اه كرى (قوله ان فعل المطلق) أى المحلوف عليه (قوله على ذلك) أى الفعل بالاختيار (قوله ما بينها) أى بين ما نحن فيه وطلاق المولى وقال الكرى أى بين نفس الطلاق والخارج عنه اه (قوله بما ذكرته) اراد به قوله ان قوله منى يقتضى ان فعله الخ اه كرى (قوله لا ترى ذلك) أى اشتراط كون الاخذ باختيار المعطى (قوله الظاهر فى انه لا بد الخ) ممنوع اه سم عبارة السيد عمر لك ان تقول لا يخفى ما فى هذا الرد فاعل الاولى ان يوجه ما ذكر بان هذه العبارة وإن كان حقيقها التعليق على اخذ الآخذ لكن

على من خاطب زوجته بطلاق ظانا أنها أجنبية فراجع (قوله ولا يعلمها) أى أو يعلمها مر (قوله ان المعلق بفعله) أى على التفصيل الآتى في قول المصنف او بفعل غيره من يبالى بتعليقه الخ (قوله لاحث) أى على ما يأتى والذي ائفى به شيخنا الشهاب الرملى فيما لو كان الطلاق معلقا على صفة انها ان وجدت باكراه بغير حق لم ينحل بها كما لم يقع بها او بحق حث وانحلت مر (قوله ووجه اندفاعه الخ) حاصله ان قوله متى صير فعله وهو اعطاؤه بنفسه محلو فاعليه وفعله إذا كان محلو فاعليه لا يتناول ما صاحبه اكراه مطلقا (قوله وقد تقرر ان الفعل المكره عليه الخ) فلو كان الاكراه للاخذ على الاخذ فيجرى فيه ما يأتى في قول المصنف او بفعل غيره من يبالى بتعليقه الخ كما هو ظاهر (قوله الظاهر فى انه الخ) ممنوع

جعل الخالف سبيله عند الاختيار لا الاكراه لما تقرر أن الفعل المطلق يحمل على ذلك وشتان ما بينها ثم رأيت القاضى صرح بما ذكرته فقال ان المحلوف عليه هنا الاخذ باختيار المعطى والامام أقره عليه والزركشى قال نحن لا نرى ذلك بل يكفي الاخذ منه وإن لم يعطاته ويورد بان فيمار آه الغاء لقوله منى الظاهر فى انه لا بد من نوع اختيار له فى الاعطاء اذ من أخذ من مكره لا يقال أخذ منه على الاطلاق

ولما يقال اكرهه حتى اعطاه ويؤخذ مما تقرر ان من حلف لا يكلم فلانا فاجبره القاضى على كلامه لا يحنث به لكن محله فيما فعله لداعية الاكراه وهو ما يزول به الهجر المحرم اما الزائد عليه فيحنث به لانه لانه ليس مكرها عليه فان فرض ان القاضى أجبره على كلامه وان زال الهجر قبله لم يحنث ايضا لما تقرر ان المسكره بياطل لا يحنث فزعم بعضهم ان اجبار القاضى انما ينصرف لما يزول به الهجر المحرم محله حيث لم ينص القاضى على خلاف ذلك وان تعدى به وذلك للخبر الصحيح برفع القلم عنه مع الخبر الصحيح أيضا لا طلاق في إغلاق وفسره كثيرون بالاكراه كأنه أغلق عليه الباب أو الغلق عليه رأيه ومنعوا تفسيره بالغصب للاتفاق على وقوع طلاق الغضبان قال البيهقي وأفتى به جمع من الصحابة ولا يخالف لهم منهم ومنه كما هو ظاهر ما لو حلف لبطانها قبل نومه فغلبه النوم بحيث لم يستطع رده بشرط ان لا يتمكن منه قبل غلبته له بوجه أما الاكراه بحق كطلاق زوجتك وإلاقتلتك بقتلك أبى فيقع معه

الظاهر المتبادر أن المراد بها التعليق بالاغطاء بقرينة انها لما يقال في مقام الامتناع منه والعلاقة ما بينهما من التلازم غالباً نعم ان فرض ادعاؤه ارادة الحقيقة قبل كما هو اه وقوله لكن الظاهر المتبادر الخ فيه وقفة (قوله) ولما يقال اكرهه الخ بل يقال اخذه منه كرها اه سم (قوله) فاجبره القاضى على كلامه الخ لك ان تقول حكم القاضى لا يتعلق بالامور المستقبلية فاجباره إنما يصح على الكلام في الحال دون الكلام فيما بعد لان الكلام في الاجبار بالحكم فاذا اجبره ثم كلبه بعد ذلك سواء ما يزول به الهجر والزائد عليه حنث لان الحكم لم يتناولوه فهو غير مجبر عليه فليتامل اللهم إلا أن يقال أن الحكم تناوله تبعاً فان كان المراد باجبار القاضى توعده بنحو الحبس والضرب فظاهر ان هذا لا كراه بالنسبة لكل ما يتعلق به حتى الزائد على الهجر المحرم ثم رايت قوله الاتي قبيل قول المتن وشرط الاكراه والذي يتجه الخ وهو صريح في ان المراد مجرد الحكم والالزام اه اقول وقول الشارح فان فرض ان القاضى الخ كالصريح في ان المراد باجبار القاضى هنا الجبر الحسى ثم رايت سم قد نبه عليه فيما كتبه على قول الشارح الاتي والذي يتجه الخ (قوله) لكن محله فيما فعله الخ ومحله أيضاً في مرة واحدة فلا يتناول الحكم أكثر منها فاذا اجبره القاضى على كلامه فكلمه على وجه زال به الهجر المحرم ثم كلبه بعد ذلك حنث فيحتاج لا يجازى آخر على الكلام بعد ذلك وهكذا ولو حلف لا يدخل لزوجه في دار ايها فاجبره القاضى على الدخول ودخل حنث لعدم صحة حكم القاضى بالدخول إذ لا يلزمه الدخول مر اه سم اقول الظاهر اخذاً مأمراً عن ع ش ان اجبار القاضى على ان يكلمه متى لاقاه على المعتاد يكفي في عدم الحنث بغير الكلام الاول ايضا ولا يشترط حيث يتجدد الا جبار (قوله) ما يزول به الهجر المحرم وهو التكلم مرة اه كردى (قوله) وان تعدى به تأمل الجمع بينه وبين ما نقله الفاضل المحشى عن الجلال الرمل في مسألة الخلط على عدم دخوله في دار ايها وكذا يشكل عليه ما صرحوا به انه ان حكم المولى بالطلاق الثلاث لم يقع ويظهر في الجمع بينهما ان يقال ان كان اجبار القاضى بمجرد الحكم حنث لانه حيثئذ ليس اجباراً شرعياً ولا حسياً وان كان تهديداً بشيء مما ياتى فلا حنث لانه اكره حسى اه سيد عمر (قوله) وذلك الخ تعليل لما في المتن وقوله عنه اى المسكره (قوله) وفسره اى الاغلاق (قوله) قال البيهقي الخ اثبات للاتفاق (قوله) وأفتى به اى بوقوع طلاق الغضبان وقوله ولا يخالف الخ اى فكان إجماعاً سكتوا (قوله) ومنه اى الاكراه الى قوله ويظهر في النهاية لا اقوله وكذا في اكره القاضى الى قوله نعم (قوله) فغلبه النوم اى ولو قبل وقته المعتاد وقوله بوجه اى فان تمكن ولم يفعل حتى غلبه النوم حنث وظاهر التعبير بالتمكن انه لا يمنع من الحنث القوت لوجود من يستجى من الوطء بحضورهم عادة كحرمه وزوجه اخرى ولو قيل بعدم الحنث وجعل ذلك عذراً ويراد بالتمكن التمكن المعتاد في مثله

(قوله) ولما يقال اكرهه حتى اعطاه بل يقال اخذه منه كرها (قوله) ويؤخذ مما تقرر ان من حلف لا يكلم فلانا فاجبره القاضى الخ لك ان تقول حكم القاضى لا يتعلق بالامور المستقبلية فاجباره إنما يصح على الكلام في الحال دون الكلام فيما بعد لان الكلام في الاجبار بالحكم فاذا اجبره ثم كلبه بعد ذلك سواء ما يزول به الهجر والزائد عليه حنث لان الحكم لم يتناولوه فهو غير مجبر عليه فليتامل اللهم إلا أن يقال أن الحكم تناوله تبعاً فان كان المراد باجبار القاضى توعده بنحو الحبس والضرب فظاهر ان هذا لا كراه بالنسبة لكل ما يتعلق به حتى الزائد على الهجر المحرم ثم رايت قوله الاتي قبيل وشرط الاكراه والذي يتجه الخ وهو صريح في ان المراد مجرد الحكم والالزام (قوله) لكن محله فيما فعله الخ ومحله أيضاً مرة واحدة فلا يتناول الحكم أكثر منها لان الاكثر لم يوجد فلا يشملها الحكم فاذا اجبره القاضى على كلامه فكلمه على وجه زال به الهجر المحرم ثم كلبه بعد ذلك حنث فيحتاج لا يجازى آخر على الكلام بعد ذلك وهكذا ولو حلف لا يدخل لزوجه في دار ايها فاجبره القاضى على الدخول ودخل حنث لعدم صحة حكم القاضى بالدخول إذ لا يلزمه الدخول فلو اجر نفسه لعمل داخل الدار واجبره القاضى على الدخول ودخل حنث لانه فوت البر على نفسه باختياره (كطلاق زوجتك والاقتلتك بقتلك ابى) هذا يدل على ان المراد بالاكراه بحق ما يعم كون المسكره به حقلاً لخصوص

لم يعبده ع ش وقوله لو قيل الخ ظاهر لا ينبغي العدول عنه إلا بنقل (قوله) وكذا في إكراه القاضى الخ) أى
فلفظها عبارة المغنى وصور الطلاق بحق جمع با كراه القاضى المولى بعد مدة الإيلاء على طلبة واحدة فان
أكره على الثلاث فلفظها لغير الطلاق لأنه يفسق بذلك وينعزل به فان قيل المولى لا نامره بالطلاق عينا بل به
أو بالفئة ومثل هذا ليس إكراهها يمنع الوقوع كالوا كره على أن يطلق زوجته أو يعتق عبده فأتى بأحد ههما فانه
ينفذ اجيب بان الطلاق قد يتعين في بعض صور المولى كالأولى وهو غائب فضت المدة فوكلت بالمطالبة
فرفعه وكيلها إلى قاضى البلد الذى فيه الزوج وطالبه فان القاضى يأمره بالفئة باللسان في الحال وبالمسير
إليها أو بحملها اليه أو الطلاق فان لم يفعل ذلك حتى مضى مدة إمكان ذلك ثم قال أسير إليها الآن لم يمكن بل يجبر
على الطلاق عينا هكذا اجاب به ابن الرفعة وهو إنما يأتى تفريعا على مرجوح وهو أن القاضى يكره المولى
على الفئة أو الطلاق والاصح أن الخا كم هو الذى يطلق على المولى المتمتع كما سيأتى في بابها فلا إكراه أصلا
حتى يحترز عنه بغير حق اه (قوله نعم) إلى قوله ويظهر في المغنى (قوله زوجة نفسه) أى المكروه بكسر
الراء وقوله نوى المكروه بفتح الراء (قوله هي بمعنى كان) والمصنف يستعمل ذلك في كلامه كثيرا اه
نهاية (قول المتن أكره) بضم الهزرة اه معنى (قول المتن فوحد) ظاهره وإن لم يملك إلا واحدة وهو
ظاهر لوجود قرينة الاختيار بالعدول عما أكره عليه اه سم (قول المتن فكنى) أى ونوى اه معنى
عبارة سم قوله فكنى في هذه المسئلة تأمل لأنه إن اريدانه كنى بدون نية الطلاق فالكنية بدون النية لا أثر
لها سواء وجد إكراه أم لا فلا يصح قوله وقع وإن اريدانه كنى مع النية ففيه أنه لو وافق المكروه ونوى الطلاق
وقع لا اختياره فلا حاجة في الوقوع هنا إلى اعتبار مخالفة المكروه بالعدول عما أمر به وقد يجاب باختيار الشق
الثاني ولا مانع من تعليل الوقوع بكل من اختياره بالعدول واختياره بالنية اه (قول المتن فكنى) بالتخفيف
عبارة المختار الكناية أن يتكلم بشيء ويريد غيره وقد كُتبت بكذا عن كذا وكنوت أيضا كناية فيهما
وكناءه بازيدو بأبي زيد تنكية كما تقول سماه اه فجعل التنكية بمعنى وضع الكنية والكنية بمعنى التكلم
بكلام يريد به غير معناه ولعل هذا بحسب اللغة واما عند أهل الشرع فهي لفظي تحتل المراد وغيره فيحتاج
في الاعتماد به نية المراد لحفائه فهي نية أحد محتملات اللفظ لانية معنى مغاير لدلوله اه ع ش (قول المتن فرح)
بتشديد الراء أى قال سرحتها ووقع الا كراه بالعكس لهذه الصور بأن أكره على واحدة ثلث الخ وقع أى
الطلاق في الجميع اه معنى وظاهر كلامهم ظاهر أو باطنا وسواء كان المكروه بفتح الراء عالما بتأثير
الا كراه أم لا ولو قيد الوقوع في صور العدول إلى الاخف كالعدول من الثلاث إلى الواحدة بعلم بتأثير
الا كراه لم يبعد فليراجع (قوله) لأنه مختار لما أتى به) عبارة المغنى لأن مخالفته أشعر باختياره فيما أتى به اه
وقضيتها كقول الشارح الا أن الشرط أن يطلق الخ أنه يدين باطنا فليراجع (قوله كاف هنا) أى في
الوقوع لا اختياره حينئذ اه سم (قوله لأن الشرط) أى شرط منع الا كراه الوقوع (قوله ومن قصد ذلك)
أى لفظ الطلاق بمعناه (قوله فما أفهمه قولهم نوى الإيقاع) عبارة الروض مع شرحه ولو أكره فقطد
الإيقاع وقع فصريح لفظ الطلاق عند الا كراه كناية اه وعبارة ابن قاسم الغزى ويستثنى المكروه

كون نفس الا كراه حقا فانه ليس له الا كراه على الطلاق وإن استحق قتله (قوله في المتن فوحد) ظاهره وإن
لم يملك إلا واحدة وهو ظاهر لوجود قرينة الاختيار بالعدول عما أكره عليه (قوله في المتن فكنى) في هذه
المسئلة تأمل لأنه إن اريدانه كنى بدون نية الطلاق فالكنية بدون النية لا أثر لها سواء وجد إكراه أم لا
فلا يصح قوله وقع وإن اريدانه كنى مع النية ففيه أنه لو وافق المكروه ونوى الطلاق وقع لا اختياره وتخصيص
قولهم هذا بالصريح كما قد يتوهم من بعض الالفاظ كقوله في شرح الروض عقب قول الروض ولو
أكره فقطد الإيقاع وقع فصريح لفظ الطلاق عند الا كراه كناية اه لا وجه له فلا حاجة في الوقوع
هنا إلى اعتبار مخالفة المكروه بالعدول عما أمر به وقد يجاب باختيار الشق الثاني ولا مانع من
تعليل الوقوع بكل من اختياره بالعدول واختياره بالنية (قوله كاف هنا) أى في الوقوع لا اختياره حينئذ

وكذا في إكراه القاضى
للسولى بشرطه الآتى
واستشكله الرافعى وأجاب
عنه ابن الرفعة بما بينته في
شرح الارشاد نعم لو
أكرهه على طلاق زوجة
نفسه وقع لأنه أبلغ في
الأذن وكذا إذا نوى
المكروه الإيقاع لكنه
الآن غير مكروه كما في قوله
(فان ظهر قرينة اختيار
بان) هي بمعنى كان (أكره)
على طلاق إحدى امرأته
مبهما فعين أو معينا فأهم
أو (على ثلاث فوحد أو
صريح أو تعليق فكنى أو
تجزأ أو على) ان يقول (طلقت
فسرح أو بالعكس) أى
على واحدة فثلث أو كناية
فسرح أو تنجز فعلق أو
تسريح فطلق (وقع) لأنه
مختار لما أتى به ويظهر أن
نيته استعمال لفظ الطلاق
في معناه كاف هنا وإن لم
يقصد الإيقاع لأن الشرط
ان يطلق لداعى الا كراه
ومن قصد ذلك غير مطلق
لداعيه بل هو مختار له فما
أفهمه قولهم نوى الإيقاع

ان نية غيره لا تؤثر كافي الكناية غير مراد لقوله لا بد ان يطابق لداعي الا كراهه من غير ان يظهر منه قرينة اختيار البتة (تنبيه) الا كراهه الشرعي كالحسنى فلو حلف ليطان زوجته (٣٤) الليلة فوجدها حائضاً ولتصوم من غدا فحاضت فيه أو وليي عن أمته اليوم فوجدها حبلية لم

يحدث وكذا لو حلف ليقضين زيدا حقه في هذا الشهر فعجز عنه كما يأتي وحكاية المزني الاجماع على الحنث هنا غير صحيحة لان الخلاف مشهور كما اشار اليه الرافعي وأخر الطلاق وتبعه محققوا المتأخرين كاليلقيني وغيره فافتوا بعدم الحنث وبعضهم اول كلام المزني وسيأتي أو آخر الايمان وحنث من حلف ليعصين الله وقت كذا فلم يعصه انما هو لحلفه على المعصية قصداً ومن ثم لو حلف لا يصلي الظهر فصلاه حنث والحاصل انه حيث خص يمينه بالمعصية أو أتى بما يعمها قاصداً خرها أو دلت عليه قرينة كما يأتي في مسألة مفارقة الغريم فان ظاهر الخصام والمشاحة فيها أنه أراد لا يفارقه وان أعسر حنث بخلاف من أطلق ولا قرينة فيحمل على الجائر لانه الممكن شرعا والسابق الى الفهم ومنه أن يحلف لا يفارقه ظاهراً يساره فبان أعساره فلا يحنث بمفارقه ولو أراد بالوطء ما يعم الحرام حنث بتركه للحيض كالحلف لا يفعل

على الطلاق فصريحه كناية في حقه إن نوى وقوعه وإلا فلا اه قال شيخنا قوله إن نوى وقوعه وإلا فلا فالشرطي وقوع الطلاق على المكروه نيته ولو صريحاً اه وعبرة بفتح المعين لا طلاق مكره بغير حق بمحذور فاذا قصد المكروه الايقاع للطلاق وقع كما إذا أكره بحق اه وهذه صريحة في اشتراط نية الايقاع في الاكراه مطلقاً (قوله ان نية غيره) يعني نية معنى لفظ الطلاق بدون نية الايقاع به (قوله الا كراهه الشرعي) إلى قوله ومنه ان يحلف في النهاية لا قوله وحكاية المزني إلى قوله وحنث من حلف (قوله فلو حلف ليطان الخ) أي ويبرن حلف على فعل ذلك بادخال الحشفة فقط ما لم يرد بالوطء قضاء الوطء وقوله فوجدها حائضاً أي تبين أن الحيض كان موجوداً وقت حلفه فلو حلف وهي طاهرة ثم حاضت فان تمكن من وطئها قبل الحيض ولم يفعل حنث وإن لم يتمكن بان طراها الدم عقب الحلف لم يحنث كما مر فيمن غلبه النوم وكما يأتي فيما لو حلف لياكلن هذا الطعام غدا فقتل الطعام بعد مجيء الغد فانه ان تمكن من الاكل ولم ياكل حنث وإلا فلا ومثل ذلك ما لو وجدها مريضة مرضاً لا تطيق معه الوطء فلاحنث وتصديق ذلك لانه لا يعلم إلا منها اه عرش وقوله بان طراها الدم الخ أي وجد عندها من يستحي من الوطء بحضوره اخذاً مما مر عنه انفا (قوله او وليي عن أمته اليوم) ليتأمل ما لو تعذر بيعها لعدم وجدان مشتر ولعل الاقرب عدم الوقوع قياساً على مسألة النوم السابقة انفا بجامع عدم التمكن وما لو لم يجدر اغبالاً بغير فاحش ولا بعد الوقوع لانه مقصر اه سيد عمر وسيأتي عن عرش في مسألة الحلف على قضاء الحق ما يوافقه (قوله حبلية منه) أي أو من غيره بشبهة توجب حرية الحمل اه عرش (قوله وكذا لو حلف ليقضين زيدا الخ) قد يقال ما مقتضى كون الاكراه فيه شريعياً فان المتبادر كونه حسياً اه سيد عمر (قوله فعجز عنه) المتبادر من هذا انه لم يقدر على جماعه وان قدر على أكثره ولم يوف به لانه يصدق عليه انه عاجز عن المحلوف عليه ثم المراد بالعجز هنا ان لا يستطيع الوفاء في جزء من الشهر بخلاف ما لو قدر فلم يؤد ثم أعسر بعد فانه يحنث لتفويته البر باختياره كما صرح بذلك الشهاب حجج في آخر الطلاق اه عرش (قوله كما اشار اليه) أي إلى الخلاف (قوله وتبعه) أي الرافعي (قوله وسيأتي) أي بيان التأويل (قوله وحنث من حلف الخ) جواب سؤال مقدر حاصله أن هذا الحالف مكره شرعاً على ترك المعصية فكيف حنث مع ذلك اه سم (قوله انما هو الخ) خبر وحنث من الخ (قوله حنث) أي مع انه مكره شرعاً على الصلاة لان الحلف هنا على المعصية اه سم (قوله خص يمينه الخ) كلا أصلي الظهر في هذا اليوم وقوله أو أتى بما يعمها الخ كلا أصلي في هذا اليوم قاصداً بذلك دخول صلاة الظهر في مطلق الصلاة اه عرش (قوله قاصداً دخولها) أي المعصية قال السيد عمر مقتضى هذا انه لا بد من هذا القصد مع العموم ومقتضى فرقه الاق خلافة فليتامل اه (قوله انه اراد الخ) يؤخذ منه انه لو قال إنما حلفت لظني يساره لم يحنث إذا فارقة بلا استيفاء سيما إذا أظهر لما ادعاه سبياً كقوله وجدت معك قبل هذا الوقت دراهم اخذتها من جهة كذا فذكر المدين أنه تصرف فيها واثبت ذلك بطريقه اه عرش (قوله وإن أعسر) غاية (قوله حنث) جواب حيث خص الخ (قوله ومنه) أي الاكراه الشرعي (قوله ولو اراد بالوطء الخ) أي في المسئلة المذكورة اول التنبيه (قوله بتركه) أي الوطء (قوله قال) أي البعض (قوله (قوله وحنث من حلف الخ) جواب سؤال مقدر حاصله ان هذا الحالف مكره شرعاً على الصلاة لان الحلف هنا على المعصية (قوله والحاصل به حيث خص يمينه) هل الاكراه الحسنى في هذا كالشرعي حتى يتقيد عدم الحنث باكراه الحاكم في مسئلة الهجر السابقة وفي مسئلة الاداء الآتية قبيل المتن عن افتاء كثيرين من المتأخرين بما إذا لم يحلف على المعصية خصوصاً وعموماً بخلاف ما إذا حلف عليها كذلك بان حلف على ترك الاداء الذي وجب أو الكلام الذي يزول به الهجر (قوله حنث) أي مع انه مكره شرعاً على الصلاة لان الحلف هنا على المعصية

لان

عامداً ولا ناسياً ولا جاهلاً ولا مكرها في حنث مطلقاً قال بعضهم ولو حلف لا يصلي لغير قبلة فصل

أربع ركعات لأربع جهات بالاجتهاد حنث ولا ينظر الى ان يجاب الشرع الصلاة عليه الى هذه الجهات منزل منزلة الاكراه كما تقر قال

لان هذا انما هو في حلف يتضمن الحث على الفعل لاجل الحلف كالمسئلة المذكورة ومسلتنا الحلف فيها يتضمن منع نفسه من الفعل لاجل الحلف ولم يقولوا بان ايجاب الشرع فيه منزل منزلة الاكراه بل صرحوا في لا افارقك فافلس فقارقه مختار احث وان كان فراقه له واجبا ولما لم يظهر للاسوى ذلك ادعى ان كلامهما متناقض انتهى وفي الفرق بين الحث والمنع نظر لان الشارع كما منعه من الفعل الذي حث نفسه عليه في الاول كذلك الزم به بالفعل الذي منع نفسه منه في الثاني فهو مكروه فيهما وقد يفرق بان الاول فيه اثبات وهو لا عموم فيه فلم يتناول اليمين جميع الاحوال بالنص والثاني فيه نفى وهو للعموم لان الفعل كالنكرة اثباتا ونفيا ففيه (٣٥) الحلف على كل جزئية من جزئيات

المفارقة بالمطابقة فصار حالفا على المعصية هنا قصدا فحث كما مر في لبعضين الله وبحث بعضهم عدم الوقوع في مسئلة القبلة لانه ان اراد الفرض فتعلق بمستحيل والا فاجتمعه يصره جاهلا بالمحلف عليه وليس كما زعم في الاولى لان هذا ليس من التعليق بالمستحيل الشرعي في شيء كما هو واضح واما الثاني فاحتمل بل متجه لان انبهاهم جهة غير القبلة عليه حالة الصلاة يصيره جاهلا عند التوجه الى كل جهة بانها غير القبلة وعليه بعد لا ينفي جملة حالة الفعل والعبرة بهذا دون ما بعد وما قبل فاندفع ما قيل كل احد يعلم ان جهة القبلة واحدة لا غير ووجه اندفاعه ما قررته ان العبرة في الجهل انما هو بجهل المحلف عليه عند الفعل ولا شك انه جاهل بعين المحلف عليه عند ابتداء التوجه الى كل جهة وجعل الجلال البلقيني من الاكراه الشرعي ان لم ادخل الدار فانت طالق وهي

لان هذا اي تنزيل الايجاب الشرعي منزلة الاكراه الحسي (قوله كالمسئلة المذكورة) اي في اول التنبيه (قوله ومسلتنا) اي الحلف انه لا يصلي لغير القبلة (قوله ولم يقولوا) اي الاصحاب (قوله ذلك) اي اختصاص ذلك التنزيل بالحث على الفعل (قوله ان كلامهما) اي كلام الشيخين في تينك المسئلتين اه كرى (قوله انتهى) اي قول البعض (قوله وقد يفرق بان الخ) قد يقال من الاول حلف ليقضين زيدا حقه وهو صادق بما اذا كان بصورة ان لم اقضه الخ فزوجتي طالق ومن الثاني حلف لا يصلي الخ وهو صادق بصورة ان صليت الخ فزوجتي طالق مع ان الاول نفى والثاني اثبات فليتا مل وقد يجاب بان مراده بالاول حلف ليقضين اي بلفظ لا قضين ومراده بالثاني لا افارقك فافلس التي استند اليها البعض المشار اليه لاثبات ما اختاره في مسئلة الصلاة اه سيد عمر وعبرة سم والكردى قوله بان الاول اي الحث وقوله والثاني اي المنع اه (قوله ففيه) اي في الثاني (قوله ان اراد) اي بغير القبلة وقوله الفرض اي الغير الفرضي الاحتمالي وقوله فتعلق بمستحيل اي لان كل جهة يصلي اليها باجتهاد يصح ان يفرض انها قبلة فلا يمكن فرض انها غير قبلة وقوله والا اي بان اراد الغير الحقيقي وقوله في الاولى اي قوله ان اراد الفرض وقوله واما الثاني اي قوله والا الخ اه كرى وكان الانسب تذكير الاول او تانيث الثاني (قوله كما هو واضح) اي لتحقيق احتمالي القبلة وعدمها (قوله وهي) اي الدار لغيره اي غير الحالف والجملة حالية (قوله اي الذي لا يعلم رضاه الخ) وقع السؤال عما لو حلف على شراء سلعة معينة في هذا اليوم فامتنع ما لكها من بيعها والذي يتجه انه من الاكراه الشرعي ويظهر قياسا على ما تقدم انه يتعين عليه الشراء ولو باز يد من ثمن المثل ان اراد الخلو ص اه سيد عمر وقوله من الاكراه الشرعي قد يقال انه من الاكراه الحسي نظير ما مر عنه في مسئلة حلف ليقضين زيدا الخ وقوله ولو باز يد الخ اي ان رضى بالبيع بذلك السلعة (قوله لانه الخ) تعليل للجعل المذكور (قوله ويرده) اي ذلك الجعل (قوله فلا اكراه الخ) فيقع الطلاق (قوله نظير ما مر) يعني مسئلة لا تصلي الظهر ومسئلة لا افارقك (قوله ما قاله) اي كونه من الاكراه الشرعي فلا حث (قوله ومر الخ) اي في شرح ولا يقع طلاق مكروه (قوله بما حاصله الخ) متعلق بالرد (قوله له) اي للحالف وقوله عنه اي عن فعل المعلق عليه (قوله لقولهم الخ) تعليل لقوله اي ان لم يكن له الخ (قوله وحلفها) اي القاضي البين المغلظة (قوله منها) اي من اليمين المغلظة (قوله باداء المدعى به الخ) ظاهره ولو باطلا ويؤيده ما ذكره في مسئلة قطاع الطريق اه سيد عمر (قوله ومن ثم الخ) اي من اجل التعليل بذلك الامكان (قوله هنا) اي فيما لو قال ان اخذت حقتك مني الخ (قوله لا بد الخ) اي في عدم الحث ان يجبر اي القاضي (قوله فتركه) اي التوكيل وقوله به اي بالا عطاء بنفسه (قوله قال عن ابن الصباغ فيمن حلف الخ) اي قال في تعليل هذه المسئلة لان العتق حصل الخ حال كون هذا التعليل منقول عن ابن الصباغ (قوله بعق عبده الخ) سياتي بيان المراد بالحلف بعقته اه سم (قوله المقيد بصفة عبده وقوله ان قيده) (قوله بان الاول) اي الحث وقوله والثاني اي المنع (قوله فيمن حلف بعق عبده الخ) وسياتي انفا بيان المراد بالحلف بعقته

لغيره اي الذي لا يعلم رضاه لانه ممنوع من دخولها شرعا ويرده ان هذا حلف على فعل المعصية قصدا فلا اكراه فيه نظير ما مر نعم ان كان الفرض انه ظن رضاه بدخوله ثم بان خلافه وان منع من الدخول اتجه قاله ومزانه لو قال ان اخذت حقتك مني فانت طالق فاعطاه باجبار الحكم كان اكراهه مع رد مال الزكشي فيه بما حاصله ان اجبار الحاكم على فعل المعلق عليه يمنع الوقوع اي ان لم يكن له مندوحة عنه لقولهم لو حلف لا يحلف يميننا مغلظة وحلفها حث لا مكان التخلص منها باداء المدعى به عليه ومن ثم قال الزكشي هنا لا بد ان يجبر على الاعطاء بنفسه والافهور قادر على التوكيل فتركه تقصير في حث به قاله عن ابن الصباغ

فمن حلف بعق عبده المقيد ان قيده عشرة أو طال وحلف أيضا أنه لا يحمله هو ولا غيره فشهد عدلان ان القيد خمسة أو طال لحكم بعته ثم حله فوجدوزنه عشرة أو طال فلا شيء الشاهدين لان العتق حصل بالحل لانه حل مختارا لظنه عتقه بالشهادة وقد بان خطؤه مع تقصيره فلا يعذر بالجهل إذ كان من حقه أن لا يحمله حتى يحمله الحاكم ويظهر صدقه انه فان قلت ليس هنا حكم حكم عليه بحله فليس هذا مانحن فيه قلت ممنوع لان مفهومه أن الحاكم لو حله لاحتماله لا مندوحة حينئذ ومثل حله كما هو ظاهر ما لو ألزم السيد بحله ولم يجد بدا من امتثال أمره ويؤخذ من الحكم عليه التقصير مع ظنه العتق بالشهادة أنه (٣٦) لا عبرة بجهل الحكم كما يأتي بسطه آخر الباب ولا بالجهل بالمحلف عليه إذا نسب

فيه إلى تقصير والمراد بالحلف بعته تعليقه عليه لما يأتي في النذر في العتق أو العتق يلزمي لا أفعل كذا انه لغو بشرطه وتردد بعضهم في انا حيث الحقنا حكم الحاكم بالا كراهه هل يشترط قدرته على المحكوم عليه فلا اثر له في ظالم لا يمتثل والذي يتجه انه لا فرق لان الفرض أن المحكوم عليه فعل ذلك لداعية امتثال الشرع فلا فرق بين قدرة الحاكم على إجباره عليه حسالو امتنع وإن لا وبما تقرر علم صحة ما ائتمروا به كثيرون من المتأخرين ودل عليه كلامهما في مواضع ان من حلف لا يؤدي ما عليه لحكم عليه حاكم بآدائه لا يحنث ويأتي في الايمان ما له تعلق بذلك (وشرط) حصول (الا كراه قدرة المسكراه) بكسر الراء (على تحقيق ما) أي مؤذ غير مستحق (هدد) المسكراه (به) عاجلا سواء اكانت

الح مفعول حلف (قوله وحلف الخ) أي بعته بدليل قوله لان العتق حصل بالحل اه سم (قوله لحكم) أي القاضي وقوله ثم حله الخ أي السيد الخالف (قوله فلا شيء الخ) جواب من حلف بعق عبده الخ (قوله لان العتق حصل بالحل الخ) مفعول قالا (قوله خطؤه) أي الظن (قوله فلا يعذر الخ) قد يقال مسألة القيد هذه تؤيد ما تقدم عن التوسط عن ابن رزين فتدبره اه سيد عمر (قوله ويظهر صدقه) أي الخالف في الحلف الاول (قوله مانحن فيه) أي الا كراه الشرعي الذي فيه مندوحة عن فعل المعلق عليه (قوله مفهومه) أي مفهوم قول ابن الصباغ إذ كان من حقه أن لا يحمله حتى يحمله الحاكم (قوله لاحتماله) أي لم يحنث (قوله ومثل حله) أي الحاكم في عدم الحنث وكذا الضمير المستتر في الزم (قوله انه لا عبرة الخ) قد يمنع هذا الاخذ بان الحنث هنا لتقصيره فلم يعذر بالجهل اه سم (قوله بجهل الحكم) أي حكم الحلف وهو الحنث أي العتق بفعله المحلف عليه اه كره (قوله والمراد بالحلف الخ) أي فيما نقلناه عن ابن الصباغ (قوله تعليقه) أي العتق عليه او المحلف عليه (قوله في النذر) أي في أوائل بابيه وقوله في العتق الخ بدل من قوله في النذر وقوله انه أي الحلف في قوله والعق لا أفعل او العتق يلزمي لا أفعل وقوله بشرطه وهو عدم نية التعليق (قوله قدرته) أي الحاكم (قوله له) أي لحكم الحاكم (قوله والذي يتجه الخ) منه يظهر إشكال قوله السابق قبل فان ظهر قرينة اختيار فان فرض ان القاضي اجبره على كلامه وان زال الهجر قبله الخ إذ لا يتصور في هذا الفرض على هذا التقدير الفعل لداعية امتثال الشرع إذ الشرع لا يلزم بما زاد على ما يزول به الهجر فليتأمل الا ان يراد في هذا السابق ان القاضي اجبره حسا اه سم (قوله وبما تقرر) أي في قوله والذي يتجه الخ (قوله حصول الا كراه إلى قوله وان علم من عادته) في المعنى لا قوله أو فرط هجوم وإلى قوله قال الزركشي في النهاية (قوله هدد المسكراه) بفتح الراء وقوله عاجلا أي تهديد عاجلا (قول المتن بولاية) منه المشد المنسوب من جهة الملزم اه ع ش (قوله أو فرط هجوم) قد يدخل فيما قبله اه سم ولعل لهذا اسقطه المعنى (قول المتن ظنه) يقتضي انه لا يشترط تحققه وهو الاصح اه معنى (قوله أي فعل الخ) بصيغة المضى تفسير لحقيقه كما هو صريح صنيع النهاية (قوله بدون اجتماع ذلك الخ) عبارة المعنى لا بهذه الامور الثلاثة اه (قوله كما مر) أي قبيل قول المتن فان ظهر قرينة (قوله وبما تقرر الخ) عطف على بغير مستحق الخ (قوله لاقتل الخ) أي قوله ذلك (قوله وإن علم الخ) غاية للثاني فقط (قوله كما اقتضاه) أي العموم المذكور وكذا الضمير المستتر في وجه (قوله بان بقاءه) أي الأمر (قوله مالو خوف اخر) فعل ومفعول (قوله من الخلاف الخ) أي ناشئان من

(قوله وحلف) أي بعته بدليل قوله لان العتق حصل بالحل (قوله انه لا عبرة بجهل الحكم) قد يمنع هذا الاخذ بان الحنث هنا لتقصيره فلم يعذر بالجهل (قوله والذي يتجه الخ) منه يظهر إشكال قوله السابق قبل فان ظهر قرينة اختيار وإن فرض ان القاضي اجبره على كلامه وإن زال الهجر قبله الخ إذ لا يتصور في هذا الفرض على هذا التقدير الفعل لداعية امتثال الشرع إذ الشرع لا يلزم بما زاد على ما يزول به الهجر فليتأمل اللهم إلا ان يراد في هذا السابق ان القاضي اجبره حسا (قوله أو فرط الخ) قد يدخل فيما قبله

تدبرته عليه (بولاية أو تغلب) أو فرط هجوم (وعجز المسكراه) بفتح الراء (عن دفعه بهرب او غيره) كالاستغاثة (وظنه) الخلاف بقرينة عادة مثلا (أنه إن امتنع حقه) أي فعل ما خوفه به إذ لا يتحقق العجز بدون اجتماع ذلك كله وخرج بغير مستحق قوله لمن له عليه قود طلقها والاقتصاص منك كما مر وبما عاجلا لاقتلك غدا فيقع فيهما وان علم من عادته المطردة أنه اذا لم يمتثل امره الآن تحقق القتل غدا كما اقتضاه اطلاقهم ويوجه بان بقاءه للغد غير متيقن فلم يتحقق الالتجاء قال الزركشي وشمل اطلاقه مالو خوف اخر بما يحسبه مهلكا أي فبان خلافه وللامام فيه احتمال ان من الخلاف فيما لو صولوا لسواد ظنوه عدوا قال في البسيط لعل الاوجه عدم الوقوع لانه ساقط الاختيار

وان كان ذلك بظن فاسداه فان قلت يتنافيه قولهم لا عبرة بالظن البين خطؤه قلت لا يتنافيه لان العبرة هنا بكونه ملجأ ظاهرا وهذا كذلك وتلك القاعدة محلها فيما يشترط له ونحوه دون ما ينط الامر فيه بالظاهر كما هنا (ويحصل) الاكراه (بتخويف بضرب شديد) كصفعة لذي مروءة في الملا كما يصرح به قول الدارمي وغيره ان اليسير في حق ذي المروءة اكراه (او حبس) (٣٧) طويل كافي الروضة وغيرها

عرفا وبجحت الاذرعى نظير ما قبله وهو ان القليل لذي المروءة اكراه (او اتلاف مال) وقول الروضة ليس باكراه محمول على قليل كتخويف موسر باخذ خمسة دراهم كما في حلية الروياني ونقله في الروضة عن الماسرخسى وقال عن الماوردى انه الاختيار واختاره جمع متأخرون وهذا أولى من تصويب الاذرعى وغيره ما في المتن باطلاقة وظاهر كلامهم هنا انه لا عبرة بالاختصاص وإن كثروا ويؤيده انه لا عبرة هنا بالمال التافه مع انه خير من الاختصاص وان كثروا ويظهر ضبط الموسر المذكور بمن تقضى العادة بانه يسمح تبذل ما طلب منه ولا يطلق ويؤيده قول كثيرين ان الاكراه باتلاف المال يختلف باختلاف طبقات الناس واحوالهم (ونحوها) من كل ما يؤثر العاقل الاقدام على الطلاق دونه كالاستخفاف بواجبه بين الملا وكالتهديد بقتل بعض معصوم وان علا وسفل وكذارحم محرم على احد وجهين يظهر ترجيحه ويظهر ايضا انه

الخلاف الخ (قوله وان كان ذلك) اى سقوط اختياره (قوله يتنافيه) أى ما اختاره البسيط (قوله ملجأ) بفتح الجيم ويجوز الكسر ايضا (قوله كصفعة) الى قوله ونقله في النهاية والمعنى (قوله كصفعة) اى ضربة واحدة باليد وفي هذا التمثيل نظر عبارة النهاية بضرب شديد فيمن يناسب حاله ذلك والا فالصفعة الشديدة لذي مروءة في الملا كذلك اى عبارة المعنى ويختلف الاكراه باختلاف الاشخاص والاسباب المكره عليها فقد يكون شيئا كراهي في شخص دون آخر وفي سبب دون آخر الى ان قال والحبس في الوجه اكراه وإن قل كما قاله الاذرعى والضرب اليسير في اهل المروءات اكراه (قوله ان اليسير) اى الضرب اليسير (قوله وبجحت الاذرعى الخ) جزم به النهاية والمعنى (قوله وهو) اى النظر ان القليل اى الحبس القليل (قوله لذي المروءة اكراه) خرج به غيره فالقليل في حقه ليس اكراه وان ترتب عليه ضرر له في الجملة كاحتياجه لكسب يصرفه على نفسه او عياله فلا نظره لانه بدون الحبس قد يحصل له ترك الكسب ولا يتأثر به اه ع ش (قول المتن او اتلاف مال) اى واخذه منه بجماع من كلاتقويت على ماله ومنه اى الاتلاف حبس دوا به حبسا يؤدى الى التلف عادة اه ع ش وقوله واخذه الخ قد يقال المراد بالاتلاف هنا ما يشمله كما اشار اليه الشارح بقوله باخذ خمسة دراهم (قوله عن الماوردى) عبارة الروضة الروياني اه سيد عمر (قوله انه الاختيار) اى القليل في حق الموسر ليس باكراه (قوله وهذا أولى الخ) اى محل كلام الروضة على القليل (قوله وان كثر) محل تأمل اذ المدار هنا على ما تقضى العادة بمساحته بما طلب منه دون ان يطلق فتأمل اه سيد عمر اقول بل قد يدعى ان اتلاف اختصاص بتأثره بداخل في قول المتن ونحوها (قوله ويظهر ضبط الموسر الخ) يشمل ما لو كان منشأ عدم السماع خمسة النفس لا قلة لمال وليس بعيد لان المدار على التاذى الخصوص اه سيد عمر اقول ويفيد ذلك الشمول قول النهاية واتلاف ما ليس يتأثر به فقول الروضة انه ليس باكراه محمول على مال قليل لا يبالى به كتخويف موسر اى سخرى باخذ خمسة دراهم اه (قول المتن ونحوها) ليس منه عزله من منصبه حيث لم يستحق ولا يته لان عزله ليس طالبا بل مطلوب شرعا بخلاف متولي به بحق فينبغى ان التهديد بعزله منه كالتهديد باتلاف المال اه ع ش وفي البجيرمى عن البرماوى ما نصه ومنه قول المرأة لزوجها طلقنى والا اطعمتك سما مثلا وغلب على ظنه ذلك اه (قوله من كل ما يؤثر) الى قوله بخلاف قول آخر في النهاية الا قوله محرم (قوله كالاستخفاف) قال ابن الصباغ ان الشتم في حق اهل المروءة اكراه اه بجيرمى (قوله وكالتهديد بقتل بعض الخ) عبارة المعنى والتهديد بقتل اصله وان علا وفرعه وان سفل اكراه بخلاف ابن العم ونحوه بل يختلف ذلك باختلاف الناس اه (قوله وكذارحم) وينبغى ان مثله الصديق والخادم المحتاج اليه اه ع ش (قوله به) اى بمن ذكر من الزوج وبعضه ورحمه (قوله فحرت بها) اى حالا اه نهاية (قوله قول آخر) من اضافة المصدر الى فاعله (قوله ولو نحو ولده) خلافا للنهاية والمعنى عبارة الاول ما لم يكن نحو فرع او اصل فانه يكون اكراهها كما بحثه الاذرعى اى في صورة القتل وهو ظاهر اه قال ع ش واما صورة الكفر فليست اكراهها لانه يكفر حاله بقوله ذلك اه (قوله ولو نحو ولده) قد يقال حصول الاكراه بقول نحو ولده ذلك أولى من حصوله باتلاف نحو عشرة دراهم اه سم عبارة المعنى ولا يحصل الاكراه بطلاق زوجته والافتلت نفسى كذا اطلقوه قال الاذرعى ويظهر عدم الوقوع اذا قاله من لو هدد بقتله كان مكرها كالولداه وهو حسن اه (قوله في الصيغة) الى قول المتن وقيل في النهاية وكذا في المعنى الا قوله وما اوهمه الى ولا في المرأة (قوله ولو نحو ولده) قد يقال حصول الاكراه بقول نحو ولده ذلك أولى من حصوله باتلاف نحو عشرة دراهم

يلحق بالقتل هنا نحو جرح وجوره بل لو قال له طلق زوجتك والا فحرت بها كان اكراهها فيما يظهر ايضا بخلاف قول آخر ولو نحو ولده خلافا للاذرعى ومن تبعه له طلق والافتلت نفسى او كفرت (وقيل يشترط قتل) لنحو نفسه لانه الذى ينسب به الاختيار (وقيل قتل او قطع او ضرب مخوف) لافضائها الى القتل (ولا تشترط التورية) في الصيغة كان ينوى بطلقت الاخبار كاذبا او اطلاقها من نحو قيد او يقول عقبها

سر إن شاء الله تعالى وما أوهمه كلامهما على ما زعم أن المشيئة بالقلب تنفع وجهه ضعيف ولا في المرأة (بان ينوي غيرها) لانه مجبر على اللفظ فهو منه كالعدم (وقيل إن تركها بلا عذر) كغباوة أو دهشة (وقع) لاشعاره بالاختيار ومن ثم لومت المكروه على الكفر (ومن ثم يزيل عقله من) نحو (شراب أو دواء) أو وثبة (نفذ طلاقه وتصرفه له وعليه قولاً وفعلًا على المذهب) كما مر في السكران بما فيه واحتاج لهذا المسافة من العموم وليبان ما فيه من الخلاف بخلاف ما إذا لم ياتهم كسكره على شرب خمر وجاهل بها ويصدق بيمينه فيه لافي جهل التحريم إذ لم يعذر فيما يظهر وكما تناول دواء يزيل العقل للتداوي أي المنحصر فيه فيما يظهر فلا يقع طلاقه ولا ينفذ تصرفه مادام غير مميز لما يصدر منه لرفع القلم عنه ويصدق (٣٨) في دعوى الاكراه على ما نقله الاذرعى ثم بحث أنه يستفسر فان ذكر اكرها معتبرا

فذاك فان أكثر الناس يظن ما ليس باكرها اكرها والحاصل ان المعتمد في ذلك انه لا بد قال بعضهم في غير العارف أي الموافق للقاضي وفيه نظر فان اهل المذهب يختلفون فيما به الاكراه اختلافا كثيرا فالذي يتجه انه لا فرق من تفصيل ما به الاكراه ثم ان قامت قرينة عليه كحبس صدق يمينه والا فلا بد من البينة المفصلة وكذا في زوال العقل يصدق لقرينة مرض واعتياد صرع والا فالبينة وله ان يحلف الزوجة انها لا تعلم ذلك (وفي قول لا) ينفذ منه ذلك لما في خبر ما عز أبك جنون فقال لا فقال اشربت الخمر فقال لا فقال رجل فاستنكه فلم يجد فيه ريح خمر ان الاسكار يسقط الاقرار واجيب بان هذا في حدود الله تعالى التي تدرا بالشبهات وفيه نظر اذ ظاهر كلامهم نفوذ تصرفاته

(قوله سرا) أي بحيث يسمعه المكروه اه معني (قوله ولا في المرأة) عطف على في الصيغة (قوله لانه مجبر الخ) تعليل لعدم اشتراط التورية (قوله فهو) أي اللفظ منه أي المكروه (قوله كغباوة الخ) مثال للعذر (قول المتن ووقع) ولو قال له اللصوص لا تترك حتى تحلف بالطلاق ان لا تتجر بنا احدا كان اكرها على الحلف فلا وقوع بالاخبار نهاية ومعني زاد الاول بخلاف ما لو حلف لهم أي من غير سؤال منهم وإن علم عدم إطلاقه إلا بالخالف لعدم اكرهاه على الخلف اه وزاد الثاني ولو اكره ظالم شخصاً على ان يدلّه على زيد مثلاً او ماله وقد انكر معرفة محله فلم يخله حتى يحلف له بالطلاق خالف به كاذبا انه لا يعلمه طلقت لانه في الحقيقة لم يكره على الطلاق بل خير بينه وبين الدلالة اه (قوله لزمت) أي التورية (قوله كما مر في السكران) إلى قوله على ما نقله الاذرعى في النهاية إلا قوله أي المنحصر فيه فيما يظهر (قوله بخلاف ما إذا) إلى قوله على ما نقله الاذرعى في المعني إلا قوله لافي جهل التحريم اذ لم يعذر فيما يظهر وقوله أي المنحصر فيه فيما يظهر (قوله ويصدق بيمينه فيه) أي في الجهل بها اه عش عبارة المغني في الجهل باسكار ما شر به اه قال السيد عمر لعل محله فيما يصدقه ظاهر حاله والا فيبعد تصديق من يعلم منه أنه مدمن استعمالها واصطناعها اه (قوله للتداوي) ولو استعمله طائفاً انه ينفعه فلا يشترط لعدم وقوع الطلاق تحقق النفع اه عش (قوله ثم بحث) أي الاذرعى إلى قوله والحاصل زاد المغني عقبه وهذا ظاهر اذا كان بما يخفى عليه ذلك اه (قوله في ذلك) أي في دعوى الاكراه (قوله أي الموافق للقاضي) أي الذي يعلم القاضي من حاله انه موافق له فيما يحصل به بالاكره لافي اصل المذهب فقط ولعل تفسيره بهذا الدافع لا اعتراض الشارح الآتي أولى من تضعيفه الذي أشار اليه فتأمل اه سيد عمر (قوله وفيه نظر) أي فيما قاله بعضهم (قوله أنه لا فرق) أي بين العارف وغيره (قوله من تفصيل الخ) صلة قوله لا بد سم وكردى (قوله عليه) أي الاكراه (قوله من البينة) أي على الاكراه وقوله المفصلة أي لما به الاكراه (قوله لا تعلم ذلك) أي ما ذكر من الاكراه وزوال العقل وكذا الجهل باسكار ما شر به (قوله لما في خبر ما عز) إلى المتن في النهاية (قوله فاستنكه) أي شم رائحة فاه اه عش (قوله ان الاسكار الخ) بيان لما على سم وعش (قوله التي تدرا) أي تدفع وقوله اذ ظاهر كلامهم الخ معتمد اه عش (قوله انه لا يحتاج لذلك على الاول) أي بالنسبة للنفوذ وان احتيج اليه للتعليل بالسكر اه سم عبارة الكردي أي على المذهب بل يحتاج إلى معرفة السكر في غير المتدبى به وفيما اذا قال ان سكرت فانت طالق اه (قوله وان صار الخ) غاية مفسرة لقوله مطلقاً (قوله كما مر) أي في اول الباب (قوله الشائع) إلى قوله بخلاف السمن في النهاية الا قوله وشعرة إلى المتن وقوله كالظلال إلى المتن (قوله الشائع) كر بعك او بعضك وقوله المعين كيدك اورجلك او نحو ذلك من أعضائها المتصلة بها اه معني (قوله أو سنك الخ) أي المتصل بها في الجميع اخذ من قوله الآتي نعم لو انفصل الخ اه عش (قوله لم يقع) كذا في المغني (قوله (قوله من تفصيل) متعلق بلباد (قوله ان الاسكار الخ) بيان لما (قوله على انه لا يحتاج) أي بالنسبة للنفوذ

حتى اقراره بالزنا فالاولى أن يحجب بانه ليس في الخبر أشربت الخمر متعدداً بل يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم ولان جوز ان ذلك لسكر به لم يتعديه فساله عنه (وقيل) ينفذ تصرفه (فيما عليه) فقط كالطلاق دون ماله كالنكاح وفي حد السكران عبارات الاصح منها أنه يرجع فيه للعرف بان يصير بحيث لا يميز على انه لا يحتاج لذلك على الاول لانه ينفذ فيها له وعليه مطلقاً وإن صار ملق كالزق كما مر (ولو قال ربعك او بعضك او جزؤك) الشائع او المعين قال المتولى حتى لو اشار لشعرة منها بالطلاق طلقت (او كيدك أو شعرك) أو شعرة منك أخذ من كلام المتولى المذكور (أو ظفرك) أو سنك أو يدك ولو زائدا (طالق وقع) إجماعاً في البعض وكالعتق في الباقي وإن فرق نعم لو انفصل نحو اذنها أو شعرة منها فاعادته فثبت ثم قال اذنك مثلاً طالق لم يقع نظراً إلى ان الزائل العائد كالذي لم يعد

ولان نحو الاذن يجب قطعها كما ياتي في الجراح ثم الطلاق في ذلك يقع على المذكور او لائمه (٣٩) يسرى للباقي وقيل هو من باب التعبير

بالبعض عن الكل ففي ان دخلت فيمينك طالق فقطعت ثم دخلت يقع على الثاني فقط (وكذا دمك) طالق يقع به الطلاق (على المذهب) لان به قوام البدن كرتوبة البدن وهي غير العرق وكالروح والنفس بسكون الفاء بخلافه بفتحها كالظل والصحة والصحة (لافضلة كريق وعرق) على الاصح لان البدن ظرف لهما فلا يتعلق بهما حل يتصور قطعه بالطلاق قيل الدم من الفضلات فلم يوجد شرط العطف بلا انتهى ويرد بمنع انه فضلة مطلقا لما رفي تعليله ولو اضافته للشحم طلقت بخلاف البيع كافي الروضة وإن سوى كثيرون بينهما وصوبه غير واحد ويفرق بان الشحم جرم يتعلق به الحل وعدمه والسمن ومثله سائر المعاني كالسمع والبصر معنى لا يتعلق به ذلك وهذا واضح لا غبار عليه وبه يعلم ان الاوجه في حياتك انه لا يقع به شيء الا ان قصد به الروح بخلاف ما لو اراد المعنى القائم بالحي وكذا ان اطلق على الاوجه وبهذا يتضح ما بحثه الجلال البلقيني ان عقلك طالق لغو لان الاصح عند المتكلمين والفقهاء انه

ولان نحو الاذن أى الملتحمة بعد الفصل (قوله يجب قطعها) يؤخذ منه أنه لو حلها الحياة وقع الطلاق لا متاع قطعها حيثئذ اه ع ش (قوله ففي ان دخلت الخ) قد يقال ينبغي ان يكون محله صورة الاطلاق اما اذا اراد يمينك ذاك من اطلاق اسم الجزء على الكل مجازا فيقع فيما ذكر قطعاً ثم رايتم كلام الفاضل المحشى فيما ياتي يؤيده ما ذكره فليتأمل اه سيد عمر وفيه وقفة اذ القول الثاني لا يتاق مع الاطلاق اذ الظاهر انه لا بد في اطلاق اسم الجزء على الكل من الارادة (قوله لان البدن ظرف لهما) اى ليس لهما اتصال للبدن اتصال خاتمة بخلاف ما قبلهما اه معنى (قوله شرط العطف) وهو التباين (قوله ويرد بمنع الخ) ويرد ايضا بانه عطف على ربعك وجملة وكذا دمك على المذهب اعترض وهو جائز الوقوع بين المتعاطفين وبان الدم لشدة نفعه نزل منزلة غير الفضلة وبنى العطف على هذا التنزيل اه سم عبارة الرشيدى لك ان تقول ما المانع من جعل كريق وعرق نعتا لفضلة والمعنى لا كفضلة متصفة بانها كريق وعرق من كل ما ليس به قوام البدن كالبول ونحوه فتأمل ولعل هذا اولى مما اجاب به الشارح وبما اجاب به الشهاب سم اه (قوله ولو اضافته) اى الطلاق (قوله بخلاف السمن) خالفه المغنى والنهاية فقالا والشحم والسمن جزآن من البدن فيقع بالاضافة الى كل منهما الطلاق اه قال السيد عمر قد يقال ان اراد به ما يسمونه الاطباء بالسمين بالياء فهو جرم كالشحم فيقع قطعاً او الكون متصفاً به فهو معنى فلا يقع قطعاً ويردد النظر في حالة الاطلاق ولعلها محل الخلاف بناء على ان المتبادر منه امر معنوى او جرم اه وهو حسن (قوله وإن سوى كثيرون بينهما وصوبه الخ) وجزم به ابن المقرئ وهو الاوجه نهاية قال ع ش قوله وهو الاوجه اى التسوية بين الشحم والسمن خلافاً لابن حجاج اه (قوله كالسمع الخ) والحسن والقبح والملاحة والحركة اه معنى (قوله معنى) خبر قوله والسمن وما بينهما اعترض وقوله ذلك اى الحل وعدمه (قوله وبه يعلم) الى قوله وقضيته في النهاية (قوله بخلاف ما لو اراد المعنى الخ) اى فلا تطلق اه ع ش (قوله وكذا ان اطلق الخ) خلافاً للمغنى (قوله وهو متجه) اى على ذلك القول لكنه غير مسلم اه كردى (قوله والحث) عطف على انه لا حث اى وقضيته الحث في العقل الخ اه كردى (قوله لا يتعلق به) اى بالعقل وقوله مطلقاً اى عرضاً كان او جوهر (قوله ومنه الجنين) اى من المنى عبارة المغنى ولا بالجنين لانه شخص مستقل بنفسه وليس محلاً للطلاق اه (قوله لانهما مهيان) الى قوله لكن العرف في النهاية والمغنى (قوله

وان احتيج له بالنسبة للتعليل بالسكر) (قوله ويرد بمنع الخ) يراد ايضا بانه عطف على ربعك وجملة وكذا دمك على المذهب اعترض وهو جائز الوقوع بين المتعاطفين كما صرحوا به (قوله ويرد بمنع الخ) وبانه لشدة نفعه نزل منزلة غير الفضلة وبين العطف على هذا التنزيل (قوله وإن سوى كثيرون بينهما) هو الاوجه م (قوله والسمن ومثله سائر المعاني كالسمع والبصر معنى) هو كذلك واما قول الاذرعى والسمن ليس معنى بل هو زيادة لحم فيكون كاللحم فيرد عليه انه ان اراد بانه زيادة لحم انه لحم زائد فتكون الزيادة بمعنى الزائد او المراد به فهو ممنوع لظهور ان السمن ليس نفس اللحم وإن اراد به الزيادة بمعناها الظاهر فيكون بالمعنى المصدرى فهو معنى قطعاً غاية الامر ان اللحم متعلقه لكن هذا لا يخرج عنه كونه معنى لا يقال المعنى المتعلق بالجزء بمنزلة الجزء والسمن كذلك لا نأقول يرد هذا انهم صرحوا في معان متعلقها الاجزاء بعدم الوقوع كالحر كذا فان متعلقها الجزء قطعاً نعم قد يؤيد كون السمن جزءاً لا معنى كلامهم في الزيادات حيث جعلوا السمن من الزيادات المتصلة فانه ظاهر في انه جزء الا ان يكون على التسميح او بناء على ان المراد بالزيادات ما هو اعم من المعانى ولهذا اعدوا من المتصلة نحو الصنعة مع انها معنى قطعاً ويجاب ضمناً في الغصب وقولهم العائنه غير الزائل لا يقتضى انه جسم لان الضمان يتعلق بالمعانى كما هو مقرر ثابت وكذا العود والزوال على ان ذلك معقول ايضا بالنسبة للبتع (قوله وبهذا يتضح ما بحثه الجلال البلقيني) وصرح به البغوى في تعليقه شرح م (قوله لانه لا يتعلق به حل مطلقاً) قضية هذا الكلام ان الروح بناء على انها جوهر يتعلق

عرض وليس بجوهر وقضيته انه لا حث في الروح على القول بانها عرض وهو متجه الحث في العقل بناء على انه جوهر وفيه نظر لانه لا يتعلق به حل مطلقاً فهو كالسمع وما ذكر معه (وكذا منى) ومنه الجنين (ولبن في الاصح) لانهما مهيأت للخروج كالفضلات بخلاف الدم

(ولو قال لمقطوعة ميم يمينك طالق لم يقع) وان التصقت كما مر نظيره (على المذهب) كما لو قال لها ذكرك طالق والتعبير ببعض عن الكل السابق ضعفه إنما يتأق في بعض موجود (٤٠) يعبر به عن الباقي وقيد الروياني بما إذا قطعت من الكتف وقضيته أنه إذا بقي منها شيء

كما مر نظيره) أى قبيل قول المصنف وكذا ذمك (قول المتن على المذهب المنصوص) لفقد الذى يسرى منه
الطلاق إلى الباقي كفى العتق الطريق الثانى يخرج على الخلاف فان جعلناه من باب التعبير بالبعض عن
الكل وقع أو من باب السراية فلا اه (قوله ذكر ك الخ) أى أو لحيتك نهاية ومعنى قال ع ش قوله أو
لحيتك طالق أى فانه لا يتع ومحل حيث لم يكن لها حية وإن قلت اه (قوله إنما يتأتى فى بعض موجود
الخ) فيه أن التعبير بلفظ البعض لا بنفسه وأن التجوز لا يستدعى وجود المعنى الحقيقى فالوجه أن محل
الخلاف عند الإطلاق وأنه إذا أراد التعبير بقوله يمينك طالق عن ذاتها مجاز أصح وطلقت وإن كان يمينها
مقطوعة اه سم (قوله وقيد) أى عدم الوقوع فى المتن عبارة النهاية والمعنى وصور الروايات المسئلة بما
الخ (قوله وقضيته أنه الخ) عبارة المعنى وهو يقتضى أنها تطلق فى المقطوعة من الكف أو المرفق وهو كذلك
لأن اليد حقيقة إلى المنكب اه وعبارة سم وقد توجه هذه القضية بأن إضافة الطلاق إلى اليمين إضافة
لكل جزء منها ففى بقى منها جزء تعلق به الطلاق وسرى كما لو أضاف الطلاق لذلك الجزء الباقي بخصوصه اه
وعبارة النهاية فيقتضى وقوعه فى المقطوع من الكف أو المرفق وينبغى أن يكون على الخلاف فى أن اليد هل
تطلق إلى المنكب أو لا اه قال ع ش والراجح أنها تطلق إلى المنكب ففى بقى من مسمى اليد جزء وقع الطلاق
بإضافته له وإن قل اه وقال السيد عمر لك أن تقول اليد وأن كانت حقيقة إلى المنكب لكنك اسم للمجموع
للكل جزء فإذا فقد جزء منها فقد فقد المسمى فليتامل اه ولا يخفى أنه إنما يفيد بما إذا كان المضاف إلى
الكل عقدا ونحوه لا فميا إذا كان حلا ونحوه كما هنا (قوله ويدل له) أى للعرف (هـ) ومع ذلك) أى مع
وجود هذه القراءة (قوله أفتى فى اثنيك طالق بالوقوع) اعتمده النهاية (قوله فى اثنيك الخ) كذا فى
أصله رحمه الله وكان الظاهر فى اثنيك الخ فليتامل اه سيد عمر أى لأنه حكاية لقول المطلق اثنيك طالق
عبارة النهاية ولو أطلق أحدى اثنيها طلقت الخ وهى سالمة عن الاشكال (قوله فى أصله اثنيان) نعت ثان
لعصباتى (قوله وقول أهل التشریح لا يقبل الخ) عطف على قوله لم يرد به الخ (قوله أذمناه على الحدس)
محل تأمل بل مبناه على الاختبار والمشاهدة اه سيد عمر (قوله فسموهما) الأولى فسموه نظرا لما (قوله
أى بقيد الخ) وهو أن لا يكون أشهر من اللغة (قوله والأما خصوا الخ) قديم هذه الملازمة باحتمال أن
التخصيص لأن الغالب عدم تأتى الجنابة عليهما لاستبطانها أولان ما فى الباطن لادية فيه وأن وجب فى
نظيره مما فى الظاهر اه سم (قوله بائى الذكر) كذا فى أصله رحمه الله بهذه الصورة هنا وفى قوله الاتى

بها الحل فان كان وجهه ان البدن بدونها ميت لا يتعلق به الحل لزم أن يقال ذلك وان قلنا انها عرض وان كان وجهه غير ذلك فليحرج (قوله والتعبير بالبعض الخ) فيه ان التعبير بلفظ البعض لا يفي به والتجاوز لا يستدعي وجود المعنى الحقيقي (قوله انما يتأتى في بعض موجود يعبر به عن الباقي) فيه امران الاول ان ظاهره غير صحيح لان التعبير باسم البعض لا بالبعض فصوابه ان يقول يعبر بلفظه والثاني ان التعبير بالبعض عن الكل من قبيل المجاز والحجاز لا يشترط فيه وجود المعنى الحقيقي كما هو معروف في محله ولهذا حكمنا بالتجاوز والعق في قول السيد لعبد الذي يمكن ان يولد مثله المعروف بالنسب من غيره هذا ابني فان المعنى الحقيقي وهو بنوته له منتفية فالوجه ان محل الخلاف عند الاطلاق وانه اذا اراد التعبير بقوله يمينك طالع عن ذاتها مجاز اصح وطلقت اذا كانت يمينها مقطوعة فليتامل (قوله وقضية الخ) قد توجه هذه القضية بان اضافة الطلاق إلى اليمين اضافة لكل جزء منها فتبقى منها جزء متعلق به الطلاق وسرى كما لو اضاف الطلاق لذلك الجزء الباقي بخصوصه (قوله ولا لما خصوا الخ) قد تمنع هذه الملازمة باحتمال ان التخصيص لان الغالب عدم تاتي الجنانية عليهما بالاستبطانهما اولان مافي الباطن لادية فيه وان وجبت في نظيره مافي الظاهر

وقع لكن العرف المطرد
 انها متى قطعت من الكوع
 سميت مقطوعة اليمين
 ويدل له فاقطعوا ايمانها
 في قراءة شاذة ومع ذلك
 اكشفوا بقطع الكوع
 لفعله عليه السلام له وردوا
 قول الظاهرية قطع من
 الكتف ووقع لبعضهم انه
 افتي في اثنيك طالق
 بالوقوع اخذا من قول
 اهل التشريح الرحم
 عصباني له عنق طويل في
 اصله اثنيان كذكر
 مقلوب والوجه بل الصواب
 عدم الوقوع اما اولا
 فلتصريحهم بانه لا بد في
 وجود المعلق به الطلاق
 من تيقنه اى او الظن
 القوي بحصوله كما قالوه في
 التعليق بيلة القدر استنادا
 لما فيها من الاحاديث
 الصحيحة وما ذكر ان لها
 انشين لم يعلم ولم يظن ظنا
 قويا لاذ لم يرد به خبر معصوم
 وقول اهل التشريح لا
 يقبل في مثل ذلك لان ميناه
 على الحدس والتخمين واما
 ثانيا فلو سلمنا لهم ما قالوه
 فغايتهم انهم راوا ثم ما هو
 على صفة الانشين فسموهما
 بذلك والتسمية ليست لهم
 وإنما هي لاهل اللغة فان
 أعذروا فاهل العرف العام
 قول الشيخين ان الاصحاب

إلا الامام والغزالي يقدمون الوضع اللغوي على الوضع العرفي أي بقيدته المعلوم مما ذكره في الايمان وأهل اللغة لم يتعرضوا لتبنيك الاثنين فدل على أنه لا وجود لهما عندهم وعلى أنهم لا يسميان باثنين ولا خيمتين ولا يرضين وكذلك أهل العرف لا يعرفون ذلك فلهذا عن تسميته بذلك وكذلك أهل الشرع لا يعرفون ذلك إلا لما أخبروا وجوب الديقة في الاثنين بانثي الذكر الصريح

في أن ما لا يثنى من صورتهما لا يسمى باسمها وإلا لوجب فيهما نصف ماوجب في اثني الذكر على القاعدة المقررة في ذلك نعم إن أراد المعلق بانثنيك اصطلاح أهل التشريح فلا شك في الوقوع ولعل هذا مراد من أطلق الوقوع وإلا فلا كلامه في غاية السقوط كما علم مما تقرر ثم رأت عن بعض المتأخرين أنه أفتى بعدم الوقوع ويتعين حمله على ما قررته (ولو قال أنا منك طالق ونوى تطبيقها) أي إيقاع الطلاق عليها (طلقت) لأن عليه حجر من جهتها إذ لا ينكح معها نحو اختها ولا أربعاً سواها مع ما لها عليه من الحقوق والمؤون فصح حمل إضافة الطلاق إليه على حل السبب المقضي لهذا الحجر مع النية وقوله منك رقع في الروضة وغيره قال الأسنوي وهو غير شرط (٤١) ومن ثم حذفها الدارمي ثم إن اتحدت

زوجته فواضح والافن

قصدها ومن الفرق بين هذا

وقوله لعبدك أنا منك حر

(وإن لم ينو طلاقاً) أي

إيقاعه (فلا) يقع عليه شيء

لأنه باضافته لغير محله خرج

عن صراحته فاشترط فيه

قصد الإيقاع لأنه صار

كناية كما تقرر (وكذا إن لم

ينو إضافة لها) وإن نوى

أصل الطلاق أو طلاق نفسه

خلافًا لجمع لا تطلق (في

الاصح) لأنها المحل دون

واللفظ مضاف له فلا بد من

نية صارفة تجعل الإضافة له

إضافة لها ولو فوض إليها

طلاقها فقالت له أنت طالق

فقد مر في فصل التفويض

(ولو قال أنا منك) مر أنه

غير شرط (بائن) أو نحوها

من الكنايات (أشترط

نية) أصل (الطلاق)

وإيقاعه كسائر الكنايات

(وفي) نية (الإضافة) إليها

(الوجهان) في أنا منك

طالق والاصح اشتراطها

قل لا حاجة لهذه لفهمها

بالأولى بما قبلها انتهى ويرد

بمنع ذلك بل بينهما فرق إذ

في أثني الذكر وقد يقال ينبغي أن تراد سنة للياء الثانية اه سيد عمر (قوله إن أراد الخ) ظاهره بل صريح صنيعة عدم الوقوع عند الإطلاق خلافًا لظاهر النهاية كما مر (قوله المعلق) الأولى المطلق بالطاء بدل العين (قوله فلا شك في الوقوع) أقول الأمر كما قال نظر الماسلفناه من المناقشة وإن كان هذا منافياً لما قدمه في قوله أما أو لا الخ فليتامل اه سيد عمر (قوله على ما قررته) أي على ما إذا لم يرد اصطلاح أهل التشريح (قول المتن ونوى تطبيقها) متضمن لامرين نية الطلاق وإضافته إليها فلهذا صرح في بيان المفهوم بالامرين بقوله وإن لم ينو طلاقاً فلا الخ اه سم (قوله أي إيقاع الطلاق) إلى قوله وفي التتمة في النهاية إلا قوله ومن الفرق إلى المتن وقوله كما قاله الزركشي إلى المتن وإلى الفصل في المغنى إلا ما ذكر وقوله ولو فوض إلى المتن وقوله قيل إلى المتن وقوله وظاهر كلامه إلى الخ (قوله لأن عليه حجر المتن) لأن المرأة مقيدة والزوج كالقيد عليها والحل يضاف إلى القيد كما يضاف إلى المقيد فيقال حل فلان المقيد وحل القيد عنه اه مغنى (قوله على حل الخ) صلة حمل اه عش (قوله السبب المقضى) وهو عصمة النكاح (قوله ولا فن قصدها) سكنت عن صورة عدم قصد معينة ويظهر أنه له التعيين كمن طلق إحدى زوجتيه فليتامل وليراجع ثم رأت عبارة المغنى الصريحة فيه اه سيد عمر عبارة سم يعلم منه أي من المتن توقف الوقوع على امرين نية الوقوع وإضافته إليها فلو تعددت الزوجة فان اضاف إلى الجميع طلقن أو إلى واحدة مثلاً معينة طلقت أو غير معينة طلقت أو غير معينة طلقت واحدة ويعينها وظاهر أن الإضافة مع اللفظ فلو تأخرت لم يقع شيء اه (قوله ومن الفرق) أي في شرح والاعتناق كناية (قوله وقوله لعبدك أنا الخ) أي حيث لم يكن كناية في العتق (قوله لا تطلق) الأولى تقديره عقب وكذا كما فعله المغنى (قوله فقد مر الخ) وهو أنه كناية (قوله في فصل التفويض) أي في أوله (قوله مر أنه الخ) أي لفظ منك (قوله والاصح اشتراطها) فان نوى الطلاق مضافاً إليها وقع وإلا فلا ما مر اه مغنى (قوله لفهمها بالأولى) لأن النية إذا شرطت في التصريح وهو أنا منك طالق في الكناية وهو أنا منك بائن أولى اه مغنى (قوله ويرد بمنع الخ) عبارة المغنى اللهم إلا أن يقال إنما ذكرها تمييزاً بين الكناية القريبة والبعيدة وهي استبراء رحمه الذي تضمنه قوله ولو قال استبرأ الخ اه (قوله بهذا التقرير) أي

(قوله في المتن ونوى تطبيقها) لا يخفى أن نية تطبيقها تتضمن أمرين نية الطلاق وإضافته إليها فلهذا صرح في بيان المفهوم بالامرين بقوله وإن لم ينو طلاقاً فلا الخ (قوله في المتن وكذا إن لم ينو) أي مع اللفظ إضافة إليها في الاصح يعلم منه توقف الوقوع على امرين نية الطلاق وإضافته إليها فلو تعددت الزوجة فان اضاف إلى الجميع طلقن أو إلى واحدة مثلاً معينة طلقت أو غير معينة طلقت ويعينها وظاهر أن الإضافة مع اللفظ فلو تأخرت لم يقع شيء (قوله في فصل التفويض) أي في أوله (قوله مر) أي قوله منك (قوله ويرد بمنع الخ) في هذا الرد بحث لأن ما أبداه من الفرق لا ينافي عدم الحاجة والفهم بما تقدم (قوله الأخيران) هذا يقتضى أن نية أصل الطلاق غير نية الإيقاع وهو خلاف قضية قوله السابق ونوى تطبيقها أي إيقاع الطلاق عليها وأما ما ذكره في جواب السؤال الذي أورده فلا يخفى ما فيه على المتأمل (قوله وإن نوى به الطلاق) ظاهره وإن نوى إضافته إليها ويدل له حكاية الوجه الآتي

(٦ - شرواني وابن قاسم - ثامن)

المزنى هنا أصل الطلاق والإيقاع والاضافة وشم الأخيران فقط أي نية إيقاع

الطلاق الملقوظ وإضافته إليها فان قلت عرح في أصل الروضة بأن نية الإيقاع تستلزم نية أصل الطلاق فاستويا قلت استويا وهما بهذا التقرير

لا يمنع حسن التصريح بما علم المقيد لذلك (ولو قال استبرأ) أي أنا كما قاله الزركشي واستشهد له بتصريح الشرح الصفي (رحمى منك)

أو أنا معد منك (فلغو) وإن نوى به الطلاق لاستحالة في حقه وفي التتمة لو قال آخر طلق امرأتى فقال له طلاقك ونوى وقوعه عليها لم تطلق

لأن النكاح لا تعلق له به بخلاف المرأة مع الزوج انتهى وظاهر كلامه أنه لا فرق بين أن يفوض إليه تلك الصيغة مع النية وإن لا وفيه نظر

إذا فوضها إليه لأن قطع النكاح حيثئذ له به تعاق (وقيل أن نوى طلاقها وقع) لأن المعنى استبرأ من الرحم التي كانت لي منك (فصل) في بيان محل الطلاق والولاية عليه (خطاب الأجنبية بطلاق وتعليقه) بالرفع ويصح جره لكنه يوم اشترط الخطاب فيه وليس كذلك على أن ذكر أصل الخطاب تصوير لا غير (بنكاح) كان تزوجتها فهي طالق (وغيره) كقوله لأجنبية أن دخلت فانت طالق فتزوجها ثم دخلت (لغو) إجماعاً في المنجز وللخبر الصحيح (٤٢) لا طلاق إلا بعد نكاح وحمله على المنجز يرد خبر الدارقطني بإرسال الله أنى عرضت على

قربة لها فقلت هي طالق أن تزوجتها فقال صلى الله عليه وسلم هل كان قبل ذلك ملك قلت لا قال لا بأس وخبره أيضاً سئل صلى الله عليه وسلم عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق فقال طلق ما لا يملك ولو حكم بصفة تعليق ذلك قبل وقوعه حاكم يراه نقض لأنه افتاء لا حكم إذ شرطه إجماعاً كما قاله الحنفية وغيرهم ووقع دعوى ملزمة وقبل الوقوع لا يتصور ذلك نعم نقل عن الحنابلة وبعض المالكية عدم اشتراط دعوى كذلك فعليه لا ينقض حكم بذلك صدر ممن يرى ذلك كما هو واضح وتعلق العتق بالملك باطل كذلك (والأصح صحة تعليق العبد ثلاثة كقوله أن عتقت) فانت طالق ثلاثاً (أو أن دخلت فانت طالق ثلاثاً فيقطن) أي الثلاث (إذا عتق أو دخلت بعد عتقه) لأنه ملك أصل الطلاق فاستتبع ولأن ملك النكاح مقيد تلك الثلاث بشرط الحرية وقد وجد وأفهم قوله بعد عتقه أنه لو قارن الدخول لفظ العتق لم تقع الثالثة وقد يستشكل

بطريق الاستلزام (قوله المفيد) أي التصريح لذلك أي اشتراط الأمور الثلاثة (قوله فقال له) أي قال الآخر للزوج وقوله به أي بالآخر (قوله إذا فوضها) أي تلك الصيغة مع النية (فصل في بيان محل الطلاق) (قوله في بيان محل الطلاق إلى قوله ولو حكم) في النهاية (قوله والولاية عليه) أي محل الطلاق (قول المتن خطاب الأجنبية بطلاق) كانت طالق وتعليقه أي الطلاق ولو قال كل امرأة أتزوجها فهي طالق فرفع إلى قاض شافعي ففسخه قال العبادي أنفسخت البين وقال الهروي ليس ذلك بفسخ بل هو حكم بإبطال البين فإن البين الصحيحة لا تنفسخ أه معنى (قوله بالرفع) أي عطفاً على خطاب الخ وقوله ويصح جره أي عطفاً على طلاق لكنه أي الجر (قوله يوم الخ) يفيد أن الحاصل مجرد إيهام لا أنه يخرج غير الخطاب صريحاً ووجه ذلك ما قاله سم من أنه يمكن أن يراد بالخطاب هنا المعنى المراد في قولهم الحكم خطاب الله الخ فإن تسمية كلام الله خطاباً لم يعتبر فيه اشتماله على أداة خطاب بل توجيه الكلام نحو الغير وتعليقه به انتهى أه ع ش (قوله أصل الخطاب) أي الشامل لكل من المنجز والمعلق (قوله كقوله لأجنبية) الأولى ذكره في المثال الأول (قوله لا طلاق إلا بعد نكاح) قد يقال المعنى واقع لا موقع وهذا مسلم عند المخالف فلا دلالة في الحديث أه سيد عمر عبارة البجيرمي على المنهج آخره أي الحديث عن الدليل العقلي لأنه ليس نصاً في المدعى لأنه لا يحتمل نفي إيقاع الطلاق أي انشائه كما هو مذهبنا ويحتمل نفي وقوعه فيشهد للإمام مالك فيكون المعنى لا يقع الطلاق المتقدم انشاؤه قبل النكاح إلا بعد وجوده أه أقول وقد يقال لا موقع لا لشكال السيد عمر مع قول الشارح وحمله على المنجز الخ الدافع له على أن نفي الشارح فرع إمكانه ووقوع الطلاق قبل النكاح غير مقصور فلا معنى لحمل كلامه صلى الله عليه وسلم على نفيه (قوله قرابة) أي ذات قرابة أو هو بمعنى قرينة وقوله ملك أي زوجية وقوله لا بأس أي بنكاحها أه ع ش (قوله يوم أتزوج فلانة الخ) مقول قال (قوله قبل وقوعه) أي المعلق عليه ظرف الحكم (قوله يراه) أي صحة ذلك التعليق (قوله كما قاله الحنفية الخ) راجع لدعوى الإجماع (قوله لأن ملك) إلى قول المتن في الأظهر في النهاية (قوله وأفهم قوله بعد عتقه أنه الخ) فيه أن المراد بالعتق هنا معناه لا لفظه (قوله فليقع) أي كل من الثلاث فيهما أي في البعديّة والمعية عبارة النهاية فلتقع فيها بتأنيث الفعل وحذف الميم وهي ظاهرة قال ع ش قوله فلتقع فيها انظر ما فائدة عدم وقوع الثالثة لو قيل به فإنه استوفى مالاً لرقاء قبل العتق فلا تعود له إلا بمحلل أه ع ش وقد يقال يظهر فائدته في التعاليق (قوله صرح بذلك الخ) معتمد أه ع ش (قوله أو معه الخ) هو محل الاستدلال أه ع ش (قوله في خمس آيات) أي في أحكامها أه سم زاد ع ش ومثل هذه الخمس غيرها من حرمة نكاح نحو اختها في عدتها وجوب النفقة والسكنى لها ونحو ذلك وأنما لم يذكرها الشافعي لعدم وجود ما يشملها من الآيات أه (قول المتن لا مختلعة) أي بآثمة كما

(فصل في بيان محل الطلاق والولاية عليه) (قوله لكنه يوم اشترط الخطاب الخ) يمكن أن يراد بالخطاب هنا المعنى المراد في قولهم الحكم خطاب الله الخ فإن تسمية كلام الله خطاباً لم يعتبر فيه اشتماله على إرادة خطاب بل توجيه الكلام نحو الغير وتعليقه به (قوله وذلك يستلزم الخ) قد يقال هذا يلتفت لأن المعلول يقارن علته أو يتأخر عنها فليراجع ما تقدم أول باب نكاح المشرک ولينظر الفرق بين ما هناك وما هنا حيث اختلف الترجيح (قوله في خمس آيات) أي في أحكامها

بأنهم قالوا في البيع أنه بآخر الصيغة يتبين ملكه من أولها فقياسه هنا أنه بآخر لفظ العتق يتبين وقوعه من أوله وذلك يستلزم ملكه للثلاث من أوله وهو مقارن للدخول في صور تناقض فيقع فيهما ثم رأيت شيخنا في شرح البهجة صرح بذلك فقال إن صار قبل وجود شرطه أو معه عتيقاً (ويلحق الطلاق رجعية) لأنها في حكم الزوجات هنا وفي الأثر وصحة الظهار والإيلاء واللعان وهذه الخمسة عناها الشافعي رضي الله عنه بقوله الرجعية زوجة في خمس آيات من كتاب الله تعالى (لا مختلعة) لا تقطاع عصمتها بالكلية في تلك الخمس وغيرها وخبر المختلعة

يلحقها الطلاق مادامت في العدة وموضوع ووقفه على أبي الدرداء ضعيف (ولو علقه) أي (٣٢) الطلاق الصادق ثلاث ودونها (بدخول)

مثلا (فبانت) قبل الوطء أو بعده بفسخ أو خلع (ثم نسكحهم ثم دخلت لم يقع أن دخلت في البيئونة) لأن البيئتين تناولت دخولا واحدا وقد وجد في حالة لا يقع فيها فأنحلت ومن ثم لم يعلق بكلاما طرفها الخلاف الاتي لاقتضاءها التكرار (وكذا أن لم تدخل) فيها بل بعد تجديد النكاح فلا يقع هنا أيضا (في الاظهر) لا متناع أن يريد النكاح الثاني لأنه يكون تعليق طلاق قبل نكاح فيتين أن يريد الأول وقد ارتفع (وفي) قول (ثالث) يقع أن بانت بدون ثلاث (لأن العائد في النكاح الثاني ما بقي من الثلاث فتعود بصفتهما وهي التعليق بالفعل المعلق عليه بخلاف ما إذا بانت بالثلاث لأن العائد طلاقات جديدة هذا إذا علق بدخول مطلقا أو حلف بالطلاق الثلاث أنها تدخل الدار مثلا في هذا الشهر أو أنه يقضيه أو يعطيه دينه في شهر كذا ثم أبانها قبل انقضاء الشهر وبعد تمسكها من الدخول أو تمسكها بما ذكر ثم تزوجها ومضى الشهر ولم توجد الصفة فافق ابن الرفعة أولا بالتخلص ووافق أصحابه النور أبو الحسن البكري

عبر به المنهج والروض (قوله مثلا) أي أو غيره مما يمكن حصوله في البيئونة أما إذا لم يمكن حصول الصفة في البيئونة كان وطئك فانت طالق ثلاثا فبانتا ثم نسكحهم لم يقع طلاق قطعا كما هو قضية كلام الروضة وأصلها أه مغنى (قوله قبل الوطء الخ) عبارة المغنى بطلاق أو فسخ قبل الدخول بها أو بعده أما بعرض أو بالثلاث أه وهي أفيد (قوله أو خلع) صرح بذلك الشيخان وغيرهما وبه يطل ما يتوهم من قول السبكي الاتي أن الصيغة أن كانت لا فاعل الخ أن الخلع لا يخلص في نحو أن دخلت فانت طالق ثلاثا نظر الخروج هذه الصيغة عما ذكره السبكي أه سم (قوله ثم دخلت الخ) ثم للترتيب الذي ذكرى بقرينة ما بعدها وعبر الروض والمنهج بالواو (قوله الخلاف الاتي) أي في قول المتن وكذا أن لم تدخل الخ أه ع ش (قوله لا متناع أن يريد الخ) أي شرعا (قوله وقد ارتفع) أي الأول (قوله فتعود بصفتهما) كذا في النهاية والمغنى بالتأنيث ولعل الأولى التذكير بعبارة لفظ الباقي (قوله هذا إذا) إلى قوله وزعم في النهاية لا قوله ومثلها النفي إلى قوله لم يتخلص (قوله هذا إذا علق الخ) أي ما ذكر من إفادة الخلع في الفعل المثبت كالدخل كائن إذا علق بالفعل المطلق الغير المؤقت أما إذا علق بالفعل المؤقت فاما يفيد الخلع في المنفى دون المثبت كما سيحقيقه أه كردى (قوله أن علق بدخول مطلق) فيه نظر والظاهر أن المقيد كان دخلت في هذا الشهر كذلك ولا ينافي ذلك ما ذكره عن ابن الرفعة وغيره لأنه في غير ذلك كما هو ظاهر من تصويره واحتجاجه إليه فليتأمل سم على حجة أه رشيدى وع ش وسياق عن المغنى والزيادة أن الخلع يخص في الصبيغ كلها مطلقا (قوله أما لو حلف بالطلاق الثلاث الخ) بأن قال أن لم تدخل الدار في هذا الشهر فانت طالق ثلاثا أه كردى (قوله بما ذكر) أي قضاء الدين أو إعطائه (قوله ثم تزوجها) ليس بقيد كما يدل عليه قوله بعد وبطلانه أه ع ش (قوله ولم توجد الصفة) أي الدخول أو قضاء الدين أو إعطاؤه وخارج ما إذا وجدت الصفة في الشهر فلا حث والخلع نافذ م أه سم وع ش ورشيدى (قوله فافق ابن الرفعة الخ) عبارة النهاية فانه بحث كما صوبه ابن الرفعة ووافق الباجي وافق به الوالد رحمه الله تعالى والشيخ أيضا خلافا لبعض المتأخرين أه قال ع ش قوله خلافا لبعض المتأخرين أي حجة وذكره شيخنا الزيادة في آخر كلامه في أول الخلع عن البلقين أه (قوله بالتخلص) أي في المسائل الثلاث أه ع ش (قوله أنه خطأ) أي الافتاء بالتخلص (قوله فإن لم يفعل الخ) أي وأن فعل قبل مضي الشهر لم يقع الثلاث وصح الخلع كما هو ظاهر أه سم (قوله تبين وقوع الثلاث الخ) محله كما هو الفرض إذا وقع الخلع بعد التمكن من فعل المحلوف عليه فإن وقع قبل التمكن فيتجه عدم الوقوع وأن لم يفعل حتى مضى الشهر لإدلاجائز أن يقع الطلاق بعد الخلع لحصول البيئونة به المنافية للوقوع ولا أن يقع قبله لزوم الوقوع قبل التمكن مع أنه لا وقوع قبله كما يؤخذ من مسائل الرغيف وغيره مما نظره أه سم وع ش (قوله قبل الخلع) أي بعد مضي زمن التمكن من الفعل كما هو ظاهر أه سم (قوله وبطلانه) أي الخلع من عطف اللازم عبارة ع ش أي لتبين وقوع الثلاث قبله أه (قوله وعلمه) أي الباجي ويحتمل أن الضمير لابن الرفعة (قوله وبحث معه) أي الباجي وقوله وهو أي الباجي أه كردى وصنيع المغنى صريح في أن الضمير لابن الرفعة (قوله لا يلوى) أي

(قوله أو خلع) صرح بذلك الشيخان وغيرهما وبه يطل ما يتوهم من قول السبكي الاتي أن الصيغة أن كانت لا فاعل الخ أن الخلع لا يخلص في نحو أن دخلت فانت طالق ثلاثا نظرا لخروج هذه "صيغة عما ذكره السبكي (قوله هذا أن علق بدخول مطلق) فيه نظر والظاهر أن المقيد كان دخلت في هذا الشهر كذلك ولا ينافي ذلك ما ذكره عن ابن الرفعة وغيره لأنه في غير ذلك كما هو ظاهر من تصويره واحتجاجه عليه فليتأمل (ولم توجد) خرج ما إذا وجدت الصفة في الشهر فلا حث والخلع نافذ م (قوله فإن لم يفعل حتى مضى الشهر الخ) أي وأن فعل قبل مضي الشهر لم يقع الثلاث وصح الخلع كما هو ظاهر (قوله فإن لم يفعل حتى مضى الشهر تبين وقوع الثلاث قبل الخلع) أقول لعل محل إذا وقع الخلع بعد التمكن من فعل المحلوف عليه فإن وقع قبل التمكن فيتجه

والنجم القمولى ثم رجوع وبين لهما أنه خطأ وأن الصواب أنه ينتظر فإن لم يفعل حتى مضى الشهر تبين وقوع الثلاث قبل الخلع وبطلانه ووافق الباجي وعلمه بأنها تمكنت من فعل المحلوف عليه ولم تفعل وبحث معه السبكي محتجا بالتخلص وهو لا يلوى الأعلى عدمه

وهم معذرون في ذلك فان كلام الاصحاب فيه ما يشهد بالتخلص كان لم يخرج جى هذه الليلة من هذه الدار فانه ينفعه الخلع فيها وان اعاد عقدها ليلا وكذا في مسألة التفاحتين المذكورة (٤٤) في كلام الشيخين ونظائرهما ولعدمه كالحلف لتصلين الظهر اليوم فحاضت في وقته

لا يعود إلا على عدمه أى عدم التخلص اه كرى (قوله وهم) أى ابن الرفعة وصاحباها والباجى والسبكى وقوله في ذلك في الاختلاف المذكور (قوله فيه) أى في كلام الاصحاب اه كرى (قوله فيها) أى الليلة (قوله وكذا في مسألة التفاحتين الخ) عبارة النهاية ومسئلة ما لو قال لزوجته ان لم تاكلى هذه التفاحة اليوم فانت طالق وقال لامته ان لم تاكلى التفاحة الاخرى فانت حرة فالتبساخ والع وابع في اليوم ثم جدد واشترى حيث يتخلص اه (قوله ونظائرهما) أى مسألة ان لم يخرج جى الخ ومسئلة التفاحتين اه ع ش (قوله ولعدمه) أى عدم التخلص عطف على للتخلص (قوله لا فاعل) أى ان لا فاعل اه كرى وهذا أولى بما سياتى عن سم من حمله على ظاهره من غير تقدير اداة الشرط ولو ذكرها لشارح في المثال الاول دون الثاني لسلم من اشكال سم ووافق الغالب في باب الاكتفاء (قوله بالعدم) أى عدم الفعل المقيد بزمنه ولا يتحقق أى العدم الا بالآخرى بعدم الفعل الى اخر ذلك الزمن وقد صادفها أى الاخر الزوجة (قوله بائنا) أى من النكاح الاول فيشمل ما لو خالها ثم جدد نكاحها قبل فراغ الشهر مثلا اه ع ش وقوله وليس لليمين الخ أراد به بيان الفرق بين ما هنا وما يأتى من الصيغ (قوله في جميع الوقت) أى المقدر (قوله وبالوجود الخ) جواب سؤال منشؤه قوله وليس لليمين الخ (قوله وبالوجود) هذا انما يظهر في ان لم افعل دون لا فاعل كما هو ظاهر اذ بالوجود فيه يحصل الحث كما ان قوله قبله لانها تعليق بالعدم الخ يظهر في ان لم افعل دون لا فاعل كما هو ظاهر اذ التعليق فيه انما هو بالوجود كما هو ظاهر فلعلم هذا الكلام بالنظر لان لم افعل واما لا فاعل فعلى العكس منها في ذلك فليتامل اه ولعل هذا مبنى على حل لا فاعل على معنى وبالطلاق الثلاث لا فاعل واما اذا حمل على ما مر عن الكرى أى ان لا فاعل فزوجتى طالق ثلاثا فلا فرق بين المثالين (قوله لعدم شرطه) وهو السلب الكلى أى وشتان ما بينهما اه كرى (قوله في ان لم يخرج جى الخ) متعلق بقوله نفعه الخلع والجملة بدل من كلام الشيخين الخ وقوله صريح الخ خبره (قوله في صورتنا) اراد بها قوله لا اقتل او ان لم افعل اه كرى (قوله وان كانت الخ) عطف على قوله ان كانت لا فاعل الخ وقوله لا فاعلن أى وبالطلاق لا فاعلن (قوله كاذبا) اقول ومثل اذا كل اداة شرط غير ان اه ع ش (قوله يتحقق بمناقضة اليمين) أى يحصل بمناقضة الخ اه ع ش (قوله فاذا التزم ذلك) أى البر او الفعل بالطلاق كان قال على الطلاق الثلاث لا دخلن الليلة الدار او اذ لم ادخل الليلة الدار فانت طالق ثلاثا اه كرى (قوله في ذلك)

عدم الوقوع وان لم يفعله حتى مضى الشهر لا جاز ان يقع الطلاق بعد الخلع لحصول البينة به المنافية للوقوع ولا ان يقع قبله للزوم الوقوع قبل التمكن مع انه لا وقوع قبله كما يؤخذ من مسائل الرغيف وغيره مما نظر به الوقوع فان قلت قالوا فى مسألة الرغيف اذا تلفه قبل الغدي حثت لانه فوت فكذا هنا لانه فوت بالخلع قلت الفرق انه هناك يمكن الوقوع لوجود الزوجة بعد مضى الامكان من الغد ولا كذلك هنا لا تنقضاء الزوجية وقت التمكن فليتامل ثم رايت الشارح في باب الايمان قيد بالتمكن فقال في الكلام على مسألة الرغيف كالحلف بالطلاق الثلاث ليسافر في هذا الشهر ثم خال بعد تمكنه من الفعل فانه يقع عليه الثلاث قبل الخلع لتفويته البر باختياره اه وعلى هذا وحلف بالثلاث لا بد ان يفعل كذا في الشهر الاقبي نفعه قبله فلا حث مطلقا فليتامل جدا ويتعين امتناع استمتاعها بمجرد الخلع لان الخلع يقتضى الحرمة ولم يعلم ما يدفعه والاصل ما يدفعه ولا نه ان وجد الفعل بعد الخلع قبل فراغ الشهر بر به واستمر الخلع ولا بانت قبله (قوله قبل الخلع) أى بعد مضى زمن التمكن من الفعل كما هو ظاهر (قوله وبالوجود الخ) هذا انما يظهر في ان لم افعل دون لا فاعل كما هو ظاهر اذ بالوجود فيه يحصل الحث كما ان قوله قبله لانها تعليق بالعدم الخ انما يظهر في ان لم افعل دون لا فاعل اذ التعليق فيه انما هو بالوجود كما هو ظاهر فلعلم هذا

بعد تمكنها من فعله ولم تفعله أولت شر بن ماء هذا الكوز فانصب بعد امكان شربه او لياكلن ذاعدا فلتلف فيه بعد تمكنه من اكله وحاصل كلام السبكى الذى تجتمع به تلك المسائل التى ظاهرها الثانى بعد بحثه مع ابن الرفعة فيما رجع اليه وصوبه ومع الباجى ان الصيغة ان كانت لا فاعل أو ان لم افعل تخلف لانها تعليق بالعدم ولا يتحقق الا بالآخر وقد صادفها بائنا وليس لليمين هنا الاجبة حث فقط لانها تعلقت بسلب كلى هو العدم في جميع الوقت وبالوجود لا نقول حصل البر بل لم يحث لعدم شرطه وكلام الشيخين او اخر الطلاق في ان لم يخرج جى الليلة من هذه الدار وان لم تاكلى هذه التفاحة اليوم نفعه الخلع صريح في أنه ينفعه في صورتنا لانها عين صورتها المذكورتين وان كانت لا فاعلن ومثلها النقي المشعر بالزمان كاذالم افعل كذا لم يتخلص لان الفعل مقصود منه وهو اثبات جزئى ولليمين جهة بر هى فعله وجهة حث بالسلب الكلى الذى

هو نقيضه والحث يتحقق بمناقضة اليمين وتقويت البر فاذا التزم ذلك بالطلاق وقوته بخلع من جهته حث لتفويته البر باختياره وكلام الشيخين في لا كلن ذا الطعام غدا صريح في ذلك انتهى وزعم ان كلام صاحب البيان وغيره يخالف ذلك مردود وقد بسطت ما في ذلك في شرح الارشاد الكبير أول الخلع بما لا مزيد على حسنه وتحريره فراجع

و صوب البلقيني وتبعه
الزركشي مارجع عنه ابن
الرفعة من التخلص مطلقا
وفرق بين ما هنا ولا تكن
ذا الطعام غدا فتلف فيه
بعد تمكنه من أكله حنث
بإستحالة البر في هذه وهنا
لم يستحل مع الخلع لا مكان
فعله بعد الخلع ولا نه لم يفوت
حل البر بل محل الطلاق
فاذا مضى الزمن المجعول
ظرفا ولم يفعل المحلوف
عليه لم يحنث لانه صادف
بينوتها بالخلع واستدل له
بانه لو تمكن من الفعل في
حياتها ثم ماتت لا حنث
بعد فراغ الشهر لعدم
المحلوف عليه ولم يقل أحد
بالحنث قبيل الموت اه
ويرد بانه يلزم عليه تشيت
النظائر بخلاف ما تقرر
وقوله لا مكان فعله بعد
الخلع في غاية البعد لان فعله
بعد الخلع مع صحته لا يسمى
بر الان هذه عصمة أخرى
وقوله لم يفوت محل البر بل
حل الطلاق لا ينفعه لان
تقويت محل الطلاق يستلزم
تقويت محل البر بل هو
عينه كما هو واضح والفرق
بين ما هنا والموت ظاهر إذ
مع الموت لا ينسب تقويت
البنة لان النفوس جبلت
على استبعاد وقته بخلاف
غيره ولو حلف بالثلاث
لا يفعل كذا ثم حلف بها

أى عدم التخلص في لا فعلن (قوله و صوب البلقيني وتبعه الزركشي الخ) وهذا هو المعتمد لانه ظاهر
إطلاق كلام الاصحاب اه معنى واليه يميل كلام سم قال عرش واعتمد شيخنا الزبائدي في اول الخلع
انه يخلصه الخلع في الصبيغ كلها مطلقا اه عبارة الحلبي والحاصل ان عند شيخنا الزبائدي ان الخلع يخلص
مطلقا وإن كان في إثبات مقيد بزمان وعند الشيخ ابن حجر انه يخلص في النبي دون الاثبات ولو غير مقيد
بزمان وعند شيخنا مر انه يخلص فيما عدا الاثبات المقيد بزمان تأمل اه عبارة الامداد الصبيغ اربع اثنتان
يفيد فيهما الخلع وهما الحلف على النبي كذا أو الحلف على الاثبات معلقا بما لا إشعار له بالزمان
كان لم يفعل كذا أو اثنتان لا يفيد فيهما الخلع وهما الحلف على الاثبات معلقا بما يشعر بزمان كذا لم يفعل
كذا أو الحلف بلا فعلن ونحوها اه وبذلك تعلم ما في قول الحلبي وعند الشيخ ابن حجر الخ (قوله مطلقا) اى
سواء كانت الصيغة إن لم يفعل أو لا فعلن اه كردى (قوله بين ما هنا) وهو قوله اما لو حلف بالطلاق
الثلاث انها تدخل الدار مثلا في الشهر الخ ونظائرها سواء كانت الصيغة لا يفعل أو ان لم يفعل أو
لا فعلن (قوله حنث) أى حيث حنث (قوله باستحالة البر) متعلق بقوله وفارق (قوله في هذه) أى مسألة
لا تكن ذا الطعام غدا الخ (قوله لا مكان فعله) اى نحو الدخول المعلق بوجوده أو عدمه الطلاق (قوله ولم
يفعل الخ) الاولى كونه مبنيا للفعول (قوله ثم ماتت) اى قبل فراغ الشهر (قوله اه) اى كلام البلقيني
(قوله ويرد) اى تصويب البلقيني التخلص مطلقا (قوله بانه يلزم عليه تشيت النظائر) قديقال تشيت
النظائر للبدر كالمقتضى لذلك لا محذور فيه بل هو لازم بل لا تشيت في المعنى لا تنفاه نظائرية حيث
اه سم (قوله ما تقرر) أى بحاصل كلام السبكي (قوله لا يسمى برا) فيه نظر لتصریحهم بان البر لا يختص
بحال النكاح وانه تنحل اليمين بوجود الصيغة حال البينونة كما صرح بذلك تبعاهم شيخ الاسلام في شرح
الروض في مسألة ما لو علق بنفى فعل غير التطليق كالضرب فضر بها وهى مطلقة طلاقا ولو باثنا انه تنحل اليمين
وحيث فلا بعد فيما ذكر ومن هنا يظهر منع قوله لان تقويت محل الطلاق يستلزم الخ اه سم (قوله
بل هو عينه) فيه بحث لان محل الطلاق الزوجة ومحل البر ما يحصل به البر وهو الفعل في لا فعلن وهما متباينان
قطعوا لو سلم ان ما يحصل به البر ليس هو محل البر فقد اراده البلقيني بمحل البر فالكلام عليه بمنع انه محل البر
حقيقة لو تم لا يفيد فتأمل اه سم (قوله إذ مع الموت لا ينسب التقويت البنة الخ) واطال سم في رده
(قوله ولو حلف بالثلاث) إلى قوله لفرقهم في النهاية إلا قوله فقيل إلى بانته وإلا انه اسقط لفظه ولو من
قول الشارع ولو قبل فعل المحلوف عليه وانه ابدل قوله القياس بقوله يحتمل (قوله ثم حلف بها) اى بالثلاث
ثانيا وكذا لو حلف بها ابتداء انه لا يخالغ ثم خالغ لم يحنث لما ذكره من التعليل فاذكره تصوير لا غير اه

الكلام بالنظر لان لم يفعل واما لا يفعل فعلى العكس منها في ذلك فليتامل (قوله ويرد بانه يلزم عليه تشيت
النظائر قديقال تشيت النظائر للبدر كالمقتضى لذلك لا محذور فيه بل هو لازم بل لا تشيت في المعنى لا تنفاه
نظائرية حيث فلا يتامل (قوله لا يسمى برا) فيه نظر لتصریحهم بان البر لا يختص بحال النكاح وانه تنحل
اليمين بوجود الصيغة حال البينونة كما صرح بذلك تبعاهم شيخ الاسلام في شرح الروض في مسألة ما لو علق بنفى
فعل غير التطليق كالضرب فضر بها وهى مطلقة طلاقا ولو باثنا انه تنحل اليمين وحيث فلا بعد فيما ذكر ومن
هنا يظهر منع قوله لان تقويت محل الطلاق يستلزم تقويت محل البر (قوله بل هو عينه) فيه بحث لان محل
الطلاق الزوجة ومحل البر ما يحصل به البر وهو الفعل في لا فعلن وهما متباينان قطعوا لو سلم ان ما يحصل به
البر ليس هو محل البر فقد اراده البلقيني بمحل البر فالكلام عليه بمنع ان محل البر حقيقة لو تم لا يفيد فتأمل
(قوله لا ينسب تقويت) فيه نظر لان تركه مع التمكن تقويت فكيف لا ينسب له وقوله لان النفوس
الخ لا ينافى التقويت ونسبته وكان النفوس جبلت على ما ذكر جبلت على استبعاد تلف الرغيف مثلاً قبل
الغدولم يمنع ذلك لنسبته التقويت على انهم صرحوا في مسألة الرغيف بالحنث إذا مات الخالف في الغد بعد
تمكنه من أكله وفيما لو حلف ليقضين حقه غدا فمات فيه بعد التمكن منه ولم يقضه وليس ذلك إلا لانه فوت البر

لا يخالغ ولا يוכל فيه فغالبا فليل يبع الثلاث وغلط بأنه إذا خالغ بانت فلا يقع المعلق به وقول الجمهور ان الشرط والجزاء يتقارنان في الزمن لا يجري هنا لأن بينهما هاترتباز منيا لأن وقوع الثلاث يستدعي تأخر الخلع ووقوعه يستدعي رفعها ولو كان له زوجات خلف الثلاث ما يفعل كذا ولم ينو واحدة ثم قال (٤٦) ولو قبل فعل المحلوف عليه عينت فلا تلهذا الخلف تعينت ولم يصح رجوعه عنها إلى

تعينه في غيرها وليس له قبل الحنث ولا بعده توزيع العدد لأن المفهوم من حلقه افادة البينونة الكبرى فلم يملك رفعها بذلك (ولو طلق) حر (دون ثلاث وراجع أو جدد ولو بعد زوج) واصابة (عادت ببقية الثلاث) إجماعا إذا لم يكن زوج ووفقا لقول أكابر الصحابة إذا كان ولم يعرف لهم مخالف منهم واستدل له البلقيني بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لأنه لم يفرق بين أن تزوج آخر ويدخل بها قبل الثالثة وأن لا فاقضى ذلك أن لا فرق (وان ثلث) الطلاق ثم جدد بعد زوج (عادت بثلاث) إجماعا وغير الحرف في الثنتين كهوفا ذكر في الثلاث (وللعبد) أي من فيه رق وان قل (طاعتان فقط) وأن تزوج حرة لأنه المالك للطلاق فيط الحكم به والخبر الدارقطني مرفوعا طلاق العبد ثنتان وقد يملك الثالثة بأن يطلق ذمي ثنتان ثم يحارب ثم يسترق فله ردها

عش (قوله ولا يוכל فيه) أي في الخلع اه عش (قوله وغلط) ببناء المنعول والضمير المستتر للقول بالوقوع (قوله فلا يقع الخ) كما فاق به الوالد رحمه الله تعالى اه نهاية (قوله المعلق به) أي الطلاق المعلق بالخلع (قوله لأن بينهما هاترتباز منيا) يتأمل فيه وفي دليله المذكور وكان يمكن أن يبدل قوله لا يجري هنا بقوله لا يفيد هنا لأن الشرط مناف للجزاء فلا يترتب عليه فليتأمل اه سم (قوله لأن وقوع الثلاث يستدعي تأخر الخلع الخ) وذلك أنه لو وقعت الثلاث لم يصح الخ لبيئته بها ولما لم يصح الخلع لم يقع الطلاق لعدم حصول الخلع المعلق عليه الوقوع وحاصله أنه امتنع وقوع الثلاث قطعاً للدور وهو أنه يلزم من وقوعها عدم وقوعها فعدم الوقوع ليس لا انتفاء الترتيب بين الجواب والشرط بل للدور المذكور اه عش (قوله ولو كان له زوجات الخ) سنكتب عن العباب وقتاوى شيخنا الرملي في فصل شك في طلاق ما يتعلق بذلك انظره اه سم (قوله ولم ينو الخ) الوال للحال اه عش (قوله ولو قبل فعل المحلوف عليه) هذا يفيد كما يصح بذلك في آخر باب الطلاق أنه لا فرق في التعيين بين كونه قبل الفعل أو بعده وله أن يعينه في ميتة أو بائن بعد التعليق لأن العبرة بوقته لا بوقت وجود الصفة على المعتمد وهو واضح فان يمينه انعقدت مطلقاً فلا فرق في التعيين بين كونه قبل الفعل أو بعده وكتب عليه سم ثم مانصه قوله وله أن يعينه الخ تقدم في فصل شك في طلاق أن الذي استقر عليه رأى شيخنا الشهاب الرملي في فتاويه أنه إنما يجوز تعيينه في ميتة ومبانه بعد وجود الصفة اه عش (قوله تعينت) أي وللثلاث فيقعن عليها منهن خاصة إذا فعل المحلوف عليه اه عش (قوله وليس له الخ) أي لا ظاهر أو لا باطنا فلا يدين وهذا ظاهر حيث أطلق وقت الخلف أي كاهو الفرض اما لو قال اردت الخلف من بعضهم أو توزيع الثلاث عليهن فقياس ما يأتي فيما لو قال لا ربع او وقعت عليك أو بينكن الثلاث الطلقات وقال اردت بينكن أو عليكن بعضكن الخ أنه يدين اه عش (قوله قبل الحنث) أي قبل فعل المحلوف عليه (قوله توزيع العدد) أي بان يجعل الثلاث مثلاً موزعة على الأربع فتطلق كل طليقة اه عش (قوله رفعها) أي البينونة الكبرى وقوله بذلك أي التوزيع (قوله إذا لم يكن زوج) أي أن لم تكن تزوجت بعد الطلاق وقبل التجديد وقوله إذا كان أي الزوج اه عش (قوله ولم يعرف لهم) الوال للحال والضمير للا كابر وضمير منهم للصحابة (قوله واستدل له) أي لا طلاق ما في المتن أول الشق الثاني منه (قوله أي من فيه رق) إلى قول المتن ترثه في المغني لا قوله إلا ما شذبه الشعبي (قوله لأنه الخ) علة لمقدر أي وإنما لم يعتبر حرية الزوجة لأنه الخ أي الزوج (قوله ثم يحارب) أي نقض العهد اه اسنى عبارة المغني ثم التحق بدار الحرب اه (قوله فله الخ) أي في حال الرق وقوله ولو كان أي الذي استرق اه عش (قوله طلقها الخ) أي قبل الرق (قوله لأنه لم يستوف الخ) أي بخلاف ما مر انفا (قوله لما مر) أي في قوله لأنه المالك الخ (قوله سئل عن قوله تعالى الخ) ولما كان السؤال ناشئا عنه نسب اليه أو المعنى سئل سؤالا ناشئا عنه أو عن معنى بعد كافي قوله لتركبن طبقا عن طبق أي بعد طبق اه بحجري (قوله ابن الثانية) أي فقيل ابن الخ (قوله إلا ما شذ الخ) أي الاقولا شذ الخ استثناء عما تضمنه قوله له إجماعا أي لاتفاق اقوال مجتهدي الامة عليه (قوله من طلق مريضا الخ) الاولى الزوجان

فقد نسبوه مع الموت المستبعد بالجلبه لتفويت البر فليتأمل (قوله فقيل يقع الثلاث الخ) أفتى شيخنا الشهاب الرملي بعدم الوقوع شرح مر (قوله لأن بينهما هاترتباز منيا) يتأمل فيه وفي دليله المذكور وكان يمكن أن يبدل قوله لا يجري هنا الخ بقوله لا يفيد هنا لأن الشرط مناف للجزاء فلا يترتب عليه فليتأمل (ولو كان له زوجات) انظر ما كتبناه عن العباب وقتاوى شيخنا الشهاب الرملي في فصل شك في طلاق ما يتعلق بذلك

بلاحل اعتبارا بكونه حر احوال الطلاق ولو كان طلقها واحدة فقط ثم نكحها بعد الرق عادت له بواحدة فقط لأنه لم (قول يستوف عدد العبيد قبل رقه (وللحر ثلاث) وأن تزوج أمة لما مر وقد صرح أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الطلاق مرتان أن الثالثة فقال أو تسريح باحسان (ويقع في مرض موته) ولو ثلاثا إجماعا إلا ما شذ به الشعبي (ويتوارثان) أي من طلق مريضا والمطلقة

(في عدة) طلاق (رجعي) إجماعاً لا بآ (ن) لانقطاع الزوجية (وفي القديم) ونص عليه في الجديد أيضاً (ترثه) بشروط ليس هذا محل ذكرها وبه قال الأئمة الثلاثة لأن ابن عوف طلق امرأته الكلبية في مرض موته فور ثمان (٤٧) رضي الله عنها فصولت من ربع الثمن على

ثمانين الفاقيل ودانير وقيل دراهم لانه قد يقصد حرمانها فعمل بنقيض قصده كما لا يرث القاتل وإذا قصد به القرار على الجديد كره نظير ما مر في نحو بيع مال الزكاة في أثناء الحول فراراً منها والقياس التحريم لفرقهم بين تردد الشافعي هنا وجزمه ثم بنفع الحيلة بان هذا حق آدمي معين أي أصالة فاحتيط له بقولي أصالة اندفع ليراد ما إذا انحصر مستحقوها وبان المريض محجور عليه فنجع من اسقاط بعض الورثة بخلاف المالك ثم

(فصل) في تعدد الطلاق بنية العدد فيه أو ذكره وما يتعلق بذلك (قال طلقك أو أنت طالق) أو نحو ذلك من سائر الصرائح (ونوى عدداً) ثنتين أو ثلاثاً (وقع) مونواه ولو في غير موطوءة لان اللفظ لما احتمله بدليل جواز تفسيره به كان كناية فيه فوقع قطعاً واستشكل بانه لو نذر الاعتكاف ونوى إياها ففي وجوبها وجهان قال الزركشي وكان الفرق ان الطلاق تدخله الكناية بخلاف الاعتكاف اه وليس بشاف بل ليس بصحيح كما هو ظاهر والذي يتجه في الفرق ان التعدد في الايام خارج عن حقيقة الاعتكاف الشرعية لان

(قول المتن ترثه) إنما عبر به دون يتوارثان تنبيهاً على أنها لو ماتت لا يرثها وهو كذلك اه معنى (قوله) بشروط الخ) أحدها كون الزوجية وارثة فلو أسلمت بعد الطلاق فلا ثانيها سدم اختيارها فلو اختلعت أو سالت فلا ثالثها كون البينونة في مرض مخوف ونحوه ومات بسببه فإن برى منه فلا رابعها كونها بالطلاق لا بلعان وفسخ خامسها كونه منشأ ليخرج ما إذا أقر به سادسها كونه منجزاً اه معنى (قوله) وبه) أي بالقديم (قوله) طلق امرأته الخ) أي طلاقاً باننا اه زيادى (قوله) من ربع الثمن) أي لان زوجاته كن أربعاً اه عرش (قوله) به) أي بطلاقها الفرار أي من إرثها (قوله) كره الخ) معتمد اه عرش (قوله) بنفع الحيلة) تنازع فيه تردد وجزم وقوله بان هذا متعلق لفرقهم والاشارة الى الارث (فصل في تعدد الطلاق) (قوله) وما يتعلق بذلك) أي من قصد التاكيد والاستئناف وغير ذلك اه عرش (قول المتن قال طلقك الخ) أي لو قال شخص لزوجته ولو نائمة أو مجنونة طلقك الخ اه معنى (قوله) أو نحو ذلك) إلى قوله واستشكل في المعنى وإلى قوله ولو قال إنما في النهاية لا لقوله واستشكل إلى المتن (قوله) أو نحو ذلك الخ) أي وان لم يخاطبها كقوله هذه طالق اه معنى (قوله) جواز تفسيره به) أي تفسير اللفظ بالعدد أي بالمصدر العددي كان يقال أنت طالق ثلاث تطبيقات فان ثلاث تطبيقات تفسير لطاق اه كرهى (قوله) واستشكل) أي كون الوقوع قطعياً (قوله) بل ليس بصحيح) يمكن أن يوجه عدم الصحة بان ما ذكر نذر اعتكاف والندر صيغة التزام يدخلها الصريح والكناية سيد عمر وسم (قوله) والذي يتجه في الفرق الخ) قد يناقش في هذا الفرق بانه لا خفاء أن معنى كونه نوى إياها أنه نوى الاعتكاف في تلك الايام والاعتكاف في تلك الايام غير خارج عن حقيقة الاعتكاف كعدم خروج العدد عن حقيقة الطلاق فليتامل اه سم اقول الاولى في المناقشة ان يقال ان حقيقة الطلاق الشرعية العدد خارج عنها ايضاً إذ هي ليست إلا حل عصمة النكاح والعدد من عوارضها كسائر المعدودات وهذا كله على سبيل التزويل ان كلامهم المستشكل مفروض في الاعتكاف والحق أنه مفروض في نذره كما أسلفناه انفا اه سيد عمر وقد يجاب بان المراد من عدم خروج التعدد عن الحقيقة الشرعية ان يكون له في الشرع عدد معين لا يتجاوز عنه كما افاده التعليل وهذا موجود في الطلاق دون الاعتكاف (قوله) لم يربطها) الاولى تذكير ضمير المفعول (قوله) للخبر الصحيح ان ركانة الخ) كان مبنى الاستدلال ان المراد بكونه مطلقاً البتة أنه طلقها بصيغة البتة فليتامل اه سم وأقره عرش ورشيدى وعقبه السيد عمر بما نصه ولك أن تقول ان الحديث ليس صريحاً ولا ظاهراً فيما ذكر من ان الطلاق وقع بصيغة البتة التي هي من صيغ الكناية ولعله اشار إلى ذلك بقوله فليتامل والاولى ان يقال ان ما ذكر ليس دليلاً على خصوص الكناية بل على عموم انه إذا وقع طلاقاً صريحاً كان أو كناية ونوى عدداً ولم يتلفظ به انه يقع والحديث حينئذ واضح الدلالة على ذلك وإن جوز أن يكون تطبيق ركانة بلفظ صريح إذ لا فرق بينه وبين الكناية الا في افادة حل العصمة فان الاول نص فيه والثاني محتمل واما ما نواه من العدد فهما متساويان في عدم افادته فحيث صح

(فصل) في تعدد الطلاق الخ (قوله) بل ليس بصحيح الخ) يحتمل ان وجه ذلك ان الاعتكاف أيضاً تدخله الكناية في العدد في الجملة فانه لو نذر اعتكاف يوم ونوى مع ليلته لزمه اعتكافها ايضاً (قوله) والذي يتجه في الفرق ان الخ) قد يناقش في هذا الفرق بانه لا خفاء أن معنى كونه نوى إياها أنه نوى الاعتكاف في تلك الايام والاعتكاف في تلك الايام غير خارج عن حقيقة الاعتكاف كعدم خروج العدد عن حقيقة الطلاق فليتامل (قوله) للخبر الصحيح ان ركانة الخ) كان مبنى الاستدلال ان المراد بكونه طلقها البتة انه طلقها بصيغة البتة فليتامل (قوله) ثلاثاً) لو لم يزد ثلاثاً ولا نية له وقعت واحدة كما فتى به شيخنا الشهاب

الشارع لم يربط بعدد معين بخلاف التعدد في الطلاق فانه غير خارج عن حقيقة الشرعية فكان المنوي هنا دخلاً في لفظه لاحتماله له شرعاً بخلافه ثم فانه خارج عن لفظه والنية وحدها لا تؤثر في النذر (وكذا الكناية) اذا نوى بها عدداً وقع للخبر الصحيح ان ركانة طلق امرأته

البتة ثم قال ما اردت الا واحدة خلفه عليه السلام على ذلك وردها اليه دل على أنه لو أراد ما زاد عليها وقع والالم يكن لاستحلافه فائدة نية العدد كنية أصل الطلاق فيما مر من اقترانها بكل اللفظ أو بعضه **(فرع)** قال أنت طالق ثلاثا على سائر المذاهب ففيه خلاف مروى الذي يتجه أنه نوى بذلك شدة العناية بالتجيز وقطع (٤٨) العلائق وحسم تاويلات المذاهب في رد الثلاث عنها وقع الثلاث وان نوى التعليق بان قصد

ايقاع طلاق اتفقت المذاهب على وقوعه لم تطلق الا إن اتفقت المذاهب المعتد بها على أنها ممن يقع عليها الثلاث حالة التلقظ بها وإن أطلق فللنظر فيه مجال والمتبادر الاغلب من قائل ذلك قصد المعنى الاول فليحتمل الاطلاق عليه ثم رأيت شيخنا جزم بذلك ولو قال انتما طالقان ثلاثا وأطلق وقع على كل طلقان أو بنية أن كلا طالق ثلاثا وأن كل طلاقة توزع عليهما طلقت كل ثلاثا كذا قال بعضهم وخالفه غيره فقال في أنت وضررتك طالق ثلاثا ولم تعلم نيته يقع الثلاث على كل كل منهما لان المفهوم منه ما يفيد الطلاق الموجب للبينونة الكبرى اه وفي الجزم بكون هذا هو المفهوم من هذه دون الاولى نظر ظاهر بل الوجه أنه محتمل له ولقابلة بناء على أن الاجمال بعد التفصيل هل ينزل على الكل التفصيلي أو الاجمالي والوجه هنا الثاني إلا إن قامت القرينة الظاهرة على الاول وهما

اعتبار ارادته مع احدهما صح مع الاخر اه وهذا وجه في ذاته لكن صنيع الشارح والنهاية كالصريح في أن ما ذكر دليل على خصوص الكناية **(قوله البتة)** اي طلاقا مبتوتا اه ع ش عبارة الكردى يعنى لفظ البتة اه **(قوله دل)** اي تخليفه صلى الله عليه وسلم على انه اراد الواحد فقط **(قوله فيما مر)** اي في اوائل الباب في محث الكناية **(قوله قال أنت طالق ثلاثا الخ)** لولم يرد ثلاثا ولا لانية له وقعت واحدة كما افق به الوالدرحه الله تعالى تبعا لابن الصباغ اه نهاية اقول هذا الافتاء محل تأمل فينبغي ان يأتى فيه الثلاثة الاحتمال لان فيما لو ثلث فان نوى التجيز وقطع العلائق وقعت واحدة وان نوى التعليق لا تطلق إلا ان اتفقت المذاهب المعتد بها على انها ممن يقع عليها الطلاق حال التلقظ به وان اطلق حمل على الاول والعجب من الفاضل المحشى حيث نقل الافتاء المذكور ولم يتعقبه إلا ان يقال أنه اى الشهاب الرملى إنما اقتصر على حالة الاطلاق فقط لانه لم يتعرض للسائل في سؤاله إلا اليها فافتصر في الجواب على مورد السؤال ومثل هذا يقع في الافتاء كثير فلا يفيد تفيد الحكم بذلك اه سيد عمر **(قوله مر)** اي في محث الصرائح **(قوله والذى يتجه الخ)** **(فرع)** في الروض في آخر الباب وأنت طالق إن دخلت الدار ثلاثا وقال أردت واحدة إن دخلت ثلاث مرات فالقول قوله اه وفي شرحه قال في الاصل فان اتهم حلف وإن قال اردت انها تطلق العدد المذكور وقعت الثلاث كما صرح به الاصل واقتضاه كلام المصنف وكذا يقتضيه فيما لو اطلق لكن الوجه فيه انها تطلق واحدة فقط للشك في موجب الثلاث سم على حج اه ع ش **(قوله من قائل ذلك)** اي أنت طالق ثلاثا على سائر المذاهب **(قوله قصد المعنى الاول)** اي شدة العناية بالتجيز الخ فليحتمل الاطلاق عليه أى يقع الثلاث **(قوله وقع على كل طلقان)** خلافا للنهاية عبارة ولو قال لزوجتيه أنتما طالقان ثلاثا وانت وضررتك طالق ثلاثا ونوى ان كلا طالق ثلاثا او ان كل طلاقة توزع عليهما طلقت كل ثلاثا فان اطلق اتجه وقوع الثلاث على كل منهما لان المفهوم منه ما اوجب للبينونة الكبرى ويحتمل وقوع طلقتين على كل ورجحه بعضهم **(قوله وخالفه غيره الخ)** فعند هذا الغير يقع الثلاث على كل منهما في المستثنين مر اه سم **(قوله فقال في أنت وضررتك طالق الخ)** اي ومثله انتما طالقان ثلاثا **(قوله ما يفيد)** لاحاجة اليه **(قوله بكون هذا)** أى الطلاق الموجب للبينونة الكبرى **(قوله من هذه)** أى أنت وضررتك طالق دون الاولى يعنى الطلقتين فلا تفهمان من هذه اصلا وكان الاولى دون الاولى **(قوله انه)** اي قوله أنت وضررتك طالق وكان الاولى التانيث وللكردى هنا تكلفات مبناها حمل الاولى على الصيغة الاولى وهى انتما طالقان ثلاثا **(قوله محتمل له)** اي للطلاق الموجب للبينونة الكبرى ولقابلة اي للطلقتين **(قوله بناء على ان الاجمال)** اي قوله ثلاثا بعد التفصيل اي قوله أنت وضررتك وقوله على الكل التفصيلي اي على كل من الزوجتين او الاجمالي اي على مجموعتهما وقوله الثانى اي الكل الاجمالي وقوله على الاول اي الكل التفصيلي **(قوله كما يأتى)** اي في اوائل السوادة **(قوله فتعين الخ)** خلافا للنهاية كما مر **(قوله يؤيد الثاني)** اي وقوع طلقتين فقط في الصورتين **(قوله بخلافه)**

الرملى تبعا لابن الصباغ شرح مر **(قوله والذى يتجه الخ)** كذا اشرح مر **(فرع)** في الروض في آخر الباب او أنت طالق ان دخلت الدار ثلاثا وقال اردت واحدة ان دخلت ثلاث مرات فالقول قوله اه قال في شرحه فقال في الاصل فان اتهم حلف وان قال اردت انها تطلق العدد المذكور وقعت الثلاث كما صرح به الاصل واقتضاه كلام المصنف وكذا يقتضيه فيما لو اطلق لكن الوجه فيه انها تطلق واحدة فقط للشك في موجب الثلاث اه **(قوله وخالفه غيره)** فعند هذا الغير يقع الثلاث على كل منهما في المستثنين مر

أصل بقاء العصمة يؤيد الثاني فهو كما يأتى في أنت طالق كالف فتعين وقوع طلقتين فقط عند الاطلاق في الصورتين أى وسياًتى لذلك مزيد آخر الفصل وقول الشيخين عن البوشنجى في أنت طالق ثلاثا لا انصفا وأطلق يقع طلقان أى لا انصفهن يؤيد الثاني إلا ان يفرق على بعد بان الاستثناء هنا أهم انه لم يرد للبينونة الكبرى بخلافه في مستلثنا **(ولو قال أنت طالق واحدة)**

بالنصب كما بخطه وكذا لو حذف طالق كما يحثه الزركشي وغيره وكلام الشيخين (٤٩) يدل عليه (ونوى عدد افواحدة) هي التي تقع

دون المنوى لان اللفظ لا يحتمله (وقيل) يقع (المنوى) كله مع النصب فالجر والرفع والسكون اولى ومعنى واحدة متوحد بالعدد المنوى وهو المعتمد في اصل الروضة نعم ان اراد طلقه ملفقة من اجزاء ثلاث طلاقات او اراد بواحدة التوحد وقعن عليهما (قلت ولو قال) أنت طالق واحدة او (انت واحدة) بالرفع والجر او السكون (ونوى) بعد نية الايقاع في انت واحدة لما مر أنها من الكنيات (عددا فالمنوى) يقع حملا للتوحيد على التوحد والتفرد عن الزوج بالعدد المنوى (وقيل) تقع (واحدة والله أعلم) لان لفظ الواحدة لا يحتمل العدد ولو قال ثنتين ونوى ثلاثا ففي التوشيح يظهر مجيء الخلاف فيه هل يقع مانواه او ثنتان انتهى وهو بعيد لان الواحدة قد مر امكان تاويلها بالتوحيد وهنا لا يظهر تاويل الثنتين بما يصدق بالثلاث ولو قال يامائة أو أنت مائة طالق وقع الثلاث لتضمن ذلك اتصافها بايقاع الثلاث بخلاف انت كائة طالق لا يقع الا واحدة حملا للتشبيه على أصل الطلاق دون العدد لانه المتيقن وبخلاف

أي بخلاف التعبير الخالي عن الاستثناء عبارة النهاية بخلاف ما نحن فيه اه وهي أحسن (قوله بالنصب) الى قوله ولو قال ثنتين في النهاية الا قوله او اراد بواحدة النوح وكد في المغنى الا قوله نعم الى المتن وقوله بعد نية الى المتن (قوله وكذا لو حذف طالق الخ) هل يشترط نية الايقاع كما يأتي في نظيره اه سم اقول هو كذلك بلا شك بل ربما يدعى عود كلام الشارح الاتي اليه ايضا اه سيد عمر (قوله لو حذف طالق) اي ونصب واحدة اه معنى (وله عليه) اي على حذف طالق اه عش (قوله لان اللفظ الخ) اي لفظ واحدة (قول المتن وقيل المنوى) معتمد اه عش (قوله مع النصب الخ) عبارة المغنى في شرح فواحدة والرفع والجر والسكون كالنصب في هذا وفيما سياتي وتقدير الرفع على انه خبر والنصب على انه صفة لمصدر محذوف والجر على انت ذات واحدة فحذف الجار وابقى المجرور بحاله كما قيل لبعضهم كيف أصبحت قال خير اي بخير او يكون المتكلم لحن واللحن لا يغير الحكم عندنا والسكون على الوقف اه وقوله صفة لمصدر الخ هذا على ما صححه المصنف واما على كلام القليل المعتمدين كون النصب على الحال كما يأتي (قوله اولى) خبر فالجر الخ (قوله ومعنى واحدة الخ) أي على القيل وأما على الاصح فعنا غلقة واحدة اه كرى (قوله ومعنى واحدة متوحد) هذا يعلم ان هذا لا يشكل على ما تقدم انه لا يكفي تقدير لفظ الطلاق وذلك لان هنا ما قام مقام لفظه لكونه بمعناه وهو واحدة بالمعنى المذكور فليتام اه سم (قوله متوحد) اي منى اه معنى (قوله وهو المعتمد) وفاقا للمنهج والنهاية والمغنى والروض (قوله وقعن) الاولى وقع المنوى (قوله عليهما) اي القولين اه عش (قول المتن ولو قال انت واحدة الخ) وفي الروض فان قال انت بائن ثلاثا ونوى الطلاق لا الثلاث وقعن وانوى واحدة فهل ينظر الى اللفظ أو النية وجهان اه وفي شرحه قضية كلام المتولى الجزم بالاول وذ كر الثلاث في هذه والتي قبلها مثال فالثنتان كذلك انتهى اه سم (قوله بالرفع الخ) حاصل ما ذكر ان المعتمد اعتبار المنوى في جميع الحالات اه معنى (قوله بعد نية الايقاع) يمتضى عدم اجزاء المعية وقد ينظر فيه ويمكن ان يوجه بان العدد عارض للايقاع وهو متاخر عن معروضه ولورتبة اه سيد عمر وقال عش قوله بعد نيته اي او معها اه وهذا هو الظاهر (قوله ففي التوشيح يظهر مجيء الخلاف الخ) اعتمده النهاية والمغنى عبارة الاول نعم يمكن توجيهه أي وقوع الثلاث بانه يصح ارادة الاجزاء فالاصح ما في التوشيح اه وعبارة الثاني والراجع وقوع الثلاث ووجهه انه لما نوى الثلاث بانت طالق ثم قال ثنتين فكانه يريد رفع ما وقع اه (قوله هل يقع مانواه) معتمد اه عش (قوله ولو قال يامائة) الى قوله فتامله في النهاية والمغنى (قوله طالق) راجع لقوله يامائة ايضا (قوله بخلاف انت كائة) اي ولم ينو عددا بدليل قوله الاتي وانما حملنا عليه الخ (قوله وبخلاف انت طالق الخ) اي ولم ينو عدد اروض ومعنى ويفيده قول الشارح وانما حملنا الخ (قوله بنى ما بعدها) فيه تامل محشى سم وكان وجهه ان الواحدة ملفقة من الف اه سيد عمر عبارة النهاية والمغنى يمنع لحوق العدد اه قال عش قوله يمنع لحوق العدد ظاهره ان نوى العدد والظاهر خلافه اه ومر عن الروض والمغنى ويأتى عن

(قوله وكذا لو حذف طالق الخ) عليه هل يشترط نية الايقاع كما يأتي في نظيره اه (قوله ومعنى واحدة متوحد الخ) هذا يعلم ان هذا لا يشكل على ما تقدم انه لا يكفي تقدير لفظ الطلاق وذلك لان هنا ما قام مقام لفظه لكونه بمعناه وهو واحدة بالمعنى المذكور فليتام (قوله وهو المعتمد) اعتمده مر ايضا (قوله في المتن ولو قال انت واحدة) قال في الروض فان قال انت بائن ثلاثا ونوى الطلاق لا الثلاث وقعن او انت بائن ثلاثا ونوى واحدة فهل ينظر الى اللفظ أو النية وجهان قال في شرحه قضية كلام المتولى الجزم بالاول وذكر الثلاث في هذه والتي قبلها مثال فالثنتان كذلك وبه صرح الاصل اه (قوله يظهر مجيء الخلاف الخ) اعتمده مر (قوله وهنا لا يظهر الخ) نعم يمكن توجيهه بارادة الاخر مر (قوله وقع الثلاث) كذا مر (قوله لا يقع الواحدة) كذا مر (قوله ينفي ما بعدها) فيه تامل

(٧ - شرواني وابن قاسم - ثامن) أنت طالق واحدة ألف مرة لان ذكر الواحدة ينفي ما بعدها وانما لم يحمل هنا على أن المراد بها التوحد حتى لا ينافيها ما بعدها لان هذا خلاف المتبادر من لفظها

ولما حملناها عليه فيما مر لا فترانية الثلاث به المخرجة له عن مدلوله فتأملوه ولو قال طلقك ثلاثين أو طلاق فلانة ثلاثين ولم ينو الثلاث وقعت واحدة على ما قاله بعضهم في الثانية وقياسها الأولى لأنها اليقين لاحتمال ثلاثين جزأ من طلبة وفيه نظر ظاهر بل الوجه خلافه إذ المتبادر الظاهر ثلاثين طلبة ولا يعضده قول أصل الروضة في أنت طالق كالف أن نوى عددًا فثلاث ولم لا فواحدة لأن التشبيه فيه محتمل للامرين على سواء فليس واحداً منهما متبادرًا منه ولو (٥٠) قال عددًا لو أن الطلاق فواحدة أو صفاته فكذلك إلا أن علم أن له صفات من بدعة وسنة

سم انما ما يوافقه (قوله) وإنما حملناها عليه أي التوحيد وقوله فيما مر أي في قول المصنف ولو قال أنت واحدة ونوى عددًا اه عش (قوله) لا فترانية الثلاث به الخ قضيته أنه لو نوى هنا الثلاث وقعن بالأولى اه سم (قوله) ولو قال الخ ولو قال أنت طالق حتى يتم الثلاث أو اكملها ولم ينو الثلاث فواحدة اه مغنى (قوله) أو طلاق فلانة ثلاثين كذا في أصله رحمه الله تعالى اه سيد عمر (قوله) ولا يعضده أي ما قاله بعضهم (قوله) ولم لا فواحدة هذاهو العاضد الموهوم (قوله) محتمل للامرين أي التشبيه في أصل الطلاق والتشبيه في عدده (قوله) فليس واحداً منهما الخ أو الأصل بقاء العصمة (قوله) ولو قال عدد الخ عبارة المغنى والنهاية ولو قال أنت طالق الوان من الطلاق فواحدة إن لم ينو عددًا بخلاف قوله أنواعًا من الطلاق أو اجناسًا منه أو اصنافًا فان الظاهر كما قال شيخنا وقوع الثلاث أي في الصور الثلاث ولو قالت لزوجها طلقني ثلاثا فقال أنت طالق ولم ينو عددًا فواحدة ولو طلقها طلبة رجعية ثم قال جعلتها ثلاثا لم يقع به شيء اه (قوله) أو عدد التراب إلى قوله ويؤيده في النهاية (قوله) أو عدد التراب فواحدة) وفاقا للروض والمغنى والنهاية (قوله) أو عدد الرمل الخ ولو قال أنت طالق بعدد أنواع التراب أو أكثر الطلاق بالمثلثة أو كله وقوع الثلاث روض ومغنى (قوله) لأنه سمع ترابة) أي والخاق التاء عند إرادة الواحدة دليل على أن الأصل موضوع للجمع اه سيد عمر (قوله) بان هذا) أي ترابة (قوله) ما قاله الأولون) وهو وقوع الواحدة في عدد التراب (قوله) ما تقر في أنت طالق الخ) أي من أن التراب اسم جنس أفرادى على الراجح لا عدله (قوله) وقوع الثلاث أيضا) قضيته أن له ريشا متعددا وقد يخالفه قوله الاتي وتعليل عدم الوقوع الخ اه سم (قوله) وغاية ما وجه) أي البعض عدم الوقوع (قوله) قول الروضة) إلى قوله فان الواحدة في المغنى وإلى قوله ولو خاصمته في النهاية (قوله) وليس هذا) أي قوله أنت طالق بعدد كل شعرة الخ اه مغنى (قوله) ولو قال بعدد ضراطه) أي لم يلبس ولو قال طلاق أنت ياداهية ثلاثين ونوى واحدة وقعت فقط كما أفق به الوالد رحمه الله تعالى إذ قوله ثلاثين متعلق بداهية كما هو ظاهر سياق الكلام ار أنت طالق كلما حلت حرمت فواحدة أو عدد ما لاح بارق أو عدد ما مشى الكلب حافيا أو عدد ما حرك ذنبه وليس هناك برق ولا كلب طلقت ثلاثا كما أفتى به الوالد رحمه الله تعالى اه نهاية قال عش قوله ونوى واحدة مفهومه أنه إذا أطلق وقع عليه الثلاث وقياس ما يأتي فيما لو قال أنت طالق ثلاثا ياتى طالق إن شاء الله من وقوع واحدة لأنها المحققة وعود المشبهة إلى ثلاثا أن يقع هذا واحدة عند الإطلاق لأنها المحققة فيجعل وقوله ثلاثين متصلا بداهية وقوله كلما حلت الخ ظاهره وإن قصد بلفظ حرمت الطلاق وكان الطلاق رجعيا وفيه وقفة ثم رأت ابن حجج صرح في فصل إذ قال أنت طالق في شهر كذا بتكرار الطلاق عند القصد اه (قوله) ولم يعلم فيه سمك) أي سواء اختبر

ولا ولا وتوحيد وتثليث وغيرها أو عدد التراب فواحدة عند جمع بناء على أنه اسم جنس أفرادى أو عدد الرمل فثلاث لأنه اسم جنس جمعى قال ابن العماد وكذا التراب لأنه سمع ترابة ولذا قال آخرون بوقوع الثلاث فيه وقد يجاب بان هذا لم يشتهر فيه وبه يتايد ما قاله الأولون ويؤيده أيضا عدم الوقوع عند جمع في أنت طال بالترخيم وإن نواه لأنه لا يقع في غير النداء إلا ضرورة نادرة فعلنا أن للندرة دخلا في عدم الوقوع فالو في عدم العدد ولو قال أنت طالق على عدد ريش الجراد لم تطلق على ما زعمه بعضهم محتجا بان التقدير طلاقا متعددا على عدد كذا وذلك لا وجود له فلا يقع وليس في محله وما يبطله ما تقر في أنت طالق بعدد التراب فانه يقع وإنما الخلاف في الواقع ولو سلم له أن التقدير ما ذكره وقع الثلاث أيضا وغاية ما وجه به إنما ينتج أنه طلق أكثر من ثلاث فتؤخذ الثلاث

ويلغو الباقي ومن ثم خالفه غير واحد أو أطالوا في الرد عليه بغير ما ذكرته وتعليل عدم الوقوع بأنه لا يعلم هل له ريش أو لا يرده ذلك قول الروضة في أنت طالق بعدد كل شعرة على جسد بل ليس القياس المختار وقوع طلبة وليس هذا تعلية على صفة فيقال شككنا فيها بل هو تنجيز طلاق وربط للعدد بشيء شككنا فيه فنوقع أصل الطلاق ونلغى العدد فان الواحدة ليست بعدد وصوبه الزركشى ونقله عن غير واحد ولو قال بعدد ضراطه وقع ثلاث لأن له ذلك بالحديث وفي الكافي لو قال بعدد سمك هذا الخوض ولم يعلم فيه سمك وقعت واحدة

ذلك بالبحث عن الحوض أم لا والظاهر أنه لا يلزمه بحث ولا تنقيش لأن الأصل عدم وقوع ما زاد على الواحدة اه عش (قوله كافي أنت طالق وزن درهم الخ) الى قوله ولو قال في المغنى (قوله او الف درهم) اي وزن الف درهم اه مغنى (قوله ولو قال بعدد شعر الخ) ولو قال أنت طالق ملء الدنيا او مثل الجبل او اعظم الطلاق او اكبره بالموحدة او اطوله او اعرضه او اشده او نحوها وقعت واحدة فقط اه روض مع شرحه زاد النهاية والمغنى او اقل من طلقتين او اكثر من طلقة وقع طلقتان اه قال عش وفي سم على حج ولو قال أنت طالق ملء السموات وقعت واحدة فقط كافي الانوار ومثله ملء البيوت الثلاثة فيقع واحدة فقط كما وجد بخط شيخنا الشهاب الرمي خلافا لما في العباب من وقوع الثلاث ويؤيد ما قاله شيخنا مسئلة الانوار المذكورة مر اه (قوله ولو خاصمته) الى المتن في النهاية لا قوله وفي قبوله الى قوله ولا ينافيه اه سيد عمر (قوله فاخذ بيده عصا فقال هي الخ) قد يشكك بانه لو قال العصا طالق لم يقع فما الفرق مع ارادة العصا بالضمير كذا افاده الفاضل المحشي ولك ان تقول ان كان استشكله على الوقوع ظاهرا فالفرق واضح او على الوقوع باطنا فتجه ما قاله اه سيد عمر (قوله وفي قبوله وجهان) سئل الامام العلامة الورع احمد بن موسى العجيل عمال قال لزوجه أنت طالق الثلاث والقي عجورة بيده بحضرة شاهدين ونوى العجورة فهل يقبل منه فاجاب نفعنا الله تعالى بعلبه بقبول قوله وجري عليه جماعة من المتأخرين منهم العلامة المحقق السيد السهمودي قال الراجح ما اتي به ابن عجيل لان القاء العجورة قرينة حالية على ارادة ذلك كافي الطلاق من الوثائق بخلاف ما اذا لم تكن العجورة في يده بل كانت في الارض مثلاً وقال اردت العجورة لا الزوجة فانه لا يقبل منه ظاهر او في قبوله باطنا وجهان اصحهما لا يقبل فالخاصل الفرق بين ارادة الاصبع و ارادة العجورة حال القائها انتهى ابن زياد وقول السهمودي بخلاف ما اذا لم تكن العجورة بيده اي او كانت بيده ولم يلقها الى الارض اه سيد عمر وقوله اصحهما لا يقبل تقدم وياتي ما فيه (قوله وفي قبوله وجهان الخ) والمعتمد عند شيخنا الشهاب الرمي القبول باطنا فقد سئل عن شخص تشاجر هو وزوجه في امر من الامور قد فعله فاطبق كفه وقال ان فعلت هذا الامر فانت طالق مخاطبا بيده فهل يقع عليه الطلاق او لا فاجاب بما نصه يقع الطلاق المذكور ظاهر او يدين كما لو قال حفصة طالق وقال اردت اجنية اسمها ذلك بل الضمير اعراف من الاسم العلم انتهى وجري عليه في شرح الروض سم على حج اه عش عبارة الرشيدى قال ابن حج وفي قبوله وجهان اصحهما لا انتهى وفي بعض الهوامش عن الشارح انه يقبل باطنا وكذا نقله سم عن قضية فتاوى والد الشارح وعن شرح الروض اه (قوله من طلاق الاخرى) بيان لما رجحه في الروضة (قوله او اردت) الى قوله وظاهر في النهاية وكذا في المغنى لا قوله او معه (قوله او معه) فيه شيء بالنسبة لصورة الامساك لانه ان امسك مع تمام النطق بالقاف فلا وجه لعدم الوقوع او قبله فليس الامساك مع تمام لفظ طالق فليتأمل اه سيد عمر (قوله لخر وجهان محل الطلاق الخ) هذا تعليل لما في المتن فقط دون

(قوله ولو خاصمته زوجته فاخذ بيده عصا فقال هي طالق ثلاثا مريدا العصا وقعن وفي قبوله باطنا وجهان اصحهما الاذ كره القمولى وغيره) والمعتمد عند شيخنا الشهاب الرمي القبول باطنا فقد سئل عن شخص تشاجر هو وزوجه في امر من الامور قد فعله فاطبق كفه وقال ان فعلت هذا الامر فانت طالق مخاطبا بيده فهل يقع عليه الطلاق او لا فاجاب بما نصه يقع الطلاق المذكور ظاهر او يدين كما لو قال حفصة طالق وقال اردت اجنية اسمها ذلك بل الضمير اعراف من الاسم العلم اه وجري عليه في شرح الروض (قوله ولو خاصمته الخ) قد يشكك ما ذكر في هذه المسئلة بما لو قال على الطلاق من ذراعى مثلاً وقصد بقوله من ذراعى قبل الفراغ بما قبله لا افعل كذا فانه لا حث وان فعل وقد يجاب بان الصيغة في هذا غير مستقلة لاحتياجها الى قوله لا افعل كذا بل هي في معنى التعليق بخلاف ما نحن فيه فليتأمل (قوله فقال هي طالق) قد يشكك بانه لو قال العصا طالق لم يقع فما الفرق مع ارادة العصا بالضمير (قوله لانه لم يخرج الطلاق هنا عن موضعه الخ) انظر لوصح بالعصا فقال العصا طالق ثلاثا فان التزم الوقوع كان في غاية

كافي أنت طالق وزن درهم
أى أو ألف درهم ولم ينو
عددا ولو قال بعدد شعر
فلان وكان مات من مدة
وشك اكان له شعر في حياته
أم لا وقع ثلاث على
الأوجه لاستحالة خلو
الانسان عادة عن ثلاث
شعرات ولو خاصمته
زوجته فاخذ بيده عصا
فقال هي طالق ثلاثا مريدا
العصا وقعن وفي قبوله باطنا
وجهان اصحهما لا ذكره
القمولى وغيره ولا ينافيه
ما رجحه في الروضة فيمن له
امرأتان فقال مشيرا الى
إحداهما امرأتى طالق
وقال اردت الاخرى من
طلاق الاخرى وحدها
لانه لم يخرج الطلاق هنا عن
موضعه بخلافه ثم (ولو
أراد أن يقول أنت طالق
ثلاثا فانت) أو اردت أو
أسلمت قبل الوطء أو أمسك
شخصا فاه (قبل تمام طالق)
أو معه (لم يقع) لخر وجهان
عن محل الطلاق قبل تمامه

وظاهر ان امسا كذا اختيار اقبل النطق بقاف طالق كذلك (او) ماتت مثلا (بعده قيل) قوله (ثلاثا) او معه كما فهم بالاولى (فثلاث) يقعن عليه لقصد له من حين تلفظه بان ت طالق وقصد من حيث ذم موقع له من ان لم يتلفظ بهن كما مر وبه يعلم ان الصورة انه نوى الثلاث عند تلفظه بان ت طالق ولما قصد تحقيق ذلك بالتلفظ بالثلاث (٥٢) فان لم ينو من عند انت طالق ولما قصد ان لا ذم نواهن عند التلفظ بلفظهن وقعت واحدة

فقط ولو قصد من مجموع انت طالق ثلاثا قال الاذرعى كالحسابى فهذا محل الواجهة والاقوى وقوع واحدة لان الثلاث والحالة هذه انما تقع بمجموع اللفظ ولم يتم (وقيل) يقع (واحدة) لوقوع ثلاثا بعد موتها (وقيل لاشيء) اذ الكلام الواحد لا يتبعض وخرج بقوله اراد الى اخره مالو قاله عازما على الاختصار عليه ثم قال ثلاثا بعد موتها فواحدة (تنبيه) قيل ثلاثا تميز ورده الامام بانه جهل بالعربية وانما هو صفة لمصدر محذوف اى طلاقا ثلاثا كضربت زيدا شديدا اى ضربا شديدا وفي الرد بذلك مبالغه بل هو صحيح عربية اذ فيه تفسير للابهام في الجملة قبله ثم رايتهم صرحوا به كما ياتي في شرح فلو قال من لغيرها نعم الحق ان الثاني اظهر والفرق بين هذا وامثاله واضح بما تقرر (وان قال انت طالق انت طالق انت طالق او انت طالق طالق طالق (وتخلل فصل) بينها بسكون بان يكون فوق سكتة

ما زاده بقوله او معه (قوله وظاهر الخ) ولو قال انت طالق ان او ان لم وقال قصدت الشرط لم يقبل ظاهرا الا ان منع الاتمام كان وضع غيره يده في فمه وحلف فيقبل ظاهرا للمرينه اه مغنى ونهاية وفي ع ش قوله لم يقبل ظاهرا الخ قياسه ان ما يقع كثير عند المشاجرة من قول الخالف على الطلاق ولم يزد على ذلك ثم يقول اردت ان اقول لا افضل كذا لا يقبل منه ظاهرا الا ان يمنع من الاتمام كوضع غيره يده على فمه اما في الباطن فلا وقوع ثم ينبغي ان مثل وضع اليد على الفم ما لودلت قرينة قوية على ارادته الحلف وان اعراضه عنه لغرض يتعلق بذلك اه (قوله كذلك) اى فلا يقع الطلاق (قوله او ماتت مثلا) الى قوله ولو قصد من المغنى الا قوله او معه الى المتن والى قوله كما ياتي في شرح في النهاية (قوله قبل قوله الخ) اى قبل تمامه (قوله او معه) اى مع تمام قوله ثلاثا (قوله له من) اى للثلاث (قوله حيث ذم) اى حين تلفظه بان ت طالق (قوله كما مر) اى في قول المتن قلت ولو قال انت واحدة ونوى الخ (قوله ولو قصد من مجموع الخ) قد يقال ان وجد هذا القصد قبل التلفظ ولم يستمر الى حال التلفظ بان ت طالق فتجبه وان قارن جزءا من اجزاء انت طالق فحل نظر فليتام فان قوة كلامهم تفيد ان المدار في التثليث بان ت طالق على نيته لا على خصوص نيته بهذا اللفظ اه سيد عمر (قوله محل الواجهة) اى الثلاثة التي في المتن (قوله ولم يتم) هذا انما يظهر بالنسبة لما في المتن دون ما زاده بقوله او معه (قوله وخرج) الى قوله وفي الرد في المغنى (قوله قاله عازما) ينبغي ان يكون مثله مالو اطلق اه سيد عمر (قوله ثم رايتهم صرحوا به) دعوى التصريح ممنوعة بل وهم كما سنبينه فيما ياتي فانظره سم على حج اه رشيدى (قوله وامثاله) اى كضربت زيدا شديدا وقوله واضح وهو ان الطلاق هنا متردد بين الواحدة وما زاد عليها فالمراد منه مبهم فقصد تفسيره بخلاف ما مثل به فان الضرب فيه يقع للماهية ولا تكثر فيها وانما التكثر فيما توجد فيه وهو انما يميز بالصفة اه ع ش (قول المتن وان قال الخ) اى لم دخول بها اه مغنى (قوله او انت طالق الخ) الى قوله والى في المغنى والى قوله وهل يفرق في النهاية الا قوله مثلا (قوله بينهما) يعنى بين الاولى وما بعدها فتامل اه رشيدى وفي بعض النسخ بينها بلاميم اى بين الثلاثة وهى ظاهرة (قوله فوق سكتة التنفس) ياتي في التنبيه الثاني ضابطه (قوله مثلا) اى او من غيرهما (قوله بين الاجنبى) اى الكلام الاجنبى اه سم (قوله أولا) اى فيمنع هذا الفصل بالكلام مطلقا تأثير قصد التاكيد (قوله فانه) اى السكوت وقوله ثم اى في البيع (قوله بل بالعرف الخ) سياق في التنبيه ان ما هنا مضبوط بالعرف ايضا (قوله من ذلك) اى بما يعتبر هنا به (قوله والفرق) اى بين الطلاق والبيع فيض الفصل بمطلق الكلام في الطلاق دون البيع (قوله فيه رفع للصريح) قد يقال والبيع كذلك اه سم وقوله للصريح وهو وقوع الطلاق بكل من اجل الثلاث استقلا لا (قوله فاحتيط له اكثر) اى فجعل الفصل بالكلام مطلقا مانعا عن تأثير قصد التاكيد فوق الثلاث معه وان قصد التاكيد (قوله ثم رايت ما ياتي الخ) اى فالواجهة الفرق هنا بين الاجنبى وغيره كما في البيع (قوله ان ما هنا) اى الاتصال بين الالفاظ هنا (قوله ثم قولهم او منها) اى وقولهم مثلا (قوله والذي يتجه الخ) المتجه ان كلامها لا يضر وان كثرت لانه لا مدخل لها في صيغة الطلاق سم على حج اه ع ش عبارة الرشيدى قوله

الاشكال او عدم الوقوع فقد صح اخرج الطلاق عن موضوعه فلا قيل في مسئلتنا باطنا فليتام (قوله ثم رايتهم صرحوا به) دعوى التصريح ممنوعة بل وهم كما سنبينه فيما ياتي فانظره (قوله بين الاجنبى) اى الكلام الاجنبى (قوله فيه رفع للصريح) قد يقال والبيع كذلك (قوله والذي يتجه الخ) المتجه ان كلامها

التنفس والى او كلام منه او منها مثلا وان قل وهل يفرق هنا بين الاجنبى وغيره كالبيع أولا لان ما هنا اضييق بدليل ما تقرر منه في السكوت فانه لا يعتبر ثم بما يعتبر به هنا بل بالعرف الا يزيد من ذلك كل محتمل والفرق اوجه لان ما هنا فيه رفع للصريح فاحتيط له اكثر ثم رايت ما ياتي في اتصال الاستثناء وفيه التفصيل بين الاجنبى وغيره مع قولهم ان ما هنا بلغ منه في البيع ثم قولهم او منها مشكل فانها قد تتكلم بكلمة من سكوت به بقدر سكتة التنفس والى والذي يتجه حيث ذم هذا لا يضر وان المدار انما هو على سكوتها او كلامه لا غير (فثلاث)

يقع وإن قصد التأكيده مع الفصل ولأنه معه خلاف الظاهر ومن ثم لو قصد دين نعم يقبل منه قصد التأكيده والاختلاف في معلق بشئ واحد كرهه وإن طال الفصل بل لو أطلق هنا لاحت أيضا بخلاف ما إذا قصد الاستئناف (والا) يتخلل فصل كذلك (فإن قصدنا كيدا) للاولى أى قبل فراغها أخذنا ما يأتي في الاستثناء ونحوه بالاخيرتين (فواحدة) لأن التأكيده (٥٣) معهود لغة وشرا فان قلت الجملة الثانية ان

كانت خبرية لزم انتفاء التأكيده لأن شرطه اتحاد جنسهما والخبرية ضد الانشائية او انشائية وقع ثنتان قلت يختار الاول ويمنع لزوم ما ذكر لان المراد باتحاد الجنس هنا اتحاد لفظا إذ الكلام في التأكيده اللفظي والجمليان هنا خبريتان لفظا فاتحد الجنس وصح قصد التأكيده وان يختار الثاني ويمنع وقوع طلتين لأن نية التأكيده بالثانية صيرت معناها وعين معنى الاول فلا دلالة لها على إيجاد غير الاول أصلا ولا لزوم أن لا تأكيد فان قلت يلزم من التأكيد بالمعنى المذكور تحصيل الحاصل قلت ممنوع لان ملحظ التأكيد اللفظي التقوية وبالضرورة أن المعنى إذا قصدنا بذلك اللفظ ازداد قوة واعتناء به من الالفاظ فافادة الثانية هذا يمنع زعم أن فيه تحصيل الحاصل ثم رأيت التاج السبكي اجاب باختيار انها انشائية ولا يلزم ما ذكر بانها انشاء للتأكيد فشارك

منه أو منها كذا في التحفة قال سم ان كلامها لا يضر وإن كثروا في نسخة من الشارح حذف أو منها كانه لما قاله سم اه (قوله يقعن) إلى قول الشارح فان قلت في النهاية والمغنى (قوله ولانه) أى التأكيده معه أى الفصل (قوله لو قصد) أى التأكيده اه عش (قوله في معلق بشئ الخ) أى كان دخلت الدار فانت طالت إن دخلت الدار فانت طالت اه مغنى وعش (قوله في معلق بشئ) ولو قال إن دخلت الدار انت طالت بحذف الفاء كان تعليقاً كما افق به الوالد رحمه الله تعالى فيعتبر وجود الصفة وظاهر انه لو ادعى إرادة التمييز عمل به اه نهاية (قوله بل لو أطلق هنا) أى فيما إذا طال الفصل لكن سياق له في باب الايلاء انه يتعدى في صورة الاطلاق إذا اختلف المجلس فلعل ما هنا عند اتحاد المجلس فليحرراه رشيدى (قوله اخذا ما ياتي في الاستثناء الخ) قديم الخ ويكتفى بمقارنة القصد للتأكد من الثانية والثالثة ويفرق بان في نحو الاستثناء رفعا ماسبق أو تغيير الاله بنحو تعليقه فلا بد من سبق القصد ولا يلزم مقتضاه بمجرد وجوده فلا يمكن رفعه ونحوه بعد ذلك بخلاف ما نحن فيه فان التأكيده إنما يؤثر فيما بعد الاول بصرفه عن التأثير أو الوقوع به إلى تقوية غيره فيكفى مقارنة القصد له فليتامل سم على حجج اه عش (قوله بالاخيرتين) متعلق بقصدنا كيدا (قوله قلت يختار الخ) في بعض النسخ هنا وفيما ياتي تختار ونمنع بصيغة التكلم (قوله وان يختار الثاني) عطف على يختار الاول فكان حقه حذف ان إلا ان يكون المعنى ويجوز ان يختار او لو ان يختار (قوله لها) أى الثانية وقوله على إيجاد غير الاول أى إيجاد معنى غير معنى الاول وفي بعض النسخ غير الاول وكتب عليه الكردى ما نصه قوله غير الاول أى غير المعنى الاول وقوله ولا الخ معناها وإن دل على إيجاد غير الاول لزم ان لا تأكيد مع انه قصد بها التأكيده (قوله بالمعنى المذكور) أى يكون معنى الثانية غير معنى الاول (قوله باختيارها) أى الثانية (قوله ولا يلزم ما ذكر) أى فقال ما نلزمه وقوع ثنتين (قوله بانها الخ) متعلق لقوله ولا يلزم الخ باعتبار المعنى فانه في قوة ومنع لزوم ما ذكر او بجعل الباء بمعنى اللام وفي بعض فاتها الخ وهو غنى عن التكلف (قوله فافترقا فيما انشأناه) أى فان الاول انشأت وقوع الطلاق والثانية أنشأت تأكيد الوقوع (قوله اه) أى جواب السبكي (قوله وما ذكرته الخ) يعنى قوله لان نية التأكيد بالثانية الخ (قوله النظر الذى قيل الخ) لعل ان التأكيده ليس معنى للثانية بل فائدة مترتبة على إعادتها بالمعنى الاول وايضا يلزم على جوابه انتفاء التأكيده لان شرطه اتحاد المعنيين (قول المتن وكذا إن أطلق) أى بان لم يقصد تأكيداً ولا استئنافاً فيقع ثلاث قال الزركشى وينبغى ان يلحق بالاطلاق ما لو تعذرت مراجعته بموت أو جنون أو نحوه اه وهو ظاهر اه مغنى (قوله هذا مشكل بقولهم لا بد الخ) قد يقال الاطلاق هنا عدم قصد التأكيده والاستئناف وذلك لا ينافى قصد الطلاق لمعناه اه سم (قوله عمار) أى في فصل بعض شروط الصيغة (قوله في الاخيرة) وهى باطلاق الخ (قوله ويأتى) الى المتن في النهاية والمعنى الاقوله قال الاسنوى الى وللبقنى (قوله هذا التفصيل) أى الذى في المتن اه

لا يضر وان كثر لانه لا مدخل لها في صيغة الطلاق (قوله أخذنا ما يأتي في الاستثناء ونحوه) قديم الخ ويكتفى بمقارنة القصد للتأكد كد من الثانية والثالثة ويفرق بان في نحو الاستثناء رفعا ماسبق أو تغيير الاله بنحو تعليقه فلا بد من سبق القصد ولا يلزم مقتضاه بمجرد وجوده فلا يمكن رفعه ونحوه بعد ذلك بخلاف ما نحن فيه فان التأكيده إنما يؤثر فيما بعد الاول بصرفه عن التأثير والوقوع به الى تقوية غيره فيكفى مقارنة القصد له فليتامل (هذا مشكل بقولهم لا بد الى قوله اه) قد يقال الاطلاق هنا عدم قصد التأكيده والاستئناف

الاولى في أصل الانشاء وافترقا فيما انشأناه اه وما ذكرته أجود وأوضح ومن ثم لم يتأت فيه النظر الذى قيل في كلام التاج كما يعرف بتامل ذلك كله (او استئنافا فثلاث) لظهور اللفظ فيه مع تأكيد بالنية (وكذا إن أطلق في الاظهر) عملا بظاهر اللفظ وعجيب قول الزركشى هذا مشكل بقولهم لا بد من قصد لفظ الطلاق لمعناه وبما مر في سبق اللسان وفي باطلاق لمن اسمها طالق اه وهو غفلة عمار أنه لا يشترط ذلك القصد إلا عند القرينة الصارفة كما في الاخيرة وهنا لا صارف للفظ عن مدلوله فآثر ويأتى هذا التفصيل كما أشرت اليه

فيم امر في تكرير الكناية كبائن وفي اختلاف اللفظ كانت طالق مفارقة مسرحة وكانت طالق بائن اعتدى وفي التكرير فوق ثلاث مرات خلافا لابن عبد السلام ومن تبعه ووفقا لاسنوى قال كما اطلقه الاصحاب وكلام ابن عبد السلام ليس صريحا في امتناعه اى لانه لم يصرح به لما قال ان العرب لا تؤكد فوق ثلاث قال الاسنوى وبقياسه فالخروج عن الممتنع النحوى لا اثر له كما اوضحه في الاقرار وغيره وقد صرح الغزالي في فتاويه بما ذكرته انتهى وللباقى بنى قل ولا ينبغي ان يتخيل ان الاربعة تقع بها طلبة لفرار العدد لانه اذا صح التاكيد بما يقع لولا تصديها تاكيد لان يؤكد بما لا يقع عند عدم تصديها تاكيد اولى (وان تصد بالثانية تاكيد الاولى وبالثالثة استئنافا او عكس) اى تصد بالثانية استئنافا وبالثالثة (٥٤) تاكيد الثانية (فثنتان) عملا بقصده (او) تصد (بالثالثة تاكيد الاولى) او بالثانية

استئنافا وأطلق الثالثة أو بالثالثة استئنافا وأطلق الثانية (ثلاث) يقعن (في الاصح) لتدخل الفاصل بين المؤكد والمؤكد وعملا بقصده وبظاهر اللفظ (تنبيه) قد يشكك وقوع الثلاث في انت طالق طالق طالق بما مر انه لو قال طالق ونوى انت انت أنت ونوى طالق لا يقع به شيء والوقوع بالثانية والثالثة هنا يستلزم تقدير أنت ويرد بمنع الاحتياج لهذا التقدير لان هذا من باب تعدد الخبر لشيء واحد لقريته عدم قصد التاكيد فان قلت قال الرضى ما تعدد لفظا لا معنى ليس من تعدد الخبر في الحقيقة نحو زيد جائع جائع لانها معنى واحد والثاني في الحقيقة تاكيد الاول انتهى وعليه فليس هنا تعدد خبر قلت ممنوع والفرق بين ما هنا وما قاله الرضى واضح لانه مصرح بان المعنى لم يتعدد

كردى (قوله فيهما) اى في بحث صريح الخلاف في شرح ياطاق (قوله في تكرير الكناية) متعلق لقوله ياتى (قوله كبائن) مثال للكناية وكان الانسب تكريره كفى النهاية والمغنى. مثال التكرير الكناية (قوله وفي اختلاف اللفظ) اى صريحا كان او كناية او اياهما (قوله وفي التكرير فوق ثلاث) فيصح ارادة التاكيد بالاربعة. لا فلا يقع بها شيء اه ع شر (قوله وكلام ابن عبد السلام الخ) ظاهر صنيعه انه من قول الاسنوى (قوله في امتناعه) اى التاكيد بالاربعة (قوله وبقياسه) اى صراحة كلام ابن عبد السلام في الامتناع (قوله وللباقى بنى الخ) عطف على قوله الاسنوى (قوله ان يتخيل الخ) اى تخيلا ناشئا عن قول ابن عبد السلام ان العرب لا تؤكد الخ (قوله ان الاربعة) اى مثلا وقوله تقع بها طلبة اى وان قصد بها التاكيد (قوله لفرار العدد) اى عدد التاكيد اه كرى (قوله لانه الخ) دالة لعدم الانتفاء (قوله بما يقع) اى به طلبة وهما الثانية والثالثة وقوله بما لا يقع الخ يعنى به نحو الاربعة (قوله اى قصد) الى قوله وعملا بقصده في النهاية والمغنى (قوله اى قصد بالثانية استئنافا الخ) وليس هذا عكس صورة الماتن لانها المذكورة في قوله وبالثالثة تاكيد الاولى وبالثالثة الاستئناف اه مغنى (قوله او قصد بالثالثة الخ) عطف على قوله وبالثالثة تاكيد الثانية (قول الماتن او بالثالثة تاكيد الاولى الخ) ينبغي التبيين هنا اخذ امامه روى سم وعش عبارة شرح الروض نعم يدين كما صرح به الاصل اه (قوله لتدخل الفاصل الخ) راجع لصورة الماتن وقوله وعملا بقصده الخ لصورتي الشارح (قوله بما مر انه الخ) قد يقال ما مر حيث لا قريته وهناقريته واضحة على التقدير وهى تقدم انت والمخدوف لقريته كالذكر كما هو مقرر ومشهور وقدمه في الكلام على الصيغة سيد عمر وسم (قوله لو قال طالق ونوى انت) هو محل الاستدلال (قوله لان هذا) اى انت طالق طالق طالق (قوله قلت ممنوع) الى قوله فتامله اقول تسليم انه ليس من تعدد الخبر معناه انه خبر واحد وذلك يرفع الاشكال راسا فالسليم لا يضر هنا شيئا فتامله والحاصل ان كلاما من تعدد الخبر واتحاده يقتضى اتحاد الخبر عنه فلا تقدير هناك اه سم (قوله معنى مغاير الخ) محل تأمل بل كل منها مدلوله ذات متصفة بانحلال العصمة واما ما ذكره بعد ذلك فحكم من احكامها وحال من احوالها خارج عن مدلول اللفظ وحقيقته فليتأمل اه سيد عمر وقد يقال ان المغايرة في الحكم تكفى في التعدد (قوله واطلاق) الاولى حذفه وحذف الواو من قوله وان فصل وذلك لا ينافى قصد الطلاق لمعناه (قوله في الماتن او بالثالثة تاكيد الاولى) ينبغي التبيين هنا اخذ امامه روى سم (قوله ويرد بمنع الاحتياج الخ) ما المانع من ان يراد ايضا بان هنا قريته لفظية على التقدير وهى اول الكلام والتقدير للقريته اللفظية معتبر كما قدمه في الكلام على الصيغة (قوله قلت ممنوع) الى قوله فتامله اقول تسليم انه ليس من تعدد الخبر معناه انه خبر واحد وذلك يرفع الاشكال راسا فالسليم لا يضر هنا شيئا فتامله والحاصل ان كلاما من تعدد الخبر واتحاده يقتضى اتحاد الخبر عنه فلا تقدير هناك

فيما ذكره وما هنا متعدد المعنى اذ كل من الطلقات الثلاث له معنى مغاير لما قبله شرعا لان الشارع حصر الزليل للعصمة فيهن فكل منهن له دخل في ازالته فكان في الثانية من الازالة ما ليس في الاولى وفي الثالثة ما ليس في الثانية وحينئذ فهو حيث لم ينو تاكيدا آت باخبار ثلاثة متغايرة عن مبتدأ واحد بخلاف ما في مثال الرضى فتامله (تنبيه آخر) صريح كلامهم في نحو انت طالق طالق وأطلق وقوع الثلاث وان فصل بازيد من سكتة التنفس والعى وحينئذ فهل لهذا الازيد ضابط او لا لم ار فيه شيئا وظاهر كلامهم الثانى وهو مشكك اذ يلزم عليه ان من قال انت طالق ثم بعد سنة مثلا قال طالق انه يقع بالثانى طلبة والذى يتجه ضبط ذلك الازيد بان يكون بحيث ينسب الثانى الى الاول عرفا ولا لم يقع بالثانى شيء لان انت الذى هو خبره كما تقرر انقطعت نسبتته عنه فلم يمكن حمله عليه

والعجب من النحاة في تعدد الخبر لشيء واحد انهم لم يضبطوا ذلك بزمن ايضا فلزمهم ما لزم الفقهاء بما ذكر قتامة (وإن قال أنت طالق و طالق و طالق صح قصد تأكيد الثاني بالثالث) لتساويهما في الصفة وهل مثله قصد مطلق التأكيد حملا لكلامه على الصورة الصحيحة او لا لانه صريح فلا يصرف بمحتمل كل محتمل (لا الاول بالثاني) ولا بالثالث فلا يصح ظاهرا لاختصاصه بواو العطف المقتضية للغير اما باطنا فيدين فان لم يقصد شيئا فثلاث نظير ما مر وخرج بالعطف بالواو العطف بغيرها وحده او معها كشم والفاء فلا يفيد قصد التأكيد مطلقا ولو حلف لا يدخلها وكرره متواليا او لا فان قصدنا كيدا لاولي أو أطلق فطلقة أو الاستئناف فثلاث كما رو كذا في المين ان تعلقت بحق آدمي كالظهار والمين الغموس لا بالله فلا تتكرر مطلقا لبناء حقه سبحانه وتعالى على المساحة (وهذه الصور في موطوءة) ومثلها هنا وفيما يأتي من في حكمها وهي التي دخل فيها ماؤه المحترم (فلو قالن لغيرها فطلقة بكل حال) تقع فقط لبيوتها بالاولي وفارق أنت طالق

(قوله والعجب من النحاة) التعجب منهم بما يتعجب منه ولزوم ما ذكر منهم ممنوع اه سم (قوله في الصفة) كذا في نسخ الشارح والنهاية ولعله من تحريف الناسخ واصله في الصيغة كما عبر به المغني (قوله كل محتمل) اقول والا قرب صحته حملا لكلامه على الصورة الصحيحة لما مر من ان اللفظ حيث احتمل عدم الوقوع عمل به لا اصل بقاء العصمة اه ع ش (قوله ولا بالثالث) إلى قوله وخرج في المغني وإلى المتن في النهاية لا قوله وحده او معها (قوله نظير ما مر) أي في قول المصنف وكذا ان أطلق في الاظهر اه مغني (قوله وخرج) خلافا للمغني عبارة وإن كرر الخبر بعطف كان قال أنت طالق و طالق و طالق بالواو كما مثل أو الفاء أو ثم صح قصد تأكيد الثاني بالثالث الخ (قوله فلا يفيد قصد التأكيد الخ) وفي العباب في صور منها او أنت طلق ثم طالق و طالق مانصهوا كذا لاولي بالاخيرتين او باحداهما لم يقبل ظاهر او يدين وان أكد الثانية بالثالثة قبل اه وهو مصرح بقبول التأكيد بشرطه مع اختلاف العاطف وظاهر في التدينين إذا أكد لاولي بغيرها مع ذلك اه سم عبارة ع ش قوله مطلقا أي سواء قصدنا كيدا لاولي أو الثاني بالثالث ولم يقصد شيئا قال سم وينبغي ان يدين اه (قوله ولو حلف لا يدخلها الخ) لعله في صورة الاطلاق عند عدم التوالى ان اتحد المجلس لما قدمناه فليراجع اه رشيدى عبارة سم وفي الروض وان كرر في مدخول بها او غيرها ان دخلت الدار فانت طالق لم يتعدد الا ان نوى الاستئناف ولو طال فصل وتعدد المجلس قال الشارح وشمل المستثنى منه ما لو نوى التأكيد او أطلق فلا تعدد فيهما اه ولا يخفى ان ما ذكرناه هنا في حالة الاطلاق مع تعدد المجلس مخالف لما ذكرناه في الايلاء لو كرر يمين الايلاء او أطلق فواحدة ان اتحد المجلس والاتعدد ونظير ذلك جار في تعليق الطلاق اه اذ حاصل ما هنا حينئذ عدم التعدد وما هناك التعدد اه وعبارة ع ش وهذا أي ما ذكره الروض وشرحه في هذا الباب يفيد قول الشارح ولو حلف الخ وقوله السابق نعم يقبل منه قصد التأكيد والاخبار الخ اه (قوله او أطلق) أي او قصد الاخبار وقوله كما مر أي في قوله بعد قول المصنف وتخلل فصل فثلاث نعم يقبل منه قصد التأكيد والاخبار الخ اه ع ش (قوله كما مر) أي في شرح وتخلل فصل فثلاث (قوله وكذا في المين الخ) هو بالنسبة لما قبله من عطف الاعم على الاخص اذ الاول حلف ايضا لانه يمنع به نفسه من الدخول او عطف مابين بالتقييد بقوله ان تعلقت بحق آدمي إذ الاول حلف على صفة متحصنة لا تعلق فيها بحق اصلا والكلام كله في الحلف بالطلاق كما يصرح به قوله لا بالله الخ اه ع ش (قوله ان تعلقت بحق آدمي) وعند الحكم بالتعدد للمين يكفيه كفارة واحدة شرح الروض اه سم (قوله لا بالله) أي لا في المين بالله (قوله فلا تتكرر) أي الكفارة مطلقا أي ولو قصد الاستئناف اه ع ش (قول المتن وهذه الصور) أي السابقة كلها في موطوءة أي زوجة موطوءة غير مخالعة اه مغني (قوله ومثلها هنا) إلى قول المتن ولو قال لموطوءة في النهاية (قوله في حكمها وهي التي) لاحاجة اليه (قوله التي دخل فيها الخ) أي ولو في الدبر اه ع ش (قوله وفارق أنت الخ) انما يتم هذا الفرق لو كان كلامهم في قوله لغير مدخول بها أنت طالق ثلاثا موصورا بما اذا نوى الثلاث بانت طالق بخلاف ما اذا عزم على الاتيان بثلاث لافادة التثليث نظير ما حققه البوشنجي في مسئلة الميتة السابقة فليتأمل اه سيد عمر وسياتي عن

(قوله والعجب من النحاة الخ) التعجب منهم بما يتعجب منه ولزوم ما ذكر منهم ممنوع (قوله فلا يفيد قصد التأكيد مطلقا) عبارة الروض وتطابق ثلاثا بقوله أنت طالق و طالق و طالق للغير اه وفي العباب في صور منها او أنت طالق ثم طالق و طالق مانصهوا كذا لاولي بالاخيرتين او باحداهما لم يقبل ظاهر او يدين وان أكد الثانية بالثالثة قبل اه وهو مصرح بقبول التأكيد بشرطه مع اختلاف العاطف وظاهر في التدينين اذا أكد لاولي بغيرها مع ذلك (قوله فلا يفيد قصد التأكيد مطلقا) ينبغي ان يدين (قوله ولو حلف لا يدخلها وكرره متواليا الخ) قال في الروض وشرحه آخر الايلاء لو كرر يمين الايلاء او اراد التأكيد ولو تعدد المجلس وطال الفصل صدق كتنظيره في تعليق الطلاق وفرق بينهما وبين تنجيز الطلاق بان التنجيز انشاء الايلاء والتعليق يتعلقان بامر مستقبل فالتأكيد بهما اليق او اراد الاستئناف تعددت ولو أطلق فواحدة ان اتحد

سم توجيه آخر (قوله بانه) أى لفظ ثلاثا (قوله تفسير لما اراده الخ) هذا هو ما اراده الشارح بقوله السابق ثم رايتهم صرحوا به كما يأتى الخ ودعوى ان هذا تصريح بمازعمه وهم قطعاً لان المفعول المطلق يكون لبيان العدد كما صرح به النحاة والبيان والتفسير واحد فالحكم بان ثلاثا تفسير لا يدل فضلا عن انه يصرح على انه تمييز فنشأ التوهم ذكر التفسير المذكور في حد التمييز مع الغفلة عن تقسيمهم المفعول المطلق إلى المبين للعدد والمبين هو المفسر ولذا عبروا به ايضا في التمييز كما قال ابن مالك في الفيته اسم بمعنى من مبين الخ سم على حجج اه رشيدى (قوله لما اراده الخ) لعل المراد به الطلاق لا الطلاق ثلاثا حتى يشترط في وقوع الثلاث مع قوله ثلاثا ارادتها بما قبلها سم على حجج اه عش (قوله اى غير الموطوءة) إلى قول الماتن ولو قال الموطوءة في المغنى إلا قوله او قلنا إلى لم يقع (قول الماتن فثنتان) ينبغى اخذنا بما مران يدين هنا إذا قصد التاكيد (قوله يقعان) الاولى هنا وفي نظائره الاية التائيت (قوله ولو قال لها الخ) ولو قال ان دخلت الدار فانت طالق طلقة وان دخلت الدار فانت طالق طلقتين فدخلت طلقت ثلاثا وان كانت غير مدخول بها ولو قال لزوجته انت طالق من واحدة إلى ثلاث طلقت ثلاثا ادخلا للطرفين ويفارق نظيره في الاقرار حيث لم يدخل الاخير بان الطلاق له عدد محصور بخلاف ما ذكر او انت طالق ما بين واحدة إلى ثلاث طلقت ثلاثا ايضا لان ما بين بمعنى من بقرينة إلى كما نقله القمولى وغيره عن الروايات وجزم به ابن المقرئ في روضه او ما بين الواحدة والثلاث فواحدة نهاية وشرح الروض زاد المغنى ولو قال انت طالق طلقة قبلها وبعدها طلقة طلقت ثلاثا اه واقره عش (قول الماتن وكذا غير موطوءة الخ) ولو قال لغير المدخول بها انت طالق طلقة رجعية لم تطلق كذا احكامه البغوى عن فتاوى القاضى وحكامه في التهذيب عن المذهب وفيه نظر اه مغنى (قوله لما تقرر انهما يقعان الخ) عبارة النهاية والمغنى يقع عليه ثنتان معا في مع ومعها فقط لاني فوق وتحت واخواتهما كما افهمه كلام ابن المقرئ في روضه تبعا للتولى اه قال عش قوله واخواتهما اى من بقية اسماء الجهات اه (قوله المنجزة) إلى قوله وقيل عكسه في المغنى وإلى قول الماتن ولو قال بعض طلقة في النهاية (قوله ويدين) اى فى الصورتين اه عش (قوله ان قال اردت) الاولى ان اراد (قوله وواحدة في غيرها)

بانت طالق فليس مغيرا له بخلاف العطف والتكرار (ولو قال لهذه) اى غير الموطوءة (ان دخلت) الدار مثلا (فانت طالق وطالق) او انت طالق وطالق ان دخلت (فدخلت فثنتان) يقعان (فى الاصح) لو وقعها معا مقترنتين بالدخول ومن ثم لو عطف بـ أو الفاء أو قلنا بالضعيف ان الواو للترتيب لم يقع الا واحدة ولو قال لها انت طالق احد عشر فثلاث لانها مزجا وصارا ككلمة واحدة او احدا وعشرين فواحدة للعطف (ولو قال الموطوءة انت طالق طلقة مع طلقة) او (طلقة معها طلقة) وكع فوق وتحت كما رجحه شراح الحاوى وغيرهم (فثنتان) يقعان معا وفارق انت طالق مع حفصة لا تطلق حفصة لاحتمال المعية هنا لغير الطلاق احتمالا قريبا (وكذا غير موطوءة فى الاصح) لما تقرر لهما يقعان معا كانت طالق طلقتين (ولو قال) انت طالق (طلقة قبل طلقة او) طلقة (بعدها طلقة فثنتان) يقعان مرتبا (فى موطوءة) المنجزة ولا ثم المضمنة ويدين ان قال اردت انى سا طلقها (وطلقة فى غيرها) لبيّنيتها بالاولى (فلو قال طلقة بعد طلقة او قبلها طلقة فكذا) يقع ثنتان فى موطوءة مرتبا

الجلس ولا تعددو نظير ذلك جار فى تعليق الطلاق وعند الحكم بالتعدد لبيّن كيفية كفارة واحدة اه وفيها فى هذا الباب وان كرر فى مدخول بها او غيرها ان دخلت الدار فانت طالق لم تعدد إلا ان نوى الاستئناف ولو طال فصل وتعدد مجلس قال الشارح وشمل المستثنى منه ما لو نوى التاكيد او اطلق فلا تعدد فيها هو ولا يخفى ان ما ذكره هنا فى حالة الاطلاق مع تعدد المجلس مخالف لما تقدم عنهما فيها نقلا عن باب الابلاء إذ حاصل ما هنا حيث عدم التعدد وما هناك التعدد ثم قال فى الروض وشرحه فان قال لها ان دخلت الدار فانت طالق طلقة وان دخلت الدار فانت طالق طلقتين فدخلت طلقت ثلاثا وان كان غير مدخول بها لان الجميع يقع دفعة واحدة وظاهره انه لو حذف العاطف كان الحكم كذلك اه وهذا لا ينافى ما قبله من عدم التعدد إذا كرر التعليق واطلق وذلك لاتحاد المعاق هناك واختلافه هنا نعم لقائل ان يقول قياس عدم التعدد هناك وقوع طلقتين فقط هنا إذ لم يختلف التعليقان إلا بالنسبة لطلقة واحدة إلا ان يقال الاختلاف يدل على الاستئناف ويصرف عن التاكيد (قوله بانه تفسير لما اراده) لعل المراد به الطلاق لا الطلاق ثلاثا حتى يشترط في وقوع الثلاث مع قوله ثلاثا ارادتها بما قبلها (قوله بانه تفسير لما اراده الخ) هذا هو ما اراده الشارح بقوله السابق ثم رايتهم صرحوا به كما يأتى فى شرحه ولو قال لغيرها ودعوى ان هذا تصريح بمازعمه وهم قطعاً لان المفعول المطلق يكون لبيان العدد كما صرح به النحاة والبيان والتفسير واحد فالحكم بان ثلاثا تفسير لا يدل فضلا عن انه يصرح على انه تمييز فنشأ التوهم ذكر التفسير المذكور فى حد التمييز مع الغفلة عن تقسيمهم المفعول المطلق إلى المبين للعدد والمبين هو المفسر ولذا عبروا به ايضا في التمييز كما قال ابن مالك فى ألفيته اسم بمعنى من مبين الخ (قوله كارجحه شراح الحاوى) لكن فى الروض خلافة فلا يقع فى غير الموطوءة فيها الا واحدة (قوله وواحدة فى غيرها) تلك الواحدة هى المنجزة لا المضمنة فى نحو طلقة قبلها طلقة للدور قال فى الروض وشرحه او

لما نرى نعم يصدق يمينه في قوله أوردت قبلها طلقة مملوكة أو ثابتة أو وقعها زوج غيري وعرف على ما يأتي في طالق أمس فلا يقع إلا واحدة في موطوءة (ولو قال) أنت طالق (طلقة في طلقة و أراد مع) طلقة (طلقتان) ولو في ذير موطوءة للاحية النفل له قال تعالى ادخلوا في أمم أي معهم (أو الظرف أو الحساب أو طالق فطلقة) لأنه مقتضى الأولين والأول في الثالث (ولو قال نصف طلقة في طلقة فطلقة بكل حال) من هذه الأحوال الثلاثة لو صرح أنه إذا قصد المعية يقع ثنتان وفي حاشية نسخته بغير خطه نصف طلقة في نصف طلقة وهو ما كان فيها اعتراض ما بخطه دون ما كتبه الموافق للمحرر والشرح وليس كما توهم إذ جعل هذه أيضا ما يقصد المعية (٥٧) والواقع بها اثنتان كما قاله

الزركشي تبعاً لشيخه
الاسنوي والبلقيني لأن
التقدير نصف طلقة مع
نصف طلقة فهو كنصف
طلقة ونصف طلقة لكن
رده شيخنا في شرح منبهه
بأنه لا يسلم أنه لو قال هذا
المقدر يقع ثنتان وإنما وقع
في نصف طلقة ونصف
طلقة لتكرر طلقة مع
الطلف المقتضى للتعار
بخلاف مع فأنها إنما تقتضي
المصاحبة وهي صادقة
بصاحبة نصف طلقة
لنصفها هو وقد يجاب بأن هذا
إنما يتجه عند الإطلاق أما
عند قصد المعية التي تفيد مالا
تفيدة الظرفية واللام يكن
لقصدها فائدة فالظاهر
المتبادر منه أن كل جزء من
طلقة لأن تكرير الطلقة
المضاف إليها كل منهما
ظاهر في تغايرهما وقد مر في
شرح قوله في الإقرار ولو
قال درهم في عشرة ما يوضح
هذا ويبين أن نية المعية تفيد
مالا يفيد لفظها كما صرحوا
به ثم مع استشكله والجواب
عنه فرأجعه فانه مهم (ولو
قال) أنت طالق (طلقة

عطف على قوله ثنتان في موطوءة (قول الماتن في الاصح) أي فيهما أه معنى (قوله الماتن) أي من
يذو نة غير الموطوءة بالاولى (قوله نعم يصدق يمينه الخ) ظاهر وظاهر أنه يشكك بقوله السابق ويدين
إن قال الخ وقد يفرق بقرب هذا وفيه ما فيه سم أقول ويؤيد الفرق جريان الخلاف في هذه دون تلك أه
سيد عمر (قوله يصدق يمينه في قوله الخ) كذا نقل عن ابن كج وأقراه فاقيد به إطلاق المصنف أه معنى
(قوله فلا يقع إلا واحدة في موطوءة) كذا في أصله رحمه الله تعالى ومقتضاه أنه لا يقع في غير الموطوءة شيء
حيث لا يرد وليس بمراد طعاماً فالأولى إسقاط لفظ في موطوءة لابهامه أه سيد عمر (قوله لو صرح أنه الخ)
علة للتفسير بالثلاث عبارة المعنى ولو قال أنت طالق نصف طلقة في نصف طلقة ولم يرد كل نصف من طلقة
فطلقة بكل حال ما ذكر من إرادة المعية والظرف أو الحساب أو عدم إرادة شيء لأن الطلاق لا يتجزأ
(تنبيه) لفظه نصف الثانية مكتوب في هامش نسخة المصنف بغير خطه وهو الصواب كما ذكرت في المحرر
والشرح إذ لا يستقيم قوله بكل حال بدونها لأنه يقع عند قصد المعية طلقتان وعلى إثباتها لو أراد نصفاً من كل
طلقة فطلقتان كما في الآسطة صاء ولو قال طلقة في نصف طلقة فطلقة إلا أن يريد المعية ثنتان أه (قوله اعتراض
ما بخطه) مفعول توهما (قوله ادخل هذه) أي ما كتبه أيضاً أي مثل ما بخط المصنف (قوله رده شيخنا الخ)
ووافق المعنى كما مر أنفاً (قوله المقتضى) أي العطف (قوله بأن هذا) أي قوله فأنها إنما الخ (قوله التي تفيد
مالا تفيدة الظرفية الخ) مسلم لكن لا يلزم انحصار الفائدة فيما ذكره بل الفرق بينهما أنه في صورة الظرفية
يقع النصف أصالة والباقي سرياً وفي صورة المعية تقع جميع الطلقة أصالة وقوله فالظاهر المتبادر الخ ممنوع
أه سيد عمر (قوله لقصدها) أي المعية (قوله منه) أي من المقدر المذكور (قوله أن كل جزء) أي نصف
(قوله كل منهما) أي النصفين أه ع ش (قوله الماتن) أي في شرح قوله طلقة في طلقة الخ أه كرى (قوله
لأنها) أي الطلقة اليقين أي وما زاد مشكوك فيه (قوله ولو قال الخ) أي حلف (قوله برهان يكتب
أولاً الخ) كما أتى به الوالد رحمه الله تعالى أه نهاية قال الرشيد أعلم أن السيوطي أتى في هذه المسئلة بنظير
ما قاله والد الشارح لكن بزيادة قيود ورمز بما يؤخذ بعضها مما في فتاوى والد الشارح ولفظ فتاويه أعنى
السيوطي مسئلة شاهد حلف بالطلاق لا يكتب مع فلان في ورقة رسم شهادة فكاتب الخالف أولاً ثم
كتب الآخر الجواب إن لم يكن أصل الورقة مكتوباً بخط المحلوف عليه ولا كان بينه وبينه توافق هذه

قال أنت طالق تطليقة قبلها قال في الأصل أو بعدها كل تطليقة طلقت الممسوسة ثلاثاً مع ترتب بين الواحدة
وباقى الثلاث وطلقت غيرهما واحدة أما في بعدها فظاهر وأما قبلها فلان الواقع إنما هو المنجز لا المضمن
لأنه يلزم الدور أه (قوله نعم يصدق يمينه) ظاهر أه يشكك بقوله السابق ويدين إن قال الخ وقد يفرق
بقرب هذا وفيه ما فيه (قوله وفي حاشية نسخته بغير خطه نصف طلقة في نصف طلقة) قال في شرحه سواء أراد
المعية وهو ظاهر أو الظرف أو الحساب أو أطلق لأن الطلاق لا يتجزأ أه وقال في قوله أو نصف طلقة
في نصف طلقة ولم يرد كل نصف من طلقة أه وقضيته أنه لو أراد ذلك اختلف الحكم وهو ظاهر في إرادة
المعية فيقع طلقتان دون غيرهما فليراجع (قوله في الماتن ولو قال طلقة في طلقتين) قال الروض وشرحه ولو

(٨ - شرواني وابن قاسم - ثامن) في طلقتين وقصد معية ثلاث (يقع ولو في غير الموطوءة لما
مر) (أو) قصد ظرفاً فواحدة (لأنها مقتضاه) (أو حساباً وعرفه ثنتان) لأنهما موجه عند أهله (فإن جهله وقصد معناه)
عند أهله (فطلقة) لبطالان قصد المحمول (وقيل ثنتان) لأنهما موجه وقد قصده (وإن لم ينو شيئاً فطلقة) عرفه أو جهله
لأنها اليقين (وفي قول ثنتان إن عرف حساباً) لأنه مدلوله وفي ثالث ثلاث لفظه بهن ولو قال لا أكتب معك في شهادة
ولم ينو أنه لا يجتمع خطاهما في ورقة برهان يكتب أولاً ثم رفيقه لأن الأول لا يسمى حيثئذ أنه كتب مع الثاني

بخلاف العكس ويقاس بذلك نظائره نعم يظهر فيما استداهته كابتدائه نحو لا أقدم عليك أنه لا فرق بين تقدم الخالف وتأخره (ولو قال) أنت طالق (بعض طلقة) أو نصف طلقة أو ثلثي (٥٨) طلقة (فطلقة إجماعاً) لأنه لا يتبعض (أو نصف طلقة فطلقة) لأنها مجموعهما ورجح الامام

في نحو بعض أنه من باب التعبير بالبعض عن الكل وزيف كونه من باب السراية وقضية كلام الرافعي أن هذا نظير ما مر في يدك طالق فيكون من باب السراية وهو الأصح وتظهر فائدة الخلاف في ثلاثاً إلا نصف طلقة فعلى الثاني يقنع وهو الأصح لأن السراية في الإيقاع لا في الرفع تغليباً للتحریم وفي طلقني ثلاثاً بالف فطلق واحدة ونصفا يقع ثنتان ويستحق ثلثي الألف على الأول ونصفه على الثاني وهو الأصح اعتباراً بما أوقعه لا بما سرى عليه كما مر (إلا أن يريد كل نصف من طلقة) فيقع ثنتان عملاً بقصده (والأصح أن قوله) أنت طالق (نصف طلقتين) ولم يرد ذلك يقع به (طلقة) لأنها نصفهما وحمله على نصف من كل ويكمل بعيدو يفرق بينه وبين ما لو أقر بنصف هذين يكون مقراً بنصف كل منهما بان الشيوع هو المتبادر من الأعيان ويؤيده أنه لو قال على نصف درهمين لزمه درهم اتفاقاً ولم يجر فيه الخلاف هنا (وثلاثة أنصاف طلقة) ولم يرد ذلك طلقتان تكميلاً للنصف الزائد وحمله على كل نصف من طلقة ليقع ثلاث أو إلغاء

الواقعة ولا علم أنه يكتب فها لم يثبت والاحتشاه وهذا يخالفه قول عرش قوله بأن يكتب أولاً لا الخ أي ولو بعد توأطئه مع رفيقه على أنه يكتب بعده اه (قوله بخلاف العكس) أي بأن يكتب بعده اه عرش (قوله ويقاس بذلك نظائره) وليس من نظائره كما لا يخفى لا آكل مع فلان مثلاً ويقع كثير الاشتغال مع فلان والظاهر أن المراجع في ذلك العرف فاعده العرف مشتغلاً معه يثبت وما لا فلا وذلك يختلف باختلاف الحرف اه رشیدی (قوله نحو لا أقدم عليك الخ) لكن يشترط أن يعد مجتمعاً معه عرفاً بأن يجلساً بمحل يختص به أحدهما أو المجمع بينهما مسجد أو قهوة أو حمام لم يثبت أخذاً بما ذكره في الإيمان فيما لو حلف لا يدخل على زيد فدخل عليه في أحده هذه المذكورات نعم ينبغي أنه إن قصد جلوسه معه ولو بمجرد الجلوس في المسجد ونحوه حث اه عرش (قوله بين تقدم الخالف) أي قعوده (قوله أو نصف أو ثلثي طلقة) إلى قوله ويظهر فائدة الخلاف في النهاية إلى قول المتن إلا أن يريد في المعنى (قوله لأنه) أي الطلاق (قول المتن أو نصف طلقة فطلقة) وكذا كل تجزئة لا تزيد أجزاً أوها على طلقة اه معنى (قوله وزيف كونه من باب السراية) قد يقال ينبغي أن محل الخلاف صورة الإطلاق أما إذا أراد به حقيقة فن السراية قطعاً أو الكل فمن التعبير بالبعض قطعاً بخلاف ما إذا أطلق فإن المتبادر الحقيقة نعم يشكل حينئذ أن ينسب إلى إمام الحرمين مع جلالة القول بالجاز حينئذ لا يقال ينبغي أن ينأط الحكم بالقرينة فإن وجدت قرينة صارفة عن الحقيقة معينة للجاز حل عليه والاحتمال على الحقيقة لأنها الأصل المتبادر ولا نظر لإرادته لأننا نقول هذا متجه صناعة إلا أن إطلاقهم ينافيه ألا ترى لقولهم في أنت طالق طلقة في طلقة إن أراد المعية الخ حيث علقوا الحكم على إرادته مع أنه مجاز ولم يتعرضوا للقرينة بالكلية ولتصريحهم السابق في مبحث الصيغة أن اللحن لا يضر وترك القرينة في المجاز كاللحن نعم يتردد النظر في نحو المسئلة الآتية في كلام الشارح وهي طلقني ثلاثاً بالف فطلق واحدة ونصفا وقال أردت بالنصف الكل ولا قرينة هل يجب ثلثا الألف لأنه أوقع ثلثي ما طلبته أو لا يجب إلا النصف لأننا لا نثبت له شيئاً بدعواه تلك الإرادة التي لا قرينة عليها محل نظر فليتأمل ولعل الأقرب الثاني لأن الأصل براءة ذمها عما زاد اه سيد عمر (قوله فعلى الثاني يقنع) أي وعلى الأول لا اه سم أي فتقع ثنتان فقط (قوله وفي طلقني ثلاثاً الخ) عطف على قوله في ثلاثاً إلا الخ (قوله يقع ثنتان) أي على القولين (قوله كما مر) أي في باب الخلع في فصل الألفاظ الملزمة للعوض (قوله فيقع ثنتان) إلى قول المتن ولو قال نصف في النهاية (قوله ولم يرد ذلك) عبارة المعنى ومحل الخلاف إذا لم يرد كل نصف من طلقة والأوقع عليه طلقتان قطعاً اه وقد يقال ما ذكره من المراد لا تحتمله الألف وحق المقام إذا لم يرد نصف كل طلقة من طلقتين والأخ فليراجع (قوله بنصف هذين) شامل للدرهمين كذا قال الفاضل المحشي فإن أراد محض التنبيه على الشمول فلا كبير جدوى فيه وإن أراد الاعتراض فليس في محله لأن ما يأتي في غير المعنيين فليتأمل اه سيد عمر (قوله من الأعيان) أي المعينة (قوله ويؤيده) أي الفرق (قوله ولم يرد ذلك) أي كل نصف من طلقة (قوله وألغاء النصف الخ) عطف على وحمله الخ (قوله الثاني) أي الاتماء (قول المتن أو نصف طلقة وثلث طلقة طلقتان ولو قال الخ) حاصل ما ذكر في أجزاء الطلقة أنه إن

قال أنت طالق من واحدة إلى ثلاث فثلاث ادخالا للطرفين ويفارق نظيره في الضمان والإقرار بأن الطلاق محصور في عدد والظاهر استيفاءه بخلاف ما ذكره وكذا يقع الطلاق الثلاث لو قال أنت طالق ما بين الواحدة إلى الثلاث لأن ما بين بمعنى أن معرفته إلى أو قال أنت طالق ما بين الواحدة والثلاث فواحدة لأن الصداقة بالبنية تجعل الثلاث بمعنى الثالثة اه وينبغي وقوع ثنتين في من واحدة إلى ثنتين مر (قوله فعلى الثاني يقنع) أي وعلى الأول لا (قوله ولم يرد ذلك) أي كل نصف من طلقة (قوله في المتن أو نصف طلقة وثلث طلقة طلقتان ولو قال الخ) الضابط أنه كرر لفظ الطلقة المضاف إليه وعطف تعدد الإطلاق بعدد الأجزاء والأ

النصف الزائد لأن الواحد لا يشتمل على تلك الأجزاء فتقع طلقة بعيدوان اعتمد البلقيني الثاني (أو نصف طلقة وثلث طلقة طلقتان) لإضافته كل جزء إلى طلقة وعطفه وكل منها يقتضي التغاير ومن ثم لو حذف الواو وقعت طلقة فقط لضعف اقتضاء الإضافة

وحدهما للتغاير ولو قال خمسة انصاف طلقة او سبعة اثلاث طلقة فثلاث (ولو قال نصف وثلاث طلقة فطلقة) اصدف اقتضاء العطف وحده للتغاير ومجموع الجزأين لا يزيد على طلقة بل عدم ذكر طلقة اثر كل جزء دليل ظاهر على أن المراد اجزاء طلقة واحدة (ولو قال لاربع اوقعت عليكن او ينيكن طلقة او طلقتين او ثلاثا أو أربعا وقع على كل طلقة) لأن كلا يصيبها عند (٥٩) التوزيع واحدة أو بعضها فتكمل (فان

قصد توزيع كل طلقة عليهن وقع في ثنتين ثنتان وفي ثلاث أو أربع ثلاث) عملا بقصد خلاف ما إذا أطلق لبعده عن الفهم ولهذا لو قيل اقسام هذه الدراهم على هؤلاء الأربعة لا يفهم منه قسمة كل منها عليهم قال أبو زرعة وكان بعض أهل العصر أخذ من هذا في أنها طالقان ثلاثا وأطلق أنه يقع على كل ثنتان توزيعا للثلاث عليهما والأقرب عندي وقوع الثلاث على كل منهما كما هو مقتضى اللفظ إذ هو من السكلي التفصيلي فيرجع ثلاث لجميعهما لا بمجموعهما انتهى وفيه وقفة بل الأول هو الأقرب إلى اللفظ وبعضه أصل بقاء العصمة فلم يقع إلا المحقق كما مر ويؤيد ذلك قوله فيمن حلف أن امرأته ليست بمصر وهي بالقاهرة مصر يطلق على كل البلد المعروفة وليست القاهرة منها وعلى الأقليم كله وهي منه فان لم يرد شيئا بنى على أن حل المشترك على معنيه

كرر لفظ طلقة مع العاطف ولم يزد الاجزاء على طلقة كانت طالق نصف طلقة وثلاث طلقة كان كل جزء طلقة وان اسقط لفظ طلقة كانت طالق ربع وسدس طلقة او اسقط العاطف كانت طالق ثلث طلقة ربع طلقة كان الكل طلقة فان زادت الاجزاء كنصف وثلث وربع طلقة كمل الزائد من طلقة أخرى ووقع به طلقة مغنى ونهاية وسم (قوله ولو قال خمسة الخ) عبارة المغنى وهذا الميزد المكرر على اجزاء طلقتين كخمس اثنان او سبعة ارباع طلقة وان زاد كسبعة اثنان او تسعة ارباع طلقة فثلاث على الاصح وواحدة على مقابله اه بادي تصرف (قول الماتن ولو قال نصف وثلث الخ) ولو قال نصف طلقة ونصفها ونصفها فثلاث لان ان اراد بالنصف الثالث تأكيد الثاني فطلقتان اه مغنى (قول الماتن أو ثلاثا أو أربعا الخ) ولو قال خمسة او سبعة او ثمانية فطلقتان مالم يرد التوزيع او تسعا فثلاث مطلقا نهاية ومعنى قال ع ش قوله مالم يرد التوزيع أى توزيع كل طلقة فيقع ثلاث وقوله فثلاث مطلقا أى اراد التوزيع أولا اه (قوله من هذا) أى بما فى الماتن (قوله والا قرب عندي الخ) وفاقا للنهاية والمغنى كما مر (قوله فيرجع ثلاث) أى فى انتها طالقان ثلاثا لجميعهما أى اكل من الزوجتين (قوله وفيه) أى فيما استقر به أبو زرعة (قوله كما مر) أى فى اول الفصل (قوله ويؤيد ذلك الخ) هذا التأييد ممنوع لان مصر على القول الأول يحمل لانه مشترك فليس له ظاهر بخلاف المثنى كأنتما فانه ظاهر فى الحكم على كل من فرديه اه سم (قوله قوله) أى أبى زرعة اه كردى (قوله وهى بالقاهرة) أى ولم يرد أحدهما اه سيد عمر (قوله مصر تطاق الخ) مة قول القول (قوله على كل البلد) أى مجموع البلد وكان الاولى حذف لفظة كل (قوله المعروفة) أى فى زمن ائشارح وزمننا نقوله وليست القاهرة أى مصر القديمة المعروفة فى زمن الشافعى رضى الله تعالى عنه (قول الماتن بعضهم) مبهما كان ذلك البعض او معينا كفلانة وفلانة اه مغنى (قوله لانه خلاف) إلى الماتن فى النهاية والمعنى (قوله قبل) وعليه لو اوقع بين اربعا ثم قال أردت على ثنتين طلقتين طلقتين دون الاخرين لحق الاولين طلقتان طلقتان عملا باقراره ولحق الاخرين طلقة طلقة لنلا يعطل الطلاق فى بعضهن ولو قال اوقعت ينيكن سدس طلقة وربع طلقة وثلث طلقة فطلقت ثلاثا لان تغاير الاجزاء وعطفها مشعر بقسمة كل جزء ينيكن ومثله كما رجحه الشيخ رحمه الله تعالى ما لو قال اوقعت ينيكن طلقة وطلقة وطلقة نهاية ومعنى قال ع ش قوله ولحق الاخرين الخ أى بحسب الظاهر قياسا على ما تقدم فيما لو اراد ينيكن بعضهم اه (قول الماتن ولو طلقها) أى إحدى زوجاته (قول الماتن اشركتك معها الخ) قال فى شرح الروض اما لو قال اشركتك معها فى الطلاق فتطلق وان لم ينو كذا صرح به أبو الفرج البزاز فى نظيره من الظاهر اه سم وع ش (قوله او جعلتك) إلى قول الماتن وكذا فى المغنى وإلى الفرع فى النهاية (قوله فان نوى الطلاق) أى المنجز كما يأتى (قوله ولو طلق الخ) وان اشركتها مع ثلاث طلقهن هو او غيره واراد انها شريكه كل منهن طلقت ثلاثا وانها مثل إحداهن طلقت طلقة واحدة وكذا ان أطلق نية الطلاق ولم ينو واحدة ولا عدد لان جعلها كاحداهن اسبق إلى الفهم واطهر من تقدير توزيع كل طلقة ولو اوقع بين ثلاث طلقة ثم اشركت الرابعة معهن وقع على الثلاث طلقة طلقة وعلى الرابعة طلقتان إذ يخصها بالشركة

فان زادت الاجزاء على الطلقة تعدد أيضا بحسبه وإلا فلا (قوله ويؤيد ذلك الخ) هذا التأييد ممنوع لان مصر على القول الأول يحمل لانه مشترك فليس له ظاهر بخلاف المثنى كأنتما فانه ظاهر فى الحكم على كل من فرديه (قوله فى الماتن اشركتك معها الخ) قال فى شرح الروض اما لو قال اشركتك معها فى الطلاق فتطلق وان لم

احتياطا كما نقله البيضاوى أو عموما كما نقله الآمدى فعلى الأول لا يقع شيء للشك بخلافه على الثانى لتناول لفظه له (فان قال أردت ينيكن بعضهم لم يقبل ظاهر فى الأصح) لانه خلاف ظاهر اللفظ من اقتضاء الشركة اما باطنا فدين وعليكن كذلك لكن جز ما على ما فيه ولو اوقع ينيكن ثلاثا ثم قال أردت إيقاع ثنتين على هذه وقسمة الأخرى على الباقيات قبل (ولو طلقها ثم قال لاخرى اشركتك معها أو نت كفى) أو جعلتك شريكها أو مثلها (فان نوى) الطلاق بقوله ذلك (طلقت وإلا فلا) لانه كناية ولو طلق هو او غيره امرأة ثلاثا ثم قال لامراته اشركتك معها

فان نوى اصل الطلاق فواحدة او مع (٦٠) العدد فطلقان لانه يخصها واحدة ونصف على المعتمد فان زاد بعد معها في هذا الطلاق

طلقة ونصف اه معنى (قوله فان نوى اصل الطلاق الخ) اما اذا لم ينو ذلك فبيع واحدة كما جزم به صاحب الانوار معنى وشرح الروض واقره سم عبارة عش قوله فان نوى اصل الطلاق الخ ينبغي ان مثله مالو اطلق لانه المحقق وما زاد مشكوك فيه اه (قوله فان زاد الخ) عبارة المغنى ولو طلق لاحدى نساءه الثلاث ثلاثا ثم قال للثانية اشركتك معها ثم قال للثالثة اشركتك مع الثانية طلقت الثانية طلقتين لان حصتها من الاولى طلقة ونصف والثالثة طلقة لان حصتها من الثانية طلقة اه زاد شرح الروض واقره سم مانصه والظاهر ان محله اذ انوى الشركة في عدد الطلاق ويدل له ان كلام المنشور للزنى مقيد بذلك حيث قال ثم قال للثانية انت شريكته في هذا الطلاق فالظاهر من قوله في هذا الطلاق انه اراد العدد بخلاف ما اذا لم يذكر ذلك ولم ينوه فالوجه في مسئلتنا اذ لم ينو ذلك وقوع واحدة وبه جزم صاحب الانوار وكلام الاصل يميل اليه اه وسياق عن النهاية ما يتعلق بذلك (قوله في هذا الطلاق) مفعول زاد وقوله لواحدة متعلق بزاد عبارة عش قوله لواحدة اى لامرأة ثانية بان كان متزوجا ثم قال للثالثة اشركتك مع فلانة في هذا الطلاق ثم قال للثالثة اشركتك مع الثانية في طلاقها اه (قوله ثم لاخرى) اى قال لاخرى اشركتك معها اى مع الثانية وهو واضح واما اذا قال مشير الاولى ايضا فينبغى ان يقع ثنتان اه سيد عمر (قوله طلقت الثانية الخ) اى لانه يخصها بالاشراك نصف الثلاثة فتكمل ثنتين اه عش (قوله طلقت الثانية ثنتين الخ) هذا محمول على ما اذا نوى تشريك الثانية معها في العدد ولا فواحدة فيها ايضا اه نهاية قال عش قوله والا الخ اى بان قصد التشريك في اصل الطلاق او اطلق اه اقول وقضية ما مر عن شرح الروض واقره سم انه لا حاجة الى تلك النية مع ذكر في هذا الطلاق فتى وجد احدا لمرين من النية او الذكر يقع ثنتان وان قد امةا تقع واحدة (قوله ثم قال ذلك) اى اشركتك معها اه معنى (قوله او تعليق الخ) عطف على قوله ان الاولى الخ (قوله او بدخولها الخ) اى او قصد تعليق طلاق الثانية بدخولها الخ وان اطلق فالظاهر حمله على هذا الاخير اه معنى (قول المتن وكذا لو قال الخ) اى وكذا لو طلق رجل زوجته وقال آخر ذلك لامرأته كقوله اشركتك مع طلقة هذا الرجل او جعلت شريكته فان نوى طلاقها طلقت الخ (تنبيه) ما ذكره المصنف فيما اذا علم طلاق الذى شوركت فان لم يعلم كماله قال طلقت امرأتى مثل ما طلق زيدوه لا يدري كم طلق زيدوه نوى عدد طلاق زيدوه فتضى كلام الرافعى انه لا يقع قال الزركشى ومراده العدد لا اصل الطلاق وهو ظاهر اه معنى (قوله فقالت يكفينى ثلاث الخ) بخلاف مالو قالت يكفينى واحدة فقال والباقي لضررائك طلقت هي ثلاثا والضررائر ثنتين ثنتين ان نوى شرح م ر اه سم قال عش قوله ان نوى فان لم ينو وقوع على كل من الضررائر طلقة لتوزيع الثنتين الباقيتين عليهن وما زاد عليهما لغو لما مر من ان الزائد على الثلاث لا يقع ما لم ينو به الايقاع اه (قوله الاتحاد) اى التوحيد

ينوكذا صرح به أبو الفرج البزاز في نظيره من الظهار اه (قوله فان نوى أصل الطلاق الخ) كذا م ر (قوله فان زاد بعد معها في هذا الطلاق) عبارة شرح الروض قال اى القاضى ابو الطيب ومثله قول المزنى في المنشور لو طلق لاحدى نساءه الثلاث ثلاثا ثم قال للثالثة اشركتك معها ثم قال للثالثة اشركتك مع الثانية طلقت الثانية طلقتين لان حصتها من الاولى طلقة ونصف والثانية طلقة لان حصتها من الثانية طلقة على ما ياتى ايضا ذلك قريبا ثم لما قال في الروض وان اشركها مع امرأة طلقها ثلاثا قبل تطلق واحدة او ثلاثا او ثنتين وجوه المذهب ثانيا انتهى قال وترجيحه أى الوجه الثالث من زيادته أخذ من جزم الجر جاني به في تحريره ومن كلام القاضى ابى الطيب السابق والظاهر ان كلامهما محله اذ انوى الشركة في عدد الطلاق ويدل له ان كلام المنشور مقيد بذلك حيث قال ثم قال للثالثة انت شريكته في هذا الطلاق وكذا قال في الثالثة لكن القاضى اسقطه فالظاهر من قوله في هذا الطلاق انه اراد العدد بخلاف ما اذا لم يذكر ذلك ولم ينوه فالوجه في مسئلتنا اذ لم ينو ذلك وقوع واحدة وبه جزم صاحب الانوار وكلام الاصل يميل اليه اه (قوله فقالت يكفينى ثلاث الخ) بخلاف مالو قالت يكفينى واحدة فقال والباقي لضررائك فطلق هي ثلاثا والضررائر ثنتين

لواحدة ثم لاخرى طلقت الثانية ثنتين والثالثة واحدة نص عليه هذا في التنجيز فلو علق طلاق امرأته بدخول مثلها ثم قال ذلك لاخرى روجع فان قصد ان الاولى لا تطلق حتى تدخل الاخرى لم يقبل لانه رجوع عن التعليق وهو لا يجوز او تعليق طلاق الثانية بدخول الاولى او بدخولها نفسها صح إلحاقا للتعليق بالتنجيز (وكذا لو قال آخر ذلك لامرأته) فان نوى طلقت ولا فلا لانه كناية ولو قال أنت طالق عشرةا فقالت يكفينى ثلاث فقال البواقي لضررتك لم يقع على الضررة شئ لان الزيادة على الثلاث لغو كما قاله هنا نعم ان نوى به طلاقها طلقت ثلاثا أخذما قد امةا في الكناية (فرع) جلس نساؤه الاربع صفا فقال الوسطى منكن طالق وقع على الثانية أو الثالثة فيعين من شاء منهما لان المفهوم من الوسطى الاتحاد ومن ثم نص في مكاتب عليه أربع نجوم فقال سيده ضعوا عنه أوسطها على أن الوارث يتخير بين الثانى والثالث وزعم أن الوسطى من يستوى جانبها فلا وسطى هنا ممنوع لان ذاك بالنظر

للحقيقة وما هنا المعتبر فيه العرف قال القاضي فان قال من كان منكن الوسطى فهي (٦١) طالق وقع عليهما انتهى وفيه وقفة لان

قوله من وان شملتهما لكن قوله فهي يقتضي التوحيد فلتكن كالاولى ولعل ما قاله مبني على الضعيف في الاولى انه يقع عليهما او متحلقات فللقاضي احتمالا لان لا يقع شيء يقع على واحدة ويعنيها وهو الاوجه لما مر ان الوسطى لا تناول الا واحدة لكنها هنا مبهمة في الكل اذ كل منهن تسمى وسطى فليعين واحدة منهن قال فان قال من كان منكن الوسطى فهي طالق احتمل ان يقع على الكل انتهى وهو مبني على ما مر عنه مع التوقف فيه

﴿فصل في الاستثناء﴾

(يصح الاستثناء لوقوعه في القران والسنة وكلام العرب وهو الاخراج بنحو الاكاستني واحط كما مر في

الاقرار وكذا التعليق بالمشيئة وغيرهما من سائر التعليقات كما اشتهر شرعا فكل ما ياتي من الشروط ماعدا الاستغراق عام في النوعين (بشرط اتصاله) بالمستثنى منه عرفا بحيث يعد كلاما واحدا واحتج له الاصوليون باجماع أهل اللغة وكانهم لم يعتمدوا بخلاف ابن عباس فيه لشدوده بفرض صحته عنه (ولا يضرب في الاتصال) (سكتة تنفس وعي) ونحوها كمروض سعال وانقطاع صوت والسكوت

(قوله قال القاضي الخ) التحقيق ما قاله القاضي كما علمت نعم قد يشكل بالمسئلة السابقة فان المفرد المحلى باللام للعموم الا ان يقال ان من نص في العموم بخلاف المحلى باللام فانه محتمل اه سيد عمر (قوله من كان منكن الخ) كذا في اصله بخطه وتوجيه ذكر الضمير باعتبار لفظ من قوله فهي يقتضي التوحيد قد يمنع الاقتضاء لان من يراعى لفظها في ضميرها ونحوه سم وهذا المنع في غاية الاتجاه بل يصح افراد الضمير مع ملاحظة معنى من لان المرجع كل فرد لا مجموع الافراد لا ترى انك تقول اى رجل ياتيني فله درهم ولا تقول فلهم درهم فتأمل اه سيد عمر (قوله او متحلقات) عطف على صفا اه سم (قوله وهو الاوجه) اى الوقوع على واحدة (قوله قال) اى القاضي (قوله فان قال من كان منكن الخ) اى وهن متحلقات (قوله على ما مر عنه) اى عن القاضي انفا (قوله مع التوقف) اى لان قوله من وان شملت الكل لكن قوله فهي يقتضي التوحيد فليكن كالاولى

﴿فصل في الاستثناء﴾ (قوله لوقوعه في القران) الى التنبيه في النهاية (قوله وكذا) اى كاستثناء التعليق الخ عبارة النهاية ومثل الاستثناء بل يسمى استثناء شرعا بالمشيئة الخ وعبارة المغنى ثم الاستثناء على ضربين يرفع العدد لا اصل الطلاق كاستثناء بالا او احدى اخواتها وضرب يرفع اصل الطلاق كالتعليق بالمشيئة وهذا يسمى استثناء شرعا لاشتهاره في العرف قال بعض المحققين وسميت كلمة المشيئة استثناء لصرفها الكلام عن الجزم والثبوت حالا من حيث التعليق بما لا يعلمه الا الله اه (قوله ما عدا الاستغراق) اى واما هو فيشترط عدمه في النوع الاول اعنى الاخراج بنحو الاواما النوع الثاني اعنى التعليق بالمشيئة وغيرها فيكون مستغراقا غالبا اه كرى (قوله بخلاف ابن عباس الخ) فانه حكى عنه جواز انفصال الاستثناء الى شهر وقيل سنة وقيل ابد (قول المتن سكتة تنفس الخ) اى بالنسبة لحال الشخص نفسه لكن ينبغي ما لم يطل على خلاف العادة كذا في هامش المغنى وسياتي عن شرح الارشاد ما يوافق (قوله ولا ينافيه) اى قولهم والسكوت للتذكر اه عش (قوله لانه قد يقصده الخ) لاجابة الى هذا التكلف بل قد يقصد معينا ثم ينسى ثم يتذكر سيد عمر وسم (قوله اجمالا الخ) يفيدان المراد بالاستثناء في قول المصنف ويشترط ان ينوى الاستثناء اجماله لا تفصيله (قوله وذلك) الى قوله فان قلت في المغنى (قوله

ثنتين مر) (قوله فهي تقتضي التوحيد) قد يمنع الاقتضاء لان من يراعى لفظها في ضميرها ونحوه (قوله او متحلقات) عطف على صفا ﴿فصل في الاستثناء﴾ قال في الانوار وللإستثناء شروط الى ان قال الخامس ان يسمع غيره والا فالقول قولها في نفيه وحكم بالوقوع اذا حلفت اه ثم قال ولو قال انت طالق ان شاء الله او اذا شاء الله او متى شاء الله او ان لم يشاء الله او ما لم يشاء الله او الا ان يشاء الله لم يقع الطلاق ولكن بشروط الى ان قال الثامن ان يسمعه غيره والا فلا يصدق وحكم بوقوعه اذا حلفت اه ثم قال في بحث التعليق اذ علق بصفة لم يقع قبل وجودها سواء كانت بما يتحقق حصولها كمجيء الشهر او لا يتحقق كدخول الدار الى ان قال وللتعليق شروط الى ان قال الثالث ان ايدى الشرط بلسانه فان نوى بقلبه لم يقبل في الظاهر وحكم بالطلاق ولا يشترط ان يسمعه غيره فلو قال قلت انت طالق ان كلمت زيدا وانكرت الشرط صدق بيمينه وقد مر اه وبقوله فيما تقدم من الاستثناء والا فالقول قولها الخ ومن المشيئة والا فلا يصدق الخ مع قوله هنا صدق بيمينه يعلم الفرق بين ما هنا والاولين حيث انكرت المرأة ذلك اى من اصله بخلاف ما اذا انكرت له لان اصله بان انكرت سماعها له ووجهه ان ما ادعاه هنا ليس رافعا للطلاق بل مخصص له بخلاف الاولين فان ما ادعاه فيها رافع للطلاق من اصله ويحتمل ان يفرق بتأمل بان اصل الطلاق في الاخيرة انما علم من اعترافه قال مروا دعي الاستثناء فادعت الزوجة عدمه فالقول قولها وانها لم تسمعه فالقول قوله وكذا الشهود اه (قوله في النوعين) اى الاستثناء والتعليق بالمشيئة الخ (قوله ولا ينافيه) اى السكوت (قوله لانه قد يقصده اجمالا الخ) اقول يمكن قصده تفصيلا ثم ينسى عين ما قصده فيحتاج للتذكر

للتذكر كما قاله في الايمان ولا ينافيه اشتراط قصده قبل الفراغ لانه قد يقصده اجمالا ثم يتذكر العدد الذي يستثنيه

وذلك لان ما ذكر يسير لا بعد فاصلا عرفا بخلاف الكلام الاجنبى وان قل لاماله به تعلق وقد قل اخذا من قولهم لو قال انت طالق ثلاثا يازانية إن شاء الله صح الاستثناء فان قلت (٦٢) صرحوا بان الاتصال هنا يبلغ منه بين ايجاب نحو البيع وقبوله والذى تقرر يقتضى انه مثله

قلت ممنوع بل لو سكت ثم عثا يسير اعرفا لم يضروا ن زاد على سكتة نحو التنفس بخلافه هنا (قلت ويشترط ان ينوى الاستثناء) والحق به ما فى معناه كانت طالق بعدموتى وهو معلوم من قولنا وكذا التعليق الى اخره (قبل فراغ العين فى الاصح والله اعلم) لانه رافع لبعض ما سبق فاحتيج قصده للرفع بخلافه بعد فراغ لفظ العين اجماعا على ما حكاه غير واحد لكنه معترض بان فيه وجهار جحه جمع وحكاه الرويانى عن الاصحاب اما اذا اقرنت بكلمة فلا خلاف فيه او باوله فقط او اخره فقط او اثنا عشر فقط فيصح كما شمله ذلك كله المتن ويظهر ان ياتى فى الاقتران هنا بان من انت طالق ثلاثا او واحدة او ان دخلت ما مر فى اقترانها بان من أنت بائن فان قلت لم لم يجر الخلاف المار فى نية الكناية هنا قلت يمكن الفرق بان المستثنى صريح فى الرفع فكفى فيه ادنى اشعار به بخلاف الكناية فانها الضعف دلالتها على الوقوع تحتها الى مؤكدا أقوى وهو اقتران النية بكل اللفظ على ما مر ثم رايت

وذلك الخ) تعليل لما فى المتن والشارح معا (قوله لان ما ذكر يسير الخ) قضيته انه لو طال نحو السعال ولو قهر اضرو فى شرح الارشاد للشارح نعم اطلقوا انه لا يضر عرض سعال وينبغى تقييده بالخفيف عرفا سم على حج اه ع ش (قوله يازانية) انظر وجهه ان لهذا به تعلقا الا ان يكون بيان عذره فى تطليقها سم على حج اه ع ش (قوله والذى تقرر) اى من تفصيل ما يضر وما لا يضر فى الاتصال هنا (قول المتن ويشترط ان ينوى الاستثناء) فلا يكتفى بالتلفظ به من غير نية اه معنى (قوله والحق به) اى بالاستثناء وقوله كانت طالق بعدموتى اى اذا نوى ان ياتى بذلك قبل فراغ طالق اه ع ش (قول المتن قبل فراغ العين) هذا ان اخر الاستثناء فان قدمه كانت الا واحدة طالق ثلاثا نواه قبل التلفظ به او يقصد حال الاتيان به آخر اجه بما بعده ليرتبط به اه حلي عبارة سم قوله قبل فراغ العين قال فى الارشاد ان اخره اى الاستثناء عن الصيغة والاقبل التلفظ به فيما يظهر اه والاوجه انه لا يشترط قصده قبل التلفظ به ولو اشترط ان يقصد حال الاتيان به انه استثناء بما ياتى لكان له وجه وجه اه (قوله فيصح كما شمل الخ) كذا فى المعنى (قوله او ان دخلت) عطف على الواحدة (قوله ما مر) اى من الخلاف ورجحان الكفاية (قوله فى اقترانها) اى نية الايقاع (قوله فى نية الكناية) متعلق بالماروقوله هنا متعلق بلم يجر الخ (قوله على ما مر) اى من تصحيح المتن له واعتماد الشارح اكتفاء الاقتران ببعض مطلقا (قوله ذلك) اى ان دخلت (قوله ما مر فى الكناية) اى من الخلاف اه ع ش (قوله لكنه يشكل) اى ما مر عن الشيخين (قوله ثم) اى فى الكناية وقوله باقتران نيتها اى باقتران نية الكناية وقوله وهنا فى الاستثناء (قوله الا بما فرقت به) قد يقال عنه مخلص ايضا بما يؤخذ من قوله وانما الحق الخ فليتامل على ان قول المتن قبل فراغ الخ ليس صريحا فى الاكتفاء بالمقارنة ببعض غاية الامر انه صادق بالمقارنة للبعض والمقارنة للكل فيجوز ان يريد الثانى ويكون التقييد بقبل الفراغ لمجرد الاحتراز عما بعد الفراغ لا لقصده الشمول للمقارنة للبعض فقط فنوله وهنا باكتفاء الخ اى وصرح هنا باكتفاء الخ ممنوع منعلا شبهة فيه فليتامل سم على حج اه رشيدى (قوله وانما الحق) اى فى اشتراط مقارنة النية بكل اللفظ (قوله ما ذكر اه) اى عن المتولى واقراه اه ع ش (قوله لان الرفع فيه) اى فيما ذكر اه ع ش (قوله بمجرد النية مثلها) اى الكناية فيه مناقشة لان الوقوع فى الكناية ليس بمجرد النية ولا لاثرائ الطلاق النفسانى بل بهامع اللفظ بخلاف الرفع فيما ذكر فانه بمجرد النية فليتامل نعم قد يقال ما نحن فيه اولى باعتبار الاقتران بجميع اللفظ من الكناية لانه اذا

(قوله لان ما ذكر يسير) قضيته انه لو طال نحو السعال ولو قهر اضرو فى شرح الارشاد للشارح نعم اطلقوا انه لا يضر عرض سعال وينبغى تقييده بالخفيف عرفا (قوله يازانية) انظر وجهه ان لهذا به تعلقا الا ان يكون بيان عذره فى تطليقها (قوله فى المتن قبل فراغ العين) قال فى شرح الارشاد ان اخره او الا قبل التلفظ به فيما يظهر اه والاوجه انه لا يشترط قصده بل التلفظ به ولو اشترط ان يقصد حال الاتيان به انه استثناء بما ياتى لكان له وجه وجه (فرع) لو قال حفصة طالق وعمره طالق ان شاء الله فالوجه ان يقال ان قصد عود الاستثناء الى كل من المتعاطفين او اطلق لم تطلق واحدة منهما وان قصد عوده للثانى فقط طلقت الاولى فقط خلافا لظاهر الروض ويمكن حمل كلامه على ما اذا قصد عوده للثانى فقط م (قوله ولا مخلص عن ذلك الا بما فرقت به) قد يقال عنه مخلص ايضا بما يؤخذ من قوله وانما الحق فليتامل على ان قول المتن قبل فراغ ليس صريحا فى الاكتفاء بالمقارنة للبعض لان النية قبل الفراغ صادقة بالمقارنة للجميع غاية الامر انها تصدق ايضا بالبعض فيجوز ان يريد المقارنة للجميع ويكون التقييد بقبل الفراغ لمجرد الاحتراز عما بعد الفراغ لا لقصده الشمول للمقارنة للبعض فقط فنوله وهنا باكتفاء اى وصرح هنا باكتفاء الخ ممنوع منعلا شبهة فيه

الشيخين نقلا عن المتولى واقراه فيه ان قال انت طالق ونوى ان دخلت انه ان نوى ذلك اثناء الكلمة فوجهان كما فى نية الكناية انتهى وهو يقتضى ان ياتى هنا ما مر فى الكناية لكنه يشكل على المتن فانه صرح ثم باقتران نيتها بكل اللفظ وهنا باكتفاء مقارنة النية لبعضه ولا مخلص عن ذلك الا بما فرقت به وانما الحق ما ذكر اه بالكناية لان الرفع فيه على القول به بمجرد النية مثلها

اعتبر في النية المشروطة معها انضمام لفظ في النية المجردة من باب أولى فمراده المثل في الجملة الصادق بما هو
 أولى بالحكم من الممثل به لا المثل من كل وجه اه سيد عمر (قوله هنا) اي في الاستثناء بنحو (ال) قول المتن
 ويشترط عدم استغراقه (الخ) (تنبيه) اشعر كلامه بصحة استثناء الاكثر كقوله انت طالق ثلاثا
 الاثنتين وهو كذلك ولا يرد على بطلان المستغرق صحة بنحو انت طالق ان شاء الله حيث رفعت المشيئة جميع
 ما وقعها الخالف وهو معنى الاستغراق لان هذا خرج بالنص فيبقى غيره على الاصل ويصح تقديم المستثنى
 على المستثنى منه كانت الا واحدة طالق ثلاثا نهاية ومعنى (قوله ولو بوجه) ان اراد أى وجه كان فحمل
 تامل او غير ذلك فليبين ويحتمل ان يكون المراد ان يعرف ان الاستثناء وما الحق به القصد منه التعليق او
 التخصيص المطلق لا خصوص معانيه التفصيلية المبينة في الفنون الادبية واكثر العوام يفهمون هذا المحمل
 فلو فرض ان شخصا لفظ هذا اللفظ ثم استفسر عن معناه فلم يفصح عنه بوجه لم ترتب عليه حكمه اه سيد عمر
 (قوله وان يتلفظ به الخ) قال في الانوار الخامس من شروط الاستثناء ان يسمع غيره والافالقول قولها في
 نفيه وحكم بالوقوع اذا حلفت ولو قال أنت طالق ان شاء الله أو لم يشاء الله لم يقع الطلاق ولكن بشروط
 ثامنها ان يسمعه غيره والا فلا يصدق وحكم بوقوعه اذا حلفت ثم قال وللتعليق شروط ثالثا ان يذكر الشرط
 بلسانه فان نوى بقلبه لم يقبل في الظاهر وحكم بالطلاق ولا يشترط ان يسمعه غيره فلو قال انت طالق ان
 كلمت زيدا وانكرت الشرط صدق بيمينه وقد مر اه ففرق بين التعليق بغير المشيئة كالدخول وبين
 الاستثناء والتعليق بالمشيئة عبارة ع ش قال سم على حج والفرق بين التعليق بالصفة وبينه بالمشيئة
 وبين الاستثناء ان التعليق بالصفة ليس رافعا للطلاق بل مخصص له بخلاف التعليق بالمشيئة والاستثناء فان
 ماداعاه فيهما رافع للطلاق من اصله ثم محل عدم قبول قوله في المشيئة والاستثناء اذا انكرت هما المرأة وحلفت
 بخلاف ما اذا ادعى سماعها فانكرته فان القول قوله ولعل وجهه ان مجرد انكار السماع لا يستدعي عدم
 القول من اصله ومثل ما قيل في المرأة ياتي في الشهود انتهى اه (قوله والالم يقبل) ينبغي ان يكون المراد
 بالنسبة للتعليق عدم القبول ظاهرا في نحو ان دخلت وان شاء زيد لما ياتي ان من ادعى ارادة ذلك دين
 وذلك لان عدم الاسماع المذكور مع الارادة اذ الغرض وجودها كما يدل عليه قوله ويشترط أيضا الخ
 لا ينقص عن مجرد الارادة ان لم يزد عليه اه سم عبارة الرشيدى قوله والالم يقبل اي ظاهرا كما هو قضية
 التعبير لم يقبل اه وعبارة ع ش قوله والالم يقبل اي ظاهرا ويدين ومثله في هذا الشرط اي اسماع
 الغير التعليق بالمشيئة بخلاف التعليق بصفة اخرى نحو ان دخلت الدار فانه لا يشترط فيه اسماع الغير حتى لو
 قال قلت ان دخلت فانكرت صدق بيمينه اه وهذه كلها مخالفة لما في المعنى عبارته ويشترط ايضا في
 التلفظ بالاستثناء اسماع نفسه عند اعتدال سمعه فلا يكفي ان ينويه بقلبه ولا ان يتلفظ به من غير ان يسمع
 نفسه فان ذلك لا يؤثر ظاهره قطعاً ولا يدين على المشهور اه (قوله وان لا يجمع مفرق الخ) عبارة المغنى
 والروض مع شرحه ولا يجمع المعطوف والمعطوف عليه في المستثنى منه لاسقاط الاستغراق ولا في المستثنى
 لا ثباته ولا فيهما لذلك اه (قوله لما تقرر الخ) عبارة الاسنى لان المستثنى اذ لم يجمع مفرقه لم يبلغ الا ما حصل به
 الاستغراق وهو واحدة اه (قوله ومن ثم) اي من اجل افراد كل بحكمه (قوله وفي طلقين ثنتين)

فليتأمل (قوله والالم يقبل) ينبغي ان يكون المراد بالنسبة للتعليق الذى سوى بينه وبين الاستثناء فيما
 عدا الاستغراق من الشرط عدم القبول ظاهرا في نحو ان دخلت وان شاء زيد لما ياتي ان من ادعى ارادة ذلك
 دين وذلك لان عدم الاسماع المذكور مع الارادة اذ الغرض وجودها كما يدل عليه قوله ويشترط ايضا ان
 لا ينقص عن مجرد الارادة اذ لم يزد عليه (قوله في المتن وعدم استغراقه الخ) قال في الروض وقوله مستأنفا انت
 طالق وطالق وطالق الا طلقة كقوله انت طالق ثلاثا الا طلقة قال في شرحه فيقع طائتان تبع في هذا اصله
 وهو مبنى على جواز جمع المفرق والاصح خلافه فالاصح يقع ثلاث الغاء للاستثناء لاستغراقه وكذا ان اطلق
 لذلك ولو قال بدل مستأنفا مؤكدا سلم من ذلك ثم قال في الروض وقوله اي فيما ذكر الا طلقة كقوله والا

بخلاف ما هنا فتأمل
 (ويشترط) أيضا أن يعرف
 معناه ولو بوجه وان يتلفظ
 به بحيث يسمع نفسه ان
 اعتدل سمعه ولا عارض
 والالم يقبل وان لا يجمع
 مفرق ولا يفرق مجتمع في
 مستثنى أو مستثنى منه أو
 فيهما لاجل الاستغراق
 وعدمه (عدم استغراقه)
 فالمستغرق كثلثا الا ثلاثا
 باطل اجماعا فيقع الثلاث
 (ولو قال أنت طالق ثلاثا
 الاثنتين وواحدة فواحدة)
 لما تقرر انه لا مجتمع مفرق
 لاجل الاستغراق بل يفرد
 كل بحكمه كما هو شأن
 المتعاطفات ومن ثم طلقت
 غير موطوءة في طالق
 وطالق واحدة وفي طلقين

ثنتين وإذا لم يجمع المفرق كان المعنى الاثنين لا يقعان فتقع واحدة فيصير قوله واحدة مستغرقا فيطّل وتقع واحدة (وقيل ثلاث) بناء على الجمع فيكون مستغرقا فيطّل من أصله (أو) أنت طالق (ثنتين وواحدة لا واحدة ثلاث) لأنه إذا لم يجمع لاجل عدم الاستغراق كانت الواحدة مستثناة من الواحدة وهو مستغرق فيطّل ويقع الثلاث (وقيل ثنتان) بناء على الجمع في المستثنى منه ((تنبيه)) من المستغرق كل امرأة لي طالق غيرك ولا امرأة له سواها (٦٤) صرح به السبكي وسبقة إليه القفال والقاضي في فتاويه غير المشهورة لكنه اعنى القفال

عطف على قوله في طالق وطالق واحدة وذكره استطرادا (قوله وإذا لم يجمع المفرق) أي المستثنى المفرق (قوله فيصير قوله واحدة) أي المعطوف على ثنتين (قوله مستغرقا) أي للواحدة الباقية بعد الاستثناء (قوله فيكون) أي مجموع المستثنى (قوله إذا لم يجمع) أي المستثنى من المفرق (قوله كانت الواحدة الخ) قديقال قضية قاعدة رجوع المستثنى لجميع ما تقدم من المتعاطفات كون الواحدة مستثناة من الثنتين أيضا وقضية ذلك أن الواقع ثنتان لا ثلاث لأن استثناءها من الثنتين صحيح مخرج لو واحدة وكذا يقال في نظائر ذلك سم أقول ما قاله متجه معنى لا نقلا نعم لو قال قصدت الاستثناء من المجموع ينبغي أن يقبل اه سيد عمر ويمكن أن يجاب عن اشكال سم بادعاء تخصيص تلك القاعدة باستثناء الصحيح الغير المستغرق (قوله من المستغرق كل امرأة الخ) قال الرشيدى مانصه النسخ أي نسخ النهاية هنا مختلفة وفي كلها خلل وحاصل ما قاله السبكي وغيره كما نقله عنه العلامة ابن حجر أنه أن قدم غيرك على طالق لا يقع إلا أن قصد الاستثناء سواء قصد الصفة أو أطلق وإن أخره عنه وقع إلا أن قصد أنه صفة أخرت من تقدم سم سواء قصد الاستثناء أو أطلق ووجه ظاهر اه وياتي عن سم ما يوافقه أي الحاصل (قوله ولا امرأة الخ) حال من فاعل قال المحذوف اختصارا (قوله قيده) أي كونه من المستغرق ووقوع الطلاق به بما إذا لم يقله على سبيل الشرط أي إذا لم يرد أن غيرك صفة أخرت عن تقدم اه ع ش (قوله حينئذ) أي حين إذا لم يقله كذلك (قوله وهو) أي الاستثناء (قوله لا يصح) أي فيقع الطلاق (قوله وقيده) أي عدم الوقوع (قوله بما إذا كانت قرينة) أي على إرادة الصفة (قوله أنه يقع) أي الطلاق (قوله وهو) أي أن غيرك صفة الخ اه سم (قوله أو تقم الخ) عطف على يرد المجزوم بلم (قوله ذلك) أي الوقوع عند انتفاء كل من إرادة الصفة وقرينتها (قوله فاقعنا الخ) أي الطلاق (قوله قصد الاستثناء الخ) أي سواء قصد الخ (قوله ولا قرينة) أي للصفة (قوله وقول الاسنوي) أي في الاستدلال على ما ادعاه من عدم الوقوع مطلقا (قوله وما يؤيد الحمل الخ) لك أن تتعجب من التأييد بما نقله عن الرضى لأن حاصله أن حمل غير على الأكثر من حمل الأعلى غير وهذا الأدلة فيه بوجه على أن الاستثناء بغير هو المتبادر وأن الذي يدل على ذلك اثبات أن الاستثناء بغير وحملها على الأكثر من كونها صفة وما ذكر عن الرضى لا يفيد ذلك وأما ما نقله عن الرافعي فالتأييد به قريب ظاهر اه سم (قوله عن الجمهور) يعني عنه قوله الآتي عند الجمهور (قوله وزعم أن الخ) كقوله الآتي وقول الاسنوي أن الخ عطف على جملة وقول الاسنوي الخ (قوله انتهى) أي قول الرافعي (قوله يرد) أي الزعم (قوله بان هذا) أي أنت طالق (قوله مفلتا) أي متناقضا (قوله ولما كان الخ) أي كل امرأة لي طالق الخ (قوله وقول الاسنوي) أي في تأييد دعواه السابقة (قوله في عبارته) أي الخوارزمي (قوله وهي) أي عبارة الخوارزمي خطب امرأة الخ أي لو خطب رجل امرأة الخ (قوله لأنه الخ)

قيده بما إذا لم يقله على سبيل الشرط لأنه حينئذ استثناء وهو مع الاستغراق لا يصح فكأنه قال أنت طالق إلا أنت ومن ثم قال في الروضة عن القفال لو قال كل امرأة لي طالق إلا امرأة وليس له امرأة سواها طلقت وأطلق الاسنوي عدم الوقوع وقيده غيره بما إذا كانت قرينة والذي يتجه ترجيحه أنه يقع ما لم يرد أن غيرك صفة أخرت من تقدم وهو مراد القفال بإرادة الشرط أو تقم قرينة على إرادتها كان خاطبته بتزوجت على فقال كل الخ ويوجه ذلك بان ظاهر اللفظ الاستثناء فأوقعناه قصد الاستثناء أو أطلق لأنه حيث لا قصد للصفة ولا قرينة لم يعارض ذلك الظاهر شيء وقول الاسنوي الأصل بقاء العصمة يرد بانهم أخذوا بظاهر اللفظ في مسائل كثيرة كما هو واضح من كلامهم ولم يلتفتوا للأصل المذكور مما يؤيد الحمل فيما ذكر على الاستثناء لكونه المتبادر

طلقة اه (قوله كانت الواحدة مستثناة من الواحدة الخ) قديقال قضية قاعدة رجوع المستثنى لجميع ما تقدم من المتعاطفات كون الواحدة مستثناة من الثنتين أيضا وقضية ذلك أن الواقع ثنتان لا ثلاث لأن استثناءها من الثنتين صحيح مخرج لو واحدة وكذا يقال في نظائر ذلك (قوله وهو) أي أن غيرك صفة مراد القفال الخ (قوله وما يؤيد الحمل الخ) إذ ذكر على الاستثناء لكونه المتبادر الخ لك أن تتعجب من التأييد في نقله عن

من هذا اللفظ قول الرضى حمل غير على الأكثر من العكس وقول الرافعي عن الجمهور في له على درهم غير دائق بالرفع يلزمه خمسة دوائق عند الجمهور لأنه السابق إلى فهم أهل العرف وإن اخطأ في الأعراب انتهى وزعم أن في إرادة الصفة نسخ اللفظ بعد وقوعه كما في أنت طالق غير طالق يرد بان هذا لا انتظام فيه بل يعد كلاما مفلتا عرفا بخلاف كل امرأة لي طالق غيرك وإذا كان منتظما عرفا فالكلام لا يتم إلا باخرا وهو قول الاسنوي أن الخوارزمي صرح في صورة التأخير بعدم الوقوع سهو فان الذي في عبارته تقديم سواك على طالق وهي خطب امرأة فامتنعت لأنه متزوج فوضع امراته في المقابر ثم قال كل امرأة لي

سوى التي في المقابر طالق لم يقع عليه طلاق اه وهذه أعني كل امرأة غير طالق لا نزاع في عدم الوقوع فيها أي الا ان ينوي الاستثناء نصب
اولا وفارق غيرك صفة غيرك استثناء بان الاولى تفيد السكوت عما بعدها كجاء رجل (٦٥) غير زيد فزيد لم يثبت له مجيء ولا عدمه

والثانية تفيد لما بعد ما ضد
ما قبلها ولا فرق في الحالين
أعني تقديم غير وتأخيرها
بين الجر وقسيمه لا للحن
بفرض تأنيه هنا لا يؤثر
ولا بين النحوى وغيره ولا
بين غير وسوى وإذا صرح
الخوارزمي في سوى بما مر
مع قول جمع انها لا تكون
صفة بغير المتفق على جواز
كونها صفة أولى (وهو)
أي الاستثناء بنحو (الا) من
نفي اثبات وعكسه) أي من
الاثبات نفي خلافا لابي
حنيفة فيها وسياتي في
الايلاء قاعدة مهمة في نحو
لا طؤك سنة الامرة ولا
أشكوه الامن حاكم الشرع
ولا ايت الالية حاصلها
عدم الوقوع فراجع ذلك
فانه دقيق مهم ومنه ان لم
يكن في الكيس الا عشرة
دراهم فانت طالق فلم يكن
فيه شيء فلا تطلق وفي لا
أفعله الا ان جاء ولدى من
سفره فمات ولده قبل مجيئه
ثم فعله تردد وسياتي في تلك
القاعدة ان الثابت بعد
الاستثناء هو نقيض
المفوظ به قبله والذي قبله
هنا الامتاع مطلقا ونقيضه
التخير بعد مجيء الولد بين
الفعل وعدمه فاذا اتفق

أي الخاطب والجار متعلق بامتنعت (قوله سوى التي في المقابر) أي وهي حية اه رشیدی (قوله وهذه
اعني كل امرأة غيرك الخ) يتحصل من هذا انه عند الاطلاق يقع عند تأخير غيرك او سواك عن
طالق ولا يقع عند التقديم اه سم (قوله اي الا ان ينوي الخ) فذيقال وإن نوى ذلك لانه مع نيته لم يربط
الطلاق إلا بما أخرجهما منه اه سم اي وفاقا للنهاية عبارته ومن المستغرق كل امرأة طالق غيرك ولا
امرأة له سواها كما صرح به السبكي بخلاف ما لو أخر طالق عن غير فلا يقع عند قصد الاستثناء ومثله كل
امرأة سوى التي في المقابر طالق فيفرق بين التقديم والتأخير ولا فرق في الحالين الخ اه قال ع ش قوله
كل امرأة طالق غيرك قضية ما ذكر عدم القبول فيما لو أخر غير سواء اقامت قرينة على ارادة الصفة ام لا
وقضية ما ياتي في الطلاق السني والبدعي خلافاه ثم ساق قول الشارح والذي يتجه ترجيحه إلى وقول الاسنوي
الاصل الخ وافرده (قوله اي الاستثناء) إلى قوله وفي لا افعله في النهاية (قوله في نحو لا طؤك الخ) اي وترك
الوطء مطلقا وكذا الباقي سم على حج اه ع ش (قوله لا من حاكم الخ) اي إلى حاكم الخ (قوله حاصلها
عدم الوقوع) اي حاصل القاعدة عدم وقوع الحث في هذه الصور الثلاث اه كردی (قوله
عدم الوقوع) اي بترك الوطء والشكاية او المبيت اه رشیدی عبارة ع ش قوله حاصلها الخ اي لان
الاستثناء من المنع المقدر فكانه قال امنع نفسي من وطئك سنة إلا مرة فلا امنع نفسي منها بل اكون
على الخيار وهكذا يقال فيما بعده اه (قوله ومنه) اي من حاصل القاعدة قاله الكردی ولك ارجاع الضمير
إلى النحو (قوله فلا تطلق) ينبغي مراجعة ذلك فانه مشكل لان المفهوم من هذا التصوير تعليق الطلاق
على انتفاء ما عدا العشرة عن الكيس فاذا لم يكن فيه شيء فقد تحقق هذا الانتفاء فليقع الطلاق فليتامل سم أعلى
حج اه ع ش ورشیدی اقول وقد يصور بكون هذا الحلف من نحو فقير ضاق خاطره من منه الزوجة
عليه بانفاقها له او ليس بينه وبين زوجته موافقة وإنما يمنعه من تطليقها العجز عن مؤنة العدة فالمراد منه
تعليق الطلاق بوجود ما لا ينقص عن العشرة في الكيس فاذا لم يكن فيه شيء لم يتحقق المعلق عليه الطلاق فلا
يقع (قوله وفي لا افعله الخ) وقع السؤال كثيرا عمن حلف بالطلاق انه لا يكلم فلان لا في شر ثم تخاصما
وكلمه في شر هل يبحث إذا كلمة بعد ذلك في خير والذي افتى به الوالد رحمه الله تعالى عدم الحث لان الحلال
يمينه بكلامه الاول إذ ليس فيها ما يقتضي التكرار فصار كما لو قيدها بكلام واحد اه نهاية (قوله تردد)
مبتدأ مؤخر خبره وفي لا افعله الخ (قوله الامتاع مطلقا) اي مات الوالد ام لا (قوله مطلقا) اي عن التقييد
الاق في افتاء بعضهم (قوله وقضيته حشاه الخ) ونظير ذلك ما وقع السؤال عنه شخص حلف لا يسافر إلا مع

الرضى لان حاصله ان حمل غير على الاكثر من حمل إلا على غير وهذا لا دلالة فيه بوجه على ان الاستثناء
بغير هو المتبادر وإنما الذي يدل على ذلك اثبات ان الاستثناء بغير وحملها على الاكثر من كونها صفة وما
ذكره عن الرضى لا يفيد ذلك وكأنه توهم ان هذا معنى ما ذكر عن الرضى وهو عجيب كما لا يخفى واما ما نقله عن
الرافعي فالتأييد به قريب ظاهر نعم يمكن ان ينازع فيه بانه اعتمد فيه على متفاهم اهل العرف وهذا يناسب
الافرار لبناؤه على العرف بخلاف الطلاق لان المقدم فيه الوضع اللغوي الا ان يرد هذا بان الاقرار قد يعول
فيه على الوضع اللغوي ايضا فليتامل (قوله وهذه أعني كل امرأة غيرك الخ) يتحصل من هذا انه عند الاطلاق
يقع عند تأخير غيرك او سواك عن طالق ولا يقع عند التقديم سم (قوله اي الا ان ينوي الخ) قد يقال وإن نوى
ذلك لانه مع نيته لم يربط الطلاق إلا بما أخرجهما منه (قوله في نحو لا طؤك سنة الامرة الخ) اي وترك
الوطء مطلقا وكذا الباقي (قوله فلم يكن فيه شيء فلا تطلق) ينبغي مراجعة ذلك فانه مشكل لان المفهوم من
هذا التصوير تعليق الطلاق على انتفاء ما عدا العشرة عن الكيس فاذا لم يكن فيه شيء فقد تحقق هذا الانتفاء
فليقع الطلاق فليتامل (قوله وقضيته حشاه) اي بالفعل كما يعلم من قول الشارح قبل ثم فعله (قوله

(٩ — شرواني وابن قاسم — ثامن) مجيئه بقي الامتناع على حاله وقضيته حشاه بفعله بعد موته مطلقا واما افتاء
بعضهم في هذه بانه ان كان اعلم ولده باليمين ومات قبل تمكثته من المجيء لم يقع والا وقع فبعد جدا بل لا وجه له كما هو ظاهر بادني تامل

(فلو قال ثلاثا الاثنتين الا (٦٦) طلبة فثنتان) لان المعنى ثلاثا يقعن الاثنتين لا يقعان الواحدة تقع (أو) أنت طالق

زيد فمات زيد و آخر حلف ان لا يسافر الا في مركب فلان فانكسرت مركبه ولم تعمرفقضيته الحنث اذا سافر بعد موت زيد او في غير المركب المعينة اه ع (قوله لان المعنى) الى قوله كما مر في المعنى والنهاية (قوله لان المعنى الخ) عبارة المعنى لان المستثنى الثاني مستثنى من المستثنى الاول فيكون المستثنى في الحقيقة واحدة اه (قوله خرج عن الاستغراق) اي فلا يلغو (قوله نظرا للقاعدة الخ) وهي قول المصنف وهو من نفي اثبات وعكسه ع ش و كردي (قوله لان المستغرق الخ) وهو المستثنى الاول (قوله الغاء للمستغرق الخ) أي وارجاء للاستثناء الثاني الصحيح الى أول الكلام اه معنى (قوله اعتبارا للاستثناء الخ) عبارة المعنى بناء على الاصح من ان الاستثناء ينصرف الى الملفوظ لانه لفظ الخ وقيل ثلاث بناء على مقابل الاصح من ان الاستثناء ينصرف الى المملوك لان الزيادة عليه لغو فلا عبرة بها اه (قوله فيكون مستغرقا) قد يستشكل ما هنا بما مر في كل امرأة الى طالق غيرك ولا امرأة له غير ما حيث جعلوه مستغرقا ولا يتم الا بالنظر للمملوك واما بالنظر للملفوظ فلا استغراق فليتامل اه سيد عمر وقد يجاب بان صيغة العموم لا تقتضي التعدد الخارجي بل ولا وجود فرد في الخارج فتصدق مع وجود فرد في الخارج كما في ما مر (قول المتن الا نصف طلبة) قد يقال ينبغي ان يكون محله ما اذا لم يرد بالنصف الجميع مجازا او الا يقع الاثنتان فليتامل اه سيد عمر وقوله والا لا يقع الخ اي ظاهر او باطنا وان لم توجد قرينة صارفة عن الحقيقة كما تقدم عنه عن قريب (قوله او الاقله الخ) اي فالأقل عند الاطلاق محمول على بعض الطلقة قال في شرح الروض بعد نقل كلام الاستقصاء والسابق الى الفهم ان أقله طلبة فتطلق طلتين انتهى اه سم وسيد عمر قال المعنى بعد تعقيب كلام الاستقصاء بمثل كلام شرح الروض وهذا في وقوع طلتين أوجه اه (قوله على ما في الاستقصاء) اعتمد ما فيه مر اه سم عبارة النهاية كما في الاستقصاء اه (قول المتن ثلاث على الصحيح) وان نوى باقل الطلاق في الاقله طلبة واحدة فثنتان اه ع ش (قوله او اذا اومتى) الى قوله وفي خبر لابي موسى في النهاية (قوله ان او اذا الخ) ولو قدم التعليق على المعلق به كان كساختيره عنها كان شاء الله انت طالق ولو فتح همزة ان او ابدلها باذ او بما كانت طالق ان شاء الله بفتح الهزمة او اذ شاء الله او ما شاء الله

في المتن فلو قال ثلاثا الاثنتين الا طلبة فثنتان او ثلاثا) ولو قال انت طالق ثلاثا الا اثنتين الاثنتين وقع طلبة كما في الروض وغيره الغاء للاستثناء الثاني لحصول الاستغراق به وبذلك يعلم انه يلغى المستغرق وان كان في الاخذ به تغليظ فتامله وفيه اعنى الروض او ثلاثا الاثنتين الواحدة فطلقتان اه هي مسألة المتن فلا حاجة لذكرها وهو من طرز ما ذكر وفيه ايضا ولو اتي بثلاث الا واحدة الا واحدة قيل ثلاث وقيل ثنتان اه قال في شرحه وقياس ما مر في التي قبلها اي قوله وبثلاث الا اثنتين الاثنتين طلبة ترجيح هذا الى الثاني وهو ظاهر اه وكان المراد الحمل على استثناء الواحدة من الواحدة لا من الباقي بعد الاستثناء الاول كالحمل على استثناء الاثنتين من الاثنتين فيما قبلهما ثم قال في الروض فلو قال انت طالق ثنتين الواحدة الواحدة فقيل ثنتان وقيل واحدة اه قال في شرحه وهذا اي الثاني اوجه ان جعل الاستثناء من الاثبات نفي كذا بخطه والصواب نفي بالنصب وبالعكس انما يكون في الاستثناء الصحيح لا في المستغرق اخر الكلام اه فليراجع شرح الروض ثم قال في شرحه قال في الاصل ولو قال ثلاثا الا ثلاثا الا اثنتين الواحدة فقيل ثنتان وقيل واحدة وقال الحنطاي ويحتمل وقوع الثلاث الى أن قال في شرحه والوجه الثاني اه (فرع) لو قال انت طالق ثلاثا غير واحدة بنصب غير وقع طلقتان او بضمها قال الماوردي والرويانى قال اهل العربية يقع ثلاث لانه حينئذ نعت لا استثناء قالوا وليس لاصحابنا فيه نص فان كان المطلق من اهل العربية فالجواب ما قالوه او من غيرهم كان على ما قدمناه من اختلاف وجهين لاصحابنا قال الاذرعي وينبغي ان يستفسر العايم ويعمل بتفسيره شرح روض (قوله او الاقله الخ) اي فالأقل عند الاطلاق محمول على بعض الطلقة قال في شرح الروض بعد نقل كلام الاستقصاء والسابق الى الفهم ان أقله طلبة فتطلق طلتين اه (قوله على ما في الاستقصاء) اعتمد ما فيه مر (قوله لان التكميل انما يكون في الايقاع) فان قلت يؤخذ من ذلك انه

(فلو قال ثلاثا الاثنتين الا (٦٦) ثلاثا الا ثلاثا فثنتان) لانه لما عقب المستغرق بغيره خرج عن الاستغراق نظر للقاعدة المذكورة اي ثلاثا تقع الاثنتان يقعان (وقيل ثلاث) لان المستغرق لغو فيلغو ما بعده (وقيل طلبة) الغاء للمستغرق وحده (أو) أنت طالق (خمسا الاثلاثا فثنتان) اعتبارا للاستثناء من الملفوظ لانه لفظ فاتبع فيه موجب اللفظ (وقيل ثلاث) اعتبارا به بالمملوك فيكون مستغرقا فيطل (أو) أنت طالق (ثلاثا الا نصف طلبة) أو الاقله ولا نية له على ما في الاستقصاء (ثلاث على الصحيح) تكميلا للنصف الباقي في المستثنى منه ولم يعكس لان التكميل انما يكون في الايقاع تغليبا للتحريم فان قال لانصفا روجع فان اراد نصف طلبة فكذلك او نصف الثلاث او أطلق فثنتان كما مر أول الفصل الذي قبل هذا (ولو قال أنت طالق ان) أو اذا أومتى مثلا (شاء الله) أو أراد أو رضى أو أحب أو اختار أو أنت طالق بمشيئته (أو) قال أنت طالق (ان) أو اذا مثل لم يشاء الله وقصد

التعليق) بالمشيئة قبل فراغ اليمين ولم يفصل بينهما واسمع نفسه كما مر (لم يقع) اما في الاول فالخبر الصحيح من حلف ثم قال ان شاء الله فقد استثنى وهو عام للطلاق وغيره وفي خبر لابي موسى الاصفهانى من اعتق أو طلق واستثنى فله ثنياء (٦٧) وعلمه أصحابنا المتكلمون بأنه يقتضى مشيئة

جديدة ومشيته تعالى
 قديمة فهو كالتعليق بمشيئة
 زيد وقد كان شاء في الماضي
 والفقهاء بان مشيته تعالى
 لا تعلم لنا وبه يفرق بين
 صحة هذا دون المستغرق
 لان المستغرق يمنع انتظام
 اللفظ بخلاف هذا واجاب
 الرافعي عن الاول بانها
 وان كانت قديمة لكنها
 تتعلق بالحدوث وتصير
 الحادث عند حدوثه مراداً
 فان شاء الله تعليق بذلك
 التعليق المتجدد ثم معنى ان
 شاء الله في انت طالق ثلاثاً
 ان شاء الله اي ان شاء طلاقك
 ثلاثاً لانصراف اللفظ
 لجملة المذكور وفي انت طالق
 ان شاء الله اي طلاقك الذي
 علقته لا مطلقاً فحينئذ لا يرد
 ما لو قال بعد احد هذين
 التعليقين طلقك نظراً الى
 ان قضية ما علق به الفقهاء
 وقوعها لانه بطلاقها
 علم مشيته تعالى لطلاقها
 ووجه عدم ايراده انه لم
 يوجد الطلاق المعلق عليه
 واما في الثاني فلاستحالة
 الوقوع بخلاف مشيئة الله
 تعالى وهذا يناسب الاول
 ولان عدم المشيئة غير
 معلوم أيضاً وهذا يناسب
 الثاني لا يقال يلزم من
 عدم الوقوع تحقق
 عدم المشيئة الذي هو

طلقت في الحال طلاقاً واحدة لان الاولين للنعيل والواحدة هي اليقين في الثالث وسواء في الاول النحوى
 وغيره معنى ونهاية قال ع ش قوله وسواء في الاول الخ لئلا يفيد بالاول فان توهم عدم الفرق فيه قريب لاتحاد
 حر في المفتوحة والمكسورة فنص عليه بخلاف الآخرين فان توهم عدم الفرق فيها بعيد فلم يحتج للتنصيص
 عليه اه (قوله بالمشيئة) في الاول وبعد ما في الثاني اه معنى (قوله قبل فراغ اليمين) فان قصده بعد الفراغ
 وقع الطلاق اه معنى (قوله كما مر) راجع لقوله قبل فراغ اليمين ولم يفصل الخ ورجعه الكردي الى
 اسماع نفسه فقط (قوله اما في الاول) اي التعليق بالمشيئة (قوله وهو عام الخ) شامل اه ع ش (قوله فله
 ثنياء) كذا ضبطه الشارح في اصله بخطه اه سيد عمر يعني بضم فسكون ففتح فقصر وفي القاموس الثنياء
 بضم فسكون كل ما استثنيت كالتنوي اه (قوله وعلمه) اي قوله فقد استثنى قاله الكردي ولك إرجاع
 الضمير الى عدم الوقوع في التعليق بمشيئة الله تعالى (قوله بانه) اي التعليق بمشيئته تعالى (قوله فهو) اي
 التعليق بمشيئة الله تعالى (قوله والفقهاء) عطف على قوله المتكلمون (قوله وبه يفرق) اي بكل من
 التعليقين (قوله بين صحة هذا) اي التعليق بمشيئته تعالى (قوله يمنع انتظام اللفظ) عبارة المغنى والاسنى
 كلام متناقض غير منتظم اه (قوله بخلاف هذا) عبارة المغنى والاسنى والتعليق بالمشيئة منتظم فانه قد
 يقع به الطلاق اي كما إذا سبق لسانه او قصد التبرك الخ وقد لا يقع كما إذا قصد التعليق اه (قوله عن
 الاول) اي تعليل المتكلمين (قوله اي ان شاء الله الخ) الاولى حذف أي وتأخير معنى الى هنا بأن
 يقول معناه ان شاء الله طلاقك الخ (قوله اي طلاقك الخ) اي ان شاء الله طلاقك الخ وقوله لا مطلقاً
 راجع الى صورتين قبله اه كردي (قوله التعليقين) اي تعليق الطلاق الثلاث وتعليق اصل الطلاق
 بمشيئته تعالى (قوله طلقك) اي ونوى ثلاثاً في الاولى واطلق في الثانية وقوله نظراً الخ هو علة ليرد
 اه سم (قوله وقوعهما) اي الطلاقين المنجز والمعلق بالمشيئة اه كردي (قوله انه لم يوجد الخ) يؤخذ
 منه انه لو اراد هذا المعنى وقع المعلق عليه وهو واضح اه سيد عمر (قوله المعلق عليه) لعل المعنى على
 مشيئته اه سم (قوله واما في الثاني) اي التعليق بعدم المشيئة عطف على قوله اما في الاول اه كردي
 (قوله يناسب الاول) اي تعليل المتكلمين (قوله ايضاً) اي كالمشيئة (قوله يناسب الثاني) اي تعليل
 الفقهاء (قوله يلزم من عدم الوقوع الخ) أي فلزم من عدم الوقوع الوقوع وهو محال اه سم (قوله
 الذي الخ) نعت لعدم الخ وقوله اللازم الخ نعت للشرط اه سم (قوله لو وقع) اي الطلاق (قوله لا تنفك
 الصفة) اي المعلق بها وهي عدم المشيئة اه كردي (قوله ينتن المعلق بها) وهو الطلاق (قوله
 وإيضاحه) اي المعارضة بقوله لو وقع لا تنفك الصفة الخ (قوله لا تنفك المعلق عليه) وهو عدم المشيئة

لو قال واحدة ونصفاً الا واحدة ونصفاً وقع طلاقاً لان النصف يكمل في الايقاع دون الرفع فهو فيه لاغ فكانه
 قال طلقين لا طلاقاً وانه لو قال طلقين ونصفاً لا طلقين ونصفاً وقع طلاقاً لما ذكر فكانه قال ثلاثاً لا طلقين
 ونظير ذلك ما في الروض بما نصه وهل يقع بثلاث لا طلقين ونصفاً ثلاثاً او واحدة وجهان قال في شرحه
 اقيسها الثاني اه قلت اخذ ما ذكر بمنوع بناء على انه لا يجمع المفرق لافي المستثنى ولا في المستثنى منه فان قياس
 ذلك وقوع طلقين في الاولى لرجوع الاستثناء فيها للمعطوف مع استغراقه وثلاث في الثانية لذلك وهي
 نظير قول المتن السابق او اثنين وواحدة الا واحدة فثلاث ولا نسلم ان ذلك نظير ما ذكر عن الروض لعدم
 تفرق المستثنى منه فيه وانما هو نظير قول الروض وكذا أي يقع طلقان بواحدة ونصف الا واحدة اه نعم
 ذكر في شرحه ان ظاهر الروضة في هذه وقوع طلاقاً ولا يخفى قياسه في الاولى (قوله نظراً) هو علة ليرد
 (قوله المعلق عليه) لعل المعنى على مشيئته (قوله يلزم من عدم الوقوع الخ) اي فلزم من عدم الوقوع
 الوقوع وهو محال (قوله الذي) هو نعت لعدم وقوله اللازم نعت للشرط

الشرط اللازم من تحققه وقوع الطلاق لا نأقول لو وقع لا تنفك الصفة اذا يقع الا بمشيئة الله تعالى وبانتفائها ينتن المعلق بها وايضاحه أنه لو
 وقع لكان بالمشيئة ولو شاء الله وقوعه لا تنق عدم مشيئته فلا يقع لا تنفك المعلق عليه فلزم من وقوعه عدم وقوعه لما بين الشرط والجزاء من التضاد

وخرج بقصد التعليق ما إذا سبق لسانه أو (٦٨) قصد التبرك أو أن كل شيء بمشيئة الله تعالى أو لم يعلم هل قصد التعليق أولا وكذا إن

(قوله وخرج) إلى قوله خلافا للاسنوي في المعنى وإلى المتن في النهاية (قوله ما إذا سبق الخ) أي فيقع في هذه الصور اه ع ش (قوله أولم يعلم) وفي سم عن الشهاب البرلسي مانصه ينبغي قراءته بفتح الياء اه أقول ويصح الضم أيضا اخذ من قول الشارح الآتي فمات ولم تعلم مشيئة الخ (قوله أولم يعلم الخ) هذا يقتضي الحكم على المعلق ومثله المستثنى عند الجهل بقصد بالوقوع اه سم (قوله وكذا إن اطلق الخ) قد يقال لو توسط فقبل في صورة الاطلاق إن آخر التعليق يقع لأنه أتى بصيغة جازمة وشك في رفعها والاصل عدمه وإن قدم لا يقع لأن الظاهر حينئذ إنما هو التعليق وإن لم يرد لم يعد فليتام اه سيد عمر أقول ويوجه إطلاقهم بنظير ما قدمه الشارح في التنبيه من أن ظاهر اللفظ الاستثناء الخ (قوله ذلك) أي نية الإخراج اه ع ش (قوله ولو قال أنت طالق الخ) قد يتوقف فيه إذا قصد التعليق بمجموع الأمرين من حيث هو مجموع اه سيد عمر أي لأنه تعليق بمستحيل فلا يقع (قوله في كلام واحد الخ) أي لأنه كأنه قال أنت طالق على أي حالة وجدت اه ع ش وفيه تأكيد لما مر آنفا عن السيد عمر (قوله وكذا يمنع التعليق الخ) أي عند قصد التعليق معنى وسم (قوله التعليق بالمشيئة) إلى قوله قال القاضي في المعنى لإا قوله لعموم الخبر السابق وقوله الاسم وإلى الفصل في النهاية لإا قوله فهو كانت طالق إلى قال (قوله ونية عبادة) الظاهر أن الاطلاق بضر النية اه سم (قول المتن ولو قال يا طالق الخ) فرع لو قال حفصة طالق وعمرة طالق إن شاء الله تعالى فالوجه أن يقال إن قصدعود الاستثناء إلى كل من المتعاطفين أو اطلق لم تطلق واحدة منهما وإن قصد عوده للثاني فقط طلقت الأولى فقط خلافا لظاهر الروض اه نهاية وجرى المعنى على ظاهر الروض من أن الاطلاق كقصد عوده للثاني فقط فطلق الأولى فقط (قوله لأن النداء يقتضي تحقق الاسم أو الصفة الخ) لعل أول للتويع في التعبير عبارة المعنى نظرا لصورة النداء المشعر بحصول الطلاق حالته والحاصل لا يعلق بخلاف أنت طالق فانه الخ (قوله ولا يقال) أو أحوالية وقوله في الحاصل أي في الشيء المتحقق اه كردى (قوله بخلاف أنت كذا الخ) عبارة المعنى والاسنى بخلاف أنت طالق فانه كما قال الرافعي قد يستعمل عند القرب منه وتوقع الحصول كما يقال للقريب من الوصول أنت واصل وللريض المتوقع شفاؤه قريبا أنت صحيح فينتظم الاستثناء في مثله فعلم أي باطلاق لا يقبل الاستثناء اه (قوله وفي يا طالق أنت طالق الخ) ولو قال أنت طالق واحدة وثلاثا أو وتنتين إن شاء الله فواحدة لاختصاص التعليق بالمشيئة بالاخيرة أو ثلاثا وواحدة إن شاء الله فثلاث أو واحدة ثلاثا أو ثلاثا ثلاثا إن شاء الله لم تطلق لعود المشيئة إلى الجميع لحذف العاطف ولو قال أنت طالق إن لم يشا زيد ولم توجد مشيئته في الحياة وقع قبيل موته أو جنونه المتصل بالموت فان مات وشك في مشيئته لم تطلق للشك في الصفة الموجبة للطلاق اه شرح الروض زاد النهاية والمعنى أو أنت طالق إن لم يشا زيد اليوم ولم يشافيه وقع قبيل الغروب إذ اليوم هنا كالعمر فيأمر ولو قال أنت طالق إن شاء زيد فمات أو جن قبل المشيئة لم تطلق وإن خرس فأشار طلقت أو علق بمشيئة الملائكة لم تطلق لأن لهم مشيئة ولم يعلم حصولها وكذا إذا علق بمشيئة بهيمة لأنه تعليق بمستحيل اه (قوله ومحل ذلك الخ) أي ما في المتن وما في الشرح (قول المتن أو أنت طالق إلا أن يشاء الله) قد يقال إذا أراد إلا أن يشاء طلاقك فاحكمه ثم رأت المحلى والخطيب قدرا لإطلاقك هذا والحاصل أن الحكم لا يختلف وإنما المعنى يختلف فان قدر المفعول طلاقك صار في قوة أنت طالق إن لم يشا الله وإن قدر عدم طلاقك صار في

أطلق خلافا للاسنوي وكون اللفظ للتعليق لا ينافي اشتراط قصده كما أن الاستثناء للإخراج واشترط فيه ذلك ولو قال أنت طالق إن شاء الله وإن لم يشا أو شاء أولم يشا أو إن شاء أو إن لم يشا في كلام واحد طلقت (وكذا يمنع) التعليق بالمشيئة (انعقاد تعليق) كانت طالق إن دخلت إن شاء الله لعموم الخبر السابق وكالتنجيز بل أولى (وعتق) تنجيزا وتعليقا (ويمين) كوا الله لا فعلن كذا إن شاء الله (ونذر) كعل كذا إن شاء الله (وكل تصرف) غير ما ذكر من كل عقد وحل وقرار ونية عبادة (ولو قال يا طالق إن شاء الله وقع في الاصح) لأن النداء يقتضي تحقق الاسم أو الصفة حال النداء ولا يقال في الحاصل إن شاء الله بخلاف أنت كذا فانه قد يستعمل للقرب من الشيء كانت واصل أو صحيح للتوقع قرب وصوله أو شفاؤه وفي يا طالق أنت طالق ثلاثا إن شاء الله وانت طالق ثلاثا يا طالق إن شاء الله يرجع الاستثناء لغير النداء فيقع واحدة قال القاضي ومحل ذلك كله فيمن ليس اسمها طالق أو لا لم يقع شيء أي ما لم يقصد الطلاق (أو) قال (أنت

(قوله أولم يعلم) كتب شيخنا الشهاب البرلسي بهامش شرح البهجة مانصه ينبغي قراءته بفتح الياء اه (قوله أولم يعلم الخ) هذا يقتضي الحكم على المعلق ومثله المستثنى عند الجهل بقصد بالوقوع (قوله وكذا يمنع التعليق بالمشيئة) أي مع قصد التعليق (قوله ونية عبادة) الظاهر أن الاطلاق بضر النية (قوله وفي يا طالق أنت طالق ثلاثا إن شاء الله) في الروض ولو قال أنت طالق واحدة وثلاثا إن شاء الله طلقت واحدة وفي عكسه ثلاثا أي لاختصاص المشيئة بالاخيرة كالاستثناء المستغرق ثم قال وواحدة ثلاثا وثلاثا ثلاثا

طالق إلا أن يشاء الله فلا يقع شيء (في الاصح) إذا المعنى إلا أن يشاء عدم تطبيقك

قوة

ولا اطلاع لنا على ذلك نظير مأمور وانتصر جمع للمقابل بانه الذي عليه الجمهور لأنه أوقعه وجعل الخلاص بالمشيئة وهي غير معلومة

قوة أنت طالق إن شاء الله فتأمل اه سيد عمر (قوله فهو كانت طالق إلا أن يشاء زيد فمات الخ) أي فانه يقع الطلاق هذا صريح هذا الكلام وصرح به القوت فانظر ذلك مع قول الروض وشرحه وكذا الحكم لو قال أنت طالق إلا أن يشاء زيد فتطلق إن لم توجد مشيئته لأن وجدت مشيئته ولا أن مات وشك في مشيئته كما لو قال إلا أن يشاء الله انتهى سم وقوله مع قول الروض وشرحه الخ تقدم عن النهاية والمغنى ما وافقه (قوله ولم تعلم مشيئته) أي وجودا وعدما (قوله فان ذكر شيئا اعتمد قوله) انظر ما المراد بالشئ الذي إذا ذكره اعتمد قوله فانه لم يظهر فرق بين توجيبي الاصح ومقابله في أن المغنى إلا أن يشاء عدم طلاقك وغاية الامر ان الاصح يقول لما كان الطلاق معلقا على عدم المشيئة ولا اطلاق لتأجيله منعنا الوقوع للشك فيه ومقابله يقول قوله أنت طالق صريح في الوقوع وقوله إلا أن يشاء رفع له ولم نعلم به فعلنا بالاصل اه ع ش (قوله الا ان يسبقني الخ) أي إلا ان قدر سبحانه وتعالى على بفعله اه ع ش

(فصل في الشك في الطلاق) وما يتبع ذلك من نحو الاقراء بين الزوج والعبد قال النهاية والمغنى والشك في الطلاق كما سياتي ثلاثة أقسام شك في أصله وشك في عدده وشك في محله كمن طلق معينة ثم نسبها اه (قول المتن شك) أي تردد رجحان أو غيره اه مغنى (قوله منجز) إلى التنبيه في النهاية وكذا في المغنى إلا قوله فان أراد إلى وفيما إذا شك وقوله لتحل لغيره يقينا والواو في ولتعود في وبالثلاث (قوله دع ما يريبك) بفتح الياء افصح من ضمها اه سيد عمر عبارة البجيرمي قوله دع ما يريبك إلى ما لا يريبك بفتح الياء فيهما افصح واشهر من ضمها وقوله إلى ما لا يريبك متعلق بمحذوف أي وانتقل إلى ما لا يريبك اه أي أو بقوله يريبك على طريق التضمنين (قوله في الأول) أي الشك في أصل الطلاق (قوله راجع) أي في غير البائن أو يجدد أي في البائن لعدم الوطء أو للخلع أو لانقضاء العدة (قوله والافلينجز طلاقها الخ) ظاهره انه تحل لغيره لا يقينا بدون طلاق آخر وفيه نظر لانه محكوم بزوجيتها ظاهرا ومشكوك في حلها للغير فليتامل سم على حجج اه رشيدى (قوله وفي الثاني) أي الشك في العدد (قوله فان كان) أي الاكثر (قوله أو قعن عليها) أي ان كان الطلاق رجعيا كما هو ظاهر اه رشيدى (قوله الاولى ان يطلق ثلاثا لتحل لغيره الخ) كذا قاله الماوردى قال ابو على الفارق هذا الكلام باطل لان حلها للغير ييقن لا يتوقف على الثلاث إذ لو طلقها

إن شاء الله لم تطلق قال في شرحه لعود المشيئة إلى الجميع لحذف العاطف اه وبحث مر عوده للجميع مع العاطف ايضا على القاعدة المعروفة من العود للجميع وحل ما ذكر الروض وغيره على ما إذا قصد التخصيص بالاخير فليتامل (قوله فهو كانت طالق إلا أن يشاء زيد فمات ولم تعلم مشيئته) أي فانه يقع الطلاق هذا صريح هذا الكلام وصرح به في القوت حيث قال كما لو قال أنت طالق إلا أن يشاء زيد ولم تعلم مشيئته فانه يقع الطلاق اه فانظر ذلك مع قول الروض وشرحه وكذا الحكم لو قال أنت طالق إلا أن يشاء زيد فمات ولم تعلم مشيئته لان توجد مشيئته ولا أن مات وشك في مشيئته كما لو قال إلا أن يشاء الله ويفارق الحث في نظيره في الايمان بان الحث هنا يؤدي إلى رفع النكاح بالشك بخلافه ثم لا يقال والحث ثم يؤدي إلى رفع برائة الذمة بالشك لانا نقول النكاح جعلى والبراءة شرعية والجعلى اقوى من الشرعى كما صرحوا به في الرهن اه

(فصل) (قوله والافلينجز طلاقها لتحل لغيره يقينا) ظاهره انها تحل لغيره لا يقينا بدون طلاق آخر وفيه نظر لانه محكوم بزوجيتها ظاهرا ومشكوك في حلها للغير يقينا مفهومه انه لو لم يطلق ثلاثا حلت لغيره لا يقينا وفيه انه ان لم يطلق مطلقا اتجه انها لا تحل لغيره مطلقا لانه محكوم بزوجيتها شرعا بدليل جواز معاشرتها والتمتع بها فكيف تحل لغيره وان طلق دون ثلاث حلت لغيره يقينا وقوله ولتعود الخ مفهومه انه لو لم يطلق ثلاثا لم تعد له بعده يقينا وفيه انه ان لم يطلقها اصلا عادت له يقينا لانها ان كان لم يقع عليه الطلاق فهي باقية على زوجيته وان كان وقع عليه حلت له بعده لان الفرض انها تزوجت وانقضت عدتها ثم عقد عليها ومع ذلك لاختفاء في عودها له يقينا وان طلقها دون ثلاث عادت له بعده يقينا سواء كان وقع عليه الطلاق او لا لانه

فهو كانت طالق إلا أن يشاء زيد فمات ولم تعلم مشيئته قال الأذرعى ومحل الخلاف إذا أطلق فان ذكر شيئا اعتمد قوله وأقضى ابن الصلاح فيمن قال لا أفعل كذا إلا أن يسبقني القضاء أو القدر ثم فعله وقال قصدت إخراج ما قدر منه عن اليقين لم يحث (فصل) شك في أصل (طلاق) منجز أو معلق هل وقع منه أو لا فلا يقع إجماعا (أو في عدد) بعد تحقق أصل الوقوع (فالأقل) لأنه اليقين (ولا يخفى الورع) في الصورتين وهو الأخذ

بالأول والخبر الصحيح دع ما يريبك إلى ما لا يريبك في الأول راجع أو يجدد إن رغب ولا فلينجز طلاقها لتحل لغيره يقينا وفي الثاني يأخذ بالأكثر فان كان الثلاث لم ينكحها إلا بعد زوج فان أراد عودها له بالثلاث أو قعن عليها وفيما إذا شك هل طلق ثلاثا أم لم يطلق أصلا الأولى أن يطلق ثلاثا لتحل لغيره يقينا

ولتعود له بعده يقينا وبالثلث (تنبيه) ذكرهم ثلاثا هنا إنما هو ليحصل له مجموع الفوائد الثلاث المذكورة لا لتوقف كل منهن على الثلاث فتأمل (ولو قال إن كان ذاك الطائر (٧٠) غرابا فانت طالق وقال آخر إن لم يكنه) أي هذا الطائر غرابا (فامرأتى طالق وجهل) حاله (لم يحكم

بطلاق أحد) منهما لأن أحدهما لو انفرد بما قاله لم يحكم بطلاقه لجواز أنه غير المعلق عليه فتعلق الآخر لا يغير حكمه (فإن قاله ما رجل لزوجته طلقت إحداها) يقينا لإدلا واسطة (ولزمه البحث) عنه أن أمكن عليه لنحو علامة يعرفها فيه (والبيان) للمطلقة منهما وعبر غير واحد بقوله والبيان لزوجته أي أن يظهر لها الحال لتعلم المطلقة من غيرها فلا تنافي بين العبارتين ويلزمه أيضا اجتنابهما إلى بيان الحال أما إذا لم يمكنه ذلك فلا يلزمه بحث ولا بيان كما بحثه الأذرع وغيره وكذا أن كان الطلاق رجعيا كما يأتي لأن الرجعية زوجة (تنبيه) يؤخذ من تعبيره بالبيان هنا مع ما يأتي له أن هذان تعين لا بيان أن محل الفرق بينهما أن جمعا وإلا جاز استعمال كل من اللفظين في كل من المحلين (ولو طلق إحداها بعينها) كان خاطبها به أو نواها عند قوله أحدا كما طالق (ثم جهلها) بنحو نسيان (وقف) وجوبا الأمر من وطء وغيره عنهما (حتى يذكر) المطلقة أي يتذكرها لأن

واحدة وانقضت عدتها حلت للغير يقيناً وإنما التعليل الصحيح أن يقال أن يطلق ثلاثا حتى لو عاد وتزوجها ملك عليها الثلاث انتهى وللشهاب سم بسط لهذا بحثا من غير اطلاع على كلام الفارقي اه رشیدی (قوله) ولتعود له يقينا) يطرقة كلام الفارقي المتقدم كآبائه عليه الأذرع اه رشیدی وفي سم استشكله بمثل ما تقدم أيضا وفي المعنى ما وافق الكلام المتقدم من الفارقي وأشار الشارح إلى دفع ذلك الاشكال بقوله تنبيه ذكرهم الخ (قوله هنا) أي في قولهم الأولى أن يطلق ثلاثا الخ (قوله لا لتوقف كل منهن الخ) أي إذا حلل للغير يقينا والعود له بعده يقينا لا لتوقفان على الثلاث كما مر (قول المتن وقال آخر الخ) ولو حلف كل من شخصين أنه يطحن طحينه مثلا قبل الآخر فالحيلة في عدم حنثهما أن يخطئا ويطحنا معا فلا يحث واحد منهما لعدم العلم بسبق طحين أحدهما ع ش عن البايلي اه بجري (قوله أن لم يكنه) مثنى المصنف على اختيار شيخه ابن مالك في اتصال الضمير الواقع خبر كان ولكن جمهور النحاة على الانفصال اه معنى (قوله لم يحكم بطلاق أحدهما) ولا يلزمهما البحث عن ذلك اه ع ش (قول المتن فان قالهما رجل الخ) (فرع) حلف وحنث ثم شك هل حلف بالطلاق أو بالله أفتي شيخنا الشهاب الرملي بأنه يجنب زوجته إلى تبين الحال ولا يحكم بطلاقها بالشك انتهى وظاهره وجوب الاجتناب احتياطا ويؤيده أنه في مسألة المتن وهي ما لو طلق إحداها ولم يقصد معينة يجب اجتناب كل واحدة منهما ويستفاد من قوله ولا يحكم بطلاقها امتناع تزوجها ولا يبعد وجوب الاجتهاد عليه وكذا المبادرة به إن كان الطلاق باثنا كما في المسئلة المذكورة مر اه سم على حج اه ع ش (قوله يقينا) إلى التنبيه في النهاية والمعنى إلاقه وعبر إلى قوله ويلزمه (قوله لإدلا واسطة) أي بين النفي والاثبات اه معنى (قول المتن ولزمه البحث والبيان) ينبغي على قياس ما يأتي أن يقال وعليه البدار بهما اه سم (قوله عنه) أي عن الطائر (قوله أما إذا لم يمكنه ذلك) أي علم الطائر عبارة النهاية فان أيس منه اه (قوله فلا يلزمه بحث ولا بيان) أي ولا يجوز له قربان واحدة منهما اه ع ش عبارة السيد عمر وظاهر وجوب الاعتزال اه (قوله وكذا الخ) أي لا يلزمه بحث ولا بيان أن كان الطلاق رجعيا لكن يجب الاعتزال اه نهاية (قوله أن كان الطلاق رجعيا) أي ما بقيت العدة (قوله كما يأتي) أي في شرح وعليه البدار بهما (قوله تنبيه يؤخذ الخ) في هذا التنبيه وقفة لأن المعلوم مما يأتي أن البيان إذا وقع الطلاق على معينة والتعيين إذا وقع الطلاق على مبهم ولا يخفى أن الطلاق هنا يقع على معينة غاية الأمر أنها غير معلومة ابتداء لعدم تعيين الصفة المعلق عليها ابتداء فإذا علمت الصفة تعينت المطلقة فها هنا من باب البيان لا التعيين فليتأمل سم على حج اه ع و رشیدی (قوله مع ما يأتي له) أي في قوله ويلزمه البيان في الحالة الأولى الخ (قوله أن هذا الخ) بيان لما يأتي وهو أن محل الخ نائب فاعل يؤخذ وقوله بينهما أي لفظي البيان والتعيين (قوله كأن خاطبها به) إلى قول المتن ولو قال زينب في النهاية وكذا في المعنى لإلاقه ولا مجال للاجتهاد هنا وقوله واستشكل إلى أما إذا (قوله الأمر) نائب فاعل وقف (قوله من وطء الخ) بيان للأمر (قوله عنهما) أي الزوجتين والجار متعلق بوقف (قول المتن حتى يذكر) بتشديد الدال المعجمة كما ضبطه بعضهم نهاية ومعنى (قوله ولم يقع) ببناء المفعول (قول المتن ولو قال لها ولا جنسية الخ) وجه دخول هذا الذي بعده في الترجمة أن فيهما اشكال بالنسبة اليها اه رشیدی (قوله أو أمة الخ) عبارة المعنى وأتمه مع زوجته وفاسدة النكاح مع صحيحته كالأجنبية مع الزوجة

طلقها وتزوجت وانقضت عدتها وعقد عليها ولا إشكال في عودها يقينا مع ذلك وقد أشار إلى بعض ما ذكرنا في التنبيه المذكور أي بعد فليتأمل (قوله في المتن ولزمه البحث والبيان) ينبغي على قياس ما يأتي أن يقال وعليه البدار بهما (قوله تنبيه يؤخذ من تعبيره بالبيان الخ) في هذا التنبيه وقفة لأن المعلوم مما يأتي أن

إحداهما حرمت عليه يقينا ولا مجال للاجتهاد هنا (ولا يطالب ببيان) للمطلقة (أن صدقناه في الجهل) بها لأن الحق لها فان كذبناه اه وبأدريت واحدة وقالت أنا المطلقة طولب يمين جازمة أنه لم يطلقها ولم يقع منه بنحو نسيان وإن احتمل فان نكل حلفت وقضى لها فان قالت الأخرى ذلك فكذلك (ولو قال لها ولا جنسية) أو أمة (إحدا كما طالق وقال قصدت الأجنبية) أو الأمة (قبل) قوله (في الأصح) يمينه لتردد اللفظ

بينهما فصحت إرادتها واستشكل بمالها وصح بطول فانه يعرف المصحيح ويرد بانها الى - ١ - والآن ذلك - ٢ - لا يزال واما إذا لم تكن له نية بنصر لزوجته أما إذا لم يقل ذلك فطابق زوجته نعم إن كانت الأجنبية فطاعة منه أو من غيره لم ينصرف لزوجته على ما يجنبه الأسنوي لصدق اللفظ عليهم مصادقا واحدا مع أصل بقاء الزوجية وكما لو اعتق عبده (٧١) ثم قال له ولعبدك آخر أحدكما لا يعق الآخر وأما إذا قال ذلك

اه (قوله للصحيح) أي للطليل الصحيح بأن ينزل على الطبل الحلال اه رشیدی (قوله لان ذلك) أي انصرف الطبل للصحيح وقوله هنا أي في مسألة المتن (قوله أما إذا لم يقل) إلى قوله نعم يعني عنه ما قبله (قوله على ما يجنبه الأسنوي) عبارة النهاية والمغني كما يجنبه الخ (قوله وكما لو الخ) عطف على قوله لصدق اللفظ الخ (قوله لو اعتق عبده الخ) أي أو اعتق غيره عبدا له الخ اه ع (قوله) وأما إذا قال ذلك الخ (ولو قال إن فعلت كذا فاحدا كما طالق ثم فعله بعد موت احدهما أو يبنونها وقع الطلاق على الباقية خلافا لبعض المتأخرين ولو قال لام زوجته ابنتك طالق ثم قال أردت البنت التي ليست زوجتي صدق ولو قال نسأ العالمين طو الق لم تطلق زوجته إن لم ينو طلاقها اه نهاية زاد المغني ولو قال لعبدك أحدكم حر فأتعین العتق في الخي اه (قوله ورجل) ينبغي أن يكون الخنثى كالرجل لانه ليس محلا للطلاق كذا في هامش المغني (قوله فلا يقبل قوله الخ) قياس مسألة العصا السابقة عدم القبول هنا لا ظاهرا ولا باطنا سم وعش وقال السيد عمر قول المحشي قياس مسألة العصا الخ هذا جار على طريقة الشارح في مسألة العصا واما على ما نقله فيها عن شيخه الشهاب الرمي أي وعن شرح الروض فقياسه القبول هنا باطنا فكان ينبغي له أن يبنه عليه اه وقوله واما على ما نقله فيها عن شيخه الخ وتقدم هناك عن الرشیدی أنه نقل ايضا عن الجمال الرمي (قوله احدهذين) أي الرجل والدابة (قوله ابتداء) إلى قوله وهل يأتي في النهاية (قوله واسم اجنبية) أي اجنبية لم ينكحها نكاحا فاسدا ولا قبل كافي الروض اه سم وفي النهاية والمغني عقب كلام الروض المذكور ما نصه نعم يظهر أن محله حيث لم يعلم بفساد نكاحها ولا فهي اجنبية فيدين ولا يقبل ظاهرا اه (قوله ظاهرا بل يدين) وفاقا للنهاية والمغني (قوله لاحتماله) علة للتدين وقوله إذا الاسم الخ علة لما في المتن اه رشیدی (قوله مع ذلك) أي مع التصريح باسم زوجته اه مغني (قوله بخلاف احد) الاولى احدي (قوله وهل يأتي بحث الأسنوي الخ) اعتمده أي الاتيان بالمغني والنهاية (قوله فيقبل منه تعيين زينب الخ) قياس بحث الأسنوي انه لا ينصرف لزوجته وان لم يصدر منه تعيين الا ان يفرق سم على حج اه ع (قوله عبارة الرشیدی لا يخفى ان الذي تقدم عن بحث الأسنوي انه ينزل على الاجنبية في حال الاطلاق ولا يحتاج لدعوى ذلك منه كما يصرح به قوله ثم مع بقاء أصل الزوجية وحيثذا لتفريع هنا مخالف لما يقتضيه بحث الأسنوي اه (قوله التي عرف لها الخ) أي او ماتت اه مغني (قوله وهل ينفعه) إلى قوله ويؤيده في النهاية (قوله في مسألة المتن) أي قوله ولو قال زينب طالق وقال قصدت الخ اه ع (قوله في جملة حالية (قوله زينب بنت محمد) أي او بنت احمد كما يؤخذ من قوله لقوله زوجتي الخ اه ع (قوله مامر) أي في النكاح (قوله وليس له الخ) هذا ونظيره الآتي جملة حالية (قوله فلا ينافيه) أي مامر (قوله الثانية) أي التي ليست زوجته (قوله فانه يقبل) وفاقا للنهاية والمغني كما مر (قوله نظير مامر الخ) قضيته انه يقبل هنا يمينه ايضا (قوله لان اللفظ صالح) إلى قوله فان قلت في النهاية الا قوله وان نازع فيه

البيان اذا وقع الطلاق على معينة والتعيين اذا وقع على مبهم ولا يخفى أن الطلاق هنا يقع على معينة غاية الامر انها غير معلومة ابتداء لعدم تعيين الصفة المعلق عليها ابتداء فاذا علمت الصفة تعينت المطلقة فما هنا من باب البيان لا التعيين فليتام (قوله فلا يقبل قوله الخ) قياس مسألة العصا السابقة عدم القبول هنا لا ظاهرا ولا باطنا (قوله واسم اجنبية) أي اجنبية لم ينكحها نكاحا فاسدا ولا قبل كافي الروض وبحث بعض الفضلاء تقييد القبول بما اذا لم يعلم بفساد نكاحها ولا لم يقبل ظاهرا أو يدين اه (قوله فيقبل منه تعيين زينب الخ) قياس بحث الأسنوي انه لا ينصرف لزوجته وان لم يصدر منه تعيين الا ان يفرق (قوله

الآخر وأما إذا قال ذلك لزوجته ورجل او دابة فلا يقبل قوله قصدت أحد هذين لانه ليس محلا للطلاق (ولو قال) ابتداء او بعد سؤال طلاق (زينب طالق) وهو اسم زوجته واسم اجنبية () وقال قصدت (الاجنبية فلا) يقبل (على الصحيح) ظاهرا بل يدين لاحتماله وان بعد إذا الاسم العلم لاشتراك ولا تناول فيه وضعا فالطلاق مع ذلك لا يتبادر إلا إلى الزوجة بخلاف احدهما يتناولها وضعا تناولوا واحدا فارت نية الاجنبية حينئذ وهل يأتي بحث الأسنوي هنا فيقبل منه تعيين زينب التي عرف لها طلاق منه أو من غيره أو يفرق بأن التبادر هنا لزوجته أقوى فلا يؤثر فيه ذلك كل محتمل وهل ينفعه تصديق الزوجة في مسألة المتن قيل نعم والوجه لا ولو قال زوجتي فاطمة بنت محمد طالق وزوجته زينب بنت محمد طلقت الغاء للخطأ في الاسم لقوله زوجتي الذي هو أقوى بعدم الاشتراك فيه ويؤيده مامر من صحة

زوجتك بتي زينب وليست له الابنت اسمها فاطمة لان البنتية لا اشتراك فيها بخلاف الاسم فافتاء بعضهم بعدم الوقوع نظر للخطأ في الاسم غير صحيح نعم قولهم البنتية لا اشتراك فيها مارد هم به البنتية المضافة اليه وليس له الابنت واحدة فلا ينافيه ما لو قال لام زوجته ابنتك طالق وقصد بنتها الثانية فانه يقبل أي نظير ما تقر في احدا كما (ولو قال لزوجتي احدا كما طالق وقصد معينة) منها (طلقت) لان اللفظ صالح لكل منهما

(وإلا) يقصد معينة بل أطلق أو قصد مبهمه (٧٢) أو طلقهما معا كما يأتي وصرح به العبادي وهو مراد الامام بقوله لا يطلقان (فاحداها)

يقع عليها الطلاق مع
إيهامها (ويلزمه البيان في
الحالة الاولى والتعيين في
الثانية) لتعلم المطلقة فيترتب
عليها أحكام الفراق
(ويعزلان عنه الى البيان
او التعيين) لا اختلاط المحرمة
بالمباحة (وعليه البدار
بهما) أي بالبيان أو التعيين
ان طلبناه واحداها لرفع
حبسه المفارقة منهما فان اخرج
بلا عذر اثم وعزر ان امتنع
وان نازع فيه البلقيني هذا
في البائن اما الرجعي فلا
يجب فيه بيان ولا تعيين ما
بقيت العدة لان الرجعية
زوجة اما اذا لم يطالبها قال
ان الرفعة فلا وجه لا يجابه
لأنه حقه ما وحق الله تعالى
فيه الانعزال وقد أوجبناه
وهو متجه المدرك لكن
صريح كلامهم خلافه
ويوجه بان بقاءهما عنده
ربما اوقعه في محذور
لنشوف نفس كل الى
الآخر نظير ما مر في
الصداق في تعاليم المطلقة
قبل الدخول وعليه
لو استمهل امهل ثلاثة ايام
على الاوجه (و) عليه
(نفقتهما) وسائر مؤنهما
(في الحال) فلا يؤخر الى
التعيين او البيان لحبسهما
عنده حبس الزوجات
وان لم يقصر في تأخير ذلك
وإذا بين او عين لم يسترد
منهما شيئا وبقولي فلا الى
آخره علم الجواب عن

البلقيني وكذا في المغنى الا قوله وصرح به العبادي وقوله قال ابن الرفعة وقوله وهو متجه المدرك الى وعليه لو
استمهل (قوله كما يأتي) اي قبيل قول المتن ولو ما تنا (قوله بقوله لا يطلقان) عبارة النهاية والمغنى قبيل قول
المتن الاق ولو ما تنا قال اي الامام فان نواها فالوجه انهما لا يطلقان اه (قول المتن في الحالة الاولى)
هي قصد واحدة معينة وقوله في الثانية هي الصور المندرجة في قوله وإلا (قول المتن وتز لان) بمشاة فوقية
بخطه فالضمير لزوجهه اه مغنى (قوله ان طلبناه الخ) ضعيف اه ع ش (قوله ان طلبناه) اي البيان
أو التعيين أي عند النهاية والشارح وخالفهما المغنى ومال اليه سم والسيد عمر كما يأتي (قوله هذا) اي
قول المتن ويلزمه البيان الخ (قوله ما بقيت العدة) فان انقضت لزومه في الحال نهاية ومغنى (قوله اما اذا
لم يطالبها) اي ولا احداها اه مغنى (قوله لم يطالبها) الظاهر تانيث الفعل كفاي النهاية والمغنى (قوله
فلا وجه لا يجابه الخ) جزم به المغنى (قوله لا يجابه) اي البيان او التعيين ويحتمل ان الضمير للبدار (قوله
لكن صريح كلامهم خلافه) اي فيجب البيان او التعيين في البائن حالا وفي الرجعي بعد انقضاء العدة على
المعتمداه ع ش (قوله ويوجه الخ) هذا التوجيه لا يأتي فيما إذا لم يكن هناك خلوة كأن كانت في غير
داره او بلده اه سم عبارة السيد عمر لا يخفى ما في هذا التوجيه فان ما ذكره منتف مع وجوب الانعزال
والفرق بينهما وبين ما نظره واضح جلي اه (قوله قبل الدخول) الاولى حذفه (قوله وعليه لو استمهل)
اي على وجوب البيان او التعيين فور اوجد الطلب منهما او من احدهما ام لا قال ع ش قوله وعليه لو
استمهل الخ قضيته انه لو استمهل لم يمهل فيما لو طالبناه واحداها وينبغي امهاله ايضا حيث ابدى عذرا اه
وفيه تأمل (قوله على الاوجه) عبارة المغنى والاسنى قال الاسنوي وقضية ذلك انه لو استمهل لم يمهل وقال
ابن الرفعة يمهل ويمكن حمل الاول على ما إذا عين ولم يدع نسيانا لا ذلا وجه لا مهال حينئذ والثاني على ما إذا اهتم
او عين وادعى انه نسي اه (قوله وان لم يقصر) كان كان جاهلا او ناسيا اه مغنى (قوله عن قول شارح)

في المتن وإلا فاحداها) قال في العباب خاتمة من حلف بالطلاق وحش وله زوجات طلقت احداهن ثلاثا
فليعنيها وليس له ايقاع طلقة فقط على كل واحدة لا قضاء يمينه البيونة الكبرى اه اي وليس له ايضا
ايقاع طلقتين على واحدة واخرى على واحدة فلو كانت احدى زوجاته لا يملك عليها الا واحدة فالوجه جواز
تعيينها للطلاق الثلاث فيقع عليها واحدة وتبينها ويلغو الباقي ولو ماتت احداهن او بانت قبل التعيين
فالوجه جواز تعيينها للثلاث لان الطلاق يقع من حين اللفظ فيتبين بينوتها قبل الموت والبيونة فلو علق
الثلاث لاحدى زوجاته أي كان جاء زيد فاحدى زوجاتي طالق ثلاثا بصفة ووجدت وفاقا لما استقر
عليه رأي شيخنا الشهاب الرملي في فتاويه جواز تعيين الميتة والمبانة ان كان موتها او اباتها بعد وجود الصفة
لا قبلها ولو حلف بطلقتين كان قال على الطلاق طلقتين ما فعل كذا وحش وله زوجات مملك على كل طلقتين
فالوجه انه لا يتعين ان يعين احداها بل له توزيع الطلقتين على اثنتين لان يمينه في ذاتها لا تقتضي البيونة
الكبرى وان اتفق هنا بحسب الواقع انه لو وقع الطلقتين على واحدة حصلت البيونة الكبرى تأمل و تقدم
في أواخر فصل خطاب الاجنية جواز تعيين احدى الزوجات للحلف قبل الحش وان يلزم التعيين ويمتنع
الرجوع عن المعينة * ووقع السؤال عن قال على الطلاق ثلاثا ان فعلت كذا فانت طالق واحدة ففعلت
كذا والذي يظهر وقوع واحدة لانها المتعلقة وقوله على الطلاق لثنا كيد هذا التعليق ثم رايت مروافق على
وقوع واحدة (فرع) حلف وحش ثم شك هل حلف بالطلاق او بالله افاق شيخنا الشهاب الرملي
بانه يجتنب زوجاته الى تبين الحال ولا يحكم بطلاقها بالشك اه وظاهره وجوب الاجتناب احتياطا
ويؤيده انه في مسألة المتن وهي ما لو طلق احداها ولم يقصد معينة يجب اجتناب الواحدة منهما بخصوصها
مع عدم تعيينها للحش ويستفاد من قوله ولا يحكم بطلاقها امتناع تزوجها ولا يبعد وجوب الاجتهاد عليه
وكذا المبادرة به ان كان الطلاق باثنا كما في مسألة المتن المذكورة مر وقد يفرق بتحقيق صدق اليمين بها
(قوله ويوجه الخ) هذا التوجيه لا يأتي فيما إذا لم يكن هناك خلوة كان كانت في غير داره او بلده ويمكن ان

جز ما ان عين وعلى الاصح ان لم يعين (وقيل ان لم يعين) (لا يقع الا) (عند التعيين) ولا الوقوع لاني عمل ويرد بمنع هذا التلازم وانما اللازم وقوعه في محل مبهم وهو لا يؤثر لانه ابهام تعلم عاقبته بالتعيين لانه يتبين به ان لفظ الايقاع يحمل عليه من حيث لا ترى انه لا يحتاج وقته للفظ ايقاع جديد وتعتبر العدة من اللفظ ايضا ان قصد معينة والافق التعيين ولا بدع في تاخر حسابها عن وقت الحكم بالطلاق الا ترى انها تجب في النكاح الفاسد بالوطء ولا تحسب الا من التفريق فان قلت ما الفرق بين الوقوع وبينها قلت (٧٣) يفرق بان الوقوع لا ينافي في الابهام المطلق

لانه حكم الشرع بخلافها فانها امر حسي وهو لا يمكن وقوعه مع ذلك الابهام لان الطلاق قبل التعيين لم يتوجه لو احدثه بخصوصها ولا في نفس الامر (والوطء ليس بيانا) التي قصدها قطعاً لان الطلاق لا يقع بالفعل فكذا يان انه فان بين الطلاق في الموطوءة حد في البائن ولزمه المهر لعذرهما بالجهل او في غيرها قبل فان ادعت الموطوءة انه ارادها حلف فان نكل وحلفت طلقتا وعليه المهر ولا حد للشبهة (ولا تعينا) للموطوءة للنكاح لما رو كمالا تحصل الرجعة بالوطء ويازمه المهر للموطوءة اذا عينها للطلاق (وقيل تعين) ونقل عن الاكثرين كوطء المبيعة من الخيار اجازة او فسخ وكوطء احدي امتين قال لهما احدا كما حرة وردوه بان ملك النكاح لا يحصل بالفعل فلا يتدارك به تخلاف ملك النكاح (ولو قال) في الطلاق المعين كما افاده قوله في بيان (مشيرا الى واحدة هذه المطلقة في بيان) لها وهذه لزوجته فهو بيان لغيرها لانه اخبار

وهو ابن النقيب اه معنى (قوله جز ما ان عين الخ) عبارة المغنى ويقع الطلاق في المعينة المبينة باللفظ جز ما وفي المبهمة على الاصح لانه جزم به ونجزه فلا يجوز تاخيره الا ان محله غير مبين او غير معين فيؤمر بالتعيين او التعيين اه (قوله لوقع لاني محل) اي والطلاق شيء معين فلا يقع الا في محل معين نهاية ومعنى (قوله بمنع هذا الخ) عبارة النهاية والمغنى بانه ممنوع منهما الى التعيين كما مر فلو لا وقوع الطلاق قبله لم يمنع منهما اه (قوله انه) اي التعيين (قوله ايضا) اي كالطلاق (قوله الا من التفريق) اي من القاضي او باجتنابه عنها بان لم يجتمع معها كان سافر وغاب مدة العدة اه عرش (قوله بين الوقوع) اي وقوع الطلاق وبينها اي العدة (قوله قلت يفرق الخ) اقول قد يفرق بان ذلك هو الاحتياط فيهما كما لا يخفى واما ما فرق به فينبغي التامل فيه اه سم (قوله فانها امر حسي) فيه نظر اه سم (قوله ولا في نفس الامر) عطف على مقدر اي لافي الظاهر ولا في نفس الامر (قوله للتي قصدها) عبارة النهاية والمغنى والوطء لاحداهما ليس بيانا في الحالة الاولى ان المطلقة الاخرى اه (قوله لان الطلاق) الى الماتن في النهاية والمغنى (قوله فان بين الطلاق) تفريع على الماتن عبارة المغنى والنهاية في شرح وقيل تعيين والمعتمد الاول وعليه فيطالب بالبيان والتعيين فان بين الخ (قوله حد الخ) اي لا عذر فيه بوطء اجنبية بلا شبهة معنى ونهاية (قوله في البائن) اي بخلاف الرجعية لاحد بوطئه لها معنى ونهاية اي ويزران علم التحريم ويجب لها المهر عرش (قوله او في غيرها) اي غير الموطوءة (قوله وعليه المهر) اي مهرهما (قوله للشبهة) لان الطلاق ثبت بظاهر البين اه معنى (قول المتن ولا تعينها) اي في الحالة الثانية لغير الموطوءة ونهاية ومعنى اي للطلاق (قوله لماسر) اي في شرح ليس بيانا (قوله ويازمه المهر الخ) عبارة المغنى والنهاية والاسنى واللفظ الاول وله ان يعين للطلاق الموطوءة وعليه مهرها لما مر وقضية كلام الروض واصله انه لا حد عليه وان كان الطلاق بائنا وهو المعتمد وان جزم في الانوار بانه يحد كفي الاولى للاختلاف في وقت الطلاق وله ان يعينه لغير الموطوءة اه (قوله اجازة الخ) اي هو اجازة من المشتري او فسخ من البائع (قوله في الطلاق) الى قول المتن ولو ما تنافي النهاية الا قوله او قال هذه او هذه استمر الابهام (قوله في الطلاق المعين) عبارة المغنى فيما اذا طلب منه بيان مطلقة معينة نواها اه (قوله المعين) سيذكر محترزه بقوله واما المبهم الخ (قوله لها وهذه الزوجة) الى قول المتن ولو ما تنافي المغنى الا قوله او هذه مع هذه الى المتن وقوله ويفرق الى وخرج (قوله لعدم احتمال لفظه الخ) ان قيل بل هو محتمل لان احدهما مفرد مضاف فيم قلت خصوص الصيغة الدال على الفرد دون ما زاد مانع من ذلك اه سم (قوله حتى بين) يعني يعين اه رشيدى وفيه نظر اذ

يوجه بان امساك الاجنبية امساك الزوجات اي امساك امساك الزوجات متمتع ولا يتبين امساكها عن امساك الزوجات الا بالبيان او التبيين ولا فامساك الزوجات منسحب عليها (قوله قلت يفرق الخ) اقول قد يفرق بان ذلك هو الاحتياط فيهما كما لا يخفى واما ما فرق به فينبغي التامل فيه (قوله فانها امر حسي) فيه نظر (قوله ويازمه المهر) قال في شرح الروض وقضية كلامه كاصله انه لا حد في الاولى اي وهي مالوعين الطلاق فيمن وطئها وان كان الطلاق بائنا وهو ظاهر للاختلاف في انها طلقت باللفظ او لا لكن جزم في الانوار بانه يحد فيها ايضا والوجه الاول والفرق لا تنح اه (قوله المعين) ياتي محترزه (قوله لعدم احتمال لفظه) ان قيل بل هو محتمل لان احدهما مفرد مضاف فيم قلت خصوص الصيغة الدال على الفرد دون

(١٠ - شرواني وابن قاسم - ثامن) عن ارادته السابقة (او) قال مشير اليهما (اردت هذه وهذه او هذه بل هذه) وهذه مع هذه او هذه و اشار لو واحدة هذه و اشار للاخرى (حكم بطلاقهما) ظاهر لانه اقر بطلاق الاولى ثم بطلاق الثانية فيقبل اقراره لارجوعه بذكر بل تغليظا عليه اما باطنا فالملطقة المنوية فان نواهما لم يطلق بل احدهما لان نيتهما باحدا كما لا يعمل به لعدم احتمال لفظه لما نواه فبقى على ابهامه حتى يبين

ويفرق بين هذا وما مر في هذه مع هذه بان ذاك من حيث الظاهر فنامب التغليظ عليه وهذا من حيث الباطن فعلمنا بقضية النية الموافقة للفظ دون المخالفة وخرج بما ذكر هذه ثم هذه (٧٤) أو فم هذه فتطلق الاولى فقط لانفصال الثانية عنها وهو مرجح قوى فلم ينظر معه لتضمن كلامه

للاعترا ف بينهما او هذه
بعده هذه او هذه قبلها هذه
طلقت الثانية فقط او قال
هذه او هذه استمر الابهام
واما المبهم فالمطلقة هي
الاولى مطلقا لانه انشاء
اختيار لا اخبار وليس له
اختيارا اكثر من واحدة
(ولو ماتتا واحداهما قبل
بيان وتعيين) والطلاق
بأن (بقيت مطالبته) أى
المطلق بالبيان او التعيين
فهو مصدر مضاف للمفعول
ويلزمه ذلك فوراً (ليان)
حكم (الارث) وان لم يرث
احداهما بتقدير الزوجية
لكونها كتابية اتفاقا في
البيان ولانه قد ثبت في
احداهما يقينا فيوقف
من مال كل او الميثة نصيب
زوج ان توارثا فاذا بين او
عين لم يرث من مطلقة باثنا
بل من الاخرى نعم ان نازعه
ورثتها ونكل عن اليمين
حلفوا ولم يرث (ولو مات)
الزوج قبل البيان او
التعيين سواء اماتتا قبله ام
بعده ام احداهما قبله
والاخرى بعده ولم تمت
واحدة منهما ام ماتت
احداهما دون الاخرى
(فلا يظهر قبول بيان وارثه)
لانه اخبار يمكن وقوف
الوارث عليه بخبر او قرينة

الموضوع الطلاق المعين فحقه التعبير بالبيان (قوله بين هذا) أى قوله أما باطنا فاطلقة المنوية فان نواهما
لم تطلقا (قوله بما ذكر) او بالهطف بالواو وبل وقوله هذه ثم هذه الخ اى العطف بثم والفاء (قوله
او هذه بعد هذه الخ) او هذه بعدها هذه او هذه قبل هذه فالمشار اليها اولا هي المطلقة ام معنى (قوله
طلقت الثانية) اى المشار اليها ثانيا (قوله واما المبهم الخ) قسم قوله في الطلاق المعين ام عش (قوله
مطلقا) اى سواء عطف بالواو ام بغيرها ام معنى (قول المتن قبل بيان) اى للبعينة وتعيين اى للمبهمة
(قوله والطلاق بأن) الى قوله هذا اما مشيا في النهاية وكذا في المغنى لا لقوله ولان لم يرث الى لانه ثبت (قوله
بأن) اى اورجعى وقد انقضت العدة كما هو واضح ام سيد عمر (قوله بالبيان) جزما او التعيين على
المذهب لبيان حال الارث لانه قد ثبت ارثه ام معنى وهذا احسن من صنع الشارح الا اننا
(قوله ولان لم يرث احداهما الخ) هذا لا يتأتى اذ اماتت احداهما التي لا يرثها فقط سم ورشيدى (قوله
لكونها كتابية) اى ومع ذلك يطالب بالبيان او التعيين فان بين او عين في المسئلة لم يرث من الكتابية او في
الكتابية ورث من المسئلة ام عش (قوله ولانه الخ) عطف على قوله اتفاقا الخ ام رشيدى (قوله
فيوقف الخ) مستأنف ام رشيدى (قوله نعم ان نازعه) هذا انما يظهر في البيان ام سم عبارة المغنى
والروض مع شرحه ثم ان نوى معينة فين في واحدة فلورثة الاخرى تحليفه انه لم يردها بالطلاق فان نكل
حلفوا ولم يرث منها كما لا يرث من الاولى اذا كانت ميته لان اليمين المردودة كالاقرار وان حلف طالبوه
بكل المهر ان دخل بها ولا طالبوه بنصفه في احد وجهين يظهر ترجيحه لانهم يزعمهم المذكور ينكرون
استحقاق النصف وان عين في المبهم فلا اعتراض لورثة الاخرى عليه لان التعيين الى اختياره وان كذبه
ورثة المطلقة يعنى الميثة للطلاق فاهم تحليفه انها المطلقة وقد اقر واله بارث لا يدعيه وادعوا عليه مهر الاستقرار
بالموت ان لم يدخل بها ام وقولهما وان حلف الى قولهما وان عين الخ في النهاية مثله (قوله ونكل عن اليمين)
انه لم يردها ام سم (قول المتن فلا يظهر قبول بيان وارثه الخ) فان توقف الوارث في التبيين بان قال لا اعلم
ومات الزوج قبل الزوجتين وقف من تركته ميراث زوجة بينهما حتى تصطلحا او تصطلح ورثتهما بعد موتهما
وان ماتا قبله وقف من تركتهما ميراث زوج وان مات الزوج وقدمات واحدة منهما قبله ثم الاخرى بعده
وقف ميراث الزوج من تركتها اى الاولى وقف ميراث الزوج بينهما من تركته حتى يحصل الاصطلاح
ثم ان بين الوارث الطلاق في الميثة منهما او لا قبل لاضراره بنفسه لحرمانه من الارث واشركة الاخرى في
ارثه وقبلت شهادته بذلك على باقى الورثة او بينته في المتأخره او كانت باقية فلورثتهما في الاولى ولها في الثانية
تحليفه على البت ان مورثه طلقها ولورثة المعينة للنكاح تحليفه على نفي العلم ان مورثه طلقها ولا يقبل شهادته اى
وارث الزوج على باقى الورثة اى ورثة الزوج بطلاق المتأخرة للتهمة بجره النفع بشهادته اى روض مع شرحه
ولو شهد اثنا من ورثة الزوج ان المطلقة فلا تقبلت شهادتهما ان مات قبل الزوجتين لا انتفاء التهمة بخلاف
ما لو ماتا قبله ولو مات بعدهما فبين الوارث واحدة فلورثة الاخرى تحليفه انه لا يعلم ان الزوج طلق مورثهم
اه (قوله هذا ما مشيا عليه الخ) اعلم ان المحقق المحلى وصاحب المغنى والنهاية اقر واما في المتن وساقوا ما نقله

ما زاد مانع من ذلك (قوله ولان لم يرث احداهما) هذا لا يتأتى اذ اماتت احداهما التي لا يرثها فقط (قوله
نعم ان نازعه الخ) هذا انما يظهر في البيان (قوله ونكل عن اليمين) اى لم يردها (قوله ونكل عن اليمين) قال في
الروض وان حلف قال في الروضة طالبوه بكل المهر ان دخل والافل يطالبونه بالكل لاعترا فاهما زوجة
ام بنصفه لزعمهم انها مطلقة اى قبل الدخول وجهان وفيه نظر لانه اذا حلف ورث نصف المهر او ربعه
فلا يطالبونه الا بما زاد على ارثه اه قال في شرحه ويدفع النظر بان المراد بمطالبتهم بكل المهر او بنصفه

(لا) قبول (تعيينه) لانه اختيار شهوة فلا دخل للوارث فيه هذا ما مشيا عليه هنا الذى اقتضاه كلامهما في الروضة الشارح
واصلها انه يقوم مقامه في التعيين أيضا وفصل القفال فقال ان مات قبله ما لم يعين وارثه ولم يبين اذ لا غرض له في ذلك لان ميراث زوجة من
ربع او ثمن يوقف بكل حال في الصلح خلف زوجة أو أكثر أو بعدهما أو بينهما قبل لانه قد يكون له غرض في تعيين احداهما للطلاق

وفيا إذا كانت إحداهما كتابية والآخرى والزوج مسلمين وأبهمت المطلقة (٧٥) لارث (ولو قال إن كان) ذا الطائر

(غراباً فأمرأتى طالق
والا) يكن غراباً (فعبدى
حر وجمل) حال الطائر
وقع أحدهما مبهماً وحينئذ
(منع منهما) أى من
استخدامه والتصرف فيه
ومن التمتع بها (إلى البيان)
للعلم بزوال ملكه عن
أحدهما وعليه نفقةهما إلى
البيان ولا يؤجره الحاكم
وإذا قال حدثت في الطلاق
طلقت ثم إن صدقه فذاك
ولا يمين عليه وإن كذبه
وادعى العتق حلف السيد
فإن نكل حلف العبد وحكم
يعتقه أو في العتق عتق ثم
إن صدقته فكما مر وإن
كذبه ونكل حلفت وحكم
بطلاقها (فإن مات لم يقبل
بيان الوارث على المذهب)
أنها المطلقة حتى يسقط
إرثها ويرق العبد لأنه
متمم في ذلك ومن ثم لو
عكس قبل قطعاً لأضراره
بنفسه ونازع فيه الأسوى
وأطال نقلاً بما يردنه
من حفظ ومعنى بما يردنه
أن إضراره لنفسه هو
الغالب فلا نظر إلى تصور
أنه قد لا يضره وبحث
البلقينى أخذاً من العلة
تقيده بما إذا لم يكن
على الميت دين ولا أقرع
نظراً لحق العبد في العتق
والميت في الرق ليوفى منه

الشارح عن مقتضى الروضة وأصلها مساق الأقوال الضعيفة اه سيد عمر (قوله وفيما إذا كانت) إلى قوله
خلافاً للرايين في النهاية إلا قوله ونازع إلى وبحث (قوله وأبهمت المطلقة) أى ومات قبل التعيين اه
سم (قوله لا إرث) أى لليأس من تعيين المطلقة إذ الفرض أنه مات والتعيين لا يقبل من الوارث اه ع ش
عبارة السيد عمر أى لأنه لا يقبل تعيين الوارث فلا تتعين المسلمة للزوجة ولا توارث بين مسلم وكافر ولعل
هذا على غير ما مر عن الروضة وأصلها كذا قال الفاضل المحشى وما ترجاه متعين ويؤيده أن قول الشارح وفيما
الخ كان متصلاً في أصل الشرح بقوله لأنه اختيار شهوة فلا دخل للوارث ثم الحق بعد ذلك في الهامش قوله
هذا ما مشيا الخ وهذا الصنيع يؤيدان قوله وفيما الخ مفرع على المتن نعم كان لا ليق بالشرح أن ينبه على ذلك
بعد إلحاق ما مر فليتأمل اه أقول وكذا صنيع النهاية صريح في أن ذلك مفرع على المتن (قوله أى من
استخدامه) إلى قوله فإن قلت في المغنى إلا قوله ولا يؤجره الحاكم وقوله ونازع إلى وبحث (قوله وعليه
نفقةهما الخ) عبارة المغنى وعليه نفقة الزوجة وكذا العبد حيث لا كسب له اه (قوله ولا يؤجره الحاكم)
أى لينفق عليه من أجرته أى ولو أرا دالكسب لنفسه فليس يده منه لأنه لا الأصل بقاء الرق حتى يثبت
ما يزيله فلوا كسب باذن من السيد أو بدونه فينبغى أن ينفق عليه من كسبه لأنه أما باق على الرق فكأنه
للسيد والنفقة واجبة عليه وأما عتق فالمال له ونفقة على نفسه وما زاد على قدر النفقة يوقف إلى أن يتبين
الحال اه ع ش (قوله ثم إن صدقه) أى العبد (قوله وحكم بعته) أى والطلاق اه معنى عبارة ع ش
أى فتطلق المرأة باعتبارها ويعتق العبد بحلفه اه (قوله أو في العتق) عطف على قوله في الطلاق (قوله
وحكم بطلاقها) أى ويعتق العبد أيضاً ع ش ومعنى (قول المتن فإن مات) أى قبل بيانه (قوله ويرق
العبد) عطف على يسقط الخ (قوله لو عكس) أى بان بين الخث في العتق اه ع ش (قوله لأضراره
بنفسه) أى بتشريكة المرأة في التركة وأخرجه العبد عنها اه كردى (قوله فيه) أى في قولهم لو عكس
قبل الخ (قوله نقلاً) تمييز محمول عن المضاف والأصل ونازع في نقله أو مفعول مطلق مجازى والأصل نزاعاً
نقلها (قوله بما يردنه) أى بتقل يردنه أن من حفظ الخ وهو الوارث فإنه مثبت للعتق والمنكر الغير الحافظ ناف
له والمثبت مقدم على النافي اه كردى (قوله أن من حفظ) أى حجة على من لم يحفظ (قوله ومعنى بما
الخ) عطف على قوله نقلاً بما الخ (قوله إلى تصور أنه قد لا يضره) أى ككون الزوجة كتابية والزوج مسلم
وما يأتى في بحث البلقينى (قوله وبحث البلقينى الخ) معتمد اه ع ش (قوله أخذاً من العلة) وهى قوله
لأضراره بنفسه اه سم (قوله تقيده) أى قولهم لو عكس قبل (قوله على الميت دين) شامل لما إذا
حدث الدين بعد الموت كان حفر بئر اعدوا أنا فتلف بها شىء بعد الموت وبعد تعيين الوارث اه ع ش (قوله
والأقرع الخ) يتأمل معناه فإن الأقرع لا بد منه وإن لم يكن عليه دين اللهم إلا أن يريد أنه إذا قرعت يرق
ويوفى منه الدين وعلى هذا فهل تطلق فيه نظر فليحرر اه سم عبارة الرشيدى قضيته أن القرعة تؤثر في
الرق لكن سياتى قريباً خلافه اه وقوله لكن سياتى الخ أقول يمكن تخصيصه بغير ما هنا كما مرانفا عن
سم ما يشير إليه (قوله لم نظروا هنا الخ) حيث لم يقبلوا بيان الوارث وقوله ولم ينظروا إليها الخ أى حيث
قبلوا إيانها مع احتمال أن يكون له غرض في تبينه واحدة منهما ككونها كتابية والآخرى مسلمة اه ع ش
(قوله في بعض ما شمله قوله الخ) أى كما إذا مات بينهما وبين الوارث الميتة بعده للطلاق اه سم (قوله

مطالبهم بنصيهم من ذلك وأقرب الوجهين المذكورين ثانيهما لزعمهم أنها مطلقة فهم يشكرون استحقاق
النصف اه (قوله وأبهمت المطلقة) أى ومات قبل المتعين (قوله لا إرث) أى لأنه لم يقبل تعيين الوارث
فلا تتعين المسلمة للزوجة ولا توارث بين مسلم وكافر ولعل هذا على غير ما مر عن الروضة وأصلها (قوله والا
أقرع الخ) يتأمل معناه فإن الأقرع لا بد منه وإن لم يكن عليه دين اللهم إلا أن يريد أنه إذا قرعت يرق ويوفى
منه الدين وعلى هذا فهل تطلق فيه نظر فليحرر (قوله ولم ينظروا إليها في بعض الخ) أى كما إذا مات بينهما
وبين الوارث الميتة بعده للطلاق

دينه فإن قلت لم نظروا هنا إلى التهمة كما ذكر ولم ينظروا إليها في بعض ما شمله قوله فالأظهر

قبول بيان وارثه قات لانها هنا اظهر باعتبار ظهور نفعه في كل من الطرفين المتغايرين وايضا فهنا طريق يمكن التوصل به الى الحق وهو القرعة فنفع غيره مع التهمة ولا كذلك ثم (بل (٧٦) يقرع بين العبد والمرأة) رجاء خروج القرعة للعبد لتأثيرها في العتق وإن لم تؤثر في الطلاق

كما تقبل شهادة رجل وامرأتين في السرقة للمال دون القطع (فان قرع) أي خرجت القرعة له (عتق) من رأس المال ان علق في الصحة والافن الثلث اذ هو فائدة القرعة وترث هي الا اذا صدقت على ان الحنث فيها وهي بائن (او قرعت لم تطلق) اذ لا مدخل للقرعة في الطلاق وانما دخلت في العتق للنص لكن الورع ان تترك الارث (والاصح انه لا يرق) بفتح فكسر كما بخطه لان القرعة لم تؤثر فيما خرجت عليه ففي غيره اولى فيبقى الابهام كما كان ولا يتصرف الوارث فيه خلافا للعراقيين قال صاحب المعين ومحل الخلاف في الظاهر ما في الباطن فيملك التصرف فيه قطعا وفي غير نصيب الزوجة منه اما نصيبها فلا يملكه قطعا

لأنها) أي التهمة (قوله اظهر باعتبار ظهور نفعه الخ) ولك ان تمنعه بان البعض المذكور كذلك (قوله فنفع غيره) أي غير ذلك الطريق اه رشدي (قوله رجاء خروج القرعة) إلى قوله ولا ينصرف في المغنى الا قوله كما يقبل إلى المتن (قوله اذ هو) أي العتق (قوله اذ اصدقت على الحنث) عبارة المغنى اذا ادعت ان الحنث فيها (قوله لكن الورع الخ) يظهر انها اذا ارادت سلوك سبيل الورع فلا بد من صورة تملك منها للورثة حتى يصير ملكهم قطعاً وإن اؤهم قوله ان تترك خلافة ثم قضية هذا الصنيع انها ترث لكن الورع تركه وعبارة متن الروض وإن خرجت لمن يعني الزوجات استمر الاشكال ووقف ارثهن والاولى لمن تركه للورثة انتهى واقره شارحه وهو أي الشارح تابع في ذلك للزركشي فانه تعقب بنحو ذلك تعبير اصل الروضة حيث قال وإن خرجت القرعة على المرأة لم تطلق لكن الورع الخ فليراجع ثم رايت في حاشية ابن قاسم على شرح المنهج مانصه قوله والورع الخ يوم ان لها الان سبيلا إلى الميراث وليس مراداً فان الاشكال مستمر كما صرح به البرلسي ويمكن ان يقال معنى ترك الميراث ان تعرض عنه وتهب حصتها لبقية الورثة ليتمكنوا من اخذ الجميع ولا يوقف لها شيء فليتأمل اه وفي حاشية الزيايدي على ذلك مانصه ويمكن حمل كلام الشارح على صورة خروج القرعة على البتة انتهى سيد عمر اقول وقد يمنع ما ادعاه من ان قضية هذا الصنيع الخ قول الشارح الاتي فيبقى الابهام الخ فتأمل (قوله فيبقى الابهام كما كان) ولا تعاد القرعة اه اسنى (قوله ولا يتصرف الوارث فيه) وينبغي عدم وجوب النفقة عليه لاننا لم نتحقق دخوله في ملكه وتكون في بيت المال ثم على مياسير المسلمين اه ع ش (قوله فيملك التصرف فيه الخ) الاولى فيملك قطعاً التصرف في غير نصيب الزوجة منه اما الخ

﴿فصل في بيان الطلاق السني والبدعي﴾ (قوله وهو الجائز) إلى قوله فعلية في النهاية وإلى قوله بخلاف معلق في المغنى الا قوله او حاكم عليه وقوله لكن بحثنا إلى وطلاق متحيرة وقوله بنكاح او شبهة وقوله وإن سبقه إلى المتن وقوله وقد علم ذلك وقوله ولخير ابن عمر إلى ولتضررها وقوله يوجد من البدعة قطعاً (قوله فلا واسطة بينهما) أي السني والبدعي اه ع ش (قوله على احد الاصطلاحين الخ) الاولى هذا احد الاصطلاحين والمشهور خلافه فعليه الخ عبارة المغنى وفيه اصطلاحان احدهما هو اضبط ينقسم إلى سني وبدعي وجرى عليه المصنف حيث قال الطلاق سني وبدعي وثانيهما هو اشهر ينقسم إلى سني وبدعي ولا ولا فان طلاق الصغيرة والآيسة والمختلعة والتي استبان حملها منه وغير المدخول بها لاسنة فيها ولا بدعة ﴿تنبيه﴾ قسم جمع الطلاق إلى واجب كطلاق المولى وطلاق الحكمين في الشقاق اذ ارباه ومندوب كطلاق زوجة غير مستقيمة كسيئة الخالق او كانت غير عفيفة ومكروه كستقيمة الحال و اشار الامام إلى المباح بطلاق من لا يبوها ولا يسمي نفسه بمؤنتها من غير استمتاع بها وحرام كطلاق البدعي كما قال ويحرم البدعي اه (قوله فعلية) أي المشهور (قوله طلاق الحكمين الخ) مبتدأ خبره قوله لاسنة فيه الخ (قوله او حاكم عليه) أي على المولى اه سم (قوله بانه الخ) الباء سببية اه سم (قوله وطلاق متحيرة) عطف على طلاق الحكمين وقوله ومختلعة الخ وقوله معلق الخ وقوله وصغيرة الخ عطف على متحيرة (قوله كما يأتي) أي انفا قيل قول المتن وقيل (قوله منه) لعل الضمير راجع إلى الوطء لا الزوج والافتحاج إلى عطف شبهة على ضمير منه لا على نكاح ولو حذف لفظة منه لسلم عن التكلف (قوله بنكاح او شبهة) وسياتي حل الزنا في الحاشية اه سم (قوله به) أي الطلاق تنازع فيه المصدران وقوله كما يأتي أي في شرح ولم يظهر حمل

﴿فصل في بيان الطلاق السني والبدعي﴾ (قوله فعلية) أي على المشهور وقوله على المولى (قوله بانه الملبى) الباء سببية (قوله بنكاح او شبهة) وسياتي حل الزنا في الحاشية (قوله في المتن

قول)

الحيض لكن بحثنا في المولى بانه الملبى لها إلى الطلب مع تمكنه من النفقة وطلاق

متحيرة اذ لم يقع في طهر محقق ولا حيض محقق ومختلفة في نحو حيض ومعلق طلاقها بصفة وجدت فيه كما يأتي وصغيرة وآيسة وغير موطوءة من ظهر حملها منه بنكاح او شبهة لاسنة فيه ولا بدعة (ويحرم البدعي) لا ضرارها او اضرارها والولد به كما يأتي (وهو ضربان) احدهما

(طلاق) منجز وان سبقه طلاق في طهر قبله (في حيض) او نفاس مسوسة اى موطوءة ولو في الدبر او مستدخلة ماءه المحترم وقد علم ذلك إجماعا والخبر ابن عمر الاتي ولنضرها بطول العدة لإذ بقية دمها لا تحسب منها ومن ثم لا يحرم (٧٧) في حيض حامل عدتها بالوضع وبحث

الأذرعى حله في أمة قال لها سيدها ان طلقك الزوج اليوم فانت حرة فسالت زوجها فيه لاجل العتق فطلقها لان دوام الرق اضربها من تطويل العدة وقد لا يسمح به السيد بعد او بموت وكلمته معلق بما يوجد من البدعة قطعاً او يوجد فيه باختياره بخلاف معلق قبله او فيه بما لا يعلم وجوده فيه فوجد فيه لا باختياره فلا اثم فيه لكن يترتب عليه حكم البدعي من نذب الرجعة وغيره (وقيل ان سألته لم يحرم لرضاها بالتطويل والاصح التحريم لانه قد تساله كاذبة كما هو شأنهن ومن ثم لو تحققت رغبتها فيه لم يحرم كما قال (ويجوز خلعها فيه) اى الحيض بعوض منها لان بذلها المال يشعر باضطرارها للفرار حالاً ومن ثم لم يلحق بخلعها خلع (الاجنبى في الاصح) لان خلعها لا يقتضى اضطرارها اليه (ولو قال انت طالق مع) أو في أو عند مثلاً (آخر حيضك) او قارن آخر صيغة طلاقه آخره (ففى فى الاصح) لاستعقابه الشروع فى العدة (او)

(قول المتن طلاق في حيض) قال في شرح الروض ولو في عدة طلاق رجعى وهى تعتد بالافراء انتهى وهو مبنى على الضعيف من استئناف العدة حينئذ نهاية ومعنى وسم (قوله وإن سبقه الخ) لعلمه مبنى على انه إذا طلق في العدة استؤنفت اه سم اى وهو ضعيف كما مر آنفاً (قوله اى موطوءة) الى المتن في النهاية (قوله او مستدخلة ماءه) هل ولو في الدبر اخذاً بما قبله سم على حج والا قرب نعم ثم رايت في شرح الروض التصريح به عبارة او استدخلت ماءه المحترم ولو في حيض قبله او الدبر اه عش عبارة السيد عمر هل الاستدخال في الدبر كالوطء محل تأمل ثم رايت قول الشارح الآتى بناء على إمكان العلوق منه انتهى وهو يقتضى ان الاستدخال كالوطء انتهى (قوله وقد علم ذلك) لما قيد به لقول المصنف ويحرم الخ والافاسم البدعة موجود ولو مع عدم العلم كما هو ظاهر اه رشيدى (قوله دمها) اى المطلقة في الحيض وقوله منها اى العدة (قوله عدتها بالوضع) مفهومه انها لو كانت حاملاً من شبهة او من وطء زنا حرم وسيأتى حكم ذلك في قوله ومنه ايضا ما لو نكح حاملاً من زنا اه عش (قوله وبحث الأذرعى الخ) وهو حسن اه معنى عبارة عش معتمد اه (قوله فيه) اى الطلاق (قوله وكلمته معلق) عبارة النهاية والمعنى واحترزنا بالمنجز عن المعلق بدخول الدار مثلاً فلا يكون بدعيًا لكن ينظر لوقت الدخول فان وجد حال الطهر فسنى ولا فبدعى لاثم فيه هنا قال الرافعى ويمكن ان يقال ان وجدت الصفة باختياره اثم بايقاعه في الحيض كانشائه الطلاق فيه قال الأذرعى انه ظاهر لا شك فيه وليس في كلامهم ما يخالفه اه (قوله بخلاف معلق) هذا قد يشمل ما يأتى انفاً عن المعنى عن الأذرعى (قول المتن ان سألته) اى الطلاق في الحيض نهاية ومعنى وهل سؤلها لذلك محرم الظاهر لا سيد عمر (قول المتن يحرم) ولو علق الطلاق باختيارها فانت به في حال الحيض باختيارها قال الأذرعى فيمكن ان يقال هو كالوطء باسؤلها اى فيحرم وهو ظاهر اه معنى زاد النهاية اى حيث كان يعلم وجود الصفة حال البدعة اه فالعش قوله قال الأذرعى الخ معتمد اه وقال السيد عمر قوله اى حيث كان يعلم الخ هذا القيد لا بد منه ولا فإطلاق التحريم مشكل اه (قوله لرضاها) الى قوله لانه قد تساله في المعنى والى قول المتن فلو وطئ الخ في النهاية الاما سألته عليه (قوله لو تحققت رغبتها الخ) أى كأن دفعت له عوضاً ودلت قرينة قوية على ذلك اه عش (قوله اى الحيض) أى والنفاس اه معنى (قوله ومن ثم لم يلحق بخلعها خلع اجنبى) ولو اذنت للاجنبى ان يختلعا يظهر ان يقال ان كان بما لها فاختلعا والافهوا كاختلاعه معنى ونهاية قال عش قوله ان كان بما اى ان كان الاذن في اختلاعهما بالها وان اختلعا بما له لان اذنها على الوجه المذكور محقق لرغبتها اه (قوله لا خلع اجنبى) اى فيحرم لان فيه اعانة على المعصية واضرار بالغير اه سيد عمر (قوله لان خلعه) الى قوله ومبحث ابن الرفعة في المعنى الا قوله او عند مثلاً وقوله بناء على إمكان العلوق منه وقوله لقوله صلى الله عليه وسلم الى لانه قد يشتد (قوله ما ذكر) اى فى او عند اه عش (قول المتن لم يطاها فيه) قد يقال ما فائدة هذا القيد وعبارة اصل الروضة كالمحتاج وعبارة متن الروض وان لم يطاها اه سيد عمر ويمكن ان يقال ان فائدته ان لا يتكرر ما هنا مع ما بعده (قوله ان علمه) اى الاستدخال وتقدم عن الرشيدى ان العلم قيد للحرمة لا للتسمية بالبدعى

طلاق رجعى) وهو مبنى على الضعيف من استئناف العدة حينئذ (قوله وان سبقه طلاق في طهر قبله) لعلمه مبنى على انه إذا طلق في العدة استؤنفت (قوله او مستدخلة ماءه) هل ولو في الدبر اخذاً بما قبله (قوله بخلاف معلق قبله او فيه بما لا يعلم الخ) عبارة شرح الروض والطلاق المعلق بصفة صادفت من البدعة بدعة لكن لا اثم فيه او زمن السنة سنى فالعبرة بكونه بدعيًا وسنبا وقت وجود الصفة لا بوقت التعليق اذ لا ضرورة حينئذ ولا ندم قال في الاصل ويمكن ان يقال ان وجدت الصفة باختياره اثم بايقاعه في الحيض اه (قوله ومن ثم لم يلحق بخلعها خلع الاجنبى) نعم ان خالع الاجنبى باذنها بما لكها فكلها بخلافه بما له ولو باذنها

أنت طالق (مع) ومثلها ما ذكر (آخر طهر) عينه كما دل عليه قوله (لم يطاها فيه فبدعى على المذهب) لانه لا يستعقب العدة (و) ثانيهما (طلاق في طهر وطئ فيه) ولو في الدبر بناء على إمكان العلوق منه وكالوطء استدخاله المني المحترم ان علمه نظير ما مر

(من قد تحبل) لعدم صغرها وياسها (ولم يظهر حمل) لقوله صلى الله عليه وسلم في خبر ابن عمر الآتي قبل أن يجامع ولا نه قد يشد ندمه إذا ظهر حمل فان الانسان قد يسمح بطلاق الحائل لا الحامل وقد لا يتيسر له ردها فيتضرر هو والود من البدعي أيضا طلاق من لها عليه قسم قبل وفائها أو استرضائها وبحث ابن الرفعة ان (٧٨) سؤلها هنا مبيح وواقفه الاذرعى بل بحث القطع به وبتبعه الزركشى لتضمنه الرضا باسقاط حقها

وليس هنا تطويل عدة ومنه ايضا ما لو نكح حاملا من زنا ووطئها لانها لا تشرع في العدة الا بعد الوضع ففيه تطويل عظيم عليها كذا قالاه هنا ومحلها فيمن لم تحض حاملا كما هو الغالب اما من تحيض حاملا فتتقضى عدتها بالاقرأ كما ذكره في العدد فلا يحرم طلاقها في طهر لم يطأها فيه اذ لا تطويل حينئذ فاندفع ما اطال به في التوشيح من الاعتراض عليهما ثم فرضهم ذلك فيمن نكحها حاملا من زنا قد يؤخذ منه انها لو زنت وهي في نكاحه فحملت جازله طلاقها وان طالت عدتها لعدم صبر النفس على عشرتها حينئذ وهو محتمل بل ظاهر ولو وطئت زوجته بشبهة فحملت حرم طلاقها حاملا مطلقا لتاخر الشروع في العدة وكذا لو لم تحمل وشرعت في عدة الشبهة ثم طلقها وقد منا عدة الشبهة على الضعيف (فلو وطئ حائضا وطهرت فطلقها) من غير وطئها طاهرا (فبدعي في الاصح) لاحتمال علوقها من ذلك الوطء

(قول المتن من قد تحبل) نائب فاعل ووطئ اه معنى (قوله لعدم صغرها الخ) عبارة المغنى وخرج بمن قد تحبل الصغيرة والآيسة فانها لا سنة ولا بدعة في طلاقها اه اى على الاصطلاح المشهور (قوله وياسها) هل العقيم التي تكررت زوجها للرجال ذوى النسل ولم تحبل منهم كالايسة لان حملها يمنع عادة اولا لانها في مظنة الحمل ويجوز ان يكون عدم حملها من الأزواج السابقين لما منع غير العقم محل تأمل فان قلنا بالاول ياتى نظيره في الزوج الذى يعلم من نفسه العقم فليراجع اه سيد عمر اقول والثاني هو الظاهر (قوله قبل وفائها الخ) متعلق بطلاق (قوله وبحث ابن الرفعة) الى قوله وليس هنا تطويل عدة تعقبه النهاية بما نصه لكن كلامهم يخالفه اه وقال ع ش قوله لكن كلامهم الخ معتمد اى فالطريق ان تسقط حقها من القسم اه (قوله ان سؤلها) اى بغير مال اما به فلا اشكال في انه مبيح كما هو ظاهر اه سم (قوله ومنه ايضا) الى قوله فاندفع في المغنى الا قوله لم يطأها فيه (قوله ما لو نكح الخ) اى طلاق من نكح الخ (قوله لانها لا تشرع في العدة الخ) اى كما في شرح الروض وفيه نظر بل ينبغي انه اذا سبق حمل الزنا حيض او نفاس حسب زمن الحمل فراء حيث حاضت بعده فلا وجه لكونه بدعي اه حلى عبارة ع ش بعد اطالته في استشكل تحليل الشارح المذكور وتايد اشكاله بكلام سم في كتاب العدد ثم رايت لبعضهم ان ما هنا مصور بما اذا لم يسبق لها حيض اما من سبق لها حيض فلا يحرم طلاقها لان مدة حملها يصدق عليها انها طهر محتوش بدمين فتحسب لها قرأ اه (قوله الا بعد الوضع) اى والنفاس اه معنى (قوله ومحلها) اى ما قالاه هنا (قوله لم يطأها فيه) يتأمل هذا القيد مع انه لا يمكن حملها من الوطء مع كونها حاملا والطلاق والحالة هذه لا يوجب تطويلا سم على حج وهذا القيد ساقط في بعض نسخ الشارح اه رشيدى وتقدم ان المغنى اسقطه ايضا (قوله عليهما) اى الشيخين (قوله وهو محتمل الخ) قد يتوقف فيه بانه اضرار منع منه وعدم صبر النفس على العشرة يتدارك باجتنابها من غير طلاق فعلل الاوجه الاخذ باطلاقهم اه سيد عمر ولعلمهم يطالع على ما ياتى للشارح من غير تفصيل عن النهاية والا لكان يعزبه اليه (قوله بل ظاهر) غير ان كلامهم يخالفه اذ المنظور اليه تضررها لا تضرره اه نهاية قال ع ش قوله غير ان كلامهم يخالفه معتمد اه (قوله ولو وطئت) الى قوله وكذا لو لم تحبل في المغنى (قوله مطلقا) اى سواء كانت تحيض ام لا اه ع ش (قوله في العدة) اى عدة الطلاق (قوله من غير وطئها) الى قوله وبما تقرر في المغنى الى قول المتن ومن طلق بدعي في النهاية (قوله طاهرا) حال من ضمير وطئها (قوله بمادفعته الطبيعة) اى اولا وهيئته للخروج اه معنى (قوله وبما تقرر) اى في المتن والشرح (قوله الاول) اى الانقسام الى سنى وبدعي عبارة النهاية المشهور اه اى الانقسام الى سنى وبدعي ولا ولا ولعل الاول هو الا صوب (قوله ان يطلق حاملا) اى وقد نكحها حاملا (قوله لا تحيض) اى في مدة الحمل فقط وقوله او من شبهة اى مطلقا تحيض اولا اه حلى (قوله او يعلق طلاقها) اى الحائل وكذا الضمائر الالية وقوله مع اخره اى اخر الطهر (قوله قبل اخره) اى اخر نحو الحيض (قوله بمضى بعضه) اى (قوله ان سؤلها) اى بغير مال اما به فلا اشكال في انه مبيح واطلاقهم يخالفه مر (قوله لانها لا تشرع في العدة الا بعد الوضع) اى لان الرحم معلوم الشغل فلا معنى للشروع في العدة مع ذلك اذ لا دلالة لمضى الز من مع ذلك على البراءة وانما شرعت فيها معه اذا حاضت لمعارضه الحيض الذى من شأنه الدلالة على البراءة للحمل الزنا فلم ينظر اليه مع وجود الحيض فليتأمل (قوله لم يطأها فيه) تأمل هذا القيد مع انه لا يمكن حملها من الوطء مع كونها حاملا والطلاق والحالة هذه لا يوجب تطويلا (قوله حرم طلاقها حاملا الخ) اعتمده مر (قوله

وبقية الحيض بمادفعته الطبيعة وبما تقرر علم ان البدعي على الاصطلاح الاول ان يطلق حاملا من زنا لا تحيض أو من شبهة او يعلق الطهر طلاقها بمضى بعض نحو حيض أو بآخر طهر أو يطلقها مع آخره أو في نحو حيض قبل آخره أو يطلقها في طهر ووطئها فيه أو يعلق طلاقها بمضى بعضه أو ووطئها في حيض او نفاس قبله أو في نحو حيض طلق مع آخره أو علق به والسنى طلاق موطوءة ونحو هاته تعد باقراء بتبديدها عقبه

لحيالها أو حملها من زنا وهي تحيض وطفها مع آخر نحو حيض أو في طهر قبل آخره أو علق طلقها بمضى بعضه أو بآخر نحو حيض ولم يطاها في طهر طلقها فيه أو علق طلقها بمضى بعضه ولا وطئها في نحو حيض قبله ولا في نحو حيض طلق مع آخره أو علق بآخره (ويحل خلعها) نظير ما مر في الحائض وقبل يحرم لأن المنع هنا لرعاية الولد فلم يؤثر فيه الرضا بخلافه ثم ويحجب (٧٩) بأن الحرمة هنا ليست لرعاية الولد وحدها بل العلة مركبة من ذلك مع

ندمه وبأخذه العوض تتأكد داعية الفراق ويبعد احتمال الندم وبه يعلم أنه لا فرق هنا بين خلع الاجنبي وغيره (و) يحل (طلاق من طهر حملها) لزوال الندم (تنبيه) وقع تردد في طلاق وكيل بدعي لم ينص له عليه والوجه وفاقا لجمع منهم البلقيني وقوعه كما يقع من موكله (ومن طلق بدعي سن له) ما بقى الحيض الذي طلق فيه أو الطهر الذي طلق فيه والحيض الذي بعده لا فيما بعد ذلك لا تنقلها إلى حالة محل طلاقها فيها (الرجعة) ويكره تركها كما بحثه في الروضة ويؤيده ما مر أن الخلاف في الوجوب يقوم مقام النهي عن الترك كفصل الجمعة ومر في القسم أن من طلق مظلومة فيه لا تلزمه أعادتها للقضاء لها وقد يشملها المتن (ثم إن شاء طلق بعد طهر) الخبر الصحيحين أن ابن عمر رضي الله عنهما طلق امرأته حائضا فقال صلى الله عليه وسلم لعمره فليراجعها ثم لم يسكها حتى تطهر ثم

الطهر الذي وطئها فيه وكذا ضمير قوله قبله راجع إلى الطهر لكن بدون قيد وطئها فيه وهذا التكلف أحوجنا إليه القلب الآتي آنفاً وقوله أو وطئها الخ عطف على وطئها فيه وقوله أو في نحو حيض الخ لا يظهر عطفه على قوله في طهر وطئها الخ وهو ظاهر ولا على قوله في حيض أو نفاس الخ إذ يصير التقدير حينئذ أو يطلقها في طهر وطئها في نحو حيض الخ ولا يخفى ما فيه وأصل العبارة لشرح المنهج لكن الشارح قلب قوله أو يطاها في طهر طلقها فيه إلى أو يطلقها في طهر وطئها فيه فوقع فيما وقع ولو قال هنا أو يطلقها مع آخر نحو حيض أو يعلق طلاقها به لسلم عن الاشكال (قوله لحيالها) أي عدم حملها ع ش (قول المتن ويحل خلعها) أي الموطوءة في الطهر نهاية ومعنى أي الموطوءة في الحيض وقد طهرت (قوله بل العلة مركبة من ذلك الخ) الاخصر الاوضح بل لذلك مع ندمه (قوله مركبة من) الاولى حذفه (قوله وبه يعلم الخ) أي بالجواب المذكور (قوله وقوعه الخ) أي مع الحرمة كما هو ظاهر وهل الحكم كذلك لو نهاه عن المدعى محل تامل وقد يؤخذ من قوله لم ينص الخ أنه لا يقع وينبغي أن يقطع به لأنه حينئذ تصرف غير ما ذون فيه اه سيد عمر عبارة ع ش ثم إن علم أي الوكيل كونه بدعيًا ثم والإفلا ه (قول المتن ومن طلق بدعيًا) أي ولم يستوف عدد الطلاق نهاية ومعنى (قوله ما بقى الحيض) إلى المتن في المغنى وإلى قول المتن ولو قال الحائض في النهاية إلا قوله ومر إلى المتن (قوله ما بقى الحيض الخ) عبارة المغنى ما لم يدخل الطهر الثاني أن طلقها في طهر جامعها فيه أما إذا طلقها في الحيض فالأخر الحية التي طلقها فيها اه وقوله جامعها فيه أي وفي نحو حيض قبله (قوله لا تنقلها الخ) علة لقوله لا فيما بعده الخ (قول المتن الرجعة) أي أو التجديد إن كان الطلاق بائنًا به جبرى عن الشورى عن الامداد (قوله ويكره تركها الخ) وجرى المغنى والاسنى على عدم الكراهة (قوله ويؤيده) أي ما بحثه الروضة من الكراهة وقوله أن الخلاف الخ أي حيث كان قويا اه ع ش (قوله لا يلزمه أعادتها الخ) عبارة المغنى وظاهر كلامهم أنه يستحب لأن الرجعة في معنى النكاح وهو لا يجب اه (قوله الخبر الصحيحين) دليل لسن الرجعة (قوله والحق به) أي بالطلاق في الحيض الذي في الحديث وقوله الطلاق في الطهر أي الذي وطئ فيه اه ع ش أي وفي حيض قبله (قوله ولم تجب الرجعة) أي خلافاً لما لك رضى الله تعالى عنه اه معنى (قوله لأن الامر بالامر بالشئ ليس أمراً الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم مروم بالصلاة لسبع سنين اه معنى (قوله لكونك والده) أي فيكون الوجوب لاجل امر الوالد اه معنى (قوله ارتفع الاثم) كذا في المغنى (قوله المتعلق بحقها) أي أما المتعلق بحقه تعالى فمعلوم أنه لا يرتفع الا بالتوبة رشيدة وع ش (قوله من أصله) فيه نظرا ه سم (قوله وبه فارق دفن البصاق الخ) وقد يقال دفن البصاق واجب على التخيير بينه وبين الازالة فاذا تقرر وجوب أحدهما وقد افاد أن الحاصل بالرجعة يبلغ من الحاصل بأحدهما فهي أولى

وبه يعلم أنه لا فرق هنا الخ لا يقال فيه نظر لأن أخذ العوض وإن بعد احتمال الندم أو دفعه لم يدفع احتمال تضرر الولد مع أنه جزء العلة كما صرح به قوله في الجواب بل العلة مركبة الخ لأن كونه جزء العلة لا يمنع التسوية بين خلع الاجنبي وغيره لا انتفاء جزئها الاضر لا يقال لو نظرنا لتضرر الولد حرماً خلعها ايضاً لا نناقول دفع ضررها مقدم على دفع ضرر الولد لأنه إنما نظر إليه تبعاً ولا غير حاصل في الحال وقد لا يحصل بخلاف ضررها (قوله ويكره تركها كافي الروضة) وفيه نظر وينبغي كراهته لصحة الخبر فيها ولدفع الأذى وكان المصنف يعني صاحب الروض تركه لأن الامام قد صرح فيما قاله باجماع اصحابنا والاستناد إلى الخبر وردبانه لانهى فيه اه (قوله لأن الرجعة قاطعة للضرر من أصله) فيه نظر

تحيض ثم تطهر فان شاء أمسكها وإن شاء طلقها قبل أن يجامع فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء والحق به الطلاق في الطهر ولم تجب الرجعة لأن الامر بالامر بالشئ ليس أمراً بذلك الشئ وليس في فليراجعها أمر لابن عمر لأنه تفرع على أمر عمر فالمغنى فليراجعها لاجل امرك لكونك والده واستفادة النذب منه حينئذ إنما هي من القرينة وإذ أراجع ارتفع الاثم المتعلق بحقها لأن الرجعة قاطعة للضرر من أصله فكانت بمنزلة التوبة ترفع أصل المعصية وبه فارق دفن البصاق في المسجد فإنه قاطع لدوام ضرره لا لأصله

لان تلويث المسجد به قد حصل وبهذا الذي ذكرته يندفع ما قيل رفع الرجعة للتحريم كالتوبة يدل على وجوبها اذ كون الشيء بمنزلة الواجب في خصوصية من خصوصياته لا يقتضي (٨٠) وجوبه وقضية المتن حصول المقصود بطلاقها عقب الحيض الذي طلقها فيه قبل ان يطأها

بالوجوب فاما وقع قوله وبهذا الذي ذكرته الخ نعم قد يقال الوجوب في مسألة البصاق مأخوذ من النص عليه اه سيد عمر (قوله لان تلويث المسجد به قد حصل) فيه ان المرأة قد تضررت ولا بد اه سم (قوله يندفع ما قيل الخ) الا اندفاع بما سيد كرهه لا بما ذكره فليتأمل اه سيد عمر عبارة سم يتأمل اندفاعه بما ذكره فانه غير ظاهر الا ان يريد انه فهم بما ذكره ان دفع التحريم لم ينحصر اى في الرجعة لحصوله بالتوبة الا ان هذا يقتضى وجوب احد الامرين اه (قوله اذ كون الشيء بمنزلة الواجب الخ) فيه ما فيه لان مسألة الرجعة بتسليم عدم النص مقيسة بقياس الاولى كما علم مما تقرر اه سيد عمر (قوله قبل ان يطأها) متعلق بطلاقها (نوله ليمكن من التمتع الخ) هو وجه امره صلى الله تعالى عليه وسلم بما ذكره وكان ينبغي تأخير عن قوله الاتي والثاني لبيان حصول كماله اه رشيدى (قوله والخبر) اى وقضية الخبر (قوله كما ينهى الخ) اى المحلل (قوله ولا تنافى) اى بين قضيتي المتن والخبر (قوله لان الاول لبيان الخ) قد يقال الاول لا استحباب فيه بالكلية فان الاستحباب حصل بالرجعة ثم هو مخير بين ان يفارق في الطهر وبين ان يمسك فالفرق فيه ليس مندوبا نعم اذا اراد الفرق فالتسوية ان يؤخره الى الطهر الثاني فالاولى حينئذ ان يقول لان الاول لبيان الجواز والثاني لبيان الاستحباب نعم لو قال الشارح لان الاول لبيان حصول المفسود من استحباب الرجعة والثاني لبيان حصول كماله (قوله) (قوله لا تكون الا بمسوسة) اى موطوءة الى قول المتن ولو قال انت طالق في النهاية الا قوله وللحرج الى المتن وقوله ومن ثم وقع الى المتن (قوله او نفساء) ومعلوم انها لا تكون الا بمسوسة فلماذا لم يقيد بالحنائض وقد يمنع بجواز كون الحمل من غيره فليتأمل اه سيد عمر وقد يجب بان الطلاق في النفاس بدعى مطلقا (قول المتن وقع في الحال) اى وان كانت في ابتداء الحيض معنى ونهاية اى ولا يقال انها لا تطلق الا اذا مضى اقل الحيض حتى تتحقق الصفة رشيدى (قوله فيقع عقب انقطاع دمها) اى ولا يتوقف على الاغتسال نهاية ومعنى (قوله ما لم يطأ فيه) اى في الدم اه رشيدى (قول المتن وان مست) اى ولم يظهر حملها اه معنى (قوله او قال لها) اى ان في طهر اه معنى (قول المتن فيه) اى في هذا الطهر والاتمس فيه اى في هذا الطهر ولا في حيض قبله اه معنى اى او ظهر حملها (قوله وهى مدخول بها) تقدم ما يغنى عنه اه رشيدى (قوله اى بمجرد) الى المتن فى المعنى الا قوله بتغيب الحشفة الى هذا كاه (قوله ان انقطع الخ) اى ولم يعد

(قوله لان تلويث المسجد به قد حصل) وفيه ان المرأة تضررت ولا بد (قوله يندفع ما قيل الخ) يتأمل اندفاعه بما ذكره فانه غير ظاهر الا ان يريد انه فهم ما ذكره ان رفع التحريم لم ينحصر لحصوله بالتوبة فلم يجب الا ان هذا يقتضى وجوب احد الامرين (قوله وقضية المتن حصول المقصود الخ) قال فى الروض فان راجع والبدعة لحيض فالمستحب ان لا يطأها فى الطهر منه اى لئلا يكون المقصود من الرجعة مجرد الطلاق وكما ينهى عن النكاح لمجرد الطلاق ينهى عن الرجعة له ثم قال فى الروض او كانت اى او راجع وكانت البدعة لظهر جامعها فيه اى او فى حيض قبله ولم بين حملها ووطىء بعد الرجعة فلا بأس بطلاقها فى الطهر الثانى والاى بان لم يراجعها الا بعد الطهر او راجعها فيه ولم يطأها استحباب ان لا يطلقها فيه اى فى الطهر الثانى لئلا تكون الرجعة للطلاق قال فى شرحه وظاهر ان ذلك فيمن طلق غير من لم تستوف دورها من القسم بخلاف من طلق هذه للزوم الرجعة له ليو فيها حقها اه (قوله فى المتن ولو قال الحائض انت طالق للبدعة الخ) قال ابن قاضى عجولون فى التصحيح وحيث حمل قوله للسنة اول للبدعة على الحالة المنتظرة فقال اردت الا يقع فى الحال قبل لانه غير متهم كما قالاه ونقلنا بعد ذلك عن المتولى انه لو قال لها من البدعة انت طالق طلاقا سنيا او من السنة طلاقا بدعيا ونوى الوقوع فى الحال لم يقع لان اللفظ ينشأ فى النية فيعمل به لانه اقوى اه وسياتى ذلك فى الشرح قريبا (قوله

لا ارتفاع اضرار التطويل والخبر انه يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ليمكن من التمتع بها فى الطهر الاول ثم يطلق فى الثانى ولئلا يكون القصد من الرجعة مجرد الطلاق وكما ينهى عن نكاح قصد به ذلك فكذلك الرجعة ولا تنافى لان الاول لبيان حصول اصل الاستحباب والثانى لبيان حصول كماله (ولو قال الحائض) بمسوسة أو نفساء (أنت طالق للبدعة) أو للحرج أو طلاق البدعة أو الحرج (وقع فى الحال) لوجود الصفة (أو) أنت طالق (للسنة) لا يقع الا (حين تطهر) فيقع عقب انقطاع دمها ما لم يطأ فيه فحتى تحيض ثم تطهر (أو) قال (لمن) أى لموطوءة (فى طهر لم تمس فيه) ولا فى حيض قبله (أنت طالق للسنة) وقع فى الحال لوجود الصفة ومس أجنبي بشبهة حملت منه كسه لما مر أنه بدعى (وان مست) أو استدخلت مائه (لا يقع الا) حين تطهر بعد حيض (لشروعها) حينئذ فى حالة السنة (أو)

قال لها أنت طالق (للبدعة) يقع (فى الحال مست)

أو استدخلت مائه (فيه) أو فى حيض قبله ولم يظهر حملها لوجود الصفة (والا) تمس فيه ولا استدخلت مائه وهى مدخول بها (لا يقع الا) حين تحيض (أى بمجرد ظهور دمها ثم ان انقطع قبل أقله بان أن لا طلاق

وذلك لدخولها في زمن البدعة نعم إن وطئها بعد التعليق في ذلك الطهر وقع بتغييب الحشفة فيلزمه النزاع فورا وإلا فلا حد ولا مبرر إن كان الطلاق بائنا لأن استدامة الوطء ليست وطء وكذا الوطئها غير بشبهة لما فيها هذا (٨١) كله فيمن له سنة وبدعة إذ اللام فيها ككل

ما يتكرر ويتعاقب وينتظر للتأقبات أمان لا سنة لها ولا بدعة فيقع حالا لأن اللام فيها للتعليل وهو لا يقتضي حصول المعلل به ومن ثم وقع حالا في أنت طالق لرضا زيد أو قدومه وإن كره أو لم يقدم (ولو قال) ولا نية له (أنت طالق طلاقة حسنة أو أحسن الطلاق أو أجمله) أو أفضله أو أكمله أو عدله ونحو ذلك (فك) قوله أنت طالق (للسنة) فيأمر فلا يقع في حال بدعة لأن الأولى بالمدح ما وافق الشرع أما إذا قال أردت البدعة ونحو حسنة لنحو سوء خلقها فيقبل إن كان زمن بدعة لأنه غلط على نفسه لا زمن سنة بل يدين وفارق الغاء بينه الوقوع حالا في قوله لذات بدعة طلاقا سنيا ولذات سنة طلاقا بدعيا بأن نيته هنا لا توافق لفظه ولا بتأويل بعيد أي لأن السنن والبديع لها حقيقة شرعية فلم يمكن صرفهما عنها بل فلفت لضعفها بخلاف نيته فيها نحن فيه فانها توافقه لأن البدعي قد يكون حسنا وكاملا مثلا لو صف آخر كسوء خلقها (أو) قال لها ولا نية له أنت طالق (طلقة قبيحة أو أقبح

أه معنى (قوله وذلك الخ) راجع لما في المتن (قوله ولا) أي بأن لم ينزع عرش ورشيدى (قوله إن كان الطلاق بائنا) عبارة شرح الروض وإن كان الطلاق بائنا اه سيد عمر (قوله لأن استدامة الوطء الخ) عبارة شرح الروض لأن أوله مباح اه رشيدى (قوله لما فيها) الذي مر أنه إنما يكون بدعيا إن حملت من الغير وقضية ذلك عدم الوقوع بمجرد وطئها للشك اه سم عبارة السيد عمر قوله لو وطئها غير بشبهة أي وحملت منه كما مر اه (قوله هذا كله) أي قول المصنف ولو قال لخاص الخ (قوله إذ اللام) أي لام للبدعة أو للسنة فيها أي من هاتين وبدعة أي في طلاقها (قوله ككل ما يتكرر الخ) أي كالسنة والشهر الفلاني اه كرى (قوله أمان لا سنة لها الخ) كصغيرة بمسوسة وكبيرة غير بمسوسة اه معنى (قوله لأن اللام فيها للتعليل) فان صرح بالوقت بأن قال لوقت السنة أو لوقت البدعة قال في البسيط وأقره إن لم ينوشنا فالظاهر الوقوع في الحال وإن أراد التأقبات بمنتظر فيحتمل قوله اه نهاية قال الرشيدى قوله فان صرح الخ أي فيمن لا سنة لها ولا بدعة وقوله فيحتمل وقوعه أي ويكون في نحو الأيسة معلقا على المحال وهذا يندفع توقف الشيخ في الحاشية اه عبارة المغني ولو قال في الصغيرة ونحوها أنت طالق لوقت البدعة أو لوقت السنة ونوى التعليق قبل تصريحه بالوقت وإن لم ينو وقوع الطلاق في الحال اه (قوله لرضا زيد) وفي أصل الروضة لو ادعى إرادة التوقيت يقبل بائنا ولا يقبل ظاهر أعلى الأصح وفي مختصر المهمات للولى العراقي نقلا عن شيخه البلقيني أن الشيخ أباحامد جزم بأنه يقبل منه ظاهرا اه سيد عمر وجزم المغني بما في الروضة من أنه لا يقبل ظاهر أو يدين (قوله أو قدومه الخ) (فروع) لو قال أنت طالق برضى زيد أو بقدومه فكقوله إن رضى أو قدم تعليق أو لمن له سنة وبدعة أنت طالق لا للسنة فكقوله للبدعة أو لا للبدعة فكالسنة أو لمن طلقها بدعي إن كنت في حال السنة فانت طالق فلا طلاق ولا تعليق ولو قال لها في حال البدعة أنت طالق طلاقا سنيا الآن أو في حال السنة أنت طالق طلاقا بدعيا الآن وقع في الحال للإشارة إلى الوقت ويلغو اللفظ ولو أنت طالق للسنة إن قدم فلان وأنت طاهر فان قدم وهى طاهر طلقت للسنة والأفلا تطلق في الحال ولا إذا ظهرت نهاية ومعنى (قوله ولا نية له) إلى قول المتن أو سنية في النهاية وكذا في المغني الأقوله وهى في زمن سنة إلى في زمن بدعة (قول المتن فكالسنة) ولو خاطب بقوله للسنة وما الحق به أو للبدعة وما الحق به من ليس طلاقا سنيا ولا بدعيا كالحامل والأيسة وقع في الحال ويلغو ذكر السنة والبدعة اه معنى (قوله ونحو ذلك) الوأوهنا وفي نظيره الاتي بمعنى أو كما عبر به المغني (قوله فيأمر) فان كانت في حيض لم يقع حتى تطهر أو في طهر لم تمس فيه وقع في الحال أو مست فيه وقع حين تطهر بعد حيض اه معنى (قوله أما إذا قال) محترز قوله ولا نية له (قوله إن كان) أي قول الزوج المذكور (قوله وفارق) أي اعتبار النية والتدين هنا (قوله ولا بتأويل الخ) أي لا ظاهرا ولا الخ اه ع ش (قوله فلم يمكن صرفهما عنها) لم لا يمكن بقصد التجوز لعلاقة ما اه سم وأقره السيد عمر (قوله أو قال لها) أي لزوجته اه معنى (قوله فيأمر) فان كانت في حيض أو في طهر مست فيه وقع في الحال والأفحين تحيض اه معنى (قوله أردت قبحة) أي أردت بذلك طلاق السنة ونحو قبيحة أقبحه في حتى لنحو حسن عشرتها (قوله أن طلاق مثل هذه) أي حسنة الخلق والعشرة في السنة أي في حالها أقبح أي في حتى (قوله أو قال ولا نية له) إلى قوله ولو

لما فيها) الذي مر أنه إنما يكون بدعيا إن حملت من الغير وقضية ذلك عدم الوقوع بمجرد وطئها للشك (قوله وفارق الغاء نيته الوقوع الخ) هذا الفرق يقتضي الغاء نية الوقوع حالا في قوله للسنة وهى في حال بدعة لكن تقدم في الحاشية قريبا خلافا فيحتاج للفرق بين السنة وطلاقا سنيا وقد يفرق بقرب التأويل في السنة وبعده في طلاقا سنيا (قوله فلم يمكن صرفهما عنها) لم لا يمكن بقصد التجوز ولعلاقة ما (قوله

(١١) - شرواني وابن قاسم - ثامن) الطلاق أو أفحشه) أو أسمجه إذا سمج القبيح ونحو ذلك (فك) قوله لها أنت طالق (للبدعة) فيأمر لأن الأولى بالذم ما خالف الشرع أما لو قال وهى في زمن سنة أردت قبحة لنحو حسن عشرتها فيقع حالا لأنه غلط على نفسه أو في زمن بدعة أردت أن طلاق مثل هذه في السنة أقبح فقصدت وقوعه حال السنة دين (أو) قال ولا نية له لذات سنة وبدعة أنت طالق طلاقة

قال في الاسنى لا قوله وقيل إلى فلو قال وقوله على الاول دون الثاني وقوله أو عكسه وقوله في الاول وكذا في
المغنى وشرح المنهج لا قوله فلو قال إلى اما لو قال وقوله أو عكسه وإلى قول المتن ولا يحرم في النهاية إلا ما ذكرته
في الاسنى (قول المتن سنية بدعية الخ) أى أو لا للسنة ولا للبدعة اه مغنى (قوله على الاول) أى من التعليلين
(قوله اما لو قال الخ) أى في قوله لذات الاقراء سنية بدعية أو حسنة قبيحة اسنى ومغنى (قوله فانه ثلاث)
عبارة المغنى حتى يقع الطلاق الثلاث اه (قوله قبل) أى ويقع عليه الثلاث اه عش (قوله في الاول)
يحتمل تعلقه بقبل إشارة إلى التصوير بمن لهاسنة وبدعة احترازا عن ليس لهاذلك المذكور بقوله فلو
قال ذلك الخ لكن المتبادر بقوله تاخر الوقوع وان المراد بالاولى قوله اما لو قال اردت حسنها من حيث
الوقت الخ وبالثانية قوله أو عكسه وحينئذ فقد ينظر في التقيد بقوله في الاولى بانه قد يتاخر الوقوع في الثانية
ايضا لتاخر إحدى الصفتين المفسر بهما وبيان ذلك ان قوله أو عكسه يحتمل ان المراد به انه قال اردت حسنها
من حيث العدد فانه واحدة وقبحها من حيث الوقت فانه زمان الحيض مثلاً ويحتمل ان المراد به انه قال اردت
حسناها من حيث العدد لكونه ثلاثا أى لا مراقتضى حسن كونه ثلاثا وقبحها من حيث الوقت فانه زمان
الحيض مثلاً وعلى الوجهين فقد لا تكون حائضاً مثلاً في الحال فيتاخر الوقوع واعلم انه في الروضة وغيرها
لم يقيد بالاولى مع التعليل بما ذكر فان كان مراده التعليل في الصورتين تعين الاحتمال الثاني فليحرر اه
سم اقول ان ما ذكره اولاً من احتمال تعلقه بقبل إشارة إلى التصوير الخ موافق لصنيع النهاية كما مر لكن
قضية صنيع المغنى وشرح المنهج والروض كما مر انه متعلق بقبل وان المراد بالاولى قوله اما لو قال أى في
قوله لذات الاقراء سنية بدعية الخ اردت حسنها من حيث الوقت الخ احترازا عن ليس كذلك وبقوله
عكسه المراد به الاحتمال الاول أى الحسن من حيث العدد فانه واحدة والقبح من حيث الوقت فانه زمان الحيض
وان التعليل بقوله لان ضرر الخ راجع للصورة الاولى فقط فيفيد كلامه عدم القبول في الصورة الثانية المذكورة
بقوله أو عكسه فيما إذا تاخر الوقوع بان كانت في حال السنة كما هو قضية صنيع النهاية والمغنى وشرح
المنهج حيث أسقطوا قوله أو عكسه كما مر والله أعلم (قوله ولو قال ولا لانية له ثلاثا) ولو قال أنت طالق خمساً
بعضهن للسنة وبعضهن للبدعة طلقت ثلاثاً في الحال اخذاً بالتشطير والتكميل أو طالق طلقتين طلقة للسنة
وطلقة للبدعة وقع طلقة في الحال وفي المستقبل طلقة أو طلقتك طلاقاً كاللج أو كالنار وقع حالا ويلغو
التشبيه المذكور اه نهاية زاد المغنى والروض ولو قال أنت طالق ثلاثاً بعضهن للسنة وسكت وهى في حال
السنة أو البدعة وقع في الحال واحدة فقط أو طالق طلقتين للسنة والبدعة وقع الطلقتان في الحال اه (قوله
اقتضى التشطير) أى إذا كانت ذات اقراء وإلا كالصغيرة طلقت في الحال ثلاثاً روض ومغنى (قوله فان
اراد غير ذلك الخ) عبارة المغنى وشرح الروض فان قال اردت إيقاع طلقة في الحال وطلقتين في الحال الثاني
صدق بيمينه ولو اراد إيقاع بعض كل طلقة في الحال وقع الثلاث في الحال بطريق التكميل اه (قوله غير
ذلك) أى غير التشطير اه كرى (قوله الثلاث) إلى قوله واما خبر مسلم في النهاية لا قوله وقيل يحرم

في الاولى يحتمل تعلقه بقبل إشارة إلى التصوير بمن لهاسنة وبدعة احترازا عن ليس لهاذلك المذكورة بقوله
فلو قال ذلك الخ لكن المتبادر تعلقه بقبل تاخر الوقوع وان المراد بالاولى قوله اما لو قال اردت حسنها من
حيث الوقت الخ وبالثانية قوله أو عكسه وحينئذ فقد ينظر في التقيد بقوله في الاولى بانه قد يتاخر الوقوع في
الثانية ايضاً لتاخر إحدى الصفتين المفسر بهما وبيان ذلك أن قوله أو عكسه يحتمل أن المراد به أنه قال
اردت حسنها من حيث العدد فانه واحدة وقبحها من حيث الوقت فانه زمان الحيض مثلاً ويحتمل أن المراد
به أنه قال أردت حسنها من حيث العدد لكونه ثلاثاً أى لا مراقتضى حسن كونه ثلاثاً وقبحها من حيث
الوقت فانه زمان الحيض مثلاً وعلى الوجهين فقد لا تكون حائضاً مثلاً في الحال فيتاخر الوقوع واعلم
أنه في الروضة وغيرها لم يقيد بالاولى مع التعليل بما ذكر فان كان مراده التعليل بذلك في الصورتين تعين
الاحتمال الثاني فليحرر (قوله فان اراد غير ذلك) أى كان أراد ثلاثاً ثنتين حالا وواحدة في الاخرى

(سنية بدعية أو حسنة قبيحة)
وقع في الحال (لنضاد
الوصفين فالغياو بى أصل
الطلاق وقيل لان أحدهما
واقع لا محالة فلو قال ذلك
لمن لا سنة لها ولا بدعة وقع
على الاول حالا دون
الثانى أما لو قال أردت
حسناها من حيث الوقت
وقبحها من حيث العدد
فانه ثلاث أو عكسه قبل
وان تاخر الوقوع في
الاولى لان ضرر وقوع
العدد أكثر من فائدة تاخير
الوقوع ولو قال ولا لانية له
ثلاثاً بعضهن للسنة
وبعضهن للبدعة اقتضى
التشطير فيقع ثنتان حالا
والثالثة في الحالة الاخرى
فان اراد غير ذلك عمل به
ما لم يرد طلقة حالا وثنتين
في المستقبل فانه يدين (ولا
يحرم جمع الطلقات) الثلاث

لان عويمر العجلاني لما لعن امرأته طلقها ثلاثا قبل أن يخبره النبي صلى الله عليه وسلم بحرمتها عليه رواه الشيخان فلو حرم انهاء عنه لانه أو قعه
معتقدا بقاء الزوجية ومع اعتقادها يحرم الجمع عند المخالف ومع الحرمة يجب الانكار (٨٣) على العالم وتعليم الجاهل ولم يوجد اعدل

على أن لا حرمة وقد فعله
جمع من الصحابة واقتى به
آخرون وقيل يحرم ذلك
اما وقوعهن معلقة كانت
او منجزة فلا خلاف فيه
يعتد به وقد شنع أئمة المذاهب
على من خالف فيه وقالوا
اخاره من المتأخرين من
لا يعاب به فاقى بهواقتدى به
من اضله الله وخذله واما
خبر مسلم عن ابن عباس
كان الطلاق الثلاث على
عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واني بكر وسنتين
من خلافة عمر واحدة ثم
قال قال عمر ان الناس قد
استعجلوا اما كانوا فيه على
أناة فلو ارضينا عليهم فامضاء
عليهم فجوابه انه فيمن يفرق
اللفظ فكانوا او لا يصدقون
في إرادة التاكيد لدياتهم
فلما كثرت الاختلاف فيهم
اقتضت المصلحة عدم
تصديقهم وإيقاع الثلاث
عليهم قال السبكي كالمصنف
هذا احسن الاجوبة
انتهى وهو عجيب فان
صريح مذهبا تصديق
مريد التاكيد بشرطه
ولان بلغ في الفسق ما بلغ بل
قال بعض المحققين احسنها
انهم كانوا يعتادونه طلبة
ثم في زمن عمر استعجلوا
وصاروا يوقعونه ثلاثا
فعاملهم بقضيته ووقع
الثلاث عليهم فهو إخبار

(قوله لان عويمر) الى قوله وانت خير في المعنى لا لقوله وقيل يحرم وقوله وهو عجيب الى وقال (قوله عويمر)
كذا في اصله رحمه الله تعالى بغير ألف فليحرر ايه سيد عمر ويمكن ان يقال انه ممنوع من الصرف للعلية
والوصفية الاصلية (قوله بحرمتها عليه) اي بانها بانث باللعان اه معنى (قوله لانه أو قعه الخ) به يعلم ان
ما ذكر دليل الزام لا تحقيق وقوله وقد فعله الخ لاحجية فيه لان كان باجماع منهم اه سيد عمر (قوله ومع
اعتقادها) اي بقاء الزوجية والتأنيث باعتبار المضاف اليه (قوله وتعليم الجاهل) عطف على الانكار
(قوله ولم يوجد) اي الانكار والتعليم وقوله فدل اي عدم وجودهما (قوله اما وقوعهن) اي الثلاث
اه ع ش (قوله فلا خلاف فيه يعتد به الخ) عبارة النهاية والمعنى فهو ما اقتصر عليه الأئمة ولا اعتبار بما قاله
طائفة من الشيعة والظاهرية من وقوع واحدة فقط وإن اختاره من المتأخرين الخ (قوله اختاره) اي ما قاله
المخالف من وقوع الواحدة وقال الكردي اي اختار الخلاف اه (قوله واما خبر مسلم الخ) عبارة المعنى
واحتجوا بما رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما كان الطلاق الخ وعلى تقدير صحة هذا الحديث اجيب
عنه بجوابين أحدهما الخ (قوله واحدة) خبر كان (قوله قد استعجلوا اما كانوا فيه على أناة) اي قد استعجلوا
في امر كان لهم فيه أناة اي مهلة اه كردي (قوله على أناة) متعلق بكانوا اه سم (قوله فلو
امضينا عليهم) جواب لو محذوف اي لكان حقا اه كردي (قوله فجوابه الخ) عبارة شرح مسلم فاختلف
العلماء في جوابه فالأصح ان معناه انه كان في أول الامر إذا قال لها انت طالق انت طالق ولم ينو
تاكيدا ولا استئنافا يحكم بوقوع طلبة لقله ارادتهم الاستئناف بذلك فحمل على الغالب الذي هو إرادة
التاكيد فلما كان زمن عمر رضي تعالى الله عنه وكثر استعمال الناس بهذه الصيغة وغلب منهم إرادة
الاستئناف بها حملت عند الاطلاق على الثلاث عملا بالغالب السابق الى الفهم منها في هذا العصر اه ولا
يخفى انه غير ما ذكره الشارح وسالم عن اشكاله الآتي (قوله فجوابه) اي خبر مسلم انه اي خبر مسلم اه
كردي (قوله يصدقون) ببناء المفعول اه سم (قوله وهو عجيب) لك ان تقول ليس بعجيب لان المراد
ان هذا احسن الاجوبة في دفع الاشكال وإن لم يوافق الشافعي السيد عمر رضي الله عنه فيما أدى اليه اجتهاده
من عدم التصديق ولا يقال هو اجماع فيلزم الشافعي القول به لانه لا يمنع انه اجماع بل هو اجتهاد من السيد عمر
رضي الله تعالى عنه سكت عليه من سكت لانه لم يقيم عنده دليل واضح على خلافه ولا يلزم منه موافقته فيه
فليتأمل اه سم (قوله بشرطه) وهو عدم الفصل (قوله انهم كانوا يعتادونه الخ) معناه كان الطلاق
الثلاث الذي يوقعونه الآن دفعة انما كان في الزمن الاول يوقعونه واحدة فقط واعتمد هذا الجواب الشيخ
علاء الدين البخاري الحنفى قال ان النص مشير الى هذا من لفظ الاستعجال يعني انه كان للناس أناة اي مهلة
في الطلاق فلا يوقعون الا واحدة واحدة فاستعجل الناس وصاروا يوقعون الثلاث دفعة واحدة واما اذا كان
معنى الحديث ان إيقاع الثلاث دفعة واحدة كان في الزمن الاول انما يقع واحدة وهذا في الزمن الثاني قبل
التنفيذ فما الذي استعجلوه اه معنى وبذلك يندفع قول الشارح الآتي وانت خير الخ (قوله يعنادونه
الخ) اي اعتادوا التطلق واحدة اه سم (قوله يوقعونه ثلاثا) يعني يوقعون الثلاث دفعة واحدة (قوله
فهو الخ) اي خبر ابن عباس الخ (قوله والاحسن عندي ان يحجب بان الخ) اطال شرح مسلم في رد الجواب

(قوله على أناة) متعلق بكانوا (قوله يصدقون) هو بالبناء للمجهول (قوله وهو عجيب) لك أن تقول ليس
بعجيب لان المراد ان هذا احسن الاجوبة في دفع الاشكال وان لم يوافق الشافعي السيد عمر فيما أدى اليه
اجتهاده من عدم التصديق ولا يقال هو اجماع فيلزم الشافعي القول به لانه لا يمنع انه اجماع بل هو اجتهاد من
السيد عمر سكت عليه من سكت لانه لم يقيم عنده دليل واضح على خلافه ولا يلزم منه موافقته فيه فليتأمل
(قوله انهم كانوا يعتادونه طلبة) اي اعتادوا التطلق واحدة

عن اختلاف عادة الناس لاعن تغير حكم في مسئلة واحدة انتهى وأنت خير بعدم مطالبته للظاهر المتبادر من كلام عمر لا سيما مع قول ابن
عباس الثلاث إلى آخره فهو تاويل بعيد لا جواب حسن فضلا عن كونه أحسن والاحسن عندي أن يحجب بان عمر لما استشار الناس علم فيه

ناسخا لما وقع قبل فعمل بقضيته وذلك النسخ اما خبر بلغه واجماع وهو لا يكون الاعراض ومن ثم اطبق علماء الامة عليه واخبار ابن عباس لبيان ان النسخ انما عرف بعد مضي مدة من وقته صلى الله عليه وسلم قال السبكي وابتدع اهل زمننا اي ابن تيمية ومن ثم قال العزبن جماعة انه ضال مضل فقال ان كان التعليق بالطلاق على وجه اليمين لم يجب به الا كفارة يمين ولم يقل بذلك احد من الامة ومع عدم حرمة ذلك هو خلاف الاولى من التفريق على الاقراء والاشهر ليمكن تدارك ندمه ان وقع برجعة او تجدد وخرج بقولنا الثلاث ما لو وقع اربعاً فانه يحرم كما هو ظاهر كلام ابن الرفعة وما يصرح به (٨٤) قول الروياني انه يعزروا اعتمده الزركشي وغيره ويوجهه بانه تعاطى نحو عقد فاسد

بان ذلك كان ثم نسخ الى ان قال مانصه فان قيل فلعل النسخ ا بما ظهر لهم في زمن عمر قلنا هذا غلط ايضا لانه يكون قد حصل الاجماع على الخطا في زمن ابي بكر والمحققون من الاصوليين لا يشترطون انقراض العصر في صحة الاجماع اهـ (قوله وهو) اي الاجماع (قوله قال السبكي) الى قوله وخرج في النهاية وكذا في المغني الا قوله اي ابن تيمية الى فقال ودخل في حكاية كلام السبكي بمانصه ولا فرق بين ان يكون ذلك منجزا او معلقا وقد وجدت صفة حلقا كان او غير حلف قال السبكي الخ (قوله انه الخ) اي ابن تيمية (قوله فقال الخ) عطف تفسير على قوله ابتدع الخ (قوله على وجه اليمين) اي بان قصد الحث او المنع وتحقيق الخبر (قوله ولم يقل بذلك) عبارة المغني وهذه بدعة في الاسلام لم يقلها احد الخ (قوله ومع عدم حرمة ذلك الخ) عبارة المغني وكما لا يحرم جمعها لا يكره كذلك ولكن يسن الاقتصار على طلبة في القرء لذات الاقراء وفي الشهر لذات الاشهر ليمكن من الرجعة او التجديد ان ندم وإن لم يقتصر على ذلك فليفرق الطلقات على الايام ويفرق على الحامل طلبة في الحال ويراجع واخرى بعد النفاس والثالثة بعد الطهر من الحيض اهـ (قوله ما لو وقع اربعاً) اي في زوجة واحدة اهـ كرى (قوله فانه يحرم) وقوله انه يعزروا خلفه النهاية والمغني فيهما عبارة سم المعتمد انه لا حرمة ولا تعزير مراه (قوله كما سر) اي في البيع اهـ كرى (قوله واقصر عليه) الى قوله ولا تتغير هذه الاحوال في المغني الا قوله وعندنا لاسنة في التفريق وقوله فان قلت الى وله لا يمكنك الى قول المتن ويدين في النهاية (قوله وعندنا لاسنة في التفريق) في هذا النتي ادنى شيء مع قوله السابق هو خلاف الاولى من التفريق اهـ سم اقول ومخالفتة ظاهرة مع ما قدمنا هناك عن المغني والروض مع شرحه (قوله فاذا رفع لشافعي) عبارة المغني والنهاية قضية كلام المصنف عود الاستثناء الى الصورتين وهو كذلك خلافا (قوله وليس لك مطاوعته الا ان غلب الخ) تأمل هذا الحصر مع قوله الاتي ولو استوى الخ والعبارة الجامعة ان يقال ان غلب على ظنك صدقه وجب تمكينه وإن شككت على السوية كرهه وإن ظننت الكذب حرم اهـ سيد عمر (قوله وله) عطف على لها اهـ سم (قوله وهذا الخ) اي ما تقدم من معنى التدين وكان ينبغي تاخيرها الى تمام المعنى (قوله بحكم قاض الخ) اي لو فرض قاض يرى قبوله وتمكينه منها ظاهرا وحكم بقوله وتمكينه اهـ سم والروض مع شرحه (قوله تعويلا على الظاهر) اي ظاهر الحكم وهذا علة لتغير هذه الخ وقوله لما ياتي الخ علة للتغير هذه الخ (قوله اذا كذبت) اي غلب على ظنها كذبه (قوله ولو بعد الحكم) غاية لقوله لا من صدقه اي وليس لها ان تنكحه ولو بعد الحكم بالفرقة اي خلافا لمن اجازه اهـ رشدي (قول المتن ويدين) اي ايضا على الاصح اهـ معنى (قول المتن من قال الخ) سواء قاله متصلا لليمين او منفصلا

(قوله فانه يحرم) الى قوله انه يعزروا المعتمد انه لا حرمة ولا تعزير مراه (قوله وعندنا لاسنة في التفريق) في هذا النتي ادنى شيء مع قوله السابق هو خلاف الاولى من التفريق (قوله وليس لك مطاوعته الا ان غلب الخ) تأمل هذا الحصر مع قوله الاتي ولو استوى الخ (قوله وله) عطف على لها (قوله ولا تتغير هذه الاحوال بحكم قاض) لو فرض قاض يرى قبوله وتمكينه منها ظاهرا او حكم بقوله وتمكينه

وهو حرام كما سر ونوزع في ذلك بما فيه نظر (ولو قال انت طالق ثلاثا) واقصر عليه (او ثلاثا للسنة وفسر) في الصورتين (بتفريقها على اقراء لم يقبل) ظاهرا لانه خلاف ظاهر لفظه من وقوعه دفعة في الاولى وكذا في الثانية ان كانت طاهرا والاخين تطهر وعندنا لاسنة في التفريق (الايمن يعتقد تحريم الجمع) اي جمع الثلاث في قرء واحد كالمالكي فاذا رفع لشافعي قبله ظاهرا في كل من تينك الصورتين خلافا لمن خصه بالثانية لان ظاهر حاله انه لا يفعل محرما في معتقده (والاصح انه) اي من لا يعتقد ذلك (يدين) لانه لو وصل ما يدعيه باللفظ لا تنظم معنى التدين ان يقال لاهرم عليه ظاهرا وليس لك مطاوعته الا ان غلب على ظنك صدقه بقرينة اي وحينئذ يلزمها تمكينه ويحرم عليها النشوز ويفرق بينهما القاضى من غير نظر

لتصديقها كما صححه صاحب المعين وجرى عليه ابن الرفعة وغيره فان قلت لو اقرت لرجل بالزوجة فصدقه عنها لم يفرق بينهما وإن كذبها الولي والشهود فلا كان هنا كذلك قلت يفرق باننا لم نعلم ما نعايستد اليه في التفريق وهما علمنا ما نعاظهما اراد ارفعه بتصادقهما فلم ينظر اليه ولا يمكنك منها وإن حلت لك فيما بينك وبين الله تعالى ان صدقت قال الرافي وهذا معنى قول الشافعي رضى الله عنه له الطلب وعليها الهرب ولو استوى عندها صدقه وكذبه كره لها تمكينه وإن ظنت كذبه حرم عليها تمكينه ولا تتغير هذه الاحوال بحكم قاض بتفريق ولا بعده تعويلا على الظاهر فقط لما ياتي ان محل نفوذ حكم الحاكم باطنا اذا وافق ظاهر الامر باطنه ولها اذا كذبه ان تنكح بعد العدة من لم يصدق الزوج لا من صدقه ولو بعد الحكم بالفرقة (ويدين من قال انت طالق وقال اردت ان دخلت او ان شاء زيد)

لما مرو لا يقبل منه دعوى ذلك ظاهر إلا لتحليف خصمه انه ما يعلم انه قصد ذلك كذا قاله بعضهم وظاهره ان اليمين لو ردت حلف انه اراد ذلك وقبل منه ظاهر او فيه نظر لان غاية الرد انه كالأقرار وقد تقرر ان تصديقها لا نظر اليه (٨٥) وخرج به ان شاء الله فلا يدين فيه لانه يرفع

حكم اليمين جملة فينا في لفظها مطلقا والنية لا تؤثر حينئذ بخلاف بقية التعليقات فانها لا ترفع بل تخصصه بحال دون حال والحق بالاول ما لو قال من اوقع الثلاث كنت طلقت قبل ذلك باننا اورجعيما وانقضت العدة لانه يريد رفع الثلاث من اصلها وما لو اوقع الاستثناء من عدد نص كاربعتن طوالق واراد الافلانة او انت طالق ثلاثا واراد الا واحدة بخلاف نسائي وبالثاني نية من وثاق لانه تأويل وصرف للفظ من معنى الى معنى فلم يكن فيه رفع لشيء بعد ثبوته والحاصل ان تفسيره بما يرفع الطلاق من اصله كاردت طلاقا لا يقع او ان شاء الله او ان لم يشأ او الا واحدة بعد ثلاثا او ان فلانة بعد اربعتن لم يدين او ما يقيد او يصرفه لمعنى آخر او يخصه كاردت ان دخلت او من وثاق او الا فلانة بعد كل امرأة او نسائي دين ولا ينفعه قصده ما ذكر باطنا ان كان قبل فراغ اليمين فان حدث بعده لم يفده كما مر في الاستثناء ولو زعم انه اتى به واسمع نفسه فان صدقته فذاك والا حلفت وطلقت

عنها اه عش (قوله لما مر) أي في شرح والأصح أنه يدين (قوله لان غاية الرد) أي اليمين المردودة (قوله وقد تقرر) أي انفا في شرح انه يدين (قوله وخرج به) إلى المتن في النهاية (قوله فلا يدين) إلى قوله والحق بالاول في المعنى (قوله مطلقا) أي من كل وجه (قوله حينئذ) أي حين منافاتها للفظ من كل وجه (قوله فانها) أي بقية التعليقات اه عش (قوله والحق بالاول) وهو ان شاء الله سم وعش (قوله ما لو قال الخ) عدم القبول هنا باطنا في غاية الاشكال ولعله غير مراد سم على حج اه عش اقول وقوله في غاية الاشكال ظاهر وقوله ولعله الخ يؤيده ما قدمه الشارح في النكاح في مبحث شاهده في شرح او اتفاق الزوجين (قوله وما لو اوقع الاستثناء الخ) أي ادعى ارادة الاستثناء (قوله كاربعتن طوالق الخ) (فرع) لو قال اربعتن طوالق الافلانة فقضى كلام الروضة صحة هذا الاستثناء خلافا لمن خالف ويؤيده ما تقدم في باب الاقرار من صحة الاستثناء من المعين مر اه سم (قوله بخلاف نسائي) والفرق ان اربعتن ليس من العام لان مدلوله عدد محصور وشرط العام عدم الحصر باعتبار ما دل عليه اللفظ ونسائي وان كان محصورا في الواقع لكن لادلاله بحسب اللفظ على عدده اه عش (قوله وبالثاني) وهو بقية التعليقات اه عش (قوله نية من وثاق) وهل مثله على الطلاق واراد من ذراعي مثلا ويفرق فيه نظر وقد اجاب مر على البديهي بانه لا يدين فيه كافي ارادة ان شاء الله بجامع رفع الطلاق بالكلية فليتأمل جدا فانه قد يراد عليه ان من وثاق فيه رفع الطلاق بالكلية ايضا سم على حج اه عش عبارة السيد عمر بعد ذكر كلام سم نصها الحق انه لا يظهر تفاوت بين من ذراعي وبين من وثاق اه (قوله والحاصل الخ) عبارة الروض والضابط انه ان فسر بما يرفع الطلاق فقال اردت طلاقا لا يقع او ان شاء الله او يخصه بعدد بطلت ثلاثا واراد الا واحدة او اربعتن واراد الافلانة فلا يدين انتهت اه رشیدی (قوله وانما ينفعه الخ) كذا في المعنى (قوله ولو زعم) أي قال وقوله انه اتى به أي ما ذكر عبارة النهاية بها اه قال عش قوله انه اتى بها الخ أي بالمشيئة خرج به ما لو قال اتيت بقولي ان دخلت الدار ونحوه فانكرت فانه المصدق دونها كما قدمناه في الاستثناء عن سم اه واقره الرشیدی (قوله والا) أي بان انكرت انه اتى به اه سم (قوله كالمو قال عدلان الخ) انظر التشبيه راجع لما ذاهل الصورة ان العدلين شهدا عند القاضي او أخبرا فقط اه رشیدی أول الظاهر أن مرجع التشبيه قوله حلفت الخ وان الصورة أنهما شهدا عند القاضي والمعنى يثبت الطلاق عند الانكار بالحلف كما ثبت بشهادة عدلين حاضرين انه الخ (قوله قولها) أي الزوجة ولا قولهما أي العدلين (قوله لانه الخ) عبارة النهاية انه الخ باسقاط اللام (قوله لم يكذب) ببناء المفعول من التفعيل وكذا قوله كذب (قوله ما قيمة هذا درهم) هو المحلوف عليه (قول المتن بعضهم) يشعر بفرض المسئلة فيمن له غير الخاصة فلم يكن له غير ما طلقت كما بحثه بعضهم أي الزركشي قياسا على ما لو قال كل امرأة لي طالق الا امرأة ولا امرأه غير ما طلقت كافي الروضة واصلا عن

(قوله والحق بالاول) أي وهو ان شاء الله ما لو قال الخ عدم القبول هنا باطنا في غاية الاشكال ولعله غير مراد (قوله وما لو اوقع الاستثناء من عدد نص الخ) (فرع) لو قال اربعتن طوالق الافلانة فقضى كلام الروضة صحة هذا الاستثناء خلافا لمن خالف ويؤيده ما تقدم في باب الاقرار من صحة الاستثناء من المعين مر (قوله وبالثاني نية من وثاق الخ) هل مثله على الطلاق واراد من ذراعي مثلا ويفرق فيه نظر وقد اجاب مر على البديهي بانه لا يدين فيه كافي ارادة ان شاء الله بجامع رفع الطلاق بالكلية فليتأمل جدا فانه قد يراد عليه ان من وثاق فيه رفع الطلاق بالكلية (قوله والا) أي بان انكرت انه اتى به (قوله في المتن وقال اردت بعضهم) قال الزركشي تصويرهم المسئلة بقوله اردت بعضهم صريح في ان الفرض فيما اذا كان له زوجة

كالمو قال عدلان حاضر ان انه لم يات بها لانه نفى محصور ولا يقبل قولها ولا قولها لم نسمعه أي بها بل يقبل قوله يمينه لانه لم يكذب أي ما لو كذب صريحا فانه يحتاج للينة ولو حلف مشير النفس ما قيمة هذا درهم وقال نويت بل اكثر صدق ظاهرا كما اتى به ابو زرعة لان اللفظ يحتمله وان قامت قرينة على ان مراده بل اقل لان النية اقوى من القرينة (ولو قال نسائي طوالق او كل امرأة لي طالق وقال اردت بعضهم

فتاوى القفال وأقره بخلاف قوله النساء طوالق إلا عمره ولا امرأة له غير هاو والفرق أنه في هذه الصورة لم يصف النساء لنفسه أه مغنى ومثله في النهاية إلا أنه زاد عقب وأقره قوله لكن ظاهر إطلاقهم بخلافه لوجود القرينة هنا أي حيث نواها أه وفي سم بعد إطلاقته في الرد على الزركشي مانصه وليست مسئلتنا نظير ذلك كما تبين فالوجه فيها خلاف هذا الذي قاله الزركشي وأنه لا فرق فيها بين ذى الزوجة وذى الزوجات وقال عرش قوله لكن ظاهر إطلاقهم الخ معتمدا (قول المتن فالصحيح انه لا يقبل ظاهر إلا بقرينة) هذا التفصيل يجري في كل موضع قلنا أنه يدين فيه كما صرحوا به فيما إذا قال طلاقا من وثاق إن كان حلها منه قبل وإلا فلا أه مغنى (قوله لا نه خلاف) إلى قوله وما في الروضة في النهاية (قوله بما يأتي) أي انفعان المتولى (قوله ونفلا عن الاكثرين) وحينئذ فارجاء هنا بخلاف لما التزمه الراغب من تصحيح ما عليه الاكثرون ولا يحسن تعبيره بالصحيح أه مغنى (قوله ومثل ذلك الخ) ولو طلب منه جلاء زوجته على رجال اجانب خلف بالطلاق الثلاث انها لا تجلى عليه ولا على غيره ثم جلست تلك الليلة على النساء ثم قال اردت بلفظ غير الرجال الا جانب قبل قوله أي ظاهر ايمنه ولم يقع بذلك طلاق كما أفتى به والد رحمه الله تعالى للقرينة الحالية وهي غير ته على زوجته من نظر الاجانب لها أه نهاية وفي سم نحوه (قوله وما في الروضة الخ) عطف على قوله ما لو اردت الخ (قوله كالم) قضية قوله الاتي وقيد المتولى الخ انه يحذف أداة الاستفهام أي اكلم زيدا (قوله وبه) أي بقوله أي للقرينة ايضا وقوله بينه أي بين قول الروضة المار وقوله وبين قولها أي الروضة (قوله ومر) أي في شرح وترجمة الطلاق بالمعجمة صريح على المذهب (قوله حينئذ) أي حين عدم الاتصال (قوله وانه) أي العرف أو ما ذكر من الطول والقصر (قوله ثم ما ذكر) أي تأخير القرينة والعمل بها (قوله إنما هو في القرينة اللفظية) أي يتم ذلك فيمن يحملها من وثاق فان القرينة الحالية بلا شك بل قد ينزع في مسئله الاخت في كون القرينة لفظية فليتامل وما يمنع التقييد باللفظية مسألة جلاء زوجته

غير الخاصة فلم يكن لهو أراد الاستثناء فينبغي ان تطلق كل امرأة طالق إلا عمره ولا امرأة له سواها فانها تطلق كانه لا ينفك عن فتاوى القفال قال بخلاف النساء طوالق إلا عمره ولا امرأة له سواها والفرق انه لم يصفهن إلى نفسه وأقره ويحتمل هنا الوقوع بناء على ان الاستثناء لا يكون إلا من المملوك فانه لا يملك الاطلاق عمره فكانه استثناء من نفسها وهو باطل أه كلام الزركشي وأقول فيه نظر ظاهر لانه لا يخفى ان المراد بقول المصنف كغيره وقال اردت غير الخاصة انه قال اردت بقولي نسائي طوالق أو كل امرأة لي بقوله طالق إنما يربطه بقوله نسائي أو كل امرأة لي طالق بعد تقييده بغير الخاصة فهو نظير ما قاله السبكي في قول ذى الزوجة الواحدة نسائي أو كل امرأة لي غيرك طالق بتقديم أداة الاستثناء اعني غيرك على قوله طالق من أنها لا تطلق لانه لم يربط الطلاق بقوله نسائي أو كل امرأة لي إلا بعد تقييده بغير الخاصة غاية الامر أنه هنا لم يصرح بهذا القيد بل نواه فاحتيج في قوله ظاهر إلى قرينة وهناك صرح به فعلم به مطلقا بخلاف ما إذا اخر أداة الاستثناء فقال كل نسائي أو كل امرأة لي طالق غيرك فانه يقع الطلاق للاستغراق وليست مسئلتنا نظير ذلك كما تبين فالوجه فيها خلاف هذا الذي قاله الزركشي وأنه لا فرق فيها بين ذى الزوجة وذى الزوجات على انه يحتمل انه يحمل كلامه على ما يوافق ما قلناه بأن يريد بقوله واراد الاستثناء انه لم ينو غير الخاصة بقوله نسائي أو كل امرأة بل أطلق ذلك ثم بعد تلفظه بقوله طالق نوى حينئذ استثناء الخاصة وهذا هو نظير ما نظر به فتامله (قوله في المتن فالصحيح انه لا يقبل ظاهرا) (فرع) زوجة اريد جلوسها على الرجال فحصلت غيرة الاب أو الزوج خلف انها لا تجلى عليه ولا على غيره وقال اردت غيره من الرجال فافتى شيخنا الشهاب الرملي بقبول دعواه ظاهر افلا يباحث بجلوسها على النساء لقرينة الغيرة المقتضية إرادة الرجال (قوله ومنه ما لو قال الخ) انظر ما اللفظية في هذا (قوله كما اذا دخل على صديقه وهو يتعدى فقال) قديرة قال قضية هذا الكلام ان هذا عند الاطلاق وان المراد ان الميم ليست محمولة فيه على الحال وحينئذ فهذا ليس بما نحن فيه من انه إذا نوى التقييد لم يقبل ظاهرا إلا بقرينة فكيف قيد ما نحن فيه بغير ذلك كما افاده قوله قبل ثم ذكر الخ فتامله

لانه خلاف ظاهر اللفظ من العموم بل يدين لاحتماله (إلا بقرينة بأن) أي كان (خاصته وقالت) له (تزوجت) على (فقال) في إنكاره المتصل بكلامها اخذنا بما يأتي (كل امرأة) لي طالق وقال اردت غير الخاصة (أما هو صدقه حينئذ وقيل لا يقبل مطلقا ونفلا عن الاكثرين ومثل ذلك ما لو اردت الخروج لمكان معين فقال إن خرجت الليلة فانت طالق فخرجت لغيره وقال لم أقصد إلا منعها من ذلك المعين فيقبل ظاهرا للقرينة وما في الروضة في الايمان انه لو قيل له كلم زيدا اليوم فقال لا كلمته ونوى اليوم قبل ظاهر أي للقرينة ايضا وبه يفرق بينه وبين قولها لو قال لا ادخل دار زيد وقال اردت ما يسكنه دون ما يملكه لم يقبل ظاهرا أي لعدم القرينة ومرا نه لو قال وهو يحاها من وثاق انت طالق وقال اردت من وثاق لم يقع عليه شيء للقرينة وقيد المتولى مسألة الروضة بما إذا وصل حلقة بكلام السائل وإلا لم تنفعه النية أي لانه لا قرينة حينئذ ويظهر ضبط الطول والقصر بالعرف وأنه هنا أوسع منه بين إيجاب البيع وقوله ثم ما ذكر إنما هو في القرينة اللفظية كما ترى ومنه ما لو

كما إذا دخل على صديقه وهو يتغدى فقال إن لم تغد معي فأمراني طالق لم يقع الا بالياس (٨٧) وان اقتضت القرينة انه يتغدى معه

الان ذكره القاضي وخالفه البغوي فقيده بما تقتضيه العادة قيل وهو افقه انتهى ويأتي قبيل فصل التعليق بالحل عن الروضة ما يؤيده وعن الاصحاب ما يؤيد الاول وانه مستشكل وما يرجح الثاني النص في مسألة التغدى على ان حلف يتقيد بالتغدى معه الان.

﴿فرع﴾ اقر بطلاق او بالثلاث ثم انكر او قال لم يكن الا واحدة فان لم يذكر عذر لم يقبل والا كظننت وكلي طلقها فبان خلافه او ظننت ما وقع طلاقا او الخلع ثلاثا فافتيت بخلافه وصدقته او اقام به بينة قبل ﴿فصل﴾ في تعليق الطلاق بالازمنة ونحوها إذا قال انت طالق في شهر كذا او في (اوله) او في (وقوع باول جزء) ثبت في محل التعليق على ما بحثه الزركشي كونه (منه) وعليه فكان الفرق بينه وبين ما مر اول اول الصوم ان العبرة بالبلد المنتقل اليه لانه ان الحكم ثم منوط بذاته دون غيرها فنيط الحكم بمحلها بخلافه هنا فانه منوط بمحل العصمة وهو غير متقيد بمحل فروعي محل التعليق الذي هو السبب في ذلك الحل وذلك لصدق

الحكمة في النهاية عن افتاء والده اه سيدي عمر عبارة سم قوله ومنه ما لو قال الخ انظره اللفظية في هذا اه (قوله) كما إذا دخل على صديقه وهو يتغدى الخ) قد يقال قضية هذا الكلام ان هذا عند الاطلاق وان المراد ان المين ليست محمولة فيه على الحال وحينئذ هذا ليس مما نحن فيه من انه إذا نوى التقييد لم يقبل ظاهرا إلا بقرينة فكيف قيد ما نحن فيه بغير ذلك كما افاده قوله قبل ثم ما ذكر الخ فتأمل اه سم (قوله) ما يؤيده اي الثاني (قوله) ما يؤيد الاول) هو قوله لم يقع الا بالياس اه ع ش (قوله) اقر الى الفصل في النهاية (قوله) ثم انكر اي اصل الطلاق (قوله) كظننت وكلي) الى قوله ثلاثا يعني فاقرت على ذلك الظن وقوله فافتيت بخلافه اي بان ما وقع لم يكن طلاقا او الخلع لم يكن ثلاثا فكان الظن فاسدا فلا قرار كذلك اه كرى (قوله) وصدقته اي صدقت الزوج فيما ادعاه من بيان خلاف تطليق الوكيل او خلاف ظنه وقوله او اقام به اي بالخلاف المذكور اه كرى

﴿فصل في تعليق الطلاق بالازمنة ونحوها﴾ (قوله ونحوها) اي غيرها والمشاكلة بين الازمنة وما ذكر معها في مجرد ان كلاما مستقلا والافلام مشابة بين الزمان والطلاق فيما لو قال ان طلقتك فانت طالق ولو قال وما يتبعه لسلم من ذلك اه ع ش (قوله) او في راسه او دخوله او مجيئه او ابتداءه او استقباله او اول اجزائه نهاية ومعنى (قول المتن باول جزء) اي معوه هو اول ليلة منه نهاية ومعنى وشرح المنهج (قوله) ثبت في محل التعليق) فلو علق ببلده وانتقل الى اخرى ورأى فيها الهلال وتبين انه لم يرفى في تلك لم يقع الطلاق بذلك قال الزركشي وظاهر كما قال شيخنا ان محله إذا اختلفت المطالع اه معنى وقوله وظاهر الخ كذا في النهاية قال ع ش قوله وظاهر كما قال الخ معتمد اه (قوله) على ما بحثه الخ) عبارة النهاية كما بحثه الخ (قوله) كونه فاعل ثبت والضمير لاول جزء (قوله) وعليه) الى المتن في النهاية (قوله) وعليه) اي ما بحثه الزركشي (قوله) بينه) اي تحقق اول الشهر اذا علق به الطلاق حيث اعتبر فيه محل التعليق (قوله) لا منه) عطف على اليه (قوله) ان الحكم) لعل المراد به وجوب الصوم (قوله) بذاته) يعني الصائم اه رشيدى (قوله) فنيط الحكم) لعل المراد به ثبوت اول الشهر (قوله) بخلافه هنا) انظر ما المراد بالحكم هنا ولعل الاولى ان يقول بخلاف حل العصمة فانه غير متقيد بمحل فروعي الخ (قوله) الذي هو السبب) صفة التعليق (قوله) وذلك) اي قول المتن وقع باول جزء اه ع ش (قوله) لصدق ما علق به حينئذ) عبارة المعنى والاسنى والنهاية لتحقيق الاسم باول جزء منه اه (قوله) حتى في الاولى) هي قوله في شهر كذا اه ع ش (قوله) يقع) اي الطلاق بحصوله اي الدخول في اولها اي الدار والجوار متعلق بالضمير (قوله) فان اراد الخ) عبارة المعنى والاسنى في شرح فيعجز اول يوم منه فان اراد وسطه او اخره وقد قال انت طالق في شهر كذا او اراد من الايام احد الثلاثة الاول منه وقد قال انت طالق غرة دين لاحتقال ما قاله فيهما ولان الثلاثة الاول غرة في الثانية ولا يقبل ظاهرا وان قال اردت بغرة او براسه المنتصف مثلام يدين وإن قال انت طالق في رمضان مثلا وهو فيه طلق في الحال وان قال وهو فيه انت طالق في اول رمضان او اذا جاء رمضان فطلق في اول رمضان القابل اه (قوله) ما بعد ذلك) اي ما بعد الجزء الاول فيما لو قال انت طالق في شهر كذا اما لو قال ذلك في غيره فلا لعدم احتمال لفظه لغير الاول وعبارة سم على حجب قوله فان اراد ما بعد ذلك هو صادق بما لو اراد اليوم الاخير او اخر اليوم الاخير وقد قال في اوله ولعله غير مراد في مثل هذا الا وجه للتدين حينئذ اه اقول خرج بقوله في مثل هذا ما لو قال انت طالق في اول الشهر ثم قال اردت بالاول النصف الاول من الشهر بمعنى الوقوع في اخر جزء من الخامس عشر مثلا فينبغي تدينه لاحتمال اللفظ لما قاله اه ع ش عبارة الرشيدى قوله فاراد

﴿فصل في تعليق الطلاق بالازمنة ونحوها﴾ (قوله في محل التعليق الخ) كذا مر (قوله) فكان الفرق الخ) يمكن ان يستغنى عن الفرق بانها سواء لان التعليق سبب الطلاق فاعتبر محله واعتبار المنتقل اليه انما هو لوجوب المستقبل الواقع في المنتقل اليه فليتأمل (قوله) فان اراد ما بعد ذلك) صادق بما لو اراد اليوم الاخير

ما علق به حينئذ حتى في الاولى اذا المعنى فيها اذا جاء شهر كذا او مجيئه يتحقق بمجيء اول جزء منه كما لو علق بدخول دار يقع بحصوله في اولها فان اراد ما بعد ذلك دين (او) قال انت طالق (في نهاره) اي شهر كذا (او اول يوم منه فيقع) الطلاق (بفجر اول يوم منه)

لان الفجر افة أول النهار وأول اليوم وبه يعلم اننا لو قال لها أنت طالق يوم يقدم زيد فقدم قبيل الغروب بان طلاقها من الفجر على الاصح عند الاصحاب وقياسه انه لو قال متى قدم (٨٨) فانت طالق يوم خيخ قبل يوم قدمه فقدم يوم الاربعاء بان الوقوع من فجر الخميس الذي

قبله وترتيب أحكام الطلاق الرجعي أو البائن من حيثئذ ونظيره ما لو قال أنت طالق قبل موتى باربعة أشهر وعشرة أيام فعاش أكثر من ذلك ثم مات فيتبين وقوعه من تلك المدة ولا عدة عاياهان كان بائنا أولم يعاشرهما ولا ارتلها وأصل هذا قولهم في أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر يشترط الوقوع قدومه بعده مضى أكثر من شهر من اثناء التعليق فحيثئذ يتبين وقوعه قبل شهر من قدومه فتعتمد من حيثئذ لانه علق بزمن بينه وبين القدوم شهر فاعتبر مع الاكثرية الصادقة بأخر التعليق فأكثر ليقع فيها الطلاق وقولهما بعد مضى شهر من وقت التعليق مرادها برقت التعاقب آخره فيتبين الوقوع مع الآخر لتقارن الشرط والجزاء في الوجود ولو قال الى شهر وقع بعد شهر مؤبدا الا أن يريد تنجيذه وتوقيته فيقع حالا ومثله الى آخر يوم من عمرى وبه يعلم انه لو قال انت طالق آخر يوم من عمرى طلقت بطلوع فجر يوم موته ان مات نهارا أو الا فبفجر اليوم السابق على

ما بعد ذلك لعله خصوص الاولى اه (قوله لان الفجر) الى قوله ولو قال في آخر يوم ولم يزد في النهاية (قوله وبه يعلم الخ) أى بالتعادل (قوله وقياسه) أى قوله انت طالق يوم يقدم زيد الخ (قوله فقدم يوم الاربعاء) أى او الخميس سم على حج أى فيتبين الوقوع يوم الخميس الذى قبل يوم الخميس الذى قدم فيه اه عش (قوله الذى قبله) أى حيث مضى لها خميس قبل قدومه وبعد التعاقب والافلا وقوع اه (قوله ونظيره) أى المقيس اه عش (قوله فعاش أكثر من ذلك) ينبغى ان يراد ان الاكثر من اثناء التعليق أخذما يذكره انما اسم (قوله من تلك المدة) أى ولا يحرم عليه الاستمتاع بها بعد التعليق وظاهره وان طرأ عليه مرض يقطع بموته عادة فيه على وجه يتبين به وقوع الطلاق قبل الوطء فان تبين بعد الوطء انه وقع بعد الطلاق كان وطء شبهة اه عش (قوله ولا عدة عليها الخ) أى حيث انقضت عدة الطلاق قبل موته والافتتقل الى عدة الوفاة ان كان الطلاق رجعيا وتكمل عدة الطلاق ان كان بائنا اه رشيدى زاد عش وفي سم على حج ومعلوم ان عدة البائن قد تنقضى قبل مضى الاربعة اشهر وعشر وكذا عدة الرجعية لانها لو كانت تنقل الى عدة الوفاة لومات في اثناء عدتها لكن عدتها تنقضى هنا قبل الموت فلا يتصور انتقال انتهى اه (قوله وأصل هذا) أى قوله انت طالق قبل موتى الخ اه عش (قوله من اثناء التعليق) هو صادق بان الزيادة على الشهر بقية التعليق وهو ظاهر لان الطلاق يقارن التعليق فتحقق الصفة سم على حج اه عش (قوله فاعتبر) أى الشهر رشيدى وكردى (قوله باخر التعليق) متعلق بالصادقة يعنى يصدق على الجزء الذى هو زمن التلفظ باخر التعليق وعلى اكثر من ذلك الجزء انه أكثرية للشهر أى يصير الشهر مع ذلك أكثر من شهر واعتبار تلك الاكثرية انما يحتاج اليها ليقع فيها الطلاق اه كردى (قوله وقولهما الخ) جواب سؤال نشا عن اعتبار الاكثرية والزيادة على الشهر (قوله وقع بعد شهر الخ) أى فهو تعليق روى الحاكم والبيهقى ان ابن عباس رضى الله عنهما سئل عن رجل قال لامرأته انت طالق الى سنة فقال هى امرأته سنة اه سم (قوله مؤبدا) أى وان كان الى تنقضى ان الطلاق مغيا باخر الشهر وانها تعود بعده الى الزوجية اه عش (قوله فيقع حالا) أى ومؤبد أيضا عش ورشيدى (قوله ومثله) أى قوله الى شهر اه عش (قوله ومثله الى آخر يوم الخ) تقديره اخذما يأتى انفا الى اليوم الاخير من عمرى أى فيقع في اليوم الاخير منه كما يفيد قوله ومثله اه سم (قوله وبه يعلم) أى بقوله ومثله الى آخر يوم من عمرى (قوله وتقدير ذلك الخ) أى تاويله بان المعنى في اليوم الاخير من أيام الخ اه عش (قوله في ذلك الخ) خبر وتقدير ذلك (قوله من اضافة الصفة) وهى اخر الى الموصوف وهو يوم اه سم (قوله ومحل هذا الخ) مقول قالوا الاشارة الى قوله طلقت

وأخر اليوم الاخير وقد قال في أوله ولعله غير مراد في مثل هذا اذ لا وجه للتبيين حيثئذ (قوله فقدم يوم الاربعاء) أى او الخميس (قوله فعاش أكثر من ذلك) ينبغى ان يراد الاكثر من اثناء التعليق اخذما يذكر انفا (قوله ولا عدة عليها ان كان بائنا الخ) ومعلوم ان عدة البائن قد تنقضى قبل مضى الاربعة اشهر وعشر وكذا عدة الرجعية لانها لو كانت تنقل الى عدة الوفاة لومات في اثناء عدتها لكن عدتها تنقضى هنا قبل الموت فلا يتصور انتقال (قوله من اثناء التعليق) صادق بان الزيادة على الشهر بقية التعليق وهو ظاهر لان الطلاق يقارن التعليق فتحقق الصفة (قوله وقع بعد شهر الخ) أى فهو تعليق روى الحاكم والبيهقى ان ابن عباس سئل عن رجل قال لامرأته انت طالق الى سنة فقال هى امرأته الى سنة (قوله ومثله الى آخر يوم من عمرى) تقديره اخذما يأتى انفا الى اليوم الاخير من عمرى أى فيقع في اليوم الاخير منه كما يفيد قوله ومثله (قوله من اضافة الصفة) أى وهو اخر الى الموصوف أى وهو يوم (قوله ومحل هذا الخ) بقى ما لومات في ليلة التعليق فقد يقال هو كالمقال انت طالق امس فيأتى فيه تفصيله الاقلى لانه بمنزلة قوله

ليلة موته وتقدير ذلك في اليوم الاخير من أيام عمرى اذ هو من اضافة الصفة للموصوف قال بعضهم اخذنا من كلام الجلال البلقيني ومحل هذا ان مات في غير يوم التعليق او في ليلة غير الليلة التالية ليوم التعليق بطلوع

والاوقع حالا انتهى ومراده انه يتبين وقوعه من حين التلفظ ولو قال آخريوم لموتى أو من (٨٩) موتى لم يقع شيء لاستحالة الايقاع والوقوع

بعد الموت ولو قال آخريوم ولم يزد لانية فالذى افئيت به انه لا يقع به شيء لتردده بين آخريوم من عمرى أو من موتى وما تردد بين موقع وعدمه ولا مرجح لاحدهما من تبادرو نحوه يتبين عدم الوقوع به لان العصمة ثابتة بيقين فلا ترفع بمحتمل ولو قال على آخر عرق يموت منى كما اعتادته طائفة فهو كقولهم مع موتى فلا وقوع به كما يأتى أو آخر جزء من عمرى أو من اجزاء عمرى وقع قبيل موته أى آخر جزء يليه موته خلافا لمن زعم وقوعه حالا فقد صرحوا فى انت طالق آخر جزء من اجزاء حيضتك بانه سنى لاستعقابه الشرع فى العدة واجاب الرويانى عما يقال كيف يقع مع ان الوقوع عقب آخر جزء وهو وقت الموت بان حالة الوقوع هى الجزء الاخير لا عقبه لسبق لفظ التعليق هنا فلا ضرورة الى التعقيب بخلافه فى انت طالق فانه انما يقع عقب اللفظ لا معه لاستحالة ولو قال قبل ان اضربك أو نحوه مما لا يقطع بوجوده فضررها بان وقوعه قال جمع عقب اللفظ ورده شيخنا بان الموافق لقولهم فى انت طالق قبل شهر بعده رمضان وقع آخر جزء من رجب وقوعه قبيل الضرب

بطلوع فجر يوم موته الخ (قوله والاوقع حالا) يشمل ما اذا مات فى ليلة التعليق وفى الوقوع حالا حينئذ نظر لاذلم يوجد المعاق عليه بعد التعليق والطلاق ولا يسبق اللفظ اه سم اقول قول الشرح والاحتج صورتان ان يقوله نهار او يموت فى بقية اليوم او يقوله نهار او يموت فى الليلة التالية له وفى كل منها اذا قلنا يتبين وقوع الطلاق من وقت التعليق لا يقال ان الطلاق سبق اللفظ بل وقع الطلاق بصيغته لكن تاخر تنبيهه عن وقته اما لوقاله ليلا ومات فى بقيتها فهو غير داخل تحت ذلك وحكمه ان لا وقوع لعدم وجود ما يصدق عليه اليوم ونظيره ما لو قال ليلا اذا مضى اليوم وحكمه ان لا وقوع اه ع ش (قوله ومراده) أى البعض (قوله ولا لانية له) ظاهره انه ان نوى آخريوم من عمرى فحكمه الوقوع فيه او من موتى فعدم الوقوع مطلقا اه سيد عمر (قوله فالذى افئيت به انه لا يقع الخ) خلافا للنهاية عبارة طلقت بغروب شمس بلى ذلك التعليق فيما يظهر ولم نزعهم بعضهم انه ائفى بعدم الوقوع مطلقا اه قال ع ش قوله بغروب شمس بلى الخ بل قد يقال فى آخر اليوم الذى عاق فيه لانه يصدق عليه انه آخريوم من هاتى الايام وهو وجه وقوله وان زعم بعضهم وهو ح (قوله بين وقوعه ودمه) نشر مرتب (قوله ونحوه) أى كالتريئة الخارجية (قوله كما يأتى) أى فى التنبيه (قوله أو آخر جزء) الى الماتن فى النهاية الا قوله خلافا لى فقد (قوله أو آخر جزء من عمرى) ويظهر انه لو قال آخر عمرى كان الحكم كذلك اه سيد عمر (قوله فقد صرحوا الخ) عبارة النهاية لتصر يحكم الخ (قوله وهو) أى التبع (قوله لاستحالة) أى الوقوع مع اللفظ (قوله ولو قال قبل ان اضربك الخ) قال فى الروض وان قال انت طالق قبل موتى وقع فى الحال انتهى اه سم (قوله مما لا يقطع بوجوده) اخرج قبل طلوع الشمس اه سم (قوله فضررها) أى بعد التعليق واو بزمن طويل ومعه وم قوله فضررها اننا لم فضرها لم يقع لان المعنى ان ضربك فانت طالق قبل الضرب ولم يوجد الضرب فلا وقوع اه ع ش (قوله قال جمع الخ) معتمده اه ع ش عبارة السيد عمر اقول يؤيده ما نقله الشيخان عن القفال فى انت طالق قبل موتى من الوقوع فى الحال بخلاف قبل موتى بضم القاف مع ضم الباء واسكانها وقيل موتى فانه لا يقع الا فى آخر جزء من عمره نعم يشك على ما قاله ذلك الجمع بل وعلى مسئلة الموت ما استند اليه شيخ الاسلام ولا يجدى فى الفرق ما افاده الشارح رحمه الله تعالى اذ التعليق فى المسئلة المذكورة ليس بمحدود بل بمطلق مضاف لمحدوده ومع ذلك صادق بكل زمن من الازمنة السابقة بلا شك فليتأمل اه سيد عمر (قوله وقوعه الخ) خبر ان الموافق الخ (قوله لقولهما مستند الى حال اللفظ ولم يبق ولا الخ) وقد يقال قولهما مستند الى حال اللفظ ولم يبق ولا وقع فى حال اللفظ يؤيد الثانى اه سم

انت طالق فى اليوم الماضى وقد يقال بخلافه لان هذا جاهل بموته فليس قصده الا التعليق بجميى آخريوم من عمره وقد بان بموته استحالة فلا يقع شيء لان الطلاق لا يسبق اللفظ (قوله والاوقع حالا) يشمل ما اذا مات فى ليلة التعاقب وفى الوقوع حالا نظر اذ لم يوجد المعاق عليه بعد التعليق والطلاق لا يسبق اللفظ وقد يقال يجرى فيه انت طالق اه سم لانه معناه وقد يفرق فيحذر (قوله ولو قال آخريوم ولم يزد لانية فالذى افئيت به انه لا يقع به شيء الخ) ولو قال آخر يوم وام يزد لانية له وقع بغروب شمس اول يوم يلقاه أى لوجوده سمى المعاق عليه بعد التعليق خلافا لمن قال انه ائفى بعدم الوقوع مطلقا شرح مر (قوله ولو قال قبل ان اضربك أو نحوه الخ) قال فى الروض وان قال انت طالق قبل موتى وقع فى الحال اه (قوله مما لا يقطع بوجوده الخ) اخرج قبل طلوع الشمس (قوله عقب اللفظ) قدية تضى انه لو اتصل موته باخر اللفظ بلا فاصل لانه لا يقع وفيه نظر ويؤيد النظر ما تقدم فى انت طالق قبل قدوم زيد بشهر فقدم بعد شهر فقط بعدم تمام التعليق من انه يقع مع آخر التعليق لا بعده فقد وقع مع اللفظ مع انه لم يسبق زمان الوقوع فايراجع فان ما قاله الرويانى مشكوك وما ادعاه من الاستحالة ممنوع وكذا يقال فى قوله الاتى قال جمع عقب اللفظ (قوله لقولهما مستندا الى حال اللفظ ولم يبق ولا الى اللفظ) وقد يقال قولهما مستندا الى حالة اللفظ ولم يبق ولا وقع فى حال اللفظ يؤيد

باللفظ السابق وقول الشيخين فحينئذ يقع مستندا الى حال اللفظ اقرب الى الاول بل ظاهر فيه لقولهما مستندا الى حال اللفظ ولم يبق ولا الى اللفظ

وعليه يفرق بين هذا وما قاس عليه بان التعاقب ثم بازمنة متعاقبة كل منها عدد والطارفين فقيد الوقوع بمصادقة فقط وهنا بفعل ولا زمن له محدود يمكن التقيد به فتعين الوقوع من حين اللفظ (او) انت طالق (اخره) اى شهر كذا او انسلاخه او نحو ذلك (هـ) يقع) باخر جزء من الشهر) لأن المفهوم منه آخره الحقيقي (٩٠) (وقيل) يقع (بأول النصف الآخر) منه وهو أول جزء منه ليلة سادس عشره لأن منه إلى

آخره يسمى آخره ويرد بمنع ذلك (ولو قال ليلا إذا مضى يوم) فانت طالق (هـ) تطلق (بغروب شمس غده) اذ به يتحقق مضى يوم (أو) قاله (نهارا) يفدأوله (ففي مثل وقته من غده) يقع الطلاق لأن اليوم حقيقة في جميعه متواصلا او متفرقا ولا ينافيه ما مر انه لو نذر اعتكاف يوم لم يجزله تفريق ساعاته لأن النذر موسع يجوز ايقاعه اى وقت شاء والتعليق محمول عند الاطلاق على أول الازمنة المتصلة به اتفاقا ولأن الممنوع منه ثم تخلل زمن لا اعتكاف فيه ومن ثم لو دخل فيه اثناء يوم واستمر الى نظيره من الثاني أجزأه كما لو قال اثناءه على ان اعتكف يوما من هذا الوقت وهذا هو نظير ما هنا بجامع ان كلا حصل الشروع فيه عقب اليمين اما لو قاله اوله بان فرض انطباق اخر التعليق على اوله فتطلق بغروب شمسها ولو قال أنت طالق كل يوم طلقة طلقت في الحال طلقة واخرى اول الثاني واخرى

(قوله وعليه) أى على الاول وهو ما قاله الجمع يفرق بين هذا أى نحو قبل أضر بك (قوله وما قاس) أى شيخنا والضمير في بمصادقه يرجع إلى الوقوع اهـ كرى اقول والظاهر المتعين ان الضمير راجع إلى الزمن المحدود وهو كامل الرجب (قوله ولا زمن له الخ) على ان قوله او لا مما لا يقطع بوجوده ظاهر في الفرق بين ما ذكره وبين ما قاس عليه لان الشهر الذى بعده رمضان مما يقطع بوجوده اهـ عش (قوله اى شهر كذا) إلى قول المتن وبه يقاس في النهاية (قوله منه ليلة الخ) الاخصر الاوضح من ليلة الخ (قوله لان منه إلى اخره) لعل هنا سقطة من الكاتب والاصل لان أول جزء منه الخ وعلى فرض عدم السقطة غاية ما يتكافى في توجيهه ان اسم ان محذوف اى لانه اى النصف الآخر منه اى من اوله إلى آخره يسمى اوان من بمعنى اول والضمير ان راجع ان إلى النصف الآخر عبارة النهاية والمغنى إذ كله اخر الشهر اهـ وهى ظاهرة (قوله بمنع ذلك) عبارة المغنى بسبق الاول إلى الفهم (تنبيه) لوعلق باخر اول اخره طلقت باخر جزء منه وان علقه بأول اخره طلقت بأول اليوم الاخير منه او علق بان تصاف الشهر طلقت بغروب الشمس الخامس عشر وإن نقص الشهر أو علق بنصف نصفه الاول طلقت بطول فجر الثامن أو علق بنصف يوم كذا طلقت عند زواله أو علق بما بين الليل والنهار طلقت بالغروب ان علق نهارا أو لا فبالفجر اهـ محذوف وقوله لو علق باخر اول الخ في النهاية مثله (قوله بعد اوله) سيد كر محترزه بقوله اما لو قال اوله الخ (قوله في جميعه) اى جميع النهار (قوله ولا ينافيه) اى التعليق (قوله المتصلة به) اى بالتعليق (قوله ثم) اى في نذر الاعتكاف (قوله لو دخل فيه) اى الاعتكاف (قوله اثناءه) اى اليوم (قوله وهذا) اى قوله ومن ثم لو دخل الخ اهـ عش (قوله ما هنا) أى في تعليق الطلاق (قوله عقب اليمين) فيه تغليب اهـ رشيدى (قوله بان فرض انطباق اخر التعليق الخ) بان وجد اوله بعقب اخر التعليق بخلاف ما اذا قارنه سم على حج اهـ رشيدى زاد عش اى فلا يقع الا بمضى جزء من اليوم الثاني اهـ عبارة السيد عمر قوله بان فرض الخ وهذا كما قال الزركشى اذا تم التعليق واستعقبه اول النهار اما لو ابتداء اول النهار فقد مضى جزء قبل تمامه فلا يقع بغروب شمسها اهـ اى بل بمضى قدر من التعليق من غده اهـ (قوله طلقت في الحال الخ) اى ان كان قاله نهارا والا فلا تطلق الا بمضى الغداة عش (قوله واخرى أول الثاني الخ) وفي المطلب عن العبادى لو قال انت طالق اول النهار واخره اطلق واحدة بخلاف ما لو قال انت طالق اخر النهار واوله فتطلق طلقتين والفرق انها في الاولى اذا طلقت في اول النهار امكن سحب حكمها على اخره بخلافه في الثانية كذا في الخادم في كتاب الايمان (فرع) لو قال لزوجه انت طالق في افضل ساعات النهار فالظاهر انه لا يقع عليه الطلاق الا بمضى النهار نظير ما لو قال انت طالق ليلة القدر وقد قالوا فيه انه انما يقع عليه الطلاق بأول الليلة الاخيرة من رمضان لان بها يتحقق ادراك ليلة القدر ولو حصل منه التعليق في اثناء العشر الاخير لم يقع الطلاق الا بمضى مثله من السنة القابلة اهـ عش (قوله ولم ينتظر فهما) اى اليوم الثاني والثالث اى بل اوقعنا الطلاق اولهما اهـ رشيدى (قوله الصادق) اى المستحق (قوله او قال إذا مضى) إلى قول المتن وبه يقاس في المغنى لا قوله فان قلت إلى وخرج (قوله وإن بقى منه لحظة) وإن اراد الكامل دين كما يأتى عن سم (قوله والحمل على الجنس متعذر الخ) قد يقال قضية تحقق الجنسية في كل من افراده صدق

الثاني (قوله بان فرض انطباق آخر التعليق على أوله) بأن وجد أوله بعقب آخر التعليق بخلاف ما اذا قارنه (قوله لاقتضائه التعليق بفراغ ايام الدنيا) قد يقال قضية تحقق الجنسية في كل من افراده صدق التعليق

اول الثالث ولم ينتظر فيهما مضى ما يكمل به ساعات اليوم الاول لانه هنالم يعلق بمضى اليوم حتى يعتبر كاله بل باليوم الصادق باوله وظهور هذا تعجب من استشكل ابن الرفعة له (او) قال اذا مضى (اليوم) فانت طالق (فان قاله نهارا) أى اثناءه وان بقى منه لحظة (فبغروب شمسها) لان الالعدية تصرفه الى الحاضر منه (والا) يقوله نهارا بل ليلا (لغا) فلا يقع به شيء اذ لا نهار حتى يحمل على اليهود والحمل على الجنس متعذر لاقتضائه التعليق بفراغ ايام الدنيا فان قلت

التعليق بمضى يوم واحد بعد اه سم (قوله لم لا يحمل على المجاز) أى بان يراد باليوم الليلة بعلاقة الضدية او مطلق الوقت فتطلق بمضى الليلة او مضى ما يصدق عليه الوقت الذى وقع فيه التعليق اه ع ش (قوله او قرينة خارجية الخ) أى فيحمل اللفظ عند الاطلاق على ما دللت عليه القرينة اه ع ش (قوله ولم يوجد واحد منهما) هـ لا جعلت استحالة الحقيقة قرينة فانهم عدوا الاستحالة من القرائن اللهم إلا أن يقال ليست خارجية وقرينة المجاز في التعاليق ونحوها لا تكون الا خارجية كما صرح به الشارح سم وقوله هـ لا الخ لعله على سبيل النزول وتسليم أن أُل حقيقة في العهد الحضورى والا فالتحقيق انها حقيقة في الجنس من حيث هو وعليه فلا يخفى ما فى كلام الشارح كغيره اه سيد عمر (قوله او الشهر) او شعبان او رمضان من غير ذكر شهر اه نهاية قال ع ش قوله من غير ذكر شهر افهم انه لو قال انت طالق شهر رمضان لم تطلق الا بدخول شهر رمضان كما لو قال انت طالق في شهر رمضان ويخالفه ما فى حاشية الإيدى من انه لو قال انت طالق شهر رمضان او شعبان يقع حالا مطلقا اه عبارة الرشيدى قوله من غير ذكر شهر انظر ما وجهه وفى حاشية الزبادى ما يخالفه اه (قوله أنصب الخ) أى ما ذكر من اليوم وما عطف عليه (قوله فى التعريف) الى المتن فى النهاية وفيها وفى المغنى وسم هنا مسائل راجعها (قوله فيقع) الى الفرع فى المغنى ثم قال تنبيه لو شك بعد مضى مدة من التعليق هل تم العددا ولا عمل باليتين وحل له الوطء حال التردد لان الاصل عدم مضى العددا والطلاق لا يقع بالشك ولو علق بمسئلة عرفت كصعود السماء والطيران واحياء الموتى او عقلا كالجمع بين الصدين او شرعا كنسخ رمضان لم تطلق لانهم ينجز الطلاق وانما علقه على صفة ولم توجد اه (قوله وان قل) أى وإن كان الباقي لحظة اه سم (قوله دين) ينبغى ان يجرى هذا فى اذا مضى اليوم سم على حج اه ع ش (قوله وفى اذا مضى شهر الخ) بمضيه الخ عطف على فى اذا مضى الشهر او السنة بانقضاء باقيهما الخ (قوله عن الرويانى) فيه انه لم يعز ما مر انفاق قبل قول المتن او اليوم الخ لم يعزه الى اجدوا اما ما مر قبل قول المتن او اخره الخ فعبعده لا مناسبة بينهما حتى يظهر الاخذ (قوله ابتداءه) مفعول وفاق وقوله بمضيه صلة يقع اه سم أى المقدر بالعطف (قوله وازلم يوافقه الخ) عطف على ان وافق الخ (قوله ومحله) أى محل تكمل الشهر بما ذكر اه رشيدى (قوله ان كان) أى قوله اذا مضى

بمضى يوم واحد بعد الا أن يقال لا يصدق معنى الجنس ما بقى منه شىء وفيه نظر (قوله ولم يوجد واحد منهما هنا) هـ لا جعلت استحالة الحقيقة قرينة فانهم عدوا الاستحالة من القرائن اللهم الا أن يقال انها ليست خارجية وقرينة المجاز في التعاليق ونحوها لا تكون الا خارجية كما صرح به الشارح يتأمل من القرائن (قوله فيقع فى اذا مضى الشهر) قال فى العباب ولو قال اذا مضى الشهر وقع بانقضاء الهلال ولما مضت الشهور فهو باقى شهور تلك السنة او اذا مضت شهور فضى ثلاثا وعلق بمضى الساعات فبمضى اربعة وعشرين ساعة او ساعات فبمضى ثلاث اه وما ذكره فى الساعات هو ما قاله الجليل وهو موافق لما قاله فيما اذا مضت الشهور انها لا تطلق الا بمضى اثني عشر شهرا لكن الاصح عند القاضى انها تطلق بمضى ما بقى من السنة وقياسه ساعات ان تطلق هنا بمضى ما بقى من ساعات اليوم واللييلة مع اعتبار سبق الليل ولو قال اذا مضت الايام ففيه نظر وقياسه قولهم واللفظ للروض قليل الرجعة او حلف ليصوم من الايام فليصم ثلاثا قال فى شرحه حملا عليها لا على ايام العمر انتهى الوقوع هنا بمضى الثلاث لكن قياس ذلك الوقوع فيما اذا مضت الساعات بمضى ثلاث إلا أن يفرق فليجروا لو قال اذا مضى ليل فانت طالق لم تطلق الا بعد مضى ثلاث ليل كما أفتى به شيخنا الشهاب الرملى اذ الليل واحد معنى جمع وواحدة ليلة مثل تمر وتمرقة وقد جمع على ليل فزادوا فيها الياء على غير قياس انتهى ولينظر فيما لو قال اذا مضى الليل هل ينصرف للييلة التى هو فيها فيبحث بمضى الباقي منها لان ليلا وان كان بمعنى الجمع الا انه بدخول ال يحمل على الجنس وينصرف للمعهود فيه نظرو قد يقال قد اعتبر الثلاث فى الايام والنساء فى لا تزوج النساء مع دخول لام الجنس (قوله وان قل) أى وان كان الباقي لحظة (قوله دين) ينبغى ان يجرى هذا فى اذا مضى اليوم (قوله ابتداءه) مفعول وفاق وقوله بمضيه صلة

لم لا يحمل على المجاز لتعذر الحقيقة قلت لان شرط الحمل على المجاز فى التعاليق ونحوها قصد المتكلم له او قرينة خارجية تعينه ولم يوجد واحد منهما هنا وخرج بمضى اليوم قوله انت طالق اليوم أو الشهر أو السنة أو هذا اليوم أو الشهر أو السنة فانها تطلق حالا ولو ليل سواء أنصب أم لا لانه أوقعه وسعى الزمن بغير اسمه فلفت التسمية (وبه) أى بما ذكر (يقاس شهور سنة) فى التعريف والتكثير لكن لا يتاق هنا الغاء كما هو معلوم فيقع فى اذا مضى الشهر أو السنة بانقضاء باقيهما وان قل فان أراد الكامل دين وفى اذا مضى شهران وفاق قوله أى آخر قوله أخذنا بما مر آ نقاعن الرويانى ابتداءه بمضيه وان نقص وان لم يوافقه فان قاله ليلا وقع بمضى ثلاثين يوما ومن ليلة الحادى والثلاثين بقدر ما كان سبق من ليلة التعليق أو نهارا فكذلك لكن من اليوم الحادى والثلاثين بعد التعليق ومحله ان كان

في غير اليوم الاخير والاومضى بعده شهر هلالى كفى نظير ما مر في السلم وفي اذامضت سنة بمضى اثني عشر شهر اهلالية فان انكسر الشهر الاول حسب احد عشر شهرا بالالهة وكلت بقية الاول ثلاثين يوما من الثالث عشر والسنة للعربية نعم يدين مر يد غيرها (فرع) حلف لا يقيم بمحل كذا شهر افاقاه مفر قاحت على ما ياتي في الايمان ولو قال انت طالق في اول الاشهر الحرم طلقت باول القعدة لان الصحيح انه اولها وقبل اولها ابتداء المحرم ذكره الاسنوى (أو) قال (انت طالق أمس) أو الشهر الماضي أو السنة الماضية (وقصد أن يقع في الحال مستند اليه) أي أمس أو نحوه (وقع الحال) لانه واقعه حالا وهو ممكن واستدله من سابق وهو غير ممكن فالغى وكذا لو قصد ان يقع أمس أو اطلق أو تعذرت مراجعته لنحو موت أو خرس ولا إشارة له مفهومة (وقيل لغو) نظر الاسناده لغير ممكن ويرد بان الاناطة بالممكن اولى الا ترى الى ما مر في له على ألف من ثمن خمر أنه يلغى قوله من ثمن خمر ويلزمه الألف (أو قصد أنه طلق أمس وهي الآن معتدة) من طلاق رجعي أو بائن (صدق يمينه) لقرينة الاضافة إلى أمس ثم ان صدقته (٩٢) فالعدة بما ذكر وان كذبه او لم تصدقه ولم تكذبه فن حين الاقرار (أو) قال اردت اني

(طلقتها أمس) (في نكاح آخر) فبانت متى ثم جددت نكاحها أو أن زوجها آخر طلقها كذلك (فان عرف) النكاح الآخر والطلاق فيه ولو باقرارها (صدق يمينه) في إرادة ذلك للقرينة (والا) يعرف ذلك (فلا) يصدق ويقع حالا بعد دعواه هذا ما جري عليه هنا وهو المنقول عن الاصحاب وللإمام احتمال جرى عليه في الروضة تبعاً لنسخ أصلها السقيمة أنه يصدق لاحتماله وجزم به بعضهم ولو قال أنت طالق قبل أن تخلفي طلقت حالا أو بين الليل والنهار فان كان نهرا فبالغروب أو ليلا فبالفجر (تنبيه) ما تقرر في أنت طالق أمس من الوقوع حالا عملاً بالممكن وهو الوقوع

شهر أنت طالق (قوله في غير اليوم الاخير الخ) عبارة المغنى في غير الاخير من الشهر فان علق في اليوم الاخير أو الليلة الاخرة من الشهر كفى بعد شهر هلالى اه (قوله وفي اذامضت الخ) عطف على قوله وفي اذامضى شهر الخ وقوله بمضى الخ صلة يقع المقدر بالهطف (قوله والسنة للعربية الخ) عبارة المغنى والنهاية والمعتبر السنة العربية فان قال اردت غيرها لم يقبل منه ظاهراً التهمة التأخير ويدين نعم لو كانت ببلاد الروم أو الفرس فينبغي قبول قوله اه (قوله أو الشهر الماضي) إلى التنبيه في النهاية وكذا المغنى لا لقوله ويرد إلى المتن (قوله وهو الخ) أي الاستناد اه معنى (قوله وكذا لو قصد الخ) أي وكذا يقع حالا لو قصد الخ سم ومعنى (قوله اولى) أي بان يلغى الطلاق من الاناطة بالحال مع انه لم يباغ في الاولى (قول المتن أو قصدانه طلاق أمس) أي ولم يقصد الزوج انشاء طلاق حالا ولا ماضياً بل قصد الاخبار بانه طلقها أمس في هذا النكاح اه معنى (قوله كذلك) أي فبانت منه ثم نكحها (قوله فلا يصدق الخ) يظهر ان المراد ظاهراً فيدين (قوله هذا) أي قول المصنف ولا فلا (قوله وجزم به بعضهم) والصواب ما في الكتاب وعن صرح بما في الكتاب القاضي حسين والبعوى والمتولى والرويانى وقد وقع في بعض نسخ الشرح الكبير على الصواب كما ذكره الاذرعى اه معنى (قوله ولو قال انت طالق قبل ان تخلفي) قال مر في شرحه ولو قال انت طالق قبل ان تخلفي طلقت حالا إذ لم تكن له إرادة كما قاله الصيغرى وافق به الوالد رحمه الله تعالى فان كانت له إرادة بان تصدأ تياناً به بوله قبل ان تخلفي قبل تمام لفظ الطلاق فلا وقوع به انتهى ولك ان تقول ما الفرق بينه وبين أمس ونحوه إذا قال اردت إيقاعه في الماضي وانه يقع حالا على المذهب فان ظاهر إطلاقهم ان الحكم كذلك ولو كان الإرادة قبل فراغ لفظ الطلاق والحاصل انه امان يلتزم ما ذكر من التقييد في أمس وغيره بما علق بحال عام وروايتى واما ان يتمحل الفرق فليأمل اه سيد عمر (قوله لمن سبقوه) أي وهو المعتمد كما مر قبيل التنبيه (قوله وعلة) أي بعضهم (قوله هنا) أي في صورتى للبدعة وللشهر الماضي وقوله فهو أي ما ذكر من الصورتين (قوله ايضاً) أي كما يعلى بكون اللام للتعليل (قوله كما اشاروا اليه) أي التعليل بالغاء المحال (قوله ومن ثم) أي من اجل جواز التعليل بالغاء المحال مع وجود اللام (قوله لما ذكرته) أي في الجواب المارافقا (قوله اثر) ببناء الفاعل من التأثير (قوله وهو قوله غدا) لا يخفى ما فيه يقع (قوله حثك) كذا مر (قوله وكذا لو قصد الخ) أي وكذا يقع حالا لو قصد الطلاق فيه لا يقال الطلاق فيه من لازم انه نكاح اخر لا نأمنع ذلك لاحتمال فسخ أو تبين فساد الاول (قوله وهو المنقول الخ) اعتمد

بأن طالق والغاء لا يمكن وهو قوله أمس يوافق الوقوع حالا في أنت طالق قبل ان تخلفي الغاء لا يمكن وهو قبل أن تخلفي وفي أنت طالق لا في زمن الغاء للمحال وهو لا في زمن وفي أنت طالق بين الليل والنهار على ما بحثه بعضهم مخالفاً لما سبقوه وعلموا بانه ليس لناز من بين الليل والنهار فهو كقوله لا في زمن وقد تقرر حكمه وفي أنت طالق للبدعة ولا بدعة لها وللشهر الماضي فيقع فيها حالا الغاء للمحال وهو ما بعد لام التعليل كذا قاله غير واحد وفيه نظر بل ملحظ الوقوع هنا حالا ان اللام فيما لا ينتظر له وقت للتعليل فهو كأن طالق لرضا زيد فانه يقع وان لم يرض وقد يجاب بانه لا مانع من ان يعلى بالغاء المحال ايضاً كما اشاروا اليه في الشهر الماضي ومن ثم قاس شيخنا الوقوع حالا في أمس على الوقوع حالا في البدعة ولا بدعة لها ولم يبال بما افادته اللام لما ذكرته وفي أنت طالق الان طلاقاً اثر في الماضي فيقع حالا ويلغو قوله اثر في الماضي لانه محال وفي أنت طالق اليوم غداً للمحال وهو قوله غدا وفي أنت طالق طلاقاً سنية بدعية وهي في حال البدعة الغاء للمحال وهو اجتماعهما من جهة واحدة وفي أنت طالق الطلقة الرابعة على احد وجهين لم ار من رجع منها شيئاً وقياس كلام القاضي

الاثني عدم الوقوع ويلحق بهذه المسائل انت طالق امس غدا او غدا امس من غير اضافة (٩٣) فيقع صديحة الغد ويلغو ذكر امس

لانه علقه بالغد وبالامس ولا يمكن الوقوع فيها ولا الوقوع في امس فتعين الوقوع في غدا لامكانه وحاصل هذا الغاء المحال والاخذ بالممكن فهو كما مر في أنت طالق امس ويخالف هذه الفروع كلها عدم الوقوع اصلا نظرا للمحال في أنت طالق بعد موتي او معه في أنت طالق مع انقضاء عدتك وفي أنت طالق طلبة بائة لمن يملك عليها الثلاث كما قاله القاضي اورجعية لمن لا يملك عليها سوى طلبة او لغير موطوءة كما قاله القاضي ايضا قال في التهذيب وهو المذهب وفي أنت طالق الآن أو اليوم إذا جاء الغدا وإذا دخلت الدار فلا تطلق بمجيء الغد ولا بدخول الدار لانه علقه بمجيء الغد فلا يقع قبله وإذا جاء الغد فقد فات اليوم او الآن اي فلم يمكن ايقاعه بوجه وفي أنت طالق ان جمعت بين الضدين او نسخ رمضان أو تكلمت هذه الدابة فلا يقع نظر للمحال باقسامه الثلاثة والحاصل منه ان الطلاق وقع حالا في اكثر الاحدى عشرة الاولى ولم ينظروا فيها للمحال الذي ذكره ولم يقع في الصور الاخرى التسع نظر للمحال فيها وفي الفرق

بين تلك وهذه باءاء معنى اوجب الغاء المحال في جميع تلك ومعنى اخر اوجب

من التسامح ومع ذلك فواضح ان محله إذا أراد إيقاع طلاق واحد فيها أم لا إذا أراد إيقاع طلقتين في كل منهما واحدة فلا استحالة حيث لم يكن ثم مانع من نحو بينونة فيبغى ان يقع ثم يتردد النظر في ضرورة الاطلاق بايهما تلحق وظاهر كلامهم انها تلحق بالاولى فليتأمل اه سيد عمر وفي الروض مع شرحه ما يوافق عبارته لو قال انت طالق اليوم غدا فواحدة تقع في الحال ولا يقع شيء في الغد لان المطلقة اليوم طالق غدا ويحتمل انه لم يرد إلا ذلك وكذا يقع واحدة فقط في الحال لو اراد بذلك نصفها اليوم ونصفها الاخر غدا لان ما اخره تعجل فان أطلق نصفين بأن اراد نصف طلبة اليوم ونصف طلبة غدا فطلقتان إلا ان تين بالاولى وكذا لو قال اردت اليوم طلبة وغدا اخرى كما فهم بالاولى وصرح به الاصل ولو قال انت طالق غدا اليوم طلقت طلبة غدا فقط اي في اليوم ايضا لان الطلاق معلق بالغد وذكره اليوم بعده كمنعجيل الطلاق المعلق وهو لا يتعجل اه (قوله الاتي) اي انفا (قوله من غير اضافة) اي فيهما اه سم (قوله من غير اضافة الخ) ولو قال نهرا انت طالق غدا امس او امس غدا بالاضافة وقع الطلاق في الحال لان غدا امس وامس غدهو اليوم ولو قاله ليلا وقع غدا في الاولى وحالا في الثانية معنى وروض مع شرحه (قوله ولا يمكن الوقوع فيهما) يعلم ما فيه مما مر انفا اه سيد عمر ويظهر بالتأمل انه لا يجري هنا نظير ما مر انفا (قوله وحاصل هذا) اي ما ذكر في انت طالق امس غدا امس الخ (قوله فهو) اي حكم انت طالق امس غدا الخ (قوله لمن يملك الخ) اي خطا با لوجه يملك الخ (قوله كما قاله القاضي) راجع الى قوله وفي أنت طالق طلبة بائة الخ (قوله أو رجعية الخ) عطى على بائة (قوله كما قاله القاضي) راجع الى قوله اورجعية الخ (قوله وهو المذهب) اي ما قاله القاضي (قوله وإذا دخلت الخ) كذا في اصله رحمه الله تعالى لكن لا يخطه فيحتمل انه من تفسير الناسخ أو يقال أو بمعنى الواو ولا فهو مشكل فيما يظهر لاذ مقتضاه انه إذا قال أنت طالق اليوم إذا دخلت الدار ودخلت فيه ان لا تطلق ولا وجه له ويؤيد ما ذكرناه من الاحتمال اقتصاره في التعليل على قوله لانه علقه الخ نعم يقال حيث لا فائدة لزيادة ولا بدخول الدار إذا دخل له بالكلية والحاصل ان كلامه لا يتخلو عن شيء بكل تقدير فليتأمل ثم رابت الفاضل قال ما نصه قوله وفي أنت طالق الان أو اليوم الخ مما دخل تحت هذا انت طالق اليوم إذا دخلت الدار ودخلت الدار في اليوم واي مانع من الوقوع عند دخول الدار انتهى وقد يجب بان قوله إذا جاء الغد راجع الى اليوم وقوله وإذا دخلت الدار راجع الى الان ولا شك ان دخول الدار المعلق به يستحيل وقوعه الان بل انما يقع في المستقبل فهما مستلزمان والنشر على عكس ترتيب اللف وقوله لانه علقه بمجيء الغد اي مثلا في مسئلته وهي ربط الطلاق باليوم اه سيد عمر اقول وينافي هذا الجواب قول الشارح الاتي فقد فات اليوم او الان نعم يصرح بما تضمنه الجواب صنيع المغنى والروض مع شرحه عبارتهما ولو قال انت طالق اليوم اذا جاء الغد او انت طالق الساعة اذا دخلت الدار لغا كلامه فلا تطلق وان وجدت الصفة لانه علقه بوجوده فلا يقع قبله واذا وجدت فقد مضى الوقت الذي جعله محلا لا يقع اه وبه يعلم ما في تعبير الشارح من الحفاء والتعقيد (قوله بمجيء الغد ولا بدخول الدار الخ) حقه ان يقول ولو بعد مجيئ الغد ودخول الدار لانه علقه بمجيء الغد ودخول الدار فلا يقع قبله واذا جاء الغد ودخلت الدار فقد فات الخ (قوله باقسامه الثلاثة) اي العقلي والشرعي والعادي (قوله منه) اي من الاشكال المذكور بقوله ويخالف هذه الفروع الخ (قوله في اكثر الاحدى عشرة الخ) ليتأمل مع ماسياتي المقتضى الوقوع في جميعها اه سيد عمر اقول ماسياتي في الوقوع المطلق الشامل للحالي والاستقبالي وما هنا في خصوص الوقوع في الحال فاخرج بقيد الاكثر انت طالق امس غدا او غدا امس فانه يقع الطلاق فيهما وفي صديحة الغد (قوله ذكره) الا صوب اسقاط الهاء او زيادة واو الجمع او تاء التكلم (قوله التسع) اي بعد قوله وفي أنت طالق ان جمعت بين الضدين الخ صورة واحدة (قوله

مر (قوله من غير اضافة) أي فيهما (قوله وفي أنت طالق الآن أو اليوم إذا جاء الغد وإذا دخلت الدار الخ) بما دخل تحت هذا انت طالق اليوم إذا دخلت الدار ودخلت الدار في اليوم فأي مانع من الوقوع عند

النظر للمحال في جميع هذه عسراً أو تعدد لمن أمعن النظر في مدرك كل من تلك وكل من هذه فان قلت هذا الاشكال لا يتوجه لان هذه

النزوع المبددة بعضها مبني على ان المحال يمنع الوقوع وبعضها على انه لا يمتد والاشكال إنما جاء من ذكر المتأخرين لها كما ذكر قلت بل الاشكال متوجه وما ذكر ممنوع الا ترى ان الشيخين قائلان بان التعليق بالمحال يمنع الوقوع مع قولهما في امس ونحوه بالوقوع الغاء للمحال فان قلت يمكن الفرق بان المحال إنما يمنع الوقوع ان وقع في التعليق لقولهم قد يكون الغرض من التعليق به عدم الوقوع وهو قضيه فرق بعضهم بين أنت طالق اليوم إذا جاء الغد وأنت طالق أمس غدا بان الاول فيه لفظ عريج في التعليق فمنع الوقوع بخلاف الثاني قلت لا يطر ذلك لان أنت طالق امس وقبل ان تخلق ولا في زمن ونحوها مثل أنت طالق مع موتى أو بعده او مع انقضاء عدتك او طلقه بائنة او رجعية في صورتيهما السابقتين فهذا تنجيز في الكل ربط بمحال فالغنى تارة ولم يبلغ اخرى فان قلت عللوا مع موتى ومع انقضاء عدتك بقولهم لم يقع لمصادفته البيئونة وبه يفرق بين نحو هذين ونحو امس فان وقوعه هنا لا يصادف البيئونة قلت لا نظر لذلك أيضا لان قياسه ان لا يقع في قيل ان تخلق لمصادفته عدم وجودها بالكلية (٩٤) وهو اولى بالرعاية من مصادفة البيئونة وايضا فالتعليق بمصادفة البيئونة إنما هو بيان لوجه

المحالية وهي لا تنحصر في ذنك فليس القصد به الا بيان وجه الاحالة والا فكثر صور المحال الذي منع الوقوع ليس فيها مصادفة بينونة فان قلت البحث بين الاصحاب في منع المحال باقسامه الثلاثة للوقوع انما هو في التعليق به كما اطبقت عليه عباراتهم والتعليق انما يكون بمستقبل فالحقنا به كل تنجيز فيه الربط بمستقبل كمع موتى أو بعده أو مع انقضاء عدتك بخلاف تنجيز ليس فيه ذلك الربط بان ربط بماض او حال او لم يربط بماض ولا مستقبل فانه لا ينظر للمحال فيه كأمس وقبل ان تخلق ولا في زمن وللشهر الماضي وطلاقا اثر في الماضي وطلقة سنية بدعية قلت الفرق بذلك ممكن لكن

كما ذكر (أى من غير تنبيه على المبني عليه (قوله يمكن الفرق) أى بين الصورة الاولى والاخرى (قوله ان وقع في التعليق) أى لافى التنجيز (قوله بين أنت طالق اليوم إذا الخ) أى حيث لا وقوع فيه وقوله وأنت طالق امس الخ أى حيث يقع فيه صبيحة الغد اه سم (قوله مثل أنت طالق الخ) خبر لان الخ فهذا أى الطلاق (قوله فالغنى تارة) أى فيما قبل مثل وقوله ولم يبلغ الخ أى في مدخول مثل (قوله عللوا مع موتى الخ) أى عدم الوقوع في مع موتى الخ ولو عبر بهذا وحذف قوله الاق لم يقع لكان أولى (قوله هنا) أى في نحو امس (قوله ذلك) أى الفرق (قوله لان قياسه) أى ذلك الفرق (قوله وهى لا تنحصر) أى المحالية (قوله في ذنك) أى مع موتى ومع انقضاء عدتك (قوله به) أى التعليق بمصادفة البيئونة (قوله وإلا فكثر صور الخ) أى ولو قصد بذلك ظاهره من التعليق حقيقة لما اطر دفان اكثر صور الخ (قوله الذى منع) صفة المحال (قوله إنما هو) أى البحث (قوله به) أى بالتعليق (قوله بذلك) أى بالتعليق بالمحال حقيقة او حكما (قوله لمعارضه الخ) خبر ان (قوله وهو) أى الضد (قوله لكونه حاضرا) علة لقوله الاقوى (قوله وهو) أى ما قلناه الخ وقوله لانها الخ خبر ما قلناه الخ (قوله واما الصور الاخرى) أى التسع (قوله بعدم موتى الخ) خبر فالمستقبل الخ (قوله هنا) أى فى الان إذا جاء الغد ودخلت الدار (قوله لانه) أى التعليق (قوله لما تقرر الخ) علة للعلة (قوله في منع المحال) أى الوقوع فهو من إضافة المصدر إلى فاعله (قوله معلقا) أى به على الحذف والايصال (قوله وبه) أى بالتعليق (قوله ما مر انفا الخ) وهو قوله وهو اليوم الاقوى الخ (قوله وان جمعت الخ) عطف على قوله بعدم موتى الخ (قوله فهذه الغنى المحال الخ) يتأمل مع ان الذى قدمه فيها هو عدم الوقوع اه سم أى ومع انه لا معنى لاستدراكه عما قبله ولا يلاقيه الجواب الاقوى ثم رايت قال عبد الله الا باقشير قوله الغنى المحال ينبغى ان يقر الغنى بالبناء للفاعل وفاعله المحال أى الغنى المحال الطلاق فلا يرد قول المحشى انها لا طلاق فيها فكيف الغنى المحال فيها وانه قراه بجولا والمحال نائب فاعل اه وهذا حسن وان كان خلاف الظاهر (قوله المقتضى الخ) صفة للبتبادر اه كرى (قوله ما وقع به التناقض فقط) وهو بائنة ورجعية والرابعة (قوله العرف المفهوم من قولهم الخ) قد يقال

دخول الدار (قوله بين أنت طالق اليوم إذا جاء الغد وأنت طالق أمس غدا) أى حيث لا وقوع في الاول وحث في الثانى صبيحة الغد كما مر في الشرح (قوله فهذه الغنى المحال فيها) يتأمل مع ان الذى قدمه فيها هو عدم الوقوع (قوله العرف المفهوم من قولهم الخ) قد يقال قولهم المذكور شامل للمستقبل وغيره

يرد عليه اليوم غدا حيث ألغوا غدا مع انه مستقبل ويحاج بان الغاءه من المعارضة ضده له وهو اليوم الاقوى لكونه حاضرا قولهم فقد منما مقضاهم ما قلناه في هذه الصورة الاولى الاحدى عشرة بأسرها وهو الغاء المحال لانها غير مستقبلة واما الصور الاخرى فالمستقبل منها صريح بعدم موتى في ومعها مع انقضاء عدتك والان اذا جاء الغد ودخلت وغلب التعليق هنا على الان لانه اقوى لما تقرر ان الاصل في منع المحال أن يكون معلقا وبه فارق ما مر انفا في اليوم غدا من الغاء غدا دون اليوم وان جمعت بين الضدين وما بعده نعم تبقى طلقه بائنة وطلقة رجعية والطلقة الرابعة فهذه الغنى المحال فيها مع انها ليست بمستقبل وقد يحاج بان هذه الحتمت بالمستقبل لان المتبادر منها أنت طالق طلقه ان كانت رجعية وكذا الباقي المقتضى لبطان ما وقع به التناقض فقط فينشد اتجه الفرق بين تلك المسائل الاحدى عشرة الاولى والتسع الاخيرة فتأمل ذلك كما فانه مهم ولم يتعرض لاشي ولا نبهوا على تخالف في شيء من تلك الفروع وغيره من ظهور المخالفة كما علمت فان قلت أى معنى اوجب الفرق بين المستقبل وغيره قلت العرف المفهوم من قولهم في تعليل عدم الوقوع بالمحال

قولهم المذكور شامل للمستقبل وغيره اه سم وقد يمنع الشمول ما مر في الشارح آتفان من أن التعليق إنما يكون في المستقبل (قوله لان المعلق الخ) بدل من قولهم او مقول له (قوله بالتعليق به) اى بالمحال (قوله عدم الوقوع) اى فيه (قوله لا يقصد اهل العرف به الخ) قديمع اه سم (قوله كثيرة) لى قول المتن ولا تكرر فى النهاية من غير مخالفة لافى ما سانه عليه (قوله الدار من نسائي الخ) فى هذا التقدير تغيير المتن اه سم اى وكان الاولى القلب كما فعله المغنى (قول المتن وان) وهى ام الباب وكان ينبغي تقديمها (تنبيه) فى فتاوى الغزالي أن التعليق يكون بلا فى بلد عم العرف فيها كقول أهل بغداد أنت طالق لا دخلت الدار اه مغنى عبارة سم وفى الروض وإن قال أنت طالق لا دخلت الدار من لغته بها اى بلا مثل ان كالبغداديين طلقت بالدخول انتهى قال فى شرحه امامن ليس لغته كذلك فتطلق زوجته انتهى ثم قال فى الروض وقوله أنت طالق لا دخل الدار تعليق قال فى شرحه ظاهره وان لم تكن لغته بلا مثل ان وهو مخالف للماروي يمكن الفرق بان المضارع على اصل وضع التعليق الذى لا يكون إلا بمستقبل فكان ذلك تعليقا بخلاف الماضى انتهى اه سم على حج اه ع ش (قوله أو أنت طالق) أى باسقاط الفاء اه سم (قوله بتفصيله الاق الخ) اى فى الفرع الذى فى آخر الفصل اه كرى عبارة ع ش اى فى آخر هذا الفصل وحاصله انه ان قصد بذلك التعليق على مجرد الفعل طلقت بمجرد الدخول وان قصد تعليق التطلق على الفعل ولم يقصد فوراً لم تطلق إلا بالياس من التطلق وان قصد الوعد عمل به فان طلق بعد الفعل وقع وإلا فلا اه (قوله ذلك) اى التفصيل (قوله ومن زعم وقوعه الخ) لعله يحمل على ما إذا لم يخطر له التعليق إلا بعد الفراغ من طلقته وهو واضح حيثئذ وهذا أولى من التخطئة سيما ويعد كل البعد بمن ينسب إلى العلم ان يرى الوقوع عند قصد التعليق بشرطه اه سيد عمر (قوله هنا) اى فى تقديم طلقته على الشرط وقوله وفى الاولى اى فى تأخيرها عنه (قوله مطلقاً) اى غير قائل بجريان التفصيل الاق فى المستأين اه سيد عمر (قوله والحق بها الخ) وقد سئل الوالد رحمه الله تعالى عما لو قال أنت طالق لو لا دخلت الدار فاجاب بانه ان قصد امتناعاً او تحضيضاً عمل به وان لم يقصد شيئاً او لم يعرف قصده لم يقع طلاق حملاً على ان لو لا امتناعية لتبادرها الى الفهم عرفاً ولان الاصل بقاء العصمة فلا وقوع بالشك اه نهاية قال الرشيدى قوله حملاً على ان لو لا امتناعية صريح فى انه ان حمل على التحضيض وقع اه وقال صاحب النهاية فى هامشها ما نصه علم من ذلك الامتناع غير التحضيض فالاول امتناع الوقوع لوجود الدخول والثانى وجوده لوجوده فهو تعليق فى المعنى فيشترط للوقوع الدخول ولا يعتبر الفور اه وهو ظاهر ومال سم الى عدم الوقوع عند قصد التحضيض مطلقاً ومال ع ش عند قصده الى الوقوع عند الياس من الدخول ان اطلق وعند

(قوله لا يقصد اهل العرف به ذلك) قديمع (قوله فى المتن وادوات التعليق من كن دخلت الخ) سئل شيخنا الشهاب الرملى عما لو قال طالق لو لا دخلت الدار واجاب بانه ان قصد امتناعاً او تحضيضاً عمل به وان لم يقصد شيئاً او لم يعرف قصده لم يقع طلاق حملاً على ان لو لا الامتناعية بالرفع خبر ان اى هى الامتناعية لتبادرها الى الفهم عرفاً ولان الاصل بقاء العصمة فلا وقوع بالشك ولان الامتناعية قد يلزم الفعل فقد قال ابن مالك فى تسهيله وقد تلى الفعل غير مفهومة تحضيضاً انتهى وليس فى كلامه افصاح فيما اذا قصد تحضيضاً بوقوع الطلاق مطلقاً او اذا لم تدخل الدار وقد يدل استدلاله بقوله حملاً على ان لو لا الامتناعية الخ وقوله ولان الاصل بقاء العصمة فلا وقوع اذا قصد التحضيض ولانه لو لم يقع عند قصده التحضيض لم يكن فى تفصيله فائدة لثبوت عدم الوقوع حيثئذ سواء اراد الامتناع او التحضيض او لم يرد شيئاً او جهلت ارادته لكن يحتمل ان ذلك غير مراد له بل المراد عدم الوقوع مطلقاً كما هو صريح الكوكب للاسوى (قوله الدار من نسائي) فى هذا التقدير تغيير المتن (قوله او أنت طالق) باسقاط الفاء (قوله والحق بها غير واحد الخ) وفى الروض وان قال أنت طالق لا دخلت الدار من لغته بها اى بلا مثل ان اى كالبغداديين طلقت بالدخول انتهى قال فى شرحه امامن ليست لغته كذلك فتطلق زوجته انتهى ثم قال فى الروض وقوله أنت طالق لا دخل الدار تعليق قال

لان المعلق قد يقصد بالتعليق به منع الوقوع فعلينا من هذا أن المستقبل يقصد به ذلك فإثر عدم الوقوع بخلاف غير المستقبل لا يقصد اهل العرف به ذلك فلم يؤثر فى عدم الوقوع (وآدوات التعليق) كثيرة منها (من كن دخلت) الدار من نسائي فهى طالق (وان) كان دخلت الدار فأنت طالق أو أنت طالق وكذا طلقته بتفصيله الآتى قريباً ويجرى ذلك فى طلقته ان دخلت ومن زعم وقوعه هنا حالاً وفى الاولى عند الدخول مطلقاً فقد أخطأ كما قاله البلقينى (واذا) وألحق بها غير واحد الى كالى دخلت الدار فأنت طالق

لا طرادها في عرف اهل اليمن بمعناها (ومنى ومنى ما) بزيادة ما كأمرو ومهما وما واذما وإما ما وإن واينما وحيث وحيثما وكيف وكيفما (وكما
وإى كإى وقت دخلت) الدار فانت طالق (٩٦) (ولا يقتضين) إى هذه الادوات (قورا) فى المعلق عليه (ان علق باثبات) إى فيه او بمثبت

فوات الوقت الذى قصده إن أراد وقتاً معيناً (قوله لا طرادها في عرف اهل اليمن) هل يختص بهم سم أقول
قضية ما مر عن الروض مع شرحه اولاً وعن المغنى الاختصاص مطلقاً وقضية ما مر عن الروض وشرحه ثانياً
الاختصاص إذا دخلت على الماضى وعدهم إذا دخلت على المضارع (قوله إى فيه) فالباء بمعنى فى أو بمثبت
فالمصدر بمعنى المفعول (قوله لاها وضعت) إى قوله وبحث فى المغنى (قوله كأمرو) إى فى الخلع اه رشيدى
(قوله كإياتى) إى فى المتن (قوله وبحث فى متى) عبارة النهاية وما أفتى به الشيخ فى متى خرجت شكوتك من
تعين الفور الخ محمول على ما إذا قصد الفورية كما أفتى به الوالد رحمه الله تعالى ولا فلا نسلم انحلاله الخ (قوله
ولا نسلم انحلاله الخ) قد يقال منع انحلاله لذلك وضعنا مسلم وعرفنا ما كارة فلا وجه ما أفتى به شيخ الاسلام اه
سيد عمر (قوله لذلك) إى إلى الاثبات والنفي اه عش (قوله لا تنهاها) إى الشكوى إى وقتها (قوله
وبفرض ما قاله) إى الباحث وهو شيخ الاسلام كأمرو (قوله لاقتضائه) إى ما عدا ان اه عش (قوله
فلا يبعد العمل بها) معتمد إى حيث نوى مقتضاها ويصدق فى ذلك اه عش والاولى حيث لم ينبو خلاف
مقتضاها الخ فيشمل الاطلاق (قوله أو إذا شئت) إلى الفرع فى النهاية والمغنى (قوله انه) أى التعليق
بالمشيئة (قوله وخطاب غيرها) إى كان شاء زيد (قوله يعتبر) إى الفور (قوله فيها) إى الزوجة لافيه
أى زيد (قوله ولا يقتضين الخ) إى إن علق بمثبت وسيأتى التعليق بالنفي اه معنى (قوله بل إذا وجد مرة
الخ) عبارة المغنى بل إذا وجد مرة واحدة فى غير نسيان ولا إكراه انحلت اليمين ولم يؤثر وجوده ثانياً اه
(قوله انحلت اليمين الخ) فلو قال متى سكنت بزوجتى فاطمة فى بلد من البلاد ولم تكن معها زوجتى
أم الخير كانت أم الخير طالفاً ثم سكن بهما فى بلدة انحلت يمينه لانها تعلقت بسكنى واحدة إذ ليس فيها
ما يقتضى التكرار واقى الوالد رحمه الله تعالى بانحلال يمين من حلف لا يخدم عند غير زيد الا ان تأخذه يد
عادية فاخذته واستخدمته مدة ثم أطلقه وخدم عند غيره بعد ذلك مختاراً اه نهاية قال عش قوله واستخدمته
مدة أى وإن قلت اه (قول المتن لا كلاً) قال فى شرح الارشاد وقديتوهم ان ايتسكن فى معنى كلاً ويرد
بمنعه لانها لا تقتضى التكرار وان كانت موضوعاً للعموم كما قاله شيخنا وهو ظاهر خلافاً لما يوهمه
كلامه فى شرح الروض اه وهو كما قال فلو قال كلاً دخلت واحدة منسكن الدار فهى طالق فدخلت
واحدة ثلاث مرات طلقت ثلاثاً او ايتسكن دخلت فهى طالق فدخلت واحدة ثلاثاً طلقت واحدة إذ
لا تكرر اه سم (قوله وقال اخرون فيه دور) كان المراد بهذا الدور انه جعل التزوج مانعاً من
الطلاق مع ان التزوج متوقف على الطلاق لاستحالة بدونه والطلاق متوقف على التزوج اه سم وإنما

كال دخول فى ان دخلت (فى
غير خلع) لانها وضعت لا
بقيد لالة على فور او تراخ
ودلالة بعضها فى الخلع على
الفورية كما مر فى ان وإذا
ليست من وضع الصيغة بل
لاقتضاء المعاوضة ذلك إذ
القبول فيها يجب اتصاله
بالايجاب وخرج بالاثبات
النفي كما يأتى وبحث فى متى
خرجت شكوتك تعين الفور
بالشكوى عقب خروجها
لان حلفه ينحل الى متى
خرجت ولم اشكك فهو
تعلق باثبات ونفى ومتى
لا تقتضى الفور فى الاثبات
وتقتضيه فى النفي اه وفيه
نظر ولا نسلم انحلاله لذلك
وضعا ولا عرفاً وإنما التقدير
المطابق متى خرجت دخل
وقت الشكوى أو أوجدتها
وحيث فلا تعرض فيه
لانها وبفرض ما قاله
يجرى ذلك فيما عدا ان
لاقتضائه الفور فى النفي
وعلى ما قلناه فقد تقوم قرينة
خارجية تقتضى الفور فلا
يبعد العمل بها (الا) ان قال
(انت طالق ان شئت) او
إذا شئت فانه يعتبر الفور
فى المشيئة بناء على الاصح
انه تمليك بخلاف نحو متى
شئت وخرج بخطابها ان
شامت وخطاب غيرها
فلا فور فيه وفى ان شئت

فى شرحه فظاهره أن الحكم كذلك وان لم تكن لغة الزوج بلا مثل ان وهو مخالف لما مر فى أنت طالق
لادخلت الدار ويمكن الفرق بان المضارع على اصل وضع التعليق الذى لا يكون الا بمسقبل فكان ذلك
تعليقاً مطلقاً بخلاف الماضى اه والمفهوم من سياقه انه تعليق بالدخول (قوله لا طرادها في عرف اهل اليمن)
هل يختص بهم (قوله تعين الفور بالشكوى عقب خروجها) هذا ما أفتى به شيخ الاسلام وهو محمول على
ما إذا قصد الفورية كما أفتى به شيخنا الشهاب الرملى رحمه الله (قوله فى المتن لا كلاً) قال فى شرح الارشاد
وقديتوهم أن ايتسكن فى معنى كلاً ويرد بمنعه لانها لا تقتضى التكرار وإن كانت موضوعاً للعموم كما قاله
شيخنا وهو ظاهر خلافاً لما يوهمه كلامه فى شرح الروض اه وهو كما قال فلو قال كلاً دخلت واحدة منسكن
الدار فهى طالق فدخلت واحدة ثلاث مرات طلقت ثلاثاً او ايتسكن فهى دخلت طالق فدخلت واحدة
ثلاثاً طلقت واحدة إذ لا تكرر (قوله وقال اخرون فيه دور) كان المراد بهذا الدور انه جعل التزوج
مانعاً من الطلاق مع ان التزوج متوقف على الطلاق لاستحالة بدونه والطلاق متوقف على التزوج (قوله

وشاء زيد يعتبر فيها لافيه (ولا) يقتضين (تكراراً) للمعلق عليه بل إذا وجد مرة انحلت اليمين لدلائلهم على مجرد وقوع الفعل الذى قال
فى حيزهن وان قيد بالابدان كان خرجت ابد الا باذنى فانت طالق لان معناها إى وقت خرجت (الا كلاً) فانها للتكرار وضعا واستعمالاً (فرع)
قال أنت طالق ان لم تتزوجى فلا ناطلقت حالا كما يأتى بما فيه أو ان لم تتزوجى فلا ناطلقت طالق فانت طالق أطلق جمع الوقوع وقال آخرون فيه دور

فمن الغاه أو قعه ومن صححه لم يوقعه في تخصيص الدور هذه نظر بل باقى فى الاولى إذ لا فرق (٩٧) بينهم من حيث المعنى على أن الذى يتجه

أن هذا من باب التعليق بما يؤهل للمحال الشرعى لانه حث على تزوجه المحال قبل الطلاق لا من الدور فيقع حالا نظير الاولى فتأمل ولو حلف ليرسن عليه لم يتوقف البر على طلب الترسيم عليه من حاكم على ما فتنى به بعضهم وقال غيره بل يتوقف على ذلك لان حقيقة الترسيم تختص بالحاكم وأما الترسيم من المشتكى فهو طلبه ولا يفنى بمجرد الشكاية للحاكم عن ترسيمه وهو أن يوكل به من يلازمه حتى يؤمن من هربه قبل فصل الخصومة ولو حلف بالثلاث أن يزوجه بنته ما عا د يكون لها زوجا ولم يطلق الزوج عقب حلفه وقع خلافا لمن اطلق وقوعهن محتجا بان معناه أن بقى لها زوجا لان هذا المعنى لا ينافى ما ذكرته بل يؤيده ومحل ذلك أن أراد انتفاء نكاحه بان يطلقها وإلا فلا اخذ من قولهم فى لست بزوجه حتى أنه كناية ويجرى ذلك فى أن فعلت كذا ما تصحىين أو تعودين لى زوجة (ولو قال) لموطوءة كما علم بالاولى من كلامه الاقنى فى كلبا خلافا لمن اعترض عليه أنت طالق كما حلت حرمت وقعت واحدة إلا أن أراد بتكرار الحرمة تكرار الطلاق فيقع مانواه او (إذا طلقك) او او قعت طلاقك مثلا فانت

قال كان الخ إذا لدور حقيقة كما باقى لان الزوج الموقوف تزوج فلان والزوج الموقوف عليه تزوج (قوله بهذه) أى بصورة تقديم الشرط وقوله فى الاولى أى فى صورة تقديم الجزاء (قوله أن هذا) أى الثانية فكان الاولى التانيث (قوله من باب التعليق الخ) أى تعليق الطلاق بالزوج المحال وقوله لانه حث الخ أى فهو فى المعنى تعليق للطلاق للزوج المحال ولا يخفى بعده (قوله قبل الطلاق) اعتبار أن يكون قبل الطلاق من أين وما المانع أن يقال لا تطلق الا بالياس ووجود البر فى حالة البينة كاف حينئذ فقياس ما باقى فى شرح وقع عند الياس من قضية كلامه انه ان أبانها واستمرت بلا تزوج فلان الى الموت لم يقع طلاق وان لم يبنها وحصل الياس بالموت طلقت قبيله فليتأمل اه سم وقوله انه ان أبانها الخ لم يقع طلاق لا يخفى انه حال عن الفائدة وعبرة عرش فى نظير ما هنا فان معنى التحضيض الحث على الفعل فهو بمنزلة ما لو قال على الطلاق لا بد من فءاك كذا وذاك يقتضى الوقوع عند عدم الفعل الا انه لا يتحقق عدم فعلها الا بالياس ان اطلق ويتحقق بفوات الوقت الذى قصده ان اراد وقام فيها اه (قوله لا من الدور) عطف على من باب التعليق (قوله يتوقف الخ) لعل محله بفرض اعتماده حيث لم يصدر من ذى شوكة له قدرة عليه اه سيد عمر (قوله على ذلك) أى طلب الترسيم من الحاكم وترسيمه بالفعل (قوله ولا يفنى الخ) عطف على قوله يتوقف على ذلك (قوله عن ترسيمه) متعلق لىغنى والضمير للحاكم (قوله ولو حلف بالثلاث الخ) وقع السؤال عن انسان كانت عنده اخت زوجته وارادت الانصراف خلف بالطلاق انها ان راحت من عنده ما خلى اختها على عصمته فراحت فظهر لى انه يقع عليه الطلاق ان ترك اختها عقب رواحها بان مضى عقبه ما يسع الطلاق ولم يطلق فهو محمول على الفور خلافا لمن بحث معى انه لا يقع إلا بالياس ثم رفع السؤال للشمس الرملى فاقتى بما قلته سم على حج أقول وهل يبرئ زوجها عن عصمته بالطلاق الرجعى ام لا فيه نظروا الا قرب الاول لان العصمة حيث اطلقت حملت على العصمة الكاملة المهيضة للوطء اه عرش (قوله ولم يطلق الزوج) أى زوج البنت عقب حلفه أى الاب (قوله ومحل ذلك) أى وقوع الثلاث اه كرى (قوله وإلا) أى كان قصد نحو عدم حسن العشرة او اطلق (قوله فلا) أى لا يقع الطلاق اصلا (قوله ويجرى ذلك) أى قوله ومحل ذلك الخ (قوله لموطوءة) إلى قول المتن ولو علق بكلمة فى النهاية إلا قوله خلافا لمن اعترض إلى المتن (قوله لموطوءة) يملك عليها أكثر من طلبة كما يشير اليه قوله بعد فثلاث فى مسوسة ولو ذكر التقيد هنا ليفهم منه التقيد فى الاتى لكان اولى اه معنى (قوله لموطوءة الخ) ينبغى أن تكون كذلك عند وجود المعلق عليه وإن لم تكن موطوءة عند التعليق كما سياتى اه سيد عمر (قوله كلما حلت الخ) يتأمل المراد بالحل مع انها تحرم بالطلاق ما لم يراجعها اه سيد عمر وقد يجاب بان المراد بالحل زوال العصمة وهو الطلاق (قوله او وقعت طلاقك) إلى قول المتن ولو علق بكلمة فى المعنى إلا قوله بناء على الاصح إلى المتن وقوله عند ما ذكر (قوله مثلا) أى كذا وقع عليك طلاقى (قوله من غير عوض) متعلق

قبل الطلاق) اعتبار أن يكون قبل الطلاق من أين وما المانع أن يقال لا تطلق الا بالياس ووجود البر فى حال البينة كاف وحينئذ فقياس ما باقى فى شرح قوله وقع عند الياس عن قضية كلامه انه ان أبانها واستمرت بلا تزوج فلان الى الموت لم يقع طلاق وان لم يبنها وحصل الياس بالموت طلقت قبيله فليتأمل (قوله ولو حلف بالثلاث أن زوج بنته الخ) وقع السؤال عن انسان كانت عنده اخت زوجته وارادت الانصراف خلف بالطلاق انها ان راحت من عنده ما خلى اختها على عصمته فراحت فظهر لى انه يقع عليه الطلاق وان ترك طلاق اختها عقب رواحها بان مضى عقبه ما يسع الطلاق ولم يطلق فهو محمول على الفور خلافا لمن بحث معى انه لا يقع إلا بالياس ثم رفع السؤال للشمس الرملى فاقتى بما قلته وذكر عن شيخنا الشهاب الرملى انه قال ان النخلة محمولة على معنى الترك فعنى أن خليت او ما خليت أن تركت او ما تركت ثم رایت الشارح قال فى باب الايمان او لا اخليك تفعل كذا حمل على نبي تمكينه منه بان يعلم به ويقدر على منعه منه اه فليتأمل (قوله من غير عوض الخ) متعلق بقول المتن طلق

(أو علق) طلاقها (بصفة فوجدت فطلقتان) تقعان عليهما أن ملكهما واحدة بالتطليق بالتنجيز أو التعليق بصفة وجدت وأخرى بالتعليق به إذا التعليق مع وجود الصفة تطليق وقد وجد بعد التعليق الأول ومن ثم لم يعلق طلاقها أو لا بصفة ثم قال إذا طلقك فانت طالق فوجدت الصفة لم يقع المعلق بالتطليق كما أفهمه قوله ثم طلق أو علق لأنه لم يحدث بعد تعليق طلاقها شيئا ولو قال لم ارد بذلك التعليق بل انك تطلقين بما وقفتين اما غير موطوءة وموطوءة (٩٨) طلق بعوض وطلاق الوكيل فلا يقع بواحد منها الطلاق المعلق لينتهي في الأولين

ولعدم وجود طلاقه في الأخيرة فلم يقع غير طلاق الوكيل وتحل اليمين بالخلع بناء على الأصح أنه طلاق لا فسخ (أو) قال (كلما وقع طلاق) عليك فانت طالق (فطلق) هو أو وكيله (فثلاث في ميسوسة) ولو في الدبر ومستدخلة ماء المحترم عند وجود الصفة ولا نظر لحالة التعليق لاقتضاء كلما التكرار فتقع ثانية بوقوع الأولى وثالثة بوقوع الثانية فإن لم يعبر بوقوع بل با وقعت أو بطلقتك طلقت ثنتين فقط لا ثالثة لأن الثانية وقعت لا أنه أو تعما) وفي غيرها) عندما ذكر (طلقة) لأنها بانته بالاولى (ولو قال وتحت) نسوة (أربع ان طلقت واحدة) من نسائي (فعبد) من عبيدي (حر وان) طلقت (ثنتين فعبدان) حران (وان طلقت ثلاثا فثلاثة) أحرار (وان) طلقت (أربعاً فاربعة) أحرار (فطلق أربعا معا أو مرتباً عتق عشرة) واحد بالاولى واثنان بالثانية وثلاثة بالثالثة وأربعة

يقول المتن طلقها اه سم (قوله أو التعليق الخ) عطف على التنجيز (قوله بالتعليق به) أي بالتطليق (قوله إذا التعليق الخ) علة لقوله وأخرى الخ من حيث اشتباهه على التطليق بالتعليق بصفة وجدت (قوله تطليق) أي وإيقاع واما مجرد التعليق فليس بتطليق ولا إيقاع ولا وقوع نهاية ومعنى (قوله وقد وجد) أي التعليق والصفة (قوله ثم قال إذا طلقك الخ) وواضح أنه لو قال إذا وقع عليك طلاق الخ أنها تطلق طلقين في هذه أيضا اه سيد عمر (قوله لم يحدث بعد تعليق طلاقها شيئا) لأن وجود الصفة ووقوع لا تطليق ولا إيقاع نهاية ومعنى (قوله ولو قال الخ) أي في مسألة المتن (قوله بذلك) أي بقوله إذا طلقك فانت طالق (قوله اما غير موطوءة الخ) حق التعبير اما طلاق غير موطوءة وطلاق موطوءة بعوض (قوله وطلاق الوكيل) ولو قال لها ملكتك طلاقك فطلقت نفسها فهو كطلاق الوكيل فلا يقع الا طلقها كما رجحه الماوردي اه معني (قوله وتحل اليمين الخ) أي في مسألة المتن (قوله بناء على الأصح الخ) انظر مفهومه اه سم (قولاً في ميسوسة) يحتمل تعلقه بثلاث فيفهم التقييد بذلك في المسئلة الاولى بالاولى كما افاده الشارح ويحتمل أن يكون خبر المبتدأ مخوف أي ما تقرر في المسئلتين من وقوع ثنتين في الاولى وثلاث في الثانية محله في ميسوسة وفي غيرها طلقه فيهما اه سيد عمر (قوله عند وجود الصفة الخ) راجع لكل من ميسوسة ومستدخلة سم و سيد عمر وعش (قوله لاقتضاء كلما الخ) لتعليل للثنى (قوله طلقت ثنتين) أي ان طلق بنفسه كما هو واضح اه سيد عمر أي من غير عوض (قوله عند ما ذكر) أي عند وجود الصفة انظر ما فائدته (قول المتن ولو قال) أي من له عبيد اه معني (قوله بالاولى) أي بطلاقها وكذا نظائره الاتية (قوله واثنان بالثانية) الانسب بالثنتين وكذا الكلام في الثالثة والرابعة إذ لا تمايز في صورة المعية وفي صورة ترتيب السبب طلاق الثنتين لا طلاق الثانية إلا أن يؤول بان المراد ما به يتبين الحكم اه سيد عمر (قوله وتعين المعتقين اليه) أي وان كان من يعينه صغيرا أو زمنا اه عش (قوله وبحت ابن النقيب) عبارة المعنى والأسنى في شرح غمسة عشر على الصحيح (تنبيه) تعيين العبيد المحكوم بعقدهم اليه قال الزركشي اطلقوا ذلك ويجب ان يعين ما يعتق بالواحدة وبالثنتين وبالثلث وبالاربعة فان فائدة ذلك تظهر في الاكساب إذا طلق مرتباً لا سيما مع التباعد وكانهم سكتوا عن ذلك لوضوحه اه (قوله ومن بعدها) الاولى وما بعدها او ومن بما بعدها (قوله لأنها ثانية الاولى) كان الظاهر ان يقول لوجود صفة تطليق ثنتين بعد الاولى بها اه رشدي عبارة المعنى ولو عطف الزوج ثم ومثله الفاء لم يضم الاول والثاني للفصل ثم فلا يعتق بطلاق الثانية والرابعة شيء لأنه لم يطلق بعد الاولى ثنتين ولا بعد الثالثة اربعا اه وعبارة الكردي قوله ثانية الاولى أي بعد الاولى اه (قوله صفة اثنتين) يعني صفة طلاق ثنتين (قولاً في ولو علق بكما) أي كقول من له عبيد وتحت نسوة اربع كلما طلقت واحدة من نسائي الاربع فعبد من عبيدي حرو وهكذا إلى آخر التعليقات الاربعة ثم يطلق النسوة الاربع معا ومرتباً اه معني (قوله في كل مرة) إلى التنبيه في المعنى وإلى قول المتن ولو علق بنى فعل في النهاية (قوله الاولتين) اللغة الفصحى الاولين كما عبر به النهاية (قوله من جملتها) أي تلك الاوجه (قوله يكفي فيه) أي في عتق عشرين (قوله وجودها) (قوله بناء على الأصح الخ) انظر مفهومه (قوله عند وجود الصفة) راجع لكل من ميسوسة ومستدخلة

بالاربعة وتعين المعتقين اليه وبحت ابن النقيب وجوب تمييز من يعتق بالاولى ومن بعدها إذا طلق مرتباً ليتبعهم كسبهم من حين العتق ولو ابدل الواو بالفاء أو ثم لم يعتق فيما إذا طلق معا إلا واحداً ومرتباً لا ثلاثاً واحداً بطلاق الاولى واثنان بطلاق الثالثة لأنها ثانية الاولى ولا يقع شيء بالثانية لأنها لم توجد فيها بعد الاولى صفة اثنتين ولا بالاربعة لأنه لم يوجد فيها بعد الثالثة صفة الثلاثة ولا صفة الاربعة وسائر ادوات التعليق كان في ذلك إلا كلما كما قال (ولو علق بكما) في كل مرة أو في المرتين الاولتين وتصورهم بها في الكل إنما هو لتجزي الاوجه المقابلة للصحيح التي من جملة عتق عشرين لكن يكفي فيه وجودها في الثلاثة الاولى

(تنبية) ماهذه تسمى مصدرية ظرفية لانها نابت بصلتها عن ظرف زمان كما ينوب عنه المصدر الصريح والمعنى كل وقت فكل من كلما منصوب على الظرفية لاضافتها الى ما هو قائم مقامه ووجه افادتها التكرار الذى عليه الفقهاء والاصوليون النظر الى عموم ما لان الظرفية مراد بها العموم وكل أكدته (خمس عشرة) عبدا يعتقدون (على الصحيح) لان صفة الواحدة تكررت أربع مرات (٩٩) لان كلاما من الاربع واحدة في نفسها

وصفة الثنتين لم تتكرر إلا مرتين لان ما عد باعتبار لا بعد ثانيا بذلك الاعتبار فالثانية عدت ثانية لانضمامها للاولى فلا تعد الثالثة كذلك لانضمامها للثانية بخلاف الرابعة فانها ثانية بالنسبة للثالثة ولم تعد قبل ذلك كذلك وثلاثة واربعة لم تتكرر وبهذا اتضح ان كلما لا تحتاج اليها إلا في الاولين لانها المتكرران فقط فان اتى بها في الاولى فقط او مع الاخيرين فثلاثة عشر او في الثاني وحده او معها فاثنا عشر ولو قال ان صليت ركعة فبعد حر وهكذا إلى عشرة عتق خمسة وخمسون لانها مجموع الاحاد من غير تكرار فان اتى بكلمة عتق سبعة ثمانون لانه تكرر معه صفة الواحد تسعا وصفة الاثنين اربعاً في الرابعة والسادسة والثامنة والعاشرة ومجموعها ثمانية وصفة الثلاثة مرتين في السادسة والتاسعة ومجموعهما ستة وصفة الاربعة مرة في الثامنة وصفة الخمسة مرة في العاشرة وما بعد الخمسة لا يمكن تكرره ومن ثم لم يشترط

أى كلما (قوله تسمى مصدرية) فيه نظر سمى اي في تسميتها مصدرية اه سيد عمر عبارة ع ش قد يتوقف في كونها مصدرية بل الظاهر انها ظرفية فقط لانها بمعنى الوقت فهي نابتة عنه لاعتبار المصدر اه واجاب الرشيدى بما نصه قوله والمعنى كل وقت هذا تفسير لكونها ظرفية فقط كما لا يخفى ومن ثم توقف سمى في كونها مصدرية لا توقف فيه لانه سكت عن سبكها بالمصدر لو ضوحه فالحل الموفى بالمراد ان يقال وقت تطبيق امرأة عبد حر وهكذا فامل اه (قوله بصلتها) اي معها وقوله مقامه اي الوقت اه ع ش (قوله ووجه افادتها الخ) ليتامل في هذا الوجه بل العموم من كل اه سيد عمر (قوله أكدته) اي العموم (قوله لان صفة الواحدة الخ) عبارة المعنى والقاعدة في ذلك ان ما عد مرة باعتبار لا بعد اخرى بذلك الاعتبار فماعد في ميم الثانية ثانية لا بعد بعدها اخرى ثانية وماعد في ميم الثالثة ثالثة لا بعد بعدها ثالثة فيعتق واحدا بطلاق الاولى وثلاثة بطلاق الثانية لانه صدق عليه طلاق واحدة وطلاق اثنتين واربعة بطلاق الثالثة لانه صدق عليه طلاق واحدة وطلاق ثلاث وسبعة بطلاق الرابعة لانه صدق عليه طلاق واحدة وطلاق اثنتين غير الاولتين وطلاق أربعة فالمجموع خمسة عشرون شئت قلت إنما عتق خمسة عشر لان فيها أربعة آحاد واثنين مرتين وثلاثة واربعة (قوله لان صفة الواحدة) إلى قوله لانه تكرر معه في المعنى (قوله تكررت) اي وجدت كما عبر به فيما ياتي ولا فتكررها ثلاث مرات لا اربع كما نبه عليه السيد عمر فيما ياتي انفا اه ع ش (قوله لم تتكرر الا مرتين) محل تامل إذ التكرار ذكر الشيء مرة بعد اخرى فقل مرتبة ان يذكر الشيء مرتين فلم يحصل تكرار الثنتين الا مرة واحدة فامله ان كنت من اهله فكان مرادهم بالتكرار مطلق الذكر لا المعنى المعروف اه سيد عمر (قوله كذلك) أي ثانية (قوله ولم تعد) اي الثالثة (قوله كذلك) اي ثانية (قوله وثلاثة واربعة) مبتدا وقوله لم تتكرر خبره اه سم اي والسويع الاضافة اي وصفة ثلاثة الخ (قوله الاولين) اي التعليقين الاولين اه ع ش (قوله او مع الاخيرين) وقوله في الثاني الانسب ثانيهما (قوله فثلاثة عشر) اي لنقص تكرار الثنتين وقوله فاثني عشر لنقص تكرار الواحد فلم يحسب المرأة فنقص ثلاث اه سيد عمر (قوله لانها مجموع الاحاد الخ) بان يضم واحد إلى اثنين فثلاثة ثم الثلاثة إلى ثلاثة فستة ثم الستة إلى اربعة فعشرة ثم العشرة إلى خمسة فخمس عشرة ثم خمسة عشر إلى ستة فواحد وعشرين ثم الواحد والعشرون إلى سبعة فثمانية وعشرين ثم الثمانية والعشرون إلى ثمانية فستة وثلاثين ثم الستة والثلاثون إلى تسعة فخمس واربعين ثم الخمسة والاربعون إلى عشرة فبلغ خمسة وخمسين اه سيد عمر بزيادة توضيح (قوله صفة الواحد تسعا) اي لان التكرار بعد الاول وقوله وصفة الاثنين اربعاً والاولان لا تكرر فيهما اه سيد عمر (قوله في الرابعة الخ) بيان محل التكرار وقوله ومجموعها ثمانية أي لما تقدم من ان ما عد باعتبار لا بعد ثانياً بذلك الاعتبار اه ع ش (قوله تضم خمسة وخمسين) أي فتحصل سبعة وثمانون (قوله وحاصله) اي التوجيه (قوله وما بعدها) مبتدا خبره قوله لا تكرر فيه (قوله الفاظ اعداده) اي ما بعد العشرة ويضم مجموعها وهو مائة وخمسة وخمسون الى ما مر اي مجموع المكررات وهو مائة إلا ما سابه عليه واربعة وثمانون فالاحاصل حينئذ ثلاثمائة وتسعة وثلاثون الذى قدمه اه سيد عمر (قول المتن وقع عند الياس الخ) وحل اعتبار الياس ما لم يقل اردت ان دخلت

(قوله ماهذه تسمى مصدرية) فيه نظر (قوله وثلاثة واربعة لم تتكرر) ثلاثة مبتدا ولم تتكرر خبره (قوله في المتن وقع عند الياس من الدخول) وحل اعتبار الياس ما لم يقل اردت ان دخلت

كلما إلا في الخمسة الاول وجملة هذه اثنان وثلاثون تضم خمسة وخمسين الواقعة بلا تكرار فان قال ذلك بكما إلى عشرين وصلى عشرين عتق ثلثمائة وتسعة وثلاثون ولا يخفى توجيهه مما تقرروا حاصله ان صفة الواحدة وجدت عشرين والاثنين عشرا والثلاثة ستا والاربعة خمسا والخمسة اربعا والستة ثلاثا والسبعة اثنتين وكذا الثمانية والتسعة والعشرة وما بعدها لا تكرر فيه فيؤخذ الفاظ اعداده ويضم مجموعها إلى ما مر (ولو علق بنى فعل فالذهب انه ان علق بان كان لم تدخل) الدار فانت طالق او انت طالق ان لم تدخل (وقع عند الياس من الدخول)

كان مات أحدهما قبل
الدخول فيحكم بالوقوع
قبل الموت أى اذا بقى مالا
يسع الدخول ولا أثر هنا
للجنون لأن الدخول من
الجنون كمن من العاقل ولو
أبأنها بعد تمسكها من الدخول
واستمرت الى الموت ولم
يتفق دخول لم يقع طلاق
قبيل البيئونة لانحلال الصفة
بدخولها لو وجد هداما
اقتضاه كلامهما قال
الاسنوى وهو غلط
والصواب وقوعه قبيل
البيئونة كما اقتضاه كلامهما
عقب ذلك وصرح به في
البيسيط وايد بالحنث بتلف
ما حلف أنه يأكله غدا
فتلف فيه قبل أكله بعد
تمسكه منه وقد يطرأ بأن
العود بعد البيئونة يمكن
هنا فلا يفوت البر باختياره
بخلافه ثم وفي أن لم اطلقك
فأنت طالق يحصل اليأس
بموت أحدهما وبنحو
جنونه المتصل بالموت
فيقع قبيل الموت ونحو
الجنون حينئذ أى بحيث
لا يبقى زمن يمكن أن يطلعا
فيه بخلاف مجرد الجنون
لتوقع الافاقة والتطليق
بعده وبالفسخ المتصل
بالموت أيضا فيقع قبيل
الفسخ لان الفرض انه رجعى
فلا يقع اليأس قبيله للدور

الآن أو اليوم فان اراده تعلق الحكم بالوقت المنوى كما صرحا به في نظيره فيمن دخل على صديقه فقال له تغد
معى فامتنع فقال ان لم تغد معى فامرأتى طالق ونوى الحال شرح مر اه سم قال عش قوله ونوى الحال أى
أودلت القرينة على ارادته على ما مر فانه يحث فلو لم ينو ذلك لم يحث الا بالياس وهو قبيل الموت بزمن لا
يمكن الغذاء معه فيه اه اقول قوله ومحل اعتبار الياس سيذكره الشرح قبيل قول المتن ولو قال انت طالق
(قوله كان مات) الى قوله وفي أن لم اطلق في النهاية والى التنبيه فى المغنى الا قوله بعد تمسكها من الدخول وقوله
كما اقتضاه كلامهما عقب ذلك وقوله وايد الى وفي أن لم اطلقك وقوله والحنث وقوله ان دخلت الان الخ
لعل صوابه ان لم تدخل الان الخ (قوله ولو ابأنها الخ) محترز قوله كان مات الخ (قوله بعد تمسكها من
الدخول) بان مضى زمن يمكنها فيه الدخول اه عش (قوله لانحلال الصفة الخ) يعنى لو وجد الدخول
حال البيئونة لانحل الصفة فلم يحصل الياس بالبيئونة اه كردى (قوله هذا) أى قوله لم يقع طلاق (قوله
قال الاسنوى الخ) عبارة النهاية كما اقتضاه كلامهما وان زعم الاسنوى انه غلط وان الصواب وقوعه
وقد يطرأ بان العود الخ اه سيد عمر (قوله والصواب الخ) الوجه انه ان كان المعلق هو الطلاق الرجعى
وقع قبيل البيئونة كما فى نظيره من مسألة الفسخ الاتية فان حمل كلام الاسنوى على هذا كان مسلما وان كان
الطلاق البائن لم يقع ولا يمكن حمله أى كلام الاسنوى على هذا أى الطلاق البائن مع تعبيره بالبيئونة
وعلى هذا يحمل كلام الشيخين ولا اشكال عليه ولا تغليط ولهذا صرحا بمثله فى مسألة التفاحتين ونحوها
اه سم (قوله فى البسيط) كذا فى شرح الروض بالباء لكن فى الهاية والمغنى بالواو بدل الباء (قوله
وايد) بالبناء للجهول والمؤيد ابو زرعة فى تحريره اه رشيدى (قوله يا كله) أى الرغيف (قوله بان
العود) صوابه بان الدخول اه رشيدى وفيه ان المراد بالعود ان تعود الزوجة الى ما تركتها من
الدخول وتفعلها فقال التعبيرين واحد وان كان التعبير بالدخول واضحا (قوله فلم يفوت) أى الزوج
(قوله ثم) أى فى مسألة الاكل (قوله بنحو جنونه) هو ظاهر فى نحو جنون الزوج ولعل الضمير له لا
لأحدهما اه سم عبارة الروض والمغنى بأن يموت أحدهما أو يجن الزوج جنونا متصلا الخ ثم قال المغنى
وشرح الروض وكالجنون الاغنام والخرس الذى لا كتابة لصاحبه ولا اشارة مفهومة اه (قوله وبالفسخ)
عطف على يموت أحدهما عبارة المغنى فان فسخ النكاح او انفسخ او طلقها وكيله ومات أحد الزوجين
قبل تجديد النكاح او الرجعة او بعده ولم تطلق تبين وقوعه قبيل الانفساخ ان كان الطلاق المعلق رجعى
لأذا لا يمكن وقوعه قبيل الموت لفوات المحل بالانفساخ وان كان الطلاق بائنا لم يقع قبيل الانفساخ لان
البيئونة تمنع الانفساخ فيقع الدور اذ لو وقع الطلاق لم يقع الانفساخ فلم يحصل الياس فلم يقع الطلاق فان طلقها
بعد تجديد النكاح او علق بنفى فعل غير التطليق كالضرب فضررها وهو مجنون او وهى مطلقة انحلت اليمين اه
زاد الاسنوى واعتبر طلاق وكيله لانه لا يفوت الصفة المعلق عليها بخلاف طلاقه هو اه (قوله للدور) اذ
لو وقع بطل الفسخ فلم يياس فلم يقع ادمم الياس فيلزم من وقوعه عدم وقوعه اه سم (قوله اذ لا يختص

الآن أو اليوم فان اراده تعلق الحكم بالوقت المنوى كما صرحا به في نظيره فيمن دخل على صديقه فقال له تغد
معى فامتنع فقال ان لم تغد معى فامرأتى طالق ونوى الحال شرح مر (قوله والصواب الخ) الوجه
أنه ان كان المعلق هو الطلاق الرجعى وقع قبيل البيئونة كما فى نظيره من مسألة الفسخ الاتية فان حمل كلام
الاسنوى على هذا كان مسلما وان كان هو الطلاق البائن لم يقع كيف يتأتى حمله على هذا مع تعبيره
بالبيئونة فى قوله والصواب وقوعه قبيل البيئونة أخذنا بما تقدم من تحرير السبكي فى مسألة ابن الرفعة
انه اذا كانت الصيغة ان لم كان الخلع مخلصا من الطلاق المعلق وعلى هذا الحمل كلام الشيخين ولا اشكال
عليه ولا تغليط ولهذا صرحا بمثله فى مسألة التفاحتين ونحوها فليتامل (قوله وبنحو جنونه) هو
ظاهر فى نحو جنون الزوج ولعل الضمير لأحدهما (قوله للدور) اذ لو وقع بطل الفسخ فلم يياس فلم

ما به البر والحنث هنا بحالة النكاح فان لم يجدده أو جدد ولم يطلق بان وقوعه قبيل الفسخ (تنبه) ما تقرر أن من علق بنفى فعل كال دخول فوجد في حال الجنون انحلت الصفة حتى لا يقع الطلاق قبيل نحو الجنون لعدم الياس (١٠١) به هو ما نقلناه هنا عن الغزالي وقرأه

واعترضا بانهما ناقضا كالغزالي في الايلاء نظر إلى أن المجنون ليس له قصد صحيح ويرد بان الوجه اختلاف الملحظين لان المدار هنا على ما به يتحقق الياس ومع نحو الجنون لم يتحقق حتى يقع قبيله لا مكان فعل المعلق عليه بعده ويؤيده ما تقرر ان الدخول لو وجدوهي بائن انحلت اليمين فلا تطلق قبيل البيونة فكما اعتبروا الصفة هنا مع البيونة لاجل منع الوقوع قبلها فكذا يعتبر مع نحو الجنون لذلك فتامله (أو) علق (بغيرها) كاذبا وسائر مامر (ف) تطلق (عند مضى زمن يمكن فيه ذلك الفعل) وفارقت ان ابانها مجرد الشرط من غير اشعار لها بزمن بخلاف البقية كاذبا فانها ظرف زمان كتي فتناولت الاوقات كلها فمضى إن لم تدخل في ان فاتك الدخول وفواته بالياس ومعنى إذا لم تدخل أي وقت فاتك الدخول فوقع بمضى زمن يمكن فيه الدخول فتركته بخلاف ما إذا لم يمكنها الا كراه أو نحوه ويقبل ظاهر ا قوله أردت

ما به البر والحنث هنا بحالة النكاح أي النكاح الذي وقع فيه التعاقب ظاهر بالنسبة إلى البر ألا ترى ان الطلاق في النكاح المجدد اذا انحلال اليمين اما بالنسبة إلى الحنث فحل تأمل بناء على ما تقرر من ان فعل المحلوف عليه بعد الخلع لا حنث به فليحذر فان عبارة المغنى اى والاسنى فلان البر لا يختص بحال النكاح اه سيد عمر عبارة سم قوله والحنث راجعه إلا ان يراد انه قد وجد بعد الفراق ما يؤثر الوقوع قبله اه (قوله) بان وقوعه قبيل الفسخ وظاهر ان وقوعه قبيل الفسخ لا يؤثر مع الفسخ في صحة التجديد اذا غايتة انه تجدد بعد طلاق ثم فسخ وهو صحيح وإنما فائدة الوقوع نقص العدد اه سم (قوله) انحلت الصفة فان قلت يشكل بقولهم لا اثر لفعل الناسي في برون الحنث لان المجنون في معنى الناسي لعدم تصوره اليمين قلت ما هنا مجرد تعليق سم اقول ينبغي ان يتأمل فان ظاهر كلامهم انه لا فرق بين قصد مجرد التعليق وبين قصد اليمين بان اراد به المنع ألا ترى تعبيرهم ببر وحنث وانحلت اليمين وهذا لا يناسب التصوير بالتعليق المجرد اه سيد عمر (قوله) فكذا يعتبر الضمير للصفة فكان الاولى التانيث (قوله) وسائر مامر) عبارة المغنى والروض مع شرحه ولو كان التعليق المذكور بصيغة كلما فمضى تدر ما يسهل ثلاث تطبيقات متفرقات ولم يفعل طلقت ثلاثا إن لم تبين بالاولى ولا تطلق واحدة فقط وحين اوحى او هما او كلما لم اطلقك كقوله إذا لم اطلقك فيما مر اه (قوله) وفارقت إلى قوله لازم منافي النهاية وإلى المتن في المغنى إلا قوله بخلاف ما إلى ويقبل وقوله على ما اقتضاه إلى و فرق وقوله وفيه ما فيه (قوله) بانها مجرد الشرط الخ) يرد على ذلك الفرق من الشرطية اه رشيدى اقول وفي صنع المغنى والروض مع شرحه كما مر انما ما يخرج نحو من بما لا يدل على الزمن (قوله) فوقع) الانسب وفواته كافي المغنى والاسنى (قوله) بخلاف ما إذا لم يمكنها الخ) لعل هذا اذا قصد منعها بخلاف ما إذا قصد مجرد التعليق او اطلق على ماسياتى اه سم وقوله منعها لعل المناسب حثا (قوله) لا كراه) أى على ترك الفعل (قوله) ويقبل ظاهر الخ) عبارة المغنى والروض مع شرحه وإن قال اردت باذا معنى إن قبل ظاهرا لان كلامهما قد يقوم مقام الآخر وإن اراد بان معنى إذا قبل لانه غلط على نفسه وإن اراد بغير ان وقتا معيناً قريباً او بعيداً دين لا احتمال ما اردو لا ينافي هذا ما مر فيما لو اراد باذا معنى إن لانه ثم اراد بلفظ معنى لفظ آخر بينهما اجتماع في الشرطية بخلافه هنا اه (قوله) لازمنا مخصوصا) كان المعنى انه لا يقبل ظاهر اذا قال اردت باذا لم تدخل في أى في غرة رمضان و لعل وجه قوله الاتى وفيه ما فيه انه قد تقدم انها شاملة للاوقات أى على سبيل البدلية فالوقت المعين من بعض ما صدقاتها وان تجوز بها في ملاحظة خصوص التعيين والحاصل ان في استعمالها بمعنى ان تجزئها عن خصوص الظرفية واستعمالها في مطلق الشرطية وهو ضرب من التجوز وفي ارادة المعين استعمال لفظ المطلق في المقيد وهو ضرب اخر من التجوز فما الداعي لتجوز احدهما ومنع الآخر مع ان كلامهما فيه اخرج للفظ عن حقيقته المتبادرة منه فليتأمل اه سيد عمر وقد يفرق بتبادر الاول بالنسبة إلى الثاني كما يفيد مامر انفاعن المغنى وشرح الروض (قوله) و فرق) أى بين ارادة معنى ان والزمن المخصوص (قوله) وبان الخ) عطف على قوله باذا الخ (قوله) لان ان المفتوحة) إلى قوله

يقع لعدم الياس فيلزم من وقوعه عدم وقوعه (قوله) والحنث) راجعه إلا أن يراد انه قد يؤثر جل بعد الفراق ما يؤثر الوقوع قبله (قوله) او جدد ولم يطلق بان وقوعه قبيل الفسخ وظاهر ان وقوعه قبيل الفسخ لا يؤثر مع الفسخ في صحة التجديد إذا غايتة انه تجدد بعد طلاق ثم فسخ وهو صحيح وإنما فائدة الوقوع نقص العدد (قوله) انحلت الصفة) فان قلت يشكل بقولهم لا اثر لفعل الناسي في برون الحنث لان المجنون في معنى الناسي لعدم تصوره اليمين قلت ما هنا مجرد تعليق (قوله) بخلاف ما إذا لم يمكنها الخ) لعل هذا اذا قصد منعها بخلاف ما إذا قصد مجرد التعليق او اطلق ماسياتى (قوله) او ان) عطف على قوله باذا

باذا معنى ان لازمنا مخصوصا على ما اقتضاه كلام بعضهم وعليه فرق بانه ثم اراد بلفظ معنى لفظ آخر بينهما اجتماع في الشرطية بخلافه هنا وفيه ما فيه وبان معنى اذا او غيره كالتمقيد بزمن قريب او بعيد لانه غلط على نفسه (ولو قال انت طالق) اذا و (ان) دخلت او اذا و (ان) لم تدخل في فتح همزة (ان وقع في الحال) لان ان المفتوحة و ملها اذ للتعليل فالمعنى للدخول او عدمه فلم يفرق الحال بين وجود الدخول وعدمه كما مر في لرضانيد

هذا في غير التوقيت اما فيه فلا بد من وجود الشرط كما يحته الزركشي وهو ظاهر لان اللام التي هي بمعناها للتوقيت كانت طالق ان جاءت السنة أو البدعة أو السنة أو البدعة فلا تطلق الا عند وجود الصفة (قلت لا في غير نحوى) وهو من لا يفرق بين ان وأن (فتعلق في الاصح) فلا تطلق إلا ان وجدت الصفة (والله اعلم) لان الظاهر قصده للتعلق ولو قال النحوى انت طالق ان طلقك بالفتح طلقت طلقتين واحدة باقراره واخرى بايقاعه بخلاف غيره لا يقع عليه إلا واحدة على المعتمد من اضطراب في ذلك كذا قيل وليس بصحيح بل قياس ما تقرر أنه تعليق فاذا طلقها وقعت واحدة وكذا ثانية إن كان الطلاق رجعيا ويخالف هذا التفصيل قولها في انت طالق إن شاء الله بالفتح انه يقع حالا حتى من غير النحوى وقد يفرق بان التعليق بالمشيئة يرفع حكم اليمين بالكلية فاشترط تحققه وعند الفتح لم يتحقق فوقع مطلقا بخلاف التعليق بغيرها فانه لا يرفع ذلك بل يخصه كما مر فاكتفى فيه بالقرينة وحاصله انه احتيط لذلك لقوته ما لم يحيط لهذا لضعفه (فرع) لا يصح تعليق الطلاق المعلق خلافا لما وقع العلم بالقينى

لان اللام في المعنى وإلى قوله بخلاف غيره في النهاية (قوله هذا الخ) عبارة المعنى قال الزركشي ومحل كونها اى ان للتعليق في غير التوقيت فان كان فيه فلا كمال قال انت طالق ان جاءت السنة أو البدعة لان ذلك بمنزلة لان جاءت واللام في مثله للتوقيت كقوله انت طالق للسنة أو للبدعة وهذا معين وإن سكتوا عنه اه وما قاله في لان جاءت ممنوع قال شيخنا ولئن سلم فلهم ان يمنعو اذ ذلك في ان جاءت فان المقدّر ليس في قوة الملفوظ مطلقا اه وكذا في سم الافوله وما قاله إلى قوله قال (قوله في غير التوقيت) اى في غير إرادة التوقيت باللام المقدرة قبل ان اه سيد عمر (قوله لان اللام التي هي بمعناها) لعل الاولى لان اللام المقدرة قبلها للتوقيت اى عند إرادته اه سيد عمر (قوله كانت طالق ان جاءت الخ) قد يتبادر منه انه كالذى قبله لا يحمل على التوقيت إلا عند إرادته والظاهر خلافه وانه يحمل على التوقيت عند الاطلاق ايضا لانه المتبادر منه كما ان التعليق هو المتبادر من نحو لرضا زيد فليتامل اه سيد عمر واهل هذا اظهر مما مر عن شيخ الاسلام والمعنى (قوله وهو من لا يفرق الخ) يؤخذ منه ان المراد بالنحوى من يدرى الفرق بينهما وإن لم يعلم شيئا من أحكام النحو وينبغي أن يلحق به عربى سلمت لغته من الدخيل بالاولى اه سيد عمر (قوله لان الظاهر) إلى قوله بخلاف غيره في المعنى (قوله طلقت طالتين) اى في الحال نهاية ومعنى وسم (قوله بل قياس ما تقرر الخ) اعتمده النهاية والمعنى (قوله فاذا طلقها وقعت واحدة الخ) اى وإن لم يطلق لا يقع شيء سم على حج اه ع ش (قوله ويخالف) إلى قوله كما مر في المعنى (قوله إن شاء الله الخ) او إذا شاء الله او ماشاء الله اه معنى (قوله حتى من غير النحوى) لا يبعد ان محل ذلك عند الاطلاق اما لو قصد التعليق فهو تعليق فليراجع اه سم أقول ويؤيده قولهم المار لان الظاهر الخ قصده الخ والفرق الآتى في الشارح وما يأتى عن المعنى والاسنى (قوله بان التعليق) الظاهر التعليق اه سم عبارة المعنى والاسنى بان حمل إن شاء الله على التعليق الخ وايضا المشيئة لا يغلب فيها التعليق فعند الفتح ينصرف للتعليق مطلقا بخلاف الاول فانه يغلب فيه التعليق فعند الفتح يفرق بين العالم بالعريية وغيره اه (قوله مطلقا) اى سواء كان الزوج نحويا او غيره (قوله بخلاف التعليق الخ) أقول هذا الفرق ينتقض باذ شاء زيد وان شاء زيد بفتح ان فان الطلاق يقع في الحال فيه ما مع أن التعليق بمشيئة زيد لا يرفع حكم اليمين بالكلية بل يخصه كالتعليق بنحو الدخول اه سم اى فالمرحوم عليه الفرق المار عن المعنى والاسنى (قوله بالقرينة) اى ككون الزوج غير نحوى (قوله وحاصله الخ) (فرع) لو قال انت طالق طالق لم يقع شيء حتى يطلقها فتطلق حينئذ طالتين إذ التقدير إذا صرت مطلقة فانت طالق ومحل ما لم تكن المنجزة ولا لم يقع سواها نعم إن أراد إيقاع طلاقه مع المنجزة وقع ثنتان او انت طالق إن دخلت الدار طالق فان طلقها رجعا فدخلت وقعت المعلقة ودخلت غير طالق لم تقع

(قوله كما بحث الزركشي) قال في شرح الروض قال الزركشي أخذ من التعليق ومحل كونها اى ان للتعليق في غير التوقيت فان كان فيه فلا كمال قال انت طالق ان جاءت السنة أو البدعة لان ذلك بمنزلة لان جاءت واللام في مثله للتوقيت كقوله انت طالق للسنة أو للبدعة وهذا معين وإن سكتوا عنه وما قاله في لان جاءت ولو سلم فلهم ان يمنعو اذ ذلك فان جاءت فان المقدّر ليس في قوة الملفوظ مطلقا اه (قوله طلقت طالتين) اى في الحال (قوله فاذا طلقها وقعت واحدة) اى وإن لم يطلق لا يقع شيء (قوله حتى من غير النحوى) لا يبعد ان محل ذلك عند الاطلاق اما لو قصد التعليق فهو تعليق فليراجع (قوله وقد يفرق) قال في شرح الروض ويجاب بأن حمل إن شاء الله على التعليق يؤدي إلى رفع الطلاق اصلا بخلاف ان دخلت الدار ثم رايت الزركشي اجاب في الخادم بان الاول لا يغلب فيه الطلاق فعند الفتح ينصرف للتعليق به مطلقا والثاني يغلب فيه التعليق فعند الفتح يفرق بين العالم بالعريية وغيره اه (قوله وقد يفرق) أقول هذا الفرق ينتقض باذ شاء زيد وان شاء زيد بفتح ان فان الطلاق يقع في الحال مطلقا كافي إذ شاء الله وان شاء الله مع ان التعليق بمشيئة زيد لا يرفع حكم اليمين بالكلية بل يخصه كالتعليق بنحو الدخول لان مشيئة زيد تتصور ويسهل الوقوف عليها كما هو ظاهر فليتامل (قوله بان التعليق) الظاهر التعليق

المعلقة وقوله ان قدمت طالقا فانت طالق وطالق تعليق طلقتين بقدمها مطلقة فان قدمت طالقا وقع طلقتان وكالقدم غيره كالدخول وان قال انت ان كنتك طالقا وقال بعده نصبت طالق على الحال ولم اتم كلامي قبل منه فلا يقع شيء وان لم يقله لم يقع شيء ايضا الا ان يريد ما يراد عنه الرفع فيقع الطلاق اذا كلمه او غايته انه لحن نهاية ورؤض مع شرحه (قوله لوضوح الخ) علة لعدم الصحة (قوله ومن ثم) اي لوضوح ذلك (قوله لو حكم به) اي بالصحة (قوله ولو قال الخ) اي ولم ينوشينا اخذا من قوله فان نوى الخ (قوله كان تعليقا) اي لانشاء الطلاق بلا فور على الفعل كما يفيد قوله فتطلق بالياس الخ (قوله فتطلق بالياس) ينبغي مراجعة هذه المسئلة فان كانت منقولة عن عمد اعتمدوا اخذها مع اشكالها والا فالوجه خلاف ما ذكره فيها اذ ليس في هذا التصوير ما يقتضي الوقوع بالياس وايضا فقوله فان نوى انها الخ ان كان تفصيلا لما قبله فلا مطابقة بينهما لان هذا التفصيل ليس فيه اعتبار الطلاق بالياس مطلقا مع انه لا طلاق مطلقا في بعض صورته وان كان مبينا لما قبله اقتضى حمل قوله طلقتك فيما قبله على معنى مغاير لجميع ما اعتبر فيه في هذا التفصيل وذلك يقتضي الوقوع بالياس وهو غير متصور مطلقا ولو كان التصوير هكذا على الطلاق ان فعلت كذلك طلقتك استقام مع انه يتكرر حيثئذ مع ما ياتي سم وقوله فالوجه خلاف ما ذكره لم يتعرض لذلك الخلاف ولا بعد ان يقال ان قصد بقوله طلقتك انشاء الطلاق وقع بفعل المعلق عليه او الوعد فهو بالخيار بين تنجيزه وعدمه وان اطلق فهو محل نظر لانه تعارض هنا امر ان كون مقتضى اللفظ وظاهره الوعد وكون قصد الحث او المنع يقتضي الحمل على الانشاء وقدير جرح الاول باصل بقاء العصمة والله اعلم ثم ظهر توجيه لعبارة الشارح بما يدفع اعتراض المحشى حاصله وان قوله فتطلق بالياس الخ تفريع على القول بانه وعد الذي حكاه غير مرتض به وقوله فان نوى الخ تفصيل لما اختاره من انه تعليق وحاصله انه تعليق لانشاء الطلاق او للوعد به كما قررنا غايته ان كلامه غير مفصح عن حالة الاطلاق اه سيد عمر اقول لا يخفى بعد هذا التوجيه فان قول الشارح نعم يظهر الخ وقوله ويفرق الخ كالصريح او صريح في ان اول كلام الشارح مفروض عند الاطلاق وان قوله فان نوى الخ مقابل له بل لا يصح تفريع قوله فتطلق بالياس الخ على القول بانه وعد او لا يلزم الوفاء به فالتوجيه الصحيح الدافع للاعتراض ان يحمل اول كلام الشارح على الاطلاق ويجعل قوله فتطلق بالياس الخ مفردا على التعليق وقوله فان نوى الخ مقابلا لما قبله من الاطلاق ويدفع قول سم وهو غير متصور مطلقا بان المعنى ولو قال ان فعلت الخ ولم ينوشينا كان تعليقا لانشاء الطلاق بلا فور على الفعل فتطلق بالياس من التطلق فان نوى الخ وهذا لا غبار عليه والله اعلم ثم راي قال عبد الله باقشير ما نصه قوله فتطلق بالياس مفرع على تعليقا اي حيث اطلق وقوله فان نوى اي بان فصل تفريع عليه أيضا والا فلا وجه لمن وعد بوقوع طلاقه عند الياس فاعزى للسيد فيه نظر اه وقال عرش ما نصه وحاصله انه ان قصد بذلك التعليق على مجرد الفعل طلقت بمجرد الدخول وان قصد تعليق التطلق على الفعل ولم يقصد فورا لم تطلق الا بالياس من التطلق وان قصد الوعد عمل به فان طلقت بعد الفعل وقع

(قوله كان تعليقا لا وعدا) محصل ما في الديمري عن السبكي انه عند الاطلاق محمول على الوعد في الصورة الاولى وعلى التعليق في الصورة الثانية ولا يخفى اشكال الفرق بينهما مع ان كلامهما في حين الشرط لان المتقدم ايضا شرط او دليله فله حكمه (قوله فتطلق بالياس من التطلق) ينبغي مراجعة هذه المسئلة فان كانت منقولة عن عمد اعتمدوا اخذها مع اشكالها والا فالوجه خلاف ما ذكره فيها اذ ليس في هذا للتصوير ما يقتضي الوقوع بالياس وايضا فقوله فان نوى انها تطلق الخ ان كان تفصيلا لما قبله فلا مطابقة بينهما لان هذا التفصيل ليس فيه اعتبار الطلاق بالياس مثلام مع انه لا طلاق مطلقا في بعض صورته وان كان مبينا لما قبله اقتضى حمل قوله طلقتك فيما قبله على معنى مغاير لجميع ما اعتبر فيه في هذا التفصيل وذلك يقتضي الوقوع بالياس وهو غير متصور مطلقا ولو كان التصوير هكذا على الطلاق ان فعلت كذا طلقتك استقام مع انه يتكرر حيثئذ مع ما ياتي

لوضوح ان ما علقه بالشرط يتعلق به وحده فلا يقبل شركة فيه ومن ثم قال بعض تلامذته لو حكم به حاكم لم ينفذ ولو قال ان فعلت كذا طلقتك او طلقتك ان فعلت كذا كان تعليقا لا وعدا فتطلق بالياس من التطلق

فان نوى انها تطلق بنفس الفعل وقع عقبه او انه يطلقها عقبه وفعل وقع والافلا نعم يظهر في ان ابرأني طلقك ما جرى عليه غير واحد انه وعد ويفرق بان مقابلة الطلاق بالابراء مالوف شائع فحمل لفظه على ما هو المتبادر منه وهو الوعد بخلافه في غير فان قصد المنع او الحث المقصود من الشرط غالبا يصرف اللفظ اليه ويمتنع من انصرافه للوعد المنافي لذلك غالبا ولو قال ان خرجت حصل الطلاق لم يقع به شيء على ما اتفق به بعضهم زاعمائه غير تعليق وفيه نظر بل الذي يتجه ان عمله ان لم ينو به التعليق والواقع بالخروج بل لو قيل انا صريح في التعليق باعتبار معناه المتبادر منه فلا يحتاج لنية لم يبعد ولو قال على (١٠٤) الطلاق ان طلبت الطلاق طلقك فان قصد تعليق طلاقها بطلبها فطلبته فاني طلقته وإن لم يقصد ذلك بل انه يطلقها عقب طلبها فلم يفعل فكذلك او بعد طلبها لم تطلق الا بالياس ولو قال هي طالق ان لم او الا ان او بشرط ان او على ان لا تزوج بفلان طلقت ولغا ماثرة ذكره ابن ابي الصيف والعامري والازرق وغيرهم كعبد الله بن عجيل ونقله عن مشايخه وقاسه العامري على انك انت طالق على ان لا تحتجبي عني وغيره على ان لم تصعدى السماء فانت طالق بجامع استحالة البر اذ لا يمكنها الزوج به وهي زوجة وعند استحالة يقع حالا وقيل عند الياس وخالفهم النور الاصبحي فافق بانها لا تطلق الابوات الصفة بموت الزوجة او المحلوف عليه وعن الامام احمد بن موسى بن عجيل ما يوافقه فانه اتفق في انك طالق ان لم ترجعي لزوجك الاول بانها لا تطلق رجعت اليه ام لا الاول اوجزه اذ الازرق وعليه متى تزوجت به لزمتها للمعلق مهر المثل قياسا على ما في البحر

والافلا اه (قوله فان نوى الخ) مقابل الاطلاق المحمول عليه ما قبله كما مر (قوله وفعل) اي طلق (قوله والا) اي وان لم يطلق (قوله نعم يظهر الخ) استدراك على حمل قوله المذكور عند الاطلاق على التعليق لا الوعد (قوله ما جرى الخ) فاعل يظهر (قوله لفظه) اي اللفظ المذكور للزوج (قوله بخلافه) اي لفظ الزوج في غيره اي غير الابراء (قوله فان قصد المنع الخ) علة لقوله بخلافه في غيره (قوله غالبا) لاخراج قصد مجرد التعليق (قوله يصرف اللفظ الخ) خبر ان (قوله اليه) اي المنع او الحث (قوله المنافي) اي الوعد لذلك اي قصد المنع او الحث (قوله ان محله) اي عدم الوقوع (قوله فلا يحتاج) اي الوقوع بالخروج لنيته اي التعليق (قوله فان قصد الخ) كان الفرق ان التقدير عند قصد على الطلاق ان طلبت الطلاق او قصته عليك فالحالف على تعليق ايقاعه بالطلب وعند عدم قصد على الطلاق لا طلقك عقب الطلب او بعده اه سم (قوله فاني) قضية اول كلامه انه ليس بقيد (قوله طلقت) اي حالا (قوله وان لم يقصد ذلك الخ) اي وان لم يقصد بلفظه المذكور تعليق طلاقها على طلبها لم يقع بمجرد طلبها ثم ان قصد انه يطلقها بعد طلبها فور او مضى بعد طلبها من امكنه ان يطلقها فهو لم يطلقها طلقت وان لم يقصد فور الم تطلق عند ياسه من طلاقها انتهى فتاوى الشهاب الرملی اه سيد عمر (قوله فكذلك) اي طلقت في الحال (قوله بالياس) اي من التطلق بالموت ونحو الجنون او الانفاسخ بقيدهما فيقع الطلاق قبيل الموت او نحو الجنون او الانفاسخ بحيث لا يبقى زمن يمكنه ان يطلقها فيه (قوله طلقت) اي في الحال (قوله وغيره) اي وقاسه غير العامري (قوله اذ لا يمكنها الزوج الخ) هذا يظهر حتى في الصورة الاولى اي ان لم تزوج بفلان لكن تقدم ان مابه البر لا يختص بحال النكاح اه سم (قوله وقيل عند الياس) يظهر انه موافق لما يحكيه عن النور الاصبحي فلم يقل ووافقه النور الخ (قوله الابوات الصفة) وهي الزوج بفلان (قوله او المحلوف عليه) وهو فلان (قوله وعن الامام الخ) اي نقل عنه (قوله والاول اوجه) اي ما قاله ابن ابي الصيف ومن معه من الوقوع حالا ولغوية الشرط (قوله وعليه) اي الاول (قوله انه الخ) بيان لما في البحر الخ (قوله ولزمها الخ) اي لو ارث الموصى (قوله ولا يقال) اي في الفرق بينهما (قوله لان البضع الخ) علة لثني القول وعدم صحته (قوله مستحق له) اي للزوج (قوله ايضا) اي كان الامة مستحقة لسيدها (قوله فاذا فوتته) اي الزوجة البضع بالزوج بفلان (قوله بخلاف شروط الزوج) اي فلا تؤثر فيما بعد الطلاق (قوله وسره) اي تأثير شروط السيد بعد العتق (قوله فكن) اي السيد (قوله استشكل الازرق الاول الخ) ويؤيد الاشكال ما في النهاية مما نصه ولو طلب منه جلاء زوجته على رجال

(قوله فان نوى الخ) ان كان تفصيلا لما قبله فلينظر قوله فتطلق بالياس اذ لم يذكر فيه حالة تقتضي الطلاق بالياس وان لم يكن تفصيلا فلينظر قوله فتطلق بالياس اذ لم تظهر قرينة على ما قبله (قوله فان قصد) كان الفرق ان التقدير عند قصد على الطلاق ان طلبت الطلاق او قصته عليك بالحلف على تعليق ايقاعه بالطلب وعند عدم قصد على الطلاق لا طلقك عقب الطلب او بعده (قوله اذ لا يمكنها الزوج به) هذا يظهر حتى في الصورة الاولى لكن تقدم ان مابه البر لا يختص بحال النكاح

واقره ابن الرفعة انه لو اوصى باعتاق امته بشرط ان لا تزوج عتقت فان تزوجت صح ولزمها قيمتها ولا يقال هذه مملوكة اجانب لان البضع مستحق له ايضا فاذا فوتته اي بفوات شرطه لمزمتها عوضه وهو مهر مثلها انتهى وفيه نظر والفرق واضح فانه عهد تأثير شروط السيد فيما بعد العتق كان تخدم ولده او فلان سنة بخلاف شروط الزوج وسره ان العتق احسان فكن من اشراط ما ينفعه بعده ولا كذلك الطلاق فتامله ولو قال ان كلت رجلا واطلق شمل المحارم كما نقل عن الاصحاب وقضية ما في الروضة في ان رايت من اختي شيئا ولم تخبريني من انه يحمل على موجب الريبة ان يحمل ما هنا على الاجانب ومن ثم استشكل الازرق الاول بانه يعلم بالعادة ان المراد الاجنبي ولو قال ان لم اخرج من هذه

البلد بربو صوله لما يجوز القصر فيه وان رجع حالاً نعم قال القاضي في ان لم يخرج من مرو والرو ذلاً بدمن خروجه من جميع القرى المضافة اليها انتهى وكأنه لان مرو الرو ذاسم للجميع ويقع من كثيرين لا على الطلاق ما تفعلين (١٠٥) كذا وعرفهم انهم يستعملونه لتأكيد

التي فلا داخله تقدير ا على فعل يفسره الفعل المذكور اى لا تفعلينه على الطلاق ما تفعلينه فيقع بفعلها له وان لم يقصد ذلك التأكيد عملاً بمذلول اللفظ في عرفهم (فصل) في انواع من التعليق بالحل والولادة والحيض وغيرهما اذا (علق) الطلاق (بحمل) كان كنت حاملاً فانت طالق (فان كان بها حل ظاهر) بان ادعته وصديقها او شهد به رجلان بناء على انه يعلم وهو الاصح فلا تكفي شهادة النسوة به كما لو علق بولادتها فشهدن بهما لم تطلق وان ثبت النسب والارث لانه من ضروريات الولادة بخلاف الطلاق نعم قياس ما مر اول الصوم انهن لو شهدن بذلك وحكم به ثم علق به وقع الطلاق ثم الاصح عندهما انه اذا وجد ذلك (وقع) حالاً لوجود الشرط واعتراضا بان الاكثرين على انه ينتظر الوضع لان الحمل وان علم لا يتيقن ويرد بان الظن المؤكد حكم اليقين في أكثر الأبواب وكون العصمة ثابتة ييقن لا يؤثر في ذلك لانهم كثير اما ينزلونها بالظن الذي اقامه الشارع مقام اليقين الا ترى انه لو علق بالحيض وقع بمجرد رؤية الدم كما يأتي حتى لو

أجانب خلف بالطلاق الثلاث انها لا تجلي عليه ولا على غيره ثم حليت تلك الليلة على النساء ثم أردت بلفظ غيرى الرجال الاجانب قبل قوله يمينه ولم يقع بذلك طلاق كما افنى بذلك الوالدرحه الله تعالى للقرينة الحالية وهي غيرته على زوجته من نظر الاجانب لها اه وقال عرش قوله ثم قال أردت الخ قضيته الحكم بالوقوع حيث لم يقل ذلك كان مات ولم تعرف له ارادة وقضية ما سبذكره من ان شرط الحل على المجاز في التعاليق ونحوها قصد المتكلم له او قرينة خارجية تفيد عدم الوقوع لان القرينة المذكورة تقتضي ان المراد بالغير الاجانب فليتأمل اه (قوله الاول) اى ما نقل عن الاصحاب (قوله اسم للجميع) اى للبلد والقرى المنسوبة اليها لا خصوص البلد (قول) ويقع من كثير) الى قوله وان لم يقصد نقله النهاية عن افتاء والده واقره (قوله عملاً بمذلول اللفظ الخ) يؤخذ من هذا التوجيه ان ما ذكره عند الطلاق فان تصداتها لا يقع عليها الطلاق ان فعلت لم يقع عليه شيء بفعلها ويقبل ذلك منه ظاهر الاحتمال اللفظ لما ذكره اه عرش (فصل في انواع من التعليق بالحل والولادة) (قوله في انواع) الى قول المتن فان ولدت في النهاية (قوله وغيره) كالتعليق بالمشيئة وبفعله او فعل غيره اه عرش (قول المتن علق بحمل الخ) ولو علق بالحمل وكانت حاملاً بغير ادمي ففيه نظر والوجه الوقوع لان الحمل عند الطلاق يشمل غير ادمي سم على حج وينبغي ان يرجع لاهل الخبرة في معرفة اصل الحمل ومقداره فان ولدت لاقول ما هو معتاد عندهم طلقت وإلا فلا اه عرش (قوله بان ادعته) الى قوله لانه من ضروريات الولادة في المعنى عبارته (تنبيه) المراد بظهور الحمل ان تدعيه الزوجة ويصدقها الزوج على ذلك او يشهد به الخ (قوله بناء على انه يعلم) اى يظن ظناً غالباً بدليل ما يأتي (قوله فلا تكفي شهادة النسوة) اى ولو اربعا لان الطلاق لا يقع بذلك معنى وعرش (قوله كمالو علق) اى الطلاق (قوله لانه) اى ثبوت النسب والارث اه عرش عبارة الرشيدى اى لان المذكور اه (قوله ولو شهدت بذلك) اى الحمل اه عرش وقال الكردى اى الحمل الظاهر اه وهو الظاهر (قوله ثم الاصح عندهما الخ) يلزم من الدخول بهذا على المتن ضياع جواب الشرط في كلام المصنف اه رشيدى (قوله اذا وجد ذلك) اى التصديق او شهادة رجلين اه رشيدى (قوله وقع حالاً) اى ظاهراً فلو تحقق بعد انتفاء الحل بان مضى اربع سنين من التعليق ولم تلد تبين عدم وقوعه وعلى هذا فلو ادعت الاجهاض قبل مضى الاربع فالأقرب انها لا تقبل لان الاصل عدم اجهاضها والعصمة محققة اه عرش (قوله وان علم) اى غلب على الظن بدليل ما يأتي بعده اه رشيدى (قوله بان للظن المؤكد) اى بان استند الى شيء اه عرش (قوله لا يؤثر الخ) خبره وكون العصمة الخ (قوله يظهر حل الخ) عبارة المعنى اى وان لم يكن بها حل ظاهر لم يقع حالاً وينظر حينئذ فان ولدت الخ (قوله حل له الوطء) الى المتن في المعنى (قوله نعم يندب الخ) كذا في الروض كاصله ثم قال كاصله وان قال ان احبلت فانت طالق فالتعليق بما يحدث من الحمل وكلما وطئها وجب استبرائها انتهى قال في شرحه قال في المهبات وهو ممنوع فقد تقدم قريباً انه لا يجب انتهى اه سم واعتمد النهاية والمعنى ما في الروض واصله ورد على الاسنوى بالفرق بان ما تقدم فيما اذا كان قبل الوطء وهذا فيما بعد الوطء الذي هو سبب ظاهر في حصول الحمل اه (قوله حتى يستبرئها) فلو وطئها قبل

(فصل) في انواع من التعليق بالحمل الخ (قوله في المتن علق بحمل الخ) (فرع) لو علق بالحمل وكانت حاملاً بغير ادمي ففيه نظر والوجه الوقوع لان الحمل عند الطلاق يشمل غير ادمي اه (قوله نعم يندب تركه حتى يستبرئها) كذا في الروض كاصله ثم قال كاصله وان قال ان احبلت فانت طالق فالتعليق بما يحدث من الحمل اى وكلما وطئها وجب استبرائها اه قال في شرحه وهو ممنوع فقد تقدم قريباً انه لا يجب (قوله حتى يستبرئها) قال في الروض وشرحه فلو وطئها قبل استبرائها او بعده وبانت حاملاً كان الوطء شبهة يجب به المهر لا الحدا انتهى وقوله بقره قال في الروض وشرحه والاستبراء هنا كافي

ماتت قبل مضى يوم وليلة أجزيت عليها أحكام الطلاق

(١٦ - شرواني وابن قاسم - ثامن)

كما اقتضاه كلامهم وان احتمل كونه دم فساد (ولاً) يظهر حمل حل له الوطء لان الاصل عدم الحمل نعم يندب تركه حتى يستبرئها

بقراء احتياطاً (فان ولدت لدون ستة (١٠٦) اشهر) اول ستة اشهر فقط بناء على اعتبار لحظة للعلق ولحظة للوضع فتكون الستة حينئذ

ملحقة بما دونها (من التعليق) أى من آخره أخذنا بما مر في انت طالق قبل قدوم زيد بشهر (بان وقوعه) لتحقق وجود الحمل حين التعليق لاستحالة حدوثه لما مر ان اقله ستة اشهر ونزاع ابن الرفعة فيه بان الستة معتبرة لحياته لا لكاله لان الروح تنفخ فيه بعد الاربعة كما في الخبر مردود بان لفظ الخبر ثم يأمر الله الملك فينفخ فيه الروح و ثم تقتضى تراخي النفخ عن الاربعة من غير تعيين مدة له فانبط بما استنبطه الفقهاء من القرآن ان اقل مدة الحمل ستة اشهر (او) ولده (لا كثر من اربع سنين) من التعليق وطئت أم لا (أو بينهما) أى الستة والاربع سنين (ووطئت) بعد التعليق او معه من زوج او غيره (واماكن حدوثه به) أى بذلك الوطء بأن كان بينه وبين وضعه ستة اشهر (فلا) طلاق فيما للعلم بعدمه عند التعليق فى الاولى ولجواز حدوثه فى الثانية من الوطء مع اصل بقاء العصمة (والا) توطأ بعد التعليق او وطئت وولدت لدون ستة اشهر من الوطء (فالاصح وقوعه) لتبين الحمل ظاهراً

استبرأها او بعده وبانت حاملاً كان الوطء شبهة يجب به مهر المثل لا الحد نهية ومغنى وروض مع شرحه قال ع ش قوله يجب به مهر المثل الخ وكذا الحكم فى كل موضع قيل فيه بعدم وقوع الطلاق ظاهر امن انه يجوز له الوطء وإذا تبين وقوع الطلاق بعد فهو وطء شبهة يجب به المهر لا الحد وكذا لو حرم الوطء للتردد فى الوقوع ثم تبين الوقوع يجب المهر لا الحد للشبهة اهـ (قوله بقراءة احتياطاً) عبارة المغنى والنهاية والروض والاستبراء هنا كما فى استبراء الامة فيكون بحضرة او بشهر والاستبراء قبل التعليق كاف لان المقصود معرفة حالها فى الحمل اهـ (قول المتن فان ولدت الخ) ويتجه شمول الولادة خروج الولد من غير الطريق المعتاد كخروجه من فها ومن محل الشق للبطن لان المقصود من الولادة انفصال الولد سم على حج ولو قيل بعدم الوقوع لانصراف الولادة لغة وعرفاً لخروج الولد من طريقه المعتاد لم يبعد اهـ ع ش وما نقله عن سم اقرب (قول المتن فان ولدت الخ) فان ولدت ولداً كاملاً اماً اذا القت لدونها أى الستة اشهر علقه او مضغة يمكن حدوثها بعد التعليق فلا يقع عليه شيء اهـ مغنى وكان وجه عدم تعرض الشارح لذلك القيد لان القاء ما ذكر لا يسمى ولادة فلا حاجة للتقيد اهـ سيد عمر اقول وقد ردها التوجيه ما يأتى فى شرح او ولدت فانت طالق (قوله او ستة اشهر فقط) خلافاً للنهاية كما يأتى (قوله بناء على اعتبار لحظة للعلق) قد يقال لحظة العلق ممكنة من اثناء التعليق الى آخره فاذا كان بين آخر التعليق والوضع ستة اشهر امكن الحدوث بعد اول التعليق فكيف يتبين وقوعه مع ان الظاهر من التعليق اعتبار وجود الحمل عند جميع اجزاء التعليق فليتأمل اهـ وسياق فى التنبيه الجواب عنه بما حاصله ان ما ذكر نادر وإنما النظر للغالب (قوله فتكون الستة) أى أشهر (قوله أى من آخره) الى التنبيه فى النهاية (قوله أخذنا مامر) أى أول الفصل الذى قبل هذا الفصل وقوله لما مر أى اول الوصية اهـ كردى (قوله ونزاع ابن الرفعة الخ) عبارة شرح الروض ونزاع ابن الرفعة فيما اذا ولدت لدون ستة اشهر مع قيام الوطء وقال ان كمال الولد ونفخ الروح فيه يكون بعد اربعة اشهر كما شهد به الخبر فاذا انت به خمسة اشهر مثلاً احتمل العلق به بعد التعليق قال والستة اشهر معتبرة لحياة الولد غالباً واجيب عنه بانه ليس فى الخبر ان نفخ الروح يكون بعد الاربعة تحديداً فان لفظه ثم يأمر الله الخ ويوجب أيضاً بان المراد بالولدى قولهم او ولدت له الولد التام (قوله من التعليق) الى قوله و قول ابن الرفعة فى المغنى لا لقوله او معه (قوله أى الستة) كذا فى اصله رحمه الله تعالى بحذف اشهر اهـ سيد عمر (قوله او غيره) بشبهة اوزنا (قوله للعلم بعدمه الخ) لان الحمل لا يكون اكثر من اربع سنين اهـ مغنى (قوله توطأ بعد التعليق الخ) عبارة المغنى بان لم توطأ اصلاً بعد التعليق او وطئت بعده من زوج او بشبهة او زنا ولم يمكن حدوث الحمل من ذلك الوطء بان كان بينهما وبين الوضع دون ستة اشهر (قوله ولهذا ثبت نسبه الخ) أى فى غير الزنا (قوله ان لم يطأها) أى ولا غيره وترك ذلك لان الغالب معرفته فلا حاجة لرده اهـ سم (قوله بانه ظن) أى ابن الرفعة (قوله منه) أى الزوج (قوله بل على مطلقه) أى مطلق الحمل (قوله من إلحاقها بمادونها) وقوله وما فسرت به ضمير بينهما الخ خالف النهاية فيما عاباره وعلم بما قررناه ان الستة

استبراء الامة فيكون بحضرة او بشهر والاستبراء قبل التعليق كاف لان المقصود معرفة حالها فى الحمل فلا فرق بين التقدم والتاخر بخلاف العدة واستبراء المملوكة انتهى (قوله فى المتن فان ولدت لدون ستة اشهر الخ) (فرع) هل تشمل الولادة خروج الولد من غير الطريق المعتاد لخروجه كالمولود من الشق او خرج الولد من فها فيه نظر ويتجه الشمول عند الاطلاق لان المقصود من الولادة انفصال الولد فليتأمل (قوله بناء على اعتبار لحظة للعلق) قد يقال لحظة العلق ممكنة من اثناء التعليق الخ فاذا كان بين آخر التعليق والوضع ستة اشهر امكن الحدوث بعد اول التعليق فكيف يتبين وقوعه مع ان الظاهر من التعليق اعتبار وجود الحمل عند جميع اجزاء التعليق فليتأمل (قوله مردود بان لفظ الخبر الخ) قال فى شرح الروض ويوجب ايضا بان المراد بالولدى قولهم او ولدت له الولد التام (قوله اذا عرف انه لم يطأها) أى ولا غيره وترك ذلك

ولهذا ثبت نسبه منه وقول ابن الرفعة ينبغي الجزم بالوقوع باطنا اذا عرف أنه لم يطأها بعد الحلف مردود بأنه ظن ملحقة أن التعليق على أن الحمل منه و ليس كذلك بل على مطلقه منه أو من غيره كما يقتضيه المتن (تنبيه) ما ذكرته فى الستة من إن إلحاقها بمادوا

لانه لا يدمعها من زيادة لحظة هو ما انتصر له الاسنوى وغيره أخذوا من قولهم في العدد لا بد من لحظة للعلق ولحظة للوضع وما فسرت به ضمير
بينها المقتضى للحاق الاربع بما فوقها هو ما اعتمدته ابن الرفعة والاذرعي والزر كشي وغيرهم ووجهه بانها اذا اتت به لاربع من الحلف
تبين انهم تمكن عند الحلف حاملوا ولازادت مدة الحمل على اربع سنين وامامامشي عليه شيخنا هنا في شرح منهجه من الحاق الستة بما فوقها
والاربع بما دونها فهو وان اقتضاء ظاهر كلام الشيخين هنا لكن بعضه مبنى على مامر (١٠٧) له في الوصية وقد مررده وإن العبرة في
غير الوصية بالغالب فما

ملحقة بما فوقها والاربع بما دونها كما مر في الوصايا اه (قوله لا يدمعها) أي الستة أشهر من زيادة لحظة
أي للعلق (قوله وما فسرت الخ) عطف على قوله ما ذكرته الخ (قوله ولازادت) أي بضم ز من التعليق
إلى الاربع (قوله مامشي عليه شيخنا الخ) اعتمدته النهاية كما مر آنفا (قوله ظاهر كلام الشيخين هنا) منه
ظاهر المنهاج لان المتبادر من قوله أو بينهما أن المعنى أو بين دون الستة أشهر وأكثر من اربع سنين اه سم
(قوله وإن العبرة) عطف على رده (قوله يحمل كلامهم) أي فيه ولو حذف كلامهم كان اخصر وأوضح
(قوله ما هنا) أي من الحاق الستة بما فوقها اه كردى (قوله لما قررته) أي بقوله وما سكتوا الخ (قوله الوطء
أو استدخال المني الذي الخ) الاول ما يشمل استدخال المني الخ (قوله عد اللحظة منها) أي مع اعتبار الابتداء
من اول الحلف لا من عقبه ولازادت مدة الحمل على اربع فتأمل اه سم (قوله منها) أي من الستة أو
الاربع (قوله انهم لم يعتبروا الخ) دعوى عدم الاعتبار فيها نظر اه سم (قوله لذلك) أي إمكان استدخال
المني وقوله منه أي من استدخال المني (قول المتن وإن قال أن كنت حاملا الخ) ولو قال أن كنت حاملا وإن لم
تكوني حاملا فانت طالق وهي ممن تجل حرم وطؤها قبل الاستبراء لان الاصل والغالب في النساء الحيال
والفراغ من الاستبراء موجب للحكم بالطلاق لظاهر الحال فتحسب الحيضة او الشهر من العدة التي وجبت
بالطلاق فتتمها ولا يحسب منها الاستبراء قبل التعليق لتقدمها على موجبها فان ولدت ولو بعد الاستبراء لم تطلق
ان ولدت لدون ستة أشهر اولدون اربع ولم توطأ لتبين انها كانت حاملا عند التعليق لان وطئت وطأ يمكن
كونه منه لان الظاهر حيا لها حيث حدث الولد من هذا الوطء ولان ولدت لاربع سنين فأكثر من
التعليق لتحقق الحيال عنده فان وطئها قبل الاستبراء أو بعده وبانت مطلقة منه لزمه المهر لا الحد للشبهة في
الحال اما إذا لم تكن ممن تجل كان كانت صغيرة أو آيسة فتطلق في الحال اه معنى زاد النهاية والاسنى ولو
قال لها إن لم تحبلي فانت طالق لم تطلق حتى تياس كما قاله الروياني اه أي بنحو الموت قال ع ش أي مالم
يرد الفور كسنة أو تقم قرينة على ارادته أو لا يقع عند فوات ما اراده أو دلت القرينة عليه اه (قوله أو
أن كان يبطئك ذكر) إلى قوله وعن ابن القاص في النهاية والمعنى الا قوله كالمعلق إلى فان ولدت احدهما
(قوله هي بمعنى الواو) هذا ممنوع وما استدلل به في قوله لان الفرض الخ لا يفيد اذا جمع بين التعليقين
لا يتوقف على كونها بمعنى الواو وانما يتوقف على ذلك لو كان قوله أو اني معطوفا على قال إن كنت الخ
وليس كذلك بل هو معطوف على بذكر الذي هو متعلق المقول واول تقسيم متعلق المقول قالوا انها في التقسيم
اجود من الواو وتقسيم متعلق المقول لا ينافي جمع اقسامه في التعليق فليتأمل فصوره لفظ المعلق هكذا ان

لان الغالب معرفته فلا حاجة لرده (قوله ظاهر كلام الشيخين) منه ظاهر المنهاج لان المتبادر من قوله أو منها
ان المعنى أو بين دون ستة أشهر وأكثر من اربع سنين (قوله عد اللحظة منها) أي مع اعتبار الابتداء من اول
الحلف لا من عقبه ولازادت مدة الحمل على اربع فتأمل اه سم (قوله انهم لم يعتبروا الخ) دعوى عدم الاعتبار
فيها نظر (قوله هي بمعنى الواو الخ) هذا ممنوع وما استدلل به في قوله الآتي لان الفرض الخ لا يفيد اذا جمع
بين التعليقين لا يتوقف على كونها بمعنى الواو وانما يتوقف على ذلك لو كان قوله أو اني معطوفا على قال أن
كنت حاملا بذكر وليس كذلك بل هو معطوف على بذكر الذي هو متعلق المقول واول تقسيم متعلق
المقول قالوا انها في التقسيم اجود من الواو وتقسيم متعلق المقول لا ينافي جمع اقسامه في التعليق فليتأمل

انتهى وسأذكر في العدد ما يردده والحاصل ان الذي يتجه لا بد هنا من النظر للغالب بالنسبة للستة والاربع وإن من أطلق الحاق
الستة أو الاربع بالدون عد اللحظة منها أو بالفوق لم يعد هامنه مع اعتبارها فلا خلاف في المعنى ويؤيد ما ذكرته من النظر للغالب انهم
لم يعتبروا هنا إمكان استدخال المني وإنما فصلوا بين وقوع الوطء وعدمه بالفعل فاقضى أنه لا نظر لذلك لندرة الحمل منه جدا (وإن قال
إن كنت حاملا بذكر) أو أن كان يبطئك ذكر (فانت طالق أو) هي بمعنى الواو لان الفرض أنه جمع بين التعليقين كما يعلم

من آخر كلامه ان كنت حاملا بجمل (انثى) او ان كان بطنك انثى (ف) انت طالق (فطلقتين فولدتها) اى ذكر او انثى وان كان عند التعليق نقطة ووصفها حينئذ بالكورة او الانوثة صحيح لان التخطيط يظهر ما كان كامنا في النقطة معا او مرتبا وبينهما دون ستة اشهر (وقع ثلاث) لتحقق الصفتين كالمعلق بكلامها الرجل (١٠٨) وبه لاجنبى وبه لطويل فكلمت من فيه الصفات الثلاث وكما ياتي في رمانة ونصف رمانة

فان ولدت احدهما فاما علق به او خشي فطلقة حالا وتوقف الثانية لاتضاعه وتنقضى العدة في الكل بالولادة لانها طلقت باللفظ بخلافه فيما ياتي في ان ولدت وعن ابن القاص لو كان احدهما خشي امر برجعتهما واجتنبها حتى يتضح انتهى ويظهر ان امره باجتنابها ندب لا واجب لان الاصل الحل وعدم وقوع الثلاث (او) قال (ان كان حملك) او مافي بطنك (ذكر او فطلقة او) بمعنى الواو نظير ما مر (انثى فطلقتين فولدتها لم يقع شيء) لان الصيغة تقتضى الحصر في احدهما فمهما لم يحصل الشرط ولو تعدد الذكر او الانثى وقع ماعلق به لان المفهوم من ذلك الحصر في الجنس لا الوحدة ولو ولدت خشي وحده فكما مر او مع ذكر وبان ذكر او فطلقة او انثى فلا طلاق او مع انثى وبان انثى فطلقتين او ذكر او فلا طلاق (او) قال (ان ولدت فانت طالق) طلقت بولادة ما ثبت به الاستيلاد بما ياتي في بابه بشرط انفصال جميعه فلو انفصل بعضه ومات أحد الزوجين قبل انفصال كله

كنت حاملا بذكر فانت طالق طلقة أو أنثى فطلقتين اه سم (قوله من آخر كلامه) اى من قوله فولدتها الخ (قوله ووصفها) الاولى تذكير الضمير بارجاعه الى الحمل (قوله معا او مرتبا الخ) راجع لقول المتن فولدتها (قوله لتحقق الصفتين) اى الحمل بذكر والحمل بانثى (قوله من فيه الصفات الخ) اى رجلا طويلا اجنبيا (قوله او خشي فطلقة الخ) او انثى وخشي فثنتان وتوقف الثالثة لتبين حال الخشي اه نهاية قال ع ش فان بان ذكر او وقعت الثالثة حالا او انثى لم يرد على الطلقتين اه (قوله في الكل) اى في جميع صور التعليق بالحمل (قوله امر برجعتهما) اى دفعا لضرر طول منع تزوجها الى الاتضاع (قوله او مافي بطنك) الى قول المتن ولو قال لاربع في النهاية والمغنى لا قوله ولو ولدت خشي وحده فكما مر (قوله بمعنى الواو نظير ما مر) فيه ما تقدم اه سم (قوله ماعلق به) اى بالذكر والانثى (قوله فسكامر) اى آنفا (قوله وبان ذكر الخ) وقوله وبان انثى الخ في مالو لم بين وظاهر انه لا طلاق لاحتمال المخالفة فلم توجد الصفة ولا طلاق بالشك اه سم ويفيده ايضا قول المغنى والنهاية هنا وفيما ياتي ونف الحكم فان بان الخ (قوله بولادة ما ثبت به الاستيلاد الخ) عبارة النهاية والمغنى والروض مع شرحه بانفصال ماتم تصويره ولو ميتا وسقطاه قال الرشيدى قوله وسقطه لا يشكل هذا بما في الجائز من انه لا يسمى ولدا الا بعد تمام اشهر دخلا فالما في حاشية الشيخ ع ش لاذلا ملازمة بين اسم الولادة واسم الولد كما هو ظاهر اه (قوله لم يقع شيء) لان لولادة لم توجد حال الزوجية اه مغنى (قوله بذلك) اى الولادة (قوله ان كان الخ) عبارة النهاية والمغنى ان طلق الزوج ولا يقع به طلاق سواء كان من حمل الاول بان كان الخ ام من حمل آخر بان وطئها الخ (قوله وكذا ان كان من حمل آخر الخ) لان عدة الطلاق ووطء الشبهة لشخص واحد فتدخلنا وحيث تدخلنا انقضت بالحمل اه ع ش (قوله بان وطئها بعد ولادة الاول) بان كان الطلاق رجعيا لان وطء حينئذ ووطء شبهة اه حلى (قوله بعد ولادة الاول) قضيته انه لو وطئها قبل ولادته لم يكن حملا آخر ثم قوله بعد ولادة الاول اى قبل مضى عدة اه سم (قوله لاربع سنين) والا لم يكن من هذا الوطء حتى ينسب اليه وتنقضى به العدة اه سم (قوله اما لو ولدتهما معا) اى بان تم انفصالهما وان تقدم ابتداء خروج أحدهما فالاعتبار في الترتيب والمعية لانفصال اه حلى (قوله ولدا) عبارة الروض او كليا ولدت ولدا فولدت في بطن ثلاثة معاطلقت ثلاثا اه وقضية التقيد بولادته عند حذفه لا تطلق ثلاثا اذا ولدت ثلاثة معا لانه ولادة واحدة سم على حجج اه ع ش اقول وسيصرح به الشرح قبيل قول المتن ولو قال لاربع (قول المتن من حمل) وفي تجريد المراد اذ قال كليا ولدت ولدا فانت طالق فولدت ثلاثة

فصورة لفظ المعلق هكذا ان كنت حاملا بذكر فانت طالق طلقة أو أنثى فطلقتين (قوله بمعنى الواو) فيه ما تقدم في الحاشية السابقة (قوله وبان ذكر الخ) وكذا قوله الاتى وبان انثى الخ في مالو لم بين وظاهر انه لا طلاق لاحتمال المخالفة فلم توجد الصفة ولا طلاق بالشك (قوله بان وطئها بعد ولادة الاول) قضيته انه لو وطئها قبل ولادته لم يكن حملا آخر (قوله بعد ولادة الاول) وقيل مضى عدة (قوله وات بالثاني لاربع سنين) والا لم يمكن من هذا الوطء حتى ينسب اليه وتنقضى به العدة (قوله وان قال كليا ولدت ولدا الخ) في الروض او كليا ولدت ولدا فولدت في بطن ثلاثة معاطلقت ثلاثا اه وقضية التقيد بولادته عند حذفه لا تطلق ثلاثا اذا ولدت ثلاثا معا لانه ولادة واحدة (فرع) علق بالولادة فولدت حيا نا غير آدمى فهل تطلق ينبغى نعم لانها ولادة وهو ولد مر (في المتن ثلاثة من حمل) في الروض وشرحه في باب العدد (فرع) لو علق طلقها بالولادة فانت بالولد ثم باخر وكان بينهما دون ستة اشهر طلقت بالاول وانقضت عدتها بالثاني ولحقاه

متعاقبين

لم يقع شيء وإذا علق بذلك (فولدت اثنين مرتبا طلقت بالاول وانقضت عدتها بالثاني)

ان كان بين وضعه ووضع الاول دون ستة اشهر وكذا ان كان من حمل آخر بان وطئها بعد ولادة الاول وات بالثاني لاربع سنين فاقول اما لو ولدتهما معا فوقع الطلاق باحدهما ولا تنقضى العدة بالآخر بل تشرع فيها من وضعهما (وان قال كليا ولدت) ولدا فانت طالق

متعاقبين وكان بين الولد الثاني والثالث ستة أشهر فأكثرت الثالث حمل حادث لا يلحقه وتكون العدة قد انقضت بالولد الثاني انتهى فليتامل فتقييد المصنف بقوله من حمل احتراز عن مثل هذا سم على حج اه عش (قول المتن وانقضت الثالث) ينبغى فيما اذا كان كل واحد حمل آخر ان تنقضى العدة بالثاني ولا يقع به ثانيا لفرار الرحم بولادته اذ عند ولادته لا يكون الثالث في الرحم حتى ينفى الفراغ لانه حمل آخر ولا يجتمع ولدان من حملين في رحم فليتامل وكذا في ما اذا كان الاولان حمل واحد والثالث حمل آخر فتقضى بالثاني ولا يقع به ثانيا لما ذكر فتقييد المتن بالحمل الواحد ظاهر اه سم (قوله او ولدت اثنين مرتبا) في الروض وشرحه أو أنت بولدتهم بآخر وكان بينهما دون ستة أشهر طلقت بالاول وانقضت عدتها بالثاني ولحقاه فان كان بينهما ستة أشهر فأكثرت لم يلحقه الثاني باثنا كانت الاول وانقضت به العدة وان لم يلحقه لاحتمال وطء بشبهة منه بعد الفراق اذا ادعته اخذا بما مر انتهى اه سم (قوله لما مر) اى انفا في شرح او ولدت فانت طالق وقوله به اى بالولادة وقوله انفساله اى الولد وقوله ومقارنة الوقوع الخ رد لدليل مقابل الصحيح (قوله لبراءة الرحم به) اى دون ما قبله اه سم (قوله ومقارنة الوقوع) مبتدأ وخبره قوله متعذر (قوله ولهذا) اى للتعذر (قوله ولو قال الخ) عطف على لو قال انت الخ عبارة النهاية والمغنى اوقال الخ (قوله كذلك) اى من حمل واحد مرتبين (قوله امالو ولدتهم) اى الثلاثة او الاربع (قوله معا) اى بان يخرجوا في كيس واحد اه عش فان لم يقل هنا اى فيما لو ولدتهم معا سم وسيد عمر (قوله فكذلك) اى يقع الثلاث (قوله والا) اى بان لم يقل هنا ولدا ولم ينوه (قوله وقعت واحدة) اى لعدم تكرار المعلق عليه وهو الولادة (قوله حوامل) اى منه نهاية ومغنى قال عش والرشيدي انما قيد به لقول المصنف فيما ياتى وانقضت عدتهما بولادتهما والا فالحكم من حيث وقوع الطلاق لا يتقيد بهذا القيد اه (قوله على ما جرى عليه جمع) وافقه المصنف (قوله لكن الاوجه الخ) وفاقا للنهاية (قوله

فان كان بينهما ستة أشهر فأكثرت لم يلحقه الثاني ان كان باثنا لان العلوق به لم يكن في النكاح بخلاف ما اذا لم يعلق الطلاق بالولادة حيث يلحقه الولد الى اربع سنين لاحتمال العلوق في النكاح وكذا لا يلحقه الثاني ان كانت رجعية بناء على ان السنين الاربع تعتبر من وقت الطلاق لا من وقت انقضاء العدة وانقضت به العدة وان لم يلحقه لاحتمال وطء بشبهة منه بعد الفراق اذا ادعته اخذا بما مر وان كان ما ولدت ثلاثة انقضت عدتها بالثالث ان كان بينه وبين الاول دون ستة أشهر ولحقوه اى الثلاثة وان كان بين الاول والثالث ستة أشهر فأكثروا بين الثاني والاول دونها لحقاه دون الثالث وان كان بينه وبين الثاني دون ستة أشهر كما صرح به الاصل وانقضت عدتها بالثاني وان كان بين الثاني والاول ستة أشهر فأكثروا بين الثاني والثالث دونها لم يلحقاه وكذا ان كان ما بين كل منهما وتاليه ستة أشهر انتهى سقته مع طوله لان فيه ايضاح المقام ومنه يظهر صحة تقييد المصنف بقوله من حمل الخ فتامله (قوله في المتن من حمل) قال الزركشى الثالث اى من التنبيهات تقييده بالحمل مع ان حكم الحملين اذا كان الثاني والثالث لاحقا للزوج كذلك كما سبق انتهى وفي الروض وشرحه فان عقبته اى الولد الذى وقع به الطلاق باخر يلحق الزوج بان ولدت له دون اربع سنين انقضت عدتها به وفي تجريد المزج اذا قال كذا ولدت ولدا فان طالق فولدت ثلاثة متعاقبين وكان بين الولد الثاني والثالث ستة أشهر فأكثرت الثالث حمل حادث لا يلحقه وتكون العدة قد انقضت بالولد الثاني انتهى فليتامل فتقييد المصنف بقوله من حمل احتراز عن مثل هذا (قوله في المتن من حمل وقع بالاولين طلقان وانقضت الثالث) ينبغى فيما اذا كان كل واحد حمل آخر ان تنقضى العدة بالثاني ولا يقع به ثانيا لفرار الرحم بولادته اذ عند ولادته لا يكون الثالث في الرحم حتى ينفى الفراغ لانه حمل آخر ولا يجتمع ولدان من حملين في رحم فليتامل وكذا فيما اذا كان الاولان حمل واحد والثالث حمل آخر فتقضى بالثاني ولا يقع به ثانيا لما ذكر وحينئذ فتقييد المتن بالحمل الواحد ظاهر (قوله لبراءة الرحم به) اى دون ما قبله (قوله فان لم يقل هنا) اى فيما لو ولدتهم معا

(فولدت ثلاثة من حمل)
واحد مرتبين (وقع بالاولين
طلقان) عملا بقضية كذا
(وانقضت) عدتها (بالثالث)
لتبين براءة الرحم (ولا يقع
به ثالثة) أو ولدت اثنين
مرتبا فواحدة بالاول
وانقضت عدتها بالثاني
ولا يقع به ثانية (على
الصحيح) لما مر انه لا يقع به
الا عند تمام انفساله وهو
وقت انقضاء العدة لبراءة
الرحم به ومقارنة الوقوع
لانقضائها متعذر اذا عصمة
حينئذ ولهذا لو قال أنت
طالق مع موتى لم يقع ولو
قال لغير مو طوء اذا طلقك
فانت طالق فطلقها لم تقع
المعلقة لمصادفتها البيونة
ولو ولدت أربعة كذلك
طلقت ثلاثا وانقضت عدتها
بالرابع امالو ولدتهم معا
فيقع الثلاث (وتعتمد
بالاقراء) فان لم يقل هنا ولدا
ونواه فكذلك والواقعة
واحدة فقط (ولو قال
لاربع) حوامل (كلما)
وكذا اى على ما جرى عليه
جمع لكن الاوجه
اختصاص الاحكام الآتية
بكلما دون غيرها ولو اى

لأنها وإن أفادت العموم لا تفيد التكرار ولذلك تنتم في شرح الارشاد (ولدت واحدة) منكن (فصو احبها طواق فولدن معا) او ثلاث معا ثم الرابعة وقد بقيت عدتهن إلى ولادتها (١١٠) (طلقن ثلاثا ثلاثا) لأن لكل واحدة ثلاث صواحب فيقع بولادة كل على من عداها طلبة

طلقة لا على نفسها ويعتدن جميعا بالاقراء إلا الرابعة في الصورة الثانية فبالوضع وكرر ثلاثا ثلاثا يتوهم أنه لمجموعهن (او) ولدن (مرتبا طلقت الرابعة ثلاثا) بولادة كل من الثلاث طلقة وانقضت عدتها بولادتها (وكذا الاولى) تطلق ثلاثا (إن بقيت عدتها) عند ولادة الرابعة لأنه ولد بعدها ثلاث وهي فيها والطلاق الرجعي لا يبنى الصحبة والزوجية إذ لو حلف بطلاق نساءه أو زوجاته أو طلقهن دخلت فيهن وتعتد بالاقراء ولا تستأنف للطلقة الثانية والثالثة بل تبنى على ما مضى من عدتها (و) طلقت (الثانية طلقة) بولادة الاولى (و) طلقت (الثالثة طلقتين) بولادة الاولى والثانية وانقضت عدتهما بولادتهما فلا يلحقها طلاق من بعدهما لم يلدتا أو امين ويتاخر ثانيهما لولادة الرابعة فطلقان ثلاثا ثلاثا وسيدكران شرط انقضاء العدة بالولد لحوقه بالزوج (وقيل لا تطلق الاولى وتطلق الباقيات طلقة طلقة) لأن من علق طلاقهن بولادتها خرجن عن كونهن صواحب لها ويرد وان قيل عليه الاكثر بنع ماعلل به كإمر (وإن ولدن ثنتان معا

لأنها وإن أفادت العموم لا تفيد التكرار) لقائل أن يقول هذا الحكم المذكور هنا لا يتوقف على التكرار بل يكفي فيه العموم لأنه إذا قال ايتكن ولدت فصو احبها طواق فقد علق على ولادة كل واحدة طلاق صواحبها لأن أي عامة لكل واحدة منهن عمومها شموليا فكل واحدة معلق بولادتها طلاق غيرها فكل من ولدت وقع على صواحبها فاذا ولدن معا وقع بولادة كل واحدة على من عداها فيقع على كل واحدة ثلاث بولادة صواحبها الثلاث فوقع الطلاق على كل لم ينشأ عن دلالة الاداة على التكرار بل عن دلالتها على العموم المقتضى لتعدد التعليق ويصرح به قول الروض أو قال ايتكن لم أطأها اليوم فصو احبها طواق فان لم يطأه فطلقن ثلاثا ثلاثا الخ نعم يظهر التفاوت بين ما يفيد التكرار وما يفيد مجرد العموم في نحو ايتكن ولدت فصو احبها طواق فولدت واحدة ثلاث مرات وقع على صواحبها طلقة واحدة ولو أتى بدل أي هنا بكل ما طلقن ثلاثا فتأمل بل قضية ذلك أن غير أي من صيغ العموم كن ولدت منكن كذلك أيضا ولا مانع من التزامه فليتأمل اه سم وعبرة المغنى تنبيه تصويره بكلمة تبع فيه المحررو الروضة وهو يوم اشترط اداة التكرار قال ابن النقيب وليس كذلك فان التعليق بان كذلك فلو مثل بها كان أحسن اه (قول المتن فولدن معا الخ) ويعتبر انفصال جميع الولد ولو سقطا كما مر فان اسقطت ما لم بين فيه خلق آدمي تاما لم تطلق اه نهاية (قوله او ثلاث معا) إلى قول المتن وقيل في النهاية والمغنى (قوله وقد بقيت الخ) أي والإلام تقع الثالثة على البقية إذ لا صحة لهذا اه سم (قوله في الصورة الثانية) أي قوله او ثلاث معا ثم الرابعة الخ (قوله انه أي الثلاث لمجموعهن) أي بتوزيع الثلاث على الأربع وتكميل المنكسر (قوله وهي فيها) أي في العدة (قوله دخلت) أي الرجعية فيهن أي النساء أو الزوجات (قوله وتعتد) أي الاولى بالاقراء أو الاشهر نهاية ومغنى (قول المتن والثالثة طلقتين) أي إن بقيت عدتها عند ولادة الثانية لما يفيد قوله وانقضت الخ (قوله طلاق من بعدهما) عبارة النهاية والمغنى طلاق بولادة من بعدهما اه (قوله لحوقه بالزوج) فيه شيء لما علم مما مر عن الروض وشرحه من انقضاء العدة بالولد وإن لم يلحق الزوج إلا أن يراد لحوقه به ولو بدعوى الزوجة وإن لم يلحق بذلك اه سم (قوله لأن من علق الخ) عبارة النهاية والمغنى وتطلق الباقيات طلقة طلقة بولادة الاولى لأنهن صواحبها عند ولادتها لا شراك الجميع في الزوجية حيثئذ وبطلانهن انقضت الصحبة بين الجميع فلا تؤثر ولادتهن في حق الاولى ولا ولادة بعضهن في حق بعض الاول ورد بان الصحبة لا تنقضي بالطلاق الرجعي الخ (قوله كما مر) أي انفسا بقوله والطلاق الرجعي الخ (قوله

(قوله لأنها وإن أفادت العموم لا تفيد التكرار) أقول عدم إفادة أي التكرار لاشك أنه الصواب وإن أفادت العموم إذ التكرار غير العموم واحدهما لا يستلزم الآخر لكن لقائل أن يقول هذا الحكم المذكور هنا لا يتوقف على التكرار بل يكفي فيه العموم لأنه إذا قال ايتكن ولدت فصو احبها طواق فقد علق على ولادة كل واحدة طلاق صواحبها لأن أي عامة لكل واحدة منهن عمومها شموليا فكل واحدة معلق بولادتها طلاق غيرها فكل من ولدت وقع على صواحبها فاذا ولدن معا وقع بولادة كل واحدة على من عداها فيقع على كل واحدة ثلاث بولادة صواحبها الثلاث فوقع الطلاق على كل لم ينشأ عن دلالة الاداة على التكرار بل عن دلالتها على العموم المقتضى لتعدد التعليق ويدل على ذلك بل يصرح به قول الروض ما نصه أو قال ايتكن لم أطأها اليوم فصو احبها طواق فان لم يطأه فطلقن ثلاثا ثلاثا الخ نعم يظهر التفاوت بين ما يفيد التكرار وما يفيد مجرد العموم في نحو ايتكن ولدت فصو احبها طواق فولدت واحدة ثلاث مرات وقع على صواحبها طلقة واحدة ولو أتى بدل أي هنا بكل ما طلقن ثلاثا فتأمل بل قضية ذلك أن غير أي من صيغ العموم كن ولدت منكن كذلك أيضا ولا مانع من التزامه فليتأمل (قوله وقد بقيت عدتهن إلى ولادتها) أي والإلام تقع الثالثة على البقية إذ لا صحة لهذا اه (قوله لحوقه بالزوج) فيه شيء لما علم مما مر في الروض

ثم ثنتان معا) وعدة الاولين باقية (طلقت الاولى ثلاثا ثلاثا) واحدا بولادة من معها وثنان بولادة الاخيرتين أما إذا لم تبقى عدة الاولتين لولادة الاخيرتين فلا يقع على من انقضت عدتها إلا لطلقة (وقيل) تطلق كل منهما (طلقة) بناء على

الضعيف السابق (و) طلقت (الآخر بان طلقتين طلقتين) بولادة الاولتين ولا يقع على كل منهما بولادة من معاشي، لانقضاء عدتها بولادتهما وإن ولدن ثنتان من تبائهم ثنتان معاطقت الاولى ثلاث والثانية طلبة والاخرى بان طلقتين طلقتين او ثنتان معاشي ثنتان من تباطقت الاولى ثنتان والرابعة ثلاثا ثلاثا والثالثة طلقتين او واحدة ثم ثلاث معاطقت الاولى ثلاثا ومن بعدها طلبة طلبة ثم اثنتان معاشي واحدة طلقت الاولى والرابعة ثلاثا ثلاثا والثالثة طلبة طلبة وتبين كل منهما بولادتهما والتعليق بالحيض أو برؤية الدم يقع الطلاق فيه برؤية أو علم أول دم يطرأ بعد التعليق ويمكن كونه حيضا ثم ان انقطع قبل افله بان ان لا طلاق ومراعاة ما نت بعد رؤيته وقبل يوم وليلة وقع عملا بالظاهر والحيض فيها ذكر انه في التعليق لا بد من ابتداءه ولا تكفي استدامته الطهر وسائر (١١١) الاوصاف قال في اصل الروضة إلا انه سياتي في

كتاب الايمان أن استدامة
الركوب واللبس لبس
وركوب فليكن كذلك في
الطلاق اه وقضيته انه
يأتى هنا التفصيل الآتى ثم
ان ما يقدر بمدة تكون
استدامة كابتدائه ومالا
فلا لکن قضية فرق المتولى
بين الركوب والحض بان
استدامة الركوب باختيارها
بخلاف استدامة الحوض
انه لا ياتى هنا ذلك لتفصيل
وانه لا تكون مسا الاستدامة
كالا ابتداء الا في الاختيارى
لا غير وكان هذا هو مراد
البلقنى بقوله الاقوى في
الفرق ان نحو الحوض مجرد
تعليق لا حلف فيه اى لانه
ليس باختيارها فعملنا
بقضية اداة التعليق من
اقتضاها ایجاد فعل مستأنف
والاستدامة ليست كذلك
بخلاف نحو الركوب فان
التعليق به يسمى حلفا اى
لانه باختيارها فامكن فيه
الحث والمنع فأتى فيه تفصيل

على كل الخ) لعل الأولى على واحدة منها (قوله) وإن ولدن ثنتان) إلى قوله ومرايتها في النهاية والمعنى (قوله) طلقت الأولى ثلاثاً) أى إذا بقيت عدتها إلى ولادة الرابعة (قوله) أو اثنتان معاً) أى وقد بقيت عدتها إلى ولادة الرابعة (قوله) أو واحدة) أى وعدتها باقية إلى ولادة الرابعة (قوله) أو واحدة ثم ثنتان معاً الخ) وما ذكر في المتن والشرح ثمان صور وضابطها أن يقع الثلاث على كل واحدة هو القاعدة إلا من وضعت عقب واحدة فقط فتطلق طلاقاً فقط أو عقب ثنتين فقط فتطلق طلاقين فقط اهـ معنى زاد النهاية وأخصر من ذلك أن يقال طلقت كل بعدد من سبقها ومن لم تسبق ثلاثاً اهـ (قوله) يطرا) أخرج الدوام اهـ سم (قوله) ويمكن كونه حيضاً الخ) لعله راجع للتعليق برؤية الدم أيضاً ثم رايت في النهاية ما نصه ولو علق طلاقها برؤية الدم حمل على دم الحيض فيكفي العلم به كالهلال فان فسر بغير دم الحيض وكان يتعجل قبل حيضها قبل ظاهراً وإن كان يتأخر عنه فلا اهـ (قوله) ومر) أى في أول الفصل (قوله) وكالحيض) خبر مقدم لقوله الطهر (قوله) أنه في التعليق الخ) بيان لما ذكر (قوله) فليكن) أى استدامة الركوب واللبس كذلك أى كابتدائها (قوله) وقضيته) أى كلام أصل الروضة (قوله) ثم) أى في الإيمان وقوله ما يقدر الخ) بيان للتفصيل (قوله) وكان هذا) أى من أنه لا يكون استدامة الخ (قوله) أن نحو الحيض) أى التعليق به (قوله) ليست كذلك) أى إيجاد فعل الخ (قوله) استدامته الخ) بيان للتفصيل (قوله) وله) أى للبقي (قوله) هنا) أى في الطلاق (قوله) مطلقاً) أى في الاختيارى وغيره (قوله) فرقه الأول) أى وإن اقتضى التخصيص بالاختيارى بناء على أنه أراد ما أشار إليه المتولى اهـ سم (قوله) والحق بذلك) أى بالتعليق بالحيض (قوله) بان أن لا طلاق) كذا في فتاوى شيخ الإسلام اهـ سم (قوله) في صورته) أى السفر (قوله) وقوعه) أى الطلاق (قوله) فان علق به) أى بالحيض (قوله) فان قال) إلى قوله وسياتي في النهاية والمعنى حيضة أى أن حضت حيضة فانت طالق (قوله) وإن خالفت عاداتها) أقول ما لم تكن آيسة فان كانت كذلك لم تصدق لأن ما كان من خوارق العادات لا يعول عليه إلا إذا تحقق وجوده وهى هنا دعت ما هو مستحيل عادة فلا يقبل منها وبه يعلم ما في قول سم على منهج (فرع) لو ادعت الحيض ولكن في زمن الياس فالظاهر تصديقها لقولهم أنها لو حاضت رجعت العدة من الأشهر إلى الأقران بر اهـ ع ش (قوله) أى الحيض) ومثله كل ما لا يعرف إلا منها كحبها وبغضها ونيتها نهاية ومعنى (قوله) وكذبها) وأما إذا صدق الزوج فلا تحليف اهـ معنى (قوله) وسياتي) أى قبيل قول المتن ولا تصدق فيه (قوله) فيما ياتي)

وشرحه من انقضاء العدة بالولد وان لم يلحقه الزوج الآن يرا د لحوقه به ولو بدعوى الزوجية وإن لم يلحق بذلك (قوله يطرا) خرج الدوام (قوله فمن ثم كان الاوجه فرقه) اى وان اقضى التخصيص بالاختيارى بناء على انه اراد ما اشار اليه المتولى (قوله بان ان لا طلاق) كذا فى فتاوى شيخ الاسلام

الحلف أن استدامته كابتهاء ثم له فرق آخر يوافق إطلاق الاصحاب ان الاستدامة هنا ليست كالا ابتداء مطلقا لكن كلام أصل الروضة المذكور يخالف هذا فمن ثم كان الاوجه فرقه الاول والحق بذلك من حلف لا يسافر لبلد كذا فيحس ظاهرا بمفارقة لعمران بلده قاصدا السفر اليها ثم ان لم يصل اليها بان ان لإطلاق وقد يفرق بان الغالب في الدم في زمن امكانه انه حيض ولا كذلك السفر على ان الذي يتجه في صورته انه لا يقع الاعند بلوغ البلد اذ لا يسمى مسافرا اليها الا حينئذ بخلافه في مستثناة منه بمضي يوم وليلة يتبين وقوعه من اول الحيض وحينئذ فلا جامع بين المسئلتين فان علق به في أثنا لم يقع حتى تطهر ثم يبتدئ الحيض فان قال حيضة لم تطلق الا بتمام حيضة آتية بعد التعليق (وتصدق) المرأة (بيمينها في حيضها) وان خالفت عاداتها (اذا علقها) اى طلقها (به) اى الحيض فادعته وكذبها لانها مؤتمنة عليه لكن اهتمت فيه لنحو كراهة الزوج حلفت وسياتي ما يعلم منه ان هذا لا يخالف القاعدة المشار اليها فيما ياتي

وحاصلها انه متى علق بوجود شيء يمكن إقامة الزوجة البينة عليه فادعته وانكر صدق يمينه أو بنفيه فادعى وجوده وانكرت فان لم يتعلق بفعله وفعلها كان لم يدخل زيد الدار صدق ايضا لاصل بقاء النكاح وإن كان الاصل عدم الفعل كذا نقله بعضهم عن المصنف وسيأتي عنه تناقض فيه وان يتعلق باحدهما فان لم يعرف الا من جهة صاحبه غالبا كالحب والنية صدق صاحبه يمينه اى فى وجوده وعدمه كما هو ظاهر ومنه كفى الكافى أن يتعلق بضربه لها فضررب غيرها فاصابها وادعى انه انما فصد غيرها فيصدق يمينه لانه أعلم بقصده بل لا يمكن علمه من غيره لكن نقل عن البغوى كى اياتى فى الايمان بزيادة (١١٢) انه لا يقبل كالتزيمه الديه وان قال ذلك وله احتمال بالقبول وهو اقوى مدركا ولا حجة فى لزوم الديه لان باب الضمان

اوسع اذ لا يتوقف على قصد ولا اختيار بخلاف ما هنا قال بعض المتأخرين ويتمين الجزم به عند القرينة بصدقه نظير ما فى الروضة وغيرها انه لو اقرى فقيه عاميا بطلاق فاقربه ثم بان خطأ الفقيه لم يؤخذ بذلك الاقرار للقرينة فانه انما بناء على ظن الوقوع المعذور به وان عرف من خارج كان لم اتفق عليك اليوم فسيأتى آخر هذا الفصل ومتى لزمه اليمين فنكل هو او وارثه حلفت هي او وارثها وطلقت وفيما اذا علق بما لا يعلم الا من الغير كحجته او عدمها فادعاه الزوج وانكر الغير حلفت هي لا الغير قال البلقينى واخطا من حلفه لانه نظير ما ذكره فيمن علق طلاقها بحيض غيرها اى من حيث ان الغير لا يحلف (لا فى ولادتها) فلا تصدق فيها اذا علق طلاقها بها فادعته او قال بل الولد مستعار (فى الاصح) كسائر الصفات الظاهرة لسهولة

أى فى قول المتن وتصدق يمينها الى قوله وان كذب واحدة اه كرى (قوله وحاصلها) أى القاعدة (قوله فادعته وانكر الخ) مقتضى هذه القاعدة ان يصدق هو يمينه فى مسألة الحيض اذ يمكن إقامة البينة عليه كما صرحوا به مع انها تصدق فيه كفى المتن اه سم اقول وأشار الشارح الى جوابه بقوله السابق آنفا وسيأتى ما يعلم الخ (قوله او ينفيه) عطف على بوجود شيء (قوله وفعلها) الاولى ابدال الواو باو (قوله وسيأتى عنه) اى عن المصنف (قوله فان لم يعرف الا من جهة صاحبه الخ) فى ادخال هذا تحت القسم المعبر فيه امكان إقامة البينة عليه ما لا يخفى فتامله اه سم (قوله أى فى وجوده الخ) فى ادخاله تحت قوله او ينفيه تامل (قوله ومنه) اى بما لا يعرف الا من جهة صاحبه وقوله ان يتعلق بضربه الخ فى جعله من افراد المعلق بنى شيء تسامح (قوله وان قال ذلك) اى انه انما قصد غير ذلك (قوله وهو) اى احتمال القبول (قوله الجزم به) اى باحتمال القبول (قوله انه لو اقرى الخ) بيان لما فى الروضة (قوله لم يؤخذ) اى العالمى (قوله على ظن الوقوع) اى المستند الى افتاء الفقيه بالوقوع (قوله وان عرف الخ) عطف على قوله ان لم يعرف الخ (قوله فسيأتى الخ) جواب وان عرف الخ (قوله كحجته) المفهوم انه علق بمحبة الغير فيشكل قوله فادعاه الزوج لانه حينئذ معترف بالطلاق فيؤاخذ به ولا حاجة لحلفها اذا انكر الغير بل لا وجه له فليتامل اه سم عبارة السيد عمر قوله فادعاه الزوج ظاهره اى ما علق به فيرد عليه اعتراض المحشى فيتعين تأويله بان المراد فادعى ضده بقرينة السياق والسباق اه ولك دفع الاعتراض من اصله بان المراد بقوله ما لا يعلم الخ ما يشمل وجوده وعدمه بقرينة قوله كحجته الخ فقوله فادعاه اى وجوده فيما اذا علق بعدمه أو عدمه فيما اذا علق بوجوده (قوله فلا تصدق) الى المتن فى النهاية والى قوله فان قلت فى المغنى (قوله مستعار) اى مثلا نهاية ومعنى (قول المتن فى الاصح) محل الخلاف بالنسبة للطلاق المعلق به اما فى حقوق الولد به فلا تصدق قطعا بل لا بد من تصديقه او شهادة اربع نسوة او عدلين ذكرين نهاية ومعنى اى اورجل وامراتين ع ش (قوله وهو) اى التعسر (قوله فلا ينافى قولها الخ) وقد يقال اخذا بما يأتى انه لا تعارض لان ما هنا ثبت حيض يترتب عليه طلاق وذلك لا يثبت بشهادة النسوة بالحيض وما هناك ثبت حيض بشهادة النسوة فلا تعارض اه معنى (قوله لا يشتهب الخ) فيه نظر بل قد يشتهب بوطء الشهادة وبوطء زوجة تزوجها سرا كفى واقعة الشهادة على المغيرة اه سم (قوله اذا كان) اى الحيض (قوله مطلقا) اى سواء علق به طلاق نفسها او غيرها اه كرى اى كانت حاضت ضرتك فهى طالق وانت طالق

(قوله فادعته وانكر صدق يمينه) مع ان الحيض يمكن إقامة البينة عليه كما صرحوا به اى مع انها تصدق يمينها اذا علق طلاقها به كفى المتن وكان مقتضى هذه القاعدة انه يصدق هو يمينه (قوله فان لم يعرف الا من جهة صاحبه) فى ادخال هذا تحت القسم المعبر فيه امكان إقامة البينة عليه ما لا يخفى فتامله (قوله كحجته) المفهوم انه علق بمحبة الغير فيشكل قوله فادعاه الزوج لانه حينئذ معترف بالطلاق فيؤاخذ به ولا حاجة لحلفها اذا انكر الغير بل لا وجه له فليتامل (قوله لا يشتهب الخ) فيه نظر بل قد يشتهب بوطء الشبهة وبوطء زوجة تزوجها

إقامة البينة عليها بخلاف الحيض فان قيامها به متعسر اذ الدم المشاهد يحتمل كونه دم استحاضة وهو مرادها هنا يتعذر فلا ينافى قولها فى الشهادات تقبل الشهادة به فان قلت الذى مر فى القاعدة ان ما يمكن إقامة البينة به لا يصدق مدعيه كالزنا فافرق بينه وبين الحيض فان كلاً يمكن إقامة البينة به مع التعسر بل ربما يقال انها بالزنا اعسر منها بالحيض ومن ثم قيل لم يثبت الزنا قط بينة قلت يفرق بان الحيض مع مشاهدة خروجه من الفرج يشتهب بالاستحاضة من كل وجه فلا يميز فيه الا القرينة الخفية والزنا مع مشاهدة غيبة الحشفة فى الفرج لا يشتهب بغيره فكانت الشهادة بالحيض اعسر (ولا تصدق فيه) اى الحيض اذا كان من غيرها مطلقا ومن نفسها اذا كان (فى تعليق)

التاج السبكي ما حاصله لا
اعرف مسطورا في ان
عليت كذا فانت طالق
فقال عليت الابطح اخي
ههه الدين انها لا تنطق لان
أحد قیدی العلم المطابقة
الخارجية فلم يقبل قوله عليه
لا مكان البينة عليه فلا بد ان
يعلم من خارج وقوع ذلك
الشيء اهـ ويؤخذ منه ان محله
في نحو ان عليت دخول
زيد الهه اولا في نحو ان عليت
محبه لان هذا لا يمكن اقامة
البينة عليه ومن ثم لو قال ان
أبرأتني من مهرها فابراهه
ثم ادعى جهلها به وقالت
بل اعرفه صدقت بيمينها انها
تعلم قدره ووصفته حال البراء
ولو طلب تجربتها بذكر
قدره فلم تذكره لاحتمال
طرو النسيان عليه او يفرق
بين هذا وتجربة عن اختلاف
المعقوش بذكره في صنعة فيه

حال الاعتاق وقبل مضى
 زمن يمكن تعلمها فيه بان
 نسيان الصنعة لا يمكن في
 هذا الزمن القريب بخلافه
 في مسألتنا (ولو قال)
 لزوجة (ان حضمتا فانتما

سرا كما في واقعة الشهادة على الغيرة (قوله فانها تصدق الخ) انظره مع قوله السابق وإن عرف من خارج الخ (قوله لا اعرف مسطورا في ان عمات كذا) اي والمراد اليقين (قوله ويؤخذ منه ان محله الخ) يؤخذ منه ايضا ان المراد حقيقة العلم لا ما يعي الظن والاعتقاد (قوله في المتن ولو قال ان حضما الخ) قال في الروض ولو قال ان حضما حيضة أو ولد تما ولد أفتما طال ان ان لذت لفظة الحيضة أو الولد قال في شرحه فاذا طعنتا في الحيض أو ولدنا طلقنا ثم قال في الروض فان قال ولد ارا احدا فدل على محال قال في الباب ويتجه مثله في حيضة واحدة ولم اراه اه (قوله والالم يحتاج الخ) في هذه الملازمة بحث ظاهر لان عدم استعماله في حقيقة بعد

(١٥) — شرواني وابن قاسم — ثامن) طالقان فرعتاه) ولو فوراً بأن ادعنا طرود عتب لفظه فان دفع ما قيل مقتضاه أنهم ما قالوا فوراً حضا الان او قبل واستمر قبلنا وليس كذلك لان التعليق يقتضي حيضاً مستانفا وهو يستدعي زمناً ه ووجه اندفاعه ان هذا معلوم من وضع التعليق الصريح في ذلك وذكر الفاء انما هو لافهام عدم القبول عند التراخي أو لاصدقهما طلقا والتوقف على تصديقه يعلم أنه استعمال الزعم في حقيقته وهو ما لم يقم عليه دليل والالم يحتاج لتصديقه (و) ان (كذب ما صدق يومئذ ولا يقع) طلاق واحدة منهما لان طلاق كل واحدة منهما معلق بشرطين ولم يثبت بقولهما ما الاصل عدم الحيض وبقاء النكاح نعم ان أقامت كل بينة بحيضا وقع على ما في الشامل ويتعين حمل البينة فيه على رجلين دون النسوة اذ لا يثبت من الطلاق كما يصرح به ما مر آنفا في الحمل والولادة ومن ثم توقف ابن الرفعة في اطلاق

الشامل وورد الاذرعى عليه بان الثابت بشهادتهن الحيض واذا ثبت ترتب عليه وقوع الطلاق مردود بان لو كان كذلك لما اتى ما مر في الولاية
والحمل نعم يمكن حمل كلام الشامل والاذرعى على ما قدمته ثم ان ثبت الحيض بشهادتهن اولا فيحكم به ثم يعلق عليه (وان كذب واحدة طلقت
فقط) اذا حلفت لثبوت الشرطين في حقها حيض ضررتها باعترافه وحيضها بحلفها ولا تطلق المصدقة اذ لم يثبت حيض صاحبها في حقها
لتكذيبه (ولو قال ان اولا او متى طلقته فانت طالق قبله ثلاثا) في مو طوء او غيرها او واحدة او اثنتين في غير مو طوء او ان طلقت ثلاثا
فانت طالق قبله واحدة (فطلقها وقع (١١٤) المنجز فقط) وهو الثلاث في الاخير لا المعلق اذ لو وقع المنجز ووقع المعلق لم يقع

المعلق لبطلان شرطه وقد
يتخلف الجزاء عن الشرط
باسباب نظير ما مر في اخ
أقر بآبى للميت يثبت
نسبه ولا يرث ولان الطلاق
تصرف شرعى لا يمكن نبذه
ونقله ابن يونس عن اكثر
الثقة واطبق عليه علماء
بغداد في زمن الغزالي منهم
ابن سريج كما ياتى وقد اختلف
في الانتصار له وانه الذى
عليه الاكثرون خلافا لما
زعمه من ياتى كتابا باحافلا
سميته الادلة المرضية على
بطلان الدور في المسئلة
السريجية (وقيل ثلاث)
واختاره ائمة كثيرون
متقدمون المنجز وطلقتان
من الثلاث المعلقة اذ
بو قوع المنجز ووجد شرط
وقوع الثلاث والطلاق
لا يزيد عليهن فيقع من
المعلق تمامهن ويلغو
قوله قبله لحصول الاستحالة
به وقد مر ما يؤيد هذا
تايدا واضحا في انت طالق
امس مستندا اليه حيث
قالوا انه اشتمل على ممكن
ومستحيل فالفينا المستحيل

الرفعة يؤيد ما ذكره المغنى ولا فلا وجه له اه سيد عمر (قوله وورد الاذرعى الخ) مبتدأ خبره قوله مردود
(قوله اذا حلفت) الى المتن في النهاية والمغنى (قوله اذا حلفت) وتطلق المكذبة فقط بلا يمين في قوله لها
من حاضمت منكافصا حيث طالق وادعته وصدق احدهما وكذب الاخرى لثبوت حيض المصدقة بتصديق
الزوج نهاية ومغنى (قوله اذ لم يثبت الخ) عبارة المغنى والنهاية اذ لم يثبت حيض ضررتها الا لا يمينها واليمين
لا تؤثر في حق غير الحالف اه (قوله في غير مو طوء) ما مفهوماه فليحرر (قوله ان طلقت ثلاثا فانت طالق
قبله واحدة) يتأمل في هذا المثال اه سم (قول المتن فطلقها) اى طلقة او اكثر اه مغنى (قوله لا المعلق)
الى قوله كما ياتى في النهاية والمغنى الا قوله واطبق الى منهم (قوله لمنع وقوع المنجز) اى لزيادته على
المملوك اه مغنى اى في مسئلة المتن وما زاده الشارح اخره لحصول اليقونة فيما زاده اولا (قوله
واذا لم يقع المعلق الخ) اى في فوقه محال (قوله نسبه ولا يرث) اى الابن (قوله ولان الطلاق الخ)
عطف على قوله اذ لو وقع الخ عبارة المغنى ولان الجمع بين المعلق والمنجز ممتنع ووقوع احدهما غير ممتنع
والمنجز اولى بان يقع لانه اقوى من حيث ان المعلق يقتصر الى المنجز ولا ينعكس اه (قوله ونقله) اى الوجه
الذى في المتن اه مغنى (قوله منهم ابن سريج) اى من علماء بغداد في زمن الغزالي هذا ما يقتضيه صنيعة
ولا يخفى ما فيه فان ابن سريج مقدم على الغزالي بكثير فكان الاولى تقديم قوله منهم الخ على قوله واطبق
كما عبر به النهاية اى والمغنى اه سيد عمر (قوله واختاره) الى قوله وعدوا منهم في النهاية (قوله اذ بو قوع
المنجزه الخ) هذا اصح توجيهين هنا وعليه يشترط ان تكون مدخولا بها لان وقوع طلقتين بعد طلقة
لا يتصور الا في المدخول بها اه مغنى (قوله لحصول الاستحالة به) قد يقال لاستحالة مع كون الواقع قبل
طلقتين فقط فليتأمل اه سم (قوله على ممكن) وهو وقوع الطلاق وقوله ومستحيل وهو استناده الى
امس (قوله من المنجز) الاولى لا المنجز (قوله للدور) لانه لو وقع المنجز لو وقع المعلق قبله بحكم التعليق
ولو وقع المعلق لم يقع المنجز واذا لم يقع المنجز لم يقع المعلق اه مغنى (قوله في الطريقين) اى طريق العراقيين
وطريق المراوزة (قوله قالوا) لعل الضمير للاذرعى والامام والعمرانى ويحتمل انه للجماعة (قوله من جملة
الخور الخ) الخور نقصان والكور الزيادة وفي الحديث واعوذ بك من الخور بعد الكون هكذا في صحيح مسلم
بالنون وكذا رواه الترمذى والنسائى قال الترمذى ويروى الكور بالراء وكلاهما له وجه قال العلماء ومعناه
الرجوع من الاستقامة والزيادة الى النقص يعنى اعوذ بك من نقصان الحال والمال بعد زيادتها وتما مهابا
اى من ان ينقلب حالنا من السراء الى الضراء ومن الصحة الى المرض اه من البحر العميق من كتب
الاصناف (قوله استقر رايه) اى الغزالي (قوله واشتهرت المسئلة) الى قوله والمنقول عن الشافعى في
النهاية الا قوله ثم رايت الى ويؤيد رجوعه وقوله وقول القاضي الى وقد نسب وقوله قال ابن الرفعة الى

تسلم ان حقيقته ما ذكره صادق مع عدم الدليل لان معناه حينئذ الدعوى وهى اعم بما معه دليل (قوله
وان طلقت ثلاثا فانت طالق قبله واحدة) يتأمل في هذا المثال (قوله لحصول الاستحالة به) قد يقال

واخذنا بالممكن ولقوته نقل عن الائمة الثلاثة ورجع اليه السبكي آخر امره بعد ان صنف تصنيفين في نصرة الدور الآتى (وقيل والبقينى
لا شيء) يقع من المنجز ولا المعلق للدور ونقله جماعة عن النص والاكثرين وعدوا منهم عشرين اماما وعبارة الاذرعى هو المنسوب للاكثرين
في الطريقين وعزاه الامام الى المعظم والعمرانى الى الاكثرين انتهت قالوا وهو مذهب زيد بن ثابت ورجحه الغزالي اولا ثم ثالثا كما دل عليه قوله
كنت نصرت صحة الدور على ما عليه معظم الاصحاب ونص عليه الشافعى ثم قال فلاح لنا تغليب ادلة ابطاله وراينا تصحيحه من جملة الخور بعد
الكور وراقت على ذلك مدة ثم قال حتى عاد الاجتهاد الى الفتوى بتبيينه وترجيحه وكان قولهم انه استقر رايه على ابطال ناشئ عن عدم
رويتهم لهذا الاخير من كلامه واشتهرت المسئلة بابن سريج لانه الذى اظهرها لكن الظاهر انه رجع عنها لتصريحه في كتابه الزبادات

بوقوع المنجز ثم رأيت الأذرعى قال الظاهر أن جوابه يختلف ويؤيد رجوعه تخطئة الماوردى من نقل عنه عدم وقوع شيء وقول القاضي وابن الصباغ أخطأ من نسب إليه تصحيح الدور وأطال الأسنوى وغيره في تصحيح الدور بما رددته عليهم ثم كيف وقد نسب القائل بالدور إلى مخالفة الإجماع وإلى أن القول به زلة عالم وزلات العلماء لا يجوز تقليد فيها ومن ثم قال ابن الرافعة عن شيخه العماد أخطأ القائل به خطأ ظاهراً والبقيني كابن عبد السلام ينقض الحكم به لأنه مخالف للقواعد الشرعية ولو حكم به حاكم مقلد للشافعي لم يبلغ رتبة الاجتهاد فحكمه كالعدم ويؤيده قول السبكي الحكم بخلاف الصحيح في المذهب مندرج في الحكم بخلاف ما أنزل الله تعالى ويأتي في القضاء بسط ذلك قال الروياني ومع اختيار ناله لا وجه لتعليمه للعوام وقال غيره الوجه تعليمه لهم لأن الطلاق صار في الستهم كالطبع لا يمكن الانفكاك عنه فكأنهم على قول عالم بل أئمة أولى من الحرام الصرف ويؤيد الأول قول ابن عبد السلام التقليد في عدم الوقوع فسوق وقال (١١٥) ابن الصباغ أخطأ من لم يوقع الطلاق خطأ

فأحشا وابن الصلاح وددت

لوحيت هذه المسئلة وابن سريج يرى بما ينسب إليه فيها وقد قال بعض المحققين المطلعين لم يوجد من يقتدى به القول بصحة الدور بعد الستائة إلا السبكي ثم رجع وإلا الأسنوى وقوله أنه قول الأكثر منقوض بان الأكثرين على وقوعه وقد قال الدارقطني خرق القائل به الإجماع والمنقول عن الشافعي في صحة الدور هو في الدور الشرعي أي كالسابق قيل العارية وأما الدور الجعلي فلم يعرج عليه قط اه ويؤيده قول جمع القائلون بالنص نسبه إلى كتاب الإفصاح وتبعه بعض المحققين فلم يجده فيه نعم بين الشاشي أن من نسبه إليه اعتمد على ظاهر كلام له في التعريض بالخطبة وما أحسن قول بعض المحققين

والبقيني وقوله ويأتي إلى قال (قوله ويؤيد رجوعه تخطئة الماوردى الخ) أي لانه إذا رجع فالناقل عنه مخطئ اه رشيدى (قوله وقول القاضي الخ) عطف على تخطئة الماوردى (قوله ثم) أي في التاليف السابق اسمه انفاء (قوله ينقض الحكم به الخ) يؤخذ من ذلك امتناع تقليد القائل به لأن من شروط التقليد أن لا يكون ما قلده بما ينقض الحكم به اه سم (قوله ويؤيده) أي ما قاله البقيني وابن عبد السلام (قال الروياني الخ) عبارة المعنى ولما اختار الروياني هذا الوجه قال لا وجه لتعليم العوام هذه المسئلة في هذا الزمان وعن الشيخ عز الدين أنه لا يجوز التقليد في عدم الوقوع وهو الظاهر وإن نقل عن البقيني والزر كشي الجواز اه (قوله لا وجه لتعليمه للعوام) أي لا يجوز ذلك وهو المعتمد اه ع ش (ويؤيد الأول) أي عدم جواز التعليم للعوام (قوله وابن سريج الخ) من جملة مقول ابن الصلاح (قوله به) أي بعدم الوقوع (قوله ويؤيده) أي ما قاله الدارقطني (قوله إليه) وقوله أي كتاب الإفصاح للشافعي رضي الله تعالى عنه (قوله ثم وقف الخ) أي اطلقاه (قوله مع تحقيقهما الخ) لعل الأسبكي أن يزيد الوأوهنا ويسقط قوله الاتي ومع ذلك (قوله ثم تلاهما) أي تبع الشيخين على ذلك أي القول بوقوع المنجز (قوله وشرط صحته الخ) محل تأمل فإن المقلد كيفه اعتقاد عدم الوقوع مستندا إلى قول القائل بعدمه وأما معرفة منشاء عدم الوقوع فرتبة المجتهد نعم أن كان مراد المذكورين الاحترار عن عامي لقن لفظه من غير معرفة معناه فواضح غير أن هذا لا يختص بالدور بل هو في كل طلاق كما تقدم اه سيد عمر أقول وقوله نعم الخ فقه مثل ما قدمه بلا فرق (قوله قال ابن المقرئ الخ) هذا من جملة إفتاء مبسوط في نصرة تصحيح الدور اه سيد عمر ثم قال في آخره على أن كثير من العلماء المحققين افتوا بوقوع المنجز ورعا الخ ووافق في الروض على وقوع المنجز وعبارته المختار ووقوع المنجز انتهت فيحمل اختلاف رايه في المسئلة ويحتمل أن يكون مراده لاختار أي لما فيه من الورع الذي أشار إلى تفصيله في الإفتاء اه سيد عمر وقوله ويحتمل أن يكون الخ أي احتمالا بعيدا (قوله من الغور) أي الدقة (قوله أنه لم يصدر الخ) أي بأنه لم يصدر منه الخ فرار عن وقوع الثلاث عليه على الوجه الثاني وقوله تعليقه أي التعليق به على الحذف والابصال وقوله ثم أقام الخ أي فرار عن وقوع المنجز عليه على الوجه الأول (قوله بينه به) أي بصدر والتعليق منه (قوله مثلاً) إلى التنبه في النهاية والمعنى وفيهما هنا فائدة نفيسة (قوله فان الغينا الدور الخ) عبارة المعنى في الأول الراجح يصح ويلغو تعليق الطلاق لاستحالة وقوعه وعلى الثالث يلغو أن جميعا ولا ياتي الثاني هنا اه (قوله ولولو في نحو حيض وبقي ما لوقال لها إن وطئت وطأ محرما فانت طالق ثم وطئها في الحيض هل تطلق أم لا فيه نظر لاستحالة مع كون الواقع قبل طلقتين فتمط فليتا مل (قوله ينقض الحكم به الخ) يؤخذ من ذلك امتناع

هذه المسئلة وقع التعارض فيها بين المتقدمين وكثرت التصانيف من الجانبين واستدل كل فريق على مدعاه بأدلة متعددة ثم وقف الشيخان على كل ذلك مع تحقيقهما والاعتماد على قولهما في المذهب ومع ذلك لم يعد لاعتن القول بوقوع المنجز ثم تلاهما على ذلك غالب المتأخرين قال كثيرون من معتمدى الدور وشرط صحة تقليد القائل به معرفة المقلد للمعنى الدور وقال ابن المقرئ ولا أرى حقا إلا القول هو لا فان كثير من المتفقه لا يعرفون معنى الدور ولا ما فيه من الغور فضلا عن العوام وعلى صحة الدور فلو أقر بعد الطلاق أنه لم يصدر منه تعليقه ثم أقام بينه به لم تقبل لتكذيبه لها باقراره الأول (ولو قال إن ظهرت منك أو آليت أو لا عنت أو فسخت) النكاح (بعيك) مثلا (فانت طالق قبله ثلاثا ثم وجد المعلق به) من الظاهر وما بعده (في صحته) أي المعلق به من الظاهر وما بعده (الخلاف) السابق فان الغينا الدور صح جميع ذلك وإلا فلا (ولو قال إن وطئت وطأ (مباحا فانت طالق قبله) وإن لم يقل ثلاثا (ثم وطئ) ولو في نحو حيض لأن المراد المباح لذاته فلا ينافيه الحرمة العارضة

خارج الوطء في الدبر فلا يقع به شيء خلافا للاذرعى لانهم يوجد الوطء المباح لذاته وفارق ما ياتي بان عدم وقوعه من عدم الصفة وفيما ياتي للدور (لم يقع قطعا) للدور اذ لو وقع (١١٦) لخرج الوطء عن كونه مباحا ولم يقع ولم يات هذا ذلك الخلاف لان محله اذا انسدت بصحيح

الدور باب الطلاق أو غيره من التصرفات الشرعية وذلك غير موجود هنا (تنبيه) ليس لقاض الحكم بصحة الدور كما علم مما مر نعم ان اعتقد صحته بتقليد قائله وصحناه لم يكن له الحكم به إلا بعد وجود ما يقتضى الوقوع والإلا كان حكما قبل وقته ولو

وجد ما يقتضى وقوع طلبة فحكم بالغائها لم يكن حكما بالغاء ثانية لو وقعت فان تعرض في حكمه لذلك فهو سفيه وجعل لا يراده الحكم في غير محله فلم انه لا يصح الحكم بصحة الدور مطلقا بحيث لو وقع طلاق بعد لم يقع كذا قال بعض المحققين وإنما يصح ان حكم بالصحة لا الموجب لما ياتي في القضاء وغيره (ولو علقه) أى الطلاق (بمشيتها خطابا) كانت طالق ان او اذا شئت أو ان شئت فانت طالق (اشترطت) مشيتها وهي مكلفة او سكرانه باللفظ منجزة لا معلقة ولا مؤقتة أو بالاشارة من خرساء ولو بعد التعليق وظاهر كلامهم تعين لفظ شئت ويوجه بان نحو أردت وان رادفه إلا ان المدار في

والأقرب الأول اه ع ش (قوله فخرج الوطء) أى خرج عن كونه من افراد مسئلتنا التي انتفى الوقوع فيها للدور وان وافقها في الحكم لكن في هذا السياق صعوبة لا تخفى اه رشيدى (قوله وفارق ما ياتي الخ) المراد انه ان وطئ في الدبر لا تطلق لعدم وجود الوطء المباح لذاته وان وطئ في غيره فكذلك لكن للدور فلم انه لا يلحقها طلاق مطلقا وان اختلف جهة عدم الوقوع اه ع ش (قوله ما ياتي) هو قول المصنف لم يقع قطعا اه ك ردى (قوله لعدم الصفة) وهي الوطء المباح لذاته اه ع ش (قوله ذلك الخلاف) اشارة إلى قول المصنف في صحته الخلاف اه ك ردى (قوله وذلك غير موجود هنا) لان التعليق هنا وقع بغير الطلاق فلم ينسد عليه باب الطلاق اه معنى (قوله وصحناه) أى التقليد (قوله ولو وجد ما يقتضى الخ) انظر صورته وكان المراد بذلك انه لو قال انسان ان طلقك فانت طالق قبله ثلاثا ثم طلقها طلبة او علقها بصفة فوجدت في حكم الحاكم بالغائها للدور لم يكن هذا الحكم حكما بالغاء ثانية لو وقعت كان يكون الطلاق معلقا ايضا على صفة اخرى اه سم وفيه تأمل ولك تصويره بالتعليق بكلمة (قوله لذلك) أى لا لغاء طلبة ثانية لو وقعت (قوله وإنما يصح) أى ما قاله بعض المحققين (قوله لا الموجب) بفتح الجيم (قوله ما ياتي الخ) ومنه ان الحكم بالموجب يتناول الآثار او جودة والتابعة لها بخلافه بالصحة فانه إنما يتناول الموجودة فقط فلو حكم شافعى بموجب الهبة للفرع لم يكن للحنفى الحكم بمنع رجوع الاصل لشمول حكم الشافعى للحكم بجوازها او بصحتها لم يمنع ذلك ولو حكم حنفى بصحة التذبير لم يمنع الشافعى من الحكم بصحة بيع المدبر او بموجبه منه الخ (قوله أى الطلاق) إلى قوله بخلاف ما اذا اكره في النهاية (قول المتن خطابا) أى وهو مخاطب لها اه معنى (قوله او سكرانه) أى آثمه بسكرها اه معنى (قوله باللفظ) متعلق بقوله مشيتها وقوله منجزة مفعوله (قوله او بالاشارة) عطف على باللفظ عبارة المعنى لو علق بمشيته اخرس فاشارة مفهومة وقع او ناطق فخرس فكذلك على الاصح اه (قوله بان نحو اردت الخ) يتأمل انتظام تركيبه اه سيد عمر اقول لم يظهر لى وجه توقعه في انتظامه فانه من قيل زيد وان كثر ماله لكنه بخيل وقد بسط المطول في توجيه حسنه وفصاحته (قوله وان رادفه) أى لفظ شئت (قوله على اعتبار المعلق عليه) أى وهو لفظ المشيئة اه معنى (قوله في آياتها الخ) أى في حكمه او في جواب السؤال (قوله لا يقع) مفعول قال الخ (قوله ومخالفة الانوار له) أى للبوشنجى (قوله فيها) أى المخالفة (قوله بها) أى بالمشيئة ويغنى عنه قوله مشيتها عقب المتن (قوله وهو مجلس التواجب) إلى قول المتن وقيل في المعنى (قوله وهو مجلس التواجب

تقليد القائل به لان من شروط التقليد ان لا يكون ما قلده بما ينقض الحكم به (قوله ولو وجد ما يقتضى وقوع طلبة الخ) انظر صورته وكان المراد بذلك انه لو قال انسان ان طلقك فانت طالق قبله ثلاثا ثم طلقها طلبة او علقها بصفة فوجدت في حكم الحاكم بالغائها للدور لم يكن هذا الحكم حكما بالغاء ثانية لو وقعت كان يكون الطلاق معلقا ايضا على صفة اخرى (قوله في المتن ولو علقه بمشيته الخ) في الروض وشرحه فصل لو قال لامرأته طلقك ان شئت فاشاء لم تطلق لعدم مشيتها او شاء كل منهما طلقها أى طلاق نفسها دون ضررتها فوقعه تردد أى وجهان أحدهما نعم لان المفهوم منه تعليق طلاق كل واحدة بمشيته والثانى وهو الأوجه لالان مشيئة كل منهما طلاقها لعله لو وقع الطلاق عليها وعلى ضررتها اه واعلم ان كلامهما لا بد في مشيتها بالنسبة لطلاق نفسها من الفور بخلافها بالنسبة لضررتها ليست تملكها فيكفى وجودها على التراخي بالنسبة لضررتها وحينئذ فقوله وهو الأوجه لا محله إذا اقتضت كل واحدة منهما بعد ذلك على ما ذكر من مشيتها طلاق نفسها فقط حتى لو شاءت كل واحدة منهما بعد ذلك طلاق ضررتها ولو مترأخيا لمقتضى ان طلاقها قد يكون بعد مشيئتين من كل منهما ثنتان على الفور وهما مشيئة كل طلاق نفسها وثنان على الفور او التراخي وهما مشيئة كل منهما طلاق الاخرى ولو وجدت

التعليق على اعتبار المعلق عليه دون مرادفه في الحكم ومن ثم قال البوشنجى في آياتها شئت بل أردت في جواب ان أردت لا يقع ومخالفة الانوار له فيها نظر (على فور) بها وهو مجلس التواجب في العقود نظير ما مر في الخلع

لانه استدعاء لجوابها المنزل منزلة القبول ولا نه في معنى تفويض الطلاق اليها وهو تملك كأم نعم لو قال متى أو اى وقت مثلاً شئت لم يشترط فور (أو غيبة) كزوجى طالق وإن شاءت وإن كانت حاضرة سامعة (أو بمشيئة اجنبي) كان شئت (١١٧) فزوجى طالق (فلا) يشترط فور

في الجواب (في الاصح) بعد التملك في الاول مع عدم الخطاب ولعدم التملك في الثاني نعم ان قال ان شاء زيد لم يشترط فور جزماً ولو جمع بينهما وبينه فلكل حكمه (ولو قال المعلق بمشيئة) من زوجة أو اجنبي (شئت) ولو سكرانا أو (كارها) للطلاق (بقلبه) وقع الطلاق ظاهر أو باطنا لان القصد اللفظ الدال لافي الباطن لخفائه (وقيل لا يقع باطناً) كما لو علقه بحضه فاخبرته كاذبة ورد بان التعليق هنا على اللفظ وقد وجد من ثم لو وجدت الارادة دون اللفظ لم يقع إلا ان قال ان شئت بقلبك قال في المطلب ولا يجيء هذا الخلاف في نحو بيع فلا رضا ولا إكراه بل يقطع بعدم حله باطناً لقوله تعالى عن تراض منكم وحمله الاذرعى على نحو بيع لنحو حياه أو رهبة من المشتري أو رغبة في جاهه بخلاف ما إذا كرهه لمحبه للبيع وإنما باعه لضرورة نحو فقر أو دين فيحل باطناً قطعاً كما لو أكرهه عليه بحق ولو علق بمحبته له أو رضا عنه فقالت ذلك كارهة بقلبه لم تطلق كما يحثه في الانوار اى باطناً وهذا بناء على ما هو الحق عند اهل السنة ان المشيئة والارادة

الخ) أى بأن لا يتخلل بينهما كلام أجنبى ولا سكوت طويل اه ع ش (قوله لانه) أى التعليق بالمشيئة (قوله استدعاء لجوابها الخ) عبارة المغنى استبانة لرغبتها فكان جوابها على الفور كالقبول في العقد اه (قول المتن أو بمشيئة اجنبي) اى خطاباً اه معنى (قوله مع عدم الخطاب) عبارة شرح المنهج بانتفاء الخطاب اه (قوله نعم ان قال الخ) عبارة المغنى اما إذا علقه بمشيئة اجنبي غيبة كان شاء زيد الخ ولو علقه بمشيئته خطاباً أو بمشيئته زيد كذلك اشترط الفور في مشيئتها فقط دون زيد اعطاء لكل منهما حكمه لو انفرد (قوله ولو سكرانا) الو او فيه للحال وقضية سياقه ان الخلاف في الكاره الذى صار معطوفاً على هذا جار فيه أيضاً فليراجع اه رشيدى (قول المتن كاره الخ) قد يوجه بأن الكراهة لا تنافي الارادة فالارادة الباطنية ايضاً متحققة في هذه الحالة وهذا احسن من قولهم لان القصد اللفظ الخ كما هو ظاهر نعم يتردد النظر حينئذ فيما لو سبق اللفظ على لسانه من غير قصد فان الارادة الباطنية ايضاً منتفية حينئذ والقلب إلى عدم الوقوع باطناً اميل وان اقتضى قولهم لان القصد الخ خلافاً فليتأمل اه سيد عمر (قوله لخفائه) قد يشكل بما يأتى قريباً فيما لو علق بمحبته له أو رضا عنه فليتأمل سم وحلي (قوله وحله) اى ما فى المطلب (قوله أو رغبة في جاهه) محل تأمل لان الظاهر ان حقيقة الرضا محققة والرغبة المذكورة منشؤها والحامل عليها بخلافها في الصورتين السابقتين فانها منتفية فيهما اه سيد عمر ويمكن ان يدعى ان الرضا الناشئ عن الرغبة المذكورة لا عبرة به في الشرع (قوله إذا كره) أى البيع (قوله ولو علق) إلى قوله وأما تعليقه في النهاية لا أقوله وهذا بناء على المتن (قوله له وقوله عنه) اى الزوج وبمحتمل الطلاق (قوله فقالت ذلك) اى احببتك أو رضيت عنك (قوله وهذا) اى بحث الانوار والفرق بين التعليق بالمشيئة والتعليق بالرضا (قول المتن ولا يقع بمشيئة صبي وصبية) ولو علق بمشيئة ناقص بصبي أو جنون فشاء فوراً بعد كماله لم يقع كما هو ظاهر كلامهم اه معنى عبارة ع ش والعبرة بحال التعليق حتى لو علق الطلاق بالمشيئة وكانت الصيغة صريحة في التراخي وكان المعلق بمشيئته غير مكلف وشاء بعد تكليفه لم يقع اه شيخنا الزبائى اه وفي سم عن شرح الارشاد للشارح مانصه ولو بلغا بعد التعليق وتلفظا بالمشيئة بان كان التعليق بمضى أو بان لكن حصل البلوغ ثم القبول فوراً فالتجّه الوقوع وهو المفهوم من التعليق اه (قوله بمشيئة) كذا في أصل الشارح رحمه الله تعالى والمحلى والذى رايته في نسخة المغنى ونسخة النهاية جعل مجموع بمشيئة من المتن فليحرر اه سيد عمر (قول المتن وقيل يقع بمشيئة عيّن) قضيته انه لا يقع بمشيئة غيره جزماً وبه صرح في الروضة وأصلها نعم ان قال لجنون أو لصغير ان قلت شئت فزوجى طالق فقال شئت طلقت اه معنى (قوله لان لها) اى المشيئة منه اى المميز دخلاً الخ عبارة المغنى لان مشيئته معتبرة في اختيار احد ابويه اه (قوله إذا ما هنا تملك) كذا في أصله رحمه الله تعالى ولو قال تملك لكان انساب اه سيد عمر (قوله

مشيئته واحدة من كل منهما على الفور مطلقة غير مقيدة بنفسها طلقاً وفي شرح م ر ولو قال لامرأته طلقتكما إن شئتما فشاءت إحداهما لم تطلق أو شاء كل منهما طلاق نفسها دون ضررتها ففي وقوعه وجهان أو جههما لا لان مشيئته كل منهما طلاقاً معلقة لوقوع الطلاق عليها وهى على ضررتها اه (قوله لخفائه) قد يشكل بما يأتى قريباً فيما لو علق بمحبته له أو رضا عنه فليتأمل (قوله في المتن ولا يقع بمشيئة صبي ولا صبية) قال الشارح في شرح الارشاد وان كلاً فوراً عند النطق به على الوجه الذى افهمه كلامه دون كلام أصله وقول الشارح ما اقتضته عبارة الحاوى غير بعيد ممنوع إذ لا عبرة بقولهما في التصرفات اه ولو بلغا بعد التعليق وتلفظا بالمشيئة بان كان التعليق بمضى أو بان لكن حصل البلوغ ثم القبول فوراً فالتجّه الوقوع وهو المفهوم من تعليق شرح الارشاد المار قال في الروض (فرع) علق بمشيئة الملائكة لم تطلق لان لهم مشيئة ولم يعلم حصولها قال وكذا بمشيئة بهيمة اى لا تطلق لانه تعليق بمستحيل وكذا لو علق بمشيئة جنى أو الجن

غير الرضا والمحبة (ولا يقع) الطلاق (بمشيئة صبي و) لا (صبية) لأن عبارتهما ملغاة في التصرفات كالجنون (وقيل يقع ب) مشيئة (مميز) لان لها منه دخلاً في اختياره لا بويه ويرد بوضوح الفرق إذ ما هنا تملك أو يشبهه ومحل الخلاف ان لم يقل ان قلت شئت

والاوقع بمشيئته لانه بتعليقه بالقول صرف لفظ المشيئة عن مقتضاه من كونه تصرفا يقتضى الملك او شبهه هذا هو الذى يتجه فى تعليقه واما تعليقه بان المعلق عليه حينئذ محض تلفظه بالمشيئة (١١٨) فهو ان لم يرد به ذلك مشكل لانه لو لم يقل ذلك المعلق عليه مجرد تلفظه بما للمامر انه

بمشيئته) أى المميز اه سم وتقدم عن المغنى آتفا ما يفيد أن التميز ليس بقيد هنا (قوله فهو) أى التعليق الثانى وقوله ذلك نائب فاعل لم يرد والاشارة إلى التعليق الاول (قوله مشكل) خبر فهو (قوله ولم يقل ذلك) أى ان قلت شئت (قوله للمامر) أى فى شرح وقيل لا يقع باطنا (قوله نظر الى انه) إلى قول المتن ولو علق فى النهاية والمغنى (قول المتن ولو قال الخ) (فرع) ولو علق بمشيئة الملائكة لم تطلق إذ لهم مشيئة ولم يعلم حصولها وكذا بمشيئة هيمة أى لا تطلق لانه تعليق بمستحيل مغنى ونهاية زاد سم عن الروض ما نصه ولو علق بمشيئة جنى أو الجن لم تطلق كما هو ظاهر لان لهم مشيئة كما هو ظاهر ولم تعلم اه (قوله أو أكثر) لعل محله حيث لم يرد المعلق لتوحيد اه سيد عمر (قوله كما لو قال الخ) أى فيقبل لان فيه تغليظا فان لم يشأ شيئا وقع الثلاث ولو قال انت طالق واحدة إلا ان يشأ فلان ثلاثا نشاء الم تطلق وان لم يشأ أو شاء واحدة أو ثنتين وقع واحدة اه مغنى (قوله إذا شاءها) كذا فى اصله رحمه الله وقد يقال الاولى لولى شاءه أى عدم وقوعها اه سيد عمر أى كما عبر به المغنى (قوله لومات) أى ارجن (قول المتن بفعله) أى وجودا أو عدما كما يفيد كلامهم فيما يأتى (قوله بخلاف ما إذا طلق) سياق فى التعليق بفعل غير المبالى عن ابن رزين انه لا وقوع فى الاطلاق والوجه ان ما هنا كذلك وفاقار اه سم على حجج اه ع ش عبارة البجيرمى قوله ولو علقه بفعله أى وقصد حدث نفسه أو منعها وكذا ان أطلق على المتجه وفاقا لشيخنا م و خلافا لابن حجج بخلاف ما إذا قصد التعليق بمجرد صدور الفاعل فانه يقع طافا وشورى (قوله بباطل اوحق) تقدم فى مبحث الاكراه الذى افتى به شيخنا الشهاب الرملى فم لو كان الاطلاق معاقبة لصفة انها ان وجدت باكراه بغير حق لم تنحل بها كما يقع بها او بحق حث وانحلت شرح مر اه سم (قوله كاهم) أى عند قول المصنف ولا يقع طلاق مكره بباطل اه سم (قوله اوجاهلا) إلى قوله وعجرب فى النهاية (قوله اوجاهلا) بانه المعلق عليه) كذا فى المغنى (قوله ومنه) أى من الجهل (قوله ان تخير) ببناء المفعول وقوله من حاف الخ نائب فاعله وقوله بأنه الخ متعلق به (قوله وان بان كذبه) أى كذب الخبر أو الخبر المفهوم من السياق اه سيد عمر كما قاله البلقينى ومثله ما لو حلف انها لا تعطى شيئا من امتعة بيتها إلا باذنه فأتى اليها من طلب منها قائلا ان زوجك اذن لك فى الاعطاء فبان كذبه اه ع ش (قوله وبه ينظر الخ) النظر فيه لا يخلو عن نظر سم كان وجهه ان مسئلة الوالد فيها جهل بالمحلف عليه لانها فعلته على ظن انه غير المحلوف عليه بخلاف مسئلة الولد فان فيها فعل المحلوف عليه مع العلم إلا انه أتى به لظنه انحلال اليمين بموت الزوجة لكن سيد كر الشارح انه ملحق بمسئلة جهلها بالمعلق به اه سيد عمر (قوله ومنه ايضا الخ) ومنه ايضا ما لو حلف انها

لا يعتبر غيره (ولا رجوع له قبل المشيئة) نظر الى انه تعليق ظاهرا وان تضمن تملكا كما لا يرجع فى التعليق بالا عطاء وان تضمن معاوضة (ولو قال أنت طالق ثلاثا إلا ان يشأ يزيد طلة نشاء طلة) أو أكثر (لم تطلق) لانه استثناء من اصل الطلاق كانت طالق إلا ان يدخل زيد الدار فان لم يشأ شيئا فى حياته وقع الثلاث قبيل نحو موته (وقيل يقع طلة) إذا التقدير إلا ان يشأ واحدة فتقع فالأخراج من وقوع الثلاث دون أصل الطلاق وتقبل ظاهرا إرادته هذا لانه غلظ على نفسه كما لو قال اردت بالاستثناء عدم وقوع طلة إذا شاءها فتقع طلقتان ويأتى قريبا حكم ما لو مات وشك فى نحو مشيئته (ولو علق) الزوج الطلاق (بفعله) كدخوله الدار وقد قصد حدث نفسه أو منعها بخلاف ما إذا أطلق أو قصد التعليق بمجرد صورة الفعل فانه يقع مطلقا كما اقتضاه كلام ابن رزين (ففعله ناسيا للتعليق أو مكرها) عليه بباطل أو

بحق كما قاله الشيخان وغيرهما خلافا للزركشى وغيره كما مر بما فيه أو جاهلا بأنه المعلق عليه ومنه كما يأتى فى التعليق بفعل الغير ان تخبر من حلف زوجها أنها لا تخرج إلا باذنه بأنه أذن لها وان بان كذبه كما قاله البلقينى وبه ينظر فى قول ولده الجلال لو حلف لا يأكل كذا فأخبر بموت زوجته فأكله فبان كذبه حث لتقصيره ومنه أيضا ما أفتى به بعضهم فيمن خرجت ناسية فظنت انحلال اليمين

أو أنها لا تتناول إلا المرة الأولى فخرجت ثانياً وعجيب تفرقة بعضهم بين هذين الظنين نعم لا بد من قرينة على ظنهما لما ياتي فالحاصل أنه متى استند ظنهما إلى أمر تعذر معه لم يحنث أو إلى مجرد ظن الحكم حنث وكلاهما آخر العتق فيمن حلف بعق مقيدين في قيده عشرة أرطال دال على هذا الأخير كما قدمته في مبحث الإكراه لا يحكمه إذ لا أثر له خلافاً لجمع وهو فيه فقد قال غير (١١٩) واحد نص الأئمة أنه لا أثر للجهل بالحكم

قال جمع محققون وعليه يدل كلام الشيخين في الكتابة وغيرها وبه تندفع منازعة بعضهم لهم في ذلك بكلام الأذرعى وغيره لا يدل له إلا أن اعتماداً على من قال له ليس هذا هو المحلوف عليه أو على من يظنه فقيهاً وغير شيخنا بكونه يعتمد ويرجع إليه في المشكلات وفيه نظر وذلك كان علق بشيء فقال له أو أخبره عنه من وقع في قلبه صدقه لا يقع بفعله له ففعله معتمد على ذلك فلا يقع به عليه شيء لأنه الآن صار جاهلاً بأنه المعلق عليه مع عذره ظاهراً والحق بذلك بعضهم ما لوطن صحة عقد فحلف عليها ولم يكن كذلك وإن لم يفته أحد بذلك وافرقت بينه وبين حنث رافضى حلف أن علياً أفضل من أبي بكر رضي الله عنهما ومعتزى حلف أن الشر من العبد بأن هذين من العقائد المطلوب فيها القطع فلم يعذر الخطيء فيها مع إجماع من يعتد باجماعهم على خطئه بخلاف مسئلتنا وقد يقال

لا تذهب إلى بيت أبيها فخرجت بأن زوجها فدى عن يمينه فذهبت أهـ ش (قوله أو أنها لا تتناول الخ) هذا فيما إذا كان التعليق بكلاً وبه يندفع قول السيد عمر (قوله أو أنها الخ) يظهر وأنها بالواو لا بالواو فليحرر أهـ (قوله وهذين الظنين) كان المراد ظن أنه غير المحلوف عليه في صورة الجهل بالمحلوف عليه وظن انحلال اليمين في صورة من خرجت ناسية الخ أهـ سيد عمر أقول المتبادر ظن الانحلال وظن عدم تناول لغير المرة الأولى المذكور أنفاً (قوله لما ياتي) أي أنفاً في قوله فالحاصل الخ (قوله تعذر معه) نعمت أمر والضمير المستتر للزوجة (قوله أو إلى مجرد ظن الحكم) أي الانحلال أو عدم تناول بلا قرينة أهـ كردى (قوله بعق مقيدين) بالإضافة (قوله إن في قيده) كذا في أصله رحمه الله تعالى ولعل ترك في أولى أهـ سيد عمر (قوله على هذا الأخير) أي قوله أو إلى مجرد الخ (قوله لا يحكمه) عطف على قوله بأنه المعلق عليه سم والضمير يرجع إلى التعليق أي لأن كان جاهلاً بالحكم التعليق وهو وقوع الطلاق بفعل المعلق عليه كردى (قوله أنه لا أثر الخ) أي على أنه الخ (قوله وبه) أي يقول الجمع المحققين (قوله لهم) أي لغير واحد وقوله في ذلك أي في قولهم لا أثر للجهل بالحكم أهـ كردى (قوله ولغيره لا يدل له) بدل من كلام الأذرعى وأهل المعنى ويجوز لغير ذلك الغير أن يقول لا يدل كلام الشيخين لعدم الأثر للجهل بالحكم هذا على ما في بعض النسخ من بكلام الأذرعى بالإضافة وفي بعض نسخ مصحح سراج على أصل الشارح بكلام للأذرعى بزيادة لام الجر وعليها قوله ولغيره عطف على الأذرعى وقوله لا يدل له نعمت لكلام أي لا يدل هذا الكلام لما ادعاه البعض (إلا أن اعتمد) استثناء من قوله لا يحكمه أهـ كردى (قوله إلا أن اعتمد الخ) قد يقال إن هذا من الجهل بالمحلوف لا بالحكم أهـ سيد عمر (قوله وعبر شيخنا الخ) عبارة النهائية ولو فعل المحلوف عليه معتمد على افتاء مفت بعدم حنث به وغلب على ظنه صدقه لم يحنث أي وإن لم يكن أهلاً للافتاء كما أفق به الوالد رحمه الله تعالى إذ المدار على غلبة الظن وعدمها لا على الأهلية أهـ وأقره سم قال عـ ش قوله وإن لم يكن أهلاً للافتاء ومثله لا يقع كثيراً من قول غير الحالف له بعد حلفه إلا أن شاء الله ثم يخبر بأن مشيئة غيره تنفعه في فعل المحلوف عليه اعتماداً على خبر المخبر والظاهر أن مثله ما لو لم يخبره أحد لكنه ظنه معتمد على ما اشتهر بين الناس من أن مشيئة غيره تنفعه فذلك الاشتهار ينزل منزلة الأخبار وحينئذ فلا يقال ينبغي الوقوع لأنه جاهل بالحكم وهو لا يمنع الوقوع ويدل لهذا قول الشارح والحاصل الخ أهـ (قوله وذلك) أي الاعتماد على من يظنه فقيهاً (قوله عنه) ضمير راجع لقوله من وقع الخ الذي تنازع فيه قال وأخبروكذا قوله لا يقع الخ تنازع فيه هذان الفعلان (قوله بذلك) أي الاعتماد المذكور (قوله وافرقت) إلى قوله وقد يقال في النهاية (قوله وافرقت) أي هذا البعض وقوله بينه أي المالحق المذكور وكذا الإشارة في قوله لأن هذا الخ (قوله بخلاف مسئلتنا) هي قوله ما لوطن صحة عقد الخ أهـ كردى (قوله بما نحن فيه) وهو الجهل بالحكم أهـ كردى (قوله على الأثر) أي عن قريب (قوله للخبر) إلى قوله منها قولها في الإيمان في النهاية إلا قوله وإن قصد إلى والحاصل (قوله أي لا يؤاخذهم الخ) عبارة المغنى أي لا يؤاخذهم بذلك ومقتضاه رفع الحكم فيعلم كل حكم إلا ما قام الدليل على استثنائه كقيم المتلفات أهـ (قوله إلا ما دل عليه) أي على استثنائه (قوله وتبعهم الخ) أي في التوقف (قوله ولا فرق) لا يحكمه (عطف على بأنه المعلق عليه) (قوله وعبر شيخنا بكونه يعتمد الخ) حيث ظن صدق الفقيه فلا حنث وإن لم يكن أهلاً للافتاء كما أفق به شيخنا الشهاب الرملى إذ المدار على غلبة الظن وعدمها لا على الأهلية شرح

لا يحتاج لهذا إلا إلحاق لأن هذا ليس بما نحن فيه كما يعلم مما ياتي على الأثر فيمن حلف على ما في ظنه وما قاله في الرافضى والمعتزى ليس على إطلاقه لما ياتي فيهما قريباً (لم تطلق في الأظهر) (الخبر الصحيح) إن الله وضع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه أي لا يؤاخذهم بأحكام هذه إلا ما دل عليه الدليل كضمان قيم المتلفات وأقبح جمع من أئمتنا بالمقابل وقال ابن المنذر أنه مشهور مذهب الشافعى وعليه أكثر العلماء ومن ثم توقف جمع من قدماء الأصحاب عن الافتاء في ذلك وتبعهم ابن الرفعة في آخر عمره ولا فرق

على الاول بين الحلف بالله وبالطلاق على المعتقد ولا بين ان ينسئ في المستقبل فيفعل المحلوف عليه او ينسئ فيحلف على ما لم يفعله انه فعله او بالعكس كان حلف على نفي شيء وقع جاهلا به او ناسيا له وان قصد ان الامر كذلك في الواقع بحسب اعتقاده كما بسطته في الفتاوى خلافا لكثيرين وإن الف غير واحد فيه (١٣٠) والحاصل ان المعتقد الذي يلتزم به اطراف كلام الشيخين الظاهرة التناقض ان من حلف على ان الشيء

الفلائي لم يكن او كان او سيكون او ان لم اكن فعلت او ان لم يكن فعل او في الدار ظنانه انه كذلك او اعتقاده لجهله به او نسيانه ثم تبين انه على خلاف ما ظنه او اعتقده فان قصد بحلفه ان الامر كذلك في ظنه او اعتقاده او فيما انتهى اليه علمه اى لم يعلم خلافا فلا حنث لانه انما يربط حلفه بظنه او اعتقاده وهو صادق فيه وإن لم يقصد شيئا فكذلك على الاصح حملا للفظ على حقيقته وهى ادراك وقوع النسبة او عدمه بحسب ما في ذهنه لا بحسب ما في نفس الامر للخبر المذكور وقد صرح الشيخان وغيرهما بعدم حنث الجاهل والناسئ في مراضع منها وفي الايمان ان الجين تعتقد على الماضي كالمستقبل وانه ان جهل فني الحنث قولان كمن حلف لا يفعل كذا ففعله ناسيا وهذا ظاهر في عدم الحنث خلافا لمن نازع فيه بانه لا يلزم من اجراء الخلاف الاتحاد في الترجيح لاننا ندع للزوم والظاهر كاف في ذلك ومنها قولها وحلف شافعي ان

الى قوله للخبر المذكور في المعنى (قوله على الاول) اى الاظهر (قوله ولا بين ان ينسئ في المستقبل) اى الذي هو صورة المتن اه رشيدى عبارة شرح المنهج هذا كله كما رايت إذا حلف على فعل مستقبل اما لو حلف على نفي شيء وقع جاهلا به او ناسيا له كالحلف ان زيد ليس في الدار وكان فيها ولم يعلم به او علم ونسئ فلا طلاق وإن قصد ان الامر كذلك في الواقع خلافا لابن الصلاح اه قال الحلبي قوله هذا الخ اى كون الجاهل والناسئ لا يقع عليهما الطلاق وقوله إذا حلف على مستقبل كذا ففعله كذا او ان لم افعل كذا او ان لم تدخل الدار او ان دخلت الدار اه (قوله او ينسئ الخ) او بمعنى الو او (قوله كان حلف الخ) تصوير للعكس (قوله جاهلا به) اى بالوقوع ولا يخفى ما في ادخاله في تصوير العكس المفروض في النسيان (قوله وإن نصد الخ) غاية (قوله والحاصل الخ) اى حاصل ما يتعلق بقوله او ينسئ فيحلف الخ (قوله او ان لم اكن الخ) يتأمل عطفه على ما قبله ولو قال او ما فعلته او ما فعله او لم يكن في الدار لظاهر العطف (قوله لجهله الخ) متعلق بقوله حلف (قوله وإن لم يقصد شيئا) اى بان اطلق اه عرش (قوله فكذلك) اى لا حنث (قوله للخبر المذكور) علة لقوله وإن لم يقصد شيئا فكذلك الخ (قوله ان جهل) اى الوقوع او عدمه في الماضي (قوله في عدم الحنث) اى في صورة الجهل (قوله لاننا ندع الخ) علة لما يفهمه قوله خلافا لمن نازع الخ من فساد النزاع (قوله وبه) اى بقوله لدم قاطع هنا الخ (قوله بما قبلها) اى من مسائل السني والمعتزلي والرافضي الاتية (قوله انه اخذ) اى الزوج (قوله بدله) اى بدل خفه (قوله وإن قصد ان الامر كذلك في نفس الامر) هذا مقابل قوله السابق فان قصد بحلفه الخ وقد جعل هذه المتقابلات اقساماما لقوله والحاصل الخ الذي منه ثم تبين الخ فيكون قوله هنا حنث مقيدا بالتبين وقد جعل من امثلة ذلك مسائل

مر (قوله او ينسئ فيحلف على ما لم يفعله انه فعله او بالعكس كان حلف الخ) قال السيوطى تكرر السؤال عن حلف كذا او لم يفعله او كان كذا او لم يكن ناسيا او جاهلا ثم تبين خلاف ذلك هل يحنث في البين والطلاق او لا يحنث فيهما كالحلف لا يفعل كذا ففعله ناسيا او جاهلا بانه المحلوف عليه فاجبت بان الذي يظهر ترجيحه الحنث بخلاف صورة الاستقبال او طال في الاحتجاج لذلك من كلام الشيخين وغيرهما بما يؤخذ جوابه من كلام الشارح في الحاصل المذكور اى بعد كما لا يخفى (والحاصل ان المعتقد في فتاوى السيوطى) **مسئلة** رجل حلف بالطلاق انى اجود من فلان فهل عليه البينة بذلك ورجل حلف ان هذا الشاش الذي على راس زيد لعمر وواشار اليه فظهر ان الشاش لغيره وكان الحالف عهد شاش عمر وعلى زيد فهل يغلب جانب الاشارة على الظن ويقع عليه الطلاق او لا ورجل اكره زيدا على طلاق زوجته في مجلسه بطلقة فلم يرفعها في مجلسه ثم انه خرج في الترسيم وخلع زوجته بطلقة على عوض معلوم فهل يعد ذلك اكرها ولا يحنث ام يقع عليه بصريح الخلع طلقة بائنة وما هو الاجود هل الافضل ديناً والنسيب او الاكرم الجواب الاحوال الثلاثة تارة يعرف الناس ان الحالف اجود اى ادين من الاخر فلا حنث وتارة يعرفون ان الاخر ادين منه فيحنث وتارة لا يعلم ذلك لكونهما متقارنين في الدين او النسب لا ولا يعلم ايهما امين فلا حنث للشك ومسئلة الشاش يقع الطلاق عندى ولى في ذلك مؤلف ومسئلة الخالع يقع فيها الطلاق لانه خالف ما اكره عليه اه واقول لا يخفى ما في جوابه مما ذكره الشارح في هذا الحاصل فان الموافق لعدم الحنث بالحلف على غلبة الظن عدم الحنث في المسئلة الاولى إذا ظن الحالف انه اجود وان كان خلاف الواقع وكذا في المسئلة الثانية (قوله وإن قصد ان الامر كذلك في نفس الامر) هذا مقابل قوله السابق فان قصد بحلفه

مذهبه اصح المذاهب وعكس الحنفي لم يحنث واحد منهما لان كلا حلف على غلبة ظنه المعذور فيه اى لعدم قاطع هنا ولا ما يقرب منه وبه يفرق بين هذا وما ياتى قريبا في مسئلة الفاتحة فان ادلة قراءتها في الصلاة ما قاربنا القطع نزلت منزلة القطعي فالحق بما قبلها ومنها قول الروضة لو جلس مع جماعة فقام ولبس خف غيره فقالت له امراته استبدلت بخنك خلف بالطلاق انه لم يفعل ذلك وكان خرج بعد الجميع ولم يعلم انه اخذ بدله لم يحنث واول بعضهم هذه العبارة بما لا يتفهم وإن قصد ان الامر كذلك في نفس الامر

بان يقصد به ما يقصد بالتعليق عليه حث كما يقع الطلاق المعلق بوجود صفة وقول الاسنوي وغيره بعدم الوقوع في قصده أن الامر كذلك في نفس الامر اخذ من كلامهما أي في بعض الصور يحمل على ما إذا قصد ذلك لا بالحقيقة التي ذكرتها بان قصدها في الواقع كذلك بحسب اعتقاده إذ مع تلك الحقيقة لا وجه لعدم الوقوع إذا بان أن ما في نفس الامر خلاف ما علق عليه وعلى هذه الحالة يصح حل كلام الشيخين في مواضع كقولهما وحلف أن هذا الذهب هو الذي اخذه من فلان فشهد عدلان أنه ليس هو حث وإن كانت شهادة نبي لأنه محصور حمل الاسنوي له على المتعمد وتبعه غيره مراده به القاصد لما ذكر به بدليل قوله نفسه وإنما قيدناه بذلك ليخرج الجاهل فلا يثبت لأن من حلف على شيء يعتقد أنه ياهو وغيره يكون جاهلا والجاهل لا يثبت كما ذكرناه في الايمان فتفتن له واستحضره فانه (١٢١) كثير الوقوع في الفتاوى وقد ذهلا

عنه في مسائل وإن تفتنا

له في مسائل أخرى اه
فقوله يعتقد أنه ياهو فهم ما
قدمته أن من قصد التعليق
على ما في نفس الامر يثبت
كما تقرر وكقولهما وحلف
لا يفعل كذا فشهد عدلان
أي أخبراه بأنه فعله
وصدقهما لزمه الأخذ
بما وعداهما وبجملة على ذلك
أيضا سقط قول الاسنوي
وإن قيل أنه الحق هذا إنما
يأتي على الضعيف أنه يقع
طلاق الناسي اه وإذا حملناه
على ما قلناه وأخبره من صدقه
فقياس نظائره السابقة في
نحو الشفعة ورمضان أنه
يلزمه الأخذ بقوله ولو
فاسق أو قياس هذين أيضا
أنه لا يحتاج في أخبار
العدل إلى تصديق فليحمل
وصدقهما السابق على ما إذا
عارضهما قرينة قوية
تكذبهما وكقولهما لو قال
السنن إذا لم يكن الخير والشر
من الله تعالى أو أن لم يكن
أبو بكر أفضل من علي رضي

السنن والمعتزلي والرافضي الآتية مع أن تبين ما في نفس الامر غير ممكن فيها وكان مراده بالتبين ما يشمل ظهور الدليل وقوته فليتامل اه سم أي كما أشار إليه الشارح في الفرق بين مسألة أصح المذاهب ومسألة الفاتحة (قوله بان يقصد به ما يقصد الخ) يبق النظر فيما إذا أراد أن الامر كذلك بحسب الواقع واطلق بان لم يقصد ما يقصد بالتعليق عليه ولا أنه كذلك بحسب اعتقاده اه أقول هذا على فرض تصور داخل في قول الشارح المار وإن لم يقصد شيئا الخ (قوله حث) وقاله غني (قوله ذلك) أي أن الامر كذلك في نفس الامر وقوله لا بالحقيقة الخ وقوله الآتي مع تلك الحقيقة إشارة إلى قوله بان يقصد به ما يقصد بالتعليق عليه اه كرى (قوله بان قصدناه الخ) أهو ويرلني لاله غني بام (قوله عاق) اه لم يعرف عن حث (قوله) وعلى هذه الحالة أي على قصد ذلك بالحقيقة المذكورة (قوله وحل الاسنوي) مبتدأ خبره قوله مراده الخ (قوله له) أي لقول الشيخين لو حلف أن هذا الذهب الخ قال السكري أي لا يثبت اه (قوله على المتعمد) أي على ما إذا كان الحالف متعمدا (قوله مراده به) أي بالمتعمد وقوله لما ذكرته اراد به بان يقصد به ما يقصد بالتعليق عليه اه كرى (قوله بدليل قوله) أي الاسنوي (قوله وإنما قيدناه الخ) مقول الاسنوي (قوله بذلك) أي بالمتعمد (قوله فتفتن له الخ) أي قيد المتعمد وكذا ضمير قوله عنه وقوله له الآتين (قوله فانه الخ) أي قولهما بالحث (قوله لا يفعل كذا) أي ما فعله أخذا بما بعده (قوله لزمه الأخذ الخ) يعني حث (قوله وبجملة) أي قول الشيخين لو حلف لا يفعل كذا الخ على ذلك الخ كان مراده بذلك أنه محمول على ما إذا كان قصده مجرد التعليق لا الحث والمنع وقد يعيد هذا الحمل تصوير المسئلة بلفظ الحلف لأنه عند تحض التعليق لا يمين اه سيد عمر (قوله على ذلك) أي على قصد أن الامر كذلك في نفس الامر مع الحقيقة المذكورة اه كرى (قوله وإن قيل أنه) أي قول الاسنوي (قوله هذا إنما الخ) مقول الاسنوي (قوله وإذا حملناه) أي قول الشيخين لو حلف لا يفعل كذا الخ على ما قلناه أي قصد التعليق على ما في نفس الامر مع الحقيقة المذكورة (قوله وقياس هذين) أي الشفعة ورمضان (قوله السابق) أي اتفاق كلام الشيخين (قوله حثا) أي المعتزلي والرافضي أي دون السنن اه سيد عمر (قوله في حث) أي الحنفى دون الشافعى (قوله من عدم الخ) بيان لما وقوله من خاطب الخ مفعول فارق (قوله لانه الخ) الاولى بانه (قوله هنا) أي فيما إذا قصد بحلفه أن الامر كذلك في ظنه أو اعتقاده (قوله بظنه) أي أو اعتقاده (قوله واما ثم) أي في مسئلة ظنها اجنبية (قوله من هذا) أي الفرق المذكور (قوله)

أن الامر كذلك في ظنه أو اعتقاده الخ وقد جعل هذه المقابلات أقساما لقوله والحاصل الخ الذي منه تم تبين الخ فيكون قوله حث مقيدا بالتبين وقد جعل من أمثلة ذلك مسائل السنن والمعتزلي والرافضي الآتية مع أن تبين ما في نفس الامر غير ممكن فيها وكان مراده بالتبين ما يشمل ظهور الدليل وقوته فليتامل (قوله حث وإن كانت شهادة على نفى لانه محصور) قال في المهمات إذا قبلنا الشهادة على النفي المحصور وهو الحق فما

(١٦ - شرواني وابن قاسم - ثامن) الله عنهما فامر أن يطاق وعكس المعتزلي أو الرافضي حثا وكذا وحلف شافعى

أن من لم يقر الفاتحة في الصلاة لم يسقط فرضه وعكسه الحنفى في حث والخلاف في هذه المسائل بين المتقدمين والمتأخرين طويل والمتعمد منه ما قررته وفارق ما تقرر من عدم الوقوع من خاطب زوجته بطلاقا أنها اجنبية لانه هنا لما ربطه بظنه كان معلقا له على ما يحمل وجوده وقد تقرر أن من فعل المحلوف عليه جاهلا بكونه المعلق به لم يثبت لانه لم يوقعه في محله أصلا واما ثم فواقعه في محله وقرنه بظن كونها اجنبية المخالف للواقع والغير المعارض لما نجزه وأوقعه فلم يدفعه ويؤخذ من هذا مع ما تقرر في أن لم أكن فعلت وما بعده أنه لو غيرت هيئة زوجته فقبل له هذه زوجتك فانكر ثم قال أن كانت زوجتي فهي طالق ظانا أنها غيرها لم تطلق لأن هذا ليس تعليقا محضا

وإنما هو تحقيق خبر وهو يناط بما في (١٢٢) الظن كما مر وما يصح به قول التوسط لوقال إن لم يكن فلان سرق مالى فأمر اتي طالق وهو

لا يعرف أنه سرق فلم تطلق
أه و مراده أنه ظن ذلك
ولو علق بفعله وإن نسي أو
أكراه أو قال لا أفعله عامدا
ولا غير عامد حنث مطلقا
اتفاقا والحق به ما لوقال لا
أفعل بطريق من الطرق
أو بانه لا تنسى فنتى لم
يحنث لانه لم ينس بل نسي
كافى الحديث (تنبه مهم)
محل قبول دعوى نحو
النسيان ما لم يسبق منه إنكار
أصل الحلف أو الفعل أما
إذا أنكره فشهد الشهود
عليه به ثم ادعى نسيانا أو
نحوه لم يقبل كالحجج الأذرى
وتبعوه وافتيت به مرارا
للتناقض فى دعواه فالغيت
وحكم بقضية ما شهدوا به
وأن ثبت الاكراه بيته فما
يظهر لانه مكذب لها بما قام له
أو لا يخلاف ما إذا قر بذلك
فقبل دعواه لنحو النسيان
لعدم التناقض و مر ان
الاكراه لا يثبت إلا ببينة
مفصلة (أو) علق (بفعل
غيره) من زوجة أو غيرها
(من يبالى بتعليقه) بان
تقضى العادة والمرواة بانه
لا يخالفه ويبر يمينه لنحو
حياء أو صداقة أو حسن
خلق قال فى التوشيح فلو
نزل به عظيم قرية خلف
أن لا ير حل حتى يضيفه فهو
مثال لما ذكر (وعلم) ذلك
الغير (به) أى بتعليقه يعنى

وإنما هو تحقيق خبر) ينبغى أن لا يتوقف كونه من قبيل تحقيق الخبر على تصريحه بالانكار بعد أن قيل له
هذه زوجتك بل يكفى فيه ظنه أنها غير ها بعد قول ذلك لانه ظنه ذلك يستلزم الانكار ويقتضى كون المقصود
تحقيق الخبر فليتأمل أه سم (قوله) وما يصح به) أى بعدم الطلاق فى مسألة تغيير الهيئة (قوله) لانه
ظن (الح) قد يقال مقتضى قوله السابق وفيما أه اليه عليه أى لم يعلم خلافه أه ان كلام الأذرى هنا على
ظاهرة غير محتاج إلى تأويله بما ذكره فليتأمل أه سيد عمر (قوله) ذلك) أى ان فلان سرق (قوله) ولو
علق) إلى قوله أو بانه لا ينسى فى النهاية (قوله) أو قال) إلى قوله اتفاقا فى المغنى (قوله) مطلقا) أى سواء فعله
عامدا أو مختارا أو ناسيا أو مكرها (قوله) بل نسي) ببناء المفعول من باب التفعيل (قوله) به) أى بالخلف أو
الفعل (قوله) أو نحوه) أى من الاكراه أو الجمل (قوله) فالغيت) أى دعواه نحو النسيان (قوله) بذلك)
أى الخلف أو الفعل (قوله) و مر) أى فى بحث الاكراه (قول المتن) أو بفعل غيره من يبالى بتعليقه (الح)
ظاهر إطلاقه سواء كان التعليق بصيغة الخصوص كان فكيت قيد فلان أو العموم كمن فك من أهل بيتي
قيد فلان وبقي ما لو كان بصيغة شاملة للمبالى وغيره فهل هو من التعليق بفعل غير المبالى نظرا لبعده قصد منع
الكل أو هو فى قوة التعليقين المتأخرين بفعل المبالى والتعليق بفعل غير المبالى فيه طى كل حكمه اخذان نظائره
فليراجع وميل القلب إلى الثانى وقد يشمله إطلاقهم والله اعلم (قول المتن) أو بفعل غيره) أى وقد قصد بذلك منعه
أو حثه أه معنى (قوله) من زوجة) إلى قوله ومنه أن يعلق فى النهاية إلا قوله فراد المتن إلى المتن (قول المتن) من
يبالى بتعليقه وعلم فكذلك (الح) وحكم الذين فيما ذكر كالطلاق ولا تتحل بفعل الجاهل والناسى والمكره
نهاية ومعنى (قوله) فهو) أى عظيم القرية (قوله) لما ذكر) وهو قوله بان تقضى العادة الخ أه كرى
(قوله) يعنى وقصد اعلامه) ظاهرة زيادة على علم المحلوف عليه بدليل ما يأتى اتفاقا وهو قضية كلام النهاية فى
شرح والافيق قطعاً ويجوز أن يكون مراده به تأويل العلم فى المتن بان المراد به غاية فقط وهو قصد الخالف
اعلام المحلوف عليه سواء علم أو لم يعلم بدليل ما سبقت ذكره فى المفهوم عبارة المنهج مع شرحه أو بفعل من يبالى
بتعليقه وقصد المعلق اعلامه به وإن لم يعلم المبالى بالتعليق أه (قوله) ويعبر عنه) أى عن قصد اعلامه بقصد
منعه الخ أى أو حثه عليه (قوله) العلم والمقصود منه) خبر فراد المتن الخ (قوله) وهو) أى المقصود من العلم
(قوله) الامتناع الخ) الظاهر قصد منعه فتأمل أه سيد عمر أقول قوله وهو الراجع للمقصود يغنى عن

فرعه عليه من الحنث غير صحيح على قاعدته فانه إذا حلف معتقدا لذلك الشئ وليس هو أياه يكون جاهلا
والأصح أن الجاهل لا يحنث الخ ونقل السيدان الأذرى نقل ذلك عن الاسنوى ثم قال ان كان الفرض أنه
ادعى الغلط ولم يكذب الشاهدين فالاعتراض متوجه وان كان مضرا على ما دعاه فالاعتراض غير صحيح
ويقضى عليه بالطلاق المتجه خلافه فتأمل قال السيد قلت ويشهد له ما فى شرح التلخيص للقفال انه لو قال
ان لم أحج هذا العام فأمر اتي طالق فشهد شاهدان انه كان بالكوفة يوم الاضحى وقال هو قد حججت ان
مذهبان امراته تطلق خلافا للحنيفة أه ووجهه انه لما عدل عن دعوى النسيان إلى دعوى الاتيان
بالفعل وشهدت البينة بما يقتضى تكذيبه حكما عليه بمقتضاها فقياسه فى مسألة الرويانى أى مسألة
المذهب المذكورة القضاء عليه بمقتضى البينة حيث اصر على تكذيبها ولم يدع الغلط وقد يفرق بينهما أه
كلام السيد والفرق ظاهر لانه فى مسألة المذهب المذكورة اعتمد ظنه بخلافه فى مسألة الحج (قوله) وإنما
هو تحقيق خبر) ينبغى أن لا يتوقف كونه من قبيل تحقيق الخبر على تصريحه بالانكار بعد أن قيل له هذه
زوجتك بل يكفى فيه ظنه أنها غير ها بعد قول ذلك لانه ظنه ذلك يستلزم الانكار ويقتضى كون المقصود
تحقيق الخبر فليتأمل (قوله) فى المتن أو علق بفعل غيره) قال فى الروض أو بدخول أى أو علق بدخول
بهيمة ونحوها أى كطفل فدخلت لا مكرهه طلقت قال فى شرحه بخلاف ما إذا دخلت مكرهه لا تطلق أه ثم
ذكر فيه اشكالا وجوابا فرأى ما فى الشارح للمسئلة قريبا (قوله) فى المتن وعلم به) عبارة شرح

المقصود من التعليق وقبل قوله لم اعلم وإن تحقق عليه لكن طال الزمن بحيث قرب نسيانه لذلك كما اتي به بعضهم (فكذلك) لا يحنث بعه له
اسيا للتعليق والمعلق به او مكرها عليه ومنه ان ياق بانتقال زوجته من بيت ابيها فيحكم (١٢٣) القاضي عليها به وإن كان هو المدعى

كما اقتضاه اطلاقهم وليس
من تفويت البر بالاختيار
كما هو ظاهر لأن الحكم ليس
اليه ويقاس بذلك نظائره
او جاهلا بالتعلق او
المعلق به ويظهر ان معرفة
كونه من يبالي به يتوقف
على بينة ولا يكتفى فيه بقول
الزوج الا ان كان فيه ما يضره
ما ياتي ولا المعلق بفعله لمسألة
علمه من غيره كالا كراه
بخلاف دعواه النسيان او
الجهل فانه يقبل وإن كذبه
الزوج كما لو فوض اليها
الطلاق بكنائية فانت بها
وقالت انو وكذبه لا تطلق
كما اقتضاه كلام الشيخين
وتابعيهما وقال الماوردي
تطلق باعترافه وهو وجيه
وإن رد بان شرط الاقرار
ان يكون بما يمكن المقران
يعلم به وعلمه بالنية او
بالتذكر والتعمد متعذر فلم
يقتض تكذيبه وقوع
الطلاق عليه وغاية ما فيه
انا شاكون في الوقوع
والشك فيه لا اثر له وظاهر
ان محل الخلاف في مجرد
تكذيبه لها اما لو ادعت
عليه بنفقتها مثلا فقال لا
تلزمني لانك نويت فلا بد
من حلفها نكلت فحلف
طلقت اتفاقا لان نكولها
قرينة مسوغة لحلفه فكان
كأقرارها ويجرى هذا كما
هو ظاهر فيما لو علق بكل

اعتبار القصد في التعريف (قوله المقصود) اي الامتناع (قوله ويقبل قوله) اي الغير بلا يميز (قوله)
او مكرها (الخ) اي من غير الخائف اه يجزى عن الشورى عبارة سم بعد كلام عن شرح الروض
وعلى هذا فحل عدم الحنث إذا كان المعلق بفعله مكرها إذ الم يكن الخائف هو المكره اه واقره ع ش
(قوله) ومنه ان يعلق بانتقال زوجته) اتي شيخنا الشهاب الرملي بما يوافق ذلك او لا ثم اتي بما يخالفه
وقال وقد تقدم مني افتاء بخلاف ذلك فاحذره سم على حج اه ع ش (قوله) اي الاب او عليها
اي الزوجة (قوله) وإن كان هو المدعى (الخ) فيه نظر لان الدعوى سبب ظاهر داد في الحكم والتسبب اليه
تفويت للبر بالاختيار اه سم اي كمر عن الشهاب الرملي (قوله) او جاهلا (طاف على ناسيا) ومنه
يؤخذ جواب حادثة وقوع الشؤال عنها وهي ان شخصا اشاجر مع ام زوجته وبلغته في منزلها فحلف بالطلاق
انها لا تاتي اليه في هذه السنة ولم تشعر الزوجة بالدين ثم اتت إلى منزل زوجها هل تطلق الزوجة ام لا وهو
عدم الحنث وعدم انحلال الدين فتى عادت إلى منزل والدتها ثم رجعت إلى منزل زوجها بعد العلم بالخلاف
وقوع عليه الطلاق اه ع ش (قوله) على ما ياتي (اي انقاع الماورى) (قوله) بخلاف دعواه (اي المعلق بفعله)
(قوله) فانه يبل وإن كذبه الزوج) صريح في انه لا يحنث مع تكذيبه وإن كان متصفا بالاعتراف بالحنث
وقد يتجه خلافه ويفرق بينهما وبين مسألة الكناية المذكورة بان اصل الصفة وجدناها والاصل عدم المانع
كالنسيان فهو كما لو علق بخروجها بغير اذنه فخرجت وادعى الاذن وهي عدمه فان القول قولها لوجود اصل
الصفة باتفاقهما ويقع الطلاق بخلاف مسألة الكناية المذكورة فان لفظ الكناية بمجرد لا يؤثر فلم يقع اتفاق
على اصل المؤثر مر اه سم اقول ويؤيده قول الشارح الاق وهو وجيه وإن ردا (الخ) (قوله) وهو وجيه
لعله من حيث الدليل لا من حيث الحكم اخذا بما مر وما ياتي (قوله) وعلمه بالنية (اي كافي مسألة الكناية

المنهج وقصد اعلامه وإن لم يعلم اه ملخصا (قوله) ومنه ان يعلق بانتقال زوجته من بيت ابيها) يوافق
ذلك ما اتي به شيخنا الشهاب الرملي فانه سئل عن علق انه متى نقل زوجته من سكن ابيها بغير رضاها ورضا
ابويها او ابرائه من قسط من اقساط صداقها عليه كانت طالقة طلقه تملك بها نفسها فهل له حيلة في نقلها ولا
يقع الطلاق فاجاب بقوله يحكم عليها الحاكم بانتقالها مع زوجها فلا يقع عليه بذلك طلاق اه وظاهره
انه يتخلص بذلك وإن تسبب في ذلك بالرفع إلى الحاكم والدعوى وفي فتاوى شيخنا المذكور في باب الايمان
ما نصه سئل عن شخص حلف بالطلاق الثلاث انه لا يسافر إلى مصر في هذه السفينة فجاء رئيس السفينة
واستأجره للعمل فيها اجارة عين ثم ذهب إلى القاضي وارسل خلفه وادعى عليه انه استأجره ليسافر معه إلى مصر
وانه استأجره اجارة عين للعمل في سفينته وهو ممنوع من السفر معه فالزمه الحاكم بالسفر معه وحكم عليه
بالسفر في السفينة لتوفية الاستأجره عليه ففسا فيها فهل يقع عليه الطلاق الثلاث لتفويته البر باختياره ولا
يكون الزام الحاكم للسفر معه ما نعلم من وقوع الطلاق إذ ليس من صور الا كراهه في شيء كما لو حلف لا يبيت عند
زوجته فاستأجرته للاناس به وحكم عليه الحاكم بالمبيت عندها فانه يحنث لما ذكره وقد تقدم مني افتاء
بخلاف ذلك فاحذره اه (قوله) وإن كان هو المدعى (الخ) فيه نظر لان الدعوى سبب ظاهر عادة في الحكم
والتسبب اليه تفويت للبر بالاختيار وفي الروض بعد ذلك لو قال ان خرجت بغير اذني فاخرجها فهل يكون
اذا نالها وجهان القياس المنع اه ما ذكر عن الروض هناك اه ايضا اخر الباب لكن لم يذكر قوله ولعل
وجه الخ وكتب على قوله فتطلق هذا ظاهر ان كان تملقا محضاه وقد حذفت ما ذكره هناك استغناء
بما هنا قال في شرحه فتطلق لعل محله اذ الم يكن اخرجه اياها بنحو قوله اخرجني والافتلتك لان هذا اذ منه
اه ولعل وجهه انه فوت البر باختياره وعلى هذا فحل عدم الحنث إذا كان المعلق بفعله مكرها إذ الم يكن
الخالف هو المكره له فليتأمل (قوله) فانه يقبل وإن كذبه الزوج) صريح في انه لا يحنث مع تكذيبه وإن

ما لا يعلم الا منها كحبثها له وادعائها فانكرت ومن دعوى الجهل بالمحلف عليه ان تريد الخروج محل معين فيحلف انها
لا تخرج ثم تدعى انه لم يحلف الا على الخروج لذلك المحل وانها لم تخرج اليه فلا حنث لقيام القرينة على صدقها في اعتقادها المذكور

وهو مستلزم لجهلها بالخلاف عليه وحينئذ (١٢٤) فلا نظر هنا إلى تكذيب الزوج لها أيضا قال الجلال البلقيني ولو صدق الزوج في دعوى

النسيان وكذبت حلف الزوج لا المعلق بفعله ويؤيده قول والده وإن كان مخالفا لغير الشيخين في الإيمان في أن خرجت بغير إذن في الآتي قبيل الفصل في أن خرجت بغير إذن إيك فخرجت فقال الزوج باذنه وانكر حلف الزوج لا الأب وان وافقته ولو ادعى النسيان ثم العلم لم يعمل بما قاله ثانيا (والا) بان لم يبال بتعليقه كسلطان أو حجيجه علق بقدمه علم أو لا قصد اعلامه أو لا أو بالي به ولم يعلم وقد قصد اعلامه لكن هذه غير مرادة لان المنقول المعتمد فيها عدم الوقوع كما يأتي نعم أن أريد بعلم غايته فقط وهو قصد الاعلام لم ترد عليه هذه على أن قرينة قوله قطعاً تخرجها اذ من تأمل سياقه علم أن فيها الخلاف وأن الراجع عدم الحث أو بالي به ولم يقصد اعلامه لحثه أو لمنعها وإن علم به (فيقع قطعاً) ولو مع نحو النسيان أو الاكراه لان الحلف لم يتعلق به حينئذ غرض حث ولا منع وانما هو منوط بوجود صورة الفعل نعم لو علق بقدم زيد وهو عاقل ثمن ثم قدم لم يقع كما في الكفاية عن الطبري وظاهره أنه لا فرق بين أن يبالى زيد به ويقصد اعلامه

وقوله أو بالتذكير الخ أي كافي مسألة النسيان أو الجهل (قوله وهو) أي اعتقادها المذكور (قوله ايضاً) كمسألة الكناية وما قبلها (قوله ولو صدقه) أي المعلق بفعله (قوله حلف) أي الزوج (قوله في أن خرجت بغير إذن) متعلق بترجيح الشيخين (قوله الآتي) صفة قول والده اه سيد عمر (قوله في أن خرجت بغير إذن إيك الخ) متعلق بقول والده وقال الكردي هو مقول لقول والده اه (قوله وانكر) قال المحشي الظاهر انكرت اه وهذا لا يلائم الغاية وهي قوله وإن وافقته ولعل الغاية وقعت في نسخة المحشي بلفظ وإن وافقته اه سيد عمر وقوله وإن وافقته حق وإن وافقها ثم يظهر أن مراد المحشي استظهار تائيد الفعل هنا وتذكيره في الغاية واكتفى بالتنبيه على الأول عن التنبيه على الثاني (قوله حلف الزوج الخ) مقول الوالد (قوله ولو ادعى) أي المبالى المعلق بفعله النسيان أي مثلاً (قوله بان لم يبال الخ) عبارة النهاية بان لم يقصد الحالف حثه أو منعه أو لم يكن يبالى بتعليقه كالسلطان والحجيجه أو كان يبالى ولم يعلم ويمكن من اعلامه ولم يعلمه كما شمله كلامهم فيقع قطعاً اه قال الرشدي قوله ولم يعلم مفهوم قول المتن وعلم به لكن قضيته أن الوقوع في هذه أيضاً مقطوع به وهو خلاف الواقع بل فيها خلاف والاصح منه عدم الوقوع بل قال حجج أنه المنقول المعتمد وأن هذه الصورة غير مرادة للصلف اه وقال ع ش قوله ويمكن من اعلامه الخ يؤخذ منه جواب حادثة وقع السؤال عنها وهي أن شخصاً قال لزوجته إن لم تبسلي بسيسة في هذه الليلة فانت طالق ثلاثاً ومضت الليلة ولم تفعل والحال أنها ساكنة معه في محله وهو وقوع الطلاق الثلاث لانه بتقدير عدم علمها هو متمكن من اعلامها فحسب لم يعلمها مع ذلك حملت الصيغة منه على التعليق المجرد فكانه قال إن مضت هذه الليلة بلا فعل منها فهي طالق وقد تحقق ذلك اه (قوله كسلطان) محله ما لم يكن صديقاً أو نحوه للحالف وإلا فلا يقع اه بجري عن الماوردي (قوله لكن هذه) إلى قوله كما يأتي في المغني (قوله هذه) أي صورة ما إذا قصد اعلام المبالى ولم يعلم (قوله لان المنقول الخ) عبارة شرح المنهج وإفادة طلاقها فيما إذا لم يقصد اعلامه به وعلم به المبالى من زيادته وكذا عدم طلاقها فيما إذا قصد اعلامه به ولم يعلم وهو مفهوم كلام الروضة واصلها وكلام الاصل مؤول اه قال البجيرمي أي فيؤول قوله وعلم به قصد اعلامه به شيخنا اه (قوله المعتمد فيها عدم الوقوع) قال الشارح يعني الولي العراقي وينبغي في هذه الحالة أنه إذا تمكن من اعلامه ولم يعلمه بحث بكل حال اه شرح البهجة الصغير للشيخ زكريا اه سيد عمر وقوله وينبغي الخ تقدم اتفاقاً عن النهاية مثله (قوله كما يأتي) أي في أوائل السواد الآتية (قوله بعلم) أي الذي في المتن (قوله وغايته وهو الخ) قديقال الذي يتبادران العلم الحاصل للمخولف عليه غاية لقصد اعلام الحالف لا العكس فلي تأمل اه سيد عمر (قوله لم ترد عليه) أي المتن (قوله اذ من تأمل سياقه علم الخ) في هذه الملازمة وقفة (قوله لحثه الخ) قيد للنفي (قوله ولو مع نحو النسيان) إلى قوله وظاهره في النهاية (قوله لان الحلف الخ) عبارة المغني وشرح المنهج لان الغرض حينئذ مجرد التعليق بالفعل من غير قصد منع أو حث اه وهي احسن (قوله وفيه نظر) أي بالنسبة إلى قوله وإن لا (قوله ثم رأيتهم صرحوا بانه لو علق بتكليمها الخ) المتجه غندي أن التعليق سواء كان بالدخول أو بالتكليم أو بغيرهما أن

كان متضمناً للاعتراف بالحث وقد يتجه خلافه ويفرق بينه وبين مسألة الكناية المذكورة بان أصل الصفة وجدنها وأصل عدم المانع كالنسيان فهو كالمعلق بخروجها بغير إذن فخرجت وادعى الاذن وهي عدمه فان القول قولها لوجود أصل الصفة بانفاقها ويقع الطلاق بخلاف مسألة الكناية المذكورة فان لفظ الكناية بمجرد لا يؤثر فلم يقع اتفاق على أصل المؤثر مر (قوله ولو علق بتكليمها زيدا فكلتمه ناسية أو مكرهه الخ) وعبارة الروض فصل علق بتكليمها زيدا فكلتمه وهو مجنون أو سكران سكر ايسمع معه ويتكلم وكذا وهي سكرى لا السكر الطافح طلقت لاني نوم ولا غمأ أي منه أو منها ولا في جنونها ولا بهمس ولا نداء من حيث لا يسمع وإن فهمه بقرينة أو حملته ريح وسمع فان كلمته بحيث يسمع لكنه لم يسمع لذهول أو

كان

وإن لا وفيه نظر لما مر في شرح قوله وقع عند البأس

من الدخول أن الدخول من المجنون كهو من العاقل ثم رأيتهم صرحوا بانه لو علق بتكليمها زيدا فكلتمه ناسية أو مكرهه أو مجنون لم يحث

قال القاضي الا ان علق بذلك وهي مجنونة وهذا صريح في ان الاصحاب قائلون بعدم الفرق (١٢٥) وان كلام القاضي والطبري مقالة مخالفة

لكلامهم وعليها فقد يفرق
بينه وبين ما قبله بان من شأن
فعل من طرا جنونه بعدم
الحلف انه لا يقصد بالحلف
اصلا فلم يتناول اليمين
بخلاف فعل نحو الناسي
ولا يرد على المتن عدم
الوقوع في نحو طفل
او بهيمة او مجنون علق بفعلهم
فاكرهوا عليه لان الشارع
لما لغي فعل هؤلاء وانضم
اليه الا كراه اخرجه عن
ان ينسب اليهم وبه فارق
الوقوع مع الاكراه فيما
ذكر انفا وبما اولت به
المتن ان المراد بالعلم هو
غاياته المذكورة وان سياقه
يخرج تلك الصورة اندفع
استشكال جمع له بانه يقتضي
القطع بالوقوع فيها مع كونه
جاهلا فكيف يقع بفعله
قطعا دون الناسي او المكره
او الجاهل بالمحلف عليه
مع انه اولى بالعدر منه
لسبق عليه على ان الاسنوي
نقل عن الجمهور ان فيه
القولين اظهرهما لاحث
ولقوة الاشكال حمل السبكي
المتن على ما عدا هذه واستدل
بعبارة الروضة وتبعه غيره
فقال ويستثنى من المنهاج
ما اذا قصد اعلام المبالى ولم
يعلم فلا يحنث كما اقتضاه
كلام الروضة وأصلها أى
ونقله الزركشى عن الجمهور
ولوضوح هذا الاستثناء
من سياقه اولتاويل عبارته
اطال المحققون في رد
الاعتراض عليه كالبلقيني

كان حلفا فلا حث فيه بفعل المجنون أخذنا ما في شرح الروض من الحاق الجنون بالنسيان والا كراه اذ فعل
الناسي والمكره لاحث به وان لم يكن حلفا وقع الحث فيه بالفعل مطلقا ولو من المجنون كالناسي والمكره
فليتأمل اسم وسياق عن السيد عمر ما يوافقه (قوله قال القاضي الخ) من جملة ما صرحوا به واعتمده اى
قول القاضي الاسنوي والنهاية (قوله وهذا) اى تصريحهم بذلك (قوله بعدم الفرق) اى بين طريان الجنون
وعدمه اه كردى (قوله وان كان كلام القاضي والطبري مقالة الخ) هذا يدل على رد قول القاضي الا ان
علق بذلك وهي مجنونة اه سم (قوله مخالفة لكلامهم) يتأمل وجه المخالفة سم أقول الذى يظهر أنه
لا مخالفة وان كلام القاضي محمله ان المجنونة لا يتوجه اليها الحالف بقصد حث او منع فالتعليق
بفعلها محض تعليق فيقع مع المجنون وكلام الاصحاب فيما اذا علق بقصد الحث او المنع ثم طرا الجنون او
كان مقارنا ولم يعلم به الحالف فلا حث بفعل المجنون حينئذ اه سيد عمر وتقدم عن سم ما يوافقه
(قوله وعليها) اى مقالة القاضي والطبري (قوله فقد يفرق بينه) اى من طرا جنونه حيث لا يقع
الطلاق بفعله وقوله وبين ما قبله أراد به قبوله ولو مع نحو النسيان الخ اه كردى (قوله بان من شأن
الخ) لا يخفى بعده (قوله ولا يرد) الى قوله وبما اولت في المغنى والنهاية (قوله ولا يرد على المتن الخ) عبارة
المغنى تشتمل على علق الطلاق بدخول بهيمة او نحوها كطفل فدخلت مختارة وقع الطلاق بخلاف ما اذا دخلت
مكرهه لم يقع فان قيل هذا يشكل بما مر من وقوع الطلاق فيما اذا لم يعلم المعلق بفعله التعليق وكان ممن لا يبالي
بتعليقه او ممن يبالي ولم يقصد الزوج اعلامه ودخل مكرها اجيب بان الادعى فعله منسوب اليه وان اتى
به مكرها وهذا يضمن به بخلاف فعل البهيمة فكانها حين الاكراه لم تفعل شيئا اه (قوله فاكرهوا
عليه) واما اذا فعلوا المعلق عليه بلالا كراه وقع الطلاق كذا في شرح الروض اه كردى (قوله وبه فارق
الوقوع الخ) عبارة النهاية بخلاف فعل غيرهم اه اى ممن لا يبالي اه رشيدى عبارة ع ش اى غير
المدكورين من هؤلاء فانه لا فرق في الحث بفعلهم بين المكره وغيره حيث لم يباليوا بالتعليق اه (قوله
فيما ذكرنا) إشارة الى قوله عقب المتن ولو مع النسيان او الاكراه اه سم (قوله وان سياقه الخ)
قضية قول السابق على ان قرينة الخ وقوله اللاحق اولتاويل عبارته ان الواو هنا بمعنى او (قوله تلك الصورة)
اى ما اذا لم يعلم المبالى التعليق وقد قصد المعلق اعلامه (قوله بانه) اى المتن (قوله فيها) اى تلك الصورة
مع كونه اى المبالى جاهلا اى التعليق (قوله دون الناسي الخ) اى فيقع فيها على الاظهر لا قطعاً (قوله
بالمحلف) تنازع فيه الناسي والمكره والجاهل (قوله مع أنه) اى المبالى الجاهل بالتعليق (قوله منه وقوله
عليه) اى الناسي او المكره او الجاهل الخ (قوله ان فيه) اى فعل المبالى الجاهل بالتعليق (قوله فقال)
اى السبكي (قوله ولم يعلم) بفتح الياء (قوله ولو وضوح الخ) فى دعوى الوضوح ما لا يخفى (قوله عليه)
اى المنهاج (قوله لكنه) اى بأزرعة فصل فيه اى فى الرد (قوله ليوافق الاعتراض) اى ليرد عليه
الاعتراض يعنى بسبب هذا الحمل يرد الاعتراض قاله الكردى أقول بل المراد ليسم ورود الاعتراض
وعدم اندفاعه بغير حمل قول المصنف والا الخ على عموم السلب (فالقطع) تفريع على المراد المدكور

لفظ لا يفيد معه الاصغاء طاعت أو لصمم لم تطلق والتعليق بتكليمها نائما أو غائبا بتعليق بمستحيل اه وقوله
ولا فى جنونها قال فى شرحه كالمركلة ناسية او مكرهة نعم ان علق بما ذكره كروى مجنونة طلقت بذلك قاله
القاضي اه والمتجه عندى ان التعليق سواء كان بالدخول او بالتكليم او بغيرهما ان كان حلفا فلا حث
فيه بفعل المجنون أخذنا ما مر من الحاق الجنون بالنسيان والا كراه اذ فعل الناسي والمكره لاحث به
وان لم يكن حلفا وقع الحث فيه بالفعل مطلقا ولو من المجنون كالناسي والمكره فليتأمل (قوله وان كلام
القاضي والطبري مقالة) هذا يدل على رد قول القاضي الا ان يكون علق بذلك وهي مجنونة (قوله مخالفة
لكلامهم) يتأمل وجه المخالفة (قوله لان الشارع لما لغي) ما المراد بالغائه (قوله فيما ذكرنا) اى

وولده الجلال وابى زرعة لكنه فصل فيه تنصيلا فى فتاويه فى بعضه نظر واما حمل المتن ليوافق الاعتراض على أن المرادوا لا يحصل علم ولا مبالاة

فانقطع بالوقوع مرتب على انتفاءها مادون أحدهما فردود بتطهرهم به في الإذالم يزال به وعلم ولو أطلق فلم يصد حثا ولا منعوا ولا تعلية
مخضاب أخرجه بخروج اليدين وقع عند ابن الصلاح وجري عليه جمع وإن رده تليذه ابن رزين بأن الأصحاب أطلقوا فيها القولين ومختار
كثيرين منهم الرافعي عدم الوقوع ووجهه بأن الغالب من يحلف على فعل مستقبل من مبال أنه يقصد حثه أو منعه فلم يقع مع نحو النسيان
إلا أن يصرفه بقصد وجود صورة الفعل وكان الفرق بين هذا وما مرعنه في فعل نفسه أنه لا غالب في فعل نفسه بل التعليق فيها خارج مخرج
اليدين المجردة فائرا مطلقا إلا أن تحقق قصده لحث نفسه أو منعها بخلاف فعل الغير فإن الغالب فيه ماسر فلم يؤثر التعليق إلا مع تحقق صرفه عن
ذلك بأن يقصده مجرد صورة الفعل وفيه ما فيه والإذالم يقع بفعل نحو الناسي لا تنحل به اليدين كما قاله في موضعين واعتمده البلقيني وغيره وإن
اقتضى كلامهما في ثالث الانحلال واعتمده الأسنوي وعلى الأول يفرق بين هذا وانحلالها في شك معلق القضاء بالهلال فيه فاخر فإن أنه
الليلة الماضية بتعذر الحث في هذه بعد (١٢٦) فلا فائدة لبقاء اليدين بخلافه في مسئلتنا ويؤخذ من عدم انحلالها بما أكره عليه أن من

حلف لا يكلم غيره فاجبره
القاضي على كلامه فكله
لم يحنث بما يزول به الهجر
المحرم وهو مرة في كل ثلاثة
أيام لأن هذه هي المكروه
عليها بخلاف الزائد عليها
في الثلاث فإن الأكره لا
يتناولها لما تقرر أن القصد
بالأكره هنا إنما هو إزالة
الهجر المحرم لا غير ومرفي
مبحث الأكره ما له تعلق
بهذا قال بعض شراح
البخاري وإنما يحرم هجر
أكثر من الثلاث أن واجبه
ولم يكلمه حتى بالسلام أما
لوم يومه فلا حرمة وإن
مكث سنين وهو ظاهر ولا
تنحل أيضا في نحو إن خرجت
لابسة الحرير فخرجت
لابسة غيره ثم خرجت لابسة
له فيحنت لأن الخرجة الأولى
لم يتناولها اليدين أصلا إذ
التعليق فيها ليس له إلا جهة

(قوله فردود الخ) جواب أما (قوله به) أي الوقوع (قوله ولو أطلق الخ) مقابل ما في المتن فقوله فلم يقصد
حثا ولا منعاً راجع لما قبل قوله ولا الخ وقوله ولا تعلية الخ راجع لقوله ولا الخ (قوله بل أخرجه مخرج
اليدين لعل المراد مجرد التأكيد (قوله وجري عليه) أي على الوقوع (قوله وإن رده تليذه الخ) اعتمد
الرد وعدم الوقوع مره سم (قوله أطلقوا فيها) أي في صورة الإطلاق (قوله ووجهه) أي وجه ابن
رزين عدم الوقوع (قوله فلم يقع مع نحو النسيان الخ) أي فحمل المطلق على الغالب ولم يقع الخ (قوله بين
هذا) أي الإطلاق في التعليق بفعل الغير (قوله وما مرعنه) أي عن ابن رزين أنه سم (قوله في فعل
نفسه) أي في إطلاق التعليق عليه (قوله فيها) أي في صورة التعليق على فعل نفسه (قوله ماسر) أي قصد
حثه أو منعه (قوله وفيه) أي في الفرق المذكور (قوله ولا الذالم يقع الخ) أي فيما لو علق بفعله أو بفعل من
يبالي بتعليقه وقصد إعلامه به (قوله وعلى الأول) أي عدم الانحلال (قوله في شك) أي فيما لو شك
(قوله معلق القضاء) بكسر اللام المشدودة وقوله (١) لحق الغير متعلق بالمضاف إليه وقوله بالهلال متعلق
بالمضاف وقوله فيه أي الهلال متعلق بشك (قوله فاخر) أي القضاء (قوله فبان أنه الخ) هذا مبني على أن
الهلال إنما يطلق على الليلة الأولى فقط (قوله بتعذر الحث) متعلق بيفرق (قوله من عدم انحلالها الخ)
أي فيما لو علق بفعل نفسه أو بالمبالى وقصد إعلامه به (قوله لم يحنث) الأولى تأخيره وذكره قبيل لأن الخ
(قوله وهو مرة في كل ثلاثة أيام) قد يتوقف في تناول إجبار القاضي بل الاعتداد به إذا صرح بمرة الثلاثة
الثانية وما بعدها مع استبقائها كما قد يتوهم من كلامه والوجه اختصاص حكمه بمرة الثلاثة الحاضرة وعدم
تناوله لما بعدها وإن صرح به ثم رأيت شيخنا الشهاب الرملي أفتى به أنه سم (قوله في الثلاث) الأولى
التذكير (قوله ولا تنحل) إلى قوله لما تقرر في النهاية (قوله أيضا) أي كافي مسألة إجبار القاضي (قوله
وهي الأولى) أي الخروج بالأذن وقوله وهي الثانية أي الخروج بلا إذن (قوله راجعاً) أي أوجد
نكاحها المفهوم بالأولى (قوله وغيره) أي وافق غير السبكي (قوله فأكثرت) أي الناشئة دابة أه
كردي (قوله مع المكاري) أي صاحب الدابة (قوله لأنه الخ) أي المكاري (قوله فلو خرجت) أي ثانيا
قوله عقب المتن ولو مع النسيان أو الأكره (قوله وإن رده الخ) اعتمد الرد وعدم الوقوع مر (قوله وما
مرعنه) أي عن ابن رزين (قوله فاجبره القاضي على كلامه فكله لم يحنث بما يزول به الهجر المحرم وهو
مرة في كل ثلاثة أيام) قد يتوقف في تناول إجبار القاضي بل الاعتداد به إذا صرح بمدة الثلاثة الثانية وما

حنت وهي الخروج المقيد بلبس الحرير فتى وجد حنت وخروجها غير لابسة لا يسمى جهة بل ما تقرر أن
اليدين لم تتناولها بخلاف أن خرجت بغير إذنى فخرجت بأذنه لا حنت لأن لها جهة بروهي الأولى وجهة حنت وهي الثانية فتناولت
كلامها وإيضافاً لأولى هي مقصود الحلف فتناولها فأنحلها ولا كذلك في لابسة حرير فتأمل وافق السبكي فيمن حلف ليعطين زيدا كل يوم
كذا فلم يعطه يوماً بانحلالها بحنثه هذا فإذا راجعها ولم يعطه شيئاً لم تطلق وغيره بأنه لو حلف لا يسافر معه فسا فرأى وحده ثم سافر معه حنت
لعدم الانحلال أي كافي مسألة الحرير وفي الروضة حلف لا يرد الناشئة أحد فأكثرت ورجعت مع المكاري لم تطلق لأنه صحبها ولا يرداها
وانحلت فلو خرجت فردا الزوج أو غيره لم يحنث إذ ليس في اللفظ ما يقتضى تكراراً وتحل أيضاً في إن رأيت الهلال وصرح بالمعاينة
(١) قوله وقوله لحق الخ لعل ذلك ثابت في نسخته اه

أو فسر بها وقبلناه بمضى ثلاث ليال فلم يره فيها من أول شهر يستقبله وفي أن دخلت أن كلمت فانت طالق يشترط تقديم الأخير فان عكست أو وجدنا معام تطلق وانحلت المين فلو كلمته بعد ذلك ثم دخلت لم يحث لان المين تنعقد على المرة الاولى هذا ما نقلناه عن المتولى وإقراره واعتراضهما الا سنوى وغيره بأن المحلوف عليه إنما هو دخول سبقه كلام ولم يوجد إلا بعضه وهو الكلام فالمين باقية حتى لو دخلت لم يحث وفي أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر فقدم قبل أكثر من شهر من انشاء التعليق لم تطلق وانحلت حتى لو قدم زيد بعد بأن سافر ثم قدم وقدم مضى أكثر من شهر لم تطلق وفي أن دخلت أو كلمت فانت طالق تطلق باحدهما (١) وكذا ان قدم أنت طالق على الشرط وانحلت يمينه فيهما فلا يقع بالصفة الاخرى شىء موافق أن تركت طلاقك فانت طالق يقع إذا لم يطلقها فوراً وكذا ان سكنت عنه (١٢٧) بخلاف إن لم تترك أو إن لم اطلق فلا فور فان

طلق فوراً انحلت يمين الترك فلا تقع اخرى لأنه لم يترك طلاقها بخلاف يمين السكوت فتقع اخرى بسكوته وانحلت يمينه وفارق ابن العماد اخذاً من كلام الماورى بانه في الاولى علق على الترك ولم يوجد في الثانية على السكوت وقد وجد لأنه يصدق عليه ان يقال سكنت عن طلاقها وإن لم يسكت اولاً ولا يصح ان يقال ترك طلاقها إذ لم يتركها اولاً وفيه نظر لان ما علق به من الصدق أو عدمه ان اريد به الصدق لغة فظاهر ان اللغة ليست كذلك أو شرعاً فكذلك أو عرفاً فان اريد عرف خاص فليبين أو عام ففيه ما فيه وإنما اطلعت في جمع هذه المسائل المتعلقة بالانحلال لانه مبحث مشكل لان كلامهم فيه غامض فاحتجج إلى جمع متفرقات كلامهم فيه (فرع) علق الطلاق بصفة ثم وجدت واستمر معاشراً الزوجته ثم مات لم ترث منه كما اتى به بعضهم لو قوع الطلاق عليها بظاهر

(قوله أو فسر بها) أى بالمعينة بأن قال أردت بالرؤية المعينة لا العلم اه كرى (قوله وقبلناه) أى وقبلنا إطلاق اللال إلى مضى ثلاث ليال اه سيد عمر اقول والظاهر ان الضمير للتفسير بالمعينة وقوله بمضى الخ متعلق بتحل عبارة المغنى وقبلنا التفسير بالمعينة ومضى ثلاثة ليال ولم تر فيها اللال من أول شهر يستقبله اه (قوله يستقبله) أى يستقبل حلفه (قوله وفي أن دخلت الخ) متعلق بقوله يشترط الخ والجملة عطف على وتحل الخ (قوله وفي أن دخلت فكلمت الخ) هكذا اتفقت النسخ حتى اصل الشارح بخطه وعبارة الروض وشرحه فان قال ان دخلت الدار وان كلمت زيداً بتقديم أنت طالق أو تأخيره وقع بكل صفة طلاقة وان دخلت وكلمت شرطاً أى الوصفان أى وجودهما لوقوع طلاقة فان عطف بالفاء أو ثم كان دخلت فكلمت أو ثم كلمت اشترط ترتيبهما بان يقدم في المثال الدخول على الكلام وكذا يشترط ترتيبهما في قوله ان دخلت ان كلمت لكن يشترط تقدم الاخير لانه شرط للاول فهو تعليق للتعليق وهو يقبله كما ان التخيير يقبله ويسمى اعتراض الشرط على الشرط فان عكست بان دخلت ثم كلمت أو وجدنا معام تطلق وانحلت أى المين فلو كلمته بعد ذلك ثم دخلت لم تطلق لان المين تنعقد على المرة الاولى كذا نقله الاصل عن المتولى فهو كما قال الاسنوى غير مستقيم لان المحلوف عليه إنما هو دخول يسبقه كلام ولم يوجد إلا بعضه وهو الكلام فالمين باقية حتى لو دخلت حثت والتعليق بان في الشرطين مثال لغيرهما من ادوات الشرط مثلها انتهت فاما ان يكون ثم سقط أو تحريف في قوله فكلمت وصوابه ان كلمت اه سيد عمر وقوله وكذا يشترط الى قوله فان عكست في النهاية والمغنى مثله في مبحث ادوات الشرط (قوله هذا الخ) أى قوله وفي أن دخلت الخ (قوله لم يحث) كذا في اصله رحمه الله تعالى وصوابه حث كما في شرح الروض وفتح الجواد اه سيد عمر (قوله فقدم قبل أكثر الخ) تقدم في فصل تعليق الطلاق بالازمنة توجيهه وتفصيله راجعه (قوله فيهما) أى في صورتى تأخير الجزاء وتقديمه (قوله وكذا الخ) أى يقع ان لم يطلقها فوراً (قوله عنه) أى عن طلاقك (قوله فلا فوراً) أى فيقع بالياس بنحو الموت (قوله فان طلق فوراً الخ) تفريع على قوله وفي أن تركت طلاقك الخ وحاصله ان في صورة يمين الترك اذا طلق فوراً تقع واحدة وتحل بها المين وفي صورة يمين السكوت اذا طلق فوراً تقع واحدة بتطبيقه وثانية بسكوته عقبه ثم تحل المين اه سيد عمر (قوله الى جمع متفرقات الخ) بالإضافة (قوله لانه مانع الخ) تعليل لعدم النظر (قوله والاصل عدمه) فيه تأمل (قوله مع ذلك) أى ما ذكر من الاصلين ويوافق ذلك أى الافتاء المذكور (قوله فدخل) أى ثم مات الزوج والمعلق بفعله مثلاً اخذ من قوله الاقنى انما وان لم يعلم الخ وقوله الاقنى بعده ولا ينافى الافتاء الخ (قوله اهو مبال) أى ام لا (قوله او ناس) أى ام لا (قوله حال الداخل) أى والحالف (قوله فافقنى فيمن حلف

بعدها مع استقبالها كما قد يتوهم من كلامه والوجه اختصاص حكمه بمدة الثلاثة الحاضرة وعدم تناوله لما بعدهما وان صرح به ثم رايت شيخنا الشهاب الرملى افاق به

وجود الصفة ولا نظر لاحتمال نحو نسيان لانه مانع للوقوع والاصل عدم المانع ولا نأشك الآن في استحقاتها الارث والاصل عدمه فلا نظر مع ذلك الاصل بقاء العصمة ويوافق ذلك إفتاء بعضهم اخذاً من كلام الجلال البلقينى فيمن حلف لا يدخل زيد الدار فدخل وشك اهو مبال او ناس وهل قصد الحالف منعه أو لا بانه يحث بالدخول وان لم يعلم حال الداخل وخالف في ذلك بعضهم فافقنى فيمن حلف ليقضين حقه يوم كذا فمضى اليوم ولم يقضه ثم مات ولم يدرك حاله بانه لا يحث لاحتمال نسيانه أو اعساره والعصمة محقة فلا ترفع بالشك وكان اصل (١) قوله تطلق باحدهما في نسخة لم تطلق وكتب عليها هذا ظاهر ان قال ان دخلت وكلمت بالواو لا باو فليحجر اه من بعض الموارش

هذا التخالف نشأ من تناقض الشيخين في انت طالق إلا أن يقدم زيد ثم مات زيد وشك هل قدم أو لا جريها على عدم الوقوع للشك في الصفة الموجبة للطلاق وفي الإيمان على الوقوع وهو الذي عليه الأكثرون وبه يعلم صحة الافتاء الاول والثاني وأن الثالث مبنى على ما عليه الاولون وفي الروضة في أنت طالق أمس ذكر أحوال (١٣٨) منوطة بارادته بعضها يقع وبعضها لا ثم قال فان مات ولم يفسر حنث وفي إن لم أصطد

هذا الطائر اليوم فاصطاد طائر أو شك أهو هو أو لا لاحق ورجح ايضا في ان لم يدخل أو ان لم يشأ اليوم وجهل دخوله أو مشيئته انه لاحق ومنازعة الاسنوى وغيره فيه ردها الاذرى بانه الموافق للنص ولك ان تقول لا تخالف في الحقيقة لان المعلق عليه تارة يوجد ويشك في مقارنة مانع لم يدل عليه اللفظ كالنسيان وهذا الاثر للشك فيه لان الاصل عدم المانع ومجرد احتمال وجوده لا اثر له اذ لا بد من تحققه ومنه المسائل المذكورة قبل ما في الروضة وتارة يشك في وجود اصل المعلق عليه وهذا لا وقوع فيه على المعتمد خلافا لما عليه الاكثر اذ لا بد من تحققه ومنه ما في الروضة في مسألة الطائر وما معها وعلى هذا يحمل اختلاف كلامهم ويتبين ان المعتمد الافتاء الاول والثاني دون الثالث فتأمل ذلك فانه مهم فان قلت يرد على ذلك ما تقرر في مسألة الشك في المشيئة والدخول فانه شك في وجود المانع وقد عملوا به على المعتمد المذكور قلت قد اشترت الى الجواب عن

(الخ) أي الذي هو نظير من حلف لا يدخل زيد الدار الخ (قوله هذا التخالف) أي بين الافتاء الثاني والافتاء الثالث (قوله من تناقض الشيخين) أي كلامهما (قوله هنا) أي في باب الطلاق (قوله للشك في الصفة الخ) وهي عدم القدوم (قوله وفي الإيمان) عطف على قوله هنا (قوله وهو الخ) أي الوقوع (قوله وبه الخ) أي بذهاب الاكثرين على الوقوع يعلم صحة الافتاء الاول الخ وفي دعوى عليها بذلك تأمل إذ ما تقدم من الافتاءات من الشك في مقارنة المانع وما هنا من الشك في وجود اصل المعلق عليه (قوله وان الثالث) عطف على صحة الخ (قوله وفي الروضة الخ) خبر مقدم لقوله ذكر أحوال الخ (قوله بعضها الخ) أي في بعض تلك الاحوال يقع الطلاق وفي بعضها لا يقع (قوله ثم قال) أي صاحب الروضة (قوله ولم يفسر) أي ولم يبين مراده (قوله وفي إن لم أصطد الخ) عطف على قوله في أنت طالق أمس (قوله ورجح) أي صاحب الروضة ايضا أي كما في مسألة الاصطيد (قوله فيه) أي ترجيح عدم الحنث (قوله ردها الخ) خبر ومنازعة الخ (قوله بانه) أي عدم الحنث (قوله وهذا الاثر الخ) أي المانع الذي لم يدل له اللفظ أو ما وجد فيه المعلق عليه وشك في مقارنة مانع لم يدل عليه اللفظ وكذا ضمير ومنه المسائل المذكورة قبل الخ) لعله اراد الامسلة قدوم زيد بقرينة كلامه بعدولان هذه من القسم الاتي (قوله وهذا لا وقوع الخ) أي ما شك فيه في وجود اصل المعلق عليه وكذا ضمير ومنه في الروضة الخ (قوله في مسألة الطائر الخ) وما يستشكل ايضا قولهم ولو سقط حجر من علو فقال إن لم تخبر بني الساعة من رماه فانت طالق أي ولم يرد تعيينا فقال رماه مخلوق لا آدمي تخلص من الحنث قال في شرح الروض وإتمام تخلص بقوله رماه آدمي لجواز أن يكون رماه كلب أو ربيح أو نحوهما لأن سبب الحنث وجد وشككنا في الرفع وشبه بما لو قال أنت طالق إلا ان يشاء زيد فضي اليوم ولم تعرف مشيئته اه فقد قالوا بالحنث هنا بقولها آدمي مع ان هذه نظير مسألة الطائر وما معها فليحذر اه سم (قوله وعلى هذا) أي من كون الشك قسمين مختلفي الحكم (قوله على ذلك) أي تقسيم الشك (قوله ما تقرر) أي من عدم الحنث (قوله في وجود المانع) وهو المشيئة او الدخول (قوله على المعتمد المذكور) أي انفا (قوله وسره) أي سر التقييد بذلك القيد (قوله انه) أي المانع معلق عليه حيثئذ أي حين دلالة اللفظ عليه وفيه ان المعلق عليه هنا حقيقة عدم المشيئة وعدم الدخول لا المانع الذي هو المشيئة والدخول فلعل الجواب التحقيقي ان الشك هنا حقيقة في نفس المعلق عليه والشك في المانع لازم له لكون المانع هنا نقيض المعلق عليه (قوله في وجود الصفة) وهي المشيئة او الدخول (قوله هنا) أي في الشك في القدوم ناسيا او ذا كرا (قوله كما يقتضيه الخ) وقد يمنع دعوى الافتضاء بالفرق بوجود اصل المعلق عليه في الافتاء من الاولين والشك في وجوده هنا كما يأتي في الجواب (قوله الافتاء أن كذا في اصله بخطه رحمه الله تعالى بالف واحدة وكذا فيما سياتي اه سيد عمر (قوله بل هما أي مسألة هل قدم حيا أو ميتا ومسألة هل قدم ناسيا او ذا كرا (قوله وهي القدوم الخ) فيه (قوله وتارة يشك في وجود اصل المعلق عليه وهذا لا وقوع فيه الخ) مما يستشكل ايضا قوله لو سقط حجر من علو فقال إن لم تخبر بني الساعة من رماه فانت طالق فقال رماه مخلوق لا آدمي تخلص من الحنث قال في شرح الروض وإتمام تخلص بقوله رماه آدمي لجواز أن يكون رماه كلب أو ربيح أو نحوهما لأن سبب الحنث وجد وشككنا في الرفع وشبه بما لو قال أنت طالق إلا ان يشاء زيد اليوم فضي اليوم ولم تعرف مشيئته اه فقد قالوا بالحنث هنا بقولها آدمي مع ان هذه نظير مسألة الطائر وما معها فليحذر

هذا بقول أولي لم يدل عليه اللفظ وسره أنه معلق عليه حيثئذ وقد شككنا في وجود الصفة المعلق عليها كما في الروضة فآثر ذلك وإن كان وجودها ما نعا فان قلت وقع في كلام غير واحد التسوية في إلا أن يقدم زيد بين ما إذا شك في أصل قدومه وهو الذي في الروضة وغيرها وما إذا علم قدومه وشك هل قدم حيا أو ميتا فلا حنث هنا أيضا وهذا مشكل بما لو شك هل قدم ناسيا أو ذا كرا فانه يحث هنا كما يقتضيه الافتاء آن الاول لان قلت لا إشكال بل هما ناسيا في انه لاحق للشك في وجود الصفة المعلق عليها وهي القدوم الخالي عن الموانع وأما الافتاء آن

المذكور ان فانما محلهما في مانع لم يتعرض له في اللفظ بوجه كما علم بما قدمته هذا وبشكل على المعتمد المذكور قوله في الايمان في راحة لا دخان إلا ان يشاء زيد وشك في مشيئته انه يحث واختلف المتأخرون فمنهم من عد هذا مع قولهما هنا لا حث تناقضا وهم الا كثرون ومنهم من فرق بين البابين كابن المقرئ فانه فرق بما حاصله ان الحث هنا يؤدي إلى رفع النكاح بالشك بخلافه ثم واعرضه غير واحد بان الحث ثم يؤدي ايضا إلى رفع براءة الذمة بالشك وأجاب عنه شيخنا بأن النكاح جعلي والبراءة شرعي والجعل أقوى من الشرعي كما صرحوا به في الرهن ووجه قوته أن ما يلزم الانسان به نفسه أقوى مما يلزمه به غيره فلكون النكاح أقوى لم يؤثر التمسك فيه بخلاف البراءة ولا ينافي الاقضاءين الاولين كما هو ظاهر قبول دعوى الزوج لو كان حيا النسيان أو نحوه وكذا وفاء الدين لكن بالنسبة لعدم الوقوع لا لسقوط الدين عنه بذلك أخذنا من افتاء القاضي لكن خالفه ابن الصلاح بان لهو علق بعدم الاتفاق عليها ثم ادعاه قبل لعدم وقوع الطلاق لان الاصل (١٢٩) بقاء العصمة لا لا سقاط نفقتها لان

الاصل بقاؤها واعرض ما قاله القاضي بترجيح الشيخين في الايمان في إن خرجت بغير اذن فخرجت وادعى الاذن وانكرته انها تصدق ونقل البغوى عن القاضي أنه أجاب به مرة لان الاصل عدم الاذن قال الاذرى هذا ما تضمنه كلام كثيرين او الاكثرين وقد كنت ملت الى قول ابن كعب يصدق هو ثم توقفت فيه لفساد الزمان واعتمده الزركشى ايضا ويؤيده ما مر ان كل ما يمكن إقامة البينة عليه لا يصدق مدعيه والاذن والاتفاق بما يمكن إقامة البينة عليهما ولا يشكل عليه ما مر في مسائل الشك لانه لا منازع ثم وبفضله فزاعه مستند مجرد حذر وتخمين من غير ان يستند لاصل ولا ظاهر فلم يعول عليه بخلافه فيما

نظير ما تقدم آنفا أن المعلق عليه هنا عدم القدوم والشك في القدوم لازم للشك في عدمه فعدم الحث هنا حقيقة للشك في وجود اصل المعلق عليه (قوله هنا) أي في باب الطلاق (قوله براءة الذمة) أي من كفارة اليمين (قوله واجاب عنه) أي عن الاعتراض (قوله ان ما يلزم) من باب الافعال (قوله قبول دعوى الزوج الخ) هذا كالصريح في ان الزوج يصدق في دعوى نحو نسيان المبالى فيما لو علق بفعله وقصد اعلامه كما يصدق في دعوى نسيان نفسه فيما لو علق بفعله فليراجع (قوله أو نحوه) أي من الاكره والجهل (قوله) لكن خالفه ابن الصلاح الخ يتامل وجه المخالفة فان الذي يتبادر الموافقة لما قبله لا المخالفة اه سيد عمر ولعل ما قاله مبنى على تعلق بانه الخ يخالفه الخ والظاهر بل المتعين اخذا من كلام الشارح بعد انه متعلق بافتاء القاضي فحينئذ فخالفة ابن الصلاح بان قال بعدم تصديق الزوج في مسألة الاتفاق مطلقا (قوله ثم ادعاه) أي الاتفاق (قوله واعرض ما قاله القاضي الخ) قد يجاب بالفرق بتحقيق اصل الصفة في مسألة الشيخين اه سم (قوله هذا) أي تصديقها اللازم له الوقوع (قوله واعتمده) أي تصديقها (قوله) ايضا) أي كالاذرى (قوله والاذن والاتفاق الخ) أي ومثلهما وفاء الدين (قوله عليه) أي على تصديقها (قوله ما مر) أي من عدم الوقوع وقوله في مسائل الشك أي كالتى نقلت عن الروضة (قوله لا منازع) أي للزوج (قوله فزاعه) أي المنازع (قوله بخلافه فيما ذكر) أي فانه مستند إلى اصل عدم الاذن وعدم الاتفاق وعدم الوفاء (قوله مخالفة ابن الصلاح للقاضي) أي بتصديق الزوجة في مسألة الاتفاق (قوله) وقياس ذلك) أي تصديقها فيما ذكر (قوله أي ولم نقل بما مر عن الماوردى الخ) كلام الماوردى ههنا يتجه جدا وان لم نقل بقوله فيما سبق اه سم أي لما يأتي آنفا (قوله فأنكرت صدقت الخ) قضية هذا الكلام انه لا يحكم بوقوع الطلاق وهو مشكل لان مقتضى دعواه انه معترف والجواب السابق في مسألة الماوردى السابقة لا يتأتى هنا لانه هنا يمكن ان يعلم ما اقر به فليتامل اه سم (قوله قد يؤيده) أي قول البعض (قوله قال غيره) أي غير بعض المتأخرين (قوله من الخفيات) أي المتعسر إقامة البينة عليها (قوله انتهى) أي قول الغير (قوله وتفرقة بعضهم الخ) لعل المراد بتصديقه في الاول وتصديقها في الثاني

(قوله واعرض ما قاله القاضي الخ) قد يجاب بالفرق بتحقيق أصل الصفة في مسألة الشيخين (قوله) وقياس ذلك انه لو علق بلعنها لوالديه إلى قوله فأنكرت صدقت لا مكان إقامة البينة على اللعن) قضية هذا الكلام انه لا يحكم بوقوع الطلاق وهو مشكل لان مقتضى دعواه انه معترف والجواب السابق في مسألة الماوردى السابقة لا يتأتى هنا لانه هنا يمكن ان يعلم ما اقر به فليتامل (قوله أي ولم نقل بما مر عن الماوردى الخ) كلام الماوردى ههنا يتجه جدا وان لم نقل بقوله فيما سبق

(١٧ - شرواني وابن قاسم - ثامن) ذكر فاندفع ما لبعضهم هنا وبذلك كله تتأيد مخالفة ابن الصلاح للقاضي وقياس ذلك أنه لو علق بلعنها لوالديه ثم ادعى أنها لعنتهما أي ولم نقل بما مر آنفا عن الماوردى في شرحه فكذلك فأنكرت صدقت لا مكان إقامة البينة على اللعن وقول بعضهم تصديقها بالنسبة لعدم العقوبة لا للوقوع إنما يتأتى على ما مر عن القاضي وقد علم ما فيه نعم قد يؤيده قول الشيخين عن البوشنجى وأقراه لو قال أنت طالق للسنة ثم ادعى الوطء في هذا الطهر ليمتنع الوقوع حالا وادعت عدمه صدق وقد يجاب بأن الوطء تنعسر إقامة البينة عليه فصدق فيه لقوة اصل بقاء العصمة هنا ثم رأت بعض المتأخرين اجاب بذلك حيث قال ذكر الاصحاب في أن لم اطاك الليلة أن القول قوله في الوطء لعسر إقامة البينة عليه قال غيره وتصديق مدعى الوطء لا يتعدى إلى غيره من الخفيات فالراجح تصديقها في غيره مما يتعلق بفعل أحدهما وبه جزم المتولى وغيره اه وتفرقة بعضهم بين كون الفعل الظاهر المعلق عليه من أحد الزوجين وكونه من غيرهما

ليست بصحيحة لان المحظ
كما تقرر امكان اليقنة وعدمه
وهو لا يختلف بذلك
(فصل) في الاشارة الى
العدد وأنواع من التعليق
(قال) لزوجته (أنت طالق)
وأشار باصبعين أو ثلاث لم
يقع عدد) أكثر من واحدة
(الابنية) له عند قوله طالق
ولا تكفي الاشارة لان
الطلاق لا يتعدد الا بلفظ
أونية لانه مما لا يؤدي بغير
الالفاظ ومن ثم لو وجد
لفظ أثرت الاشارة كما قال
(فان قال مع ذلك) القول
المقترن بالاشارة (هكذا)
طلقت في اصبعين طلقتين
وفي ثلاث ثلاثا ولا يقبل
في ارادة واحدة بل يدين لان
الاشارة بالاصابع مع قول
ذلك في العدد بمنزلة النية
كافي خبر الشهر هكذا الى
آخره هذا ان أشار اشارة
مفهمة للثنتين أو الثلاث
لاعتيادها في مطلق الكلام
فاحتاجت لقربة تخصصها
بانها للطلاق وخرج مع ذلك
أنت هكذا فلا يقع به شيء
وان نواه اذلا اشعار للفظ
بطلاق وبه فارق أنت ثلاثا
(فان قال أردت بالاشارة) في
صورة الثلاث (المقبوضتين
صدق يمينه)

(فصل) في الاشارة الى العدد وأنواع من التعليق (قوله في الاشارة الى العدد) الى قوله كما مر في النهاية
وكذا في المعنى الا قوله بل يدين (قول المتن قال أنت طالق الخ) اي اذا قال أنت طالق الخ ولم يقل هكذا أم
معنى قول المتن وأشار باصبعين الخ ينبغي ولو برجله انتهى سم اقول ان مثل الاصبعين غيرهما مبادل
على عدد كعودين اه عش (قوله أكثر من واحدة) اسم التفضيل ليس على بابه عبارة المعنى (تنبيه)
افهم قوله لم يقع عدد وقوع واحدة وهو كذلك لان الواحد ليس بعدد اه (قوله عند قوله طالق) يتجه
الا كتنفاهما عند قوله أنت بناء على الاكتفاء بمقارنة نية الكناية لها على ما تقدم سم وعش ورشدي
عبارة السيد عمر بعد ذكر كلام سم المذكور ولا شبهة فيما افاده اي سم بل الظاهر ان قولهم المذكور
بيان لغاية ما يعتبر قرن النية به اه اقول وهذا ظاهر خلافا للشو برى حيث حمل كلامهم على ظاهره وفرق
بين ما هنا وما تقدم بما لا يظهر (قوله ولا تكفي الاشارة) اي بلا لفظ ولا نية (قوله الا بلفظ اونية) اي ولم
يوجد واحد منهما اه معنى (قوله لانه ما الخ) لا يخفى ما في تقريره (قوله المقترن بالاشارة) اي ولو
باصبع رجله فيما يظهر مر اه سم (قول المتن طلقت الخ) اي وان لم ينو معنى وشرح المنهج (قوله)
بل يدين) خلافا للمعنى (قوله لان الاشارة الخ) تعليل للمتن (قوله في العدد) اي في اعتباره (قوله كما
في خبر الشهر هكذا) عبارة المعنى وفي الحديث الشهر هكذا وهكذا وأشار باصبعه الكريمة وحبس ايمامه
في الثالثة واراد تسعة وعشرين اه (قوله هذا) اي التعدد حيث تعدد المشار به اه سم (قوله لا اعتيادها)
تعليل لاشتراط الافهام في الاشارة فالضمير في اعتيادها راجع الى مطلق الاشارة رشدي وسيد عمر (قوله)
لقربة) كالنظر للاصابع أو تحريكها أو ترديد اسم ومعنى (قوله أنت هكذا) اي وأشار باصبعه ولم يقل
طالق اه (قوله فلا يقع به شيء) ظاهره وان وقع في جواب قولها طلقتي وقد يقال في هذه اخذ بما بقي له آخر
الفصل انه ان قدر طالق ونوى وقع فليحرر اه سيد عمر اقول يؤيد الظاهر المذكور ما يأتي من الفرق
بين أنت ثلاثا وأنت الثلاث معنى (قوله وبه) اي بالتعليل (قوله فارق أنت ثلاثا) اي فانه كناية فان
نوى به الطلاق الثلاث وان لم ينو على مقدر اي أنت طالق ثلاثا وقع والا فلا اه عش (قوله في صورة
الثلاث) فان عكس فاشار باثنين وقال أردت بها الثلاث المقبوضة صدق بالاولى لانه غلظ على نفسه ولو كانت
الاشارة بيده مجموعة ولم ينو عدد او وقع واحدة كما بحثه الزركشي ولو قال أنت الثلاث ونوى الطلاق لم يقع
ذكره الماوردي وغيره وان طالق وأشار باصبعه ثم قال أردت بها الاصبغ لا الزوجة لم يقبل ظاهره ولا
باطنانهية ومعنى ومسئلة الماوردي ذكرها سم عن شرح الروض وقوله ما وانت طالق وأشار باصبعه
الخ سيد كره الشارح وقال عش قوله ونوى الطلاق لم يقع قديقال ما المانع من كونه كناية فانه لو
صرح بالمصدر فقال أنت طلاق كان كناية كما مر فالمانع من ارادته حيث نواه كافي صورة النصب الا ان
يقال ان ثلاثا عهدا استعمالها صفة اطلاقا بخلاف الثلاث لم يبعد استعمالها لا يقع الطلاق بنحو أنت الطلاق
الثلاث حتى لو ذكر ذلك لم يكن صريح طلاق اه (قول المتن المقبوضتين الخ) قال في الروض لا احداها
اه اي فلا يصدق في ارادة احدي المقبوضتين وانظر اذا اشار باربع وقال أردت المقبوضة ولا يبعد القبول
سم على حج اه عش عبارة السيد عمر بعد ذكر كلام سم المذكور اقول هو كذلك بلا توقف اه

(فصل في الاشارة الى العدد وأنواع من التعليق) (قوله في المتن وأشار باصبعين أو ثلاثا) ينبغي ولو
برجله (قوله عند قوله طالق) يتجه الا كتنفاهما عند قوله أنت بناء على الاكتفاء بمقارنة نية الكناية لها على
ما تقدم (قوله المقترن بالاشارة) اي ولو باصبع رجله فيما يظهر مر (قوله هذا) اي التعدد حيث تعدد
المشار اليه (قوله لا اعتبارها) اي الاشارة (قوله فاحتاجت لقربة) اي كالنظر للاصابع أو تحريكها
أو ترديد ما (قوله وبه فارق أنت ثلاثا) قال في شرح الروض ولو قال أنت الثلاث ونوى الطلاق لم يكن شيئا
ذكر ذلك الماوردي وغيره اه (قوله في المتن فان قال أردت بالاشارة المقبوضتين) قال في الروض لا احداها
اي فلا يصدق في ارادة احدي المقبوضتين وانظر اذا اشار باربع وقال أردت المقبوضة ولا يبعد القبول

لا احتمال اللفظة فيقع ثنتان فقط (ولو قال عبد) لزوجته (إذا مات سیدی فانت طالق طلقين وقال سیده) له (إذا مات فانت حر فعتق به) أي بموت سیده بان خرج من ثلثة أو أجاز الوارث أو قال إذا جاء الغد فانت طالق طلقين وقال سیده إذا جاء الغد فانت حر (فلا يصح أنها لا تحرم) عليه الحرمة المحتاجة لمحل (بل له الرجعة) في العدة (وتجديد) بعدها ولو (قبل زوج) لان الطلقين والعق وقعا معا بالموت أو بمجيء الغد فغلب حكم الحرية لتشوف الشارع لها وكأصح الوصية لمديره ومستولده مع ان استحقاتهما (١٣١) يقارن العتق فجعل كالمستقدم عليه اما عتق

بعضه فيقع معه ثنتان ويحتاج لمحل لان المبعوض كالقن في العدد وخرج باذامات سیدی ما لو علقها بآخر جزء من حياة السيد فيحتاج لمحل لو وقعها في الرق (ولو نادى احدى زوجتيه فاجابته الاخرى فقال أنت طالق وهو يظهرها) المناداة لم تطلق المناداة لانه لم يخاطبها حقيقة (وتطلق المجيبة في الاصح) لانها المخاطبة به حقيقة ولا عبرة بظن بان خطؤه وخرج بظن المناداة الذي هو محل الخلاف عليه أو ظنه ان المجيبة غير المناداة فان قصد ما طلق فقط أو المناداة طلقا فان قال لم أقصد المجيبة دين ولو قال طلقك أو انت طالق وقال إنما خاطبت يدى أو شينا فيها مثلا لم يقبل ظاهرا بل ولا يدين كما قاله الماوردي والشاشي واعتمده القمولى وغيره كما مر وبه يرد ترجيح بعضهم انه يدين وإفتاء كثيرين يمنية وغيرهم بانه إذا أشار إلى أصبعه

(قوله لا احتمال اللفظة) أي للنسوى فان قال أردت أحدهما لم يصدق لان الإشارة صريحة في العدد كما مر فلا يقبل خلافها اه معني (قوله أو قال الخ) عطف على قول المتن قال عبد الخ (قوله الحرمة المحتاجة لمحل) أي بدليل بقية كلامه اه سم (قوله بالموت) أي في مسئلة المتن أو بمجيء الخ أي في مسئلة الشرح (قوله فجعل) أي العتق وقوله عليه أي الاستحقاق اه عش (قوله اما عتق بعضه الخ) قسم لما فهم من قول المتن فعتق به من ان العتق لسلكه اه عش (قوله وخرج الخ) ولو علق زوج الامة طلاقا وهي غير مدبرة بموت سيدها وهو أي الزوج وارثه فمات السيد انفسخ النكاح ولم تطلق وإن كانت مكاتبه أو كان على السيد دين اما المدبرة فتطلق إن عتقت بموت سيدها ولو باجازه الوارث العتق نهاية ومعني قال عش قوله انفسخ النكاح وتظهر فائدته فيما لو علق طلاقا ثلاثا ثم اعتق بعد موت مورثه فانه لا يحتاج إلى محل لعدم وقوع الطلاق اه (قوله لو علقها الخ) أي وعلق السيد عتقه بموته معني وسم (قول المتن لم تطلق المناداة) أي جزما معني (قوله به) أي بالطلاق (قوله فان قصدها) أي المجيبة وقوله أو المناداة أي مع المجيبة كما يدل له قوله بمدفان قال لم أقصد المجيبة الخ اه عش ولك أن تمنعه بأن تقول أن قول الشارع فقط راجع لكل من الشرط والجزاء وقوله أو المناداة شامل لاطلاق المجيبة وقوله لم أقصد المجيبة الخ يعني قصدت طلاق المناداة مع بقاء عصمة المجيبة بخلاف ما إذا قال قصدت المناداة ولم تخطر المجيبة بيالي فلا يدين فليراجع (قوله طلقت) بقى ما لو قصدهما معا بقوله انت هل اطلقان معا باطنا أو لا محل تأمل اه سيد عمر أقول قد مر في فصل شك في طلاق انه لو قال لزوجتيه احدا كما طالق ونواهما لم تطلقا بل لإحداهما لان نيتهما باحدا كما لا يعمل بها لعدم احتمال لفظه لما نوا اه وقضيته عدم طلاقهما هنا لكن تقدم عن عش حل قول الشارع أو المناداة على قصدهما معا فمقتضاه أنهما اطلقان معا حينئذ باطنا والله اعلم (قوله طلقت) أي ظاهر القول به بعد فان قال الخ اه عش وفيه نظر ظاهر فان قوله فان قال الخ تفريع على قوله أو المناداة الخ قوله طلقنا لكن المناداة ظاهرا وباطنا والمجيبة ظاهرا اه كردى عبارة السيد عمر اما المناداة فظاهرا وباطنا لا عترة واما المجيبة فظاهر فقط لان الخطاب معها بحسب الظاهر لا باطنا لانها لم يخاطبها حقيقة ولهذا ن كما أشار إليه اه (قوله كما مر) أي في تعدد الطلاق اه كردى (قوله كما مر) بينا فيما مر ان المعتمد عند شيخنا الشهاب الرملى انه يدين سم على حج اه رشيدى وتقدم هناك انه جرى عليه شرح الروض ونقل في بعض الهوامش عن الجمل الرملى (قوله وإفتاء كثيرين الخ) عطف على ترجيح بعضهم الخ وقد قدمنا في فصل تعدد الطلاق ان بعضهم فرق بين الإشارة إلى الاصبع والإشارة إلى نحو العجورة حين القائها (قوله قبل) ظاهره القبول ظاهرا اه سم (وهو هنا لا يحتمله) هذا ممنوع اه سم (قوله ولا يقبل دعواه الخ) نفي القبول

(قوله الحرمة المحتاجة لمحل) أي بدليل بقية كلامه (قوله ما لو علقها بآخر جزء من حياة السيد) أي وعلق السيد بالموت (قوله أو المناداة طلقنا) عبارة الروض وقد سمي المناداة عمرة الوالول والحال وضمير سمي يرجع للزوج والمجيبة حفصة أو قال قصدت عمرة حكم بطلاقها ودين في حفصة اه (قوله كما مر) بينا فيما مر أن المعتمد عند شيخنا الشهاب الرملى أنه يدين (قوله قبل) ظاهره القبول ظاهرا (قوله وهو هنا لا يحتمله) هذا ممنوع (قوله ولا يقبل دعواه الخ) نفي القبول لا يستلزم عدم التدين في الاستشهاد به نظره (قوله

أو شيء آخر حال تلفظه بالطلاق وقال أردت ما أشرت إليه وصدقته على الإشارة أو قامت بها بينة قبل وكانهم لم يروا تعبير الماوردي والشاشي بقولهما وأشار بأصبعه ثم قال أردت بها الاصبع دون الزوجة لم يدين في الاصح واما تصديق الزوجة أو قيام بينة بالإشارة فلا يفيد لان ملحظ التدين احتمال اللفظ للنسوى وهو هنا لا يحتمله لتصريحهم بأنه لو قال لزوجته ودابة إحدا كما طالق وقع على الزوجة ولا يقبل دعواه لإرادة الدابة لانها لا تصلح محلا للطلاق بخلافها مع اجنبية كما مر فهذا تصريح منهم بعدم القبول هنا لان ما أشار إليه لا يصلح محلا للطلاق وأقوى أبو زرعة فيمن واطأ الشهود بأنه يسمى حمارته باسم امرأته وإن ذكر اسمها يريد الحماره ففعل

بانه يقع ظاهر الاباطنا وما ذكره يردده (١٣٢) كما هو ظاهر (ولو علق باكل رمانة وعلق بنصف) كان اكلت رمانة فانت طالق وان اكلت

نصف رمانة فانت طالق
(فاكلت رمانة فطلقتان)
لوجود الصفتين فان علق
بكلمة فثلاث لانها اكلت
رمانة مرة ونصفا مرتين ولو
قال رمانة فاكلت نصف
رمانتين لم يقع شيء لانها لا
يسميان رمانة وكون النكرة
اذا أعيدت غير الليس بمطرد
كما مر في الاقرار على ان
المغلب هنا العرف الا شهر
من اللغة أو هذا ونصفه
وربعه فاكلته وقع ثلاث
أو نصفه فثنتان وأما قول
الصيمري في هذه فثلاث
فبعيد جدا وأشار في البيان
الى بنائه على ان ان تقضى
الشكر اى أى ولا نعلم قائلا به
(والحلف بالطلاق) وغيره
اذا علق الطلاق به (ما تعلق
به حث) على فعل (أو منع)
منه لنفسه أو لغيره أو لها
(أو تحقيق خبر) ذكره
الحالف أو غيره ليصدق
فيه لان الحلف بالله تعالى
الذى الحلف بالطلاق فرعه
يشتمل على ذلك (فاذا قال
ان حلفت بطلاق فانت
طالق ثم قال ان لم تخرجى)
مثال الاول (أو ان خرجت)
مثال الثانى (أو ان لم يكن
الامر كما قلت) مثال الثالث
(فانت طالق وقع المعلق
بالحلف) في الحال لانه
حلف (ويقع الاخران)

لا يستلزم عدم التدبير في الاستشهاد به نظر اه سم (قوله بانه الخ) متعلق باقضى (قوله وما ذكره يردده)
لكن ما ذكره لم يسلم اه سم (قوله كان اكلت) الى قوله وكون النكرة الخ في المعنى والى قول المتن ولو قيل
له في النهاية الا قوله وما قول الصيمري الى المتن وقوله اذا علق الطلاق به (قوله فان علق بكلمة) اى في
التعليقين أو في الثانى فقط لان التكرار انما هو فيه سم وسيد عمر وعش (قوله فاكلت نصفى رمانتين
الخ) وكذا لو اكلت الف حبة مثلاً من الف رمانة وان زاد ذلك على عدم رمانة نهائية ومعنى (قوله وكون
النكرة الخ) أى كفى قوله السابق وان اكلت نصف رمانة فهذا دفع اعتراض على وقوع طلقتين باكل
الرمانة الواحدة اه سم عبارة عش جواب سؤال يرد على قول المتن ولو علق باكل رمانة الخ اه زاد
السيد عمر فالاولى تقديمه على قوله قال رمانة اه (قوله غيرا) خبر كون (قوله او هذا الخ) عبارة النهاية
والمعنى ولو قال انت طالق ان اكلت هذا الرغيف وانت طالق ان اكلت نصفه وانت طالق ان اكلت ربعه
فاكلت الرغيف طلقت ثلاثا ولو قال ان لم اصل ركعتين قبل زوال الشمس اليوم فانت طالق فصلاهما قبل
الزوال وقبل ان يسلم زالت الشمس وقع الطلاق اه قال عش قوله وقبل ان يسلم الخ أى أو قارن الزوال
السلام بحيث لم تقدم الميم على الزوال لانه لم يصل حينئذ الركعتين قبل الزوال لان الصلاة لا تتم بدون السلام
اه (قوله او نصفه) اى اكلت نصفه اه كرى (قوله فثنتان) اى لوجود صفة اكل النصف وصفة اكل
الرابع اه سم (على ان ان تقضى التكرار) اى فقد وجد باكل نصفه ثلاث صفات اكل نصفه واكل ربعه
واكل نصف ربعه اه سم (قول المتن والحلف) بفتح المهملة وكسر اللام بخطه ويجوز سكنها نهاية ومعنى
(قوله وغيره) الى قول المتن ولو قيل له في المعنى الا قوله اذا علق الطلاق وقوله ولان الحلف الى المتن (قوله
وغيره) الو اوفيه بمعنى او كما عبر به النهاية والمعنى قال الرشيدى قوله وغيره مراده به ما يشمل غير الحلف بالله
من عتق او غيره ليتأتى التعليل اه اى بقوله الاقنى لان الحلف الخ (قوله به) اى بالحلف بالطلاق او غيره
(قوله لنفسه الخ) تنازع فيه قوله فعل وضمير منه الرجوع للفعل (قوله ليصدق الخ) ببناء المفعول من
التصديق واللام متعلق بتحقيق خبر فى المتن (قوله لان الحلف الخ) تعليل لا تقسام الحلف بالطلاق لما فى
المتن من الثلاثة (قوله على ذلك) اى ما ذكر من الاقسام الثلاثة (قوله مثال الاول) اى الحث وقوله
للتانى اى المنع وقوله للثالث اى تحقيق الخبر (قوله لانه حلف) اى لان ما قاله حلف باقسامه السابقة كما
تقرر اه معنى (قول المتن ويقع الاخران وجدت صفته) فيه نظر بالنسبة للثالث فانه حلف على غلبة
الظن ولا يقع فيه الطلاق بتبين خلاف المحلوف عليه فاذا كره المصنف انما يأتى على المرجوح اى من حث
الجاهل سم على حج وقد يقال هو محمول على ما لو اراد ان لم يكن الامر كما قلت في نفس الامر اه عش
(قوله ان كانت موطوءة) اى بخلاف غيرهما فانها تبين بوقوع المعلق بالحلف اه معنى (قول المتن

وما ذكره يردده) لكن ما ذكره لم يسلم (قوله فان علق بكلمة) أى في التعليقين أو في الثانى فقط لان التكرار
انما هو فيه وما عبر به الشارح المحلى من قوله في التعليقين مثال لا يفيد كما هو معلوم (قوله وكون النكرة اذا
اعيدت) اى كفى قوله السابق وان اكلت نصف رمانة فهذا دفع اعتراض على وقوع طلقتين باكل الرمانة
الواحدة اه (قوله فثنتان) اى لوجود صفة اكل النصف وصفة اكل الرابع (قوله على ان ان تقضى التكرار)
اى فقد وجد باكل نصفه ثلاث صفات اكل نصفه واكل ربعه واكل نصف ربعه (قوله لان الحلف بالله الذى
الحلف بالطلاق فرعه) لا يقال به كل على الفرعية ان الحلف بالطلاق منهي عنه والله مطلوب لانا نقول
لا يلزم ان يساوى الفرع الاصل في كل احكامه على ان كلا منهما يكون تارة منها عنه واخرى مأمورا به كما هو
معلوم من محلهما فلا يصح اطلاق دعوى النهى عن الطلاق وطلب اليين وعلى ان المراد اصله اليين للطلاق
من حيث كونه حلفا لا مطلقا فلا اشكال بوجه لان اصالة احدا الامرين للاخر فى امر مخصوص لا تقتضى
اصالته مطلقا ولا مساواته له فى جميع احكامه (قوله فى المتن ويقع الاخران وجدت صفته) هذا مشكل
فى الثالثة لان الحلف فيها مبني على ظنه والحلف بناء على الظن لا حث فيه وان بان خلافه فالوجه ان الوقوع

وحذفه لوضوحه (ولو قال) بعد تعليقه بالخلف (إذا طلعت الشمس أو جاء الحجاج فانت طالق) ولم يقع بينهما تنازع في ذلك (لم يقع المعلق بالخلف) لخلوه عن أقسامه الثلاثة بل هو تعليق محض بصفة يقع بها إن وجدت وإلا فلا (١٣٣) (ولو قيل له استخبارا أطلقته) أي

زوجتك (فقال نعم) أو مرادها كجبر واجل وإي بكسر الهمزة ويظهر أن بي هنا كذلك لما مر في الإقرار أن الفرق بينهما لغوي لا شرعي (فاقرار به) لأنه صريح لإقراره أن كذب فهي زوجة باطنا (فان قال اردت) طلاقا (ماضيا) وراجعت فيه صدق يمينه (لاحتمال ما يدعيه وخرج براجعت جددت وحكمه كما مر في أنت طالق أمس وفسره بذلك (فان قيل) له (ذلك التماسا) أي طلبا منه (لأنشاء) لا يقع طلاق ومنه كما هو ظاهر لو قيل له وقد تنازعا في فعله شيء الطلاق يلزمك ما فعلت كذا (فقال نعم) أو نحوها (فصرح) في الإيقاع حالا (وقيل كناية) لأن نعم ليست من صرائح الطلاق يرد بانها وإن كانت ليست صريحة فيها لكنها حاكية لما قبلها اللازم منه إفادتها في مثل هذا المقام أن المعنى نعم طلقتهما وأصرحتا في الحكاية تنزلت على قصد السائل فكانت صريحة في الإقرار تارة وفي الانشاء أخرى تبعا لقصد بهذا يتضح قول القاضي وقطع به

أوجاء الحجاج الخ) وتعبيره بالجمع يشعر بأنه لو مات واحد أو انقطع لعذر لم توجد الصفة واستبعد بعضهم واستظهر أن المراد الجنس وهل ينظر في ذلك لا أكثر أو لما يطلق عليه اسم الجمع أو إلى جمع من بقي منهم ممن يريد الرجوع احتمالات أقربها ثانياً نهاية ومعنى وقولهما أو إلى جميع الخ قد يؤيد بان الجمع المعروف للعموم بل هذا قد يؤيد الأول وإن استبعدوا وأصح أن محل التوقف والاستبعاد حيث لا قصد لوقوع إردت التعليق برجوع كل فرد فرد فرجعو الأول واحد أو لا وقوع وإنما استبعد الحل على هذا في صورة الإطلاق لأن العادة جارية بانهم لا يتخلون عن فقد بعضهم فيبعد الحل على الجميع أما إذا صرح فلا استبعاد هذا والقلب أميل في صورة الإطلاق إلى اشتراط مجيء جميع من بقي لأن اللفظ حقيقة في جميعهم أخرج المتخلف بعذر بالقرينة وبقي من عداه أه سيد عمر (قوله) ولم يقع بينهما تنازع الخ) ولو تنازعا في طلوع الشمس فقالت لم تطلع فقال إن لم تطلع فانت طالق طلعت حالا لأن غرضه التحقيق فهو حلف ولو قال لو طوءة أن حلفت بطلاقك فانت طالق ثم أعاده أربعة أو وقع بالثانية طلقة وتنحل الأولى وبالثانية طلقة ثانية بحكم اليمين الثانية وتنحل وبالرابعة طلقة ثالثة بحكم اليمين الثالثة وتنحل نهاية ومعنى وروض مع شرحه قال ع ش قوله ثم أعاده الخ أي إن حلفت بطلاقك الخ (فرع) وما يغفل عنه أن يلف بالطلاق أنه لا يكلمه ثم يخاطبه بنحو أذهب متصلا بالخلف فقع به الطلاق لأن ذلك خطاب وينبغي أنه يدين فيما لو قال اردت بعد هذا الوقت الذي هو حاضر عندي فيه أه (قوله) عن أقسامه الثلاثة أي الحث والمنع وتحقيق الخبر (إن وجدت) أي ولو في غير الوقت المعتاد كان تأخر الحجاج عن العادة في مجيئهم أه ع ش (قوله) أي زوجتك (إلى قوله) وما لو قال طلقت في النهاية (قوله) بينهما أي بلى ونعم أه ع ش (قوله) وحكمه كما مر الخ) أي من أنه إن عرف النكاح الآخر والطلاق فيه ولو بأقرارها صدق يمينه وإلا فلا يصدق ويقع حالا (قول المتن ذلك) أي أطلقت زوجتك أه معني (قوله) ومنه) أي من الالتباس (قوله) لو قيل له الخ) وقد يقال الفرق بين هذه ومسئلة البغوى لا يتخلو عن اشكال فان قوله الطلاق يلزمك ما فعلت كذا حاصله إن فعلت كذا فزوجتك طالق فهذه أيضاً مشتملة على التعليق فليتام أه سيد عمر وباقى عن سم ما يوافقه (قول المتن فقال نعم) ولو قصد بنعم الاخبار كاذبا هل يدين أه سم أقول قضية قول الشارح ولصرحتا في الحكاية الخ أنه لا يدين (قوله) اللازم منه) أي بما قبلها أي من كونها حكاية له قوله لو قيل الخ مقول قول القاضي عبارة المعنى ولو قال شخص لآخر فعلت كذا فأنكر فقال إن كنت فعلت فامراتك طالق فقال نعم وقد كان فعلمه يقع الطلاق كما في فتاوى القاضي أه (قوله) لم يكن شيئا) أي على المعتمد ومثله ما يقع كثيرا من أنه

في الثالثة مبنى على خلاف الصحيح وهو حث الجاهل لا يقال يحمل الوقوع فيها على ما إذا أراد مجرد التعليق لا نأقول هذا لا يصح لأنه جعل هذا حلفا ومجرد التعليق لا يكون حلفا مع أن هذا الحل ينافي جعل ذلك مثالا لتحقيق الخبر فليتام لا يقال إنما يعتبر الظن بحيث يمنع الحث في التجيز دون التعليق كما هنا لا نأقول قد تقدم التصريح بخلاف ذلك في قوله في شرح قول المصنف ولو علق بفعله ففعل ناسيا للتعليق أو مكرها لم تطلق في الاظهر والحاصل أن المعتمد الذي يلتزم به أطراف كلام الشيخين الخ فراجع (قوله) وحذفه لوضوحه) قد يقال أيضا حذفه لدلالة قوله إن وجدت صفة عليه وعلى كونها موطوءة لتوقف تأثير الصفة على ذلك ولعل المال واحد (قوله) في المتن أو جاء الحجاج) فيه أمران الأول أنه ينبغي توقف الوقوع على دخولهم البلد والثاني أنه هل يشترط مجيء الجميع أو الأكثر أو مسمى الجمع فيه نظر وفي شرح م أن الأوجه مسمى الجمع فليتام (قوله) ولم يقع بينهما تنازع في ذلك) ولو تنازعا في طلوع الشمس فقالت لم تطلع فقال إن لم تطلع فانت طالق طلعت أي إذا كان علق على الحلف منه حالا لأن غرضه التحقيق فهو حلف شرح م (قوله) في المتن فإن قبل ذلك التماسا لا إنشاء فقال نعم فصرح) فلو قال طلقت فهو كناية م

البغوى واقتضى كلام الروضة ترجيحه ومن ثم جزم به غير واحد من

مختصريها لو قيل له إن فعلت كذا فزوجتك طالق فقال نعم لم يكن شيئا وبه أفتى البلقيني وغيره لأنه ليس هنا استخبار

يقال للزوج بعد عقد النكاح ان تزوجت عليها او نحو ذلك وأبرأت من كذا فهي طالق فيقول نعم من غير تلفظ بتعليق اه ع ش (قوله ولا انشاء) الاولى ولا لالتماس انشاء سيد عمر (قوله معناه) اى التعليق ع ش (قوله فاندفع قول البغوى الخ) وللغوى ومن اخذ بقوله ان يقول ان قوله ان فعلت فزوجتك طالق لا يحتمل الا التماس التعليق فهو على تقدير همزة الاستفهام فوقوع نعم في جوابه يجعل معناها وتقديرها نعم ان فعلت كذا فزوجتى طالق على طريقة ما تقدم في توجيه وقوعها في جواب التماس غير التعليق ولعمري انه وجيه ظاهر للتأمل فالمبالغة عليه بما أطال به ونسبة ابن رزين ذلك الامام الى الاغترار بكلام البغوى الذى هو عمدة الشيخين مع موافقة المتولى من مشاهير الاصحاب في غير محلها فتدبر اه سم (قوله على الوجهين) أى اللذين في المتن (قوله فاقى بالوقوع) هل المراد بمجرد قوله نعم او اذا وجدت الصفة المعلق عليها وهى الفعل سم اقول والمراد الاول لان من تنمة تصوير المسئلة وكان قد فعله اه سيد عمر ومر آتفاعن المعنى ما يوافقه (قوله وتبعه الخ) اى المتولى ويحتمل ابن رزين (قوله وبحت) الى قوله ومالو قال طلقت في النهاية (قوله وبحت الزركشى الخ) اعتمده المعنى والنهاية ايضا (قوله انه لو جهل السؤال الخ) (فرع) لو قصد السائل بقوله اطلقت زوجتك الانشاء فظنه الزوج مستخبر او بالعكس فينبغى اعتبار ظن الزوج وقبول دعواه ظن ذلك مر (فرع) علق طلاق زوجته على تابر البستان هل يكفي تابر بعضه كما يكفي في دخول ثمره في البيع او لا بد من تابر الجميع فيه نظار ويتجه الى الثانى (فرع) علق شافعى طلاق زوجته الحنفية على صلاة فصلت صلاة تصح عندها دون الزوج فالتنجه الوقوع اصحتها بالنسبة لها حتى في اعتقاد الزوج (فرع) وقع السؤال عن قيل له طلق زوجتك بصيغة الامر فقال نعم وبلغنى ان بعضهم اقبى بعدم الوقوع محتجا بان نعم هنا وعد لا يقع به شيء وفيه نظر بل تقدم الطلب يجعل التقدير نعم طلقها بمعنى الانشاء فالوقوع محتمل قريب جدا سم على حجب وهو مستفاد من قول الشارح وفي الانشاء اخرى اه ع ش (قوله حمل على الاستخبار) اى فيكون جوابه اقرارا وبيدين اه ع ش (قوله ومالو قال الخ) ونظيره الاق عطف على قوله ومالو أشار الخ (قوله على الاوجه) وفاقا للمعنى وشرح الروض وصحح النهاية كونه صريحا (قوله ايضا) الاولى اسقاطه (قوله بينه) اى بين طلقت في جواب اطلقت زوجتك (قوله بانه شم) اى في طلقت بعد نحو طلق نفسك الخ وقوله هناى في طلقت بعد اطلقت زوجتك (قوله ومالو قال كان) الى

ولا انشاء حتى ينزل عليه بل تعليق ونعم لا تؤدى معناه فاندفع قول البغوى مرة أخرى يجب ان يكون على الوجهين فيمن قيل له اطلقت زوجتك فقال نعم وكان ابن رزين اغتر بكلامه هذا فاقى بالوقوع وليس كما قال وان سبقه اليه المتولى وتبعه فيه بعض المتأخرين وبحت الزركشى انه لو جهل حال السؤال هنا حمل على الاستخبار وخرج بنعم مالو أشار بنحوراسه فانه لا عبرة به من ناطق على الاوجه لما مر أول الفصل ومالو قال طلقت فانه كناية على الاوجه ايضا ويفرق بينه وبين طلقت بعد نحو طلق نفسك او طلقها بانه شم امتثال لما سبقه الصريح في الالتزام فلا احتمال فيه بخلافه فانها وقع جوابا لما لا الزام فيه فكان كناية

ولو قصد بقوله نعم الاخبار كاذبا هل يدين (قوله فاندفع قول البغوى الخ) كذا الى الفصل شرح مر وللغوى ومن اخذ بقوله ان يقول ان قوله ان فعلت كذا فزوجتك طالق التماس التعليق بل لا يحتمل الا التماس التعليق اذ لا يتصور ان يقصد به في هذا المقام الاخبار اذ لا معنى له ولا يسوغ فهو على تقدير همزة الاستفهام فوقوع نعم في جوابه يجعل معناها وتقديرها نعم ان فعلت كذا فزوجتى طالق على ان طريقه ما تقدم في توجيه وقوعها في جواب التماس غير التعليق ولعمري انه وجيه ظاهر للتأمل فالمبالغة عليه بما أطال به ونسبة ابن رزين ذلك الامام الى الاغترار بكلام البغوى الذى هو عمدة الشيخين مع موافقة المتولى من مشاهير الاصحاب في غير محلها فتدبر (قوله فاقى بالوقوع) المراد الوقوع بمجرد قوله نعم او المراد الوقوع اذا وجدت الصفة المعلق عليها وهى الفعل (فرع) لو قصد السائل بقوله اطلقت زوجتك الانشاء فظنه الزوج مستخبر او بالعكس فينبغى اعتبار ظن الزوج وقبول دعواه ظن ذلك مر (فرع) علق طلاق زوجته على تابر البستان هل يكفي تابر بعضه كما يكفي في دخول ثمره في البيع او لا بد من تابر الجميع فيه نظر ويتجه الى الثانى (فرع) علق شافعى طلاق زوجته الحنفية على صلاة فصلت صلاة تصح عندها دون الزوج فالتنجه الوقوع لصحتها بالنسبة لها حتى في اعتقاد الزوج (فرع) وقع السؤال عن قيل له طلق زوجتك بصيغة الامر فقال نعم وبلغنى ان بعضهم اقبى بعدم الوقوع محتجا بان نعم هنا وعد لا يقع به شيء وفيه نظر بل تقدم الطلب يجعل التقدير نعم طلقها بمعنى الانشاء فالوقوع محتمل قريب جدا (قوله فانه كناية على الاوجه) اى في شرح الروض ايضا

وما لو قال كان بعض ذلك فانه لغو أيضا لاحتمال سبق تعليق او وعد بول اليه او قال اعلم ان الامر على ما تقول فكذلك كما نقلناه و اقره لانه امره ان يعلم ولم يحصل هذا العلم ولو اوقع ما لا يقع شيئا ولا يقع الا واحدة كانت على حرام فظنه (١٣٥) ثلاثا فاقربها بناء على ذلك الظن قبل منه

دعوى ذلك ان كان بمن يخفى عليه ويجرى ذلك فيما لو علقها بفعل لا يقع به مع الجهل او النسيان فاقربها ظانا وقوعها وفيما لو فعل المحلوف عليه ناسيا فظن الوقوع ففعله عامدا فلا يقع به لظنه زوال التعليق مع شهادة قرينة النسيان له بصدقه في هذا الظن فهو أولى من جاهل بالمعلق عليه مع علمه ببقاء اليمين كإسراء وإنما لم يقبل من قال انت بائن ثم اوقع الثلاث بعد زمن تنقضى به العدة ثم قال نويت بالكنية الطلاق فهي بائن حالة إيقاع الثلاث لانه هنا متهم برفعه الثلاث الموجبة للتحليل اللازم له ولو قيل له قل هي طالق فقال ثلاثا فالوجه انه ان نوى به الطلاق الثلاث وأنه مبني على مقدر وهو طالق وقعن وإلا لم يقع شيء ومثله ما لو قيل له سرحها فقال سبعين ولو قال لمن في عصمته طلقك ثلاثا يوم كذا فبان انها ذلك اليوم بائن منه وقع عليه الثلاث وحكم بطلانه في التاريخ ذكره ابو زرعة

﴿فصل﴾ في أنواع أخرى من التعليق (علق) بمستحيل عقلا كان أحييت ميتا أى وجدت الروح فيه مع موته أو شرا كان نسخ صوم رمضان أو عادة كان صعدت السماء لم يقع في الحال شيء فاليمين منعقدة فيحسبها المعلق على الحلف ويأتى في والله لا أصعد السماء أنها لا تنعقد لكن لا لما هنا بل لأن امتناع الحنث لا يخل بتعظيم اسم الله ومن ثم انعقدت في لاقتل فلانا وهو ميت مع تعليقها بمستحيل لأن امتناع البريهتك حرمة الاسم فيحجج الى التكفير أو بنحو دخوله ساكتا قادر على الامتناع وأدخل

الفصل في النهاية (قوله وما لو قال الخ) عبارة المغنى ولو قيل له أطلقت ثلاثا فقال قد كان بعض ذلك فليس إقرار بالطلاق لاحتمال الخ فلو فسر بشيء من ذلك قبل ولو قيل له ان جاء زيد فامر انك طالق فقال نعم لم يكن تعليقاً ولو قيل له الك زوجة فقال لا لم تطلق وان نوى لانه كذب محض ولو قال لزوجته ما انت لى بشيء كان لغوا لا يقع به طلاق وإن نوى ولو قال امرأتى طلقها زوجها ولم تتزوج غيره طلقت اه معنى وفى البجيرى عن القليوبي لو قيل له الك عرس او زوجة فقال لا او انا عازب فهو كناية عند شيخنا ولغو عند الخطيب اه (قوله فكذلك) أى لغو (قوله كأنت على حرام) أى فانه لا يقع شيئا ان لم ينو ويوقع واحدة ان نوى فهو مثال لها وقوله قبل منه أى ظاهرا اه ع (قوله لو علقها) أى الطلقة او الثلاث اه سيد عمر (قوله بفعل) أى لنفسه او لغيره او لها (قوله مع الجهل الخ) أى او الا كراه (قوله وفيما لو فعل الخ) أى المعلق بفعله من نفسه او المبالي (قوله فظن الوقوع) أى وانحلال اليمين (قوله مع شهادة قرينة النسيان له الخ) لم يظهر وجه الشهادة المذكورة ولعل المناسب ان يقول مع شهادة ظن الوقوع بفعله ناسيا بصدقه في هذا الظن أى ظن زوال التعليق (قوله كإسراء) أى في شرح ففعله ناسيا للتعليق (قوله ولم تألم يقبل الخ) أى ظاهر او يدين اه ع (قوله اللازم له) يغنى عنه ما قبله (قوله فقال ثلاثا) خرج به ما لو قال الثلاث أو هي الثلاث فلا طلاق وإن نواه على ما مر في قوله أو قال أنت الثلاث ونوى الطلاق لم يقع الخ اه ع (قوله وانه مبني على مقدر) قد يقال إذا قدر ما ذكر فإى حاجة للنية اه سيد عمر أقول والمحجج ضعف دلالة المقدر (قوله وإلا) أى وإن انتق الامران او احدهما (قوله فبان انها ذلك اليوم بائن) أى لكونه طلقها قبل الدخول ثم جدد بعد ذلك اليوم او لعدم تزوجها إذ ذاك اه ع (قوله وقع عليه الثلاث) أى ظاهرا اه ع او يدين

﴿فصل﴾ في أنواع أخرى من التعليق (قوله بمستحيل) إلى قوله ويأتى في النهاية (قوله بمستحيل) أى اثباتا كما في هذه الامثلة بخلاف النى كان لم تصعدى الخ فان حكمه الوقوع حالا كما سيصرح به قريبا في شرح قول المصنف والصورتان فيمن لم يقصد تعريفا اه رشيدى (قوله أى وجدت الروح فيه مع موته) أى فيصير ميتا حيا حتى يكون من المحال عقلا اه رشيدى أى واما الاحياء بعد موته فهو من المستحيل عادة لا عقلا (قوله لم يقع في الحال) لانه لم ينجز الطلاق وإنما علقه ولم توجد الصفة اه كردى (قوله في الحال) لعل التقيد به نظر الاحتمال وجود المعلق عليه في الثالث فقط (قوله فاليمين منعقدة الخ) أى حيث قصد منعها من الصعود وإن كان مستحيلا وإلا فلا فيكون حلفا ولا يحنث به من علق على الحلف اه ع (قوله فى كون الاولين لا سيما الثانى حلفا نظر (قوله فيحسبها المعلق على الحلف) أى الذى علق الطلاق على حلفه كان قال ان حلفت بطلاقك فانت طالق ثم قال ان أحييت ميتا فانت طالق وقع الطلاق المعلق بالخلف في الحال دون الآخر (قوله ويأتى) أى قبيل قول المتن ولو قال ثلاث (قوله لكن لا لما هنا) أى من الاستحالة (قوله بل لأن امتناع الحنث الخ) يؤخذ منه الانعقاد في الطلاق كعلى الطلاق لا أصعد السماء فيحسبها المعلق على الحلف فليراجع اه سم أقول هذا ظاهر لان قوله على الطلاق لا أصعد السماء معناه ان صعدت السماء فانت طالق (قوله مع تعليقها) أى اليمين بالله (قوله او بنحو دخوله) عطف على بمستحيل وهو إلى المتن في النهاية إلا قوله وفيه ما فيه (قوله فحمل ساكتا الخ) وإنما لم يحنث لذلك لعدم نسبة الفعل للحالف بخلاف دخوله راكب دابة فانه يحنث لنسبة الفعل اليه عرفا وان كان زاما يبد غيره وينبغي

﴿فصل في أنواع أخرى من التعليق﴾ (قوله لأن امتناع الحنث لا يخل بتعظيم اسم الله) قد يؤخذ منه الاتفاق في الطلاق كعلى الطلاق لا أصعد السماء فيحسبها المعلق على الحلف فليراجع (قوله

موته أو شرا كان نسخ صوم رمضان أو عادة كان صعدت السماء لم يقع في الحال شيء فاليمين منعقدة فيحسبها المعلق على الحلف ويأتى في والله لا أصعد السماء أنها لا تنعقد لكن لا لما هنا بل لأن امتناع الحنث لا يخل بتعظيم اسم الله ومن ثم انعقدت في لاقتل فلانا وهو ميت مع تعليقها بمستحيل لأن امتناع البريهتك حرمة الاسم فيحجج الى التكفير أو بنحو دخوله ساكتا قادر على الامتناع وأدخل

ان مثل الدابة المجنون وبخلاف ما لو امر غيره ان يحمله فانه يحنث بحمله ودخوله ولو بعد مدة حيث بناء على الامر السابق وليس من الامر ما لو قال الخائف عنده من خاف ان لا يخل حمله غيره ودخل به لم يحنث ففهم السامع الحكم منه حمله ودخل به فلا حنث اه ع ش (قوله لم يحنث) اي ولا تحل اليمين بذلك اه ع ش (قوله ولم يتحرك) اي حين علت ولم يتحرك بعد ذلك وتكرر ذلك منه حتى يبرح للمأكل به من ان الاستدامة لا تسمى جماعا فان نزع وعاد حنث باله ودلانه ابتداء جماع كما يأتي في الايلاء اه ع ش (قوله لاستدامتهما) اي الدخول والجماع اه ع ش (قوله او باعطاء كذا الخ) عطف على قوله يستحيل (قوله فان كان بلفظ اذا) كان يقول على الطلاق اذا مضى الشهر اعطيك كذا (قوله وجه هذا) اي اقتضاء اذا هنا الفور (قوله ان الاثبات فيه الخ) هذا الايلاق رده على شيخ الاسلام في افتائه فيما لو قال متى خرجت شكوتك المتقدم في الكلام على ادوات التلق فراجعه رشيدى وع ش (قوله فيه) اي فى الاعطاء اه ك ر دى ولعل الاول في التعليق المذكور (قوله وهذا للفور) اي هذا التعليق يقتضى الفور اه ك ر دى (قوله او لا يقيم الخ) على تقدير حلف لا يقيم الخ عطف على قول المتن علق (قوله لم يحنث الا باقامة ذلك الخ) تقدم في فصل قال انت طالق في شهر كذا ما يخالفه سيد عمر وسموع ش (قول المتن باكل رغيف) (فروع) لو قال ان اكلت اكثر من رغيف فانت طالق حنث باكلها رغيفا وادما وان اكلت اليوم لم لا رغيفا فانت طالق فاكلت رغيفا ثم فاكهة حنث او ان لبست قميصين فانت طالق طلقت بلبسهما ولو لم تلبسهما او قال لها نصف الليل مثلا ان بت عندك فانت طالق فبات عندها بقية الليلة حنث لاقرينة وان اقتضى الميت اكثر الليل او تمت على ثوب لك فانت طالق فتوسد مخدتها لم يحنث كما لو وضع عليها يديه او رجليه او ان قتلت زيدا غدا فانت طالق فضر به اليوم فمات منه غدا لم يحنث لان القتل هو الفعل المموت للروح ولم يوجد او قال لها ان كان عندك نار فانت طالق حنث بوجود السراج عندها او ان جعت يوما فانت طالق حنث بجماع بصوم لم تطلق بخلاف ما لو جمعت يوما بلا صوم او ان لم يكن وجهك احسن من القمر فانت طالق لم تطلق وان كانت زنجية له وله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم نعم ان اراد بالحسن الجمال وكانت قبيحة الشكل

فان كان بلفظ اذا الخ) كذا شرح مر (قوله لم يحنث الا باقامة ذلك متواليا) كذا شرح مر وقد تقدم في فصل قال انت طالق في شهر كذا قوله مانصه فرع حلف لا يقيم محل كذا شهر افاقا مفرقا حنث على ما ياتي في الايمان اه (قوله في المتن او باكل رغيف او رمانة الخ) قال في العباب ولم يعلق باكلها وبعده لم يبرأ باكل البعض بل يحنث في نهى ١ عدم الاكل اذا مات قبل اكل الباقي او تلف قبله اه وهل يتناول الرمانة المعلق باكلها جلدها كما لو علق اكل القصب فانه يتناول قشره الذي يمص حتى لو مصه ولم يتبلده لم يحنث او يفرق فيه نظرو مال مر للفرق وقال لا يتناول القرم المعلق باكله نواه ولا اقامه اه وفي فتاوى السيوطى مانصه مسئلة رجل اشترى خرقة جوخ فقطع بعض الثمن للبائع فقال البائع على الطلاق ما يلبسها الا اناى الخرقة المذكورة ولا نية للحالف اصلاحها اتفق هو والمشتري على ان يفصل الخرقة المذكورة ويخطها فلما فصلت وخطت جى بها وعلق فيها ما خرج منها ما لا بد من اخراجه عند الخياطة من قوارة وما يقطع من الذيل وغيره للاصلاح ولبسها البائع ثم نزعا وقلع منها ما علقه فيها من القوارة وغيره اثم دفعها للمشتري ولبسها هو وغيره فهل اليمين تعلقت بحملة هذه الخرقة حتى لا يحنث الحالف بلبس غيره لها بعد ازالة الماذكر او تحمل اليمين على خلاف القوارة وغيرها فلا تتعلق به اليمين كما في مسئلة فتات الخبز عند الامام وغيره وكما هو ظاهر كلام الروضة اذا حلف لا يلبس هذا الثوب فخطه قيصا او قباه او جبة او سراويل او جعل الحلف نعلان حنث بالمتخذ منه حتى يحنث البائع بلبسها بعد ازالة الماذكر الجواب يحنث الحالف والحالة هذه كما هو مقتضى صيغة الحصر حيث حلف لا يلبسها الا وهو ولا يفيد في دفع الحنث ازالة الماذكر بالتفصيل من قوارة وقصاصة لان العرف قاض بازالة ذلك في حال التفصيل ليحصل اللبس المعتاد في مثلها وهذا مما لا شبهة فيه ولا وقفة وليس كما لو حلف لا ياكل الرغيف فاكله الا لقمة كما لا يخفى على من له ادنى ممارسة اه وفيه نظر ثم

لم يحنث وكذا اذا علق بجماعه فعلت عليه ولم يتحرك ولا اثر لاستدامتهما لانها ليست كالابتداء كما اتى او باعطاء كذا بعد شهر مثلا فان كان بلفظ اذا اقتضى الفور عقب الشهر او ان لم يحنث الا بالياس وكان وجهه هذا مع مخالفته لظاهر مامر في الادوات ان الاثبات فيه بمعنى النفي فعنى اذا مضى الشهر اعطيتك كذا اذا لم اعطيك عند مضيه وهذا للفور كما مر فكذا ما بمعناه وفيه وفيه او لا يقيم بكذا مدة كذا لم يحنث الا باقامة ذلك متواليا لانه المتبادر عرفا او (باكل رغيف

اقول المحشى في ههنا
في النسخ ولعله في يمين
فليحرر

اورمانة (كان اكلت
 هذا الرغيف او هذه الرمانة
 اورغيفا اورمانة) فبقى
 بعدا كلها المعلق به (لبابة)
 لا يدق مدر كها كما اشار
 اليه كلام اصله بان يسمى
 قطعة خبز (او حبة لم يقع)
 لانه لم يأكل الكل حقيقة
 امامادق مدر كها بان لا يكون
 له وقع فلا اثر له فى بربولا
 حنث نظر اللعرب المطرد
 واجرى تفصيل اللبابة فيما
 اذا بقى بعض حبة فى الثانية
 (ولو اكل) اى الزوجان
 (تمر او خلطا نواهما فقال)
 لها (ان لم تمزى نواك) من
 نواى (فانت طالق فجعلت
 كل نواة وحدها لم يقع)
 لحصول التمييز بذلك لغة
 لاعرفا (الا ان يقصد تعيينا)
 لنواه من نواها فلا يحصل
 بذلك فيقع كما اقتضاه المتن
 واعتمده شارح وقال
 الاذرى وغيره يحتمل ان
 يكون من التعليق بالمستحيل
 عادة لتعذره والذى يتجه
 انه ان امكن التمييز عادة
 فبزت لم يقع والاوقع وان
 لم يمكن عادة فهو تعليق
 بمستحيل (ولو كان بفهما
 ثمرة فعلق بيلعها ثم بربمها
 ثم بامساكها فبادرت مع
 فراغه باكل بعض) وان
 اقتصرت عليه (ورمى
 بعض) وان اقتصرت عليه
 (لم يقع) لان اكل البعض
 اورمى البعض مغاير لكل
 من الثلاثة وقضية المتن

حنث كما قاله الاذرى ولو قال لها ان تصدك بالجامع فانت طالق فقصدته هي فبجامعها لم يحنث فان قال ان
 قصدت جامعك فانت طالق فقصدته فبجامعها حنث نهاية ومعنى قال عرش قوله ثم فأكمة اى مثلا فاما
 لا يسمى فأكمة يحنث به ايضا حيث كان مما يؤكل عادة ولو بغير بلد الخالف بخلاف غيره كسحاقة خرف فلا
 يحنث به وقوله ولو متوايين اى متفرقين وقوله نصف الليل اى اودونه كما يشعر به قوله مثلا وقوله فتوسد
 تحتها وان حلف لا ينام على مخدة لها فيبغى الحنث بتوسدها لانه المقصود عرقا من النوم على المخدة قوله
 فجاعت يوما اى جوعا مؤثرا عرفا بلا تركها الا كل قصدا مع وجود ما يؤكل بيتهما من جهة الزوج والا فلا يحنث
 ان دلت القرينة على ان المراد ان تركتك يوما بلا طعام يشبعك وقوله وكانت قبيحة الشكل مفهومه انها لو
 كانت حسنة الشكل لم يحنث وقد يتوقف فيه بانها ليست اجمل من القمر وقوله فقصدته هي اى ولو
 بتعريض منه لها وقوله قد يتوقف الخ قد يقال ان القمر اضو ألا اجمل (قول المتن اورمانة) وهل
 يتناول الرمانة المعلق باكلها جلدتها كالعق باكل القصب فانه يتناول قشره الذى يص معه او يفرق فيه
 نظر ومال مر الى الفرق وقال لا يتناول الثمر المعلق باكله نواه ولا اقاعه اه سم اى فلا يتناول
 الرمانة جلدتها اه عرش وقوله ومال مر الخ اعتمده المغنى كما ياتى (قوله كان اكلت) الى قوله
 والذى يتجه فى المغنى الا قوله لا عرفا الى قول المتن ولو كان فى النهاية الا قوله واعتمده شارح (بعد
 اكلها) مصدر مضاف الى فاعله وقوله المعلق عليه اى من الرغيف والرمانة فعوله عبارة المغنى فبقى من ذلك
 بعد اكلها له اه (قوله يدق مدر كها) بضم الميم وفتح الراء اى يحشى ادراك اللبابة والاحساس بها اه
 بحيرى (قوله او حبة) اى من الرمانة (قوله لانه لم يأكل الخ) اى المحلوف عليه وهو الزوجة عبارة المغنى لانه
 يصدق انها لم تأكل الرغيف او الرمانة وان ساء اهل العرف فى اطلاق اكل الرغيف او الرمانة فى ذلك اه
 (قوله فيما اذا بقى الخ) وكذا فى التمرة المعلق باكلها اذا بقى قعرها وشئ مما جرت العادة بتركه اه معنى
 ويؤخذ منه عدم الحنث كما مال اليه عرش فيما لو حلف ان تأكل هذا الرغيف فترك بعضه لكونه محروقا
 لا يعتاد اكله (قوله فى الثانية) اى الرمانة اه عرش (قول المتن ان لم تمزى) قال فى العباب اى والمغنى
 ولو قال ان لم تخبر بنى بنواى او ان لم تشيرى اليه فانت طالق بر بان تعد الكل عليه وتقول فى الكل هذا نواك
 اه سم اى الا ان يقصد تعيينا فلا يبر بذلك فيقع (قوله لغة لاعرفا) اى والمعلول عليه فى الطلاق اللغة
 بخلاف الحلف بالله تعالى مالم يشتهر عرف بخلافها اه عرش (قوله انه ان امكن التمييز) اى فيما لو
 قصد التعيين وقوله لم يقع ظاهره وان كذبها الزوج ويذبح خلافة لانه غلظ على نفسه اه عرش (قوله
 والا الخ) اى ان لم تمزى وقع بالياس سم وعرش ورشيدى (قوله فهو تعليق بمستحيل) اى فى التنى فيقع فى
 الحال سم وعرش ورشيدى (قول المتن تمر) اى مثلا (قوله فعلق بيلعها الخ) كقوله ان بلعتها فانت
 طالق وان رميتها فانت طالق وان امسكتها فانت طالق معنى وشرح المنهج (قول المتن مع فراغه) اى عقب
 فراغه من التعليق اه معنى (قوله وان اقتصرت) الى قوله وهو ما اعتمده فى النهاية ولى المتن فى المغنى الا
 قوله والذى يتجه الى وعكسه (قوله وان اقتصرت عليه) فى الموضوعين لا يتناق مع تصوير المتن ولو ساقه بربمته ثم
 قال وكذا لو قصر على احدهما او نبه على ان الواو بمعنى او لكان واضحا اه رشيدى عبارة المغنى (تنبيه)
 اشعر كلامه باشتراط الامر ين وليس مر ادابل الشرط المبادرة باحدهما اه (قوله وقضية المتن) اى حيث

عرضته على مر فوافق على النظر (قوله فى المتن ان لم تمزى نواك من نواى الخ) قال فى العباب ولو قال ان لم
 تخبر بنى بنواى او ان لم تشيرى اليه فانت طالق بر بان تعد الكل عليه وتقول فى الكل هذا نواك اه (قوله
 والاوقع) فان قلت متى يقع قلت القياس عند الياس (قوله فهو تعليق بمستحيل) اى فى التنى فيقع فى الحال
 (قوله وقضية المتن) اى حيث قال باكل بعض (قوله وان لا يتلوعا كل مطلقا) هو ما ذكر اه فى الايمان والذى
 جرى عليه فى الروض هنا تبعا لاصله عدم الحنث لصدق القول بانه ابتلع ولم يأكل قال شيخنا الشهاب الرملى
 والمعتمد فى كل باب ما فيه والفرق بينهما ان الطلاق مبنى على الوضع اللغوى والبلع لا يسمى اكل و بناء الايمان

الحنث يا كل جميعها وان الابتلاع اكل (١٣٨) مطلقا وهو ما اعتمدته شارح لكنه معترض بان الفرض انه ذكر التمرة واكلها مضغ

يزيل اسمها فلم تبلع تمره
والذي يتجه في ذلك انه حيث
اتقى المضغ كان الابتلاع
غير الاكل كما ياتي وحيث
وجد المضغ كان عينه مالم
يزل بالمضغ اسم المحلوف
عليه وفي عكسه بان علق
بالا كل فابتلعت لاحث كما
قالاه عن المتولى هنا واعتمده
ونسب للاكثرين لكن
جريا في مواضع على الحنث
وخرج ببادرت مالمو امسكتها
لحظة فطلق ومن ثم كان
الشرط تاخيرمين الامساك
فيحنث ان توسطت او
تقدمت ومع تاخيرها لافرق
بين العطف بالواو وثم
فذكرها تصوير (ولو
اتهمها بسرقة فقال ان لم
تصدقني فانت طالق
فقلت سرقت ما) نافية
(سرقت لم تطلق) لصدقتها
في احدهما يقينا فان قال
ان لم تعليني بالصدق لم
تتخلص بذلك (ولو قال ان
لم تخبرني بعدد حب هذه
الرمانة قبل كسرهما) فانت
طالق (فالخلاص) من
الحنث يحصل بطريقة هي
(ان تذكر) من الواحد الى
ما يعلم انها لا تزيد عليه او
(عددا يعلم انها لا تنقص
عنه) عادة (ثم يزيد واحدا
واحدا حتى تبلغ ما يعلم انها
لا تزيد عليه) عادة ليدخل
عددها في جملة ما اخبرته
بعينه ولا ينافيه قولهم

قال باكل بعضه سم (قوله الحنث باكل جميعها) وهو كذلك نهاية (قوله وان الابتلاع اكل) كذا في
المغنى والنهية وصوابه وان الاكل ابتلاع كما نقل من تعبير الزركشي وبه عبر ابن عبدالحق اه سيد عمر
عبارة الرشيدى قد ينازع في كون كلام المصنف يقتضى هذا ويدعى ان الذى يقتضيه كلامه إنما هو ان
الاكل ابتلاع مطلقا فاذا حلف لا يتبع فاكل حنث لان التعليق في المتن إنما هو بالابتلاع واقتضى قوله باكل
بعض انها لو اكلت الجميع حنث اه اقول ويوافق ما قالاه ورود الاعتراض الاق (قوله مطلقا) اى
وجد المضغ أولا (قوله وهو ما اعتمدته شارح الخ) عبارة المغنى قال ابن النقيب وهو واضح لكن لم أر من
ذكره وقد ينازع فيه إذا ذكر التمرة في يمينه فان اكلها الخ (قوله واكلها الخ) عطف على الفرض (قوله
لاحث كما قالاه الخ) عبارة المغنى والنهية فالذى جرى عليه ابن المقرئ تبعا لاصله في هذا الباب انه لو علق طلاقها
بالا كل فابتلعت لم يحنث لانه قال ابتلع ولم ياكل ووقع له كاصله في كتاب الايمان عكس هذا واختلف
المناخرون فمنهم من ضعف احد الموضوعين ومنهم من جمع وفرق بان الطلاق مبنى على اللغة والبلغ لا يسمى فيها
اكلا والايمان مبناه على العرف والبلغ يسمى فيه اكلا وهذا أولى من تضعيف أحد الموضوعين اه وأقرها
سم قال الرشيدى قوله بان الطلاق مبنى على اللغة اى ان اضطر العرف فان اطردهو المبني عليه الطلاق
كما سيأتى ومعلوم ان الايمان لا يبنى على العرف إلا إذا اطردهو حينئذ فقد يقال فافرق بين البابين اه
(قوله وخرج) الى قوله ولو قال ان لم تدبى في النهاية (قوله فذكرها) اى ثم تصور هذا إنما ياتي لو كان
ثم المذكورة في المتن من كلام المعاق ولا يخفى انه ليس كذلك بل ما يقوله المعلق مسكوت عنه في المتن وان
التي فيه إنما هي لبيان اعتبار تاخير الخالف يمين الامساك سم ورشيدى (قول المتن ان لم تصدقني) بفتح
التاء الفوقية وضم الدال وكسر القاف الخففة اى ان لم تخبرني بالصدق اه يجزى (قول المتن ان لم
تصدقني) اى في امر هذه السرقة اه مغنى (قول المتن فقالت سرقت ما سرقت) خرج مالمو اقتصرت على
احدهما اه سم (قوله فان قال ان لم تعليني الخ) اى او اراد ذلك كما هو ظاهر سم اقول لا يحتاج اليه لانه
سياق التصريح به في المتن اه سيد عمر (قول المتن ولو قال ان لم تخبرني الخ) واما البشارة فمختصة بالخبر
الاول السار الصدق قبل الشعور فاذا قال لفسائه من بشرتني منكم بكذافي طالق فاخبرته واحدة بذلك
ثانيا بعد اخبار غيرهما او كان غير سار بان كان يسوء او وهى كاذبة او بعد علمه به من غيرهن لم تطلق لعدم
وجود الصفة نعم محل اعتبار كونه سارا اذا اطلق كقوله من بشرتني بخبر او امر عن زيد فان قيد كقوله من
بشرتني بقدم زيد فبى طالق اكتفى بصدق الخبر وان كان كارها كما قاله الماوردى نهاية ومغنى وفيهما
هنا زرع فراجع (قول المتن عدد الخ) اى كما تته نهاية ومغنى (قوله ولا ينافيه) اى انحصار الخلاص
فيما ذكر (قوله قال البلقيني) اى في توجيه عدم المنافاة (قوله لان ما وقع معدودا) اى كحب الرمانة

على العرف وهو فيه يسمى اكلا اه شرح مر (قوله لكنه معترض بان الفرض انه ذكر التمرة) قديمة قال قول
المصنف فعلق برميها الخ صادق مع تعبير الخالف بنحو ان اكلت هذه الخ من غير ذكر للفظ التمرة (قوله
فذكرها) اى ثم تصور إنما يتجه هذا الكلام لو ذكرت بالنسبة للفظ الخالف وليس كذلك وإنما ذكرت
في عبارة المصنف لبيان اعتبار تاخير الخالف يمين الامساك وان عطفها هو بالواو كما يصدق بذلك تعبير المصنف
فتامله فانه في غاية الظهور (قوله في المتن فقالت سرقت ما سرقت) خرج مالمو اقتصرت على احدهما فان قلت
يشكل على الوقوع حينئذ عدم الوقوع فيما لو قال ان لم يكن هذا الطائر غرابا فانت طالق وجهل حاله قلت
الفرق فيما نحن فيه ان المعلق عليه في مسئلتنا انتفاء الصدق وقد كان محققا قبل قبورها ما ذكره والاصل بقاؤه
والمعلق عليه في مسئلة الغراب عدم الغرابية ولم يتحقق حتى يستصحب والاصل بقاء العصمة فليتامل (قوله
فان قال ان لم تعليني بالصدق) اى او اراد ذلك كما هو ظاهر (قوله لان ما وقع معدودا الخ) هذا يحتاج لبيان إذا

لا يعتبر في الخبر صدق فلو قال ان اخبرتني بقدم زيد فاخبرته به كاذبة طلقت قال البلقيني لان ما وقع معدودا او مفعولا كرمى حجر اه
لا بد فيه من الاخبار بالواقع بخلاف محتمل الوقوع وعدمه كما تقدم ولان المقهور من الاخبار بالعدد التلغظ بذكر العدد الذي في الرمانة

ولا يحصل إلا بذلك ولو قال إن لم تعد حبا تعينت الطريقة الاولى على احد وجهين يظهر ترجيحه ويفرق بانه هنا نص على عدد كل حبة حبة على حيا لها بخلافه ثم (والصورتان) في السرقة والرمانة (فيما لم يقصد تعريفا) اي تعيينا فان (١٣٩) قصده لم يتخلص بذلك لانه لا يحصل به ولو

وضع شيئا وسها عنه ثم قال لها ولا علم لها به إن لم تعطنيه فانت طالق ثلاثا ثم تذكر موضعه فراه فيه لم تطلق بل لا تعتقد يمينه لانه بان انه حلف على مستحيل هو اعطاها ما لم تأخذه ولم تعلم محله فهو كلا اصعد السماء بجامع انه في هذه منع نفسه بما لا يمكن فعله وهناك على ما لا يمكن فعله (ولو قال ثلاث) من زوجته (من لم تخبرني بعد دركعات فرائض اليوم والليلة) فهي طالق (فقال واحدة سبع عشرة) اي غالبا (واخرى خمس عشرة اي يوم الجمعة وثلاثة لاحدى عشرة اي لمسافر لم يقع) على واحدة ممن طلق لصدق الكل نعم إن قصد تعيينا لم يتخلص بذلك (ولو قال انت طالق الى حين او زمان) او حقب بسكون القاف او عصر (او بعد حين) او نحوه (طلقت بمضى لحظة) لأن كلا من هذه يقع على الطويل والقصير والى بمعنى بعد وفارق قولهم في الايمان في لا قضين حقه الى حين لم يحث بل لحظة فاكثر بل قبيل الموت بان الطلاق تعلق فتملق باول ما يسمى حيناً إذ المدار في التعاليق على وجود ما يصدق عليه لفظها

اه ع ش (قوله ولا يحصل) أي التلطف بذكر العدد إلا بذلك أي باحدى الطريقتين المذكورتين (قوله تعينت الطريقة الاولى) أقول قديتوهم ان عبارة المصنف لا تشمل الطريقة الاولى وهو خطأ فان ذكر الواحد إلى ما يعلم أنها لا تريد عليه يصدق عليه ذكر عدد يعلم أنها لا تنقص عنه الخ فتأمله فزيادة الشارح إياها إيضاح اه سم وقديمه يصدق بناء على ان الواحد ليس بعدد (قوله هنا) أي في ان لم تعدى حبا نص على عدد كل أي على طلب عدد الخ (قوله عدد كل الخ) المناسب عد كل الخ (قوله ثم) أي ما في المتن (قوله لم يتخلص الخ) وينبغي في مسألة الرمانة أن تكون من التعليق بمستحيل في النفي فيقع في الحال (فرع) قال في الروض او اخذت له دينار ا فقال إن لم تعطني الدينار فانت طالق وقد انقضت لم تطلق الا بالياس من اعطائه بالموت فان تلف أي الدينار قبل التمكن من الرد فكرهه اه أي فلا تطلق او بعد التمكن منه طلقت سم على حج اه ع ش (قوله بذلك) أحد باحدى الطريقتين السابقتين (قوله ثم قال لها ولا علم لها به إذالم تعطنيه الخ) خرج به ما لو قال إن لم تعطنيه فلا يحث بذلك كان نسخة حج التي وقعت لسم فيها التعبير بان لم الخ ومن ثم كتب عليه ما نصه قد يقال هذا تعليق بمستحيل وقاعدته الوقوع في الحال ويتجه ان يقال ان قصد الاعطاء في الحال مع اتصافها بعدم علمها به فهو كان لم تصعدى السماء فيقع في الحال وإلا فهو كان لم تدخل الدار لا مكان اعطائها بعد علمها فلا يقع إلا بالياس بشرطه فليتامل يظهر انه لا وجه لما ذكره بل الظاهر أنه سهو اه ع ش (قوله بل لا تعتقد يمينه) هذا ممنوع بل هي منعقدة نهاية وسم (قوله فهو كلا اصعد الخ) هذا ممنوع إذ ليس نظير هذا كما هو ظاهر نهاية وسم (قوله في هذه) أي يمين لا اصعد السماء (قوله اي غالبا) إلى قوله وقضيته في النهاية والمغنى وفيهما هنا فروع فراجع (قوله إن قصد تعيينا) يعني معيناتها اه رشیدی (قوله لم يتخلص الخ) عبارة المغنى فالحلف على ما اراده اه (قوله بسكون القاف) عبارة المغنى والحقب بفتح القاف كالزمان والحين واما الحقب بضم القاف فهو ثمانون سنة اه وعبارة القاموس والحقب بالضم وبضمتين ثمانون سنة او اكثر اه (قوله وإلى معنى بعد) قد يقال ما المحوج لآخر اجها عن حقيقة تها وهو يقع طلاق مؤقت فيقع في الحال ويلغو التأكيد اه سيد عمر وقد يقال المحوج اليه قول المصنف بمضى لحظة تدبر (قوله وفارق) أي الحث في مسائل المتن بمضى لحظة (قوله لم يحث الخ) مقول قولهم في الايمان (قوله وقضيته) أي الفرق لكن في هذه القضية وقفة ولعل لهذا سكت عنها النهاية والمغنى (قول المتن ولو علق برؤية زيد) مثلا كان رأيته فأنت طالق أو لمسه أو قدفه كان لمسته أو

يقال لم كان ذلك (قوله تعينت الطريقة الاولى) أقول قديتوهم أن عبارة المصنف لا تشمل الطريقة الاولى وهو خطأ فان ذكر الواحد إلى ما يعلم أنها لا تريد عليه يصدق عليه ذكر عدد يعلم أنها لا تنقص عنه الخ فتأمله فزيادة الشارح إياها إيضاح (قوله فان قصده لم يتخلص بذلك) وينبغي في مسألة الرمانة أن تكون من التعليق بمستحيل في النفي فيقع في الحال (فرع) قال في الروض او اخذت له دينار ا فقال إن لم تعطني الدينار فانت طالق وقد انقضت لم تطلق الا بالياس من اعطائه بالموت فان تلف أي الدينار قبل التمكن من الرد فكرهه اه أي فلا تطلق او بعد التمكن منه طلقت سم على حج اه ع ش (قوله ثم قال لها ولا علم لها به إذالم تعطنيه الخ) خرج به ما لو قال إن لم تعطنيه فلا يحث بذلك كان نسخة حج التي وقعت لسم فيها التعبير بان لم الخ ومن ثم كتب عليه ما نصه قد يقال هذا تعليق بمستحيل وقاعدته الوقوع في الحال ويتجه ان يقال إن قصد الاعطاء في الحال مع اتصافها بعدم علمها به فهو كان لم تصعدى السماء فيقع في الحال وإلا فهو كان لم تدخل الدار لا مكان اعطائها بعد علمها فلا يقع إلا بالياس بشرطه فليتامل يظهر انه لا وجه لما ذكره بل الظاهر أنه سهو اه ع ش (قوله بل لا تعتقد يمينه) هذا ممنوع بل هي منعقدة (قوله فهو كلا اصعد السماء) هذا ممنوع إذ ليس نظير هذا كما هو ظاهر (قوله في المتن ولو علق برؤية زيد أو لمسه الخ) لا حث برؤية أو لمسه شعر أو سن أو ظفر وقع السؤال عما لو خلق كل بدنه بصورة

ولا قضين وعد وهو لا يختص بمن فنظر فيه للياس وقضيته أنه لو حلف بالطلاق ليقضينه حقه الى حين لم تطلق الا بالياس (ولو علق برؤية زيد أو لمسه) ويظهر ان مثله هنا المس وان فارقته في نقض الوضوء لا طرادا للعرف هنا باتحادهما (او قدفه تناوله حيا) مستيقظا

قدفته فانت طالق اه معنى (قوله او نائما) خلافا للمعنى (قول الماتن وميتا) أما في الرؤية واللمس فظاهر وأما في القذف فلان قذف الميت اشد من قذف الحي لان الحي يمكن الاستحلال منه بخلاف الميت اه ع ش (قوله ويظهر) الى قول المتن ولو خاطبته في النهاية (قوله في غير نحو الشعر) اي والسن والظفر فلا حث برؤية ذلك اه سم (قوله نظير ما ياتي) اي في اللمس (قوله عليها) اي الرؤية (قوله ولو ما في ماء صاف) الى سواء الراي في المعنى الا قوله لامع اكر اه (قوله ولو في ماء الخ) غاية لما قبل لامع اكر اه سيد عمر عبارة الرشيدى غاية في المثبت اه وما لهما واحد (قوله ولو في ماء صاف الخ) اي بخلاف ما لو رأت ته وهو مستور بتراب او ماء كدرا وزجاج كسيف او نحوه اه معنى (قوله دون خياله الخ) نعم لو علق برؤيتها وجهها فرائته في المرأة طلقت اذ لا تمكنها رؤيته الا كذلك صرح به القاضي في فتاويه فيما لو علق برؤيته وجهه نهاية ومعنى (قوله ولبس شيء الخ) انظر لم يقيد بالمستلزم وهو معطوف على قوله برؤية شيء الخ اه رشيدى (قوله سواء الراي الخ) علمه على طريقة الفاضل المحشى المتقدمة في التعليق اما الحلف فلا اثر لفعل غير العاقل فيه اه سيد عمر (قوله العاقل وغيره) هذا هو محط التسوية ولو زاد لفظ في عقب قوله سواء لسكان واضحا رشيدى عبارة الكردى قوله العاقل وغيره يتنازع فيه الراي والمرئى واللاس والمبوس اي سواء الراي العاقل وغيره وكذا البواق اه (قوله ولو لمسه) اي المحلوف عليه وهو الزوجة المعاق عليه وهو زيد في الماتن (قوله على اس من المحلوف عليه) اي اس صدر من الذى حلف الزوج على مسه شخصا اخر بخلاف الضوء فان الحكم فيه منوط بالتقاء البشريتين من ايها صدر اه كردى (قوله من المحلوف عليه) وهي الزوجة في الماتن (قوله ويشترط) الى الماتن في المعنى (قوله مثلا) أى أو رجله (قوله فلا حث) اي بخلاف ما اذارت وجهه من الكوة فينبض وقوع الطلاق لانه يصدق عليها رؤيته مر سم وشو برى (قوله ولو قال لعمياء الخ) ولو علق برؤيتها لالحلال حمل على العلم به ولو برؤية غيرهما او بتمام العدد اي للشهر فتطلق بذلك لان العرف يحمل ذلك على العلم به بخلاف رؤية زيد مثلا فقد يكون الغرض زجرها عن رؤيته وعلى اعتبار العلم بشرط الثبوت عند الحاكم او تصديق الزوج كما قاله ابن الصباغ وغيره ولو اخبره به صبي او عبدا وامرأة أو فاسق فصدقه فظاهر كما قاله الاذرى مؤاخذه ولو قال أردت بالرؤية المعاينة صدق بيمينه نعم ان كان التعليق برؤية عمياء لم يصدق لانه خلاف الظاهر لكن يدين وإذا قبلنا التفسير في الحلال بالمعاينة ومضى ثلاث ليال ولم يرف فيها من اول شهر يستقبله انحلت يمينه لانه لا يسمى بعد هلالا اه معنى زاد النهاية اما التعليق برؤية القمر مع تفسيره بمعانيته فلا بد من مشاهدته بعد ثلاث لانه قبلها لا يسمى قمر ا كذا ا قى به الوالد رحمه الله تعالى (فرع) لو علق برؤيتها النبي صلى الله عليه وسلم وقيد بالنوم او اراد ذلك فادعت رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام طلقت فان نازعها فيها صدقت بيمينها اذ لا يطلع عليه الا منها بخلاف ما لو اراد الرؤية الحقيقية او اطلق فلا يقع برؤيته في المنام اه زاد سم ولا يقبل دعواها رؤيته عليه الصلاة والسلام حقيقة بان رآته بقطة فان علق على رؤيته نفسه وادعاها او خذ بذلك لا عتراه به اه وقول المحشى ولا يقبل دعواها رؤيته الخ محل توقف لانه يمكن بل واقع على سبيل خرق العادات وايضا قوله فان علق يقتضيه اللهم الا ان يقال ليس عدم تصديقها ليس لعدم إمكانه بل لندرتها بخلاف رؤية النوم اه سيد عمر (قوله وان رأيت فهو الخ) محله اذ علق بنير رؤية الحلال والقمر كما مر اه رشيدى (قوله تعليق بمستحيل) أى فلا

أو نائما (وميتا) فيحنت برؤية شيء من بدنه متصل به غير نحو الشعر نظير ما ياتي لامع اكر اه عليها ولو في ماء صاف أو من وراء زجاج شفاف دون خياله في نحو مرآة ولبس شيء من بدنه لامع اكر اه عليه من غير حائل لا نحو شعر وظفر وسن سواء الراي والمرئى واللاس والمبوس العاقل وغيره ولو لمسه المعلق عليه لم يؤثر وانما استويا في نقص الضوء لان المدار هنا على لمس من المحلوف عليه ويشترط مع رؤية شيء من بدنه صدق رؤية كله عر فابخلاف ما لو اخرج يده مثلا من كوة فرائها فلا حث ولو قال لعمياء ان رأيت فهو تعليق بمستحيل حملا لرأى على المتبادر منها

السن أو الظفر ويحتمل الحث برؤية ولمس ماعد الظفر الاصل والسن الاصل من البدن وان كان بصورة وفاقا لما اجاب به مر (فرع) علق برؤيتها النبي صلى الله عليه وسلم وقيد بالنوم او اراد ذلك فادعت رؤيته صلى الله عليه وسلم قبل قولها لانه لا يعلم الا منها ووقع الطلاق بخلاف ما لو اراد الرؤية الحقيقية او اطلق فلا يقع برؤيته في المنام ولا يقبل دعواها رؤيته عليه الصلاة والسلام حقيقة بان رآته بقطة فان علق على رؤية نفسه وادعاها او خذ بذلك لا عتراه به (قوله غير نحو الشعر) اي والسن والظفر فلا حث برؤية ذلك (قوله بخلاف ما لو اخرج يده مثلا من كوة فرائها فلا حث) اي بخلاف رؤية وجهه منها مر (قوله

(بخلاف ضربه) فانه لا يتناول إلا الحى لان الله صمد منه الايلاام ومن ثم صححا هنا اشتراط كونه مؤلما لكن خالفاه فى الايمان وصوره الاسنوى إذا المدار على ما من شأنه وسياتى ثم ان منه ما لو حذفها بشيء فاصابها ولو علق بتقيل زوجته اخنص بالحية بخلاف امه لان القصد ثم الشهوة وهما الكرامة (ولو خاطبه بمكرهه كياسفيه او ياخسيس) او ياحقرة (فقال ان كنت كذافانت طالق ان اراد مكافأتها باسماع ما تكره) من الطلاق لكونها اغاظته بالشتم (طلقت) حالا (وان لم يكن سفه) ولا خسة ولا حقرة إذ المعنى إذا كنت كذلك فى زعمك فانت طالق (او) اراد (التعليق اعتبرت الصفة) كسائر التعليقات (وكذا ان لم يقصد) مكافأة ولا تعليقاً (فى الاصح) مراعاة لقضية لفظه إذ المرعى فى التعليقات الوضع اللغوى لا العرف إلا إذا قوى واطرد لما ياتى فى الايمان وكان بعضهم اخذن من هذا ان التعليق بغسل الثياب لا يحصل البر فيه إلا بغسلها

تطلق لان التعليق بالمستحيل فى الاثبات يقتضى عدم الوقوع بخلافه فى النفي اه ع ش (قوله فانه) إلى قوله لكن خالفاه فى المعنى (قوله لا يتناول الا الحى) اى ولوننيا وشهدا اه ع ش (قوله اشتراط كونه مؤلما) اى ولو مع حائل بخلاف ما إذا لم يؤلمه أو عضته أو قطعت شعره أو نحو ذلك فانه لا يسمى ضربا اه معنى (قوله لكن خالفاه فى الايمان) وجمع الوالدرحمه الله تعالى بينهما يحمل الاول على اشتراطه بالقوة والثانى على نفي ذلك بالفعل اه نهاية عبارة المعنى فان قيل قد صرحوا فى الايمان بعدم اشتراط الايلاام فكان ينبغى ان يكون هنا كذلك اجيب بان الايمان مبناها على العرف ويقال فى العرف ضربه ولم يؤلمه اه (قوله وسياتى ثم) اى فى الايمان ان منه اى الضرب (قوله بخلاف امه) اى فيما إذا علق بتقيلها فلا يختص بها حية اه رشيدى عبارة ع ش فانه يتناولها حية وميتة اه (قوله او ياحقرة) إلى قوله ولو حذف فى النهاية (قوله كسائر التعليقات) إلى قوله لما ياتى فى المعنى (قوله إذ المرعى فى التعليقات الخ) ومحل العمل بهما حيث لم يعارضهما وضع شرعى والا قدم فلو حلف لا يصلى لم يحنث بالدعاء وان كان معناها لغة لانها موضوعة شرعا للهيئة المخصوصة اه ع ش وسياتى فى الشارح قبيل قول المتن والسفاه ما يوافقه (قوله من هذا) اى من قوله إلا إذا قوى الخ (قوله ان التعليق بغسل الثياب الخ) اى نفيا بقرينة ما بعده (قوله

لكن خالفاه فى الايمان) قد يجمع بحمل ما هنا على الايلاام بالقوة والمنفى ثم على ما بالفعل (فرع) قال فى الروض قال ان خالفت امرى فانت طالق فخالفت نهيته لم تطلق بخلاف عكسه اه قال شيخنا الشهاب الرملى ولا يملك جعلوا مخالفة نهيته مخالفة لامره بخلاف عكسه لان المطلوب بالامر الايقاع وبمخالفتها نهيته حصل الايقاع لا تركه والمطلوب بالنهى الكف اى الانتهاء وبمخالفتها لامره لم تنكف ولم تنته لانها بضد مطلوبه والعرف شاهد لذلك اه شرح مر ولو قال ان خرجت إلى غير الحمام فخرجت اليه ثم عدلت لغيره لم تطلق او لهما طلقت كما فى الروضة هنا وقال فى المهمات المعروف المنصوص خلافه وقال فى الروضة فى الايمان الصواب الجزم به وقال شيخنا الشهاب الرملى ان عبارة الروضة ان خرجت لغير عيادة اه فالاصح وقوع الطلاق هنا وعدم الحنث فى تلك والفرق بينهما ان إلى فى مسئلتنا لانتهاء الغاية الكافية اى ان انتهى خروجك لغير الحمام فانت طالق وقد انتهى لغيرها واللام فى تلك للتعليل اى ان كان خروجك لاجل غير العيادة فانت طالق وخروجها لاجلها مع ليس خروجها لغير العيادة اه وفى حاشية اخرى بخط المحشى حذفها لتكررها مع هذه لاجل العيادة فليحذر شرح مر قال فى الروض او حلف ان لم يشبعها جماعا اى فهى طالق فليطأها حتى تنزل او بان تقر به او تسكن لذتها اى شهرتها وكانت هى لا تنزل كما قيد به الاصل فان لم تشتهه فتعلق بمحال اه وقوله فتعلق بمحال قال فى شرحه فلا تطلق اه وكتب شيخنا الشهاب الرملى فطلق اه وما كتبه شيخنا هو الموافق لقاعدة التعليق بالمحال فى النفي من الوقوع فى الحال كما فى ان لم تصعدى السماء فانت طالق بخلاف ما قاله الشارح فانه مخالف لذلك لكن ينبغى ان لا يشمل من لم تشتهه لصغروا الا لم يكن من التعليق بالمحال بل إذا بلغت واشبعها بروي صور ذلك فى الصغيرة بما لو قيد بمدة لا تبلغ فيها كهذه الليلة وفى الروض ايضا ولو حلف ان بقى لك هنا متاع ولم اكسره على راسك فانت طالق فبقى هاون فقيل لا تطلق وقيل تطلق عند الموت اه والمعتمد كما قاله شيخنا الشهاب الرملى انها تطلق فى الحال كما هو القاعدة فى التعليق بالمحال فى النفي وهذا موافق لما نقله فى شرحه عن الاسنوى وان نازعه بما لا يضرنا فى هذا الحكم بعد تسليمه فليأمل ه وفى فتاوى السيوطى مسئلة رجل عليه دين لشخص فطالبه فحلف المديون بالطلاق متى ما اخذت منى هذا المبلغ فى هذا اليوم ما اسكن فى هذه الحارة ثم انه تعوض فى المبلغ المذكور قماشاً وانتتمل من وقته فهل إذا عاد يقع عليه الطلاق ام لا الجواب هنا امران يتكلم فيهما الاول كونه تعوض بالمبلغ قماشاً والحلف على اخذ هذا المبلغ فالإشارة الى المدعى به الثابت فى الذمة وهو نقد والمأخوذ غير المشار اليه فلم يقع اخذ المحلوف عليه فلا يقع الطلاق الا ان يريد باخذ مطلق الاستيفاء فيقع حينئذ عملاً بنية الثانى العود بعد التقله فان لم يقع الطلاق وهى صورة الاطلاق فواضح وان وقع وهى صورة قصد مطلق

بعد استحقاها الغسل من الوسخ أى لانه العرف في ذلك كالوسخ النجاسة كما هو ظاهر وتردأ بوزرعة في التعليق بان بنته لا تجب له فجاءت لبا به فلم تجتمع به ثم مال الى عدم الحث حيث لانية لانها لم تجب بالفعل الا لبا به ومجيبها لبا به بالقصد لا يؤثر قال والورع الحث لانه قد يقال جاءه ولم يجتمع به قال ومدلول لا يعمل عنده (١٤٢) لغة عمله بحضوره وعرفا ان يكون اجير اله فان اراد احدهما فواضح والا بنى على ان

المغلب اللغة او العرف عند
أما راضها والا كثرون
يغلبون اللغة واشتهر تغليب
العرف في الايمان ولا
يخفى الورع انتهى ويتجه
أخذنا ما قررته من تغليب
العرف إذا قوى واطرد
تغلبه هنا لا طرده قالوا
والخياطة اسم لمجموع غرز
الابرة وجذبها بمحل
واحد فلو جذبها ثم غرزها
في محل آخر لم يكن خياطة
ورجح في إن نزلت عن
عن حضانه ولدى نزولا
شرعيا انه لا حث مطلقا
لانه باعرا اضها واسقاطها
لحقها يستحقها شرعا بنزولها
مع ان حقها لا يسقط بذلك
إذ لها العود لاخذة قهرا
عليه ولو حذف قوله نزولا
شرعيا فهل هو كذلك نظرا
للو وضع الشرعي وان لم يذكره
او ينظر الى اللغة والعرف
المقتضيين لتسمية قولها نزلت
به نزولا للنظر فيه مجال
وكذا حيث تنافى الوضع
الشرعي وغيره وظاهر
كلامهم انه لا يحث بفاسد
نحو صلاة تقديم الشرعي
مطلقا فحل الخلاف في
تقديم اللغوى او العرفي
إنما هو فيما ليس للشارع فيه
عرف (والسفة منافي
اطلاق التصرف) وهو ما

بعد استحقاها الغسل) أى في عرف الخالف اه ع ش (قوله ثم مال الى عدم الحث الخ) وهو المعتمد ذلك
ما وقع السؤال عنه من ان شخصا اشترى مع زوجته خلع عليها بالطلاق الثلاث انها لا تذهب الى اهلها
إلا ان جاءها باحدهم فتوجه الى اهلها واتى بوالدتها بناء على انها قاعدة في منزله فراها في الطريق وردها الى
منزله لانها لم تعمل الى اهلها ومثل ردها الى منزله ما لو ذهبت الى اهلها مع والدتها بامر او بدونه اه ع ش
(قوله ان يكون اجير اله) الا قرب ولو بمجرد التوافق على نحو كونه يحرث عنده من غير استئجار صحيح لانه
العرف العام المطرد بينهم بخلاف ما لو حلف لاؤجر او لا يبيع حيث لا يحث بالفاسد منهما لان مدلول
اللفظ ثم العقد الصحيح شرعا وما هنا ليس له مدلول شرعى فحمل على المتعارف اه ع ش (قوله تغلبه هنا
الخ) أى فلا يحث الا إذا عمل اخير اعنده اه ع ش (قوله فلو جذبها الخ) أى بعد غرزها (قوله مطلقا) أى
سواء نزلت عنها ام لا (قوله لا بنزولها) عطف على قوله باعرا اضها فالحاصل ان النزول الشرعى لا يتصور
غاية ما فيه انه باعرا اضها يستحقها هو شرعا لثلا يضيع الطفل مع عدم سقوط حقها حتى لو عادت اخذته قهرا
اه رشيدى (قوله كذلك) لا يحث مطلقا (قوله وإن لم يذكره) أى قيد الشرعى (قوله نزولا) مفعول
ثان لتسمية (قوله انه لا يحث الخ) بدل من كلامهم وقوله تقديم الشرعى خبر وظاهر الخ (قوله مطلقا)
أى وجد التقييد بالشرعى او لا (قوله إنما هو الخ) وفى جمع الجوامع ثم هو أى اللفظ محمول على عرف المخاطب
أى بكسر الطاء فى الشرع الشرعى لانه عرفه ثم العرفى العام ثم اللغوى اه ولا ينافى ما ذكر سم على حج
انتهى ع ش (قول المتن والسفة) أى المعلق به الطلاق اه معنى (قوله ونازع فيه الاذرعى الخ)
قضية فواله السابق انفا فحل الخلاف الخ عدم توجه هذا النزاع اه سم وقد يتال ما تقدم مخصوص بما
إذالم توجد قرينة صارفة عن المعنى الشرعى نظير ما مر فى صرائح الطلاق (قوله ونطقه الخ) عطف تفسير اه
كردى (قوله إن دلت القرينة عليه) المتجه اعتبار القرينة اه سم وعبارة المغنى والنهاية والمتجه إن السفة
يرجع فيه الى ما قال المصنف لا الى ما قاله الاذرعى إلا ان ادعاه وكان هناك قرينة وما العامى فيرجع فيه
الى ما ادعاه وإن لم يوجد قرينة اه (قول المتن قيل) أى قال العبادى نهاية ومعنى (قول المتن من باع دينه
بدينه) اخرج من ترك دينه ولم يشتغل بدينه فقضيته انه ليس خسيسا على هذا اه سم (قول المتن
ويشبه ان يقال الخ) قاله الراعى فقها من نفسه نظر للعرف نهاية ومعنى وعليه لا يتوقف الحث على فعل
حرام ولا على ترك واجب ع ش (قول المتن بخلا) أى بما يليق به نهاية ومعنى (قوله لان ذلك الخ) علة لقول
المتن ويشبه الخ (قوله لازهدا) الى قوله وقضية كلام الروض فى النهاية (قوله لازهدا الخ) محترز قول المتن
بخلا (قوله واخس الاخساء الخ) هل هو على القولين فى معنى الخسيس او على الاول فقط وحينئذ فما معناه
على الثانى وقوله من باع دينه الخ اخرج به من لم يبيع بان ترك دينه ولم يشتغل بدينه غيره فقضيته انه لا حث

الاستيفاء فالجواب قد وقع على السكنى من غير تقييد فيحث بالسكنى فى أى وقت كان اه (قوله تقديم الشرعى
مطلقا فحل الخلاف الخ) فى جمع الجوامع ثم هو أى اللفظ محمول على عرف المخاطب أى بكسر الطاء فى
الشرع الشرعى لانه عرفه ثم العرفى ثم اللغوى اه ولا ينافى ما ذكر (قوله ونازع فيه الاذرعى
الخ) قضية قوله السابق انفا فحل الخلاف فى تقديم اللغوى او العرفى الخ عدم توجه هذا النزاع
(قوله إن دلت القرينة عليه) المتجه اعتبار القرينة (قوله فى المتن من باع دينه بدينه) اخرج من ترك دينه ولم
يشتغل بدينه فقضيته انه ليس خسيسا على هذا (قوله واخس الاخساء من باع دينه بدينه غيره) هل هو على
القولين فى معنى الخسيس او على الاول فقط وحينئذ فما معناه على الثانى (قوله من باع دينه بدينه غيره)

يوجب الحبحر مما مر فى باه ونازع فيه الاذرعى بان العرف عم بانه بذاءة اللسان ونطقه بما يستحي منه سيما ان دلت القرينة بذلك
عليه ككونه خاطبها ببذاءة فقالت له ياسفیه مشيرة لما صدر منه (والخسيس قيل من باع دينه بدينه) بان تركه باشتغاله بها (ويشبه
ان يقال هو من يتعاطى غير لائق به بخلا) لان ذلك قضية العرف لازهدا او تواضعا او طر حاله التكلف واخس الاخساء من باع دينه بدينه غيره

بذلك في التعليق باخس الاخساء ولا خفاء على عاقل ان من ترك دينه لدنيا غيره اقيح من تركه لالشيء لانه
 ارتسكب قبيحين ترك دينه والاشتغال بدنيا غيره وعكس بعضهم ذلك عجيب فليتأمل اھسم وقوله هل هو على
 القولين الخ اقول صنيع النهاية والمغنى حيث نسباه الى صاحب القيل انه على الاول فقط (قوله والحقرة الخ)
 والقواد من يجمع بين الرجال والنساء جمعا حراما وان كن غير اھله قال ابن الرفعة وكذا من يجمع بينهم وبين
 المردو القرطبان من يسكت عن انزاني بامراته وفي معناه محارمه ونحوهن والديوث من لا يمنع الدا خل على
 زوجته من الدخول ومحارمه واماؤه كالزوجة كما بحثه الاذرعى وقليل الحية من لا يغار على اھله ومحارمه
 ونحوهن والقلاش الذواق للطعام كان يرى انه يريد الشرأ ولا يريد القحبة هي البغى ومنه قيل له يا زوج
 القحبة فقال ان كانت زوجتي كذا فهي طالق طلقت ان قصد التخلص من عارها كالمقصود المكافاة والا
 اعتبرت الصفة والجمود ووري من قام به الذل والحساسة وقيل من قام به صفة الوجه فعلى الاول لو علق مسلم
 طلاقه لم يقع لانه لا يوصف بها فان قصد المكافاة بطلقت حالا والكوسج من قل شعر وجهه وعدم شعر
 عارضيه والاحمق من يفعل الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه والغواء من يخالط الاراذل ويخاصم الناس بلا
 حاجة والسفلة من يعتاد في الافعال لا نادر ا فان وصفت زوجها بشيء من ذلك فقال لها ان كنت كذلك فانت
 طالق فان قصد مكافاتها بطلقت حالا ولا اعتبر وجود الصفة ولو قالت له كم تحرك لحيتك فقد رايت مثلها
 كثيرا فقال ان كنت رايت مثلها كثيرا فانت طالق فهذه اللفظة في مثل هذا المقام كناية عن الرجولية
 والقوة ونحوها فان قصد بها المغاينة والمكافاة بطلقت ولا اعتبر وجود الصفة ولو قالت له انا استنكف
 منك فقال كل امرأة تستنكف مني فهي طالق فظاهره المكافاة فتطلق حالا ان لم يقصد التعليق ولو قالت
 لزوجها المسلم انت من اهل النار فقال لها ان كنت من اهل النار فانت طالق لم تطلق لانه من اهل الجنة
 ظاهر افان ارتد ومات مرتدا بان وقوع الطلاق فان قالت ذلك لزوجها الكافر فقال لها ذلك طلق لانه من
 اهل النار ظاهر افان اسلم بان عدم الطلاق فان قصد الزوج في الصورتين المكافاة بطلقت حالا ولو قال لزوجته
 ان فعلت معصية فانت طالق لم تطلق بترك الطاعة كصلاة وصوم لانه ترك وليس بفعل ولو وطى زوجته
 ظانا انها امته فقال ان لم تكوني احلى من زوجتي فهي طالق بطلقت لوجود الصفة لانها هي الحرة فلا تكون
 احلى من نفسها كما مال الى ذلك الاسنوي وهو المعتمد ولو قال ان وطئت امتي بغير اذنك فانت طالق فقالت له
 طأها في عينها فليس باذن نعم ان دل الحال على الاذن في الوطء كان اذنا وقولها في عينها يكون توسيعا له في
 الاذن لا تخصيص قاله الاذرعى اھمغنى زاد النباهة ولو قال ان دخلت البيت ووجدت فيه شيئا من متاعك ولم
 اكسره على راسك فانت طالق فوجد في البيت ها وناطلقت حالا كما اتى به الوالد رحمه الله تعالى اه عبارة
 سم والمعتمد كما قاله شيخنا الشهاب الرملی انها تطلق في الحال كما هو القاعدة في التعليق بالحال في النبي اه اى
 خلافا للمغنى حيث قال لم تطلق كما جزم به الخوارزمي ورجحه الزركشي للاستحالة اه قال ع ش قوله من لا يمنع
 الدا خل على زوجته اى ولو لغير الزنا ومنه الخدام وقوله من الدخول اى على وجه يشعر بعدم المروءة من
 الزوج اما ما جرت العادة به من دخول الخادم ونحوه لا خذ مصلحة من غير مخالطة للمرأة فالظاهر انه لا يكون
 مقتضيا لتسمية الزوج بما ذكر وقوله ولا اعتبر الصفة وهل يكنى فيها الشيوع او لا بد من اربع كالزنا او
 يكنى اثنان فيه نظرا وا اقرب الاخير لان الطلاق ثبت برجلين اه (قوله ذاتا ضئيل الشكل فاحش القصر
 الخ) فان عين احدهما في يمينه كان قال فلان حقرة ذاتا او صفة عمل به وان اطلق حث ان كان حقره باحد
 الامرين اصدق الحقرة على كل منهما فلو قال اردت احدهما وعينه فينكح بقوله معه اه ع ش (قوله
 ضئيل الشكل) يقال رجل ضئيل اى صغير الجسم اه قاموس (قوله ووضعنا) الظاهر ووصفا حتى يقال
 بل قوله ذاتا وينتظم الكلام واما سكوته عن معناه اللغوي فلا محذور فيه اما لوضوحه او للحواله على اللغة لان
 الكلام عليه مظنة معروفة اه سيد عمر (قوله ولا عبرة بعرفهن) معتمد اه ع ش (قوله ولا يقربى
 اخرج من لم يبع بان ترك دينه ولم يشتغل بدنيا غيره فقضيته انه لا حث بذلك في التعليق باخس الاخساء ولا

والحقرة عرفا ذاتا ضئيل
 الشكل فاحش القصر
 ووضعنا الفقير الفاسق
 ذكره ابو زرعة ثم قال
 وبلغني ان النساء لا يردن
 به الا قليل النفقة ولا عبرة
 بعرفهن تقدما للعرف
 العام عليه وفي اصل
 الروضة عن التهمة
 والبخل من لا يؤدي
 الزكاة ولا يقربى

الضيف فمما قيل اه وقضيته أنه لو اقتصر على أحد هـ لم يكن بخيلا واعترض بان العرف يقتضي الثاني فقط ويرد منع ذلك وقضية كلام
الروض أن كلامهما بخيل قال شيخنا وهو ظاهر اه قيل والكلام في غير عرف الشرع اما فيه فهو من يمنع ما لا يلزمه بذله اه وفيه نظر
ظاهر بل لا يصح لان صريح كلامهم ان (١٤٤) من يؤدي ذينك لو امتنع من اداء دين لومه فور الايسر بخيلا وان ضبطه بما مر انما

هو بالنسبة للعرف العام
لعدم وجود ضابط له
لغة ولا شرعا وهو واضح
(فروع) اكثرها
لا نقل فيه بعينه وإنما حكمه
ماخوذ من كلامهم علق
بغيبته مدة معينة بلا نفقة
ولا منفق احتيج في اثبات
ذلك جميعه إلى بينة تشهد به
حتى تركها بلا نفقة ولا
منفق لانه نفي يحيط به العلم
كالشهادة بالاعسار وانه
لا مال له وبانه لا وارث له
ولو قال لا اكلم زيدا ولا
عمر افكلمهما ولو متفرقين
وقع عليه طلقتان كما في
الايمان لاعادة لا خلافا
في الخادم من انه يمين واحدة
لانه مفرع على ضعيف كما
يأتي ثم ولو قال ان فعلت
كذا وان فعلت كذا بمحل
كذا وان فعلت كذا
فامرأتى طالق ولانية له في
رجوع قيد الوسط الى ما
قبله وما بعده تردد المرجح
كأمر في الوقف رجوعه لان
الاصل اشتراك المتعاطفات
في المتعلقات ولانها متأخرة
عن الاول ومتقدمة على
الثاني وهما يرجعان للسلك

الضيف) بفتح الباء والظاهر انه ليس المراد بالضيف هنا خصوص القادم من السفر بل يطرا عليه وقد جرت
العادة باكرامه اه ع ش (قوله الثاني فقط) اي من لا يقرى الضيف (قوله ان كلا منهما) اي من
يمنع الزكاة ومن لا يقرى الضيف (قوله قال شيخنا الخ) اعتمده المغنى ايضا (قوله والكلام في غير عرف
الشرع الخ) جزم به النهاية (قوله لومه بذله) اي فدخل الدين اه ع ش (قوله ذينك) اي الزكاة والضيافة
(قوله فورا) الظاهر انه قيد للزوم لا للاداء (قوله وان ضبطه الخ) عطف على قوله ان صريح الخ (قوله بما مر)
اي عن التتمة وشيخ الاسلام (قوله لانه) اي تركها كذلك (قوله ولو قال لا اكلم زيدا) (فروع) لو علق
بتكليمها زيدا فكلمته وهو مجنون او سكران سكر ايسمعه معه ويتكلم وكذا ان كلمته وهي سكرى لا السكر
الطافح طلقت لوجود الصفة بمن يكلم غيره ويكلم هو عادة فان كلمته في نوم او اغماء منه او منها او كلمته وهي
مجنونة او كلمته بهمس وهو خفض الصوت بالكلام بحيث لا يسمعه المخاطب او نادته من مكان لا يسمع منه
وان فهمه بقرينه او جملته ربح اليه وسمع لم تطلق لان ذلك لا يسمى تكليما عادة وان كلمته بحيث يسمع سكنه
لا يسمع لذهول منه او لشغل او لفظ ولو كان لا يفيد معه الاصفاء طلقت لانها كلمته وعدم السماع لعارض
وان كان اصم فكلمته ولم يسمع لاصم بحيث لم يكن اصم لسمع فقيل تطلق وقيل لا تطلق والاوجه كما قال
شيخنا حمل الاول على من يسمع مع رفع الصوت والثاني على من لم يسمع ولو مع رفع الصوت ولو قال ان كلمت
نأما او غائباعن البلد مثلا فانت طالق لم تطلق لانه تعليق بمستحيل كما لو قال ان كلمت ميتا او حمارا ولو قال
ان كلمت زيدا فانت طالق فكلمت حائطا مثلا وهو يسمع فوجهان صحهما انها لا تطلق ولو قال ان كلمت
رجلا فانت طالق فكلمت اباه او غيره من محارمها وزوجها طلقت لوجود الصفة فان قال قصدت منعها من
مكالمته لرجال الاجانب قبل منه لانه الظاهر ولو قال ان كلمت زيدا او عمر فانت طالق بتكليم احدهما
وانحلت فلا يقع بتكليم الاخر شيئا وان كلمت زيدا او عمر فانت طالق لم تطلق الا بكلامهما معا او مرتبا او
ان كلمت زيدا ثم عمر او زيدا فاعمر اشترط تكليم زيدا ولا وتكليم عمر وبعده مترخيا في الاولى وعقب كلام
زيد في الثانية نهاية ومعنى وبعض ذلك قد مر (قوله ثم) اي في الايمان (قوله ولو قال ان فعلت الخ) تصويره
ان يقول مثلا ان اكرمت زيدا وان اهنت عمر ابصر وان كلمت بكرا اه سيد عمر (قوله ولانها متأخرة
عن الاول ومتقدمة) وكان ينبغي التذكير لان الضمان لقيد الوسط (قوله وهما) اي القيد المتأخر عن الكل
والقيد المتقدم عليه (قوله يشمول اليوم) اي رجوعه (قوله وان امتنعت الخ) تطف على قوله ان فعلت
الخ (قوله او متى مضى يوم كذا الخ) وفي فتاوى السيوطي مسئلة رجل عليه دين لشخص فطالبه فحلف المديون
بالطلاق متى اخذت مني هذا المبلغ في هذا اليوم ما سكن في هذه الحارة ثم انه تعوض في المبلغ المذكور قاشا
وانتقل من وقته فل اذا عا ديقع عليه الطلاق ام لا الجواب هنا امران الاول كونه تعوض بالمبلغ قاشا
والحلف على اخذ هذا المبلغ المدعي به التاب في الذمة وهو نقد او ما اخذ غير المشار اليه فلا يقع الطلاق الا
ان يريد بالاخذ مطلق الاستيفاء فيقع حينئذ عملا بينته والثاني العود بعد النقلة فان لم يقع الطلاق وهي صورة
الاطلاق فواضح وان وقع وهي صورة قصد مطلق الاستيفاء والحلف قد وقع على السكنى من غير تعييد
فيحنت بالسكنى في اي وقت كان اه سم بحذف (قوله ويؤيده) اي قوله لكن بشرط الخ (قوله ان
لم تصل الخ) على حذف في متعلق بقول الكافي (قوله ان كان الخ) مقول قول الكافي والضمير لطر والحيز
خفاء على عاقل ان من ترك دينه لذي نيا غيره أقبح حالا من تركه لشيء لانه ارتكب في حين ترك دينه والاشتغال

من غير تردد ومن ثم أفتى بعض شراح الوسيط في ان كلمت زيدا اليوم وعمر ايشمول اليوم لهما وان امتنعت من الحالم (قوله
الاحتث بالهرب لان الامتناع ان يطالب فيمتنع او متى مضى يوم كذا مثلا ولم اوف فلا ندينه فاعسر لم يحنت لكن بشرط الاعسار من حين
التعليق الى مضى المدة ويؤيده قول الكافي ان لم تصل اليوم الظهر فحاضت في وقته ان كان قبل مضى ما يمكن فيه الفرض لم تطلق ولا طلقت

وفيد ذلك شيخنا بما إذا لم يغلب على ظنه عدم يساره وقت الوفاة ولا حث لانه تعليق بمحض الصفة اه وفيه نظر لان الامور المستقبلية يعدها التحقيق وما قرب منه غالبا فليس تعليقاً بذلك ولا يخالف ما تقرر افتاء ابن رزين في ان لم او فك حثك يوم كذا فاعسر بالوفاء فاحال به انه ان قصد بالوفاء الاعطاء حث او البراءة من الدين على اي وجه كان فلا لانه وجه ضعيف وان نقله جمع لانهم صرحوا او اشاروا لما مرده واما حث من خلف لا يفارق غريمه حتى يستوفي حقه منه بمفارقة له ولان وجبت لما ياتي في الايمان ويظهر ان المراد بالا عسار هنا ما مرق الفليس ويحتمل ان يكون ما هنا اضييق فلا يترك له هنا جميع ما يترك له ثم ولما يترك له الضرورى لا الحاجى ولا اثر لقدرته على بعض الدين اذ لا يتعلق به بولا حث ونقل المزني الاجماع على حث العاجر مؤول بما اذا قصد الحالف شمول اليمين لحالة العجز دون ما اذا لم يقصد ذلك لما دل عليه تفاريع الائمة في اعتبار الامكان في الحث فقد قالوا وحلف لي قصينه غدا فابرى او عجز لم يحث لان (١٤٥) التمكن شرط لاستقرار الحقوق الشرعية

وبحث الجلال البلقيني وسبقه اليه ابن البري انه لا يحث لو سافر الغريم اى قبل تمكنه من وفائه قال غيره وهو الظاهر لقوته بغير اختياره وان امكنه بالقاضى لان حمله عليه مجازو اخل على الحقيقة اولى قال بعض المتأخرين وحيث قلنا الاعسار كالا كراه فادعاه فالراجح قبوله اه وفي اطلاقه نظر لما مر انه لا يقبل دعواه الا كراهه الا بقرينة كحبس فكذا هنا ويؤيده قولهم في التفليس لا يقبل قوله فيه الا اذا لم يعده مال ولو تعارضت بيننا تعليق وتنجيز قدمت الاولى لان معناه زيادة علم بسماع التعليق ومحل كاهو ظاهر ان لم يكن العمل بهما ولو قال كل زوجة في عصمتي طالق دخلت الرجعية وان ظن انها ليست في عصمتي كالمطلقة زوجته ظانا انها اجنبية ولما قبل

(قوله وفيد ذلك) أى عدم الحث (قوله اذا لم يغلب الخ) أى حين التعليق (قوله وما قرب منه) أى وغلبة الظن (قوله بذلك) أى بمحض الصفة (قوله ولا يخالف الخ) أى لا يعقل بخلافه (قوله ما تقرر) أى من عدم الحث (قوله انه الخ) على حذف الباء متعلق بالافتاء (قوله لانه الخ) متعلق بقوله ولا يخالف الخ (قوله وجه ضعيف) أى والموافق للصحيح انه لا حث اذا عسر وان قصد بالوفاء الاعطاء اه سم (قوله وان نقله) أى ذلك الوجه (قوله او اشاروا) الظاهر انها اى او للتبويب اى من الجمع الناقلين له من صرح برده ومنهم من أشار لرده اه سيد عمر (قوله لما مرده الخ) تنازع فيه الفعلان فاعمل الثانى (قوله واما حث الخ) جواب سؤال وارد على عدم الحث فى مسألة اليمين على الوفاء اذا عسر (قوله وان وجبت) اى المفارقة بنحو الاعسار (قوله لما ياتي الخ) متعلق بقوله واما حث الخ (قوله ونقل المزني) جواب سؤال ظاهر البيان (قوله فابرى) ببناء المفعول (قوله لاستقرار الحقوق) لا يخلو عن شىء ولو قال لاداء الحقوق الخ لكان واضحا اه سيد عمر (قوله وببحث الجلال الخ) اى فى مسألة الحلف على وفاء الدين الخ (قوله لو سافر الغريم) أى الدائن (قوله بالقاضى) أى بتسليمه للقاضى (قوله عليه) أى على الوفاء ولو بالقاضى (قوله ويؤيده) اى اشتراط القرينة هنا ايضا (قوله ومحل) اى التقديم (قوله ان لم يمكن الخ) كان اتحد تاريخهما ووجدت الصفة بعد العدة (قوله او لا وصلته) ظف على متى وقع الخ (قوله فلا يجوز) قضية ما اعتمده شيخنا الشهاب الرملى كما بيناه فى الاقرار من ان الاشرى بمجل بين الذهب وقدر معلوم من الفضة انه يجوز القدر المعلوم من الفضة اه سم (قوله ومر) اى فى فصل بيان محل الطلاق اه كرى (قوله توزيعه) أى الطلاق الثلاث (قوله وله ان يعين فى مية الخ) تقدم فى فصل شك فى طلاق فلا أن الذى استقر عليه رأى شيخنا الشهاب الرملى فى فتاويه انه انما يجوز فى مية ومبانه بعد وجود الصفة لاقبله اه سم (قوله ولو قال ان خرجت الخ) (فروع) لو قال لزوجته ان خرجت الا باذنى فانت طالق فاذن لها وهى لا تعلم او كانت مجنونة او صغيرة فخرجت لم تطلق وان اذن لها فى الخروج مرة فخرجت لم يقع وانحلت اليمين ولو اذن ثم رجع فخرجت بعد المنع لم يحث لحصول الاذن ولو قال كلما خرجت الا باذنى فانت طالق فإى

بدينا غيره وعكس بعضهم ذلك عجيب فليتأمل (لانه وجه ضعيف) أى والموافق للصحيح انه لا حث اذا عسر وان قصد بالوفاء الاعطاء (قوله فلا يجوز) غير الذهب الاشرى لما مر قضية ما اعتمده شيخنا الشهاب الرملى كما بيناه فى الاقرار من ان الاشرى بمجل بين الذهب وقدر معلوم من الفضة انه يجوز القدر المذكور من الفضة (قوله وله ان يعين فى مية وبائة بعد التعليق الخ) تقدم فى فصل شك فى طلاق فلا ان الذى استقر عليه رأى شيخنا الشهاب الرملى فى فتاويه انه انما يجوز تعيينه فى مية ومبانه بعد وجود الصفة

(١٩) - شروانى وابن قاسم - ثامن) فيما مر فى كل زوجة لى طالق وقال أردت غير المخاصمة لانه ثم أخرجهما بالنية مع وجود القرينة المصدقة ولو قال متى وقع طلاقى عليها كان معلقا بكذا فهو لغو لان الواقع لا يعلق او لا وصلته عشرة اشرفية ولا نية له تعينت فلا يجوز غير الذهب الاشرى لما مر فى الافرار والبيع ولو علق على ضرب زوجته بغير ذنب فشمته فضر بها لم يحث ان ثبت ذلك ولا صدقت على ما مر فتحلف ومرا أنه لو حث ذوزوجات لم ينو احداهن والطلاق ثلاث عينه فى واحدة ولا يجوز له توزيعه لمنافاته لما وقع عليه من البينة الكبرى وله ان يعين فى مية وبائة بعد التعليق لان العبرة بوقته لا بوقت وجود الصفة على المعتمد ولو حلف انه لا يطلق غريمه فهرب وأمكنه اتباعه حث إذ معنى لا أطلقه لا أخلى سبيله كذا قيل وفيه وقفة بل المتبادر من أطلقه بأشراطلاقه بان أخرجه من الحبس أو اذن له فى الخروج او فى ذهابه عنى ولو قال ان خرجت مع اى إلى الحمام فخرجت اولا فى فتاوى المصنف إن قصد منعها من الاجتماع معها فى الحمام

مرة خرجت بلاذن طلقت لان كلما تقتضى السكرار كما مرو خلاصه من ذلك ان يقول لها اذنت لك ان تخرجى متى شئت او كلما شئت ولو حلف لا يخرج من البلد الامع امراته فخر جالكن تقدم عليها بخطوات لم تطلق مغنى ونهاية (قوله حكم ما لو حلف الخ) عبارة المغنى ولو حلف لا ياكل من مال زيد فاضافه او نشر ما كولا فالتقطه او خطا زاد بهما واكل من ذلك لم يحنث لان الضيف يملك الطعام قليل الازدراد والمثلث تملك الملقوط بالاخذو الحلف في معنى المعاضة ولو حلف لا يدخل دار زيد مادام فيها فانتقل منها وعاد اليها ثم دخلها الحالف وهو فيها لم يحنث لان تنفاه الديومية بالانتقال منها نعم ان اراد كونه فيها فينبغي الحنث قاله الاذرعى اه وكذا في النهاية الامسئلة النثر وخط الزاد فنبه عليهم الرشيدى بما نصه الظاهر ان الضيافة ليس بقيد بل المدار على ما وجدت فيه العلة فيشمل نحو الاباحة كان اذن له في الاكل من ماله او نحو ذلك فليراجع اه

(كتاب الرجعة)

(قوله هي بفتح الراء) الى قوله ويجاب في المغنى والى قول المتن وتختص في النهاية الا قوله واثرا هذا الى نعم وقوله وتنحصر صرائحها فياذكر وقوله ويظهر الى المتن (قوله بل هو الاكثر) اى فى الاستعمال والا فالقياس الفتح لانها اسم للبرة وهي بالفتح واما التى بالكسر فهي اسم للهيئة اه ع ش (قوله وشرعارد مطلقة الخ) قال فى الروض ولا تسقط اى الرجعة بالاسقاط قال فى شرحه ولا بشرط الاسقاط انتهى اه سم (قوله بالشروط الاتية) اى فى قول المتن وتختص الرجعة بموطاة الخ (قوله محل الخ) عبارة المغنى ثلاثة مرتجع وصيغة وزوجة فاما الطلاق فهو سبب لاركن اه (قول المتن اهلية النكاح الخ) بان يكون بالغاعاقلا مختارا غير مرتد اه معنى (قوله للحديث السابق) اى فى كتاب الطلاق اه ع ش (قوله ومرتد) اى وان اسلم اه ع ش (قوله من سكران) اى متعد بسكره معنى وسم زاد ع ش واما غيره فاقوله كلها لاغية اه (قوله وسفيه الخ) اى ومفلس اه نهاية (قوله وعبد) ولو عتقت الرجعية تحت عبد كان له الرجعة قبل اختيارها قاله الزركشى نهاية ومعنى قال ع ش قوله كان له الرجعة اى ولا يسقط خيارها بتاخير الفسخ لعذرها فى انها انما اخرت رجاء البينة بانقضاء العدة وقوله قبل اختيارها اى للفسخ اه (قوله ولو بغير اذنولى) اى فى السفيه وسيد اى فى العبد اه ع ش (قوله بما اذا حكم الخ) ويحمله على فسخ صدر عليه وقلنا انه طلاق نهاية اى على المروجع ع ش (قوله بصحة طلاقه) قال سم على المنهيج وانظر اذا طلق الصبي وحكم الحنبلى بصحة طلاقه لوليه الرجعة حيث يزوجه كما هو قياس المجنون اه اقول الظاهر ان له الرجعة قياسا على ابتداء النكاح وان كان بائنا عند الحنبلى لان الحكم بالصحة لا يستلزم التعدى الى ما يرتب عليها فان كان حكم بالصحة بموجبها وكان من موجبها عنده امتناع الرجعة وان حكمه بالموجب يتناول احتياج فى ردها الى عقد جديد اه ع ش (قوله لا يلزم من نفي الشيء بلا مكانه) اى فانه قد يكون مستحيلا كقولك هذا الميت لا يتكلم مثلا اه ع ش زاد الكردى بخلاف ام اه (قوله كما مر) اى فى الشفعة اه كردى

لاقوله قال فى الروض (١) ولا تسقط اى الرجعة بالاسقاط قال فى شرحه ولا بشرط الاسقاط (قوله ماله حلف لا ياكل طعامه فاضافه) اى فلا يحنث شرخم راى فانه يملكه بالا زدراد فلا يصير طعامه فان اراد بلا ياكل لا يمتنع ولا يدخله فله فالحنث ظاهر

(كتاب الرجعة)

(قوله وتصح من سكران) اى متعد (قوله وعبد ولو الخ) ولو عتقت الرجعة تحت عبد كان له الرجعة قبل اختيارها قاله الزركشى شرح مر (قوله واستشكل بانه لا يتصور وقوع طلاق عليه) قد يكون مقصود المستشكل انه لا فائدة فى هذا النفي لعدم تصور المنفى وايضا للمبتدأ من نفي الفقهاء الامكان لندرة ترتيبهم الاحكام على المحالات فالحكم بالغفلة بما لا يلىق بل غفلة عن معنى الاستشكل (قوله على انه لا يلزم من نفي الشيء بلا مكانه) اى اذا جعل الاشكال انه لا فائدة فى نفي صحة رجعة الصبي لانها فرع الطلاق وهو لا يتصور منه لم يندفع بالعلاوة المذكورة ولم يكن غفلة وكذا جعل ان المتبادر من نفي صحة الرجعة تصور الطلاق مع عدم

طلقت والا فلا ويقاس به نظائره وباقى اوائل الايمان حكم ما لو حلف لا ياكل طعامه فاضافه

(كتاب الرجعة)

هي بفتح الراء ويجوز كسر ها قيل بل هو الاكثر لثلاثة المرات من الرجوع وشرعارد مطلقة لم تن الى النكاح بالشروط الاتية والاصل فيها الكتاب والسنة واجماع الامة واركنا محل وصيغة ومرتجع (شرط المرتجع اهلية النكاح) لانها كالنشأته فلا تصح من مكره للحديث السابق ومرتدان مقصودها الحل والردة تنافيه (بنفسه) فلا تصح من صبي ومجنون لنقصهما وتصح من سكران وسفيه وعبد ولو بغير اذنولى وسيد تغليبا لكونها استدامة وذكر الصبي وقع فى الدقائق واستشكل بانه لا يتصور وقوع طلاق عليه ويجاب بما اذا حكم حنبلى بصحة طلاقه على انه لا يلزم من نفي الشيء بلا مكانه كما مر اوائل الشفعة

(١) قول المحشى قال فى الروض الخ حق هذا ذكره بعد قوله كتاب الرجعة

وانما صحت رجعة محرم
ومطلق امة معه حرة لان
كلاهل للنكاح بنفسه في
الجملة وانما منع منه مانع
عرض له ولم تصح كما ياتي
رجعة مطلق احدى زوجتيه
مبهما ومثله على احدى وجهين
مالو كانت معينة ثم نسبها
مع اهليته للنكاح لوجود مانع
لذلك هو الا بهام واثرها
دون وقوع الطلاق لانه مبني
على الغلبة والسراية بخلاف
الرجعة نعم لو شك في طلاق
فراجع احتياطاً بان وقوعه
اجزائه تلك الرجعة اعتباراً
بما في نفس الامر كما ياتي
(ولو طلق) الزوج (فجن)
فللولى الرجعة على الصحيح
حيث له ابتداء النكاح
بان احتاجه كما مر لان الاصح
صحة التوكيل في الرجعة
واعترضت حكايته للخلاف
بان هذا بحث للرافعي ويرد
بان من حفظ حجة على من
لم يحفظ (وتحصل) الرجعة
بالصريح والكناية ولو بغير
العريية مع القدرة عليها فن
الصريح ان ياتي (براجعتك
ورجعتك) وارجعتك (اي
بواحد منها الشيوعاً وورودها
وكذا ما اشتق منها كانت
مراجعة او مرتجعة كما في
التمتع ولا يشترط اضافتها
اليه بنحو الى او الى نكاحي
لكنه مندوب بل اليها
كفلانة او لضميرها كما ذكر
او بالاشارة كهنه فجرد
راجعت لغو) والاصح ان
الرد والامساك

(قوله فلاستشكل غفلة الخ) رده سم راجعه (قوله وانما صحت) الى قول المتن فلاصح في المغنى الا قوله واثراً
هذا الى نعم وقوله بالصريح والكناية (قوله لان كلاهل الخ) قد يعكر عليه ما قدمه في المسكره فلو علل بتغليب
الاستدامة كما في شرح الروض لكان واضحاً اه رشيدى (قوله في الجملة) اى ولو بالتوكيل فيه في الجملة
اه سم (قوله مانع الخ) وهو الاحرام ووجود الحرة في نكاحه (قوله كما ياتي) اى في شرح ولا تقبل تعليقا
(قوله رجعة مطلق احدى زوجتيه مبهما الخ) قد يخرج هذا التصوير مالوراجع احدهما بعينها او كل
واحدة بعينها ثم عينها في صورة الا بهام او تذكرها في صورة النسيان فتجزىء الرجعة وهو قياس ما ياتي في قوله
نعم لو شك الخ سم على حجج اه ع ش وياتي عن السيد عمر ما يوافق وإن عقب كلام سم المذكور بما نصه انما
يتم هذا الاخراج لو كان مبهما صفة للارتجاع والظاهر انه صفة للطلاق اه (قوله على احدى وجهين الخ)
عبارة فتح الجواد نعم لو طلق معينة ثم نسبها صح ان يراجع المطلقة مبهما في احدى وجهين يظهر تر جيحه كما بينته
في الاصل انتهت اه سيد عمر (قوله واثراً) اى الا بهام هذا اى عدم الصحة المار في قوله ولم يصح كما ياتي
اه سم عبارة الكردي قوله واثرها اى الا بهام هنا بان يمنع الرجعة دون وقوع الطلاق فانه لا يمنع اه
فكان نسخ الشارح مختلفة (قوله دون وقوع) المتبادر منه ان المغنى انه لم يؤثر الوقوع وهو خلاف المراد
وانما المراد انه لم يؤثر عدم الوقوع بل جامعه الوقوع فكان المناسب ان يقول دون عدم الوقوع فتامله اه
سم (قوله لانه) اى الطلاق اه سم (قوله والسراية) عطف تفسير للغلبة يعنى غلبة الواقع وسرايته غير
الواقع في بعض الطلقة فان البعض الواقع يسرى الى غيره اه كردي (قوله كما ياتي) اى في شرح وتختص
الرجعة بموطوء اه كردي (قوله بان احتاجه) اى المحنون الوطء (قوله كما مر) اى في باب النكاح
(قوله لان الاصح صحة التوكيل الخ) اى والخلاف في صحتها من الولي مبني على صحة التوكيل فيها كما صرح به
الجلال المحلى وكان على الشارح ان يصرح به ايضا اه رشيدى (قوله ويرد الخ) على انه اذا اعتدى ببحث
الرافعي في الاحكام فليعتد به في اجراء الخلاف اذ لا وجه للفرق اه سم (قوله بان من حفظ حجة) عبارة
المغنى واجيب باحتمال وقوف المصنف على نقل الوجهين عن الاصحاب اه (قوله بالصريح والكناية)
هذا الصنيع لا ينسجم مع قول المصنف الاقنى كما لا يخفى اه رشيدى (قوله مراجعة الخ) اى او مسترجعة
ونحو ذلك اه مغنى (قوله ولا يشترط الخ) هل هو شامل لنحو ان مراجبة ظاهر كلامه نعم غير انه لا يخلو
عن شيء لانه حينئذ يخلو عن اسناد الرجعة اليه بالسكينة بخلاف نحو راجعتك فليتامل اه سيد عمر (قوله
ولا يشترط اضافتها الخ) اى في راجعتك الخ وفيما اشتق منها اه ع ش (قوله بل اليها) اى بل يشترط
الاضافة اليها اه ع ش عبارة المغنى والروض مع شرحه (تنبيه) لا يكتفى بمجرد راجعت او ارجعت او
نحو ذلك بل لا بد من اضافة ذلك الى مظهر كراجعت فلانة او مضمرك راجعتك او مشار اليه كراجعت هذه
ولو قال راجعتك للضرب او الاكرام او نحو ذلك لم يضر في صحة الرجعة ان قصد ها او اطلق لان قصد ذلك
دون الرجعة فيضرب فيسأل احتياطاً لانه قد يبين ما لا يحصل به الرجعة فان مات قبل السؤال حصلت الرجعة لان
اللفظ صريح اه (فجرد راجعت لغو) ينبغى ان يستثنى منه ما لو وقع جواً بالقول شخص له راجعت
امراتك التماساً كما تقدم نظيره في طلقت جواً بالملتهس الطلاق منه ونقل عن سم في الدرس ما يصرح به

تصوره هنا (قوله في الجملة) اى ولو بالتوكيل فيه في الجملة (قوله احدى زوجتيه مبهما الخ) قد يخرج هذا
التصوير مالوراجع احدهما بعينها او كل واحدة بعينها ثم عينها في صورة الا بهام او تذكرها في صورة
النسيان فتجزىء الرجعة وهو قياس ما ياتي في قوله نعم لو شك الخ (قوله واثراً) اى الا بهام هنا اى عدم الصحة
المار في قوله ولم تصح كما ياتي الخ شرح مر (قوله دون وقوع) المتبادر منه ان المغنى انه لم يؤثر الوقوع وهو
خلاف المراد انما المراد انه لم يؤثر عدم الوقوع بل جامعه الوقوع فكان المناسب ان يقول دون عدم الوقوع
فتامله (قوله لانه) اى الطلاق مبني الخ (قوله ويرد الخ) اقول على انه اذا اعتدى ببحث الرافعي في الاحكام
فليعتد به في اجراء الخلاف اذ لا وجه للفرق (قوله في المتن) وتحصل براجعتك قال في الروض وشرحه وقوله

وما اشتق منهما (صريحان) لورودهما في القرآن والاول في السنة أيضا ومن ثم كان أشهر من الامساك بل صوب الاسنوى انه كناية كانصر عليه وتنحصر صرائحها فيما ذكر (وان) (١٤٨) التزويج والنكاح كنايةتان لعدم شهرتهما في الرجعة سواء اتى باحدهما وحده

اه ع ش (قوله وما اشتق منهما) صريح هذا العطف ان المتن على ظاهره من كون المصدرين من الصريح وهو خلاف ما في شرح المنهج عبارة مع المتن وذلك اما صريح وهو رد ذلك الى ورجعتك وراجعتك وامسكتك الى ان قال وفي معناها سائر ما اشتق من مصادرها كانت مراجعة الخ اه رشيدى ويمنع دعوى الصراحة احتمال كون ذلك العطف تفسيريا وقول الشارح الاقوى يظهر ان منها اى الكناية انت رجعة الخ (قوله بل صوب الاسنوى الخ) ضعيف ع ش (قوله انه) اى الامساك (قوله لعدم شهرتها) الى قوله خلافا لجمع في المغنى (قول المتن وايقل رددتها الى الخ) يظهر ان نية الرجعة المعبر عنها بلفظ الرد تنفى عن الاضافة اخذ ان عدم اشتراطها بناء على ان الرد كناية اه سيد عمر (قوله المتبادر الخ) خبر ان (قوله فاشترط ذلك) اى الاضافة الى الزوج (قوله لينتخ الخ) متعلق بقوله فاشترط الخ (قوله ان الامساك كذلك) اى مثل الرد واعتمد انه لا يشترط في الامساك اضافة اليه بكرى في حواشى المحلى واعتمد ان سلبا في حواشيه على المحلى اشتراط الاضافة اه سيد عمر (قوله لكن جزم البغوى الخ) معتمد اه ع ش (قوله بنسب ذلك) اى الاضافة الى الزوج فيه اى الامساك (قوله ومن ثم لم تحتج لولى الخ) عبارة المغنى ولا يشترط رضا الزوج ولا رضا وليها ولا سيدها اذا كانت امة ويسن اعلام سيدها ولا تسقط الرجعة بالاسقاط اه (قوله بل يندب) اى الاشهاد (قوله على عدمه) اى عدم وجوب الاشهاد (قوله ويسن الاشهاد الخ) عبارة المغنى والنهاية فان لم يشهد استحب الاشهاد عند اقراره بالرجعة خوفا من جحودها فان اقراره بها في العدة مقبول لقدرته على الانشاء اه (قوله مطلقا) اى نوى أم لا اه ع ش (قوله ولو بفتح ان من غير نحوى) كما بحثه الاذرى كذا في النهاية وهو محل تأمل فقد قال في المغنى والاسنى وينبغى كما قال الاذرى ان يفرق بين النحوى وغيره فيستفسر الجاهل بالعربية اه اللهم الا ان ثبت ان الاذرى كلامين متغايرين وقد يقال لا تغاير لان صاحب النهاية والشارح اعتمد بعض بحث الاذرى وهو التفصيل بين النحوى وغيره في الاثبات بان المفتوحة لم يعتمد الاستفسار المذكور لان الظاهر من حاله ارادة التعليق ولهذا لم يتعرض الاصحاب فيما تقدم في الطلاق للاستفسار بالكيفية هذا والقلب الى اعتبار الاستفسار هنا وفي الطلاق اميل الان يطرد العرف عند عوام ناحية استعمال المفتوحة في التعليق فلا يبعد عدم اعتباره اه سيد عمر (قوله ولا توقيتا) الى قول المتن وتختص في المغنى الا قوله وبه فارق الى ويرد (قوله ولا توقيتا الخ) شمل ما لو قال

كثر وجنتك أو مع قبول بصورة العقد) وليقل رددتها الى اولى نكاحى (حتى يكون صريحا لان الرد وحده المتبادر منه الى الفهم ضد القبول فقد يفهم منه الرد الى اهلها بسبب الفراق فاشترط ذلك في صراحته خلافا لجمع لينتفى ذلك الاحتمال وبه فارق عدم الاشتراط في رجعتك مثلا وقضية كلام الروضة واصحابنا الامساك كذلك لكن جزم البغوى كما نقلاه بعد عنه واقراره بنسب ذلك فيه (والجديد انه لا يشترط لصحة الرجعة (الاشهاد) عليها بناء على الاصح انها في حكم الاستدامة ومن ثم لم تحتج لولى ولا لرضاها بل يندب لقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى قارين بلوغه فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوى عدل منكم وصرفه عن الوجوب اجماعهم على عدمه عند الطلاق فكذا الامساك ويسن الاشهاد ايضا على الاقرار بها في العدة على الاوجه خوفا الانكار واذا لم يجب الاشهاد عليها (فتصح بكناية) مع النية كما خبرت رجعتك لانه يستقل بها كالطلاق وزعم الاذرى وغيره ان المذهب عدم صحتها بها مطلقا

راجعت مثلا بلا اضافة الى مظهر او مضمحل لا يجوز فلا بد من اضافة اليه كراجعت فلانة او راجعتك او راجعتها كما صرح به الماوردى وغيره وقوله راجعتك للضرب او لا كرام او نحوهما لا يضر في صحة الرجعة الا ان قصد هادون الرجعة فيضرب فتحصل الرجعة فيما اذا قصد هادون او اطلق فيسئل احتياطا لانه قد يبين ما لا تحصل به الرجعة فان مات قبل السؤال حصلت الرجعة لان اللفظ صريح اه وما ذكره المتن اى متن المنهاج والشرح من الصرائح هو ما ذكره في الروض وشرحه مع زيادته راجعتك للضرب او لا كرام على ما تبين ومع مخالفة الروض في صراحة الامساك تبعالا لاسنوى ثم قال في شرحه وقد علم من كلامه ان صرائح الرجعة منحصرة فيما ذكره على ما تقرر فلا تجزى في غير به صرح الاصل قال لان الطلاق صرائحه محصورة مع انه ازال الحل الرجعة التي تحصله اولى اه ويوافق ذلك قول الشارح اى ابن حجر وتنحصر صرائحها فيما ذكره وحينئذ فالتبعية في قول الشارح فن الصرائح الخ متعلق بما قبل قول المتن والاصح ان الرد الخ لا يجمع ما ذكره المتن والشرح (قوله فاشترط ذلك في صراحته خلافا لجمع الخ) كذا شرح م ر (قوله بل يندب) اى الاشهاد لقوله تعالى فاذا بلغن الخ الاية ظاهر الاية طلب الاشهاد على المفارقة ايضا (قوله كراجعتك ان شئت ولو بفتح ان من غير نحوى) قال في الروض ولا يضر راجعتك ان شئت او ان بفتح ان لا كسر اه قال في شرحه قال الاذرى وينبغى ان يفرق بين النحوى وغيره فيستفسر الجاهل بالعربية

ويظهر ان منها انت رجعة كانت طلاق (ولا تقبل تعليقا) راجعتك ان شئت ولو بفتح ان من غير نحوى وان قلنا انها استدامة كاختيار من أسلم على أكثر من أربع ولا توقيتا كراجعتك شهرا

واستفيد من المتن عدم صحة رجعة مبهمه كالو طلق إحدى زوجتيه ثم قال راجعت المطلقة لان ما لا يقبل التعليق لا يقبل الابهام (ولا تحصل بفعل كوطه) وإن قصد به الرجعة لان ابتداء النكاح لا يحصل بالفعل وبه فارق حصول الاجازة والفسخ به في زمن الخيار لان الملك يحصل به كالسبي قيل رد عليه اشارة الاخرس المفهمة والكتابة فأنها تحصل بهما مع كونهما فعلا ويرد بانها الحق بالقول في كونها كنايةتين او الاولى صريحة وكذا و طء وتمتع كافر اعتقده رجعة وترافعوا اليها أو أسلموا فنهزم عليه كما نهزم في (١٤٩) العقد الفاسد بل أولى (وتختص الرجعة

بمطوعة) ولو في الدبر ومثلا مستدخلة مائه المحترم على المعتمد اذ لا عدة على غيرهما والرجعة شرطها العدة ولا يشترط على المعتمد تحقق وقوع الطلاق عند الرجعة فلو شك فيه فراجع ثم بان وقوعه صحته كما لو زوج أمة أبيه طائنا حياته فبان ميتا (طلقت) بخلاف المفسوخة لانها انما أنيطت في القرآن بالطلاق ولان الفسخ لدفع الضرر فلا يليق به ثبوت الرجعة والطلاق المقر به او الثابت بالبينه يحمل على الرجعي مالم يعلم خلافه (بلاعوض) بخلاف المطلقة بعوض لانها ملكت نفسها بما بذلته (لم يستوف عدد طلاقها) فان استوفى لم تحل الا بمحل (باقية في العدة) فتمتع بعدها ويتردد النظر فيها لو قارنت الرجعة انقضاء العدة وصريح قولهم لو قال لها انت طالق مع انقضاء عدتك لم يقع عدم صحة الرجعة حينئذ ثم رايته

راجعتك بقية عمرك فلا تصح الرجعة وقد يقال بصحتها لان قوله ذلك معناه أنه راجعها بقية حياتها اه ع ش (قوله واستفيد من المتن) اي بواسطة القاعدة الاتية اه رشیدی وهي قول الشارح لان ما يقبل التعليق لا يقبل الابهام عبارة المغنى وبقي من شروط المرتجعة كونها معينة فلو طلق إحدى زوجتيه واهم ثم راجع او طلقهما ثم راجع احدهما لم تصح الرجعة اه (قوله عدم صحة رجعة مبهمه) يؤخذ من هذا انه لو راجع معينة ثم اختارها للطلاق صحت اه سيد عمر و تقدم عن سم ما يوافقه (قول المتن ولا تحصل بفعل) ولا تحصل ايضا بانكار الزوج طلاقها اه نهاية (قوله به) اي بالوطء من المشتري في الاول ومن البائع في الثاني (قوله ويرد بانها الحقا الخ) عبارة المغنى (تنبيه) هل الكتابة بالتاء الفوقية كالكتابة اولا مقتضى كلام الشيخين الاول وهو المعتمد اما الاخرس فتصح منه بالاشارة المفهمة فان فهمها كل احد فصريحة او فطنون فقط فكنائية وبالكتابة بالفوقية لعجزه فلا ياتي فيه الخلاف اه بخذف (قوله او الاولى صريحة) ينبغى التفصيل سم اقول وهو كذلك بلا شك كما صرح به المغنى وهو مراد الشارح ايضا الا أن تعبيره لا تخلو عن قلاقة فكان الظاهر أن يقول في كون الكتابة كناية والاشارة صريحة أو كناية اه سيد عمر (قوله وكذا و طء الخ) اي كالاشارة المفهمة من الاخرس و طء الخ في حصول الرجعة بذلك عبارة النهاية وتحصل بوطء الخ (قول المتن بمطوعة) اي وإن لم تنزل بكارتها بان كانت غورا اذ لا ينقص عن الوطء في الدبر سم على حج اه ع ش (قوله ولو في الدبر) الى قوله ولا يشترط في النهاية والمغنى (قول المتن طلقت) اي ولو بتطبيق القاضي على المولى ويكتفي في تخليصها منه اصل الطلاق فلا يقال ما فائدة طلاق القاضي حيث جازت الرجعة من المولى اه ع ش (قوله بخلاف المفسوخة) الى قول المتن محل الحل في النهاية الا قوله ويتردد النظر الى وذلك وكذا في المغنى الا قوله ولان الفسخ الى المتن وقوله بما بذلته (قول المتن بلا عوض) وان قال لها انت طالق طلبة تملكين مهن نفسك اه ع ش (قوله بما بذلته) الاولى بما اخذه ليشمل خلع الاجنبى اه رشیدی (قوله فان استوفى الخ) الفاء للتعليل لا للتفريع (قوله عدم صحة الرجعة) خبر وصريح قولهم (قوله وذلك) راجع الى قول المتن باقية في العدة (قوله فلا تعضوهن) اي تمنعهن اه ع ش (قوله فلو بقيت الرجعة) أى حقها (قوله ويلحق بها) أى بعدة الطلاق (قوله حلت الخ) أى ويمتع عليه التمتع بها مادامت حاملا فلو لم يراجع حتى وضعت وراجع صحت الرجعة ايضا لوقوعها في عدته اه ع ش (قوله في عدة الحمل السابقة الخ) ولو قال بدل قوله باقية الخ لم تنقض عدتها لتشمل هذه الصورة اللهم الا ان يحمل البقاء في كلامه على بقاء اصل العدة اه معنى (قوله لا ما بعد مضى الخ) عطف على قوله اما قبلها (قوله فيما اذا خالطها) اي مخالطة الازواج بلا و طء اه معنى (قوله اي قابلة) الى قول المتن او انقضاء اقرأ في النهاية (قوله فذكره) اي لم يستوف الخ (قوله أسلمت) اي واستمر زوجها على الكفر (قول المتن لا مرتدة) وكذا لو ارتد الزوج او ارتد معها وضابط ذلك انتقال احد الزوجين الى دين يمنع دوام

اه (قوله ويرد بانها الحقا الخ) كذا شرح مر (قوله او الاولى صريحة) ينبغى التفصيل كالطلاق (قوله) في المتن وتختص الرجعة بمطوعة) اي وإن لم تنزل بكارتها بان كانت غورا كما هو ظاهر اذ لا ينقص عن الوطء في الدبر (قوله ولو في الدبر ومثلا الخ) اي فلا يرد على التعليق

مصرحاً به وذلك لقوله تعالى فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فلو بقيت الرجعة بعد العدة لما أُنِيع النكاح والمراد عدة الطلاق فلو وطئها فيها لم يراجع الا فيما بقي منها كما يذكره ويلحق بها ما قبلها فلو وطئت بشبهة خملت ثم طلقها حلت له الرجعة في عدة الحمل السابقة على عدة الطلاق كما رجحه البلقيني لا ما بعد مضى صورتها فيما اذا خالطها فانه بعد ذلك تمتنع رجعتها وان لم تنقض عدتها حقيقة ومن ثم لحقها الطلاق (محل الحل) اي قابلة لان محل للراجع وهذا لكونه اعم يغني عن لم يستوف عدد طلاقها فذكره ايضا (لا) مطلقة أسلمت فراجعها في كفره وان أسلم بعد ولا (مرتدة) أسلمت بعد لان مقصود الرجعة الحل وتخلف الزوج أو زوجها تنافيه

نوعاً من الحل كالنظر والخلو
(ولما ادعت انقضاء عدة
اشهر) لكونها آيسة اولم
تحض اصلاً (وانكر صدق
بيمينه) لرجوع اختلافها
إلى وقت الطلاق وهو يقبل
قوله في أصله فكذلك في وقته
إذ من قبل في شيء قبل في
صفته وإنما صدقت بيمينها
في العكس كطقتك في
رمضان فقالت بل في شوال
لأنها غلظت على نفسها
بتطويل العدة عليها نعم
تقبل هي بالنسبة لبقاء
التفقه قيل فالأولى التعليل
بان الأصل عدم الطلاق في
الزمن الذي يدعيه ودوام
استحقاق النفقة وقيل هو
بالنسبة لحل نحو اختها ولو
مات فقالت انقضت في حياته
لزمها عدة الوفاة ولا ترثه
وقيد القفال بالرجعي
واخذ منه الأذرعى قبولها
في البائن ولو ماتت فقال
وارثها انقضت وانكر
المطلق ليرثها فالذي يتجه
تصديق المطلق في الأشهر
والوارث فيما عداها كافي
الحياة ولأن الوارث يقوم
مقام المورث إلا في نحو
حقوق العرض كالخسد
والغنية وعلى ما فصلته
يحمل إطلاق بعضهم
تصديقه وبعضهم تصديق
الوارث (أو وضع حل لمدة
إمكان وهي من تحيض لا
آيسة) وصغيرة كما باصه
وحذفها لإلتاقي اختلاف

النكاح اه معنى (قوله وصحت) إلى قوله فالأولى في المغنى (قوله وصحت رجعة المحرمة الخ) أى فلا يرد
على التعليل اه سم وعبرة المغنى (تنبيه) لا يرد على المصنف رجعة المحرمة فانها صحيحة مع عدم إفادة
رجعتها حل الوطء لأن المراد قبول نوع من الحل وقد افادت حل الخلو (قول المتن ولما ادعت) أى
المعتدة البالغة العاقلة اما الصغيرة والمجنونة فلا يقع الاختلاف معها لأنه لا حكم لوطها اه معنى (قوله
في أصله) أى في أصل الطلاق (قوله إذ من قبل) أى قبل قوله في شيء (قوله في العكس الخ) أى بان ادعى الانقضاء
وأنكرت كان يقول طقتك في رمضان الخ (قوله لأنها غلظت الخ) فهلا صدقت بلايين وإن لم تستحق النفقة
بدونها اه سم (قوله نعم تقبل هي الخ) هذا الاستدراك بالنسبة للتعليل وهو التغليظ لا للعمل إذ قولها
مقبول فيها اه سيد عمر عبارة الرشيدى هذا الاستدراك على ما فهم من التعليل بالتغليظ من أنها لا تقبل إلا
فيما فيه تغليظ عليها اه (قوله فالأولى التعليل الخ) أى بدل قوله لأنها غلظت الخ عش و سم (قوله
ويقبل هو الخ) عطف على قوله نعم تقبل هي الخ اه عش (قوله فقالت) أى الرجعية عش (قوله لزمها
عدة الوفاة) أى لعدم تصديقها ولعل هذا في الأشهر في غيرها لا تلزمها التصديق فيها وقد يؤيد هذا قوله
الآتى والوارث فيما عداها الخ اه سم وسيأتى عن الرشيدى ما يوافقه (قوله وقيد القفال الخ)
معتمد اه عش (قوله واخذ منه الأذرعى الخ) لعل هذا الأخير متين لأننا وإن تحققت بقاء العدة في البائن
لكنها لا تنتقل لعدة الوفاة عش و سم عبارة الرشيدى وجه الأخذ أن قولهم لزمها عدة الوفاة هو فرع عدم
قبولها في انقضاء العدة وقد قيد القفال بالرجعية فاقضى القول في البائن ولعل الصورة أنها ادعت انقضاء
العدة من غير أن تفصل أنها بالأقراء أو بالأشهر أو بالحمل كما هو ظاهر كلام الشارح أما إذا ادعت شيئاً من ذلك
فيجوز فيه حكمه المقرر في كلامهم ويحتمل قبولها مطلقاً فيراجع اه وقد مر أنفاً عن سم ما يوافق
الأول (قوله ماتت) أى الرجعية عش (قوله والوارث الخ) أى حيث ادعاه في زمن يمكن فيه ذلك وقوله
فيما عداها أى من الحل والأقراء وقوله تصديقه أى الزوج اه عش (قول المتن أو وضع حل) حى أو
ميت كامل أو ناقص ولو مضى ولا بد من انفصال كل الحمل حتى لو خرج بعضه فراجعها وصحت الرجعة ولو ولدت
ثم راجعها ثم ولدت آخر لدون ستة أشهر وصحت الرجعة ولما فلا نهاية ومعنى قال عش والاقرب أنه يكفي في
صحة الرجعة بقاء الشعر وحده لأنه يصدق عليه حينئذ أنه لم يفصل بتامه لشغل الرحم بشيء منه اه (قول
المتن لمدة إمكان) وسيأتى بيانها بقول المصنف وإن ادعت ولادة تام فامكانه الخ اه معنى (قوله وصغيرة)
إلى قول المتن أو سقط في المغنى إلا قوله عددية إلى المتن (قوله وحذفها) أى الصغيرة (قوله دون نحو نسب
الخ) وفرق بان المرأة غير مؤتمنة في النسب وبان الامة تدعى بالولادة زوال ملك متيقن اه معنى عبارة سم
أى فلا يقبل قولها فيها إلا بينة اه (قوله لأنها مؤتمنة الخ) تعليل لتصديقها بالنسبة لانقضاء العدة ولم يعمل
عدم قبول قولها في النسب والاستيلاء مع أن العلة جارية فيها فكان القياس القول إلا أن يقال لما كان
النسب والولادة متعلقين بالغير وامكنت إقامة البينة على الولادة لم يقبل قولها فيها بخلاف انقضاء العدة لتعلقها

(قوله لأنها غلظت على نفسها الخ) فهلا صدقت بلايين وإن لم تستحق النفقة بدونه (قوله فالأولى) أى من
التعليل بانها غلظت على نفسها (قوله لزمها عدة الوفاة) أى لعدم تصديقها ولعل هذا في الأشهر في غيرها
لا يلزمها لتصديقها فيه وقد يؤيد هذا قوله الآتى والوارث فيما عداها الخ (قوله واخذ منه الأذرعى الخ)
لعل هذا الأخذ متعين لأن المعتدة عن بائن لا تنتقل إلى عدة الوفاة بل قضية هذا أنه لا يلزمها عدة الوفاة ولو لم
يكن القول قولها إذ غاية الأمر أنها في عدة بائن وهي لا تنتقل (قوله فالذى يتجه الخ) كذا شرح مر (قوله
دون نحو نسب) لا يقال هذا مخالف ما تقرر من أنه إذا اتت الزوجة بولد لا مكان لحقه ولا ينتفى عنه إلا بنفيه
بشرطه لا نأمنع المخالفة إذ ذاك فيما إذا سلم أنها اتت به وما هنا إذا نكر إتيانها به وهذا ظاهر لكنه قد
يلتبس قبل التأمل اه (قوله واستيلاء) أى في الامة (قوله دون نحو نسب واستيلاء) أى فلا يقبل
قولها فيها إلا بينة

فسياقي واما الآيسة والصغيرة فانهما لا يجبلان وكذا من لم تحض ولا ينافيه إمكان حملها لانه نادر (ولو ادعت ولادة ولد تام) في الصورة الانسانية (فامكانه) اي اقله (سنة اشهر) عديدة لاهلالية كما يحتمه البلقيني اخذاما ياتي في المائة والعشرين (ولحظتان) واحدة اللوطه وواحدة للوضع وكذا في كل ما ياتي (من وقت) إمكان اجتماع الزوجين بعد (النكاح) لثبوت النسب بالامكان وكان أقله ذلك لما استنبطه العلماء اتباعا على كرم الله وجهه من قوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله وفصاله في (١٥١) عامين (أو) ولادة (سقط مصور فماتة

وعشرون يوما) عبروا بها دون اربعة اشهر لان العبرة هنا بالعدد دون الالهة (ولحظتان) بما ذكر الخبر الصحيحين ان احدهما يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح وقدم على خبر مسلم الذي فيه إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها لانه أصبح وجمع ابن الاستاذ بان بعثه في الأربعين الثانية للتصوير وبعد الأربعين الثالثة لنفخ الروح فقط قيل وهو حسن لكن يلزم عليه ان دلالة في الخبر انه ويجب ان ابتداء التصوير من أوائل الأربعين الثانية ثم يستمر يظهر شيئا فشيئا إلى تمام الثالثة فحينئذ يرسل الملك لتامه ولنفخه أو الامر يختلف باختلاف الأشخاص واخذوا بالاكثر لانه المتيقن وحينئذ فالدلالة في الخبر باقية على كل من هذين الجوابين ثم رايه الرافعي وآخرين صرحوا بان الولد يتصور في ثمانين وحمل على مبادئ التصوير ولا ينافي

بها فصدقت فيها اه ع (قوله فسياتي) أي في المتن الآتي على الاثر اه رشيدى (قوله فانهما لا يجبلان) أي فلا يصدقان وينبغي ان محله في الامة ما لم تضافه الى وقت يتاقي حملها فيه كان ادعت انها حامل قبل سن الياس بزم يمكن اضافة الحمل الذي ادعت وضعه فيه اه ع (قوله لا يجبلان) كان الظاهر التانيث (قوله) إمكان حملها (الخ) وهو المعتمد فيحمل كلامه هنا على الغالب اه معنى (قوله لانه) أي حملها (قوله) في الصورة الانسانية (متعلق بالتام أي ان المراد تمامه في الصورة الانسانية وان كان ناقص الاعضاء رشيدى وعش (قوله أي أقله) أي أقل مدة تمكن فيها ولادته اه معنى (قوله عديدة لاهلالية الخ) قديم بعد هذا الاخذ كون الوارد هنا في النص الاشهر وهي في الشرع الهلالية وشم الوارد عدد الايام فتقيد بهادون الاشهر والحاصل انه مستبعد نقلا لمنافاته لظاهر كلامهم ومدركا لما ذكر اه سيد عمر (قوله للوطه) ونحوه نهاية أي كاستدخال المني ع (قوله إمكان اجتماع الزوجين الخ) أي احتماله بالفعل عادة خلافا للحنفية اه رشيدى (قوله لما استنبطه العلماء الخ) أي فإذا كان فصاله في عامين وهما مدة الرضاع كان الباقي ستة اشهر وهي مدة الحمل اه يجزمى (قوله بما ذكر) أي من وقت إمكان اجتماع الزوجين بعد العقد معنى وسم (قوله لخبر الصحيحين) (فائدة) لا ولد في الجنة اماماروا والترمذى اذا اشتهى الوالد في الجنة كان وضعه وحمله في ساعة كما يشتهى فحمول على انه لو اشتهاه لكان لكنه لم يشتهى اه معنى (قوله الذي الخ) صفة الخبر وقوله اذا مر الخ مراد اللفظ مبتداء وخروفيه خبره والجملة صلة الذي (قوله بان بعثه في الأربعين الثانية) أي الذي في خبر مسلم وقوله وبعد الاربعين الثالثة أي الذي في خبر الصحيحين (قوله ان لدلالة) اذ قد وجد التصوير قبل مائة وعشرين اه سم (قوله ويجاب) أي عن طرف ابن الاستاذ اه رشيدى (قوله لتامه) الاولى اسقاطه الا ان يجعل هو مفعولا له حصولا وقوله ولنفخ تحصيليا (قوله بالاكثر) وهو مائة وعشرون (قوله وحينئذ) يغنى عنه قوله على كل الخ (قوله ولا ينافي) أي الحمل المذكور ما ذكرته وهو ان ابتداء التصوير من أوائل الأربعين الثانية (قوله تخطيطه الخ) أي تصويره اه كردى (قوله بما ذكر) أي من وقت إمكان الاجتماع اه معنى للخبر الاول الى قوله واطال جمع في المعنى (قوله شهادة القوابل) أي اربع منهن على ما يفهمه اطلاقه كابن حجب لكن عبارة الشارح في العدد عند قول المصنف وتنقضي مضغة الخ فإذا اكتفى بالاخبار بالنسبة للبطن فيكتفى بقبالة كما هو ظاهر اخذان قو لهم لمن غاب زوجها فاخبرها عدل بموته ان تزوج باطنا اه ويمكن حمل ما هنا من اشتراط الاربع على الظاهر كما لو وقع ذلك عند خا كم دون الباطن اه ع (قوله بان تطلق) الى قول المتن ويحرم الاستمتاع في النهاية (قوله ثم تحيض الاقل) أي يوما وليلة ثم تظهر الاقل أي خمسة عشر يوما اه معنى (قوله ثم تطعن) بضم العين من باب قتل ويجوز فتحهما من باب نفع كما يؤخذ من عبارة المصباح اه ع (قوله لتيقن الخ) متعلق بقوله ثم تطعن الخ وقوله فليست بهذه اللحظة أي لحظة الطعن في الحيض (قوله فلا تصح الرجعة الخ) عبارة المعنى فلا تصح الرجعة ولا تغيرها من اثر نكاح المطلق كارت وإن اؤهم كلام المصنف خلافا اه (قوله هذا) أي ما في المتن (قوله فلا تحسب) أي المبتدأة الطهر الذي طلقت فيه قرأ (قوله ولحظة) أي (قوله بما ذكر) أي من وقت إمكان اجتماع الخ (قوله أن لدلالة) اذ قد وجد التصوير قبل مائة وعشرين

ما ذكرته لان الثمانين مبادئ ظهوره وتشكله والاربعة اشهر تمام كاله وابتداء الأربعين الثانية مبادئ تخطيطه الخ (أو) ولادة (مضغة بلا صورة) ظاهرة (فثمانون يوما ولحظتان) بما ذكر للخبر الاول ويشترط هنا شهادة القوابل انها اصل ادمي ولا لم تنقض بها (أو) ادعت (انقضاء اقراءه) كانت حرة وطلقت في طهر فاقبل الامكان اثنان وثلاثون يوما ولحظتان) بأن تطلق قبيل آخر طهرها فهذا قرء ثم تحيض الاقل ثم تظهر الاقل فهذا قرء ثان ثم تحيض وتظهر كذلك فهذا ثالث ثم تطعن في الحيض لتيقن الانقضاء فليست هذه اللحظة من العدة فلا تصح الرجعة فيها وكذا في كل ما ياتي هذا في غير مبتدأة اما هي إذا طلقت ثم ابتدأها الحيض فلا تحسب لان القرء الطهر المحتوش بدمين فاقبل

الامكان في حقها ثمانية واربعون يوما ولحظة لانه يزداد على ذلك قدر اقل الحيض والظهر الاولين وتسقط اللحظة الاولى (او) طلقت (في حيض) او نفاس (فسبعة واربعون يوما ولحظة) بان تطلق اخر حيضها او نفاسها ثم تطهر وتحيض اقلها ثم تطهر وتحيض كذلك ثم تطهر الاقل ثم تطعن في الحيض كما مرولا يحتاج (١٥٢) هنا للحظة الاولى لانها ليست من العدة (او) كانت (امة) اي فيها رقب وان قل (وطلقت

في طهر فسته عشر يوما ولحظتان) بان تطلق قبيل آخر طهرها فهذا قرء ثم تحيض وتطهر اقله فهذا اثنان ثم تطعن كما مر هذا في غير مبتدأة اما مبتدأة فاقله اثنان وثلاثون يوما ثم لحظة لما مر (او) طلقت (في حيض) او نفاس (فاحدو ثلاثون) يوما (ولحظة) بان تطلق اخر حيضها او نفاسها ثم تطهر الاقل ثم تطعن في الحيض ولو لم يعلم هل طلقت في الحيض او الطهر حمل على الحيض كما صوبه الزركشي خلافا لما وردى لانه الاحوط ولان الاصل بقاء العدة (وتصدق) الحرة والامة في حيضها (ان) امكن وفي عدمه لتجب نفقتها وسكنها وان تبادت لسن الياس ان (لم تخالف) فيما ادعته (عادة) لها (دائرة) وهو ظاهر (وكذا ان خالفتها) (في الاصح) لان العادة قد تنغير وهي مؤتمنة وتخلف ان كذبها فان نكلت حلف وراجعها واطال جمع في الانتصار لمقابل الاصح نقلا وتوجيها ونقلنا عن الروياني وأقرأه أنها لو

للطعن في الحيض اه معنى (قوله وتسقط اللحظة الاولى) أي لأنها إنما حسبت فيما تقدم لأنها قرء وما هنا لا قرء لما قبل الحيض اه سم وعبارة المغنى وعش لاحتمال طلاقها في اخر جزء من ذلك الطهر اه (قوله او طلقت) اي حرة وهي معتادة او مبتدأة اه معنى (قوله بان تطلق اخر حيضها الخ) اي بفرض انها طلقت اخر الخ اه عش عبارة المغنى بان يعلق طلاقها باخر جزء من حيضها الخ (قوله كما مر) اي لتيقن الانقضاء فليست هذه اللحظة من العدة الخ (قوله لانها ليست من العدة) اي وكذلك اللحظة الاخيرة كما علم بما قدمه اه رشيدى (قوله بان تطلق الخ) فيه ما قدمناه اه عش (قوله ثم لحظة) اي للطعن (قوله لما مر) انما من قوله لانه يزداد على ذلك الخ (قوله او طلقت) اي امة ولو مبعضة وهي معتادة او مبتدأة اه معنى (قوله بان تطلق الخ) فيه ما قدمناه ايضا اه عش عبارة المغنى كان يعلق طلاقها باخر جزء من حيضها الخ (قوله ولو لم تعلم الخ) عطف على مقدر عبارة المغنى هذا كله في الذكرة فلو لم تذكر هل كان طلاقها في حيض او طهر الخ (قوله حمل الحيض) اي حرة كانت او امة اه عش (قوله لانه الاحوط الخ) اي الحمل على الحيض (قوله الحرة والامة) عبارة المغنى والنهاية المرأة حرة كانت او غيرها الخ (قوله في حيضها) عبارة المغنى في دعوى انقضاء عدتها باقل مدة الامكان اه (قوله ان امكن) سيدكر محترزه (قوله وان تبادت) اي امتدت (قول المتن ان لم تخالف عادة دائرة) بان لم يكن لها عادة مستقيمة في طهر وحيض او كانت مستقيمة فيهما او لم يكن لها عادة اصلا اه معنى (قول المتن دائرة) كانها بمعنى مطردة اه (قوله وهو ظاهر) عبارة المغنى وذلك لقوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ولانه لا يعرف الا لمن جهتها فصدقت عند الامكان فان كذبها الزوج حلفت فان نكلت حلف وثبت له الرجعة اه سم (قول المتن وكذا ان خالفت) بان كانت عاداتها الدائرة اكثر من ذلك فان ادعت مخالفتها لما دونها مع الامكان فتصدق اه معنى (قوله وتخلف الخ) راجع لما قبل وكذا وما بعده كما هو صريح صنيع المغنى (قوله وراجعها) عبارة المغنى وثبت له الرجعة اه (قوله ونقلنا عن الروياني الخ) عبارة الماوردى في حاويه اذا ادعت انقضاء عدتها بالاقرار او ذكرت عاداتها حيضا وطهر اسئلت هل طلقت حائضا او طاهرا فان ذكرت احدهما سئلت هل وقع في اوله ام اخره فان ذكرت شيئا عمل به ويظهر ما يوجهه حساب العارفين في ثلاثه اقرار على ما ذكرته من حيض وطهر واول كل منهما واخره فان وافق ما ذكرته من انقضاء العدة ما اوجهه الحساب من عاداتي الحيض والطهر صدقت بلايين الا ان كذبها الزوج في قدر عاداتها في الحيض والطهر فذكر اكثر مما ذكرته فيهما او في احدهما فله تخليفها لجواز كذبها وان لم يوافق ما ذكرته من انقضاء العدة ما اوجهه حساب العارفين لم تصدق في انقضاء العدة انتهت اه رشيدى وقوله ويظهر لعله محرف من ويطبق (قوله ردت) اي دعواها ولا تعز ولا احتمال شبهة لها فيما ادعته اه عش (قوله وان استمرت الخ) اي لان استمرارها يتضمن دعوى الانقضاء الان اه سم (قوله الزوج) الى التنبيه في المغنى (قوله وهي غير حامل) سيدكره محترزه (قوله ولو لمع تعمده وعله) ومعلوم انه مع

(قوله وتسقط اللحظة الاولى) أي لأنها إنما حسبت فيما تقدم لأنها قرء وما هنا لا قرء لما قبل الحيض (قوله حمل على الحيض الخ) عبارة شرح الروض قال الماوردى اخذت بالاقول وهو انه طلقتها في الطهر وقال شيخه الصيمري اخذت بالاكثر لانها لا يخرج من عدتها الا ييقن قال الاذرى والزركشي وهو الاحتياط والصواب اه (قوله في المتن دائرة) كانها بمعنى مطردة (قوله وان استمرت) اي لان استمرارها يتضمن دعوى الانقضاء الان

فالت انقضت عدتي وجب سؤالها عن كيفية طهرها وحيضها وتخليفها عند التهمة لكثرة الفساد ولو ادعت لدون الامكان ردت ثم تصدق عند الامكان وان استمرت على دعواها الاولى (ولو وطئ) الزوج (رجعيته) بالهاء كما في خطه وهي غير حامل ولو لمع تعمده وعله (واستأنفت الافراء) او الاشهر وآثر الافراء لغلبتها (من وقت) الفراغ من (الوطء) العلم

كما هو الواجب عليها (راجع فيما كان بقى) فان وطىء بعد قرء او شهر فله الرجعة في قرآن أو شهرين دون ما زاد ولو حملت من وطئه دخل فيه ما بقى من عدة الطلاق وانقضت عدتها بالوضع وله الرجعة اليه كما سبذ كره في العدد فلا يرد عليه (١٥٣) هنا على أنه لا استئناف فهي خارجة بقوله

بقوله واستأنفت أما وطء الحامل منه فلا استئناف فيه (تبيينه) الظاهر أن المراد بفراغ الوطء هنا تمام النزاع ويفرق بينه وبين ما مر في مقارنة ابتداء النزاع لطول الفجر فانه لا يضر بأن المدارم على ما يسمى جماعا وحالة النزاع لا تسميه وهنا على مظنة العلوق وما دام من الحشفة شيء في الفرج المظنة باقية فاشترط تمام نزاعها (ويحرم الاستمتاع بها) أي الرجعية ولو بمجرد النظر لأن النكاح يبيحه فيحرمه الطلاق لأنه ضده وتسميته بعلا في الآية لا تستلزمه لأن نحو المظاهر وزوج الحائض والمعتدة عن شبهة بعلا ولا تحل له (فان وطىء فلاحدا) وان اعتقد حرمة للخلاف الشهير في إباحته وحصول الرجعة به (ولا يعزر) على الوطء وغيره حتى النظر (الا معتقد تحريره) بخلاف معتقد حله والجاهل بتحريره وذلك لا قدمه على معصية عنده وقول الزركشي لا ينكر الجمع عليه سهو بل ينكر أيضا ما اعتقد الفاعل تحريره كما صرحوا به نعم

العلم حرام اه ع ش اى كياتى في المتن (قوله كما هو الخ) أى الاستئناف (قوله بعد قرء) أى فى ذات الافراء او شهر اى فى ذات الاشهر اه ع ش (قوله ولو حملت الخ) عبارة المغنى وشرح المنهج ولو احبها بالوطء راجعها ما لم تلد لوقوع عدة الحمل عن الجهتين اه (قوله وله الرجعة اليه) اى الى الوضع اه ع ش (قوله فلا يرد الخ) تفريع على كما سبذ كره فى العدد والضمير المستتر لجواز الرجعة الى الوضع (قوله فهي خارجة) اى صورة الحمل من الوطء (قوله اما وطء الحامل منه) اى الزوج (قوله ويفرق بينه) اى اعتبار تمام النزاع هنا (قول المتن ويحرم الاستمتاع بها فان وطىء فلاحدا الخ) ومثله فى ذلك المرأة اه معنى (قوله اى الرجعية) الى قول المتن ويصح فى النهاية وكذا فى المغنى الى قوله وقول الزركشي الى المتن (قوله ولو بمجرد النظر) عبارة المغنى بوطء وغيره حتى بالنظر ولو بلا شهوة كما يقتضيه كلام الروضة اه (قوله وتسميته بعلا الخ) اى الذى احتج به على جواز الاستمتاع بها اه معنى (قوله لا تستلزمه) اى حل الاستمتاع اه ع ش (قول المتن فان وطىء فلاحدا) عد فى الزواجر من الكبائر ووطء الرجعية قبل ارتجاعها من معتقد تحريره واطال فى بيانه اه سم عبارة ع ش وينبغى ان يكون الوطء صغيرة لا كبيرة اه (قول المتن ولا يعزر) بالبناء للجهول وقوله وغيره الخ إيمانص على الغير بعدنى التعزير فى الوطء لدفع توهم ان يقال لم يعزر على الوطء لانه قيل انه رجعة بخلاف غيره اه ع ش (قوله حتى النظر) لا يخفى ما فى هذه الغاية ولذا قال النهاية بدلها من مقدماته اه (قوله وذلك) راجع الى الاستثناء (قوله والشافعى يعزر الحنفى الخ) هذا مشكل مع قولهم لا يعزر الا لمعتقد التحريم اه رشيدى عبارة سم هذا فى غاية الاشكال ويلزم عليه تعزير من وطىء فى نكاح بلاولى أو بلاشهود من اتباع اى حنيفة أو مالك وتزير حنفى صلى بوضوء لانية فيه أو وقدم مس فرجه ومالكى توضحا بماء قليل وقعت فيه نجاسة لم تغيره أو بمسعمل أو ترك قراءة الفاتحة خلف الامام وكل ذلك فى غاية الاشكال لاسيلى اليه وما اظن احدا يقوله واما القاعدة التى ذكرها فعلى تسليم ان الاصحاب صرحوا بها فيتعين فرضها فى غير ذلك وامثاله وبالجملة فالوجه الاخذ بما افادته عبارتهم هنا من ان معتقد الحل كالحنفى لا يعزر اه وعبارة ع ش بعد ذكره كلام سم المذكور وتحسينه نصها ونقل عن التعقبات لابن العباد التصريح بما قاله سم وفرق بين حد الحنفى إذا شرب النبيذ وبين عدم تعزيره على وطء المطلقة رجعيًا بان الوطء عنده رجعة فلا يعزر عليه كما أنه إذا نكح بلاولى ورفع للشافعى لا يحده ولا يعزره اه وعبارة البجيرمى بعد ذكر كلام الشارح الموافق له النهاية والزياى نصها ونازع فيه سم وع ش واعتمدان العبرة بعقيدة الفاعل والقاضى معا وإنما عزر الشافعى الحنفى الشارب للنبيذ مع انه يعتقد حله لان ادلته ضعيفة تدر اه (قوله بالقاعدة) اى قاعدة ان العبرة بعقيدة الحاكم (قوله فليقيد الخ) هذا التقييد لا يخلص من الاشكال لانه إذا فرض ان المرفوع اليه يعتقد تحريره فهو يعزر

(قوله فى المتن ويحرم الاستمتاع بها الخ) عد فى الزواجر من الكبائر ووطء الرجعية قبل ارتجاعها من معتقد تحريره ثم قال وعدى هذا كبيرة إذا صدر من معتقد تحريره غير بعيد الى اخر ما اطال به فى بيانه (قوله والشافعى يعزر الحنفى إذا رفع له وان اعتقد حله عملا بالقاعدة) هذا فى غاية الاشكال ويلزم عليه تعزير من وطىء فى نكاح بلاولى أو بلاشهود من اتباع اى حنيفة أو مالك وتعزير حنفى صلى بوضوء لانية فيه أو وقدم مس فرجه ومالكى توضحا بماء قليل وقعت فيه نجاسة لم تغيره أو بمسعمل أو ترك قراءة الفاتحة خلف الامام وكل ذلك فى غاية الاشكال لاسيلى اليه وما اظن احدا يقوله واما القاعدة التى ذكرها فعلى تسليم ان الاصحاب صرحوا بها فيتعين فرضها فى غير ذلك وامثاله وبالجملة فالوجه الاخذ بما افادته عبارتهم هنا من ان معتقد الحل كالحنفى لا يعزر فليحرر (قوله فليقيد الخ) هذا التقييد لا يخلص من الاشكال لانه إذا فرض

(٢٠ - شروانى وابن قاسم - ثامن)

فيه إشكال من جهة أخرى لأنهم صرحوا بأن العبرة بعقيدة الحاكم لا الخصم فحينئذ الحنفى لا يعزر الشافعى فيه وإن اعتقد بتحريره لأن الحنفى يرى حله والشافعى يعزر الحنفى إذا رفع له وإن اعتقد حله عملا بالقاعدة فكيف مع ذلك يصح المتن باطلافه فليقيد بما إذا رفع لمعتقد تحريره أيضا (ويجب) عليه لها بوطئه (مهر مثل إن لم يراجع)

للشبهة ولا يتكرر بتكرار الوطء كما علم بما قيل التشاير لاتحاد الشبهة (وكذا) يجب لها (ان راجع على المذهب) لان الرجعة لا ترفع اثر الطلاق وبه فارق ما لو أسلم أحدهما ثم وطئها ثم أسلم المتخلف لأن الاسلام يرفع أثر التخلف لا يقال الرجعية زوجة فإيجاب مهر ثان يستلزم إيجاب عقد النكاح لمهرين وأنه محال لا نأقول ليست زوجة من كل وجه لتزول العقد بالطلاق فكان موجه الشبهة لا العقد (ويصح إيلاء وظهار) منها (وطلاق) لها ولو بمال (١٥٤) فلو قال وله مطلقة رجعية وغير مطلقة كل زوجة لم يطلت الرجعية وكذا لو قال كل

امراة في عصمتي كإقدمته اخذا من اطلاقهم ان الرجعية زوجة في لحوق الطلاق لها واما قول بعضهم في ان وضعت وانت على عصمتي فلم تضع إلا وهي رجعية أنها لا تطلق لأنها ليست على عصمتي فلا ينافي ما قلناه لا نقضاء عدتها بوضعها فان اراد أنها لا تطلق وان وضعت مالا تنقضي به عدتها فبعد من كلامهم إلا ان يحمل على أنه أراد العصمة الحقيقية ولا اثر لما يتبادر إلى الافهام في ذلك لأن المتبادر اليها أنها ليست بزوجة ولم ينظروا لذلك فكذا في مسئلتنا (ولعان) منها (وإتوارثان) أي الزوج والرجعية كما قدمه لان الرجعية زوجة في هذه الأحكام الخمسة بنص القرآن كما مر عن الشافعي وسيأتي أنه لا يثبت حكم الظهار والإيلاء إلا بعد الرجعة (وإذا ادعى والغدة منقضية) جملة حاله (رجعة فيها فانكرت فان اتفقا على وقت الانقضاء كيوم الجمعة وقال راجعتك

معتقد الحل أيضا كما صرح به فلا يصح الحصر في قوله إلا معتقد تحريره ولو ضبط يعزر بكسر الزاي وجعل معتقد تحريره فاعله يعزر الواطيء سواء اعتقد التحريم او الحل اه سم وفيه انه يخالف قول الشارح ايضا عبارة ع ش قوله فليقيد الخ معتمدا (قوله بالشبهة) علة لوجوب مهر المثل وفي تقريره تأمل عبارة المغنى لانها في تحريم الوطء كالتخلف في الكفر فكذا في المهر اه (قوله وبه) أي بالتعليق (قوله منها) أي الرجعية (قوله ولو بمال) إلى قوله وكذا في المغنى وإلى قوله واما قول بعضهم في النهاية (قوله طلقت الرجعية) أي كغيرها اه ع ش (قوله ان وضعت وانت على عصمتي) وتامه فانت طالق اه كردد (قوله انها لا تطلق الخ) مقول القول (قوله فان اراد) أي البعض (قوله ان يحمل) أي البعض التعليق المذكور على انه اراد الخ أي المعلق على الوضع في حال العصمة (قوله في ذلك) أي في مسألة البعض اه كردد (قوله انها) أي الرجعية (قوله لذلك) أي للتبادر اه كردد (قوله في مسئلتنا) وهي قوله كل امراة في عصمتي فهي طالق (قوله كإقدمته) أي في فصل خطاب الاجنبية به وذكروا هنا تنميلا لاحكام الرجعية وإشارة إلى قول الشافعي رضي الله عنه الرجعية زوجة في خمس آيات من كتاب الله تعالى أي آيات المسائل الخمس المذكورة وسكت هنا عن وجوب نفقتها المذكور له في كتاب النفقات اه مغنى (قوله كما مر) أي في فصل بيان محل الطلاق اه كردد (قول المتن فان اتفقا على وقت الانقضاء الخ) مراده انهما اتفقا على عدة تنقضي مثلها باشهر او اقراء او حمل ولم يرد الاتفاق في حقيقة الانقضاء لان دعوى الزوج الرجعة يوم الخميس مانع من ارادة حقيقة الاتفاق اه مغنى (قوله انها لا تعلم) إلى قول المتن قلت في النهاية والمغنى الاما سانه عليه (قول المتن فان تنازعا في السابق الخ) أي سواء كانت بالاشهر او غيرها فيصدق إذا سبق بالدعوى وإن كانت العدة بالاقرء او تصدق هي إذا سبقت بالدعوى وإن كانت العدة بالاشهر ولا ينافي ذلك ما تقدم من تصديقه في انكاره انقضاء عدة الاشهر وتصديقها في انقضاء عدة الاقرء او الوضع لان ذلك في مجرد الاختلاف في انقضاء العدة وبقائها من غير دعوى رجعة وما هنا في الاختلاف في سبق الرجعة الانقضاء وعدم سبقها اياه مع الاتفاق على الانقضاء وفرق ظاهر بينهما وهذا كله ظاهر وإيمان بهت عليه لاني رايت من اشتهه عليه ذلك واستشكل احدا الموضعين بالآخر فليتأمل اه سم (قوله على احد ذيك) أي وقت الانقضاء او وقت الرجعة اه ع ش (قوله ان عدتها انقضت) ظاهره انها تخلف هنا على البت وعليه فافرق بينه وبين ما تقدم حيث اكتفى فيه بنفي العلم وقد يفرق بان الميمن السابقة على نفي الرجعة التي هي

أن المرفوع اليه يعتقد تحريره فهو يعزر معتقد الحل أيضا كما صرح به فلا يصح الحصر في قوله إلا معتقد تحريره ولو ضبط يعزر بكسر الزاي وجعل معتقد تحريره فاعله زال الاشكال وإن كان خلاف ظاهر المتن والمعنى حينئذ لا يعزر الواطيء إلا الحاكم الذي يعتقد التحريم فانه يعزر الواطيء سواء اعتقد التحريم او الحل (قوله في المتن فان تنازعا في السابق بلا اتفاق) أي سواء كانت العدة بالاشهر او غيرها فيصدق اذا سبق بالدعوى وإن كانت العدة بالاقرء او تصدق هي إذا سبقت بالدعوى وإن كانت العدة بالاشهر ولا ينافي ذلك ما تقدم من تصديقه في انكاره انقضاء عدة الاشهر وتصديقها في انقضاء عدة الاقرء او الوضع لان ذلك

يوم الخميس) مثلا (فقلت بل السبت) مثلا (صدقت يمينها) أنها لا تعلم أنه راجعها فيه فعل لاتفاقهما على وقت الانقضاء والأصل عدم الرجعة قبله (أو) اتفقا (على وقت الرجعة) كيوم الجمعة (وقالت انقضت الخميس وقال بل) انقضت (السبت صدق يمينه) أنها ما انقضت يوم الخميس لاتفاقهما على وقت الرجعة والأصل عدم انقضاء العدة قبله (فان تنازعا في السابق بلا اتفاق) على أحد ذيك (فالأصح ترجيح سبق الدعوى) لاستقرار الحكم بقول السابق (فان ادعت الانقضاء) أو لا (ثم ادعى رجعة قبله صدقت يمينها) أن عدتها انقضت قبل الرجعة لأنها لما سبقت بادعائه وجب أن تصدق لقبول قولها فيه من حيث هو فوقع قوله لغوا

فعل الغير وهنا على انقضاء المدة وإن قيد بكونه قبل الرجعة اه سيد عمر (قول المتن أو ادعاها) أى سبق وادعى رجعتها قبل الانقضاء لعدتها فقالت بل راجعتنى بعده اى انقضاء العدة اه مغنى (قوله بترأخ) وقال الشيخ الاسنى والمغنى وخلافاً للنهاية عبارة ثم ما ذكر من اطلاق تصديق الزوج فيما اذ سبق هو ما فى الروضة كالشرح الصغير وهو المعتمد وإن ذكر فى الكبير عن القفال والبعوى والمتولى انه يشترط تراخى كلامها عنه فان اتصل به فهى المصدقة اه (قوله ومثل ذلك) اى فى تصديقه اه ع ش (قوله ما علم الترتيب الخ) عبارة المغنى فان اعترفا بترتيبهما واشكل السابق صدق الزوج يمينته لان الاصل بقاء العدة وولاية الرجعة والورع تركها اه (قوله فيحلف هو ايضا) قديتوقف فى تصوير حلفه مع عدم علمه وعبارة الروض وشرحه وان اعترفا بترتيبهما واشكل السابق قضى له لان الاصل بقاء العدة وولاية الرجعة انتهت وعبارة العباب ولو قال لا نعلم ترتيب الامرين ولا نعلم السابق فالاصل بقاء العدة وولاية الرجعة انتهت وسيأتى فى كلام الشارح انهما لو قال لا نعلم سبقا ولا معية فالاصل بقاء العدة وولاية الرجعة وفى حواشى التحفة لسم ما نصه قوله ما لو علم الترتيب اى بين المدعين اه وله بحسب ما فهمه والافق لا يوافق ما مر عن الروض والعباب اه رشيدى ولم يظهر لى وجه عدم الموافقة فليتام وليحرر (قوله وقال اسمعيل الحضرمى الخ) اشار الشهاب الرملى فى حواشى شرح الروض الى تصحيحه اه رشيدى (قوله لا يريدونه) اى عند الحاكم (قوله ورجعه الزركشى الخ) معتمد اه ع ش عبارة المغنى وهذا هو الظاهر كما قاله الزركشى اه (قوله اعم من ذلك) اى من ان يكون عند حاكم او غيره ولو كان الغير من احاد الناس اه ع ش (قوله هذا كله) اى قول المصنف واذا ادعى والعدة من فضيلة الخ (قوله اذالم تنكح) اى لم تزوج بغيره ع ش (قوله وان وطئها الثانى) غايه (قوله ولا تسمع دعواه عليه على الاوجه) خلافا للمغنى والنهاية عبارة تمام اما اذا نسكت غيره وادعى مطلقا تقدم الرجعة على انقضاء العدة فله الدعوى بها عليها وهل له الدعوى على الزوج لانها فى حبالته وفراشه والا لما مر فيما مر اذا زوجها وليان من اثنين فادعى احد الزوجين على الآخر سبق نكاحه فان دعواه لا تسمع عليه الاوجه الاول كما جرى عليه ابن المقرئ واجيب عن التماس بانها متفقان على انها كانت زوجة الاول بخلافهما ثم وعلى هذا تارة يبدى بالدعوى عليها وتارة عليه فان اقام بينة بمدعاه انتزعا سواء بدا بها ام به وان لم يكن معه بينة وبدا بها فى الدعوى فانكرت فله تحليفها فان حلفت سقطت دعواه وان اقرت لم يقبل اقرارها على الثانى مادامت فى عصمته لتعلق حقه بها فان زال حقه بنحو موت سلمت الاول وقبل زوال حق الثانى يجب عليها الاول مهر مثلها للحيولة وان بدا بالزوج فى الدعوى فانكر صدق يمينته وان اقر له او نكل عن التمين وحلف الاول التمين المر دودة بطل نكاح الثانى ولا يستحقها الاول حينئذ الا باقرارها له او حلف بعد نكحوها ولها على الثانى بالوطء مهر المثل ان استحقها الاول والا فالمسمى ان كان بعد الدخول ونصفه ان كان قبله اه (قوله على الاوجه) والمعتمد ان له الدعوى على الزوج اه ع ش (قوله لانها احالت الخ) قضيته انها لو لم تاذن بان زوجت بالا جبار ولم تمكن لا تغرم شيئا اسم وصورة كونها

فى مجرد الاختلاف فى انقضاء العدة وبقائها من غير دعوى رجعة وما هنا فى الاختلاف فى سبق الرجعة الانقضاء وعدم سبقها اياه مع الاتفاق على الانقضاء وفرق ظاهر بينهما وهذا كله ظاهر وانما نبهت عليه لاني رايت من اشتبه عليه ذلك واستشكل احدا ما وضعين بالاخر فليتامل (قوله بترأخ عنه) وكذا بدونه م ر (قوله ما لو علم الترتيب) اى بين المدعين (قوله ولا تسمع دعواه عليه على الاوجه) اعتمد فى الروض سماع الدعوى عليه فقال فله الدعوى عليها وكذا على الزوج اه وذكر فى شرحه ان ترجيح ذلك من زيادته وان عدم السماع هو المناسب لما مر فيها اذا زوجها وليان من اثنين فادعى احد الزوجين على الآخر بسبق نكاحه قال وقد يجاب بانهما متفقان على انها كانت زوجة الاول بخلافهما ثم اه واقول تقدم فى عدم السماع على الآخر فى مسئلة الوليين تفصيل يراجع (قوله لانها احالت الخ) قضيته انها لو لم تاذن

(او ادعاها قبل انقضاء) للعدة (فقالت) بترأخ عنه بل إنما راجعت (بعده صدق) يمينته انه راجعها قبل انقضاء لانها لما سبق بادعائها وجب تصديقه لانه يملكها فصحت ظاهرا فوقع قولها بذلك لغوا ومثل ذلك ما لو علم الترتيب دون السابق منهما فحلف هو ايضا لان الاصل بقاء العدة قال ابن عجل والمراد سبق الدعوى عند الحاكم وقال اسمعيل الحضرمى يظهر من كلامهم انهم لا يريدونه ورجعه الزركشى فقال انظروا ان مرادهم اعم من ذلك وتبعه ابو زرعة وغيره هذا كله اذالم تنكح والا فان اقام بينة بالرجعة قبل الانقضاء فهى زوجته وان وطئها الثانى ولها عليه بوطئه مهر مثل فان لم يقمها فله تحليفها وإن لم يقبل اقرارها له على الثانى ولا تسمع دعواه عليه على الاوجه لان الزوجة من حيث هى زوجة ولو امة لا تدخل تحت اليد وفيما اذا اقرت او نكلت لحلف تغرم له مهر المثل لانها احالت باذنها فى نكاح الثانى او بتكليفها له بين الاول وبين حقه ولو ادعى على من زوجة انها زوجته فقالت كنت زوجتك

زوجت بالا جبار مع كونها مطلقة طلاقا رجعيا ان تستدخل ماء المحترم أو يطأها في الدبر أو في القبل ولم
تزل بكارتها اه ع ش (قوله جعلت زوجة له الخ) ان حلف انه لم يطلق نهائية ومعنى (قوله ثم حمله الخ)
عبارة النهاية وشرح الروض نعم ان اقرت او لا بالنكاح للثاني او اذنت فيه لم تنزع منه ذكره البغوى وأشار
اليه القاضي وكذا البلقيني فقال يجب تقييده بما اذا لم تكن المرأة اقرت بالنكاح لمن تحت يده ولا ثبت ذلك
بالبينة فان وجد احدهما لم تنزع منه جز ما اه قال الرشيدى قوله ولا ثبت ذلك اى اقرارها اه وقال
ع ش قوله فان وجد احدهما اى الاقرار او الاذن في النكاح اه (قوله على ما اذا لم تعترف الخ) أى والا
ففيه نظير التفصيل المار في قوله فان اقام بينة بالرجعة الخ وهو انها ان اقامت بينة بالطلاق سقطت دعواه
وان لم تقمها فلها تحليفه فان حلف تغرم له مهر المثل وان اقر او نكل وحلفت سقطت دعواه وان لم تحلف
تغرم له مهر المثل (قوله او قالته عقب قوله) هذا محترز قوله السابق بتراخ وتركه مر اه سم (قوله
لان الانقضاء) الى المتن في النهاية (قوله ولا يشك الخ) عبارة المعنى فان قيل قد ذكر في الروضة واصلا في
العدد ما يخالف ما ذكر في المتن وهو فيما اذا ولدت وطلقها واختلفا في المتقدم منهما فقال ولدت قبل الطلاق
فلى الرجعة فقالت بعده نظر ان اتفاقا على وقت الولادة صدق الزوج يمينه وان اتفاقا على وقت الطلاق صدقت
يمينها وان لم يتفقا على شيء بل قال كانت الولادة قبل الطلاق وادعت العكس صدق يمينه مع ان مدرك البابين
واحده هو التمسك بالاصل اجيب عن الشق الاول بانه لا مخالفة فيه بل عمل بالاصل في الموضوعين وان كان
المصدق في احدهما غيره في الاخر وعن الثاني بانهما هنا اتفاقا على انحلال العصمة قبل انقضاء العدة ومهم
يتفقا عليه قبل الولادة فيقوى فيه جانب الزوج اه (قوله مامر) أى من التفصيل في قول المصنف واذا
ادعى العدة منقضية الخ اه ع ش عبارة الكردي قوله ولا يشكل مامر وهو قول المتن فان اتفاقا على
وقت الانقضاء الخ والاشكال يشق بين احدهما على مسألة الاتفاق والاخر على عدمه وقوله فالعكس مامر
اشارة الى الشق الاول من الاشكال وجوابه قوله وذلك لاتحاد الخ وقوله وان لم يتفقا اشارة الى الشق الثاني
وجوابه قوله لاتفقا هما هنا الخ اه (قوله فاذا اتفقا على احدهما فالعكس مامر الخ) كائن الولادة هنا
نظير الانقضاء ثم وعند الاتفاق ثم على الانقضاء هي المصدقة مع انه عند الاتفاق هنا على الولادة هو المصدق
والطلاق هنا نظير الرجعة ثم وعند الاتفاق ثم على الرجعة هو المصدق مع انه عند الاتفاق هنا على الطلاق هي
المصدقة اه سم (قوله فاذا اتفقا على وقت الولادة) اى كيوم الجمعة وقال طلقت السبت فالعدة باقية
ولى الرجعة فقالت بل طلقت الخميس وقوله او الطلاق اى كيوم الجمعة وقال الولادة الخميس وقالت السبت

بان زوجت بالا جبار ولم تمكن لا تغرم شيئا (قوله ثم حمله الخ) في شرح الروض نحو هذا التقييد عن
البغوى والبلقيني فقال نعم ان اقرت او لا بالنكاح للثاني او اذنت فيه لم تنزع منه ذكره البغوى وأشار اليه
القاضي وكذا البلقيني فقال يجب تقييده بما اذا لم تكن المرأة اقرت بالنكاح لمن تحت يده ولا ثبت ذلك
بالبينة فان وجد احدهما لم تنزع منه جز ما اه (قوله او قالته عقب قوله) السابق بتراخ وتركه مر اه قال
في الروض فرع كانت الزوجة اى المطلقة طلاقا رجعيا امة اى واختلما في الرجعة فقول السيد
حيث قلنا القول قول الحرة والمذهب خلافه اه اى وهو اى القول قولها كالحرة ثم قال في الروض وشرحه
فرع لو قال اخبرتنى مطلقتى بانقضاء العدة فراجعتهما مكذبا لها او لا مصداقا ولا مكذبا لها ثم اعترفت بالكذب
بان قالت ما كانت انقضت فالرجعة صحيحة لان لم يقر بانقضاء العدة وانما اخبر عنها اه ولو سال الرجعية
الزوج او نائبه عن انقضائها لمها اخباره كافي الاستقصاء بخلاف الاجنبى لو سألها في وجه القولين شرح مر
(قوله فالعكس مامر فاذا اتفقا على وقت الولادة صدق او الطلاق صدقت) كان الولادة هنا نظير الانقضاء
ثم وعند الاتفاق ثم على الانقضاء هي المصدقة مع انه عند الاتفاق هنا على الولادة هو المصدق والطلاق هنا
نظير الرجعة ثم وعند الاتفاق ثم على الرجعة هو المصدق مع انه عند الاتفاق هنا على الطلاق هي المصدقة
(قوله فاذا اتفقا على وقت الولادة) اى كيوم الجمعة وقال طلقت السبت فالعدة باقية ولى الرجعة فقالت بل

فطلقتنى جعلت زوجة له
لاقرارها له كذا اطلاقه
وأطال الاذرعى في رده نقلا
وتوجيها ثم حمله على ما اذا لم
تعترف للثاني ولا مكنته ولا
اذنت في نكاحه (قلت فان
ادعياما) بان قالت انقضت
عدتي مع قوله راجعتك أو
قالته عقب قوله كما نقله
الرافعى عن جمع وأقرهم
(صدقت) يمينها (والله
أعلم) لان الانقضاء يتعسر
الاشهاد عليه بخلاف
الرجعة ولو قال لا نعلم سبعا
ولا مئة فالاصل بقاء العدة
ولا يابى الرجعة ولا يشكل
مامر بقولهم فيما لو ولدت
وطلقها واختلفا في السابق
انهما ان اتفقا على وقت
احدهما فالعكس مامر
فاذا اتفقا على وقت الولادة
صدق أو الطلاق صدقت

وذلك لاتحاد الحكمين بالعمل بالاصل فيهما وان كان المصدق في احد هما غيره في الاخر وان لم يتفقا حلف الزوج لاتفاقهما هنا على انحلال العصمة قبل انقضاء العدة وثم لم يتفقا عليه قبل الولادة فقوى جانب الزوج (ومتى ادعاها والعدة باقية) جملة حالة أيضا (صدق) لقدرة على انشائها أما بعد العدة وقد أنكرتها من أصلها فهي المصدقة لجماعا وظاهر المتن انه لا يمين عليه مطلقا لكن قال الماوردي ان تعلق به حق لها كان وطئها قبل إقراره بالرجعة لا بد من يمينه وأطلق غيره أنه لا بد من حلفه والذي يتجه بناء على حلفه (١٥٧) أن إقراره هل يجعل إنشاء للرجعة

وهو ماصوبه الاسنوي ونقله عن نص الام او لابل يبقى على حقيقة وهو ما صرح به الامام واعتمده الاذرعى وأطال فيه فعلى الاول لا وجه لحلفه وعلى الثاني لا بد منه (ومتى أنكرتها وصدقت ثم اعترفت) بها له قبل ان تنكح (قبل اعترافها) لانها جحدت حقاله ثم اعترفت به وفارق مالو ادعت أنها بنت زيد أو أخته من رضاع ثم رجعت وكذبت نفسها لا يقبل منها بادعائها هنا تايد الحرمة فكان اقوى وبان الرضاع يتعلق بها فالظاهر انها لا تقربه إلا عن ثبت وتحقيق بخلاف الرجعة فانها قد لا تشعر بها ثم تشعر وبان النبي قد يستحب فيه العدم الاصل بخلاف الاثبات لا يصدر الا عن ثبت وبصيرة غالبا فامتنع الرجوع عنه كسائر الاقارير قاله الامام وبني عليه انها لو ادعت انه طلقها فانكر ونكل عن اليمين خلقت ثم كذبت نفسها لم تقبل وإن أمكن لاستناد قولها الاول الى إثبات

اه سم (قوله وذلك الخ) توجيه لعدم الاشكال ع ش وكردى (قوله لاتفاقهما الخ) هذا توجيه لاطلاق تصديق الزوج ثم مع التفصيل هنا بين سبق الدعوى وعدمه اه سم (قول المتن ومتى ادعاها) اى الرجعة وانكرت والعدة باقية باتفاقهما نهاية ومعنى (قوله لقدرة على انشائها) الى قوله واطلاق غيره في النهاية (قوله مطلقا) اى تعلق به حق لها ام لا (قوله ونقله عن نص الام) جزم به الروض اه سم (قوله اولاهو ما صرح به الامام الخ) وهذا هو الوجه نهاية ومعنى واسنى اى فيكون إقرار او يبنى عليه انه ان كان كاذبا لم تحل له باطنا ع ش (قول المتن ومتى أنكرتها) اى ولو عند حاكم (فرع) قال الاشعري في بسط الانوار ولو أخرت المطلقة بان عدتها لم تنقض ثم اكدت نفسها وادعت الانقضاء والمدة محتملة زوجت في الحال اه ع ش (قول المتن ومتى أنكرتها الخ) قال في الروض عقب هذه ولو انكرت غير المجبرة الاذن قبل الدخول اى او بعد الدخول بغير رضاها كما في شرحه ثم اعترفت لم يقبل منها اه و فرق في شرحه بينها وبين مسألة المتن اه و يأتى عن المغنى ما يوافقه (قول المتن وصدقت) اى كما تقدم اه معنى (قوله لانها جحدت) الى قوله لو بان النبي في المغنى الى قوله ولو طلقت في النهاية (قوله حقاله الخ) لان الرجعة حق الزوج نهاية ومعنى (قوله وتحقيق) عطف تفسير (قوله فانها قد لا تشعر بها الخ) عبارة المغنى فانه رجوع عن نفي والنفي لا يرازم ان يكون عن علم فان قيل يرد على هذا الجواب مالو انكرت غير المجبرة الاذن في النكاح وكان انكارها قبل الدخول بها او بعده بغير رضاها ثم اعترفت بانها كانت اذنت لم يقبل منها مع انه نفي اجيب بان النبي اذا تعلق بها كان كالاثبات بدليل ان الانسان يحلف على نفي فعله على البت كالاثبات وجدد النكاح بينهما فلا تحل بدون تجديد اه (قوله وبني عليه) اى على قوله لو بان النبي الخ اه ع ش (قوله وان امكن) اى بان تنسب الطلاق لزوجها من غير تحقق (قوله ولنا كذا الامر الخ) قضيته انه لو وقع التنازع في الرجعة عند حاكم وصدقت في انكارها لا يقبل تصديقها بعد وهو خلاف ما اقتضاه اطلاق قول المصنف ومتى أنكرتها وصدقت الخ وعليه فالتعليل بالنفي هو المعول عليه اه ع ش (قوله فقال واحدة الخ) اى الطلقة التى اوقعتها واحدة (قوله كما يأتى الخ) اى انفا (قوله لا تبطل به) اى رجوعا (قوله وبهذا) اى بكل من التعليلين وقوله مع ما يأتى اى في قوله لان المرأة الخ (قوله رد قول الانوار الخ) وقد يقال ان قول الانوار هذا نظير ما قدمه بقوله وبني عليه انها لو ادعت الخ لان يفرق بما يأتى عن سم بانه لا حلف هنا من الزوجة (قوله فانكر وحلف) اى الزوج (قوله لم تقبل) لعل من فوائده عدم القبول انها لا تطالب بالنفقة وانه لو مات لم ترثه اه سم (قوله فقل من ذكرها) اى هذه المسئلة وحكمها (قوله ذلك) اى الطلاق

طلقت الخمس وقوله او الطلاق اى كيوم الجمعة وقال الولادة الخمس وقالت السبت (قوله لاتفاقهما) هذا توجيه لاطلاق تصديق الزوج ثم مع التفصيل هنا بين سبق الدعوى وعدمه (قوله ونقله عن نص الام) جزم به الروض (قوله اولاهو ما صرح به الامام الخ) وهذا هو الوجه نهاية ومعنى واسنى اى فيكون إقرار او يبنى عليه انه ان كان كاذبا لم تحل له باطنا ع ش (قول المتن ومتى أنكرتها) اى ولو عند حاكم (فرع) قال الاشعري في بسط الانوار ولو أخرت المطلقة بان عدتها لم تنقض ثم اكدت نفسها وادعت الانقضاء والمدة محتملة زوجت في الحال اه ع ش (قول المتن ومتى أنكرتها الخ) قال في الروض عقب هذه ولو انكرت غير المجبرة الاذن قبل الدخول اى او بعد الدخول بغير رضاها كما في شرحه ثم اعترفت لم يقبل منها اه و فرق في شرحه بينها وبين مسألة المتن بفرق بين احدهما ان اذن الزوجة بشرط في النكاح دون الرجعة والاخر ان النبي اذا تعلق بها كان كالاثبات بدليل ان الانسان يحلف على نفي فعله على البت كالاثبات (قوله فامتنع الرجوع عنه الخ) كذا شرح مر (قوله فانكر وحلف) اى الزوج ثم اكدت نفسها لم تقبل لعل من

ولنا كذا الامر بالدعوى عند الحاكم ولو طلق فقال واحدة وقالت ثلاث ثم صدقته قبلت كائنص عليه وجزم به في الانوار ووجه السبكي كما يأتى عن ولده فترثه لانه لا يثبت الطلاق بقولها فقبل رجوعها ولا انها لا تبطل به حقا لغيرها وبهذا مع ما يأتى ومع اتفاقهم على انها لو ادعت انقضاء عدتها قبل ان يراجعها ثم رجعت قبلت يتضح رد قول الانوار لو ادعت الطلاق فانكر وحلف ثم اكدت نفسها لم تقبل قال البلقي ولو ادعت ان زوجها طلقها ثلاثا ثم رجعت فقل من ذكرها والارجح قبول رجوعها لان المرأة قد تنسب ذلك لزوجها من غير تحقق اه

ويؤيده ما مروى عن السبكي ويفرق بين هذا وعدم قبول رجوعها فيما مر عن الامام بتا كذا الحكم فيه بالدعوى والحلف عن رضاع اقوت به بانه يحتاط للتجريم المؤبد ما لا يحتاط لغيره بانها قد تنسب ذلك لزوجها من غير تحقق بخلاف الرضاع لا تقر به إلا عن تحقق او ظن قوى فاندفع ما قيل القياس منع قبولها على ان بعضهم بحث انها لو اقوت رضاع ثم ادعت انه ذون الخس او بعد الحولين وقالت ظننته محر ما قبلت وأقوى ولده الجلال في رجل تزوج امرأة بولاية أبيها وشاهدين باذنها له فأنكرت الاذن فأثبت القاضي النكاح وأمرها بالتمكين فامتنعت ثم مات الزوج فرجعت بان لها بعد الرجوع المطالبة بالمهر والارث وفي قواعد التاج السبكي عن النص انه لو اقر بطلاق رجعي وادعت انه ثلاث ثم صدقته واكذبت نفسها قبلت فاذا مات (١٥٨) ورثته كما قاله ابني في فتاويه ولا نظر لاعترافيها بالثلاث لان الشارع الغاء بل قال ابني في

فتاويه أيضا لو خالها فادعت انها ثالثة ثم رجعت وزوجت منه بغير محلل فالاقرب ثبوت الزوجية والارث اه ويوافقته قول أبي زرعة في فتاويه ذكرت انه طلاقها ثلاثا فانكر ثم ابانها لم يجز لها في العود اليه بلا محلل الا ان اكذبت نفسها قبل الاذن كما لو ادعت التحليل فكذبها ثم أراد العقد عليها لا بد ان يصدقها اه ويظهر انه لا يحتاج للتلفظ بالتكذيب ثم والتصديق هنا بل يكتفى في الظاهر بالاذن ثم والعقد هنا لتضمنهما للتكذيب والتصديق ومر في النكاح انه لو قال هذه زوجتي فانكرت ثم مات فرجعت ورثته (واذا طلق دون ثلاث وقال وطئت فلي الرجعة وأنكرت) وطأه (صدقته يمين) انه ما وطئها ولا رجعة له ولا نفقة لها ولا سكنى لان الاصل

الثلاث (قوله عن السبكي) تنازع فيه الفعلان (قوله بالدعوى الخ) أي منها اه سيد عمر (قوله والحلف) أي ونكول الزوج فانه يقوى جانبها وفي مسئلتى الانوار والبلقينى لاحلف منها اه سم (قوله وعن رضاع الخ) كذا في النسخ بعن عطف على عن الامام ولا يخفى ما فيه (قوله القياس) أي في مسئلة البلقينى (قوله وافق ولده) أي البلقينى (قوله بان لها الخ) متعلق بقوله وافق ولده الخ (قوله انها ثالثة) أي الطلقة التي اوقعها بالخلع (قوله ثم) أي في المقيس وقوله هنا أي في المقيس عليه (قول المتن وطئت) أي زوجتي قبل الطلاق نهاية ومعنى (قول المتن صدقت الخ) فاذا حلفت لا عدة عليها وتزوج حالا اه معنى (قوله انه ما وطئها) إلى قوله هذا في صدق في المعنى لا قوله وبه فارق إلى وليس له وإلى الباب في النهاية لا ذلك القول وفيها مانصه ولو كانت الزوجة المطلقة رجعية امة واختلفا في الرجعة كان القول قولها يمينها حيث صدقت لو كانت حرة لا قول سيدها على المذهب المنصوص ولو قال اخبرتني مطلقتي بانقضاء عدتها فراجعها مكذبا لها او لا مصدقا ولا مكذبا لها ثم اعترفت بالكذب بأن قالت ما كانت انقضت فالرجعة صحيحة لانه لم يقر بانقضاء العدة وإنما اخبر عنها ولو سأل الرجعية الزوج ولو بنائه عن انقضاء العدة لزمها اخباره قاله في الاستقصاء وفي سؤال الاجنبى قولان والظاهر عدم اللزوم اه (قوله له) أي للوطء والجار متعلق بدعوى الخ (قوله وليس الخ) أي في مسئلة المتن (قوله وليس له الخ) أي ويحرم عليه ذلك إلى ان تنقضى عدتها اه معنى (قول المتن وهو مقرر لها الخ) أي بدعواها وطأها وهي لا تدعى إلا نفيه اه معنى (قوله امتنع من قبول نصفها) نعمت عين أي بان قال لا استحق فيها شيئا لكون الطلاق بعد الوطء وقالت هي بل لك النصف لكون الطلاق قبل الوطء فالعين مشتركة اه ع ش (قوله فيلزم) ببناء المفعول من الالزام والضمير المستتر للزوج والملازم هو القاضي (قوله أي تملكه) أي النصف لها أي الزوجة تفسيره للإبراء (قوله بطريقه) متعلق بالتمليك والضمير له وقوله بان يتلطف الخ تصوير لطريقه (قوله به) أي الزوج والجار متعلق بيلتطف (قوله فان صمم) أي الزوج على الامتناع (كتاب الايلاء)

(قوله مصدر آلى) إلى قوله ولا أجا معك في النهاية لا لا قوله وللمعلق إلى النصي (قول المتن حلف زوج الخ)

فرائد عدم الغبول أنها الانطال بالنفقة وأنه لو مات لم ترثه (قوله بالدعوى والحلف) أي ونكول الزوج فانه يقوى جانبها وفي مسئلتى الانوار والبلقينى لاحلف منها (قوله انه لو اقر بطلاق رجعي إلى قبلة) هذا موافق لقوله السابق ولو طلق فقال واحدة وقالت ثلاث الخ (قوله إلا باقرار ثان) كذا في الروض وشرحه والترجيح من زيادته هنا وصرح به الاسنوى ونقله عن ترجيح الرافعى في الاقرار اه (كتاب الايلاء)

عدم الوطء وإنما قبل دعوى عيني ومول له ثبوت النكاح وهي تريد تزويجه بدعواها والاصل عدم مزيله وهنا ويصح قد تحقق الطلاق وهو يدعى مثبت الرجعة قبل الطلاق والاصل عدمه وبه فارق ما مر قبيل فصل قال انت طالق وأشار باصبعين وليس له نكاح اختها ولا اربع سواها مؤاخذه له باقراره (وهو مقرر لها بالمهر فان قبضته فلا رجوع له) لانه مقرر باستحقاقها لجمعه (والا) تكن قبضته (فلا تلطبه الا بنصف) لاقرارها انها لا تستحق غيره فواخذته ثم اقوت بوطئه لم تاخذ النصف الاخر إلا باقرار ثان منه هذا في صدق دين أماعين امتنع من قبول نصفها فيلزم بقبوله أو إقرارها منه أي تملكه لما بطريقه بأن يتلطف القاضي به نظير ما مر في الوكالة فان صمم فيظهر ان القاضي يتسمها فيعطيا نعمتها ويوقف النصف الاخر تحت يده إلى الصلح او البيان (كتاب الايلاء) مصدر آلى أي حلف (هو) لغة الحلف وكان طلاقا في الجاهلية فغير الشرع حكمه وخصه بانه (حلف زوج يصح طلاقه) بالله أو صفقه له كياق في الايمان

أوبما الحق بذلك بما ياتي
 (ليمتنع من وطئها) أى
 الزوجة ولورجعية ومتحيرة
 لاحتمال الشفاء ومحرمه
 لاحتمال التحلل لنحو حصر
 وصغيرة بشرطها الآتى
 سواء أقال فى الفرج أم
 أطلق وسواء أقيد بالوطء
 الحلال أم سكنت عن ذلك
 (مطلقا) بان لم يقيد بمدة
 وكذا ان قال أبدا أو حتى
 أموت أنا أو زيد أو تموتى
 ولا يرد عليه لأنه لاستيعاده
 كالزائد على الأربعة ولو قال
 لأطأ ثم قال أردت شهرا
 مثلا دين (أو فوق أربعة
 أشهر) ولو بلحظة لقوله
 تعالى للذين يؤلون من
 نسائهم الآية وفائدة كونه
 موليا فى زيادة اللحظة مع
 تعذر الطلب فيها لانه لا تحلل
 الا بلاء بمضيها ثمه اثم المولى
 بايذائها وإياها من الوطء
 المدة المذكورة فخرج
 بالزوج حلف سيد أو أجنبي
 فهو محض يمين كما ياتي
 ويصح طلاقه الشامل
 للسكران والعبد والكافر
 والمريض بشرطه الآتى
 وللمعلق فى السريحية بناء
 على صحة الدور فيها لصحة
 طلاقه فى الجملة الصبي
 والمجنون والمكره وليمتمن
 الذى لا يقال عادة الا فيما
 يقدر عليه العاجز عن الوطء
 بنحو جب أو شلل

ويصح من عجمى بالعربية ومن عربى بالعجمية ان عرف المعنى كافى الطلاق وغيره اه معنى (قوله أوبما
 الحق بذلك الخ) أى من كل ما يدل التزامه على امتناعه من الوطء خوفا من لزوم ما التزمه بالوطء قال سم
 عد فى الزواج الا بلاء من الكبائر ثم قال وعدى لهذا من الكبائر غير بعيد وان لم أر من ذكره اه لكن
 نقل عن الشارح انه صغيرة وهو أقرب اه ع ش (قوله أى الزوجة) أى ولو أمة أهمهم (قوله ولورجعية)
 ولا تضرب المدة الا بعد الرجعة اه ع ش (قوله ومتحيرة) قاله الزركشى وضم اليها المحرمة والمظاهر منها
 وقال فى الأولى أى المتحيرة ولا تضرب المدة الا بعد الشفاء اه وقياسه ان لا تضرب المدة فى الآخرين الا بعد
 التحلل والتكفير اه نهاية وفى سم عن شرح الروض مثله (قول المتن مطلقا) نعت لمصدر محذوف
 أى امتناعا مطلقا غير مقيد بمدة وفى معناه ما اذا اكده بقوله أبدا اه معنى عبارة السيد عمر يجوز ان مراد
 المصنف مطلقا أى عن القيد الآتى وهو ما فوق أربعة أشهر بقرينة المقابلة فيندفع عدم الجامعة حتى
 بابد الا أنه لا تعيين فيه والتعيين ملحوظ فى المقابل اه (قوله ولا يرد عليه) أى على جمع الحد وظاهره أنه
 راجع الى ما بعد وكذا جميعا ولكن رجعه المعنى الى قوله أو حتى أموت الخ وهو قضية قول الشارح لأنه
 لاستيعاده الخ أى فى النفوس (قوله دين) أى ان كان الحلف بالطلاق كما هو ظاهر اه رشيدى (قول
 المتن أو فوق أربعة أشهر) قال البلقينى وهذه الأشهر هلالية فلو حلف لا يطؤ هامة وعشرين يوما لم يحكم فى
 الحال بانه مول فاذا مضت أربعة هلالية ولم يتم ذلك العدد لنقص الاهلة أو بعضها تبين حينئذ كونه موليا
 قال ولم أر من تعرض له اه سم وقال النهاية والأربعة هلالية فلو حلف لا يطؤ هامة وعشرين يوما حكم
 بكونه موليا حالا اذ الغالب عدم كمال الأربعة فكل شهر نقص تحققنا انه مول اه وقال ع ش فلو جاءت
 الأربعة كوامل على خلاف الغالب تبين عدم صحة الأيلاء بناء على ان العبرة بما فى نفس الامر اه (قوله
 ولو بلحظة) الى قوله وليمتمن فى المعنى (قوله يؤلون من نسائهم) وانما عدى الأيلاء فيها بمن وهو انما
 يعدى بعلى لانه ضمن معنى البعد كانه قال يؤلون مبعدين انفسهم من نسائهم معنى ونهاية (قوله وفائدة
 كونه الخ) مبتدأ وخبره قوله اثم الخ وكان الأولى والمراد بكونه موليا الخ عبارة المعنى بعد كلام نصها الأولى
 انه يقال كلام الامام أى انه يكفى زيادة لحظة لا تسع المطالبة محمول على اثم الايذاء وكلام الماوردى أى انه
 لا يكون موليا الا بالحلف على فوق أربعة أشهر يز ما نيتاى فيه المطالبة على اثم الايلاء الا ترى انه لو قال والله
 لا أطؤك أربعة أشهر فاذا مضت فوالله لا أطؤك أربعة أشهر فانه ليس بمول كما سياتى مع انه ياتى بذلك اثم
 الايذاء على الراجح فى الروضة اه (قوله فهو محض يمين) أى وليس ايلاء فليس لها مطالبة بالوطء بعد أربعة
 أشهر ومتى وطئ حنث ولزمه ما التزمه اه ع ش (قوله ويصح طلاقه الخ) أى وخرج يصح الخ الصبي
 الخ (قوله للسكران) أى المتعدى بسكره وللخصى اه معنى (قوله وللمعلق الخ) عبارة المعنى والمراد أنه
 يصح طلاقه فى الجملة ليدخل ما لو قال اذ وقع عليك طلاقى فانت طالق قبله ثلاثا وفرعنا على انسداد باب
 الطلاق فانه زوج لا يصح طلاقه فى هذه الصورة ومع ذلك يصح ايلاؤه اه (قوله بنحو جب الخ) ولو حلف
 زوج المشركة بالمغرب لا يطؤ هالم يكن موليا كالا بلاء من صغيرة وقال البلقينى يكون موليا لاحتمال الوصول
 على خلاف العادة ولا تضرب الا بعد الاجتماع ولو الى مرتد أو مسلم من مرتدة فعندى تتعقد اليمين فان جمعها
 الاسلام فى العدة وكان قد بقى من المدة أكثر من أربعة أشهر فهو مول والا فلا انهاية وقوله ولو حلف الى

عدى الزواج الا بلاء من الكبائر ثم قال وعدى لهذا كبيرة غير بعيد وان لم أر من ذكره اه (قوله أى
 الزوجة) ولو أمة (قوله ومتحيرة لاحتمال الشفاء) قاله الزركشى وضم اليها المحرمة والمظاهر منها قبيل
 التكفير قال فى شرح الروض قال فى الاول ولا تضرب المدة الا بعد الشفاء وقياسه فيما بعدها انها لا تضرب
 الا بعد التحلل والتكفير اه (قوله فى المتن أو فوق أربعة أشهر) قال البلقينى وهذه الأشهر هلالية فلو حلف
 لا يطؤ هامة وعشرين يوما لم يحكم به فى الحال بانه مول فاذا مضت أربعة هلالية ولم يتم ذلك العدد لنقص
 الاهلة أو بعضها تبين حينئذ كونه موليا قال ولم أر من تعرض له اه (قوله لصحة طلاقه فى الجملة) قد يشكل

قوله ولو آلى الخ في الرشيدى عن حواشى الروض للشهاب الرملى مثله (قوله أورتق) أى أوقرن اه نهاية
 (قوله فيها) أى الزوجة احتز به عن الزوج الصغير فانه خرج يصح طلاقه كما مر انفا (قوله اندفع ايرادهذا
 الخ) ويمن اوردها هنا على منع الحد وما مر على جمع الحد المغنى (قوله والحيض) أى والنفسان نهاية ومعنى
 (قوله او نهار رمضان) لعل محله إذا كان بينه وبين رمضان دون أربعة أشهر اه رشيدى (قوله أنه إيلاء)
 خلافا للنهائية ووفقا للمغنى عبارة وان قال والله لا اجامعك الا فى الدبر قول او الا فى الحيض او النفاس
 أو فى نهار رمضان أو فى المسجد فوجهان أحدهما وهو الاوجه انه مول قال الاسنوى وهو ما جزم به فى
 الذخائر ولا يتجه غيره وقال الزركشى انه الراجح وقال فى المطلب انه الاشبه لان الوطء حرام فى هذه
 الاحوال فهو ممنوع من وطئها ويجب عليها الامتناع وتضرب المدة ثم تطالب بعدها بالفيسة والطلاق فان فاء
 اليها فى هذه الاحوال سقطت المطالبة فى الحال ولو المضايرة به وتضرب المدة ثانيا لبقاء التمين كالو طلق المولى
 بعد المدة ثم راجع تضرب المدة ثانيا لبقاء التمين اه (قوله بمطلقا) الى المتن فى النهاية والمغنى (وان كلاله شروط
 الخ) لا يخفى أن ذلك انما يعلم من كلامه السابق واللاحق اه رشيدى (قول المتن بل لو علق به طلاقا الخ) كذا
 اطلقوه هنا ويتجه ان يقال اخذ انما قدموه فى الطلاق ان محل ذلك اذا قصد به منع نفسه عن وطئها لان التعليق
 بنحو الطلاق حينئذ يكون يمينا فان اراد محض التعليق فلا إيلاء اذا قصد للامتناع من الوطء وإن اطلق
 فباقى فيه خلاف نظير ما مر ثم فعلى ما مشى عليه الشارح ثم لا يكون إيلاء وعلى ما مشى عليه الفاضل المحشى
 ونقله عن الجمال الرملى ايضا يكون إيلاء فليتأمل وليراجع اه سيد عمر اقول وقد يصرح بعدم الإيلاء
 عند إرادة محض التعليق قول النهاية وأقره سم نصه ولو كان به أو بها ما يمنع الوطء كمرض فقال ان وطئت
 ففقه على صلاة او صوم او نحوهما قاصدا به نذر المجازاة لا الامتناع من الوطء فالظاهر كما قاله الاذرعى انه
 لا يكون موليا ولا آثما ويصدق فى ذلك كسائر نذور المجازاة وإن أبى ذلك اطلاق الكتاب وغيره اه
 ويصرح بعدم الإيلاء فى صورة الاطلاق ايضا قول الرشيدى نصه قوله وإن أبى ذلك اطلاق الكتاب فيه
 بحث اذ هذه خارجة بقوله أى المصنف فى التعريف ليمتنع اه وكذا يصرح به ما يأتى عن المغنى فى حاشية
 وكالحلف الظهار الخ (قول المتن أو عتقا) أى كالمثال الأخير وقوله أو قال إن وطئت الخ هلا عبر المصنف
 بقوله طلاقا أو عتقا ونحوهما كقوله إن وطئت الخ اه سم عبارة المغنى مع المتن طلاقا أو عتقا كان وطئت
 فانت أو ضرتك طالق أو فعبدى حرا ونحو ذلك مما لا تنحل التمين منه إلا بعد أربعة أشهر كان قال إن وطئت
 الخ ونحوها يعلم ان فى قول الشارح مما لا ينحل الخ حذف المبين (قوله مما لا ينحل الخ) وذلك اما بان يقيد بما
 لا يوجد إلا بعد مضي أربعة أشهر او يطلق فان الاطلاق يلحق بالتقييد بما فوقها نظير ما مر فى الحلف بالله

أورتق أو صغر فيها بقيد
 الآتى فلا إيلاء إذ لا إيلاء
 وهذا الذى قرره اندفع
 ليراد هذا على المتن بانه غير
 مانع لدخول هذا فيه على انه
 سيصرح بذلك وبوطئها
 حلقه على ترك التمتع بغيره
 وبني الفرج الى اخره حلقه
 على الامتناع من وطئها فى
 الدبر أو الحيض أو الاحرام
 فهو محض تمين والارجح فى
 لا اجامعك الا فى نحو الحيض
 أو حيض أو نهار رمضان
 أو المسجد أنه إيلاء بمطلقا
 وما بعده الاربعة قائل لان
 المرأة تصبر عن الزوج أربعة
 أشهر ثم يفنى صبرها ويقل
 وعلم من كلامه أن أركانها
 ستة محلوف به وعليه ومدة
 وصيغة وزوجان وان كلاله
 شروط لا بد منها (والجدید
 أنه) أى الإيلاء (لا يختص
 بالحلف بالله تعالى وصفاته
 بل لو علق به) أى الوطء
 (طلاقا أو عتقا أو قال ان
 وطئت ففقه على صلاة أو
 صوم أو حج أو عتق) مما لا
 ينحل إلا بعد أربعة أشهر
 (كان موليا)

لان ذلك كله يسمى يمينا لتاويلها لغة الحلف بالله تعالى وبغيره فشملته الآية والغفران فيها لما شتم عليه الايلاء من الاثم كما مر لا الحنث لانه واجب وإن كان الحلف بالله ولانه يمتنع من الوطء خشية ان يلزمه ما يلزمه كالممتنع منه (١٦١) في الحلف بالله تعالى خشية الكفارة

وكالحلف الظهار كانت على كظهر امي سنة فانه ايلاء كما ياتي اما اذا انحل قبلها كان وطئتك فعلى صوم هذا الشهر او شهر كذا وهو ينقضى قبل اربعة اشهر من البين فلا ايلاء (ولو حلف اجنبى) لا جنية او سيد لامته (عليه) اى الوطء كوالله لا اطوك (فيمين محضة) اى لا ايلاء فيها فيلزمه قبل النكاح او بعده كفارة بوطئها فان نكحها فلا ايلاء يحكم به عليه فلا تضركل المدة وإن بقي من مدة عينها فوق اربعة اشهر وتاذت لا تنفاه الاضرار حين الحلف لا اختصاصه بالزوج بنص من نسائهم (ولو آلى من رتقاء او قرناء او آلى محبوب) لم يبق له قدر الحشفة ومثله اشل كما مر (لم يصح) هذا الايلاء (على المذهب) إذ لا إيذاء منه حيثئذ بخلاف الخصى والعاجز لمرض او عنة والعاجز بنحو مرض او صغر يمكن معه وطؤها في مدة قدرها وقد بقي منها اكثر من اربعة اشهر لان الوطء مرجو ومن طرأ نحو جبيه بعد الايلاء فانه لا يطل ومرحلة الايلاء من الرجعية وإن حرم وطؤها لا مكانه برجعتهما (ولو قال والله لا وطئتك اربعة

وبدل على ذلك تصويرهم وبعبارة أصل الروضة فو قال إن وطئتك فعلى صوم شهر أو الشهر الفلاني وهو يتأخر عن اربعة اشهر فهو مول انت هـ سيد عمر اقول قد افاد ذلك قول الشارح المار او بما الحق بذلك الخ (لان ذلك) إلى قول المتن ولو قال في المعنى لا فوله والغفران إلى ولا نه وقوله وإن بقي إلى المتن وقوله ومر إلى المتن وإلى قول المتن والجدي في النهاية لا فوله والغفران إلى ولا نه وقوله بل بحث إلى وخروج وقوله قبل خروج الدجال (قوله لان ذلك) اى تعليق الطلاق والعق والتزام نحو الصلاة بالوطء (قوله ولانه) عطف على قوله لان ذلك الخ (قوله وكالحلف الظهار الخ) عبارة المعنى وكلامه هنا وفما سبق يشعر بان الايلاء لا يكون بغير الحلف لكن سياق في الظهار انه لو قال انت عى كظهر امي سنة مثلاً انه ايلاء مع انتفاء الحلف في هذه الصورة واليمين المذكورة يمين لجاح واليمين بصوم شهر الوطء ايلاء كان وطئتك فانه على صوم الشهر الذى اطافيه فاذا وطئ في اثناء الشهر لزمه مقتضى اليمين ويجز به صوم بقيته ويقضى يوم الوطء هـ (قوله اما اذا انحل الخ) محترز قوله بما لا ينحل الخ (قوله اى الوطء) يعنى عدم ما بدليل ما بعده عبارة المعنى إن ترك الوطء هـ (قوله فيلزمه قبل النكاح) أى بزنا أو شبهة هـ عـش (قوله كفارة) أى في الحلف بالله تعالى هـ معنى (قوله بوطئها) الاولى تقديمه على قبل النكاح (قول المتن فان نكحها الخ) اى او اعتقها السيد وتزوجها ويمكن ادخالها في المتن هـ عـش (قوله لا تنفاه الاضرار الخ) تعليل للتمسك وقوله لا اختصاصه الخ علة للعلة ولعل الاولى ان يجعله علة ثانية بزيادة الواو (قوله بنص من نسائهم) باضافة (قوله لم يبق له الخ) عبارة المعنى اى مقطوع الذكر كله وكذا إن بقي منه دون الحشفة اما من جب ذكره وبقي منه قدر الحشفة فيصح ايلاؤه لا مكان وطئه هـ (قوله إذ لا إيذاء منه) قضيته انه لا يتغير الحكم بزوال الرق والقرن لعدم فساد الايذاء وقت الحلف لان زوال الرق والقرن غير محقق بخلاف الصغر فان زواله محقق الحصول هـ عـش (قوله يمكن معه الخ) الظاهر انه راجع لجميع ما قبله حتى قوله والعاجز لمرض او عنة وحيثئذ يتضح قوله السابق في المريض بشرطه الآتى وهو الامكان المذكور وعبارة الروض وشرحه ويصح ايلاء الزوج من صغير يمكن جماعها فيما قدره من المدة ومريضه ولا تضرب المدة حتى تدرك الصغيرة لاطاقة الجماع وتطبق المريضة ذلك انتهت هـ سم (قوله قدرها) جملة فعلية نعت لمدة (قوله ومن طرأ الخ) عطف على الخصى (قوله برجعتهما) اى وتحسب المدة منها كما ياتي هـ عـش (قوله مرتين) لا موقع له مع قول المصنف وهكذا هـ رشيدى عبارة المعنى مع المتن وسواء اقتصر على ذلك أم قال هكذا مرارا هـ (قوله لا انحلال كل الخ) عبارة المعنى لا تنفاه فائدة الايلاء من المطالبة بموجبه في ذلك إذ بعد مدة اربعة اشهر لا تمكن المطالبة

قاصدا به نذرا لمجازاة لا الامتناع من الوطء فالظاهر كما قاله الاذرعى أنه لا يكون مولى ولا آتماو يصدق في ذلك كسائر صور نذرا لمجازاة وإن ابي ذلك لإطلاق الكتاب وغيره شرح مـ (فرع) قال البغيتى لو حلف زوج المشرقية بالمغرب لا يطؤها كان مولى لا احتمال الوصول على خلاف العادة ولا تضرب المدة إلا بعد الاجتماع ولو آلى مرتدا أو مسلم من مرتدة فعندى تنعقد اليمين فان جمعها الاسلام في العدة وكان قد بقي من المدة من اكثر من اربعة اشهر فهو مول ولا فلا كذا شرح مـ فليتأمل مع قول العباب ما نصه فرع من آلى وهو غائب ولو مشرقيا عن مغربية أو هو حاضر ثم غاب حسبت المدة وطأتها توكيل من يطالبه فاذا تمت رفعه لقاضى بلد الغيبة وطالبه فيامر به القاضى بفئة اللسان حالا وينقلها اليه او رجوعه اليها او طلاقها ان امتنع من ذلك ويمهل لاهبة السفر وامن طريقته ومرض معجز فان لم يف بلسانه او لم يسمح في اجتماعها بعد اتمامه كانه ثم طلب العود اليها لم يمكن بل يطلقها القاضى بطالب وكيها ولو غاب بعد طلبها بالحق وامتناعه لم يكفيه فئة اللسان ولم يمهل بل يطلقها القاضى بطالبها هـ (قوله يمكن معه الخ) الظاهر انه راجع لجميع ما قبله حتى قوله والعاجز لمرض او عنة وحيثئذ يتضح قوله السابق في المريض بشرطه الآتى اى وهو

اشهر فاذا مضت فواته لا وطئتك اربعة اشهر وهكذا) مرتين

(٢١ - شروانى وابن قاسم - ثامن)

أو (مرارا) متصلة (فليس بمول في الاصح) لا انحلال كل بعضى الاربعة فتعذر المطالبة نعم ياثم اثم مطلق الايذاء دون خصوص اثم الايلاء

بل بحث أنه فوقه لأن هذا لا يرتفع بالوطء وفيه نظر للخلاف في أصل تأنيبه وخرج بقوله فوالله ما لو حذفه بان قال فلا وطئتكم فهو إيلاء قطعاً
لأنه يمين واحدة اشتملت على أكثر من أربعة أشهر وبمتصلة ما لو فصل كلا عن الأخرى أي بان تسكلم باجنبي وإن قل أو سكت بأكثر من
سكتة تنفس وعي فيما يظهر فليس إيلاء (١٦٢) قطعاً (ولو قال والله لا وطئتكم خمسة أشهر فاذماضت فوالله لا وطئتكم سنة) بالنون كافى

الروضة وأصلها وبالفوقية
أى ستة أشهر كما فى أصله
قيل وهو الأول انتهى وفيه
نظر بل الأول الأول لما فى
الثانى من الإيهام الذى
خلا عنه أصله بذكره
المضاف إليه (فإيلاً أن
لكل) منهما (حكمه)
فتطالبه بموجب الأول فى
الخامس لا فيما بعده
لأنحلالها بمضيه وانقضاء
مدة الثانية فطالب بذلك
بعد مضى أربعة أشهر
وخرج بقوله فاذا مضت ما لو
أسقطه كان قال والله لا
أجامعك خمسة أشهر ثم قال
والله لا أجامعك سنة فانهما
يتداخلان لتداخل
مدتيهما وانحلتا بطوء واحد
وبقوله فوالله ما لو حذفه
فيكون إيلاء واحد (ولو
قيد) يمينه على الامتناع من
الوطء (مستبعد الحصول
فى) الأشهر (الأربعة)
عادة (كنزول عيسى صلى
الله عليه وسلم) قبل خروج
الدجال وكخروج الدجال أو
ياجوج وماجوج (فقول)
لأن الظاهر تأخره عن
الأربعة فتتضرره بقطع
الرجاء وعلم به أن محقق
الامتناع كطلوع السماء
كذلك بالاولى أمالوقيدها

بموجب اليمين الأولى لأنحلالها ولا بموجب الثانية لأنه لم تمض مدة المهلة من وقت انعقادها وبعد مضى
الأربعة الثانية يقال فيه كذلك وهكذا لا خرحله اه (قوله بل بحث انه الخ) عبارة المغنى قال فى المطلب
وكانه دون اثم المولى ويجوز أن يكون فوقه لأن ذلك يقدر فيه على دفع الضرر بخلاف هذا فإنه لا يدفع له إلا
من جهة الزوج بالوطء اه (قوله وفيه نظر للخلاف الخ) لا يخفى ما فى هذا النظر من النظر إذا ما استند إليه
الباحث أقوى وأولى من الاستناد إلى جريان الخلاف بعدم التأنيب فتأمل بقلب من الحسد سليم اه سيد عمر
(قوله وبمتصلة ما لو فصل الخ) عبارة المغنى وأفهم كلامه أيضاً أن محل الخلاف إذا وصل اليمين باليمين فإن قال
ذلك مرة ثم لما مضت تلك المدة أعاد اليمين وهكذا أمر أرافلا يكون مولياً قطعاً اه (قوله بالنون الخ) عبارة
المغنى قوله سنة موافق للشرح والروضة وفى المحرر ستة أشهر وكل صحيح ولكن كان الأول موافقاً لأصله
ويصح أن يقر المتن بالمشاة من فوق فوافق أصله لكن نسخة المصنف بالنون اه (قوله قيل وهو الأول) أى
فى المتن اه سم زاد الرشيدى بقرينة ما بعده اه (قوله وفيه نظر بل الأول الخ) قد يجاب بأنه
لا اعتبار بهذا الإيهام إذ لا يفهم من قولنا سنة بعد قوله خمسة أشهر الاستة أشهر هذا أن أراد القائل أولوية
ضبط عبارة المصنف بالفوقية فإن أراد أولوية عبارة الأصل على عبارة الروضة فلا نظر بوجه سم قديقال
على الأخير أنه لا وجه للأولوية بل متساويان اه سيد عمر وعبارة المغنى المارة صريحة فى الاحتمال الأول
(قوله المضاف إليه) أى لفظة أشهر (قوله فتطالبه) أى قوله وقيس به فى المغنى لا قوله ثانى أيامه أو قوله كما
بحثه أبو زرعة (قوله فتطالبه الخ) عبارة المغنى فلها المطالبة فى الشهر الخامس بموجب الإيلاء الأول من
الفئة أو الطلاق فإن فاء انحلت فإن آخرت حتى مضى الخامس دخل مدة الإيلاء الثانى فلها المطالبة بعد أربعة
أشهر منها بوجه كما مر فإن لم تطالب فى الإيلاء الأول حتى مضى الشهر الخامس منه فلا مطالبة به سواء
أتركت حقها لم تعلم به لأنحلاله كما لو آخرت المطالبة فى الثانى حتى مضت سنة اه (قوله مدة الثانية)
الأنسب التذكير (قوله بذلك) أى بموجب الإيلاء الثانى (قوله قبل خروج الدجال) ظرف لما أفهمه
المتن والمغنى كالتقيد قبل خروج الدجال بنزول عيسى (قوله تأخره) أى ما ذكر من النزول والخروج
(قوله وعلم به) أى بقول المصنف بمستبعد الخ (قوله أن محقق الخ) أى المقيده (قوله أمالوقيدها الخ)
محتز قوله قبل خروج الدجال (قوله ومحل) أى محل قوله فلا يكون إيلاء (قوله إن كان) أى التقيد
المذكور (قوله الأربعين) نعت أيامه (قوله كذلك) أى حقيقة (قوله وبقيتها) أى بقية أيام الدجال
(قوله مع أمره بان الأول الخ) فى هذه العبارة تسمح لا يخفى إذا أمرنا اه رشيدى عبارة المغنى فسئل عن
ذلك اليوم الذى كسنته بكفيتنا صلاة يوم فقال لا أقدر والله قدره اه (قوله وقيس به) أى باليوم الأول (قوله
فيها) أى الأول والثانى والثالث (قوله أى الأربعة الخ) عبارة المغنى أى مضى الأربعة الأشهر كقوله فى

الامكان المذكور وعبارة الروض وشرحه يصبح إيلاء الزوج من صغيرة يمكن جماعها فيما قدره من المدة
ومريضة ولا تضرب المدة حتى تدرك الصغيرة أطاقة الجماع ونطبق المريضة ذلك اه (قوله وبمتصلة ما لو فصل
كلا الخ) كذا شرح مر (قوله قيل وهو الأول) أى فى المتن (قوله وفيه نظر بل الأول الأول لما فى الثانى
من الإيهام الخ) قد يجاب بأنه لا اعتبار بهذا الإيهام إذ لا يفهم من قولنا سنة بعد قوله خمسة أشهر الاستة أشهر
هذا أن أراد القائل أولوية ضبط عبارة المتن بالفوقية فإن أراد أولوية عبارة الأصل على عبارة الروضة فلا
نظر يرجحه (قوله قبل خروج الدجال) ظرف لقول المتن قيد (قوله ومحققه) أى الحصول (قوله

بعد خروج الدجال بنزوله فلا يكون إيلاء ومحل بحثه أبو زرعة أن كان ثانى أيامه أو أولها ولم يبق منه مع باقى أيامه وقت
الأربعين ما يكمل أربعة أشهر باعتبار الأيام المعهودة أذ يومه الأول كسنة حقيقة والثانى كشهر والثالث كجمعة كذلك وبقيتها كأيامنا
كما صح عنه صلى الله عليه وسلم مع أمره بان الأول لا يكتفى فيه صلاة يوم وبأنهم يقدرون له وقيس به الثانى والثالث وبالصلاة غيرها فيقدر فيها
أقدار العبارات والاجال وغيرهما كما مر أوائل الصلاة (وأن ظن حصوله) أى المقيده (قبلها) أى الأربعة كجئى المطر فى الشتاء

(فلا) يكون إيلاء بل محض يمين ومحققه كجفاف الثوب أولى فلذا حذفه وان كان في أصله (وكذا الوشك) في حصول المقيد به قبل الأربعة أو بعدها كبرضه أو مرض زيد أو قدومه من محتمل الوصول منه قبل الأربعة فلا يكون (١٦٣) إيلاء (في الأصح) حالا ولا بعد مضي

الأربعة قبل وجود المعلق به لانه لم يتحقق منه قصد الإيلاء أو لا أمال لم يحتمل وصوله منه لبعده مسافته بحيث لا تقطع في أربعة أشهر فهو مول نعم ان ادعى ظن قربها حلف ولم يكن موليا بل حالفا (ولفظه) المقيد له وإشارة الاخرس به (صريح

وكناية) ومنها الكتابة كغيره (فمن صريحه تنقيب) حشفة أو (ذكر) أي حشفته إذ هي المرادة منه بخلاف ما لو اراد كله لحصول مقصودها بتغيب الحشفة

مع عدم الخنث (بفرج ووطء وجماع) ونيك أي مادة نيك وكذا البقية (وافتنضاض بكر) غير غوراء لشيوعها نعم يدين ان اراد بالجماع الاجتماع وبالوطء الدوس بالقدم وبالاقتضاض غير الوطء ومحل ان لم يقل بذكري والام يدين في واحد منها كالنيك مطلقا اما الغوراء

إذا علم حالها قبل الحلف فالخلف على عدم اقتضاضها غير إيلاء على ما قاله ابن الرفعة لحصول مقصودها بالوطء مع بقاء البكارة قال إلا أن يقال الفية في حق البكر تخلفها في حق الثيب كما يفهمه لإيراد القاضي

وقت غلبة الأمطار والله لا أطوك حتى ينزل المطر اه (قوله فلا يكون) إلى قوله فلذا في المغنى (قوله ومحققه) أي الحصول مبتدأ وخبره قوله أولى (قوله كبرضه أو مرض زيد) لعل المراد به كشفاء مرضه الخ (قوله من محتمل الخ) أي محل محتمل الخ وقوله منه أي المحل المذكور (قوله حالا) إلى قوله لما يأتي في المغنى لإاقوله أي حشفته إلى المتن (قوله حالا ولا بعد مضي الأربعة) قضية كلام الروض وشرحه انه لو مات زيد قبل قدومه صار الحالف موليا للباس منه اه سم باختصار (قوله بخلاف ما لو اراد كله الخ) قضية انه لو اطلق كان موليا حال الذكرك على الحشفة وهو قضية قوله قبل أي حشفته إذ هي الخ وانه إذا قال أردت جميع الذكرك قبل منه ظاهرا اه ع ش وقال السيد عمر قوله بخلاف ما لو اراد كله الخ ينبغي أو اطلق لان اللفظ عند الاطلاق ينزل على حقيقته ثم رايت في حاشية السنباطي على المحل التصريح بان حالة الاطلاق كقصد الكل وأما قول النجفة إذ هي المراد للامام النووي بقوله ذكر لا أنه المراد في إطلاق الحالف لفظ الذي ذكر من غير إرادة وإن أو همت عبارتها ذلك اه اقول وهو ظاهر صنيع المغنى حيث قال فمن صريحه مهجو النيك وتغيب أي إدخال ذكره وحشفته بفرج أي فيه ووطء وجماع وإصابة اه وافتضاض بكر وهي إزالة قضيتها بكسر القاف أي بكارتها كقوله والله لا اغيب أو لا ادخل أو لا أوج ذكرى أو حشفتي في فرجك أو لا أطوك أو لا اجامعك أو لا اصبتك أو لا اقتضك بالقاف أو بالقاء وهي بكرا اه (قوله أي مادة الخ) أي ما ترك منها سواء كان ماضيا ومضارعا أو غيرهما اه ع ش (قوله نعم يدين الخ) ولا ينافي ذلك الصراحة لان الصريح يقبل الصرف اه سم (قوله إن اراد الخ) عبارة المغنى ويدين في الأربعة الأخيرة ان ذكر محتملا ولم يقل بذكري أو بحشفتي كان يريد بالوطء الوطء بالقدم وبالجماع الاجتماع وبالاخيرين الإصابة والافتضاض بغير الذكرك اه (قوله كالنيك مطلقا) كما في التنبيه والحاوي اه شرح المنهج وفي شرح الارشاد وبحث ابن الرفعة وغيره ونقل عن قضية نص الام أنه لو اراد بالنيك الوطء في الدبر دين أيضا اه سم (قوله اما الغوراء) بغين معجمة وهي التي بكارتها في صدر فرجها اه مغنى (قوله وهذا هو المعتمد) أي فيكون موليا إذ لا تحصل الفية إلا بزوال البكارة اه ع ش (قوله نظير ما مر في التحليل) ومن ثم أفنى شيخنا الشهاب الرملي رحمه الله تعالى باسئراط انتشار الذكرك فيها أي الفية كالتحليل شرح مر اه سم (قوله كافضاء) إلى قوله ونوزع فيه في المغنى وإلى قوله فان قلت في النهاية (قوله كافضاء) أي ودخول كوالله لا افضي اليك أو لا امسك أو لا ادخل بك اه مغنى (قول المتن كنيات) (فروع) لوقال لا اجامعك الا جماع سوء اراد بالجماع في الدبر أو فيما دون الفرج أو بدون الحشفة كان موليا وإن اراد الجماع الضيف أو لم يرد شيئا لم يكن موليا ولو قال والله لا اغتسل عنك و اراد ترك الغسل دون الجماع أو ذكر امر محتملا كان لا يمسك بعد الوطء حتى ينزل واعتقد ان الوطء بلا إنزال لا يوجب

حالا ولا بعد مضي الأربعة) من ذلك قول الروض وشرحه أو قال والله لا اجامعك حتى يشاء فلان شاء الجماعة ولو تراخيا الخاتمين وإلا أي وان لم يشاها صار موليا بموته قبل المشيئة للباس منها سواء شاء ان لا يجامعها لم يشأ شيئا لا بمضي مدة الإيلاء لعدم اللباس من المشيئة اه والظاهر ان نحو القدوم كالمشيئة إذا كان حصصه قبل مضي المدة أو بعده على الاحتمال حتى إذا قال لا أطوك حتى يقدم زيد لم يصير موليا وان مضت المدة فان مات قبل قدومه صار موليا للباس منه فليتأمل (قوله نعم يدين إن اراد بالجماع الاجتماع الخ) فلا ينافي ذلك الصراحة لان الصريح يقبل الصرف (قوله كالنيك مطلقا) قال في شرح المنهج كما في التنبيه والحاوي وفي شرح الارشاد وبحث ابن الرفعة وغيره ونقل عن قضية نص الام أنه لو اراد بالنيك الوطء في الدبر دين أيضا اه (قوله قال إلا ان يقال الخ) كذا شرح مر (قوله نظير ما مر في التحليل) ومن ثم أفنى شيخنا

والنص انتهى وهذا هو المعتمد لما يأتي انه لا بد في الفية في البكر من زوال بكارتها ولو غوراء نظير ما مر في التحليل وان أمكن الفرق (والجديد أن ملامسة ومباضة ومباشرة وإتيانا وغشيانا وقربانا) بكسر أوله ويجوز ضم (ونحوها) كافضاء ومس (كنيات) لاستعمالها في غير الوطء ايضا مع عدم اشتهاها فيه حتى المس وان تكرر في القران بمعنى الوطء (ولو قال ان وطئت فعبدي حر فزال ملكه)

الغسل أو أراد أن أجامعها بعد جماع غير ما قبل منه ولم يكن مولى أو قال والله لا أجامع فركك أو لا أجامع نصفك الأسفل كان مولى بخلاف باقي الأعضاء كلا أجامع يدك أو رجلك أو نصفك الأعلى أو بعضك أو نصفك لم يكن مولى إلا أن يريد بالبعض الفرج وبالنصف النصف الأسفل ولو قال لا بعدن أو لاغبين عنك أو لا غيظتك أو لا سوانك كان كناية في الجماع والمدة لاحتمال اللفظ لها وغيرهما ولو قال والله لا تجتمع راسنا على وسادة أو تحت سقف كان كناية إذ ليس من ضرورة الجماع اجتماع راسيهما على وسادة أو تحت سقف مغنى وروى مع شرحه وكذا في النهاية إلا أنه قال في لا بعدن وما عطف عليه وفي لا طيلن تركي الجماع كان صريحا في الجماع وكناية في المدة قال ع ش قوله كناية في المدة أي فان قصد بذلك أربعة أشهر فافل لم يكن إيلاء وإن أراد فوق أربعة أشهر كان إيلاء وإن أطلق فينبغي أن يكون إيلاء أيضا لأنه حيث كان صريحا في الجماع يكون بمنزلة والله لا أطوك وهو لو قال ذلك كان مولى لها وذو يبغي النظر في كون ذلك كناية بعد كونه صريحا في الجماع مع قولهم في والله لا أطوك أنه يحمل على التأيد في المدة اه (قوله بيع) أي لجمعه وقوله لازم من جهة أي بان باعه بتا وبشرط الخيار للشترى اه ع ش (قوله أو بغيره) كموت أو عتق ونحوها اه مغنى (قوله العتق عنه) أي الظهار عبارة المغنى وإن لم يمتعه كفارة الظهار اه (قوله على موجب الظهار) متعلق بزيادة اه رشیدی (قوله فكان الخ) قدمه المغنى على الغاية وقال بدلهائم إذا وطئ في مدة الإيلاء أو بعد ما عتق العبد عن ظهاره اه وهو احسن (قول المتن باطنا) أي بينه وبين الله اه مغنى (قوله وبوقوع العتق الخ) أي إذا وطئ اه مغنى (قوله لا نه لا يلزمه شيء) إلى قوله فاذا ظاهر صار مولى يفيد اعتبار تقدم الظهار ثم الوطء اه سم (قوله فاذا ظاهر) كان يقول أنت على كظهاري اه ع ش (قوله لكن لا عن الظهار) أي فيكون مجانا وكفارة الظهار باقية اه ع ش (قوله لسبق لفظ التعليق) أي تعليق العتق له أي على الظهار (قوله عنه) وقوله بعده أي الظهار (قوله وبحث فيه) أي في حصول العتق بالوطء لا عن الظهار قاله ع ش اه مغنى أقول بل مرجع الضمير كما يؤخذ من كلام الشارح الاتي ويصرح به ما يأتي عن سم انفا اطلاق قولهم فاذا ظاهر صار مولى (قوله فان اراد انه اذا حصل الثاني الخ) أي وعلى هذا يصير مولى اذا حصل الثاني وقوله وان اراد انه اذا حصل الاول الخ أي وعلى هذا لا يصير مولى لانه قبل حصول الاول الذي هو الوطء لا يتمتع منه لانه لا يترتب عليه العتق وبعد حصوله لا يخاف من حصوله مرة أخرى اذ حصوله كذلك لا يترتب عليه شيء لانه حصل أولا وصار العتق معلقا على مجرد الظهار هكذا يظهر فليتأمل اه سم (قوله اذا حصل الثاني) أي الظهار تعلق أي العتق بالاول أي لوطء ع ش وكردي (قوله ان تقدم الوطء) أي على الظهار اه كردي (قوله تعلق بالثاني الخ) أي ان وطئ بعد الظهار كما يأتي في قول مر بعده بالوطء قاله ع ش وقال سم والكردي قوله عتق أي ان تقدم الوطء على الظهار اه وهو ظاهر صنيع الشرح (قوله بتقديم الثاني) أي الظهار على الاول أي الوطء فيما قاله الرافعي مقارنته له أي في ترتيب العتق عليه وان كان في صورة تقدم الظهار مولى أو في صورة المقارنة غير مولى لان الإيلاء

الشهاب الرملي باشتراط انتشار الذكر فيها كالتحليل مر (قوله لانه لا يلزمه شيء) إلى قوله فاذا ظاهر صار مولى يفيد اعتبار تقدم الظهار ثم الوطء (قوله وبحث فيه الرافعي إلى قوله اه) ويعتذر عن الاصحاب بان كلامهم في الإيلاء المقصود منه ما يصير به مولى أو ما لا يصير واما تحقيق ما يحصل به العتق فانما جاء بطريق العرض والمقصود غيره فيؤخذ تحقيقه ما ذكر في الطلاق ويتفرع على ذلك مسألة الإيلاء فحيث اقتضى التعليق تقديم الظهار وتعليق العتق بعده بالوطء كان إيلاء والا فلا وذلك لاقتضاء قد يكون بنية المولى وقد يكون بقرينة كلامه وقد يكون بمجرد دلالة لفظية شرح مر (قوله فان اراد انه ان حصل الثاني تعلق بالاول) أي وعلى هذا يصير مولى اذا حصل الثاني (قوله تعلق بالثاني) أي وعلى هذا لا يصير مولى لانه قبل حصول الاول الذي هو الوطء لا يتمتع منه لانه لا يترتب عليه العتق وبعد حصوله لا يخاف من حصوله مرة أخرى اذ حصوله كذلك لا يترتب عليه شيء لانه حصل أولا وصار العتق معلقا على مجرد الظهار هكذا يظهر

بيع لازم من جهته أو بغيره (عنه زال الإيلاء) وإن عاد للمسهة لعدم ترتب شيء على وطئه (ولو قال) ان وطئتكم (فعبدي حر عن ظهاري وكان) قد (ظاهر) وعاد (قول) لانه وإن لم يمتعه العتق عنه فتمجيئه وربطه بمعين زيادة التزامها بالوطء على موجب الظهار وإن وقع عنه لو وطئ في المدة أو بعدها فساكن كالإتمام اصل العتق (والا) يكن قد مضى (فلا ظهار ولا إيلاء باطنا) لكذبه (ويحكم بهما ظاهرا) لا قراره بالظهار فيحكم بالإيلاء وبوقوع العتق عن الظهار (ولو قال) ان وطئتكم فعبدي حر (عن ظهاري ان ظاهرت فليس بمولى حتى يظاهر) لانه لا يلزمه شيء بالوطء قبل الظهار لتعلق العتق به مع الوطء فاذا ظاهر صار مولى وحيث لا يعتق بالوطء في مدة الإيلاء وبعدها لوجود المعلق به لكن لا عن الظهار اتفاقا لسبق لفظ التعليق له والعق انما يقع عنه بلفظ يوجد بعده وبحث فيه الرافعي بانه ينبغي مراجعته ويعمل بمقتضى إرادته اخذا من قولهم في الطلاق لو علفه بشر طين بلا عطف فان قدم الجزاء عليهما أو اخره عنهما اعتبر في حصول المعلق به وجود الشرط الثاني قبل الاول وان توسط بينهما كما هنا روجع فان

مشروط بتقديم الظاهر اه بغيره (قوله ورجح غيره الخ) وافقه المغنى فقال والظاهر كما قال شيخنا انه لا ايلاء مطلقا اه اى تقدم الوطء على الظاهر او لا (قوله انه لا ايلاء مطلقا) ووجه احتمال ما قى به للمعنى الثانى ومع الاحتمال لا يحكم بالايلاء للشك اه سم (قوله ونوزع فيه) وافقه النهاية فقال والاوجه كما افاده الشيخ فى شرح منهجه ان يكون موليان وطىء ثم ظاهر على قياس ما فسر به قوله تعالى وعبرة شرح المنهج فان تعذرت مراجعته او قال ما اردت شيئا فالظاهر انه لا ايلاء مطلقا لكن الاوفق بما فسر به آية قل يا ايها الذين هادوا من ان الشرط الاول شرط لجملة الثانى وجزائه ان يكون موليان وطىء ثم ظاهر فجرى المغنى على ان يختار شيخ الاسلام ما قبل لكن والنهاية على انه ما بعدها (قوله ان يكون موليان وطىء ثم ظاهر) كذا فى شرح م ر وفى شرح المنهج وكتب عليه شيخنا الشهاب البرلى ما نصه لم افهم معناه اذ كيف يقال ان الايلاء متوقف على الوطء ثم الظاهر ولعله انتقل نظره من العتق إلى الايلاء اه وكان وجه توقفه فيه ان مقتضى قياس ما ذكر بالآية اعتبار تقدم الوطء وحينئذ فلا معنى للايلاء لانه اذا حصل الوطء لم يبق محلوا عليه وإذا حصل الظاهر انحلت العتق فليتأمل سم على حجج اه ع عبارة الرشيدى قوله ان يكون موليان وطىء ثم ظاهر لعل صواب العبارة ان يعتق ان وطىء ثم ظاهر والا فامعنى الحكم عليه بانه مول بعد وقوع الشرطين الوطء والظاهر الموجبين لحصول العتق عقب اخرهما ثم رايه الشيخ عميرة سبق إلى هذا اه (قوله ويؤيد ذلك) اى القياس المذكور (قوله فان قلت الخ) عبارة النهاية ويعتذر عن الاصحاب اى القائلين إذا ظاهر صار موليا وحينئذ يعتق بالوطء إلى آخر ما تقدم بان كلامهم فى الايلاء المقصود منه ما يصير به موليا وما لا يصير وما يتحقق ما يحصل به العتق فانما جاء بطريق العرض والمقصود غيره فيؤخذ

فليتأمل (قوله عتق) اى ان تقدم الوطء (قوله انه لا ايلاء مطلقا) لعل وجه احتمال ما قى به للمعنى الثانى الذى لا ايلاء فيه كما سنبين عبارته كما بيناه بالهامش فليحرروا هو انه اذا حصل الاول تعلق بالثانى ومع الاحتمال لا يحكم بالايلاء للشك وقضية مراعاة هذا الاحتمال عند عدم الارادة ان يتوقف العتق على تقدم الوطء على الظاهر فان لم يتقدم فلا عتق ثم رايه ذلك فيما ياتى عن السبكي (قوله ونوزع فيه بان قياس الخ) كذا م قال شيخ الاسلام فى شرح منهجه ما نصه فان تعذرت مراجعته او قال ما اردت شيئا فالظاهر انه لا ايلاء مطلقا لكن الاوفق بما فسر به آية قل يا ايها الذين هادوا من ان الشرط الاول شرط لجملة الثانى وجزائه ان يكون موليان وطىء ثم ظاهر اه وكتب بهامشه شيخنا الشهاب البرلى ما نصه قوله فالظاهر الخ ما خوذ من كلام السبكي رحمه الله تعالى حيث قال لو روجع فقال ما اردت شيئا فقياس ما قاله الرافعى فيما اذا قال ان دخلت فانت طالق ان كلت زيدا ان لا يقع العتق الا بان يطا ثم يظاهر وحينئذ يجب ان لا يكون موليا لانه اذا قدم الظاهر انحلت العتق وان قدم الوطء لم يصير الوطء محلوا فاعليه فلا ايلاء اه قال السكالك المقدسى وفى شرح الارشاد مؤلفه ما يخالفه واعلم ان قول السبكي الا بان يطا ثم يظاهر محصله ان ارتباط العتق بالظاهر متوقف على سبق الوطء وذلك كما ترى وهو محمول معنى الآية المذكور كقول الشارح لكن الاوفق الخ وقد رتب السبكي على ذلك انه لا ايلاء اصلا ووجهه بما سلف فكيف يصح للشارح ان يرتب على ذلك قوله الا ان يكون موليان وطىء ثم ظاهر فان قلت بل قضية اللاحق بالآية اعنى جعل ربط العتق بالظاهر مشروطا بسبق الوطء غير ما قاله معاوه وان يجعل موليا حال لانه يتمتع من الوطء خوفا من ربط العتق بالظاهر قلت هذا مردود لان الوطء حينئذ مقرب من الحث لا مقتض له ولو صح هذا السؤال لزم ان يكون الشخص موليا من الثلاثة بوطء الثانية فى مسألة الاربع الاتية وقد رايته فى التمشية لابن المقرئ ما يصحح هذا الجواب والله اعلم اه (قوله ان وطىء ثم ظاهر) هكذا فى شرح المنهج وكتب بهامشه بازائه شيخنا الشهاب البرلى ما نصه قوله ان وطىء ثم ظاهر لم افهم معناه اذ كيف يقال ان الايلاء متوقف على الوطء ثم الظاهر ولعله انتقل نظره من العتق إلى الايلاء اه وكان وجه توقفه فيه ان مقتضى قياس ما ذكر بالآية اعتبار تقدم الوطء وحينئذ فلا معنى للايلاء لانه اذا حصل الوطء لم يبق محلوا فاعليه واذا حصل

عتق انتهى والحق السبكي
بتقديم الثانى على الاول
فيما قاله الرافعى مقارنته
له وسكت الرافعى
عمالو تعذرت مراجعته
او قال ما اردت شيئا
ورجح غيره انه لا ايلاء
مطلقا ونوزع فيه بان
قياس ما فسر به قوله تعالى
قل يا ايها الذين هادوا ان
زعمتم الآية من ان الشرط
الاول شرط لجملة الثانى
وجزائه ان يكون موليان
وطىء ثم ظاهر ويؤيد
ذلك ان هذا هو الذى
صرحوا به فى الطلاق
فان قلت هل يمكن

توجيه ما جرى عليه الاصحاب هنا ولم يجعلوه من تلك القاعدة التي قررناها في الطلاق كما يصرح به كلامهم قلت نعم يمكن اذ نظير ما هنا ثم ان دخلت الدار فانت طالق ان قلت زيدا والفرق (١٦٦) بينه وبين ما هنا غير خفي اذ كل من الدخول والكلام مثلاً وقع شرطاً للطلاق محتملاً للتقدم

والتأخر وليس بين الشرطين ربط ولا مناسبة شرعية يقتضى بهما على ما أفهمه اللفظ فرجع لارادته وقيل عند عدمها او تعذر معرفتها الاطلاق الا ان تقدم الاول لان الاصل بقاء العصمة واما هنا فبين الشرطين الوطء والظهار ذلك فقضى بهما على اللفظ وبيانه ان الوطء هنا لما تعلق به العتق صار كالظهار في تعلق العتق به أيضاً فكان بينهما ارتباط ومناسبة شرعية فصار بمنزلة شرط واحد ولم يعول على ارادته ولا عدمها اكتفاء بالقرينة الشرعية المقتضية لذلك وايضاً فقول ان ظهرت ليس شرطاً لمطلق وقوع العتق بل لكونه عنه ظاهراً غسباً والايلاء ليس مشروطاً بوقوع العتق عن الظهار لتعذره بل بمطلق وقوعه فلم يتحد الجزاء ويتعدد الشرط حتى يكون من القاعدة وايضاً فالايلاء ليس جزءاً مذكوراً في اللفظ وانما هو حكم شرعي مرتب على وقوع مثل هذه الصيغة و الفرق بين الجزاء اللفظي والجزاء الحكي اذ الاول يتعلق بكل من الشرطين على حدته فنظرنا لما بينهما

تحقيقه مما ذكر في الطلاق ويتفرع على ذلك مسألة الايلاء حيث اقتضى التعليق تقديم الظهار وتعليق العتق بعده بالوطء كان ايلاء والا فلا وذلك لاقتضاء قد يكون بنية المولى وقد يكون بقرينة في كلامه وقد يكون بمجرد دلالة لفظية اي وما هنا من ذلك انتهت بادنى زيادة من ع ش (قوله ما جرى عليه الاصحاب الخ) وهو اطلاق قولهم المارفاذا ظاهر صار مولى الخ (قوله كما يصرح به) اي بعدم الجعل (قوله قلت نعم يمكن الخ) لا يخفى ما في جميع هذا الجواب مع التامل الصادق اه سم (قوله ثم) اي في الطلاق (قوله يقتضى) ببناء المفعول (قوله وقيل الخ) عطف على رجوع الخ (قوله عند عدمها) اي الارادة وقوله او تعذر الخ عطف على عدمها (قوله الاول) اي من الشرطين (قوله ذلك) اي ما ذكر من الربط والمناسبة الشرعيين (قوله فقضى بهما الخ) اي بالربط والمناسبة الشرعيين (قوله وبيانه الخ) اقول هذا البيان من العجائب اذ حاصله ان وجه الارتباط والمناسبة بين الشرطين هنا تعلق الجزاء المذكور بكل منهما ومعلوم ان هذا متحقق في مثال الطلاق المذكور اذ الجزاء متعلق فيه بكل من الشرطين اه سم وفيه نظر اذ مراد الشارح ان تعلق العتق بالظهار ذاتي شرعاً سواء وجد التعليق كثال الماتن أم لا بخلاف مثال الطلاق المذكور فان تعلق الجزاء بكل من الشرطين فيه جعلي حصل بالتعليق (قوله فقضى بهما الخ) اي حكم بسببهما بمفهوم اللفظ ولم يحتاج الى ارادة اه كرى (قوله وايضاً فقول ان ظهرت الخ) اقول حاصله منع اتحاد الجزاء فلا يندرج في القاعدة لكن لا يخفى فساد ما ذكره اما اولاً فمن الواضح ان ليس الجزاء في هذا الكلام الا قوله فعبدى حر عن ظهاري وان ليس الشرطان الا قوله ان وطئتك وقوله ان ظهرت فاتحاد الجزاء حينئذ مما لا شبهة فيه واما ثانياً فلان الايلاء لم يقع في هذا الكلام مشروطاً ولا شرطاً اذ ليس واحداً من الشرطين المذكورين والجزاء المذكور هو الايلاء بل وليس مشروطاً في الواقع بالعتق لان الظهار ولا مطلقاً كيف وهو متحقق قبل العتق مطلقاً لان الامتناع من وجود العتق فكيف يكون مشروطاً به وانما هو مشروط بالظهار كما مر في قوله فاذا ظاهر صار مولى فتدبر اه سم ولك ان تمنع الفساد الاول بان مراد الشارح ان جزاء الشرط الثاني في نفسه بقطع النظر عن الشرط اول العتق عن الظهار وجزاء الشرط الاول في نفسه بقطع النظر عن الثاني مطلق العتق وقيد عن ظهاري بالنسبة اليه لغو كما علم من كلام المصنف اولاً والفساد الثاني بان الشرط الاول مع جزائه في نفسه صيغة ايلاء فمراد الشارح بالايلاء جزؤه الاول وهو الوطء (قوله عنه ظاهراً) لعله يحرف عن ظهار (قوله لتعذره الخ) اي لما مر قبيل قوله وببحث فيه الرافي (قوله ويتعدد الشرط) بالجزء عطف على يتحد الشرط (قوله وايضاً فالايلاء ليس جزءاً الخ) اقول هذا من

الظهار انحلت الدين فلي تأمل (قوله قلت نعم يمكن الخ) لا يخفى ما في جميع هذا الجواب مع التامل الصادق قوله وبيانه الخ اقول هذا البيان من العجائب اذ حاصله كما لا يخفى بادنى تأمل ان وجه الارتباط والمناسبة بين الشرطين هنا تعلق الجزاء المذكور بكل منهما ومعلوم ان هذا متحقق في مثال الطلاق المذكور اذ الجزاء متعلق فيه بكل من الشرطين ف سبحانه الله عما يصفون (قوله وايضاً فقول ان ظهرت الخ) اقول حاصله منع اتحاد الجزاء فلا يندرج في القاعدة لكن لا يخفى بادنى تأمل صادق فساد ما ذكره اما اولاً فمن الواضح ان ليس الجزاء في هذا الكلام الا قوله فعبدى حر عن ظهاري وان ليس الشرطان الا قوله ان وطئتك وقوله ان ظهرت فاتحاد الجزاء حينئذ مما لا شبهة فيه واما ثانياً فلان الايلاء لم يقع في هذا الكلام مشروطاً ولا شرطاً اذ ليس واحداً من الشرطين المذكورين والجزاء المذكور هو الايلاء بل وليس مشروطاً في الواقع بالعتق لان الظهار ولا مطلقاً كيف وهو يتحقق قبل العتق مطلقاً لان الامتناع من وجود العتق فكيف يكون مشروطاً به وانما هو مشروط بالظهار كما تقدم في قوله فاذا ظاهر صار مولى فتدبر (قوله وايضاً فالايلاء ليس جزءاً الخ) اقول هذا من العجائب لان الرافي في بحثه المذكور لم يدع

وحكمنا بما تقتضيه اللغة أو العرف بخلاف الثاني اذ الايلاء يتعلق بكل من أجزاء جملة الشرطين وجزأيهما فلم اعجب ينظر لما بين اجزائهما بتقدم ولا تأخر فاتضح ما ذكره وانه لا تنافي فيه تلك القاعدة أصلاً فتأمل (أو) قال (ان وطئتك فضررتك ما التقي قول)

من المخاطبة لأن طلاق الغيرة الواقع بوطء المخاطبة يعبرد قال الزركشي وله إن وطئتك فلي طلاق ضرك أو طلاقك بناء على ما جرى عليه في النذر أن فيه كفارة يمين لكنهما جريا هنا على أنه لا يجب به شيء فحينئذ لا إيلاء انتهى (فان) (١٦٧) وطئ في المدة أو بعدها (طلقت

الغيرة) لوجود الصفة (وزال الإيلاء) إذ لا شيء عليه بوطئها بعد (والأظهر أنه لو قال لأربع والله لا أجامعك فليس بمول في الحال) لأنه لا يحنث إلا بوطء الكل إذ المعنى لا أطأ جميعكم كالحلف لا يكلم هؤلاء وفارقت ما بعدها بأن هذه من باب سلب العموم وتلك من باب عموم السلب كما يأتي (فان جامع ثلاثا) ممن ولو بعد البينونة أو في الدبر لأن اليمين يشمل الحلال والحرام (فول من الرابعة) لحنثه حينئذ بوطئها (فلومات بعضهن قبل وطء زال الإيلاء) لتحقيق امتناع الحنث إذ الوطء إنما يقع على ما في الحياة أما بعد ووطئها وقبل وطء الآخرين فلا يزول (ولو قال) لمن والله (لا أجامع) واحدة ممنك ولم يرد واحدة معينة أو مبهمه بأن أراد الكل أو أطلق كان موليا من كل ممن حمل له على عموم السلب فان النكرة في سياق النفي للعموم فيحنث بوطء واحدة ويرتفع الإيلاء عن الباقيات أما إذا أراد واحدة فيختص بها ويعينها أو يبينها أولا

أعجب العجائب لأن الرافعي في بحثه المذكور لم يدع أن الإيلاء جزء مطلقا فضلا عن كونه جزءا من ذكر في اللفظ وإنما مدعاه أن الجزء هو قوله فعبدي حر عن ظهاري توسط بين شرطين وقضية القاعدة أنه إن أراد أنه إذا حصل الشرط الثاني الذي هو الظاهر هنا تعلق بالاول الذي هو الوطء فلو تقدم الوطء لم يعتق لأن تعلق العتق بالوطء مشروط بتقدم الظاهر ولم يتقدم وعلى هذا التقدير اعني أنه أراد ما ذكر يصير موليا إذا حصل الظاهر لأنه حينئذ يتمتع من الوطء خوف العتق فقد بان فساد جميع ما ذكره في هذا المقام فاعجب بعد ذلك من قوله أولا والفرق بينه وبين ما هنا غير خفي وقوله ثانيا فأتضح ما ذكره الخ اه سم (قوله من المخاطبة) إلى قوله قال الزركشي في المعنى وإلى قول المتن ولو قال لا أجامعك في النهاية لا قوله وفيه نظر إلى وقد يوجه (قوله وان وطئتك فعلى الخ) قضية ما ذكره هنا أنه إذا وطئ في هذه الحالة لا يقع عليه طلاق بل الواجب أما كفارة يمين على ما في النذر أو عدم وجوب شيء على ما هنا اه ع ش (قوله لكنهما جريا هنا الخ) اعتمده المعنى ايضا (قوله فحينئذ لا إيلاء) (فرع) لو قال إن وطئتك فانت طالق فله ووطئها وعليه النزع بتغيب الحشفة في الفرج لوقوع الطلاق حينئذ وظاهر كلام الاصحاب وجوب النزع عينا وهو ظاهر إذا كان الطلاق باثنا فان كان رجعا قالوا يجب النزع أو الرجعة كافي الانوار فلو استدام الوطء ولو عالما بالتحريم فلا حد عليه لا باحة الوطء ابتداء ولا مهر عليه ايضا لأن وطأه وقع في النكاح وإذا نزع ثم أوجع فان كان تعلق الطلاق بطلاق بائن نظر فان جهلا التحريم فوطء شبهة كالمو كانت رجعية فلها المهر ولا حد عليها وإن علما فزنا وإن أكرهها على الوطء أو علم التحريم دونها فعليه الحد والمهر ولا حد عليها وهي دونه وقد ردت على الدفع فعليها الحد ولا مهر لها نهاية ومعنى (قول المتن وزال الإيلاء) واضح في التعليق بغير كلبا أي كما هو الفرض فان علق بها يمكن أن يقال بأنه يتصور عدم زواله بان تكون عدة الغيرة باقرا وكانت لا ترى الدم إلا بعد مدة كنحو عام وكان الطلاق رجعا فليتامل اه سيد عمر (قوله لأنه لا يحنث) إلى قوله بما لا يدفعه في المعنى (قوله كالحلف لا يكلم الخ) أي فانه لا يحنث الا بتكليم الجميع والكلام عند الإطلاق فلو أراد أنه لا يكلم واحدا منهم حنث بتكليم كل واحد على انفراده اه ع ش أي وإذا كلم واحدا منهم حنث وانحل اليمين في حق الباقيين اخذنا ما يأتي عن تصحيح الاكثرين (قوله حينئذ) أي حين جماعه ثلاثا ممن (قوله اما بعد ووطئها الخ) محترز قول المتن قبل وطء أي امالو ماتت بعد ووطئها الخ (قوله اما إذا أراد واحدة الخ) عبارة المعنى فان أراد الامتناع من واحدة ممن معينة فلول منها فقط ويؤمر بالبيان كافي الطلاق ويصدق يمينه في إرادتها وإن أراد واحدة مبهمه كان موليا من إحداهن ويؤمر بالتعيين فاذا عين كان ابتداء المدة من وقت التعيين على الأصح اه (قوله فيختص) أي الإيلاء (قوله ويعينها) أي في صورة الإيهام أو يبينها أي في صورة التعيين اه سيد عمر (قول المتن قول من كل واحدة) كما لو أفردا بالإيلاء فاذا مضت المدة فلكل مطالبة اه معنى (قوله أي لا يعم الخ) تفسير لسلب العموم (قوله فاذا وطئ الخ) تفريع على قول المتن قول من كل واحدة سم وع ش (قوله كما نقلاه عن تصحيح الاكثرين) وهو المعتمد نهاية

أن الإيلاء جزء مطلقا فضلا عن كونه جزءا من ذكر في اللفظ وإنما مدعاه أن الجزء هو قوله فعبدي حر عن ظهاري توسط بين شرطين وقضية القاعدة أنه إن أراد أنه إذا حصل الشرط الثاني الذي هو الظاهر هنا تعلق بالاول الذي هو الوطء فلو تقدم الوطء لم يعتق لأن تعلق العتق بالوطء مشروط بتقدم الظاهر ولم يتقدم وعلى هذا التقدير اعني أنه أراد ما ذكر يصير موليا إذا حصل الظاهر لأنه حينئذ يتمتع من الوطء خوف العتق فقد بان بما لا مزيد عليه للعاقل فساد جميع ما ذكره في هذا المقام فاعجب بعد ذلك من قوله أولا والفرق بينه وبين ما هنا غير خفي وقوله ثانيا فأتضح ما ذكره الخ فاعتبروا يا اولي الابصار (قوله فاذا وطئ واحدة الخ) تفريع على قول المتن قول من كل واحدة (قوله كما نقلاه عن تصحيح الاكثرين) وهو المعتمد شرح مر

أجامع (كل واحدة ممنك قول) ممن على حدتها لعموم السلب لو طئن بخلاف لا أطوك فانه لسلب العموم أي لا يعم وطئ لكن فاذا وطئ واحدة حنث وزال الإيلاء في حق الباقيات كما نقلاه عن تصحيح الاكثرين وقال الامام لا يزول

كما هو قضية الحكم بتخصيص كل الایلاء (١٦٨) وهو ظاهر المعنى ولذا بحث الرافعي انه ان اراد تخصيصه كل بالایلاء لم ينحل والا كان

كلا اجامعك فلا بحث إلا بوطء جميعهن وآجاب عنه البلقيني بما لا يدفعه ومن ثم ايده غيره بقول المحققين تاخر المسور بكل عن التني يفيد سلب العموم لا عموم السلب ومن ثم كانت تسوية الاصحاب بين صورة المتن ولا اطاء واحدة مشكلة واجيب بان ما قاله المحققون اكثرى لا كلى بدليل قوله تعالى ان الله لا يحب كل محتال فغور وفيه نظر لان هذا إنما حمل على النادر بشهادة المعنى ولا كذلك هنا فحمله عليه بعيد جدا وقد يوجه تصحيح الاكثرين بانهم إنما حكموا بالایلاء من كلهن ابتداء فقط لان اللفظ ظاهر فيه سواء أقلنا ان عمومه بدلى ام شمولى واما اذا وطىء احداهن فلا يحكم بالعموم الشمولى حيثئذ حتى تعدد الكفارة لانه يعارضه اهل براءة الذمة منها بوطء من بعد الاولى وساعد هذا الاصل تردد اللفظ بين العموم البدلى والشمولى وان كان ظاهرا فى الشمولى فلم تجب كفارة اخرى بالشك ويلزم من عدم وجوبها ارتفاع الایلاء ولا نظر لنية الكل فى الاولى ولا للفظ كل فى الثانية لان الكفارة حكم رتبة الشارع فلم يتعدد الا بما يقتضى تعدد الخنث فصار

ومعنى (قوله كما هو) أى عدم الزوال (قوله وهو) أى ما قاله الامام (قوله ولذا) أى لما قاله الامام اه ع ش اول كونه ظاهر المعنى (قوله لم ينحل) أى الایلاء عن الباقيات (قوله واجاب عنه) أى عن بحث الرافعي سم ورشيدى (قوله بما لا يدفعه) عبارة المعنى بان الخائف الواحد على متعدد يوجب تعاق الخنث باى واحد وقع لا تعدد الكفارة واليمين الواحدة لا يتبعض فيها الخنث ومتى حصل فيها خنث حصل الانحلال اه زاد سم عليهما عن شرح البهجة لشيخ الاسلام مانصه قال أى البلقيني وقد ذكر ذلك الرويانى وقال انه ظاهر المذهب اه (قوله أبده) أى بحث الرافعي سم ورشيدى (قوله غيره) أى شيخ الاسلام سم ورشيدى عبارة ع ش أى غير البلقيني اه والا اول تفسير للمضاف والثاني للمضاف اليه (قوله بين صورة المتن) أى لا اجمع كل واحدة منكم سم وع ش (قوله ولا اطاء واحدة) قال فى شرح البهجة حيث لا ارادة وقوله مشكلة عبارة شرح البهجة لشيخ الاسلام فتسوية الاصحاب بينهما حيثئذ فى الحكم بعيدة وابعدها قطعهم به فى الاولى دون الثانية انتهت اه سم (قوله واجيب) المحجب هو شيخ الاسلام اه سم (قوله وفيه نظر) أى فى هذا الجواب (قوله لان هذا) أى قوله تعالى المذكور (قوله سواء أقلنا ان عمومه بدلى ام شمولى) فى التردد بين الشمولى والبدلى مع كون النكرة فى سياق التني للعموم الشمولى وضعا فظهر فان بنى البدلى على احتمال سلب العموم فلا يسلم انه يقتضيه مع ان قضية هذا البناء حيثئذ ان يكون الظاهر البدلى لان سلب العموم هو الاكثر كما تقدم لا الشمولى كما قال اه سم (قوله واما اذا وطىء الخ) من تنمة التوجيه اه ع ش (قوله حتى تعدد الكفارة) تفريع على المنفى (قوله يعارضه) أى تعدد الكفارة (قوله فى الاولى) أى صورة لا اطاء واحدة منكم وقوله فى الثانية أى صورة اتمان اه كرى (قوله سنة) الى قوله قبل فى النهاية وكذا فى المعنى الا قوله واراد سنة الى اتمان وقوله واطلق (قوله سنة الخ) ولو قال السنة بالتعريف اقتضى الحاضرة فان بقى منها فوق اربعة اشهر بعد وطئه العدد الذى استثناه كان موليا والا فلا ولو قال لا اصبتك ان شئت واراد ان شئت الجماع او الایلاء فقالت فى الحال شئت صار موليا لوجود الشرط وان اخرت فلا بخلاف ما لو قال متى شئت او نحوها فانه لا يقتضى الفور ولو اراد ان شئت ان لا اجمعك فلا الایلاء اذ معناه لا اجمعك الا برضاك وهى اذ ارضيت فوطئهم يلزمه شىء وكذا لو أطلق المشيئة حلالها على مشيئة عدم الجماع لانه السابق الى الفهم ولو قال والله لا اصبتك الا ان تشائى واراد التعليق للایلاء او الاستثناء عنه فول لانه حلف وعلق رفع اليمين بالمشيئة فان شاءت الاصابة فور انحلال الایلاء والا فلا ينحل ولو قال والله لا اصبتك متى يشاء فلان فان شاء الاصابة ولو لم تراخيا انحلت اليمين وان لم يشاها صار موليا بموته قبل المشيئة للباس منها لا بمضى مدة الایلاء لعدم لباس من المشيئة ولو قال ان وطئتك فعبدى حرقه بشهر ومضى شهر صار موليا اذ لو جامعها قبل مضيه لم يحصل العتق لتعذر تقدمه على اللفظ وينحل الایلاء بذلك الوطء فان وطىء بعد مضى شهر فى مدة الایلاء او بعدها وقد باع العبد قبله بشهر انحل الایلاء لعدم لزوم شىء بالوطء حيثئذ

(قوله واجاب عنه) أى عن بحث الرافعي وقوله ومن ثم ايده أى بحث الرافعي ولهذا عبر شيخ الاسلام فى شرح البهجة بقوله ويؤيد ما بحثه أى الرافعي قول المحققين الخ ثم قال وقد منع البلقيني بحث الرافعي بان الحلف الواحد على متعدد يوجب تعاق الخنث باى واحد وقع لا تعدد الكفارة واليمين الواحدة لا يتبعض فيها الخنث ومتى حصل فيها خنث حصل الانحلال قال وقد ذكر ذلك الرويانى وقال انه ظاهر المذهب انتهت عبارة شرح البهجة (قوله غيره) أى شيخ الاسلام (قوله بين صورة المتن) أى قوله ولو قال لا اجمع كل واحدة منكم فنول من كل واحدة (قوله ولا اطاء واحدة) قال فى شرح البهجة حيث لا ارادة (قوله مشكلة) عبارة شرح البهجة لشيخ الاسلام فتسوية الاصحاب بينهما حيثئذ فى الحكم بعيدة وابعدها قطعهم به فى الاولى دون الثانية (قوله واجيب) المحجب هو شيخ الاسلام (قوله سواء أقلنا ان عمومه بدلى ام شمولى) فى التردد بين الشمولى والبدلى مع كون النكرة فى سياق التني للعموم الشمولى وضعا فظهر فان بنى البدلى على احتمال سلب العموم فلا يسلم انه يقتضيه مع ان قضية هذا البناء حيثئذ ان يكون الظاهر البدلى لان سلب العموم هو

وأراد سنة كاملة أو أطلق أخذاً عاماً في الطلاق (الامرة) وأطلق (فليس بمول في الحال في الاظهر) لانه لا حث بوطه مرة لاستثنائها أو السنة فان بقي منها عند الحلف مدة الايلاء فإيلاء أو الافلا (فان وطىء وبقى منها) أى السنة (أكثر من أربعة أشهر فمولى) من يومئذ لحثه به حيثئذ فيه منع منه أو أربعة فأقل خالف فقط وإن لم يطأ حتى مضت السنة انحل الايلاء ولا كفارة عليه ولا نظر لاقتضاء اللفظ وطأ مرة لان القصد منع الزيادة عليها لا إيجادها قيل هذا مخالف لما مر ان الاستثناء من النفي اثبات ورد بانه لا يخالفه لانه ليس المراد بكونه اثباتاً أنه إثبات لنقيض الملفوظ بل المراد أنه إثبات لنقيض ما دل عليه الملفوظ به وحيثئذ فهو موافق (١٦٩) للقاعدة المذكورة لانه في هذا المثال وهو

المستقبل منع نفسه من الوطء واخرج المرة فعلى الضعيف ان الثابت بعد الاستثناء نقيض الملفوظ به قبله وهو الوطء اذ لم يطأ المرة يحث وعلى الاصح ان الثابت نقيض ما دل عليه لفظه وهو الامتناع ينتفى الامتناع في المرة ويثبت التخيير فيها ويجرى ذلك في كل حلف على مستقبل بخلافه على ماض او حاضر ففي لا وطئت الامرة يحث اذ لم يكن قد وطئها جزماً لا تنفاء توجيه التخيير لعدم إمكانه فلما لم يحتمل الاستثناء الا وقوعه خارجاً حثت اذ لم يكن كذلك ولهذا جزموا في ليس له على الامانة بلزومها ولم يخرجوه على هذا الخلاف قال البلقيني وقياس ما ذكر ان من حلف لا يشكو غيره الا من حاكم الشرع لم يحث بترك شكواه مطلقاً لان قصده نفي الشكوى من غير حاكم الشرع لا إيجادها عنده وتبعه ابو زرعة فقال فيمن قيل له بت عندى لا

لتقدم البيع على وقت العتق او مقارنته له وان باعه قبل ان يجامع بدون شهر من البيع تبين عتقه قبل الوطء بشهر فينبين بطلان بيعه وفي معنى بيعه كل ما يزيل الملك من موت وهبة وغيرهما اه (قوله سنة الخ) اى او يوماً ونحو ذلك اه معنى (قوله واطلق) اى بخلاف ما اذا قصد إيجاد المرة فيلزمه الكفارة اذ لم يطأ حتى مضت السنة اخذاً من قوله الاتى ولا نظار الخ (قوله أو السنة) عطف على قوله سنة ش اه سم اى الذى قدره الشارح عقب لا اجماعك وهذا هو الظاهر وما قول الرشيدى انه عطف على قول المتن سنة فع ظهر وعدم صحته بالتأمل يرده ما ياتى عنه آنفاً (قوله فان بقي منها الخ) لعل الصورة انه اقتصر على قوله لا اجماعك السنة ولم يات باستثناء وان اى السياق هذا والافسياتى قريباً اى في النهاية مسألة ما اذا استثنى اه رشيدى اقول بل هذا متعين يدل عليه قوله عند الحالف حيث لم يقل بعد الوطء (قوله أو أربعة الخ) محترز قول المتن اكثر الخ وقوله خالف فقط اى يلزمه الكفارة اذ وطىء وقوله وان لم يطأ الخ محترز قوله فان وطىء (قوله ولا نظر) جواب سؤال منشؤه وقوله ولا كفارة عليه عبارة المغنى وهل يلزمه كفارة لان اللفظ يقتضى ان يفعل مرة اولاً لان المقصود منع الزيادة وجهان احدهما كما في زوائد الروضة الثانى اه (قوله قيل هذا) اى قوله ولا كفارة عليه (قوله لانه) اى ما دل عليه الملفوظ به (قوله وهو الخ) اى والحال ان هذا المثال مستقبل (قوله واخرج) اى من المنع (قوله فعلى الضعيف) متعلق بيحث الاتى وقوله ان الثابت الخ بيان للضعيف وقوله وهو الخ اى الملفوظ به قبله وقوله يحث اى فيلزمه كفارة البين (قوله وعلى الاصح) متعلق ينتفى الاتى وقوله ان الثابت الخ بيان للاصح وقوله لفظه اى ما قبل الاستثناء وقوله وهو اى ما دل عليه الخ الامتناع اى من الوطء (قوله ويجرى ذلك) اى الخلاف المذكور (قوله بلزومها) اى المائة (قوله ما ذكر) اى قوله وان لم يطأ حتى مضت الخ او قوله وعلى الاصح الخ (قوله مطلقاً) اى من حاكم الشرع وغيره (قوله فيمن الخ) اى فى قول من الخ وقوله لا ايت الخ مقول لهذا المحذوف او لفظه فقال مقدرة قبل قوله لا ايت الخ (قوله ملى الخ) مقول ابى زرعة (قوله الى عدم الوقوع) اى عدم الحث (قوله ثم استدلل) اى ابو زرعة على عدم الوقوع (قوله بافتاء شيخه) وهو البلقيني (قوله يتضمن قضيتين) اى يحتملها ما وقوله الامتناع الخ وقوله ومقابله بدل من قضيتين بدل مفصل من يحمل (قوله وهو) اى مقابل الامتناع وقوله منه اى من هذا (قوله فعنى الاول) اى الامتناع من اكل غيره وقوله ومعنى الثانى اى عدم الامتناع منه وقوله عليه الخ اى هذا (قوله لانه لا مقابل لنفيها) اى المائة اى بخلاف اخراج هذا من المنع فيصدق بالاقدام عليه الخ فكان المناسب ان يقول لا اخرجها من النفي (قوله ثم نازع) اى التاج السبكي (قوله خبرية) اى لانه

الاكثر كما تقدم لا الشمول كما قال (قوله أو السنة) عطف على قوله سنة ش (قوله قال البلقيني وقياس ما ذكر ان من حلف) نظير مسألة البلقيني المذكورة ما لو حلف لا تخرج زوجته الا باذنه او لا يكلم زيداً الا في شرفان خرجت بغير اذنه او كلبه في غير شرفان انحلت البين او خرجت باذنه او كلبه في شرفان انحلت

(٢٢ - شررائى وابن قاسم - ثامن) أبيت عندك الا هذه الليلة ملى الى عدم الوقوع بترك المبيت عنده لان معناه عر فاليس اثبات المبيت بل ان وجد يكون ليلة فقط ثم استدلل بافتاء شيخه والقاعدة المذكورين وبين التاج السبكي تلك القاعدة بان لا اكل الا هذا يتضمن قضيتين الامتناع من اكل غيره ومقابله وهو عدم الامتناع منه فعنى الاول ائمن نفسى غيره واخرج هذا من المنع فيصدق بالاقدام عليه وتركه ومعنى الثانى ائمنه غيره وأحملها عليه والاصح الاول وانما يات هذا في ليس له الامانة لانه لا مقابل لنفيها الاثبوتها اذ لا واسطة بينهما ثم نازع فيما مر من جريان ذلك في كل مستقبل بانه قد لا يتأتى في بعض المستقبلات نحو لا يقوم غدا الا زيدا لا بد من قيامه غدا لكن ان كانت الجملة خبرية والامتناعين قيامه بل يبقى التخيير كما مر فاذا ذكر ليس من عموم المستقبلات بل من خصوص الحث او المنع انتهى

(فصل في احكام الايلاء) (قوله عليها) اي المدة المضروبة (قوله وجوبا) الى قول المتن في الاصح في النهاية الا قوله في صورة صحة الايلاء الى المتن وكذا في المعنى لا قوله ومرة وقوله اوزوال الردة الى لا من اليمين وقوله وكذا ما نعلم الى المتن وقوله وخرج الى المتن وقوله فان قلت الى المتن وقوله لا يجوز له تحليها منه (بلا مطالبة) الظاهر انه بيان للامهال ويحتمل انه لدفع توهم انه لا يهل الا بطلبه اه رشيدى (قوله ولو قنا الخ) لا يخفى ما في هذه الغاية عبارة المعنى سواء الحر والرق في الزوج والزوجه اه (قوله من حين الايلاء) اي لا من وقت الرفع الى القاضي اه معنى (قوله من وقت) عبارة المعنى من وقت الحلف اه (قوله ولو بلا قاض) اقرب من هذا التقدير تقدير المضاف اي بلا اعتبار قاض فانه يصدق مع وجوده اه سم (قوله نعم في ان جامعك) قديقال لا حاجة الى استثناء ذلك لانه انما يصير موليا بعد الشهر كما يدل عليه قول الروض وان مضى شهر ولم يطاها صار موليا اه فقوله صار موليا يفيد انه لا يكون موليا قبل مضى الشهر وهو ظاهر لانه لا يلزمه حينئذ بالوطء شيء فليتأمل اه سم (قول المتن من الرجعة) ولولم يرجع حتى انقضت المدة او بقى منها اقل من اربعة اشهر فلا مطالبة كما هو ظاهر لكن هل نقول تبين انه لا ايلاء او نقول انحل الايلاء اه سم اقول قضية صدق تعريف الايلاء عليها الثاني (قوله اوزوال الردة) الانسب لما قبله العطف بالواو (قوله لان بذلك) اي بما ذكر من الرجعة وزوال الماذكر (قوله في الاوامين) اي الرجعة والمرادة (قوله في الاخير) الانسب لما قبله التثنية كما في النهاية قال ع ش قوله في الاخيرين اي الصغر والمرض اه (قوله املوا الى الخ) محترز حال الايلاء سم (قوله او وطئت بشبهة الخ) في بعض النسخ اي للنهاية جعل هذا مسألة مستقلة بعد مسألة الرجعة وهو الالاق لان المقصود اخذ مفهوم المتن ولا يتوجه عليه كلام الشهاب سم الاتي اه رشيدى اقول وكذا جعله المعنى مسألة مستقلة (قوله فتقطع المدة او تبطل) اي تنقطع ان حدث ذلك فيها وتبطل ان حدث ذلك بعدها لكن هذا ظاهر في صورة الطلاق ولهذا قال في الروض وشرحه

اليمين مر وسئل شيخنا الشهاب الرمي عما قاله البلقيني فيمن حلف بالطلاق على صديقه أنه لا يبيت ليلة الجمعة الا عنده ففرضت الجمعة ولم يبيت عنده اي ولا عند غيره كما هو ظاهر والافلوبات عند غيره حنث لان المبيت عند غيره هو الممنوع منه المحلوف عليه منه بعدم الحنث كما نقله عنه العراقي فاجاب بان ما قاله البلقيني معتمد اه وهو حينئذ نظير ما ذكرنا عن البلقيني في مسألة الشكوى لان التقدير لا يبيت ليلة الجمعة عند احد الا عنده فالغرض والقصد نفي المبيت ليلة الجمعة عند غيره لا ايجاد المبيت ليلة الجمعة عنده فان قلت احد في قولكم لا يبيت ليلة الجمعة عند احد شامل لنفس المحلوف عليه لانه احد فاذا بات في بيت نفسه فقد بات عند احد غير الخالف فينبغي الحنث قلت قضية ما قاله البلقيني واقره العراقي وبين شيخنا الشهاب الرمي ان ذلك معتمد لا التفات الى ذلك الشمول وكان وجه ذلك انه لا يراد في العرف العام باحد في مثل ذلك الا غير المحلوف عليه هذا هو مقتضى ما قاله هؤلاء الأئمة في هذه المسئلة فليتأمل

(فصل في احكام الايلاء الخ) (قوله كعدة) اي فانها لا تختلف بذلك (قوله ولو بلا قاض) اقرب من هذا التقدير تقدير المضاف اي بلا اعتبار قاض فانه يصدق مع وجوده (قوله نعم في ان جامعك الخ) كذا شرح مر (قوله لا تحسب المدة من الايلاء بل بعد مضى شهر) قديقال لا حاجة الى استثناء ذلك لانه انما يصير موليا بعد الشهر كما يدل عليه قول الروض وان قال ان وطئت فعبدى حر قبله بشهر فان وطئ قبل مضى شهر انحلت اليمين وان مضى شهر ولم يطاها صار موليا اه فقوله صار موليا يفيد انه لا يكون موليا قبل مضى الشهر وهو ظاهر لانه لا يلزمه حينئذ بالوطء شيء فليتأمل (قوله في المتن من الرجعة) ولولم يرجع حتى انقضت المدة او بقى منها اقل من اربعة اشهر فلا مطالبة كما هو ظاهر لكن هل نقول تبين انه لا ايلاء او نقول انحل الايلاء (قوله املوا الى الخ) محترز حال الايلاء (قوله فتقطع المدة او تبطل) اي تنقطع ان حدث ذلك فيها وتبطل ان حدث ذلك بعدها لكن هذا ظاهر في صورة الطلاق ولهذا قال في الروض وشرحه وتستانف في صورة الطلاق ولو طلق بعد المطالبة يعنى بعد المدة بمطالبة او بدونها رجعة اي تستأنف المدة

(فصل في احكام الايلاء)

من ضرب مدة وما يتفرع عليها (عمل) وجوب المولى بلا مطالبة (اربعة اشهر) رفقابه وللالية ولو قنا او قنة لان المدة شرعت لامر جبلي هو قلة صبرها فلم تختلف بحرية ورق كعدة حيض وغنة وتحسب المدة (من) حين (الايلاء) لانه مول من وقتئذ ولو (بلا قاض) لثبوتها بالنص والاجماع وبه فارقت نحو مدة العنة نعم في ان جامعك فعبدى حر قبل جماعي بشهر لا تحسب المدة من الايلاء بل بعد مضى الشهر لانه لو وطئ قبله لم يعتق (و) تحسب (في رجعية) ومرة حال الايلاء (من الرجعة) اوزوال الردة كزوال الصغر والمرض كما ياتي لا من اليمين لان بذلك يحل الوطء في الاولين ويمكن في الاخير ان لو آلى ثم طلق رجعيا او وطئت بشبهة فتقطع المدة او تبطل حرمة وطئها

وتستأنف في صورة الطلاق ولو طلق بعد المطالبة يعني بعد المدة بمطالبة أو بدونها برجمة أي تستأنف المدة بالرجعة اهـ وأما في صورة الوطء فغير ظاهر في حدوثه بعد المدة فقد قال في شرح الروض بعد ذكر الروض أمور منها عدة الشبهة نعم أن طرأ شيء منها بعد المدة وقبل المطالبة ثم زالت فلها المطالبة بلا استئناف مدة اهـ وفي العباب ولو وطئت بشبهة في المدة فكالردة في القطع والاستئناف بعد فراغها أو بعد المدة فلا استئناف اهـ أي بخلاف الردة سمع على حجج اهـ رشيدى عبارة السيد عمر قوله فتقطع المدة الخ ما اقتضاه صنيعه من إلحاق وطء الشبهة بالطلاق الرجعي في سائر أحواله وقضية عبارة أصل الروضة فانه بعد ذكر مسئلتى الطلاق والردة قال ما نصه والحق بغوى العدة عن وطء الشبهة بالطلاق الرجعي وبالردة في منع الاحتساب وجوب الاستئناف عند انقضائها انتهت وظاهره أن الإلحاق جارٍ في الحالين نعم وقع في العزيز بما استقطه من الروضة ما يقتضى إلحاق وطء الشبهة بما ساقى من الأعذار التي لا تقتضى الاستئناف عند عرضها بعد انقضاء المدة فاخذ به ابن المقرئ رحمه الله تعالى فاسقط ما حكاه الأصل في وطء الشبهة عن بغوى وأدرجه في الأعذار المشار إليها تبعاً لما أفهمه كلام العزيز فهذا هو منشأ الاختلاف الواقع بين ما في التحفة أي والنهاية وما في الروضة والعباب أي والأسنى ونقل صاحب المغنى كلام أصل الروضة هنا وقره اهـ (قوله وتستأنف من الرجعة) ظاهره أنه لا فرق في الاستئناف بين أن يكون قد طلق قبل المطالبة تبرعاً وأن يكون قد طلق بعد المطالبة لكن بحث مر التقييد بالاول وأنه لا استئناف في الثاني لأنه أتى بمقتضى الإيلاء فليتأمل فقد يحتاج لمساعدة نقل على ذلك وقضية إطلاقهم أنه لا فرق وهو الموافق لنظيره من الظاهر وهو أنه لو طلق عقب الظهار ثم راجع صار عائداً اهـ سمع أقول ويصرح بعدم الفرق ما مر آنفاً عن شرح الروض وأما قوله لأنه أتى الخ يرده قول المغنى ونقله نقل المذهب ولا تتحل المين بالطلاق الرجعي اهـ (قوله أن بقى) أي أو كان المين على الامتناع من الوطء مطلقاً كما يأتي (قوله المتولى الخ) هذا راجع لكل من طرأ الطلاق ووطء الشبهة وقوله في نكاح الخ راجع لطرأ الطلاق الرجعي فقط (قول المتن أحدهما) أي أو كلاهما معنى وشرح المنهج (قول المتن بعد دخول) أي أو استدخال من الزوج المحترم اهـ معنى (قوله أو بعدها) كان ينبغي له حيث زاد هذا أن يزيد قوله أو يطلب بعد قول المصنف انقطعت ولعله أدخل البطلان في الانقطاع تغليباً اهـ رشيد (قوله لما ذكر) أي من قوله لأن الإضرار إنما يحصل الخ كما يصرح به كلام الجلال المحلى أي والمغنى اهـ رشيدى (قوله والا) أي بأن بقى من مدة المين ما لا يزيد على أربعة أشهر (قول المتن ولم يخل بنكاح) احتراز به عن الردة والطلاق الرجعي وقد سبقوا قوله لم يمنع المدة أي لا يقطع مدة الإيلاء اهـ معنى (قوله سواء المانع الخ) وسواء أقرنها أم حدث فيها كما صرح به في المحرر اهـ معنى (قول المتن كصوم وأحرام) واعتكاف فرضاً أو نفلاً اهـ معنى (قوله كحبس) أي بحق بخلاف ما لو حبس ظلماً اهـ اسنى (قوله ممكنة) من التمكين (قوله يمنع) أي كل من الصغرو المرض (قوله في صورة صحة الإيلاء معهما

بالرجعة اهـ وأما في صورة الوطء فغير ظاهر في حدوثه بعد المدة فقد قال في شرح الروض بعد ذكر الروض أمور منها عدة الشبهة نعم أن طرأ شيء منها بعد المدة وقبل المطالبة ثم زالت فلها المطالبة بلا استئناف مدة اهـ وفي العباب ولو وطئت بشبهة في المدة فكالردة في القطع والاستئناف بعد فراغها أو بعد المدة فلا استئناف اهـ أي بخلاف الردة (قوله وتستأنف من الرجعة) ظاهره أنه لا فرق في الاستئناف بين أن يكون قد طلق قبل المطالبة تبرعاً وأن يكون قد طلق بعد المطالبة لكن بحث مر التقييد بالاول وأنه لا استئناف في الثاني لأنه أتى بمقتضى الإيلاء وليس هناك ما يقتضى التكرار فسقط حكم الإيلاء بالطلاق فلا أثر للراجعة بعد ذلك فليتأمل فقد يحتاج لمساعدة نقل على ذلك وقضية إطلاقهم أنه لا فرق وهو الموافق لنظيره من الظاهر وهو أنه لو طلق عقب الظهار ثم راجع صار عائداً (قوله في صورة صحة الإيلاء معهما) أي وهو أن يكونا بحيث يمكن وطؤهما في المدة التي قدرها وقد بقى منها أكثر من أربعة أشهر فالحاصل ما هنا أنه إذا آلى من صغيرة أو مريضة فإن كانت المدة بحيث يتأتى جماعهما فيها وقد بقى منها أكثر من أربعة أشهر صح الإيلاء

وتستأنف من الرجعة أو انقضاء العدة أن بقى من مدة المين فوق أربعة أشهر لأن الإضرار إنما يحصل بالامتناع المتوالى أربعة أشهر في نكاح سليم (ولو ارتد أحدهما) قبل دخول انقضاء النكاح كما مر (أو بعد دخول في المدة) أو بعدها (انقطعت) لحرمته وطئها حيثن (فاذا أسلم) المرتد منهما في العدة (استؤنفت) المدة لما ذكر المعلوم منه أن محله إذا كانت المين على الامتناع من الوطء مطلقاً أو بقى من مدة المين ما يزيد على أربعة أشهر والا فلا معنى للاستئناف (وما منع الوطء ولم يخل بنكاح أن وجد فيه) أي الزوج (لم يمنع) المدة سواء المانع الشرعى (كصوم وأحرام) والحسب كحبس ومرض وجنون (لأنها ممكنة) والمانع منه مع أنه المقصر بالإيلاء (أو وجد فيها) أي الزوجة (وهو حسي كصغر ومرض) يمنع من إيلاج الحشفة في صورة صحة الإيلاء معهما السابقة ونشوز (منع) المدة فلا يبتدىء بها حتى تزول (وإن حدث) نحو مرضها المانع من ذلك أو نشوزها

وكذا إيمانها الشرعي غير نحو الحيض كتبها بغير مرض كهم (في) أثناء (المدة قطعهما) لانه لم يتمتع من الوطء لاجل اليمين بل لتعذر (فأذا زال) وقد بقي فوق أربعة أشهر من اليمين (استؤنفت) المدة المأمور (وقبل تاتى) لبقاء النكاح هنا وخرج في المدة طرود ذلك بعدها فلا يمينها بل يطالب بالفيئة بعد زوالها لوجود (١٧٢) المضارة في المدة على اتوالى مع بقاء النكاح على سلامته وبهذا يفرق بين ما هنا وما مر في الردة

والرجعة (أو) وجد فيها

وهو (شرعي كحيض) أو

نفاس كما قاله وإن اطال

جمع في رده (وصوم نفل)

أو اعتكافه (فلا) يمنع المدة

ولا يقطعها لو حدث فيها

لان الحيض لا يخلو عنه

شهر غالباً فلو منع لا يتمتع

ضرب المدة غالباً وألحق

به النفاس طرداً للباب لانه

من جنسه ومشارك له في

أكثر أحكامه ولانه

متمكن من وطئها مع نحو

صوم النفل فان قلت لم لم

ينظر واهنا الى كونه يهاب

الوطء معه ومن ثم حرم

عليها وهو حاضر بلا اذنه

كما مر قلت لان المدار هنا

على التمكن وعدمه فلم ينظر

لكونه يهاب الاقدام

بخلافه ثم (ويمنع) المدة

ويقطعها صوم أو اعتكاف

(فرض) واحرام لا يجوز

له تحليلها منه (في الاصح)

لعدم تمكنه معه من الوطء

وقضيته أن الصوم الموسع

زمنه من نحو قضاء أو نذر

أو كفاره لا يمنع لانه كالنفل

في تمكنه معه من الوطء

وهو ظاهر ثم رأيت الزركشي

بحته (فان وطئ في المدة

أنحلت) اليمين وفات الایلاء

(الخ) وهي أن يكونا بحيث يمكن وطئهما في المدة التي تدرها وبقى منها أكثر من أربعة أشهر فالحاصل ما هنا انه إذا آلى من صغيرة أو مريضة فان كانت المدة بحيث يتأتى جماعهما فيها وبقى منها أكثر من أربعة أشهر صح الایلاء ولا تحسب المدة إلا من وقت اطاقه الجماع والالم يصح الایلاء وهذا حاصل مراده بالصورة السابقة اه سم (قوله) وكذا ما نفعها الشرعي (قديقال لم خصه بمسئلة الحدوث في أثناء المدة دون مسئلة الوجود ابتداء ثم ما الفائدة في ذكره هنا مع مجيئه في المسئلةين في قوله الاتي ويمنع المدة ويقطعها صوم أو اعتكاف فرض الخ اه سم (قوله من اليمين) لعله متعلق ببقى اه سم (قوله المأمور) عبارة المغنى إذ المطالبة مشروطة بالاضرار أربعة أشهر متوالية ولم توجد اه (قوله بعد زوالها) كان الظاهر زواله اه رشيدى (قوله وبهذا) اى بقاء النكاح على سلامته (قوله وما مر في الردة الخ) اى من منعها بعد المدة ايضاً اه سم (قوله أو نفاس كما قاله) وهو المعتمد نهاية ومعنى (قوله أو اعتكافه) اى النفل (قوله فلا يمنع المدة) اى لو قارنها (قوله ولا لانه متمكن الخ) عطف على قوله لان الحيض الخ (قوله هنا) اى في الایلاء (قوله معه) اى نحو صوم النفل وكذا ضمير حرم (قوله وهو) اى الزوج (قوله كما مر) اى في باب الصيام (قوله ثم) اى في الصوم (قوله ويمنع المدة ويقطعها صوم الخ) فلو حدث ذلك بعد المدة فسيأتى انه يمنع مطالبته في قوله ولا مطالبة الخ اه سم (قوله واحرام) ولو بنفل نهاية ومعنى (قوله لا يجوز له تحليلها الخ) اى بان كان فرضاً ونفلًا واحرمت باذن الزوج ع ش ورشيدى (قوله وقضيته) اى التعليل (قوله لا يمنع) خالفه النهاية والمغنى فقالا وقضية كلامه ان الصوم الموسع زمنه من نحو قضاء أو نذر أو كفارة يمنع وهو الاوجه وان استظهر الزركشي ان المترأخى كصوم النفل اه (قوله انحلت اليمين) الى قول المتن أو يطلق في المغنى الى قول المتن بان يقول إذا في النهاية إلا قوله بقية السابق (قوله وفات الایلاء) ولزمنه كفارة يمين في الحلف بالله ولا يطالب بعد ذلك بشئ نهاية ومعنى (قوله بل توقف الخ) اى المطالبة عبارة المغنى وينتظر بلوغ المراهقة وفاقفة المجنونة ولا يطالب ولهما بذلك بل يندب تخويف الزوج من الله تعالى اه (قوله من فاء اذار جمع) عبارة المغنى وسعى الوطء فيئة من فاء اذار جمع لانه امتنع ثم رجع اه (قوله وليس لها تعيين احدهما) اى بل تردد الطلب بين الفيئة والطلاق وفاقلة للنهاية وخلافاً للمغنى كما يأتى (قوله كما في الروضة الخ) وهو الاوجه اه نهاية (قوله فصولاً ما قاله الرافعى الخ) وهذا اوجه وجرى عليه شيخنا في منهجه اه معنى (قوله ثم بالطلاق) عبارة المغنى والنهاية فان لم يبق مطالبته بالطلاق اه (قوله لان نفسه الخ) في تقريره نامل إلا ان يجعل هذا علة لما في الروضة وقوله ولانه لا يجبر الخ علة لما قاله الرافعى (قوله

ولا تحسب المدة إلا من وقت اطاقه الجماع والالم يصح الایلاء وهذا حاصل مراده بالصورة السابقة (قوله) وكذا ما نفعها الشرعي (قديقال لم خصه بمسئلة الحدوث في أثناء المدة دون مسئلة الوجود ابتداء ثم ما الفائدة في ذكره هنا مع مجيئه في المسئلةين في قوله الاتي ويمنع المدة ويقطعها صوم أو اعتكاف فرض الخ (قوله من اليمين) لعله متعلق ببقى (قوله وما مر في الردة الخ) اى من منعها بعد المدة ايضاً (قوله في المتن والشرح) ويمنع المدة ويقطعها صوم الخ (قوله حدث ذلك بعد المدة فسيأتى انه يمنع مطالبته في قوله المتن والشرح) ولا مطالبة الخ (قوله في المتن ويمنع فرض) وقضية كلامه ان الصوم الموسع زمنه من نحو قضاء أو نذر أو كفارة يمنع وهو الاوجه وان استظهر الزركشي ان المترأخى كصوم النفل شرح مر (قوله وصوبه الاسنوى في تصحيحه)

كاهو ظاهر (والا) يطافيا وقد انقضت ولا مانع بها (فلها) دون وليها وسيدها بل توقف حتى تكمل ببلوغ أو عقل (مطالبته) واليمين وان كان حلفه بالطلاق (بان ينفى) اى يرجع إلى الوطء الذي امتنع منه بالایلاء من فاء اذار جمع (او يطلق) ان لم ينفى لظاهر الآية وليس لها تعيين احدهما كما في الروضة وصوبه الاسنوى في تصحيحه وإن ضعفه في مهماته وتبعه الزركشي وغيره فصولاً ما قاله الرافعى انها تطالبه بالفيئة اولاً ثم بالطلاق لان نفسه قد لا تطاوعه على الوطء ولانه لا يجبر على الطلاق إلا بعد الامتناع من الوطء

واليمين بالطلاق الخ) مستأنف راجع الى قوله وإن كان حلفه بالطلاق (قوله) لكن يجب النزع فوراً) تقدم
عن النهاية والمغنى ان هذا ظاهر إذا كان الطلاق بائناً فان كان رجعيًا فالواجب النزع أو الرجعة كافي الانوار
اه (قول المتن ولو تركت حتمًا) بسكوتهما عن مطالبة زوجها أو باسقاط المطالبة عنه نهاية ومغنى (قوله
ان بقيت المدة) عبارة العباب ما بقي مدة الحلف اه سم عبارة النهاية والمغنى ما لم تنزه مدة اليمين اه (قول
المتن وتحصل الفية) وهى الرجوع فى الوطء اه مغنى (قول المتن بتغيب حشفة) ينبغى من ذكر اصلى فلا
اعتبار بالزائد مر ويشمل كلام المصنف ما لو ادخلها بقبلها معتقدها اجنبية فحشفت مطالبتها لوصولها
لحقتها اه سم لكنه لا يبحث ولا يجب كفارة ولا تنحل اليمين اخذًا عما يأتى عن الروض والمغنى (قوله او
قدرها) الى قول المتن بان يقول فى المغنى الا قوله وبما اذا حلف الى المتن وقوله وصوم الى المتن وقوله ويجب
الى قبل (قول المتن بقبل) ينبغى اصلى فلا اعتبار بالزائد مر اه سم (قوله ولو غوراء) اى حيث كان
ذكره يصل الى محل البكارة والا فالقياس انه كالمكان مجبواً قبل الحلف فلا يطالب بازنها عس وفيه
أن المجبوب قبل الحلف لا يصح ايلاؤه كما مر (قوله وان حرم الوطء) اى كان يكون فى حالة الحيض (قوله
او كان بفعلها الخ) عبارة المغنى والروض مع شرحه فرع لو استدخلت الحشفة او ادخلها ناسيا او مكرها
او مجنوناً لم يبحث ولم يجب كفارة ولم تنحل اليمين وان حصلت الفية وارتفع الايلاء وتضرب له المدة ثانياً لبقاء
اليمين فلو وطئها فى المدة بعد ذلك عالماً بما دعا فلا يختار احث ولو تمت الكفارة وانحلت اليمين اه بخلاف
(قوله وان لم تنحل به) اى بفعلها وقوله لانه الخ علة لعدم الانحلال اه سم (قوله وذلك) اى حصول الفية
بما ذكر (قوله بخلافه فى دبر الخ) عبارة المغنى وقوله بقبل مزيد على المحرر فلا يكتفى بتغيب ما دونها اى
الحشفة ولا بتغيبها بدبر لان ذلك مع حرمة الثانى لا يحصل الغرض اه (قوله وتسقط المطالبة الخ) اى
ويكون فائده الاشم فقط اه عس (قوله فان اراد الخ) يعنى فان اراد تصوير عدم الفية به مع بقاء الايلاء
فليصور الخ اه رشيدى (قوله به) اى بالوطء فى الدبر (قوله وبما اذا حلف ولم يقيد الخ) عبارة شرح
الروض والمغنى وخرج بالقبل الدبر لان الوطء فيه مع حرمة لا يحصل الغرض نعم لم يصرح فى ايلائه بالقبل
ولانواه بأن أطلق انحل بالوطء فى الدبر اه (قوله لكنه فعله) اى الوطء فى الدبر وهو راجع لكل من
المعطوفين (قوله لكنه فعله مكرها الخ) فضيته عدم حصول الفية بوطء المكره والناسى وفيه نظر وفى

هو الاوجه شرح مر (قوله ان بقيت المدة) عبارة العباب ما بقي مدة الحلف (قوله فى المتن وتحصل
الفية بتغيب حشفة بقبل) يشمل ما لو ادخلها بقبلها معتقدها اجنبية فحشفت مطالبها لوصولها لحقتها
(قوله فى المتن بتغيب حشفة) ينبغى من ذكر اصلى فلا اعتبار بالزائد مر (قوله فى المتن بقبل) ينبغى اصلى
فلا اعتبار بالزائد مر (قوله مع زوال بكارة بكر ولو غوراء) هذا نظير التحليل فقد قدم الشارح فيه ان
المعتمداً انه لا بد من زوال البكارة ولو غوراء (قوله وان لم ينحل به) اى بفعلها وقوله لانه لم يطأ علة لعدم
الانحلال شرح مر (قوله بخلافه فى دبر فلا تحصل به فية لكن تنحل الخ) عبارة الروض وتحصل اى فية
القادر باذخال الحشفة فى القبل مختاراً فينحل الايلاء اه قال فى شرحه وبالقبل الدبر لان الوطء فيه مع
حرمة لا يحصل الغرض نعم ان لم يصرح به فى ايلائه بالقبل ولا نواه بان أطلق انحل بالوطء فى الدبر اه ومن
صور الايلاء لا أطوك إلا فى الدبر فان وطئ فى الدبر فان زال الايلاء بذلك فهو مشكل لان الوطء فى الدبر غير
محلف عليه وان لم يزل فهو مشكل لانه نظير ما تقدم فى الحاشية قبيل الفصل فى نحو لا تخرجى الا باذن ولا اكلمه
إلا فى شرفان قياس ما تقدم فى ذلك انحلال اليمين فنزول الايلاء الا ان يختار الثانى ويوجب بان بقاء الايلاء هنا
لمدرك يخص هذا وهو بقاء المضارة التى هى السبب فى حكم الايلاء اتراجع المسئلة ولتنحرر (قوله لكنه
فعله مكره او ناسيا) قضية قوله فان اراد عدم حصول الفية به عدم حصول الفية بوطء المكره والناسى
وفيه نظر فى شرح الروض عقب قول الروض وان استدخلتها اى الحشفة او ادخلها ناسيا او مكرها او
مجنوناً لم يبحث ولم يجب كفارة ولم تنحل اليمين اه مانعه وان حصلت الفية وارتفع الايلاء اه وصرح

واليمين بالطلاق لا تمنع
حل الايلاج لكن يجب
النزع فوراً (ولو تركت
حقها فلها المطالبة بعده)
أى الترك ان بقيت المدة
لان الضرر هنا يتجدد
كالا عسار بالنفقة بخلافه
فى العنة والعيب والعسار
بالمهر لانه خصلة واحدة
(وتحصل الفية) بفتح
الفاء وكسرها (بتغيب
حشفة) أو قدرها من
مقطوعها (بقبل) مع زوال
بكارة بكر ولو غوراء وان
حرم الوطء أو كان بفعلها
فقط وإن لم تنحل به اليمين
لانه لم يطأ وذلك لان مقصود
الوطء إنما يحصل بذلك
بخلافه فى دبر فلا تحصل
به فية لكن تنحل اليمين
وتسقط المطالبة لحشفه
به فان اراد عدم حصول
الفية مع بقاء الايلاء تعين
تصويره بما إذا حلف
لا يطؤها فى قبلها وبما
إذا حلف ولم يقيد لكنه
فعله مكرها او ناسيا لليمين
فانها لا تنحل به (ولا مطالبة)
بفية ولا طلاق (ان كان
بها مانع وطء كحيض)
ونفاس واحرام
وصوم فرض

يقيد السابِق أو اعتكافه (ومرض) لا يمكن معه (١٧٤) الوطء لان المطالبة انما تكون بمستحق وهي لا تستحق الوطء لتعذره من جهتها

الروض مع شرحه وان استدخلتها أى الحشفة وأدخلها ناسيا أو مكرها أو مجنونا لم يحث ولم تجب كبرارة ولم تنحل اليمين وان حصلت الفيتة وارفع الایلاء وصرح بذلك الزركشي وغيره اه سم وقد مر مثله عن المغني لكن كلامه كالروض مع شرحه في الوطء في القبل كما يظهر بمراجعتهم واوكلام الشارح كالنهاية في الوطء بالدبر فلا مخالفة (قوله بقيد السابق) الاولى رجوعه لاحرام ايضا وقيد السابق ان لا يجوز للزوج تحليلها منه واما القيد السابق للصوم الغرض فذكره مضيقا عند الشارح خلافا للنهاية والمغني (قوله او اعتكافه) أى الغرض (قوله وتعجب في الوسيط) أقول تعجب الوسيط في غاية الدقة كما يدرك بالتأمل الصادق المعلوم به ان الجواب بمعزل عنه اه سم (قوله ويجاب بان منعه الخ) أقول وجه تعجب الوسيط ان الغرض من ضرب المدة انتظار الفيتة فيها فان ترك الفيتة حتى مضت طوب فاذالم يمنع الحيض في المدة انتظار الفيتة فيها فلا يمنع الطلب بعدها لان عدم منعه ذلك يقتضي ملاحظة إمكان الوطء دون حرمة في الجواب ما فيه اه سم (قوله ولا لم تحسب الخ) هذا لا يتأتى في النفاس اه سيد عمر أقول اشار الشارح الى جوابه بقوله كما مر راجعه (قوله به) أى بالوطء ع ش (قوله وود بفرضه) أى قولهم اه سم (قول المتن كمرض) أى اوجب او كانت آلتها لا تزال بكارتها لكونها غورا اه ع ش وفيه نظر لانه ان كان الجب قبل الحلف فلا يصح الایلاء كما مروا ان طرأ بعده فسيأتى توجيه الشارح انه يطالب بالطلاق وحده لا ان يكون ما قاله مبنيًا على ما يأتى عن ابن الرفعة (قوله بالفيتة) أى او بالطلاق ان لم يفيء اه مغني (قوله لان به) الى الكتاب في النهاية لا أقوله ويتدرد النظر الى المتن وقوله ويظهر ضبطه الى واستعمل وقوله بخلاف بيع غائب الى المتن وكذا في المغني لا أقوله قطعا ان عهدهما الى المتن (قوله ثم اذالم يفيء) عبارة الروض مع شرحه طوب بفيئة اللسان أو الطلاق ان لم يفيء بلامهلة لفيتة اللسان وان استعمل فيقول اذ اقدرت فتت وحين يقدر على وطئها يطالب بالوطء والطلاق ان لم يطأ تحقيقا لفيتة اللسان انتهت باختصار فقول الشارح ثم اذالم يفيء طابته بالطلاق يحتمل ان معناه ثم اذالم يفيء باللسان طابته بالطلاق ويحتمل ان معناه ثم اذالم يفيء بالوطء عند القدرة طابته بالطلاق فليتأمل اه سم أقول وكلام المغني والنهاية صريح في الثاني وعبارة السيد عمر قوله ثم اذالم يفيء طابته بالطلاق عبارة أصل الروضة ثم اذ ازال المانع يطالب بالوطء او الطلاق انتهت اه (قوله فيما اذا طرأ الجب) ظاهر كلامهم ان طرأ الجب لا يسقط حكم الایلاء وان لم يمض بعد الایلاء وقبل الجب زمن يمكن فيه الوطء وهو كذلك خلافا لمن ابطله حيث لم يمض الزمن المذكور مر اه سم (قوله انه يقنع الخ) ذكره المغني عن الامام واقره عبارة قال الامام ولو كان لا يرجي زوال عذره كجب طوب بان يقول لو قدرت فتت ولا يأتى باذاه (قوله لم يقرب) وقوله ولم يستعمل الخ سيد كرم محترهما (قوله بغير الصوم) أى بالعق او الاطعام

الزركشي بذلك وغيره (قوله ويجاب الخ) أقول تعجب الوسيط في غاية الدقة كما يدرك بالتأمل الصادق المعلوم به ان الجواب بمعزل عنه وجه تعجب الوسيط ان الغرض من ضرب المدة انتظار الفيتة فان ترك الفيتة حتى مضت طوب فاذالم يمنع الحيض في المدة انتظار الفيتة فيها فلا يمنع الطلب بعدها لان عدم منعه ذلك يقتضي ملاحظة إمكان الوطء دون حرمة في الجواب ما فيه (قوله وود بفرضه) أى قولهم وكذا م ر ش (قوله في المتن ان يقول اذ اقدرت فتت ثم قوله في الشرح اذالم يفيء طابته بالطلاق) عبارة الروض وشرحه طوب بنية اللسان أو الطلاق ان لم يفيء بلامهلة لفيتة اللسان وإن استعمل فيقول اذ اقدرت فتت وحين يقدر على وطئها يطالب بالوطء او الطلاق ان لم يطأ تحقيقا لفيتة اللسان اه باختصار فقول الشارح ثم اذالم يفيء طابته بالطلاق يحتمل ان معناه ثم اذالم يفيء باللسان طابته بالطلاق ويحتمل ان معناه ثم اذالم يفيء بالوطء عند القدرة طابته بالطلاق فليتأمل اه (قوله فيما اذا طرأ الجب) ظاهر كلامهم ان طرأ الجب لا يسقط حكم الایلاء وان لم يمض بعد الایلاء وقبل الجب زمن يمكن فيه الوطء وهو كذلك خلافا لمن ابطله حيث لم يمض الزمن المذكور مر (قوله لم يقرب تحمله منه) أى كما ذكره الرافعي شرح مر (قوله بغير الصوم) يحتمل انه احتراز عن الصوم لدخوله في قوله قبله وصوم فرض الخ وفيه نظر ويحتمل انه لطلو زمنه

وتعجب في الوسيط من منع الحيض للطلب مع عدم قطعه المدة ويجاب بان منعه لحرمة الوطء معه وهو ظاهر وعدم قطعه للصحة ولا لم تحسب مدة غالبا كما مر قيل قولهم طلاق المولى في الحيض غير بدعي يشكل بعدم مطالبة به وورد بفرضه فيما اذا طوب زمن الطهر بالفيتة فترك مع تمكنه ثم حاضت فيطالب بالطلاق حينئذ (وان كان فيه مانع طبيعي كمرض) يضرمعه الوطء ولو بنحو بطء بره (طوب) بالفيتة بلسانه (بان يقول اذا) أو ان اولو فيما يظهر خلافا لما يقتضيه كلام ابن الرفعة واختلاف معناها وضعا لا يؤثر فيما نحن فيه كما هو واضح (قدرت فتت) لان به يندفع ايدؤه لها بالحلف بلسانه ويزيد نداء وندمت على ما فعلت ثم اذا لم يفيء طابته بالطلاق ويتدرد النظر فيما اذا طرأ الجب بعد الایلاء وسقط خيارها والذي يتجه انه يطالب بالطلاق وحده اذ لا فائدة تترتب هنا قطعا ثم رایت ابن الرفعة ذكر ما يقتضي انه يقنع منه بقوله لو قدرت فتت وفيه نظر ظاهر لان ذلك لا آخر له (او شرعى كاحرام) لم يقرب تحمله منه وصوم فرض مضيق او موسع ولم يستعمل الى

الليل وظهار ولم يستعمل الى الكفارة بغير الصوم (فالذهب انه يطالب بالطلاق) عينا لان المانع منه لا بفيئة معه ولا وحدها (قوله

لحرمتها عليه وإنما طوب من غضب دجاجة ولؤلؤة فابتلعها بالترديد بان (١٧٥) يقال له إن ذبحتها غرمتها ولا غرمت

اللؤلؤة لأن الابتلاع
المانع ليس منه وهنا المانع
من الزوج أما إذا قرب
التحل ويظهر ضبطه بما
يأتى عن غير البغوى أو
استعمل في الصوم إلى الليل
أو في الكفارة إلى العتق أو
الاطعام فانه يمهل وقد
البغوى الأخير يوم
ونصف وقدره غيره بثلاثة
وهو الأوجه (فان عصى
بوطنه في القبل أو في الدبر
وقد أطلق الامتناع من
الوطء سقطت المطالبة)
وانحللت اليمين وتائم
بتمكينه قطعاً ان عمهما
المانع كطلاق رجعى أو
خصماً كحيض وكذا
ان خصه على الاصح لانه
إعانة على معصية (وإن
أبى) بعد ترافعهما إلى
القاضى فلا يكتفى بثبوت إباته
مع غيبته عن مجلسه إلا إذا
تعذر إحضاره لتواريه أو
تعززه (الفية والطلاق
فالأظهر أن القاضى يطلق
عليه) بسؤالها (طلقة)
وإن بانث بهالعدم دخول
أو استيفاء ثلاث بأن
يقول أو قعت عليها طلقة
عنه أو طلقها عنه وأنت
طالق عنه فان حذف عنه
لم يقع شيء وذلك لانه لا
سبيل لدوام اضرارها ولا
لإجباره على الفية مع

(قوله لحرمتها) أى الفية (قوله وإنما طوب الخ) رد لدليل مقابل المذهب عبارة النهاية والمغنى والطريق
الثانى انه لا يطالب بالطلاق تحصره ولكن يقال له ان قت عصيت وافسدت عبادتك وان طلقت ذهبت
زوجتك وان لم تطلق طلقنا عليك كمن غضب دجاجة ولؤلؤة فابتلعها يقال له ان ذبحتها غرمتها ولا غرمت
اللؤلؤة ورد بان الابتلاع المانع الخ (قوله غرمتها) أى ما بين قيمتها ذبوحه وحياة اه عش (قوله بما
يأتى الخ) وهو ثلاثة أيام اه عش (قوله إلى العتق الخ) أى لا الصوم لطول مدته اه مغنى (قوله فانه
يمهل الخ) عبارة المغنى امهل ثلاثة أيام كما قاله أبو اسحق وقيل يمهل يوماً ونصف يوم كما في التهذيب اه (قوله
وقد أطلق الامتناع الخ) راجع للمعطوف فقط أى ولم يقيد بالقبل ولا نواه (قول المتن سقطت المطالبة)
لا يقال سقوط المطالبة بالوطء في الدبر ينافى عدم حصول الفية بالوطء فيه لانه لا يمنع ذلك اذا يلزم من سقوط
المطالبة حصول الفية كالوطء مكرها او ناسيا اه شرح المنهج وكتب عليه شيخنا الشهاب البرلسى
مانصه قوله لا يقال سقوط المطالبة الخ غير نافع عند التامل فانه إذا سقط الطلب وانحللت اليمين فلا اثر لعدم
حصول الفية بالوطء في القبل وقوله كالوطء مكرها الخ فيه نظر من وجهين الاول تصريح الزركشى وغيره
بان الفية تحصل بالوطء مكرها او ناسيا وبفعلها والثانى ان اليمين في مثل ذلك باقية وان اتنى الايلاء بخلاف
الوطء في الدبر في مسئلتنا عند من اعتبره كالشارح هنا فانه مزيل للايلاء واليمين كما لا يخفى انتهى اه سم
بمحذوف في الجبرمى عن القليوبى جوابا عن الاشكال الاول مانصه الا ان يقال المراد عدم حصول الفية
الشرعية القاطعة لا ثم ما بقى من المدة وعن الحنفى جوابا عن النظر في التشبيه بقوله كالوطء الخ مانصه ان
المراد بحصول الفية أى في كلام الزركشى وغيره سقوط المطالبة ولا تحل اليمين مع النسيان والا كراه لان
فعلها ما كلاً فعل اه أى والتشبيه في سقوط المطالبة فقط فلا منافاة بين ما هنا وبين تصريح الزركشى وغيره
أى كشرحى الروض والبهجة (قول المتن وإن أبى الفية والطلاق الخ) قد يفهم من هذا الكلام وما تقدم
انه حيث طاب منه الطلاق فطلق ولورجعا تلخص مطلقاً من الايلاء وليس مراداً فى الروض وشرحه
او ائلل الباب مانصه وان طلق حين طوبل بالفية او الطلاق ثم راجع أى اعاده مطاقته ضربت المدة ثانياً الا
ان بانث لجدينا كاحها فلا تضرب اه وفيهما أيضاً هنا نظير ما تقدم فى او ائلل الفصل وفيهما قبل هذا أيضاً
مانصه فان طلق ثم راجع والباقي من المدة أكثر من اربعة اشهر عاد الايلاء والا فلا اه والموضعان
السابقان شاملان للايلاء المقيد بمدق المطلق وهو ظاهر لان اليمين لا تنحل بالطلاق فايراجع ما نقل عن
بعضهم من خلاف ذلك فى المطلق اه سم بمحذوف (قوله فلا يكتفى بثبوت إباته الخ) أى وبعد ثبوت إباته فى
حضرته لا يشترط ان يقع الطلاق فى حضرته كما فى الروض أى والمغنى اه سم (قوله لتواريه او تعززه)
هلا زادوا او لغيبته غيبة تسوغ الحكم على الغائب سم على حج وقد يقال إنما لم يزيدوه لعذره فى غيبته
فلم يحكم عليه بالطلاق بخلاف المتوارى او المتعزز فانه مقصر بتواريه او تعززه فغلظ عليه اه عش (قوله
لم يقع شيء) ظاهره وإن نوى عنه سم على حج اه عش (قوله لا لإجباره على الفية) أى لانها لا تدخل

لم يغتفر (قوله ويظهر ضبطه الخ) كذا شرح مر (قوله وهو الأوجه) كذا مر (قوله فى المتن والشرح
فان عصى بوطنه فى القبل أو فى الدبر) كذا فى شرح المنهج ثم قال لا يقال سقوط المطالبة بالوطء فى الدبر
ينافى عدم حصول الفية بالوطء فيه لانه لا يمنع ذلك إذا يلزم من سقوط المطالبة حصول الفية كما لو وطئ
مكرها او ناسيا اه وكتب عليه شيخنا الشهاب البرلسى بما مشه مانصه قوله ولو فى الدبر لم يسلك هذا فيما
سلف عند التجرّد من المانع أى حيث قال لا تحصل الفية بالوطء فى الدبر وهو تحكّم وأما قوله الاق لا يقال
سقوط المطالبة فحاول به دفع ما قلناه وهو غير نافع عند التامل فانه إذا سقط الطلب وانحللت اليمين فلا اثر
لعدم حصول الفية بالوطء فى القبل وأما قوله كالوطء مكرها الخ فقيهه نظر من وجهين الاول تصريح
الزركشى وغيره بان الفية تحصل بالوطء مكرها او ناسيا وبفعلها والثانى ان اليمين فى مثل ذلك باقية وان اتنى
الايلاء بخلاف الوطن فى الدبر فى مسئلتنا عند من اعتبره كالشارح هنا فانه مزيل للايلاء واليمين كما لا يخفى

قبول الطلاق للنيابة فناب الحاكم عنه

تحت الاجبار اه معنى (قوله فلا يقع) ظاهر العبارة أن الذي لا يقع هو الزائد فقط وأصرح منه في ذلك قول الروض اى والمغنى لم يقع الزائد اه فالتشبيه في قوله كالمولى بان انه طلق الخ غير تام إذ لا وقوع في المشبه به اصلا اه رشيدى (قوله كالمولى بان انه طلق الخ) فان طلقها اى القاضى ثم طلقها الزوج نفذ تطليقه كما اقتضاء كلام الروضة ونفذ تطليق الزوج ايضا وإن لم يعلم طلاق القاضى كما صححه ابن القطان اه نهاية زاد المغنى ولو آلى من احدهما وابتى الفتيه والطلاق طلق القاضى مبهما ثم يبين الزوج ان عين ويعين ان ابهم اه قال الرشيدى قوله ونفذ تطليق الزوج الخ اخذ منه ان طلاق القاضى يقع رجعيا وقد تقدم في كلامه عند قول المصنف وفي رجعية من الرجعة ما يعلم منه ان الزوج لو راجعها عاد حكم الايلاء اه وتقدم عن المغنى والروض ما يصرح به (قوله فان بانا) اى طلاق المولى وطلاق القاضى (قوله لتعذر تصحيحها) هذا ظاهر في اتحاد المبيع اه سم (قوله للفتية بالفعل) عبارة المغنى ليقى اى يطلق فيها (تنبيه) افهم كلامه انه لا يزداد على ثلاثة قطعا وهو كذلك وجوز امهاله دون ثلاث وليس على اطلاقه بل إذا استعمل بشغل امهل بقدر ما يتبها لذلك الشغل فان كان صائما أمهل حتى يفطر أو جائعا حتى يشبع أو ثقيلا من الشبع حتى يخف أو غلبة النعاس حتى يزول قال والاستعداد في مثل هذه الاحوال بقدر يوم فمادونه ولوراجع المولى بعد تطليق القاضى وقد بقي مدة الايلاء ضربت مدة اخرى ولوبانت فزوجها لم يعد الايلاء فلا تطالب اه (قوله بالفعل) تقييد لمحل الخلاف وسيد كر محترزه (قوله فيمهل له) اى للفتية بالفعل (قوله وقدر) اى حصول الخفة للبتلى (قوله والمغفرة الخ) رد لدليل مقابل الاظهر (قوله بقرية) اى كصلة وصوم وحج وعتق (قوله نحو طلاق) ومنه العتق اه عش (قوله وقع بوجود الصفة) خاتمة لو اختلف الزوجان في الايلاء او في انقضاء مدة بان ادعته عليه فانكر صدق يمينه لان الاصل عدمه ولو اعترفت بالوطء بعد المدة وانكره اى اولم ينكره سقط حقها من الطلب عملا باعترافا ولم يقبل رجوعها عنه لاعترافا بوصول حقها اليها ولو كرر يمين الايلاء مرتين فاكثر وراد بغير الاولى التاكيد لها ولو تعدد المجلس وطال الفصل صدق يمينه كنظيره في تعليق الطلاق وفرق بينهما وبين تنجيز الطلاق بان التنجيز إنشاء والاىلاء والتعليق متعلقان بامر مستقبل فالتاكيد بهما اليق أو أراد الاستئناف تعددت الايمان وإن اطلق بان لم يرد تاكيد او الاستئنافا فواحدة ان اتحاد المجلس حملا على التاكيد ولا تعددت لبعدها التاكيد مع اختلاف

نعم إن كان غرض الشارح فيما سلف أن الفتية على الوجه الشرعى غير حاصلة وإن اليمين انحلت وانتفت المطالبة فلا إشكال ثم ينبغي على هذا انتفاء الاثم كالمولى اعترق العبد الذى علق على الوطء بعد انقضاء المدة وقبل الوطء اه ما كتبه شيخنا (قوله في المتن وإن ابى الفتية والطلاق الخ) قد يفهم من هذا الكلام وما تقدم انه حيث طلب منه الطلاق فطلق ولورجعيها يخلص مطلقا من الايلاء وليس مراد افى الروض وشرحه اوائل الباب فيما لو قال إن وطئتكم فعبدى حر قبله بشهر الخ ما نصه وإن طلق حين طوالب بالفتية او الطلاق ثم راجع أى أعاد مطلقة ضرت المدة ثانيا إلا ان بان من جدد نكاحها فلا تضرب المدة بناء على عدم عود الحنث اه وفيها ايضا ما نصه وتنقطع المدة بطريان ذلك اى كل من الطلاق والردة وتستأنف في صورة الطلاق ولو طلق بمدة المطالبة يعنى بعد المدة بمطالبة او بدونها رجعة اى تستأنف المدة بالرجعة لان الاضرار إنما يحصل بالامتناع المتوالى في نكاح صحيح سليم اه وفيها قبل هذا ايضا فرع لوقال والله لا وطئتكم خمسة أشهر فان مضت فوالله لا وطئتكم ستة فمهما لا إلا أن إلى أن قال فان طلق ثم راجع والباقي من المدة أكثر من أربعة أشهر عاد الايلاء ولا فلا اه والموضعان السابقان شاملان للايلاء المقيد بمدة والمطلق وهو ظاهر لان اليمين لا تنحل بالطلاق فليراجع ما نقل عن بعضهم من خلاف ذلك في المطلق (قوله فلا يكتفى بثبوت إبانته مع غيبته) اى وبعد ثبوت إبانته في حضرته لا يشترط ان يقع الطلاق في حضرته كفاى الروض (قوله لتواريه او تعززه) هلا زادا ولغيبته غيبة تسوغ الحكم على الغائب (قوله فان حذف عنه) كذا امرش (قوله لم يقع شيء) ظاهره وإن نوى عنه (قوله لتعذر تصحيحها) هذا ظاهر في اتحاد المبيع والله اعلم

كما يزوج عن العاضل وخرج بطلقة ما زاد عليها فلا يقع كالمولى بان انه طلق أو فاء فان بانا معا وقعا لا مكانها بخلاف بيع غائب بان انت مقارنته لبيع الحاكم عنه لتعذر تصحيحها فقدم الاقوى (و) الاظهر (انه لا يميل) للفتية بالفعل فيما إذا استعمل لها (ثلاثة) من الايام لزيادة اضرارها أما للفتية باللسان فلا يميل قطعا كالزيادة على الثلاث وأما مادونها فيمهل له لكن بقدر ما ينتهى فيه مانعه كوقت الفطر للصائم والشبع للجائع والخفة للممتلى وقد ربيوم فافل (و) الاظهر (انه إذا وطئ بعد مطالبة) أو قبلها بالاولى (لزمه كفارة يمين) إن كان حلفه بالله تعالى لحنثه والمغفرة والرحمة في الآية لما عصى به من الايلاء فلا ينفى الكفارة المستقر وجوبها في كل حنث اما إذا حلف بالتزام ما يلزم فان كان بقرية تخير بين ما التزمه وكفارة يمين او بتعليق نحو طلاق وقع بوجود الصفة

سمى به التشبيه الزوجية بظاهر نحو الام وخص لانه محل الركوب والمرأة مركوب الزوج ومن ثم سمي المركوب ظهر او كان طلاقاً في الجاهلية قيل واول الاسلام وقيل لم يكن طلاقاً من كل وجه بل لتبقى معلقة لاذات زوج ولا خلية تسكح غيره فنقل الشرع حكمه الى تحريمها بعد العود ولزوم الكفارة وهو حرام بل كبيرة لان فيه اقداما على احالة حكم الله وتبديله وهذا احظر من كثير من الكبائر لاذ قضيته الكفر لولا خلو الاعتقاد عن ذلك واحتمال التشبيه لذلك وغيره ومن ثم سماه تعالى منكراً من القول وزوراً في الآية اول المجادلة وسببها كثرة مراجعة المظاهر منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لها حرمت عليه وكرره وإنما كره أنت على حرام لان الزوجية ومطلق الحرمة يجتمعان بخلافها مع التحريم المشابهة لتحريم نحو الام ومن ثم وجب هنا الكفارة العظمى وشم كفارة يمين واركانه مظاهر ومظاهر منها ومشبه به وصيغة (يصح من كل زوج مكلف) مختار دون اجنبي وان نسكح بعد وصبي ومجنون ومكره لما مر في الطلاق نعم لوعلقه بصفة فوجدت وهو مجنون مثلاً

المجلس ونظيرهما جار في تعليق الطلاق وكذا الحكم لو حلف يميناً سنة ويمينا سنتين مثلاً وعند الحكم بتعدد اليمين يكفيه لانحلالها وطمو واحد ويتخلص بالطلاق عن الايمان كلها ويكفيه كفارة واحدة كما علم مما مر مغنى ونهاية وروض مع شرحه قال ع ش قوله ولو كرر يمين الايلاء اى وان كان يمينه بالطلاق وقوله وعند الحكم بتعدد اليمين الخ يتأمل وجه انحلالها وى فرق حيث يبين التعدد وعدمه ولعله انه عند عدم التعدد تكفيه كفارة واحدة وعند التعدد تجب كفارات بتعدد الايمان بالوطاة الواحدة ولا يجب شئ بما زاد عليها اه اقول فهذا خلاف صريح قولهما ويكفيه كفارة واحدة

(كتاب الظهار)

(قوله سمي به) الى قوله لان فيه اقداما في المعنى لا لقوله ومن ثم سمي المركوب ظهراً او الى قوله وإنما كره في النهاية (قوله سمي به الخ) عبارة المعنى هو لغة ما خوذ من الظهر لان صورته الاصلية ان يقول لزوجته انت على كظري اى وخصوصاً الظهرون البطن والفخذ وغيرهما لانه الخ وحقيقته الشرعية تشبيه الزوجية غير البائن بانى لم تسكن حلاً على ما يأتى بيانه وسمى هذا المعنى ظهراً لتشبيه الزوجية بظهر الام اه (قوله وخص) اى الظهر بالتشبيه اه سم (قوله ومن ثم) اى من اجل ان الظهر محل الركوب (قوله وكان طلاقاً الخ) اى لاجل بعده لا برجعة ولا بعقد لان المرأة المظاهر منها التي هي سبب النزول لما جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم واطهرت ضرورتها بان معها من زوجها صغاراً ان ضممتهم الى نفسى جاعوا وان رددتهم الى ابيهم ضاعوا لانه قد كان عمى وكبر وليس عنده من يقوم بامرهم وجاء زوجها للنبي ﷺ وهو يقاد فلم يرشدهم الى ما يكون سبباً في عودها الى زوجها بل قال حرمت عليه فلو كان رجعيّاً لأرشدته الى الرجعة او باناً نحل له بعد ذلك لانه لا يرد نكاحها فتوقفه وانتظاره الى حى دليل على انه كان طلاقاً لا حل بعده رجعة ولا بعقد اه ع ش (قوله ولزوم الكفارة) عطف على تحريمها (قوله وهو) اى الظهار (قوله بل كبيرة) معتمد اه ع ش (قوله على احالة حكم الله) اى نسبتها بالجهل وبه يدفع توقف السيد عمر (قوله وتبديله) عطف تفسير للاحالة اه كردى (قوله عن ذلك) اى احالة حكم الله تعالى اه ع ش (قوله واحتمال التشبيه الخ) عطف على خلو الاعتقاد اه سم زاد الكردى اى وقضيته الكفر لو لم يكن التشبيه محتملاً لذلك الاقدام وغيره بان يحتمل الاقدام فقط اما اذا كان محتملاً له واغيره الذى هو التحريم المشابهة لتحريم المحارم لم يكن كفراً اه (قوله لذلك الخ) علة لانه او قضيته الخ والاشارة لا لقوله ان فيه اقداما الخ (قوله ومن ثم) اى من اجل انه كبيرة عبارة المعنى وهو من الكبائر قال تعالى وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً اه (قوله وسببها الخ) اى المجادلة اى سبب نزولها اه سم والاولى اى الآية اول المجادلة عبارة المعنى والاصل في الباب قبل الاجماع قوله تعالى والذين يظاهرون من نساءهم الاية نزلت في اوس بن الصامت لما ظاهر من زوجته فاشتكت الى رسول الله ﷺ فقال لها حرمت عليه وكررت وهو يقول حرمت عليه فلما ايست اشتهكت الى الله تعالى فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الايات رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان اه (قوله مراجعة المظاهر منها) وهى خولة بنت ثعلبة على اختلاف في اسمها ونسبها كما في شرح الروض اه ع ش (قوله بخلافها) اى الزوجية (قوله واركانه) الى قول المتن كطلاقه في المعنى والى قوله فان قلت في النهاية لا لقوله الذى نظر الى منوع وقوله او جزؤك (قوله دون اجنبي) يشمل السيد عبارة المعنى فلا يصح مظاهر السيد من امته ولو كانت ام ولد اه (قوله ومجنون) اى ومغنى عليه اه مغنى (قوله لوعلقه) اى علق المكلف الظهار (قوله وهو مجنون مثلاً) اى او مغنى

(كتاب الظهار)

(قوله وخص) اى الظهر بالتشبيه به (قوله واحتمال التشبيه) دطف على خلو الاعتقاد (قوله وسببها) اى المجادلة اى سبب نزولها (قوله وهو مجنون) اى او ناس روض وقال في الروض وشرحه وإنما يؤثر النسيان والمجنون في فعل المحلوف على فعله ولا عود منه حتى يفيق من جنونه او يذكّر اى يتذكر بعد

حصل (ولو) هو (ذمي) وحربي اعموم الآية وكونه ليس من اهل الكفارة الذي نظر اليه الخصم ومن ثم نه عليه ممنوع باطلافة اذ فيها شبهة الغرامات ويتصور عتقه بنحو ارتد لمسلم (١٧٨) (وخصي) ونحو مسح ولا تالم يصح ايلاؤه كمن الرقاة لان الجماع مقصود ثم لاهنا

وعبد وان لم يتصور منه العتق لا مكان تكفيره بالصوم (وظاهر سكران) تعدى بسكره (كطلاق) فيصح منه وان صار كالرق (وصريحه) اي الظاهر (ان يقول) او يشير الاخرس الذي يفهم اشارته كل احد (لزوجه) ولو رجعية فنة غير مكلفة لا يمكن وطؤها (انت على او منى او) الى اولى او (معى) او عندى كظهر امي لان على والحق بهما ذكر المعبود في الجاهلية (وكذا) أنت كظهر امي صريح على الصحيح) كما ان انت طالق صريح وان لم يقل منى لتبادره للذهن (وقوله) جسمك أو بدنك أو نفسك (او جملتك) (كبدن امي او جسمها) او نفسها (او جملتها صريح) وان لم يقل على لاشتمال كل من ذلك على الظهر (والاظهر ان قوله) انت كبدها او بطنها او صدرها (ونحوها من كل عضو لا يذكر للكرامة (ظهار) لانه عضو يحرم التلذذ به فكان كالظهر (وكذا) العضو الذي يذكر للكرامة (كعيناها) او راسها او روحها ومثله انت كامى او مثل امي لكن لا مطلقا بل (ان قصد) به

عليه كافي المغنى أو ناس كافي الروض وبه يندفع قول الرشيدى الاولى حذف مثلاً (قوله حصل) اي الظاهر اما العود فلا يحصل الا باسماً كما بعد الافاقه كما ياتي سم وعش (قوله) وكونه ليس من اهل الكفارة (الخ) عبارة المغنى وانما صرح به اي الذمي مع دخوله فيما سبق لخلاف ابى حنيفة ومالك فيه من جهة ان الله شرط فيه الكفارة وليس هو من اهلنا انه لفظ يقتضى تحريم الزوجة فيصح منه كاطلاق والكفارة فيها شبهة الغرامة ويتصور منه الاعتاق عن الكفارة كان يرث عبداً مسلماً او يسلم عبده او يقول لمسلم اعتق عبدك المسلم عن كفارتى والحربى كالذمي كما صرح به الرويانى وغيره فلو عبر المصنف بالكفار لشمله (تنبيه) كثيراً ما رفع المصنف ما بعد له كما سبق في قوله ولو طين وماء كدر على انه خبر مبتدأ محذوف كما قدرته ولكن الكثير نصبه على حذف كان واسمها كقوله صلى الله عليه وسلم ولو خاتماها (قوله ومن ثم) اي من اجل الخلاف فيه نه اي المصنف عليه اي شمول الزوج للذمي (قوله ممنوع) خبر وكونه (الخ) (قوله ونحو مسح) عبارة المغنى ومجرب ومسح وعين كاطلاق وزاد في المحرر وعبد لاجل خلاف مالك فيه اه (قوله ولا تالم يصح ايلاؤه) أى نحو المسح (قوله كمن الرقاة) أى كالا يصح ايلاؤه من الرقاة فهو مثال للنبي اه عش (قوله ولورجعية) عبارة المغنى والركن الثانى المظاهر منها وهى زوجة يصح طلاؤها فيدخل في ذلك الصغيرة والمريضة والرقاة والكافرة والرجعية وتخرج الاجنبية ولو مختلعة والامة كما مر فلو قال لاجنبية اذا نسكتك فانت على كظهر امي او قال السيد لامته انت على كظهر امي لم يصح اه (قوله او الى) اي اولدى اه مغنى (قول المتن كظهر امي) اي في تحريم ركوب ظهرها واصله اتيانك على ركوب ظهر امي فحذف المضاف وهو اتيان فانقلب الضمير المتصل بالمجرور مرفوعاً متصلاً اه مغنى (قوله لان على الخ) علة لما يفهمه المتن من كون صراحة ما ذكر متفقاً عليه (قوله المعبود) اي هو المعبود فهو بالرفع خبر ان اه عش اي وقوله والحق بها ما ذكر جملة معترضة (قول المتن وكذا انت كظهر امي) اي بحذف الصلة اه مغنى اي نحو على (قول انت صريح على الصحيح) والثانى انه كناية لاحتمال ان يريد انت على غيرى كظهر امي بخلاف الطلاق وعلى الاول لو قال اردت به غيرى لم يقبل كصحة في الروضة واصلها وجزم به الامام والغزالي وبحث بعضهم قبول هذه الارادة باطنا مغنى ونهاية قال عش قوله وبحث بعضهم الخ معتمداه (قول المتن او نفسك) يظهر ان المراد بها هنا البدن لا ما يرادف الروح لقولهم لاشتمال كل الخ اه سيد عمر (قول المتن او نفسك) اي يسكون الفاء اما بتجهاد فلا يكون به مظاهر لان النفس ليس جزءاً منها اه عش (قوله او جملتك) اي او ذاتك وقوله او نفسها اي او ذاتها مغنى ونهاية (قوله وان لم يقل على) عبارة النهاية والمغنى الصلة (قول المتن كبدها الخ) قد يشمل المنفصل وهو غير بعيد اه سم (قوله ونحوها من كل) الى قوله من الاعضاء الظاهرة في المغنى (قوله من كل عضو الخ) اي وهو من الاعضاء الظاهرة كما ياتي في قوله ويظهر انه ياتي الخ اه عش (قوله او روحها ومثله الخ) عبارة المغنى والنهاية او نحو ذلك مما يحتمل الكرامة كانت كامى او روحها او وجهها ظاهراً ان قصد الخ وهى احسن من صنع الشارح الموهل رجوع الاستدراك لقوله ومثله الخ (قوله بتحريم نحو الام) الاولى بنحو ظهر الام في التحريم (قوله لذلك) اي لقوله لانه نوى الخ اه عش (وغلّب)

نسياناً ثم يمسك المظاهر منها ما يمكن فيه الطلاق ولم يطلق ووقع في الاصل هنا ما يخالف ذلك وسببه سقوط لفظة لامنه اه ثم رايت الشارح ذكر ذلك فيما ياتي (قوله من كل عضو) قد يشمل المنفصل وهو غير بعيد (قوله ومثله انت كامى او مثل امي لكن لا مطلقاً) عبارة الروض اما احتمال الكرامة كامى وعينها وكذا راسها وروحها ل كناية في الظاهر والطلاق اه قال في شرحه فلا ينصرف اليهما الابنية (قوله)

(ظهاراً) أى معناه وهو التشبيه بتحريم نحو الام لانه نوى ما يحتمله

اللفظ (وان قصد كرامة فلا) يكون ظهار لذلك (وكذا ان اطلق في الاصح) لاحتماله الكرامة وغلب لان الاصل عدم الحرمة والكفارة

وقوله رأسك أو ظهرك أو جزأوك (أو يدك) أو فرجك أو شعرك أو نحوها من الأعضاء الظاهرة بخلاف الباطنة كالكدو والقلب فلا يكون ذكرها ظاهرا لأنها لا يمكن التمتع بها حتى توصف بالحرمة (كظهر امي) أو يدها مثلا (ظهار في ١٧٩) (الظاهر) وإن لم يقل على كما هو ويظهر أنه

يلحق بالظهر كل عضو ظاهر لا باطن نظير ما ذكر في المشبه فإن قلت يتألف ما مر في الروح من التفصيل مع أنها كالعضو الباطن بناء على الأصح إنها جسم سار في البدن كسريان ماء الورد في الورد قلت لا يتألف لأن المدار هنا على العرف والروح تذكر فيه تارة للكرامة وتارة لغيرها فوجب التفصيل السابق فيها بخلاف سائر الأعضاء الباطنة نعم يقوى التردد في القلب والذي يتجه فيه أنه كالروح لأنه إنما يذكر مراداً به ما يراد بها لا خصوص الجسم الصنوبري (والتشبيه بالجدّة) لا بأم وإن بعدت (ظهار) لأنها تسمى أما (والمذهب طرده) أي هذا الحكم (في كل محرم) شبه بها من نسب أو رضاع أو مصاهرة (لم يطرأ) على المظاهر (تحريمها) كاخته نسباً ورضعاً أمه أو أبيه وأمه وزوجة أبيه التي نكحها قبل ولادته بجامع التحريم المؤبد ابتداءً لا مرضعة له (وزوجة ابن) له لأنها لما احتلت له في وقت احتمل إرادته (ولو شبه) زوجته (باجنية) تدمية شبه بالباء مسموعة خلافاً لمن أنكره (ومطلقة) واخت

أي احتمال الكرامة على الظهار (قول المتن وقوله رأسك الخ) عبارة الروض وتشبيه جزء من المرأة بجزء من الأم ونحوها ظاهراً فكل تصرف يقبل التعليق يصح إضافته إلى بعض محله وما لا فلا ولا يقبل من أتى بصريح الظهار إرادة غيره أه وينبغي إلا بقرينة كما في الطلاق أه سم (قوله أو جزؤك) عبارة المغنى وكان ينبغي أن يمثل أيضاً بالجزء الشائع كالنصف والربع أه (قول المتن أو يدك) شمل المتصل والمنفصل سم على حجب أي فهو من باب التعبير ببعض عن الكل والراجح أنه من باب السراية وعليه فلو قال لمقطوعه ميم ميمتك على كظهر امي لم يكن ظهاراً أه ع ش (قوله أو نحوها) كرجلك وبدنك وجلدك نهاية ومعنى (قوله بخلاف الباطنة الخ) عبارة الخطيب هنا تنبيه تخصيص المصنف إلا مثله بالأعضاء الظاهرة من الأم قد يفهم إخراج الأعضاء الباطنة كالكدو والقلب وبه صرح صاحب الروق واللباب والأوجه كما اعتمده بعض المتأخرين أنها مثل الظاهرة كما اقتضاه إطلاقهم البعض أه وقوله والأوجه الخ ضعيف أه ع ش فلا يكون ذكرها ظاهراً أي لا صريحاً ولا كناية كما هو ظاهر هذه العبارة ونقل في الدرس عن م ر أنه يكون كناية وتوقفنا فيه والأقرب الأول للتعليل المذكور أي في الشارح أه ع ش (قوله أو يدها مثلاً) يغني عنه قوله الاتي ويظهر أنه الخ (قوله نظير ما ذكر في المشبه) بل أولى لأنه إذ لم يعتبر ما لا يمكن الاستمتاع به فيمن هي محل الاستمتاع فلان لا يعتبر فيمن أيت محللاً بالكلى بالاولى أه سيد عمر (قوله يتألف) أي قوله لا باطن (قوله قلت لا يتألف الخ) محل تأمل لأنه إن سلم أنها كالباطن كما هو ظاهر كلامه فاذكره لا يجدي كما هو ظاهر وإن لم يسلم فهو مكابرة غير مسموعة هذا والاولى في بيان كونه كالباطن كونه لا يمكن التمتع به كالأعضاء الباطنة لا ما ذكره إلا أن يكون مراده ما تقرر أه سيد عمر (قوله فيه) أي العرف (قوله والذي يتجه الخ) إن كان رجوعاً عما تقدم له فيه فواضح أه سيد عمر والظاهر أنه ليس رجوعاً عن ذلك (قوله لأنه إنما يذكر الخ) محل تأمل إذ لا يراد به في العرف العام إلا الجسم الصنوبري وأما إطلاقه على الروح فلا يدريه إلا الخواص كما يشهد به الاستقراء صادق بل استعمال القلب في معنى الروح المراد به الجسم الساري الخ لم نره إلا حد فراجع وأحرق أه سيد عمر (قوله لا بأم) إلى قوله وأتصيته في النهاية وكذا في المغنى إلا قوله وأمه إلى بجامع التحريم وقوله ولو قال إلى المتن (قوله أي هذا الحكم) أي التشبيه مقتضى الظهار أه معنى (قوله وأمه) أي أم المرضعة (قوله التي نكحها قبل ولادته) قد يقال أخذاً بما تحته شيخ الإسلام في بنت المرضعة ينبغي أن يكون الحكم كذلك فيما لو نكحها الأب مع ولادته لأنها لم تحل له في زمنه أه سيد عمر (قول المتن لا مرضعة) وأما بنت مرضعته فأن ولدت بعد ارتضاعه أي الرضعة الخامسة فهي لم تحل في حالة من الحالات بخلاف المولودة قبله والمولودة بعده المولودة معه كما تحته الشيخ نهاية ومعنى (قوله احتمل إرادته) قد يقتضي أنه لو أراد التشبيه باعتبار وقت الحرمة كان ظهاراً والظاهر أنه غير مراد أه (قوله مسموعة الخ) أي كما في المحكم وغيره ومنه ابن عصفور وجعله لحنوا وقال المسموع تعديته بنفسه ورد عليه ابن مالك بقول عائشة رضي الله عنها شبهتمونا بالحرأه معنى وسم (قوله مثلاً) أي وغيره من الرجال كالأب (قوله فلأمر) أمه يريد به المار بجامع التحريم المؤبد

في المتن وقوله رأسك الخ) عبارة الروض وتشبيه جزء من المرأة بجزء من الأم ونحوها ظاهراً فكل تصرف يقبل التعليق يصح إضافته إلى بعض محله وما لا فلا ولا يقبل من أتى بصريح الظهار إرادة غيره أه وينبغي إلا بقرينة كما في الطلاق (قوله ويأتي ذلك^(١)) أي الفرق بين الظاهرة والباطنة كما في عضو المحرم أي فلا يكون التشبيه بالباطن منه ظهاراً (قوله في المتن لا مرضعة) قال في الروض وتحريم المرضعة حادث لا بنتها المولودة بعد قال في شرحه أي بعد ارتضاعه من أمه فليس حادثاً فيكون التشبيه ظهاراً بخلاف المولودة قبله والمولودة بعده المولودة معه فيما يظهر أه (قوله احتمل إرادته) قد يقتضي لو أراد التشبيه باعتبار وقت الحرمة كان

زوجه وبأب مثلاً (وملاعة فلفظ) ١٠٠٠ غير الأخيرين فلما مر وأما الأب فليس محلاً للاستمتاع وتأيد حرمة الملاعة لفظيتها (١) قول المحشى قوله وبأب ذلك كذاباً بالنسخ ونسخ الشارح بإيدنا كما ترى

لا لوصلتها عكس المحرم ومن ثم كان مثلها مجوسية ومردة وكذا الماهيات المزمين رضي الله عنهم لان حرمتهم لشرفه ^{عليه السلام} ولو قال انت على حرام كما حرمت اى فلا وجه انه (١٨٠) كناية طلاق او ظهار فان نوى انها كظهار او نحو بطن امه في التحريم فظهار ولا فلا (ويصح)

توقيته كانت كظهار اى يوما او سنة كما يأتى و (تعليقه) لانه لاقتضائه التحريم كالطلاق والكفارة كالمين وكلاهما يصح تعليقه (كقوله ان) دخلت فانت على كظهار اى فدخلت ولو في حال جنونه أو نسيانه لكن لا عود حتى يمسكها عقب افاقته أو تذكره وعليه بوجود الصفة قدر امكن طلاقها ولم يطلقها وكقوله ان لم ادخلها فانت على كظهار اى ثم مات وفي هذه تصور الظاهر لا العود لانه بموته يثبت الظهار قبيله وحينئذ يستحيل العود وكقوله ان (ظاهرت من زوجتي الاخرى فانت على كظهار اى فظاهر) منها (صار مظاهرا منها) عملا بمقتضى التخيير والتعليق وقضية كلامهم انعقاد الظهار وان كان المعلق بفعله او ناسيا أو جاهلا وهو ممن يبالي بتعليقه وبه قال المتولى وعلله بوجود الشرط اه وعليه فيفرق بين ما هنا ونظيره السابق في الطلاق بانه ثم عهد بل غلب الحلف به على الحث أو المنع فحمل لفظه عليه صرفا له عن موضوعه لهذه القرينة

أى لما علم عامرا رشيدي عبارة المغنى لان الثلاثة الاول لا يشبهن الام في التحريم المؤبد والاب وغيره من الرجال كالابن والعلام ليس محلا للاستمتاع والحشى هنا كالكركم اذكر اه (قوله لا لوصلتها) اى فلا يصح قياسها على الام بجامع التحريم المؤبد للفارق بخلاف المحارم المذكورة اه سيد عمر (قوله مثلها) اى الملاعة اه ع ش (قوله فالوجه انه كناية الخ) مقتضاه انه لو لم ينوبه واحدا منها لا يكون طلاقا ولا ظهارا اه سيد عمر (قوله فظاهر) اى او مطلق ان نوى به الطلاق اه ع ش عبارة الرشدي قوله ولو الا فلا اى وان لم ينو الظهار فلا يكون ظهارا او معلوم انه ان نوى الطلاق فهو طلاق كما هو قضية كونه كناية فيه فليراجع اه (قوله كما يأتى) اى فى الفصل الاق (قوله لانه لاقتضائه) الى قوله وكقوله ان لم ادخلها فى المغنى (قوله والكفارة كالمين) بنصب الكفارة اه رشدي اى عطف على قوله التحريم كالطلاق (قوله وكلاهما) اى الطلاق والمين يصح تعليقه ومن تعليق المين ان يقول والله لا اكلك ان دخلت الدار شيخنا الزيادى اه ع ش (قوله ولو فى حال جنونه الخ) بقى ما دخلت فى حال جنونها او نسيانها وسيعلم حكمه قريبا اه سم عبارة المغنى فدخلت وهو مجنون او ناس فظاهر منها كتنظيره فى الطلاق المعلق بدخولها وانما يؤثر الجنون والنسيان فى فعل المحلوف على فعله اه وعبرة سم بعد ذكر مثلها عن الروض مع شرحه وفى قوله وانما يؤثر الخ اشعار لطيف بأن ما هنا كالطلاق اه (قوله قدر الخ) هو ظرف ليمسكها اه سم (قوله لا العود) اى فلا كفارة اه ع ش (قوله وقضية كلامهم) الى قوله اه فى النهاية ثم قال لكن قياس تشبيهه بالطلاق ان يعطى حكمه فيما مر فيه وهو كذلك وكلامهم محمول عليه ويحمل كلام المتولى على ما اذا لم يقصد اعلامه اه اقول ينبغى على طريقة صاحب النهاية انه اذا علق بفعل نفسه ثم فعل ناسيا او جاهلا فان اراد محض التعليق وقع وان اراد الحث والمنع فلا وكذا ان اطلق بناء على ما تقدم عنه وعن الفاضل المحشى فليتناهل اه سيد عمر وقول النهاية لكن قياس الى قوله وهو كذلك ذكر سم عن شرح الروض مثله واقدمه انفا عن المغنى وشرح الروض ما يوافق كلام النهاية وما زاده السيد عمر قال ع ش قوله وقضية كلامهم الخ متصل بقوله كقوله ان دخلت ولو قدمه وذكره عقبه كان اولى ونوله ان يعطى حكم الخ اى من أنه لا يكون مظاهرا ان فعل المعلق عليه ناسيا أو جاهلا وهو ممن يبالي بتعليقه اه (قوله وان كان المعلق بفعله ناسيا الخ) اى حين الفعل اه سم (قوله وعليه فيفرق الخ) قديقال هذا الفرق بتسليمه انما يظهر ق صورة الاطلاق اما اذا اراد الحث والمنع فلا وجه لانها ارادة يحتملها اللفظ ولا مانع منها اه سيد عمر (قوله مطلقا) اى سواء كان المعلق بفعله مباليا او غيره فعلة عامدا عالما اولا (قوله ولم يقيد بشيء) الى قوله نعم فى النهاية (قوله ولم يقيد بشيء) اى بما يأتى فى المتن ونحوه (قول المتن مخاطبها) اى الاجنبية اه مغنى (قوله اى التعليق) الى قول المتن ولو قال انت طالق فى المغنى الا قوله ولم يحتاج الى

ظهار او الظاهر أنه غير مراد (قوله ولو فى حال جنونه أو نسيانه) بقى ما لو دخلت فى حال جنونها أو نسيانها وسيعلم حكمه قريبا (قوله قدر) هو ظرف ليمسكها (قوله وقضية كلامهم انعقاد الظهار) ولو علق بفعل غيره ففعل لم يصرعائدا بالامساك قبل عليه بالفعل بخلافه بعد عليه به او علق بفعل نفسه ففعل ذا كرا للتعليق ثم نسي الظاهر عقب ذلك فامسكها ناسيا له صار عائدا اذ نسيانه الظهار عقب فعله عالما به بعيد نادرو قيل يتخرج ذلك على قول حنث الناسى قال فى الاصل وهو احسن بعد قوله ان المعروف فى المذهب الاول واعتمد البلقينى ما استحسنه وقضية كلامهم انعقاد الظهار وان كان المعلق بفعله جاهلا او ناسيا وهو ممن يبالي بتعليقه وبه قال المتولى وعلله بوجود الشرط لكن قياس تشبيهه بالطلاق ان يعطى حكمه فيما مر فيه اه (قوله وان كان المعلق بفعله ناسيا او جاهلا) اى حين الفعل (قوله وعلله بوجود الشرط) قاله فى

وفصل بين أن يكون المحلوف عليه ممن يقصد حثه ومنعه وغيره وهنالم يعهد ذلك فنزل اللفظ على موضوعه المتن وهو وجود الجزاء بوجود الشرط مطلقا (ولو قال ان ظاهرت من فلانة) ولم يقيد بشيء فانت على كظهار اى (وفلانة) اى والحال انها (أجنبية مخاطبها بظهار لم يصير مظاهرا من زوجته) لعدم صحته من الاجنبية (الا ان يريد اللفظ) أى التعليق على مجرد تلفظه

بذلك فيصير مظاهرا من زوجته لوجود المعلق عليه (ولو تكلمها) أي الأجنبية (و ظاهر منها) بد نكاحها ولم يحتج لهذا لأن ما قبله دال عليه (صار مظاهرا) من تلك لوجود اللفة حينئذ (ولو قال) أن ظاهرا (من فلانة الأجنبية فكذلك) يكون مظاهرا من تلك أن نكح هذه ثم ظاهر منها والافلا إلا أن يريد اللفظ وذكر الأجنبية للتعريف لا للشرط إذ وصف المعرفة لا يفيد (١٨١) تخصيصا بل توضيحا ونحوه (وقيل)

بل ذكرها للشرط والتخصيص حينئذ (لا يصير مظاهرا) من تلك (وان نكحها) أي الأجنبية (و ظاهر منها) لخروجها عن كونها أجنبية ويوافقه عدم الحنث في نحو لا اكلم ذا الصبي فكله شيخالكن فرق الأول بان حمله هنا على الشرط يصيره تعليقا بمحال ويبعد حل اللفظ عليه مع احتماله لغيره بخلافه في البين (ولو قال أن ظاهرا منها وهي أجنبية) فانت على كظر أي (فلغو) فلا شيء به مطلقا إلا أن أراد اللفظ و ظاهر منها وهي أجنبية وذلك لأن آتيانه بالجملة الحالية نص في الشرطية فكان تعليقا بمستحيل كان بعث الخمر فانت كظهر أي ولم يقصد مجرد صورة البيع كاهو ظاهر ثم باعتبار (ولو قال أنت طالق كظهر أي ولم ينبو به) شيئا (أو نوى) بجميعة (الطلاق أو الظاهر أو هما) نوى (الظاهر بانت طالق) نوى (الطلاق بكظهر أي) أو نوى بكل منهما على حدته (الطلاق أو نواهما أو غيرهما) بانت طالق ونوى بكظهر أي طلاقا و أطلق هذا ونوى بالاول شيئا مما ذكر أو

المتن وقوله ويوافقه إلى المتن (قوله بذلك) أي الظاهر من الأجنبية اه معنى (قوله لهذا) أي لقوله بعد نكاحه لها وقوله لأن ما قبله أي من قول المتن فخطبها بظاهر اه ع شر ويظهر أن المراد بما قبله قول المتن فلو نكحها (قوله من تلك) أي من زوجته الأولى اه معنى (قوله لا للشرط الخ) ولو ادعى إرادة الشرط هل يدين أو يقبل ظاهر الاحتمال اللفظ اه سم ولعل الأقرب أنه يدين وأنه يقبل ظاهر أي يمينه فليراجع (قوله ونحوه) أي كالدخ أو الذم وقال ع ش أي كيان الماهية اه (قوله لكن فرق الأول الخ) وقد يفرق أيضا بان المدار في الأيمان على العرف والظاهر أنه يقتضي التقييد في مثل ذلك وأما الظاهر فالظاهر أنه ملحق بالطلاق في النظر لأصل الوضع فليتام اه سيد عمر (قول المتن وهي أجنبية) ومثله ما لو قال ظاهرا من فلانة أجنبية اه معنى (قوله كان بعث الخمر الخ) ينبغي إلا أن أراد التلفظ بالبيع كذا قاله الفاضل المحشي وكان قول الشارح ولم يقصد الخ ساقط من نسخة المحشي فإنه من الملاحظات في أصل الشارح بخطه (والألا وجه لهذا الاستدراك اه سيد عمر (قوله به شيئا) عبارة المغنى بمجموع كلامه هذا شيئا اه (قوله بجميعة) ينبغي بمجموعه اه سيد عمر (قوله وهو لا يقبل الصرف) تديشكل بان الصرف يحق قبل الصرف كما صرح به كلامهم في وضع اه سم وقد يجاب بان ما هنا عند عدم القرينة الظاهرة وكلامهم عند وجودها كما مر عنه انفا (قوله) وأما عند عدمه فلان الخ عبارة المغنى وأما انتفاء الظاهر في الأولين أي من صور المتن الخمس فلم يعد استقلال لفظه مع عدم نيته وأما في الباقي أي من صور المتن فلأنه لم يذو بلفظه ولفظ الطلاق لا ينصرف إلى الظاهر وعكسه كما مر في الطلاق اه (قوله وفصل بينه) أي ظهر أي وبينها أي أنت اه ع ش (قوله ولفظه لا يصلح الخ) جواب سؤال وارد على قول المتن ولا ظاهرا بالنسبة إلى الصورة الأخيرة في المتن حاصله أن يقال هلا وقع الظاهر بالاول إذ أنه هو الطلاق بالثاني مع نيته به اه بجري (قوله كما مر) أي في الطلاق أي من أن ما كان صريحا في بابه ووجد نقاذا في موضوعه لا يكون كناية في غيره

شرح الروض لكن قياس تشبيهه بالطلاق أن يعطى حكمه فيما مر فيه اه وهو كذلك وكلامهم محمول عليه ويحمل كلام المتولى على ما إذا لم يقصد اعلامه شرح مر (فرع) لو علق الظاهر بدخولها الدار قد خلت وهو مجنون أو ناس فمظاهر منها كتنظيره في الطلاق المعلق بدخولها وانما يؤثر النسيان والجنون في فعل المحلوف على فعله ولا يعود منه حتى يتيقن من جنونه أو يذكر أي يتذكر بعد نسيانه ثم يمسك المظاهر منها منما يمكن فيه الطلاق ولم يطلق كذا في الروض وشرحه في قوله وانما يؤثر الخ إشعار لطيف بان ما هنا كالطلاق وقد تقدمت هذه المسئلة في كلام الشارح (قوله لا للشرط) لو ادعى إرادة الشرط هل يدين أو يقبل ظاهر الاحتمال اللفظ (قوله كان بعث الخمر الخ) ينبغي إلا أن أراد التلفظ بالبيع (قوله في المتن أو نوى الظاهر بانت طالق) نوى الطلاق بكظهر أي قال في شرح المنهج قال الرافعي فيما إذا نوى بكل الآخر ويمكن أن يقال إذا خرج كظهر أي عن الصراحة وقد نوى به الطلاق يقع به طلاق أخرى أن كانت الأولى رجعية وهو صحيح أن نوى به طلاقا غير الذي أوقعه وكلامهم فيما إذا لم ينبو به ذلك فلا منافاة اه وكتبها مشه شيخنا الشهاب البرلسي مانصه قوله أن نوى به طلاقا غير الذي أوقعه هذا الكلام لم أفهم له معنى وذلك لأن الغرض أنه لم يقصد إيقاع طلاق بقوله أنت طالق وانما نوى به الظاهر فليس في اعتقاده إيقاع طلاق إلا الذي نواه بقوله كظهر أي وإذا لم يخطر بذهنه إيقاع طلاق بقوله أنت طالق فكيف يصح مع ذلك أن يفصل فيما قصده آخر أبين أن يكون عين الأول أو غيره فيبحث الرافعي في موضعه والله أعلم اه نعم يمكن أن يجاب عن بحث الرافعي بما سياتي عن شيخنا الشهاب الرملي فليتام (قوله وهو لا يقبل الصرف) تديشكل بان

أطلق الأول ونوى بالثاني شيئا مما ذكر غير الظاهر أو نوى بهما أو بكل منهما أو بالثاني غيرهما وكان الطلاق باثنا (طلقت) لا تيانه بصريح لفظ الطلاق وهو لا يقبل الصرف (ولا ظاهرا) أما عند بينوتها فواضح وأما عند عدمها فلان لفظ الظاهر لكونه لم يذكر قبله أنت وفصل بينه وبينها بطالق وقع تابع غير مستقل ولم يذو بلفظه وانما لا يصح الخلاق كعكسه كما نعلم على عدم وقوع طلاق ثانية به إذا نوى

(قوله به) أى كظهر أى عبارة ع ش أى بما ذكره المصنف اه (قوله اذ انوى به الخ) ظرف لعدم وقوع الخ وقوله ما اذ انوى الخ خبر محل عدم وقوع الخ وقوله اوقعه أى بقوله انت طالق وان ينوه وقوله او اطلق عطف على نوى الطلاق الخ (قوله اما اذ انوى به طلاقا آخر الخ) هذا الاياتى لا فى بعض الصور وهو ما اذا نوى الطلاق بانت طالق اذ من لم ينو الطلاق بانت طالق كافى اكثر الصور لا يتصور انصافه بان ينوى كظهر أى طلاقا آخر غير الاول اذ نية المغاير للاول متوقفة على نية الاول الا انه يمنع ذلك بل انما توقف على العلم بحصول الاول فيأتى فى الجميع بشرط العلم بحصول الاول حيث لم ينو الطلاق بانت طالق فليتأمل اه سم وقوله وهو ما اذ انوى الطلاق الخ أى وحده او مع الظهار فيشمل الصورة السادسة والسابعة وقوله فى الجميع أى حتى فى الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والعاشر وقوله حيث لم ينو الطلاق الخ أى فى الخامسة والثامنة والعاشر (قوله فيقع على الاوجه الخ) تبع فى ذلك شيخ الاسلام وقدر شيخنا الشهاب الرملى بان الايقاع به يقتضى تقدير انت قبل كظهر أى ولا لم يقع به شيء. وحيث تحقق صيغة الظهار التى هى صريحة فيه وذلك مانع من كونها كناية فى الطلاق لان ما كان صريحا فى شيء لا يكون كناية فى غيره سم ونهاية قال ع ش قوله ورده الود الخ قال شيخنا الزبائدى وفى هذا الرشد نظر لان كلام الرافعى أى الذى وافقه شيخ الاسلام والتحفة فيما اذا خرج عن الصراحة فصار كناية وكلام الرادف فيما اذا بقى على صراحته فلم يتلاقا اه وقال الرشيدى قوله التى هى صريحة فيه الخ يقال عليه فيلزم ان يقع به الظهار ايضا ولم يقولوا به على انه قد يناقضه ماسياتى فى تعليل المتن الآتى على الاثر اه أى قوله مع صلاحية كظهر أى لان يكون كفاية فيه الخ (قوله أو لم ينو به شيئا) الى الفصل فى النهاية والمغنى (قول المتن وحصل الظهار الخ) ولو قال انت على كظهر أى طالق عكس ما فى المتن واراد الظهار بانت على كظهر أى والطلاق بطالق حصلا ولاعود أى فلا كفارة لانه عقب الظهار بالطلاق اه نهاية زاد المغنى والروض مع شرحه فان راجع كان عائدا كما سياتى وإن طلق فظاهر ولا طلاق على قياس ما مر فى عكسه فان ارادهما بمجموع اللفظين وقع الظهار فقط وكذا إن اراد به احدهما او اراد الطلاق بانت كظهر أى والظهار بطالق (تمت) لوقال انت على حرام كظهر أى ونوى بمجموعه الظهار فظاهر لان لفظ الحرام ظهار مع النية فع اللفظ والنية اولى وإن نوى به الطلاق فقط لان لفظ الحرام مع النية فع اللفظ اولى ومع عدم وقوع الطلاق فاعدم صريح لفظه ونيته وان اراد بالتحريم تحريم عينها لزمه كفارة يمين لانها مقتضاها ولاظهار الا ان نواه بكظهر أى ولو اخر لفظ التحريم عن لفظ الظهار فقال انت على كظهر أى حرام فظاهر لصريح لفظ الظهار ويكون قوله حرام

الصريح يقبل الصرف كما صرح به كلامهم فى موضح (قوله أو اطلق) قديقال قياس التعدد عند الاطلاق فى انت طالق انت طالق التعدد عند الاطلاق هنا الا ان يفرق (قوله اما اذ انوى به طلاقا آخر غير الاول) هذا الاياتى لا فى بعض الصور كافى اكثر الصور لا يتصور انصافه بان ينوى كظهر أى طلاقا آخر غير الاول اذ نية المغاير للاول متوقفة على نية الاول الا ان يمنع ذلك بل انما يتوقف على العلم بحصول الاول فيأتى فى الجميع بشرط العلم بحصول الاول حيث لم ينو الطلاق بانت طالق فليتأمل (قوله فيقع على الاوجه) أى فهو كناية وتبع فى ذلك شيخ الاسلام وقدره شيخنا الشهاب الرملى لان الايقاع به يقتضى تقدير انت قبل كظهر أى ولا لم يقع به شيء. وحيث تحقق صيغة الظهار التى هى صريحة فيه وذلك مانع من كونها كناية فى الطلاق لان ما كان صريحا فى شيء لا يكون كناية فى غيره (قوله لان تكون كناية فيه بتقدير انت) قضية كونه كناية الاحتياج الى نية الظهار لكن قضية ما مر عن شيخنا الشهاب الرملى فى رد ما قاله شيخ الاسلام ان لا يحتاج

به الطلاق وهى رجعية أما اذ انوى ذلك الطلاق الذى اوقعه أو اطلق أما اذ انوى به طلاقا آخر غير الاول فيقع على الاوجه لانه لما خرج عن كونه صريحا فى الظهار بوقوعه تابعا لصح أن يكون كناية فى الطلاق (أو) نوى (الطلاق) بانت طالق) أو لم ينو به شيئا أو نوى به الظهار أو غيره (و) نوى (الظهار) وحده أو مع الطلاق (بالباقى) أو نوى بكل منهما الظهار ولو مع الطلاق (طلقت) لوجود لفظه الصريح (وحصل الظهار وان كان) الطلاق (طلاق رجعة) لصحته من الرجعية مع صلاحية كظهر أى لان تكون كناية فيه بتقدير أنت قبله لوجود قصده به وكأنه قال أنت طالق أنت كظهر أى أما اذا كان باثنا فلا ظهار لعدم صحته من البائن

تأكيدها سواء أنوى تحريم عنها فبدخل مقتضى التحريم وهو الكفارة الصغرى في مقتضى الظاهر وهو الكفارة العظمى أم أطلق فان نوى بلفظ التحريم الطلاق وقعا ولا عود لتعقيقه الظاهر بالطلاق ولو قال أنت مثل أمي أو كروحها أو كعصبتها ونوى به الطلاق كان طلاقا لما مر أن ذلك ليس صريح ظاهرا اه
(فصل فيما يترتب على الظاهر) **(قوله لاية السابقة)** الى قوله ولا ينافي في النهاية والمعنى **(قوله)** موجبا اي الكفارة الامر ان الصريح التفريع ان هذا مفاد المتن وينافيه قوله بعد وان كان ظاهر المتن الوجه الثاني الخ اه رشدي ولك ان تمنعه بأن التفريع على المتن مع الآية عبارة المعنى وهل وجبت الكفارة بالظهار والعود او بالظهار والعود شرط او بالعود فقط لانه الجزء الاخير اوجه ذكرها في اصل الروضة بل لا ترجيح والاول هو ظاهر الاية الموافقة لترجيحهم ان كفارة البين تجب بالبين والحنت معا اه **(قوله ان موجبا الخ)** بدل من الوجه الثاني اه ع ش **(قوله ذلك)** اي الوجه الاول **(قوله)** وجوبها فورا **(قوله)** وفاقا للمعنى وخلافا للنهاية عبارة ته وقد جزم الرافعي في بابها بانها على التراخي مالم يبطا وهو الوجه اه قال ع ش قوله مالم يبطا أفهم انه لو وطى وجبت على الفور اه عبارة الحلبي والمعتد ان الكفارة على التراخي وان وطى ولا يقال انه عصى بالسبب خلافا لابن حنبل حيث قال انها على الفور وان كان احد سببها وهو العود غير معصية لانه اذا اجتمع حلال وحرام الخ ويرد بان محل ذلك اذا كان كل منهما مستقلا وكل جزء علة **(قوله)** ولم يمكن تمييز احدهما الخ قد يقال ما وجه عدم امكانه فيما نحن فيه سيد عمر و سم **(قوله)** اي العود الى قول المتن فلو اتصل في النهاية **(قوله)** لما ياتي فيهما اي من انه في الظاهر المؤقت إنما يصير عائد ابالوطى في المدة لا بالامساك والعود في الرجعية إنما هو بالرجعة اه معنى **(قوله)** ونحوه يشمل الاكراه لكن كلامه الاتي في التنبيه يخرج له فليحرر اه سيد عمر **(قوله)** ولو مكررا للتاكيد عبارة المعنى واستثنى من كلامه ما اذا كرر لفظ الظهار وقصد به التاكيد فانه ليس بعود على الاصح مع تمكنه بالاتيان بلفظ الطلاق بدل التاكيد وكذا لو قال عقب الظهار أنت طالق على الف مثلا فلم تقبل فقال عقبه أنت طالق بلا عوض فليس بعائد وكذا لو قال يا زانية أنت طالق كقوله يا زينة أنت طالق اه **(قوله)** وان نسي أو جن الخ يعني انه لا بد من علمه بوجود الصفة في المعلق في الحكم بالعود ولا يضر في الحكم بالعود حينئذ كونه عند وجود الصفة ناسيا او مجنونا اه رشدي **(قوله)** كما مر الذي مر ان الصفة اذا وجدت مع جنون او نسيان حصل الظهار ولا يصير عائد الا بالامساك بعد الافاقة او التذكر فليحمل ما هنا على ما مر من انه لا يصير عائد الا بالامساك المذكور اه ع ش **(قوله)** لمصلحة تقوية الحكم الاولى لما كان من توابع الكلام اه رشدي **(قول المتن)** زمن امكان فرقة وان علق طلاقها اي عقب الظهار بصفة فعائد لان علقه ثم ظاهر واراد به بالصفة روض **(فائدة)** سئل شيخنا الشهاب الرمل عن قال لزوجه انت على حرام هذا الشهر والثاني والثالث مثل لبن امي فاجاب بانه ان نوى بانت على حرام طلاقا وان تعدد باثنا اورجعا او ظهارا حصل مانواه فيها اي الظهار والطلاق او نواهما معا ممر بتأخير وثبت ما اختاره منهما ولا يثبتان جميعا لاستحالة توجه القصد الى الطلاق والظهار اذ الطلاق يزيل النكاح والظهار يستدعي بقاءه واما قوله مثل لبن امي فلغو لا اعتبار به وظاهر انه ان نوى به الظهار في القسمين المذكورين اي قوله ان

بعد تقدير أنت لنية فليأتمل اللهم إلا ان يراد بكونه كناية مجرد الاحتياج إلى قصد تقدير أنت فليأتمل
(فصل) فيما يترتب على الظهار الخ **(قوله)** موجبا اي الكفارة **(قوله)** ولا ينافي ذلك وجوبها فورا الخ وقد حرم الرافعي في بابها بانها على التراخي مالم يبطا وهو الوجه وان جزم في باب الصوم بانها على الفور ونقله في باب الحج عن القفال ولا يشكل القول بالتراخي بان سببها معصية وقياسه ان يكون على الفور لانهم اكتفوا بتحريم الوطء عليه حتى يكفر عن ايجابها على الفور وبأن العود لما كان شرطا في ايجابها وهو مباح كانت على التراخي شرح مر **(قوله)** ولم يمكن تمييز الخ يتأمل عدم التمييز هنا **(قوله)** في المتن وهو ان ممسكها بعد ظهاره من امكان فرقة وان علق طلاقها اي عقب الظهار بصفة فعائد لان علقه ثم ظاهر واراد به

(فصل) فيما يترتب على الظهار من حرمة نحو وطء ولزوم كفارة وغير ذلك يجب **(على المظاهر كفارة إذا عاد)** للاية السابقة فوجبها الامر ان اعنى العود والظهار كما هو قياس كفارة البين وان كان ظاهر المتن الوجه الثاني ان موجبا الظهار فقط والعود انما هو شرط فيه ولا ينافي ذلك وجوبها فورا مع ان أحد سببها وهو العود غير معصية لانه اذا اجتمع حلال وحرام ولم يمكن تمييز أحدهما عن الآخر غلب الحرام وبه يندفع ما للسبكي هنا **(وهو)** اي العود في غير مؤقت وفي غير رجعية لما ياتي فيها **(ان ممسكها)** على الزوجية ولو جهلا ونحوه كما هو ظاهر **(بعد)** فراغ **(ظهاره)** ولو مكررا للتاكيد وبعد علمه بوجود الصفة في المعلق وان نسي أو جن عند وجودها كما مروا عنهم إنما لم ينظروا لامكان الطلاق بدل التاكيد لانه لمصلحة تقوية الحكم فكان غير اجنبي عن الصيغة **(زمن امكان فرقة)** لان تشبيهها بالحرم يقتضى فراقها فعدم فعله صار عائدا فيما قال اذ العود للقول نحو قال قولا ثم عاد فيه وعاد له مخالفته ونقضه وهو قريب من عاد فلان في هبته وقال في القديم مرة كالك وأحمد هو العزم على

الوطء لان ثم في الآية للتراخي ومرة (١٨٤) كفي حثيفة والوطء لنا ان الآية للانزات وأمر صلى الله عليه وسلم المظاهر بالكفارة

لم يسأله هل وطئ أو عزم على الوطء والاصل عدم ذلك والوقائع القولية كهذه يعممها الاحتمال وانها ناصة على وجوب الكفارة قبل الوطء فيكون العود سابقا عليه ﴿ تنبيه ﴾ الظاهر ان مرادهم امكان الفرقة شرعا فلا عود في نحو حائض الا بالمساك بعد انقطاع دمها ويؤيده ما مر ان الاكره الشرعي كالخس (فلو اتصل به) اي لفظ الظهار (فرقة بموت) لاحدهما (أو فسخ) منه او منها او انفساخ بنحوردة قبل وطء (او طلاق بائن او رجعي ولم يراجع او جن) او اغنى عليه عقب اللفظ (فلا عود) للفرقة او تعذرهما فلا كفارة ومحلها ان لم يمسهما بعد الافاقة وصور في الوسيط الطلاق بان يقول انت على كظهر امي انت طالق ونازع فيه ابن الرفعة بامكان حذف انت فليكن عائداه لان زمن طالق أقل من زمن انت طالق ويوجب بنظير ما قدمته في تعليل اغتفارهم تكرير لفظ الظهار للتأكيد بل هذا اولي بالاغتفار من ذلك لان أنت كظهر امي طالق فيه قلاقة وركبة بخلاف عدم التكرير ويأتي انه لا يؤثر تطويل كلمات اللعان وقاسوه على ما لو قال عقب

نوى الخ وقوله او نواهما الخ لا يلزمه الكفارة الا ان وطئها قبل تمام الشهر الثالث فيلزمه كفارة ظهار صيرورتها عائد حينئذ وان نوى تحريم عينها أو فرجها او نحو ذلك ولم ينوشئ لزمه كفارة يمين ان لم تكن معتدة أو نحوها شرح مر اه سم قال الرشدي قوله وظاهر أنه ان نوى الخ الا صوب أن يقول وظاهر انه حيث قلنا انه ظهار في القسمين أي بان نواه في القسم الاول واختاره في القسم الثاني وقوله او نحوها كان كانت محرمة باذنه اه (قوله وأمر الخ) الاسبك حذف الواو هنا وانيناه في لم يسأله (قوله كهذه) أي الامر بالكفارة (قوله يعممها الاحتمال) صوابه تعميم عند عدم الاستفصال أي كما قاله الشافعي رضي الله عنه والافواقع الاحوال اذ طرقها الاحتمال كساها ثوب الاجمال وسقط بها الاستدلال كما قاله الشافعي رضي الله عنه أيضا اه رشدي (قوله وانها الخ) عطف على قوله ان الآية الخ ولو قال على انها الخ كان أولى (قوله مامر) أي في الطلاق اه كرى (قوله أي لفظ الظهار) الى قول الماتن فعلى الاول في النهاية الا قوله خلافا لما توهمه عبارة وقوله وسيأتي الى الماتن (قول الماتن أو طلاق) عطف على موت (قول الماتن أو رجعي الخ) فلوراجعها فسيأتي قريبا اه سم (قول الماتن لم يراجع) قديقال ان أراد المصنف بقوله فلا عود أي مطلقا لا يصح لما يذكره الشارح في المجنون وان اراد في الحال فلا وجه لتقييد الرجعي بقوله ولم يراجع فليتأمل اه سيد عمر ولك ان تجيب بما أشار اليه المغني من ان المعنى فلا يحصل عود بما ذكر (قوله للفرقة) أي في غير الاخيرين أو تعذرهما أي في الاخيرين (قوله بعد الافاقة) أي من الجنون والاعشاء (قوله الطلاق) أي المتصل بالظهار (قوله به) اي بالقول المذكور او بذكر انت (قوله ويجاب بنظير الخ) ويمكن ان يجاب ايضا بمنع ان في ذكر انت امساك زمن امكان فرقة لان زمنه لا يسعهما لانه دون زمن لفظ طالق فليتأمل وبان انت شروع في الفرقة فلا يعد امساكا كذا قاله الفاضل المحشي وجوابه الثاني متجه واما الاول فيمكن اثبات الممنوعة فيه بان الفرقة انما تحصل بالقاف من قوله انت طالق فبالوصول الى النطق باللام يمكن ان يقال مضى زمن يمكن فيه الفرقة اي بلفظ طالق فتواتى به فقط لفارق اه سيد عمر وقد يقال ان الجواب الثاني لم يسم داخل في قول الشارح بنظير ما الخ (قوله فيه قلاقة) خبر فبتدا والجملة خبر ان (قوله وقاسوه) اي ما ياتي (قوله لم يكن عائدا) عبارة المغني فانه لا يكون عائدا اه (قوله وبه) اي القياس او المقيس عليه المذكور (قول الماتن وكذا الخ) اي لا يكون عائدا اه مغني (قول الماتن

بالصفة روض ﴿ فائدة ﴾ مثل شيخنا الشهاب الرملي عمن قال لزوجه انت على حرام هذا الشهر والثاني والثالث مثل ابن امي فاجاب بانه ان نوى بان على حرام طلاقا وان تمدد بانثا او رجعا او ظهارا حصل ما نوا فيه ما لان التحريم ينشأ عن الطلاق وعن الظهار بعد العود فصحت الكتابة به عنهما من باب اطلاق المسبب على السبب او نوهما معا او مرتبا وتخبر وثبت ما اختاره منهما ولا يثبتان جميعا لاستحالة توجه القصد الى الطلاق والظهار اذ الطلاق يزيل النكاح والظهار يستدعي بقاءه واما قوله مثل ابن امي فلغو لا اعتبار به لصيرورتها عائد حينئذ وان نوى تحريم عينها او فرجها او نحو ذلك ولم ينوشئ لزمه كفارة يمين ان لم تكن معتدة او نحوها شرح مر (قوله لان ثم في الآية للتراخي) التراخي متحقق على قولنا في صور كثيرة منها الظهار المعلق اذ تراخي عليه بوجود الصفة عن وجودها فان العود فيه انما يحصل بالمساك بعد العلم ومنها ما ياتي في التنبيه الا في فان العود فيه انما يحصل بالمساك بعد انقطاع الحيض ومنها الظهار المؤقت فان العود فيه بالوطء الذي قد يتراخي عن الظهار وحينئذ فيجوز ان يكون ثم في الآية لمطلق الترتيب اعم من ان يكون معه تراخ او لا لان العود قد يكون مع تراخ وقد يكون بدون ولو عبر فيها بالفاء لسكانت محمولة على مطلق الترتيب ايضا اعم من ان يكون مع تراخ او لا لما ذكر وقد ينتفي التراخي على قول المخالف بان يقع العزم أو الوطء عقب الظهار (قوله في الماتن أو رجعي) فلوراجعها فسيأتي قريبا (قوله ويجاب الخ) يمكن ان يجاب ايضا بمنع ان في ذكر انت امساك زمن امكان فرقة لان زمنه لا يسعهما لانه دون زمن لفظ طالق فليتأمل وبان

وكذا

ظهاره أنت يا فلانة بنت فلان الفلاني وأطال في اسمها ونسبها طالق لم يكن عائدا وبه كقولهم لو قال

لها عقب الظهار أنت طالق على ألف فلم تقبل وقال عقبه أنت طالق بلا عوض لم يكن عائدا وكذا يا زانية أنت طالق يتضح رد ما قاله ابن الرفعة

(وكذا لو) كان قنا او كانت قنة فعبء الظهار ملكيته او (ملكها) اختيارا بقبول نحو وصية او شرا من غير سوم وتقدير ثمن لانهم يسكنها على النكاح ولا يؤثر ارثها قطعا ويؤثر قبول هبتها التوقفها على القبول ولو تقدير اربان كانت بيده (او لا عنها) عقب الظهار (في الاصح) لاستغاله بموجب الفرق وإن طالت كلمات اللعان لما مر (بشرط سبق النذف) والرفع للقاضي (ظهار في الاصح) بخلاف ما لو ظاهر فنفذ او رفع للقاضي فلا عن فانه عائد لسهولة الفرق اذ لا يغير ذلك (ولو راجع) من ظاهر منهار رجعية أو من طلقها رجعا عقب الظهار (أو اوردته متصلا) بالظهار وهي موطوءة (ثم أسلم فالذهب) بعد الارتفاق على عوداً بحكم الظهار (أنه عائد بالرجعة) وإن طلقها عقبها (لا بإسلام بل) إنما يعود بما ساكها (بعده) وإنما يسع الفرق والفرق ان مقصود الرجعة استباحة الوطء لا غير ومقصود (١٨٥) الاسلام العود للدين الحق والاستباحة

أمر يقترب عليه (ولا تسقط الكفارة بعد العود بفرقة) لاستقرارها بالامساك قبلها (ويحرم قبل التكفير) بعق او غيره (وطء) للنص عليه في غير الاطعام وقياسا فيه على ان الخبر الحسن وهو قوله صلى الله عليه وسلم للظاهر لا تقر بها حتى تكفر يشمله ولزيادة التغليظ عليه نعم الظهار المؤقت إذا انقضت مدته ولم يطقأ لا يحرم الوطء لارتفاعه بانه قضاءها ومن ثم لو وطئ فيها لزمت الكفارة وحرم عليه الوطء حتى تنقضي او يكفر واعترض الملقبي حله بعدمضي المدة وقبل التكفير بأن الآية نزلت في ظهار مؤقت كما ذكره الآمدي وغيره ويرد بأن الذي في الاحاديث نزولها في غير المؤقت (وكذا) يحرم (لمس ونحوه) من كل مباشرة لانظر (بشهوة في الاظهر) لافضائه للوطء

وكذا لو ملكها) يخرج شرأوها بشرط الخيار للبائع وحده بل أولها وفسخ العقد فايراجع اه سم (قوله اختيارا) إلى قوله ولزيادة التغليظ في المغنى (قوله اختيارا) لاجراء الارث الاقنى عن محل الخلاف اه معنى (قوله او شراء) اى وان تقدم الايجاب على القبول كما في شرح الروض اه سم (قوله وتقدير ثمن) عطف على سوم اه رشيدى وهو بالدال في المغنى وببض نسخ الشارح (قوله ولا يؤثر) اى فى كونه عائدا وقوله ارثها اى ارث الزوج للزوجة اه عش اى ومثله ارث الزوجة لزوج ولم ينما اقتصر على الاول لمجرد موافقة المتن وبهذا اقتصر اه على قوله هبتها وإلا فثله قبولها هبتها (قوله لتوقفها) اى الهبة والتك بها (قوله بان كانت) اى الزوجة (قول لما مر) اى من قوله وقاسوه الخ وقال عش اى من قوله لاستغاله بموجب الخ اه وفيه شائبة التكرار (قوله رجعية) اى حال كونها رجعية اه عش (قول المتن ثم أسلم) اى فى العدة اه معنى (قول المتن بعده) اى الاسلام اه عش (قول المتن ويحرم) اى وإن عجز عن جميع الخصال كما صرح به الروض وشرحه ونقل بالدرس عن الخطيب دلى شرح اى شجاع ما يوافقه ثم رايت التصريح به ايضا فى الروض وشرحه فى اخر الكفارة قوله يحرم عليه ذلك وإن خاف الغت ام لا فيه نظر والاقرب الجواز لكن يجب الاقتصار على ما يدفع به خوف الغت اه عش اقول وصرح بذلك ايضا المغنى فى اخر الباب كما ياتى (قوله على ان الخبر الحسن الخ) ولعله إنما لم يستدل به لانه ليس نصا فى ذلك اه عش (قوله يشمله) اى الاطعام (قوله ولزيادة التغليظ الخ) عطف على قوله للنص (قوله لا ترفعاه) اى الظهار (قوله وحرم عليه الوطء) اى ثانيا كما ياتى اه رشيدى (قوله حتى تنقضي الخ) اى المدة اى فاذا انقضت ولم يكفر حل الوطء كما صرح به شرح البهجة اه عش اقول وسيصرح به ايضا الشارح والنهاية والمغنى (قوله من كل مباشرة) إلى قول المتن ويصح الظهار فى المغنى (قوله لانظر) عبارة المغنى وقضية كلام المصنف جواز النظر بشهوة وتطعا وتخصيص الخلاف بمباشرة البشوة وهو قضية كلام الجمهور (قول المتن الاظهر الجواز) قال الاذرعى لم لا يفرق بين من تحرك القبله ونحوها شهوته وغيره كما سبق فى الصوم وينبغى الجزم بالتحريم إذا علم من عادته انه لو استمتع لو طئ لشبهه ورقة تقواه اه نهاية قال عش قوله وينبغى الجزم بالتحريم الخ معتمد اه (قوله ومن ثم حرم الخ) اى هنا (قوله ما مر فى الحائض) اى ما مر تحريره فى الحيض اه عش (قوله وإذا صححناه الخ) هذا حل معنى واما حل الاعراب فهو كما فى المغنى ظهار مؤقتا فى الاظهر (قوله كما التزمه) اى عملا بالتوقيت اه معنى (قوله وإن اثم به) بل ياثم بلا خلاف اه معنى (قوله لم غلبوا الخ) اى على الاول (قوله قلت يفرق الخ) محل تأمل إذ قد يقال التاقيت من مقتضى الصيغة لاحكام خارج عنها اه سيد عمر (قوله واما حكم الظهار الخ) الانسب واما الظهار من

أنت شروع فى الفرقة فلا يعد إمساكا (قوله فى المتن وكذا لو ملكها) يخرج شرأوها بشرط الخيار للبائع وحده بل أولها وفسخ العقد فايراجع (قوله او شراء) اى وإن تقدم الايجاب على القبول كما فى شرح

(٢٤ - شروانى وابن قاسم - ثامن)

(قلت الاظهر الجواز والله أعلم) لأن الحرمة ليست لمعنى يخل بالنكاح فأشبهه الحيض ومن ثم حرم فيما بين السرة والركبة ما مر فى الحائض خلافا لما توهمه عبارة (ويصح الظهار المؤقت) للخبر الصحيح انه صلى الله عليه وسلم أمر من ظاهر مؤقتا ثم وطئ فى المدة بالتكفير وإذا صححناه كان (مؤقتا) كما التزمه وتغليبا لشبهه العنين (وقيل بل) يكون (مؤبدا) تغليظا عليه وتغليبا لشبهه الطلاق (وفى قول) هو (لغو) من اصله وإن اثم به لانه لما وقته كان كالنسيه بمن لا تحرم تايبدا وورده الخبر المذكور فان قلت لم غلبوا هنا شائبة العنين لاشائبة الطلاق كما تقرر وعكسوا ذلك فيما لو قال أنت على كظهر أمى ثم قال لاخرى أشركتك معها فانه يصح على الاصح قلت يفرق بان صيغة الظهار اقرب إلى صيغة الطلاق من حيث إفادة التحريم فالحقت بها فى قبولها للتشريك فيها واما حكم الظهار

من وجوب الكفارة فهو مشابه لليمين دون الطلاق فالحق المؤقت على القول بصحته باليمين في حكمه المرتب عليه من الناقية كاليمين دون التأييد كالطلاق وسياق في توجيه الجديد (١٨٦) والقديم ما هو صريح فيه فتأمل (فعلى الاول) أى صحته مؤقتا (الاصح ان عوده) أى العود فيه (لا يحصل بامساك بل بوطء) مشتمل على تغيب الحشفة أو قدرها من مقطوعها (في المدة) للخبر المذكور ولان الحل منتظر بعدها فالامساك لا يحتمل كونه لا تنتظاره أو للوطء فيها فلم يتحقق الامساك لاجل الوطء الا بالوطء فيها فكان هو المحصل للعود وقيل يتبين به من الظهار فيحل على الاول كان وطئتك فانت طالق لا الثاني كان وطئتك فانت طالق قبله أما الوطء بعدها فلا عود به لا ارتفاع بها كما مر فلم يتميزه يتوقف العود فيه على الوطء ويحله أولا وبجرمته كالمباشرة بعد إلى التكفير أو مضى المدة كما مر وفي أنت على كظهر أمى خمسة أشهر يكون مظاهرا مؤقتا وموليا لا متناعه من وطئها فوق أربعة أشهر لانه متى وطئ في المدة لزمه كفارة الظهار لحصول العود ولا يلزمه كفارة يمين على الاوجه اذ لا يمين هنا وادعاء تنزيل ذلك منزلتها حتى لزوم الكفارة بعيد وان جزم به غير واحد (ويجب النزاع بمغيب الحشفة) أى عده

حيث حكمه المترتب عليه من وجوب الكفارة فهو الخ (نوله دون التأيد الخ) راجع لقوله من التأيد (قوله وسياق في توجيه الجديد الخ) يتأمل التوجيه المذكور اه سم (قوله أى صحته مؤقتا) إلى قول المتن ويجب النزاع في المعنى إلا قوله للخبر المذكور وقوله كان وطئتك إلى أما الوطء بعدها كذا في النهاية إلا قوله وقيل يتبين به من الظهار وما انبه عليه (قول المتن الاصح) بالرفع نهاية ومعنى (قوله للخبر المذكور) يراجع فان مجرد انه امر من ظاهر مؤقتا ثم وطئ بالثبوت لا يبرهن فيه ان العود حصل بالوطء بل يحتمل ان يكون حصل بغيره اه سم (قوله ولان الحل منتظر بعدها) الاولى بعدها منتظر كما في شرح المنهج (قوله فكان هو) أى الوطء في المدة (قوله وقيل يتبين به من الظهار) عبارة المعنى والثاني ان العود فيه كالعود في الظهار المطلق إلحاقا لاحد نوعي الظهار بالاخر (تنبيه) افهم كلامه ان الوطء نفسه عود وهو الاصح وقيل يتبين به العود بالامساك عقب الظهار وعلى الاصح على الاول لا يحرم الوطء لان العود الموجب للكفارة لا يحصل الا به اه وعلم بهذه ان كلام المصنف إيجازا مخلا (قوله على الاول) أى الاصح وقوله لا الثاني وهو وقيل يتبين الخ وفيه تأمل (قوله أما الوطء بعدها) عبارة المعنى (تنبيه) قضية قوله في المدة انه لو لم يطأ فيها ووطئ بعدها لاشىء عليه وبه صرح في المحرر لا ارتفاع الظهار وان لو وطئ في المدة ولم يكفر حتى انقضت حل له الوطء لا ارتفاع الظهار بقيت الكفارة في ذمته وبه صرح في الروضة واصلها وقد علم مما تقرر ان الظهار المؤقت يخالف المطلق في ثلاث صور الخ (قوله بها) أى بالمدة وانقضائها (قوله تميزه) أى الظهار المؤقت عن المطلق (قوله اولاً) أى قبل التكفير (قوله كالمباشرة) أى بعد الوطء الاول (قوله كما مر) أى في شرح ويحرم قبل التكفير ووطء (قوله لا متناعه الخ) تعليل لقوله وموليا فقط وقوله لانه الخ تعليل للعلة أى الامتناع (قوله ولا يلزمه الخ) عبارة النهاية وهل تلزمه كفارة اخرى او لا جزم بالاول صاحب التعليق والانوار وغيرهما وبالثاني البارزى وصححه في الروضة كاصلها وحل الوالد رحمه الله الاول على ما لو انضم اليه حلف كوالله انت على كظهر أمى سنة والثاني على خلوه عن ذلك اه (قوله كفارة يمين) أى الايلاء اه معنى (قوله على الاوجه) وفاقا للمعنى (قوله وادعاء الخ) أى الذى وجه به في شرح الروض اه سم (قوله في لزوم الكفارة) أى كفارة اليمين (قوله أى عده) إلى قوله وحينئذ يحرم في النهاية ثم قال لكنه متى وطئها فيه لم يحرم في غير ذلك المكان قياسا على قولهم ان متى انقضت المدة لم يحرم في المؤقت بزمان كذا افاده الشيخ خلافا للبلقينى في الشق الاخير اه وافرده سم (قوله وبحث البلقينى) إلى قوله اه فى المعنى (قوله فيه) أى في ذلك المكان (قوله وحينئذ يحرم الخ) ظاهره ولو في غير ذلك المكان واظهر منه في إفادة ذلك المعنى قول المعنى ومتى وطئها فيه حرم وطؤها مطلقا حتى يكفر اه ومر انفا مخالفة شيخ الاسلام والنهاية للبلقينى في هذا التعميم وتخصيصها الحرمة قبل التكفير بالوطء في ذلك المكان (قوله واعترضه ابو زرعة بانه الخ) اعتمده المعنى كما يأتى (قوله على الضعيف فى أنت طالق الخ) يعنى منه انه لا يقع عند الاطلاق الا بدخولها الدار (قوله

حيث حكمه المترتب عليه من وجوب الكفارة فهو الخ (نوله دون التأيد الخ) راجع لقوله من التأيد (قوله وسياق في توجيه الجديد الخ) يتأمل التوجيه المذكور اه سم (قوله أى صحته مؤقتا) إلى قول المتن ويجب النزاع في المعنى إلا قوله للخبر المذكور وقوله كان وطئتك إلى أما الوطء بعدها كذا في النهاية إلا قوله وقيل يتبين به من الظهار وما انبه عليه (قول المتن الاصح) بالرفع نهاية ومعنى (قوله للخبر المذكور) يراجع فان مجرد انه امر من ظاهر مؤقتا ثم وطئ بالثبوت لا يبرهن فيه ان العود حصل بالوطء بل يحتمل ان يكون حصل بغيره اه سم (قوله ولان الحل منتظر بعدها) الاولى بعدها منتظر كما في شرح المنهج (قوله فكان هو) أى الوطء في المدة (قوله وقيل يتبين به من الظهار) عبارة المعنى والثاني ان العود فيه كالعود في الظهار المطلق إلحاقا لاحد نوعي الظهار بالاخر (تنبيه) افهم كلامه ان الوطء نفسه عود وهو الاصح وقيل يتبين به العود بالامساك عقب الظهار وعلى الاصح على الاول لا يحرم الوطء لان العود الموجب للكفارة لا يحصل الا به اه وعلم بهذه ان كلام المصنف إيجازا مخلا (قوله على الاول) أى الاصح وقوله لا الثاني وهو وقيل يتبين الخ وفيه تأمل (قوله أما الوطء بعدها) عبارة المعنى (تنبيه) قضية قوله في المدة انه لو لم يطأ فيها ووطئ بعدها لاشىء عليه وبه صرح في المحرر لا ارتفاع الظهار وان لو وطئ في المدة ولم يكفر حتى انقضت حل له الوطء لا ارتفاع الظهار بقيت الكفارة في ذمته وبه صرح في الروضة واصلها وقد علم مما تقرر ان الظهار المؤقت يخالف المطلق في ثلاث صور الخ (قوله بها) أى بالمدة وانقضائها (قوله تميزه) أى الظهار المؤقت عن المطلق (قوله اولاً) أى قبل التكفير (قوله كالمباشرة) أى بعد الوطء الاول (قوله كما مر) أى في شرح ويحرم قبل التكفير ووطء (قوله لا متناعه الخ) تعليل لقوله وموليا فقط وقوله لانه الخ تعليل للعلة أى الامتناع (قوله ولا يلزمه الخ) عبارة النهاية وهل تلزمه كفارة اخرى او لا جزم بالاول صاحب التعليق والانوار وغيرهما وبالثاني البارزى وصححه في الروضة كاصلها وحل الوالد رحمه الله الاول على ما لو انضم اليه حلف كوالله انت على كظهر أمى سنة والثاني على خلوه عن ذلك اه (قوله كفارة يمين) أى الايلاء اه معنى (قوله على الاوجه) وفاقا للمعنى (قوله وادعاء الخ) أى الذى وجه به في شرح الروض اه سم (قوله في لزوم الكفارة) أى كفارة اليمين (قوله أى عده) إلى قوله وحينئذ يحرم في النهاية ثم قال لكنه متى وطئها فيه لم يحرم في غير ذلك المكان قياسا على قولهم ان متى انقضت المدة لم يحرم في المؤقت بزمان كذا افاده الشيخ خلافا للبلقينى في الشق الاخير اه وافرده سم (قوله وبحث البلقينى) إلى قوله اه فى المعنى (قوله فيه) أى في ذلك المكان (قوله وحينئذ يحرم الخ) ظاهره ولو في غير ذلك المكان واظهر منه في إفادة ذلك المعنى قول المعنى ومتى وطئها فيه حرم وطؤها مطلقا حتى يكفر اه ومر انفا مخالفة شيخ الاسلام والنهاية للبلقينى في هذا التعميم وتخصيصها الحرمة قبل التكفير بالوطء في ذلك المكان (قوله واعترضه ابو زرعة بانه الخ) اعتمده المعنى كما يأتى (قوله على الضعيف فى أنت طالق الخ) يعنى منه انه لا يقع عند الاطلاق الا بدخولها الدار (قوله

الروض (قوله وسياق في توجيه الجديد الخ) يتأمل التوجيه المذكور (قوله للخبر المذكور) يراجع فان مجرد امر من ظاهر مؤقتا ثم وطئ بالتكفير ليس فيه ان العود حصل بالوطء بل يحتمل ان يكون حصل بغيره (قوله ولا يلزمه كفارة يمين على الاوجه) جزم بالزوم صاحب التعليق والانوار وغيرهما وبالثاني البارزى وصححه في الروضة واصلها وحمل شيخنا الشهاب الرملى الاول على ما لو انضم اليه حلف كوالله انت على كظهر أمى سنة والثاني على خلوه عن ذلك شرح مر (قوله وادعاء الخ) أى الذى وجه به في شرح الروض لزوم كفارة اخرى للايلاء (قوله وبحث البلقينى الخ) اعتمده مر (قوله وحينئذ يحرم حتى يكفر نظير المؤقت) الذى قاله شيخ الاسلام انه متى وطئ فيه لم يحرم في غيره قياسا على قولهم في المؤقت انه متى انقضت

كما فى ان وطئتك فانت طالق وبحث البلقينى صحة تقييد الظهار بالمكان كالوقت
أما
فلا يعود إلا بالوطء فيه وحينئذ يحرم حتى يكفر نظير المؤقت واعترضه ابو زرعة بانه إنما يأتى على الضعيف فى أنت طالق فى الدار

أما على الأصح أنه يقع حالا فليكن هذا مؤبدا أيضا اه ويرد بانه انما يأتي على الضعيف أن المؤقت مؤبد كالطلاق أما على الأصح أنه مؤقت كاليمين لا الطلاق فالوجه ما بحثه البلقيني على أن الأصح في أنت طالق في الدار أنه لا يقع الا بدخولها وكلام البلقيني واضح لا اعتراض عليه (ولو قال لا ربع أنتن على كظهر أمي فظاهر منهن) تغليا لشبه الطلاق (فان أمسكن (١٨٧) فاربعة كفارات) لوجود الظاهر والعود

في حق كل منهن أو أمسك
بعضهن وجبت فيه فقط
(وفي القدم) عليه (كفارة)
واحدة فقط لا اتحاد لفظه
وتغليا لشبه اليمين (ولو
ظاهر منهن) ظاهرا مطلقا
(اربعة كلمات متوالية
فعائد من الثلاث الاول)
لعوده في كل بظهار ما بعدها
فان فارق الرابعة عقب
ظهاره لزمه ثلاث كفارات
والا فاربعة قيل احتراز
بمتوالية عما اذا تفصلت
المرات وقصد بكل مرة ظهارا
أو أطلق فكل مرة ظهار
مستقل له كفارة انتهى
وفيه نظر إذ المتوالية كذلك
كما تقرر فالظاهر أن ذكر
التوالي مجرد التصوير أو
ليعلم به غيره بالاولى وقوله
وقصد إلى آخره يوم صحة
قصد التأكد هنا وليس
كذلك (ولو كرر) لفظ ظهار
مطلق (في امرأة متصلا)
كل لفظ بما بعده (وقصد
تاكيدا لظهار واحد)
كالطلاق فيلزمه كفارة
واحدة ان أمسكها عقب
آخر مرة أما مع تفصيلها
بفوق سكتة تنفس وعي فلا
يفيد قصد التأكد ولو
قصد بالبعض تاكيدا
وبالبعض استئنافا أعطى
كل حكمه (أو) قصد

أما على الأصح أنه الخ) في كون هذا الأصح نظروا لذا قال في شرح الروض في أنت طالق في الدار انه تعلق اه
سم وسيفيده ايضا قول الشارح على أن الأصح الخ (قوله فليكن هذا مؤبدا أيضا اه) وهو الظاهر اه
مغنى أى خلا للشارح والنهاية (قوله انه لا يقع الخ) أى الطلاق (قوله تغليا لشبه الطلاق) الى قوله اما
الوقت في المغنى والى الكتاب في النهاية (قوله أو أمسك بعضهن الخ) عبارة المغنى فان امتنع العود في بعضهن
بموت أو طلاق أو غيره وجبت الكفارة بعدد من عاد فيه منهن اه (قوله عليه كفارة واحدة الخ) أى سواء
أمسكن أو بعضهن اه مغنى (قوله مطلقا) سأتى محترزه في قوله الآتى اما المؤقت الخ (قول المتن متوالية)
أى أو غير متوالية كما فهم بالاولى اه مغنى (قوله وقوله) أى صاحب القيل (قوله هنا) أى في تعدد الزوجة
(قوله مطلق) احتراز به عن المؤقت الآتى اه سم (قوله ان أمسكها الخ) وان فارقها عقبه فلا شئ عليه اه
مغنى (قوله ولو قصد بالبعض تأكيدا أو بالبعض استئنافا الخ) لعله على التفصيل المتقدم في الطلاق لا مطلقا
فليراجع (قوله ولو في ان دخلت الخ) ادخال هذه المبالغة هنا مع اطلاق قوله الآتى وانه بالمرّة الثانية الخ
مشكل لانه يوم جريان هذا الآتى هنا ايضا وليس كذلك ولذا قال في الروض وشرحه ولو كرر تعليق
الظهار بالدخول بنية الاستئناف تعدد مطلقا أى سواء فرقه ام لا ووجبت الكفارات كلها بعود واحد بعد
الدخول فان طلقها عقب الدخول لم يجب شئ اه سم وقوله قال في الروض الخ أى والمغنى عبارته
ولو قال ان دخلت الدار فانت على كظهر أمي وكرر هذا اللفظ بنية التأكيد لم يتعدد وان فرقه في مجالس وان
كرره بنية الاستئناف تعددت الكفارات سواء فرقه ام لا ووجبت الكفارات كلها بعود واحد بعد الدخول
وان طلقها عقب الدخول لم يجب شئ وان أطلق لم يتعدد اه (قوله فالظاهر استئنافه) يتأمل هذا التفرع
عبارة المغنى بان الطلاق محصور الزوج يملكه فاذا كرر فالظاهر استيفاء الملوك اه وهى ظاهرة أى
الملوك اه (قوله وان أطلق الخ) شامل للنجز والمعلق كما في الروض وشرحه أى وفي المغنى اه سم (قوله
والاظهر الخ) أى على التعدد اه مغنى (قوله مطلقا) أى قصد استئنافا ام لا اه ع ش (قوله لعدم العود
فيه الخ) خاتمة لو قال ان لم تزوج عليك فانت على كظهر أمي وتمكن من الزوج توقف الظهار على موت
احدهما قبل الزوج ليحصل اليأس منه لكن لا عود لوقوع الظهار قبيل الموت فلم يحصل أمساك اما اذا
تزوج او لم يتمكن من الزوج بان مات احدهما عقب الظهار فلا ظهار ولا عود والفسخ وجنون الزوج
المتصلان بالموت وبالثاني صرح في الروضة ومثله ما لو حرمت عليه تحريم مؤبدا برضاع أو غيره بخلافه
بصيغة اذا لم تزوج عليك فانت على كظهر أمي فانه يصير مظاهرا بامكان متزوج عقب التعليق فلا يتوقف

المدة لم يحرم ذلك شرح م (قوله اما على الأصح انه يقع حالا) في كون هذا الأصح نظروا لهذا لما قال في
الروض او اخر باب الطلاق او انت طالق في البحر او في مكة او في الظل طلقت في الحال ان لم يقصد التعليق
قال في شرحه وهذا مخالف لما صرح في قوله انت طالق في الدار من انه تعلق والاوجه ان هذا مثله وجرى عليه
المواردى وغيره وقال ان غيره لا يصح لانه يسقط فائدة التخصيص اه (قوله مطلق) احتراز عن المؤقت
الآتى (قوله ولو في ان دخلت فانت على كظهر أمي) ادخال هذه المبالغة هنا مع اطلاق قوله الآتى وانه
بالمرّة الثانية عائد في الاول مشكل لانه يوم جريان هذا الآتى هنا ايضا وليس كذلك ولهذا قال في الروض
وشرحه او كرره أى تعليق الظهار بالدخول لنية الاستئناف تعدد مطلقا أى سواء فرقه ام لا ووجبت
الكفارة كلها بعود واحد بعد الدخول فان طلقها عقب الدخول لم يجب شئ اه (قوله وان أطلق فكا لا اول)
كذا م ش (قوله وان أطلق) شامل للنجز والمعلق قال في الروض وشرحه وان أطلق أى تكرير

(استئنافا) ولو في ان دخلت فانت على كظهر أمي وكرره (فالاظهر التعدد) كالطلاق لا اليمين لما مر أن المرجح في الظهار شبه الطلاق في نحو
الصيغة وان أطلق فكا لا اول وفارق الطلاق بانه محصور بملوك فالظاهر استيفاءه بخلاف الظهار (و) الاظهر (أنه بالمرّة الثانية عائد في)
الظهار (الاول) لان اشتغاله بها إمساك أما المؤقت فلا تعدد فيه مطلقا لعدم العود فيه قبل الوطء فهو كتكرير يمين على شئ واحد

على موت أحدهما والفرق بين أن يؤذمر بيانه في الطلاق ولو قال أن دخلت الدار فوالله ما وطئت وكفر قبل الدخول لم يجزه لتقدمه على السببين جميعا كتقديم الزكاة على الحول والنصاب ولو علق الظاهر بصفة وكفر قبل وجودها وعلق عتق كفتارته بوجود الصفة لم يجزه لما مر وإن ملك من ظاهر منها واعتقه من ظاهره صح ولو ظاهر أو ألى من أمراته الأمة فقال لسيدها ولو قبل العود واعتقه من ظهاري أو أيتلاف ففعل عتقت عنه وانفسخ النكاح لأن اعتاقها يتضمن تملكها له اه معنى وكذا في النهاية الامسئلة الفسخ والجنون والتحريم المؤبد

(كتاب الكفارة)

أي جنسها إلا كفارة الظاهر فقط اه معنى (قوله من الكفر) أي قوله أي فهمي في النهاية وكذا في المغني الاقوله بمحوه (قوله بمحوه) أي أن قلنا أنها جوارب وقوله أو تخفيف أي أن قلنا أنها زواج الخ وقوله بناء أنها زواج قضيتها أنها على القول بأنها زواج تمحو الذنب أو تخففه ويرد عليه أنه على هذا يستوى القولان والذي ينبغي أنه على القول بأنها زواج يكون الغرض منها منع المكلف من الوقوع في المعصية فإذا اتفق أنه فعل المعصية ثم كفر لا يحصل بها تخفيف للاثم ولا محو وتكون حكمة تسميتها بكفارة على هذا ستر المكلف من ارتكاب الذنب لأنه إذا علم إذا فعل شيئا من موجبات الكفارة أن مته تباعد عنه فلا يظهر عليه ذنب يفتضح به لعدم تعاطيه إياه اه ع ش (قوله بمحوه الخ) عبارة المغني تخفيفا من الله تعالى وهدى الكفارات بسبب حرمان زواج الحدود والتعازير أو جوارب للخلل الواقع وجهان أو جههما الثاني كما رجحه ابن عبد السلام (قوله بناء على أنها زواج الخ) يتبادر منه أنا إذا قلنا أنها زواج محت الذنب أو جوارب خففت فليتامل وجه البناء على هذا التقدير فإنه قد يقال إنما بناؤهما على أنها جوارب لأن الجبر يتصور بالمحو والتخفيف وأما الزجر فلا يستلزم واحدا منهما ثم يظهر أن محل الخلاف في المقصود أصالة منها والافلا مانع من اجتماعهما على أنه لا يظهر مانع أيضا من كون كل منهما مقصودا لأصالة إلا أن يظهر نص من الشارع بخلافه فتأمل ثم رايت في شرح الارشاد أشار لنحو ما استظهرناه في محل الخلاف وعبارة أنه على أن المراد بما أن المقلب فيها ما ذوا والا فكل المعنيين موجود فيها انتهى اه سيد عمر وقوله يتبادر منه أنا الخ أقول بل هذا صريح آخر كلامه (قوله أو جوارب) قسم قوله زواج اه ع ش (قوله الثاني) أي قوله جوارب وهو المعتمد اه ع ش عبارة سم أي أنها جوارب ونبه صاحب التقریب على أنها في حق الكافر بمعنى الزجر لا غير وهو ظاهر بر ماوى اه (قوله على الثاني) أي تخفيف الاثم اه سم (قوله وعلى الاول) أي محو الاثم (قوله من حيث هو حقه) لعل المراد بذلك الحكم الاخرى وهو العقاب وبقوله وأما بالنظر الخ الحكم الدنيوى وهو الحكم عليه بكونه فاسقا اه سيد عمر (قوله بأن نوى) أي قوله ولا نه لو قال في النهاية وكذا في المغني الاقوله فان عجز الى ويتصور وقوله فان لم يمكنه الى وأفاد وقوله ويكنى الى ولو علم (قوله مثلا) أي أو الصوم أو الاطعام اه معنى (قوله لا الواجب الخ) أي فلا يكنى الاعتاق أو الصوم أو الكسوة أو الاطعام الواجب عليه اه معنى (قوله غيره) الاولى التائيت كما في النهاية (قوله لشموله) أي الواجب عليه وقوله النذر أي الواجب به (قوله أن نوى اداء الواجب الخ) هل لذكر الاداء دخل أو هو محض تصوير حتى لو اقتصر على الواجب اجزأ محل تأمل ولعل الثاني اقرب اه سيد عمر أقول ويصرح بالثاني قول المغني نعم لو نوى الواجب بالظهار أو القتل كفى اه (قوله وذلك) أي اشتراطية الكفارة (قوله نعم هي) أي النية اه ع ش (قوله في كافر الخ) شامل للمرتد عبارة المغني والروض مع شرحه كالذى فيما ذكر مر تدبعت وجوب الكفارة وتجزيه الكفارة بالاعتاق

(كتاب الكفارة)

من الكفر وهو الستر استرها الذنب بمحوه أو تخفيف اثمه بناء على أنها زواج كالحودود والتعازير أو جوارب للخلل ورجح ابن عبد السلام الثاني لأنها عبادة لا فتقارها لنية أي فهمي كسجود السهو فان قلت المقرر في الدفن لكفارة البصق أنه يقطع دوام الاثم وهنا الكفارة على الثاني لا تقطع دوامه وانما تخفف بعض اثمه قلت يفرق بان الدفن من يل لعين ما به المعصية فلم يبق بعده شيء يدوم اثمه بخلاف الكفارة هنا فانهم ابست كذلك فتأمل وعلى الاول الممحوه هو حق الله من حيث هو حقه وأما بالنظر لنحو الفسق بموجبها فلا بد فيه من التوبة نظير نحو الحد (يشترط نيتها) بأن ينوى الاعتاق مثلا عنها لا الواجب عليها وان لم يكن عليه غيره لشموله النذر ثم إن نوى اداء الواجب بالظهار مثلا كفى وذلك لأنها للتطهير كالزكاة نعم هي في كافر كفر بالاعتاق

(كتاب الكفارة)

(قوله ورجح ابن عبد السلام الثاني) أي أنها جوارب ونبه صاحب التقریب على أنها في حق الكافر بمعنى الزواج لا غير وهو ظاهر بر (قوله على الثاني) أي تخفيف الاثم

لا الصوم لأنه لا يصح منه
لأنه عبادة بدنية ولا ينتقل
عنه للأطعام لقدرته عليه
بالإسلام فإن عجز أطعم
ونوى للتمييز أيضا يتصور
ملكه للمسلم بنحو إرث أو
إسلام قته أو يقول لمسلم
أعنتك عن كفارتك
فيجب فإن لم يمكنه شيء من
ذلك وهو مظاهر موسر
منع من الوطء لقدرته على
ملكه بأن يسلم فيشتريه
وأفاد قوله نيتها أنه لا يجب
التعرض للفرضية لأنها
لا تكون إلا فرضا وأنه
لا يجب مقارنتها لنحو العتق
وهو ما نقله في المجموع عن
النص والاصحاب وصوبه
ووجهه بأنه يجوز فيها
النيابة فاحتيج لتقديم النية
كافي الزكاة بخلاف الصلاة
لكن رجح في الروضة
كاصلها أنها سواء وعلى
الأول إذا قدمها يجب قرنها
بنحو عزل المال كافي الزكاة
ويكفي قرنها بالتعليق
عليهما كما هو ظاهر ولوعلم
وجوب عتق عليه وشك
أهو عن نذر أو كفارة
ظهار أو قتل أجزاء بنية
الواجب عليه للضرورة
ولأنه لو قال عن كذا أو
كذا أو اجتهدو عيني أحدهما
لم يجزى عنه وإن بان
أنه الواجب كما هو ظاهر
(لا تعينها) عن ظهار مثلا لأنها في معظم

والأطعام فيطاع بعد الإسلام وإن كفر في الردة اه (قوله للتمييز) أي لا للتقرب اه معنى (قوله كافي قضاء الدين) كذا قاله الرافعي قال بعض المتأخرين ويؤخذ منه اشتراط النية في قضاء الدين فلو دفع ما لا يمن له عليه دين لا بنية الوفاء كان هبة قال وفيه وقفة اه معنى عبارة سم قوله كافي قضاء الدين يدل على وجوب النية في قضاء الدين وقد تقدم في باب الضمان في شرح وإن اذن بشرط الرجوع رجع الخ بسط أنه لا بد من قصد الاداء من جهة الدين نقلا عن السبكي عن الإمام وإن كثيرا من الفقهاء يغفلون فيه فراجع اه (قوله لا الصوم) أنظر هذا العطف مع أن الحكم الذي ذكره في المعطوف غيره في المعطوف عليه اه رشیدی عبارة المغنى والصوم منه لا يصح لعدم صحته نيته له ولا يطعم وهو قادر على الصوم فيترك الوطء أو يسلم ويصوم ثم يطأ اه (قوله ولا ينتقل) أي الكافر عنه أي الصوم (قوله فان عجز) أي عن الصوم لنحو مرض بشرطه كافي المسلم سم وعش (قوله انتقل) أي للأطعام اه عش (قوله فان لم يمكنه الخ) عبارة شرح الروض فان تعذر تحصيله الاعتاق وهو موسر امتنع عليه الوطء فيتركه أو يسلم ويعتق ثم يطأ اه (قوله موسر) ومثله ما لو أعسر لقدرته على الصوم بالإسلام فيحرم عليه الوطء وقضية قوله موسر الخ أنه لو عجز عن الكفارة بأنواعها جاز له الوطء في الرض وشربه آخر الباب فصل إذا عجز من لزومه الكفارة عن جميع الخصال بقيت أي الكفارة في ذمته إلى أن يقدر على شيء منها كما مر في الصوم فلا يطأ حتى يكفر في كفارة الظهار اه فهو شامل للمسلم والكافر اه عش (قوله لأنها لا تكون إلا فرضا) قد ينظر فيه بأن المحرم لو قتل قلة من نحو لحيته سن له التصديق بلقمة وظاهر أنها كفارة ولو تعرض لصيد محرما أو بالحرم وشك أنه مما يحرم له التعرض فدى ند بافقد تكون الكفارة مندوبة سم على حجة ويمكن الجواب بأن المراد أن الكفارة باحدى هذه الخصال التي هي مرادة عند الإطلاق لا تكون إلا فرضا اه عش (قوله وأنه لا يجب مقارنتها الخ) لعل وجه إفادة كلام المصنف لهذا من حيث إطلاقه وعدم تقييده اه رشیدی (قوله لنحو العتق) عبارة المغنى للاعتاق أو الأطعام بل يجوز تقديمها كما نقله في المجموع الخ وسيأتي واه آخر هذا الكتاب أن التكفير بالصوم يشترط فيه التثبيت اه (قوله وهو ما نقله في المجموع الخ) وهو المعتمد اه نهاية (قوله فاحتيج الخ) يعنى فاحتجنا للحكم بجواز التقديم اه رشیدی (قوله انهما سواء) أي الكفارة والصلاة وقوله قرنها أي النية اه عش (قوله بنحو عزل المال) بأن يقصدان يعتق هذا العبد عن الكفارة أو يطعم هذا الطعام عن الكفارة وحينئذ لا يجب أن يستحضر عند الاعتاق أو الأطعام كون العتق أو الأطعام مثلاً عن الكفارة حلماً فالمراد بعزل المال التعيين اه بجري (قوله ويكفي قرنها بالتعليق) بل يتعين ذلك على مصحح الروضة كما تصرح به عبارة تعو عبارة الرض خلافا لما يؤهمه تعبيره بالكفاية اه سيد عمر (قوله بالتعليق) أي تعليق العتق اه سم (قوله عليهما) أي القولين سم وعش (قوله أجزأه الخ) أي ولو علم به بعد ذلك اه عش (قوله ولأنه الخ) أمل الأولى استمات الوأو وقوله لم يجز عنه وهل يعتق نقلا أو لا سيأتي ما فيه (قوله أنه الواجب) أي ما عينه بالاجتهاد (قوله عن ظهار) إلى المتن في النهاية وكذا في المغنى إلا قوله وله صرفه إلى نعم (قوله مثلا) أي أو عن غيره كالقتل (قوله لأنها في معظم خصاها) هلا قال لأن معظم خصاها نازع الخ مع أنه أخصر

(قوله كافي قضاء الديون) قد يدل على وجوب النية في قضاء الديون لكن ينبغي أن يجري في ذلك ما يأتي في النفقات في أداء واجب الزوجة ثم تذكرت ما تقدم في باب الضمان في شرح قول المصنف وإن اذن بشرط الرجوع رجع وكذا إن اذن مطلقا في الأصح من بسط أنه لا بد من قصد الاداء من جهة الدين نقلا عن السبكي عن الإمام وإن كثيرا من الفقهاء يغفلون فيه فراجع اه (قوله فان عجز) أي عن الصوم لنحو مرض بشرطه كافي المسلم (قوله لا تكون إلا فرضا) قد ينظر فيه بأن المحرم لو قتل قلة من نحو لحيته سن له التصديق بلقمة وظاهر أنها كفارة ولو تعرض لصيد محرما أو بالحرم وشك أنه مما يحرم التعرض له فداء ند بافقد تكون الكفارة مندوبة (قوله أنه لا يجب الخ) اعتمده مر وكذا اعتمد ما نقله في المجموع عن النص الخ اه (قوله بالتعليق) أي تعليق العتق وقوله عليهما أي القولين

خصها لها نازعة إلى الغرامات فاكنتي فيها باصل النية فلو اعتق من عليه كفارة قاتل وظاهر رقتين بنية كفارة ولم يعين اجزا عنهما اورقة كذلك اجزا عن احدهما مبهاموله صرفه إلى احدهما ويتعين فلا يتمكن من صرفه إلى الاخرى كالأولى من عليه ديون بعضها مبهما فان له تعيين بعضها للاداء نعم لوني غير ماعليه غلطا لم يجزئه ولا نماصح في نظيره في الحدث لانه نوى رفع المانع الشامل لماعليه ولا كذلك هنا (وخصال كفارة الظهار) ثلاث (عتق (١٩٠) ربة) فصوص فاطعام كما يفيد سياقه الاتي وعلم من كلامه ان مثلها في الخصال الثلاث

وماعنى الظرفية اه بجزى أقول والظرفية هنا من ظرفيه الجزئى لكليه (قوله نازعة) أى مائلة ع ش وكردى (قوله كذلك) أى بنية الكفارة بلا تعيين (قوله وله صرفه الخ) وينبغى عدم جواز وطئه لها حتى يعين كونه عن كفارة الظهار ع ش اه بجزى (قوله فان له تعيين بعضها الخ) أى وإن كان ماعينه مؤجلا او ما اداه من غير جنس ما هو المدفوع عنه لكن في هذه لا يملكه الدائن إلا بالرضا هذا ولو اسقط بعضها وقال تعيينه لكان أولى اه ع ش (قوله غلطا) كان نوى كفارة قتل وليس عليه الا كفارة ظهار اه شرح المنهج (قوله لم يجزئه) ويقع نفلاى الاعناق والصوم وبستر الطعام اه بجزى عبارة ع ش قوله لم يجزئه ظاهره حصول العتق بجانا ثم رايت سم على المنهج صرح به وقرىء بالدرس بهامش نسخة صحيحة مانصه قوله لم يجزئه أى ولا يعتق كما فى شرح الروض اه وقوله كافى شرح الروض لعله فى غير باب الكفارة ولا اقتبعته فارجدته فيه لكن قول المغنى لم يجزئه كالأولى خطأ فى تعيين الامام اه يرجح ما نقل عن شرح الروض (قوله لانه نوى رفع المانع الخ) قد يقال إن نوى رفع المانع مخصوص اه سم (قوله فصوص اطعام) إلى قوله وقضيته فى النهاية (قوله وعلم من كلامه الخ) انظر ما وجهه اه رشدى (قوله ولا نماجيزى عنها الخ) خرج به عتق التطوع ومالو نذر اعتاق ربة فلا يشترط فيه ذلك فيصح ولو كان اعنى او زمنا اه ع ش (قول المتن مؤمنة) أى فلا تجزىء كافرة وينبغى اخذا بما ذكر فى المريض إذا شئ من الاجزاء انه لو اعتق كافرا فتبين إسلامه الاجزاء ومثله ايضا مالو اعتق عبدا مورثه ظاننا حياته فان ميتا اه ع ش وفيه نظر ظاهر لعدم الجزم بالنية فى الماخوذ قطعاً بخلاف الماخوذ منه وسياق قبيل قول المصنف ولو اعتق بعوض ما هو كالصريح فيما قلت (قوله ولو تبع الخ) كذا فى المغنى (قوله تكميل حاله) أى الرقيق (قوله ليتفرغ) أى حالا او مالا فلا يرد الصغير اه بجزى (قوله والكسب) أى عطفه (قوله وهو ظاهر) أى لأن الكسب قد حصل بلا عمل كالبيع والشراء اه ع ش (قوله او المغاير) أى الملبين (قول المتن فيجزىء صغير) أى لأن الاصل السلامة من العيب قال شيخنا الزايدى فان خلافه تبين عدم الاجزاء ولومات صغيرا اجزاء ع ش وحلى (قوله ولو عقب ولادته) إلى قوله ومن اقتصر فى المغنى (قوله بخلاف الهرم) أى الآتى فى المتن فانه لا يرجح برؤه فلا يجزىء هنا ولا فى الغرة اه ع ش (قوله من خلاف إيجابه) أى القائل بوجوبه (قوله وفارق الغرة) أى حيث لا يجزىء فيها الصغير مغنى وشرح المنهج أى غير المميز فاعتبروا فيها ان يكون مميزا سوى عشودية امه حلى (قوله على انها) أى الغرة الخيار لإذغرة الشئ خياره اه نهاية (قوله كذلك) أى عقب ولادته ش اه سم (قوله لقلة الخ) بل لا تأثير للاقرعية فى العمل (قوله بخلاف ما الخ) كذا فى اصله رحمه الله تعالى والانصب من اه سيد عمر (قوله حذف الواو) أى واو وأخرج (قوله لذلك) أى لقلة تأثيره فى العمل (قوله ومن اقتصر الخ) وينبغى اعتبارهما قال فى التنبيه فان جمع بين الصمم والخرس لم يجزئه لأن اجتماع ذلك يورث زيادة الضرر وظاهر كلامه فى الروضة تبعا للرافعى ترجيح الاجزاء وهو الظاهر اه مغنى وفى ع ش عن صريح حواشى شرح الروض ما يوافقه (قوله والا) أى وإن لم يسلم اه سم (قوله جميعها) إلى قوله لانه وإن أعطى فى المغنى (قوله ومجذوم) أى بمجذام (قوله لانه نوى رفع المانع الشامل الخ) قد يقال إن نوى رفع المانع مخصوص (قوله والصغير كذلك)

كفارة وقاع رمضان وفى الاولين كفارة القتل وفى الاولى كفارة مخبرة اراد العتق عنها ولا نماجيزى عنها عتق ربة (مؤمنة) ولو تبع لاصل او دار او ساب حلالا لطلق فى آية الظهار على المقيد فى آية القتل بجامع عدم الاذن فى السبب (بلا عيب يخل بالعمل والكسب) (إخلا لا يينا) لان القصد تكميل حالة ليتفرغ لوظائف الاحرار وذلك متوقف على استقلاله بكفاية نفسه والكسب امان من عطف الرديف ومن ثم حذفه فى الروضة أو الاعم وهو ظاهر او المغاير بان يراد بالخل بالعمل ما ينقص الذات وبالخل بالكسب ما ينقص نحو العقل (فيجزىء صغير) ولو عقب ولادته لرجاء كبره كبره المرض بخلاف الهرم ويسن بالغ خروجاً من خلاف إيجابه وفارق الغرة بانها عوض وحق ادى فاحتيط لها على انها الخيار والصغير كذلك ليس منه (واقرج) لانبات براسه لدهاء (واعرج يمكنه) من غير مشقة لا تحتل عادة

كما هو ظاهر (تباع المشى) لقلة تأثيرهما فى العمل بخلاف ما لا يمكنه ذلك وحكى عن خطه حذف الواو اجزاء احدهما بالاولى لم (واعور) لذلك نعم إن ضعف نظر سليمته واخل بالعمل اخلا لا يينا لم يجزئه (واصم) واخرس يفهم إشارة غيره ويفهم غيره إشارة بهما يحتاج اليه ومن اقتصر على أحدهما ا كتنى بتلازمهما غالبا ويشترط فممن ولد آخرس اسلامه تبعا أو بإشارته المفهمة وإن لم يصل خلافا لمن اشترط صلواته ولا لم يجزىء عتقه (واخشم) أى فاقد الشم (وفاقد انفه واذنيه واصابع رجليه) جميعها واسنانه وعينيه ومجبوب ورتقام وقرناء وأبرص ومجذوم وضعيف بطش ومن لا يحسن صنعة وفاسق وولد زنا وأحمق وهو من يضع الشئ فى غير محله مع علمه بقبحه

وآبق ومغضوب وغائب علمت حياتهم أو بانته وإن جهلت حالة العتق (لا زمن) وجنين وإن انفصل لدون ستة أشهر من الاعتاق لانه وإن اعطى حكم المعلوم لا يعطى حكم الحى لما يأتى فى الغرة (ولا فاقدر جل) أو يداوئشله أحدهما لإضرار ذلك بعمله لإضرارنا (أو) فاقدر (خنصر وبنصر من يد) لذلك بخلاف فقد أحدهما أو فقدهما من يد (أو) فاقدر (انتملتن من غيرهما) وهو الإبهام أو السبابة أو الوسطى وخصهما لأن فقدهما من خنصر أو بنصر لا يضركم كعلم بالاولى عما قبله فعلم مساواة عبارته لقول أصله وفقد (١٩١) انتملتن من اصبع كفقدها خلافا

لم يحل بالعمل اه ع ش (قوله وآبق) ويجزىء مرهون وجان ان نفذنا عتقهما بأن كان المعتق موسرا ويجزىء حامل وان استثنى حملها ويقعها فى العتق ويبطل الاستثناء فى صورته ويسقط به الفرض ولا يجزىء موسى بمنفعتها ولا مستاجر نهاية ومعنى وروض مع شرحه (قوله ومغضوب) أى وإن لم يقدر على انتزاعه من غاصبه نهاية ومعنى وروض مع شرحه (قوله علمت حياتهم) سواء اعلوا عتق انفسهم ام لا لان علمهم ليس بشرط فى نفوذ العتق فكذا فى الاجزاء معنى واسنى (قول المتن لا زمن) أى مبتلى باقعة العمل كذا فى المختار وعليه فالزمانة تشمل نحو العرج الشديد اه ع ش (قوله وجنين) أى ونحيف لا عمل فيه اه معنى (قوله وإن انفصل الخ) وكذا لا يجزىء لو خرج بعضه كما قاله القفال اه معنى وفى ع ش عن سم على المنهج مثله (قوله أو يد) إلى قوله كاعلم فى المعنى (قوله وخصهما) أى الإبهام وما بعده اه ع ش والاولى أى استثنى الخنصر والبنصر (قوله لمن اعترضه) ومنهم المعنى (قوله انهما فيهما) أى فى الخنصر والبنصر معا (قوله ولو العليا) لا يخفى ما فى هذه الغاية إلا ان تحمل حالا مؤكدة عبارة المعنى فلو فقدت انامله العليا من الأصابع الأربع أجزأ (قوله نعم يظهر الخ) لا حاجة إلى بحث هذا إذ الفقد فى كلام المصنف أعم من ان يكون بقطع او خلعيا رشيدى وسم (قوله صفة كاشفة) فيه بحث إذ يعتبر فى الكاشفة ان تبين حقيقة الموصوف وهذه ليست كذلك فحق العبارة صفة لازمة اه سم (قوله ويحتمل انه للاحتراز الخ) حملة على ذلك ظاهر بل متعين لان الهرم مجزؤه لا يستلزم العجز اه ع ش (قوله وهو قريب الخ) عبارة النهاية وهو ظاهر وقضيته انه لو قدر نحو الاعمى على صنعة تكفيه اجزا وليس كذلك كما هو ظاهر كلامهم اه (قوله لقد رته الخ) صلة نظر (قوله فيه تجوز بالاخبار الخ) فهو كقولهم نهاره صائم اه سم اقول ما أطبق عليه المعلقون على هذا الكتاب من انه من الاسناد المجازى ان كان مستندا لضبط خط المصنف أكثر بضمه فسلم ولا يحيد عنه ولا فيجوز ان يكون باقيا على ظرفيته والمبتدأ محذوف وشرط حذف عائد المبتدأ موجود وهو طول الصلة فليتأمل وليحرر اه سيد عمر وهو وجه (قوله لما ذكر) أى من إضراره بالعمل اه ع ش عبارة المعنى لعدم حصول المقصود منه اه (قوله ويؤخذ منه) أى من التعليل (قوله ز من الجنون الخ) أى مع ز من الافاقة (قوله بخلاف ما إذا) إلى المتن فى النهاية لا قوله كذا قيل الى وخرج (قوله بخلاف ما إذا لم يكن الخ) راجع إلى المتن (قوله ويؤخذ منه) أى من قوله لان غالب الكسب الخ (قوله وان من يبصر الخ) يظهر انه معطوف على قوله انه لو كان فى ز من افاقة الخ (قوله وانما يل الخ)

أى عقب ولادته ش (قوله والا) أى وان لم يسلم لم يجز عتقه (قوله ضر قطع أنملة الخ) لعل هذا غنى عن بحثه لدخوله فى قول المصنف أو انتملتن من غيرهما إذ لا فرق فى فقدهما بين كونه دفعة او على الترتيب كما لا يخفى إلا ان يكون كلامه فى فقد العليا خلقه ولعله مراده ومع ذلك لا يفيد لشمول المتن الفقد خلقه باعتبار الجميع والمجموع كما هو ظاهر (قوله صفة كاشفة) فيه بحث إذ يعتبر فى الكاشفة ان تبين حقيقة الموصوف وهذه ليست كذلك فحق العبارة صفة لازمة فليتأمل (قوله وهو قريب وقضيته انه لو قدر الاعمى مثلا على صنعة تكفيه اجزا) وليس كذلك كما هو ظاهر كلامهم شرح مر (قوله فيه تجوز بالاخبار بمجنون عن أكثر وقته) فهو كقولهم نهاره صائم (قوله وقد يؤخذ منه انه لو كان الخ) وان من يبصر وقتادون

أى عقب ولادته ش (قوله والا) أى وان لم يسلم لم يجز عتقه (قوله ضر قطع أنملة الخ) لعل هذا غنى عن بحثه لدخوله فى قول المصنف أو انتملتن من غيرهما إذ لا فرق فى فقدهما بين كونه دفعة او على الترتيب كما لا يخفى إلا ان يكون كلامه فى فقد العليا خلقه ولعله مراده ومع ذلك لا يفيد لشمول المتن الفقد خلقه باعتبار الجميع والمجموع كما هو ظاهر (قوله صفة كاشفة) فيه بحث إذ يعتبر فى الكاشفة ان تبين حقيقة الموصوف وهذه ليست كذلك فحق العبارة صفة لازمة فليتأمل (قوله وهو قريب وقضيته انه لو قدر الاعمى مثلا على صنعة تكفيه اجزا) وليس كذلك كما هو ظاهر كلامهم شرح مر (قوله فيه تجوز بالاخبار بمجنون عن أكثر وقته) فهو كقولهم نهاره صائم (قوله وقد يؤخذ منه انه لو كان الخ) وان من يبصر وقتادون

فيه لعدم قدرته على العمل حالا ويوجه ذلك بأنهم نظروا فى القسمين للغالب وما ذكر نادر فلم يعولوا عليه (و) لا (من أكثر وقته مجنون) فيه تجوز بالاخبار بمجنون عن أكثر وقته والاصل ولا من هو فى أكثر وقته مجنون وذلك لما ذكر وقد يؤخذ منه انه لو كان فى ز من افاقة الاقل يعمل ما يكفيه ز من الجنون الا أكثر اجزا وهو محتمل ويحتمل خلافه ما إذا لم يكن أكثر وقته كذلك بأن قل ز من جنونه عن ز من افاقة واستوياى والافاقة فى النهار ولا لم يجزىء كما بحثه الا ذرعى لان غالب الكسب إنما يتيسر نهارا ويؤخذ منه انه لو كان يتيسر له ليلا أجزأ وان من يبصر وقتا دون وقت كالمجنون فى تفصيله المذكور وهو متجه وبقا نحو خيل بعد الافاقة يمنع العمل فى حكم الجنون

وإنما بل الزكاح من استوى زمن جنونه وفاقته لأنه يحتاج لطول نظر واختبار ليعرف الاكفاء وهو لا يحصل مع التساوى بخلاف الكفاية المقصودة هنا كذا قيل وبما مل ما مر فيه (١٩٢) يعلم أنه لا جامع بينه وبين ما هنا وخرج بالجنون الانغماء لأن زواله مرجو وبه صرح

جواب سؤال منشؤه قوله أو استويا (قوله لانه) أى ولى النسكاح (قوله وإنما مل بل الزكاح) المراد أنه لا تنتظر إفاقته لما ذكره ثم من أنه لو زوج في زمن الافاقة صح وان قلت جدا كيوم في سنة أه عش (قوله وبما مل ما مر) حاصل ما مر أنه تنتظر إفاقته ولو زوج في زمن الافاقة صح وان قصر جدا كيوم في سنة (قوله لكن توقف غيره فيما لو اطردت) والقياس عدم اجزائه أه عش (قوله عند العتق) إلى قوله بل لو تحقق في المغنى وإلى قوله وهل يشترط في النهاية (قوله ولا من قدم للقتل) أى وقتل كما هو ظاهر بما يأتى أه رشيدى عبارة المغنى فإن لم يقتل كان كمرضى لا يرجى برؤه أه (قوله أى قبل الرفع للإمام) ولو رفع وقتل فالأقرب أنه يتبين عدم اجزائه لتبين موته بالسبب السابق على الاعتاق أه عش (قول المتن برأ) بفتح الراء أه مغنى (قوله وبه) أى بالتعليل (قوله وما مر قبيل الخ) أى من قوله أن من لا يعلم أن ملكة نصاب لا يجزئه في غير زكاة التجارة التعجيل كمن أخرج خمسة دراهم عن دراهم عنده يجهل قدرها فبانت نصابا فانها لا تجزئه لعدم جزمه بالنية أه وقد يقال خلف عدم البرء هنا يوجب عدم الجزم بالنية وتبين خطأ الظن لا يدفع ذلك فليتامل أه سم وقوله وقد يقال الخ سياق جوابه مع ما فيه (قوله بخلاف ما لو أعتق الخ) راجع للبتن عبارة المغنى في شرحه وأور نصها (تنبيه) أفهم كلامه عدم الاكفاء بالاغمى وهو كذلك وان ابصر لتحقق اليأس في العمى وعروض البصر نعمة جديدة بخلاف المرض كما سيأتى فان قيل هذا يشكل بقولهم لو ذهب بصره الخ اجيب بان الاول في العمى الاصل والثاني في الطارىء أه وهو سالم عما يأتى على جواب الشارح الآتى (قوله فكان) أى ابصاره (قوله لانه جازم بالاعتاق) فيه نظر لأن النية ليست مجرد قصد الاعتاق بل قصد الاعتاق عن الكفارة وهو متردد فيه قطعاً فأنظر بعد ذلك ما بناء على هذا من قوله وهذا إن تأملته الخ سم على حج أه رشيدى وقوله وهو متردد فيه قطعاً قريب من المكابرة (قوله ووجه عدم المنافاة الخ) وقد يقال هذا لا يدفع المنافاة الموردة هنا وهى دلالة ما هنا على زوال العمى المحقق وما هناك على عدم زواله فتأمل سم على حج أه رشيدى وقوله ما هنا ثم قوله وما هناك صوابهما القلب بزيادة الكاف في الاول وحذفه عن الثانى (قوله المتبادرة من حصول صورته الخ) صريح فى أنه لو ابصر وتبين أن ما كان بعينه غشاوة وأنه ليس باعمى لم يجز لفساد النية أه عش (قوله فلم يجز الاغمى مطلقاً) أى ابصر بعد أم لا وينبغي أن مثل ذلك زوال الجنون والزمان فلا يكفي عن الكفارة اخذاً من الفرق الذى

الماوردى لكن توقف غيره
فما لو اطردت العادة بتكرره
فى أكثر الاوقات (و) لا
(مرضى لا يرجى) عند
العتق برء مرضه كفالج
وسل ولا من قدم للقتل
بخلاف من تحتم قتله فى
المحاربة أى قبل الرفع للإمام
أما إذا رجى برؤه فيجزى
وإن اتصل به الموت لجواز
أن يكون لهجوم علة بل لو
تحقق موته بذلك المرض
أجزأ فى الاصح نظراً
للغالب وهو الحياة من ذلك
المرض (فان برئ) من لا
يرجى برؤه بعد اعتاقه (بان
الاجزاء فى الاصح) لخطأ
الظن وبه يفرق بين هذا وما
مر قبيل فصل تجب الزكاة
على الفور وعن والد الرويانى
لانه لا ظن ثم اخلف مع
أن الاصل عدم النصاب
ثم والاصل أى الغالب هنا
البرء بخلاف ما لو اعتق
اغمى فابصر لتحقق يأس
ابصاره فكان محض نعمة
جديدة ورجح جمع المقابل
لعدم الجزم بالنية مع عدم
رجاء البرء ويحجب بمنع تأثير
ذلك فى النية لانه جازم
بالاعتاق وإنما هو متردد
فى أنه هل يستمر مرضه
فيحتاج إلى اعتاق ثانٍ أو لا
فلا ومثل ذلك لا يؤثر فى
الجزم بالنية كما لا يخفى
وهذا إن تأملته يظهر لك

أن ما تقرر هنا فى الاغمى لا ينافى قولهم لو ذهب بصره بجنابة فاخذ دية ثم عاد استردت لأن العمى المحقق لا يزول
ووجه عدم المنافاة أن المدار هنا على ما ينافى الجزم بالنية والعمى ينافيه نظر الحقيقة المتبادرة من حصول صورته فلم يجزى الاغمى دالماً

وتم على ما يمكن عادة عوده وما لا وبالزوال بان انه غير عمى فوجب الاسترداد (ولا (١٩٣) يجرى شراء) أو تملك (قريب) أصل أو فرع

(بنية كفارة) لان عتقه

مستحق بغير جهة الكفارة

فهو كدفع نفقته الواجبة

اليه بنية الكفارة (ولا) عتق

فهو المعطوف على شراء

وحذف إقامة للمضاف اليه

مقام المضاف لهما على

قريب لفساد المعنى المراد

ويجوز رفعها عطفًا على

شراء ولا إشكال فيه وتوقف

صحته المعنى على تقدير عتق

لا يمنع ذلك (أم ولد) لا

(ذى كتابة صحيحة) قبل

تعييزه ومشروط عتقه في

شرائه لذلك (ويجزىء)

ذو كتابة فاسدة و) (مدبر

ومعلق) عتقه (بصفة) غير

التدبير لصحة تصرفه فيه

ومحله ان تجز عتقه عن

الكفارة او علقه بصفة

تسبق الاولى بخلاف ما إذا

علقه بالاولى كما قال (فان

اراد) بعد التعليق بصفة

(جعل العتق المعلق

كفارة) كان قال ان

دخلت هذه فانت حر ثم قال

ان دخلتها فانت حر عن

كفارتك عتق بالدخول

و (لم يجزىء) عتقه عن

الكفارة لانه استحق العتق

بالتعليق الاول (وله تعليق

عتق) مجزىء حال التعليق

عن (الكفارة بصفة) كان

دخلت فانت حر عن كفارتك

فاذا دخل عتق عنها إذ لا

ذكره الشارح إلا أن يقال العمى المحقق أيس معه من عود البصر بخلاف الجنون والزمانة المحققين فان كلا منهما يمكن زواله بل عهده وشوهد وقوعه كثيرا اه ع ش اقول وقد تقدم في شرح ولاهرم عاجز ما يؤيد الاول (قوله وشم) أى فى الجنابة (قوله وما لا) أى لا يمكن عادة عوده (قوله أو تملك قريب) عبارة المغنى تنبيه لو قال تملك قريب لكان اشتمل فان هبته وارثه وقبول الوصية به كذلك اه (قوله بغير جهة الكفارة) أى بجهة القرابة فلا ينصرف عنها إلى الكفارة اه معنى (قوله فهو) أى عتق القريب عن الكفارة (قوله فهو المعطوف) أى عتق عبارة المغنى تنبيه جر المصنف أم الولد وما بعده على إضافة عتق المقدر كما قدرته فيها ويجوز رفعها فاعلين ليجزىء بالتقدير مضاف اه (قوله لهما) أى أم الولد وما بعده سم ع ش (قوله ويجوز رفعها) أى فى حد ذاته لافى خصوص كلام المصنف إذ ينافيه وذى قضيته عدم رفعها على الوجه الاول وينافيه قضية قوله إقامة للمضاف اليه مقام المضاف إذ معناه إقامة مقامه فى الاعراب كما لا يخفى قال الشهاب سم فان اراد انهما على الوجه الاول مجروران وان المعطوف مقدر وهو لفظ عتق المضاف فقيه أن هذا مع كونه ليس من قبيل إقامة المضاف اليه مقام المضاف لم يوجد فيه شرط جر المضاف اليه بعد حذف المضاف كما يعلم من محله انتهى اه رشيدى عبارة ع ش قوله ويجوز رفعها لعل وجه مغايرة هذا قوله اولاهو المعطوف الخ ان يقرأ أم ولد بالجر فيكون محذوف فيه المضاف وبقي المضاف اليه على جره وهو المناسب لقوله ولاذى كتابة لكن قوله إقامة للمضاف اليه مقام المضاف ظاهر فى قراءة أم ولد بالرفع إلا انه لا يظهر فى قوله ولاذى كتابة اه (قوله ولا إشكال فيه) أى لان حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه كثير شائع اه ع ش (قوله قبل تعييزه) إلى قوله وهل يشترط فى المغنى إلا قوله ومشروط عتقه فى شرائه (قوله ومشروط) عطف على ذى كتابة (قوله لذلك) أى لان عتقه مستحق الخ سم وع ش (قوله او علقه بصفة الخ) كان قال ان دخلت الدار فانت حر ثم قال ان كلمت زيدا فانت حر من كفارتك ثم كلم زيدا قبل دخول الدار اه سم (قوله بخلاف ما إذا علقه بالاولى) يتردد النظر فيما إذا علقه بصفة فانت الاول هل يقع عنها ولا ليتأمل اه سيد عمر اقول قضية ما قبله الثانى بل قول المغنى يدل قول الشارح المذكور ولا لم يجزه صريح فى الثانى وكذا قول الاسنى ومحله إذ انجز عتق كل منها عن الكفارة أو علقه بصفة أخرى ووجدت قبل الاولى اه كالصريح فيه (قول المتن لم يجز) بفتح اوله بخطه اه معنى (قوله حال التعليق) قضيته انه لو كان سليما حال التعليق ثم طرأ عليه عيب بعد التعليق وقبل وجود الصفة اجزا اه ع ش اقول ويصرح بذلك قول سم قوله حال التعليق اخرج حال وجود الصفة اه ويفيده ايضا قول النهاية والمغنى وفى الروض مع شرحه نحوه ولو علق عتق رقيقه المجزىء عن الكفارة بصفة ثم كاتبه فوجدت الصفة أى قبل اداء النجوم اجزاه ان كان وجودها بغير اختيار المعلق كما اقتضاه كلام الرازمى اه (قوله لاعتها) أى بل بجانا اه ع ش

فهو) أى العتق (قوله لهما) أى أم ولد وما بعده (قوله ويجوز رفعها) انظره مع ذى (قوله ويجوز رفعها عطفًا على شراء) قضيته عدم رفعها على الوجه الذى قبل هذا لكن قضية قوله إقامة للمضاف اليه مقام المضاف انها مرفوعة ان عليه لانه لا معنى لاقامة المضاف اليه مقام المضاف إلا اعطاؤه اعرابه فان اراد انهما على الوجه الاول مجروران وان المعطوف مقدر وهو لفظ عتق المضاف فقيه ان هذا مع كونه ليس من قبيل إقامة المضاف اليه مقام المضاف لم يوجد فيه شرط جر المضاف اليه بعد حذف المضاف كما يعلم من محله (قوله ولاذى كتابة صحيحة) فى الروض بعد ذلك وإن علق عتقه عنها بالدخول ثم كاتبه فدخل فهل يجزىء فيه وجهان اه وبين فى شرحه ان مقتضى كلام الرازمى ترجيح الاجزاء ان وجدت الصفة بغير اختيار المعلق وبسط ذلك (قوله لذلك) أى لان عتقه مستحق الخ (قوله او علقه بصفة تسبق الاولى) أى كان قال ان دخلت الدار فانت حر ثم قال ان كلمت زيدا فانت حر عن كفارتك ثم كلم زيدا قبل دخول الدار (قوله حال التعليق) اخرج حال وجود الصفة (قوله فى المتن والشرح) بان قال اعتمدت عن كل منهما نصف ذا العبد

(٢٥) - شروانى وابن قاسم) - ثامن مانع اما غير المجزىء ككافر علق عتقه عنها باسلامه فيعتق إذا أسلم لا عنها (و) له (اعتاق

عبيده عن كفارتيه) ككفارة قتل وكفارة ظهار وإن صرح بالثبوت بان قال اعتمدت (عن كل) منها (نصف ذا) العبد

(ونصف ذا) العبد الآخر لتخلص رقبة كل عن الرق ويقع العتق موزعا كما ذكره فاذا ظهر أحدهما معيما لم يجزىء واحد منهما فان لم يذكره فلا تشقيص (ولو اعتق معسر نصفين) له (١٩٤) من عدين (عن كفارة فالاصح الاجزاء ان كان باقيهما) او باقى احدهما كما استظهره

الزركشى وغيره وان توقف فيه الاذرعى (حرا) لحصول الاستقلال المقصود ولو فى أحدهما بخلاف ما اذا كان باقيهما الغيره لعدم السراية عليه فلم يحصل مقصود العتق من التخلص من الرق واما المومس ولو باقى احدهما كما علم بما قبله فيجزىء ان نوى عتق الكل عنها لانه للسراية عليه كانه باشر عتق الجميع وهل يشترط هنا علمه بانه يسرى عليه يشترط على مالو اعتق قنالا اجنبى فبان انه لمورثه الميت قبل اعتاقه فلم يجزىء هنا اعتبارا بما فى نفس الامر اولا لعدم الجرم بالنية لانهم تستند لشيء اصلا بخلاف عتق غائب ومريض كل محتمل والثانى اقرب ويؤيده ان العبرة فى العبادات بما فى نفس الامر وظن المكلف (ولو اعتق) قناعتا كفارته (بعوض) على القن او اجنبى كما عتقتك عنها بالف عليك وكاعتقته عنها بالف على (لم يجزىء عن كفارة) لعدم تجرد العتق لها من ثم استحق العوض على الملتمس ولما ذكرنا حكم الاعتاق عن الكفارة بعوض استطردوا ذكر حكمه فى

(قوله كما ذكره) أى المعلق أى يقع على طبق ما ذكره رشيدى وعش (قوله لم يجزىء واحد منهما) انظر لو اعتق اخر موزعا بدلا عن ظهر معييا سم على حج اقول وينبغى عدم الاجزاء لانه تبين ان عتق الاول وقع موزعا على الكفار تبين فينفذ بجائنا فلا يجزىء ولا يعتد بما فعله بعد فيعتقان بجائنا اه عش (قوله فان لم يذكره) اى قوله عن كل نصف ذا الخ عبارة المغنى (تنبيه) لو سكت المكفر عن التشقيص بان اعتق عبده عن كفارته ولم يزد على ذلك صح كما جزم به الامام وتقع كل رقبة عن كفارة فى احد وجهين يظهر ترجيحه اه (قوله اما المومس الخ) عبارة الروض مع شرحه والمغنى فرع مجزىء المومس اعتاق عبد مشترك بينه وبين غيره عن كفارته لحصول العتق بالسراية وكذا لو اعتق نصيبه عنها ونوى حينئذ صرف عتق نصيب الشريك ايضا اليها لذلك فان لم ينو حينئذ صرف ذلك اليها لم ينصرف اليها اما نصيبه فينصرف اليها فيكمل عليه ما يوفى رقبة اه (قوله فيجزىء ان نوى عتق الكل) اى كل العبد الذى سرى لباقيه قال فى العباب فرع لو قال لله على ان اعتق هذا عن كفارتي ثم تعيب او مات لزمه اعتاق سليم وان لم يتعيب فاعتق عنها غيره مع مكنته اعتاق المعين فالظاهر براءة وهل يلزمه اعتاق المعين لم ار من ذكره اه وقوله وهل يلزمه الخ هل هو راجع للشقين او للثانى سم على حج اقول الظاهر رجوعه للشقين وينبغى وجوب الاعتاق لانه يلزمه بالنذر وتبرع باعتاق غيره عن الكفارة اه غش اقول بل الظاهر انه راجع للثانى فقط (قوله الاجنبى) هل المراد به ما يشمل مورثه فليراجع (قوله ويؤيده ان الخ) قد يقال لو وقفوا مع هذا الاصل لا تمتنع عتق الغائب والمريض اه سيد عمر (قوله على القن) الى قول المتن والاصح فى النهاية وكذا فى المغنى لا قوله نعم الى المتن (قوله كما عتقتك عنها الخ) اى عن كفارتي (قوله وكاعتقته عنها الخ) اى عن كفارتك اه رشيدى (قول المتن لم يجزىء عن كفارة) ويقع الولاء للمعتق لا نعلم يعتقه عن البازل ولا هو استدعا لنفسه مغنى وروض مع شرحه (قوله على الملتمس) اى من القن الاجنبى اه عش (قوله ذكر حكمه) اى الاعتاق بعوض (قوله ولا) اى وان لم يجب على الفور عتق على المالك بجائنا هو شامل لنحو اعتاق عبدك على الف فاجابه لا على الفور وهو ظاهر ونحو اعتقت عبدي على الف عليك فلم يجبه على الفور فليراجع سم على حج اقول القياس فى الثانية عدم الاعتاق لان المانع ليس من جهة المالك فلم يعتد بما فعله اه عش عبارة السيد عمر بعد ان ذكر عبارة سم المذكورة القول بالعتق حينئذ اى فى الصورة الثانية بعيدا جدا نعم قد يقال فيما لو نوى اى فى الصورة الاولى العوض هل يعتق باطنا ولا يتامل اه اقول ويصرح بعدم الاعتاق فى الثانية قول الروض مع شرحه ويشترط فى صورة الاستدعاء وقوع العتق عن المستدعى ولزوم العوض الجواب له فورا وإلا الخ حيث خصا الكلام بجواب المالك (قوله عتقه) اى اعتاقه اه مغنى (قوله اما اذا قال) اى الملتمس وقوله فاعتقها عنه اى اعتق المالك ام ولده عن الملتمس وقوله لاستحاثته اى عتقها عن الملتمس اه

ونصف ذا الخ) قال فى شرح الارشاد وقد يفهم من المثال وكلام المصنف انه لو قال اعتقت نصفك ما عن ظهار وبافيكما عن قتل لا يجزىء بالنسبة للظهار وهو محتمل لان العتق عنه كان مع بقاء رق باقيهما بخلاف ما لو قال اعتقتك نصفك ما عن ظهار ونصفك ما عن قتل اه فليتامل (قوله لم يجزىء واحد منهما) انظر لو اعتق اخر موزعا بدلا عن ظهر معييا (قوله كما استظهره الزركشى الخ) كذا شرح مر (قوله فيجزىء ان نوى عتق الكل) اى كل العبد الذى سرى لباقيه (فرع) قال فى العباب فرع لو قال لله على ان اعتق هذا عن كفارتي ثم تعيب او مات لزمه اعتاق سليم وان لم يتعيب واعتق عنها غيره مع مكنته اعتاق المعين فالظاهر براءة فهل يلزمه اعتاق المعين لم ار من ذكره اه وقوله فهل يلزمه الخ هل هو راجع للشقين او للثانى (قوله ولا)

غيرها وتبعهم كاصله فقال (والاعتاق بمال كطلاق به) فيكون معاوضة فيها شوب تعليق من المالك وشوب جعلالة من الملتمس عش ويجب الفور فى الجواب الا اعتق على المالك بجائنا (فلو قال) لغيره (اعتق ام ولدك على الف) ولم يقل عنى سواء اقال عنك او اطلق (فادته) بها فورا (نقد) عتقه (ولزمه) اى الملتمس (العوض) لانه اقتداء من جهته كاختلاع الاجنبى اما اذا قال عنى فاعتقها عنه فتعتق ولا عوض لاستحاثته

عش (قوله بخلاف طلق زوجتك عنى الخ) عبارة المغنى بخلاف ما لو قال طلق زوجتك عنى على كذا فطلق حيث يلزمه العوض لانه لا يتخيل في الطلاق انتقال شيء اليه بخلاف المستولدة فقد يتخيل جواز انتقالها اليه اه وعبارة الروض مع شرحه فلو قال له اعتق مستولدة منك او طلق امرأتك بالف ففعل صح لزومه الا لف فان قال فيه ما عنى وجب مع الصحة العوض في الزوجة لانه افتداء ولغا قوله عنى لافى المستولدة لانه التزم العرض على ان يكون عتقها عنه وهو ممتنع لانها لا تنتقل من شخص الى شخص وفارقت الزوجة بانه يتخيل فيها أى المستولدة انتقال العتق أو الولاء ولم يحصل اه وعلم بذلك عدم صحة قول عش قوله بخلاف طلق زوجتك الخ اى فلا يقع الطلاق اه (قوله لانه لا يتخيل فيه الخ) علة لمخدر فعبارة المغنى كما مر فطلق حيث يلزمه العوض لانه لا يتخيل في الطلاق الخ (قول المتن على كذا) اى كالف نهاية ومعنى وكان ينبغي للشارح ان يذكره هنا ايضا ليظهر قوله الاق ويستحق المالك الالف (قول المتن فى الاصح) تنبيه اشعر قوله على كذا انه لا يشترط كون العوض ما لا فلو قال على خمر او مغصوب مثلا نفذوا لزمه قيمة العبد فى الاصح ولو ظهر بالعبد عيب بعد عتقه لم يبطل عتقه بل يرجع المستدعى العتق بارش العيب ثم ان كان عيبا يمنع الاجزاء فى الكفارة لم تسقط به ولا فرق فى نفوذ العتق بالعوض بين كون الرقيق مستاجرا او مغصوبا لا يقدر على انتزاعه مغنى ونهاية وروض مع شرحه قال عش قوله لم تسقط به اى ونفذ العتق عن المستدعى مجانا اه (قوله او اطعم الخ) عطفه على المتن ولم يبين حكمه كما بين المتن حكم ما ذكره بقوله عتق عن الطالب الخ اه سم اقول لم يصرح بحكمه اتكالا على انفهامه مما فى المتن (قوله فيهما) اى فى القاس الاطعام والا كساء (قوله ففعل فورا) ولم يكن من يعتق على الطالب فان طال الفصل عتق عن المالك ولا شيء على الطالب فان كان الطالب من يعتق عليه العبد لم يعتق عليه لانه لو كان اجنيا للمكنا اياه وجعلنا اسؤل نائبا فى الاعناق والملك والملك فى مسئلتنا يوجب العتق فالتوكيل بعده بالاعتاق لا يصح ويصير دورا قاله القاضي حسين فى فتاويه اه معنى (قوله ان ملكه) اى العوض بان كان ماله عش ومعنى (قوله والا) اى بان كان مغصوبا او نحو خمر اه عش (قوله فقيمة العبد) اى والامداد والكسوة كما هو قضية قول الشارح المار او اطعم ستين الخ وسكت عن التصريح به لانفهامه بالمقايضة على ما فى المتن عبارة النهاية والمغنى ولو قال لغيره اطعم ستين مسكينا كل مسكين مدامن حنطة عن كفارتى او نواها بقلبه ففعل اجزاه فى الاصح ولا يختص بالمجلس والكسوة قبل الاطعام كما قاله الخوارزمى اه قال عش قوله اجزاه فى الاصح اى ولزمه المسمى ان ذكره والا فبدل الامداد كما لو قال اقض عنى ديني ففعل وقوله ولا يختص بالمجلس اى الاطعام هذا قد يشكك بما مر من عدم اعتاقه عن الطالب فيما لو قال اعتق عبدك على كذا فلم يجبه فورا الا ان يقال ان الاطعام يشبه الاباحة فاغتفر فيه عدم الفور والاعتاق عن الغير يستدعى حصول الولاء له فاعتبرت فيه شروط البيع ليكن الملك فيه وقوله والكسوة مثل الاطعام هذا يخالف لما قدمه فى اول البيع من ان البيع الضمنى لا ياتى فى غير الاعتاق وقد يجاب بما مر من ان الاطعام كالا باحة اه وبذلك يسقط ما فى سم والسيد عمر عبارة الثانى قوله فقيمة العبد كالحلحله مفهومة انه لا يلزمه قيمة الامداد والكسوة لعدم صحة المعاوضة وحصول الملك وهو ظاهر ابن قاسم وقد يقال اذا لم يحصل الملك فكيف يقع عنه اللهم الا ان يقال لا يقع فيهما وهو الظاهر اه (قوله فان قال الخ) اى الطالب وكذا لو قاله المعتق روض ومعنى وبفيدة ايضا قول الشارح بخلاف ما اذا سكتنا الخ وقوله والا فلا (قوله بخلاف ما اذا سكتنا عن العوض الخ) عبارة المغنى وان لم يشرط عوضا ولا نفاه بان قال اعتقه عن كفارتى وسكت عن العوض لزمه قيمة العبد كما لو قال له اقض ديني وان قال اعتقه عنى ولا عتق عليه فالذى يقتضيه نص الشافعى فى الامور ايراد الجمهور هنا لانه لا يلزمه قيمة العبد وان ذلك هبة مقبضة اه (قوله

بخلاف طلق زوجتك عنى
لانه لا يتخيل فيه انتقال شيء
اليه (وكذا لو قال اعتق
عبدك على كذا) ولم يقل
عنى سواء اقال عنك ام
اطلق (فاعتق) فورا فينفذ
العتق جزما ويستحق
المالك الالف (فى الاصح)
لانه منه اقتداء كام الولد
(فان قال اعتقه عنى على
كذا) او اطعم ستين مسكينا
ستين مداعنى بكذا واكس
عشرة كذا عنى بكذا كما فى
الكافى فيهما (ففعل) فورا
(عتق عن الطالب) واجزاه
عن كفارة عليه نواها به
لتضمن ما ذكر للبيع
لتوقف العتق عنه على
ملكه له فكانه قال بعينه
بكذا واعتقه عنى فقال بعتك
وأعتقته عنك (وعليه
العوض) المسمى ان ملكه
والا فقيمة العبد كالحلحله
فان قال مجانا لم يلزمه شيء
بخلاف ما اذا سكتنا عن
العوض فان المعتمد

أى وان لم يجب الفور عتق على المالك مجانا هو شامل لنحو اعتق عبدك على ألف فاجابه لافى الفور وهو ظاهر ونحو اعتقت عبدى على ألف عليك فلم يجبه على الفور فليراجع اه (قوله اطعم ستين مسكينا الخ) عطف على المتن ولم يبين حكمه كما بين المتن حكم ما ذكره بقوله عتق عن الطالب الخ (قوله فقيمة العبد)

انه ان قال عن كفارتى أو عني وعليه عتق ولم يقصد المعتق العتق عنه يلزمه قيمته كما لو قال له اقص ديني وإلا فلا نعم لو قال ذلك المالك بعضه عتق عنه بالعوض ولا يجوز منه عنها لانه يملكه لاستحق العتق بالقرابة (والاصح انه) اى الطالب (بملكه) اى القن المطلوب اعتاقه (عقب لفظ الاعتاق) الواقع بعد الاستدعاء لانه الناقل (١٩٦) للملك (ثم) عقب ذلك (يعتق عليه) اى الطالب في زمنين لطيفين متصلين بلفظ

الاعتاق لاستدعاء عتقه عنه ذلك اذ الشرط يترتب على المشروط لكن صحح في الروضة في موضع انه معه (ومن) لزمته كفارة مرتبة وهو رشيد أو غيره على ما مر في بابه وقد (ملك عبدا) أى قنا (أو ثمنه) أى ما يساويه من نقد أو عرض (فاضلا) كل منهما (عن كفاية نفسه وعياله) الذين تلزمه مؤنتهم (نفقة وكسوة وسكنى واثنا) كآنية وفرش (لا بد منه) وعن دينه ولو مؤجلا (لزمة العتق) لقوله تعالى فمن لم يجد فصيام شهرين وهذا واجدو يأتى في نحو كتب الفقيه وخيل الجندى وآلة المحترف وثياب التجميل هنا ما مر في قسم الصدقات اما اذا لم يفضل القن أو ثمنه عما ذكر لاحتياجه لخدمته لمنصب يأتى خدمته بنفسه أو ضخامة كذلك بحيث يحصل له بعته مشقة شديدة لا تحتمل عادة ولا اثر لفوات رفاهية أو لمرض به أو بمو نه فلا عتق عليه لانه فاقد شرعا كمن وجد ماء وهو يحتاجه لعطش ويشترط

ان قال عن كفارتى الخ) أى أو نوى ذلك كما يستفاد من شرح الروض اه سم (قوله المعتق عنه) أى عن نفس المعتق (قوله وإلا) اى بان لم يقل ذلك ولم يكن عليه عتق أو قصد العتق عن نفسه اه كرى (قوله لو قال) اى الطالب ذلك اى اعتقه عني على كذا وقوله المالك بعضه اى بعض الفائل من اصل أو فرع سم وع ش (قوله عتق عنه بالعوض) خلافا للمعنى كما مر (قوله اى الطالب) الى قول المتن ومن ملك فى المغنى وكذا فى النهاية لا قوله لكن الى المتن (قوله لانه) اى لفظ الاعتاق (قوله ثم عقب ذلك) اى الملك وأشار بزيادة عقب الى ان ثم مجرد الترتيب (قوله فى زمنين) متعلق بمحذوف عبارة النهاية والمغنى فيقعان فى زمنين الخ (قوله عنه) اى الطالب وقوله ذلك اى تقدم الملك (قوله اذ الشرط) المراد به العتق وبالمشروط الملك فالصواب عليه المشروط او يقول اذ المشروط يترتب على الشرط عبارة شرح الروض فاذا وجد اى الملك ترتب العتق عليه اه (قوله لكن صحح فى الروضة الخ) وهذا يوافق القول بان العلة مع المعلول زمنا اه سم عبارة السيد عمر ينبغى ان يكون هذا هو الحقيق بالاعتماد اه (قوله انه معه) اى يحصل الملك والعتق معا بعد تمام اللفظ بناء على ان الشرط مع المشروط يقعان معا اه معنى (قوله أو غير رشيد) خلافا للمعنى والنهاية (قوله اى قنا) اى ولو اثنى اه سم (قوله اى ما يساويه) الى قول المتن الفهم فى النهاية لا قوله وعن دينه ولو مؤجلا وكذا فى المغنى لا قوله أو ضخامة الى ويشترط وقوله فقد صرح الى المتن وقوله ومثلها الى المتن وقوله بحيث لى اما اذا وقوله أو بعضه (قوله كل منهما) الانسب اى القن أو ثمنه عبارة البحرى قوله فاضلا اى الرقيق أو ثمنه ومثله الاطعام والكسوة فلا بد ان تكون الثلاثة فاضلة عن كفايته العمر الغالب فى كفارة الظهار وغيره اشيخنا عزى اه (قوله الذين تلزمه الخ) خرج به من يمونهن مروءة كاخوته وولده الكبير فلا يشترط الفضل عنهم اه ع ش (قول المتن واثنا) وخدا ما اه معنى (قوله ويأتى فى نحو كتب الفقيه الخ) عبارة المغنى واعلم ان ما ذكر فى الحج وفى قسم الصدقات من ان كتب الفقيه لا تباع فى الحج ولا تمنع اخذ الزكاة وفى الفلس من ان خيل الجندى المرتزق تبقى له يقال بمثله هنا بل اولى كما ذكره الاذرى وغيره اه (قوله هنا) اى فى الكفارة (قوله ما مر) اى مثله فاعل يأتى (قوله لمنصب) ظاهره انه لافرق بين الدينى والدنيوى وقوله يأتى خدمته الخ ظاهره اعتبار ما من شأنه ذلك ويعد فيمن اعتاد من ذكر خدمة نفسه وصار ذلك خلقا له اعتبارا بفضل عن خادم يخدمه اه حلى (قوله أو ضخامة) اى عظمة اه ع ش (قوله أو بمو نه) اى الواجب عليه مؤنته اه ع ش (قوله فضل ذلك) اى القن أو ثمنه عن كفاية ما ذكر اى من نفسه وعياله نفقة الخ وقوله العمر الغالب على تقدير فى ظرف الكفاية الخ قال الحلى والمراد بالعمر الغالب ما بقى منه فان استوفاه قدر بسنة اه (قوله فقد صرح فيها) اى الروضة (قول المتن ولا يجب بيع ضيعة الخ) ومن له اجرة تزيد على قدر كفايته لا يلزمه التأخير لجمع الزيادة لتحصيل العتق فله الصوم ولو تيسر له جمع الزيادة لثلاثة ايام او ما قاربها فان اجتمعت الزيادة قبل صيامه وجب العتق اعتبارا بوقت الاداء كما سياتى معنى ونهاية وروض مع شرحه (قول المتن بيع ضيعة) وهى بفتح الضاد المعجمة العقار قاله الجوهري وراس مال للتجارة اه معنى (قوله اى ارض) عبارة شرح المنهج اى عقاره قال البحرى قوله اى عقار كذا قال الجوهري وليس مراد ابل المراد ما يستغله الانسان من بناء وشجر او ارض او غيرها سميت مفهوماه لانه لا يلزمه قيمة الامداد والكسوة لعدم صحة المعاوضة وحصول الملك وهو ظاهر (قوله ان قال عن كفارتى) اى أو نوى ذلك كما يستفاد من شرح الروض (قوله العتق عنه) اى عن المعتق (قوله نعم لو قال ذلك) اسم الاشارة راجع للبتن كما هو ظاهر وقوله للمالك بعضه اى بعض القائل (قوله انه معه) وهذا يوافق

فضل ذلك عن كفاية ما ذكر العمر الغالب على المنقول المعتمد وما وقع فى الروضة هنا من اعتبار سنة مبنى على الضعيف السابق بذلك فى قسم الصدقات فقد صرح فيها بان من يحل له أخذ الزكاة والكفارة فقير يكفر بالصوم وبان من له راس مال لو بيع صار مسكينا كفر بالصوم كما قال (ولا يجب بيع ضيعة) اى ارض (وراس مال لا يفضل دخلهما) وهو غلة الاولى وربح الثانى ومثلها الماشية

ونحوها (عن كفايته) بحيث لو باعها صار مسكينا لان المسكينة اقوى من مفارقة المألوف ما إذا نضل او بعضه فيباع الفاضل قطعاً (ولا) بيع (مسكن وعبد) أى قن (نفيسين) بان يجد بشن المسكن مسكينا يكفيه وقنايعته و بشن القن قنا يخدمه وقنايعته (الفهما في الاصح) بحيث يشق عليه مفارقتها مشقة لا تحتل عادة فيما يظاير مشقة مفارقة المألوف (١٩٧) نعم ان اتسع المسكن المألوف بحيث يكفيه

بعضه وباقيه يحصل رقة
لزمه تحصيلها اما لو لم
بالفهما فيلزمه بيعهما وتحصيل
قن يعقته قطعاً واحتياجه
الامة للوطء كم وللخدمة
(ولا يجب) (شراء) لرقبة
(بغبن) (اى زيادة على ثمن
مثلها) وان قلت نظير ما مر
في شراء الماء والفرق بينهما
بتكرار ذاك ضعيف قال
الاذرعى وغيره نقلا عن
الماوردى واعتمدوه
وعلى الاول لا يجوز العدول
للصوم بل يلزمه الصبر إلى
الوجود بشن المثل وكذا
لو غاب ماله فيكف الصبر
إلى وصوله ايضا ولا نظر
إلى تضررهما بفوات التمتع
مدة الصبر لانه الذى ورط
نفسه فيه اهـ ولك ان تستشكل
ذلك بما مر في نظيره من دم
التمتع وما في معناه ان له
العدول للصوم وإن ايسر
يلده الا ان يفرق بان ذاك
وقع تابعا لما هو مكلف به
فلم يتمحض منه توريط
نفسه فيه بخلاف هذا فتغلظ
فيه اكثر ثم رايتم فرقا
بين اعتبار موضع الذبح في
نحو دم التمتع وفي الكفارة
العدم مطلقا بان في بدل
الدم تاقيتا بكونه في الحج
ولا تاقيت فيها وبانه يختص
ذبحه بالحرم بخلافها وهذا

بذلك لان الانسان يضع بتركها برماوى اهـ (قوله ونحوها) اى كالسفينية (قوله عن مفارقة المألوف
اى المانع من وجوب المبيع كما ياتي انفا) (قوله اما اذا فضل الخ) وقياس ما قيل من انه يكلف النزول عن
الوظائف لقضاء الدين انه لو كان بيده وظائف يزيد ما يحصل منها على ما يحتاج اليه لنفقته انه يكلف النزول
عن الزائد لتحصيل الكفارة اهـ ع ش (قوله فيباع الفاضل) ظاهره انه لا يباع الكل فيما اذا فضل البعض
ولم يوجد من يشتره عبارة الجبرمى وفي كلام شيخنا م كحج انه يبيع الفاضل ان وجد من يشتره والا فلا
يكف بيع الجميع حلى الا اذا كان الفاضل من ثمنها يكفيه العمر الغالب برماوى اهـ (قوله فيباع الفاضل
الخ) اى اذا كان يوفى برقة كما يعلم مما ياتي اهـ رشيدى زاد سلطان والا فلا لان القدرة على بعض الرقة
لا اثر لها اهـ (قوله بان يجد بشن المسكن الخ) هذا تصوير للنفاضة المرادة لهم هنا وإن لم يسم عرفا نفيسا اهـ
سيد عمر (قول المتن في الاصح) ويفارق ما هنا ما مر في الحج من لزوم بيع المألوف بان الحج لا بد له وللاعتاق
بدل وما مر في الفلاس من عدم تبقية خادم ومسكن له بان للكفارة بدلا كما مر وبان حقوقة تعالى مبنية على
المساحة بخلاف حقوق الادمى نهاية ومعنى (قوله نعم) إلى المتن في المغنى وإلى قول المتن واطهر الاقوال
في النهاية الا قوله ثم رايتمهم إلى ولا يلزم (قوله نعم ان اتسع المسكن الخ) لم يذكر وانظروا ذلك في العبد بان
يمكنه ان يبيع منه ما يوفى برقة ويكفيه ما يخصه من الخدمة باعتبار ما يبقى له منه سم اقول هو متجه في غير
المألوف اما فيه فالفرق بينه وبين الدار واضح لانه يؤدى إلى مفارقتها في بعض الاوقات وهى تشق عليه بخلاف
الدار لا يفارقتها فليتأمل اهـ سيد عمر اقول ويقيده قول المغنى ويجب بيع ثوب نفيس لا يلبق بالمكفر
اذا حصل غرض اللبس وغرض التكفير الا اذا كان مالوفا كما مر في العبد فلا يلزمه بيع بعضه لغير مفارقة
المألوف فيجزيه الصوم اهـ (قوله لزمه تحصيلها) اى بيع فاضله اهـ معنى اى لا كله وان لم يجد من يشترى
الفاضل فقط كما مر عن الحلبي بل اولى لما سبق من مشقة مفارقة المألوف (قوله واحتياجه الامة الخ)
وفي الاستدكار لو كان له امة للوطء وخادم فان امكن ان تخدمه الامة اعتق والا فلا اهـ معنى (قول المتن
ولا شراء بغبن) (فرع) لا يجب قبول هبة الرقة ولا ثمنها ولا قبول الاعتاق عنه لعظم المنفعة بل يستحب قبولها
روض مع شرحه ومعنى (قوله زيادة) الى قوله ولا نظر في المغنى الا قوله والفرق الى لا يجوز (قوله بينهما)
اى الوضوء والكفارة (قوله ضعيف) عبارة النهاية مردود اهـ (قوله وعلى الاول) اى عدم وجوب الشراء
بغبن وان قل (قوله وكذا لو غاب ماله) اى ولو فوق مسافة القصر نهاية ومعنى (قوله فيكف الصبر الى
وصوله الخ) وقياس ذلك لزوم انتظار حلول الدين المؤجل وان طالت مدته اهـ ع ش (قوله الى تضررهما)
اى من وجد القن بغبن ومن غاب ماله ع ش ورشيدى (قوله وما في معناه) من المرتب المقدر كدم
الفوات والقران (قوله بان ذاك الخ) اى نحو التمتع (قوله لما هو مكلف به) وهو النسك (قوله بين اعتبار
موضع الذبح) المراد به بين اعتبار العدم في موضع الذبح الخ والعدم مطلقا في الكفارة اهـ سيد عمر (قوله
من الفرق) اراد اصل الفرق لا خصوص الفارق اهـ سيد عمر (قوله ولا يلزم الخ) عبارة النهاية وما في
الكافي من عدم لزوم شراء امة الخ محل وقفة لانها حيث الخ (قوله لخر وجها الخ) علة لعدم اللزوم (قوله
وفيه نظر لانها الخ) معتمد اهـ ع ش (قوله ورددته عليه الخ) عبارة النهاية وهو مردود اهـ (قول المتن

القول بان العلة مع المعلول زمتنا (قوله اى قن) ولو انشئ (قوله بحيث يكفيه بعضه) لم يذكر وانظروا ذلك
في العبد بان يمكنه ان يبيع بعضا منه يوفى برقة ويكفيه ما يخصه من الخدمة باعتبار ما يبقى له منه (قوله نظير
ما مر الخ) كذا شرح مر (قوله الا ان يفرق الخ) كذا شرح مر (قوله وفيه نظر لانها الخ) كذا شرح

صريح فيما ذكرته من الفرق ولا يلزمه كما في الكافي

شراء امة بارعة الحسن تباع بالوزن لخر وجها عن ابناء الزمان اهـ وفيه نظر لانها حيث بيعت بشن مثلها فاضلة عما ذكر لا عذر له في
الترك وقد ذكر الاذرعى في نحو المحفة في الحج نظير ذلك ورددته عليه في الحاشية وغيرها (واظهر الاقوال اعتبار اليسار) الذى يلزم به الاعتاق

(بوقت الاداء) للكفارة لانها عبادة لها بدل من غير جنسها كوضوء وتيمم وقيام صلاة وقعودها فاعتبر وقت ادائها وغلب الثاني شائبة العقوبة فاعتبر وقت الوجوب كالو زنى قن ثم عتق فانه يحسد حد القن والثالث الاغلب من الوجوب الى الاداء والرابع الاغلب منهما واعرض عما بينهما (فان عجز) المظاهر مثلاً (عن ١٩٨) عتق) بان لم يجد الرقبة وقت الاداء ولا ما يصرفه فيها فضلاً عما ذكر او وجدها لكنه قلها

مثلاً او كان عبداً اذ لا يكفر الا بالصوم لانه لا يملك وليس لسيدته تحليله هنا وان اضره الصوم لتضرره بدوام تحريم الوطء بخلاف نحو كفارة القتل (صام) وله حينئذ تكلف العتق خلافاً لما توهمه عبارته على ما زعمه الزركشي (شهرين متتابعين) للآية ولو بان بعد صومهما ان له مالا ورثه ولم يكن عالماً به لم يعتد بصومه على الاوجه اعتباراً بما في نفس الامر ويعتبران (بالهلال) وان نقصاً لانه المعتبر شرعاً ويجب تبيت نية الصوم كل ليلة كما علم مامر في الصوم وان تكون تلك النية واقعة بعد فقد الرقبة لا قبلها وان تكون ملتبسة (بنية كفارة) في كل ليلة كما علم مامر وإن لم يعين جهتها فلو صام أربعة أشهر بنيتها وعليه كفارتا قتل وظهار ولم يعين اجزائه عنهما ما لم يجعل الاول عن واحدة والثاني عن اخرى وهكذا لفوات التتابع وبه فارق نظيره السابق في العيدين (ولا يشترط نية التتابع في الاصح) لانه شرط وهو لا تجب نيته كالاستقبال في الصلاة واستفيد من

بوقت الاداء) أى إرادة أداء الكفارة واخر اجها ولو بعد وجوبها عليه بمدة طويلة اه حلى عبارة ع ش يؤخذ من اعتبار وقت الاداء انه لا عبرة بما قبله حتى لو كان في ابتداء امره خاملاً لا يحتاج لحاد ثم صار من ذوى الهيات اعتبر حاله وقت الاداء ولا نظر لما كان عليه قبل اه وعبارة الروض مع شرحه فلو عتق العبد الذى لزمته الكفارة وائسر حاله الاداء ففرضه الاعتاق كالو كان الحر معسر حاله الوجوب ثم ايسر حاله الاداء اه (قوله فاعتبر وقت الوجوب) وهو وقت القتل ووقت الجماع ووقت عودته في الظهار اه بجمري (قوله منهما) أى وقتي الوجوب والاداء (قوله فان عجز المظاهر) أى حساً او شرعاً معنى وشرح المنهج (قوله مثلاً) او القاتل او المجامع (قوله بان لم يجد) الى قوله وليس لسيدته في النهاية والمعنى (قوله بان لم يجد الرقبة وقت الخ) أى في محل إرادة الاداء او ما قرب منه بحيث لا تحصل في تحصيلها مشقة لا تحتل عادة اه ع ش (قوله قتلها مثلاً) أى او باعها او اتلف ثمنها اه ع ش (قوله او كان عبداً الخ) لا يخفى ما في هذا العطف (قوله وليس لسيدته الخ) او فاقال الروض وشرح المنهج عبارة الروض مع شرحه لا يكفر العبد الا بالصوم والسيد منعه من الصوم ان اضره فلو شرع فيه بغير اذنه كان له تحليله الا في كفارة الظهار فلا يمنعه من الصوم عنها لتضرره بدوام التحريم اه يحذف وخلافاً للنهاية والمعنى عبارتهما ولسيدته تحليله ان لم ياذن له فيه اه (قوله تحليله) أى بأن يخرج من صوم شرع فيه بغير اذنه اه سم (قوله هنا) أى في كفارة الظهار (قوله بخلاف نحو كفارة القتل) أى كفارة البين (قوله وله حينئذ) الى قوله كالا نقضاء المذكور في النهاية الا قوله خلافاً الى المتن وقوله في كل ليلة كما علم مامر وقوله وهذا الى وقت (قوله وله حينئذ تكلف العتق الخ) عبارة المعنى فلو تكلف الاعتاق بالاستقراض او غيره اجزاه على الاصح اه قال الرشيدى لا يخفى ان هذا الى تكلف العتق لا يتأتى في العبد فهو غير مراد هنا اه (قوله ولو بان بعد صومهما) قال الشارح في شرح العباب في باب التيمم فرع قال الناشرى لو صام للكفارة ناسياً رقبة بملكه لم يجزه او قد ورث رقبة ولم يشعر اجزاه اه والفرق تقصيره في الاول بالنسيان بخلاف الثاني انتهى اه سم (قوله لم يعتد بصومه) أى ويقع له نفلاً اه ع ش (قوله ويعتبران) أى الشهران (قوله وان نقصاً) الى قول المتن ولا يشترط في المعنى (قوله وان تكون تلك النية واقعة) فلو نوى من الليل الصوم قبل طاب الرقبة ثم طلبها فلم يجدها لم تصح النية معنى وروض أى الا ان يجدد النية في الليل بعد عدم الوجدان شرح الروض (قوله لا قبلها) هذا مسلم بالنسبة لليوم الاول دون ما بعده لان القدرة على الرقبة بعد الشروع في الصوم لا اثر له اه سم (قوله في كل ليلة كما علم مامر) يغنى عنه ضمير وان تكون ملتبسة (قوله جهتها) أى جهة الكفارة من ظهار او قل مثلاً كما سبق اول الباب اه معنى (قوله ما لم يجعل الاول) أى الشهر الاول او اليوم الاول الخ كما هو ظاهر اه ع ش (قوله يقطعه) أى التتابع (قوله كيوم النحر) أى وشهر رمضان اه الغنى (قوله لا العلم الذى ذكره الخ) أى فلا يقع له فيه نفلاً لان نيته الخ (قوله صحة نيته) أى الشخص م ر (قوله وليس لسيدته تحليله) أى بأن يخرج من صوم شرع فيه بغير اذنه (قوله ولو بان بعد صومهما ان له مالا ورثه ولم يكن عالماً به لم يعتد بصومه على الاوجه) قال الشارح في باب التيمم من شرح العباب قبيل قول العباب فرع فرض كل من تلزمه الاعادة ما نصه فرع قال الناشرى لو صام للكفارة ناسياً رقبة بملكه لم يجزه او قد ورث رقبة ولم يدرك اجزاه اه والفرق تقصيره في الاول بالنسيان بخلاف الثاني اه (قوله لا قبلها) هذا مسلم بالنسبة لليوم الاول دون ما بعده لان القدرة على الرقبة بعد الشروع في الصوم لا اثر له (قوله او جاهلاً فيما يظهر الخ) كذا شرح م ر

متتابعين ما باصله أنه لو ابتدأها عالماً طرماً يقطعه كيوم النحر أى أو جاهلاً فيما يظهر لم يعتد بما أتى (قوله) به ولكن يقع له نفلاً أى في صورة الجهل التى ذكرتها لا العلم الذى ذكره لان نيته لصوم الكفارة مع علمه بطرماً ما يبطله تلاعب فهو كالأحرام بالظهر قبل وقتها مع العلم بذلك فان قلت ظاهر كلامهم صحة نيته بل وجوبها في رمضان وان علم بخبر معصوم

(قوله موته) أى أو طرو نحو الحيض اه ع ش (قوله وهذا) أى الظاهر المذكور (قوله كأن عقاد صلاة الخ) أى على ما يحته الشارح خلاف ما يحته السبكي من عدم الانعقاد كما تقدم ذلك فى محله اه سم (قوله يؤيد الخ) خبر وهذا (قوله يؤيد ما اطلقوه) أى قولهم ولكن يقع له نقلا المقيد لصحة نية الصوم مع العلم بطرو ما يقطع التابع المعلوم منه بالاولى صحتها مع الجهل بذلك وبه يندفع اعتراض سم بمافيه قوله ما اطلقوه انظره مع قوله السابق العلم الذى ذكره وقوله قبله ما باصه الخ اه (قوله جازمة) خبر فالية (قوله كالا نقضاء المذكور) فيه نظر واضح اذ لا نسلم الجزم بالنية مع العلم به ولهذا بحث السبكي تقييد الانعقاد بما اذا ظن بقاء المدة الى فراغها وان نظره الشارح بمافيه نظر كما مر فى محله اه سم (قوله نعم ان قيل بوجوب التثبيت الخ) اعتمده ع ش كما مر انفا وسم والرشىدى كما ياتى مع منع التاييد ببيان الفرق (قوله ايد ذلك بلا شك) قد يفرق بين رمضان والكفارة بان كل يوم من رمضان لا يتوقف صحته صومه على صحة صوم غيره بخلاف الكفارة ولا يقال ان صوم بعض اليوم فى رمضان يتوقف على باقيه كما يتوقف كل يوم على غيره فى الكفارة لما صرح به المحلى هنا انها انما كلفت ببعض اليوم فلا يقال انه يتوقف على باقيه اه سم عبارة الرشىدى قوله لان الموت ليس رافعا للخ انظر هل مثله ما لو اخبره معصوم بموته فى اثناء الشهرين والاقرب الفرق لان المقصود فى يوم رمضان اشغاله بالصوم احترام الوقت واما هنا فلا فائدة لصومه لتيقنه عدم حصول التكفير بذلك فالظاهر انه يعدل الى الاطعام فليراجع اه (قوله لتمامه) أى الشهر الثانى (قول المتن يزول التابع بفوات يوم) وهل يبطل ما مضى او ينقلب نقلا فيه قوله لان رجح فى الانوار وأولها وابن المقرئ ثانيهما وينبغى حل الاول على الافساد بلا عذر والثانى على الافساد بعذر معنى وأسنى (قوله بفوات يوم من الشهرين) ولو مات المكفر بالصوم وبقي عليه منه شئ هل يبنى وارثه عليه او يستأنف والظاهر الثانى لان تنفاه التابع وعليه فيخرج من تركته جميع الكفارة لبطان ما مضى وعجزه عن الصوم بموته ولا يجوز لو ارثه البناء على ما مضى اه ع ش اقول ويأتى عن النهاية وشرح الارشاد ما قد يؤيد الاول (قوله كان نسي) الى قوله لكن يشكل فى المعنى الا قوله او باذن قريبه او بوصيته الى قوله ويؤخذ فى النهاية (قوله كان نسي النية) ولو شك فى نية صوم يوم بعد الفراغ من صوم هذا اليوم لم يضر اذ لا أثر للشك بعد الفراغ من الصوم ويفارق نظيره فى الصلاة بانها اضيق من الصوم معنى وروض مع شرحه (قوله يمكن معه الصوم) بمعنى يصح معه الصوم بقرينة ما يأتى حتى لا يرد المرض اه رشىدى (قوله فى كفارة القتل الخ) عبارة المعنى (تنبيه) النفاس كالحيض لا يقطع التابع على الصحيح وطرو الحيض والنفاس انما يتصور فى كفارة قتل لاظهار اذ لا تجب على النساء من ثم اعترض على المصنف ذكره الحيض هنا وكلامه فى كفارة الظهار وأجيب عنه بأن كلامه فى مطلق الكفارة وأيضاً قد تتصور فى المرأة بان تصوم عن قريبها الميت العاجز فى كفارة الظهار بناء على القديم المختار اه (قوله اذ كلامه يفيد الخ) ظاهره انه يجب عليها التابع اذا صام عن غير ما نقله سم فى شرح الغاية عن بعضهم لكنه مخالف لما قدمه الشارح فى الصيام فى شرح ولو صام اجنبى باذن الولي صح بمافيه وسواء فى جواز فعل الصوم اكان قد وجب فيه التابع ام لا لان التابع انما وجب فى حق الميت لمعنى لا يوجد فى حق القريب ولانه التزم صفة زائدة على اصل الصوم فسقطت بموته انتهى وفى سم عن شرح الارشاد مثله وعليه فيمكن ان المراد من قوله ويتصور الخ مجرد تاتى

موته اثناء يوم وهذا كأن عقاد صلاة من علم انقضاء مدة الخف فيها يؤيد ما اطلقوه هنا قلت لا يؤيده لان الموت ليس رافعا للتكليف قبله فالية مع العلم به جازمة كالا نقضاء المذكور بخلاف تخلل يوم النحر مثلاً هنا نعم ان قيل بوجوب التثبيت مع عليها بخبره بطرو ونحو حيض اثناء اليوم أيد ذلك بلا شك (فان بدأ فى اثناء شهر حسب الشهر بعده بالهلال) لتمامه (وأتى الاول من الثالث ثلاثين) لتدبر اعتبار الهلال فيه بتلفقه من شهرين (ويزول التابع بفوات يوم) من الشهرين ولو آخرهما (بلا عذر) كأن نسي النية لنسبته لنوع تقصير (وكذا) بعذر يمكن معه الصوم كسفر مبيح للفطر وخوف حامل أو مرضع (ومرض فى الجديد) لا مكان الصوم مع ذلك فى الجملة فهو كف طرو من أجهده الصوم (لا) بفوات يوم فاكثرى كفارة القتل اذ كلامه يفيد أن غير كفارة الظهار مثلاً

(قوله كأن عقاد صلاة من علم انقضاء مدة الخف) الانعقاد هنا هو ما يحته الشارح خلاف ما يحته السبكي من عدم الانعقاد كما تقدم ذلك فى محله (قوله ما اطلقوه) انظره مع قوله السابق لا العلم الذى ذكره وقوله قبله ما باصه (قوله كالا نقضاء المذكور) فيه نظر واضح اذ لا نسلم الجزم بالنية مع العلم به ولهذا بحث السبكي تقييد الانعقاد اذا انقضت مدة الخف فيها بما اذا ظن بقاء المدة الى فراغها والالم تعتقد وان نظره الشارح بمافيه نظر كما يعلم بتامله مع ما كتبناه عليه فى محله فراجع اه (قوله نعم ان قيل بوجوب التثبيت مع عليها بخبره بطرو ونحو حيض الخ) ذكر الجلال المحلى فى شرح جمع الجوامع قيل

فيما ذكر ويتصور أيضا في كفارة الظهار بان تصوم امرأة عن مظاهر ميت قريب لها أو باذن قريبه أو بوصيته (بحيض) عن لم تعتدانة طاعة شهرين لانه لا يخلو منه شهر غالباً وتكليفها (٣٠٠) الصبر لسن الياس خطر أما اذا اعتادت ذلك فشرعت في وقت يتخلله الحيض فانه لا

صومها عن الظهار وان لم يكن بصفة التتابع اه ع ش أقول وقوله وعليه فيمكن الخ لا يخفى بعده اعدم ملاقة الجواب حينئذ للاعتراض الوارد على المتن (قوله فيما ذكر) اي في زوال التتابع بفوات يوم بما ذكر (قوله ويتصور) اي طروا الحيض ايضاً اي مثل تصوره في كفارة القتل (قوله) لكن يشكل عليه) اي على قوله اما اذا اعتادت الخ (قوله الحاقهم النفاس) اي مع اعتياد انقطاعه شهرين فاكثر بل مع لزوم انقطاعه ما ذكر اي شهرين فاكثر فليتامل وقوله بالحيض اي فان لا ينفذ قطع اي فكيف اغتفر مع اعتياد انقطاعه ما ذكر ولم يغتفر الحيض عند اعتياد انقطاعه ما ذكر رسم على حج اه ع ش عبارة السيد عمر ابدان ذكر كلام سم المذكور وقوله بل مع لزوم الخ محل تامل اذ للنفاس الدم الخارج بعد فراغ الرحم ولو من نحو علقة لانه مقصور على المولود الكامل وهو من يولد لسته اشهر فاكثر فليتامل اه وقد يجاب بان المراد اللزوم العرفي لا المنطقي فلا ينافيه التخلف نادراً (قوله الا ان يفرق الخ) يتامل فيه اه (قوله بان العادة الخ) وقد يفرق ايضاً بان النفاس لا يلزم منه قطع التتابع وان شرعت بعد تمام الحمل لاحتمال ولا دتها ليلاً ونفاسها لحظة فيها اه رشدي (قوله نعم ان تقطع الخ) كذا في المغني (قوله من العلة) اي من قوله اذ لا اختيار الخ (قوله ليلاً) ظرف شرب (قوله ومثله الاغماء الخ) عبارة النهاية والمغني والاغماء المستغرق كالجنون ولو صام رمضان بنية الكفارة او بنية بطل صومه وهو باثم بقطع صوم الشهرين ليستأنف اذها كصوم يوم ولو وطئ المظاهر منها ليلاً اي قبل تمام الشهرين حصي اي بتقديم الوطء على تمام التكفير ولم يستأنف اذ قال ع ش ولو امرهم الامام بالصوم للاستقاء فصادف ذلك صوماً عن كفارة متتابعة فينبغي ان يصوم عن الكفارة ويحصل به المقصود من شغل الايام بالصوم المأمور به وان قلنا يجب بامر الامام اه وظاهر قوله فينبغي الخ ان يتنهما يضرو فيه وقفة فايراجع (قوله المبطل للصوم) وهو المستغرق سم على حج اي لجميع النهار اذ غيره بان افاق في النهار ولو لحظة لا يبطل الصوم كما مر اه رشدي (قوله عطف عام على خاص) فان المرض عرضي والهرم مرض طبيعي يتامل اه سيد عمر لعل وجه التامل ان مقتضى تعليل المغني انه من عطف المغاير الا ان يريد به ان المرض نوعان عرضي وطبيعي وهو الهرم (قوله وانما يتجه الخ) فيه ان شرط عطف العام على الخاص ان يكون بالواو فلا بد ان يراد بالمرض ما عدا الهرم وان سمي مرضاً اهم (قوله وقال الاقلون الى الكتاب) في النهاية (قوله وصححه في الروضة) اعتمده الروض والمنهج والنهاية عبارة المغني وصحح هذا في زيادة الروضة ولو اقتصر المصنف على هذا لفهم من الاول اه (قوله في ظنه الخ) اي فان اخلف الظن اوزال المرض الذي لا يرجي برؤه لم يجزه الاطعام ع ش اه بجري وفيه وقفة ثم رايت في الاسنى مانصه فلم انه يكتفي الدفع وان زال المرض بعده به صرح الاصل اه وقول الشارح كالنهاية والمغني

يجزى لكن يشكل عليه الحاقهم النفاس بالحيض الا ان يفرق بان العادة في بحية الحيض اضبط منها في بحية النفاس (وكذا جنون) فات به يوم فاكثر لا يضرب في التتابع (على المذهب) اذ لا اختيار له فيه نعم ان تقطع جاء فيه تفصيل الحيض ويؤخذ من العلة انه لو اختاره بشرب دواء يجن ليلاً انقطع وهو مقبس وهل استبحال الحيض بدواه كذلك او يفرق كل محتمل والفرق اقرب لان الحيض يعهد كثير تقدمه وتاخره عن وقته فلم تمكن نسبة بحيته لا اختيارها كافي الجنون الذي لا يترتب عرفاً في مثل ذلك الاعلى فعلها ومثله الاغماء المبطل للصوم وقيل كالمرض وانتصر له الاذرعى واطال (فان يجز عن الصوم) او تتابعه (هرم او مرض) عطف عام على خاص على ما قبل وانما يتجه بناء على تسمية الهرم مرضاً وهو ما صرح به الاطباء ومقتضى كلام الفقهاء واهل العرف ان الهرم قد لا يسمى مرضاً (قال الاكثر ان لا يرجي زواله) وقال الاقلون كالامام ومن تبعه وصححه في الروضة يعتبر بدوامه في ظنه مدة شهرين بالعادة

الغالبية في مثله أو بقول الاطباء ويظهر الاكتفاء بقول عدل منهم (أو لحقه بالصوم) أو تتابعه (مشقة شديدة) أي لا تحتمل عادة وإن لم تبيح التيمم فيما يظهر ويؤيده تيممهم لها بالشبق نعم غلبة الجوع ليست عذراً

ابتداء لفقده حينئذ يلزمه الشروع في الصوم فاذ عجز عنه انظر وانتقل الاطعام بخلاف الشبق لوجوده عند الشروع لادء وشدة الغلبة وإنما لم يكن عذرا في صوم رمضان لانه لا بد له (او خاف زيادة مرض كفر) في غير القتل لما يأتي (باطعام) اي تمليك و آخر الاول لانه لفظ القرآن فحسب إذ لا يجوز حقيقة اطعامهم وقياس الزكاة الا اكتفاء بالدفع وإن لم يوجد لفظ تمليك واقتضاء الروضة اشتراطه استبعده الاذرى على انها لا تقتضى ذلك لانها مفروضة في صورة خاصة كما يعرف بتامها (ستين مسكينا) (٢٠١) الآية لا اقل حتى لو دفع لواحد ستين مدا

في ستين يوما لم يجوز بخلاف ما لو جمع الستين ووضع الطعام بين ايديهم وقال ملكيتكم هذا وإن لم يقل بالسوية فقبلوه ولحم في هذه القسمة بالتفاوت بخلاف ما لو قال خذوه ونوى الكفارة فانه إنما يجوز ان اخذوه بالسوية والالم يجوز إلا ان اخذهم الا دونه ويفرق بين هذه وتلك بان المملك ثم القبول الواقع به التساوى قبل الاخذ وهنا لا تملك إلا الاخذ فاشتراط التساوى فيه (او فقيرا) لانه اسوا حالا او البعض فقراء والبعض مساكين ولا اثر لقدرته على صوم او عتق بعد الاطعام ولولمدا كالوشرع في صوم يوم من الشهرين فقدر على العتق (لا كافرا) ولا من تلزمه مؤنته ولا مكفيا بنفقة غيره ولا قنوا ولو للغير إلا باذنه وهو مستحق لان الدفع له حقيقة (ولا هاشيا ومطليا) ونحوهم كالزكاة بجامع التطهير (ستين مدا) لكل واحد مد لانه صح في رواية وصح في اخرى ستون صاعا وهي

الآتي ولا اثر لقدرته على صوم الخ (قوله ابتداء) أي حين الشروع في الصوم (قوله لفقده) أي عذر غلبة الجوع (قوله بخلاف الشبق) الى الماتن في المغنى (قوله شدة الغلبة) اي شهوة الوطء (قوله وإنما لم يكن الخ) اي الشبق (قوله لانه لا بد له) ولا يملكه الوطء فيه لئلا بخلافه في كفارة الطهار لا استمرار حرمة الى الفراغ منها مغنى واسنى (قوله اي تمليك) الى قوله ويفرق في المغنى الا قوله على انها الى الماتن (قوله الاول) اي الاطعام (قوله فحسب) اي فقط اه ع ش (قوله اذ لا يجوز حقيقة اطعامهم) اي تغديتهم او تعديتهم اه مغنى (قوله وان لم يوجد الخ) معتمداه ع ش واقتضاء الروضة الخ أي حيث عبر بالتمليك اه مغنى (قوله استبعده الاذرى) اي قال وهو بعد اي لا يشترط لفظ وهو الظاهر كدفع الزكاة اه مغنى (قوله ويفرق بين هذه) اي صورة ان يقول خذوه وقوله تملك اي صورة ان يقول ملكيتكم هذا فقبلوه (قوله او البعض فقراء الخ) ظاهره العطف على مسكينا وفيه ما لا يخفى عبارة المغنى ويكفي البعض مساكين والبعض فقراء اه وهى ظاهرة (قوله ولا اثر لقدرته) الى الكتاب في المغنى الا قوله لانه صح الى الماتن وقوله لكن المعتمد الى فان عجز (قوله ولا اثر لقدرته الخ) عبارة الروض مع شرحه فرع لو شرع المعسر في الصوم فايسر او العاجز عن الصوم في الاطعام فقد رعى الصوم لم يلزمه الانتقال الى الاعتاق في الاول والى الصوم في الثاني اه (قوله ولو اد) تضيقه انه لا اثر للقدرة على الصوم وان عجز عن بقية الامداد اه ع ش (قوله من تلزمه مؤنته) كزوجته وبطنه (قوله بنفقة غيره) كالزوج والبعض (قوله ولا قنوا) ولو مكاتباه اه مغنى (قوله الا باذنه) اي الغير وقوله وهو اي الغير اه ع ش (قوله ستين مدا لكل واحد مد) وإن صرف ستين مدا الى مائة وعشرين بالسوية احتسب له ثلاثين مدا فيصرف ثلاثين أخرى الى الستين منهم ويسترد من الباقي ان كان ذكر لهم انها كفارة وان صرف ستين الى ثلاثين بحيث لا ينعص كل منهم عن مدله صرف ثلاثين مدا الى ثلاثين غيرهم ويسترد كما سبق ولو صرف لمسكين واحد مد من كفارتين جاز وان اعطى رجلا مدا وشرا منه مثلا ودفعه لآخر وهكذا الى ستين اجزا او كره ولو دفع اطعام الى الامام فتلف في يده قبل التفرقة فلم يجوز بخلاف الزكاة مغنى وروض مع شرحه (قوله لتعذر النسخ) قد يقال ما وجه تعذره اه سيد عمر عبارة الرشيدى قوله لتعذر النسخ الخ يعنى لا يمكن الجمع لانه حيث يمكن الجمع لا يصار الى النسخ فتأمل اه وفيه تأمل ولعل وجه تعذر النسخ عدم العلم بالمتاخر منها (قوله على ما وقع للمصنف الخ) اقره المغنى (قوله لكن المعتمد لافرق) فيجوز هنا ايضا نهاية اي حيث يحصل منه ستون مدا من الاطع كافي زكاة الفطر اه ع ش (قوله فان عجز الخ) عبارة المغنى والروض مع شرحه اذ عجز من تلزمه الكفارة عن جميع الخصال بقيت الكفارة في ذمته الى ان يقدر على شئ منها فلا يطا المظاهر حتى يكفر ولا يجوز كفاة مائة من خصلتين كان يعتق نصف رقبة ويصوم شهر او يصوم شهر او يطعم ثلاثين فان وجد بعض الرقبة صام لانه عادم لها فان عجز عن الصوم يطعم بخلاف ما اذا وجد بعض الطعام فانه يخرج به ولو

ان يراد بالمرض ما عدا الهرم وان يسمى مرضا (قوله واقتضاء الروضة الخ) كذا شرح مر (قوله وان اخذوه بالسوية) انظر لو اخذوه جملة هل يملكون لهذا الاخذ حتى لا يضر قسمتهم بعد ذلك بالتفاوت (قوله ولولمدا) انظر بعض المد (قوله لكن المعتمد لافرق) فيجوز هنا ايضا شرح مر والله اعلم

(٢٦ - شروانى وابن قاسم - ثامن)

محمولة على بيان الجواز الصادق بالنسبة لتعذر النسخ فتعين الجمع بما ذكر وانما يجوز الاخراج هنا (نما) اي من طعام (يكون فطرة) بان يكون من غالب قوت محل المكفر في غالب السنة كالاقط ولو للبلدى فلا يجوز نحو دقيق مما رثم نعم اللبن يجوز ثم لا هنا على ما وقع للمصنف في تصحيح التنبية لكن المعتمد لافرق ويظهر ان المراد بالمكفر هنا المخاطب بالكفارة لا ماذونه او وليه لوافق ما رثم ان العبرة ببلد المؤدى عنه لا المؤدى فان عجز عن الجميع استقرت في ذمته فاذا قدر على خصلة فعلمها كما يعلم بمقدمه في الصوم ولا اثر للقدرة على بعض عتق او صوم بخلاف بعض الطعام ولو بعض مداد لا بد له فيخرجه ثم الباقي اذا ايسر

بعض مدلانه لا بدله والميسور لا يسقط بالمعسور ويبقى الباقي في ذمته وإذا اجتمع عليه كفارتان ولم يقدر الا على رقبة اعتقها عن إحداهما وصام عن الاخرى إن قدروا الا اطعم اه

(كتاب اللعان)

(قوله هولغة) إلى قوله ثم رايت في النهاية (قوله الابعاد) بالجر بدلا من لعن او بالرفع خبر مبتدا محذوف اي وهو اي اللعان الابعاد وعبارة شرح الروض واللعان لغة مصدر لعن وقد يستعمل جمعا للعن وهو الطرد والابعاد اهرشيدى أقول هذا التامتين لو ثبت ضبط الشارح لفظ مصدر بضمة وعطف ما بعده بأو وإلا فيجوز رفع الابعاد على انه خبر هو فيكون جمع لعن معطوفا بالواو وعلى مصدر المنصوب على الحالية كظائره السابقة وقوله وعبارة شرح الروض الخ اي وشرح المنهج وقال البجيرمي قوله مصدر لعن اي مدلوله وهو التكلم بكلمات اللعان لأن المصدر اسم للفظ وليس معنى لغويا اه (قوله وشرعا) إلى قوله ولم يذكره في الترجمة في المعنى الا قوله وجعلت إلى ولم يختر وقوله قبل الاجماع وقوله من حيث هو (قوله كلمات الخ) قد يقال المناسب للمصدر ولقوله الآتي فصل اللعان قوله الخ قول كلمات الخ اه سم (قوله جعلت الخ) نعت ثان لكلمات (قوله حجة لمن اضطر الخ) بمعنى سيادافعا للحد عن المضطر اه ع ش (قوله لمن اضطر الخ) اي شأنه الاضطرار إلى تلك الايمان وإلا فسياتي ان له ان يلاعن وان كان معه بينة اه حلي (قوله لقذف الخ) فيه انه ليس مضطرا للقذف وإنما هو مضطر لدفع الحد عنه واجيب بان كلامه على حذف مضافين أي لدفع موجب القذف وهو الحد وقوله من أي زوجة لطخ أي تلك الزوجة وذكره باعتبار اللفظ وقوله فراهه اي المضطر وفراهه هو الزوجة وقوله والحق الخ من عطف مسبب على سبب وقيل تفسير وفيه نظرا به بجيرمي (قوله سميت) اي هذه الكلمات بذلك اي بلفظ اللعان (قوله لاشتمالها على ابعاد الخ) عبارة المعنى لقول الرجل عليه لعنة الله إن كان من الكاذبين واطلاقه في جانب المرأة من مجاز التغليب اه (قوله وابعاد كل عن الآخر) اذ يحرم النكاح بينهما ابدا اه شرح المنهج (قوله وصيانة الخ) عطف مغاير اه ع ش (قوله ولم يختر الخ) بينا المفعول يعني اختار الاحباب للترجمة لفظ اللعان دون لفظ الغضب وإن كانا موجودين في الآية (قوله معه) اي مع لفظ اللعان باعتبار المادة (قوله في الآية) عبارة المعنى والاسنى في اللعان (قوله لانه الخ) عبارة الاسنى لان لعانه متقدم على لعانها في الآية والواقع الخ وعبارة المعنى لكون اللعنة متقدمة في الآية الكريمة والواقع اه (قوله أوائل سورة النور) وسبب نزولها ما في البخاري ان هلال بن امية قذف زوجته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سماعة فقال له صلى الله عليه وسلم أوحده في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى أحدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكرر ذلك فقال هلال والذي بعثك بالحق نبيا إنني لصديق ولينزلن الله ما يرى اه ظهر من الحد فنزلت الآيات معنى واسنى (قوله ولكونه الخ) متعلق بقوله الاتي توقف الحد وخول في المتن (قوله بما ذكر) اي في التعريف (قوله لانه تعالى الخ) فيه توارد علتين على معلول واحد بدون عطف إلا ان يجعل الاول علة خارجية والثاني علة ذهنية واستغنى المعنى عن هذا التكلف بعطف الثاني على الاول (قوله من حيث هو) انظر ما فائدته وقد اسقطه المعنى وشيخ الاسلام (قوله تعميلا) يخرج عنه ما لو شهد به ولم يتم النصاب اه رشيدى عبارة الحلبي رد على تعريف القذف ما لو شهد على الزنا دون اربع فأنهم لم يريدوا التعبير خصوصا إذا كانوا طامعين في شهادة الرابع فاعرض مع انهم قذفة اه (قوله ولم يذكره) اي القذف (قوله لانه وسيلة) اي بالنسبة لللعان المقصود بالباب اه سم (قول المتن) وصريحه الزنا والفاظ القذف ثلاثة صريح وكناية وتعريض وبدا بالاول فقال وصريحه الخ اه معنى (قوله في معرض

(كتاب اللعان)

هولغة مصدر أو جمع لعن الابعاد وشرعا كلمات تأتي جعلت حجة لمن اضطر للقذف من لطخ فراهه وألحق العار به أو لنبي ولد عنه سميت بذلك لاشتمالها على ابعاد الكاذب منها عن الرحمة وابعاد كل عن الآخر وجعلت في جانب المدعى مع انها أيمان على الاصح رخصة لعسر البينة بزناها وصيانة للانساب عن الاختلاط ولم يختر لفظ الغضب المذكور معه في الآية لانه المقدم فيها كالواقع ولانه قد ينفرد لعانه عن لعانها ولا عكس واصله قبل الاجماع أوائل سورة النور مع الاحاديث الصحيحة فيه ولكونه حجة ضرورية لدفع الحد أو لنبي الولد كما علم بما مر توقف على أنه (يسبقه قذف) بمعجمة أو نبي ولد لانه تعالى ذكره بعد القذف وهذا اعنى القذف من حيث هو لغة الرمي وشرعا الرمي بالزنا تعميلا ولم يذكره في الترجمة لانه وسيلة لا مقصود كما تقرر ثم رأيت الزركشي اجاب بنحو ذلك (وصريحه الزنا كقوله) في معرض

(كتاب اللعان)

(قوله وشرعا كلمات الخ) قد يقال المناسب للمصدر قول كلمات الخ وهو المناسب لقوله الآتي فصل اللعان قوله الخ (قوله ولم يختر) اي في الترجمة (قوله لانه وسيلة) اي بالنسبة لللعان المقصود بالباب (قوله

التعير (لرجل أو امرأة) أو خنى (زنت) بفتح التاء في الكل (أو زنت) بكسر هاء في الكل (أو) قوله لأحدهما (يا زاني أو يا زانية لتكر) رذل
وشهرته واللحن بتذكير المؤنث وعكسه غير مؤثر فيه بخلاف ما لا يفهم منه تعير (٢٠٣) ولا يقصده به أن قطع بكذبه كقوله ذلك لبنت

سنة أو شهد عليه به نصاب
أو جرحه به ليرد شهادته
أو قال مشهود عليه خصي
يعلم زنا شاهده أو أخبرني
أنه زان فليحلف أنه لا
يعلمه فلا يكون قذفا نعم
يعز في الأولى للايذاء
وأذنه في القذف يرفع حده
لأثمه نعم أن ظنه مبيحا
وعذر بجمله فلا أثم ولا
تعزير فيما يظهر (فرع)
قال لاثنين زنى أحدهما أو
لثلاثة قال الزركشي لم
يتعرضوا له ويظهر أنه
قاذف لو أحد ولكل أن
يدعى عليه أنه أراد على
قياس ما لو قال لأحد
هؤلاء الثلاثة على ألف
يصح الإقرار ولكل منهم
أن يدعى ويفصل الخصومة
أهو هو ظاهر نعم لو ادعى
اثنان وحلف لهما انحصر
الحق للثالث فيحمله من غير
يمين على أحد احتمالين
قدمته أوائل الإقرار في
مسئلته التي قاس عليها (والرأي
بإيلاج حشفة) أو قدرها
من فاقدتها (في فرج) أو بما
ركب من نى ك (مع
وصفه) أي الإيلاج والنيك
(بتحريم) سواء أقاله لرجل
أم غيره كالولت في فرج
محرم أو ألج في فرجك أو
علوت على رجل فدخل

التعير إلى الفرع في النهاية وكذا في المغنى لا قوله نعم إن ظنه الخ (قوله أو خنى) أي إن أضاف الزنا إلى
فرجه فان أضافه إلى أحدهما كان كناية أم مغنى وسياق في الشارح مثله (قوله لأحدهما) الانسب بما
زاده لأحدهما سيد عمر عبارة الرشدي أي الأحاد الدائر الصادق بها إذا قالت له يا زانية وبه إذا قال لها
يا زاني وكان ينبغي حيث زاد الخنى أن يقول لأحدهما (قوله) والاحن بتذكير المؤنث الخ قد يمنع كونه
لحنا بتأويل الرجل بالنسبة والمرأة بالشخص أم عش (قوله أو شهد الخ) عطف على قطع أم سم (قوله أو
شهد عليه الخ) أي أن شهادة النصاب على شخص بالزنا ليست قذفا أم سم (قوله أو جرحه به الخ) عبارة
النهاية والمغنى أو شهد بجرحه فاستفسره الحاكم فآخبره بزناه كما قاله الشيخ أبو حامد وغيره أم والظاهر أن
هذه عين مسألة الشارح المذكورة واستظهر السيد عمر أنها غيرها (قوله أو قال مشهود عليه الخ) عبارة
النهاية والمغنى وكذا الوشيد عليه شاهد بحق فقال خصي الخ (قوله أو أخبرني الخ) عطف على يعلم الخ
فالضمير المستتر للخصم وقول السيد عمر قوله أو أخبرني أي المدعى أو الشاهد كما أفاده السنباطي في حاشية
المحلى أم مسلم في ذاته لا في حل كلام الشارح إذ سياقه يمنع رجوع الضمير للشاهد (قوله فليحلف أنه لا
يعلم) ظاهر اقتضاه عليه أنه يكفي في دعوى الأخبار بالزنا أيضا فليراجع (قوله فلا يكون قذفا) أي
موجباً للحد ولا فلا خفاء أن بعض ما ذكر قذف فتأمل قاله الرشدي لكنه يخالف لصريح صنيع الشارح
وأصرح منه في نفي أصل قذفيه ما ذكر قول المغنى وهذه الصور كلها تخرج بقولنا على جهة التعير أم (قوله نعم
يعز في الأولى) إن أراد بالاولى صورة القطع بكذبه ففيه أن الوجه التعزير في صورة شهادة النصاب أيضا
فكان ينبغي ذكره أيضا اللهم إلا أن يكون الكلام في الشهود والظاهر أنه أراد أم سم أقول صنيع النهاية
والمغنى صريح في إرادة صورة القطع وكالصريح في عدم التعزير عند تمام النصاب ولذا كتب عشم ما نصه
قوله ولو شهد عليه بالزنا مع تمام النصاب لم يكن قذفاً ولا تعزير ومثله ما لو شهد عليه نصاب أي أودونه في
حق فخرج الشاهد بالزنا ليرد شهادته وطلب القاضي إثبات زناه ليرد شهادته فأقام شاهدين فقط قبلا أم
(قوله وأذنه في القذف الخ) عبارة النهاية والمغنى أو قال له أقذفني قذفه إذا ذنه فيه رفع الخ قال عشم قوله
أو قال له أقذفني أي ولم تقم قرينة على عدم إرادة الإذن كان أراد التهديد يعني أنه إذا قذفه قابله على فعله أم
(قوله لأثمه) أي فيعزراه عشم (قوله إن ظنه) أي الإذن في القذف مبيحا أي للقذف (قوله أو لثلاثة)
أي قال لثلاثة مثلاً زنى أحدهم (قوله لم يتعرضوا له) أي لحكم ذلك القول (قوله يصح الإقرار) أي حيث
يصح الخ (قوله اثنان) أي من الثلاثة (قوله في مسألة) أي مسألة الزركشي المارة اتفاقاً (قوله أو قدرها) إلى
قولهم ومن ثم صوب في النهاية والمغنى (قوله أو يمارك من نى ك) حقه أن يقدم على فرج (قول المتن
بتحريم) أي واختار عدم شبهة كما يأتي أم رشدي (قوله مع ذكر التحريم) راجع للمعطوفين معاً (قوله
لذكر أو خنى) وستأتي المرأة أم سم (قوله أي كل منهما صريح) عبارة المغنى وهذا خبر المبتدأ والمعطوف
عليه المقدر باو التقسيمية كما تقرر ولو قال صريح كان أولى لأن العطف باو أم لو صف الأول أي
الإيلاج في الفرج (قوله أي لذاته الخ) قد يقتضى اعتبار هذه الملاحظة أي فلا يكون قذفاً في حالة الإطلاق
لكن سياقه الاتي أنفاً قد يقتضى خلافه وقد يرجح الثاني بأن المتبادر الحرام لذاته أم سيد عمر قوله وقد
يرجح الخ يصرح به قول المغنى فإن قيل الوطء في القبل قد يكون محرماً وليس بزنا كوطء حائض ومحرمة
نسب أو رضاع فالوجه أن يضيف إلى وصفه بالتحريم ما يقتضى الزنا أجيب بأن المتبادر عند الإطلاق الحرام

أو شهد عليه به نصاب) إذا شهد عليه بالزنا ليست قذفاً وشهد عطف على قطع (قوله نعم يعز في الأولى) إن
أراد بالاولى صورة القطع بكذبه ففيه أن الوجه التعزير في صورة شهادة النصاب أيضا فكان ينبغي ذكره
أيضا اللهم إلا أن يكون الكلام في الشهود والظاهر أنه المراد (قوله لذكر أو خنى) وستأتي المرأة (قوله

ذكره في فرجك مع ذكر التحريم (أو) الرمي بإيلاجها في (دبر) لذكر أو خنى

وان لم يذكر تحريماً (صريحان) أي كل منهما صريح لأن ذلك لا يقبل تأويلاً واحتيج لوصف الأول بالتحريم أي لذاته

يحل بحال ومن ثم صوب
ان الرفعة وغيره انه لا بد
أن ينضم للوصف بالتحریم
ما يقتضى الزنا ويوافقه
تقييد البغوى وغيره لط
أولا طبك فلان بالاخيار
قل ويأتى مثله في صورة
الرمى بالزنا ولا يغنى عنه
قيد التحريم لان الاكراه
لا يبيح الزنا وقد يقال لا
حاجة اليه فانه وان لم يحل
لا يوصف بالتحریم كوطء
الشبهة اهو فيه نظر والذي
يتجه ان نحو الزنا والواط
لا يحتاج للوصف بتحریم
ولا اختيار ولا عدم شبهة
لان موضوعه يفهم ذلك
ويؤيده ما يأتى في زينة
بك وفي يالوطى بخلاف
نحو النيك وايلاج الحشفة
في الفرج لا بد فيه من الثلاثة
أما الرمى بايلاجها في دبر
امرأة خلية فهي كالذكر أو
مزوجة فينبغى اشتراط
وصفه بنحو اللياطة لتخرج
وطء الزوج فيه فان الظاهر
أن الرمى به غير قذف بل
فيه التعزير لانه لا يسمى
زنا ولا لياطة كما هو واضح
وعلى هذا التفصيل يحمل
اطلاق من قال لافرق
في قوله او دبر بين ان يخاطب
به رجلا أو امرأة كاولجت
في دبر أو أوج في دبرك اه
ويقبل على الاوجه قوله
يمينه اردت بايلاجه في

لذاته فهو صريح فان ادعى شيئا مما ذكر واحتمله الحال قبل منه كما في الطلاق في دعوى ارادة حل الوثاق اه
وقوله بان المتبادر الخ اى بقول الشارح كالتهاية فيصدق في إرادته الخ اى تحریم نحو الحائض حيث لم يقل
لا في عدم ارادة التحريم لذاته (قوله احترازا) علة لذاته وقوله لان ايلاج الحشفة الخ علة لا حثيج الخ اه سم
(قوله بخلافها) اى ايلاج الحشفة وانث ضميره لا كتسابه التانيث من المضاف اليه اه ع (قوله ومن
ثم الخ) لعل المراد من اجل ان الاول قابل للتاويل ومحتاج للتقييد (قوله للوصف) اى وصف الايلاج في
الفرج (قوله ويوافقه) اى ما صوب به ان الرفعة (قوله بالاخيار) متعلق بالتقييد (قوله ويأتى مثله) اى مثل
ما فعله البغوى من تقييد اللواط بالاخيار (قوله ولا يغنى عنه) اى عن قيد الاختيار (قوله لاحاجة
اليه) اى قيد الاختيار لاخراج الوطء بالاكراه فانه اى الوطء بالاكراه لا يوصف بالتحریم اى فيخرج
بقيد التحريم وقوله كوطء الشبهة اى كالا يوصف وطء الشبهة بالتحریم فيخرج بقيد التحريم (قوله وفيه)
اى فيما قيل نظر اى من حيث اقتضاؤه احتياج الرمى بالزنا والواط للوصف بالتحریم (قوله والذي يتجه)
الى قوله وبالوطء في النهاية (قوله والواط) اى ولو في حق المرأة كما يأتى (قوله لان موضوعه) اى نحو الزنا
الخ وقوله يفهم ذلك اى الوصف بالتحریم والاختيار وعدم الشبهة (قوله وفي يالوطى) يأتى ما فيه
(قوله من الثلاثة) اى من التقييد بكل من التحريم والاختيار وعدم الشبهة (قوله اما الرمى الخ) محترز قوله
لذكر او خشي عقب قول المصنف دبراه رشيدى (قوله بايلاجها) اى الحشفة (قوله امرأة خلية) اى لم تزوج
اصلا وقوله او مزوجة اى في الجملة ولم تكن مزوجة حالا ويظهر اخذ ما مر انه لا بد من وصفه بالاخيار
ولا حاجة الى وصفه بالتحریم لانه لا يكون إلا محر ما وفي الوصف بعدم الشبهة تأمل اه سيد عمر (اقول)
والاقرب ان الوصف بنحو اللياطة يغنى عنه (قوله فهي) اى المرأة الخلية يعنى رميها بالايلاج في دبرها
كالذكر اى في الصراحة (قوله فينبغى اشتراط وصفه الخ) اى فلو اطلق فلا يكون صريحا كناية (قوله وصفه)
اى الايلاج (قوله به) اى بوطء زوجته في دبرها (قوله لانه الخ) تعليل لما قبل بل (قوله وعلى هذا التفصيل)
هو قوله اما الرمى بايلاجها في دبر امرأة الخ (قوله في قوله) اى القاذف (قوله كاولجت في دبر الخ) نشر مرتب
(قوله ويقبل) اى فيما اذمرى الرجل بايلاجه في الدبر وسكت عن جنس ذى الدبر (قوله مما قررته) اى
من التفصيل بين دبر الذكر والخشي ودبر الخلية او المزوجة (قوله ويالوطى صريح) خالفه النهاية والمغنى
فقالا وان يالوطى كناية لا احتمال ارادة كونه على دين قوم لوط بخلاف لا نطق فانه صريح ويا بغاء كناية
كما قاله ابن القطان وكذا يا مخنث خلافا لابن عبد السلام ويا قعبة صريح كما فقي به اه وزاد الاول ومثله اى
يا قعبة يا عاهر كما فقي به الوالد رحمه الله تعالى ويا علق كناية لكنه يعززان لم ير بالقذف وليس التعريض قذفا
وبانه لو قالت فلان راودى عن نفسى او نزل الى بيتى وكذبها عزرت لا يذاتها بذلك اه قال ع ش قوله ومثله
يا عاهر اى اللاتى شيخنا الزى يادى وفي المصباح عهر عهر امن باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهور امن باب قعد
لغة فجر العبد فجور امن باب قعد فسق وزنى اه وعليه فالعاهر مشترك بين الذكر والانثى ويميز بينهما بالهاء
للاتى وعدمها للرجل فحقه ان يكون صريحا فيهما او كناية فيهما بان يراد به الفاجر لا بقتيد الزنا مع ان
تخصيص شيخنا الزى يادى له باللاتى يقتضى انه ليس صريحا في حق الرجل وقوله ويا علق مثله ما بون وطنجير
وسوسم رومثله تحتانى وقوله وليس التعريض بالصاد المهمة قذفاى لا صريحا ولا كناية وينبغى ان
فيه التعزير للايذاء وقوله عزرت ظاهره هو لوفى مقام خصومة كان ادعت عليه بنحو ذلك التطلب من القاضى
ان يعزروه وهو بعيد جدا اه كلام ع ش اقول لا بعد اذا عجزت عن اثبات ردعاعن نحو القذف بصورة

احترازا) علة لذاته وقوله لان ايلاج الحشفة الخ علة لا حثيج (قوله بخلاف نحو النيك وايلاج الخ) كذا
شرح مروفي العباب وكانليك تعقيب الحشفة او ايلاجها في الفرج ان وصفها بالحرام المطلق وانتفاء الشبهة
اه (قوله ويالوطى صريح) اى كما قال في الروضة انه ينبغى ان يقطع بذلك مع قوله ان المعروف في المذهب انه

وذكر ابن القطن في بغاء وقبة انهما كنيان ومقتضى كلام الروضة آخر الطلاق ان الثاني صريح وبه ائقي ابن عبد السلام للعرف ايضا (وزنات) بالهمزة وكذا بالف بلا همز على احد وجهين (في الجبل) او في بيت وله درج (٢٠٥) (كناية) لانه معنى الصعود فيه فان لم يكن

له درج فصريح (وكذا زنات) بالهمزة (فقط) اي من غير ذكر جبل ولا غيره كناية (في الاصح) لان ظاهره الصعود (وزنيت) بالياء (في الجبل) صريح (في الاصح) لظهوره فيه وذكر الجبل لبيان محله فلا يصرفه عن ظاهره وانا به الياء عن الهمزة خلاف الاصل وبازانية في الجبل في الروضة عن النص انه كناية وعليه يفرق بان النداء يستعمل كذلك كثيرا في الصعود بخلاف زنت فيه بالياء (وقوله) للرجل (يا فاجر يا فاسق) يا خبيث (ولها) اي المرأة (يا خبيثة) يا فاجرة يا فاسقة (وانت تحبين الخلوة ولقرشي) او عربي (بانبطي) وعكسه والانباط قوم ينزلون البطائح بين العراقيين سموا بذلك لاستباطهم اي اخرجهم الماء من الارض (ولزوجته لم أجذك عذراء) بالمعجمة اي بكر او لاجنية لم يجذك زوجك ولم أجذك عذراء ولم يتقدم لواحدة منهما اقتضا مباح ولا حادها وجدت معك رجلا وقوله لمن قذف زوجته صدقت على الاوجه (كناية) لاحتمالها القذف وغيره وهو في الثالثة لام المخاطب

الدعوى وقوله في بغاء قياس يا بغاء أن يا بغى للمرأة كناية أيضا فليراجع اه سيد عمر (قوله ان الثاني) أي يا فجة صريح اي لامرأة لو ادعى إرادة انها تفعل فعل القحاب من كشف الوجه ونحو الاختلاط بالرجال فلا قرب قبوله لوقوع مثل ذلك كثير او عليه فهو صريح يقبل الصرف وفي سم على المنهج عن م ر ان ما يقال بين الجهلة من قولهم بلاع الزب ينبغي ان لا يكون صريحاً في الرمي بالزنا لاحتمال البلع من الفم اه ع ش (قوله بالهمز) الى قول المتن وقوله يا ابن الحلال في النهاية لا قوله وقوله لمن قذف الى المتن وكذا في المعنى لا قوله وعكسه وقوله وإن لم يرد الى قوله ولا يجوز (قول المتن في الجبل) أي أو السلم أو نحوه اه معنى (قوله او في بيت له) اي على اصح الوجهين نهاية ومعنى عبارة السيد عمر قوله او في بيت الخ الانسب تاخيرها الى المسئلة الآتية لا يهاهم هذا الصنيع القطع اه (قول المتن وزنيت في الجبل صريح الخ) كما لو قال في الدار اه معنى (قوله لظهوره فيه) اي في الزنا (قوله فلا يصرفه عن ظاهره) فلو قال اردت الصعود صدق يمينه لاحتمال إرادته معنى واسنى (قوله ولا نابة الياء الخ) رد لدليل المقابل (قوله وعليه) اي على ما في الروضة (قوله يستعمل ذلك الخ) كذا في النهاية ولعل العبارة مقلوبة والاصل بأن النداء لذلك يستعمل الخ أي لزانية في الجبل عبارة المعنى بانه لما قارن قوله في الجبل الذي هو محل الصعود بالاسم المنادى الذي لم يوضع لانشاء العقود خرج عن الصراحة بخلاف الفعل اه (قوله بخلاف زنت فيه) اي الجبل اه ع ش (قول المتن الخلوة) اي أو الظلة اه معنى (قول المتن يانبطي) نسبة للانباط اي اهل الزراعة اه معنى (قوله قوم ينزلون) اي من العجم فقد نسب العربي لغير العربي وقوله البطائح جمع ابطح وهو المكان المنخفض وقوله بين العراقيين أي عراق العرب وعراق العجم اه بجري (قوله ولم يتقدم الخ) سيد كر محترزه عبارة المعنى لم يعلم لها تقدم اقتضا مباح فان علم فليس بشيء قطعاً اه (قوله وجدت معك الخ) اي اولاً ترددين لا مس نهاية ومعنى (قوله على الاوجه) وفي العباب (فرع) لو قيل لرجل فلان زان او اهل زنا فقال نعم لم يكن قاذفاً وإن نوى او هل قذفه فقال نعم فمقر ولو قال شخص من دخل دارى فهو زان لم يكن قذفاً لمن دخلها ولو قذف امرأة رجل لا يعرفها فان عرف انه امرأة فصريح وإلا فلا اه سم (قول المتن كناية) أي في القذف وهو راجع للسائل كلها اه معنى (قوله وهو) اي القذف (قوله في الثالثة) هي قول المتن ولقرشي الخ ش اه سم اي ومثلها عكسها (قوله وخلقاً) الواو بمعنى او كما عبر بها شرح المنهج (قوله لها) اي لواحدة من الزوجة والاجنية (قوله لذلك) اي الافتضا مباح ع ش (قوله فليس كناية) اي فلا حد ولا تعزير ومفهوم قوله السابق مباح انه لو كان الافتضا غير مباح كان كناية ويوجه بانه يصدق بالزنا فحيث نواه به عمل بنية اه ع ش (قوله انه ما اراد الخ) عبارة المعنى والنهاية وصيغة الحلف أن يحلف أنه ما أراد قذفه كما صرح به الماوردي قال ولا يحلف أنه ما قذفه وهل وجب الحد بمجرد اللفظ مع النية او لا يجب حتى يعترف انه اراد بالكناية القذف ترد فيه الامام والظاهر الاول اه وقوله والظاهر الاول اي وجود الحد بمجرد اللفظ مع النية ولعل المراد بهذا انه يحدث تلفظ بالكناية واعترف بارادة المعنى الذي هو قذف وإن لم يعترف بانه قصد بذلك القذف بمعنى التعبير اه رشيدى (قوله ويعز الخ) اي في الكنايات اه ع ش (قوله وإن لم يرد الخ) وقيد الماوردي بما اذا خرج لفظه مخرج

كناية م (قوله وذكر ابن القطن الخ) ويا بغاء كناية كما قاله ابن القطن وكذا يا خنث خلافا لابن عبد السلام شرح م (قوله وبه ائقي ابن عبد السلام) وكذا ائقي به شيخنا الشهاب الرملى وكذا ائقي بان باعلق كناية لكنه يعز ران لم يرد القذف وبانها لو قالت فلان راودنى عن نفسى وانزل الى بيتى وكذها عزرت لا يذاتها به بذلك شرح م (او في بيت له درج) هو احد وجهين وقال شيخنا الشهاب الرملى احصهما صراحتا ايضا شرح م (قوله وجدت معك رجلا) ولا ترددين يد لا مس شرح م (قوله وهو في الثالثة) هي قول

إذ نسبة لغير من ينسب اليه ويحتمل أن يريد أنه لا يشبههم خلقاً وخلقاً أما اذا تقدم لها ذلك فليس كناية (فان أنكر) متكلم بكناية في هذا الباب (ارادة قذف صدق يمينه) أنه ما أراد قذفه لانه اعرف بمراة ويعز ران لا يذها وان لم يرد سباً ولا ذماً

لأن لفظه يوم ولا يجوز له الحلف كاذبا دفعا للحد لكن بحث الأذرى جواز التورية وإن حلفه الحاكم إذا علم زناه قال بل يقرب أيجابها إذا علم أنه يحد وتبطل عدالته وروايته وما تحمله (٢٠٦) من الشهادات (وقوله) لآخر (يا ابن الحلال وأما أنا فلست بزنا ونحوه) كما ليست

بزانية وأنا لست بلائط ولا ملوط بي (تعريض ليس بقذف وإن نواه) لأن اللفظ إذا لم يشعر بالمنوى لم تؤثر النية فيه وفهم ذلك منه هنا إنما هو بقرائن الأحوال وهي ملغاة لاحتمالها وتعارضها ومن ثم لم يلحقوا التعريض بالخطبة بصريحها وإن توفرت القرائن على ذلك وبه يرد انتصار جمع لقطع العراقيين بأن ذلك كناية وبما تقرر علم الفرق بين الثلاثة هنا وهو أن كل لفظ يقصد به القذف إن لم يحتمل غيره فصريح والإفان فهم منه القذف بوضعه فكناية والإفتريض كذا قاله شيخنا في شرح منبهه وفي جعله قصد القذف به مقسما للثلاثة أيها اشتراط ذلك في الصريح وإن الكناية يفهم من وضعها القذف دائما وإنها والتعريض يقصد بهما ذلك دائما وليس كذلك في الكل فالأحسن الفرق بأن مالم يحتمل غير ما وضع له من القذف وحده صريح وما احتمل وضعها القذف وغيره كناية وما استعمل في غير موضوع له من القذف بالكلية وإنما يفهم المقصود منه بالقرائن

السبب والذم ولا فلا تعزير وهو ظاهر اه معنى (قوله) لأن لفظه يوم) قد يؤخذ من ذلك التعزير في التعريض فليراجع سم وقد يفرق بأن الكناية من محتملات اللفظ وإن لم يرد بخلاف التعريض اه سيد عمر (قوله) ولا يجوز له الحلف الخ) عبارة المعنى والاسنى وإذا عرضت عليه اليمين فليس له الحلف كاذبا دفعا للحد وتحوز من إتمام الأيذاء بل يلزمه الاعتراف بالقذف ليحد أو يعنى عنه كالقاتل لغيره خفية لأن الخروج من المظالم واجب اه (قوله) دفعا لحد) اما لو علم أنه يترتب على إقراره عقوبة أو نحوه أزيد على الحد فلا يجب الإقرار بل يجوز الحلف والتورية وإن حلفه الحاكم كولا بعد وجوب ذلك حيث علم أنه يترتب عليه قتل أو نحوه لمن زنى بها وهي معذورة أو ليس حد زناها القتل ومعلوم أنه حيث وري لا كفارة وإنه لو حلف بالطلاق حنث مالم يكن الحامل له على الحلف امر الحاكم ووري فيه فلا حنث اه ع (قوله) إذا علم زناه) أي زنا المخاطب اه سم (قوله) بل يقرب أيجابها الخ) أي التورية هو المعتمد اه ع (قوله) وقوله لآخر) أي في خصومة أو غيرها اه معنى (قوله) كما ليست) إلى قوله كذا قاله شيخنا في النهاية لإقوله ولا ملوط بي (قوله) وأنا لست بلائط) ولست ابن خباز أو إسكافي وما أحسن اسمك في الجيران اه معنى (قول المتن ليس بقذف) وليس الرمي باتيان البهائم قذفا والنسبة إلى غير الزمان الكبائر وغيرها مما فيه إيذاء كقوله لها زنت بفلاة أو أصابتك فلاة يقتضي التعزير للإيذاء لا الحد لعدم ثبوته نهاية ومعنى قال ع (قوله) وليس الرمي باتيان البهائم قذفا) ولكن يعزبه ولا فرق بين أهازل وغيره اه (قول المتن) وإن نواه) ظاهره أنه لا يعز به اه ع (قوله) ويأتى عن سم أنه يعز بالتعريض (قوله) لاحتمالها) أي القرائن لغير المنوى وتعارضها أي بعضها مع بعض (قوله) ومن ثم لم يلحقوا الخ) نظره سم راجعه (قوله) بين الثلاثة) أي الصريح والكناية والتعريض (قوله) كل لفظ) إلى قوله كذا قاله شيخنا في المعنى (قوله) ولا فتعريض) أي وإن فهم منه القذف بغير وصفه فتعريض (قوله) وفي جعله قصد القذف الخ) فيه بحث لأنه لم يجعل المقسم قصد القذف بل اللفظ الذي يقصد به القذف أي من شأنه ذلك وذلك لا يقتضي قصد القذف بالفعل أبدا حيث يسقط قوله وإن الكناية الخ) وإما إيهامه ذلك لو سلم فلا محذور فيه لا ندفاعه بآدى تامل فليتأمل سم وع (قوله) السيد عمر قوله) وإن الكناية الخ) قد يقال ممنوع إذ ليس في كلامه ما يدل على الدوام وبتمليه فلا محذور فيه والذي يتخلف في بعض الأحيان الإرادة ولا تلازم بينهما ما أي بين الدلالة والإرادة (قوله) من القذف وحده) بيان لما وضع له وقوله من القذف بالكلية بيان لغير موضوع له (قوله) المقصود لا حاجة إليه (قوله) لرجل أو امرأة) إلى قول المتن والمذهب في النهاية لإقوله وهو صريح إلى المتن وقوله على ما مال إلى قول واحد وقوله ولم يقل ليس بقذف (قوله) ولم يعد بينهما الخ) وإلا فلا اه اسنى أي لا إقرار ولا قذف (قوله) من حين صغره) أي القاتل (قول المتن) إقرار بزنا) أي فيلزمه حد الزنا اه روض (قوله) ومحل أن قال أردت الخ) كذا في الاسنى والنهاية قال ع (قوله) ومحل أن قال أردت الزنا الشرعى وينبغي أن مثله الإطلاق اه فليراجع (قوله) في الإقرار) أي بالزنا اه اسنى (قوله) كون المخاطب

المتن وقرشى ش (قوله) لأن لفظه يوم) قد يؤخذ من ذلك التعزير في التعريض فليراجع (قوله) إذا علم زناه) أي زنا المخاطب (قوله) التعريض بالخطبة) قد يفرق بأن أصل وضع الخطبة كونها جائزة بل مطلوبة وأما امتناعها بشروطه فعارض بخلاف القذف فاصل وضعه الامتناع وأما إباحته بالزوجة بشروطه فعارض وحيث يسقط قوله وبه يرد انتصار الخ (قوله) وفي جعله قصد القذف به مقسما للثلاثة الخ) فيه بحث إذ لم يجعل المقسم قصد القذف لأنه عبر بالمضارع حيث قال فاللفظ الذي يقصد به القذف بالفعل أي من شأنه ذلك أو يقصد به في الجملة وذلك لا يقتضي القذف بالفعل أبدا وحيث يسقط قوله وإن الكناية الخ) إذ حيث

تعريض (وقوله) لرجل أو امرأة زوجة أو أجنبية وقوله لرجل زوج أو أجنبي (زنت بك) ولم يعد بينهما زوجية مستمرة من بفتح حين صغره إلى حين قوله ذلك (إقرار بزنا) على نفسه لا سنده الفعل له ومحل أن قال أردت الزنا الشرعى لأن الأصح اشتراط التفصيل في الإقرار (وقذف) للقول له لقوله بك وخالف فيه الإمام لاحتمال كون المخاطب مكرها أو نائما وقد يجاب بأن المتبادر من لفظه أنه يشارك في الزنا

وهو ينفي احتمال ذلك ويفرق بينه وبين ما يذهب إليه الراجح البحث بعد ان قواه وتبعه الزركشي من قولهم ان زينة مع فلان قذف لها دونه بان الباء في بك تقتضي الآلية المشعرة بان مدخولها تأثيرا مع الفاعل في ايجاد الفعل ككتبت (٣٠٧) بالقلم بخلاف المعية فانها انما تقتضي

بجر المصاحبة وهي لا تشعر بذلك فتأمل ثم رايت الغزالي اجاب عن البحث وتبعه ابن عبد السلام بان اطلاق هذا اللفظ يحصل به الايذاء التام لتبادر الفهم منه الى صدور عهده عن طواعيته وان احتمل غيره ولذا احدى بلفظ الزنا مع احتماله زنا نحو العين وهو صريح فيما اجبت به وليس فيه تعرض للفرق الذي ذكرته (ولو قال لزوجته يا زانية) او انت زانية (فقلت) في جوابه (زينة بك) وأنت ازني مني فقاذف) لصراحة لفظه فيه (وكانية) لاحتمال قولها الاول لم افعل كالم تفعل وهذا مستعمل عرفا ويحتمل ان تريد اثبات زناها فتكون مقرة به وقاذفة له فيسقط باقرارها حد القذف عنه ويعزر والثاني ما وطني غيرك ووطؤك مباح فان كنت زانية فانت ازني مني لاني ممكنة وانت فاعل ولكون هذا المعنى محتملا منه لم يكن ذلك منها اقرارا بالزنا وان استشكله الملقيني ويحتمل ان تريد اثبات الزنا فتكون قاذفة فقط والمعنى أنت زان وزناك أكثر مما نسبتني اليه وتصدق في ارادة شيء

بفتح الطاء (قوله وهو ينفي احتمال الخ) فيه ان التبادر لا ينفي الاحتمال بل يدل عليه وليته قال فيقدم على ذلك الاحتمال اه سم ولك ان تجيب المراد ينفي اعتباره والعمل به (قوله ويفرق بينه) اي قوله زينة بك وقوله البحث اي بحث الامام اه ع ش (قوله من قولهم الخ) بيان لما (قوله ان زينة) اي ان قوله لامرأة زينة الخ (قوله تقتضي الآلية المشعرة الخ) قد يقال ان اراد ان مدخولها يتصف بالفاعلية كالفاعل فواضح ان الامر ليس كذلك بل هذا الاحتمال في مدخول مع اقرب وان اراد توقف فاعلية الفاعل عليه في الجملة فسلم لانه لا يجدي اه سيد عمر اي لما قاله سم من ان التوقف كذلك صادق مع النوم والا كراهه ولذا اصح زني بنائمة اه (قوله الغزالي اجاب) الى قوله وهو صريح في المعنى لا قوله وتبعه ابن عبد السلام (قوله البحث) اي بحث امامه (قوله هذا اللفظ) اي زينة بك (قول المتن يا زانية) ولو قال يا زانية يا بنت الزانية يجب حدان لها ولا مها فان طلبنا الحد بد اجد الام لو جوبه بالا جماع وحد الزوجة مختلف فيه وبمهل للثاني الى البرء اه معنى (قوله في جوابه) الى قوله وان استشكله في المعنى لا قوله ويحتمل الى والثاني (قوله لاحتمال قولها الاول) هو زينة بك اه ع ش (قوله وهذا مستعمل الخ) أي كما يقول الشخص لغيره سرقت فيقول سرقت معك ويريد نفي السرقة عنه وعن نفسه اه اسنى (قوله اثبات زناها) الانسب لما بعده التثنية وعبارة شرح المنهج اثبات الزنا اه وقال البجيرمي اي لها وله قبل نكاحه لها اه (قوله فتكون مقرة به) اعتمده المعنى عبارته ((تنبيه)) قضية كلامه انها ليست مقرة بالزنا لانه لم يتعرض لذلك الا في الصورة الالية قال الملقيني وهو المنصوص في الامم والمختصر واتفق عليه الاصحاب انتهى وهذا ظاهر في قولها الثاني واما الاول فهي مقرة بالزنا كما صرح به بعض المتأخرين وهو ظاهر لان قولها اقرار صريح بالزنا وكانية اسم فاعل من كينت ويجوز كناية من كنوت عن كذا اذا لم تصرح به اه وقوله بعض المتأخرين لعله اراد به البغوى اخذ من كلامه الاتي انفا (قوله والثاني) اي واحتمال قولها الثاني وهو انت ازني مني اه ع ش (قوله لكون هذا المعنى الخ) اي ما وطني غيرك (قوله محتملا) بفتح الميم الثاني منه اي القول الثاني لم يكن ذلك أي القول الثاني منها أي الزوجة الخ (قوله اثبات الزنا) أي للزوج (قوله وتصدق الخ) فان نكحت فحلف فله حد القذف اه اسنى (قوله بما ذكر) اي من المعنيين الاولين لقولها (قوله في جوابه) اي جواب الزوج في المثال المتقدم اه معنى (قول المتن فلو قال زينة بك الخ) كذا في النهاية باثبات لفظه بك وليس هي موجودة في المحلى والمعنى والمنهج وقال ع ش لم يذكر في شرح المنهج في هذه لفظه بك وهو ظاهر واما على ما ذكره الشارح من اثباتها فقد يشكل الفرق بينها وبين ما قبلها حيث علل كون الاول كناية بقوله لاحتمال قولها زينة بك انها لم تفعل كما انه لم يفعل مع ان هذه العلة موجودة في هذه ايضا ثم رايت في نسخة صحيحة حذف بك وهي ظاهرة اه ويؤيده حذفها في المقيس الاتي انفا (قول المتن مقرة وقاذفة) فتحد للقذف والزنا ويبدأ القذف لانه حق ادى اه معنى (قوله بالزنا) الى قوله ويجرى في المعنى (قوله ويسقط باقرارها الخ) اي ويعزر كما مر (قوله بذلك) اي

كان المراد ان من شأنه أو انه يقصد في الجملة لم يقتض ما ذكره وأما ايها ما يراه لو سلم فلا محذور فيه لاندفاعه بادنى تأمل فليتأمل (قوله وهو ينفي احتمال ذلك) هذا عجيب لوضوح ان التبادر لا ينفي الاحتمال بل يدل عليه وليته قال فيقدم على ذلك الاحتمال (قوله يقتضي الآلية المشعرة بان مدخولها تأثيرا مع الفاعل الخ) لغافل ان يقول الآلية والتأثير مع الفاعل اي وهو ايجاد الفعل فيها ذكر لا ينفي الا كراهه ونحوه لان الآلة هي الواسطة بين الفاعل ومنفعله والتوسط كذلك صادق مع النوم والا كراهه ولذا اصح الزنا بنائمة فتأمل ((فرع)) في العباب لو قيل لرجل فلان زان او اهل زنا فقال نعم لم يكن قاذفا وان نوى او هل قذفه فقال نعم فمقر ولو قال شخص من دخل دارى فهو زان لم يكن قذفا لم يدخلها ولو قذف امرأة رجل لا يعرفها فان عرف

بما ذكر يمينها (فلو قالت) في جوابه وكذا ابتداء (زينة بك) وأنت ازني مني مقرة بالزنا على نفسها (وقاذفة) له كما هو صريح لفظها ويسقط باقرارها حد القذف عنه ويقاس بذلك قولها لزوجها يا زاني فقال زينة بك أو أنت ازني مني فهي قاذفة صريحا وهو كان

وقاذف ويجري نحو ذلك
في أجنبي أو أجنبية قال ذلك
على ما مال إليه الشيخان بعد
أن نقلا عن البغوي أنها
مقرة لتأني الاحتمال السابق
في زنيت بك هنا ولا احتمال
أن يرد أنت أهدى إلى الزنا
مني وقول واحد لاخر
ابتداء أنت أزني مني أو
من فلان ولم يقل هو زان
ولا ثبت زناه وعلمه ليس
بقذف إلا أن يريده وليس
بإقرار به لأن الناس في
تشاتمهم لا يتقيدون بالوضع
الأصلي على أن أفعّل قد
يجيء لغير الاشتراك وقوله
أنت أزني الناس أو أهل
بغداد مثلا غير قذف إلا
الا أن قال من زناهم أو
أرادوه ولا فرق في كل ذلك
بين أن يعلم المخاطب حال
قوله ذلك أن المخاطب زوج
أو غيره كما اقتضاه إطلاقهم
خلافًا للجويني (وقوله)
لو أضح (زني فرجك أو
ذكرك) أو قبلك أو دبرك
ولخني زني ذكرك و فرجك
بخلاف مالمو اقتصر على
أحدهما فانه كناية (قذف)
لذكره آلة الوطء أو محله
وكذا زنيت في قبلك
لامرأة لارجل فانه كناية
لأن زناه بقبسه لا فيه
ويؤخذ منه أنه لو قال لها
زنيت بقبلك كان كناية
الا أن يفرق بان زناها قد
يكون قبلا بأن تكون هي

بما في المتن من قوله ولو قال لزوجته يا زانية الخ (قوله أوزنيت الخ) عطف على زنيت بك الخ على ما مال إليه
الشيخان بعد أن نقلا الخ عبارة الروضة ولو قال لأجنبية يا زانية أو أنت زانية فقالت زنيت بك فقد أطلق
البغوي أن ذلك إقرار منها بالزنا وقذف له ومقتضى ما ذكرناه من إرادة نفي الزنا عنه وعنها أن تكون الأجنبية
كالزوجة اه سم (قوله عن البغوي أنها مقررة) اعتمده المغني عبارة وقوله لأجنبية يا زانية فقالت زنيت
بك أو أنت أزني مني فقاذف وهي في الجواب الأول قاذفة له مع إقرارها بالزنا وفي الجواب الثاني كناية
لا احتمال أن تريد أنه أهدى إلى الزنا وأحرص عليه منها ويقاس بما ذكر قولها لأجنبي يا زاني فيقول زنيت
بك أو أنت أزني مني اه (قوله لتأني الاحتمال الخ) علقه ما مال الخ اه سم (قوله ولا احتمال أن يرد الخ) قضيته
أن البغوي قائل بكونها مقررة في كل من الجوابين لكن قضية ما قدمنا عن المغني وعن سم عن الروضة أنه قائل
بذلك في الجواب الأول فقط (قوله وقول واحد) إلى قوله وكذا زنيت في المغني إلا قوله على أن أفعّل قد
يجيء لغير الاشتراك وقوله خلافا للجويني (قوله وقول واحد الخ) عبارة المغني والروض مع شرحه ولو
قالت لزوجها ابتداء أنت أزني من فلان كان كناية إلا أن يكون قد ثبت زناه وعلمت ثبوته فيكون صريحا
فتكون قاذفة لأن جهلت فيكون كناية فتصدق بيمينها في جهلها ولو قالت له ابتداء أنت أزني مني فهو كنهه
الصورة (قوله ولا ثبت زناه) بالينة أو الإقرار اه اسنى (قوله وعلمه) جملة حالية بتقدير قد (قوله ليس
بقذف) أي في كل منها وقوله وليس بإقرار الخ أي في الأولى (قوله ليس بقذف الخ) قد يستشكل مع قوله الاتي
الا أن قال من زناهم أو أرادوه اه سم وقد يفرق بتحقيق وجود الزنا بحسب العادة فيما يأتي وعدم تحقق زنا
المخاطب هنا (قوله وليس بإقرار به) قد يقتضي أنه ليس بإقرار وإن أرادوه فليحذر اه سيد عمر أقول يمنع
ذلك الاقتضاء قوله السابق في رد البغوي ولا احتمال أن يرد الخ فانه يفيد أنه عند إرادة إقراره باتفاق وكذا
يمنعه قوله لأن الناس الخ قائل (قوله به) أي الزنا (قوله على أن أفعّل الخ) قد يغني عنه مقابلة (قوله قد يجيء
لغير الاشتراك) كما في قول يوسف لاخته أنتم شرمكانا سئو وعش (قوله وقوله أنت أزني الناس الخ)
عبارة المغني والروض مع شرحه ولو قالت له ابتداء فلان زان وأنت أزني منه أو في الناس زناة وأنت أزني
منهم فصرح لأن قالت الناس زناة أو أهل مصر مثلا زناة وأنت أزني منهم فليس قذفاً لتحقق كنهها إلا أن نوت
من زني منهم فيكون قذفاً اه (قوله في كل ذلك) أي قول المصنف ولو قال لزوجته يا زانية الخ وما في شرحه
(قوله أن يعلم المخاطب) بكسر الطاء وقوله أن المخاطب بفتح الطاء (قوله زوج) يشمل الذكر والأنثى (قول
المتن فرجك الخ) بفتح الكاف أو كسرهما ولو قال وطئك في القبل أو الدبر أثنان معا لم يكن قذفاً لاستحالة فهو
كذب محض فيعزّر للإبذاء فان أطلق بان لم يقيد بقبل ولا دبر قال الاسنوي فيحذّر لا مكان ذلك بوطء واحد
في القبل والآخر في الدبر اه وفي هذا نظر لا يخفى على من يعرف النساء اه مغني وكذا في الاسنوي الا قوله
وفي هذا نظر الخ فاقه كلام الاسنوي (قوله وكذا زنيت في قبلك) قياسه أنه لو قال لرجل زنيت في دبرك كان
قذفاً وأنه لو قال زنيت بدبرك كان كناية اه عش (قوله كان كناية) معتمداً عهش (قوله زنا) في أصله
رحمه الله تعالى بصورة ألف فليحذر اه سيد عمر أقول عبارة الشافعية وأما الثالثة فان كانت عن يا
كسبت ياء ولا فبالألف ومنهم من يكتب الباب كله بالألف اه وفي حفظي أن من يكتب الباب كله بالألف
ابن مالك فالشارح يختار لرأيه (قول المتن ولولده) أي وإن قوله ولولده اللاحق به اه مغني (قوله أي كل)
أن له امرأة فصرح ولا فبالألف (فرع) النسبة إلى غير الزنا من الكبائر وغيرها تقتضي التعزير لا الحد
عباب (قوله على ما مال إليه الشيخان بعد أن نقلا عن البغوي أنها مقررة) عبارة الروضة ولو قال لأجنبية
يا زانية أو أنت زانية فقالت زنيت بك فقد أطلق البغوي أن ذلك إقرار منها بالزنا وقذف له ومقتضى ما
ذكرناه من إرادة نفي الزنا عنه وعنها أن تكون الأجنبية كالزوجة اه (قوله لتأني الاحتمال الخ) علقه لما
(قوله ليس بقذف الخ) قد يستشكل مع قوله الاتي إلا أن قال من زناهم أو أرادوه (قوله لارجل الخ)
كذا شرح مر (قوله ويؤخذ منه الخ) كذا شرح مر

أى كل من له ولادة عليه وان سفل كما هو ظاهر أنت ولد زنا كان قاذفا لأمه او (لست منى أولست ابني) أو لآخيه لست أخى كما بحثه الزركشى (كناية) لاحتماله وفي الخبر الصحيح اطلاق الزنا على نظر العين ونحوه ومن ثم لو قال زنت (٢٠٩) يدى ونحوه لم يكن مقرا بالزنا قطعاً

ويؤخذ من هذا القطع وحكاية الخلاف في زنت يدك صحة قول القمولى لو قال زنى بدنك فصريح أوزنى بدنى لم يكن أقوارا بالزنا انتهى ويوجه بانه يحتاط لحد الزنا لكونه حقا لله مالا يحتاط لحد القذف لكونه حق آدمى ومن ثم سقط بالرجوع ذاك لا هذا فلا نظر في كلام القمولى خلافا لمن زعمه (و) أن قوله (لولد غيره لست ابن فلان صريح) في قذف أمه وفارق الاب بانه يحتاج لزجر ولده وتاديبه بنحو ذلك فقرب احتمال كلامه له بخلاف الاجنبى وكان وجه جعلهم له صريحا في قذف أمه مع احتمال لفظه لكونه من وطء شبهة ندره وطء الشبهة فلم يحمل اللفظ عليه بل على ما يتبادر منه وهو كونه من زنا وبهذا يقرب ما أفهمه اطلاقهم انه لو فسر كلامه بذلك لا يقبل وخرج بقوله لست ابن فلان قوله لقرشى مثلا لست من قرشى فانه كناية كما قاله وان نوزعاه (لا) إذا قال ذلك (لمنى) نسبة (لمعان) في حال انتفائه

إلى قوله أنت ولد زنا في النهاية (قوله أى كل من له ولادة عليه الخ) لعله من خصوص جهة الابوة فليتامل وليراجع اه رشيدى (قوله قاذفا) يتامل وجه نصبه اه سيد عمر اقول بل يتامل وجه ذكره هنا مع ظهور منافاته لقول المصنف كناية ولذا حذفه النهاية والمعنى (قوله أو لآخيه) محل توقف وبتسليمه فانما يتضح في نحو صغيره سيد عمر عبارة الاسنى وقضية التعليل اى بالاحتياج الى ناديب ولده ان ذلك جار فى كل من له تاديبه كآخيه وعمه اه (قوله لاحتماله) الى قوله ثم رأيتهم في النهاية (قوله لاحتماله الخ) عبارة المغنى أما فى الاولى فلان المفهوم من زنا هذه الاعضاء للمس والمشى والنظر كما فى خبر الصحيحين العينان يزنيان واليدان يزنيان فلا ينصرف الى الزنا الحقيقي بالارادة وأما فى الثانية فلان الاب يحتاج الى تاديب ولده بمثل هذا الكلام زجره فيحمل على التاديب اه (قوله ومن ثم) اى من اجل ان ما ذكر كناية وقوله لم يكن مقر الخ اى لان الاقرار لا يكون بالكنايات اه رشيدى (قوله وحكاية الخلاف) اى فى المتن (قوله فصريح) اى فى القذف (قوله ذاك) اى حد الزنا وقوله لا هذا اى حد القذف (قول المتن ولولد غيره) دخل فيه من له عليه ولاية بنحو وصاية وقد يقال ان الحاقه بالابن أولى من الاخ الذى لا ولاية عليه على بحث الزركشى المتقدم اه سيد عمر اقول قد مر آتفا عن الاسنى ما يفيد الحاق نحو الوصى بالاب (قول المتن صريح) يتنبه لذلك فانه يقع ويغفل عن كونه قذفا صريحا اه سم عبارة ع ش قضيته اى توجيه الصراحة بما فى الشارح انه لو قال اردت انه لا يشبهه خلقا او خلقا عدم قبول ذلك منه والقياس قبوله لان الصريح يقبل الصرف ولانه يستعمل فيه كثير اه اقول هذا وجه مع ذلك الاحتياط تقليد مقابل المذهب الذى نبه عليه المغنى بقوله وقيل انه كناية كولد اه (قوله احتمال كلامه له) أى لقصد التاديب (قوله جعلهم له) اى قوله لولد غيره الخ (قوله لكونه من وطء شبهة) لعل المراد شبهة من الموطوءة اذ الشبهة من الواطئ دون الموطوءة لا يمنع زناها سم قد يقال انها وان حكم عليها بالزنا فى هذه الصورة الا ان الولد لا ينتفى بوجود الشبهة من الوطء اه سيد عمر ولم يظهر لى معنى قوله الا ان الولد الخ اذ مقصود المتن نفي الولد عن صاحب الفراش لاعن الواطئ وبشبهة (قوله ندره وطء الشبهة) خبر كان (قوله وبهذا) اى بقوله وكان وجه جعلهم الخ (قوله بذلك) أى يكون الولد من وطء الشبهة (لقرشى لست) ومثله ما لو قال لشخص مشهور بالنسب الى طائفة لست منها وينبغى ان مثله ايضا لست من فلان فيكون كناية اه ع ش وقوله وينبغى ان مثله الخ اقول قد صرح الاسنى بان لست من زيد صريح من الاجنبى كناية من الاب اذا كان اسمه زيدا (قوله فى حال انتفائه) سيدى كحترزة (قوله والاحلف) وان نكل وحلفت انه اراد قذفها حد مغنى وروض (قوله اما اذا قال بعد استلحاق الخ) حاصله انه قذف عند الاطلاق فتجده من غير ان نسأله ما اراد فان اراد محتملا صدق يمينه ولا حد والفرق بين هذا وبين ما قبل الاستلحاق اننا لنجده هناك حتى نسأله لان لفظه كناية فلا يتعلق به حد الابالية وهنا ظاهر لفظه القذف فيحد بالظاهر الا ان يذكر محتملا مغنى واسنى (قوله بعد استلحاقه) ينبغى وبعد علمه بالاستلحاق حتى اذا ادعى الجهل صدق يمينه اخذ اماما آتفا بل قد يقال سماع دعوى الجهل بالاستلحاق أولى بالقبول من قوله اردت حال النفي اه سيد عمر (وقياس مامر) اى آتفا (قوله الآية) الى قوله نعم بحث الاذرعى فى النهاية الا قوله ويؤيده الى المتن وقوله يوجب الى المتن وكذا فى المغنى الا قوله سواء

(قوله ويوجه بانه يحتاط الخ) كذا شرح مر (قوله فى المتن ولولد غيره لست ابن فلان صريح) يتنبه لذلك فانه يقع كثير أو يغفل عن كونه قذفا صريحا (قوله من وطء شبهة) لعل المراد شبهة من الموطوءة اذ الشبهة من الواطئ دون الموطوءة لا تمنع زناها (قوله فى المتن ويحد قاذف محسن) قال فى الروض وشرحه ما نصه ولو قذفه اى شخصا بذنه سقط عنه الحد اى لم يجب كما لو قطع يده باذنه وان لم يبيع القذف

(٢٧ - شروانى وابن قاسم - ثامن) فلا يكون صريحا في قذف أمه لاحتمال ارادته لست ابن الملا عن شرع بل هو كناية فيستفسر فان أراد القذف حدولا لا حلف وعزرا لا لايذاء اما اذا قال له بعد استلحاقه فيكون صريحا في قذفها فيحد ما لم يدع انه اراد لم يكن ابنه حال النفي ويحلف عليه وقياس مامر أنه يعزر ثم رأيتهم صرحوا به (ويحد قاذف محسن) الآية والذين يرمون المحصنات

نعم ثم بحث الزركشي أنه لو قذفه فعفاه ثم (٢١٠) قذفه ثانياً لم يجب غير التعزير ويؤيده أنه لو حذم قذف ثانياً عزر لظهور كذبه بالحد

والعفو كالحل (ويعزر غيره) أي قاذف غير المحصن للإيذاء سواء في ذلك الزوج وغيره ما لم يدفعه الزوج بلعنه كما يأتي (والمحصن مكلف) أي بالغ عاقل ومثله السكران (حر مسلم عفيف عن وطء دبر حليته به) وعن وطء دبر حليته وإن لم يجده لأن الإحصان المشروط في الآية الكمال واضداد ما ذكر نقص وجعل الكافر محصناً في حد الزنا لأنه أهانة له ولا برد قذف مرتد ومجنون وقرن بنا أضافه إلى حال إسلامه أو أفاقته أو حرته بان أسلم ثم اختار الإمام رقه لأن سبب حده أضافته لزنا إلى حالة الكمال (وتبطل الأمة) المعتبرة في الإحصان (بوطء) يوجب الحد وبوطء (محرم) ينسب أو رضاع أو مصاهرة (مملوكة) له (على المذهب) إذا علم التحريم لدلالته على قلة مبالاته وإن لم يجده لأنه لشبهة الملك (لا) بوطء (زوجة) أو أمة (في عدة شبهة) أو نحو أحرار لأن التحريم لعارض يزول (و) لا بوطء (أمة) ولده (و) لا بوطء (منكوحة) أي الواطئ (بلاولي) أو بلا شهود قلبه القائل بحله

في ذلك إلى المتن (قوله لم يجب غير التعزير) ظاهر أنه لا تعزير على القذف الأول أه سم أقول ويصرح بذلك قوله الاتي ويسقط حده وتعزيره بعفو أه (قوله والعفو كالحل) مبتدأ وخبر (قول المتن ويعزر غيره) وكذا يعزر بإيذاء المحصن بما ليس بقذف كزنت يدك وكنيسة امرأة إلى اتیان أخرى وكانت قاتل أو سارق أو بكناية لم تقترن بنية أو تعريض أو تصريح مع كون القاذف أصلاً للقذف كما في شرح الإرشاد للشارح أه سم (قوله أي قاذف غير المحصن) كالعبد والذمي والصبي والزاني أه معنى (قوله في ذلك) أي حد قاذف محصن وتعزير قاذف غيره (قوله وغيره) شامل للسيد عبارة الرض و لو قذف أي السيد عبده فله مطالبة سيده بالتعزير أه (قول المتن والمحصن) أي هنا لا في باب الرجم أه ع ش (قول المتن مكلف) دخل فيه الرقيق والكافر عبارة الرض مع الأسنى فرع لوزني وهو عبد أو كافر لم يحد قذافه بعد الكمال بالحرية والإسلام ولو قذفه بغير ذلك الزنا أه سم (قوله ومثله السكران) أي المتعدي بسكره وإنما لم يستثنه مع أنه على رايه غير مكلف اعتماداً على استثنائه في باب حد القذف أه معنى (قول المتن عفيف عن وطء يجده) بان لم يظاً أصلاً أو وطئاً لا يجده كوطء الشريك الأمة المشتركة أه معنى (قول المتن عن وطء يجده) مفهومه أن من يأتي البهائم محصن لأنه لا يحد بل يعزر فقط في حد قذافه لاحصانه أه ع ش (قوله وعن وطء الخ) وعن وطء محرم مملوكة له كما يؤخذ مما سياتي وصرح به المنهج وغيره هنا أه سم (قوله وعن وطء دبر حليته الخ) إشارة إلى الاعتراض على المتن (قوله لأنه أهانة له) أي والحد بقذفه إكرام له أه معنى (قوله ولا يرد الخ) أي على المتن (قوله بان أسلم) أي الأسير (قوله لأن سبب الخ) علة لعدم ورود ما ذكر على تعريف المحصن (قوله بوطء يوجب الحد) ومنه وطء أمة زوجته ووطء المرتين المرونة عالماً بالتحريم أه أسنى (قوله يوجب الحد) مع ما تقدم في المتن مكرر أه سيد عمر أقول وكذا في هذا الحل قطع وطء عن الإضافة وتنوينه (قوله وبوطء محرم الخ) وبوطء دبر حليته له روض ومنهج وتقدم في الشارح ما يفيد (قوله إذا علم التحريم) ينبغي أو جهله وهو بمن لا يعذر بجهله أه سيد عمر (قوله لدلالته على قلة مبالاته) أي بالزنا بل غشيان المحارم أشد من غشيان الاجنبيات أه معنى (قوله لا بوطء زوجة أو أمة) ولا بوطء زوجته أو أمة في حيض أو نفاس أو صوم أو اعتكاف ولا بوطء مملوكة له مرتدة أو مزوجة أو قبل الاستبراء أو مكاتبه ولا بوطء زوجته الرجعية ولا بزناسي ومجنون ولا بوطء جاهل لتحريم الوطء لقرب عهده بالإسلام أو نشئه يباديه بعيدة عن العلماء ولا بوطء مكره ولا بوطء مجوسى محرماً له كآمه بنكاح أو ملك لأنه لا يعتد بتحريمه أه روض مع شرحه زاد المغني ولا بمقدمات الوطء في الاجنية أه (قوله قلد القاتل الخ) عبارة المغني تنبيه قضية إطلاقه أنه لا فرق في جريان الخلاف في وطء المنكوحة بلاولي بين معتقد الحل وغيره لكن قضية نص الامم والمختصر وكلام جماعة من الأصحاب اختصاصه بمعتقد التحريم أي ولا تبطل عفة مقلد الحل قطعاً وهو ظاهر أه وفي السيد عمر والرشيدي ما يوافق (قوله نعم بحث الأذرى) عبارة النهاية والمغني واستثناء الأذرى بجماعاً وطوء الابن ومستولده لحرمتها على أبيه أبداً بخلاف لظاهر كلامهم أه قال ع ش قوله مخالف لظاهر كلامهم أي فلا يزول إحصانه

والقطع بالأذن أه وقد يقال قياس عدم إباحة القذف بالأذن التعزير لأنه معصية لأحد فيها ولا كفارة فليتامل ويحجب بان التعزير إنما هو لحق الله وهو هنا تابع لحق الأذى فلا يجب بدونه مر (قوله نعم بحث الزركشي أنه الخ) كذا شرح مر (قوله لم يجب غير التعزير) ظاهر أنه لا تعزير على القذف الأول (قوله في المتن ويعزر غيره) أي قاذف غير المحصن وكذا يعزر بإيذاء المحصن بما ليس بقذف كزنت يدك وكنيسة امرأة إلى اتیان أخرى وكانت قاتل أو سارق أو بكناية لم تقترن بنية قذف أو تعريض أو تصريح مع كون القاذف أصلاً للقذف كما في شرح الإرشاد للشارح (قوله ومثله السكران) لعل المراد المتعدي وقد يقال حيث فسر المكلف بالبالغ العاقل شمل السكران فلا حاجة للحاق (قوله وعن وطء دبر حليته الخ) وعن وطء محرم مملوكة له كما يؤخذ مما سياتي وصرح به المنهج وغيره هنا (قوله

أولا (في الإصح) لقوة الشبهة فيهما نعم بحث الأذرى استثناء مستولدة الابن لحرمتها على أبيه أبداً بوطئها

رسوابة موطوءة الابن ولعله مراده على أن هذا معلوم من قوله بوطء محرم (ولو زنى (٢١١) مقذوف) قبل حدقاذه ولو بعد الحكم به بل

ولو بعد الشروع في الحد
كما هو ظاهر (سقط الحد)
عن قاذفه ولو بغير ذلك
الزنا لان زناه هذا يدل
على سبق مثله لجريان
العادة الالهية بان العبد
لا يهتك في اول مرة كما قاله
عمر رضي الله عنه ورعايتها
هنا لا يلحق بها مالو حكم
بشهادته فزنى فورا حتى
لا يتنقض الحكم وان قلنا
هذا الزنا يدل على زنا سابق
منه قبل الحكم ويفرق بان
الحد يسقط بالشبهة بخلاف
الحكم (او ارتد فلا)
يسقط الحد لان الردة
لا تشعر بسبق اخرى لانها
عقيدة وهي تظهر غالبا
(ومن زنى) أو فعل ما يطل
عفته كوطء حليلته في
دبرها (مرة) وهو مكلف
(ثم) تاب و (صلح) حاله
حتى صار أتقى الناس (لم
يعد محصنا) أبدا لان
العرض إذا اتلم لم تفسد
ثلمته فلا نظر إلى ان التائب
من الذنب كمن لا ذنب له ولو
قذف في مجلس القاضي
لزمه اعلام المقذوف
ليستوفيه ان شاء وفارق
اقراره عنده بمال للغير بانه
لا يتوقف استيفاؤه عليه
بخلاف الحد ومحل لزوم
الاعلام للقاضي اي عينا
إذا لم يكن عنده من يقبل
اخباره وإلا كان كفاية
كما هو ظاهر (وحد القذف)

بوطئهما (قوله وصوابه الخ) قد يعلم من كلام المغنى والنهاية ان الاذرعى صرح بذلك ولعل منشأ
الخلاف اى بينهما وبين كلام الشارح اختلاف النسخ او تحريف الناسخ او اختلاف كلامه في تصانيفه
اه سيد عمر (قوله على ان هذا معلوم) اى بالاولى كما هو ظاهر اه سيد عمر (قول المتن ولو زنى مقذوف
الخ) وكطرو الزنا طرو الوطء المسقط للعفة اسنى ومعنى (قوله قبل حدقاذه) إلى قول المتن والاصح في
النهاية (قوله المتن سقط الحد) انظر التعزيز اه سم اقول يعزراخذنا من قول المتن السابق ويعزرها
(ولو بغير ذلك الزنا) يعنى سقط حد من قذفه قبل ذلك الزنا ولا حد على من قذفه بعد هذا الزنا اه رشيدى
(قوله لجريان العادة) ظاهره انه فى الزنا وغيره ولا مانع منه اه ع (قوله لا يهتك) ببناء المفعول عبارة
المغنى بانه تعالى لا يهتك السر اولى مرة الخ (قوله ورعايتها) اى العادة الالهية ش اه سم (قول المتن
او ارتد فلا) عبارة الروض مع شرحه والمغنى ولو ارتد المقذوف او سرق او قتل قبل حدقاذه لم يسقط
لان ما صدر منه ليس من جنس ما قذف به اه (قوله لان الردة) لا يخفى ما فى هذا التعليل لانها وان اشعرت
بسبق اخرى بل وان تحقق سبق اخرى لا تسقط احصانه كما هو واضح وان اومه هذا الصنيع ولو علل
بنظير ما عللوا به نحو السرقة لكان اوضح اه سيد عمر (قوله وهو مكلف) دخل فيه العبد والكافر فانها
إذا زنى لم يحدقاذهما بعد الكمال وخرج به الصبي والمجنون فان حصاتهما لا تسقط به فيحد من قذف واحد
منهما بعد الكمال لان فعلهما ليس بزنا لعدم التكليف مغنى وسم وروض مع شرحه (قول المتن لم يعد
محصنا) عبارة المنهج لم يحدقاذه اه قال البجيرمى عليه ومنه يعلم ان الشخص إذا صدر منه شيء من ذلك
كوطء مملوكته المحرم ووطء حليلته في دبرها حرم عليه ان يطالب الحد من قاذفه عند جميع العلماء إلا مالكا
كما نقله ابن حزم في كتاب الابصار وشورى اه وعبارة المغنى والنهاية ولو قذف رجلا بزنا يعلمه المقذوف لم
يجب الحد عند جميع العلماء إلا مالكا فانه قال له طلبه اه (قوله فلا نظر إلى ان التائب) اى لان هذا بالنسبة
إلى الآخرة مغنى وعش (قوله لزمه) اى القاضي اه سم (قوله ليستوفيه) اى القاضي الحد (قوله ان
شاء) اى المقذوف وقوله وفارق اقراره عنده الخ اى حيث لا يلزمه ان يعلمه بذلك وقوله لا يتوقف استيفاؤه
عليه اى على القاضي اه عش (قوله ما إذا الخ) الاخصر الاوضح حذف ما (قوله وتعزيره) إلى الفصل
في المغنى لإلا قوله وفيه نظر إلى المتن وقوله او كان غير مكلفا (قوله كسائر الحقوق) ولو مات المقذوف مرتدا
قبل استيفاء الحد فالوجه كما قال شيخنا انه لا يسقط بل يستوفيه وارثه ولو لا الردة للتشقي كافى نظيره من قصاص
الطرف اه مغنى (قوله بعفو عن كله) او بان يرث القاذف الحد اى جميعه (فرع) لو تقاذف شخصان فلا
تقاص لانه لا يما يكون إذا اتحد الجنس والقدر والصفة ومواقع السباط وألم الضربات متفاوتة مغنى وروض
مع شرحه (قوله لم يسقط شيء الخ) وفائدته انه لو اراد الرجوع اليه بعد عفو ممكن منه اه عش (قوله
ولا يخالف الخ) عبارة المغنى فان قيل قد صح في باب التعزير رجوا استيفاء الامام له مع العفو فهو مخالف لما
هنا اجيب بانه لا مخالفة إذ المراد هنا بالسقوط سقوط حق الادعى وهذا متفق عليه في الحد والتعزير

وصوابه موطوءة الابن) إذ يكتفى في الحرمة ابدًا بمجرد كونها موطوءة (قوله في المتن سقط الحد) انظر التعزير
(قوله ورعايتها) اى العادة الالهية ش (قوله وهو مكلف) خرج الصبي والمجنون قال في الروض ولا اى ولا
تبطل العفة بزنا صبي ومجنون قال في شرحه حتى إذا كلفا قذفهما شخص لزمه الحداه ودخل في المكلف الرقيق
والكافر قال في الروض فرع زنى وهو عبادا وكافر لم يحدقاذه بعد الكمال اى بالحريمة والاسلام ولو قذفه بغير
ذلك الزنا قال في شرحه لان العرض إذا انخرم بالزنا لم يزل خلله بما يطهر أمن الفقه (قوله لزمه) اى القاضي
اعلام المقذوف لعله إذا لم يكن علم ولا فلا حاجة الى قوله بخلاف الحد في نسخة بعده راجع محل هذه النسخة
في شرح م ر ومحل لزوم الاعلام للقاضي اى عينا ما إذا لم يكن عنده من يقبل اخباره به او الا كان كفاية كما
هو ظاهر (قوله لم يسقط منه شيء) قاله الرافعى في باب الشفعة

وتعزيره إذا لم يعف عنه المورث (يورث) ولو للامام عمن لا وارث له خاص كسائر الحقوق (ويسقط) حده وتعزيره
(بعفو) عن كله ولو بمال لكن لا يثبت المال فلو عفا عن بعض الحد لم يسقط شيء منه ولا يخالف سقوط التعزير بالعفو ما في بابه

وقائده أنه لو غني عن التعزير ثم عاد وطلبه لا يجاب وأن للامام أن يقيمه للصلحة لالكو نه حتى آدمي وهو المراد هنا اه (قوله لان الساقط) أي بالغفو (قوله ويستوفى سيدقن الخ) أي لا عصيته الاحرار ولا السلطان مغني واسنى (قول المتن والاصح انه) أي حد القذف ومثله التعزير مغني ونهاية (قوله اذامات المقدوف) أي قبل استيفائه اه مغني (قوله الحر) أي اما القن فقد مر حكمه آنفا (قول المتن كل الورثة) أي على سبيل البدل وليس المراد ان كل واحد له حد والالتعداد الحد بتعدد الورثة مغني وز يادى (فرع) لو قذفه او قذف مورثه شخص فله وان لم يعجز عن بيعة الزنا او بيعة الاقرار به تحليفه في الاولى انه لم يزن وفي الثانية انه لا يعلم زنا مورثه لانه لم يقر فيسقط الحد عن القاذف مغني ونهاية وروض مع شرحه (قوله حتى الزوجين) الى الفصل في النهاية الاقوله وفيه نظر الى المتن وقوله او كان غير مكلف (قوله قذف الميت) هذا تصريح بان قذف الميت يوجب العقوبة كقذف الحي ولو مات زيد مثلاً عن ولد ثم مات الولد عن ولد او عم ثم قذف زيد فهل المستحق لحد القذف الامام او المستحق له ولد الولد او العم والذي يظهر الثاني اه سم يحذف (قوله على احد وجهين رجح) اعتمده الاسنى والنهية والمغني (قوله وبه) أي بقوله مع انه لا بد له (قوله فانه لا يورث) لافرق في ذلك بين كون الغيبة في حياة المغتاب او بعد موته اه ع ش (فصل في بيان حكم قذف الزوج) (قوله في بيان حكم) الى الفصل في النهاية الاقوله كما يعلم بما تاتي آخر

(قوله ان للامام استيفاءه الخ) هذا يدل على ان الآتي في بابه تعزير القذف (فرع) في الروض وشرحه لو قذفه او قذف مورثه فله وان لم يعجز عن بيعة الزنا او بيعة الاقرار به تحليفه نه لم يزن في الاولى او انه لم يعلم زنا مورثه في الثانية لانه لم يقر فيسقط الحد عن القاذف قال في الاصل عن الاكثرين قالوا ولا تسمع الدعوى بالزنا والتحليف على نفيه الا في هذه المسئلة اه ما في الروض وشرحه أي فان حلف حد القاذف وان نكل حلف القاذف وسقط عنه الحد ولا يحل للمقدوف نعم تسمع الدعوى والتحليف في مسئلة اخرى وهي مالو وقف على ولديه على ان من زنى منهار جمع نصيبه لاخته فلو ادعى احدهما على الاخر انه زنى فيرجع اليه نصيبه سمعت دعواه وله تحليفه (قوله نعم قذف الميت لا يرثه) هذا تصريح بان قذف الميت يوجب العقوبة كقذف الحي وبانه يرثه وورثته فكان المراد انه يقدر ثبوته للميت قيل موته ثم انتقاله لورثته كما يقدر دخول دية المقتول في ملكه قيل موته ثم انتقاله لورثته وكما يقدر دخول الصيد الذي وقع بعد موته في شبكة نصيبها في حياته في ملكه فبيل موته ثم انتقاله لورثته بقي مالو مات زيد مثلاً عن ولد ثم مات الولد عن ولد او عم ثم قذف زيد فهل المستحق لحد القذف الامام لانه لا وارث له الآن لان الولد الذي هو الوارث غير موجود وولد الولد او العم لم يكن وارثاً عند الموت لحجبه بالولد او المستحق له ولد الوالد او العم لانا نقدر انتقاله عن الميت للولد ثم عن الولد لولد او عمه كما انافا اذا الحق انسان النسب بحده يشترط ان يكون وارثاً لجدته حائزاً او نكتني بكونه وارثاً حائزاً التركة اياه الحائزاً تركه جده فيه ونظرو الذي يظهر الثاني فان قيل لا حاجة لذلك بل يكفي ان يقدر موت زيد عند القذف فيرثه الوارث حينئذ هو والد الولد او العم قلنا هذا لا يخالف ما قلناه وهذا قال ابن الرفعة في مسئلة الاخلاق المذكورة انه يفهم ان يعتبر كون المقر حائز الميراث الملحق به لو قدر موته حين الاخلاق ثم اعترض على هذا بما اجيب عنه الا انه لا بد من ملاحظة ما قلناه اذ لو قطعنا النظر عنه ونظرنا لحد القاذف وتقدر موت المقدوف حينئذ لم ان يستحق ولد الولد او العم في الصورة المذكورة وان كانا كافرين عند موت زيد وولده ثم اسلما عند القذف فالظاهر انه لاحق لهما حينئذ كما صرحوا بظايره في مسئلة الاستلحاق المذكورة فليتا مل (قوله على احد وجهين رجح) اعتمدهم وروى في شرح الروض انه اوجههما (قوله وفيه نظر لتصريحهم الخ) يجاب بضعف العلقه بعد الموت فلم تثبت جميع الاثار ولا ينافي ذلك ثبوت الزوجية بينهما في الجنة لان الزوجية تعود في الجنة بعد انقطاع احكامها الدنيوية بالموت بدليل جو از تزوج اخت الزوجة واربع سواها بعد موتها (قوله في المتن وانه لو عفا بعضهم) أي او ورث القاذف من الميت بعض حد القذف كما في الروض (قوله فانه) أي نحو الغيبة ش (فصل) في بيان حكم قذف الزم ج ونفى الولد

أن للامام استيفاءه لان الساقط حق الآدمي والذي يستوفيه الامام حق الله تعالى للصلحة ويستوفى سيدقن مقدوف مات تعزيره وان لم يرثه (والاصح انه) اذامات المقدوف الحر (يرثه كل الورثة) حتى الزوجين كالقصاص نعم قذف الميت لا يرثه الزوج او الزوجة على أحد وجهين رجح لانقطاع الوصلة بينهما وفيه نظر لتصريحهم ببقاء آثار النكاح بعد الموت (و) الاصح (انه لو عفا بعضهم) عن حقه من الحد او كان غير مكلف (فللباق) منهم وان قل نصيبه (كله) أي استيفاء جميعه كان لاحد هم طلب استيفائه وان لم يرثه غيره او غاب لانه لدفع العار اللازم للواحد كالجوع مع انه لا بد له وبه فارق القصاص فان ثبوت بدله يمنع من التفويت فيه ويفرق بين هذا ونحو الغيبة فانه لا يورث ومن ثم لم يكف تحليل الوارث منه بان ملحظ ما هنا العار وهو يشمل الوارث ايضا فكان له فيه دخل بخلاف نحو الغيبة فانه محض ايداء يختص بالميت فلا يتعدى أثره للوارث (فصل) في بيان حكم قذف الزوج ونفى الولد

جواز أو وجوباً (له) أى الزوج (قذف زوجته) (له) (علم زناها) بان رآه وهى فى نكاحه كما يعلم (٢١٣) عما يأتى آخر الباب والاولى له تطليقها

ستر اعليها ما لم يترتب على فراقها مفسدة لها او له او لاجنبى فيها يظهر (او ظنه ظناً مؤكداً) لاحتياجه حينئذ للانتقام منها لتطليخها فراهش والبيتة قد لا تساعد (كشيعاء زناها يزيد مع قرينة بان) بمعنى كان (رأهما فى خلوة) وكان شاع زناها مطلقاً من رأى رجلاً خارجاً من عندها قال الماوردى فى وقت الزينة او رآها خارجة من عند رجل اى وثم رية ايضا ويحتمل الفرق وعلى الاول فادنى رية فيها كاف بخلافه فانه قد يدخل لنحو سرقة او ارادة لكره او لحاق عار ولا كذلك هى وكأخبار عدل رواية او من اعتقد صدقه له عن معانة بزناها وليس عدواً لها ولا له ولا للزاني فالى بعضهم وقد بين كيفية الزنا لثلاث يظن ما ليس بزنا زنا وكأقارها له به واعتقد صدقها اما مجرد الشروع فلا يجوز اعتماده لانه قد ينشأ عن خبر عدو او طامع بسوء لم يظفر وكذا مجرد القرينة لانه ربما دخل عليها الخوف او نحو سرقة (ولو انت) او حملت (بولد علم انه ليس منه) او ظنه ظناً مؤكداً وامكن كونه منه ظاهراً لما سيذكره (لزمه نفيه)

الباب وقوله ويحتمل الفرق وقوله وكانهم لم يعتبروا الى المتن (قوله فى بيان حكم قذف الزوج) وانما أفرد به بالذکر لخالفته غيره فى ثلاثة امور احدها انه يباح له القذف او يجب لصورة نفي النسب والثانى ان له إسقاط الحد عنه بالامان والثالث انه يجب على المرأة الحد بلعانها إلا ان تدفعه عن نفسها بلعانها اه معنى (قوله جواز الخ) راجع لكل من المعطوفين وكان ينبغى من الجواز او الوجوب لعدم ظهور التمييز هنا فامل (قوله بان رآه) اى رأى ما يحصله وهو الذکر فى الفرج لان الزنا معنى لا يرى اه بجزى عبارة المغنى بان رآها ترى اه (قوله كما يعلم الخ) أى قیدوهى فى نكاحه (قوله والاولى الخ) عبارة شرعى المنهج والروض والاولى لاذالم يكن ثم ولد نفيه ان يستر عليها ويطلقها ان كرها اه زاد المغنى لما فيه من ستر الفاحشة وإقالة العثرة اه وفى السيد عمر بعد ذكر كلام المغنى مانصه وبه يعلم ما فى صنع الشارح فتدبر اه اى من إطلاق اولوية التطليق مع انها مقيدة (قوله ما لم يترتب على فراقه الخ) اى والاولى الامساك ان ترتب على الفراق ونحو مرض له او لها بل قد يجب لاذتحقق انه فارقها فى غيرها وانها مادامت عنده تصان عن ذلك اه عش وبه يعلم ما فى قول سم كان المراد فراقه بخصوص الطلاق وإلا فالفراق حاصل باللعان ايضا اه (قوله لاحتياجه حينئذ الخ) عبارة الاسنى وانما جازله حينئذ القذف المرتب عليه اللعان الذى يتخلص به لاحتياجه الخ (قوله والبيتة الخ) وكذا الاقرار (قول المتن كشيعاء) بفتح الشين المعجمة بخطه اى ظهور اه معنى عبارة عش بكسر الشين كما يؤخذ من عبارة المصباح اه وعبارة القاموس والشيعاء ككتاب دق الحطب تشيع به النار وقد يفتح اه (قول المتن كشيعاء زناها) اى كالظن المستفاد من الشيعاء (قول المتن بان رآها الخ) أى زوجته وزيد او لومرة واحدة اه معنى قال السيد عمر يتردد النظر فيما لو شاع زناها بزيد فراهى عماراً خارجاً من عندها وهى خارجة من عنده اه اقول الاقرب حصول الظن المؤكد بذلك ان كان ثم رية كما هو الفرض (قوله وكان شاع زناها الخ) معطوف على قول المصنف كشيعاء زناها لا على قوله كان رآها فى خلوة فهو بمجرد يؤكد الظن كمثل واحد بما بعده اه رشيدى (قوله مطلقاً) اى من غير تقييد بواحد بعينه اه عش (قوله ثم رأى رجلاً الخ) ظاهره ولو مرة (قوله وعلى الاول الخ) أى عدم الفرق وتقييد كل منها بالرية عبارة النهاية وينبغى أن يكتب فى بادى رية بخلافه الخ (قوله وكأخبار عدل) الى قوله ولعظم التغليظ فى المغنى قال بعضهم الى وكأقارها وقوله لما سيذكره (قوله وكأخبار عدل الخ) وكان يرى اى الزوج رجلاً معها مرافقاً فى محل رية ومرة تحت شعار فى هيئة منكروه روض ومعنى (قوله ومن اعتقد صدقه الخ) وإن لم يكن عدلاً مغنى وأسنى وعش (قول المتن ولو انت الخ) عبارة المغنى وشرح المنهج هذا كله حيث لا ولد نفيه فافى كان هناك ولد فقد ذكره بقوله ولو انت الخ (قوله وامكن كونه منه ظاهراً) أى بخلاف ما لاذالم يمكن شرعاً كونه منه كان كان انت به لدون ستة اشهر فانه منفى عنه شرعاً فلا يلزمه النفى اه رشيدى (قوله لما سيذكره) اى فى اواخر الفصل الآتى (قول المتن لزمه نفيه) ولا يلزمه فى جواز النفى والقذف تبيين السبب المجوز لها للنفى والقذف من رؤية زنا واستبراء ونحوهما لكن يجب عليه باطنارعاية لسبب المجوز لها معنى وروض مع شرحه (قوله لما يأتى) اى قبل قول المتن وإن ولدته (قوله على فاعل ذلك) اى الاستلحاق والنفى اه عش فكان الانسب الاخصر فاعلمها وقال الكردي قوله ذلك إشارة الى النفى وضمير عليها يرجع الى النفى والاستلحاق اه وفيه تشييت (قوله وإن اول) اى الكفر اه عش اى وإطلاق الكفر (قوله سبب له) اى دليل على التهاون بالدين المؤدى الى الكفر كاقيل المعاصى بريد الكفر اه سيد عمر (قوله او بكفر النعمة) الانسب تقديمه على قوله او بانها سبب له (قوله ثم) اى بعد علمه انه ليس منه او ظنه ذلك ظناً

جوازاً أو وجوباً (قوله ما لم يترتب على فراقه لها مفسدة الخ) كان المراد فراقه بخصوص الطلاق وإلا فالفراق حاصل باللعان ايضا

والا لكان بسكوته مستلحقاً لمن ليس منه وهو ممتنع كما يحرم نفي من هو منه لما يأتى ولعظيم التغليظ على فاعل ذلك وقبح ما يترتب عليها من المفاسد كانا من أقبح الكبائر بل أطلق عليها الكفر فى الاحاديث الصحيحة وان أول بالمستحل أو بانها سبب له أو بكفر النعمة

ثم ان علم زناها او ظنه ظنا مؤكدا قد فها ولا عن نفية وجوب بافهما والاقتصر على النفي باللعان لجواز كونه من شبهة أو زوج سابق وشمل المتن وغيره ما لو أتت بولد علم أنه ليس منه ولكنه خفية بحيث لا يلحق به في الحكم لكن الاوجه قول ابن عبد السلام الاولى له السترى وكلامهم إنما هو حيث ترتب على عدم النفي لحوقه به كما (٢١٤) اقتضاه تعليلهم المذكور (ولا نأيد ما علم) أنه ليس منه (إذ لم يأت) في القبل ولا استدخلت ماء

المحترم أصلا (أو وطئ) أو استدخلت ماء المحترم ولكن (ولده لدون ستة أشهر) من الوطء ولو لا أكثر منها من العقد (أو فوق أربع سنين) من الوطء للعلم حينئذ بانه من ماء غيره ولو علم زناها في طهر لم يطافيه وأت بولد يمكن كونه من ذلك الزنا لزمه قذفها ونفيه وصرح جمع بان نحو رؤيته معها في خلوة في ذلك الطهر مع شيوع زناها به يلزمه ذلك ايضا ويؤيده ما ياتي عن الروضة (فلو ولدته لما بينهما) أي دون الستة وفوق الأربعة من الوطء وكانهم إنما لم يعتبروا هنا لحظة الوطء والوضع احتياطا للنسب لا مكان الحاق مع عدمها (ولم يستبرأ) بها (بحيضة) بعد وطئها واستبرأها بها وكان بين الولادة والاستبراء أقل من ستة أشهر (حرم النفي) (للولد لانه لاحق بفراشه ولا عبرة برية يجدها وفي خبر أبي داود والنسائي وغيرهما إيمارجل أجحدولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس الخلائق) (وان ولدته لفوق ستة أشهر من الاستبراء) بحيضة

مؤكد (قوله ثم إن علم) إلى قوله للعلم حينئذ في المعنى لا قوله أي وكلامهم إلى المتن (قوله وجوب بافهما) أي القذف واللعان ولم وجب القذف مع انه إنما وجب وسيلة للنفي وهو لا يتوقف عليه كما في الشق الثاني اه سم (قوله اقتصر على النفي) بان يقول هذا الولد ليس مني وإنما هو من غيري اه معنى (قوله ولكنه) أي الاتيان بالولده كرهى (قوله ولكنه خفية) أي بان لم تشتهر ولادتها وأمكن تريته على أنه لقيط مثلا اه ع ش عبارة السيد عمر لعل المراد ان تلده لا بحضرة احد يشهد بالاد بقله اه (قوله بحيث لا يلحق به في الحكم) أي لا يحكم احد بانه ولده اه كرهى (قوله المذكور) أي في قوله وإلا لكان الخ (قول المتن ولا نأيد ما علم) ففتح الباء اه معنى (قوله في القبل) سياق حكم الدبر (قوله أصلا) راجع لكل من الوطء والاستدخال (قوله لكن ولدته لدون ستة أشهر) لعل هذا في الولد التام كما يعلم مما تقدم في الطلاق والرجعة اه سم (قوله من الوطء) أي أو الاستدخال (قوله لزمه قذفها ونفيه) صادق مع إمكان كونه منه أيضا وعليه ينبغي تقييده بما إذا كان احتمال كونه من الزنا أقوى أخذا بما يأتي في قول المصنف ولو علم زناها الخ فليراجع سم على حج اه رشيدى (قوله يلزمه) اما من باب الافعال أو على حذف العائد أي فيه (قوله ذلك) أي للقذف والنفي اه ع ش (قوله ما ياتي الخ) أي في شرح في الاصح (قول المتن لما بينهما) أي لستة أشهر فأكثر إلى أربع سنين وقول الشارح أي دون الخ تفسيرهما من بينهما اه سم (قوله بعد وطئه) أي الزوج ومثله الاستدخال (قوله يجدها) أي في نفسه اه معنى (قوله وهو ينظر اليه) إلى يعرف به اه ع ش (قول المتن لفوق ستة أشهر الخ) أي ولستة أشهر فأكثر من الزنا اه معنى (قوله بحيضة) إلى قوله ووجه البلقنى في المعنى (قوله لانه) أي طروا الحيض اه معنى (قوله عدمه) أي عدم النفي (قوله ومحل) أي حل النفي (قوله وصحح في الروضة الخ) وهو الراجح اه معنى (قوله قرينة الخ) أي ظاهرة وان لم يكن شيوع بخلاف ما مر اه سيد عمر اه (قوله والا) أي ان لم ير شيئا لم يجز أي النفي اه (قوله واعتمده الخ) معتمد اه ع ش (قوله واعتمده الاسنوى وغيره) ويمكن

(قوله قذفها ولا عن نفية وجوب بافهما) لم وجب القذف مع أنه إنما وجب وسيلة للنفي وهو لا يتوقف عليه كما في الشق الثاني (قوله لكن الاوجه قول ابن عبد السلام الخ) كذا شرح مر (قوله لكن ولدته لدون ستة أشهر) لعل هذا في الولد التام كما يعلم مما تقدم في الطلاق والرجعة (قوله لزمه قذفها ونفيه) صادق مع إمكان كونه منه أيضا وعليه ينبغي تقييده بما إذا كان احتمال كونه من الزنا أقوى أخذا بما يأتي في قول المصنف ولو علم زناها الخ فليراجع (قوله أي دون الستة وفوق الأربعة) أي ولدته لستة أشهر فأكثر إلى أربع سنين أي ودون الخ تفسير لهما من بينهما (قوله في المتن وان ولدته لفوق ستة أشهر من الاستبراء حل الخ) عبارة الروض وكذا يلزمه النفي لورأى ما يبيح قذفها وأت بعده لستة أشهر من حين الزنا لا من الاستبراء وكان قد استبرأها قبله بحيضة أو غلب على الظن انه من الزانى بان كان يمزول أو شبه الزانى وان لم يغلب على ظنه حرم النفي لا القذف ويجوز النفي لمن يطأ في الدبر لا لمن يمزول ولا يلزمه تعيين السبب المجوز للنفي والقذف لكن يجب عليه أي باطنا رعاية السبب المجوز اه فعلم أن للعزل حالتين وقوله لا القذف أي واللعان بين في شرحه انه خلاف ما صححه الاصل والمنهاج وأصله ثم قال في الروض فرع أنت بابيض وهما اسودان لم يستبح به النفي ولو اشبهه من تهم به اه فعلم من هذا مع قوله السابق أو اشبه الزانى ان للشبه حالتين فتأمل (قوله واعتمده الاسنوى وغيره) ويمكن حمل المتن عليه شرح مر

أي من ابتداء الحيض كما ذكره جمع لانه الدال على البراءة (حل النفي في الاصح) لان الاستبراء أمانة ظاهرة حمل على أنه ليس منه نعم يسن له عدمه لان الحامل قد تحيض ومحل ان كان هناك تهمة زنا أو الام يجز قطعاً وصح في الروضة أنه ان رأى بعد الاستبراء قرينة بزناها مما مر لزمه نفيه لغلبة الظن بانه ليس منه حينئذ والام يجز واعتمده الاسنوى وغيره وقوله من الاستبراء تبع فيه الرافعى

وصح في الروضة أيضا اعتبارها من حين الزنا بعد الاستبراء لانه مستند اللعان فعليه إذا ولدت لدون ستة أشهر منه ولاكثر من دونها من الاستبراء تنبها انه ليس من ذلك الزنا فيصير وجوده كعدمه فلا يجوز النفي رعاية للفرش (٢١٥) ووجه البقنى المتن يمنع تبين ذلك

لا احتمال سبق زناه بها خفية قبل الزنا الذي رآه (ولو وطئ وعزل حرم) (النفي على الصحيح) لان الماء قد يسبقه ولا يشعر به ولو كان يطاف فيما دون الفرج بحيث لا يمكن وصول الماء اليه لم يلحقه اوفى الدبر تناقض فيه كلامها والارجح انه لا يلحقه أيضا وليس من الظن عليه من نفسه انه عقيم على الاوجه خلافا لقول الروياني يلزمه نفيه باللعان اى بعد فقهها وذلك لاننا نجد كثيرين يكاد ان يحزم بعقمهم ثم يحبلون (ولو علم زناها واحتمل كون الولد منه ومن الزنا) على السواء بان ولدت لسته أشهر فاكثروا وطئه ومن الزنا ولا استبراء (حرم النفي) لتقاوم الاحتمالين والولد للفرش والنص على الحمل على ما إذا كان احتمال من الزنا اغلب لوجود قرينة تؤكد ظن وقوعه (وكذا) يحرم (القذف واللعان على الصحيح) إذا لا ضرورة اليها للحقوق الولد به والفرق يمكن بالطلاق ولا نه يتضرر باثبات زناها لانطلاق الالسة فيه وقيل يحلان انتقاما منها وأطال جمع في تصويبه ويرده ما تقرر إذ كيف يحتمل ذلك الضرر

حل كلام الكتاب على ذلك نهاية أى بأن يقال الحل فيه صادق بالزوم رشيدى (قوله وصح في الروضة الخ) وهو الصحيح اه معنى (قوله ايضا) اى كصحيحها السابق انفا (قوله اعتبارها) اى الستة الاشهر اه معنى (قوله لانه) اى الزنا معنى وسم (قوله منه) اى الزنا سم (قوله وجوده الخ) اى الزنا (قوله فلا يجوز النفي الخ) جزما فكان ينبغي للمصنف ان يرد ذلك في الكتاب كما زدت في كلامه ليسلم من التناقض اه معنى (قول المتن ولو وطئ) اى فى القبل اه معنى (قول المتن وعزل) مثل ذلك ما إذا وطئ ولم ينزل كما يشعر به التعليل بأن الماء قد يسبقه الخ سلطان قال مر فى أمهات الاولاد والعزل حذر من الولد مكروه وإن اذنت فيه العزول عنها حرة كانت او امة لانه طريق إلى قطع النسل اه بجمري عبارة ع ش ومعلوم ان العزل مكروه فقط اه (قوله والارجح انه لا يلحقه) وهو المعتمد اه معنى قال ع ش ولا فرق فى ذلك بين كون الموطوءة زوجة او امة اه (قوله لانا نجد كثيرين الخ) يؤخذ منه انه لو اخبره معصوم بانه عقيم وجب النفي بل ينبغي وجوب النفي ايضا فيما لم يكن عقيما واخبره معصوم بانه ليس منه اه ع ش (قوله على السواء) الا قوله وكالزنا فى المعنى لا قوله والنص إلى المتن (قوله ظن وقوعه) اى كون الولد من الزنا (قول المتن وكذا القذف واللعان) (فرع) لو انت امرأة بولدا بيضا وابواه سودان او عكسه لم يبيح لايه بذلك فنيه ولو كان اشبه من تهم به امة او انضم إلى ذلك قرينة لزال خبر الصحيحين ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امرأتى ولدت غلاما اسود قال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اوراق قال نعم قاله فاني اتاه ذلك قال عسى ان يكون نزع عرق قال فلعل هذا نزع عرق روض مع شرحه ونهاية زاد المعنى والاورق جل ايض يحاط طياضه سوداه وفى ع ش عن مقدمة الفتح نزع الولد إلى آيه أى جذبه وهو كناية فى الشبه اه (قوله إذا لا ضرورة اليها الخ) عبارة المعنى لان اللعان حجة ضرورية إنما ينص اليها لدفع النسب او قطع النكاح حيث لا ولد على الفرش المطلخ وقد حصل الولد هنا فلم يبق له فائدة والفرق يمكن بالطلاق اه (قوله ولا نه يتضرر) اى الولد عبارة المعنى ولان الولد يتضرر بنسبة امة إلى الزنا وإثباته عليها باللعان إذ يعبر بذلك وتطلق فيه الالسة اه (قوله ما تقرر) يعنى التعليل الثانى

(فصل فى كيفية اللعان وشروطه وثمراته) (قوله فى كيفية اللعان) إلى قوله ومن ثم فى النهاية والمعنى (قوله وثمراته) اى المذكورة فى قوله ويتعلق بلعانه فرقة الخ اه معنى (قوله وثمراته) اى وما يتبع ذلك كشدة التعليل الآتى اه ع ش (قوله ان قذفها الخ) عبارة المعنى ان كان قذف لم تثبت عليه بيينة ولا بان كان اللعان لنفى الولد كان احتمال كونه من وطئه شبهة او اثبتت قذفه بيينة قال فى الاولى فيماريتها الخ وفى الثانى فيما ثبت على من رمى الخ (قوله وان الولد الخ) اى وفى ان الولد الذى ولدته إن غاب او هذا الولدان حضر من غيرى لامنى (قوله هنا) اى فيما إذا لم يقذفها بالزنا سم اه سم (قوله ولو ثبت الخ) اى بيينة (قوله لانه مستند اللعان الى قوله منه) الضمير ان للزنا سم (قوله والارجح الخ) اعتمدهم ر (قوله فى المتن وكذا القذف واللعان) ظاهره حرمتها وإن لم يرد بها التوصل لنفى الولد نعم لو تعدى وقذف فينبغى صحة اللعان لدفع الحد فليتأمل فقد يقال اللعان لا يعتد به الا بتلقين القاضى مع حرمة الا ان يقال غاية ان القاضى معتدا ايضا بتلقينه وذلك لا يوجب عزله لان الظاهر انه لا يفسق بذلك (فصل فى كيفية اللعان وشروطه وثمراته) (قوله ولا تلاعن هى هنا) اى فيما إذا لم يقذفها بالزنا (قوله ولو ثبت قذف انكره قال فيما ثبت الخ) فى العباب ولو ادعت على الزوج القذف واقامت به بيينة بان كان جوابه لدعواها بلا يلزمى الحد او لم يجبهها قال اشهد بالله انى لمن الصادقين فى انكار ما اثبتت به على من رمى

العظيم لمجرد غرض انتقام وكالزنا فيما ذكر وطئه الشبهة (فصل فى كيفية اللعان وشروطه وثمراته) (اللعان قوله) أى الزوج (أربع مرات اشهد بالله انى لمن الصادقين فيما رميت به) زوجتى (هذه) ان حضرت (من الزنا) ان قذفها بالزنا والا قال فيماريتها به من اصابة غيرى لها على فراسى وان الولد منه لامنى ولا تلاعن هى هنا إذا لا حد عليها بلعانه ولو ثبت قذف انكره قال فيما ثبت من قذفى اياها بالزنا

وذلك للآيات اول سورة النور وكررت (٢١٦) لنا كذا الامر ولا نهامنه بمنزلة اربع شهود ليقام عليها الحد ولذا سميت شهادات واما

الخامسة فهي مؤكدة لمقادها نعم الغلب في تلك الكلمات مشابها للآيات كما يأتي ومن ثم لو كذب لزمه كفارة يمين والاوجه انها لا تتعدد بعددها لان المحلوف عليه واحد والمقصود من تكررها محض التاكيد لا غير (فان غابت) عن المجلس او البلد لعذر أو غيره (سماها ورفعه نسبها) او ذكر وصفها بما يميزها (عن غيرها دفعا للاشتباه ويكنى قوله زوجتي اذا عرفها الحاكم ولم يكن تحتها غيرها) (والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين) (عدل عن علي وكنت تفتاؤلا) (فيما رماها به من الزنا وان كان له ولد ينفيه ذكره في الكلمات) (الخنس كلها لينتفي عنه لا ليصح لعانه ومن ثم لو اغفله في واحدة صح لعانه بالنسبة لصحة لعانه بعده وان وجبت اعادته لنفي الولد (فقال) في كل واحدة منها (وان الولد الذي ولدته) ان غاب (أو هذا الولد) ان حضر (من) زوج أو شبهة أو من (زنا ليس مني) وذكر ليس مني تاكيدا كما في اصل الروضة والشرح الصغير حملا للزنا على حقيقته وقال الاكثرون شرط وهو مقتضى المتن

اه معنى (قوله وذلك الخ) عبارة المغنى أما اعتبار العدد فلايات الخ (قوله وكررت) أى الشهادة اه معنى (قوله لنا كذا الامر) كذا في اصله من باب التفعّل اه سيد عمر يعنى الاولى التاكيد من التفعّل كما عبر به الشارح فيما ياتي انفاو عبارة المغنى لنا كذا الامر لانها اقيمت مقام اربع شهود من غيره ليقام الخ (قوله ولا نهامنه) أى الشهادة (قوله اربع شهود) بخطه اربعة اه سيد عمر (قوله بها الحد) أى فيما فيه حد اه سم (قوله والخامسة) أى الكلمة الخامسة الآتية فهي مؤكدة لمقادها أى الاربع واما تسمية ما رماها به فلانه المحلوف عليه اه معنى (قوله نعم الغلب الخ) عبارة المغنى وهى أى الاربع في الحقيقة ايمان اه (قوله والاوجه انها الخ) مقابلة انها تتعدد فيلزمه اربع كفارات سم على حج واعتمد شيخنا الزياى ما قاله حج اه عرش (قول المتن فان غابت سماها ورفع نسبها الخ) سكت عن الاكتفاء بتسميتها ورفع نسبها بما يميزها عند الحضور فليراجع اه سم اقول قياس ما تقدم في تشخيص الزوج الحاضر في النكاح الا اكتفاء بذلك هنا (قوله عن المجلس) الى المتن في المغنى وإلى قول المتن ويلاعن في النهاية الا قوله لا ليصح الى المتن وقوله ويجوز بناؤه للفعول (قوله لعذر) كمرض او حيض ونحو ذلك اه معنى (قول المتن والخامسة) عطف على اربع فهو بالنسب ويجوز رفعه عطف على قوله اللعان قاله عرش وقضية صنيع المغنى انه بالرفع عطف على قول المصنف قوله الخ عبارة متو الخامسة من كلمات لعان الزوج هي ان لعنة الخ (قوله عدل عن علي الخ) عبارة المغنى أى المصنف رحمه الله تعالى بضمير الغيبة تاسيا بلفظ الآية ولا فالذى يقوله الملاعن على لعنة الله كما عبر به الروضة اه وعبارة المنهج وخامسة ان لعنة الله على ان كنت من الكاذبين فيه اه (قوله تفتاؤلا) فيه تأمل اه سم اقول ولعل المراد بالتفاؤل تجنب المصنف عن صفة اللعن على نفسه ثم رايت السيد عمر قال بعد ان ذكر كلام سم المذكور وكان وجهه ان ما ذكر لا يسمى تفتاؤلا بل نظير او في القاموس الفال ضد الطيرة ويستعمل في الخير والشر اه وعليه فلا نظرا وقال الاسنى وعدل عنهما ادبافى الكلام اه (قول المتن فيما رماها) ويشير اليها في الحضور ويميزها في الغيبة كما في الكلمات الاربع اه معنى (قول المتن وان كان له ولد ينفيه ذكره الخ) قال في الاسنى وكذا الحكم في تسمية الزانى ان اراد إسقاط الحد عن نفسه اه سم (قوله الخنس) الى قول المتن والخامسة في المغنى الا قوله زوج الى المتن وقوله ويؤخذ الى ولا يكتفى (قول المتن فقال وان الولد الذى الخ) ظاهره انه باقى بهذا اللفظ حتى في الخامسة ولا يخفى ما فيه فلعل المراد انه ياتي في الخامسة بما يناسب كان يقول ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا وفي ان الولد من زنا ليس منه اه رشيدى (قوله زوج) أى سابق (قول المتن ليس مني) قضية حله ان يزيد الو او هنا كما فعله المغنى (قوله كما في اصل الروضة الخ) وهو الراجح اه معنى (قوله ان وطء الشبهة زنا) أى ان وطءه بشبهة اه سم عبارة الرشيدى أى فقد يكون هذا هو الواطء لها بالشبهة ويعتقد ان وطءه زنا لا يلحقه به الولد اه (قوله ولا يكتفى الاقتصار الخ) وهو الصحيح اه معنى (قوله لاحتمال عدم شبهة) عبارة المغنى لاحتمال ان يريد انه لا يشبهه خلقا او خلقا فلا بد ان يسند له مع ذلك على سبب معين كقوله من زنا او وطء شبهة اه (قول المتن وتقول هي) أى اربع مرات اه معنى

إياها بالزنا وان اجاب بالى ما قد فتها فله اللعان وان لم يذكر تأويلا ولا أنشأ قذا آخر او بانى ما قد فتها ولا زنت لم يلاعن ولم تسمع بينته بزناها فان قد فتها ايضا وان كرر زناها لا عن ويسقط القذف الثابت بالبينه اه (قوله ليقام عليها بها الحد) أى فيما فيه حد (قوله والاوجه انها لا تتعدد الخ) ومقابل هذا الاوجه انها تتعدد فيلزمه اربع كفارات (قوله فان غابت سماها ورفع نسبها بما يميزها) سكت عن الاكتفاء بتسميتها ورفع نسبها بما يميزها عند الحضور فليراجع (قوله ولم يكن تحتها غيرها) أى حاجة له مع ما قبله ويجاب باحتمال ارادة الاخرى (قوله تفتاؤلا) فيه تأمل (قوله في المتن وان كان ولد ينفيه ذكره الخ) قال في شرح الروض وكذا الحكم في تسمية الزانى ان اراد إسقاط الحد عن نفسه اه (قوله ان وطء الشبهة) أى ان وطءه بشبهة

واعتمده الاذرعى لاحتمال أن يعتقد أن وطء الشبهة زنا ويؤخذ منه أن محله فيمن يمكن أن يشتبه عليه ذلك ولا يكتفى (قوله) الاقتصار على ليس منى لاحتماله عدم شبهة له (وتقول هي) بعده لو جوب تأخير لعانها كما سنده (أشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما رماى به)

وتشير اليه ان حضرو الاميزته نظير مامر (من الزنا) ان رماها به ولا تحتاج لذكر الولد (٢١٧) لانه لا يتعلق به في امانها حكم (والخامسة

ان غضب الله عليها) عدل
عن علي المامر وذكره رماها
ثم ورمانى هنا تفنن لا غير
(ان كان من الصادقين فيه)
اي فيمارماني به من الزنا
وخص الغضب بها لان
جريمة زناها اقبح من جريمة
قذفه والغضب وهو
الانتقام بالعذاب اغلظ
من اللعن الذي هو البعد عن
الرحمة (ولو بدل لفظ) الله
بغيره كالرحمن او لفظ شهادة
بالحلف) سر في الخطبة حكم
ادخال الباء في حين بدل
فراجع لتعلم به رد
الا عراض عليه (ونحوه)
كانسم او احلف بالله (او)
لفظ (غضب بلعن وعكسه)
بان ذكر لفظ الغضب وهي
لفظ اللعن (او ذكر) اي
اللعن والغضب (قبل تمام
الشهادات لم يصح في
الاصح) لان المرعى هنا
اللفظ ونظم القرآن
(ويشترط فيه) اي في صحة
اللعان (امر القاضي) او
نائبه او المحكم او السيد اذا
لا عن بين امته وعنده به
ولو كان اللعان لنفي الولد
الغير المسكف فقط امتنع
التحكيم لان للولد حق في
النسب فلم يسقط برضاها
(و) معنى امره به انه
(يلقن) كلا منهما ويجوز
بناؤه للمفعول (كلماته)
فيقول له قل كذا وكذا الى
اخره فإاتي به قبل التلقين
لغو اذا لم يكن لا يعتد بها قبل

(قوله وتشير الخ) اي في الشهادات الخمس اه معنى (قوله نظير مامر) ومنه ان تقول زوجي ان عرفه القاضي
اه عش (قوله ولا تحتاج لذكر الولد) ولو تعرضت له لم يضر اه معنى (قوله عدل عن علي الخ) عبارة
المعنى وانما قال المصنف عليها تاسيا بالاية والا فلا بد ان تاتي بصمير التكلم فتقول غضب الله علي ان
كان الخ اه (قوله للمامر) اي للتفاوت (قوله تفنن لا غير) اي اذ لو عبر هنا ايضا برماها صح اه سم
واستشكله الرشدي بما يظهر سقوطه بادنى تأمل (قوله اي فيمارماني) الى قول المتن ويصح في المعنى الا
قوله ويظهر الى المتن وقيل الى فيكر (قوله لان جريمة زناها) وهي الرجم او مائة جلدة وقوله من جريمة
قذفه وهي ثمانون جلدة (قول المتن بدل) بالبناء للمفعول اه معنى (قوله في الخطبة) بضم الخاء (قوله رد
الا عراض الخ) اي اعترض ابن النقيب بانه عبارة مقلوبة وصوابه حلف بشهادة لان الباء تدل على المتروك
اه معنى (قوله بان ذكر) اي الزوج (قوله والغضب) الواو بمعنى او اه عش وفيه ان المناسب البدل ان
ذكر ا ببناء المفعول فيتعين حيث ذلوا او لو سلم انه ببناء الفاعل فالواو للتوزيع فلا حاجة الى جعله بمعنى
او (قوله لم يصح في الاصح) هل محل ذلك اذ لم يعد في موضعه او لا يصح اللعان مطلقا فيحتاج الى استئناف
الكلمات بتمامها فيه نظرو ظاهر كلامه الثاني ويمكن توجيهه بان ذكر اللعن في غير موضعه ينزل منزلة كلمة
اجنبية والفصل بها مبطل للعان اه عش وفي الحلبي ما يوافقه (قوله او المحكم الخ) عبارة المعنى والمحكم
حيث لا ولد كالحاكم واما اذا كان هناك ولد لا يصح التحكيم الا ان يكون مكلفا ويرضى بحكمه لان
له حقا في النسب الخ والسيد في اللعان بين امته وعنده اذا زوجها منه كالحاكم لا المحكم كما قاله العراقيون
وغيرهم لان له ان يتولى لعان رقيقه اه وفي سم يعد ذكر مثلها عن شرح الروض مانصة وعنيته جواز
لعانه اي السيد ولو لنفي الولد الغير المسكف اه (قوله به) اي اللعان والجار متعلق بالامر (قوله فقط)
اي بخلاف ما اذا كان لنفي الحدوا لنفي الحدوا الولد اه عش عبارة سم قوله فقط يخرج ايضا ما لو كان
لنفي الولد المذكور وغيره كدفع الحد فلا يمتنع التحكيم لكن هل المراد حيث انه يصح اللعان حتى بالنسبة
لنفي الولد تبعا او المراد انه يصح بالنسبة لغير نفي الولد فقط فيه نظر اقول والا قرب الثاني كما هو قضية التعليل
ومعنى امره به انه الخ اي القاضي (قوله كلا منهما) اي المتلاعين الزوج والمرأة (قوله ويجوز بناؤه للمفعول)
فيشمل المحكم لكن يحتاج الى زيادة حيث لا ولد غير مكلف اه معنى (قوله فيقول له قل كذا وكذا)
الخ اي ولو اجمالا كان يقول له قل اربع مرات كذا الخ فيما يظهر ثم رأت في سم على المنهج في موضع
عن م ما يوافقه وفي موضع عن البر ماوى مانصة ثم ان التلقين يعتبر في سائر الكلمات ولا يكفي في اولها اه
عش عبارة البحرى عن الشورى قال شيخنا والمراد بتلقينه كلماته ان يامر به الا ان ينطق بها القاضي
خلاف ما يوهمه كلام الشارح في بعض كتبه اه (قوله فيقول له قل كذا الخ) اي ولها قولي كذا وكذا اه
معنى (قوله فإاتي الخ) اي الزوج ومثله الزوجة ومثله الزوجة ويجوز بناؤه للمفعول فيشمل الزوجة (قوله اذ
اليمين الخ) عبارة المعنى كاليمين في سائر الخصومات لان المقلب على اللعان حكم اليمين كما مر وإن غلب فيه معنى
الشهادة فهي لا تؤدى الخ (قوله لا يعتد بها الخ) اي في حصول المقصود من اللعان وفصل الخصومة في غيره

(قوله تفنن لا غير) اي اذ لو عبر هنا ايضا بنائها صح (قوله في المتن ويشترط فيه امر القاضي ويلقن كلماته)
قد يتوهم منافاة ذلك لما ياتي انه يصح اللعان بالعجمية وانه يجب مترجم لقاض جهلها لانه لا يلقن ما يجمله
ويجاب بمنع المنافاة بان يلقنه بالعربية فيعبر هو عمالقه بالعجمية ويترجمها لثان فلي تأمل (قوله او المحكم
او السيد) عبارة شرح الروض والظاهر ان السيد في ذلك كالحاكم لا كالحكم الخ اه وقضيته جواز لعانه
ولو لنفي الولد الغير المسكف (قوله فقط) يخرج ايضا ما لو كان لنفي الولد المذكور وغيره كدفع الحد
فلا يمتنع التحكيم لكن هل المراد حيث انه يصح اللعان حتى بالنسبة لنفي الولد تبعا او المراد انه يصح بالنسبة
لغير نفي الولد فقط فيه نظر (قوله فإاتي به قبل التلقين لغواذ اليمين الخ) قد يقال كل من اليمين والشهادة

وان كانت منعقدة في نفسها ملزمة للكفارة ان كان الحالف كاذبا اه ع ش (قوله للعانيين) هذا مستفاد من عموم قول المصنف فان غابت الخ فانه شامل لغيبتهما عن البدو ومن لازمها عدم الموالاة بين لعانيهما اه ع ش (قوله بما مر في الفاتحة) اي فيض السكوت العمدة الطويل واليسير الذي قصد به قطع اللعان وذكر ما لا يتعلق باللعان اه ع ش (قوله ولا يثبت الخ) فلو حكم حاكم بالفرقة قبل تمام الخمس نقض روض ومغنى (قوله لا بعد تمامها) اي الكلمات الخمس (قول المتن وان يتاخر لعانها الخ) فلو حكم حاكم بتقديم لعانها نقض حكمه اسنى ومغنى (قوله من اعتقل لسانه) الى قول المتن وان يتلا عنافي النهاية لا قوله لخبر به اصح وقوله والمراد الى ولم يكن بالحجر (قوله من اعتقل لسانه) عبارة الروض مع شرحه والمغنى ولو قذف ناطق ثم خرس ورجى نطقه الى ثلاثة ايام انتظر نطقه فيها ولا ي اى بان لم يرج نطقه او رضى الى اكثر من ثلاثة ايام لاعن بالاشارة الخ (قوله ولم يرج برؤه) اي قبل مضى ثلاثة ايام بدليل ما بعده وينبغي ان يكتفى بقول طبيب عدل اه ع ش (قوله منها) اي من الزوجين اه ع ش (قوله ويقذف) معطوف على يلاعن فهما متنازعان في باشارة بالنسبة للآخرس فتأمل اه رشيدى (قول المتن باشارة الخ) ولو انطلق لسان الآخرس بعد قذفه ولعانه بالاشارة ثم قال لم ارد القذف باشارتي لم يقبل منه لان اشارته اثبتت حقا لغيره او قال لم ارد اللعان بها قبل منه فيما عليه لافيهاله فيلزمه الحد والنسب ولا ترتفع الفرقة والحرمة المؤبدة ويلاعن ان شاء لاسقاط الحد ولتنى الولدان لم يمت مغنى وروض مع شرحه (قوله فيه) اي اللعان (قوله شائبة اليمين) اي وهي تتعقد بالاشارة اه ع ش (قوله وبفرض تغليبها) اي شائبة الشهادة اه سم (قوله هو) اي الآخرس أصليا أو طارئا (قوله هنا) اي في اللعان (قوله لاثم) اي لافي غير هذا المحل اه سم ولعل الانسب اي لافي الشهادة (قوله قيل النص الخ) عبارة المغنى وقضية إطلاق المصنف انه لافرق بين الرجل والمرأة وهو كذلك كما صرح به في الشامل والتمة وغيرهما وان كان النص على خلافه اه عبارة النهاية وما تقرر من التسوية بينهما هو المعتمد وان نقل عن النص انها الخ (قوله لا تلعن بها) اي بالاشارة (قوله ان محل ذلك قبل لعان الزوج الخ) في هذا شيء لان لعانها ابدا لا يكون إلا بعد لعان الزوج سم ورشيدى زاد ع ش أى فالأولى انه يقول ان محل ذلك ان لعن لنى الولد فان لعن لدفع الحد عنه لا عنت بالاشارة لانها حينئذ مضطرة اليه اه (قوله فيكرر) اي الملاعن الآخرس زوجها وزوجة (قوله او يشير للبعض) عبارة المغنى والاسنى ولكن لو كتب كلمة الشهادة مرة وأشار إليها اربعا جاز وهذا مجمع بين الاشارة والكتابة اه (قوله فلا يصح الخ) اي فيتعذر ذلك ابدا مادام كذلك اه ع ش عبارة المغنى لم يصح قذفه ولا لعانه ولا شيء من تصرفاته اه (قوله والقذف) اقتصر المغنى والمحلى على اللعان وهو المناسب لقول المصنف وفيمن عرف الخ (قوله اي ما عدا العربية) الى قول المتن وان يتلا عنافي المغنى لا قوله وانتصر له جمع وقوله ولو في كافر على الاوجه وقوله والمراد الى ولم يكن بالحجر وقوله وان حلف الى المتن وقوله ومن ثم اعتبر الى المتن (قوله ترجمة اللعان الخ) اي والشهادة اه مغنى (قوله على الاوجه) لعل البحث بالنسبة لمجموع التغليظات

لا يتوقف على تلقين (قوله في المتن وان يتاخر لعانها عن لعانه) قال في شرح الروض فلو حكم حاكم بتقديمه نقض حكمه اه (قوله في المتن والشرح ويلاعن عن آخرس ويقذف باشارة الخ) قال في الروض وشرحه فان انطلق لسانه بعد قذفه ولعانه بالاشارة وقال لم ارد القذف باشارتي لم يقبل منه لان اشارته اثبتت حقا لغيره او قال لم ارد اللعان بها قبل منه فيما عليه لافيهاله فيلزمه الحد والنسب فيلاعن ان شاء للحد اي لاسقاطه وكذا يلاعن لنى ولد لم يمت زمنه ولا ترتفع الفرقة والتحرير المؤبد اه (قوله وبفرض تسليمها) اي شائبة الشهادة اي تغليبها (قوله لاثم) اي لافي غير هذا المحل (قوله ان محل ذلك قبل لعان الزوج لا بعده) في هذا شيء لان لعانها ابدا لا يكون إلا بعد لعان الزوج (قوله او يشير للبعض ويكتب البعض) قال في شرح الروض ولو كتبها مرة وأشار إليها اربعا جاز وهو مجمع بين الاشارة والكتابة اه (قوله ولو في كافر على الاوجه) وفي شرح الروض والتعليظ في حق الكفارة بالزمان معتبر بأشرف الاوقات عندهم كاذكره

الموالاة هنا بما مر في الفاتحة ومن ثم لم يضر الفصل هنا بما هو من مصالح اللعان ولا يثبت شيء من أحكام اللعان الا بعد تمامها (وان يتاخر لعانها عن لعانه) لان لعانها لدرء الحد عنها وهو لا يجب قبل لعانه (ويلاعن من اعتقل لسانه بعد القذف ولم يرج برؤه) اورجى ومضت ثلاثة ايام ولم ينطق (وآخرس) منها ويقذف (باشارة مفهومة وكتابة) او يجمع بينهما كسائر تصرفاته ولان الغلب فيه شائبة اليمين لا الشهادة وبفرض تغليبها هو مضطر اليها هنا لاثم لان الناطقين يقومون بها قبل النص انها لا تلعن بها لانها غير مضطرة اليها ومن علمته يؤخذ ان محل ذلك قبل لعان الزوج لا بعده لا يضطر اربعا حينئذ الى درء الحد عنها فيكرر الاشارة او الكتابة خمسة او يشير للبعض ويكتب البعض اما اذا لم تكن له اشارة مفهومة فلا يصح لتعذر معرفة مراده (ويصح) اللعان والقذف (بالعجمية) اي ما عدا العربية من اللغات ان راعى ترجمة اللعان والغضب وان عرف العربية كاليمين والشهادة (وفيمن عرف العربية وجه) انه لا يصح لعانه بغيرها لانها الواردة وانتصر له جمع

وهو بعد فعل (عصر) أى يوم كان إن لم يتيسر التأخير للجمعة لأن اليمين الفاجرة حيثئذ أغلظ عقوبة كإدله عليه خبر الصحيحين فان تيسر التأخير لم بعد عصر (جمعة) لأن يومها اشرف الاسبوع وساعة الاجابة فيها بعد عصرها كما فى رواية صحيحة وإن كان الاشهرانها زمن يسير من اول الخطبة إلى آخر الصلاة لخبر به أصبح (ومكان وهو اشرف بلده) أى اللعان لأن فى ذلك تأثير فى الزجر عن اليمين الكاذبة وعبارته مساوية لعبارة اصله اشرف مواضع البلد (فبمكة) يكون اللعان (بين الركن) الذى فيه الحجر الاسود (والمقام) أى مقام إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهو المسمى بالحطيم لحطم الذنوب فيه ولم يكن بالحجر مع انه افضل لكونه من البيت (٢١٩) صوته عن ذلك وإن حلف عمر فيه قاله

الماوردى (و) فى (المدينة) يكون (عند المنبر) بما يلي القبر المكرم على مشرفه افضل الصلاة وفضل السلام لانه روضة من رياض الجنة وللخبر الصحيح لا يخلف عندها المنبر عبد ولا امة يمينا آثمة ولو على سواك رطب لا اوجبت له النار وفى رواية صحيحة على منبرى هذا يمينا آثمة تبوأ مقعده من النار ومن ثم صح فى اصل الروضة صعوده ويصح رد عبارة المتن اليه بجعل عند بمعنى على (و) فى (بيت المقدس) يكون عند الصخرة لانها قبلة الانبياء وفى خبر انها من الجنة (و) فى (غيرها) أى الاماكن الثلاثة يكون (عند منبر الجامع) أى عليه لانه اشرفه وزعم ان صعوده لا يليق به ممنوع لاسيما مع مارواه السيقي وإن ضعفه انه صلى الله

عليه وسلم لاعتن بين العجلاني وامراته عليه (و) تلعن (حائض) ونفساء مسلمة ومسلم به جنائية ولم يميل

ولا لافساقى التصريح فى المتن بان الذى يلاعن فى بيعة وكنيسة أو أنه بالنسبة للزمن خاصة اه ع ش أى لمطلق الزمن مع قطع النظر عن تعيينه لما يأتى من قول الشارح ويعتبر الزمن بما يعتقدون تعظيمه (قوله وهو بعد اذ) أى فى حق المسلم اه سم (قوله فعل عصر) لعل التقيد به نظرا للغالب من فعل صلاة العصر فى اول وقتها فان اخره إلى آخر الوقت لاعتن فى اوله اه ع ش (قوله من اول الخطبة) عبارة المغنى والنهاية من مجلس الامام على المنبر اه قال ع ش أى قبل الشروع فى الخطبة اه (قوله وهو) أى ما بين الركن والمقام (قوله لحطم الذنوب) أى ذهابها فيه اه ع ش (قوله وإن حلف عمر اذ) لعله رأى أن فيه تخويفا للحالف اكثر من غيره اه ع ش (قوله على منبرى اذ) صدر هذه الرواية من حلف على اذ اه رشيدى (قوله صح فى اصل الروضة صعوده) أى المنبر وهو المعتمد فان لم يصعد او قف على يسار المنبر من جهة المحراب فى المدينة وغيرها من سائر البلاد كما فى شرح الروض وقوله على يسار المنبر أى مستقبل المنبر اه ع ش (قول المتن عند الصخرة) والتغليظ بالمساجد الثلاثة لمن هو بها فمن لم يكن بها لم يحز نقله اليها أى بغير اختياره كما جزم به الماوردى معنى ونهاية (قوله لانه اشرفه) أى باعتبار انه محل الوعظ والازجار وربما أدى صعوده إلى تذكرة وعراضه نهاية أى لا باعتبار كونه اشرف بقاع المسجد من حيث كونه جزءا من المسجد ع ش (قوله لا يليق بها) أى بالمرأة (قوله العجلاني) بفتح فسكون منسوب إلى بنى العجلان بطن من الانصار اه ع ش (قوله او نجس) عطف على جنابة (قوله بعد خروج القاضى اذ) عبارة المغنى فيلاعن الزوج فى المسجد فاذا فرغ خرج الحاكم وناثبه اليها اه (قوله فلا باس) أى لاحرمته ولا كراهة اه ع ش (قوله تمكينها) أى الذمية والذى (قوله لليهود) وتسمى البيعة أى معبد النصارى أيضا كنيسة بل هو العرف اليوم اه معنى (قوله بمحالمهم تلك) أى بالبيعة والكنيسة وبيت النار (قوله لما مر) أى لانهم يعظمونها (قوله مطلقا) أى وإن اذنوا فى دخوله اه ع ش (قوله كغيره اذ) أى كحرمة دخول غير ما به صورة اذ بل اذ منهم (قوله بلا اذ منهم) أى اما باذنهم فيجوز وظاهره ولو بدون حاجتنا ولا حاجتهم للدخول وقضية إطلاقه انه يكتفى فى جواز دخوله باذن واحد منهم كما يكتفى باذن واحد من باذنه مساجدنا اه ع ش (قوله لا ان رضى به) أى الزوج بالمسجد عبارة المغنى فان قالت الاعن فى المسجد ورضى به الزوج جاز ولا فلا اه (قوله دخل دارنا بئدة واما انا) ولا افامكنه الاصنام مستحقة الهدم اه معنى (قوله ولا تغليظ اذ) عبارة المغنى (تنبه) سكنت المصنف عمن لا ينتحل ملة كالدهرى بفتح الدال كما ضبطه ابن شعبة وبضمها كما ضبطه ابن قاسم والزندقى الذى لا يتدين بدين وعابد الوثن والاصح انه لا تشرع فى حقه تغليظ بل

الماوردى اه وكان الشارح أشار لمخالفته بقوله ولو فى كافر على الاوجه لكن سياق قوله ويعتبر الزمن بما يعتقدون تعظيمه فان كان متعلقا بجميع فرق الكفار المذكورة قبله كانت المبالغة هنا بالنظر للتغليظ بمطلق الزمان مع قطع النظر عن تعيينه وإن اختص بمن لا يتدين اشكل التخصيص لكن يمكن الفرق على هذا والوجه هو ما فى شرح الروض عن الماوردى لان الغرض من التغليظ الزجر وهو بما يعتقدونه ابلغ وكافى

للفسأل أو نجس يلوث المسجد (بياب المسجد) بعد خروج القاضى مثالا ليه حرمة مكث كل من أولئك فيه ولورأى تأخير زوال المانع فلا باس اما ذمية حائض او نفساء امن تلويثها وذمى جنب فيجوز تمكينها من الملاعة فى المسجد إلا المسجد الحرام (و) يلاعن (ذمى) أى كثنانى ولو معاهدا أو مستمنا (فى بيعة) للنصارى بكسر الباء (وكنيسة) لليهود لانهم يعظمونها كتعظيمنا لمساجدنا (وكذا بيت نار مجوسى) فى الاصح (لذلك ويحضر نحو القاضى والجمع الآتى بمحالمهم تلك لما مر الا ما به صور معظمه حرمة دخوله مطلقا كغيره بلا اذ منهم وتلاعن كافرة تحت مسلم فما ذكر لافى المسجد إلا أن رضى به (لا بيت أصنام وثنى) دخل دارنا بئدة وأمان وترافعوا اليها فلا يلاعن فيه بل فى مجلس الحاكم إذا أصل له فى الحرمة واعتقادهم لوضوح فساده غير مرعى ولان دخوله معصية ولو باذنهم ولا تغليظ فى حق من لا يتدين بدين

كدهرى وزنديق بل يحلف ان لومته يمين بالله الذى خلقه ورزقه ويعتبر الزمن بما يعتقدون تعظيمه (و) حضور (جمع من الاعيان) والصلحاء
للاتباع ولان فيه ردع للكذب (واقله (٣٢٠) اربعة) لثبوت الزنا بهم ومن ثم اعتبر كونهم من اهل الشهادة ومعرفتهم لغة المتلاعنين

يلاعن في مجلس الحكم لانه لا يعظم زمانا ولا مكانا فلا ينزجر قال الشيخان ويحسن أن يحلف بالله الذى خلقه
ورزقه لانه وان غلاني كفره وجد نفسه مذعنة لخالق مدبره (قوله كدهرى) وهو المعطل اه ع ش
(قوله ويعتبر الزمن الخ) عبارة الاسنى اما تغليظ الكافر بالزمان فيعتبر باشراف الاوقات عندهم كما ذكره
الماوردى اه زاد المغنى وان كان قضية كلام المصنف انه كالمسلم اه (قوله وحضور جمع) بالجر عطفًا
على زمان المجرور بالباقى المتن (قوله من الاعيان الخ) اى من عدول اعيان بلد اللعان وصلاحته ولا بد من
حضور الخاكم ويكنى السيد في رقيقه ذكر اكان أو أثنى اه مغنى (قوله من الاعيان والصلحاء) أى ولو
كانا ذميين اه ع ش (قوله ومن ثم اعتبر الخ) هل هو كذلك ولو في لعان الكافر كما هو ظاهر إطلاقهم او
ينظر لكونهم كذلك في الكفار بالنسبة لدينهم لان المدار على ما يدعوا الى الانزجار وهو بمجانسهم ابلغ
ويؤيده اعتبار ما يعتقدون تعظيمه من الزمان والمكان اه سيد عمر وتقدم آفا عن المغنى وع ش
ما يؤيد الثانى (قول المتن والتغليظات) اى بما ذكر من زمان ومكان وجمع سنة اى في مسلم او كافر اه
مغنى (قوله ولو بنائيه) عبارة المغنى ونائبه ومحكم وسيداه (قول المتن عند الخامسة) اى من لعنهما قبل
شروعهما فيها فيقول للزوج اتق الله في قولك على لعنة الله فانها موجهة للعن ان كنت كاذبا وللزوجة
اتق الله في قولك غضب الله على فانها موجهة للغضب ان كنت كاذبة لعلمها ينزجران ويتركان اه مغنى
(قوله ويسن فعل الخ) عبارة المغنى ويا امر رجلا ان يضع يده على فيه وامرأة ان تضع يدها على فيها فان ايا
الأتام اللعان تركهما على حالهما ولقنهما الخامسة اه عبارة ع ش وينبغى ان يكون فاعل ذلك في
المرأة محرما لها أو أثنى فان لم يكن ثم أحد منهما فالأقرب عدم استحباب ذلك اه (قوله على فيه) ينبغى في
الاخرس على ما يشير به من نحويد اه سيد عمر (قوله من ورائه) اى كل منهما (قوله يرى كل منهما الخ)
زاد الاسنى عن الماوردى ويسمع كلامه ويجوز ان لا يكونا كذلك لكن ان كان ذلك بغير عذر كرهوا الا فلا
قال الزركشى وينبغى بحيته فيما ذكر من السنن اه (قوله حال من كل الخ) عبارة المغنى فيقوم الرجل عند
لعانه والمرأة جالسة ثم تقوم عند لعانها ويقعد الرجل فقوله قائمين حال من مجموعهما لا من كل واحد منهما
ولو قال عن قيام كان أوضح وإذا كان أحدهما لا يقدر على القيام لا عن قاعدة أو مضجعا لم يقدر على
الجلوس كافي الام اه (قوله من كل من فاعلى الخ) اى على وجه قسمته عليهما بدليل تفسيره المذكور اه
سم (قوله بخلاف فاني ادخلتهما طاهرتين) اى المذكور في الحديث الشريف (قوله اشترط عند دخول
كل الخ) يتأمل جدا اه سم (قوله ليصح الخ) اى اللعان وقوله ما تضمنه الخ هو خبر عن قول المتن وشرطه
اه سم (قوله ما تضمنه قوله الخ) يعنى الزوجة (قوله ولو باعتبار) الى قوله وتجويز رفع فى المغنى الا
قوله وكان هذا الى المتن والى الفصل فى النهاية الا قوله ولا وصول مائه الى المتن وقوله اوسار (قوله ليدخل
ماياتى فى البائن الخ) نشر مرتب (قوله ونحو المنكوحة الخ) اى كالمطوءة بشبهة كان ظنها زوجته او امته
ثم قذفها ولا عن لئى النسب مغنى وروض (قوله فلا يصح من غيره) اى لا يصح اللعان من اجنبى ولا من

(والتغليظات سنة لا فرض
على المذهب) كما فى سائر
الايمان (ويسن للقاضى)
ولو بنائيه (وعظهما)
بالتخويف من عقاب الله
للاتباع ويقرأ عليهما آية
آل عمران ان الذين يشتركون
بعهد الله وخبر وحسابك
على الله الله يعلم ان احدا
كاذب فهل منكم من تائب
(ويبالغ) فى التخويف
(عند الخامسة) لعله يرجع
لخبر ابي داود انه صلى الله
عليه وسلم امر رجلا ان يضع
يده على فيه عند الخامسة وقال
انها موجهة ويسن فعل ذلك
بهما وياتى واضع يده على
الفم من ورائه (وان يتلاعنا
قائمين) وبحيث يرى كل صاحبه
للاتباع ولان القيام ابلغ فى
الزجر وقائمين حال من كل من
فاعلى تلاعن اى كل قائما او
من مجموعهما وعلى كل هولا
يقضى ما هو السنة من
جلوس كل عند لعان الآخر
بخلاف فاني ادخلتهما
طاهرتين فانه ان كان من
المجموع اشترط عند دخول
كل وكونهما طاهرتين او من
كل لم يشترط فليس ما هنا
نظير ذلك خلافا لمن زعمه
فنامله ويقعد كل وقت لعان
الآخر (وشرطه) اى
الملاعن او اللعان ليصح
ما تضمنه قوله (زوج)
ولو باعتبار ما كان او
الصورة ليدخل ماياتى فى

المكان فان اقد اعتبرنا فيه معتقدهم فلوزاد الشارح بعد لفظ هو من قول المصنف وهو بعد عصر جمعة قولنا
فى حق المسلم وافق ذلك ولم يشك (قوله وبحيث يرى كل صاحبه) عبارة شرح الروض قال الماوردى
وينبغى ان يتلاعنا مجتمعين بحيث يرى كل منهما الآخر ويسمع كلامه ويجوز ان لا يكونا كذلك لكن ان
كان ذلك بغير عذر كرهوا الا فلا قال الزركشى وينبغى بحيته فيما ذكر من السنن اه (قوله من كل فاعلى)
اى على وجه قسمته عليهما بدليل تفسيره المذكور (قوله اشترط عند دخول كل الخ) يتأمل جدا (قوله فى
المتن وشرطه زوج) عبارة الروض الشرط الثانى الزوجية والرجعية كالزوجة اه (قوله ليصح) اى
اللعان وقوله ما تضمنه هو خبر عن قول المتن وشرطه (قوله ولو باعتبار ما كان الخ) عبارة الروض الشرط

(يصح طلاقه) كسكران
وذى وفاسق تغليا لشبه
اليمين دون مكره وغير
مكلف ولا لعان في قذفه
ولن كمل بعد ويعزر عليه
(ولو ارتد) الزوج (بعد
وطء) او استدخال ماء
(فقذف واسلم في العدة
لاعن) لدوام النكاح (ولو
لاعن) في الردة (ثم أسلم
فيها) أي العدة (صح) لتبين
وقوعه في صلب النكاح (او
أصر) مرتدا إلى انقضائها
(صادف) اللعان (بينونة)
لتبين انقطاع النكاح بالردة
فان كان هناك ولد نفاه بلعانه
نفذوا لابان فساده وحد
للقذف وافهم قوله قذف
وقوعه في الردة فلو قذف
قبلها صح وإن أصر كما يصح
من ابائها بعد قذفها
(ويتعلق بلعانه) أي الزوج
وإن كذب أي بفراغه منه
ولا نظر للعانها (فرقة) أي
فرقة انفساخ (وحرمة)
ظاهرا وباطنا (مؤبدة)
فلا تحل له بعد بنكاح ولا
ملك لخبر الشيوخين لا سبيل
لك عليها وفي رواية للبيهقي
المطلاعان لا يجتمعان أبدا
وكان هذا هو مستند جزم
بعضهم بانها لا تعود اليه
ولا في الجنة (وإن كذب)
الملاعن (نفسه) فلا يفيد
عود حل لانه حقه بل عود
حد ونسب لانها حق عليه

سيدامة وأم ولد مغنى وروض (قول المتن يصح طلاقه) بان يكون بالغاعاقلا مختارا صادقا بالحر والعبد
والمسلم والذمي والرشيذ والسفيه والسكران والمحدود بالمطلق رجعيا وغيرهم اه مغنى (قوله كسكران)
أي بتعد اه سم (قوله وغير مكلف) أي من صبي ومجنون مغنى وروض فهو عطف العام (قوله في
قذفه) أي غير المكلف اه ع ش (قوله ويعزر الخ) أي ان كان ميرا على ورشيدى عبارة المغنى ويعزر
المميز منهما أي الصبي والمجنون اه وزاد الروض مع شرحه ويسقط عنه بيلوغه وإفاقته لانه كان الزجر
عن سوء الادب وقد حدث له زاجر أقوى منه وهو التكليف اه (قوله أو استدخال ماء) أي استدخالها لمنه
المحترم قال ع ش أي ولو في الدبر ويكون لعانه للعلم بالزنا او ظنه لنفي الولد لما رانه لا يلحقه اه ع ش
(قوله نفذ) أي اللعان المشتمل على النفي فينتفي النسب ويسقط الحد كما صرح به الاذرى اه رشيدى
(قوله صح) أي اللعان سم ومغنى وفيه وفي النهاية فروع كثيرة (قوله ولا نظر الخ) أي وإن لم تلاعن الزوجة
اه مغنى (قوله ظاهر او باطنا) قال في الروض سواء صدقت أم صدق اه سم (قول المتن مؤبدة) أي
حتى في لعان المبانة والاجنية الموطوءة بشبهة حيث جاز لعانها بان كان هناك ولد ينفيه سم على المنهج
اه ع ش (قوله فلا تحل له الخ) يعني لا يحل له نكاحها ولا وطؤها بنكاح وقوله ولا ملك أي لا يحل له
وطؤها بملك يمين وإن جاز له تملكها اه رشيدى عبارة الاسنى والمغنى فيحرم عليه نكاحها وطؤها بملك
اليمين لو كانت أمة فملكها اه (قوله ولا ملك) وينبغي أن يجوز له نظرها في هذه كالحرم اه ع ش وقوله
نظرها أي ونحوه عبارة سم هل يصير حكمها بعدم ملكها في النظر ونحوه حكم المحرم اه (قوله وكان
هذا الخ) عبارة النهاية وكان هذا مستند الودرحه الله تعالى في أنها لا تعود اليه ولا في الجنة انتهت ولك أن
تقول يجوز أن يكون الخبر اريد به النهى ومحل دار التكليف وما ير جحه بل يعينه أي الانشاء ان الحمل عليه
أي الاخبار بوقع في الخلف فان خص بنحو على وجه يبيحه الشرع جاء فيه ما يجيء في الحمل على الانشاء
فليتأمل اه سيد عمر أي من أن محل دار التكليف (قول المتن وإن اكذب الخ) غاية ع ش قال الرشيدى
إنما ذكر هذه هنا ولم يؤخرها عن قوله وسقوط الحد الخ للإشارة إلى ان اكذاب النفس له تأثير في سقوط
الحد وما بعده كانه عليه الشارح بقوله فلا يفيد عود حل لانه حقه بل عود حد ونسب اه (قوله بل عود

الثاني الزوجة قال في شرحه فلا لعان لاجنبى إذا لم يكن ولد بقرينة ما يأتى ومن الاجنبى السيد مع امته اه
وقوله بقرينة ما يأتى إشارة إلى قول الروض بعد فرع قذف المطلقة البائن او من وطئها ظاناً انها زوجته
لم يلاعن فان كان هناك ولد منفصل لا عن لفيه وكذا حل اه وقوله او من وطئها الخ يرد على المتن بعد
التاويل ايضا إلا ان يراد زوج ولو باعتبار ظنه عند الوطء ثم قال في الروض فصل لا ينتفى ولد الأمة باللعان
بل بدعوى الاستبراء وإن ملك زوجته ووطئها أي بعد ملكها ولم يستبرأ ثم اتت بولد واحتمل كونه من
النكاح فقط فله نفيه أي باللعان أو من الملك فقط فلا وكذا لو احتمل كونه منهما أي لا ينفيه باللعان بل بدعوى
الاستبراء وتصير ام ولد اه وقوله وتصير ام ولد قال في شرحه للحقوق الولد به بوطئه في الملك لانه اقرب
بما قبله اه ولا يخلو عن إشكال لكن قد يوضح بان الحادث يقدر باقرب زمن (قوله كسكران) أي متمد
(قوله ويعزر عليه) عبارة الروض وشرحه نعم يعزر المميز من الصبي والمجنون ويسقط عنه بيلوغه وإفاقته
لانه كان للزجر عن سوء الادب وقد حدث له زاجر أقوى منه وهو التكليف اه (قوله وافهم قوله قذف
وقوعه في الردة الخ) فيه شيء فقد يقال إنما أفهم وقوع مجموع القذف والاسلام بعد الردة لا القذف قبل
الاسلام اذ لم يرتب بينهما إلا لفظا إلا ان يقال المتبادر من الترتيب لفظا ذلك أو يقال المقصود بيان إفهام
بجر عدم الوقوع قبل الردة (قوله فلو قذف قبلها صح) أي اللعان (قوله في المتن ويتعلق بلعانه فرقة) قال في
في الروض ولا بد في نفوذ اللعان من إتمام كلمته فلو حكم حاكم بالفرقة قبل تمامها لم ينفذ اه (قوله ظاهرا
وباطنا) قال في الروض سواء صدقت او صدق اه (قوله ولا ملك) هل يصير حكمها بعدم ملكها في النظر
ونحوه حكم المحرم (قوله بانها لا تعود اليه) أفتى بذلك شيخنا الشهاب الرملى

وتجوز رفع نفسه أى كذبه (٢٢٢) نفسه بعيد لان المراد هنا بالاكذاب نسبة الكذب اليه ظاهرا لثرت عليه أحكامه وذلك

حداخ) وأما أحدها فهل يسقط با كذبه نفسه قال في الكفاية لم أره مصرحاً به لكن في كلام الامام ما يفهم سقوطه في ضمن تعليل وجزم به في المطلب اه معنى (قوله وتجوز رفعه الخ) عبارة المعنى (تنبه) نفسه في المتن بفتح السين بخطه ويجوز رفعها ايضاً كما جوز في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها وفي سم ما يوافقها مع بسط في الرد على الشرح وافرده السيد عمر و اجاب الرشيدى بما نصه قوله لان المراد هنا بالاكذاب نسبة الكذب اليه ظاهرا اى وذلك إنما يعبر عنه با كذب نفسه بجعل نفسه منصوباً وأما رفعه وان صح في نفسه إلا ان لا يؤدى هذا المعنى إذ لا يفهم من قولنا كذبه نفسه إلا تنازعه فيها ادعاه وهذا غير مراده كما لا يخفى وقد اشار الشارح لهذا تبعا لابن حجر بقوله وذلك لا يظهر اسناده للنفس وهذا يندفع ما في حواشي ابن حجر للشهاب سم مما حاصله انه كما يصح نسبة الاكذاب اليه يصح اسناده لنفسه بمعنى ذاته إذ هما عبارة عن شيء واحد والتغاير بينهما اعتبارى فكيف يسلم ظهور النصب دون الرفع ووجه الاندفاع ما قدمته من انه وان صح كل منهما إلا ان معنى اكذب نفسه غير معنى اكذبه نفسه كما يشهد بذلك الاستعمال فتأمل اه رشيدى (قوله نظير ما حدثت به) أى المذكور في الحديث الشريف اه ع ش (قوله او التعزير الخ) عبارة المعنى اى حد قذف الملاعة ان كانت محصنة وسقوط التعزير ان لم تكن محصنة اه (قوله وكذا قذف الزانى) إلى قوله ولا يفتنى عنه في المعنى إلا قوله اما الذى الى المتن وقوله ولا وصول إلى المتن (قوله ان لم تلتن) اى تلاعن فان لا عنت سقط عنها اه ع ش زاد الروض مع شرحه وان لا عنت بعد لعانه ثم اقرت بالزنا حدث له ان لم ترجع عن اقرارها اه (قوله فسيأتى) اى فى اواخر الفصل الآتى (قوله فى حقه فقط) خرج به حصانتها فى حق غيره فلا تسقط اه شرح المنهج (قوله وحل نحو اختها الخ) عبارة المعنى وحكمها حكم المطلقة طلاقاً باتناً فلا يلحقها طلاقاً ويستباح نكاح اربع سواها ومن يحرم جمعه معها كاختها وعمتها وغير ذلك من الاحكام المترتبة على البيوثة وان لم تنقض عدتها ولا يتوقف ذلك على قضاء القاضى (فرع) لو قذف زوج زوجته وهى بكر ثم طلقها وتزوجت ثم قذفها الزوج الثانى وهى ثيب ثم لاعنا ولم تلاقه هى جلدت ثم رجعت اه (قوله لدون الخ) متعلق بولده وهو فى المصوردون مائة وعشرين وفى المضغة دون ثمانين اه ع ش (قوله صغيرا) ويمكن احوال الصبي لتسع سنين ويشترط كمال التاسعة ثم بعد امكن احواله ولحق النسب به لا يلاعن حتى يثبت بلوغه فان ادعى الاحتلام ولو عقب انكاره له صدق معنى وروض مع شرحه (قوله او بمسوحا) خرج به محبوب الذكردون الاثنين وعكسه فانه يمكن احوالها معنى وروض مع شرحه (قوله ولم يمض زمن يمكن فيه اجتماعهما) يعنى لم يمض زمن يحتمل اجتماعهما فيه بان قطع بانه لم يصل اليها فى ذلك الزمن كان قامت بينة بانه لم يفارق بلده فى ذلك الزمن وهى كذلك ولا نظر لاحتمال ارسال مائه اليها كما نقله سم عن الشارح خلافاً لابن حجر والافقد يقال ان ذلك ممكن دائماً فلو نظر ناله لم يكن اللحق فيما إذا كان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب معذرا ابداً كما لا يخفى وليس المراد من الامكان فى قوله ولم يمض زمن يمكن الخ مجرد مضى مدة تسع الاجتماع وان قطع بعدم الاجتماع إذ ذاك مذهب الحنفية وبهذا تعلم ما فى حاشية الشيخ اه رشيدى يعنى ع ش حيث قال قوله ولم يمض زمن الخ مفهومه انه إذا مضى ذلك لحقه وان لم يعلم لاحدهما سفر إلى الآخر اه ولا يخفى انه غير مخالف لما قاله وإنما يخالفه لو قال وان علم عدم سفر أحدهما إلى الآخر فتأمل (قوله يمكن فيه اجتماعهما) اى ووطء وحل اقل مدة الحمل اه معنى (قوله ولا وصول مائه الخ) المعتمد عدم اعتبار امكن الارسال م

(قوله وتجوز رفع نفسه أى كذبه نفسه بعيد الخ) قديقال الا كذاب هنا ليس الا بمعنى التكلم بخلاف الواقع وابقاع ذلك على النفس إنما يناسب إذا ريد بها المعنى المراد فى باب التاكيد وذلك قطعاً يقتضى صحة الرفع واتحاد الفاعل والمفعول وان التغاير بينهما اعتبارى على التقديرين فكيف يسلم ظهور النصب دون الرفع فتأمل (قوله فى حقه) قال فى شرح المنهج وخرج بقولى فى حقه حصانتها فى حق غيره فلا تسقط اه (قوله ولا وصول مائه اليها) المعتمد عدم اعتبار امكن الارسال م ر قال فى الروض فصل قذفها اى زوجته

لا يظهر اسناده للنفس
وحينئذ فليس هذا نظير
ما حدثت به انفسها المجوز
فيه الامر لان التحديث
يصح نسبة ايقاعه الى
الانسان وإلى نفسه كما هو
واضح (وسقوط الحد)
أو التعزير الواجب لها
عليه والفسق (عنه) بسبب
قذفها للآية وكذا قذف
الزانى إن ساء فى لعانه
(ووجوب حد زناها)
المضاف لحالة النكاح ان
لم تلتن ولو ذمية وان لم
ترض بحكمنا لانهم ابعد
الترافع البنا لا يعتبر
رضاهم اما الذى قبل
النكاح فسيأتى (وانتفاء
نسب نفاه بلعانه) اى فيه
لخبر الصحيحين بذلك
وسقوط حصانتها فى حقه
فقط ان لم تلتن او التعتت
وقذفها بذلك الزنا او
اطلق لان اللعان فى حقه
كالبينة وحل نحو اختها
والتشطير قبل الوطء
(وإنما يحتاج الى نفي) ولد
(يمكن) كونه (منه) فان
تعذر (لحوقه) به (بان
ولده) وهو غير تام لدون
ما مر فى الرجعة او هو
تام (لسته أشهر) فاقل
(ومن العقد) لا انتفاء
لحظى الوطء والوضع
(او) لا كثر ولكن (طلق
فى مجلسه) اى العقد
(او نكح) صغيرا او مسوحا

فلا نظر لوصول ممكن
كرامة كما مر (لم يلحقه)
لاستحالة كونه منه فلم
يحتاج في انتفائه عنه إلى لعان
(وله نفية) أي الممكن لحوقه
به واستلحاقه (ميتا) لبقاء
نسبه بعد موته وتسقط
مؤنة تجهيز الأول عنه
ويرث الثاني ولا يصح نفى
من استلحقه ولا ينتفى عنه
من ولد على فراشه وأمكن
كونه منه إلا باللعان ولا
أثر لقول الأم حملت به من
وطء شبهة أو استدخال منى
غير الزوج وإن صدقها
الزوج لأن الحق للولد
والشارع أناط لحوقه
بالفرش حتى يوجد اللعان
بشروطه (والنفي على الفور
في الجديد) لأنه شرع لدفع
الضرر فكان كالرد بالعيب
والأخذ بالشفعة فيأتي
الحاكم ويعلمه بانتفائه عنه
ويعذر في الجهل بالنفي أو
الفورية فيصدق فيه يمينه
إن كان عاميا لحفائه على
العوام وإن خالطوا العلماء
وخرج بالنفي اللعان فلا
يجب فيه فور (ويعذر)
في تأخير النفي (لعذر) بما مر
في أذار الجمعة نعم يلزمه
إرسال من يعلم الحاكم فان
عجز فلا شهادة أو الأبطال حقه
كغائب آخر السير لغير عذر

اه سم (قوله فلا نظر لوصول ممكن الخ) لا نالنا نعمل على الأمور الحارقة للعادة نعم أن وصل إليها ودخل
حرم عليه باطن النفي كما هو ظاهر اه عش (قوله مؤنة تجهيز الأول) أي المنى بعد موته (قوله ويرث
الثاني) أي المستلحق بعد الموت عبارة المغنى ولو مات الولد بعد النفي جاز له استلحاقه كما في حال الحياة ويستحق
ارثه ولا نظر إلى تهمة بذلك اه (قوله ولا أثر لقول الأم الخ) ولا لما يقع كثير من العامة من أن واحدا
منهم يكتب بينه وبين ولده بأنه ليس منه ولا علاقة به اه عش (قوله من وطء شبهة الخ) أي أو من زنا
بالطريق الأولى لأن أضرار الولد بكونه ولد زنا أقوى منه بكونه من وطء شبهة أو استدخال منى اه عش
(قوله لا نه شرع) إلى قوله والتعبير في المغنى (قوله فيأتي الحاكم ويعلمه) عبارة المغنى والمراد بالنفي هنا كافي
المطلب أن يحضر عند الحاكم ويذكر أن هذا الولد أو الحمل الموجود ليس منى مع الشرائط المعتبرة اه عبارة
الرشيدى فالمراد بالنفي المشترط فيه اعلام الحاكم وليس المراد منه النفي الذي تترتب عليه الأحكام لأنه
لا يكون إلا باللعان اه (قوله أن كان عاميا الخ) عبارة النهاية أن كان ممن يخفى عليه عادة ولو مع مخالطته مع
العلماء اه (قوله بما مر الخ) عبارة المغنى والروض مع شرحه كان بلغه الخبر ليلا فآخر حتى يصبح أو كان
جائعا فاكل أو عاريا فلبس فان كان محبوسا أو مريضا أو خائفا ضايحا مال أرسل إلى القاضي ليعث إليه نائباً
يلاعنه عنده أو ليعلمه أنه مقيم على النفي فان لم يفعل بطل حقه فان تعذر عليه الإرسال أشهد أن أمكنه فان لم
يشهد مع تمكنه منه بطل حقه وللغائب النفي عند القاضي أن وجدته في موضعه وله مع وجوده التأخير إلى
الرجوع أن بادر إليه بحسب الامكان مع الأشهاد وإلا فلا على الأصح في الشرح الصغير أما إذا لم يكن عذراً فان
حقه يبطل من النفي في الأصح ويلحقه الولد اه (قوله نعم يلزمه إرسال من يعلم الخ) وإن احتاج الرسول إلى
أجرة فبذمه حيث كانت أجرة مثل الذهاب اه عش (قوله فان عجز الخ) أي عن الإرسال وهذا يفيد أنه مع
الإرسال لا يلزم الأشهاد ولعل الفرق بينه وبين الغائب حيث وجب الأشهاد مع سيره أن مجرد سيره لا يدل
على عدم الرضا بالولد بخلاف إرسال المعلم فانه يدل على ذلك فليتأمل وجه ذلك أي مجرد السير لا ينافي الرضا
وإرسال المعلم ينافيه تدبر اه سم وقد يفرق بأن الأول فعل فقط والثاني اجتماع فيه القول والفعل (قوله
فالأشهاد) أي أن أمكنه والآخر لا يشهد مع تمكنه منه مغنى واسنى (قوله كغائب آخر الخ) أي وإن أشهد
بمعين أو بمعينين وذكرهم في اللعان سقط الحد عنه أي حد قذفها وحد قذفهم وإلا فلا أي أن لم يذكرهم لم
يسقط حد قذفهم لكن له أن يعيد اللعان أي ويذكرهم لا سقاطه عنه فان لم يلاعنه وحد قذفها فطالبه الرجل
أي بالحد وقلنا يجب عليه حدان أي لها وللرجل وهو الأصح فله اللعان أي لا سقاطه حد الرجل وهل تتأبد
الحرمة أي للزوجة باللعان لاجله أي الرجل فقط وجهان ولو ابتدأ الرجل فطالبه فهل له اللعان وجهان ولو
عفا أحدهما فلا أثر المطالبة مطلقاً أي سواء قلنا الواجب حدان (فرع) لو قذف امرأته وأخته عند
الحاكم يزيد فعلى الحاكم إعلام يزيد ليطالب بحقه وإن أقر له أي الشخص بمال عند الحاكم لم يلزمه إعلامه
(فصل) قذف جماعة بكلمات فلكل حد وكذا بكلمة كيا بنت الزانية فهو قذف لا بويها ويتعدد اللعان أي
بعدد المقذوفات ولو بكلمة أن كن زوجات فان رضى بلعان واحد لم يحجز أن ذكرهن في اللعان معافان رتب
وقع للأولى فان تنازعن البداءة وهو بكلمات بدأ بمن قذف أولاً أو بكلمة أقرع بينهما ولو قدم الحاكم أحدهن
بلا قصد إثارة جاز وإن قال لامرأة يا زانية بنت الزانية وجب حدان وقدمت البنت فلو كانت زوجته قدمت
الأم أي لأن حدها أقوى لأنه لا يسقط باللعان وتقدم أي من بدأ بقذفها مطلقاً أي سواء كانت الثانية زوجة
أو لا إن قال يا زانية أم الزانية اه وسقط مع طوله لفوائده ولا يوضح المقام به (قوله إرسال من يعلم الحاكم)
عبارة الروض وشرحه أرسل إلى القاضي ليعث إليه نائباً يلاعنه عنده أو ليعلمه أنه مقيم على النفي وعبارة الأصل
يعث إلى القاضي ويطالع على ما هو عليه ليعث إليه نائباً أو ليكون عالماً بالحال إن أخر بعث النائب فان لم
يفعل بطل حقه وإن تعذر عليه الإرسال أشهد أنه على النفي أن أمكنه فان لم يشهد حينئذ بطل حقه وهو يفيد
أنه مع الإرسال لا يلزم الأشهاد (قوله فان عجز الخ) أي عن الإرسال وهذا يفيد أنه مع الإرسال لا يلزم الأشهاد

أو سار أو تأخر لعذر ولم يشهد والتغير باعذار الجمعة هو ما قاله شارح ومقتضى تشبيههم لما هنا بالرد بالعيب والشفعة أن المعتذر باعذارهما وهو ظاهر إن كانت اضيق لكننا وجدنا أن اعذارهما إرادة دخول الحمام ولو للتنظيف كما شمله إطلاقهم والظاهر أن هذا ليس عذرا في الجمعة ومن اعذارها أكل كريبه ويعد كونه عذرا (٢٢٤) هنا وإن قلنا أنه عذر في الشهادة على الشهادة كما يأتي في بابها فالوجه اعتبار الاضيق من تلك

الاعذار (وله نفى حمل) كما صح أن هلال بن أمية لا عن عن الحمل (و) له (انتظار وضعه) ليعلم كونه ولدا إذ ما يظن حملا فيكون نحو ربيع لا لرجاء موته بعد علمه ليسكني اللعان فلا يعذر به بل يلحقه لتقصيره (ومن آخر) النفي (وقال جهلت الولادة صدق يمينه إن) أمكن عادة كان (كان غائبا) لأن الظاهر يشهد له ومن ثم لو استفاضت ولادتها لم يصدق (وكذا) يصدق مدعى الجهل بها (الحاضر) إن ادعى ذلك (في مدة يمكن جهله) به (فيها) عادة كان بعد علمه عنها ولم يستفرض عنده لاحتمال صدقه حيثئذ بخلاف ما إذا انتفى ذلك لأن جهله به إذن خلاف الظاهر ولو أخبره عدل رواية لم يقبل منه قوله لم أصدقه ولا قبل يمينه (ولو قيل له) وهو متوجه للحاكم أو قد سقط عنه التوجه إليه لعذر به (متعت بولدك) أو جعله الله لك ولدا أصالحا فقال آمين أو نعم) ولم يكن له ولد آخر يشتبه به ويدعى إرادته (تعذر نفيه) ولحقه لتضمن ذلك منه رضاه به (وإن قال) في أحد الحالين السابقين (جزاك الله خيرا

(قوله أو سار) أي بلا تأخير (قوله ولم يشهد) راجع لقوله أو سار الخ عبارة سم قوله ولم يشهد يفيد وجوب الاشهاد مع السير وأنه لا يغني السير عنه وبه صرح شرح الروض اه أي والمغنى كما مر انفا (قوله تشبيههم) أي الاصحاب وقوله أن المعتذر باعذارهما أي العيب والشفعة وقوله إن كانت اضيق أي من اعذار الجمعة اه عش (قوله والظاهر أن هذا ليس عذرا الخ) وليس من الاعذار الخوف من الحكم على اخذ مال جرت العادة بانهم لا يفعلون إلا باخذه ما لو خاف من اعلامه جورا يحمله على اخذ ماله أو قدر لم تجر العادة باخذ مثله فلا يبعد أنه عذرا اه عش (قوله ومن أعذارها) أي الجمعة (قوله ويعد كونه) أي أكل الكريب اه عش (قوله هنا) أي في اللعان (قوله أنه عذر) أي أكل الكريب (قوله من تلك الاعذار) أي اعذار الجمعة والعيب والشفعة (قوله كما صح) إلى الفصل في المغنى لا قوله لو كان ناقله إلى المتن (قوله لا لرجاء موته الخ) عبارة المغنى وشرح المنهج بخلاف انتظار وضعه لرجاء موته فلو قال علمته ولدا وأخرت رجاء وضعه ميتا فاكفى اللعان بطل حقه من النفي اه (قوله بعد علمه) متعلق بانتظار وضعه المقدر بالعطف (قوله مدعى الجهل بها) يغني عنه قوله بعد أن ادعى ذلك (قوله به) أي بالولادة اه مغنى (قوله عنها) أي محل الولادة (قوله ولم يستفرض) أي الولادة والتذكير بتأويل أن يتولد (قوله بخلاف ما إذا انتفى ذلك) كان كافيا في دار واحدة ومضت مدة يبعد الخفاء فيها فانه لا يقبل اه مغنى (قوله لأن جهله به إذن) كذا في النسخ بالنون حتى في نسخة لشارح اه سيد عمر (قوله عدل رواية) أي ولورقيقا أو امرأة اه مغنى (قوله لم يقبل الخ) جواب لو (قوله ولا) أي بان أخبره من لا تقبل روايته كصبي وفاسق اه مغنى (قوله قبل) أي قوله لم أصدقه (قوله ولم يكن له) عبارة المغنى نعم إن عرف له ولدا خروا دعى حمل التهنئة والتأمين ونحوه عليه فله نفيه إلا أن كان

وقد يستشكل الفرق حيث وجب الاشهاد مع سير الغائب ولم يجب مع ارسال المعلم إلا أن يقال مجرد سيره لا يدل على عدم الرضا بالولد فيلحقه فلا بد من الاشهاد الدال على ذلك بخلاف ارسال المعلم فانه يدل على ذلك فليتأمل وجه ذلك وهو أن مجرد السير لا ينافي الرضا به وارسال المعلم ينافيه تدبر (قوله أو سار أو تأخر لعذر ولم يشهد) يفيد وجوب الاشهاد مع السير وأنه لا يغني السير عنه وبه صرح في شرح الروض فانه بعد قول الروض وهو له أي للغائب التأخير إلى رجوعه بادر إليه بحسب الامكان مع الاشهاد أي بانه على النفي وجهان اه وذكره وان أحكمهما في الشرح الصغير الاول وان كلام الاصل يعيل إليه قال مانصه فان آخر المبادرة مع الامكان وإن أشهد أو لم يشهد وإن بادر بطل حقه وإن لم يمكنه المبادرة لخوف الطريق أو غيره فليشهد اه وعبارة مختصر الكفاية لا بن النقيب فرع إذا امكن الغائب السفر فليأخذ فيه عقب بلوغ الخبر ويشهد انه على النفي فان آخر بطل حقه وإن أشهد وكذا إن سار ولم يشهد في اصح الوجهين واحال الامام جميع ذلك على الشفقة وقال لا فرق بين البابين اه وهذا الكلام يفيد اعتبار اجتماع السير والاشهاد وأنه لا يكتفي بأحدهما وهذا بخلاف ما قيل في الرد بالعيب وأنه وإن لم يكن مقيدا بالغائب من أنه إذا أشهد حال ذهابه إلى الحالك سقط عنه وجوب الانهاء اليه والفرق متيسر فليتأمل وليراجع والفرق انه ثم يشهد على الفسخ فلا يضر التأخير بعد ذلك بخلافه هنا فانه لا يفتني عنه إلا باللعان (قوله ومقتضى تشبيههم لما هنا بالرد بالعيب) مقتضاه ايضا أن الحاضر إذا ذهب إلى الحالك لم يلزمه الاشهاد حال ذهابه إن أمكن ثبوت ذلك في الرد بالعيب ومقتضاه ايضا أنه إذا أشهد حال ذهابه سقط عنه الذهاب لكن قياس ما قاله هنا في سير الغائب أنه لا بد معه من الاشهاد وأنه لا يغني أحدهما عن الآخر عدم سقوط الذهاب عنه والفرق يمكن فليراجع (قوله ومقتضى تشبيههم) قضية التشبيه بالرد بالعيب انه إذا أشهد سقط وجوب المبادرة إلى الحالك مع أنه ليس

أو بارك عليك فلا) يتعذر النفي لاحتمال أنه قصد مجرد مقابلة الدعاء (وله اللعان) لدفع حد أو نفى ولد (مع إمكان) إقامة (بينه بزيارها) لأن كلاحجة تامة وظاهر الآية المشترط لتعذر البيئة صدقته الاجماع وكان ناقله لم يعتد بالخلاف فيه لشذوذه على أن شرط حجية مفهوم المخالفة أن لا يكون القيد خرج على سبب وسبب الآية كان الزوج فيه فاقتدا للبيئة (ولها) اللعان

أشار إليه فقال نفعك الله بهذا الولد فقال آمين أو نحوه فليس له نفيه اه (قوله بل يلزمها الخ) ظاهر هذا الصنيع انه يجوز لها اللعان وإن كانت كاذبة فتقول اشهد بالله اني الكاذبين الخ وهو بعيد جدا كما لا يخفى ويحتمل ان قوله يلزمها تفسير للمراد بالجو از الذي افاده قول المصنف ولها فيكون قوله إن صدقت للمتن نفسه بالمعنى الذى ذكره الشارح فليراجع اه رشيدى عبارة المغنى (تنبيه) قضية قوله لها انه لا يلزمها ذلك لكن صرح ابن عبد السلام فى قواعده بوجوده عليها اذا كانت صادقة فى نفس الامر فقال اذا لعن الزوج امرأته كاذبا فلا يحل لها النكول كيلا يكون عوننا على جلدتها اورجها وفضيحة اهلها وصوبه الا ذرعى والزركشى وغيرهما وهو ظاهر اه (قوله لا بالينة الخ) اى لا ليتوجه عليها بالينة فيمتنع حينئذ لعانها لانه الخ (قوله غير هذا) اى دفع الحد

(فصل) له اللعان لنفى ولد * (قول المتن لنفى ولد) ولومن وطء شبهة او نكاح فاسد اه معنى (قوله بل يلزمه) الى قوله والخوض فى المغنى والى الفصل فى النهاية (قوله بل يلزمه اذا علم) فيه ما مر قريبا اه رشيدى عبارة المغنى (تنبيه) قضية قوله انه لا يجب وان علم انه ليس منه وليس مرادا بل يجب فى هذه الحالة كما علم ما مر اه (قوله اذا علم الخ) اى او ظن ظنا مؤكدا كمر اه رشيدى اى وكما يأتى (قوله ولو اقام بينة الخ) غاية معطوفة على وإن عفت الخ (قوله لاحتاجته اليه) اى الى اللعان لنفى الولد لتعليل للمتن والشارح معا (قوله من حاجته) اى الى اللعان (قوله بل يلزمه ان صدق) فيه ما مر ايضا قريبا اه رشيدى عبارة المغنى (تنبيه) قضية انه لا يجب فى هذه الحالة وبه صرح الماوردى ولكن الذى صرح به ابن عبد السلام فى القواعد هو أقعد الوجوب دفعا للحدو الفسق عنه وهل وجب الحد فى هذه الحالة على الملا عن ثم سقط باللعان اولم يجب اصلا احتمالا لان للامام والاول اوجه اه رشيدى (قوله لإظهارا لصدقه) اى المترتب عليه دفع عار الحد والفسق وغير ذلك واما قوله ومبالغة الخ فلا يظهر له دخل فى الزوم اه رشيدى (قوله ولد دفع تعزيره) قال شيخنا الشهاب البرلى والظاهر ان الفرقة تثبت بهذا اللعان وانه يفعل ذلك وإن زال النكاح اه سم (قوله لكونها ذمية مثلا) عبارة المغنى كقذف زوجته الامة أو الذمية وصغيرة يمكن جماعها ويسمى هذا تعزير تكذيب ايضا اه (قوله لصدقه ظاهرا) كيف يأتى هذا اذا رماها بغير الذى ثبت مع ان الحكم كذلك اه سم وقد يقال ذلك من تعزير التكذيب الاتى (قوله مع امتناعها) كانه احتراز عما لو لا عنت ثم قد فها بزنا آخر فانه يحسد اه سم (قوله منه) أى اللعان (قوله وهو ظاهر) أى صدقه (قوله او لكذبه الخ) عطف على قوله لصدقه ظاهرا اه ع ش (قول المتن لا توطا) خرج التى توطا عبارة الروض مع شرحه وكذا اى له اللعان لدفع تعزير ووجب لتكذبه ظاهرا بان قذف زوجته غير المحصنة ولم يعلم كذبه ولم يظهر صدقه كقذف صغيرة توطا ومجنونة لكن لا يلاعن لدفع تعزيره لها حتى تكمل بالبلوغ والافاقة وتطالبها اه سم (قوله وكقذف كبيرة) الى قوله وما عاذهذين فيه ركعة وتعقيد عبارة المغنى اى لا يمكن وطؤها فانه لا يلاعن لاسقاطه وإن بلغت وطالبته للعلم بكذبه فلم يلاحق بها عارا بل يعزرتاديبا على الكذب حتى لا يعود للاداء ومثل ذلك ما لو قال زنى بك بمسوح او ابن شهر مثلا او قال

كذلك ويفرق بانه هناك يشهد على الفسخ فلم يضر التأخير بعد ذلك

(فصل له اللعان الخ) (قوله بل يلزمه ان صدق) فى مختصر الكفاية لا بن النقيب ولو قذفها ولا بينة له فقد يظهر ان اللعان واجب عليه لانه يدفع به محرما لا يمكن إباحته وهو الجلد ودفع الحرام واجب ويؤيده مفهوم النص الاتى انه ليس عليه ان يلاعن حتى يطالب بالحد واطلق فى الحاوى عدم الوجوب اه (قوله ولد دفع تعزيره) قال شيخنا الشهاب البرلى والظاهر ان الفرقة تثبت بهذا اللعان وانه يفعل ذلك وإن زال النكاح لكن عبارة الشارح يعنى المحلى توهم خلاف الثانى اه (قوله لصدقه ظاهرا) كيف يأتى هذا اذا رماها بغير الذى ثبت مع ان الحكم كذلك (قوله مع امتناعها) كانه احتراز عما لو لا عنت ثم قد فها بزنا آخر فانه يحسد (قوله فى المتن لا توطا) خرج التى توطا قال فى الروض وكذا اى له اللعان لدفع تعزير ووجب لتكذبه ظاهرا

بل يلزمها ان صدقت كما قاله ابن عبد السلام وصوبه (لدفع حد الزنا) المتوجه عليها بلعانه لا بالينة لانه حجة ضعيفة فلا يقاومها ولا فائدة للعانها غير هذا (فصل له اللعان لنفى ولد) بل يلزمه اذا علم انه ليس منه كما مر بتفصيله (وإن عفت عن الحد وزال النكاح) بطلاق او غيره ولو اقام بينة بزناها لاحتاجته اليه لدفع الحد (وله) اللعان بل يلزمه ان صدق كما قاله ابن عبد السلام (لدفع حد القذف) ان طلبته هى أو الزانى (وإن زال النكاح ولا ولد) لإظهارا لصدقه ومبالغة فى الانتقام منها (ولا دفع تعزيره) لكونها ذمية مثلا وقد طلبته (إلا تعزير تاديب) لصدقه ظاهرا كقذف من ثبت زناها بينة او اقرارا ولعانه مع امتناعها منه لان اللعان لاظهار الصدق وهو ظاهر فلا معنى له او لكذبه الضرورى (كقذف طفلة لا توطا) اى لا يمكن وطؤها وكقذف كبيرة

لر تقاء أو قرناء زنت فانه يعذر للايذاء ولا يلاعن ولا سقاطه
عند دعواها عن ارادته فان وطاها في الدبر يمكن فليحق العار بها ويترتب على جوابه حكمه زاد النهاية وتعزير
التاديب يستوفيه القاضي للطفلة الخ اه (قوله نحو قرناء) نعت كبيرة (قوله او بوطه نحو بمسوح) اى
او قذف بوطه الخ (قوله فلا يلاعن) تفريع على ما في المتن (قوله لا سقاطه) اى تعزير التاديب (قوله
وان بلغت) اى الطفلة (قوله فلا يمكن) من التمسكين (قوله ولا نماز جراح) جواب سؤال منشؤه قوله لا ذل اعار
الخ (قوله حتى لا يعود للايذاء) اى لما من شأنه الايذاء ولا فلا ايذاء في القذف المذكور او المراد مطلق
الايذاء اى حتى لا يعود لا يذاء احدا هرشيدي اقول او المراد ايذاء اهلها (قوله ومن ثم) راجع الى قوله وانما
زجر الخ (قوله يستوفيه القاضي للطفلة) ظاهره ولو مع وجود دولي لم يطلب سم على حج اه ع ش (قوله من
الاول) اى ما في قوله ولد دفع تعزيره اه كرى والاصوب وهو اللعان لحد القذف الخ (قوله وما عدا قوله
اعنى ما) الاول فيهما من (قوله اعنى ما علم الخ) تفسير لذين وما علم صدقه كقذف من ثبت زناها بينة الخ
وما علم كذبه كقذف الطفلة وما عداهما هو ما لم يعلم صدقه ولا كذبه كقذف زوجته غير المحصنة (قوله
وهو) اى تعزير التكذيب (قوله من جملة المستثنى منه) عبر بمن جملة لان هذين منها ايضا فتامله لا ان فيه
لعنا لانه من الباقي بعد الاستثناء بخلاف هذين (قوله ولا يستوفى) اى تعزير التكذيب اه ع ش (قوله
الابطال المقتضوف) ظاهره ولو غير كامل فيؤخر الى كاله اه سم (قوله او التعزير) الى الفصل في المغنى
الا قوله ولا نحو مجنونة الى المتن وقوله بناء على انه لا يلاعن وقوله على ما مر الى فهم حملان (قول المتن عن طلب
الحد) اى أو التعزير اه معنى (قول المتن أو جنت الخ) أو قذفها مجنونة بزنا مضاف للافاقة اه معنى
(قوله مادام السكوت او الجنون الخ) فلو طالبت من سكنت او المجنونة بعد كاله لا عن اه معنى (قوله
سيما الخ) عبارة المغنى لسقوط الحد في الصور الثلاث الاول ولا تنفاء طلبه في الباقي اه (قوله سيما الثانية)
وهي اقامة البينة بزناها او اقرارها به والثالثة وهي تصديق الزوجة للزوج في الزنا (قوله فيلا عن الخ) عبارة
المغنى فان له اللعان لفيه قطعاً اه (قوله بما لم يصفه) اى بزنا لم يصفه اصلاً او اضافته لحال الجنون (قوله او
بقذف صغير) عبارة غير صغيرة بالتاء قال الرشيدى قوله أو بقذف صغيرة أى يمكن وطؤها بقرينة ما قدمه
من ان التالى لا يمكن وطؤها يستوفى لها الحاكم اه (قوله بعد كاله) اى بالافاقة والبلوغ (قوله بلعانه)
اى فيما اذا كان هناك ولد او حمل ولا فلا لعان له في حال جنونها كما مر انفا (قول المتن ولو ابانها) لو عبر
ببانت لشمل ما لو انقضت عدة رجعية او حصل انفساخ اه معنى عبارة الروض مع شرحه فرع لو قذف
المفسوخ نكاحها او المطلقة البائن مخلع أو طلاق ثلاث أو انقضاء عدة بزنا مطلق أو مضاف الى حالة النكاح
او قذف من وطئها في نكاح فاسد او طائفا انها زوجته او امته يلاعن ان لم يكن هناك ولد ولا حمل فان كان
هناك ولد منفصل لا عن لفيه وكذا ان كان هناك حمل ولا حد له بلعانه ان لم يكن اضاف الزنا الى نكاحه
وتابدا الحرمه بهذا اللعان فان كان قال زنت في نكاحي وجب الحد عليها بلعانه وتسقطه باللعان فان بان في
صورة اللعان لثنى الحمل ان لاحل فسد لعانه وحدو كذا لا عن زوج ولا ولد وبان بعد لعانه فساد نكاحه تبيناً

كقذف صغيرة وطأ ومجنونة لكن لا يلاعن حتى يكمل ويطلبها اه وقوله كذبه ظاهر اقال في شرحه
بان قذف زوجته غير المحصنة ولم يعلم كذبه ولم يظهر صدقه اه (قوله يستوفيه القاضي للطفلة) ظاهره ولو
مع وجود دولي لم يطلب (قوله وهو من جملة المستثنى منه) عبر بمن جملة لان هذين منها ايضا فتامله (قوله
الابطال المقتضوف) ظاهره ولو غير كامل فيؤخر الى كاله وفي شرح مر فلو قال الزوج قذفتك في النكاح
فلى اللعان وادعت هي صدوره قبله صدق يمينه ولو اختلفا بعد الفرقه وقال قذفتك قبلها فقالت بل بعدها
صدق يمينه ايضاً ما لم ينكر اصل النكاح فتصدق يمينها او قال قذفتك وانت صغيرة فقالت بل بالغة صدق
يمينه ان احتمل صدوره في صغرها او قال قذفتك وانا نائم فانسكرت نوم لم يقبل منه لبعده او وانت مجنونة او
رفيقة او كافرة ونازعت صدق يمينه ان عهد ذلك لها ولا صدقت او وانصبي صدق ان احتمل نظير ما مر او انا

ممسوح فلا يلاعن ولا سقاطه
وان بلغت وطالبته اذ لا
عار يلحقها به للعلم بكذبه فلا
يمكن من الخلف على صدقه
وانما زجر حتى لا يعود
للايذاء والخوض في الباطل
ومن ثم يستوفيه القاضي
للطفلة بخلاف الكبيرة
لا بد من طلبها ومحل ما ذكر
في نحو القرناء حيث لم يرد
وطء دبرها ولا فهو من
الاول وما عدا هذين اعنى
ما علم صدقه او كذبه يقال له
تعزير التكذيب لما فيه من
اظهار وكذبه بقيام العقوبة
عليه وهو من جملة المستثنى
منه ولا يستوفى الا بطلب
المقتضوف (ولو عفت عن
الحد) او التعزير (او اقام
بينة بزناها) او اقرارها به
(او صدقته) فيه (ولا ولد)
ولا حمل نفيه (او سكنت
عن طلب الحد) بلا عفو
(او جنت بعد قذفه) ولا ولد
ولا حمل ايضاً (فلا لعان)
في المسائل الخمس مادام
السكوت او الجنون في
الاخيرتين (في الاصح) اذ
لا حاجة اليه في الكل سيما
الثانية والثالثة لثبوت قوله
بحجة اقوى من اللعان اما
مع ولدا وحمل نفيه فيلا عن
جز ما واذ الزمه حد بقذف
مجنونة بزنا اضافته لحال
افاقتها او تعزير بما لم يصفه
او بقذف صغير انتظر
طلبها بعد كاله ولا تحد
مجنونة بلعانه حتى تفيق

وتمتنع من اللعان (ولو ابانها)

فساد لعانه و حد فلا يثبت شيء من أحكامه اهـ وأقره سم (قول المتن بعد النكاح) أى مقارن للنكاح أخذنا مما ياتى اهـ سيد عمر (قوله حد قذفه) أى أو تعزيره عبارة المغنى وتسقط عنه العقوبة بلعانه ويجب به على البائن عقوبة الزنا حيث كان مضافا بخلاف المطلق وتسقط عنها بلعانه اهـ (قوله ان اضافته للنكاح) أى

يجنون صدق ان عهد له اهـ وفي الروض وشرحه (فرع) لو قذف المفسوخ نكاحها أو المطلقة البائن بخلع أو طلاق ثلاث وانقضاء عدة بن نامطلق أو مضاف إلى حالة النكاح أو قذف من وطئها في نكاح فاسد أو ظاننا لها زوجته أو امتهم يلاعن فان كان هناك ولد منفصل لآعن لفيه وكذا ان كان هناك حمل ولا حد لها بلعانه ان لم يكن اضاف الزنا إلى نكاحه وتابد الحرمة بهذا اللعان فان كان قال زنيته في نكاحي وجب الحد عليها وتسقطه باللعان فان بان في صورة ان لا حمل فسد لعانه و حد كذا الولاعن زوج ولا ولد وبان بعد لعانه فساد نكاحه تبينا فساد لعانه و حد فلا يثبت شيء من أحكامه اهـ باختصار وفي الروض وشرحه ايضا ما نصه فصل لو قذف من لا عنها عزر فقط ان قذفها بذلك الزنا أو اطلق فان قذفها بزنا آخر عزر ايضا فقط ان حدث بلعانه لم يكن نكاحا بل لعان لان لعانه في حقه كالبينة فلا يحد و انما عزر للايذاء و حد ان لا عنيت سواء اذ قذفها بذلك بعد اللعان أم قبله في النكاح أم قبله كما يحد للاجنية واللعان لما يسقط الحصانة إذ لم يعارضه لعانه فان عارضه بقيت الحصانة بحالها على ان اللعان حجة ضعيفة فيختص أثرها بذلك الزنا كما يختص بالزوج وليس له اسقاط العقوبة من تعزير أو حد باللعان لانها بآنت بلعان القذف الاول ولا ولد وان حد بالقذف الاول ولم يلاعن ثم عاد إلى القذف بذلك عزر تأديبا للايذاء ولا يحد لظهور كذبه بالحد الاول ولا يلاعن لا سقاط التعزير كما علم بماسر أو قذفها بغيره أى بزنا غير ذلك الزنا فلا لعان لا سقاط العقوبة لظهور كذبه بالحد وهل يحد لان كذبه في الاول لا يوجب كذبه في الثاني فوجب الحد لدفع العار أو يعزر لظهور كذبه بالحد وجان أو جهما الثاني اخذ من عموم ما ياتى فيمن قذف شخصا فحد ثم قذفه ثانيا و تحد بقذفها الاجنبى ولو بما حدث فيه أى بسببه لان اللعان في صورته مختص بالزوج فيقتصر أثره عليه وسواء في الزوج والاجنبى أكان ثم ولد فنفاه باللعان وبقي أو مات ولم يكن (فرع) لا يتكرر الحد بتكرار القذف ولو صرح فيه بزنا آخر أو قصد به الاستئناف فيكون الزوج لعان واحد يكره فيه الزنيات كلها وكذا الزناة ان سهاهم في القذف بان يقول اشهد بالله انى لمن الصادقين فيأرميتك به من الزنا بفلان وفلان وفلان ومن قذف شخصا فحد ثم قذفه ثانيا عزر لظهور كذبه بالحد الاول والزوج في ذلك كغيرها ان وقع القذفان في حال الزوجية فان قذف اجنبية ثم تزوجها قبل ان يحد أو بعده ثم قذفها بالزنا الاول فالحد الواجب واحد ولا لعان لا سقاطه بل يحتاج إلى بيعة لانه قذفها بالاول وهى اجنبية أو قذفها بغيره تعدد الحد لا اختلاف موجب القذفين لان الثاني يسقط باللعان بخلاف الاول فان اقام باحدهما أى أحد الزنا من بينة بعد طلبها الحد القذف سقطا أى الحد ان لا نه ثبت انها غير محصنة ولا فان بدأت بطلب حد القذف بالزنا الاول حمله مطلقا ثم للثاني ان لم يلاعن ولا سقط عنه حده وان بدأت بالثاني فلا عن لم يسقط الحد الاول لان اللعان يختص أثره بذلك الزنا بخلاف البيعة وسقط الثاني وان لم يلاعن حد للثاني أى للقذف الثاني ثم للاول بعد طلبها الحد وان طالبت بهما أى بالحدين جميعا فكابدتها بالاول فيحد له ثم للثاني ان لم يلاعن (فرع) لو قذف زوجته ثم ابانها بلا لعان ثم قذفها بزنا آخر ثم جد نكاحها بل اول لم يحدده فان حد للاول قبل التجديد للنكاح قال البيهقي صوابه قبل القذف عزر للثاني كما لو قذف اجنبية فحد ثم قذفها ثانيا وينبغي حمله على ما لا ذالم يضاف الثاني إلى حالة البيونة لتلايشكل بماسر فيا لو قذف اجنبية ثم تزوجها ثم قذفها بزنا آخر من ان الحد يتعدد فان لم تطلب حد القذف الاول حتى ابانها قال البيهقي صوابه حتى قذفها فان لآعن للاول قبل القذف الثاني أو بعده عزر للثاني للايذاء ولا يحد إذ بلعانه سقطت حصانته في حقه وإلا أى وان لم يلاعن للاول حد حدين لا اختلاف القذفين في الحكم وهو محمول على ما إذا اضاف الزنا إلى حالة البيونة اخذنا ما مر اهـ سقته مع طوله لكثرة فوائده وإيضاحه المقام مع اخصار الشارح فيه اهـ (قوله أو حمل على المعتمد) جزم به الروض (قوله

بواحدة أو أكثر) أو ماتت
ثم قذفها) فان قذفها (بزنا
مطلق أو مضاف إلى ما)
أى زمن (بعد النكاح
لآعن) للنفق (ان كان)
هناك (ولد) أو حمل على
المعتمد (يلحقه) ظاهر
وأراد نفيه في لعانه للحاجة
اليه حينئذ كما في صلب
النكاح وحينئذ يسقط
عنه حد قذفه لها ويلزمها
به حد الزنا ان أضافه
للنكاح ولم تلاعن هى
كالزوجة

تخلاف ما إذا انتفى الولد عنه في حد (٢٢٨) ولا إمام (فإن أضاف) الزنا الذي رماها به (إلى ما) أي من (قبل نكاحه) أو بعد ينيوها فلا

لعان) جائز أن لم يكن ولد
ويحذف لعدم احتياجه لقذفها
حيث كذا لا جنسية (وكذا)
لا لعان (أن كان) ولد (في
الأصح) لتقصيره بالاستناد
لما قبل النكاح ورجح في
الصغير المقابل واعتمده
الاسنوي لأنه الذي عليه
الاكثرون وقد يعتقدان
الولد من ذلك الزنا (لكن
له) بل يلزمه أن علم زناها أو
ظنه كما علم مامرا (إنشاء
قذف) مطلق أو مضاف لما
بعد النكاح بناء على أنه
لا يلاعن (ويلاعن) حيث
لنفي النسب للضرورة فإن
أبي حد (ولا يصح نفي أحد
توأمين) وأن ولدتهما مرتبا
مالم يكن بين ولادتهما ستة
أشهر لجريان العادة الإلهية
بعد اجتماع ولد في الرحم
من ماء رجل وولد من ماء
آخر لأن الرحم إذا اشتمل
على منى فيه قوة الاحبال
أنسد فيه عليه صونا له من
نحوه أو فلا يقبل منيا آخر
فلم يتبعها لحوقا ولا انتفاء
فإن نفي أحدهما واستلحق
الآخر أو سكت عن نفيه أو
نفاها ثم استلحق أحدهما
لحقاه وغلوا الاستلحاق على
النفي لقوته بصحته بعد النفي
دون النفي بعده احتياطا
للسبب ما أمكن ومن ثم
لحقه ولد أمكن كونه منه
بغير استلحاق ولم ينتف عنه
عند إمكان كونه من غيره
الابالنقي أما إذا كان بين

بخلاف المطلق مغني وعش (قوله بخلاف ما إذا انتفى الخ) عبارة المغني تنبيه أفهم كلامه أنه إذا لم يكن ولد
يلحقه لا لعان وهو الصحيح لأنه لا جنسي ولا ضرورة حيث يحد به (قوله الولد) أي والحمل (قول
المتن فإن أضاف إلى ما قبل نكاحه) مثل هذا ما لو صدر منه القذف حال الزوجية وأضافه إلى ما قبل النكاح
أه روض (قوله كالأجنبية) أي كقذفها (قول المتن وكذا أن كان في الأصح) اعتمده المنهج (قوله
بالاستناد الخ) هذا مختص بما في المتن عبارة المغني لتقصيره بذكر التاريخ أه وهو شامل للمنفى الشارح أيضا
(قوله في الصغير) أي في شرح الصغير أه عش (قوله واعتمده الاسنوي الخ) ومع هذا فالمتعمد ما في
المتن إذا كان حقه أن يطلق القذف أو يضيفه إلى النكاح أه مغني (قوله بناء على أنه لا يلاعن) أي بناء على
الأصح المذكور في المتن أم على مقابله فلا يحتاج لإنشاء قذف كما هو واضح أه سيد عمر (قول المتن ويلاعن)
وظاهرا أنه لا ينتفي بهذا اللعان ما ثبت عليه من الحد الأول قاله الرشيد أقول يفهم قول الشارح كالتنبيه
والروض فإن أي من إنشاء القذف ثم اللعان حد أنه يسقط باللعان حد القذف الأول أيضا وقد يصرح
به قول المنهج مع شرحه ويلاعن لنفيه وتسقط عقوبة القذف عنه بلعانه فإن لم ينش عوقب أه وأصرح
منه قول المغني ويلاعن لنفي النسب ويسقط عنه بلعانه حد القذف فإن لم ينش قذفا حد ولا حد عليه بلعانه
أن لم يكن أضاف الزنا إلى نكاحه وتتأبد الحرمة بعد اللعان أه (قوله فلا يقبل منيا آخر) وبجاء الولدين
إنما هو من كثرة الماء اسنوي ومغني (قوله فإن نفي الخ) أي باللعان (قوله فإن نفي أحدهما الخ) أو نفي
أولهما باللعان ثم ولدت الثاني فسكت عن نفيه وأما قبل أن تلده لحقه الأول مع الثاني أه مغني (قوله
الابالنقي) أي باللعان (قوله فهما حملان) فيصح نفي أحدهما (خاتمة) فيها مسائل منشورة تتعلق بالباب
لا ينتفي ولد الأمة باللعان بل بدعي الاستبراء لأن اللعان من خواص النكاح كالطلاق والظهار ولو ملك
زوجة ثم وطئها ولم يستبرأ ثم أتت بولد واحتمل كونه من النكاح فقط فله نفيه باللعان كما له نفيه بعد
البيونة بالطلاق أو احتمل كونه من الملك فقط فلا ينفى باللعان وكذا لو احتمل كونه منهما فلا ينفى باللعان
أيضا وتصير أم ولد للحقوق الولد به بوطنه في الملك لأنه أقرب بمقابله ولو قال الزوج بعد قذفه لزوجه قذفتك في
النكاح فلي اللعان فقالت بل قبله فلا لعان عليك الحد صدق يمينه لأنه القاذف فهو أعلم بوقت القذف ولو
اختلفا بعد الفرقة وقال قذفتك قبلها فقالت بل بعدها صدق يمينه أيضا إلا أن أنكرت أصل النكاح
فصدق يمينها ولو قال قذفتك وانت صغيرة فقالت بل وأنا بالغه صدق يمينه أن احتمل أنه قذفها وهي صغيرة
بخلاف ما إذا لم يحتمل كان ابن عشرين سنة وهي بنت أربعين ولو قال قذفتك وأنا نائم فأنكرت نومه لم
يقبل منه لبعده أو أنت مجنونة أو رقيقة أو كافرة أو ادعت خلاف ذلك صدق يمينه أن عهد لها ذلك والا

فلا يقبل منيا آخر) وبجاء الولدين إنما هو من كثرة الماء فالنوا مان من ماء رجل واحد في حمل واحد شرح
روض (قوله فهما حملان) فإن قلت لا يرد على قوله فهما حملان أن قضية قوله السابق لجريان العادة الإلهية
الخ إنهما حملان من واحد وهذا يشكل بقوله لأن الرحم إذا اشتمل الخ بما ساق في العدد أنها تنقضي بالاول
دون الثاني إذ لو كانا من واحد وجب توقف انقضائها على الثاني لا نأمنع جميع ذلك لأن كونها حملين صادق
بكونهما من رجلين ولا يلزم أن يجتمع في الرحم ولدان من ماء رجلين لجواز أن يكون وصول ماء الثاني مع ولادة
ولد الأول وكونهما من واحد ولا يشكل بقوله لأن الرحم الخ ولا بما ساق في العدد من انقضائها بالاول
دون الثاني لجواز مثل ما ذكر أيضا بأن يكون وصول ماء الثاني مع ولادة الولد الأول قلت هذا المنع لا يفيد مع
قولهم في باب العدد والبراء للروض وشرحه (فرع) لو علق طلاقها بالولادة فانت بولدهم بأخرو كان بينهما
سنة أشهر طلقت بالاول وانقضت عدتها بالثاني ولحقاه إلى أن قال وان كان الحمل ثلاثة إلى أن قال وان كان
بين الأول والثالث ستة أشهر فأكثروا بين الثاني والأول ودونها لحقاه دون الثالث وان كان بينه وبين الثاني
دون ستة أشهر كما صرح به الأصل وانقضت عدتها بالثاني أه فانظر قوله دون الثالث الخ المصريح بأن
الثالث مع الثاني حمل آخر مع أن بينهما دون ستة أشهر فقد اجتمع في الرحم ولد من ماء رجل واحد وآخر من

(كتاب العدد)

فهى المصدقة أو وأناصبي فقالت بل وأنت بالغ صدق يمينه إن احتمل ذلك كما مر أو أنا مجنون فقالت بل
وانت عاقل صدق يمينه أن تهمل جنون لأن الأصل بقاءه وليس لاحد غير صاحب الفرائض استحقاق
مولود على فرائض صحيح وإن نفى عنه باللعان لأن - ق الاستلحاق باق له فإن لم يصح الفرائض كولد الموطوءة
بشبهة كان لكل احد ان يستلحقه ولو نفى الذى ولدا ثم اسلم لم يتبعه في الاسلام فلو مات الولد وقسم
ميراثه بين ورثته الكفار ثم استلحقه لحقه في نسبه وإسلامه وورثته ونقضت القسمة ولو قتل الملاحن
من نفاه ثم استلحقه لحقه وسطه عنه القصاص والاعتبار في الحد والتعزير بحالة القذف ولا يتغيران
بحدوث عتق أو ورق أو اسلام في القاذف أو المقتذوف معنى ونهاية وروض مع شرحه
(كتاب العدد)

(قوله جمع عدة) إلى المتن في النهاية (قوله من العدد) أى مأخوذة منه (قوله لاشتمالها) أى العدة بالمعنى الاتى
(قوله على عدد اقراء الخ) بالاضافة (قوله غالبا) ومن غير الغالب ان يكون بوضع الحمل اه ع ش (قوله
مدة تربص الخ) عبارة غير مدة تربص فيها المرأة قال السيد عمر قد يقال يصدق هذا التعريف بالاستبراء
لا يقال المراد بالمرأة الزوجة لأنه مع كونه تخصيصا بدون قرينة يخرج عدة الشبهة وقد يجاب بأنه تعريف
لفظي وهو جائز بالاعم كاصروا به في كتب المنطق اه اقول ولك منع خروج عدة الشبهة بان يراد
الزوجة ولو باعتبار ظن الزوج فظاهر ما مر في شرح وشروطه زوج (قوله لتعرف الخ) المراد بالمعرفة ما يشمل
الظن إذ ما عدا وضع الحمل يدل عليها ظنا اه يجزمى أى ولقوله الاتى واكتفى بها الخ (قوله لتعرف الخ)
الموافق لما بعده كونه من باب التفعّل (قوله اول لتعبد) انفصال حقى اه يجزمى (قوله وهو اصطلاحا
ما لا يعقل الخ) قال الشهاب سم لعل في حمله مساححة اه أى لان الذى لا يعقل معناه هو المتعبد به
لانفس التعبد اه رشيدى قال السيد عمر ويمكن ان يرجع الضمير للتعبدى المفهوم من السياق وعليه فلا
تسامح اه (قوله معناه) أى حكمته (قوله او غيرها) أى كالعدة في بعض احوالها اه ع ش (قوله لا يقال
فيها) أى في العدة اه ع ش (قوله تعبد) أى تعبدى بحذف ياء النسبة (قوله او لتفجعهما) أى تحزنها
وتوجعها وأوهنا مانعة خلو فتجوز الجمع لان النفي قد يجتمع مع التعبد كما في الصغيرة والآيسة المتوفى
عنها وقد يجتمع مع معرفة براءة الرحم كالحائل المتوفى عنها اه يجزمى (قوله واخرت) أى العدة (قوله
والحق الخ) جواب سؤال ظاهر البيان (قوله كائنا طلاقا) أى في الجاهلية (قوله وللطلاق تعلق بهما)
كيف وقد يترتب عليهما اه سم عبارة ع ش لأنه إذ ما مضت المدة ولم يطأ طول بالوطء او الطلاق فإن لم
يفعل طلق عليه القاضى وإذا ظاهر ثم طلق فور الم يكن عائدا ولا كفارة اه (قوله على بعض تفاصيلها)
الانسب بسياق كلامه اسقاط بعض اه سيد عمر (قوله وكررت الخ) عبارة المعنى والمغلب فيها التعبد بدليل
انها لا تنقض بقراء واحد مع حصول البراءة به اه (قوله مع حصول البراءة بواحد) بدليل كفايته في
الاستبراء اه سم (قوله استظهارا) أى طلبا لظهور ما شرعت لاجله وهو معرفة براءة الرحم اه ع ش
(قوله واكتفى بها) أى بالاقراء سم وع ش (قوله لان الحامل الخ) تعليل للنفي اه ع ش (قوله لأنه) أى
حيض الحامل نادر لتعليل للاكتفاء (قوله وهو) أى المراد بالنكاح (قول المتن الاول يتعلق الخ) ويأتى
الثانى في فصل عدة الوفاة اه سم (قوله بنحو عيب) إلى المتن في النهاية لا قوله أو مكره (قوله بنحو عيب)
أى كالاعسار وقوله بنحو لعان أى كالرضاع (قوله لأنه) أى كلام من الفسخ والانسفاخ (قوله في معنى
الطلاق) وفي معنى الطلاق ونحوه ما لو مسخ الزوج حيوانا نهاية أى فتعبد عدة الطلاق ع ش (قوله

(كتاب العدد)

ماء آخر

(قوله اول لتعبد وهو اصطلاحا ما لا يعقل معناه) لعل في حمله مساححة (قوله وللطلاق تعلق بهما) كيف وهو
قد يترتب عليهما (قوله مع حصول البراءة بواحد) بدليل كفايته في الاستبراء (قوله واكتفى بها) أى
بالاقراء (قوله ضربان الاول يتعلق الخ) ويأتى الثاني في فصل عدة الوفاة (قوله وهو) أى وطء

بنحو لعان لأنه في معنى الطلاق

النصوص عليه) نعت للطلاق (قوله) وخرج) إلى المتن في المعنى لإقوله ووطء الشبهة إلى وهو (قوله) ووطء الشبهة الخ) عبارة المعنى لكن برده عليه ووطء الشبهة وقد يقال إن المفهوم إذا كان فيه تفصيل لا يرداه (قوله) وهو) أي ووطء الشبهة أنه سم عبارة المعنى وضبط المتولى الوطء الموجب للعدة بكل ووطء لا يوجب الحد على الواطئ الخ (قوله) أو مكره) وفاقا للمعنى والأسنى وخلافاً للنهاية ووالده عبارة سم أفتي شيخنا الشهاب الرملي بعدم لحوق الولد الحاصل من ووطء المكره وعلى الزنا لأن الشرع قطع النسب عن الزاني وهو زان لأنه ممنوع من الفعل آثم به وإن سقط عن الحد للشبهة وقياس عدم الحقوق أنه لا عدة لهذا الوطء ويفارق الصبي والمجنون بأنه مكف بالآثم بالاعتناء بالآثم بالفعل بخلافهما مر اه (قوله) كاملة) أي بالغة عاقلة طائعة مفعول ووطئ (قوله) منها) أي الكاملة (قوله) لا احترام الماء) أي حقيقة في المجنون والمكره وحكما في المراهق لكونه مضمنا لا نزال (قوله) المذكور) وهو الصحيح (قوله) حصر الوطء) أي المتسبب عن وجوب العدة (قوله) ووجه الوهم) أي وجه كونه وهما اه كردى (قوله) لوجوبها بنحو الوطء الخ) لعل الأولى أن يقال إن الحصر إنما هو لوجوبها المتعلق بفرقة الحى عن نكاح صحيح في الوطء والاستدخال اه سم (قوله) لا يناسب الاصطلاح) أي المعانيين (قوله) الأول) أي كالوجوب هنا وقوله الأخير أي كعدمه بنحو الوطء هنا (قوله) يذكر) إلى قوله واستدخاله في المعنى لإقوله وهل يالحق إلى فلا عدة وكذا في النهاية إلا قوله واستدخاله (قوله) بذكر متصل) وإن كان زائدا وهو على سنن الأصل ولعل وجه الاحتياط لاحتمال الاحتمال منه اه نهاية عبارة المعنى قال البغوى ولو استدخمت المرأة ذكرًا زائداً أوجب العدة أو أشل فلا كالمباين اه وهو ظاهر في الأولى إذا كان الزائد على سنن الأصل ولا فلا وليس بظاهر في الثانية كما قاله شيخنا اه قال ع ش قوله وهو على سنن الأصل أي بخلاف الزائد الذي ليس كذلك فلا تجب العدة بالوطء به وإن كان فيه قوة اه (قوله) من نحو صبي) متعلق بوطء (قوله) تها) لا ووطء) وكذا يشترط في الصغيرة ذلك اه معنى وفي ع ش عن الزيادة وسم مثله (قوله) أما قبله) أي الوطء اه ع ش (قوله) كزوجة مجبوب) أي مقطوع الذكر اه معنى (قوله) لم تستدخل منيه) أي لم ذلك اه لولم يعلم عدم استدخاله كان ساحقها ونزل منيه ولم يعلم هل دخل فرجها أو لا فتجب به العدة ويالحق به النسب وتقتضى عدتها بوضع الحمل الحاصل منه كما يعلم مما يأتي للشارح في أول الفصل الآتى من قوله أما إذا لم يمكن الخ اه ع ش (قوله)

الشبهة كل ما يوجب الخ (قوله) أو مكره) أفتي شيخنا الشهاب الرملي بعدم لحوق الولد الحاصل من ووطء المكره على الزنا لأن الشرع قطع النسب عن الزاني وهذا زان لأنه ممنوع من الفعل آثم به وإن سقط عنه الحد للشبهة وقياس عدم الحقوق أنه لا عدة لهذا الوطء ويفارق الصبي والمجنون بأنه مكف بالآثم بالفعل بخلافهما مر (قوله) ووجه الوهم أن الحصر إنما هو لوجوبها المتعلق بفرقة الحى عن نكاح صحيح في الوطء والاستدخال (قوله) بذكر متصل الخ) تقدم في قول المصنف في باب الغسل وجنابة بدخول حشفة أو قدرها فرجا قول الشارح في قوله حشفة ما نصه: «ووضح أصلى أو مشتببه به متصل أو مقطوع اه وفي قوله أو قدرها ما نصه من مقطوعها أو مخلوق بدونها الواضح المتصل أو المنفصل فيهما كما صرح به جمع متأخرون في الأولى وعبارة التحقيق لا تنافي ذلك خلافاً لما ظنه وقد صرحوا بأن إيلاج المقطوع على الوجهين في نقض الوضوء بمسه أو الاصح نقضه ويجرى ذلك في سائر الأحكام اه ثم قال والذكر الزائد أن نقض مسه وجب الغسل بإيلاجه أو لا فلا اه وقوله أو مشتببه يفيد حصول الجنابة بأحد ذكرين أحدهما زائد واشتببه وهو مشكل إذ لا جنابة بالشك والكلام حيث لم ينقض مسه وقوله ويجرى ذلك في سائر الأحكام مع قوله قبله متصل أو مقطوع قد يخالف قوله هنا متصل لدخول العدة في قوله سائر الأحكام بل يدخل فيه أيضاً ما هو حاصل ما في فتاوى شيخنا الشهاب الرملي من وجوب المهر وحصول التحليل بإيلاج المقطوع لكن لا يخفى إشكاله وقوله والذكر أن نقض مسه الخ ينبغي جريان ذلك في العدة

ومسوح مطلقا اذ يلحقه

الولد (أو) بعد (استدخال منه) أى الزوج المحترم وقت انزاله واستدخاله ولو منى محبوب لانه أقرب للعلوق من مجرد ايلاج قطع فيه بعدم الانزال وقول الاطباء الهواء يفسده فلا يتأتى منه ولد ظن لا ينافى الامكان ومن ثم لحق به النسب أيضا ما غير المحترم عند انزاله بان انزاله من زنا فاستدخلته زوجته وهل يلحق به ما استنزل به يده لحرمة أو لا للاختلاف فى اباحته كل محتمل والاقرّب الاول فلا عدة فيه ولا نسب يلحق به واستدخالها منى من تظنه زوجها فيه عدة ونسب كوطء الشبهة كذا قالوا التشبيه بوطء الشبهة الظاهر فى انه نزل من صاحبه لاعلى وجه سفاح يدفع استشكله بان العبرة فيهما بظنه لا ظنها ومرفى محرمات النكاح بسط الكلام فى ذلك وتجب عدة الفراق بعد الوطء وان تيقن براءة الرحم) لكونه علق الطلاق بها فوجدت أو لكون الواطىء طفلا أو الموطوءة طفلة لعموم مفهوم قوله تعالى من قبل ان تمسوهن وتعيولا على الايلاج لظهوره دون المنى المسبب عنه العلوق لخفائه فاعرض الشرع عنه واكتفى بسببه وهو الوطء او دخول المنى كما عرض عن المشقة فى

ومسوح) أى وكزوجة ومسوح الخ اه ع ش (قوله مطلقا) المتبادر منه ان معناه سواء استدخلت منه أولا وهذا لا يوافق قوله الا فى فصل عدة الوفاة لتعذر انزاله اه سم عبارة ع ش قوله مطلقا أى استدخلت ماءه أولا وظاهره وان ساحقها حتى نزل ماؤه فى فرجها اه (قوله المحترم) نعت للمنى ووقت انزاله الخ ظرف للمحترم ش اه سم (قوله وقت انزاله الخ) عبارة المغنى ولا بد ان يكون محترما حال الانزال وحال الادخال حكى الماوردى عن الاصحاب ان شرط وجوب العدة بالاستدخال ان يوجد الانزال والاستدخال معا فى الزوجية فلو انزل ثم تزوجها فاستدخلته او انزل وهى زوجة ثم ابانها واستدخلته لم تجب العدة ولم يلحقه الولد اه والظاهر ان هذا غير معتبر بل الشرط ان لا يكون من زنا كما قالوا اه (قوله واستدخاله) خلافا للنهية عبارة تولى اثر لوقت استدخاله كما افق به والدون نقل الماوردى عن الاصحاب اعتبار حالة الانزال والاستدخال فقد صرحوا بانها لو استنجى بنجر فامنى ثم استدخلته اجنبية عالمة بالحال او انزل فى زوجته فساقت بنته مثلا فانت بولد لحقه اه (قوله لانه الخ) أى الاستدخال (قوله قطع فيه الخ) أى كايلاج صى اه سم (قوله ظن الخ) عبارة المغنى والاسنى غايته ظن وهو لا ينافى الامكان فلا يلتفت اليه اه (قوله) اما غير المحترم عند انزاله الخ لم يبين غير المحترم عند الاستدخال مع انه اولى بالبيان للخلاف فيه بخلاف هذا اه سيد عمر (قوله وهل يلحق به) أى بما انزل من زنا عبارة النهائية ولو استمنى يده من يرى حرمة أى كالشافعى فالاقرب عدم احترامه اه (قوله والاقرّب الاول) أى فلا عدة فيه ولا نسب يلحق به وظاهره وان كان ذلك خوفا الزنا وهو ظاهر اه ع ش عبارة سم ولا ينافى كونه حراما فى نفسه انه قد يحل إذا اضطر له بحيث لولا وقوعه فى الزنا لان الحل حينئذ تسليمه لعارض مراه (قوله فلا عدة) الخ جواب اما وقوله وهل الخ جملة اعتراضية (قوله واستدخالها الخ) مبتدا وخبره قوله كوطء الشبهة (قوله استشكله) أى ما قالاه (قوله بان العبرة فيهما) أى الاستدخال ووطء الشبهة ويحتمل ان مرجع الضمير العدة والنسب (قوله) وتجب الخ دخول فى المتن (قوله بعد الوطء) أى او استدخال المنى (قوله لكونه علق الطلاق) إلى قوله وبه يندفع فى المغنى لا قوله الواطىء طفلا او الى قول المتن والقراء فى النهاية لا قوله وبه يندفع إلى المتن وقوله وإن استجلبتها بدواء (قوله لكونه علق الطلاق الخ) كقوله متى تيقنت براءة رحمك من منى فانت طالق ووجدت الصفة مغنى واسنى (قوله بها) أى براءة الرحم وقوله فوجدت أى بان حاضت بعد التعليق اه ع ش والاولى بان ولدت الخ (قوله طفلا) أى يمكن وطؤه وقوله طفلة أى يمكن وطؤها اه ع ش (قوله

فليتأمل (قوله مطلقا) المتبادر منه أن معناه سواء استدخلت منه أولا وهذا لا يوافق قوله الا فى فصل عدة الوفاة لتعذر انزاله (قوله فى المتن او استدخال منه) انظر المنى الذى لا يوجب الغسل كالخارج من احد فرجى المشكل والمنفتح والزائد مع افتتاح الاصل هل يوجب العدة والنسب لانه بصفة المنى او لامر لعدم الاعتراف به بدليل عدم ايجابه الغسل وهل يلحق الولد المعتقد منه بصاحبه وعدم اللحق بعيدو تقدم فى باب الغسل فى قول المصنف يخرج منى من طريقه المعتاد وغيره قول الشارح فى قوله وغيره ما نصه إن استحکم بان لم يخرج لمرض وكان من فرج زائد كاحد فرجى الخنى او منفتح تحت صلب رجل او ترائب امرأة وقد انسد الاصل ولا فلا إلا ان يخلق منسد الاصل اه فافاد ان خروجه من الزائد كاحد فرجى الخنى يوجب الغسل ان انسد الاصل ولا فلا فينبغى جريان هذا التفصيل فى وجوب العدة (قوله المحترم) نعت للمنى ووقت انزاله واستدخاله ظرف للمحترم ش واعتمد شيخنا الشهاب الرملى اعتبار وقت الانزال فقط وإن كان الاستدخال محرما هو قضيته انه لا يتقيد الحسك فى قوله الا فى استدخالها منى من تظنه زوجها الخ بان تظنه زوجها حيث كان محترما عند خروجه (قوله لانه) أى الاستدخال اقرب الخ فى اقرب المقضى المشاركة نظر (قوله قطع فيه بعدم الانزال) أى كايلاج صى (قوله والاقرّب الاول الخ) ويفارق استنزاله بالاستمتاع بنحو الحائض بانها محل الاستمتاع وتحريم الاستمتاع بها عارض بخلاف الاستنزال باليد فانه حرام فى نفسه كالزنا ولا ينافى كونه حراما فى نفسه انه قد يحل إذا اضطر له بحيث لولا وقوعه فى الزنا لان الحل حينئذ بتسليمه

السفر واكتفى به لانه مظنتها (٢٣٢) وبه يدفع اعتماد الزركشي ان ابن سنة مثلا لا يعتد بوطئه وكذا صغيرة لا تحتل

وبه يدفع اعتماد الزركشي (الخ) تأمل الجمع بينه وبين قوله آتفأتم بالوطء ثم رأيت الفاضل المحشي به على ذلك وعبارته هل رفعه اعتماد الزركشي المذكور يخالف تقييده الصبي بقوله السابق تها بالوطء اه سيدعروا قول انه وإن لم يخالف ذلك لكنه يخالف لما قدمناه عن المغني وغيره تقييد الصغيرة بذلك وايضا المخاطب بالاية المكافون فيخرج مس الصبي (قول الماتن لا بخلو) وعليه ولو اختلفت بها ثم طلقتها فادعت انه لم يطا لتزوج حال اصدقت يمينها بناء على أن منكر الجماع هو المصدق وهو الراجح ولو ادعى هو عدم الوطء حتى لا يجب عليه بطلان الاصل المهر صدق يمينه وينبغي في هذه وجوب العدة عليها لا اعترافها بالوطء اه عش (قوله او استدخال) الاولى الواو كافي النهاية (قوله) ومرىبها في الصداق محل تأمل فانه لم يبينها ثم اه سيد عمر (قوله المفهوم المذكور) الظاهر لما طوق الاية المذكورة كالا يخفى اه رشيدى (قوله فن وجوبها الخ) اى العدة بالخلو (قول الماتن وعدة حرة) مستأنف اه عش (قول الماتن ذات اقراء) اى بان كانت تحيض اه معنى (قول الماتن ثلاثة) سياتى في النفقات حكم ما لو اختلفا في انقضاء العدة اه سم (قوله وان استجلبتها) اى الاقراء بمعنى الحيض كما عبر به المغني والاسنى (قوله الاية) اى لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (قوله وكذا لو كانت حاملا الخ) اى فانها تمتد بثلاثة اقراء اه عش (قوله) ولم يمكن لحوقه الخ) اى كان ولدا لا أكثر من اربع سنين من وقت امكان وطء الزوج لها كان مسافرا بمحل بعيد اه عش (قوله حل على انه من زنا) اى من حيث صحة نكاحها معه وجواز وطء الزوج لها ما من حيث عدم عقوبتها بسببه فيحمل على انه من زوطء شبهة نهائية ومعنى وروض مع شره (قوله ولو اقرت بأنها من ذوات الاقراء الخ) هل مثله ما لو اقرت بأنها من ذوات الاشهر ثم أكدت نفسها وقضية التعليل الاقنى في المسئلة الالية عقب هذه انها تقبل ما يرجع اه رشيدى (قوله وزعمت) اى ادعت اه عش (قوله عنه) اى القول الاول او ما تضمنه (قوله) كما جزم به بعضهم عبارة النهاية كما افق بجميع ذلك الوالد رحمه الله تعالى اه (قوله) وهى مقبولة الخ) يعنى ان قولها ان لا حيض الخ بنته على عاداتها السابقة ودعواها الا ان انها تحيض زمنه ليس متضمنا لنفيها الحيض في زمن الرضاع السابق لجواز تغير عاداتها فتكون صادقة من القولين بخلاف ما تقدم لان معنى قولها انما من ذوات الاقراء انه سبق لها حيض ومعنى قولها انما من ذوات الاشهر انه لم يسبق لها حيض وهما متنافيان اه عش (قوله ولو التحقت حرة الخ) اى فى اثناء العدة وقوله ثم استقرت قبل تمامها اه عش (قوله كمات عدة الحرة) ظاهره ولو كانت بائنا وهو كذلك والفرق بينه وبين ما يأتى فى الذمة واضح للتدبر اه سيد عمر (قوله بضم اوله) الى قول الماتن وام ولد فى النهاية الا قوله واستعمال قرأ الى الماتن وقوله على كلام الى الماتن (قوله وهو) اى الفتح اكثر ولذا ضبطه المصنف به بخطه اه معنى (قوله مشترك) خبر والقرء (قوله لكن المراد هنا)

عارض مر (قوله) وبه يدفع اعتماد الزركشي (الخ) هل دفعه اعتماد الزركشي المذكور يخالف تقييده للصبي بقوله السابق تها بالوطء (قوله) فى الماتن وعدة حرة ذات اقراء ثلاثة) سياتى فى النفقات حكم ما لو اختلفا فى انقضاء العدة ومنه قول الروض فصل للرجعية ما للزوجة سوى العلة انتظاف حتى تقر بانقضاء العدة قال فى شره بوضع الحمل او بغيره فهى المصدقة فى استمرار النفقة كما تصدق فى بقاء العدة وثبوت الرجعة اه ثم قال فى الروض (فرع) قال الرجعية طلقك قبل الوضع فقالت بعده وجبت العدة والنفقة ومقطت الرجعة اه (قوله ولو جهل حال الحمل الخ) عبارة الروض وشرحه والحمل المجهول حاله يحسب زناى يحمل على انه منه اى من حيث صحة نكاحها معه وجواز وطء الزوج لها شرح مر منه فلا يعتد بوطئه ومما قاله نقله الاصل عن الرويانى واقره وقال الامام يحمل على انه من زوطء شبهة تحسبنا للظن وبه جزم صاحب التعجيز لكن القفال أفتى بالاول وجزم به صاحب الانوار فقال حمل على أنه من الزنا ولاحد وقد جمع بينهما بحمل الاول على انه كالزنا فى انه لا تنقض به العدة كما تقرر والثانى على انه من شبهة تجنبنا عن حمل الآثم بقرينة آخر كلام قائله اه ويمكن حمل ما ذكره فى الاول على تفصيل الشارح فيه فانه لا يحصى عن ذلك التفصيل

الوطء (لا بخلو) مجردة عن وطء او استدخال منى ومرىبها فى الصداق فلا عدة فيها (فى الجديد) للمفهوم المذكور وما جاء عن عمرو على رضى الله عنهما من وجوبها منقطع (وعدة حرة ذات اقراء) وان اختلفت وتناول ما بينها (ثلاثة) من الاقراء وان استجلبتها بدواء الالية وكذا لو كانت حاملا من زنا ادخل الزنا لحرمة له ولو جهل حال الحمل ولم يمكن لحوقه بالزوج حمل على انه من زنا كما نقله واقراء اما اذا أتت به للامكان منه فيلحقه كما اقتضاء إطلاقهم وصرح به البلقينى وغيره ولم ينتف عنه الا باللعان ولو اقرت انها من ذوات الاقراء ثم كذبت نفسها وزعمت انها من ذوات الاشهر لم تقبل لان قولها الاول يتضمن ان عدتها لا تنقض بالاشهر فلا يقبل رجوعها عنه بخلاف ما لو قالت لا حيض زمن الرضاع ثم اكذبت نفسها وقالت حيض زمنه فيقبل كما جزم به بعضهم لان الثانى متضمن لدعواها الحيض فى زمن امكانه وهى مقبولة وان خالفت عاداتها ولو التحقت حرة ذمية بدار الحرب ثم استقرت كملت

عدة الحرة (واقراء) بضم اوله ونحوه ودوا أكثر مشترك بين الحيض والظهار كما كى عليه اجماع اللغويين لكن المراد هنا (الظهار) أى

المحتوش بدمه بين كماله جماعة من الصحابة رضي الله عنهم إذا قرء الجمع وهو في زمن الطهر اظهر واستعمال قرأ بمعنى غاب نادر (فان طلقت طاهرا) وقد بقي من الطهر لحظة (انقضت بالطعن في حصة ثالثة) لا طلاق القرء على اقل لحظة من الطهر وان وطئ فيه ولان اطلاق الثلاثة على اثنين وبعض الثالث سائق كما في الحج أشهر معلومات أما إذا لم يبق منه ذلك كانت طالق آخر طهر فلا بد من ثلاثة اقراء كوامل (أو) طلقت (حائضا وان لم يبق من زمن الحيض شيء) تنقض عتبتها بالطعن (في) حصة (رابعة) إذا ما بقي من الحيض (٢٣٣) لا يحسب قرأ قطعاً لان الطهر الاخير

إنما يتبين كماله بالشروع فيما يعقبه وهو الحيضة الرابعة (وفي قول يشترط يوم وليلة) بعد الطعن في الثالثة في الاولى والرابعة في الثانية إذ لا يتحقق كونه دم حيض إلا بذلك وعلى هذا فهم ليسا من العدة كزمن الطعن على الاول بل ليتبين بهما كمالها فلا يصح فيهما رجعة وينكح نحو اختها وقيل منها (وهل يحسب طهر من لم تحض) أصلاً (قرأ) أولاً يحسب (قولان بناء على ان القرء) هل هو (انتقال من طهر إلى حيض) فيحسب (أم) الإفصح أو على كلام فيه مبسوط مر في الوصية بجامع ان الاستفهام هنا لطلب التصديق كقولهم (طهر محتوش) بفتح الواو (بدمين) حيضين أو نفاسين أو حيض ونفاس فلا يحسب (والثاني) من المبني عليه (اظهر) فيكون الاظهر في المبني عدم حسابه قرأ فاذا حاضت بعده لم تنقض عتبتها إلا بالطعن في الرابعة كمن طلقت في الحيض وذلك لما مر ان القرء الجمع والدم زمن الطهر يتجمع في الرحم

أى في هذا الباب بناء على الاظهر الآتي حتى يتأتى قوله المحتوش وكان الاولى إسقاط لفظ المحتوش لينأى كلام المصنف الاتي اه رشیدی (قوله وهو) اى الجمع في زمن الطهر اظهر وسيأتي وجهه في الشارح قريباً رشیدی اى فرجح القول به على القول بان المراد بالحيض اه عرش عبارة المغنى ولان القرء مشق من الجمع يةالقرات كذا في كذا إذا جمعه فيه وإذا كان كذلك كان بالطهر احق من الحيض لان الطهر اجتماع الدم في الرحم والحيض خروجه منه وما وافق الاشتقاق كان اعتباره اولى من مخالفته اه مغنى (قوله واستعمال قرء الخ) رد لدليل القول الثاني (قوله وقد بقي) إلى قوله كن طلقت في المغنى لا قوله والا نصح إلى المتن (قوله وان وطئ فيه) ظاهر صنيته انه غاية الاطلاق ويظهر انه غاية للمتن (قوله على اقل لحظة الخ) في هذا التعبير شيء عبارة المغنى لان بضر الطهر وان قل يصدق عليه اسم قرء اه (قوله ولان اطلاق الثلاثة الخ) قديقال هو خلاف الاصل وقيل به في الحج للتوقيف فيها بنقله عن الساق فان سمئله منافجه وإلا فحل تأمل فاعول عليه الالة الاولى اه سيد عمر (قوله اما إذا لم يبق منه ذلك) اى لحظة اه عرش (قول في الاولى) اى الماطقة طاهرا وقوله في الثانية اى الماطقة حائضا (قوله إذ لا يتحقق الخ) اجاب الاول بان الظاهر انه دم حيض ثلاثين يوماً على ثلاثة اقراء فان انقطع دون يوم وليلة ولم يعد قبل مضى خمسة عشر يوماً تبين عدم انتضاء ثلثين يوماً ذكر المصنف حكم الطلاق في الطهر والحيض وسكت عن حكم الطلاق في النفاس وظاهر كلام الروضة في باب الحيض انه لا يحسب من العدة وهو قضية كلامه هنا ايضا في الحال الثاني في اجتماع عديتين اه مغنى وقوله وسكت الخ كذا في النهاية وقال عرش قوله وظاهر كلام الروضة الخ معتمد اه (قوله وعلى هذا) اى القول الثاني فيهما اى اليوم والليلة (قوله على الاول) اى المعتمد (قوله كمالها) اى العدة (قوله وقيل منها) اى العدة (قوله لم تحض اصلاً) اى ثم حاضت بعد الطلاق في اثناء عتبتها بالاشهر اه مغنى (قول المتن انتقال من طهر الخ) فيه تسمح والمراد طهر تنتقل منه إلى حيض كما بينه الجلال اه رشیدی (قول المتن إلى حيض) اى او نفاس اه مغنى (قوله او نفاسين) كما صرح به المتولى اه مغنى (قوله بعده) اى بعد الطلاق في اثناء العدة بالاشهر (قوله وذلك) اى كون الحسبان اظهر (قوله وهنا) اى في صورة الانتقال (قوله هذا الترجيح) اى ترجيح عدم الحسبان (قوله حالاً) اى بمجرد قوله الاتي بدون توقف إلى طهر بعد حيض يطرأ بعد ذلك القول (قوله لان القرء الخ) تأمله مع قوله قبل لما مر الخ اه سم (قول المتن المردودة

(قوله المحتوش بدمين) قيل ولودى نفاس اه ومن صورته ان يطلقها بعد الولادة ثم بعد طهرها من النفاس تحمل من زنا وتلد فان حمل الزنا لا اثر له ولا تنقض به عدة ولا يقطع العدة فلا إشكال في تصوير ذلك كما توهمه بعض الطلبة قال في الروضة وذكر الرافعي في آخر العدد عن فتاوى البغوى ان التي لم تحض قط إذا ولدت ونفسدت تعتد بثلاثة اشهر ولا يجعلها النفاس من ذوات الاقراء فجزم البغوى بهذا ولم يذكر الرافعي هناك خلافاً والله اعلم اه وهذا يقتضى ان يراد بالدمين المحتوشين ان يكونا من دماء الحيض ويكون احدهما دم نفاس ويتقدم دم الحيض فليتاامل مع ذلك اطلاق قول الشارح فيما ياتي قريباً حيضين او نفاسين أو حيض ونفاس (قوله وهنا لا جمع) قديقال هنا جمع لما يخرج بعد (قوله لان القرء الخ) تأمله مع قوله قبل لما مر الخ (قوله في المتن المردودة) جار على غير من هو له

(٣٠ - شرواني وابن قاسم - ثامن) وزمن الحيض يتجمع بعضه ويستترسل بعضه إلى ان يتدفع الكل وهنا لا جمع ولا ضم ولا يعارض هذا الترجيح ترجيحهم وقوع الطلاق حالاً فيما إذا قال لمن لم تحض قط أنت طالق في كل قرء طلقة لان القرء اسم للطهر فوق الطلاق لصديق الاسم وأما الاحتواش هنا فائما هو شرط لا نقضاء العدة ليغلب ظن البراءة (عدة) حرة وأمة (مستحاضة) غير متحيرة (باقراؤها المردودة) هي (اليها) حيضاً وطهرات فتردهم متادة لعادتهم افيهما وبه تميزها كذلك وبه بدأ يوم وليلة في الحيض وتسع وعشرين في الطهر

(الخ) جار على غير من هوله اه سم (قوله) فعدتها تسعون يوما (الخ) لعل الصورة ان الدم لم يبتدى بها
 الا بعد الطلاق وان لم عليه قصورا اذ لو كانت الصورة اعم من ذلك اشكل فيما اذا طلقت في اثناء شهر
 جرى الدم عليها من اوله فانها حينئذ مطلقة في طهر احتوشه دمان وقضية مامر حسابان ما بقي منه بقرة
 ثم رايت الشهاب سم استوجه حسابانه بقرة قال الا ان يمنع عنه نقل اه رشيدى عبارة سم عقب كلامه
 الا في آنفاعن الشهاب الرملى نصها (تنبيه) لو اتفق مثل ذلك للمبتدأة بان طلقت في اثناء شهر بقي منه
 ستة عشر يوما فاكثر فهل يحسب ذلك قرأ لاشتماله على طهر لا محالة او لا بد ان تكمله ثلاثون يوما
 بعده فيه نظر والاول متجه الا ان يمنع عنه نقل والثاني ظاهر عبارته اه (قول المتن ومتحيرة) اى لم
 تحفظ قدر دورها ولو لم تنقضه الدم مبتدأة كانت او غيرها اه معنى (قوله) اكثر من خمسة عشر يوما كذا
 عبر الروض وكتب شيخنا الشهاب الرملى بها مشه ما نصه مراده بالا اكثر يوم فاكثر فيكون المراد انه بقي منه
 ستة عشر يوما فاكثر وكان وجه ذلك انه لو اكتفى بمادون الستة عشر لجاز ان يقع الطلاق مطابقا لاول
 الحيض واقله يوم وليلة والباقي بعد اليوم واليلة على هذا التقدير لا يسع الطهر لان اقله خمسة عشر يوما
 ولا كذلك الستة عشر لانها يجعل منها يوم وليلة حيضا والخمسة عشر الباقية طهرا فليتام اه ويوافقه
 قول النهاية بعد ان ذكر مثل ما في الشارح هنا ما نصه ويؤخذ من التعليل انه يشترط في هذا الاكثر ان
 يكون يوما وليلة اه لكن نظر فيه عش بما نصه قوله ويؤخذ من التعليل هو قوله لاشتماله على
 طهر الخ ولم يذكر حجج اى والمغنى هذا الاخذ وفي اخذ ذلك من التعليل نظر فانه لو زاد على خمسة عشر يوما
 ولو لحظة علم منه ان بعض ذلك طهر اذ لو فرض فيه حيض فغايتة خمسة عشر يوما وما زاد عليها طهر
 وخصوص كون الحيض يوما وليلة بتقديره لا يلزم ان يكون الطهر المصاحب له هذه الخمسة عشر لجواز ان
 يكون الطهر لا يتم الا بمضى زمن من الشهر الذى يليه اه (قوله) والاغنى (الخ) عبارة المغنى وان بقى خمسة
 عشر يوما فاقول لم تحسب تلك البقية لاحتمال انها حيض فتبتدى العدة من الهلال لان الاشهر ليست متصلة
 في حق المتحيرة وانما حسب كل شهر في حقها قرأ لاشتماله على حيض وطهر غالبا بخلاف من لم تحض
 والآيسة حيث تكملان المنكسر كما سياتى اه (قوله على ما ذكر) اى من طهر وحيض غالبا اه معنى
 (قوله بالنسبة الخ) عبارة المغنى تنبيه محل الخلاف المذكور في المتحيرة بالنسبة لتحريم نكاحها اما
 الرجعة وحق السكنى فالى ثلاثة اشهر فقط قطعاه اه (قوله) ثلاثة اشهر بعد الياس (خبر قوله عدتها الخ
 (قوله هذا كله) اى قول المتن ومتحيرة بثلاثة اشهر في الحال الخ (قوله) بلغت الخ (عبارة النهاية والمغنى
 سواء كانت اكثر من ثلاثة اشهر ام اقل اه (قوله على ستة) كذا فيما اطلعنا من النسخ بآباء المثناة
 الفوقية فيحمل على ستة اشهر وعبارة المغنى اعلم انها لا تجاوز ستة مثلا اخذت بالا اكثر وتجعل السنة دورها
 اه بالنون الموحدة الفوقية (قوله) الثلاثة المذكورة (اى بقول المصنف بثلاثة اشهر وقوله الا ان يعلم

(قوله من ابتداء الدم) انظر معناه اذا كان الطلاق في الاثناء (قوله) اكثر من خمسة عشر يوما كذا عبر في
 الروض وكتب شيخنا الشهاب الرملى بها مشه بخطه مراده بالا اكثر يوم فاكثر فيكون المراد انه بقي منه ستة
 عشر يوما فاكثر وكان وجه ذلك انه لو اكتفى بمادون الستة عشر لجاز ان يقع الطلاق مطابقا لاول الحيض
 واقله يوم وليلة والباقي بعد اليوم واليلة على هذا التقدير لا يسع الطهر لان اقله خمسة عشر يوما ولا كذلك
 الستة عشر لانه يجعل منها يوم وليلة حيضا والخمسة عشر الباقية طهرا فليتام اه (تنبيه) لو اتفق مثل ذلك
 للمبتدأة بان طلقت في اثناء شهر بقي منه ستة عشر يوما فاكثر فهل يحسب ذلك قرأ لاشتماله على طهر لا محالة
 او لا بد ان تكمله ثلاثين يوما بعده فيه نظر والاول متجه الا ان يمنع عنه نقل والثاني ظاهر عبارته (قوله)
 وصبرها لسن الياس فيه مشقة عظيمة (قديقال هذا المعنى موجود فيمن انقطع دمها عارض او لا
 فيحتاج للفرق وقد يجاب بان العلة عظم المشقة في الصبر مع وجود الدم في الحال الظاهر في الحيض فاكتفى به

فعدتها تسعون يوما من
 ابتداء الدم لاشتماله كل
 شهر على حيضة وطهر غالبا
 (و) عدة حرة (متحيرة
 بثلاثة اشهر) هلالية نعم ان
 وقع الفراق اثناء شهر فان
 بقى منها اكثر من خمسة
 عشر يوما حسب قرأ
 لاشتماله على طهر لا محالة
 فتعد بعده بهالين والاغنى
 واعتدت من انقضائه بثلاثة
 أهلة (في الحال) لاشتمال
 كل شهر على ما ذكر وصبرها
 لسن الياس فيه مشقة عظيمة
 وبه فارق الاحتياط في
 العبادة اذ لا تعظم مشقته
 (وقيل) عدتها بالنسبة لحملها
 للازواج لا للرجعة وسكنى
 ثلاثة اشهر (بعد الياس)
 لانها قبله متوقعة للحيض
 المتيقن هذا كله ان لم تحفظ
 قدر دورها والاعتدت
 بثلاثة ادوار بلغت الثلاثة
 الاشهر او لا ولو شككت في
 قدر دورها لكانت قالت اعلم
 انه لا يزيد على سنة جعلت السنة
 دورها على المعتمد في المجموع
 خلافا لمن اعتمد الثلاثة
 المذكورة الا ان تعلم من
 عاداتها ما يقتضى زيادة
 او نقصا اما من فيهارق

فتمتد بشهرين على الاوجه بناء على ان الاشهر غير متأصلة في حقه ما هذا ان طلعت اول الشهر والابان بقي اكثره فيباقيه والثاني او دون اكثره فبشهرين بعد تلك البقية (و) عدة امة حتى (أم ولد ومكاتبها ومن فيهارق) وإن قل (٢٣٥) (بقرأين) لان الفن على نصف ما للحر

وكل القرء لتعذر تنصيفه وليس هذا من الامور الجبلية التي يتساويان فيها لان ما زاد على القرء هنا لزيادة الاحتياط والاستظهار وهي مطلوبة في الحرا اكثر نخصت بثلاثة لعدم لزوم الزوج لقيطة ثم اقرت بالرق ثم طلقها اعتدت عدة حرة لحقه أو مات عنها اعتدت عدة امة لحق الله تعالى (وان عتقت) امة بسائر أحوالها (في عدة رجعية) وفي نسخ رجعة وهي أوضح لان اضافة العدة إلى الرجعية توهم أن الرجعية غيرها (كملت عدة حرة في الاظهر) لان الرجعية زوجة في اكثر الاحكام فكانها عتقت قبل الطلاق (أو) في عدة (بينونة) أو وفاة (ف) لتكمل عدة (أمة) في الاظهر لان البائن والتي في حكمها كالاجنبية أما لو عتقت مع العدة كان علق طلاقها وعقها بشيء واحد فتعتد عدة حرة قطعاً (تنبيه) العبرة في كونها حرة أو أمة بظن الواطيء لا بما في الواقع حتى لو وطئ أمة غيره بظنها زوجته الحرة اعتدت بثلاثة أقراء أو حرة بظنها أمة اعتدت

الخ استثناء من الثلاثة المذكورة اه كردى (قوله على الاوجه) أى كما قاله البلقيني خلافاً لما قاله البارزى تعتد بشهر ونصف نهاية وسم (قوله هذا) أى اعتداد من فيهارق بشهرين (قوله فان بقي اكثره) أى بان زاد على خمسة عشر يوماً ولو لحظ على ظاهر كلامه وكلام المعنى اوبان بقي ستة عشر يوماً فاكثرت على ما مر عن النهاية ووالده (قوله والثاني) أى والشهر الثاني اه ع ش (قوله او دونه) أى بان بقي خمسة عشر يوماً فاقل (قوله وعدة امة حتى) إلى قوله ويؤخذ في النهاية لا قوله لان اضافة إلى الماتن وقوله او حرة بظنها إلى ولو وطئ أمته وقوله بالنسبة للاولى إلى الماتن وقوله وانتصر له الشافعى إلى الماتن (قوله وعدة امة) أى وهي ذات اقراء سواء طلقت أم وطئت بشبهة اه معنى (قول الماتن ام ولد) أى ومذبراه معنى (قول الماتن ومن فيهارق) صادق بكاملة الرق والمعنى من استقر فيهارق كامل أو ناقص وعطافه على ما قبله من حفظ العام فلا حاجة لتقدير الشارح امة اه سيد عمر (قول الماتن بقرأتين) بفتح القاف اه معنى (قوله وكل القرء الخ) وقد يقال لا حاجة لهذا فان القرء الاول ضرورى لتيقن البراءة وهما لا يتفاوتان فيه والقرء الاخير ان الاحتياط وهو يجوز فيه التفاوت فجعلت الامة فيه على نصف ما للحره فليتامل اه سيد عمر (قوله لتعذر تنصيفه) إذ لا يظهر نصفه الا بظهور كله فلا بد من الانتظار إلى ان يعود الدم اه معنى (قوله وليس هذا) أى مقدار العدة (قوله يتساويان) أى الحرة والفن (قوله فيها) أى الامور الجبلية (قوله هنا) أى فى العدة (قوله نخصت) أى الحرة (قوله لحقه) أى الزوج (قوله رجعة) بفتح العين بلفظ المصدر معنى ونهاية (قوله وهى أوضح) وانسب بقوله او بينونة كما هو ظاهر اه سيد عمر (قوله غيرها) أى غير الامة اه سم (قوله او وفاة) إلى قوله أو حرة فى المعنى إلا قوله أو أمة (قوله مع العدة الخ) لا يخفى ما فيه من التسامح فان العتق فى الصورة المذكورة متقدم عليها لامعها ثم رايت فى المعنى مانصه واحترز بقوله فى عدة عمالو عتقت مع الطلاق بان علق طلاقها وحررتها بشيء واحد فانها تعتد عدة حرة قط كما قاله الماوردى انتهت وهى سالمة من التسامح المذكور اه سيد عمر (قوله زوجته الحرة الخ) او زوجته الامة اعتدت بقرأتين او أمته اعتدت بقرء واحد معنى وروض وقولها اعتدت بقرء الخ أى استبرأت به اه ع ش (قوله اعتدت بقرء أو زوجته الامة الخ) خلافاً للروض والمعنى والنهية حيث قالوا ولو ظن الحرة أمته أو زوجته الامة فانها تعتد بثلاثة أقراء اه وعلمه الاسنى والمعنى بان الظن إنما يؤثر فى الاحتياط لا فى التخفيف اه (قوله اعتدت بقرء) يتأمل وجهه فانها أمته فى نفس الامر ومزنى بها يحسب الظاهر وكل

(قوله فتمتد بشهرين على الاوجه) أى كما قاله البلقيني خلافاً لقول البارزى بشهر ونصف (قوله لتعذر تنصيفه) علموه بأنه لا يظهر نصفه إلا بظهور كله حيث قد يمنع التعذر ويقال هلا اكتفى بنصفه وجعل مضى كله لتبين نصفه لتمام العدة الا ان يجاب بأنه لما لم ينضبط النصف وكان قد يقع خلل فى معرفته كان اعتباره مظنة الخطأ فلم يعتبر واعتبر الامر بالظاهر المنضبط وهو التام فليتامل فانه ظاهر ويؤخذ منه توجيه اعتبار تمام القرء الثالث فى الحرة والثانى فى غيرها وعدم الاكتفاء ببعضه كما فى الاول فليتامل (قوله فى الماتن وإن عتقت فى عدة رجعية الخ) أما عكس ذلك بان تصير الحرة أمة فى العدة لا لتحاقها بدار الحرب ثم استرقاقها ففيه وجهان احدهما قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة وهو الاوجه تكمل عدة حرة وثانيهما ما به قال ابن الحداد ترجع إلى عدة الامة قال فى الروض وكذا أى تتم ثلاثة أقراء ولا تستأنفها إن عتقت أى وهى رجعية فى عدة عبد ففسخت ومتى اخرت الفسخ فراجعها ثم فسخت قبل الدخول استأنفت الثلاثة اه (قوله ان الرجعية غيرها) أى غير الامة (قوله امالو اعتقت مع العدة) أى مع اولها (قوله او حرة بظنها أمته اعتدت بقرء الخ) عبر الشيخان فى ذلك بعد نقلهما خلافاً بالاشبه قال فى شرح الروض أى من جهة القياس اه فاشار إلى انهم لم يريدوا ترجيح من جهة المذهب وجزم فى الروض فى المسئلة الاولى من هاتين بانها تعتد

بقرء أو زوجته الامة اعتدت بقرأتين لان العدة حق فنيط بظنه هذا ما قالاه وهو ظاهر وان اعترض بأن المنقول خلافه ولو وطئ أمته بظن أنه يزنى بها اعتدت بقرء ولحقه الولد ولا أثر لظنه هنا لفساده ومن ثم لم يحكم كما يأتى لعدم تحقق الفسدة

بل ولا يعاقب في الاخرة عقاب الزاني بل دونه كما ذكره ابن عبد السلام وغيره نعم يفسق بذلك كما قاله ابن الملاح وكذا كل فعل قدم عليه
يظنه معصية فاذا هو غير ما (و) عدة (حرة (٢٣٦) لم تحض) لصغرها اولدلة او جيلة منعتارؤية الدم اصلا او ولدت ولم تردما (او يئست) من

الحيض بعد أن رأتها
(بثلاثة اشهر) بالادلة للاية
هذا ان انطبق الفراق على
أول الشهر كان علق الطلاق
به او بانسلاخ ما قبله (فان
طلقت في اثناء شهر فبعده
هلان ويكمل) الاول
(المنكسر) وان نقص
(الثلاثين) يوما من الرابع
وفارق ما مر في المتحيرة بان
التكامل ثم لا يحصل الغرض
وهو تيقن الطهر بخلافه
هنا لان الاشهر متصلة في
حق هذه (فان حاضت فيها)
اي اثناء الشهر (وجبت
الاقراء) اجماعا لانها الاصل
ولم يتم البدل ولا يحسب
ما مضى الاول بأقسامها قرأ
كأمر وخرج فيها بعده فلا
يؤثر الحيض فيه بالنسبة
الاولى بأقسامها بخلاف
الآيسة كما يأتي (و) عدة
(امة) يعنى من فيها رق لم
تحض او يئست (بشهر
ونصف) لا مكان التبويض
هنا بخلاف القرء اذ لا يظهر
نصفه الا بظهور كله فوجب
انتظار عود الدم (وفي قول
عدتها شهران) لانها بدل
القرين (وفي قول) عدتها
(ثلاثة) من الاشهر ورجحه
جمع لعموم الاية (فرع)
أطلق في الروضة أن المجنونة
تعتد بالاشهر ويتعين حملها

منها الا يقتضى وجوب عدة فاعلم المراد انما تعتد بذلك لحقه اذا كانت مزروجة فيحرم على زوجها وطؤها
قبل الاستبراء وان لا يجوز له تزويجها اذا كانت خلية قبل الاستبراء ايضا ع شر وشيدى (قوله بل لا يعاقب
الخ) اي لانها امته في نفس الامر وان اثم بالاقدام اه ع ش (قوله وكذا الخ) اي يفسق به اه ع ش
(قوله كل فعل قدم عليه الخ) اي وهو وما يفسق به لو ارتكبه حقيقة اه نهاية (قوله قدم) عبارة النهاية
اقدم اه (قوله لم تحض) هو شامل كما قاله الزركشى فلا عن الروضة ان ولدت ولم تر نفاسا ولا
حيضا سابقا فاعتدت بثلاثة اشهر حيث طلقت بعد الولادة اه اقول عبارة المغنى والروض مع شرحه
وهي ان ولدت ورات نفاسا اه ظاهرة سبكا وحكما (قوله او ولدت الخ) انظر هذا معطوف على اى شيء
ولا يصح دطفه على ما لم تحض لانه يقتضى انها اذا حاضت وولدت ولم تردما تعتد بالاشهر لان او يقدر بعدها
نقض ما قبلها ويقتضى ان الحكم فيما اذا رات دم النفاس يخالف ما اذا لم تره وفي القوت (فرع) لو ولدت
ولم تر حيا قط ولا نفاسا في عدتها وجهان احدهما بالاشهر الى ان قال والثاني انها من ذوات الاقراء اه
فالشارح عن يختار الوجه الاول لكن يبقى الكلام في صحة العطف فتأمل اه رشيدى عبارة ع ش قوله
او ولدت ولم تردما اي قبل الحمل سم على حج واطلاق الشارح يشمل ما بعد الولادة وفي العميرة ما يوافق
اطلاق عبارته (قوله الاية) وهي قوله تعالى واللاتى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلاثة اشهر واللاتى لم يحضن اي فعدتهن كذلك فحذف المبتدأ والخبر من الثانى للدلالة الاول عليه نهاية
ومغنى (قوله هذا ان) الى قوله مفارق في المغنى (قول المتن في اثناء شهر) اي ولو في اثناء اول يوم اولدلة منه
اه مغنى (قوله ما مر في المتحيرة) اي فيما اذا لم يبق من شهر الفراق بعده اكثر من خمسة عشر يوما
اه سم (قوله متصلة الخ) اي اصيل لا يبدل عن شيء اه ع ش (قوله اجماعا) الى قوله بالنسبة في المغنى
إلا قوله للاولى الى وخرج (قوله ماضى) اي من الطهر (قوله للاولى) اي بخلاف الثانية لوجود
الاحتواش بالنسبة اليها والاولى من لم تحض والثانية من ايسر سم ورشيدى (قوله كما مر) اي في قول المتن
وهل يحسب الخ وقوله كما يأتي أى في قوله أو بعدها فاقوال أظهرها الخ فافاد جريان التفصيل الآتى هنا أيضا
وان كان ما ياتي فيها اذا كان انقطاع الدم قبل الياس وما هنا فيها اذا كان بعده لئلا يلزم التكرار اه سم
(قوله من في هارق) اي وان قل اه ع ش (قوله ان المجنونة تعتد الخ) اي وان لم تكن متحيرة وقوله
اما اذا عرف حيضها اي المجنونة بان اطلع على حيضها في زمن الجنون وعرف انه حيض بعلمات تظهر لمن
راه اه ع ش (قول المتن ومن انقطع دمها) اي دم حيضها من حرة او غيرها اه مغنى (قوله تعرف)
اي ولا فلا يكون إلا لعلته في الواقع اه سم (قوله خلافا لما اعتمدته الزركشى) لعله يقول ان عدتها ثلاثة
اشهر الحاقا لها بالآيسة اه ع ش (قوله فتعتد بالاقرء) الى قوله ولهذا في المغنى (قوله لسن الياس الخ)
عبارة المغنى حتى تحيض فتعتد بالاقرء او تياس فتعتد بالاشهر اه قال ع ش انظر عليه هل يمتد زمن
الرجعة الى الياس ام ينتهي بثلاثة اشهر كنظيره السابق في المتحيرة الظاهر الاول اه عميرة والاقرب ان

بثلاثة اقراء ومثلها الثانية كما بينته في شرحه أى ولا يما يعتد بظنه ان اقتضى تغليظا في العدة (فرع) وطىء
امة اي لغيره يظنها امته اعتدت بقرء اي واحد روض (قوله وفارق ما مر في المتحيرة) اي فيها اذا لم يبق
من شهر الفراق بعده اكثر من خمسة عشر (قوله ولا يحسب ما مضى للاولى) اي بخلاف الثانية لوجود
الاحتواش بالنسبة اليها والاولى لم تحض والثانية من ايسر كما ياتي اي في قوله او بعدها فاقوال أظهرها
ان نكحت فلا شيء ولا فلا اقراء فافاد جريان التفصيل الاتى هنا ايضا وان كان ما ياتي فيها اذا كان انقطاع
الدم قبل الياس وما هنا فيها اذا كان بعده لئلا يلزم التكرار (قوله على الوجه خلافا الخ) كذا شرح الرملى

على ما اذا انهم من حيضها ولم يعرف اذا غابتها انها حينئذ كالمتحيرة أما اذا عرف حيضها فتعتد به (ومن انقطع دمها لعلته) النفقة
تعرف (كرضاع ومرض) وان لم يرج برؤه على الوجه خلافا لما اعتمدته الزركشى (تصبر حتى تحيض) فتعتد بالاقرء (او) حتى
(تياس) فتعتد (بالاشهر) وان طال المدة وطال ضررها بالانتظار لان عثمان رضى الله عنه حكم بذلك في الموضع رواه البيهقي

بل قال الجويني هو كالأجماع من الصحابة رضي الله عنهم (أو) انقطع (للعلة) تعرف (فكذا) تعبر لسن الياس ان لم تحض (في الجديد) لانها لوجائها العود كالأولى ولهذا ومن لم تحض اصله وان لم تبلغ خمس عشرة سنة استعجال الحيض بدوامه وزعم ان استعجال التكليف من الياس في محله كما هو ظاهر (وفي القديم) وهو مذهب مالك واحمد (تربص تسعة اشهر) ثم تعتد (٢٣٧) بثلاثة اشهر ليعرف فراغ الرحم

لأذهي غالب مدة الحمل وانتصر له الشافعي بان عمر قضى به بين المهاجرين والانصار رضي الله عنهم ولم ينكر ومن ثم اختاره البلقيني وقيل ثلاثة من التسعة عدتها وبه أفتى البارزي (وفي قول) قديم أيضا تربص (أربع سنين) لانها أكثر مدة الحمل فتتقن براءة الرحم (ثم) ان لم يظهر حمل (تعتد بالاشهر) كما تعتد بالاقراء المعلق طلاقها بالولادة مع تقين براءة رحمها (فعلى الجديد لو حاضت بعد الياس في الاشهر الثلاثة) (وجبت الاقراء) لاهل الاصل ولم يتم البدل ويحسب ماضى قرأ قطعاً لاحتواشه بدمين (أو) حاضت (بعدها) أي الاشهر الثلاثة (فاقوال أظهرها ان نكحت) زوجها آخر (فلا شيء) عليها لان عدتها انقضت ظاهره او لاربية مع تعلق حق الزوج بها (ولم لا) تكن نكحت (فلا اقراء) تجب عليها لانه بان أنها غير آيسة وانها من يحضن مع عدم تعلق حق بها ويؤخذ من قولهم الاقوي ويعتبر بعد ذلك

النفقة مثل الرجعة لانها تابعة للعدة وقد قلنا ببقائها وطريق الخلاص من ذلك أن يطلقها بتمية الطلاقات الثلاث (قوله بل قال الجويني الخ) انظر هذا الاضراب مع انه لا يتم الدليل إلا بمضمونه إذ قول الصحابي ليس حجة إلا ان سكنت عليه الباقون بشرطه فيكون اجماعا سكتوا به رشيدى (قوله ولهذا) أي لمن انقطع دمها لعدة او لا ويأتي عن سم ما يفيد ارجاع الاشارة إلى الثانية (قوله ولهذا ومن لم تحض) أفهم تخصيص جواز الاستعجال بها تين حرمة استعجال الحيض على غيرهما كمن تحيض في كل شهرين مثلاً مرة فاردت استعجال الحيض بدوامه لتتقضى عدتها فيما دون الاقراء المعتادة ولعله غير مراد فليراجع اه ع ش (قوله ان استعجال التكليف ممنوع) عبارة النهائية وان زعم ذلك استعجال للتكليف وهو ممنوع الخ قوله ثم تعتد الى قول المتن ثم تقدم في المعنى الاقوله وقيل الى المتن (قوله ثم تعتد بثلاثة اشهر) اشار به الى ان قول المصنف الاقوي ثم تعتد الخ راجع للمعطوف عليه ايضا (قوله اذهي) أي التسعة اشهر اه ع ش (قوله المعلق طلاقها) فهو فاعل تعتداه سم (قوله طلاقها) بالرفع نائب فاعل للمعلق اه رشيدى (قول المتن فعلى الجديد) وهو التربص لسن الياس اه معنى (قول المتن لو حاضت بعد الياس الخ) لا يخفى ان هذا مفروض فيما اذا انقطع لالعدة وظاهره انه يجري ايضا فيما اذا انقطع لعدة اه سم (قول المتن وجبت الاقراء) ولو حاضت الايسة المنتقلة الى الحيض قرء او قرأين ثم انقطع حيضها استأنفت ثلاثة اشهر بخلاف ذات اقراء ايسست قبل تمامها فانها لا تستأنف كما هو المنقول اسنى ونهاية زاد المعنى كما سيأتي آخر فصل لزوما عدتا شخص خلافا لابن المقرئ في التسوية بينهما في الاستئناف اه قال الرشيدى قوله او قرأين أي فيما اذا لم يتقدم لها حيض ايضا والافتقار انه يحسب ماضى قرء او عليه فقد تمت العدة بهذين القرأين فلا تحتاج الى ثلاثة اشهر ويجوز ان يكون مراده هنا بالقرء الحيض على خلاف ما مر اه (قوله لانها الاصل) الى قوله ويؤخذ في المعنى (قول المتن نكحت) بضم اوله لخطئه اه معنى (قوله زوجها آخر) أي من زوج غير صاحب العدة فلا شيء عليها أي من الاقراء وصح النكاح اه معنى (قوله الاقوي) أي في التنبيه (قوله ان هذا التفصيل) أي قول المصنف ان نكحت فلا شيء الخ وقوله في غيرها أي فمن صدقت عليها غيرها الاقوي وقوله اعلى الياس أي تمامه وقوله ثم بلغ ذلك أي خبر تلك المرأة اه كردى (قوله بالاشهر) أي الثلاثة متعلق باعتد دن (قوله فان كان الخ) جواب فاذا صار الخ وقوله ذلك أي بلوغ الخبر (قوله بعد السبعين) أي بعد بلوغها (قوله أي لما الخ) علة لعلة العلة الاولى وقوله أي من قوله ويؤخذ الخ (قوله او بعد ان ينكح الخ) عطف على قبل ان ينكح (قوله بهذا الذي ثبت) أي بالحكم الذي ثبت لذات الدم (قوله

(قوله تعرف) أي والافلا تكون الالعدة في الواقع (قوله المعلق طلاقها) هو فاعل تعتد (قوله في المتن لو حاضت بعد الياس في الاشهر الخ) لا يخفى ان هذا مفروض فيما اذا انقطع لالعدة وظاهره انه ايضا يجري فيما اذا انقطع لعدة (قوله ولو حاضت بعد الياس في الاشهر وجبت الاقراء) لا يقال هذا مع قوله السابق فان حاضت فيها وجبت الاقراء بالنسبة للايسة تكرار لاننا نقول ما هنا مفروض فيما اذا انقطع دمها قبل سن الياس وما سبق فيما اذا لم ينقطع الا بعده فلا تكرار (قوله وجبت الاقراء) فلو انقطع الدم قبل تمام ثلاثة اقراء استأنفت ثلاثة اشهر كما اذا ايسست ذات الاقراء قبل تمامها قال في الروض فان حاضت أي المنتقلة الى الحيض بعد الياس قرء او قرأين ثم انقطع أي الدم استأنفت ثلاثة اشهر كذات اقراء ايسست قبل تمامها اه اكن اعترض في شرحه قوله كذات اقراء الخ فقال وهذا التنظير من زيادته ولا يخالف ما سيأتي في اوائل

بها غير ها أن هذا التفصيل يجري في غير ها فاذا صار أعلى الياس في حق امرأة سبعين مثلاً ثم بلغ ذلك غيرها من اعتد دن بعد سن الياس الذي هو اثنان وستون بالاشهر فان كان ذلك قبل ان ينكح اعدن العدة بالاشهر بعد السبعين وبان ان العدة الاولى وقعت في غير محلها القوله لانه بان انها غير ايسة الى اخره أي لما علم ان جميع النساء بعد بلوغ الخبر صرن كالمرأة الواحدة في اعطائهن حكم ذات الدم كما ذكر او بعد ان ينكحن صح نكاحهن ولم يحكم عليهن بهذا الذي ثبت لنظير قولهم لان عدتها انقضت الخ نعم يتردد النظر هنا في ان العبرة في بلوغ ذلك لهن

بزن من انقطاع دم التي رأت حتى ينظر ان النكاح وقع قبله أم بعده أو بزن من بلوغ الخمر كل محتمل وقياس تقريرهم الخلاف هنا به فيما لو باع مال ابيه ظاناً حياته فإن موته الاول اعتباراً بما في نفس الامر وفي ان العبرة في البلوغ بثبوت ان المرثي حيض وأنه في زمن سنهافيه كذا وأنه انقطع لزمن كذا أو يكفى اخبار التي (٢٣٨) رات بذلك كله كل محتمل ايضا والذي يتجه الاول اخذ من قولهم في الطلاق المعلق بحيض

الضرة انه لا يقبل قول المعلق بحيضها في حق غيرها لا مكان اقامة البينة على الحيض كما مر فكذا هنا لا يقبل قولها في حق غيرها لهذا الامكان نعم يظهر ان من صدقها يقبل قولها في حقه بالنسبة لما يتعلق بها دون زوجها ونحوه فتأمل ذلك كله فانه مهم ولم أر من نبه على شيء منه (والمعتبر) في الياس على الجديد (ياس عشرين) اي نساء اقاربها من الابوين الاقرب اليها فالاقرب لتقاربهن طبعاً وخلقاً وبه فارق اعتبار نساء العصبه في مهر المثل لانه لشرف النسب وخسته ويعتبر اقلهن عادة وقيل اكثرهن ووجهه في المطالب ومن لا قريسة لها تعتبر بما في قوله (وفي قول) ياس (كل النساء) في كل الازمنة باعتبار ما يبلغنا خبره ويعرف (قلت ذا القول اظهر والله اعلم) لان مبنى العدة على الاحتياط وطلب اليقين وحدوده باعتبار ما بلغهم باثنتين وستين سنة وفيه اقوال اخر اقصاها خمس وثمانون وادناها خمسون وتفصيل طرو الحيض المذكور يجري

بزن من انقطاع الخ) ويحتمل اعتبار اوله لانه بانقطاعه تبين أنه حيض من اوله اه سم (قوله قبله) أي زمن الانقطاع (قوله أو بزن) عطف على قوله بزن من انقطاع الخ الواقع خبر الان (قوله هنا) أي في العدة وقوله فيما لو باع الخ متعلق بضمير به الراجع للخلاف قال السيد عمر هنا به كذا في النسخ وفي اصل الشارح بخطه بيانه بدل هنا به اه (قوله الاول) خبر قوله وقياس الخ والمراد بالاول ان العبرة بزن من الانقطاع (قوله وفي ان العبرة الخ) عطف على في ان العبرة الخ باعادة الجار (قوله وانه الخ) أي وثبت ان الحيض المرثي في زمن الخ (قوله أو يكفى الخ) عطف على قوله بثبوت الخ وعلى قوله العبرة في البلوغ الخ باعتبار المعنى أي ويتردد النظر في انه هل يشترط في البلوغ ثبوت ما ذكر بالبينة أو يكفى اخبار الخ (قوله بذلك) متعلق بالاخبار وقوله كله أي بان المرثي حيض وأنه في زمن وانه انقطع الخ (قوله الاول) أي اشتراط ثبوت تلك الثلاثة (قوله ان من صدقها) أي ذات الدم (قوله في حقه) أي من صدقها (قوله في الياس) أي قوله كذا قاله في النهاية وكذا في المعنى الا قوله ويعتبر اقلهن الى المتن وقوله اقصاها خمس وثمانون (قوله عادة) المناسب سن ياس فتأمل (قوله باعتبار ما يبلغنا الخ) والافطوف نساء العالم غير ممكن اه معنى (قول المتن قلت ذا القول اظهر) وعليه هل المراد نساء زمانها او النساء مطلقاً قال الأذرعى ايراد القاضي وجماعة يقتضى الاول وكلام كثيرين أو الاكثرين يقتضى الثاني اه وهذا الثاني هو الظاهر اه معنى وتقدم في الشارح ما يوافق (قوله وحدوده) كذا فيما اطالعناه من النسخ بدلين بينهما او ولعله من تحريف النسخ بتقديم الواو ضمير الجمع عبارة ع ش قوله وحدوده باعتبار الخ معتمداً اه (قوله خمس وثمانون) عبارة المعنى واختلفوا في سن الياس على ستة اقوال اشهرها ما تقدم وهو اثنان وستون سنة وقيل ستون وقيل خمسون وقيل سبعون وقيل خمسة وثمانون وقيل تسعون وقيل غير العربية لا تحيض بعد الخمسين ولا تحيض بعد الستين الا قرشية اه (قوله وتفصيل طرو الحيض) أي بعد سن الياس اه ع ش (قوله بها) أي بذات الدم بعد سن الياس اه كرى (قوله غيرها) أي عن اعتدال بعد سن الياس بالشهر عبارة ع ش قوله غيرها أي من معاصرها ومن بعدهم اه (قوله كذا قالوه) عبارة النهاية كما قالوه اه (قوله وفيه اشكال مر مع جوابه الخ) عبارة هناك ولو اطردت عادة امرأة أو أكثر بمخالفة شيء مما مر لم تتبع لان بحث الاولين أتم وحمل دمه على الفساد أولى من خرق العادة المستمرة وقد يشكل عليه خرقهم لها برؤية امرأة دما بعد سن الياس حيث حكموا عليه بانه حيض وابطلوا به تحديدهم له بما مر وقد يجاب بان الاستقرار وإن كان ناقصاً فمما لکنه هنا اتم بدليل عدم الخلاف عند نافية بخلافه ثم لما يأتي من الخلاف القوي في سنه اه بحذف (قوله وهل يقبل الخ) عبارة النهاية ولو ادعت بلوغها سن الياس لتعتد بالشهر صدقت في ذلك ولا تطالب ببينة كما أفتى به الوالد رحمه الله تعالى اه قال ع ش قوله صدقت في ذلك ومعلوم ان الكلام حيث لم تقم عليها بينة بخلاف ما قالته اه (قوله جزم بعضهم بالاول) أفتى به شيخنا الشهاب الرملی ويرد عليه نظر الشارح واجيب عنه بان ثبوت السن هنا وقع تابعاً لدعوى عدم الحيض والاعتداد بالشهر ويغتفر في ثبوت الشيء تابعاً ما لا يغتفر في ثبوته مقصودا كما في نظائر معلومة اه سم وفي النهاية نحوه (قوله اذا الشارح الخ) الاوضح بان الشارح الخ

الباب الثاني اذا ذلك مصور بما اذا وجد نكاح فاسد بعد قراءه او قرأين والنكاح ولو فاسد احتاط له بالاعتبار بما تقدمه اه ويؤيده ويوضحه في الجملة قولهم الآتي اظهرها ان نكحت فلا شيء الخ فتأمل (قوله بزن من انقطاع دم التي رات الخ) ويحتمل اعتبار اوله لانقطاعه تبين أنه حيض من اوله (قوله جزم بعضهم بالاول)

نظيره في الامة أيضاً (تنبيه) رأت بعد سن الياس دما أو أمكن كونه حيضاً صار على الياس زمن انقطاعه الذي لا عود (فصل) بعده ويعتبر بعد ذلك بها غيرها كذا قالوه هنا وفيه إشكال مر مع جوابه أول الحيض وهل يقبل قول المرأة أنها بلغت سن الياس حتى تعتد بالشهر أو لا بد من بينة به جزم بعضهم بالاول فقال تخلف على ذلك وفيه نظر وقياس قولهم لا يقبل قول الانسان أنه بلغ بالسن الابينة لتيسرها أي غالباً أن هذا كذلك وإن أمكن أن يتكلف فرق بينهما إذ الشارح جعلها أمينة في جنس العدة دون البلوغ بالسن

« (فصل في العدة بوضع الحمل) * (قوله الحرية) إلى قوله واحتاج في المغنى إلا قوله أو ذكره فقط إلى ومولود وإلى قوله وأعلم في النهاية (قوله عن فراق حي) بطلاق رجعي أو بائن نهاية ومغنى أو بفسخ أو انفساخ رشيدى (قول المتن بوضعه) وقبل قول المرأة في وضع ما تنقضى به العدة وظاهره ولو مع كبر بطنها لاحتمال انه يرجع مرسى على حج اه ع ش (قوله أى الحمل) ولومات الحمل في بطنها وتعذر خروجه لم تنقض عدتها ولم تسقط نفقتها ولو استمر في بطنها مددا طويلا وتضررت بعدم انقضاء العدة وكذا لو استمر حيا في بطنها وزاد على أربع سنين حيث ثبت وجوده ولم يحتمل وضعه ولا وطء ولا ينافي ذلك قولهم أكثر مدة الحمل أربع سنين لانه في مجهول البقاء زيادة على الأربع حتى لا يلحق نحو المطلق إذا زاد على الأربع وكلامنا في معلوم البقاء زيادة على الأربع هذا هو الذى يظهر وهو حق ان شاء الله تعالى سم على حج وقوله ولم تسقط نفقتها وكالنفقة السكنى بالاولى وقوله وكذا لو استمر الخ هذا ظاهر حيث ثبت وجوده كما فرضه لكن يبقى الكلام في الثبوت انه بما إذا فانه حيث علم ان أكثر الحمل أربع سنين وزاد المدة عليها كان الظاهر من ذلك انتفاء الحمل وان ما تجده في بطنها من الحركة مثلا ليس مقتضيا لكونه حلا نعم ان ثبت ذلك بقول معصوم كعيسى عليه الصلاة والسلام وجب العمل به اه ع ش (قوله للآية) أى لقوله تعالى وأولات الاحمال اجملن ان يضعن حملن فهو مخصص لآية والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء نهاية ومغنى (قول المتن بشرط نسبه الخ) أى بشرط امكان نسبه الخ اه مغنى (قوله او واطىء بشبهة) هل يصدق عليه قوله عن فراق حي او ميت الا ان يراد بفراق الحي ما يعم الفراق بنحو اعتزال الموطوءة بشبهة اه سم (قول المتن كنى بلعان) أى في فرقة الحياة لان الملاعة لا تمتد للوفاة نهاية (قوله وهو الخ) أى المنى والجملة حالية (قوله لان نفيه الخ) يغنى انتفاء نسبة الحمل الى الملاعة (قوله لاحتمال كذبه) أى الملاعة (قوله مطلقا) أى امكان استدخالها منيه ام لا اه ع ش (قوله ولم يمكن ان تستدخل الخ) ينفي ان محله اذا لم تعترف باستدخال المنى بان ساقها فنزل منيه بفرجها اه ع ش وقد مر عنه في اوائل الباب ما يتعلق به راجعه (قوله ومولود) أى تام اه سم (قوله لدون ستة اشهر الخ) او أكثر منه وكان بين الزوجين مسافة لا تقطع في تلك المدة أو لفوق أربع سنين من الفرقة لكن لو ادعت على الاخيرة انه راجعها او جدد نكاحها او وطئها بشبهة وامكن فهو وان انتفى عنه تنقضى به عدته مغنى واسنى (قوله فلا تنقضى به) ولا يشترط لاعتبار العدة بالاشهر وضع الحمل بل تنقضى العدة مع وجوده حملا على انه من زنا ولا خد عليها عدم تحقق زناها اه ع ش عبارة المغنى والحمل المجبول قال الرويانى يحمل على انه من زنا وقال الامام يحمل على انه من وطء شبهة تحسينا للظن وجمع بين كلاميهما يحمل الاول على انه كالزنا فى انه لا تنقضى به العدة والثانى على انه من شبهة تجنبا عن تحمل الاثم وهو جمع حسن اه ومر عن النهاية (قول المتن وانفصاله كله) لو انفصل كله

أفتى به شيخنا الشهاب الرملى ويرد عليه نظر الشارح المذكور وأجيب عنه بأن ثبوت السن هنا وقع تابع للدعوى عدم الحيض والاعتداد بالاشهر ويعتبر في ثبوت الشيء تابعا لما لا يغتفر في ثبوته مقصودا كما في نظائر معلومة

« (فصل عدة الحامل الخ) (قوله في المتن عدة الحامل الخ) يقبل قول المرأة في وضع ما تنقضى به العدة وظاهره ولو مع كبر بطنها لاحتمال انه يرجع مرسى ولومات الحمل في بطنها وتعذر خروجه لم تنقض عدتها ولم تسقط نفقتها ولو استمر في بطنها مددا طويلا وتضررت بعدم انقضاء العدة وكذا لو استمر حيا في بطنها وزاد على أربع سنين حيث ثبت وجوده ولم يحتمل وضعه ولا وطء ولا ينافي ذلك قولهم أكثر مدة الحمل أربع سنين لانه في مجهول البقاء زيادة على الاربعة حتى لا يلحق نحو المطلق اذا زاد على الأربع وكلامنا في معلوم البقاء زيادة على الأربع هذا هو الذى يظهر وهو حق ان شاء الله (قوله او واطىء بشبهة) هل يصدق عليه قوله عن فراق حي او ميت الا ان يراد بفراق الحي ما يعم الفراق بنحو اعتزال الموطوءة بشبهة (قوله وعلى هذا التفصيل) كذا شرح مر (قوله ومولود) أى تام (قوله في المتن وانفصال كله) لو انفصل كله الاشهر

« (فصل عدة الحامل) الحرية

والامة عن فراق حي او ميت

(بوضعه) أى الحمل للآية

(بشرط نسبه الى ذى العدة)

من زوج أو واطىء بشبهة

ولو احتمالا كنى بلعان

وهو حمل لان نفيه عنه غير

قطعى لاحتمال كذبه ومن

ثم لو استلحقه لحقه اما اذا لم

يمكن كونه منه كصبي لم يبلغ

تسع سنين ومسوح ذكره

وانثياه مطلقا أو ذكره فقط

ولم يمكن أن تستدخل منيه

ولا لحقه وإن لم يثبت

الاستدخال وعلى هذا

التفصيل يحمل بحث البلقينى

للحق وغيره عدمه

ومولود لدون ستة اشهر

من العقد فلا تنقضى به

(و) بشرط (انفصال كله)

فلا أثر

الخروج بعضه واحتاج لهذا مع قوله (٢٤٠) أو لا بوضعه في المخرج في رده كله لاحتماله للشرطية ومجرد النص برونه لا يقال وضعت

إلا شعر انفصل عنه وبقي في الجوف لم يؤثر في انقضاء العدة بخلاف ما لو كان الشعر متصلا وقد انفصل كله ما
عد ذلك الشعر والشعر فكما ذكر الظفر كذا افتى بذلك ممر ولو كان الحمل غير ادمي فالظاهر انقضاؤها
بوضعه ممر اه سم على حج اه عش (قوله لخروج بعضه) اي متصلا او منفصلا اه معنى (قوله
احتاج لهذا الخ) عبارة المغنى فان قيل لاحاجة الى هذا الشرط لانه لا يقال وضعت الا عند انفصال كله
اجيب بان الوضع يصدق بالكل والبعض اه (قوله لاحتماله للشرطية) اي بان يكون المعنى بشرط وضع كله
وقوله ومجرد التصوير أي بان يريد ان ذكر وضع السكك صورة بما يصدق عليه الوضع اه عش (قوله
وزعم انه يقال الخ) قال الشهاب سم انظر موقعه مع ما قبله من قوله الصريح الخ ثم قال ويحاج بان موقعه
التنبيه على وقوع هذا الزعم وانه مردود اه وفيه ما فيه إذ كيف يسوغ له رده مع جزمه به او لا اه
رشيدى (قوله كامر) اي قبيل الباب (قوله اوستة) الى الفرع في النهاية (قوله غلطه فيه الرافعى)
سبحان الله لم يعبر الرافعى بالتعليط وإنما قال ان فيه اختلا لا فان قيل ان ذلك في المعنى تعليل قلنا بتسليم ذلك
في التعبير بالتعليط من الفحش ما ليس في التعبير بالاختلال فلا يليق نسبته لحجة الاسلام خصوصاً على لسان
الرافعى المعروف بغاية التاديب مع الاثمة وسلامة اللسان من الفحش معهم كما مدحوه بذلك سم على حج
اقول والشهاب حج لم ينفرد بنسبة التعليط للرافعى بل سبقه اليه الاذرعى وغيره اه رشيدى (قوله
ولك ان تقول الخ) عبارة النهاية والمدع ادعاء في الخل الخ وكل من العبارتين يؤهم عدم السبق الى هذا
الجواب وليس كذلك بل هو لابن الرفعة مع مزيد بسط اه رشيدى (قوله حتى يكون منه) اي من الوطء
أو الاستدخال اه سم ولك ارجاع الضمير الى صاحب العدة (قوله وذلك) أي لزوم لحظة الوطء
او الاستدخال (قوله فحيت انتفت الخ) عبارة المغنى فاذا وضعت للثاني لستة أشهر مع وضع الاول سقط
منها ما يسع الوطء فيكون الباقي دون ستة أشهر اه (قوله وتوقف انقضائها) اي العدة عليه اي على وضع
الثاني من عطف اللازم (قوله فان قلت الخ) اي كما قال الاسنى والمغنى (قوله المصحوب الخ) نعت لا مكان
اه سم (قوله مراعاة الخ) علة للنفي وقوله إذا النسب الخ علة للنفي (قوله لشارح الخ) ومنهم الاسنى
والمغنى كما أشرنا اليه (قوله وحيث فيلحق) مجرد تاكيد لما قبله قال سم قوله وحيث الخ ثم قوله ويلزم الخ
هذا وان قرب من جهة المعنى كيف يسوغ من جهة النقل حتى يجزم باعتماده ثم قال بعد سوق عبارة الروضة
والروض مانصه فهذا كله صريح في انه إذا كان بين الولدين ستة أشهر لا يلحق الثاني ولا يتوقف انقضاء
العدة على وضعه فكيف يسوغ مخالفة ذلك وان كان مشكلا فليتامل نعم يمكن ان مراد الروضة وغيرها بان

انفصل عنه وبقي في الجوف لم يؤثر في انقضاء العدة بخلاف ما لو كان الشعر متصلا وقد انفصل كله ما عد ذلك
الشعر والشعر فكما ذكر الظفر كذا افتى بذلك ممر ولو كان الحمل غير ادمي فالظاهر انقضاؤها
بوضعه ممر (قوله وزعم الخ) انظر موقعه مع ما قبله من قوله الصريح الخ اللهم الا ان يكون اشارة الى جواب آخر
وهو منع ان ذكر الوضع يستلزم انفصال كله فاحتاج للنص صريح به ويحاج بان موقعه التنبيه على وقوع هذا
الزعم وانه مردود (قوله غلط فيه الرافعى) سبحان الله الرافعى لم يعبر بالتعليط بل بعبارة ما نصه وقوله في
الكتاب واقصى المدة بين التوأمن ستة أشهر فيه اختلال فان هذه المدة مدة أقل الحمل وإذا تخللت ستة أشهر
كان الثاني حملا آخر والشرط ان يكون المتخلل أقل من ستة أشهر فان قيل نسبة الاختلال اليه هو في المعنى تعليل
قلنا بتسليم ذلك وفي التعبير بالتعليط من الفحش ما ليس في التعبير بالاختلال فلا يليق نسبته لحجة الاسلام
خصوصاً على لسان الرافعى المعروف بغاية التاديب مع الاثمة وسلامة اللسان من الفحش معهم كما مدحوه
بذلك والله اعلم (قوله حتى يكون منه) اي من الوطء او الاستدخال (قوله حتى يكون الخ) كذا شرح ممر
(قوله فان قلت) اي كما قال في شرح الروض (قوله المصحوب) نعت لا مكان (قوله وحيث فيلحق الثاني
الخ) ثم قوله ويلزم من لحوقه به توقف انقضاء العدة على وضعه اقول هذا وان قرب من جهة المعنى كيف
يسوغ من جهة النقل حتى يجزم باعتماده وعبارة الروضة في هذه المسئلة فان كان بينهما ستة أشهر فصاعدا

إلا إذا انفصل كله مردود
(حتى ثاني توأمين) لانهما
حمل واحد كما مر واعلم ان
التوأم بلا همز اسم لمجموع
الولدين فاكشرفي بطن واحد
من جميع الحيوان وهمز
كرجل توأم واسرة توامة
مفردو تثنيته توأمين كما في
المتن واعتراضه بانه لا تثنية
له وهم لا علمت من الفرق بين
التوأم بلا همز والتوأم بالهمزة
وان تثنية المتن إنما هي للهموز
لا غير (ومتى تخلل دون ستة
أشهر فتوأمين) اوستة فلا
بل هما حلالان والحااق الغزالي
الستة بما دونها غلطه فيه
الرافعى ولك ان تقول لا غلط
لانه لا بد من لحظة للوطء او
الاستدخال عقب وضع الاول
حتى يكون منه هذا الحمل
الثاني وذلك يستدعى ستة
أشهر ولحظة فحيت انتفت
للحظة لزوم نقص الستة
ويلزم من نقصها لحوق
الثاني بنى العدة وتوقف

انقضائها عليه فان قلت يمكن
مقارنة الوطء او الاستدخال
للموضع فلا يحتاج لتقدير
تك اللحظة قلت هذا في
غاية الدور مع انه يلزم
عليه انتفاء الثاني عن ذي
العدة مع إمكان كونه منه
المصحوب بالغالب كما علمت
فلم يجز نفيه عنه مراعاة
لذلك الامر النادر اذا النسب
يحتاج له ويكتفى فيه بمجرد
الإمكان فتأمل له ليندفع به
ما وقع هنا لشارح وغيره

فيلحق الثاني بنى العدة لانه يكتفى في الاحاق بمجرد الإمكان ويلزم من لحوقه به توقف انقضاء العدة على وضعه (وتنقض) العدة بينهما

(بميت) لاطلاق الالية (لا عاقبة) لانها تسمى دمالا حلا ولا يعلم كونها اصل آدمي (و) تنقضي (بمضغة فيها صورة آدمي خفية) على غير القوابل (اخبر بها) بطريق الجزم اهل الخبرة ومنهم (القوابل) لانها حينئذ تسمى حلا وعبروا باخبر (٢٤١) لانه لا يشترط لفظ شهادة إلا إذا وجدت

دعوى عند قاض أو محكم
وإذا اكتفى في الاخبار
بالنسبة للباطن فليكتف
بقابلة كما هو ظاهر اخذا
من قولهم لمن غاب زوجها
فاخبرها عدل بموته ان
تزوج باطنا (فان لم يكن)
فيها (صورة) خفية (و)
لكن (قلن) اى القوابل
مثلا مع تردد (هي اصل
آدمي) ولو بقيت تخلقت
(انقضت) العدة بوضعها
أيضا (على المذهب) لتيقن
براءة الرحم بها كالم بل
أولى وإنما لم يعتد بها في
الغرة وأمسية الولد لان
مدارهما على ما يسمى ولدا
(فرع) اختلفوا في
التسبب لاسقاط ما لم يصل
لحد نفخ الروح فيه وهو
مائة وعشرون يوما والذي
يتجه وفاقا لابن العماد
وغيره الحرمة ولا يشكل
عليه جواز العزل لوضوح
الفرق بينهما بان المنى حال
نزوله محض جماد لم يتبها
للحياة بوجه بخلافه بعد
استقراره في الرحم واخذه
في مبادئ التخلق ويعرف
ذلك بالامارات وفي
حديث مسلم أنه يكون بعد
اثنتين واربعين ليلة اى
ابتدؤه كما مر في الرجعة
ويحرم استعمال ما يقطع
الحبل من اصله كما صرح

بينهما ستة أشهر غير لحظة الوطء أو الاستدخال ويكون سكوته عن ذلك لظهور إرادته (قول المتن بميت)
اى بوضع ولد ميت ولو مات في بطنها واستمر أكثر من أربع سنين لم تنقض (لا بوضعه لعموم الالية كما أفتى به
الشهاب الرملى رحمه الله تعالى نهاية ومعنى قال ع ش قوله لم تنقض (لا بوضعه اى ولو خافت الزنا اه) (قوله
على غير القوابل) المناسب لما بعده على غير اهل الخبرة اه سم (قوله بطريق الجزم) فلو شكت القوابل في
انها اصل آدمي لم تنقض بوضعهما فطما والقول قول المرأة يمينها في انها اسقطت ما تنقضى به العدة سواء
ا كذبها الزوج ام لا لانها مؤتمنة في العدة ولانها تصدق في اصل السقط فكذا في صفته معنى وروض مع
شرحه (قوله لا إذا وجدت الخ) فظاهر انه لا بد من شهادة القوابل ولا بد من عدالتهم كافي سائر الشهادات
خلاف ما اتوهم من قبول الفاسقات منهم مر اه سم (قوله فليكتف بقابلة) اى امرأة واحدة اه ع ش (قوله
لمن غاب الخ) خبر مقدم لقوله ان تزوج الخ والجملة مقول القول (قوله باطنا) يؤخذ من ذلك ان محل
الاكتفاء بقابلة بالنسبة للباطن واما بالنسبة لظاهر الحال فلا يثبت إلا بأربع من النساء او رجلين او رجل
وامرأتين ثم رأيت شرح الروض أنه صرح بالأربع بالنسبة لظاهر اه ع ش (قوله خفية) عبارة المغنى
لا ظاهرة ولا خفية اه (قوله اى القوابل مثلا) اى او رجلان فلو اخبرت بذلك واحدة حل له ان
يتزوجها باطنا اه حلى (قوله تخلقت) اى تصورت اه معنى (قوله والذي يتجه الخ) سياق في النهاية في
امهات الاولاد خلافه وقوله واخذه في مبادئ التخلق قضيته انه لا يحرم قبل ذلك وعموم كلامه الاول
يخالفه وقوله من اصله اى اما ما يبطىء الحمل مدة ولا يقطعه من اصله فلا يحرم كما هو ظاهر ثم الظاهر انه
إن كان لعذر كترية ولد لم يكره ايضا ولا كره اه ع ش (قوله او بعدها) كما قاله الصيمرى اه نهاية
زاد المغنى وان افهم كلام المصنف خلافه اه (قوله لانه اقوى) اى قوله كذا عبر به في النهاية والمغنى (قوله
بدلالته) اى بسبب دلالاته اه ع ش (قوله قطعاً) اى بخلاف الافراء والا شهر نهاية ومعنى (قوله

فالثاني حمل آخر اه ومن لازم كونه حملا آخر أن لا يتوقف انقضاء العدة على وضعه ثم قال في الروضة فرع
علق طلاقها بالولادة فولدت ولدين فان كان بينهما دون ستة اشهر لحما وطلفت بالاول وانقضت عدتها
بالثاني وإن كان بينهما ستة اشهر فاكثرت طلقت بولادة الاول ثم إن كان الطلاق باثنا لم يلحقه الثاني لان
المعلق به لم يكن في نكاح وان كان رجعياً بنى على ان السنين الاربع هل تعتبر من وقت الطلاق اى وهو الاصح
كما ياتي في المتن ام من انصرام العدة إن قلنا بالاول لم يلحقه وإن قلنا بالثاني لحقه إذا امت به لدون أربع سنين
من ولادة الاول وتنقضى العدة بوضعه سواء لحقه ام لا لا احتمال وطء الشبهة بعد البينة كذا قاله ابن
الصباغ اه وعبارة الروض في الشق الثاني من هذا الفرع وإن كان بينهما ستة اشهر لم يلحقه الثاني ان كانت
باثنا وكذا اى لا بداحة الثاني ان كانت رجعية وانقضت به العدة اه ثم ذكر في الروضة في مسألة ما لو ولدت
ثلاثة اولاد ما يوافق ذلك فهذا كلاء ع ربح في انه اذا كان بين الولدين ستة اشهر في مسئلتنا لا يلحق الثاني ولا
يتوقف انقضاء العدة على وضعه فكيف يسوغ مخالفة ذلك وان كان مشكلاً فليتأمل فان قلت قياس ما ذكر في
فرع الروضة المذكور توقف انقضاء العدة في مسئلتنا على وضع الثاني وان لم يلحقه قلت لانه انما انقضت به
العدة في فرع الروضة لتأخر الشروع فيها عن وضع الاول فتنقضى بالثاني بخلافه في مسئلتنا فان الشروع فيها
سبق وضع الاول والثاني غير لاحق به كما استفيد من فرع الروضة فلا يتوقف انقضاءها عليه فليتأمل نعم
يمكن أن مراد الروضة وغيرها بان بينهما ستة أشهر غير لحظة الوطء أو الاستدخال ويكون سكوته عن ذلك
أظهار إرادته (قوله على غير القوابل) هلا قال على غير اهل الخبرة لانه المناسب لقوله اخبر بها اهل الخبرة
الخ (قوله) وعبروا باخبر لانه لا يشترط لفظ شهادة الا الخ فظاهر انه لا بد من شهادة القوابل ولا بد من
عدالتهم كافي سائر الشهادات خلاف ما اتوهم من قبول الفاسقات منهم مر (قوله) وإذا اكتفى في الاخبار

(٣١ - شروانى وابن قاسم - ثامن) به كثيرون وهو ظاهر (ولو ظهر في
عدة أقراء أو أشهر) أو بعدها (حمل الزوج اعتدت بوضعه) لانه أقوى بدلالته على البراءة قطعاً (ولو ارتأبت) اى شكت

في انها حامل لوجود نحو ثقل او حركة (فيها) اي العدة باقراء او اشهر (لم تنكح) اخر بعد الاقراء او الاشهر (حتى تزول الريبة) بامارة قوية على عدم الحمل ويرجع فيها للقوايل وذلك (٢٤٢) لان العدة قد لزمتها ييقين فلا تخرج عنها الا ييقين فان نكحت مرتابة فباطل كذا

عبرابه قال الاسنوي والمراد باطل ظاهرا فان بان عدم الحمل فالقياس الصحة كالموابع مال ايه ظان حاجاته فان ميتا انتهى وكون القياس ذلك واضح كاقدمته مع زيادة فروغ وبيان في بحث اركان النكاح وما يصرح به ما ياتي في زوجه المفقود المبطل لكون المانع فيها وهو النكاح المحقق الذي الاصل بقاؤه اقوى الفرق بان الشك هنا في حل المنكوحه وبان العدة لزمته هنا ظاهرا وذلك لان كلا من هذين غفلة عما ذكره فيها من النظر لما في نفس الامر مع الشك في حلها وقوة النكاح المانع لذلك ظاهرا (او) ارتابت (بعدها) اي العدة (وبعد نكاح) لآخر (استمر) النكاح لوقوعه صحيحا ظاهرا فلا يبطل الا ييقين (الا ان تلد لدون ستة اشهر من) امكان العلوق بعد (عقده) فلا يستمر لتحقق المبطل حيث لا فيحكم بطلانه وبان الولد الاول ان امكن كونه منه اما اذا ولدت لسته اشهر فاكثر فالولد للثاني لان فراشه ناجز ونكاحه قد صح ظاهرا فلم ينظر لامكانه من الاول لثلا يبطل ما صح بمجرد الاحتمال وهل يعتبر هنا لحظة يحتمل لاحتمالها

في انها الخ) فيه مع قول المتن فيها تعلق الجارين بعامل واحد بدون اتباع عبارة المغني اي شكت فيها اي العدة بان لم يظهر لها الحمل بامارة وانما ارتابت بثقل او حركة تجدها وهي ظاهرة (قوله ويرجع فيها) اي في زوال الريبة والثانيث باعتبار المضاف اليه ويحتمل ان الضمير للامارة (قوله الا ييقين) قضية قوله السابق بامارة قوية الخ ان المراد باليقين ما يشمل الظن القوي (قوله فباطل) وان بان ان لا حمل نهاية ومعنى قال ع ش قوله وان بان اي خلا فلا بن حج والا قرب ما قاله ابن حج ووجهه ان العبرة في العقود بما في نفس الامر اه (قوله وما يصرح به الخ) وفي كلام الروض وغيره ما يدل عليه ايضا وفرق م بان الشك هنا اي في مسألة الريبة لسبب ظاهر فكان اقوى انتهى ولا يخفى ما فيه اما اولافان اقرويته بعد تسليمها لا تفيد مع كون قاعدة العقود ان العبرة فيها بنفس الامر واما ثانيا فغاية ما يؤثر هذا السبب الظاهر التردد في انقضاء العدة وهذا لا يقاوم الحكم ببقاء النكاح شرعا اه سم (قوله ما ياتي في زوجه المفقود الخ) اي في الفصل الثالث وقوله المبطل صفة ما ياتي اه كردى (قوله لكون المانع الخ) علة للابطال وقوله وهو اي المانع في زوجه المفقود (قوله اقوى) هو خبر كون اه سم (قوله الفرق الخ) مفعول المبطل عبارة السكردى قوله للفرق متعلق بالمبطل اه فلعل نسخ الشرح مختلفة (قوله بان الشك الخ) اي وهو من موانع النكاح (قوله هنا) اي في مسألة العدة (قوله وذلك لان الخ) اي ابطال الفرق ثابت لان الخ اه كردى (قوله من هذين) اي الفرقين (قوله فيها) اي زوجه المفقود والمراد بالنكاح نكاح المفقود (قوله في حلها) اي حل زوجه المفقود لزوج اخر (قوله وقوة النكاح) عطف على الشك (قوله المانع) اي الشك لذلك اي حل زوجه المفقود لآخر (قوله ظاهرا) اي اذا الاصل بقاء النكاح الاول (قوله اي العدة) الى قوله والحاصل في المغني الا قوله وهل يعبر الى وكالتي الى قوله ولا اكثر فلا في النهاية الا ذلك القول (قوله ان امكن الخ) هل هو راجع ايضا للحكم بطلانه حتى اذا لم يمكن كونه من الاول صح النكاح على ما سياتي في الحاشية عن شرح الروض على قول الشارح قبيل الفصل فهو منفي عنهما اه سم وسنذكر عن المغني والنهاية ما يوافق كلام شرح الروض وقوله من الاول اي ولا من الثاني كما هو الفرض (قوله ما صح) اي النكاح الثاني (قوله وهل يعتبر الخ) قضية قوله السابق من امكان العلوق بعد عقده الجرم باعتبارها كما هو قضية صنيع النهاية والمنهج (قوله لحظة) اي اللوطاء والاستدخال (قوله يحتمل لا) اي يحتمل انها لا تعتبر (قوله وكالتي) اي النكاح الثاني (قوله فيلحقه) اي الواطء بشبهة اه ع ش (قوله ان امكن منه)

الخ كذا شرح م (قوله وما يصرح به الخ) ما يدل عليه ايضا مافي الروض كغيره في الباب الثاني في اجتماع عدتين فيما اذا وطئت المطلقة في العدة بشبهة وانت بولد يمكن ان يكون من كل منهما وتعد الحاق القتف فانه ذكر انه تنقضي عدة احدهما بوضعه ثم تعد للآخر بثلاثة اقراء ثم ذكر انها لو كانت باثنا فنكحها الزوج مرة واحدة قبل الوضع او بعده لم يحكم بصحته لاحتمال كونه في عدة الثاني فان بان بعد بالقائف انها في عدته صح كما صحت رجعت اعتبارا بما في نفس الامر ثم ذكر انه لو نكحها الواطء بشبهة قبل الوضع لم يصح لاحتمال كونه في عدة الزوج حيث ذكر كذا ان نكحها بعده في باقي عدة الزوج على ما مر فيه لذلك فلو بان في هذه بالقائف ان الحمل من الزوج صح اعتبارا بما في نفس الامر الان يفرق بانها هنا حالة النكاح يحتمل ان يكون في عدته الان هذا لا يزيد على ما في مسئلتنا من احتمال انها غير معتدة بالكلية فليتأمل (قوله وما يصرح به ما ياتي في زوجه المفقود الخ) فرق م بان الشك هنا اي في مسألة الريبة لسبب ظاهر فكان اقوى اه ولا يخفى ما فيه اما اولافان اقرويته بعد تسليمها لا تفيد مع كون قاعدة القودان العبرة فيها بنفس الامر واما ثانيا فغاية ما يؤثر هذا السبب الظاهر التردد في انقضاء العدة وهذا لا يقاوم الحكم ببقاء النكاح شرعا (قوله اقوى) هو خبر كون (قوله ان امكن الخ) هل هو راجع

الى للنسب الناجز لامكانه وكالتي فيما ذكر وطء الشبهة بعد العدة فيلحقه الولد اذا امكن منه وان امكن من الاول ايضا لا تقطاع النكاح والعدة عنه ظاهرا (او) ارتابت (بعدها قبل نكاح) فلتصير) ندبا والا كره وقيل وجوب (الزوال الريبة) احتياطا

(فان نكحت) ولم تصبر اذك (فالانه ب عدم ايلاله) أى النكاح (فى الحال) لانالم تحت المبط (فان علم مقتضيه) أى البطلان بان ولدت لدون ستة أشهر بماسر (أبطالناه) أى حكمنا بطلانه لتبين فساد ه والافلا ولور اجمعها وقت الرية وقت الرجعة فان بان حمل صحت والافلا (ولو أبانها) أى زوجته بخلع او ثلاث ولم ينف الحمل (فولدت لاربع سنين) فاقولم (٢٤٣) تزوج بغيره أو تزوجت بغيره ولم يمكن

كون الولد من الثانى (لحقه) وبان وجوب سكنها ونفقتها وإن أقرت بانقضاء العدة لقيام الامكان اذ أكثر مدة الحمل اربع سنين بالاستقراء وابتدأها من وقت امكان الوطء قبل الفراق فاطلاقهم انه من الطلاق محمول على ما اذا قارنه الوطء بتنجيز أو تعليق والحاصل أن الاربع متى حسب منها لحظة الوطء أو لحظة الوضع كان لها حكم مادونها ومتى زاد عليها كان لها حكم ما فوقها ولم ينظروا هنا لغلبة الفساد على النساء لان الفراش قرينة ظاهر ولم يتحقق انقطاعه مع الاحتياط للانساب بالاكتفاء فيها بالامكان (او) ولدت (لاكثر) من أربع سنين مما ذكر (فلا) يلحقه لعدم الامكان وذكرت تميما للتقسيم فلا تكرار فى تقديمها فى اللعان (ولو طلقها) (رجعيا) فانت بولد لاربع سنين لحقه وبان وجوب نفقتها وسكنها أولاكثر فلا وحذف هذا لعلمه بما قبله بالاولى لانه اذا ثبت ذلك فى البائن فى الرجعية التى هى زوجة فى اكثر الاحكام اولى و (حسبت المدة من الطلاق)

أى بان أنت به لسة أشهر فاكثر من الوطء (قوله بماسر) أى من امكان العلوق بعد العقد (قوله والا فلا) أى وان لم يعلم مقتضى البطلان بان بان عدم الحمل أو ولدت له لسة أشهر فاكثر فلا بطله والولد للثانى وان أمكن كونه من الاول أيضا عبارة المغنى وان علم انتفاؤه لم بطله ولحق الولد بالثانى اه وعبارة المنهج مع شرحه او اراتابت بعدها أى العدة سن صبر عن النكاح لنزول الرية فان نكحت قبل زوالها او اراتابت بعد نكاح الاخر لم يبطل أى النكاح لانقضاء العدة ظاهر الا ان تلدون ستة أشهر من امكان علوق بعد عقده وهو اولى من عقده فيتين بطلانه والولد الاول ان امكن كونه منه بخلاف ما اذا ولدت لسة أشهر فاكثر فالولد للثانى وان امكن كونه من الاول اه (قوله وقت الرجعة) أى فيحرم عليه قربانها وغيره اه عش (قوله بخلع او ثلاث) أى او غيرهما اه معنى (قوله ولم يمكن كون الولد من الثانى) أما اذا امكن ذلك فانه لا يلحق الاول كما سياتى معنى (قوله وجوب سكنها الخ) أى الى الولادة اه أسنى (قوله وان أقرت) غاية راجعة للثانى والشارح معا (قوله بالاستقراء) وحكى عن مالك انه قال جارتنا امرأة محمد ابن عجلان امرأة صدق وزوجها رجل صدق حملت ثلاثة ابطان فى ثنتى عشرة سنة كل بطن فى اربع سنين وقدروى هذا عن غير المرأة المذكورة وقيل ان اباحيفة حملت به امه ثلاث سنين وفى صحته كما قال ابن شهبة نظر لان مذهبه أكثر مدة الحمل سنتان فكيف يخالف ما وقع فى نفسه اه معنى (قوله وابتدأها) أى الاربع سنين (قوله قبل الفراق) أى قبيله اه معنى (قوله فاطلاقهم) أى أكثر الاصحاب اه معنى (قوله اذا قارنه) أى الطلاق (قوله بتنجيز أو تعليق) متعلق بالفراق اه سم اقول او يقارنه عبارة المغنى اذ اوقع أى الطلاق مع الانزال بالتنجيز انفاقاو بالتعليق اه (قوله ولحظة الوضع) لمنع الخلو فقط (قوله بما ذكر) أى من الطلاق ان قارنه الوطء والافن وقت امكان العلوق قبيله اه معنى (قوله وذكرت) أى مسألة الولادة لاكثر (قوله فى تقديمها) أى معه (قوله فانت بولد) الى قوله وحذف هذا فى المغنى (قوله لاربع سنين) أى فاقول (قوله وبان وجوب نفقتها الخ) أى وان المرأة معتدة الى الوضع حتى يثبت للزوج رجعتها اه معنى (قوله وحذف هذا) أى تفصيل الولادة بقوله فانت الخ (قوله لعلمه بما قبله الخ) هذا غير ظاهر فى قوله او لاكثر فلا اه سم اقول عدم الظهور ومتمجه لكن بالنسبة لدعوى الاولوية واما اصل العلم فظاهر اه سيد عمر (قوله قبله) أى الطلاق (قوله وحذف) الى الفصل فى النهاية الا قوله على احد قولين الى المتن وقوله كان كان بمسافة القصر (قوله هذا) أى قوله حسب المدة من الطلاق (قوله لانه اذا حسب) الاول الثانى (قوله لانها) أى الرجعية (قوله وانها) أى ويعلم انها اه عش (قوله من الحذف من الاول الخ) وهو المسمى

للحكم أيضا بطلانه حتى اذ لم يمكن كونه من الاول صح النكاح على ماسياتى فى الحاشية عن شرح الروض على قول الشارح قبيل الفصل فهو منى عنهما (قوله بتنجيز أو تعليق) متعلق بالفراق (قوله فى المتن او لاكثر فلا) قال فى الروض بعد هذا وقد صور المسئلة اولابا اذا طلقها باثنا اورجعيا او فسخ نكاحها مانصه لكن ان ادعت انه حصل تجديد فاش برجعة او نكاح أى او وطء شبهة كما فى شرحه عن الاصل فانكره واعترف وانكره الولادة فالقول قوله فان اقامت بينة او نكل فحلفت ثبت النسب وله نفقه باللعان وان نكلت حلف الولد اذا بلغ واما عدتها فتقتضى به وان حلف أى الزوج على النفي ولم يثبت ما ادعت اه قال فى شرحه لانها تزعم ان الولد منه اه ومفهوم ذلك انها اذ لم تدع ما ذكر لا تنقضى به العدة وحيتذ فيبغى ان تنقضى العدة مع وجوده اخذاما حرره فى شرح الروض ان الحمل المجهول بحمل على انه من الزنا بالنسبة لعدم انقضاء العدة به فان قضية ذلك انقضاء العدة مع وجوده كما فى حمل الزنا المعلوم اه (قوله لعلمه بما قبله بالاولى)

ان قارنه الوطء والافن امكان الوطء قبله وحذف هذا من البائن لعلمه بما قبله بالاولى لانه اذا حسب من الطلاق مع أنها فى حكم الزوجة فالبائن اولى ومن ثم وقع خلاف فى الرجعية فقط كما قال (وفى قول) ابتدأها (من انصرام الغدة) لانها كالتنكوح وقومها فى عبارته يعلم زيف ما اعترض به عليها وأنها من محاسن عباراته البليغة لما اشتملت عليه من الحذف من الاول دلالة الثانى عليه ومن الثانى دلالة الاول عليه

وان كان من دلائل الفجوى التي هي من اقوى الدلالات فتأمله فان قلت في الرجوية وجه انه يلحقه من غير تقدير مدة فمن اين يؤخذ من المتن ردها قلت من قوله المدة بالعهدية المصرخة بان الاربع تعتبر فيها ايضا (ولو نكحت بعد العدة) اخر او وطئت بشبهة (فولدت لدون ستة اشهر) من امكان (٢٤٤) العلوق بعد العقد ومن وطء الشبهة (فكانها لم تنكح) ولم توطأ ويكون الولد الاول ان كان

لاربع سنين فاقل من طلاقه او امكان وطئه قبله نظير مامر لانحصار الامكان فيه (ولان كان) وضع الولد (لسته) من الاشهر بما ذكر (فالولد للثاني) لقيام فراشه وان امكن كونه من الاول (ولو نكحت) اخر (في العدة) نكاحا (فاسدا) وهو جاهل بالعدة او بالتحريم وعذر لنحو بعده عن العلماء والافو زان لا نظر اليه مطلقا وكالنكاح الفاسد في تفصيله الا في وطء الشبهة (فولدت للامكان من الاول) وحده بان ولدته لاربع سنين فاقل مامر ولدون ستة اشهر من وطء الثاني (لحقه) وانقضت عدتها بوضعه ثم تعتد ثانيا (لثاني) لان وطء شبهة (او) ولدت (للامكان من الثاني) وحده بان ولدته لاكثر من اربع سنين من امكان العلوق قبل فراق الاول ولسته اشهر فاكثر من وطء الثاني (لحقه) وان كان طلاق الاول رجعيا على احد قولين لم يرجعها منهما شيئا لكن الذي اعتمده البلقيني ونقله عن نص الام انه اذا كان طلاقه رجعيا يعرض على القائف كما في قوله (او) انت

بالاحتباك (قوله وان هاتين الدالتين) اي قوله لما اشتملت عليه الخ وقوله ومن الثاني لدلالة الاول عليه اه ع ش (قوله من دالة الفجوى) اي دلالة مفهوم الموافقة الاولى من المنطوق اه جمع الجوامع عبارة ع ش اي من دلالة مفهوم الموافقة وهو ان يكون الحكم المسكوت عنه موافقا للمذكور اه (قوله بال العهدية الخ) قديقال انه يؤخذ من ذكر المدة فقط اذ لا مدة على هذا الوجه سم على حجج اه رشيدى (قول المتن ولو نكحت) اي نكاحا صحيحا اه معنى (قوله او وطئت الخ) اي بعد العدة اه ع ش (قوله بعد العقد) اي الثاني (قوله ومن وطء الشبهة) الانسب لما قبله او بدل الواو (قوله لاربع سنين فاقل) اي فان كان لاكثر فهو منفي عنهما ويصح النكاح الثاني اخذا بما ياتي في الحاشية اه سم عبارة المغنى ويأتى عن النهاية نحوها وان وضعته لاربع سنين لحق الاول ولاكثر لم يلحقه وحيث لحقه فنكاح الثاني باطل لجر يانه في العدة ولاذالم يلحقه كان منفياعنهما وقد بان ان الثاني نكحها حاملا فهل يحكم بفساد نكاحه حملا على انه من وطء شبهة من غيره ولا حملا على انه من زنا وان الشبهة منه وقد جرى النكاح في الظاهر على الصحة الاقرب كما قال الاذرى الثاني وجزم به في المطلب وهو ماخوذ من كلام الرويانى كما ذكرناه في الحمل المجهول بل هو حمل مجهول فيأتى فيه الجمع المتقدم فيه اه في اوائل الفصل (قوله نظير مامر) اي عقب قول المتن حسب المدة من الطلاق (قوله بما ذكر) اي من امكان العلوق بعد العقد الخ (قوله لقيام فراشه) الى الفصل في المغنى الا قوله كان كان بمسافة القصر (قول المتن ولو نكحت في العدة فاسدا الخ) لو قال المحرر ولو نكحت فاسدا كان نكحت في العدة لكن اولى لان النكاح في العدة لا يكون الا فاسدا وقد يحرز بذلك عن انكحة الكفار فانهم اذا اعتقدوا ذلك صحيحا كان محكوما بصحته كما مر في باب اه معنى وقوله وقد يحرز الخ ياتي في الشارح ما يوافقه (قوله وهو جاهل بالعدة الخ) عبارة المغنى بان ظن انقضاء العدة وان المعتدة لا يحرم نكاحها بان كان قريب عهد بالاسلام او نشأ بعيدا عن العلماء زاد الاسنى او يجنون نشأ عليه من الصغر ثم بلغ ووافق فنكح اه (قوله لنحو بعده الخ) افهم ان عامة اهل مصر الذين هم بين العلماء لا يعذرون دعواهم الجهل بالمفسد فيكونون زناة ومنه اعتقادهم ان العدة اربعون يوما مطلقا اه ع ش (قوله والا) اي بان علم ذلك او جهله ولم يعذر بجهله (قوله مطلقا) اي سواء ولدت للامكان منه او لا (قوله وطء الشبهة) اي في العدة اه ع ش (قوله بمامر) اي من طلاقه او امكان وطئه قبله (قوله شبهة) اي وطء شبهة (قول المتن او للامكان من الثاني لحقه) اي ثم بعد وضعه تكمل عدة الاول اه سم (قوله وان كان الخ) غاية (قوله على احد قولين الخ) رجحه م راه سم عبارة النهاية وان كان طلاق الاول رجعيا كما هو ظاهر عبارته وان اعتمد البلقيني الخ قال ع ش قوله وان اعتمد البلقيني ضعيف اه (قوله لكن الذى اعتمده ونقله عن نص الام انه الخ) وهذا هو الظاهر اه معنى وقضية صنيع الشارح اعتماده ايضا (قوله اذا كان طلاقه رجعيا) اي وقد اتت للامكان من انصرام العدة كما هو معلوم اه سم (قوله من الاول) اي من طلاقه او امكان وطئه قبله وقوله من الثاني اي من وطئه (قول المتن على قائف) وهو كما سيأتى اخر كتاب الدعوى مسلم عدل مجرب اه معنى (قوله او بهما الخ) اي او نقاه عنهما اه معنى (قوله وانتسابه بنفسه)

هذا غير ظاهر في قوله ولاكثر فلا (قوله بالعهدية) قديقال انه يؤخذ من ذكر المدة فقط اذ لا مدة على هذا الوجه (قوله ان كان لاربع سنين) اي فان كان لاكثر فهو منفي عنهما ويصح النكاح الثاني اخذا بما ياتي في الحاشية (قوله في المتن او للامكان من الثاني لحقه) اي ثم بعد وضعه تكمل عدة الاول (قوله وان كان طلاق الاول رجعيا على احد قولين الخ) رجحه م راه (قوله انه اذا كان طلاقه رجعيا) اي

اي به للامكان (منهما) بان كان لاربع سنين من الاول ولسته اشهر فاكثر من الثاني (عرض على قائف فان الحق باحدهما فكالامكان منه فقط) وقد علم حكمه او بهما او توقف او فقد كائن كان بمسافة القصر انتظر بلوغ الولد وانتسابه بنفسه اما لالم يمكن من واحد منهما كان كان لدون ستة من وطء الثاني وفوق اربع من نحو طلاق الاول

فهو منفي عنهم واخرج بفساد النكاح الكفار إذا اعتقدوا صحته فاذا أمكن منهما فهو للثاني بلا قائف (فصل) في تداخل العدتين إذا (لزمها
عدتا شخص) واحد (من جنس) واحد (بان) بمعنى كان (طلق ثم وطئ) رجعية أو بائنا (٢٤٥) (في عدة) غير حمل من (اقراء أو أشهر)

ولم تجل من وطنه (جاها) (لما)
بأنها المطلقة أو بتحريم
وطء المعتدة وعذر لنحو
بعده عن العلاء (أو عالما)
بذلك (في رجعية) لا بائن
لأنه زان (تداخلتا) أي
عدتا الطلاق والوطء
(فتبتدى عدة) باقراء أو
أشهر (من) فراغ (الوطء
ويدخل فيها بقية عدة
الطلاق) وهذه البقية واقعة
عن الجهتين فله الرجعة في
الرجعي فيها اجماعا على ما
حكاه العبادي دون ما بعدها
(فان) كانتا من جنسين كان
(كانت احدهما حملا
والاخرى اقراء) كان
حبلت من وطنه في العدة
بالاقراء أو طلقها حاملا
ثم وطئها قبل الوضع وهي
من تحيض حاملا (تداخلتا
في الاصح) أي دخلت
الاقراء في الحمل وإن لم تتم
الاقراء قبل الوضع على
المعتمد خلافا لما يوهمه
كلام الروضة وإن اغتربه
غير واحد من الشراح
وغيرهم لأن كلامها مفرع
على ضعيف كما بينه النشائي
وغيره لاتحاد صاحبهما مع
أن العلم باشتغال الرحم
منع الاعتداد بها لاتنفاء
فائدتها من كونها مظنة

أي فلو لم ينتسب بعد البلوغ لم يجبر عليه لجواز أنه لم يل طبعه لو احدهما ع ش (قوله فهو منفي عنهما)
زاد النهاية وقد بان أن الثاني نكحها حاملا وهل يحكم بفساد النكاح حملا على أنه من وطء شبهة من غيره أو لا
حملا على أنه من الزنا وقد جرى النكاح في الظاهر على الصحة الاقرب كما قاله الأذرع الثاني وجزم به في
المطلب وفيه الجمع الماراه وكذا في سم عن شرح الروض ومر مثله عن المغني قال ع ش يؤخذ من هذا جواب
السؤال عن حادثة هي بكر وجدته حاملا وكشف عليها القوابل فراوها بكر اهل يجوز لوليها أن يزوجه
بالاجبار أم لا وهو أنه يجوز تزويجها بالاجبار لاحتمال أن شخصا ذكره على فرجها فامنى ودخل منه
في فرجها فحملت منه من غير زوال البكارة فهو غير محترم فيصح نكاحها في هذه الصورة مع وجود الحمل
واحتمال كونها زانت وعادات البكارة والتحمت فيه اساءة ظن بها فعملنا بالظاهر من أنها بكر مجبرة وإن
لوليها أن يزوجه بالاجبار اه (تمة) لو وطئ معتدة عن وفاة بشبهة فانت بولد يمكن كونه اسكل منها
ولا قائف او هناك قائف وتعذر الحاقه انقضت بوضعه عدة احدهما وبقي عليها الاكثر من ثلاثة اقراء
ومن بقية عدة الوفاة بالأشهر فان مضت الاولى قبل تمام الثانية فعليها تمامها لاحتمال كونه من الاول مغني
وروض مع شرحه

(فصل في تداخل العدتين) (قوله في تداخل العدتين) أي وفيما يتبعه من نحو عدم صحة الرجعة زمن وطء
الثاني اه ع ش (قوله بمعنى كان) إلى قول المتن وقيل في المغني الاقوله رجعية أو بائنا وقوله اجماعا إلى
دون ما بعدها وقوله وهي من تحيض حاملا وقوله لا بعده مطلقا والى الفصل في النهاية لإقوله اجماعا إلى
دون ما بعدها وقوله عطف اخص إلى المتن وقوله وظاهر كلامهم إلى المتن وقوله استئناف إلى المتن (قوله
جاها) بأنها المطلقة كان نسي الطلاق وظنها زوجته الاخرى اه مغني (قول المتن أو عالما) أي أو جاها
لا يعذر اه ع ش (قوله لأنه) أي العالم بذلك في البائن (قوله فيها) أي البقية (قوله وهي من تحيض
حاملا) ليس بقيد كما يفيد كلام المغني والنهاية ونبه عليه ع ش والرشيدى (قوله أي دخلت الاقراء الخ)
سواء أ رأيت الدم أم لا نهاية ومغني (قوله لأن كلامها) أي الروضة مفرع على الضعيف وهو عدم التداخل
نهاية ومغني (قوله كما بينه النشائي) بفتح النون نسبة إلى النشائي المعروف اه انساب السيوطى اه ع ش (قوله
لاتحاد صاحبهما) تعليل للمتن (قوله بها) أي بالاقراء (قوله ويكون) أي وضعه (قوله لا بعده) عطف
على قبله وقوله مطلقا في الرجعي وغيره (قول المتن إن كان الحمل الخ) أي وكانت تعتد بالاقراء عن طلاق
رجعي اه مغني (قوله فلا يراجع) أي قبل الوضع (قوله لوقوعه) أي الوضع عنه أي الوطء
عبارة المغني بناء على أن عدة الطلاق قد سقطت بالوطء اه (قوله ويرده الخ) فيه تأمل (قوله ما تقرر) أي في
قوله ويكون واقعا عنهما اه ع ش (قوله عطف اخص) فيه أن عطف اخص لا يكون باو فلا بد من حمل
الشبهة على ما عدا النكاح الفاسد ليتبينوا وقد يجاب عنه بان المراد انه عطف اخص بالنظر لمفهوم اللفظ

وقد اتت للامكان من انصرام العدة كما هو معلوم (قوله فهو منفي عنهما) قال في شرح الروض فيما اذا
نكحت بعد العدة وانت بولد لا يمكن كونه منهما وقد بان لنا أن الثاني نكحها حاملا وهل يحكم بفساد النكاح
حملا على أنه من وطء شبهة من غيره أو لا حملا على أنه من زنا أو ان الشبهة منه قال الأذرع قال بعض الائمة
فيه نظر والاقرب الثاني وبه جزم الزركشي وغيره وهو ما خذنا من الروايات اه
(فصل في تداخل العدتين) (قوله ويكون) أي وضعه (قوله في المتن ويراجع قبله) أي ويجدد في غيره كما هو
ظاهر بل لا حاجة لهذا فان التجديد جائز له حتى بعده (قوله لا بعده) عطف على قول المتن قبله (قوله عطف
اخص) فيه أن عطف اخص لا يكون باو فلا بد من حمل الشبهة على ما عدا النكاح الفاسد ليتبينوا وقد يجاب

للدلالة على البراءة (فيقتضيان بوضعه) ويكون واقعا عنهما (و) من ثم جاز له أنه (يراجع قبله) في الرجعي وإن كان الحمل من الوطء الذي في
العدة لا بعده مطلقا (وقيل إن كان الحمل من الوطء فلا) يراجع لوقوعه عنه فقط ويرده ما تقرر (أو) لزوما عدتان (لشخصين بان) أي كان
(كانت في عدة زوج أو) وطء (شبهة فوطئت) من آخر (بشبهة أو نكاح فاسد) عطف اخص لأنه من جملة الشبهة ووجه خفاء كونه منها

(٢٤٦) فلا تدخل (تعد المستحق بل تعد لكل منهما عدة كاهلة كما جاء عن علي وغيره ولا يعرف

لها مخالف من الصحابة وما نقل عن ابن مسعود وما يخالف ذلك لم يثبت نعم ان كانا حربيين فاسلمت مع الثاني او امانا فترافعا لينا لغت على المعتمد بقية عدة الاول وتكفيها واحدة من حين وطء الثاني لضعف حق الحربى وان نازع فيه البلقينى (فان كان) اى وجد (حمل) من احدهما قدمت عدته (وان تاخر لانه لا تقبل التأخير فقيما اذا كان من المطلق ثم وطئت بشبهة تنقضى عدة الطلاق بوضعه ثم بعدمضى زمن النفاس تعد بالاقراء للشبهة وله الرجعة قبل الوضع لا وقت وطء الشبهة بعقد أو غيره اى لا فى حال بقاء فراش واطئها بان لم يفرق بينهما وكذا فيما ياتى وسيعلم ما ياتى ان نيته عدم العود اليها كالتفريق وذلك لانها خرجت بصيرورتها فاشا للواطئ عن عدة المطلق واستشكله البلقينى بان هذا لا يزيد على ما ياتى ان حمل وطء الشبهة لا يمنع الرجعة ويحجب بمنع ما ذكره بل يزيد عليه اذ مجرد وجود الحمل اثر عن الاستفراش ولا شك ان المؤثر اقوى فلم يلزم من منعه للرجعة منع اثره لها لضعفه بالنسبة اليه وفى عكس ذلك تنقضى عدة الشبهة بوضعه ثم تعد او تكمل للطلاق وله

فى نفسه وان لم يكن باعتبار المراد منه وقوله ووجهه اى العطف خفاء كونه اى النكاح الفاسد منها اى الشبهة اه سم (قوله) او كانت زوجته معتدة الخ) كذا فى اصله رحمه الله تعالى والذي رايته فى نسخ المحلى والمغنى والنهاية زوجة فليحرقان الظاهر ان ترك الهاء اولى اه سيد عمر (قوله عن علي وغيره) كذا فى اصله رحمه الله تعالى وعبارة النهاية عن عمرو على ولا يعرف لها الخ ونحوها عبارة المغنى اه سيد عمر (قوله ان كانا) اى صاحبى العدين حربيين كان زوجت بحربى ثم وطئها اخر بصورة النكاح فى عدة الاول ع ش او بشبهة اخرى مغنى (قوله) لغت على المعتمد بقية عدة الاول الخ) والثانى ان ينكحها فيها لانها فى عدته دون الاول فان حبلت من الاول لم يكن لها عدة واحدة فتعد للثانى بعد الوضع وان حبلت من الثانى كفها ووضع الحمل وتسقط بقية الاولى اه مغنى وروض مع شرحه ونقل ع ش عن الزيدى مثله (قوله) (وان تاخر) الى قوله ويوجه فى المغنى الا قوله بعقد الى وذلك وقوله واستشكله الى وفى عكس ذلك (قوله) لانها الخ) اى عدة الحمل اه مغنى (قوله) فقيما اذا كان) اى الحمل (قوله) وله الرجعة قبل الوضع الخ) وكذا له تجديد نكاحها قبل الوضع وبعد التفريق بينهما كافى الروض وشرحه اه سم (قوله) لا وقت وطء الشبهة) ولو اختلفا فادعى الزوج ان الرجعة ليست وقت الشبهة فصحيحة والزوجة أنها فى وقتها فباطلة فالأقرب تصديق الزوج لان الاصل بقاء حقه اه ع ش (قوله) اى لا فى حال بقاء فراش) اى كان نكحها فاسدا واستمر معها مدة قبل ان يفرق بينهما فليس المراد خصوص زمن الوطء اه ع ش (قوله) وكذا فيما ياتى) يعنى ان قوله لا وقت وطء الشبهة الخ معتبر فى قوله الا فى العكس وله الرجعة الخ (قوله) مما ياتى) اى فى الفصل الا فى شرح والا فلا (قوله) ان نيته) اى الواطئ بشبهة بعد الطلاق اليها اى الموطوءة بشبهة (قوله) وذلك) اى عدم صحة الرجعة فى حال بقاء فراش الواطئ بشبهة اه ع ش (قوله) بان هذا) اى بقاء الفراش هنا (قوله) على ما ياتى) اى عن قريب فى العكس (قوله) لا يمنع الرجعة) اى فهذا اولى بان لا يمنعها اه كرى (قوله) اذ مجرد وجود الحمل) اى بقاء الفراش (قوله) ان المؤثر) اى الاستفراش وقوله أقوى اى من الأثر وهو الحمل اه ع ش (قوله) وفى عكس ذلك) اى فيما اذا كان الحمل من وطء الشبهة سم وع ش (قوله) ثم) اى بعد الوضع ومضى زمن النفاس تعد اى اذا كان وطء الشبهة قبل الشروع فى عدة الطلاق وقوله او تكمل اى فيما اذا كان بعد مضى بعضها (قوله) وله الرجعة الخ) اى لا فى حال بقاء الفراش كانه عليه الشارح بقوله السابق وكذا فيما ياتى اه سم (قوله) قبل وضع الخ) لانها وان لم تكن الان فى عدة الرجعة فهى رجعية حكما ولهذا ثبت التوارث قطعاً واذا رجع قبل الوضع فليس له التمتع بها حتى تضع كافى الروضة كاصلها (تنبيه) لو اشبه الحمل فلم يدر امن الزوج هو ام من الشبهة جدد النكاح مرتين مرة قبل الوضع ومرة بعده ليصادف التجديد عدته يقينا فلا يكتفى بتجديده مرة لاحتمال وقوعه فى عدة غيره فان بان بالحق القائف انه وقع فى عدته اكتفى بذلك وللحامل المشتبه حملها نفقة مدة الحمل على زوجها ان ألحق القائف الولد به مالم تصرف فراشا لغيره بنكاح فاسد فسقط نفقتها الى التفريق بينهما لنشوزها وليس لها مطالبة قبل اللحق اذ النفقة لا تلزم بالشك فان لم يلحقه به القائف او لم يكن قائف فلا نفقة عليه ولا للرجعية مدة كونها فريشا للواطئ مغنى واسنى وفى النهاية مثله الا ما قبل التنبيه قال ع ش قوله جدد النكاح مرتين اى حيث اراد التجديد فى العدة والا فلا الصبر الى انقضاء العدين وهو اولى لا انتفاء

عنه بأن المراد انه عطف أخص بالنظر لمفهوم اللفظ فى نفسه وان لم يكن كذلك باعتبار المراد منه وقوله ووجهه اى العطف خفاء كونه منها اى الشبهة (قوله) من حين وطء الثانى) كذا فى شرح الروض مع جعله من صور الثانى ان يتزوجها معتدة فهل ازاد او من حين طلاقه حيث حكمنا بصحة نكاحه بان اعتمدوا صحته فى العدة (قوله) وله الرجعة قبل الوضع الخ) عبارة الروض وان كان الحمل للمطلق فله رجعتها قبل الوضع لكن بعد التفريق بينهما اى فى الصورتين كما فى شرحه اه (قوله) وفى عكس ذلك) اى بان كان من غير المطلق (قوله) وله الرجعة قبل وضعه) اى لا وقت وطء الشبهة كما تقدم فى قوله اى الشارح وكذا ما ياتى

وفارق الرجعة بأنه ابتداء بنكاح المباح في عدة النير وهي شبهة باستدامة النكاح فاحتدل وقوعها في عدة النير وظاهر كلامهم زلة التجديد بد
الوضع في زمن النفاس مع أنه من غير عدتها ويوجه بأن المحذور كونه في عدة النير وقد انتهى (٢٤٧) ذلك (والا) يكن حل (فان سبق

الطلاق) وطء الشبهة
(آتمت عدته) لسبقها (ثم)
عقب عدة الطلاق
(استأنفت) العدة
(الاخرى) التي للشبهة
(وله) استئناف غير مقيد
بما قبله من عدم حل وسبق
طلاق (الرجعة في عدته)
لا وقت وطء الشبهة نظير
ما مر (فاذا رجع) وشم حمل
أولا (انقطعت) عدة
الطلاق (وشرعت) عقب
الرجعة حيث لا حمل منه
والا فعقب زمن النفاس
وله التمتع بها قبل شروعها
(في عدة الشبهة) بان
تستأنفها إن سبقها الطلاق
وتتمها ان سبقتها (ولا
يستمتع بها) أي الموطوءة
بشبهة مطلقا مادامت في
عدة الشبهة حملا كانت أو
غيره (حتى تقضيها) بوضع
أو غيره لا اختلال النكاح
بتعلق حق الغير بها ومنه
يؤخذ أنه يحرم عليه نظرها
ولو بلا شهوة والخلو بها
(وان سبقت الشبهة)
الطلاق (قدمت عدة
الطلاق) لأنها أقوى
باستنادها لعقد جائز
(وقيل) تقدم عدة (الشبهة)
لسبقها وفي وطء بنكاح
فاسد وطء بشبهة أخرى

الشك حال العقد في صحة النكاح اه (قوله) وبعده الخ قال في الروض ويتوارثان ويلحقها طلاقه قبل
الوضع وبعده انتهى اه سم (قوله) وفارق) أي التجديد وقوله وهي أي الرجعة اه ع ش (قوله)
كونها) أي المرأة ولو ذكر الضمير بارجاعه إلى التجديد كان انصب (قوله) لسبقها) ولقوتها لاستنادها
العقد جائز نهاية ومعنى (قول المتن وله) أي المطلق اه معنى (قوله) غير مقيد الخ قضية ذلك ان قوله
السابق وله الرجعة الخ ليس مغاير لما هنا فقوله هنا نظير ما مر فيه نظر لا قضاءه مغايرة ما هنا لما مر فتأمل
اه سم (قول المتن الرجعة في عدته) أي ان كان الطلاق رجعيا وتجديد النكاح إن كان الطلاق باثنا اه معنى
(قوله) نظير ما مر) والمراد به مادام الفراش باقيا كما مر اه ع ش (قوله) قبل شروعها) شمل زمن النفاس
اه سم (قوله) مطلقا) عبارة النهائية والمغنى بوطء جزما وبغيره على المذهب اه (قوله) ومنه يؤخذ) أي
من حرمة التمتع وقوله حرمة نظره هذا يخالف ما مر قبيل الخطبة من جواز النظر لما عدا ما بين السرة والركبة
من المعتدة عن الشبهة إلا ان يجب بان الغرض بما ذكره هنا مجرد بيان انه يؤخذ من عبارة المصنف ولا يلزم
من ذلك اعتياده فليراجع على أنه قد يمنع أخذ ذلك من المتن لأن النظر بلا شهوة لا يعتد بها نعم ان كان ضمير
منه راجعا لقول الشارح لا اختلال النكاح الخ لم يبعد الأخذ اه ع ش (قوله) وفي وطء بنكاح فاسد الخ
عبارة المغنى تامة لو كانت العدتان من شبهة ولا حمل قدمت الأولى لتقدمها ولو نكح شخص امرأة نكاحا
فاسدا وشم وطئها شخص آخر بشبهة قبل وطئها وبعده ثم فرق بينهما قدمت عدة الواطئ بها بشبهة لتوقف
عدة النكاح الفاسد على التفريق بخلاف عدة الشبهة فانها من وقت الوطء وليس للفاسد قوة الصحيح حتى
يرجع بها ولو نكحت فاسدا بعده مضى قرأين ولم يفرق بينهما إلى مضى سن اليأس آتمت العدة الأولى
بشهر بدلا عن القرء الباقي ثم اعتدت للفاسد بثلاثة اشهر فان كان ثم حمل فعدة صاحبه مطلقا مقدمة تقدم
الحمل أو تاخر لان عدته لا تقبل التأخير كما مر وحيث كانت العدتان من وطء شبهة كان لكل من الواطئين
تجديد النكاح في عدته دون عدة الآخر اه (قوله) يقدم الاسبق من التفريق بالنسبة للنكاح الخ يعني
انه إذا كان وطء الشبهة سابقا على النكاح قدمت عدته وإن كان التفريق بالنسبة للنكاح الفاسد سابقا
على الوطء قدمت عدته فالسابق من التفريق والوطء عدته مقدمة اه ع ش

﴿ فصل في حكم معاشرة المفارق للمعتدة ﴾ (قوله) في حكم معاشرة المفارق) إنما اقتصر عليه في الترجمة لانه
هو الذي تعلق بمعاشرته الاحكام الاتية بخلاف الاجنبى فانه لا يتعلق بمعاشرته حكم اه رشيدى (قوله)
أي المفارقة) إلى قوله وبه يندفع في النهاية إلا قوله بان نوى إلى كملت (قوله) بان كان يحتل بها) عبارة بعضهم
بالمواكلة والمباشرة وغير ذلك اه رشيدى (قوله) ولو في بعض الزمن) صادق بما إذا قل الزمن جدا ولعله غير
مراد وإنما احتز به عن اشتراط دوام المعاشرة اه رشيدى (قول المتن بلا وطء) خرج به ما إذا وطئ فانه
ان كان الطلاق باثنا لم يمنع انقضاء العدة فانه زنا لا حرمة له وان كان رجعيا امتنع المضى في العدة مادام يطؤها
لان العدة لبراءة الرحم وهي مشغولة بقوله في عدة اقراء الخ الحمل فان المعاشرة لا تمنع انقضاء العدة به بحال

قال في الروض ويتوارثان ويلحقها طلاقه قبل الوضع وبعده وان لزم زوجته الحامل عدة شبهة أو مطلقته
فراجعها والحمل له فله وطؤها مالم تشرع في عدة الشبهة بالوضع انتهى قال في شرحه فان شرعت في عدة
الشبهة حرم عليه وطؤها مالم تنقض العدة اما إذا كان الحمل للواطئ فيحرم على الزوج وطؤها حتى تضع
انتهى واما غير الوطء من الاستمتاع فستفاد من قول المتن ولا يستمتع بها إلى آخر المتن والشرح (قوله)
غير مقيد الخ) قضية ذلك ان قوله السابق وله الرجعة الخ ليس مغاير لما هنا فقوله أي الشارح بعد هنا نظيره
ما مر فيه نظر لا قضاءه مغايرة ما هنا لما مر فليتأمل انتهى (قوله) قبل شروعها) شمل زمن النفاس (قوله)
ومنه يؤخذ الخ) كذا شرح م

﴿ فصل في حكم معاشرة المفارق للمعتدة ﴾

ولا حمل يقدم الاسبق من التفريق بالنسبة للنكاح ومن الوطء بالنسبة للشبهة ﴿ فصل في حكم معاشرة المفارق للمعتدة ﴾ (عاشرها)
أي المفارقة بطلاق أو فسخ معاشرة (ك) معاشرة (زوج) لزوجته بأن كان يحتل بها ويتمكن منها ولو في بعض الزمن (بلا وطء)

أومعه والتقييد بعده إنما هو لجرى (٢٤٨) الأوجه الآتية كما يفهمه علماها (في عدة) غير حل من (أقراء وأشهر فواجه) ثلاثة أولها

تنقضي مطلقا ثانيا لا مطلقا
ثالثا هو (أصحها) إن كانت
بائنا انقضت) عدتها مع
ذلك اذ لا شبهة لفراشه ومن
ثم لو وجدت بان جهل ذلك
وعذر لم تنقض كالرجعية
في قوله (والا) تكن بائنا
(فلا) تنقضي لكن اذا زالت
المعاشرة بان نوى أنه لا يعود
اليها فما دام ناويها فهي
باقية فيما يظهر كملت على
ما مضى وذلك لشبهة الفرash
كألو نكحها جاهلا في العدة
لا يحسب ز من استفرشه عنها
بل تنقطع من حين الخلوة
ولا يبطل بها ما مضى فتبني
عليه إذا زالت ولا تحسب
الاولات المتخللة بين الخلوات
(و) في هذه (لارجعة) له
عليها (بعد) مضى (الأقراء
أو الأشهر) وان لم تنقض
عدتها (قلت) ويلحقها
الطلاق الى انقضاء العدة
احتياط فيهما وتعليظا عليه
لتقصيره وبه يندفع ما أطل
به جمع هنا وقضية تعبيرهم
ببقاء العدة بقاء التوارث
بينهما وان تردد فيه الزركشي
وغيره ومؤنتها عليه الى
انقضائها وعليه يفرق بينهما
وبين الرجعة بأنهم غلبوا
فيها كونها ابتداء نكاح
في مسائل فاحتيط لها
بامتناعها عدم مضى صورة
العدة بخلاف نحو التوارث
والنفقة فانها محض آثار

وأفهم تعبيره بنى الوطء أنه لا يضر مع ذلك الاستمتاع بها وهو كذلك وإن ألحقه الامام بالوطء اه معنى
اعلم ان الفاضل المحشى نقل نحو ما في المغنى عن الروضة ثم قال وقضيته انه مع الوطء لا خلاف في التفصيل بين
البائن والرجعية ويلزم من ذلك انه لا خلاف في الانقضاء مع وطء البائن وجريان خلاف في الانقضاء مع عدم
وطئها ولعله غير معقول اه سيد عمر (قوله اومعه) ومعلوم حرمة ذلك اه ع ش (قوله أو معه)
يتقيد بالنسبة للبائن بما إذا لم تكن شبهة والافساق ان الوطء بشبهة يقطع عدة البائن وكان الا صوب أن يبقى
المتن على ظاهره فان التقييد بعدم الوطء لتأتى الاحكام الآتية لتأتى الاوجه فليراجع اه رشيدى
(قوله كما يفهمه علماها) أى المذكورة في كلامهم والا فالشارح لم يذ كر هنا منها شيئا اه ع ش (قوله
تنقضي مطلقا) أى لان هذه المخالطة لا توجب عدة اه معنى (قوله لا مطلقا) أى لانها بالمعاشرة كالزوجة
اه معنى (قوله ومن ثم لو وجدت) أى الشبهة اه ع ش (قوله لم تنقض الخ) ظاهره وان لم يكن وطء لكن
عبارة شرح المنهج نعم ان عاشرها بوطء شبهة فكالرجعية انتهت وهي التي تلائم ما يأتى اه رشيدى (قوله فلا
تنقضي) أى عدتها وان طالت المدة اه معنى (قوله بان نوى الخ) أو فرق القاضى بينهما كما مر (قوله أن
لا يعود اليها) أى المعاشرة اه سم وكذا الضمير ان في قوله ناويها فهي باقية (قوله ناويها) الا وفق لما قبله
لم ينو اه عدم العود فيشمل الاطلاق (قوله كملت) جواب اذا ش اه سم (قوله على ما مضى) أى من عدتها
قبل المعاشرة اه ع ش (قوله وذلك) راجع الى قول المتن والا فلا (قوله كألو نكحها) أى الزوج اه ع ش
عبارة المغنى كألو نكحت غيره اه ويؤيدها قول الشارح جاهلا الخ اذ تجديد نكاح غير المطلقة ثلاثا
صحيح مطلقا (قوله بل تنقطع) عطف على فلا تنقضي اه كردى وقضية صنيع ع ش أنه عطف على
قوله لا يحسب الخ ولعله الظاهر لتلا يتكرر قوله ولا يبطل بها ما مضى فتبني الخ مع قوله السابق لكن اذا زالت
المعاشرة كملت الخ (قوله من حين الخلوة) المناسب لما يأتى في قوله ولو نكح مع عدة الخ من حين الوطء الا أن
يفرق بان النكاح الفاسد هنا ما كان من الزوج وتقدم فراشه اكتفى في حقه بالخلوة بخلاف الاجنبى اه
ع ش ويؤيده ظاهر قول الشارح السابق ومن ثم لو وجدت الخ لم تنقض كالرجعية الخ لكن قضية قول
المغنى فرع لو طلق زوجته ثلاثا ثم تزوجها ووطئها في العدة طانا انقضاءها وتحملها بزواج اخر لم تنقض العدة
كالرجعية اه عدم الفرق واشترط الوطء مطلقا كما مر عن الرشيدى عن شرح المنهج (قوله ما مضى) أى
من عدتها قبل المعاشرة (قوله ولا تحسب الخ) أى من العدة (قوله وفي هذه) أى صورة معاشرة الرجعية اه
ع ش (قول المتن ويلحقها) أى الرجعية حيث حكم بعدم انقضاء عدتها بما ذكر الطلاق أى طلاق ثانية
وثالثة ان كان طلقها طلقه فقط اه معنى (قوله فيها) أى في عدم صحة الرجعة ولحوق الطلاق (قوله
بقاء التوارث الخ) خلافا للنهية كما يأتى (قوله ومؤنتها) عطف على التوارث (قوله بينهما) أى التوارث
والمؤنة (قوله فانها) أى التوارث والنفقة ونحوهما بما يأتى آنفا (قوله فلم تنقطع) أى التوارث والنفقة
ونحوهما (قوله لكن الذى رجحه البلقينى) عبارة الناشرى وقال اى البلقينى على الاول أى انه لا رجعة بعد
الأقراء أو الأشهر الا حوط ان لا يتزوج أختها ولا أربعا سواها لتبديدها بالمخالطة التي منعت انقضاء العدة
ولا يجب النفقة والكسوة ولا يصح خلعها وليس لنا امرأة يلحقها الطلاق ولا يصح خلعها الا هذه اه

(قوله أو معه) عبارة الروضة فصل طلق زوجته وهجرها وأغاب عنها انقضت عدتها بمضى الأقراء أو الأشهر
فلولم يجرها بل كان يطؤها فان كان الطلاق بائنا لم يمنع ذلك انقضاء العدة لانه وطء زنا لا حرمة فان كان
رجعيا قال المتولى لا تشرع في العدة مادام يطؤها لان العدة لبراءة الرحم وهي مشغولة وان كان لا يطؤها
ولكن يحالطها ويعاشرها معايشرة الأزواج فثلاثة اوجه الخ اه وقضيته انه مع الوطء لا خلاف في التفصيل
بين البائن والرجعية ويلزم من ذلك انه لا خلاف في الانقضاء مع وطء البائن وجريان خلاف في الانقضاء مع
عدم وطئها ولعله غير مقبول فليتام (قوله فادام ناويها) أى المعاشرة وقوله كملت جواب اذا ش (قوله
لكن الذى رجحه البلقينى الخ) عبارة الناشرى وقال اى البلقينى على الاول أى انه لا رجعة بعد الأقراء

مترتبة على النكاح الاول فلم تنقطع بمضى مجرد صورة العدة لكن الذى رجحه البلقينى أنه لا مؤنة لها وجزم به غيره وينبغي

فقال لا توارث بينهما ولا يصح إيلاءهما ولا ظهور ولا إيمان ولا مؤنة لها ويجب لها السكنى لأنها بائن الا في الطلاق ولا يحسد بوطئها اه (ولو عاشرها اجنبي) فيها بغير شبهة ولا وطء كمعاشرة الزوج (انقضت) العدة (والله اعلم) لعدم الشبهة اما اذا عاشرها بشبهة كان كان سيدها فهو كمعاشرة الرجعية واما اذا عاشرها بوطء فان كان زنا لم يؤثر او بشبهة فهو كافي قوله الا في ولو (٢٤٩) نكح معتدة الى اخره وخرج باقرا او

اشهر عدة الحمل فتتقضى بوضعه مطلقا لتعذر قطعها (ولو نكح معتدة) لغيره (بظان الصحة ووطئ) انقطعت (عدتها) من حين وطء) لحصول الفراش بوطئه بخلاف ما اذا لم يطاق فلا تقطع وان عاشرها لانقضاء الفراش اذ مجرد العقد الفاسد لا حرمة له (وفي قول اووجه) وهو الا ثبت ومن ثم جزم به في الروضة تنقطع (من) حين (العقد) لا عراضها به عن الاولى (ولو راجع حائلا ثم طلقها) (استأنفت) العدة وان لم يظاها بعد الرجعة لعودها بها للزنا الذي وطئت فيه (وفي القديم) وحكي حديثا (تبنى ان لم يظاها) بعد الرجعة وخرج براجع ثم طلق طلاق الرجعية في عدتها فانها تبنى على العدة الاولى (او) راجع (حامل) ثم طلقها (فبالوضع) تنقض عدتها وان وطئ بعد الرجعة لا طلاق الآية (فلو وضعت) بعد الرجعة (ثم طلقها) (استأنفت) عدتها وان لم يظاها بعد الرجعة لما مرانها عادت لما وطئت فيه (وقيل ان لم يظاها) (بعد الوضع) ولا قبله (فلا عدة ولو خالع

وينبغي أن يكون المراد أنه اذا خالعا وقع الطلاق ولا يلزم العوض انتهت اه سم (قوله فقال) أي غير البلقنى (قوله لا توارث بينهما الخ) اتي بجميع ذلك شيخنا الشهاب الرمي رحمه الله تعالى سم ونهاية (قوله الا في الطلاق) أي لحوقه وفيه مساحمة لما مر من انه يجب لها السكنى ويأتي من انه لا يحسد بوطئها اه ع ش (قوله فيها) أي العدة (قوله بغير شبهة) إلى النص في المغنى الا قوله لغيره (قوله كان كان سيدها الخ) انظر ما دخل تحت الكف ولعل الكف استقصائية كما هو درج صنع الروض وشرح المنهج اه رشدي (قوله مطلقا) أي في الطلاق البائن وغيره وفي معاشرته الاجنبي وغيره (قوله لتعذر قطعها) أي عدة الحمل الخ (قول المتن ولو نكح معتدة بظان الصحة الخ) فان قيل هذه المسئلة مكررة لذكرها في قول المتن سابقا ولو نكحت في العدة الخ اجيب بانها ذكرت هنا لبيان وقت انقضاء العدة الاولى وهناك لتصور عدتين من شخصين اه مغنى (قول المتن معتدة) أي عن طلاق بائن او رجعي اه ع ش (قوله لحصول الفراش الخ) ومرانه اذا زال الفراش بالتفريق أي اوبنية عدم الود الى المعاشرته تبنى على ما مضى اه كرى (قوله وهو الا ثبت) أي كونه وجهها ع ش وسم (قوله وجزم به) أي يكون الخلاف وجهها اه مغنى (قوله عن الاولى) أي العدة الاولى عبارة النهائية والمغنى عن الاولى اه أي الزوج الاول وهو الانسب (قوله بها) أي الرجعة (قوله فانها تبنى الخ) أي فتكتفى بما بقي وان قل كقرءن الطلاق الاول والثاني ع ش (قول المتن بعد الوضع) لم يذكره في المحرر ولا في الروضة فكان الاولى حذفه مغنى (قول المتن ثم نكحها الخ) اقتضى صحة نكاح المختلعة في عدته وهو المذهب (تمت) لو احبل امرأة بشبهة ثم نكحها ومات او طلقها بعد الدخول هل تنقض عدة الشبهة وعدة الوفاة او الطلاق بالوضع لانها من شخص واحد او بالاكثر منه ومن عدة الوفاة في الاولى وعدة الطلاق في الثانية وجهان او وجههما كما قال شيخنا الاول ولو طلق زوجته الامه ثم اشترىها انقطعت العدة في الحال على ظاهر المذهب وحلت له ويبقى بقية العدة عليها حتى يزول ملسه فينقضها حتى لو باعها او اعتقها لا يجوز تزويجها حتى تنقض بقية العدة قاله المتولى وغيره اه مغنى (قول المتن ثم طلقها) أي او خالعا ثانيا اه مغنى (قوله من العدة الاولى) أي من عدة الخلع اه ع ش (قوله لو فرض بقية شيء) أي مع ان المفروض منقطع اه كرى (قوله بالنكاح والوطء بعده) قضيته ان مجرد النكاح لا ترتفع به وعلى هذا يتضح قوله الا في بنت على ما سبق من الاولى الخ فتأمله اه سم عبارة المغنى واحترز بقوله ووطء عما اذا طلق قبل الوطء فانها تبنى على العدة الاولى ولا عدة لهذا الطلاق وعليه فيه نصف المهر فقط لانه نكاح جديد طلقها فيه قبل الوطء فلا يتعلق به عدة بخلاف ما مر في الرجعية اه (قوله ومن ثم لم يوجد وطء الخ) فلو اختلفا في الوطء وعدمه صدق منكروه على قاعدة ان منكر الوطء يصدق الا فيما استثنى اه ع ش (فصل في عدة الوفاة) (قوله في الضرب الثاني) الى قول المتن او بائن في النهاية الا قوله ثم رايت الى ان

والاشهر الاحوط انه لا يتزوج أختها ولا أربعاسواها لتعديده بالخاطلة التي منعت انقضاء العدة قال ولا تجب النفقة والكسوة لانها بائن بالنسبة الى انه لا تجوز رجعتها قال ولا يصح خلعها لهذا العوض من غير فائدة قال وليس لنا امرأة يلحقها الطلاق ولا يصح خلعها الا هذه ولم ار من تعرض له انتهى قال الناشرى وينبغي ان يكون المراد انه اذا خالعا وقع الطلاق ولا يلزم العوض (قوله فقال لا توارث بينهما الخ) اتي بجميع ذلك شيخنا الشهاب الرمي رحمه الله تعالى (قوله وهو الا ثبت) الضمير الى انه وجه (قوله بالنكاح والوطء بعده) قضيته ان مجرد النكاح لا ترتفع به وعلى هذا يتضح قوله الا في بنت على ما سبق من الاولى واكملتها فتأمله (فصل في عدة الوفاة)

(٣٢ - شروانى وابن قاسم - ثامن) مو طوء ثم نكحها في العدة (ثم وطئها) (ثم طلق استأنفت) عدة لاجل الوطء (ودخل فيها البقية) من العدة الاولى لو فرض بقية شيء منها والا فهي قد ارتفعت من اصلها بالنكاح والوطء بعده ومن ثم لم يوجد وطء بنت على ما سبق من الاولى واكملتها ولا عدة لهذا الطلاق لانه قبل الوطء (فصل) في الضرب الثاني من الضربين السابقين اول الباب

عن انصر يح به وبوجوبه
اتكالا على شهرة ذلك
وودوحه وفي المفقود وفي
الا-داد (عدة حرة حائل)
او- حامل يحمل لا يلحق ذا
العدة كما يعلم بما سيذكره
(لوفاة) لزوج (وان لم
توطا) لصغر او غيرهما وان
كانت ذات اقراء (اربعة
اشهر وعشرة ايام لباليها)
لكتاب والسنة والاجماع
إلا في اليوم العاشر نظر إلى
ان عشرة إنما يكون للمؤنث
وهو الليالي لا غير ووردوه
بأنه يستعمل فيها وحذف
التاء إنما هو لتغليب الليالي
أي لسبقها ولأن القصد
بها التفجع وكان حكمة
هذا العدد ما مران النساء
لا يصبرن عن الزوج أكثر
من أربعة أشهر فجعلت مدة
تفجعهن وزيدت العشر
أما تظاهرا ثم رأيت شرح
مسلم ذكر ان حكمة ذلك
ان الأربعة بها يتحرك الحمل
وتنفخ الروح وذلك يستدعي
ظهور رجل ان كان وتعتبر
الأربعة بالاهلة ما لم يمت أثناء
شهر وقد بقي منه أكثر
من عشرة ايام فحينئذ ثلاثة
بالاهلة وتكمل من الرابع
ما يكمل اربعين يوما ولو
جملت الاهلة حسبها كاملة
(و) عدة (امة) حائل او
حامل بمن لا يلحقه أي من
ذينا رق قل او أكثر باي
صفة كانت (نصفها) وهو
شهران هلالين بقية

الأربعة وقوله ويرد إلى الماتن (قوله وهو) أي الضرب الثاني (قوله به وبوجوبه) أي الضرب الثاني
(قوله وفي المفقود الخ) عطف على قوله في الضرب الثاني (قوله بحمل لا يلحق الخ) أي بان كان من زنا او
شبهة فالاول تنقضي معه العدة والثاني تؤخر معه عدة الوفاة عن عدة الشبهة فتشترع فيها بعد وضع الحمل
(فرع) لو مسخ الزوج حجرا اعتدت زوجته عدة الوفاة او حيوانا اعتدت عدة الطلاق سم على المنهج
اه ع ش (قوله لصغر) أي وان لم تكن متيئة الموطأ اه ع ش (قوله إلا في اليوم العاشر) راجع
للاجماع فقط اه سم (قوله نظرا إلى ان عشر الخ) تعليل للقول بعدم اعتبار اليوم العاشر الذي
هو احد الوجهين المفقودين من قوله إلا في اليوم العاشر لعدم الاجماع على اليوم العاشر وان اوجه
سياقه وتقرير العبارة إلا في اليوم العاشر فقد قيل بعدم اعتباره نظرا إلى اه رشيدى عبارة المغنى
إنما قال بإياليها لان الاوزاعي والاصم قالتا تعدد باربعة اشهر وعشر ليال وتسعة ايام قال لان العشر تستعمل
في الليالي دون الايام وورد بان العرب تغلب صفة التانيث في العدد خاصة فيقولون سرناعشرا ويريدون
به الليالي والايام وهذا يقتضي انه لو مات في أثناء ليلة الحادى والعشرين من الشهر او مع فجر ذلك اليوم ان
هذه العشرة لا تنكفي مع اربعة اشهر بالهلال بل لابد من تمام تلك الليلة والذي يظهر ان ذلك يكفي وتحمل
العشر في الآية الكريمة على الايام لان المعداد إذا حذف جاز اثبات التاء وحذفها اه (قوله ووردوه) بانه
يستعمل فيهما) يحتمل قوله فيهما مجموعهما أي الليالي والايام وحينئذ فقوله وحذف التاء الخ من
تمام الردو يحتمل كلاهما وحينئذ فقوله وحذف التاء الخ وجه الردو قوله ولان القصد بها التفجع أي
فيحتمل طه فقوى الردين الذين قبله قاله السيد عمر وفيه نظر من وجوه (قوله يستعمل فيهما الخ) كذا
في اصله رحمه الله تعالى مخطؤه وبالتأمل فيه يعلم ما في صنيعة اه سيد عمر ولم يظهر لي ما فيه فليحذر (قوله
وحذف التاء إنما هو لتغليب الخ) قد يقال ما الداعي إلى هذا مع ان عشر استعمل فيها إلا ان يقال هو وان
استعمل فيها إلا ان استعماله في الايام على خلاف الاصل فتأمل اه رشيدى والاولى ان يقال ان ما تقدم
من انه يستعمل فيهما المراد به استعماله في كل منهما على الانفرد وان المراد به في الآية الكريمة هما معا
لهذا احتج إلى التغليب (قوله ولان القصد بها الخ) عطف على قوله للكتاب اه ع ش عبارة الرشيدى
دولة اخرى للبتن من حيث المعنى لكن لان حيث اصل ثبوت عدة الوفاة ولا من حيث كونها اربعة اشهر
وعشر ابل من حيث استواء المدخول بها وغيرها فيها اه (قوله ما مر) أي في الايلاء (قوله فجعلت) أي
الأربعة اشهر (قوله استظهارا) انظر لاي شيء وذكره النهاية في الحكمة الانية فقط ووجهه ظاهر
(قوله ذكر ان حكمة ذلك الخ) قد يقال ان ذلك ينافي كونها للتفجع المستوى فيه المدخول بها وغيرها
اه رشيدى وقد يحجب بان الحكمة لا تطردو النكاح لا تنزع (قوله بها) أي الأربعة (قوله وقد بقي
منها أكثر الخ) أي واما لوبقي منه عشرة فقط فتعدت باربعة اهلة بعدها ولو ناقص ع ش وسم أي اقل
منه عشرة فتكملها من الخامس (قوله من الرابع) من فيه ابتداء اه رشيدى (قوله ولو جهلت الخ)
عبارة المغنى فان خفيت عليها الاهلة كالحبوسة اعتدت بمائة وثلاثين اه (قول الماتن وامة الخ) ولو عتقت
الامة مع موته اعتدت كحرة كما بحثه الاذرعى مغنى واسنى (قوله بقية السابق) وهو قوله ما لم يمت أثناء شهر

(قوله إلا في اليوم العاشر) هذا الاستثناء راجع للاجماع فقط (قوله وقد بقي منه أكثر من عشرة ايام)
ولان بقي منه عشرة اعتدت بها واربعة اشهر بعد اشرح روض (قوله أي من فيها راق الخ) في شرح الروض
قال الاذرعى والظاهر ان المبعضة كالفقهاء وان الامة لو عتقت مع موته اعتدت كالحرة اه (قوله وبحث
الزركشى وغيره الخ) عبارة شرح الروض قال الزركشى وتقدم انه لو وطئ امة يظن انها زوجته الحرة ولم
ينكشف له الحال إلى الموت اعتدت عدة الحرة بخلاف ما لو انكشف له الحال قبل الموت فتعدت عدة الامة
لانقطاع اثر الظن بالعلم بالحال لا اختصاص عدة الوفاة بالنكاح الصحيح وظاهر ان محله إذ مات قبل علمه
بالحال اهو ينبغي تصوير ما قاله الزركشى يكون تلك الامة زوجة له لا يملكه له او لغيره وقوله لا اختصاص

الح اه ع ش عبارة السيد عمر قوله ببقيد السابى لا يخفى ما فيه من التسامح والمقصود واضح فيقال على نهج ما تقدم ما لم يمت اثناء شهر وقد بقي منه اكثر من خمسة ايام فثمة دلالى ويعتبر منه من الثانى مايكمل خمسة وثلاثين يوما اه وعبارة المغنى وياقنى الانكسار والخفاء مامر اه (قوله ان قياس مامر) اى فى اوائل الباب فى التنبيه الاول (قوله انه لو ظنها) اى عند الوطء بدليل الفرق اه سم (قوله زوجته الحرة) اى ولم ينكشف له الحال إلى الموت بخلاف ما لو انكشف له الحال قبل الموت فتتعدد الامة اه سم عن الاسنى عن الزركشى (قوله ويرد الخ) رده النهاية بما نصه وأما ما بجته الزركشى وغيره أن قياس مامر الخ صحيح إذ صورته ان يطأ زوجته الامة ظانا انها زوجته الحرة ويستمر ظنه إلى موته فتتعدد الوفاة عدة حرة لإد الظن كما نقلها من الأقل إلى الاكثر فى الحياة فكذلك فى الموت وبذلك سقط القول بان يرد بان عدة الوفاة لا تتوقف الخ اه قال الرشيدى قوله وبذلك سقط القول الخ قال سم هذا عجيب مع ما اشار اليه الشارح من الفرق بان عدة الحياة لما توقفت على الوطء اختلفت باختلاف الظن فيه بخلاف عدة الوفاة لا تتوقف عليه فلم تختلف بذلك اه وكذا رده ع ش بما نصه ومقاله حج الاقرب لما عمل به اه (قوله فتجد) بضم التاء وكسر الحاء من الاحداد (قوله فلا تجد إلى قوله اه) زاد المغنى عقبه مانصه وعدة الوفاة الاحداد لا يلزمان ام الولد وفاسدة النكاح والموطوءة بشبهة لان ذلك من خصائص النكاح الصحيح اه وفى سم مناعن الروضة والروض وشرحه زيادة بسط فى احوال المستولدة التى مات سيدها وزوجها معا او مرتبا (قوله قال الزركشى الخ) اعتمده المغنى كما اثرتنا اليه والنهاية (قوله حاق الطلاق بموته الخ) وفى الجبرمى عن القليوبى مانصه فرع

الخ يحتاج لتأمل (قوله انه لو ظنها) اى عند وطمئنها بدليل الفرق (قوله ويرد بان عدة الوفاة الخ) رده عليه بان الوطء بظن انها زوجته الحرة كما اثر فى العدة فى الحياة فايؤثر بعد الموت وافول هذا عجيب مع ما اشار اليه الشارح من الفرق بان عدة الحياة لما توقفت على الوطء اختلفت باختلاف الظن فيه بخلاف عدة الوفاة لا تتوقف عليه فلم تختلف بذلك نعم قد يرد على الزركشى ايضا ما تقدم فى آخر باب اللقيط فيما اقرت متزوجة بالرق والزواج بمن لا تحل له الامة انه لا يفسخ نكاحه لعدم قبول اقرارها فى حقه وانما معتدة للوفاة عدة الامة سواء اقرت قبل موت الزوج أم بعده فهذه حرة فى اعتقاد الزوج مع معاشرتها لها واستمتاعه بها على ذلك الاعتقاد إلى الموت ومع ذلك لم تعد عدة الحرائر بل عدة الاماء ولما ورد ذلك على م الموافق الزركشى حمله على ما لا ذالم يطأها الزوج قبل الموت اه وافول يجب ايضا بمنع انها حرة فى اعتقاد الزوج كما بيناه فى الحاشية فى باب اللقيط اخذنا من عباراتهم ثم المصرة بذلك كقولهم للزوج الخيار فى فسخ النكاح إن شرطت الحرة وعلوه بفوات الشرط اه ولو اعتقد حريتها لم يفت الشرط فى اعتقاده فلا وجه لتخييره وكقولهم ان اولادها الحادئين بعد الاقرار ارقاء وعلوا ذلك بقولهم لانه وطئها عالما برقتها اه لكن يشكل نفي حريتها فى اعتقاد الزوج مع التعليل بعدم قبول اقرارها فى حقه فليراجع (فرع) فى الروضة فى باب الاستبراء مانصه فرع المستولدة المتزوجة إذا مات سيدها وزوجها جميعا فلا احوال احدها ان يموت السيد او لا فقد ماتت وهى متزوجة وقد ذكرنا انه لا استبراء عليها على المذهب فاذا مات الزوج بعده اعتدت عدة حرة وكذا لو طلقها الحال الثانى ان يموت الزوج او لا فتتعدد امة بشهرين وخمسة ايام ثم ان مات السيد وهى فى عدة الزوج فقد عتقت فى اثناء العدة وقد سبق فى أول كتاب العدد الخلاف فى أنها هل تكمل عدة حرة أم عدة أمة والمذهب أنه لا استبراء عليها كما ذكرنا فى بيان وان مات السيد بعد خروجها من العدة لزمه الاستبراء على الاصح فريعا على عودها فرائسا الحال الثالث ان يموت السيد والزوج معا فلا استبراء لانها لم تعد إلى فراشها ويحى فيه الخلاف المذكور فيما إذا عتقت وهى معتدة وهل تعد عدة امة أم عدة حرة وجهان اصحهما عند الغزالي عدة امة وقطع البغوى بعدة حرة احتياطا وعبارة الروض فرع مات سيد المستولدة ثم زوجها او ماتا معا اعتدت كالحر اه الحال الرابع أن يتقدم أحدهما ويشكل السابق فله صور احدها أن يعلم أنه لم يتدخل بين موتها شهران وخمسة ايام فعليها اربعة اشهر وعشر من موت اخرهما موتا لاحتمال ان السيد مات او لاثم مات الزوج

ان قياس مامر أنه لو ظنها زوجته الحرة لزمها أربعة أشهر وعشرو يرد بان عدة الوفاة لا تتوقف على الوطء فلم يؤثر فيها الظن عنده وبه يفرق بين هذا ومامر (ولان مات عن رجعية انتقلت إلى) عدة (وفاة) وسقطت بقية عدة الطلاق فتجد وتسقط نفقةتها (أو) عن (بانن) كفسوخ نكاحها كان اشترى زوجته ثم مات عقب الشراء (فلا) تنقل بل تكمل عدة الطلاق أو الفسخ لانها ليست زوجة فلا تحدد لها النفقة إن كانت حاملا (فرع) قال الزركشى علق الطلاق بموته ومات فالظاهر أنها تعتد عدة الوفاة وإن أوقفنا الطلاق قبيل الموت ولا ترث احتياطا فى الموضعين اه وفيه نظر

لو قال أنت طالق قبل موتى باربعة أشهر وعشرة أيام ثم مات بعد تلك المدة تبين وقوعه ولا عدة عليها ولا إرث لها وإن كان الطلاق رجعياً ويؤخذ بما يأتي أنه لا أحد ادعى عليها أيضاً ولا يمنع من معاشرتها ولا من وطئها حال حياته كما مره ولعله مختص بغير ذات حل أو إقرار استمر حملها أو إقرارها إلى الوفاة فليراجع (والذي مر) أي قبيل ادوات التعليق اه كرى (قوله انفصال كله) حتى ثانی توامين اه مغنى (قوله ولو احتمالاً) كنفى بلعان كذا قاله الشارح وصورته أنه لا عنها لنى حملها ثم طلق زوجها ثم اشتبهت الماطقة الحامل بالملاعة الحامل أيضاً ويكون ذلك تنظير انهية أى مكانه قال ولو احتمالاً لا نظير المنفى بلعان فانه ينسب إلى الثاني احتمالاً لكن ينظر ما صورة المنسوب للبيت في مسئلتنا احتمالاً لا رشيدى وعبارة المغنى تنبيه لا يأتى هنا قول المصنف فيما سبق ولو احتمالاً كنفى بلعان لما مر أن الملاعة كالباثن فلا تنتقل إلى عدة الوفاة اه (قوله لا يمكن إنزاله) أي بان كان دون تسع سنين اه رشيدى (قول المتن إذ لا يلحقه الخ) قضية ذلك أنه لو فرض أنه نزل منه ماء لم يثبت له حكم المنى في نحو الغسل ولا للحقه الولد لا مكان الاستدخال حينئذ وقد يقال قضية قول الشارح لتعذر إنزاله أنه لو علم أنزاله وجب الغسل ولحق الولد إذا احتمل الاستدخال اه سم و قوله وقد يقال قضية قوله الخ محل تأمل بل قضيته كقضية الأول اه سيد عمر عبارة ع ش بعد أن ذكر كلام سم المذكور نصها أقول ويمكن الجواب بأن كلامه قوله لتعذر أنزاله وقوله ولا نعلم يعهد الخ علة مستقلة والحكم يبقى ببقاء علة فلا يلحقه الولد لفساد منيه ويجب عليه الغسل لو جوده وإن لم ينعد منه الولد اه ع ش أقول وعلى هذا الجواب يشكل الفرق بين الممسوح والمسلول فتأمل ولعل الأولى ما قاله الرشيدى بما نصه قوله بفقد أثنيه سيأتى في المسلول أنه يلحقه الولد مع فقد أثنيه فلعل العلة مركبة من هذا التعليل والذي بعده أن سلم أن المسلول عهد مثله ولادة اه (ولأنه لم يعهد مثله ولادة) وقيل يلحقه وبه قال الاصطخرى والقاضيان

والذى مر أنه لا طلاق هنا فتعذر عدة الوفاة وترث (و) عدة (حامل بوضعه) للآية (بشرطه السابق) وهو انفصال كله وامكان نسبته للبيت ولو احتمالاً (فلو مات صبي) لا يمكن إنزاله (عن حامل قبل الشهر) عدتها للقطع بانتفاء الحمل عنه (وكذا ممسوح) ذكره واثنياه مات عن حامل فعدها بالشهر لا بالحمل (إذ لا يلحقه) الولد (على المذهب) لتعذر إنزاله بفقد أثنيه ولأنه لم يعهد لمثله ولادة (ويلحق) الولد (بحجوبه باقى أثنياء) وقد أمكن استدخاله منيه وإن لم يثبت كما مر لبقاء أوعية المنى (فتعذر) زوجته (به) أى بوضعه

وهي حرة ولا استبراء عليها على الصحيح لأنها عند موت السيد زوجة أى إن مات السيد أو لا أو معتدة أى إن مات الزوج أو لا وإن أوجبت الاستبراء فكم كان ذكره إن شاء الله تعالى في الصورة الثانية ولو تخلل شهران وخمسة أيام بلامزيد فهل هو كالموت لو كان المتخلل أقل من هذه المدة أو كالموت لو كان أكثر منها فيه الوجهان السابقان الصورة الثانية أن يعلم أنه تخلل بين الموتين أكثر من شهرين وخمسة أيام فعليها الاعتداد باربعة أشهر وعشرة أيام من موت آخرهما مو تأثم إن لم تحض في هذه المدة فعليها أن تبرص بعدها بحیضة لا احتمال أن الزوج مات أو لا وانقضت عدتها وعادت فإشأ السيد وإن حاضت في هذه المدة فلا شيء عليها وسواء كان الحيض في أول المدة أو آخرها وقيل يشترط كونه بعد شهرين وخمسة أيام من هذه المدة لثلايق الاستبراء وعدة الوفاة في وقت واحد قال الأصحاب لأن الاستبراء إنما يجب على تقدير تأخر موت السيد وحينئذ تكون عدة الوفاة منقضية بالمدة المتخللة ولا يتصور الاجتماع سواء كان الحيض في أول هذه المدة أو آخرها ولو كانت المستولدة من لا تحيض كفاها أربعة أشهر وعشرة أيام الصورة الثالثة أن لا يعلم كم المدة المتخللة فعليها التبرص كما ذكرناه في الصورة الثانية اخذاً بالاحوط ولا نورثها من الزوج إذا شككنا في أسبقهما موتاً فإن ادعت علم الورثة أنها كانت حرة يوم موت السيد فعليهم الحلف على نفي العلم اه كلام الروضة سقناه مع طوله لحسن بيانه المسئلة وعبارة الروض في الحال الرابع وإن تقدم موت أحدهما واشكل أى المتقدم منهما أولم يعلم هل ماتا معا أو مرتباً اعتدت باربعة أشهر وعشرين أخرهما موتاً أى لاحتمال موت السيد أو تأثم إن لم يتخلل بين الموتين شهران وخمسة أيام ولحظة فلا شيء أى لاستبراء عليها وإن تخلل ذلك أو أكثر أو جهل قدره فإن كانت تحيض لزومها حيضة وإن لم تحض في العدة لاحتمال موت السيد أخيراً ولهذا لا ترث ولها تحليف الورثة أنهم ما علوا حررتها عند الموت اه قال في شرحه فان حاضت فلا شيء عليها وإن حاضت أول العدة ما إذا كانت لا تحيض فتكفيها المدة المذكورة اه (قوله في المتن إذ لا يلحقه) قضية ذلك أنه لو فرض أنه نزل منه ماء لم يثبت له حكم المنى في نحو الغسل ولا للحقه الولد لا مكان الاستدخال حينئذ وقد يقال قضية قول الشارح لتعذر إنزاله أنه لو علم أنزاله وجب الغسل ولحق الولد إذا احتمل الاستدخال (قوله وقد أمكن الخ) كذا شرح مر (قوله)

لوفاته (وكذا ما سأل) خمسة (بقي ذكره) فيلحظه الوالد بعد تزوجه (به) أي بوضعه (على الذم) لأنه قد بالغ في الإيلاج فينزل ماء رقيقا
وكون الخصية الغني التي واليسرى للشعر أنه ان صح اغلي ولا فتدراينا من ليس له الا يسرى له من كثير وشتر كذلك (ولو طلق احدى
امرأتين) كاحدا كاطالق ونوى معينة منها ولم ينوشيا (ومات قبل بيان) للمعينة (او تعين) للمهمة (فان كان لم يطا) واحدة منها او طوى
واحدة فقط وهي ذات الشهر مطلقا او ذات اقراف في طلاق رجعي كما يعلم مما سيذكره (اعتدنا (٢٥٣) لوفاة) احتياطا اذ كل منهما يحتمل انها

فورقت بطلاق فلا يجب
شيء على غير الموطوءة
او موت فتجب عدته (وكذا
ان وطى) كلا منهما (وهما
ذواتا الشهر) والطلاق بائن
او رجعي (او) ذواتا (اقراء
والطلاق رجعي) فتمتد كل
عدة الوفاة وان احتمل
خلافها لانها الاحوط هنا
ايضا على ان الرجعية تنقل
لعدة الوفاة كما مر (فان كان)
الطلاق في ذواتي الاقراء
(بائنا) وقد وطئهما او
احدهما (اعتدت كل
واحدة) منهما في الاولى
والموطوءة منها في الثانية
(باكثر من عدة وفاة وثلاثة
من اقرائها) لوجوب
أحدهما عليها يقينا وقد
اشتبه فوجب الاحوط وهو
الاكثر كمن لزمه احدى
صلاتين وشك في عينها يلزمه
ان ياتي بهما وتعدت غير
الموطوءة في الثانية لوفاة
(وعدة الوفاة) ابتداءها
(من) حين (الموت والاقراء)
ابتداءها (من) حين
(الطلاق) ولا نظر الى ان
عدة المهمة من التعيين لانه
لما ايس منه لموته اعتبر
السبب الذي هو الطلاق
فلو مضى قبل الموت قرآن

الحسين وأبو الطيب لأن معدن الماء الصلب وهو ينفذ من ثقبه الى الظاهر وهما باقيا ان نهاية زاد المغنى
وحكى ان ابا عبيد بن حريبه قد قضاه مصر وقضى به فحملها المسوح على كنفه وطاف به الاسواق وقال
انظر الى هذا القاضي يلحق اولاد الزنا بالخدام (اه) (قوله لوفاته) او طلاقه اه مغنى وقول الشارح ولا عدة
عليها الطلاق اه حيث لم تكن حاملا ولم تستدخل ماء المحترم نهاية (قوله لانه قد بالغ الخ) قد يقال ان هذا
يتناقض في المسح بالمسحاة اذ الذكر لا اثر له في الماء وانما هو طريق كالثقبه اه رشيدى (قوله والافقد
راينا الخ) هذا يقتضى قوة مذهب اليه الاصطخرى من لحوق الولد للمسح لبقاء معدن المغنى وقوله وشعر
كذلك لا يصلح ان يكون من محل الرد لوجود مادة الشعر عند القائم به وكان الاظهر في الرد ان يقول بمد قوله
وله ماء كثير ومن له المني فقط وله شعر كثير اه ع ش (قوله مطلقا) اي بائنا او رجعي اه ع ش (قوله
وان احتمل خلافها) عبارة المغنى وان احتمل ان لا يلزمها لعدة الطلاق التي هي اقل من عدة الوفاة في ذات
الشهر وكذا في ذات الاقراء بناء على الغالب من ان كل شهر لا يخلو عن حيض وطهر اه (قوله في الاولى) اي
فيما اذا وطئها وقوله في الثانية اي فيما اذا وطى احدهما قول المتن والاقراء بالرفع بخطه اه مغنى (قوله
فومضى الخ) متفرع على المتن (قوله فلو مضى قبل الموت قرآن الخ) ولو مضى جميع الاقراء قبل الوفاة اعتدت
كل واحدة عدة الوفاة كما هو ظاهر لان كلا يحتمل انها متوفى عنها وانما مطلقة منقضية العدة سم على حج اه
ع ش (قوله بسفره) الى قول المتن ويستحب في النهاية الاقوله ثم يعتد وقوله خلافا لبعضهم وقوله الا انى الى
المال لا ضرر وقوله كما مر انفا بما فيه (قوله او غيره) عبارة المغنى او لم يغب عنها بل فقد في ليل او نهار او
انكسرت به سفينة ونحو ذلك اه (قوله اي يظن الخ) الواجهة تفسير التيقن بالاعم من حقيقة ومن
الظن لا بخصوص الظن فتأمل اه سم عبارة المغنى او ثبت بما مر في الفرائض والمراد باليقين الطرف
الراجح حتى لو ثبت ما ذكر بعدلين كفى وسياق ان شاء الله تعالى في الشهادات الا كتفاء في الموت بالاستفاضة
مع عدم افادتها اليقين اه (قوله بشرطه) وهو اصراره على الردة الى انقضاء العدة اه ع ش (قوله ثم
تعدت) ظاهره وجوب الاعتداد بعد التيقن وان بان مضى العدة بعد نحو الموت لكن قضية قوله الاتى
ولو نسكت بعد التربص والعدة الخ خلافه وهو المتجه اه سم اقول ويصرح بما ياتي من قول الشارح
تصوير اذ المدار الخ وقول المصنفولو بلغتها الوفاة بعد المدة الخ (قوله الاب) اي باليقين او بما الحق به اي
الظن القوي اه ع ش (قوله فكذا زوجته) اي لا تنقرق (قوله نعم لو اخبرها) الى قوله الذى هو في
المغنى الا قوله اذ لم يرد طلاقها وقوله واعتبرت الى المتن (قوله عدل) ينبغي او فاسق اعتدت صدقه او بلغ الخبر
عدد التواتر ولو من صبيان وكفار لان خرمهم يفيد اليقين اه ع ش (قوله باحدهما) المناسب لما زاده
بقوله او نحوهما اسقاط الميم (قوله ويقاس بذلك الخ) عبارة المغنى قال الزركشى والمستولدة كالزوجة وان

لوفاته) وقول الشارح ولا عدة عليها الطلاق اه حيث لم تكن حاملا ولم تستدخل ماء المحترم شرح مر (قوله
وتعدت غير الموطوءة في الثانية) اي وهى المارة في قوله او احدهما (قوله فلو مضى قبل الموت قرآن مثلا الخ)
ولو مضى جميع الاقراء قبل الوفاة اعتدت كل واحدة عدة الوفاة كما هو ظاهر لان كلا يحتمل انها متوفى عنها
وانما مطلقة منقضية العدة (قوله اي يظن) الواجهة تفسير التيقن بالاعم من حقيقة ومن الظن لا بخصوص
الظن فتأمل اه (قوله ثم تعدت) ظاهره وجوب الاعتداد بعد التيقن وان بان مضى العدة بعد نحو الموت لكن

مثلا اعتدت بالاكثر من القرء الباقي وعدة الوفاة (ومن غاب) بسفر او غيره (وانقطع خبره ليس لزوجه نكاح حتى يتيقن) أى يظن بحجة
كاستفاضة وحكم بموته (موته او طلاقه) او نحوهما كرده قبل الوطء او بعده بشرطه ثم امتد لان الاصل بقاء الحياة والنكاح مع ثبوته يتيقن
فلم يزل الابو بما الحق به ولان ماله لا يورث وام ولده لا تعتق فكذا زوجته نعم لو اخبرها عدل ولو عدل رواية باحدهما حل لها باطنا
ان تنكح غيره ولا تقرر عليه ظاهر اخلافا لبعضهم ويقاس بذلك فقد الزوجة بالنسبة لنحو اختها او خامسة اذ لم يرد طلاقها (وفي القديم

اتباعا لقضاء عمر رضى الله عنه بذلك واعتبرت الاربع لانها أكثر مدة الحمل (فلو حكم بالقديم قاض نقض) حكمه (على الجديد فى الاصح) لمخالفته القياس الجلى لانه جعله ميتاى النكاح دون قسمة المال الذى هو دون النكاح فى طلب الاحتياط ووجه عدم النقض الا فى القضاء عندى أظهر لو ضوح الفرق اذا مال لا ضرر على الوارث بتأخير قسمته ولو فقير لان وجوده لا يمنعه من تحصيل غيره بكسب أو اقتراض مثلا فضرره يمكنه دفعه بخلاف الزوجة فانها لا تقدر على دفع ضرر فقد الزوج بوجه فجاز فيها ذلك دفعا لعظم الضرر الذى لا يمكن تداركه وفى نفوذ القضاء به وجهان صحح لا سنوى نفوذه ظاهر او باطنا كسائر المختلف فيه ويظهر ان هذا لما يتأتى على عدم النقض اما على النقض فلا ينفذ مطلقا لقول السبكي وغيره يتمتع التقليد بما ينقض (ولو تكحت بعد التربص والعدة) تصويرا للمدار فى الصحة على نكاحها بعد العدة (فبان) الزوج (ميتا) قبل نكاحها بقدر العدة (صح) النكاح (على الجديد) ايضا (فى الاصح) اعتبارا بما فى

الزوجة المنقطعة الخبر كالزوج حتى يجوز له نكاح أختها وأربع سواها اه (قوله تربص) كذا فى أصله رحمه الله تعالى وفى المغنى تربص بحذف احدى التاءين أى تربص زوجة الغائب المذكور اه فليحرر اه سيد عمر (قوله اتباعا لقضاء عمر الخ) قال البيهقي وروى مثله عن عثمان وابن عباس رضى الله تعالى عنهم ولان للمرأة الخروج من النكاح بالجلب والعنة لفوات الاستمتاع وهو هنا حاصل اه مغنى (قول المتن) ولو حكم بالقديم الخ أى حكم حاكم غير شافعى بما يوافق القديم عند نقض الخ خرج به مالو رفعت أمرها لقاض ففسخ عليه فانه ينفذ فسخه ظاهر او باطنا اه ع ش ولعل الفسخ بالا عسار بشرطه (قول المتن بالقديم) أى بما تضمنه من وجوب التربص أربع سنين ومن الحكم بوفاته وبحصول الفارقة بعده هذه المدة اه مغنى (قول المتن قاض) أى مخالف كما هو ظاهر ولا فلو كان مستند القضاء مجرد القديم والقاضى شافعى لم يصح القضاء إذ لا يصح القضاء بالضعيف اه رشيدى (قوله لمخالفته القياس الجلى) أى ومحل قولهم حكم الحاكم يرفع الخلاف ما لم يخالف القياس الجلى الذى هو ما قطع فيه بنفى الفارق اه بجيرى (قوله الذى هو دون النكاح الخ) فيه إشارة للرد على الحنفية اه ع ش (قوله ووجه عدم النقض الا فى القضاء) الذى يظهر ان إضافة الوجه إلى عدم الخ لبيان وان قوله الا فى القضاء أى الجارى فى القضاء بالقديم صفة للوجه عبارة النهاية والوجه الثانى لا ينقض حكمه بما ذكر لا اختلاف المجتهدين ولان المال لا ضرر الخ اه (قوله لان وجوده) أى المال (قوله فضرره) أى الوارث (قوله وفى نفوذ القضاء به) أى بالقديم (قوله صحح الاسنوى) والوجه الثانى انه ينفذ ظاهر فقط ويتفرع على الوجهين إنه اذا عاد الزوج بعد الحكم وكانت قد تزوجت فان قلنا ينفذ ظاهر فقط فهى الاول وإن قلنا ينفذ ظاهر او باطنا فهى الثانى لبطالان نكاح الاول بالحكم واعلم ان هذين الوجهين من القديم ومن تفاريعه وكان الشارح فهم انهما من الجديد فرتب عليه ما تراه إذ لو فهم انهما من القديم لم يحتج إلى قوله ويظهر ان هذا لما يتأتى الخ اه رشيدى (قوله على عدم النقض) أى الذى هو مقابل الاصح (قوله اما على النقض) أى المعتمد اه ع ش (قوله مطلقا) أى لا ظاهر ولا باطنا (قوله لقول السبكي ويمنع التقليد الخ) قال الشهاب سم فيه انه لا يلزم ان يكون القضاء به بالتقليد بل قد يكون بالاجتهاد اه رشيدى (قوله فيما ينقض) أى ينقض قضاء القاضى فيه اه ع ش (قول المتن بعد التربص والعدة) أى وقبل ثبوت موته او طلاقه اه مغنى (قوله على نكاحها) أى وقوعه بعد العدة أى سواء مضى مدة التربص ايضا ام لا (قوله اعتبارا بما فى نفس الامر) إلى قول المتن ويجب فى الغنى الا قوله كما مر انفا (قوله كما مر انفا) أى فى فصل عدة الحامل بوضعه الخ فى شرح لم تنكح حتى تزول الريبة (قوله فهى له الخ) ولوات بولد ولم يدعه المفقود لحق بالثانى عند الامكان لتحقق براءة الرحم من المفقود بمضى المدة المذكورة ولو لم تزوج واثت بولد بعد أربع سنين لم يلحق بالمفقود لذلك فان قدم المفقود وادعاه لم يعرض على القائف حتى يدعى وطاها بمكنها هذه المدة فان انتفى عنه ولو بعد الدعوى به والعرض على القائف كان له منعها من ارضاعه غير اللبا الذى لا يعيش الا به ان وجد مرضعة غير ها والا فلا تمنعها منه وإذا جاز له المنع ومنعها وخالفته وارضعته فى منزل المفقود ولم تخرج منه ولا وقع خلل فى التمكن لم تسقط نفقتها منه ولا سقطت مغن وروض مع شرحه (قول المتن) ويجب الاحداد يظهر ان الحكمة فى مشروعية الاحداد تنفير الاجانب عن التطلع للمفارقة فوجب فى معتدة الوفاة لعدم وجود من يدافع عن النسب وسن فى البائن لوجوده ولم يشرع فى الرجعية لعدم التطلع لها لبا مع كونها زوجة فى كثير من الاحكام اه سيد عمر (قوله باى وصف) أى حاملا او حائلا كاملة او ناقصة (قوله للخبر)

قضية قوله الا فى ولو نكحت بعد التربص والعدة الخ خلافه وهو المتيحه (قوله فى المتن وتنكح) عبارة التنبيه ثم تحل للزوج فى الظاهر وهل تحل فى الباطن قولان اه (قوله وفى نفوذ القضاء به) أى القديم (قوله لقول السبكي وغيره يتمتع التقليد الخ) فيه انه لا يلزم ان يكون القضاء به بالتقليد بل يكون بالاجتهاد وادائه

نفس الامر كما مر آنفا بما فيه اما اذا بان حيا فهى له وان تزوجت بغيره وحكم به حاكم لكن لا يتمتع بها حتى تعتد للثانى لان وطاه إلى بشبهة (ه) يجب الاحداد على معتدة واة) باى وصف كانت للخبر المتفق عليه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث

الاعلى زوج أربعة أشهر وعشر أى فانه يحل لها الاحداد عليه هذه المدة أى يجب لأن ما جاز (٢٥٥) بعد امتناعه وجب وللإجماع على ارادته

الا ما حكى عن الحسن
البصرى وذكر الايمان
للغالب اولاً لانه ابعث على
الامثال ولا فتن لئلا يمان
يلزمها ذلك ايضا ويلزم
الولى أمر موليت به وعدل
عن قول غيره المتوفى عنها
ليشمل حاملاً من شبهة
حالة الموت فلا يلزمها
احداد حالة الحمل الواقع عن
الشبهة بل بعد وضوحه ولو
أحلبا بشبهه ثم تزوجها ثم
مات اعتدت بالوضع عنهما
على احدى جهين رجوع ولا يرد
على المتن لانه يصدق على ما بقى
انه عدة وفاة فلزمها الاحداد
فيها وان شاركتها الشبهة
(لا) على (رجعية) لبقاء
معظم احكام النكاح لها
وليها بل قال بعض الاصحاب
الاولى ان تزين بما يدعوه
لرجعتها وبفرض فحنته والا
فالمقول عن الشافعى نذب
الاحداد لها فحلها ان رجعت
عوده بالتزوين ولم يزعم انه
لنفرحها بطلاقه (ويستحب)
الاحداد (لبائن) نفع او
ثلاث اوفسخ لثلاث يقضى
تزينها لفسادها (وفي قول
يجب) عليها كالماتوفى عنها
وفرق الاول بانها مجفوة
بالفراق فلم يناسب حالها
وجوبه بخلاف تلك قيل
قضية الخبر تحريمه ليها ولم
يقولوا به انتهى ولي قضيته
ذلك كما هو واضح من جعل
المقسم الاحداد على الميت

الى قول المتن ويستحب في المغنى لا قوله ولو اجلبها الى المتن (قوله لان ما جاز الخ) قضيته ان الاحداد على
الزوج هذه المدة كان متمتعاً وقديماً ما دلل الامتناع اه سيد عمر وظاهر صنيع الشارح ان دليل
الامتناع اول الحديث (قوله وجب) اى غالباً به نهاية (قوله الا ما حكى عن الحسن الخ) اى من انه
مستحب لا واجب اه معنى (قوله وذكر الايمان للغالب) وكذا ذكر الاربعة أشهر وعشر فان ذلك في
الحائل واما الحامل فتجد مدة بقاء حملها قاله شيخنا فى حاشيته على البخارى اه معنى (قوله ولا فتن لها امان
يلزمها ذلك) أى وان كان زوجها كافراً لم يلزم من لا امان لها أيضاً الزوم عقاب فى الآخرة بناء
على الصحيح من تكليف الكفار بفروع الشريعة سم وعش ورشيدى (قوله امر موليت به الخ) عبارة
المغنى وعلى ولى الصغيرة والمجنونة منعهما مما يمنع منه غيرهما اه (قوله ليشمل حاملاً الخ) كذا فى اصله
رحمه الله ورايت فى هامشه بخط تليذه الفاضل عبد الرؤف ماصورته قوله ليشمل صريحاً به ليخرج اه وقد
يقال اسم الفاعل حقيقة فى حال التدبس ومثله اسم المفعول وسائر المشتقات فيما يظهر وان لم ار من ذكره فمن
غير بالمعتدة كالمصنف شمل كلامه احداد هذه فى زمان عدتها عن الوفاة ومن غير بالماتوفى عنها الا يشمل لانها
لا يقال لها حينئذ متوفى عنها الا على سبيل التجوز فلا محل لتخطئة الشارح رحمه الله بل قد يقال التعبير بالشمول
هو الصواب دون التعبير بالاجرا اه سيد عمر اقول تخطئة الشيخ عبد الرؤف وكذا جراب السيد عمر
كل منهما مبنى على ما هو ظاهر صنيع الشارح من رجوع ضمير ليشمل للماعدل اليه المصنف ويمكن دفع التخطئة
مع الاستغناء عن التعسف بارجاع الضمير الى قول الغير كما جرى عليه الرشيدى ثم قال قوله فلا يلزمها الخ هذا
التفريع على ما علم من عدل المصنف اه (قوله ثم تزوجها) اى حاملاً اه عش (قوله اعتدت بالوضع عنهما)
ثم قوله وان شاركتها الشبهة يدل على عدم سقوط عدة الشبهة بالتزوج بالكلية وان كانت للتزوج
وقضية ذلك انه لو كانت المسئلة بحالها لالأنها لم تحمل من وطء الشبهة اعتدت بالاشهر عن الوفاة ودخل فيها
عدة وطء الشبهة لانها لشخص واحد وان حملت من وطء الزوج اعتدت عن الوفاة بوضعه ودخل فيها
عدة الشبهة سم على حج اه عش (قوله فالمقول عن الشافعى نذب الاحداد) اعتمده النهاية والمغنى أيضاً قول
المتن ويستحب لبائن) عبارة الروض ويستحب فى عدة فراق الزوج قال فى شرحه خرج بفراق الزوج
الموطوءة بشبهة او بنكاح فاسد وام الولد فلا يستحب لها الاحداد اه والاقتصار على نفي الاستحباب يشعر
بالجواز وقد يلتزم وان حرم فى الزيادة على ثلاثة ايام فى غير الزوج كما ياتى فيكون ذاك مخصوصاً بغير هذا فليراجع
مر اه سم وقوله خرج الى قوله اه فى المغنى مثله (قوله بخلع) الى قول المتن ويحرم فى النهاية لا قوله اوفسخ
(قوله ووفرق الاول) عبارة المغنى كالماتوفى عنها زوجها بجماع الاعتداد عن نكاح ودفع هذا بانها ان فورقت
بطلاق فهى مجفوة به او بفسخ فالفسخ منها والى معنى فيها فلا يلىق بها فيها ما يحجب الاحداد اه (قوله بخلاف
تلك) اى المتوفى عنها زوجها (قوله اى الاحداد) الى قوله ويرجى فى المغنى (قول المتن لبس مصبوغ

الى القول به فليتأمل (قوله ولا فتن لها امان يلزمها) أى وان كان زوجها كافراً لم يلزم من لا امان
لها الزوم عقاب فى الآخرة بناء على الصحيح من تكليف الكفار بفروع الشريعة (قوله عنهما ثم قوله وان
شاركتها الشبهة) يدل على عدم سقوط عدة الشبهة بالتزوج بالكلية وان كانت للتزوج وقضية ذلك انه
لو كانت المسئلة بحالها لالأنها لم تحمل من وطء الشبهة اعتدت بالاشهر عن الوفاة ودخل فيها عدة وطء الشبهة
لانها لشخص واحد وان حملت من وطء الزوج اعتدت عن الوفاة بوضعه دخل فيها عدة الشبهة (قوله
على احدى جهين رجوع) اعتمده ايضا مر (قوله فالمقول عن الشافعى الخ) اعتمده مر (قوله فى المتن
ويستحب لبائن) عبارة الروض ويستحب فى عدة فراق الزوج قال فى شرحه خرج بفراق الزوج الموطوءة
بشبهة او بنكاح فاسد وام الولد فلا يستحب لها الاحداد اه والاقتصار على نفي الاستحباب يشعر بالجواز
وقد يلتزم وان حرم فى الزيادة على ثلاثة ايام فى غير الزوج كما ياتى فيكون ذاك مخصوصاً بغير هذا فليراجع مر
(تنبيه) حيث طلب الاحداد او ابيح وتضمن تغيير اللباس لاجل الموت كان مستثنى من حرمة تغيير اللباس

(وهو) اى الاحداد من أحد ويقال فيه الحداد من حد لغة المنع ويروى بالجيم وهو التطلع واصطلاحاً هنا (ترك لبس مصبوغ)

بما يقصد (لزينة وأن خشن) للنهي الصحيح عنه كالاكتحال والتطيب والاختضاب والتحلل وذكر المعصفر والمصبوغ بالمغفرة بفتح أوله في رواية من باب ذكر بعض أفراد العام على أنه لبيان أن الصبغ لا بد أن يكون لزينة (وقيل يحل) لبس (ما صبغ غزله ثم نسج) للاذن في ثوب العصب في رواية وهو بفتح فسكون (٢٥٦) للمهملتين نوع من البرود يصبغ ثم ينسج واجيب بأنه نهى عنه في أخرى فتعارضتا والمعنى

(الخ) يتجه أخذ ما يأتي في الحلج جواز لبسه عند الحاجة كاحرازه اه سيد عمر (قوله بما يقصد) إنما قدره لأن المتن يوهم أن الممتنع إنما هو المصبوغ بقصد الزينة بخلاف ما صبغ لا بقصدها وإن كان الصبغ في نفسه زينة فإشار بهذا التقدير إلى امتناع جميع ما من شأنه أن يقصد للزينة وإن لم يقصد بصبغ خصوصه زينة وهذا التقدير ما خوذ من كلام المصنف فيما يأتي قريباً اه رشيدى (قول المتن وأن خشن) أى المصبوغ نبه به على أن فيه خلافاً والمشهور عدم الجواز اه معنى (قوله عنه) أى عن لبس المصبوغ (قوله كالاكتحال الخ) أى كانهى عن الاكتحال الخ وليس المراد أن ما هنا مقيس على الاكتحال الخ وإنما ذكر هذا هنا مع أن محله ما سياتى عند ذكر الاكتحال وما بعده لأن النهى عن ذلك في نفس الحديث المشتمل على النهى عما هنا اه رشيدى (قوله وذكر المعصفر الخ) مبتداً خبره من باب ذكر الخ اه ع ش عبارة الرشيدى قوله وذكر المعصفر والمصبوغ بالمغفرة أى الاقتصار عليهما اه (قوله بفتح أوله) عبارة الاوقيانوس المغفرة بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ويجوز فتحها الطين الاحمر اه (قوله في رواية) متعلق بذكر المعصفر الخ (قوله من باب ذكر بعض أفراد العام) وهو أى العام المصبوغ المنهى عنه المذكور بقوله للنهى الخ أى وذكر فرد من أفراد العام لا يخصه اه ع ش (قوله على أنه لبيان أن الصبغ الخ) يعنى أنه أشير بذلك هذين في الحديث إلى أن الصبغ الممتنع إنما هو المقصود للزينة لا كل صبغ من باب بيان الشيء بذلك بعض أفراد اه رشيدى (قوله بفتح فسكون الخ) أى بفتح العين واسكان الصاد المهملتين اه معنى (قوله يصبغ) عبارة المغنى يعصب غزله أى يجمع ثم يشد ثم يصبغ معصوباً اه (قوله إذ لا يصبغ أولاً) عبارة المغنى لأن الغالب أنه لا يصبغ قبل النسج الخ اه (قوله وأن نعمت) عبارة المغنى وإن نفست لأن تقييده صلى الله عليه وسلم الثوب بالمصبوغ يفهم أن غير المصبوغ مباح ولأن نفاستها من أصل الخلقة لا من زينة دخلت عليها كالمراة الحسنة لا يلزمها أن تغير لونها بسواد ونحوه اه (قوله أى حرير) تفسير لا يرسم (قول المتن فى الاصح) ولها لبس الخز قطعاً لاستتار الابرسم فيه بالصوف ونحوه معنى ونهاية (قوله بان الغالب فيه الخ) فيه ما فيه وكذا فى قوله وبه يرد الخ اه سم (قوله لا يقصد لزينة النساء) أى ولا نظر للزينة به فى بعض البلاد اه ع ش (قوله بل لنحو) إلى قول المتن وكذا فى المغنى لا أقوله أى بان المتن وقوله أن ستره وقوله ويفرق إلى وكذا (قوله وعبارته الأولى) هى قول المتن ترك لبس مصبوغ لزينة (قوله ولا) أى بان كان كدراً ومشعباً أو اكهب بان يضرب إلى الغبرة اه معنى (قوله وعبارته هذه) أى قول المتن ومصبوغ لا يقصد لزينة (قوله طراز) إلى قوله ويفرق بينهما فى النهاية (قوله طراز مركب) أى ولو كان صغيراً اه معنى (قوله إلا أن كثر) أى الطراز المنسوج مع الثوب اه معنى (قوله وقرط) اسم لما يلبس فى شحمة الاذن والمراد به هنا الحلج لا بقيداه ع ش (قوله ومنه) أى من الحلج والضمير فى مشبهه راجع للموه اه سم عبارة الرشيدى نصها عبارة الاذرى نقلاً عن الحاوى للباوردى ولو تحملت برصاص أو نحاس فإن كان موه بذهب أو فضة أو مشابهاً لها بحيث لا يعرف إلا بالتأمل أو لم يكن كذلك ولكنهما من قوم يتزينون بمثل ذلك فحرام أو الافحلال انتهت وعليه فيتعين قراءة أو مشبهه بالرفع عطفًا على موه وهو الضمير فيه لأحدهما والتقدير وموه بأحدهما ومنه شبه أحدهما وقوله أن ستره ليس فى كلام الاذرى عن الماوردى كما ترى فكان الشارح قيد به الموه بأحدهما لكن كان ينبغى تقديمه على قوله أو مشبهه مع بيان

يرجح أنه لا فرق بل هذا يبلغ فى الزينة إذ لا يصبغ أولاً الا رفيع الثياب (ويباح غير مصبوغ) لم يحدث فيه زينة كمنقش (من قطن وصوف وكتان) على اختلاف ألوانها الخلقية وإن نعمت (وكذا ابرسم) لم يصبغ ولم يحدث فيه ذلك أى حرير (فى الاصح) لعدم حدوث زينة فيه وأن صقل وبرق وبوجه بان الغالب فيه أنه لا يقصد لزينة النساء وبه يرد ما اطال به الاذرى وغيره من أن كثيراً من نحو الاحمر والاصفر الخلقى يربو لصفاء صقله وشدة بريقه على كثير من المصبوغ (و) يباح (مصبوغ لا يقصد لزينة) أصلاً بل لنحو احتمال وسخ أو مصيبة كاسود وما يقرب منه كالمشعب من الاخضر وكحلى وما يقرب منه كالمشعب من الازرق ولا يرد على عبارته مصبوغ تردد بين الزينة وغيرها كالاخضر والازرق لأن فيه تفصيلاً وهو أنه ان كان برأقاصى اللون حرم وعبارته الأولى قد تشملها لأن الغالب فيه حيث أنه يقصد للزينة والا فلا وعبارته هذه تشملها لأنه لا يقصد به

للثوب المقررة فى باب الجنائز (قوله بان الغالب فيه الخ) فيه ما فيه وكذا فى قوله وبه يرد الخ (قوله أى بان عدا الخ) كذا م (قوله ومنه) أى من الحلج والضمير فى مشبهه راجع للوه

أنه

زينة حيثئذ (ويحرم) طراز مركب على الثوب لا منسوج معه

إلا أن كثر أى بان عد الثوب بسببه ثوب زينة فيما يظهر (حلى ذهب أو فضة) ولو نحو خاتم وقرط للنهى عنه ومنه موه بأحدهما أو مشبهه أن ستره بحيث لا يعرف إلا بالتأمل ويفرق بين هذا وما مر فى الاو اتى بان المدار هنا على مجرد الزينة وشم على العين مع الخيلاء وكذا نحو نحاس

وودع وعاج وذيبل إن كانت من قوم يتحلون به نعم يحل لبسه ليلا فقط مع الكراهة إلا الحاجة كاحرازه وفارق حرمة اللبس والتطيب إيلاً
بأنهما يحركان الشهوة غالباً ولا كذلك الحلي (وكذا) يحرم (لؤلؤ) ونحوه من الجواهر التي (٢٥٧) يتحل بها ومنها العقيق (في الاصح)

لظهور الزينة فيها (و) يحرم
لغير حاجة كما يأتي (طيب)
ابتداء واستدامة فاذا طرأت
العدة عليه لزومها إزالته
للنهي عنه ويفرق بينها وبين
نظيره في المحرم بأنه ثم من
سنن الاحرام ولا كذلك
هنا وبأنه يشدد عليها هنا
أكثر بدليل حرمة نحو
الحناء والمعصر عليها هنا
لا ثم (في بدن) نعم رخص
صلى الله عليه وسلم لها أن
تتبع لنحو حوض قليل قسط
أو انقار نوعين من البخور
للحاجة وألحق الاسنوي
بها في ذلك المحرمة وخالفه
الزركشي والأوجه الأول
(وثوب وطعام) في كل
(كحل) والضابط أن كل
ما حرم على المحرم من الطيب
والدهن لنحو الرأس
واللحية حرم هنا لكن
لا فدية لعدم النص وليس
للقياس فيها مدخل وكل
ما حل له ثم حل هنا (و) يحرم
(اكتحال بائمه) ولو غير
مطيب وإن كانت سوداء
للنهي عنه وهو الاسود
ومثله نسا الاصفر وهو
الصبر بفتح أو كسر فسكون
وبفتح فكسر ولو على بيضاء
لا الايض كالتوتياء إذ

أنه من عنده وقوله بحيث لا يعرف الا بتأمل قد عرفت أنه قيد في مشبه أحدهما فتأمل اه أقول ويصرح
بذلك قول المغني نصه والتقيد بالذهب والفضة مفهومان لا يتحل بهما كنجاس وخصائص وهو كذلك
إلا أن تعود قومه التحلي بهما أو اشبهها بالذهب والفضة بحيث لا يعرفان الا بتأمل أو موهبا بهما فانهما يحزمان
قال الأذري والتوبة بغير الذهب والفضة أي مما يحرم تزينا به كالتمويه بهما وإنما اقتصرنا على ذكرهما
اعتباراً بالغالب اه (قوله وودع) خرز يبيض تخرج من البحر يضاء لتعلق العيون اه كرى (قوله وذيبل)
وزان فلس شيء كالعاج وقيل هو ظهر السلحفاة البحرية مصباح اه ع ش (قوله نعم يحل الخ) ينبغي أن
يستثنى من الليل ما لو عرض لها اجتماع فيه بالنساء ولو ليمة أو نحوها فيحرم اه ع ش (قوله لبسه الخ) أي الحلي
مغني وقال الرشدي يعني جميع ما مر اه (قوله ليلا فقط) وأما لبسه نهاراً فإحرام إلا أن تعين طريقاً لا حرازه
فيجوز للضرورة كما قاله الأذري اه مغني (قوله إلا الحاجة) أي فلا يكره اه ع ش عبارة السيد عمر ظاهره
أنه راجع إلى كراهة اللبس ليلاً ويحتمل أن رجاءه إليه وإلى حرمة اللبس نهاراً فيكون موافقاً لما في المغني تبعاً
للأذري اه (قوله حرمة اللبس) أي لبس الثياب المصبوغة مغني ورشدي (قول المتن وطيب) أي بان
تستعمله وخرج بذلك ما لو كان حرقها عمل الطيب فلا حرمة عليها حينئذ اه ع ش (قوله ابتداء) إلى قوله
والحق الاسنوي في المغني الا قوله ويفرق إلى المتن (قوله بينها وبين نظيره) الضمير أن يرجع إلى استدامة
اه كرى أي الأول باعتبار لفظها والثاني باعتبار معناها أي أن يستدام (قوله بأنه) التطيب (قوله عاينها) أي
المرأة هنا أي في عدة الوفاة (قوله لا ثم) أي في الاحرام (قوله قسط) بكسر القاف وضمها وهو الأكثر
مصباح ع ش (قوله أو اظنار) ضرب من العطر على شكل اظفار الإنسان قسطاً في على البخاري اه يجري
(قوله نوعين) عبارة المغني وهما نوعان اه (قوله من البخور) بفتح الباء مصباح اه بجري (قوله والأوجه
الأول) فيجوز للمحرمة أن تتبع حيضها أو نفاسها شيئاً منهما خلافاً للنهية (قوله والضابط) إلى التنبيه في النهاية
الا قوله بان في اسناده مجو لا وقوله وان اقتضت إلى خشية وقوله أو تصغير (قوله والدهن لنحو الرأس الخ)
عبارة المغني ويحرم عليها دهن شعر راسها ولحيتهما أن كان لها لحيه لما فيه من الزينة بخلاف دهن سائر البدن اه
وفي سم بعد ذكر مثلها عن شرح المنهج ما نصه وينبغي الامتنان شأنه أن يظهر حال المهنة فيحرم دهن شعره مر
اه (قوله فيها) أي الفدية (قوله له) أي للمحرمة ثم أي في الاحرام ولا يخفى أن الثاني يغني عن الأول (قوله
ويحرم اكنة حال) الأقرب ولو للعمياء الباقية الحدقة سم على حج اه ع ش (قوله ولو غير مطيب) إلى قوله
ويظهر في المغني الا قوله بان في اسناده مجو لا وقوله للدهن (قوله وهو الاسود) عبارة المغني وهو بكسر
الهمزة الميم حجر يتخذ منه الكحل الاسود يسمى بالاصهباني اه (قوله ضرراً) الأولى اضربها لانه
لا يتعدى إلا بحرف الجر كما مر اه ع ش (قوله رأى صبر الخ) تمسك بهذا الحديث ونحوه من قال بجواز
نظروجه الأجنبية حيث لا شهوة ولا خوف فتنة واجيب بجواز أنه صلى الله عليه وسلم لم يقصد الرؤية بل
وقعت اتفاقاً وبأنه لا يقاس عليه غيره لعدم صفة فيكون ذلك من خصائصه اه ع ش (قوله ثم قال فلا تجعله إلا
ليلاً الخ) وحموه على أنها كانت محتاجة إليه ليلاً فاذا ناله ليلاً بالبراز عند الحاجة مع أن الأولى تركه
نهاية ومغني واسني (قوله صح النهي) أي نهى معتدة أخرى (قوله ورد) أي الاعتراض الثاني وأما الأول
فسكت عن جوابه فليراجع اه سيد عمر (قوله في زعمك) خطاب لأم المعتدة المعيدة للسؤال بعد قوله والتحليل

(قوله والدهن لنحو الرأس واللحية) قال في شرح المنهج بخلاف دهن سائر البدن اه وينبغي الامتنان شأنه
أن يظهر حال المهنة فيحرم دهن شعره مر (قوله في المتن واكتحال) هل يشمل العمياء الباقية الحدقة ولا يبعد
الشمول لانه مزين في العين المفتوحة وإن فقد بصرها (قوله ثم قال فلا تجعله إلا ليلاً) قال في شرح الروض

(٣٣) - شرواني وابن قاسم - ثامن - لا زينة فيه (الإلحاح كرم) فتجعله ليلاً وتمسحه نهاراً إلا أن أضرمها مسحه لانه صلى الله عليه وسلم رأى
صبراً بعيني أم سلمة وهي محدة على أبي سلمة فزجرها فاجابت بأنه لا طيب فيه فاجابها بأنه يزيد حسن الوجه ثم قال فلا تجعله إلا ليلاً وامسح به نهاراً
واعترض بان في اسناده مجو لا وبأنه صح النهي عنه وإن خشيت المرأة انقفاء عينها ورد بان المراد وإن انفقت في زعمك فاني أعلم أنها لا تنفق

من اى او الطيب جاز ايضا وقد يشمله المتن ويظهر ضبط الحاجة هنا وفي الكحل سواء ما في الليل والنهار وان اقتضى الليل (٢٥٨) بالحاجة ويشترط في النهار الضرورة بخشية مبيح تيمم وحيث زالت وجب مسحه او غسله

وسلم لامرئين أو ثلاثا بأن قالت انى أخشى أن تتفق عنيها بدونه (قوله وبحت الاذرى الخ) عبارة المغنى وشرح المنهج ولو احتاجت الى تطيب جاز كما قاله الامام قياسا على الاكتحال هو عبارة النهاية والوجه انها لو احتاجت له نهارا جاز فيه والدهن للحاجة كالاكتحال للمدا (قوله هنا) اى فى التطيب والدهن (قوله وقد يشمله المتن) اى بالنسبة للطيب اذا الدهن لا ذكر له فيه بالكلية وذلك بان يجعل الاستئناسا راجعا اليه ايضا هذا ولو جعل راجعا الى جميع ما سبق لكان متجها ايضا فيشمل ما صرحوا به من جواز لبس الحلى عند الحاجة وما بحثناه قياسا عليه من جواز لبس ثوب الزينة عند الحاجة ايضا فليتأمل اه سيد عمر (قوله ضبط الحاجة الخ) ومعلوم ان العول عليه في ذلك اخبار طيب عدل اه ع ش (قوله بخشية مبيح التيمم) اعتمده الحلي والزياى وقال البرماوى فيه بعدد الوجه الاكتفاء بما لا يحتمل عادة اه بجيرى (قوله ويحرم اسفنداج الخ) ويحرم ايضا طلى الوجه بالصبر لانه يصفر الوجه فهو كالخضاب اه مغنى (قوله بمعجمة الخ) عبارة المغنى وهى بقاء ذال معجمة ما يتخذ من رصاص يطلى به الوجه ليبيضه قال بعضهم وهو لفظ مولد اه (قوله بضم) الى التنييه فى المغنى (قوله وهو الحمرة الخ) واشتهر عند العامة بحسن يوسف اه بجيرى (قوله وتسويد الخ) عبارة النهاية ويحرم الاثمد فى الحاجب كما قاله صاحب البيان والحق به الطبرى كلما يترين به كالشفة والثة والحدين والذقن فيحرم فى جميع ذلك اه قال الرشيدى قوله والحق به اى بالحاجب وقوله كل ما يترين به هو ببناء يترين للفاعل اه (قوله او تصغير الحاجب) بالغين المعجمة عبارة المغنى وحشو حاجبها بالكحل وتدقيقه بالحف اه (قوله وتطريف الاصابع) شامل لاصابع اليدين والرجلين اه سم (قوله كورس) اى وزعفران اه مغنى (قوله لما يظهر الخ) كالوجه واليدين والرجلين لا لما تحت الثياب قال الرافعى والغالية وان ذهب ربحها كالخضاب اه مغنى زاد النهاية وشعر الراس منه اى مما يظهر فى المهنة وان كان كثيرا ما يكون تحت الثياب كالرجلين (قوله وتجميع صدغ) اى شعره اه سم (قوله وتصفيف طرة) اى شعرها اه مغنى زاد النهاية ونقش وجهها اه (قوله وظاهر كلامهم الثانى) فعليه يحرم تحلى السودان بحلى الذهب وان لم يعدوه زينة مر اه سم (قوله ولا ينافيه) اى الثانى وكذا الاشارة فى قوله الا تى ما يؤيد ذلك (قول المتن تجميل فراش) وهو ما تقدمت وتقعده عليه من نطق ومرتبة ووسادة ونحوها مغنى وشرح المنهج (قوله بمثلين) الى الفصل فى النهاية والمغنى لا ما فى ما سابه عليه ان شاء الله تعالى (قوله لا الالتحاف به) اى حيث حرم عليها لبسه لما تقدم من جواز لبس غير المصبوغ منه سم (قوله لانه كاللبس) اى ليلا ونهارا مغنى ونهاية واسنى (قوله نحو عانة) اى كالا بط (قول المتن) وازالة (وسخ) اى ولو ظاهر انها به مغنى (قوله لان ذلك) اى ما ذكر من التنظيف والازالة (قوله ليس من الزينة المرادة الخ) واما ازالة الشعر المتضمن زينة كاخذ ما حول الحاجبين واعلى الجبهة فتمنع منه كما بحثه بعض المتأخرين بل صرح الباوردى بامتناع ذلك فى حق غير المعتدة واما ازالة الشعر لحية او شارب نبت لها قد سن ازالته كما مر فى شروط الصلاة مغنى ونهاية قال ع ش قوله بل صرح الباوردى بامتناع ذلك الخ معتمد وقوله فى حق غير المخدعة اى الا باذن الزوج اه (قوله من غير ترجيل الخ) عبارة النهاية والمغنى بلا ترجيل بدهن ويجوز بنحو سدر اه (قول المتن وحام) بناء على جواز دخولها بلا ضرورة نهاية ومغنى قال

حمله على انها اى أم سلبية كانت محتاجة اليه ليلا (قوله وتطريف الاصابع) شامل لاصابع اليدين والرجلين (قوله لما يظهر) ومنه شعر الراس ولو سلم فهو ملحق بما يظهر لان من شأنه ان يقصد التزين بخضبه مر (قوله وتجميع صدغ) اى شعره (قوله وظاهر كلامهم الثانى) فعليه يحرم تحلى السودان بحلى الذهب وان لم يعدوه زينة مر (قوله لا الالتحاف به) حيث حرم عليها بسببه لما تقدم من جواز لبس غير المصبوغ منه (قوله لانه كاللبس) قال فى شرح الروض عقب الكلامين قلت والوجه انه كاللبس مطلقا انتهى قوله مطلقا اى نهارا

زالة شعر نحو عانة (وازالة وسخ) بسدر أو نحوه لأن ذلك ليس من الزينة ع ش
و للوطء فلا ينافى عدمه له فى الجملة من الزينة (قلت ويحل امتشاط) من غير ترجيل ولا دهن (وحمام

إن لم يكن فيه (خروج محرم) لعدم الزينة (ولو تركت الاحداد) الواجب كل المدة أو بعضها (عصت) الكاملة العالمية بوجوبه وولي غيرها (وانقضت العدة كما لو فارقت المسكن) اللازم لها ملازمته فانها (٢٥٩) أو وليها تعصى وتنقضى العدة بمضى

المدة (ولو بلغت الوفاة) أو الطلاق (بعد المدة) أى مدة العدة (كانت منقضية) بمضى مدتها (ولها) أى المرأة المروجة وغيرها (احداد على غير زوج) من قريب وسيد وكذا أجنبي حيث لا ريب فيما يظهر ثم رأيت شارحين تحالفوا فيه وما فصلته أوجه كالا يخفى وظاهر أن الزوج لو منعها مما ينقص به تمتعه حرم عليها فعله (ثلاثة أيام) فأقل (وتحرم الزيادة) عليها ان قصدت بها الاحداد (والله أعلم) لمفهوم الخبر السابق ولأن فيها إظهار عدم الرضا بالقضاء ولم يجر ذلك في المعتدة لحبسها على المقصود من العدة وبحث الامام ان للرجل التحزن مدة الثلاثة ورده ابن الرفعة بأن ذلك إنما شرع للنساء لنقص عقلمن المقتضى لعدم الصبر مع أن الشرع ألزمهن بالاحداد دون الرجال وبفرض صحة كلام الامام فحلله في تحزن بغير تغيير ملبوس ونحوه وإلا حرم عليه كما مر في الجنائز ﴿فصل في سكنى المعتدة﴾ (تجب سكنى لمعتدة طلاق

عش قوله بناء على جواز دخوله الخ معتمداه (قول المتن إن لم يكن فيه خروج الخ) فان كان لم يحل مغنى ونهاية قال عش قوله خروج محرم أى بان كان لغير ضرورة فان كان لضرورة جاز اه (قوله العالمية الخ) أى بخلاف الجاهلة بذلك فلا تعصى وظاهره وان بعد عدها بالاسلام ونشأت بين اظهر العلماء اه عش (قوله وولي غيرها) عطف على الكاملة (قوله اللازم لها ملازمته) أى بلا عذر نهاية ومغنى (قول المتن الوفاة) أى موت زوجها (قوله من قريب الخ) عبارة النهاية والمغنى والاشبه كما ذكره الاذرعى عن اشارة القاضى ان المراد بغير الزوج القريب فيمتنع على الاجنبية الاحداد على اجنبى مطلقا ولو ساءة وألحق الغزى بحثا بالقريب الصديق والعالم والصالح والسيد والملوك والصحرة وضابطه ان من حزنتم لموته فلها الاحداد عليه ثلاثة ومن لا فلا ويمكن حمل اطلاق الحديث والاصحاب على هذا اه (قوله ان قصدت بها الاحداد) فلو تركت ذلك أى التزين بلا قصد لم تأثم نهاية ومغنى (قوله لمفهوم الخبر) كذا فى اصله رحمه الله تعالى وقد يقال حرمة ما ذكر منطوق الخبر لا مفهومه اه سيد عمر أى وان كان جواز الثلاثة مفهومه ولذا أى ليشمل المنطوق والمفهوم معا اسقط النهاية والمغنى لفظ مفهوم (قوله ولم يجز ذلك الخ) عبارة النهاية والمغنى ولما تكرر خص للمعتدة في عدتها لحبسها الخ ولغيرها في الثلاثة لان النفوس لا تستطيع فيها الصبر ولذا سن فيها التعزية وتنكسر بعدها اعلام الحزن اه (قوله فحلله الخ) ثم ينظر فيه بان التحزن بغير ما ذكر ينبغى ان يكون جائزا مطلقا اه سم عبارة السيد عمر قد يقال بعد الحل عليه فما وجه التوقف في صحته بل ينبغى ان يقطع به حينئذ والتقييد بالثلاثة بالنسبة للتأكد لقرب العهد بالمصيبة فلا يرد قول الفاضل المحشى ينبغى ان يكون جائزا مطلقا اه (قوله ولا حرم) وفي الزواجر انه كبيرة وقد يتوقف فيه والا قرب انه صغيرة لانه لا وعيد فيه اه عش

﴿فصل في سكنى المعتدة﴾ (قوله في سكنى المعتدة) وملازماتها مسكن فراقتها نهاية ومغنى أى وما يتبع ذلك كخروجها لقضاء حاجة عش (قوله ولو هو بائن) أى الطلاق عبارة النهاية والمغنى قوله ولو هو بائن بجره كما بخطه عطف على المجرور ونصبه أولى أى ولو كانت بائنا ويجوز رفعه بتقدير مبتدأ محذوف أى ولو هى بائن اه (قوله إلى انقضاء عدتها) إلى قوله ويؤخذ منه في المغنى لا قوله وفي مدة المشور إلى ومثلها وإلى قوله كذا اطلقوه في النهاية لا قوله ويؤخذ منه إلى المتن (قوله بأى صفة كانت الخ) إنما قدره ليتضح الاستثناء الاق (قوله وان تراضيا على عدمها) كما فى فتاوى المصنف لانها يجب يوما بيوم ولا يصح إسقاط ما لم يجب مغنى ونهاية قال عش يؤخذ منه أى التعليل أنها تسقط عنه في اليوم الذى وقع فيه الاسقاط لوجوب سكنها بطولع فجره اه (قوله للآية) وهى قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم وقوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن أى بيوت أزواجهن و اضافها اليهن للسكنى نهاية ومغنى (قوله يرجع عليها مؤجر المسكن) صورة ذلك ان تعد بسكنها غاصبة فتفسخ التجارة بالصعب شيئا فشيئا وتعود المنفعة في مدته إلى ملك المؤجر فيرجع عليها باجرته مدة سكنها ناشرة وكذا يقال فيما إذا كان ملك الزوج سم على حج أى بخلاف ماله تركها الزوج ساكنة ولم يطالبها بخروج ولا غيره فانه المفوت لحقه فلا اجرة عليها ولعل وجه ذلك انها

أو ليلا (قوله من قريب الخ) لا أجنبي مطلقا على الاشبه وألحق الغزى بحثا بالقريب الصديق والعالم والصالح والسيد والملوك والصحرة كما الحقرا من ذكره فى اعذار الجمرة والجماعة وضابطه ان من حزنتم لموته لها الاحداد عليه ثلاثة ومن لا فلا ويمكن حمل اطلاق الحديث والاصحاب على هذا مرش (قوله ورده ابن الرفعة الخ) مشى على الرد مر (قوله فحلله الخ) ثم ينظر فيه بان التحزن بغير ما ذكر ينبغى ان يكون جائزا مطلقا قد علم بما تقرر في المعتدة وغيرها تخصيص ما تقرر في الجنائز ﴿فصل في سكنى المعتدة﴾ (قوله يرجع عليها مؤجر المسكن بأجرته) لك أن تستشكل رجوع المؤجر

(ولو) هى (بائن) بخلع أو ثلاث الى انقضاء عدتها ولو حائلا بأى صفة كانت وان تراضيا على عدمها الآية (إلا ناشرة) حال الفراق أو أثناء العدة فلا سكنى لها حتى تعود للطاعة كصلب النكاح وفي مدة النشور يرجع عليها مؤجر المسكن بأجرته وقياسه انه

لما كانت مستحقة للسكنى برضا الزوج استصحب ذلك ولأن الغالب على الأزواج أنهم لا يخرجون المرأة من البيت بسبب النشوز أه عش (قوله لو كان) أي المسكن (قوله ومثلها) أي مثل الناشئة أه سم (قوله كل من الخ) وكذا مثلها من وجبت العدة بقولها بان طاعت ثم اقرت بالاصابة وانكرها الزوج فلا نفقة ولا سكنى لها وعليها العدة نهاية ومغنى (قوله ويتصور وجوب العدة الخ) أي وإن كان فيه بعد أه مغنى (قوله وامة لا نفقة لها) أي على زوجها كالسلبية لا فقط أو نهار فقط أه مغنى (قوله أو وارئه) بل غير الوارث كالوارث كما قاله الروياني تبعاً للباوردي أي حيث لا رية نهاية ومغنى قال ع ش وهل طلب ذلك منهم مباح أو مسنون فيه نظر والاقرب الثاني أه (قوله ويؤخذ منه) أي من التعليل (قوله ان محله) أي جواز الاجبار (قوله التعبير بذلك) أي بتحسينا وقوله لذك أه أي تحسينا ايضاً أه سم (قوله كما يأتي) أي آتفاً (قوله وهو) أي إمكان الحمل وقوله فيها أي المتوفى عنها (قوله ولا يمكن) أي الزوج أو وارئه من ذلك أي الاجبار وقوله بعد فراغ الخ أي بعد فراغها من خدمة سيدها (قول المتن والمعتدة وفاة) قال في الروض مع شرحه أي والمغنى وإن مات زوج المعتدة فقالت انقضت عدتي في حياتي لم تسقط العدة عنها ولم ترث أي لا قرارها قال الأذرعى وقيد القفال بالرجعية فلو كانت بائناً سقطت عدتها فيما يظهر اخذاً من التقيد بذلك فان لم يعلم هل كان الطلاق رجعياً أو بائناً فادعت انه كان رجعياً وانها ترث فلا شبهة تصديقها لأن الأصل بقاء احكام الزوجية وعدم الابانة انتهى أه سم على حج أه ع ش (قوله للخبر الصحيح) إلى قوله ولو لمضت العدة في المغنى لا قوله كذا اطلقوه إلى ولو غاب (قوله ولا تالم تجب الخ) رد لدليل المقابل من قياس السكنى بالنفقة (قوله كالبائن الخ) مثال للنفي أه سم (قوله والسكنى لصون مائه الخ) أي اصل مشروعيتها لذلك فلا يرد المتوفى زوجها قبل إمكان الحمل لنحو صغر أه سم (قوله ويسن للسلطان الخ) لا سيما ان كانت متهمة برية وإن لم يسكنها احد حيث شاءت نهاية ومغنى قال ع ش وينبغي ان يتحرى الاقرب من المسكن الذي فورقت فيه ما يمكن أه وقال الرشيدى وظاهر انه يلزمها ملازمة ما سكنت فيه فليراجع أه (قوله كوفاء دينه) يراجع فيه أه سم (قوله إن كان) أي المال (قوله وحينئذ الخ) أي حين أذن لها في الاقتراض أو الاكترام من مالها (قوله أو شهدت الخ) ظاهره أنه لا بد منه مطلقاً لأن العجز عن الاشهاد نادراً غير معتبر فليراجع (قوله ولو مضت المدة الخ) قال في الروض وكذا في صلب النكاح أه أي ومثل المعتدة لو وفاة إذا مضت العدة أو بعضها ولم تطالب بالسكنى في انها لا تصير ديناً للنكوحه إذا قامت السكنى في حال النكاح ولم تطالب بها سم على حج أه ع ش (قوله ولو تبرع) إلى قوله نعم يجب في النهاية والمغنى لا قوله ومثله الامام فيما يظهر وقوله من تناقض لها فيه (قوله ولا رية

هو عليها بذلك ومثلها كل من لا نفقة لها حال النكاح كصغيرة لا تحتل وطاً ويتصور وجوب العدة عليها باستدخال الماء وامة لا نفقة لها نعم للزوج أو وارئه إجبار من لا نفقة لها على ملازمة المسكن تحصيلها لمانه ويؤخذ منه ان محله فيمن يمكن حملها إلا ان يقال التعبير بذلك لاغلب لذك أه في المتوفى عنها كما يأتي وهو غير معتبر فيها اتفاقاً ولا يمكن من ذلك في الامة إلا بعد فراغ خدمتها (و) تجب ايضاً (لمعتدة وفاة) حيث وجدت تركه فتقدم على الديون المرسله في الذمة (في الاظهر) للخبر الصحيح به ولا تالم تجب نفقتها كالبائن غير الحامل لانها للسلطنة وقد فانت والسكنى لصون مائه وهو موجود ويسن للسلطان حيث لا تركه ولا متبرع اسكانها من بيت المال كذا اطلقوه ولو قيل يجب كوفاء دينه بل أولى لان هنا حقاً لله ايضاً لم يمد ولو غاب المطلق ولا مسكن لها كترى الحاكم مسكناً من ماله إن كان والاقتراض أو اذن لها ان تقرض عليه أو تكترى من مالها وحينئذ ترجع فان فعلته بلا إذن لم ترجع إلا ان يعجز كل عن استئذانه وقصد الرجوع واشهدت على ذلك ولو لمضت العدة أو بعضها ولم تطالب بالسكنى

عليها إذا كان المسكن في إيجار الزوج إيجاراً صحيحاً إذا المنفعة حينئذ ملك الزوج دونه وغاية الامر انه فوتها على نفسه بترك الزوجة في المسكن إلا ان يقال صورة المسئلة ان سكنها بعد النشوز على وجه التعدي بحيث تعد غاصبة والاجارة تنفسخ بالغصب شيئاً فشيئاً والمنفعة في مدة الغصب رجعت إلى المؤجر ولم تلتف إلا في ملكه فيرجع عليها باجرته مدة سكنها ناشئة وكذا يقال فيما إذا كان ملك الزوج (قوله ومثلها) أي مثل الناشئة وقوله التعبير بذلك أي تحصيلنا وقوله لذك أه أي تحصيلنا ايضاً (قوله في المتن والمعتدة وفاة) قال في الروض وإن مات زوج المعتدة فقالت انقضت عدتي في حياتي لم تسقط العدة عنها ولم ترث أي لا قرارها قال في شرحه قال الأذرعى وهذا قيد القفال بالرجعية فلو كانت بائناً سقطت عدتها فيما يظهر اخذاً من التقيد بذلك قال فان لم يعلم هل كان الطلاق بائناً أو رجعياً فادعت انه كان رجعياً وانها ترث فلا شبهة تصديقها لأن الأصل بقاء احكام الزوجية وعدم الابانة انتهى (قوله كالبائن) مثال للنفي (قوله وهو موجود) فان قلت هو غير موجود إذا توفي قبل الدخول أو كان صغيراً لا يولد لمثله أو كانت صغيرة كذلك قلت يمكن ان يكون المراء ان اصل مشروعيتها لذلك (قوله كوفاء دينه) يراجع (قوله ولو مضت العدة الخ) قال في الروض وكذا في صلب النكاح انتهى أي ومثله المعتدة لو وفاة إذا مضت العدة أو بعضها ولم تطالب بالسكنى في انها لم تصير ديناً في الذمة بخلاف النفقة لانها معاوضة ولو تبرع وارث باسكانها الزمها الا جابة ومثله الامام فيما يظهر أو اجنبي ولا رية فكذا

فكذلك على المعتمد وفارق وفاء الدين بان هناحق الله تعالى فإزم القبول لاجله على ان حفظ الانساب يحتاج له اكثر ولا نظر للنية لانها ليست عليها بل على الميت (و) المعتمدة (فسخ) او انفساخ غير نحو ناشرة ولو حائلا (على المذهب) من (٢٦١) تناقض لها فيه كالطلاق بخلاف معتدة

عن وطء شبهة كنكاح فاسد وام ولد ولو حاملين نعم يجب على الاولى ملازمة المسكن لحق الله تعالى وهل يلحق بها الثانية محل نظر (وتسكن) وجوبا (في مسكن كانت فيه عند الفرقة) باذن الزوج ان لاق بها حينئذ وامكن بقاؤها فيه لاستحقاقه منفعة أما إذا فورقت وهي بمسكن لم باذن فيه فسياتي (وليس لزوج وغيره اخرجها) ولورجعية كما اطلقه الجمهور ونص عليه في الام واعتمده الامام وجمع متأخرون بل قال الاذرعى خلافه شاذ لكن العراقيون على ان له اسكانها حيث شاء لانها كالزوجة وجزم به المصنف في نكته واعتمده الاسنوى وغيره (ولا لها خروج) وان رضى به الزوج فيمنعها الحاكم وجوب الحق الله تعالى (قلت ولها الخروج في عدة وفاة وكذا بائن) بفسخ او طلاق (في النهار لشراء طعام (و) بيع او شراء (غزل ونحوه) كقطن ونحو احتطاب ان لم تجد من يقوم لها بذلك ونحو اقامة حد على برزة لا مخدرة فيأتيها الحاكم او نائبه لاقامته كالتحليف وذلك لخبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم اذن

فكذلك على المعتمد (الخ) راجع للاجنبي فقط (قوله وفارق وفاء الدين الخ) عبارة النهاية والمغني ويفارق عدم لزوم اجابة اجنبي بوفاء دين ميت او مفلس بخلاف الوارث بان ملازمة المعتدة للسكنى حق لله تعالى لا بد له فلزم القبول الخ (قوله اكثر) اي بخلاف الدين نهاية ومعنى (قول المتن وفسخ) اي بنحو عيب (قوله او انفساخ) اي بردة او اسلام او رضاع نهاية ومعنى (قوله غير نحو ناشرة) لم ترك ذكره في معتدة الوفاة ايضا وعبارة الروض وشرحه ولا سكنى لمن طلقت او توفي زوجها ناشرة او نشرت في العدة ولو في عدة الوفاة بالخروج من منزله حتى تطيع انتهت اه سم عبارة النهاية وسكت المصنف عن استثناء الناشرة في عدة الوفاة والفسخ للعلم بما ذكره في الطلاق لاستوائهما في الحكم وتجب السكنى للملاعة اه بحذف وعبارة المغني تنبيه سكت المصنف عن استثناء الناشرة في عدة الوفاة وعدة الفسخ مع ان حكمها كالناشرة في عدة الطلاق كما صرح به القاضي والمتولى فيمن مات عنها ناشرا فلو اخر قوله لا ناشرة الى هنا لتشمل ذلك وشمل اطلاقه الملاعة والذى في الروضة نقلا عن البغوي انها تستحق قطعاً اه (قوله كالطلاق) تعليل للتمتع (قوله وام ولد) عطف على معتدة اه سم (قوله على الاولى) وهي المعتدة عن وطء شبهة الخ (قوله ملازمة المسكن) اي وان لم تستحق السكنى كما افاده قوله بخلاف معتدة الخ وصرح به شرح الروض عبارة ومثلها اي المعتدة عن وفاة في ملازمة المسكن المعتدة عن وطء شبهة او نكاح فاسد وان لم تستحق السكنى على الواطىء والنالك اه سم (قوله الثانية) وهي ام الولد (قول المتن في مسكن كانت فيه الخ) اي ويقدم سكنها فيه على مؤنة التجهيز لانه حق يتعلق بعين التركة وليس هو من الديون المرسلة في الذمة وينبغي ان هذا إذا كان ملكه او يستحق منفعة مدة عدتها باجارة واما إذا دخلها في بيت معار او مؤجر وانقضت المدة فالظاهر انها تقدم باجرة يوم الموت فقط لان ما بعده لا يجب إلا بدخوله فلم يزاحم مؤنة التجهيز اه ع ش (قوله ان لاق بها وامكن بقاؤها فيه) سيأتي مفهومها هذين القيدين (قوله لاستحقاقه الخ) تعليل لقوله وامكن بقاؤها الخ لا للتمتع بعبارة النهاية والمغني وإنما تسكن بضم واه كما بخطه اي المعتدة حيث وجب سكنها في مسكن مستحق للزوج لائق بها كانت فيه الفرقة بموت او غيره للالة وحديث فريضة المارين اه (قوله فسياتي) اي فالاتي يخص هذا اه سم (قوله ولورجعية) الى قوله ويؤخذ منه في النهاية والمغني لا قوله واعتمده الاسنوى وغيره وقوله فيمنعها الى المتن وقوله ولنحو احتطاب (قوله كما اطلقه الخ) تعليل للغاية (قوله ونص عليه في الام الخ) معتمد وقوله لكن العراقيون الخ ضعيف (قوله اسكانها) اي الرجعية (قوله وان رضى به الزوج) أي لا لعذر كما سيأتي معنى ونهاية (قول المتن في عدة وفاة) اي وعدة وطء شبهة ونكاح فاسد ومعنى ونهاية (قوله ان لم تجدا الخ) راجع لما قبل وكذا ايضا عبارة المغني ونهاية وضابط ذلك كل معتدة لا يجب نفقتها ولم يكن لها من يقضيها حاجتها لها الخروج اه (قوله فيأتيها) اي المخدرة اه سم (قوله به غيره) الاولى الثانية كافي النهاية (قوله ونخل الانصار قريب الخ) تتمته كافي النهاية والمغني والجذاذ لا يكون إلا نهارا اي غالبا اه (قوله ويؤخذ منه) اي من كلام الشافعي (قوله ومحل) اي محل

لا تصير ديناً للسكوة إذا فاقمت السكنى في حال النكاح ولم تطالب بها (قوله فكذلك على المعتمد) اعتمده ايضا مر (قوله غير نحو ناشرة) لم ترك ذكره في معتدة الوفاة ايضا وعبارة الروض وشرحه ولا سكنى لمن طلقت او توفي زوجها ناشرة او نشرت في العدة ولو في عدة الوفاة بالخروج من منزله حتى تطيع اه (قوله وام ولد) عطف على معتدة (قوله ملازمة المسكن) اي وان لم تستحق السكنى كما افاده بخلاف الخ ولهذا لما قال الروض وعليها اي المعتدة ملازمة المسكن عبر في شرحه بقوله ومثلها المعتدة عن وطء شبهة او نكاح فاسد وان لم تستحق السكنى على الواطىء والنالك (قوله في المتن عند الفرقة) هلا قال او الوفاة او اراد بالفرقة ما يشمل فرقة الوفاة (قوله فسياتي) اي فالاتي يخص هذا (قوله ولورجعية الخ) اعتمده مر وقوله

لمطلقة ثلاثا ان تخرج لجذاذ نخلها وقيس به غيره قال الشافعي رضى الله عنه ونخل الانصار قريب من دورهم ويؤخذ منه تفقيد نحو السوق والمحتطب بالقرب من البلد المنسوب اليها ولا يظهر انها لا تخرج اليه إلا للضرورة ولا تكفي الحاجة ومحل ان امن

والواو في كلاهما حتى او اما الرجعية (٢٦٢) فلا تخرج الا باذنه او ضرورة لان عليه القيام بجميع مؤنها كالزوجة ومثلها بان حامل

وقيدها السبكي وغيره بما اذا خرجت للنفقة لانها مكفية بخلاف خروجها لشراء قطن او طعام وقد أعطيت النفقة دراهم ولا ياتي هذا في الرجعية لما تقرر انها في حكم الزوجة اما الليل ولو اوله خلافا لبعضهم فلا تخرج فيه مطلقا لذلك لانه مظنة الفساد الا اذا لم يمكنها ذلك نهارا اى وامنت كما بحثه ابو زرعة (وكذا) لها الخروج (ليلا الى دار جارة) بشرط ان تامن على نفسها يقينا ويظهر ان المراد بالجار هنا الملاصق او ملاصقه ونحوه لا ما مر في الوصية (لغزل وحديث ونحوهما) لكن (بشرط) ان يكون زمن ذلك بقدر العادة وان لا يكون عندها من يحدثها ويؤنسها على الاوجه و(ان ترجع وتبيت في بيتها) لا ذنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كما في خبر مرسل اعتضد بقول ابن عمر رضى الله عنهما بما يوافقه (وتنقل) جوازا (من المسكن الخوف) على نفسها او نحو ولدها او مال ولو لغيرها كوديعة وان قل او اختصاص كذلك فيما يظهر (من) نحو (هدم او غرق) او سارق (او) لخوف (على نفسها) مادامت فيه من رية للضرورة وظاهر انه

جواز الخروج لما ذكر (قول) والواو) الى قول الماتن ان ترجع في النهاية الا قوله وقيدها الى اما الليل وقوله يقينا وقوله وان لا يكون الى الماتن (قوله اما الرجعية الخ) عبارة المغنى اما من وجبت نفقتها من رجعية او مستبراة او بان حامل فلا تخرج الا باذن او ضرورة كالزوجة لان من مكفيات بنفقة ازواجهن اه (قوله وقيدها السبكي الخ) خلافا للنهاية عبارة اما الرجعية فلا تخرج لما ذكر الا باذنه لانها مكفية بالنفقة وكذا لو كانت حاملا لوجب نفقتها فلا تخرج الا ضرورة او باذنه وكذا البقية حوايجها كسراء قطن كما قاله السبكي اه قال الرشيدى قوله فلا تخرج لما ذكر الا باذنه اى او ضرورة كما صرحوا به وقوله وكذا البقية حوايجها الخ اى ولم يكن التحصيل للنفقة كما صرح به في شرح الروض نقلا عن السبكي اه (قوله بخلاف خروجها الخ) خلافا للنهاية والمغنى كما مر انفا (قوله ولا ياتي هذا في الرجعية الخ) فان قلت هذا يدل على ان على الزوج شراء نحو الغزل والقطن ويبيعهما للرجعية والزوجة والالتا في ذلك قلت ممنوع بل يجوز ان المراد انها لما كانت كالزوجة كان له منعها من الخروج لذلك فليتامل فليراجع اه سم (قوله اما الليل) محترز في النهار اه سم (قوله وكذا لها الخروج) اى لغير الرجعية اه شرح البهجة وعبارة الروض مع شرحه والمغنى ولا تخرج اى لانها الى نحو السوق لشراء وبيع ما ذكر ولا ليلا الى الجيران لنحو الحديث الرجعية والمستبراة والبائن الحامل الا باذن او ضرورة كالزوجة لان من مكفيات بنفقتها اه وقوله الا باذن يفيد جواز الخروج بالاذن ولا ينافيه امتناع ترك ملازمة المسكن بتوافقهما لان ذاك في الاعراض عنه مطلقا اه سم (قوله بشرط ان تامن) الى قول الماتن ان ترجع في المغنى الا قوله يقينا الى الماتن (قوله بقدر العادة) ينبغى الغالبة حتى لو اعتيد جميع الليل فينبغى الامتناع لانه نادر في العادة سم على حجج اه ع (قوله وان لا يكون عندها الخ) والا فلا يجوز لها الخروج فقد قات عائشة رضى الله تعالى عنها لو يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث النساء بعده لمنعهن المساجد وهذا في زمن السيدة عائشة اه معنى (قول الماتن تبيت في بيتها) اى وان كان لها صناعة تقتضى خروجها بالليل كالمسماة بين العامة بالعالمية وينبغى ان محله اذ لم تمتحج الى الخروج في تحصيل نفقتها والاجاز لها الخروج اه وقوله الى الخروج وقوله لها الخروج اى والبيتوتة في غير بيتها (قوله كذلك) ينبغى ان يرجع للغاية الاولى فقط اذ لا وجه لجواز الخروج للخوف على كف من سرجين سم على حجج اه ع (قوله من رية) من فساق والجار متعلق بالخوف (قوله ومن ذلك) اى من العذر المحوز للانتقال (قوله اى لا يحتمل عادة) عبارة النهاية والمغنى وافهم تقبيد

فيأتيها اى المخدرة (قوله ولا ياتي هذا في الرجعية الخ) فان قلت هذا يدل على ان على الزوج شراء نحو الغزل والقطن ويبيعهما للرجعية والزوجة والالتا في ذلك قلت ممنوع بل يجوز ان يكون المراد انه لما كانت كالزوجة كان منعها من الخروج لذلك فليتامل وليراجع (قوله اما الليل الخ) محترز في النهار (قوله في الماتن وكذا ليلا الخ) صنيع الماتن والشرح يقتضى شمول هذا للرجعية والبائن الحامل ايضا والماتن لا يساعده وكذا صنيع الروض وشرحه وصرح في شرح البهجة بالتقيد بغير الرجعية فقال ولها ان كانت غير رجعية عبارة الروض وتعذر معتدة مطلقا لا تجب نفقتها في الخروج لشراء الطعام والقطن وبيع الغزل نهارا ليلا ولها الخروج ليلا الى الجيران للحديث والغزل ولا تبيت ولا تخرج الرجعية والمستبراة الا باذن اه قوله ولا تخرج اى لما ذكر وقوله الرجعية والمستبراة قال في شرحه والبائن الحامل وقوله الا باذن قال في شرحه او ضرورة كالزوجة لان من مكفيات بنفقتها اه ان قال نعم للبائن الحامل الخروج لغير تحصيل النفقة كسراء قطن وبيع غزل ونحوهما كما ذكره السبكي وغيره انتهى وقوله الا باذن يفيد جواز الخروج بالاذن ولا ينافيه امتناع ترك ملازمة المسكن بتوافقهما لان ذاك في اعراض عنه مطلقا (قوله بقدر العادة) ينبغى الغالبة حتى لو اعتيد الحديث جميع الليل فينبغى الامتناع لانه نادر في العادة (قوله او اختصاص كذلك) اطلاق القلة هنا فيه نظر اذ لا وجه لجواز الخروج للخوف على كف من سرجين فينبغى ان لا يرجع قوله كذلك

الاذى

يجب الانتقال حيث ظنت فتنة كخوف على نحو بضع ومن ذلك ان ينتجع قوم البدوية

وتخشى من التخلف كما ياتي (او تاذت بالجيران) اذى شديدا اى لا يحتمل عادة فيما يظهر (او هم) تاذوا (بها اذى شديدا)

كذلك (والله أعلم)
 للضرورة أيضا وروى
 مسلم أن فاطمة بنت قيس
 كانت تبذوا على أحمائها
 فنقلها عليه السلام عنهم إلى بيت
 ابن أم مكتوم ولا يعارضه
 رواية نقلها الخوف مكانها
 لاحتمال تكرار الواقعة
 وبفرض اتحادها فاقصر
 كل راو على أحدهما ليان
 الاكتفاء به وحده في العذر
 فلم أن من الجيران الاحماء
 وهم أقارب الزوج نعم إن
 كانوا في دارها وإن اتسعت
 فيما يظهر خلافا لمن قيد
 بضيقها فنقلوهم لاهي لعدم
 الحاجة لا الابوان وإن
 اشتد الشقاق بينهم لانه
 لا يطول غالبا (تنبيه)
 يتعين حمل المتن على ما إذا
 كان تأذيهما بأمر لم تعددهي
 به وإلا أجبرت على تركه
 ولم يحل لها الانتقال حينئذ
 كما هو ظاهر ولها النقلة أيضا
 بل يلزمها كما هو ظاهر إذا
 فورت بدار الحرب ولم
 تأمن بأقامتها ثم على نحو
 بضعها أو دينها وأمنت في
 الطريق وكذا إن كان خوفها
 أقل فيما يظهر ويجب تغريبها
 للزنا إلا إذا بقي من العدة
 نحو ثلاثة أيام فقط على
 ما يحته الأذرعى فيؤخر
 تغريبها لانقضائها

الاذى بالشديد عدم اعتبار القليل وهو كذلك إذ لا يخلو منه أحد اه (قوله كذلك) أى لا يحتمل عادة
 اه سم (قوله تبذوا) كذا في أصله رحمه الله تعالى بالف بعد الواو وكان الظاهر تركها اه سيد عمر (قوله
 لبيان الاكتفاء الخ) أولانه الذى علمه اه سم (قوله ليان الاكتفاء به وحده) قديقال هذا بتسليمه من
 تصرف الراوى فلعله مستنده اجتهاده منه فانه يحتج به ويجوز ان تكون العلة بحسب الواقع بمجموع الامرين
 اه سيد عمر (قوله فعلم) اى من خبر مسلم (قوله نعم إن كانوا الخ) عبارة المغنى والنهاية نعم إن اشتد اه اه بهم
 أو عكسه وكانت الدار ضيقة نقلهم الزوج عنها وكذا لو كان المسكن لها فانها لا تنتقل منه لاستطالته ولا غيرها
 بل ينتقلون عنها وكذا لو كانت بيت ابويها وبذت عليهم نقلوا دونها لانها حق بدار ابويها كما قاله قال
 الأذرعى وكان المراد ان الأولى نقلهم دونها وهو حسن وخرج بالجيران ما لو طلقت بيت ابويها وتاذت
 بهم أو هم بها فلا نقل لان الوحشة لا تطول بينهم اه وفي سم بعد ذكر عبارة الروض مع شرحه الموافقة لذلك
 ما نصه ولا يخفى ان حاصلها فيما إذا لم تكن الدار لها ولا ابويها انها تخرج عنهم في الواسعة ويخرجون عنها في
 الضيقة فليحجر المعنى المقضى لهذه التفرقة ولعل عذرهما في الضيقة العسر في اجتناب الضرر دون الواسعة
 لسهولته فيها اه ولا يخفى ما في ما ترجاه ولذا قال الرشيدى مانصه قوله وكانت الدار ضيقة انظر ما حكم مفهومه
 وهو ما إذا كانت واسعة فان كان الحكم انها تنتقل هي فلا يظهر لها معنى وإن كان الحكم انها لا تنتقل هي ولا هم
 فاما معنى قوله ومن الجيران الاحماء اه اقول ولا يبعد ان يختار الشق الاول ويقال ان المراد بانتقالها في
 الدار الواسعة انتقالها من بيت كانت هي والاحماء فيه وقت الفرقة إلى بيت آخر منها او من بيت ملاصق
 لبيت مع أهله التآذى إلى بيت آخر منها لا تأذى مع أهله والله أعلم (قوله نقلوا) ببناء المفعول وقوله هم تأكيد
 لو والضمير (قوله لا الابوان) عطف على الاحماء اه سم عبارة السيد عمر قوله لا الابوان كذا في أصله
 رحمه الله والظاهر عطفه على الاحماء وعليه فهو معطوف على محل اوجار على لغة الزام المثني الالف اه اقول
 الا وفق لكلام غيره عطفه على هم في المتن كما هو صريح صنيع الروض عبارة مع الاسنى وإن بذت هي عليهم اى
 على احمائها فله اى الزوج او وارثه نقلها لان بذت على ابويها إن ساكنتهما في دارهما فلا تنقل ولا يتقلان
 وإن تاذت بهما او هما بها اه بخذف (قوله يتعين) إلى قوله إلا إذا بقي في النهاية والمغنى لا اقله بل يلزمها
 كما هو ظاهر (قوله إذا فورت الخ) قياس ما يأتى من انه لو تعذر سكنها في محل الطلاق وجبت في اقرب محل
 اليه ان تسكن هنأ في اقرب محل بل بلاد الحرب من بلاد الاسلام حيث امنت فيه بل ينبغي انها لو امنت في
 محل من دار الحرب غير محل الطلاق وجب اعتدادها فيه اه عش اقول بل ما يحته داخل فيما يأتى ومن
 أفراد (قوله بدار الحرب) ينبغى أودار البدعة أو الفسق اه سيد عمر (قوله ولم تأمن بأقامتها ثم الخ)
 فان امنت بها على ما ذكر فلا تهاجر حتى تعتد مغنى ونهاية (قوله خوفها) اى الطريق اه سم
 (قوله ويجب تغريبها) اى المعتدة للزناى إذا زنت وهى بكر اه نهاية (قوله إلا إذا بقي الخ) لم يتعرض

لقوله أيضا وان قل فليأتمل (قوله كذلك) أى لا يحتمل عادة الخ (قوله ليان الاكتفاء الخ) أولانه الذى
 علمه (قوله فعلم ان من الجيران الاحماء الخ) عبارة الروض وان بذت هي عليهم اى على احمائها فله اى الزوج
 او وارثه نقلها هذا ان اتحدت الدار واتسعت لها والاحماء فان ضاقت فهي أولى بها اه وشرح في شرحه
 قوله هذا الخ بقوله هذا ان اتحدت الدار واتسعت لها والاحماء ولم تكن ملكها ولا ملك ابويها فان ضاقت
 عنهم او كانت ملكها او ملك ابويها فهي أولى فتخرج الاحماء منها اه وهو صريح في موافقته الشارح
 في قوله الآتى وإن اتسعت فيما يظهر ولا يخفى أن حاصل عبارة الروض وشرحه فيما إذا لم تسكن الدار ولا
 لا بويها انها تخرج عنهم في الواسعة ويخرجون عنها في الضيقة فليحجر المعنى المقضى لهذه التفرقة ولعله
 عذرهما في الضيقة العسر في اجتناب الضرر دون الواسعة لسهولته فيها (قوله الابوان) عطف على الاحماء
 وعبارة الروض وشرحه لان بذت على ابويها ان ساكنتهما في دارهما فلا تنقل ولا يتقلان وان تاذت بهما
 او هما بها الخ (قوله خوفها) اى الطريق وقوله واذا رجع المعير الخ عطف على اذا فورت (قوله)

وإذا رجع المعير أو انقضت مدة الاجارة كإتاق أو كان عليها ما يلزمها أدائه فوراً وانحصر فيها وحيث انتقلت وجب الاقتصار على أقرب مسكن صالح إلى ما كانت فيه على ما يأتي وليس لها خروج لنحو استئجار مال وتعجيل حجة الاسلام وان كانت بمكة على ما اقتضاء اطلاقهم (ولو انتقلت) بيدنها إلا ذلابة بالامتنعة (إلى (٢٦٤) مسكن) في البلد (بإذن الزوج فوجب العدة) بموت أو طلاق (قبل وصولها إليه) وبعد

مفارقة الأول (اعتدت) وجوباً (فيه) أي الثاني وان كان أبعداها من الأول أو رجعت إليه لا خدمتاً (على النص) في الام لا عرضها عن الأول بحق قبل الفراق أما بعد وصولها إليه فتعتد فيه قطعاً (أو) انتقلت إليه (بغير إذن) من الزوج (ففي الأول) يلزمها الاعتداد وإن لم تجب العدة إلا بعد وصولها للثاني لعصيانها بذلك نعم إن أذن لها الزوج بعد وصولها إليه في المقام به كان كالنقلة بأذنه (وكذا) تعتد في الأول (لو أذن) لها في النقلة منه (ثم وجبت) العدة (قبل الخروج) منه لأنه الذي وجبت فيه العدة (ولو أذن) لها (في الانتقال إلى بلد فسك) إلا أن لها في الانتقال من مسكن إلى (مسكن) فيأتي هنا ذلك التفصيل ومنه تعين الأول إن وجبت قبل مفارقة ببيان بلده أي بأن لم تصل لما يباح القصر فيه وإلا فالثاني (أو) أذن لها (في سفر حج) ولو نفلاً (أو) وفي نسخ بالواو والأولى أظهر

لهذا الاستثناء صاحباً المغنى والنهاية اه سيد عمر (قوله) وإذا رجع المعير (الخ) عطف على قوله إذا فورقت (الخ) وكان الأولى الاقتصار ورجع (الخ) (قوله) كإتاق (إلى) أي في المأمن راجع لمساكن الرجوع والانتضاء جميعاً (قوله) أو كان عليها (الخ) يعني لو وجب عليها حق فوري يختص بها أدائه فلا يؤثره إلى انتضاء العدة بل تنتقل من المسكن لادائه فإذا اذنته رجعت إليه حالاً لا بنى من العدة شيء اه كردى (قوله) وحيث (إلى) قوله وإن كانت بمكة في النهاية والمغنى (قوله) وجب الاقتصار (كقوله) الراجعي عن الجمهور وقال الزركشي والمنصوص في الام أن الزوج يحصنها حيث رضى لا حيث شاءت نهاية ومغنى (قوله) على ما يأتي (إلى) من التفصيل (قوله) وتعجيل حجة الاسلام (خرج به ما لو نذرت في وقت معين وأخبرها طبيب عدل بأنها إن أخرت عضبت فتخرج لذلك حينئذ بل هو أولى من خروجها للحاجة المارة اه عس أقول بل هذا داخل في قول الشارح السابق انفاً أو كان عليها (الخ) (قوله) بيدنها (إلى) قوله ومنه تعين الأول في المغنى والنهاية (قوله) بالامتنعة (إلى) والخدمة وغيرهما مغنى ونهاية (قوله) أو طلاق (إلى) أو فسوخ نهاية ومغنى (قوله) أما بعد وصولها (الخ) أي أما إذا وجبت العدة بعد (الخ) (قوله) نعم إن أذن (إلى) الزوج أو وارثه اه أسنى (قوله) بعد وصولها (إلى) الخرج ما قبل الوصول وعبارة الروض وشرحه صريحة في اعتبار تأخر الطلاق والموت عن الانتقال إلى الثاني وتأخر الإذن عنهما اه سم (قوله) كالنقلة بأذنه (إلى) أي فتعتد وجوباً في الثاني (قول) المأمن ثم وجبت قبل الخروج (إلى) وان بعثت امتعتها وخدمتها إلى الثاني مغنى ونهاية (قوله) بلده (إلى) الأولى التأنيت (قوله) وال (إلى) أي بان وجبت بعد مجاوزة عمر ان بلدها (قول) المأمن أو في سفر لحج (الخ) أي والسفر لحاجتها اه مغنى زاد سم عن الروض ولو صحبها اه (قوله) من كل سفر مباح (كاستحلال مظلمة ورد آبق مغنى ونهاية (قوله) وزيارة (إلى) لا قاربها أو للصالحين اه بحيرى (قوله) إلى مسكنها (إلى) قول المتن ولو خرجت في النهاية والمغنى (إلى) قوله أو وجبت إلى المتن وقوله لمسكن آخر في البلد وقوله كذا قيل إلى ولو سافرت (قوله) وهو الأول (هذا شامل كاترى لما إذا كان السفر لاستحلال مظلمة أو الحج ولو مضيقاً وفي جواز الرجوع حينئذ فضلاً عن أفضليته مع عدم المانع من المضى نظراً لا يخفى اه رشيدى أى فينبغى استثناء السفر لو اجب فوري (قوله) وهي معتدة (الخ) مستأنف (قول) المأمن أقامت لقضاء حاجتها (من غير زيادة عملاً بحسب الحاجة وان زادت إقامة على مدة المسافرين مغنى ونهاية وروض (قوله) ان كانت (إلى) وجدت الحاجة وكان السفر لحاجتها (قوله) وإلا فثلاثة أيام (الخ) أي غير يومى الدخول والخروج عبارة المغنى والنهاية أما إذا سافرت لنزهة أو زيارة أو سافر بها الزوج لحاجته فلا تزيد على مدة إقامة المسافرين ثم تعود اه وفي سم عن الروض

ويعجل حجة الاسلام (الخ) في الناشرى تنبيه قال الأذرعى ولينظر فيما لو قال أهل الطب أنهم لم يحج في هذا الوقت عضبت هل يقدم الحج تقديم الحق الرب المحض وفيما لو كانت نذرت قبل الزوج أو بعده أن يحج عام كذا حصل الفراق فيه بموت أو طلاق (قوله) نعم إن أذن لها الزوج بعد وصولها إليه (إلى) خرج ما قبل الوصول وعبارة الروض فان طلقها أي أو مات وقد انتقلت إلى بلد أو مسكن بلا إذن عادت إلى الأول قال في شرحه إلا أن يأذن هو أو وارثه لها في الإقامة في الثاني فيلزمها فيه كما صرح به الاصل انتهى والعبارة صريحة في تأخر الطلاق والموت عند الانتقال في المستثنى منه وتأخر الإذن عنهما في المستثنى فتأمل (قوله) في المتن أو في سفر (قال في الروض لحاجتها ولو صحبها انتهى (قوله) في المتن فان مضت أقامت لقضاء حاجتها (عبارة الروض فان مضت والسفر لحاجة عادت بعد انقضائها ولو لم تنقض مدة إقامة المسافر أو لنزهة أو زيارة أو سافر بها الزوج

(تجارة) أو غيرهما من كل سفر مباح ولو سفر نزهة أو زيارة (ثم وجبت) العدة (في الطريق فلها الرجوع) إلى مسكنها وهو مثله الأولى (و) لها (المضى) إلى غيرها المشقة الرجوع مشقة ظاهرة وهي معتدة مضت أو عادت (فان مضت) وبلغت المقصد قبل انقضاء العدة أو وجبت بعد ان بلغته فقوله في الطريق قيد للتخير الذي ذكره لا لقوله (أقامت) فيه (لقضاء حاجتها) ان كانت وإلا فثلاثة أيام كاملة إن لم يقدر لها مدة وإلا فقدره (ثم) عقب فراغ إقامتها الجائزة (يجب) عليها (الرجوع) فوراً ان أمنت على نفسها وما لها ووجدت رفقة

ولو قبل ثلاثة ايام في الاولى كافي الروضة وإن نازع فيه جمع (لنعتمد البقية في المسكن) الذي فورقت فيه او بقر به اذ يلزمها الرجوع فورا وإن علمت انقضاء البقية قبل وصولها اليه وخرج بنى الطريق مالو وجبت قبل مفارقة العمران (٢٦٥) فيلزمها العود ولو اذن لها في النقلة

لمسكن اخر في البلد وقدر لها مدة فانتقلت ثم لزمها العدة اقامت به بمقدرة كذا قيل وقياس ما تقر أنها تعتد فيه ولا يجوز لها الرجوع للاول كما يصرح به كلامهم ولو سافرت معه لحاجته ففارقها لزمها العود نعم لها اقامة ثلاثة ايام كاملة محل الفرقة لان سفرها كان تابعا لسفره وقد فاته فامهلت ذلك لا اكثر منه لانه مدة تاهب المسافرين غالبا (ولو خرجت الى غير الدار) او البلد (المالوفة) لمسكنها (فطلق وقال ما اذنت في الخروج) وقالت بل اذنت (صدق يمينه) انه لم ياذن ووارثه انه لم يعلم ان مورثه اذن لان الاصل عدم الاذن فترجع فورا بعد حلفه للمالوفة (ولو قالت) له (نقلتي) اى اذنت لى في النقلة في هذه الدار فلا يلزم منى الرجوع (فقال بل اذنت)

في الخروج اليها لكن (الحاجة) او لا لنقلة فيلزمك الرجوع (صدق يمينه ايضا) انه لم ياذن في النقلة (على المذهب) لانه اعلم بقصده ولو وقع هذا الاختلاف بينهما وبين الوارث صدقت بيمينها لانها اعرف منه بما جرى وترجع جانبها بوجودها في الثاني مع كون الوارث اجنبيا عنهما فضعف عن

مثله (قوله) ولو قبل ثلاثة ايام في الاولى (الخ) اى في مسئلة اثنتين عبارة المغنى والنهاية قبيل قول الماتن ثم يجب الرجوع نصها وافهم اى كلام المصنف ان الحاجة إذا انقضت قبل ثلاثة ايام لم يجوز لها استبكاها وهو الاصح كما في زيادة الروضة وقطع به في المحرر وإن كان مقتضى كلام الشرحين استبكاها اهـ (قوله) الذي فورقت فيه (الخ) الا صوب منه عبارة النهاية والمغنى الذي فارقت اهـ (قوله) او بقر به (قوله) عطف على في المسكن (قوله) مالو وجبت (الخ) اى ومالو وجبت قبل الخروج من المنزل فلا تخرج قطعا نهاية ومعنى (قوله) ولو اذن لها في النقلة) عبارة النهاية والمغنى فان قدر لها مدة في نقلة او سفر حاجة او في غيره كاعتكاف استوفيتها وعادت لتقام العدة ولو انقضت في الطريق اهـ وفي سم بعد ذكر مناه عن الروض مانصه واطلاقه كالصريح في موافقة القيل المذكور ومخالفة قول الشارح وقياس الخ اهـ (قوله) وقياس ما تقر (قوله) وهو قوله اما بعد وصولها اليه الخ اهـ كرى ولا يخفى ما في هذا القياس اذ ما تقر في الاذن المطلق الظاهر في الدوام وما هنا في الاذن المقيد بمدة (قوله) ولو سافرت معه لحاجته) ولو جهل امر سفرها بان اذن لها ولم يذكر حاجة ولا نزهوة ولا اقبى ولا ارجعى حمل على سفر النقلة كما قاله الرويان وغيره (فرع) لو احرمت بحج او قران باذن زوجها او بغير اذنه ثم طلقها او مات فان خافت الفوات اضيق الوقت وجب عليها الخروج معتدة لتقدم الاحرام وإن لم تخف الفوات لسعة الوقت جاز لها الخروج الى ذلك لما في تبيين الصبر من مشقة صابرة الاحرام وإن احرمت بعد ان طلقها او مات باذن منه قبل ذلك او بغير اذن بحج او غيره او بها امتنع عليها الخروج سواء اخافت الفوات ام لا لبطالان الاذن قبل الاحرام بالطلاق او الموت في الاولى ولعدمه في الثانية فاذا انقضت العدة اتمت عمرتها وحجها ان بقى وقته والاتممت بافعال عمره ولو لمها القضاء ودم الفوات اهمغنى ونهاية قال ع شر قوله حمل على سفر النقلة اى فتعتد فيما سافرت اليه اهـ وقال الرشيدى قوله لما في تعيين الصبر الخ هذا لا يظهر في الحج والقران اللذين الكلام فيهما كما لا يخفى وهو تابع في هذا الشرح الروض لكن ذلك جعل اصل مسئلة الاحرام بالحج او غيره فصح له ذلك وانظر لم قيد الشارح بالحج والقران اهـ (قوله) او البلد الى قوله وتصدق هي في النهاية الا قوله او لا لنقلة وكذا في المغنى الا قوله ووارثه الى لان الاصل (قوله) لمسكنها) اى بالسكنى فيها اهـ مغنى (قوله) ووارثه) الاسبك وكذا وارثه يصدق بيمينه انه الخ (قوله) فترجع الخ) اى وجوبها فان وافقها على الاذن في الخروج لم يجب الرجوع حالا مغنى ونهاية (قوله) لهذه الدار) اى او البلد عبارة المغنى والنهاية الى موضع كذا اهـ (قوله) في الثاني) اى في المنزل الثاني نهاية ومعنى (قوله) فضعف) اى الوارث (قوله) وتصدق هي ايضا) قال في الروض مطلقا وقال في شرحه اى

لحاجته لم ترد على اقامة المسافر ثم تعود انتهى (قوله) وإن نازع فيه جمع) قديو يد النزاع قوله الاتى نعم لها الخ الا ان يفرق بان الاقامة هنا للحاجة فضبطنها بها وليس فيما ياتى ما يضبط به فضبطنها بالثلاثة لا اعتبار الشرع لها كثيرا (قوله) في البلد) خرج غيره وفي الروض فان قدر لها مدة في نقلة او في سفر حاجة او غيرها استوفيتها وعادت لتقام العدة ولو انقضت في الطريق اهـ واطلاقه كالصريح في مقابلة القيل المذكور ومخالفة قول الشارح وقياس الخ (قوله) اقامت به بمقدرة) لما تقدم في قول الماتن اعتدت فيه على النص وقول الشارح فتعتد فيه قطعاً فيما اذا لم تقدر مدة (قوله) ولو سافرت معه لحاجته) قال في شرح الروض ولو جهل امر سفرها بان اذن لها ولم يذكر حاجة ولا نزهوة ولا اقبى ولا ارجعى حمل على سفر النقلة ذكره الرويان وغيره انتهى (قوله) ووارثه انه لم يعلم) كذا مـ (قوله) ولو وقع هذا الاختلاف بينهما وبين الوارث صدقت بيمينها) عبارة الروض ولو اختلفت هي والزوج او ووارثه في الاذن وعدمه فالقول قوله بيمينه لان الاصل عدم الاذن انتهى ونقل الخطيب الشربيني عن شيخنا الشهاب الرملى المخالفة في ذلك فليحذر (قوله) وتصدق هي ايضا) قال في الروض مطلقا قال في شرحه اى سواء كان اختلافا مع الزوج ام مع ووارثه (قوله)

سواء كان اختلافا مع الزوج أو مع واريته اه سم (قول المتن ومنزل بدوية) بفتح الدال نسبة لسكان البادية وهو من شاذ النسب كقوله سيوريه نهاية ومعنى اى والقياس بادية بتشديد الياء اه عش (قول المتن ومنزل بدوية وبيتها الخ) (تنبيه) مقتضى الحاق البدوية بالحضرية ان ياتي فيها ما سبق من انه لو اذن لها في الانتقال من بيت في الحلة الى آخر فيها فخرجت منه ولم تصل الى الاخر هل يجب عليها المضي او الرجوع او اذن لها في الانتقال من تلك الحلة الى حلة اخرى فوجد سبب العدة من طلاق أو موت بين الحلتين او بعد خروجها من منزلها وقبل مفارقة حلتها قبل تمضي أو ترجع على التفصيل في الحضرية وسكت في الروضة كاصلها عن جميع ذلك ولو طلقها ملاح سفينة او مات وكان مسكنها السفينة اعتدت فيها ان انفردت عن الزوج في الاولى بمسكن فيها بما رافقه لا تساعدها على بيوت متميزة المرافق لان ذلك كالبيت في الحان وان لم تنفرد بذلك فان صحها محرم لها يمكنه ان يقوم بتسيير السفينة خروج الزوج منها واعتدت هي وان لم تجد محرم ما وصوفاً بذلك خرجت الى اقرب القرى الى الشط واعتدت فيه وان تعذر الخروج منه تسرت وتنحت عنه بقدر الامكان مغنى ونهاية قال ع ش قوله اخرج الزوج والا قرب انها تستحق عليه الاجرة على تسيير السفينة اه (قوله فيما ذكر) الى قوله ولا عبرة في النهاية والمعنى الا قوله وبه فارقت الى فان ارتحل وقوله غير رجعية الى المشتقة (قوله فيما ذكر من وجوب ملازمة الخ) عبارة العباب كالروض وشرحه فرع منزل المعتدة البدوية من صوف او غيره كمنزل الحضرية في الملازمة ان كان اهل حلتها لا ينتقلون الا للحاجة وان كانوا ينتقلون شتاء او صيفا فان انتقل الكل انتقلت جواز امهم او البعض وفي المقيمين قوة فان انتقل غير اهلها لم تنتقل كالهرب اهلها خوفا من عدو ولا لنقلة ولم تخف وان انتقل اهلها تخيرت وان انتقلت فلها الاقامة في قرية بطريقها لا تمام العدة انتهت فتجوز انتقلها مع الكل او البعض الذي ذكره الشارح بقوله نعم الخ انما ذكره فيما اذا كان اهل حلتها ينتقلون شتاء او صيفا وقضيته امتناع انتقال الحضرية اذا انتقل اهل بلديتها والبدوية التي لا ينتقل اهل حلتها اذا انتقل اهل حلتها وهو ظاهر اذا انتقلوا الحاجة وامت بخلاف ما اذا انتقلوا للاقامة على خلاف عادتهم والحاجة ولم تامن وامتناع انتقالها اذا انتقل البعض مطلقا حيث امنت وقد يتجه جواز انتقالها حيث انتقل الاهل للاقامة ولو مع الامن لعسر مفارقة الاهل لكن قول الشارح الاق وبه يفرق الخ صريح في انه لا اعتبار بمفارقة في حق الحضرية اه سم وقوله وقضيته الخ فيه تامل (قوله لها الانتقال الخ) اى فلا يجب كما صرح به الروض اه سم (قوله لانها) اى الاقامة اليق بها اى بحال المعتدة من السير (قوله وبه فارقت الحضرية السابقة) اى في قول المتن او في سفر حج او تجارة ثم وجبت في الطريق الخ (قوله ذلك) اى الاقامة بقرية في الطريق (قوله فيما ذكر من وجوب ملازمة في العدة) عبارة العباب كالروض وشرحه فرع منزل المعتدة البدوية من صوف او غيره كمنزل الحضرية في الملازمة ان كان اهل حلتها لا ينتقلون الا للحاجة وان كانوا ينتقلون شتاء او صيفا فان انتقل الكل انتقلت معهم اى انتقلت جواز افهم بالخيار كما يصرح به الروض او البعض وفي المقيمين قوة فان انتقل غير اهلها لم تنتقل كالهرب اهلها خوفا من عدو ولا لنقلة ولم تخف وان انتقل اهلها تخيرت وان انتقلت فلها الاقامة في قرية بطريقها لا تمام العدة بخلاف البلدة المأذون لها في السفر انتهى فتجوز انتقلها مع الكل او البعض الذي ذكره الشارح بقوله نعم الخ انما ذكره فيما اذا كان اهل حلتها ينتقلون شتاء او صيفا وقضيته امتناع انتقال الحضرية اذا انتقل اهل بلديتها والبدوية التي لا ينتقل اهل حلتها الا للحاجة لذا انتقل اهل حلتها وهو ظاهر اذا انتقلوا الحاجة وامت بخلاف ما اذا انتقلوا للاقامة على خلاف عادتهم او الحاجة ولم تامن وامتناع انتقالها اذا انتقل البعض مطلقا حيث امنت وقد يتجه جواز انتقالها حيث انتقل الاهل للاقامة ولو مع الامن لعسر مفارقة الاهل لكن قول الشارح الاق وبه يفرق الخ صريح في انه لا اعتبار بمفارقة الاهل في حق الحضرية (قوله نعم لها الانتقال الخ) اى فلا يجب (قوله ان انتقلوا كلهم) قضيته ان الحضرية بخلاف ذلك (قوله وبه فارقت الحضرية السابقة) عبارة شرح الروض

(ومنزل بدوية وبيتها من)
نحو (شعر كمنزل حضرية)
فيما ذكر من وجوب ملازمة
في العدة نعم لها الانتقال مع
حيها ان انتقلوا كلهم
الضرورة ولها مفارقتهم
للاقامة بقرية في الطريق
لانها ايق بها وبه فارقت
الحضرية السابقة فانه
لا يجوز لها ذلك بل يتعين
عليها اما العود للمسكن أو
الوصول للبصد فان ارتحل

بعضهم وهو غير اهلها وفي المقيمين قوة او منعة اقامت والا فلا واهلها تخيرت غير رجعية اختار الزوج اقامتها المشقة مفارقة الامل مع خطر البادية في الجلمة وبه يفرق بين اهلها واهل الحضرة ولا عبرة بالارتحال مع نية العود اوقربه (٢٦٧) عرفا على الوجه الا ان خافت لو

اقامت (ولو اذا كان المسكن)

مستحقا (له) ولم يتعلق به

حق للغير (ويعلق بها تعين)

مكثها فيه الا لعذر عا ماما

اذا تعلق به حق كرهن وقد

بيع في الدين لتعذر وفاته

من غيره ولم يرض مشتره

باقامتها فيه باجرة المثل

فتنتقل منه اما مالا يعلق بها

فلا تكلفه كالزوجة خلافا

لمن فرق (ولا يصح بيعه)

اي المسكن المذكور لعدم

انضباط المدة نعم يظهر صحة

بيعه لها اخذا من نظيره

السابق في الموصى له بالمنفعة

مدة مجبولة (الا في عدة

ذات اشهر ف) بيعه حينئذ

(ك) بيع (مستاجر)

فيجوز فيه خلافا للاصح

صحته فان حاضرت في اثنائها

وانتقلت الى الاقراء لم

ينفسخ فيخير المشتري

(وقيل) بيعه في عدة الاشهر

(باطل) قطعاً ولا يجري فيه

خلاف المستاجر لانها قد

تموت في المدة وترجع المنفعة

للبيع اي على احد وجهين

مر في بيع المستاجر اذا

انفسخت الاجارة وذلك

غرر بخلاف المستاجر

يموت فان المنفعة لورثته

ويرد بان لو فرض ان فيه

غررا يكون متوقفاً لا محققاً

ومستقبلاً لا حالاً وما هو

بعضهم (اي بعض حينها (قوله وهو) اي البعض (قوله ومنعة) بفتحين وقد تسكن عطف تفسير على قوة اه عش (قوله وإلا) اي ان لم يكن في المقيمين قوة (قوله او اهلها الخ) اي وفي المقيمين قوة معنى ونهاية (قوله تخيرت) اي بين ان يقيم وبين ان ترتحل ولها اذا ارتحات معهم ان تقف دونهم في قرية او نحوها في الطريق لتعذر فانه لا يقبل بحال المعتدة من السير وان هرب اهلها خوفاً من عدو وامنت لم يجز ان تهرب معهم لانهم يعدون اذا امنوا معنى ونهاية (قوله غير رجعية اختار الزوج الخ) قاله الفقهاء وهو مبنى على ان له ان يسكن الرجعية حيث شاء والمشهور انها كغيرها كالميراث وحينئذ فليس له منعها نهاية ومعنى قال عش قوله والمشهور الخ معتمده (قوله المشقة الخ) دالة للتخير (قوله وبه) اي بقوله مع خطر البادية الخ (قوله وبه يفرق الخ) صريح في امتناع انتقال الحضرة اذا انتقل اهلها وهل لها الانتقال حيث انتقل جميع اهل بلدتها المزيد المشقة بالاقامة وحدها وان امتنت اه سم عبارة عش لعل المراد انه ارتحل بهضهم وفي الباتين قوة والا فينبغي جواز الارتحال لها في الحضرة اذا ارتحل الجميع اه (قوله بالارتحال) اي ارتحال اهل البدوية (قوله او قربه) اي او مع قرب العود عرفاً (قول المتن) واذا كان المسكن) اي الذي فورقت المعتدة فيه (قول مكثها) الى قوله فان حاضرت في النهاية والمغنى (قوله كالزوجة) اي اخذاً من كلام المصنف الا في اه عش (قوله خلافاً لمن فرق) عبارة النهاية والمغنى وقول المصنف يعلق بها ظاهره اعتبار المسكن بحالها لا بحال الزوج وهو كذلك كفي حال الزوجية وقول الماوردي يراعي حال الزوجية حال الزوج بخلافه هنا قال الاذرعى لا اعرف التفرقة لغيره اه (قوله اي المسكن المذكور) اي مسكن المعتدة ما لم تنقض عدتها معنى (قوله لعدم انضباط المدة) اي مدة العدة (قوله نعم يظهر الخ) عبارة المغنى والنهاية ومحل الخلاف حيث لم تكن المعتدة هي المشتري والاصح البيع جزماً اما عدة الحمل والاقراء فلا يصح بيعه فيهما للجهل بالمدة اه (قول المتن فكهم مستاجر) بفتح الجيم اه معنى (قوله والاصح صحته) عبارة المغنى والنهاية وممر في الاجارة صحة بيعها في الاظهر فيع مسكن المعتدة كذلك (قوله لم ينفسخ) لانه يغتفر في الدوام مالا يغتفر في الابتداء اه ع ش (قوله فيخير المشتري) انظر لوراجعها وسقطت العدة هل يبطل خياره او لا اه بجزمي عن الشوبري اقول قياس قول الشارح الا في لانها قد تموت الخ رجوع المنفعة للبائع حينئذ وعليه فالخيار على حاله (قوله لانها) اي المعتدة (قوله اي على احد وجهين الخ) اعتمده النهاية والمغنى (قوله بخلاف المستاجر) بكسر الجيم (قوله يموت) اي قديموت (قوله فورقت وهي بمسكن) وكان الاسبق الاخصر الاقتصار على تقدير كان كما فعله المغنى والنهاية وتقدير نحو ما قبله عقب قول المصنف السابق واذا كان المسكن (قول المتن لزمتها) اي العدة (قوله وامتنع) الى قوله لكن فرق في المغنى والى قول المتن فان كان في النهاية (قوله وامتنع) اي لو كذا لها (قوله ولم يرض باجرة مثله) اي بان طلب اكثر منها او امتنع من اجارته نهاية ومعنى قال عش قوله اكثر منها اي وان قل اه (قوله نحو جنون الخ) اسقط النهاية والمغنى لفظة نحو فايراجع (قوله اوزال استحقاها الخ) ينبغى الا ان يرضى بالاجرة من صار له الاستحقاق بعده اه سم اقول وهل يقال اخذاً منه فيما قبله الا ان يرضى بالاجرة وله فليراجع (قوله لنحو انقضاء اجارة) كالموت اه معنى عبارة عش ومثله مالو كان المسكن يستحقه الزوج لكونه موقفاً عليه او مشروطاً لنحو الامام وكان اماماً اه (قول المتن نقلت) اي الى اقرب

بخلاف الحضرة اهلها في السفر لا يجوز لها الاقامة بقرية في الطريق لانها ساكنة موطنها والسفر طارئ عليها واهل البادية لا اقامة لهم في الحقيقة ولا مقصد (قوله وبه يفرق الخ) صريح في امتناع انتقال الحضرة اذا انتقل اهلها وهل لها الانتقال حيث انتقل جميع اهل بلدتها المزيد المشقة بالاقامة وحدها وان امتنت (قوله اي على احد وجهين الخ) اعتمده مر (قوله اوزال استحقاها الخ) ينبغى الا ان يرضى بالاجرة من

كذلك لا يؤثر (او) فورقت وهي بمسكن وكان (مستجاراً لزمتها فيه) وامتنع نقلها (فان رجع المعير) في عاريتها له (ولم يرض باجرة) مثله او طرأ عليه نحو جنون او سفه او زال استحقاها لمنفعة لنحو انقضاء اجارة (نقلت) منه وجوب بالضرورة

فان رضى بها لزمه بذلها وامتنع (٢٦٨) خروجها ولو للملك الملاصق له كما شمله كلامهم وبحث في المطلب انه لو اعاره لسكنى معتدة عالما

بذلك لزم العارية لحق
الله تعالى كما تلزم في نحو دفن
ميت لكن فرق الروياني
بين لزومها في نحو الاعارة
للبناء وعدمه هنا بانه لا مشقة
ولا ضرورة في انتقالها هنا
لورجع بخلاف نحو الهدم
ثم فكذلك يقال هنا والوجه
ان المعير الراجع لو رضى
بسكنها بعد انتقالها لمعار
او مستاجر لم يلزمها العود
الاول لانها لا تامين رجوعه
بعد (وكذا مستاجر انقضت
مدته) فانتقل منه ان لم
يجد المالك اجارة باجرة
المثل (او) لزمها العدة
وهي بمسكن مستحق (لها)
استمرت) فيه وجوب ان لم
تطلب النقلة لغيره والا
فجواز (و) اذا اختارت
الاقامة فيه (طلبت الاجرة)
منه او من تركته ان شاءت
لان السكنى عليه فان مضت
مدة قبل طلبها سقطت كما
لو سكن معها في منزلها باذنها
وهي في عصمتها على النص
وبه افتى ابن الصلاح
ووجهه بان الاذن المطلق
عن ذكر العوض ينزل على
الاعارة والاباحة اى مع
كونه تابعا لها في السكنى
ومن ثم بحث شارح ان
محله ان لم تتميز امتعته بمحل
منها والالزمتها اجرة مالم
تصرح له بالاباحة (فان كان
مسكن النكاح) المملوك
له الذى لزمته العدة

ما يوجد نهاية ومعنى (قوله فان رضى بها) اى المعير بأجرة المثل (قوله لزمه) اى الزوج (قوله ولو للملك
الخ) عبارة النهاية والمعنى كما نقله عن المتولى واقراءه وان توقف فيه الاذرعى فيما لو قدر على مسكن مجاناً
بعارية او وصية او نحوهما اه (قوله وبحث في المطلب انه الخ) اعتمده المعنى حيث قال بعد ذكره مانصه بل
صرحوا بذلك في باب العارية اه ورده النهاية بما نصه والحاصل حينئذ جواز رجوع المعير للمعتدة
مطلقاً وانما تكون لازمة من جهة المستعير كما تقرر في باب العارية فدعوى تصریحهم بما قاله في المطلب خلط
اه واقراءه سم وقال عرش وهو المعتمد اه (قوله لكن فرق الروياني الخ) وفي الرشيدى بعد ذكر
كلام البحر مانصه به تعلم ما في كلام الشارح من الاخذة فانه اوهم ان كلام الروياني مبنى على الصحيح مع
انه مبنى على الضعيف القائل يلزم العارية للبناء ونحوه اه (قوله في نحو الاعارة للبناء) كالاغارة لوضع
الجدوع اه رشيدى (قوله وعدمه هنا) اى في الاعارة لسكنى المعتدة (قوله بخلاف نحو الهدم ثم)
عبارة الرشيدى عن البحر وفي نقل البناء والجدوع افساد وهدم وضرر اه (قوله فكذلك يقال هنا) اى
فيقال بمثل ما فرق به الروياني بين ما هنا والاعارة للبناء ونحوه في قياس ابن الرفعة ما هنا على الاعارة لدفن الميت
وهذا يندفع ما في حواشى التحفة لان قاسم اه رشيدى اى من قوله قد يقال ليس ما هنا غير ما ذكره
الروياني حتى يلحق به اه ولا يخفى ان اعتراض سم مبنى على ظاهر تعبير الشارح في حكاية فرق الروياني
بنحو الاعارة للبناء الشامل للاغارة لدفن الميت وجواب الرشيدى مبنى على تعبير الروياني في البحر بالاعارة
للبناء والجدوع فقط (قوله والوجه) الى قوله اى مع كونه تابعا في المعنى (قوله لورضى الخ) اى بلا اجرة
عبارة المعنى في شرح وكذا مستأجر انقضت مدته نصه ولورضى المعير او المؤجر بأجرة مثل بعد ان نقلت نظر
فان كان المنتقل اليه مستعارا ردت الى الاول لجواز رجوع المعير او مستاجر الم ترد في احد وجهين يظهر
ترجيحه وقال الاذرعى انه الاقرب لان عودها الاول اضاءة مال اما اذا رضى باعدها بعارية فلا ترد لانها
لا تامين من الرجوع لجواز رجوع المعير اه (قوله ان لم يجد المالك الخ) اى حيث لم يرض مالكة بتجديد
اجارة باجرة مثل بخلاف ما اذا رضى بذلك فلا تنتقل وفي معنى المستاجر الموصى له بالسكنى مدة وانقضت
نهاية ومعنى (قوله لزمته العدة وهي بمسكن مستحق) الاولى كما مر آنفاً الاقتصار على تقدير مستحق (قوله
فان مضت مدة قبل طلبها سقطت الخ) اى اذا كانت مطلقة التصرف كما هو ظاهر معنى ونهاية (قوله كما
لو سكن معها الخ) اى فانه لا اجرة عليه ومثل منزلها منزل اهلها باذنهم ولا يكتفى بالسكوت منها ولا منهم فتلزمه
الاجرة كما لو نزل سفينة وسرها مال الكاهن وسأكت فتلزمه اجرة المركب كما صرح به الدميرى في منظومته
اه عرش (قوله اى مع كونه تابعا الخ) هذا ليس قيداً في عدم وجوب الاجرة وكانه انما قيد به لبيان الواقع
ولا ففى وجد الاذن فلا اجرة مطلقة كما يعلم مما قدمه في باب الاجارة اه رشيدى ويظهر أنه لما ذكره لقوله
ومن ثم الخ (قوله بحث شارح ان محله الخ) عقبه النهاية بقوله لكن ظاهر كلامهم يخالفه شرح مر اه
سم قال عرش فلا تلزمه تتميز امتعته ام لا هو المعتمد اه (قوله ولا الخ) لعله مصور بما اذا لم تاذن في
وضع امتعة ولا هو ظاهر العبارة فهو مشكل اه سم (قوله لا يليق بها) الى قوله وفي التوسط في
النهاية لا قوله ومن ثم الى والكلام وقوله لكنها متسعة الى المتن وقوله متصفة بذلك وقوله مطلقاً (قوله
لان ذلك النفيس غير واجب الخ) وانما كان يسمح به لدوام الصحة وقد زالت وان رضى ببقائها فيه لزمها اه
معنى (قوله ووجوب الخ) وهو الظاهر معنى ونهاية (قوله بانه قياس نقل الزكاة) اى عدم الاصناف

صار له الاستحقاق بعده (قوله وبحث في المطلب الخ) والحاصل حينئذ جواز رجوع المعير للمعتدة مطلقاً
وانما تكون لازمة من جهة المستعير كما تقرر في باب العارية فدعوى تصریحهم بما قاله في المطلب خلط شرح
مر (قوله فكذلك يقال هنا) قد يقال ليس ما هنا غير ما ذكره الروياني حتى يلحق به (قوله والالزمتها اجرة)
لكن ظاهر كلامهم يخالفه شرح مر (قوله والا الخ) ان صور بما اذا لم ياذن في وضع امتعته والا هو ظاهر

وهي فيه (نفيساً) لا يليق بها (فله النقل) لها منه (الى) مسكن آخر (لا تليق بها) لان ذاك النفيس
غير واجب عليه ويتجرى اقرب صالح اليه ندبا على ما قال الاذرعى انه الحق ووجوباً كما هو ظاهر كلامهم وايد بانه قياس نقل الزكاة

وتقليلاً لمن الزوج ما أمكن (أو) كان (خسيساً) غير لائق بها (فلها الامتناع) لانه دون حتها (وليس له مساكنتها ولا مداخلتها) أى دخول محل هي فيه وإن لم يكن على جهة المساكنة مع انتفاء نحو المحرم الآتى فيحرم عليه ذلك ولو أغمى وإن كان الطلاق رجعيًا ورضيت لان ذلك يجر للخلوة المحرمة بها ومن ثم يلزمها منعه لان قدرته عليه والكلام هنا فيما إذا لم يرد مسكنها على مسكن (٢٦٩) مثلها لما سيذكره في الدار والحجرة

في البلد وجوزنا النقل فانه يتعين الاقرب اه معنى (قوله وتقليلاً) انظر ما متبوعه ولو قال وبان فيه تقليلاً الخ كان ظاهراً (قول المتن فلها الامتناع) أى من استمرارها فيه وطلب النقلة إلى لائق بها إذا ليس هو حقها وإنما كانت سمحت به لدوام الصحة وقد زالت اه معنى (قوله فيحرم) إلى قوله ومن ثم في المغنى إلى قوله ورضيت (قوله ذلك) أى كل من المساكنة والمداخلة (قوله بها) الأولى تقديمه على المحرمة (قوله والكلام هنا) أى في منع المساكنة والمداخلة (قوله إذا لم يرد مسكنها) أى سعة (قوله بما يأتى) أى في قول المصنف وينبغي أن يغلق ما بينهما من باب الخ (قوله وبه) أى بقوله بان كان ممن يحتشم الخ (قوله من التناقض) أى بين عبارة المتن وعبارة الروضة اه رشيدى (قوله لا حيث) أى حين كون المحرم بصيراً يميز يحتشم الخ (قوله أو اثني) كاخاتها أو خالتها أو عمته إذا كانت ثقة فقد صح في الروضة انه يكفى حضوره المرأة الأجنبية الثقة فالمحرم أولى اه معنى (قوله للعلم به من زوجته وأمته) أى اللتين في المتن انفاء (قوله يميز) إلى قوله وكالأجنبية في المغنى (قوله يميز) ولا عبرة بالمجنون والصغير الذى لا يميز اه معنى (قوله كذلك) أى مميزة بصيرة (قوله وكل منهن) أى من المحرم الاثنى والزوجة الأخرى والأمة والمرأة الأجنبية (قوله بشرط التمييز الخ) أى في الممسوح وعندها (قوله ويظهر انه يلحق الخ) خلافاً للمغنى وعبارة ع ش (قوله ويظهر انه الخ) قد يتوقف في ذلك اه (قوله مع الكراهة) كذا في المغنى (قوله إن وسعتهما الدار) تقدم هذا الشرط على قوله ومداخلتها يقتضى عدم اعتباره فيه وإن أطلق قوله السابق لكنها متسعة الخ وصنيع الروض قد يفهم كذلك ان اتساع الدار إنما يشترط في المساكنة دون مجرد المداخلة ونحوها لكن صنيع شرحه قد يفهم انه شرط فيهما اه سم (قوله وإنما حلت) إلى قوله ومنه يؤخذ في المغنى (قوله بخلاف عكسه الخ) عبارة المغنى ومحرم كافى الموضوع خلوة رجلين أو رجال بامرأة ولو بعدت مواطاتهم على الفاحشة لان استحباب المرأة من المرأة أكثر من استحباب الرجل من الرجل اه (قوله بمرء) ظاهره ولو كثروا جداً ع ش (قوله محرم) أى على الرجل اه نهاية (قوله محرم نظرم) لعل المراد محرم عليه نظرهم لو فرضوا أنا لا يخرج الصغار والمحارم ولا فالمرء لا يحرم نظرهم على المذهب خلافاً لاختيار المصنف السابق في النكاح ولا يقال محرم نظرهم بشهوة لانا نقول لا خصوصية للرد بذلك اه رشيدى (اقول) لعله على مختار النهاية والافق قد سبق هناك اعتماد الشارح لحرمة نظر الامرء مطلقاً بشهوة وبدونها وفاقاً للمصنف ولذا قال هنا مطلقاً (قوله في مسجد مطروق) ينبغى هو ومحلهما منه (قوله ومثله في ذلك الخ) يؤخذ منه ان المدارى في الخلوة على اجتماع لا تقوم معه الرية عادة بخلاف ما لو قطع بانتفاها في العادة

العبارة فهو مشكل (قوله ان وسعتهما الدار) تقدم هذا الشرط على قوله ومداخلتها يقتضى عدم اعتباره فيه وان أطلق قوله السابق لكنها متسعة الخ وعبارة الروض فصل يحرم على الزوج ولو اعمى كما في شرحه معاشرمة المعتدة الا في دار واسعة مع محرم لها من الرجال أو له من النساء أو زوجة أو جارية ويكره ويشترط في المحرم تمييز الخ اه قال في شرحه وظاهره انه يعتبر في الزوجة والجارية ان يكونا ثقتين اخذاً بما يأتى ويحتمل خلافاً في الزوجة لما عندها من الغيرة والاقتصار على المساكنة قد يفهم ان اتساع الدار إنما يشترط في المساكنة دون مجرد المداخلة ونحوها لكن في شرحه زاد عطف المداخلة على المساكنة قبل الاستثناء المذكور (قوله بامراتين ثقتين الخ) ويمتنع خلوة رجل بغير ثقات وان كثرن شرح مر (قوله ومنه يؤخذ الخ) كذا شرح مر ببق خلوة رجلين بامرأة وقياس حرمة خلوة رجلين بامرءة المحرمة هنا بالأولى

عنها ومداخلتها إن كانت ثقة إلا من المحذور وحيث بخلاف ما إذا انتفى شرط ما ذكره وإنما حلت خلوة رجل بامرأتين ثقتين يحتشمهما بخلاف عكسه لانه يبعد وقوع فاحشة بامرأة متصفة بذلك مع حضور مثلها ولا كذلك الرجل ومنه يؤخذ انه لا تحل خلوة رجل بمرءة يحرم نظرهم مطلقاً بل ولا أمرء بمثله وهو متجه ولا تجوز خلوة رجل بغير ثقات وإن كثرت وفي التوسط عن الفقهاء لو دخلت امرأة المسجد على رجل لم تكن خلوة لانه يدخله كل أحد اه وإنما يتجه ذلك في مسجد مطروق لا ينقطع طارقه عادة ومثله في ذلك الطريق أو غيره

المطروق كذلك بخلاف ما ليس مطروقا كذلك فان قلت ظاهر هذا انه لا تحرم خلوة رجال أمرنا قلت ممنوع وإنما قضيته أن الرجال ان
احالت العادة توأطوهم على وقوع فاحشة بها يحضرتهم كانت خلوة جائزة وإلا فلا ثم رابت في شرح مسلم النصريح به حيث قال تخل خلوة جماعة
يبعد توأطوهم على الفاحشة لنحو صلاح أو مروءة بأمرة لكنه حكاه في المجموع حكاية الوجه الضعيفة ورايت بعضهم اعتمد الاول وقيد
بما اذا قطع بانتفاء الرية من جانبه (٢٧٠) وجانبها (ولو كان في الدار حجرة فسكنها احدهما والآخر الاخرى فان اتحدت المرافق

كطبخ ومستراح) وبئر
وبالوعة وسطح ومصعد
ومروالو بمعنى أو لم يكن
اتحاد بعضها فيما يظهر وهل
العبارة في اتحاد الممر باول
الدار فيضرا اتحاد هليزها
لا اتحاد الممر فيه أو بالباب
الذي بعد الدهليز دونه لانه
بمنزله محض سكة غير نافذة أو
يفرق بين كون الدهليز
ينتفعن به بما يتعلق بالسكنى
فيضرا اتحادا حينئذ وبين
ان لا يكون كذلك لكونه
معد للزوج ورحاله فلا يضر
كل محتمل والثالث اقربها
(اشترط محرم) أو نحوه
من ذكر وخالف في ذلك
القاضي والرويانى فخر
المسألة مع اتحادها ولو مع
المحرم واطال الاذرعى في
الاتصاف له اذ لا سبيل الى
ملازمته لها في كل حركة
وبانتفاء ذلك وجدت مظنة
الخلوة المحرمة وخرج
بفرضه الكلام في حجرتين
ما لو لم يكن في الدار إلا بيت
وصف فانه لا يجوز ان
يساكنها ولو مع محرم لانها
لا تتميز من المسكن بموضع
نعم ان بنى بينهما حائل وبقي
لها ما يليق بها سكنها جاز

فلا بعد خلوة اه عش (قوله المطروق) أى الطريق أو غيره كذلك اى لا ينقطع طارقه عادة (قوله
التصريح به الخ) فيه وقفة لما ذكره أولا فيما استحال التواطؤ عادة وما في شرح مسلم فيما إذا بعد
وبينهما فرق بعيد ولذا حكاه في المجموع حكاية الوجه الضعيفة (قوله اعتمد الاول) اى ما في شرح مسلم
(قول المتن احدهما) اى الزوجين والآخر اى وسكن الآخر الحجرة الاخرى من الدار نهاية
ومعنى (قوله لانه) اى الدهليز (قوله ينتفعن) الاول ينتفعان اى الزوجان (قوله ورحاله) جمع رحل
(قوله والثالث) اى الفرق (قوله ونحوه) الى الفصل الى النهاية لإفوله وخالف الى وخرج (قوله مع
اتحادها) اى المرافق (قوله وبانتفاء ذلك) اى الملازمة (قوله وصف) عبارة النهاية وصفة اه (قوله ولا
يتحدثى منها) بان اختص كل من الحجرتين بمرافق نهاية ومعنى (قوله فلا يشترط نحو محرم) ويجوز له
مساكنتها بدونه لانهما تصير حينئذ كالدارين المتجاورتين نعم لو كانت المرافق خارج الحجرة في الدار لم
يجز لان الخلوة لا تتمتع مع ذلك قاله الزركشى اه معنى (قوله اى يجب) الى الفصل فى المعنى لإفوله قال
القاضى الى المتن (قوله بممر احدهما) بممر به الخ عبارة المعنى بممر احدهما اى الحجرتين بحيث يمر فيه على الحجرة
الاخرى من الدار اه (قوله يمر به) اى بسببه اه عش (قول المتن وسفل) بضم اوله بخطه ويجوز كسره
وعلو بضم اوله بخطه ويجوز فتحه وكسره نهاية ومعنى

﴿باب الاستبراء﴾

(قوله هو بالمد) الى قوله لانها في نفسها فى المعنى لإفوله ولتشار كما الى والاصل وقوله بالفعل الى او
التزويج ولما قول المتن وسواء فى النهاية لإلا ذلك القول الثانى (قوله تربص بمن) لعل الباء زائدة ولذا اسقطها
المعنى (قوله بمن فيمارق) اى ولو فيما مضى ليشمل من وجب عليها الاستبراء بسبب العتق اه عش (قوله
للعلم) اى ليحصل العلم اه سم اى او الظن كما مر (قوله او للبعد) لا يبعدان بعد منه ما لو اخبر الصادق بخلوها
من الحمل سم وعش (قوله سمي اى التربص بمن فيمارق الخ بذلك اى بلفظ الاستبراء (قوله باقل ما يدل الخ)
اى بما يدل على البراءة من غير اشتغال على عدد اقراء واشهر قال السيد عمر قديقال الاولى اسقاط لفظ
اقل لانهما ان له دخلا فى التسمية وليس كذلك اه وقديمنع قوله وليس كذلك، بانه جملة المدعى بقرينة المقام
ولم يعكس (قوله ولتشار كهما الخ) اى مع شرافة الحرية الغالبة فى المعتدة (قوله فى اصل البراءة)
اى الدلالة على البراءة (قوله ذيلت به) اى جعلت العدة مذيلا بالاستبراء (قوله بالفعل) اى حالا (قوله

(قوله وخرج بفرضه الكلام فى حجرتين) فان قلت من أن يؤخذ فرض الكلام فى حجرتين مع انه المتبادر
من قوله ولو كان فى الدار حجرة ان المراد حجرة واحدة قلت من قوله والآخر الاخرى لان المتبادر منه
ارادة الحجرة الاخرى واما حمل قوله الاخرى على بقية الدار فبعد (قوله فانه لا يجوز ان يساكنها ولو
مع محرم) قديخالف قوله السابق جاز مع الكراهة كل من مساكنتها ان وسعتها الدار المفروض فيما إذا
لم يكن بها إلا مسكن واحد كما يعلم من سابقه إلا ان يصور ما هنا بما إذا لم تسعها فليراجع والله اعلم اه

﴿باب الاستبراء﴾

(قوله للعلم) اى ليحصل العلم (قوله او للبعد) لا يبعدان بعد منه ما لو اخبر الصادق بخلوها من الحمل (قوله

(والا) يتخذ شئ منها (فلا) يشترط نحو محرم اذ لا خلوة (و) لكن (ينبغي) أى يجب (أن يغلق) قال القاضى أبو الطيب والموردى ويسمى لما
(ما بينهما من باب) واولى من اغلاقه سده (وان يكون بممر احدهما) يمر به (على الآخر) حذر من وقوع خلوة (وسفل وعلو كدار وحجرة)
فيما ذكر فيهما واولى ان تكون فى العلو حتى لا يمكنه الاطلاع عليها ﴿باب الاستبراء﴾ هو بالمدة طلب البراءة وشرعا تربص بمن فيها
رق مدة عند وجوب سبب بما ياتى للعلم ببراءة رحمها او للتبعد سمي بذلك لتقديره باقل ما يدل على البراءة كما سمي ما مر بالعدة لاشتغاله على العدد
وليشاركهما فى اصل البراءة ذيلت به والاصل فيه ما ياتى من الاخبار وغيره (يجب) الاستبراء لحل التمتع بالفعل

ومعتدة أو التزويج كما يعلم
 بما سيذكره (يسبين)
 باعتبار الأصل فيه فلا يرد
 عليه وجوبه بغيرهما كان
 وطى أمة غيره ظانا أنها
 أمة فإنه يلزمها قرء واحد
 لأنها في نفسها مملوكة
 والشبهة شبهة ملك اليمين
 (أحدهما ملك أمة) أي
 حدوثه وهو باعتبار الأصل
 أيضا وإلا فالمدار على
 حدوث حل التمتع بما يخل
 بالملك فلا يرد ما ياتي في
 شراء زوجته كان التعبير
 في السبب الثاني بزوال
 الفرائض كذلك وإلا فالمدار
 على طلب التزويج ودل
 على ذلك ما سيذكره في نحو
 المسكاتبة والمرندة
 وتزويج موطوءته (بشراء)
 أو ارث أو هبة) مع قبض
 (أوسي) بشرطه من
 القسمة واختيار التملك
 كما سيعلم مما سيذكره في السير
 فلا اعتراض عليه (أورد
 بعبء أو تحالف أو اقالة)
 ولو قبل القبض أو غير ذلك
 من كل ملك كقبول وصية
 ورجوع مقرض وبائع
 مفلس والدفى هبته لفرعه
 وكذا أمة قراض انفسخ
 واستقل بها المالك وأمة
 تجارة أخرج زكاتها
 وقلنا بالأصح

لما ياتي الخ) علة للتقييد بقوله بالفعل (قوله أو التزويج) عطف على التمتع اه سم (قوله فيه) أي وجوب
 الاستبراء وقوله عليه أي قوله بسبين (قوله ظانا أنها أمة) خرج به ما لو ظنها زوجته الحرة فإنها تعتد بثلاثة
 أراء أو زوجته الأمة فتعتمد بقرائن كما قدمه اه ع ش (قول المتن أحدهما) وهو مختص بحل التمتع
 (قوله ملك أمة) أي ملك الحرة جمع أمة لم تكن زوجته كما سيأتي بخلاف ما لو ملك بغضها فإنها لا تحل له حتى
 يستبرئها ويدخل في ذلك ما لو كان مالكا لبعض أمة ثم اشترى باقيها فإنه يلزمه الاستبراء وخرج المبعوض
 والمكاتب فإنه لا يحل له ما وطء الأمة بملك اليمين وإن أذن لهما السيد اه معنى (قوله وهو) أي حصر
 السبب الأول في حدوث الملك (قوله أيضا) أي كان الاقتصار على السبين باعتبار الأصل (قوله فالمدار) أي
 للسبب الأول (قوله على حدوث حل التمتع) يشمل عوده كافي المكاتب وطروءه كافي أمة المكاتب لان كلا
 حدوث في الجملة اه سم (قوله عما يخل بالملك) لعل من فيه تعليلية أي حدوث حل التمتع بعد حرمة
 لأجل حصول ما يخل بالملك على أنه قديم قال أنه ليس بقيد بدليل ما سيأتي فيما لو زوج أمة فطلقت قبل الوطء
 وفي نحو المرتدة وسيأتي في كلامه أن العلة الصحيحة حدوث حل التمتع فليراجع اه رشيدى عبارة السيد عمر
 قوله بما يخل بالملك أي من أجل زوال شيء يخل بالملك بأن لا يجامعه بأن كانت ملكا للغير قبل حدوث حل
 التمتع أو بأن يضعفه كان كانت مكاتبه ثم فسخته أو مزوجة فطلقت اه فاشار إلى أن من للتعليل وإن في
 الكلام حذف مضاف أي من زوال ما يخل الخ وأن القول المذكور قيد (قوله فلا يرد ما ياتي في شراء زوجته)
 أي فإنه ملك أمة ولم يجب الاستبراء لحلها قبل الشراء اه سم وعبارة الرشيدى أي لأذ هو خارج بهذا
 التأويل لعدم حدوث حل التمتع كما دخل به ما ياتي في المكاتب ونحوها اه (قوله كذلك) أي باعتبار
 الأصل (قوله ودل على ذلك) أي على ما ذكر في السبين كما يعلم من الأمثلة اه رشيدى عبارة سم أي
 المذكور من التأويل في السبين بما ذكر وجه الدلالة أنه حكم بوجوب الاستبراء في مكاتبه عجزت ومرندة
 أسلبت مع أنه لم يحدث فيهما الملك بل حل الاستمتاع بوجوب الاستبراء في موطوءته التي أريد تزويجها مع
 أنها عند إرادة التزويج لم يزل فراشه عنها اه قول المتن بشراء أو ارث الخ) أشار بهذه الأمثلة إلى أنه لا فرق
 بين الملك القهرى والاختيارى اه معنى (قوله بشرطه من القسمة) عبارة المغنى وقوله أوسي أي قسمة غنيمة
 وكان الأولى أن يصرح به فإن الغنيمة لا تملك قبل القسمة اه (قوله من القسمة أو اختيار التملك) أي
 على القولين في ذلك اه رشيدى عبارة ع ش قوله من القسمة أي على الرجوع وقوله أو اختيار التملك أي
 على المرجوح اه (قول المتن أورد بعبء) أي ولو في المجلس اه بجيرى (قول المتن أو تحالف أو اقالة)
 معطوفان على العيب اه سم (قوله ورجوع مقرض) وصورة أقرضها أن تكون حراما على المقرض
 أو التزويج) عطف على التمتع (قوله على حدوث) يشمل عوده كافي المكاتب وطروءه كافي أمة المكاتب لان
 كلا حدوث في الجملة (قوله بما يخل بالملك) خرج ما لا يخل بنحو الأحرار والحيض كما ياتي (قوله فلا يرد ما ياتي
 في شراء زوجته) أي فإنه ملك أمة ولم يجب الاستبراء لعدم الحل لحلها قبل الشراء (قوله وإلا فالمدار على طلب
 التزويج) أي مع أنه ليس هناك زوال فرائض (قوله ودل على ذلك) أي المذكور من التأويل في السبين بما
 ذكر وجه الدلالة أنه حكم بوجوب الاستبراء في مكاتبه عجزت ومرندة أسلبت مع أنه لم يحدث فيهما الملك بل
 حل الاستمتاع بوجوب الاستبراء في موطوءته التي أريد تزويجها مع أنها عند إرادة التزويج لم يزل فراشه عنها
 (قوله في المتن أو تحالف أو اقالة) هما معطوفان على العيب (قوله ورجوع مقرض) أي وصورة أقرضها
 أن يكون حراما على المقرض (قوله وكذا أمة قراض انفسخ واستقل بها المالك وأمة تجارة إلى قوله قاله
 البلقينى) وهو ظاهر في جارية القراض وكلامهم يقتضيه وأما في زكاة التجارة فلا وجه له عند القائل كما افاده
 شيخ الإسلام شرح مر (قوله وكذا أمة قراض انفسخ) بخلافه قبل انفسخ لكن يشكل ذلك بان العامل
 لا يملك حصته من الربح بالظهور فأى حاجة لا اعتبار انفسخ إلا أن يجاب بأنه بالظهور وإن لم يملك له حق مؤكد
 يورث عنه ويتقدم به على الغرماء ويصح اعراضه عنه ويغرمه المالك باتلافه المال واسترداده كما تقدم في

سم وعش (قوله ان المستحق شريك) قد يقال شركة المستحق غير حقيقية فلا أثر لها اه سم (قوله
والحل فيهما) اى امة التجارة وامة القراض هو ظاهر فى امة القراض اذا ظهر ربح على القول بانه يملك
بالظهور والافعال لاشىء له والمال على ملك المالك ولم ينتقل عنه حتى يقال تجدد له ملك اللهم الا ان يقال ان
المعنى لتجدد الملك والحل فى مجموعهما فى الجملة وان لم يحصل كل منهما فى كل منهما اه عش (قوله قاله
الباقين) وهو ظاهر فى جارية القراض وكلامهم يقتضيه واما فى امة التجارة فلا وجه له عند التامل كما افاده
الشيخ شرح مر اه سم قال الرشيدى قوله فلا وجه له الخ اى لان تعلق حق الاصناف فى زكاة التجارة
لا يمنع التصرف فى المال بخلاف غيرها اه عبارة عش قوله فلا وجه له اى لما قاله فيها من وجوب الاستبراء
وهو المعتمد وقوله عند التامل اى لان الشركة فيها ليست حقيقية بدليل انه لا يجوز اعطاء جزء منها
للمستحقين بل الواجب اخراج قدر الزكاة من قيمتها وقوله كما افاده الشيخ اى فى غير شرح منهجه اه (قوله
فى وجوب الاستبراء) الى قول المتن بقرء فى النهاية الا قوله بعد زوال مانعها الى المتن (قوله بالنسبة لحل التمتع)
أى لا بالنسبة لحل التزويج كما يعلم مما يأتى فى شرح ويحرم تزويج أمة موطوءة الخ من قوله أما من لم يطأها
مالكها الخ اه سم (قوله وايسة) اى وصغيرة منهج ظاهره وان لم تطق الوطء ويوجه بانه تعبدى اه
عش (قول المتن وغيرها) برفع الرأى بخطه اى غير المذكورات من صغيرة وايسة اه معنى (قوله لعموم
ماصح) عبارة المحلى لا طلاق فليحرر هل هو من العام او من المطلق والظاهر الثانى اه سيد عمر اقول بل
الظاهر الاول اذ النكرة فى سياق النفي للعموم وعموم الاشخاص يستلزم عموم الاحوال عبارة الرشيدى قوله
لعموم الخ اى اذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وحينئذ فلا حاجة لقوله وقيس بالمسبية غيرها الخ
اذ لا حاجة للقياس مع النص الذى منه العموم كما لا يخفى فالصواب حذفه اه (قوله فى سبايا او طاس) بضم
الهمزة افصح من فتحها و يمنع الصرف العلمية والتأنيث باعتبار البقعة او بالصرف باعتبار المكان وهى اسم
واد من هو ازن عند حنين اه شيخنا على الغزى عبارة عش بفتح الهمزة موضع اه مختار ومثله فى
المصباح والتعذيب اى فهو مصروف خلافا لمن توهم لان الاصل الصرف ما لم يرد منهم سماع بخلافه اه (قوله
الشامل الخ) صفة المسبية كما هو صريح صنيع المعنى فكان المناسب عدم الفصل بينهما بقوله غيرها (قوله
وبمن تحيض الخ) عطى على المسبية الخ باعادة الجار (قوله من لا تحيض) اى الصغيرة والايسة (قوله
فى امة اذ ازوجها الخ) اى وان سبق التزويج شراؤها من استبرأها او من نحو امرأة او استبرأها هو بعد
الشراء كما هو ظاهر لانها حرمت بالتزويج وحدث حل الاستمتاع بعد الطلاق اه سم (قوله قبل الوطء) وكذا
بعده بالاولى عبارة المعنى والاسنى (فرع) لو زوج السيد امة ثم طلقها بعد الدخول فاعتدت من الزوج
لم يدخل الاستبراء فى الغدة بل يلزمه ان يستبرأ بعد انقضاء عدتها اه (قوله كتابة صحيحة) الى قول المتن
ويحرم فى المعنى الا قوله بعد زوال مانعها الى المتن وقوله المفهوم ان الى وذلك وقوله واكتفاء المقابل الى ولو
ملك (قول المتن عجرت) بضم او له وتشديد ثانيه المكسور بخطه اى بتعجيز السيد لها عند عجزها عن النجوم اه
معنى (قوله وامة مكاتب كذلك) اى كتابة صحيحة اه عش (قوله فيها) اى المكاتب (قوله بقسميها)
اى امة المكاتب وامة المكاتب (قوله ومن ثم لم تؤثر الفاسدة) هو ظاهر فى المكاتب نفسها اما امة وامة
بانه وذلك مانع من استقلال المالك بالمالك فليأمل لكن يشكل مع ذلك قوله الا تى لتجدد الملك والحل فيهما
بالنسبة لهذه الا ان يكون قوله الملك بالنسبة للمجموع او يراد ما هو فى حكم التجدد ايضا (قوله ان المستحق
شريك) قد يقال شركة المستحق غير حقيقية فلا أثر لها (قوله بالنسبة لحل التمتع) اى بالنسبة لحل التزويج
كما يعلم من قوله الا تى فى شرح ويحرم تزويج أمة موطوءة الخ اما من لم يطأها مالكها الخ وفى الروض كغيره
ولو اشترى غير موطوءة او من امرأة اوصى او من استبرأها البائع فله تزويجها فان اعتقها فليتزويجها قبل
الاستبراء اه (قوله ويجب الاستبراء فى امة اذ ازوجها فطلقها زوجها قبل الوطء) اى وان سبق التزويج
شراؤها من استبرأها او من نحو امرأة او استبرأها هو بعد الشراء كما هو ظاهر لانها حرمت بالتزويج وحدث

ان المستحق شريك بالواجب
بقدر قيمته فى غير الجنس
لتجدد الملك والحل فيهما
قاله الباقيين (وسواء) فى
وجوب الاستبراء فما ذكر
بالنسبة لحل التمتع (بكر)
وايسة (ومن استبرأها
البائع قبل البيع ومتنقلة
من صبي وامرأة وغيرها)
لعموم ما صح من قوله صلى
الله عليه وسلم فى سبايا
أو طاس الا لا توطأ حامل
حتى تضع ولا غير ذات حمل
حتى تحيض حيضة وقيس
بالمسبية غيرها الشامل للبكر
والمستبرأة وغيرهما جامع
حدوث الملك ومن تحيض
من لا تحيض فى اعتبار قدر
الحيض والطهر غالباً وهو
شهر (ويجب) الاستبراء
(فى) امة اذ ازوجها فطلقها
زوجها قبل الوطء وفى
(مكاتب) كتابة صحيحة وأمتها
اذا انفست كتابتها بسبب
مما يأتى فى بابها كان (عجرت)
وأمة مكاتب كذلك عجز
لعود حل الاستمتاع فيها
كالزوجة وحدوثه فى الامة
بقسميها ومن ثم لم تؤثر
الفاسدة (وكذا مرتدة)
اسلمت

أو سيد مرتد أسلم فيجب الاستبراء عليها أو على أمته (في الأصح) لعود حل الاستمتاع أيضا (لا) في (من) أي أمة له حدث لها ما حرمها عليه من صوم ونحوه لا ذنه فيه ثم (حلت من صوم أو اعتكاف وإحرام) ونحو حيض ورهن لان (٢٧٣) حرمتها بذلك لا تحل بالملك بخلاف نحو

المكاتب كتابة فاسدة فالقياس وجوب الاستبراء لحدوث ملك السيد لها اه ع ش عبارة السيد عمر ظاهره اعتبار كون الكتابة صحيحة حتى بالنسبة لامة المكاتب والمكاتب والظاهر خلافه لان الملك حادث بكل تقدير وعلى عدم اعتباره فيها فينبغي أن يبتدأ مدة الاستبراء فيها من حين الملك ويحتمل خلافه فليتام وليراجع اه (قوله او سيد مرتد) تركيب وصنى اول منع الخلو (قوله لا ذنه فيه) كانه ليصدق قوله ما حرمها عليه والكلام فيما يتوقف على إذنه اه سم عبارة المغنى لامن أي أمة حلت بما لا يتوقف على اذنه كحيض ونفاس وصوم واعتكاف أو يتوقف وأذن فيه كرهن وإحرام اه وهذا أحسن من حل الشارح (قوله بوضوح الفرق) أي المارانفا في قوله لان حرمتها بذلك الخ (قوله او صائمة) أي صوما واجبا اه معنى (قوله واجبا) أي اعتكافا منذورا اه معنى (قوله باذن سيدها) كانه ليصدق قوله بعد زوال مانعها إذا لم يمنع إذا لم يمنع فليراجع اه سم (قوله بعد زوال مانعها الخ) وقضية كلام العراقيين انه يكفي وقوع الاستبراء في الصوم والاعتكاف للحامل وذوات الاشهر وهو المعتمد نهاية ومعنى (قوله كما يعلم بما يأتي) لعله قول المتن فان زالا الخ لكن الفرق بين المانعين ظاهر (قول المتن زوجته) قال في العباب المدخول بها اه قال في الروض فان اراد أن يزوجها أي لغيره وقد وطئها وهي زوجة اعتدت بقرين أي قبل أن يزوجها اه سم زاد المغنى على ما ذكره عن الروض مانعه لانه إذا انفسخ النكاح وجب أن تعتد منه فلا تنكح غيره حتى تنقضي عدتها بذلك ولومات عقب الشراء يلزمها عدة الوفاة لانه مات وهي مملوكة وتعتد منه بقرين اه (قوله فانفسخ نكاحها) احتزبه عما لو اشترىها بشرط الخيار للبائع أو لها ثم فسخ عقد البيع فانه لم يوجد سبب الاستبراء اه ع ش (قوله فيه) أي وجوب الاستبراء (قوله وممر) أي في البيع (قوله وطؤها) أي زوجته الفتنه وقوله في زمن الخيار أي لها كما مر في خيار البيع اه ع ش (قوله أي لهما كما مر الخ) أي في النهاية وأما على مختار الشارح هناك فيحرم على المشتري وطؤها في زمن الخيار مطلقا (قوله بالملك) أي الضعيف الذي لا يبيع الوطاء اه معنى (قوله المكاتب الخ) أي والمبعض اه معنى (قوله ليس له وطؤها الخ) أي فان عتق وجب الاستبراء لحدوث حل التمتع كما هو ظاهر المتن فليراجع اه رشيدى (قوله بالملك) أي ولا بالزوجية لانفساخ النكاح بملكها اه معنى زاد ع ش فاذا اراد التمتع بالوطء فطريقه أن يتزوج غير امته حرة كانت أو أمة اه (قوله واجاز) أي البيع اه معنى (قوله ولذا نفي الضمير الخ) قضيته بل صريحه انه لو كان الضمير راجعا للمعطوف به في مثل هذا المحل افر دويره قول ابن هشام وشرط افراده بعد أو ان تكون للتديد لا للتتويج

حل الاستمتاع بعد الطلاق (في المتن لامن حلت من صوم أو اعتكاف أو إحرام) أما لو اشترى نحو محرمة أو صائمة أو معتكفة واجبا باذن سيدها فلا بد من استبرائها وهل يكفي ما وقع في زمن العبادات أم يجب استبرائها بعد زوال مانعها قضية كلام العراقيين الأول وهو المعتمد ويتصور الاستبراء في الصوم والاعتكاف بالحامل وذوات الاشهر شرح م (قوله لا ذنه فيه) كانه ليصدق قوله حرمتها عليه والكلام فيما يتوقف على اذنه (قوله باذن سيدها) كانه ليصدق قوله بعد زوال مانعها إذا لم يمنع إذا لم يمنع فليراجع اه (قوله بعد زوال مانعها الخ) وقضية كلام العراقيين انه يكفي وقوع الاستبراء في زمن العبادات المذكورة وهو المعتمد ويتصور الاستبراء في الصوم والاعتكاف بالحامل وذوات الاشهر شرح م (قوله في المتن ولو اشترى زوجته) قال في العباب المدخول بها اه قال في الروض فان اراد أن يزوجها وقد وطئها وهي زوجته اعتدت منه بقرين أي قبل أن يزوجها اه (قوله استحسب الاستبراء) أي بعد اللزوم عباب (قوله ثم يعتق) أي بالملك (قوله في الكفاية عن النص ليس له وطؤها بالملك) قال في الكنز وإن اذن سيده (قوله في الكفاية الخ) كذا شرح م (قوله ولذا نفي الضمير الخ) قضيته بل صريحه انه لو كان الضمير راجعا للمعطوف به في

(٣٥) - شرواني وابن قاسم - ثامن) لنكاح أو وطء مشبهة وعلم بذلك أو جهله وأجاز (لم يجب) استبرائها حالاً لأنها مشغولة بحق الغير (فان زالا) أي الزوجية والعدة المفهومان بما ذكرنا ولذا نفي الضمير ولأن عطف بأولها وظاهره انه لا يلزم

اه سم (قوله من اتحاد الراجع) أى افراده اه عش (قوله بها) أى بار (قوله وذلك) أى زوال الزوجية او العدة (قول المتن وجب) أى بالنسبة لحل التمتع دون حل التزويج وفي الروض وشرحه فلو اشترى امة معتدة لغيره ولو مز وطء شبهة فانقضت عدتها او مزوجة من غيره وكانت مدخولا بها فطلقت وانقضت عدتها او كانت غير مدخول بها وطلقت او زوج امته فطلقت قبل الدخول بها او بعده وانقضت عدتها جازله تزويجها بلا استبراء او وجب في حقه لحل وطئه لها الاستبراء لان حدوث حل الاستمتاع انما وجد بعد ذلك وان تقدم عليه الملك انتهى اه سم وسيد عمر (قوله واكتفاء المقابل الخ) عبارة المغنى والثاني لا يجب وله وطؤه في الحال اكتفاء بالعدة وعليه العراقيون وقال الماوردي ان مذهب الشافعي انه لا يجب عليه الاستبراء ويطافي الحال اه (قوله ينتقض بمطلقة الخ) محل تأمل لانه يقول حدوث حل التمتع موجب للاستبراء في غير الموطوءة تتعين مدة تخصه وفيها يكتفى بالعدة لوجود ما يصلح لاندراج عدة الاستبراء فيه بخلافه في الاول اه سيد عمر ولا يخفى انه انما يتم على ما سبذ كره الشارح من جمع المقتضى ان غير ذلك الجمع عمم القولين بالموطوءة وغيرهما فلا يتم عليه (قوله ولو لو ملك معتدة منه) أى بان طلق زوجته ثم ملكها في العدة اه سم (قوله معتدة منه) أى ولو من طلاق رجعى اه مغنى وتقدم انفا في الشارح مثله (قوله وجب قطعاً) أى بالنسبة لحل تمتعه اما بالنسبة لحل التزويج فيكفى فيه انقضاء ما بقي من عدته كالمالك معتدة من غيره فانها اذا تمت عدتها منه حل له تزويجها بلا استبراء كما مر عن الروض وشرحه اه سم (قوله لاذلا شيء الخ) لان عدته انقطعت بالشراء كالمالو جدد نكاح موطوءة ته في العدة اه عش (قول المتن موطوءة) أى

من اتحاد الراجع للمعطوف
بها اتحاد الراجع لما فهم من
المعطوف بها وذلك بان
طلقت قبل وطء أو بعده
وانقضت العدة أو انقضت
عدة الشبهة (وجب)
الاستبراء (في الاظهر)
لحدوث الحل واكتفاء
المقابل بعدة الغير ينتقض
بمطلقة قبل وطء ومن ثم
خص جمع القولين
بالموطوءة ولو لو ملك معتدة
منه وجب قطعاً لاذلا شيء
يكفى عنه هنا (الثاني)
زوال فراش له (عن أمة
موطوءة) غير مستولدة
(أو مستولدة بعق) معلق
أو منجز قبل موت السيد
(أو موت السيد)

مثل هذا المحل افر دويرده قول ابن هشام شرط افراده بعداً وأن تكون للترديد لا للتزويج (قوله وجب)
أى بالنسبة لحل التمتع دون حل التزويج وفي الروض وشرحه فلو اشترى امة معتدة لغيره ولو مز وطء شبهة
فانقضت عدتها او مزوجة من غيره وكانت مدخولا بها فطلقت وانقضت عدتها او كانت غير مدخول بها
وطلقت او زوج امته فطلقت قبل الدخول بها او بعده وانقضت عدتها جازله تزويجها بلا استبراء او وجب في
حقه لحل وطئه لها الاستبراء لان حدوث حل الاستمتاع انما وجد بعد ذلك وان تقدم عليه الملك فلو كانت
المشتراة محرماً للبشترى أو اشترتها امرأة أو رجلان لم يجب الاستبراء في حق المشتري اه وفيها ايضا
وان انقضت عدة المستولدة والامة من زوج واراد السيد وطأها استبرا الامة فقط أى دون المستولدة
لعودها فرأشاله بفرقة الزوج دون الامة اه ويلخص من ذلك فى امته اذا طلقت واعتدت عدم الاحتياج
للاستبراء بالنسبة للتزويج وكذا بالنسبة لحل التمتع إلا ان تكون غير مستولدة وقياس ذلك ان مستولدة
المزوجة لو طلقت قبل الدخول وارادوطأها جازم قال في الروض وان اعتقها او مات بعد انقضائها أى
عدة الزوج ولو لم يمض بعد انقضائها لحظة واراد تزويجها استبرئت المستولدة دون الامة قال في شرحه لذلك
أى لعود المستولدة فرأشاله بفرقة الزوج دون الامة فلو عادت المستولدة فرأشاك ذلك ما نفع من التزويج
بل الاستبراء بخلاف الامة فانها لم تعد فرأشاك وقد انقضت عدتها فلم يبق مانع منه والظاهر ان احتياج المستولدة
للاستبراء بالنسبة لغير السيد وان عدم احتياج الامة له في مسألة الموت بالنسبة لغير الوارث بخلافه لحدوث
حلها له بحدوث ملكها ايها (قوله ولو لو ملك معتدة منه) أى بان طلق زوجته ثم ملكها في العدة وجب قطعاً
أى وجب بالنسبة لحل تمتعه الاستبراء اما بالنسبة لحل التزويج فيكفى فيه انقضاء عدته أى ما بقي منها كما هو
ظاهر كالمالك معتدة من غيره فانه اذا تمت عدته منها حل له تزويجها بلا استبراء كما نقلناه في الحاشية الاخرى
عن الروض وشرحه (قوله في المتن زوال الفراش عن امة موطوءة او مستولدة بعق) فيه منع تزويجها قبل
الاستبراء وبالاولى اذا باعها ثم فسخ البيع قبل استبراء المشتري ثم أعقها البائع وقد وافق مر عليه بعد
افتائه بخلافه (فرع) في الروض وشرحه فرع لو باع جارية لم يقر بوطئها فظهر بها حمل وادعاه وكذبه
المشتري فالقول قول المشتري يمينه انه لا يعلمه منه ولا عبرة بدعوى البائع كالمالو ادعى عتق العبد بعد بيعه في
ثبوت نسبه من البائع خلاف الاوجه ثبوته لاذلا ضرر على المشتري في المالية والقائل بخلافه علمه بان ثبوته

كزوال فراش الحرة
الموطوءة فيجب قره
أوشهر كما صح عن ابن
عمر ولا يخالف له أما
عتيقه قبل وطء فلا استبراء
عليها قطعاً (ولو مضت
مدة استبراء على مستولدة)
ليست مزوجة ولا معتدة
(ثم اعتقها) سيدها (أو
مات) عنها (وجب) عليها
الاستبراء (في الأصح) كما
تلزم العدة من زوال نكاحها
وان مضى أمثالها قبل
زواله (قلت ولو استبرأ أمة
موطوءة) له غير مستولدة
(فاعتقها لم يجب) إعادة
الاستبراء (وتتزوج في
الحال) والفرق بينهما وبين
المستولدة ظاهر (إذا
تشبه) هذه (منكوحة)
بخلاف تلك لثبوت حق
الحرية لها فكان فراشها
أشبه بفراش الحرة
المنكوحة (والله أعلم
ويحرم) ولا ينعقد (تزوج
أمة موطوءة) أي وطئها
مالكها (ومستولدة قبل)
مضى (الاستبراء) بما يأتي
(لثلاثاً مختلطاً ما آن) وإنما
حل بيعها قبله مطلقاً لأن
القصد من الشراء ملك
العين والوطء قد يقع وقد
لا بخلاف النكاح لا يقصد
به إلا الوطء أما من لم
يطأها مالكا فإن لم توطأ

بملك المين اه معنى (قوله كزوال فراش الخ) عبارة المغنى فيجب عليها الاستبراء لزوال فراشها كما
يجب العدة على المفارقة عن نكاح اه (قوله اما عتيقة الخ) واما المولات السيد عن أمة موطوءة لم يعتقها
فانها تنتقل للوارث وعليه استبرأؤها لحدوث ملكة فيكون من السبب الاول اه معنى (قوله أي وطئها
مالكها) او من ملكها من جهة ولم يكن استبرأها اه معنى (قوله وانما حل بيعها الخ) (فروع)
يسن للمالك استبراء الأمة الموطوءة للبيع قبل بيعه لها لكونه على بصيرة منها ولو وطئ أمة شريكان في حيض
أو طهر ثم باعها أو أراد تزويجها أو وطئ اثنتين أو رجل كل يظنها أمة وأراد الرجل تزويجها وجب
استبرأ أن كالعديتين من شخصين ولو باع جارية لم يقر بوطنها فظهر بها حمل وادعاه فالقول قول المشتري
بيمينه انه لا يعلمه منه ويثبت نسب البائع على الوجه من خلاف فيه إذا ضرر على المشتري في المالية والقائل
بخلافه عليه بان ثبوته يقطع ارث المشتري بالولاية لأن أقرب بوطنها وباعها نظرت فان كان ذلك بعد ان استبرأها
فانت بولد لستة اشهر فاكثروا لولد لملك للمشتري ان لم يكن وطئها والا فان امكن كونه منه بان ولدته لستة
اشهر فاكثروا من وطئها لحقه وصارت الأمة مستولدة له وان لم يكن استبرأها قبل البيع فالولد له ان امكن كونه
منه الا ان وطئها المشتري وامكن كونه منها فيعرض على القائف معنى وروض مع شرحه وكذا في النهاية الا
انه صحيح عدم ثبوت نسب البائع واعتمده شيخنا وكذا مال الى سم ثم قال وفي تجريد المزجد كغيره انه إذا
وطئها المشتري قبل الاستبراء وباعها فاراد المشتري وطأها فاصح الوجهين انه يلزمه استبرأها مرتين مرة
للاول ومرة للثاني وان لم يطأها قبل البيع قال الرويانى لزوم الثاني استبراء واحد والاستبراء الواجب بملك
الاول سقط بزوال ملكه انتهى وقضية قول الروض لو وطئ الأمة شريكان الخ انها لم يطأها لا يجب
استبرأ أن بل يكفي واحد للتعبد وشمل وجوب الاستبراءين إذا وطأها مالو كانت صغيرة لا يتصور حملها
وقياس ما ذكر انه لو كان البائع امرأتين أو ولي صبيين مثلاً اتحد الاستبراء فليتا مل فليراجع اه بخلاف (قوله
قبله) أي الاستبراء مطلقاً أي موطوءة أو غيرها اه ع ش (قوله لم فان توطأ) أي من غيره ايضاً (قوله
يقطع ارث المشتري بالولاية وان كان البائع قد أقر بوطنها وباعها بعد الاستبراء منه لحقه وبطل البيع لثبوت
أمية الولد وان ولدته لستة اشهر فاكثروا لولد لملك للمشتري فلا يلحق البائع لانه لو كان في ملكه لم يلحقه الا ان
وطئها المشتري وامكن كونه منه بان ات به لستة اشهر فاكثروا من وطئها فانه ليس بملكه كاله بل يلحقه وصارت
الأمة مستولدة له وان لم يستبرأها البائع قبل البيع فالولد له ان امكن كونه منه بان ولدته لافل من ستة اشهر من
استبراء المشتري او لا أكثر ولم يطأها المشتري والبيع باطل الا ان وطئها المشتري وامكن كونه منها فيعرض
على القائف (فروع) لو وطئ الأمة شريكان في طهر او حيض ثم باعها أو أراد تزويجها أو وطئ اثنتين أو
رجل كل يظنها أمة وأراد الرجل تزويجها وجب استبرأ أن كالعديتين من شخصين انتهى ما في الروض وشرح
بعض تغيير في اللفظ وقول الروض السابق وفي ثبوت نسبة من البائع خلاف الأصح منه عدم الثبوت خلافاً
لقول شرحه الا وجه ثبوته وجه عدم الثبوت تفويت الولاية على المشتري وقد تقرر في باب لا قرار عدم صح
استحقاق عبد الغير وعتيقه الا ان كان كبيراً أو صدقه وتعليل شرحه ثبوته بانه لا ضرر على المشتري في المالية
يدل على انه وان قلنا بثبوت نسبة من البائع بنى كونه مملوكاً للمشتري وفي تجريد المزجد كغيره مانصه اذا
وطئها المشتري قبل الاستبراء وباعها فاراد المشتري وطأها فهل يلزمه استبرأها مرتين مرة للاول ومرة
للاثنى ام يكفي مرة واحدة ويدخل فيها الاول فيه وجهان اصحهما الاول وان لم يطأها قبل البيع قال الرويانى
لزوم الثاني استبراء واحد والاستبراء الواجب بملك الاول سقط بزوال ملكه ولهذا قالوا واشترى جارية ولم
يطأها ولا هائم اعتقها قبل ان يستبرأها سقط الاستبراء هو قضية قول الروض فرغ لو وطئ الأمة شريكان
انهم لم يطأها لا يجب استبرأ أن وكان وجهه ان الاستبراء حينئذ للتعبد المحض فسكنى واحد فيؤخذ بذلك
لأنه يوجد نقل بخلافه وشمل وجوب الاستبراءين إذا وطأها مالو كانت صغيرة لا يتصور حملها ولا يقال
يكفى بوأدها لانه للتعبد لان الوطء في نفسه يقتضى الاستبراء فمع تعدد الوطء لا بد من تعدده فليتا مل م

زوجها (الخ) أى حالا وقوله غير محترم أى من زنا (قوله أو مضت) سواء مضت عنده أو عند
المنتقل منه أو بعضها عند أحدهما والباقي عند الآخر اه سيد عمر (قوله لم يلزمه) أى المشتري استبرأ إلى
قبل التزويج اه عش (قوله بموطوءته) أى المعتق اه عش (قوله من وطئها غيره الخ) فاعل وخرج اه سم
(قوله فلا يحل له) أى للمعتق فقوله وإن اعتقها حال مؤكدة بل الأولى تركه (قول المتن أو مات الخ)
(فرع) لو مات سيد المستولدة المزوجة ثم مات زوجها أو ماتا معا اعتدت كالخرة لتأخر سبب العدة
فى الأولى واحتياط فى الثانية ولا استبرأ عليها وإن تقدم موت الزوج موت سيدها اعتدت عدة أمه ولا
استبرأ عليها إن مات السيد وهى فى العدة فإن مات بعد فراغ العدة لزمها الاستبرأ وإن مات أحدهما قبل الآخر
ولم يعلم السابق منهما أولم يعلم هل ماتا معا أو مرتبا نظرت فإن كان بين موتها شهران وخمسة أيام لبياها
فمادونها لم يلزمها استبرأ لانها تكون عند موت السيد الذى يجب الاستبرأ بسببه زوجة إن مات السيد أو لا
أو معتدة إن مات الزوج أو لا ولا استبرأ عليها فى الحالين ويلزمها أن تعتد باربعة أشهر وعشر من موت الثانى
لا احتمال أن يكون موت السيد أو لا فتكون حرة عند موت الزوج وإن كان أكثر من ذلك أو جهل قدره
لزمها الأكثر من عدة الوفاة وهى أربعة أشهر وعشرون حصة لاحتمال تقدم موت السيد فتكون عند
موت الزوج حرة فيلزمها العدة فوجب أكثرها التخرج عما عليها يقين اه معنى وفى سم عن الروضة ما يوافقه
وكذا فى النهاية والروض مع شرحه ما يوافقه إلا فيما إذا كان بين الموتين شهران وخمسة أيام لبياها فقط
فجعلاه كالأول كان أكثر من ذلك (قوله عتقت) أى المدبرة (قوله فيهما) أى فى الاعتاق والموت (قول المتن
فلا استبرأ) أى بعد زوال الزوجية وانقضاء عدتها فى الأولى وبعد انقضاء العدة فى الثانية وينبغى أن المراد نفى
لاستبرأ فى صورة الموت فى غير المستولدة بالنسبة للتزويج أما بالنسبة لحملها للوارث فلا بد منه لحدوث حملها
له بعد انقضاء الزوجية والعدة كما يفيد قول المصنف السابق ولو ملك مزوجة أو معتدة لم يجب فإن زالا الخ
فان قوله ولو ملك الخ شامل للملك بالارث بل قوله لا فى حسب أن ملك بارت بدل على وجوب الاستبرأ فيما
نحن فيه اه سم وقوله وينبغى الخ يتأمل فيه فان الكلام هنا فى من لا تورث (قوله لانها غير فراش للسيد) أى بل
الزوج فهى كغير الموطوءة (قوله لحل مامر) أى الاستمتاع اه معنى (قوله بخلافها فى عدة وطء الشبهة)

وقياس ما ذكر أنه لو كان البائع امرأتين أو ولى صيين مثلاً اتحد الاستبرأ فليتا مل وليراجع (قوله من
وطئها غيره) من فاعل خرج السابق (قوله وهى مزوجة الخ) عبارة الروض وإن اعتقها أى موطوءته
ومستولدة أو مات أى عنهما وهما مزوجتان أو فى العدة من زوج لا شبهة فلا استبرأ اه وظاهران
المراد أنه لا استبرأ بعد زوال الزوجية وانقضاء عدتها فى الأولى وبعد انقضاء العدة فى الثانية ولا فى حال
الزوجية والعدة لا يتوهم أحد الاستبرأ وينبغى أن المراد نفى الاستبرأ فى صورة الموت فى غير المستولدة
بالنسبة للتزويج أما بالنسبة لحملها للوارث فلا بد منه لحدوث حملها بعد انقضاء الزوجية والعدة وهذا يستفاد
من قول المصنف السابق ولو ملك مزوجة أو معتدة لم يجب أى الاستبرأ فى الحال فإن زالا وجب فى الظاهر اه
فان قوله ولو ملك الخ شامل للملك بالارث وقد فرضه فى المزوجة والمعتدة عند زوال الزوجية والعدة فليتا مل بل
قوله الآتى حسب أن ملك بارت بدل على وجوب الاستبرأ فيما نحن فيه (قوله ولان الاستبرأ) تقدم فى العدد
حاشية عن الروضة فيما إذا مات الزوج والسيد معا أو مرتبا وعلم السابق أو جهل فيها بيان ما يلزم من
الاستبرأ والعدة والارث وما يتعلق بذلك فراجع (بخلافها فى عدة وطء الشبهة) أى فيلزمها الاستبرأ
وهذا محترز قوله أى الشارح عن زوج قال فى شرح الروض لقصورها عن دفع الاستبرأ الذى هو مقتضى
العق ولو وطئت موطوءته أو مستولدة بشبهة ولم يعتقها لم يجب عليها استبرأ بعد عدة الشبهة حتى يحل
استمتاعهما بعدها وقد يؤيد ذلك أنه لما قال فى الروض وإن انقضت عدة المستولدة والامة من زوج وأراد
السيدوطأهما استبرأ الامة فقط أى دون المستولدة اه علل ذلك فى شرحه بقوله لعودها أى المستولدة
فراشا بفرقة الزوج دون الامة فاذا كان عود المستولدة فراشا يوجب سقوط الاستبرأ فليوجب

زوجها من شاء وإن وطئها
غيره زوجها للوطأى وكذا
لغيره إن كان الماء غير محترم
أو مضت مدة الاستبرأ منه
(ولو اعتق مستولدة) يعنى
موطوءته (فله نكاحها بلا
استبرأ فى الأصح) كما يجوز
أن ينكح المعتدة منه إذ لا
اختلاط هنا ومن ثم لو
اشترى أمة فزوجها لبائعها
الذى لم يطأها غيره لم يلزمه
استبرأ كالأول اعتقها فأراد
بائعها أن يتزوجها وخرج
بموطوءته ومثلها من لم توطأ
أو وطئت زنا أو استبرأها
من انتقلت منه إليه من
وطئها غيره وطأ غير محرم
فلا يحل له تزوجها قبل
استبرأها وإن اعتقها (ولو
أعتقها أو مات) عن مستولدة
أو مدبرة عتقت بموته (وهى
مزوجة) أو معتدة عن
زوج فيهما (فلا استبرأ) عليها
لانها غير فراش للسيد ولان
الاستبرأ لحل مامر وهى
مشغولة بحق الزوج بخلافها
فى عدة وطء الشبهة لانها لم
تصربه فراشا لغير السيد
(وهو) أى الاستبرأ فى حق
ذات الاقراء يحصل (بقراء
وهو) هنا (حيضة كاملة فى
الجديد)

للخبر السابق ولا حائل حتى تحيض حيضة فلا يكنى بقيتها التي وجد السبب كالشراء في اثائها (٢٧٧) وفارق العدة حيث تعين الطهر واكتفى

ببقية بتكرار الاقراء الدال
تخلل الحيض بينها على البراءة
وهنا لا تكرر فتعين الحيض
الكامل الدال عليها ولو
وطئها في الحيض لحلت
منه فان كان قبل مضى اقل
الحيض انقطع الاستبراء
وبقي التحريم الى الوضع كالمو
حلت من وطئها وهي طاهر
او بعد اقله كني في الاستبراء
لمضى حيض كامل لها قبل
الحل (وذات اشهر) كصغيرة
وآيسة (بشهر) لانه لا يخلو
في حق غيرها عن حيض
وطهر غالبا (وفي قول بثلاثة)
من الاشهر لان البراءة
لا تعرف بدونها (وحامل
مسيية اوزال عنها فراش
سيد بوضعه) أي الحل كالعدة
(وان ملكت بشراء) وهي
حامل من زوج او وطئ
شبهة (فقد سبق ان لا استبراء
في الحال) وانه لا يجب بعد
زوال النكاح او العدة فليس
هو هنا بالوضع (قلت يحصل
الاستبراء) في حق ذات
الاقراء (بوضع حمل زنا)
لا تحيض معه وان حدث
الحل بعد الشراء وقبل مضى
محصل استبراء اخذا من
كلام غير واحد وهو متجه
(في الاصح والله اعلم)
لاطلاق الخبر وللبراءة
وانما لم تنقض به العدة
لاختصاصها بمزيد تأكيد
ومن ثم وجب فيها
التكرار أما ذات أشهر

أي فيلزمها الاستبراء وهذا محترز قول الشارح أي عن زوجها سم (قوله للخبر السابق) إلى قول المتن ولو
مضى في النهاية والمغنى (قوله ولا حائل الخ) لعل هذا من قبيل الرواية بالمعنى او ورد ذلك في رواية لكن لا يلائم
هذا الثاني قوله السابق إلا بضرب من التأويل اه سيد عمر (قوله فلا يكنى الخ) وتنتظر ذات الاقراء المنقطع
دمها العلة سن الياس كالعدة اه معنى (قوله ولو وطئها في الحيض الخ) عبارة الروض وشرحه فرع وطئ
السيد امته قبل الاستبراء او في اثائه لا يقطع الاستبراء وإن اثم به لقيام الملك بخلاف العدة فان حلت
منه قبل الحيض بقي التحريم حتى تضع كالمو وطئها ولم تحبل او حبلت منه في اثائه حلت بانقطاعه لتامه قال
الامام هذا إن مضى قبل وطئها اقل الحيض وإلا فلا تحل له حتى تضع كالمو احبلها قبل الحيض اه وقضية
إطلاقه الاستبراء انه لا فرق بين ذات الحيض وغيره لكن قوله قبل الحيض الخ قد يقتضي التصور بذات
الحيض لكن ينبغي ان ذات الاشهر كذلك فلا ينقطع استبراءها بالوطئ فان حبلت قبل الشهر أي تمامه
بقي التحريم حتى تضع كما يدل عليه قوله كالمو حبلت من وطئها وهي طاهر ولا يتصور ان يفصل في الحبل
في اثائه بين أن يمضي ما يكون استبراءه أو لا فليتأمل وليراجع اه سم وقوله وقضية إطلاقه الاستبراء أنه
لا فرق الخ أي قوطه ذات الاشهر في اثناء الشهر لا يقطع الاستبراء عند عدم الحبل قد صرح به ولا حاجة
لبخه اه سيد عمر وقول سم عن شرح الروض كالمو وطئها ولم تحبل انظر ما موقعه هنا (قوله وبقي التحريم
إلى الوضع الخ) يفيد وبقي انه يحصل بالوضع الاستبراء فلا يحتاج الى حيضة بعده فليراجع (قوله كني) أي
بالنسبة لحل تمتعه اه سم (قول المتن وذات اشهر بشهر) والمتحيرة تستبرأ بشهر ايضا كذا في المغنى وينبغي
ان يكون محله فيمن لم تذكر مقدار دورها والافدور اخذا مما مر في العدة اه سيد عمر (قوله لان البراءة الخ)
عبارة المغنى نظرا الى ان الماء لا يظهر اثره في الرحم في اقل من ثلاثة اشهر (قول المتن وحامل مسية) وهي
التي ملكت بالسي لا بالشراء اوزال عنها فراش سيد بوضعه لها وموته وقوله وان ملكت أي حامل بشراء او
نحوه وهي في نكاح او عدة فقد سبق أي عند قوله ولو ملك مزوجة او معتدة اه معنى (قوله وانه يجب) أي
الحل تمتعه اه سم (قوله او العدة) لمنع الخلو (قوله لا تحيض معه) فان كانت ترى الدم مع وجوده حصل
الاستبراء بحضة معه معنى وروض وزيادى عبارة شيخنا على الغزى والحاصل ان الاستبراء في الحامل من
الزنا حصل بالاسبق من الوضع أو الحيضة فيمن تحيض وبالا سبق من الوضع أو الشهر في ذات الاشهر اه
(قوله لا إطلاق للخبر الخ) الا وفق بسابق كلامه لعموم الخبر كافي المغنى (قوله اما ذات اشهر) أي بان لم
يسبق لها حيض ووطئ من زنا حبلت منه وتصدق في هذه الحالة في عدم تقدم حيض لها على الحل بلامين
لانها لو نكحت لا يحلف الخصم على سبق ذلك اه ع ش (قوله وذكر له) أي لما في المتن (قوله مع التبري)

سقوطه عدم زوال الفراش بالكلية في مسئلتنا كما يؤخذ من قول الشارح كشرح الروض لانها لم تصر به
فراش الغير السيد لكن قد يشكك هذا التعليل بقوله في العدة في فصل تداءل العدة في شرح قوله فان كان حمل
قدمت عدته مانصه أي لا في حال بقاء فراش واطئها بان لم يفرق بينهما الخ فليحذر (قوله ولو وطئها في
الحيض الخ) عبارة الروض وشرحه فرع وطئ السيد امته قبل الاستبراء او في اثائه لا يقطع الاستبراء وان
اثم به لقيام الملك بخلاف العدة فان حبلت منه قبل الحيض بقي التحريم حتى تضع كالمو وطئها ولم تحل او حبلت
منه في اثائه حلت له بانقطاعه لتامه قال الامام هذا ان مضى قبل وطئها اقل الحيض وإلا فلا تحل له حتى تضع
كالمو احبلها قبل الحيض اه وقضية اطلاقه الاستبراء او لانه لا فرق بين ذات الحيض وغيرها لكن قوله
قبل الحيض الخ قد يقتضي التصور بذات الحيض لكن ينبغي ان ذات الاشهر كذلك فلا ينقطع استبراءها
بالوطئ فان حبلت قبل الشهر بقي التحريم حتى تضع كما يدل عليه قوله كالمو حبلت من وطئها وهي طاهر ولا
يتصور ان يفصل في الحبل في اثائه بين أن يمضي ما يكنى استبراءه أو لا فليتأمل وليراجع (قوله كني) أي
بالنسبة لحل تمتعه (قوله وانه يجب) أي لحل تمتعه (قوله وهو متجه) كذا شرح مر (قوله فيحصل بشهر

فيحصل بشهر مع حل الزنا كما يحته الزركشي كالأذرعى قياسا على ما جرموا به في العدة لان حل الزنا كالعدم (ولو مضى زمن استبراء
بعد الملك قبل القبض حسب ان ملك بارث) لقوة الملك به ولذا أصبح يعبه قبل قبضه وذكر له الاذرعى تعليلا اخر مع التبري منه ومع ما يؤخذ منه

فقال في توسطه قالو الان الملك بالارث مقبوض حكما وإن لم يحصل حسا وهذا إذا كانت مقبوضة للبورث حيث يعتبر قبضه في الاستبراء مالو ابتاعها ثم مات قبل قبضها لم يعتد باستبرائها إلا بعد ان يقبضها الوارث كما في بيع المورث قبل قبضه به عليه ابن الرفعة وهو واضح اه وإنما يتجه وضوحه بعد تسليم التعليل الذي (٢٧٨) تبرأ منه ومن ثم تبع ابن الرفعة المتأخرون لكنه مع ذلك مشكل لان البيع الاضعف إذا اعتد

بالاستبراء فيه قبل القبض فالارث الاقوى أولى وكان الاذرعى اشار الى بنائه على ضعف بقوله حيث يعتبر قبضه في الاستبراء لكن ينافيه قوله اما الخ مع قوله انه واضح الان يقال انه واضح على القول في البيع انه لا يكتفى فيه بالاستبراء قبل القبض وقد يقال في جواب الاشكال صرحوا بان الارث لا خلاف في الاعتداد بالاستبراء فيه قبل القبض بخلاف نحو البيع فان فيه خلافا الاصح منه الاعتداد و اشارو للفرق بما حاصله ان المملوك بالارث مقبوض حكما فهو أقوى من نحو البيع ولذا صح التصرف فيه قبل قبضه ويلزم من هذه القوة المقتضية لصحة التصرف كون المورث في نحو البيع قبضه قبل موته والا فكان لا ملك بخلاف نحو البيع الملك فيه تام بالعقد لكنه ضعيف فجرى الخلاف فيه فالاصح نظر الى تمامه والضعيف الى ضعفه واما الارث فالملك به مبنى على تقدير قبضه ولا يوجد إلا اذا كان مورثه قبضه ان ملكه بنحو بيع فتامله فانه دقيق (وكذا شراء) ونحوه من

أى تبرى الاذرعى منه أى من ذلك التعليل لانه ذكره بلفظ قالوا كما ياتى وقوله ومع ما الخ عطف على مع التبرى أى ومع الشيء الذى يؤخذ من ذلك التعليل يعنى يؤخذ منه شيء لا يتخلو عن نزاع وهو قوله الاقوى مالو ابتاعها الخ (قوله فقال) أى الاذرعى في توسطه وهو اسم كتاب له اه كردى (قوله وهذا) أى ما ذكره من الحسبان عبارة المغنى تنبيه قول ابن الرفعة محله ان تكون مقبوضة للبورث مالو ابتاعها ثم مات قبل قبضها لم يعتد باستبرائها إلا بعد ان يقبضها الوارث مبنى على ضعف كما يعلم من قول المصنف وكذا شراء فى الاصح اه (قوله إذا كانت مقبوضة الخ) أى إن كانت مشترا للبورث يشترط الحصول الاستبراء للوارث بما مضى ان تكون مقبوضة للبورث لكن هذا مبنى على مقابل الاصح الآتى كما سيصرح به الشارح اه كردى (قوله حيث يعتبر قبضه) أى المورث (قوله كما في بيع المورث الخ) أى كالا يعتد ببيع المورث ما اشتراه ولم يقبضه (قوله به عليه) أى على قوله وهذا اذا كانت مقبوضة الى هنا (قوله ومن ثم الخ) أى لاجل التسليم (قوله لكنه) أى ما قاله ابن الرفعة مع ذلك أى تبعية المتأخرين له (قوله الى بنائه على ضعف) جزم به المغنى كما مر انفا (قوله ينافيه قوله) أى قول الاذرعى حكاية عن ابن الرفعة وقوله مع قوله الخ أى مع قول الاذرعى تقوية لما حكاه عن ابن الرفعة (قوله على القول في البيع) أى المرجوع (قوله في نحو البيع) أى فيما ملكه بنحو البيع (قوله قبضه الخ) خبر كون والضمير لنحو البيع (قوله والا) أى وان لم يكن المورث قبضه قبل موته (قوله فكان) بسكون النون لا ملك أى للوارث (قوله بخلاف نحو البيع) أى ما ملكه الشخص بنحو البيع ولم يقبضه (قوله فجرى الخلاف فيه) أى فى المملوك بنحو البيع (قوله فالملك به مبنى على تقدير قبضه) يتأمل معناه مع حصول الملك بالارث مطلقا اه سم وقد يقال ان معناه ما قدمه ان نظام ان المملوك مقبوض حكما (قوله ان ملكه الخ) شرط للشرط الاول وتقييد للحصر الذى أفاده النفي والاستثناء (قوله ونحوه من المعاوضات) الى قوله اه فى المغنى والى قول المتن ويحرم الاستمتاع فى النهاية الا قوله ومنه ما لو اشترى الى نعم (قوله حيث لا خيار) أى لاحد من البائع والمشتري اه ع ش (قوله لم يحسب) أى زمن الاستبراء (قوله ولو للمشتري الخ) وما سبق فى باب الخيار ان الخيار اذا كان للمشتري فقط انه يحل له وطؤها فالمراد بالحل هناك ارتفاع التحريم المستند لضعف الملك وانقطاع سلطة البائع فيما يتعلق بحقه وان بقى التحريم لمعنى آخرو هو الاستبراء فلا منافاة اه معنى (قوله فلا مبالاة الخ) تقرير على قوله كما قدمه (قوله بايهام عبارة الخ) منشأ الايهام قوله بعد الملك قبل القبض اه سم (قوله ومثلها) الموهوبة التى لم تقبض (قوله لم تقبض) لعله لم تقسم لقوله بعدى بناء الخ اللهم الا ان يقال ان القسمة للغنية لا تتحقق الا بالقبض اه ع ش عبارة الرشيدى قوله لم تقبض لعل المراد لم تقسم بقرينة ما بعده الا ان يقال ان القبض فيها يحصل بمجرد القسمة أى حكما بدليل صحة تصرفه فى نصيبه قبل استيلائه عليه ولعل هذا أولى مما فى حاشية الشيخ ع ش وسبق ما يحصل به الملك فى الغنية اه (قوله ان الملك لا يحصل الا بالقسمة) ولهذا قال الجوينى والفقهاء وغيرهم انه يحرم وطء السرارى اللاتى يجلبن من الروم والهند والترك الا ان ينصب الامام من يقسم الغنائم من غير ظلم اه معنى وفى البجيرمى بعد ذكر مثله عن سم ما نصه والمتعمد جواز الوطء لاحتمال ان يكون السانى بمن لا يلزمه التخميس ونحن لا نحرم بالشك مرو الزيادة والحفى اه (قوله بعد قبولها) وكذا قبل قبولها كما قاله الراعى اه معنى وهو خلاف ظاهر

(الخ) كذا مر وجزم فى الروض بحصول الاستبراء بحضرة من الحامل من زنا (قوله فالملك به مبنى الخ) يتأمل معناه مع حصول الملك بالارث مطلقا (قوله فلا مبالاة بايهام عبارة الخ) منشأ الايهام قوله بعد الملك

المعاوضات (فى الاصح) حيث لا خيار لتام الملك به ولزومه ومن ثم لم يحسب فى زمن الخيار ولو للمشتري لضعف ملكه كلام (لابهة) فلا يحسب قبل القبض لتوقف الملك فيها عليه كما قدمه فلا مبالاة بايهام عبارة هنا حصوله قبله ومثلها غنية لم تقبض أى بناء على أن الملك فيها لا يحصل الا بالقسمة كما هو ظاهر ويحسب فى الوصية بعد قبولها ولو قبل القبض للملك الكامل فيها بالقبول

(ولو اشترى مجوسية) او نحو وثنية او مرتدة (خاصة) مثلا (ثم) بعد فراغ الحيض او في اثنا (٢٧٩) ومثله الشهر في ذات الاشهر وكذا

الوضع كاصرحا به (اسلمت لم يكف) حيضها او نحوه في الاستبراء لانهم لم يستعقب الحل ومن ثم لو اشترى عبد مأذون أمة وعليه دين لم يعتد به قبل سقوطه فلا يحل لسيده وطؤها حينئذ قال المحاملي عن الاصحاب وضابط ذلك ان كل استبراء لا يتعلق به استباحة الوطء لا يعتد به انتهى ومنه مالو اشترى محرمة خاصة ثم تحللت او صغيرة لا تحتمل الوطء فاطاقته بعد مضي شهر على ما قاله الجرجاني في الثانية ثم رايت الزركشي قال انه بعيد جدا نعم يعتد باستبراء المهرهونة قبل الانفكاك كما يميل اليه كلامهما وجزم به ابن المقرئ ويفرق بينها وبين ما قبلها بانه يحل وطؤها باذن المهرن فهي محل للاستمتاع بخلاف غيرها حتى مشرأة المأذون لان له حقا في الحجر وهو لا يعتد باذنه وبهذا يدفع ما للاذرعي ومن تبعه هنا فان قلت هي تباح له باذن العبد والغرماء فساوت المهرهونة قلت الاذن هنا اندر لاختلاف جهة تعلق العبد والغرماء بخلافه في المهرهونة وفارقت أمة المأذون أمة مشتر حجر عليه بقلس فانه يعتد

كلام الشارح والنهاية ولذا قال ع ش قوله بعد قبولها أي فلو مضت مدة الاستبراء بعد الموت وقبل القبول لم يعتد بها وان تبين بالقبول ان الملك حصل من الموت اه (قول المتن ولو اشترى) عبارة المنهج مع شرحه ولو ملك بشرأ او غيره (قوله مثلا) اي او وجد منها ما يحصل به الاستبراء من وضع حمل او مضى شهر لغير ذوات الافراء مغنى وحلي (قوله ومثله الخ) يغني عن قوله مثلا (قوله لانه) اي هذا الاستبراء اه مغنى (قوله الحل) اي حل الاستمتاع اه مغنى (قوله مأذون) اي في التجارة (قوله وعليه الخ) اي والحال ان على العبد المأذون (قوله لم يعتد به) اي بالاستبراء وقوله قبل سقوطه اي الدين اه ع ش (قوله حينئذ) اي حين اذ سقط الدين عبارة المغنى فانه لا يجوز للسيد وطؤها ولو مضت مدة الاستبراء فاذا زال الدين بقضاء او ابراء لم يكف ما حصل من الاستبراء قبله على الاصح اه (قوله لا يتعلق به الخ) اي لا يستعقبه مغنى وع ش (قوله ومنه) اي من ذلك الضابط وافراده (قوله مالو اشترى محرمة خاصة الخ) تقدم قريبا ان الذي اقتضاه كلام العراقيين وهو المعتمد الاكتفاء هنا بالحيض قبل التحلل اه سم (قوله فاطاقته بعد مضي شهر) أي فلا يعتد بما مضى ولا بد من استبراء بعد الاطاقة اه سم (قوله في الثانية) اي الصغيرة (قوله باستبراء المهرهونة) اي كان اشترىها او ورثها او قبل الوصية بها ثم رهنها قبل الاستبراء خاصة او مضى الشهر او وضعت قبل انفكاك الرهن فيعتد بما حصل في زمنه اه ع ش وقوله ثم رهنها قبل الاستبراء الاحسن وهي مهرهونة (قوله وجزم به ابن المقرئ) وهو المعتمد اه نهاية خلافا للمغنى عبارته وجرى الاذرعي وغيره على الثاني اي وجوب إعادة الاستبراء بعد انفكاك الرهن تبعا لابن الصباغ وهو اوجه اه (قوله بينها) أي المهرهونة (قوله وما قبلها) أي المجوسية اه ع ش أي وما زاده الشارح (قوله يحل) أي للمالك المهرهونة (قوله لانه) اي للمأذون (قوله ومن تبعه) اي كالمغنى كما مر (قوله باذن العبد) انظره مع قوله السابق وهو لا يعتد باذنه إلا ان يراد وحده اه سم (قوله الاذن هنا اندر) وايضا فالمرتهن معين يمكن تحقق اذنه بخلاف الغرماء لجواز ان يكون هناك غريم غير معلوم فلا يمكن تحقق اذنه لجميع الغرماء اه سم (قوله بضعف الخ) متعلق بفارقت (قوله في هذه) اي أمة المشتري المحجور عليه بقلس (قوله ايضا) اي كتعلقه بالامة (قوله تلك) اي أمة المأذون المدبون (قول المتن ويحرم الاستمتاع) والاقرب انه كبيرة وينبغي ان محل امتناع الوطء ما لم يخف الزنا فان خافه جازله اه ع ش (قوله ولو بنحو نظر) اي قول المتن ولو منعت في النهاية إلا ما سابه عليه (قوله بشهوة) (فرع) وقع السؤال استطراد اعن النظر لاجل الشراء هل يجوز إذا كان بشهوة كما في نظر الخطبة او يفرق فيه نظر اه سم وفيه إيماء إلى ميله للجواز (قوله ومس) انظر هل ولو بغير شهوة اه رشيدى اقول قضية اطلاقهم المس وتقسيدهم النظر بشهوة حرمة المس مطلقا فليراجع (قوله لادائه الخ) عبارة المغنى بوطء لما رو غيره كقبلة ونظر بشهوة قياسا عليه ولا نه يؤدي إلى

قبل القبض (قوله قال المحاملي الخ) كذا شرح مر (قوله ومنه مالو اشترى محرمة خاصة الخ) تقدم قريبا ان الذي اقتضاه كلام العراقيين وهو المعتمد الاكتفاء هنا بالحيض قبل التحلل (قوله فاطاقته بعد شهر) اي فلا تعتد بما مضى ولا بد من استبراء بعد الاطاقة (قوله وجزم به ابن المقرئ) وهو المعتمد شرح مر (قوله باذن العبد) انظره مع وهو لا يعتد باذنه إلا ان يراد وحده (قوله قلت الاذن هنا اندر الخ) وايضا فالمرتهن معين يمكن تحقق اذنه بخلاف الغرماء لجواز ان يكون هنا غريم غير معلوم فلا يمكن تحقق اذنه لجميع الغرماء (قوله في المتن ويحرم الاستمتاع بالمستبرأة) قد يشمل الاستمتاع بنحو شعرها وظفرها بمس او نظر بشهوة وبجزمها المنفصل وهو غير بعيد ما لم يوجد نقل بخلافه ويسن الاستمتاع بالقبلة ولو في غير القم كما هو ظاهر (فرع) وقع السؤال استطراد اعن النظر لاجل الشراء هل يجوز إذا كان بشهوة كما في نظر الخطبة او يفرق فيه نظر (فرع) بحث في اعنى اراد التوكيل في شراء جارية لانه يجوز له مسها المتوقف عليه معرفة او صافها بدلا عن النظر المتوقف عليه ذلك ولا يخفى فساد هذا البحث لان مسه المذكور لا يتوقف عليه صحة

باستبرائها قبل زوال الحجر لضعف التعلق في هذه لكونه يتعلق بالذمة أيضا بخلاف تلك لانحصار تعلق الغرماء بما في يد المأذون لا غير (ويحرم الاستمتاع) ولو بنحو نظر بشهوة ومس (بالمستبرأة) أي قبل مضي ما به الاستبراء لادائه إلى الوطء المحرم ولا احتمال انها حامل بحر

فلا يصح نحو بيعها نعم يحل له الخلو بها (٢٨٠) ولا يحال بينه وبينها لان الشرع جعل الاستبراء مفوضا لامانته وبه فارق وجوب الاحالة بين

الزوج والزوجة المعتدة عن شبهة كذا اطلقوه وفيه اذا كان السيد مشهورا بالزنا وعدم المسكة وهي جملة نظر ظاهر (الامسية فيحل غير وطء) لانه صلوات الله عليه لم يحرم منها غيره مع غلبة امتداد الاعين والايدي الى مس الامام سيما الحسان ولان ابن عمر رضي الله عنهما قبل امة وقعت في سهمه لما نظر عنقه كابريق فضة فلم يتالك الصبر عن تقيلها والناس ينظرون ولم ينكر عليه أحد رواه البيهقي وفارقت غير هاتين ملكها ولو حاملا فلم يجر فيها الاحتمال السابق وحرم وطؤها صيانة لماته ان يختلط بماء حربي لا حرمة ولم يلتفتوا لاحتمال ظهور كونها ام ولد لمسلم فلا يملكها السابق لندوره واخذ الماوردى وغيره من ذلك ان كل من لا يمكن حملها المانع للملك الصيرورتها به ام ولد كصية وحامل من زنا وآيسة ومشتراة مزوجة فطلقها زوجها تكون كالمسبية في حال التمتع بها بماء الوطء (وقيل لا) يحل التمتع بالمسبية ايضا وانتصر له جمع (واذا قالت) مستبرة (حضت صدقت) لانه لا يعلم الا من جهة بلايين لانها لو نكلت لم يقدر السيد على

الوطء المحرم واذا ظهرت من الحيض حل ما عدا الوطء على الصحيح وبقي تحريم الوطء الى الاغتسال اه (قوله فلا يصح الخ) تفريع على قوله انها حامل بحر اه سم (قوله مفوضا لامانته) اى من حيث انه ان شاء صبر عن التمتع الى مضى الاستبراء وان شاء عصى وتمتع قبل مضيه اه بجري (قوله وهي جملة) لعله لمجرد تأكيد النظر وليس بقيد (قوله نظر ظاهر) معتمد فيحال بينهما حينئذ عش وحلي (قول المتن الامسية) اى وقعت في سهمه من الغنيمة والمشتراة من حربي كالمسبية كما قاله صاحب الاستقصاء. الا ان يعلم انها انتقلت اليه من مسلم او ذمى او نحوه والعهد قريب وخرج بالاستمتاع الاستخدام فلا يحرم اه معنى (قول المتن فيحل غير وطء) ولو غلب على ظنه ان الاستمتاع بوقعه في الوطء فالوجه امتناع الاستمتاع م اه سم (قوله لما نظر عنقه الخ) او انه فعل ذلك اغاظة للكفار حيث يبلغهم ذلك مع انها كانت من بنات عظامهم اه عش اقول وينافي هذا التوجيه قول المغني مانصه ولما روى البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقعت في سهمي جارية من سبي جلولا فنظرت اليها فاذا عنقه مثل ابريق الفضة فلم أتمالك ان قبلتها والناس ينظرون ولم ينكر عليه أحد من الصحابة وجلولا بفتح الجيم والمدقرة من نحو فارس والنسبة اليها جلولى على غير قياس فتحت يوم اليرموك سنة سبع عشرة من الهجرة فبلغت غنائها ثمانية عشر الف الف اه (قوله كابريق فضة) اى كسيف من فضة فان الابريق لغة السيف اه عش (قوله وفارقت) اى المسبية (قوله الاحتمال السابق) اى الحمل بحر (قوله لا حرمة) اى ماء الحربي اه معنى (قوله لندوره) يرد عليه ان الاحتمال ولو كان نادرا ينافي التيقن الا ان يراد به ما هو قريب من التيقن اه سم (قوله من ذلك) اى الفرق (قوله المانع) وصف لحملها اه رشيدى (قوله لصيرورتها الخ) علة للمانع اه سم (قوله ومشتراة مزوجة) قد يشكك عدم امكان حملها الا ان يجاب بان المراد حمل تصير به ام ولد كما قال لصيرورتها الخ وهذه لا يمكن حملها كذلك لان حملها من الزوج لا تصير به ام ولد اه سم (قوله كالمسبية في حل التمتع بها الخ) لكن ظاهر كلامهم بخالفه نهاية وهو المعتمد عش (قوله لانه لا يعلم) الى قوله واذا صدقناها في المعنى (قوله بلايين) متعلق بصدقت (قوله لم يقدر الخ) لانه لا يطلع عليه اه معنى (قوله قياسا على ما لو ادعت الخ) قال الروض في مبحث التحليل فرع يقبل قولها في التحليل وان كذبها الثاني وله اى الاول تزوجها وان ظن كذبها لكن يكره فان كذبها منعناه الا ان قال بعده تبينت صدقها انتهى فقوله قياسا على ما الخ غير مستقيم الا ان يريد بتكذيبها ظن كذبها ولا يخفى انه تعسف بعيد اه سم ولذا عبر النهاية في الموضوعين بقوله وظن كذبها (قوله والاول اوجه) كذا في بعض نسخ النهاية

بل ويفيد عدم صحة البيع لانه لا يصح عقده بنفسه بل يعقدوكيله والواجب نظر العاقد دون مسه فيحرم فليتأمل (فرع) لو غلب على ظنه ان الاستمتاع بوقعه في الوطء فالوجه امتناع الاستمتاع م (قوله فلا يصح نحو بيعها) تفريع على قوله انها حامل (قوله لاحتمال الخ) يردان الاحتمال ولو نادرا ينافي التيقن الا ان يراد ما هو قريب من التيقن (قوله واخذ الماوردى الخ) ظاهر كلامهم خلافه م (قوله لصيرورتها) علة للمانع (قوله ومشتراة مزوجة الخ) قد يشكك ان هذه لا يمكن حملها الا ان يجاب بان المراد حمل تصير به ام ولد كما قال لصيرورتها به ام ولد وهذه لا يمكن حملها كذلك لان حملها من الزوج لا تصير به ام ولد (قوله قياسا على ما لو ادعت التحليل فكذبها الخ) قال في الروض في مبحث التحليل فرع يقبل قولها في التحليل وان كذبها الثاني الى ان قال وله اى الاول تزوجها وان ظن كذبها لكن يكره فان كذبها منعناه الا ان قال بعده تبينت صدقها انتهى فقوله قياسا على ما لو ادعت التحليل فكذبها غير مستقيم ويحتمل انه انتقل نظره الى تكذيب الثاني فليتأمل فان اراد فكذبها الثاني لم يكن نظيره مانحن فيه فلا يستقيم القياس ايضا فليتأمل فظهر ان قياس التحليل هو الثاني لا الاول اللهم الا ان يريد بتكذيبها ظن كذبها ولا يخفى انه تعسف بعيد (قوله والاول اوجه) المنتجة الثاني م (قوله في المتن ولو منعت السيد فقال اخبرتني بتمام الاستبراء صدق) عبارة

الحلف على عدم الحيض واذا صدقناها فكذبها فهل يحل له وطؤها قياسا على ما لو ادعت التحليل فكذبها بل أولى ألا ويفرق محل نظر والاول اوجه (ولو منعت السيد) من تمتع بها (فقال) أنت حلال لي لآنك (أخبرتني بتمام الاستبراء صدق) وفي

شيء من زمن الاستبراء ولو قال حضت فأنكرت صدقت على ما قاله الامام ومن تبعه وعلله بأنه لا يعلم الا منها وهو جرى على ما مشى عليه الشيوخ في موضع والمعتمد ما جريا عليه في موضع اخر انه يعلم من غيرها فعليه يحتمل تصديقه كما في دعواه اخبارها له به بجماع أن الاصل عدم كل ويحتمل الفرق بان الحيض يعسر اطلاعه عليه وأن أمكن فصدقت بخلاف الاخبار وهذا أقرب (ولا تصير أمة فراشا) لسيدها (الابوطاء) منه في قبلها أو دخول مائه المحترم فيه ويعلم ذلك باقراره أو بينته وبه يعلم أن المحبوب متى ثبت دخول مائه المحترم لحقه الولد والافلا وهذا الوجه بمن أطلق لحوقه أو عدمه فتأمل وخرج بذلك مجرد ملكه فلا يلحقه به ولد اجماعا وان خلاها وأمكن كونه منه لأنه ليس مصادره الوطاء بخلاف النكاح كما مر ما الوطاء في الدبر فلا لحوق به على المعتمد من تناقض لهما كما مر وإذا تقرر أن الوطاء يصير هافراشا (فاذا ولدت للامكان من وطئه) أو استدخال منيه ولدا (لحقه)

وفي أكثرها المتجه الثاني ونقله سم عنه وأقره وقال ع ش وهو الأقرب اه (قوله يمينه) إلى قوله ومن تبعه في النهاية والمغنى (قوله وأيحت الخ) الأولى التفرع (قوله لما تقرر الخ) علة للمتن (قوله يلزمها الامتناع منه الخ) أي ولو بقتله لأنه كالصائل اه ع ش (قوله ولو قال حضت الخ) ولو ورث أمة فادعت حرمتها عليه بوطء مورثه أي الذي لا يحرم بوطئه الوارث فانكر صدق يمينه لأن الاصل عدمه نهاية ومغنى وروض (قوله على ما قاله الامام الخ) عبارة النهاية والمغنى كما جزم به الامام اه (قوله منه في قبلها) إلى قوله وجمع المتن في المغنى إلى قوله أي بعده له إلى المتن وقوله لأن عمر إلى قوله لأن الوطاء سبب وإلى الكتاب في النهاية مع مخالفة في مواضع سانه عليها لا قوله ولا يجوز له الاقتصار إلى المتن (قوله فيه) أي القبل اه ع ش (قوله ويعلم ذلك) أي الوطاء أو دخول مائه المحترم (قوله أو بينته) أي على الوطاء أو على اقراره اه مغنى (قوله وبه) أي بقوله ويعلم ذلك الخ وقال ع ش أي بقوله أو دخول مائه الخ اه (قوله ان المحبوب) أي مقطوع الذكر مع بقاء الاثنين (قوله متى ثبت) أي باقراره أو بينته اه مغنى (قوله وخرج بذلك) أي بما في المتن مع قول الشارح أو دخول الشارح أو دخول مائه المحترم (قوله به) أي بمجرد الملك (قوله وإن خلاها الخ) أو وطئها فيما دون الفرج اه مغنى وكذا في سم عن الامداد (قوله بخلاف النكاح الخ) عبارة المغنى بخلاف الزوجة فانها تكون فراشا بمجرد الخلو بها حتى إذا ولدت للامكان من الخلو بها لحقه وإن لم يعترف الوطاء لأن مقصود النكاح التمتع والولد فاكفى فيه بالامكان وملك النمين قد يقصد به التجارة أو الاستخدام اه وفي سم عن الامداد مثلهما وعن الروض ما يوافقهما (قوله كما مر) أي في باب العدد حيث قال عقب قول المصنف ويلحق بمجوب باقئ انشاء ما نصه وقد أمكن استدخاله لمنيته وإن لم يثبت كما مر اه سم (قوله اما الوطاء في الدبر الخ) أي سواء كانت الموطوءة حرة أو أمة اه ع ش (قوله كما مر) أي قبل فصل اللعان قوله الخ (قوله أن الوطاء) الأنسب لما قبله وما بعده أن يزيد قوله أو دخول مائه المحترم (قوله لما مر) أي انقضاء اللام علة لقوله أي بعد عليه الوطاء وقوله من الاجماع بيان لما مر اه كردى (قوله بعد الوطاء) متعلق بحیضة أو استبراء (قوله بستة أشهر) متعلق بالوضع عبارة

الروض ولو قال السيد أخبرني بانها حضت وأنكرت أو قالت للوارث ووطئ مورثك أي الذي يحرم بوطئه الوطاء فانكر فالقول قوله أي قول السيد في الأولى وقول الوارث في الثانية قال مر في شرحه ولو ورث أمة فادعت حرمتها بوطء مورثه فانكر صدق يمينه لأن الاصل عدمه اه (قوله صدقت على ما قاله الامام الخ) اعتمدهم خلافا للشارح (قوله ولا فلا وهذا الوجه الخ) كذا شرح مر وفي شرح الروض ما يقتضي أن هذا مخصوص بملك الأمة فانه عبر بقوله تنبيه قد تقرر أن الأمة لا تصير فراشا إلا بالوطء أو استدخال المني فلو كان السيد محبوب الذكر باقئ الاثنين وانت بولد قبل نقول يلحقه كالوكان من زوجة أو لا ويقيد اطلاقهم لحوق الولد به بما لو كان من زوجة النخ وبوافق ذلك قول المنهاج في باب العدد ويلحق بمجوب باقئ انشاء ما نصه هناك عقبه وقد أمكن استدخاله لمنيته وإن لم يثبت كما مر اه وعبارة الشارح في شرح الارشاد الكبير وإتمام تصير الأمة فراشا بالوطء الذي يمكن فيه الاحبال كوطء الخصى كارجحه البلقيني وغيره لما مر من أن الولد يلحقه ما لم ينفع بالمين وباستدخاله المني المحترم والحق البلقيني المحبوب في ذلك بالخصى والأقرب كما قاله شيخنا أنه ليس مثله لأن وطاء ذلك يمكن بخلاف وطاء هذا فانتفى كون الأمة فراشا لأنه لا ينفك عن وطاء استدخال المني وكلاهما متنفهنا وإنما لحقه ولد زوجته لأن الامكان يكفي هناك لا هنا لا بمجرد الملك فلو خلاها بلا وطاء أو وطئها فيما دون الفرج أو في الدبر مثلا فولدت ولدا يمكن كونه منه لم يلحقه بخلاف الزوجة لأن فراش النكاح أقوى من فراش الملك أذ مقصود النكاح التمتع والولد وملك النمين قد يقصد به خدمة أو تجارة ولهذا لا ينكح من لا تحل وملك من لا تحل ولو قال كنت اطأ أو اعزل لحقه لأن الماء قد يسبقه إلى الرحم وهو لا يحس به بخلافه في الوطاء في غير الفرج لأن سبق الماء من غيره إليه بعيد اه (قوله على المعتمد)

وحلف على ذلك وان وافقته
الامة على الاستبراء على
الوجه لاجل حق الولد (لم
ياحقه) الولد (على المذهب)
لان عمر وزيد بن ثابت
وابن عباس رضى الله عنهم
نفوا اولاد جوارهم بذلك
ولان الوطء سبب ظاهر
والاستبراء كذلك فتعارض
ويبقى اصل الامكان وهو
لا يكتفى به هنا بخلاف
النكاح كما مر اموال أنت به
لدون ستة اشهر من الاستبراء
فيلحقه ويلغو الاستبراء
ووقع في اصل الروضة هنا
ان له نفيه باللعان وردوه
بانه سهو لما فيه في باب وفي
العزير هنا وجمع المتن بين نفي
الولد ودعوى الاستبراء
تصوير او قيد للخلاف ففي
الروضة اذا علم انه ليس منه
له نفيه باليمين وان لم يدع
الاستبراء فان نكل فوجهان
أحدهما يرجح انه متوقف
للحقوق على يمينها فان نكلت
فيمين الولد بعد بلوغه وقضية
عبارتها أن اقتصاره على
دعوى الاستبراء كاف في
نفيه عنه اذا حلف عايه (فان
انكرت الاستبراء) وقد
ادعت عايه أمية الولد (حلف)
ويكفي في حلفه (ان الولد
ليس منه) ولا يجب تعرضه
للاستبراء ولا يجزیه
الاقتصار عليه لان المقصود
هو الاول وفيه اشكال
اجبت عنه في شرح الارشاد
(وقيل يجب تعرضه

المغنى وادعى بعد وطئها استبراء منها بحضة كاملة وآتى الولد لسته أشهر فاكثر منها إلى أربع سنين اه (قوله
وحلف على ذلك الخ) يعنى ولا بد من حلفه وان وافقته الخ اهرشيدى عبارة المغنى ولا بد من حلفه مع دعوى
الاستبراء وعبارة سم وظاهر المنهج وشرحه بل صريحه انه لا بد من الحلف اه وعبارة الرشيدى قوله
وحلف الخ يعنى ولا بد من حلفه وإن وافقته الامة الخ اه (قوله بذلك) اى بالحلف مع دعوى الاستبراء اه
عش (قوله وهو لا يكتفى به هنا) اى فى فراش الامة بل لا بد فيه من الاقرار بالوطء او البينة عليه مغنى ونهاية
(قوله بخلاف النكاح) اى لان فراشه أقوى من فراش الملك اذ مقصود النكاح التمتع والولد ملك اليمين
قد يقصد به خدمة او تجارة ولهذا لا ينكح من لا تحل ويملك من لا تحل اه سم عن الامداد (قوله اموال ماتت به
الخ) محترز قوله بسنة أشهر فاكثر (قوله هنا) اى فى باب الاستبراء (قوله ان له نفيه الخ) اى فيما اذا علم انه
ليس منه (قوله وردوه الخ) عبارة المغنى قال على الصحيح كما سبق في اللعان اه ونسب في ذلك للشهو فان
السابق هناك صحيح المنع وهو كذلك هنا فى كلام الراعى اه (قوله تصوير) خبر وجمع المتن (قوله فى الروضة
الخ) استدلال على كون الجمع لمجرد التصوير (قوله أحدهما ورجح) رجعته فى شرح الروض اه سم وعبارة
النهاية أحدهما توقف للحقوق على يمينها الخ وثانيهما وهو الاصح لحق الولد بنكوله اه (قوله وقضية
عبارتها) اى عبارة الروضة المارة أنفاؤه اذ حلف عليه اى على نفي الولد عنه لا على الاستبراء اخذاما
ياتى (قول المتن حلف) بضم اوله بخطه اى السيد على الصحيح اه مغنى (قوله ولا يجزیه الاقتصار الخ) مع
قوله السابق وقضية عبارتها الخ المصرح باجزاء الاقتصار عليه يدل على الفرق بين انكارها الاستبراء مع
دعوى الامة وعدم انكارها اه سم اقول فى دعوى دلالة ما ذكر على الفرق توقف ظاهر اذ الاجزاء فيما
سبق بالنسبة إلى الدعوى لا اليمين كان ثبت عليه وعدم الاجزاء هنا بالنسبة إلى اليمين لا الدعوى كما هو صريح
السياق (قوله وفيه إشكال اجبت عنه فى شرح الارشاد) عبارته واستشكاه فى المطلب من حيث ان يمينه
لم يوافق دعواه الاستبراء ولذا قلنا فى الدعوى اذا اجاب بنفى ما ادعى وعليه لم يحلف إلا على ما اجاب به ولا
يكفيه ان يحلف انه لاحق له عليه إلا ان يكون ذلك هو جوابه فى الدعوى وقد يجاب عنه بان قوله ليس منى هو
المقصود بالذات والاستبراء وسيلة اليه فوجب التعرض للمقصود ولم يكتف بذكر وسيلته لانه قد يتخلف
عنها اه سم بخلاف (قول المتن يجب تعرضه) اى مع حلفه المذكور (فرع) لو وطئ امته واستبراءها ثم

كتب شيخنا الشهاب الرملى بخطه على كتب متعددة أنه المتعمد خلافا لمن نسب اليه خلاف ذلك (قوله وإن
وافقته الامة إلى قوله لاجل حق الولد) كذا مر وعبارة المنهج إلا ان نفاه وادعى استبراء اى بعد الوطء
وحلف ووضعته ستة اشهر اى فلا يلحقه قال فى شرحه وانما حلف لاجل حق الولد اه وظاهره بل صريحه
انه لا بد من الحلف ولم يتعرض له فى الروض ولما قال فى التنبية ولا ينتفى عنه إلا ان يدعى الاستبراء ويحلف
عليه قال الاسنوى فى صحيحه ان الاصح عدم وجوب الحلف على الاستبراء وهو المناسب لقول الشارح الاق
وجمع المتن بين نفي الولد ودعوى الاستبراء فلا معنى لو جوب الحلف عليه فليتأمل اه (قوله أحدهما ورجح)
رجحه فى شرح الروض (قوله أحدهما الخ) وثانيهما وهو الاصح لحق الولد بنكوله شرح مر (قوله
وقضية عبارتها الخ) كذا شرح مر (قوله ولا يجب تعرضه للاستبراء) واذ حلف على الاستبراء فهل يقول
استبراء قبل ستة اشهر من ولادتها هذا الولد او يقول ولدته بعد ستة اشهر بعد استبرائي فيه وجهان الاول
ان كلا منهما كاف فى حلفه لحصول المقصود به شرح مر (قوله ولا يجزیه الاقتصار عليه) مع قوله
السابق وقضيته عبارتها الخ المصرح باجزاء الاقتصار عليه يدل على الفرق بين انكارها الاستبراء مع دعوى
الامة وعدم انكارها ولم يتعرض مر لقول الشارح ولا يجزیه الخ (قوله وفيه إشكال اجبت عنه فى شرح
الارشاد) عبارته واستشكاه فى المطلب من حيث ان يمينه لم يوافق دعواه الاستبراء ولذلك قلنا فى الدعوى
اذا اجاب بنفى ما ادعى به عليه لم يحلف إلا على ما اجاب ولا يكفيه أن يحلف أنه لاحق له عليه إلا ان يكون
ذلك هو جوابه فى الدعوى وفارق نفي الولد فى النكاح بان نفيه لم يعتمد دعوى الاستبراء فيه فلذلك لم يشترط

اعتقها ثم اتت بولد لسته اشهر من العتق لم يلحقه اه معنى (قول المتن ولو ادعت استيلادا الخ) افهم صحة دعوى الامة الاستيلاد وهو كذلك نهايها بمغنى اى ثم بعد دعواها تطلب منه جواب منه بطريقه ع ش (قول المتن اصل الوطء) اى ودخول مائه المحترم في قبلها (قوله لم يلحقه) اى وان اشبهه بل وان الحق به القائف لا تنفاه سببه اه ع ش (قوله اذ لا ولاية الخ) عبارة المغنى لموافقة للاصل من عدم الوطء وكان الولد منفياعته اه (قوله ولم يسبق) الى قوله قال ابن الرفعة في المغنى (قوله فلا يحلف) معتمداه ع ش (قوله ويرد بمنع الخ) لا يخفى ما فيه وقوله اذ لا سبب للحرية الخ فيه انه قد لا يقصد الا المطلوب لاسببه وقوله والحرية منتظرة قد يقال مراد ابن الرفعة بحريتها حتى حررتها وهو حاضر لا منتظر اه سم (قول المتن لحقه في الاصح) (خاتمة) لو اشترى زوجته وانت بولد يمكن كونه من النكاح والملك بان ولده لسته اشهر فاكثر من الوطء بعد الشراء اقل من اربع سنين من الشراء لم تصرف ام ولد الا ان اقربوطه بعد الملك بغير دعوى استبراء يمكن حدوث الولد بعده بان لم يدعه او ادعاه وولدت لدون ستة اشهر من الاستبراء فتصير ام ولد ولو زوج أمته فطلقت قبل الدخول وأقر السيد بوطئها فولدت ولد الزم من يحتمل كونه منهما الحق السيد عملا بالظاهر وصارت ام ولداه معنى

(كتاب الرضاع)

(قوله هو بفتح أوله) الى قوله وفي وجه ذكره في المغنى الا قوله وقد تبدل ضاده تاء الى التنييه الاول في النهاية بلا مخالفة الا في مواضع سانبه عليها (قوله بفتح أوله وكسره) وقد يقال الرضاعة باثبات التاء فيهما معنى وشيخنا (قوله وقد تبدل الخ) ظاهره على اللغتين اه ع ش (قوله لغة اسم لص التدى الخ) هو اخص من المغنى الشرعى من جهة انه لا يشمل ما اذا حلب اللبن في اناؤه وسقى للولد او تناول ما حصل منه كالجبن واعم منه من جهة انه يشمل الرضاع من بهيمة او فوق حولين اه بجيرى (قوله وشرب لبنه) اى مع شربه اه شيخنا (قوله)

التعرض في نفيه الى ذكره واستظهر الزركشى ما قاله وقد يجاب عنه بان قوله ليس منى هو المقصود بالذات والاستبراء وسيلة اليه فوجب التعرض للمقصود ولم يكتف بذكر وسيلته لانه قد يتخلف عنها وانما يمكن لاحقه على ما اذا ادعى عليه بشئ خاص لان العام غير الخاص على ان الحق له اطلاقات فلم يتحقق شموله للدعى فيه العين انتهت عبارته ولباحث ان يقول في قوله لان العام غير الخاص لا اثر للغايرة مع كون هذا العام نصا في العموم وقد صرحوا بان التكرار المنفية بلانص في العموم كما صرحوا بان العام يدل على كل فرد مطابقة فلا اثر لهذه المغايرة مع تناول هذا العام للدعى نصا ودلالته عليه مطابقة وفي قوله على ان الحق الخ ان الحق باعتبار تلك الاطلاقات اما من قبيل المتواطىء او من قبيل المشترك فان كان الاول فهو قوله عام بجميع تلك المعاني على وجه النصوصية الخ ما تقدم فلا اثر لجردان له اطلاقات وان كان الثانى فكذلك بناء على ما عليه الشافعى وانه قوله من صحة استعمال المشترك في معنييه مثلا وظهوره فيهما عند التجرد عن القرائن قال الجلال المحلى في حد العام من جمع الجوامع ومن العام اللفظ المستعمل في حقيقته او حقيقته ومجازيه على الراجح المتقدم من صحة ذلك ويصدق عليه الحد كما يصدق على المشترك المستعمل في افراد معنى واحدا لانه مع قرينة الواحد لا يصلح لغيره اه فتأمل (قوله في المتن ولو ادعت استيلادا فانكر اصل الوطء وهناك ولد الخ) قال في الروض والسيد المنكر للوطء اى الذى ادعته امته لا يحلف على نفيه ولو كان ثم ولداى لان الاصل عدم الوطء مع كون النسب حقا لها قال في شرحه وظاهره انه لا بد من حلفه ان ادعت امية الولد كما صرح به الامام لان لها فيها حقا وان اقتضى كلامه تبع الصريح كلام اصله خلافاً له على ذلك البلقينى وقال ان ما في الروضة واصلها لا يعرف لاحد من الاصحاب اه (قوله ويرد بمنع الخ) لا يخفى ما فيه (قوله اذ لا سبب للحرية غيره) فيه انه قد لا يقصد الا المطلوب لاسببه (قوله والحرية منتظرة) قد يقال مراد ابن الرفعة بحريتها حتى حررتها وهو حاضر لا منتظر والله أعلم

(كتاب الرضاع)

(لا استبراء) ليثبت بذلك دعواه (ولو ادعت استيلادا فانكر اصل الوطء وهناك ولد لم) يلحقه لعدم ثبوت الفراش ولم (يحلف) هو (على الصحيح) اذ لا ولاية لها على الولد حتى تنوب عنه في الدعوى ولم يسبق منه اقرار بما يقتضى الحقوق وبه فارق حلفه فيما مر لاقراره ثم بالوطء اما اذا لم يكن ثم ولد فلا يحلف جز ما كما قاله لكن قال ابن لرفعة لكن ينبغي حلفه جز ما اذا عرضت على البيع لان دعواها حينئذ تنصرف الى حريتها لا الى ولدها ويرد بمنع قوله لا الى الخ بل الانصراف يتمحض له اذ لا سبب للحرية غيره وأيضا هو حاضر والحرية منتظرة والانصراف للحاضر أقوى فتعين (ولو قال من) أنت موطوءة بولد (وطئتها) (وعزلت) عنها (لحقه) الولد (في الاصح) لان الماء قد يسبق من غير احساس به

(كتاب الرضاع)

هو بفتح أوله وكسره وقد تبدل ضاده تاء لغة اسم لص التدى وشرب لبنه وشرعا اسم لحصول لبن امرأة

او ما حصل منه في جوف طفل بشرط تاتي وهي مع ما يفرع عليها المقصودة بالباب واما مطلق التحريم به فقد مر في باب ما يحرم من النكاح والاصل فيه الكتاب والسنة واجماع (٢٨٤) الامّة وسبب تحريمه ان اللبن جزء المرصعة وقد صار من اجزاء الرضيع فأشبهه منيها في النسب

او ما حصن منه) كالزبد والجبن اه ع ش (قوله في جوف طفل) أي لمعدته أو دماغه وشرح المنهج (قوله وهي) أي الشروط اه ع ش (قوله المقصودة الخ) خبر وهي (قوله به) أي الرضاع (قوله فيه) أي تحريم الرضاع اه معني (قوله واجماع الامّة) أي على اصل التحريم به ولا في تفصيله خلاف بينهم اه ع ش (قوله فأشبهه منيها) أي ولما كان حصوله بسبب الولد المنعقد من منيها ومعنى الفحل سري إلى الفحل واصوله وحواشيه كما يأتي ونزل منزله منيها في النسب ايضا اه ع ش (قوله ولقصوره) أي اللبن عنه أي المني وقوله دون نحو إرث أي كسقوط حد وجوب نفقة وعدم حبس الوالد لدين الولد اه ع ش (قوله وفي وجه ذكره) خبر مقدم لقوله غموض (قوله هنا) أي عقب العدة (قوله غموض) أي خفاء اه ع ش (قوله فيه) أي وجه ذكره هنا (قوله لان ذاك) أي باب ما يحرم من النكاح (قوله لم يذكر فيه إلا الذوات الخ) فيه ان الذوات المحرمة إنما ذكرت هناك باعتبار تحريمها المتوقف على تلك الشروط فلذلك تلك الشروط هناك غاية المناسبة والنسبية ذكر الذوات المحرمة هناك لا تعارض مناسبة ذكر تلك الشروط هناك ايضا اه سم (قوله واركانه) إلى التنيّة الأولى في المعنى إلا قوله لانه لا يصلح إلى لان الاخوة وقوله او الابوة إلى ادمية وقوله وقضيته إلى المتن وقوله نعم إلى المتن (قول المتن بلبن امرأة) (فائدة) الواجب على النساء ان لا يرضعن كل صبي من غير ضرورة وإذا أَرْضَعْنَ فليحفظن ذلك ويشهرنه ويكتبنه احتياطاً كذا أفاده الكمال ابن الهمام الخنفي في شرح الهداية اه سيد عمر (قوله ولقرعه) أي ولا صوله وحواشيه على قياس ما يأتي من انتشار الحرمة إلى اصول وفروع وحواشي المرصعة وذى اللبن سم على حج ع ش (قوله الا ان بان اثني) فلو مات قبله لم يثبت التحريم فللرضيع نكاح ام الخنثى ونحوها كما نقله الاذرعى عن المتولى معني وشيخنا (قوله وان امكن ثبوت الامومة) أي كالوارضعت البكر طفلاً وقوله وعكسه كما يأتي أي في قول المصنف ولو كان لرجل خمس مستولدات الخ اه ع ش (قوله آدمية) نعت امرأة (قوله فلا يثبت بلبن جنية) وفاقا للبخاري وشيخ الاسلام وخلافاً للنهية كما يأتي (قوله لانه) أي الرضاع تلو النسب بكسر فسكون أي فرعه (قوله والله تعالى قطع النسب بين الجن والانس) أي بقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا اه ع ش (قوله على الاصح) من حرمة تناكحهما وفاقا للبخاري وشيخ الاسلام (قوله اما على ما عليه جمع من حله) وهو الاوجه اه نهاية (قوله فيحرم) وعليه فتعير الشافعي بالآدمية لم يرد به الاحترار عن الجنية بل هو لندرة الارتضاع منها اه ع ش ولا يخفى بعده (قوله وهو متجه) أي التفصيل المذكور في البناء (لا من حركتها حركة مذبوح) قضية إطلاقه انه لا فرق في وصولها إلى ذلك الحد بين كونه بجناية او بدونها والموافق لما في الجنايات اختصاص ذلك بالاول لكن قضية ما يأتي في شرح رضيع حي من قوله لا تتفاء التغذية اه ان المدرك هنا غير مهم وانه لا فرق بين الحالين اه ع ش وقوله لكن قضية ما يأتي الخ قد يمنع بان ما يأتي في الرضيع وما هنا في المرصعة عبارة شيخنا ولا بلبن من انتهت إلى حركة مذبوح بجرحة لانها كالميتة بخلاف من انتهت إلى حركة مذبوح بمرض فانه

ولقصوره عنه لم يثبت له من احكامه سوى المحرمة دون نحو إرث وعتق وسقوط قود ورد شهادة وفي وجه ذكره هنا مع انه قد يقال الانسب به ذكره عقب ما يحرم من النكاح غموض وقد يقال فيه ان الرضاع والعدة بينهما تشابه في تحريم النكاح لجعل عقبا لا عقب تلك لان ذاك لم يذكر فيه إلا الذوات المحرمة الانسب بمحله من ذكر شروط التحريم وأركانها رضيع ولبن ومرضع (إنما يثبت) الرضاع المحرم (بلبن امرأة) لارجل لان لبنه لا يصلح للغذاء نعم بكره له ولقرعه نكاح من ارتضعت منه للخلاف فيه ولا خنثى الا ان بان اثني ولا بهيمة فيما لو ارتضعت منها ذكر وأثنى لانه لا يصلح لغذاء الولد صلاحية لبن الآدمية ولان الاخوة لا تثبت بدون الامومة او الابوة وإن أمكن ثبوت الامومة دون الابوة وعكسه كما يأتي آدمية كما عبر به الشافعي رضى الله عنه فلا يثبت بلبن جنية لانه تلو النسب لخبير يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب والله تعالى قطع النسب بين الجن والانس

(قوله لم يذكر فيه إلا الذوات المحرمة الانسب بمحله) فيه بحث لان الذوات المحرمة لم يذكر فيه إلا باعتبار تحريمها المتوقف على تلك فلذلك تلك الشروط هناك غاية المناسبة والنسبية ذكر الذوات المحرمة لا تعارض مناسبة ذكر الشروط ايضا وكان الاوجه حذف هذا التني اعني قوله لا عقب تلك والاقتصار على ما قبله لانه وجه مناسبة لذكره هنا وان وجدت مناسبة اخرى لذكره هناك ولو اتهم من هذه المناسبة (قوله نعم بكره له ولقرعه) هل واصوله وحواشيه على قياس ما يأتي من انتشار الحرمة إلى اصول وفروع وحواشي المرصعة وذى اللبن (فرع) لو خرج اللبن من غير طريقه المعتاد فهل يؤثر مطلقا وفيه نحو تفصيل الغسل بخروج المني من ذلك فيه نظر ولعل القياس الثاني وكذا لو خرج من ثدى زائد فهل يؤثر مطلقا او يفصل فيه (قوله اما على ما عليه جمع من حله) وهو الاوجه شرح م

قاله الزركشي وقضيته أنه مبني على الاصح من حرمة تناكحهما أما على ما عليه جمع من حله فيحرم وهو متجه (حياة) مستقرة لان من حركتها حركة مذبوح ولا ميتة خلافاً للآئمة الثلاثة كما لا تثبت حرمة المصاهرة بوطنها ولانه منفصل من جثة

منفكة عن الحل والحرمة كالبيمة أو به اندفع قو لهم اللبن لا يموت فلا عبرة بظرفه كلبن حية في سقاء نجس نعم يكره كراهة شديدة كما هو ظاهر لقوة الخلاف فيه (بلغت تسع سنين) قرية تقريبا بالمعنى السابق في الحيض ولو بكر اخلية (٢٨٥) دون من لم تبلغ ذلك لانها لا تحتل

الولادة واللبن المحرم فرعها (ولو حلبت) لبنها المحرم وهو الخامسة او خمس دفعات او حلبه غيرها او نزل منها بلا حلب ثم ماتت (فاو جرح) طفل مرة في الاولى وخمس مرات في الثانية (بعد موتها حرم) بالتشديد هنا وفيما بعد (في الاصح) لانفصاله منها وهي غير منفكة عن الحل والحرمة (ولو جرح) او نزعه منه زبد او اطعم الطفل ذلك اللبن او الزبد او سقا المزروع منه الزبد (حرم) لحصول التغذية (تنبيه) قضية هذا الصنيع الذي تبعت فيه غيري حيث عجم في المطعوم وخصص المسقى بما نزعه زبده ان المزروع منه اللبن وهو المسمى على السنة العامة بالمصل لانه يشبه المصل الحقيقي وهو ماء الاقط بعد غليانه وعصره على احد تفسيرية في الربا لا يحرم هنا ويوجه بانه انسلخ عنه اسم اللبن وصفاته بالكلية بخلاف المزروع منه الزبد لبقائهما فيه وعجيب ان الروضة وفروعها وغيرهن فيما علمت لم يتعرضوا للمزروع منه زبد ولا لبن ولا يقاس ما هنا بما في الفطرة والربا لا اختلاف الملحظ فيهن كما هو واضح (ولو خلط) اللبن (بمائع)

يثبت الرضاع بلبنها هو كذا في البجيرمي عن الحلبي وسم على المنهج (قوله منفكة عن الحل الخ) اي لا يتعلق بها اباحة شيء لها ولا تحريم شيء عليها لخروجها عن صلاحية الخطاب كالبيمة سم وعش (قوله كلبن حية) اي امراة حية (قوله في سقاء نجس) اي على القول بنجاسة الادمي بالموت مغنى وسيد عمر (قوله نعم يكره كراهة) اي نكاح نحو فرع من تحرم منا كحتمها بتقدير الرضاع منها حية (فرع) لو خرج اللبن من غير طريقه المعتاد او من ثدي زائد فقياس تفصيل خروج المني من ذلك انه لو خرج مستحكما بان لم يحل خروجه على مرض حرم والا فلا وليس من ذلك ما لو انخرق ثديها وخرج منه اللبن فلا يقال فيه هذا التفصيل بل الاقرب التحريم قياسا على ما لو انكسر صلبه فخرج منه حيث قالوا بوجوب الغسل فيه ومثله في التحريم ما لو استوصل ثديها وخرج اللبن من اصله اه عش (قوله بالمعنى السابق الخ) وهو انه لا يضر نقصا عن التسع بما لا يسع حيضا وطهرا عش اي بان يكون اقل من ستة عشر يوم ما شيخنا (قوله دون من لم تبلغ ذلك) فان انفصل منها اللبن قبل التسع بما يسع حيضا وطهرا او هو ستة عشر يوما فاكثر لم يؤثر اه شيخنا (قوله او خمس دفعات) عطف على لبنها المحرم (قوله في الاولى) اي حلب الخامسة وقوله في الثانية اي حلب خمس دفعات (قول المتن ولو جرح) اي او جعل منه اقط او عجن به دقيق اه مغنى (قوله الجبن) ومثله القسطة اه شيخنا (قوله او الزبد) اي او السمن بالطريق الاولى عبارة سم على المنهج قوله من جبن او غيره يشمل السمن وهو متجه انتهت اه عش (قوله قضية هذا الصنيع) اي قوله واطعم الطفل الخ (قوله وهو المسمى الخ) ويعرف عندهم بالمش الحصيد اه شيخنا (قوله لا يحرم هنا) معتمد سم وعش وشيخنا وانظر ما فائدة لفظة هنا (قوله ولا جبن) اي ولا المزروع منه جبن (قول المتن بمائع) طاهر كماء او نجس كخمر اه مغنى (قوله او جامد) الى التنبيه في النهاية الا قوله بان تحقق الى قوله بقي وكذا في المغنى لا قوله لكن حكى الى المتن وقوله وعدم فدية الى وعدم تأثير البعض وقوله ويظهر الى ولو اختلط (قول المتن ان غلب) اي اللبن (قوله المائع) هلا قال او الجامد اه سم (قوله بان ظهر لونه الخ) يحتمل ان يراد بظهور اللون ما يشمل الحسى والتقديرى كما في المياه ويدل له قوله الاتى حسا وتقديرا الخ قوله ولو زلزل الخ اه عش (قوله وان شرب البعض) لكن بشرط كون اللبن يمكن ان ياتي منه خمس دفعات لو انفرد مغنى ورشيدى اي او كان هو الخامسة نظير ما ياتي (قوله لانه المؤثر الخ) اذا المغلوب كالعدم اه مغنى (قوله حيثئذ) اي حين اذا غلب (قول المتن فان غلب الخ) وسكت عن استواء الامرين وحكمه يؤخذ من الثانية بطريق الاولى اه مغنى (قوله والحال انه) اي اللبن لو انفرد عن الخليط (قوله يمكن ان ياتي منه خمس دفعات) اي او كان هو الخامسة رشيدى وسم (قوله خمس دفعات) اي وانفصل في خمس دفعات وشربه في خمس دفعات اه عش هذا على مختار النهاية والمغنى وشيخ الاسلام والزبادى من اعتبار تعدد انفصال اللبن مطلقا سواء اختلط بغيره ام لا خلافا لما ياتي في التنبيه (قوله كانه قلاء)

(قوله منفكة عن الحل والحرمة) كان المراد عن الحل لها والحرمة عليها اي لا يتعلق بها حل شيء ولا حرمة لخروجها عن صلاحية الخطاب كالبيمة (قوله في المتن ولو خلط بمائع الخ) في الروض وشرحه ولا يضر في التحريم غلبة الريق لفطرة اللبن الموضوع في الفم الحاقا له بالرطوبات في المعدة اه وفي شرح التنبيه لابن النقيب وقعت قطرة لبن في فم صبي واختلطت بريقه ثم وصل الى جوفه فطريقان احدهما ينظر الى كونه غالبا او مغلوبا كما ذكرنا والثاني يحرم قطعاً انتهى واقول يؤخذ من تفصيل المصنف انه اذا بلغ جميع الريق الذي اختلطت به القطرة دفعة واحدة اثر وحسب رضعة ولا كلام او دفعات جاء فيه تفصيل المصنف (قوله المائع) هلا قال او الجامد (قوله والحال الخ) قضية ذلك مع قوله او كان هو الخامسة انه لو لم يمكن ان ياتي منه الادفعة وشرب الكل وكان هو الخامسة لم يكف وهو ممنوع منعاً واضحاً فتامله

او جامد (حرم ان غلب) بفتح أوله المائع بان ظهر لونه أو طعمه أو ريحه وإن شرب البعض لانه المؤثر حيثئذ (فان غلب) بضم أوله بأن زال طعمه ولو نور ريحه حسا وتقديرا بالاشد فيما ياتي والحال انه يمكن أن ياتي منه خمس دفعات كانه قلاء واقرأه لكن حكى الرويانى عن النص خلافه

أى عن السرخسى اه معنى (قوله وأن القطرة الخ) عطف تفسير على خلافة عبارة النهاية قال بعضهم أن القطرة وحدها الخ وجعل أن اختلاط اللبن بغيره ليس كافرا ده فلا يعتبر في انفصاله عدد وليس كما قال اه ولعله أراد البعض الشارح (قوله إذا وصل اليه) أى إلى جوف الطفل (قوله ما وقعت) فاعل وصل ولم يبرز الضمير في الصلة مع جريانها على غير ما هي عليه اختيار المذهب الكوفي من عدم وجوبه عندا من اللبس كما هنا (قوله على خمس دفعات الخ) عبارة المغنى ومحل الخلاف ما إذا شرب من المختلط خمس دفعات وكان حلب في خمسانية أو شرب منه دفعة بعد أن سقى اللبن الصرف أربعة اه ويوافقه ما مر من قول النهاية وليس كما قال اه (قوله أو كان هو) أى المخلوط الخامسة قضية هذا الصنيع أنه إذا كان هو الخامسة لا يكتفى شرب البعض ولا يخفى اشكاله جدا لأنه إذا اعتد بشرب ذلك البعض واحدة من خمس محرمة فليجب أن يعتد به خامسة لأربع قبل من الخالص فتامله اه سم (قوله لأن اللبن في شرب الكل الخ) قد يقال أن وصول اللبن بمجرده ليس كافيا في التحريم بل لا بد من وصول خصوص اللبن في خمس دفعات فان قيل اللبن باختلاطه صار في كل جزء من اجزاء المائع جزءا منه قلنا فيثبت التحريم بشرب البعض إذا شربه في خمس دفعات أى والصورة أن اللبن يتأق منه في نفسه خمس دفعات كما علم بما مر اه رشيدى (قوله وبه) أى بالتعليل المذكور (قوله وعدم حد الخ) وقوله وعدم فدية الخ كل منهما بالنصب عطفًا على عدم تأثير الخ اه سم (قوله وعدم تأثير البعض) مبتدأ خبره قوله لعدم تحقق الخ (قوله أو بقى اقل من قدر اللبن) قد يقال بقاء الاقل لا يقتضى تحقق الوصول في خمس دفعات لاحتمال خلوه بعض الخمس عنه لانحصاره في غيرها مما شرب او ما بقى ايضا إلا أن يخص هذا بما إذا كان المشروب هو الخامسة فقط فليتأمل سم وقوله لانحصاره في غيرها الخ هذا الاحتمال بعيد جدا او تمتنع إذا الغرض تحقق اجزائه بجميع اجزاء الخليط نعم قولهم إن بقى اقل من قدر اللبن ينبغى أن يقيد بما إذا كان القدر المحقق استعماله منه يمكن أن يتأق منه خمس دفعات اخذا بما تقدم وكانهم لم يتعرضوا له لوضوحه وتبادره إلى الفهم سيما مع قرب التكلم على هذا الشرط في بيان اصل المسئلة اه سيد عمر (اقول) وقوله إذا الغرض الخ مع كونه خلاف مقتضى قاعدة العطف باو يقتضى أن لا فرق بين شرب الكل وشرب البعض وأن حكمهما واحد كما مر عن الرشيدى واما قول ع ش بعد ذكر كلام سم أقول ويأتى مثله فيما لو شرب جميع المخلوط به في خمس دفعات لجواز أن يكون بعضها خاليا منه اه إن اراد به الاعتراض عليه يدفع بان هذا الاشكال وارد على كلامهم أيضا كما مر عن الرشيدى بل فيما قدمنا عن سم على قول الشارح أو كان هو الخامسة اشارة اليه (قوله اقل من قدر اللبن) لا يخفى أن التحقيق يحصل وأن بقى من المخلوط قدر اللبن فاكثر لأن الباقي بعضه من اللبن وبعضه من الخليط قطعا فهذا البعض من الخليط بدل جزء ذهب من اللبن قطعا اه رشيدى (قوله ولو زابت اللبن الخ) أى فارقت اللبن اه ع ش (قوله أو صافه) هو بالرفع فاعل زابت اه سم أى واللبن مفعوله (قوله اعتبر) أى قدر اللبن اه معنى (قوله بماله لون قوى الخ) اعتبار ما ذكر انما تظهر فائدته من حيث الخلاف واما من حيث الحكم فلا لأن الغالب يحرم قطعا او المغلوب في الاظهر اه ع ش (قوله اخذا بما مر اول الطهارة) محل تأمل اذهذه المقالة ثم مرجوحة اه سيد عمر عبارة الرشيدى قد

(قوله أو كان هو الخامسة) قضية هذا الصنيع أنه إذا كان هو الخامسة لا يكفي شرب البعض وان كان لو لم يكن هو الخامسة بان احتيج لشرب الخمس لكان شرب ذلك البعض واحدة من خمس اذا شرب الكل في خمس دفعات ولا يخفى اشكاله جدا لأنه إذا اعتد بشرب ذلك البعض واحدة من خمس محرمة فليجب أن يعتد به خامسة لأربع قبل من الخالص فتامله (قوله وعدم حد الخ) هو بالنصب عطف على عدم من عدم تأثير الخ وكذلك قوله وعدم فدية (قوله أو بقى اقل من قدر اللبن) قد يقال بقاء الاقل لا يقتضى تحقق الوصول في خمس دفعات لاحتمال خلوه بعض الخمس عنه لانحصاره في غيرها مما شربه او ما بقى ايضا إلا أن يخص هذا بما إذا كان المشروب هو الخامسة فقط فليتأمل (قوله أو صافه) هو بالرفع فاعل زابت (قوله

وأن القطرة وحدها مؤثرة اذا وصل اليه في خمس دفعات ما وقعت فيه (وشرب الكل) على خمس دفعات أو كان هو الخامسة (قيل أو البعض حرم في الاظهر) لأن اللبن في شرب الكل وصل لجوفه يقينا فصل التغذى المقصود به فارق عدم تأثير نجاسة استهلك في ماء كثير لا تنفاه استقذارها حيثئذ وعدم حد بخمر استهلك في غير هالانتفاء الشدة المطربة وعدم فدية بطعام فيه طيب استهلك لزوال التطيب وعدم تأثير البعض هنا لعدم تحقق وصول اللبن للجوف ومن ثم لو تحققه بأن تحقق انتشاره فيما شربه أو بقى اقل من قدر اللبن حرم ولو زابت اللبن المخلوط لغيره أو صافه اعتبر بماله لون قوى يستولى على الخليط كما قاله جمع متقدمون ويظهر اعتبار أقوى ما يناسب لون اللبن أو طعمه أو ريحه أخذا بما مر اول الطهارة في التغير التقديرى بالاشد فاقصرهم هنا على اللون كانه مثال ولو اختلط لبن امرأتين ثبتت أمومة غالبه اللبن وكذا مغلوبه

بالشرط السابقه (تنبيه) صريح قولهم هنا يمكن أن يأتي منه خمس دفعات الموافق لما في أصل الروضة انه يشترط أن يكون اللبن قدرا يمكن أن يسقى منه خمس دفعات لو انفرد عن الخليط أن مسألة الخلط لا يشترط في اللبن فيها تعدد انفصاله بل لو انفصل دفعة واحدة وامكن أن يسقى منه خمس لو انفرد عن الخليط حرم ووجه صراحته في ذلك انه لو كان الفرض انه انفصل خمس (٢٨٧) دفعات بالفعل لم يتأت الخلاف في

اشتراط الامكان المذكور

فتعين أن الفرض انه انفصل دفعة واحدة وحينئذ فقل يكفي مطلقا والاصح انه لا بد من ذلك الامكان وعليه فينايه قولهم الاتي ولو حلب منها دفعة وأوجره خمسا الخ لاذصر يحه انه لاذ ان فصل في مسألة الخلط دفعة فهو مرة أمكن أن يأتي منه خمس أم لا وحينئذ فاما أن يقال اشتراط امكان الخمس والا كنفاء بهن مع اتحاد الانفصال طريقة مخالفة للذهب الآتي لهما انه لا بد من التعدد في الطرفين الانفصال والايحار وسكتا عليها هنا للعلم بضعفها بما سيذكر انه كالاصحاب وهذا بعيد جدا تطابق مختصرى الروضة وسائر من بعدها فيما علمت على ما فيها في المحلين واما أن يفرق بان الصرف لا صارف عن اعتبار التعدد فيه في الطرفين الحقيقيين بخلاف المختلط بغيره فان اجتماع الغير معه أوجب له حكما اخر هو امكان التعدد بعد الخلط لاحالة الانفصال لان طرو الخلط عليه ألغى النظر اليه وأوجه للحالة

يقال لم يمر أول الطهارة اعتبار ما يناسب التجاسة بل الذي مر انما هو اعتبار أشد ما يخالف الماء في صفاته سواء ناسب التجاسة ام لا بدليل تمثيلهم بلون الخبر مثلا فليراجع اه (قوله بالشرط السابق) وهو امكان ان يأتي منه خمس دفعات ثم شرب الكل او البعض بشرط تحقق وصول اللبن للجوف بتحقيق الانتشار او بقاء اقل من قدر اللبن (قوله هنا) اى في المختلط بغيره (قوله يمكن الخ) مقول القول (قوله انه يشترط الخ) بيان لما (قوله خمس الخ) نائب فاعل يسقى اه سيد عمر (قوله ان مسألة الخلط الخ) خبر قوله صريح قولهم اه سم (قوله حرم) خلافا للنهي والمغنى وشيخ الاسلام والزيادى (قوله لو كان الفرض الخ) يمكن منع هذه الملازمة بان يمكن ان يفصل في خمس دفعات ثم يتلف من كل دفعة معظمها بحيث يكون الباقي منها لا يمكن وصوله للجوف وحده لحقارته جدا ويمكن وصول مجموع الباقي من الخمس وفي هذا يتأتى الخلاف المذكور فليتأمل اه سم (اقول) عبارة المغنى المارة انفا كالصريحة في أن الفرض ما ذكر فليراجع (قوله وعليه) اى الاصح (قوله الاتي) اى في المتن عن قريب (قوله امكن ان يأتي الخ) اى سواء امكن الخ (قوله وحينئذ) اى حين المناقاة فاما ان يقال الخ اى في دفع المناقاة (قوله بهن) الانسب به اى الامكان (قوله لهما) اى للشيخين (قوله انه لا بد الخ) بيان للذهب (قوله وسكتا) اى الشيخان عليها اى الطريقة المخالفة للذهب وكذا ضمير بضعفها (قوله بما سيذكر انه) متعلق بالعلم وضمير التثنية للشيخين (قوله على ما فيها) اى في الروضة (قوله واما ان يفرق الخ) لا يخفى ما في هذا الفرق من التعسف والوجه استواء المستلثين سم على حج اه ع ش (قوله بان الصرف) اى اللبن الخالص (قوله لا حالة الانفصال) يعنى لا التعدد بالفعل حالة الانفصال (قوله اليه) اى الى حال الانفصال (قوله واوجه) اى النظر (قوله في المستلثين) اى مسألة الصرف ومسألة الخلط (قوله هذه) اى في مسألة الخلط وقوله اكتفى ببناء المفعول وقوله وتلك اى في مسألة الصرف (قوله حالة الانفصال) اى واما حالة الايجار فيعتبر التعدد فيه في المستلثين معا (قوله فانه دقيق مهم) بل هو غاية التعسف والصواب خلاف ذلك ولا اشكال لبطان الملازمة التي بنى عليها كل ذلك ما بيناه انفا سم على حج اه ع ش (قوله وهو صب اللبن) الى قوله لم يعتبر التعدد في النهاية لا قوله يقينا في موضعين وقوله حسن الترمذى وكذا في المغنى لا قوله وحسن الترمذى الى وخبر مسلم وقوله بان المراد بانه لا بعد (قوله يقينا) قيد للوصول فيفيد عدم التحريم عند الشك كما في المنهج وغيره وما في سم من انه يفيد التحريم عند التردد والاحتمال فهو مبنى على تعلقه بقبل وصولها (قوله لذلك) اى لحصول التغذى بذلك معنى وشرح المنهج ونظر فيه الحلبي بان التغذى لا يحصل الا بالوصول للبعده (قول المتن لاحقة) وهى ما يدخل من الدبر او القبل من دواء فلا يجرم اه معنى (قوله ومثلها) اى الحقنة (قوله في نحو اذن الخ) اى حيث لم يصل منهما الى المعدة او الدماغ

أن مسألة الخلط الخ) هو خبر قوله صريح (قوله لو كان الفرض الخ) يمكن منع هذه الملازمة بان يمكن أن يفصل في خمس دفعات ثم يتلف من كل دفعة معظمها بحيث يكون الباقي منها لا يمكن وصوله للجوف وحده لحقارته جدا ويمكن وصول مجموع الباقي من الخمس وفي هذا يتأتى الخلاف المذكور فليتأمل (قوله واما ان يفرق بان الصرف الخ) لا يخفى ما في هذا الفرق من التعسف والوجه استواء المستلثين (قوله فالخاصل الخ) لا يخفى ما فيه (قوله فتأمل فانه دقيق مهم) بل هو في غاية التعسف والصواب خلاف ذلك ولا اشكال لبطان الملازمة التي بنى عليها كل ذلك على ما بيناه في الحاشية الاخرى (قوله يقينا) يفيد

الطائفة لقوتها فالخاصل ان التعدد يعتبر في الطرفين في المستلثين لكن هذا اكتفى بامكانه حالة الخلط لانه الاقوى وتلك تعين اعتباره حالة الانفصال لانه لا معارض له فتأمل فانه دقيق مهم (ويحرم ايجار) وهو صب اللبن في الحلق فهر الحصول التغذى به ومن ثم اشترط وصوله للبعده ولو من جافة لا مسام فلو تقياه قبل وصولها يقينا لم يحرم (وكذا اسعاط) بان صب اللبن في الانف حتى وصل للدماغ (على المذهب) لذلك (لاحقة في الاظهر) لانها الاسهل ما انعقد في الاماء فلم يكن فيرا تغذو منها صبه في نحو اذن او قبل (وشرطه) اى الرضاع المحرم اى ما لا بد فيه منه فلا يتنافى

اه ع ش (قوله عده) اى الرضيع (قوله فيما سر) اى قبيل قول المتن لما ثبت (قوله حركة مذبوح) فيه ما قدمناه اه ع ش عبارة شيخنا لجرأة بخلافه لمرض اه (قوله اتفاقا) اى من الائمة الاربعة وانظر ما فائدة تعرض ذلك ونفى تأثيره فان التحريم انما يتعدى من الرضيع الى فروعه وهى منتفية عن ذكر وأما اصوله وحواشيه فلا يتعدى التحريم اليهم نعم أظهر فائدة ذلك فى التعاليق كما لو قال زوجها ان كان هذا ابني من الرضاع فانت طالق وفيما لومات الرضيع عن زوجة فان قلنا بتأثير الرضاع بعد الموت حرم على صاحب اللبن ان يتزوجها لصيرورتها زوجة ابنه اه ع ش اى وفيما لومات الرضيع عن زوج فلو قلنا بتأثير ذلك حرم على زوج الرضيع ان يتزوج المرضعة لكونها ام زوجته (قول المتن لم يبلغ الخ) اى يقينا فلا اثر لذلك بعدهما ولا مع الشك فى ذلك منهج ومغنى وشيخنا على الغزى وسياق عن سم ما يوافقه (قوله ما لم ينكس الخ) اى بان وقع انفصال الولد اول الشهر (قوله اول شهر) من اضافة الصفة الى الموصوف عبارة المغنى وشرح المنهج الشهر الاول اه وقوله فيكمل الخ اى اذا انكسر الشهر الاول بان وقع انفصاله فى اثنا عشر (قوله فان بلغهما يقينا الخ) مفهوم التقيد باليقين انه لو احتمل بلوغهما ابتداء حرم وهو مخالف لقول المتن الا ترى او هل رضع فى الحولين ام بعد فلا تحريم اه سم اى فلذا اسقطه النهاية والمغنى (قوله ابتداء الخامسة) معمول بلغهما اه سم (قوله ويحسبان) اى الحولان (قوله من تمام انفصاله) اى الرضيع (قوله وان رضع) اى قبل تمام انفصاله فقوله زمن الانفصال تنازع فيه الفعلان فاعمل فيه الثانى كما هو مختار البصريين (قوله وان نازع فيه الا ذرى) اى فقال والاشبه ترجيح تأثير الارضاع قبل تمام الانفصال لوجود الرضاع حقيقة اه مغنى (قوله فلا تحريم) جواب فان بلغهما الخ (قوله وحسن الترمذى خبز الخ) دليل ثان لما فى المتن (قوله الا ما فتق الامعاء) اى دخل فيها بخلاف ما لو تقاياه قبل وصوله الى المعدة فالمراد بفتق الامعاء وصوله للبعده اه ع ش (قوله وخبر مسلم) استئناف يأتى (قوله فى سالم الذى الخ) قد تشكل قضية سالم بان المحرمة المجوزة للنظر انما تحصل بتمام الخامسة فكيف جاز لسالم الارضاع منها المستلزم عادة لمس الاجنية والنظر قبل تمام الخامسة الا ان تكون قد حلت خمس مرات فى انا وشربها منه او خصا بجواز النظر والمس الى تمام الرضاع كما خصا بتأثير هذا الرضاع سم على حج اه ع ش (قوله وهو رجل) اى والحال ان سالما رجل كامل حين الارضاع (قوله ليحل الخ) وقوله باذنه الخ كل منهما متعلق بارضعته (قوله خاص به) خبر وخبر مسلم الخ والضمير لسالم (قوله كما قاله امهات المؤمنين الخ) اى وهن بالخاص والعام والناسخ والمنسوخ اعلم اه مغنى (قوله او فى اثنا عشر) عطف على ابتداء الخامسة سم وع ش (قوله حرم) اى لان ما وصل قبل تمام الحولين بعد رضة (فرع) قال فى العباب ولو حكم قاض بثبوت الرضاع بعد الحولين نقض حكمه بخلاف ما لو حكم بتحريمه باقل من الخمس فلا نقض اه ولعل الفرق ان عدم التحريم بعد الحولين ثبت بالنص بخلافه بما دون الخمس اه ع ش وقوله بخلاف ما لو حكم الخ فى سم عن الروض وشرحه مثله (قول المتن وخمس رضعات) وقيل يكفى رضة

التحريم عند التردد والاحتمال (قوله يقينا ابتداء الخامسة) مفهوم التقيد باليقين انه لو احتمل بلوغها ابتداء حرم وهو مخالف لقول المتن الا ترى او هل رضع فى الحولين ام بعد فلا تحريم وان قيد قول المتن لم يبلغ سنتين يتيقن عدم البلوغ ابتداء الخامسة حتى يكون مفهومه الحل اذا لم يتيقن ذلك تعارض المفومان اه (قوله ابتداء) هو معمول بلغهما (قوله وخبر مسلم فى سالم الخ) قد يستشكل قضية سالم بان المحرمة المجوزة للنظر انما تحصل بتمام الخامسة فهى قبلها اجنية يحرم نظرها ومسها فكيف جاز لسالم الارضاع منها المستلزم عادة للمس والنظر قبل تمام الخامسة الا ان يكون ارتضع منها مع الاحتراز عن المس والنظر بحضرة من تزول الخلوة بحضوره او تكون قد حلت خمس مرات فى انا وشربها منه او جوز له ولها النظر والمس الى تمام الرضاع خصوصية لهما كما خصا بتأثير هذا الرضاع (قوله او فى اثنا عشر) عطف على ابتداء (قوله فى المتن وخمس رضعات) قال فى الروض ولا اثر لدون خمس رضعات الا ان حكمه حاكم اه قال فى

عده فيما مرر كذا (وضع حتى) حياة مستقرة فلا اثر لوصوله لجوف من حركته حركة مذبوح وميت اتفاقا لانتفاء التغذى (لم يبلغ) فى ابتداء الخامسة (سنتين) بالاهلة ما لم ينكس اول شهر فيكمل ثلاثين من الشهر الخامس والعشرين فان بلغهما يقينا ابتداء الخامسة ويحسبان من تمام انفصاله لان اثنا عشر وان رضع وطال زمن الانفصال وان نازع فيه الا ذرى فلا تحريم لخبر الدارقطنى والبيهقى لارضاع الاما كان فى الحولين وحسن الترمذى خبر لارضاع الاما فتق الامعاء وكان قبل الحولين وخبر مسلم فى سالم الذى ارضعته زوجة مولاه ابى حذيفة وهو رجل ليحل له نظرها باذنه صلى الله عليه وسلم خاص به او منسوخ كما قاله امهات المؤمنين رضى الله عنهن او فى اثنا عشر (وخمس رضعات) أو أكلات من نحو خبز عجن به

او البعض من هذا والبعض من هذا الخبر مسلم عن عائشة رضي الله عنها بذلك والقراءة الشاذة يحتاج بها في الاحكام كخبر الواحد على المعتمد وحكمة الجنس ان الحواس التي هي سبب الادراك كذلك وقدم مفهوم خبر الجنس على مفهوم خبر مسلم ايضا لاتحرم الرضعة ولا الرضعتان لا اعتضاده بالاصل وهو عدم التحريم لا يقال هذا الاحتجاج بمفهوم العدد وهو غير حجة عند (٢٨٩) الاكثرين لانا نقول محل الخلاف فيه

حيث لا قرينة على اعتباره

وهنا قرينة عليه وهو ذكر

نسخ العشر بالجنس واللام

يقول ذكرها فائدة (وضبطن

بالعرف) اذ لم يرد لهن ضبط

لغة ولا شرعا وتوقف

الاذرعى مع ذلك وما في

الخبر ان الرضاع ما نبت

للحم وأنشر العظم في

قولهم لو طارت قطرة الى

فيه فزلات جوفه أو أسعط

قطرة عدر رضعة ويحاج بان

المراد بما في الخبر أن من شأنه

ذلك وبأنه لا بعد ان يسمى

العرف ذلك رضعة باعتبار

الافل (فلو قطع) الرضيع

الرضاع (اعراضا) عن

الثدى أو قطعه عليه الرضعة

ثم عاد اليه فيها ولو فوراً

(تعدد) الرضاع وان لم

يصل للجوف منه في كل مرة

الاقطرة (أو) قطعه (للهو)

او نحو تنفس او ازدراد

ما اجتمع منه في فيه او قطعه

الرضعة لشغل خفيف (وعاد

في الحال او تحول) او

حولته (من ثدى الى ثدى)

اخرها او نام خفيفاً (فلا)

تعدد عملاً بالعرف في كل

ذلك بقى الثدى بفهمه لا اما

اذا تحول او حول لثدى غيرها

فيتعدد أو ما اذا نام أو انتهى

واحدة وهو مذهب أبى حنيفة ومالك رضى الله تعالى عنهما معنى وشيخنا (قوله أو البعض من هذا الخ) عبارة المغنى ولا يشترط اتفاق صفات الرضعات بل لو اجر مرة أو اسعط مرة أو ارتضع مرة أو كل مما صنع منه مرتين ثبت التحريم اه (قوله خبر مسلم عن عائشة) قالت كان فيما انزل الله في القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخت بخمس معلومات فتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن اه اى فالقراءة الدالة على الجنس قراءة شاذة كما اشار اليه الشارح كابن حجر وهو ظاهر الخبر وإن كان في كلام غيرهما كشرح الروض ما هو صريح في ان القراءة الدالة عليها منسوخة ايضا حيث احتاج الى تاويل قول عائشة فتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ الخ بأن المراد يتلى حكهن أو يقرأهن من لم يبلغه النسخ لقربه اه رشيدى ايضا (قوله والقراءة الشاذة) اى المشار اليها بقوله خبر مسلم بذلك اه سم (قوله وقدم مفهوم خبر الجنس الخ) عبارة المغنى وقيل يكفي ثلاث رضعات لمفهوم خبر مسلم لاتحرم الرضعة ولا الرضعتان وإنما قدم مفهوم الخبر الاول على هذا الاعتضاده الخ (قوله خبر الجنس) اى المار انفا عن مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها (قوله لا اعتضاده) اى مفهوم الخبر الاول (قوله هذا) اى الاحتجاج بالخبر الاول (قوله لا نانا نقول الخ) على ان حاصل عبارة جمع الجوامع تصحيح اعتبار مفهوم العدد اه سم (قوله وهو ذكر نسخ الخ) عبارة المغنى لان عائشة رضى الله تعالى عنها لما اخبرت ان التحريم بالعشرة منسوخ بالجنس دل على ثبوت التحريم بالجنس لا بما دونها اذ لو وقع التحريم باقل منها بطل ان يكون الجنس ناسخا وصار منسوخا كالعشر اه (قوله لذكرها) اى العشرة والجنس يعنى لذكر نسخ الاولى بالثانية (قوله اذ لم يرد لهن ضبط لغة الخ) اى وما لا ضابط له في اللغة ولا في الشرع فضايله العرف اه شيخنا (قوله مع ذلك) اى الضبط بالعرف (قوله وما في الخبر) عطف على ذلك وقوله في قولهم متعلق بتوقف اه سم (قوله الى فيه) اى فم الرضيع (قوله عد) اى كل من طريان القطرة واسعاطها (قوله بان المراد الخ) هذا الجواب دافع لمنافاة قولهم المذكور للخبر وقوله وبأنه لا بعد الخ دافع لمنافاة للضبط بالعرف (قوله ذلك) اى كلاما طريان القطرة واسعاطها (قوله باعتبار الافل) وهذا نظير قولهم في بدو الصلاح يكفى فيه بتمر واحدة وفي اشتداد الحب بسنبلة واحدة فحيث لم يكن لها ضابط بقله ولا كثرة اعتبرنا اقل ما يقع عليه الاسم اه معنى (قوله او قطعه عليه الخ) اى اعراضا بقرينة ما ياتي اه رشيدى (قوله لها) اى الرضعة وسيد كر مفهومه (قوله خفيفا) اى نوما خفيفا اه عش (قوله او حول) ببناء المفعول (قوله لثدى غيرها) اى لثدى امرأة أخرى اه معنى (قوله فيتعدد) ظاهره وإن عاد الى الاولى حالا ويوجه بأن تحوله للثانية بعد في العرف قطعاً للرضاع من الاولى اه عش (قوله في اكل نحو اللبن) اى المتخذ من لبن الرضعة (قوله هنا) اى في باب الرضاع (قوله عقب ذلك) اى ما تقرر في اللبن (قوله مانحن فيه) اى تعدد ذلك الرضاع (قوله اعتبر التعدد فيه بمثل هذا) كذا في الروض اه سم اى خلافا لما ياتي من ميل الشارح الى الفرق (قوله ولو اطال الخ) وقوله وإن صحبه الخ كل منهما عطف على لو اكل لقمة الخ فهو مرة

شرحه فلا ينقض حكمه (قوله لا نانا نقول محل الخلاف فيه حيث لا قرينة الخ) على ان حاصل عبارة جمع الجوامع تصحيح اعتبار مفهوم العدد (قوله وما في الخبر) عطف على ذلك وقوله في قولهم متعلق بتوقف (قوله أن من شأنه ذلك) أقول وبأنه لا مانع أن تؤثر القطرة ابناً للحم وانشاراً للعظم خصوصاً مع انضمام بقية الرضعات اليها (قوله اعتبر التعدد فيه بمثل هذا) كذا في الروض

(٣٧ - شروانى وابن قاسم - ثامن) طويلا فان بقى الثدى بفهمه لم يتعدد ولا تعدد ويعتبر التعدد في اكل نحو اللبن بنظير ما تقرر في اللبن اخذاً من قولهم هنا عقب ذلك يعتبر مانحن فيه بمرات الاكل فلو حلف لا ياكل في اليوم لا مرة اعتبر التعدد فيه بمثل هذا فلو اكل لقمة ثم اعرض واشتغل بشغل طويل ثم عاد وأكل حثاً أى لان هذا الاعراض مع الطول صير الثانية مرة أخرى فكذا يقال هنا ولو اطال الاكل فهو مرة واحدة وإن صحبه حديث او انتقال من طعام لآخر او قيام لياق يبدل ما نقد مرة اى وان طال الزمن

في الاخيرة كما يصرح به اشتراطهم في الاولى الاعراض الطول المفتضى ان أحدهما لا يضر لكن يتأق اعتبار الطول هنا مع الاعراض قولهم السابق ولو فوراً فيمكن انهم جروا في مسألة اللبن على الضعيف هنا ان الاعراض وحده لا يضر ويحتمل انهم راوا العرف مختلفاً فيهما وفيه نظر ظاهر وان كان هو الاقرب الى (٢٩٠) كلامهم فانهم ذكروا الخلاف في المفرع دون المفرع عليه فيبعد جزمهم في المفرع عليه بما

يخالف الاصح في المفرع ويؤيد الاول ذكرهم في اعراضه عدم الفرق وفي اعراض المرضة عدم الشغل الخفيف وهذا صريح في اختلاف العرف فيهما وحينئذ فليس ببعد اختلافه فيما ذكر وقولنا لياتي ببدل ما نفد حذفه بعضهم وله وجه لكن الاقرب الى كلامهم انه قيد (ولو حلب منها دفعة او اوجره خمساً او عكسه) اي حلب خمساً واوجره دفعة (فرضة) اعتبار اجماله الانفصال من الثدي في الاولى ووصوله للجوف في الثانية (وفي قول) ذلك (خمس) فيهما تنزيلاً في الاولى للنام منزلة الثدي ونظر في الثانية لحالة انفصاله من الضرع وقوله منها قيد للخلاف فلو حلب من خمس في اناء او جره طهل دفعة او خمساً حسب من كل رضعة (ولو شك هل رضع خمساً ام) الافصح او (اقل او هل رضع في الحولين ام بعد فلا تحريم) لان الاصل عدمه ولا يخفى الورع هنا وحيث وقع الشك للكرهه حينئذ كما هو ظاهر مما مر انه حيث وجد خلاف يعتد به في التحريم وجدت الكراهة

واحدة الخ اي فلا بحث لان ذلك كله يعد في العرف اكلة واحدة اه شيخنا (قوله في الاخيرة) وهي قوله وان صحبه الخ اه كرى (قوله كما يصرح به اشتراطهم في الاولى الاعراض الخ) يدكونون لم يريدوا هنا حقيقة الاعراض بل مطلق الترك فليراجع اه سم اقول وهو قضية اقتصار شيخنا في الاولى على الطول (قوله في الاولى) وهي قوله فلو اكل لقمة ثم الخ اه كرى (قوله هنا) اي في اللبن او الاولى (قوله وان لم يطل) لعله حكاية بالمعنى اه سم اي والا فلفظ السابق ولو فوراً (قوله هنا) اي في الرضاع وقوله ان الاعراض الخ بيان للضعيف هنا (قوله فيهما) اي الرضاع واللبن (قوله وفيه نظر) اي في قوله ويحتمل الخ وقوله لانهم ذكروا الخ توجيه للنظر لكنه انما يناسب النظر في الاول لافي الثاني وكذا ما سيذكره في التأييد انما يناسب لتأييد الثاني اي احتمال اختلاف العرف لا الاول اي امكان جريانهم في اللبن على الضعيف هنا فلعل هذا الصنيع لشاغل توهم تقديمه احتمال الاختلاف على امكان الجريان (قوله في المفرع) اي مسألة الرضاع وقوله دون المفرع عليه اي مسألة اللبن اه كرى (قوله بما يخالف الخ) اي اشتراط الاعراض والطول معاً قوله الاصح في المفرع اي من الاكتفاء باحدهما (قوله في اعراضه) اي الرضيع (قوله فيهما) اي الرضيع والمرضة (قوله فيما ذكر) اي الرضاع واللبن (قول المتن ولو حلب الخ) اما لو حلب منها خمس دفعات واوجره خمس دفعات من غير خلط فهو خمس قطعاً وان خلط ثم فرق واوجره خمس دفعات فخمس على الاصح وقيل واحدة لانه بالخلط صار كالخلوب دفعة اهمعني (قول المتن واوجره) اي وصل الى جوف الرضيع او دماغه بايجار أو اسعاط أو غير ذلك اهمعني (قوله اي حلب) الى قوله هنا وحيث في المعنى الا قوله الافصح الى المتن والى قول المتن واللبن في النهاية الا قوله لو وهم الى وذلك (قوله ووصوله الخ) اي وبجالة وصوله (قوله ذلك) يعني عنه قوله فيهما (قوله قيد للاختلاف) اي في الوحدة (قوله حسب من كل رضعة) اي جز ما في الاولى وعلى الاصح في الثانية اهمعني (قول المتن لو شك الخ) عبارة المعنى ولا بد من تبين الخمس رضعات وتبين كون الرضيع قبل الحولين فعلى هذا الوشك في رضيع هل رضع الخ او في دخول اللبن جوفه او دماغه او في انه لبن ام راء او بهيمة او في انه حلب في حياتها فلا تحريم اه (قول المتن ولو شك) المراد بالشك مطلق التردد في شمل ما لو غلب على الظن حصول ذلك لشدة الاختلاف كالنساء المجتمعة في بيت واحد وقد جرت العادة بارضاع كل منهن او لا دغيرها وعلمت كل منهن الارضاع لكن لم تتحقق كونه خمساً فليتنبه له فانه يقع كثير في زماننا اه عش (قوله عدمه) اي ما ذكر اه معنى اي من الخمس والكون في الحولين (قوله وحيث) عطف على هنا اه سم ولو اقتصر على المعطوف كما فعل النهاية لكان اخصر ووضح (قوله للكرهه) متعلق لقوله ولا يخفى الورع الخ (قوله في التحريم) متعلق بخلاف الخ (قوله هنا) اي في الرضاع (قوله ثم في المحارم الخ) عطف على في الابضاع (قوله اي الرضيع) الى قول المتن واللبن في المعنى بمخالفة يسيرة سانه عليها (قوله من جعله) اي ضمير اولاده اه سم (قوله

(قوله كما يصرح به اشتراطهم في الاولى الاعراض) قد يكونون لم يريدوا هنا حقيقة الاعراض بل مطلق الترك فليراجع (قوله وان لم يطل) لعله حكاية بالمعنى (قوله قيد للاختلاف) قضية عدم اختلاف الحكم وفيه نظر لان في مسألة الحلب من الخمسة قد يحرم شربه دفعة بان يكون الخمس مستولداً للرجل مثلاً فيصير الرضيع ابنه فليتامل ويحجب بان التأثير هنا بالنسبة للرضعات ليس من حيث الرضاع (قوله وحيث وقع الشك) عطف على هنا (قوله ولو وهم من جعله) اي ضمير اولاده

ومعلوم انها هنا أغلظ لان الاحتياط هنا يفي الرية في الابضاع المختصة بمزيد احتياط ثم في المحارم المختصة باحتياط أعلى لان فتامله (وفي) الصورة (الثانية قول او وجهه) في التحريم لان الاصل بقاء الحولين (و) بالرضاع المستوفى للشروط (تصير المرضة امه) اي الرضيع (والذي منه اللبن اباه وتسرى الحرمة) من الرضيع (الى اولاده) اي الرضيع نسباً ورضاعاً وان سفلوا ووهم من جعله لذى اللبن (١) (قول المحشى قوله وان لم يطل الخ ليس في الشرح الذي بايدنا اه)

لأن المتن سيذكره وذلك الخبر السابق بحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وخرج بأولاده أصوله وحواشيه فلا تسرى الحرمة منه إليهما فلم ينعكس المرضعة وبناتها ولذي اللبن نكاح أم الطفل وأخته وأنما سرت الحرمة منه إلى أصول المرضعة وذو اللبن وفروعهم وحواشيهما نسباً ورضاعاً كما سيذكره لأن لبن المرضعة كالجزم من أصولها فمضى التحريم به إليهم مع الحواشي بخلافه في أصول الرضيع وحواشيه (ولو كان لرجل خمس مستولدات أو أربع نسوة وأم ولد) ولبنهن له (فرض طفل من كل رضعة صار (٢٩١) ابنه في الأصح) لأن لبن الكل منه ولا

تصرن أمهاته رضاعاً (فيحرم من عليه لأنهن موطآت أيه) لا لامو متين له لا تنفاه استقلال كل بارضاعه الخمس (ولو كان بدل المستولدات بنات أو اخوات) أو أم وأخت وبنات وجدته وزوجة له فرضع الطفل من كل رضعة (فلا حرمة لهن عليه في الأصح) والأصاير جداولاً أو خالاً مع عدم أمومة وهو محال بخلافه فيما مر لأنه لا تلازم بين الأبوة والأمومة لثبوت الأبوة فقط فيما ذكر والأمومة فقط فيما إذا أرضعت خلية أو مرضع من زنا (وآباء المرضعة من نسب أو رضاع أجداد للرضيع) وفروعه فإذا كان أنثى حرم عليهم نكاحها (وامهاتها) من نسب أو رضاع (جداته) فإذا كان ذكر أحرمت عليهن نكاحه (وأولادها) من نسب أو رضاع أخوته وأخواته (وإخوتها وأخواتها) من نسب أو رضاع (أخواله) وخالاتها وذو اللبن جده وأخوه عمه وكذا الباقي فأمهاته جدات الرضيع وأولاده أخوة الرضيع وأخواته (واللبن لمن نسب

لأن المتن الخ) اعتبره النهاية بأنه إنما يفيد كونه خلاف الأولى لا كونه وهما (قوله) منه إلى أصول المرضعة وذو اللبن) الأنسب أن يقول من المرضعة إلى أصولها وأصول ذو اللبن (قوله) وحواشيهما) والمراد بالحواشي الأخوة والأخوات والأعمام والعلمات اه شيخنا (قوله) لأن لبن المرضعة الخ) سكت عن ذو اللبن عبارة شيخنا عطاء على ما ذكره وسبب لبن المرضعة مني الفحل الذي جاء منه الولد وهو كالجزم من أصوله أيضاً فمضى التحريم بهم وإلى حواشيهما اه وعبارة المغني قال الجرجاني لأن التحريم بفعلها أي غالباً فكان التأثير أكثر ولا يصنع للطفل فيه أي غالباً فكان تأثير التحريم فيه أخص انتهى ولما كان اللبن للفحل كان كالأم اه (قوله) كالجزم من أصولها) سكت عن فروعهما كفروع ذو اللبن لأن الفروع لا يفرق فيهم الحال كما هو ظاهر اه رشدي (قوله) وحواشيه) أي الذين لم يرضعوا معه بخلاف الذين رضعوا معه فحكمهم كحكمه والحاصل أن الذي رضع تحرم عليه المرضعة وجميع بناتها ولو غير من رضع عليها سواء السابقة واللاحقة لأن الجميع أخوات له والذي لم يرضع لا تحرم عليه المرضعة ولا بناتها حتى التي ارتضع عليها أخوه والبنات التي ارتضعت يحرم عليها جميع أولاد المرضعة ولو غير الذي ارتضعت عليه سواء السابق واللاحق لأن الجميع أخوة لها والتي لم ترضع لا يحرم عليها أولاد المرضعة حتى الذي ارتضعت عليه اختها وإنما نهيت على ذلك لأن العامة تسأل عنه كثيراً اه شيخنا (قول المتن) فرضع طفل من كل الخ) ولو متواليًا اه مغني (قوله) عليه) أي الطفل (قوله) لهن عليه) عبارة المغني بين الرجل والطفل اه (قوله) لأصاير جداول الخ) أي في الصورة الأولى وقوله أو خالاً أي في الصورة الثانية (قوله) فيما مر) أي آتفا في المتن (قوله) خلية) مراده بها من لم يسبق لها حمل أم من سبق لها حمل من غير زنا فاللبن لأصايرها وان بانت منه وطال الزمن أو لم يكن حليلاً بان وطىء بشبهة اه عش (قول المتن) وأولادها) إلى قوله أخوته وأخواله قال المغني عقبه فيحرم التناكح بينهما وبينهم وكذا بينهم وبين أولاد الأولاد بخلاف أولاد الأخوة والأخوات لأنهم أولاد آخر الوالدين وخالاتهم اه (قوله) وأولاده أخوة الرضيع) أي وأخوته وأخوات أعمامهم وعماتهم اه مغني (قول المتن) ولد) أي أو سقط اه مغني (قوله) اللبن) إلى قوله واحترزت في النهاية إلا قوله فان ماتوا إلى المتن وقوله نسباً وقوله كما قال (قول المتن) بنكاح) متعلق بنسب ويحتمل أنه متعلق بنزل المقيد بقوله به أو حال من ولد (قوله) أو يملك يمين) إلى قول المتن ولا تنقطع في المغني (قوله) ذلك) أي الدخول والاستدخال (قوله) بذلك) أي النكاح وما عطف عليه (قوله) تلوه) أي تابع له (قول المتن) لا زنا) أي لا بوطء زنا اه مغني (قوله) أما حيث لا دخول أي ولا استدخال أي لا علم بذلك اه سم (قوله) كما قاله الخ) عبارة النهاية والمغني على ما قاله الخ (قوله) أن ظاهر كلام الجمهور يخالفه) وهذا هو الأصح نهاية ومغني أي فيثبت التحريم بينهما وينبغي أن يحل في الظاهر أما باطناً فثبت علم أنه لم يطأها ولا استدخلت منه فلا وجه للتحريم اه عش (قوله) ما نزل قبل حملها من الخ) كذا في غيره

(قوله) والأصاير) أي ذوات البنات وما بعدهن (قوله) أما حيث لا دخول) أي ولا علم بدخول (قوله) لا دخول) أي ولا استدخال (قوله) أن ظاهر كلام الجمهور يخالفه) وهذا هو الأصح شرح مر (قوله) قبل حملها من) مفهومه أن ما نزل بعد حملها وقبل ولادتها ينسب إليه ويوافقه قوله لا أن نزل بسبب علوق زوجته منه لكن يخالفه ما في الروضة عن المتولي وأقره بما نصه ولو نكحت امرأة لابن لها قبلت ونزل لها لبن قال المتولي في ثبوت الحرمة بين الرضيع والزوج وجهان بناء على الخلاف أن جعلنا اللبن للأول لم نجعل الحمل مؤثراً ولا

إليه ولد نزل) اللبن (به) أي بسببه (بنكاح) فيه دخول واستدخال مني محترم أو يملك يمين فيه ذلك أيضاً كما أفاده ما قدمه في المستولدة (أو بوطء شبهة) لثبوت النسب بذلك الرضاع تلوه (لا زنا) لأنه لا حرمة له نعم بكرة له نكاح من ارتضعت من لبنه أما حيث لا دخول بان لحقه ولد بمجرد الإمكان فلا تثبت الحرمة بين الرضيع وأبي الولد كما قاله ابن القاص قال البلقيني وهو قضية كلام الأصحاب وقال غير أن ظاهر كلام الجمهور يخالفه وخرج بقوله نزل به ما نزل قبل حملها من ولو بعد وطئها فلا ينسب إليه ولا تثبت به أبوته كما قاله جمع متقدمون (ولو نفاه)

كالخطيب وشرح الروض ومفهومه أنه بعد الحمل ينسب له ولو لم تلد ويشكل عليه ما يأتي في كلام المصنف من أنها لو نكحت بعد زوج وبعد ولادتها منه لا ينسب للين الثاني إلا إذا ولدت منه وأنه قبل الولادة للاول وقد يجب بانها في ما يأتي لما نسب للاول قوى جانبه فنسب إليه حتى يوجد قاطع قوى وهو الولادة وهنا لما تقدم نسبة اللين اكتفى بمجرد الامكان فنسب لصاحب الحمل اه ع ش وهذا الجواب ظاهر وان استشكله سم والرشيدى بما في الروض والمغنى من أنه لو نزل لبكر ابن وتزوجت وحملت من الزوج فاللين لها للزوج مالم تلد ولا أب للرضيع اه وقد يجب عنه بأن سبق نزول لبن البكر على الزوج منزل منزلة سبق ولادة على ولادة الا في المتن (قوله اى الزوج الخ) اى مثلاً عبارة المغنى اى نفي من نسب اليه الولد الولد اه وعبارة المنهج مع شرحه ولو نفاه اى نفي من لحقه الولد الولد انتفى اللين النازل به اه (قول المتن انتفى اللين) فلو ارتضعت به صغيرة حلت للثاني مغنى وشرح المنهج لا يقال كيف حلت للثاني مع أنها بنت موطوءة لا ناقل هذا موصور بما إذا لم يدخل بامه او لا إنما لحقه الولد بمجرد الامكان ثم نفاه باللان زياى (قول المتن ولو وطئت منكوحة الخ) اى وطئها واحد (قوله بعد وطئها) اى منها اه ع ش اه مغنى (قوله لا مكانه منها) اى ان امكن كونه منهما بان يكون بين وطء كل منهما وبين الولادة اربع سنين فاقبل وستة أشهر فاكثر (قوله كانهما الامكان الخ) عبارة المغنى بان انحصر الامكان في واحد منها ولم يكن قائف او الحقبة بها او نفاه عنهما او اشكل عليه الامر وانتسب الولد لاحدهما بعد بلوغه او بعد افاقة من جنون ونحوه فالرضيع من ذلك اللين ولد رضاع لمن لحقه ذلك الولد لان اللين تابع للولد فان مات الولد قبل الانتساب وله ولد قام مقامه او اولاد وانتسب بعضهم لهذا وبعضهم لذلك دام الاشكال فان ماتوا قبل الانتساب أو بعده فيما إذا انتسب بعضهم لهذا وبعضهم لذلك او لا يمكن له ولده ولا ولد ولد انتسب الرضيع حينئذ ما قبل انقراض ولده وولد له فليس له الانتساب بل هو تابع للولد او ولده اه مغنى (قوله او غيره) او بمعنى الواو (قوله ويجب ذلك) اى الانتساب فيجبر عليه اى حيث مال طبعه لاحدهما بالجيلة وكان قد عرفهما قبل البلوغ وعند استقامة طبع على ما ذكر في باب اللقيط ولا فلا يجبر على الانتساب وليس له ذلك بمجرد التشبهى اه ع ش وقوله او لم يكن له الخ اى للولد (قوله ان شاء) اى فلا يجبر عليه سم زاد المغنى والفرق ان النسب يتعلق به حقوقه وعليه كالميراث والنفقة والعق بالملك وسقوط القودور والشهادة فلا بد من دفع الاشكال والمتعلق بالرضاع حرمة

ثبتت الحرمة حتى يفصل الولد وان جعلناه للثاني أو لهما ثبتت اه وأراد بالخلاف في قوله بناء على الخلاف ما ذكره فيما قبل هذا فافهموا لنكحت بعد العدة زوا وحملت منه ولم تضع لكن دخل وقت حدوث اللين للحمل حيث قال في ذلك وان دخل وقت حدوث اللين للحمل فاما ان يقطع اللين مدة طويلة واما ان لا يكون كذلك بان لم يقطع وانقطع مدة يسيرة ففي الحالة الاولى ثلاثة اقوال اظهرها انه لبن للاول والثاني انه للثاني والثالث انه لهما وفي الحالة الثانية ثلاثة اقوال ايضا المشهور انه للاول والثاني لهما والثالث ان زاد اللين فلهما والا فلاول اه لا يقال كلام الشارح هنا فيما إذا لم تنكح غيره ولا وطئت بشبهة او ملك كما صور به قوله الا في نزل بسبب علوق زوجته منه وما في الروضة عن المتولى فيما إذا نكحت غيره او وطئت بشبهة لا ناقل هذا لا يصح لانها وان لم تنكح غيره ولا وطئت بما ذكر لا يكون اللين له قبل الولادة وان حملت ولهذا قال في الروض وان نزل لبكر ابن وتزوجت وحملت اى من الزوج فاللين لها للثاني مالم تلد اه وقوله لا للثاني قال في شرحه الاولى للزوج وكذا يخالفه قوله الا في فكل مرتاض بلينها قبل ولادتها نسبيا الخ وقول المتن وكذا ان دخل فليتأمل (نتيجه) هل المراد بالولادة فيما تحصل من ان اللين قبل الولادة للزوج الاول وبعدها للزوج الثاني تمام انفصال الولد او يكفي ابتداء انفصاله فيه نظرو قياس ان ارضاع الولد قبل تمام انفصاله لا يحرم ان المراد بها هنا تمام الانفصال حتى يكون اللين قبل التمام للاول (قوله) وكان تنسب الولد او فرعه بعدهم اه (عبارة العباب فمن انتسب اليه الولد بعد بلوغه او ولده بعدهم تبعه الرضيع الخ (قوله ان شاء) اى فلا يجبر عليه وقوله لا لتحل له اى

اى الزوج الولد النازل به اللين (بلعان انتفى اللين عنه) لما تقرر انه تابع للنسب ومن ثم لو استلحقه بعد لحقه الرضيع (ولو وطئت منكوحة بشبهة أو وطئ اثنان) امرأة (بشبهة فولدت) بعد وطئها ولدا (فاللين) النازل به (لمن لحقه الولد) منهما (بقائف) لا مكانه منهما (أو غيره) كانهما الامكان فيه وكان تنسب الولد أو فرعه بعد موته اليه بعد كما قاله لفقد القائف أو غيره ويجب ذلك فيجبر عاياه حفظا للنسب من الضياع ولو انتسب بعض فروعه لواحد وبعضهم لآخر دام الاشكال فان ماتوا أو لم يكن له ولد انتسب الرضيع ان شاء

وقبل ذلك لا تحل له بنت أحدهما ونحوها (ولا تنقطع نسبة اللبن) لزواج نزل بسبب علوق زوجته منه (عن زوج مات أو طلق وإن طالبت المدة) فكل مرتضع بلبنها قبل ولادتها نسيباً من غيره يكون ابنه كما قال (أو انقطع) اللبن (وعاد) ولو بعد عشر سنين لعدم حدوث ما يقطع نسبته عن الأول إذ الكلام فيمن لم تنكح غيره ولا وطئت بشبهة أو ملك (فإن نكحت آخر) (٢٩٣) أو وطئت بأحد ذينك (وولدت منه

فاللبن بعد) تمام (الولادة) بأن تم انفصال الولد (له) أي الثاني (وقبلها) أو معها (للاول) إن لم يدخل وقت ظهور لبن حمل الثاني وكذا (أن دخل) وقته وزاد بسبب الحمل لأنه ليس غذاء للحمل فلم يصلح قاطعاً عن ولد الأول ويقال أقل مدة يحدث فيها للحامل أربعون يوماً (وفي قول) هو فيما بعد دخول وقت ذلك (لثاني) أن انقطع مدة طويلة ثم عاد الحاقاً للحمل بالولادة (وفي قول) هو (لها) لتعارض مرجحهما واحترزت بقولي نسيباً عما حدث بولد الزنا فإن الذي يظهر أنه لا تنقطع به نسبة اللبن للاول لأنه لا احترام للزنا ثم رأت ابن أبي الدم ذكر ذلك لكن بعد قوله لا يبعد انقطاعه به والزركشي ضعف ما ذكره من عدم الانقطاع واستدل بأنها إذا أرضعت بلبن الزنا طفلاً صار أخاً لولد الزنا ووضح أنه لا دليل في ذلك لأن أخوة الأم تثبت لولد الزنا لثبوت نسبته من الأم فكذا الرضاع وليس الكلام في ذلك وإنما هو في قرابة الأب وهي لا تثبت لولد الزنا فكذا الرضاع ثم رأت عبارة الروضة

النكاح وجواز النظر والخلو وعدم نقض الطهارة أو الامساك عنه سهل فلم يجبر عليه الرضيع ولا يعرض أيضاً على القائف ويفارق ولد النسب بأن معظم اعتماد القائف على الاشباه الظاهرة دون الاخلاق وإنما جاز انسابه لأن الإنسان ميل إلى من ارتضع من لبنه اه (قوله) وقبل ذلك (أي الانتساب) (قوله) لا تحل (له) أي للرضيع اه سم (قوله) لزواج (أي أو غيره اه معنى أي من وطء بملك أو شبهة) (قوله) بسبب علوق زوجته منه (هذامع قوله) الاتي إذ الكلام فيمن لم تنكح غيره الخ يقتضي أن اللبن ينسب إلى الزوج بمجرد علوق زوجته منه وليس كذلك كما تقدم في الحاشية المتقدمة عن الروضة عن المتولي وإنما ينسب إليه بعد الولادة كما يأتي انفافي قول المصنف وقبلها للاول أن لم يدخل وقت ظهور لبن حمل الثاني وكذا الخ اه سم وقوله وليس كذلك الخ يعني مطلقاً سواء سبق نحو نكاح أم لا كما صرح به فيما كتبه على قول الشارح السابق ما نزل قبلها حملها منه الخ وقد قدمنا هناك عن ع ش ما يدفع المناقاة بين مفهوم قوله السابق الموافق لقضية كلامه هنا وبين ما يأتي انفافي المتن الموافق لما في الروضة عن المتولي ويجمع بينهما جمعا حسنا راجعه (قوله) نسيباً) يأتي محترزه اه سم أي وأنه ليس بقيد (قوله) ابنه) أي للزوج أو نحوه (قوله) ولو بعد عشر) إلى قوله واحترزت في المغنى الاقوله بأن تم إلى المتن وقوله أو معها (قوله) عن الاول) أي عن الزوج أو الواطيء بشبهة أو ملك (قوله) بأحد ذينك) أي الشبهة والملك (قول المتن) ولدت) هل يشمل العلق والمضغة أم لا فيه نظر والأقرب الثاني وقد يؤخذ ذلك من قول الشارح بأن تم انفصال الولد لأن كلا من العلق والمضغة لا يسمى ولداً فليراجع ع ش أقول قضية قول المغنى أو سقط عطفاً على ولد في قول المتن المار لمن نسب إليه ولد الاول فليراجع (قوله) وزاد الخ) الاول ولأن زاده (قوله) لأنه الخ) عله لقول المتن وكذا الخ وعلل المغنى ما قبله بأن الأصل بقاء الاول ولم يحدث ما يغيره اه (قوله) فلم يصلح) أي الحمل الذي ظهر به اللبن (قوله) ويقال الخ) عبارة المغنى ويرجع في اول مدة يحدث فيها لبن الحمل للقابل على النص وقيل أن اول مدته أربعون يوماً وقيل أربعة أشهر اه (قوله) للحامل) أي بسبب الحمل اه ع ش (قوله) عما حدث) أي عن لبن حدث (قوله) به) أي بولد الزنا (قوله) للاول) أي الزوج أو نحوه (قوله) في ذلك) أي فيما استدل به الزركشي (قوله) بانقطاع نسبته عن الزوج) جزم به المغنى وقال في النهاية وهو الوجه اه وقال ع ش وهو المعتمد اه

• (فصل في حكم الرضاع الطارىء على النكاح) • (قوله) في حكم الرضاع) إلى الفصل في النهاية (قول المتن تحتها صغيرة الخ) أي لو كان تحتها زوجة صغيرة اه معنى (قوله) من تحرم عليه بنتها) إلى قوله ولو حبلت لبها في المغنى إلا قوله موطوءة وقوله لو خرج إلى المتن وقوله أي في الجملة إلى اما المكروه (قوله) كان أرضعتها)

لرضيع (قوله) بسبب علوق زوجته منه) هذامع مع قوله الاتي إذ الكلام فيمن لم تنكح غيره يقتضي أن اللبن ينسب إلى الزوج بمجرد علوق زوجته منه وليس كذلك بل لا تنقطع عنه الا بعد ولادتها من الثاني كما يأتي انفافي قول المصنف وقبلها للاول الخ (قوله) نسيباً) يأتي محترزه (قوله) عن ولد الاول) على أن شرط كون اللبن للاول أن تكون ولدت منه والا فلا ينسب إليه ويدل عليه ما ذكرناه فيما مر (قوله) ثم رأت عبارة الروضة الخ) وعبارة الروضة ولو حبلت امرأة من الزنا وهي ذات لبن من زوج فحيث قلنا هناك اللبن للاول أو لهما فهو للزوج وحيث قلنا فهو للثاني فلا بد للرضيع اه عبارة الروضة واذ حبلت مرضع مزوجة من زنا فاللبن للزوج مالم تضع ثم هو لبن الزنا اه وقول الروضة هناك أي فيما إذا نكحت بعد العدة زوجها وولدت منه • (فصل) • في حكم الرضاع الطارىء على النكاح تحريماً وغرماً

مصرحة بانقطاع نسبته عن الزوج ويوجهه بأن اللبن الآن للزنا يقينا غاية أن الشارع قطع نسبته للزنا كأن الولادة قطعت نسبته للاول إذ لا يمكن نسبته إليه بعدها ففتح أنه لا أب لهذا الرضيع وإن ثبت الرضاع من جهة الأم • (فصل) • في حكم الرضاع الطارىء على النكاح تحريماً وغرماً (تحتها صغيرة فأرضعتها) من تحرم عليه بنتها كان أرضعتها (أمه أو اخته) أو زوجة أصله أو فرعه أو أخيه

ولما زاد ما بعد الكاف لمجرد المحافظة على اعراب المتن (قوله بلبنهم) أما إذا كان اللبن من غير الأصل والفرع والآخر فلا يؤثر لأن غايته أن تصير بنية أصله أو فرعه أو أخيه وليست بحرام عليه اهـ (قوله من نسب أو رضاع) راجع لما في المتن والشرح معاً (قوله موطوءة) سياق ما فيه اهـ سم قول المتن انفسخ نكاحه) يتردد في حكم هذا الرضاع المؤدى إلى تقويت زوجة على زوجها والتفريق بينهما وظاهر كلامهم الجواز ولو قيل بالحرمة أي حيث لم يتبين لما فيه من الأضرار لم يعد اهـ سيد عمر وقوله ولو قيل بالحرمة الخ أقول هذا لا يحيد عنه إلا إذا وجد نص بخلافه (قوله لأنها صارت محرمة عليه أبداً) لأنها صارت أخته أو بنت أخته أو اخته أيضاً أو بنت ابنه أو بنت أخيه أو بنت زوجته اهـ (قوله) وخرج بالموطوءة غيرها فتحرّم الخ لا يخفى عدم مناسبة ذلك لأن الكلام في الانفساخ فكيف يقيد بالموطوءة ويحترز بالتقييد عن عدم تحرّم الصغيرة مع عموم الانفساخ فهذا التقييد وهذا الاحتراز مما لا وجه له بل الصواب ترك التقييد وتعميم الانفساخ وحالة التحريم على ما يأتي ويأنه هنا بعد بيان الانفساخ فليتأمل اهـ سم وقد يجاب بأن التقييد بذلك ليصدق على زوجة أخرى قوله السابق من تحرّم عليه بنتها لأن بنتها لا تحرّم إلا إذا كانت موطوءة (قوله فتحرّم الرضعة فقط الخ) أي بخلاف الصغيرة لأنها ربيبة وهي لا تحرّم قبل الدخول اهـ سم (قوله أن كان الرضاع بغير لبنه) فإن كان لبنه فتحرّم الصغيرة أيضاً لكونها صارت بنته اهـ سم زاد عرش ويمكن تصوير أرضاعها بلبنه مع كونها غير موطوءة له بأن استدخلت مائه المحترّم فإن الولد المنعقد منه يلحقه ويصير اللبن له اهـ وإنما قال ويمكن الخ إذا مراد بالوطء في هذا الباب ما يشمل دخول الماء المحترّم (قوله كما يأتي) أي في قوله ولو كان تحتها صغيرة وكبيرة الخ اهـ سم (قوله وللصغيرة عليه) أي على الزوج ولو عبد فإنه يؤخذ من كسبه للصغيرة نصف المسمى أن كان صحيحاً وإلا فنصف مهر المثل وسكت المصنف عن مهر الكبيرة وحكمه أنه أن كانت مدخولاً بها فلها المهر وإلا فلا اهـ (قوله) وللأفلسيده الخ) لأن ذلك بدل البضع فكان للسيد كعوض الخلع معنى (فرع) لو نكح عبداً صغيرة مفوضة بتقوى بض سيدها فأرضعته أمه مثلاً فلها المتعة في كسبه ولا يطالب بسيدته الرضعة إلا بنصف مهر المثل نهاية ومعنى واسئ (قوله أن لم ياذن لها) فإن أذن لها في الرضاع فلا غرم وكراده لها على الرضاع إذن وزيادة معنى فلو اختلفا فيه صدق أي يمينه لأن الأصل عدم الإذن عرش (قوله) أو كانت مكاتبته مدطوف على قوله ولم تكن مملوكة أي أو كانت مملوكة له لكنها مكاتبته اهـ رشيدى عبارة المغنى فإن كانت مملوكة له ولو مدبرة أو مستولدة فلا رجوع له عليها وإن كانت مكاتبته رجوع عليها بالغرم ما لم تعجز اهـ (قوله لتعنيها) متعلق بلم يذمها الخ (قوله المتلف) بفتح اللام أو كسرهما (قوله قد يزيد) أي في حال الرضاع لا العقب وإلا فلا يصح المسمى لا متناع النقص عن مهر مثل الصغيرة في تزويجها اهـ (قوله ولو حبلت) أي أمه مثلاً وقوله لها أي الصغيرة (قوله على ما في المعتمد) عبارة النهاية كما في المعتمد ووقع في أصل التحفة ضرب على ما في وهو تصرف من المصلح مفسد ولعله لم يستحضر أن في هذا المذهب كتاباً باسمه المعتمد فليتأمل وليحذر

(قوله موطوءة) قد يقال لا محل له لأن الكلام في الانفساخ وهو عام في الموطوءة وغيرها كما يصرح به قول المصنف الاتي ولو كان تحتها صغيرة وكبيرة الخ فتأمل مع شرحه (قوله) وخرج بالموطوءة غيرها فتحرّم الرضعة فقط لا يخفى عدم مناسبة ذلك لأن الكلام في الانفساخ فكيف يقيد بالموطوءة ويحترز بالتقييد عن عدم تحرّم الصغيرة في الجملة مع عموم الانفساخ فهذا التقييد وهذا الاحتراز مما لا وجه له بل الصواب ترك التقييد وتعميم الانفساخ وحالة التحريم على ما يأتي ويأنه هنا بل بعد بيان الانفساخ فليتأمل (قوله فتحرّم الرضعة فقط أن كان الرضاع بغير لبنه) أي بخلاف الصغيرة لأنها ربيبة وهي لا تحرّم قبل الدخول وبخلاف ما لو كان الرضاع بلبنه فتحرّم الصغيرة أيضاً لأنها بنته وقوله كما يأتي أي في قوله ولو كان تحتها صغيرة وكبيرة الخ (قوله) فلا ينافي أن نصف مهر المثل اللازم قد يزيد (هذا يدل على صحة المسمى إذا كان دون مهر المثل وفيه نظر لا متناع النقص عن مهر مثل الصغيرة في تزويجها إلا أن يكون المسمى قدر مهر المثل حال النكاح ثم يزيد مهر المثل حال

بلبنهم من نسب أو رضاع (أو زوجة أخرى) له موطوءة (انفسخ نكاحه) من الصغيرة لأنها صارت محرمة عليه أبداً وكذا من الكبيرة في الأخيرة لأنها صارت أم زوجته وخرج بالموطوءة وغيرها فتحرّم الرضعة فقط أن كان الرضاع بغير لبنه كما يأتي (وللصغيرة) عليه (نصف مهرها) المسمى أن صح وإلا فنصف مهر مثلاً لأنها فورقت قبل الوطء لا بسببها (وله) أن كان حراً وإلا فلسيده وإن كان الفوات إنما هو على الزوج (على الرضعة) المختارة أن لم ياذن لها ولم تكن مملوكة له أو كانت مكاتبته (نصف مهر مثل) وإن لم يرضع لتعنيها لأن غرامة المتلف لا تتأثر بذلك ولزمها النصف اعتباراً لما يجب له بما يجب عليه أي في الجملة فلا ينافي أن نصف مهر المثل اللازم قد يزيد على نصف المسمى أما المسكوة فيلزمها ذلك لكن لا بطريق الاستقرار على المعتمد وإنما هي طريق والقرار على مكرها ولو حبلت لبنتها ثم أمرت أجنبياً يسقيه لها كان طريقاً والقرار عليها على ما في المعتمد ونظر فيه الأذرع إذا كان المأمور بمنزلة لا يرى تحتم طاعتها أي

ولذى يتجه في الميزان الغرم عليه وفيه من يرى تحتم الطاعة أنه عليها فقط (وفي قول له عليها) (كاه) أى مهر المثل لانه قيمة البضع الذى فوته وعلى الاولى فارقت شهود طلاق رجوعا فانهم يرون اكل بانهم أحالوا بينه وبين حقه الباقي بزعمه فكانوا كغاصب حال بين المالك وحقه وأما الفرقة هنا حقيقية بمنزلة التلف فلم تغرم المراجعة إلا ما تلفته وهو ما غرمه فقط (ولو رضعت) (٢٩٥) رضاءا محرما (من نائمة) أو مستيقظة

ساكتة كما في الروضة وجعله كالاصحاب التمكن من الارضاع لارضاع الاماهو بالنسبة للتحريم لا الغرم وإنما عدا سكوت المحرم على الحلق كفعله لان الشعر في يده مائة فلزمه دفعه لمقاته ولا كذلك هنا (فلا غرم عليها) لانها لم تصنع شيئا (ولا مهر للرضعة) لان الانفاساخ بغيرها وهو مسقط له قبل الدخول وله في مالها مهر مثل الكبيرة المنفسخ نكاحها أو نصه لانها اتلفت عليه بضعها وضمان الانلاف لا يتوقف على تمييز ولو كان تحتة كبيرة وصغيرة فارضعت ام الكبيرة الصغيرة انفسخت الصغيرة) لانها صارت أخت الكبيرة (وكذا الكبيرة في الاظهر) لذلك ويفرق بينه وبين مالو نكح اختا على اختها بان هذه لم تجتمع مع الاولى اصلا لوقوع عقدها فاسدا من اصله فلم يؤثر في بطلان الاولى بخلاف الكبيرة هنا فانها اجتمعت مع الصغيرة فبطلنا اذ لا مرجح (وله نكاح من شاء منها) من غير جمع لانها اختان (و حكم مهر الصغيرة) عليه (وتغريمه)

اه سيد عمر عبارة عش قوله كما في المعتمد أى البند نجي اه (قوله فارقت) أى المراجعة (قوله شهود طلاق) أى قبل الدخول اه معنى (قوله بزعمه) لا قال بزعمهم اذ هو اقوى في الفرق كما لا يخفى اه رشيدى عبارة المعنى بزعم الزوج والشهود اه (قوله وهو ما غرمه فقط) أى في الجملة كما مر انفا (قول المتن ولو رضعت الخ) أى لو دبت صغيرة ورضعت الخ نهاية ومعنى (قوله محرما) بشدراء المكسورة (قوله وجعله) أى صاحب الروضة (انما هو بالنسبة للتحريم) فيه ان التحريم لا يتوقف على التمكن اه رشيدى (ولا كذلك هنا) أى ولو كانت مستأجرة للارضاع اذ غايته انه يترتب عليه عدم ارضاع من استؤجرت لارضاعه وهو يفوت الاجرة أن ما شربته الصغيرة ليس متعينا للارضاع على من استؤجرت له اه عش (قول المتن فلا غرم) (فرع) لو حملت الريح اللبن من الكبيرة إلى جوف الصغيرة لم يرجع على واحدة منهما اذ لا يصنع نهما ولو دبت الصغيرة فارضعت من ام الزوج أى مثلا لاربعا ثم ارضتها ام الزوج الخامسة أو عكسه اختص التغريم بالخامسة معنى ونهاية أى فالغرم على ام الزوج فى الاولى وعلى الصغيرة فى الثانية اه عش ويظهر انه خرج بجوفها مالو حملته الريح إلى فيها فابتداء لو جود الصنع منها فليراجع اه رشيدى (قوله لان الانفاساخ) إلى قوله ويفرق فى المعنى (قوله وله فى مالها الخ) يفيد ان الكبيرة النائمة أو المستيقظة الساكتة زوجة اه سم عبارة عش قوله فى مالها أى الصغيرة فان لم يكن لها مال بقى ذمتها وقوله مهر مثل الكبيرة أى حيث كانت زوجة وخرج به مالوا راضعت من امه أو اختها ونحوهما فلا شئ فيه للكبيرة كما هو ظاهر اه (قوله مهر مثل الكبيرة) أى إن كانت مدخولا بها وقوله الكبيرة يشمل المستيقظة المذكورة وقوله أو نصفه أى إن لم تكن مدخولا بها سم (قول المتن انفسخت الصغيرة) أى نكاحها معنى (قوله لانها صارت) أى ولا سبيل إلى الجمع بين الاختين اه معنى (قوله لذلك) أى لانها صارت أخت الصغيرة اه عش (قوله ويفرق بينه) أى بين ما هنا من الانفاساخ (قوله وبين مالو نكح اختا الخ) أى الذى قاس عليه المقابل القائل باختصاص الانفاساخ بالصغيرة اه سم (قوله فلم يؤثر الخ) أى عقد الثانية (قول المتن وله الخ) أى على الاظهر اه معنى (قول المتن نكاح من شاء) أى بعقد جديد كما هو ظاهر ويعود له بالثلاث إن لم يكن سبق منه طلاق أو بما بقى منها إن سبق ذلك لان الانفاساخ لا ينقص العدد اه عش (قوله اول الفصل) أى فى ارضاع ام الزوج ونحوها الصغيرة فبلى للصغيرة نصف المسمى الصحيح أو نصف مهر مثل وله على المراجعة نصف مهر المثل وقيل كله اه معنى (قوله حكمها مسبق) إلى الفصل فى المعنى لا قوله بشروطها السابقة وقوله ارحم به حاكم بره وقوله ولا تحرمان مؤبدا (قوله بشروطها السابقة) أى فى قوله المختارة إن لم ياذن لها الخ اه عش (قوله وهو) أى ما يأتى (قوله منفعة) أى البضع (قوله بدله) أى المهر الذى هو بدل البضع (قوله بمهرها) أى مهر نفسها اه عش عبارة المعنى فلا

الارضاع (قوله والذى يتجه الخ) كذا شرح مر (قوله فى المتن وفى قول كله) ولو نكح عبدة صغيرة مفوضة بتفويض سيدها فارضعتا امه مثلا فلها المتعة فى كسبه ولا يطالب سيده المراجعة إلا بنصف مهر المثل وإنما صوروا ذلك بالامه لانه غير متصور فى الحرية لا تنفاه الكفاءة شرح مر (قوله وإنما عدا سكوت المحرم الخ) كذا شرح مر (قوله وله فى مالها الخ) يفيد ان الكبيرة النائمة أو المستيقظة زوجة (قوله مهر مثل الكبيرة) يشمل المستيقظة المذكورة (قوله المنفسخ نكاحها) أى إن كانت مدخولا بها (قوله أو نصفه) أى إن لم تكن مدخولا بها (قوله وبين مالو نكح اختا الخ) أى الذى قاس عليه المقابل القائل باختصاص الانفاساخ بالصغيرة

أى الزوج (المراجعة مسبق) أول الفصل (وكذا الكبيرة إن لم تكن موطوءة) حكمها مسبق فى الصغيرة فلها عليه نصف المسمى الصحيح وإلا فنصف مهر المثل وله على أمها المراجعة نصف مهر المثل (فان كانت موطوءة فله على الام) (المراجعة) بشروطها السابقة (مهر مثل فى الاظهر) كما لزمه لبنتها جميع المسمى ان صح والا فجميع مهر المثل وباقى أنهم لو شهدوا بطلاق بعد موطوءة ثم رجعوا غرموا مهر المثل وهو يرد دعوى المقابل أنه بالدخول استوفى منفعته فلا يغرم له بدله أمالو كانت الكبيرة الموطوءة هى المفسدة لنكاحها بارضاعها الصغيرة فلا يرجع عليها بمهرها

لأنه لا يخلو نكاحها مع الوطء عن مهر وهو من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم (ولو أَرْضَعَتْ بِنْتُ الْكَبِيرَةِ الصَّغِيرَةَ حُرِّمَتْ الْكَبِيرَةُ أَبَدًا) لأنها جدة زوجته (وكذا الصَّغِيرَةُ) فَتَحْرَمُ أَبَدًا (إن كانت الْكَبِيرَةُ مَوْطُوءَةً) لأنها ربيبة بخلاف ما إذا لم تكن مَوْطُوءَةً لأن بِنْتَ الزَّوْجَةِ لَا تَحْرَمُ إِلَّا بِالْدَّخُولِ وَحُكْمُ الْغَرَمِ هُنَا مَسْبُوقٌ أَيْضًا وَتَرْكُهُ لَوْ ضَوْحُهُ مَا ذَكَرَهُ (وَلَوْ كَانَ تَحْتَهُ صَغِيرَةٌ فَطَلَقَهَا فَأَرْضَعَتْهَا امْرَأَةٌ صَارَتْ أُمًّا أَمْرَأَتُهُ) فَتَحْرَمُ عَلَيْهِ أَبَدًا لِخِلَافِ الطَّارِئِ بِالْمَقَارِنِ كَمَا هُوَ شَأْنُ (٢٩٦) التَّحْرِيمِ الْمُؤَيَّدِ (وَلَوْ نَكَحَتْ مُطْلَقَتَهُ صَغِيرًا أَوْ أَرْضَعَتْهُ بِلَبْنِهِ حُرِّمَتْ عَلَى الْمُطْلَقِ وَالصَّغِيرِ أَبَدًا)

يرجع الزوج عليها بمهر مثلها كافي الروضة وأصلها عن الأئمة اه (قوله لا يخلو الخ) لا يخفى أنه لا يلزم خلو إذا نقص مهر المثل عن المسمى على أنه قد يقال الخلو الطاريء لعارض لا ينافي الخصوصية سم على حج ويؤيده أنه لو سمي لها مهر اثم أبرأته منه صح مع خلو النكاح حيثئذ من المهر اه ع ش عبارة السيد عمر قد يقال تقدم أنه يخلو عنه فيما إذا زوج أمته بعبد اه وكل ذلك مجرد بحث في الدليل والحكم مسلم (قوله وحكم للغرم) أي للصغيرة والكبيرة اه معنى (قوله ما سبق الخ) فعليه أن لم يطل الكبيرة لكل منهما نصف المسمى أو نصف مهر مثل وله على المرضعة أن لم ياذن نصف مهر مثلها وما إذا كان وطئها فلا لجلها على المرضعة مهر مثل كما وجب عليه لا مبالا المهر اه شرح المنهج (قول المتن فطلقها) أي ولو بانثا وقوله امرأة أي اجنبية اه ع ش (قوله فتحرم عليه) أي الكبيرة وأما الصغيرة فهي باقية على حلها إن لم تكن الكبيرة مَوْطُوءَةً الْمُطْلَقِ اه ع ش (قوله الخالق للطاريء الخ) أي فلا يشترط كون الارضاع في حال الزوجية بل يكفي صدق اسم الزوجية على المرتضعة ولو باعتبار ما مضى اه ع ش (قوله المتن ولو نكحت مطلقته) أي ولو بعد مدة طوبى وقوله بلبنه خرج به ما لو أَرْضَعَتْهُ بِلَبْنٍ غَيْرِهِ فَلَا تَحْرَمُ عَلَى الْمُطْلَقِ لِأَنَّهُ لَا يَصِيرُ بِذَلِكَ أَبًا لِلصَّغِيرِ وَلَكِنَّهَا تَحْرَمُ عَلَى الصَّغِيرِ لَكُونِهَا صَارَتْ أُمًّا اه ع ش (قول المتن حرمت على المطلق) هذا إن كانت حرة فان كانت أمة فلا تحرم على المطلق لبطان النكاح لأن الصغير لا يصح نكاحه أمة فلم تصر حليلة ابنه (فرع) لو فسخت كبيرة نكاح صغير يعيب فيه مثل اثم تزوج كبير أفا رضع بلبنه منها أو من غيرها حرمت عليهما أبداً لأن الصغير صار ابناً للكبير فهي زوجة ابن الكبير وزوجة ابني الصغير بل أمه إن كان اللبن منها اه معنى (قوله أو حكم الخ) أو قلد القائل به من الأئمة سيد عمر (قوله أو حكم به الخ) أي بصحة النكاح بعد عقده (قول المتن حرمت عليه) أي العبد أبداً اه معنى (قوله بلبنه) أي لبن السيد (قوله وان انفسخ الخ) الوال للحال (قوله لا تنفاه سبب التحريم الخ) لأن الصغير لم يصرا بناله فلم تكن هي زوجة الابن اه معنى (قول المتن مَوْطُوءَةً أَمَةً) أي بملك أو نكاح ثم إن كان بملك فلا شيء له عليها لأن السيد لا يحب له على عبده شيء وإن كان بنكاح فينبغي تعلق ما يجب للصغيرة عليه برقبته لا له بدل المتلف وهو أنما يتعلق بالرقبة اه ع ش (قول المتن صغيرة تحت) أي زوجة صغيرة تحت السيد وقوله أولبن غيره بان تزوجت غيره أو وطئها بشبهة حرمتا أي الموطوءة والصغيرة عليه أي السيد اه معنى (قول المتن انفسختا) أي وإن لم يدخل بالكبيرة بدليل اطلاق الفسخ وتفصيله في التحريم وقوله الاتي فريبة فلا تحرم إلا أن دخل بالكبيرة اه سم (قوله المتن انفسختا الخ) وفي الغرم للصغيرة والكبيرة ما مر فلو كانت الكبيرة أمة غيره تعلق الغرم برقبته أو أمة فلا شيء عليها إلا أن كانت مكاتبه فعليها الغرم فان عجزها سقطت المطالبة بالغرم اه معنى (قوله لبيان الغرم) أي وليان الانفساخ اه سم (قوله والالتك موطوءة) أي الزوج وقوله واللبن الخ أي والحال اه ع ش (قوله اثنتين) الأولى اثنتين بالتاء (قوله فله نكاح كل الخ) أي تجديده اه معنى (قوله كما ذكر) أي مؤبداً لما ذكر اه

(قوله لا يخلو) لا يخفى أنه لا يلزم خلو إذا نقص مهر المثل عن المسمى على أنه قد يقال الخلو الطاريء لعارض لا ينافي الخصوصية (قوله في المتن انفسختا) أي وإن لم يدخل بالكبيرة بدليل اطلاق الفسخ وتفصيله في التحريم وقوله الاتي فريبة فلا تحرم إلا أن دخل بالكبيرة (قوله لبيان الغرم) أي وليان الانفساخ (قوله

لأنها زوجة ابن المطلق وأم الصغير وزوجة أبيه (ولو زوج أم ولده عبده الصغير) بناء على المرجوح أنه زوجة اجباراً أو حكم به حاكم براه (فارضته لبن السيد حرمت عليه) لأنها أمه موطوءة أبيه (وعلى السيد) لأنها زوجة ابنه وخرج بلبنه لبن غيره فان النكاح وإن انفسخ لكونها أمة لا تحرم على السيد لا تنفاه سبب التحريم عليه المذكور (ولو أَرْضَعَتْ مَوْطُوءَةً أَمَةً صَغِيرَةً تَحْتَهُ بِلَبْنِهِ أَوْ لَبْنٍ غَيْرِهِ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ) أَبَدًا لِأَنَّ أَمَةً أُمُّ زَوْجَتِهِ وَالصَّغِيرَةُ بِنْتُهَا أَنْ رَضَعَتْ لَبْنَهُ وَالْأَفْبِتُ مَوْطُوءَتُهُ (وَلَوْ كَانَ تَحْتَهُ صَغِيرَةٌ وَكَبِيرَةٌ فَأَرْضَعَتْهَا) أَيْ الْكَبِيرَةَ الصَّغِيرَةَ (انفسختا) لأنها بنتها فامتنع جمعها وسبقت هذه أول الفصل لبيان الغرم وسبقت هنا لبيان التحريم (وحرمت الكبيرة أبداً) لأنها أم زوجته (وكذا الصغيرة إن كان الارضاع بلبنه) لأنها بنته (والا) يكن بلبنه بل بلبن غيره (فريبة)

فلا تحرم إلا أن دخل بالكبيرة (ولو كان تحتها كبيرة وثلاث صغائر فأرضعتهن حرمت) عليه (أبداً) لأنها أم زوجته (وكذا الصغائر إن أَرْضَعَتْهُنَّ بِلَبْنِهِ أَوْ ابْنٍ غَيْرِهِ) معها أو مرتباً (وهي) في الارضاع بلبن غيره (مَوْطُوءَةً) لأنها بنته أو بناته مَوْطُوءَتُهُ (والا) تكن مَوْطُوءَةً واللبن للغير (فإن أَرْضَعَتْهُنَّ مَعًا) ويتصور (بإيجارهن) الرضعة (الخامسة) في وقت واحد أو بان تلقم اثنتين ثديهما وتوثر الثالثة لبنها المحلوب (انفسخن) لاجتماعهن مع أمهن ولعيرورتهم أخرات (ولا يحرم مؤبداً) إذ لم يطل أمهن فله نكاح كل من غير جمع في نكاح (أو) أرضعتهن (سراً) يحرم (من) كما ذكر (وتنفسخ الأولى) بأرضعها لاجتماعها مع الأم في النكاح ولا تنفسخ الثانية

بمجرد إرضاعها اذ لا موجب له (و الثالثة) بارضاعها لا اجتماعها مع اختها الثانية الباقية في نكاحه (وتنفسخ الثانية بارضاع الثالثة) لانها صارتا
اختين معا فاشبه ما إذا ارضعتهم معا (وفي قول لا ينفسخ) نكاح الثانية بل يخص الانفساخ بالثالثة لان الجمع ثم بارضاعها فاختص الفساد بها
كالونكح أختا على أخت تبطل الثانية فقط ويرده ما قدمته من الفرق ولو ارضعت ثنتين معاً (٢٩٧) الثالثة انفسخ من عداها لو وقع

ارضاعها بعد اندفاع نكاح
امها واختها او واحدة ثم
ثنتين معا انفسخ نكاح الكل
لاجتماع الام والبنت
وصيرورة الاخيرتين
اختين معا (ويجوز القولان
فيمن تحتها صغيرتان ارضعتها
اجنبية) ولو بعد طلاقهما

الرجعي (مرتبا انفساخ)
وهو الاظهر لما مر ولا
يجزى من مؤبدا (ام الثانية)
فقط فان ارضعتهم معا
انفسختا قطعا لانها صارتا
اختين معا والمرضة تحرم
مؤبدا قطعا لانها ام زوجته

﴿فصل في الاقرار والشهادة بالرضاع﴾
والشهادة بالرضاع
والاختلاف فيه (قال)
رجل (هند بنتي او اختي
رضاع او قالت) امرأة (هو
أخي) أو ابني من رضاع
وامكن ذلك حسا وشرعا
كاعلم من كلامه اخر الاقرار
(حرم تناكحهما) ابدأ
مؤاخذه للبقر باقراره
ظاهرا وباطنا ان صدق
المقر والا فظاهرا فقط
وان لم يذكر الشروط
كالشاهد بالاقرار به لان

المقر يحتاط لنفسه فلا يقر
الا عن تحقيق سواء الفقيه
وغيره ويظهر انه لا تثبت
الحرمة على غير المقر من
فروعه واصله مثلا الا ان
صدقه اخذا بما مر اول

مغنى اى لا تنفاه الدخول بامه (قوله بمجرد ارضاعها) اى ارضاع الكبيرة للثانية اه ع ش (قوله ويرده)
اى ذلك القياس (قوله ما قدمته الخ) اى في شرح وكذا الكبيرة في الاظهر (قوله ولو ارضعت) اى الزوجة
الكبيرة (قوله انفسخ من عداها) اى من الاولتين مع الكبيرة لثبوت الاخوة بينهما ولا اجتماعهما مع الام
في النكاح اه مغنى (قوله لو وقع ارضاعها الخ) اى ولا ينفسخ نكاح الثالثة لو وقع الخ (قوله او واحدة)
عطف على ثنتين (قوله نكاح الكل) اى الرابع اه مغنى (قوله والبنت) اى الاولى (قوله ولو بعد
طلاقهما الرجعي) قيد به ليتصور انفساخ سم ويتصور الرجعي بان دخل منه في فرجهما ع ش (قوله
لما مر اى من انهما صارتا اختين معا (قوله فان ارضعتهم معا الخ) محترز مرتبا في المتن

﴿فصل في الاقرار والشهادة بالرضاع والاختلاف فيه﴾ (قوله في الاقرار) اى قوله ويظهر في المغنى
لا قوله حسا او شرعا الى قوله ثم رايت في النهاية (قوله وامكن ذلك) فان لم يمكن بان قال فلانة بنتي وهى
اكبر سنامنه فهو لغواه مغنى (قوله حسا او شرعا) ويصور الامتناع حسا بان منع من الاجتماع بها او بمن
تحرم عليه بسبب ارضاعها مانع حسي والامتناع شرعا بان امكن الاجتماع لكن كان المقر في سن لا يمكن فيه
الارتضاع المحرم اه ع ش وتصويره الشرعى بما ذكر فيه نظر بل الظاهر انه من الحسى ايضا ولذا قال
الحلي انظر ما صورته الشرعى ولعل الحكمة في اقتصار شرح المنهج على الحسى عدم تصوير الشرعى فقط
وجزم به القليوبى اه بجزمى وفي السيد عمر ما يوافقه وما قدمنا عن المغنى من اطلاق الامكان والتصوير
بكبر السن يؤيده قوله مؤاخذه للبقر باقراره ولورجع المقر لم يقبل رجوعه نهاية ومغنى واسنى وكذا لو
انكرت المرأة رضاها بالنكاح حيث شرط ثم رجعت فيجدد النكاح مغنى وظاهره عدم القبول وان ذكر
لرجوعه وجها محتملا ومعلوم ان عدم قبوله في ظاهر الحال اما باطنا فالمدار على علمه ع ش (قوله وان لم يذكر
الخ) غاية للثنتين (قوله بالاقرار به) اى بخلاف الشاهد بنفس الرضاع كما يأتى اهرشيدى (قوله الا عن تحقيق)
لعل المراد به هنا ما يشمل الظن لما يأتى من قوله وان قضت العادة بمجهلها الخ اه ع ش (قوله ويظهر انه
لا تثبت الحرمة على غير المقر) اى حيث كانت المقر بارضاعها في نكاح الاصل او الفرع كان اقر ببنتية زوجة
ابيه او ابنته من الرضاع بخلاف ما لو قال فلانة بنتي مثلا من الرضاع والحال ليست زوجة اصله ولا فرعه
فليس لواحد منهما نكاحا بعده كما يؤخذ من قوله وحينئذ يأتى هنا الخ اه سم بالمعنى وسيأتى عن الرشيدى
ما يوافقه مع انكاره ما في ع ش مما يخالفه (قوله مثلا) اى ومن حواشيه (قوله الا ان صدقه) اى الغير المقر
اه سم (قوله انه لو طلق) اى اصل المقر او فرعه اى والصورة انها في عصمة الاصل او الفرع وقوله مطلقا
اى سواء اصدق ام لا اهرشيدى (قوله اما المحرمة فلا تثبت) اى بالاقرار بالرضاع اى فلا يجوز له نظرها
والخلو بها وما اخذه الشيخ ع ش من هذا اما اطال به في حاشيته ليس في محله كما يعلم بتامله اذ الحرمة غير المحرمة
اهرشيدى (قوله فلا تثبت) اى ومع ذلك ينبغي ان لا نقض باللبس للشك سم وع ش (قوله دون محرمته)

الرجعي) قيد به لتصور الانفساخ (قوله في المتن ام الثانية) هى نظير الثالثة في المسئلة السابقة
﴿فصل في الاقرار والشهادة بالرضاع والاختلاف فيه﴾ (قوله مؤاخذه للبقر باقراره) ولورجع المقر له
يقبل رجوعه م ر ش (قوله ويظهر انه الخ) كذا م ر ش (قوله الا ان صدقه) اى الغير المقر (قوله
وحينئذ يأتى هنا ما مر ثم انه لو طلق الخ) كذا م ر ومن هنا يعلم ان الكلام فيما اذا كان المقر به في نكاح
الاصل او الفرع بان اقر ببنتية زوجة اصله او فرعه من الرضاع او باختيتها من رضاع نحو امه لا من اجنبية
(قوله فلا تثبت) كذا م ر ومع ذلك ينبغي ان لا نقض باللبس للشك (قوله واضح) كذا م ر (قوله

(٣٨) - شروانى وابن قاسم - ثامن - محرمات النكاح فيمن استلحق زوجة ولده بل اولى وحينئذ يأتى هنا ما مر ثم انه لو طلق
بعد الاقرار او اخذ به مطلقا فلا تحل له بعد ثم رأيت الزركشى قال استفدنا من قوله حرم تناكحها تأثيره بالنسبة للتحريم خاصة لانه الاصل
في الابضاع اما المحرمة فلا تثبت عملا بالا حياطي في كليهما ولم اره منقولا اه وما ذكره من ثبوت التحريم على المقر دون محرمته واضح وهو

غير ما ذكرته لكنه يؤيد قولي بل اولى لان الاقرار المثبت للحرمة أيضا لا يزال مأخوذاً به غير المصدق في بطلان حقه الناجز فالولى ما لا يثبتها (ولو قال زوجان) أى باعتبار صورة (٢٦٨) الحال (بيننا رضاع محرم فرق بينهما) عملاً بقوله وان قضت العادة بهما

واضح كذا في النهاية (قوله غير ما ذكرته) أى الذى هو عدم حرمتها على غير المقر الخ (قوله المثبت للحرمة) أى كما في امر اول محرمات النكاح وقوله فالولى ما لا يثبتها أى كما هنا على ما قاله الزركشى اه سم (قول المتن زوجان) خرج به اقرار ابي الزوج او الزوجة وام احدهما بذلك فلا عبرة به اه ع ش (قوله أى باعتبار صورة الحال) الى قوله واقرار امة في النهاية الا التنية (قول المتن بيننا رضاع الخ) أى بشرطه السابق اه معنى ولعله امكن الرضاع بينهما (قوله وان قضت المادة الخ) ومنه ما لو قرب عهد المقر بالاسلام اه ع ش (قوله بانه قد يستند الخ) أى القائل اه رشيدى (قوله قضية صنيع المتن الخ) أى حيث أطلق الرضاع هناك وقيد هنا بالمحرم (قوله لنا كده) أى الحل بالنكاح (قوله انه لا بد منه فيهما) وهو ظاهر كلام المعنى ايضا عارته واحترز المصنف بقوله محرم عمالوقال بيننا رضاع واقتصر عليه فانه وقف التحريم على بيان العدد اه (قول المتن وسقط المسمى) أى اذا اضيف الرضاع الى ما قبل الوطء واما اذا اضيف الى ما بعده فالواجب المسمى اه معنى (قوله للشبهة ومن ثم) عبارة المعنى ان وطئها هى معذورة بنوم او اكراه او نحو ذلك فان لم يطأ أو وطئ بلا عذر لها لم يجب شئ اه (قوله عالمة) أى للرضاع (قوله مختارة) أى وكانت بالغه وان لم تكن رشيدة اه ع ش (قوله الزوج) الى قوله نعم ان كان فى المعنى لا قوله على ما حكي عن نص الام وقوله مع ان فعلها الى ولا نظر (قوله رضاعا محرم) ما وجه التقييد به مع ما قدمه من عدم اشتراط التعرض له فليتام اه سيد عمر (قوله ان صح) أى المسمى اه سم (قوله حلف) قال فى العباب بتاه سم وسيصرح به الشارح ايضا (قوله هذا فى غير مفوضة الخ) هو قيد لقول المتن والافنصفه لكن كان عليه ان يعبر بقوله فان كانت مفوضة رشيدة فليس الخ ليكون مفهوم المتن انه مفروض فيما اذا كان مسمى ويجوز ان يكون قد لاحظ ما ادخله فى خلال المتن من قوله والافهر المثل ومع ذلك ففيه ما فيه فتأمل اه رشيدى (قوله اما هى) أى واما المفوضة الغير الرشيدة بان يفوضها لوليها فلها المهر بعد الوطء ونصفه قبله لانه ليس لوليها ان يفوضها كذا نقله الاذرى عن الشافعى ايضا ولعله ضعيف كما يعلم بامراواتل النكاح اه رشيدى (قوله الامتعة) أى وليس لها مهر اه معنى (قوله على ما حكي) عبارة النهاية كما حكي الخ (قول المتن صدق يمينه) وتستمر الزوجية بعد حلف الزوج على نفي الرضاع ظاهر او عليها منع نفسها منه ما أمكن ان كانت صادقة وتستحق عليه النفقة مع اقرارها بفساد النكاح كما قاله ابن ابي الدم لانها محبوسة عنده وهو مستمتع بها والنفقة تجب في مقابلة ذلك ويؤخذ منه صحة ما اقي به شيخنا الشهاب الرملى فمن طلب زوجته محل طاعته فامتنعت من النقلة معه الخ ثم انه استمر يستمتع بها فى المحل الذى امتنعت فيه من استحقاق نفقتها نهاية ومعنى وسم قال ع ش قوله وعليها منع نفسها الخ أى وان ادى ذلك الى قتله اه (قوله بان عينته الخ) او عين لها فسكتت حيث يكفى سكوتها اه معنى (قوله لتضمنه) أى رضاها به (قوله بل اجبارا) جنون

المثبت للحرمة) وان كان فيما امر اول محرمات النكاح (قوله فالولى ما لا يثبتها) أى كما هنا على ما قاله الزركشى (قوله ويوجه الخ) كذا امر ش (قوله قضية صنيع المتن) أى حيث أطلق هناك وقيد هنا قوله فى المتن ولها المسمى ان وطئ والافنصفه اه وظاهره عدم المتعة للدخول وتقدم فى بابها وجوبها للدخول من غير تقييد بالمفوضة ولا غيرها فليحرر (قوله ان صح) أى المسمى (قوله فان نكحت حلف) قال فى العباب بتاه (قوله فى المتن وان ادعته فانكر صدق) قال الزركشى اذا حلف على نفيه فالزوجية مستمرة بينهما ظاهرا قال ابن ابي الدم لانها محبوسة عنده وهو مستمتع بها والنفقة تجب في مقابلة ذلك (قوله فى المتن صدق يمينه ان زوجت برضاها) وتستمر الزوجية ظاهر ابعده حلف الزوج على نفي الرضاع وعليها منع نفسها منه ما أمكن ان كانت صادقة وتستحق عليه النفقة مع اقرارها بفساد النكاح كما قاله ابن ابي الدم لانها محبوسة عنده وهو مستمتع بها والنفقة تجب في مقابلة ذلك ويؤخذ منه ما اقي به شيخنا الشهاب

بشروط الرضاع المحرم كما شمله اطلاقهم ويوجه بانه قد يستند فى قوله ذلك الى عارف اخبره به (تنبية) قضية صنيع المتن ان الاقرار قبل النكاح لا يشترط فيه تقييد الرضاع بكونه محرما بخلافه بعده وله وجه لنا كده وقضية عبارة بعضهم انه لا بد منه فيهما وبعضهم انه لا يشترط فيهما وهو الذى يتجه حملا للرضاع المطلق على المحرم (وسقط المسمى) لتبين فساد النكاح (ووجب مهر مثل ان وطئ) للشبهة ومن ثم لو مكنته عالمة مختارة لم يجب لها شئ لانها زانية (وان ادعى) الزوج (رضاعا) محرما (فانكرت) الزوجة (انفسخ) لاقراره (ولها المسمى) ان صح والافهر المثل (ان وطئ والا) يطأ (فنصفه) لان الفرقه منه ولا يقبل قوله عليها فيه نعم له تحلفها قبل وطء وكذا بعده ان زاد المسمى على مهر المثل فان نكحت حلف ولزمه مهر المثل بعد الوطء ولم يلزمه شئ قبله هذا فى غير مفوضة رشيدة اما هى فليس لها الا المتعة على ما حكي عن نص الام (وان

ادعته) أى الزوجة الرضاع المحرم (فانكر) الزوج (صدق يمينه ان زوجت) منه (برضاها) او به بان عينته فى اذنها لتضمنه اقرارها بحلها له (والا) تزوج برضاها بل اجبارا او اذنت من غير تعيين زوج (فالاصح تصديقها) يمينها

(بشهادة رجلين) وان تعدد النظر لثديها (٣٠٠) لغير الشهادة وتكرر منهما لانه صغيرة وادمانها لا يضرب بقيد الآتي اولى اول

فشك الزوج فلم يقع في نفسه صدقها ولا كذبها حلف اى على البت كما جزم به في الانوار نهاية وروض (قول المتن بشهادة رجلين) اى ولو مع وجود النساء فلا يشترط لقبول شهادتهما فقد النساء كما لا يشترط لقبول الرجل والمرأتين فيما يقبلون فيه فقد الثاني من الرجلين اه ع ش (قوله لانه الخ) اى تعدد النظر الى الثدي لغير الشهادة اه معنى (قوله بقيد الآتي) اى حيث غلبت طاعاته معاصيه نهاية ومعنى (قول المتن والاقرار به شرطه رجلان) انما ذكر المصنف هذه المسئلة هنا مع انه ذكرها في الشهادات التي هي محلها تنميما لما ثبت به الرضاع معنى ونهاية (قوله فيه) اى الاقرار بالرضاع (قوله ولو عاميا) اى او قريب عهد بالاسلام اه ع ش (قوله ما ياتي) اى انفا (قوله في الشاهد) اى بالرضاع (قول المتن وتقبل شهادة المرضعة الخ) وتقبل في ذلك ايضا شهادة ام الزوجة وبنتها مع غيرهما حسبة بلا تقدم دعوى لان الرضاع يقبل فيه شهادة الحسبة كالوشد ابوها وابنها وابناها بطلاقها من زوجها حسبة اما لو ادعى احد الزوجين الرضاع وشهد بذلك ام الزوجة وبنتها او ابناها فان كان الزوج صحت الشهادة لانها شهادة على الزوجة او هي لم تصح لانها شهادة لها ويتصور شهادة بنتها بذلك مع ان المعتمد في الشهادة بذلك المشاهدة بان شهدت بان الزوج ارتضع من امها ونحوها اه معنى (قول المتن ان لم تطلب اجرة) اى بان لم يسبق منها طلب اصلا او سبق طلبها واخذتها ولو تبرعا من المعطى اه ع ش اى وان لم ياخذها لا تقبل شهادتها وفي البجيرى عن القليوبي والبرماوى انه لا يضرب الطلب بعد الشهادة اه (اقول) وما مر عن ع ش قد يفهمه ايضا (قوله عليه) اى الرضاع (قوله الى اثبات المحرمة) وجواز الخلوة والمسافرة وقوله لانه غرض تافه الخ اى لا ترد الشهادة بمثله اه معنى (قوله بعق) اى لامة اه معنى (قوله حل المنكوحة) يعنى المناكحة كما عبر به المغنى (قوله بخلاف شهادة المرأة الخ) اى حيث لا تقبل (قوله بولادتها) اى بولادة نفسها ع ش (قوله بعد التسع) اى التقرينية كما مر اه ع ش (قوله

يحلف على البت فيستوى فيه الرجل والمرأة فلو نكحت عن البين وردتها عليه فاليمين المردودة تكون على البت لانها مثبتة وقال الفخال على نفي العلم وقيل ان يمين المنكر منهما على البت وقيل ان يمينه اذا انكر على البت ويمينها على نفي العلم والمذهب الاول ولو ادعت الرضاع فشك الزوج فلم يقع في نفسه صدقها ولا كذبها فان قلنا يحلف على نفي العلم فله ان يحلف وإن قلنا على البت فلا اه وقوله وان قلنا على البت فلا ضعيف بل الاصح انه يحلف (قوله ومدعى على ب) قال المحلى رجلا كان او امرأة وقد يشكك ذلك في الرجل لانه اذا ادعى الرضاع انفسخ نكاحه مؤاخذه له باقراره ولا حلف لانه لا منها وبها وبجواب بتصويره باليمين المردودة عليه وذلك فيما اذا كانت هي المدعية المصدقة وردت عليه اليمين انه حينئذ لا يصدق عليه انه مدع بل انه منكر نعم يمكن ان يتصور بما اذا ادعى وانفسخ نكاحه مؤاخذه له باقراره فادعت عليه المدخول بها المسمى الاكثر من مهر المثل فاجاب بعدم استحقاقها للرضاع فانكرت ذلك وحلفته فان الظاهر احتياجه الى اليمين وانها على البت فليتامل ثم ظهر ان احسن من ذلك واقرب تصويره بما اذا كان هو المدعى فان له تحليفه قبل الوطوء وكذا بعده ان زاد المسمى كما تقدم في قوله نعم له تحليفه الخ فان نكحت حلفه حينئذ على البت وهو مدع فليتامل وفي شرح مروقول الشارح رجلا كان او امرأة مصور في الرجل بما لو ادعى غائب رضاعا محرما بينه وبين زوجته فلا نه واقام بينه وحلف معا يمين الاستظهار فيكون معه على البت وقوله ولو نكل المنكر او المدعى عن اليمين مصور بما لو ادعت مزوجة بالا جبار لم يسبق منها مناف رضاعا محرما فهي مدعية ويقبل قولها فلو نكحت وردت اليمين على الزوج حلف على البت ولا يعارضه قولهم يحلف منكره على نفي العلم اذ محله في اليمين الاصلية كما مر ولو ادعت الرضاع فشك الزوج فلم يقع في نفسه صدقها ولا كذبها حلف كما جزم به في الانوار وما في الروضة من انه لا يحلف بناء على انه يحلف على البت وجه ضعيف اه (قوله قول الشاهد بالرضاع) بقى الشاهد بالاقرار بالرضاع وفي شرح الروض قال اى في الاصل وفي قبول الشهادة المطلقة على الاقرار بالرضاع وجهان اه وكلام القاضي والمتولى يقتضى ترجيح انها لا تنكفي

الشهادات (اورجل وامرأتين وباربع نسوة) لانهن يطلعن عليه غالبا كالولادة ومن ثم لو كان النزاع في الشرب من ظرف لم يقبلن لان الرجال يطلعون عليه غالبا نعم يقبلن في ان مافي الظرف لن فلانة لان الرجال لا يطلعون على الحلب غالبا (والاقرار به شرطه) اى شرط ثبوته (رجلا) لا اطلاع الرجال عليه غالبا ولا يشترط فيه تفصيل المقر ولو عاميا لان المقر محتاط لنفسه فلا يقر الا عن تحقيق وبه فارق ما ياتي في الشاهد (وتقبل شهادة المرضعة) مع غيرها (ان لم تطلب اجرة) عليه والام تقبل لانها حينئذ متهممة (ولا ذكرت فعلها) بان قالت بينهما رضاع محرم وذكرت شروطه (وكذا) تقبل (ان ذكرته) (فقالت ارضعته) او ارضعتها ذكرت شروطه (في الاصح) اذ لا تهمة مع ان فعلها غير مقصود بالاثبات اذ العبرة بوصول اللين لجوفه ولا نظر الى اثبات المحرمة لانه غرض تافه لا يقصد كما تقبل الشهادة بعق او طلاق وان استفادها الشاهد حل المنكوحة بخلاف شهادة المرأة بولادتها لظهور التهمة بجرحها لنفسا حق النفقة والارث وسقوط القود (والاصح انه لا يكفي) قول الشاهد بالرضاع (بينهما رضاع محرم بل يجب ذكر وقت وعدد) كخمس رضعات متفرقات في الحياة بعد التسع وقبل الحولين لا خلاف موافقا

الشاهد فقيها يوثق بمعرفته
وفقه موافقا للقاضي
المقلد في شروط التحريم
وحقيقة الرضعة اكتفى منه
باطلاق كونه محرما على
ما ياتي بمافيه في الشهادات
ومع ذكر الشروط لا يحتاج
لقوله محرم خلافا لما قد
يوهمه المتن (وصول اللبن
جوفه) في كل رضعة كما يجب
ذكر الابلاج في الزنا
(ويعرف ذلك) أي وصوله
للجوف وإن لم يشاهد
(بمشاهدة حلب) بفتح لامه
كما بخطه وهو اللبن المحلوب
أو بسكونها كما قاله غيره قيل
وهو المتجه انتهى وفيه نظر
للعلم بالمراد من قوله عقبه
(ولم يجاروا زرداد) وقرائن
كالنقام ثدى ومصه وحركة
حلقة يتجرعوا زرداد بعد
عليه انهلون) أي أن في
ثديها حالة الارضاع أو قبيله
لبننا لأن مشاهدة هذه قد
تفيد اليقين أو الظن القوي
ولا يذكرها في الشهادة بل
يجزم بها اعتمادا عليها أما
لماذا لم يعلم أنها ذات لبن حينئذ
فلا تحل له الشهادة لأن الأصل
عدم اللبن

(كتاب النفقات)

وما يذكر معها وأخرت إلى
هذا لوجوبها في النكاح
وبعده وجمعت لتعدد
اسباب الآتية النكاح
والقراة والمك وأورد
عليها اسباب اخر ولا ترد
لأن بعضها خاص وبعضها

موافقا للقاضي المقلد) أي بخلاف المجتهد وقوله على ما يأتي الخ أي والراجح منه عدم الاكتفاء فيقال هنا بمثلة
وفي سم على حج ما يفيد حيث قال وفي شرح مر مثله وفيه نظر اه لكن ظاهر كلام شيخنا الزيدى اعتماد
الاكتفاء بالاطلاق اه ع ش وهو ظاهر المغنى ايضا وقال السيد عمر والقلب اليه اميل (قوله في كل رضعة)
إلى الكتاب في المغنى إلى قوله موافقا للقاضي إلى اكتفى منه وقوله على ما ياتي بمافيه في الشهادات وقوله فيه
نظر إلى المتن (قوله في الزنا) أي في الشهادة به (قوله وهو اللبن المحلوب) أي المراد به هنا ذلك ولا فهو بالفتح
للمصدر أيضا لكن منع من ارادته ما سيأتي من قوله للعلم بالمراد الخ وقوله أو بسكونها يعني مصدرا كما هو
ظاهر إذ هو بالسكون ليس إلا للمصدر كما صرح به أئمة اللغة اه رشيدى (قوله أو بسكونها) ظاهره أن
المراد به مع السكون اللبن أيضا لكن في المختار أن اللبن يطلق عليه الحلب بالفتح ولم يذكر فيه السكون وأنه
مصدر بالفتح والسكون اه ع ش (قوله قيل الخ) عبارة المغنى قال ابن شهبة وهو المتجه وقيد في الام
المشاهدة بغير حائل فأراه من تحت الثياب لم يكف اه (قوله وفيه نظر الخ) فيه نظر كذا قاله الفاضل المحشى
سم ووجه أنه لا يلزم من مشاهدته العلم بكونه منفصلا عنها ولا يغنى عنه الابجار لأنه فعل آخر مغاير للحلب
الذى هو الانفصال اه سيد عمر (قول المتن ولم يجار) أي اللبن في فم الرضيع وأزدراد أي مع معاينة ذلك
أو قرائن أي دالة على وصول اللبن جوفه كالنقام أي كشاهدة النقام ثدى بلا حائل كما صرح به القاضي
حسين وغيره اه مغنى (قول المتن بعد عليه) أي الشاهد (قوله أو قبيله لبنا) أي لأن الأصل استمراره اه
ع ش (قوله لأن مشاهدة هذه) أي القرائن المذكورة (قوله ولا يذكرها) أي القرائن عبارة المغنى ولا يكتفى
في أداء الشهادة ذكر القرائن بل يعتمد عليها ويجزم بالشهادة اه وقال ع ش أي الحلب وما بعده اه
وفيه ما لا يخفى (قوله فلا تحل له الشهادة الخ) خاتمة لو شهد الشاهد بالرضاع ومات قبل تفصيل شهادته
توقف القاضي وجوبه في الوجهين وقال شيخنا أنه الأقرب ويسن أن يعطى الرضعة أي ولو أماسينا
عند الفصال أي فطمه والاولى عنداؤه فان كانت مملوكة استحسب للرضيع بعد كماله أن يعتقها لأنها
صارت أماله ولن يجزى ولد والده إلا باعتاقه كما ورد به الخبر مغنى ونهاية

(كتاب النفقات)

(قوله وما يذكر معها) إلى قول المتن والمدنى النهاية إلى قوله والشاهد إلى وأندفع (قوله وما يذكر معها) أي
كالفسخ بالأعسار اه ع ش (قوله وأخرت) أي النفقة أي بابها (قوله وبعدة) كان طلقت وهي حامل
أو كان الطلاق رجعيا اه ع ش (قوله لتعدد اسبابها الخ) عبارة المغنى لاختلاف أنواعها وهي قسمان
نفقة تجب للانسان على نفسه إذا قدر عليها وعليه أن يقدمها على نفقة غيره لقوله صلى الله عليه وسلم أبدا
بنفسك ثم يعمى تعول ونفقة تجب على الانسان لغيره قالوا وأسباب وجوبها ثلاثة النكاح والقراة والمك وأورد
الاسنوى على الحصر في هذه الثلاثة الهدى والاضحية المندوزين فان نفقتهم على الناذر مع انتقال المك فيها
للفقراء وما لو اشهد صاحب حق جماعة على قاض بشىء وخرج بهم للبادية لتؤدى عند قاضى بلد آخر فامتنعوا
في أثناء الطريق حيث لا شهود ولا قاض هناك فليس لهم ذلك ولا اجرة لهم لأنهم ورطوه لكن تجب عليه
نفقتهم وكرادوا بهم كافي أصل الروضة قبيل القسمة عن البغوى وأقره ونصيب الفقراء بعد الحول وقبل
الامكان تجب نفقته على المالك اه (قوله لأن بعضها خاص) انظر ما معنى الخصوص اه رشيدى
(اقول) لعل المراد بالخصوص هنا القلة والندرة كالاسباب المارة عن المغنى (قوله وبعضها ضعيف) أي
كالعبد الموقوف اه رشيدى (قوله من الانفاق) أي أن النفقة مأخوذة من الانفاق (قوله ولا يستعمل
إلا في الخير) أي ولهذا ترجع المصنف بالنفقات دون الغرامات اه مغنى (قوله كما مر) أي في باب الحجر

اه وتقدم في أول الفصل قول الشارح وإن لم يذكر أي المقر الشروط كالشاهد بالاقرار الخ قوله (نعم إن
كان الشاهد الخ) كذا مر وفيه نظر

(كتاب النفقات)

ضعيف من الانفاق وهو الاخراج ولا يستعمل إلا في الخير كما مر والأصل فيها الكتاب والسنة والاجماع وبدا بنفقة الزوجة لأنها أقوى لكونها

معاوضة في مقابلة التمكن من التمتع ولا تسقط بمضي الزمان فقال (على موسر) حركه (لزوجته) ولو أمة وكافرة ومريضة (كل يوم) بلبثه المتأخرة عنه أي من طلوع فجره ولا ينافيه ما يأتي عن الاسنوي فيما لو حصل التمكن عند الغروب لأن المراد منه كإظهاره أنه يجب لها قسط ما بقي من غروب تلك الليلة إلى الفجر دون ماضى من الفجر إلى الغروب ثم تستقر بعد ذلك من الفجر دائماً وما يأتي عن البلقيني أنه لا يجب القسط مطلقاً ضعيف وإن كان في كلام الزركشي ما قد يوافقه (مداد طعام ومعسر) ومنه كسوب وإن قدر من كسبه على مال واسع ومكانب وإن أيسر لضعف ملكه وكذا بعض (٣٠٢) على المعتمد لنقصه وإنما جعل موسر في الكفارة بالنسبة لجوب الاطعام لأن مبناه على

التغليظ أي ولأن النظر للاعسار فيها يسقطها من أصلها ولا كذلك هنا وفي نفقة القريب احتياطاً له لشدة لصوقه وصلة لرحمه (مدو متوسط مدو نصف) ولولر فية أما أصل النفقات فأنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وأما ذلك التقدير فبالقياس على الكفارة بجامع أن كلا مال يجب بالشرع ويستقر في الذمة وأكثر ما وجب فيها لكل مسكين مدان ككفارة نحو الخلق في النسك وأقل ما وجب له مد في كفارة نحو العيين والظهار وهو يكتفي به الزهيد وينتفع به الرغيب فلزم الموسر الأكثر والمعسر الأقل والمتوسط ما بينهما وإنما لم يعتبر شرف المرأة ضده لأنها لا تعبر بذلك ولا الكفاية كنفقة القريب لأنها تجب للريضة والشعبانة نعم ظاهر خبر هندی خذى ما يكتفيك وولدك بالمعروف أنها مقدره بالكفاية واختاره جمع من جهة الدليل وبسطوا القول فيه وقد يجاب عن الخبر بأنه لم

أه ع ش (قوله معاوضة) أي في مقابلة التمكن من التمتع أه نهاية (قوله حر) بالجر نعت موسر وقوله كله بالرفع فاعل حرو يجوز رفعهما على أنهما خبر ومبتدأ والجملة نعت موسر أه ع ش (قوله ولا ينافيه الخ) أي قوله أي من طلوع فجره (قوله ما يأتي) أي في أول الفصل الاتي (قوله ثم تستقر) أي النفقة أي وجوبها (قوله وما يأتي الخ) أي في أول الفصل الاتي (قوله مطلقاً) أي سواء مكنته ليلاً فقط مثلاً أو في دار مخصوصة مثلاً (قوله ومنه) أي المعسر إلى قوله وإنما جعله في المغنى (قوله كسوب الخ) أي فهو معسر في الوقت الذي لا مال بيده فيه وإن كان لو اكتسب حصل ما لا كثير أو موسر حيث اكتسبه وصار بيده وقت طلوع الفجر ع ش وسم (قوله وإن قدر الخ) فقدرته على الكسب لا يخرج به عن الاعسار في النفقة وإن كانت تخرج به عن استحقاق سهم المساكين في الزكاة وقضية ذلك أن القادر على نفقة الموسر بالكسب لا يلزمه كسبها وهو كذلك أه مغنى (قوله على مال واسع) أي على تحصيله بالكسب (قوله ومكانب) عطف على كسوب (قوله وإنما جعل) أي المبعوض (قوله يسقطها من أصلها) أي من حيث المال ويرجع إلى الصوم رشدي ولا يصرف شيئاً للمساكين مغنى (قوله ولا كذلك هنا) فانه ينفق نفقة المعسر أه مغنى (قوله وفي نفقة القريب) عطف على في الكفارة وقوله وصلة لرحمه عطف على احتياطاً أه سم (قوله ولولر فية) أي نسبا أه ع ش (قوله لينفق ذو سعة من سعته) أي إلى آخره أه سم (قوله فيها) أي الكفارة (قوله له) أي لكل مسكين (قوله وهو) أي المد (قوله الزهيد) أي قليل الاكل أه ع ش (قوله والمتوسط ما بينهما) لأنه لو ألزم المدين لضره ولو اكتفى منه بمد لضرها فلزمه مدو ونصف أه مغنى (قوله بذلك) أي بالنفقة قلة وكثرة (قوله ولا الكفاية) عطف على شرف المرأة (قوله لأنها) أي نفقة الزوج يجب للريضة الخ أي ولو اعترت بالكفاية كنفقة القريب لسقطت نفقتهم وليس كذلك فإذا بطلت الكفاية حسن تقريبها من الكفارة أه مغنى (قوله عن الخبر) أي المار آنفاً (قوله لوقع التنازع الخ) وإنما نظر إليه هنا لاني جانب نفقة القريب لأن ما هنا معاوضة والمعاوضة يحترز فيها عن النزاع بقدر الامكان بخلاف غيره أه سم (قوله كما تقرر) إشارة إلى قوله بل بها بحسب المعروف أه كردى (قوله بالمعروف) أي بالكفاية أه زيادى (قوله عليه) أي الاذرى أيضاً مثل ما تقرر (قوله في مقابلة) أي لشيء وهو التمتع أه ع ش (قوله شبهاً) كان هذا في أصل الشارح بخطه ثم ضرب عليه والله أعلم بالضارب أه سيد عمر (قوله وتفاوت الخ) انظر هل يغنى عنه قوله فإما أصل التفاوت الخ أو قوله وأما ذلك التقدير الخ أه رشيدى (قوله لا ناوجدنا ذوى النسك الخ) لا يخفى أن ذوى النسك لا يتفاوتون في القدر لأن

(قوله أنه يجب لها قسط ما بقي الخ) ما المراد بالقسط (قوله وما يأتي عن البلقيني الخ) كذا م ر ش (قوله ومنه كسوب) أي قادر على المال بالكسب فإن جعل حالاً منه نظريه باعتبار ما يأتي في قوله ومسكين الزكاة معسر الخ بأنه قد يكون معسراً وقد يكون غير (قوله وفي نفقة القريب) عطف على في الكفارة وقوله وصلة لرحمه عطف على احتياطاً (قوله لينفق ذو سعة من سعته) أي الخ (قوله لوقع التنازع الخ) قد يقال لو نظر لهذا نظر إليه في جانب القريب والنظر إليه هنا لا يتم لا يظهر له معنى معتبر إلا أن يقال نفقة الزوجة معاوضة

يقدرها فيه بالكفاية فقط بل بها بحسب المعروف وحينئذ فما ذكره هو المعروف المستقر كما هو ظاهر ولو فتح باب الكفاية للنساء الواجب من غير تقدير لوقع التنازع لا إلى غاية فتعين ذلك التقدير للاتق بالعرف الشاهد له تصرف الشارع كما تقرر فأتضح ما قالوه واندفع قول الاذرى لأعرف لا ما منارضى الله عنه سلفاً في التقدير بالامداد ولو لا الادب لقلت الصواب أنها بالمعروف تاسياً واتباعاً بما يرد عليه أيضاً أنها في مقابلة وهي تقتضى التقدير فتعين وأما تعين الحب فلأنها اخذت شبهاً من الكفارة من حيث كون كل منهما في مقابل وتفاوت في القدر لا ناوجدنا ذرى النسك متفاوتين فيه فالحقنا ما هنا بذلك أن أصل التقدير وإذا ثبت أصله تعين استنباط معنى بوجوب التفاوت وهو ما تقرر فتأمل (والمدة)

والاصل في اعتباره الكيل
وانما ذكروا الوزن
استظهارا او اذا وافق
الكيل كما مر ثم الوزن اختلفوا
فيه فقال الرافعي انه (مائة
وثلاثة وسبعون درهما
وثلاث درهم) بناء على ما مر
عنه في رطل بغداد (قلت
الاصح مائة واحد وسبعون)
درهما (وثلاثة اسباع)
درهم (والله اعلم) بناء على
لاصح السابق فيه (ومسكين
الزكاة) المارضا بطله في باب
قسم الصدقات (معسر) قيل
هي عبارة مقلوبة وصوابها
والمعسر هو مسكين الزكاة
انتهى وليس في محله وبما
يطل حصره ما مر ان ذا
الكسب الواسع معسر
هنا وليس مسكين زكاة
فتعين ما عبر به المتن لئلا يرد
عليه ذلك ثم السياق قاض
بان المراد معسر هنا وكان
وجه الفرق بينهما في متسع
الكسب العمل بالعرف في
ايبين فان اصحاب الاكساب
واسعة لا يعطون زكاة اصلا
ويعدون معسرين لعدم
مال بايديهم (ومن فوقه) في
التوسع بان كان له ما يكفي
من المال لا الكسب (ان
كان لو كلف مدين) كل يوم
لزوجته (رجع مسكينا
فتوسط والا) يرجع
مسكينا لو كلف ذلك (فوسر)

الواجب على المعسر هو الواجب على الموسر وانما التفاوت باعتبار الموجب بالنظر لكل شخص على حدة
بخلاف ما هنا فاننا راعينا حال الشخص فاجبنا على الموسر ما لم نوجب على المعسر مع اتحاد الموجب فلا جامع بين
ما هنا وما تقرر في ذوى النسك اه رشيدى (قوله الاصل) الى قول المتن فان اعتاضت في النهاية الاقوله ثم
السياق الى المتن وقوله واعررض الى المتن وقوله وياق الى المتن (قوله او اذا وافق) اى الوزن (قوله كما مر)
اى في زكاة النبات (قوله ثم الوزن) الى قوله انتهى في المعنى الاقوله قيل (قوله بناء على ما مر الخ) اى بناء
على ما صححه في زكاة النبات من ان رطل بغداد مائة وثلاثون درهما اه معنى (قوله عنه) اى الرافعي (قول
المتن قلت الخ) عبارة المعنى وخالفه المصنف فقال قلت الخ (قوله بناء على الاصح الخ) اى بناء على
ما صححه المصنف في زكاة النبات من ان رطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم اه
معنى (قوله فيه) اى رطل بغداد (قوله المارضا بطله الخ) اى بانه من قدر على مال او كسب يقع موقعه من
كفايته ولا يكفيه معنى وعش (قول المتن ومسكين الزكاة معسر) علم منه ان فقيرها كذلك بطريق
الاولى معنى ونهاية (قوله قيل هي عبارة مقلوبة الخ) قد يقال ان هذا القول هو الذى ينبغي حتى لا يلزم خلط
المتن عن بيان المعسر وعدم تمام الضابط الذى هو مراد المصنف بلا شك واما الكسب الذى اوردته فهو
وارد على المصنف بكل تقدير ولهذا احتاج هو الى استثنائه من قول المصنف ومن فوقه على ما قرره رشيدى
وفي سم ما يوافقه (قوله ما مر) اى في شرح ومعسر مد (قوله معسر هنا) اى عند عدم اكتسابه كما قدمناه
اه ع ش (قوله ثم السياق الخ) تمهيد للفرق الاق و قوله وكان وجه الفرق الخ فيه مصادرة (قوله بينهما)
اى باني الزكاة والنفقة (قوله العمل بالعرف الخ) خبر وكان الخ (قوله لا يعطون) وقوله يعدون كلاهما
ببناء المفعول (قول المتن ومن فوقه) اى المسكين معنى وسم (قوله كل يوم لزوجه) قد يتوهم منه انه لو كان
معه مال يقسط على بقية غالب العمر فان كان لو كلف في كل يوم منه مدين رجع معسرا كان متوسطا والا
فلا وليس مراد ابل الظاهر ما قاله سم على حج من قوله قال في شرح البهجة تنبيه قال الزركشى يبقى
الكلام في الانفاق الذى لو كلف به لو صل الى حد المسكين وقضية كلام النووى وصرح به غيره انه الانفاق
في الوقت الحاضر معتبرا يوما ما يوم الى اخر ما اطال به فليراجع وقضيته ان الشخص قد يكون في يوم موسرا
وفي اخر غيره اه ع ش قال السيد عمر بعد نحو ما مر عن ع ش عن نفسه ثم رابت قول الشارح في
حاشيته على فتح الجواد واعتبار كل يوم مشكلا لا ناذا اعتبرنا كل لا ندرى يعتبر الى اى غاية ومن المعلوم ان
غاية النكاح لاحد لها فاضبط بذلك لا يفيدو حينئذ فالذى يتجه ان المراد انه يعتبر عند فجر يوم الوجوب حاله
فاذا كان لو كلف في هذا اليوم مدين صار مسكينا فتوسطوا الا فوسر ثم يعتبر في اليوم الثاني كذلك وهكذا
يعتبر حاله في نحو الكسوة اول الفصل لان الفصل ثم كال يوم هنا ثم ايتهم عبروا بقولهم والاعتبار في يساره
اعساره وتوسطه بطولع الفجر لانه وقت الوجوب ولا عبرة بما يطر الى اثناء النهار وهو يرى الى ما ذكرته
ثم رابت شيخنا عبر في الفرر بقوله تنبيه قال الزركشى الخ انتهى كلامه في حاشية فتح الجواد اه اقول
كذا في المعنى ما يوافقه (قول المتن فوسر) ولو ادعت الزوجة يسار الزوج وانكر صدق يمينه اذ لم يعهد له مال

والمعاوضة يتحرز فيها عن النزاع بقدر الامكان بخلاف غيرها (قوله وليس في محله) لكن يبقى على عبارة
المصنف انها لا تنفذ ضبط المعسر ولا بيان معناه بتمامه وانها حينئذ تقتضى دخول غنى الكسب الواسع في
قوله ومن فوقه اى فوق مسكين الزكاة لانه فوقه وذلك يقتضى دخوله في المتوسط والموسر لانه قسم من فوقه
اليهم مع انه مع المعسر ورجوع ضمير فوقه للمعسر بعيد لفظا ومعنى (قوله في المتن ومن فوقه) ان كان
لو كلف مدين الخ قال في شرح البهجة تنبيه قال الزركشى يبقى الكلام في الانفاق الذى لو كلف به لو وقف
الى حد المسكين وقضية كلام النووى وصرح به غيره انه الانفاق في الوقت الحاضر معتبرا يوما ما يوم الخ
ما اطال به فليراجع وقضيته ان الشخص قد يكون في يوم موسرا وفي اخر غيره (في المتن فوسر) ولو ادعت
يسار زوجها وانكر صدق يمينه ان لم يعهد له مال والا فلا فان ادعى تلفه فعليه تفصيل الودعة ثم رش (قوله)

ولا يلزمه لو تعددت
الانفقة متوسط أو معسر
لكن استبعده الأذرعى
وغيره واعترض هذا
الضابط بما فيه نظر فاعله
(و الواجب غالب قوت
البلد) أى محل الزوجة من
بر أو غيره كاقط كالقطرة
وان لم يلق بها ولا الفتة إذ لها
إبداله (قلت فان اختلف)
غالب قوت محلها أو أصل
قوته بأن لم يكن فيه غالب
(وجب لا تق به) أى يساره
أوضده ولا عبرة بما يتناوله
توسعا أو بخلا مثلا (و يعتبر
اليسار وغيره) من التوسط
والاعسار (طلوع الفجر)
ان كانت ممكنة حيثئذ
(وانه أعلم) لأنها تحتاج الى
طحنه وعجنه وخبزه ويلزمه
الاداء عقب طلوعه ان قدر
بلا مشقة لكنه لا يخاصم
فان شق عليه فله التأخير
كالعادة أما الممكنة بعده
فيعتبر حاله عقب التمكين
ويأتى أن من أراد سفرا
يكلف طلاقها أو توكيل
من ينفق عليها من مال
حاضر (و) الواجب (عليه
تمليكها) يعنى أن يدفع اليها
ان كانت كاملة والا فلوليها
أو سيد غير المكاتبه ولو مع
سكوت الدافع والآخذ
(حبا) سليما ان كان واجبه
كالكفارة ولا نه أكل في

والا فلا يصدق فان ادعى تلفه فقيه التفصيل المذكور في الوديعة مغنى ونهاية (قوله ويختلف) إلى قوله حتى
ان الشخص في المغنى لا قوله زاد في المطلب (قوله وقلة العيال) والظاهر ان المراد بهم من تلزمه نفقته كزوجة
وخادمها وام ولد وخادمه الذى يحتاج اليه اخذا ما يأتى انه يشترط في نفقة القريب الفضل عن ذكر اه
عش (قوله ولا يلزمه) الو او حالية وقوله لو تعددت أى الزوجة ولعل الاسبك ثم تعدد ولا يلزمه إلا نفقة
متوسط الخ (قوله لكن استبعده) أى ما زاده المطلب الأذرعى الخ في استبعاده نظرا ه سم (قوله واعترض)
ببناء المفحول (قوله أى محل الزوجة) فالتعبير بالبلد جرى على الغالب ولو اختلفت قوت بلد الزوج والزوج
قال الماوردى ان نزلت عليه اعتبر غالب قوت بلده وان نزل عليها في بلدها اعتبر غالب قوت بلدها وإذا نزلت
ببلده ولم تألف خلاف قوت بلدها قيل لها هذا حقك فابدليه قوت بلدك ان شئت ولو انتقل عن بلدهما لزمه
من غالب قوت ما انتقلا اليه دون ما انتقلا عنه سواء كان أعلى أم أدنى فان كان كل بلد أو نحوها اعتبر محلها
كما قال ذلك بعض المتأخرين اه معنى (قوله أى محل الزوجة) أى وقت الوجوب وهو الفجر فلو نقلها إلى
محل آخر اعتبر غالب قوت وقت الوجوب وهكذا لو دفع اليها غير الواجب الذى هو الغالب لم يلزمها القبول
ان كان أعلى منه م ر اه سم (قوله من بر الخ) بيان للغالب (قوله كالقطرة) قيدل على ان المعتبر في
الغلبة جميع السنة اه سم أى فيخالف ما مر انفا عن م ر من ان المعتبر فجر يوم الوجوب ثم يعتبر يوما
يوم (قوله غالب قوت محلها) إلى قول المتن فان اعتاضت في المغنى مع مخالفة يسيرة سأنبه عليه إلا قوله ان
قدر الى اما الممكنة وقوله ويأتى إلى المتن وقوله فوليها وقوله او لكون بذله إلى المتن (قوله مثلا) أى او هذا
اه معنى (قول المتن ويعتبر اليسار وغيره طلوع الفجر) أى في كل يوم اعتبار ا بوقت الوجوب حتى لو ايسر
بعده او اعسر لم يتغير حكم نفقة ذلك اليوم وإنما وجب لذلك بفجر اليوم لأنها تحتاج الخ اه معنى وبه
علم ما فى صنيع الشارح كالتحاية ولذا استشكله الرشيدى بما نصه قوله لأنها تحتاج إلى طحنه هذا أى
الاحتياج إلى نحو طحنه إنما يظهر علة للزوم الاداء عقب الفجر الذى ذكره هو بعد لا اعتبار اليسار وغيره
طلوع الفجر كما لا يخفى وعلى الجلال بقوله لانه الوقت الذى يجب فيه التسليم اه (قوله ان قدر بلا مشقة)
وحيثئذ ياثم بعدم الاداء مع المطالبة م ر اه سم (قوله لكنه لا يخاصم) أى فليس لها الدعوى عليه وان
جاز للقاضى أمره بالدفع إذا طلبت من باب الأمر بالمعروف م ر اه سم وعش (قول المتن وعليه تمليكها)
أى بنفسه او نائبه (قوله يعنى ان يدفع اليها) قال فى شرح الروض أى والمغنى بان يسلمها بقصد اداء مالزمه
كسائر الديون من غير افتقار إلى لفظ اه وقضية ذلك اعتبار القصد هنا وتقدم بسطه في باب الضمان اه سم
عبارة عش كانه يشير إلى عدم اعتبار الايجاب والقبول في براءة ذمته من النفقة اه (قوله ولو مع
سكوت الخ) أى فابوهمه تعبيره بالتمليك من اعتبار الايجاب والقبول ليس مرادا اه معنى (قوله ولو مع
سكوت الدافع والآخذ) بل الوضع بين يديها كاف نهاية ومعنى (قوله ان كان واجبه) أى بان كان الحب
غالب قوتهم فان غلب غير الحب كتمرو ولحم واقط فهو الواجب ليس غير لكن عليه مؤنة اللحم وما يطبخ به
اه معنى (قوله بنفسه الخ) الاولى تأخيره عن قول المتن فى الاصح (قوله وان اعتادت الخ) وقع السؤال فى
الدرس هل يجب على الرجل إعلام زوجته بانها لا تجب عليها خدمته بما جرت به عاداتهن من الطبخ والكس

لكن استبعده الأذرعى وغيره) في استبعاده نظرا (قوله أى محل الزوجة) أى وقت الوجوب وهو الفجر فلو
نقلها إلى محل آخر اعتبر غالب قوته وقت الوجوب وهكذا لو دفع اليها غير الواجب الذى هو الغالب لم يلزمها
القبول ولو كان أعلى منه م ر (قوله كالقطرة) قيدل على ان المعتبر في الغلبة جميع السنة (قوله ان قدر بلا
مشقة) وحيثئذ ياثم بعدم الاداء مع المطالبة م ر (قوله لكنه لا يخاصم) فليس لها الدعوى عليه وان جاز
للقاضى أمره بالدفع إذا طلبت من باب الأمر بالمعروف (قوله ان يدفع اليها) قال فى شرح الروض بان يسلمه
لها بقصد اداء مالزمه كسائر الديون من غير افتقار إلى لفظ اه وقضية قوله كسائر الديون اعتبار القصد فيها
وقد تقدم بسطه في باب الضمان (قوله والآخذ) بل الوضع بين يديها كاف م ر ش (قوله على الاوجه)

النفق فتصرف فيه كيف شاءت لا خبز أو دقيقا مثلا (وكذا) عليه بنفسه أو نائبه وان اعتادت تولى ذلك بنفسها على الاوجه ونحوها

(طحنه) وجمعه (وخبره في الاصح) وإن أطال جمع في استشكاله وترجيح مقابله لانه في (٣٠٥) حبسه وهذا فارت الكفارة حتى لو

باعته أو أكلته جبا استحققت مؤن ذلك كما مال إليه الغزالي وميل الراجعي إلى خلافه ويوجه الأول بأنه بطولع الفجر تلزمه تلك المؤن فلم يسقط بما فعلته وكذا عليه مؤنة اللحم وما يطبخ به أي وإن أكلته نيتا اخذا بما ذكر (ولو طلب احدهما بدل الحب) مثلا من نحو دقيق او قيمته بان طلبته هي او بذله هو فذكر الطلب فيه للتغليب او ليكون بذله متضمنا لطلبه منها قبول ما بذله (لم يجز للمتبع) لانه اعتياض وشرطه التراضي (فان اعتاضت) عن واجبها نقدا او عرضا من الزوج او غيره بناء على الاصح انه يجوز بيع الدين لغير من عليه (جاز في الاصح) كالقرض بجماع استقرار كل في الذمة المعين فخرج بالاستقرار المسلم فيه والنفقة المستقبلية كاجز ما به ونقله غيرهما عن الانحباب لانها معرضة للسقوط وقضيته جريان ذلك في نفقة اليوم قبل مضيه لما ياتي انهما لو نشزت فيه او في ليلته الآتية سقطت نفقته وباحت جواز اخذه استيفاء لان لها ان ترضى بغير مالها عند المشاحلة لا اعتياض فيه نظر ظاهر بل لا يصح لان الفرض انها إلى الآن لم تستقر فأي شيء تستوفيه حينئذ فاعلل به الاستيفاء كما هو ظاهر وإنما لا ينتجه

ونحوهما أم لا وأجبناعنه بان الظاهر الأول لانها إذا لم تعلم بعدم وجوبها ربما ظنت وجوبها وعدم استحقاتها للنفقة والكسوة لو لم تفعله فتصير كأنها مكرهة على الفعل ومع ذلك لو فعلته ولم تعلمها يحتمل انه لا يجب لها اجرة على الفعل لتقصيرها بعدم البحث والسؤال عن ذلك اه ع ش (قول المتن طحنه الخ) أي ان ارادته منه وإلا فالواجب لها اجرة ذلك بدليل قوله الآتي حتى لو باعته الخ اه ع ش عبارة المغني وكذا على الزوج ايضا طحنه وجمعه وخبره في الاصح أي عليه مؤنة ذلك يذل مال او يتولا به نفسه او بغيره كما صرح به في المحرر اه وظاهرها ان الخيار للزوج دون الزوجة ويأتي في الشارح كالتحاشي في ثمن نحو ماء الغسل ما يصرح بهذا (قوله لا نه الخ) تعليل للثمن (قوله كما مال الخ) عبارة المغني كما في الوسيط وغيره اه (قوله) وكذا عليه مؤنة اللحم) أي من الافعال كالإيقاد تحت القدر ووضع القدر وغسل اللحم ونحو ذلك كما هو قضية التشبيه رشيدى وسم وع ش (قوله وما يطبخ به) أي من الاعيان كالنوايل أي الابازير والادهان والوقود رشيدى وع ش (قوله اخذا بما ذكر) أي في بيع الحب واكله جبا (قوله من نحو دقيق الخ) ينبغي حمله على ما إذا كان من غير جنس الحب الواجب لما ياتي من عدم جواز اعتياض الدقيق عن الحب حيث كان من جنسه سواء كان بمقدار لا اه ع ش (قوله او لكون بذله الخ) لا يخفى ما فيه من التكلف (قوله عن واجبها) إلى قوله وقضيته في النهاية والمغني (قوله عن واجبها) أي في اليوم اه نهاية (قوله بناء على الاصح الخ) راجع لقوله او غيره فقط (قوله كاجز ما به) أي يمنع الاعتياض عن النفقة المستقبلية اه مغني (قوله لا نه الخ) أي النفقة المستقبلية (قوله وقضيته) أي التعليل جريان ذلك أي منع الاعتياض في نفقة اليوم الخ خالفه النهاية والمغني وسم فجوزوا الاعتياض عنها من الزوج دون غيره عبارة المغني قضية إطلاقه ان الاصح انه يجوز الاعتياض عن النفقة ولو كانت مستقبلية وبه صرح في الكفاية والاصح كما في الشرح والروضة منع الاعتياض عن النفقة المستقبلية بخلاف الحالية والماضية ومحل الخلاف في الاعتياض من الزوج اما من غيره فلا يجوز قطعا كما في الروضة أي في النفقة الحالية فانها معرضة للسقوط بنحو نشوز اما الماضية فيصح فيها بناء على صحة الدين لغير من هو عليه اه وعبارة سم في الروض ولها بيع نفقة اليوم لا الغد منه أي من زوجها قبل القبض لا من غيره انتهى أي وأما النفقة الماضية فيجوز بيعها ولو من غيره بناء على جواز بيع الدين لغير من هو عليه لاستقرار الماضية واما المستقبلية فيمتنع بيعها من الزوج وغيره لعدم وجوبها فضلا عن استقرارها وما ذكره الروض من منع بيع نفقة اليوم من غير الزوج هو المعتمد خلافا لما في شرحه اه عبارة الجيرمي قال العلامة البايلى والحاصل ان الاعتياض بالنظر للنفقة الماضية يجوز من الزوج ومن غيره وبالنظر للمستقبلية لا يجوز من الزوج ولا من غيره واما بالنظر للحالية فيجوز بالنظر للزوج لا لغيره اه (قوله وباحت جواز أخذه) أي أخذ العوض عن نفقة اليوم (قوله استيفاء) أي بلا عقد وقوله لا اعتياضا أي بعقد اخذا بما ياتي (قوله فيه نظر) انظر هذا مع اقراره ما سياتي عن الاذرعى بقوله ثم حمل الأول الخ مع تصويره بالاستيفاء اه سم (قوله لان الفرض انها إلى الآن لم تستقر الخ) قد يقال الاستيفاء لا يتوقف على الاستقرار بل يكفي فيه الوجوب وهو متحقق هنا بالفجر اه سم (قوله فيما قبضته)

كذا مر (قوله استحققت مؤنة ذلك الخ) كذا مر (قوله وكذا عليه مؤنة اللحم الخ) قد يدخل فيه مؤنة نحو تقطيعه ونفس طبخه كما في مؤنة نحو العجن والخبز (قوله فان اعتاضت عن واجبها نقدا او عرضا من الزوج او غيره الخ) في الروض ولها بيع نفقة اليوم لا الغد منه أي من زوجها قبل القبض لا من غيره اه أي واما النفقة الماضية فيجوز بيعها ولو من غيره بناء على جواز بيع الدين لمن عليه لاستقرار الماضية واما المستقبلية فيمتنع بيعها من الزوج وغيره لعدم وجوبها فضلا عن استقرارها وما ذكره الروض من منع بيع نفقة اليوم من غير الزوج هو المعتمد خلافا لما في شرحه (قوله فيه نظر ظاهر) انظر هذا مع اقراره ما سياتي عن الاذرعى بقوله ثم حمل الأول الخ مع تصويره بالاستيفاء (قوله لان الفرض انها إلى الآن لم تستقر فأي شيء تستوفيه) قد يقال الاستيفاء لا يتوقف على الاستقرار بل يكفي فيه الوجوب وهو متحقق هنا بالفجر (قوله)

أى من نفقة اليوم (قوله لأن ذلك) أى احتمال سقوطه اه سم (قوله وبالمعين الخ) عطف على قوله بالاستقرار الخ (قوله حيث قال) أى ابن كج وغيره (قوله وصرح الشيخان الخ) مستأنف عبارة المغنى ويجرى الخلاف فى الاعتياض عن الكسوة أن قلنا تملك رهو الاصح وفى الاعتياض عن الصداق كما فى الشرح والروضة اه (قوله وقوله الخ) عطف على محته (قوله وهم) خبر فها وقع الخ (قوله وغيرها) كالكسوة والصداق (قوله ويتعين) الى قوله ونقل الاذرعى فى المغنى (قوله حمله على الربوى) قياس وجوب القبض لاجل الربا انها لو اعتاضت ربويان من أجنبي وجب قبضه أيضا ما فى ذمة الزوج لها قبل التفرق اه سم (قوله ونحوهما) الى قوله ونقل الاذرعى فى النهاية (قوله عن الحب الموافق له جنسا) اما لو اخذت غير الجنس كمخبر الشعير عن القمح فانه يجوز كالو اخذت النقداه مغنى (قوله ونقل الاذرعى) الى قوله ويؤيده عقبه النهاية بقوله والمعتد الاطلاق وان زعم انه يؤيده قولهم ولو اكلت الخ وأقره محشوه وسم والسيد عمر (قوله ونقل الاذرعى مقابله الخ) عبارة المغنى والثانى الجواز وقطع به بغوى لانها تستحق الحب والاصلاح فاذا اخذت ما ذكر فقد اخذت حقها لا عوضه ورجحه الاذرعى وقال الاكثرون على خلاف الاول رفقا ومساهمة ثم قال ولا شك انما تم جعلناه اعتياضا فالقياس البطلان والمختار جعله استيفاء وعليه العمل قديما وحديثا وبه يعلم ما فى قول الشارح ثم حمل الاول على ما اذا وقع اعتياض بعقد (قوله وهو المختار) أى الفرق بين كونه بعقدا ولا اعهش هذا ظاهر على صنيع الشارح واما على ما قدمناه عن المغنى فرجع الضمير جعله استيفاء (قوله ويؤيده) أى كلام الاذرعى اه رشيدى (قول المن ولو اكلت الخ) قال فى المهمات والتصوير بالا كل معه على العادة يشعر بانها اذا تلفته أو أعطته غير ما لم تسقط اسنى ومغنى وينبغى أن يقال ان كان الاتلاف أو الاعطاء من غير قبضها من الزوج عن النفقة فى ضامته لذلك ولو سفيهة ونفقتها باقية فى ذمة الزوج وإن كان الاتلاف أو الاعطاء بعد ان قبضته قبضا صحيحا عن النفقة ولو من غير جنسها سقطت نفقتها ولا رجوع لها عليه بشئ سم وعش (قوله مختارة) الى قوله وقضية كلام الرافعى فى النهاية الا قوله او ارسل الى او اضافها (قوله عنده) يعنى من طعامه يقال فلان يا كل من عند فلان وان لم يكن فى بيته اه رشيدى (قول المتن كالعادة) أى من غير تملك ولا اعتياض اه مغنى (قوله أو وحدها) الى قوله وقضية كلام الرافعى فى المغنى الا قوله وحده وقوله بل قال شارح (قوله أو وحدها الخ) عطف على معه (قوله او ارسل) انما يحتاج اليه اذا كان عنده بمعنى فى بيته واما اذا كان بالمغنى السابق عن الرشيدى فقد يغنى عنه ما قبله ولذا اقتصر عليه النهاية (قوله او اضافها الخ) كقوله او ارسل الخ عطف على اكلت معه (قوله رجل) أى شخص اه نهاية (قوله اكراماله) أى وحده فان كان لها فينبغى سقوط النصف او لها فقط لم يسقط شيء عش وحلى (قوله ان اكلت قدر الكفاية الخ) مقتضاه انه لا رجوع لها عليه وان كان ما اكلته دون الواجب

لأن ذلك) أى احتمال سقوطه (قوله ويتعين حمله على الربوى) قياس وجوب القبض لاجل الربا انها لو اعتاضت ربويان من أجنبي وجب قبضه أيضا ما فى ذمة الزوج لها قبل التفرق (قوله ثم حمل الاول الخ) والمعتد الاطلاق مرش (قوله فى المتن ولو اكلت معه كالعادة سقطت نفقتها) قال فى شرح الروض قال فى المهمات والتصوير بالا كل معه على العادة يشعر بانها اذا تلفته أو أعطته غير ما لم تسقط وبانها اذا اكلت معه دون الكفاية لم تسقط وبه صرح فى النهاية وعليه فهل لها المطالبة بالكل او بالتفاوت فقط فيه نظر قال الزركشى والاقرب الثانى قال ابن العاد وينبغى القطع به اه وستاق المسئلة الثانية فى كلام الشارح واما الاول اعنى اذا تلفته أو أعطته غير ما فينبغى ان يقال ان كان الاتلاف أو الاعطاء من غير قبضها من الزوج ما تلفته أو أعطته عن النفقة فى ضامته لذلك ونفقتها باقية فى ذمة الزوج وان كانت قبضته عن النفقة وهو من جنسها كان اتلافها أو اعطاؤها واقعا فى ملكها وقد برى الزوج بمجرد اقباضها وكذا لو كان من غير جنسها ووجدت تعويض صحيح والاضمت ما تلفته أو أعطته ونفقتها باقية بحالها فائتمام وظاهر انه لا فرق فى ضمان ما تلفته بين الرشيدة والسفينة لان اتلاف السفينة مضمون (قوله او اضافها) كذا هم (قوله

لأن ذلك لا يمنعه نظير ما مر فى الاجرة وغيرها وبالمعين الكفارات وما فى الكفاية من تصحيح الاعتياض عن المستقبلة ضعيف وان سبقه الى نحوه ابن كج وغيره حيث قال للقاضى ان يفرض لها دراهم عن الخبز والادم ونوابهما وصرح الشيخان بجواز الاعتياض عن الصداق اذا كان ديننا فها وقع للزركشى هنا من محته امتناعه أخذنا من فتاوى ابن الصلاح وقوله لم يتعرضوا له وهم ويجب قبض ما تعوضته عن نفقة وغيرها لئلا يصير بيع دين بدن كذا نقله عن الذيل ويتعين حمله على الربوى اما غيره فيكفى تعيينه فى المجلس كما مر فى باب المبيع قبل قبضه (الخبز او دقيقا) ونحوهما فلا يجوز ان تتعوضه عن الحب الموافق له جنسا (على المذهب) لانه ربا ونقل الاذرعى مقابله عن كثيرين ثم حمل الاول على ما اذا وقع اعتياض بعقد والثانى على ما اذا كان مجرد استيفاء قال وهو المختار وعليه العمل قديما وحديثا ويؤيده قولهم (ولو اكلت) مختارة عنده (معه كالعادة) أو وحدها أو أرسل إليها الطعام فاكلته بحضوره أو غيبته بل قال شارح أو اضافها رجل اكراماله

فى القوت ومن ثم يأتى هنا مامر فى اختلاف الغالب ولم يعتبر ما يتناوله الزوج (كزيت) بدا به لخبر احمد والسترمدى وغيرهما كالخاكم وصححه على شرطها كلو الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وفى لفظ فانه طيب مبارك وفى آخر فانه مبارك (وسمن وجبن وتمر) واخل لانه من المعاشرة بالمعروف المأمور بها إذ الطعام لا ينساغ غالبا إلا به ويظهر ان الواو هنا لبيان انواع الادم فلا يرد عليه أنه يوهم وجوب الجمع بين المذكورات على أنه لا يبعد وجوبه إذا اعتيد كما هو قياس كلامهم الا ترى وبمحت الادرعى انه إذا كان القوت نحو لحم أولبن اكتفى به فى حق من يعتاد اقتيانه وحده ويجب لها ايضا المشروب كما افهمه قوله الا ترى آلات اكل وشرب وبمحت الزركشى وغيره انه يقدر بالكفاية وانه امتاع لا تملك فيسقط بمضى المدة وكان وجهه انه لا يمكن معرفة قدره بالنسبة لها ولا للخارج فاستحال وجوبه بمضى الزمان ويلزم من عدمه به كونه امتاعا لا تملك ومنه يؤخذ ان ماء ظهرها او ثمنه على ما يأتى اللازم له تملك لانه يمكن تقديره كالسكوة (ويختلف) الادم (بالفصول) الاربعة فيجب فى كل فصل

أى محل الزوجة) إلى قوله وكان وجهه فى النهاية بمخالفه فى موضع سأنبه عليه إلا قوله وفى آخر فانه مبارك وقوله ويظهر إلى ومحت الادرعى (قوله ولم يعتبر الخ) عطف على قوله يأتى هنا الخ (قوله لانه الخ) أى اعطاء الادم (قوله على أنه لا يبعد وجوبه إذا اعتيد الخ) (تنبيه) يؤخذ من قاعدة الباب وانا طته بالعادة وجوب ما يعتاد من الكعك فى عيد الفطر واللحم فى الاضحى لكن لا يجب عمل الكعك عندها بان يحضر عندها مؤنه من الدقيق وغيره ليعمل عندها إلا ان اعتيد ذلك لمثله فان لم يعتد ذلك لمثله بل اعتيد لمثله تحصيله لها باى وجه كان فيجب تحصيله لها بشرأ أو غيره ولا يجب الذبح عندها حيث لم يعتد ذلك لمثله بل يكفى أن يأتى لها بلحم بشرأ أو غيره على العادة حتى لو كان له زوجتان فعمل الكعك عند احدهما وذبح عندها واشترى للآخرى كعكا او لحما كان جائزا بحسب العادة مر اه سم على حج وقياس ما ذكره فى الكعك ولحم الاضحية وجوب ما جرت به العادة فى مصر نامن عمل الكشك فى اليوم المسعى باربعة ايوب وعمل البيض فى الخنيس الذى يليه والطحينة بالسكرفى السبت الذى يليه والبندق الذى يؤخذ فى راس السنة لما ذكر من العادة اه ع ش زاد شيخنا والضابط انه يجب لها كل ما جرت به العادة اه (قوله وبمحت الادرعى) إلى قوله وأنه امتاع فى المعنى (قوله وبمحت الادرعى انه إذا كان الخ) وهذا لا ينافى ما يأتى عنه من قوله بخلاف نحو خل لمن قوتها التمر الخ لان ذلك إذا لم تجر العادة بالاكتفاء به وحده اه معنى (قوله نحو لحم) وينبغى ان يجب لها مؤنة نحو طبخ اللحم سم ع ش (قوله أولبن) وينبغى ان تعطى قدر ايتحصل منه مدان مثالا من الاقط كما قيل بمثله فى زكاة الفطر اه ع ش (قوله المشروب) أى ماء الشرب وإذا شرب غالب اهل البلد ماء ملحا وخوصا عذبا وجب ما يليق بالزوج نهاية وسم (قوله كما افهمه قوله الآتى الخ) لانه اذا وجب الظرف وجب المظروف نهاية ومعنى (قوله انه يقدر الخ) أى الماء والمشروب اه ع ش (قوله وانه امتاع لا تملك الخ) لكن مقتضى كلام الشيخين وغيرهما انه تملك وهو المعتمد نهاية واقره سم قال ع ش قوله وهو المعتمد وعليه فينبغى ان يملكها ما يكفها غالبا اه عبارة المعنى وفى قوله أى الزركشى وانه امتاع الخ ونظر الظاهر انه تملك لانهم قالوا كل ما تستحقه الزوجة تملك إلا المسكن والخادم اه (قوله ولا للخارج) لعل المراد ولا بالنسبة لما يخرج من الزوج من مدين مثلا (قوله ويلزم من عدمه) أى الوجوب وقوله به أى بمضى الزمان اه سم (قوله ومنه يؤخذ الخ) أى من التوجيه المذكور (قوله على ما يأتى) أى عن قريب (قوله الاربعة) إلى قوله فيكفى عن الادم فى المعنى وإلى قول المتن وكسوة فى النهاية إلى قوله أى حجازته وقوله وايد إلى المتن (قوله)

المقيس والمقيس عليه مر (قوله إذا كان القوت نحو لحم الخ) وينبغى أن يجب لها مؤنه نحو طبخ اللحم (قوله ويجب لها ايضا المشروب) وإذا شرب غالب اهل البلد ماء ملحا وخوصا عذبا وجب ما يليق بالزوج مر ش (قوله كما افهمه قوله الآتى الخ) لانه إذا وجب الظرف وجب المظروف مر ش (قوله انه يقدر) كذا مر (قوله وانه امتاع الخ) لكن مقتضى كلام الشيخين وغيرهما انه تملك وهو المعتمد مر ش (قوله ويلزم من عدمه) أى الوجوب وقوله به أى الزمان (قوله حتى الفواكه فيكفى عن الادم الخ) المنتجة انه يجب وأن المعتمد فى قدرها ما هو اللائق بامثاله وأنها إن أغنت عن الادم بان تاتى عادة التأدم به لم يجب معها آدم آخر ولا وجب (تنبيه) ينبغى ان يجب نحو القهوة إذا اعتيدت نحو ما تطلبه المرأة عند ما يسمى بالوحم من نحو ما يسمى بالملوحة إذا اعتيدت ذلك وانه حيث وجبت الفاكهة والقهوة ونحو ما يطلب عند الوحم يكون على وجه التملك فلوفوته استقر لها ولها المطالبة ولو اعتادت نحو اللبن والبرش بحيث يتخشى بتركه محذور من تلف نفس ونحوه لم يلزم الزوج لان هذا من باب التداوى فليتامل مر (تنبيه) يؤخذ من قاعدة الباب وانا طته بالعادة وجوب ما يعتاد من الكعك فى عيد الفطر واللحم فى الاضحى لكن لا يجب عمل الكعك عندها بان يحضر اليها من الدقيق وغيره ليعمل عندها إلا ان اعتيد ذلك لمثله فيجب وإن لم يعتد ذلك لمثله بل اعتيد لمثله تحصيله لها باى وجه كان فيكفى تحصيله لها بشرأ أو غيره ولا يجب الذبح عندها حيث لم يعتد ذلك لمثله بل يكفى ان يأتى لها بلحم بشرأ أو غيره على العادة حتى لو كان له زوجتان فعمل الكعك عند احدهما

ما يعتاده الناس فيه حتى الفواكه فيكفي عن الادم على ما اقتضاه كلامهما وببحث الاذرعى الرجوع فيه للعرف وانه يجب من الادم ما يليق بالقوت بخلاف نحو خل لمن قوتها التمر وجبن لمن قوتها الاقط (ويقدره) كاللحم الاتى (٣٠٩) (قاض باجتهاده) عند تنازهما إذ لا

توقيف فيه (ويفاوت) فيه قدر او جنسا (بين) موسر وغيره (يفرض) ما يليق بحاله وبالمدن او المد وال نصف وتقدير الشافعى بمكيلة سمن او زيت حملوه على التقريب وهى اوقية قال جمع حجازية وهى اربعون درهما لا بغدادية وهى نحو اثني عشر لانها لا تغنى عنها شيئا ونص على الدهن لانه اكمل الادم واخفه مؤنة ولو تبرمت بجنس ادم فرضه لم يبدل لرشدة إذ لا بد له من غيره وصرفه للقوت وعكسه وقيل له منعها من ابدال الاشراف بالاخص ويتعين ترجيح ان ادى ذلك الابدال الى نقص تمتعها كما يؤخذ مما ياتى اخر الفصل ويعلم بما ذكر ان له منعها من ترك التادم بالاولى اما غير رشدة ليس لها من يقوم بابداله فيبدلها الزوج وببحث الاذرعى انه يجب لها سراج اول الليل في البين ولها ان تصرفه لغير السراج والذي يتجه اناطة ذلك بعرف محلها (و) يجب لها (لحم) ويقدره قاض عند تنازهما باجتهاده معتبرا في قدره وجنسه وزمنه ما (يليق) بيساره واعساره) وتوسطه (كعادة البلد) اى محل الزوج في أكله ونوعه وقدره وزمنه كما هو ظاهر

ما يعتاده الناس فيه حتى الفواكه) المتجه أنه يجب ما يعتاد من الفاكهة وان المعتبر في قدرها ما هو اللائق بامثاله وانها ان اغتت عن الادم بان تاتى عادة التادم بها لم يجب معها ادم والاوجب (تنبيه) ينبغي ان يجب نحو القهوة إذا اعتدت ونحو ما تطلبه المرأة عند ما يسمى بالوحم من نحو ما يسمى بالملوحة اذا اعتد ذلك وانه حيث وجبت الفاكهة والقهوة ونحو ما يطلب عند الوحم يكون على وجه التملك فلو فوته استقرارها ولها المطالبة به ولو اعتادت نحو اللبن والبرش بحيث يخشى بتركه محذور من تلف نفس ونحوه لم يلزم الزوج لان هذا من باب التدادى فليتا مل مر اه سم على حج (أقول) الاقرب ان القهوة وما عطف عليها لا يجب لانه من حيز التدادى وادى فرق بينه وبين البرش لان كلا منهما يتضرر بتركه وليس له دخل في التغذية بخلاف الفواكه اه سيد عمر لكن اقرعش ما في التنبيه عن مر بتمامه وزاد شيخنا والحلي والحفنى عليه وجوب الدخان المشهور ان اعتاده اه (قوله على ما اقتضاه كلامهما وببحث الاذرعى) عبارة النهاية كما اقتضاه كلامهما نعم يتجه كما بحثه الاذرعى الرجوع الخ (قوله وانه الخ) عطف على الرجوع عبارة المغنى قال الاذرعى ويجب ايضا أن يختلف الادم باختلاف القوت الواجب فمن قوتها التمر لا يفرض لها التمر ادم ولا مالا يؤكل مع التمر عادة كالخل ومن قوتها الاقط لا يفرض لها الجبن ادم وقس على هذا اه (قوله عند تنازهما) الى قوله وببحث الاذرعى في المغنى الا قوله وهى اوقية الى ولو تبرمت وقوله وقيل الى اما غير رشدة (قوله إذ لا توقف فيه) اى من جهة الشرع (قوله بحاله) اى من يسار وغيره (قوله وبالمد) عطف على بحاله اه سم (قوله وهى) اى المكيلة (قوله لانها) اى الاوقية البغدادية (قوله عنها) اى الزوجة وقوله شيئا اى حاجة اه عش (قوله ونص) اى الشافعى على الدهن اى في قوله بمكيلة سمن او زيت اه كردى فان الزيت من الادهان وقول عش اى في قوله كريت الخ اه فيه نظر ظاهر ولو تبرمت اى سئمت اه معنى (قوله فرض لها) نعمت ادم (قوله لم يبدل) اى لا يلزمه ابداله (قوله ان له منعها الخ) اى ادى الترك الى نقص التمتع بها (قوله فيبدل الخ) اى لزوما عند امكانه اه معنى (قوله وببحث الاذرعى) عبارة النهاية والوجه كما بحثه الاذرعى وجوب سراج لها اول الليل في محل جرت العادة باستعماله فيه ولها ابداله بغيره (قوله اول الليل) قضية التقييد به انه لو جرت العادة بالسراج جميع الليل لا يجب وقد يوجه بانه خلاف السنة للامر باطفائه عند النوم وقد يقال الاقرب وجوبه عملا بالعادة وان كان مكروها كوجوب الحمام لمن اعتاده مع كراهة دخوله للنساء اه عش وقوله وقد يقال الخ هو الظاهر المطابق لقاعدة الباب (قوله ولها ان تصرفه الخ) ظاهره وان اضربه ترك السراج ويوجه بانها المقصودة بالسراج وقد رخصت به فان اراد لنفسه هب اه عش (قوله والذي يتجه اناطة ذلك الخ) فيجب ان جرت العادة باستعماله فيه بخلاف ما اذا جرت بعدم استعماله اصلا كمن تمام صيفا بنحو سطح اه عش عبارة المغنى ويتبع فيه العرف حتى لا يجب على اهل البوادرى شىء اه (قوله ويقدره قاض) كما صرح به فى البسيط ولو ان المصنف اخر عن الادم واللحم قوله ويقدره الخ لرجع التقدير اليهما اه معنى (قوله في اكله) لعل المراد في كيفية اكله من كونه مطبوخا او مشويا او نحو ذلك فليرجع رشدى وسيد عمر (قوله ونوعه) اى كالضانى والجاموسى اه شيخنا (قوله وتقديره الخ) مبتدأ خبره قوله جرى الخ اه كردى (قوله جرى على عادة اهل مصر) اى في زمنه من قلة اللحم فيها ويزاد بعده بحسب عادة البلد معنى وشيخنا (قوله ومن ثم) اى من اجل

لها وذبح عندها واشترى للآخرى كعكا أو لحما كان جائزا بحسب العادة على ما تقرر لانه اتى بما عليه بما اقتضته العادة مر (قوله وبالمد) عطف على بحاله (قوله وتقدير الشافعى) كذا مر (قوله وببحث الشيخان الخ) المتجه انه ان كفى اللحم غدام وعشاء لم يجب معه ادم والاوجب ليكون احدهما للغداء والآخر للعشاء

ولا يتقدر بشىء إذ لا توقف فيه وتقديره فى النص برطل أى بغدادى على المعسر فى كل أسبوع أى ويوم الجمعة أولى لانه أولى بالتوسيع جرى على عادة اهل مصر لعزة اللحم عندهم يومئذ ومن ثم تعتبر عادة اهل القرى من عدم تناولهم له الا نادرا او عادة اهل المدن رخصا وغلاء

وقر به البغوى بقوله على موسر كل يوم (٣١٠) رطل ومتوسط كل يومين أو ثلاثة ومعسر كل أسبوع وقول جمع لا يزداد على ما مر عن النص

لان فيه كفاية لمن يقنع
ضعيف وبحث الشيخان
عدم وجوب آدم يوم اللحم
ولهما احتمال بوجوبه
على الموسر إذا أوجبنا عليه
اللحم كل يوم ليكون
أحدهما غداء والآخر
عشاء واعتمد الأذرى
وغيره الأول وأيد بغير
ابن ماجه سيد آدم أهل
الدنيا والآخرة اللحم
فسماه أدما (ولو كانت تاكل
الخبز وحده وجب الأدم)
ولم ينظر لعادتها لما مر أنه
من المعاشرة بالمعروف
(وكسوة) بضم أوله وكسره
معطوف على آدم أو على
جملة ما مر أول الباب أى
وعلى زوج باقسامه الثلاثة
كسوة والأول أولى وذلك
لقوله تعالى وكسوتهن
بالمعروف ولا نه صلى الله
عليه وسلم عدها من حقوق
الزوجة ولأن البدن لا يقوم
بدونها كالقوت ومن ثم
مع كون استمتاعه بكل
البدن لم يكف فيها ما يقع
عليه الاسم إجماعا بخلاف
الكفارة بل لا بد أن تكون
بحيث (تكفيها) بفتح أوله
بحسب بدنها ويظهر أنه
لا عبرة باعتياد أهل بلد
تقصيرها كشياب الرجال
وانها لو طلبت تطو بلها ذراعا

أن المدار على عادة محل الزوجة (قوله وقربه) أى تقدير اللحم أه كرى (قوله بقوله على موسر الخ) اعلم
أن كلام البغوى تقرير لحالة الرخص خاصة كما افصح به الجلال المحلى أه رشيدى (قوله وبحث الشيخان
الخ) ذكر نحو ذلك العلامة البكرى فى حواشيه على المحلى ثم قال والراجح فى ذلك كله اعتبار العادة أه والظاهر
أنه كذلك أه سيد عمر (قوله ولهما احتمال الخ) وهو الظاهر وينبغى على هذا كما قال به ضمهم أن يكون الأدم
يوم أظاء اللحم على النصف من عادته وتجب مؤنة اللحم وما يطبخ به مغنى كالحطب وغيره والمؤخية
وغيرها أه شيخنا (قوله واعتمد الأذرى الأول) أى ما يحتمل الشيخان والأقرب حملته على ما إذا كان اللحم
كافيا للغداء والعشاء والثانى أى احتمال الشيخين على خلافه نهاية وسم (قول المتن ولو كانت) أى عادتها أه
مغنى (قول المتن وجب الأدم) ومثله كما هو ظاهر عكسه بأن كانت تاكل الأدم وحده فيجب الخبز أى بأن
يدفع لها الحب ولا ينفى ذلك ما لو كان قوتهم الغالب اللحم أو الاقط مثلافه لا يجب غيره كما هو ظاهر لأن
ما هنا فى قوته الحب وهو يحتاج الأدم فوجبوا كذا يقال فى عكسه الذى ذكر بأن يقال هو فى قوته الأدم
وهو يحتاج للخبز سم على حجة أه ع وش وما ذكره فى العكس مع ما فيه ينبغى حمله على ما إذا لم تجز العادة بالأكتفاء
بالأدم وحده كما يشعر به قوله وهو يحتاج للخبز ولا فم ونخاف أه ربح بحث الأذرى المار فى شرح وسم
الخ وقد جمع المغنى بين بحثى الأذرى المارين هناك بذلك الحمل كما قدمناه هناك (قول المتن وكسوة) عبارة
الباب الثالث الكسوة فتجب وإن اعتد العرى أه سيد عمر وباقى عن سم عن م ما يوافقه قال ع ش
ويؤخذ من ضبط الكسوة والفراش بما ذكر أنه لا يجب لها المنديل المعتاد للفراش وأنه إن اراده حصله
لنفسه ولا فلا يجب عليها تحصيله (قوله بضم أوله) إلى قول المتن والة تنظيف فى النهاية لا قوله وإن لم يعتده
أهل بلدها (قوله وكسره) وهو أفصح شرح مسلم للنوى ومن ثم قدمه فى المختار أه ع ش أى وفى شرح المنهج
(قوله معطوف على آدم) اقتصر عليه المغنى وقوله أو على جملة الخ أى بتقدير عليه (قوله والأول
أولى) أى لقرب العامل وعلى كل فهو بالرفع أه ع ش أى ولقلة الحذف وكون المعطوف عليه مذكورا
صراحة (قوله بل لا بد أن تكون الخ) وإن اعتادوا العرى م أه سم وع ش (قوله بحيث
تكفيها) ظاهره أن العبرة فى الكفاية بأول فجر الفصل فلو كانت هزيلة عنده وجب ما يكفيها وإن سمت فى
بادية م أه ع ش ولعله فيما إذا هيأت الكسوة بالفعل قبل طرو ونحو السمن ولا فالمعتبر حالة التهية (قوله
بحسب بدنها) ولو أمة كما هو ظاهر أه نهاية (قوله بحسب بدنها) طولا وقصرا وسمنًا وهزالا أه مغنى
(قوله وأبتدأه) أى الذراع الذى تطوله على المعتادة من نصف ساقها أى سواء أبلغت المعتادة نصف
الساق فقط أو زادت وقوله وإن لم يعتده أى التطويل أه كرى (قوله ويختلف) إلى قول المتن فى الأصح فى
المغنى لا قوله ومن ثم إلى وجودتها وقوله أو نحوه إلى المتن (قوله ويختلف عددها الخ) ولا فرق بين البدوية
والحضرية على المذهب وفى الحاوى لو نكح حضرى بدوية وأقام فى بادية أو حاضرة وجب عليه عرفها
ويقاس عليه عكسه أه مغنى (قوله باختلاف محل الزوجة) أى لا باختلاف يسار الزوج واعساره أه

م (قوله فى المتن ولو كانت تاكل الخبز وحده وجب الأدم) ومثله كما هو ظاهر عكسه بأن كانت تاكل الأدم
وحده فيجب الخبز أى بأن يدفع لها الحب ولا ينفى ذلك ما لو كان قوتهم الغالب اللحم والأقط مثلافه
لا يجب غيره كما هو ظاهر لأن ما هنا فى قوته الحب وهو يحتاج للأدم فوجبوا كذا يقال فى عكسه الذى ذكره
بأن يقال هو فى قوته الأدم وهو يحتاج للخبز (فى المتن وكسوة تكفيها) وظاهره أن العبرة فى كفايتها بأول
فجر الفصل فلو كانت هزيلة عنده وجب ما يكفيها حينئذ وإن سمت فى بادية أو حاضرة وجب عليه عرفها
العرى وجب ستر العورة لحق الله تعالى وهل يجب بقية الكسوة أو لا كما فى الأرقام إذا اعتادوا العرى يجب
ستر ما بين السرة والركبة فقط كما ساقى المتجه وجوب البقية هنا والفرق أن كسوة الزوجة تمليك ومعوضة
فانها تستحقها وإن لم تلبسها ولم تحتج إليها وكسوة الرقيق امتناع م (قوله ومن ثم الخ) كذا م رش وقوله

كافى خبر أم سلمة أى وأبتدأه من نصف ساقها أجيبت وإن لم يعتده أهل بلدها لما فيه من زيادة الستر لها التى حث عليها الشارع ومشاهدة مغنى
كفاية البدن المانعة من وقوع التنزع فيها فلم يحتج إلى تقديرها بخلاف النفقة ويختلف عددها باختلاف محل الزوجة برءا لحر أو من ثم

لو اعتادوا أو بالذم وجب كما جزم به بعضهم وجودتها وضدها يساره وضده (فيجب قيص وسراويل) أو ما يقوم مقامه بالنسبة لعادة محلها (وخمار) للرأس أو ما يقوم مقامه كذلك (ومكعب) بضم مفتح أو بكسر فسكون ففتح أو نحوه يداس فيه إلا إذا لم يعتادوه وهذه في كل من فصل الشتاء والصيف (ويزد في الشتاء) على ذلك في المحل البارد (جبة) محشوة ونحوها (٣١١) فاكثربحسب الحاجة (وجنسها) أي

الكسوة (قطن) لانه لباس اهل الدين وما زاد عليه ترفه ورعونة فعلى موسر لينة ومعسر خشنة ومتوسط متوسطه (فان جرت عادة البلد) أي المحل الذي هي فيه (المثله) مع مثلها فشكل منها معتبر هنا (بكتان أو حرير ونجب) متفاوتا في مراتب ذلك الجنس بين الموسر وضده كما تقرر (في الاصح) عملا بالعادة المحركة في مثل ذلك وإطال الاذرعى في الانتصار للثاني وانه المذهب ولو اعتيد بمحل لبس نوع واحد ولو ادا كفى او لبس ثياب رفيعة لا تستر البشرة أعطيت من صفيق يقرب منها ويجب توابع ذلك من نحو تكة سراويل وكوفية وورنحو قيص أو جبة وظاهر ان اجرة الخياط وخيطه عليه لا عليها نظير مامر في نحو الطحن (ويجب ما تقعد عليه) ويختلف باختلاف حال الزوج (كزلية) على متوسط شتاء وصيفا وهي بكسر الزاى وتشديد الياء مضرب صغير وقيل بساط كذلك وكطنفسه بساط صغير تخين له وبرة كبيرة وقيل كساء في الشتاء ونطع في الصيف على موسر

مغنى (قوله لو اعتادوا) أي أهل محل الزوجة (قوله وجودتها) عطف على عددها اه سم (قول المتن قيص) وهو ثوب مخطط يستر جميع البدن اه مغنى (قول المتن وسراويل) وهو ثوب مخطط يستر اسفل البدن ويصون العورة وهو معروف اه مغنى (قوله او ما يقوم مقامه الخ) عبارة المغنى ومحل وجوبه كما قاله الماوردى إذا اعتادت لبسه فان اعتادت لبس مئزر أو فوطه وجب ومحل وجوبه في الشتاء اما في الصيف فلا كما قاله الجويني وإن افهم كلام المصنف كغيره خلافه اه وظاهر ما يأتى من قول الشارح كانه نهاية وهذه في كل الخ موافق لما افهمه المتن (قوله كذلك) أي بالنسبة لعادة محلها (قوله ومكعب) قال ابن الرفعة ويجب لها الققباب وإن اقتضاه العرف قال الماوردى ولو جرت عادة نساء أهل القرى ان لا يلبسن في أرجلهن شيئا في البيوت لم يجب لارجلهن شيء مغنى ونهاية (قوله بضم ففتح) أي في الأشهر اه مغنى (قوله او نحوه يداس الخ) عبارة المغنى وهو مداس الرجل بكسر الراء من نعل أو غيره خلاف ما توهمه عبارة الروضة من جمعه بين المكعب والنعل اه (قوله الا لم يعتادوه) أي نحو المكعب اه ع ش (قوله وهذه في كل من فصل الشتاء والصيف) والمراد بالشتاء ما يشمل الربيع وبالصيف ما يشمل الخريف فالسنة عند الفقهاء فصلان وإن كانت في الأصل أربعة فصول فالفصل عندهم ستة أشهر فيجب لها الكل ستة أشهر كسوة اه شيخنا (قوله ونحوها) كفروة اه شيخنا (قول المتن قطن) أي ثوب متخذ منه اه مغنى (قوله فكل منهما) أي الزوجين وقوله معتبر هنا أي في الكسوة دون الحب والادم فانه يعتبر بما يليق بالزوج اه ع ش (قوله وانه الخ) أي وفي انه الخ (قوله ولو ادا ما) بفتح الهمزة والدال اه سم أي جلدا ع ش (قوله لا يستر البشرة) ولا تصح فيها الصلاة اه مغنى (قوله أعطيت من صفيق الخ) يؤخذ منه انه لو جرت عادة بلدها بتوسعة ثيابهم إلى حد تظاهر معه العورة أعطيت منه ما يستر العورة مع مقارنته لما جرت به عادتهم اه ع ش (قوله يقرب منها) أي في الجودة اه مغنى (قوله من نحو تكة) بكسر التاء ع ش وهي ما يستمسك به السراويل شيخنا (قوله وكوفية) وهي الطاقية التي تلبس في الرأس تحت الخمار اه شيخنا (قوله وخيط عليه) أي وإن فعلته بنفسها اه ع ش (قوله على متوسط) إلى قول المتن وكذا في المغنى (قوله وتشديد الياء) عبارة المغنى وتشديد اللام والياء اه (قوله كذلك) أي صغيرة (قوله وكطنفسه) بكسر الطاء والفاء وبفتحهما وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء مغنى وشرح المنهج وكطنفسه عطف على كزلية وقوله بساط الخ بيان لطنفسه وقوله في الشتاء راجع إلى الطنفسه أي وكطنفسه في الشتاء على الموسر وقوله ونطع عطف على طنفسه والنطع من الاديم اه كردى (قوله بساط صغير الخ) وهو المسمى بالسجادة اه شيخنا (قوله ونطع) بفتح النون وكسرهما مع إسكان الطاء وفتحها مغنى وشرح المنهج وهو الجلد كالقروة التي يجلس عليها اه شيخنا (قوله أن يكونا) أي الطنفسه والنطع اه كردى (قوله على فقير) أي معسر او في كلامه أي المصنف للتوزيع للتخيير اه مغنى (قول المتن فراش للزوم) ويعتبر فيه ما يعتاد لمثلها اه ع ش أي مع مثله فكل منهما معتبر كما مر عبارة المغنى (تنبيه) المعتبر في الفراش وما بعده لامرأة الموسر من المرتفع والمعسر من النازل والمتوسط لما بينهما اه (قوله لذلك) أي لاقتضاء العرف ذلك (قوله مخمل) بضم الميم وسكون الخاء وفتح الميم الثانية مخففة اسم مفعول من أخله إذا جعل له خلايا وبرة كبيرة كما يؤخذ من القاموس اه ع ش (قوله

وجودتها عطف على عددها (قوله او ما يقوم مقامه) كازار (قوله فكل منهما معتبر هنا) كذا مر ش (قوله ولو ادا ما) هو بفتح الهمزة والدال (قوله ضعيف) ضعفه ايضا مر

قالا ويشبه أن يكونا بعد بساط زلية أو حصير فانها لا يبسطان وحدهما (أو لبد) شتاء (أو حصير) صيفا على فقير لاقتضاء العرف ذلك (وكذا) على كل منهم مع التفاوت بينهم نظير ما تقرر في فراش النهار (فراش للزوم) غير فراش النهار (في الاصح) لذلك فيجب مضربة لينة أو قطيفة وهي دثار مخمل وقول البيان هذا في امرأة الموسر اما زوجة غيره فيكفيها فراش النهار ضعيف واعتراض صنيعها هذا بان الموجود

في كتب الطريقين عكسه من حكاية الخلاف فيما قبل كذا والجزم فيما بعدها (ومخدة) بكسر اوله (و) يجب لها مع ذلك (لحاف) او كساء (في الشتاء) يعني وقت البرد ولو في غير (٣١٣) الشتاء وما في الروضة من الوجوب في الشتاء مطلقا والتقيد بالمحل البارد في غيره يحمل على الغالب

في كتب الطريقين (أي المروزة والعراقيين اه ع ش) قول المتن ومخدة ولحاف في الشتاء قد يوهم صنيع المتن تخصيص وجوب المخدة بالشتاء وواضح عدم ارادته سيد عمر (قوله والتقيد) عطف على الوجوب (قوله لمن ظنه) أي الثاني (قوله فيجب لها رداء الخ) عبارة المغني وشرح المنهج وكل ذلك بحسب العادة حتى قال الروياني وغيره لو كانوا لا يعتادون في الصيف لنومهم غطاء غير لباسهم لم يجب غير اه (قوله او نحوه) كاللامة (قوله ولا يجب) إلى قوله ولعل الماوردي في المغني لا قوله وبه يعلم إلى المتن وقوله كاسفيداج إلى المتن وإلى التنبيه الثاني في النهاية لا قوله المطردة في أمثاله وقوله وخصه إلى المتن (قوله ولا يجب تجديد هذا) بل يجب تصليحه كما احتاج لذلك بحسب ما جرت به العادة وهو المسمى عند الناس بالتجديد اه شيخنا (قوله وثيابها) عبارة المغني (تنبيه) سكنت الشخان عن وجوب الاثتان والصابون لغسل الثياب وصرح القفال والبعوي بوجوده قال في الكافي ويجب في كل اسبوع او عشرة ايام والاولى الرجوع فيه الى العرف اه معنى (قول المتن كشط) يضم الميم وكسر هاء مع اسكان الشين وضمها اسم اللالة المستعملة في ترجيل الشعر اه معنى (قوله وبه يعلم أن السواك كذلك) شمل السواك في رمضان ثم ما قاله ظاهر إذا احتيج اليه لتنظيف الفم لتغيير لونه اوريحه اما لو لم يحتج اليه لذلك بل لمجرد التعبد به ففي الوجوب نظر لانه لا يتعلق به ما يتعلق بعبادتها التي لم تتعلق بها بسببه فليتامل اه سم (قول المتن ودهن) أي يستعمل في ترجيل شعرها وبدهنها اما دهن الاكل فتقدم في الادم ويتبع فيه عرف بلدها حتى لو اعتدن المطيب بالورد او البنفسج وجب قال الماوردي ووقته كل اسبوع مرة والاولى الرجوع فيه الى العرف اه معنى (قوله إن لم يندفع الخ) ويشبه كما قاله الاذرعى وجوب نحو المرتك للشريفة وإن قام التراب مقامه إذ لم تعتده اه نهاية (قوله بنحو رماد) أي ولو من سرجين ومحل المنع من التضمخ بالنجاسة إذا كان عبثا وما هنا الحاجة اه ع ش (قول المتن وما يزين) ومنه ما جرت به العادة من استعمال الورد ونحوه في الاصداغ ونحوها للنساء فلا يجب على الزوج لكن إذا احضره لها وجب عليها استعماله إذا طلب تزويجها اه ع ش (قوله فان اراد هياه الخ) قضية التعبير بذلك انه لا يتوقف على طلب استعماله منها صريحا بل يكفي في لزوم القرينة اه ع ش عبارة المغني فان هياه لها وجب عليها استعماله وعليه حمل ما قبل انه ^{والتنبيه} ^{لأن الخ اه} (قوله لا تختضب) أي بالحناء وقوله ثم حمله أي الماوردي اه ع ش (قوله على من فعلت ذلك) أي ترك الاختضاب والاكتحال (قول المتن ودواء مرض) عطف على كحل سم على حج يعني انه لا يجب ذلك اه ع ش (قوله وفاسد) إلى قوله أي ولا رية في المغني (قوله لحفظ الاصل) يؤخذ منه ان ما تحتاج اليه المرأة بعد الولادة لازالة ما يصيبها من الوجع الحاصل في باطنها ونحوه لا يجب عليه لانه من الدواء وكذا ما جرت به العادة من عمل العصيدة واللبانة ونحوهما لمن يجتمع عندها من النساء فلا يجب لانه ليس من النفقة ولا ما تحتاج اليه المرأة أصلا ولا نظر لتأذيها بتركه فان ارادته فعلت من عند نفسها اه ع ش (قوله والة تنظفها) كالدهن والمرتك ونحوهما اه معنى (قوله وتصرفه) منصوب بان المضرة عطفًا على طعام (قول المتن والاصح

فلا ينافي ما تقرر خلافا لمن ظنه اما في غير وقت البرد ولو وقت الشتاء ولو في البلاد الحارة فيجب لها رداء او نحوه إن كانوا ممن يعتادون فيه غطاء غير لباسهم او ينامون عرايا كما هو السنة ولا يجب تجديد هذا كله كالجبة إلا في وقت تجديده عادة (و) يجب لها ايضا (آلة تنظف) لبدها وثيابها ويرجع في قدر ذلك ووقته للعادة (كشط) قال القفال وخلال وبه يعلم أن السواك كذلك بالاولى (ودهن) كزيت ولو مطبيا اعتيد ولو لكل البدن (وما يغسل به الرأس) عادة من سدر او نحوه (ومرتك) بفتح اوله وكسره (ونحوه) كاسفيداج وتوتياوراسخت (لدفع صنان) إن لم يندفع بنحو رماد لتأذيها ببقائه (لا كحل وخضاب وما يزين) بفتح اوله غير ما ذكر كطيب وعطر لانه لزيادة التلذذ فهو حقه فان اراد هياه ولمها استعماله ونقل الماوردي انه ^{والتنبيه} ^{لأن الخ اه} (قوله لا تختضب) والمرتك أي التي لا تتكحل من الممره بفتح حين أي البياض ثم حمله على من فعلت ذلك حتى يكرهها ويفارقها وفي رواية ذكرها غيره

(قوله وبه يعلم أن السواك كذلك) شمل السواك في رمضان ولا ينافيه كراهة السواك فيه لأنها مختصة بما بعد الزوال إلى الغروب دون ما قبل الزوال وما بعد الغروب وشمل السواك لوضوء الغسل وهو ظاهر لاستحبابه فيه كما شمله اطلاقهم طلبه للوضوء ثم رابت ما في الحاشية الاخرى بما يقتضي عدم وجوب السواك لعبادتها مطلقا فتامله (قوله ان السواك كذلك) هو ظاهر إن احتيج اليه لتنظيف الفم لتغيير لونه اوريحه اما لو لم يحتج اليه لذلك بان لم يكن فيه تغير مطلقا وإنما احتاجت لمجرد التعبد به واقامة سنية الاستياك ففي الوجوب نظر لانه لا يتعلق بعبادتها التي لم تتعلق بها سنته فليتامل (في المتن ودواء مرض) عطف على كحل (قوله في المتن والاصح

اني لا بغض المرأة السلطاء والمرهء والكلام في المزوجة لكرهه الخضاب أو حرمة تغيرها على ما مر فيه في باب الاحرام وجوب (تنبيه) ليس لحامل بائن ومن غاب زوجها إلا ما يزيل الشعث والوسخ على المذهب (ودواء مرض واجرة طبيب وحاكم) وفاسد وخاتن لأنها لحفظ الاصل (ولها طامام ايام المرض وأدمها) وكسوتها وآلة تنظفها وتصرفه للدراء أو غيره لأنها محبوسة عليه (والاصح

وجوب أجرة حمام) لمن اعتاده أي ولا رية فيه وجه كما هو ظاهر وحيث قد دخله كل جمعة أو شهر مثلاً مرة أو أكثر (بحسب العادة) المطردة في أمثالها للحاجة إليه حيث قد تقييد بعضهم بمرة في الشهر خرج مخرج التمثيل وهذا بناء (٣١٣) على جواز دخوله وإن كره وهو المعتمد

وقال جمع يحرم دخوله إلا لضرورة حاجة للأخبار الصحيحة المصرحة بمنعه وإطال الأذرع في الانتصار له وخصه بما إذا شاركها غيرها فيه دون ما إذا أدخل (وثن ماء غسل) ما تسبب عنه لنحو ملاحظة أو (جماع) منه (ونفاس) منه يعني ولادة ولو بلا بلل لأن الحاجة إليه من قبله وبه يعلم أنه لا يلزمه إلا الماء الفرض لا السنة (تنبيه) ظاهر قوله ثمن أنه الواجب لا الماء وإن حصلته بدون ثمن كما يجب لها القوت وغيره وإن حصل لها تبرعاً وانهما لو تنازعا فدفعا لها ماء وطلبت ثمنه أجبت وفيه نظر ثم رأيت شارحاً قال الواجب الماء أو ثمنه وقضيته أن الخيرة إليه دونها وهو محتمل (لاحيض) وإن وطئ فيه أو بعد انقطاعه فيما يظهر (واحتلام) والحق

وجوب أجرة حمام) ولو كانت من وجوه الناس بحيث اقتضت عادة مثلها إخراج الحمام لها وجب عليه إخراجها كما بحثه الأذرعى وأقضى فيمن يأتي أهله في البرد ويمتنع من بذل أجرة الحمام ولا يمكنها الغسل في البيت لخوف هلاكه بعد جواز امتناعها منه ولو علم أنه متى وطئها ليلاً لم تغتسل وقت الصبح وتفتوهاى الصلاة لم يحرم عليه وطؤها كما قاله ابن عبد السلام ويأمرها بالغسل وقت الصلاة وفي فتاوى المصنف نحوه ما يقره سم وقوله من وجوه الناس ظاهره ولو مع فقره فليراجع اه رشيدى وقوله بعدم جواز امتناعها الخ وعليه فقط أنه بعد التمكن بما يحتاج إليه ولو بالرفع لقاض اه عرش وسياق عن سم ما يوافق وقوله ويأمرها أى وجوباً اه عرش (قوله لمن اعتاده) أما لو كانت من قوم لا يعتادون دخوله فلا يجب لها جرة منه (قوله) مثلاً مرة أو أكثر (كذا في أصله رحمه الله تعالى ولا يخفى ما فيه من التكرار فليتأمل اه سيد عمر وقد يقال إن قوله أو أكثر عطف على مرة كما هو الظاهر لا على شهر حتى يتكرر مع مثلاً (قوله وإن كره) أى للنساء ومحل الكراهة حيث لم يترتب على دخولها رؤية عورة غير اه أو عكسه والاحرم وعلى الزوج أن يأمرها حيث يتركه كبقية المحرمات فإن ثبت إلا الدخول لم يمنعها ويأمرها بستر العورة والغض عن رؤية عورة غير اه عرش (قوله وهو المعتمد) أى الجواز مع الكراهة (قوله وخصه) أى خص الأذرعى بالمنع (قول المتن وثن ماء غسل الخ) أن احتاجت إلى شرائه اه معنى (قوله ما تسبب) إلى قوله وبه يعلم في المغنى (قوله عنه) لعل عن بمعنى (قوله لا السنة) أى سنة الغسل كالغسلة الثانية والثالثة أما الغسل المستنون فعلوم وجوبه مما يأتي بالأولى اه رشيدى (قوله ظاهر قوله ثمن أنه الواجب الخ) الوجه أنه لا يتعين الثمن بل له دفع الماء كما يصرح به كلام الروض بل قد يقال دفع الماء هو الأصل كما في نظيره من النفقة بل لا يبعد أجابتها إذا طلبت الماء وامتنعت من الثمن وينبغي فيما لو كان غسلها مذكراً في بيتها يضرها أنه لا يكفي دفع الماء ولا ثمنه بل يجب أجرة الحمام اه سم عبارة النهاية ويتجه أن الواجب بالأصالة الماء لا ثمنه اه (قوله وإن حصل لها تبرعاً) خلافاً لظاهر ما مر عن المغنى أنفاً (قوله فيما يظهر) بل ينبغي القطع به اه سيد عمر (قوله والحق به) إلى قوله لا ترى في النهاية والمغنى (قوله وهو نائم) أى ولو استيقظ ونزع ثم أعاد الحصول الجنابة بفعلها أو لا اه عرش (قوله فاء هذه عليها الخ) وبه يعلم أن العلة مركبة من كونه زواجا وبفعله اه نهاية بذلك علم أنه لا يجب على اجنبى نقض وضوء اجنبية ذلك ولا عليها إذا نقض وضوء زوجها اه معنى (قوله وفارق الزوج) أى غير من الزانى والواطئ بشبهة حيث لا يجب عليها ما شئ اه عرش (قوله لا ترى أنه الخ) لا يخفى ما في هذا التأكيد (قوله ومنه يؤخذ) أى من الفرق المذكور (قوله القياس الخ) مقول القول (قوله لأنه) أى الماء

وجوب أجرة حمام) بحسب العادة ولو كانت من وجوه الناس بحيث اقتضت عادة مثلها إخراج الحمام لها وجب عليه إخراجها كما بحثه الأذرعى وأقضى فيمن يأتي أهله في البرد ويمتنع من بذل أجرة الحمام ولا يمكنها الغسل في البيت لخوف هلاكه بعد جواز امتناعها منه ولو علم أنه متى وطئها ليلاً لم تغتسل وقت الصبح وتفتوهاى الصلاة لم يحرم عليه وطؤها كما قاله ابن عبد السلام ويأمرها بالغسل وقت الصلاة وفي فتاوى المصنف نحوه ما يقره سم وقوله بحسب العادة شامل لا يعتادها دخوله للغسل من نحو حيض واحتلام ولا ينافيه التفصيل إلا في وجوب ثمن ماء الغسل وقد يتجه أنه أن دخلته للتنظيف فهذا محل الكلام أو للغسل جرى فيه ما يأتي فليحذر (قوله أنه لا يلزمه إلا الماء الفرض لا السنة) بحث ذلك الأذرعى (قوله ظاهر قوله ثمن أنه الواجب لا الماء الخ) الوجه أنه لا يتعين الثمن بل له دفع الماء كما يصرح به قول الروض وعليه الماء لغسل جماع ونفاس وضوء نقضه اه بل يقال وجمع الماء هو الأصل كما في نظيره من النفقة ولا يبعد أجابتها إذا طلبت الماء وامتنعت من الثمن وينبغي فيما لو كان غسلها مذكراً في بيتها يضرها أن لا يكفي دفع الماء ولا ثمنه بل يجب أجرة الحمام (قوله)

(٤٠ - شروانى وابن قاسم - ثامن) ومنه يؤخذ رد قول الزركشى فيمن أكره امرأة على الزنا القياس أنه يلزمه ماء غسلها كغيرها ولا تداخل لأنه من غير الجنس بخلاف ارش البكارة انتهى ووجه رده أن واطئ الشبهة قد يكون متعدياً ومع ذلك لم يلزمه بماء فكذا الزانى ويفرق بين المهر والماء بان المهر في مقابلة ما تمتع به فلزمه ولا كذلك الماء

ويلزمه ايضا ماء وضوء وجب التسببه (٣١٤) فيه وحده بخلاف ما وجب لغير ذلك كان تلا مسامعا فيما يظهر وماء غسل ما تجس من بدنها

وثيابها وإن لم يكن بتسببه كما اقتضاه اطلاقهم كما نظا قتل اولى (ولها) عليه ايضا (آلات اكل وشرب) بثلاث أوله أو هو بالفتح مصدر وكل من الآخرين اسم ذكره في القاموس فاقتصار الزركشي على الضبط بالفتح وقوله وبه قيد حديث أيام منى أيام اكل وشرب إنما ياتي على الثاني (وطبخ كقدر وقصعة) بفتح القاف ومغرفة (وكوز وجرة ونحوها) كاجانة تغسل فيها ثيابها لان المعيشة لا تتم بدون ذلك ومثله كما يحتمل الاذرعى ابريق الوضوء ومناارة السراج ان اعتيدت ويرجع في جنس ذلك للعادة كالنجاس للشريفة والخزف لغيرها ويفاوت فيه بين الموسر وضديه نظير مامر (و) لها عليه ايضا (مسكن) تامن فيه لو خرج عنها على نفسها وما لها وإن قل للحاجة بل الضرورة اليه وكالمعتدة بل اولى (يليق بها) عادة لانها لا تملك ابداله لانه امتناع بخلاف ما سرفى النفقة والكسوة لانها تملكهما وابداهما فاعتبر ايه لاهها وتردد في المطلب في بدوية اراد قروى سكنها في القرية هل يسكنها بيت شعر او حجرة واسعة لان اعظم اغراضها السعة والذى

من غير الجنس أى جنس المهر (قوله ويلزمه ايضا) إلى المتن في النهاية والمغنى لا اقوله وحده إلى وماء غسل (قوله وحده) خلافا للنهية والمغنى عبارة الاول كلسه وإن شاء شاركته فيما يظهر اه وعبارة الثاني ولو حصل النقص بفعلها بقياس وجوب نفقتها عليه فيما لو سافرت باذنه لحاجتهما وجوبه عليه اه (قوله وماء غسل الخ) يتجه في ماء النجاسة تفصيل حسن وإن لم ار من ذكره وهو ان يقال إن كان بفعلها متعدية كان تضمخت به عبثا فعليها التقصير ها او بفعله تعدى به او لافعله لتسببه او لا بفعلها فان حصل منها تقدر فعليه كماه إزاله الوسخ وإلا فاعلمها لانه واجب شرعى لم يتسبب فيه اه سيد عمر (قوله وثيابها) ظاهره وان تهاوت في سبب ذلك وتكرر منها وخالفته عادة امثالها وهو ظاهر لا مانع منه وينبغي ان مثله ما لو كثر الوسخ في بدنها لكثرة نحو عرقها بخلاف العادة لان ازالتها من التنظيف وهو واجب عليه اه ع ش (قوله بثلاث أوله) أى مصدر عبارة القاموس شرب كسبع شربا وثلاث جرع او الشرب مصدر وبالضم والكسر اسمان اه (قوله فاقتصار الزركشي الخ) محل تأمل لانه ان ثبت عن ضبط المصنف او رواية الحديث هيئة مخصوصة تعين التزامها على كلا القولين ولا فائدة فيهما مستقيم على كلا القولين باى ضبط قرىء لجواز الاضافة اكل اه سيد عمر (قوله على الثاني) وهو قوله او هو وبالفتح الخ اه سم (قول امان كقدر) بكسر القاف مثال آلة الطبخ وقوله وقصعة مثال آلة الاكل اه مغنى (قوله بفتح القاف) إلى قوله ويرجع في المغنى وإلى قوله وظهر قولهم في النهاية لا قوله وتردد إلى ولو سكن (قوله ومغرفة) بالكسر ما يغرف به اه ع ش (قول امان وكوز وجرة) مثالان لآلة الشرب اه مغنى (قوله كاجانة) مثال للنجو (قوله ومثله) أى الاجانة او مافى امان (قوله ابريق الوضوء) أى ولو لم تكن من المصاين اه ع ش عبارة السيد عمر أى بالنسبة لمن يعتاده كما هو ظاهر بخلاف اهل البوادي اه وبه صرح المغنى ايضا (قوله إن اعتيدت) حتى لا يجب لاهل البادية اه مغنى وقيد الاعتقاد راجع لكل من المعطوف والمعطوف عليه كما يفيد صنيع المغنى وصرح به السيد عمر (قوله ويرجع في جنس ذلك الخ) خلافا للمغنى عبارة ويكفى كون الآلات من خشب او حجر او خزف لحصول المقصود فلا تجب الآلة من النحاس وإن كانت شريفة كما رجح ذلك ابن المقرئ قال الامام ويحتمل ان يجب للشريفة الظروف النحاس اه (قوله للعادة) أفتى بذلك شيخنا الشهاب الرملى اه سم (قوله على نفسها) يؤخذ منه انه لا يجب عليه ان ياتي لها بمؤنة حيث امنت على نفسها فلو لم تامن ابدل لها المسكن بما تامن على نفسها فيه فتنبه له فانه يقع فيه الغلط كثيرا ع ش (قوله وما لها) أى واختصاصها اه ع ش (قوله وكالمعتدة) عطف على للجاجة (قوله عادة) إلى قوله وتردد في المغنى (قوله وابداهما) عطف على هما فى تملكهما (قوله فاعتبرا) أى النفقة والكسوة وقوله به أى بالزوج فقط في النفقة او مع مثلها في الكسوة كما مر في شرح وإن جرت عادة البدو وقوله لاهها أى بالزوجة فقط (قوله اغراضها) أى البدوية (قوله فالذى يتجه النظر للعادة) فلو لم تكن ثم عادة او كانت ولم تطردفا الحكم محل تأمل ولا يبعد حيث تدرج جميع الثاني من احتمالي ابن الرفعة سيد عمر أى الحجرة الواسعة (قوله لان الاذن العرى الخ) قد يقال أى اذن في صورة امتناعها او منع ايها من النقلة اه سيد عمر عبارة سم هذا يخص صورة الاذن وكان الامتناع بمنزلة الاذن اه وقوله وكان الامتناع أى والمنع وعليه فالمراد بالسكوت الآتى السكوت العارى عن الامتناع والمنع (قوله

ويلزمه ايضا إلى قوله بخلاف ما وجب لغير ذلك كان تلا مسامعا) قال مرفى شرحه ويلزمه ايضا ماء وضوء وجب بسببه فيه كلسه وإن شاركته فيه فيما يظهر اه وقد يؤيد كلام الشارح بان المانع مقدم على المقضى ومسما مانع من الوجوب ومسما مقتضى له وقد يدفع وقد يمنع ان مسما مانع بل غايته انه غير مقتضى وهذا محل تأمل فليتأمل (قوله كما اقتضاه اطلاقهم الخ) كذا مرفى ش (قوله في المتن آلات اكل الخ) يؤخذ من وجوب الآلات وجوب المشروب ايضا كما تقدم (قوله على الثاني) أى وهو قوله او هو بالفتح الخ (قوله للعادة) أفتى بذلك شيخنا الشهاب الرملى (قوله لان الاذن العرى الخ) هذا يخص صورة الاذن وكان

بخلافه مع السكوت كما مر مع زيادة قبيل الاستبراء (ولا يشترط كونه ملكه) لحصول المقصود وبغيره كعمار (وعليه لمن لا يليق بها خدمة نفسها) بان كانت حرة ومثلها تخدم عادة في بيت أبيها مثلاً بخلاف من لا تخدم فيه وان حصل (٣١٥) لها شرف من زوج أو غيره يعتاد لأجله اخداً لها لأن الامور الطارئة لا عبرة بها وظاهر قولهم ومثلها الخ انه لا تعتبر الخدمة في بيت أبيها بالفعل فلو كان مثلها يخدم عادة في بيت أبيه فتركة الاب بخلاف أو اطروا عسار أو ريت في بيت غير أبيها ولم تخدم أصلاً وجب اخداً لها بخلاف من ليس مثلها كذلك وان خدمت فلا يجب اخداً لها وهو محتمل ويحتمل الضبط بوقوع الخدمة بالفعل في بيت مربيها والاول أقرب إلى كلامهم كما عرفت (اخداً لها) ولو بدوية لانه من المعاشرة بالعرف بواحدة لا أكثر مطلقاً إلا ان مرضت واحتاجت لاكثر من واحدة فيجب قدر الحاجة وله منع من لا تخدم من ادخال واحدة ومن تخدم وليست مريضة من ادخال أكثر من واحدة داره سواء اكن ملكها ام باجرة والزوجة مطلقاً من زيارة أبيها وان احتضر أو شهد دجناتها ومنعها من دخولها كولدها من غيره وتعيين الخادم ابتداء إليه فله اخداً لها (بحرة) ولو متبرعة وقول ابن

بخلافه مع السكوت) أي بخلاف ما لو سكنت معها مع سكوتها ان كان المسكن لها وسكوت نحو أبيها ان كان المسكن له فتلزم الاجرة فيما ذكر لكن هذا لم يتقدم فيها نقله قبيل الاستبراء لما تقدم انه اذا سكن بالاذن لا اجرة عليه ولم يبين ثم مفهومه فالمراد بما مر من متطوقا ومفهومه ما هو عس (قوله كعمار) ومستاجر ولا يثبت في الذمة نهاية أي لا يثبت بدل المسكن وهو الاجرة إذ لم يسكنها مدة لانه امتناع عس (قوله بان كانت) إلى قوله لان الامور في المغنى (قوله حرة) بخلاف الرقيقة كالأول بعضها فلا اخداً لها وان كانت جميلة لان شأنها ان تخدم نفسها وان وقع الاخدال لها بالفعل كافي الجوارى البيض اشيعنا وسيأتي في الشارح ما يوافق (قوله) ومثلها تخدم عادة الخ) لكونها لا يليق بها خدمة نفسها في عادة البلد كمن يخدمها أهلها أو تخدم بآمة أو بحرة مستأجرة أو نحو ذلك اه مغنى عبارته سم سئل هل يكفي في كونها من تخدم خدمة أبيها أو احدهما لها في بيتها والوجه انه يكفي على انه لا وجه لهذا السؤال مع قول الشارح وظاهر قولهم الخ اه (قوله مثلاً) أي أو عمها ملوت أبيها في حال صغرها اه بجري (قوله من زوج) يشمل زوجاً سابقاً عليه ورشيداً وشيخناً (قوله بخلاف الخ) أي أو لعدم وجوده من يخدم أو لصدت أو رياءها أو رياءتها اه شيخناً (قوله وان خدمت) أي في بيت نحو أبيها بالفعل اه حابي (قوله والاول أقرب) جزم به شيخناً (قوله كما عرفت) أي من توصيفه بالظهور (قوله ولو بدوية) إلى قوله قال الزركشي في النهاية (قوله ولو بدوية لانه الخ) أي وبأننا حاملها لوجوب نفقتها اه نهاية (قوله بواحدة) متعاقباً بخداً لها (قوله مطلقاً) أي شريفة أو لا اه عس عبارة السيد عمر هل المراد به وان اعتادت ذلك في بيت أبيها فإيراجع ممرات كلام العزيز مصرحاً بذلك ونقل عن الامام مالك رحمه الله تعالى رعايتها حالها في بيت أبيها وعن أبي حنيفة واحمد رحمهما الله تعالى كذهابها من عدم اعتبارها والا كنفاء بواحدة (قوله فيجب قدر الحاجة) أي وان تعددت سواء كانت أي الزوجة حرة أو أمة لان ذلك للحاجة التي هي أقوى من المروءة اه شيخناً وسيأتي في الشارح مثله (قوله وله) أي للزوج (قوله ادخال واحدة) أي سواء كانت مملوكة لها أو باجرة كما يأتي (قوله ومن تخدم الخ) عطف على من لا تخدم (قوله سواء اكن) أي الاكثر ملكها أي الزوجة (قوله والزوجة) عطف على من لا تخدم وقوله مطلقاً أي سواء كانت من تخدم أو لا (قوله من زيارة أبيها) أي وغيرهما المعلوم بالاولى (قوله وان احتضر) أي حيث كان عندهما من يقوم بتمريضها اخداً مما يأتي عن عس (قوله وشهود الخ) عطف على زيارة الخ (قوله ومنعهما الخ) أي وله منع أبيها من الدخول عليها لكن مع الكراهة اه مغنى (قوله لها) أي وان احتضرت حيث كان عندها من يقوم بتمريضها اه عس (قوله كولدها) أي ولو صغيراً اه عس (قوله كولدها الخ) أي وما لها اه مغنى (قوله وتعيين الخادم) مبتدأ خبره قوله اليه (قول المتن له) أي أو لها كما قاله ابن المقرئ اه مغنى (قوله أو صبي) إلى قوله وان لها في المغنى إلا لفظة نحو من قوله أو بنحو محرم وقوله قال الزركشي (قوله أو بنحو محرم الخ) عطف على بحرة في المتن (قوله أو مملوك) أي لها أو يؤخذ مما ذكر من التخيير انه لا يجبر على شراء أمة ولا على استئجار حرة بعينها اه عس (قوله اما الظاهرة) كقضاء الحوائج من السوق اه مغنى (قول المتن أو بالاتفاق على من صحبتها الخ) يكفي في ذلك التراضي ويلزمه دفع ما تراضيا عليه مادام التراضي لكن لو رجع عنه بعد مدة بلا اتفاق فهل تستقر

الامتناع بمنزلة الاذن (قوله وظاهر قولهم الخ) (مسئلة) هل يكفي في كونها من تخدم خدمة أبيها أم احدهما في بيتها والوجه انه يكفي على انه لا وجه لهذا السؤال مع قول الشارح وظاهر قولهم الخ فتأمل (قوله) ولو بدوية الخ) كذا مرش (قوله في المتن أو بالاتفاق على من صحبتها) يكفي في ذلك التراضي ويلزمه دفع ما تراضيا عليه مادام التراضي لكن لو رجع عنه بعد مدة بلا اتفاق فهل تستقر عليه نفقة ما مضى

الرفعة لها الامتناع من المتبرعة للينة يرد بأن المنة عليه لا عليها لان الفرض انها لما تبرعت عليه لا عليها (أو أمة أو مستأجرة) أو صبي غير مراهق أو بنحو محرم لها أو مملوك وكذا كل من يحل نظره من الجانبين كمسوح لاذمية وشيخ هم قال الزركشي وهذا في الخدمة الباطنة أما الظاهرة فيتولاها الرجال والنساء من الاحرار والمماليك (أو بالاتفاق على من صحبتها من حرة أو أمة لخدمة)

الحصول المقصود بجميع ذلك وبحث الأذرعى منع اخدام زوجة ذمية بمسئلة حرة او امة لما فيه من الازلال وان لها ان تمتنع إذا اخدها احد اصولها كالواردان يتولى خدمتها بنفسه ولو في نحو طبخ وكس لانها تستحي منه غالبا وتعير به وفي المراء باخدامها الواجب خلاف والمعتد منه انه ليس على خادمها الا ما يخصها وتحتاج اليه كحملة الماء للمستحم والشرب وصبه على بدنها وغسل خرق الحيز والطبخ لا كلها بخلاف نحو الطبخ لا كله وغسل ثيابا فانه عليه (٣١٦) فله ان يفعله بنفسه وله منعها من ان تتولى خدمة نفسها لتفوز بمؤنة الخادم لانها تصير بذلك

مبتذلة وخرج بقولنا ابتداء ما اذا اخدها من الفتها او حلت مالوفة معها فليس له ابدالها من غير رية او خيانة ويصدق هو يمينه فيما يظهر (تنبيه) سبق في الآجارية وياتي اخر الايمان ما يعلم منه اختلاف الخدمة باختلاف الابواب لا ناطة كل يعرف يخصه (وسواء في هذا) اى الاخدام بشرطه (موسر ومعر وعبد) كسائر المئون واختيار كثيرين عدم وجوبه على المعسر مستدلين بانه ^{صلى الله عليه وسلم} لم يوجب لفاطمة على رضى الله عنها خادما لا عساره يرد بانه لم يثبت انهما تنازعا في ذلك فلم يوجبها واما مجرد عدم ايجابه من غير تنازع فهو لما طبع عليه صلى الله عليه وسلم من المسامحة بحقوقه وحقوق اهله على انها واقعة حال محتملة فلا دليل فيها (فان اخدها بجرة او امة باجرة فليس عليه غيرها) اى الاجرة (او بامته انفق عليها بالملك او بمن صحبتها) ولو امتها (لزمه نفقتها) لا تكرر فيه مع قوله أولا أو بالانفاق

عليه نفقة ماضى أو يلزمه أجرة المثل فيه نظر اه سم وقوله فيه نظر لعل الأقرب الأول كما أشار اليه بتقديمه (قوله لحصول المقصود) إلى المتن في النهاية لا قوله وفي المراء إلى وله منعها (قوله كالواردان) إلى قوله ويصدق هو في المعنى لا قوله وفي المراء إلى وله منعها (قوله كحملة) اى الخادم (قاعدة) يطلق الخادم على الذكرو الانثى ويقال في لغة قليلة للانثى خادمة اه معنى (قوله للمستحم) كذا في اصله ثم اصلح بالمستحم بغير خطه فيحتمل كونه منه ومن غيره سيد عمر (قوله وله منعها الخ) فان انفق عليه فكاعتياضا من النفقة حيث لا ربا وقضيته الجواز يوم ما يوم اه معنى (قوله بقولنا ابتداء) اى من قوله وتعين الخادم الخ (قوله ما يعلم الخ) تنازع فيه سبق وياتي (قوله بشرطه) اى من كونها حرة لا يليق بها خدمة نفسها (قوله كسائر المئون) الى قول المتن ويجب في المسكن في النهاية لا قوله وانما وجبت الى وما تجلس وقوله لا نحو سراويل (قوله على انها) اى قضية فاطمة وعلى رضى الله تعالى عنها (قول المتن لزمه نفقتها) فان كانت المصحوبة بملوكة للزوجة ملكت نفقتها كما تملك نفقة نفسها اه معنى عبارة النهاية وتملك نفقة مملوكها الخادم لها ذكر اكان او انثى لا نفقة الحرة في اوجه الوجهين بل تملكها الخادمة كما تملك الزوجة نفقة نفسها اه واعتمده سم (قوله لا تكرر) الى قوله فقول شارح الخ في المعنى (قوله واجب الاخدام) الاضافة للبيان (قوله لبيان انه الخ) عبارة المعنى لبيان جنس ما يعطاه وقدره كما قال وجنس طعامها الخ (قوله استرواح) اى كلام بلا تعب فكر (قوله لكن يكون) اى طعام الخادمة ادون منه اى من طعام المخدومة (قوله لانه الخ) اى المجانسة (قوله عليه) اى المتوسط (قوله هنا) اى فيمن صحب الزوجة (قول المتن ولها كسوة تليق الخ) اى ولو على متوسط ومعر معنى ولو احتاجت في البلاد الباردة الى حطب وفحم واعتادته وجب فان اعتادت عوضا عن ذلك زبل نحو ابل او بقر لم يجب غيره نهى بقوله ولو احتاجت اى الخادمة ومثلها الزوجة بالاولى ع ش عبارة الرشيدى هذا في الروض انما هو مذكور في الزوجة دون الخادمة عكس ما في الشارح اه (قوله فتكون) الى قوله والذي يتجه في المعنى الا قوله وانما وجبت الى وما تجلس عليه

أو يلزمه أجرة المثل فيه نظر (قوله وبحث الأذرعى الخ) لازمية لمسئلة ولا عكسه مر ش (قوله بخلاف نحو الطبخ) كذا مر قال في شرحه ولو قال انا اخدمك لتسقط عني مؤنة الخادم لم تجبر هي ولو فلما لا يستحيا منه كغسل ثوب او استقاء ماء وطبخ لانها تعير به ويستحيا منه فقول الشارح وله ان يفعل ما لا يستحيا منه قطعا تبع فيه الفقهاء وهو وجه مرجوح والاصح خلافه مر ش (وخرج بقولنا ابتداء) من قوله وتعين الخادم الخ (قوله ويصدق هو يمينه الخ) كما بحثه الأذرعى مر ش (قوله في المتن او بمن صحبتها لزمه نفقتها) وتملك نفقة مملوكها الخادم لها ذكر اكان او انثى لا نفقة الحرة في اوجه الوجهين بل تملكها الخادمة كما تملك الزوجة نفقة نفسها لكن الزوجة المطالبة بها لا مطالبة بنفقة مملوكة ولا مستأجرة مر ش وقوله لكن للزوجة المطالبة الخ تقدم ان الزوجة لا تخاصم في نفقة اليوم وفي الحاشية بناء على عدم صحة دعواها بها فافعل المراد هنا بالمطالبة بنفقة اليوم مطالبة لا خاصة فيها ولا دعوى (قوله وهذا البيان الخ) اقول وخصوصا وقد افاد ما هنا ما لا يفيد ما تقدم وهو ان الواجب ليس مجرد الانفاق بالمعنى المتبادر منه بل ما يشمل الكسوة ونحوها (قوله والمتوسط الخ) يتأمل (قوله في المتن ولها كسوة تليق بحالها) ولو احتاجت في البلاد الباردة

الخ لان ذلك لبيان اقسام واجب الاخدام وهذا لبيان انه إذا اختار أحد تلك الاقسام ما الذي يلزمه فقول شارح انه مكرر (قوله استرواح) (وجنس طعامها) اى التي صحبتها (جنس طعام الزوجة) لكن يكون ادون منه نوعا لانه المعروف (وهو) من جهة المقدار (مد على معسر) إذ النفس لا تقوم بدونه غالبا (وكذا متوسط) عليه مد (في الصحيح) كالمعسر وكان وجه الحاقهم له به هنا لاني الزوجة ان مدار نفقة الخادم على سد الضرورة لا المواساة والمتوسط ليس من اهلها فساوى المعسر بخلاف الموسر (وموسر مدو ثلث) ووجه ان نفقة الخادمة على المتوسط ثلثا نفقة الخدومة عليه فجعل الموسر كذلك إذ المدو الثلث ثلثا المدين (ولها) اى التي صحبتها (كسوة تليق بحالها) فتكون

دون كسوة المخدومة جنسا ونوعا كقميص ونحو جبة شتاء كالعادة وكذا مقنعة وملحفة وخبز لحررة وامة شتاء وصيفا ونحو قبع لذكروا نما
وجبت لها الملحفة لاحتياجها للخروج بخلاف المخدومة وما تجلس عليه كحصير صيفا وقطعة لبلد شتاء ومخدة وما تغطي به ليلا شتاء ككساء
لأنحو سراويل (وكذا) لها (أدم على الصحيح) لأن العيش لا يتم بدونه كجنس أدم المخدومة (٣١٧) ودونه نوعا وقدرة بحسب الطعام وفي

وجوب اللحم لها وجهان
والذي يتجه ترجيحها منها
اعتبار عادة البلد (لا آلة
تنظف) فلا تجب لها لان
اللائق بحالها عدمه لثلا
تمتد إليها الاعين (فان كثر
وسخ وتأذت) الاثني وذكرت
لأنها الاغلب ولا فالذكر
كذلك (بقمل وجب ان
ترفه) بان تعطى ما يزيل
ذلك (ومن تخدم نفسها في
العادة ان احتاجت الى
خدمة لمرض او زمانة
وجب اخداها) ولو أمة
بواحدة فاكثركا مر
للضرورة (ولا اخدام
لرقيقة) اي من فيها رق
ولان قل في حال صحتها ولو
جميلة لانه لا يليق بها (وفي
الجميلة وجه) لجر بان العادة
به وقد يمنع ذلك بانه غير
مطرود وان وجد فهو
لعروض سبب محبة ونحوها
فلم ينظر اليه (فرع) قال
ابن الصلاح نقل زوجته
من الحضرة الى البادية وان
كان عيشها خشنا لان لها
عليه نفقة مقدرة أي لا
تزيد ولا تنقص واما
خشونة عيش البادية فيمكنها
الخروج عنه بالابدال
كما مر قال وليس له ان

(قوله دون كسوة المخدومة جنسا الخ) ويفاوت فيه بين الموسر وغيره اه معنى (قوله جنسا ونوعا) تمييزان
من الدون والظاهر ان الواو بمعنى اولا نه يلزم من كونه دون في الجنس ان يكون دون في النوع اه بجري
(قوله كقميص) اي صيفا وشتاء حرا كان الخادم او رقيقا اه معنى (قوله ونحو جبة الخ) عبارة النهاية
ونحو مكعب وجبة الخ وعبارة المغنى ويجب للخادم ذكر اكان او اثني جبة لشتاء او فروة بحسب العادة فان
اشتد البرد زيد له على الجبة او الفروة بحسب العادة اه (قوله مقنعة) بكسر الميم شئ من القماش مثلا تضعه
المرأة فوق راسها كالقوطة اه بجري (قوله وملحفة) اي الرداء التي تسترها من فرقها الى قدمها اه نهاية
(قوله لحررة وامة الخ) اما الخادم الذكر فلا لاستغنائه عنها اه معنى (قوله ونحو قبع) الاولى قبة بالتاء
وهو ما يغطي به الراس (قوله بخلاف المخدومة) هذا هو المنقول والاوجه كما قاله شيخنا وجوب الخف
والرداء للمخدومة ايضا فانها قد تحتاج الى الخروج الى الحمام او غيره من الضرورات وإن كان نادرا معنى
ونهاية (قوله وما تجلس عليه الخ) عطف على كسوة (قوله ومخدة) اي شتاء وصيفا (قوله لأنحو سراويل)
هذا مبني على عرف قديم وقد اطرده العرف الان بوجوبه للخادمة وهذا هو المعتمد اه زيادى وفي سم
عن مر مثله وعبارة شيخنا وسراويل لجر بان العادة به للخادم واما قول الشيخ الخطيب تبعا لشيخ الاسلام
لا سراويل فهو بحسب العادة القديمة فيجب الان عملا بالعادة اه وبه يعلم اندفاع استشكل السيد عمر لما
مر عن سم بانه مخالف للنقول عن الجمهور (قول المتن وكذا ادم الخ) ويفاوت فيه بين الموسر وغيره
اه معنى (قوله والذي يتجه الخ) وفاقا للنهاية وخلافا للمغنى عبارة هو ولا يجب اللحم في احد وجهين يؤخذ
ترجيحه من كلام الرافي اه (قول المتن لا آلة تنظف) كمشط ودهن اه معنى (قوله وذكرت) أي
خصت الاثني بالذكر (قول المتن بقمل) (فائدة) القمل مفردة قملة قال الجوهرى ويتولد من العرق
والوسخ وقال الجاحظ ربما كان الانسان قمل الطباع وإن تنظف وتعطر وبدل الثياب كما عرض لعبد
الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهما اه معنى (قوله بان تعطى) الى قول المتن وفي
الجملة في المغنى (قوله ما يزيل ذلك) من نحو مشط ودهن اه شرح المنهج (قول المتن لمرض الخ) اي او
هرم اه شرح المنهج (قوله فاكثرا الخ) بقدر الحاجة اه معنى (قوله لان لها عليه نفقة مقدرة) فيه انه
يعتبر جنسها وقد يكون الواجب لها في البادية إذا ابدلته لا يكفيها كما إذا كان قوت البادية ذرة وهى معتادة
للبرق قد يكون مد الذرة لا يساوى نصف مد بربرشيدى وسيد عمر وايضا قد لا يجب لها في البادية ما كان يجب
لها في الحضرة من انواع الادم والكسوة والالات الاكل والنظافة باختلاف عرفها وما ذكره اخر اه قوله
وليس له منعها الخ (قوله وفي سد الطاقات الخ) عطف على قوله اخر اه (قوله كما اتقى به ابن عبد السلام الخ)
وكذا اتقى به شيخنا الشهاب الرملى اخذ من الافتاء المذكور نهاية وسم (قوله لاجماعا) الى قوله وفي الكافي
في النهاية لا قوله بمجرد اعطائه الى لان الصفة (قوله واعترض) اي دعوى الاجماع (قوله ما قدمه الخ) اي
الى حطب أو خم واعتاده وجب كما قاله الاذرى فان اعتادت عوضا عن ذلك زبل نحو بل أو بقر لم يجب
غيره مرش (قوله بخلاف المخدومة) والاوجه كما افاده الشيخ اي شيخ الاسلام وجوب الخف والرداء
للمخدومة ايضا فانها تحتاج للخروج الى حمام او غيره من الضرورات وان كان نادرا مرش (قوله لأنحو
سراويل) الاوجه وجوب السراويل للخادمة حيث اعتيد كما هو الان بنحو مصر لان الباب مبني على العادة
مرش (قوله والذي يتجه الخ) كذا مر (قوله وما ذكره اخر ايتعين حمله الخ) كذا مر (قوله بل يجب)

يسد عليها الطاقات في مسكنها وله أن يغلق عليها الباب اذا خاف ضررا يلحقه في فتحه وليس له منعها من نحو غزل وخياطة في
منزله اه وما ذكره اخر ايتعين حمله على غير زمن الاستمتاع الذي يريده وعلى ما اذا لم تتعذر به وفي سد الطاقات يحتمل على
طاقات لارية في فتحها والا فله السد بل يجب عليه كما اتقى به ابن عبد السلام في طاقات ترى منها الا جانب أي وعلم منها تعدد رؤيتهم
لانه من باب النهي عن المنكر (ويجب في المسكن امتاع) ولامنه لمجرد الانتفاع فاشبه الخادم المعلوم بما قدمه فيه انه

بقوله بجرة أو أمة له الخ (قوله كذلك) أى امتناع لا تملك (قول المتن كطعام) أى وادم ودهن ولحم اه
 مغنى (قوله بمجرد الدفع من غير لفظ الخ) عبارة المغنى ولو بلا صيغة ويكفى ان بنوى ذلك عما تستحقه عليه
 سواء اعلمت بنيتها ام لا كالكفارة اه وسبق عن الاسنى وياتى عنه وعن النهاية ما يوافقه (قوله يبنى على
 كونه الخ) اشار به الى ان قول المصنف يتصرف الخ مفرع على ما قبله فكان الاولى ان يأتى بالفاء بدل الواو
 كانه عليه المغنى (قوله بما شاء الخ) فلو تصرف فيه ببيع مثلاً ثم نشزت فى اثناء اليوم او الليلة فهل يتبين
 فساد التصرف لسقوط النفقة بالنشوز كما سياتى وعليه فلوزادت النفقة زيادة منفصلة بأن اعتاضت حيوانا
 حصل منه نحو لبن وسمن ثم نشزت فى اليوم او الليلة وهو باق رجع فيه بالزيادة المنفصلة او لا يتبين ما ذكر
 ولا يرجع فى الزيادة المنفصلة فيه نظر وقال مر القياس الاول اه سم (قوله ولاجل هذا) أى من بيان
 الانباء مع غرض التقسيم الى الامتاع والتليك وطأ له أى لقوله يتصرف فيه بما قبله أى بقوله تملك وقوله
 وان علم أى ما قبله وقوله تملكها حبا بدل من قوله السابق (قوله على نفسها) ينبغى زيادة او على خادمها
 ليتنزل عليه ما يأتى اه رشيدى أى قوله أو بما يضر خادمها (قول المتن منعها) أى زوجها من ذلك اه
 مغنى (قول المتن وما دام نفقه) أى مع بقاء عينه اه مغنى (قوله فلا يرد عليه) أى ان اهمله (قوله ومنه)
 أى الطعام (قوله بجامع الاستهلاك واستقلالها الخ) يتأمل ما معنى استهلاك نحو الظروف وما معنى
 الاستقلال بالاخذ مع انه يشترط دفع الزوج بقصد اداء ما عليه وقد اوردت ذلك على مر التابع له فى ذلك

أفتى به شيخنا الشهاب الرملى أخذ من املاء ابن عبد السلام المذكور مر ش (قوله لها أو لخادمها الخ)
 عبارة قد تدل على انها تملك طعام خادمها الحرية وهو احد وجهين فى الروض وشرحه بلا ترجيح والاوجه
 خلافه وان الملك للحرية الخادمة وقد يمنع دلالة عبارة على ما ذكر فليتأمل فانه أى المنع تعسف (قوله للحرية
 ولسيد الامة) المفهوم من العبارة انه تفصيل فى الزوجية وحينئذ فلا يشكّل ذكر الامة بما تقدم انه لا اخدام
 لها لانها تخدم حال المرض لكن على هذا فى إطلاق تصرف سيد الزوجة الامة بما يشاء شىء يعلم بماسياتى وفى
 الجزم بملك الزوجة نفقة خادمها الحرية نظر لانه أحد وجهين بلا ترجيح فى الروض وشرحه والاوجه خلافه
 فان قلت ما الدليل على ان المفهوم من العبارة ان تفصيل الزوجة لا يكون تفصيلا للخادمة قلت لا مور منها القطع
 بان ضمير تتصرف الفاعل وضمير يضرها المفعول للزوجة مع القطع بانه لا يفهم من العبارة إلا الاتحاد مرجع
 هذين الضميرين مع مرجع ضمير تتصرف فيه الفاعل فيكون للزوجة ايضا ومنها قول الشارح ولاجل هذا الخ
 فان قول المصنف السابق تملكها حبا ليس إلا فى الزوجية فيكون الموطأ به والموطأ له فى الزوجية أيضا فليتأمل
 (قوله فى المتن يتصرف) فان قيل هلا عبر بالفاء التفرعية قلت اشارة الى ان هذا مقصود مستقل (قوله بما
 شاء من بيع وغيره) فلو تصرف فيه ببيع مثلاً ثم نشزت فى اثناء اليوم والليلة فهل يتبين فساد التصرف
 لسقوط النفقة بالنشوز كما سياتى بناء على ان المجراد بسقوطها بذلك تبين عدم وجوبها اذ وجوبها مشروط
 بانتفاء النشوز فى اليوم والليلة وعلى هذا فلوزادت النفقة زيادة منفصلة بان اعتاضت حيوانا حصل منه نحو
 لبن وسمن ثم نشزت فى اليوم والليلة وهو باق رجع فيه بالزيادة المنفصلة أو لا يتبين ما ذكر ولا يرجع فى
 الزيادة المنفصلة فيه نظر وقال مر القياس الاول (قوله وان علم الخ) أى ما قبله (قوله فى المتن ككسوة)
 قال فى الروض فلا تسقط بمسئاجرو مستعار فلو لبست المستعار وتلف أى بغير الاستعمال فضئانه يلزم
 الزوج قال فى شرحه لانه المستعير وهى نائبة عنه فى الاستعمال والظاهر ان له عليها فى المستأجر اجرة المثل لانه
 إنما اعطاها ذلك عن كسوتها اه (قوله ومنها الفرش) تناول ما دام نفقه للفرش ظاهر فلا حاجة الى تكلف
 ادخالها فى الكسوة مع عدم تبادلها منها بل يتبادر عدم كونها منها ولا وجه لا يرادها مع ظهور تناول الممثل
 لها (قوله بجامع الاستهلاك) يتأمل وعبارة الروض فكل ما يستهلك يجب تملكه وكذا الكسوة والفرش
 والآلة اه (قوله بجامع الاستهلاك واستقلالها بأخذه) يتأمل ما معنى استهلاك نحو الظروف وما معنى
 الاستقلال بالاخذ مع انه يشترط دفع الزوج بقصد اداء ما عليه وقد اوردت ذلك على مر التابع له فى ذلك

كذلك (و) فى (ما يستهلك
 كطعام) لها او لخادمها
 المملوكة لها او الحرية
 (تمليك) للحرية ولسيد الامة
 بمجرد الدفع من غير لفظ كما
 فى الكفارة (و) يبنى على
 كونه تملكها ان الحرية وسيد
 الامة كل منهما (يتصرف
 فيه) بما شاء من بيع وغيره
 ولاجل هذا مع غرض
 التقسيم وطأ له بما قبله وان
 علم من قوله السابق تملكها
 حبا (فلو قترت) أى ضيقت
 على نفسها فى طعام او غيره
 ومثلها فى هذا سيد الامة كما
 هو ظاهر (بما يضرها) ولو
 بان ينفره عنها او بما يضر
 خادمها (منعها) لحق التمتع
 (وما دام نفقه ككسوة)
 ومنها الفرش فلا يرد عليه
 (وظروف طعام) لها ومنه
 الماء (ومشط) وما فى معناه
 من آلات التنظيف (تمليك)
 كالطعام بجامع الاستهلاك
 واستقلالها بأخذه

فيشترط كونها ملكة وتصرف فيها بما شاءت إلا أن تتركها لمنعه من استعمال شيء من ذلك كذا كل ما يكون تملكاً (وقيل امتناع) فيكون نحو مستعار ولا تصرف هي بغير ما أذن لها كالسكن والخادم والفرق ما مر أنها تستقل بهذين (٣١٩) بخلاف نحو الكسوة واختير هذا

في نحو فرش وحاف وظاهر
أنها على الأول تملكه بمجرد
الدفع والاخذ من غير لفظ
ولأن كان زائداً على ما يجب
لها لكن الصفة دون الجنس
فيقع عن الواجب بمجرد
إعطائه من غير قصد صارف
عنه وقبضها لأن الصفة
الزائدة وقعت تابعة فلم تحتاج
للفظ بخلاف الجنس فلا
تملكه إلا بلفظ لأنه قد
يعبر أفعدا لتجملها به ثم
يسترجه منها ومن ثم لو
قصد به الهدية ملكته
بمجرد القبض إذ لا يشترط
فيها بحث ولا إكرام
وتعبرهم بهما للغالب وحينئذ
فكسوتها الواجبة لها باقية
في ذمته وفي الكافي لو اشترى
حلياً وديباجاً لزوجته
وزينها به لا يصير ملكاً لها
بذلك ولو اختلفت هي
والزوج في الإهداء والعارية
صدق ومثله وارثه كما يعلم
بما مر آخر العارية والقراض
وفي الكافي أيضاً الزوج ينفق
بجهالز تملكه إلا بإيجاب
وقبول والقول قوله أنه
لم يملكها ويؤخذ مما تقرر أن
ما يعطيه الزوج صلحة أو
صاحبة كما اعتد ببعض
البلاد لا تملكه إلا بلفظ
أو قصد إهداء وإفتاء

فلم يجب بمقتضى ما سم وأجاب الرشيدى عن الأول بما نصه فإن قلت كيف هذا مع أن الكلام هنا فيما
يدوم نفعه المقابل لما يستهلك في المتن قلت معنى الاستهلاك أن ما أعطاه إنما هو لاستهلاكه وإن انتفعت به
مدة أي بخلاف نحو الممكن والحاصل أن الكسوة ونحوها بما يستهلك بالمعنى الذي ذكرته ولهذا التحقق
بالطعام على الصحيح بجامع الاستهلاك أي في الجملة ولما كان يدوم نفعه ولا يستهلك حالاً جرى فيه الخلاف
فتمام اه وأشار السكردى إلى الجواب عن الثاني بما نصه قوله واستقلالها الخ أي عدم شركة الزوج معها
بخلاف المسكن فإن الزوج يسكن معها فيه اه وسيأتي عن المغنى والرشيدى مثله (قوله) فيشترط كونها
ملكاً فلا تسقط بمسئاجرو مستعار فوليست المستعار وتلف بغير الاستعمال فضائه يلزم الزوج لأنه
المستعير وهي نائبة عنه في الاستعمال قال شيخنا والظاهر أن له عليها في المستأجر أجره المثل لأنه إنما أعطاهما
ذلك عن كسوتها انتهى والظاهر خلافه اه معنى (قوله) كونها أي الكسوة الخ (قوله) ولها منعه الخ
فلو خالف واستعمله بنفسه لزمته الأجرة وارش ما نقص ومعلوم أن هذا كله في الرشيدة وأما غيرهما من سفينة
وصغيرة ومجنونة فيحرم على وليها تمكين الزوج من التمتع بامتعتها فيه من التصنيع عليها وأما ما يقع
كثيراً من طبخها ما ياتي به الزوج في الآلات المتعلقة بها واكل الطعام فيها وتقديمها للزوج أول من يحضر عنده
فلا أجره لها عليه في مقابلة ذلك لا تلافيها المنفعة بنفسها ولو أذن لها في ذلك كما قال لغيره اغسل ثوبي ولم يذكروا
له أجره بل هو أولى لجران العادة به ومثل ذلك يقال في الفرش المتعلقة بها اه ع (قوله) ولا تصرف
الخ أي على هذا الثاني اه ع (قوله) ما مر أنها تستقل الخ (عبارة المغنى) وأجاب الأول بأن هذه الأمور
تدفع إليها والمسكن لا يدفع إليها وإنما يسكنها الزوج معه اه وعبارة الرشيدى بمعنى أن كلا منهما قد يكون
مشتركا في الانتفاع بينهما وبينه اه (قوله) واختير هذا أي قول الامتاع (قوله) على الأول أي الأصح
(قوله) بمجرد الدفع والاخذ الخ لكن مع قصده بذلك دفعه عما وجب عليه نهاية واسنى ومعنى قال الرشيدى
قوله لكن مع قصده بذلك الخ خرج بذلك ما لو أطلق في دفعه اه عبارة ع (قوله) قضيته أنه إذا وضعها بين
يديها بلا قصد لا يعتد به اه (قوله) وإن كان الخ أي مادام نفعه ككسوة الخ (قوله) من غير قصد صارف الخ
ظاهراً أنه يكفي عدم الصارف ولا يشترط قصد الأداء عما لزمه سم وتقدم أن الشارح يعتبر في كل دين قصد
الأداء مما لزمه فعدم تعرضه هنا للعلم به بما قدمه فلا مخالفة اه سيد عمر أي بين الشارح وبين الاسنى
والنهاية والمغنى (قوله) فلم تحتج أي الصفة الزائدة أي تملكها (قوله) بخلاف الجنس أي الزائد على الواجب
لها (قوله) وتعبرهم أي الأصحاب بهما أي البعث والإكرام في الهدية فأنهم قالوا في الهدية وإن بعث الإكرام
فهدية اه كردى (قوله) وحينئذ أي حين وجود الصارف كقصد الهدية (قوله) وديباجا الو او بمعنى
أو (قوله) إلا بإيجاب الخ أو بقصد الهدية أخذاً مما مروى (قوله) والقول قوله الخ أي فيما لو اختلفت
الذات ونحو أبيها في الإهداء والعارية (قوله) استرده محل تأمل أن أريد استرداد جميعه اه سيد عمر أقول

فلم يجب بمقتضى (قوله) تملكه بمجرد الدفع ولا بتقيد أي بشرط قصد الدفع عما لزمه بل يكفي عن القصد
المذكور الوضع بين يديها مع التمسك من الأخذ ولو دفع لها النفقة والكسوة بقصد مالز مه لكن مع زيادة فإن
كانت الزيادة من جنس الواجب ملكت الجميع وكان الدفع بقصد أداء مالز مه متضمناً للبرع بالزيادة وإن
دفع بلا قصد أو زيادة من غير الجنس لم يملكها وله الرجوع فيما دفعه وحقها باق في ذمته مر ولها الانتفاع
بما دفعه على وجه العارية مر (قوله) بمجرد إعطائه من غير قصد الخ كذا مرش (قوله) بمجرد إعطائه
الخ في شرح الروض بأن يسلبه لها بقصد أداء مالز مه كسائر الديون من غير افتقار إلى لفظ اه وتقدم في
الضمان أنه لا بد في وقوع المدفوع عن الدين من قصد الأداء عنه ولو اختلفت مع الزوج أو وارثه في أن مادفعه

غير واحد بأنه لو أعطاها مصروفاً للعرس ودفعها وصباحية فنشزت استرد الجميع غير صحيح إذ التقيد بالنشوز لا يأتى في الصباحية
لما قررته فيها كالصلحة لأنه أن تلفظ بالإهداء أو قصده ملكته من غير جهة الزوجية وإلا فهو ملكه وأما مصروف العرس
فليس بواجب فإذا صرفته بأذنه ضاع عليه وأما الدفع أى المهر فإن كان قبل الدخول استرده وإلا فلا لتقرره به فلا يسترده بالنشوز

ويدفع التامل بما في عرش من ان المهر مع وجوبه بالعقد لا يجب تسليمه حتى تطيق الوطاء وتمكنه ومعنى وجوبه بالعقد حيث انه لو مات احدهما قبل التمكن استقر المهر او طلقها قبل الدخول استقر النصف اه (قول المتن وتعطى الكسوة الخ) هل هي كالنفقة فلا تخاصم فيها قبل تمام الفصل كالاتخاصم في اثناء اليوم او الخاصة من اول الفصل ويجبر الزوج على الدفع من حينئذ ويفرق بان الضرر بتأخير الكسوة إلى آخر الفصل اشد من الضرر بتأخير النفقة إلى آخر اليوم فيه نظروا المتجه الثاني ثم اوردت ذلك على مرفوف في افاق على ما استوجته فليراجع سم على حج اه عرش (قوله لتكون عن فصلها) إلى قوله فان نشرت في النهاية (قول المتن اول شتاء وصيف) قال الدميري والظاهر ان هذا التقرير في غالب البلاد التي تبقى فيها الكسوة هذه المدة فلو كانوا في بلاد لا تبقى فيها هذه المدة لفرط الحرارة او لرداءة ثيابها وقلة بقائها اتبعت عادتهم وكذا ان كانوا يعتادون ما يبق سنة مثلا كالا كسية الوثيقة والجلود كاهل الدرة بالسين المهمة فلا شبه اعتبار عادتهم اه سم على حج ويفهم من اعتبار العادة انهم لو اعتادوا التجديد كل سنة اشهر مثلا فدفع لها من ذلك ما جرت به عادتهم فلم ييل في تلك المدة وجوب تجديدها على العادة لانها ملكة ما اخذته سن تلك المدة دون ما بعدها اه عرش (قوله هذا إن وافق) إلى قول المتن فان ماتت في المعنى (قوله هذا ان وافق الخ) وعليه فلا خصوصية لاول الشتاء ولا لاول الصيف بل المدار حيثئذ على وقت الوجوب رشيدى عبارة عرش قوله ولا اعطيت وقت وجوبها الخ هذا مشكل فان المناسب للشتاء غير المناسب للصيف والفصل على هذا الوجه قد يكون ملفقا من شتاء وصيف هذا وقال سم عبارة شرح الروض فلو عقد عليها في اثناء احدهما حكمه يعلم بما ياتي في نظيره من النفقة اول الباب الا ان انتهت و اشار بما ياتي إلى ما قدمه الشارح في قول المصنف على موسر لزوجه الخ عن الاسوى فيما لو حصل التمكن عند الغروب من انه يجب القسط فلينظر ما المراد بالقسط اه اقول وينبغي ان يعتبر قيمة ما يدفع اليها عن جميع الفصل فيقسط عليه ثم ينظر لما مضى قبل التمكن ويجب قسط ما بقى من القيمة فيشتري لها به من جنس الكسوة ما يساويه والخيرة لها في تعيينه اه عرش اى ويبتدا بعد تلك البقية فصولا كوا مل دائما فليوبى (قوله كفرش) اى وآلات اه عرش (قوله يعتبر في تجديدها الخ) يؤخذ منه وجوب اصلاحها المعتاد كالسمى بالتجديد مرفسم على حج ومثل ذلك اصلاح ما اعده لها من الالة كتنبيض النحاس اه عرش (قوله العادة الغالبة) اى فان تلفت قبل العادة الغالبة فيها لم يجب التجديد اه عرش (قوله وبلا تقصير) مبتدا خبره قوله ليس قيدا عبارة المعنى (تنبيه) قوله بلا تقصير ليس بشرط لعدم الابدال فانه مع التقصير اولى ولكنه

(وتعطى الكسوة اول شتاء) لتكون عن فصلها وفصل الربيع (و) اول (صيف) لتكون عنه وعن الخريف هذا ان وافق اول وجوبها اول فصل الشتاء ولا اعطيت وقت وجوبها ثم جددت بعد كل ستة اشهر من ذلك نعم ما يبق سنة فاكثر كفرش وبسط وجبة يعتبر في تجديدها العادة الغالبة كما مر (فان تلفت) الكسوة (فيه) اى اثناء الفصل (بلا تقصير لم تبدل ان قلنا تمليك) كنفقة تلفت في يدها وبلا تقصير اى منها ليس قيد لما بعده بل عدم الابدال مع التقصير اولى بل لمقابلته وهو الامتاع

لما قصد به الواجب ولا صدق الزوج ووارثه وطالبت بحقوق الزوج او التركة مرف (قوله من غير قصد الاداء بما لزمه) وذكر شيخ الاسلام خلافا (قوله في المتن وتعطى الكسوة اول شتاء وصيف) هل هي كالنفقة فلا تخاصم فيها قبل تمام الفصل كالاتخاصم في النفقة في اثناء اليوم او الخاصة من اول الفصل ويجبر الزوج على الدفع حيثئذ ويفرق بان الضرر بتأخير الكسوة إلى آخر الفصل اشد من الضرر بتأخير النفقة إلى آخر اليوم فيه نظروا المتجه الثاني ثم اوردت ذلك على مرفوف في افاق على ما استوجته فليراجع (قوله في المتن وتعطى الكسوة الخ) قال الدميري والظاهر ان هذا التقدير في غالب البلاد التي تبقى فيها الكسوة هذه المدة فلو كانوا في بلاد لا تبقى فيها هذه المدة لفرط الحرارة او لرداءة ثيابها وقلة مادتها اتبعت عادتهم وكذا ان كانوا يعتادون ما يبق سنة مثلا كالا كسية الوثيقة والجلود كاهل السواد بالسين المهمة فلا شبه اعتبار عادتهم اه (قوله هذا ان وافق اول وجوبها اول فصل الشتاء ولا الخ) عبارة شرح الروض تعطاها اول كل منهما اى الشتاء والصيف فلو عقد عليها في اثناء احدهما حكمه يعلم بما ياتي في نظيره من النفقة اول الباب الا ان اهو اشار بما ياتي إلى ما قدمه الشارح في قول المصنف على موسر لزوجه كل يوم عن الاسوى فيما لو حصل التمكن عند الغروب لكن حاصل الذى تقدم انه يجب القسط فلينظر ما المراد بالقسط هنا (قوله يعتبر في تجديدها العادة) يؤخذ من وجوب تجديدها على الزوج على العادة وجوب اصلاحها المعتاد كالسمى

امامته فهو قيد لما بعده ومن فهم صرح ابن الرفعة بانها ألويت اثناء الفصل لسخافتها أبدلها بتقصيره (فان) نثرت اثناء الفصل سقطت فان عادت للطاعة كان أول فصل الكسوة ابتداء عودها ولا حساب لما قبل النشوز من ذلك الفصل لانه بمنزلة يوم النشوز وان (ماتت) أو مات (فيه لم ترد) ان قلنا تملك وانفقت فأن وقع موت او فراق قبل قبضتها وجب لها من (٣٢١) قيمة الكسوة ما يقابل زمن العصمة

على ما بحثه ابن الرفعة ونقل عن الصميرى لكن أفتى المصنف بوجوبها كلها وان ماتت أول الفصل وسبقه الى نحوه الروياني واعتمده جمع متأخرون منهم الاذرعى والبلقيني واطال في الانتصار له قال ولا يهول عليه بانها كيف تجب كلها بعد مضي لحظة من الفصل لان ذلك جعل وقتا للانجاب فلم يترك الحال بين قليل الزمان وطويله اى ومن ثم ما كتبتها بالقبض وجاز لها التصرف فيها بل لو أعطاه كسوة أو نفقة مدة مستقبلة جاز ومكنت بالقبض كتهجيل الزكاة ويستردان حصل مانع وفي القياس على تعجيل الزكاة نظر لان له سببين دخل وقت احدهما ومن ثم لم يجوز لسنتين وليس هنا إلا سبب واحد هو أول اليوم أو الفصل إلا ان يقال النكاح هو السبب الاول فحينئذ يجوز التعجيل مطلقا (ولم يكسها) أو ينفقها (مدة) هي ممكنة فيها (ة) الكسوة والنفقة لجميع ماضى من تلك المدة (دين) لها عليه ان قلنا تملك لانها استحققت ذلك في ذمته (فرع)

شرط لفهوم قوله ان قلنا تملك فانه يفهم الابدال ان قلنا امتاع كما تقدم بشرط عدم التقصير ويمكن ان يقال المراد بلا تقصير من الزوج فلو دفع اليها كسوة سخيقة فبليت الخ اه (قوله امامته) محترز قوله اى منها اه سم (قوله أبدلها) ملا وجب التفاوت فقط اه سم (قوله سقطت كسوتها) قضيتها انه لو كان دفعها لها قبل النشوز استردتها لسقوطها عنه وهو ظاهر اه ع ش (قوله كان اول فصل الكسوة الخ) فيه نظر والوجه سقوط جميع الفصل وان عادت إلى الطاعة كافي نظيره من اليوم إلا ان يوجد نقل بخلاف ذلك فليراجع ثم رأيت شرح مر عبر بقوله فان عادت للطاعة اتجه عودها من أول الفصل المستقبل ولا يحسب ما بقى من ذلك الفصل اه سم (قوله لانه بمنزلة يوم النشوز) فيه ان المتبادر عود الضمير الى الفصل فيفيد التعليل حيثئذ عدم حساب ما بقى فيخالف ما قبله اه سم اى من حساب الفصل باول عودها وعدم تأثير النشوز إلا فيما مضى اه رشيدى (قوله وان ماتت) اى او بانها بطلاق او غيره اه معنى (قوله أو مات) إلى الفرع في النهاية (قوله ان قلنا تملك) معتمداه ع ش (قوله او فراق) اى بطلاق او غيره (قوله لكن أفتى المصنف بوجوبها الخ) وهو المعتمد هنا بقوم معنى (قوله ولا يهول عليه الخ) التحويل التقرير والمراد به هنا انه لا يبالغ في التشنيع بالاعتراض عليه اه ع ش (قوله لان ذلك الخ) تعليل لعدم التحويل (قوله بل لو أعطاهما الخ) عبارة المعنى ولو أعطاهما كسوة ستة أو نفقة يومين مثلا فانت في اثناء الفصل الاول منها اول اليوم الاول من اليومين استرد كسوة الفصل الثانى ونفقة اليوم الثانى كالزكاة المعجلة اه (قوله لان له) اى لو جوب الزكاة (قوله سببين) احدهما النصاب والاخر الحول اه كردى (قوله مطلقا) اى يومين أو فصلين فاكثراه كردى (قول المتن دين) اما الاخداف في حاله وجوبه لو مضت مدة ولم يات لها فيه بمن يقوم به فلا مطالبة لها به كما أفتى به الوالدر رحمه الله تعالى شرح مر اه سم قال ع ش ومثل الاخداف الاسكان اه (قوله كفى في الجواب الخ) قضيتها ان القول قوله يمينه على عدم الاستحقاق فلو اجاب بانفقت او نثرت فالقول قولها يمينها كما سياتى قريبا في الشرح اه سم

﴿فصل﴾ في موجب المؤن ومسقطاتها (قوله في موجب المؤن) الى قوله ولها مطالبة في النهاية لا لقوله قال إلى ويشتب (قوله ومسقطاتها) اى وما يتبع ذلك كالرجوع بما انفقه يظن الحل اه ع ش (قوله على مامر) اى من التفصيل (قوله ومنه) اى التمكن اه ع ش (قوله ان تقول الخ) فان لها النفقة من

بالتنجيد مر (امامته) هو محترز قوله قبل اى منها (قوله أبدلها) ملا وجب التفاوت فقط (قوله كان اول فصل الكسوة الخ) هذا صريح في انه يحسب لها بعد عودها الى الطاعة ما بقى من الفصل الذى نثرت في اثنائه وفيه نظر على ان الهاء في لانه بمنزلة الخ ان عادت للفصل دل على عدم حساب ما بقى فيخالف ما بقى وبالجملة فالوجه سقوط جميع الفصل وان عادت الى الطاعة كافي نظيره من اليوم الا ان يوجد نقل بخلاف ذلك فليراجع ثم رأيت مر عبر بقوله فان عادت للطاعة اتجه عودها من اول الفصل المستقبل ولا يحسب ما بقى من ذلك الفصل اه (قوله لكن أفتى المصنف الخ) اعتمده مر (قوله إلا ان يقال النكاح الخ) اعتمده مر (قوله في المتن فدين) اما الاخداف في حاله وجوبه لو مضت مدة ولم يات لها فيه بمن يقوم به فلا مطالبة لها به كما أفتى به شيخنا الشهاب الرملى مر ش (قوله كفى في الجواب لا تستحق الخ) قضية كفاية ذلك ان القول قوله يمينه على عدم الاستحقاق فلو اجاب بامتعت او نثرت فالقول قولها يمينها كما سياتى قريبا في الشرح ﴿فصل﴾ في موجب المؤن ومسقطاتها

(٤١ - شروانى وابن قاسم - ثامن) ادعت نفقة أو كسوة ماضية كفى في الجواب لا تستحق على شيئا وكذا نفقة اليوم إلا ان عرف النكاح على ما بحثه بعضهم وفيه نظر بل الاوجه انه يكتفى وان عرف ذلك لان نشوز لحظة يسقط نفقة جميعه كما ياتى وتصدق يمينها في عدم النشوز وعدم قبض النفقة ﴿فصل﴾ في موجب المؤن ومسقطاتها (الجديد انها) اى المؤن السابقة من نحو نفقة وكسوة (تجب) يوم ما يوم أو فصلا بفصل أو كل وقت اعتد فيه التجديد أو دائما بالنسبة للسكن والخدم على مامر (بالتمكن) التام ومنه ان تقول

مكفأة أو سكرانة أو ولي غيرهما متى دفعت المهر الحال سلت قال بعضهم بشرط ملازمتها المسكنه وفيه نظر لأن حبسها لنفسها الجائز لها يشمل امتناعها من مسكنه أيضا لأنه المقصر وذلك لأنها في مقابلته وبثبت باقراره وبشهادة البينة به وبأنها في غيبته باذلة للطاعة ملازمة للسكن ونحو ذلك ولها مطالبة بها إن أراد سفرها ولا كما قاله الدارمي والبعوي ولا غرامة فيه خلافا لابي زرعة فيلزم القاضي إيجابتها لذلك ويفرق بينها وبين من له دين مؤجل فإنه لا يمنع له وإن كان يحل عقب الخروج بان الدائن ليس في حبس المدين وهو المقصر برضاه بذمته ولا كذلك الزوجة فيها إذ لا تقصير منها وهي في حبسها (٣٢٢) فلو مكناها من السفر الطويل بلا نفقة ولا منفق لادى ذلك إلى اضرارها بما لا يطاق الصبر

عليه لا سيما الفقيرة التي لا تجد منفقا فاقضت الضرورة الزامه ببقاء كفايتها عند من يتق به لينفق عليها وما فيوما وكبقاء مال لذلك دينه على موسر مقر باذل وجهة ظاهرة اطردت العادة باستمرارها فيما يظفر في الكل ومثلها بعضه الذي يلزمه اتفاقه فيلزمه ان يترك له ما ذكر او قطع السبب بفراقها وخرج بالتام مالو مكنته ليلا فقط مثلا او في دار مخصوصة مثلا فلا نفقة لها وبحث الاسنوى انه لو حصل التمكين وقت الغروب فالقياس وجوبها بالغروب ان مراده وجوبها بالغروب قال شيخنا عقبه والظاهر ان مراده وجوبها بالقسط فلو حصل ذلك وقت الظهر فينبغي وجوبها كذلك من حيث انه ورجح البلقيني أنه لا يجب القسط مطلقا ويتردد النظر في المراد بالقسط هل هو باعتبار توزيعها على الزمن كله اعني من الفجر إلى الفجر فتحسب حصة ما كنته من ذلك

حينئذاه مغنى (قوله مكفأة) أى ولو سفية اه ع ش (قوله أو سكرانة) أى متعدية اه سم (قوله أو ولي غيرهما الخ) قضيته ان غير المحجورة لا يعتد بعرض وليها وإن زوجت بالايجاب فلا يجب برضه نفقة ولا غيرها والظاهر انه غير مراد اكتفاء بما عليه عرف الناس من ان المرأة سبها البكر إنما يتكلم في شأن جوازها ولياؤها اه ع ش (قوله متى دفعت المهر الحال) خرج به ما اعتيد دفعه من الزوج لاصلاح شأن المرأة كحماهم وتنجيد ونفس فلا يكون عدم تسليم الزوج ذلك عذرا بل امتناعها لاجله مانع من التمكن فلا تستحق نفقة ولا غيرها وما اعتيد دفعه أيضا لاهل الزوجة فلا يكون الامتناع لاجله عذرا في التمكين اه ع ش (قوله بشرط الخ) متعلق بما يفهمه قوله ومنه ان تقول الخ أى فتجب لها النفقة بمجرد ذلك القول بشرط الخ (قوله الجائز لها) أى لتسلم المهر اه ك ردى (قوله لانها) أى المؤمن في مقابلته أى التمكين (قوله وبشهادة البينة به) أى بالتمكين والباء متعلق بكل من الشهادة والاقرار على سبيل التنازع (قوله أو بانها في غيبته الخ) أى والصورة انه تقدم منها نشوز كما يعلم بما يأتى رشيدى وع ش (قوله ونحو ذلك) أى كارسال القاضي له في غيبته على ما يأتى اه ع ش (قوله ولها مطالبة) إلى قوله وكبقاء مال في المغنى لا قوله وهو المقصر برضاه في ذمته وقوله لا تقصير منها (قوله بها) أى المؤنة عبارة المغنى بنفقة مدة ذهابه ورجوعه اه (قوله ببقاء كفايتها الخ) الاولى بابقاء الخ (قوله عند من يتق الخ) وينبغي ان يكتب بملازم موسر يوثق به بنفقة التزاما مصحوبا بحكم حاكم يرى اللزوم بالالتزام كالما لكى اه سيد عمر (قوله وكبقاء مال الخ) خبر مقدم لقوله دينه (قوله دينه على موسر مقر الخ) قياس النظائر ان يقال او منكرو ثم بينة أو علم قاض يقضى بعله اه سيد عمر (بازل) لعله للاحتراز عن نحو غائب لا يقدر القاضي على قسره اه سيد عمر (قوله وجهة الخ) عطف على قوله دينه (قوله ومثلها) أى الزوجة (قوله بعضه) أى بعض مريد السفر من اصله وفرعه (قوله او قطع السبب) بالجر عطف على بقاء كفايتها (قوله وخرج) إلى المتن في النهاية (قوله ليلا فقط مثلا او في دار مخصوصة الخ) أى والصورة انه لم يستمتع بها فيها كما صورته الشيخ ع ش اخذ ما يأتى في شرح ولحاجتها تسقط في الاظهر اه رشيدى (قوله وبحث الاسنوى) إلى قوله ورجح البلقيني في المغنى (قوله قال شيخنا الخ) عبارة المغنى والظاهر كما قال شيخنا أن المراد وجوبها الخ (قوله ورجح البلقيني الخ) مر اوائل الباب انه ضعيف اه ك ردى (قوله مطلقا) أى سواء كان التمكين في وقت الظهر فقط او دار مخصوصة مثلا (قوله او على اليوم فقط) الظاهر ان هذا الاحتمال لا يأتى في مسألة الاسنوى اه سم (قوله يأتى في ذلك) أى وجوب القسط في مسألة الاسنوى (قوله لانها) أى النفقة (قوله غالبا) أى ولا نظر إلى نشوزها بنحو الجنون اه ع ش (قوله بخلافه ثم) أى في مسألة الاسنوى (قوله إذ لا تعدى الخ) أى فصورة مسألة الاسنوى في ابتداء التمكين اه رشيدى (قوله لم توزع) والفرق بين هذه ومسألة الاسنوى انه لم يسبق منها نشوز ولا ما يشبهه وامتناعها (قوله أو سكرانة) أى متعدية (قوله لانها في مقابلته) أى التمكين (قوله أو على اليوم فقط) الظاهر ان هذا الاحتمال لا يأتى في مسألة الاسنوى

وتعطأها أو على اليوم فقط أو على وقتي الغداء والعشاء كل محتمل والاقر بالاول هنا بل قول الاسنوى فالقياس وجوبها بالغروب صريح فيه إذ الظاهر ان مراده وجوبها به بالقسط لا مطلقا كما افاده الشيخ فان قلت يأتى ذلك قولهم تسقط نفقة اليوم ببلية بنشوز لحظة ولا توزع على زمان الطاعة والنشوز لانها لا تتجزأ ومن ثم سلت دفعة ولم تفرق غدوة وعشية قلت يفرق بانه تحلل هنا مسقط فلم يمكن التوزيع معه لتعديها به غالبا بخلافه ثم فانه لا مسقط فوجب توزيعها على زمن التمكين وعدمه إذ لا تعدى هنا أصلا فان قلت قياس ذلك انها لو منعت من التمكين بلا عذر ثم سلت أثناء اليوم مثلا لم توزع

قلت القياس ذلك وسياتي عن الاذرعى ما يؤيده قال البلقينى ومقتضى كلام الرافعى فى الفسخ بالاعسار ان ليلة اليوم فى النفقات هى التى بعده
وسببه ان عشاء الناس قد يكون بعد الغروب وقد يكون قبله فلتكن لىالى النفقة تابعة لايامها (لا العقد) بخلاف المهر لان جملتها فى مدة العقد
بجوهلة والعقد لا يوجب مالا مجهولا ولا لها تخالف المهر والعقد لا يوجب عرضين مختلفين (فان اختلفا فيه) اى التمكين بان ادعته فانكره
(صدق) يمينه لان الاصل عدمه ومن ثم لو اتفقا عليه وادعى سقوطه بنشوزها فانكرت صدقت لان الاصل حينئذ بقاءه (فان لم تعرض غايه)
من جهة نفسها او وليها (مدة فلا نفقة) لها (فيها) اى تلك المدة وإن لم يطالبها بعدم التمكين (٣٢٣) وقضيته أنه لا فرق بين عليها بالنكاح

وعدمه فلو عقدت لولها اجبارا
وهى رشيدة ولم تعلم
فتركت العرض مدة ثم
علت لم تجب لها مؤنة تلك
المدة وفيه نظر لانها الآن
معذورة بعدم العلم وهو
مقصر بعدم الطلب وقد
يجاب بأن المؤن انما هى فى
مقابلة التمكين فتى وجد
وجدت ومضى انتفى انتفت
ولا نظر لذلك التفسير الا
ترى أنه لو طلقها بائنا ولم
تعلم الا بعد مدة لم تلزمه
مؤنة تلك المدة وان قصر
بعدم اعلامها وقد سئلت
عن طلق ناشرة ثم راجعها
ولم يعلمها بالرجعة فهل
يلزمه مؤنتها قبل العلم
وقياس ما تقرر عدم اللزوم
سواء اقلنا الرجعة ابتداء
أم استدامة لانها ان كانت
ابتداء فقد علم أنه لا بد من
التمكين لان الجهل بالنكاح
غير عذر أو استدامة
فواضح لانها بالرجعة
عادت للنكاح الذى كانت
لا تستحق فيه مؤنة
فيستصحب عليها حكمه فان

هنا من التمكين بلا عذر فى معنى النشوز المسقط لنفقة اليوم واليلة اه عش (قوله القياس ذلك) معتمداه
عش (قوله هى التى بعده) معتمداه ع عش (قوله وقد يكون قبله) استطرادى (قوله لان جملتها) اى المؤن
(قوله اى التمكين) الى قوله وقضيته فى المعنى لا قوله او وليها وإلى قوله وفيه نظر فى النهاية لا قوله او
وليها (قوله عليه) اى التمكين (قوله سقوطه) اى الواجب اه ع عش (قول المتن فان لم تعرض) ببناء
المفعول اه ع عش (قوله وإن لم يطالبها) اى بالتمكين (قوله ولم يعلمها) من الاعلام (قوله وقياس ما تقرر)
اى من الجواب المذكور (قوله او استدامة) عطف على ابتداء (قوله قريبا) اى فى شرح فرضها القاضى (قوله
كذلك عليه) الى قول المتن وتسقط فى النهاية لا قوله ومضى الى واخذ قوله مرالى المتن (قوله كذلك) اى
من جهة نفسها او وليها (قوله عليه) اى مع حضوره فى بلدها اه معنى (قوله اوولى المحجورة) اى بصبا او
جنون إذ تمكين السفينة معتبر رشيدى وع عش (قوله انى ممكنة او ممكن) الاول راجع لغير المحجورة
والثانى لولى المحجورة اه سم (قوله انى ممكنة) عبارة المعنى انى مسلمة نفسى اليك فاختر انا انيك حيث
شئت أو أنت تأتى الى اه (قوله أو ممكن) اى لك منها اه ع عش (قول المتن وجبت الخ) اى ان كان المخبر
ثقة او صدقه الزوج ويصدق فى عدم تصديقه للمخبر برماوى اه بجيرى (قول المتن من بلوغ الخبر)
ظاهره وإن لم يمض زمن يمكنه الوصول اليها وسياتي فى الغائب اعتبار وصوله اليها إن لم يمتنع من المجيء
بعد اعلامه ومضى زمن وصوله ان امتنع وصوله وقياسه اعتبار مضى زمن امكان الوصول هنا ايضا سم
على حج اه ع عش (قوله لانه المقصر) الى قوله فان لم يكن فى المعنى الا قوله وجوبا كما هو ظاهر وقوله
الواجبة الى فى ماله وقوله وجزم الى واخذ (قول المتن فان غاب الخ) تقدم فى اوائل باب الصداق بيان من يلزم
عليه مؤنة الطريق فما اذا غاب احد الزوجين عن محل العقد راجعه (قوله ابتداء) اى قبل عرضها عليه واما
اذا غاب بعد عرضها عليه وامتناعه من تسليمها فان النفقة تقرر عليه ولا تسقط بغيبته اه معنى (قول المتن
كتب الحاكم الخ) قد يقال ما الحكم لو لم يكن بالبلد كما لم يراجع اه سيد عمر أقول سيأتى حكمه قبيل قول
المتن وطريقها ان يكتب الحاكم (قوله ان عرف) سيد ذكر محترزه (قول المتن ليعلمه) وفى سم بعد ذكر
كلام الروض وشرحه مانصه وقياس ما رجحه الروبانى ان من يذهب الى بلد الغائب لا اعلامه بالحال
ليجىء او يوكل لو طلب اجرة كانت عليها لان التمكين واجب عليها فلزمها مؤنته وقياس ذلك ان الحاضرة
اذا لم يأت تمكين زوجها الحاضر الا فى منزله واحتاجت فى ذهابها اليه الى مؤنة كانت عليها فليراجع اه
وقوله وقياس ذلك الخ قد مر عن المعنى ما يؤيده بل يفيد (قول المتن فيجىء الخ) بالنصب عطف على يعلمه اه

(قوله لم تجب لها مؤنة تلك المدة) اعتمده مر (قوله ممكنة أو ممكن) الاول راجع لغير المحجورة والثانى لولى
المحجورة (قوله فى المتن من بلوغ الخبر) ظاهره وإن لم يمض زمن امكان وصوله اليها وسياتي فى الغائب اعتبار
وصوله ان يمتنع من المجيء بعد اعلامه هنا ايضا (قوله فان غاب الزوج عن بلدها ابتداء) او قصد الاقامة فى بلد
الغيبه وطلب حماها اليه فهل مؤنة الحمل عليها لثرف التمكين عليها او لا ويكون المعبر من التمكين بلد العقد
فيه نظر (قوله فى المتن فان غاب كتب الحاكم الخ) فى الروض يشرحه فى باب الصداق وتقدم نقله وان تزوج

قلت يأتى قريبا أن كون الامتناع منه يجعله كالتسليم لها وهذا ينافى ما تقرر قلت لا ينافيه لانها ثم عرضت نفسها عليه فامتنع فعدت
ممكنة ولا كذلك هنا فانه لا عرض منها اصلا فلا تمكين (وإن عرضت) كذلك عليه ان كان مكلفا والافعلى وليه بان ارسلت
له غير المحجورة او لى المحجورة انى ممكنة او ممكن (وجبت) النفقة والكسوة ونحوهما (من بلوغ الخبر) لانه المقصر حينئذ (فان غاب)
الزوج عن بلدها ابتداء او بعد تمكينها ثم نشوزها كما يأتى ثم ارادت عرض نفسها لتجب مؤنتها رفعت الامر للحاكم وظهرت
له التسليم وحينئذ (كتب الحاكم) وجوبا كما هو ظاهر (لحاكم بلده) ان عرف (ليعلمه) بالحال

ع ش (قول المتن فيجيء الخ) ويجيء بنفسه او وكيله حين عليه يكون على الفور اه معنى (قوله) وتجب مؤنتها من وصول نفسه الخ) اى الى المراتة نفسها لا الى السور اه ع ش (قوله) او وكيله) قضيته انه بمجرد وصول وكيله لم يتحقق معه التمكن حتى فيما اذا وكله ليحملها اليه فان كان كذلك فالقياس ان مؤنة الحمل اليه عليه لا عليها اه سم اقول قضية قول المغنى وتجب النفقة من وقت التسلم اه انه لا يتحقق التمكن بمجرد وصول وكيل الحمل (قوله ذلك) اى شيئا من الامرين اه معنى (قوله) مع قدرته الخ) سيد كر محترزه (قوله) فليكتب) اى القاضى (قوله) وينادى باسمه) ماضيا بطمدة التى ينادى فيها اه سيد عمرو لا يبعد ضبطها بما يفيد ظن بلوغ النداء اليه عادة لو كان فى محل النداء (قوله) فرض القاضى) عبارة المغنى اعطاها القاضى من ماله الحاضر واخذ منها الخ اه (قوله) ما لم يعلم الخ) اى بطريق من الطرق كاخبار اهل القوافل عن حاله اه ع ش (قوله) وجزم بعضهم الخ) عبارة النهاية ويجوز له ان يفرض دراهم ويأخذ منها كفيلا بما تأخذه لاحتمال عدم استحقاقها كما اتى به الوالد رحمه الله تعالى اه قال الرشيدى قوله ويجوز الخ اى فيما لا ذلم يعرف محله كما هو صريح عبارة الروض اه (قوله) بان له فرض الدراهم) سئل شيخنا الشهاب الرمل عن امرأة غاب زوجها وترك معها اولاد اصغار ابلا نفقة ولا اقام لها منفقا وشكت الى حاكم شافعى وطلبت منه ان يفرض لها ولاولادها على زوجها نفقة ففرض لهم نقدا معينيا فى كل يوم واذن لها فى انفاق ذلك عليها وعلى اولادها وفى الاستدانة عليه عند تعذر الاخذ من ماله والرجوع عليه بذلك فهل التقدير والفرض صحيح ام لا وعملا اذ اقرر الزوج لزوجه نظير كسوتهما عليه حين العقد نقدا كما يكتب فى وثائق الانكحة ومضت على ذلك مدة وطلبت به بما قرر لها عن تلك المدة عند حاكم شافعى واعترف به والزمه فهل الزامه صحيح ام لا وعملا

(فيجيء) لها (او يوكل)
من يتسلمها او يحملها
اليه ويوجب مؤنتها من وصول
نفسه او وكيله (فان لم
يفعل) ذلك مع قدرته عليه
(ومضى) بعد ان بلغه ذلك
(زمن) امكان (وصوله)
اليها (فرضها القاضى) فى
ماله من حين امكان وصوله
وجعل كالتسليم لها لان
الامتناع منه اما اذا لم يعرف
فليكتب لحكام البلاد التى
تردها القوافل عادة من
تلك البلد ليطلب وينادى
باسمه فان لم يظهر فرض
الحاكم نفقتها الواجبة على
المعسر ما لم يعلم انه بخلافه فى
ماله الحاضر وجزم بعضهم
بان له فرض الدراهم . مر
ارل الباب ما يرد

رجل امرأة بتعز وهي بزيد سلمت نفسها بتعز اعتبارا بمحل العقد فان طلبها الى عدن فنفتها من زيد الى بتعز عليها ثم من بتعز الى عدن وعليه وهل يلزمه مؤنة الطريق من زيد الى اعزام لا قال الحناطى فى فتاويه نعم وحكى الرويانى فيه وجهين احدهما نعم لانها خرجت بامر هو الثانى لان تمكينها انما يحصل بتعز قال وهذا اقيس واما من تعز الى عدن فعليه اه وقياس ما رجحه الرويانى ان من يذهب الى بلد الغائب فى مسئلة المتن لاعلامه بالحال ليجيء او يؤكل لو طلب اجرة كانت عليها لان التمكن واجب عليها فيلزمها مؤنته وقياس ذلك ان الحاضرة اذا لم يتات تمكين زوجها الحاضر الا فى منزله واحتاجت فى ذهابها اليه الى مؤنه كانت عليها فليراجع واعلم ان قوله السابق اعتبارا بمحل العقد يفهم امرين الاول انه لو وكل من بتعز وكلا عقد له بزيد كان محل التسليم زيدا لا نفق هذه الحالة محل العقد ولعل الظاهر خلافه والامر الثانى انه لو عقد لنفسه بزيد ثم ذهب قبل التسليم الى تعز وطلبها ان تجيء اليه كان محل التسليم زيدا سواء كانت تعز وطنه ام لا وهو محتمل (قوله) او وكيله) قضيته انه بمجرد وصول وكيله يتحقق فيه التمكن حتى فيما اذا وكله ليحملها اليه فان كان كذلك فالقياس ان مؤنة الحمل اليه عليه لا عليها (وجزم بعضهم بان له فرض الدرهم الخ) سئل شيخنا الشهاب الرمل عن امرأة غاب عنها زوجها وترك معها اولاد اصغار او لم يترك عندها نفقة ولا اقام لها منفقا وضاعت مصلحتها ومصلحة اولادها وحضرت الى حاكم شافعى وانتهت له ذلك وشكت واضررت وطلبت منه ان يفرض لها ولاولادها على زوجها نفقة فقوض لهم عن نفقهم نقدا معينيا فى كل يوم واذن لها فى انفاق ذلك عليها وعلى اولادها وفى الاستدانة عليه عند تعذر الاخذ من ماله والرجوع عليه بذلك وقبلت ذلك منه فهل التقدير والفرض صحيح واذا قدر الزوج لزوجه نظير كسوتهما عليه حين العقد نقدا كما يكتب فى وثائق الانكحة ومضت على ذلك مدة وطلبت به بما قدر لها عن تلك المدة ادعت عليه بذلك عند حاكم شافعى واعترف به والزمه فهل الزامه صحيح ام لا وهل اذا مات الزوج وترك زوجته ولم يقدر لها كسوة واثبتت وسالت الحاكم الشافعى ان يقدر لها عن كسوتها الماضية التى حلفت على استحقاقها نقدا واجابها بذلك وقدر لها كما تفعله القضاة الان فهل له ذلك او لا وهل ما تفعله القضاة من الفرض للزوجة والاو لا دعن النفقة او الكسوة عند الغيبة او الحضور نقدا صحيح او لا فاجاب تقدير الشافعى فى المسائل الثلاث صحيح اذا الحاجة داعية اليه والمصلحة

وأخذ منها كفيلا بما تأخذ منه لاحتمال عدم استحقاقها فان لم يكن له مال حاضر الاحتمل (٣٢٥) أن يقال انه يقتضيه وأعلى باذن لها في

الاقتراض واما إذا منعه من السير أو التوكيل عذر فلا يفرض عليه شيئا لعدم تقصيره ورجح الاذرعى وغيره قول الامام يكتفى بعلمه من غير جهة الحاكم ولو باخبار مقبول الرواية (والمعتبر في مجنونة ومراهقة) قيل الاحسن ومعصر لان المراهقة وصف مختص بالغلام يقال غلام مراهق وجارية معصر ومرافيه في النكاح (عرض ولى) لها لاهى لانه المخاطب بذلك نعم لو تسلم المعصر بعد عرضها نفسها عليه ونقلها المنزل لزمه نفقتها وبحث الاذرعى أن نقلها لمنزله غير شرط بل الشرط التسليم التام ويظهر ان عرضها نفسها عليه غير شرط أيضا بل متى تسلمها ولو كررها عليها وعلى وليها لزمه مؤنتها وكذا تجب بتسليم بالغة نفسها لزوج مراهق فتسليمها وإن لم ياذن وليه لان له يداعليها بخلاف نحو مبيع له (وتسقط) المؤن كلها (بنشوز) منها اجماعا أى خروج عن طاعة الزوج وإن لم تأثم كصغيرة ومجنونة ومكرهة وإن قدر على ردها للطاعة فترك أى الحاقا لذلك بالجناية قيل المراد بالسقوط منع الوجوب

إذا مات الزوج ولم يقدر لزوجه كسوة وأثبتته وسالت الحاكم الشافعى أن يقدر لها عن كسوتها الماضية التي حلفت على استحقاقها نقدا وقدره لها كما تفعله القضاة الان فهل له ذلك ام لا فاجاب بان تقدير الحاكم في المسائل الثلاث صحيح إذا الحاجة داعية اليه والمصلحة تقتضيه فله فعله ويثاب عليه بل قد يجب عليه سم على حجب وقد يتوقف في بعض ذلك إذا تجاوز الاعتياض عن النفقة المستقبلية كما تقدم اه ع ش (قوله واخذ الخ) عطاف على قوله فرض القاضي الخ والاقرب ان اخذ الكفيل واجب والظاهر انه يأخذه قبل ان يصرف لها ويشكل بانه ضمان ما لم يجب ولا يقال إنه من ضمان الدرك لانه إنما يكون بعد قبض المقابل وما هنالك كذا ذلك اللهم إلا ان يقال ان هذا مستثنى اه ع ش (قوله منه) أى ماله بالحاضر (قوله لاحتمال عدم استحقاقها) أى بموته او طلاقه اه معنى (قوله احتمل ان يقال انه يقتضى الخ) اعتمده النهاية عبارته اتجه اقتراضه عليه واذا نه لها الخ (قوله فلا يفرض الخ) ولو فرض القاضي لظن عدم العذر فبان خلافه لم يصح فرضه وينبغى انه لو ادعى العذر وانكرت انه لا يقبل منه لسهولة اقامة البينة عليه اه ع ش (قوله يكتفى) أى الحاكم أى في انه منعه من السير مانع رشيدى وقوله من السير أى والتوكيل عبارة ع ش أى في العذر وعدمه انتهى (قوله قيل الاحسن الخ) وافقه المغنى (قول المتن عرض ولى) قضيته ان العبرة في السفينة بعرضها دون وليها وهو الظاهر اه ع ش (قوله لها الخ) عبارة المغنى لهما بالثنية (قوله نعم) إلى قوله اه فى المغنى لإقوله ومرافيه في النكاح وقوله قيل (قوله لو تسلم المعصر الخ) فرضه الكلام في المعصر مخرج للمجنونة وينبغى ان يكون الحكم فيها كذلك ان تسلمها بعرضها او بدون عرضها اه سيد عمر وسياق عن ع ش ما يوافقه (قوله بل الشرط التسليم الخ) لعل المراد التسليم منه اه رشيدى (قوله بل متى تسلمها الخ) والقياس ان المجنونة والبالغة للمعصر فى ذلك اه ع ش (قوله بتسليم البالغة الخ) قضيته ان المراهقة لو سلت نفسها للمراهق وتسلمها لا يعتد به وقضية قوله لان له يدا الخ خلافه اه ع ش وقد يصرح بتلك القضية قول المغنى وتسلم الزوج المراهق زوجته كاف وإن كره الولى اه (قوله فتسلمها) هو قيد معتبر اه ع ش (قوله منها اجماعا) إلى قوله إلا ان كانت معصرة فى النهاية (قوله أى خروج الخ) أى بعد التمكن اه معنى (قوله ومكرهة) من ذلك ما يقع كثير من اهل المرأة ياخذونها مكرهين لها من بيت زوجها وإن كان قصدهم بذلك اصلاح شأنها كمنعهم للزوج من التقصير فى حقها بمنع النفقة او غيرها اه ع ش (قوله بل المراد به هنا حقيقته) أى ومجازه فهو مستعمل فى الاعم فبالنسبة ليوم النشوز وفصله حقيقة ولما بعدهما مجاز ع ش ورشيدى عبارة سم لعل الاوجه ان المراد اعم من حقيقته ليدخل ما لو قارن النشوز اول اليوم او الفصل اه (قوله سقطت نفقته الواجبة الخ) بقى السكنى فانظر ما سقط منه بالنشوز هل سكنى ذلك اليوم او الليلة او الفصل اوز من النشوز فقط حتى لو اطاعت بعد لحظة استحقته لانه غير مقدر بزمن معين فيه نظر ولا يبعد سقوط سكنى اليوم واللييلة الواقع فيهما النشوز م ر سم على حجب والظاهر ان مثل السكنى فى ذلك ما يدوم ولا يجب كل فصل كالفرش والاوانى وجبة البرد اه بجيرى (قوله ويعلم من ذلك سقوطها الخ) يعنى عدم وجوبها اذ هو المتعين هنا كالا يخفى اه رشيدى (قوله لما بعد يوم) بلا تنوين (قوله بالاولى) متعلق يعلم (قوله ولو جهل سقوطها الخ) ومثله

تقتضيه فله فعله ويثاب عليه بل قد يجب عليه اه (قوله ويظهر الخ) كذا م ر ش (قوله المؤن كلها) ليس فيه إفصاح بالاسكان (قوله بل المراد هنا حقيقته) لعل الاوجه ان المراد من حقيقته ليدخل ما لو قارن النشوز اول اليوم او الفصل (قوله اذ لو نشرت اثناء الخ) بقى النشوز بالنسبة لما يدوم ولا يجب كل فصل كالفرش والاوانى وجبة البرد فهل يسقط ذلك ويسترد بالنشوز ولو لحظة مدة بقائها او كيف الحال للاذرعى فيه ترددوا احتمالات ير اجمع ويحجر الترجيح (قوله سقطت نفقته الخ) بقى السكنى فانظر ما يسقط منه بالنشوز هل سكنى ذلك اليوم او الليلة او الفصل اوز من النشوز فقط حتى لو اطاعت بعد لحظة استحقته لانه غير مقدر

لاحقيقته إذا لم يكن إلا بعد الوجوب اه وليس على اطلاقه بل المراد به هنا حقيقته اذ لو نشرت اثناء يوم أو ليل سقطت نفقته الواجبة بفجره او اثناء فصل سقطت كسوته الواجبة باوله ويعلم من ذلك سقوطها لما بعد يوم وفصل النشوز بالاولى ولو جهل سقوطها بالنشوز فانفق رجع عليها

إن كان ممن يخفى عليه ذلك كما هو قياس نظائره وإنما لم يرجع من أنفق في نكاح أو شرأ فاسد وإن جهل ذلك لأنه شرع في عقدهما على أن يضمن المأون بوضع اليد ولا كذلك (٣٢٦) هنا يحصل (ولو) بحبسها ظاهرا أو بحق وإن كان الحابس هو الزوج إلا أن كانت معسرة وعلم

مالو جهل نشوزها فانفق ثم تبين له الحال بعد اه ع ش (قوله إن كان الخ) أي ولم تكن محبوسة عنده كما يأتي قيل قول المصنف والحائل البائن (قوله فاسد) راجع للنكاح أيضا (قوله وإن جهل) أي ولم يستمتع بها نهاية ومعنى (قوله ذلك) أي الفساد (قوله لأنه شرع الخ) فيه وقفة لا تخفى اه رشدي (قوله ويحصل) أي النشوز اه ع ش (قوله ولو بحبسها ظاهرا) إلى قوله وعلم في المغنى (قوله أو بحق الخ) وفي شرح الارشاد الصغير ولو أذن لها في الاستدانة ثم حبست في الدين لم تسقط كمر مبسوطا في التفليس اه سم (قوله وإن كان الحابس الخ) غاية لقوله أو بحق فقط رشدي وخش عبارة السيد عمر إن كان التعميم بالنسبة للظالم والحق فهو واضح الفساد وإن كان بالنسبة للثاني فقط كما هو ظاهر فلا حاجة لقوله إلا أن كانت الخ لأنه غير حق والحال ما ذكر اه (قوله وإن كان الحابس هو الزوج الخ) ويؤخذ منه بالاولى سنة وطما بحبسها له ولو بحق للحيلولة بينه وبينها كما أتى به الوالد رحمه الله تعالى شرح مر اه سم (قوله وعلم) أي الزوج ويظهر أنه ليس بقيد عبارة المغنى ولو بحبسها الزوج بدنيته هل تسقط نفقتها أو لا لأن المنع من قبله والاقرب كإقال الأذرعى أنها إن منعت منه عند استأسار أو لا أو لا أثر لزمانها وإن حبست لأنه لا يمنع الاستمتاع بها اه فاطق الأعراس (قوله على الأوجه) وجيه اه سم (قوله أنتي بذلك) أي باستثناء المعسرة (قوله فيه) أي بالدخول بحل الحبس وقوله أو إخراجها الخ عطف على فيه (قوله عايم) أي المحبوسة والتامع بها (قوله بين هذا) أي حبس الزوجة حيث سقطت النفقة (قوله وما يأتي) أي في شرح إلا أن يشرف على إندام (قوله أو باعتدادهما) إلى قول المتن والخروج في المغنى وإلى قول الأشارح ومن الأذرعى في النهاية (قوله أو باعتدادهما الخ) عطف على بحبسها الخ (قوله أو بفصها) ومنه ما يقع كثيرا في زماننا من أن أهلك المرأة إذا عرض عليهم أمر من الزوج أخذوا قرا عايم فلا تستحق نفقة مادامت عندهم اه ع ش (قوله أو بمنع الزوجة الخ) قال الامام إلا أن يكون امتناع دلال سم على المنهج اه ع ش (قوله من نحو وس) أي من مقدمات الوطء اه معنى (قوله أو توليته) أي وجهها وقوله عنه أي عن الزوج تنازع فيه التغطية والتولية (قول المتن بلا عذر) وليس من العذر كثرة جماعه وتكرره وبطء انزاله حيث لم يحصل لها منه مشقة لا تحتل عادة اه ع ش (قول المتن يضرمعه الوطء) لعل المراد بالضرر هنا مشقة لا تحتل عادة وإن لم تنبع التميم اخذا بما يأتي له في ركوب البحر اه سيد عمر ومر آفعا عن ع ش ما يوافق (قوله أو نحو حيض) أي ما يمنع الجماع كرق وقرن وصناوه وبالفتح والقصر مرض مدنف ونفاس وجنون وإن قارنت تسليم الزوجة لأنها عذارا بعضها يطرا ويحول وبعضها دائم وهي معذورة فيها وقد حصل التسليم اه (قوله فتستحق المأون) أي مع منع الوطء لعذرهما إذا كانت عنده لحصول التسليم الممكن ويمكن التمتع بهما من بعض الوجوه اه معنى (قوله وثبت عباته الخ) سكت عما ثبتت به المرض والقياس لأنه لا يثبت إلا برجلين من الأطباء لأنه مما يطلع عليه الرجال غالبا اه ع ش (قوله ولو وليتها الخ) أي ولو كان ذلك المحل بيتها الخ (قوله ولو العيادة) كذا في النهاية بالمشاة التحتية وعبر المغنى بالموحدة فقال وسواء كان لعباده كحج أم لا (قوله الآتي)

على الأوجه ثم رايت أبا زرعة أتى بذلك فان قلت ما ذكر في حبس الزوج لها مشكل لأنه إذا كان هو الحابس يمكنه التمتع بها فيه أو باخراجها منه إلى محل لا تقي ثم يعيدها إليه قلت كل من هذين فيه مشقة عليه فلم يعد قادرا عليها أما في الأول فواضح وأما في الثاني فلأنه إذا فعل بها ذلك لم يؤثر فيها الحبس فلم يفده شيئا فان قلت ما الفرق بين هذا وما يأتي أنه لو طلبها للسفر معه فاقرت بدين فنعها المقر له منه بقيت نفقتها قلت الفرق أنه ثم ما لم يسافر بعد متمكن منها بلا مشقة فالامتناع إنما هو منه بخلافه فيها هنا وتعين السفر عليه نادر لا يعول عليه أو باعتدادهما لو طء شبهة أو بفصها أو (بمنع) الزوجة للزوج من نحو (مس) أو نظير يتغطية وجهها أو تولية عنه وإن مكنته من الجماع (بلا عذر) لأنه حقه كالوطء بخلافه بعذر كان كان بفرضها قرحة وعلت أنه متى لمسها واقعها (وعبالة زوج) بفتح العين أي كبر ذكره بحيث لا تحتمله (أو مرض) بها (يضرمعه الوطء) أو نحو حيض (عذر) في عدم

بمن معين فيه نظروا لا يبعد سقوط سكن اليوم واليلة الواقع فيها النشوز مرش (قوله وإنما لم يرجع الخ) كذا مرش (قوله ولو بحبسها ظاهرا أو بحق وان الخ) في شرح الارشاد الصغير ولو أذن لها في الاستدانة ثم حبست في الدين لم تسقط كمر مبسوطا في التفليس اه وقياس اعتداد شيخنا الشهاب الرمل سقوطها بحبسها بحق مر (قوله إلا أن كانت معسرة الخ) لا محص عن ذلك لأن سقوطها بحبسها ليس إلا الحيلولة ولا حيلولة مع ظلمه بحبسها وقدرته على إخراجها (قوله على الأوجه) هو وجيه (قوله أي من المحل الذي يرضى الخ) كذا مرش (قوله الآتي) في شرح قوله ولو خرجت في غيبته لزيارة ونحوها لم تسقط

التمكن من الوطء فتستحق المأون وثبت عباته باربع نسوة فإن لم يمكن معرفتها إلا بنظرهن اليها مكشوف في الفرجين حال انتشار عضوه جاز ليشهدن وليس لها امتناع من زفاف لعبالة بخلاف المرض لتوقع شفائه (والخروج من بيته) أي من المحل الذي رضى بإقامتها فيه ولو بيتها أو بيت أبيها كما هو ظاهر ولو لعبادة وإن كان غائبا بتفصيله الآتي

(بلا إذن) منه ولا ظن رضاه عصيان و (نشوز) إذله عليها حق الحبس في مقابلة المؤمن وأخذ الأذرع وغيره من كلام الامام أن لها اعتماد العرف الدال على رضا أمثاله لمثل الخروج الذي تريده وهو محتمل ما لم يعلم منه غيرة قطعه (٣٢٧) عن أمثاله في ذلك ومن الأذن قوله إن لم

تخرج جى ضربك فلا يسقط به حقها ما لم يطلبها للرجوع فتمتنع كما أفتى به بعضهم ويتعين حمله على امتناعها عشا لا خوفا من ضرب به الذي توعدا به إلا أن أمنها ووثقت بصدقه فيما يظهر (إلا أن يشرف البيت) أي أو بعضه الذي يخشى منه كما هو ظاهر (على انهدام) وهل يكفي قولها خشيت أنهدامه أو لا بد من قرينة تدل عليه عادة كل محتمل والثاني أقرب أو تخاف على نفسها أو مالها كما هو ظاهر من فاسق أو سارق ويظهر أن الاختصاص الذي له وقع كذلك أو تحتاج للخروج لقاض لطلب حقها أو الخروج لتعلم أو استفتاء لم يغنها الزوج الثقة أي أو نحو محرما كما هو ظاهر عنه ويظهر أنها لو احتاجت للخروج لذلك وخشى عليها منه فتنه والزواج غير ثقة أو امتنع من أن يعلمها أو يسألها أجبره القاضى على أحد الأمرين ولو بان يخرج معها أو يستاجر من يسأل لها أو يخرجها معير المنزل أو متعد ظملا أو يهددها بضرب ممتنع فتخرج خوفا منه فخرجها حينئذ غير نشوز للعدو فتمتنع

أى في شرح ولو خرج في غيبته الخ (قول المتن بلا إذن) يظهر أنها لو اختلفا في الأذن فهو المصدق لأن الأصل عدمه أو في ظن الرضا فهي المصدقة لأنه لا يعلم إلا أنها لم ترضت قوله الاق ويظهر تصديقها الخ الضريح في هذا التفصيل وهل يكفي قولها ظننت رضاه أو لا بد من قرينة محل تأمل ولعل الثاني أقرب أخذا بما يأتى أنفا اه سيد عمر (قوله عصيان) أي الا خروجها لئلا يفسد فانه وإن كان نشوز لا تعصى به لخطر امر النسك كما يأتى اه ع ش (قوله ان لها الخ) مفعول اخذ اه كرى (قوله بمثل الخروج الخ) كالخروج إلى الحمام ونحوه من حوائجها التي يقتضى العرف خروج مثلها لئلا يعود عن قرب اه معنى (قوله) وهو محتمل الخ عبارة النهاية نعم لو علم مخالفته لامثاله في ذلك فلا اه (قوله به) أي بالخروج حينئذ (قوله) الذي توعدا به (قوله) قد يقال أن التوعد بالضرب إنما هو على عدم الخروج لا على العود فكان الأولى إذا توعدا به (قوله البيت) إلى قوله ولو طلبها للسفر في النهاية إلا قوله ويظهر أنها إلى أو يخرجها (قوله) أو تخاف إلى قوله أو يهددها في المعنى إلا المسئلة الخوف على المال أو الاختصاص وقوله أو نحو محرما إلى أو يخرجها (قوله) أو تخاف الخ عطف على يشرف (قوله) أو مالها الخ) أي وإن قل أخذ من إطلاقه هنا وتقييده الاختصاص بماله ووقع ولو اعتبر في المال كونه ليس تأمرا جادا لم يكن بعيدا اه ع ش (قوله كذلك) أي كالمال (قوله لقاض الخ) أو لاعتباره بالنفقة سواء أراضيت بأعساره أم لا اه معنى (قوله لتعلم) أي للامور الدينية لا الدنياوية وقوله أو استفتاء أي لا محتاج إليه بخصوصه ما إذا ارادت الحضور لمجلس علم لتستفيد احكاما تنتفع بها من غير احتياج إليها حالا أو الحضور لسماع الوعد فلا يكون عذرا اه ع ش (قوله) لم يغنها الزوج الخ) راجع لقوله أو الخروج لتعلم الخ فقط كما يدل عليه سياقه وصنيع غيره اه سيد عمر (قوله) عنه أي الخروج (قوله لذلك) أي لتعلم أو الاستفتاء (قوله منه) أي من الخروج لذلك (قوله) أجبره القاضى الخ) ظاهر بالنسبة لصورة الامتناع ما إذا كان غير نفقة فلا يكفي بسؤاله نعم يحتمل أن يقال يأذن لها أو يستاجر لها ثقة يسألها اه سيد عمر ولعله لم يقع نظره على قول الشرح ولو بان يخرج الخ فتأمل (قوله على أحد الأمرين) أي التعليم والسؤال (قوله) أو يخرجها الخ) أو تخرج لبيت أبيها لزيارة أو عيادة اه معنى (قوله معير المنزل) أي أو مؤجره لا نقضاء مدة الاجارة (قوله) أو يهددها أي الزوج ع ش ورشيدى (قوله بضرب ممتنع) أي شرعا فالتركيب وصنى ويحتمل أنه إضافي والمعنى بضرب من يمتنع عن الخروج من البيت لكن قد يغنى عنه على هذا قوله السابق ومن الأذن قوله الخ (قوله) حينئذ أي حين الخوف (قوله مما ذكر) أي من الضرب والانهدام والفاسق والسارق (قوله) وإلا أي بان كان ما يعلم من غيرها كإخراج المعير أو الظالم لها (قوله) من إخراج المتعدى) بيان البوصل وقوله بحبسها الخ متعلق بتشكيل (قوله) بان نحو الحبس الخ) وأيضا فالحبس حيلولة حسية بخلاف مجرد الإخراج لا مكان جعلها في محل آخر فان فرض تمكنه من دخول الحبس لها فقيه غاية المشقة عليه مع عدم تمكنه من مقصوده فيه غالبا اه سم (قوله) بان نحو الحبس) الأولى حذف النحو (قوله) مانع عرفا) أي من التمتع (قوله في البحر الملح) فيه امران الأول بالملح لا حاجة إليه إذ لا يطلق البحر الأعلى الملح والثاني أن مقتضاه أن الامتناع من ركوب الأنهار نشوز وإن غاب فيها الهلاك أو خافت الضرر المذكور وهو بعيد جدا ولعل التقييد به لأن الغالب فيها بحسب الواقع السلامة والأمن من الضرر المذكور فلوفرز خوف ما ذكر فيها كوقت هيجانها

(قوله) ويظهر الخ) كذا مر ش (قوله) بحبسها) متعلق بتشكيل وقوله إلا أن يفرق اعتمده مر (قوله) بان نحو الحبس الخ) وأيضا فالحبس حيلولة حسية بخلاف مجرد الإخراج لا مكان جعلها في محل آخر فان فرض تمكنه وإن كان الحبس هو الزوج كما اقتضاه كلام ابن المقرئ واعتمده شيخنا

مالم يطلبها المنزل لائق فتمتنع ويظهر تصديقها في عذر ادعته إن كان ما يعلم إلا أنها كالحوف مما ذكره والاحتاجت إلى إثباته وقد يشكّل ما ذكره هنا من إخراج المتعدى لها بحبسها ظملا إلا أن يفرق بان نحو الحبس مانع عرفا بخلاف مجرد إخراجها من منزلها ومن النشوز أيضا امتناعها من السفر معه ولو لغير نقلة كما هو ظاهر لكن بشرط أن الطريق والمقصود أن لا يكون السفر في البحر الملح يبايض بالأصل

إلا ان غلبت فيه السلامة ولم يخش من ركو به ضررا يبيح التيمم أو يشق مشقة لا تحمل عادة وعلى هذا التفصيل الذي ذكره البلقيني واعتمده غيره يحمل إطلاق جمع منهم القفال وابن الصلاح المنع وجرى عليه في الانوار وكذا الاسنوى بل زاد انه يحرم إركابها ولو بالغة ولو طلبها للسفر فأقرت بدين عليها لئلا تمنعها الدائن منه بطلب حبسها أو التوكل بها فاقفيا صحة الاقرار ظاهرا لكن يظهر أن الزوج تحليف المقر له ان الاقرار عن حقيقة ثم رايت شريحا الروياني (٣٢٨) صرح بصحة الاقرار واعتمده الاذرعى وغيره قال الاذرعى لكن لو اقام بينة بانها لو اقرت

فرار من السفر فوجهان وقوله بعيد إلا ان توفرت القرائن بحيث تقارب القطع فهو محتمل وقديعرفونه باقرارها أو باقرار الغريم اه وتخطئة التاج الفزاري ما ذكره شريح بان حق الزوج لا يسقط باقرارها غير صحيحة لان الاقرار اخبار عن حق سابق فالمدار فيه على الظواهر لا غير كيف وإقرار المفلس بعد الحجر بدين قبله صحيح مع ظهور المواطاة فيه غالبا ولم ينظروا اليها ثم رأيتني ذكرت ذلك او اخر التفليس بزيادة فراجعوا اقرارها باجارة عين سابقة على النكاح كره بالدين ولو كان لها عليه مهر فلها الامتناع من السفر معه حتى يوفيهما كما افاده قول القفال في فتاويه إذا دفع لامراته صداقها فليس لها الامتناع من السفر معه والقاضى في فتاويه للولى حمل موليته من بلد الزوج إلى بلده حتى يقبض مهرها قال الزركشى وابن العماد وقياسه ان لبالغة زوجها الحاكم ولم يعطها الزوج

كانت كالبحر بلا شك اه سيد عمر (قوله إلا ان غلبت الخ) معتمداه ع ش (قوله أو يشق) أى السفر اه ع ش وظاهره عطفه على يكون السفر لكن الظاهر انه معطوف على يبيح والضمير للضرر (قوله مشقة لا تحمل الخ) ويتجه ان منها ان لا يعد لها في السفينة منع لا عن الرجال تامين فيه من اطلاعهم عليها وعلى ما يجب كتبه مما يشق إظهاره مشقة لا تحمل اه سم (قوله لا تحمل عادة) أى لمثلها اه ع ش (قوله المنع) مفعول الاطلاق (قوله وجرى عليه) أى إطلاق منع اركاب الزوجة البحر الملح او منع التشوز (قوله اركابها) أى الزوجة البحر (قوله أو التوكل الخ) عطف على حبسها ولعله مجازى في التكفل أو محرف عنه (قوله لو اقام) أى الزوج (قوله وقوله) أى الزوج وبيته (قوله فهو) أى قبول بينة الزوج حين توفى القرائن (قوله وقديعرفونه) أى يعرف الشهود قصدوا الفرار من السفر (قوله ما ذكره الخ) أى من صحة الاقرار (قوله بان حق الزوج الخ) متعلق بتخطئة (قوله بدين قبله) أى الحجر (قوله فيه) أى الاقرار (قوله ولم ينظر الخ) أى والحال لم ينظر اصحابنا إلى احتمال الموطوءة وظهورها (قوله ذكرت ذلك) أى صحة الاقرار أو اخر التفليس الخ حاصل ما رجحه هناك أنه يقبل لإقرارها بدين لا آخر وتمنع من السفر معه ولا تقبل بينته انها قصدت بذلك عدم السفر معه على اوجه الوجهين وإن توفرت القرائن بذلك ولو طلب من الزوجة او المقر له الحلف على ان باطن الامر كظاهاه اجيب في المقر له دون الزوجة لان اقرارها بان ذلك حيلة لا يجوز سفرها معه بغير رضا المقر له (قوله واقرارها باجارة) مبتدأ خبره قوله كره بالدين (قوله لها عليه) أى للزوجة على الزوج (قوله كما افاده قول القفال) أى بمفهومه (قوله إذا دفع) بدل من قول القفال (قوله والقاضى الخ) أى وأفاده قول القاضى الخ أى بمنطوقه (قوله وقياسه) أى قول القاضى (قوله فهذه) أى مسألة سفر البالغة المقيسة اولى أى بالتوقف من مسألة حمل الولى لموليته المقيس عليها (قوله المهر وغيره) شامل للمهر حل بعد التمكن ومقتضى قوله الآتى إلا فى مهر الخ خلافه فليحرر اه سيد عمر (أقول) ولا تغالفة ويفرق بينهما بان المضرة فيما يأتى اشد فلذا احتيج هنا الى مسوغ قوى وهو المهر الحال بالعقد بخلاف ما هنا فلذا جاز بمطلق الدين الحال ولو مهر حل بعد التمكن (قوله منعه منه) أى منع الزوج من السفر لاجل دينها وكذا الضمير في عليه راجع للسفر سم وكردى (قوله في ذلك) أى فى كون الدين الحال عذرا فى امتناعا من السفر (قوله سفر الولى) أى حمله لموليته (قوله ولو لحاجتها) إلى قوله وقولهم فى النهاية (قوله ولو مع حاجة غيره) شامل لحاجة الزوجة ايضا (قوله على ما باتى) أى آنفا (قوله لانها يمكنه الخ) عبارة المغنى يمكنه فى الاولى وفى غرضه فى الثانية فهو المسقط لحقه اه (قوله وخرج) إلى قوله والظاهر فى المغنى (قوله وبعث الاذرعى الخ) معتمداه ع ش (قوله ان محله) أى الوجوب

الشهاب الرملى ويؤخذ منه بالاولى حبسها له ولو بحق للحيلولة بينه وبينها كما أفتى به شيخنا الشهاب الرملى ودخول الحبس له فيه غاية المشقة عليه لعدم تمكنه من مقصوده فيه غالبا (قوله أو يشق مشقة لا تحمل عادة) ويتجه ان من المشقة التى لا تحمل عادة ان لا يعد لها في السفينة معز لا عن الرجال تامين فيه من اطلاعهم عليها وهل ما يجب كتبه مما يشق إظهاره مشقة لا تحمل (قوله منعه منه) أى من السفر وكذا الضمير فى عليه راجع للسفر (قوله او باذنه) أى وحدها

مهرها السفر لبلدها مع محرم لكن توقف الاذرعى فيما قاله القاضى فهذه اولى والذي يتجه فى دينها عليه الحال المهر وغيره (قوله) انه عذر فى امتناعها من السفر لانه إذا جاز لها منعه منه فالولى منعه من اجبارها عليه ويلحق المعسر بالموسر فى ذلك فيما يظهر فاما سفر الولى وسفرها المذكوران فالوجه امتناعهما إلا فى مهر جاز لها حبس نفسها لتقبضه (وسفرها باذنه معه) ولو لحاجتها أو حاجة أجنبي (أو) باذنه وحدها (لحاجته) ولو مع حاجة غيره على ما باتى (لا يسقط) مؤنها لانها يمكنه وهو المفوت لحقه فى الثانية وخرج بقوله باذنه سفرها معه بدونه لكن صححا وجوبها هنا ايضا لانها تحت حكمه وإن ائتمت وببحث الاذرعى ان محله إن لم يمنعها

ولا فاشرة قال البلقيني وهو التحقيق لكنه قیده بقوله ولم يقدر على ردها والظاهر أنه مجرد تصوير لما مر أنه لا فرق بين قدرته على ردها لطاعته وأن لا (و) سفرها (لحاجتها) أو حاجة أجنبي بأذنه لا معه (يسقط) مؤنها (في الأظهر) لعدم (٣٢٩) التمكين أما بأذنه لحاجتها فمقتضى قولهم

في أن خرجت لغير الحمام فانت طالق فخرجت له ولغيره لم تطلق عدم السقوط وقولهم لو ارتدا معا لا تمتع لها السقوط واعتمده البلقيني وغيره ونص الام والخنصر ظاهر فيه وفي الجواهر وغيرها عن الماوردي وأقروا له امتنعت من النكاح معه لم تجب النفقة الا ان كان يتمتع بها في زمن الامتناع فتجب ويصير تمتعه بها عفو عن النكاح حيثنذاه وقضيته جريان ذلك في سائر صور النشوز وهو محتمل ونوزع فيه بما لا يجدي وما مر في مسافرة معه بغير اذنه من وجوب نفقتها لتمكينها وان ائتمت بعصيانها صريح فيه وظاهر كلام الماوردي انها لا تجب الا من التمتع دون غيره نعم يمكن في وجوب نفقة اليوم تمتع لحظة منه بعد النشوز وكذا الليل (ولو نشزت) كان خرجت من بيته (فغاب فاطاعت) في غيبته بنحو عودها لبيته (لم تجب) مؤنها مادام غائبا (في الاصح) لخروجها عن قبضته فلا بد من تجديد تسليم وتسليم ولا يحصلان مع الغيبة وبه فارق نشوزها بالردة فانه يزول باسلامها مطلقا لزوال المسقط

(قوله ولا فاشرة) أي ما لم يتمتع بها عرش (قوله لكنه قیده الخ) أي البلقيني الخ وقضية صنيع المغني أن التقييد موجود في كلام الأذري (قوله مجرد تصوير) أي لا قيد اه نهاية خلافا لظاهر المغني (قوله لما مر) أي في شرح وتسقط بنشوز (قوله أو حاجة أجنبي الخ) هذا ظاهر إذ لم يكن خروجها بسؤال الزوج لها فيه ولا ينبغي أن يلحق بخروجها لحاجة بأذنه مغني وعش (قوله اما بأذنه لحاجتها) أي الزوج والزوجة أو الأجنبي اه عش (قوله لم تطلق) مقول القول (قوله عدم السقوط) اعتمده النهاية والمغني وشيخ الاسلام (قوله وفي الجواهر) إلى قول المتن ولو خرجت في النهاية إلا قوله وهو محتمل إلى وما مر وقوله بعد النشوز وقوله وعدم حاكم وقوله فائدة إلى فيحتمل (قوله وأقروا) واقى به الوالد رحمه الله تعالى اه نهاية (قوله وقضيته) أي كلام الماوردي المذكور جريان ذلك أي قوله الا ان كان يتمتع بها الخ (قوله وظاهر كلام الماوردي الخ) معتمد وقوله نعم يمكن الخ معتمد ايضا اه عش (قوله نعم يمكن في وجوب نفقة اليوم الخ) ظاهره انه لا يجب مع هذا اليوم نفقة الليلة بعده إذ لم يتمتع بها فباسم وعش (قوله بعد النشوز) قضية ذلك حمل ما يصرح به كلامهم من أن نشوزها في أثناء اليوم يسقط نفقتها وإن عادت للطاعة في بقيته على ما إذا لم يتمتع بها بعد النشوز وهل يجري ذلك في كسوة الفصل فيه نظر ظاهر وجرى مر على الجريان وقال وكذا يقال في كسوة الفصل فاذا نشزت في اثنتائه في المنزل واستمتع بها وجب قسط من الاستمتاع وما بعده من الفصل إلى وجود نشوز جديد كذا قال بحسب ما ظهر له فليحرر ولم يذكر في شرحه تقييد الشارح بعد النشوز اه سم (قول المتن ولو نشزت) أي في حضور الزوج اه مغني (قوله كان خرجت الخ) عبارة المغني بان خرجت من بيته كما قال الراعي بغير اذنه اه (قوله في غيبته) إلى قوله قال الخ في المغني (قوله وبه فارق الخ) أي بالتعليل المذكور (قوله فانه يزول باسلامها) أي حيث اعلته به كما يأتي في قوله ويتجه ان مراده الخ وقوله مطلقا أي سواء جدد تسليم وتسليم ام لا اه عش (قوله لزوال المسقط) أي مع كونها في قبضته ليفارق نظيره اه رشیدی (قوله وأخذ منه) أي من الفرق المذكور (قوله عادت نفقتها) أي حيث اعلته وينبغي عدم تصديقها في ذلك لو اختلفا فيه اه عش (قوله وهو كذلك على الاصح) من جملة كلام الأذري فكان ينبغي أن يزيد قبله لفظة قال اه رشیدی (قوله قال الخ) أي الأذري (قوله النشوز الجلي) أي الظاهر اه عش (قوله ان مراده) أي الأذري (قوله ارسال اعلامه الخ) هل يشترط ارسال من جهة الحاكم كما قد يشعر به قوله الاتي وعدم حاكم او لا اه سم (اقول) وقول الشارح بخلاف نظيره الخ كالصريح في عدم الاشتراط وسياق عن الرشیدی ما يصرح به (قوله ذلك) أي ويتجه ان مراده الخ (قوله لان عودها الخ) يعني ان عود الاستحقاق بعودها الخ (قوله وهل

(قوله والظاهر الخ) كذا مر (قوله عدم السقوط) كذا مر (قوله فتجب) أفتى بذلك شيخنا الشهاب الرمي (قوله نعم يمكن في وجوب نفقة اليوم الخ) كذا مر وظاهره انه لا يجب مع هذا اليوم نفقة الليلة بعده إذ لم يتمتع بها (قوله بعد النشوز) قضية ذلك حمل ما يصرح به كلامهم من أن نشوزها في أثناء اليوم يسقط نفقتها وإن عادت للطاعة في بقيته على ما إذا لم يتمتع بها بعد النشوز وهل يجري نظير ذلك في كسوة الفصل فيه نظر ظاهر وجوز الجرجاني وقال لا يبعد انه اذا استمتع لحظة في يوم وجبت نفقته وما بعده بما يمكن فيه من الاستمتاع ما لم يوجد منها نشوز جديد قال وكذا يقال في كسوة الفصل فاذا نشزت في اثنتائه في المنزل واستمتع بها وجب قسط من الاستمتاع وما بعده من الفصل إلى وجود نشوز جديد كذا قال بحسب ما ظهر له فليحرر ولم يذكر في شرحه تقييد الشارح بعد النشوز (قوله ويتجه الخ) كذا مر (قوله ارسال اعلامه) هل يشترط ارسال من جهة الحاكم كما قد يشعر به قوله وعدم حاكم أولى (قوله

(٤٢- شرواني وابن قاسم - ثامن) وأخذ منه الأذري أنها لو نشزت في المنزل ولم تخرج منه كان منعه نفسها فغاب عنها ثم عادت للطاعة عادت نفقتها من غير قاض وهو كذلك على الاصح قال وحاصل ذلك الفرق بين النشوز الجلي والنشوز الخفي اه ويتجه ان مراده بعودها للطاعة ارسال اعلامه بذلك بخلاف نظيره في النشوز الجلي وانما قلنا ذلك لان عودها للطاعة من غير علمه بعيد كما هو ظاهر وهل

اشهادها عند غيبته وعدم حاكم كاعلامه فيه نظر وقياس ما مر في نظائره نعم (وطريقها) في عود الاستحقاق (ان يكتب الحاكم كما سبق) في ابتداء التسليم فاذا علم وعاد او ارسل من (٣٣٠) يتسلمها او ترك ذلك لغير عذر عاد الاستحقاق (فرع) التمسث زوجة غائب من القاضي

اشهادها الخ) عبارة النهاية والقرب كما هو قياس ما مر في نظائره ان اشهادها عند غيبته كاعلامه اه (قوله) وقياس ما مر في نظائره نعم) وظاهر انه ياتي في النشوز الجلي ايضا وقياس النظائر ايضا ان الاشهاد لا يكفي إلا عند تعذر الاعلام فليراجع اه رشیدی (قول المتن وطريقها ان يكتب الخ) اي طريقها ذلك فقط بالنسبة للنشوز الجلي وهو طريقها ايضا مع ارسالها تعلمه بالنسبة للنشوز الخفي كما علم مما مر اه رشیدی. (قوله) في عود الاستحقاق) إلى الفرع في المغنى (قوله) او ترك ذلك) اي العود وارسال الوكيل (قوله) التمسث الخ) أى لو التمسث زوجة الخ وان لم يكن نشوز فهي مسئلة مستقلة اه رشیدی (قوله) في مسكنه) اي المحل الذي رضى باقامتها فيه ولو بيتها او بيت ابيها (قوله) وحلفها الخ) عطف على قوله ثبوت الخ (قوله) فحينئذ يفرض الخ) اي ولو كان ما يفرضه من الدراهم اه عش وهذا على مختار النهاية ووالده خلافا للشارح كما مر (قوله) حيث لم يثبت الخ) ويظهر انه لو تبين يساره كان لها المطالبة بما بقي من قدر التفاوت اه سيد عمر (قوله) ولا فلا فائدة الخ) تقدم في كلامه ان القاضي يقترض عليه حيث لم يكن ثم مال او ياذن لها في الاقتراض اه عش (قوله) لاعلى وجه النشوز) إلى اوله كذا اطلقه شارح في النهاية إلا قوله وقضية التعبير إلى المتن وقوله وايضا إلى المتن (قوله) عن البلد) خرج به خروجها في غيبته في البلد فهو نشوز ولو اجرت نفسها اجارة عين باذنه لشغل في البلد سقطت نفقتها م اه سم على حج وينبغي ان مثل غيبته عن البلد خروجها مع حضوره فيه حيث اقضى العرف رضاه بمثل ذلك على ما مر في قوله السابق واخذ الرافعي وغيره الخ ومن ذلك ما جرت عاداته به ان اذا خرج لا يرجع إلا اخر النهار مثلالها الخروج للعبادة ونحوها إذا كانت ترجع إلى بيتها قبل عوده وعلت منه الرضا بذلك اه عش (قوله) لا لاجنب الخ) اي حيث كان هناك ربية او لم يدل العرف على رضاه بذلك والافلها الخروج كما شمله قوله فيما مر واخذ الرافعي وغيره الخ اه عش عبارة المغنى والوجه ما قاله الدميري من ان المراد خروجها إلى بيت ابيها واقاربها او جيرانها لزيارة وعبادة او تعزية اه اي بشرط عليها الرضا ولو بالعرف في رضامثله بذلك كما مر عنه (قوله) الواقع) اي التعبير بالاهل (قوله) انه لا فرق الخ) وفاقا للمغنى والنهاية (قوله) تقييده) أى القريب (قوله) وهو متجه) خلافا للمغنى والنهاية كما مر (قول المتن ونحوها) من موت ابيها وشهود جنازته فما نقله الزركشى عن الحموى شارح التنبيه من انه ليس لها الخروج لموت ابيها ولا لشهود جنازته مقيد بحضوره اه سم وفي المغنى ما يوافقه (قوله) لمن ذكر) اي من المحارم (قوله) في ذلك) اي الخروج للزيارة ونحوها (قوله) او يرسل لها الخ) اي او تدل القرينة على عدم رضاه بخروجها في غيبته مطلقا كما مر اه عش (قوله) ولا مؤنة) الى قوله فان قلت في المغنى (قوله) ولا مؤنة لصغيرة) شمل ذلك المهر فلا يجب عليه تسليمه قبل اطاقة الوطء وقد تقدم ذلك اه عش (قول المتن لصغيرة) ظاهره وان كان الزوج ايضا صغير او يوافقه قوله الاتي وانها تجب لكبيرة على صغير فان مفهوم قوله كبيرة خروج الصغيرة اه سم (قوله) بغيره) اي غير الوطء اه سم (قوله) وبه فارقت الخ) اي بقوله وليس اهلا الخ (قوله) على صغير) اي وبجنون اه بجبري (قوله) اذا عرضت الخ)

وقياس الخ) كذا مر ش (قوله) عن البلد) خرج خروجها عن غيبته في البلد فهو نشوز ولو خرجت باذنه لم تسقط نفقتها او اجرت نفسها اجارة عين باذنه لشغل في البلد سقطت نفقتها (قوله) على الاوجه) كذا مر (قوله) في المتن ونحوها) منه موت ابيها وشهود جنازته فما نقله الزركشى عن الحموى شارح التنبيه مقيد بحضوره (قوله) فيما يظهر) كذا مر (قوله) في المتن لصغيرة) ظاهره وان كان الزوج ايضا صغيرا او بوجه بان المانع من النفقة وهو صغيرها مقدم على مقتضى وهو صغيره ان سلم انه مقتضى وهذا يوافقه ايضا مفهوم قوله الاتي وانها تجب لكبيرة على صغير فان مفهوم قوله كبيرة خروج الصغيرة (قوله) بغيره) اي بغير

ان يفرض لها فرضا عليه اشترط ثبوت النكاح واقامتها في مسكنه وحلفها على استحقاق النفقة وانها لم تقبض منه نفقة مستقبله فحينئذ يفرض لها عليه نفقة معسر حيث لم يثبت انه غيره ويظهر ان محل ذلك ان كان له مال حاضر بالبلد تريد الاخذ منه والا فلا فائدة للفرض الا ان يقال له فائدة هي منع المخالف من الحكم بسقوطها بمضى الزمان وايضا فيحتمل ظهور مال له بعد فتاخذ منه من غير احتياج لرفع اليه (ولو خرجت) لاعلى وجه النشوز (في غيبته) عن البلد بلاذنه (لزيارة) لقريب لاجنبى أو أجنبية على الأوجه وقضية التعبير هنا بالقريب وبالاهل الواقع في كلام الشارح وتبعه شيخنا في شرح منهجه انه لا فرق بين المحرم وغيره لكن قضية تعبير الزركشى بالمحارم وتبعه في شرح الروض تقييده بالمحرم وهو متجه (ونحوها) كعبادة لمن ذكر بشرط ان لا يكون في ذلك ربية بوجه فيما يظهر (لم تسقط) مؤنتها بذلك لانه لا يعد نشوزا عرفا وظاهر ان محل ذلك ما لم يمنعه من

الخروج قبل سفره او يرسل لها بالمنع (والاظهر ان لا نفقة) ولا مؤنة (لصغيرة) لا تحتل الوطء وان سلبت له لان تعذر اي وطئها لمغنى فيها وليس اهلا للتمتع بغيره وبه فارقت المريضة ونحو الرتقاء (و) الاظهر (انها تجب لكبيرة) اي لمن يمكن وطؤها وان لم تبلغ كما هو ظاهره (على صغير) لا يمكن وطؤه اذا عرضت على وليه لان المانع من جهته (واحرامها بحج او عمرة) او مطلقا (بلاذن) منه

(نشوز ان لم يملك تحليها) على قول في الفرض لان المانع منها ومع كونه نشوز ليس تعاطيه حراما عليها لخطر امر النسك وبه فارق ما يأتي في الصوم (وان ملك) تحليها بأن أحرمت ولو بفرض على المعتمد (فلا) يكون لإحرامها نشوزا فلها المؤن لانها في قبضته وهو قادر على تحليها والتمتع بها فاذا ترك فقد فوت على نفسه فان قلت هذا يشكل بما يأتي في الصوم أنه يهاب إفساد العبادة قلت يفرق بأن الصوم يتكرر فلوا أمرناه بالافساد لتكرر منه وفي ذلك ما يهيب بخلاف الاحرام لانه نادر فلا تقوى مهابته وأيضا فالزمن (٣٣١) ثم قريب فتقوى الهية حيث تبدل بخلافه هنا

غالبا (حتى تخرج فساخرة حاجتها) فان كان معها استحققت ولا فلا نعم من أفسد حجها الذي أذن فيه بجاع يلزمها الاحرام بقضائه فوراً والخروج له ولو بلا إذنه وحينئذ يلزمه مؤنها بل والخروج معها (أو) أحرمت (بأذن) منه (ففي الاصح) لها نفقة مالم تخرج (لأنها في قبضته وفوات التمتع نشأ من إذنه فان خرجت فكما تقرر ولو آجرت عنها قبل النكاح لم يتخير ويقدم حق المستأجر لكن لا مؤنة لها مدة ذلك كذا أطلقه شارح هنا وفيما مر آتفا وهو مشكل لأن قضية ما مر ان نفقتها لا تسقط مدة الاجارة وهذا بخلافه وقد يجاب بتقدير أن الأمر كذلك عندهم بحمل هذا على ما إذا ثبت بالبينة وذلك بالاقرار والفرق أن الاقرار أقوى فائز وجوب النفقة بخلاف البينة هذا والذي يتجه ترجيحه أنه لا مؤنة لها مدة الاجارة مطلقا ويفرق بينه وبين

أى أو أسلمت نفسها اه معنى (قول المتن نشوز) أى من وقت الاحرام اه معنى (قوله على قول الخ) أى مرجوح مر في باب الحج اه معنى (قوله وبه فارق) أى بقوله لخطر الخ (قوله هذا) أى قول المصنف وان ملك فلا (قوله فلوا أمرناه) أى لو جوزنا لها الصوم وجعلنا الافساد إليه إذا اراد ولا فلا أمرنا كالما يخفى اه رشيدى (قوله ثم) أى في الصوم وقوله هنا أى في الاحرام (قوله فان كان معها) أى قوله كذا أطلقه الشارح في المغنى (قوله استحققت) أى ان لم يمنعها من السفر كما مر (قوله نعم من أفسد حجها) فان قلت ما صوره ذلك فانها إن طأ وعته مختارة فهي المفسدة وان أكرهها لم يفسد حجها قلت قد يصور بالاول ويصح نسبة الفساد إليه لما شاركته في سببه اه سم (قوله فكما تقرر) أى في فساخرة حاجتها اه سم (قوله لم يتخير) أى الزوج في فسخ النكاح وان جهل الحال اه معنى (قوله لكن لا مؤنة لها الخ) ينبغى ان محله ما لم يتبعها اخذنا ما مر في في الناشئة ولا وجبت نفقةها مدة التمتع وأنه يجب نفقة اليوم أو الليلة بالتتابع في لحظة منه اه عشر (قوله كذا أطلقه شارح الخ) أى بلا تقييد بثبوت بالاقرار او بالبينة (قوله وفيما مر الخ) أى في شرح الا ان يشرف على انهدام (قوله لان قضية ما مر الخ) أى حيث جعلوا هناك المستأجرة الذين قبل النكاح كالمدينة لاخر (قوله بحمل هذا) أى ما هنا من السقوط (قوله إذا ثبت) أى سبق لإجارة الذين على النكاح (قوله وذلك) أى ما اقتضاه ما مر من عدم السقوط وقوله بالاقرار أى على ما ثبت بالاقرار أى كما قيده الشارح به هناك (قوله مطلقا) أى سواء ثبت بالاقرار او بالبينة (قوله ويفرق بينه) أى بين الاقرار بالاجارة عينا (قوله ثم) أى في الاقرار بالدين (قوله وان مكنته المستأجر الخ) أى رضى المستأجر بتمكينه منها اه معنى (قوله ولم يتعرضوا) أى الاصحاب (قوله فرق بينه) أى السقوط بالاجارة عينا (قوله هنا) أى في الاجارة عينا (قوله بخلاف تينك) أى الصوم والاعتكاف (قول المتن ويمنعها صوم نفل الخ) والوجه تقييد المبيع بمن يمكنه الوطء فلا يمنع لمثل بسبب الصوم واعتكاف واجبين او كان محرما او مريضا مد نفلا لا يمكنه الوقاع او مسحوا عينا او كانت قرناء او متحيرة كالغائب واولى لان الغائب قد يقدم نهارا فيطأ شرح مر اه سم وقد يشير إليه قول الشارح لانه قد يطرأ الخ لكن ظاهر صنيع المغنى اعتماد اطلاق المنع عبارته سواء أمكنه جماعها ام امتنع عليه لعذر جسدى كسجبه او رتقها او شرعى كتلبسه بواجب كصوم او إحرام وبحث الاذرعى انه لا يمنع من لا يحل له وطؤها كمتحيرة ومن لا تحتل الوطء اه (قوله إن شاء) إلى قوله لكن الوجه في النهاية (قول المتن فان أبت) أى امتنعت من عدم الشروع او الفطر بعد امره لها به (قوله

الوطء (قوله قلت يفرق الخ) كذا مر (قوله نعم من أفسد حجها) فان قلت ما صوره ذلك فانها إن طأ وعته مختارة فهي المفسدة وان أكرهها لم يفسد حجها قلت يصور بالاول ويصح الفساد لما شاركته في سببه (قوله فكما تقرر) أى في قوله فساخرة حاجتها (قوله ولو آجرت الخ) كذا مر (قوله في المتن ويمنعها صوم نفل الخ) والوجه تقييد المنع بمن يمكنه الوطء فلا يمنع لصوم واعتكاف واجبين او كان محرما او مريضا مد نفلا لا يمكنه الوقاع او مسحوا عينا او كانت قرناء او متحيرة كالغائب واولى لان الغائب قد يقدم نهارا فيطأ ولو كانا مسافرين سفر امر خصا في شهر رمضان كان مخرجا على فعل المكتوبة في اول الوقت واولى لما في التأخير من الخطر على اوجه احتمالات في ذلك حيث لم يكن الفطر افضل مر ش (قوله على الوجه)

الاقرار بالدين بأنه لا حائل ثم بينها وبين الزوج لأنه يمكنه ترك السفر والتمتع بها كما مر وأما هنا فيد المستأجر حائلة فنعت النفقة ثم رأيت أن المنقول الذي سكت عليه سقوط نفقتها هنا وان مكنته المستأجر منها لانه وعد لا يلزم مع ما فيه من المنة ولم يتعرضوا للفرق بين الاقرار والبينة وهو صريح فيما ذكرته ورأيت شيخنا فرق بينه وبين عدم سقوطها بنذرهما الصوم او الاعتكاف المعين قبل النكاح بعين ما فرقت به وهو أن هنا إذا حائلة بخلاف تينك (ويمنعها) إن شاء (صوم) أو نحو صلاة أو اعتكاف (نفل) ابتداء وانتهاء ولو قبل الغروب لأن حقه مقدم عليه لوجره به عليها وان لم يرد التمتع بها على الوجه لانه قد يطرأ له ارادته فيجدها صائمة فيتضرر (فان أبت) وصامت او تمت

غير نحو عرفة وعاشوراء وصلت غير راتبة (فناشزة في الاظهر) فتسقط جميع مؤن ما صامته لا متناعها من التحكين الواجب عليها ولا نظر إلى
تسكنه من وطئها ولو مع الصوم لانه قد يهاب افساد العبادة فيتضررون ثم حرم صومها نفلا او فرضا موسعا وهو حاضر من غير اذنه او علم رضاه
وظاهر امتناعه مطلقا ان اضرها (٣٣٣) او ولدها الذي ترضعه واخذ ابو زرعة من هذا التعليل انها لو اشتغلت في بيته بعمل ولم يمنعه الحياء

من تبطلها عنه كخيطة
بقيت نفقتها وان امرها
بتركها فامتنعت لاذلا مانع
من تمتعها أي وقت أراد
بخلاف نحو تعليم صغار لانه
يستحي عادة من اخذها
من يئنه وقضاء وطره منها
فاذا لم تنه بنهيه فهي ناشزة
اما نحو عرفة وعاشوراء
فلها فعلها بغير اذنه كرواتب
الصلاة بخلاف نحو الاثنين
والخمس وبه يخص الخبر
الحسن لا تصوم المرأة يوما
سوى شهر رمضان وزوجها
شاهد الا باذنه ولو نكحها
صائمة تطوعا لم يجبرها على
الفطر لكن الاوجه سقوط
مؤنها (والاصح ان قضاءه
لا يتضييق) لكون الافطار
بعذر مع اتساع الزمن وقد
تشمل عبارة قضاء الصلاة
فيه فصل فيه بين التضييق
وغيره وهو الاوجه (كفيل
فيمنعها) منه قبل الشروع
فيه وبعده من غير اذنه لانه
مترار وحقه فوري بخلاف
ما تضييق للتعدى بافطاره
او لضيق زمنه بان لم يبق من
شعبان الا ما يسعه فلا يمنعها
منه ونفقتها واجبة لكنه
مشكل في صورة التعدى
لان المانع نشاعن تقصيرها
وله منعها من صوم نذر
مطلق كعين نذرت في نكاحه

غير نحو عرفة الخ) من النحو تاسوعاء والاثنين وأيام البيض كما يأتي في كلامه اه ع ش (قول المتن
فناشزة) والا قرب ان المراهقة الحاضرة أي المقيمة كالبالغة لو ارادت صوم رمضان لانها مورة بصومه
مضروبة على تركها نهاية (قوله فتسقط) إلى قوله وظاهر في المعنى (قوله او فرضا موسعا) أي وان كان لها
غرض في التقديم كقصر النهار اه ع ش (قوله مطلقا) أي موسعا او مضيقا ع ش أي وسواء وجد الاذن او
العلم بالرضا ام لا سم (قوله من هذا التعليل) أي قوله لانه قد يهاب الخ اه ع ش (قوله وان امرها بتركها)
أي ما لم يكن امره بالترك لغرض اخر غير التمتع كرية تحصل له عن له الخياطة مثلا كتردده على باب بيته
لطلب ما يتعلق به من الخياطة ونحوها اه ع ش (قوله من يئنه) أي الصغار وكان الاولى التذكير (قوله
نيه) أي عن نحو تعليم صغار (قوله اما نحو عرفة) إلى قوله بخلاف نحو الاثنين في المعنى (قوله اما نحو
عرفة الخ) أي كالتاسوعاء نهاية (قوله فلها فعلها الخ) وليس له منعها منها ولا تسقط نفقتها بالا متناع من
فطرهما اه معنى (قوله بغير اذنه) أي إلا في أيام الزفاف فله منعها من صومها فيها اه ع ش (قوله
بخلاف نحو الاثنين الخ) ومنه ستة شوال وان نذرتا بعد النكاح بلا اذن منه كما يأتي اه ع ش (قوله وبه)
أي بقياس نحو عرفة وعاشوراء على رواتب الصلاة (قوله شاهد) أي حاضر (قوله لكن الاوجه الخ)
خلافا للنهاية ووافقا للمعنى عبارة ته وفي سقوط نفقتها وجهان اوجهها السقوط كما قاله الاذرعى لان النظر
افضل عند طلب التمتع اه (قوله لكون الافطار) إلى قوله انتهى في النهاية والمعنى الا قوله لكنه مشكل
إلى وله منعها (قوله بين التضييق) أي بان فات بلا عذر اه ع ش (قوله وله منعها الخ) نعم قياس ما مر في
الاعتكاف من انها لو نذرت اعتكافا متابعا بغير اذنه ودخلت فيه باذنه ليس له منعها استثناء ههنا شرح م
اه سم على حج أي فليس له تحليلها منه حيث دخلت فيه باذنه ومثل الاعتكاف سائر العبادات إذا نذرتا
بلا اذن منه وشرعت فيها باذنه اه ع ش عبارة المعنى تنبيه تسقط نفقتها بالا اعتكاف إلا باذن زوجها
وهو معها أو بغير اذن لكن اعتكفت بنذر معين سابق للنكاح فلا تسقط نفقتها اه (قوله من صوم نذر
الخ) عبارة المعنى والنهاية وله منعها من منذور معين نذرتا بعد النكاح بلا اذن ومن صوم كفارة ان لم تعص
بسببه لانه على التراخي ومن منذور صوم او صلاة مطلق سواء انذرتا قبل النكاح ام بعده ولو باذنه لانه موضع
اه (قوله كعين نذرتا الخ) ويكون باقيا في ذمتها إلى ان تموت فيقضى من تركتها او يتيسر لها فعله بنحو
غيته كاذنه لها بعد اه ع ش (قوله وصوم كفارة) ان لم يعص بسببه كذا في شرح الروض وهو موافق
للاخذ الا في اه سم (قوله ان المتعدية بسبب الكفارة) أي كان حلفت على امر ماض انه لم يكن وهي
عامة بوقوعه اه ع ش (قوله وهو متبج الخ) وفاقا للنهاية والمعنى (قوله وهو) أي ما قاله الاذرعى الخ

كذا مر ش (قوله غير نحو عرفة الخ) هذا الصنيع حيث أطلق المنع أولا وفصل في النشوز ثانيا يدل
على اصاله المنع مطلقا وان التفصيل بين نحو عرفة وغيره إنما هو في النشوز بالا متناع وليس مرادا بدليل
قول الروض ويمنعها من تطويل الرواتب وصوم الاثنين والخميس ونحوهما لا عاشوراء وعرفة اه بل
صرح هو بذلك في قوله الا في امان نحو عرفة الخ (قوله نحو عرفة وعاشوراء) يحتمل ان يدخل فيه ستة
شوال (قوله مطلقا) يدخل فيه اذنه وعلم رضاه فبايضرها وفي اطلاقه نظر (قوله لكن الاوجه) أي من
وجبي سقوط مؤنها اصح الوجهين عدم السقوط م ش (قوله ونفقتها واجبة) كذا م ش (قوله
وله منعها من صوم نذر مطلق الخ) نعم قياس ما مر في الاعتكاف من انها لو نذرت اعتكافا متابعا بغير اذنه
ودخلت فيه باذنه ليس له منعها استثنى هذا م ش (قوله وصوم كفارة) قال في شرح الروض أي ان لم تعص

بلا اذنه وصوم كفارة ولو من اتمامه وان شرعت فيه قبل منعها على الأوجه ويؤخذ مما ذكر في المتعدية بالا فطار ان وكذا
المتعدية بسبب الكفارة لا يمنعها وتستحق النفقة وافتى البرهان الفزارى في مسافرين بر رمضان بان لا يمنعها من صومها قال الاذرعى وتبعه
الزر كشي وهو متبج ان لم يكن الفطر افضل انتهى قيل وهو اوجه مما نقل عن الماوردي المخالف لذلك انتهى ويؤيده قولهم (و) الاصح

(انه لا منع من تعجيل مكتوبة اول الوقت) لحيازة فضيلته واخذ منه الزركشي وغيره ان له (٣٣٣) المنع اذا كان التأخير افضل وبحث

الاذرعى أن له المنع من
تطويل زائد بل تقتصر على
أكمل السنن والآداب
وفارق مامر في الاحرام
بطول مدته (و) لا من
(سنن راتبة) ولو أول وقتها
لأن كدها مع قلة زمنها ومن
ثم جازله منعها من تطويلها
بان زادت على أقل مجزئ
فيما يظهر ويحتمل اعتبار
أدنى الكمال لأنهم راعوا
هنا فضيلة أول الوقت فلا
تبعد رعاية هذا أيضا ومر
أول محرمات النكاح أن
العبرة في المسائل المختلف
فيها بعقيدته لا بعقيدتها
(ويجب) إجماعا (لرجعية)
حرة أو أمة ولو حائلا
(المؤن) السابق وجوبها
للزوجة لبقاء حبس الزوج
وسلطته نعم لو قال طلقت
بعد الولادة في الرجعة
وقالت بل قبلها فلا رجعة
لك صدق يمينه في بقاء
العدة وثبوت الرجعة ولا
مؤن لها لأنها تنكر
استحقاقها وأخذ منه أنها
لا تجب لها وان راجعها
وكذا لو ادعت طلاقا بانها
فانكره فلا مؤن لها كما قاله
الرافعي وجعله أصلا مقبوسا
عليه ويظهر أن محله كالذي
قبله مالم تصدقه (إلا مؤن
تنظف) لا تنقأ موجبا

وكذا ضمير ويؤيده (قوله لحيازة فضيلته) إلى قوله وفارق في المغنى وإلى الفرع في النهاية بمخالفة يسيرة
أنه عليها (قوله واخذ منه) أي من التعليل (قوله إذا كان التأخير افضل) أي لنحو إيراد نهاية ومغنى
انظر هل يسن الإبراد في حق المرأة مع أن صلاتها في بيتها افضل رشیدی (قوله وفارق) أي عدم المنع من
تعجيل المكتوبة ع وش وسم (قول المتن وسنن راتبة) المراد بالراتبة ماله وقت معين سواء تابع الفرائض
وغيرها وقد ذكر الرافعي أن هذا اصطلاح القدماء وحيث قد يدخل العیدان والكسوفان والترابيح
والضحى فليس له منعها من فعلها في المنزل ولكن يمنعها من الخروج لذلك اه مغنى عبارة ع وش ولا فرق
في السنن بين المؤكدة وغيرها اخذ من إطلاقهم بل ينبغي أن مثلها صلاة العیدین وصلاة الضحى والخسوف
والكسوف والاستسقاء وأن مثلها الاذكار المطلوبة عقب الصلوات من التسبیح وتکبیر العیدین ونحوهما
ما يستحب فعله عقب الصلوات اه (قوله ولو أول وقتها) وظاهر كلامهم أنه يمنعها من تعجيلها مع المكتوبة
أول الوقت مغنى واسنى (قوله جازله منعها من تطويلها الخ) كما صرح به الماوردي اه مغنى (قوله
جازله منعها الخ) وعليه فيفرق بين الراتبة والفرض حيث اغتفر فيه أكمل السنن والآداب بعظم شأن
الفرض فروعى فيه زيادة الفضيلة اه ع وش (قوله بان زادت الخ) عبارة النهاية ان زادت على أدنى
الكمال فيما يظهر ويحتمل المنع من زيادة على أقل مجزئ اه (قوله فيما يظهر) معتمد اه ع وش (قوله حرة)
إلى قوله وكذا لو ادعت في المغنى (قوله المؤن السابق الخ) من نفقة وكسوة وغيرها ولا يسقط ما وجب
لها إلا بما يسقط به ما يجب للزوجة ويستمر وجوبه لها حتى تقره بانقضاء عدتها بوضع الحمل أو بغيره
فهو المصدقة في استمرار النفقة كما تصدق في بقاء العدة وثبوت الرجعة اه مغنى (قوله وسلطنته) عطف
سبب على مسبب اه ع وش (قوله أنها لا تجب ولو راجعها) هل وإن كانت محبوسة عنده والظاهر الوجوب
حينئذ أخذنا بما يأتي قريبا فليراجع اه رشیدی ويأتى آنفا عن المغنى وع وش ما يوافقه (قوله فلا
مؤن لها الخ) قال في المطلب لكن ظاهر نص الامم الوجوب انتهى وهذا الوجه لأنها محبوسة لاجله كما يؤخذ
مما مر فيما إذا ادعت الرضاع وانكر اه مغنى وجمع سم بين ما هنا وما مر في مسألة الرضاع بحمل ما هناك
على المستمتع بها بالفعل وما هنا على غير المستمتع بها ويوافقه قول ع وش ولعل ما هنا مفروض فيما إذا لم
يحبسها ولا تمتع بها اه (قوله مالم تصدقه) ينبغي أو يستمتع بها اخذنا مما مر في الحاشية آخر الرضاع عن ابن
أبي الدم وشيخنا الشهاب رحمهما الله تعالى اه سم (قول المتن إلا مؤنة تنظف) فلا تجب لها إلا إذا تأذت
بأهوام أو لوسخ فيجب كما قاله الزركشي ما ترفه به كما مر مغنى والحاصل أن الرجعية والحامل البائن الغير
المتوفى عنها يجب لها المؤن سوى آلة التنظف والحائل البائن والمتوفى عنها يجب لها السكنى فقط بجيرى (قول
المتن فلوظنت) بضم أوله اه مغنى (قوله لانه بان) إلى قوله ولو وقع في المغنى (قوله فان لم تذكر شيئا الخ)
عبارة المغنى فان جهلت وقت انقضائها قدرت بماداتها حيضا وطهرا إن لم تختلف فان اختلفت اعتبر باقلها

بسيه اه و مر موافق للاخذ الآتي (قوله إذا كان التأخير افضل) أي لنحو إيراد م ر ش (قوله
وبحث الاذرعى الخ) كذا م ر ش (قوله وفارق مامر) أي في قوله في المتن لا منع من تعجيل الخ ولو أول
وقتها كذا م ر ش وفي شرح الروض وقضية كلامهم أنه يمنعها من تعجيل الراتبة مع المكتوبة أول الوقت
اه (قوله ويحتمل الخ) جرى عليه م ر (قوله ويحتمل اعتبار أدنى الكمال) هلا اعتبر الكمال كما في قول الاذرعى
السابق بأكمل السنن والآداب (قوله وكذا لو ادعت طلاقا بانها فأنكره فلا مؤن لها) وقياسه أنها لو ادعت
أن بينهما رضاعا محرما فلا مؤن لها لكن نقل عن ابن أبي الدم خلافة وعلمه بانها في حبسه وهو مستمتع بها فان
حل على أنه مستمتع بها بالفعل وهذا على خلافه فلا إشكال لأن الظاهر تقيدها بهذا بغير المستمتع بها اما هي
فينبغي وجوب مؤنها عليه اخذنا مما تقدم في شرح قوله ولحاجتها سقط في الاظهر وقد يفرق فليتامل (قوله
ويظهر الخ) كذا م ر ش (قوله مالم تصدقه) ينبغي أو يستمتع بها اخذنا بما في الحاشية آخر الرضاع عن

من غرض التمتع (فلوظنت) الرجعية (حاملا فانفق) عليها (فبان حائلا استرجع) منها (مادفعه) لها (بعد عدتها) لانه بان ان لاشيء
عليه بعدها وتصدق في قدر أقرائها وان خالفت عاداتها وتحلف ان كذبها فان لم تذكر شيئا وعرف لها عادة متفقة عمل بها او مختلفة فالأقل

فیرجع الزوج بما زاد لانه المتيقن وهي لا تدعى زيادة عليه فان نسبتها اعتبرت بثلاثة أشهر فیرجع بما زاد
عليه اخذا بغالب العادات (تنبيه) وان تنفی عنه الولد الذي انت به لادم ام كان لحرقه به استرد الزوج منها
ما انفقه عليها في مدة الحمل ولكنها انسال عن الولد فقد تدعى وطء شبهة في اثناء العدة والحمل يقطعها كالنفقة
فتتم العدة بعد وضه وينفق عليها تتميمها اه (قوله ولا) اي ان لم يعرف لها عادة (قوله ولو وقع عليه
الح) عمره يشمل ما لو كان سبب الوقوع من جهتها كان علق طلاقا على فعل شيء ففعلته ولم تعلم به وفي عدم
الرجوع عليها بما انفقه في هذه الحالة نظر ظاهر لتدليسها اه عش (قوله او فسخ) إلى الفرع في المعنى
إلا قوله وانفساخ في موضعين وقوله والقول الى المتن (قوله او انفساخ بمقارن) سياق ما فيه (قوله خلافا
لمن وهم فيه) عبارة النهاية على الراجح اه (قول المتن او ثلاث) اي في الحروتين في العبد اه معنى (قوله
كالخادم الخ) عبارة المعنى تنبيه اقتصاره على النفقة والكسوة قد يفهم انه لا يجب غيرهما وليس مرادا بل
يجب لها الادم والسكنى والخادم للخدمومة اه (قول المتن الحامل) (تنبيه) تسقط النفقة لا السكنى بنى الحمل
فان استلحقه بعد رجعت عليه باجرة الرضاع ويبدل الاتفاق عليها قبل الوضع وعلى ولدها ولو كان الاتفاق
عليه بعد الرضاع فان قيل رجوعها بما انفقه على الولد ينال اطلاقهم ان نفقة القريب لا نصير ديناً إلا بفرض
القاضي اجيب بان الاب هنا تدعى بنفيه ولم يكن لها طلب في ظاهر الشرع فلما اكذب نفسه رجعت حيثئذ
اه معنى وفي سم بعد ذكر مثله عن شرح الروض ما نصه وظاهر رجوعها بما ذكر وان لم تشهد ولا اذن
لها حاكم مر اه (قوله انفساخ بمقارن الخ) يتأمل صورة الانفساخ بمقارن للعقد ع شرشيدى اي
وكان ينبغي الاقتصار على الفسخ كافي المعنى (قوله بمقارن للعقد) أى واما ان كان بسبب عارض كالردة
والرضاع واللعان ان لم ينف الولد فتجب لانه قطع للنكاح كالطلاق اه معنى (قوله مطلقا) اي حائلا كان
اولا (قوله لانه رفع للعقد من اصله) ولذلك لا يجب المهر ان لم يكن دخول اه معنى (قوله من اصله)
يتأمل اه سم اي فانه يخالف لقوله في باب الخيار قال السبكي ان الفسخ بالعيب يرفع العقد من حين
وجود سبب الفسخ لا من اصل العقد ولا من حين الفسخ بخلاف الفسخ بنجورة او رضاع او اعسار فانه
يرفعه من حين الفسخ قطعاً اه وهو مشكل في الاعسار فانه ليس فاسخاً بذاته بخلاف الردة والرضاع فكان
القياس الحاقه بالعيب لانهما اه (قوله لانها) اي المؤن لازم المعسرة وتقرر اي ولو كانت للحمل لم
تكن كذلك معنى (قوله ولا تسقط الخ) اي ولو كانت للحمل لم تكن كذلك اه معنى (قوله ولا
بموت الخ) عبارة الرض ولو مات الرجل قبل الوضع لم تسقط والقول في تأخر تاريخ الوضع قول مدعيه انتهت
اه سم عبارة المعنى هذا كله مادام الزوج حيا فلو مات قبل الوضع فتقضيه كلام الروضة هنا السقوط وفي
الشرحين الروضة في عدة وفاة عدم السقوط وهو المعتمد فان قيل مقتضى قول المصنف قلت الخ ترجيح
الاول اجيب بانها ثم رجعت قبل الموت فاغتفر في الدوام الخ اه فكل من المبارتين المذكورتين صريح في

ابن أبي الدم وشيخنا الشهاب الرملي رحمه الله تعالى (قوله لم يرجع الخ) كذا مرش وقد يشك على مسألة
المتن ويفرق بانها محسوسة وهو متسلط على التمتع بها (قوله او عارض) على الراجح مرش (قوله في المتن
ويجب ان لحامل لها) قال في الروض وشرحه وتسقط النفقة المذكورة عن الزوج لا السكنى لانه انقطع عنه
وصارت في حتمه كالحامل فتسقط النفقة دون الكسوة فان استلحقته بعد نفيه رجعت عليه باجرة الرضاع
بدل الاتفاق عليها قبل الوضع وعلى ولدها ولو كان الاتفاق عليه بعد الوضع لانهما ادت ذلك بظن رجوع به
عليها فاذا بان خلافه ثبت الرجوع كما لو ظن ان عليه ديناً فاداه فبان خلافه يرجع به وكما لو انفق على
ابنه يظن اعساره فبان موصرا يرجع عليه بخلاف المتبرع واستشكل رجوعها بما انفقه على الولد باطلاقهم
ان نفقة القريب لا نصير ديناً إلا باذن القاضي واجيب بان الاب هنا تدعى بنفيه ولم يكن له
طلب بظاهر الشرع فلما اكذب نفسه رجعت حيثئذ اه وظاهره رجوعها بما ذكر وان لم تشهد
ولا اذن لها حاكم مر (قوله نعم البائن الخ) كذا مرش (قوله من اصله) يتأمل

ولا اقل ثلاثة أشهر ولو وقع
عليه طلاق باطنا ولم يعلم به
فانفق مدة ثم علم لم يرجع
بما انفقه على الاوجه كالمو
أنفق على من نكحها فاسدا
بجامع انها فيهما محبوسة
عنده وان لم يستمتع بها
كما اقتضاه اطلاقهم ومحل
رجوع من أنفق بظن
الوجوب حيث لا حبس منه
(والحائل البائن بخلع) أو
فسخ أو انفساخ بمقارن أو
عارض خلافا لمن وهم فيه
(او ثلاث لا نفقة) لها (ولا
كسوة) لها قطعاً للخبر المتفق
عليه بذلك ولا تنفاه سلطنته
عليها وانما وجبت لها
السكنى لانها لتحصين الماء
الذي لا يفترق بوجود
الزوجية وعدمها (ويجب ان)
كالخادم والادم (الحامل)
بائن لآية وان كن اولات
حمل ولانه كالمستمتع برحمها
لا شغلها بهاته نعم البائن
بفسخ أو انفساخ بمقارن
للعقد كعيب أو غرور
لا نفقة لها مطلقا على ما قاله
في الخيار لانه رفع للعقد من
اصله والوجوب انما هو
(لها) لكن بسبب الحمل
لانها تلزم المعسرة وتتقدر
وتسقط بالنشوز كما بانها
عن ان تسكن فيما عينه لها
وهو لا تقا وخرجوها منه
لغير عذر ولا تسقط بمضى
الزمان

ولا يموته اثناء ما لانه يغتفر في الدرام ما لا يغتفر في الاقدام والقول في تاخر الولادة قول مدعيه (وفي قول للحمل) انوقف الوجوب عليه (فعل الاول لا يجب لحامل عن شبهة او نكاح فاسد) إذ لا نفقة لها حالة الزوجية فبعدها اولى (قلت ولا نفقة) ولا مؤنة (لمتدة وفاة) ومنها ان يموت الزوج وهي في عدة طلاق رجعي (ولان كانت حاملا والله اعلم) لصحة الخبر بذلك (٣٣٥) (ونفقة العدة) ومؤنتها كمؤنة زوجة

في جميع ما مر فيها فهي (مقدرة كزمن النكاح) لانها من لواحقه (وقيل يجب الكفاية) بناء على انها للحمل (ولا يجب دفعها) لها (قبل ظهور حمل) سواء اجعلناها لها ام له لعدم تحقق سبب الوجوب نعم اعتراف ذي العدة بوجوده كظهوره مؤاخدة له باقراره (فاذا ظهر) الحل ولو بقول اربع نسوة (وجب دفعها للماضى من حين العلوق فتأخذه ولما بقى (يوما يوم) اذلو تأخرت للوضع تضرت (وقيل حتى تضع) للشك فيه وردوه بان الاصح ان الحمل يعلم ولو قبل ستة اشهر (ولا تسقط بمضى الزمان على المذهب) ولان قلنا انها للحمل لانها المنتفعة بها (فرع) حكم حنفى لبائن بنفقة العدة وقرر لها في مقابلتها قدرا ثم ظهر بها حمل فلها ان لم يتناول حكمه الكسوة عنده الرفع لشافعى ليحكم لها بها وافق ابو زرعة في شافعى حكم لبائن حائل انه لا نفقة لها بان حكمه انما يتناول يوم الدعوى وما قبله دون ما بعده لانه لم يدخل وقته ومرة عنه نظير ذلك

ان الضمير للزوج وقال الرشيدى الظاهر ان الضمير للولد اى مات في بطنها او ولد له استروح ولم يرجع لكتب المذهب (قوله اثناء ما) اى العدة يعنى قبل الوضع (قوله والقول الخ) فوالت وضعت اليوم فلى نفقة شهر قبله وقال بل وضعت من شهر قبله صدقت لان الاصل عدم الوضع وبقاء النفقة اه اسنى (قول المتن لحامل عن شبهة) اى وهى غير مزوجة اما المنكوحه اذا حبلت من الواطى بالشبهة فان اوجبت النفقة على الواطى سقطت عن الزوج قطعوا لافعل الاصح في الروضة ولو كان زوج الحامل البائن رقيقا فان قلنا النفقة لها وجبت لانها تجب على المعسر والافلاق المتولي لوابرات الزوج من النفقة ان قلنا انها لها سقطت والافلاق (تنبيه) لا نفقة لحامل مملوكة له اعتقها بناء على انها للحامل اه معنى (قوله لها) اى الحامل عن نكاح فاسد اه معنى (قوله وهى في عدة طلاق رجعي) لانها تنتقل الى عدة الوفاة بخلاف عدة البائن لانها لا تنتقل الى عدة الوفاة فيستصح وجوب المؤنة لها اه سم (قول المتن وان كانت حاملا) اى وان كان للحمل جدلان النفقة لها لاله وهى قد بانت بالوفاة والقريب تسقط مؤنته بها اه ع ش (قوله اعتراف ذي العدة الخ) اى ومع ذلك اذا تبين عدمه استرده لانه ادى على ظن تبين خطؤه ع ش ومعنى انظر هل يقيد بما اذا لم تكن محبوسة عنده اخذا بما مر قبيل قول المتن والحائل البائن (قوله مؤاخدة الخ) ثم لو ادعت حينئذ سقوط الحمل هل تصدق هى او الزوج فيه نظر وينبغى ان يقال ان اقامت بينة على ذلك عمل بها والاصدق الزوج لان الاصل عدم الوجوب اه ع ش (قوله ولو بقول اربع الخ) اى او تصديقه لها اه معنى (قوله من حين العلوق) الاولى من حين الفراق (قوله وردوه الخ) عبارة المغنى والخلاف مبنى على ان الحمل يعلم ام لا ولا يظهر انه يعلم وعليه لو ادعت ظهوره فانكر فعليها البينة ويكفى فيه شهادة النساء فيثبت باربع نسوة عدول ولهن ان يشهدن بالحمل وان كان لدون ستة اشهر اذ اعرف اه (قول المتن ولا تسقط) اى نفقة العدة بمضى الزمان اى من غير انفاق فتصير ديناعليه اه معنى (قوله ومحل الخ) ان كان ضميره راجعا الى افتاء اى زرة فلا يظهر توجيهه فليتأمل وان كان للمنازعة التى اشار اليها فظاهر ويكون حاصله انه اذا حكم بموجب البينة اثر في المستقبل كما هو شان الحكم بالموجب والافلا اه سيد عمر وجزم الكردي بالثاني عبارته اى محل كون ما هنا نظيره ان حكم هنا بموجب البينة فتاتى هنا ايضا تلك المنازعة واما اذا حكم بسقوط النفقة فلا اه

(فصل) في حكم الاعسار (قوله في حكم الاعسار) الى قول المتن حضرا وغاب في النهاية (قوله في حكم الاعسار الخ) اى وما يتبع ذلك كخروجها لتحصيل النفقة مدة الامهال وقوله بمؤن الزوجة اراد بها ما يشمل المهر اه ع ش (قوله الزوج) اى او من يقوم مقامه من فرع او غيره اه معنى (قوله اى النفقة) اى المستقبلية اه معنى (قوله فان صبرت زوجته) اى وانفقت على نفسها من مالها او بما اقترضته والرجعية كالتى في العصمة قاله ابراهيم المروزي اه معنى (قوله ولم تمنعه الخ) فان منعه لم تصرفنا عليه قاله الرافعى في الكلام على الامهال اه معنى (قوله ماعدا المسكن الخ) اى والخادم ع ش ورشيدى وسيد عمر

(قوله ولا يموته اثناء ما) عبارة الروض ولو مات الرجل قبل الوضع لم تسقط والقول في تاخر تاريخ الوضع قول مدعيه اه (قوله في المتن وفي قول للحمل) قال في التنبيه فلا يجب الا على من تجب عليه نفقة الولد قال ابن النقيب فان كان المطلق او الحمل رقيقا لم يجب على هذا القول ويجب على الاول اه (قوله وهى في عدة طلاق رجعي) لانها تنتقل الى عدة الوفاة بخلاف عدة البائن لانها لا تنتقل الى عدة الوفاة فيستصح وجوب المؤنة لها (فصل) في حكم الاعسار بمؤن الزوجة (قوله فان صبرت) اى ثم ارادت الفسخ فعلم ان رضاها بذمته

آخر الوقف مع المنازعة فيه ومحل ان حكم بموجب البينة لا بالسقوط لانه انما يتناول ماوجب بخلاف الموجب (فصل) في حكم الاعسار بمؤن الزوجة اه (اعسر) الزوج (بها) اى النفقة (فان صبرت) زوجته ولم تمتعه تمتعا مباحا (صارت) كسائر المؤن ماعدا المسكن لما مر انه امتاع (ديناعليه) وإن لم يفرضا فافاض لانها في مقابلة التمكين (والا) تصير ابتداء او انتهاء

(قوله بأن صبرت الخ) علم بذلك أن رضاها بذمته لا يسقط حقها من الفسخ خلافا لما وقع في الروض لأنه من تصرفه وليس بصحيح كما بينه في شرحه اه سم (قول المتن فلها الفسخ) وبحت مر الفسخ بالعجز عما لا بد منه من الفرش بأن يترتب على عدهم الجلوس والنوم على البلاط والرغام المضروب من الاواني كالذي يتوقف عليه نحو الشرب سم على حج اه ع ش (قوله في الرجل) اي في حقه متعلق بالخبر او نعت له وقوله لا يجد الخ الجملة حال من الرجل او نعت له وقوله يفرق بينهما بدل من الخبر (قوله وقضى به) اي بالفسخ بالاعسار (قوله) ولم يخالفه أحد الخ) أي فصار إجماعاً سكوتياً (قوله وقال ابن المسيب الخ) ظاهره أنه غير الخبر المار و ظاهر صنيع المغنى انهما خبر واحد عبارة والخبر البيهقي باسناد صحيح ان سعيد بن المسيب سئل عن رجل لا يجد ما يتفق على اهله فقال يفرق بينهما فقبل له سنة فقال نعم سنة قال الشافعي رحمه الله تعالى ويشبه أنه سنة النبي صلى الله عليه وسلم اه (قوله من السنة) اي من الطريقة الماخوذة عنه صلى الله عليه وسلم لا ان ذلك مندوب كما هو ظاهر جلي اه ع ش (قوله وهو اولى الخ) من كلام الشارح لابن المسيب عبارة المغنى ولائها إذا فسخت بالجواب والعنة فبالعجز عن النفقة أو لى لان البدن لا يقوم بدونها بخلاف الوطاء اه (قوله) ولا فسخ بالعجز الخ الى المتن في المغنى (قوله او عن نفقة الخادم) سواء اخذت نفسها ام استاجرت ام انفقت على خادمها اه مغنى (قوله نعم تثبت الخ) قال في شرح الروض قال البلقيني ومحل ما ذكر في نفقته الخادم إذا كان الخادم موجودا فان لم يكن ثم خادم فلا تصير نفقته ديناً في ذمة الزوج انتهى وقضية ذلك ان بحث الاذرعى مفروض مع وجود الخادم وإلا فلا حاجة اليه وحينئذ فقيه نظرا اه سم عبارة ع ش قوله فانها في ذلك كالقريب قضيته انها تسقط بمضى الزمن مطلقا ما لم يفرضها القاضى ويأذن لها في اقتراضها وتقرضها وان نفقة خادمة من تخدم في بيت ايها لا تسقط مطلقا وقياس ما مر في قوله انها امتناع ان نفقة الخادمة مطلقا ان قدرت واقرضتها وجبت عليه والا فلا اه اقول وقد يفرق بان الخدومة لا تستخدمها في بيت ايها تستحق الاخداف بمجرد النكاح بخلاف الخدومة لنحو مرض فان استحقاقها بواسطة امر عارض (قوله قال الاذرعى الخ) عبارة المغنى وينبئ كما قال الاذرعى ان يكون هذا في الخدومة لرتبتها أما من تخدم لمرضها ونحوه فالوجه عدم الثبوت كالقريب اه (قوله الا من تخدم) الظاهر أنه بفتح أوله اه رشيدى اقول قضية ما مر انفاق المغنى انه بضم أوله (قوله فانها) اي نفقة خادم الخدومة لنحو مرض في ذلك اي في ثبوت الذمة كالقريب اي كنفقة القريب فلا تثبت الا يفرض القاضى (قول المتن بمنع موسر) اي امتناعه من الاتفاق اه مغنى (قول المتن موسر) اي حضر ماله دون مسافة القصر بدليل المسئلة الاتية اه سم (قوله او متوسط) اقول قد يقال او معسر واما قوله الاقنى وانما الخ فانما يفيد الفسخ بعجزه عن نفقة المعسر القادر على نفقة المعسر فليأمل سم اقول هو متجه جدا وعليه فمراده بالموسر هنا القادر على الاتفاق الواجب عليه اعم من ان يكون موسرا بالمعنى المتقدم والا اه سيد عمر اي فلا حاجة لما زاده الشارح والمحشى (قول المتن او غاب) وعند غيبته يبعث الحاكم بلده ان كان موضعه معلوما فيلزمه بدفع نفقتها وان لم يعرف موضعه بان انقطع خبره فهل لها الفسخ ولا نقل الزركشى عن صاحبى المذهب والكافى وغيرهما ان لها الفسخ ونقل الرويانى في البحر عن نص الام انه لا فسخ مادام الزوج موسرا وان غاب غيبة منقطعة وتعذر استيفاء النفقة من ماله انتهى قال الاذرعى وغالب ظنى الوقوف على هذا النص في الام والمذهب نقل فان ثبت له نص بخلافه فذاك والا فذهب المنع كما رجحه الشيخان انتهى وهذا حوط

بأن صبرت ثم أرادت الفسخ كما سيعلم من كلامه (فلها الفسخ) بالطريق الآتى (على الاظهر) الخبر الدارقطنى والبيهقى في الرجل لا يجد شيئا يتفق على امراته يفرق بينهما وقضى به عمر رضى الله عنه ولم يخالفه أحد من الصحابة وقال ابن المسيب انه من السنة وهو أولى من الفسخ بنحو العنة ولا فسخ بالعجز عن نفقة ماضية أو عن نفقة الخادم نعم تثبت في ذمته قال الاذرعى بحثا الا من تخدم لنحو مرض فانها في ذلك كالقريب (والاصح) انه لا فسخ بمنع موسر (او متوسط كما يفهمه قوله الاقنى وانما الى آخره (حضر أو غاب)

لا يسقط حقها من الفسخ خلافا لما وقع في الروضة لأنه من تصرفه وليس بصحيح كما بينه في شرحه (قوله نعم تثبت في ذمته) قال في شرح الروض قال البلقيني وعلى ما ذكر في نفقة الخادم اذا كان الخادم موجودا فان لم يكن ثم خادم فلا تصير نفقته ديناً في ذمة الزوج اه وقضية ذلك ان بحث الاذرعى مفروض مع وجود الخادم والا فلا حاجة اليه وحينئذ فقيه نظرا (قوله قال الاذرعى الخ) كذا مر ش (قوله في المتن موسر) اي حضر ماله دون مسافة القصر بدليل المسئلة الاتية (قوله او متوسط) قد يقال او معسر واما قوله الاقنى وانما

لتمكنها منه ولو غابا كماله
بالحاكم فإن فرض مجزه
عنه فتأدروا اختار كثيرون
في غائب تعذر تحصيلها منه
الفسخ وقواه ابن الصلاح
قال كتعذرهما بالأعسار
والفرق بأن الأعسار عيب
فرق ضعيف انتهى والمعتمد
ما في المتن ومن ثم صرح في
الأم بأنه لا فسخ مادام
موسرا وإن انقطع خبره
وتعذر استيفاء النفقة
من ماله والمذهب نقل كما
قاله الأذرعى فجزم شيخنا
في شرح منهجه بالفسخ
في منقطع خبر لا مال
له حاضر مخالف للتعين كما
علمت ولا فسخ بغية من
جمل حاله يسار أو أعسار
بل لو شهدت بينة أنه غاب
معسرا فلا فسخ مالم تشهد
بأعساره الآن وإن علم
استناده للاستصحاب
أو ذكرته تقوية لاشكا
كإياقي (ولو حضر وغاب
ماله) ولم ينق عليها بنحو
استدانة (فإن كان) ماله
(بمسافة القصر) فاكث
من محله (فلها الفسخ)

والاول ايسر اه معنى وقال الشهاب السنباطي في حاشيته على المحلى وهو أى الاول المعتمد وما نقله الرويانى
عن النص ضعيف انتهى اه سيد عمر وسياتي عن سم تاويل النص بما يرتفع به الخلاف بينه وبين الاول
(قوله لتمكنها منه) عبارة المغنى لتمكنها من تحصيل حقها بالحاكم او بيدها إن قدرت وعند غيبته يبعث
الحاكم لهما كبلده الخ اه وعبارة النهاية لا تنفاد الأعسار المثبت للفسخ وهى متمكنة من خلاص حقها
في الحاضر بالحاكم بان يلزمه بالحبس وغيره وفي الغائب يبعث الحاكم إلى بلده اه (قوله كاله) سياق ما فيه
(قوله بالحاكم) متعلق بتمكن اه سم (قوله مجزه) أى الحاكم عنه أى الزوج (قوله واختار) إلى قوله
او ذكرته في النهاية لا قوله وقواه إلى والمعتمد (قوله ومن ثم صرح في الأم بأنه الخ) وافق به شيخنا الشهاب
الرملى سم ونهاية (قوله مادام موسرا الخ) أى ولم يعلم غيبة ماله في مرحلتين اخذا بما يأتى اه نهاية قال
عش قوله في مرحلتين أى عن البلدة التى هو مقيم بها اه (قوله فجزم شيخنا) مبتدأ خبره قوله مخالف الخ
(قوله ولا فسخ) إلى قوله او ذكرته في المغنى (قوله ولا فسخ بغية الخ) أى واحتمل ان يكون له مال فيما دون
مسافة القصر اخذا بما يأتى عن سم (قوله من جهل حاله) أى واحتمل أن ماله معه اخذا بما يأتى اه
رشيدى (قوله مالم تشهد بأعساره الآن الخ) فلو شهد بذلك بناء على الاستصحاب جاز لها ذلك إذا لم تعلم
زواله وجاز الفسخ حينئذ اه معنى (قوله وإن علم استناده الخ) يعنى ان القاضى يقبل البينة بأعساره
الآن وإن علم انها لما شهدت بذلك معتمدة على الاستصحاب ويوجه بان الاصل عدم حصول شيء له وكما
يقبلها القاضى مع ذلك كذلك للبينة الافدام على الشهادة اعتمادا على الظن المستند للاستصحاب اه عش
ومرتآعان المغنى ما يوافقه (قوله أو ذكرته الخ) أى وإن ذكرت البينة الاستصحاب تقوية لعلمهم بما
شهدوا به بان جزموا بالشهادة ثم قالوا شهدنا به لذلك وقوله كما يأتى أى في الشهادات في بحث التسامع اه كرى
(قول المتن ولو حضر وغاب ماله) وبالأولى إذا غاب مع ماله المسافة المذكورة لا يقال بل بينها فرق لان
الحاضر يمكنه انفاقها بنحو الافتراض فهو مقصر بتركه ولا كذلك الغائب لا نأقول هو مقصر ايضا بغيبته مع
ماله من غير إقامة منفق او ترك نفقتها فلا وجه للفرق بينهما وينبغى حمل النص على من له مال دون مسافة القصر
أو احتمل أن يكون له مال كذلك ليوافق هذا ويمكن أن يحمل على ذلك أيضا ما في شرح المنهج بان يراد بأنه
لا مال له حاضر في البلد مع احتمال له في دون مسافة القصر او لا مال له حاضر معلوم أى لم يعلم حضور مال له دون
مسافة القصر فلا يخالف المنقول عن النص فليتأمل فان رد الشارح ما في شرح المنهج ظاهر في خلاف هذا
لكن الوجه المتعين الاخذ بهذا وقد وافق مر عليه آخرا واثبت في شرحه ما يوافقه اه سم (قول المتن
ولو حضر وغاب ماله) أى او غاب ولم يكن ماله معه اخذا بما مر وفرق البغوى بين غيبته موسرا وغيبته ماله بأنه
إذا غاب ماله فالعجز من جهة وإذا غاب هو موسرا فقد رته حاصلة والتعذر من جهة اه رشيدى (قوله ولم
ينفق عليها) إلى قوله او لا يلزمه ذلك في المغنى الا قوله ويفرق الى وبحث الأذرعى الى قول المتن وانما تفسخ
في النهاية الا قوله كذا في السيد الى بوجه ما قاله وقوله بل هو الى المتن (قول المتن فلها الفسخ) وبالأولى اذا غاب

الخ فانما يفيد الفسخ لعجزه عن نفقة المعسر فليتأمل (قوله بالحاكم) متعلق بتمكن (قوله ومن ثم صرح في
الأم بأنه الخ) وافق به شيخنا الشهاب الرملى (قوله وان انقطع خبره وتذر استيفاء النفقة من ماله) أى ولم
يعلم غيبة ماله في مرحلتين اخذا بما يأتى مرش (قوله مالم تشهد بأعساره الآن) أى فان شهدت بذلك فلها
الفسخ وهل يتوقف على الذكر لا يقال بينها فرق لان الحاضر يمكنه انفاقها بنحو الافتراض فهو مقصر
بتركه ولا كذلك الغائب لا نأقول هو مقصر ايضا بغيبته مع ماله من غير إقامة منفق او تركه نفقتها فلا وجه
للفرق بينهما وينبغى حمل النص على من له مال دون مسافة القصر او احتمل ان يكون له مال كذلك ليوافق
هذا ويمكن أن يحمل على ذلك ايضا ما في شرح المنهج بان يراد بأنه لا مال له حاضر في البلد مع احتمال له في دون
مسافة القصر فلا يخالف المنقول عن النص فليتأمل فان رد الشارح ما في شرح المنهج ظاهر في خلاف هذا
لكن الوجه المتعين الاخذ بهذا وقد وافق عليه مرآ آخر واثبت في شرحه ما يوافقه (قوله في المتن فلها الفسخ)

ولا يلزمها الصبر للضرورة ويفرق بينه وبين المعسر الآتي بان هذا من شأنه القدرة لتيسر اقتراضه فلم يناسبه الامهال بخلاف المعسر ومن ثم بحث الاذرعى انه لو قال أحضره وأمكنه (٣٣٨) في مدة الامهال الآتية أمهل (والا) بان كان على دونها (فلا) فسخ لانه في حكم الحاضر

(ويؤمر بالاحضار) عاجلا وقضية كلامهم انه لو تعذر احضاره هنا للخوف لم يفسخ وهو محتمل لندرة ذلك (ولو تبرع رجل) ليس اصلا للزوج (بها) منه وسلبها لها (لم يلزمها القبول) بل لها الفسخ لما فيه من المنفعة ومن ثم لم يسلبها المتبرع له وهو سلبها لغيرها القبول لا تنقضاء المنفعة اما اذا كان المتبرع أبا الزوج او جده وهو تحت حجره فيلزمها القبول لدخوله في ملك الزوج تقدير ابحاث الاذرعى ان مثله ولد الزوج وسيدته قال ولا شك فيه إذا عسر الاب وتبرع ولده الذى يلزمه اعفاه او لا يلزمه ذلك ايضا في الاوجه وفيما بحثه في الولد الذى لا يلزمه الاعفاف نظر ظاهر وكذا في السيد لا تنقضاء علقته التى نظروا اليها من ملك الزوج الا ان يوجه ما قاله في السيد بان علقته بقتنه اتم من علقته الولد بوالده (وقدرته على الكسب) الحلال اللائق وكذا غيره اذا اراد تحمل المشقة بمباشرته فيما يظهر (كالمال) لاندفاع الضرورة به فلو كان يكتسب في يوم ما يني بثلاثة ثم يبطل ثلاثة ثم يكتسب ما يني بها فلا فسخ

هو ايضا لان السبب حيثئذ ان لم يزد قوة ما نقص كما هو ظاهر وهذا يعين الجزم السابق عن شرح المنهج وأما عبارة الام فيمكن حملها على من له مال حاضر فيما دون مسافة القصر فليحررها سم وقد مر أنها منه ما يوافق بزيادة بسط (قوله ولا يلزمها الصبر) عبارة النهاية ولا تنكف الامهال اه (قوله ومن ثم بحث) معتمد على معنى (قوله أحضره) هو بصيغة التكلم وقوله وامكنه بصيغة المضى (قوله أمهل) اى وجوب اه عس (قوله عاجلا) اى فان ابى فسخت اه عس (قوله لم تفسخ) معتمد وظاهره وان طال زمن الخوف لانه موسر وقد يقال هو مقصر بعدم الاقتراض ونحوه اه عس (قوله لندرة ذلك) اى التعذر اه عس (قول المتن رجل) اى مثلاه معنى (قوله ليس اصلا للزوج) شمل الفرع وسياق ما فيه اه سم (قوله عنه) اى عن زوج معسر (تنبيه) يجوز لها إذا عسر الزوج وله دين على غيره مؤجل بقدر مدة احضار المال الغائب من مسافة القصر الفسخ بخلاف تأجيله بدون ذلك ولها الفسخ ايضا لكون ماله عروضاً لا يرغب فيها ولكون دينه حالاً على معسر ولو كان الدين عليها لانها في حال الاعسار لا تصل الى حقها والمعسر ينظر بخلافها فيما إذا كان دينه على موسر حاضر غير معاطول ولو غاب المديون الموسر وكان ماله بدون مسافة القصر فوجه الوجهين ان لا يفسخ لها فان كان المديون حاضراً او ماله بمسافة القصر كان لها الفسخ كالوكان مال الزوج غائباً ولا يفسخ بكون الزوج مديوناً وان استغرق ماله حتى يصرفه اليها ولا يفسخ بضمان غيره له باذنه نفقة يوم يوم بان جدد ضمان كل يوم واماضاتها جملة فلا يصح فسخه به اه معنى (قوله المتبرع) بكسر الراء وقوله له اى للزوج متعلق بسم (قوله وهو سلبها الخ) ليس بقيد بالنسبة الى منع الفسخ بل مثله ما إذا لم يسلبها فلا يفسخ لانه الآن موسر اه حلى (قوله وهو تحت حجره) أخرج غيره اه سم (قوله ان مثله) اى مثل اصل الزوج اه عس (قوله وتبرع ولده الخ) في التعبير بالتبرع هنا تسميح بل لا وجه لبحثه لان نص المذهب كما مر ان عليه كفاية اصله وزوجه اه رشيدى (قوله أيضاً) فيه ركة والاولى وكذا الذى لا يلزمه ذلك في الاوجه (قوله نظر ظاهر) اى فلا يجب عليها القبول ولها الفسخ كالتبرع عن الزوج اصله الذى ليس هو فى ولايته لانه لا يتمكن من ادخال المال فى ملكه اه عس (قوله الحلال) الى قوله ويؤيده فى المعنى (قوله وكذا غيره) اى غير اللائق سم على حجج ومنه السؤال حيث لم يكن لا نقاب اه عس (قوله فلو كان يكتسب الخ) وكذا لو كان يكتسب كل يوم قدر النفقة لم تفسخ لانها هكذا يجب وليس عليه ان يدخر للمستقبل اه معنى (قوله بثلاثة) اى بثلاثة ايام ماضية اه معنى (قوله حيثئذ) عبارة المعنى لمثل هذا التأخير اليسير اه (قوله ومن تجمع له اجرة الاسبوع) يؤخذ منه ان الاسبوع هو الغاية فى الامهال فن له غلات يستحقها آخر كل شهر لا يمهل الى حصولها حيث كانت المدة تزيد على اسبوع وان زادت على

وبالاولى اذا غاب هو ايضا لان السبب حيثئذ ان لم يزد قوة ما نقص كما هو ظاهر وهذا يعين الجزم السابق عن شرح المنهج واما عبارة الام فيمكن حملها على من له مال حاضر فيما دون مسافة القصر فليحررها سم (قوله ويفرق الخ) هذا الفرق مصرح بان الفسخ هنا لا يتوقف على الامهال الآتى فى المعسر (قوله ومن ثم الخ) كذا مرش (قوله ليس اصلا) شمل الفرع وسياق ما فيه (قوله وهو تحت حجره) أخرج غيره فيلزمها القبول كذا مرش (قوله وسيدته) اى لان له ولاية قوية عليه وان لم يملكه بتمليك فليس هذا متبرعا على انه يملكه كما يتوهم (قوله وكذا غيره) اى غير اللائق (قوله ومثله نحو نساج ينسج الخ) كذا مرش (قوله ومن تجمع له اجرة اسبوع) قال فى الروض كغيره ثم قال متصلاً به فلو بطل اسبوعا لعارض فسخت اه اى وصورة المسئلة كما هو ظاهر انه لم ينفق بنحو استدانته وحاصله ان وقوع هذا التبطل لعارض لا يغتفر معه ترك الاتفاق وينبغى توقف الفسخ على الامهال الآتى لانه حيثئذ ليس فى حكم الموسر لعدم القدرة على الكسب والحالة ما ذكره وبذلك يفارق هذا ما ذكره الشارح بقوله لا تفسخ به لو امتنع الخ (قوله بل المراد

إذا نشق الاستدانة حيث فصار كالموسر ومثله نحو نساج ينسج فى الاسبوع ثوباً فى أجرته بنفقة الاسبوع النفقة ومن تجمع له أجره الاسبوع فى يوم منه وهى تنى بنفقة جميعه وليس المراد اننا نصبرها اسبوعاً بلان نفقة بل المراد انه فى حكم واحد نفقتها

وينفق بما استدانه لا مكان
القضاء كذا قالوه وبه يعلم
أنا مع كوننا نمسكها من
مطالبته ونامر به بالاستدانة
والانفاق لا تفسخ عليه
ولو امتنع لما تقرر أنه في حكم
موسر امتنع ويؤيده قولهم
امتناع القادر على الكسب
عنه كامتناع الموسر فلا
فسخ به ولا أثر لعجزه إن
رجى برؤه قبل مضي ثلاثة
أيام وخرج بالحلال
الحرام فلا أثر لقدرته
عليه فلها الفسخ وأما قول
الماوردي والرويانى
الكسب بنحو بيع الخمر
كالدوم وبنحو صنعة آلة
لهو محرمة له أجرة المثل
فلا فسخ لزوجه وكذا
ما يعطاه منجم وكاهن لانه
عن طيب نفس فهو كاهنة
فردوه بان الوجه انه لا أجرة
لصانع محرم لطباقتهم على
أنه لا أجرة لصانع آنية
النقد ونحوها وما يعطاه
نحو المنجم وإنما يعطاه أجرة
لاهبة فلا وجه لما قالاه
(وإنما تفسخ بعجزه عن
نفقة معسر) لان الضرر إنما
يتحقق حينئذ ولا يشكل
عليه قولهم لو حلف
لا يتغدى أو لا يتعشى
حش باكله زيادة بقينا
على نصف عادته أى حين
أكله فيما إذا اختلفت
باختلاف نحو من أو مكان
وذلك لان المدار ثم على
العرف وهو يصدق عليه

النفقة اضحاً فالانه مقصر بترك الاقتراض كالأغاب ماله اه ع ش (قوله وليس المراد) أى من عدم الفسخ
حين قدرته ان يكتسب في اسبوع ما يفي بنفقة الاسبوع (قوله وينفق بما استدانه) قديقال إذا كان المراد
ذلك فليمتنع الفسخ حيث استدان وانفق وإن لم تجمع له أجرة اسبوع بل أجرة شهر أو سنة مثلاً بل وإن لم
تكن له أجرة مطلقاً ويجاب بانه فيما ذكره بمنزلة الموسر حتى لو امتنع من الاستدانة والانفاق لم تفسخ
بخلافه فيما ذكر فليأمل اه سم (قوله لا مكان القضاء) فلو كان يكسب في يوم كفاية اسبوع فتعذر
العمل فيه لعارض فسخت لتضررها معنى واسنى أى وصورة المسئلة كما هو ظاهر انه لم ينفق بنحو استدانة
وحاصله ان وقوع هذا التبطل لعارض لا يغفر معه ترك الانفاق وينبغي توقف الفسخ على الامهال الآتى
لانه حينئذ ليس في حكم الموسر لعدم القدرة على الكسب والحالة ما ذكره وبذلك يفارق هذا ما ذكره
الشارح بقوله لا تفسخ به لو امتنع الخ سم (قوله كذا قالوه) عبارة المغنى والاسنى كما قال الماوردي
والرويانى وغيرهما (قوله ولو امتنع) أى من الاقتراض وقوله فلا فسخ به أى وعليه فيجبره الحاكم على
الاكتساب فان لم يفد الا جبار فيه فينبغى أن تفسخ صبيحة الرابع لتضررها بالصبر اه ع ش وانظر هل
هذا مخالف لما مر عن سم أنفاً وقول الشارح السابق في اول الفصل فان فرض عجزه عنه فنادراه (قوله
ولا أثر لعجزه) أى بمرض اه ع ش أى ونحوه (قوله وخرج) إلى المتن في المغنى (قوله وكذا ما يعطاه
منجم الخ) ومثله ما يعطاه الطبيب الذى لا يشخص المرض ولا يحسن الطب ولكن يطالع كتب الطب وياخذ
منها ما يصفه للمريض فان ما ياخذ لا يستحقه ويحرم عليه التصرف فيه لان ما يعطاه أجرة على ظن
المعرفة وهو عار منها ويحرم عليه ايضاً وصف الدواء حيث كان مستنده مجرد ذلك انتهى فتاوى حج
الحديث بالمعنى اه ع ش (قوله فردوه) أى قولها او بنحو صنعة الخ (قوله وما يعطاه الخ) عطف
على الهاء من قوله انه الخ (قوله إنما يعطاه أجرة الخ) محل تأمل لاسيما لعارف بعدم استحقاقها اه سيد
عمر (قول المتن وإنما تفسخ الخ) قضيته ان المعسر القادر على نفقة المعسر لا فسخ بامتناعه منها ولو قدر على
نصف مد من الغالب الذى هو الواجب وعلى بقية من غير الغالب فينبغى ان لها الفسخ إذ هو عاجز عن
واجب المعسر اه سم (قول المتن بعجزه عن نفقة معسر) فلو عجز عن نفقة موسر او متوسط لم تفسخ لان
نفقته الآن نفقة معسر فلا يصير الزائد ديناً عليه بخلاف الموسر او المتوسط إذا انفق مدافها لم تفسخ
ويصير الباقي ديناً عليه اه مغنى (قوله لان الضرر) إلى قول المتن ولها الفسخ صبيحة الرابع في النهاية إلا
قوله بقينا وقوله أى حين أكله الى لان المدار وقوله الحال إلى المتن وقوله بالبناء للفاعل او المفعول (قوله
أى حين أكله الخ) أى لو اختلفت عادته في الاكل زماناً او مكاناً اعتبر في كل زمان او مكان ما هو عادته فيه اه
ع ش (قوله وذلك) أى عدم الاشكال (قوله ثم) أى فى الايمان (قوله هنا) أى فى النفقات (قوله
ولو لم يجد) إلى قول المتن وفى إعساره بالمهر فى المغنى (قوله غداء) أى فى وقته وقوله عشاء أى فى وقته اه

الخ قال فى شرح الروض كما قال الماوردي والرويانى وغيرهما وينفق بما استدانه قديقال إذا كان المراد
ذلك فليمتنع الفسخ حيث استدان وانفق وإن لم تجمع له أجرة اسبوع بل أجرة شهر أو سنة مثلاً بل وإن لم يكن
له أجرة مطلقاً ويجاب بانه فيما ذكره بمنزلة الموسر حتى لو امتنع من الاستدانة والانفاق لم تفسخ بخلافه فيما
ذكر فليأمل (قوله فى المتن وإنما تفسخ بعجزه) قضيته ان المعسر لا فسخ بامتناعه منها ولو قدر على بعض نفقة
المعسر القادر على نفقة المعسر بان قدر على نصف مد من الغالب الذى هو الواجب وعلى بقية من عين الغالب
فينبغى ان لها الفسخ إذ هو عاجز عن واجب المعسر قال فى الروض فان انفق الموسر أى او المتوسط مد لم تفسخ
وبقى الباقي ديناً اه قديقال ما فائدة ذلك مع انه لا فسخ اذا كان موسر أى او متوسطاً وان لم ينفق شيئاً (ولو لم
يجد الا نصف مد غداء) أى فى وقته وقوله ونصفه عشاء أى فى وقته قال فى الروض او كان يحصل يوم ما مد او يوم ما
نصفاً فسخت قال فى شرحه لتضررها وكذا لو كان يحصل كل يوم نصف مد ودونه او يوم ما مد او يوم ما لا يحصل
شيئاً كما فهم بالاولى وصرح به الاصل ولو كان يحصل كل يوم أكثر من نصف مد فالظاهر ان لها الفسخ وان زعم

حينئذ أنه تغدى أو تعشى وهنا على ما تقوم به البنية وهي لا تقوم باقل من مد ولو لم يجد إلا لنصف مد غداء ونصفه عشاء

فلا فسخ (والاعسار بالكسوة) او ببعضها (٣٤٠) الضروري كقميص ونحو روجبة شتاء بخلاف نحو سراويل ومخدة وفرش

وأوان (كبو بالنفقة) بجامع أن البدن لا يبق بدونهما (وكذا) الاعسار (بالادم والمسكن) كبو بالنفقة (في الاصح) لتذر الصبر على دوام فقدهما (قلت الاصح المنع في الادم والله أعلم) لانه تابع مع سهولة قيام البدن بدونه بخلاف نحو المسكن وامكانه بنحو مسجد كما كان تحصيل القوت بالسؤال (وفي اعساره بالمهر) الدين الواجب الحال ابتداء ولما يجب في المفوضة مادام لم يطأ بالفرض كما مر (أقوال اظهرها تفسخ) ان لم يقبض منه شيئا (قبل وطء) للعجز عن تسليم العوض مع بقاء المعوض بحاله وخيارها حيثئذ عقب الرفع للقاضي فوري فيسقط بتأخيرها بلا عذر كجهل كما هو ظاهر (لا بعده) لتلف المعوض به وصيرورة العوض ديناله في الذمة قال بعضهم إلا ان يسلمها الولي وهي صغيرة لغير مصلحة فتحبس فلها الفسخ حيثئذ ولو بعد الوطء لان وجوده هنا لعدمه اما إذا قبضت بعضه فلا فسخ لها على ما اُفتي به ان الصلاح واعتمده الاسنوي وكذا الزركشي واطال فيه وفارق

سم (قوله فلا فسخ) ولو وجد يوما ما دام يوما نصف مكان لها الفسخ ولو وجد كل يوم أكثر من نصف مكان لها الفسخ ايضا كما شمله عبارة المصنف وان زعم الزركشي خلافه مغني واسنى (قوله الضروري) صفة لبعضها وقوله كقميص الخ مثال البعض الضروري (قوله بخلاف نحو سراويل ومخدة الخ) اي فلا خيار ولا فسخ بالعجز عن الاواني ونحوها كما يجزم به المتولى لانه ليس ضروريا كالسكنى وإن كان يصير ديناً في ذمته اهـ مغني (قوله وفرش) اي لا تنضر بتركه وقوله ووان اي يمكنها الاكل والشرب بدونها فلا ينافي ما قدمناه عن سم عن مر اهـ عش (قول المتن بالادم) قال في المغرب الادم ما يؤتدم به والجمع ادم بضمين ومعناه الذي يطيب الخبز ويصلحه والادم مثله والجمع ادم كحلم واحلام اهـ سيد عمر (قوله مع سهولة قيام البدن الخ) اي وان كان التناول بلا ادم صعبا في نفسه اهـ رشيدى (قوله كما كان تحصيل القوت بالسؤال) اي فلا يعتبر كاتفهم هذه العبارة فلها الفسخ وقد يتوقف فيما إذا قدر على الكسب بالسؤال فانه لا منة عليها فيما يصرفه عليها منه ويحتمل ان المراد انها لا تفسخ بقدرته على السكنى بنحو المسجد كالبيت المعد للخطيب او الامام في المسجد وليس داخل في وقفيته لانه لا منة عليها في السكنى بذلك ولا حرمة حيثئذ فينتج تشبيهه بالقدرة على القوت بالسؤال وهذا الاحتمال اقرب من الاول ومع ذلك لا يكف السؤال بل ان سال واحضر لهما ما تنفقه امتنع عليها الفسخ والا فلا اهـ عش وقوله وهذا الاحتمال اقرب الخ لعله من حيث الحكم والافتقار من العبارة هو الاول (قوله ابتداء) خرج به المؤجل إذا حل فلا فسخ به اهـ عش (قوله بالفرض) متعلق يجب قال في شرح المنهج فلا فسخ بالاعسار بالمهر قبل الفرض اهـ سم (قوله ان لم يقبض) الى قوله خلا فالن قيد في المغني لا قوله قال بعضهم الى اما إذا قبضت وقوله ولا تحسب الى فان فقد وقوله كان قال الى استقلت (قوله للعجز عن تسليم العوض الخ) فاشبهه ما لا لم يقبض البائع الثمن حتى حجر على المشتري بالفلس والمبيع باق بينه اهـ مغني (قوله عقب الرفع) قضيته انه لا فور قبل الرفع اهـ سم عبارة عش اي اما الرفع نفسه فليس فوريا فلما أخرت مدة ثم ارادته مكنت كما ياتي في قوله لا قبلها لانها تؤخرها الخ والفرق انه بعد الرفع ساغ لها الفسخ فتأخيرها رضا بالاعسار وقبل الرفع لم تستحق الفسخ الان لعدم الرفع المقتضى لاذن القاضي لاستحقاقها للفسخ اهـ (قوله فوري) وعلم من كونه على الفور بعد الطلب انه لا يمهل ثلاثة ايام ولا دونها وبه صرح الماوردي والرويانى قال الاذرى وليس بواضح بل قد يقال ان الامهال هنا اولى لانها تنضرر بتأخير النفقة بخلاف المهر اهـ وهو ظاهر لكن المنقول خلافه اهـ مغني عبارة سم وما قاله الاذرى هو الوجه وعليه فالفورية إنما تعتبر بعد الامهال كما هو ظاهر اهـ (قوله كجهل) مثال للعذر (قوله به) اي الوطء (قوله قال بعضهم الخ) عبارة النهاية نعم يتجه عدم تأثير تسليم وليها من غير مصلحة الخ (قوله فتحبس به) اي بالمهر الواجب الحال ابتداء (قوله بامكان التشرية فيه) اي في المبيع اهـ مغني (قوله وقال البارزى الخ) واقفي به والودرحه الله تعالى انهاية (قوله لها الفسخ هنا) قال مر والضابط ان ما جاز لها الحبس لاجله فسخت بالاعسار به اهـ ويؤخذ منه انها لا تفسخ بالمؤجل إذا حل سم على المنهج اهـ عش (قوله قال الاذرى وهو الوجه الخ) وهذا هو المعتمد كما اعتمده السبكي وغيره اذ لا يلزم على فتوى ابن الصلاح كما قال ابن شعبة اجبار الزوجة على تسليم نفسها بتسليم بعض الصداق إذ ليس لها

الزركشي الخ اهـ (قوله بخلاف) كذا مر (قوله مع سهولة الخ) انظر مع تعليله فيما سبق وجوب الادم بقوله اذ الطعام لا ينساغ غالبا الا به فإى سهولة مع عدم الانساغ غالبا بدونه وقوله بالفرض متعلق يجب قال في المنهج فلا فسخ بالاعسار قبل الفرض اهـ (قوله عقب الرفع) قضيته انه لا قول قبل الرفع (قوله فوري) قال في شرح الروض وعلم من كونه على الفور بعد الطلب انه لا يمهل ثلاثة ايام ولا دونها وبه صرح الماوردي والرويانى قاله الاذرى وليس بواضح بل قد يقال بان الامهال هنا اولى لانها تنضرر بتأخير النفقة بخلاف المهر اهـ وما قاله الاذرى هو الوجه وعلى الفورية إنما تعتبر بعد الامهال كما هو ظاهر (قوله وقال البارزى

جواز الفسخ بالفلس بعد قبض الثمن بامكان التشرية فيه دون البضع

وقال البارزى كالجورى لها الفسخ هنا ايضا قال الاذرى وهو الوجه نقلا ومعنى واطال فيه (ولا فسخ) باعسار بمهر او نحو نفقة منع

المحكم (ويثبت) باقراره أو
بينة (عندقاض) أو محكم
(اعساره فيفسخه) بنفسه
أو نائبه (أو يأذن لها فيه)
لانه مجتهد فيه كالعنة فلا
ينفذ منها قبل ذلك ظاهرا
ولا باطنا ولا تحسب عدتها
إلا من الفسخ فان فقد قاض
ومحكم بمحلها أو عجزت عن
الرفع اليه كان قال لا أفسخ
حتى تهطني مالا كما هو
ظاهر استقلت بالفسخ
للضرورة وينفذ ظاهرا
وكذا باطنا كما هو ظاهر
خلافا لقيد بالاول لان
الفسخ مبنى على أصل صحيح
وهو مستلزم للنفوذ باطنا
ثم رأيت غير واحد جزموا
بذلك (ثم) بعد تحقق
الاعسار (في قول ينجز)
بالبناء للفاعل أو المفعول
(الفسخ) لتحقيق سببه
(والاظهر إماله ثلاثة أيام)
وإن لم يستعمل لأنها مدة
قريبة يتوقع فيها القدرة
بقرض أو غيره (ولها الفسخ
صبيحة الزايع) بنفقه بلا
مهلة لتحقيق الاعسار (إلا
أن يسلم نفقته) أى الرابع
فلا تفسخ بما مضى لانه
صار ديناً ومن ثم لو اتفقا
على جعلها عمماً مضى لم تفسخ
كما رجحه ابن الرفعة لان
القدرة على نفقة الرابع
وإن جعله عن غيره مبطله

منع الزوج بما استقر له من البضع وهو مستبعد ولو أجبرت لا تخذه الا زواج ذريعة إلى ابطال حق المرأة من
حبس نفسها بتسلم درهم واحد من صداق هو الف وهو في غاية البعد اه معنى (قوله أو المحكم) أى بشرطه
نهاية أى بان يكون مجتهداً ولو مع وجود قاض أو مقلدا وليس في البلدة قاض ضرورة ع ش (قول المتن
فيفسخه) بالرفع بخطه ويجوز فيه وفى ياذن النصب عطفه على يثبت اه معنى اقول فى النصب حرازة لإذ يصير
المعنى ولا فسخ حتى يفسخه الخ فالرفع متعين (قوله قبل ذلك) أى قبل اذن القاضي ولا حاجة كما قال الامام
الى ايقاعه فى مجلس الحكم لان الذى يتعلق به اثبات حق الفسخ اه معنى (قوله مالا) ظاهره وان قل وقاس
ما مر فى النكاح من ان شرط جواز العدول عن القاضي للحكم غير المجتهد حيث طلب القاضي مالا ان يكون
له وقع جريان مثله هنا اه ع ش (استقلت) أى بشرط الامهال مر اه سم (قوله للضرورة) اما عند
القدرة على ذلك فلا ينفذ ظاهراً وكذا باطناً كما رجحه ابن المقرئ وصرح به الاسنوى اه معنى (قوله غير
واحد الخ) ومنهم الاسنوى والمعنى (قوله جزموا بذلك) معتمد اه ع ش (قوله وان لم يستعمل) الى قوله لانه
صار فى المعنى (قوله بنفقه) أى بعجزه عنها (قوله بلامهلة) أى الى يابض النهار اه معنى (قوله ومن ثم الخ)
لم يظهر لى وجه التفريع (قوله ومن ثم لو اتفقا الخ) عبارة المعنى وليس لها ان تأخذ نفقة يوم قدر فيه عن نفقة
يوم قبله عجز فيه عن نفقته لتفسخ عند تمام المدة لان العبرة فى الاداء بقصد المؤدى فان تراضيا على ذلك ففيه
احتمال ان احدهما لها الفسخ عند تمام الثلاث بالتلفيق واثانها لا وتجعل القدرة عليهما مبطله للمهلة قال
الاذرعى والمتبادر ترجيح الاول ورجح ابن الرفعة الثانى بناء على انه لا فسخ بنفقة المدة الماضية واجيب
عنه بان عدم فسخها بنفقة المدة الماضية قبل أيام المهلة لا فيها اه وفى سم بعد ذكر مثلها عن الاسنوى مانصه
فعلم ان بطلان المهلة بالقدرة على نفقة الرابع مع جعله عن غيره ليس امراً اثباتاً قطعاً فقول الشارح وان جعل
عن غيره فيه مالا يخفى فليتأمل اه (قوله لم تفسخ الخ) خلافاً للاسنوى والمعنى كما مر انفاً والنهاية عبارة
فاحتمال ان ارجحهما نعم عند تمام الثلاث بالتلفيق اه (قوله وان جعله) أى المقدور عليه فى الرابع

الخ) أفتى به الشهاب الرمل (قوله حتى ترفع للقاضي) لا يخفى أن من لازم ذلك الدعوى وذلك شامل للاعسار
فى أيام التمكن ولا يتأفى ذلك ما تقدم انها لا تخصم بنفقة اليوم وان وجبت بالفجر لجواز تخصيص
ذلك بغير دعوى الاعسار واما تخصيص هذا بالاعسار فى غير ايام التمكن فبعد ثم بحث بما ذكرته
مع مر فوافق (قوله فلا ينفذ منها) لا يخفى مع هذا الفورية فى قوله السابق وخيارها عقب الرفع للقاضي
فورى فامعنى اعتبار الفورية مع انها لا تستقل به (قوله استقلت بالفسخ الخ) بشرط الامهال مر
(قوله وينفذ الخ) كذا مر ش (قوله ثم رأيت غير واحد) ومنهم شرح الروض (قوله ومن ثم لو
اتفقا على جعلها عمماً مضى الخ) عبارة الروض وان تراضيا ففيه تردد قال فى شرحه أى احتمال ان احدهما لها
والفسخ عند تمام الثلاث بالتلفيق واثانها لا وتجعل القدرة عليهما مبطله للمهلة قال الاذرعى والمتبادر
ترجيح الاول قال ورجح ابن الرفعة الثانى بناء على انها لا تفسخ بنفقة المدة الماضية قبل أيام المهلة لافى
ايامها اه فعلم ان بطلان المهلة بالقدرة على نفقة الرابع مع جعله عن غيره ليس امراً اثباتاً قطعاً فليتأمل وقوله
فى الاحتمال الاول عند تمام الثلاث بالتلفيق هل ذكر التلفيق بناء على ان النفقة واقعة عن يوم القدرة ولا
اعتبار بجعلها عمماً مضى اذ لو وقعت عمماً مضى كما جعله فلا تلفيق لان يوم القدرة يصح الى ماضى
وهو متوال معه وليس بناء على ذلك لانها قد جعلنا عن يوم من اثناء المدة الماضية وحيث يتأتى
التلفيق لان ذلك اليوم يتخلل الايام الخالية عن الاتفاق فان قلت اشترط تمام الثلاث بقوله عند تمام
الثلاث يقتضى عدم تمامها بعد مع انها تامة على التقديرين سواء وقعت البقية عن الرابع او عما قبله قلت
الروض لم يفرض القدرة على النفقة فى خصوص الرابع بل كلامه شامل للقدرة عليها فى الثالثة فانه قال فلو
تخللها قدرة نفقة الثلاث وليس لها ان تأخذ نفقة يوم أى قدر فيه عن يوم قبله وان تراضيا ففيه تردد اه
لكن كان القياس على هذا ان يقال ولو بالتلفيق (قوله مبطله للمهلة) هل يرد هذا قوله الاتى ورده

بنفقة الخامس بنت على المدعة ولم تستأنفها وظاهر قولهم بنفقة الخامس انه لو اعسر بنفقة السادس استأنفتها وهو محتمل ويحتمل انه اذا تخللت ثلاثة وجب الاستئناف او اقل فلا (ولو مضى يومان بنفقة وانفق الثالث وعجز الرابع بنت) على اليومين لتضررها بالاستئناف فتصبر يوما اخر ثم تفسخ فيما يليه (وقيل (٣٤٣) تستأنف) الثلاثة لزوال العجز الاول وورده الامام بان قد يتخذ ذلك عادة فيؤدي الى عظيم

ضررها (ولها) ولو غنية (الخروج زمن المهلة) نهارا (لتحصيل النفقة) بنحو كسب وان امكنها في بيته او سؤال وليس له منعها لان حبسه لها انما هو في مقابلة انفاقه عليها نعم يتجه ان محلها ان لم يكن في خروجها ربية ثبتت هي او قرانها والا منعها فان اضطرتمكنها أو خرج معها (وعليها الرجوع) لبيته (ليلا) لانه وقت الايواء دون العمل ولها منعه من التمتع بها كما قاله البغوي ورجحه في الروضة وقال الرويانى ليس لها المنع وحل الاذرعى وغيره الاول على النهار والثاني على الليل وبه صرح في الحاوى وتبعه ابن الرفعة واذا قلنا لها المنع ولو ايلا سقطت عن ذمته نفقة زمن المنع وقياسه انه لا نفقة لها زمن خروجها للكسب (فرع) حضر المفسوخ نكاحه وادعى ان له بالبلد مالا خفي على بيته الاعسار لم يكفه حتى يقيم بيته بذلك وبانها تعلمه وتقدر عليه فحينئذ يبطل الفسخ قاله الغزالي وفي الاحتياج الى قيامه البيعة بعلمها وقدرتها نظر ظاهر لانه بان بيعة

(قوله بنفقة الخامس) قال في شرح الروض والسادس اه وهو مخالف لقوله وظاهر قولهم الخ اه سم اى وموافق للاحتمال الثاني الذي اعتمدته النهاية كما ياتي (قوله بنت على المدعة ولم تستأنفها) اى فلها الفسخ صريحة الخامس معنى وسم وعش (قوله بنفقة السادس) اى مع الخامس (قوله وجب الاستئناف الخ) معتمد اه عش (قوله او اقل فلا) والاصح ان لها الفسخ حينئذ نهاية اى حين اذ تخل اقل رشيدى والضابط انه متى انفق ثلاثة متواليه وعجز استأنفت وان انفق دون الثلاث بنت على ما قبله برماوى (قوله على اليومين) الى قوله نعم في المعنى والى الفصل فى النهاية الا قوله وقياسه الى الفرع وقوله اخذ بعضهم الى لا عبرة وقوله قال ابو زيد الى الفصل (قوله بنحو كسب الخ) عبارة المعنى بكسب او تجارة او سؤال (قوله او سؤال) عطف على نحو كسب (قوله منعها) اى من الخروج اه (قوله والا منعها) اى وان ارادته صحبت معها من يدفع الربية عنها وعليها اجرة ان لم يخرج الا بها وقوله او خرج معها اى ولا اجرة له عليها اه عش (قوله وحل الاذرعى وغيره الخ) معتمد اه عش (قوله على النهار) اى وقت التحصيل نهاية ومعنى (قوله وبه صرح الخ) اى بالتفصيل المذكور (قوله واذا قلنا لها المنع الخ) والاوجه عدم سقوط نفقتها مع منعها له من الاستمتاع زمن التحصيل فان نفقة ذلك في غير مدة التحصيل سقطت زمن المنع نهاية ومعنى اى تسقط نفقة اليوم واليلة بمنعها له من التمتع في غروقت العمل وان قل زمن المنع كحظرة عش (قوله فرع) الى قوله وتردد شارح في المعنى لا قوله وفي الاحتياج الى لا عبرة بعقار (قوله وبانها الخ) اى الزوجة اه عش (قوله يبطل الفسخ) اى بتبين بطلانه اه معنى (قوله قاله الغزالي) ونقل السنباطى في حاشيته على المحلى كلام الغزالي واقره اه سيد عمر وكذا اقره المعنى كما اشرنا اليه (قوله كامر) عبارة النهاية اخذا بما مر في قوله والاصح انه لا فسخ يمنع موسر حضر او غاب اه (قوله كامر) وقد يحمل البار على من له مال مقدور عليه وعلى هذا يكون عدم علم الال او العجز عنه بمنزلة غيبته مسافة القصر اه سم (قوله واخذ بعضهم الخ) مقتضاه انه ليس مصرحاً به في كلامها وليس كذلك في اصل الروضة بعد كلام مانصه على قياس هذه الصورة لو كان له عقار ونحوه لا يرغب في شرائه ينبغي ان يكون لها الخيار انتهى وبه جزم في متن الروض اه سيد عمر عبارة النهاية ولا اعتبار بعرض او عقار لا يتيسر بيعه كما يؤخذ من كلامها اه (قوله لا يتيسر بيعه) لعل المراد لا يتيسر بيعه بعد مدة قريبة فيكون كالال الغائب فوق مسافة القصر اه عش (قوله نعم تسقط به) الى المتن الضمائر البارزة فيه كلها راجعة لرضاها اه سم (قول المتن ولورضيت الخ) ومعلوم ان الكلام في الرشيدة فلا اثر لرضا غيرها به اه عش (قوله وكرضاها به امسا كما الخ) فيسقط خيارها

الامام الخ فانه صريح في ان القدرة لا تبطل المهلة السابقة بل قد يقال عدم الابطال هنا بالاولى لان القدرة هنا بعد المدعة وفيما ياتي عن الامام قبل تمامها (قوله بنفقة الخامس) قال في شرح الروض او السادس اه وهو مخالف لقوله وظاهر قولهم الخ (قوله بنت) فحل ابطال المهلة بالاتفاق الذي دل عليه قوله لان القدرة الخ مالم يعسر بنفقة ما بعده والظاهر ان معنى البناء انها تفسخ في الخامس لانها رابع الايام الخالية عن الاتفاق والفسخ محلها رابعها ولو استأنفت لاحتاجت الى مضى ثلاثة بعده بالاتفاق ثم تفسخ في ثالثها الذي هو رابع الجملة فليتأمل (قوله وظاهر قولهم الخ) كذا مرش (قوله والا منعها) او خرج معها مرش (قوله وحل الاذرعى وغيره الخ) كذا مرش (قوله على النهار) اى وقت التحصيل مرش (قوله وفي الاحتياج الخ) تركه مر (قوله كامر) قد يحمل الال على من له مال مقدور عليه وعلى هذا يكون عدم الال او العجز عنه بمنزلة غيبته مسافة القصر (قوله نعم تسقط به الخ) كذا مرش والضمير في به وفي بعده وفي لانه

الوجود انه موسر وهو لا يفسخ عليه وان تعذر تحصيل النفقة منه كما مرواخذ بعضهم من كلام الشيخين انه لا عبرة به بعقار او عرض لا يتيسر بيعه (ولورضيت باعساره) بالنفقة ابدا (او نكحته عالة باعساره) بذلك (فلها الفسخ بعده) لان الضرر يتجدد كل يوم ورضاها بذلك وعدم تسقط به المطالبة بنفقة يومه وتمهل بعده ثلاثة ايام لانه يبطل ما مضى من المهلة (ولورضيت باعساره بالمهر) او نكحته عالة بذلك (فلا) تفسخ بعده لان الضرر لا يتجدد وكرضاها به امسا كما عن المحاكاة بعدم مطالبتها بالمهر لا قبلها لانها تأخر هالتوقع يسار

به و قوله لا قبلها أى قبل المطالبة فلا يسقط اه معنى (قول المتن ولا فسخ لولى صغيرة ومجنونة) أى وإن كان فيه مصلحة لها اه معنى (قوله فعلى من تلزمه مؤنتها الخ) ومنه بيت المال نعم مياسير المسلمين حيث لم يوجد منفق اه ع ش (قوله قبل النكاح) أى على فرض عدم النكاح (قوله وإن كانت الخ) عبارة المغنى ويصير نفقتها مهرهما ديناً عليه يطالب به إذا ايسر (تنبيه) أفهم كلامه أن عدم فسخ لولى البالغة من باب أولى اه عبارة ع ش سكت عن البالغة وقضية إطلاق شرح المنهج أنها كالصغيرة فليس له منع نفقتها ليلجئها إلى الفسخ وعليه فيمكن الفرق بينها وبين الامة بأن نفقة الحرة سببها القرابة ولا يمكنه إسقاطها عند العجز بخلاف الامة فإنه قادر على إزالة وجوبها عنه بان يبيها أو يؤجرها فكان وجوبها عليه من هذه الحثية دون نفقة القريب اه بخذف (قوله كالرشيعة) أى فلها الفسخ اه ع ش (قول المتن ولو أعسر زوج أمة) (فروع) للامة مطالبة زوجها بالنفقة فإن أعطاها لها برى منها وملكها السيد دونها لكن لها قبضها وتناولها لأنها كالماذونة في القبض بحكم النكاح وفي تناولها بحكم العرف وتعلقت الامة بالنفقة المقبوضة فليس له بيعها قبل إبدائها بغيرها فإن أبدلها جاز له التصرف فيها ببيع وغيره ويجوز لها إبراء زوجها من نفقة اليوم لا أمس كالمرء والسيد بالعكس ولو ادعى الزوج تسليم النفقة الماضية والحاضرة والمستقبلية فأنكرت الامة صدقت يمينها فإن صدقه السيد برى من النفقة الماضية دون الحاضرة والمستقبلية ومن طول ببنفقة ماضية وادعى الأعسار يوم وجوبها حتى يلزم نفقة المعسر وادعت هى اليسار فيه صدق يمينه أن لم يعرف له مال ولا فلا ولو عجز العبد عن الكسب الذى كان ينفق منه ولم ترض زوجته بذمته كان لها الفسخ وإن رضيت صارت نفقتها ديناً عليه معنى وروض مع شرحه (قوله لم يلزم سيدها الخ) نعمت زوج أى بان لم يكن فرعاً للزوج اه ع ش عبارة المغنى (تنبيه) استثنى من ثبوت الخيار لها ما لو اتفق السيد عليها من ماله فإنه لا خيار لها حيث ذم ما لو كانت زوجة أحد أصول سيدها الموسر الذى يلزمه إعافته لأن نفقتها على سيدها وحيث ذم فلا فسخ له ولا لها والحق بها نظائرها كالزوج أمة بعده واستخدمه فإن لم يستخدمه وعجز عن الكسب فيظهر أن لها الفسخ أن لم ترض بذمته ولم ينفق عليها السيد اه وفي سم بعد ذكر مثلها ع ش شرح الروض مانصه وقد يشكّل كون أمة زوجة أحد أصوله بما قدمه في محرمات النكاح أنه لا ينكح مملوكته وأن مملوكه فرعه كمملوكته اه إلا أن يصور ما ذكر بما إذا طرأ ملك الفرع فإنه لا يبطل نكاح الأصل كما تقدم اه (قوله الفسخ) فاعل مر اه سم (قوله وإن رضى السيد الخ) فإن ضمن لها النفقة بعد طلوع فجر يومها صح كضمان الاجنبي اه معنى (قوله لكن نص فى الام الخ) معتمد اه ع ش (قوله على إجبارها الخ) أى فيمتنع الفسخ اه سم (قوله فالفسخ به) أى بسبب المهر له أى للسيد (قوله

راجع لرضاها) (قوله فى المتن ولو أعسر زوج أمة الخ) قال فى الروض وتطالب الامة زوجها بالنفقة فلو أعطاها برى ومملكها السيد وتعلقت بها فليس له منعها قبل إبدائها ولها إبراءؤه من نفقة اليوم لا أمس والسيد بالعكس وإن ادعى التسليم فأنكرت الامة فالقول قولها وإن صدقه السيد برى من الماضية فقط إذا الخصومة للسيد فى الماضية لا الحاضرة أى ولا المستقبلية اه قال فى شرحه ولو أقرت بالقبض وأنكر السيد فالقول قولها لأن القبض اليها بحكم الحاكم أو بصرىح الأذن ذكره الأصل اه فى الهامش بعده هذه الحاشية (قوله لم يلزم سيدها إعافته) قال فى شرح الروض تنبيه لو كانت أمة الموسر زوجة أحد أصوله الذين يلزمه إعافتهم فمؤنتها عليه كإساقى وحيث ذم فلا فسخ له ولا لها والحق به نظائرها كالزوج أمة بعده واستخدمه اه وقد يشكّل كون أمة زوجة أحد أصوله بما قدمه في محرمات النكاح أنه لا ينكح مملوكته وأن مملوكه فرعه كمملوكته ولم يقيد الفرع بموسر ولا معسر والشارح قيده هناك بالموسر والعباب عمم إلا أن يصور ما ذكر بما إذا طرأ ملك الفرع فإنه لا يبطل نكاح الأصل كما تقدم (قوله الفسخ) فاعل (قوله لكن نص فى الام على إجبارها) قد يؤخذ من قوله السابق ولو تبرع رجل بها لم يلزمها القبول بل لها الفسخ لما فيه من المنة الدال على أن لزوم القبول مع عدم المنة يمنع الفسخ أنه على الإجبار هنا يمتنع الفسخ وقد يؤيده بحث

(ولا فسخ لولى) امرأة حتى
(صغيرة ومجنونة بأعسار
بمهر ونفقة) لأن الخيار
منوط بالشهوة فلا يفوض
لغير مستحقه فنفتها فى
مالهما أن كان والا فعلى
من تلزمه مؤنتها قبل
النكاح وإن كانت ديناً على
الزوج والسفينة البالغة
كالرشيعة هنا (ولو أعسر
زوج أمة) لم يلزم سيدها
إعافته (بالنفقة) أو نحوها
بما مر الفسخ به (فلها الفسخ)
وإن رضى السيد لأن حق
قبضها لها ومن ثم لو سلبها
من ماله لم تجبر على ما قاله
شارح لكن نص فى الام
على إجبارها أى لأنه لا منة
عليها فيه وخرج بالنفقة
المهر فالفسخ به له لأنه
المستحق لقبضه

نعم المبعضة لا بد في الفسخ (الخ) هذا إنما يأتي على ما تقدم فيما لو قبض بعض المهر عن ابن الصلاح من امتناع
الفسخ اما على المتمد الذي تقدم عن غيره من جوازه فلم او حدها الفسخ وكذا السيد وحده ويجرى ذلك في
سیدی قنة فلكل وحده الفسخ لان غايته انه فسخ ببض المهر وهو جائز مراههم وفي النهاية وكذا في عرش
عن الزبادي ما يوافق (قوله فيها) اي في صورة المهر عرش وسم (قوله بان يفسخها الخ) اي بعد ان ياذن
لها القاضي في الفسخ اخذ المأمور من قول المصنف فيفسخه او ياذن لها فيه ومن قول الشارح هناك فلا
ينفذ منها قبل ذلك الخ (قول المأين وله أن يلجئها الخ) عبارة المغني وعلى الاول لا يلزم السيد نفقة إذا كانت
بالغة عاقلة ولكن له أن يلجئها الخ اه (قوله انها كالقنة فيما ذكر) اي في عدم فسخ السيد وقوله إلا في
إلجاء السيد الخ لا حاجة اليه لان السيد لا تلزمه نفقة مكاتبته إلا ان يصور ذلك بما لو تجرت المكاتبه عن نفقة
نفسها اه عرش (قول ولو اعسر الخ) عبارة النهاية ولو اعسر سيد مستولدة عن نفقتها اجبر على تخليتها
للكسب لتنفق منه او على ايجارها ولا يجبر على عتقها او تزويجها ولا بيعها من نفسها فان عجزت عن الكسب
أنفق عليها من بيت المال قال القمولى ولو غاب مولاه ولم يعلم له مال ولا لها كسب ولا كان بيت مال فالرجوع
إلى وجهه اني زيد بالتزويج اولى للمصاحبة وعدم الضرر اه وفي المغني والروض مع شرحه مثلها الا قوله قال
القمولى الخ قال عرش قوله من بيت المال اي فان لم يكن فيه شيء او منع متوليه فينبغي ان يجبر على تزويجها
للضرورة وقوله بالتزويج اولى الخ لعل المراد ان الحاكم يزوجه لان الفرض غيبة سيدها ثم على حج (قوله
قال ابو زيد الخ) في اقتصاره على نقل مقالة اني زيد وتقريرها لشارع باعتمادها وهو غريب وفي الروضة بعد
ذكر مقالة اني زيد ما نصه وقال غيره لا يجبر عليه بل تخليها لتكسب وتنفق على نفسها قالت هذا الثاني
اصح فان أعذر نفقتها بالكسب فهي في بيت المال انتهت وجزم في الروض بما صحه النووي ثم راي
الشارح في نفقة الرقيق جزم به ايضا ثم راي المحشى سم تعقب كلامه هنا بما في الروض وشرحه بكلامه
في نفقة الرقيق اه سيد عمر

(فصل في مؤن الاقارب) (قوله في مؤن الاقارب) إلى قوله وهل يشترط في النهاية إلا قوله وهل يلحق إلى
وذلك لعموم الادلة وكذا في المغني إلا قوله ومن ثم إلى لقوله (قوله الحر او المبعوض) خرج به الرقيق فان لم

الاذرعى السابق هناك ان تبرع سيد الزوج بمنع الفسخ (قوله لا بد في الفسخ) أي بالمهر أو الفسخ بالنفقة
للقنة فالمبعضة اولى فلا مدخل للسيد فيه ثم توقف الفسخ على موافقتها هي والسيد إنما يأتي على ما تقدم فيما
لوقبض بعض المهر عن ابن الصلاح من امتناع الفسخ اما على المتمد الذي تقدم عن غيره من جوازه فلم او حدها الفسخ وكذا السيد وحده ويجرى ذلك في
سیدی قنة فلكل وحده الفسخ لان غايته انه فسخ ببض المهر وهو جائز مراههم وفي النهاية وكذا في عرش
عن الزبادي ما يوافق (قوله فيها) اي في صورة المهر عرش وسم (قوله بان يفسخها الخ) اي بعد ان ياذن
لها القاضي في الفسخ اخذ المأمور من قول المصنف فيفسخه او ياذن لها فيه ومن قول الشارح هناك فلا
ينفذ منها قبل ذلك الخ (قول المأين وله أن يلجئها الخ) عبارة المغني وعلى الاول لا يلزم السيد نفقة إذا كانت
بالغة عاقلة ولكن له أن يلجئها الخ اه (قوله انها كالقنة فيما ذكر) اي في عدم فسخ السيد وقوله إلا في
إلجاء السيد الخ لا حاجة اليه لان السيد لا تلزمه نفقة مكاتبته إلا ان يصور ذلك بما لو تجرت المكاتبه عن نفقة
نفسها اه عرش (قول ولو اعسر الخ) عبارة النهاية ولو اعسر سيد مستولدة عن نفقتها اجبر على تخليتها
للكسب لتنفق منه او على ايجارها ولا يجبر على عتقها او تزويجها ولا بيعها من نفسها فان عجزت عن الكسب
أنفق عليها من بيت المال قال القمولى ولو غاب مولاه ولم يعلم له مال ولا لها كسب ولا كان بيت مال فالرجوع
إلى وجهه اني زيد بالتزويج اولى للمصاحبة وعدم الضرر اه وفي المغني والروض مع شرحه مثلها الا قوله قال
القمولى الخ قال عرش قوله من بيت المال اي فان لم يكن فيه شيء او منع متوليه فينبغي ان يجبر على تزويجها
للضرورة وقوله بالتزويج اولى الخ لعل المراد ان الحاكم يزوجه لان الفرض غيبة سيدها ثم على حج (قوله
قال ابو زيد الخ) في اقتصاره على نقل مقالة اني زيد وتقريرها لشارع باعتمادها وهو غريب وفي الروضة بعد
ذكر مقالة اني زيد ما نصه وقال غيره لا يجبر عليه بل تخليها لتكسب وتنفق على نفسها قالت هذا الثاني
اصح فان أعذر نفقتها بالكسب فهي في بيت المال انتهت وجزم في الروض بما صحه النووي ثم راي
الشارح في نفقة الرقيق جزم به ايضا ثم راي المحشى سم تعقب كلامه هنا بما في الروض وشرحه بكلامه
في نفقة الرقيق اه سيد عمر

(فصل في مؤن الاقارب) (قوله في مؤن الاقارب) إلى قوله وهل يشترط في النهاية إلا قوله وهل يلحق إلى
وذلك لعموم الادلة وكذا في المغني إلا قوله ومن ثم إلى لقوله (قوله الحر او المبعوض) خرج به الرقيق فان لم

نعم المبعضة لا بد في الفسخ
فيها من موافقتها هي
والسيد كما اعتمده الاذرعى
أى بأن يفسخا معا أو بواحد
أحدهما الآخر كما هو
ظاهر وقول شارح انها
كالقنة ضعيف (فان رضيت
فلا فسخ للسيد في الاصح)
لانه إنما يتعلق النفقة عنها
(وله ان يلجئها) أى المكلفة
إذ لا ينفذ من غيرها (اليه)
أى الفسخ (بان لا ينفق
عليها) ولا يموئها (ويقول)
لها (افسخي أو جوعي)
دفعاً للضرر عنه وتردد
شارح في المكاتبه والذي
يتجه أنها كالقنة فيما ذكر
الافى إلجاء السيد لها ولو
أعسر سيد مستولدة عن
نفقتها قال ابو زيد اجبر على
عتقها أو تزويجها
(فصل) في مؤن الاقارب
(يلزمه) أى الفرع الحر
أو المبعوض الذكروا لاثني
(نفقة) أى مؤنة حتى نحو
دام وأجرة الطبيب (والوالد)
المعصوم الحر وقت المحتاج
له وزوجته

ان وجب اعفائه والمبعض بالنسبة لبعضه الحر لا المكاتب (وان علا) ولو انني غير وارثة اجماعا لقوله تعالى وصاحبها في الدنيا معروفا وللخير الصحيح ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه (و) يلزم الاصل الحر او المبعض المذكور الا انني مؤنة (الولد) المعصوم الحر او المبعض كذلك (وان سفل) ولو انني كذلك لقوله تعالى وعلى المولود الاية ومعنى وعلى الوارث مثل ذلك الذي اخذته ابو حنيفة رضى الله عنه وجوب نفقة المحارم اى فى عدم المضارة كما قيده ابن عباس رضى الله عنهما وهو اعلم (٣٤٥) بالقران من غيره وقوله فان ارضعن لكم

فاتوهن أجورهن فاذا لزمه اجرة الرضاع فكفايته الزم ومن ثم اجمعوا على ذلك فى طفل لا مال له والحق به بالغ اجز كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لهند خذى ما يكفك وولدك بالمعروف (وان ان تالف دينهما) بشرط عصمة المنفق عليه كما مر لا نحو مرتد وحر بنى كما يحثه الزركشى وغيره وهو ظاهر لانها راساة وهما ليسا من اهلها وهل يلحق بهما نحو زانية من بجماع الا هدار او يفرق بانهما قادران على عصمة نفسيهما فكان المانع منهما بخلافه فان توبته لا تعصمه ويسن له الستر على نفسه وكذا للشهود على ما ياتى فكان من اهل المواساة لعدم مانع قائم به يقدر على اسقاطه كل محتال والثانى اوجه ولا يعارضه ما مر فى التيمم انه لا يجب بل لا يجوز صرف الماء لشربه بل يظهر صاحبه به وان هلك الاخر عطشا وذلك لاختلاف ملحظي ما هنا وشم لان ملحظ ذاك تعلق حنة الطهر بعين الماء بمجرد دخول الوقت

يكن مكاتبان كان منفقا عليه فهى على سيده وان كان منفقا فهو أسوأ حالا من المعسر والمعسر لا تجب عليه نفقة قريبه واما المكاتب فان كان منفقا عليه فلا يلزم قريبه نفقته على الاصح لبقاء احكام الرق عليه وان كان منفقا فلا تجب عليه لانه ليس اهلا للمواساة الا ان يكون له ولد من امته وان لم يجز وطؤها ومن زوجته التى هى امه سيده فيجب عليه نفقته اه معنى (قوله او المبعض) عطف على الحر هنا وفيما بعد اه سم (قوله ان وجب اعفائه) اى بان احتاج اليه اه عش (قوله لا المكاتب) قال فى التنية الا ان يكون له ولد من امته فنجب عليه نفقته انتهى اه سم أى أو من زوجته التى هى امه سيده كما مر عن المغنى (قوله ما اكل) عبارة المغنى والاسنى ياكل اه (قوله وولده من كسبه) تتمه الخبر كفى الاسنى والمغنى فكلوا من اموالهم اه (قوله او المبعض كذلك) اى بالنسبة لبعضه الحر سم وعش (قوله ولو انني كذلك) اى غير وارثة سم وعش (قوله لقوله تعالى الخ) هذا دليل الاول وقوله الاق وقوله الخ دليل الثانى (قوله وجوب نفقة المحارم) بشرط اتفاق الدين فى غير الابعاض اه معنى (قوله اى فى عدم المضارة) هو خبر ومعنى الخ رشيدى وكردى (قوله وقوله الخ) هو بالجر اه رشيدى اى عطف على قوله تعالى (قوله عاجز كذلك) اى لا مال له (قوله لا نحو مرتد وحر بنى) كذا فى النهاية وكتب عليه الرشيدى مانصه نظر ما مر اده بالنحو ويؤخذ من فرق الشهاب ابن حجر بينهما وبين الزانى المحصن بانه غير قادر على زوال مانع ان تارك الصلاة كالحر بنى والمراد فعله مراد الشارح بالنحو اه (قوله نحو زان الخ) يشمل تارك الصلاة مع ان فرقه الاق لا يأتى فيه لتمكنه من التوبة اه سيد عمر عبارة عش ومثلها على الراجح نحو الزانى المحصن لكن قال حج فيه ان الاقرب وجوب الاتفاق عليه لعجزه عن عصمة نفسه بخلافها ومقتضى ما علل به ان مثله قاطع الطريق بعد بلوغ خبره للامام اه (قوله والثانى) اى الفرق (قوله وان هلك الاخر) اى نحو الزانى المحصن (قوله وذلك) اى عدم المعارضة (قوله لمنعه) اى الوصف المانع سببه اى سبب الاتفاق الذى هو وصف القرابة (قوله كذلك) اى ينافى القرابة من كل وجه (قوله لمقتضى اصل الخ) اى للاتفاق (قوله وذلك) اى قوله وان اختلف دينهما اه عش (قوله وكالتق الخ) عطف على لعموم الادلة (قوله فانه) اى الارث (قوله حينئذ) اى حين اختلاف الدين (قوله والوجه الثانى) مبتدا

(قوله ولو انني كذلك) اى غير وارثة (قوله ومعنى وعلى الوارث مثل ذلك الخ) قال البيضاوى قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك مانصه عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما يبينهما تعليل معترض والمراد بالوارث الاب وهو الصبي اى ومؤنة المراجعة من ماله اذا مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه الصلاة والسلام واجعله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافى رضى الله عنه اذ لا نفقة عنده فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب ابن ابي ليلي وقيل وارثه المحرم منه واليه ذهب ابو حنيفة رضى الله عنه وقيل عصا بته به قال ابو زيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة اه قوله وكلا القولين لا يخفى ان كلا القولين لا ينافى القراءة الشاذة وعلى الوارث المحرم مثل ذلك غاية الامران الوصف بالمحرم من الوصف اللازم ذكر لنسبته فليتأمل وعلى ما نقله الشارح عن ابن عباس فالامر واضح وتليه فيكون التقييد بالمحرم فى تلك القراءة لانه اولى بذلك فليتأمل (قوله بشرط عصمة المنفق عليه) كذا

(٤٤ - شروانى وابن قاسم - ثامن) حتى لا يصح تصرفه فيه فلم يقبل الصرف عنه بسبب ضعفه واما هنا فالملق منوط بوصف القرابة وحينئذ يجب النظر الى من قام به وصف ينافيها من كل وجه وهو الحر اية او الردة منع الاتفاق عليه لمنعه سببه بالكلية بخلاف من لم يقيم به وصف كذلك وهو نحو الزانى المحصن لانه لا تقصير منه الا ان فلم يوجد فيه وصف رافع لمقتضى اصل القرابة فاستصحبه حاشا فيه ذلك اعموم الادلة وكالتق ورد الشهادة بخلاف الارث فانه مبنى على المناصرة وهى مفقودة حينئذ وهل يشترط اتحاد محل المنفق والمنفق عليه او لا حتى لو اراد المنفق عليه سفرا او كان مقيا بمحل بعيد عن المنفق لزمه ارسال كفايته له مع من يثق به لينفق عليه كل محتمل والثانى اوجه اذ هو

الاقرب الى عموم كلامهم ثم رأيت ما أتى في منفقين استويا وغاب أحدهما وهو يؤيد ما ذكرته وإنما يجب (بشرط يسار المنفق) لأنها مواساة ونفقة الزوجة معاوضة ويصدق كما علم مما مر في الفلس في اعساره يمينه ما لم يكذب به ظاهر حاله فلا بد له من بينة تشهد له به (بفاضل عن قوته وقوت عياله) زوجته وخادمها وام ولده وعن سائر مؤنهم وخص القوت لأنه الأهم لا عن دينه لما مر في الفلس وذلك لخبر مسلم أبدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلا هلك فان فضل (٣٤٦) عن أهلك شيء فلدى قرابتك وبعمومه يتقوى ما مر عن أبي حنيفة إلا أن يحجب بانه يستنبط من

النص معنى يخصه (في يومه) وليته التي تليه غداء وعشاء ولولم يكفه الفاضل لم يجب غيره (ويباع فيها) أى كفاية القريب (ما) فضل عن اليوم والليلة عما (يباع في الدين) من عقار وغيره كالمسكن والخادم والمركوب ولو احتاجها لأنها مقدمة على وفائه فيبيع فيها ما يباع فيه بالاولى فاندفع ما قيل كيف يباع مسكنه لا كتراء مسكن لاصله ويبقى هو بلا مسكن مع خبر أبدا بنفسك على أن الخبر إنما يأتي فيما إذا لم يبق معه بعد يبيع مسكنه إلا ما يكتفى بأجرة مسكنه أو مسكن والده وحيث تقدم مسكنه فذكر الخبر تأييداً للاشكال وهم فعلم أنه بعد بيع مسكنه في كل يوم وليلة لولم يفضل إلا ما يكتفى بأجرة مسكن أحدهما قدم مسكنه وأنه لا يعتبر مؤنه وأجرة مسكن بعضه إلا إذا فضل عن مؤنه ومؤن عياله وأجرة مسكنهم يوم ما وليلة ما يصرفه لمؤنة بعضه ومنها مسكنه وكيفية بيع العقار لها كما صححه المصنف في نظيره من

وخبر (قوله ما يأتي) أى في آخر الفصل (قول المتن يسار المنفق) من والد أو ولد اه معنى (قوله لأنها مواساة) الى قوله فعلم في النهاية (قوله به) أى الاعسار اه عش (قول المتن بفاضل عن قوته الخ) أى ويؤمر بوفائه إذا أيسر بفاضل الخ اه معنى (قوله زوجته) الى قوله واندفع في المغنى الا قوله وبعمومه الى المتن (قوله وأم ولده) أى المنفق (قوله وذلك) أى الشرط المذكور (قوله فلا هلك) أى لزوجتك اه عش (قوله معنى يخصه) أى كان يقال إنما وجبت على الأقارب لكونهم كالأجزاء منه وهذا خاص بالأصل والفرع اه عش (قوله ولولم يكفه الخ) فان لم يفضل شيء فلا شيء عليه اه معنى (قوله لأنها) أى كفاية القريب اه معنى (قوله على وفائه) أى الدين (قوله لاصله) أى أوفرعه (قوله أو مسكن والده) أى أو ولده (قوله في كل يوم الخ) أى لأجل مؤنه (قوله أجرة مسكن أحدهما) أى مسكنه أو مسكن والده (قوله وكيفية بيع العقار) الى قوله أما ما لا يباع في المغنى الا قوله وألحق الى أنه يستقرض والى قوله ويبحث الأذرعى في النهاية (قوله يبعه) عبارة المغنى يبيع العقار له اه (قوله فان تعذر الخ) عبارة المغنى ولولم يوجد من يشتري إلا الكل وتعذر الاقتراض يبيع الكل اه (قوله ولم يوجد الخ) عطف على تعذر اه سم أى عطف سبب على سبب (قوله لا يباع فيه) أى في الدين (قول المتن ويلزم كسوبا الخ) أى إذا لم يكن له مال اه معنى (قوله كالادم الخ) قضيته أنه يلزم الفرع آدم زوجة الأصل وقد جزم في فصل الاعفاف بانه لا يلزمه لها آدم ولا نفقة خادمها لأنها لا تنسخ بذلك اه سم (قوله حيث وجب) أى الإخدام لاحتياجه اليه لمرض أو زماناً ونحوهما اه أسنى (قوله أى أقل ما يكتفى الخ) عبارة النهاية والمغنى ومحل وجوب ذلك في حليلة الأصل بقدر نفقة المعسرين فلا يكلف فوقها وان قدر كإقتضاه كلام الامام والغزالي وان اقتضى كلام الماوردي خلافه اه (قوله لان القدرة الخ) ولخبر كفى بالمرء أنما ان يضع من يقوت اه معنى (قوله ولا تألم يلزمه) أى الكسب (قوله ولقلة هذه) أى المؤنة وقوله وانضباطها أى أذهى مقدرة من جهة الشارع وقوله بخلافه أى الدين فانه لا انضباط له من جهة الشارع ويختلف باختلاف حال المدينون فقد يكون قليلاً بالنسبة للشخص وكثيراً بالنسبة لآخر على أنه قديطر أما يقتضى تجديد الديون في كل يوم كعروض اتلاف منه لمال غيره بغير اختيار منه اه عش (قوله ولا يجب لاجلها سؤال زكاة الخ) قضيته أنه لو دفعت له الزكاة بلا سؤال وجب قبولها وعليه فيفرق بينه وبين عدم وجوب قبول الهبة بوجود النفقة للواهب بخلاف المزكى

مر (قوله ما لم يكذب به الخ) كذا مر ش (قوله على أن الخبر إنما يأتي الخ) في هذا الحصر نظر بل الخبر شامل للحاجة لغير المسكن فيقتضى بقاءه عند الحاجة اليه فتأمل به بلطف وعدم لزوم بيعه في الحكم بالوهم نظر (فذكر الخبر تأييداً للاشكال) قديقوى الاشكال بان حاجته وحاجة عياله مقدمان على الدين وعلى حاجة بعضه فكيف يباع ما يحتاج اليه المقدم لحاجة المؤخر وإنما يتضح الاستدلال بان حاجة البعض مقدمة على وفاة الدين بعد انتفاء حاجته المقدمة ويحجب بان حاجته المقدمة هي حاجة اليوم والليلة والكلام فيما زاد (قوله وكيفية بيع العقار الخ) ان أرادت عين هذه الكيفية لما فيها من المصلحة إذا اقتراض جملة والمبادرة لبيع البعض فيه خطر تلف القرض والتمن قبل انفاقه تعين انه في بيع الحاكم (قوله ولم يوجد) عطف على تعذر (قوله كالادم والسكنى والاخدام) قضيته أنه يلزم الفرع آدم زوجة الأصل وقد جزم في فصل الاعفاف بانه

نفقة العبد وصوره الأذرعى وألحق غير العقار به في ذلك انه يستقرض لها الى أن يجتمع ما يسهل بيعه فيباع فان تعذر بيعه فانه البعض ولم يوجد من يشتري إلا الكل يبيع الكل أما ما لا يباع فيه مما مر في باب الفلس فلا يباع فيها بل يترك له ولمؤنه (ويلزم كسوبا كسبها) أى المؤن ولو لحليلة الأصل كالادم والسكنى والاخدام حيث وجب أى أقل ما يكتفى منها على الوجه (في الاصح) ان حل ولا يق به وان لم تحجر عادة به لان القدرة بالكسب كهي بالمال في تحريم الزكاة وغيره ولا تألم يلزمه لو فاد دين لم يعص به لانه على التراخي وهذه فورية ولقلة هذه وانضباطها بخلافه ومن ثم لو صارت ديناً بفرض قاض لم يلزمه الا اكتسابها ولا يجب لاجلها سؤال زكاة

ولا قبول هبة فان فعل وفضل منه شيء عمامر انفق عليه منه (ولا تجب) المأون (لمالك كفايته ولا) لشخص (مكتسبها) لاستغنائه فان قدر على كسب ولم يكتسب كلفه ان كان حلالا لا نقابه والا فلا (وتجب لفقير غير مكتسب (٣٤٧) ان كان زمتا) او اعمى او مريضا (او صغيرا

او مجنونا) لعجزه عن كفاية نفسه ومن ثم لو اطاق صغير الكسب او تعلمه ولاق به جاز للولي ان يحمله عليه وينفق عليه منه فان امتنع او هرب لزم الولي انفاقه (والا) يكن غير المكتسب كذلك (فاقوال احسنا تجب) للاصل والفرع ولا يكلفان الكسب لحرمتما وثانيها لا تجب لانه غنى (والثالث) تجب (لاصل) فلا يكلف كسبا (لا فرع) بل يكلف الكسب نعم لانكف الام او البنت الزوج لان حبس النكاح لا غاية له بخلاف سائر الاكساب وتزوجها تسقط نفقتها بالعقد وان كان الزوج معسرا مالم تفسخ لتعذرا يحجب نفقتين كذا قيل وفيه نظر لان نفقتها على الزوج انما تجب بالتمكين كما مر فكان القياس اعتبارها الا ان يقال انها بقدرتها عليه فموتة لحقها وعليه فحلها في مكلفه فغيرها لا بد من التمكين والالم تسقط عن الاب فيما يظهر (قلت الثالث اظهر والله اعلم) لنا كدحرمة الاصل ولان تكليفه الكسب مع كبر سنه ليس من المعاشرة بالمعروف

فانه انما دفع للفقر ما اوجبه الشرع عليه فاشبهه الديون اه ع ش (قوله ولا قبول هبة) اى او وصية اه معنى ولعل المراد بالهبة هنا ما يشمل الصدقة والهدية (قول المتن ولا تجب للمالك كفايته) اى ولو زمتا او صغيرا او مجنونا اه معنى (قول المتن ولا مكتسبها) اى بالفعل وكذا قوله بعد غير مكتسب اه سم (قوله كلفه) اى حيث كان فرعاً بخلاف الاصل ليوافق ما ياتي في كلام المصنف ع ش وسم (قول المتن زمتا) وفى اختار الزمانة فى الحيوانات ورجل زمن اى مبتلى بين الزمانة اه وعليه فذكر الاعمى وما بعده من ذكر الخاص بعد العام اه ع ش (قول المتن او مجنونا) اى او سلبا من ذلك كله لكنه لا يحسن كسبا ولا يقدر على تعلمه اه ع ش (قوله فان امتنع الخ) اى فى بعض الايام اه معنى (قوله غير المكتسب) اى بالفعل اه سم (قوله كذلك) اى زمتا الخ (قوله غنى) اى بالقدرة على الكسب (قوله فلا يكاف كسبا) اى وان قدر عليه اه ع ش (قوله بل يكاف الكسب) ينبغى ولو صغيرا يقدر عليه فيؤجره الاصل وينفق عليه من أجرته كما علم مما ذكر انفا اه سم اى ان كان لا نقابه كما مر ايضا (قوله نعم لانكف الام) فيه شيء اه سم ولعله اشارة الى انه لا حاجة الى استثنائها على طريقة المصنف اه سيد عمر (قوله لا غاية له) اى فقيهه اضرار بهما مع انه قد لا يكون لهما غرض فيه لعدم القدرة على القيام بحقوق الزوج اه ع ش (قوله وتزوجها تسقط الخ) هذا واضح ان كان الزوج حاضرا فلو كان غائبا فقد سلف ان الوجوب يتوقف على الارسال ليحضر فتجب من وقت حضوره والمتجه ان تكون فى تلك المدة على من كانت عليه قبل النكاح ويدل على هذا التفصيل قولهم لثلاث جمع بين النفقتين وكافى الصغيرة والمجنونة اذا اعسر زوجها ما به اسم على المنهج اه ع ش (قوله اعتبارها) اى التمكين اه سم (قوله الا ان يقال الخ) معتمد اه ع ش (قوله انها) اى الام او البنت (قوله عليه) اى التمكين اه ع ش (قوله وعليه) اى على قوله الا ان يقال الخ (قوله فحلها) اى محل سقوط نفقتها بمجرد العقد (قوله ومحل ذلك) اى الخلاف (قوله ان لم يشتغل) اى الاصل وقوله جز ما اى لانها تنزل حينئذ منزلة أجرته اه ع ش (قوله لم تجر عاداته بالكسب) اى وان قدر على الكسب وتعلمه والا فلا حاجة الى بحثه لما مر فى الشارح قيل قول المصنف وان اختلف دينهما وعن ع ش عند قول المصنف او مجنونا (قوله او شغله عنه) المعتمد الوجوب حينئذ لكن بشرط ان يستفيد من الاشتغال فائدة يعتد بها فى الماشغلين ويظهر فى حفظ القرآن ثم نسيه بعد البلوغ وكان اشتغاله بحفظه يمنعه من الكسب ان اشتغاله بالحفظ حينئذ كاشتغال العلم ان لم يتيسر الحفظ فى غير اوقات الكسب اه ع ش (قوله وهو محتمل) اقول بحثه فى الثانى متجه بخلافه فى الاول فانه بعيد جدا

لا يلزمه لها ادم ولا نفقة خادما لانها لا تفسخ بذلك (قوله فى المتن ولا مكتسبها) اى بالفعل وكذا قوله بعد غير مكتسب (قوله كلفه) شامل للاصل وهو مشكل مع ما ياتي من تصحيح لو ومؤنة الاصل وان قدر على الكسب لان تكليفه الكسب ليس من المعاشرة بالمعروف المأمور بها ولذا عبر فى المنهج بقوله كفاية اصل وفرع لم يملكها ويخرج الفرع عن كسب بلى وقال فى شرحه وبما ذكر علم انهما لو قدر على كسب لائق بهما وجب لاصل لا فرع اه الا ان يكون هذا محمولا على الفرع او منبأ على طريق المحرر ويرد على الثانى ان السياق المتفق عليه بين المحرر وغيره واعلم ان اطلاق قوله السابق ويلزم كسوبا كسبا وقوله هنا قلت الثالث وجوب كسبها لاصل كسوبا (قوله غير المكتسب) اى بالفعل (قوله بل يكاف الكسب) ينبغى ولو صغيرا يقدر عليه فيؤجره الاصل وينفق عليه من أجرته كما علم مما ذكر انفا (قوله نعم لانكف الام) فيه شيء (قوله اعتبارها) اى التكليف (قوله بقدرتها عليه) القياس فيما اذا لم يكن التمكين فى الحال كافى مسئلة تزويج من بتعز من هي يزيد المذكورة بها مش فصل التمكين ان تجب نفقتها الى مكان التمكين فى المسئلة المذكورة تجب قبل وصولها الى تعز فليتأمل (قوله ويحتمل الفرق) ظاهره بالنسبة للصورتين وخصه مر بالثانية (قوله

المأمور بها ومحل ذلك ان لم يشتغل بمال الوالد ومصالحه والا وجبت نفقته جز ما وبحث الاذرعى وجوبها للفرع كبير

لم تجر عاداته بالكسب او شغله عنه اشتغال بالعلم اخذا مما مر فى قسم الصدقات انتهى وهو محتمل ويحتمل الفرق بان الزكاة مواساة

خارجة منه على كل تقدير فصرف لـ (٣٤٨) لانهما من جنس من يواسى منها والافاق واجب فلا بد من تحقق إيجابه وهو في الفرع

العجز لا غير كما يصرح به
كلهم وإذ الزم كلا منهما
الاكتساب لمؤن اصله فؤن
نفسه المقدمة على اصله أولى
(وهي الكفاية) لخبر خذي
ما يكفيك وكذلك بالمعروف
فيجب أن يعطيه كسوة
وسكنى تليق بحاله وقوتا
وإذا ما يليق بسنه كؤونة
الرضاع حولين ورغبته
وزهادته بحيث يتمكن
معه من التردد كالعادة
ويدفع عنه ألم الجوع لاتمام
الشبع أي المبالغة فيه وأما
اشباعه فواجب كما في الابانة
وغيرها وإن يخدمه
ويداويه إن احتاج وإن
يبدل ما تلف بيد وكذا
إن اتلفه لكر الرشد يضمنه
إذا أيسر ولا ينظر لمشقة
تكرر الابدال بتكرار
الاتلاف بتقصيره بالافعل
إذ يمكنه أن ينفقه من غير
تسليم وما يضطر لتسليمه
كالكسوة يمكنه أن يوكل به
من يراقبه ويمنعه من
اتلافها (ونسقط) مؤن
القريب التي لم ياذن المنفق
لاحد في صرفها عنه لقريبه
(بفواتها) بمضى الزمن وإن
تعدى المنفق بالمنع لانها
وجبت لدفع الحاجة الناجزة
مواصلة وقد زالت بخلاف
نفقة الزوجة نعم لو نفاه ثم
استلحقه رجعت أمه أي
مثلا عليه بها ويوجه بأن
مزيد تقصيره بالنفي الذي

ثم رأيت الفاضل المحشى كتب ما نصه قوله ويحتمل الفرق الخ ظاهره بالنسبة للصورتين وخصه م بالثانية
أه سيد عمر وقوله بالثانية قضية السياق أن يقول بالاولى فعله من تحريف الناسخ فليراجع (قوله خارجة
منه) أي من المزكى (قوله كلا منهما) أي الفرعين المذكورين في بحث (قول الماتن وهي) أي نفقة
القريب أه معنى (قول الماتن وهي الكفاية) وهي امتناع لا يجب تملكها أه روض وعبارة العباب امتناع
لا تملك أه سم (قوله لخبر خذي) إلى قوله ونازع كثير في النهاية لا قوله وإن لم ياذن إلى لكن يشترط
(قوله فيجب أن يعطيه كسوة الخ) وينبغي وجوب فرش وغطاء وأواني الاكل والشرب وما ينتظف به من
أوساخ مضرة وأجرة حمام معتاد احتيج إليه لنحو إزالة الأوساخ بل لا يبعد وجوب ثمن ماء الغسل من
الاحتلام وإن لم يجب للزوجة لظهور الفرق فليراجع وينبغي أن يجب للقريب أيضا ماء الطهارة سفر أو حضرا
نظير ما يأتي في الرقيق أه سم (قوله ورغبته) عطف على سنه (قوله بحيث يتمكن) حال من قوله وقوتا عبارة
الروض ولا يكفي سد الرق بل يعطى ما يقيمه للتردد أه (قوله لاتمام الشبع) لعله عطف على بحيث
يتمكن معه الخ أي بحيث يحصل معه تمام الشبع فلا يجب هذا المقدار (قوله وإن يخدمه ويداويه الخ)
هذا علم من قوله أول الفصل حتى نحو دواء الخ عش ورشدي (قوله وأن يبدل الخ) ولو ادعى تلف ما دفعه
له فهل يصدق في ذلك أو لا فيه نظر والأقرب الأول حيث لم يذكر للتلف سببا ظاهرا يسهل إقامة البينة عليه
أه عش (قوله وكذا إن اتلفه) ينبغي أن ما تلف بتقصير كالاتلاف أه سم (قوله لكن الرشيد يضمنه) أي
دون غيره كما قاله الأذرعى ثم قال ولا يخفاه أن الرشيد لو أثر بها غيره أو تصدق بها لا يلزم المنفق إبدالها أه
وهو ظاهر إن كانت باقية أه شرح الروض وقد يعتبر مع بقائها القدرة على تخلصها فليتأمل أه سم (قوله
إذا أيسر) أي بعد يساره أه نهاية (قوله التي لم ياذن المنفق) أي بخلاف ما إذا أذن له أي وانفق كما هو ظاهر
رشدي فن لم ينفق سقطت بمضى الزمان عش (قوله أي مثلا) أي فثل أمه غيرها ولو من الأحاد أه عش
(قوله بها الخ) أي بمؤن الولد عبارة المغنى بأجرة الرضاع ويبدل الاتفاق عليها قبل الوضع وعلى وادها
ولو كان الاتفاق عليه بعد الرضاع أه (قوله فلذا أخرجت هذه عن نظائرها) وظاهر رجوعها بما مر
ويأتي وإن لم تشهد ولا إذن لها كما مر أه سم (قوله وإن جعلت الخ) أي على المرجوح وقوله لما ذكر

في الماتن وهي الكفاية) قال في الروض وهي امتناع لا يجب تملكها أه عبارة العباب وما وجب له فهو له أه امتناع
لا يملك أه (قوله فيجب أن يعطيه كسوة وسكنى الخ) ينبغي وجوب فرش وغطاء وأواني الاكل والشرب
وما ينتظف به من أوساخ مضرة وأجرة حمام معتاد احتيج إليه لنحو إزالة الأوساخ بل لا يبعد وجوب ثمن
ماء الغسل من الاحتلام وإن لم يجب للزوجة لظهور الفرق فليراجع (تنبه) ينبغي أن يجب للقريب أيضا ماء
الطهارة سفر أو حضرا نظير ما يأتي في الرقيق لكن لو دفع له ذلك فأتلفه عبثا أو ظهر به ثم أحدث عبثا قبل أن
يصل الفرض فهل يجب الابدال وإن تكرر على قياس ما يأتي في الرقيق في هامش ذلك المحل أو لا يجب أخذا
من قوله هنا أو يمكنه أن ينفقه من غير تسليم الخ إذ لا يمكنه منعه من الحدث ويفرق على هذا بين ما هنا والرقيق
بأنه كنه التخلص من الرقيق بنحو بيعه بخلاف القريب أو يقال يجب هنا في مسألة الاتلاف كما في اتلاف
النفقة والكسوة ولا تجب في مسألة الحدث عبثا والفرق أنه يمكنه دفع الاتلاف بأن يظهره بصب الماء عليه
ولا يمكنه دفع الحدث وقد يقال لا أثر لهذا الفرق لأنه لا يستقل بتطهيره من الحدث لتوقفه على نيته وقد يمتنع
منها فليتأمل وسكتوا عن نحو التفكه وظاهره أنه لا يجب وإن وجب في الزوجة فليراجع فان وجوب المعتاد
منه قريب (قوله وأن يبدل ما تلف) ينبغي أن ما بتقصير أي ما تلف بتقصير كالاتلاف (قوله لكن الرشيد
يضمنه) عبارة الروض لكن باتلافه يضمنها ونقل في شرحه التقييد بالرشيد وعدم ضمان غيره لما ذكره
الشارح عن الأذرعى ثم قال عنه قال ولا يخفى أن الرشيد لو أثر بها غيره أو تصدق بها لا يلزم المنفق إبدالها وهو
ظاهر إن كانت باقية أه وقد يعتبر مع بقائها القدرة على تخلصها فليتأمل وعبارة الروض فان اتلف ما بديل

بأن بطلانه برجوعه عنه أو وجب عقوبته بإيجاب ما فوت به فلذا أخرجت هذه عن نظائرها وكذا نفقة الحمل
وإن جعلت له لا تسقط بمضى الزمان لأن الحامل لما كانت هي المنتفعة بها التحقت بنفقتها (ولا تصير دينا) لما ذكر (الاب فرض قاض)

بالغام وان لم ياذن لمن ينفق عليه فيكفي قوله فرضت او قدرت لفلان على فلان كل يوم كذا لكن يشترط ان يثبت عنده احتياج الفرع وغنى الاصل (او اذنه) ولو للتمون ان تاهل (في اقتراض) بالقاف وان تاخر الاقتراض عن الاذن كما اقتضاء اطلاقهم وان نازع فيه السبكي وبحث انها لا تصير ديناً الا بعد الاقتراض قيل فعليه الاستثناء في المتن لفظي لدخوله في (٣٤٩) ملك المستقرض فالواجب قضاء دينه

لا النفقة اهو ويرد بمنع ذلك بل هو عليه حقيق لان المستقرض صار كانه نائبه فالدين انما هو في ذمته وانما تصير ديناً باحد هذين ان كان (لغية) للمنفق (او منع) صدر منه فيثبت تصير ديناً لنا كدها بفرضه او اذنه ونازع كثيرون الشيخين في ذلك واطالوا بما رددته عليهم في شرح الارشاد فراجع فانه مهم وزعم بعضهم حمل كلامهما على ما اذا قدرها واذن لآخر في ان ينفق على القريب ما قدره فاذا انفق صارت حينئذ ديناً قال وهذا غير مسألة الاقتراض انتهى وليس كما قال بل هو نوع من الاقتراض لان اتفاق مادونه انما يقع ترضا لمن القاضي نائب عنه وهو الغائب او الممتنع فصدق عليه ان القاضي اذن في الاقتراض وهي المسئلة الثانية فكيف تحمل الاولى على بعض ماصدقات الثانية مع مغايرة الشيخين بينهما وعلم من كلامه صيرورتها ديناً باقتراض القاضي او نائبه بالاولى ولو فقد القاضي وغاب المنفق او امتنع ولا مال للولد أو تعذر الانفاق من ماله حالاً فاستقرضت الام وانفقت وانفقت من مالها

أى من قوله لانها وجبت الخ اه ع ش (قوله بالفاء) احتراز عن القرض بالقاف (قوله وان لم ياذن الخ) خلافاً للنهاية ر المنفى (قوله فيكفي) اى في صيرورتهما ديناً وقوله قوله فرضت الخ ظاهره وان لم ينفق بالفعل وسياتي ما فيه عبارة النهاية واما اذا قال الحاكم قدرت لفلان على فلان كذا ولم يقبض شيئاً لم تصير ديناً بذلك اه وفي المعنى ما يوافقه (قوله لكن يشترط الخ) انظر لو خص المسئلة بنفقة الفرع اه سم عبارة الرشيدى هذا راجع لاصل المتن فكان ينبغي اسقاط لكن ثم انظر لم نص على ثبوت احتياج الفرع وغنى الاصل دون عكسه والظاهر انه مثله اه (قوله وبحث الخ) ليس معطوفاً على الغاية بل هو كلام مستأنف تقييداً للثبوت رشيدى (قوله وبحث انها لا تصير ديناً الخ) وهو كذلك نهاية ومعنى (قوله لا بعد الاقتراض) اى بالفعل اه ع ش (قوله قيل فعليه) اى ذلك البحث (قوله الاستثناء) اى بالنسبة للمعطوف (قوله لدخوله) اى القرض (قوله فالواجب الخ) اى على القريب (قوله قضاء دينه الخ) عبارة المغنى انما هو وفاء الدين ولا يسمى هذا الوفاء نفقة اه (قوله قضاء دينه) اى المستقرض (قوله ويرد بمنع ذلك الخ) استشكله سم راجعه (قوله بل هو) اى الاستثناء عليه اى البحث المذكور (قوله نائبه) اى المنفق (قوله باحد هذين) اى فرض القاضي او اذنه في الاقتراض اه معنى (قوله وزعم بعضهم) كشيخنا الشهاب الرملى اه سم اى ووافقه المغنى والنهاية (قوله حمل كلامهما) اى في مسئلة القرض بالفاء اه سم (قوله صارت حينئذ ديناً) اى في ذمة الغائب او الممتنع اه نهاية (قوله قال) اى ذلك البعض (قوله وهذا) اى فرض القاضي غير مسئلة الاقتراض اى الثانية في المتن (قوله مادونه) اى القاضي (قوله فكيف تحمل الاولى على بعض ماصدقات الثانية) اجيب بمنع ذلك وان الاولى اذن في الاقتراض والثانية اذن في الاقتراض والاقتراض غير الاقتراض فليست الاولى من ماصدقات الثانية انتهى فليتامل فيه اه سم والجبب هو النهاية (قوله وعلم) الى قوله والتمتيد في النهاية لا لقوله ولا ترد الى ولا يكفي وقوله لما مر الى ويظهر (قوله او امتنع) وللغريب اخذ نفقته من مال قريبه عند امتناعه ان لم يجد جنسها ان عجز عن الحاکم وللأب وان علا اخذ النفقة من مال فرعه الصغير او المجنون بحكم الولاية وليس للام اخذها من ماله حيث وجبت لها الا بالحاکم كفرع وجبت نفقته على اصله المجنون لعدم ولايتهما اه نهاية قال ع ش قوله ان لم يجد جنسها فيهم منه انه اذا وجد جنس ما يجب له كالحبز استقل باخذه وان وجد الحاکم وكذا يقال في الام والفرع الاتيين فليراجع ويؤخذ من قوله لعدم ولايتهما ان الام لو كانت وصية على ابنها لم يحتج الى اذن الحاکم اه عبارة المغنى وللغريب اخذ نفقته من مال قريبه عند امتناعه ان وجد جنسها وكذا ان لم يجده في الاصح ويرجع ان اشهد كجد الطفل المحتاج وابوه غائب مثلاً وللأب والجدة اخذ النفقة الى اخر ما مر عن النهاية (قوله وتعذر لانفاق الخ) ان كان كالتعسير والتوضيح لسابقة فلا اشكال وان كان قيداً اخر فليتامل محترزه اه سيد عمر (قوله من ماله) اى المنفق (قوله ان اشهدت وقصدت الرجوع) اى ولا فلا اه نهاية نهاية (قوله ان هذا)

لكن باتلافه يضمها اه وزاد في شرحه عقب أ تلفها عبثاً أو تلفت بتقصيره بعد التمكن من الانتفاع بها تسقط نفقته لكن كلامهم بخلافه (قوله احتياج الفرع) انظر لم خص المسئلة بنفقة الفرع (قوله وبحث انها الخ) وهو كذلك مرش (قوله ويرد بمنع ذلك الخ) فيه بحث من وجبين الاول ان هذه العبارة المنقولة عن هذا القيل لا تنافي ان المستقرض كانه نائب وان الدين انما هو في ذمة المنفق والثاني ان حاصل هذا القيد ان معنى صيرورة النفقة ديناً ان يلزم ذمة المنفق نفقة اى في مسئلة القرض (قوله فكيف تحمل الاولى على بعض ماصدقات الثانية مع مغايرة الشيخين بينهما) اجيب بمنع ذلك وان الاولى اذن في الاقتراض والثانية

ولو غير وصية رجعت عليه ان اشهدت وقصدت الرجوع ولا ترد هذه على حصره لانه اضاف الى لا يصير ديناً مع وجود القاضي الا بفرضه الخ ولا فلا ولا يكفي قصده وحده عند تعذر الاشهاد لما مر اخر المساقاة مع اخر الاجارة ويظهر ان هذا لا يختص بها بل مثلها كل منفق والتقييد بنفق القاضي هو قياس نظائره السابقة في هرب الجمل وغيره وجرى عليه الاسنوى وغيره هنا فقول ابن الرفعة يكفي قصد الرجوع والاشهاد

ولومع وجود القاضى ضعيف وإن أطال فيه وتبعه البلقنى وغيره ويظهر أن طلب القاضى ما لى الاذن أو الاقراض يصير كالمنفق وأطلق بعضهم أن لام الطفل الاتفاق عليه من ماله ويتعين فرضه فيما إذا غاب وليه ولا قاضى تستأذنه ومثلها غيرهما كأمراً وأخر الحجر (وعليها) أى الام (ارضاع ولدها للبا) بالهمز والقصر وهو ما ينزل بعد الولادة ويرجع في مدته لاهل الخبرة وقيل يقدر بثلاثة أيام وقيل بسبعة وذلك لأن النفس لا تعيش بدونه غالباً ومع ذلك (٣٥٠) لها طلب الاجرة عليه إن كان مثله أجرة كما يجب إطفاء المضطر بالبدل (ثم بعده) أى ارضاعه

اللبا (أن لم يوجد لاهى أو اجنية وجب ارضاعه) على من وجدت ابقاء له ولها طلب الاجرة بمن تلزمه مؤنته (وأن وجد تالم تجبر الام) خلية كانت اوفى نكاح ابيه وان لا قها ارضاعه لقوله تعالى وأن تعاسرتم فسترضع له أخرى (فان رغبت) فى ارضاعه ولو باجرة مثل (وهى منكوحه ابيه) أى الطفل (فله منعها فى الاصح) ليكمل تمتعه بها (قلت الاصح ليس له منعها ومححه الا كثرون والله أعلم) لأن فيه اضرار بالولد لمزيد شفقها به وصلاحيها لها فاعتذر لاجل ذلك نقص تمتعها بان فرض لان فوات كاله لا يشوش اصل العشرة كاهو ظاهر على أن غالب الناس يؤثر فقد تقدما لمصلحة ولده فلم يعتبر النادر فى ذلك واعتراض هذا التصحيح بما لا يلاقيه فاحذره أما غير منكوحته بان كانت خلية فان تبرعت مكنت منه قطعاً والأفكافى قوله (فان اتفقا) على أن الام ترضعه (وطلبت اجرة مثل) له وقلنا بالاصح أن للزوج

أى قوله ولو فقد القاضى وغاب المنفق الخ (قوله على الاذن الخ) أى الفرض (قوله من ماله) أى الطفل (قوله ويتعين فرضه الخ) وظاهر كلام شرح الروض عن الاذرى الجواز مع امتناع الاب او غيبته بدون اذن القاضى مع وجوده بخلاف عبارة الشارح اه سم (قول المتن وعليها ارضاع ولدها الخ) فلو امتنعت من ارضاعه ومات فالذى ذكره ابن ابي شريف عدم الضمان لانه لم يحصل منها فعل يحال عليه سبب الهلاك فياساعلى مالوا مسك الطعام عن المضطر واعتمده شيخنا الزياى اءع ش وهل ثرته اولا فيه نظر فليراجع عنائى والظاهر أنها ترته لانه غير قاتلة اه بجرى (قوله بالهمز) الى قول المتن والوارثان فى النهاية لا قوله بخلاف ما إذا طلبت (قوله بعد الولادة) أى عقبها ع ش ورشيدى (قوله ويرجع فى مدته لاهل الخبرة) فان قالوا يكفيه مرة بلا ضرر يلحقه كفت ولا عمل بقولهم اسنى ومعنى (قوله غالباً) إنما قيد به لانه شوهه كثير من النساء بمن عقب ولا تهن ويرضع الولد غير امه ويعيش اءع ش (قوله بمن تلزمه الخ) عبارة المغنى من ماله إن كان ولا فمن تلزمه نفقته اه (قوله خلية كانت اوفى نكاح ابيه) عبارة المغنى وان كانت فى نكاح ابيه اه وهى أخصرو أعم (قوله وان تعاسرتم) أى تضايقتم فى الارضاع فامتنع الاب من الاجرة والام من فعله فسترضع له أى الاب اخرى ولا تكراه الام على ارضاعه اه حلى (قوله ان فرض) أى النقص (قوله يؤثر فقده) أى يختار فقد التمتع (قوله بان كانت خلية) أى اما اذا كانت منكوحه للغير فله أى الاب المنع لان له منع ولده من دخول دار الزوج وان رضى كما ساقى فى الفصل الاقضى اه رشيدى عبارة المغنى وافهم قوله ابيه انها اذا كانت منكوحه غير ابيه ان له منعها وهو كذلك الا ان تكون مستاجرة للارضاع قبل نكاحه فليس له منعها كما قال ابن الرفعة ولا نفقة لها اه (قوله والا فحكم الخلية كذلك) أى كما قدمه قبيل المتن اه رشيدى (قوله فاندفع ما قبل الخ) عبارة المغنى تنبيه ذكر المصنف حكم المنكوحه وسكت عن المفارقة وصرح فى المحرر بالتسوية خذف المصنف له لا وجه له كما قاله ابن شبة اه (قوله لغيرها) أى للخلية اه رشيدى (قوله ثم ان لم ينقص ارضاعها الخ) ظاهر هذا السياق ان هذا التفصيل لا يأتى فيما لو لم تأخذ اجرة وانها تستحق حينئذ النفقة مطلقاً فليراجع اه رشيدى (قوله ويفرق بان الخ) ومن هذا الفرق يؤخذ ما اقيت به من أن الزوج لو خرجت فى البلدة باذنه لصناعة له لم تسقط نفقتها بخلاف سفرها باذنه لحاجتها لتكسبه عادة من استرجاعها دون المسافرة ولا يخالفه ما فى كلامهما فى العدد من أنها لو خرجت لا رضاع باذنه فى البلدة سقطت شرح م اه سم قال ع ش ولعل وجه عدم المخالفة ان مسألة الارضاع مصورة بما لو آجرت نفسها للارضاع باذنه وخرجت فانه لا يتمكن من عودها لاستحقاق منفعتها للمستاجر اه (قوله فان وجد ذلك بحيث الخ) معتمد اه ع ش (قوله فلا اجرة لها) أى وان كان سكوتها لجهلها بجواز طلب الاجرة وينبغى وجوب اعلامها

اذن فى الاقراض والاقراض غير الاقراض فليست الاولى بما صدقات الثانية اه فليتأمل فيه (قوله وأطلق بعضهم أن لام الطفل) عبارة الروض ولو انفقت على طفلها الموسرة من ماله بلا اذن أى من الاب والقاضى كافى شرحه جاز قال فى شرحه قال الاذرى وينبغى أن لا يجوز لها ذلك الا اذا امتنع الاب او غاب ولعله مرادهم اه وظاهره الجواز مع امتناعه او غيبته بدون اذن القاضى مع وجوده بخلاف عبارة الشارح (قوله ويفرق بان من شأن لارضاع الخ) ويؤخذ من هذا الفرق أن المروجة لو خرجت فى البلدة باذنه لصناعة له لم تسقط

استتجار زوجها لارضاع ولده لتضمنه رضاه بترك التمتع وفرض الكلام فى الزوجة للاشارة الى هذا الخلاف فى استتجارها والا باستحقاق فحكم الخلية كذلك فاندفع ما قبل تخصيص الزوجة مع ذكر اصله لغيرها ايضاً لا وجه له (اجيب) وكانت احق به لو فور شفقها ثم ان لم ينقص ارضاعها تمتعه استحققت النفقة ايضاً الا فلا كالو سافرت لحاجتها باذنه كذا قالوا واعتراضهما الاذرى بان ذاك فيما اذا لم يصحبها فى سفرها والا فلها النفقة وهو هنا صاحبها فلتستحقها ويفرق بان من شأن الرضاع ان يشوش التمتع غالباً فان وجد ذلك بحيث فات به كمال التمكين سقطت والا فلا فلم ينظروا هنا للبصاحبة وخرج بطلت مالوا ارضعته سا كته فلا اجرة لها لانها متبرعة بخلاف ما اذا طلبت فانها من حين الطلب تستحق الاجرة

وإن لم تجب لما طلبته (أو) طلبت (فوقها) أي اجرة المثل (فلا) تلزمه الاجابة لتضرره (وكذا) (٣٥١) لا تلزمه الاجابة هنا إلا في الحضنة

الثابتة للأم كما بحثه أبو زرعة
(ان) رضيت الأم باجرة
المثل أو بأقل كما هو ظاهر و
(تبرعت اجنبية أو رضيت
بأقل) بما طلبته الأم (في
الآظهر) لا ضراره يبذل
ما طلبته حيثنذ ومحلله إن
استمر الولد لبن الاجنبية
والا اجيب الأم وان طلبت
اجرة المثل حذر من اضرار
الرضع وبحث الأذرعى ان
محلله ايضا في ولد حر وزوجة
حرة وفي ولد رقيق وام حرة
للزواج منها كالمولود
من غيره وفي رقيقة وولد
حر أو رقيق قد يقال من
واقفه السيد منهما اجيب
ويحتمل خلافا انتهى (ومن
استوى فرعا) قربا أو بعدا
وارثا أو عدمه (انفقا) عليه
سواء وإن تفاوتا يسارا أو
كان احدهما غنيا بمال
والآخر بكسب لا ستواهما
في الموجب وهو القرابة فان
غاب احدهما دفع الحاكم
حصته من ماله وإلا اقترض
عليه فان لم يقدر أمر الآخر
بالانفاق بنية الرجوع
ويظهر انه لا يلزمه ان
يتعرض في أمره له اليها وان
يجرد امره كاف فيه ما لم ينو
التبرع (والا) يستوي في ذلك
بان كان احدهما اقرب
والآخر وارثا (فلاصح
اقرهما) هو الذي ينفق ولو
اشي غير وارثة لان القرابة
هي الموجبة كاتقرر فكانت

باستحقاق الاجرة كاقبل بمثله في وجوب الاعلام بالمتعة وقياسه وجوب الاعلام بكل ما لا تعلم بحكمه المرأة
ولكنها تبشره للزوج على عادة النساء كالطبخ وغسل الثياب ونحوهما اه عش (قوله وإن لم تجب الخ)
قد يستشكل فيما إذا لم يسلمه لها بل استقلت باخذه وارضاعه فليراجع اه سم وقد يقال ان إيجاب الشرع
إجابتها ينزل منزلة تسليمه لها (قوله إلا في الحضنة) سياق إن شاء الله تعالى عن الامداد خلافا وعبرة
النهاية كما بحثه العراقي اه سيد عمر عبارة الرشيدى قوله إلا في الحضنة الثابتة للأم الخ صريح هذا السياق انه
لا تسقط حضنتها اذا طلبت عليها اجرة المثل وان تبرعت بها اجنبية أو رضيت بدونها وأنها لا تسقط إلا إذا
طلبت أكثر من اجرة المثل وانه لا تلازم بين الارضاع والحضنة فقد ينزع منها لاجل الارضاع ويعاد اليها
للحضنة وسياق في كلامه في الباب الاتي ما يخالفه والشهاب ابن حجج لما ذكر هذا الاستثناء هنا ختمه بقوله
على ما بحثه أبو زرعة فبراهنه ثم جزم فيما ياتي بخلافه فلم تقع في كلامه مخالفة بخلاف الشارح اه (قول المتن
وتبرعت اجنبية) أي صالحة نهاية أي بأن لم تكن فاسقة ولم يحصل للولد ضرر بتربيتها له عش (قول المتن
أو رضيت بأقل) أي بما لا يتغابن به عادة اه عش (قول المتن في الآظهر) وعليه فلو ادعى الاب وجود متبرعة
أو راضية بما ذكر وانكرت الأم صدق في ذلك يمينه لانها تدعى عليه اجرة والاصل عدمها ولا يشق عليه
إقامة البينة وتجب الاجرة في مال الطفل فان لم يكن له مال فعلى من تلزمه نفقته نهاية وروض مع الاسنى (قوله
ومحلله) أي الخلاف اه نهاية (قوله إذا استمر الولد الخ) أي بان كان لا يؤذيه ويحصل له به، وكمنه بلبن
امه اه عش (قوله وان طلبت اجرة المثل) بقی ما لو لم ترض إلا بأكثر اه سم اقول قضية اطلاق قول المصنف
أو فوقها فلا عدم لزوم إجابتها حيثنذ بقی ما إذا الحق الضرر للولد لبن الاجنبية ولا يبعد حيثنذ لزوم اجابة الام
مطلقا اخذ من اطلاق ما قدمه في شرح ثم بعده إن لم يوجد الخ فليراجع وليامل (قوله وفي ولد رقيق) أي كما
لو اوصى بالاولاد ثم مات واعتقها الوارث اه عش (قوله وفي رقيقة) أي ام رقيقة (قوله منهما) أي
الزوج والأم اه عش (قوله اجيب) فيه نظر إذا طلبت الأم الارضاع المنقص للاستمتاع وابتى الزوج
وواقفها السيد اه سم (قوله ويحتمل خلافا الخ) والاول اقرب اه نهاية (قوله وارثا أو عدمه) ذكورة
أو أنوثة اه نهاية عبارة المغنى في قرب ووارث أو عدمهما وان اختلفا في الذكورة وعدمها كابنين أو بنتين
أو ابن وبنت اه (قوله وإلا) أي وإن لم يكن له مال اه معنى (قوله فان لم يقدر) أي على الاقتراض اه
رشيدى زاد عش وقضية التقيد بعدم القدرة انه لو قدر على الاقتراض ليس له امر الحاضر بالانفاق وعليه
فلو خالف وامره وانفق فالظاهر الرجوع للقرينة الظاهرة في عدم التبرع ولكونه إنما انفق باذن الحاكم
اه (قوله أمر الآخر بالانفاق الخ) محل هذا كما قاله الأذرعى إذا كان المأمورا أهلا لذلك مؤتمنا وإلا اقترض
الحاكم منه وامر عدلا بالصرف إلى المحتاج بوما فيوما نهاية ومعنى (قوله في أمره اليها) أي إلى البينة وقوله
كاف فيه أي في الرجوع اه سم (قوله بان كان احدهما اقرب) كابن البنت وقوله والآخر وارثا كابن
الابن اه عش (قول المتن في الاصح) والثاني لا اثر للارث لعدم توقف وجوب النفقة عليه اه معنى (قوله
نفقتها بخلاف سفرها باذنه حاجته لتمكنه عادة من استرجاعها دون المسافرة ولا يخالفه ما في كلامهما في
العدد أنها لو خرجت لارضاع باذنه في البلد سقطت مر (قوله وإن لم تجب الخ) قد يستشكل فيما إذا لم يسلمه
لها بل استقلت باخذه وارضاعه فليراجع اه سم (قوله كما بحثه أبو زرعة) سياق تنظير الشارح فيه في شرح قول
المصنف في الحضنة وان كان رضيعا اشترط ان ترضعه على الصحيح (قوله في المتن وكذا ان تبرعت اجنبية
أو رضيت بأقل) قال في الروض وشرحه ولو ادعى وجودها أي المتبرعة أو الراضية بما ذكر وانكرت
هي صدق يمينه لانها تدعى عليه اجرة والاصل عدمها ولا يعسر عليه اقامة البينة اه وان طلبت اجرة
المثل بقی ما لو لم ترض إلا بالأكثر (قوله اجيب) فيه نظر إذا طلبت الأم الارضاع المنقص للاستمتاع
وابن الزوج وواقفها السيد (قوله في أمره اليها) أي إلى البينة وقوله كاف فيه أي في الرجوع (قوله

الاقربية أولى بالاعتبار من الارث (فان استوى) قريهما كبنت ابن وابن بنت (ة) الاعتبار (بالارث في الاصح) لقوته حيثنذ (و) الوجه
(الثاني) المقابل للاصح أو لا الاعتبار (بالارث) فينفقه الوارث وان كان غيره اقرب (ثم القرب) ان استويا وارثا (والوارثان) المستويان

قربا الواجب عليهما التكوين كابن وبنت هل (يستويان) فيه (أم توزع) المؤن عليهما (بحسبه) أي الارث (وجهان) لم يرجحنا منهما شيئا وجزم في الانوار بالثاني وهو نظير ما رجحه المصنف وغيره فيمن له ابوان وقلنا ان مؤنته عليهما لكن منعه الزكشي ورجح الاول ونقل تصحيحه عن جمع ورجحه ايضا ابن المقرئ (٣٥٢) وغيره (ومن له ابوان) أي اب وان علا وام (ف) نفقته (على الاب) ولو بالغا

استصحا بالما كان في صخره ولعموم خبر هند (وقيل) هي (عليهما لبالغ) ع قل لاستوائهما فيه بخلاف الصغير والمجنون لتمييز الاب بالولاية عليهما (او) اجتمع (اجداد وجدات) لعاجز (ان ادلى بعضهم ببعض فالقرب) هو الذي ينفقه لادلاء الاب بعده (ولا) يدل بعضهم ببعض (ف) الاعتبار (بالقرب) فينفقه الاقرب منهم (وقيل) الاعتبار بوصف (الارث) كما مر في الفروع (وقيل) الاعتبار (بولاية المال) أي بالجهة التي تفيدها وان وجد ما نعتها كالفسق لانها تشهر بتفويض التربية اليه (ومن له اصل وفرع) وهو عاجز (ففي الاصح) ان مؤنته على الفرع وان بعد لان عصبته اولى وهو اولى بالقياس بشأن ابيه لعظم حرمة (او) له (محتاجون) من اصوله وفروعه او احدهما مع زوجة وضاق موجوده عن السكل (بقدم) نفسه ثم (وزوجته) وان تعددت لان نفقتها أكد لالتحاقها بالديون ومر ما يؤخذ منه ان مثلها خادما وام ولده

التكوين) أي تحصل المؤن للقريب اه كردى (قوله) أم توزع المؤن عليهما معتمد اه ع ش (قوله) وجزم في الانوار بالثاني) وهو المعتمد نهاية ومعنى (قوله) وقلنا ان مؤنته الخ) أي على المرجوح الآتي انفا اه نهاية (قوله) لكن منعه الخ) عبارة النهاية وإن منعه الخ (قوله) أي اب وإن علا) إلى الفرع في النهاية الا قوله ومرا إلى المتن (قوله) ولو بالغا) أي عاجزا عن الكسب لنحوز ما نهاه ع ش (قول المتن وجدات) الو او بمعنى او فلو وجد جد وجدة قدم الجد وان بعد كما يفيداه قوله أي اب وان علا اه حلي (قول المتن فبالقرب) هلا قال هنا فان استويا في القرب فلا اعتبار بالارث كما تقدم في جانب الفروع اه سم (قوله) كما مر) أي القول بذلك ثم هلا قال أي في المتن ثم القرب على قياس ما مر في الفروع اه سم (قوله) أي بالجهة التي الخ) في كلامه مضاف محذوف نهاية ومعنى أي والتقدير بجهة ولاية المال اه رشيدى (قول المتن على الفرع) وإن بعد كوابن ابن نهاية ومعنى (قوله) ومرا) أي في شرح وقوت عياله (قوله) وام ولده) سكت عن الرقيق غير ها كانه لانه يباع لنفقة القريب اه سم (قوله) ثم بعد الزوجة الخ) عبارة الروض وان ضاق بدا بنفسه ثم زوجته ثم بولده الصغير ثم الام ثم الاب ثم الولد الكبير ثم الجد ثم ابوه اه سم (قوله) ثم بعد الزوجة) أي وان الحق بها من خادما وام ولده (قوله) مستومع الولد الصغير الخ) أي فيوزع عليهما اه ع ش (قوله) او ضعف) عطف بيان اه ع ش (قوله) على اب) أي في الاولى قوله او ابن أي في الثانية اه رشيدى (قوله) وتقدم العصبه الخ) عبارة الروض مع شرحه وان كان احدا الجدين المجتمعين في درجة عصبه كان الاب مع ابى الام قدم فان بعد العصبه منهما استويا لتعادل القرب والعصوبة قال الاسنوى هذا خلاف الصحيح فقد ذكر في اعفاف الجد انه دائر مع النفقة وان العصبه البعيد مقدم ولو اختلفت الدرجة واستويا في العصوبة او عدمها فالاقرب مقدم اه وفي المعنى مثلها الا قوله قال الاسنوى الى ولو اختلفت فعلم من هذا ان الشارح والنهاية جريا على ما قاله الاسنوى وان المعنى جرى على ما في الروض (قوله) وان بعد) أي العاصب اه رشيدى (قوله) وجدة لها الخ) عبارة المعنى والروض مع شرحه فروع لو اجتمع جدتان في درجة وزادت احدهما على الاخرى بولادة اخرى فقدمت فان قربت الاخرى دونها قدمت لقربها ولو عجز الاب عن نفقة احد ولديه وله اب موسر لزممت اباه نفقته فان رضى كل منهما باخذ ولد لينفق عليه او انفقا على الاتفاق بالشركة فذاك ظاهرا وان تنازعا اجيب طالب الاشتراك وقال البلقيني يقرع بينهما ولو عجز الوالد عن نفقة احد ولديه وله ابن موسر فعلى الابن نفقة ابى ابيه لاختصاص الام بالابن لما مر من ان الاصح تقدم الام على الاب ولو اعسر الاب بالنفقة لزممت الابعد ولا رجوع له عليه بما انفق اذا ايسر به اه

وجزم في الانوار بالثاني) وهو المعتمد مرش (قوله) ورجحه ايضا ابن المقرئ) فرع عليه في الاثله قوله ابن وولد خنى سواء اه فانظر مثل هذا على الثاني الذى جزم به في الانوار وهل يوقف المشكوك كالارث او ينفقان سواء ثم يرجع احدهما على الاخر عند الاتضاح او كيف الحال (قوله) في المتن فبالقرب) هلا قال هنا او استويا في القرب فلا اعتبار بالارث مع تقدم في جانب الفروع (قوله) كما مر) أي القول بذلك ثم هلا قال أي في المتن ثم القرب على قياس ما مر في الفروع حيث قيل والثاني الخ (قوله) في المتن يقدم زوجته الخ) عبارة الروض وان ضاق بدا بنفسه ثم زوجته ثم بولده الصغير ثم الام ثم الاب ثم الولد الكبير ثم الجد ثم ابوه اه (قوله) وام ولده) سكت عن الرقيق غير ها كانه لانه يباع لنفقة القريب

(ثم) بعد الزوجة يقدم (الاقرب) فالاقرب نعم يقدم ولده الصغير او المجنون على الام وهى على الاب كالجدة عن الجد وهى على الاب (قوله) على الولد الكبير العاقل لكن الاوجه ان الاب المجنون مستومع الولد الصغير او المجنون ويقدم من اختص من احد مستوين قربا بمرض او ضعف كما تقدم بنت ابن على ابن بنت لضعفها وارثا وابواب على ابى ام لارثه وجدوا ابن ابن زن على الاب او ابن غير زن وتقدم العصبه من جدين وان بعد وجدته لها ولادان على جدة لها ولادة فقط ولو استوى جمع من سائر الوجوه وظاهر انه لا يقدم هنا بنحو علم وصلاح خلافا لمن يحشه

وزع ما يجده عليهم ان سد مسد امن كل والا اقرع وبحث في فرع نازل وجد مرتفع تقديم الضائع فالصغير فالاقرب ادلاء بالمنفق (وقيل)
يقدم (الوارث وقيل) يقدم (الولي) نظير مامر (فرع) افعى ابن عجيل فيمن كسى اولاده (٣٥٣) ثم مات فهل ما عليهم تركه بان نفقتهم
ان لزومه ملكوا ذلك

بالسليم كما يملك الغريم دينه
به اى وان لم يلزمه كان
تركة الا ان علم تبرعه به
(فصل في الحضانة)
واختلف في انتهائها في
الصغير فقيل بالبلوغ وقال
الماوردي بالتيميز وما بعده
الى البلوغ كفاة والظاهر
انه خلاف لفظي نعم ياتي
ان ما بعد التيميز يخالف
ما قبله في التخيير وتوابعه
(الحضانة) بفتح الحاء لغة من
الحضن بكسرهما وهو الجنب
لضم الحاضنة الطفل اليه
(تنبيه) هذا ما في كتب
الفقه والذى في القاموس
الحضن بالكسر مادون
الابطال الى الكشح والصدر
والعضدان وما بينهما وجانب
الشيء وناحيته ثم قال وحضن
الصبي حضنا وحضانة
بالكسر جعله في حضنه او
رباه كاحضنه انتهى وشرعا
(حفظ من لا يستقل)
باموره ككبير مجنون
(وترتيبه) بما يصلحه وبقية
عما يضره وقد مر تفصيله
في الاجارة ومن ثم قال
الامام هي مراقبته على
اللحظات (والاناث اليق
بها) لانهن عليها اصبر
ومؤنتها على من عليه نفقته
ومن ثم ذكرت هنا ويأتي
هنا في انفاق الحاضنة مع
الاشهاد وقصد الرجوع

(قوله وزع الخ) جواب ولو استوى الخ (قوله من كل) متعلق بسد اه ع ش (قوله فالصغير الخ) يعنى
بحث انه يقدم الصغير الخ بعد مطلق الضائع لا بقيد الفرعية او الجدلية خلافا لما يوجب صديقه (قوله نظير
مامر) اى على الخلاف المتقدم في الاصول اه معنى (قوله ملكوا ذلك بالسليم الخ) هل بشرط قصد
الدفع عما لزمه كما تقدم في الزوجة وعلى الاشتراط لو تنازعوا مع الوارث من القول قوله سم (اقول) قد مرنا
في اخر فصل الاعسار عن السيد عمر ان الشارح يعتبر في كل دين قصد الاداء بما لزمه فعدم تعرضه هنا للعلم
بما قدمه اه وقد ذكر الشارح هناك ما يفهم منه ان القول للوارث اه راجعه

(فصل في الحضانة) (قوله في الحضانة) الى التنبيه الثاني في النهاية الاولى والاول وقوله كبرت خالة
وبنت عم لام (قوله في الصغير الخ) وتنتهى في المجنون بالا فافاه ع ش (قوله خلاف لفظي) هو كذلك
قطعا وان اوهم قوله نعم الخ خلافه فليتام اه سيد عمر (قوله من الحضن) اى ما خوذته منه اه معنى
(قوله لضم الحاضنة الخ) اى سمي المعنى الشرعى الاتي بلفظ الحضانة لضم الخ (قوله اليه) اى الجنب
(قوله هذا) اى قوله بفتح الفاء لغة الى هنا (قوله والذى في القاموس الخ) اى فقوله هو وهو الجنب هو واحد
معانيه لغة اه ع ش (قوله والصدر والعضدان وما بينهما) مجموع ذلك معنى واحد (قوله وحضن من
باب نصر وقوله حضنا بفتح الحاء اه ع ش (قوله ككبير مجنون) قال في الروض وشرحه المحضون كل
صغير ومجنون ومختل وقيل التمييز انتهى اه سم (قوله بما يصلحه الخ) اى بتمهده بطعامه وشرابه
ونحو ذلك اه معنى (قوله ومؤنتها الخ) عبارة المغنى والروض مع الاسنى ومؤنة الحضانة في مال المحضون
فان لم يكن له مال فعلى من تلزمه نفقته اه رشيدى (قوله في انفاق الحاضنة) من اضافة المصدر الى فاعله
او مفعوله اه (قوله مامر انفا) اى قبيل قول المتن وعليها ارضاع ولدها للبا (قوله ويكنى) اى في صيرورة
اجرة الارضاع والحضانة دين على الاب (قوله واحضنيه) بضم الضاد المعجمة من حضن كنصر كما في المختار
(قوله ولك الرجوع) اى بما يقابل ذلك اه ع ش (قوله ولك الرجوع الخ) قضية قوله ويأتي هنا الخ انه ليس
بالزام وان مجرد قوله ارضعها واحضنيه كاف في الرجوع (قوله على الاب) اى مثالا (قوله وان لم يستاجرها)
اى وتستحق الاجرة وان الخ اه ع ش والاولى رجوع الغاية لقوله ويكنى مع ظرفه المحذوف الذى قدرته
(قوله فعلى من عليه الخ) خبر مقدم لقوله اخذاه (قوله ويأتي الخ) اى في شرح للجدلة على الصحيح ذلك
اى مسألة الاخد ام (قول المتن واولاده) اى احقن بمعنى المستحق منهن ام فلا يقدم غيرها عليها
الابا عراضها وتركها للحضانة فيسلم لغيرها مادامت متمتعة كما ياتي اه ع ش (قوله عند التنازع) عبارة شرح
الروض فتى اجتمع اثنان فاكثر من مستحقيها فان تراضوا بواحد فذاك او تدافعا فعلى من تلزمه نفقته كما مر
او طلبها كل منهم وهو بالصفة المعتبرة فان تمحضن اى الاناث فاولاهن الام الخ اه سم (قوله في حر) سيد ذكر
محرزه في شرح ولا حضانة لرفيق (قول المتن ام) اى الا ان طلبت اجرة وعنده متبرع فيسقط حقها منها نظير

(قوله ملكوا ذلك بالسليم) هل يشترط الدفع عما لزمه كما تقدم ذلك في الزوجة وعلى الاشتراط لو تنازعوا
مع الوارث من القول قوله

(فصل في الحضانة) (قوله في المتن من لا يستقل) قال في الروض المحضون كل صغير ومجنون قال في شرحه
ومختل وقيل التمييز ثم قال في الروض وتسد ام اى الحضانة على من بلغ سن التبذير لا فاسقاما لصالحا لدينه قال
في شرحه وما ذكره من التفصيل هو ما ذكره ابن كج واستحسنه الاصل بعد نقله عن اطلاق جماعة ادامة
الحضانة عليه (قوله ويكنى كما قاله الخ) كذا مر (قوله عند التنازع) عبارة شرح الروض فتى اجتمع
اثنان فاكثر من مستحقيها فان تراضوا بواحد فذاك او تدافعا فعلى من تلزمه نفقته كما مر او طلبها كل منهم

(٤٥) - شروانى وابن قاسم - ثامن) شراح التنبيه قول الحاكم ارضعها واحضنيه مامر انفا ويكنى كما قاله بعض
ولك الرجوع على الاب وان لم يستاجرها فان احتاج الولد الذكر او الانثى لخدمة زائدة على ما يتعلق بالترتبية فعلى من عليه نفقته واخذاه بلائق
به عرفا ولا يلزم الحاضنة هذه الخدمة وان وجب لها اجرة الحضانة ويأتي ذلك بزيادة (واولاهن) عند التنازع في حر (ام) للخبر الصحيح

في مطلقه اراد مطلقها ان ينزع ولده منها انت احق به ما لم تنكحى نعم يقدم عليها ككل الاقارب زوجة محضون يتاقي وطؤه لها وزوج محضونه
تطيق الوطء لاذغيرها لا تسلم اليه ولا حق هنا محرم رضاع ولا لمعتق (ثم امهات) لها (يدلين باناث) لمشاركتهم الام ارثا وولادة (يقدم
اقربهن) فاقربهن لو فور شفقتهم نعم يقدم عليهن بنت المحضون كما ياتي بما فيه (والجد يد) انه (يقدم بعدهن ام اب) وإن علا لذلك وقدم عليها
لتحقق ولادتهن ومن ثم كن اقوى ميراثا لاذلا يسقطهن الاب بخلاف امهاته (ثم امهات المدليات باناث) تقدم القربى فالقربى لذلك (ثم ام
ابى اب كذلك) اى ثم امهات المدليات (٣٥٤) باناث (ثم ام ابى جد كذلك) اى ثم امهات المدليات باناث تقدم القربى فالقربى (والنديم)

ما مر امداد ويؤخذ من قوله نظير ما مر ان الحكم كذلك لو طلبت اكثر من اجرة المثل ووجد الاب من يرضى
بها او طلبت اجرة المثل ووجد الاب من يرضى بدونها اه سيد عمر اقول وياتي في شرح فان كان رضيعا اشترط
الح ما يصرح بذلك (قوله في مطلقه) عبارة غيره ان امرأه قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء
وحجري له حواء وثدي له سقاء وإن اباه طلقني وزعم انه ينزع مني فقال انت احق به ما لم تنكحى (قوله نعم
يقدم) الى قوله كبت اثني في المغنى الا قوله اقوى قرابة الى المتن (قوله يقدم زوجة محضون) ولو كان كل
من الزوج والزوجة محضونا فالخصانة لحاضن الزوج لانه يجب على الزوج القيام بحقوق الزوجة فيلى
امرهما من يتصرف عنه توفية لحقهما من قبل الزوج اه ع ش (قوله وزوج محضونه الخ) وله نزاعها من ايها
وامها الحرين بعد التمييز وتسليمها الى غيرهما بنا على جواز التفريق حينئذاه مغنى عبارة ع ش قوله وزوج
الخ اى وإن لم تزف له فيثبت حقه بنفس المقدفله ان ياخذها من له حضانتها قهر ان عليه في هذه الحالة اه
(قوله لاذغيرها) اى اتى لا تطيق الوطء (قوله لا تسلم اليه) اى فتبقى الخصانة للام ولا يفيد تزويجها منع
الام كما يتوهمه من يفعله توصلا به الى منعها فليتنبه له اه سم (قوله ولا حق هنا محرم رضاع) اى ولا محرم
مصاره كزوج الاب ع ش ورشيدى (قوله لو فور شفقتهم) اى الاقرب وقوله عليهن اى الامهات اه سم
(قوله كما ياتي الخ) اى في الفرع الاتي في شرح وقيل تقدم الخ (قوله وإن علا) الظاهر ان الاصول حذفه
لانه عين المتن الاتي على الاثر فتامل اه رشيدى اى قول المصنف ثم ام ابى كذا (قوله لذلك) اى
لمشاركتها الام ارثا وولادة اه مغنى (قوله وقدم) اى امهات الام وقوله عليها اى ام الاب اه سم (قوله
لتحقق ولادتهن) اى وطان ولادة ام الاب اه مغنى (قوله لذلك) اى لو فور شفقتهم (قوله او البطن) او لمنع
الخلو فقط (قوله بان اولئك) عبارة المغنى بان النظر هنا الى الشفقة وهى في الجدات اغلب اه (قول المتن وتقدم
اخت) اى للرضيع اه ع ش (قوله بخلاف من ياتي) عبارة المحلى والمغنى بخلافهما اه (قوله وهى من تدلى
الى قوله وقد يقال في المغنى (قوله ومثلها) اى الجدة الساقطة اه مغنى (قوله قيل الخ) اجاب عنه المغنى
والنهاية بان قوله او بنت العم معطوف على كل محرم لا على بنت ابن البنت كما توهمه اه (قوله عامر)
وهو قوله يدلى بذكر لا يرث اه كرى (قوله كبت خال) اى مطلقا (قوله والمحضون) لم يتقدم في كلامه
ما يخرج اه ع ش (قوله واما قول الروضة) اعتمدته شيخنا الشهاب الرملى واجاب عما اعترضوا به بانه
انما يعتبر الادلاء بمن له حق في الخصانة عند قوة النسب لا عند ضعفه بترايحه شرح مر اه سم وكذا اعتمدته
وهو بالصفة المتعبرة فان تمحضن اى الاناث فالاولاهن الام (قوله لاذغيرها لا تسلم اليه) اى فتبقى الخصانة
للأم ولا يفيد تزويجها منع الام كما يتوهمه من يفعله توصلا به الى منعها فليتنبه له (قوله لو فور شفقتهم) اى
الاقرب وقوله يقدم عليهن اى الامهات وقوله وقدم من اى الامهات عليها اى ام الاب (قوله ذهول) قد يجاب
بعطف قوله وبنت العم على كل محرم فلا ذهول فيه وعلم ما تقرران قول الشارح وبنت العم للام معطوف
على قوله محرم لانها معطوفة على بنت ابن البنت رش (قوله واما قول الروضة) الذى اعتمدته شيخنا

انه يقدم (الاخوات
والخالات عليهن) اى
امهات الاب والجد
المذكورات لان الاخوات
اشفق لاجتماعهن معه في
الصلب او البطن ولان الحالة
بمنزلة الام رواه البخارى
واجاب الجديديان اولئك
اقوى قرابة من ثم عتقن
على الفرع بخلاف هؤلاء
(وتقدم) جزما (اخت)
من أى جهة كانت (على خالة)
لقربها (وخالة على بنت اخ
(و) بنت (اخت) لانها تدلى
بالام بخلاف من ياتي (و)
تقدم (بنت اخو) بنت (اخت)
على عمه لان جهة العمومة
مقدمة على جهة العمومة
ومن ثم قدم ابن اخ في الارث
على عمه وتقدم بنت اخت
على بنت اخ كبت اثني كل
مرتبة على بنت ذكرها
ان استوت مرتبتهما والا
فالأميرة بالمرتبة المتقدمة
(و) تقدم (اخت) او خالة
او عمه (من ابوين على اخت)
او خالة او عمه (من احدهما)
لقوة قرابتهما (والاصح تقديم
اخت من اب على اخت من

ام) لقوة ارثها بالفرض تارة والعصوبة اخرى (و) تقديم خالة وعمه لاب عليهما لام لقوة الابوة (و) الاصح سقوط النهاية
كل جدة لا ترث) وهى من تدلى بذكر بين اثنين كام اب الام لانها ما ادلت بمن لاحق له هنا اشبهت الاجانب قالوا ومثلها كل محرم يدلى بذكر
لا يرث كبت ابن البنت وبنت العم للام انتهى قيل كون بنت العم محرما ذهول انتهى وقد يقال هو مثال للمدلية بمن لا يرث لا بقيد المحرمية
وهذا ظاهر لوضوحه فلا ذهول فيه (دون اثني) قرينة (غير محرم) لم تدل بذكر غير وارث كما علم عامر (كبت خالة) وبنت عمه او عم
لغير ام فلا تسقط على الاصح اما غير قرينة كعمتة وقرينة ادلت بذكر غير وارث كبت خال وبنت عم لام او بو ارثا وبانثي والمحضون
ذكر يشتهى فلا حضنة لها (تنبيه) ما ذكر في بنت الخال هو قياس ما اطبقوا عليه في بنت العم للام واما قول الروضة ان بنت الخال تحضن

فردة الاسنوى كابن الرفعة وكذا البلقيني وزاد ان كلام الرافعي يدل على ان ما ذكره فيها سبق فلم فان قلت هل يمكن الفرق بين بنت الخال وبنت العم للام الذي جرى عليه في الروضة قلت نعم وهو ان بنت الخال اقرب لان اباه اقرب الى الام فان قلت ما الفرق بينها وبين أم أبي الام بل قال الاذرعى وغيره لو قيل ان هذه أولى لكان الوجه قلت يفرق بان ادلاء تلك (٣٥٥) للام بالبنوة ثم الاخوة وهذه بمحض

الابوة والبنوة أقوى من الابوة كما صرحوا به حتى في هذا الباب لما مر ان بنت المحضون مقدمة على جداته فكان المدلى بالبنوة أقوى من المدلى بالابوة وان اشتركا في الادلاء بغير وارث (وتثبت) الحضنة (لكل ذكر محرم وارث) كاب وان علا وأخ أو عم لو فور شفقته (على ترتيب الارث) كما مر في باب نعم يقدم هنا جد على أخ وأخ لاب على أخ لام كافى ولاية النكاح (وكذا) وارث قريب كما افاده السياق

فلا يرد المعتق (غير محرم كابن عم) وابن عم اب او جد بترتيب الارث هنا أيضا (على الصحيح) لفوق قرابته بالارث (ولا تسلم اليه) اى غير المحرم (مشتة) لانه يحرم عليه نظرها والخولة بها (بل) تسلم (الى) امرأة (ثقة) لكنه هو الذى (يعينها) لان الحق له في ذلك وان اطلال جمع في ردده وله تعيين نحو بنته وشرط الاسنوى كونها ثقة ورد بان غيرها على قريبها نفى عن كونها ثقة ويرد بانه يشاهد كثيرا من غير الثقة جرهما

النهاية والمغنى (قوله فيها) اى بنت الخال (قوله بينها) اى بنت الخال على قول الروض (قوله كاب وان علا) الى الفرع في النهاية والمغنى (قوله او عم) عبارة بالمغنى والاخ لا يوين اولاب والعم كذلك اه (قول المتن على ترتيب الارث) اى يقدم اب ثم جد وان علا ثم اخ شقيق ثم لاب وهكذا فالجد هنا مقدم على الاخ فلو قال المصنف على ترتيب ولا ية النكاح لكان اولى اه معنى (قوله واخ لاب على اخ لام) فيه مساححة بالنسبة للاخ من الام فانه لاحق له في ولاية النكاح اصلا وتعبيره بالتقديم يشعر بخلافه اه ع (قوله كما فاده) اى التقيد بالقرب السياق اى والتثيل بان العم نهاية ومغنى (قول المتن كابن عم الخ) ويفارق ثبوت الحضنة له عليها عدم ثبوتها لبنت العم على الذكر بان الرجل لا يستغنى عن الاستنابة بخلاف المرأة ولا اختصاص ابن العم بالعصوبة والولاية والارث اه معنى وفي سم بعد ذكر مثله عن شرح الروض ما نصه فعلم ان ابن العم يحضن بنت عمه وبنت العم لا تحضن ابن العم المشتبه ولعل القياس ان الخنثى المشتبه كالانثى اذا كان الحاضن ابن العم وكالذكر اذا كان الحاضن بنت العم لان ذلك هو الاحتياط وقياس ذلك انه لا حضنة لابن العم الخنثى على ابن عم خنثى مشتبه لاحتمال انوثة الاول وذكورة الثانى فليتأمل وليراجع اه (قول المتن ولا تسلم اليه مشتة) فهم تسليم الذكر له مطلقا ولو مشتبه وهو قضية كلام الروضة وصرح به ابن الصباغ وصوب الزركشى عدم تسليم المشتبه له اه معنى زاد النهاية ويمكن حمل الاول على عدم رية والثانى على خلافه اه (قول المتن بل الى ثقة يعينها) اى ولو باجرة من ماله نهاية ومغنى (قوله كونها) اى نحو بنته (قوله غيرتها) بفتح الغين وقوله اشترط كونها اى نحو بنته وقوله ثقتين اى ولو كانت احدهما زوجة له اه ع (قوله وما اقتضاه كلام غير واحد الخ) عبارة بالمغنى والاسنى فان كان له بنت مثلا يستحى

الشهاب الرملى ما في الروضة وأجاب عما اعترضوا به بانه لما يعتبر الادلاء بمن له حق في الحضنة عند قوة النسب لا عند ضعفه بترابيه اه وقد يشكك على ما ذكر في بنت العم للام (قوله فردة الاسنوى) اجاب عنه شيخنا الشهاب الرملى بان في الجدة الساقطة الحضنة ثابتة لا قوياء في النسب فانقلت عنها الحضنة واما بنت الخال فقد تراخى للنسب فلم يورثها عدم ادلائها بوارث م ر ش (قوله في المتن ولا تسلم اليه مشتة الخ) وافهم كلام المصنف تسليم الذكر له مطلقا ولو مشتبه وهو قضية كلام الروضة وصرح به ابن الصباغ وصوب الزركشى عدم تسليم المشتبه له ويمكن حمل الاول على عدم رية والثانى على خلافه م ر ش (قوله في المتن ولا تسلم اليه مشتة الخ) اى بخلاف بنت العم اذا كان ابن العم صغيرا يشتبه فانه لا حضنة لها كما سلف فان الذكر لا يستغنى عن الاستنابة بخلاف المرأة ولهذا اذا نكحت بطل حقها بخلاف الذكر ثم قضية كلامهم ان المحضون الذكر يسلم لغير المحرم ولو كان مشتبه كذا بخط شيخنا البرلسى بهامش شرح المنهج ثم قضية كلامهم الخ انظر مع ما تقدم موافقا لما في شرح المنهج وغيره من قوله اما غير قرية الخ فانه يفيد ان غير المحرم لاحق لها اذا كان المحضون ذكرا يشتبه ويحجب بالفرق بين الذكر الحاضن والانثى في ذلك كما علم من الفرق في اول هذه الحاشية قال في شرح الروض ويفارق ثبوت الحضنة له على عدم ثبوتها لبنت العم على الذكر المشتبه بان الذكر لا يستغنى عن الاستنابة بخلاف المرأة ولا اختصاص ابن العم بالعصوبة والولاية والارث اه فعلم ان ابن العم يحضن بنت عمه وبنت العم لا تحضن ابن العم المشتبه والفرق ما ذكره ولعل القياس ان الخنثى المشكل كالانثى اذا كان الحاضن ابن العم ولا كذلك اذا كان الحاضن بنت العم لان ذلك هو الاحتياط المبني على امر الخنثى وقياس ذلك انه لا حضنة لابن العم الخنثى على ابن عم حتى يشتبه لاحتمال اختلافها انوثة الاول وذكورة الثانى فليتأمل وليراجع (قوله ثم رجح قول الشامل الخ) ويمكن الجمع بان

الفساد لمحرما فضلا عن بنت عمها فالوجه اشتراط كونها ثقة وقدمرانه لا تجوز خولة رجل بامرأتين إلا ان كانتا ثقتين يحتمسهما وما اقتضاه كلام غير واحد انها تسلم لمن له بنت توقف فيه الاذرعى ثم رجح قول الشامل وغيره انها تسلم للبنت كما تقرر (فان فقد) في الذكر (الارث والمحرمة) كابن خال أو خالة أو عمه (أو) فقد (الارث) دون المحرمة كابن أم وخال وابن أخت وابن أخ لام أو القرابة دون الارث كعتق

(فلا) حضانه لهم (في الاصح) لضعف قرابتهم بانتفاء الارث والولاية والعقل ولا تنفائها في الاخيرة (وان اجتمع ذكورا واناث فالام) مقدمة على الكل للخبر ولا نهازات على الاب بالولادة المحققة والاثثة بالحضانه (ثم امهاتها) المدليات بابا وان علون لانهن في معناها (ثم الاب) لانه اشفق بمن يأتي ثم امهاته (٣٥٦) وان علون (وقيل تقدم عليه الخالة والاخت من الام) أو هما لا دلالتهما بالام كما مهاتها ويرد

بضعف هذا الادلاء (فرع)

في اصل الروضة مالفظة لبنت المجنون حضانه اذا لم يكن له اب وان ذكره ابن كج انتهى وظاهره ان المراد بالا بون الاب والام لا غير فحينئذ تقدم البنت عند عدمهما على الجدات من الجهتين ولم يرتض الزركشي هذا الظاهر فقال لا ينبغي التخصيص بالا بون بل سائر الاصول كذلك انتهى فعليه جميع الاجداد والجدات مقدمون عليها وهو محتمل لان الاصل في الاصول انهم اشفق من الفروع ومع ذلك فالاقرب للمقول التخصيص بالا بون لانه المتبادر من العبارة المذكورة وهو مستلزم لتقديمها على سائر الاصول غيرهما وله وجه ايضا ولذا جرى غير واحد عليه ويتفرع عليه ما لو اجتمعت جدة لام واب وبنت فهل الاب المحبوب بام الام حاجب للبنت هنا فتقدم ام الام ثم الاب ثم البنت ولا نظر لحجبه كما في الاخوة يحبون الام والجد وان حبوا الو لا يقدم لاب ثم البنت ولا حق لام الام لحجبه بالبنت وإن حجب بالاب لما تقرر ان المحبوب

منها جعلت عنده مع بنته نعم ان كان مسافرا وبنته معه لا في رحله سلبت اليه الاله كالمكان في الحضر ولم تكن بنته في بيته وبهذا اجمع بين كلامي الكتاب والروضة واصلا حيث قالوا في موضع تسلم اليه وفي اخر تسلم اليها اه وفي النهاية ما يوافقها وان كان في عبارته خلل كما به عليه الرشيدى قال السيد عمر ويمكن الجمع ايضا بان يقال ان ادى التسليم اليه الى محذور من نظر او خلوة لم تسلم اليه بل الى البنت والا فلا يتمتع التسليم اليه اه (قوله فلا حضانه لهم) فان كان من له الحضانه سلم له ولا يعين القاضي من يقوم بها اه ع ش (قوله ولا تنفائها) أي القرابة اه ع ش (قوله في الاخيرة) أي العتق (قوله مقدمة) أي عند التنازع اه معنى (قوله للخبر) أي المار في شرح واولا هن ام (قوله بالولادة المحققة) أي لانه منها ولو من زنا ع ش (قوله ثم امهاته الخ) عبارة المحلى وهو اي الاب مقدم على امهاته وبعدهن الجدا وبه وهو مقدم على امهاته وبعدهن ابو الجد وهو مقدم على امهاته اه (قول المتن عليه) أي الاب اه ع ش (قوله او هما) يتامل هل المراد او الاخت من الا بون او حصل فيه تحريف وصوابه اذ هما سيد عمر عبارة النهاية او الاب او هما لا دلالتهما الخ وقال الرشيدى قوله لا دلالتهما بالام لا يجري هذا التعليل في الاخت للاب فالصواب اسقاطها اذ هذا التعليل لا يجري فيها عبارة الشارح الجلال أي المعنى عقب المتن نصفها لا دلالتها بالام بخلاف الاخت للاب لا دلالتها به انتهت اه (قوله كما مهاتها) أي الام اه ع ش (قوله فعلية) أي على ما جرى عليه الزركشي (قوله وهو) أي التخصيص (قوله لتقديمهما) الظاهر لتقديمها اه سيد عمر (قوله ويتفرع عليه) أي على تقديم البنت على سائر الاصول غير الا بون وقال الكردى أي على ما ذكر من الاحتمالين اعنى احتمال تقديم البنت واحتمال تقديم الجدة اه وفيه نظر ظاهر (قوله وأب) عطف على جدة (قوله هنا) أي في مسألة اجتماع الثلاثة (قوله فتقدم ام الام الخ) اقول قد يرجح قوليهم والاثثة الباق بها وقولهم وان اجتمع ذكورا واناث فالام ثم امهاتها (قوله لحجبه) أي الاب بام الام (قوله فالحاصل) أي حاصل ما ذكر من شق الترديد اه كردى (قوله ان الجدة من حيث هي محبوبة بالبنت) أي فقضاءه هو الشق الثاني من الترديد والبنت من حيث هي محبوبة بالاب أي فقضاءه هو الشق الاول من الترديد وللكردي هنا كلام لم تظهر لي صحته فتر كنه (قوله فايهما الخ) أي من الحبيبين أو من الاب والجدة أو من البنت والجدة والمال واحد (قوله الذكر) الى قوله قيل في المعنى والى قول المتن وفاسق في النهاية الا قوله فان قلت يتناهي الى المتن (قوله من النسب) احتراز عن الرضاع (قوله مطلقا) أي من الذكر والانثى اه معنى (قوله الذكرو الانثى) أي ذكر اكان اوانثى (قوله هنا) أي قوله فالاصح الاقرب (قوله مخالف لما مر) أي لاقتضاء هذا تقديم بنى الاخ والاخت على الخالة لانهما اقرب اه سم (قوله بمنع ذلك) يعنى اقرية بنى الاخ والاخت من الخالة المستلزم لتقديمهما عليها المخالف لما مر (قوله بالمؤخر) أي الاخ والاخت (قوله

يحمل الاول على ما اذا انفردت عنه لكونه مسافرا او ابنته معه لا في رحله والثاني على خلافه مر ش (قوله قيل هذا مخالف لما مر الخ) أي لاقتضاء هذا تقديم بنت الاخ والاخت على الخالة لانهما اقرب وعبارة الزركشي وهو مخالف لما مر به قبل من تقدم الخالة على بنات الاخوة ولا خوات على القولين الجديد والقديم فكيف يمكن جعله اصح مع مخالفة الجديد والقديم اه قال شيخنا البرلسى عقبه لا يقال بنت الاخ والاخت ليست اقرب من الخالة لاننا نقول معارض بالمثل فتاوى القرعة وبالجملة فمسئلة الخالة مستثناة من ذلك اه ولما قال في الروض فتقدم اخت ثم اخ ثم بنت اخت ثم بنت اخ ثم خالة الخ قال في شرحه تاخيرها أي الخالة عن بنى

قد يحجب فالحاصل ان الجدة من حيث هي محبوبة بالبنت والبنت من حيث هي محبوبة بالاب فايهما المقدم للنظر فيه مجال يتناهي (ويقدم الاصل) الذكرو الانثى وان علا (على الحاشية) من النسب كاخت وعمه لقوة الاصول (فان فقد) الاصل مطلقا وشم حواش (فالاصح) انه يقدم منهم (الاقرب) فالاقرب الذكر والانثى كالارث قيل هذا مخالف لما مر من تقديم الخالة على بنت اخ واخت انتهى ويحجب بمنع ذلك لان الخالة تدلى بالام المقدمة على الكل فكانت اقرب هنا بمن تدلى بالمؤخر عن كثيرين فان قلت

ينافيه ما مر ان العمة للاب مقدمة على العمة للام مع ان الام مقدمة على الاب قلت هناك استويا في الادلاء بالاصل فنظرنا إلى قوة جهة الاب من حيث هي بخلاف ما هنا فانه في ادلاء بأم وادلاء بحاشية فان قلت ينافي ذلك تقديم أمهات (٣٥٧) الام على أمهات الاب قلت لان أمهات

الام أمهات حقيقة لتحقق ولادته بخلاف أمهات الاب (والا) يوجد اقرب كان استوى جمع في القرب كاخ واخت (فالانثى) مقدمة لانها اصبر وابصر (والا) يكن من المستويين قربا انثى كاخوين او اختين (فيفرق) بينهما قطعاً للنزاع والخشى هنا كالكرد كرم اليمدع الانوثة ويحلف (ولا حضنة) على حراوقن ابتداء ولادها (لرقيق) اي لمن فيه رق وان قل لنقصه وان اذن سيده لانها ولا ية ولا على قن لحر غير سيده لكن ليس له زرع من احدا بويه الحرقيل التميز لانها اشفق منه مع كراهة التفريق حينئذ ومن بعضه حر يشترك مالك بعضه وقرية على الترتيب السابق في حضنته فان توافقا على شيء فذاك والا استأجر القاضي له حضنة عليهما وقد ثبتت لام قنة فيما اذا اسلمت ام ولد كافر فلها حضنة ولدها التابع لها في الاسلام ما لم تزوج لفراغها لمنع السيد من قربانها مع وفور شفقتها ومع زوجها لاحق للاب لكفره (ومجنون) وان تقطع جنونه ما لم يقل كيوم في سنة لنقصه (تنبيه) ينبغي في ذلك اليوم الذي يحن فيه

ينافيه) أي التعليل بقوله لان الحالة الخ (قوله هناك) أي في مسألة العمة (قوله هنا) أي في مسألة الحالة (قوله ينافي ذلك) أي قوله قلت هناك استويا الخ (قوله كان استوى الخ) أي وفيهم انثى وذكر اه معنى (قول المتن فالانثى) قال ابن المقرئ فتقدم الاخت مطلقا على الاخ مطلقا فتقدم ذات الابوين ثم ذات الام ثم الاخ للاخ الابوين ثم لاب ثم لام اه سم (قوله مقدمة) أي على الذكر كاخت على اخ وبنت اخ على ابن اخ اه معنى (قوله وابصر) عطف مغاير اه عش (قوله يكن من المستويين الخ) عبارة المعنى بان لم يكن فيهم انثى وذكر بان استوى اثنان من كل وجه كاخوين وخاتنين واختين اه (قوله انثى) أي مع ذكر اه عش عبارة الرشيدى أي مفردة بقرينة ما بعده اه وما لهما واحد (قوله والخشى هنا كالكرد) فلا يقدم على الذكر في محل لو كان انثى لقدم لعدم الحكم بالانوثة معنى وامداد (قوله مالم يدع الانوثة الخ) أي بظهور علامة له خفيت على غيره عش فلو ادعى الانوثة صدق يمينه لانها لا تعلم إلا منه غالبا فيستحق الحضنة وان اتهم لانها ثبتت ضمنا لا مقصودا ولان الاحكام لا تتبع معنى وامداد (قوله ويحلف) أي فقدم على الذكر اه عش (قوله أي لمن فيه رق) إلى التنبيه في المعنى (قوله لانها ولا ية) أي وليس الرقيق من اهلها اه معنى (قوله من احد ابويه الحر) ويتصور ذلك في الام بان تعتق بعد ولادته أو وصى بأولادهما ثم عتقت فهي حرة والاب رقيق كالولد اه عش (قوله وقرية) أي المستحق لحضنته اه معنى (قوله في حضنته) متعلق بيشترك (قوله فان توافقا على شيء) أي على المهاداة أو على استئجار حاضنة أو رضى احدهما بالآخر نهاية ومعنى (قوله والا) أي بان تمانعا اه نهاية (قوله لام قنة) هو بالاضافة كذا في سم عن صاحب التحفة والنظر ما وجهه مع ان قوله فيما اذا اسلمت الخ قديعين ان الام بالتبوين فتأمل اه رشيدى اقول ويؤيده قول المعنى ويستثنى أي من المتن ما لو اسلمت أم ولد الكافر الخ (قوله لفراغها) علة لقوله فلها حضنة الخ وقوله لمنع السيد الخ علة لفراغها وقوله مع وفور الخ متعلق بالفراغ (قوله ومع زوجها لاحق الخ) ويؤخذ مما مر وياتي انها تنتقل لما بعد الابوين ثم القاضي الامين فليراجع اه رشيدى وياتي عن المعنى ما يصرح به (قوله في ذلك اليوم) أي في يوم في سنة اه سم (قوله كذلك) أي ينبى عنه القاضي من يحضنه (قوله ولالا) أي بان دام ثلاثة ايام فاكثر اه عش (قول المتن وفاسق) ولو تاب الفاسق اتجه ثبوت حقه في الحال من غير احتياج إلى

الاخ والاخت بخلاف ما مر من تقديمهما عليهما وهو المذكور في المنهاج كاصله وغيره فاعتمد عليه الاسنوى وغيره اه (قوله في المتن فالانثى) قال ابن المقرئ فتقدم الاخت مطلقا على الاخ مطلقا فتقدم ذات الابوين ثم ذات الاب ذات الام ثم الاخ للاخ الابوين ثم لاب ثم لام قال وتوهم بعض الطلبة من قولهم يقدم ولد الابوين ثم ولد الاب ثم ولد الام تقديم كل اخت على مساويها فقط حتى وقف على تصريح الشامل بتقديم الاخت للام على الاخ للاخ الابوين اه (قوله والخشى هنا كالكرد مالم يدع الخ) عبارة شرح الارشاد للشارح والخشى هنا كالكرد فلا يقدم على الذكر في محل لو كان انثى لعدم الحكم بالانوثة نعم يصدق يمينه في دعوى الانوثة اذا لم تعلم الا منه غالبا فيستحق الحضنة وان اتهم لانها ثبتت ضمنا لا مقصودا ولان الاحكام لا تتبع ولو كان للخشى ولدا بام وولدا ب اب خنثيان فقط تعارضت العمومة والخوالة فقبل هما سواء وقيل يقدم المدلى بالام ورجح لانها اقوى في الحضنة اه وقوله ولدا بام وولدا ب اب خنثيان اذا كانا ذكرين فقد اجتمع عم وخال او اثنيان فقد اجتمع عمه وخاله او مختلفين فقد اجتمع عمه وخال او عمه وخاله ولا يخفى حكم هذه الاقسام بما سبق وقد يشكك تقديم المدلى بالام لانه من اهل الحضنة على تقدير الانوثة دون الذكورة بخلاف الاخر فانه من اهلها على التقديرين (قوله وقد ثبتت لام قنة) هو بالاضافة ش (قوله ينبغي في ذلك اليوم) أي في يوم في سنة (قوله ويظهر الخ) كذا مر ش (قوله في المتن وفاسق) لو تاب الفاسق اتجه ثبوت حقه في الحال من غير

الحاضن أن الحضنة لوليه ولم أر لهم كلاما في الاغناء ويظهر أن القاضي ينبى عنه من يحضنه لقرب زواله غالبا ويحتمل أخذا مما مر في ولاية النكاح أن يفصل بين أن يعتاد قرب زواله بالحكم كذلك وإلا فينتقل لمن بعده (وفاسق) لانها ولاية نعم يكفي مستور العدالة كما قاله

جمع لكن يخالفه ما أفتى به المصنف في مطلقة ادعت أهلية الحضانة وأنكر المطلق أنها لا تقبل الابنية ولا تسمع بينة بعدم الأهلية الامع بيان السبب كالجرح وجمع في التوشيح (٣٥٨) وارتضاء الأذرعى وغيره بحمل الأول على ما بعد تسليم الولد لها فتصدق بيمينها والثاني على

ما قبل تسليمه وهذا معنى قول غيره من أراد اثباتها بالحاكم احتياج لبينة بالعدالة (وكافر على مسلم) لذلك بخلاف العكس لأن المسلم بلى الكافر (وناكحة غير أبى الطفل) وإن رضى زوجها ولم يدخل بها للخبر السابق أنت أحق به مالم تنكحى وإذا سقط حق الام بذلك انتقل لامها مالم يرض الزوج والاب ببقائه مع الام وإن نازع فيه الأذرعى أما ناكحة أبى الطفل وإن علا حضانتها بآقية اما الاب فواضح واما الجد فلا نهولى تام الشفقة وقضيته أن تزوجها بأبى الام يبطل حقها وهو المعتمد وتناقض فيه كلام الأذرعى وقد لا تسقط بالتزوج لكون الاستحقاق بالإجارة بان خالع زوجته بالف وحضانة الصغير سنة فلا يؤثر تزوجها أثناء السنة لأن الإجارة عقد لازم (إلا) أن تزوجة من له حق في الحضانة في الجملة رضى به كان تزوجت (عمه وابن عمه وابن أخيه) أو أخته لأمه أخاه لآيه (في الأصح) لأن هؤلاء أصحاب حق في الحضانة والشفقة تحمّلهم على رعاية الطفل

استبراء مره سم ويأتى عن المغنى ما يوافقه (قوله أنها لا تقبل الخ) بيان للبوصول (قوله وجمع في التوشيح الخ) اعتمده النهاية والمغنى (قول المتن وكافر على مسلم) أفهم كلامه ثبوتها للكافر على الكافر وهو كذلك نهاية ومعنى (قوله لذلك) عبارة المغنى اذ لا ولاية له عليه ولأنه ربما فتنه في دينه وحيث أنه فيحضنه أقاربه المسلمون على الترتيب المار فان لم يوجد أحد منهم حضنه المسلمون ومؤنته في ماله كما مر فان لم يكن له مال فعلى من تلزمه نفقته فان لم يكن فهو من محاييح المسلمين وينزع ندبا من الأقارب الذميين ولد ذى وصف الاسلام كما مر في باب اللقيط وإن قال الأذرعى المختار وظاهر النص الوجوب (قوله بخلاف العكس) الى قوله مع الاغتناء بالمغنى والى قول المتن فان كملت في النهاية الا قوله واما ما قيل الفصل الى أما اذالم يكن (قول المتن وناكحة غير أبى الطفل) أى وإن علا كما في زوجة الجد أبى الاب وصورته أن يزوج الرجل ابنه بنت زوجته من غيره فتلذ منه ويموت أبو الطفل وامه فتحضنه زوجة جده بره سم على منهج أه عرش (قوله ولم يدخل بها) أى قد سقط بمجرد العقد وإن كان الزوج غائبا صرح به فى الام أه عرش (قوله أما ناكحة أبى الطفل الخ) أى كذالة الطفل اذ انكحت أباه أو جده سم وعرش (قوله وقضيته) أى التعليل (قوله أن تزوجها) أى الحاضنة وقوله بأبى الام أى كان تكون عمة المحضون وتزوجت بأبى امه عرش وسم (قوله بالف وحضانة الصغير الخ) وكذا لو خالها على الحضانة فقط مغنى وعرش ورشيدى (قوله إلا أن تزوجت من له حق الخ) فلو تزوجته واستحقت الحضانة ثم عرض لها ما أخرجه عن أن يكون له حق في الحضانة كفسق فهل تستمر الحضانة لها ويعتقر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء أو ينقطع حقها فيه نظر سم قضية هذا التردد أنه لا بد من عدالة في الابتداء قطعاً وقد يتوقف فيه لأنه الآن ليس حاضناً شرعياً كالآلثى الحاضنة بل هى مختصة بها نعم شرط بقاء حضانتها تزوجها بمن له فيها حق وإن لم يكن الآن له حق فيها لتأخره في الترتيب أو لفسقه فليتا مل وعبارة الامداد الاذ وحضانة أى له حق فيها وإن لم يستحقها الآن انتهت وهو صريح في عدم مشاركتها في الحضانة أه سيد عمر أقول وكذا في النهاية والمغنى ما يصرح به بل هو المراد من قول الشارح في الجملة (قوله كان تزوجت) لا يخفى ما فى الدخول بهذا على المتن مع العطف بالواو أه رشيدى أقول وسوغه تقدير المستثنى وقصد الإشارة الى عدم اختصاص الاستثناء بمن ذكر (قوله أو أخته لأمه) أى أو تزوجت أخته لأمه الخ أه سم (قول المتن وابن أخيه) ويتصور نكاح ابن الأخ فيما إذا كان المستحق غير الام وامها تها كان تزوج أخت الطفل لأمه بابن أخيه لآيه فانها تقدم على ابن أخيه لآيه في الأصح نهاية ومعنى (قوله فيتعاونان) أى الزوج والزوجة (قوله بخلاف الاجنبى) يعنى من لاحق له في الحضانة كالجد أبى الام والخال فيسقط حضانة المرأة بتزويجها به أه مغنى (قوله اشترط أن ينضم الخ) أى كما تقدم في قوله مالم يرض الزوج والاب الخ أه سم (قوله لرضاه) أى الاجنبى (قوله إذا كانت ذات الخ) سيد كر محترزه (قوله كما باصله) وافق به الوالد رحمه الله تعالى أه نهاية (قوله أمراً) أى أوفق أه عرش (قوله فان امتنعت سقط حقها) كذا فى المغنى (قوله وحيث أنه

احتياح الى استبراء مره (قوله أى ناكحة أبى الطفل) أى كذالة الطفل إذا نكحت أباه أو جده (قوله أن تزوجها) أى كعمة الطفل (قوله بأبى الام يبطل حقها) إذ ليس ولياً (قوله إلا أن تزوجت من له حق في الحضانة) فلو تزوجه واستحقت الحضانة فعرض لها ما أخرجه عن أن يكون له حق في الحضانة كفسق فهل تستمر الحضانة لها ويعتقر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء أو ينقطع حقها فيه نظر (قوله أو أخته لأمه) أى أو تزوجت أخته لأمه الخ (قوله أن ينضم لرضاه رضا الاب) أى كما تقدم في قوله مالم يرض الزوج والاب الخ (قوله إذا كانت ذات لبن كما باصله) أفتى به شيخنا الشهاب الرملى مرش

فيتعاونان على كفالته بخلاف الاجنبى ومن ثم اشترط أن ينضم لرضاه رضا الاب بخلاف من له حق يكفى رضاه وحده (فان ياتى كان) المحضون (رضيعاً اشترط) فى استحقاق نحوامه للحضانة اذا كانت ذات لبن كما باصله خلافاً لنزع فيه (ان ترضعه على الصحيح) لعسر استئجار مرضعة تترك بيتها وتنقل الى بيت الحاضنة مع الاغنياء عن ذلك بلبن الحاضنة الذى هو

أمر من غيره لمزيد شفتها فان امتنعت سقط حقها ولها ان أرضعته أجرة الرضاع والحضانة وحيث ياتي هنا ما مرفى من رضيت بدون ما رضيت به وأما ما مرفى قبل الفصل عن أبي زرعة بما ظاهره يخالف ذلك ففيه نظر ظاهر أما إذا لم يكن لها ابن فتستحق جز ما ويشترط أيضا سلامة الحضانة من ألم مشغل كفالج أو مؤثر في عسر الحركة في حق من يباشرها بنفسه دون من يدبر الأمر ويأشركه غيره قاله الرافعي ومن عني عند جمع وخالفهم آخرون والأوجه الموافق لكلام الرافعي المذكور وما أشار إليه آخرون أنها إذا احتاجت للبشارة فان لم تجد من ينوب عنها في القيام بمصالحه أثر وإلا فلا سواء في ذلك الكبير والصغير ومن تغفل كما في الشافعي قال الأذري (٣٥٩) وهو حسن متعين في حق غير المميز

ومن سفه أي إن محبه حجر فيما يظهر ومن جذام برص ان خالطته كما اعتمده جمع لما يخشى من العدوى ولقوله عليه السلام لا يورد ذو عاهة على مصح ومغني لا عدوى أنها ليست مؤثرة بذاتها وإنما يخلق الله ذلك عند المخالطة كثيرا فان كملت ناقصة كان عتقت أو أفقت أو أسلت أو رشت (أو طلقت منكوحة) ولورجيا (حضنت) حالا ولو في العدة إن رضى المطلق ذوالبيت بدخول الولد له وذلك لزوال المانع ومن ثم لو اسقطت الحضانة حقها انتقل لمن يليها فاذا رجعت عاد حقها (فان غابت الأم أو امتنعت الحضانة للجدة) أم الأم (على الصحيح) كالومات أوجنت وقضيته ان الأم لا تجبر ومحلها إن لم يلزمها نفقة وإلا اجبرت ومثلها كل أصل يلزمه الانفاق ومنه إذ المراد به الكفاية الاخدام بنحو شراء خادم أو استئجاره لمن يخدم مثله ولا يلزم الأم المستحقة

يأتي هنا أي بالنسبة للحضانة إذ مسألة الرضاع تقدمت في كلام المصنف فلا يحتاج للتنبيه عليها هنا وحيث قد اصرح في أنها إذا لم ترض إلا باجرة وهناك متبرعة أو لا باجرة المثل وهناك متبرعة أو لا باجرة المثل وهناك من رضى باقل تسقط حضانتها اه رشدي ومر عن السيد عمر ما يوافقه (قوله ما مرفى) أي قبيل الفصل (قوله فيمن) أي اجنبية وقوله بدون ما رضيت أي الام (قوله وأما ما مرفى قبل الفصل الخ) أي في شرح وكذا أن تبرعت اجنبية الخ وقوله بما ظاهره يخالف الخ قد مر هناك عن الرشدي وجه المخالفة (قوله ذلك) أي الاتيان (قوله أما إذا لم يكن) أي قوله كما اعتمده جمع في المغني الا قوله سواء إلى ومن تغفل وقوله قال الأذري إلى ومن سنه وقوله أي ان محبه حجر فيما يظهر (قوله فتستحق جز ما) أي الحضانة (قوله سلامة الحضانة الخ) وان لا تكون صغيرة منهج ومغني ثم الأولى اسقاط التاء كافي المغني (قوله كفالج) وسئل اه مغني (قوله في حق من يباشرها الخ) متعلق بيشترط أو خبر مبتدأ محذوف والتقدير هذا أي اشترط السلامة عما ذكر معتبر في حق من الخ (قوله ومن عني) وقوله ومن تغفل ومن سفه وقوله ومن جذام الخ كل منها عطف على من الم الخ (قوله أنها الخ) بيان لما (قوله فان لم تجد الخ) الأولى ولم تجد الخ كافي النهاية (قوله اثر) أي العنى اه ع ش (قوله سواء في ذلك) أي في اشترط سلامة الحضانة عما ذكر وقوله الكبير الخ أي المحضون الكبير الخ اه ك ر د ي (قوله في حق غير مميز) أي محضون غير مميز (قوله لا يورد الخ) أي يكره ذلك فهو نهى تنزيه اه ع ش (قوله ذو عاهة) على تقدير مضاف إذ المورد ليس صاحب عاهة وإنما هو صاحب ذات العاهة اه رشدي (قوله أنها ليست الخ) خبر ومغني الخ والضمير للداء (قوله كان عتقت) إلى قوله ومثلها في النهاية وكذا في المغني لا قوله اورشت (قوله اورشت) أي أو ثابت فاسقة اه مغني (قوله ذالبيت) أي بخلاف ما إذا لم يكن البيت للزوج المطلق فتستحقها مطلقا مغني (قوله عاد حقها) أي وإن تكررت ذلك منها اه ع ش (قوله وإلا) أي وإن لزمتها نفقة الولد المحضون بان لم يكن للولد مال ولا اب موسر اجبرت أي الام لانها من جملة النفقة فهي حيثنك كالاب مغني (قوله ومنه) خبر مقدم لقوله الاخداف والضمير للانفاق وقوله إذ المراد الخ علة مقدمة على بعض معلولها (قوله ان تخدمه) فاعل ولا يلزم (قوله وقول الماوردى) الخ تقييدا لقولهم ولا يلزم الام الخ (قوله لا يخدم) بفتح الياء هنا وفيما ياتي (قوله لغيرها) أي غير الام التي لا يلزمها انفاق ولدها المحضون (قوله بقصد الرجوع) أي باجرة الحضانة (قوله قام الخ) أي لو قام (قوله لا يختلف المذهب) إلى المتن مقول القول (قوله في أن ازواجهن الخ) أي في صورة كون المانع التزويج اه ك ر د ي (قول المتن هذا) أي المذكور من الفصل إلى هنا كله في غير مميز وهو

(قوله وقضيته الخ) كذا مرفى (قوله وإلا اجبرت الخ) انظر مع ما ياتي في الحاشية عن الریوض وشرحه من قولهما وإن امتنع منها وكان بعدهما مستحقان الخ إذ افادانه لا جبر الا إذا لم يكن بعدهما مستحق والام اجبرت مع ان بعدهما مستحقا وهو الجدة الا ان الكلام هنا في غير المميز وما ياتي في المميز وما يوافق ما هنا في الحاشية اول الفصل عن شرح الریوض اه ولو تدافعا الحصن فعلى من تلزمه نفقته (قوله بقصد الرجوع) أي

للحضانة إذا لم يلزمها انفاق اه وقول الماوردى إذا كان مثلها لا يخدم مردود بان الاخداف من جملة الانفاق اللازم لغيرها فلا يلزمها وإن كان مثلها يخدم ولده من استحققت الحضانة لحضنت بقصد الرجوع واشهدت عليه فان كان ذلك لغية المنفق أو امتناعه ومع فقد القاضي رجعت باجرتها وإلا فلا نظير ما مرفى في النفقة خلافا لمن أطلق الرجوع ولمن أطلق عدمه (تنبيه) قام بكل من الاقارب مانع من الحضانة رجع في أمره للقاضي الامين فيضعه عند الاصلح منهم أو من غيرهم كما يحسنه الأذري وغيره خلافا للماوردى في قوله لا يختلف المذهب في أن ازواجهن إذا لم يمنعهن يكن باقيات على حقهن فان اذن زوج واحدة فقط فهي الاحق وإن بعدت أو زوجا لثنتين قدمت قرباهما

(هذا كله في غير ميمز والمميز) الذكر (٣٦٠) والاثني ومرضا بطله قبيل الاذان (ان افترقا ابواه) مع اهليتهما ومقامهما في بلد واحد خير

ان ظهر للقاضي انه عارف
باسباب الاختيار وإذا
اختار احدهما (كان عند
من اختار منهما) للخبر
الحسن انه صلى الله عليه
وسلم خير غلامين آتية
وامه وانما يدعى الغلام
المميز ومثله الغلامه (فان
كان في احدهما) مانع ومنه
(جنون او كفر او رفق او فسق
او نكحت) من لاحق له في
الحضانه (فالحق للآخر)
لانحصار الامر فيه (ويخير)
المميز الذي لا اب له (بين ام)
وان علت (وجد) وان علا
عند فقد من هو اقرب منه
او قيام مانع به لوجود
الولادة في السك (وكذا)
الحواشي فهم كالجد ومنهم
(اخ او عم) او ابنه الابن
عم في مشتهاة ولا بنت له
ثقة اي مثلا والمراد انه لا يجد
ثقة يسلمها اليها وحينئذ فلا
اعتراض عليهما خلافا
لمن زعمه فيخير بين
احدهم والام في الاصح
كالا ب بجامع العصبية
ولانه صلى الله عليه وسلم
خير ابن سبع او ثمان بين امه
وعمه رواه الشافعي (او اب
مع اخت) شقيقة او لام
(او خالة) حيث لا ام فيخير
بينهما (في الاصح) فان فقد
الاب ايضا خير بين الاخت
او الخالة وبقي العصبه على
الوجه وظاهر كلامهم ان
التخير لا يجري بين ذكرين
ولا اثنتين

كامر من لا يستقل كطفل ومجنون بالغ اه مغنى (قول المتن في غير ميمز) اي سواء افترقا ابواه أولا كما
يؤخذ من اطلاقه مع التفصيل في مقابله الذي هو المميز اه سم (قوله الذكر) الى قول المتن او اثني في
النهاية الا قوله وافتاء ابن الصلاح الى ويظهر وقوله نعم ان اضرت الى ولو مرضت الام (قوله ومرضا بطله
الخ) وهو من ياكل وحده ويشرب وحده الى اخر ما هناك وظاهر اناطة الحكم بالتيميز انه لا يتوقف
على بلوغه سبع سنين وانه اذا جاوزها بلا تيميز بقي عند امه اه ع ش ويأتي عن المغنى ما يوافقه (قول
المتن ان افترقا ابواه) اي من النكاح نهاية ومغنى وشرح المنهج وينبغي ان مثله ما اذا لم يفترقا ولكن
اختلف محلها وكان كل منهما لا ياتي الا لآخر او ياتي احيانا لا يتأتى فيها القيام بمصالح المحضون سم على
حج اه رشدي (قوله مع اهليتهما الخ) اي وإن فضل احدهما صاحبه بدين او مال او محبة نهاية ومغنى
(قوله ومقامهما في بلد واحد) سياق يحترزه في المتن (قوله خير ان ظهر الخ) وظاهر كلامهم ان الولد
يتخير ولو اسقط احدهما حقه قبل التخير وهو كذلك نهاية ومغنى (قوله وإذا اختار احدهما الخ) فلو
اختارهما معا فينبغي ان يقرع بينهما الا ان ظن ان سببه قلة عقله فينبغي ان يكون عند الام فليراجع اه
سم اقول وقول الشارح المار خير ان ظهر الخ كالصريح فيما بحثه (قول المتن كان عند من اختار منهما)
ولو اختار احدهما فامتنع من كفالته كفه للآخر فان رجع الممتنع اعيد التخير وإن امتنعوا بعدهما
مستحقان لها كجد وجدته خير بينهما والا بان لم يكن بعدهما مستحق اجبر عليهما من تلزمه نفقته لانهما من
جملة الكفاية نهاية ومغنى وفي سم بعد ذكره عن الروض وشرحه مثله ويؤخذ منه انه لو امتنع جميع
مستحقى الحضانه من حضن غير المميز اجبر عليهما من تلزمه نفقته وهو كذلك (قوله للخبر الحسن) ولان
القصد بالكفاية الحفظ للولد والمميز اعرف بحظه فيرجع اليه وسن التيميز غالبا سبع سنين او ثمان تقريرا
وقد تقدم على السبع وقد يتاخر عن اثمان والحكم داره عليه لاعلى السن اه مغنى (قوله وانما يدعى
الخ) وفي المصباح عن الازهرى ان الغلام يطلق على المولد حين يولد وعلى السكمل وهو فاش في كلامهم فلم
يختص الغلام بالمميز اه ع ش (قول المتن او نكحت) اي الاثني اه مغنى (قوله لانحصار الامر فيه)
فان عاد صلاح الاخر انشا التخير اه مغنى (قوله المميز) الى قوله ولانه في المغنى الا قوله عند فقد من هو
اقرب منه وقوله ولا بنت له الى فيخير (قوله لا اب له) اي او قام به مانع اه مغنى (قوله اقرب منه) اي من
الجد وانظر من الاقرب من الجد بعد الاب والام وامهاتها (قوله ولا بنت له) اي والحال اه ع ش (قوله
وحيث ان) اي حين ان يقيد المستثنى بما ذكر (قوله فلا اعتراض عليهما) اي في اطلاقهما في الروضة
واصلها ان الام اولى بالاثني من ابن العم اه سم وقد يقال ان المراد لا يدفع الايراد (قوله فتخير) متفرع
على قوله وكذا الحواشي فهم كالجد (قوله لام) اي لادلائها بالام واما الاخت للاب فلا كما صرح به
الموردى مغنى واسن زاد النهاية ومثل الاخت للاب العمه اه (قوله ايضا) اي كالام (وظاهر كلامهم ان
التخير لا يجري بين ذكرين الخ) كاخوين واخوين وهو ما نقله الاذرعى في الاثني عن فتاوى البغوى

باجرة الحضانه (قوله في المتن هذا كله في غير ميمز) اي سواء افترقا ابواه أولا كما يؤخذ من اطلاقه مع التفصيل
في مقابله الذي هو المميز (قوله في المتن ان افترقا ابواه) قال في شرح المنهج من النكاح اه وينبغي ان يكون
كالا فترقا من النكاح ما اذا لم يفترقا منه لكنهما لا يجتمعان بان اختلف محلها وكان كل منهما لا ياتي الا لآخر
لان ذلك في معنى الافتراق من النكاح وكذا اذا كان ياتيه لكن احيانا لا يتأتى فيها القيام بمصالحه (قوله ان
افترقا ابواه) اي وإن لم يفترقا فهو عندهما (قوله في المتن كان عند من اختار منهما) فلو اختارهما معا فينبغي
ان يقرع بينهما الا ان ظن ان سببه قلة عقله فينبغي ان يكون عند الام فليراجع اه (قوله فلا اعتراض عليهما)
اي في اطلاقهما في الروضة واصلها ان الام اولى بالاثني من ابن العم (اولاد لائها ^(١)) اي بالام (قوله او لام)
كما قيده بذلك الماوردى كما قاله في شرح الروض بعد قوله ان ظاهر كلامهم انه لا فرق بين التي للاب وغيرها
(قوله وظاهر كلامهم ان التخير لا يجري بين ذكرين) اي كاخوين ولا اثنتين اي كاختين قال في شرح الروض

فان اختار أحدهما) أى
 الابوين ومن الحق بهما (ثم
 الآخر حول اليه) لانه قد
 يبدوله الامر على خلاف
 ظنه نعم إن ظن أن سببه قلة
 عقله فعند الام وإن بلغ كما
 قبل التمييز (فان اختار
 الاب ذكر لم يمنعه زيارة أمه)
 أى لم يحزله ذلك وتكليفها
 الخروج لزيارتها لانه يؤدى
 للعة وقطع الرحم (ويمنع
 أنثى) ومثلها هنا وفيما يأتى
 الخشنى من زيارة أمها لتألف
 الصيانة وافتاء ابن الصلاح
 بان الام إذا طلبتها أرسلت
 اليها محمول على معذورة عن
 الخروج للبت لنحو تخدر
 أو مرض أو منع نحو زوج
 ويظهر أن محل الزام ولى
 البنت بخروجها للام عند
 عذرها بناء على ما ذكر
 حيث لارية في الخروج
 قوية وإلا لم يلزمه (ولا
 يمنعه) أى الاب الام
 (دخولا عليها) أى الابن
 والبت إلى بيته (زائرة)
 حيث لا خلوة لها بها محرمة
 ولا رية كما هو ظاهر نظير
 ما يأتى في عكسه دفعاً للعقوق
 (والزيارة مرة في أيام) على
 العادة لاني كل يوم ولا تطيل
 المكث (فان مرضاً فالام
 أولى بتمريضها) لانها
 اصبر عليه (فان رضى به
 في بيته)

ونقل عن ابن قطان وعن مقتضى كلام غير جريانه بينهما أى المتساويين وهو الوجه لانه إذا خير بين غير
 المتساويين فبين المتساويين أولى نهاية ومعنى (قوله أى الابوين) إلى قول المتن زائرة في المعنى لإاقوله
 وافتاء ابن الصلاح إلى ويظهر (قوله ومن الحق الخ) الواو بمعنى أو كما عبر بها المعنى (قول المتن حول اليه)
 أى وإن تكرر ذلك منه روض اه سم (قوله لانه قديداً) أى أو يتغير حال من اختاره أو لا ولان
 المتبع شهوته كما قد يشتهي طعاماً في وقت وغيره في آخر ولا نهدير بدمر اعاءة الجانبين اسنى ومعنى (قوله
 نعم إن ظن الخ) عبارة المعنى تنبيه ظاهر إطلاق المصنف أنه يحول وإن تكرر ذلك منه دائماً وهو ما قاله الامام
 لكن الذى في الروضة كاصلها انه إن كثر ذلك منه بحيث يظن أن سببه قلة تمييزه جعل عند الام كما قبل التمييز
 وهذا ظاهر اه (قوله وتكليفها) بالرفع عطفاً على ذلك اه رشيدى (قول المتن ويمنع) أى الاب ندبا
 أنثى إذا اختارته معنى ونهاية (قوله لتألف الخ) قلة لما فى المتن (قوله وافتاء ابن الصلاح) عبارة النهاية
 والمعنى وظاهر كلامه عدم الفرق بين الام بين المخدرة وغيرها وهو كذلك خلافاً لما يحجته الاذرعى من الفرق
 وظاهر كلامهم انه لو مكنتها من زيارتها لم يحرم عليه نعم لا يمنعه من عيادتها لمرض اشدة الحاجة اليها اه
 (قوله أرسلت) ببناء المفعول والضمير للأنثى (قوله لنحو تخدر) وقوله أو منع نحو زوج خلافاً للنهاية والمعنى
 كما مر أنفاً (قوله بناء على ما ذكر) أى من الحمل (قوله والام يلزمه) بل الظاهر حرمة تمكينها من ذلك اه
 ع ش (قول المتن ولا يمنعه الخ) عبر الماوردى بأنه يلزم الاب أن يمكنها من الدخول ولا يولها على ولدها
 وفي كلام بعضهم ما يفهم عدم الزوم وبه ائق ابن الصلاح فقال فان بخل الاب بدخولها إلى منزله اخرجها اليها
 انتهى وهذا هو الظاهر لان المقصود يحصل بذلك اه معنى واعتمد ع ش الاول أى الزوم وهو قضية
 كلام الرشيدى كما يأتى (قوله في عكسه) أى في زيارة الاب الولد في بيت الام (قوله لاني كل يوم) بل في يومين
 وأكثر نعم إن كان منزهاً لغيره فلا بأس أن تدخل كل يوم كما قاله الماوردى معنى ونهاية قال الرشيدى حاصل
 هذا مع ما قبله ان منزهاً لمان كان قريباً لجاءت كل يوم لزومه تمكينها من الدخول وإن كان بعيداً لجاءت كل يوم

عقب هذا ثم رايت الاذرعى نقله في الانثيين عن فتاوى البغوى ونقل عن ابن القطان وعلى مقتضى كلام غير
 جريانه ذلك بينهما وهو الوجه م لانه إذا خير بين غير المتساويين فبين المتساويين أولى اه (قوله في المتن فان
 اختار احدهما ثم الآخر حول اليه) قال في الروض وشرحه وإن تكرر ذلك منه لانه قد يظهر له الامر بخلاف
 ما ظنه أو يتغير حال من اختاره أو لا ولان المتبع شهوته كما قد يشتهي طعاماً في وقت وغيره في آخر ولا نه قد
 يقصد مراعاة الجانبين انتهى وقد يؤخذ من التعليل الاخير انه لو اختار ابتداء أن يكون عند احدهما مدة
 كيوم أو أسبوع أو شهر وعند الآخر مدة كيوم أو أسبوع أو شهر أجيب لذلك وليس بعيداً أو يحتمل أن
 لا يجاب بل يقرع فليراجعه وفي الروض وشرحه فرع لو اختار احدهما فامتنع من كفالاته فله الآخر ولا
 اعتراض للولد فان رجع الممتنع وطلب كفالاته اعيد التخيير وإن امتنعاً منها وكان بعدهما مستحقان لها
 كالجد والجدة خير بينهما وإلا بان لم يكن بعدهما مستحقان جبر عليها من تلزمه النفقة لانهما من جملة
 الكفاية انتهى ويؤخذ منه انه لو امتنع جميع مستحقى الحضانة من حضن غير المميز اجبر عليها من تلزمه
 نفقته وهو كذلك (قوله في المتن ويمنع أنثى) وظاهر كلامه عدم الفرق بين الام المخدرة وغيرها وهو كذلك
 خلافاً لما يحجته الاذرعى من الفرق وظاهر كلامه انه لو مكنتها من زيارتها لم يحرم عليه نعم لا يمنعه من عيادتها
 لمرض اشدة الحاجة اليها مر ش (قوله في المتن ولا يمنعه دخولا عليها زائرة) عبارة شرح البهجة وإذا
 زارت لا يمنعه الدخول لبيته ويحلى لها حجرة فان كان البيت ضيقاً خرج ولا يطيل المكث في بيته وعدم منعها
 الدخول لازم كما صرح به الماوردى فقال يلزم الاب أن يمكنها من الدخول ولا يولها على ولدها انتهى عنه وفي
 كلام غير ما يفهم عدم الوجوب وبه ائق ابن الصلاح فقال فان بخل الاب بدخولها إلى منزله اخرجها اليها أى
 إلى مسكن الام بدليل قوله ويكون ذلك برضا زوج الام فان ابى تعين أن يبعثها إلى الام فان امتنع الزوج من
 إدخالها إلى منزله نظرت اليها والبت خارجة وهى داخله ثم نقل عن بعضهم ان الدخول من غير إطلاقة لغرض

بالشرطين المذكورين فذاك (٣٦٢) (والافنى بينهما) فهو المخير في ذلك نعم ان اضرت النقلة لبيتها امتنعت ولو مرضت الام فليس للاب

منع الولد الذكر والاثنى من عيادتها (ولو اختارها ذكر فمنداها) يكون (ليلا وعند الاب) وان علا ومثله وصى وقيم يكون (نهارا) وهو كالليل للغالب في نحو الاتونى الامر بالعكس نظير ما مر في القسم (يؤديه) وجوبا بتعليمه طهارة النفس من كل رذيلة وتحليها بكل محمود (ويسله) وجوبا (لمكتب) بفتح الميم مع فتح اركس التاء وهو محل التعليم وسماه الشافعى الكتاب كما هو على الالسة ولم يبال انه جمع كاتب (وحرفة) اى ذبيها وظاهر كلام الماوردى انه ليس

لاب شريف تعليم ابنه صنعة تربيته لان عليه رعاية حظه ولا يكله الى امة اعجز النساء عن مثل ذلك واجرة ذلك في مال الولدان وجدوا لافعل من عليه نفقته وافنى ابن الصلاح في ساكن يسلد ومطلقة بقره وله منها ولد مقيم عندها في مكتب بانه ان سقط حظ الولد باقامته عندها فالحضانة للاب رعاية لمصلحته وان اضرت ذلك بامه ويؤخذ منه ان مثل ذلك بالاولى مالوكان في اقامته عندها ربية قوية (او) اختارها (اثنى فمنداها) تكون (ليلا ونهارا) لاستوائهما في حقها اذا لاقى بها سترها

فله منعها ويظهر ان وجه الفرق النظر الى العرف فان العرف ان قريب المنزل كالجار ويتردد كثير بخلاف بعيدة اه و قوله لزومه الخ ومثله في عرش مخالف لما مر انفا عن المغنى (قوله بالشرطين المذكورين) اى بقوله حيث لا خلوة بها محرمة ولا ربية الخ اه سم (قول المتن ولا فنى بينهما) اى يكون التريض ويعودها ويجب للاحتراز من الخلوة بها في الحالين ولا يمنع الام من حضور تجهيزهما في بيته اذا ما تاوله منعها من زيارة قبرهما اذا دفنا في ملكه والحكم في العكس كذلك نهاية ومغنى (قوله وان اضرت الخ) اى المريض اه كرى (قوله امتنعت) اى النقلة (قوله ولو مرضت الام الخ) تقدم هذا وبارة النهاية والمغنى والاسنى وان مرضت الام لزوم الاب تمكين الاثنى من تمريرها ان احسنت ذلك بخلاف الذكر لا يلزمه تمكينه من ذلك وان احسنه اه (قوله وان علا) الى الفصل في المغنى الا قوله وافنى الى المتن وقوله ويرده الى ولومات وقوله ولو ضعيفة فيما يظهر وقوله ولم تصحبه واتحد مقصدهما وقوله وليس الطاعون الى المتن (قوله وهو كالليل للغالب في نحو الاتونى الخ) هذا ظاهر فيما اذا كان يعلمه تلك الحرفة ولا فلا وجه له على انه قد لا يلائم قول المصنف ويسله لمكتب وحرفة والفرق بين ما هنا والقسم ظاهر فليتأمل اه رشيدى (قول المتن يؤديه) فن ادب ولده صغير اسره كبير ايقال الادب على الالباء والصلاح على الله اه مغنى (قوله وجوبا) الظاهر انه متعلق بالمكتب والحرفة والواو بمعنى او اه رشيدى (قول المتن لمكتب) اى او نحوه مما يليق بحال الولد اه عرش (قوله اى ذبيها) يتعلم من الاول الكتابة ومن الثانى الحرفة على ما يليق بحال الولد نهاية ومغنى (قوله انه ليس لاب الخ) وكذا لا ينبغي ان له صنعة شريفة ان يعلم ابنه صنعة رديئة اه مغنى (قوله ولا يكله) اى الاب مطلقا الولد الذكر (قوله عن مثل ذلك) اى عن القيام به (قوله وافنى ابن الصلاح الخ) وقد يقال قضية ماسياتى في سفر النقلة ان الحق للاب انه هناله مطلقا فليتأمل الا ان يخص هذا بقرب يطلع معه على احواله اه سم (قوله ومطلقة بقرية) جملة حالية (قوله بانه ان سقط الخ) معتمد اه عرش (قول المتن اواثنى) اى او خشي كما بحثه الشيخ ومرت الاشارة الىه نهاية ومغنى (قول المتن ويوزورها الاب على العادة) وظاهر انها لو كانت بمسكن زوجها امتنع دخوله الا باذن منه فان لم باذن اخر جتها اليه ليراهوا ويتفقد حالها ويلاحظها بالقيام بمصالحها اه نهاية زاد المغنى وكذا حكم الصغير الغير المميز والمجنون الذى لا تستقل الام بضبطه فيكونان عند الام ليلا ونهارا ويوزورها الاب ولا حظهما بما مر وعليه ضبط المجنون اه قال عرش وينبغي انه لا يجب عليها تمكينه من دخول المنزل اذا كانت مستحقة لمنفعته ولا زوج لها بل ان شاءت اذنت له في الدخول حيث لا ربية ولا خلوة وان شاءت اخر جتها له وعليه يفرق بين وجوب التمكين على الاب من الدخول الى منزله حيث اختارته الاثنى وبين هذا بتيسر مفارقة الاب للمنزل عند دخوله الام بلا مشقة بخلاف الام فانه قد يشق عليها مفارقة المنزل عند دخوله فر بما جرد ذلك الى نحو الخلوة اه (قوله ولا يطلباها) اى لا يطلب الاب احضارها اه مغنى (قوله لما ذكر) اى فى قوله لاذ الا ليق الخ (قوله واخذ الخ) اعتمده النهاية والمغنى فقالوا ومقتضى قوله على العادة من زيارتها ليلا كما صرح به بعضهم لمنافيه من الربية والتهمة اه (قوله ويرده اشترطهم الخ) قد يقال هذا الاشتراط لا ينافى انه قد تحصل ربية سم على حج اه رشيدى (قوله ولومات) الى قوله ونازع فيه في النهاية بمخالفة يسيرة

الزيارة لا منع منه اه (قوله بالشرطين المذكورين) اى بقوله حيث لا خلوة له بها محرمة ولا ربية (قوله ولو مرضت الام) قال في الروض وان مرضت اى الام مرضتها الاثنى ان احسنت تمريرها قال في شرحه بخلاف الذكر لا يلزم الاب تمكينه من ان يمرضا وان احسن اه (قوله في المتن ولو اختارها ذكر) قال في شرح الروض والخنى كالاثنى فيما يظهر اه (قوله في نحو الاتونى الامر بالعكس) على الاقرب في شرح الروض (قوله وافنى ابن الصلاح الخ) كذا مر ش وقد يقال قضية ماسياتى في سفر النقلة ان الحق للاب انه هناله مطلقا فليتأمل لان ان يخص هذا بقرب يطلع معه على احواله (قوله ويرده اشترطهم الخ) يفيدان

اجيب الاب الى محل دفنه على الوجة ولها بعد البلوغ الانفراد عن نحو ابويها الا ان ثبتت رية ولو ضعيفة فيما يظهر فلولى نكاحها وإن رضى اقرب منه ببقائها في محلها فيما يظهر أن يمتنعها الانفراد بل يضمها اليه إن كان محرما ولا فالى (٣٦٣) من يأمنها بموضع لائق ويلاحظها ويظهر في أمر دثبت الرية في انفراده

أن لوليه منعه منه كاذ كرم رايهم صرحوا به وجوزوا ذلك لكل عصبتة وهو شاهد لما قدمته في الاثنى أيضاً (وإن اختارهما اقرع) بينهما إذ لا مرجح (وإن لم يختار) واحدا منهما (فالام أولى) لأنها اشفق واستصحبا لما كان (وقيل يقرع) بينهما إذ لا أولوية حينئذ ويرد بمنع ذلك (ولو اراد احدهما سفر حاجة) غير نقلة (كان الولد المميز وغيره مع المقيم حتى يعود) المسافر لخطر السفر طال أو قصر فان اراده كل منهما واختلفا مقصدا وطريقا كان عند الام وإن كان سفرها اطول ومقصدها ابعد وللرافعى احتمال فيه (أو) أراد أحدهما (سفر نقلة) فالاب أولى (به وإن كان هو المسافر ولو كان للاب اب يبلد الام احتياطاً للنسب ولمصلحة نحو التعليم والصيانة وسهولة الاتفاق نعم ان صحبته الام وان اختلف مقصدهما ولم تصحبه واتحد مقصدهما دام حقها كالو عاد لمحلها ووضح فيما إذا اختلف مقصدهما وصحبته أنها تستحقها مدة صحبته لا غير وإنما يجوز السفر به (بشرط امن طريقه والبلد) أى المحل (المقصود) اليه فان كان احدهما مخوفا امتنع

سأنه عليها إلا قوله وضعيفة فيما يظهر وقوله وجوزوا الى المتن وقوله وللرافعى احتمال فيه وقوله أو كان به الى وليس الطاعون وقوله لكن اطال الملقين في رده (قوله ولو مات) أى المحضون عبارة النهاية والمعنى ولو تنازع في دفن من مات منهم في تربة أحدهما أى في التربة التى اعتاد أحدهما الدفن فيها ولو مسيلة عس (قوله اجيب الاب) أى حيث لم يترتب عليه نقل محرم كان مات عند امه والاب في غير بلدها اه عس (قوله ولما بعد البلوغ الخ) عبارة المعنى ولو بلغ عاقلا غير رشيد فاطلق مطلعون انه كالصبي وقال ابن كج إن كان لعدم اصلاح ماله فكذلك وإن كان لدينه فقيل تدام حضاته الى ارتفاع الحجر والمذهب انه يسكن حيث شاء قال الرافعى وهذا التفصيل حسن اه وإن كانت اثنى فان بلغت رشيدة فالاولى ان تكون عند احدهما حتى تزوج إن كانا مفترقين وبينهما إن كانا مجتمعين لانه ابعد عن التهمة ولها ان تسكن حيث شاءت ولو بكر اه إذ لم يكن رية ولا فلام اسكانها معها وكذا الولي من العصبه إسكانها معه اذا كان محرما لها ولا فالى موضع لائق بها يسكنها ولا حظها دفعا لعار النسب كما يمنع نكاح غير الكفء ويجبر على ذلك والامرد مثلها فيما ذكر وان بلغت غير رشيدة ففيها التفصيل المار قال المصنف حضنة الخنى المشكل وكفالتة بعد البلوغ لم ارقه نقلا وينبغى ان يكون كالبنات البكر حتى يحجى في جواز استقلاله وانفراده عن الابوين وجهان اه ويعلم التفصيل فيه بما مر اه (قوله الا ان ثبت) أى وجدت في الانفراد وكذا يقال فيما باقى اه رشيدى (قوله رية) ويصدق الولي يمينه في دعوى الرية ولا يكلف بينة اه معنى (قوله فلولى نكاحها الخ) يفيد ان نحو الاخ المنع وإن رضى الاب اه سم (قوله في امرد) أى بالغ اه عس (قوله وجوزوا ذلك) أى منع الامرد من الانفراد عند وجود الرية فيه (قوله واحدا منهما) سواء اختار غيرهما أولا اه معنى (قول المتن مع المقيم) (تنبيه) لو كان المقيم الام وكان في مقامه معها مفسدة او ضياع مصلحة كالوكان يعلمه القران او الحرفة وهما يبلدان يقوم غيرهما مقامه في ذلك فالتجته كما قال الزركشى تمكين الاب من السفر به لاسيما إن اختاره الولد معنى وروض مع شرحه واقره سم (قوله كان عند الام) وينبغى ان ياتى فيه البحث المتقدم اه معنى عبارة سم لعل محله مالم يظن فساد حاله بكونه عندها اه (قوله كما لو عاد) أى الاب من سفر النقلة اه معنى (قوله وإنما يجوز السفر به) الى قوله وأقر عند المقيم شامل لسفر النقلة وقضيته انه إذا كان مريده الاب وكان الطريق او المقصود مخوفا اقرع مع الام اه سم (قوله إن لم يصلح الخ) أى للإقامة اه معنى (قوله عند المتولى) عبارة النهاية كما قاله المتولى اه (قوله او كان وقت شدة حراخ) قال الاذرى وهو ظاهر إذا كان بتضرره الولد اما إذا حله فيما يقيه ذلك فلا اه معنى عبارة النهاية كما قاله ابن الرفعة وتضرر بذلك كما قيده الاذرى اه (قوله او كان) أى السفر اه سم (قوله بحراخ) عبارة النهاية والمعنى ويجوز له سلوك البحر به لما مر في الحجرا اه (قوله مانعا) أى من

لنحو الاخ المنع وإن رضى الاب (قوله في المتن ولو اراد أحدهما سفر حاجة كان الولد المميز وغيره مع المقيم) قال في شرح الروض نعم إن كان المقيم الام وكان في بقاءه معها مفسدة او ضياع مصلحة كما لو كان يعلمه القران او الحرفة وهما يبلدان يقوم غيرهما مقامه في ذلك فالتجته تمكين الاب من السفر به لاسيما إن اختاره الولد ذكره الزركشى وغيره اه (قوله كان عند الام) لعل محله مالم يظن فساد حاله بكونه عندها (قوله في المتن او سفر نقلة) فالاب أولى (به) قال في شرح البهجة وفيها أى الكفاية عن تعليق القاضى لو اراد النقلة من بلد الى بادية فالام أحق قال الاذرى ولم أره في تعليقه ولا كتب أصحابه اه وفي شرح الارشاد للشارح وانه أى الاب يقدم ايضا السفر لنقلة ولو من بلد لبادية خلا للباوردى اه (قوله وإنما يجوز السفر به الى واقره عند المقيم) شامل لسفر النقلة وقضيته انه لو كان مريده هو الاب وكان الطريق او المقصد مخوفا اقرع مع الام (قوله ومراخ) كذا شرح م (قوله او كان) أى السفر

السفر به وأقر عند المقيم وكذا إن لم يصلح المحل المنتقل اليه عند المتولى أو كان وقت شدة حرا أو برد عند ابن الرفعة أو كان السفر به بحرا أخذنا من منعهم السفر بماله فيه قيل بل أولى اه ومرأوا آخر الحجر ما يرداه وكان به الى دار الحرب وإن أمكن كما نقله الاذرى

واعتمده وليس خوف الطائون ما نعاوان وجدت قرأته كما هو ظاهر نظر الأصل عدمه والقرائن كثير اما تتخلف بخلاف تحققه لحرمه
الدخول إلى محله كالخروج منه لغير حاجة (٣٦٤) ماسة (قبل و) شرط كون السفر بقدر (مسافة قصر) لأن الانتقال لما دونها

كالاقامة بمحلة أخرى من بلد متسع لسهولة مراعاة الولد قليل وعليه الاكثرون ورد بمنع سهولة رعاية مصالحه حينئذ ولو نازعته في قصد النقلة حلف فان نكل حلفت وامسكته (ومحارم العصبية) كالاخ والعم (في هذا) اي سفر النقلة (كالاب) فيقدمون على الام احتياطا للنسب ايضا بخلاف محرم لا عصبية له كاني أم وخال واخ لام وقال المتولي وأقره في الروضة لكن أطال البلقيني في رده ان الاقرب كالاخ لو اراد النقلة وهناك أبعدك العلم كان أولى (وكذا ابن عم لذكر) فياخذه اذا اراد النقلة لمامر (ولا يعطى أثني) مشتهاة حذرا من الخلوة المحرمة (فان رافقته بنته) أو نحوها المكلفة الثقة (سلم) المحضون الذي هو أثني (اليها) لانتهاء المحذور حينئذ ونازع فيه الاذرعى واطال بما فيه نظر (فصل) في مؤنة الممالك وتوابعها (عليه) أي المالك (كفاية رقيقة) الامكاتب ولو كتابة فاسدة ومزوجة تجب نفقتها فان قلت لم وجبت نفقة المرتد هنالو فرض تاخر قتله بخلاف نظيره في القريب قلت لان

السفر به اه عش (قوله كالخروج منه) أي إذا كان واقعا في أمثاله كإمر التقييد به في فصل إذا ظننا المرض بخروفاه عش (قوله لغير حاجة الخ) راجع لمكمل من الدخول والخروج اه عش (قوله مائة) أي قوية اه عش (قوله ولو نازعته الخ) أي فقال اريد الانتقال فقالت بل اردت التجارة اه مغنى (قوله وقال المتولي الخ) عبارة المغنى تنبيهه للاب نقله عن الام كما مروا ان اقام الجد ببلدها وللجد ذلك عند عدم الاب وان اقام الاخ ببلدها لا الاخ مع اقامة العم وابن الاخ فليس له ذلك بخلاف الاب والجد لانهما اصل في النسب فلا يعتنى به غيرهما كاعتنائهما والحواشي يتقاربون فالقيم منهم يعتنى بحفظه هذا ما حكاه في الروضة كاصلها عن المتولي واقراءه وعليه فيسثنى ذلك من قول المصنف ومحارم العصبية ولكن البلقيني جرى على ظاهر المتن وقال ما قاله المتولي من مفرداته التي هي غير معمول بها اه وعبارة النهاية وقال المتولي واقراءه في الروضة ان الاقرب كالاخ لو اراد النقلة وهناك أبعدك العلم كان أولى اه وقال الرشيدى بعد ذكره عن الروض مثل ما مر عن المغنى مانصه به يعلم ما في قول الشارح كان أي العم أولى اذ الأولى به حينئذ الام لا اقامة العم اه وعبارة عش قوله وقال المتولي الخ معتمده قوله كان أولى أي الابعد اه (قوله ان الاقرب) يعني من الحواشي رشيدى ومغنى (قول المتن لذكر) أي من اه مغنى (قوله فياخذه) أي من الام (قوله لمامر) أي احتياطا للنسب (قوله مشتهاة) قضيته تسليم غير المشتهاة له وهو مشكل فيما اذا كان مقصده بعيدا تبلغ معه حد الشهوة اه رشيدى (قوله أو نحوها) ومنه الزوجة عش أي واخوته مغنى (قول المتن اليها) أي لاله ان لم تكن في رحله كالمكان في الحضر اما اذا كانت بنته أو نحوها في رحله فانها تسلم اليه وبذلك تؤمن الخلوة وقدم ان بهذا جمع بين كلامي الروضة والكتاب اه مغنى (قوله ونازع فيه الاذرعى الخ) عبارة المغنى وإن لم تبلغ حد الشهوة اعطيت له وان نازع في ذلك الاذرعى اه

(فصل في مؤنة الممالك وتوابعها) (قوله وتوابعها) أي المؤنة (قول المتن كفاية رقيقة) ذكر ان او اثني واخثنى نهاية (قوله الامكاتب الخ) نعم ان احتاج لزمنه كفايته كاسياقي في الكتابة وكذا لو عجز نفسه ولم يفسخ سيده فعليه نفقته وهي مسئلة عزيزة النقل ويلزمه فطرة المسكاتب كتابة فاسدة نهاية وقوله نعم ان احتاج الخ ظاهره لو كانت الكتابة صحيحة وفيده قوله وكذا الخ عش وقوله لو عجز نفسه إلى قوله ويلزمه الخ في المغنى مثله (قوله تجب نفقتها) أي على زوجها بان سلت له ليلا ونهارا اه عش (قوله قوتا) إلى قوله والواجب في النهاية والمغنى الا قوله في الحضر (قوله وسائر مؤنه) حتى يجب على السيد اجرة الطبيب وثمن الادوية وان لم يجب عليه ذلك لنفسه اكتفاء في حق نفسه بداعية الطبع اه نهاية قال ع ش قوله وان لم يجب عليه الخ أي وان اخبره طبيب عدل بحصول الشفاء لو تناوله وينبغي وجوبه اذا اخبره معصوم بهلاكه لو ترك الدواء اه (قوله كما طهره) ولو سفر او تراب تيممه ان احتاجه نهاية ومغنى (قوله

(قوله ان الاقرب كالاخ الخ) اعتمده في الروض فقال كالاخ اقامة العم وابن الاخ اه (فصل في مؤنة الممالك وتوابعها) (قوله الامكاتب) نعم ان عجز نفسه وجبت نفقته وإن لم يفسخ السيد وهي مسئلة عزيزة النقل مر (قوله قلت لان الموجب الخ) وايضا فهنا يمكن التخلص منه بنحو البيع والاعتاق ولا كذلك ثم (قوله وثم مواساة القريب) بل الموجب القرابة كما تقدم اول الباب وهي موجودة والمواساة حكمه (قوله ولو سفر (١)) م (قوله كما طهره) ولو دفعه له فتعمد اتلافه بلا حاجة وجب دفعه ثانيا وهكذا غاية الامر انه ياثم بتعمد اتلافه له تاديبه على ذلك وإنما لم يمتدح الدفع لحق الله تعالى مر وقياس ذلك وجوب تكرار الدفع إذا كان متعمدا لحدث بعد الطهارة (قوله كما طهره) لو دفع اليه ماء الطهر فطهر به ثم قبل ان يصلي به الفرض احدث عمدا بلا حاجة فهل يلزمه ان يدفع له ماء اخر فيه نظرو ولا يبعد انه لا يلزمه وعلى هذا لو تعدى بالجناية كان زنى او بتنجس بدنه او ثوبه كان ضممه بالنجاسة عمدا بلا حاجة فهل يلزمه ماء

الموجب هنا الملك وهو موجود وثم مواساة القريب والمهدير ليس من اهل المواساة (١) قول المحشى قوله ولو سفر ليس في نسخ الشارح التي بايدينا (نفقة) قوتا وادما بلا تقدير (وكسوة) وسائر مؤنه كما طهره

في الحضر) وكذا في السفر في الاوجه ولو دفعه له فتمعدا تلافه بلا حاجة وجب دفعه له ثانيا وهكذا غاية الامر
انه ياتهم بتعمد اتلافه وله تاديبه على ذلك لا تمازجه تعدد الدفع لحق الله تعالى مر وقياس ذلك وجوب
تكرار الدفع اذا كان يتعمد الحدث بعد الطهارة بلا حاجة سم على حج اه عش (قوله بما فيه) اي في
الخبر (قوله مستحق المنفعة) اي او موارا او مهورا او كسوبا اه نهاية (قوله او ابقا) ومن صورة
تمكن الا بق من النفقة حال اباؤه ان يجد هناك وكلا مطلقا للسيد تامل سم على المنهج ويمكن ان يصور
ايضا بالورفع امره القاضي بلد الا باق وطلب منه ان يقترض على سيده لكن يبقى الكلام هل يجيبه الى ذلك
حيث علم اباؤه او لا ليحمله على العود الى سيده فيه نظر والا قرب انه يامر بالعود الى سيده فان اجابه الى ذلك
وكل به من يصرف عليه ما يوصله الى سيده قرضا اه عش (قوله اكلوا الخ) عبارة المغنى والنهاية وتعتبر
كفايته في نفسه زهادة ورغبة وان زادت على كفاية مثله غالبا اه (قوله نظير ما ياتي) اي في علف الدواب
وسقيها اه عش (قول المتن من غالب قوت رقيق البلد) من قمح وشعير ونحو ذلك وقوله وادمهم من سمن
وزيت وجبن ونحو ذلك مغنى ونهاية (قوله ولا اعتبر الخ) في ترتيب هذا الجزاء على هذا الشرط شي لان
نفي الاختلاف المذكور صادق باتحاد قوت رقيق البلد لكنه دون قوت السادات عادة فليتامل اه سم (قوله
ولا نظر لما ياكله السيد الخ) عبارة النهاية والمغنى ولا بد من مراعاة حال السيد في يساره واعساره فيجب
ما يليق بحاله ولو كان السيد ياكل ويلبس دون المعتاد غالبا بخلا او رياضة لزمه لرفيقه رعاية الغالب له اه
قال ع ش اي ولا بدايضامن مراعاة حال العبد جمالا وعدمه كما يدل عليه قوله قال والمعروف عندنا الخ ولا
يخالف هذا ما سذكره من كراهة تفضيل النفيس من العبيد الخ لانه قيده ثم بالنفاسة لذاته وما هنا في النفاسة
بسبب النوع او الصنف كالرومي مع الزنجي اه (قوله كذلك) اي ان اختلف كسوتهم باختلاف جمالهم
الخ (قوله خبر الشافعي) الى قوله ويظهر في المغنى ولا الى قول المتن وتسقط في النهاية (قوله وان لم يضره) اي
لم يتاذبح ولا برد نهاية ومغنى (قوله نعم ان اعتيد الخ) عبارة المغنى هذا يبيلادنا كما قاله الغزالي وغيره اما يبيلاد
السودان ونحوها فله ذلك كما في المطلب وهذا يفهمه قولهم من الغالب فلو كانوا لا يستترون اصلا وجب ستر
العورة لحق الله تعالى اه زاد النهاية ويؤخذ من التعليل ان الواجب ستر ما بين السرة والركبة اه اي

الطهارة لذلك ويفرق اولاه في نظر وقد تقدم في نفقة الاقارب قول الشارح وانه يدل ما تلف بيده وكذا ان
اتلفه لكن الرشيد يضمنه اذا ايسر ولا نظر لمشفقة تكرار الابدال بشكر ارا التلاف لتقصيره بالدفع له اذ يمكنه
ان ينفقه من غير تسليم وما يضطر لتسليمه كالكسوة يمكنه ان يوكل به من راقبه ويمنعه من اتلافها اه ولا
يخفى جريان ذلك بالاول الا الضمان فلا ياتي هنا وقد يؤخذ من قوله اذ يمكنه ان ينفقه من غير تسليم الخ
الفرق بين وجوب ابدال النفقة والكسوة هنا مطلقا اخذنا بقررت في القريب وبين عدم وجوب ابدال ماء
الطهارة فيما ذكرنا هنا وقد يقال ينبغي ان يجب ابدال ماء الطهارة هنا مطلقا لا مكان التخلص منه بنحو البيع
(فرع) اختلف في كفاية النفقة فيتجه تصديق السيد اذا كان يكفي امثاله ظاهر اما لم يثبت خلافة (قوله
في الحضر) وكذا في السفر في الاوجه (قوله في المتن من غالب قوت الخ) ولو اعطى السيد رقيقه طعامه لم يجز له
تبديله بما يقتضى تاخير الاكل (لا لمصلحة الرقيق ولو فضل نفيس رقيقه لانه على خسيسته كره في العبيد وسن
في الاماء مرش (قوله ولا اعتبر الخ) في ترتيب هذا الجزاء على الشرط شي لان نفي الاختلاف المذكور
صادق باتحاد قوت رقيق البلد لكنه دون قوت السادات عادة فليتامل (قوله وعليه حملوا الخ) قديقال فلا
حاجة حينئذ لقوله من طعامه ومن لباسه وبجواب بانه لدفع توهم انه لا يماجب له بما دون الغالب تمييزا له بينه
وبين السيد (قوله في المتن وكسوتهم) ولا يكفي ستر العورة ولو كانوا لا يستترون اصلا وجب ستر العورة لحق
الله تعالى وقد مر ذلك ويؤخذ من التعليل ان الواجب ستر ما بين السرة والركبة مر ش اي ولو اثنى
والكلام حيث لا عارض والا وجب ستر كل البدن كان تعين لدفع نظر محرم فعليه منعها من خروج يازمه
نظر محرم او سترها بما يمنع منه مر (قوله اذ لا تحقير) ولما وجب ما زاد على ستر العورة في الميت مطلقا لان

الخبر (قوله مستحق المنفعة للغير بنحو وصية او اجارة او ابقا او (اعمى زمنا) اكلوا وان زادت كفايته على كفاية مثله والواجب اول الشبع والرى كما ياتي نظير ما مر (ومدبرا ومستولدة) لبقاء ملكة لهما ولا يماجب (من غالب) نحو (قوت رقيق البلد وادمهم) ان اختلف نحو قوتهم باختلاف جمالهم وبيسار ساداتهم ولا اعتبر غالب قوت البلد وعليه حملوا خبر فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه وخبر واطعموهم مما تاكلون ولا نظر لما ياكله السيد او يلبسه غير لا تق به بخلا او رياضة (و) من غالب (كسوتهم) اي الارقاء كذلك لخبر الشافعي رضى الله عنه انه للمملوك نفقته وكسوته بالمعروف قال والمعروف عندنا المعروف لمثله ببلده (ولا يكفي ستر العورة) وان لم يضره لان فيه اذلالا له وتحقيرا نعم ان اعتيدوا يبيلادنا على الاوجه كفي اذ لا تحقير حينئذ

(ويسن) لمن لم يفعل الا فضل من (٣٦٦) لاجلاسهم معه للاكل اى حيث لاربية فيما يظهر (ان يناوله بما يقتنع به) ولو فوق اللاتق به (من طعام

وأدم) لاسيما ما عالج له خبر
الشيخين اذا اتى احدكم
خادمه بطعامه فان لم يقعه
معه فليناول له لقمة او اقمطين
او اكلة او اكلتين فانه ولى
حره وعلاجه والتعليل بما
بعد الفاء يرشد الى حملهم
للامر على الذنب ويسن ان
يكون ما يناوله له يدم مسدا
لا قليلا يهيج الشهوة ولا
يقضى الشهمة (و) من
(كسوة) لا من مكارم
الاخلاق ويظهر في أمره
جميل انه يسن ان لا ينعمه
بنحو ملبوسه الناعم لان
ذلك يؤدى الى سوء الظن به
والوقوع في عرضه لاسيما
اليوم وقد فشا هذا الفساد
وغيره (وتسقط) كفاية
القن (بعض الزمان) كنفقة
القريب بجماع اعتبار
الكفاية فيها ومن ثم لم
تصر ديننا الا بما مر ثم
(ويبيع القاضى فيها ماله)
أو يؤجره عند امتناعه منها
ومن ازالة ملكه عنه بعد
امر القاضى له بالبيع او
الاجار او عند غيبته نظير
ما قرئتم فقما يتيسر بيع
بعضه او اجارته شيئا فشيئا
بقدر الحاجة يفعل ذلك فيه
وفي غيره كالعقار يستدين
حتى يجتمع قدر صالح ثم
يبيع ما يني به أو يؤجره ولو
تعذر بيع البعض واجارته
وتعذرت الاستدانة باع
الكل أو أجره هذا في غير

ولو أنثى والكلام حيث لا عارض والاوجب ستر كل البدن كان تعين لدفع نظر محرم فعليه منعها من خروج
يلزمه نظر محرم أو سترها بما يمنع منه مرسوع ش (قول المتن ويسن ان يناوله الخ) ولو اعطى السيد رقيقه
طعامه لم يحز له اى للسيد تبدليه بما يقتضى تاخير الاكل الاصلحة للرقيق ولو فضل نفيس رقيقه لذاته على
خسيسه كرهه في العبيد وسن في الاماء اه نهاية زاد المعنى فتفضل امه للتسرى مثالا على امه الخدمة في الكسوة
كافي التنبيه وفي الطعام ايضا كما قاله ابن النقيب للعرف في ذلك اه قال ع ش قوله الاصلحة للرقيق ينبغي
ان محل ذلك ما لم تدع اليه حاجة حافة كان حضر للسيد ضيف يشق عليه عدم اطعامه فاراد ان يقدم له مادفعه
للعبد ثم ياتي ببديله للعبد بغيره من لا يتضرر بالتاخير اليه اه (قوله ولو فوق اللاتق به) اى بالسيد نهاية
ومعنى (قوله احدكم) هو بالنصب مفعول مقدم اه رشيدى (قوله او اكلة) بضم الهمزة للقمة كافي
شرح مسلم وحينئذ فعل او للشك من الراوى اه رشيدى (قوله والتعليل بما بعد الفاء الخ) يتامل وجهه
اه سيد عمر عبارة النهاية والمعنى والمعنى فيه تشوف النفس لما تشاهده وهذا يقطع شهوتها والامر في
الخبر محمول على الذنب طلبا للتواضع ومكارم الاخلاق اه (قوله ولا يقضى الشهمة) بفتح فسكون اى
الحاجة الشهوة كافي القاموس اه ع ش (قوله انه يسن الخ) قضيته جواز التنعيم المؤدى الى ما ذكره وهو
الوجه وفاقا لم اه سم (قوله لانه يؤدى الى سوء الظن الخ) هل هو على إطلاقه نظر الما من شأنه ذلك او
بالنسبة لمن يعلم انه لا يسلم من الوقعة فيه لو فعل ذلك محل تامل ولعل الثانى اقرب اه سيد عمر (قوله كفاية
القن) الى قوله اى قرضا في النهاية وكذا في المعنى الا قوله هذا في غير محجوره الى المتن وقوله ولو يبلد القاضى
الى المتن (قوله الا بما مر) اى بفرض قاض او نحوه وقد قال الرويانى لو قال الحاكم لعبد رجل غائب استدن
وانفق على نفسك جاز وكان ديننا على سيده نهاية وقياس ما قدمه في نفقة القريب انها انما تصير ديناً على السيد
اذا اذن له القاضى في الاقتراض واقترض او امر القاضى من ينفق على الرقيق ويرجع بما انفقه وفعل
ع ش وسم عبارة المعنى الا باقتراض القاضى او اذنه فيه واقترض اه (قوله او يؤجره) عطف على بيع
اه سم والضمير لمال السيد (قوله عند امتناعه) تنازع فيه الفعلان (قوله منها) اى كفاية القن (قوله
بعد امر القاضى الخ) ظرف لبيع اه سم أى ويؤجر (قوله أو عند غيبته) عطف على عند امتناعه (قوله
يفعل ذلك) اى يبيع البعض او اجارته (قوله وفي غيره الخ) عطف على فيما يتيسر الخ (قوله قدر صالح)
اى يسهل بيع او اجار ما يقابله (قوله هذا في غير محجور عليه اما هو فيجب الخ) هذا الصنيع يفهم انه في غير
المحجور لا يجب على القاضى فعل الا حظ وهو مشكل ثم رايت التنبيه الاق الذى انحط كلامه فيه على
انه يجب مراعاة الاصلح في غير المحجور ايضا ولو بيع القن اه سم وهو الاظهر الموافق لنظائره ع ش
(قوله او يبيع مال له اخر) ينبغي او اجارته اه سم (قوله او الاقتراض الخ) اى اقتراض القاضى من
بيت المال على مغل السيد اه ع ش (قوله ولو يبلد القاضى الخ) قضيته انه لو كان له مال في غير بلد

ذلك خاتمة أمره والاقتصار المذكور ينافى الاكرام (قوله الا بما مر ثم) منه فرض القاضى وهو بناء على
ظاهرة الذى مشى عليه الشارع هناك في غاية الاشكال هنا اذ الرقيق لا يتصور ملكه فكيف يصير ديناً بالفرض
فليتأمل فالوجه حمل فرض القاضى هنا على المعنى المتقدم عن مر (قوله في المتن ويبيع القاضى فيها ماله الخ)
عبارة الروض وشرحه ويبيع مال سيده في نفقته اى يبيعه عليه الحاكم اذا امتنع من الاتفاق عليه او غاب
او يؤجره بعد استدانة شيء عليه صالح فان عدم ماله امر يبيعه اى الرقيق او اجارته او عتقه فان امتنع من
ذلك باعه الحاكم أو أجره اه باختصار وقوله فان امتنع من ذلك ينبغي أو غاب (قوله أو يؤجره) عطف على
يبيع وقوله بعد امر القاضى الخ ظرف لبيع (قوله فيجب فعل الا حظ الخ) هذا الصنيع يفهم انه في غير محجور
لا يجب على القاضى فعل الا حظ وهو مشكل وسيأتى ما يصرح بوجوب مراعاة الاصلح فيه ايضا ثم
رايت التنبيه الاق الذى انحط كلامه فيه على وجوب مراعاة الاصلح ولو باع القن (قوله او يبيع مال له اخر)

محجور عليه اما هو فيجب فعل الا حظ له من بيع القن أو اجارته أو يبيع مال له آخر أو الاقتراض على مغله (فان فقد المال) القاضى
بأن لم يكن مالا له مال ولو يبلد القاضى فقط فيما يظهر والمالك حاضر تمتع من انفاقه (أمره) القاضى بايجاره أى ان وفى بمؤنته فيما يظهر أو

القاضي وامكن احضاره عن قرب لا ينتظر ويؤمر بازالة ملكه عن العبد ولو ان القاضي يقترض عليه إلى ان يحضر ماله اذ ارى ذلك مصلحة لم يبعد اه ع ش اقول بل قد يصرح به مامر انه يجب على القاضي مراعاة المصلحة في حق المحجور وغيره (قوله او اجره) واذنه في العمل والاتفاق على نفسه من كسبه وقوله فان لم يجد مشريا ولا مستاجرا اى ولم يقدر على الاكتساب والاتفاق على نفسه من كسبه اه سم (قوله اى قرضا الخ) اى مالم يكن السيد فقيرا محتاجا إلى خدمته الضرورية اخذ من كلام الشارح الاتى اه ع ش عبارة الاسنى والنهاية والمغنى قال الاذرعى وظاهر كلامهم انه ينفق عليه من بيت المال او المسلمين بجانا وهو ظاهر ان كان السيد فقيرا ومحتاجا إلى خدمته الضرورية ولا فينبغي ان يكون ذلك قرضا عليه انتهى قال سم ولا يقال بل ليس كلام الشارح إلا في الفقير لفرض المسئلة فيما اذ لم يكن له مال لا نأقول قد قيد انتفاء المال بما يشمل انتفائه ببلد القاضي فقط كما ترى اه (قوله اخذا مامر في اللقيط) حاصله انه ان لم يعرف له مال ينفق عليه من بيت المال بجانا فان لم يكن فيه شيء او كان ثم ما هو اهم منه او منع متولي اقترض عليه الحاكم ان رآه والاقام مياسير المسلمين بكفايته وجوبا قرضا اه ويذا هناك ان الوجه ان محل رجوع المسلمين عليه بناء على القرض مالم يتبين انه حين الاتفاق عليه فقير لا منفق له فليتأمل مع ذلك قوله اخذا مامر في اللقيط اه سم (قوله فعلى مياسير المسلمين) والدفع هنا يكون للسيد كما قاله ابن الرفعة

ينبغي او اجارته (قوله اى فرضا) ظاهره وان كان فقيرا وسياق في الحاشية عن شرح البهجة تفصيل في نظيره من الدابة لا يقال بل ليس كلامه إلا في الفقير لفرض المسئلة فيما اذ لم يكن له مال لا نأقول قد قيد انتفاء المال بما يشمل انتفائه ببلد القاضي فقط كما ترى وفي شرح الروض هناك الاذرعى وظاهر كلامهم انه ينفق عليه من بيت المال او المسلمين بجانا وهو ظاهر ان كان السيد فقيرا ومحتاجا إلى خدمته لضرورته واقتصر م على نقل الاذرعى (قوله اخذا مامر في اللقيط) عبارة المتن والشرح ثم فان لم يعرف له مال خاص ولا عام فلا يظهر انه يفرق عليه ولو محكوما بكفره من بيت المال من سهم المصالح بجانا فان لم يكن في بيت المال شيء او كان ثم ما هو اهم منه او منع متولي ظلما اقترض عليه الحاكم ان رآه والاقام المسلمون مياسيرهم بكفايته وجوبا قرضا وفي قول نفقة اه باختصار ويينا هناك ان الوجه ان محل رجوع المسلمين عليه بناء على القرض مالم يتبين انه حين الاتفاق عليه فقير لا منفق له فليتأمل مع ذلك قوله اخذا مامر في اللقيط (قوله فعلى مياسير المسلمين) قال القمولى من نصفه حرو نصفه رقيق يجب نصف نفقته على سيده والنصف الاخر عليه فان عجز عن القيام به فيجب نصف نفقته في بيت المال وقال الزركشى وغيره نفقة البعض اى المعجوز عن نفقته في بيت المال ان لم يكن بينهما مائة او الافلى من هي في نوبته اه م قال في شرح الروض وفيما قال اى الزركشى في الشق الثانى نظر اه ولعل وجه النظر ان القرض انه معجوز عن نفقته وذلك يقتضى عجز ذى النوبة والوجه كما هو ظاهر ان يقال ان نفقته الغير المعجوز عنها عليه وعلى سيده ان لم يكن مائة او الافلى ذى النوبة والمعجوز عنها في بيت المال ثم على المياسير (فرع) في ملكه رقيقان ذكر واتى وقد ر على نفقة احدهما فقط ولو قسمت بينهما لم تسد مسدا فهل يتخير بينهما او تقدم الاثنى لانها اضعف كما قدم والام فى النفقة على الاب لانها اضعف فيه نظروا الوجه وفاقا للاول ويفارق ذلك مسألة الام لان الشارع اكده في حقها وجعل لها من البر ما ليس للاب ولا كذلك الرقيقة (تنبيه) في باب الاجارة من تجريد المزج ما نصه قال البغوى لو لم ينفق السيد على عبده فله العمل باجرة وينفق على نفسه من كسبه ولا شيء للمولى اى على المستاجر قال الاذرعى وفي اطلاقه نظروا وينبغي فرضه اذا تعذر الحاكم لامع امكانه اه وقوله فله العمل باجرة هل هو ثابت وإن امكن الاتفاق من بيت المال ثم من المسلمين لانه مستغن بقدرته على الاكتساب فلا يجب انفاقه على بيت المال او المسلمين او محله مالم يمكن ذلك فيه نظر لكن الاوجه ان محل هذا التردد ان لم يكن حاكما ولا فالوجه ثبوت ذلك وإن امكن ما ذكر اخذ من قوله السابق فان لم يجد مشريا ولا مستاجرا انفق عليه من بيت المال الخ لانه دل على تاخير الاتفاق من بيت المال ثم من المسلمين عن بيعه وابعاره وعند عدم الحاكم قد

بازالة ملكه عنه (ببيعه او اعتاقه) او نحوهما فان ابى باعه او اجره عليه فان لم يجد مشريا ولا مستاجرا انفق عليه من بيت المال اى قرضا فيما يظهر اخذا مامر في اللقيط فان لم يكن فيه مال او منع ناظره تعديا فعلى مياسير المسلمين وما اقتضاه

كلامهما من انه مخير بين البيع والاجارة ينبغي حمله كما هو معلوم من محله على ما اذا استمرت مصلحتهم في نظره والواجب فعل الاصلاح منهما فقول جمع يجب الايجار او لا يحمل على ما اذا كان اصلاح هذا كله في غير المستولدة اما هي فيخيلها ان لم يزوجها ولا اجرها لئلا تكسب كفايتها فان لم يكن لها كسب او لم يف بها في بيت (٣٦٨) المال ثم المياسير (نتيجه) قضية كلامهم في الممتنع هنا الذي له مال ان القاضي لا يبيع عليه

الغن الممتنع من انفاقه وان رآه اصلاح وانه يبيع لكفايته ببقية امواله ولو رقيقا مكفيا بكسبه وهو مشكل لاسيما في الغائب المنوط التصرف في ماله بالاصلاح ولو قيل في الغائب يجوز لما ذكر دون الممتنع لان امتناعه من بيعه يدل على قوة الرغبة في امساكه دون غيره لم يبعد ثم رايت كلامهم الا في الدابة وهو صريح في ان القاضي لو رأى يبعه اصلاح باعه سواء الممتنع الذي له مال وغيره ولا فارق بين الدابة والغن في ذلك كما صرح به غير واحد (ويجبر) ان شاء (أتمته على ارضاع ولدها) ولو من غيره بزاو غيره لانه يملك لبنها و منافعها بخلاف الزوجة ولو طلبت ارضاعه لم يجز له منعها منه لان فيه تفريقا بين والدته ولدها الا عند تمتعه بها فيعطيه لغيرها الى فراغ تمتعه والا اذا كان رضاعها له يقدرها بحيث تنفر طباعه عنها فيما يظهر وله في الحر طلب اجرة رضاعها والتبرع بها رضيت او ابنت (وكذا غيره) اي غير ولدها فيجبرها على ارضاعها ايضا (ان فضل) لبنها (عنه) اي عن ولدها

لان النفقة عليه لا لا بد معنى ونهاية (قوله كلامهما) اي قولها وبيع القاضي فيها ماله او يزوجه الخ (قوله مصلحتهم) اي البيع والاجارة (قوله هذا) اي كلام المصنف اه ع ش (قوله في غير المستولدة الخ) اي وفي غير المبعوض اما هو فان كان يذنبه وبين سيده ما ياباة فالنفقة على صاحب الزينة والا فليعلم ما يحسب الرق والحرية معنى ونهاية وقال سم هذا في غير المعجوز عن نفقته واما المعجوز عنها فنفقة في بيت المال ثم على مياسير المسلمين (فرع) في ملكه رقيقان ذكر واثني وقدر على نفقة احدهما ولو قسمت بينهما لم تسد مسداهن اختيار بينهما او تقدم الاثني لانها اضعف كما قدموا الام في النفقة على الاب لذلك فيه نظر والوجه وقا لم الاول اه (قوله يجوز) اي يبيع الغن المحتاج الى النفقة وقوله لما ذكر اي اذا رآه اصلاح (قوله دون غيره) قد يتوقف فيه بان القاضي لا يبيع الغير ايضا لا بعد امره ببيعه وامتناعه منه فليتام اه سيد عمر (قوله يبعه) اي الغن (قوله وغيره) شامل للغائب والحاضر الذي لا مال له (قوله في ذلك) اي رعاية الاصلاح (قوله به) اي بعدم الفرق (قول المتن ويجبر) ببناء الفاعل من اجبر اه ع ش (قوله ان شاء) الى قول المتن ويجوز مخارجه في النهاية الا قوله ولا اذا كان الى وله في الحر وقوله بان يخشى الى وعليه اراحته وقوله ويضربها لا انتفاء المحذور وكذا في المغني الا قوله وله في الحر الى المتن وقوله ويظهر الى المتن في موضعين وقوله وايداه ابن الصلاح الى وقيدته الا ذرعي (قوله الا عند تمتعه الخ) ولا اذا كان الولد حر من غيره او مملوك كالغيره فله منعها من ارضاعه ويسترضعها غيره لان ارضاعه على والده او مال الكه اسنى ونهاية ومعنى (قوله وله في الحر) اي وفي الرقيق المملوك لغيره نهاية ومعنى (قوله بها) الاولى التذكير كما في النهاية (قوله مثلا) اي او لقلة شره او لا غنتائه بغير اللبن نهاية ومعنى (قوله هذا) اي قول المصنف وكذا غيره الخ اه سم (قوله فله ان يرضعها الخ) اي ان يمنعها من ارضاعه غير اللبا الذي لا يعيش الا به ويسترضعها غيره نهاية قال الزركشي ولا اجرة له والرجحان له اخذ الاجرة وإن وجب ذلك سم وع ش (قوله من شاء) اي وإن لم يفضل لبنها عن ولدها اه سم

يقال ينبغي الحكم هنا على الحر المعسر هل محل وجوب انفاقه من بيت المال ثم من المسلمين اذ لم يقدّر على الاكتساب والمتبادر نعم وقياسه ترجيح الاول من التردد لان يفرق بان الرقيق ليس من اهل الايجار ولو لنفسه بخلاف الحر فليس له ايجار نفسه الا عند الضرورة بان تعذر انفاق بيت المال ثم المسلمين وظاهر كلام البغوي المتقدم عدم الفرق فليتام (قوله الا عند تمتعه بها الخ) قال في شرح الروض والا اذا كان الولد حر من غيره او مملوك كالغيره فله منعها من ارضاعه ويسترضعها غيره لان ارضاعه على والده او مال الكه نقله ابن الرفعة وغيره عن الماوردي وأفرده اه (قوله وله في الحر الخ) كذا اقتصر في الروض وشرحه ايضا على الحر فلا زادو الرقيق المملوك لغيره (قوله هذا ان كان ولدها ولده او ملكه الخ) هذا واجب تقييد الولد في قوله السابق على ارضاع ولدها بولده او ملكه وحيتن يشكك قوله السابق وله في الحر الخ لان الحر حيثن ليس الاولده ولا يتصور ان يطلب اجرة رضاعها بولده لا يقال المراد بالحر فيما ذكر ولد غيره لانا نقول هذا لا يوافق ان الكلام في ولده او ملكه الذي افاده قوله هنا هذا ان كان ولدها الخ و ارادة غير ولده لا محل له حيثن هنا فليتام والروض وغيره اتماد كروا مسئلة طلب الاجرة في الحر بعد فرضهم الكلام في اعم من ولده وملكه والله أعلم ويحاج بان مراد الشارح بقوله هذا الخ تقييد الولد بالنسبة لقوله وكذا غيره لا بالنسبة لما قبله ايضا فانه قال المراد بالولد في قولنا وكذا غيره ولدها ولده او ملكه وان كان فيما قبله عام على ما تقر فيه (قوله فله ان يرضعها من شاء) غير اللبا الذي لا يعيش الا به مر قال الزركشي ولا اجرة له (١) ان له أخذ الاجرة وان وجب ذلك لانها تؤخذ على الواجب (قوله فله ان يرضعها من شاء) اي وان لم يفضل لبنها عن

لكثيرته مثلا بخلاف ما اذا لم يفضل لقوله تعالى

لا تضار والدة بولدها هذا ان كان ولدها ولده او ملكه فان كان ملك غيره او حرا فله ان يرضعها من شاء لان ارضاع هذا

(١) قوله ان له اخذ الاجرة لعلها تسقط اي وقال غير مومثلا وقوله بان يخص ليس موجودا بنسخ الشرح التي بايد يتا فليحرر

(قوله)

على بعضه او مالكة (و) على (فطمه قبل حولين إن لم يضره) او يضرها ذلك (و) على (إرضاعه بعدهما إن لم يضرها) او يضره واقتصر في كل من القسمين على الاغلب فيه فلا يرد عليه ما زدت فيه وما وليس لها الاستقلال باحدهذين (٣٦٩) إذ لاحق لها في نفسها (وللحره) الام ويظهر

أن يلحق بها من لها الحضانه من امهاتها وامهات الاب (حق في التريه) كالأب (فليس لاحدهما) اي الابوين الحرين ويظهر أن غيرهما عند فقدهما بمن له حضانه مثلها في ذلك (فطمه قبل حولين) من غير رضا الآخر لانهما تمام مدة الرضاع نعم ان تنازعا اجيب طالب الاصلاح للولد كالنظم عند حمل الام او مرضها ولم يوجد غيرها فيتعين وكلامهم محمول على الغالب ذكره الاذرعى (ولهما) فطمه قبلهما (ان لم يضره) ولم يضرها لا تنفاه المحذور (ولا احدهما) فطمه بغير رضا الآخر (بعد حولين) لمضى مدة الرضاع ولم يقيد بذلك نظرا للغالب اذ لو فرض اضرار الفطم له لضعف خلقتها اولشدة حر او برد لزوم الاب بذل أجرة الرضاع بعدهما حتى يجتزى بالطعام وتجبر الأم على ارضاعه بالاجرة ان لم يوجد غيرها كما علم بامام (ولها الزيادة) في الرضاع على الحولين حيث لا ضرر لكن افتى الخناطى بانه يسن عدمها الا الحاجة (ولا يكلف رقيقه) أو بهيمته (الاعملا

(قوله على بعضه) أى والده نهائية ومعنى (قول المتن إن لم يضره) أى الفطم الولد بأن اكتفى بغير لبنها معنى (قوله او يضرها) عبارة المغنى ولم يضرها ايضا وهى احسن وإن كان اوفى سياق النفي تفيد العموم (قوله او يضرها ذلك) قد يستشكل تصوير ضررها إذ غاية ما يتخيل حصوله حبس اللبن ويمكن إخراجها بغير الرضاع اه سيد عمر ولك ان تقول ان تكلف الاخراج بغير الرضاع كاف في الضرر (قوله او يضره) عبارة المغنى والنهائية ولم يضره ايضا اه (قوله واقتصر في كل الخ) وقد يتقابل الضرران بان كان فطمه قبل الحولين يضره وإرضاعه حينئذ يضرها وامل حكمه ان الاب يجب عليه إرضاعه لغيرها إن امكن والا فلا يجب على الام بل يفطم وإن لحقه الضرر اه عش (قوله ما زدت فيه) اي قوله او يضرها في الاول وقوله او يضره في الثانى (قوله باحدهذين) عبارة النهاية مع عش بارضاع اى بعد الحولين ولا فطام اى قبل الحولين او بعدهما اه (قوله ويظهر ان يلحق الخ) يغنى عنه قوله الاق ويظهر ان غيرهما الخ فالأقتصار عليه كفى النهاية اولى (قوله اجيب طالب الاصلاح) فان لم يكن احدهما اصلح بان استريا اجيب طالب الرضاع كما هو ظاهر اه سيد عمر اى ونبه عليه النهاية والمغنى (قوله وكلامهم الخ) عبارة المغنى وليس هذا مخالفا لقولهم بل لإطلاقهم محمول على الغالب اه (قوله ولم يضرها) فيه نظير ما مر من إشكال التصوير وايضا فالغرض رضاها اللهم إلا ان يفرض انه ضرر يبيح التيمم فانه يتمتع عليها فله وإن رضيت اه سيد عمر وتقدم جواب الاشكال الاول ويؤيد الاشكال الثانى سكوت النهاية والمغنى عما زاده الشارح هنا (قوله لا تنفاه المحذور) عبارة المغنى لانفاقها وعدم الضرر بالطفل فان ضره فلا اه (قوله ولم يقيد بذلك) اى بعدم ضرره سيد عمر وكردى (قوله لضعف خلقتها) اى لا يجتزى بغير الرضاع اه مغنى (قوله لشدة حر او برد) فيجب على الاب إرضاعه في ذلك الفصل فان فطامه فيه يفضى الى الاضرار وذلك لا يجوز بخلاف تمامها اى الحولين في فصل معتدل اه مغنى (قوله وتجبر الام الخ) اى إن لم يضرها اخذ بامام (قوله حيث لا ضرر) استدراك على ما يوهمه الكلام السابق من استواء الامرين اه عش (قوله بانه يسن عدمها اى الزيادة اقتصارا على الوارد اه عش اى وخروجها من خلاف من حرما كفى حنيفة رحمه الله تعالى (قوله بان يخشى الخ) متعلق بتضرره اه سم (قوله ويحتمل الضبط بما لا يحتمل الخ) واصل هذا الاحتمال أقرب وبقي ما لو رغب العبد في الاعمال الشاقة من تلقاء نفسه فهل يجب على السيد منعه منها فيه نظر والا فرب عدم الوجوب لانه الذى ادخل الضرر على نفسه اه عش وينبغى حمله على ضرر لا يبيح التيمم والا ففعل ضرر مبيح التيمم حرام كما مر عن السيد عمر انفا اى فيجب منعه منه (قوله وعليه اراحته الخ) عبارة المغنى والنهائية ويجب على السيد في تكليف رقيقه ما يطيقه اتباع العادة فيريحه في وقت القيلولة وهى النوم في وسط اليوم وفي وقت الاستمتاع ان كان له امرأة ومن العمل طرفى النهار ومن العمل اما في الليل ان استعمله نهارا وفي النهار ان استعمله ليلا وان سافر به اوركه وقتا فوقتا على العادة وان اعتاد السادة الخدمة من الارقاء نهارا مع طرفى الليل لطوله اتبعت عادتهم ويجب على الرقيق بذل الجود وترك الكسل في الخدمة ويكره أن يقول المملوك لالكبرى بل يقول سيدي او مولاي وان يقول السيد له عبيدي أو أمي بل يقول غلامي أو جاري أو فتاتي ولا كراهة في اضافة قرب إلى غير المكاتب كرب الدار ورب الغنم ويكره ان يقال للعامة والمتهم في دينه يا سيدي اه قال الرشيدى قوله الى غير مكلف اما

ولدها (قوله بأن يخص) متعلق بضره (قوله في المتن ولا يكلف رقيقه الاعمال يطيقه) ويكره أن يقول المملوك لالكبرى بل يقول سيدي ومولاي وان يقول السيد عبيدي وأمي بل يقول غلامي وجاري أو فتاتي ولا كراهة في اضافة قرب الى غير المكاتب كرب الدار ورب الغنم ويكره ان يقول للفاسق او المتهم في دينه

(٤٧ - شروانى وابن قاسم - ثامن) يطيقه أى لا يجوز له أن يكلفه الاعمال يطيق دوامه للخبر السابق بخلاف ما اذا كان يطيقه يومين أو ثلاثة ثم يعجز نعم له أن يكلفه الاعمال الشاقة في بعض الاحيان حيث لم تضره بأن يخشى منه محذور تيمم فيما يظهر ويحتمل الضبط بما لا يحتمل عادة وإن لم يخش منه ذلك المحذور وعليه اراحته وقت قيلولة لصيف وفي غير وقت الاستعمال باعتبار عادة بليله

وظاهر عليه وجوب ذلك وينبغي حمله على انه بالنسبة للدوام لما تقرر من جواز تكليفه المشتق لاعلى الدوام وفاقى القاضى بانه اذا كلفه مالا يطيقه بيع عليه وايداه ابن الصلاح بيع (٣٧٠) المسلم على الكافر صيانة له عن الذل وبما اقضى به ايضا من بيع امه على مغنية تروم حملها

على الفساد وقيد الاذرى بما اذا تعين طريقا لخلاصه بان لم يمتنع من تكليفه ذلك إلا لانه (وتجوز بخارجته) أى القن كما ثبت عن جمع من الصحابة رضى الله عنهم بل روى البيهقي عن الزبير رضى الله عنه انه كان له الف مملوك يخارجهم ويتصدق بجميع خراجهم وصح انه صلى الله عليه وسلم اعطى ابا طيبة لما حجه صاعين او صاعا من تمر وامراهله ان يخففوا عنه من خراجهم (بشرط) كون القن يصح تصرفه لنفسه لو كان حرا كما هو ظاهر وقدرته على كسب مباح وفضله عن مؤنته ان جمعت فيه وما فضل يتصرف فيه كالحر ويشترط (رضاهما) فليس لاحدهما اجبار الاخر علمها لانها عقد معاوضة كالكتابة ومع ذلك لا تلزم من جهة السيد كما هو ظاهر ويفرق بينهما بان الكتابة تؤدي الى العتق فالزمناها من جهة السيد لئلا تبطل فائدتها بخلاف المخارجة لا تؤدي له فلم يحتج لالزامها من جهة ويؤخذ من كونها عقد معاوضة انه لا بد فيها من صيغة من الجانبين وان صريحها خراجتك وما اشتق منه وان كنايتها باذلتك عن كسبك

المكلف يعنى من شأنه التكليف وان كان صيا ففكره اضافة قرب اليه اه (قوله وظاهر عليه) أى لفظة عليه في قولهم وعليه اراحت الخ (قوله وفاقى القاضى الخ) عبارة النهاية ولو كلف رفيقه مالا يطيقه او حمل امته على الفساد اجبر على بيع كل منهما ان تعين طريقا في خلاصه كما قيده به الاذرى اه (قوله اى القن) الى قوله ويفرق بينهما في المعنى (قوله كما ثبت) اى عقد الخارجة (قوله ويتصدق بجميع خراجهم) ومع ذلك بلغت تركته خمسين الف الف ومائتى الف نهاية اى من الدرام الفضة ع ش (قوله كون القن) الى قول المتن وهى في النهاية الا قوله كالكتابة الى ويؤخذ (قوله وفضله) اى كسبه عن مؤنته الخ فلولا لم يفسد بخرجه لم تصح بخارجته كما صرح به الماوردى وغيره معنى ونهاية (قوله وما فضل الخ) عبارة النهاية والمعنى فان زاد كسبه على ذلك فالزيادة برو توسيع من سيده له ويجبر النقص في بعض الايام بالزيادة في بعضها وقد علم ان مؤنته تجب حيث شرطت من كسبه او من مال سيده اه (قوله يتصرف فيه الخ) اى يجوز ان يتصرف فيه ولو ان كان لا يملكه ومعلوم ان السيد منعه منه وهو مصرح به رشيدى وع ش (قوله ويشترط) كذا فيما اطلمت عليه من النسخ وحق المقام وبشرط (قوله لانها عقد معاوضة) فاعتبر فيه التراضي كغيره نهاية ومعنى (قوله ومع ذلك لا تلزم الخ) عبارة المعنى والاصل فيها الا باحوة وقد يعرض لها عوارض تخرجها عن ذلك فهى جائزة من الطرفين اه (قوله وان صريحها خراجتك الخ) انظر وجه اخذ هذا وما بعده اه رشيدى (قوله باذلتك عن كسبك الخ) قد يقال ما المعنى الثانى الغير المراد اذا الكناية ما يحتمل المراد وغيره اه سيد عمر وهو اى الولي وقوله منه اى من التبرع (قوله اللهم الخ) عبارة النهاية نعم لو انحصر الخ (قوله لا اذا انحصر الخ) لا يخفى انه قد يكون بحيث لو خارجها اكتسب ذلك القدر والى يمكن اكتسابه اياه وهذه مصلحة يجوز اعتبارها وان لم يتعذر بيعه بل قد يكون اصلح من بيعه سم على حج اه ع ش (قوله او شهر) الى قوله نظير ما مر في النهاية الا قوله وقد يشكك الى وذلك وقوله حيث لا مانع (قوله مثلا) اى او سنة او نحو ذلك على حسب اتفاقهما معنى ونهاية (قوله لم يرديعها الخ) يعنى اما اذا اراد ذلك جالا بان كان شارع في البيع في الاولى ومتعاطيا لاسباب الذبح في الثانية فلا يجب عليه العلف بمعنى انه يحرم عليه البيع أو الذبح حتى يعلف اه رشيدى وقوله انه يحرم الخ لعل لا سقطت من قلم الناسخ واصله لا يحرم (قول المتن علف دوايه) ويحرم تكليفها على الدوام مالا يطيق الدوام عليه ولا يحل له ضربها الا بقدر الحاجة قال الاذرى هل يجوز الحرث على الحر والظاهر انه لم يضربها جازا ولا فلا هو في كتب الحنابلة وهو جار على القواعد انه يجوز الانتفاع بالحيو ان في غير ما خلق له كالقمر للركوب او الحمل والابل والخيول للحرث وقوله صلى الله عليه وسلم يبنارجل يسوق بقرة اذ اراد ان يركبها فقالت انالم تخلق لذلك متفق عليه المراد به معظم منافعها ولا يلزم منه منع غير ذلك شرح مر اه سم ومثل الضرب النخس حيث اعتيد به فيجوز بقدر الحاجة

باسيدى مرش (قوله في المتن وتجوز الخارجة) (تنبيه) لو خارجته ثم كاتبه فهل تبطل الخارجة لضعفها بتوقفها على الرضا وجوازها من الجانبين وقوة الكتابة بلزومها من جهة السيد فلا يلزمه دفع مال غير الكتابة فيه نظر وقد يتجه البطلان او يقال لاحاجة للحكم ببطلانها لان المكاتب يستقل ويملك اكسابه فله الامتناع من دفع مال المخارجة لانه يجوز له الرجوع عنها والامتناع رجوع عنها وليس للسيد اخذ ما اند على مال الكتابة لاستقلال المكاتب وملكه ما يديه فان تبرع المكاتب بدفع زيادة عليه جاز فليتأمل (قوله وتجوز المخارجة بشرط رضاهما) ولو خارجته على ما لم يحتمله لم يجز ويلزمه الحاكم بعدم معاوضته مرش واقول قد لا يحتاج لذلك مع ما تقرر ان احدهما لا يجبر الاخر (قوله لا اذا انحصر الخ) كذا مرش (قوله لا اذا انحصر الخ) لا يخفى انه قد يكون بحيث لو خارجها اكتسب ذلك القدر والى يمكن اكتسابه اياه وهذه مصلحة

يكذا ونحوه وبحث ان للولى مخارجة قن محجوره اذ آه مصلحة وفيه نظر لان فيها تبرعا وان كانت باضعاف قيمته وهو ممنوع منه اللهم ع ش لا اذا انحصر صلاحه فيها وتعذر بيعه نظير ما مر او اخر الحجر من بيع ماله بدون ثمن مثله للضرورة (وهى) اى المخارجة (خراج) معلوم اى ضر به عليه (يؤديه) الى سيده من كسبه (كل يوم او اسبوع) او شهر مثلا (وعليه) اى مالكه دواب لم يرديعها ولا ذبح ما يحل منها (علف)

بالسكون كما يحطه وهو الفعل
وبفتحها وهو المعلوم
(دوابه) المحترمة وان وصلت
إلى حد الزمانة المانعة من
الانتفاع بها بوجه
(وسقيها) وسائر ما ينفعها
وكذا ما يختص به من نحو
كلب محترم كما هو ظاهر ثم
رايت الاذرعى صرح
بذلك مع زيادة فقال اما ان
يكفيه او يدفعه لمن ينفعه
او يرسله انتهى وقد يشكك
على ذلك قول الشيخين
يلزمه ذبح شاة لكلبه إذا
اضطر إلا ان يحمل على
ما إذا لم يرد ارساله او على
ما قبل الاضطرار على انه
في المجموع نقل عن القاضي
ان الاصح منع وجوب
ذبحها له وذلك لحرمة
الروح هذا ان لم تالف
الرعى ويكفيها والا كفى
ارسالها له حيث لا مانع
وعليه اول الشيخ والرى
له نهايتها نظير ما مر في
البعض بل اولى فان لم يكفها
الرعى لزمه التكميل (فان
امتنع) من علفها وارسالها
ولا مال له آخر اجبر على
ازالة ملكه او ذبح الماكولة
او الايجار صونها عن
التلف فان ابى فعل الحاكم
الاصلح من ذلك او وله
مال (اجبر في الماكول على)
منيل ملك بنحو (بيع)

عش (قوله وبفتحها الخ) ويجوز هنا الامران اه معنى (قوله المحترمة) حرج بها غيرها كالفواسق
الخمس نهاية ومعنى وعلى مقتضى الكلب المباح اقتناؤه ان يطعمه او يرسله اى لياكل لا كسوائب الجاهلية
او يدفعه لمن له الانتفاع به ولا يحل له حبسه ليهلك جوعا ولا يجوز حبس الكلب العقور ليهلك جوعا بل يحسن
القتل بحسب ما يمكنه شرح مر اه سم (قوله وسائر ما ينفعها) قال الاذرعى والظاهر انه يجب ان يلبس
الخيل والبغال والخيرو ما يقبها من الحرو والبرد الشديدين إذا كان ذلك يضرها ضررا يئنا اعتبارا بكسوة
الريق ولم ارفيه نصا اه وهو ظاهر نهاية ومعنى قال عش قوله الخيل والبغال الخ اى ونحوها حيث
لم يندفع الضرر إلا به اه (قوله فقال الخ) اعتمده المغنى والنهاية وقوله لمن ينفعه عبارة عنهما لمن يحل له
الانتفاع به اه (قوله على ذلك) اى قوله او يرسله (قوله قول الشيخين يلزمه الخ) سياق اعتماده عن المغنى
وسم (قوله) لان يحمل على ما إذا لم يرد ارساله الخ او على ما إذا لم يحصل بالارسال ما يدفع ضرره اه سم
(قوله وذلك) إلى المتن في المغنى إلا قوله حيث لا مانع وقوله نظير ما مر في البعض بل اولى (قوله وذلك)
الاشارة هنا وفي قوله الاتى هذا الى قول المصنف وعليه علف دوابه الخ (قوله والا كفى ارسالها الخ) ولولم
يمكنه علفها فيخيلها للرعى مع علمه انها لا تعود اليه فينبغى ان لا يحرم ذلك وان لا يكون من تسبب السوائب
المحرم لان هذا للضرورة ومن ذلك مالو ملك حيوانا باصطيد او علم ان له اولادا يتضررون بفقدته فالوجه
جواز تخليته ليذهب لا ولاده وفي الحديث ما يدل له وبقى الكلام فيما لو خلاها للرعى وعلم انها لا تعود بنفسها
لكن يمكنه ان يتبعها في المراعى ويرجع بها هل يجب عليه ذلك ويتجه الوجوب حيث لا مشقة دون ما إذا كان
مشقة فليحرم سم على منهج اه عش (قوله وعليه اول الشيخ) المراد باول الشيخ هنا الشيخ عرفا
بدون المبالغة فيه اه عش (قوله او وله مال الخ) عطف على قوله ولا مال له الخ (قول اتى على بيع او
علف) ينبغى او ايجار اه سم اقول قد افاده قول الشارح إذا لم يمكن ايجارته الخ (قوله منيل ملك الخ)

يجوز اعتبارها وان لم يتعذر بيعه بل قد تكون اصلح من بيعه (قوله المحترمة) قال في شرح الارشاد وخرج
بالمحترمة الفواسق الخمس اه ومن الواضح انه ليس له حبسها مع تعذيبها بنحو جوع او عطش بل اما ان
يكفيها او يرسلها واما امتناع الاقتناء وجوازه في نحو الكلب مسئلة اخرى ولا يشكل على جواز كفايتها
باطعامها وسقيها ما تقر في التميم من عدم اعتبار الحاجة لعطش غير المحترم لمعارضه حق الله تعالى هناك
وهو الطهارة ببقى مالو كانت تضع بارسالها بحيث يحصل تعذيبها بالجوع والعطش فهل يجوز له ارسالها
او يجب كفايتها او قتلها فيه نظر (قوله على ما إذا لم يرد ارساله الخ) او على ما إذا لم يحصل بالارسال ما يدفع
ضرره قال مر في شرحه وعلى مقتضى الكلب المباح اقتناؤه ان يطعمه او يرسله لياكل لا كسوائب
الجاهلية او يدفعه لمن له الانتفاع به ولا يحل له حبسه ليهلك جوعا ولا يجوز حبس الكلب العقور ليهلك جوعا
بل يحسن قتله بحسب ما يمكنه ويحرم تكليفها على الدوام ما لا تطيق الدوام عليه ولا يحل له ضربها إلا بقدر
الحاجة قال الاذرعى هل يجوز الحرث على الخيرو الظاهر إذا لم يضرها جازوا الافلا والظاهر انه يجب ان يلبس
الخيل والبغال والخيرو ما يقبها من الحرو والبرد الشديدين إذا كان ذلك يضرها ضررا يئنا اعتبارا بكسوة الرقيق
ولم ارفيه نصا اه وهو ظاهر وفي كتب الخنا بلة وهو جار على القواعد انه يجوز ان يتنفع بالحيوان في غير
ما خلق له كالبحر للركوب او الحمل والابل والخيرو للحرث وقوله عليه السلام بينمارجل يسوق بقرة إذ
اراد ان يركبها فقالت انا لم تخلق لذلك متفق عليه المراد انه معظم منافعتها ولا يلزم منه منع غير ذلك مرش
(فرع) لو كان عنده حيوان يؤكل واخر لا يؤكل ولم يجد الا نفقة احدهما وتعذر بيعهما فهل يقدم نفقة
مالا يؤكل ويذبح الماكول او يسوى بينهما فيه احتمالا لابن عبد السلام قال فان كان الماكول يساوى
الفاو غيره يساوى درهما ففيه نظر واحتمال كذا في شرح الروض ولو لم يجد شيئا مطلقا لوجه وجوب ذبح
الماكول واطعامه غير الماكول وقد تقدم قريبا قول الشارح عن الشيخين يلزمه ذبح شاة لكلب إذا اضطر
(قوله في المتن على بيع او علف) ينبغى او ايجار

الاولى ازالة ملك الخ (قوله اذالم يمكن) عبارة المغنى قال الاذرعى ويشبه أن لا يباع ما أمكن اجارته وحقى
عن كلام الشافعى والجمهور اه (قوله او يبنى بموته) كذا فى اصله بخطه بياض اخر يبنى سيد عمر اى وقضية
عطفه على المجزوم وحذف الياء (قوله ايضا) اى مثل ما تقدم (قول اتين وفى غيره على بيع الخ) ويحرم
ذبحه للنهى عن ذبح الحيوان الا لاله اه معنى (قوله بشرطه) اى اذالم يمكن اجارته الخ (قوله صيانة)
الى المتن فى النهاية والمغنى (قوله صيانة لها عن الهلاك) (فرع) لو كان عنده حيوان يؤكل واخر لا يؤكل
ولم يجد لافئقة أحدهما وتعدريه لغيره فهل يقدم نفقة مالا يؤكل ويذبح المأ كول أم يسوى بينهما فيه
احتمالان لابن عبد السلام قال فان كان المأ كول يساوى الفاو غيره يساوى درهما فقيه نظر واحتمال
اه والراجح تقدم غير المأ كول اى بان يذبح له المأ كول فى الحالين اه نهاية عبارة المغنى وينبغى ان لا يتردد
فى ذبح المأ كول فقد قالوا فى التيمم انه يذبح شاة لكلبه المحترم فاذا كان يذبح لنفس الكلب فبالاولى ان يذبح
ليؤكل وتعطى النفقة لغيره نعم ان اشدت حاجته للمأ كول لم يجز ذبحه كان جملا وهو فى برية متى ذبحه
انقطع فيها اه وعبارة سم ولولم يجد شيئا مطلقا فالوجه وجوب ذبح المأ كول واطعامه غير المأ كول وقد
تقدم قريبا قول الشارح عن الشيخين يلزم ذبح شاة لكلبه اذا اضطر اه (قوله او يبيع بعضها الخ)
عطف على ذلك (قوله فان تعذر الخ) راجع لكل من قسمى لامال له واخر له مال اخر كما هو صريح صنيع
المغنى (قوله انفق عليها من بيت المال الخ) كظهير فى الرقيق ويأتى فيه ما مر ثم اسنى ونهاية ومغنى اى من
كونه بجانا اذ كان المالك فقيرا او قرضا اذ لم يكن فقيرا ع ش وسم (قوله فان لم يجد الخ) عبارة المغنى ويجوز
غصب العلف للذابة وغصب الخيط لجر احتياولكن بالبدل ان تعينا ولم يباعا اه زاد النهاية بل يجب كل
منهما حيث لم يخف مبيع تيمم كما هو ظاهر اه (قول المتن ولا يحلب الخ) اى يحرم عليه ذلك نهاية ومغنى
(قول المتن يحلب) قال فى المختار يحلب بالضم حلبا بفتح اللام وسكونها اه ع ش (قوله وظاهر ضبط
الضرر) الى قوله وقد تحمل فى النهاية والمغنى الا قوله كجز نحو صوف (قوله من نموا مثلهما) اى من نمو
البهيمة وولدها نموا مثلهما (قوله وضبطه) اى الضرر وقوله فيه اى ولد البهيمة (قوله توقف فيه الرافعى
الخ) معتمد اه ع ش (قوله وصوب الاذرعى الخ) هذا ظاهر ينبغى الجزم به اه معنى (قوله وليس
له) اى المالك البهيمة (قوله لا لان استمر اه) فان اباه ولم يقبله كان احق بلبن امه نهاية ومغنى (قوله ويسن
قص ظفر الحالب) قال الاذرعى ويظهر انه اذا نقاش طول الاظفار وكان يؤذيها لا يجوز حلبها لم يقص
ما يؤذيها اسنى ومعنى عبارة ع ش ولو علم لحوق ضررها وجب قصها اه (قوله وان لا يستقصى) اى
الحالب فى الحلب بل يترك فى الضرر شيئا نهاية ومغنى (قوله ويجب حلب ماضرها) عبارة النهاية والمغنى

(قوله فان تعذر ذلك كله انفق عليها من بيت المال ثم المياسير) قال فى شرح الروض كظهيره فى الرقيق
ويأتى فيه ما مر ثم اه وقال ثم الاذرعى وظاهر كلامهم انه ينفق عليه من بيت المال او المسلمين بجانا وهو
ظاهر ان كان السيد فقيرا او محتاجا الى خدمته الضرورية والا فينبغى ان يكون ذلك فرضا عليه انتهى
ولا يخفى اشكال التعبير باوفى قوله محتاجا الى خدمته (قوله انفق عليها من بيت المال ثم المياسير)
قال فى شرح البهجة وهذا ظاهر ان كان المالك فقيرا والا فينبغى أن يكون ذلك قرضا كما فى اللقيط اه
واعلم ان الذى تقدم فى اللقيط ان نفقته على بيت المال بل ارجوع ثم على مياسير المؤمنين فرضا فلهم الرجوع
اذا ظهر له مال او منفق وبينافى ذلك المحل ان الوجه الماخوذ من كلام شرح الروض انه اذا بان حين
الانفاق عليه ان لا مال له ولا منفق لارجوع وحينئذ يقول شرح البهجة وهذا ظاهر اذا كان المالك فقيرا
قضيته انه لارجوع عليه حينئذ لا لبيت المال ولا للمياسير وهذا موافق لما فى اللقيط بالنسبة
لبيت المال وكذا بالنسبة للمياسير على ما قلنا انا بيناه وقوله والا فينبغى ان يكون ذلك قرضا
على وفق ما فى اللقيط بالنسبة للمياسير لا بالنسبة لبيت المال على ما هو قضية كلامهم وصريح
فرق الشارح ثم بين كونها على المياسير قرضا وعلى بيت المال بجانا فراجع

اذا لم يمكن اجارته او يبنى
بموته (أو علف) بالسكون
كما بخطه أيضا (أو ذبح وفى
غيره على بيع) بشرطه
(أو علف) صيانة لها عن
الهلاك فان ابى فعل الحالك
الاصلح من ذلك او يبيع
بعضها او اجارها فان تعذر
ذلك كله انفق عليها من بيت
المال ثم المياسير فان لم يجد
الا ما يئصبه غصبه ان لم
يخف مبيع تيمم كما هو ظاهر
(ولا يحلب) من البهيمة
المأ كولة وغيرها كما هو
ظاهر (ماضر)ها ولو لفلة
العلق أو (ولدها) للنهى
الصحيح عنه وظاهر ضبط
الضرر بما منع من نمو
أمثالهما وضبطه فيه بما
يحفظه عن الموت توقف فيه
الرافعى وصوب الاذرعى
الضبط بما قرره لقول
المالوردي انه كولد الامة
فلا يحلب الا ما فضل عن
ربه حتى يستغنى عنه برعى
أو علف وليس له أن يعدل
به عن ابنها لغيره الا ان
استمر اه ويسن قص ظفر
الحالب وان لا يستقصى
ويجب حلب ماضرها بقاؤه

ويحرم عليه ترك الحلب ان ضرها والاكراه للاضاعة اه (قوله كجز نحو صوف) أى ضربقاؤه اه سم (قوله حلقة من اصله) عبارة النهاية والمعنى ويحرم جز الصوف من اصل الظاهر ونحوه وكذا حلقة اه (قوله المراد الخ) خبر وكرهته الخ (قوله وقد يحمل) أى مافى كلام الشافعى رضى الله تعالى عنه (قوله على مالهما) إلى الكتاب فى النهاية والمعنى الا قوله وكذا وكيل (قوله لانها) أى العماره (قوله وهى لا تجب) أى تنمية المال اه سم (قوله كترك سقى زرع وشجر) قال ابن العباد فى مسألة ترك سقى الاشجار صورتها ان يكون لها ثمرة تنى بمؤنة سقيها وإلا فلا كراهة قطعاً قال ولو أراد بترك السقى تخفيف الاشجار لاجل قطعها للبناء او الوقود فلا كراهة أيضاً انتهى نهاية ومعنى (قوله دون ترك زراعة الارض الخ) أى فلا يكره اه سم (قوله بحرمة) أى الاضاعة (قوله حيث كان سببها فعلا الخ) هل من ذلك ما لو اغترف من البحر بانائه ثملقى ما اغترفه فى البحر فانه ملكه تنازع فيه الفضلاء ويتجه وفاقا لشيخنا الطبري عدم التحريم هنالان ما يغترف من نحو البحر من شأنه ان يكون حقير الا يحصل باللقاء ضرر بوجهه وينبغى ان يكون مثل ذلك القاء الخطب من المحتطب وكذلك الحشيش وأقول بل يتجه جواز القاء ما اغترفه من البحر على التراب سم على منهج اه ع ش (قوله كلقاء مال ببحر) أى بلا خوف اه معنى عبارة ع ش أى بلا غرض لما مر من انه يجب على راكب السفينة إذا اشرفت على الفرق القاء ما لا روح فيه لا مافيه روح الخ اه (قوله

كجز نحو صوف ويحرم حلقة من أصله لانه تعذيب وكرهته فى كلام الشافعى المراد بها التحريم وقد تحمل على ما لا تعذيب فيه ان تصور (وما لا روح له كقناة ودار لا تجب عمارتها) على مالهما الرشيد لانها تنمية للمال وهى لا تجب نعم يكره تركها الى أن تخرب لغيره عذر كترك سقى زرع وشجر دون ترك زراعة الارض وغرسها ولا يتأني ما هنا من عدم تحريم اضاعة المال تصريحهم فى مواضع بحرمة لان محل الحرمة حيث كان سببها فعلاً كالقاء مال ببحر والكرهه حيث كان سببها تركاً كهذه الصور

(قوله كجز نحو صوف) أى ضربقاؤه وقوله لا تجب أى تنمية المال (قوله كترك سقى زرع الخ) أى فانه يكرهه وقوله دون ترك زراعة الارض الخ أى فلا يكره (قوله والكرهه حيث كان سببها تركاً الخ) وعلم من تعليل الاسوى عدم تحريم اضاعة المال ان كان سببها ترك اعمال لانها قد تشق ان الاعتراض عليه بان مجرد ترك الاعمال لا يكتفى بل لا بد من تقيدها بالشاقة ليحترز من نحو رط الدراهم فى الكم ووضع المال فى الحرز ساقط قال ابن العباد فى مسألة ترك سقى الاشجار صورتها ان يكون لها ثمرة تنى بمؤنة سقيها وإلا فلا كراهة قطعاً قال ولو أراد بترك سقى الاشجار تخفيف الاشجار لاجل قطعها للبناء او الوقود فلا كراهة أيضاً اه وهذا فى مطلق التصرف اما المحجور عليه فعلى وابه عماره عقاره وحفظ شجرة وزرعه بالسقى وغيره وفى المطلق اما الوقف فيجب على ناظره عمارته حفظه على مستحقه عند تمكنه منها اما زرع او من جهة شرطها لو اوقف فيما إذا لم يتعلق به حق لغيره فاما لو اجر عقاره ثم اختل فعليه عمارته ان اراد بقاء الاجارة فان لم يفعل تخير المستاجر قال الاذرى لو غاب الرشيد عن ماله غيبة طويلة ولا نائب له هل يلزم الحاكم ان ينصب من يعمر عقاره ويسقى زرعاً وثمره من ماله الظاهر نعم لان عليه حفظ مال الغائب كالمحجورين وكذلك لومات مديون وترك زرعاً وغيره وتعلقت به ديون مستغرفة وتعذر بيعه فى الحال فالظاهر ان على الحاكم ان يسعى فى حفظه بالسقى وغيره الى ان يباع فى ديونه حيث لا وارث خاص يقوم بذلك ولم يحضرنى فى هذا نقل خاص اه وهو ظاهر والزيادة فى العماره على الحاجة خلاف الاولى وما قيل بكرهتها وفى صحيح ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليؤجر فى نفقته كلها الا فى هذا التراب وفى رواية أبى داود كل ما نفقه ابن آدم فى التراب فهو عليه وبال يوم القيامة الا ما لا بد منه أى ما لم يقصد بالانفاق فى البناء به مقصد اصلاً كما هو معلوم ولا تكره عماره حاجة وان طال والاعخبار الدالة على منع ما زاد على سبعة اذرع وان فيه الوعيد الشديد محمول على من فعل للخلاء والتفاخر على الناس ويكرهه لانسان ان يدعو على نفسه أو ولده أو ماله أو خدمه لخبر مسلم فى اخر كتابه وأبى داود عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له واما خبر ان الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه فضعيف مرش (قوله والكرهه حيث كان سببها تركاً) قضيته انه لو كان ماله موضوعاً بقرب ماء خشى زيادته واتلافه ذلك المال جاز تركه وان تلف ويحتمل ان يمتنع تركه اذا سهل اخذه بغير مشقة لا تحتمل ولا ينافى ما تقرروا لو كان الموضوع بقرب الماء حيواناً محترماً كرضيع وخشى هلاكه بزيادته فانه يجب اخذه

لمشقة العمل) يفيد حرمة الترك اذا لم تكن فيه مشقة اه عش عبارة سم قد يفهم التحريم حيث لم يشق العمل بوجه كترك تناول دينار بقر به او على طرف ثوبه مع نحو انحلاله عنه ولو لم يتناول له سقط وضاع او ترك ضم نحو كرهه او يده عليه وان لم يفعل سقط وضاع وهو ظاهر جدا فليتأمل اه (قوله اما غير رشيد الخ) عبارة النهاية وهذا في مطلق التصرف اما المحجور عليه فعلى وليه عمارة عقاره وحفظ شجره وزرعه بالسقي وغيره وفي الطلق اما الوقف فيجب على ناظره عمارته حفظه على مستحقه عند تمكنه منها اما من ريعه او من جهة شرطه او وقف وفيما اذا لم يتعلق به حق لغيره فاما لو آجر عقاره ثم اختل فعليه عمارته ان اراد بقاء الاجارة فان لم يفعل تخيير المستاجر قال الاذرعى لو غاب الرشيد عن ماله غيبة طويلة ولا نائب له هل يلزم الحاكم ان ينصب من يعمر عقاره ويسقي زرعه وثمره من ماله الظاهر نعم لان عليه حفظ مال الغيب كالمحجورين وكذلك لومات مديون وترك زرع او غيره وتعلقت به ديون مستغرفة وتغذريه في الحال فالظاهر ان على الحاكم ان يسعى في حفظه بالسقي وغيره الى ان يباع في ديونه حيث لا وارث له خاص يقوم بذلك ولم يحضر في هذا نقل خاص انتهى وهو ظاهر اه واقره سم وقال عش قوله فالظاهر ان على الحاكم ان يسعى في حفظه الخ ويجوز له ان ياخذ من مال الصبي قدر اجرة مثل عمله فيه وان كان واجبا اذا لم يكن له في بيت المال في مقابلة عمله شيء لنحو ذلك وقد يشملهم قولهم للولي ان ياخذ من مال المولى عليه اجرة مثله ان لم يكن ابوا لاجدا ولها اخذ الاقل من اجرة المثل وكفايتهم ما قال الرشيدى انظر مفهوم قوله مستغرفة وكذا مفهوم قوله حيث لا وارث له خاص اه (قوله ومنها) اى من المصالح او من رعايتها الخ (قوله ابقاء عسل للنحل الخ) عبارة المغنى والنهاية فمن ذلك النحل فيجب ان يبق له شيئا من العسل في الكورة بقدر حاجته ان لم يكفه غيره والافلا يجب عليه ذلك قال الرافعى وقد قيل يشوى له دجاجة ويلحقها بباب الكورة فياكل منها اه (قوله وعلف دود القز من ورق التوت) او تخليته لاكله ان وجد ثلاثيهاك بغير فائدة مغنى ونهاية وقد يفهم التعليل عدم وجوب ذلك فيما اذا اصابه داء يؤدى الى هلاكه قبل تسوية بول بقول اهل الخبرة لكن قضية ما مر في شرح وعليه علف دوابه الوجوب فليراجع (قوله ولا تتركه عمارة لحاجة الخ) اى بل قد تجب كما اذا ترتب على تركها مفسدة بنحو اطلاع الفسقة على حرمه مثلا اه عش (قوله وان فيه الخ) اى وعلى ان الخ (قوله وتكره الخ) عبارة النهاية والمغنى والزيادة في العبارة على الحاجة خلاف الاولى وبقايل بكراتها اه (قوله وتكره الزيادة الخ) ويكرهه للانسان ان يدعو على ولده او نفسه او ماله او خدمه لخبر مسلم في اخر كتابه وانى داود عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعو على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسال فيه عطاء فيستجيب له واما خبر ان الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه فضعيف نهاية ومغنى قال الرشيدى والظاهر ان المراد بالدعاء الدعاء بنحو الموت وان محل الكراهة عند الحاجة كالناديب ونحوه والافلاذى يظهر انه بلا حاجة لا يجوز على الولد والخادم فافى حاشية الشيخ عش من ان قضية سياق الحديث ان الظالم اذا دعا على المظلوم ووافق ساعة الاجابة استجيب له وان كان الظالم اثما بالدعاء الخ محل توقف اه (قوله مقصدا صالحا) ومنه ان ينتفع بقلته بصرفها في وجوه القرب او على عياله اه عش وظاهره ولو بعد موته والله اعلم (كتاب الجراح)

(قوله جمع جراحة) الى التنبيه الثانى في النهاية الا قوله ويدخل الى المتن (قوله جمع جراحة) بكسر الجيم

وحفظه عن التلف مطلقا وان شق أخذه كما هو ظاهر لظهور الفرق بينه وبين المال (قوله لمشقة العمل) قد يفهم التحريم حيث لم يشق العمل بوجه كترك تناول دينار بقر به او على طرف ثوبه مع نحو انحلاله عليه ولو لم يتناول له سقط وضاع او ترك ضم نحو كرهه او يده عليه ان لم يفعل سقط وضاع وهو ظاهر فليتأمل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب (كتاب الجراح)

لمشقة العمل اما غير رشيد فيلزم وليه عمارة داره وأرضه وحفظ ثمره وزرعه وكذا وكيل وناظر وقف واما ذو الروح المحترمة فيلزم مال الكرامة مصالحه ومنها ابقاء عسل للنحل في الكورة ان تعين لغذائها وعلف دود القز من ورق التوت ويبيع فيه ماله كالبيضة فاذا استكمل جاز تجفيفه بالشمس وان أهلكه لحصول فائدته كذبح الماء كولا تتركه عمارة لحاجة وان طالت والاخبار الدالة على منع ما زاد على سبعة أذرع وأن فيه الوعيد الشديد محمولة على من فعل ذلك للخيلاء والتفاخر على الناس وتكره الزيادة عليها أى لغير حاجة وصح ان الرجل ليؤجر في نفقته كلها الا في هذا التراب اى ما لم يقصد بالانفاق في البناء به مقصدا صالحا كما هو معلوم والله اعلم

(كتاب الجراح)
جمع جراحة

أيضا ع ش (قوله غلبت) أى على الجناية بغيرها ع ش (قوله لأنها الخ) ولأن الجناية تطلق على نحو القذف والزنا والسرقة عميرة أى مع أنها غير مرادها (قوله منها) أى الجراحة (قوله ولذا الخ) الأولى تأخيرها عن قوله لشمولها الخ (قوله أثرها) أى الجنايات وقوله غيره ومن الغير الروض والمنهج (قوله لشمولها الخ) لكنها تشمل غير المراد هنا كطمة خفيفة وكالجناية على نحو المال فآثره المصنف أولى لأن الترجمة لشيء ثم الزيادة عليه غير معيب رشيدى أى بخلاف العكس (قوله لاختلاف أنواعها الخ) أو باعتبار أفرادها عميرة (قوله الآية) أى من كونها مرققة أو مينة للعضو أو غير ذلك محلى (قوله واكبر الكبائر الخ) مستأنف (قوله القتل) وتصح توبة القاتل عمداً لأن الكافر تصح توبته فهذا أولى ولا يتحتم عذابه بل هو في خطر المشيئة ولا يخلد عذابه إن عذب وإن أصر على ترك التوبة كسائر ذوى الكبائر غير الكفر مغنى وروض مع الأسنى (قوله القتل ظلماً) أى من حيث القتل وظاهره ولو كان المقتول معاهداً أو مؤمناً ولا مانع منه لكن ينبغي أن أفراد متفاوتة فقتل المسلم أعظم أثماً ثم الذى ثم المعاهد والمؤمن وأما الظلم من حيث الاقتيات على الإمام كقتل الزانى المحصن وتارك الصلاة بعد إمام له بها فينبغى أن لا يكون كبيرة فضلاً عن كونه أكبر الكبائر ع ش (قوله أو العفو) أى على مال أو بجنا مغنى ونهاية وسم (قوله لا تبقى الخ) أى من جهة الادعى كما يعلم بما يأتى رشيدى وسم (قوله بعض العبارات) أى عبارة الشرح والروضة مغنى ونهاية (قوله لا يفيد) أى فى التوبة ع ش (قوله وعزم أن لا يعود) أى مثله ع ش (قوله للجنس) قديقال الجنس واحد لا تعد فيه إلا أن يقال التقدير أقسام الفعل ثلاثة سم أو يقال المراد بالجنس كما هو ظاهر الماهية لا بشرط شيء وهى تقبل الوجود الخارجى والتعود لا الماهية بشرط لاشيء فأنها لا تقبل التعدد ولا الوجود الخارجى سيد عمر (قوله القول) وكذا الصياح سم (قوله لأنه يأتى له) أى للمصنف تقسيم الخ وحينئذ فلا اعتراض عليه فى التقيد بالمزهر سم (قوله تقسيم غيره) أى غير المزهر عميرة وكردى (قوله لذلك) أى للثلاثة أقسام ع ش (قوله أيضاً) أى كالمزهر (قول المتن ثلاثة) وجه الحصر فى ذلك أن الجانى أن لم يقصد عين الجنى عليه فهو الخطأ وأن قصد هافان كان بما يقتل غالباً فهو العمد والافشبه العمد مغنى (قوله لمفهوم الخبر الخ) انظره مع أن أحد الثلاثة هو منطوق الخبر على أن مفهومه لا يدل على خصوص شيء وإنما يدل على أن هناك شيئاً آخر يخالف منطوقه فليتامر رشيدى عبارة المغنى روى البيهقى عن محمد بن خزيمه أنه قال حضرت مجلس المزنى يوم فأساله رجل من العراق عن شبه العمد فقال أن الله وصف القتل فى كتابه بصفتين عمد وخطأ فلم قلت أنه ثلاثة أصناف فاحتج عليه المزنى بما روى أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان الخ أن النبي ﷺ قال إلا أن فى قتل عمداً الخطأ الخ اه (قوله قتل السوط الخ) بالجر بدل من قبله ع ش (قوله ما كان الخ) بدل من شبه العمد (قوله فيه مائة) خبر أن

(قوله غلبت) لا يخفى أنه يجوز أيضاً أن تكون الجراح مجازاً عن الجناية التى هى وصف الجراح الأعم والقرينة ما فى كلامه مما بيناه فى الحاشية الأخرى وهذا غير التغليب وإن كان هو أيضاً مجازاً فتامله والفرق أنه على التغليب يكون المراد بالجراح وغيره ولكن غلب الجراح فعبر بلفظه عن الجميع وعلى غيره يكون المراد بالجراح مطلق الجناية (قوله أيضاً غلبت) مما يدل على التغليب وإن المراد أعم سياقه لقوله الآية جراح أو مقتل وقوله ومنه الضرب بسوطاً أو عصاً والتغليب من قبيل المجاز وآثره لأنه أبلغ كما تقرر فى محله (قوله وجمعها) ضبب بينه وبين قوله جمع جراحة (قوله أو العفو) شامل للعفو على الدية (قوله لا تبقى مطالبة) من جهة حق الادعى (قوله للجنس) قديقال الجنس واحد إلا أن يقال التقدير أقسام الجنس ثلاثة (قوله ويدخل فيه هنا القول) وكذا الصياح (قوله لأنه يأتى له تقسيم الخ) وحينئذ فلا اعتراض عليه بالتقيد بالمزهر (قوله أيضاً لأنه يأتى له تقسيم غيره الخ) فى قوله الآتى فصل يشترط لقصاص الطرف والجراح ما شرط للنفس ففيه إشارة إلى ذلك التقسيم لأنه فيه اشتراط العمدية واشتراط العمدية فيه إشارة إلى انقسام الجناية على مادون النفس إلى العمد وغيره وإنما اقتصر هنا على تقسيم المزهر لأن الكلام هنا فى

غلبت لأنها أكثر طرق الزهوق وأعم منها الجناية ولذا آثرها غيره لشمولها القتل بنحو سحر أو سم أو منقل وجمعها لاختلاف أنواعها الآية واكبر الكبائر بعد الكفر القتل ظلماً وبالقود أو العفو لا تبقى مطالبة أخرى وما أفهمه بعض العبارات من بقائها محمول على بقاء حق الله تعالى فإنه لا يسقط إلا بتوبة صحيحة وبجرد التمسك من القود لا يفيد إلا أن انضم إليه ندم من حيث المعصية وعزم أن لا يعود والقتل لا يقطع الأجل خلافاً للمعتزلة (الفعل) للجنس فلذا أخبر عنه بثلاثة ويدخل فيه هنا القول كشهادة الزور لأنه فعل اللسان (المزهر) كالفضل لكنه لا مفهوم له لأنه يأتى له تقسيم غيره لذلك أيضاً (ثلاثة) لمفهوم الخبر الصحيح إلا أن فى قتل عمد الخطأ قتل السوط والعصا مائة من الأبل الحديث وصح أيضاً ألا أن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الأبل

عش (قول المتن عمد) فائدة يمكن انقسام القتل إلى الاحكام الخمسة واجب وحرام ومكروه ومندوب ومباح
والاول قتل المرتد اذالم يتب والحر في اذالم يسلم ولم يبط الجزية والثاني قتل المصوم بغير حق والثالث قتل
الغاصي قريبه الكافر اذالم يسب الله اورسوله والرابع قتله اذاسب احدهما والخامس قتل الامام الاسير فانه
خير فيه كما ياتي اه شرح الخطيب وينبغي ان تراجع ما ذكره في قتل الاسير فانه لما يفعل بالمصاحفة فقطناه
وجوت القتل حيث ظهرت المصاحفة فيه عش (قول المتن وخطا) وهو لا يوصف بحرام ولا حلال لانه غير
مكلف فيما اخطا فيه فهو كفعل المجنون والبهيمة مغنى (قول المتن وشبه عمد) وهو من الكبائر تركه عمد عش
وشبه بكسر الشين واسكان الباء ويجوز فتحهما ويقول ايضا شبيه كمثل ومثل ومثل مغنى (قوله لاخذ
شبهان كل منهما) وهو من العمد تصد الفعل والشخص من الخطا كونه بما لا ياتى غالبا عش (قوله
الاتي) اي في المتن انفا حده (قوله وشبه العمد) عطف على الخطا وقوله لا ياتى غالبا عش (قوله
قتل عمد الخطا) هو قوله الا ان دية الخطا الح عش (قول المتن وهو) اي العمد عش (قوله ياتى ان
الانسان) الى قوله وصح في المغنى لا قوله وما لى المتن وقوله اول المذكور على ما ياتي (قول ياتى الانسان)
اي باعتبار كونه انسانا ولا لم يخرج صورة النخلة سم ومراده بالانسان البشر فيخرج الجن فلا ضمان
فيهم مطلقا لانه لم يثبت عن الشارع فيهم شيء عش وقوله مطلقا اي سواء اكان على صورة الادمي اولا
(قول المتن بما يقتل غالبا) اي بالنسبة لذلك الشخص وذلك المحل الذي وقعت فيه الجناية فيدخل غرزا لا برة
بمقتل والضرب بعصا خفيفة لنحو مريض او صغير يقتل مثله غالبا عش (قول المتن غالبا) اي قطعنا او غالبا
مغنى (قوله فقتله) لما زاده لانه لا يلزم من قصده اصابة السهم له ولا من اصابته قتله فلا يتم قوله فيه القصاص
عش (قوله من حيث هو) قد يلزم انه حد للعمد الموجب للحد وغاية الامر انه ترك قيد من مفهومين
من المباحث الاتية فهو من الحذف لقرينة سم على حج اه عش (قوله فان اريد) اي حد العمد
(قوله زيد فيه) اي في الحد (قوله من حيث الاتلاف) اي من حيث اصل الاتلاف بان لا يستحقه اصلا يخرج
الظلم من حيث كيفية الاتلاف كما ياتي رشيدى (قوله كمن امره الخ) مثال للقتل بشبهة على حذف مضاف
اي كقتل من الخ (قوله خطؤه) اي القاضى في سببه اي الامر مغنى (قوله من غير تقصير) قد يرد عليه
ان عدم تركته للشاهد تقصير اي تقصير (قوله او غير مكافئ) في خروجه نظرا فان قتله ظلم من حيث
الاتلاف وكذا مسئلة الوكيل ان اريد ولو في الواقع سم وقد يمنع ابراء الوكيل لان له شبهة في القتل اي شبهة
عش (قوله وايراد هذه الصور الخ) فيه وقفة اذ صريح الاستثناء في المتن ان المراد العمد الموجب للقصاص
كما لا يخفى وقد يجاب بان معنى قوله لا قصاص الا في العمد انه لا يتصور الا في العمد ولا يلزم منه ايجاب كل عمد

(عمد وخطا وشبه عمد)
اخره عنده لاخذ شبهان
كل منهما وما ياتي حد كل (ولا
قصاص الا في العمد) الاتي
اجماعا بخلاف الخطا لآية
ومن قتل مؤمنا خطأ وشبه
العمد للخبرين المذكورين
(وهو قصد الفعل) عين
(الشخص) يعنى الانسان
اذ لو قصد شخصا يظنه نخلة
فبان انسانا كان خطأ كما
ياتى (بما يقتل غالبا) فقتله
هذا حد للعمد من حيث
هو فان اريد بقيد ايجابه
لحد زيد فيه ظلما من
حيث الاتلاف لاخراج
القتل بحق او شبهة كمن
امراده قاض بقتل بان خطؤه
في سببه من غير تقصير كثنين
رق شاهديه وكن رمى لمهدير
او غير مكافئ فعصم او كافا
قبل اصابة ووكيل قتل
فبان انزاله او عفو موكله
وايراد هذه الصور عليه غفلة

بيان ضمان النفس (قوله يعنى الانسان) اي باعتبار كونه انسانا ولا لم يخرج صورة النخلة (قوله بما يقتل
غالبا) اي بالنسبة لذلك الشخص وذلك المحل الذي وقعت فيه الجناية فيدخل غرزا لا برة بمقتل والضرب
بعصا خفيفة لنحو مريض او صغير يقتل مثله غالبا (قوله هذا حد للعمد الخ) قد ياتى من انه حد للعمد الموجب
للحد وغاية الامر انه ترك قيد من مفهومين من المباحث الاتية فهو من الحذف لقرينة ونقل ابن النقيب في
مختصر الكفاية عن بعضهم حدا اخر للعمد ثم قال واعترض على هذا الحد بان من ضرب كوع شخص بعصا
فتورم ودام الالم حتى مات فانا نعلم حصول الموت به ولا قصاص اه فليتام وليراجع فقد يتوقف فيه (قوله
او غير مكافئ الخ) في خروجه نظرا فان قتله ظلم من حيث الاتلاف وكذا مسئلة الوكيل ان اريد ولو في الواقع
(قوله غفلة) فان قلت لا يصح ذلك لان المفهوم من قوله هو قصد الفعل الخ عقب قوله ولا قصاص الا في
العمد هو تفسير العمد الموجب للقصاص فالاراد صحيح (قلت) قوله ولا قصاص الا في العمد لا يقتضى
وجوب القصاص في كل عمد فلا ينافى اعتبار امور اخرى للقصاص نعم المتبادر منه ذلك فان كان الاراد
باعتبار المتبادر فلا غفلة سم (فرع) نقل ابن النقيب في مختصر الكفاية عن بعضهم حدا اخر للعمد ثم قال
واعترض على هذا الحد بان من ضرب كوع شخص بعصا فتورم ودام الالم حتى مات فانا نعلم حصول الموت به

عما قرره والظلم لا من حيث الاتفاق كان استحق حررقته ففقد نصفهين وغالبا ان رجع للالة (٣٧٧) لم يرد غرزالا برة الموجب للقود لانه

سند كره على أنه بقيد كونه
في مقتل او مع دوام الالم
يقتل غالبا وللعمل لم يرد قطع
أنملة سرت للنفس لأنه مع
السراية يقتل غالبا فاندفع ما
لبعضهم هنا ومال ابن العماد
فيمن اشار لانسان بسكين
تخويفاله فسقطت عليه من
غير قصد إلى أنه عدم موجب
للقود وفيه نظر لأنه لم يقصد
عينه بالالة قطعا فالوجه أنه
غير عمد (جارج) بدل من
ما الواقعة على أعم منها
كسجوع وسحر وخصاه
لأنهما الاغلب مع الرد
بالثاني على أبي حنيفة رضى
الله تعالى عنه مع قوله لو قتله
بعمد وحديد قتل (او مثقل)
للخبر الصحيح أن يهوديا
رض رأس جارية بين
حجرين فأمر صلوات الله عليه
رأسه كذلك ورعاية المائلة
وعدم إيجابه شيئا فيها يرد
ان زعم انه قتله لنقضه
العهد ودخل في قولنا عين
الشخص رمية لجمع بقصد
اصابة أى واحد منهم
بخلافه بقصد اصابة واحد
فرقا بين العام والمطلق إذ
الحكم في الاول على كل فرد
فرد مطابقة وفي الثاني على
الماهية مع قطع النظر عن
ذلك (فان فقد) قصدهما
أو (قصد أحدهما) أى
الفعل وعين الانسان (بان)
تستعمل غالبا لخصر ما قبلها

للقصاص فتأمل رشيدى وسم نعم المتبادر منه ذلك فان كان الايراد باعتبار المتبادر فلا غفلة سم (قوله
عما قرره) أى من قوله هذا حد العمد من حيث هو عرش (قوله والظلم) عطف على القتل (قوله
وغالبا ان رجع الالة) عبارة المغنى وان أراد بما يقتل غالبا الالة اه (قوله لأنه سب كره) أى لخروجه
عن الضابط معنى (قوله اول الفعل) عطف على الالة (قوله لأنه مع السراية الخ) نازع سم فيه راجعه
(قوله من غير قصد) ويصدق في ذلك وقوله بالالة أى بسعة وطها عرش (قوله بدل من مال الخ) قد يستشكل
بانه ان كان بدل بعض فبدل البعض يخص ولا وجه للتخصيص مع عموم الحكم او بدل كل لم يصح لانه
لا يساوى لفظة ما فى المعنى فينبغى ان يقدر معطوف اخذ من السياق والتقدير او غيرهما ويجعل من بدل
الكل سم عبارة المغنى وقوله جارح او مثقل جرى على العالب ولو اسقطها كان أولى ليشمل ذلك القتل
بالسحر وشهادة الزور ونحوهما وهما مجروران على البدل من ما ويجوز رفعهما على القطع ولعله قصد
بالتصريح بهما التنبيه على خلاف أبي حنيفة فانه لم يوجب في المثقل كالجر والدبوس الثقبين ودليلنا الخ
وظاهرها انه يجوز كونه بدل كل بلا تقدير (قوله الواقعة على اعم منها) الانسب لما بعده الشاملة لها
ولغيرهما (قوله منها) أى الجارج والمثقل (قوله كتجوع الخ) مثال لمادة افتراق العام (قوله
وخصاه) أى الجارج والمثقل بالذكور مع ان المراد اعم منها (قوله لانها) أى وانما خص الجارج والمثقل
بالتصريح لانها الخ (قوله بالثاني) أى المثقل (قوله مع قوله الخ) عبارة المغنى وقد وافقنا أبو حنيفة على
ان القتل بالعمود والحديد موجب للقود وقد ثبت النص في القصاص بغيره من المثقل كما يأتى فلا خصوصية
للعمود والحديد لان القصاص شرع لصيانة النفوس فلم يلزم بحجب المثقل لما خصت الصيانة اه (قوله ورعاية
المائلة الخ) مبتدأ خبره قوله يردان الخ (قوله فيها) أى الجارية عرش (قوله انه قتله) أى امر بقتله (قوله
بخلافه) أى الرمي لجمع (قوله بقصد اصابة واحد) أى فهو شبه عمد كما يعلم مما يأتى في شرح قول المصنف
وان قصد هما الخ رشيدى وعرش (قوله فرقا بين العام والمطلق) الفرق محل تأمل قوى فليتأمل المتأمل
سم على حج لعل وجه التأمل ان قصد واحد لا بعينه هو عبارة عن قصد القدر المشترك بين الافراد وهو
يتحقق في ضمن كل واحد منها وكان عاما في هذا المعنى فلا يتم قوله فرقا الخ وقد يجاب بانه لما قصدوا احدا من
غير ملاحظة التعميم فيه لم يتعاقب تصدبه وفرق بين كون الشيء حاصلا وكونه مقصودا عرش عبارة المغنى
لان أى للعموم فكان كل شخص مقصودا بخلاف ما اذا قصدوا احدا لا بعينه فلا يكون عمدا اه (قوله
في الاول) أى العام وقوله وفي الثاني أى المطلق (قوله عن ذلك) أى الفرد (قوله تستعمل) أى لفظة
بان (قوله لخصر ما قبلها الخ) أى فتكون الباء للتصوير (قوله وكثيرا ما تستعمل الخ) أى فتكون الباء

ولا قصاص اه فليتأمل وليراجع فقد يتوقف فيه (قوله وغالبا ان رجع للالة) يتأمل (قوله لأنه
مع السراية يقتل غالبا) اقول فيه نظر من وجوه منها ان السراية خارجة عن الفعل والموصوف بغلبة القتل
لإنما هو الفعل ومنها ان الفعل مع السراية لا يقال فيه يقتل غالبا لادمع وجود السراية يستحيل تخلف القتل
بل هو معها قاتل ولا بد فان اريد هذا المعنى بان اريد ان الفعل مع السراية قاتل ولا بدور عليه ما يقتل نادرا
لذا سرى فانه مع السراية قاتل ولا بد مع انه لا قصاص فيه فليتأمل وقد يقال ما يقتل دائما من افراد ما يقتل
غالبا فليتأمل سم (قوله بدل من ما الواقعة على اعم منها) قد يستشكل البديلة بانه ان كان بدل بعض
فبدل البعض يخص كما صرح به ابن الحاجب وغيره ولا وجه للتخصيص مع عموم الحكم او بدل كل لم يصح
لان الجارج او المثقل لا يساوى لفظ ما فى المعنى فينبغى ان يقدر معطوف عليهما اخذا من السياق لقوله
الاتى فلوشهدا بقصاص الخ والتقدير او غيرهما ويجعل من بدل الكل إذ المعنى حينئذ باحده هذه الامور
مراد باحدها المعنى العام الشامل لكل واحد من الثلاثة (قول المتن او مثقل) أى او غيرهما بقرينة
السياق (قوله وعدم إيجابه شيئا فيها) ضبب بينه وبين قوله رأس جارية (قوله فرقا الخ) الفرق تحكم
قوى فليتأمل المتأمل (قوله فرقا بين العام والمطلق) أى بين معنى العام ومعنى المطلق ان قلنا ان العموم من

كاسر(فات) وهذا مثال للمحذوف (٣٧٨) اوله كور على ما ياتي (اورى شجرة) مثلا وادميا (فاصا به) اى غير من قصده ففات

اورى شخصاظنه شجرة
فبان انسانا ومات (فخطا)
وهذا مثال لفقد قصد
الشخص دون الفعل ويصح
جعل الاول من هذا ايضا
على بعد نظر الى ان الوقوع
لما كان منسوبا للواقع
صدق عليه الفعل المقسم
لثلاثة وانه قصده وعكسه
محال وتصويره يضربه بظهر
سيف فاخطا لحده فهو لم
يقصد الفعل بالحد رد بان
المراد بالفعل الجنس وهو
موجود هنا وبما لو هدده
ظالم ففات به فالذى قصده به
الكلام وهو غير الفعل
الواقع يرد به ايضا بان مثل
هذا الكلام قد يهلك عادة
(تنبيه) سيعلم من كلامه
ان من الخطا ان يتمدري
مهدر فيعصم قبل الاصابة
تنزيلا لطور العصمة
منزلة طرو اصابة من لم
يقصده (وان قصدهما)
اى الفعل والشخص اى
الانسان وان لم يقصده
(بما لا يقتل غالبا شبه عمد)
ويسمى خطا عمدا وعمد خطا
وخطا شبه عمد سواء اقتل
كثيرا ام نادرا كضربة يمكن
عادة احواله الهلاك عليها
بخلافها بنحو قلم او مع خفتها
جدا وكثرة الثياب فهدر
(تنبيه) وقع لشيخنا فى
المنهج وشرحه ما يصرح
باشتراط قصد عين الشخص
هنا ايضا وهو عجيب لتصحيحه

بمعنى الكاف (قوله كاسر) اى يقوله يعنى الانسان (قوله وهذا) اى قول المصنف بأن وقع الخ (قوله
للمحذوف) اى الذى قدره بقوله قصدهما ولك ان تقول المتن يشمل لان قوله فان فقد قصد احدهما
يصدق مع فقد قصد الاخر رشيدى وسم فيكون هذا مثلا للبد كور وهذا غير قوله اوله كور الخ اى
فقد قصد احدهما (قوله على ما ياتي) اى انفا (قوله وهذا) اى قول المصنف اورى الخ (قوله جعل
الاول) اى قول المصنف بان وقع الخ من هذا اى فقد قصد الشخص دون الفعل ايضا اى كقول المصنف
اورى الخ (قوله وانه الخ) عطف على الفعل (قوله وانه قصده) فيه تأمل فتأمل سم ورشيدى ووجه ذلك
ان الوقوع وان فرض نسبته للواقع لكنه لا يستلزم كون الوقوع فعلا مقصودا له ع ش (قوله وعكسه) اى
بان فقد قصد الفعل دون الشخص (قوله وتصويره) اى العكس بضر به اى بقصد ضربه (قوله لحده) اى
لضربه بجحد السيف (قوله بان المراد بالفعل الجنس) اى لخصوص الفعل الواقع منه حتى يستشكل بان
الضرب بخصوص الحد لم يقصده ع ش (قوله وبما الخ) عطف على قوله بضر به الخ (قوله وهو غير الفعل
الخ) يعنى ان الكلام الذى صدر من المهدي غير الفعل المهلك الذى يقع من الجاني كالضرب بسيف فليس
المراد ان المهدي صدر منه فعل تعلق بالمجنى عليه غير الكلام بل المراد ان هذه صورة قصد فيها الشخص
ولم يقصد فيها فعل اصلا ومن ثم رد بان هذا الكلام قد يقتل بالفعل والشخص فيها مقصودان ع ش
(قوله بان مثل هذا الكلام الخ) المناسب فى الردان يقول بان المراد بالفعل ما يشمل الكلام ومثل هذا
الكلام الخ رشيدى (قوله تنزيلا لطور والعصمة الخ) يغنى عن ذلك ان يراد بالشخص فى تعريف العمدة
الانسان المعصوم بقرينة ما سيعلم والتقدير حينئذ قصد الانسان المعصوم باعتبار انه انسان معصوم سم على
حج اه ع ش (قوله منزلة طرو اصابة من لم يقصده) لاولى حذف لفظه اصابة (قوله وان لم يقصده ع ش)
يعنى معينا لطابق ما مر رشيدى عبارة سم حاصل هذه المبالغة مع الاصل ان شبه العمدة ان يقصد
الانسان سواء قصد عينه او اى واحد من جماعة او واحد لا بعينه بما لا يقتل غالبا لكن قضية قوله السابق
بخلاف قصد اصابة واحد الخ وما ياتي فى التنبيه فى مسئلة المنجنيق ان قصد واحد لا بعينه شبه عمد ولو بما يقتل
غالبا فكان ينبغى أن يقال وان قصدهما بما لا يقتل غالبا وكذا بما يقتل غالبا ولم يقصد عين الشخص شبه
عمد اه وفى ع ش ما يوافقه (قوله او مع خفتها جدا) اى او ثقلها مع كثرة الثياب ع ش عبارة الرشيدى
قوله وكثرة الثياب لعل المراد بخلافها اى مطلق الضربة مع كثرة الثياب وإلا ففهمها مشكل اه
(قوله هنا) اى فى شبه العمدة ايضا اى كما فى العمدة (قوله لكن هذا الخ) اى ما صححه فى الروضة الخ
من عدم اشتراط قصد العين فى العمدة (قوله ان وجد قصد العين) اى او قصد اصابة اى واحد من الجماعة

عوارض الالفاظ فقط وبين المعنى العام والمعنى المطلق ان قلنا انه من عوارض المعانى ايضا (قوله وهذا
مثال للمحذوف) اقول يمكن ان يشمل قوله فان فقد قصد احدهما فقد قصدهما فيكون هذا مثلا للبد كور
وهذا غير قوله اوله كور على ما ياتي فتأمل سم (قوله وانه قصده) فيه تأمل (قوله وهو غير الفعل
الواقع به) لا يخفى انه ليس هنا الا الكلام المهدي به والمتاثر به والتاثر به ليس فعلا فاهو الفعل الواقع به الذى
الكلام غيره (قوله مثل هذا الكلام قد يهلك عادة) اى فهو الفعل هنا وهو مقصود (قوله منزلة طرو الخ)
يعنى عن ذلك ان يراد بالشخص فى تعريفه العمدة الانسان المعصوم بقرينة ما سيعلم والتقدير حينئذ قصد
الانسان المعصوم باعتبار انه انسان معصوم (قوله وان لم يقصده ع ش) مع قوله قبيله اى الانسان يتحصل منه
ان صورة المسئلة انه قصد انسانا من جماعة اى واحدا منهم لا واحد بعينه ولا اى واحد لا منهم وحينئذ
فحاصل هذه المبالغة مع الاصل ان شبه العمدة ان يقصد الانسان سواء قصد عينه او اى واحد او احدا بجمالم
يقتل غالبا لكن قضية قوله السابق بخلافه بقصد اصابة واحد فرقا بين العام الخ وما ذكره فى التنبيه الا فى
مسئلة المنجنيق ان قصد اصابة واحد شبه عمد ولو بما يقتل غالبا وكان ينبغى ان يقال وان قصدهما بما لا يقتل

(ومنه الضرب بسوط أو عصا) خفيفين لم يوال ولم يكن بمقتل ولا كان البدن نضوا ولا اقترن (٣٧٩) بنحو حرا وصغروا لافعمد كمالو

خفته فضضع وتالم حتى
مات لصدق حده عليه
وكالتوالى مالو فرق وبقى
ألم كل إلى مابعده نعم ان
أبيح له أوله فقد اختلط
شبه العمدة فلا قود ولك
أن تقول لا يرد على طرده
تعزرو ونحوه فانه إنما جعل
خطأ مع صدق الحد عليه
لان تجوز الاقدام له الغي
قصده ولا على عكسه قول
شاهدين رجعا لم نعلم انه
يقتل بقولنا فانه إنما جعل
شبه عمد مع قصد الفعل
والشخص بما يقتل غالبا
لان خفاء ذلك عليهما مع
عذرهما به صيره غير قاتل
غالبا وإذا تقررت الحدود
الثلاثة (فلو غر زابرة) يبدن
نحوهم أو نضوا وصغير أو
كبير وهي مسمومة أي
بما يقتل غالبا اخذا من
اشترطهم ذلك في سقيه له
ويحتمل الفرق لان غوصها
مع السم يؤثر مالا يؤثره
الشرب ولو بغير مقتل أو
(بمقتل) بفتح التاء كدماغ
وعين وحلق وخاصة
واحليل ومثانة وعجان وهو
ما بين الخصبة والدير
(فعمد) وان لم يكن معه ألم
ولا ورم لصدق حده عليه
نظر الخطر المحل وشدة تائره
(وكذا) يكون عمدا غرزا
(بغيرها) كاليه وورك (ان

كأمر) قول المتن ومنه) أي من شبه العمدة عرش (قول المتن أو عصا) ومثل العصا المذكورة الحجر الخفيف
وكف مقبوضة الاصابع لمن يحمل الضرب بذلك واحتمل موته به معنى وحكمة التنصيص على السوط
والعصا ذكرهما في الحديث عمرة (قوله لم يوال) إلى قوله نعم ان أبيح في المغنى وإلى قول المتن ولو خيف
في النهاية إلا التنبيه (قوله لم يوال) أي بين الضربات (قوله نضوا) أي تخيفا (قوله ولا اقترن) أي الضرب
(قوله بنحو حرا) أي كالمريض (قوله والا) أي بان كان فيه شيء من ذلك معنى (قوله لصدق حده) أي
العمد (قوله وكالتوالى) أي في كونه عمدا عرش (قوله مالو فرق وبقى ألم الكل) أي وقصد ابتداء
الاتيان بالكل مر سم (قوله نعم ان أبيح له الخ) لعل هذا إذا كان لا وله المذكور مدخل في التلف اما إذا لم
يكن وكان مابعده مما يستقل بالتلف فلا اثر لهذا الاختلاط سم (قوله اوله) أي الضرب (قوله فقد
اختلط شبه العمدة) أي بالعمد وهل يوجب هذا نصف دية شبه العمدة اخذا بما يأتي في شرح وإلا فلا الخ
سم على حج أقول القياس الوجوب عرش (قوله فلا قود) قد يشكل عليه قوله الآتى وعلم الحابس
الحال فعمد لان أول الضرب الذي أبيح له نظيره ماسبق هناك من الجوع والعطش وهو هنا عالم انه ضارب
سم (قوله لا يرد الخ) وجه الورود انه يصدق عليه انه قصد الفعل والشخص بما لا يقتل غالبا وليس بشبه
عمد بل خطأ معنى (قوله إنما جعل خطأ) أي حتى تجب دية الخطأ سم (قوله قول شاهدين رجعا الخ)
أي وكأنا ممن يخفى عليه ذلك معنى لان خفاء ذلك أي القتل بشهادتهما (قوله صيره الخ) هذا ممنوع منعا
واضحاً ولو قال صيره في حكم غير القاتل غالبا كان له نوع قرب سم والضمير في صيره راجع للفعل الصادر
منهما وهو الشهادة عرش (قوله يبدن نحوهم) إلى قوله واشتد في المغنى إلا قوله او كبير إلى ولو بغير مقتل
(قوله نحوهم) أي كريض عرش (قوله وهي مسمومة) قيد في الكبير فقط عرش ورشيدى (قوله
أي بما يقتل غالبا) هذا هو المعتمد عرش (قوله ذلك) الإشارة راجعة لقوله بما يقتل غالبا عرش (قوله
لان غوصها الخ) علة للفرق عرش (قوله ولو بغير مقتل) غاية لقوله يبدن نحوهم الخ (قوله كدماغ
الخ) واصل اذن واخذع بالادل المهمة وهو عرق العنق واثنتين معنى وروض (قوله وحلق الخ) ونغرة
نحر معنى وروض (قوله وعجان) بكسر العين المهمة اسنى ومعنى (قوله وان لم يكن معه الخ) ظاهره
الرجوع إلى جميع ما مر من قوله يبدن نحوهم وما عطف عليه وهو شامل لما لو غرزا في جلدة عقب من
نحوهم وما عطف عليه عرش أقول صنيع الاسنى كالصريح في الرجوع إلى الجميع ولكن قوله وهو شامل
الخ فيه وقفة بل يخالف لاطلاقهم الآتى آنفا في المتن (قول المتن بغيره) أي غير المقتل معنى (قوله ليس
بقيد الخ) عبارة المغنى وظاهر هذا انه لا قصاص في الألم بلا ورم وليس مراد ابل الاصح كما صحه المصنف في
شرح الوسيط الوجوب واما الورم بلا ألم فقد لا يتصور اه (قوله لذلك) أي لصدق حده عليه عرش
عبارة المغنى لحصول الهلاك به اه (قوله بان لم يشتد الألم) وليس المراد بان لا يوجد ألم أصلا فانه لا بد من
ألم ما معنى واسنى وسم (قول المتن ومات في الحال) اما إذا تأخر الموت عن الغرز فلا ضمان قطعاً كما قاله

غالبا وكذا بما يقتل غالبا ولم يقصد عين الشخص فشبه عمد (قوله وكالتوالى مالو فرق وبقى ألم كل إلى مابعده)
الضابط في الضربات انه قصد ابتداء الاتيان بالجميع وبقى ألم كل واحدة إلى مابعدها وجب القصاص وإلا
فلا مر (قوله نعم ان أبيح له اوله الخ) لعل هذا إذا كان للاول المذكور مدخل في التلف اما إذا لم يكن
وكان مابعده مما يستقل بالتلف فلا اثر لهذا الاختلاط (قوله فقد اختلط شبه العمدة) هل الواجب هنا
نصف دية شبه العمدة اخذا بما يأتي في الشرح وإلا فلا في الاظهر وقوله فلا قود قد يشكل عليه قوله الآتى وعلم
الحابس الحال فعمد لان أول الضرب الذي أبيح له نظيره ماسبق هناك من الجوع والعطش وهو هنا عالم لانه
ضارب (قوله فانه إنما جعل خطأ) أي حتى تجب دية الخطأ (قوله صيره غير قاتل غالبا) هذا ممنوع منعا
واضحاً ولو قال صيره في حكم غير القاتل غالبا كان له نوع قرب (قوله بان لم يشتد الألم) أي وإلا فالألم على الجملة

نورم) ليس بقيد كما صرح هو به (وتألم) تألما شديدا دام به (حتى مات) لذلك (فان لم يظهر أثر) بأن لم يشتد الألم واشتد ثم زال (ومات في الحال)

أو بعدد من يسير أي عرفانيا يظهر (فشيبه عمد) كالضرب بسوط خفيف (وقيل عمد) كجرح صغير ويرد بوضوح الفرق (وقيل لاشيء) من قود و لاديه إاحالة للوت على سبب آخر (٣٨٠) ويرد بانه تحكم إذ ليس مالا وجود له أولى ماله وجود و إن خف (ولو غرزها فيما لا يؤلم

كجلدة عقب) فمات (فلا شيء بحال) لأن الموت عقبه موافقة قدر و خرج بما لا يؤلم ماله بالغ في إدخالها فانه عمد و ابانه فلفة لحم خفيفة و سقى سم يقتل كثيرا لا غالبا كغرزها بغير مقتل و قياس مامر ان ما يقتل نادرا كذلك (ولو) منعه سد محل الفصد و دخن عليه فمات أو (حبسه) كان أغلق بابا عليه (ومنعه الطعام والشراب) أو أحدهما (والطلب) لذلك أو عراه (حتى مات) جوعا أو عطشا أو بردا (فان مضت مدة) من ابتداء منعه أو أعرائه (يموت مثله فيها غالبا جوعا أو عطشا) أو بردا و يختلف باختلاف حال المحبوس و الزمن قوة و حرا و ضدها و حد الاطباء الجوع الممك غالبا باثنين و سبعين ساعة متصلة و اعترضهم الرويانى بمواصلة ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم خمسة عشر يوما ويرد بان هذا نادر و من حيز الكرامة على ان التدريج في التقليل يؤدي لصبر نحو ذلك كثير و الذى يظهر انه لا عبرة بذلك ولو بالنسبة لمن اعتاد ذلك التقليل لان العبرة في ذلك بما من شأنه القتل غالبا فان قلت مر اعتبار نحو النضو قلت يفرق بان كل نضو

المأوردى وغيره معنى (قول أو بعدد من يسير الخ) أي بخلاف الكثير سم أي فانه لاشيء فيه عش (قول كجرح صغير) أي بمحل تغلب فيه السراية و بهذا يتضح قوله ويرد الخ لان موته بالجرحة المذكورة قرينة ظاهرة على انه منعها عش (قول المتن بحال) أي سواء مات في الحال أم بعد معنى (قول عقبه) هذا لا يناسب قول المتن بحال عبارة المغنى للعلم بانه لم يميت منه و إنما هو موافقة قدر اه (قول لان الموت) إلى قوله و حد الاطباء في المغنى لا قوله و ابانه إلى المتن (قول فلفة) بكسر الفاء و ضمها مع إسكان اللام فيهما القطعة اسنى (قول كغرزها) خبر قوله و ابانه فلفة الخ أي فان تأثروا لم تأثروا حتى مات فعمد و لا و مات بلا كثير تاخر فشيبه عمد (قول و قياس مامر) أي في تفسير شبه العمد من قوله سواء أقتل كثير أم نادرا سيد عمر فيه ان ما هنا قضية ذلك لا قياسه و قال عش أي من غرز الابرة بغير القتل فانه في حد ذاته لا يقتل غالبا لكن ان تألم حتى مات فعمد و الا فشيبه على مامراه و هو الظاهر و يوافقه قول الكردي و هو قول المتن فان لم يظهر الخ اه (قوله كذلك) أي فيه التفصيل المذكور عش (قوله و دخن عليه) بان حبسه في بيت و سد منافذه فاجتمع عليه الدخان و ضاق نفسه معنى و اسنى (قوله لذلك) أي للطعام و الشراب (قول أو عراه) أي ومنه الطاب لما يتدفع به عش (قول أو بردا) ينبغي أو حرا رشيدى (قوله أو أعرائه) المناسب لما قبله أو تعريته لكنه قصد التنبيه على جواز اللغتين عش (قوله أو بردا) أي أو ضيق نفس مثلا من الدخان أو نزف الدم من منع السد عش أي أو حرا (قوله و يختلف) عبارة الاسنى و المغنى و تختلف المدة اه (قول قوة الخ) أنش على ترتيب اللف (قوله و حرا) أي و بردا (قوله باثنين و سبعين ساعة) أي فلكية فجملة ذلك ثلاثة أيام ليلا ليها عش و رشيدى و سيد عمر (قوله ابن الزبير) واسمه عبد الله لانه المراد عند الإطلاق و قوله خمسة عشر يوما عبارة الدميرى سبعة عشر يوما عش (قول و الذى يظهر الخ) محل فطر بل الذى يظهر خلافه سيد عمر و سياتى عن سم ما يؤيده (قول بان كل نضو كذلك) أي يتأثر بغير زلابرة عش (قول و ليس كل معتاد للتقليل يصبر الخ) قد يقال الجوع المعتاد لا يقتل غالبا سم على حجاج رشيدى (قول المتن فعمد) وقع السؤال عما لو منعه البول فمات أقول الظاهر انه ان ربط ذكره بحيث لا يمكنه البول و مضت عليه مدة يموت مثله فيها غالبا فعمد كالو حبسه و منعه الطعام الخ و ان لم يربطه بل منعه بالتهديد مثلا كان راقبه و قال ان بليت قتلتك فلا ضمان كمالو اخذ طعامه في مفازة فمات و ينبغي ان من العمد ايضا ماله اخذ من العوام نحو جراه ما يعتمد عليه في العوم و انه لا فرق بل علمه بانه يعرف العوم و عدمه عش (قوله احالة للهلاك) إلى قول المتن و يجب القصاص في المغنى لا قوله و علم من كلامه إلى المتن (قوله و خرج بحبسه ماله اخذ بمفازة قوته الخ) و قياس ذلك انه لو قطع على اهل قلعة ماء جرت عادتهم بالشراب منه دون غيره فماتوا عطشا فلا قصاص لانهم يسئلون من غيره و لو بمشقة فان تعذر ذلك فليس من المانع للباء عش (قوله و إن علم انه يموت) أي فهو هدر مطلقا و إن كان لا يمكنه الخروج من تلك المفازة نعم إن قيده كان كالو حبسه مسم (قوله و علم به) جملة حاله (قوله خواف الخ) متعلق بامتنع (قوله أو من طعام) أي أو امتنع

لازم للمغرور (قوله أو بعدد من يسير) بخلاف الكثير (قوله إذ ليس الخ) قد يقال ذلك السبب يحتمل الوجود و الاحالة عليه موافقة لاصل براءة الذمة و السبب الموجود لم يعلم تأثيره فلا تحكم (قوله أولى ماله وجود الخ) أي كما لزم من الاحالة المذكورة (قوله فلفة فخم) قال في شرح الروض بكسر الفاء و ضمها مع إسكان اللام فيهما اه (قوله و قياس مامر) ما هو (قوله من ابتداء منعه أو أعرائه) هذا لا يشمل التدخين (قوله باثنين و سبعين ساعة) ما المراد بالساعة هنا (قوله يصبر على جوع ما يقتل غالبا) الجوع المعتاد لا يقتل غالبا (قوله و إن علم انه يموت) أي فهو هدر مطلقا و إن كان لا يمكنه الخروج من تلك المفازة نعم إن قيده كان كما

كذلك و ليس كل معتاد للتقليل يصبر على جوع ما يقتل غالبا كما هو واضح (فعمد) احالة للهلاك على هذا السبب الظاهر و خرج من حبسه ماله أو أخذ بمفازة قوته أو لبسه أو ماءه و ان علم انه يموت و بمنعه ماله امتنع من تناول ما عنده و علم به خوفاً و حزناً أو من طعام خوف

عاش أو من طالب ذلك أي وقد جرد أنه يجاب في إظهاره فلا قد دبل ولا ضمان في الحرلانه (٢٨١) لم يحدث فيه صنعا في الاول وهو القائل

لنفسه في البقية قال
الفوراني وكذالو أمكنه
الهرب بلا مخاطرة فتركه
(والا) تمض تلك المدة ومات
بالجوع مثلا لا بنحو هدم
(فان لم يكن به جوع
وعطش) أي أو عطش لقوله
(سابق) على حبسه (ففيه
عمد) وعلم من كلامه السابق
انه لا بد من مضي مدة يمكن
عادة احالة الهلاك عليها
فأيها عموم والا هنا غير مراد
(وان كان) به (بعض جوع
وعطش) الو او بمعنى أو كما مر
سابق (وعلم الخابس الحال
فعمد) لشمول حده
السابق له اذ الفرض ان
مجموع المديتين بلغ المدة
القائلة وانها مات بذلك كما علم
من المتن (والا) يعلم الحال
(فلا) يكون عمدا (في
الاطهر) لانه لم يقصد
اهلاكه ولا أني بهلك بل
شبهه فيجب نصف دية
لحصول الهلاك بالامرين
وفارق مريضاضر به ضربا
يقتله فقط مع جهله بحاله
فانه عمد مع كون الهلاك
حصل بالضرب بواسطة
المرض فكانه حصل بهما
بان الثاني هنا من جنس
الاول فصح بناؤه عليه
ونسبة الهلاك اليها بخلافه
ثم فانه من غير جنسه فلم
يصلح كونه متما له وانما
هو قاطع لاثره فتمحضت
نسبة الهلاك اليه (ويجب

من أكل طعام (قوله في الحر) خرج به الرقيق فانه مضمون باليد أسنى ونهاية ومعنى (قوله) لانه لم يحدث فيه صنعا) قال الاذرعى وقضية هذا التوجيه انه لو أغلق عليه بيتا هو جالس فيه حتى مات جوعا لم يضمه وفيه نظر انتهى وهذه القضية بمنزلة لانه في اخذ الطعام منه متمكن من اخذ شيء بخلافه في الحبس بل هذه داخلة في كلام الاصحاب أي فيضمن ثم قال وهذا في مفاضة يمكن الخروج منها اما اذا لم يمكنه ذلك لطولها اول زمانته ولا طارق في ذلك الوقت المتجه وجوب القود كما لمحبوس انتهى وهو بحث قوى لكنه خلاف المنقول معنى ونهاية وهذا كله حيث لم يحدث فيه صنعا كما هو الفرض والا فقد قال في العباب بعد ذلك ولو وضع صيدا أو شيئا ضعيفا أو مريضاً مد نفقا بمفاضة فمات جوعا أو عطشا أو بردا فسكر حتى مفرق انتهى وقال في الاقواء وكذا أي يقاد منه لو القاه في ماء أو نار أو عجز عن الخلاص فيها لم يكن مكتوبا أو صيدا أو ضعيفا الخ سم (قوله في الاول) أي فيما لو اخذ بمفاضة قوته أو لبسه أو ماء معنى (قوله في البقية) أي الخارجية بقول المتن ومنعه معنى (قوله) وكذالو أمكنه الخ) أي لا ضمان ع ش (قوله) أي أو عطش لقوله الخ) يعني ان الو او بمعنى أو بدليل افراد الضمير في قوله سابق معنى (قوله على حبسه) عبارة المعنى على المنع اه (قوله) وعلم من كلامه السابق الخ) انظر ما وجهه رشيدى ولعل وجهه ان معنى قول المتن حتى مات أي بسبب المنع كما صرح به المعنى وأشار اليه الشارح والنهاية هناك بقولها جوعا أو عطشا الخ (قوله) أنه لا بد من مضي مدة الخ) أي والافهدر كما رقبيل التنبيه الثاني (قوله سابق) صفة قول المصنف ببعض جوع الخ (قوله) بلغ المدة القائلة) اما اذا لم يبلغها فهو كالمولم يكن به شيء سابق كما قاله ابن النقيب وتبعه الزركشى اه معنى (قوله) بل شبهه) أي بل يكون شبه عمد رشيدى (قوله نصف دية) أي دية شبه العمد ع ش (قوله) وفارق مريض الخ) بان الثاني هنا الخ) فيه ما فيه سم على حج اذ الملحظ كون الهلاك حصل بالمجموع ولا شك انه حصل به في المستثنين الا ترى انه لو كان صحيحا في مسألة المريض لم يقتله ذلك الضرب واما كونه من الجنس او من غيره فهو امر طردى لا يدخل له في ذلك فتأمل رشيدى (قوله بان الثاني) متعلق بفارق (قوله هنا) أي في مسألة المتن (قوله من جنس الخ) وهو مطلق الجوع (قوله ثم) أي في مسألة المريض (قوله كالمباشرة) إلى قول المتن ولو ضيف المعنى الاقوله وسيعلم إلى قوله ثم السبب والتنبيه (قوله وهى) أي المباشرة (قوله ما أثر التلف الخ) أي كحر الرقبة وقوله التلف أي فيه (قوله وهو) أي السبب (قوله ما اثره) أي أثر في التلف (قوله فقط) أي بان ترتب عليه الهلاك بواسطة ولم يحصله بذاته ع ش (قوله) ومنه منع نحو الطعام الخ) أي فكان الاولى تأخيرها إلى هنا معنى وعميرة (قوله مالا ولا) أي مالا يؤثر في الهلاك ولا يحصله وجه الحصر في ذلك ان الفاعل لا يتخلو اما ان يقصد عين الجنى عليه او لا فان قصده بالفعل المؤدى إلى الهلاك بلا واسطة فهو المباشرة وان ادى إليه بواسطة فهو السبب كالشهادة بموجب قصاص وان لم يقصد عين الجنى عليه بالكلية فهو الشرط معنى (قوله تأثيره) أي الغير (قوله فان المفوت) أي المؤثر

لوحبسه مر (قوله) لانه لم يحدث فيه صنعا) قال في شرح الروض وقضية هذا التوجيه انه لو أغلق عليه بيتا هو جالس فيه حتى مات جوعا لم يضمه وفيه نظر نعم ان كان التصوير في مفاضة يمكن الخروج منها فهذا محتمل وان لم يمكنه ذلك لطولها اول زمانته ولا طارق في ذلك الوقت فالتجه وجوب القود كما لمحبوس اه قال بعضهم ولو فصل بان يعلم الاخذ حال المفاضة فيجب القود وبين ان يجهل فتجب دية شبه العمد لكان متجهجا اه هذا كله حيث لم يحدث فيه صنعا كما هو الفرض والا فقد قال في العباب بعد ذلك ولو وضع صيدا أو شيئا ضعيفا أو مريضاً مد نفقا بمفاضة فمات جوعا أو عطشا أو بردا فسكر حتى مفرق اه وقال في الاقواء في المغرق وكذا أي يقاد منه لو القاه في ماء أو نار أو عجز عن الخلاص فيها لم يكن مكتوبا أو صيدا أو ضعيفا الخ (قوله) لعوله سابق) أو سابق صفة عطش وحذف نظيره مما قبله (قوله وفارق مريض الخ) فيه ما فيه (قوله) ونسبة الهلاك اليها (ضرب يدينه وبين قوله فصيح بناؤه عليه وقوله وهو ما اثره فقط ضرب يدينه وبين قول المصنف ويجب

القصاص بالسبب) كالمباشرة وهي ما أثر التلف وحصله وهو ما أثره فقط ومنه منع نحو الطعام السابق والشرط مالا ولا وانما حصل التأثير عنده بغيره المتوقف تأثيره عليه كالحفر مع التردى فان المفوت هو التخطي صوب البئر والمحصل هو التردى فيها المتوقف على الحفر ومن ثم لم

نحجب به قود مطلقا وسيعلم من (٣٨٢) كلامه ان السبب قد يغلبوا وعكسه وانهما قد يعتدلان ثم السبب اما حسنى كالا كراه واما عرقى

اه معنى (قوله مطلقا) أى سواء كان الحفر عدوانا أم لا (قوله ان السبب) أى كالشهادة قد يغلبها أى
المباشرة (قوله وعكسه) أى كالتقدم مع الالقاء من شاطئ وقوله قد يعتدلان أى كالمكره والمكره شورى
(قول المتن فأو شهدا) أى رجلان عند قاض معنى (قوله او بردة الخ) عطف على بقصاص (قول المتن
فقتل) أى المشهود عليه (قوله فيها) أى الشهادة (قوله بها) أى بشهادتنا (قوله او قال كل تعمدت)
أى واقتصر عليه (قول المتن لزوما القصاص) وخرج بالشاهد الراوى كالأشككت قضية على حاكم فروى
له فيها انسان خبرا فقتل الحاكم به شخصاً ثم رجع الراوى وقال تعمدت الكذب فلا قصاص كافى الروضة
واصلها وقياسه مالمو استفتى القاضى شخصاً فافتاه بالقتل ثم رجع معنى ونهاية قال ع ش قوله فلا
قصاص عليه أى ولا دية وكذا لا قصاص على القاضى حيث كان اهلا لاخذ من الحديث بان كان مجتهدا أو لا
اقتص منه وقوله فافتاه الخ أى ولو قال تعمدت الكذب وعلمت انه يقتل بافتائى وقوله ثم رجع أى المفتى اه
(قوله وموجه) أى القصاص عليهما (قوله والتعمد مع العلم) أى الاعتراف به معنى (قوله لا الكذب)
أى وحده رشيدى (قوله ومن ثم لو شوهدا الخ) يتأمل موقع هذا الكلام فانه تحصل من كلامه ان شرط
وجوب القصاص الرجوع مع الاعتراف بتعمد الكذب وبالعلم بانه يقتل بشهادتهما فان تحقق هذا الشرط
وجب القصاص ولا اثر للمشاهدة المذكورة وإن لم يتحقق لم يجب وان انتفت المشاهدة المذكورة فليتامل
وقد يجب بان المراد انهما إذا لم يعترف بالتعمد وشاهدنا المشهود بقتله حيال يجب القصاص لاحتمال الغلط
وعدم التعمد ولا يخفى عدم مساعدة العبارة عليه فليتامل سم على حج اه ع ش (قوله لم يقتل)
وعلى القاتل دية عمداً فى ماله كما يأتى فى شرح ولو القاه فى ماء مغرق فالتقمه حوت الخ ع ش (قوله قتل الاول)
أى من قال تعمدت انا وصاحبي ع ش (قوله فان قال الخ) ويظهر انه يأتى هنا وفيما يأتى عن البلقينى نظير
قوله السابق ولو قال احدهما تعمدت الخ (قوله قبل ان امكن الخ) عبارة المعنى فانه ينظر ان كانا ممن يخفى
عليهما ذلك لقرب عهدهما بالاسلام او بعدهما عن العلماء لم يجب عليهما القصاص بل دية شبه عمد وان لم
يخف عليهما ذلك فلا اعتبار بقولهما كن رضى سهماء الى شخص واعترف بانه قصده ولكن قال لم اعلم انه
يبلغه اه (قوله ان امكن) أى صدقهما نافية (قوله قال البلقينى الخ) بحث تقييد ما قاله البلقينى بما اذا كان
حاله ما معلوما وإلا فلا التفات إلى قولهما ذلك وهو بحث فى غاية الانجاء سم ويؤيد ذلك قول المعنى بدل
قول الشارح لمقتضى الخ لظهور امور فينا تقتضى رد الخ (قوله ووجب الخ) عطف على قوله قبل (قوله
فى ما لهم) أى الشهود ع ش (قوله ان لم تصدقهم للعاقلة) فان صدقهم فالدية على العاقلة ع ش (قوله انه لا بد)
أى فى لزوم القصاص عليهما (قول المتن الولي) أى ولي المقتول معنى (قوله عند القتل) متعلق بعلمه (قوله
فلا قود عليهما) هذا إذا تمحض القصاص فلو شهدا على قاطع الطريق ثم رجعا لم يسقط القصاص عنهم
باعتراف الولي بكذبهما لان حق الله تعالى باق معنى (قوله بل هو) أى القود وقوله او الدية الخ أى ان عفى
عن القود وقوله عليه أى الولي (قوله والجائهما) عطف تفسير على تسبيهما (قوله بعلمه) متعلق بانقطاع

القصاص بالسبب (قول المتن لزوما القصاص) قال فى العباب بخلاف راوى حديث للقاضى فى حكم قد
توق فى فيه فحكم بمقتضاه ثم رجع عن روايته اه ومثل الراوى المذكور فيما يظهر المفتى إذا افتى بالقتل
ثم رجع م (قوله ومن ثم لو شوهدا الخ) يتأمل موقع هذا الكلام فانه تحصل من كلامه ان شرط وجوب
القصاص الرجوع مع الاعتراف بتعمد الكذب وبالعلم بانه يقتل بشهادتهما فان تحقق هذا الشرط وجب
القصاص ولا اثر للمشاهدة المذكورة وإن لم يتحقق وان انتفت المشاهدة المذكورة فليتامل وقد يجب بان
مرادهما انهما ان لم يعترف بالتعمد وشاهدنا المشهود بقتله حيال يجب القصاص لاحتمال الغلط وعدم
التعمد ولا يخفى عدم مساعدة العبارة عليه فليتامل (قوله لم يقتل) أى بالمشهود عليه الذى قتل
(قوله قال البلقينى او قال لم نعم الخ) بحث تقييد ما قاله البلقينى بما اذا كان حالهما معلوما وإلا فلا التفات

كتقدم الطعام المشعوم للضيف واما شرعى كشهادة الزور (فلوشهدا) على آخر (بقصاص) أى موجه فى نفس او طرف او بردة او سرقة (فقتل) او قطع بامر الحاكم بشهادتهما (ثم رجعا) عنها ومثلها المزكبان والقاضى (وقالا تعمدنا الكذب) فيها وعلمنا انه يقتل بها او قال كل تعمدت اوزاد ولا اعلم حال صاحبي (لزمهما القصاص) فان عفى عنه فدية مغفلة لتسبيهما الى اهلا كد بما يقتل غالبا وموجه مركب من الرجوع والتعمد مع العلم لا الكذب ومن ثم لو شوهدا المشهود بقتله حيال يقتل لاحتمال غلطهما ولو قال احدهما تعمدت انا وصاحبي وقال الآخر اخطأت او اخطانا او تعمدت واخطا صاحبي قتل الاول فقط لانه المقر بموجب القود وحده فان قال لم نعم انه يقتل بها قبل ان امكن لنحو قرب اسلامهما قال البلقينى او قال لم نعم قبول شهادتنا لمقتضى لردنا فينا وانما الحاكم قصر لقبولها ووجب دية شبه العمد فى ما لهم ان لم تصدقهم العاقلة (تنبيه) ظاهر كلامهم انه لا بد من قولهما وعلمنا انه يقتل بشهادتنا وان كانا عالمين

عدلين ويوجه بانهما مع عدم ذكره قد يعذر ان فاحتيط للقود باشرط ذكرهما لذلك (الا ان يعترف الولي بعلمه) رشيدى عند القتل كافى المحرر (بكذبهما) فى شهادتهما فلا قود عليهما بل هو او الدية المغفلة عليه وحده لا نقطاع تسبيهما والجائهما بعلمه فصار اشرطا

كالمسك مع القاتل واعترافه بعلبه بعد القتل لأثره فيقتلان واعتراف القاضي بعلبه بكذبهما حين الحكم أو القتل موجب لقتله أيضا رجما أم لا وحل ذلك كله ما لم يعترف وارث القاتل بان قتله حق ولورجع الولي والشهود فسيأتي (٣٨٣) في الشهادات (ولو ضيف بمسموم) يعلم

أنه يقتل غالبا غير ميم (صديا) كان (او مجنونا) او اعجميا يعتد وجوب طاعة الامر فأكله (فمات وجب القصاص) لانه الجاه إلى ذلك سواء اقال هو مسموم ام لا كذا عبر به كثيرون مع فرض اكثرهم الكلام في غير المميز وهو عجيب إذ لا يتعقل مخاطبة غير المميز بنحو ذلك ولا يتوهم أحديه فراق بين القول وعدمه فلذا قال الشارح وإن لم يقل هو مسموم إشارة إلى أن اللائق نفي هذا القول بالكلية لانه لا معنى لوجوده بخضرة غير المميز فقام له ولك أن تجعل الغاية في كلام الشارح بالنسبة للمميز الصادق به الصبي وتمنع أنه يطرد فيها أن ما بعدها أولى بالحكم بما قبلها بل قد ينعكس وقد يستويان كما في قوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبوا لو افتدى به ولما نظر الكشف إلى الغالب اول الآية بما أكثر المحشون على كلامه وغيرهم الكلام فيه ردا وجوابا فراجع نعم عندي في الآية جواب هو أن باذل المال قد يبذله كرها وقد يبذله اختيارا وهذا قد يبذله ساكتا وقد يبذله مصرحاً بانه فداء عن نفسه المذعنة بالخطا

رشيدى (قوله واعترافه) أى الولي ع ش (قوله بعد القتل) متعلق بعلبه رشيدى والمراد قتل الجاني ع ش (قوله واعتراف القاضي) أى دون الولي معنى (قوله حين الحكم) متعلق بعلبه (قوله رجما) أى الشاهدان (قوله وارث القاتل) أى القاتل الاول الذى قتلناه بشهادة الابنة ع ش (قوله بان قتله حق) فلو قال انا اعلم كذبهما في رجوعهما وان مورثي قتله فلا قصاص على احد معنى (قوله يعلم) إلى قوله كذا عبر به في النهاية والمعنى (قوله يعلم انه الخ) سكنت عنه المنهج والمعنى فقضيت مقتضى كلام الشارح الا في في الدرس وفي التنبيه أنه ليس بقيد (قوله غالبا) لم يبين هو ولا غيره محترز به أنه احتراز عما إذا لم يقتل غالبا بل كثيرا أو نادرا فيجب حينئذ دية شبه العمد فليتأمل ثم رايت في الروض ما يصرح بذلك في الكثير وينبغي ان النادر كذلك ويدل عليه قول المتن السابق وإن قصد ما بما يتل غالبا فشبّه عمد وقال الشارح هناك سواء قتل كثيرا ام نادرا سم (قوله او اعجميا الخ) جعله من اقسام غير المميز لكونه في معناه هنا (قوله لانه الجاه الخ) أى لان الضيف بحسب العادة يا كل بما قدم له وهو لكونه غير مميز لا يفرق بين حالة الاكل وعدمها فكان التقدير له الجاه عا ديا ع ش عبارة الحلبي قوله لانه الجاه إلى ذلك أى ولا اختيار له حتى يقال أنه تناول ذلك باختياره له فعد العمد صادق على هذا اه (قوله فلذا قال الشارح الخ) لا يخفى ان ما قاله هو بمعنى ما قاله غيره لان معنى قوله وإن لم يقل هو مسموم انه لا فرق بين القول وتركه ولا دلالة فيه على ان اللائق ترك هذا القول بل الذى يدل عليه إنما هو انه لا اثر لتركه وان الحكم مع تركه اضعف وهذا محل الاشكال في كلامه سم (قوله ان ما بعدها أولى بالحكم بما قبلها) يتأمل فان الظاهر بناء على ما اشترت ان صواب العبارة ان ما قبلها أولى بالحكم بما بعدها ولو كان معنى الغاية ما أفاده لم يرد إشكال على عبارة الشارح حتى يحتاج لمنع اطرا د معنى الغاية فتأمل سيد عمر وقوله ان الصواب ان ما قبلها أولى الخ أى كفى بعض نسخ الشرح وايضا يصرح بذلك قوله الاتي نعم عندي في الآية جواب الخ (قوله بل قد ينعكس) أى ومنه قول الشارح المذكور (قوله بما) أى يتأويل (قوله وغيرهم) أى غير محشى كلام الكشف عطف على المحشون وقوله الكلام مفعول اكثر وقوله فيه أى في ذلك التأويل (قوله وهذا) أى الباذل بالاختيار (قوله المذعنة) المعترفة (قوله من هذا) أى ممن صرح بذلك (قوله فهم) أى الآية (قوله من الغالب) أو أولوية ما قبل الغاية بالحكم بما بعدها (قوله اما المميز فكذلك) ضعيف (قوله ومنه قول غيرهما) عطف على بحثهما (قوله انه كفى قوله الخ) عبارة النهاية والمعنى اما المميز فكل بالغ وكذا مجنون له تمييز كما قاله البغوى اه (قوله كما باصله) وهو المحرر المختصر من الوجيز الوسيط المختصر من البسيط المختصر من نهاية امام الحرمين الماخوذ من الام وكل من الوجيز والوسيط والبسيط للغزالي بجري (قوله فهو) أى ما في الاصل وقوله ا بين أى اكثر ياناما في المتن (قوله تجب هنا) خبر فدية وقوله لا قد عطف على ضميرها المستتر فيجب

إلى قولها ذلك وهو بحث في غاية الاتجاه (قوله يعلم أنه يقتل غالبا) لم يبين هو ولا غيره محترز قوله غالبا ويتجه انه لا جل جريان القصاص هنا وفيما يأتي على احد الاقوال وانه إذا لم يقتل غالبا نادرا او كثيرا تجب دية العمد فليتأمل ثم رايت في الروض قبل ذلك ولو سقاه سماً يقتل كثيرا الا غالبا فكغرز الابر في غير مقتل اه قال في شرحه ما إذا كان يقتل غالبا فهو كغرز الابر بمقتل اه فاخرج النادر لكن ينبغي انه كذلك ويدل عليه قول المتن السابق وإن قصد ما بما لا يقتل غالبا فشبّه عمد وقال الشارح هناك سواء قتل كثيرا ام نادرا فليتأمل (قوله فلذا قال الشارح وإن لم يقل الخ) لا يخفى ان ما قال الشارح هو بمعنى ما قاله غيره لان معنى قوله وإن لم يقل الخ لا فرق بين القول وتركه ولا دلالة فيما قاله على ان اللائق ترك هذا القول بل الذى يدل عليه إنما هو ان لا اثر لتركه وان الحكم مع تركه اضعف وهذا محل الاشكال في كلامه (قوله ولو افتدى به)

والتقصير فاذا لم يقبل ذلك البذل من هذا فمن قبله أولى فهي حينئذ من الغالب أما المميز فكذلك على منقول الشيخين لكن بحثهما ومنقول غيرهما وانتصر لهما جمع متأخرون أنه كفى قوله (أو بالنال عاقلا ولم يعلم حال الطعام) فأكله فمات (فدية) لشبه العمد كما باصله فهو أبين تجب هنا لتغريه لا قود لتناوله له باختياره (وفي قول قصاص) لتغريه كالا كراه ويجاب بان في الاكراه الجاء دون هذا وقلته صلوات الله

(قوله سمته) أى سمته له الشاة (قوله لما مات الخ) ظرف لقتله (قوله لادليل فيه) أى فى قتله المذكور على وجوب القصاص ع ش (قوله بل أرسلت به اليهم الخ) عبارة المغنى لانها لم تقدم الشاة الى الاضياف بل بعثتها اليه صلى الله عليه وسلم وهو اضاف اصحابه وما هذا سبيله لايضا منه قصاص اه (قوله فقطع فعل الرسول الخ) عبارة النهاية لانها لم تضيفهم بل أرسلت به اليهم وبقرض التضيف فالرسول فعله قطع فعلم الخ (قوله فعل الرسول) أى الذى أرسلته بالشاة ع ش وهو فاعل قطع وقوله فعلها وهو الاسال مفعوله (قوله فعدم رعاية المماثلة الخ) أى حيث لم يقتلها بمثل السم الذى قتلت به ع ش (قوله قرينة الخ) قد يقال عدم رعاية المماثلة لان العدول الى السيف جائز سم (قوله بذلك) أى بارسال المسموم (قوله لاللقود) أى لالكونها ضيفت بالمسموم ع ش (قوله وتأخيرها) أى تأخير قتلها ع ش (قوله بها) أى بتلك الجناية (قوله حينئذ) أى حين موت بشرضى الله تعالى عنه (قوله واقعة حال فعلية الخ) قد يمنع بل هى قولية لظهور انه صلى الله عليه وسلم لم يباشر قتلها بل امر به والامر بالقول فليتامل سم (قوله فلا دليل الخ) أى لان من قواعدا ما نرضى الله تعالى عنه ان وقائع الاحوال اذا تطرق اليها الاحتمال كساها ثوب الاجمال وسقط بها الاستدلال ع ش (قوله اما اذا علم) أى الضيف حال الطعام مغنى (قوله فهدر) كذا فى النهاية والمغنى (قوله وكالتضيف مالمو ناوله اياه) اقتصر عليه المغنى والنهاية (قوله بتثليث اوله) والفتح افصح مغنى ويليهِ الضم ع ش (قول المتن فى طعام شخص) ومثل الطعام فى ذلك ماء على طريق شخص معين والغالب شر به منه مغنى (قوله بمين) اخرج غير المميز ولم يبين حكمه فهل هو وجوب القصاص كالموضيعة سم اقول مفهوم صنيع الشارح وجوب القصاص ع ش (قوله على مامر) أى فى قوله سواء الخ رشيدى ولعل الصواب فى قوله لكن بحجتهما ومنقول غيرهما الخ (قول المتن الغالب اكله منه) زيادة على المحرر وهى فى الشرحين ولم يتعرض لها الا كثيرين وقضية انه اذا كان اكله منه نادرا يكون هدر او جرى على ذلك جمع من الشراح وليس مرادوا تمامه ولا جل الخلاف حتى باتى القول بالفصاص والافالو اوجب دية شبه العمد مطلقا نيه على ذلك شيخى فتنبه له مغنى ونهاية زاد سم فقول الشارح الا فى فهدر ممنوع بالنسبة للاول على هذا اه (قوله بالخال) الى قوله ويفرق فى النهاية والمغنى الا قوله مالا يغلب اكله منه (قوله فعليه دية شبه عمد) وكذا ان غطى بشر فى دهلينه ودعا اليه او الى بيته وكان الغالب انه يمر عليها اذا اتاه فاتاه ووقع فيها ومات بذلك فلا قصاص بل لهدية شبه

قال البيضاوى محمول على المعنى كانه قيل فلن يقبل من احدهم فدية ولو اقتدى بملء الارض ذهابا او معطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهابا لتقرب منه فى الدنيا ولو اقتدى به من العذاب فى الآخرة او المراد لو اقتدى بمثله لقوله تعالى ولو ان للذين ظلموا فى الارض جميعا ومثله معه والمثل يحذف يراد كثير الان المثلين فى حكم شئ واحد او قوله محمول على المعنى الخ جواب عما يقال ان الوصلية تدخل على ابعاد الامرين لتنفيذ الحكم المسكوت عنه اولى ولا يخفى ان الفدية بملء الارض عن الحكم المسكوت عنه وهو عدم قبول مطان الفدية فقتضى الظاهر ان يقال لا يقبل منه الفدية ولو اقتدى بملء الارض فاجاب بثلاثة اوجه الاول ظاهر والثانى والثالث بان يخرج لوعن الوصلية بقى الكلام فى قوله والمراد لو اقتدى قال الطيبى لا بد من تقدير الكلام ليستقيم المعنى وهو ان يقال ولو اقتدى به ومثله ص (قوله فعدم رعاية المماثلة الخ) قد يقال عدم رعاية المماثلة لان العدول الى السيف جائز (قوله واقعة حال فعلية) قد يمنع بل هى قولية لظهور انه عليه الصلاة والسلام لم يباشر قتلها بل امر به والامر بالقول فليتامل (قوله فى طعام شخص بمين) اخرج غير المميز ولم يبين حكمه فهل هو وجوب القصاص كالموضيعة (قول المتن الغالب اكله منه) هذا القيد وقع فى المنهاج وغيره من كتب الشيوخين ولم يذكره الا كثيرين وهو تنقيح لمحل الخلاف المذكور حتى يتأتى القول بوجوب القصاص والافدية شبه العمد واجبة مطلقا سواء كان الغالب اكله منه او لا خلافا لما ذكره كثير من الشراح من اهداره اذا لم يكن الغالب اكله منه نيه على ذلك شيخنا الشهاب الرملى فقول الشارح الا فى فهدر ممنوع بالنسبة للاولى على هذا (قوله فعليه دية شبه عمد على الاظهر) قال فى الروض وقيمة الطعام

للهدية التى سمته بخير لما مات بشرضى الله عنه لادليل فيه لانها لم تقدمه بل أرسلت به اليهم فقطع فعل الرسول فعلها كالممسك مع القتال وبقرض انه لم يقطعه فعدم رعاية المماثلة هنا بخلاف ما ع اليهودى السابق قرينة لكون قتله لالتقصها المهد بذلك على ما باتى اخر الجزية لاللقود وتأخيرها لموت بشر بعد العفو لتحقق عظيم الجناية التى لا يلىق بها العفو حينئذ لالقتلها اذا مات والحاصل انها واقعة حال فعلية محتملة فلا دليل فيها (وفى قول لاشئ) تغليبا للباشرة ويحاج بان محل تمليهما حيث اضمحل ما معها كالممسك مع القتال ولا كذلك هنا اما اذا علم فهدر لانه المهلك لنفسه ولو قدم اليه المسموم مع جملة اطعمة ففضية كلام الامام انه كالمو تان وحده وهو متجه لو جرد التعزير حيث جرت العادة بدعيه اليه سواء النفيس غيره وهذا اوجه من فزددات الاذرعى فيه وكالتضيف مالمو ناوله اياه او امره باكله (ولو دس سما) بتثليث اوله (فى طعام شخص) بمين وبالغ على امر (الغالب اكله منه) فاكله جاهلا بالخال (فعلى الاقوال) فعليه دية شبه عمد

على الاظهر لما سر وخرج بذلك مالا يغلب أكله منه وطعام نفسه إذا دسه فيه فأكله صدقة وهو الآكل العالم فهدر لا تغريرو يفرق بينه وبين ما ياتى في السيل النادر بان ثم فعلا منه في بدنه وهو كفته أو القاؤه الذى يقصده القتل ولا كذلك الدس هنا ولو أكره جاهلا ولو بالغاعلى تناول سم يقتل غالبا قتل وإن ادعى الجهل بكونه قاتلا بخلاف ما لو ادعى الجهل بكونه ساما (٣٨٥) وأمكن فانه يصدق أو عالما فلا كمالو

أكرهه على قتل نفسه (ولو ترك المجروح علاج جرح مهلك فمات وجبت القصاص) لان البرء لا يوثق به وإن عالج ومن ثم لو ترك عصب الفصد المجنى عليه به كان هو القاتل لنفسه وسيأتى قبيل مبحث الختان حكم تولد الهلاك من فعل الطبيب (ولو القاه) أى المميز القادر على الحركة كما هو ظاهر (فى ماء) راكد أو جار ومن قيد بالاول اراد التمثيل (لا يعدم مغرقا) بسكون غينه (كمنبسط) يمكنه الخلاص منه عادة (فمكث فيه مضطجما) مثلا مختارا لذلك (حتى هلك فهدر) لا ضمان فيه ولا كفارة لانه المهلك لنفسه ومن ثم وجبت الكفارة فى تركته اما لا لم يقصر بذلك لكونه القاه مكتوبا مثلا فعمد (أو) فى ماء (مغرق لا يخلص منه) عادة كلجة وقت هيجانها فعمد مطلقا (أو) (الابساحة) بكسر او له أى عوم (فان لم يحسنها أو كان) مع كونه يحسنها (مكتوبا وزمنا) أو ضعيفا فهلك (فعمد) لصديق حده عليه حينئذ (وإن منعه منها) وهو يحسنها (عارض)

العمد إن جهل البئر روض مع الاسنى ويأتى فى التقيد بالغلبة هنا ما تقدم عن شيخنا الشهاب الرملى سم (قوله على الاظهر) وعلى الثلاثة يجب له قيمة الطعام لان الداس اتلفه عليه معنى وروض (قوله لما سر) أى فى شرح أو بالغاء أو عافلا الخ (قوله مالا يغلب أكله منه) هذا مبنى على ان التقيد بغلبة الاكل منه لا حكم بانه شبه عمد وليس كذلك بل هو محل الخلاف لياتى القول بوجوب القصاص والمعتمد وجوب الدية مطلقا أى سواء غلب الاكل منه أو ندر أو استوى الأمران حلي وتقدم أنفا ما يوافق (قوله فهدر) تقدم ما فيه بالنسبة لاول المحترزات الثلاثة (قوله بينه) أى الدس (قوله أو القاؤه الخ) الموافق لما ياتى أو اوبدل أو (قوله ولو أكره الخ) عبارة المغنى والنهاية فرع لو قال العاقل كل هذا الطعام وفيه سم فأكله فمات فلا قصاص ولا دية كما نص عليه فى الام ولو ادعى القاتل الجهل بكونه ساما فالوجه انه إن كان بمن يخفى عليه ذلك صدق وإلا فلا أو بكونه قاتلا فالقصاص ولو قامت بينة بان السم الذى أوجره يقتل غالبا وقد ادعى انه لا يقتل غالبا وجب القصاص فان لم تقم بينة بذلك صدق يمينه ولو أوجر شخصا لا يقتل غالبا فثبته عمد أو يقتل مثله غالبا فالقصاص وكذا إذا أكره جاهل عليه لا عالم اه قال ع ش قوله صدق يمينه أى فى أنه لا يقتل غالبا فعليه دية شبه العمد وقوله فثبته عمد أى وإن كان المجرى صيبا وقوله فالقصاص أى ولو كان المجرى بالغاء فلا اه (قوله فانه يصدق) أى وعليه دية عمد لانه قصد الفعل والشخص بما يقتل غالبا ويحتمل ان عليه دية خطأ ثم رايت ابن عبدالحق اقتصر على الاحتمال الثانى ع ش (قوله فلا) أى فلا ضمان ويبنى تقييده بما إذا كان المكروه بفتح الراء يميز الخدمان قوله كما وأكره الخ (قوله لان البرء) إلى قول المتن ولو أمسكه فى النهاية (قوله ومن ثم الخ) عبارة المغنى واما مالا يهلك كان فصدده ولم يعصب العرق حتى مات فانه لا ضمان اه (قوله راكد أو جار) كذا فى المغنى (قوله بسكون غينه) وبفتحها وتشديد الراء معنى وع ش (قوله اما إذا لم يقصر الخ) كذا فى المغنى (قوله أو فى ماء مغرق) أى أو الذى رجلا أو صيبا يميز فى ماء مغرق كنهى معنى (قوله عادة) إلى قول المتن ولو أمسكه فى المغنى (قوله مطلقا) أى سواء كان يحسن السباحة أم لا مغنى وكان الاولى ان يقدمه على قوله كلجة الخ كما فعله المغنى (قول المتن فان لم يحسنها) ظاهره وإن ظن الملقى منه انه يحسنها ويوجه بان الضمان من خطاب الوضع ولا يعتبر فيه علم بصفة الفعل وقياس ماسر من اشتراط علم المضيف بكون السم يقتل غالبا انه لو ظن ذلك لم يجب قصاص بل تجب فيه دية خطأ نظير ما هى عن ابن عبدالحق ع ش وقوله من اشتراط علم المضيف الخ تقدم ما فيه (قول المتن فعمد) (فرع) لو امر صغيرا يستقى له ماء فوقع فى الماء ومات فان كان يميز ايسر عمل فى مثل ذلك هدر ولا ضمانه عاقلة الأمر ولو قرص من يحمل أى من إنسان أو دابة رجلا فتجرك وتسقط المحمول فمات كراهه على الرى انتهى والد الشارح على شرح الروض ع ش (قوله أو قبله فعمد) مكرر مع قوله السابق كلجة الخ سم (قول المتن وإن أمسكته) أى سباحة أو غيرها كتهلق بزورق معنى (قوله ومن ثم لزمت الخ) أى من أمكنه التخلص فتركه لقتله نفسه ع ش (قوله أو القاه فى نار) (فرع) أو قدت امرأة نار أو تركت رلدها الصغير عندها وذهبت فقرب الولد من النار واحترق بها فان تركته بموضع تعد مقصرة بتركه فيه ضمانته وإلا فلا هكذا قال بعض اهل اليمن وهو حسن مر

أى لان الدس أكله عليه ثم قال وكذلك إن غطى بئرا فى هليز ودعاها قال فى شرحه إليه أو إلى بيته وكان الغالب انه يمر عليها إذا اتاه فأتاه ووقع فيها ومات بذلك فلا قصاص بل لهدية شبه العمدان جهل البئر اه فانظر هل يأتى فى التقيد بالغلبة هنا ما تقرّر فى الحاشية المتقدمة عن شيخنا الشهاب الرملى القياس الاتيان (قوله أو قبله الخ) انظره مع قوله السابق كلجة وقت هيجانها

(٤٩ - شروانى وابن قاسم - ثامن) بعد الالتقاء (كريح وموج) فمات (فشبه عمد) أو قبله فعمد لان القاه فيه مع عدم تمكنه منه مهلك غالبا (وإن أمسكته فتركها) خوفا أو عنادا (فلا دية) ولا كفارة (فى الاظهر) لانه المهلك لنفسه إذا لاصل عدم الدهشة ومن ثم لزمت الكفارة (أو) القاه (فى نار) يمكنه الخلاص منها (فمكث فى) وجوب (الدية القولان)

في صورتين) الماء والنار (وفي النار) وكذا الماء ومن ثم استوياني جميع التفاصيل المذكورة (وجه) بوجوبه كما لو أمكنه دواء جرحه ويرد بوضوح الفرق للوثوق هنا لا ثم أما إذا لم يمكنه الخلاص لعظمها أو نحو زمانته فيجب القود ولو قال الملقى كان يمكنه التخلص فأنكر الوارث صدق لأن الظاهر معه الماء والنار مثال لو القاه مكتوفا وبه مانع عن الحركة بالساحل فزاد الماء واغرقه فان كان بمحل تعلم زيادته فيه غالبا فعمد أو نادرا فشبهه أو لا تتوقع زيادة فيه فاتفق سيل خطأ (ولو أمسكه) أي الحرو لو للقتل (فقتله آخر أو حفر بئرا) ولو عدوانا (فرداه فيها آخر) وهي تقتل غالبا (أو القاه من شاحق) أي مكان عال (فقتله آخر) بسيف (فقدته) به نصفين (فالقصاص على القاتل والمردى والقاد) الأهل (فقط) أي دون الممسك والخافر والملقى الحديث في الممسك صوب البيهقي لإرساله وصحح ابن القطان إسناداه ولقطع فعله اثر فعل الاول وإن لم يتصور قود على الخافر لكن عليهم الأثم والتعزير بل والضمان في القن وقرره على القاتل أما غير الأهل كمجنون أو سبع ضار فلا

سم على المنهج والضمان بدية العمد ع (قوله أظهرهما لا) أي عدم الوجوب ويعرف الامكان بقوله أو يكونه على وجه الأرض وإلى جانب أرض لا نار عليها وعلى عدم الوجوب ويجب على الملقى إرش ما أثرت النار فيه من حين الإلقاء إلى الخروج على النص سواء كان أرض عضواً حكومةً فإن لم يعرف قدر ذلك لم يجب إلا التعزير كما في البحر عن الأصحاب معنى (قوله هنا) أي في مسألة النار وقوله ثم أي في مداواة الجرح ع (قوله) أما إذا لم يمكنه الخلاص) بقاء ما لو لم يمكنه الخلاص منها إلا بانتقال إلى مهلك كغرق بجوارها فانتقل إليه فهلك فهل يضممه الملقى له في النار فيه نظروا الوجه أنه لا يضممه بقصاص ولا بغيره لأن فعل الملقى انقطع بانتقاله إلى المهلك الآخر وقد يؤيد هذا أنه لو ذبح نفسه في النار لم يضممه الملقى كما هو ظاهر وإن قصد به الاستراحة (فرع) لو القاه في ماء مغرق ولم يعلم حال الماء فقال الولي كان مغرقاً وقال الملقى كان غير مغرق وإنما مات بسبب آخر من جهة نفسه فلا شبهة في تصديق الولي لأن الموت بعد الإلقاء في الماء ظاهر في أنه بسببه سم أقول بل هذا داخل في قول الشارح ولو قال الملقى الخ (قوله لعظمها) أي كونها في وهددة وقوله أو نحو زمانته أي ككونه مكتوفاً أو صغيراً أو ضعيفاً معنى (قوله ولو قال الملقى) أي في الماء أو النار معنى (قوله صدق) أي يمينه معنى عبارة ع ش أي الوارث يمينه على قاعدة أنهم حيث أطلقوا التصديق ولم يقولوا معه بلايين كان محمولا على التصديق باليمين ويكفيه يمين واحدة لأنه لا يماخلف على عدم قدرته على التخلص لا على أن الملقى قتله ع (قوله لأن الظاهر معه) لأن الظاهر أنه لو أمكنه الخروج لخرج معنى (قوله غالباً) كالمذنب بالبصرة معنى (قوله أو نادرا الخ) قد يقال أنه عين ما بعده عبارة المعنى أو قد يزيد وقد لا يزيد فزاد ومات به فشبه عمد اه وهي ظاهرة (قوله فاتفق سيل) أي نادر نهاية ومعنى (قوله ولو عدوانا) إلى قوله كما لو القاه بئر في المعنى وإلى قوله وفيما إذا اقتصر في النهاية (قوله وهي) أي الترددية معنى والو للجلال (قوله أي مكان عال) تفسير مرادواً لا قال الشاهق كما في المختار الجبل المرتفع أي والإلقاء منه يقتل غالباً ع (قول المتن على القاتل) أي المكلف فلو أمسكه وعرضه لمجنون أو سبع ضار فقتله فالقصاص على الممسك قطعاً معنى وإفاده قول الشارح الأهل مع قوله إلا أني أما غير الأهل (قوله وصحح ابن القطان الخ) أي صحح أنه مسند لا مرسل رشیدی (قوله ولقطع فعله) أي الثاني (قوله ولم لم يتصور الخ) عبارة المعنى تنبيه كلامه قد يفهم تعلق القصاص بالخافر لو أنفرد وليس مراداً لأن الخافر شرط والشرط لا يتعلق به قصاص كما مر اه (قوله لكن عليهم الأثم الخ) لا يخفى أن هذا لا يتأتى في الخافر على الإطلاق رشیدی وسم أي بل بقيد العدوان (قوله كمجنون الخ) حال من غير الأهل فيخرج به الحربي إلا أن ع (قوله ضار) أي كل من المجنون والسبع ع (قوله فلا قطع) أي لفعل الاول منه أي غير الأهل (قوله فعلى الاول الخ) أي في غير الخافر سم وع ش رشیدی (قوله القود) ظاهره وإن لم يعلم الاول بالضاري ويوافقه

(قوله) أما إذا لم يمكنه الخلاص الخ) بقاء ما لو لم يمكنه الخلاص منها إلا بانتقال إلى مهلك آخر كغرق بجوارها فانتقل إليه فهلك به فهل يضممه الملقى له في النار بقصاص أو غيره فيه نظروا الوجه عدم الضمان لأن فعل الملقى انقطع بانتقال هذا إلى المهلك الآخر وقد يؤيد ذلك أنه لو ذبح نفسه في النار لم يضممه الملقى كما هو ظاهر وإن قصد به الاستراحة (قوله ولو القاه مكتوفاً الخ) لو القاه في ماء غرقه ولم يعلم حال الماء فقال الولي كان مغرقاً وقال الملقى كان غير مغرق وإنما مات بسبب آخر من جهة نفسه فلا شبهة في تصديق الولي لأن الموت بعد الإلقاء في الماء ظاهر في أنه بسببه (قوله ولو عدوانا) هذا التعميم لا يناسب إطلاق الأثم إلا أن (قوله لكن عليهم الأثم) لا يأتي في الخافر على الإطلاق (قوله أما غير الأهل الخ) ظاهره الرجوع للسائل الثلاث فيفيد ضمان الملقى إذا كان القاه غير أهل لكن ضار وعدم ضمان الممسك إذا كان القاتل غير أهل وليس ضارياً وضمان الخافر أي المتعدى إذا كان المردى ضارياً وفيه نظر لأن الكلام في الضمان بالقود ولا قود على الخافر كإدال عليه قوله وإن لم يتصور الخ بل الذي ينبغي الضمان بالدية لما يأتي في موجبات الدية أنه يضمن بالخافر العدوان والضاري آلة كما تقرروا هنا فلا ينقض بما لو تردى بنفسه (قوله فعلى الاول القود) ظاهره وإن لم يعلم

من سبيح أوحية أو مجنون
ولأنما قطعه الحرق لأنه
لا يصلح أن يكون آلة لغيره
مطلقا بخلاف أولئك فانهم
مع الضراوة يكونون آلة
لامع عدمها قيل يرد على المتن
تقديم صبي لهدف فاصابه
سهم رام فيقتل المقدم لا
الرامي ويرد بمنع ما ذكره
بل إن كان التقديم قبل الرمي
وعليه الرامي فهو مما نحن فيه
لأن الضمان على الرامي فقط
أو بعده فهو مما نحن فيه أيضا
لأن المقدم حينئذ هو المباشر
للقتل (ولو القاه في ماء مغرق)
لا يمكنه التخلص منه فقد
ملزم قتل فقط لقطعه اثر
اللقاء أو حرقه فلا قد على
الملقى لما مر آنفاً أو
(فالتقمة حوت) قبل وصوله
للباء أو بعده ولم يفرقوا بين
علم ضراوته وعدمها لأنه إذا
التقم فاما يلتقم بطبعه فلا
يكون إلا ضاريا (وجب
القصاص في الاظهر) وإن
جهله لأن اللقاء حينئذ يغلب
عنه الهلاك فلا نظر للهلاك
كالواقاه يتر فيها سكا كين
منصوبة لا يعلمها بخلاف
مالودفعه دفعا خفيفا فوق
على سكين لا يعلمها فعليه دية
شبه عمد وفيما إذا اقتص
من الملحق فقتل الحوت من
ابتلعه حيا لا يمنع وقوع
القصاص موقعه كما قد يؤخذ
من كلامهم فيما وقع سن
مشغور فقلعت سنه ثم عادت

قوله الآتي في السكا كين لكن إذا لم يعلم الأول بالضاري ينبغي تقييده في الامساك بما إذا أمسكه للقتل فلو
أمسكه لنحو دفعه عن نفسه أو مزاح فقتله ضار لم يتجه القود بل ولا الضمان وفي اللقاء بما إذا كان اللقاء
بمهلك غالبا ولا ينبغي وجوب دية شبه العمد وقضية التقييد بالضاري أن غيره يقطع فعل الأول ويدل عليه
قوله الآتي لامع عدمها وعلى هذا ففهم التقييد بالاهل فيه تفصيل سم وسيأتي عن عرش الجزم بالتفصيل
(قوله كالواقاه يتر) أي مهلك اللقاء فيها غالبا ولا فدية شبه العمد سم (قوله أسفلها ضار من
سبع الخ) أي فإن القصاص على الملحق عرش (قوله ولأنما قطعه) أي فعل الممسك وما عطف عليه
عرش (قوله مطلقا) أي ضاريا كان أو لا (قوله لامع عدمها) أي فيضمن المجنون حيث لم يكن ضاريا
ويهدر المقتول عند قتل الحية أو السبع له فلا قصاص على الممسك ولا دية ولا كفارة عرش عبارة سم قال
في العباب كالروض ومجنون غير ضار كعاقل في عدم تضمنين المردى اهـ (قوله وعليه الرامي) خرج ما إذا
جهله لكن ينبغي أن يضمنه بالدية وظاهر أنه لم يعلم واحد منهم فدية الخطأ على الرامي سم (قوله على
الرامي فقط) أي لأنه المباشر معنى (قوله أو بعده) أي الرمي (قوله فهو مما نحن فيه أيضا) أي فإن القصاص
على المقدم معنى (قوله لا يمكنه التخلص منه الخ) ومن باب أولى إذا كان يمكنه التخلص كما هو ظاهر أي أنه
يقتل الملتزم القادر المذكور إنما قيد بعدم إمكان التخلص لأنه الذي يتوهم معه ضمان الملحق حتى يحتاج إلى نفيه
فتأمل سم (قوله فقد) أي مثلا وقوله ملتزم أي للاحكام وقوله على الملحق أي ولا على الحرق أيضا عرش
(قوله لما مر الخ) أي لقطعه اثر اللقاء (قوله قبل وصوله) إلى قوله وفيما إذا اقتص في المعنى لا قوله ولم
يفرقوا إلى المتن (قوله وإن جهله) أي جهل الملحق الحوت عرش (قوله حينئذ) أي حين كون الماء مغرقا
(قوله فقتل الحوت الخ) جملة فعلية عطف على مدخول إذا ويحتمل أنه مبتدأ خبره قوله لا يمنع الخ (قوله
من ابتلعه) مفعول القذف (قوله لا يمنع الخ) الذي ائق به شيخنا الشهاب الرمي هنا وجوب دية

الأول بالضاري المذكور ويوافقه قوله الآتي كالواقاه يتر فيها سكا كين الخ لكن إذا لم يعلم الأول بالضاري
بل أو علم ينبغي تقييده في الامساك بما إذا أمسكه للقتل ولا فلو أمسكه لنحو دفعه عن نفسه أو مزاح فقتله ضار
لم يتجه القود بل ولا الضمان وفي اللقاء بما إذا كان اللقاء بمهلك غالبا ولا ينبغي وجوب دية شبه العمد على
طريق ما كتبناه في الهامش في مسألة البشر الآنية واخذنا من مسألة اللقاء في غير مغرق فالتقمة حوت لم يعلم به
فليتأمل وقضية التقييد بالضاري أن غيره يقطع فعل الأول ويدل عليه قوله لامع عدمها وعلى هذا ففهم التقييد
بالاهل فيه تفصيل فليحرر (قوله فعلى الأول) قد لا يأتي في الثانية بدليل وإن لم يتصور الخ وليس في الكلام
افصاح يرجع قوله الاهل إلى الجمع (قوله كالواقاه يتر) أي مهلك اللقاء فيها غالبا ولا فدية شبه عمد اخذنا
مما بعدها إذا اللقاء الذي لا يهلك غالبا كالدفع الخفيف المذكور (قوله أيضا كما والقاه يتر أسفلها ضار الخ)
أي وإن جهله اخذنا من قوله الآتي كالواقاه يتر فيها سكا كين الخ لكن بالشرط الذي بيناه هاهنا نعم إن
علم كون الضاري فيها ينبغي وجوب القود بدون الشرط المذكور فانهم مع الضراوة يكونون آلة (قوله
لامع عدمها) قال في العباب كالروض ومجنون غير ضار كفاتل في عدم تضمنين المردى اهـ (قوله وعليه الرامي
الخ) وظاهر أنه لو لم يعلم واحد منهم فدية الخطأ على الرامي (قوله أيضا وعليه الرامي) خرج ما إذا جهله لكن
ينبغي أنه يضمنه بالدية إذا غابه أمره أنه مخطئ كما أن من تلقى الملحق من شأقه لوجهه بأن أحال سيفه في الهواء
أو أراد ضرب غيره ولم يعلم به فاصابه فقتله ينبغي أنه الضامن بالدية (قوله لا يمكنه التخلص) أي ولو بسباحة
بالنسبة للالتزام اخذنا من المقابلة في قوله الآتي ولو بسباحة انظر (قوله أيضا لا يمكنه التخلص منه) ومن باب
أولى إذا كان يمكنه التخلص كما هو ظاهر أي أنه يقتل الملتزم القادر المذكور وإنما قيد بعدم إمكان التخلص
لأنه الذي يتوهم معه ضمان الملحق حتى يحتاج إلى نفيه فتأمل (قوله كالواقاه يتر) أي مهلك اللقاء فيها غالبا
والافدية شبه العمد اخذنا مما بعدها إذا اللقاء الذي لا يهلك غالبا كالدفع الخفيف المذكور (قوله وفيما إذا
اقتص من الملحق فقتل الحوت من ابتلعه حيا الخ) الذي ائق به شيخنا الشهاب الرمي هنا وجوب

وحينئذ يحتمل وجوب دية المقتول كما لو شهدت بينة بموجب قد قتل ثم بان المشهود بقتله حيا بجامع انه في كل قتل بحجة شرعية ثم بان خلافها إلا أن يفرق هنا بأن المقتول هنا لا تقصير منه البتة وفي مسئلتنا فعله الذي قصد به هو السبب في قتله فناسب اهداره ثم رأيت بعض المحققين بحث هذا وقاسه على ما لو قتل مسلما ظنه كافرا (٣٨٨) بشرطه الآتي أي فان هذا كما أهدر نفسه بفعله ما أوجب قتله فكذلك الملقى في مسئلتنا (أو غير

مغرق) فان أمكنه الخلاص منه ولو بسباحة فالتقمة (فلا) قود بل دية شبه عمد ما لم يعلم ان به حوتا يلتقم ولم يتوان الملقى مع قدرته حتى التقمه وإلا فهدر كما هو ظاهر بما مر وإلا فالقود كما ألقمه إياه مطلقا «تنبيه» فصلوا هنا بين علمه بحوت يلتقم وعدمه واطلقوا في الالتقاء في نحو المغرق وقالوا فيمن ضرب من جبل مرضه ضربا يقتل المريض فقط انه عمد وكان الفرق ان المملاك في نفسه وهو الاخير ان ونحوهما يعد فاعله قاتلا بما يقتل غالبا وان جهل بخلاف المملك في حالة دون أخرى لا يعد كذلك إلا ان علم ومرفى علم الجوع السابق ويأتي قبيل ولا يقتل شريك مخطيء ما يؤدي ذلك فان قلت يأتي في قوله وان قتل السم وعلم حاله وفي شرحه ما يتخالف ذلك قلت ممنوع لأن ذاك فيه بناء فعل الانسان على فعل غيره فاشترط عليه به فهو نظير ما مر في مسألة التجويع بخلاف ما هنا (ولو أكرهه على قطع أو قتل) لشخص بغير حق كقتل هذا وإلا فقتلته فقتله (فعليه) أي

الملقى على الولي ماله لا على عاقلة مر سم (قوله) وحينئذ يحتمل الخ) جزم به النهاية عبارة ولو اقتصر من الملقى فقذف الحوت من ابتلعه سالما وجبت دية المقتول على المقتص دية عمد في ماله ولا قصاص للشبهة كما اقي به الوالد رحمه الله تعالى اه (قوله هنا) أي في مسألة الشهادة (قوله فعله الخ) وهو الالتقاء (قوله) وقاسه الخ) نازع فيه سم بالفرق بينهما راجعه (قوله الملقى) بكسر القاف (قوله فان أمكنه) إلى التنبيه في النهاية لإلا قوله ولم يتوان إلى وإلا فالقود (قوله ولو بسباحة) هذا صريح في شمول غير المغرق لما يكون مغرقا في نفسه لكن يمكن الخلاص منه بالسباحة وفي ان الالتقاء في هذا القسم مع التقام الحوت يفصل فيه بين العلم بالحوت وعدمه فليراجع فان المغرق في نفسه معدن الحوت فالقياس القود بالتقاه وان جملة حيث لا تقصير من الملقى بالفتح ثم رأيت مر تبعة في ذلك فأوردت الاشكال عليه فاعترف به وضرب على قوله ولو بسباحة سم ولكنه الان ثابت فيما اطلعناه من نسخ النهاية وان صنع المغنى كالصريح فيما مال إليه سم وكذا كلام الشارح الآتي في التنبيه كالصريح في ذلك (قوله فلا قود) إلى التنبيه في المغنى لإلا قوله ولم يتوان إلى وإلا فالقود (قوله ما لم يعلم الخ) ولو ادعى الولي علم الملقى بالحوت وانكره صدق الملقى يمينه لان الاصل عدم العلم وعدم الضمان ع ش (قوله ولم يتوان) أي لم يتكامل كردى (قوله الملقى) بالفتح (قوله والا) أي بان تواتى (قوله بما مر) أي من قول المصنف وان أمكنته فتركها الخ وقال الكردى أي في شرح ولو ترك المجرع الخ اه (قوله وإلا) أي وان علم ان فيه حوتا يلتقم مغنى (قوله كما لو لقمه الخ) أي فعليه القود ع ش (قوله مطلقا) أي سواء تواتى أم لا كردى وفيه نظر ظاهر بل المراد سواء كان يلتقم أم لا وفي الماء ام لا (قوله هنا) أي في الالتقاء في غير المغرق (قوله وقالوا الخ) عطف على واطلقوا الخ (قوله الاخير ان) وهما الالتقاء في نحو المغرق وضرب المريض (قوله ويأتي الخ) أي في آخر فصل في شروط القود (قوله على قطع) إلى قوله ولا خلاف في النهاية وإلى قول المتن فان وجبت دية في المغنى لإلا قوله لنحو ولده وقوله بعد تسليمه (قوله ومنه) أي من المكروه بالكسر (قوله وان كان المكروه) بالفتح (قوله إلى انه) أي المكروه بالكسر (قوله في المكروه) بالفتح (قوله ويقصد به) أي بالا كراه عطف على يولد (قوله إلا بضرب شديد) أي يؤدي إلى القتل كما يؤخذ من حواشي سم على المنهج رشيدى وع ش عبارة المغنى ولم يبين المصنف ما يحصل به الا كراه اكتفاء بما ذكره في الطلاق ولكن نقل الراجح هنا عن المعتبرين ان الا كراه لا يحصل إلا بالتخويف بالقتل او بما يخاف منه التلف كالقطع والضرب الشديد وقيل يحصل بما يحصل به الا كراه على

دية الملقى على الولي في ماله لا على عاقلة وبقي ما لو استمر بعد قذف الحوت له متا لما تأثر الابتلاع إلى أن مات ويبعد حينئذ ان يقول يقع قتل الملقى قصاصا لانه يلزم ان يسبق القصاص موت الجنى عليه فيحتمل ان تجب دية في تركه الملقى كما وجب على وليه دية الملقى فليتأمل (قوله وقاسه الخ) قد يفرق بان الولي تبين تقصيره لان العفو كان مندوبا بخلاف قاتل من ظنه كافرا بدار الحرب لم يتبين تقصيره إذ ترك القتل لم يكن مندوبا فليتأمل وايضا الكفر المظنون بدار الحرب يقتضى اهداره لذاته لكل احد ولا كذلك ما نحن فيه (قوله فان أمكنه) الظاهر بأن أمكنه (قوله فان أمكنه الخلاص منه ولو بسباحة) هذا صريح في شمول غير المغرق لما يكون مغرقا في نفسه لكن يمكن الخلاص منه بالسباحة وفي ان الالتقاء في هذا القسم مع التقام الحوت يفصل فيه بين العلم بالحوت وعدمه فليراجع فانه لا يتخلو عن إشكال لان المغرق في نفسه وان أمكن الخلاص منه بالسباحة معدن الحوت فالقياس القود بالتقاه وان جملة حيث لا تقصير من الملقى بالفتح ثم رأيت مر تبعة في ذلك فأوردت هذا الاشكال عليه فاعترف به وضرب على قوله ولو بسباحة (قوله نحو مخطيء)

المكروه بالكسر ولو اماما أو متغلبا ومنه أمر خيف من سطوته لا اعتياده فعل ما يحصل به الا كراه لو خولف فأمره الطلاق كالا كراه (القصاص) وان كان المكروه نحو مخطيء ولا نظر إلى أنه متسبب والمكروه مباشر ولا إلى ان شريك المخطيء لا قود عليه لانه معه كآلة إذا لا كراه يولد ادعية القتل في المكروه غالبا في دفع عن نفسه ويقصد به الاهلاك غالبا ولا يحصل الا كراه هنا إلا بضرب شديد

الطلاق اه والاول اظهر اه (قوله فافوقه) أى كالقتل والقطع عش (قوله لالنجو ولده) وفاقا
 للنهائة وخلافا للمعنى عبارته ولو قال اقتل هذا ولا قتلت ولدك قال فى أصل الروضة فى كتاب الطلاق انه
 ليس باكر اه على الاصح ولكن قال الرويانى الصحيح عندي انها كراهه وهذا هو الظاهر لان ولده كنفسه
 فى الغالب اه (قوله او مامور الامام) عطف على اجميما قال فى الانوار وليس المراد بالامام هنا الظلة
 المستولين على الرقاب والاموال المعزقين لهم كالسباع والمتهين لاموالهم كاهل الحرب اذا ظفروا بالمسلمين
 بل المراد به الامام العادل الذى لا يعرف منه الظلم والقتل بغير حق اه رشيدى (قوله اوزعيم بغاة) اى سيدهم
 عطف على الامام (قوله لم يعلم الخ) فان علم مامور كل منهما ظله اقتص من المامور دون الامر روض مع
 الاسنى (قول المتن فى الاظهر) ومحل الخلاف فيما اذا كان المكروه عليه غير نبى واماما اذا كان نبيا فيجب على
 المكروه بفتح الراء القصاص قطعاً معنى ونهاية وسم ولا يلحق بالنبي العالم والولى والامام العادل عش (قوله
 ولعدم تقصير المجنى عليه) اخرج به الصائلى رشيدى (قوله ولا خلاف فى ائمه) والكلام فى القتل المحرم لذاته
 واما المحرم لغيره كقتل صبيان الكفار ونسائهم فيباح بالا كراهه كقوله ابن الرفعة اسنى اه سم وعش
 (قوله على الزنا) اى واللواط ويجوز لكل من المكروه على القتل المحرم لذاته والمكروه على الزنا او اللواط
 دفع المكروه بما امكنه عش (قوله وتباح به) عبارة المغنى والروض مع الاسنى ويباح به شرب الخمر والقذف
 والافطار فى رمضان على القول بابطال الصوم به والخروج من صلاة الفرض واتلاف مال الغير وصيد
 الحرم ويضمن كل من المكروه والمال والصيد والقرار على المكروه بكسر الراء وليس للمالك المال دفع
 المكروه عن ماله بل يجب عليه ان يقره بحاله ويجب على المكروه ايضا ان يقره باتلافه ويباح به الاتيان
 بما هو كفر قول او فعلا مع طمانينة القلب بالايمان والامتناع منه افضل مصابرة وثباتا على الدين اه وفى
 الشبراملى عن الدميرى مثله (قوله وبالاولين) اى الا كراهه على القتل بغير حق والا كراهه على الزنا
 (قوله وقيد البغوى الخ) عبارة النهاية وشمل كلامه ما اذا ظن ان الا كراهه يبيحه وهو كذلك خلافا لما نقل عن
 البغوى من عدم القصاص عليه حيث ذاه (قوله واقره الخ) عبارة المغنى وهو ظاهر ان كان ممن يخفى عليه تحريم
 ذلك اذ القصاص يسقط بالشبهة اه (قوله بعد تسليمه) فيه اشارة الى منعه سم (قول المتن فان وجبت
 دية) اى فى صورة الا كراهه معنى (قوله لنحو خطا) الى قول المتن او على صعود شجرة فى النهاية لا قوله
 كذا قيل الى المتن (قوله نعم ان كان الخ) عبارة المغنى والروض مع شرحه ولو امر شخص عبده او عبد غيره
 المميز لا يعتقد وجوب طاعته فى كل امر يقتل او اتلاف ظلما ففعل اثم الامر واقتص من العبد وتعلق ضمان
 المال برقبته وان كان للصبى او المجنون تمييز فالضمان عليهما دون الامر وما اتلفه غير المميز بلا امر فخطا
 يتعلق بذمته ان كان حرا وبرقبته ان كان رقيقا لا هدر ولو اكره شخص عبد اميزا على قتل مثلا ففعل
 تعلق نصف الدية برقبته اه (قوله غير مميز) لصغر او جنون ضار اه عباب وروض وقضية قولهما

كاسيائى (قوله ما لم يكن اجميما يعتقد وجوب طاعة كل امر او مامور الامام) فطلق الامر غيرا كراهه
 والكلام فيه (قول المتن فى الاظهر) اى ومحل الخلاف فى غير قتل نبى والاوجب عليه قطعاً (قوله ولا
 خلاف فى ائمه الخ) والكلام فى قتل المحرم لذاته واما المحرم لغيره كقتل صبيان الكفار ونسائهم ويباح
 بالا كراهه كما قاله ابن الرفعة شرح الروض (قوله وتباح به بقة المعاصى) دخل فيها القذف مر (قوله
 ايضا وتباح به بقة المعاصى) الاباحة لا تنافى الوجوب فى بعض الصور فى الروض وشرحه ويباح به بل
 يجب كما قاله الغزالى فى وسيطه ونقل ابن الرفعة الاتفاق عليه اتلاف مال الغير وصيد الحرم ويضمنان اى كل
 من المكروه والمكروه المال والصيد والقرار على المكروه اه العباب والقرار على المكروه الامر اه ويفرق
 بتغليظ امر القتل والزجر عنه بتضمن كل منهما قرار (قوله وبالاولين يخص عموم ما استكرهوا عليه)
 ضبب بينه وبين قوله ولا خلاف فى ائمه كالمكروه (قوله وقيد البغوى) المعتمد خلاف هذا التقيد مر
 (قوله بعد تسليمه) اشارة الى منعه (قوله نعم ان كان المامور غير مميز الخ) قال فى الروض وما اتلفه غير المميز

وإن كان المأمور قته فلا يتأق برقبته شيء بل له التصرف فيه وإن أعسر لانه آلة عضمة (فان كافاه احدهما قط) كان أكره حرقنا أو عكسه على قتل قن (فالقصاص عليه) أى (٣٩٠) المكافئ منها هو المأمور فى الاولى والآمر فى الثانية وللولى تخصيص أحد المكافئين بالقتل

ضار وان غير الضارى يضمن دون الآمر لان غير المميز من اهل الضمان وليس آلة للآمر فكانه استقل سم (قوله وإن كان المأمور الخ) أى الغير المميز او الاعمى سم وعش وإلا يتأق برقبته كما يصرح بذلك عبارة العباب والروض سم (قوله فلا يتأق برقبته شيء) أى والصورة انه غير مميز والقصاص على السيد رشيدى (قوله كان أكره الخ) عبارة المغنى كان كان المقتول ذميا او عبدا او احدهما كذلك والآمر مسلم او حر اه (قوله أى المكافئ الخ) أى وعلى الآخر نصف الضمان مغنى (قوله واخذ حصته الخ) عبارة النهاية وأخذ الخ بالواو وعبارة المغنى واخذ نصف الدية من الآخر اه بالواو وأيضا (قوله او صديا) كانه من حفظ العام على الخاص رشيدى (قول الماتن فعلى البالغ الخ) واما الصبي فلا قصاص عليه بحال الانتفاء تكافيه نهاية ومعنى أى وعليه أى الصبي نصف دية مدعش (قوله إن كان لها فهم) كانه قيد ليكون عمده عمدا رشيدى عبارة المغنى محل الخلاف عمدا صبي والمجنون هل هو مدعو خطأ إذا كان لها نوع تمييز والاضطاطعا اه (قوله وإلا) أى وإن قلنا انه خطأ نهاية ومعنى (قوله كذا قيل) راجع لقوله كشرىك المخطئ (قوله هنا) أى فى الاكره (قوله كما مر) أى فى شرح فعليه القصاص بقوله بان كان المكروه نحو مخطئ سم وكردى (قوله وباقى) أى فى شرح فالاصح وجوب القصاص الخ (قوله وإن هذا مع عدم التمييز الخ) يرد عليه ان موضوع المسئلة الغير المكلف الشامل المميز وايضا لا يتأق هذا التوجيه فى العكس (قول الماتن ولو اكره) بفتح الهمزة بخطه مكلفا مغنى وقضية قول الشارح الآتى واكره يميز انه بضم الهمزة (قوله بالسكسر) إلى قول الماتن او على صعود شجرة فى المغنى لا لقوله فى ظنها (قول الماتن صيدا) أى أو حجر أو نحو ذلك مغنى (قوله لان خطاه) أى المكروه بالفتح (قوله نتيجة إكرهه الخ) جواب عما تمسك به مقابل الاصح من انه شريك مخطئ وهو لا يقتل وحاصل الجواب ان خطاه لما اشامن إكرهه المتعمد الغنى بالنظر بالسكسر واعتبر كونه آلة له عش (قوله دية مخففة) أى نصفها نهاية ومعنى وسم (قوله فى ظنها) هذا التقييد غير متجه لان الحكم لا يتقيد بذلك كما هو ظاهر وقد يوجه بان كونه فى ظنها اعم من كونه فى الواقع ايضا لكنه يخرج مالمو تيقنا انه صيد إلا ان يقال هو مفهوم بالاولى لكن لا حاجة للتكلفات مع حصول المطلوب بالاطلاق سم (قول الماتن على صعود شجرة) أى او نزول بشر نهاية ومعنى (قوله

أو أخذ حصته من الدية) ولو اكره بالغ عاقل مكافئ (مراهقا) او صديا او مجنونا او عكسه على قتل ففعله (فعلى البالغ) المذكور (القصاص ان قلنا عمد الصبي) والمجنون (عمدوه هو الاظهر) إن كان لها فهم وإلا لم يقتل كشرىك المخطئ كذا قيل وليس فى محله لانه ضعيف إذ المتعمد ان شريك المخطئ هنا يقتل كما مروى بالقول وجه توجيهه بان هذا مع عدم التمييز لا يقصد للآلية لاستواء الاكره وعدمه فيه فتمحض فعله لنفسه بخلاف المخطئ المذكور فى نحو قولهم لان شريك المخطئ يقتل هنا كما مر (ولو اكره على رى شاخص علم المكروه) بالسكسر (انه رجل وظنه المكروه) بالفتح (صيدا فرماه) فمات (فالاصح وجوب القصاص على المكروه) بالسكسر وإن كان شريك مخطئ لان خطاه نتيجة إكرهه فجعل معه كآلة إذ لم يوجد منه ارتكاب حرمة ولا قصد فعل ممتنع يخرج به عن الآلية وعلى عاقلة المكروه بالفتح دية مخففة وإن جعل آلة لانه لم يتمحض للآلية (أو) اكره (على رى صيد) فى ظنها (فأصاب رجلا فمات فلا قصاص

بلا أمر خطأ لا هدر انتهى (قوله وإن كان المأمور) أى الغير المميز أو الاعمى والاتعلق برقبته كما تصرح به عبارة الروض فلا يتأق برقبته شيء أى والفرض انه غير مميز كما يصرح به صديعه وعبارة العباب كالروض وشرحه فرع من امر عبد الله او لغيره بقتل او اتلاف مال ظلما اثم فان امثل العبد هو مميز يتعلق به القود فان عني او كان مراهقا فالمال فى رقبته او هو غير مميز لصغر او جنون ضار او اعمى يعتق وجوب طاعة أمره فالقود او الغرم على الآمر والعبد آلة كيميعة أغريت على قتل انتهى وقضية قوله ضار ان غير الضارى يضمن دون الآمر لان غير المميز من الضمان وليس آلة للآمر فكانه استقل (قوله كما مر) أى فى قوله وان كان المكروه نحو مخطئ (قوله دية مخففة) أى نصف دية كما هو ظاهر وما ذكره من وجوب الدية المخففة بالمعنى المذكور هو الاوجه فى شرح الروض وهو ما يؤخذ من كلام الانوار انتهى خلافا لما فى الروض من انه لا شيء عليه مطلقا وهو احد وجهين ماخوذ من كلام اصله (قوله فى ظنها) هذا التقييد غير متجه لان الحكم لا يتقيد بذلك كما هو ظاهر وقد يوجه بان كونه فى ظنها اعم من كونه فى الواقع ايضا لكنه يخرج مالمو تيقنا انه صيد إلا ان يقال انه مفهوم بالاولى لكن لا حاجة للتكلفات مع حصول المطلوب بالاطلاق وبالجملة فانما كان يتجه هذا التقييد لو كان المراد ان ما اكرهه على رمية تبين انه رجل وليس كذلك بل المراد انه اكرهه على رى شيء هو صيد فأصاب شيئا آخره ورجل (قوله فتجب الدية على عاقلته) أى على عاقلة المكروه كما جزم به فى التهذيب وهو الظاهر وان حكى ابن القطان فى فروعه عن نص الشافعى انها فى ماله مر

على أحد) منها لانها حطمان فعلى عاقلتها الدية نصفين (أو) اكره (على صعود شجرة) ومثلها وما يزلق غالبا (فولق ومات ففسده عمد) فتجب الدية على عاقلته إذ لا يقصد به القتل غالبا فان قصد له كونه تزلق غالبا ويؤدى ذلك للملاك غالبا فعمد

وإن لم تزل غالبا فخطا (وقيل) هو (عمد) أن أزلت غالبا مطلقا وفارق هذا المسكره دلي قتل نفسه بأن متعاطى قتل نفسه لا تجوز معه السلامة بخلاف صعود الشجرة مطلقا (أو) أكرهه ميز أولوالا عجمي السابق (على قتل نفسه) كقتل (٣٩١) نفسك والاقتلتك فقتلها (فلاقصاص

في الاظهر) ولادية كما اعتمده المتأخرون ولا كفارة اذا جرى ليس باكره حقيقة لاتحاد المأمور به والخوف به فكانه اختار القتل وقضيته انه لو أكره بما يتضمن تعذبا شديدا كاحراق أو تمثيل أن لم يقتل نفسه كان أكرها وجرى عليه الزاومال اليه الرافعي وله وجه وان رده البلقيني اما غير المميز فعلى مكرهه القود لا انتفاء اختياره وبه فارق الاعجمي لانه لا يجوز وجوب الامتثال في حق نفسه واما غير النفس كقطع يدك والاقتلتك فهو أكره لان قطعها يرجي معه الحياة (ولو قال) حر لحر أو قن (اقتلني والاقتلتك فقتله) (المقول له) (فالمذهب) انه (لاقصاص) عليه للاذن له في القتل وان فسق بامثاله والقود يثبت للمورث ابتداء كالدية ولهذا اخرجت منها ديونه ووصاياه (و) من ثم كان (الاظهر) انه (لادية) عليه لان المورث اسقطها ايضا باذنه نعم تلزمه الكفارة والاذن في القطع يدره وسرايته كما يأتي اما لو قال ذلك قن فلا يسقط الضمان وبه

وإن لم تزل غالبا فخطا) المعتمد انه شبه عمد وإن لم يزل غالبا والتقييد بالازلاق غالبا لاجل الضعيف وهو ان ذلك عمد دم ونهاية (وقوله مطلقا) اي سواء قصد بها القتل ام لا كردى (قوله وفارق هذا) اي المسكره على صعود الشجرة حيث ضمن وقوله المسكره الخ اي حيث لم يضمن (قوله لا تجوز الخ) من التجويز (قوله مطلقا) اي ازلت غالبا ام لا (قوله او أكرهه ميز) الى الفرع في المغنى الا قوله وما الى اما غير المميز وقوله حر الى المتن وقوله نعم تلزمه الكفارة و الى الفصل في النهاية الا قوله ولادية الى اذا جرى (قوله السابق) اي في شرح وكذا على المسكره كردى (قوله كقتل نفسك الخ) اي واشرب هذا السم مغنى (قوله والاقتلتك) ليس بقيد ورشيدى (قوله ولادية) خلافا لانه عبارة وتوجب على الاول على الامر نصف الدية كما جزم به ابن المقرئ تبعا لاصله وهو المعتمد اه وقوله نصف الدية اي دية عمد عش (قوله كما اعتمده) عبارة المغنى كما ذكره الرافعي في باب موجبات الدية وإن جرى به ابن المقرئ على وجوب نصف دية اه (قوله وقضيته) اي التعليل (قوله وجرى) عبارة المغنى كما قاله الفرج الزاواه (قوله اما غير المميز) لصغر أو جنون مغنى (قوله كقطع يدك الخ) بقى ما لو قال اقتل نفسك والاقتطعت يدك والقياس انه ليس باكره عش (قوله اقتلني) اشار به الى ما صرح به المغنى وعش من ان قول المصنف والاقتلتك ليس بقيد (قوله وإن فسق بامثاله) بقى ما يقع كثيرا ان الحاكم يكسر شخصا ويصلبه مثلام انه يطلب من المتفرجين عليه قتله للتوبيخ عليه فهل اذا اجاب به انسان وهون عليه بازهاق روحه باثم ام لا فيه نظروا الاقرب عدم الحرمة لان في ذلك تخفيفا على الاذن باسراع الازهاق وعدم تطويل الالم على ان موته بعدمه مقطوع به عادة عش (قوله والقود يثبت الخ) من تمام التعليل والمراد به دفع ما قد يتمسك به المقابل من ان الحق فيه للوارث والمقتول اذن في اسقاط ما لا يستحق عش (قوله ابتداء الخ) اي في اخر جزء من حياته ثم ينتقل الى الوارث مغنى (قوله عليه) اي القاتل (قوله والاذن في القطع الخ) عبارة المغنى والنهية هذا كله في النفس فلو قال له اقطع يدي مثلا فقطعها ولم يمت فلا قود ولا دية قولا واحدا قال في الروضة فان مات فعلى الخلاف ولو قال اذقني والاقتلتك فقد فله فلا حد كما في زوائد الروضة اه (قوله وسرايته) بالنصب عطف على ضمير يدره البارز (قوله اما لو قال ذلك) اي اقتلني او اقطع يدي مثلا (قوله بل القود) اي بل يسقط القود وقوله فقط اي وتجب في نفسه قيمته وفيما دونها ارشه عش (قول المتن ولو قال) اي حر او غيره عش (قوله والاقتلتك) ليس بقيد رشيدى وعش (قول المتن فليس باكره) هل الحكم كذلك وإن كان زيد وعمر مجتمعين بمحل فرماهما المسكره بسهم قاصدا احدهما لا على التعيين محل تأمل الانتفاء الاختيار حينئذ سيد عمر (قوله انشه) اي لو انشه شخصا (قوله على قتل اخر) اي شخص اخر متعلق بحث (قوله او نفسه) اي على قتل نفسه كردى عبارة الرشيدى اي قتل غير المميز وقوله في غير الاعجمي اي اما هو فلا يقتل به اذ هو لا يجوز وجوب الطاعة في حق نفسه كما مر اه (قوله او عكسه) اي القى شخصا على سبع ضار (قوله في مضيق) راجع للعكس واصله (قوله او اغراه به فيه) اي اغرى سبعا ضاريا بشخص في مضيق (قوله قتل به) جواب قوله انشه الخ على حذف عاطف ومعطوف اي فقتله قتل الخ (قوله اوحية) اي القى عليه حية رشيدى وكردى اي او عكسه (قوله اوحية فلا الخ) محل تأمل بالنسبة لما

(قوله وان لم تزل غالبا فخطا) المعتمد انه شبه عمد وإن لم يزل غالبا والتقييد بالازلاق غالبا لاجل الضعيف وهو ان ذلك عمد دم (قوله ولادية) كما اعتمده المتأخرون (جزم في الروض وجوب نصف الدية وهو المعتمد بناء على ان المسكره شريك وان سقط عنه القصاص للشبهة مر (قوله وقضيته) انه لو أكره الخ) قد يقال قضيته ايضا انه لو قال اقطع يدك والاقتلتك كان أكرها وهو قريب وذكره الشارح كما ترى (قوله اوحية فلا

القود فقط (ولو قال) اقتل (زيد او عمرا) والاقتلتك (فليس باكره) فيقتل المأمور بمن قتله منها لا اختياره له وعلى الامر الاثم فقط (فرع) انشه نحو عقرب اوحية يقتل غالبا وحث غير مميز كاعجمي يعتقد وجوب طاعة امره على قتل اخر او نفسه في غير الاعجمي او القى عليه سبعا ضاريا يقتل غالبا او عكسه في مضيق لا يمكنه التخلص منه او اغراه به فيه قتل به لصديق حد العمد عليه اوحية فلا

الادى حتى في المضيق

والسبع يشب عليه فيه دون

المتسع نعم ان كان السبع

المغرى في المتسع ضاريا

شديد العدو ولا يتاقي

الهرب منه وجب القود على

المعتمد ولوربط بيا به

اودها يزه نحو كلب عقور

ودعا ضيفا فافترسه هدركا

ياقي قبيل السير لانه يفترس

باختياره ولا الجاء من الداعي

وبه فارق مالو غطى ببرا

بممر غير يميز بخصوصه

ودعا له محل الغالب انه يمر

عليها فاتاه فوقع فيها ومات

فانه يقتل به لانه تغرير

والجاء يفضي الى الهلاك في

شخص معين فاشبهه الاكراه

بخلاف مالو غطاها ليقع

بها من يمر من غير تعيين فانه

لا يقتل اذ لا تتحقق العمدية

مع عدم التعيين كما مر اما المميز

ففيه دية شبه العمد

﴿ فصل في اجتماع

مباشرين ﴾ (اذا) وجد من

شخصين معا (اى حال

كونهما مقترنين في زمن

الجناية بان تقارنا في الاصابة

كما هو ظاهر ومحل قول ابن

مالك بخلاف الثعلب وغيره

انها لا تدل على الاتحاد في

الوقت كجميعا حيث لا قرينة

(فعلان مزهقان) للروح

(مذفقان) بالمهملة

والمعجمة اى مسرعان

للقتل (كحز) للرقبة (وقد)

ينقل عن بعض الحيات من ان لها ضرارة كالسبع فمر ايت في الروضة عن القاضي حسين اشارة لذلك سيد
عمر عبارة ع ش ظاهره ولو كانت شديدة الضرارة لكان قد يشكك بما تقدم فيه لو القاه في بئر بها ضار
من سبع اوحية او مجنون حيث اعتبر في الحية وصف الضرارة اه (قوله مطلقا) اى سواء كان في متسع
او مضيق كرى (قوله يشب) اى يظفر كرى (قوله فيه) اى فى المضيق (قوله ولوربط الخ) ومثله بل
اولى ما اعتيد من تربية الكلب العقور ع ش (قوله وبه) اى بقوله ولا الجاء الخ (قوله بممر غير
ميز) بالاضافة سم (قوله بخصوصه) اى بخصوص ذلك الغير والمراد ان يكون لغير المميز المدعو ممر غيره
فقال ع ش اقول يرد المراد المذكور كلام الشارح بعد (قوله فانه لا يقتل) لم يتعرض للضمان بالمال
سم عبارة الرشيدى وظاهر انه يجب دية وانظر اى دية هى اه اقول قضية ما قدمنا عن الرشيدى وع ش
فى اوائل الباب فى قصود واحد من الجاعة لا بعينه انما دية شبه عمد (قوله كمر) اى فى حد العمد كرى (قوله
اما المميز ففيه دية شبه العمد) اى والفرض انه دعاه والغالب مروره عليها وقد غطاها وكتغطيتها عدم
تغطيتها لكن لم يره المدعو لعنى او ظلمة سم وينبغى ان التعبير بالغالب فى كلامه ليس بقيد لان شبه العمد
لا يشترط فيه ذلك بل النادر فيه كالغالب ع ش

﴿ فصل فى اجتماع مباشرين ﴾ (قوله فى اجتماع) الى التنبيه فى النهاية (قول فى اجتماع مباشرين) اى
وما يذكر معه معنى اى من قوله ولو قتل مريض الخ ع ش (قول الماتن مباشرين) بفتح الشين (قول الماتن
من شخصين) اى مثلا معنى (قوله ومحل قول الخ) مبتدا خبره قوله حيث لا قرينة (قوله انها الخ) اى لفظه
معا (قوله حيث لا قرينة) والقرينة هنا قوله وان انها الخ المفعول للترتيب الدال على ان ما قبله عند الاتحاد
فى الزمان سم وع ش ورشيدى (قول الماتن فعلان) اى مثلا معنى (قول الماتن مزهقان) صفة فعلان
وقوله مذفقان صفة اخرى قوله او لا عطف عليه اى او غير مذفقين فهو من عطف الصفة وبلغنى ان بعضهم
زعم انه لا يصح كون مذفقان صفة فعلان لانه قسم الفعاليين الى المذفقين وغير المذفقين وانه يتعين كونه
خبر مبتدا محذوف اى وهما مذفقان او لا انتهى وظاهر ان هذا خطأ لا سند له لا نقلا ولا عقلا اذ لا منع
من وصف الشيء بصفتين مباينتين فقامل سم على حجج اه ع ش وقوله ان بعضهم الخ منه المغنى والعميرة
(قوله مزهقان للروح) اى بحيث لو انفرد كل منهما لا يمكن احالة الا زهاق عليه معنى اى ولو بالسراية ع ش
(قوله او جرح من واحد الخ) اى او قطع عضو من واحد وقطع اعضاء كثيرة من اخر سم على المنهج ع ش
(قوله فيقتلان) ببناء المفعول عبارة المغنى يجب عليهما القصاص وكذا الدية اذا وجبت لوجود السبب
منهما اه وعبارة ع ش فان آل الامر الى الدية وزعت على عدد الرؤس لا الاجراحات اه (قوله

مطلقا) اى فلا يقتل به وعبر فى الروض بانه لا ضمان (قوله دون المتسع) قال فى شرح لانه لم يلجئه الى قتل
ولا ما قتله باختياره ولان السبع ينفر بطبعه من الادى فى المتسع فجعل اغراؤه كعدمه وبهذا فارق ما مر من
ايجاب القصاص على من امر مجنوننا ضاريا او اعجميا بعتة طاعة آمره بقتل فقتل ولو بمتسع انتهى وتضيته
تقييد قول الشارح اوحث غير ميز بالضرارى فى غير الاعجمى الا ان يفرق بين مجرد الامر وبين الحث لكن
فى الروض وشرحه بعد ذكر مسائل اغراء السبع والمجنون الضارى كالسبع المغرى فى المضيق وفارقه فى
المتسع لان المتسع ينفر فيه من الادى كما مر بخلاف المجنون انتهى فقيد اغراء المجنون بالضرارى (قوله
بممر غير ميز) مضاف لغير (قوله فانه لا يقتل) لم يتعرض للضمان بالمال (قوله اما المميز) والفرض انه دعاه
والغالب مروره عليها وقد غطاها وكتغطيتها عدم تغطيتها لكن لم يرها المدعو لعنى او ظلمة

﴿ فصل فى اجتماع مباشرين ﴾ (قوله حيث لا قرينة) والقرينة هنا قوله وان انها الخ (قول الماتن
مزهقان) صفة فعلان وقوله مذفقان صفة اخرى وقوله او لا عطف عليه اى او غير مذفقين فهو من عطف
الصفة وبلغنى ان بعضهم زعم انه لا يصح كون مذفقان صفة فعلان لانه قسم الفعاليين الى المذفقين وغير
المذفقين وانه يتعين كونه خبر محذوف اى وهما مذفقان او لا انتهى وظاهر ان هذا خطأ لا سند له نقلا ولا

للجنة (اولا) اى غير مذفقين (كقطع عضوين) او جرح من واحد ومائة مثلا من اخر فقاتلان فيقتلان (اذا

أذرب جرح له نكابة باطنا أكثر من جروح فان ذنف أحدهما فقط فهو القاتل فلا يقتل الآخر وإن شككنا في تذيف جرحه لأن الأصل عدمه والقول لا يجب بالشك مع سقوطه بالشبهة وبه فارق نظير ذلك الاتي في الصيد فان النصف يوقف فان بالامر أو اصطلاحا أو القسم بينهما (تنبيه) هل على مقارن المذنف ارش جرحه أو قوده لاستقرار الحياة عند أول الإصابة (٣٩٣) أو لعدم استقرارها عند تمام الإصابة

كل محتمل وقد تنافى في ذلك مفهوم ما قولهم ان تقدم الجرح على التذيف ضمن أو تاخر فلا والذي يتجه الأول (وإن أنها رجل) أي أو صله جان (إلى حركة مذبوح بأن لم يبق) فيه ادراك و (إبصار ونطق وحركة اختيار) قبل الأولى اختيارات وانما يتجه ان علم تنوين الأولين في كلام المصنف والاحتماء على عدم تنوينها تقديرا للاضافة فيهما (ثم جنى آخر فالأول قاتل) لأنه الذي صيره لحالة الموت ومن ثم أعطى حكم الاموات مطلقا (ويعزر الثاني) لهتك حرمة ميت وأفهم التقييد بالاختيار أنه لا أثر لبقاء الاضطراب فهو معه في حكم الاموات ومنه مالو قد يظنه وخرج بعض أحشائه عن محله خروجا يقطع بموته معه فانه وإن تكلم بمنظوم كطلب من وقع له ذلك ماء فشر به ثم قال هكذا يفعل بالجيران ليس عن روية واختيار فلم يمنع الحكم عليه بالموت بخلاف مالو بقيت أحشائه كلها بمحلها فانه

أذرب جرح الخ) راجع لقوله أو جرح من واحد الخ (قوله فان ذنف) كذا في المغنى (قوله وإن شككنا الخ) غاية (قوله في تذيف جرحه) أي جرح الآخر سم (قوله لأن الأصل الخ) قضيته ضمناه بالمال أو قصاص الجرح إن أوجب الجرح قصاصا كالموضحة كانا مترتين فان تقارنا لم يجب قصاص في الجرح كما ياتي في حج ع ش (قوله عدمه) أي التذيف ع ش (قوله وبه فارق) أي بقوله لأن الأصل عدمه الخ ع ش (قوله فان النصف) أي نصف الصيد (قوله فان بالامر أو اصطلاحا) أي فذاك ع ش (قوله والذي يتجه الخ) وفاقا للنهاية (قوله والذي يتجه الأول) وظاهر انه ان أوضح مع ابتداء المذفقة وهشم مع انتهائها والوصول إلى حالة التذيف فالواجب ارش الموضحة لا غير سيد عمر (قوله الأول) أي وجوب الارش والقود (قوله جان) إشارته إلى ان الرجل ليس بقدير شديدي (قوله إلى حركة مذبوح) ولو شرب سماء انتهى به إلى حركة مذبوح فالظاهر انه كالجريح عميرة اه سم على منهج ع ش (قول المتن بأن لم يبق إبصار ونطق الخ) والحياة التي يبق معها ما ذكر وهي المستقرة ويقطع بموته بعد يوم أو أيام هي التي يشرط وجودها في إيجاب القصاص دون المستمرة وهي التي لو ترك معها العاش مغنى ونهاية (قوله قيل) إلى المتن في النهاية (قوله ان علم) أي من خط المصنف أو الرواية عنه وقوله تنوين الأولين هما إبصار ونطق ع ش (قوله حملناه) أي كلام المصنف (قوله تقرير للاضافة) الأولى جعله بمعنى اسم الفاعل حالا من النون ويجوز جعله علة لعدم التنوين (قول المتن فالأول قاتل الخ) وظاهر إطلاقهم عدم الضمان على الثاني انه لا فرق بين كون فعل الأول عمدا وكونه خطأ أو شبه عمد بل عدم الفرق بين كونه مضمونا أو كونه غير مضمون كما لو أنها سبع إلى تلك الحالة فقتله آخر ع ش وقد يفيد ذلك ما مر انفا عن المغنى والنهاية (قوله ومن ثم أعطى حكم الاموات الخ) قضيته جواز تجهيزه ودفنه حينئذ وفيه بعدوانه يجوز تزويجه حينئذ اذا انقضت عدتها كان ولدت عقب صيرورتها إلى هذه الحالة وأنه لا يرث من مات من أقاربها عقب هذه الحالة ولا يملك صيد ادخل في يده عقبها ولا مانع من التزام ذلك اه سم أقول ولا بعد ايضا انه تقسم تركته قبل موته ع ش وحلي عبارة المغنى وحالة المذبح تسمى حالة اليأس وهي التي لا يصح فيها إسلام ولا ردة ولا شيء من التصرفات وينقل فيها ماله لورثته الحاصلين حينئذ لأن حدث ولومات له قريب لم يرته اه (قول المتن ويعزر الثاني) أي فقط ع ش (قوله لهتك حرمة ميت) الافصح في مثله التخفيف بخلاف الخي فان الافصح فيه التشديد ومنه قوله تعالى إنك ميت ولهم ميتون ع ش (قوله وأفهم الخ) أي بالأولى وقوله فهو معه الخ الظاهر هل يترتب عليه غير ما يترتب على الأول (قوله ومنه) أي من الواصل إلى حركة مذبوح (قوله مالو قد) أي شق رشدي (قوله بعض أحشائه) أي أمعائه ع ش (قوله كطلب من الخ) عبارة المغنى حكى ابن أبي هريرة ان رجلا قطع نصفين فتكلم واستقى ماء فسقى وقال هكذا يفعل بالجيران اه (قوله ذلك) أي الوصول إلى حركة مذبوح (قوله ليس عن روية الخ) بل يجري مجرى الهذيان الذي لا يصدر عن عقل صحيح ولا قلب ثابت مغنى (قوله وصريحها) أي عبارة الانوار (قوله ان قوله) أي الانوار (قوله ويرجع) إلى الفرع في المغنى وإلى

عقلا إذا لا مانع من وصف الشيء بصفةتين متباينتين (قوله وإن شككنا في تذيف جرحه) الضمير يرجع للآخر في قوله فلا يقتل الآخر كما في تضيقه (قوله ادراك الخ) وهذه الحالة المستقرة التي يبق معها الادراك ويقطع بموته بعد يوم أو أيام بخلاف الحياة المستمرة وهي التي لو ترك معها عاش مر (قوله مطلقا) قضيته جواز تجهيزه ودفنه حينئذ وفيه بعدوانه يجوز تزويجه حينئذ اذا انقضت عدتها كان ولدت عقب صيرورتها

(٥٠ - شرواني وابن قاسم - ثامن) في حكم الاحياء لأنه قد يعيش مع ذلك كما هو مشاهد حتى فيمن خرق بعض أمعائه لأن بعض المهرة فعل فيه ما كان سببا للحياة مدة بعد ذلك وعبارة الانوار لو قطع حلقومه أو مريته أو أخرج بعض أحشائه وقطع بموته لا محالة وصريحها أن مجرد اخراج بعض الاحشاء قد تبق مع الحياة على أن قوله وقطع بموته لا محالة يرد عليه ما يأتي في باب الصيد والذباح أنه مع استقرار الحياة لا أثر لقطع بموته بعد وظاهر أن ما هنا كذلك اذا ظاهر أن تفاصيل بقاء الحياة المستقرة وعدمه ثم يأتي هنا ويرجع فيمن شك

في وصوله لها الى عدلين خيرين (وإن جنى اثنتان قبل الانتهاء اليها فان ذنق كجر بعد جرح فالثاني قاتل) لقطعه اثر الاول وإن علم انه قاتل بعد نحو يوم (وعلى الاول قصاص العضو (٣٩٤) او مال بحسب الحال) من عمد وضده ولا نظر لسريان الجرح لاستقرار الحياة عنده

(والا) يذق الثاني ايضا ومات بهما كان قطع واحد من الكوع وآخر من المرفق او اجافاه (فقاتلان) لوجود السراية منهما وهذا غير قوله السابق ولا الى آخره لان ذلك في المعية وهذا في الترتيب (ولو قتل مريضا في النزاع) وهو الوصول لآخر رمق (وعيشه عيش مذبوح وجب) بقتله (القصاص) لانه قد يعيش مع انه لا سبب يحال الهلاك عليه ثم تخالفهما إنما هو بالنسبة لنحو الجناية عليه ومصير المال للورثة اما الاقوال كالاسلام والردة والتصرف فهما سواء في عدم صحتهما منهما (فرع) اندملت الجراحتا واستمرت الحى حتى مات فان قال عدلا طلب انهما من الجرح فالقود وإلا فلا ضمان

(فصل في شروط القود) ووطاها بمسائل يستفاد منها بعض شروط اخرى كما لا يخفى على المتأمل اذا (قتل) مسلم (مسلبا ظن كفره) يعني حرابته او شك فيها اي هل هو حربي او ذمي فذكره لظن تصوير او أراد به مطلق التردد او الإشارة لخلاف (بدار الحرب) كأن كان عليه ذى الكفر او رآه يعظم آهتهم واثبات اسلامه مع

الفصل في النهاية (قوله في وصوله لها) أى إلى حركة مذبوح مغنى (قوله الى عدلين الخ) فلو لم يوجد أو تخيرا فهل يقال بالاضمان لانه الاصل اولافيه نظرو ويحتمل ان يقال يجب دية عدد دون القصاص لانه يسهط بالشبهة ع ش (قول الماتن اليها) أى حركة مذبوح مغنى (قول الماتن بعد جرح) أى من الاول مغنى قال ع ش الجرح هنا بفتح الجيم لانه مثال للفعل والاثرا لاصل به جرح بالضم اه (قوله لقطعه اثر الاول الخ) عبارة المغنى فعليه القصاص أى او الدية الكاملة لان الجراح إنما يقتل بالسراية وحز الرقبة بقطع اثره ولا فرق بين أن يقع البرء من الجراحة السابقة أو يتيقن الهلاك بها بعد يوم أو أيام لان له في الحال حياة مستقرة وقد عهد عمر رضى الله تعالى عنه في هذه الحالة وعمل بهمدهو وصاياه اه وقوله ولا فرق الخ في شرح الروض مثله (قوله وان علم انه) أى ان الاول رشيدى أى جرحه (قوله كان قطع الخ) عبارة الروض وان جرحاه جرحا يقتل غالبا كان قطع احدهما الساعد والآخر العضد اه (قوله او اجافاه) من الاجافة (قوله وهو) أى النزاع ع ش (قوله لانه قد يعيش) قال الامام ولو انتهى المريض الى سكرات الموت وبدت تخالجه لم يحكم بالموت وإن كان يظن أنه في حالة المقدود وفرقوا بأن انتهاء المريض الى تلك الحالة غير مطلق به وقد يظن ذلك ثم يشفى بخلاف المقدود ومن في معناه مغنى (قوله ثم تخالفها) أى الجريح والمريض عبارة المغنى (تنبيه) قضية كلام المصنف ان المريض المذكور يصح اسلامه وردت في وليس مراد بل ما ذكر اهنا من انه ليس كالميت محمول على انه ليس كالميت في الجنابة وقسمته تركته وتزوج زوجته اما في غير ذلك من الاقوال فهو فيه كالميت بقرينة ما ذكر اه في الروضة من عدم صحته وصيته واسلامه وردته ونحوها وحاصله ان من وصل الى تلك الحالة بجناية فهو كالميت مطلقا ومن وصل اليها بغير جناية فهو كالميت بالنسبة لأقواله وكالحى بالنسبة لغيرها كما جمع به بعض المتأخرين وهو حسن اه

(فصل في شروط القود) (قوله في شروط القود) الى قوله او قتله في النهاية (قوله بعض شروط اخرى) يؤم انه اهمل بعضها لم يصرح به ولا يستفاد من كلامه هنا فاعله ما مر في اول الباب من كون القتل عمدا وظلما (قوله يعني حرابته الخ) أى لا يكتفى ظن كفره بل لابد من ظن حرابته اما اذا ظنه ذميا فسياتي في كلامه ان المذهب وجوب القصاص مغنى (قوله او ذمي) انظر لم صور به مع ان مثله ما لو شك في انه حربي او مسلم كما ياتي رشيدى (قوله او اراد به) أى الظن ع ش (قوله مطلق التردد) يشمل الوهم وظاهر انه غير مراد رشيدى (قوله او الإشارة) الاولى تنكيده وتقديمه على قوله او اراد الخ (قوله لخلاف) لم نطلع عليه عبارة الدميرى وهذا أى عدم القصاص على من ظن حرابته مما لا خلاف فيه ثم ذكر تحت رظن الحرابة كما ياتي في الشارح فلم يتعرض لخلاف فيه ع ش (قوله كان كان الخ) تصوير لظن حرابته (قوله ذى الكفار) أى الحربيين ع ش (قوله وإثبات اسلامه) أى القول به (قوله مع هذين) أى التزى والتعظيم ع ش (قوله مطلقا) أى بدار الحرب وغيرها ع ش (قوله في دار الحرب) خرج به دارنا فيكون ردة ع ش ولعلم ارادوا بدار الحرب هنا كما يفيد التعليل ما يشمل دار الكفر بان استولى الكفار على بلاد الاسلام ويحكمون على المسلمين واليه اشار سم بما نصه قوله بدار الحرب انظر هذا التقيد مع ما ياتي في شرح او بدار الاسلام اه (قوله الاول) أى التزى (قوله كذلك) أى سببا لظن حرابته مع بقاءه على الاسلام ع ش (قوله على مقالة غيره) أى من عدم الردة مطلقا (قوله او محل كلامه الخ) أى ثم واما هنا فنصور

إلى هذه الحالة وأنه لا يرث من مات من أقارب ع عقب هذه الحالة ولا يملك صيدا دخل في يده عقبها ولا مانع من التزام ذلك

(فصل في شروط القود) (قوله او شك فيها أى هل هو حربي او ذمي) خرج ما لو شك هل هو حربي مثلا او مسلم كاسياتي (قوله بدار الحرب) انظر هذا التقيد مع ما ياتي في قوله او بدار الاسلام (قوله

هذين لان الاصح أن التزى يزيمهم غير ردة مطلقا وكذا تعظيم آهتهم في دار الحرب لاحتمال اكراه أو نحوه فان قلت بدار الرافعي يجعل الاول ردة مع ذكره هنا كذلك قلت أما جرى هنا على مقالة غيره أو قصد مجرد التصوير أو محل كلامه في غير دار الحرب

لما تقرر في الثاني بل أولى
أو قتله في صفهم ولو بدارنا
ولم يعرف مكانه وأن لم يظن
كفره (فلا قصاص) لوضوح
عذره (وكذا لادية) علم
أن في دارهم مسلماً لم لا عين
شخصاً أم لا عهد حراية من
عينه أم لا كما يأتي (في الأظهر)
لأنه أسقط حرمة نفسه وثبوتها
مع الشبهة محله في غير ذلك
نعم تجب الكفارة قطعاً لأنه
مسلم باطناً ولا جناية منه
تقتضي إعدامه مطلقاً
وخرج بظن حرايته الصادق
بعدمها وعدمه كما تقرر ما لو
اتفق ظنها وعهدا فان عهد
أو ظن إسلامه ولو بدارهم
أوشك فيه وكان بدارنا
فليزمه القود لتقصيره أو
بدارهم أو بصفهم فهدر
لما مر أم لا إذا عرف مكانه
بدارنا فكفله بها في غير
صفهم حتى إذا قصد قتله
قصداً معيناً له كما علم عامر
قتل به أو قتل غيره فإصابه
لزمهم دية مخففة وبقولنا
مسلم ذم لم نستعن به في قتل
به (أو) قتل مسلماً بظن
كفره سواء حرايته
وردته وغيرهما كان رأى
عليه زهيم أوره يعظم
آلهم (بدار الإسلام)

بدار الحرب لا يتأخر وإن كان ضمه في نفسه إذا لم يمتد عدم الردة مطلقاً (قول ما تقرر) وهو
قوله وكذا أنهم بدار الحرب كرمي أي بالهوه، عبارة الوشيدى أي من احتمال الإكراه (قوله
بل أولى) أي بل أتى في دار الحرب أولى لعدم كونه كافراً كرمي (قوله أو قتله الخ) عطف على قتل
مسلم أو ضربه المني، ولا راجع بما لا بد من كونه كافراً من قوله وإن لم يظن كفره (قوله ولم يعرف مكانه)
أي محله في صفهم فإن عرفه ففيه القود كما يأتي عبارة المني وإن تروى بولا ظن كفره عملاً بظنه ففيه تفصيل
فإن عرف مكانه وقصد فكه بدارنا الخ وإن لم يعرف مكانه ورمى سهمها إلى صف الكفار فظن أن لم يبين
شخصاً أو عين كافراً فخطاها وأصاب مسلماً فلا قود ولا دية وكذا لو قتله في بيات أو غارة ولم يعرفه وإن عين شخصاً
فإصابه فكان مسلماً قصاص وفي الدية القولان فيمن ظنه كافراً أه بمذف (قوله علم أن في دارهم)
إلى قول الماتن وفي القصاص في المني (قول في دارهم) أي أوفى صفهم (قوله دين شخصاً) كان المراد به عينه
للمرئ مثلاً أي قصده بالرمي سهم (قوله كما يأتي) أي في قوله الصادق الخ (قوله لأنه أسقط) إلى قوله أما إذا
عرف في النهاية (قوله لأنه أسقط الخ) أي بقاها في دار الحرب التي هي دار الإباحة مني أي أوفى صفهم
(قوله وثبوتها) أي الدية (قوله في غير ذلك) أي فيما إذا لم يمتد حرمة نفسه عامر (قوله مطلقاً) أي
أهدأ مطلقاً حتى بالنسبة للكفارة (قوله كما تقرر) أي في شرح وكذا لادية (قوله ولو بدارهم) ويحتمل
أو بصفهم سهم وهو ظاهر كما جزم به شرح فقال قوله وكان بدارنا أي وليس بصفهم لما يأتي أه (قوله
فليزمه القود) بشرط علم عمل المسلم ومعرفة عينه نهاية ومني (قوله أو بدارهم أو بصفهم الخ) أي
أوشك فيه بدارهم الخ سهم (قول ما مر) أي من قوله لوضوح عذره شرح (قول أما إذا عرف الخ)
يحتبر قوله ولم يعرف مكانه (قول عامر) أي في بحث - دال - (قول لزمه دية مخففة) عبارة المني
فدية مخففة على العائلة أه (قوله وبقولنا مسلم) أي في قوله إذا قتل مسلم الخ سهم (قوله لم نستعن به)
فلو استعنا به لم يمتد ظن ظاهره وإن كان المستعين به غير الإمام من المسلمين وهو ظاهر شرح (قوله ظن كفره
الخ) خرج به الوعد حريراً وسياق في قوله الوعد حريراً الخ سهم (قول وغيرهما) أي كذمته
(قوله وليس) إلى قوله أما الوعد في النهاية إلا قوله أن أراد إلى بل الدية وقوله وجهه (قوله عليه زهيم)

عين شخصاً أم لا) كان المراد عينه للرمي مثلاً أي قصده بالرمي (قوله ولو بدارهم) يحتمل أو بصفهم (قوله
أو بدارهم أو بصفهم) أي أوشك فيه بدارهم أو بصفهم فخرج على ذلك ما وقع لبعض الصحابة من قتله من
سمع إسلامه وحمله على أنه تقي وكان ذلك في دارهم أو بصفهم فلم له شك في صدور ما سمعه على غير وجه التقية
وقد يقال قضية الشرع الاعتداد بالإسلام وعدم جواز التعويل على ما يفتق من الارتياح في صحته وكونه تقية
فتشكل الواقعة إلا أن يقال هي واقعة حال محتملة على أنه قد يقال ليس هذا من قبيل الشك المراد هنا لأن
الظاهر أنه ليس المراد إلا أنه لم يعلم حاله لا قبله ولا في الحال بل تردد في أنه مسلم أو كافر والواقع لبعض الصحابة
أنه يعهده حريراً سمع منه كلمة الإسلام فحملها على التقية فهذا شيء آخر يحتاج إلى التأمل ثم راي النووى في
شرح مسلم ذكر أن في وجوب الدية قولين للشافعي (قوله أيضاً أو بدارهم أو بصفهم فهدر) بقى ما لو أدا قتل
حررى يعلم أنه حررى في دارهم مثلاً فقال لا إله إلا الله فقتله لا اعتقاده أنه قالها تقية كما وقع لإسماعيل رضي الله
تعالى عنه كما روه مسلم وأن النبي ﷺ بالغ في إنكار ذلك عليه وقد قال النووى في شرحه وأما كونه
عليه السلام لم يوجب له على إسماعيل قصاصاً ولا دية ولا كفارة فقد يستدل به لاسقاط الجميع ولكن الكفارة
واجبة والقصاص ساقط للشبهة وإن ظنه كافراً أو ظن أن أظهر كلمة التوحيد في هذه الحالة لا تجعله مسلماً وفي
وجوب الدية قولان للشافعي وقال بكل منهما بعض من العلماء أه ثم أجاب بأن الكفارة على التراخي
وتأخير البيان لو قت الحاجة جائز وبأن إسماعيل ويحتمل أنه كان معسراً فاخترت الدية على قول الوجوب
أي ساره (قوله أما إذا عرف مكانه بدارنا) أخرج دارهم فليراجع (قوله وبقولنا مسلم) أي في قوله إذا قتل مسلم
مسلم الخ (قوله ظن كفره) خرج ما لو عده حريراً وسياق في قوله أما الوعد حريراً فقتله بدارنا الخ (قوله

وليس في وصف الحريين (قوله وليس في صف الخ) أو في صف الحريين وعرف مكانه على ما تقدم سم (قوله وليس في صف الحريين) أما إذا كان فيه فلا قصاص قطعاً ولا دية في الاظهر معنى (قوله اي القود) اي ابتداء والدية على البدل اي بدلا عن القود على (قوله على البدل) وقد يقال وجب القصاص إن وجدت المكافاة والدية إن لم توجد ع ش (قول المتن وفي القصاص قول) محله حيث عهده حرياً قتل قطعاً بخلاف من بدار الحرب فانه يكفي ظن كونه حرياً وإن لم يعهده نهاية (قوله اما مجرد الظن الخ) محترظاً حرابته كان رأى عليه الخ سم عبارة السيد عمر أي الظن الخالي عن قرينة تؤيده ككونه على زعيم أو يعظم آلهتهم اه (قوله غير حري) سيد كرم محترزه (قوله لوجود مقتضيه) عبارة المعنى نظراً إلى ما في نفس الامر لانه قتله عمداً عدواً والظن لا يبيح القتل اه (قوله لوجود مقتضيه) وهو المكافاة ع ش (قوله وعهده) عطف تفسير على جهله (قوله وظنه) او بمعنى او (قوله لان قتله للإمام) فضيته انه لا يجب القصاص على الامام والمعتمد إطلاق المتن إذ كان من حقه التثبيت معنى وفي ع ش عن سم على المنهج ما يوافقه (قوله وفارق ما مر في الحربي) اي إذا كان في دارهم رشيدى عبارة سم لعل مراده بالنسبة لدارهم لأن عدم وجوب القصاص في عهده حرياً إنما مر بالنسبة لدارهم اما بدارنا فسنذكره آنفاً لكن قد يشكك الفرق حينئذ اه (قوله ما مر في الحربي) اي في اول الفصل كردى (قوله لكن جرى شيخنا في شرح المنهج الخ) وعدم القود صريح الروض سم وع ش (قوله كغيره) اي غير الشيخ (قوله على انه لا قود الخ) جزم به النهاية (قوله في صفهم) اي ولم يعرف مكانه كما مر (قوله بان هذه القرينة) اي التزيي بزيمهم مثلاً (قوله من تينك) اي استصحاب الكفر المتيقن والمقام في صفهم (قوله فالوجه وجوبها معتمد ع ش عبارة الحلبي وعليه دية العمد خلافاً لما في شرح الارشاد اه اي في الامداد والاسعاد من عدم وجوب الدية (قوله ولو قتل مسلماً تترس الخ) عبارة الروض وشرحه في الجهاد او تترسوا

وليس في صف الحريين) أو في صف الحريين وعرف مكانه على ما تقدم (قوله اما مجرد الظن الكفر الخ) محترظاً قوله كان رأى عليه زيمهم الخ (قوله ما مر في الحربي) لعل مراده بالنسبة لدارهم عدم وجوب القصاص في عهده حرياً إنما هو بالنسبة لدارهم اما لدارنا فسنذكره لكن قد يشكك الفرق حينئذ اه (قوله ما مر في الحربي) اي في اول الفصل كردى (قوله لكن جرى شيخنا في شرح المنهج الخ) وع ش (قوله صريح الروض سم وع ش (قوله كغيره) اي غير الشيخ (قوله على انه لا قود الخ) جزم به النهاية (قوله في صفهم) اي ولم يعرف مكانه كما مر (قوله بان هذه القرينة) اي التزيي بزيمهم مثلاً (قوله من تينك) اي استصحاب الكفر المتيقن والمقام في صفهم (قوله فالوجه وجوبها معتمد ع ش عبارة الحلبي وعليه دية العمد خلافاً لما في شرح الارشاد اه اي في الامداد والاسعاد من عدم وجوب الدية (قوله ولو قتل مسلماً تترس الخ) عبارة الروض وشرحه في الجهاد او تترسوا

وليس في صف الحريين) أو في صف الحريين وعرف مكانه على ما تقدم (قوله اما مجرد الظن الكفر الخ) محترظاً قوله كان رأى عليه زيمهم الخ (قوله ما مر في الحربي) لعل مراده بالنسبة لدارهم عدم وجوب القصاص في عهده حرياً إنما هو بالنسبة لدارهم اما لدارنا فسنذكره لكن قد يشكك الفرق حينئذ اه (قوله ما مر في الحربي) اي في اول الفصل كردى (قوله لكن جرى شيخنا في شرح المنهج كغيره على انه لا قود) عدم القود صريح الروض (قوله اما الدية فالوجه وجوبها) خالفه في شرح الارشاد حيث قال مانصه لان عهده حرياً فقتله وهو على زى الكفار بدارنا او دارهم او صفهم فلا قود إلى ان قال وكذا الدية فيه على الواجهة وإن اقتضى كلام المصنف وجوبها وارضاءه في الاسعاد اه وقضيته ان نفي الدية إذا قتله بدارهم غير منقول او غير مرجح لهم حيث عبر فيه بالوجه ايضا وقضية قوله السابق هنا عهد حرة من عينه أو لا خلافه (قوله ولو قتل مسلماً تترس به المشركون الخ) عبارة الروض وشرحه في باب الجهاد او تترسوا بمسلم وذمى فلا تريمهم إن لم تدع ضرورة إلى ريمهم واحتمل الحال الاعراض عنهم فلورمى رام فقتل مسلماً فحكمه معلوم بما مر في الجنائيات فلو دعت ضرورة إلى ذلك جاز ريمهم وتوقيناه اي المسلم والذي بحسب الامكان فان قتل مسلماً وقوله من زيادته عرف قاتل ليس له كبير جدوى وجبت الكفارة لانه قتل معصوماً وكذا الدية إن عليه القاتل مسلماً إذا كان يمكنه توقيه والرمى إلى غيره بخلاف ما إذا لم يعلمه مسلماً وإن كان يعلم أن فيه مسلماً لشدة الضرورة لا القصاص لأنه مع تجوز الرمي لا يجتمعان وإن تترس كافر بترس مسلم أو ركب فرسه فرماه مسلم فآلفه ضمنه إلا ان اضطر بان لم يمكنه في الالتحام الدفع إلا باصا به فلا يضمنه في احد الوجهين وقطع المتولى بأنه يضمنه اه باختصار وقوله السابق بما مر في الجنائيات إشارة إلى التفصيل المذكور هنا السابق في كلام الشارح كغيره الذي منه اما إذا عرف مكانه الخ وقوله في المسئلة الاخيرة ضمنه ينبغى بالقود ان قصد قتله معينا وبالدية الخففة إن قصد غيره فاصابه (قوله ايضا ولو قتل مسلماً تترس به المشركون) الظاهر أنه أراد بهذه الصورة ما في الحاشية المتقدمة عن الروض وشرحه في قوله فان قتل مسلماً وقوله من زيادته عرف قاتله الخ المفروض فيما إذا دعت ضرورة إلى ريمهم لا المنقول عنهم

بدارهم فان علم اسلامه لم يمتد به ولا فلا (ولو ضرب) من لم يبع له الضرب (مريضاً جهل مرضه ضرباً يقتل المريض) دون الصحيح غالباً (وجب القصاص) عليه لتقصيره فان عني على الدية فكلها على الضارب وان فرض (٣٩٧) ان للرض دخلاً في القتل (وقيل

لا) يجب عليه لان ما أتى به غير مهلك في ظنه ويرد بانه لا عبرة بظنه مع تحريم الضرب عليه ومن ثم لم يلزم نحو مؤدب ظن انه صحيح وطيب سقاء دواء على ما يأتى لظنه انه محتاج اليه لا لادبته أى دية شبه العمد كما هو ظاهر ولو علم بمرضه او كان مرضه يقتل الصحيح ايضاً وجب القود قطعاً واعلم ان للقود شروطاً في القتل قد مرت وفي القاتل وستاق وفي القاتل كما قال (ويشترط لوجوب القصاص) بل والضمان من أصله على تفصيل فيه (في القاتل اسلام) مع عدم نحو صيال وقطع طريق للخبر الصحيح فاذا قالوها عصمو امنى دماءهم وامو اطمح لا بحقها (أو أمان) يحقن دمه بعقد دمة او عهد او أمان مجرد ولو من الآحاد او ضرب رقبته لانه به يصير مالا للسليين وماله في امان لعصمته حينئذ ويشترط للقود وجود العصمة التي هي حقن الدم من اول اجزاء الجناية كالرعى إلى الزهوق كما يأتى (فيهدر) بالنسبة لكل أحد الصائل إذا تعين قتله في دفع شره (الحربي) ولو نحو امرأة وصبي

بمسلم وذى فلا نريمهم ان لم تدع ضرورة إلى رميمهم واحتمل الحال الاعراض عنهم فلورعى رام فقتل مسلماً حكمه معلوم بما مر في الجنائيات فلودعت ضرورة إلى ذلك جازر رميمهم وتوقيناه أى المسلم أو الذمى بحسب الامكان فان قتل مسلم وجبت الكفارة وكذا الدية ان علمه القاتل مسلماً إذا كان يمكنه توقيه والرمى إلى غيره بخلاف ما إذا لم يعلمه مسلماً وان كان يعلم ان فيهم مسلماً لا القصاص وان ترس كافر وترس مسلم او ركب فرسه فرماه مسلم ضمنه إلا ان اضطر بان لم يمكنه في الالتحام الدفع إلا باصابتة فلا يضمنه في احدى وجهين وقطع المتولى بانه يضمنه انتهت باختصار والظاهر ان مراد الشارح هنا قول الروض وشرحه المار فان قتل مسلم وجبت الكفارة الخ المفروض فيما إذا ادعت ضرورة إلى رميمهم سم (قوله بدارهم) النظر مفهومه ولعل المراد بدارهم هنا ما يشمل ما استولى عليه من دار الاسلام (قوله ولا افلا) أى فلا تلمه الدية وتجب عليه الكفارة عش (قوله من لم يبع) الى قوله بشرط ان لا يرجع في النهاية (قوله لتقصيره) لان جهله لا يبيع له الضرب مغنى ونهاية (قوله نحو مؤدب) كالزوج والمعلم مغنى (قوله الادبته) فاعلم يلزم كردى (قوله ولو علم بمرضه) إلى قوله ويشترط للقود في المغنى (قوله وقد مرت) وهى كونه عمداً ظاهراً من حيث الاتلاف (قوله بل والضمان) أى الشامل للدية (قوله وقطع طريق) أى تحتم قتله به كما يأتى سم (قوله فاذا قالوها) أى لا لاله إلا الله مغنى (قوله لا بحقها) لا دخل له في الدليل كالا يخفى رشيدى (قوله يحقن دمه) اشار به إلى ان المراد الايمان بالمغنى اللغوى الشامل لنحو الجزية كما اشار اليه ايضاً بقوله بعقد دمة الخ رشيدى (قوله به يصير) أى بضرب الرق عش (قوله من اول الخ) متعلق بوجود الخ (قوله كالرمى) مثال الجناية (قوله كما يأتى) أى فى او اخر الفصل (قوله بالنسبة لكل احد الخ) شامل للذى والمعاهد عش (قوله ولو نحو امرأة وصبي) إنما أخذهما غاية لحرمة قتلها عش (قوله لا على مثله) فلا يهدر فيقتل بمر تد مثله عش عبارة المغنى والمراد اهداره أى المرتد في حق مسلم اما في حق ذمى او مرتد فسيأتى اه (قوله بينة) أى المرتد (قوله وبين الحربى) أى حيث هدر ولو على مثله (قوله بانه) أى المرتد وقوله على مثله أى مرتد مثله عش (قوله مبتداً) أى وخبره كغيره وكانه إنما اعر به ثلاثتهم عطفه على الحربى سم (قوله وقاطع الطريق الخ) مبتداً خبره قوله مهترون (قوله وتارك الصلاة) قال في الروض ويعصم تارك الصلاة بالجنون والسكر أى فلا يقتل حالها الا المرتد أى فيقتل حال جنونه او سكره اه وفي باب تارك الصلاة كلام في ذلك ينبغى مراجعته سم وعش (قوله الا على مثلهم) قضيته ان القاطع غير مهدر على التارك وبالعكس الا ان يريد المائلة في الاهدار كما سيأتى سم أى في قول الشارح فالحاصل ان المهدر الخ (قوله كما اشار اليه الخ) انظر وجه الاشارة رشيدى

قبل هذا المفروض فيما اذا لم تدع الى ذلك لانه ذكر ان حكمه معلوم بما مر في الجنائيات وقد علم مما مر فيها انه قد يجب القود كما في قول الشارح السابق اما إذا عرف مكانه بدارنا الخ فلا يتأتى اطلاق انه ان علم اسلامه لم يمتد به ولا افلا ولا المنقول عنه اخر المذكور بقوله وان ترس كافر وترس مسلم الخ لان الظاهر ان الضمان هنا قد يكون بالقصاص وايضاً قد ابداهموا الضمان فيعدان يتصرف هو بتعيينه تأمل (قوله وقطع طريق) ان اريد ان قطع الطريق يهدره من حيث كونه صائلاً دخل فيما قبله او مطلقاً فسيأتى انه لا يستحق القتل الا اذا قتل مع انه حينئذ لا يهدر الا بالنسبة لولى الا ان يريد ما اذا تحتم قتله في قطع الطريق فانه حينئذ لا يقتل قاتله الا ان كان مثله فلي تأمل ثم رايت كلامه الاقوى وهو دال على ارادته ما ذكرناه بقولنا الا ان الخ (قوله مبتداً) خبره كغيره (قوله ايضاً مبتداً) اعر به كانه لا يأتى ثم عطفه على الحربى (قوله وتارك الصلاة) قال في الروض ويعصم تارك الصلاة بالجنون والسكر لا المرتد اه وفي باب الصلاة كلام في ذلك عن النووي وغيره ينبغى مراجعته (قوله الا على مثلهم) قضيته ان القاطع غير مهدر للتارك وبالعكس الا ان يريد

لقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم (والمرتد) إلا على مثله كما يأتى للخبر الصحيح من بدل دينه فاقتلوه ويفرق بينه وبين الحربى بأنه ملتزم فعصم على مثله ولا كذلك الحربى (ومن) مبتداً (عليه قصاص كغيره) في العصمة في حق غير المستحق فيقتل قاتله وقاطع الطريق المتحتم قتله وتارك الصلاة ونحوهما مهترون إلا على مثلهم كما اشار اليه بقوله

(والزاني المحصن ان قتله ذمي) (٣٩٨) والمراد به غير الحربي أو مرتد (قتل به) إذ لا تسليط لها على المسلم ولا حتى لها في

الواجب عليه وأخذ منه
البلقيني ان الزاني الذي
المحصن اذا قتله ذمي ولو
ولو مجوسيا ليس زانيا
محصنا ولا واجب قتله بنحو
قطع طريق لا يقتل به
ويؤخذ منه ايضا ان محل
عدم قتل المسلم المعصوم به
ان قصد بقتله استيفاء
الواجب عليه او اطلاق
بخلاف ما اذا قصد عدم
ذلك لانه صرف فعله عن
الواجب ويحتمل الاخذ
باطلاقهم ويوجه بان دمه
لما كان هدرالم يؤثر فيه
الصارف (أو مسلم) ليس
زانيا محصنا (فلا) يقتل به
(في الاصح) لاهداره
وانما يعزر لافتياته على
الامام سواء أثبت زناه
بينة أم بأقراره بشرط
ان لا يرجع عنه والاقتل
به أي ان علم برجوعه فيما
يظهر بما مر فيما لو عهده
حريا ثم رايته في ذلك
وجمين بلا ترجيح ولا ريب
ان ما ذكرته اوجهها
ولو قتله قبل امر الحاكم
بقتله ثم رجع الشهود
وقالوا تعمدنا الكذب
قتل به دونهم كما يحتمل
البلقيني وهو متجه لانه لم
يثبت زناه بمجرد الشهادة
غير ميسر للاقدام ولو
رآه يزني وعلم احصانه
فقتله لم يقتل به قطعا لكنه
لا يقبل منه ذلك بالنسبة

(قول المتن والزاني الخ) أي المسلم مغني (قوله غير الحربي) أي الشامل للبعاهد والمؤمن مغني (قوله أو مرتد) عطف على ذمي (قوله لها) أي الذمي المرتد (قوله واخذ منه) قد يشكل الاخذ بان الذمي لاحق له في الواجب على الذمي سم وقد يجاب بان الذمي وان لم يكن له حق لكن الذمي الزاني دونه فقتل به ع (قوله واخذ منه البلقيني) جزم به المغني (قوله ليس زانيا محصنا الخ) فان كان مثله قتل به مغني (قوله ويؤخذ منه الخ) أي من قوله ولا حتى لها الخ رشيدى قال السيد عمر لا يخفى ما في هذا الاخذ من الخفاء ويتسلم ظهوره فلا حتمال الثاني أرجح فها يظهر اه وسأني عن ع (قوله به) أي بالمسلم الزاني المحصن ع (قوله ويحتمل الاخذ الخ) هذا الصنيع يقتضي اعطاء الاول ولكن الاحتمال المذكور هو المعتمد اخذ من قوله ويوجه الخ ع (قوله ليس زانيا) إلى قوله بشرط ان لا يرجع في المغني (قوله بشرط ان لا يرجع عنه الخ) خلافا للنهية والمغني عبارة الاول وسواء اقتله قبل رجوعه عن اقراره أو رجوع الشهود عن شهادتهم ام بعده اه قال الرشيدى قوله ام بعده أي لاختلاف العلماء في صحة الرجوع لكن هذا انما ياتي في رجوعه عن الافرار كما نقله سم على المنهج عن الشارح فليراجع الحكم في رجوع الشهود اه (قوله بشرط الخ) وفي شرحه الارشاد خلاف ذلك حيث قال فيه بعد ذكر ما وافق ما هنا عن البلقيني والاذرعي مانصه لكن الذي صححه الشيخان انه لا فود لا اختلاف العلماء في سقوط الحد بالرجوع وحينئذ فلا فرق بين علم القاتل وجهله اه سم (قوله بما مر الخ) أي على ما جرى عليه شيخ الاسلام في شرح المنهج كغيره فليوجه عدم القتل هنا فيما إذا جهل الرجوع بانه تصحاب استحقاق القتل وبذلك يدفع اشكال سم بمانصه قوله بما مر فيما لو عهده حريا فيتأمل سم (قوله بلا ترجيح) وفي الروضة مانصه ولو قتله شخص بعد الرجوع ففي وجوب القصاص وجهان نقلهما ابن كعب وقال الاصح لا يجب وبه قال ابو اسحق لاختلاف العلماء في سقوط الحد بالرجوع اه سم (قوله كما يحتمل البلقيني الخ) وإنما يتجه هذا إذا كان القتل قبل الحكم بشهادتهم فانه حينئذ مباشرهم متسبيون أما إذا كان بعده فلا اثر لرجوعهم بالنسبة له لعذره وعدم تعديده سم ويغني عنه قول الشارح ويتجه انه لم يثبت الخ إلا أن يريد التأكيذ والتوضيح (قوله ولورآه) إلى قوله لكنه لا يقبل في النهاية (قوله ولورآه يزني الخ) أي والحال انه علم ذلك كما هو ظاهر ولا فود يعلم ذلك فقتله وادعى اني انما قتله لاني رايته يزني وهو محصن لم يقبل منه ذلك بل يقتض منه كما هو ظاهر سم على حج اه ع (قوله لم يقتل الخ) أي لم يستحق القتل باطنا كما يعلم من كلام غير رشيدى وهذا التفسير غير ما مر عن سم آنفا ويرجع بل يعين ارادته قول الشارح لكنه الخ

المماثلة في الاهدار كما سيأتي (قوله وأخذ منه البلقيني الخ) قد يشكل الاخذ بان الذمي لاحق له في الواجب على الذمي (قوله بشرط ان لا يرجع عنه الخ) في شرحه الارشاد خلاف ذلك حيث قال قال يعني البلقيني ولو قتله بعد رجوعه عن اقراره أو رجوع الشهود دقتل به الا اذا ظن بقاء شهادتهم فهو كظن الردة أي فيقتل ايضا لكن على خلاف فيه وما ذكره في رجوعه جرى عليه الاذرعي وغيره ونص الام صريح فيه لكن الذي صححه الشيخان في حد الزنا انه لا فود لا اختلاف العلماء في سقوط الحد بالرجوع وحينئذ فلا فرق بين علم القاتل وجهله اه (قوله بما مر فيما لو عهده) يتأمل (قوله ثم رايته في ذلك وجهين بلا ترجيح) في الروضة في كتاب حد الزنا ما نصه ولو قتله شخص بعد الرجوع ففي وجوب القصاص وجهان نقلهما ابن كعب وقال الاصح لا يجب وبه قال ابو اسحق لاختلاف العلماء في سقوط الحد بالرجوع اه (قوله كما يحتمل البلقيني) قال في شرح الارشاد وانما يتجه هذا اذا كان القتل قبل الحكم بشهادتهم لانه حينئذ مباشرهم متسبيون أما اذا كان بعده فلا اثر لرجوعهم بالنسبة له لعذره وعدم تعديده وان اثر في وجوب القود عليهم لتعديدهم اه فليتأمل (قوله ولورآه يزني الخ) أي والحال انه علم ذلك كما هو ظاهر ولا فود يعلم ذلك فقتله وادعى اني انما قتله لاني رايته يزني وهو محصن لم يقبل منه ذلك بل يقتض منه كما هو ظاهر (قوله

في سائر نظائره قيل ولا يعززل لافقيات هنا ان قتله قبل انفصاله عن نحو حليلته ويوجه بان هذا اول دفعه حمية تلجئه لقتله فغدر فيه وخرج بقولي ليس زانيا محصنا الزاني المحصن فيقتل به ما لم يامر به الامام بقتله ويظهر ان يلحق بالزاني المحصن في ذلك كل مذكر كترك صلاة وقاطع طريق بشرطه فالحاصل ان المهدر معصوم على مثله في الاهدار وان اختلف في سببه ويد السارق مهذرة الاعلى مثله سواء المسروق منه وغيره (و) يشترط لوجوبه (في القاتل) شروط منها التكليف ومحصله (بلوغ وعقل) فلا يقتل (٣٩٩) صبي ومجنون حال القتل وإن كاتم عند مقدمته كالرعي أو عقبه كما حررته بما

فيه في شرح الارشاد الصغير وذلك للحديث الصحيح رفع القلم عن ثلاثة ولعدم تكليفهما (و) والمذهب وجوبه على السكران وكل متعد بمنزلة عقله لتعديده فلا نظر لاستتار عقله لانه من ربط الاحكام بالاسباب اما غير المتعدى كان اكره على شرب مسكر أو شرب ما ظنه دواء أو ماء فاذا هو مسكر فلا قود عليه لعذره (ولو قال كنت يوم القتل) أي وقته (صبي أو مجنون) صدق يمينه ان أمكن الصبا فيه (وعهد الجنون) قلبه ولو متقطعا لاصل بقائهما حيث بخلاف ما اذا اتقى الامكان والعهد ولو اتفقا على زوال عقله وادعى الجنون والولي السكر صدق القاتل يمينه ومثله كما هو ظاهر ما لو قال زال بأمالي أعدبه وقال الولي بل بما تعديت به (ولو قال أنا صبي الان) وأمكن (فلا قصاص ولا يخلف) انه صبي كما سيذكره ايضا في دعوى الدم والقسم لان تحليفه

(قوله في سائر نظائره) أي كروية سرقة شخص بشرطها (قوله هنا) أي فيما لو رآه يزني الخ (قوله عن نحو حليلته) هل هو قيد كما هو ظاهر التوجيه (قوله وخرج) إلى المتن في النهاية (قوله الزاني الخ) أي المسلم مغنى (قوله فيقتل به) أي للكبافة ع ش (قوله كترك صلاة) أي بعد اتمام الصلاة (قوله ما لم يامر به الامام) أي ما لم يمنع مانع بشرطه) راجع لكل من المعطوف والمعطوف عليه (قوله فالحاصل الخ) يرد عليه ما إذا كان القاتل مردا والقاتل مسلما زانيا محصنا ونحوه وقد مر ان المسلم لا يقتل بالكفر إلا لان يقال مراده ما لم يمنع مانع ولكنه بعيدا وان المراد حاصل ما تقدم قبله وهو بعيد ايضا مع جعله ضابطا رشيدي (قوله معصوم على مثله الخ) أي ما لم يامر به الامام بقتله اخذ انما مرسم أي انفا (قوله وان اختلف في سببه) كزنا وترك صلاة او قطع طريق ع ش (قوله ومحصله) بتشديد الصاد المكسورة وحقيقته الزام ما فيه كلفة ع ش (قوله فلا يقتل صبي ومجنون حال القتل) كذا في النهاية والمغنى (قوله او عقبه) عطف على عند مقدمته والضمير للقتل (قوله وذلك) راجع لقوله فلا يقتل الخ (قول المتن على السكران) أي المتعدى مغنى (قوله وكل متعد) إلى قوله ومثله في النهاية والمغنى (قوله او شرب) عطف على اكره (قوله فلا قود الخ) ويصدق في ذلك وان قامت قرينة على كذبه للشبهة فيسقط القصاص عنه وتجب الدية ع ش (قول المتن ولو قال كنت الخ) قال في الروض وإن قامت بينتان مجنونه وعقله تعارضتا اه وينبغي ان يجري ذلك فيما إذا قامت بصباه وبلوغه سم أي ثم ان عدا الجنون وامكن الصبا صدق الجاني والافالولي كما لو لم تكن بينة ع ش عبارة المغنى ولو قامت بينة مجنونه واه أخرى بعقله لم يعلم حاله قبل ذلك او علم حاله وكانت البينتان مقيدتين بحالة الموت تعارضتا اه (قوله ولو اتفقا) أي ولي المقتول والقاتل مغنى (قوله وادعى) أي القاتل (قوله السكر) أي بتعد مغنى (قوله صدق القاتل الخ) أي فلا قصاص عليه ان عهد جنونه وتجب الدية ع ش (قوله ما لو قال) أي الجاني (قوله الان) إلى قوله ولا نما حلف كافر في المغنى وإلى قوله وقوله عقبه في النهاية الا قوله لعدم التزامه وقوله نعم إلى المتن (قوله وان تضمن الخ) غاية (قوله قضيته) أي قوله لوجود الخ ع ش (قوله الانبات مقتض للقتل) لانه اماراة البلوغ في الكافر دون المسلم سم والمراد ان المسلم اذا ثبتت عاتته وشك عاتته وشك في بلوغه لا يحكم ببلوغه فلا يقتل ولا يثبت له شيء من احكام البالغين بخلاف الكافر فانه اذا ثبتت عاتته وشك في بلوغه قتل اكتفاء بنبات العانة ع ش (قوله ومنها) أي شروط وجوب القود (قول المتن ولا قصاص) أي ولا دية مغنى (قوله وان عصم) إلى قوله نعم لو ارتدى في المغنى (قوله وان عصم) أي باسلام او عقد دمة مغنى (قوله بعد) أي بعد القتل (قوله لعدم التزامه) أي احكامنا مغنى (قوله من عدم الافادة) أي عدم الاقتصاص (قوله لذلك) أي لا التزامه احكامنا (قوله لم يضمنوا) وهو المعتمد زيادى اه ع ش (قوله على الاصح) وفاقا للنهاية وخلافا للمغنى عبارة تنبيه محله في المرتد اذا لم يكن له شوكة وقوة والافقيه قولان اظهرهما عند البغوى الضمان

فالحاصل الخ) كذا اشرح مر (قوله معصوم على مثله في الاهدار) أي ما لم يامر به الامام بقتله أخذنا بما قبله (قول المتن على السكران) أي المتعدى (قول المتن ولو قال كنت يوم القتل صبي او مجنون الخ) قال في الروض وان قامت بينتان مجنونه وعقله تعارضتا اه وينبغي ان يجري ذلك إذا قامت بصباه وبلوغه (قوله لا نناقول الانبات مقتض للقتل ثم) لانه اماراة البلوغ في الكافر دون المسلم (قوله ومنها مكافاة) بان لم يفضل

على ذلك يثبت صباه والصبي لا يخلف في تحليفه ابطال تحليفه وانما حلف كافر ان ثبت واريده فادعى انه استعجل بدواء وان تضمن حلفه انبات صباه لوجود اماراة البلوغ فلم يترك مجر دعواه لا يقال قضيته انه لو انبت هنا وجب تحليفه لا نناقول الانبات مقتض للقتل ثم لا هنا كما مر في الحبر (و) منها عدم الحرابة فيحذف (لا قصاص على حربي) وان عصم بعد عدم التزامه ولما تواتر عنه عليه السلام وعن اصحابه من عدم الافادة من اسلم كروحى قاتل حزة رضي الله عنهما (ويجب) القود (على المعصوم) بايمان او هدنة او دمة لا التزامه احكامنا ولو من بعض الوجوه (والمترد) وان كان مهذرا لذلك نعم لو ارتدت طائفة لهم قوة وتلفوا امالا او نفسا ثم اسلموا لم يضمنوا على الاصح المنصوص (و) منها (مكافاة)

وهو الظاهر وظاهر تعبير الشرح الصغير يقتضى ترجيح المنع اه (قوله بالهزم) الى قوله وقوله عقبه في المغنى (قوله حينئذ) اى حين القتل (قوله بغيره) اى غير المسلم ع ش (قوله ليشمل) علة للتفسير المذكور (قوله وتخصيصه) اى الكافر في الخبر ع ش عبارة المغنى لما ذكر الذى لينه على خلاف الحنفية فانهم يقولون ان المسلم يقتل به وحلوا الكافر في الحديث على الحربى لقوله بعد ولا ذوعهد في عهده وذو العهد يقتل بالمعاهد ولا يقتل بالحربى لتوافق المتعاطفين واجيب عن حملهم على ذلك بان قوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر يقتضى عموم الكافر وبانه لو كان كما قالوه لخلا عن الفائدة لانه يصير التقدير لا يقتل المسلم اذا قتل كافر احرى بما ومعلوم ان قتله عبادة فكيف يعقل انه يقتل به اه (قوله وقوله عقبه الخ) جواب عما يريد على قوله لا دليل له من ان له دليلا وهو القول المذكور عقبه لان معناه ان المعاهد لا يقتل بحربى فيراد بالكافر في المعطوف عليه الحربى لوجوب الاشتراك بين المتعاطفين في الحكم وصفته سم (قوله من قبل عطف الجملة الخ) اى وجوب اشتراك المتعاطفين في صفة الحكم لو سلم لما هو في عطف المفرد (قوله فلا دليل فيه) اى في قوله عقبه ولا ذوعهد الخ (قوله احتياجه) اى قوله ولا ذوعهد الخ (قوله للتقدير) اى تقدير بحربى (قوله فالمراد الخ) يتأمل وجه منع هذا الاستدلال السابق لان ان يكون مراده انه لا عطف على هذا اصلا سم (قوله انه لا يقتل) اى المعاهد (قوله استثناء) حال او مفعول له (قوله من المفهوم) اى مفهوم مسلم لا يقتل مسلم

قتله باسلام او امان او حربية الخ قال في التنبيه ومن قتل من لا يقاد به في المحاربة فقهه قولان احدهما يجب القود والثاني لا يجب اه وقوله من لا يقاد به كان قتل مسلم كافرا او حر عبد او قوله قولان اى بناء على ان المذهب في قتل المحاربة معنى الحد او معنى القصاص وعبارة المنهاج في باب قطع الطريق وقتل القاطع يغلب فيه معنى القصاص وفي قول الحد فعلى الاول لا يقتل بولده وذمى اه (قوله تامة) يريد عليه انه لو قتل ببعض متمحض الرق لم يقتص منه كما نبهنا عليه في هامش الصفحة الاتية على اخذه بما سياتى مع انه لم يفضل به بحرية تامة لان يجب بالتفصيل في المفهوم فقد تؤثر غير التامة كما في هذا المثال وقد لا تؤثر كما في قتل بعض مبعضا اخر مع تفاوت الحرية او لا وكما وجد سبب الحرية فقط كالكتابة والاستيلاء (قوله وقوله عقبه ولا ذوعهد) قال الجلال المحلى في شرح جمع الجوامع في قوله ولا ذوعهد الاصح ان عطف العام على الخاص وعكسه لا يخصص العام مانصه وقيل يخصصه اى يقصره على ذلك الخاص لوجوب الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم وصفته قلنا في الصفة متنوعة مثال العكس حديث ابن دود وغيره لا يقتل مسلم بكافر ولا ذوعهد في عهده يعنى بكافر حربى للاجماع على قتله بغير الحربى فقال الحنفى يقدر الحربى في المعطوف عليه لوجوب الاشتراك بين المعطوفين في صفة الحكم فلا يتأني ما قال به من قتل المسلم بالذمى اه فقول الشارح وقوله عقبه الخ جواب عن سؤال مقدر على قوله لا دليل له بان يقال بل له دليل وهو القول المذكور عقبه لان معناه ان المعاهد لا يقتل بحربى فيقدر الحربى في المعطوف عليه لوجوب الاشتراك بين المتعاطفين في الحكم وصفته (قوله ايضا وقوله عقبه ولا ذوعهد في عهده الخ) عبارة الزركشى واما حملهم اى المخالفين الكافر في قوله لا يقتل مؤمن بكافر على الحربى لقوله بعده ولا ذوعهد في عهده وذو العهد يقتل بالمعاهد ولا يقتل بالحربى لتوافق المتعاطفين ففيه جرابان احدهما ان قوله لا يقتل مؤمن بكافر يقتضى عموم الكفار من اهل الذمة والمعاهدين والحريين فلا يجوز تخصيصه باضمار وقوله ولا ذوعهد كلام مبتدأ اى لا يقتل ذو العهد لاجل عهده والثاني انه لو كان كما قالوا لخلا عن الفائدة لانه يصير التقدير الا لا يقتل مسلم قتل كافر احرى فان قتله عبادة معلومة قط ما فكيف يقتل به ولان عطف الخاص على العام لا يقتضى تخصيص العام على الصحيح اه (قوله فلا دليل فيه للمخالف) اى على تخصيص الكافر بغير الذمى بالطريق المتقدم في الحاشية المتقدمة عن شرح جمع الجوامع (قوله فالمراد انه لا يقتل بحربى استثناء الخ) يتأمل وجه منع هذا استدلال الحنفى السابق عن شرح جمع الجوامع لان ان يكون مراده انه على هذا لا عطف (قوله من المفهوم) اى مفهوم قوله لا يقتل مسلم بكافر فان مفهومه ان غير المسلم وهو الكافر يقتل بالكافر (قوله

بالهزمة اى مساواة من المقتول لقاتله حال الجنائية بان لا يفضل قتيله حينئذ باسلام او امان او حربية تامة او اصالته او سيادة (فلا يقتل مسلم) ولو مهدرا بنحو زنا (بذمى) يعنى بغيره ليشمل من لم تبلغه الدعوة فانه وان كان كالمسلم في الاخرة ليس كهو في الدنيا لخبر البخارى الا لا يقتل مسلم بكافر وتخصيصه بغير الذمى لا دليل له وقوله عقبه ولا ذوعهد في عهده من قبيل عطف الجملة عند المحققين اى لا يقتل المعاهد مدة بقاء عهده فلا دليل فيه للمخالف وعلى فرض احتياجه للتقدير فالمراد انه لا يقتل بحربى استثناء من المفهوم وهو قتل الكافر بالكافر فلا تخصيص فيه

على أنه لا يجوز التخصيص بمضمر ولأنه لا يقتض منه به في الطرف فالنفس أولى ولأنه لا يقتل بالمستامن إجماعاً والعبرة في قنين وخرو قن بهما اسلاماً وضده دون السيد (ويقتل ذمي) وذو امان (به) أي المسلم (وبذمي) وذى امان (ولأن اختلفت ملتهما) كيهودى ونصرانى ومعاهد ومستامن لأن الكفر كله مله واحدة (فلو أسلم القاتل لم يسقط القصاص) لتكافأهما حالة (١٠٠٤) الجنائية فلا نظر لما حدث بعدها ومن ثم لو

زنى قن وأقذف ثم عتق لم
يحد الا حد القن وعليه حمل
الخبر المرسل ان صح انه
عليه السلام قتل يوم خيبر مسلماً
بكافر وقال أنا أكرم من
وفى بذمته (ولو جرح ذمي)
او ذو امان (ذمياً) او ذا
أمان (وأسلم الجراح ثم مات
المجروح) على كفره
(فكذا) لا يسقط
القصاص في الطرف قطعاً
ولا في النفس (في الاصح)
للتكافى حال الجرح المقتضى
للهلاك واعتبر لانه حال
الفعل الداخلة تحت الاختيار
ومن ثم لو جرح ثم جن ثم
مات المجروح قتل المجنون
(وفي الصورتين إنما يقتص
الامام بطلب الوارث) ولا
يفوضه له لئلا يسلط كافر
على مسلم ومن ثم لو أسلم
فوضه اليه (والاظهر قتل
مرتد) وإن أسلم (بذمي)
وذى امان لانه حالة القتل
وهي المعتبرة كما مر دونها
إذ لا يقر بحال وبقاء جهة
الاسلام فيه يقتضى التغليب
عليه وامتناع بيعه او تزويجها
لكافر نظراً لما هو من
جملة التغليب عليه لانا لو
صحناه للكافر فوت علينا
مطالبته بالاسلام بارساله
لدار الحرب او باغرائه

بكافر (قوله بمضمر) أي بمحذوف وهو بحري (قوله ولأنه لا يقتص) إلى قوله فاندفع في النهاية لا قوله
او عليه حمل إلى المتن وقوله واعتبر إلى المتن (قوله ولأنه لا يقتص) عطف على قوله لخبر البخارى الخ (قوله منه به)
أي من المسلم بالكافر (قوله ولأنه لا يقتص) أي المسلم لا يقتل بالمستامن أي وذو العهد يقتل به ولو كان عطفه عليه يقتضى
المشاركة بينهما لو جرح قتل المسلم بالمستامن كما يقتل المعاهد به مع ان المخالف لا يقول به عس (قوله والعبرة)
مبتدأ خبره قوله بهما اسلاماً وضده (قول المتن ويقتل ذمي الخ) ويقتل رجل بامرأة وخنى كعكسه وعالم
بجاهل كعكسه وشريف بخسيس وشيخ بشاب كعكسهما معنى (قوله كيهودى) إلى قوله وبقاء جهة
الاسلام في المغنى (قوله ومعاهد ومستامن) الاولى اسقاطهما لادخال لعهود الامان في اختلاف الملة
رشيدى (قوله لان الكفر كله مله واحدة) أي شرعاً من حيث ان النسخ شمل الجميع وإن اقتضت عبارة
المتن انه ملل إلا ان يريد اختلاف ملتهما بحسب زعمهما معنى ورشيدى (قوله وعليه حمل الخ) أي على
التكافى في الكفر حالة الجنائية وتأخر الاسلام عنها (قوله واعتبر) أي حال الجرح (قول المتن وفي صورتين)
وهما اسلام القاتل بعد قتله أو جرحه معنى (قول المتن يطلب الوارث) أما إذا لم يطلب فليس الامام أن يقتص
فان كان هو الوارث فله ان يقتص معنى (قوله لو أسلم) أي الوارث فوضه اليه أي لوال المانع معنى (قوله
وإن أسلم) أي بعد جنائته نهاية (قول المتن بذمي) وكذا يقتل المرتد بالزاني المحصن المسلم ولا عكس لاختصاصه
بفضيلة الاسلام والخبر لا يقتل مسلم بكافر معنى (قوله لانه لا يقتل) أي المرتد (قوله كما مر) أي انفاً (قوله دونهما)
خبر ان سم والضمير للذمي وذى الامان (قوله وبقاء جهة الاسلام) مبتدأ خبره قوله يقتضى الخ وقصده
رد دليل مقابل الاظهر (قوله وامتناع بيعه) أي الرقيق المرتد ذكر أو أنثى مبتدأ خبره هو من جملة
التغليب الخ (قوله او تزويجها) أي المرتدة عطف على بيعه (قوله نظراً الخ) مفعول له للامتناع (قوله لو
صحناه) أي ما ذكر من البيع والتزويج (قوله لمساواته) إلى قوله ولذلك لو وجب في المغنى وإلى قوله
فاقتناء صاحب العباب في النهاية لا قوله لما علم إلى ان محل هذا قوله ونظيره إلى وبما تقرر (قوله ويقدم
قتله الخ) أي لانه حتى ادمى معنى (قوله حتى لو عني عنه الخ) أي عن القود لغير مثله رشيدى (قوله واخذ
من تركته) أي حيث كان المقتول غير مرتد كما يعلم من قوله نعم عصمة المرتد الخ عس وسيأتى عن المغنى
ما يفيد (قوله من تركته) قد يشكل ذلك بما هو مقرر من تبين زوال ملكه حينئذ من حين الردة فأي
تركة له إلا ان يقال المراد تركته لولا الردة نظير قولهم الاقنى يقتص وارثه لولا الردة سيد عمر (نعم عصمة
المرتد الخ) عبارة المغنى ولادية لمرتد وإن قتله مثله لانه لا قيمة لدمه اه (قوله لم تجب دية) لان دمه مهدر
لا قيمة له والقود منه إنما هو للتشني وخروج المرتد الزاني المحصن وتارك الصلاة وقاطع الطريق إذا قتلهم
غير معصوم فانه يقتل بهم ويقدم قتله حداً على قتله قصاصاً ولو عني عن القصاص على الدية وجبت كما أفهمه
التقييد بالعفو عن المرتد (فرع) رفع السؤال عما لو تصورولى في غير ضرورة ادمى يقتله شخص وعملوا
قتل الجنى شخص هل يقتل به ام لا والجواب ان الظاهر في الاول انه إن علم القاتل حين القتل ان المقتول ولى
تصور في غير ضرورة الأدمى قتل به ولا فلا قود لكن تجب الدية كما لو قتل إنساناً يظنه صيداً ويحتمل جريان
نظير ذلك التفصيل في الثاني لكن نقل عن شيخنا الشوبرى ان الأدمى لا يقتل بالجنى اقول وهو الاقرب
لانا لم نعرف أحكام الجن ولا خطر بنابها عس (قول المتن لادمي) بالجر بخطه أو نحوه معنى (قوله
على أنه لا يجوز التخصيص بمضمر) أي محذوف (قوله دونهما) خبر أن (قوله يقتضى التغليب عليه) قد يقال

(٥١) - شروانى وابن قاسم - ثامن) على بقاءه على ما هو عليه باطنا فاندفع تأييده مقابل الاظهر هنا بين الفرعين اعنى امتناع بيعه ونكاحها
لكافر (وبمرتد) لمساواته ويقدم قتله قوداً على قتله بالردة حتى لو عني عنه على مال قتل بها واخذ من تركته نعم عصمة المرتد على مثله إنما هي
بالنسبة للقود فقط فلو عني عنه لم تجب دية (لادمي) فلا يقتل (بمرتد) لانه أشرف منه بتقريره بالجزية (ولا يقتل حرباً من فيه رق) وإن قل

على أى وجه كان لا تنفأ المكافاة والخبر الدارقطنى واليهى لا يقتل حر بعدد ولا لاجماع على أنه لا يقطع طرفه بطرفه وخبر من قتل عبده قتلناه ومن جدد أنفه جدعناه ومن خصاه خصيناه غير ثابت أو منسوخ بخبر أنه صلى الله عليه وسلم عز من قتل عبده ولم يقتله أو محمول على ما إذا قتله بعد عتقه ثلاثين منع سبق الرق له فيه ولو قتل مسلم من يشك في إسلامه أو حر من يشك في حرته فلا قود ولا ينافيه وجوبه في اللقيط قبل بلوغه لأنه لما علم التقاطه أجرى عليه حكم (٤٠٣) الدار بخلاف هذا ذكره البلقينى وقضية كلام غيره أن محل هذا إذا كان بغير دارنا ولا ساوى

اللقيط (ويقتل قن ومدير ومكاتب وام ولد بعضهم ببعض) لتساويهم في الرق وقرب بعضهم للحرية لا يفيد لموته قنا نعم لا يقتل مكاتب بقتله وإن ساواه رقا أو كان أصله على المعتد ليزه عليه بسيادته له والفضائل لا يقابل بعضها ببعض (ولو قتل عبد عبد ثم عتق القاتل أو جرح عبد عبدًا ثم عتق الجراح بين الجرح والموت فكحدوث الاسلام) للقاتل والجراح فلا يسقط القود في الاصح لما مر (ومن بعضه حر لو قتل مثله قصاص) عليه زادت حرية القاتل أو لا لأنه ما من جزء حرية إلا ومعه جزء رق شائعا فلزم قتل جزء حرية بجزء رق ولذلك لو وجب فيمن نصفه رقيق نصف الدية ونصف القيمة لا نقول نصف الدية في مال القاتل ونصف القيمة في رقبته بل الذي في ماله ربع كل وفي رقبته ربع كل ونظيره بيع شقص وسيف بقن وثوب واستوا قيمة لا يجعل الشقص أو السيف مقابلا للقب أو الثوب بل المقابل لسلل النصف من كل وبما تقرر

على أى وجه) أى سواء كان مكاتباً أو مديراً أو أم ولد أو عبد قاتل أو عبد غيره معنى (قوله على أنه لا يقطع طرفه) أى الحر بطرفه أى العبد فأولى أن لا يقتل به لأن حرمة النفس أعظم من حرمة الأطراف معنى (قوله ومن جدد الخ) بالدال المهملة عش (قوله غير ثابت الخ) ويحتمل أن يكون المراد به إنشاء الزجر والتهديد سيد عمر (قوله له) متعلق بمنع الخ وقوله فيه أى المعتوق متعلق بضمير له الراجع للقصاص (قوله ولو قتل مسلم الخ) بقى ما لو أراد قتل حربى يعلم أنه حربى في دارهم مثلاً فقال لا اله إلا الله فقتله لا اعتقاده أنه قاتلها تقية كإوقع لاسامة رضى الله تعالى عنه وبالغ النبي صلى الله عليه وسلم في إنكار ذلك عليه قال النووي في شرح مسلم أن عدم إيجابه صلى الله عليه وسلم على اسامة قصاصاً ولا دية ولا كفارة نديستدل به لاسقوط الجميع ولكن الكفارة واجبة والقصاص ساقط للشبهة وفي وجوب الدية قولان للشافعى انتهى سم (قوله ذكره البلقينى) أى قوله ولا ينافيه الخ وأما أصل الحكم فنقله الشيخان عن الرويانى وأقره سيد عمر (قوله وقضية كلام غيره الخ) اعتمده النهاية والمعنى (قوله أن محل هذا) أى عدم القود في قتل المشكوك في إسلامه أو حرته (قوله ولا) أى بأن كان المشكوك في دارنا (قوله ساوى اللقيط) أى فيجب فيه القود أيضاً (قوله لا يفيد) خبر وقرب الخ وقوله لموته الخ علة عدم الافادة (قوله أو كان أصله) بأن اشترى المكاتب أصله فانه لا يعتق عليه لضعف ملكه كفى الزيادة بيجرى (قوله لما مر) أى لتكافئها حالة الجنابة (قول المتن لو قتل مثله) أى ببعضاً وإنما نص المصنف على البعض ليعلم منه حكم كامل الرق بالاولى معنى (قوله لأنه الخ) عبارة النهاية لأنه لا يقتل بجزء الحرية جزء الحرية وجزء الرق جزء الرق إذا الحرية شائعة فيهما بل يقتل جميعه بجمعه وليس ذلك حقيقة القصاص فعدل عنه لتذره لبدله اه (قوله فلزم قتل الخ) أى وهو ممتنع معنى ويؤخذ من ذلك أنه لو قتل مبعوض متمحض الرق لم يقتض منه سم (قوله ولو وجب فيمن نصفه رقيق نصف الدية ونصف القيمة) أى بأن قتله شخص نصفه حرو نصفه رقيق سم وزيادى (قوله ما صرح به أبو زرعة) عبارة النهاية صحة ما أفتى به العراقى (قوله لسيده) أى لملك نصفه (قوله وربع القيمة) بالجر عطفاً على ربع الدية (قوله يسقط ربع الدية الخ) أقول فيه نظر لأن ربع الدية المقابل للحرية جنى عليه الجزء الحر والجزء الرقيق لأن الحرية شائعة فينبغى أن يسقط ثمن الدية المقابل لفعل الجزء الحر ويتعلق الثمن الآخر المقابل لفعل الجزء الرقيق برقبته برقة الجزء الرقيق فليتأمل سم على حجج أقول ويمكن الجواب بأنه لما كان ربع الدية في مقابلة جزء الحرية وكان لو وجب له شيء لو وجب للجزء الحراسق طناه لأن الانسان لا يجب له على نفسه شيء بل فعله هدر في حق نفسه عش (قوله كالأقطع اجنبى) انظره مع أنه لو قطعه اجنبى لم

لكن بما لا يخالف مقتضى اشرفية هذه الجهة (قوله فلزم قتل جزء حرية بجزء رق) يؤخذ من ذلك أنه لو قتل مبعوض متمحض الرق لم يقتض منه (قوله يسقط ربع الدية) أقول فيه نظر لأن ربع الدية المقابل للحرية جنى عليه الجزء الحر والجزء الرقيق لأن الحرية شائعة فينبغى أن يسقط ثمن الدية المقابل لفعل الجزء الحر ويتعلق الثمن الآخر المقابل لفعل الجزء الرقيق برقبته برقة الجزء الرقيق فليتأمل سم (قوله وربع القيمة المقابل للرق كانه جنى عليه حرو عبد) هلا قيل وربع الدية كأنه جنى عليه حرو عبد لأن الجنابة شائعة فيسقط ما يقابل الحرية لأن الجزء الحر لا يجب له على نفسه شيء ويبقى ما يقابل الرق متعلقاً برقة الجزء الرقيق للجزء الحر سم (قوله كالأقطع اجنبى) انظره مع أنه لو قطعه اجنبى لم يهدر ربع الدية

يعلم ما صرح به أبو زرعة وغيره أن من نصفه قن لو قطع يد نفسه لزمه لسيده ثمن قيمته لأن يده مضمونة بربع الدية وربع القيمة يسقط ربع الدية المقابل للحرية لأن الانسان لا يجب له على نفسه شيء وربع القيمة المقابل للرق كانه جنى عليه حر وعبد للسيد يسقط ما يقابل عبد السيد لأن الانسان لا يجب له على عبده غير المكاتب مال ويبقى ما يقابل فعل الحرو وهو ثمن القيمة فيأخذه من ماله الآن أو حتى يوسر فافتاء صاحب العباب بأنه يضمن ربع قيمته لملك نصفه ويهدر ربع الدية الواجبة له كالأقطع اجنبى وهم لما تقرر

ثم رأيت عنه أنه رجع عن هذا وقرره كلام شيخه الفتى المخالف فانه من عمل إذا ابقى المبعوض مدة لمثلها الجرة فهل لمالك بعضه مطالبته بمنفعة ملكه في مدة الاباق فاجاب ليس له ذلك * فان قلت قياس ما تقرر او لا ان لسيده ربع الاجرة قلت يفرق بانه بالقطع في مسئلتنا استولى على ملك السيد واتفق فغرم واما هنا فابقه لا يعده بمستولي على ملك السيد فلم يضمن به شيئا (وقيل (٤٠٣) ان لم ترد حرية القاتل) بان ساوت

او نقصت (وجب) القود بناء على القول بالحصر لا الاشاعة وهو ضعيف ايضا وذلك للمساواة في الاولى ولزيادة فضل المقتول في الثانية وهو لا يؤثر لان المفضول يقتل بالفاضل اى مطلقا ولا عكس ان انحصر الفضل فيما مروى بى بخلافه بنحو علم ونسب وصلاح لان هذه اوصاف طردية لم يعول الشارع عليها قيل الخلاف هنا قوى فلا يحسن التعبير بقيل اء وهو عجيب مع ما مر في الخطبة انه لم يلتزم ببيان مرتبة الخلاف في قيل وقوله ثم فهو وجه ضعيف اى حكما لمدركا الذى الكلام فيه (ولا قصاص بين عبد مسلم وحر ذمى) المراد مطلق القن والكافر بان قتل احدهما الاخر لما مر ان المسلم لا يقتل بالكافر ولا الحر بالقن وفضيلة كل لا تجبر نقيضه لئلا يلزم مقابلة الفضيلة بالنقيضة نظير ما تقرر انفا (ولا) قصاص (بقتل ولد) ذكر او انثى للقاتل الذكر والانثى (وان سفل) الفرع للخبر الصحيح لا يقاد لابل من ابيه وفي رواية لا يقاد الوالد بالولد ولانه كان

يهدر ربع الدية سم وجوابه انه راجع للضمان فقط (قوله) ثم رأيت عنه انه رجع عن هذا (الخ) يتامل وجه دلالة تقرير كلام شيخه المذكور على الرجوع ومخالفته لما تقدم سماع الفرق المذكور لان يكون الرجوع من خارج سم (قوله) بان ساوت الى قوله اى مطلقا في المغنى ولى قوله ولو قتل ولده في النهاية (قوله) بناء على القول (الخ) ومر قاعدة الحصر والاشاعة في الصداق كرى (قوله) على القول بالحصر اى فى الرق والحرية رشيدى (قوله) ايضا اى كالمبنى (قوله) وذلك اى وجوب القود (قوله) وهو اى فضل المقتول لا يؤثر اى فى منع القصاص (قوله) فيما مر اى من الاسلام والامان والحرية والاصالة والسيادة (قوله) بخلافه اى الفضل (قوله) طردية اى تبعية كرى (قوله) قيل الخلاف (الخ) وافقه المغنى (قوله) فلا يحسن التعبير (الخ) اى بل التعبير بالاصح معنى (قوله) انه (الخ) بيان لما مر (قوله) وقوله ثم اى قول المصنف فى الخطبة وهو مبتدأ خبره قوله اى حكما (الخ) والجملة استئناف يبانى (قوله) فهو اى المعبر عنه بقيل وجه ضعيف بل زاد الشارح هناك قوله والصحيح او الاصح خلافه سم (قوله) لا مدركا الذى (الخ) فيه توصيف السكره بالمعرفة (قول المتن ولا قصاص بين عبد (الخ) ولو قتل ذى عبد اثم نقض العهد واسترق لا يجوز قتله وان صار كفوا لانه لان الاعتبار بوقت الجناية ولم يكن مكافئا له فيه معنى (قوله) مطلق القن اى المسلم فيشمل الاثنى وقوله والكافر اى فيشمل المعاهد والمؤمن (قوله) ولا الحر بالقن ولو حكم حاكم بقتل الحر بالعبد لم ينقض حكمه روض ومعنى (قوله) انفا اى فى شرح وبقتل قن (الخ) قول المتن ولا يقتل ولد ولو حكم حاكم بقتل الاصل بالفرع نقض حكمه لان الاصل اصبح الاصل فرع وذبحه فلا ينقض حكمه رعاية لقول الامام مالك بوجوب القصاص حينئذ معنى وروض مع الاسنى ونهاية (قوله) للقاتل صفة ولد فى المتن (قوله) قتل به ان اصر على نفيه (الخ) خلافا لظاهر النهاية وصريح المغنى عبارته وهل يقتل بولده المنفى باللعان وجهان بجرى ان فى القطع بسرقه ماله وقبول شهادته له قال الاذرى والاشبه انه يقتل مادام مصرعا على النفي اه والوجه انه لا يقتل به مطلقا للشبهة اه (قوله) لا ان رجع (الخ) ظاهره ولو بعد القتل (قوله) على المعتمد عبارته الرويانى المعتمد انه لا يقتل به وان اصر انتهت وقديفده صنيع الشارح ع ش (قوله) اى الفرع الى قوله فعلم فى المغنى ولى قول المتن فان اقتض فى النهاية (قوله) كان قتل اى الاصل قنه اى الفرع (قوله) وما اقتضاه سياق (الخ) حيث ذكر هذه المسئلة فى المسائل التى فرع عدم القصاص فيها على المكافاة سم ومعنى (قوله) انه مكافى له كعمه) اقول صورة الاستدلال بهذا انه مكافى لعمه وعمه مكافى

(قوله) ثم رأيت عنه انه رجع عن هذا وقرر كلام شيخه الفتى (الخ) يتامل وجه دلالة تقرير كلام شيخه المذكور على الرجوع من خارج سم (قوله) وقوله ثم فهو وجه ضعيف) بل زاد هناك قوله والصحيح والاصح خلافه (قول المتن ولا قصاص بين عبد مسلم وحر ذمى ولا يقتل ولد وان سفل (الخ) قال فى الروض ولا يقتل حر بعبد ولا اصل بفرع فان حكم به حاكم نقض فى الاصل دون العبد لان الاصل اصبح الفرع وذبحه اه فلا ينقض الحكم حينئذ (قوله) فلا يكون هو سببا فى عدمه) قد يقال لو اقتض بقتل الولد لم يكن سببا فى عدمه بل السبب جنايته اعنى الوالد ويجاب بانه لو لا تعلق الجناية به لما قتل به على ذلك التقدير فلم يخرج عن كونه سببا فى الجملة (قوله) لا ان رجع عنه على المعتمد قضية الروض خلافه مر (قوله) وما اقتضاه سياق (الخ) حيث ذكر هذه المسئلة فى المسائل التى فرع عدم القصاص فيها على المكافاة (قوله) انه مكافى له كعمه) اقول صورة الاستدلال بهذا انه مكافى لعمه وعمه مكافى لا ييه ومكافى المكافى مكافى ويمكن دفع هذا بمنع ان مكافى المكافى مكافى واما

سببا فى وجوده فلا يكون هو سببا فى عدمه ولو قتل ولده المنفى قتل به ان اصر على نفيه لان رجوع عنه على المعتمد كالمسروق ماله أو شهد له على ما مروى بى (ولا) قصاص يثبت (له) اى الفرع على اصله كان قتل قنه او عتيقة او زوجه او امه لانه اذا لم يقتل فقتل من له فيه حق اولى فعلم ان الجانى او فرعه متى ملك جزا من القود سقط وما اقتضاه سياق من ان الولد لا يكافى والده متجه لتمييزه عليه بفضيلة الاصلة فرغم الغز الى انه مكافى له كعمه وتاييد ابن الرفعة له بخبر المسلبون تكافؤ ماؤهم بعيد لا تنفاه الاصلة بينه وبين عمه ولان المكافاة فى الخبر

لا يعتبر معه مكافأة بوصف
عما مر (ويقتل بالديه)
بكسر الدال مع المكافأة
إجماعاً فبقية المحارم الذي
بأصله أولى إذ لا تميز نعم لو
اشترى مكاتب أباه ثم قتله
لم يقتل به كما مر لشبهة
السيدية (ولو تداعيا
مجهولاً) نسبه (فقتله أحدهما
فان الحق القائف) بالقاتل
فلا قد عليه لما مر أو ألحقه
(بالآخر) الذي لم يقتل
(اقتص) هو لثبوت أبوته
من القاتل رجوع عن
الاستلحاق أم لا (ولاً)
يلحقه به (فلا) يقتص هو
بل غيره إن ألحق به أو ادعاه
ولاً لا وقف فبناءً للفاعل
المفهم ما ذكر أولى منه
للمفعول الموهوم انه إذا لم
يلحقه بالآخر لا فقصاص
اصلاً وليس كذلك ولا
يقبل رجوع مستلحقه
لثلاً يبطل حقه لانه صار
ابناً لأحدهما بدعواهما
ولو قتلاه ثم رجع أحدهما
وقد تعذر الاحاق
والانتساب قتل به أو
ألحق بأحدهما قتل الآخر
لانه شريك الاب ولو
لحق القاتل بقائف أو
انتساب منه بعد بلوغه فاقام
الآخر بينة بأنه ابنه قتل
الاول به لان البينة أقوى
منهما ولو كان الفراش
لكل منهما لم يكف رجوع
أحدهما في لحوقه بالآخر

لا ييه ومكافء المكافء مكافء ويمكن دفع هذا بمنع أن مكافء المتكافء مكافء كلياً سم (قوله غير هاهنا) إذ
المراد بهافي الخبر المساواة حيث لا مانع من الموانع المعتبرة فيؤخذ الشريف بالوضع والنسب بالدقء إلى
غير ذلك ع ش (قوله وإلا لازم الخ) وتمنع الملازمة بسندان الخروج عن قضية الحديث فيما مر بمخصص
ولا يخص ههنا فليتامل سيد عمر (قوله ان الاسلام الخ) فيلزم المكافأة بين الحر والعبد المسلمين ونحو
الزاني المحصن وغير الزاني كذلك سم (قوله بكسر الدال) إلى قول المتن فان اقتص في المغنى لا قوله ثم رجع
إلى والحق بأحدهما وقوله ولو لحق إلى ولو كان الفراش وقوله ولو احتمالاً بان لم يتيقن سبق (قوله بكسر
الدال) بخطه على لفظ الجمع مغنى (قوله مع المكافأة) أى فلا يقتل الولد المسلم بالوالد الكافر مغنى (قوله فبقية
المحارم) أى قتل بعضهم ببعض مغنى (قوله بأصله) أى فى المحرر (قوله كما مر) أى قبيل قول المصنف ولو
قتل عبد عبد (قوله لما مر) أى من خبر لا يقاد للابن من أبيه الخ (قوله هو) أى الآخر (قوله من القاتل)
متعلق باقتص (قوله رجع الخ) أى القاتل (قوله وإلا) أى بان اتنى الاحاق او الادعاء (قوله وقف)
أى إن رجي إلحاقه بأحدهما ولا فينبغى أن يجب فيه الدية وتكون لورثته إن كان له وارث خاص أو
لبيت المال إن لم يكن ع ش (قوله فبناؤه) أى اقتص سم (قوله ماذكر) أى من قوله بل غيره الخ (قوله
لثلاً يبطل حقه) أى حق المقتول من النسب مغنى (قوله ولو قتلاه الخ) الاولى التفرع (قوله وقد تعذر
الاحاق والانتساب) انظر ما وجه هذا التقيد مع انه يرجوع أحدهما بلحق بالآخر رشيدى عبارة سم
قوله وقد تعذر الاحاق أى لفقد القائف أو تحيره والانتساب أى لسته بل انتسابه بعد بلوغه ومفهوم
هذا التقيد انه لو لم يتعذر ما ذكر لم يقتل الرجوع به وهل المراد بهذا المفهوم انه إن كان القائف الحق به أو
كان المقتول انتسب به بعد بلوغه قبل قتله فيهما فلا يؤثر رجوعه فى اللحق فيهما وينتفى القتل أو المراد به
ان الاحاق والانتساب إن وقع بعد الرجوع قبل القتل فيعتد بهما مع رجوعه ولا يؤثر فيهما فليراجع كل
ذلك وليحرر اه اقول وظاهر إطلاقهم عدم تأثير الرجوع فى اللحق مطلقاً تقدم عليه أو تأخر عنه فلا
يقتل الرجوع فيهما جميعاً (قوله والانتساب) كذا فى أصله رحمه الله تعالى ثم اصلح وابدل بلفظ ولا انتساب
فليتامل وليحرر فان عبارة النهاية أى والاسنى ايضا والانتساب سيد عمر (قوله قتل به) لانه يرجوعه انتنى
نسبه عنه وثبت من الآخر فتبين ان القاتل ليس أباه ع ش (قوله أو الحق الخ) عطف على رجوع فى قوله ثم
رجع سم وع ش (قوله بأحدهما الخ) أى أو بغيرهما اقتص منهما اسنى (قوله قتل الآخر) ظاهره سواء
وجد الرجوع منهما أو من أحدهما ام لا سواء كان الرجوع قبل الاحاق أو بعده فليراجع (قوله أقوى
منهما) أى القائف والانتساب ع ش (قوله ولو كان الفراش الخ) عبارة المغنى والروض مع الاسنى هذا إذا
لم يكن لحق الولد بأحدهما بالفراش بل بالدعوى كما هو الفرض أما إذا كان بالفراش كان وطئت امرأة
بنكاح أو شبهة فى عدة من نكاح وانت بولد أو مكن كونه من كل منهما فلا يكفي رجوع أحدهما فى لحق الولد
بالآخر وإنما يلحق به بالقائف ثم بانتسابه اليه إذا بلغ اه (قوله لم يكف الخ) أى بخلاف ما إذا وجد
مجرد الدعوى سم وع ش (قوله بالرجوع) عبارة الشيخ عميرة بالجحود وهى اعم لشمولها لموات امته

الخبر المذكور فيمكن أن يجاب عن التأيد بأنه لا يصح الأخذ باطلاقه وإلا لزوم المكافأة بين الحر والعبد إذ هما
من المسلمين وبين نحو الزانى المحصن وغير الزانى كذلك فن ان شموله لصورتنا وإرادتهما فيه فليتامل سم
(قوله فبناؤه) أى اقتص (قوله وقد تعذر الاحاق) أى لفقد القائف أو تحيره والانتساب أى لقتله قبل
انتسابه بعد بلوغه ومفهوم هذا التقيد انه لو لم يتعذر ما ذكر لم يقتل الرجوع به وهل المراد بهذا المفهوم أنه
كالقائف الحق به أو كالمقتول انتسب اليه بعد بلوغه قبل قتله فيهما فلا يؤثر رجوعه فى اللحق فيهما وينتفى
القتل أو المراد به ان الاحاق والانتساب وقع بعد الرجوع قبل القتل فيعتد بهما مع رجوعه ولا يؤثر
فيهما فليراجع كل ذلك وليحرر (قوله أو ألحق بأحدهما) عطف على رجوع فى قوله ولو قتلاه ثم
رجع (قوله ولو كان الفراش لكل منهما لم يكف رجوع أحدهما) بخلاف ما إذا وجد مجرد الدعوى

(و) قتل (الآخر الام معا) ولو احتملا بان لم يتيقن سبق والمعية والترتيب بزهوق الروح (فلكل قصاص) على الآخر لانه قتل مورثه مع امتناع التوارث بينهما ومن ثم لم يفرق هنا بين بقاء الزوجية وعدمه فان عفا احدهما فللعفو عنه قتل العافي (ويقدم احدهما للقصاص عند التنازع) (بقرعة) اذ لا مزية لاحدهما على الآخر مع كونهما مقتولين ومن ثم لو طلب احدهما فقط اجيب ولا قرعة وبحسب البلقيني انه لا قرعة ايضا فيها اذا كان موت كل بسراية قطع عضو فلكل طلب قطع عضو الآخر حالة قطع عضوه اى لا مكان المعية هنا بخلافها في القتل ثم ان ما تأسر اية ولو مرتبوا وقع قصاصا ولا فيها لو قتلاهما معا في قطع الطريق فللامام قتلها معا وان لم يطلب منه ذلك تغلبا لشأبة الحد ولها التوكيل قبل القرعة فيقرع بين الوكيلين ويقتل احدهما ينعزل وكيله لان الوكيل ينعزل بموت موكله ومن ثم كان الاوجه انها لو قتلاهما معا لم يقع الموقع لتبين انعزال كل بموت موكله فعلى كل من الوكيلين دية مغلظة نظير ما ياتي فيها لو اقتص بعد عفو موكله او عزله له (فان اقتص بها) اى القرعة (او مبادرا)

المستفرشة بولدوا أنكر كونه ابنه عش (قوله شقيقين) لما قيد به لانه هو الذى يثأق فيه اطلاق ان لكل منهما القصاص على الآخر ولا جل قول المصنف الاق وكذا ان قلامر تبا كما لا يخفى وهذا اول مما فى حاشية الشيخ رشيدى اى من قول عش انه شرط لصحة قوله فلكل قصاص الخ الظاهر فى ان كلا منهما له الاستقلال بالقصاص اه (قوله حائزين) قال الشيخ عميرة واما اشتراط الحيابة فلا وجه فيها بظاهر لاه ويمكن ان يجاب عنه بان وجه اشتراطها ان يكون القصاص لكل منهما بمفرده على الآخر حتى لا يمنع منه مانع من عفو من غيره او غير ذلك سم وعش (قوله بان لم يتيقن سبق) اى ولا معية عش (قوله والمعية) مبتدأ خبره قوله بزهوق الخ (قوله والترتيب) اى الاق (قوله بزهوق الروح) اى لا بالجناية معنى (قوله بينهما) اى المقتولين بجيرى عبارة الرشيدى اى الابوين وموتها معا ويصرح بذلك قوله ومن ثم الخ اى بخلاف ما سياتى فى مسألة الترتيب وهذا ظاهر وصرح به فى شرح الروض خلافا لما فى حاشية الشيخ اه اى من ارجاع الضمير للقاتل ومقتوله (قوله هنا) اى فى المعية (قوله مع كونهما) اى الاخوين مقتولين اى مستحقين للقتل (قوله لو طلب احدهما) اى القصاص (قوله فلكل الخ) اى من الاخوين (قوله بخلافها) اى المعية (قوله ولا فيما الخ) عطاف على قوله فيها اذا كان الخ (قوله فى قطع الطريق) اى من الاخوين عش (قوله قبل القرعة) اى اما بعد القرعة فيجوز التوكيل من خرجت قرعته لانه يتصل له فى حياته دون من لم تخرج قرعته لان وكالته تبطل بقتله معنى واسنى (قوله ينعزل وكيله) اى المقتول (قوله انها لو قتلاهما) اى الوكيلان لولدين عش (قوله لتبين انعزال كل بموت الخ) لان شرط دوام استحقة الموكل قتل من وكل فى قتله ان يبقى عند قتله حيا وهو مفقود فى ذلك معنى واسنى (قوله انعزال كل الخ) لان الانعزال يقارن الموت سم (قوله بعد عفو موكله الخ) اى ولم يعلمه عش (قوله اى القرعة) الى قوله قال البلقيني فى المعنى الا قوله لا فى قطع الطريق الى ولا يصح وقوله وعليه الى او واحد الى قول المتن ويقتل الجمع فى النهاية

(قوله شقيقين حائزين) كتب شيخنا الشهاب البرلسى بها مش المحلى مانصه قوله شقيقين شرط لصحة قوله فلكل منها القصاص على الآخر وغير ذلك مما يأتى واما اشتراط الحيابة فلا وجه له فيها يظهر لى انتهى (واقول) قوله شرط لصحة قوله فلكل منها القصاص كان مراده شرط لصحة ذلك القول على الاطلاق ولا فصحته مطلقا لا تتوقف على ذلك لانه اذا كان احدهما للاب فقط وقتل الام وقتل الآخر الاب كان لكل القصاص على الآخر لان الذى للاب قتل ام الآخر والآخر قتل اب الذى للاب بخلاف ما لو انعكس الحال لان الذى للابوين حينئذ لم يقتل مورث الذى للاب وقوله واما اشتراط الحيابة الخ يمكن ان يجاب عنه بان وجه اشتراط الحيابة ان يكون القصاص لكل منهما بمفرده على الآخر حتى لا يمنع منه مانع من عفو من غيره او غير ذلك (قوله وان لم يطلب منه ذلك الخ) قد ينازع فيها قاله البلقيني فى هذا ان الصحيح ان المقلب فى قتل قاطع الطريق معنى القصاص فاذا طلب احدهما الاقراعى ليتقدم بالتشفى الذى هو حقه فكيف يمنع منه وكذا يقال فيما يأتى قريبا اذا طلب القاتل الثانى التقديم بالاولى فليتأمل ثم رايت قول الشارح الاق فى فصل الصحيح ثبوته لكل وارث مانصه وياتى فى قاطع الطريق ان قتله اذا تحتم تعلق بالامام دون الورثة انتهى (قوله ولها التوكيل قبل القرعة الخ) اما بعد القرعة فيجوز التوكيل ان خرجت قرعته دون من لم تخرج قرعته لان وكالته تبطل بقتله وفيه ما يأتى بالهامش قريبا عن الرويانى كقائه فى شرح الروض (قوله كان الاوجه) يؤيد هذا الاوجه ما سياتى قريبا فى صورة الترتيب انه لا يصح توكيل الاول فانه منقول عن اصحاب كابين فى الهامش وان خالف فيه الرويانى والمانع من صحة توكيل الاول مانع من صحة توكيلهما فى المعية فتأمل (لتبين انعزال كل بموت موكله) لان الانعزال يقارن الموت (قوله ويبدأ بالقاتل الاول) اقول انما بدىء بالاول لان حقه واجب اولافو جب تقديمه فان قلت لموجب هنا تقديم ما واجب اولافو لم يجب فيها لولزمه ديتان لرجلين على الترتيب حتى لو ضاق ماله عنها لم يجب تقديم الاول بل يجوز قسمته بينهما قلت يمكن ان يفرق بان الحقين هنا لما لم يمكن ان يستوفيهما صاحباهما بنفسهما دفعة كان لا بد من تقديم

قبلها (فلو ارث المقتص منه قتل المقتص ان لم نورث قاتلا بحق) وهو المعتمد لبقاء القصاص عليه ولم ينتقل له منه شيء (وكذا ان قتل مرتبا) وعلت عين السابق (ولا زوجية) بين الابوين فلكل منهما القود على الآخر ويبدأ بالقاتل الاول واما المتن الاقراعه هنا ايضا غير مراد خلافا للبلقيني إلا في قطع الطريق فللام قتلها معا نظير ما مر ولا يصح توكيله أعني الاول لان الآخر إنما يقتل بعده وبقتله تبطل الوكالة ولا ينافيه انه لو بادروكيه وقاتل لم يلزمه شيء لانه (٦٠٦) لمطلق الاذن ولا يلزم صحة الوكالة فاندفع ما للرويانى هنا (ولا) بان كان بينهما زوجية (فعلى الثاني فقط)

القصاص دون الاول لانه ورث من له عليه بعض القود فقيما إذا قتل واحد اباه ثم الآخر امه لا قود على قاتل الاب لان قوده ثبت لامه وأخيه فاذا قتلها الآخر انتقل ما كان لها لقاتل الاب لانه الذى يرثها وهو ثمن دمه فسقط عنه البكل لانه لا يتبع بعض وعليه في ماله لورثة أخيه سبعة أثمان الدية أو واحد امه ثم الآخر اباه يقتل قاتل الاب فقط لما ذكر قال البلقيني ومحل هذا حيث لا مانع كالقود حتى لو تزوج بأمرها في مرض موته ثم قتلها مرتبا فلكل القود على الآخر مع وجود الزوجية ثم ان كان المقتول أولا هو فلكل القود على الآخر أى لا انتفاء ارثها منه أو هى اختص بالثاني أى لارثه منها قال فليتبين ذلك فانه من النفائس انتهى واعترض عليه بان ما ذكره من التصوير لا دور فيه ويرد بانه وكل الامر في تمام التصوير على الشهرة فقدم أول الفرائض انما يمنع

(قوله قبلها) أى القرعة (قوله له منه) أى للمقتص من المقتص منه (قول المتن ان قتل) أى الاخوان (قول المتن مرتبا) أى بان تأخر زهوق روح احدهما مغنى (قوله ويبدأ بالقاتل الاول) لتقدم سببه مع تعلق الحق بالعين مغنى واسنى (قوله هنا) أى في المرتبة بشرطه ايضا أى كالمعية (قوله إلا في قطع الطريق) استثناء من قوله ويبدأ بالقاتل الاول رشيدى (قوله أعني الاول) أى القاتل الاول (قوله بعده) أى الاول وكذا ضمير وبقتله وضمير وكيه (قوله ولا ينافيه) أى عدم صحة توكيل الاول (قوله لم يلزمه) أى وكيه الاول وقوله لانه أى عدم الضمان عرش (قوله ولا يلزم منه) أى من مطلق الاذن ويحتمل من عدم لزوم شيء وعلى هذا فكان الاول الفاء بدل الواو (قوله بان كان بينهما زوجية) أى معها ارث اخذا من كلام البلقيني الاقراعه عرش (قوله لانه نورث) أى الاول وقوله من له عليه أى الشخص الذى له على الاول (قوله اباه) الاول هنا وفيما يأتى ثنية الضمير (قوله وهو) أى ما كان للام ثمن دمه أى قاتل الاب (قوله او واحد الخ) عطف على قوله واحد اباه الخ (قوله يقتل قاتل الاب الخ) أى لو ورثته على قاتل الأم ثلاثة أرباع الدية عرش (قوله لما ذكر) أى لنظير قوله لان قوده الخ (قوله ومحل هذا) أى محل قتل الثاني فقط حيث كانت زوجية عرش يعنى في صورة ما إذا قتل احدهما اباه ثم الآخر الام رشيدى (قوله ثم قتلها) أى بعد ان حبلت بهما وكبر فى حياة ابويهما كما يأتى فى تصويره عرش (قوله فلكل القود على الآخر) أى فى الجملة بقرينة قوله الاقراعه ثم ان كان الخ (قوله هو) أى الاب وقوله وهى أى الام (قوله قال) أى البلقيني (قوله من التصوير) أى بقوله حتى لو تزوج بامرهما الخ (قوله بانه) أى البلقيني ثم طال به أى المرض بالمعق (قوله ثم قتلها) أى ولدان ابويهما على الانفراد (قوله فالحكم الذى ذكره واضح) أى من الدور وجهه انه إذا اعتقه اشهم تزوجها ومات فلو قلنا بتوريثهما لكان الاعناق تبرعا فى المرض لو ارث وهو يتوقف على اجازة الورثة وهى متعذرة منها أى الزوجة إذ لا تتمكن من الاجازة فيما يتعلق بها فيمتنع عتقها وامتناعه يؤدى إلى عدم توريثها فيلزم من توريثها عدمه عرش (قوله وجهلت عين السابق الخ) ولو علمت عين السابق ثم نسيت فالوقف الى التبين ظاهر سم (قوله فالوجه الوقف الى التبين) كذا فى المغنى (قوله الى التبين) هلا قراعه ولا تحكم مع القرعة حيث لزم القصاص على كل منهما وكذا يقال فى قوله وانه لا طريق سوى الصلح اما إذ لزم على الثاني فقط فاقاله واضح سم (قوله سوى الصلح) أى بمال من الجانبين او احدهما او مجانا وعليه فهو مستثنى من عدم صحة الصلح على انكار عرش (قول المتن ويقتل الجميع بواحد) سواء قتلوه بمحدد ام بمثل كان القود من شاةق او فى بحر نهاية ومعنى وعلى كل واحد كفارة ببحر يرمى (قوله كان جرحوه) إلى قول المتن ولو داوى فى النهاية لا قوله قيل إلى اما من وقوله لما مر إلى المتن وكذا فى المغنى إلا

أحدهما والسابق حقه أحق بخلاف الحقين هناك سم (قوله ولا يصح توكيله أعني الاول لان الآخر إنما يقتل بعده وبقتله تبطل الوكالة) نقل ذلك الرويانى عن الاصحاب ثم قال وعندى ان توكيله صحيح ولهذا لو بادروكيه بقتله لم يلزمه شيء لكن إذا قتل موكله بطلت الوكالة (قوله فلكل القود على الآخر) انظره مع تفصيله بقوله ثم ان كان الخ ويمكن ان يجاب بان المراد فلكل القصاص على الآخر فى الجملة (قوله ثم ان كان المقتول اولاهو) أى الاب (قوله اما إذا علم سبق وجهلت عين السابق فالوجه الوقف) واول علمت عين السابق ثم نسي فالوقف الى التبين ظاهر (قوله الى التبين) هلا قراعه ولا تحكم مع القرعة حيث لزم القصاص كلا

الارث بالزوجية من جانب الزوجة ما لو أعتق امته فى مرض موته وتزوج بها للدور فليحمل كلامه هذا على ان التى تزوجها فى مرض موته هى امته التى اعتقها فى المرض ثم طال به حتى اولدها ولدين فعاشا إلى ان بلغا ثم قتلها وحيث ذكره واضح اما إذا علم سبق وجهلت عين السابق فالوجه الوقف الى التبين لان الحكم على احدهما حيث بقود او عدمه تحكم هذا ان رجبى وإلا فظاهر انه لا طريق سوى الصلح (ويقتل الجميع بواحد) كان جرحوه جراحات لها دخل فى الزهوق وان فحش بعضهما او تفاوتا

في عددها وان لم يتواطأ أو ضربه وضربات وكل قاتلة لو انفردت أو غير قاتلة وتواطأ كما سيذكره لان عمر رضي الله عنه قتل خمسة أو سبعة قتلوا رجلا غيلة أي خديعة بموضع خال وقال لو تمالأ أي اجتمع عليه اهل صنعاء لقتلهم به (٤٠٧) جميعا ولم ينكر عليه ذلك مع شهرته فصار

قوله كما صرح به إلى وكذا يعتبر وقوله وانما قتل إلى الماتن وانما قتل من ضرب إلى الماتن (قوله في عددها) أي والارش نهاية ومعنى (قوله وان لم يتواطأ) غاية (قوله او ضربه الخ) عطف على جرحه الخ (قوله وكل) أي من الضربات (قوله او غير قاتلة الخ) أي وكان ضرب كل منهم له دخل في الزهوق كما يأتي (قوله لان عمر الخ) ولان القصاص عقوبة يجب للواحد على الواحد فيجب له على الجماعة كحد القذف ولا نهى عن لحقن الدماء فلم يجب عند الاشتراك لاتخاذ ربيعة إلى سفكها نهاية ومعنى (قوله أو سبعة) شك من الراوي (قوله بموضع خال) أي لا يراه فيه أحد ومعنى (قوله خصهم) أي اهل صنعاء (قوله اما من ليس الخ) محترز قوله لها دخل الخ وقوله يقول اهل الخبرة أي اثنين منهم وقوله فلا يمتدح أي فلا يقتل وعليه ضمان الجرح ان اقتضى الحال الضمان او التعزير ان اقتضاه الحال ع ش (قول الماتن عن بعضهم الخ) أي وعن جميعهم على الدية معنى (قوله وباعتبار عدد الضربات) بان يضبط ضرب كل على انفراده ثم ينسب إلى مجموع ضربهما ويجب عليه بقسطه من الدية بصفة فعله عمدا كان أو غيره مراعى فيه عدد الضربات ع ش (قوله الاولى) هي قوله وكل قاتلة الخ (قوله فيها) أي في صورتها الاولى (قوله الثانية) هي قوله او غير قاتلة الخ (قوله بان تلك) أي الضربات (قوله بخلاف هذه) أي الجراحات (تنبه) من اندملت جراحته قبل الموت لزمه مقتضاها فقط دون قصاص النفس لان القتل هو الجراحة السارية ولو جرحه اثنان متماقبان وادعى الاول اندمال جرحه وانكر الولي ونكل فحلف مدعى الاندمال سقط عنه قصاص النفس فان عفى الولي عن الاخر لم يلزمه الانصف الدية اذ لا يقبل قول الاول عليه الا ان تقوم بينة بالاندمال فيلزمه كمال الدية معنى وروض مع الاسنى (قوله ما لا يقتل) أي ضربا لا يقتل (قوله كسوطين) او ثلاثا نهاية ومعنى (قوله واخر الخ) الاولى ثم اخر الخ فتدبر سيد عمر (قوله قتلا الخ) لظهور قصد الاهلاك منهما معنى (قوله ان علم الثاني) أي بضرب الاول (قوله والا) أي بان جهل ضرب الاول (قوله فلا قود) أي على واحد منهما لانه لم يظهر قصد الاهلاك من الثاني والاول شريكه معنى وع ش (قوله وانما قتل الخ) متعلق بقوله والافلا قود سم ورشيدى (قوله لما مر الخ) عبارة النهاية لا انتفاء سبب اخر ثم يحال القتل عليه اه أي وهنا ضرب كل سبب يحال عليه الموت ع ش (قول الماتن ولا يقتل شريك مخطيء) إلى قوله ولو جرحه الخ حاصله انه متى سقط القود عن احدهما لشبهته في فعله بان كان فعله خطأ ولو حكما وشبه عمد سقط عن شريكه او لصفة قائمة بذاته كالصبي ودفع الصائل وجب على شريكه نهاية مع ع ش (قوله كما يأتي) أي قبيل قول الماتن ولو جرحه الخ (قوله والحق به الخ) عبارة النهاية والمعنى والروض ويقتل شريك السبع والحية القاتلتين غالبا مع وجود المكافاة اه (قوله به) أي بغير المكاف (قوله ان لم يقتل الخ) أي أو وقع على المقتول بلا قصد وقوله والى بان يقتل غالبا أي ولم يقعا على المقتول بلا قصد ع ش (قوله فكشريك نحو الاب) أي يقتص منه سم (قوله فغالب المسقط) كما اذا قتل المبهض رقيقا معنى (قوله على الاول) أي المتعمد معنى (قوله والثاني) عبارة النهاية وعاقلة الثاني اه وهي اقدم سيد عمر وعقوبة المغنى وعلى عاقلة غير المتعمد اه (قول الماتن ويقتل شريك الاب) وعلى الاب نصف الدية مغلظة

منهما وكذا يقال في قوله لا طريق سوى الصلح اما اذا علم الثاني فقط فاقاله واضح (قوله ففيه حصة ضربه من دية شبه العمد) اعتبار حصة الضرب فيما اذا تاخرت الخسوس او تقدمت هو ما بحثه الشيخان بعد نقلهما عن البغوى ان على كل نصف الدية في الصورتين والمتعمد بحيث الشيخين مر (قوله فان تقدمت الخسوس قتلان) فلو عفى على الدية فينبغي ان على كل الحصة المذكورة من دية العمد (قوله وانما قتل الخ) متعلق بقوله والافلا قود (قوله والحق به في تصحيح التنبية الحية والسبع) عبارة الروض ومن شريك

اجماعا قيل خصهم لكون القاتل منهم اما من ليس لجرحه او ضربه دخل في الزهوق بقول اهل الخبرة فلا يعتبر (ولو لولى العفو عن بعضهم على حصته من الدية باعتبار) عدد (الرؤس) دون الجراحات في صورتها لعدم انضباط نكاياتها وباعتبار عدد الضربات في صورتها الاولى كما صرح به في الروضة وان اعترض بان الصواب فيها القطع باعتبار الرؤس كالجراحات وكذا يعتبر عدد الضربات في صورتها الثانية وفارقت الضربات الجراحات بان تلك تلاقى ظاهر البدن فلا يعظم فيها التفاوت بخلاف هذه ولو ضرب واحد ما لا يقتل غالبا كسوطين وآخر ما يقتل كخمسين والم الاول باق ولا مواطاة فالاول شبه عمد ففيه حصة ضربه من دية شبه العمد والثاني عمد فعليه حصة ضربه من دية العمد فان تقدمت الخسوس قتلان علم الثاني والافلا قود بل على الاول حصة ضربه من دية العمد والثاني حصته من دية شبهه وانما قتل من ضرب مريض اجل مرضه لما مر في مبحث الحبس (ولا يقتل) متعمد هو (شريك مخطيء) ولو حكما كغير

المكاف الذى لا يتميز له كما يأتي والحق به في تصحيح التنبية الحية والسبع ومحل كما فى الام ان لم يقتل غالبا والافكشريك نحو الاب (و) شريك صاحب (شبه العمد) لان الزهوق حصل بفعلين أحدهما يوجب والآخريه فغالب المسقط لوجوب الشبهة في فعل المتعمد وعليهما الدية على الاول نصف دية العمد والثاني نصف دية الخطأ أو شبه العمد (ويقتل شريك الاب) في قتل ولده (وعبد شارك حرا في عبد) وحر شارك حرا

جرح عبد افتق بشرط ان يكون فعل المشارك بعد عتقه ثم مات بسرايتهما (وذى شارك مسلما في ذى وكذا شريك حربى) في قتل مسلم او ذى (و) قاطع يده ماله وشريك (قاطع) (٤٠٨) اخرى (قصاصا واحدا) فسرى القطعان اليه تقدم المهدر او تاخر (و) جرح بان جرح نفسه

قبله او بعده وكجرحه
لنفسه امره من لا يميز
بجرحهما كما هو ظاهر من
قولهم انه آلة محضة لامره
فهو (شريك النفس) في
قتلها (و) جرح (دافع
الصائل) على محترم (في
الاطهر) لان كلا من
الفعالين في جميع الصور وقع
عمدا وإنما اتفق القود عن
أحدهما معنى آخر خارج عن
الفعل فلم يقتض سقوطه
عن الآخر تقدم أو تاخر
وكون فعل الشريك فيما
بعد هذا مهذرا بالكلية
لا يقتضى شبهة في فعل
الآخر أصلا فليس مساويا
لشريك الخطي فضلا عن
كونه أولى منه الذي ادعاه
المقابل وشريك صبي أو
مجنون لهما نوع تمييز
كشريك المتعمد أو لا تمييز
لهما كشريك الخطي كما
عرف بما مر (ولو جرحه
جرحين عمدا وخطا) أو
وشبه عمد (ومات بهما أو
جرح) جرحا مضمونا
وجرحا غير مضمون
كأن جرح (حربيا أو
مرتدا ثم أسلم) المجروح
(وجرحه ثانيا فمات)
بهما (لم يقتل) لان
الفعالين منه فاذا كان

وفارق شريك الالب شريك الخطي بأن الخطأ شبهة في فعل الخطي والفقهاء لان ما افان إلى محل واحد فأورث
شبهة في القصاص كالأصا صدامن واحد وشبهة الابوة في ذات الالب لا في الفعل وذات الالب متميزة عن ذات
الأجنبي فلا تورث شبهة في حقها معنى (قول) بعد عتقه) اما قبله الاقصاص ادم المكافاة عند اول الجنابة سم
(قول) في قتل مسلم او ذى) او والمشارك مسلم او ذى في صورة المسلم او ذى في صورة الذي رشدي (قوله)
وقاطع يد) عطف على قول المصنف شريك حربى عبارة المغنى وكذا شريك قاطع قصاصا او قاطع حدا كان
جرحه بعد القاطع المذكور غير القاطع ومات بالقاطع والجراح وكذا يقتل شريك جرح النفس كان جرح
الشخص نفسه وجرحه غير فمات بهما وكذا شريك دافع الصائل كان جرحه بعد دفع الصائل ومات بهما اه
وهي احسن من جرحا (تقدم المهدر) اى الفعل المهدر ع ش (قوله) وجرح بان جرح) اى ويقتل جرح الشخص
جرح نفسه سواء كان جرحه لنفسه قبل جرح الاول او بعده ع ش (قوله) فهو) اى الجراح رشدي وجرح
دافع الصائل ينبغى عطفه على النفس مع تنوينه اى ويقتل شريك جرح دافع الصائل بجرحه على انه صفة
جرح سم وع ش عبارة الرشدي هو بتدوين جرح المجروح باضافة شريك اليه ولما قدر له دفع توهم وجوب
القصاص على شريك دافع الصائل في الدفع فالصورة ان دافع الصائل جرحه لدفع ثم بعد الدفع جرحه آخر
فمات بهما اه وقوله ثم بعد الدفع الخ ليس بقيد ومثل البدية المعية والسبق اخذا بما مر بل يصرح به قول
الشارح الا في تقدم أو تاخر (قول المتن وشريك النفس) لعله إذا كان جرحه لنفسه يقتل غالبا وكان متعمدا
فيه اخذا بما سياتى في مسئلة السم فايراجع رشدي (قوله) فلم يقتض) اى ذلك الانتفاء (قوله) سقوطه
أى القود عن الآخر أى الشريك الآخر (قوله) كشريك المتعمد) أى يقتض منه (قوله) أو لا تمييز لهما الخ) ولو
جرحه شخص خطأ ونهشته حية وسبع ومات من ذلك لزمه تلك الدية كالو جرحه ثلاثة نفر وجرح بالخطأ
العمد فيقتض من صاحبه كإسامة معنى (قول المتن ولو جرحه جرحين الخ) تقدم العمدا وتاخر ع ش (قول
المتن عمدا وخطا) بالنصب على البدلية من جرحين معنى (قول المتن او جرح حربيا او مرتدا) اى او عبد نفسه
او صائلا ثم أسلم المجروح او عتق العبد او رجع الصائل او جرح شخص بحق كقصاص وسرقة ثم جرحه عدوانا
او جرح حربى مسلما ثم أسلم ثم جرحه ثانيا فمات بالسراية ولو وقعت إحدى الجرحين بامر من لا يميز كان
الحكم كذلك كما قاله الزركشى لانه كالألة معنى (قوله) نحو خطا) اى في المسئلة الاولى وقوله أو مهذرا
اى في الثانية (قوله) نصف دية مغالطة) اى في ماله وقوله نصف دية مخففة على عاقبته معنى (قوله) وفيما
بعدها) وهو قوله او جرح جرحا مضمونا الخ ع ش اى مكان الانسب وفي الثانية إلا لان يشير بذلك إلى
كثرة جزئياتها كما قدمنا عن المغنى (قوله) وتعدد الجراح الخ) عبارة الروض سواء اتحد الجراح او تعدد
إلا ان قطع المتعمد طرفه فيقتض منه قال في شرحه فلو قطع اليد فعليه قصاصها او الاصبع فكذلك مع
اربعة اعشار الدية انتهى سم (قوله) فيما ذكر) اى في اجتماع العمد مع الخطأ او شبه العمد (قوله)

السبع أو الحية القاتلتين غالبا انتهى أى يقتض منه (قوله) جرح عبدا) الضمير فيه يرجع للحرفي قوله شارك
حرا كما في تضييبه (قوله) بعد عتقه) اما قنا فلا قصاص لعدم المكافاة عند اول الجنابة (قوله) وقاطع يد مثلا)
عطف على قول المصنف شريك الالب كما في تضييبه (قول المتن وقاطع قصاصا واحدا) قال المحلى بان جرح
المقطوع بعد القطع فمات منها قال شيخنا الرملى افهم عدم القصاص في المعية والسبق وليس مرادا فيما يظهر
انتهى (قول المتن وشريك النفس) قال في الروض ومن اى ويقتض من شريك السبع أو الحية القاتلتين
غالبا وشريك قاتل نفسه انتهى (قوله) وجرح دافع الصائل) ينبغى عطفه على النفس مع تنوينه اى
ويقتل شريك جرح دافع الصائل (قوله) ايضا وجرح دافع) يتأمل فان نون قرب وعبارة شرح المنهج
دافع صائل قال المحلى بان جرحه الدافع انتهى ونظر فيه شيخنا الشهاب بهامش المحلى (قوله) إلا ان قطع

أحدهما مسقطا للقود لكونه نحو خطأ أو مهذرا أثر شبهة في فعله في الأولى عليه مع قود الجرح الاول إن أوجه نصف دية فيقطع
مغلظة ونصف دية مخففة وفيما بعدهما عليه وجوب الجرح الواقع في حال العصمة من قودا ودية مغالطة وتعدد الجراح فيما ذكر كذلك إلا ان قطع

المتعمد طرفه فيقطع طرفه فقط (ولو داوى جرحه بسم مذهب) اى قاتل سريعا (فلا قصاص) (٩٠٤) ولادية (على جرحه) في النفس لانه

قاتل نفسه وإن لم يعلم حال
السم بل في الجرح ان اوجبه
والا فالمال (وإن لم يقتل)
السم الذي داواه به (غالبا)
اولم يعلم حاله وإن قتل
غالبا (فشبه عمد) فعليه فلا قود
على جرحه في النفس ايضا
بل عليه نصف الدية المغلظة
مع ما اوجبه الجرح (وإن
قتل) السم (غالبا وعلم حاله
فالجرح (شريك جرح
نفسه) فعليه القود في الاظهر
(وقيل هو شريك مخطيء)
لان الانسان لا يقصد قتل
نفسه وخرج بقوله داوى
جرحه ما لو داواه آخر غير
الجرح فان كان بموح
وعليه قتل الثاني او بما يقتل
غالبا وعلم حاله ومات بهما
قتلا ولا لافية شبه العمد
وفي فتاوى ابن الصلاح
فيمن جاء لامرأة لتداوى
عينه فاكحلته فذهبت عينه
ان ثبت ذهاب عينه
بمداواتها ضمنها عاقلتها
فبيت المال فهي ومحلها إن لم
يأذن لها في مداواته بهذا
الدواء المعين لان اذنه في
مطلق المداواة لا يتناول
ما يكون سببا في اتلافه ولا
لم تضمن كماله قطع سلعة
مكلف باذنه او به يعلم
انه متى لم ينص المريض
على دواء معين ضمنته عاقلة
الطبيب فبيت المال فهو ومتى
نص على ذلك كان هدرا
وسياتى قبيل مبحث الختان
في ذلك ما يتعين مراجعته ومن

فية قطع طرفه فقط) اى وعلى الثاني ضمان فله من خطأ أو شبه عمد عرش (قول المتن ولو داوى) اى المجرع
ولو بنائه جرحه بسم كان شره او وضه على الجرح معنى (قوله اى قاتل سريعا) الى قوله ولا لافية شبه
العمد في المعنى لا قوله بموح الى بما يقتل وإلى الفرع في النهاية لا قوله وسياق الى ومن الدواء وقوله على
ما جزم الى والى (قول) وإن لم يعلم حاله غايته وقوله إن اوجبه اى جرحه القصاص عرش (قوله ان اوجبه
والا الخ) هذا بالنظر لما في المتن خاصة مع قطع النظر عما زاده بقوله ولادية ما مع النظر اليه فكان المناسب ان
يقصر على قوله إن اوجب ذلك رشيدى (قوله أو لم يعلم حاله الخ) وخالفته هذه ما قبلها فانه في المذهب الذي
يقتل سريعا وهذه في غيره وان قتل غالبا عرش (قوله فله) اى تداوى المجرع (قوله مع ما اوجبه الخ)
عبارة المغنى والقصاص في الطرف ان اقتضاه الجرح اه وعبارة الاسنى وانما عليه موجب جرحه من
قصاص وغيره اه (قوله لا يقصد) اى بالتداوى (قوله ما لو داواه اخر) اى بلا امر منه معنى عبارة عرش
اى ولو باذنه حيث لم يعين له الدواء اخذ ما ياتى اه (قوله بموح) بضم الميم وفتح الواو واشدد المهملة
اى مسرع للموت عرش ورشيدى (قوله غير الجرح) انظر حكمه لو كان المداوى هو الجرح رشيدى
ويظهر اخذ من كلامهم انه لا فرق الا فيما اذا كان بما يقتل غالبا ولم يعلم حاله فية قتل هنا كفى في الوردتين
الاوليين فليراجع (قوله قتل الثاني) اى المداوى (قوله او بما يقتل غالبا) اى وليس موحيا (قوله ولا)
اى إن تنفى غلبة القتل او العلم بها (قوله فدية شبه العمد) اى نصفها على المداوى سم اى وعلى الجرح
نصف الدية المغلظة او القصاص في الطرف ان اقتضاه الجرح (قوله وفي فتاوى ابن الصلاح الخ)
فائدة مجردة يؤخذ منها تقيد لما سر رشيدى (قوله ضمنته) اى العين عاقلتها الخ اى عاقلة المرأة ان
وجدت ولا فبيت المال ان انتظم ولم يتبع متوليه من الاداء ولا فالمرأة (قوله ومحلها) اى الضمان (قوله
لان اذنه) علة لا اعتبار تعيين الدواء (قوله ما يكون الخ) اى دواء يكون الخ (قوله في اتلافه) اى الاذن اى
عينه (قوله على دواء معين) اى بشخصه (قوله ومن الدواء) الى الفرع في المعنى لا قوله على ما جزم الى والى
وقوله والضرب الخفيف الى المتن (قوله ما لو خاط المجرع) عبارة المغنى والروض مع الاسنى ولو خاط
المجرع جرحه في لحم حى ولو تداوى باخياطة تقتل غالبا فكشريك قاتل نفسه في الاصح بخلاف ما لو خاطه في
لحم ميت فانه لا اثر له ولا للجلد كما فهم بالا ولى لعدم الايلازم المهلك فلى الجرح القصاص او كمال الدية ولو
خاطه غيره بلا امر منه اقتصر منه ومن الجرح وإن كان الغير لما لم تعد به مع الجرح فان خاطه الامام لصبي
او مجنون لمصلحة فلا قصاص عليه بل يجب دية مغلظة على عاقلة نصفها ونصفها الآخر في مال الجرح ولا قصاص
عليه ولو قصد المجرع او غيره الخياطة في لحم ميت فوقع في لحم حى فالجرح شريك مخطيء وكذا لو قصد
الخياطة في الجلد فوقع في اللحم والسكى فيماد كرا الخياطة فيه ولا أثر لدواءه لا يضرو ولا اعتبار بما على المجرع
من قروح ولا بما به من مرض وضى اه (جرحه) اى جرح نفسه الذي جرحه الغير رشيدى (قوله وهو يقتل
غالبا) اى وعلم انه يقتل غالبا كما في مسألة المداواة بالسم كما اشار اليه في اصل الروضة فانه حينئذ شريك جرح
نفسه فعليه القود بخلاف ما إذا لم يعلمه فانه شريك صاحبه شبه العمد فلا قود سيد عمر (قوله فالقود) اى

المتعمد طرفه فيقطع طرفه) عبارة الروض سواء اتحد الجرح أو تعدد إلا أن قطع المتعمد طرفه فيقتص منه
قال في شرحه فلو قطع السيد فعليه قصاصها او الاصبع فكذلك مع اربعة اعشار الدية اه (قوله ولا لافية
شبه العمد) اى نصفها على المداوى (قوله ما لو خاط الخ) قال في الروض فان خاطه غيره بلا امر اقتصر منه
ومن الجرح وإن كان اماما لا إن خاطه الامام لصبي او مجنون بل تجب دية مغلظة على عاقلة نصفها ونصفها في
مال الجرح اه (قوله لكن إن خاط في لحم حى) وإن قصد المجرع او غيره الخياطة في لحم ميت فوقع في
لحم حى او في الجلد فوقع في اللحم فالجرح شريك مخطيء شرح الروض (قوله فالقود) اى على الجرح

فدصف الدية وإن خاطه ولي المصلحة فلا قود عليه كإرجاعه المصنف ولا على الجارح على ما جزم به بعضهم ورد بان كلام الشيخين يقتضي وجوبه عليه والسكى كالخياطة (ولو ضربوه ٤١٠) بسياط فقتلوه وضرب كل واحد غير قاتل لو انفرد (ففي القصاص عليهم أوجه أصحها

على الجارح سم ورشيدى (قوله فنصف الدية) أى على الجارح (قوله وإن خاطه ولي الخ) أى بنفسه أو ما ذونه ع ش (قوله ولي للمصلحة الخ) بخلاف غير الولي والولي لغير المصلحة فيجب القود سم (قوله فلا قود عليه) قال في الروض بل يجب دية مغلفة على عاقلة نصفها ونصفها في مال الجارح انتهى سم (قوله على ما جزم الخ) عبارة النهاية كما اقتضاه كلامهما و عبارة سم قوله على ما جزم به بعضهم جزم به في شرح الروض اه (قول المتن وضرب كل واحد غير قاتل) اه لو كان ضرب كل قاتل لو انفرد وجب عليهم القود جزم ما نهاية ومعنى أى توطؤ أو لا ع ش (قول المتن أن توطؤا) ظاهر كلامهم هنا أنه لا قصاص عند عدم التواطؤ وإن علم بالضرب السابق وهو واضح إذا لم يبلغ مجموع الضرب السابق مرتبة ما يقتل غالبا أما إذا بلغها وعلم بذلك فالقول حيث بعد القصاص محل تأمل وتقدم أنه لو ضرب خمسين تقتل ثم ضربه آخر ضربتين مع علم السابق قتلان ثم رأت أن كلام المغنى كالصريح في وجوب القصاص في الثانية (قوله وأنما يشترط ذلك) أى التواطؤ ع ش (قوله المهلك الخ) وصف للضربات خاصة رشيدى (قوله بها) أى الجراحات والضربات المهلك كل منهما (قوله مطلقا) أى وجد التواطؤ أو لا (قوله ولو احتمالا) عبارة المغنى أى دفعة كان جرهم أو هدم عليهم جدارا فماتوا في وقت واحد أو اشكل أمر المعية والترتيب أو علم سبق ولم يعلم عين السابق اه ويظهر أخذنا من سم أو علمت عين السابق ثم نسيت (قوله وتنازعوا الخ) عطف على من قتل جمعا معا (قوله ولو بعد تراضيهم) أى ولو كان تنازعهم فيمن الخ بعد تراضيهم الخ (قول المتن فبالقرعة) ولو طلوا الاشتراك في القصاص والديات لم يجابو بذلك ولو كان ولي المقتول الأول أو بعض أولائه نصيبا أو مجنونا أو غائبا حبس القاتل إلى بلوغه وفاقته وقدمه معنى (قوله في الصور الثلاث) وهى المرتب والمعية المعاومة المحتملة (قول المتن غير الأول) أى فى الأول وقول الشارح أو غير من الخ أى فى الثانية (قوله لان الأول) أى ومن خرجت قرعته (قوله أنه الخ) أى الأول (قوله ومن بعده) كان ينبغي بالنظر لما قدمه أن يقول ولمن خرجت قرعته وغيرهما رشيدى (قوله لياسه) لياسه المناسب لما زاده تشنية الضمير أو جمعه (فما إذا اختلف القاتل والمقتول) كان يكون أحدهما رجلا والآخر امرأة معنى (قوله ولو قتلوه كلهم) ولو قتله اجنبى وعنى الوارث على مال اختص بالدية ولى القاتل الأول معنى (قوله تصارعوا الخ) أى لو تصارعوا (قوله فى انتفائهما) أى المطالبة

(فصل) فى تغير حال المجنى عليه (قوله فى تغير حال المجنى عليه) إلى قول وعلم ما مر فى المغنى وإلى التنبيه فى

(قوله وإن خاطه ولي) عبر فى الروض بالامام (قوله أيضا وإن خاطه ولي للمصلحة الخ) بخلاف غير الولي والولي لغير المصلحة فيجب القود (قوله فلا قود عليه) قال فى الروض بل يجب الدية مغلفة على عاقلة نصفها ونصفها في مال الجارح قال فى شرحه ولا قصاص عليه (قوله ما جزم به بعضهم) جزم به فى شرح الروض (قول المتن ومن قتل) قال فى شرح الروض من الأحرار فى غير المحاربة ثم قال اه لو كان القاتل عبدا أو حرا لكنه قتل فى المحاربة فسيأتى اه (قول المتن ومن قتل جمعا معا بواولهم) فى باب استيفاء القصاص من الروض وشرحه ما ملخصه ويقتل أقرار القاتل لأحدهم بالسبق لقتل بعضهم والباقيين تحليفه أن كذبوه واستشكله فى المطلب بأنه لو نكل فالنكول مع بين الخصم أن قلنا كالأقرار لم نسمع كالأقرار صريحا بما يخالف ما أقر به أو لا وأن قلنا كالبينة فكذلك لا نألنا نعيدها الثالث على الصحيح اه كلام الروض وشرحه أى فلا فائدة للتحليف فلينظر هل يمكن أن يقال فى الجواب أن فائدة التحليف التقدم بلا قرعة على من عداه من أقرله إذا اسقط حقه لكن هذه الفائدة تتخلف إذا كان المقتول اثنين فقط وقديلتزم عدم البحث والله اعلم (فصل فى تغير حال المجنى عليه الخ)

يجب أن توطؤا) أى توافقوا على ضربه وكان ضرب كل منهم له دخل فى الزهوق وأنما يشترط ذلك فى الجراحات والضربات المهلك كل منها لو انفرد لأنها قاتلة فى نفسها ويقصد بها الإهلاك مطلقا والضرب الخفيف لا يظهر فيه قصد الإهلاك إلا بالموالاتة من واحد والتواطؤ من جمع (ومن قتل جمعا مرتبا) والعبرة فى الترتيب والمعية بالزهوق كما مر (قتل باولهم) لسبق حقه (أو معا) ولو احتمالا كان هدم عليهم جدار أو تنازعوا فيمن يقدم بقتله ولو بعد تراضيهم بتقديم أحدهم (فبالقرعة) يكون التقديم وجوبا قطعاً للزراع (وللباقين) فى الصور الثلاث (الديات) لياسهم من القود فإن وفيت بهم التركة والأوزعت (قلت فلو قتله) منهم (غير الأول) أو غير من خرجت قرعته (عصى) وعزر لتفويته حق غيره (ووقع قصاصا) لأن الأول إنما يستحق التقديم فقط ألا ترى أنه لو عفا قتله من بعده (والأول) ومن بعده (دية والله اعلم) لياسه من القود والمراد فيما إذا اختلفت دية القاتل والمقتول دية المقتول على الأوجه ولو قتلوه

النهاية

كلهم ونزع دمه بينهم ثم يطالب كل منهم بما بقى له من الدية فى ثلاثة يبق لكل ثلاث دية مورثة

(فرع) تصارعوا مثلا ضمن بقودا ودية كل منهما ما تولد فى الآخر من صراعه لأن كلامه باذن فيما يؤدى إلى نحو قتل أو تلف عضو ويظهر أنه لا اثر لاعتقاده أن لا مطالبة فى ذلك بل لا بد فى انتفائهما من صريح الاذن والله اعلم (فصل) فى تغير حال المجنى عليه من وقت الجناية إلى الموت

بحرية أو عصمة أو اهدار أو مقدار المضمون ولتقدم على ذلك قاعدة ينبنى عليها أكثر المسائل الآتية وهي أن كل جرح أوله غير مضمون لا ينقلب مضموناً يتغير الحال في الانتهاء وما ضمن فيهما يعتبر قدر الضمان فيه بالانتهاء وأما القود فيشترط فيه العصمة والمكافأة من أول اجزاء الجناية الى الزهوق اذا علمت ذلك علمت أنه اذا (جرح) انسان (حربياً أو مرتداً أو عبد نفسه فاسلم) أحد الاولين أو آمن الحربى (وعتق) العبد بعد الجرح (ثم مات) أحدهم (بالجرح فلا ضمان) فيه بقود ولا دية اعتباراً بحالة الجناية لانه مهدر عندها وعلم بمات ان قاتل المرتد قد يقتل به وما ياتى ان على قاتل عبده كفارة دون قاتل أحد الاولين لا هداره عند استقرار الجناية (١١٤) (وقيل تجب دية) لحر مسلم مخففة على

العاقلة اعتباراً بالانتهاء (ولو رماها) أى الحربى أو المرتد وجعلها قسماً واحداً لان المراد أحدهما والعبد (فاسلم) أحد الاولين (وعتق) الثالث قبل اصابه السهم ثم ماتا بها (فلا قصاص) لانتهاء العصمة والمكافأة أول اجزاء الجناية ولكون الاولين مهدرين والثالث معصوماً حسنت ثنية الضمير وان كان العطف ياو لانهما ضدان كما فى الله أولى بهما (والمذهب وجوب دية مسلم مخففة على العاقلة) اعتباراً بحالة الاصابة لانها حالة اتصال الجناية لا الرمى لانه لا مقدمة التى تسبب بها الى الجناية كالوكان مهدرًا عند الحفر معصوماً عند التردى ولو جرح حربى معصوماً عصم لم يضمه وان عصم بعد الرمى وقبل الاصابة ضمنه بالمال دون القود على ما ياتى (تنبيه) علم مما تقرر هنا وما سبق فى شروط القود أمر ان لا يسلمان من إشكال فلتقررهما متعرضين لجوابهما

النهاية (قوله فى تغير حال المجنى عليه) أى أو الجانى كما يأتى فى قوله ولو جرح حربى معصوماً الخ ع ش (قوله بحرية) صلة تغير (قوله أو بقدر) عطف على بحرية (قوله قاعدة) المراد بها الجنس الشامل المتعدد (قوله لا ينقلب مضموناً) وكذا عكسه كما يعلم من قول المصنف الاقنى ولو ارتد الجرح الخ فزاد فى القاعدة وكل جرح وقع مضموناً لا ينقلب غير مضمون رشيدى وع ش أى كما زاده المغنى بقوله وما كان مضموناً فى أوله فقط فالنفس هدر ويحب ضمان تلك الجناية اه (قوله العصمة الخ) أى فى المجنى عليه (قوله من أول الخ) عبارة المغنى من الفعل الى الانتهاء اه (قوله الى الزهوق) يرد عليه ما تقدم من أنه لو جرح ذمياً أو عبداً ثم أسلم الجارح أو عتق ومات الجرح على كفره أو رقه وجب القصاص لوجود المكافأة حال الجناية فقط فلو عبر هنا بقوله من أول الفعل الى انتهائه لو افق ما مر ع ش ورشيدى أى كما عبر به المغنى (قوله انسان) أى مسلم أو ذمى مغنى (قول المتن بالجرح) أى بسرايته مغنى (قوله بمات) أى فى قول المتن والظاهر قتل مرتد بذمى ومرتد (قوله قد يقتل به) أى اذا كان مرتداً مثله لوجود المكافأة ع ش وسم (قوله أحد الاولين) أى الحربى والمرتد وقوله لا هداره أى الاحد ع ش (قوله وجعلها) أى الحربى والمرتد (قوله والعبد) عطف على الحربى (قوله بها) أى الاصابة (قوله ولكون الاولين الخ) متعلق بقوله حسنت (قوله ثنية الضمير) أى فى وماهما (قوله لانهما الخ) أى المهدوم والمعصوم علة لعلية العلة الاولى (قوله فانه أولى بهما) أى المغنى والفقير واجيب عن الآية بأنها ليست من هذا الباب لان التقدير فيها ان يكن غنياً او يكن فقيراً فالضمير فى بهما راجع لمعمول المتعاطفين لهما ع ش (قول المتن دية مسلم) أى أو حر مغنى (قوله لا الرمى) عطف على الاصابة (قوله كالوكان مهدر الخ) أى كالو حفر بئر اعدوا وانا وهناك حربى أو مرتد فاسلم ثم وقع فيها فانه يضمه وان كان عند السبب مهدر مغنى (قوله معصوماً عند التردى) أى فانه يجب هنا الدية دون القصاص سم (قوله ولو جرح حربى الخ) هذا داخل فى قوله كل جرح أوله غير مضمون الخ ع ش (قوله ثم عصم الخ) عبارة المغنى ثم أسلم الجارح أو عقدت له ذمة ثم مات الجرح فلا ضمان على الصحيح فى زيادة الروضة اه (قوله وان عصم) أى الحربى هذه لم تشملها القاعدة السابقة وقاعدة هذه ان كل فعل غير مضمون وما بعده من الجرح الى الزهوق مضمون تجب فيه دية مسلم مخففة ع ش (قوله على ما ياتى) أى انفاً فى قوله والذى يتجه الخ (قوله فلتقررهما) أى الامرين وقوله لجوابهما أى اشكالى الامرين (قوله هذا) أى اعتبار حال الاصابة فقط فى شرط تكليف القاتل (قوله وهو) أى الشرط الاخر التزامه أى القاتل (قوله اعتباره) أى التزام الاحكام (قوله كسابقه) وهو شرط التكليف (قوله فى الفرق) أى بين شرط التكليف وشرط الالتزام (قوله ان التزامه) أى الى ان الخ (قوله ترجيح الثانى) أى اعتبار التزام الاحكام عند الاصابة لا غير (بينهما) أى التكليف والالتزام وقوله اذ كل أى من التكليف والالتزام

(قوله قد يقتل به) بان يكون مرتداً (قوله معصوماً عند التردى) فانه تجب فى هذا الدية دون القصاص (قوله ضمنه) هو واحد وجهين فى الروض بلا ترجيح قال فى شرحه انه الظاهر ثم فرق بينه وبين ما قبله بان الاصابة هنا حصلت بعد كون الراى ملتزماً للضمان بخلافها ثم

أحد هما ان تكليف القاتل انما يعتبر حال القتل أى الاصابة وأنه لا عبرة بحاله عند مقدمة القتل كالرمى ولا بعده وخالفوا هذا فى الشرط الآخر وهو التزامه الاحكام فحكوا فيه وجهين مطلقين أحدهما اعتباره حتى عند المقدمة فلو عصم عندها وحارب عند الاصابة أو عكسه فلا قود والثانى اعتباره عند الاصابة لا غير كسابقه ورجح بعضهم الاول وكان له ملح فى الفرق أن التزامه عند المقدمة لا يوجد ضده الا بتقصير بان يحارب فلم يعتبر هذا الطر وبخلاف التكليف فان انتفاءه اذ وجد يكون من غير تقصير منه فى الاغلب فلم يكف به حينئذ اذا انتفى عند الاصابة هذا غاية ما يتمحل به للفرق وفيه ما فيه والذى يتجه ترجيحه الثانى لان الجامع بينهما واضح إذ كل يترتب عليه الصيرورة من أهل المؤاخذه فكما

اعتبر التكليف عند الاصابة لا غير فكذا الالتزام ثانياً بما علم من ذلك ايضا ان ما اعتبر في الجاني لا يرفع طر وضده بعد الاصابة بخلاف ما اعتبر في المجنى عليه من العصمة والمكافاة وكان سر ذلك ان نقص الجاني او كماله الطارئ لا يمنع قتله لانه وقع بعد تمام قتله فلم يؤثر بخلاف نقص المجنى عليه عن الجاني فانه متى وقع اثر في مساواته للجاني فاطرطروه فلا إلغاء للنظر الاول لم ينظر لطرطروه بخلاف الثاني هذا وقولهم في التكليف عند القتل انما يظهر في السبب والمباشرة الحسين الذين ليس لهما اجزاء متميزة امانحو التجويع وشهادة الزور والسحر فهل تعتبر المقارنة من اول التجويع الى الزهوق والشهادة (٤١٢) الى تمام الحجة حتى لو شهد احد هما وهو مكلف ثم الاخر وهو غير مكلف لا قود

او يعتبر التكلف عند الشهادة

(قوله علم من ذلك ايضا) لا حاجة اليه (قوله) وكان سر ذلك الخ محل تأمل (قوله لانه) اي النقص او السكال (قوله فلم يؤثر) اي طر ونقص الجاني او كماله (قوله فاطرطروه) اي نقص المجنى عليه (قوله النظر الاول) يعني به انه متى نقص الجاني او كماله اثر في مساواته للمجنى عليه وقوله لطرطروه اي نقص الجاني او كماله (قوله بخلاف الثاني) اي متى وقع نقص المجنى عليه اثر في مساواته للجاني (قوله في التكليف) صلة قولهم وقوله عند القتل مقوله وقوله انما يظهر الخ خبره (قوله امانحو التجويع) اي من الاسباب العرفية وشهادة الزور اي من الاسباب الشرعية والسحر اي من المباشرة العرفية (قوله والشهادة) عطف على التجويع (قوله وهو غير مكلف) اي الشاهد الاول (قوله) ومن اول عمل الجرح الخ عطف على قوله من اول التجويع الخ (قوله كسابقة) اي من الاشكالين وجوبهما (قول المتن ولو ارتد المجروح) اي طرات الردة به الجرح فلو طرات بعد الرمي وقبل الاصابة فلا ضمان باتفاق لانه حين جنى عليه كان مرتدا واحترز بالسراية عمالو قطع يد مسلم فارتدوا ندمت يده فله القصاص وان مات قبل استيفائه مغنى (قوله مرتدا) الى الفصل في النهاية (قوله بالنسبة لغير الجرح المرتد) اما اذا كان جارحه مرتدا فانه يجب عليه القصاص كما مر مغنى (قوله فلا شيء) اي لا قود فيها ولا دية ولا كفارة سواء كان الجرح الامام ام غيره مغنى (قوله الذي) راجع لكل من القريب والمعق (قوله ولا لا حتى يكمل) اي وان كان القريب المسلم ناقصا فينتظر الى كماله (قوله وهو للقريب) فلو عفا وارثه عن قصاص الجرح على مال صح وكان المال الواجب فيثا ياخذه الامام ع ش ومغنى (قول المتن فان اقتضى الجرح مالا) اي ولو بالعفو او كان خطأ مثلاً رشدي وسم (قوله لانه المتيقن) فان كان الارش اقل كجائفة لم يزد بالسراية في الردة شيء وان كان دية النفس اقل كان قطع يديه ورجليه ثم ارتد ومات لم يجب اكثر منها لانه لو مات مسلماً بالسراية لم يجب اكثر منها فنهنا اولى مغنى (قوله وهو في ولا يجوز العفو عنه لانه لسكافة المسلمين سم على المنهج ع ش) (قوله صار تابعا للنفس) اي والنفس مهددة فكذا ما يتبعها مغنى (قول المتن ولو ارتد ثم اسلم) وقع السؤال عمالو جرح مسلم مسلماً ثم ارتد امعائهم اسلموا ومات المجروح بالسراية هل يجب القصاص للمكافاة في حالتي الاسلام والردة والظاهر وجوب القصاص وبه ائقي مرسوم وجري عليه في النهاية واقره ع ش ورشدي (قوله بعد الاصابة) انظر ما احتترزه وقضية القاعدة المتقدمة اول الفصل عدم الفرق بينه وبين قبل الاصابة وبعد الرمي فليراجع (قول المتن بالسراية) خرج به مالوا ندم مل الجرح ثم مات فانه يجب ارش الجنابة ويكون الواجب في العبد لسيده فلو قطع يده مثلاً لزمه كمال قيمته سواء كان المعق قبل الاند مال ام بعده مغنى (قوله فاعتبر) الاولى الواو بدل

الثانية فقط والاولى تعطى حكم المقدمة ومن اول عمل السحر الى الموت به او لا يعتبر الا عند خروج الروح اعطاء جميع ما تقدم على ذلك حكم المقدمة للنظر في ذلك مجال ولم ار من اشار لشيء من هذا كسابقه (ولو ارتد المجروح ومات بالسراية) مرتدا (فالنفس) بالنسبة لغير الجرح المرتد (هدر) فلا شيء فيها (ويجب قصاص الجرح) الذي فيه قصاص كالموضحة (في الاظهر) لاستقراره فلم يتغير بما حدث بعده ثم هذا القصاص (يستوفيه قريبه) او معتقه الذي يرثه لولا الردة (المسلم) الكامل والاخفى يكمل لان ذلك للتشفي وهو للقريب ونحوه وظاهر انه لو لم يكن له قريب ولا معق استوفاه الامام (وقيل) لا يستوفيه الا (الامام) لانه لا وارث للمريد (فان اقتضى الجرح مالا) لا قودا كجائفة (وجب اقل الامرين من ارشه ودية) للنفس

(قول المتن فان اقتضى الجرح مالا) هلا زاد او قودا لكن عني على مال وعبرة العباب فان لم يوجهه كالجائفة او عني بمال وجب الاقل من ارش الجرح ودية النفس ويكون فيثا اه ويمكن حمل عبارة المصنف على معنى فان اقتضى الجرح مالا ولو بواسطة كافي العفو يشمل ذلك (قوله لانه المتيقن) ما معناه (قول المتن والشرح ولو ارتد المجروح ثم اسلم الخ) وقع السؤال عمالو جرح مسلم مسلماً ثم ارتد امعائهم اسلموا ومات المجروح

لانه المتيقن والردة انما تسقط ما يحدث بعدها لا ما يستقر قبلها وهو في لاشيء لقريبه فيه (وقيل) الفاء الواجب (ارشه) اي الجرح بالغاً ما بلغ وان زاد على دية النفس لانه يندرج في نفس تضمن (وقيل هدر) لاشيء فيه لان الجرح اذا سري صار تابعا للنفس (ولو ارتد) المجروح (ثم اسلم ومات بالسراية فلا قصاص) لتخلل المهدر فصار شبهة دارنة للقود (وقيل ان قصرت الردة) اي ز منها بحيث لا يظهر للسراية اثر فيه (وجب) القود لا تنفاه تاثير السراية فيها (و) على الاول (تجب الدية) كاملة مغلظة حالة في ماله لو جود العصمة حال الجنابة والموت (وفي قول نصفها) توزعها على العصمة والاهدار (ولو جرح مسلم ذمياً فاسلم) بعد الاصابة (او جن عبداً فعتق) بعدها (ومات بالسراية فلا قصاص) لا تنفاه المكافاة حال الجنابة (وتجب دية مسلم) او حر مغلظة حالة في ماله لانه مضمون اولاً وانتهاه فاعتبر الانتهاء

لما مر انه المعترف بقدر المضمون لان الضمان يدل الناف فظهر فيه لحالة التلف وفارق التغليظ هنا عدمه فيما مر بانه هنا تعدد رمي معصوم وثم تعدد رمي مهدر فطرات عصمته فنزلوا اطروها من زلة طروا صابة من لم بقصده (وهي في الاخرة) (السيد العبد) ساوت قيمته حال الجناية او نقصت لانه استحقها بالجناية الواقعة في ملكه نعم للجاني ان يجبره على قبول قيمة الا بل ولومع (٤١٣) وجودها لان حقه انما هو في

قيمتها وإن لم يطلب إلا بالابل نفسها (فان زادت على قيمته فالزيادة لورثته) لانها انما وجبت بسبب الحرية ويتعين حقهم في الا بل (و) محل ذلك اذ لم يكن للجرح ارش مقدور ولا اعتبر هو (لو قطع) الحر (يد عبد) او فقا عنه (فعتق ثم مات بالسراية) واوجبنا كمال الدية كما هو الاصح (فالسيد الاقل من الدية الواجبة في نفسه) ونصف قيمته (الذي هو ارش الجرح الواقع في ملكه لو اندمل والسراية لم تحصل في الرق فلم يتعلق بها حق له فان كان الاقل اندية فلا واجب غيره او ارش الجرح فلا حق للسيد في غيره والزائد للورثة وذكره النصف لفرضه ان المقطوع يد ولا فكل مثال (وفي قول) الواجب للسيد (الاقل من الدية وقيمتها كلها لا ناظر للسراية في دية النفس فلنظر اليها في حق السيد حتى يقدر موته قنا) ولو قطع (انسان) (يده فعتق فجرحه اخر ان) كان قطع احدهما يده الاخرى والاخر رجله (ومات بسر ايتهم فلا قصاص على الاول ان كان حرا) لعدم المكافاة حال الجناية (ويجب على الاخرين)

الفاء (قوله لما مر) أي في أول الفصل بقوله وما ضمن فيهما الخ كرى (قوله فيما مر) أي من قوله والمذهب وجوب دية مخففة على العاقلة سم (قوله في الاخرة) أي فيما اذا مات العبد المقدّر بسراية ولم يكن لجرحه ارش مقدّر مغنى (قوله ساوت قيمته) إلى الفصل في المغنى (قوله ولومع وجودها) أي الا بل (قوله وان لم يطالب) أي السيد (قوله ومحل ذلك) أي محل كون الدية للسيد ان ساوت قيمته او نقصت عنها ش (قوله ولا اعتبر الخ) عبارة شرح المنهج ولا فللسيد الاقل من ارشه والدية كما علم ذلك من قولي ولو قطع الخ سم عبارة المغنى ولو كان لجرحه ارش كان قطع يد عبد الخ (قوله او ارش الجرح) وهو نصف القيمة (قول المتن يده) أي العبد (قوله إن وجبت) كان عفا الوارث عن الاخرين او كان قطعها خطأ (قوله نفسا) أي جناية نفس ع ش (قوله وهو) أي ارش الجناية (قوله ولو عاد الاول) متصل بقوله وتوزع الخ ع ش (قوله فللسيد الاقل الخ) وذلك لانه جرح جرحا حيا في الرق والاخرى في الحرية والدية توزع على عدد الرؤس فيجب عليه ثلث الدية نصفه في مقابلة جراحة الرق والاخرى في مقابلة جراحة الحرية والسيد انما يجب له بدل ما وقع في الرق وهو نصف الثلث ع ش (قوله لثله) أي الاول (قوله ونصف القيمة) عطف على سدس الدية (فرع) لو قطع حريه بعد فعتق فخر اخر رقبته بطلت السراية فعلى الاول نصف القيمة للسيد وعلى الثاني القصاص او الدية كاملة للوارث وان قطع الثاني يده الاخرى بعد العتق ثم حررت رقبته فان حرها ثالث بطلت سراية القطعين وكانها اندملا فعلى الاول نصف القيمة للسيد وعلى الثاني القصاص في اليد او نصف الدية للوارث وعلى الثالث القصاص في النفس او الدية كاملة للوارث وان حره القاطع او لا قبل الاندمال لزمه القصاص في النفس فان قتل به سقط حق السيد وان عفا عنه الوارث وجبت الدية وللسيد منها الاقل من نصفها ونصف القيمة او حره الاندمال فعليه نصف القيمة للسيد وقصاص النفس او الدية كاملة للوارث وعلى الثاني نصف الدية وان حره الثاني لال اندمال فلو ارث القصاص في النفس او الدية كاملة او بعد الاندمال فلو ارث ان يقتص منه في اليد والنفس او ياخذ بدلها او بدل احدهما وقصاص الآخر وعلى الاول نصف القيمة للسيد بكل حال مغنى وروض مع الاسنى

بالسراية هل يجب القصاص للمكافاة في حالتي الاسلام والردة والظاهر وجوب القصاص وبه ائقي مر (قوله فيما مر) من قوله والمذهب وجوب دية مخففة على العاقلة (قوله ولا اعتبر هو) عبارة شرح المنهج ولا فللسيد الاقل من ارشه والدية كما علم ذلك من قوله ولو قطع الخ (قول المتن ولو قطع يده فعتق فجرحه اخر ان الخ) في الروض فرع قطع يد عبد فعتق ثم اخر الاخرى قطع الثاني لا الاول ان كان حرا بل عليه للسيد نصف قيمته فان مات منهما قتل الثاني ولزم الاول نصف الدية للسيد منها يعني نصفها نصف قيمته وإن عفى أي عن الثاني فعليهما أي القاطعين الدية وللسيد في حصة الاول الاقل من نصفها ونصف القيمة الخ اه وقوله للسيد منها نصف قيمته الظاهر ان المراد ان كان اقل من نصف الدية فان كان نصف الدية اقل من نصف القيمة لم يستحق غيره فيكون له الاقل منهما فيوافق ما ذكره بعده في قوله وللسيد في حصة الاول الاقل الخ ثم قال في الروض وان قطع يديه ورجليه ثم عتق وجرحه اخر ان فللسيد الاقل من ثلث الدية وكل القيمة اه وقوله وكل القيمة في العباب خلافاً له عبارة فان قطع واحديه او يديه ورجليه رقيقا ثم جرحه اخر ان حرا فللعق الاقل من ثلث الدية وكل القيمة رقيقا في الاولى او وضعها في الثانية نقله في تجريده عن الراعي بعد ان نقل عن البغوى كل القيمة فقط فليراجع

قصاص الطرف والنفس لانهما كفؤان وتوزع الدية ان وجبت اثلاثا لان جناياتهم صارت نفسا بالسراية الناشئة عنهم ولا حق للسيد فيما على الاخيرين بل فيما على الاول لانه الجاني على ملكه فله اقل الا مرين من ثلث الدية وارش الجناية في ملكه وهو نصف القيمة ولو عاد الاول وجرحه بعد العتق فللسيد الاقل من سدس الدية توزيعا لثله على جرحيه ونصف القيمة

﴿فصل في شروط قود الاطراف﴾ (٤١٤) والجراحات والمعاني مع ما يتعلق بذلك (يشترط لقصاص الطرف) بفتح الراء (والجرح)

والمعاني (ما شرط للنفس) مما امر بتفصيله ولا يرد الضرب ببعض خفيفة خلافا لمن زعمه محتجا بانه عمد في نحو الايضاح لانه يحصله غالبا لافي النفس وذلك لان العمد في كل بحسبه فهمامستويان في حده وان اختلغا في محصله على ان الكلام كما قاله الماوردي حيث لم يسر الايضاح والاوجب القود في النفس لانه حينئذ يقتل غالبا قال البلقيني ويستثنى من كلامه ما اذا جنى مكاتب على عبده في الطرف فله القود منه كما في الام تكاتب عليه او لا مع انه لا يقتل به انتهى وما ذكره عن الام مخالف لصريح كلامهم وان امكن توجيهه بانه في حياته يتشفي بالقود من سيده بخلافه بعد موته لا يتشفي منه اذ لا وارث له ويرد بان السيدية مانعة من ذلك التشفي وحينئذ فالوجه انه لا استثناء (ولو وضعوا) او بعضهم فاسناده الى جميعهم مجرد تصوير (سيقا) مثلا (على سيده) وتحاملوا كلهم (عليها دفعة) بالضم كما قاله شارح وفي القاموس هي بالفتح المرة وبالضم الدفعة من المطر وما انصب من سقاء او انا مرة وبه علم صحة كل من الفتح والضم هنا (فابانوها) ولو بالقوة كما ياتي (قطعوا) كما لو اجتمعوا على قتل نفس

﴿فصل في شروط قود الاطراف﴾ (قوله في شروط قود الاطراف) الى قول المتن ويجب القصاص في النهاية الا قوله تكاتب عليه اولا (قوله بما مر تفصيله) من كون الجاني مكلفا ملتزما وكونه غير اصل للمجنى عليه وكون المجنى عليه معصوما ومكافا للجاني ولا ينترط التساوي في البلد كما لا يشترط في قصاص النفس فيقطع العبد والمرأة بالرجل وبالعكس والذي بالمسلم والعبد بالحر ولا عكس وكون الجناية عمدا عدوانا ومن انه لا قصاص الا في العمد لافي الخطا وشبه العمد ومن صور الخطا ان يقصد ان يصيب حائطا بحجر فيصيب راس انسان فيوضحه ومن صور شبه العمد ان يضرب راسه بلطمة او بحجر لا يشج غالبا لصغره فيتورم الموضع الى ان يتضح العظم معنى (قوله ولا يرد) اي على المتن (قوله لمن زعمه) اي الورود وافقه المغنى (قوله لانه) اي ذلك الضرب (قوله يحصله) اي نحو الايضاح ع ش (قوله لافي النفس) عطف على قوله في نحو الايضاح ع ش (قوله وذلك) اي عدم الورود (قوله في كل) اي من النفس ونحو الايضاح (قوله فهما) اي النفس ونحو الايضاح (قوله في حده) اي العمد (قوله على ان الكلام الخ) قد يقال هذا لا ينفع في دفع الايراد لان حاصله انه لو ضرب به بعضا خفيفة فمات من ذلك الضرب كان شبه عمد وهذا لا يندفع بان السراية من الايضاح بذلك الضرب يوجب القود في النفس فتامله سم على حج وقد يقال وكذا لا ينفع الجواب الاول في دفع الايراد رشيدى عبارة ع ش يعنى ان الكلام المورد حيث لم يسر الايضاح فانه حينئذ يكون عمدا في الايضاح واذا وقع مثله بلا ايضاح ومات المجنى عليه منه يكون شبه عمد وحاصل الجواب ان حد العمد الموجب للقود في النفس قصد الفعل والشخص بما يقتل غالبا وهو منتف في الضرب وحد العمد الموجب للايضاح قصد الفعل والشخص بما يوضح غالبا وهو حاصل بالضرب والكلام حيث لا سراية امامهما فيجب القود في النفس لان الجراحة الخفيفة مع السراية تقتل غالبا اه (قوله والاوجب القود الخ) اي ولا يرد ع ش (قوله قال البلقيني الخ) عبارة النهاية واستثناء البلقيني من كلامه الخ مخالف الخ (قوله ويستثنى الخ) اي فعدم سيدية الجاني شرط في قصاص النفس دون قصاص الطرف فلم يصدق عموم قول المصنف يشترط لقصاص الطرف الخ سم (قوله مخالف لصريح كلامهم) اي فلا يقطع بذلك كما لا يقتل به ولكنه اذا قطع يده ضمنه بنصف القيمة ع ش اي فيما اذا كان عبد المكاتب مكاتب ايضا (قوله وان امكن توجيهه) اي بتقدير تسليم انه يقطع فيه ولا يقتل به غير ان ما وجه به لا يمنع من وجوب الاستثناء لو قيل به ع ش (قوله او بعضهم) قد يقال او غيرهم سم (قول المتن عليها) اي اليد بواسطة التحامل على السيف ويحتمل ان الضمير للسيف بتاويل الالة ويؤيده نسخة عليه (قوله وفي القاموس الخ) المراد به الرد على الشارح المذكور رشيدى (قوله وبه علم صحة كل من الفتح والضم) يتامل وجه الضم فانه ليس هنا ما يصدق عليه ذلك اذ ليس ثم شيء مصبوب يسمى بالدفع الا ان يقال شبه السيف الواقع في محل القطع بالشئ المصبوب من سقاء ونحوه ع ش (قوله ولو بالقوة) اي كان صارت معلقة بجلد ع ش (قوله كالمواجم) اي قوله فلاضافة في المغنى الا قوله التوزيع الى حق الله تعالى (قوله يتحاملوا) اي الى اخره (قوله مالم يميز فعل بعضهم الخ) اي في نفسه بان انفصل عن فعل الاخر وان لم يميز لنا الاثر في الخارج رشيدى (قوله كان حزكل) اي من البعضين اتحد او تعدد سم (قوله

﴿فصل في شروط قود الاطراف الخ﴾ (قوله على ان الكلام كما قاله الماوردي الخ) قد يقال هذا لا يفيد في دفع الايراد لان حاصله انه لو ضرب به بعضا خفيفة ووضحه كان هذا الايضاح عمدا موجبا للقود ولو ضرب به بعضا خفيفة فمات من ذلك الضرب كان شبه عمد وهذا لا يندفع بان السراية من الايضاح بذلك الضرب توجب القود في النفس فتامله (قوله ويستثنى الخ) اي فعدم سيدية الثاني شرط في قصاص النفس دون قصاص الطرف فلم يصدق عموم قول المصنف يشترط لقصاص الطرف الخ (قوله او بعضهم) قد يقال او غيرهم (قوله كان حزكل) اي من البعضين اتحد او تعدد

او

وانما اشترط في قطع السرقة ان يخص كلاما من مشتركين لصاب لان التوزيع يمكن

شم لا هنا على ان حق الله يتساح فيه اكثر وخرج بتحاملوا مالم يميز فعل بعضهم عن بعض كان حزكل من جانب حتى التقت الحديدتان

أو جذب أحدهما المشار ثم الآخر فلا قد اعدم انضباط فعل كل بل على كل حكومة تليق بجناته يبلغان دية (وشجاج) بكسر أوله جمع شجة بفتح (الراس والوجه عشر) باستقرار كلام العرب وجرح غيرهما لا يسمى شجة فالإضافة اليهما من إضافة الشيء إلى نفسه كذا قيل وفيه نظر بل لا يصح لأن الراس والوجه ليسا عين الشجة بل شرطان في تسميتها شجة فالوجه ان المراد بها هنا مطلق الجرح وان الإضافة للتخصيص ومحل ما ذكر في الشجة إن أطلقت لأن أضيفت كما هنا على أن جماعة أطلقوها على سائر (٤١٥) جروح البدن أولهن طبعوا وضعا

(حارصة) بمهمات (وهي ماشق الجلد قليلا) كالخدش من حرص القصار الثوب خدشه قليلا بالدق (ودامية) بتخفيف الياء (تدمية) بضم أوله أي الشق بلا سيلان دم على الصواب والافهى الدامعة بالمهمة وهذا تبلغ الشجاج إحدى عشرة (وباضعة تقطع اللحم) بعد الجلد أي تشقه شقا خفيفا من بضع قطع (ومتلاحمة تغوص فيه) أي اللحم ولا تبلغ الجلد بعده سميت بما تؤول إليه من التلاحم تفاؤلا (وسمحاق) بكسر سينه (تبلغ الجلد التي بين اللحم والعظم) وهي المسماة بالسّمحاق حقيقة من سمحاق البطن وهي الشحم الرقيق (وموضحة) ولو بغرز ابرة (توضع العظم) بعد خرق تلك الجلد أي تكشفه بحيث يقرع بنحو ابرة ولم ير (وهاشمه) أي تكسره وإن لم توضحه (ومنقلة) بتشديد القاف مع كسرها أفصح من فتحها (تنقله) من محله لغيره وإن لم توضحه وتشمه (ومامومة) تبلغ خريطة الدماغ) المحيطة

أو جذب أحدهما الخ) أي في الذهاب وقوله ثم الآخر أي في العود (قوله تليق بجناته) أي أن عرفت وإلا في حتمات القاضي في فرضه بحيث لا يحصل ظلم على أحدهما ولا نقص لمجموع الحكومتين عن الدية فإن لم يظهر للقاضي شيء فينبغي أن يسوى بينهما في الحكومة ع ش (قوله بحيث يبلغان) أي الحكومتان وقوله دية أي للبدن سم (قوله باستقرار كلام العرب) أي الدليل على العشر الاستقراء عميرة ومعنى (قوله لا يسمى شجة) بل يسمى جرحا معنى (قوله بل لا يصح) ويمكن أن يقال بصحتها مع تسامح الشجة لأن الشجة هي جراح الراس والوجه فكانه قيل وجراح الراس والوجه المضافة إليهما فلما اشتمل المضاف وهو الشجاج باعتبار معناه إلى الراس والوجه كان من إضافة الشيء إلى نفسه حكما ع ش (قوله فالوجه) أي في توجيه المتن لما يقال لا معنى لإضافة الشجاج للرأس إذ لا تكون إلا في ع ش (قوله أن المراد بها هنا الخ) أي على طريق التجريد (قوله ومحل ما ذكر الخ) جواب عما يتوهم أن يورد عليه ما سبق ذكره في الشجة رشدي (قوله ما ذكر في الشجة) أي من أنها لا تطلق إلا على جرح الراس والوجه ع ش (قوله على أن جماعة الخ) أي وعليه فالإضافة للتخصيص بلا تاويل ع ش (قوله طبعا) يرد عليه ما سياتي من أن كلاما من الحشم والنقل يحصل بغير شيء يسبقه رشدي زاد ع ش لأن يقال أنه باعتبار الغالب اه (قوله ووضع) أي في ذكر الفقهاء سيد عمر (قوله بضم أوله) من باب الأفعال أو التفعيل كافي القاموس ع ش (قوله والا) أي وأن سال الدم (قوله وبهذا) أي باعتبار سيلان الدم (قوله أي تشقه شقا خفيفا) احتراز عن الغوص الآتي سم (قوله الجلد بعده) أي التي بين اللحم والعظم معنى (قوله سميت الخ) وتسمى أيضا المتلاحمة معنى (قوله من سمحاق البطن) أي ما خوذ منها وقد تسمى هذه الشجة الملطى والملطاة واللاطية معنى (قوله وأن لم ير) أي العظم من أجل الدم الذي ستره معنى (قوله بتشديد القاف) وتسمى أيضا المنقولة معنى (قوله من فتحها) ولعل المعنى على الفتح منقل بها على الحذف والإيصال ع ش (قول المتن تنقله) بالتخفيف والتشديد معنى (قوله وما عدا الأخيرتين) أي ما عدا المامومة والدافعة معنى (قوله بل وسائر البدن) أي في الصورة والافتقار من هذه الأسماء تختص بالرأس والوجه رشدي (قوله على ما يأتي) أي في المتن انفا (قوله لتيسر ضبطها) إلى قول المتن ولو أوضح في النهاية الإقوله فاعتراضه ليس في محله (قول المتن وفيما قبلها الخ) وهي الدامعة والباضعة والمتلاحمة والسّمحاق معنى (قوله لا مكان معرفة نسبتها) أي ما قبلها من الشجاج الأربع (قوله كآزاده على أصله الخ) عبارة المعنى تنبيهه استثناء الحارصة مما زاده المصنف على المحرر قال في الدقائق ولا بد منه فإن الجراحة لا قصاص فيها فإقطعوا وإنما الخلاف في غيرها اه وفي الكفاية أن كلام جماعة يفهم خلافا فيها وقال في المطالب أن كلام الشافعي في المختصر

(قوله بحيث يبلغان دية) للبدن وقوله يبلغان أي الحكومتان وقوله دية أي للبدن (قوله فالوجه أن المراد بها مطلق الجرح وان الإضافة للتخصيص الخ) لا مانع من إبقاء الشجاج على معناها وجعل الإضافة للتأكيد أو لبيان التعميم إلى الراس والوجه لتلايتهم أن المراد هنا أحدهما فقط (قوله أي تشقه شقا خفيفا) احتراز عن الغوص الآتي (قوله من التلاحم) أي الالتصاق (قوله ويرد بان هذا الخ) لا يخفى ما في هذا الرد لأن هذا الامكان يدفع قوله الأول بخلاف غيرهما فتأمل وقد يواجه الأول بان النسبة لما كانت قديع فيها الخطأ لم تعتبر احتياطا للقصاص وبأن التيسر أخص من مطلق الامكان وفي هذا نظر يعلم ما يأتي في أصل

به المسماة بالرأس (ودامعة) بمعجمة (تخرقها) أي خريطة الدماغ وتصله وهي مذقفة غالبا ويتصور الكل في الجبهة وما عدا الأخيرتين في الخد وقضية الانف والحي الأسفل بل وسائر البدن على ما يأتي (ويجب القصاص في الموضحة فقط) لتيسر ضبطها واستيفاء مثلها بخلاف غيرها (وقيل) يجب فيها (وفيما قبلها) لا مكان معرفة نسبتها من الموضحة ويرد بان هذا الامكان لا يكتفى مثله للقصاص بل لتوجيه القول بوجوب القسط من أرش الموضحة بنسبتها إليها (ماسوى الحارصة) كما زاده على أصله فلا قد فيها جز ما لا ذم لفت بها شيء له وقع (ولو أوضح)

يؤخذ منه أن الموضحة ومثلها البقية (٤١٦) ما عدا الاخيرتين مشتركة بين جرح الرأس والوجه وسائر البدن وعليه جرى من قال يتصور

الكل في سائر البدن بخلاف الشجة فانها خاصة كما مر وحيث لا لاخبار عنها بتلك العشر بنزادها احد مدلولها فقط عند من لم يعممها فتامله (في باقي البدن) كصدر وساعد (او قطع بعض مارن) وهو ما لان من الانف (او بعض اذن) او شفة واطارها وهو بكسر فتخفيف المحيط بها وما في الروضة انه لا فود فيه تحريف وانما هي اطار السه اى الدبر لانه الذى لانهاية له او لسان او حشفة (ولم يبينه) بان صار معلقا بجلدة والتقيد بذلك الجريان الخلاف فاعتراضه ليس في محله (وجب القصاص في الاصح) لتيسر ضبط كل مع بطلان فائدة العضو وإن لم يبينه وفيما إذا اقتصر في المعلق بجلدة يقطع من الجاني اليها ثم يسئل اهل الخبرة في الاصح من ابقاء وترك ويقدر ما عدا الموضحة بالجزئية كشكل وربع لان القود وجب فيها بالمائلة بالجلدة فامتنت المساحة فيها لئلا يؤدى إلى اخذ عضو ببعض عضو وهو ممتنع ولا كذلك في الموضحة فقدرت بالمساحة اما اذا ابانه فيجب القود جز ما (ويجب) القصاص (في القطع من مفصل) بفتح الميم وكسر الصاد وهو موضع اتصال عضوين على منقطع عظيم

يقتضى القصاص فيها وعلى هذا فلا يحتاج إلى استثنائها اه (قوله يؤخذ منه) أى من قول المصنف ولو اوضح الخ (قوله يتصور الكل) اى كل ما عدا الاخيرتين سم (قوله بخلاف الشجة) لا يخفى ان المخالفة لانما هي في إطلاق لفظ الشجة لا في المعنى فان هذه الامور المعينة بحسب المعنى متحدة في سائر البدن لكن ان كانت في الرأس او الوجه اطلق عليها لفظ الشجاج كالجراح او في غيرهما اطلق عليها لفظ الجراح دون الشجاج وبهذا يعلم ما في قوله فلاخبار الخ سم (قوله عنها) اى الشجاج (قوله يراد به) اى بلفظ الشجاج (قوله احدى مدلولها فقط) لا يخفى ما في هذا الكلام على العارف المتأمل بل المراد بها مفهومها سم (قوله كصدر) الى قول المتن وحكومة الباقي في النهاية لا قوله قيل (قوله واطارها) عطف على اذن والواو بمعنى او كما عبر بها النهاية (قوله المحيط بها) اى باعلى الشفة ع ش (قوله وما في الروضة) انه لا فود فيه (قال المصنف) هذا هو المعتمد كما جرى عليه ابن المقرئ وهما اى اطار الشفة واطار الشارح مستلذان لا بصاص في كل منهما اه (قوله تحريف الخ) وفاقا للنهاية وخلافا للمعنى كما مر (قوله ولسان الخ) عطف على اذن (قوله فاعتراضه) ليس في محله اطلال سم في ردّه وتأييد الاعتراض راجعه (قوله اليها) أى الى مثلها ع ش (قوله ثم يسال اهل الخبرة في الاصح الخ) اى ويفعل فيها ذلك (قوله ما عدا الموضحة) اى بما ذكر كقطع بعض مارن سم (قوله فيها) اى فيما عدا الموضحة (قوله فامتنت الخ) في هذا التفرع مع قوله الآتى لثلاث الخ تامل وكان الاولى الاخير لا بالمساحة لثلاث الخ عبارة المعنى ويقدر المقطوع بالجزئية كالثلث والرابع ويستوفى من الجاني مثله بالمساحة لان الاطراف المذكورة تختلف كبر او صغرا بخلاف الموضحة كما سيأتى اه (قوله الى اخذ عضو ببعض الخ) وذلك لانه قد يكون مارن الجاني مثلا قدر بعض مارن المجنى عليه فيؤدى الى اخذ مارن الجاني ببعض مارن المجنى عليه لواعتراف بالمساحة ع ش (قوله اما إذا ابانه الخ) هذا لإيضاح وإلا فهو معلوم من قوله والتقيد بذلك الخ ع ش (قوله فيجب القود جز ما) ليس كذلك بل الخلاف جار فيه ايضا كما صرح في الروضة وعبر في البيان بالاظهر وفي غيره بالصحيح سم عبارة المعنى وقد يفهم كلامه انه إذا ابان ما ذكر لا يكون كذلك وليس مراد ابل الصحيح الوجوب اه (قوله بفتح الميم) الى قوله بخلاف قطع البيضتين في المعنى (قوله بينهما) اى العظمين مع تداخل اى دخول احد العظمين في الآخر (قوله

الفخذ ونحو كسر السن) (قوله الكل) مشكل في الاخيرتين إلا لأن يكون المراد به ما عدا الاخيرتين (قوله بخلاف الشجة) لا يخفى ان المخالفة لانما هي في إطلاق لفظ الشجة لا في المعنى فان هذه الامور المعينة بحسب المعنى متحدة في سائر البدن لكن ان كانت في الرأس او الوجه اطلق عليها لفظ الشجاج كالجراح او في غيرهما اطلق عليها لفظ الجراح دون الشجاج وبهذا يعلم ما في قوله فلاخبار الخ (قوله يراد به احدى مدلولها فقط الخ) لا يخفى ما في هذا الكلام على العارف المتأمل بل المراد بها مفهومها (قوله فاعتراضه ليس في محله) اعترضه الزركشى بانه مضر من وجهين حاصل الاول أن التقيد لان كان لعدم القصاص في المبان لم يصح لانه اولى بالوجوب وقد صرح في الروضة بان الصحيح فيه وجوب ايضا وإن كان لعدم الخلاف في الوجوب فيه لم يصح ايضا لان الخلاف جار فيه كما صرح به في الروضة وعبر في البيان بالاظهر وفي غيره بالصحيح وثانيهما انه يقتضى جريان الخلاف فيما إذا بقي متعلقا بجلدة فقط لكن الرافعى جزم فيه بالقصاص او كمال الدية لا بطلاله فائدة العضو ولم يطرد فيه الخلاف اه وبه يظهر ان جواب الشارح غير ملائمه ولا شكال قوله بان صار معلقا بجلدة وقوله اما إذا ابانه فيجب القود جز ما نعم قد يجاب عن الاول باختلاف الخلاف كما علم مما نقل عن الروضة وعن الثاني بتخصيص بعض ما ذكر بغير ما صار معلقا بجلدة فقط ثم راجعت الروضة فرأيت حكي الخلاف في القسمين على وفق ما قاله الزركشى فاعجب بعد ذلك بموقع فيه الشارح لكن الجزم بوجوب القصاص فيما إذا بقي متعلقا بجلدة مع اجراء الخلاف عند الابانة في غاية الاشكال إلا ان يؤول بان المراد بالجزم انه سكوت عن ذكر الخلاف فيه فلا ينافى جريانه فيه فليراجع الرافعى (قوله ويقدر ما عدا الموضحة) بما ذكر كقطع بعض مارن (قوله اما إذا ابانه فيجب القود جز ما) ليس كذلك

وهو جمع ما بين العضد والكتف (إن أمكن) الفطاح (بلا) حمول (اجافة والا) يمكن الامع حمولها (فلا) قود (على الصحيح) لان الجوائف لا تنضب نعم إن مات بانقطع قطع الجاني وإن حصلت الاجافة (ويجب في فقه عين) أى تعويرها بالعين المهمة (وقطع أذن وجفن) بفتح أوله (ومارن وشفة) لسان وذ كروا نثيين) أى بيضتين بقطع جلدتيهما لان لها نهايات مضبوطة فالحقت بالمفاصل بخلاف قطع البيضتين دون جلدتيهما بان سلهما منه مع بقائه فلا فود فيها لتعذر الانضباط حينئذ ويجب أيضا (٤١٧) في إشلال ذكر وانثيين أو أحدهما

إن قال خير أن الأخرى تسلم وكذا دقها على ما نقله لكن بحثا أنه ككسر العظام (تنبيه) سياتى أن فى الانثيين كمال الدية سواء أقطعها أم سلهما أم دقها وزالت منفعتها وبه يعلم فساد ما نقل عن شارح أن فى البيضتين بجلدتيهما ديتين وفى كل منهما إذا انفرد دية وذلك لان الجلد لا يقابل بشيء وما أوهمه تفسير الشارح الخصيتين بجلدتي البيضتين ثم بالبيضتين قيل لم يرد به إلا بيان المعنى اللغوى وهوان الخصيتين تطلقان على كل من الجلدتين ومن البيضتين فى الصحاح الاثنان الخصيتان قال أبو عمر والخصيتان اليضتان والخصيتان الجلدتان اللتان فيهما اليضتان ولا ينافى ذلك اقتصار القاموس على تفسير الانثيين بالخصيتين وعلى تفسير الخصية بالبيضة بدليل قوله سل خصيته والمسلول البيضة لا الجلدة ولاقتصار ابن السكيت على تفسير الانثيين بالبيضتين وإنما اقتصر اعنى الشارح على قطع الجلدتين

إن أمكن القطع) أى من أصل الفخذ والمنتك (قوله وإن حصلت الخ) الانسب وأن لم يمكن بلا اجافة (قول المتن وقطع اذن) (تنبيه) شمل اطلاق وجوب القصاص بقطع الاذن ما لوردها فى حرارة الدم والتصقت وهو كذلك لان الحكم متعلق بالابانة وقد وجدت معنى (قوله بفتح اوله) وحكى كسره غطاء العين من فوق واسفل معنى (قول المتن وشفة) أى سواء العليا والسفلى وحد العليا طول موضع الارتفاق أى الالتئام مما يلي الانف السفلى طولاً موضع الارتفاق مما يلي الذقن وفى العرض الشدقين سم على المنهج ع ش (قوله بقطع جلدتيهما) الباء بمعنى مع لما يأتى من أن سل البيضتين وحدهما لا قصاص فيه ع ش (قوله منه) أى الجلد ع ش (قوله ويجب) أى القصاص ع ش (قوله أن قال خير أن الخ) عبارة النهاية أن أخبر عدلان بسلامة الأخرى مع ذلك اه (قوله على ما نقله الخ) عبارة النهاية أن أمكنت المائلة كما نقله عن التهذيب ثم بحثنا الخ قال ع ش قوله أن أمكنت المائلة معتمد اه (قوله ككسر العظام) أى فلا قصاص فيه ع ش (قوله وفى كل منهما) أى من البيضتين والجلدتين (قوله وذلك) أى الفساد (قوله بشيء) أى من الدية (قوله وما أوهمه الخ) أى من وجوب ديتين كردى (قوله تفسير الشارح) أى فى الباب الآتى فى شرح فيقطع خ ل بخصى سم (قوله قيل الخ) خبر وما أوهمه الخ (قوله قال أبو عمر الخ) هو محل الاستشهاد (قوله ولا ينافى ذلك) أى ما فى الصحاح (قوله بدليل قوله الخ) متعلق بقوله وعلى تفسير الخصية الخ (قوله والمسلول الخ) بيان لوجه الدلالة والوال للحال (قوله اعنى الشارح) أى الجلال المحلى (قوله لاستلزامه الخ) فلو قطع الجلدتين فقط واستمرت اليضتان لم تجب الدية وإنما تجب حكومة ع ش (قوله الا السن) هذا الاستثناء صريح فى أن السن من العظم وهو أحد قولين فيه ثابتهما أنه من العصب لانه يلين بوضعه فى الخل ع ش (قوله سواء سبق القطع كسر) أى من الجاني وقوله أم لا أى بان لم يسبق منه كسر بل سبق من غيره والغرض من هذا أن ما فى المتن هذا الاعتبار اعم مما سياتى فى الخاص بما اذا وقع منه كسر فاتفق التكرار المحض رشيدى (اقول) وقد ينافى الغرض المذكور قول الشارح المشتمل على ما هنا (قوله كما افاده كلامه الخ) انظر وجه افادته ذلك سم (قوله بزيادة) هى أن يحصل بالكسر انفصال العضو فلو حصل الكسر من غير انفصال فليس له أن يقطع أقرب مفصل الى موضع الكسر معنى عبارة سم المراد بها اعتبار الابانة بقوله الآتى وابانه وكون الآتى مشتملا على زيادة ما هنا من هذه الجهة لا ينافى أن ما هنا مشتمل على زيادة على الآتى من حيث شمول ما هنا دون الآتى بكسر من العضد ومن الفخذ اه (قوله ففكره المصنف

(قوله بان سلهما منه) أى من الجلد (قوله وما أوهمه تفسير الشارح) أى فى الباب الآتى فانه قال فى شرح قول المصنف فيه فيقطع خ ل بخصى ما منه والخمى من قطع خصيه أى جلدتا البيضتين كالانثيين مثنى خصية وهو من النوادر والخصيتان البيضتان اه وقوله كالانثيين أى فانهما ايضا جلدتا البيضتين أى معنى كل من الخصيتين والانثيين جلدتا البيضتين (قوله كما افاده كلامه) انظر وجه افادته لذلك (قوله بزيادة) لان المراد بها اعتبار الابانة بقوله الآتى وابانه وكون الآتى مشتملا على زيادة على ما هنا من هذه الجهة لا ينافى أن ما هنا مشتمل على زيادة على الآتى من حيث شمول ما هنا دون الآتى بكسر من العضد ومن الفخذ وقوله وللتفريع أى بقوله فلو طلب الكوع مكن فى الاصح وقوله الدافع الخ لا فائدة هذا التفريع ذلك الحكم (قوله ففكره المصنف لها الخ) قد يقال هذا لا يقتضى الجمع بينهما بل يوجب الاقتصار على الآتى

لاستلزامه غالبا بطلان منفعة البيضتين (وكذا

(٥٣) — شروانى وابن قاسم — ثامن)

البيان) بفتح الهمزة وهما اللحمان الناتان بين الظهر والفخذ (وشفران) بضم أوله وهما جرفا الفرج المحيطان به إحاطة الشفتين بالقلم (فى الاصح) لان لها نهايات تنتهى اليها (ولا قصاص فى كسر العظام) لعدم انضباطه فيها الا لسن على ما يأتى (وله) أى المقطوع بعض ساعده أو فخذه سواء أسبق القطع كسر أم لا كما افاده كلامه هنا مع قوله الآتى ولو كسر عضاه وأبانه الخ المشتمل على ما هنا بزيادة ففكره المصنف لها

وللتفريع لا تأتي عليه الدافع لما اعترض به عليه هنا ان قضيته انه لو قطع من عضده لم يكن له الاخذ من الكوع (قطع اقرب مفصل إلى موضع الكسر) وإن تعدد ذلك المفصل ليستوفى بعض حقه (وحكومة الباقي) لأنه لم يأخذ عوضه وفيما إذا كسر من الكوع له التقاط اصابعه واناملها وان تعددت المفاصل لعدم (٤١٨) قدرته على محل الجناية ومفصل غير ذلك وافهم قوله ابانه انه لا بد في وجوب القود من الفصل

بعد الكسر واعتمده
الباقين وغيره فلو كسر بلا
فصل لم يقتص منه بقطع
اقرب مفصل ولا ينافيه ما في
الحاوي وشروحه أنه في
هشم ساعده او ساقه له قطع
اقرب مفصل لتعين حمله على
هشم بعده ابانه أو هشم
صيره في حكم قطع معلق بجلدة
لما مر ان هذا في حكم القطع
(ولو اوضحه وهشم اوضح)
المجنى عليه لا مكان القود
في الموضحة (واخذ خمسة
ابرة) ارش الهشم (ولو
اوضح ونقل اوضح) لما مر
(وله عشرة ابرة) ارش
التثقيب المشتمل على الهشم
غالبا ولو اوضح وأم اوضح
واخذ ما بين الموضحة
والمأمومة وهو ثمانية
وعشرون بعيرا وثلاث
واطلاق الروضة واصلها
هنا ان له الثلث مرادها
بقيته بدليل قولها الآتي
لو اوضح واحد وهشم
اخر ونقل ثالث وام رابع
فعلى كل من الثلاثة خمسة
وعلى الرابع تمام الثلث اه
والام شتم بمنزلة الام هنا بل
أولى كما هو واضح (ولو
قطعه من الكوع) بضم
اوله ويسمى كاعا وهو
ما يلي الابهام من المفصل

(الخ) قد يقال هذا لا يقتضي الجمع بينهما بل يوجب الاقتصار على الآتي لا غناؤه عما هنا مع زيادة فليتأمل
سم (قوله) وللتفريع الآتي (اي قوله) فلو طلب الكوع مكن في الاصح وقوله الدافع الخ اي لا فائدة هذا
التفريع ذلك الحكم سم (قوله ان قضيته الخ) بيان لما اعترض الخ والضيم لما هنا (قوله) وإن تعدد ذلك
المفصل (إشارة إلى مسألة الكسر من الكوع الآتية بقوله وفيما إذا كسر الخ سم عبارة المغنى قوله
اقرب مفصل يفهم اعتبار اتحاده وليس مرادا فلو كسر العظم من نفس الكوع كان له التقاط الاصابع
وان تعددت المفاصل كما جز ما به في الروضة وأصلها وأنه إذا كسر عظم العضد لا يمكن من قطع الكوع
وسياقي في كلامه ان له ذلك على الاصح اه (قول المتن وحكومة الباقي) فلو كسر ذراعه اقتص في الكف
واخذ الحكومة لما زاد وله العفو عن الجناية ويعدل إلى المال مغنى واسنى (قوله لانه) إلى قوله ولا
ينافيه في المغنى إلا قوله واناملها (قوله له) اي للمجنى عليه (قوله واناملها) يتأمل سيد عمر (اقول) لعل
الواو بمعنى او والمراد الانملة الاولى من كل من الاصابع او الاولى من الابهام الثانية من غيرها (قوله
وافهم قوله ابانه) أي الآتي سم (قوله لتعين حمله الخ) علة لعدم المناقاة (قوله) أو هشم صيره في حكم قطع
معلق بجلدة (الاولى أو هشم في حكم قطع بان صيره معلقا بجلدة (قوله ان هذا) اي المقطوع المعلق بجلدة
(قوله المجنى عليه) إلى قول المتن فلو طلب في النهاية إلا قوله واطلاق الروضة إلى المتن وكذا في المغنى
إلا قوله غالبا (قول المتن واخذ) اي المجنى عليه من الجاني (قوله غالبا) اي والصورة هنا من هذا الغالب
رشيدى (قوله اوضح الخ) اي المجنى عليه الجاني واخذ اي منه (قوله وهو ثمانية وعشرون الخ) اي لأن
في المأمومة ثلث الدية كما سياقي نهاية (قوله وهو ما يلي الخ) أي العظم الذي يلي الابهام من جهة مفصله
واحتز بهذا من جهة جانبه الذي هو اصل السبابة رشيدى (قوله ابهام الرجل) بكسر الراء (قول المتن
فان فعله) اي قطع الاصابع عزز اي وإن قال لا اطلب للباقي قصاصا ولا ارشالعدوله عن مستحقه نعم إن كان
من يخنى عليه ذلك ينبغي ان لا يعزر مغنى (قوله وانما لم يمكن) ولو قطع يده من المرفق فرضى عنها بكف
او اصبع لم يجز لعدوله عن محل الجناية مع القدرة عليه فان قطعها من الكوع عزرو لا غرم عليه لما مر واهدر
الباقى فليس له قطعه ولا طلب حكومته لأنه بقطعي من الكوع ترك بعض حقه وقنع ببعضه كما نقله الامام
والبحوى عن الاصحاب وإن قال البهوى عندى له حكومة الساعد وفارق ما مر في الصورة السابقة من ان
له قطع الباقي بان القاطع من الكوع مستوف لمسمى اليد بخلاف ملتقط الاصابع مغنى وقال سم
ولو قطع من المرفق فاقصص من الكوع لم يمكن بعد ذلك من المرفق لانه بالقطع من الكوع اخذ
صورة يد فلا يمكن من الزيادة بل له الحكومة وحاصل هذه المسائل انه إذا قطع دون حقه فان قطع مسمى
اليده امتنع العود لزيادة وإلا فان حصل بالعود تمام حقه جاز وإلا فلا وقضية ذلك ان من قطع من المرفق فالتقط
اصبعاً جاز له العود للباقي ولم اره صريحا فراجعه اه (قوله من قطعه) اي الكف فانه يذكروا في لغة قليلة

لا غناؤه عما هنا مع زيادة فليتأمل (قوله) وإن تعدد ذلك (إشارة إلى مسألة الكسر من الكوع له الآتية
بقوله وفيما إذا كسر الخ (قوله وافهم قوله) اي الآتي (قوله) وانما لم يمكن) اي من قطعه من قطع من نصف
ساعده فلقط اصابعه لانه لا يصل بالتمكين لتمام حقه الخ ولو قطع من المرفق فاقصص من الكوع لم يمكن بعد
ذلك من المرفق لانه بالقطع من الكوع اخذ صورة يد فلا يمكن من الزيادة بل له الحكومة وحاصل هذه المسائل
انه اذا قطع دون حقه فان قطع مسمى اليده امتنع العود لزيادة وإلا فان حصل بالعود تمام حقه جاز وإلا فلا

وما يلي الخنصر كرسوع وما يلي ابهام الرجل من العظم هو البوع أما الباع فهو مد اليدين
يمينا وشمالا (فليس له التقاط اصابعه) بل ولا انملة منها لقد رته على القطع من محل الجناية (فان فعله عزز) لعدوله عن حقه مع
قدرته عليه (ولا غرم عليه) لانه يستحق اتلاف الكل (والاصح ان له قطع الكف بعده) لانه من جملة حقه وانما لم يمكن من قطعه

من قطع من نصف ساعده فلقط اصابعه لانه لا يصل بالتمكين لتام حقه لبقاء فضلة له من الساعد لم ياخذ في مقابلتها شيئا فلم يتم له التشنج المقصود بخلافه هنا ولو عفا عن الكف للحكومة لم يجب لاستيفائه الاصابع المقابلة للدية الداخل فيها الكف كما لا يجب من قطع يدي الجاني الى دية نفسه لاستيفائه مقابلها (ولو كسر عضده وابانه) اي المكسور مع ما بعده ولو بالقوة (٤١٩) كامر (قطع) ان شاء (من المرفق)

لانه اقرب مفصل للمكسور (وله حكومة الباقي) نظير مامر (فلو طلب) لقط الاصابع لم يمكن أو أصبع مكن وله اخذ دية اربع اصابع وحكومة الباقي او (الكوع مكن) منه (في الاصح) لمساحتها مع عجزه عن محل الجناية وله حكومة الساعد مع الباقي من العدد (ولو اوضحه فذهب ضوءه) مع بقاء حدقه (او ضحاه فان اذهب الضوء) فذاك (ولا اذبه باخف يمكن كتقريب حديدة بحماة من حدته) او وضع كافور فيها ومحل في الايضاح والطمم الاقي والمعالجة فيها ان أمن بقول خير بن اذهاب حدقه (ولا تعين الارش) ولو لطمه لطمه تذهب ضوءه غالبا فذهب ضوء عينه وبقيت حدقه (لطمه مثلها) ان انضبطت كما هو ظاهر (فان لم يذهب اذهب) بالمعالجة مع بقاء الحدقة اما لو ذهب ضوء عين المجنى عليه فقط فلا يلطم الجاني ان خشي اذهاب ضوء عينه او احداهما مبهمه او مخالفة لعين المجنى عليه بل تتعين المعالجة فان تعذرت فالارش (والسمع كالبرص

عش (قوله من قطع الخ) ببناء المفعول والموصول نائب فاعل لم يمكن وقوله فلقط ببناء الفاعل مسندا الى ضمير الموصول (قوله فلقط اصابعه) اي تعد باقي الروض ان له حينئذ ان يقطع اصبعاً ويكتفى به وليس له ان ياخذ ازيد من ذلك لتعدد الجناية حلي (قوله ولو عفا الخ) متصل بقول المتن والاصح ان له الخ (قوله لم يجب) اي للحكومة وعليه فمن يمكن من العود لقطع الكف فيه نظراً والاقرب نعم عش (قوله الكف) اي حكومتها (قوله من قطع الخ) مستحق نفس قطع الخ معنى (قوله الى دية نفسه) اي نفس الجاني وقوله مقابلها اي الدية وهو يد الجاني (قول المتن عضده) وهي من مفصل الرق الى الكتف معنى وعش (قوله كامر) اي في شرح ولم يبينه (قوله لم يمكن) اي لتعدد الجناية روض اه حلي (قول المتن مكن في الاصح) وعليه لو قطع من الكوع ثم اراد القطع من المرفق لم يمكن كما جزمه في الروضة واصحابها قال الزركشي ويحتاج الى الفرق بينه وبين مسئلة التقاط الاصابع فان له قطع الكف بعده اه وفرق بانه هناك يعود الى محل الجناية وهنا الى غير محلها ولا يجوز ناقط مادونه للضرورة فاذا قطع مرة لم يكره معنى (قوله لمساحتها) الى قول المتن ولو قطع في النهاية لا قوله ان انضبطت كما هو ظاهر وكذا في المعنى لا قوله ولم يذكر الى ان (قول المتن فذهب ضوءه) اي سن عينه ولو نقص الضوء امتنع القصاص اجماعاً معنى (قول المتن من حدقه) هي السواد الاعظم الذي في العين والاصغر الناظر والمقلة تخم العين الذي يجمع السواد والياض سم على منهج عش (قوله ومحل) اي الاذهاب باخف يمكن (قوله ولا تعين الارش) اي الدية معنى (قول المتن غالباً) احترزه عما اذا لم تذهب اللطمة غالباً الضوء فانه لا قصاص فيها كما صرح به الروياني معنى (قوله ذهب ضوء عين المجنى عليه فقط) عبارة النهاية والمعنى ذهب بهما من المجنى عليه ضوء احدي العينين اه (قوله ان خشي الخ) مفهوماً جواز لطمه ان لم يخش ما ذكر سم اي وقضية صنع النهاية والمعنى عدم جوازه مطلقاً (قوله فالارش) اي نصف الدية رشيدى (قول المتن والسمع) اي اذهابه بجناية الاذن معنى (قول المتن وكذا البطش) قال الشيخ عميرة هو يزول بالجناية على اليد او الرجل والنوق بها على الفهم والشم بها على الراس اه عش (قوله زواله) اي اللبس وقوله يزواله اي البطش عش (قوله ولا لاهل الخبرة طرق الخ) فان لم يوجد فالحيرة للمجنى عليه بين الانتظار والعفو على الدية عش (قول المتن اصبعاً) اي او اتملة ونحو ذلك معنى (قوله كاصبع اخرى) اي او كف معنى (قول المتن فلا قصاص في المتاكل) بل فيه

وقضية ذلك ان من قطع من المرفق فالتقط اصبعاً جاز له العود للباقي ولم أره صريحاً فراجع (قوله لاستيفائه) الاصابع المقابلة للدية الداخل فيها الكف فان قلت حاصل ذلك ان استيفاء الاصابع يقتضي سقوط حكومة المنابت لكونها مقابلة للدية التي بدخل فيها الكف وهذا يخالف ما سياتي في الباب الاقي فيها لو قطع كاملة بناقصة اصبع حيث يخير المقطوع بين اخذ دية الاصابع الاربع ولقطها من قوله والاصح ان حكومة الكف تجب ان لقط لان اخذ ديتين وعلل الوجوب ان لقط بانها ليست من جنس القود فلا يستعبد بها وعدم الوجوب ان اخذ ديتين بانها من جنسها فاستعبد بها وذلك لان حاصل هذا كما هو ظاهر ان استيفاء الاصابع يقتضي عدم سقوط حكومة المنابت لا يقال يفرق بالتمكن من اخذ الكف هنا دون ما ياتي لانا نقول لم يجعلوا الملاحظ فيما ياتي لا لعدم تجانس القود والحكومة فلم يستعبد بها لان يجب بان جعلهم الملاحظ ما ذكرنا لينا في اعتبار ملاحظة شيء اخر معه وهو عدم التمكن فليتأمل (قوله ولا تعين الارش) قال في شرح الروض لانه لا يجوز ان يستوفي اكثر من حقه اه (قوله ان خشي الخ) مفهوماً جواز لطمه ان لم يخش ما ذكر (قول المتن فلا قصاص في المتاكل) ولكن تحب ديته على الجاني حاله في حاله لانه سارية جناية

يجب القصاص فيه بالسراية) لان له محلاً ينضبط (وكذا البطش) ولم يذكره مع اللبس لان الغالب يزواله فان فرض زواله مع بقاء البطش لم يجب فيه الاحكومة لا قود (او الذوق والشم) والكلام يجب القصاص فيها بالسراية (في الاصح) لان لها محال مضبوطة ولا لاهل الخبرة طرق في ابطالها (ولو قطع اصبعاً فتاكل غيرها) كاصبع اخرى (فلا قصاص في المتاكل) بالسراية

وفارق ما تقرر في المعاني كالضرورة بانها لا توجد مستقلة بل تابعة لغيرها فلا يقصد بالجنائية عليها الا المحل او مجاوره فكانت الجنائية عليه تعد قصدا لنفويتها فتحققت العمدية فيها (٤٢٠) والاجرام توجد مستقلة فلم يقصد بالجنائية عليها غير هـ ولم تعد قصدا لنفويتها فلم ينظر للسراية فيها

لعدم تحقق العمدية حينئذ ومن ثم لم تقع سراية جسم لجسم قصاصا فلو قطع اصبعاً فمرت للبقية فقطعت اصبعه فمرت كذلك لزمه أربعة أخماس دية العمد لانها سراية جنائية عمدا وإنما جعلت خطأ في سقوط القصاص فقط وتدخل فيها حكومة منابت الكف وفارق ما هنا وجوب القود فيما لو ضرب يده فتورمت ثم سقطت بعد أيام بأن الجنائية على جميع اليد قصدا فلا سراية

(باب كيفية القصاص)

من قص قطع او اقتص تبع لان المستحق يتبع الجاني الى ان يستوفي منه (ومستوفيه والاختلاف فيه) والعفو عنه والزيادة على ما في الترجمة لا محذور فيها بخلاف عكسه وكأنه انما قدم المستوفي في الترجمة على ما بعده لانه الانسب بالكيفية وأخره عنه في الكلام عليه لطوله ومن دأبهم تقديم القليل ليحفظ (لا تقطع) عبره للغالب والمراد لا تؤخذ ليشمل المعاني ايضا (يسار يمين) من سائر الاعضاء والمعاني لاختلافها محلا ومنفعة فلم توجد المساواة التي هي

الدية في مال الجاني لانه سراية جنائية عمدوان جعلناها خطأ في سقوط القصاص ويطالب بدية المتأكل عقب قطع اصبع الجاني لانه وان سرى القطع الى الكف لم يسقط باقي الدية فلا معنى لانتظار السراية بخلاف ما لو سرت الجنائية الى النفس فاقتص في الجنائية لم يطالب في الحال فلعل جراحة القصاص تسري فيحصل التقاص معنى وروض مع الاسنى وسم (قوله وفارق الى الباب) في النهاية والمعنى (قوله وفارق) اي عدم وجوب القصاص في ذهاب نحو اصبع بالسراية (قوله ما تقرر الخ) اي من وجوب القصاص (قوله بانها) اي المعاني (قوله عليه) اي محل المعاني او مجاوره (قوله والاجرام) عطف على الهاء في قوله بانها (قوله ولم تعد) اي الجنائية على غير الاجرام (قوله اصبعه) اي الجاني (قوله وتدخل فيها) اي في الاربعة اخماس (خاتمة) لو اقتص من الجاني عليه خطأ او شبه عمد ففي كونه مستوفيا خلافاً والاصح انه مستوف وان اقتص من قاتل مورثه وهو صبي او مجنون لم يكن مستوفيا فينتقل حقه الى دية متعلقة بتركه الجاني ويلزمه دية عمد بقتله الجاني لان عمده عمد فان اقتص باذن الجاني او تمكينه بان اخرج اليه طرفه فقطعه فهدرو الطرف كالنفس فيما ذكر معنى وسم

(قوله من قص) الى التنبيه في النهاية إلا قوله مضمونه وقوله حيث لم يقتض إلى المتن وقوله وفارق الدين إلى المتن (قوله من قص) والاخذ منه للوفاق بينهما في التجرد عن الزيادة انسب عرش او اقتص عبارة المعنى وقيل من قص الاثر اذا تبعه اه وعبارة القاموس قص اثره تتبعه اه (قوله لان المستحق الخ) راجع للثاني فقط (قول المتن ومستوفيه) عطف على كفيته عميرة (قول المتن والاختلاف) اي بين الجاني وخصمه معنى (قول المتن فيه) رد عليه ان الاختلاف الا في بقوله قدمه فالفوق الخ في سبب القود وهو القتل لا في القود إلا ان يقال يلزم من الاختلاف في السبب الاختلاف في المسبب بحري (قوله والزيادة الخ) جواب سؤال نشأ عنه قوله والعفو عنه (قوله لا محذور فيها) بل قال السيد عيسى الصفوى ان ما كان من التوابع لا يعد زيادة عبارة وليس مرادهم بكون الباب في كذا الحصر بل انه المقصود بالذات او المعظم فلو ذكر غيره نادر او استطرادا لا يضر اه عرش (قوله على ما بعده) اي على الاختلاف (قوله لانه) اي المستوفي (قوله ومن دأبهم) اي المؤلفين (قوله لا تؤخذ) اي لا يجوز الاخذ ولو بالرضا كما يأتي عرش (قوله من سائر الاعضاء) من يدور جل وأذن وجفن ومنخر معنى (قوله ولا جفن) الى قوله حيث لم يقتض في المعنى إلا مسألة اخذ زائد باصلي وقوله مضمونه (قوله لذلك) اي للاختلاف (قوله ففي المأخوذ بدلا الدية) لعله إذا قال له وخذها قصاصا اخذ ما يأتي فليراجع رشيدى عبارة عرش يشمل ما لو اخذ بلا إذن من الجاني وما لو كان باذنه ولم يقل قصاصا وهو يخالف ما يأتي من التفصيل فيما لو قطع صحيحة بشلاء فلينظر الفرق بينهما ولعله اطلق هنا اعتادا على التفصيل الا في فليحرر وعليه فتصور المسئلة هنا بما لو قال خذها قودا فتجب الدية في المقطوع ويسقط حقه اي المجنى عليه من القود لتضمنه العفو عنه ويستحق دية عضوه لفساد العوض وذلك لانه لم يعف بجانا على عوض فاسد فيسقط القصاص بالعفو ويجب بدله لفساد العوض كالموعى عن القود على نحو خرا اه (قوله في الاول) اي عضو المجنى عليه رشيدى (قوله في الافصح) اي من لغاتها التسع وهى تثليث او لها مع تثليث الميم عرش

عمدوان جعلت خطأ في سقوط القصاص كما سيأتى الإشارة اليه (فائدة) في العباب فرع من قتل قاتل أبيه مثلا او قطع قاطعه خطأ او شبه عمد وقع قودا خلافا للروضة او هو صبي او مجنون لم يقع قودا فينتقل حقه الى الدية ويلزمه دية الجاني ولا تحملها عاقلة الصبي والمجنون وكذا لو كان القود لها في طرفها فقطع اطراف الجاني بلا تمكين منه والاهدر اه وقوله وقع قودا عبارة الروض ففي كونه مستوفيا خلافاً قال في شرحه والاصح انه مستوف كما جزمنا به بعد تبعا لجزم الاصل به ثم الخ

(باب كيفية القصاص ومستوفيه والاختلاف فيه)

المقصودة من القصاص (ولا تنفقه سفل) اي لا جفن أسفل بأعلى (وعكسه) لذلك وان تراضيا في المأخوذ بدلا ومعنى الدية ويسقط القود في الاول لتضمن التراضى العفو عنه (ولا أنملة) بفتح الهمزة وضم الميم في الافصح (بأخرى) ولا أصبع بأخرى

كما با صله ولا اصلي بزائده طاقا (ولا زائد) باصلي او (بزائد) دونه طاقا وله واكسبه (في عمل اخر) خير عمل ذلك الزائد لذلك ايضا بخلاف ما اذا ساوى الزائد الزائد او الاصلي وكان بمحله المساواة حينئذ ولا يؤخذ حادث بعد الجنائية بوجوده لوقوع سناليسر له ومثلها ثم ثبت له مثلها لم يقلع (ولا يضر) مع اتحاد المحل ونحوه مما مر (تفاوت كبير وطول وقوة بطش) ونحوها (في (٢١) أصلي) لاطلاق النصوص ولان المماثلة في ذلك نادرة جدا فاعتبارها

يؤدي إلى بطلان القصاص وكما يؤخذ العالم بالجاهل والكبير بالصغير والشريف بالوضيع نعم لو قطع مستوى الدين بدا اقصر من اختها لم تقطع يده بها لنقصها بالنسبة لاختها وإن كانت كاملة في نفسها ومن ثم وجبت فيها دية ناقصة حكومة ومحل عدم ضرر ذلك في تفاوت خلق أو بأفة أمانة نقصاً عن جنابة مضمونة فيمنع أخذ الكاملة ويوجب نقص الدية كما حكياء عن الامام وان قال الزركشي ان الامام حكى عن الاصحاب أنه لا فرق وهو الصواب انتهى (وكذا زائد) كاصبع وسن فلا يضر التفاوت فيه ايضا حيث لم يقتض تفاوت الحكومة تفاوت في المفصل ام لا (في الاصح) وكون القود في الاصل بالنص وفي الزائد بالاجتهاد فلم يعتبر التساوي في الاول واعتبر في الثاني يحجب عنه وان اتصر له الاذرعى وغيره بان الاصل تساوى النص والاجتهاد فيما يترتب عليهما (ويعتبر قدر الموضحة) في قصاصها

ومعنى (قوله كما با صله) أى والمفهوم بالاولى زيادى (قوله مطلقا) أى ساوى الاصلى في المفاصل أو لا وكان في محله أو لا (قوله دونه) هذا القيد وما عطف عليه راجع لكل من قوله باصلي وقوله بزائد بدليل قوله الاتى بخلاف ما اذا ساوى الخ سم ورشيدى والمراد بالدنو هنا الدنو المتميز كاشتال زائدة الجاني على ثلاثة انا مل وزائدة المجنى عليه على ثنتين ع ش ومعنى (قوله مطلقا) أى تساوى فى المحل أو لا (قوله أو مثله ولكن) ضمير هما كضمير دونه راجع إلى الزائد الاول (قول المتن في محل اخر) كان يكون زائدة المجنى عليه بجنب الخنصر وزائدة الجاني بجنب الابهام معنى ومحل (قوله ذلك الزائد) كان ينبغي ان يزيد أو الاصل (قوله) وكان بمحله) يتصور اتحاد محل الزائدة والاصلية كفى سم بان قطع خنصره مثلا وينبت موضعه زائدة فتقطع هذه الزائدة بالخنصر الاصلى قصاصا (قوله مما مر) أى من الاصلة والزائدة (قوله ونحوها) كحدة السمع والبصر (قوله وكما يؤخذ الخ) عطف على قوله لاطلاق الخ (قوله نعم لو قطع مستوى الدين الخ) ينبغي ان يلحق به ما لو قطع مستوى الاصابع اصبع اقصر من اختها من اليد الثانية سيد عمر (قوله ناقصة حكومة) بالاضافة نعم دية (قوله ذلك) أى التفاوت فيما ذكر (قوله حيث لم يقتض) أى التفاوت في العضو الزائد لعله افاد به ان ما ذكره في الاصلى بقوله نعم الخ معتبر هنا ايضا وقوله تفاوت الحكومة مفعول لم يقتض وقوله تفاوت الخ أى الزائدان أو الزائد والاصلى تعميم للتفاوت المقتضى للحكومة المعتبر عدمه في عدم المضرة هذا ما يظهر لى في توجيه المقام والله أعلم ثم رأيت في الروض مع شرحه ما نصه وكذا زائد لان تفاوت أى الزائدان مفصل بان زادت مفصل زائدة الجاني على مفصل زائدة المجنى عليه فيضرح حتى لا يقطع بها وكذا ان تفاوتها بالحكومة وان تماثل في المفصل اه وهذا صريح فيما ذكرته والله الحمد (قوله وكون القود الخ) أى الذى أستدل به مقابل الاصح (قوله في قصاصها) إلى قول المتن ولو اوضح في المعنى (قوله فقياس) أى يذرع بعود او خيط معنى (قوله ويعلم) أى يخط عليه بسواد او غيره معنى ونهاية أى وجوبا ان يخيف اللبس وإلا كان مندوبا ع ش (قوله وإنما لم يعتبر) أى قدر الموضحة (قوله لما مر الخ) أى في شرح أو قطع بعض مارن او اذن الخ سيد عمر عبارة النهاية والمعنى لان الرايين مثلا قد يختلفان صغرا وكبرا فيكون جزء احدهما قدر جميع الآخر فيقع الخيف بخلاف الاطراف لان القود وجب فيها بالمائة في الجملة فلو اعتبرناها بالمساحة أدى إلى اخذ عضو ببعض الآخر وهو ممتنع اه (قوله ولم يستحق الخ) أى فان استحق

(قوله دونه) كان يكون لزائدة الجاني ثلاثة مفاصل وزائدة المجنى عليه أو أصليته مفصلا (قوله دونه) هذا وما عطف عليه راجع لكل من قوله باصلي وقوله بزائد بدليل قوله الاتى بخلاف ما اذا ساوى الخ (قول المتن في محل اخر) قال المحلى كزائد بجنب الخنصر وزائد بجنب الابهام (قوله وكان بمحله) انظر صورته في الاصلى وهل هى ان ينبت لمن قطع خنصره مثلا زائدا بمحله فيقطع بالخنصر الاصلى (قوله اما نقص نشا عن جنابة مضمونة) عبارة التصحيح ولو نقص بطش بدجنابة واخذت حكومتها ثم قطعها كامل البطش فقد حكى الامام انه لا قصاص وانه لا تجب دية كاملة على الاصح اه (قول المتن وكذا زائد في الاصح) بهذا مع قوله الآتى في شرح ولا تقطع صحيحة بشلاء وهو الاصح ان استوى شللهما يعلم ان التفاوت في قوة البطش لا يقتضى التفاوت في قدر الشلل (قوله وفيما إذا كان برأسهما شعر يخلق شعر الجاني وجوبا حيث كثف ولم يستحق إيضاح جميع رأسه) قال الاذرعى وقضية نص الام ان الشعر الكثيف يجب إزالته ليسهل الاستيفاء ويبعد عن الغلط قال والتوجيه يشعر بانها لا تجب إذا كان الواجب استيعاب الرأس مرش (قوله ولم يستحق إيضاح الخ) أى فان استحق ذلك لم يجب

بالمساحة (طولا وعرضا) فيقاس مثلها من رأس الشاج ويعلم ثم يمسك لثلا يضطرب ثم يوضح بحاد كالوسى لائحوسيف أو حجر وان أوضح به لتعذر أن من الخيف فيه وإنما لم يعتبر بالجزئية لما رقبيل الباب (ولا يضر) هنا (تفاوت) نحو شعر و (غلظ لحم وجلد) نظير مما مر في تفاوت نحو الطول وقوة البطش وفيما إذا كان برأسهما شعر يخلق شعر الجاني وجوبا حيث كثف ولم يستحق إيضاح جميع رأسه

اما اذا اختص الشعر برأس الجاني فلا قود عليه على ما في الام وخالفه في المختصر وجمع ابن الرفعة بحمل الاول على ما اذا كان عدم الشعر برأس المشجوج لفساد منبته والثاني على ما اذا كان بنحو حلق (ولو اوضح كل رأسه ورأس الشاج أصغر استوعبناه) ولا يكتفى به وإنما كفت نحو اليد القصيرة عن الطويلة لما مر أن المرعى (٤٢٢) ثم الاسم وهنا المساحة ولذا قطعت الكبيرة بالصغيرة ولم تؤخذ رأس أكبر باصغر جزما

(ولا تتمه من) خارج
الراس نحو (الوجه والفتا)
لخروجه عن محل الجناية
(بل يؤخذ قسط الباقي من
ارش الموضحة لوزع على
جميعها) فان بقي نصف مثلا
اخذ نصف ارشها (وان
كان رأس الشاج أكبر أخذ
منه قدر راس المشجوج
فقط) لحصول المائلة
(والصحيح ان الاختيار في
موضعه) أي الماخوذ (الى
الجاني) لان جميع الراس
محل للايضاح وهو حق عليه
فيؤديه من أي محل شاء
كالدين وأشار المصنف
بالصحيح الى فساد المقابل ان
الخيرة للجاني عليه لكن
اطال جمع متأخرون في
الاتصاف له وانه الصواب
نقلا ومعنى وعليه يمنع من
اخذ بعض المقدم وبعض
المؤخر لئلا ياخذ موضحتين
بوضحة وفارق الدين بتعلقه
بالذمة وهذا متعلق بعين
راس الجاني فتخير المستحق
في اخذه من أي محل شاء
ليتم له التشفى (ولو اوضح
ناصيته وناصيته أصغر)
تعينت الناصية للايضاح
و (تم) عليها (من باقي
الراس) من أي محل شاء لان
الراس كله محل للايضاح

ذلك لم يجب سم ومعنى (قوله) أما إذا اختص الشعر برأس الجاني (الخ) أي بخلاف ما إذا اختص برأس المجنى عليه فيثبت القود كما صرح به الروض سم (قوله) وجمع ابن الرفعة (الخ) معتمدا سم على المنهج عن مرعش (قوله) بحمل الاول (الخ) وهو محل حسن معنى (قوله) ثم أي في قصاص الاطراف (قوله) ولذا قطعت الكبيرة (الخ) نشر على ترتيب اللف (قول المتن) ولا تتمه (الخ) وكذا لو اوضح جبهته وجبهة الجاني اضيق لا يرتق للراس لماذا كر معنى (قول المتن) والصحيح (الخ) وبه قطع الاكثر من كافى الروضة معنى وكذا اعتمده المنهج والنهاية خلافا لظاهر صنيع الشارح (قول المتن) في موضعه (قوله) أي تعيين موضعه معنى (قول المتن الى الجاني) هل له تفريقها في موضعين بغير رضا المجنى عليه سم على حجج والا فرب نعم لان الجاني رضى بالضرر لنفسه عش (قوله) لان جميع الراس (الخ) بخلاف ما إذا لم يستوعب راس المجنى عليه فانه يتعين ذلك المحل فقوهم ان الراس كلها محل للجناية فيما إذا استوعبت راس المجنى عليه معنى ورشيدى (قوله) لكن اطال جمع (الخ) عبارة النهاية وان انتصر له جمع (الخ) (قوله) وعليه أي المقابل عبارة المعنى ومحل الخلاف ما إذا أخذ قدر ذلك القدر من مكان واحد فلو أراد أن يأخذ قدر ما أوضحت منه من مواضع من راسه فالاصح المنع اه (قوله) وفارق الدين (الخ) أي على هذا سم (قوله) وهذا متعلق بعين (الخ) قديقال التعلق بالعين لا يقتضى التخيير فالتفريع المذكور ممنوع ويؤيد ذلك ان العبد الجاني يتعلق الحق بعينه ولا يتعين الاخراج منه غاية الامر ان القصاص لما لم يكن بغير الاخذ من المحل او جبا الاخذ منه سم (قوله) ليم له التشفى) لا يتوقف على تخييره سم (قول المتن) ولو اوضح ناصيته) كذا في اصله رحمه الله باضافتها الى الضمير وعبارة المحل والمعنى ناصية من شخص (الخ) فليراجع وليحرر المتن سيد عمر (قوله) من أي محل شاء) أي الجاني ظاهره وان انفصل عن الناصية لكن يلزم حينئذ اخذه موضحتين في واحدة ولكن لا مانع برضا الجاني سم على حجج اه عش عبارة الرشيدى قوله من أي محل شاء يعنى الجاني على قياس ما مر واليه يشير كلام العباب اه (قوله) في محل الزائد) أي في تعيينه (قوله) واماما اقتضاه ظاهر المتن هنا (الخ) وليتأمل وجه الاقتضاء (قوله) لمن) خبر فالخيرة (الخ) وكان حقه التقدم لتضمنه الاستفهام وجملة ينبغى (الخ) جواب الاستفهام ولو جملة خبر انحذف لمن لكان أخصر وأوضح (قوله) فيما ذكرته) أي من جريان الخلاف السابق هنا (قوله) لكن ما ذكرته (الخ) أي قوله إلا ان يفرق (الخ) (قوله) محتمل ايضا (الخ) هذا احتمال ظاهر السقوط فلا ينبغى إلا الغفلة عنه سم (قوله) لا ينافى) الى قوله لان الاصل في النهاية لا اقوله نعم الى فان اختلفا وكذا في المعنى لا اقوله او لكل فرد وكه (قوله) لا ينافى) أي قول المصنف ولو زاد (الخ) (قوله)

(قوله) اما إذا اختص الشعر برأس الجاني فلا قود) أي بخلاف ما إذا اختص برأس المجنى عليه فيثبت القود كما قاله في الروض وكذا أي يقتصر لذى شعر من اقرع لا عكسه اه (قول المتن الى الجاني) هل له تفريقها في موضعين بغير رضا المجنى عليه (قوله) وفارق الدين) أي على هذا (قوله) وهذا متعلق بعين راس الجاني (الخ) قديقال التعلق بالعين لا يقتضى التخيير فالتفريع المذكور ممنوع ويؤيد ذلك ان العبد الجاني يتعلق الحق بعينه ولا يتعين الاخراج منه وكذا الرهن غاية الامر ان القصاص لما لم يكن بغير الاخذ من المحل او جبا الاخذ منه (قوله) ليم له التشفى) التشفى لا يتوقف على تخييره (قوله) من أي محل شاء) ظاهره وان انفصل عن الناصية لكن يلزم حينئذ اخذه موضحتين في واحدة لكن لا مانع برضا الجاني (قوله) واماما اقتضاء (الخ) من ان قوله محتمل ايضا هو احتمال ظاهر السقوط فلا ينبغى إلا الغفلة عنه

فهو عضو واحد (نبيه) ينبغى ان يأتى هنا في محل الزائد على الناصية الخلاف السابق ان الخيرة فيه لا لجاني او المجنى عليه واماما اقتضاه ظاهر المتن هنا من ان الخيرة للمجنى عليه من غير خلاف فبعيد جدا إلا ان يفرق بان التسمي هنا وقع تابعا فلم يكن فيه حيف على المقتص منه بخلاف الابتداء ثم رأيت الزركشى قال وحيث قلنا بالتسمي فالخيرة في التعيين لمن ينبغى ان يأتى فيه ماسبق انتهى وهو صريح فيما ذكرته او لا لكن ما ذكرته بعده محتمل ايضا فلا ينبغى ان يغفل عنه (ولو زاد المقتص) لا ينافى ما يأتى ان المستحق

لا يمكن من استيفاء الطرف ونحوه بنفسه لفرض هذا فيما إذا رضى المقتص منه بمكينة أو وكل فزاد وكيله أو فيما إذا بادر (في موضحة على حقه) عمدا (لزمه) بعد اندمال موضحته (قصاص الزيادة) لتعديه (فان كان الزائد) باضطراب المقتص منه فهدر أو باضطرابها فقيه تردد ويظهر أنه عليها فيهدر النصف مقابل اضطراب المقتص منه نعم إن تولد اضطراب المقتص من اضطراب المقتص منه اتجه اهدار الكل أو عكسه اتجه ضمان الكل فان اختلفا صدق المقتص منه كارجحه البلقيني لان الاصل ضمان الزيادة (٢٣٤) وعدم ضمان اضطرابه ورجح الاذرعى

أن المصدق هو المقتص وعلله بأنه ينكر العمدية فان اراد ظاهره فواضح تصديقه بالنسبة لاسقاط القود لكنه ليس بما نحن فيه أو أنه ينكر تأثير فعله فيه لم يفده وإن كان الاصل براءة ذمته لما مر في توجيه كلام البلقيني أو (خطا) كان اضطربت يده أو شبه عمد (أو) عمدا ولكنه (عفا على مال وجب) له (ارش كامل) لان الزائد لا يوضح كامل (وقيل قسط) منه بعد توزيع الارش عليها لاتحاد الجراح والجراحة ويرد بمنع اتحاد الجراحة مع أن بعضها حق (ولو أوضحه جمع) بأن تحاملوا على القود وجروها معا (أوضح من كل واحد مثلها) أي مثل جيمه ما إذا من جزء الاوكل منهم جان عليه فان وجب مال وزع الارش عليهم على المعتمد (وقيل) يوضح (قسطه) من الموضحة لا مكان التجزى هنا بخلاف القتل ويرد بأنه لا نظر لا مكانه مع وجود موضحة كاملة من كل (ولا تقطع صحيحة) من نحو يد (بشلاء) بالمدلانها على منها كالا تؤخذ عين بصيرة بعمياء (وإن

لا يمكن) ببناء المفعول من التمكين (قوله لفرض الخ) متعلق لمدم المناقاة وعله (قوله أو وكل الخ) قال ابن شهبة في هذا التصوير نظر مغنى عبارة ع ش هذا لا يتاق مع قوله الآتى لزمه بعد اندمال موضحة قصاص الزيادة فانه صريح في أن المقتص هو المجنى عليه نفسه لا وكيله اه (قوله فزاد وكيله) انظر قصاص الزيادة حيث يذكر على من رشيدى أقول وظاهر انه على الوكيل ثم رايت في البحر مى مانصه والذي يفهمه كلام ع ش أن القصاص على الوكيل اه (قوله بادر) أي المجنى عليه (قوله ويظهر انهما عليهما الخ) أقول هذا إنما يظهر على ما يأتي له فيما لو أوضحه جمع أنه يوزع الارش عليهم أماغلى أنه يلزم كلا ارش كامل وهو الذى اعتمده شيخنا الشهاب الرملى فقياسه انه يلزم المقتص ارش كامل سم على حج وقد يجاب بان ماسياق مفروض فيما إذا اشترك الامر بين الجميع على السواء بخلاف ما إذا كان باضطرابها فقد يكون الاثر من احدهما غيره من الاخر ع ش (قوله فان اختلفا) أي بان قال المقتص تولدت باضطرابك فانكر المقتص منه سم ونهاية ومعنى (قوله وعدم ضمان) يتأمل موقعه سم (قوله وعدم ضمان اضطرابه) أي المقتص منه (قوله بأنه ينكر) أي المقتص (قوله فان اراد الخ) أي الاذرعى (قوله لكنه ليس الخ) أي إذا الكلام في مطلق الضمان الشامل للارش (قوله ليس بما نحن فيه) هذا يدل على انه لا قود عند الاختلاف سم (قوله أو خطا) عطف على قوله اضطراب المقتص منه ويحتمل على قوله عمدا (قوله عليهما) أي الايضاح الحق والزائد عليه (قوله وزع الارش الخ) خلافا للنهاية والمغنى عبارة الاول فلول الامر للدية وجب على كل ارش كامل كارجحه الامام وجزم به في الانوار وصرح به في باب الديات وقال الاذرعى انه المذهب وأقرب به الى الدرر رحمته الله تعالى اه قال ع ش قوله ارش كامل وذلك لان افعول كل واحد جعل موضحة فيجب ارشها كاملا اه (قوله مع وجود موضحة) أي تنزيلا (قوله من نحو يد) إلى قوله وقد يشكل في النهاية (قوله بشلاء) والشلل بطلان العمل وإن لم يلزم الحسن والحركة كما روجه ابن الرفعة معنى (قوله إن لم يسقط منه) أي من المجذوم (قوله من جمع الصوت الخ) نشر مشوش (قوله وفيما إذا) عطف على غير انفس (قوله وفيما إذا لم تستحق) إلى قوله ومر في المغنى (قوله لم تستحق نفس الجاني) بأن سرى قطع الشلاء للنفس سم (قوله نزع الدم) أي خروجه كله شرح الروض سم

(قوله ويظهر انه عليها فيهدر النصف) أقول هذا إنما يظهر على ما يأتي له فيما لو أوضحه جمع أنه يوزع الارش عليهم أماغلى أنه يلزم كلا ارش كامل وهو الذى اعتمده شيخنا الشهاب الرملى كما سياتى قريبا فقياسه انه يلزم المقتص ارش كامل فليتأمل (قوله ايضا ويظهر انه عليهما) كتب شيخنا الشهاب الرملى بهامش شرح الروض انه الراجح لكن قوله فيهدر النصف فيه نظر على الراجح في ايضاح الجمع انه على كل ارش كامل إلا أن يقال الزائد هنا تابع فلا يكمل ارشه وفيه نظر (قوله فان اختلفا) أي بان قال المقتص تولدت باضطرابك فانكر المقتص منه (قوله وعدم ضمان اضطرابه) يتأمل موقعه (قوله لكنه ليس بما نحن فيه) هذا يدل على انه لا قود عند الاختلاف (قوله فان وجب مال وزع الارش عليهم) الذى اعتمده شيخنا الرملى وجوب ارش كامل على كل (قوله على المعتمد) ائقى شيخنا الشهاب الرملى بوجوب ارش كامل على كل (قوله لا مكان التجزى مع وجود) (قوله وفيما إذا لم تستحق نفس الجاني) بأن سرى قطع الشلاء للنفس (قوله وإن لم يؤمن نزع الدم) أي خروجه كله شرح الروض (قوله

رضى الجاني) لمخالفته للشرع ومحل في غير أنف وأذن أماهما فيؤخذ صحيحهما بأشلهما ويجزومهما إن لم يسقط منه شيء لبقاء منفعهما من جمع الصوت والريح ونازع فيه البلقيني بما لا يلاقيه وفيما إذا لم تستحق نفس الجاني وإلا اخذت صحيحته من أي نوع كانت بالشلاء والناقصة وشلاء بشلاء وإن لم يؤمن نزع الدم لان النفس ذاهبة بكل تقدير وأفهم المتن قطع الشلاء بالشلاء وهو الاصح إن استوى شللهما (١) قول المحشى قوله لا مكان وجود الخ الذى في النسخ التي بايدنا ماترى اه

أوزاد شلل القاطع وأمن فيهما نرف الدم ومر أنه لا عبرة بما حدث بعد الجنابة فلو جنى سليم على يد شلاء ثم شل لم تقطع وقد يشك بما يأتي أنه لو قطع من لكفه أصابع كفا بلا أصابع لمية تص منه إلا إذا سقطت أصابع الجاني فاعتبر وما أحدث به الجنابة إلا أن يحجب بان ذات الكفين ثم لا تفاوت بينهما حال الجنابة (٤٣٤) وإنما الأصابع مانعة وقد زال وما ألبان هنا فيهنما تفاوت مانع للكفاءة حال الجنابة

فلم يعتبر بما حدث بعدها (فلو فعل) أي أخذ صحيحة بشلاء بلا اذنه (لم يقع قصاصا) لأنها غير مستحقة له (بل عليه ديتها) وله حكومة (فلو سرى) قطعها لنفسه (فعليه) حيث لم ياذن له الجاني في القطع كما تقرر (قصاص النفس) لتفويتها بغير حق أما إذا اذن فلا قود في النفس ثم ان اطلق كاقطع يدي جعل المقتص مستوفيا لحقه ولم يلزمه شيء والا كاقطعها عوضا او قودا لزمه ديتها وله حكومة والنفس هدر على كل حال كما تقدم لوجود الاذن (وتقطع الشلاء بالصحيحة) لأنها دون حقه (الا ان يقول اهل الخبرة) أي اثنان منهم (لا ينقطع الدم) لو قطعت بان لم تنسد افواه العروق بحسم نار ولا غيرها واشك في انقطاعه لتردهم وافتقدهم كما هو ظاهر خلافا لما توهمه عبارة فلا تقطع بها وان رضى الجاني حذرا من استيفاء نفس بطرف وتجب دية الصحيحة (ويقتع) بالرفع (بها) لو قطعت باشل أو بصحيح (مستوفيا) ولا يطلب

(قوله أوزاد شلل القاطع الخ) في الروض وأصله انه لو قطع الاشل مثله فصح القاطع لم يقطع اه وعلوه بوجود الزيادة عند الاستيفاء فاعتبر وما أحدث وتقدم انه لو قتل ذمي ذميا ثم اسلم القاتل لم يسقط القصاص وعلوه بوجود المكافأة حال الجنابة فلم يعتبر وما أحدث فليتامل سم واجاب المغني عن ذلك الاشكال بان المتافع إذا عادت يتبين انها لم تزل في الحقيقة ما اعتبرنا لا للاحال الجنابة اه (قوله ومر) أي قبيل قول المتان ولا يضر تفاوت كبر الخ (قوله ثم شل) ببناء المفعول (قوله وقد يشك) أي ماسر (قوله بما يأتي) أي في آخر الفصل (قوله ذات الكفين) أي أنفسهما (قوله وقد زال) أي المانع ولو أنث كان النسب (قوله هنا) أي في مسألة جنابة السليم على يد شلاء (قوله بعدها) أي الجنابة (قوله أي أخذ صحيحة) أي قوله أو شك في المغني وإلى قوله وإنما أخذت في النهاية الا قوله خلافا لما توهمه عبارة (قوله وله حكومة) أي ليد الشلاء مغني (قوله ولم يلزمه شيء) أي وان مات الجاني بالسراية مغني (قوله والا كاقطعها) ووجه ذلك ان قوله اقطعها قصاصا تضمن جعلها عوضا وكونها عوضا فاسد فيجب بدلها وهوالدية بخلاف ما لو لم يقل ذلك بل اقتصر على قوله اقطعها فان القطع باذن منه فيقع هدر او لا شيء للجنى عليه لاستيفائه حقه برضاه ع (قوله عوضا الخ) لم يتعرضوا للفرق بين العالم وغيره سيد عمر (قوله لزمه) أي الجنى عليه ديتها أي لا نعلم يستحق ما قطعه مغني (قوله وله حكومة) أي على الجاني لانه لم يبدل عضوه بجنايته مغني (قوله أي اثنان) أي وان اقتضت عبارة انه لا بد من جمع مغني (قوله أو شك) عطف على قول المتان ان يقول اهل الخبرة الخ ع (قوله او فقدهم) أي بان لم يوجدوا بمسافة القصر ع وشي (قوله بالرفع) فيه إشارة الى انه ليس في حيز الاستثناء سم على حجج عبارة المغني فان قالوا ينقطع الدم والحال انه يقع بها مستوفيا بان لا يطلب ارشا للشل فيقطع حينئذ بالصحيحة ثم قال تنبيه لو قدم قوله ويقع بها مستوفيا على قوله إلا ان يقول الخ لا يستغنى عما قدرته اه (قوله واختلا فهما الخ) مبتدأ خبره لا يؤثر (قوله لانها) أي الصفة ع (قوله ومن ثم) أي من اجل عدم مقابلة الصفة المجردة بمال (قوله لم يجب زائد) أي لفضيلة الاسلام او الحرية مغني (قوله انهم الخ) أي اهل الخبرة (قوله انها تقطع) أي الشلاء بالصحيحة جواب اذا قالوا الخ (قوله لان العلة الخ) أي علة عدم القطع والجار والمجرور متعلق بعدم الافهام وتعليل له (قوله المعلوم) نعت فوات النفس وقوله علمت الخ خبر لان الخ (قوله فدفعت) أي تلك العلة المعلوم من كلامه (قوله ذلك الايهام) لعل وجه الايهام ان تقديم الاستثناء على القناعة قد يتوهم منه انه مخصوص بما اذا لم توجد فلو اخره عنها كان كلامه نصافي عموم وهو عدم الاختصاص بذلك (قوله يدا) الى المتان في النهاية (قوله يدا اورجلا) تمييزان فالسليم واقع على الشخص لا على العضو بدليل قوله باعسم واعر ج رشدي (قوله وانحوها) كانه إشارة الى ما كان بأفة احتراز افعالها كان بجنابة فيمتنع القصاص سم على حجج ع (قوله كما علم مما مر) كانه يريد ما ذكره في شرح ولا يضر تفاوت كبر الخ سم (قوله والعسم) الى قول المتان ولا أثر لانتشار

أوزاد شلل القاطع الخ) في الروض كاصله انه لو قطع الاشل مثله فصح القاطع لم يقطع اه وعلوه بوجود الزيادة عند الاستيفاء فاعتبر واهنا ما أحدث وتقدم انه لو قتل ذمي ذميا ثم اسلم القاتل لم يسقط القصاص وعلوه بوجود المكافأة حال الجنابة فلم يعتبر وما أحدث فليتامل (قوله حيث لم ياذن) أي حاجة له بعدما تقدم من قوله بلا اذنه (قوله بالرفع) فيه إشارة الى انه ليس في حيز الاستثناء (قوله وانحوها) كانه إشارة الى ما كان بأفة احتراز افعالها كان بجنابة فيمتنع القصاص (قوله كما علم مما مر) كانه يريد ما ذكره في شرح ولا يضر تفاوت

ارش الشلل لاستوائهما جرما واختلافهما صفة لا يؤثر لانهما مجردا لا تقابل بمال ومن ثم في لو قتل قن أو ذمي بحر أو مسلم لم يجب زائد وإنما أخذت دية اصبع نقص لانه يفرد بالقود وتقديم الا الخ على ويقع لا يفهم انهم إذا قالوا لا ينقطع الدم وقنع بها مستوفيا انها تقطع لان العلة وهى فوات النفس المعلوم من كلامه انه لا يباح بالاباحة علمت من الاستثناء فدفعت ذلك الايهام (ويقطع سليم) يدا أو رجلا (باعسم وأخرج) خافة أو نحوها كما علم مما مر إذا خال في العضو والعسم مهملةين ثانيهما محرك

تشنج في المرفق أو قصر في الساعد أو العضد وقيل هو ميل واعر جاج في الرسخ وقيل الاعسر (٤٢٥) وهو من بطشه يساره أكثر وكلها

صحيحة هنا (ولا أثر لخضرة
اظفارها وسوادها) وغيرهما
عما يزيل نضارتها حيث
كان لغير آفة ولم يحف الظفر
اذ لا خلل حيث في العضو
(والصحيح قطع ذاهبة
الاظفار) خلقه أولا
(بسليمتها) وله حكومة
الاظفار (دون عكسه)
لانها أعلى منها وهذا هو محل
الخلاف نظر إلى أن الاظفار
تابعة (والذكر صحة وشلا)
تميز أو حال من المبتدأ على
مذهب سيوييه أو من الضمير
المستقر في الظرف على
الاصح (كاليد) فيما امر
في قطع أشله بصحيحه وبأشله
بشرطه لا صحيحه بأشله
والشلل في كل عضو بطلان
عمله المقصود منه وأن بقي
حسه وحركته (و) أما الذكر
(الأشل) فهو منقبض
لا ينسط وعكسه (أي
منسط لا ينقبض فهو ما يلزم
حالة واحدة) ولا أثر للانتشار
وعدمه في قطع فحل (أي
ذكره) (يخصى) أي بذكره
وهو من قطع أو سل خصيتاه
ومرأتهما يطلقان لغة على
جلدتهما أيضا (و) ذكر
(عنين) خلافا للآئمة الثلاثة
اذ لا خلل في نفس العضو
وانما هو في العنين لضعف
في القلب أو الدماغ أو الصلب
والخصى أولى منه أقدرته
على الجماع (و) يقطع (أنف
صحيح) شمه (باخشم) لا يشم
(وأذن سميع باصم) لان

في المعنى الا قوله تميز (قوله تشنج) أي ييس منهج (قوله أو قصر في الساعد) أي والصورة انها ليست أقصر
من الاخرى فقد مر انها اذا كانت أقصر من أختها لا تقطع بهار شدي (قوله وكلها صحيحة) أي كل واحد من
معانيها المذكورة صحيحة مرادة هنا عش وظاهر ان الصورة في الاخيرة ان الجاني قطع يمينه التي هي قليلة
البطش وشدي (قول المتن ولا أثر) أي في القصاص في يد اور جل معنى (قوله حيث كان الخ) الفرق بين هذا
حيث منعت فيه الآفة من القصاص وما تقدم في شرحي قوله ولا يضرب تفاوت كبر الخ وقوله باصم الخ حيث
لم تمنع فيهما لا يحل فليتا مل سم (قوله لغير آفة) أي الخلقعة معنى (قول المتن والصحيح قطع ذاهبة الاظفار
الخ) ويقطع فائدة الاظفار بفادتها ولو نبت اظفار القاطع لم يقطع لحدوث الزيادة ويؤخذ منه ان يد الجاني
لو نبت فيها أصبح بعد الجناية لم تقطع معنى (قوله خلقه أولا) الى قوله وجفن أعشى في النهاية (قوله وله
حكومة الخ) أي لصاحب السليمة (قول المتن دون عكسه) أي لا يقطع سليمة الاظفار بذاهبتها قال في
الروض وشرحه ولكن تكمل ديتها أي ذاهبة الاظفار وفرق بان القصاص تعتبر فيه المماثلة بخلاف
الدية اه سم (قوله وهذا) أي دون عكسه هو محل الخلاف اشارة الى الاعتراض عبارة المعنى اعترض
على المصنف بان عبارته تقتضي طرد وجهين في المسئلتين مع أن الاولى لا خلاف فيها والثانية فيها احتمال
للامام لا وجه فجعله وجهها وبها بالاصح ولو قال لا يقطع سليمة اظفار بذاهبتها دون عكسه كان أظهر
وأخصر اه (قوله تميز) فيه تأمل لاذ الحلي باللام لا يجيء عنه التميز (قوله أو حال الخ) فيه ان يجيء
المصدر حالا غير مقيس سم (قوله على الاصح) منه يعلم أن يجيء الحال من الضمير في الظرف فيه خلاف
والاصح منه الجواز وبه صرح بعضهم ع ش أقول المقرر في كتب النحو أن الخلاف انما هو في جواز تقديم
الحال على عاملها الظرف في مجيئها من الضمير المستقر في الظرف فقول الشارح على الاصح انما أراد به
مذهب الجمهور من منع مجيء الحال من المبتدأ خلافا لسيوييه (قوله بشرطه) أي السابق قبيل قول
المصنف فلو فعل الخ (قوله فهو منقبض) جواب وأما الذكر (قول المتن منقبض) ليس المراد به عدم
القدرة على الجماع به بل المراد بانقباضه نحو ييس فيه بحيث لا يسترسل وبانبساطه عدم امكان ضم بعضه الى
بعض بدليل ما سذكروه من أنه يقطع الفحل بالعنين ع ش عبارة البجيرمي وشلل الذكر بان لا ينعى ولا
يبول ولا يجامع لان عمله الانماء والبول والجماع كما قرره شيخنا العزيزي فتى انتفى كل من الثلاثة فهو أشل
وان وجد انتشارا وعليه يتضح قوله ولا أثر للانتشار فان وجدوا حذ من الثلاثة كان أمنى فليس بأشله
(قوله فهو ما يلزم الخ) أي الأشل (قول المتن ولا أثر) في القصاص في الذكر معنى (قوله ومر) في شرح
وذكره وأنثيين (قوله أيضا) أي كالبيضتين (قوله خلافا للآئمة) الى قول المتن وفي قلع السن في المعنى الا
قوله أو الصلب (قول المتن وأذن سميع) بالاضافة (قوله وتقطع اذن صحيحة الخ) (تنبيه) التصاق
الاذن بعد الا بانه لا يسهط القصاص ولا الدية لان الحكم يتعلق بالا بانه قد وجدت ولا يوجب قصاصا ولا دية

كبر وطول الخ (قوله حيث كان لغير آفة) الفرق بين هذا حيث منعت فيه الآفة من القصاص وما تقدم
من قوله ولا يضرب تفاوت كبر وطول الخ حيث لم يمنع فيه كما علم من كلام الشارح هناك وفي قوله باصم
وأعرج حيث لم يمنع فيه أيضا بناء على شمول قول الشارح أو نحوها للاح فليتا مل (قول المتن دون عكسه)
أي لا تقطع سليمة الاظفار بذاهبتها قال في الروض وشرحه ولكن تكمل ديتها أي ذاهبة الاظفار وفرق بان
القصاص يعتبر فيه المماثلة بخلاف الدية اه (قوله أو حال) فيه ان يجيء المصدر حالا غير مقيس (قوله وهو
من قطع أو سل خصيتاه الخ) قال الحلي والخصى من قطع خصيتاه أي جلدتا البيضتين كالأنثيين مثني خصية
وهو من النوادر والخصيتان البيضتان اه وقوله كالأنثيين أي هما أيضا جلدتا البيضتين كما تقدم تفسير
الأنثيين بجلدتي البيضتين قبيل الباب (قول المتن وأنف صحيح) عبارة التنبيه ويؤخذ الانف الصحيح والاذن
الصحيح بالانف المستحشف والاذن الشلاء في اصح القوانين اه قال ابن النقيب في شرحه بكسر الشين وهو

السمع والشم ليسا في جر مهمما وحذف عكسها عليه بالاولى وتقطع اذن صحيحة

بمقولة لا محرومة ذهب بعضها والحزم (٤٢٦) ثقب أو شق أو رث نقصا (لا عين صحيحة بمحذرة عيما) وإن بقيت صورتها لأنها أعل

والضوء في نفس جرمها
وتؤخذ عيما بصحيحة
رضى بها المجنى عليه وجفن
أعنى بجفن بصير وعكسه
مالم يتميز جفن الجاني
بالهدب (ولا لسان ناطق
بأخرس) لأنه أعلى منه مع
أن النطق في جرم اللسان
ويقطع أخرس بناطق إن
رضى المجنى عليه والأخرس
هنا من بلغ أو أن النطق ولم
ينطق فإن لم يبلغه قطع به
لسان الناطق أن ظهر فيه
أثر النطق بتحريكه عند نحو
بكاء وكذا إن لم يظهر هو
ولا ضده على الأوجه لأن
الأصل السلامة (وفي
قطع السن) التي لم يبطل
نقصها ولا نقص (قصاص)
للآية فيقطع كل من العليا
والسفلى بمثلها (لا في
كسرهما) لما مر أنه لا قود في
كسر العظام لكن المعتمد
أنه إن أمكن استيفاء مثله
بلا زيادة ولا صدع في الباقي
فعل ومن ثم صح فيمن
كسرت سن غيرها كتاب
الله القصاص وفرق
الرافعي بينها وبين بقية
العظام بأنها بارزة ولاهل
الصناعة آلات قاطعة
مضبوطة يعتمد عليها أما
صغيرة لا تصلح للبضع
وناقصة بما ينقص أرشها
كثنية قصيرة عن أختها

بقطعها ثانيا لأنها مستحقة لزالة ولا مطالبة للجاني بقطعها بأن يقول أقطعوها ثم أقطعوا أذني بل النظر في
مثله للامام وأما التصاقها وقطعها ثانيا قبل الابانة فيسقط القصاص والدية عن الأول ويوجبها على الثاني
وللمجنى عليه حكومة على الجاني أولا ويجب قطع الاذن المبانة إذا التصقت إن لم يخف منه محذور تيمم
بخلاف ما إذا كانت معلقة بجملدة والتصقت فإنه لا يجب قطعها وإنما أوجبنا القطع ثم للدم لأن المتصل منه
بالمبان قد خرج عن البدل بالكلية فصار كالاجنبي وعاد اليه بلا حاجة ولهذا لم يعف عنه وإن قل بخلاف
المتصل منه هنا ولو استوفى المجنى عليه بعض الاذن فالتصق فله قطعه مع باقيها لاستحقاقه الابانة معنى وروض
مع الاسنى (قوله بمقولة) أي ثبا غير شائن معنى واسنى (قوله لا محرومة الخ) أي ولا نقطع صحيحة بمحرومة
والمحرومة ما قطع بعضها بل يقتص منها بقدر ما بقي منها وتقطع محرومة صحيحة ويؤخذ أرش ما نقص منها
معنى وروض مع الاسنى (قوله ذهب بعضها) صفة كاشفة عرش (قول المتن لا عين الخ) أي لا تؤخذ عين
صحيحة ولا يصح عطفه على ما قبله لأن العامل فيما قبله وهو يقطع لا يصح تقديره هنا ولذا قدرت في كلامه
تؤخذ معنى (قوله مالم يتميز جفن الجاني بالهدب) بأن كانت اهدا به سليمة دون هذب المجنى عليه وينبغي أن
يكون النظر للمنبت لا للشعر فلا يؤخذ جفن صحيح المنبت بفساد المنبت سيد عمر (قول المتن ولا لسان ناطق)
بالإضافة ويجوز التوصيف (قوله لا نه اعلى منه) إلى قوله نظير ما مر في النهاية إلا قوله ويقطع أخرس
بناطق (قوله قطع به) أي حالا عرش (قوله التي لم يبطل الخ) فإن بطل نفعها أو نقص فلا قصاص مالم يكن
سن الجاني مثلها كما يؤخذ من قوله الاتي أما صغيرة لا تصلح الخ عرش (قوله ولا نقص) أي ولا صغر فيها
بحيث لم تصلح للبضع معنى وكان الأولى أن يزيد لها ليظهر قوله الاتي أما صغيرة الخ (قوله للآية) إلى قوله نعم
يعز في المعنى (قوله بمثلها) أي العليا بالعليا والسفلى بالسفلى معنى (قوله فيمن كسرت) وهي الربيع اخت
انس بن النضر كسرت ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كتاب الله القصاص معنى
(قوله كتاب الله القصاص) فاعل صح أي صح هذا الخبر (قوله بينها) أي السن (قوله بضم) أي لا وله
(قوله التي من شأها أن تسقط) صفة كاشفة أن أريد بالرواضع حقيقتها الآتية ولا فهي مقيدة رشدي
(قوله ومنها) أي الرواضع المقموعة تقييد للثني أي وأما لو كانت من غيرها فيقتص في الحال ولا ينتظر لانه

اليابس اه (قوله مالم يتميز جفن الجاني بالهدب) ظاهره وإن كان عدم الهدب في جفن المجنى عليه لنحو تنف
مع فساد المنبت وقد يلحق بما سبق في شعر الراس فلا يرجع (قوله على الأوجه) في شرح الروض خلاف
قضية الروض واصله (قوله ولا نقص) ينقص أرشها كاقيد به البلقني إذا كر لهذا القيد وسياتي في كلام
الشارح ما يفهم منه ذلك وهو قوله الاتي أما صغيرة الخ لكن هذا يقتضي أن لا يقيد بهذا القيد لأن فيما خلا
عنه أيضا القصاص غاية الامر أنه لا بد من المائلة قليلا مل (قوله شخص) ولو عبر بمشغور دخل فيه البالغ وغير
البالغ وقوله سن صغير أو كبير دخل فيه البالغ غير المشغور فقد دخل في هذه العبارة ما إذا كان الجاني بالغا غير
مشغور وكان المجنى عليه بالغا غير مشغور وهذا ما ذكره بقوله الاتي ولو قلع بالغ غير مشغور سن بالغ غير مشغور
الخ فهذا الاتي مكرر مع هذا فإن قلت ذكر الاتي ليرتب على قوله الاتي فإن اقتص ولم يعد سن الجاني
فذاك الخ قلت كان يمكن ذكر هذا هنا كأن يقول وفيما إذا كان كل منهما بالغا غير مشغور أن اقتص ولم
يعد سن الجاني فذاك الخ فإن قلت هذا مراده وذكره ما ياتي تفصيل ما هنا قلت لو كان كذلك قدمه على قول
المصنف ولو قلع سن مشغور الخ ودخل في العبارة أيضا ما إذا كان الجاني بالغا مشغور أو اقتص منه لفساد منبت
المجنى عليه فلم يفسد منبته بل عادت السن فهل تقلع أيضا وهكذا حتى يفسد المنبت كما إذا كان غير مشغور فيه
نظر وقد يقتضي الفرق الذي ذكره أنها تقلع أيضا وهكذا على ما اعتمده من تكرار القطع إلى أن يفسد
المنبت أما على عدم التكرار الذي اعتمده مر وطب كانه عليه في الحاشية الآتية قريبا فلا قطع إذا عادت

لا

وشديدة الاضطراب لنحوه م فلا يقطعها إلا لمثلها (ولو قلع) شخص ولو غير مشغور (سن صغير) أو كبير

ذكر الصغير للغالب (لم يشر) بضم فسكون للثنية ففتح للبعجة أي لم تسقط أسنانه الرواضع التي من شأنها أن تسقط ومنها المقموعة

(تنبيه) الرواضع في الحقيقة أربع لانها هي التي توجد عند الرضاع قسمية غيرها (٤٢٧) بذلك من مجاز المجاورة (فلا ضمان)

بقود ولادية (في الحال)
لعودها غالباً كالشعر نعم
يعزر كما هو ظاهر (فان جاء
وقت نباتها بأن سقطت
البواقي وعدن دونها وقال
أهل البصر) أي اثنان من
أهل البصرة والمعرفة نظير
ما مر لا واحد بخلاف
نظائر له سبقت لان القود
يحتاج له أكثر وقدم في
المرض المخوف أنه لا بد
من اثنين وهو صريح فيها
ذكرته (فسد المنبت وجب)
حيث لم يقصد قائلها
الاستصلاح لان هذا
ينزل فعله منزلة الخطأ كذا
قيل وانما يتجه في الولي
ونحوه (القصاص) أو يتوقع
نباتها وقت كذا انتظر
فان جاء ولم تنبت وجب
القصاص ولو عادت بعد
القصاص بان أنه لم يقع
الموقع فتجب دية المقلوعة
قصاصاً فيما يظهر (ولا
يستوفى له في صغره) بل
يؤخر لبلوغه لاحتمال
عفوهِ فان مات قبله وأيس
من عودها اقتصر وارثه
ان شاء فوراً أو أخذ
الارث وليس هذا مكرراً
مع قوله الآتي وينتظر
غائهم وكالصبيهم لان
ذاك في كال الوارث وهذا
في كال الجنى عليه نفسه
المستحق ولو عادت ناقصة
اقتصر في الزيادة ان امكن

لا يسقط بجري (قوله الرواضع في الحقيقة الخ) عبارة الانوار والرواضع أربع أسنان تنبت وقت الرضاع
يعتبر سقوطها لا سقوط الكل فاعلمه اه رشدي (قوله التي توجد الخ) أي تنبت من اعلى واسفل المسماة
بالثنايا قلوب (قوله نعم يعزر) أي حالاً عش (قول المتن وعدن) قيل كان ينبغي وعادت لان جمع الكثرة
لغير العاقل يختار فيه فعلت على فعلن عميرة (قول المتن وقال أهل البصر) ظاهره اعتبار المجيء والقول معا
وانه لا يكتفي بالقول وحده وقد يتجه خلافه سم على حج وعليه فلو قلعت بقولهم ثم نبتت من الجنى عليه وجب
الارث كما يستفاد من قول الشارح الاتي ولو عادت الخ عش وعبارة الشوري ظاهر كلامه اشتراط
الامرين وهو متجه في القود لانه لا يتدارك بخلافه في الارش فالوجه العمل بقولهم هنا ثم ان جاء الوقت
ولم تعداً مضى الحكم والارجع عليه بما اخذ منه لتبين فساد كلامهم اه ولعله الوجه (قوله من أهل
البصرة) اشار به إلى تساوي البصر والبصرة في المعنى المذكور عش (قوله نظير ما مر) أي في شرح لان
يقول أهل الخبرة (قوله فيما ذكرته) أي قوله أي اثنان (قوله لان هذا) أي من قصد الاصلاح (قوله في
الولي) لعل المراد ولي الترية فليراجع وعليه فالمراد من نحوه (قوله أو يتوقع) إلى قوله وهكذا في
المعنى إلا قوله غير التميز (قوله أو يتوقع الخ) عطف على قول المتن فسد المنبت (قوله فان جاء) أي
الوقت المنتظر (قوله ولو عادت بعد القصاص) إلى قوله فانه إنما اقتصر في النهاية إلا قوله وهكذا إلى ان
يفسد منبتها (قوله ولو عادت) أي سن الجنى عليه وهذا راجع لكل من صورتي المتن والشرح (قوله فتجب
دية المقلوعة الخ) لم يبين نوع الدية هي عمد او غيره والظاهر ما في سم على المنهج انها شبه عمد فتحمله العاقلة
لجواز الاقدام منه عش (قوله فان مات قبله) أي البلوغ معنى (قوله وايس الخ) أي والحال انه ايس
قبل الوقت بمجيء الوقت وقول أهل البصر بفساد المنبت من عودها عش (قوله فوراً) أي حالاً بغير
انتظار ظرف لاقتصا عبارة المعنى اقتصر وارثه في الحال واخذ الارش اه (قوله اقتصر في الزيادة) أي
بقدر النقص سم على حج عش (قوله اما اذا مات) أي الجنى عليه الغير المشغور (قوله قبل الياس) أي قبل
حصوله وقبل تبين الحال معنى (قوله فلا قود) وكذا لادية على الاصح كما ذكره الشيخان في الديات معنى
(قوله وكذا لو نبت الخ) عبارة المعنى والروض مع الاسنى وان نبتت سوداء او معوجة او بها شين او نبتت

(قوله تنبيه الرواضع في الحقيقة أربع) قاله في الانوار كما في شرح الروض (قوله قسمية غيرها بذلك من
مجاز المجاورة) كما قاله في شرح الروض (قول المتن وقال أهل البصر) ظاهره اعتبار المجيء والقول معا وانه
لا يكتفي بالقول وحده وقد يتجه خلافه (قوله وايس من عودها) أي قبل الموت بدليل اما اذا مات قبل الياس
(قوله أيضاً وايس من عودها) إن أراد بالياس ما ذكر من المجيء وقول أهل البصر فلا حاجة للتقييد به لانه
فرض المسئلة وإن اريد زيادة على ذلك اشكل مع الاكتفاء به في ثبوت القصاص في حياته (قوله اقتصر في
الزيادة) أي قدر النقص (قول المتن ولو قلع من مشغور) شامل لصورتين إحداهما ان يكون القالع غير مشغور
وهي المذكورة في قول الشارح وبه فارق ما لو قلع غير مشغور سن بالغ مشغور والثانية ان يكون القالع مشغور
ايضاً في هذه الحالة إذا اقتصر منه وعادت سنه ولم يعد سن الجنى عليه لم يلزمه شيء كما ذكره في الباب في قوله
وان قلع مشغور سن مشغور اتدأ وأخذ الدية حالاً فان نبت للجنى عليه مثلها قبل القود لم تسقط كالا يسقط
قود موضحة لسان ولا ارش جائفة بالتحامها او نباته قبل الاستيفاء وإن نبت مثلها بعد القود واخذ الدية
لم يكن للجاني قلعها ولا استرداد الدية فان قلعها عدواناً لزمه الارش فان لم يقصص منه او لا بل اخذت منه الدية
اتدل للقطع وإن لم يؤخذ منه الاول قود ولادية لزمه قود ودية او ديتان بلا قود ولو عادت من الجاني بعد
الاستيفاء لم يلزمه شيء سواء عادت سن الجنى عليه ام لا اهفاظاً قوله ولو عادت الخ المز يد على الروض وشرحه
مع قوله فيه سواء عادت الخ فانه يصرح بان منبت الجاني لا يجب إفساده بل لا يجوز وإن فسد منبت الجنى عليه
وهذا لما ينازع في قول الشارح وهكذا حتى يفسد منبتها وإن كان مفروضاً فيما اذا كان كل غير مشغور اذ
لا يتضح فرق (قوله من اتغر الخ) اقول اصل اتغر اتغر بمثلثة ثم مشناة فيجوز قلب إحداهما إلى الاخرى ثم

أما اذا مات قبل الياس فلا قود وكذا لو نبتت ولو نحو سوداء لكن فيها حكومة (ولو قلع سن مشغور) ويقال متغر من اتغر

بتشديد الفوقية أو المائلة (فنبت لم يسط القصاص في الاظهر) لان عودها اندر ته نعمة جديدة فلا يسقط ما وجب للمجنى عليه من القود
او الدية حالا من غير انتظار ولو قلع بالغ (٢٨ ع) غير مشغور سن بالغ غير مشغور فلا قود حالاً ثم ان نبت فلاشى غير التعزير والاقود دخل وقته

فللمجنى عليه قود اودية
فان اقتص ولم تعد سن الجاني
فذلك والا قامت ثانيا وهكذا
الى ان يفسد منبتها وبه فارق
مالو قلع غير مشغور سن بالغ
مشغور فرضى باخذ سنه
وقلعها فنبتت فلا يقطعها
لرضاه بدون حقه فلم يكن
قصده افساد المنبت بخلافه
في الاولى فانه انما اقتص
لا فساد منبته فاذا بان عدم
فساده قلع حتى يفسده (ولو
نقصت يده اصبعاً قطع
كاملة قطع وعليه ارش
اصبع) لعدم استيفاء قودها
والمجنى عليه اخذ دية اليد
كلها ولا قطع (ولو قطع كامل
ناقصة) اصبعاً (فان شاء
المقطوع اخذ دية اصابعه
الاربع وان شاء لقطها)
وليس له قطع يد الكامل
كلها لزيادتها (والاصح ان
حكومة منابتهن) اى
الاربع (يجب ان لقط)
لانهما ليست من جنس القود
فلا تستبعها (لان اخذ
ديتهن) لانها من جنسها
فاستبعها (و) الاصح (انه
يجب في الحالين) حال القود
واخذ دية الاربع (حكومة
خمس الكف) الباقي لانه
لم يؤخذ له بدل ولا استوفى
في مقابلته شيء يتخيّل
اندر اجه فيه و نازع البلقيني

أطول عما كانت أو نبتت معها سن شاذة فحكومة اه (قوله بتشديد الفوقية) أى المثناة وهو راجع الى
كل من مشغور وانغروا اصل انغروا ثغرة بثلاثة فثناة على وزن اقفل فادغمت الاولى في الثانية في الاول وعكسه
في الثاني رشيدى عبارة سم اصل انغروا ثغرة بثلاثة ثم مشاة فيجوز قلب احدهما الى الاخرى ثم الادغام
فهذا معنى قوله بتشديد الفوقية او المثناة فقوله ويقال مشغور بالوجهين او يرجع اى قوله بتشديد
الفوقية الخ الى اى مشغور ايضا اه (قول المتن لم يسقط القصاص) كالا يسقط قود موصحة او لسان ولا
ارش جائرة بالتحامها أو نباته مغنى وأسنى وعباب (قوله فلا يسقط الخ) وان نبت مثلها بعد القود أو أخذ
الدية لم يكن للجاني قلعها ولا استرداد الدية فان قلعها عدو انالزمه الارش فان لم يقتص منه او لابل اخذت
منه الدية اقتص للقطع وان لم يؤخذ منه للآول قود ولا دية لزمه قود ودية او ديتان بلا قود مغنى وروض
وعباب (قوله حالا الخ) قيد لوجب (قوله ولو قلع بالغ الخ) هذه مستفادة من قوله او كبير وذكر الصغير للغالب
سم على حج فذكرها ايضاح ع ش او ليفرع عليه قوله ثم ان نبت الخ (قوله وقته) اى وقت نباتها
(قوله والا قلع ثانيا الخ) الوجه انه لو لم يفسد المنبت بالقطع ثانيا لا يقطع ثالثا و طبلواى سم على حج
ع ش عبارة الرشيدى وظاهر كلامه اى النهاية انها لو نبتت ثالثا لا تقلم وفي حاشية الزيادة انه المعتمد اى
خلافه لابن حجر اه (قوله وهكذا الخ) خلافاً للنهاية كما مر وللمغنى عبارة ته وان عادت كان له قلعها ثانيا لفسد
منبتها كما افسد منبته وظاهر هذا التعليل انها تقلم ثالثا وهكذا حتى يفسد منبتها وظاهر ما تقدم انها اذا
طلعت سن المشغور ثانيا انها نعمة جديدة انها لا تقلم وهو الظاهر ولذلك اقتصر وعلى القلع ثانيا اه وقوله
انها اذا الخ بيان لما وقوله انها نعمة الخ جواب اذا وقوله انها لا تقلم اى ثالثا خبر وظاهر ما الخ وعبارة سم
قوله وهكذا الخ هذا اذا دعى ما في شرح الروض وغيره وقديرو جه اسقاطه بان المنبت بالقطع ثانيا بمنزلة الفاسد
ولهذا كان عود سن المشغور نعمة جديدة فيكتفى بالقطع ثانيا اه (قوله وبه الخ) اى بقوله والا قلع الخ
(قوله فرضى) اى البالغ المشغور ع ش (قوله فلا يقطعها) اى الثابتة ثانيا (قول المتن ولو نقصت يده) اى
شخص اصالة او بجناية ع ش (قول المتن اصبعاً) اى مثلاً وقوله قطع اى المجنى عليه يد الجاني ان شاء وعليه
أى الجاني مغنى (قوله لعدم استيفاء) الى قوله لانه لم يؤخذ في النهاية والى الفصل فى المغنى الا قوله و نازع
الى المتن وقوله كما يحتمل البلقيني الى المتن (قوله ولا يقطع) اى ولا يقطع نهاية (قول المتن ناقصة) اى يدا
ناقصة مغنى (قوله اصبعاً) اى مثلاً مغنى وسم (قوله وليس له قطع يد الكامل الخ) اى ولا لقط البعض
واخذ ارش الباقي مغنى (قول المتن ان لقط) اى المقطوع الاصابع الاربع مغنى (قوله لانها) اى الحكومة
(قوله والاصح انه يجب) والثاني المنع لان كل اصبع يستتبع الكف كما يستتبعها كل الاصابع مغنى ونهاية
(قوله حال القود الخ) كان الاولى اما تثنية المضاف او اعادته فى المعطوف (قوله الباقي) وهو ما يقابل منبت
اصبعه الباقية مغنى (قوله لانه لم يؤخذ الخ) عبارة المغنى اما فى حالة لقط الاصابع فجز ما كفى الشرح والروض

الادغام فهذا معنى قوله بتشديد الفوقية أو المثناة فقوله ويقال مشغور بالوجهين أو يرجع اليه أيضا قوله
لتشديد الخ والافهوا باحد الوجهين لا يكون من انغروا بالوجهين (قوله والا قلع ثانيا) الوجه انه لو لم يفسد
المنبت بالقطع ثانيا لا يقطع ثالثا مر طب (قوله وهكذا) زائد على ما في شرح الروض وغيره وقد يوجه
اسقاطه بان المنبت بالقطع ثانيا بمنزلة الفاسد ولهذا كان عود سن المشغور نعمة جديدة فيكتفى بالقطع ثانيا
(قوله غير مشغور سن بالغ مشغور) هذا دخل فى قول المصنف ولو قلع سن مشغور (قول المتن فان شاء المقطوع
الخ) وليس له قطع الكاملة وان نصت بعد ذلك على ما جزم به فى الروض لكن قال فى شرحه انه خلاف ما نقله
الاصل هنا عن التهذيب وجزم به واخر هذا الباب الذى فيه اى فى الاصل منه اوجه هو هذا هو الموافق

في ذلك بما فيه نظر (ولو قطع كفا بلا أصابع فلا قصاص) عليه لفقد المساواة (الا أن يكون كفه مثلاً) حالة الجنابة فعليه وان
القود فيها للمائلة نعم ان سقطت أصابع الجاني بعد الجنابة قطعت كفه أيضا (ولو قطع فاقده الاصابع كامل ما قطع كفه) قصاصا
(واخذ دية الاصابع) ناقصة حكومة كفه كجائحه البلقيني لان دية الاصابع تستتبع الكف وقد اخذ

مثلها فإزم استقاطمها بلها

من دية الاصابع (ولو شلت) بفتح شينه (اصبعاه فقطع يدا كاملة فان شاء المجني عليه لقط) الاصابع (الثلاث السليمة واخذ) مع حكومة منابها كما علم مما مر (دية اصبعين وإن شاء قطع يده وقنع بها) نظير ما مر في اخذ الشلاء عوض الصحيحة

(فصل) في اختلاف

مستحق الدم والجاني ومثله وارثه إذا (قد) مثلا (ملفوفا) في ثوب ولو على هيئة الموتى (نصفين) مثلا (وزعم موته) حين القد وادعى الولي حياته (صدق الولي يمينه) انه كان حيا مضمونا (في الاظهر) وإن قال اهل الخبرة ان دمه السائل من القدم ميت وهي يمين واحدة لا خمسون خلافا للبلقيني لانها على الحياة كما تقرروا إذا حلف وجبت الدية لان القود يسقط بالشبهة إذ الاختلاف في الاهدار إنما صدق الولي لان الاصل استمرار حياته فاشبهه ادعاء ردة مسلم قبل قتله وبه يضعف انتصار كثيرين لمقابله نقلا ومعنى نعم المتجه ما يحسه البلقيني وافهمه التعليل المذكور ان محلهما ان عهدت له حياة وإلا كسقط لم تعده صدق الجاني وتقبل البينة بحياته ولهم الجزم بها حالة القد إذا رآه يتلقف ولا يقبل قولهم رآناه يتلقف

وإن أوههم كلام المصنف جريان الخلاف فيه وأما في حالة أخذ الدية فعلى الاصح لانهم يستوف في مقابلته شيء يتخيل اندراج فيه اه (قوله مثلها) أي الكف المقطوع (قوله بفتح شينه) أي وفتحها في المضارع ايضا ويقال بضم شينه ببناء للفعول رشيدى وعش (قوله بما مر) أي فيما لو قطع كامل ناقصة (تنمة) لو قطع من له ستة اصابع اصلية يدام معتدلة لقط المعتدل خمس اصابع واخذ سدس دية وحكومة خمسة اسداس الكف ويحط شي من السدس بالاجتهاد ولو التبتت الزائدة بالاصلية فلا قطع فان لقط خمس كفاه ويعزرو ولو قطع ذو الست أصبع معتدل قطعت أصبعه المائلة للقطوعة وأخذ منه ما بين خمس دية اليد وسدسها وهو بعير وثلثان لان خمسها عشرة وسدسها ثمانية وثلث والتفاوت بينهما ما ذكرناه ولو قطع معتدل اليد ذات الست الاصلية قطع يده وأخذ منه شيء للزيادة المشاهدة فان قطع اصبعها منها فلا قصاص عليه لما فيه من اخذ خمس بسدس بل يجب عليه سدس دية وإن قطع اصبعين منها قطع صاحبها منه اصبعها واخذ ما بين خمس دية وثلثها وهو ستة ابعة وثلثان وإن قطع ثلاثا منها قطع منه اصبعان واخذ ما بين نصف دية اليد وخمسها وهو خمسة أبعة ويقطع أصبع ذات أربع أنامل أصلية بمعتدلة كما جزم به المقرئ وجرى عليه البغوى في تعليقه إذ لا تفاوت بين الجملتين بخلاف من له ست اصابع لا يقطع بمن له خمس كما مر لوجود الزيادة في منفصلات العدد وتقطع أنملة من له أربع أنامل بأنملة المعتدل مع اخذ ما بين الثلث والرابع من دية اصبع وهو خمسة اسداس بعير لان أنملة المعتدل ثلث اصبع وأنملة القاطع ربع اصبع وإن قطعها المعتدل فلا قصاص ولزمه ربع دية اصبع وإن قطع منه المعتدل أنملتين قطع منه أنملة وأخذ منه ما بين ثلث ديتها ونصفها وهو بعير وثلثان معنى (فصل) في اختلاف مستحق الدم (قوله في اختلاف) إلى قول المتن أو يديه في المغنى إلى قوله ومثله وارثه وقوله وإن قال وهي يمين واحدة وإلى الفصل في النهاية إلا انه خالف في محل سانه عليه ولا قوله فعليه تختلف المرأة والرجل وقوله نظير ما مر وقوله واتحد الكل إلى المتن (قوله ومثله وارثه) أي الجاني واما وارث المجني عليه فدخل في مستحق الدم عش (قوله مثلا) أي او هدم على شخص جدار معنى (قوله على هيئة الموتى) أي التكفين معنى (قوله حين القد) أي مثلا (قوله وادعى الولي حياته) أي حياة مضمونة بدليل ما سياتى في الخلاف إذ هو على طبق الدعوى رشيدى (قوله انه كان حيا مضمونا) أفهم أنه لا يكفي قوله انه كان حيا لاحتمال ان يكون انتهى إلى حركة مذبح بجناية عش ورشيدى (قوله لا خمسون الخ) عبارة المغنى بخلاف نظيره في القسامة يحلف خمسين يميناً لان الحلف ثم على القتل وهنا على حياة المجني عليه وسوى البلقيني بين البابين والفرق ظاهر اه (قوله لانها) أي اليمين هنا على الحياة أي وفي القسامة على الموت معنى (قوله وجبت الدية) أي دية عمد عش (قوله فاشبه) يعني هذا الحكم رشيدى (قوله فاشبه ادعاء ردة مسلم) أي في أنه لا يقبل منه لأن الأصل عدمه وقضية التشبيه أنه لا قود عليه للشبهة كالمسروق ما لا وادعى انه ملكه حيث لا يقطع لاحتمال ما قاله عش (قوله وبه) أي بقوله لان الأصل الخ عش (قوله لمقابله) أي مقابل الاظهر القائل بأنه يصدق الجاني لان الأصل براءة الذمة معنى (قوله وافهمه التعليل الخ) أي قوله لان الأصل الخ عش ووجه الافهام انتفاء ذلك الأصل فيما يأتى (قوله ان الخ) بيان لبجث البلقيني عش (قوله ان محلهما) أي الاظهر ومقابله (قوله صدق الجاني) أي يمينه ولا شيء عليه عش عبارة المغنى يقطع بتصدق الجاني اه (قوله وتقبل البينة الخ) أي وتكون مغنية عن حلف الولي وذكر هذا توطئة لما بعده وإن كان معلوما رشيدى عبارة الانوار وله ان يقيم بينة على الحياة ايضا سقوط اليمين ووجب القصاص ولو حلف ولا بينة وجب الدية لا القصاص اه (قوله ولهم الجزم الخ) قال في العباب وإن اقاما بينتين تعارضتا اه سم أي فتتساقطان ويبقى الحال كما لو لم تقم بينة بالحياة فيصدق الولي يمينه عش (قوله حالة القد) متعلق بضميرها العائد للحياة (قوله اذ ارأوه) أي الشهود المقدود (قوله لانه) أي قولهم المذكور (قوله لازم) المناسب

لما ذكره الشارح قوله نعم ان ستمطت الخ اذا لافرق بين اصبع واكثر كما هو ظاهر

(فصل) في اختلاف مستحق الدم (قوله ولا يقبل قولهم رآناه) قال في العباب وإن اقاما بينتين تعارضتا

اي لانه لازم بعيدو الشهادة لادمن (٣٠) المطابقة فيها للمدعى (ولو قطع طرفاً) عبر بهما للغالب والمراد ازال جرمها ومعنى (وزعم

نقصه) كشلل والمقطوع
تمامه (فالذهب تصديقه)
اي الجاني (ان انكر اصل
السلامة في عضو ظاهر)
كاليد واللسان لسهولة اقامة
البينة بسلامته ويكفي قولها
كان سليماً وان لم تتعرض
لوقت الجناية ولا يشكل
عليه قولهم لا تكفي الشهادة
بنحو ملك سابق ككان
ملكه امس الان قالوا
ولا نعلم من يلا له لان الفرض
هنا انه انكر السلامة من
اصلها فقولها كان سليماً
مبطل لانكاره صريحاً
ولا كذلك ثم (والا) بان
اتفقا على سلامته وادعى
الجاني حدوث نقصه او كان
انكار اصل السلامة في
عضو باطن وهو ما يعتاد ستره
مروءة وقيل ما يجب ستره
فعليه تختلف المرأة والرجل
(فلا) يصد الجاني بل المجنى
عليه لان الاصل عدم
حدوث النقص ولعسر اقامة
البينة في الباطن وهنا يجب
القود لان الاختلاف لم
يقع في المهدر فلا شبهة (او)
قطع (يديه ورجليه) فوات
(وزعم) الجاني (سراية)
لنفسه او انه قتله قبل
الاندمال حتى تجب دية
واحدة (والولي) اندمالاً
ممكناً قبل موته (اوسبياً)
آخر للموت وقد عينه ولم

ملزوم (قوله) والشهادة لا بد الخ) الو او حالية رشیدی (قول المتن ولو قطع طرفاً الخ) ولو قتل شخصاً ادعى
رقه وانكر الولي رقه صدق الولي يمينه لان الغالب والظاهر الحرية ولهذا حكمنا بحرية اللقيط المجهول
معنى ويظهر اخذاً من التعليل ان محله اذا لم يعلم له رقية والصدق الجاني (قوله) عبر بهما (اي) بالقطع
والطرف سم (قوله) للغالب (انظر ما معنى الغالب هنا ولا نسلم ان الغالب قطع الاطراف لا ازاله المعنى وكان
الظاهر ان يدل هذا بقوله على طريق التمثيل رشیدی (قوله) كشلل (اي) او خرس او فقد اصبع معنى
(قوله) والمقطوع الخ) اي وزعم المقطوع (قوله) ويكفي قولها (اي) البينة ع ش (قوله) وان لم تتعرض
لوقت الجناية (وللشهود) الشهادة بسلامة اليد والذكر برؤية الانقباض والانقباض وسلامة البصر برؤية
توقية الممالك واطالة تأمله لما يراه بخلاف التامل اليسير لا نه قد يو جد من الاعمى معنى واسنى (قوله) الا ان
قالوا (اي) الشهود (قوله) لان الفرض الخ) علة عدم الاشكال (قوله) انه (اي) الجاني (قوله) فقولها (اي)
البينة (قوله) بان اتفاقاً (اي) الجاني والمجنى عليه (قوله) او كان انكاراً الخ) عطف على اتفاقاً (قوله) وهو (اي)
العضو الباطن (قوله) ما يعتاد ستره الخ) لو اختلفت العادة باختلاف طبقات الناس فهل ينظر للغالب او
يلحق كل شخص باهل طبقته وعلى الثاني فلو عرف من حال المجنى عليه مخالفته للعادة مطلقاً او عادة امثاله هل
ينظر اليها محل تامل سيد عمر اقول وميل القلب في التردد الاول الى الشق الثاني كما اشار اليه بالتفريع عليه
وفي التردد الثاني الى الشق الاول كما اشار اليه بتقديمه والله اعلم (فعليه) تختلف المرأة والرجل (قضية) عدم
اختلافهما على الاول وفيه نظر لان ما ستر مروءة قد يتفاوت في الرجل والمرأة سم (قوله) وهنا يجب القود
وفاً للمعنى والاسنى وخلافاً للنهاية والزبادى عبارتهما ويجب القود هنا اذا الاختلاف لم يصدر في المهدر فلا
شبهة وما تقرر من وجوب القود هو ما صرح به الماوردى ونقله ابن الرفعة عن قضية كلام البندنجي
والاصحاب لكن المعتمد ما قاله الشارح حيث صرح بنفيه بقوله ومعلوم ان التصديق باليمين وان لا قصاص
انتهى انتهت وعبارة سم عبارة شيخنا الشهاب الرملي هاشم شرح الروض تشعر باعتماد ما قاله الجلال
المحلي من نفي القصاص اه قال ع ش قوله ويجب القود هنا ضعيف وقوله وان لا قصاص اي ويجب على الجاني
دية عمد للعضو المتنازع فيه اه (قوله) او انه (اي) الجاني (قول المتن والولي) اي وزعم الولي (قوله) وقد عينه
كقوله قتل نفسه او قتله آخر معنى (قوله) ولم يمكن اندمال (اي) ولم يبق بينة على السبب ع ش (قوله)
وامكن اندمال) ظاهره سواء ادعى الجاني السراية او انه قتله وفي الاسنى والمعنى خلافاً لعبارة الثاني اما اذا
لم يعين الولي السبب فينظر ان امكن الاندمال صدق الولي يمينه بسبب آخر وهو كما قال شيخنا ظاهر في
دعوى قتله اما في دعوى السراية فيصدق بلا يمين كظنيته في المسئلة السابقة اه يعنى تصديق الجاني بلا يمين
فيما اذا ادعى السراية والولي اندمالاً لا غير ممكن (قوله) اما لو لم يمكن الخ) محترز قول المتن بمكانه قول الشارح
وامكن اندمال (قوله) نعم الخ) استدراك على قوله فيصدق الجاني بلا يمين اي اربع صور حاصلة من ضرب

اه (قوله) اي لانه لازم بعيد) ورؤية التلفف تستلزم الحياة فلا واسطة (قوله) عبر بهما (اي) بالقطع والطرف
(قوله) فعليه تختلف المرأة والرجل (قضية) عدم اختلافهما على الاول وفيه نظر لان ما يستمر مروءة قد يتفاوت
في الرجل والمرأة (قوله) وهنا يجب القود (قال في شرح الروض كما صرح به الماوردى ونقله ابن الرفعة عن
قضية كلام البندنجي والاصحاب ثم استشكله بما مر في الملفوف ويفرق بان الجاني ثم لم يعترف ببطل اصله
بخلافه هنا ما في شرح الروض لكن جزم الجلال المحلي بعدم وجوب القصاص وجعله امر او اضحاح حيث
قال ومعلوم ان التصديق باليمين وان لا قصاص اه وقد كتب عبارة شيخنا الشهاب الرملي بخطه بهامش
شرح الروض بازاء ما تقدم عنه فاشعر ذلك باعتماده ما قاله من نفي القصاص (قوله) نعم فيما اذا ابهم السبب
عبارة الروض وشرحه والاي وان لم يعينه حلف الجاني انه مات بالسراية او بقتله ان لم يمكن الاندمال في
دعوى السراية وان امكن حلف الولي انه مات بسبب آخر وذكر حلف الجاني من زيادته وهو ظاهر في

صورتي

يمكن اندمال او ابهم وامكن اندمال حتى تجب ديتان (فالاصح تصديق

الولي) يمينه لوجوبهما بالقطع والاصل عدم سقوطهما اما لو لم يمكن اندمال لقصر منه كيومين فيصدق الجاني بلا يمين نعم

صورتى ادعاء الولى اندمالا غير ممكن وادعائه سببا مبهما ولم يمكن اندمال فى صورتى ادعاء الجانى سراية وادعائه قتله قبل الاندمال (قوله اذا اُبهم) اى الولى سم (قوله ولم يمكن اندمال) قضيته انه لو امن الاندمال اختلف الحكم هنا وعبارة شرح الروض قد تقتضى خلاف ذلك فليحرر سم وقد قدمنا عبارة المغنى الموافقة لما فى شرح الروض (قوله انه قتله) اى قبل الاندمال (قوله بخلاف دعوى السراية الخ) اعلم ان حاصل قوله وزعم الجانى الى قوله اما لو لم يمكن الخ ان الجانى اما يدعى السراية او قتله قبل الاندمال صورتان وان الولى اما يدعى اندمالا ممكنا او سببا معينا ممكن الاندمال ام لا او سببا مبهما والاندمال ممكن اربع صور يحصل من ضربها فى صورتى الجانى المذكورتين ثمانية صور يصدق فيها الولى يمينه وان حاصل قوله اما لو لم يمكن الى المتن ان الولى اما يدعى اندمالا غير ممكن او سببا مبهما والاندمال غير ممكن صورتان يحصل من ضربهما فى صورتى الجانى المارتين اربع صور يصدق الجانى فى كل منها بلايين الا فى واحدة يصدق فيها يمين وهى ما اذا ادعى الجانى قتله بعد الاندمال والولى سببا مبهما والاندمال غير ممكن (قوله كما تقرر) ولو قال الولى للجانى انت قتلت بعد الاندمال فعليك ثلاث ديات وقال الجانى بل قبل الاندمال فعلى دية وامكن الاندمال حلف كل منهما على ما ادعاه وسقطت الثالثة بحلف الجانى خلفه فاذا سقوطها وحلف الولى فاذا دفع النقص عن ديتين فلا يوجب زيادة فان لم يمكن الاندمال حلف الجانى عملا بالظاهر مغنى وروض مع الاسنى (قول المتن وكذا لو قطع يده الخ) ولو عاد الجانى بعد قطع يده فقتله وادعى انه قتله قبل الاندمال حتى تلزمه دية وادعى الولى انه قتله بعده حتى تلزمه دية ونصف صدق الجانى يمينه لان الاصل عدم الاندمال ولو تنازعا الولى وقاطع اليدين أو اليد فى مضى زمن امكان الاندمال صدق منكر الامكان يمينه لان الاصل عدمه ولو قطع شخص اصبع اخر فداوى جرحه ثم سقط الكف فقال المجروح تاكل من الجرح وقال الجانى من الدواء صدق المجروح يمينه عملا بالظاهر الا ان قال اهل الخبرة ان هذا الدواء ياكل اللحم الحى والميت فيصدق الخارج يمينه مغنى وروض مع الاسنى (قوله ومات) الى قوله ومن ثم فى المغنى الا قوله ولم يمكن اندمال (قوله سببا اخر لموته الخ) كشر بسم يقتل فى الحال مغنى (قوله ولم يمكن الخ) قضيته انه لو امكن الاندمال اختلف الحكم هنا وعبارة شرح الروض قد تقتضى خلاف ذلك فليحرر سم أقول بل عبارة شرح الروض كالصريح فى ان المصدق هنا اى عند الامكان الولى ايضا وتقتضيه عبارة المغنى حيث اطلق هنا وحذف قيد ولم يمكن اندمال كما مر (قوله نصف دية) اى او قطع اليد وقوله كل الدية اى او القتل اسنى (قوله تصديق الولى) اى يمينه مغنى (قوله استمرار السراية) عبارة المغنى عدم وجود سبب اخر وقدم هذا الاصل على اصل الذمة لتحقيق الجنابة مغنى (قوله واستشكل هذا) اى تصديق الولى انه بالسراية سم (قوله بالذى قبله) اى بما تقدم فى مسألة قطع اليدين والرجلين من تصحيح تصديق الولى انه مات بسبب اخر بشرطه السابق مغنى واسنى وقولها بشرطه السابق المراد به تعيين السبب مع عدم امكان الاندمال فتدبر

دعوى قتله امد دعوى السراية فالظاهر انه لا يحلف كغظيره فى المسئلة السابقة اه وأراد بالمسئلة السابقة ما لو قطع يده ورجليه فمات وزعم سراية والولى اندمالا غير ممكن وقوله فالظاهر الخ نازعه فيه الشارح فى شرح الارشاد فقال وقد يتوقف فيما قاله والفرق بين الصورتين واضح فان دعوى الولى هنا مستحيلة فلا يحتاج للحلف فى مقابلتها وثم ممكنة فانه يدعى سببا اخر ممكن الوقوع فلا بد من حلف بنفسه وكون اهماله السبب يحتمل انه يريد به السراية لا اثر له فانه كما يحتملها يحتمل غيرها اه وبذلك يعلم انه هنا موافق له على الظاهر المذكور (قوله فيما اذا اُبهم) اى الولى (قوله ولم يمكن اندمال) قضيته انه لو امكن الاندمال اختلف الحكم هنا وعبارة شرح الروض قد تقتضى خلاف ذلك فليحرر (قوله ايضا ولم يمكن اندمال) فان امكن فسيأتى (قوله واستشكل هذا) اى تصديق الولى انه بالسراية (قوله بالذى قبله) وهو ما لو قطع يده ورجليه فمات وادعى انه مات بالسراية وادعى الولى انه مات بسبب اخر بشرطه السابق مع ان الاصل عدم وجوب سبب اخر شارح الروض (قوله بالذى قبله) حيث صدق الولى انه بسبب اخر

فما اذا اُبهم السبب ولم يمكن
اندمال وادعى الجانى انه
قتله لا بد من يمينه على الاوجه
لان الاصل عدم حدوث
فعل منه يقطع فعله بخلاف
دعوى السراية لانها الاصل
فلم يحتاج ليمين كما تقرر
(وكذا لو قطع يده) ومات
(وزعم) الجانى (سببا)
آخر لموته غير السراية ولم
يمكن اندمال سواء أُعِين
السبب أم أبهمه حتى يلزمه
نصف دية (و) زعم (الولى
سراية) حتى تجب كل الدية
فالاصح تصديق الولى لان
الاصل استمرار السراية
واستشكل هذا بالذى قبله
مع ان الاصل فى كل عدم
وجود سبب آخر

ويجب ان السراية التي هي الاصل تارة يعارضها ما هو اقوى منها فيقدم عليها وهو ما مر لان ايجاب قطع الاربع للدينين محقق وشك في مسقطه فلم يسقط وتارة لا يعارضها ذلك فتقدم هي وهو ما هنا ومن ثم لو قال الجاني مات بعد الاندمال وامكن صدق لضعف السراية مع امكان الاندمال بخلاف ما اذا لم يمكن فيصدق الولي اي بلا يمين على الاوجه نظير ما مر ثم رايت بعضهم ايجاب بنحو ما ذكرته (ولو اوضح موضعيتين ورفع الحاجز) بينهما واتحد الكل عمدا او غيره (وزعمه) أي رفعه المفهوم من رفع (قبل اندماله) أي الايضاح حتى لا يلزمه الارش واحد وقال المجنى عليه بل بعده فعليك ثلاث اروش (٤٣٢) (صدق) الجاني يمينه انه قبل الاندمال ولزمه ارش واحد (ان امكن) عدم الاندمال بان

(قوله ويجب الخ) عبارة المغنى أجيب بأننا لما صدقنا الولي ثم مع ما ذكر لان الجاني قد اشتملت ذمته ظاهرا بديتين ولم يتحقق وجود المسقط لاحدهما وهو السراية فكانت الاحالة على السبب الذي ادعاه الولي اقوى لادعواه قد اعتضدت بالاصل وهو شغل ذمة الجاني اه (قوله صدق) أي الجاني فيجب عليه نصف ذمة فقط ع ش (فيصدق الولي) أي فتجب ذمة كاملة (قوله نظير ما مر) أي في شرح و الاصح تصديق الولي (قول المتن ورفع الحاجز) ولو قال المجنى عليه انارفعته اورفعه اآخر وقال الجاني بل انارفعته اوارفعه بالسراية صدق المجنى عليه يمينه لان الموضحين موجبان ارشين فالظاهر ثبوتها واستمرارهما فان قال الجاني لم اوضح إلا واحدة وقال المجنى عليه بل اوضحت موضعيتين وانارفعت الحاجز بينهما صدق الجاني يمينه لان الاصل براءة الذمة ولم يوجد ما يقتضي الزيادة مغنى وروض مع الاسنى (قوله بينهما) إلى قوله واستشكل البلقيني والمغنى (قوله واتحد الكل عمدا الخ) ولورفعه خطأ وكان الايضاح عمدا او بالعكس فتلا ثلاث اروش كما اقتضى كلام الرافعي ترجيحه وان وقع في الروضة خلافة شرح م رسم (قوله او غيره) أي من شبه عمداو خطأ مغنى (قوله أي رفعه) إلى الفصل في النهاية (قوله بل بعده) أي بل الرفع بعد الاندمال (قوله لان الظاهر معه) أي الجاني (قوله انه) أي رفع الحاجز (قوله واستشكل البلقيني) اقول لا تشكل مسألة الكتاب بما ذكره لانها مصورة بقصر الزمن ونظيرها في مسألة قطع اليدين والرجلين بان قصر الزمن يصدق فيه الجاني أيضا كما تقدم سم على المنهج اقول ووجه الاشكال انهم فرقوا هنا في الامكان بين القريب فصدقوا معه الجاني وبين البعيد فصدقوا معه المجنى عليه وهو نظير الولي ثم ولم يفرقوا هناك في الامكان بين القريب والبعيد بل قالوا حيث أمكن يصدق الولي والجواب ما ذكره الشارح ع ش عبارة الرشيدى اعلم ان مبنى الايراد والجواب ان الذي صدق فيه الجاني هنا دون الجريح الذي بمنزلة الولي فيما مر هو الذي صدق فيه المجنى عليه فيما مر وظاهر انه ليس كذلك بل الذي صدق فيه هنا وهو ما اذا امكن عدم الاندمال لقصر الزمن هو الذي صدق فيه فيما مر وهو ما اذا لم يمكن الاندمال والذي صدق فيه الجريح هنا وهو ما اذا امكن الاندمال هو الذي صدق فيه الولي فيما مر فالمسئلتان على حد سواء فلا إشكال اصلا غاية الامر ان المصنف قدم هناك ما يصدق فيه الولي وقدم هنا ما يصدق فيه الجاني في الذكرك فقط فتأمل اه (قوله بان الاول) وهو تصديق الجاني عند امكان عدم الاندمال (قوله والثاني) وهو حلف الجريح عند امكان الاندمال (قوله عن الاول) أي من الاشكالين (قوله بانها) أي الجاني والجريح (بالاتفاق) متعلق بقوة رشيدى (قوله لرفع) أي موجب الدينين (قوله وإنما الصالح للسراية) مبتدأ وخبر (قوله وهذا) أي السراية فكان الظاهر التانيث (قوله وحاصله) أي الفرق (قوله وعن الثاني) أي ويجب عن الاشكال الثاني (قوله بالامكان وعدمه) أي بالامكان المثبت أولا والمنفى ثانيا (قوله ختم ظاهرها) أي التثامه (قوله فلا يشكل) أي وجوب اليمين في قول المتن والاحلف الجريح (قوله بما مر) أي في قطع اليدين والرجلين (قوله يصدق) (قوله أي قرب احتمال طول الزمن) فحاصل المراد بعدم إمكان الاندمال بعده

بعد الاندمال عادة لفصر الزمن بين الايضاح والرفع لان الظاهر معه (والا) يمكن عدم الاندمال حين رفع الحاجز بان امكن الاندمال أي قرب احتمال طول الزمن (حلف الجريح) انه بعد الاندمال واستشكل البلقيني وغيره المتن بان الاول مخالف لما مر في قطع اليدين والرجلين من تصديق الولي والثاني لا معنى للحلف فيه فكان ينبغى تصديقه بلا يمين وجوب ارش ثالث قطعاً ويجب عن الاول بانها هنا اتفاقاً على وقوع رفع الحاجز الصالح لرفع الارشين وإنما اختلافاً في وقته فنظروا للظاهر فيه وصدقوا الجاني عند قصر الزمن لقوة جانبه بالاتفاق والظاهر المذكورين واما ثم فلم يتفقا على وقوع شيء بل تنازعا في وقوع السراية وفي وقوع الاندمال فنظروا لقوة جانب الولي باتفاقهما على وقوع موجب الدينين وعدم اتفاقهما على وقوع ما يصلح لرفعها فان قلت قد

اتفقا ثم على وقوع الموت وهو صالح لرفعها فقلت زعم صلاحية الموت لرفعها ممنوع وإنما الصالح السراية من الجرح المتولد عنها أي الموت وهذا لم يتفقوا على وقوعه اصلا فأتضح الفرق بين المسئلتين وحاصله ان الجاني هنا هو الذي قوى جانبه الولي ثم هو الذي قوى جانبه فاعطوا كلا حكمه وعن الثاني بان المراد كما اشرت اليه في حل المتن بالامكان وعدمه هنا الامكان القريب عادة بدليل قولهم السابق لقصر الزمن وطوله ولا شك أن الموضحة قد يقع ختم ظاهرها وبقاء الاثر في باطنها سنين لكنه قريب مع قصر الزمن وبعيد مع طوله فوجب اليمين لذلك وحينئذ فلا يشكل بما مر من انه عند عدم امكان الاندمال يصدق بلا يمين لما تقرر ان ذاك مفروض في اندمال احواله العادة بدليل تمثيلهم بادعاء وقوعه في قطع يدين او رجلين بعد يوم او يومين وهذا محال عادة فلم تجب يمين واما فرض مسئلتنا فهو في موضعيتين وقعاته ثم

بعد عشرين سنة مثلاً وقع منه رفع للحاجز فبقاؤهما بلا اندمال ذلك الزمان بعد عادة وليس بمستحيل فاحتيج ليمين الجريح حيث لا مكان عدم الاندمال وان بعد (و ثبت له ارشان) ويمينه لما عدها منع النقص عن ارشين فلا تصالح (٤٣٣) لا يجاب الثالث وله نظائر منها ما لو تنازعا

في قدم عيب وحلف البائع انه حادث ثم وقع الفسخ فاراد ارش ما ثبت يمينه حدوته لا يجاب لان حلفه صالح للدفع عنه فلا يصلح لشغل ذمة المشتري (قل و ثالث) عملاً بقضية يمينه (تنبيه) قضية المتن أن الجاني في هذه لا يحتاج ليمين وليس مراداً بل لا بد من يمينه قبل الاندمال وحيث خلفه افاد سقوط الثالث وحلف لجريح افاد دفع النقص عن ارشين كما تقرر

(فصل) في مستحق القود ومستوفيه وما يتعلق بهما يسن في قود غير النفس التأخير للاندمال ولا يجوز العفو قبله على مال لاحتمال السراية واتفقوا في قود غير النفس على ثبوته لكل الورثة واختلفوا في قود النفس هل يثبت لكل وارث أم لا و (الصحيح) ثبوته لكل وارث (على حسب الارث) ولو منع بعد القرابة كذى رحم إن ورثناه أو عدمها كاحد الزوجين والمعتق وعصبته والامام فيمن لا وارث له مستغرق ومر ان وارث المرتد ولو لا الردة يستوفى قود طرفه وياتي في قاطع الطريق ان قتله اذا تحتم تعلق بالامام

أى الجاني (قوله) ويمينه لما الخ عبارة النهاية لا ثلاثة باعتبار الموضحتين ورفع الحاجز بعد الاندمال الثابت بحلفه لان حلفه دفع للنقص عن ارشين الخ (قوله) لو تنازعا) أى البائع والمشتري (قوله) فاراد) أى البائع (قوله) ما ثبت) أى عيب ثبت الخ (قوله) للدفع الخ) أى حق رد المشتري (قوله) بل لا بد من يمينه الخ) قال الشارح في شرح الارشاد بل يتوقف ثبوته على الثالث على طلب المجنى عليه تحليف الجاني انه ما رفعه بعد الاندمال ونكوله عن ذلك ويمين الرد من المجنى عليه فان لم ينكر الجاني وحلف لم يثبت الثالث اه سم (فصل في مستحق القود) (قوله) في مستحق القود) إلى قول المتن فقرعة في النهاية لا لقوله وكذا الوصى والقيم على الاوجه (قوله) وما يتعلق بهما) أى كعفو الولى عن القصاص الثابت للمجنون وحبس الحامل ع ش (قوله) يسن الخ) أى لاحتمال العفو (قوله) للاندمال) أى اندمال جرح المجنى عليه ع ش (قوله) على مال) امالو على مجاناً فلا يتمتع كما ياتى ع ش (قوله) لاحتمال السراية) فلا يدري هل مستحقه القود او الطرف فيلغو العفو لعدم العلم بما يستحقه وظاهره انه لو عفى ولم يسر بل اندمل الجرح لا يتبين صحة العفو فراجع ع ش (قوله) لاحتمال الخ) يصح ارجاعه لقوله يسن الخ ايضا (قوله) واتفقوا) إلى قوله ويفرق في المغنى لا لقوله كما لا يرد إلى المتن وقوله وكذا الوصى والقيم على الاوجه (قوله) في قود غير النفس) أى إذا مات مستحقه مغنى (قول المتن الصحيح) ثبوته الخ) والثاني ثبت للعصبة المذكور خاصة مغنى ونهاية (قوله) على حسب الارث) فلو خلف القاتل زوجة وابناً كان لها الثمن وللان الباقي مغنى (قوله) أو عدمها) أى مع عدم القرابة (قوله) والامام الخ) فيقتص مع الوارث غير الجائر وله ان يعفو على مال ان رأى المصلحة في ذلك مغنى (قوله) لا وارث له مستغرق) يظهر ان النى راجع لكل من المقيّد والقيد (قوله) ومر) أى في فصل تغير حال الجروح (قوله) يستوفى قود طرفه) أى الذى جنى عليه قبل الردة سم (قوله) وياتي في قاطع الطريق) أى في بابه (قوله) فلا يرد ذلك) أى كل من مسألة الردة ومسألة قاطع الطريق لان ما ياتى يخصص ما هنا وما مر يفيد ان المراد بالوارث هنا ما يشمل قريب المرتد (قوله) لما سيصرح به انه يسقط الخ) لاذل ثبت كله لكل وارث لم يسقط بعفو بعضهم سم على حج أى كما لا يسقط حد القذف بعفو بعض الورثة فان اغير العا في استيفاء الجميع ع ش (نول المتن وكال صبيهم) ولو استوفاه الصبي حال صباه فينبغى الاعتداد به ع ش (قول المتن ومجنونهم) وفي سم على المنهج عن الشيخ عميرة ولو قال اهل الخبرة من الاطباء ان افاقته ما يوس منها فيحتمل تعذر القصاص ويحتمل ان الولى يقوم مقامه وهو الظاهر ولم ار في ذلك شيئاً اه ع ش وحلى قال السيد عمر وسكتوا عن المغنى عليه فلي نظر اه اقول حكمه معلوم من

(قول المتن و ثبت له ارشان) ولور فمه خطأ وكان الايضاح عمداً وبالعكس فثلاثة أروش كما اقتضى كلام الرافعى ترجيحه وإن وقع في الروضة خلافه وقول الشارح بعد قول المصنف قيل وثالث لرفع الحاجز بعد الاندمال الكائن قبل الرفع يمينه منجل إلى قوله برفعه الحاجز بعد الاندمال الكائن قبل او الحاصل قبله يمينه فقبل صفة لقوله بعد الاندمال ورو المناسب ان يقال صفة للاندمال في قوله بعد الاندمال (قوله) بل لا بد من يمينه) قال الشارح في شرح الارشاد بل يتوقف ثبوته على طلب المجنى تحليف الجاني انه ما رفعه بعد الاندمال ونكوله عن ذلك ويمين الرد من المجنى عليه فان لم ينكر الجاني وحلف لم يثبت الثالث وهذه الحالة محل قول الشيخين في هذه الصورة حلف كل منهما على ما ادعاه وسقط الثالث فالحاصل تصديق المجنى عليه بالنسبة للارشين والجاني بالنسبة للثالث اه

(فصل) في مستحق القود (قوله) ومر ان وارث المرتد ولو لا الردة يستوفى قود طرفه) الذى جنى عليه قبل الردة (قوله) فلا يرد ذلك الخ) أى لان ما ياتى في قاطع الطريق يخصص ما هنا (قوله) لما سيصرح به انه يسقط بعفو بعضهم) اذ لو ثبت كله لكل وارث لم يسقط بعفو بعضهم

(٥٥ - شروانى وابن قاسم - ثامن) دون الورثة فلا يرد ذلك على المتن كما لا يرد عليه ما قيل انه يفهم ثبوت كله لكل وارث لما سيصرح به أنه يسقط بعفو بعضهم (وينتظر) وجوباً (غائبهم) إلى أن يحضر أو يأذن (وكال صبيهم) ببلوغه (ومجنونهم) بافاقته لان القود للتشفي

الوصى والقيم على الاوجه
العفو على الدية لانه ليس
لافاقة أمد ينتظر أى يقينا
فلا يرد معتادا لافاقة في زمن
معين وان قرب كما اقتضاه
اطلاقهم بخلاف الصبي اذ
لبو غه أمد ينتظر (ويحبس
القاتل) أى يجب على
الحاكم حبس الجاني على
نفس أو غيرها الى حضور
المستحق أو كماله من غير توقف
على طلب ولى ولا حضور
غائب ضبط الحق مع عذر
مستحقه ويفرق بين هذا
وتوقف حبس الحامل على
الطلب بانه سوح فيهارعاية
للحمل مالم يساح في غيرها
(ولا يخفى بكفيل) لانه قد
يهرب فيفوت الحق والكلام
في غير قاطع الطريق أما هو
اذا اتهم قتله فيقتله الامام
مطلقا (وليتفقوا) أى
مستحقو القود المسكفون
الحاضرون (على مستوف)
له مسلم في المسلم ولا يجوز
اجتماعهم على قتله أو نحو
قطعه ولا تمكينهم من ذلك
لان فيه تعذبا له ومن ثم
لو كان القود بنحو تغريق
جاز اجتماعهم وفي قود نحو
ظرف يتعين كياتى توكيل
واحد من غيرهم لان بعضهم
ربما بالغ في ترديد الحديد
فشدد عليه (والا) يتفقوا
على مستوف وأراد كل

ذكر المجنون بالاولى (قوله ولا مدخل الخ) عبارة غيره ولا يحصل باستيلاء غيره من ولى أو حاكم أو
بقية الورثة اه قال ع ش فلو تعدى الولى أو الحاكم وقتل فهل يجب عليه القصاص أو الدية ويكون قصد
الاستيفاء شبهة فيه نظروا الاقرب الاول اخذوا من قوله لان القود للتشفي الخ اه (قوله فيه) أى التشفي
(قوله لوليه الاب الخ) قضيته عدم وجوبه عليه وان تعين طريقا للنفقة ولو قيل بوجوبه حينئذ لم يعد وقد
يقال هو جواز بعد منع فيصدق بالوجوب ع ش (قوله وكذا الوصى) خالفه النهاية والمغنى وشرح المنهج
وزاد الاول والقيم مثله اه أى مثل الوصى فى امتناع العفو (قوله أى يقينا) عبارة النهاية أى معينا اه
وتعبير الشارح احسن (قوله فلا يرد الخ) مفرع على قوله أى يقينا (قوله وان قرب الخ) أى لاحتمال
عدم الافاقة فيه ع ش (قوله بخلاف الصبي الخ) أى بخلاف ولى الصبي فلا يجوز له العفو عن قصاص الصبي فلو
كان للولى حق فى القصاص كأن كان أباً القاتل جاز له العفو عن حصته ثم ان اطلق العفو فلا شئ له وان عفى
على الدية وجبت وسقط القود بعفو وتجب لبقية الورثة حصتهم من الدية لانه لما سقط بعض القصاص
بعفو سقط باقية قهر لانه لا يتبعض كما يعلم كل ذلك بما يأتى ع ش (قول المتن ويحبس القاتل) أى
أو القاطع مغنى (قوله حبس الجاني الخ) ومؤنة حبسه عليه ان كان موسرا والا ففى بيت المال والا فعلى
ميسير المسلمين ع ش (قوله من غير توقف الخ) أى ولا يحتاج الحاكم فى حبسه بعد ثبوت القتل عنده الى
اذن الولى والغائب مغنى عبارة الرشيدى قوله من غير توقف الخ أى والصورة انه ثبت عليه القتل ومعلوم انه
فرع دعوى الولى ومثله يقال فى قوله ولا حضور غائب أى بان ادعى الحاضر واثبت كاهو ظاهرا اه وقوله
ومعلوم أنه الخ مقتضاه أنه لا حبس فيما اذا غاب الوارث الكامل الحائز وثبت القتل عند الحاكم بنحو اقرار
وفيه توقف ظاهر بل مخالفة لتعليل عميرة بما نصه قوله ويحبس القاتل أى كالموجود الحاكم مال ميت
مغصوبا أو الوارث غائب فانه يأخذه حفظ الحق الغائب اه فليراجع (قوله وتوقف حبس الحامل) أى
التي اخرقتها لاجل الحمل والصورة ان الولى كامل حاضر رشيدى (قوله على الطلب) أى طلب المستحق ان
تاهل والافضل وليه (قوله لانه قد يهرب) الى قوله لان له منعه فى المغنى (قوله قد يهرب) من باب نصر ع ش
(قوله فيقتله الامام) ولا ينتظر ما ذكر مغنى قال ع ش عن سم على المنهج عن الاسنى مانصه لكن يظهر ان
الامام اذا قتله يكون لنحو الصبي الدية فى ماله أى قاطع الطريق لان قتله لم يقع عن حقه اه (قوله مطلقا)
أى سواء كان المستحق ناقصا أو كاملا غائبا أو حاضرا (قول المتن على مستوف) أى منهم او من غيرهم مغنى
وشرح المنهج عبارة ع ش قوله وليتفقوا الخ أى وجوبه بافليس لو احدث الاستقلال وظاهر الاطلاق جواز كون
المستوفى منهم او من غيرهم ذكر اجنبيا اذا كان الجاني اثنى سم على حج اقول ولعل وجهه انه طريق
للاستيفاء فاغتفر النظر لاجله ولو بشبهة كما ان الشاهد يجوز له بل قد يجب عليه اذا تعين طريقا لثبوت
حق على المرأة أو لها اه (قوله او نحو قطعه) ما وهمه هذا من جواز قطع المستحق عند عدم الاجتماع
مدفوع بما يأتى بعده قريار رشيدى (قوله ولا تمكينهم) أى من جانب الامام ع ش (قوله بنحو تغريق)
أى او تغريق مغنى واسنى (قوله يتعين كياتى) عبارة المغنى يتعين توكيل اجنبى اذا لم ياذن الجاني كاسياتى
اه (قوله فشدد عليه) أى الجاني (قوله واراد كل الخ) أى او بعضهم مغنى عبارة الرشيدى هو قيد فى كون
القرعة بين جميعهم كما لا يخفى اه (قوله يجب على الحاكم) الى قوله وقال الشيخان فى النهاية (قوله يجب على
الحاكم الخ) أى حيث استمر النزاع بين الورثة فان تراصوا على القرعة بانفسهم وخرجت لو احدثوا رضوا به
واذنوا له سقط الطلب عن القاضى ع ش (قوله ومن قرع) أى خرجت القرعة له (قوله الا باذن من بنى)

(قوله لوليه الاب الخ) قال فى شرح المنهج غير الوصى اه ومثله القيم فيما يظهر م ر ش (قول المتن وليتفقوا
على مستوف) ظاهر الاطلاق جواز كون المستوفى منهم او من غيرهم ذكر اجنبيا اذا كان الجاني اثنى
(قوله ومن ثم لو كان القود بنحو تغريق) او تغريق شرح الروض (قوله بنحو طرف) قضية
التقيد بنحو الطرف انه لا يتعين غيرهم فى النفس والفرق لائح وهو صريح ولا الخ

وانا الاستوفى وانما جاز للقارع في النكاح فعله من غير توقف على اذن لان ما هنا مبناه على الدرر (٤٣٥) ما يمكن وذلك مبناه على التعجيل

ما يمكن ومن ثم لم يعضلوا بان

القاضي عنهم فان قلت إذا اعتبر الاذن بعد القرعة فافادتها قلت فائدتها تعين المستوفى ومنع قول كل من الباين انا استوفى وقول بعضهم للقارع لا تستوف انت بل انا كما افهمه قولنا بان يقول الخ (يدخلها العاجز) عن الاستيفاء كالشيخ الهرم والمرأة لانه صاحب حق (ويستنيب) إذا قرع وإن كانت المرأة قوية جلدة (وقيل لا يدخلها) لانها انما تجرى بين المستوفى في الاهلية وهذا ماقى الروضة واصلها وعليه الاكثرون ونص عليه فهو المعتمد فلو خرجت لقادر فعجز اعيد بين الباين (ولو بدر احدهم) اى المستحقين (فقتله) عالما بتحريم المبادرة (فالظاهر انه لا قصاص عليه) لان له حقاً في قتله نعم لو حكم حاكم بمنعه من المبادرة قتل جزماً او باستقلاله لم يقتل جزماً كالوجهل تحريم المبادرة ولو بدر اجنبى فقتله فحق القود لورثته للمستحقى قتله (وللباين) فيما ذكر وكذا فيما لا يلزم المبادر القود وقتل (قسط الدية) لفوات القود بغير اختيارهم (من تركته) اى الجاني المقتول لان المبادر فيما وراء حقه كاجنبى ولو قتله اجنبى اخذ الورثة

بذنبى حتى من العاجز فتأمل سم على المنهج وهو ظاهر لاحتمال عفو ولو طرأ العجز على من خرجت له القرعة اعيدت القرعة بين الباين كما ساقى ع (قوله للقارع) اى من خرجت له القرعة (قوله فعله) اى النكاح (قوله وقول بعضهم الخ) عطف على قول كل الخ (قوله عن الاستيفاء) اى قوله لاستيفائه ما عدا ذلك فى المعنى الا قوله وان كانت المرأة قوية جلدة وقوله ولو بدر اجنبى الى المتن وقوله وكذا إذا لزم الى المتن (قوله وان كانت المرأة الخ) خلافا للمعنى (قوله جلدة) بسكون اللام ع (قوله المتن ولو بدر الخ) عبارة الروض وشرحه وإن قتله احد ورثة المقتول مبادرة بلا اذن ولا عفو من البقية أو بعضهم انتهت سم على حج ع (قوله المتن احدهم) شامل لمن خرجت قرعته سم على حج ع (قوله ولو بدر اجنبى) ظاهره ولو كان الامام او ولي احدهم وهو ظاهر ع (قوله فقتله) اى الجاني وكذا ضمير لورثته وضمير قتله (قوله المتن وللباين) اخرج المبادر فيفيد انه لا شيء له وإن كان الجاني امرأة او المجنى عليه رجلاً لأن ما استوفاه من حصته من القتل يقابل حصته من دية المجنى عليه بدليل ما لو اجتمعوا على قتل المرأة فانه لا شيء لهم غيره سم على حج ع (قوله وقتل) اى وكذا إن لم يقتل فتأمل سم على حج ع (قوله ولو قتله الخ) جملة حالية والضمير للجاني (قوله على المبادر) اى على عاقلته وهذا عند عدم عليه تحريم المبادرة كافي شرح الروض وشرح الارشاد الصغير اى والمعنى سم (قوله وزاد من دية الخ) فلو كان الورثة ثلاثة ابناء والقاتل امرأة غرم المبادرة ثلثي ديتها ويكون لو ارث الجاني لانه بدل ما تلف بغير حق من نفس مورثه وطرب وارث الجاني بحق غير المبادر من دية المجنى عليه فان كان رجلاً استحق غير المبادر وهما الابنان الباين فى الصورة السابقة مطابقة وارث الجاني بستين بعير او ثلثي بعير اشرح الارشاد به يظهر ان قولهم على نصيبه الخ معناه على نسبة نصيبه الخ ولو كان المراد ما زاد على نفس نصيبه من دية مورثه لغرم فى الصورة المذكورة ثلث دية المرأة فقط لانه الزائد على قدر نصيبه من دية مورثه لان نصيبه منها قدر ثلثي دية المرأة ومنه يشكك قول الشيخين بالتقاص فى مثل هذه الصورة لا اختلاف ما للمبادر وما عليه قدر اى كانه يشكل بين التقاص خاص بالقود والواجب هنا الابل سم (قوله من دية) اى الجاني وقوله على نصيبه من دية مورثه لاستيفائه أى المبادر رشيدى (قوله ما عدا ذلك) اى ما عدا ما زاد وذلك لما عدا نصيب المبادر ع (قوله هذا ما قاله جمع الخ) وهو المعتمد منهاى ومعنى (قوله وقال الشيخان الخ) حاصل الاختلاف بين العبارتين ان مفاد الاولى ان المبادر يجعل بنفس مبادرته مستوفيا لخصته ويبقى عليه ما زاد لورثة الجاني ومفاد الثانية انه بمبادرته يترتب عليه لورثة الجاني جميع دية فيسقط منها قدر حصته فى نظير الحصص التى استحقها فى تركه الجاني تقاص رشيدى (قوله يسقط) اى ما زاد وقوله عنه اى المبادر وكذا ضمير بماله

(قوله المتن ولو بدر احدهم) عبارة الروض وشرحه وإن قتله احد ورثة المقتول مبادرة بلا اذن ولا عفو من البقية أو بعضهم (قوله المتن ولو بدر احدهم) شامل لمن خرجت قرعته (قوله المتن وللباين) اخرج المبادر فيفيد انه لا شيء له وإن كان الجاني امرأة او المجنى عليه رجلاً لان ما استوفاه من حصته من القتل يقابل حصته من دية المجنى عليه بدليل ما لو اجتمعوا على قتل المرأة فانه لا شيء لهم غيره (قوله وقتل) اى وكذا إن لم يقتل فتأمل (قوله على المبادر) اى على عاقلته وهذا عند عدم عليه بتحريم المبادرة كما تقدم التمسيد قال فى شرح الارشاد الصغير وأما المبادرة قبله أى قبل العفو مع جهله بتحريم المبادرة فالدية على عاقلته على الاوجه اهو وهو احد قواين فى الروض بلا ترجيح او جهله فى شرحه ما ذكر (قوله ما زاد من دية) على نصيبه من دية مورثه (قال فى شرح الارشاد فلو كان الورثة ثلاثة ابناء والقاتل امرأة غرم المبادر ثلثي ديتها ويكون لو ارث الجاني لانه بدل ما تلفه بغير حق من مورثه وطرب وارث الجاني بحق غير المبادر من دية المجنى عليه فان كان رجلاً استحق غير المبادر وهما الابنان الباين فى الصورة السابقة مطابقة وارث الجاني بستين بعير او ثلثي بعير اهو وبه يظهر ان قولهم على نصيبه من دية مورثه معناه على مثل

الدية من تركه الجاني لامن الاجنبى فكذا هنا ولو ارث الجاني على المبادر ما زاد من دية على نصيبه من دية مورثه لاستيفائه ما عدا ذلك بقتله الجاني هذا ما قاله جمع وانصر له ابن الرفعة وغيره وقال الشيخان يسقط عنه تقاصاً بما له على تركه الجاني

عش (قوله ويظهر) أي التفاوت بين قول الجمع وقول الشيخين سم ورشيدى عبارة الكردي قوله ويظهر أي أثر الخلاف فيما لو اختلفت الديتان بأن يكون المقتول أو لارجلا والجاني امرأة فحينئذ يصدق التقاص ولا يصدق أخذ مآزاد (قوله لأنه صاحب حق) إلى قول المتن وتحبس في النهاية إلا قوله كالتقاضي إلى لكنها وقوله وكان هذا حكمة إلى المتن وقوله من ملك الغير وقوله وبه فارق إلى المتن (قول المتن لزمه القصاص) وفي سم هنا فوائد راجعه (قوله وإن لم يعلم) إلى قول المتن ولا يستوفى في المغنى (قوله بتقصير هذا الخ) عبارة المغنى بأن الوكيل يجوز له الإقدام بغير إذن ولا يجوز لأحد الورثة الإقدام بعد خروج القرعة إلا باذن منهم (تنبه) بادر لغة في بدر (قوله كما أفاده الخ) أي فقصد المتن نفي المجموع أي أن لم يوجد الأمران فتقدير لم في الثاني لبيان عطفه على الأول لبيان أن المقصود نفي كل منهما فليتأمل سم على حجج عش (قوله بنفيه) أي نفي القصاص عن المبادر مغنى (قوله لشبهة الخلاف) فإن من العلماء من ذهب إلى أن لكل وارث من الورثة أنفراد باستيفاء القصاص مغنى (قوله أو نائبه) إلى قول المتن وياذن لاهل في المغنى إلا قوله لكنهم إلى قوله ويسن (قوله لكنها) أي إقامة الحدود ولعل الأولى التذكير كما في النهاية بارجاعه إلى الاستيفاء كما نبه عليه عش (قوله المتاهل) أي للطلب والمراد أنه لا بد من طلب مستحق متاهل أن كان هناك مستحق ثم أن كان متاهلا في الحال طلب حالا والاثنين يتاهل كما مر رشيدى (قوله ويسن حضور الحاكم) أي أو نائبه وأمر المقتص منه بما مر عليه من صلاة يومه وبالوصية بما له وعليه وبالتوبة والرفق في سوقه إلى موضع الاستيفاء وسرعور تعو شد عينيه وتركه ومدود العنق مغنى (قوله به له) الضمير أن للقصاص والباء متعلق بالحاكم واللام بحضور الخ عش (قوله مع عدلين) وأعوان السلطان مغنى (قوله أن أنكر المستحق) أي أنكر وقوع القصاص فيشهد أن عليه ويستغنى القاضي عن القضاء بعله ووقوع القصاص لو لم يحضر هذان كان ممن يقضى بعله فأحضر هما ممن لا يقضى بعله كغير المجتهد أكد كما لا يخفى رشيدى

نسبة نصيبه فإن نصيبه من دية مورثه ثلثها وقد غرم من دية الجاني ما زاد على ثلثها الذي هو مثل نسبة نصيبه من دية مورثه وهو الثلث ولو كان المراد ما زاد على نفس نصيبه من دية مورثه لغرم في الصورة المذكورة ثلث دية المرأة فقط لأنه الزائد على قدر نصيبه من دية مورثه لأن نصيبه منها قدر ثلثي دية المرأة ومن هنا يشكل قول الشيخين بالتقاص في مثل هذه الصورة لاختلاف ما للبادر وما عليه قدر كما أنه يشكل بأن التقاص خاص بالنقود والواجب الابل وقد أورد في شرح الارشاد هذا الثاني ثم قال نعم يمكن حمله على ما إذا عوزت الابل ورجع الواجب إلى النقد وإن كان نادرا (قوله ويظهر فيما لو اختلفت الديتان) والتفاوت بين قول الجمع وبين قول الشيخين (قول المتن لزمه القصاص) ينبغى حينئذ أن يقال فإن اقتص وارث الجاني من المبادر فقد استوفى جميع حقه وعليه تمام دية المجنى عليه لورثته للبادر منها حصته منها نعم أن كان العفو عن الجاني مجانا لم يجب تمام دية المجنى عليه بل ما عدا حصة العافي منها وإن عفي عن المبادر مجانا سقط القصاص ولزمه لورثة المجنى عليه ومنهم المبادر تمام الدية أو ما عدا حصة العافي على ما تقرر أو على مال فعليه لورثة المجنى عليه ما ذكر أيضا من تمام الدية أو ما عدا حصة العافي منها على ما تقرر له على المبادر دية الجاني ويقع التقاص منها في قدر حصة المبادر من دية المجنى عليه أن استوت الديتان كان كل من الجاني والمجنى عليه ذكرا ووجد شروط التقاص كان وجب النقد فإن كان الجاني أنثى وقع التقاص بشرطه في جميع ديتها أن كانت حصة المبادر من دية المجنى عليه النصف (قوله وقد يشكل عليه الخ) في توجه الاشكال ابتداء لاحتياج للجواب مع فرض ما هنا في الإقدام مع المنع منه لثوقفه على إذن الباقيين بعد القرعة ولم يوجد إذ الفرض أنه اقتص بعدها بغير إذنهم بخلاف مسألة الوكيل فإنه بعد تحقق وكالته يجوز له الإقدام من غير توقف على شيء آخر نظر ظاهر نعم يتوجه الاشكال إذا جهل المبادر حرمة المبادرة وعذر في جهله أن قلنا بلزوم القصاص في هذه الحالة أيضا فليراجع (قول الشارح والتمن كما أفاده قوله إن لم يعلم الخ) فقصد المتن نفي المجموع أي أن لم يوجد الأمران فتقدير لم في الثاني لبيان عطفه على الأول لبيان أن المقصود نفي كل منهما فليتأمل (قوله

الديتان) وفي قول من (المبادر) لأنه صاحب حق فكانه استوفى الكل كما لو ألتف رديعة أحد مالكيها يرجع الآخر عليه لا على الوديع ورد بأنها غير مضمونة والنفس هنا مضمونة إذ لو تلفت بأفة وجبت الدية (وإن بادر بعد) عفو نفسه أو بعد (عفو غيره لزمه القصاص) وإن لم يعلم بالعفو لثنين أن لاحق له وقد يشكل عليه ما يأتي أن الوكيل لو قتل بعد العزل جاهلا به لم يقتل ويحجب بتقصير هذا بعدم مراجعته لغيره المستحق بمبادرته بخلاف الوكيل (وقيل لا) قصاص إلا إذا علم وحكم كما كمنع بخلاف ما إذا انتفى أو أحدهما كما أفاده قوله (إن لم يعلم) بالعفو (و) لم (يحكم قاض به) أي بنفيه لشبهة الخلاف (ولا يستوفى) حدا أو تعزير أو (قصاص) في نفس أو غيرها (إلا باذن الامام) أو نائبه كالقاضي فإن الأصح تناول ولايته لإقامة الحدود لكنها في حقوق الله تعالى لا تتوقف على طلب وفي حق الآدمي تتوقف على طلب المستحق المتاهل ويسن حضور الحاكم به له مع عدلين

وذلك لخطره واحتياجه إلى النظر لاختلاف العلماء في شروطه ويلزمه تفقد آله الاستيفاء والامراض بظنه في قود غير النفس حذار من الزيادة باضطرابه ويستثنى من اعتبار اذنه السيد يقيمه على فقهه والمستحق يحتاج لا كل من له عليه قود (٤٣٧) لاضطرابه والقتال في الحرانة

لكل من الامام والولى
الانفراد بقتله ومالو انفراد
بحيث لا يرى لاسيما لعجز
عن اثباته (فان استقل)
مستحقه باستيفائه في غير
ما ذكر (عزز) وإن وقع
الموقع لافتياته على الامام
(وياذن) الامام (لاهل)
من المستحقين (في) استيفاء
(نفس) طلب فعله بنفسه
وقد احسنه ورضى به البقية
أو خرجت له القرعة كما علم
بما مر لا من الحيف (لا) في
استيفاء (طرف) أو إيضاح
أو معنى كقطع عين (في
الاصح) لانه قد يحيف
ومن ثم لم يجوز له الاذن
للمستحق في استيفاء تعزير
أو حد قذف اما غير الاهل
كشيخ وامرأة وذى له قود
على مسلم لكونه أسلم بعد
استقرار الجناية كما مر وفي
نحو الطرف في أمره بالتوكيل
لاهل قال ابن عبد السلام
غير عدو للجاني لثلاثه
ولو قال جان انا أقتص من
نفسى لم يجب لان التشقي لا
يتم بفعله على انه قد يتوانى
فيعذب نفسه فان أجيب أجزأ
في القطع لا الجلد لانه قد يهجم
به الا يلام ولا يؤلم ومن ثم
اجزا باذن الامام قطع السارق
لاجلد الزانى او القاذف
لنفسه (فان اذن له) اى
الاهل (في ضرب رقبة

(قوله وذلك) توجيه لسكلام المتن ع ش (قوله لخطره) اى الاستيفاء وقوله واحتياجه أى وجوب
القصاص واستيفائه معنى (قوله ويلزمه) اى الامام تفقد آله الاستيفاء لان قتل بكال فيقتص به
ويشترط ان لا يكون السيف مسموما ولو قتل الجاني بكال ولم يكن الجناية بمثله او بمسموم كذلك عزز وان
استوفى طرفا بمسموم فمات لزمه نصف الدية من ماله فان كان السم موجبا لزمه القصاص معنى وانوار (قوله
والامراض بظنه) اى بان يقول لشخص امسك يده حتى لا يزل الجلد باضطراب الجاني ع ش (قوله بضبطه)
اى المستوفى منه رشيدى (قوله ويستثنى الخ) انظر استثناء هذه المسائل مع وجود العلة وهى الافتيات على
الامام سم على المنهج وقد يجب بانهم لم يلتفتوا للعلة لما اشاروا اليه من الضرورة في غير السيد ومن كون
الحق له لا للامام في السيد فلا افتيات عليه اصلا ع ش (قوله يقيمه على فقهه) بان استحق السيد قصاصا
على فقهه بان قتل فقهه الآخر او ابنه او اخاه مثلا حلبي (قوله يحتاج الخ) حال من المستحق (قوله
لاضطرابه) اى لا كل (قوله والقتال في الحرانة) لعل المراد في قطع الطريق بان يكون الجاني قاطع
طريق فله مستحق القود عليه ان يقتله بغير اذن الامام بجري (قوله ومالو انفراد الخ) وفي معناه كما قال
الزركشى ما إذا كان يمكن لا امام فيه وبوافقه قول الماوردى ان من وجب له على شخص حد قذف او تعزير
وكان بيادية بعيدة عن السلطان له استيفاؤه إذا قدر عليه بنفسه معنى (قوله بحيث لا يرى) سواء عجز عن
اثبات القود ام لا بعد عن الامام لا فليؤى وقد يفيد هذا التعميم قول الشارح كالتهاية لاسيما الخ (قوله
مستحقه) اى اما غيره ولو اما ما يقتل به ع ش (قوله في غير ما ذكر) اى غير المستثنيات الاربعة (قوله
لافتياته على الامام) ويؤخذ من ذلك انه إذا كان جاهلا بالمنع انه لا يعزرو وهو ظاهر كما بحثه الزركشى لانه
بما يخفى معنى زاد الحلبي وظاهر كلامهم قبول دعواه ذلك وإن ادعاه من لا يخفى عليه ذلك عادة اه (قوله
وياذن الامام الخ) والحاصل ان الحق لهم لكنهم لا يستقلون باستيفائه بغير اذن الامام فطريقهم انهم
يتفقون ولا على مستوف منهم او من غيرهم ثم يستأذنون الامام في ان ياذن لمن اتفقوا عليه ع ش (قوله
الامام) او نائبه معنى (قول المتن لاهل) من شروط الالهية ان يكون ثابت النفس قوى الضرب عارفا بالقود
سم على المنهج ع ش (قوله ورضى به البقية) اى ولم يكن ثم غيره سم وع ش (قوله بما مر) اى
قول المتن وليتفقوا الخ (قوله او ايضاح) الى قول المتن على الجاني فى المعنى (قوله او حد قذف) فان تفاوت
الضربات كثير وهو حريص على المبالغة فلو فعل لم يجوز كما فى التعزير معنى (قوله وذى له قود على مسلم)
فانه غير اهل فى الاستيفاء منه لثلاثه تسلط كافر على مسلم ويؤخذ من ذلك انه لا يصح ان يوكل المسلم ذميا فى
الاستيفاء من مسلم وبه صرح الرافعى معنى عبارة الانوار ولا يجوز للامام اتخاذ جلد كافر لا قامة الحدود
على المسلمين كما لا يجوز توكيله باستيفاء القصاص من المسلم اه (قوله وفى نحو الطرف) عطف على غير
الاهل (قوله في امره) اى غير الاهل مطلقا والاهل فى نحو الطرف (قوله اجزا فى القطع) اى فى قصاص نفس
او نحو طرف كما هو ظاهر الاسنى ويصرح به المعنى فان اجيب وفعل اجزا فى اصح الوجهين كما قاله الاذرى
لحصول الزهوق وازالة الطرف اه (قوله ولا يؤلم) اى لا يتحقق حصول المقصود معنى (قوله اجزا باذن
الامام قطع السارق) لان الغرض منه التكنيل وهو يحصل بذلك معنى (قوله لاجلد الزانى الخ) اى لا يجوز
فيه اذن الامام ولا يجوزى لما مره معنى (قوله لنفسه) تنازع فيه قطع وجلد (قول المتن غير ما) كان ضرب

ورضى به البقية) اى اولم يكن غيره (قوله على انه قد يتوانى فيعذب نفسه) عبارة شرح الروض ولانه إذا ماسته
الحديدة فترت يده ولا يحصل الزهوق الا بان يعذب نفسه تعذيبا شديدا لانه ممنوع منه اه وقد يشعر قوله
ولا يحصل الزهوق الخ بشمول المسئلة لاقتصاص فى النفس حتى إذا اجيب اجزا فليزاجع ثم قال فى الروض
فان اجيب فهل يجزى وجهان اه ويتجه انه اذا اذن له بطريق الوكاله لم يصح والاصح (قوله قطع السارق)

فاصاب غير هاعدا) بقوله إذا لا يعرف إلا منه (عزز) لتعديده (ولم يعزله) لاهليته (وان قال اخطات وامكن) كان ضرب رأسه او كتفه مما يلي
عنقه (عزله) اذا حاله يشعر بعجزه ومن ثم لم يعرف مهارته لم يعزله (ولم يعزله) اذا حلف انه اخطا لعدم تعديده اما لو لم يمكن كان ضرب وسطه

كفة مغنى (قوله بقوله) اى باعترافه بالعمد (قوله فكالتعمد) وينبغى ان لا يعزرا الا اذا اعترف بالتعمد سم على حج ع ش (قول المتن واجرة الجلاذ) ويعتبر فى مقدارها ما يلىق بفعل الجلاذ كان او قتلا او قطعاً ويختلف ذلك باختلاف الفعل فقد يعتبر فى قتل الادمى ما يزيد على ذبح البهيمة مثلاً لان مباشرة القتل ونحوه لا يحصل من غالب الناس بخلاف الذبح ع ش (قوله حيث لم يرزق الخ) عبارة المغنى ان لم ينصب الا امام جلاذ يرزقه من مال المصالح فان نصبه فلا اجره على الجلاذ اه (قوله وصف باغلب) ولو عبر بالمقتص كان اولى لان الكلام فى استيفاء القصاص لا فى جلد محدود مغنى (قوله الموسر) يخرج الجاني الرقيق فينبغى ان الاجرة على بيت المال وينبغى ان يكون فى مال المرتد وان كان بموته على الكفر يتبين زوال ملكه سم على حج ع ش (قوله الموسر) اى بزكاة الفطر برماوى وقلوبى بجيرى (قوله وان قال انا اقتص الخ) اى ولا اؤدى الاجرة مغنى (قوله لانها مؤنة حق الخ) كاجرة كيال المبيع على البائع ووزن الثمن على المشتري مغنى (قوله اما المعسر الخ) عبارة المغنى وان كان معسراً اقترضه الا امام على بيت المال او استاجره باجرة مؤجلة اى على بيت المال ايضا وسخره من يقوم به على ما يراه اه وفى سم بعد ذكر مثلها عن العباب وينبغى ان يقال فان لم يتيسر شىء من ذلك فعلى اغنياء المسلمين اه (قوله على اغنياء المسلمين) ولولم يكن ثم غنى فى محل الجناية بحيث يتيسر الاخذ منه فينبغى ان يقال للمستحق ما اقترع الاجرة لتصل الى حقه او تؤخر الاستيفاء الى ان تتيسر الاجرة من بيت المال او من غيره ع ش (قوله فى النفس) الى قول المتن وتحبس فى المغنى الا قوله وكان هذا الى المتن (قوله جلد القذف) ينبغى والتعزير سم على حج ع ش (قوله اى للمستحق ذلك) والتاخير اولى لاحتمال العفو مغنى (قوله وكأن هذا) اى ما ذكره من الجواز بالنسبة للمستحق والوجوب بالنسبة للامام (قوله بنائه للمفعول) قضية صنع المغنى انه ببناء الفاعل عبارته ويقتص المستحق على الفور اى يجوز لذلك فى النفس جز ما وفى الطرف على المذهب اه (قوله ليشمل الخ) مع عدم ظهور سبكه يغنى عنه ما قبله (قوله وإن التجا الخ) غاية (قوله اولى مسجده) اى الحرم ع ش (قوله ويخرج ايضا من ملك الغير) لانه يمتنع استعمال ملك الغير بغير اذنه مغنى (قوله ان خشى الخ) اى ولو كان نجس لان التجسس يقبل التجسس ع ش (قوله فى نحو المسجد) اى كالمقابر بخلاف الكعبة فيحرم فيها مطلقاً كما يفيد صنيع المغنى (قوله ويقتص فيهما الخ) وللمجنى عليه ان يقطع الاطراف متوالية ولو فرقت من الجاني مغنى وفى ع ش بعد ذكر مثله عن سم عن الروض مانصه وتقدم للشارح اول الفصل انه يتدب فى قود ما سوى النفس التاخير للاندمال وقياسه انه يستحب التاخير لغير قود النفس حتى يزول الحرو والبرد والمرضا وعبارة المغنى والاسنى وما نقل عن نص الام من انه اى قصاص الطرف يؤخر محمول على التدب اه (قوله فى نحو السرقة) كالجلد فى حدود الله تعالى مغنى (قوله وجوبا) الى قول المتن والصحيح فى النهاية والمغنى الا قوله والمرجع فى موته العرف وقوله ولولم يوجد الى المتن (قوله بطلب المجنى عليه) اى المستحق مغنى ورشيدى (قوله ان تاهل) فان لم يطلب المتاهل لم تحبس وان تحقق هر بالا انه المفوت على نفسه وقوله والا فطلب وليه فان لم يطلب الولى وجب على الامام حبسها المصلحة المولى عليه ع ش (قوله ولو من زنا) حتى ان المرتدة لو حبست من الزنا بعد الردة لا تقتل

اى لنفسه م (قوله فكالتعمد) وينبغى ان لا يعزرا الا ان اعترف بالتعمد اه (قول المتن والشارح على الجاني الموسر) يخرج الجاني الرقيق فينبغى ان لا جرة على بيت المال وينبغى ان تكون فى مال المرتد وان كان بموته على الكفر يتبين زوال ملكه (قوله اما المعسر الخ) فى الغياب والاى وان لم يوسر الجاني اقترضها الا امام على بيت المال واستاجر باجرة مؤجلة قال الرويانى او اكره رجلا اه وينبغى ان يقال فان لم يتيسر شىء من ذلك فعلى اغنياء المسلمين (قوله ومثلها ما وفى فيما ياتى جلد القذف) ينبغى والتعزير (قول المتن والشارح ويقتص فيهما فى الحر والبرذ الخ) عبارة الروض ولا يؤخر اى القصاص لحر وبرد ومرض ولو فى الاطراف ويقطعها متوالية ولو فرقت اه

حيث لم يرزق من سهم المصالح وهو من نصب لاستيفاء قود وحدو تعزير وصف باغلب او صافه (على الجاني) الموسر على نفس او غيرها سواء حق الله تعالى وحق الادمى وان قال انا اقتص من نفسى (على الصحيح) لانها مؤنة حق لزمه اداؤه اما المعسر ولا بيت مال فيظهر ان المؤنة على اغنياء المسلمين (ويقتص) فى النفس والطرف ومثلها هنا وفيما ياتى جلد القذف (على الفور) اى للمستحق ذلك ويلزم الا امام اجابته اليه وكان هذا حكمة بنائه للمفعول ليشمل الجائز والواجب (و) يقتص فيهما (فى الحرم) وان التجا اليه اولى مسجده او الكعبة فيخرج من المسجد ويقتل مثلاً لخبر الصحيحين ان الحرم لا يعيد فارادى ويخرج ايضا من ملك الغير ومن مقابر نان خشى تنجيس بعضها فان اقتص فى نحو المسجد وامن التلويت كره (و) يقتص فيهما فى (الحر والبرد والمرض) وان لم تقع الجناية فيها لبناء حق الادمى على المضايقة وبه فارق التاخير فى نحو قطع السرقة (وتحبس) وجوبا بطلب المجنى عليه ان تاهل والا فطلب وليه (الحامل) ولو من زنا وان حدث

وجلد القذف (حتى ترضعه اللبأ) بالهمز والقصر وهو ما ينزل عقب الولادة (٤٣٩) لان الولد لا يعيش بدونه غالباً والمرجع

في مدته العرف (ويستغنى
بغيرها) كبهيمة يحل لبنها
صيانة له ولو امتنعت
المراضع ولم يوجد ما يعيش
به غير اللبن أجبر الحاكم
أحداً من بالاجرة ولا
يؤخر الاستيفاء ولو لم
يوجد الا زانية محصنة
قتلت تلك واخرت هذه
على الأوجه لانه أدون
(أو) بوقوع (فظام) له
(الحواين) ان اضره
النقص عنهما والنقص
ولو احتاج لزيادة عليهما
زيد وظاهر انه لا عبرة
بتوافق الابوين والامالك
على فطم يضره ولو قتلها
المستحق قبل وجود ما
يغنيه فقتل به نظير ما مر
في الحبس أول الباب هذا
كله في حق الادى لبنائه
على المضايقة أما حق الله
تعالى فلا تحبس فيه بل تؤخر
مطلقاً الى تمام مدة الرضاع
وجود كافل (والصحيح
تصديقها) بلا يمين لان
الحق للجنين وتصديق
مستفرشها لكن ان
ارتابت (في حملها) الممكن
بأن لم تكن آيسة ولو (بغير
مخيلة) اي اماره ظاهرة
تدل عليه لانها قد تجد من
نفسها من الامارات ما لا
يطلع عليه غيرها ويصبر
المستحق الى وقت ظهور
الحمل لا الى انقضاء أربع

حتى تضع حملها معنى (قوله وجلد القذف) هل التعزير كذلك سمى على حج وينبغي أنه مثله إن كان التعزير
اللائق بها شديداً يقتضى الحال تأخير الحمل ع ش (قول المتن حتى ترضعه الخ) اي حتى تضع ولدها وترضعه
اللبأ ولا بد من انقضاء النفاس كما قاله ابن الرفعة معنى (قوله لان الولد الخ) وقد يؤخذ من مسئلة الحامل
انه لو صالت هرة حامل وادى دفعها لقتل جنينها لا تدفع وفي ذلك كلام في بابه فراجع سم على منهج ع ش
(قول المتن ويستغنى بغيرها) ويسن صبر الولي بالاستيفاء بعد وجود مرصعات يتناولونه او لبن شاة او
نحوه حتى توجد امرأة راتبه مرضعة لئلا يسد خلقه واشؤه بالالبان المختلفة ولبن البهيمة معنى وروض
مع الاسنى (قوله بالاجرة) اي من مال الصبي إن كان ولا فعلى من عليه نفقته من اب أو جد ولا فن بيت
ان مال ثم أغنياء المسلمين ع ش وقوله اي أب الخ اي أوجدة (قوله لانه) أي الزنا أدون أي من الجنانية (قوله
والانقص) اي مع توافق الابوين ارضى السيد في ولد الامة معنى وبجبري (قوله ولو قتلها المستحق
الخ) عبارة المغنى والروض مع الاسنى ولو بادر المستحق وقتلها بعد انفصال الولد وقبل وجود ما يغنيه لزمه
القيود كمالو حبس رجل ببيت ومنعه الطعام حتى مات فان قتلها وهي حامل ولم ينفصل حملها او انفصل سالماً ثم
مات فلا ضمان عايله لانه لا يعلم انه مات بالجنانية فان انفصل ميتاً فالواجب فيه غرة او كفارة او متالمات
فدية وكفارة لان الظاهر ان تالمه وموته من وتها والدية والغرة على عاقلته لان الجنين لا يباشر بالجنانية
ولا يتيقن حياته فيكون هلاكه خطئاً او شبهه عند بخلاف الكفارة فانها في ماله وإن قتلها الولي بامر الامام الخ
(قوله أول الباب) اي أول باب الجراح في قوله ولو حبسه ومنعه الطعام والشراب الخ رشيدى (قوله اما حق
الله تعالى الخ) هل هو شامل لمالو زنت بكر او ارى تدغربها فيؤخر تعريضها في نظر والاقرب انها تغرب ويؤخر
الجلد خاصة لانه لا معنى لتأخير التعريض ع ش (قوله مطلقاً) اي سواء وجد الاستغناء او الفظام ام لا (قوله
وجود كافل) اي للولد ع ش ورشيدى (قوله بلا يمين) المتجه حيث لا قرينة انه لا بد من اليمين م رسم
عبارة النهاية والمغنى يسميها حيث لا تخيلة وبلا يمين مع المخيلة اه (قوله وتصديق مستفرشها) عطف على
تصديقها في المتن (قوله الممكن بان الخ) وإلا فلا تصديق نهائية ومعنى (قوله ويصبر) الى قول المتن او
يسحرق في النهاية لا قوله ويمنع الزوج الى ولو قتلها (قوله ويصبر الخ) استئناف (قوله الى وقت ظهور
الحمل) فاذا ظهر عدم الحمل بالاستبراء بحضه او غيرها اقتصر منها زيادى (قوله لا الى انقضاء أربع سنين)
كذا في النهاية ونقل ع ش عن الشيخ عميرة انها تمهل الى انقضاء مدة الحمل وهي أربع سنين اه واليه اى الامهال
يميل كلام المغنى (قوله ويمنع الزوج وطأها الخ) على ما قاله الدميرى لكن المتجه كما في المهمات عدم منعه
من ذلك وإن كان يؤدى الى منع القصاص نهائية واليه اى عدم المنع يميل كلام المغنى (قوله ولو قتلها) الى
قوله والا ثم في المغنى والاسنى عبارتهما وان قتلها الولي بامر الامام كان الضمان على الامام علماً بالحمل
أو جهلاً أو علم الامام وحده لأن البحث عليه وهو الأمر به والمباشر كالألة لصدور فعله عن رأيه وبحسبه
وهذا فارق المسكره حيث نقص منه فان علم الولي دونه فالضمان عليه لاجتماع العلم مع المباشرة ولو قتلها
جلاد الامام جاهلاً فلا ضمان عليه او عالماً فكأولى يضمن ان علم دون الامام وما ضمنه على عاقله كالولى
وان قال ابن المقرئ انه من ماله فان علم بالحمل الامام والجلاد والولى فالقياس على ما مر كما قال الاسنوى ان
الضمان على الامام هنا ايضاً خلافاً لما في الروضة من انها عليهم اثلاثاً وحيث ضمن الامام الغرة فهي على عاقلته
كما قاله الرافعى وهو قياس ما مر كما قاله الاسنوى خلافاً لما في الروضة من انها في ماله وليس المراد بالعلم بالحمل
حقيقته بل المراد به ظن مؤكد بمخايله ولو ماتت الام في حد ونحوه من العقوبة بالمضرب لم تضمن لانها
تلفت بحد او عقوبة عليها وان ماتت بالم الولادة فهي مضمونة بالدية او بهما فنصفها واقتصاص الولي
منها جاهلاً بروجوع الامام عن اذنه له في قتلها كوكيل جهل عزل موكله او عفوه عن القصاص
وسياى اه وذكر معظمها سم عن الثانى وأقره (قوله باذن الامام) قيد في المسئلتين ع ش (قوله

(قوله وجلد القذف) هل التعزير كذلك (قوله بلا يمين) المتجه حيث لا قرينة انه لا بد من اليمين م

سنين بعده بلا ثبوت ويمنع الزوج وطأها والا فاحتمال الحمل دائم فيفوت القود ولو قتلها المستحق أو الجلاد باذن الامام فألفت جنيناً ميتاً

يجهل هو وحده الحمل
فعلى عاقلتهما والاثم تابع
للعلم بخلاف الضمان
(ومن قتل) هو مثال إذ غير
القتل مثله إن أمكنت
المائلة فيه لا كقطع طرف
بمثقل وايضا ح به او
بسيقل لم تؤمن فيه الزيادة
بل يتعين نحو موسى كامر
(بمحدد) كسيف وغيره
كحجر (أو خنق) بكسر
النون مصدرا (أو تجويع
ونحوه) كتغريق بماء ملح
أو عذب) والقاء من شاق
(اقصص) أن شاء ما سيذكره
أن له العدول للسيف (به)
أى بمثله مقدارا ومحلا
وكيفية إن كان قصده
إزهاق نفسه لولم يفد فيه
المثل لا العفو وذلك للمائلة
الحصول للتشفي الدال عليها
الكتاب والسنة والنهي
عن المثلة مخصوص بغير
ذلك ولو كانت الضربات
التي قتل بها لا تؤثر فيه ظنا
لضعف المقتول وقوته
قتل بالسيف وله العدول
في الماء عن الملح للعذب لانه
أخف لاعكسه كما لو كان
المثل محرما كما قال (أو
بسحر) ومثله أنهاش نحو
حية إذ لا ينضب (فبسيقل)
غير مسموم يتعين ضرب
عنه به مالم يقتل به أى
وليس سمه ميريا

مالم يجهل هو وحده الحمل) شامل لما علم الامام وحده أو علما أو جهلا فعلم أن علم الامام لا يمنع ضمان عاقلته
سم (قوله فعلى عاقلتهما) أى فان علم المدقق أو الجلاد دون الامام فالغرة على عاقلة المستحق أو الجلاد لا على
الامام رشيدى (قوله بخلاف الضمان) أى فانه لا يتقيد بالعلم بل قد يوجد مع الجهل عس (قوله هو مثال)
إلى قوله ولو كان الضربات في المغنى (قوله فيه) أى الغير (قوله لا كقطع طرف الخ) محترز قوله إن أمكنت
الخ عس (قوله لم تؤمن فيه الزيادة) ظاهره أنها إذا امتنت جازوه وقد يخالف امر رشيدى أى ويمكن
تقييده امر بعدم الا من أخذ اعماها (قوله كامر) أى فى أوائل الباب في شرح ويعتبر قدر الموضحة (قوله
او غيره) أى المحدد عبارة المغنى أو بمثقل كحجر اه (قوله بكسر النون الخ) ومعناه عصر الخلق مغنى (قوله
مصدرا) أى ككذب ومضارعه يخفق بضم النون رشيدى (قول المتن اقصر به) ولا تلتق النار عليه إلا أن
فعل بالاول ذلك ويخرج أى وجوبها من قبل أن يشوى جلده ليمكن من تجهيزه وإن أكلت جسد الاول
اسنى (قوله أى بمثله الخ) فى التجويع يحبس مثل تلك المدة ويمنع الطعام وفى الالتقاء فى الماء أو النار يلقى
فى ماء أو نار مثلهما ويترك تلك المدة وتشدقوائمه عند الالتقاء فى الماء إن كان يحسن السباحة وفى الخنق
يخنق بمثل ما خنق وفى الالتقاء من الشاهق يلقى من مثله وتراعى صلاة الموضوع وفى الضرب بالمثل يراعى الحجم
وعدد الضربات وإذا تعذر الوقوف على قدر الحجر أو النار أو على عدد الضربات أخذ باليقين وهو أقل
ما يتقن منه مغنى وروض مع الاسنى (قوله إن كان قصده الخ) عبارة المغنى وشرح المنهج هذا أى جواز
الاقتصاص بمثل ما ذكر إذا عزم على أنه إن لم يمت بذلك قتله فإن قال لم يمت به عفو عنه لم يمكن لما فيه من
التعذيب اه (قوله وذلك الخ) توجيه للبت (قوله ولو كانت الضربات الخ) هذا جار فيما لو كان نحو الخنق
والتجويع الذى قتل به لا يؤثر فيه كما صرح به الروض سم (قوله لا تؤثر فيه ظنا الخ) لا يخالف ذلك قوله
الأتى أو ضرب عدد ضرب به حيث عدل هنا ابتداء للسيف وجرى هناك الخلاف الا ترى أنه يفعل مثل ضربه
ثم يزداد أو يعدل للسيف لأن ما هنا فى ضرب من شأنه أن لا يؤثر فى مثله وما هناك فى ضرب من شأنه أن يؤثر
فى مثله سم (قوله ظنا) أى بحسب الظن عس (قوله وقوته) أى القاتل (قوله وله العدول الخ) وإن القاء بماء
فيه حيتان تقتله أى ولا تاكله ولولم يمت بها بل بالماء لم يجب القاءه فيه وإن مات بهما وكانت تاكله ألقى
فيه لتفعل به الحيتان كالاول على أرجح الوجهين رعاية للمائلة النهائية وفى الرشيدى عن العباب ما يوافقه
(قوله ومثله أنهاش نحو حية الخ) خالفه النهائية والمغنى فقالا فان قتله بأنهاش ألقى قتل بالنهش فى أرجح
الوجهين وعليه تتعين تلك الافى فان فقدت فتثلها اه (قوله إذ لا ينضب) أى الانهاش (قوله غير مسموم)

(قوله فالغرة على عاقلة الامام) شامل لما إذا علم الامام وحده أو علما أو جهلا فعلم أن علم الامام لا يمنع ضمان
عاقلته وقد قال فى الروض وحيث ضمنا الامام فى ماله إن علم بالحل وإلا فعلى عاقلته اه قال فى شرحه
وقوله كالروضة أنها فى ماله إن علم سهو على عكسها فى الرافعى فانه جزم بأنها على عاقلته ذكره الاسنوى
ويشهد له المأخذ السابق اه والمراد بالمأخذ السابق ما ذكره قبل تعليلا لشيء ذكر فيه ان الدية والغرة
على العاقلة بقوله لان الجنين لا يباشر بالجناية ولا يتقن حياته فيكون هلاكه خطأ أو شبه عمد بخلاف
الكفارة فانها فى ماله اه وفى الروض ولو علم الولي والجلاد والامام ضمنوا أثلاثا والقياس انه على الامام
كما ذكره الاسنوى اه وقوله والقياس قال فى شرحه على امران الضمان على الامام فيما إذا علم هو
والولي (قوله فعلى عاقلتهما) عبارة شرح الارشاد فالضمان على عاقلة المباشر اه ومثله فى شرح الروض
وغيره (قوله ولو كانت الضربات التي قتل بها الخ) ينبغى أن يجرى ذلك فيما لو كان نحو الخنق والتجويع
الذى قتل به لا يؤثر فيه ثم راي صريح قول الروض فرع لو علم عدم تأثير المثل فيه لقوته بالسيف اه
(قوله ولو كانت الضربات التي قتل بها لا تؤثر ظنا إلى قتل بالسيف) هذا لا يخالف قوله الا ترى أنه يؤثر
عدد ضربه حيث عدل هنا ابتداء للسيف وجرى هنا الخلاف الا ترى أنه يفعل مثل ضربه ثم يزداد
أو يعدل للسيف لأن ما هنا فى ضرب من شأنه أن لا يؤثر فى مثله وما هناك فى ضرب من شأنه أن يؤثر فى مثله

اخذ ما باتى لحرمة عمل السحر وعدم انضباطه (وكذا خمر) او بول او جرح حتى مات (ولو اط) بصغير يقتل مثله غالبا ونحوهما من كل محرم يتعين فيه السيف (في الاصح) لتعذر المماثلة بتحريم الفعل وايجار نحو المائع ودس خشبة (٤٤١) قرية من ذكر اللانط في دبره لا تحصل

المماثلة فلا فائدة له ويتعين السيف جز ما فيما لا مثل له كالجوامع صغيرة في قبلها فقتلها ورجع ابن الرفعة تعينه ايضا فيما لو ذبحه كالبييمة وليس بواضح ثم راي بعضهم خالفه وهو الاوجه وله قتله بمثل السم الذي قتل به ما لم يكن مهر يا يمنع الغسل ولو اوجره ماء متنجسا او جر ماء طاهرا ولو رجع شهود زنا بعد رجعه رجوا (ولو جوع كتهجوعه) والقي في النار مثل مدته او ضرب عدد ضربه (فلم يمت زيد) من ذلك الجلوس (حتى يموت) ليقول بما قتل به (وفي قول السيف) وصوبه البلقيني وغيره لان المماثلة قد حصلت ولم يبق الا تقويت الروح فوجب بالاسهل وقيل يفعل به الا هو من الزيادة والسيف قال الشيخان وهذا اقرب ونقله الامام عن المعظم (ومن عدل) عن المثل (الى سيف) بان يضرب العنق به لا بان يذبح كالبييمة (فله) ذلك ولان لم يرض الجاني لانه اسهل (ولو قطع فسرى) القطع للنفس (فلو لى حزر رقبته) تسهلا عليه (وله القطع) طلبا للمماثلة (ثم الحز) للرقبة (وان شاء انتظر) بعد القطع (السراية) لتكمل

الى قول المتن ولو مات بجائفة في النهاية وكذا في المغنى الا قوله اى وليس سمه الى لحرمة عمل السحر (قوله بما ياتى) اى انفا في شرح في الاصح (قول المتن وكذا خمر الخ) قال الشارح في شرح الارشاد وظاهر كلامه انه لو قتله بالغمس في خمر لم يفعل به مثله ويوجه بان التضمخ بالنجاسة حرام لا تباح بحال الا لضرورة فكان كشرب البول اه سم على حج عس (قوله بصغير) هذا قد يخرج البالغ فلا يجب القصاص على من لا ط به ويحتمل انه لمجرد التصوير فلا فرق بين الصغير وغيره وهو الظاهر من اطلاق المصنف عس اقول ويبيده اى عدم الفرق قول المغنى ولو اط يقتل غالبا كان لا ط بصغير (قوله يقتل مثله غالبا) راجع للخمر ايضا كما هو صريح صنيع المغنى (قوله لتعذر المماثلة الخ) لا يقال يشكل بجواز الاقتصاص بنحو التجويع والتغريق مع تحريم ذلك لانا نقول بنحو التجويع والتغريق انما حرم لانه يؤدي الى اتلاف النفس والاتلاف هنا مستحق فلم يمنع بخلاف نحو الخمر والواط فانه يحرم وان امن الاتلاف فلذا امتنع هنا فليتامل سم على حج عس ورشيدى (قوله وايجار نحو المائع الخ) رد دليل مقابل الاصح عبارة النهاية والمغنى والثاني في الخمر يوجه مائعا كخيل او ماء في الواط يدس في دبره خشبة الخ (قوله لا يحصل) من التحصيل والضمير راجع لكل من الايجار والدس (قوله كالجوامع صغيرة الخ) ومعلوم مما سبق في شروط القصاص ان محل ذلك حيث كان جماعة يقتل مثله غالبا وعلم به عس (قوله تعينه) اى السيف (قوله خالفه) اى فجوز كلاما من المماثلة والعدول الى السيف (قوله بدرجته الخ) او بعده وانه بالجلد اقصر منهم بالجلد كافي فتاوى البغوى مغنى (قول المتن وفي قول السيف) اعتمده المنهج وكذا النهاية والمغنى كما ياتى انفا (قوله وصوبه البلقيني الخ) وهو المعتمد نهاية عبارة المغنى وهذا هو الاصح كما نص عليه في الامم والمختصر وقال القاضي حسين ان الشافعى لم يقل بخلافه ولم يختلف مذهب الشافعى فيه اه (قوله وقيل الخ) وقد يدعى انه عين قول تعين السيف وتعديره بالسيف للغالب (قوله بان يضرب) عبارة المغنى تنبيه المراد بالعدول الى السيف حيث ذكر حزر الرقبة على المعهود اه (قول المتن ولو قطع) اى ولو قتله بجرح ذى قصاص كان قطع يده مغنى (قول المتن فلولى حزر رقبته) اى ابتداء مغنى (قوله في الاولى) اى فيما لو قطع الولى ثم اراد الحز حالا (قوله طلب الامهال الخ) اى بان يقول لولى الجنى عليه امهلنى مدة بقاء المحجنى عليه بعد جنايتى وقوله ولا في الثانية اى فيما لو قطع ثم انتظر السراية اسنى ومغنى فقول الرشيدى يعنى بالثانية مسئلة القطع بقسميها غير مناسب (قوله طالب القتل الخ) اى بان يقول لولى المقتول ارحنى بالقتل او العفو بل الخير الى المستحق (تنبيه) ظاهر اطلاقه اى المصنف كالروضة واصلمها ان لولى في صورة السراية قطع العضو بنفسه وان منعناه من القطع حيث لا سراية وهو كذلك مغنى (قول المتن بجائفة الخ) اى ونحو ذلك مما لا قصاص فيه ككسر

(قول المتن وكذا خمر ولو اط في الاصح) قال الشارح في شرح الارشاد وظاهر كلامه انه لو قتله في الغمس في خمر لم يفعل به مثله ويوجه بان التضمخ بالنجاسة حرام لا يباح بحال الا لضرورة فكان كشرب البول ولا نظر لجواز التداءى به كما لم ينظر والجواز التداءى بصرف البول فاندفع بذلك ما قاله الشارح بنى الجوجرى اه وما قاله في فارق التغريق في الخمر نحو شربها والواط بان اتلاف النفس مستحق والتنجيس جائز للحاجة كالتوصل هنالى استيفاء الحق فليتامل (قوله لتعذر المماثلة بتحريم الفعل الخ) لا يقال يشكل بجواز الاقتصاص بنحو التجويع والتغريق مع ذلك لانا نقول التجويع والتغريق انما حرم لانه يؤدي الى اتلاف النفس والاتلاف هنا مستحق فلم يمنع بخلاف نحو الخمر والواط فانه يحرم وان امن الاتلاف فلذا امتنع هنا فليتامل (قوله وله قتله بمثل السم الذى قتل به) قال في الروض وشرحه فلو اشكل معرفة قدر ما تحصل به المماثلة اخذ باليقين وهو اقل ما يتيقن منه (فرع) لو علم عدم تائثر المثل فيه لقوته فالسيف انتهى (قول المتن ولو جوع كتهجوعه فلم يمت زيد) ولو قتله بسم ففعل به مثله فلم يمت فهل يزاد كافي التجويع او لا بل يعدل

(٥٦ - شروانى وابن قاسم - ثامن) المماثلة وليس للجاني في الاولى طلب الامهال بقدر مدة حياة الجنى عليه بعد جنايته ومن ثم جاز ان يوالى عليه قطع اطراف فرقه ولا في الثانية طلب القتل او العفو (ولو مات بجائفة او كسر عضد فالخز)

متين لتذير المأثم (بأنه) وفي قول (يفعل به) كفعله (وهو الراجح في الروضة وأصلها بل قبل ترجيح الأول سبق فلم يؤخذ منه أنه لو قطع
أو كسر ساعده فمري أنفس جاز قطع (٤٦٣) أو كسر ساعده فمري أن نفس جاز قطع من الكوع بعيد بل لا يبعد أن يكون مفرا على

ضعيف ولو أجازفه مثلاً ثم عفا
فان طرأ له العفو بعد الإجازة
لم يعزروا ولا عزروا على الراجح
(فإن) فعل به كفعله (لم
تلم تزد الجوانف) فلا
توسع ولا تفعل في محل آخر
بل تحزرقبته (في الأناظر)
لاختلاف تأثيرها باختلاف
محالها (تنبيه) يمنع من إجازة
وكل ما لا قود فيه أن كان
قصده العفو بعد في عز رعا
أو قتل وذلك لأن فيه تعدياً
مع الإفضاء إلى القتل الذي
هو تقيض العفو (ولو اقتصر
مقاطوع) حضوه الذي فيه
نصف دية من قاطعه (ثم
مات) المقتص (بسرابة
للولي حز) لرقبة الجاني في
مقابلة نفس مورثه (وله
عفو بنصف دية) فقط
لاخذه، أقال نصفها الآخر
وهو العضو الذي لمعه ومحل
أن استوت الديان وإلا
فبالنسبة فلو قطعت امرأة
يدر جل فقطع يها ثم مات
فالعفو على ثلاثة أرباع الدية
لأنه استحق دية رجل سقط
منها ما يقابل ربع دية رجل
وقياسه كما قاله جمع أنه لا شيء
لها في عكس ذلك وهو مالو
قطع يدها فقطعت يده ثم
ماتت سرابة فإذا أراد وليها
العفو لم يكن له شيء (ولو
قطعت يدها فماتت ثم مات)
المقتص بالسراية (فلوليه

ساعده مغني وروض (قوله متين) إلى قول المتن ولو اقتصر في النهاية وكذا في المغني إلا قوله فأقبل إلى المتن
(قول المتن وفي قول كفعله) اعتمد المنهج وكذا في النهاية والمغني كمر (قول وهو الراجح) أي أن لم يكن
غرضه العفو بعد كما علم مما مر وسيصرح به قريباً رشدي (قوله) يؤخذ منه أي من الراجح المذكور
(قوله على ضعيف) وهو الذي رجحه المصنف هنا (قوله) فان طرأ له العفو (الخ) ويصدق في ذلك يمينه لأنه
لا يعرف إلا منه عرش (قول وإلا) أي بأرجاف قاصداً مقدم العفو بعد الإجازة ثم انظر هل يغني عن هذا
التنبيه الاتي سم وجزم عرش بالأغناء (قول وعلى الراجح) أي عنده وهو المبر عنه بقول المتن وفي
قول كفعله عرش (قوله) لا اختلاف تأثيرها باختلاف محالها) أخرج بهذا زيادة التجويع المتقدم أن كان
قصده العفو بعد قال في شرح الروض أما إذا قصد الحز بعد ذلك أو أطلق فله أن يفعل كفعلة الجاني وإن لم يكن
به لوليسر قصاص انتهى سم (قوله) تنبيه يمنع (الخ) عبارة المغني تنبيه على الخلاف عند الإطلاق أما إذا قل
أجبه وأقبله أن لم يمت فله ذلك قطعاً وإن قال أجبه أو ألقيه من شاة ثم عفو لم يمكن فإن أجاز بقصد
العفو عزروا وإن لم يمت فله ولا يجبر على قتله اه (قول وذلك) أي المنع (قوله) حضوه إلى قوله نعم يعزروا
في النهاية والمغني إلا قوله وأدترض (قوله) حضوه نائب فاعل مقطوع وقوله من قاطعه متعلق بقتل (قول
المتن وله عفو بنصف الدية) وإن مات الجاني - نصف الدية أو قتله غير لولي - تين نصف الدية في تركه الجاني مغني
وفي سم عن الروض وشرحه ولو قطع يدر جل وقبل آخر ثم مات المقطوع بالسراية قطع الجاني بالمقطوع
ثم قتل بالآخر وبقي المقطوع نصف الدية في تركه الجاني فإن مات الجاني بسراية المقطوع فقد استوفى قاطعه
حقه والمقتول في تركته الدية انتهى (قول) لاخذه أي المقتص (قول وهو) أي أقال الخ (قوله) ومحل
أي قول المتن بنصف الدية (قوله) فلو قطعت (ولو قطع ذمي يده مسلم فاقص منه ومات المسلم سرابة وعني وليه
عن الأنس بالبدل فله خمسة أسداس دية لأن المستحق استوفى ما يقابل سدسها ولو قطع عبد يدر فاقص منه
ثم عشت فمات الحر بالسراية سقط من دية نصف قيمة العبد ولزم السيد الأقل من القيمة وبقي الدية إذا
اعتقه اختيار للفداء مغني (قوله) وقياسه أي قوله لو قطعت امرأة الخ (قوله) أي المرأة أي لأجلها
(قوله) لم يكن له شيء أي لأنها استوفت ما يقابل ديتها (قوله) لاستيفائه أي المقتص (قوله) ومحل
المتن فلا شيء له (قوله) في صورة المرأة وفي عكس تلك الصورة لو عفا الولي فلا شيء له لاستيفائه ما يقابل ديتها
وزيادة وظاهر أنه لا شيء عليه لتلك الزيادة لاستحقاقه أخذها قصاصاً سم (يبيح له) أي لولي المقتص ولو قطع
ذمي يدي مسلم فاقص منه فعفا وليه عن النفس بالبدل فله ثلثا دية لمسلم لأن المستحق استوفى ما يقابل ثلثها

إلى السيف ويفرق فيه نظر (قوله وإلا) أي بأن أجاز قاصداً العفو بعد الإجازة ثم انظر هل يغني عن هذا
التنبيه الاتي أيضاً (قوله) لا اختلاف تأثيرها باختلاف محالها) أخرج بهذا زيادة التجويع المتقدم أن كان
قصده العفو بعد قال في شرح الروض أما إذا قصد الحز بعد ذلك أو أطلق فله أن يفعل كفعلة الجاني وإن لم
يكن فيه لوليسر قصاص اه (قول المتن ولو اقتصر مقطوع الخ) بقي ما لو قتل في الروض وشرحه ما حاصله
أنه لو نزل شخص قاطع يده ومات بالسراية صار قصاصاً وإن دمل القطع قتل قصاصاً وله دية يده في تركه
الجاني ثم ذكر أنه لو قطع يدر جل وقتل آخر ثم مات المقطوع بالسراية قطع الجاني بالمقطوع ثم قتل بالآخر
وبقي لا مقطوع نصف الدية في تركه الجاني فإن مات الجاني بسراية المقطوع فقد استوفى قاطعه وحقه والمقتول
في تركته الدية انتهى وقد يشكك قوله السابق صار قصاصاً بأن القود لا يسبق الجنابة كما ذكره في قول
المصنف وإن تأخر فله نصف الدية في الأصح والفرق بمجرد أن المجنى عليه هنا بشرقت الجاني وموت الجاني
في المسئلة الآتية إنما حصل بالسراية فيه نظر (قوله) في صورة المرأة السابقة وفي عكس تلك الصورة لو عفا
الولي فلا شيء له لاستيفائه ما يقابل ديتها وزيادة وظاهر أنه لا شيء عليه لتلك الزيادة لاستحقاقه أخذها قصاصاً

الحز) بنفس ورثته (فان عفا فلا شيء له) لاستيفائه ما يقابل الدية الكاملة ومحل أن استوت الديتان أيضاً في
صورة المرأة السابقة يبقى له نصف الدية (ولو مات جان) بالسراية (من قطع قصصاً فهدر) لأنه قطع بحق (وان ماتا سرابة) بعد الاقتصاص

في اليد (معاً وسبق المجنى عليه فقد اقتصر) بالقطع والسراية ولا شيء على الجاني لان السراية لما كانت كالمباشرة في الجنائية وجب ان تكون كذلك في الاستيفاء (وإن تأخر) موت المجنى عليه عن موت الجاني بالسراية (فله) أي لولي المجنى عليه في تركه الجاني (نصف الدية) ان استوت الدينان نظير مامر (في الاصح) لان القود لا يسبق الجنائية والا كان في معنى السلم في القود (٤٤٣) وهو ممتنع ولو كانت الصورة في قطع

يدين فلا شيء له قبل جزما
وأعترض (ولو قال مستحق)
قود (يمين) وهو مكلف لجان
حر مكلف (أخرجها) أي
يمينك لا قطعها قوداً (فاخرج
يساراً) له (وقصد بإحتمالها)
عالمها وجاهلاً على الأوج،
فقطعه المستحق (فهدرة)
لا ضمان فيها ولا في سرايتها
وإن لم يتلفظ بالأذن :
القطع ولو علم القاطع أنها
اليسار وانها لا تجزى لان
إخراجها بقصد لإباحها
بذل لها بما ناعم يعززاله
منها بالتحريم وكية
لإحتمالها ولو علم ان المطلوب
منه اليدين فاخرج اليسار مع
عليه بانها لا تجزى . ولم يصد
العوضيه ويبقى قود البين
كما بصله وذكره بعد ذلك
ان لم يظن القاطع اجزاها
ولما سقط لتضمن رداه
باليسار بدلا العفو وله دية
يمينه وكذا لو علم عدم اجزائها
شرعا لكن جعلها عوضا
ولا نظر لقصد الإباحة حينئذ
لان رضا المستحق بالعوضيه
متضمن للعفو عن القطع وإن
فسد العوض اما المستحق
المجنون والصبي فالأجـاج
له يهدرها لانه تسليط له
عليها واما المخرج ائمن
فقصده الإباحة لا يهدر
يساره لان الحق له يده

معنى وأسنى (قوله في اليد) أي مثلاً (قول المتن أو سبق المجنى عليه) أي سبق موته موت الجاني معنى (قوله
بالقطع والسراية) أي حصل قصاص اليد بقطع يد الجاني والسراية بالسراية معنى (قول المتن وإن تأخر الخ)
ولو شك في المعية ينبغي سقوط الدية لان الأصل براءة لزمه ولو علم السابق ثم نسي أو علم السابق دون السابق
فهل هو كذلك لما ذكر أو يوقف الأمر الى البيان سم على المنهج ع ش (قول المتن فله نصف الدية في الاصح)
(تنبيه) لو كان ذلك في قطع يديه مثلاً لم يستحق شيئاً لانه قد استوفى ما يقابل النفس أو في موضحة وجب
تسعة أعشار الدية ونصف عشرها وقد أخذ المجنى عليه بقصاص الموضحة نصف العشر وقس على ذلك معنى
(قوله نظير مامر) أي أنفا في شرح وله عفو به نصف دية (قوله عالماً) أي أنها اليسار مع ظن الاجزاء
معنى (قول المتن فهدرة) (فرع) على المبيع الكفارة ان مات سراية كقاتل نفسه وانما لم يجب على المباشر
لان السراية حصلت بقطع يستحق مثله روض وأسنى سم على المنهج ع ش (قوله ولو علم القاطع الخ)
غاية (قوله ويبقى الخ) تطف على قول المصنف فهدرة (قوله وذكره) أي المصنف (قوله ومحل) إلى قول
المتن وإن قال في النهاية وكذا في المعنى الا قوله أما المستحق إلى وأما المخرج القن وقوله أو الصبي (قوله ومحل)
أي بقاء القود عبارة (١) ويبقى قصاص البين الا اذا مات المبيع أو ظن القاطع الاجزاء وجعلها عوضاً فانه
يعدل إلى الدية لان اليسار وقعت هدرها (قوله والاسقط) وهذا واضح اذا كان الظان المستحق و وكل في
قطعها فانه لا يقطعها بنفسه كما تقدم أو تعدى وقطع بنفسه واما اذا كان الظاهر هو الوكيل فقط ولم يصدر من
المستحق الا مجرد التوكيل فالوجه بقاء القود ايضا طلاً وى أي وعلى الوكيل دية اليسار ولا قصاص عليه فيها
لظنه الاجزاء سم على المنهج ع ش (قوله وكذا) أي بسقوط القود ويلزم الدية لو علم أي القاطع وكذا
ضمير جعلها (قوله حينئذ) أي حين اذ جعلها عوضاً (قوله أي المستحق المجنون الخ) محترز قوله وهو مكلف
لكن يرد عليه أنه موافق لحكم المنطوق فامعنى الاحتراز عنه (قوله فالأجـاج) أي بمجرد انه لم يقترن به
قصد الإباحة رشيدى (قوله واما المخرج القن الخ) محترز (قوله اذا كان القاطع قن) أي اما اذا كان
حر افعول انه لا قود عليه مطلقاً فالتقييد بالن تصور كون الاجزاء هو المسقط بمجرد رشيدى (قوله واما
المخرج المجنون الخ) عبارة المعنى وخرج بالمكاف المقدرة في كلامه المجنون فانه اذا أخرج يساره وقطعها
المقتصر عالماً بالخال وجب عليه القصاص وان كان جاهلاً وجب عليه الدية وصورته ان يجنى عاقلاً ثم يجن
والا فالمجنون حالة الجنائية لا يجب عليه قصاص (تنبيه) كلام المصنف يشعر بمباشرة المستحق للقطع مع ان
الاصح عدم تمكينه من استيفاء القصاص في الطرف كما سبق وصورها المتولى بما اذا ذل له الامام في استيفاء
القصاص بنفسه اه ع ش ومر عن ع ش أنفا تصوير آخر (قوله أو الصبي) أي أخرجها من حيث هو ولا في
خصوص ما نحن فيه من كونه جانياً والا فالصبي لا قصاص عليه رشيدى (قوله ثم ان علم المقتصر) أي علم
الصبي او المجنون ع ش (قول المتن فكذب) أي او اصدقه عميرة (قوله بل عرفت) بفتح التاء (قوله ان
هذا) أي فكذب به (قوله وقول اصله عرفت الخ) عبارة الاصل ولو قال قصدت ايقاعها عن اليمين وظننت انها
تجزى عنها وقال القاطع عرفت ان المخرج اليسار وانها لا تجزى عن اليمين فلا يجب القصاص في اليسار ايضا
على الاصح انتهت ومنها يظهر ان المتن حملها على فتح تاء عرفت لانه انما يطالب بها حينئذ وانها على هذا التقدير
تفيد ان القاطع كذب المخرج في دعواه ظن الاجزاء لا في دعواه الاجل فيمكن ان يكون وجه جعل الشارح
تبعاً للمحلى التكذيب راجعاً للظن المترتب عليه الجعل مطابقة ما في الاصل سم (قوله فيكون اخف ليهما
(قول الشرح وقول اصله عرفت يحتمل أنه بضم التاء فيكون أخف ليهما لما يأتى وبفتحها الخ) عبارة الاصل

لكن الأوجه أنه يسقط قودها إذا كان القاطع قنأ واما المخرج المجنون أو الصبي فلا عبرة باخراجه ثم إن علم المقتصر قطع ولا لزمته الدية (وإن
قال) المخرج بعد قطعها (جعلتها) حالة الاجزاء عوضاً (عن اليمين وظننت اجزاءها) عنها (فكذب) القاطع في ظنه الذي رتب عليه الجعل
المذكور وقال بل عرفت انها لا تجزى . وسياق ان هذا مجرد تصوير وقول اصله عرفت يحتمل أنه بضم التاء فيكون أخف ليهما لما يأتى وبفتحها

بضمها حتى يبنى عليه
الاعتراض على المتن
(فالاصح) انه (لاقصاص في
اليسار) على قاطعها سواء
اظن انه اباحها وانها اليمين
او عليها اليسار وانها لا تجزى
او قطعها عن اليمين طائفا
اجزاءها لان مخرجها سلطة
عليها يجعلها عوضا ومن ثم
لا قود فيها وان صدقه في
الظن المذكور على الاصح
ايضا بل وان اتقى الظن
المذكور من اصله خلافا
لما يوهمه كلام اصله ايضا
وغيره لما تقرر ان المسقط
للقود هو قصد جعلها عوضا
فتفريعه ذلك على التكذيب
مجرد تصوير لا مفهوم له
بدليل كلامه في الروضة
(وتجبدية) لليسار لان
الجعل المذكور منع كونه
بذله مجانا (ويبقى) حيث
لم يظن للقاطع اجزاءها ولا
جعلها عوضا (قصاص
اليمين) في الاول كما روي
هذه لانه لم يستوفه ولا عفا
عنه نعم يلزمه الصبر الى
اندمال يساره لثلاثه ملكه
الموا لا اما اذا ظن اجزاءها
او جعلها عوضا فلا يبقى
لما مر ان ذلك متضمن
للعفو ولكل على الآخر
دية (وكذا وقال) المخرج
(دهشت) بضم أو فتح
فكسر عن كونها اليسار
(فظنتها اليمين) أو لم أسمع
الا اخرج يسارك أو ظننته

(الخ) إشارة إلى عدم اندفاع الايهام مطلقا كما سيأتي في قوله خلافا لما يوهمه كلام أصله (الخ) سم (قوله) (الخ)
(يأتي) لعل في قوله بل وإن انتفى (الخ) (قوله) حتى يبنى عليه الاعتراض) عبارة المغنى (تنبيه) ما ذكره المصنف
ليس مطابقا لما في المحرر والروضة وأصلها وعبارة المحرر ولو قال قصدت ايقاعها عن اليمين (الخ) ومراده
عرفت بضم التاء للتكلم فظن المصنف انها بفتح التاء للخطاب فعبث عنه بالتكذيب قال ابن شبة وهو غير
صحيح لا مرين احدهما ان هذا ليس موضع تنازعهما والامر الثاني انه يقتضى انه اذا صدقه يجب القصاص
في اليسار والذي في الشرح والروضة في هذه الحالة انه لا قصاص ايضا على الاصح اه (قوله) سواء أظن (إلى
قوله) وان انتفى الظن في المغنى (قوله) ايضا) أى كالكذب (قوله) الظن المذكور (أى في المتن) (قوله) ايضا) أى
كلام المتن (قوله) لما تقرر (أى في قوله) لان مخرجها سلطه عليها يجعلها عوضا (قوله) فتفريعه ذلك على
التكذيب (الخ) قد يمنع ان ذلك فرع على التكذيب بل فرعه على الجعل ويؤيده ان قوله فالاصح (الخ) جواب
الشرط الذى هو قوله وإن قال جعلتها عوضا والجواب إنما يتفرع على الشرط نعم عبارته توهم اعتبار
المعطوف على الشرط مع ما بعده في ذلك التفرع فيجاء حينئذ بانه انما قصد بالمعطوف بيان منشأ الجعل
غالبا وبما بعده بيان حال القاطع غالبا عند ذلك فليتامل سم (قوله) لليسار) الى قول المتن وكذا لو قال في
المغنى (حيث لم يظن) إلى قول المتن وكذا لو قال في النهاية لا قوله في الاولى الى نعم (قوله) ولا جعلها) عطف
لم يظن والضمير المستتر للقاطع (قوله) في الاولى) أى في صورة قصد مخرج اليسار الاباحة (كما مر) أى في
شرح فهدرة (قوله) وفي هذه) أى في صورة جعل المخرج اليسار عوضا عن اليمين (قوله) اما اذا ظن (الخ) محترز
قوله حيث لم يظن (الخ) (قوله) لما مر) أى في شرح فهدرة (قوله) أن ذلك) أى ظن القاطع الاجزاء أو جعله
اليسار عوضا عن اليمين (قوله) ولكل على الآخذية) أى دية ما قطعه فلو سرى القطع الى النفس وجب
ديتها ويدخل فيها اليسار مغنى (قوله) بضم) الى الفصل في المغنى الا قوله اولم اسع الا اخرج يسارك وقوله
فاندفع الى وفي جميع هذه الصور وقوله واخذ الدية الى ويصدق وقوله وقد دهش الى بان القصد (قوله) بضم
(الخ) عبارة المغنى بضم او له بخطه ويجوز فتحه وكسر ثانيه من الدهشة وهى التحير اه وكذا لو قال دهشت (الخ)
أى أو كان المخرج مجنونا نهاية وروض ولو كان المستحق مجنونا وقال اخرج يسارك أو يمينك فاخرجها له

ولو قال قصدت ايقاعها عن اليمين وظننت انها تجزى عنها وقال القاطع عرفت أن المخرج اليسار وانها لا تجزى
عن اليمين فلا يجب القصاص في اليسار ايضا على الاصح انتهت ومنها يظهر ان المتن حملها على فتح تاء عرفت
لانه انما يطابقها حيثئذ وانها على هذا التقدير تفيد ان القاطع كذب المخرج في دعواه ظن الاجزاء لا في دعواه
الجعل فيمكن ان يكون وجه جعل الشارح تبعا للحلج التكذيب راجعا للظن المترتب عليه الجعل مطابقة
ما في الاصل ويحتمل ان يوجه بالنسبة رجوع التكذيب الى الظن لعدم وجوب القصاص في اليسار إذ
رجوعه الى الجعل يناسب وجوب القصاص فيها لا اعتراف القاطع حينئذ بعدم تسليط المخرج عليها وكان
وجه وصف الظن بانه ترتب عليه الجعل بيان الارتباط بينهما والافهمردو وجود الظن لا يقتضى ترتب الجعل
عليه لجواز انه لا يكون سببا لجعل الظن مع تحققه انه يمكن ان يظن صحة جعلها عوضا ولا يقصد العوضيه مع
اخراجها اما قول بعض مشايخنا انما لم يجعل الشارح المحلى التكذيب راجعا للجعل لانه فعل وهو لا يوصف
بالتكذيب فيرد عليه ان التكذيب لدعواه كما انه لدعوى الظن لاذاته فتامله (قوله) فيكون اخف ايهاما
إشارة الى عدم اندفاع الايهام مطلقا كما سيأتي في قوله خلافا لما يوهمه كلام أصله (قوله) حتى يبنى عايه
الاعتراض على المتن) لقائل أن يوجه الاعتراض على المتن وان اندفع الجزم المذكور بان يحمل عبارة الاصل
على الوجه الموهوم وبناء اختصارها عليه مع امكان حملها على غيره والاختصار عليه موجب للاعتراض (قوله)
فتفريعه ذلك على التكذيب (الخ) قد يمنع انه فرع ذلك على التكذيب بل فرعه على الجعل ويؤيده ان قوله
فالاصح جواب الشرط الذى هو قوله وإن قال جعلتها عوضا والجواب إنما يتفرع على الشرط نعم عبارته توهم
اعتبار المعطوف على الشرط مع ما بعده في ذلك التفرع فيجاء بانه قصد بالمعطوف بيان منشأ الجعل غالبا

قال ذلك (وقال القاطع ظننته اليمين) فلا فود في اليسار على الاصح لان هذا الاشتباه قريب وتجب ديتها ويبيق قود اليمين وخرج بقول القاطع ذلك بالو قال عدلت انها اليسار وانها لا تجزىء اودهشت فلم ادر ما فطعت او ظننت انه اباحها بالاخراج فيجب على القاطع القود في اليسار اما الاولى فواضح واما الثانية فلان الدهشة لا تليق بحال القاطع واما الثالثة فكمن قتل رجلا وقال ظننته اذن لي في قتله واما افاد ظن الاباحة مع جعلها عوضا للنض من جمله الاذن في قطعها كما مر وهنا اخرجها لما افترن (٤٤٥) بنحو دهش لم يتضمن اذا اوصلا فاندفع

استشكاه بان الفعل المطابق للسؤال كالاذن لفظا وفي جميع هذه الصور لا يسقط قود اليمين الا ان ظن القاطع الاجزاء او جعلها عوضا وحيث سقط قود اليسار بغير الاباحة او القائم مقامها وجبت ديتها وهي في ماله لاعلى عاقفته لتعمده واخذ الدية ممن قال له خذها عن اليمين عفو عن قودها ويصدق كل في علمه وظنه لانه لا يعلم الا منه وفارق ما هنا اجزاء قطع اليسار عن اليمين في حد السرقة اذا اخرجها وقد دهش او ظن اجزاءها عن اليمين لا اذا قصد اباحتها بان القصد من الحد التكيل وتعطيل الآلة الباطشة وقد حصل والقصاص مبنى على المماثلة

(فصل) في موجب العمد وفي العفو وهو سنة مؤكدة وبغير مال أفضل وذلك للآيات والاحاديث منها خبر البيهقي وغيره ما رفع اليه صلى الله عليه وسلم قصاص قط الا امر فيه بالعفو بل في مسلم انه رفع اليه قاتل اقر فقال لاخي القاتل اعف عنه فاني فقال اذهب

وقطعها اهدرت لانه ا تلفها بتسليطه وان لم يخرجها له وقطع يمينه لم يصح استيفاؤه لعدم أهليته ووجب لكل دية وسقطتا معنى وروض مع الاسنى (قوله قال ذلك) اى اخرج يسارك (قول المتن وقال القاطع) اى المستحق ايضا معنى (قوله وتجب ديتها) الى قوله اما الاولى في النهاية (قوله ذلك) اى ظننته اليمين (قوله ما لو قال) اى القاطع المستحق (قوله اما الاولى) اى علمت انها اليسار الخ (قوله فواضح) عبارة المغنى لانه لم يوجد من المخرج تسليط اه (قوله واما الثانية) اى دهشت الخ (قوله واما الثالثة) اى ظننت انه اباحها الخ (قوله فكمن قتل الخ) اى فهو اى القاطع كمن قتل الخ (قوله ولانما افاد ظن الاباحة) اى كما تقدم في شرح وان قال جعلتها عن اليمين الخ سم اى بقوله سواء اظن انه اباحها (قوله مع جعلها الخ) اى جعل المخرج اليسار عوضا عن اليمين عبارة المغنى ويفارق عدم لزومه فيما لو ظن اباحتها مع قصد المخرج جعلها عن اليمين بان جعلها عن اليمين تسليط بخلاف اخراجها دهشة او ظنا منه انه قال اخرج يسارك اه (قوله (الآن) مفعول لتضمن المضاف الى فاعله (قوله كما مر) اى في شرح فهدرة (قوله لم يتضمنه الخ) قديقال هذا لا يظهر في قوله لم اسمع الا اخرج يسارك او ظننته قال ذلك فليتامل سم وقوله قديقال الخ سالم عما مر انفاعن المغنى (قوله استشكاه) اى كلام المصنف هنا (قوله بان الفعل) يعنى فعل المجنى عليه المطابق للسؤال يعنى سؤال الجاني (قوله في جميع هذه الصور) اى صور اقوال المخرج المذكورة في المتن والشرح (قوله او جعلها) عطف على ظن والضمير المستتر للقاطع (قوله بغير الاباحة) اى السابقة في قول المتن وقصد اباحتها وقوله او القائم مقامها اى السابق هناك بقول الشارح وكنية اباحتها الخ (قوله في ماله) اى القاطع وهو المجنى عليه او لا ع ش (قوله واخذ الدية) مبتدأ وخبره قوله عفو عن قودها والجملة استئنافية (قوله واخذ الدية ممن قال الخ) اى ولو قال له الجاني خذ الدية عوضا عن اليمين فاخذها وان كان ساكتا سقط القصاص وجعل الاخذ عفو عنه كرده (قوله ممن قال له) اى من قاطع يمين مثلا قال لمستحق قودها (قوله ويصدق كل في ظنه وعلمه الخ) عبارة الروض اى والمغنى والقول قول المخرج فيما نوى سم

(فصل) في موجب العمد (قوله وفي العفو) اى وفيما يتبع ذلك ككون القطع هدرا فيما لو قال رشيدا قطعنى ع ش (قوله سنة مؤكدة) اى مطلقا بمال وبدونه (قوله اى مخالفته الامر) اى مع عدم رجوعه عن القتل المتضمن ذلك الرجوع التوبة عن مخالفة والندم عليها سم (قوله ولم يقره الخ) اى لان قوله فهو في النار اى على هذا الاباء انكار عليه سم (قوله بفتح الجيم) الى قوله ويجاب في المغنى الى قوله فتامله في النهاية (قوله المضمون) اخرج نحو الصائل والمراد بالمضمون المستوفى للشروط ع ش (قوله يقودون الجاني

وما بعده بيان حال القاطع غالبا عند ذلك فليتامل (قوله ولانما افاد ظن الاباحة الخ) كما تقدم في شرح قوله ولو قال جعلتها عن اليمين الخ (قوله لم يتضمن) قديقال هذا لا يظهر في لم اسمع الا اليسار او ظننته قال ذلك فليتامل (قوله او جعلها) اى اليسار (قوله ويصدق كل في علمه وظنه الخ) عبارة الروض والقول قول المخرج فيما نوى

(فصل) في موجب العمد الخ (قوله اى مخالفته الامر الخ) قديقال مخالفة الامر متحققه وان لم يقتله لانه لما ذهب به لقصد قتله وقع في مخالفة فلم قيد كونه في النار بوقوع القتل وقد يجاب بان التقيد احتراز عما اذا رجع عن قتله لتضمنه التوبة عن مخالفة والندم عليها (قوله ولم يقره عليه) اى لان قوله فهو في النار اى على

به فلما ولى قال ان قتله فهو في النار اى مخالفته الامر لان هذا الاباء فيه إشعار بما بالاخلاق بمزيد احترامه صلى الله عليه وسلم او بنفاق ذلك الاخ فان قلت فكيف أقره على محرم قلت المحرم الاباء ولم يقره عليه واما القود اذا صمم عليه فهو واجب فالحيثية مختلفة (موجب) بفتح الجيم (العمد) المضمون في نفس او غيرها (القود) بعينه وهو بفتح الواو والقصاص سمي به لانهم يقودون الجاني بحبل أو نحوه (والدية) في النفس وأر ش غيرها (بدل) عنه عندهما كالدارمى واعترض بان قضية كلام الشافعى والاصحاب وصرح به الماوردى في قود النفس

أنها بذل ما جنى عليه ولا يلزم المرأة بقتلها الرجل دية امرأة وليس كذلك اهـ ويجب أن الخلاف في ذلك لا يظن لتفاهيم على أن الواجب مردية المقتول فلم يبق لذلك الخلاف كبير فائدة (٤٦٤) وقد يوجه الأول بأن القود لما وجب علينا كان كحياة نفس القاتل فكأن أخذ الدية في الحقة

(الخ) أي إلى محل الاستيفاء معنى (قوله أنها) أي الدية وقوله بدل ما جنى عليه أي بدل القاتل رجلاً كان أو امرأة أي لا بدل القود ع (قوله ولا) أي بان كان بدل القود (قوله ويجب الخ) في هذا الجواب وقفة لان حاصل الاعتراض أن العبارة الموافقة للمقصود هي هذه لا ما قاله الشيخان وهذا لا يندفع بما ذكره سم وعش (قوله ويوجه الأول) وهو أن الدية بدل عن القود أي يمكن توجيهه بحيث يندفع عنه لزوم ما ذكره وحاصل الدفع أن القود كحياة نفس القاتل للزوم علينا فالدية بدل عن نفس القاتل فلم يلزم ما ذكره عش (قوله بدلا عنه) أي عن القود الذي قاله المصنف وقوله لا عنها أي نفس القاتل الذي اقتضاه كلام الشافعي والأصحاب وهذا أولى مما في حاشية الشيخ رشيدى عبارته قوله بدلا عنه أي الرجل لا عنها أي المرأة اهـ (قوله أنه) أي القود (قوله اجاب بنحو ذلك) فانه قال ما قاله الشيخان لا ينافي ما قاله الهارودي لانها مع انها بدل عن القصاص بدل عن نفس المجنى عليه لان القصاص بدل عن نفس المجنى عليه وبدل البدل بدل اهـ فليتأمل مع حاصل جواب قول الشارح بدلا عنه لا عنها ومرجع هذين الضميرين فيه سم أي وبين الجوابين بنوعين (قوله بنحو موت) إلى الفائدة في النهاية وكذا في المغنى لا قوله وخبر الصحيحين إلى وقد يتعين (قوله بنحو موت) أي او وجود مانع من القتل كإصابة القاتل عش (قوله عنه عليها) أي عن القود على الدية (قوله مراده) أي بقوله مبهما (قوله القدر المشترك الخ) أي بخلاف المهم فانه صادق بكونه معينا في الواقع حتى يكون الواجب احدهما بعينه في الواقع لكنهم يتبين في الظاهر سم ورشيدى (قوله من قتل) ببناء المفعول (قوله امان يودي) أي له بان ندفع له الدية او يقاد أي له عش (قوله ظاهر في هذا القول) استشكله سم راجعه (قوله صححه المصنف الخ) ولا اعتماد عليه في المذهب وإن قال انه الجديد معنى (قوله وقد يتعين القود الخ) عبارة المغنى ومحل الخلاف كما قال ابن النقيب فيما إذا كان العمدي وجب القصاص فان لم يوجه كقتل والد الخ فان وجبه الدية جز ما ومحله ايضا في عمد تدخله الدية ليخرج قتل المرتد من ادان الواجب فيه القود جز ما اهـ (قوله والكفارة) قديوهم ان مامر لا كفارة فيه وليس مراد رشيدى (قوله روى البيهقي) إلى قوله ومنه يؤخذ في المغنى (قوله يعنى المستحق) إلى قول المتن ولو قطع في النهاية لإلا قوله من عدم تخلل إلى ولو عني وقوله ومر إلى المتن (قوله بغير رضا الباقيين) أي ويسقط بذلك القود وقول الشارح لان القود الخ انما هو علة لهذا المقدر رشيدى وعش (قوله سقط) أي القود (قوله ومنه يؤخذ الخ) أي من القياس المذكور (قوله من غير الاعضاء) أي كالأعضاء المذكورة فيما قبله رشيدى (قوله من غير الاعضاء) أي قياسا على الاعضاء كالقلب اهـ (قوله عن اليمين) أي عن قطعها وقودها (قوله سقط القود) جواب لو (قوله عفوا) أي عن القود (قوله أنه

بدلا عنه لا عنها ولا يلزم عليه ما ذكر لما تقرر انه كحياة القاتل فتأمل ثم رايت شيخنا اجاب بنحو ذلك عند (سقوطه) بنحو موت او عفوه عنه عليها (وفي قول) موجه (احدهما مبهما) مراده قول اصله لا بعينه الظاهر في أن الواجب هو القدر المشترك بينهما في ضمن أي معين منهما وخبر الصحيحين من قتل له قاتل فهو بخير الامرين اما ان يودي واما ان يقاد ظاهر في هذا القول ومن ثم صححه المصنف في بعض كتبه وقد يتعين القود دية كما مر في قتل مرتد مرتدا وفيما لو استوفى ما يقابل الدية ولم يبق له الا حز الرقبة وقد تتعين الدية كافي قتل والد الولد والمسلم لذى وقد لا يجب الا التعزير والكفارة كما في قتل قته (فائدة) روى البيهقي عن مجاهد وغيره ان شريعة موسى عليه السلام تحتم القود وعيسى عليه السلام تحتم الدية تخفف الله تعالى عن هذه الامة وخيرهم بينهما (وعلى القولين للولى) يعنى المستحق (عفو) عن القود في نفس او طرف (على الدية او نصفها) مثلا (بغير رضا الجاني) لانه مستوفى

هذا الا بانه انكار عليه (قوله ويجب بان الخلاف الخ) ما المانع من ان يجاب بان المراد ان دية المقتول بدل عن قتل القاتل قصاصا لا عن نفسه فلا يلزم ما ذكره (قوله ايضا ويجب الخ) في هذا الجواب وقفة لان حاصل الاعتراض ان العبارة الموافقة للمقصود هي هذه لا ما قاله الشيخان وهذا لا يندفع بما ذكره (قوله ثم رايت شيخنا اجاب بنحو ذلك) فانه قال اما ما قاله الشيخان فلا ينافي ما قاله الهارودي قال وذلك لانها مع انها بدل عن القصاص بدل عن نفس المجنى عليه لان القصاص بدل عن نفس المجنى عليه وبدل البدل بدل اهـ فليتأمل مع حاصل جواب قول الشارح بدلا عنه لا عنها ومرجع هذين الضميرين فيه (قوله الظاهر في ان الواجب هو القدر المشترك) أي بخلاف المبهم فانه صادق بكونه معينا في الواقع حتى يكون الواجب احدهما بعينه في الواقع لكن لم يعين في الظاهر (قوله ظاهر في هذا القول) قد يقال انما يكون ظاهرا فيه لو كان قال القاتل بخير النظرين واما قوله فهو أي الولي بخير النظرين فهو صادق وان كان القود واجبا علينا لا نه بالخيار بين

منه كالحال عليه والمضمون عنه ولا حد المستحقين العفو بغير رضا الباقيين لان القود لا يتجزأ ومن ثم لم ينعى عن بعض يأتي أعضاء الجاني سقط عن كله كما ان تطليق بعض المرأة تطليق لسكها ومنه يؤخذ ان كل ما يقع الطلاق بربطه به من غير الاعضاء يقع العفو بربطه به وما لا فلا وقياس قولهم لو قال له الجاني خذ الدية عوضا عن اليمين فاخذها ولو ساكتا سقط القود وجعل الاخذ عفوا أنه

يأتى نظير ذلك هنا (وعلى الاول) الاظهر (لو اطلق العفو) عن القود ولم يتعرض للدية ولا اختارها عتب العفو (فالمذهب لاديه) لان اقتل لا وجبها والعفو استقاط ثابت لا اثبات معدوم وقوله تعالى فاتباع اى المال محمول على العفو عليهم اما اذا اختارها عتب العفو فتجب تنزيلا لاختيارها عتب منزله عليها بقرينة المبادرة اليها ويظهر ضبط التعقيب هنا بما مر في البيع من عدم تخلل لفظ اجنبي وان قل او سكوت طويل بعد فاصلا عرفا ولو عفا بعض المستحقين واطلق سقطت حصته ووجب حصه الباقي من (٤٤٧) الدية وان اختاروا هالان السنوت.

قضى عليهم كفى قتل الوالد ولو استحال ثبوت المال كما لو قتل أحد قنیه الاخر فغنا عن القود أو عن حصه أو وجب الجناية ولو بد العتب لم يثبت له عليه مال جز ما (و) على الاول ايضا (لو عفا عن الدية لغا) هنا العفو لوقوعه عما لا يستحقه (وله العفو) عن القود (بعده) وإن تراخي (عليها) لان حصه لم يتغير بالعفو لان اللاغى كالعدم ولو اثار القود ثم الدية وجبت مطلقا (ولو عفا على غير نفس الدية ثبت) ذلك الغير دلى القولين وان كان أكثر من الدية (ان قبل الجاني) ذلك وسقط القود (الا لا) يثبت لانه اعتياض فاشترط رضاها (ولا يستط القود في الاصح) لانه لما رضى بسقوطه على عرض ولم يحصل وليس كالصلح على عوض فاسد لان الجاني فيه قبل والتزم (وليس لمحجور فلس) ومثله المريض في الزائد على المثل ووارث المديون (عفو عن مال ان أو جبا أحدها) لانه ممنوع من تقويت المال لحق

يأتى الخ) خبر قوله وقياس الخ (قوله نظير ذلك هنا) أى فلو قال الجاني للمستحق خذ الدية بدل القود فاخذها ولو ساكتا سقط حقه منه لرضاه ببدله ع ش (قوله هنا) نظر ما مراده به رشيدى يعنى ان أولهم المذكور شامل للدية وقود الطرف والنفس والمعنى وقولهم عن اليمين على طريق التمثيل فلا حاجة لقياس غير اليمين عليها (قوله الاظهر) وهو ان موجب العمد القود بدينه وقوله ولم يتعرض الخ اى بنى ولا اثبات معنى (قوله محمول على العفو الخ) ويؤيده قوله تعالى فن عفى له من اخيه شىء سم (قوله عليها) اى الدية (قوله منزله عليها) اى منزلة العفو على الدية معنى (قوله واطلق) اى بان لم يذكر مالا ولم يختره عقبه بقرينة ما مر ع ش (قوله سقطت حصته) اى من القود وبدله (قوله ولو استحال الخ) عبارة المغنى ومحل الخلاف ما اذا امكن ثبوت المال فان لم يمكن كان قتل احد عدى شخص عبده الاخر فليس يدان يقتص وان يعفو ولا يثبت له على عبده مال فان اعتمقه لم يسقط القصاص فان عفى السيد بعد العتب مطلقا لم يثبت المال جز ما او على مال ثبت كفى الروضة واصلاها ام (قوله فمعا عن القود) اى عفو مطلقا (قوله ولو بعد العتب) اى للجاني وظاهره ان العفو بعد العتب ع ش وبعبارة الرشيدى قوله ولو بعد العتب اى والصورة انه عفى مطلقا بخلاف ما اذا عفى عنه بعد العتب على مال فانه يثبت كانه قتل الدميرى عن الشيخين رشيدى ومرانعا عن المغنى ما يرافقه (قول المتن بعده) اى بعد العفو عن الدية ع ش ورشيدى (قوله لان اللاغى كالعدم) اى فكانه لم يوجد منه ابتداء سوى العفو عن القصاص على الدية ع ش (قوله مطلقا) اى عقب اختياره او بعد مدة ع ش (قول المتن ولو عفا) على غير الجنس اى او صالحه غيره عليه ثبت ذلك الغير او المصالح عليه وان كان أكثر من الدية (تنبيه) هو عفى عن القود على نصف الدية فهو وكعفو عن القود ونصف الدية فيسقط القود ونصف الدية معنى (قوله وان كان أكثر من الدية) ويجب عليه قبول ذلك انقاذ الروح كانه يثقله بعض مشايخنا عن المتولى رشيدى (قوله وليس كالصلح على عوض فاسد) اى حيث يسقط القود سم (قوله لان الجاني فيه) اى فى الصلح على عوض فاسد ع ش (قول المتن وليس لمحجور فلس الخ) احترز بمحجور عن المفلس قبل الحجر عليه فانه كونه وبنفس عن المحجور عليه بسلب عبارته كصبي ومجنون فعفوهما لغو معنى (قوله من تقويت المال الخ) الاخصر الشامل لما زاده قول المغنى من التبرع امه (قول المتن وان اطلق) اى بان قال عفوت عن القود ولم يتعرض للدية ولا اختارها عتب العفو (قوله وقضيته) اى قوله والمفلس الخ ع ش (قوله حينئذ) اى حين عصيانه بالاستدانة (قوله ومع ذلك) اى لزوم العفو على الدية (قوله بالمعجزة) الى قوله وكذلك الوعد فى المغنى (قوله المحجور عليه بسفه) ولو كان السفه هو القاتل فصالح عن القصاص بأكثر من الدية نفذ ولا حجر للولى فيه كما هو قضية كلام الرافعى (فرع) عفو المكاتب عن الدية تبرع فلا يصح بغير اذن سيده وباذنه فيه القول لان معنى (قوله مطلقا) اى بلا تعرض للدية وقوله او عن الدية يعنى على ان لا مال (قوله فلا يصح عفو عن المال بحال

القود الواجب عينا وبدله الذى هو الدية بالعفو عليها (قوله محمول على العفو عليها) ويؤيده قوله تعالى فن عفى له من اخيه شىء (قوله وليس كالصلح على عوض فاسد) اى حيث يسقط القود (قوله فلا يصح عفو عن المال بحال) قضيته انه على الاول وهو انه كالمفلس يصح عفو عن المال وليس بواضح لانه حيث رجبت الدية

الغرماء (والا) نوجب ذلك بل القود بدينه وهو الاظهر (فان عفا) عنه (على الدية ثبتت) كغيره (وان اطلق) لعفو (فكاسق) من انه لاديه (وان عفا على ان لا مال فالمذهب انه لا يجب شىء) لان القتل لم يوجب مالا والمفلس لا يكلف الاكتساب وقضيته انه لو عصى بالاستدانة لم يمه العفو على الدية لانه حينئذ يكلف الاكتساب وهو ظاهر ومع ذلك يصح عفو على ان لا مال اذا غايه الام انه ارتكب محرما وهو لا يؤثر فى صحة العفو (والمبذر) بالمعجزة المحجور عليه بسفه (فى) العفو مطلقا او عن (الدية) او عليها (كفلس) فى تنبيهه المذكور (وقيل كصبي) فلا يصح عفو عن المال بحال وخرج بقوله فى الدية القود فهو فيه كالرشيد فلا يحرق فيه هذا الوجه ومر ان للسفيه المهمل حكم الرشيد

ولو تصالحا عن القود على) أكثر (٤٤٨) من الدية لكنه من جنسها نحو (ما تقي بعير) من جنس الواجب وصفته (لغا) الصلح (إن أو جينا

أحدهما) لانه زيادة على الواجب فهو كالصلح من مائة على مائتين (وإلا) بان أو جينا القود عينا (فالأصح الصحة) ويثبت المال وكذا لو عفا من غير تصالح على ذلك إن قبل الجاني وإلا فلا يثبت ويبيح القود لمسا م أنه اعتياض فيتوقف على رضاها اما غير الجنس الواجب فقد مر (ولو قال) حرم مكلف مختار (رشيد) أو سفيه لآخر (أقطعني ففعل فهدر) لا قود فيه ولا دية كما لو قال له اقتلني أو اتلف مالي واذن القن يسقط القود لا المال واذن غير المكلف والمكره لا يسقط شيئا (فان سرى) القطع الى النفس (أو قال) ابتداء (أقتلني فقتله فهدر) كما ذكر للاذن ولان الاصح ان الدية تثبت لمورث ابتداء اى لانها بدل عن القود البدل عن نفسه كما علم بما مر نعم يجب الكفارة ويغزر (وفي قول

قضيته انه على الاول يصح عفو عن المال وليس بواضح لانه حيث وجبت الدية لم يصح عفو عنها إلا ان يراد انه لا يصح عفو عن القود مجانا او على ان لا مال سم أقول وقد يابى عن المراد المذكور قول الشارح وخرج بقوله في الدية الخ وقوله وإن عفى على ان لا مال بان تلفظ بذلك ع ش عبارة ع ش قوله فلا يصح عفو الخ فلو قال عفوت على القصاص على ان لا مال صح العفو عن القصاص ولغا قوله على ان لا مال ووجبت الدية وعبارة المحلى وقيل كصبي فتجب اه (قول المتن ولو تصالحا) اى الولى والجاني من القود على اكثر الخ ولو تصالحا على أقل من الدية صح بخلاف كما قاله القاضى معنى (قول المتن أحدهما) أى لا بعينه معنى (قوله بان أو جينا القود الخ) اى والدية بدل منه وهو الاظهر معنى (قوله على ذلك) اى اكثر من الدية لكن من جنسها (قوله اما غير الجنس الخ) محترز قوله لكنه من جنسها ع ش (قوله قد مر) اى فى المتن انفا (قوله حر) إلى قول المتن ولو قطع فى المغنى لا لقوله مختار وقوله والمكره وقوله اى لانها إلى نعم وقوله ويغزر (قوله فقتله فهدر) اى ما لم تدل قرينة على الاستهزاء فان دلت على ذلك وقتله قتل به ع ش (قوله كاذ كر) أى لا قود فيه ولا دية سم (قوله تثبت للمورث ابتداء) أى فى آخر جزء من حياته ثم يتلقاها الوارث معنى (قوله عامر) اى فى اول الفصل (قوله نعم تجب الكفارة) اى فيما لو سرى أو قال أقتلني الخ اذ القطع لا كفارة فيه رشيدى عبارة المغنى وقوله فهدر ليس على عمومها فان الكفارة تجب على الاصح لحق الله تعالى والاذن لا يؤثر فيها اه (قوله ويغزر) اى فى كل منهما ع ش عبارة الرشيدى اى فى كل من المسائل الثلاث من انضمام القطع المحرر عن السراية اليهما اه اى إلى ما لو سرى وما لو قال أقتلني الخ (قوله أى عضوه) أى الذى يجب فيه قود معنى (قوله وجعله بعضهم بفتححه) أى ويزم عليه تشييت ضميرى الفعلين (قول المتن وارشه) لا يخفى صراحة السياق كقوله الآتى واما ارش العضو الخ فى صحة العفو عن الارش وفيه شىء لان الواجب القود عينا والعفو عن المال لاغ كما تقدم ويمكن ان تصور المسئلة بما اذا عفى عن القود على الارش ثم عفى عن الارش ويحتمل ان يصح العفو عن المال مع العفو عن القود كما هو ظاهر هذا الكلام سم (أقول) وصرح به المغنى وسيأتى عن سم نفسه الميل اليه وعن ع ش توجيهه (قوله من قود) إلى قوله وكانهم لما ساءحو فى المغنى لا لقوله كما نص عليه الى المتن وإلى قوله وقع فى متن المنهج فى النهاية (قوله إلى النفس) اما إذا سرى إلى عضو آخر فلا قصاص فيه وإن لم يعف عن الاول كما مر معنى (قوله ان تولد السراية الخ) لا يخفى ان هذا التعليل إنما يظهر فى قوله فى نفس واما قوله وطرف فقد مرت علته انفا (قوله اذ هو) اى القطع من جنس الخ علة مقدمة على بعض معلولها (قوله نحو جائفة) فاعل خرج (قوله عفا المجنى عليه الخ) الجملة صفة نحو جائفة وتذكر الرابطة نظرا للضاف اليه (قوله فلوليه) اى المجنى عليه العافى (قوله ان يقتص

لم يصح عفو عنها فليحرر ولينظر التفاوت بين القوانين بالنظر للبال إلا أن يراد بانه لا يصح عفو عن المال بحال انه لا يصح عفو عن القود مجانا او على انه لا مال إذ عبارة الصبي ملغاة (وسفيه) يوم مساواة للرشيد فى الاحكام المذكورة وفيه نظر بالنسبة للعفو عن الارش الآتى وما يترتب عليه ان لا يسوغ عفو ولعل هذا وجه تقييد المصنف بالرشد ثم سمعت ان شيخنا الشهاب الرملى قال ان هذا هو وجه التقييد (قوله فهدر كما ذكر) اى لا قود فيه ولا دية (قوله ولان الاصح ان الدية تثبت للمورث ابتداء) ثم قوله بناء على الضعيف هل يجزى ذلك على أن الواجب القود عينا وإن كان كذلك أشكل لأن الدية لا تجب على هذا القول إلا بالعفو عليها وليس فى تصوير المسئلة ما يقتضى ذلك فكيف يتأتى البناء على انها تجب للمورث او للوارث مع انه لا مقتضى لاصل وجوبها إذ لم يوجد الاذن فى القتل او القطع وذلك يقتضى سقوط ما يجب بذلك والواجب بذلك ليس إلا القود (قوله بناء على الضعيف الخ) هل هذا مبنى على ان الواجب احدهما لا بعينه لا القود عينا (قول المتن وارشه) لا يخفى صراحة السياق كقوله الآتى واما ارش العضو الخ فى صحة العفو عن الارش وفيه شىء لان الواجب القود عينا والعفو عن المال لاغ كما تقدم فلينظر صورة المسئلة ويمكن أن تصور بما اذا عفى

لتولد السراية من معفو عنه وخرج بقوله قطع اذ هو من جنس ما فيه قود نحو جائفة بما لا يوجب قودا عفا المجنى عليه عن القود فيها ثم سرت الجنابة لنفسه فلوليه ان يقتص فى النفس

لانه عفا عن القود فيما لا فود فيه فلم يؤثر العفو وبقوله عن قوده وارشه ما لو قال عفوت عن هذه الجناية ولم يزد فانه عفو عن القود دون الارش كما نص عليه في الام اي فله ان يعفو عقبه عليه لانه يجب بلا اختياره الفوري فيما يظهر اخذا (٤٤٩) مما مر فيما لو اطلق العفو (واما ارش العضو

فان جرى) في صيغة العفو عنه (لفظ وصية كوصية له بارش هذه الجناية فوصية القاتل) وهي صحيحة على الاصح ثم ان خرج الارش من الثلث أو أجاز الوارث سقطوا الانذات منه في قدر الثلث (او) جرى (لفظ ابراء واسقاط او عفو سقط) قطعان خرج من الثلث أو أجاز الوارث والافقده لانه اسقاط ناجز وكانهم انما ساءحو في صحة البراء هنا عن العضو مع الجهل بواجبه حال البراء اذ واجب الجناية المستقر انما يتبين بالموت الواقع بعدو حيثنه فهو في مقابلة النفس لا العضو لان جنس الدية سوامح فيه بصحة البراء منها مع انواع من الجهل فيها كما علم مما مر في الصلح وغيره وما ياتي فيها (وقيل) هو (وصية) لاعتباره من الثلث اتفاقا فيجرى فيها خلاف الوصية للقاتل ويرد بان الوصية له انما تتحق فيما علق بالموت دون التبرع الناجز وان كان في مرض الموت ووقع في متن المنهج وشرحه اصلاح مصرح بالفرق بين لفظ الوصية وغيره وهو وهم لما تقرر من اعتبار الكل من الثلث

أي من الجاني المعفو عن القود منه (قوله لانه) أي المجنى عليه (قوله وبقوله عن قوده وارشه الخ) كالصريح في ان عفوه عن القود والارش صحيح بالنسبة للارش ايضا وان كان الواجب القود وعينا ولهذا لو اقتصر على العفو عن الارش لعل عدم وجوبه كما علم مما تقدم فكأنهم يفرقون بين الاقتصاء على العفو عن الارش فلا يصح وبين العفو عنه مع العفو عن القود فيصح فليحرر سم على حج ويوجه الفرق بانه لو اطلق العفو لم يجب الارش الا اذا عفا عليه عقب مطلق العفو فذكره في العفو كالصريح بلازم مطلق العفو فيصح ع ش (قوله اي فله ان يعفو الخ) تفسير لقوله دون الارش (قوله لانه الخ) اي وليس المراد بقوله دون الارش انه يجب الارش بالعفو عن القود مطلقا بدون ان يختار الارش عقب العفو المطلق (قول المتن واما ارش العضو) اي في صورة سرية القطع الى النفس معنى (قول المتن فان جرى لفظ وصيته الخ) اعترض بان المقسم العفو عن الارش فنتقسيمه الى ما ذكر من الوصية والبراء وغيرهما من تقسيم الشيء الى نفسه وغيره واجاب شيخنا الشهاب الرمي بان المراد بالعفو المقسم مطلق الاسقاط اعم من ان يكون بلفظ العفو او بغيره فلا اشكال سم على حج ع ش وسياق في الشارح حكاية الاعتراض وجواب اخر (قول المتن كوصية له الخ) اي كان قال بعد عفوه عن القود اوصيت الخ معنى (قوله والا) اي ان لم يجزها الوارث (قوله لانه) اي العفو بواحد من هذه الالفاظ الثلاثة (قوله في صحة البراء هنا الخ) يعني في صحة الاسقاط هنا بلفظ البراء (قوله اذ واجب الخ) علة قوله مع الجهل بواجبه ع ش (قوله وحيثنه) اي حين وقوع الموت (قوله فهو) اي الواجب (قوله اذ واجب الجناية) علة قوله مع الجهل بواجبه ع ش (قوله لان جنس الدية الخ) علة قوله وكانهم انما ساءحو الخ ع ش (قوله فيها) اي الدية (قوله هو) اي العفو بواحد من تلك الالفاظ وكذا ضمير لاعتباره (قوله فيجرى فيها) اي في تلك الالفاظ اي في العفو بها (قوله دون التبرع الخ) اي الذي منه ما ذكر هنا (قوله من اعتبار الكل) يعني من اعتبار العفو بكل من لفظ الوصية وغيره وقوله لانه اي العفو بكل منهما وقوله منه اي مرض الموت (قوله قيل هذا) اي قول قول المتن واما ارش العضو فان الخ (قوله انه زاد) اي بعد تمام التقسيم (قوله هذا كله) اي قول المصنف واما ارش العضو الخ (قوله اي على ارش العضو) اي المعفو عنه (قوله وهذا) اي الخلاف

عن القود على الارش ثم عني عن الارش ويحتمل انه يصح العفو عن المال مع العفو عن القود كما هو ظاهر هذا الكلام (قوله وبقوله عن قوده وارشه الخ) كالصريح في ان عفوه عن القود والارش صحيح بالنسبة للارش ايضا وان كان الواجب القود وعينا ولهذا لو اقتصر على العفو عن الارش لعل عدم وجوبه كما علم مما تقدم فكأنهم يفرقون بين الاقتصاء على العفو عن الارش فلا يصح وبين العفو عنه مع العفو عن القود فيصح فليحرر ويوجه الفرق بانه لو اطلق العفو لم يجب الارش الا اذا عفا عليه عقب مطلق العفو فذكره في العفو كالصريح بلازم مطلق العفو فيصح (قول المتن واما ارش العضو فان جرى الخ) صريح في وجوب الارش وهو مشكل لاذ لم يظهر من تصوير المسئلة غير انه عني عن قوده وارشه والصحيح ان الواجب القود وعينا وان العفو عن المال لغو لعدم وجوبه فيكون العفو عن القود صحيحا بخلافه عن الارش فانه لغو لعدم وجوبه ويتحصل من ذلك عدم وجوب الارش وان العفو عنه لغو فمن اين وجب حتى يفصل في العفو عنه (قول المتن فان جرى لفظ وصية الخ) اعترض بان المقسم العفو عن الارش فنتقسيمه الى ما ذكر من الوصية والبراء وغيرهما من تقسيم الشيء الى نفسه وغيره واجاب شيخنا الشهاب الرمي بان المراد بالعفو في المقسم مطلق الاسقاط اعم من ان يكون بلفظ العفو او بغيره وحيثنه فلا اشكال في تقسيمه الى ما ذكر الذي منه الاسقاط بلفظ العفو وسياق في كلام الشارح حكاية الاعتراض مع جواب آخر له (قوله اذ واجب الجناية المستقر الخ) قد يقال

(٥٧) - شرواني وابن قاسم - ثامن) لانه وقع في مرض الموت اذ الجرح الساري منه كما مر في بابه ثم رايت نسخة معتمدة حذف منها ذلك الوهم قيل هذا لا يناسب جعل المقسم العفو عن القود والارش اه ويرد بمنع ما ذكر اذ غاية الامر انه زاد في الارش تفصيلا ومثل ذلك لا يؤثر هذا كله في ارش العضو لا ما زاد عليه كما قال (وبجب الزيادة عليه) اي على ارش العضو (الى

تمام الدية) للسراية وان تعرض في عفوه لما يحدث لبطلان اسقاط الشيء قبل ثبوته (وفي قول ان تعرض في عفوه) عن الجناية (لما يحدث منها سقطت الزيادة) بناء على الضعيف ان الابرأ عما لا يجب صحيح اذا جرى سبب وجوبه وهذا في غير لفظ الوصية اما اذا عفا عما يحدث بلفظها كوصيته له بارش هذه الجناية وما يحدث منها فهي وصية بجميع الدية لقائل فأني فيها مأمور ولو ساوى الارش الدية صح العفو عنه ولم يجب للسراية شيء ففي قطع اليدين لو عفا عن ارش الجناية وما يحدث منها سقطت الدية بكاملها ان وفيها الثلث وان لم تصحح الابرأ عما يحدث لان ارش اليدين دية كاملة فلا يزداد بالسراية (٤٥٠) شيء وبذلك يعلم انه لو عفا عن القاتل على الدية بعد قطع يده لم يأخذ الا نصفها او بعد

قطع يديه لم يأخذ شيئا ان ساواه فيها والاوجب التفاوت كما مر قبيل مسائل الدهشة (فلو سري) قطع ما عني عن قوده وارشه (الى عضو آخر وان دمل) كان قطع اصبعاً فتاكل كفه وان دمل الجرح الساري اليه (ضمن دية السراية في الاصح) وان تعرض في عفوه بغير لفظ وصية لما يحدث لانه انما عفا عن موجب جناية موجودة فلم يتناول غيرها وتعرضه لما يحدث باطل لانه ابراء عماله يجب (ومن له قصاص نفس بسراية طرف) كان قطعت يده فمات سراية (لو عفا) الولي (عن النفس فلا قطع له) لان القطع طريق للقتل المستحق له وقد عفا عنه (أو) عفا (عن الطرف فله حز الرقبة في الاصح) لان كلا منهما مقصود في نفسه كالموت تعدد المستحق وخرج بقوله بسراية طرف مالهو استحقهما بالمباشرة فان اختلف المستحق كان قطع عبد يد عبد ثم عتق ثم قتله فلا سيد

المذكور (قوله للسراية) الى قول المتن ولو وكل في النهاية وكذا في المغني الا قوله وبذلك يعلم الى المتن وقوله بغير لفظ وصية وقوله كالموت تعدد المستحق (قوله بلفظها) اي الوصية (قوله وما يحدث منها) عبارة المغني وارش ما يحدث منها أو يتولد منها أو يسرى اليه اه (قوله مأمور) اي من انا ان صححنا الوصية للقاتل نفذ في الدية كلها ان خرجت من الثلث او اجاز الوارث والا فني قدر ما يخرج منه عش (قوله لو عفا) اي المقطوع (قوله وما يحدث منها) الاولى حذفه تدبر (قوله وان لم تصحح الابرأ الخ) معتمد عش (قوله فلا يزداد الخ) تفرع على قوله وان لم تصحح الخ عش (اقول) بل على قوله لان ارش اليدين الخ (قوله انه لو عفا) اي المقطوع عن القاتل اي عن قود القاتل بالسراية (قوله على الدية بعد قطع يده) كل من الطرفين متعلق بعفا والضمير للقاتل (قوله لم يأخذ) اي ولي المقطوع الذي مات بالسراية بعد العفو (قوله كما مر) اي فيما لو كان الجاني امرأة والمجنى عليه رجلا عش (قول المتن ضمن دية السراية الخ) اما القصاص في العضو المقطوع وديته فساقتان (تنبيه) كلام المصنف يفهم انه لا قصاص في العضو الذي سري اليه وهو كذلك لان القصاص لا يجب في الاجسام بالسراية مغني (قوله بغير لفظ وصية) يفيد انه لو كان بلفظ الوصية لم يضمن دية السراية - م (اقول) بل الاولى حذفه كما في المغني لانه يوم ان المراد هنا سراية النفس (قوله كالموت تعدد المستحق) لعل واول العطف هنا سقطت من قلم الناسخ (قوله مالهو استحقها) اي النفس رشيدى (قوله ثم عتق) اي المقطوع عش ورشيدى (قوله ثم قتله) اي الجاني المقطوع عش (قوله وللورثة) اي لو كان عاماً كبيت المال عش (فرع) لو عفا شخص عن عبد تعلق به قصاص له ثم مات بسرايته صح العفو لان القصاص عليه او تعلق به ماله بجناية واطلق العفو او اضافته الى السيد صح العفو ايضا لانه عفو عن حق لزم السيد في عين ماله وان اضاف العفو الى العبد لانا لان الحق ليس عليه ولو عفا الوارث في جناية الخطا عن الدية او عن العاقلة او اطلق صح لانه تبرع صدر من اهله وان عفا عن الجاني لم يصح لان الحق ليس عليه ويؤخذ من هذا ان الدية لو كانت عليه صح العفو كان ذميا وعاقلة مسلمين او حربيين وهو كذلك مغني وروض مع الاسنى (قوله وكذا ان اتحد المستحق) اي كالموت قطع يده ثم قتله فالقصاص مستحق فيهما اصاله مغني وبه ينحل توقف الرشيدى عبارة قوله وكذا ان اتحد المستحق لعله في هذه الصورة اي بان كان السيد هو الوارث فليراجع اه (قوله ولو قطعه المستحق) وهو وارث المجنى عليه عش (قوله الموجود) وصف للسبب وهو القاطع رشيدى (قوله عليه) اي السبب متعلق بترتب الخ (قوله بان ان لا مال) اي فيستردان كان قبض عش (قوله والايسر) اي قطع المستحق مغني (قوله فلا يلزمه) اي المستحق والمناسب ولا يلزمه بالو او بدل الفاء اي كما في المغني دفعا لما يتوهم انه حيث عفا يلزمه ارش عضو الجاني واما التفرع فلا يظهر له وجه رشيدى (قوله كان مستحقا بجلته) اي التي المقطوع بعضها فهو مستوف لبعض حقه وعفوه منصب على ما وراء ذلك وكذا الحكم فيما لو قتله بغير القطع وقطع الولي يده متعديا ثم عفا عنه لانه قطع عضو من مباح له ذمة فكان كالموت قطع يد مرتد هذا لا يمنع كون المبرأ منه معلوما (قوله بغير لفظ وصية) يفيد انه لو كان باللفظ الوصية لم يضمن السراية (قوله

قود اليد وللورثة قود النفس ولا يسقط حق أحدهما بعفو الآخر وكذا ان اتحد المستحق فلا يسقط الطرف مغني بالعفو عن النفس وعكسه ولما كان من له قصاص نفس بسراية طرف تارة يعفو وتارة يقطع وذكر حكم الاول تتم بذكر الثاني فقال (ولو قطعه) المستحق (ثم عفا عن النفس مجانا) مثلا اذ العفو بعوض كذلك (فان سري القطع) الى النفس (بان بطلان العفو) ووقعت السراية قصاصا لترتب مقتضى السبب الموجود قبل العفو عليه فبان ان لا عفو حتى لو كان وقع بمال بان ان لا مال (والا) يسر بان اندمل (فيصح) العفو فلا يلزمه لقطع العضو شيء لانه حال قطعه كان مستحقا بجلته فاتصف عفوه لغيره

(ولو وكل) اخر في استيفاء قوده (ثم عفا فاقص الوكيل جاهلا) بعفوه (فلا قصاص عليه) اذ لا تقصير منه بوجه وبه فارق ما مر في قتل من عهده مرتد ابا بن مسلمان اذ اعلم بالعفو في قتل قطعا ويظهر ان المراد بالعلم هنا الظن كان اخبره ثقة او غيره ووقع في قلبه صدقه ويحتمل انه لا بد من اثنين درء القود بالشبهة ما امكن ويقتل ايضا فيما لو صرف القتل عن موكله اليه بان قال قتلته بشبهة نفسى لا عن الموكل ويفرق بين هذا ووكيل الطلاق اذا أوقعه عن نفسه وقلنا بما اقتضاه كلام الرويانى أنه يقع بأن ذلك لا يتصور فيه الصرف فلم يؤثر وهذا يتصور فيه لنحو عداوة بينهما فائرو يظهر الا كنفاء باحد ذينك اعنى بشهوى ولا عن موكل وعلى لو شرك بان قال (٢٥١) بشهوى وعن موكلى احتمل ان لا قود تغليا

للنابع على مقتضى ودراء بالشبهة (والاظهر وجوب دية) عليه لان عدم تثبته تقصير منه بالنسبة للبال ويجب كونها مغلفة لتعمده وانما سقط عنه القود لعذر (و) من ثم كان الاظهر ايضا (انها عليه) لا على عاقلته والاصح انه اى الوكيل الغارم للدية (لا يرجع بها على العاقل) لانه محسن بالعفو ما لم ينسب لتقصير في الاعلام ولا رجوع عليه لانه غره ولم ينتفع بشئ بخلاف الزوج المغرور واكل الطعام المغصوب ضيافة لا لتفاهها بالوطء والاكل وقضية كلام الماوردى ان محل وجوب الدية اذا كان بمسافة يتأق اعلامه فيها وإلا فلا دية والعفو باطل قال البلقينى وتعليهم قد يرشد لهذا اه وقد يوجه اطلاقهم بالتغليظ على الوكيل تنفيرا عن الوكالة في القود لان مبتاه على الدراء ما امكن (ولو وجب) لرجل (عليها) اى المرأة (قصاص فنكحها

مغنى (قول المتن ولو وكل ثم عفا فاقص الخ) ويجرى هذا التفصيل فيما لو عزل الموكل الوكيل ثم اقتص الوكيل بعد عزله جاهلا به مغنى (قوله اذ لا تقصير) الى قوله ويفرق في المغنى لا لقوله ويظهر الى ويقتل وإلى قول المتن لا يرجع في النهاية (قوله او غيره ووقع الخ) معتمد ع ش (قوله صدقة) اى الغير (قوله) ويفرق بين هذا الخ) في الفرق تحكم سم على حج لعل وجهه انه كما يمكن صرف القتل عن كونه عن الموكل لعداوة مثلا يمكن صرف الطلاق عن الموكل لسبب يقتضى عدم إرادة وقوع طلاق الموكل فيصرفه لنفسه حتى يلغو وقد يدفع بان القتل حصل من الوكيل ولا بد بالصرف فانت نسبتبه للوكيل وقامت بالوكيل واما الصرف في وقوع الطلاق لو اعتبر كان الطلاق لغوام صراحة صيغته وكونه لغوا ممنوع مع الصراحة فتعذر الصرف ع ش والاولى ان يفرق بان وكيل القتل مقرر بما يضره فعمل به بخلاف وكيل الطلاق (قوله وقلنا بما اقتضاه كلام الرويانى الخ) معتمد ع ش (قوله انه يقع) بيان لما (قوله بان ذلك) اى الطلاق (قوله لا يتصور فيه الصرف) اى عن الموكل الى الوكيل (قوله لنحو عداوة الخ) الظاهر ان هذا لا يدخل في ملحظ الفرق بل ذكره يوم خلاف المراد فتأمل رشيدى (قوله وعليه) اى الا كنفاء (قوله احتمل ان لا قود) معتمد ع ش (قوله ودراء بالشبهة) اى وتجب الدية مغلفة ع ش (قوله عليه) اى الوكيل (قوله تقصير منه) قد يقال لا حاجة لاعتبار التقصير لان الضمان ثبت مع التقصير وعدمه سم على حج وقد يقال التقصير للتغليظ لا لاصل الضمان ع ش (قوله لعذر) عبارة المغنى لشبهة الاذن اه (قوله لانه محسن) اى وما على المحسنين من سبيل مغنى (قوله ما لم ينسب الخ) خالفه النهاية والمغنى فقالوا وان تمكن الموكل من اعلامه خلافا للبقينى اه (قوله قال البلقينى الخ) والمعتمد اطلاق الشيخين سم (قوله وقد يوجه اطلاقهم) اى عدم الرجوع سواء امكن الموكل اعلام الوكيل بالعفو ام لا مغنى (كتاب الديات)

(قوله ذكرها) الى قوله اما القن في المغنى لا لقوله ويوجه الى وأما المهدر (قوله باعتبار انواعها الخ) عبارة المغنى باعتبار الاشخاص او باعتبار النفس والاطراف اه (قوله وهاء الدية) مبتدا خبره قوله عوض وما بينهما جملة معترضة (قوله او غيرها) يشمل ما لا مقدرها والظاهر انه غير مراد رشيدى ويصرح به قول المغنى وتعرض المصنف في اخر هذا الكتاب لبيان الحكمومة وضمان الرقيق وبدا بالدية لان الترجمة لها اه (من الودى) كالعدة من الوعد مغنى (قوله كقتل نحو الوالد) انظر ما المراد بنحوه ولعله اراد بالوالد الاب فنحوه الام والاجداد والجدات رشيدى وعبارة ع ش قوله كقتل نحو الوالد والمسلم اليهودى والنصرانى اه (قوله اما الرقيق الخ) بيان لمحتزمات القيود (قوله فسيأتى الخ) عبارة المغنى ويعرض للدية ما يغفلها وهو احد اسباب خمسة كون القتل عمدا او شبه عمدا وفي الحرم او الاشهر الحرم اولذى رحم محرم وقد يعرض

ويفرق بين هذا الخ) في الفرق تحكم (قوله تقصير منه) قد يقال لا حاجة لاعتبار التقصير لان الضمان ثبت مع التقصير وعدمه (قوله ما لم ينسب لتقصير في الاعلام الخ) كذا قاله البلقينى والمعتمد اطلاق الشيخين م ر (قوله المعصوم) خرج الزانى المحصن (كتاب الديات)

عليه جاز) النكاح وهو واضح والصادق لان كل ما صح الصلاح عنه صح جعله صداقا (وسقط) القصاص المكمل له (فان قارة) بها (قبل الوطء) رجع بنصف الارش) لتلك الجنابة لانه البذل لما وقع العقد به (وفى قول بنصف مهر المثل) لانه البذل للبضع (كتاب الديات) ذكرها عقب القود لما امر انها بديل عنه وجمعها باعتبار انواعها الاتية وهاء الدية وهى شرعا مال وجب على حر بجنابة في نقص او غيرها عوض عن فاتها لانها من الودى وهو دفع الدية الاصل فيها الكتاب والسنة والاجماع (فى قتل الحر المسلم) الذكر المعصوم غير الجنين اذا صدر من حر (مائة بعير) لاجماع سواء اوجبت بالعفو او ابتداء كقتل نحو الوالد اما الرقيق والذى والمرأة والجنين فسيأتى ما فيهم

نعم الدية تختلف بالفاضل بخلاف قيمة الفل ويوجه ذلك بان تلك حدودها الشارع اعتناء بالشرف الحرية ولم ينظر لأعيان من يجب فيه والالساوت الرق وهذه لم يحددها فنيطت بالأعيان وما يناسب كلامها واما المهدر كزان محصن وتارك صلاة وقاطع طريق وصائل فلا دية فيهم وأما إذا كان القاتل قاتل لغير القتل (٤٥٢) مكاتبوا لوله فالواجب أقل الامرين من قيمة الفل والدية كما يأتي أو بمعضا وبعضه الفل

لها ما ينقصها وهو أحد أسباب أربعة الانوثة والرق وقتل الجنين والكفر فالاول يردها الى الشطر والثاني الى القيمة والثالث الى الغرة والرابع الى الثلث واقل كاسياقي بيان ذلك وكون الثاني انقص جرى على الغالب ولا فقد تزيد القيمة على الدية اه (قوله نعم الدية الخ) انظر وجه الاستدراك رشيدى (اقول) وجهه ما تضمنه قوله فسياتي الخ من الاختلاف بالاديان والذكورة والانوثة (قوله بالفاضل) اي والردائل معنى (قوله ويوجه الخ) يتامل سم (قوله لساوت) اي الحرية (قوله وهذه) اي القيمة (قوله كلامها) اي من الاعيان رشيدى (قوله واما المهدر) محترز المعصوم (قوله كزان مخصن وتارك صلاة وقاطع طريق) اي إذا لم يكن القاتل لكل من الثلاثة مثله رشيدى وقوله من الثلاثة اخرج الصائل لكن تدخله عبارة ع ش قوله وسائل الخ ظاهره وان قتلهم مثلهم لكن مرفى شروط القدوة ما يقتضى خلافه فليراجع اه (قوله واما إذا كان الخ) محترز قوله إذا صدر من حر (قوله خلفه بفتح فكسر الخ) ولا جمع لها من لفظها عند الجمهور بل من معناها وهي مخاض كأمراة ونساء وقال الجوهرى جمعها خلف بكسر اللام وابن سيدة خلفات معنى واسنى (قوله من هذا الوجه) أى السن معنى والاولى اي التثليث (قوله وحالة الخ) أى وكونها حالة ع ش (قوله ثم) اي فى باب الزكاة (قوله خلافا لما توهمه العبارة) اعترض على المتن بانه كان ينبغى ان يعبر بلفظ يختص بالاناث وما عبر به وان كان صحيحا فى الحقائق لاطلاقها على الاناث كالد كور لانه لا يصح فى الجذاع لانها ليست إلا للذكور لكن نقل شيخنا فى حاشيته عن المختار اطلاق الجذاع على الاناث ايضا اه نعم كان الاولى التعبير فيها بلفظ خاص بالاناث رشيدى عبارة شيخه ع ش قوله فان الجذاع مختصة الخ يخالفه قول المختار الجذع بفتحين الثنى والجمع جذعان وجذاع بالكسر والاثنى جذعة والجمع جذعات وجذاع ايضا اه (قوله إذا الحقائق الخ) علة الإيهام وقوله تشملهما اي الذكور والاناث (قوله وذلك الخ) توجيه للبتن (قوله وفيه) اي فى ذلك الحديث (قوله وهذه) اي دية الخطا (قول المتن فان قتل خطأ) اي ولو كان القاتل صديدا أو مجنونا نهاية (قوله ولو ذميا الخ) خالفه النهاية والمعنى فقال لا ولا تغليظ بقتل الذمى فيه كما قاله المتولى وغيره وجزم به فى الانوار اه اي بان كان الذمى المقتول فيه رشيدى (قوله وكونه لا يقر الخ) رد لدليل مقابل الاوجه (قوله على من استثنى الجنين) اعتمده المعنى (قوله وان خرج) الى قول المتن ورجب فى النهاية (قوله منه) متعلق بخروج (قوله بخلاف عكسه) أى بان دخل المجروح فى الحل الى الحرم ومات فيه وقوله نظير ما مر الخ صريح فى انه إذا جرح الصديق فى الحل ثم دخل الحرم ومات فيه لم يضمن وبه صرح شرح الروض فى محرمات الاحرام وقضية ذلك انه لو جرح انسانا فى غير الاشهر الحرم فمات بعد دخول الاشهر الحرم لا تغليظ دية وهو ظاهر كما بحثه الشارح بقوله الآتى وهو متجه الخ لان غاية الامر الحاق الاشهر الحرم بالحرم فباحثه بعضهم من التغليظ فى ذلك ممنوع فليحرم سم

(قوله ويوجه ذلك) يتامل (قوله واما المهدر كزان محصن الخ) فى التصحيح لاديه ولا كفارة بقتل زان محصن اه اي إذا لم يكن القاتل مثله (قوله لانه جمع جذع لاجذعة) بل جمعها جذعات (قوله ولو ذميا على الاوجه) خولف م ر (قوله وفاقا للبعوى) اي وخلافا وجزم به فى الانوار (قوله وكونه لا يقر على الاقامة فيه) لا ينافى ذلك لان ملحظ التغليظ الخ ذهب بعضهم الى عدم التغليظ إذا كان المقتول فى الحرم ذميا لتعديده بدخوله وظاهره وان كان قاتله ذميا وظاهره التغليظ إذا كان المقتول فى الحرم مسلما وان كان قاتله ذميا وقوله لتعديده بدخوله قال الاستاذ البكرى فى كنهه فلو دخله لضرورة انتفضته فهل يغليظ به او يقال هو نادر الاوجه الثانى اه (قوله بخلاف عكسه) اي بان دخل المجروح

ملك لغير القتل فالواجب مقابل الحرية من الدية والرق من أقل الامرين اما الفل للقتل فلا يتعلق به شيء لان السيد لا يجب له على قته شيء (مثلثة) أى ثلاثة اقسام فلا نظر لتفاوتها عددا (فى العمد ثلاثون حصة وثلاثون جذعة) ومر تفسيرهما فى الزكاة (واربعون خلفه) بفتح فكسر وبالفاء (أى حاملا) لخبر الترمذى بذلك فهى مغلفة من هذا الوجه ومن كونها على الجاني دون عاقلته وحالة لا مؤجلة (ومحسنة فى الخطا عشرون بنت مخاض وكذا بنات لبون) عشرون (وبنو لبون) كذلك ومر تفسيرها ثم أيضا (وحقاق) اناث كذلك (وجذاع) اناث كذلك خلافا لما توهمه العبارة إذا الحقائق تشملهما والجذاع تختص بالذكور لانه جمع جذع لاجذعة خلافا لما يوهمه كلام شارح وذلك لحديث رواه جمع لكنه معلول وفيه أن الواجب عشرون ابن مخاض بدل بنى اللبون واختير لانه أقل ما قيل وهذه مخففة من ثلاثة أوجه تخميسها وتاجيلها وكونها على

العاقلة (فان قتل خطأ) حال كون القاتل أو المقتول ولو ذميا على الاوجه وفاقا للبعوى وكونه لا يقر على الاقامة وسيقاى فيه لا ينافى ذلك لان ملحظ التغليظ حرمة الحرم مع عصمة المقتول لا غير ومن ثم ردوا على من استثنى الجنين بانه مخالف للنص (فى حرم مكة) وان خرج المجروح فيه منه ومات خارجة بخلاف عكسه نظير ما مر فى صيد الحرم ومن ثم يتأتى هنا كل ما ذكره ثم كما اقتضاه كلام الروضة

فلورمى من بعضه فى الحل ولم يعتمد عليه وحده وبعضه فى الحرم أو من الحل إنسانا فيه (٤٥٣) فمر السهم فى هواء الحرم غلظا (أو) قتل (فى

الاشهر الحرم ذى القعدة
وذى الحجة) بفتح القاف
وكسر الحاء على الافصح
فيهما (والحرم) خصوه
بالتعريف إشعارا بكونه
أول السنة كذا قيل والظاهر
أن فيه للبحر الصفة لا
للتعريف فالمراد وخصوه
بال والحرم مع تحريم
القتال فى جميعها لانه
أفضلها بالتحريم فيه أغلظ
وقيل لأن الله تعالى حرم
الجنة فيه على إبليس
(ورجب) قيل لم يعذب
الله فيه أمة ورد بأن جمعا
ذكر وأن قوم نوح أغرقوا
فيه ومنهم من عدها من
سنة فبدأ بالحرم والاول
اشهر بل صوبه المصنف فى
شرح مسلم لتظافر الاحاديث
الصحيحة به فلونذر صومها
بدا بالقعدة وقياس ما تقرر
فى الحرم اعتبار الجرح فيها
وإن وقع الموت خارجها
بخلاف عكسه وهو متجه
وإن لم أر من صرح به (أو)
قتل (محرم ذا رحم) كام
واخت (فثلثه) كما فعله
جمع من الصحابة رضى الله
تعالى عنهم وأقرهم الباقون
ولعظم حرمة الثلاثة زجر
عنها بالتغليظ من هذا
الوجه فقط بخلاف حرم
المدينة والاحرام ورمضان
وإن كان أفضل من الحرم
ومحرم الرضاع والمصاهرة

وسياق ما يتعلق به (قوله فلورمى) إلى قوله وقياس ما تقرر فى المغنى إلا قوله ولم يعتمد عليه وحده وقوله كذا قيل
إلى وبالبحرم (قوله أو من الحل) أى رعى شخص من الحل الخ (قوله على الافصح فيها) وسميا بذلك لعودهم
عن القتال فى الاول ولوقوع الحج فى الثانى معنى (قوله إشعارا بكونه الخ) وكأنه قيل هذا الشهر الذى يكون
ابدا أول السنة معنى (قوله لا للتعريف) أى فان تعريفه بالعلية لا باللام (قوله فالمراد) أى بقول القائل
خصوه بالتعريف خصوه أى اسم هذا الشهر بال وقوله وبالبحرم الخ عطف على بالتعريف أى سمو هذا
الشهر بالبحرم دون غيره من الشهور بالتعريف (قوله مع تحريم القتال) أى قبل النسخ (قوله فى جميعها)
أى الاشهر الحرم (قوله لانه أفضلها) لعله من حيث المجموع فلا ينافى أن يوم عرفة أفضل من غيره ع ش
(قوله من عدها الخ) وهم الكوفيون معنى (قوله والاول الخ) عبارة المغنى وهذا الترتيب الذى ذكره
المصنف فى عدا الاشهر الحرم وجعلها من سنتين هو الصواب كما قاله المصنف فى شرح مسلم اه (قوله لتظافر
الاحاديث) أى تتابعها ع ش (قوله به) أى بالاول من انها من سنتين وإن اولها ذوالقعدة (قوله فلونذر
الخ) عبارة المغنى قال ابن دحية ويظهر فائدة الخلاف فيما إذا نذر صومها أى مرتبة فعلى الاول يبتدأ بذى
القعدة وعلى الثانى بالحرم اه (قوله بدأ بالقعدة) أى فيما إذا نذر البداءة بالاول كما فى حاشية الزبائى
بحثا رشيدى زاد ع ش امالواطلق فقال الله على صوم الاشهر الحرم يبدأ بما يلى نذره اه (قوله بخلاف
عكسه) خلافا للمغنى عبارة ته وينبغى أنه لورمى فى الشهر الحرام واصاب فى غيره او عكسه او جرحه فيها ومات
فى غيرها او عكسه ان تغلظ الدية كما تقدم فى الحرم وغيره كما يؤخذ من كلام ابن المقرئ فى إرشاده اه ورده
سم بعد ذكره كلام الارشاد بما نصه وقضيته أى كلام الارشاد عدم التثليث إذا وقع كل من الرمى والاصابة
خارجها وإن وقع الموت فيها وهذا يظهر أنه يفيد هذا المتجه الذى قاله فى قوله وإن لم أر من صرح به ووقفه
لأن كلام الارشاد إن لم يكن صريحا فيه كان فى معنى الصريح ووقع لبعضهم بحث أن الاصابة فى غيرها والموت
فيها تقتضى التغليظ وهو ممنوع فليحرم اه (قوله كام واخت) إلى قول المتن والخطا فى المغنى إلا قوله والذى
والجوسى والجنين وإلى قول المتن والافعال فى النهاية إلا قوله وعليه كثيرون أو الاكثر (قوله كام
واخت) كان ينبغى كاب وأخ إذا الكلام هنا فى دية الكامل وأما غيره كالمرأة فسياق رشيدى (قوله وأقرهم
الباقون) فكان إجماعا وهذا لا يدرك بالاجتهاد بل بالتوقيف من النبى صلى الله عليه وسلم معنى (قوله ولعظم
حرمة الثلاثة) أى حرم مكة والاشهر الحرم ومحرم ذى رحم (قوله من هذا الوجه) أى التثليث (قوله بخلاف
حرم المدينة) عبارة المغنى وخرج بالحرم الاحرام لأن حرمة عارضة غير مستمرة وبمكة حرم المدينة بناء
على منع الجزاء بقتل صيده وهو الاصح اه (قوله من الحرم) أى من الاشهر الحرم (قوله محرم ذورحم

فى الحل إلى الحرم ومات فيه وقوله نظير ما مر فى صيد الحرم صريح فى أنه إذا جرح الصيد فى الحل ثم دخل
الحرم ومات فيه لم يضمن وبه صرح فى شرح الروض فى محرمات الاحرام فقال فرع لو أرسلت كلبا
أو سهما من الحل إلى صيد فيه فوصل إليه فى الحل وتحامل الصيد بنفسه أو بنقل الكلب له إلى الحرم فمات
فيه لم يضمنه ولم يحل أكله احتياطا لحصول قتله فى الحرم نقل ذلك الأذرعى اه وقضية ذلك أنه لو جرح
إنسانا فى غير اشهر الحرم فمات بعد دخول الاشهر الحرم لا تغلظ ديته وهو ظاهر كما بحثه الشارح بقوله وهو
متجه الخ لأن غاية الامر الحاق الاشهر الحرم بالحرم فباحثه بعضهم من التغليظ فى ذلك ممنوع فليحذر (قوله
وهو متجه وإن لم أر من صرح به) أعلم أن فى الارشاد ما نصه ومثلثة فى حرم شهور كمكة رميا أو اصابة اه وهو
مصرح بالاكتفاء فى التثليث بوقوع الرمى فى الاشهر الحرم وإن وقعت الاصابة والموت خارجها بوقوع
الاصابة فيها وإن وقع الرمى والموت خارجها وقضيته عدم التثليث إذا وقع كل من الرمى والاصابة خارجها وإن
وقع الموت فيها ولهذا يظهر أنه يقيد هذا المتجه الذى قاله فى قوله وإن لم أر من صرح به ووقفه لأن كلام الارشاد
المذكور أن لم يكن صريحا فيه كان فى معنى الصريح فيه نعم قد اعترضه فى شرحه حيث قال وسلبت عبارة اصله
بما أوهمته عبارة من تعلق قوله رميا أو اصابة بالاشهر الحرم ايضا وهو خلاف المعروف من اختصاص

وبقية الارحام كبنى العم لأن المدار فى ذلك على التوقيف مع تراخى حرمة غير رمضان ويفهم من سياق المتن أن المراد محرم ذو رحم

من حيث المحرمية فلا يرد عليه بنت عم هي ام زوجة او اخت رضاع وخرج بالخطا ضداً فلا يزيد واجبهما هذه الثلاثة اكتفاء بما فهمنا من التغليظ وياتي التغليظ بما ذكره والتخفيف في غير النفس الكاملة كنفوس المرأة والذمي والجوسي والجنين والأطراف والمعاني والجرافات بحسبها بخلاف نفس القن (والخطأ وإن تثلث) لأحد هذه الأسباب أي ديته (فعلى العاقلة) أي بالفاء رعاية لما في المبتدأ من العموم المشابه للشرط (مؤجلة) لما ياتي فغلظت من وجه واحد (٤٥٤) وخفت من وجهين كدية شبه العمد (والعمد) أي ديته (على الجاني معجلة) لأنها قياس

بدل المتلفات (وشبه العمد) أي ديته (مثلة على العاقلة مؤجلة) لما ياتي فهو لا خذه شبهاً من العمد والخطا ملحق بكل منهما من وجه ويجوز في معجلة ومؤجلة الرفع خبراً والنصب حالاً (ولا يقبل معيب) بعيب البيع السابق بيانه فيه (و) منه (مريض) فهو من عطف الخاص على العام وإن كانت إبل الجاني كلها كذلك لأن الشارع أطلقها فاقضت السلامة ولتعلقها بالذمة وبنائها لكونها محض حق آدمي على المضايقة فارتقت ما مر في الزكاة (الابرضاء) أي المستحق الأهل للتبرع لأن الحق له (ويثبت حمل الخلفة) عند انكار المستحق له (بأهل خبرة) أي عدلين منهم فإن كان التنازع فيه بعدم موته عند المستحق وقد أخذها بقولها أو تصديقه شق جوفاً فإن بان عدم الحمل غرمها وأخذ بدلها خلفة ولو قال الدافع اسقطت عندك فإن لم يمض زمن يحتمله ردت عليه وإلا

من حيث المحرمية) عبارة النهاية والمغنى المحرمية من الرحم اه (قوله من حيث المحرمية) قد يقال الذي ينبغي من حيث الرحمة سمى أي كامر عن النهاية والمغنى (قوله او اخت رضاع) عطف على ام زوجة (قوله ضده) أي العمد وشبهه (قوله وياتي التغليظ الخ) (فرع) الصبي والمجنون لو كانا مميزين وقتلا في الأشهر الحرم او ذارحم محرماً فلا ينال الرفعة فيه احتمالاً لأن أظهرهما أنه يغلف علمها بالتثليث مغنى وتقدم عن النهاية مثله (قوله والذمي) أي مطلقاً عند الشارح وفي غير الحرم عند النهاية والمغنى كامر (قوله والجرافات الخ) أي التي لها ارش مقدر كما نقله سم في حاشيته على شرح المنهج رشيدى وقال المغنى ولا تغليظ في قتل الجنين بالحرم كما يقتضيه إطلاقهم ولا في الحكومات كما نقله الزركشى عن تصريح الماوردى اه (قوله بخلاف نفس القن) ليس بقيد فمثل نفسه غيرها ع ش (قوله لأنها قياس الخ) عبارة المغنى كسائر إبدال المتلفات اه (قوله لما ياتي) عبارة المغنى وسياق بيان العاقلة والتأجيل والدليل عليه في باب عقب هذا اه (قوله لما ياتي) إلى قول المتن وإلا فغال الخ في المغنى (قوله وإن كانت الخ) غاية لقول المتن ولا يقبل معيب (قوله كذلك) أي معيبة (قوله أطلقها) أي أبل الدية (قوله وبنائها الخ) عطف على تعلقها وقوله على المضايقة متعلق به وقوله لكونها الخ علة مقدمة للبضايقة (قوله له) أي حمل الخلفة (قوله أي عدلين منهم) وإن فقدوا وقف الأمر حتى يوجدوا أو يترضى الخصمان على شيء ع ش (قوله غرمها) أي قيمتها ع ش (قوله ردت) ويصدق المستحق بلايين نهاية ومعنى (قوله وإلا) أي بان مضى زمن يمكن إسقاطها فيه وظاهر أن الإسقاط يمكن في أقل زمن فلعل المراد أن المستحق بها عن الجاني والشهود بخلاف ما إذا استمروا متلازمين لها ثم ادعى ذلك فليراجع رشيدى (قوله صدق الدافع) أي يمينه نهاية ومعنى (قوله وإن ندر) أي حمل الناقصة قبلها معنى (قوله وإلا فالأغلب) عبارة المغنى وإن اختلفت أنواع إبله أخذ من الأكثر فإن استوت فاشاء الدافع اه (قوله فلا تجب عينها) تفريع على قوله أي نوعها وقوله تؤخذ متعلق لقول المصنف فيها (قوله لا من غالب الخ) عطف على منها في المتن يعني لا يكفي من غالب إبل محله إن لم تكن إبله من ذلك (قوله من غير ذلك) فإن كانت إبله من الغالب أخذت منها قطعاً معنى (قوله لأنها بدل متلف) أي فوجب فيها البذل الغالب معنى (قوله هذا) أي تعين نوع إبله إذا وجدت حلبي (قوله وعليه كثيرون أو الأكثرون) وهو أوجه وجرى عليه شيخنا في منهجه معنى (قوله والذي في الروضة كاصلها تخيير الخ) وهذا هو المعتمد

ذلك بالحرم بخلاف الأشهر الحرم لا بد من وقوع الفعل والزهوق فيها اه ولا يخفى أن جزمه بأن المعروف اعتبار الفعل والزهوق فيها ينافي قوله وإن لم أر من صرح به إلا يقال مثل ذلك فيما صرح بخلافه كما هنا فإن هذا المعروف تصريح بخلاف المتجه الذي ذكره ثم ينبغي مراعاة ما قال أنه المعروف فإن عبارة الروض والروضة وغيرهما ليس فيها ما ينافي ما أفادته عبارة الارشاد ووقع لبعضهم بحث أن الإصابة في غيرها والموت فيها يقتضى التغليظ وهو ممنوع فليحرر (قوله من حيث المحرمية) قد يقال الذي ينبغي من حيث الرحمة (قوله بخلاف نفس القن) أي لا يأتى فيها التغليظ والتخفيف أي بما ذكر من التثليث والتخميس وإن تآتى فيها التخفيف بكونها توجل على العاقلة كما سيأتى في بابها وهل توجل على العاقل عند فقد من يعقل عنه راجعه من محله (قوله ولو قال الدافع اسقطت عندك) فإن لم يمض زمن يحتمله ردت عليه (فالمصدق المستحق بلايين م ر ش (قوله والذي في الروضة كاصلها الخ) وهو المعتمد م ر ش

فإن أخذت منه بقول الدافع صدق المستحق بيمينه أو بخبرين صدق الدافع (والأصح اجزاؤها قبل خمس سنين) نهاية لصدق الاسم عليها وإن ندر فيجب المستحق على قبولها (ومن لزمته) الدية من العاقلة والجاني (وله إبل فنها) أي نوعها إن اتحدوا وإلا فالأغلب فلا تجب عينها تؤخذ لا من غالب إبل محله (وقيل) يتعين (من غالب إبل بلده) أو قبيلته إذا كانت إبله من غير ذلك لأنها بدل متلف هذا ما جرى عليه هنا وعليه كثيرون أو الأكثرون والذي في الروضة كاصلها تخيير به بين إبله أي إن كانت سليمة وغالب إبل محله

فله الآخر ارج منه وان خالف نوع ابله ويجبر المستحق على قبوله فان كانت ابله معية تعين الغالب ورده الزركشي وغيره بان نص الام تعين نوعها سليما وقطع به الماوردي (والا) يكن له ابل (فغالب) بالجر (ابل بلدة) لبلدى ويصح بالضمير اى الحضرى (او قبيلة بدوى) لانها بدل متلف وظاهر كلامهم وجوبها من الغالب وإن لم يمت بيت المال الذى لا ابل فيه فيمن لا عاقلة له سواء وعليه فيلزم الامام دفعها من غالب ابل الناس من غير اعتبار محل مخصوص لأن الذى لم يمت ذلك هو جهة الاسلام التى لا تختص (٤٥٥) بمحل وهذا الذى ذكرته يندفع بحث

البلقينى تعين القيمة لتعذر الاغلب حيث لا اعتبار بلد بعينها تحكم ووجه اندفاعه انه لا تعذر ولا تحكم فيما ذكرته كما هو واضح ولو لم يمت في محله نوع تخير في دفع ما شاء منها (والا) يكن في البلد او القبيلة ابل بصفة الاجزاء (فاقرب) بالجر (بلاد) او قبائل إلى محل المؤدى ويلزمه النقل ان قربت المسافة وسهل نقلها فان بعدت وعظمت المؤنة في نقلها فالقيمة فان استوى في القرب محال واختلف ابلها تخير الدافع وضبط بعضهم البعد بمسافة القصر وضبطه الامام بان تزيد مؤنة احضارها على قيمتها في موضع العزة كذا نقله قال البلقينى واجراؤه على ظاهره متعذر فتعين إدخال الباء على مؤنة ليستقيم المعنى ولو اختلف محال العاقلة اخذ واجب كل من غالب محله وإن كان فيه تشقيص لانها هكذا وجبت ومر قبل فصل الشجاج فيمن لم يمت الا من ما يعلم منه انه لا تعين الا بل بل إن كان الاقل القيمة فالنقد او الارش

نهاية (قوله فله الآخر ارج منه) وإن كانت ابله أعلى من غالب ابل البلد نهاية (قوله فان كانت ابله معية الخ) لعل هذا على ما في المنهاج اما على ما في الروضة فالقياس التخيير بين نوع ابله سليما وغالب ابل بلده فليتأمل سم عبارة الرشيدى هذا راجع لقول المتن ومن لم يمت له ابل فنحن خلافا لما يوجهه سياقه فان كلام الزركشي إنما هو في المتن كما يعلم من كلام غير الشارح وكان على الشارح ان يقيد المتن بالسليمة كما قيد كلام الروضة ليتأتى مقابلته بكلام الزركشي والحاصل ان الزركشي يقول انه متى كانت له ابل تعين عليه نوعها وإن كانت في نفسها معية ولا خفاء في ظهور وجهه لانه حيث كان المنظور اليه النوع فلا فرق بين كون ابله سليمة وكونها معية إذ ليس الواجب من عينها حتى يفترق الحال وظاهر انه ينبغي القول بنظيره فيما إذا قلنا بما في الروضة من التخيير فتى كان له ابل تخير بين نوعها وبين الغالب سواء كانت ابله سليمة او معية فتأمل اه (قوله ورده الزركشي الخ) ضعيف ع وشي ومراعاة عن الرشيدى ترجيحه وفاقا للشارح والمغنى والنهاية (قوله لانه بدل) إلى قول المتن والمراد في النهاية الا قوله على العتمد عند همار قوله خلافا لبعض الأئمة (قوله وظاهر كلامهم الخ) أى حيث قالوا ومن لم يمت له ابل فنحن الخ ووجه ما أشار اليه بقوله لأن الذى لم يمت ذلك الخ ع ش (قوله ويلزمه النقل) عبارة المغنى فيلزمه نقلها كفى زكاة الفطر ما لو لم تبلغ مؤنة نقلها مع قيمتها أكثر من ثمن المثل ببلد او قبيلة العدم فانه لا يجب حيث نقلها وهذا ما جرى عليه ابن المقرئ وهو احسن من الضبط بمسافة القصر اه (قوله فان بعدت وعظمت المؤنة) لا يخفى ان هذين محترزان لقوله إن قربت المسافة وسهل النقل فالاول محترز الاول والثاني محترزان للمناسبت عطف عظمت باو لا بالو او فلعل الو او بمعنى أو أو ان الالف سقطت من الكتبة رشيدى (قوله تخير الدافع) من الجاني او العاقلة ع ش (قوله فتعين إدخال الباء على مؤنة) بان يقول بان تزيد بمؤنتها ولا بما كان لإجراؤه على ظاهره متعذر لاقتضائه انه إذا لم يزد مؤنتها كلف إحضارها وإن زاد مجموع المؤنة وما يدفعه في ثمنها في محل الاحضار على قيمتها بموضع العزة ش (قوله من غالب محله) أى إن لم يكن له ابل كما علم مما مر رشيدى (قوله ومر قبل فصل الشجاج الخ) غرضه بهذا تنقيح المتن بان محل تعيين الا بل فيمن لم يلزمه اقل الامرين رشيدى (قوله أو الارش) على القيمة (قوله ولو أعلى) إلى قوله وقضية المتن في المعنى لا قوله ومحله إلى وقولهم (قوله كذلك) أى كسائر ابدال المتلفات يغنى عنه قوله ايضا (قوله ومحله) أى جواز العدول بالتراضى (قوله بما ذكر) أى من قدر الواجب الخ (قوله محمول على هذا التفصيل) أى على معلومة الصفة هنا ومجملتها في الصلح وهذا المحل حسن معنى (قوله حسا) أى بان لم توجد في موضع يجب تحصيلها منه معنى (وهو) أى ذلك الحديث وقوله وهو الخ أى وقضية كلام المصنف تخيير الجاني بين الذهب والدرهم وهو

(قوله فان كانت ابله معية) لعل هذا على ما في المنهاج اما على ما في الروضة فالقياس التخيير بين نوع ابله سليما وغالب ابل محله فليتأمل (قوله وضبطه الامام بان تزيد) قضية هذا الضبط مع قوله السابق فان بعدت وعظمت المؤنة في نقلها انه لا يسقط النقل على الضبط الاول بمسافة القصر بل لا بد معها ان تعظم المؤنة في نقلها ولا على الضبط الثاني بمجرد ان يزيد بمؤنة احضارها على قيمتها في موضع العزة ل لا بد مع ذلك ان تعظم المؤنة في نقلها وذلك لأن هذا الضبط ضبط للبعد ولم يكتف به فيما سبق بل عطف عليه ان تعظم المؤنة في نقلها

تخير الدافع بين النقد والابل (ولا يعدل) عما وجب من الا بل (إلى نوع) ولو أعلى على المعتمد عندهما إلا بتراض من الدافع والمستحق كسائر ابدال المتلفات (و) لا إلى (قيمة إلا بتراض) منهما ايضا كذلك ومحله ان علما قدر الواجب وصفته وسنه وقولهم لا يصح الصلح عن ابل الدية محله ان جهل واحد ما ذكر كما أفاده تعليلهم له بجماله وصفتها وكلامهما هنا وفي غيره محمول على هذا التفصيل (ولو عدت) الا بل من المحل الذى يجب تحصيلها منه حسا أو شرعا بان وجدت فيه باكثر من ثمن مثله (فالقديم) الواجب في النفس الكاملة (الف دينار) أى منقال ذهب (او اثنا عشر الف درهم) فضة لحديث صحيح فيه وهو دال على تعين الذهب على اهله والفضة على أهلها وهو ما عليه الجمهور

وأى الامام مغنى (قوله ولا تغليظ) أى بواحد من نحو الحرم والعمد (قوله هنا) أى الدنانير أو الدراهم (قوله على الاصح) لأن التغليظ فى الابل إنما ورد بالنسبة والصفة لا بزيادة العدد وذلك لا يوجد فى الدراهم والدنانير وهذا احدا احتج به على فساد القول القديم مغنى (قول المتن والجديد الخ) اقتصر عليه المنهج (قوله اى الابل) الى قول المتن وكذا وثنى فى الغنى لا قوله الحديث فيه الى لانها بدل متلف وقوله ومذا كيره وقوله وفيه تاويل الى امامن لا امان له (قوله عندا عوازاها) اى عند فقد الابل (قوله اى بغالب نقد محل الفقد الخ) هل المراد بالحل المذكور بلده أو أقرب البلاد إليه حيث فرض فقدها من بعد وجودها فيهما وقد يؤيد الاول أن بلده هى الاصل ولا معنى لاعتبار غيرهما مع وجود شئ فيه سم (قوله بصفات الواجب الخ) نعمت لابل (قوله يوم وجوب الخ) متعلق بقيمتها (قوله يوم وجوب الخ) متعلق بغالب (قوله ويجاب الخ) عبارة المغنى فى شرح وقيمة الباقي (تنبيه) محل ذلك ما لا ذم لم يهل المستحق فان قال انا اصبر حتى توجد الابل لزم الدافع امتثاله لانها الاصل فان اخذت القيمة ثم وجدت الابل واراد القيمة لياخذ الابل لم يجب لذلك لانفصال الامر بالاخذ بخلاف ما لو وجدت قبل قبض القيمة فان الابل تتعين كما صرح به سليم وغيره تبعا لنص المختصر اهـ (قوله الحرية) الى قول المتن والمذهب فى النهاية لا قوله على تفصيل الى المتن وقوله وفيه تاويل الى امامن لا امان له (قول المتن والخنى) اى الحرم مغنى (قول المتن كنهى ف رجل الخ) فى قتل المرأة والخنى خطأ عشر بنات مخاض وعشر بنات لبون وهكذا وفى قتل احدهما عمدا او شبه عمد خمس عشرة حقة وخمس عشرة جذعة وعشرون خلفه مغنى (قوله فى غيرها) اى غير النفس ع ش (قوله ويستثنى الخ) هذا الاستثناء إنما هو بما علم من قوله والمرأة والخنى من التدوية بينهما فى الاحكام ولا فالذى فى المتن إنما هو انهما على النصف من الرجل ولو كان غرضه الاستثناء لكان لاستنى كلام من حيلة المرأة والخنى إذ حيلة الرجل ليس فيها الا الحكومة وكل من حملت المرأة والخنى يخالفه رشيدى (قوله من اطرافه) اى الخنى المشكل (قوله من دية المرأة والحكومة) اى دية حليتها وتوقف الشيخ فى تصور كون الدية اقل من الحكومة ولا توقف فيه إذ محل كون الحكومة لا تبلغ الدية إذا كانتا من جهة واحدة وهما ليس كذلك وإنما الدية باعتبار كونها امرأة والحكومة باعتبار كونها رجلا نعم يشترط فيها حينئذ أن لا تبلغ دية الرجل او دية نفسه كما لا يخفى رشيدى (قوله ماذا كيره) فيه تغليب الذكرك على الخصيتين (قوله وشفره) اى حرقا فرجه (قوله على تفصيل الخ) دفع به ما يوهمه التشبيه من ان فهما اقل الامر من دية المرأة والحكومة وظاهر انه ليس كذلك فالتشبيه إنما هو فى مطلق الاستثناء لا فى الحكم ايضا كما لا يخفى رشيدى (قوله وتحمل منا كحته) هذا يفيد ان غالب اهل الذمة الان إنما يضمنون بدية المجوسى لان شرط المنان كحة اى وهو أن يعلم دخول أول آباءه فى ذلك الدين قبل النسخ والتحريف فى غير الاسرائيلى لا يكاد يوجد والله اعلم سم على المنهج ع ش ويأتى عن المغنى ما يوافقه (قول المتن ثلث مسلم) ففى قتل عمد او شبه عمد عشر حقا وعشر جذعات وثلاثة عشر خلفه وثلث وفى قتل خطا لم يغالظ ستة وثلثان من كل من بنات المخاض وبنات اللبون وبنى اللبون والحقا والجذاع وقال ابو حنيفة دية مسلم وقال مالك نصفها وقال احمد ان قتل عمدا فدية مسلم او خطأ فنصفها (تنبيه) السامرة كاليهودى والصابئة كالنصرانى إن لم يكفرهما اهل

ولا تغليظ هنا على الاصح وقضية المتن ان القديم إنما يقول ذلك عند الفقد وهو كذلك خلافا لبعض الائمة (والجديد قيمتها) اى الابل بالغة ما بلغت يوم وجوب التسليم لحديث فيه ايضا رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه ولا نها بدل متلف فتعينت قيمتها عندا عوازاها (بنقد بلده) اى بغالب نقد محل الفقد الواجب تحصيلها منه لو كان به ابل بصفات الواجب من التغليظ وغيره يوم وجوب التسليم فان غلب فيه نقدان تخير الدافع ويجاب مستحق صبر الى وجودها (وإن وجد بعض) من الواجب (اخذ) الموجود (وقيمة الباقي) من الغالب كما تقرر (والمرأة) الحرية (والخنى) المشكل (كنصف رجل نفسا وجرحا) واطرافا إجماعا فى نفس المرأة وقياسا فى غيرها ولان احكام الخنى مبنية على اليقين ويستثنى من اطرافه الحيلة فان فيها اقل الامر من دية المرأة والحكومة وكذا ماذا كيره وشفره على تفصيل مبسوط فيه فى الروضة وغيرها (ويهودى ونصرانى) له امان وتحمل منا كحته (ثلث) دية (مسلم) نفسا وغيرها لقضاء عمر عثمان رضى الله تعالى عنهما به ولم ينكر مع انتشاره فكان

ولا يخفى بعد ذلك ومخالفته لمقتضى عبارة غيره كعبارة الروض وشرحه ويمكن جعل العطف المذكور من الوصف باعتبار وكأنه قيل فان بعدت بعد اعظم فيه المؤنة وهو المضبوط بما ذكر فليتأمل (قول المتن والشرح بنقد بلده اى بغالب نقد محل الفقد الخ) عبارة ابن عجلون فى التصحيح وتقوم الابل التى لو كانت موجودة وجب تسليمها فان لم يكن ثم ابل قوم من صنف اقرب البلاد اليهم والاصح اعتبار قيمة موضع الاعواز لو كانت فيه ابل اهـ ويفهم منه انه لو لم يكن يولد الجانى ابل لا فيما مضى ولا الان وكانت الابل موجودة فيما مضى باقرب البلاد اليها لكتها عدمت قوم من صنف اقرب البلاد بقيمتها فان لم يكن وجد شئ من الابل باقرب البلاد ايضا فينبغى (١) لكن يشكل انه اى ابل تعتبر فليحرر (قوله بغالب نقد محل النقد الواجب تحصيلها منه)

وفيه تاويل اورد الماوردى انه على النصف امان لا امان له فهدرو امان لا تحمل منا كحته فديته كدية مجوسى (ومجوسى) له امان (ثلاث عشر) وثلاث خمس انما هو انسب في اصطلاح اهل الحساب لا يثارهم الا خسر لا الفقهاء (٤٥٧) فلا اعتراض دية (مسلم) وهى ستة ابرة

وثلاث لقضاء عمر به ايضا
كما ذكرولان للذى بالنسبة
للمجوسى خمس فضائل
كتاب ودين كان حقا وحل
ذبيحته ومنا كحته وتقريره
بالجزية وليس للمجوسى
منها الا اخرها فكان فيه
خمس دية وهذه اخس
الديات (وكذا وثنى) اى
عابدون وهو الصنم من
حجر وغيره وقيل من غيره
فقط وكذا عابدون خمس
وزنديق وغيرهم من (له
امان) منا لنحو دخوله
رسولا كالمجوسى ودية نساء
كل وخناثهم على النصف
من رجالهم ويراعى هنا
التغليظ وضده كالمجوسى والمتولد
بين كتابى ونحو مجوسى
يلحق بالكتابى أيا كان او
اما واستشكل بما مرفى
الحنثى من اعتباره انثى
لانه المتين ويحجب بانه
لا موجب فيه يقينا بوجه
يلحقه بالرجل وهنا فيه
وجب يقينا يلحقه بالاشرف
ولا نظر لما فيه مما يلحقه
بالاخص لان الاول اقوى
بكون الولد يلحق اشرف
ابويه غالبا (والمذهب ان
من لم تبلغه دعوة) نبينا صلى
الله عليه وسلم الى (الاسلام
ان تمسك بدين لم يبدل
فدية) نفسه وغيرها دية
(دينه) الذى هو نصرانية

ملتصما ولا يمكن لا كتاب له معنى (قول وفيه الخ) اى في ذلك القضاء (قول اثنين ثلثا بشر مسلم) فقيه عند
التغليظ حقتان وجدعتان وخافتان وثلاث خلفه وعند التخفيف بيروثا من كل من معنى (قوله) وثلاث
خمس انما هو انسب) مبتدأ وخبر (قوله لا الفقهاء) فيه ما لا يخفى ولذا اقر المبنى الاعتراض فقال (تنبية)
قوله ثلثا عشر اولى من ثلث خمس لان فى الثلاثين تكريرا وايضا فهو ما وافق له ويب اهل الحساب له لكونه
اخصر اه (قوله ولان للذى) صوابه ولان لليهودى ولانصرانى رشيدى اى كما دبر به المبنى (قوله)
وهذه دية المجوسى (قوله اى عابدون) الى قوله واستشكل فى المبنى (قوله وغيره) كنجاس وحديد
معنى (قوله وزنديق) وهو من لا يتحمل ديننا معنى (قوله كالمجوسى) بدل من كذا فى المتن وفى الشرح
وقوله كما مرفى قيل قول المصنف والخطا الخ (قوله) وهنا وجب يقينا) وهو ولادة الاشراف سمعش
(قول المتن ان تمسك بدين لم يبدل) فقيه امور منها انه لا يخفى ان التبديل غير النسخ ومنها انه هل يكفي في عدم
التبديل عدم تبديل الاصول فيه نظر ولا يبعد الا كقضاء اخذ من الحاق السامرة والهابنة باليهود والنصارى
في حل النكاح حيث وافقوهم في اصل دينهم وان خالفوهم في الفروع ومنها هل يشترط في التبديل تبديل
الجميع ام لافيه نظر وقد يلحق الاكثر بالجميع ومنها هل يلحق بالتمسك بما لم يبدل التمسك بذلك الدين
مع اجتناب المبدل فيه نظر ولا يبعد الا الحاق اخذ من نظيره في حل نكاح الكتنيات ومنها ظاهر عبارتهم
اعتبار تمسكه بنفسه دون تمسك آبائه اى اول اصوله ويحتمل الحاقه بنظيره في النكاح فيعتبر تمسك اول
اصوله فليتامل سم وعبرة عش ويحتمل ان المراد تمسك به من ينسب اليه قبل تبديله كما قيل بمثله
في حل المناكحة والذبيحة اه (قول المتن فدية دينه) اى الدية التى نوجبها نحن في اهل دينه لا الدية التى
يوجبها دينه في القتل كما قد يتوهم اذ لا عبرة بما يوجب دينهم سم (قوله لانه بذلك ثبت له نوع عصمة) اى
ويكتفى بذلك ولا يشترط فيه امان منا رشيدى (قوله ولا لا يتمسك بدين كذاك) بان تمسك بما يبدل من
دين او لم يتمسك بشىء بان لم تبلغه دعوة نبى اصلنا به ومعنى انظر وجه هذا الحصر وهلا كان عمله الا اذا
بلغته دعوة نبى الا انه لم يتمسك بدينه رشيدى (قوله او جهل دينه) بان علمنا تمسكه بدين حق ولم نعلم عينه
زيادى (قوله او واجبه) قد يشكل جهل الواجب مع معرفة دينه كما هو مقتضى هذا الصنيع الا ان

هل المراد بالمحل المذكور بلده او اقرب البلاد اليه حيث فرض فقدها منها بعد وجودها فيه او قد يؤيد
الاول ان بلده هى الاصل ولا معنى لاعتبار غيرهما مع عدم وجود شىء فيه (قول المتن ان تمسك بدين لم يبدل) فيه
امور منها انه لا يخفى ان التبديل غير النسخ وقد يغفل فيتوهم انه هو فيستشكل وجود هذا القسم اذ كل دين
ينسخ ببعثة نبينا عليه افضل الصلاة والسلام ويتكف تصويره عن تمسك قبل البعثة وبقي اليها ومع ملاحظة
تغايرهما لا اشكال ومنها انه هل يكفي في عدم التبديل عدم تبديل الاصول فيه نظر ولا يبعد الا كقضاء اخر
من الحاق السامرة والصائب باليهود والنصارى في حل النكاح حيث وافقوهم في اصل دينهم وان خالفوهم
في الفروع ومنها انه هل يشترط في التبديل تبديل الجميع ام لافيه نظر وقد يلحق الاكثر بالجميع ومنها انه هل
يلحق بالتمسك بما لم يبدل التمسك بذلك الدين مع اجتناب المبدل فيه نظر ولا يبعد الا الحاق اخذ من نظيره في حل
نكاح الكتنيات ومنها ظاهر عبارتهم اعتبار تمسكه بنفسه دون تمسك آبائه اى اول اصوله ويحتمل الحاقه
بنظيره من النكاح فيعتبر تمسك اول اصوله فليتامل (قول المتن فدية دينه) اى الدية التى نوجبها نحن في
اهل دينه لا الدية التى يوجبها دينه في القتل كما قد يتوهم اذ لا عبرة بما يوجب دينهم (قوله او واجبه) قد
يستشكل جهل الواجب مع معرفة دينه كما هو مقتضى هذا الصنيع الا ان يصور بنحو ان يعلم انه نصرانى
ولا يعلم هل واجبه الثلث لانه من تحمل منا كحته او ثلث خمس لانه من لا تحمل منا كحته او ان يعلم انه نصرانى
ولا يعلم اذكر هو او انثى لنحو ظلمة مع فقده بعد القتل (قوله او شك هل بلغته) فرض هذا التردد المشار اليه

(٥٨ - شروانى وابن قاسم - ثامن) او تمسك مثلا من ثلث دية او ثلث خمسها لانه بذلك ثبت
له نوع عصمة فالحق بالمؤمن من اهل دينه (ولا) يتمسك بدين كذلك او جهل دينه او واجبه او شك هل بلغته دعوة نبى او لا

العصمة اذ كل مولود يولد على الفطرة فقول الاذرى الاشبه بالمذهب فى الاخيرة عدم الضمان مردود (فكجوسى) فقيه دية مجوسى

(فصل) فى الديات الواجبة فيما دون النفس من الجروح والاعضاء والمعاني تجب (فى موضحة الرأس) ومنه هنا لا فى نحو الوضوء العظم الذى خلف أو اخر الاذن متصلا بها وما انحدر عن آخر الرأس الى الرقبة (والوجه) ومنه هنا لا ثم أيضا ماتحت المقبل من اللحين وكان الفرق بين ما هنا وثم أن المدار هنا على الخطر أو الشرف كما يفهمه الفرق الآتى فى شرح قوله كجرح سائر البدن مع ما هو مقرر أن الرأس والوجه أشرف ما فى البدن وما جاور الخطر أو الشريف مثله وشم على مارأس وعلا وعلى ماتقع به المواجهة وليس مجاورهما كذلك (لحر) أى من حر (مسلم) ذكر معصوم غير جنين (خمس أبعرة) أن لم توجب قوداً أو عني عنه على الارش وفى غيره بحسابه وضابطه أن فى موضحة كل وهاشيمه بلا ايضاح ومنقلته بدونهما نصف عشر دية واقتصر

يصور بنحو أن يعلم أنه نصرانى ولا يعلم هل واجبه الثلث لأنه من تحمل منا كحته أو ثلث خمس لأنه من لا تحمل منا كحته أو يعلم أنه نصرانى ولا تعلم اذ كرهوا أو اثنى لنحو ظلمة مع فقدته بعد القتل سم (قوله على الاوجه فيهما) وفاقا للشيخ الاسلام والمغنى وخلافه فى الاخيرة للنهاية (قوله فقول الاذرى الخ) واقفه النهاية كما مر آنفا (قول المتن فكجوسى) قال الزركشى وعلى المذهب يجب فيمن تمسك الآن باليهودية أو النصرانية دية مجوسى لأنه لحقه التبديل اه اى إذا لم تحمل منا كحتهم (تمة) لا يجوز قتل من لم تبلغه الدعوة ويقتصر لمن اسلم بدار الحرب ولم يهاجر منها بعد اسلامه وان تمسك لان العصمة بالاسلام مغنى

(فصل) فى الديات الواجبة فيما دون النفوس (قوله فى الديات) إلى قوله وكان الفرق فى المغنى إلا قوله متصلا إلى المتن (قوله والاعضاء) الاولى والاطراف كفى المغنى (قوله ومنه) اى الى الرأس ع ش (قوله فى نحو الوضوء) اى كالأحرام (قوله أو اخر الاذن) جمع آخر (قوله بها) اى الاذن (قوله وما انحدر الخ) اى العظم الذى انحدر الخ (قوله الى الرقبة) وهى مؤخر اصل العنق مختار ع ش (قوله ومنه) أى الوجه (قوله لا ثم) أى فى نحو الوضوء (قوله على الخطر) اى الخوف كما يدل عليه عطف الشرف عليه باو خلافا لما فى حاشية الشيخ رشيدى اى من جعل العطف للتفسير ثم استشكله بأنه إنما يكون بالواو فالاولى اسقاط الالف (قوله وشم) اى والمدار فى نحو الوضوء (قوله على مارأس) من باب فتح ع ش (قوله اى من حر) يحتمل أن غرضه من هذا تفسير قول المصنف لحر فاللام بمعنى من وهو الذى فهمه سم على حج وعقبه بأنه لا حاجة اليه ويحتمل وهو الظاهر أن غرضه منه اثبات قيد آخر وهو أن الموضحة إنما توجب الخمسة أبعرة إذا صدرت من حر بخلاف ما إذا صدرت من عبد فانها إنما تتعلق بالرقبة لا غير حتى لو لم تف الخمسة لم يكن للمجنى عليه غير ما وقت به وهذا نظير ما قدمه الشارح كالشهاب ابن حجر فى موجب النفس اول الباب رشيدى (قوله ذكر) إلى قوله ومنازعة البلقينى فى المغنى الا قوله معصوم وإلى قوله ولودفع فى النهاية إلا قوله كما يفهمه الى مع ما هو مقرر وقوله ومنازعة البلقينى الى المتن (قوله غير جنين) وأما الجنين فان أوضحه الجانى ثم انفصل ميتا بغير الايضاح ففيه نصف عشرة غرة وان انفصل ميتا بالايضاح ففيه غرة وان انفصل حيا ومات بسبب غير الجنانية ففيه نصف عشر دية وان انفصل حيا ومات بالجنانية ففيه دية كاملة ولا تفرد الموضحة هنا ولا فيما مر بارش لأنه تبين أن الجنانية على نفس الجنين ع ش (قول المتن خمسة ابعرة) اى مثلية إذا كانت عمدا او شبهه جذعة ونصف وحققة ونصف وخلفتان بجرمى عن الحلبي والمغنى (قوله وفى غيره) اى غير الحر المذكور ع ش اى من المرأة والكتاني وغيرهما مغنى اى من الخنثى ونحو المجوسى (قوله بحسابه) اى فى موضحة الكتاني بعير وثلثان وفى موضحة المجوسى ونحوه ثلث بغير معنى زاد الحلبي والحفى ولحرة مسلبة بعيران ونصف ولكتابية خمسة اسداس بعير ونحوه ساسدس بعيران (وضابطه) اى ما يجب فى الموضحة والهاشمة والمنقلة (قوله على الاول) يعنى الموضحة (قوله الصحيح) قضية صنيع النهاية والمغنى حيث قال لا خبر فى الموضحة خمس من الأبلرواه الترمذى وحسنه اه أن الحديث حسن لم يبلغ

بقوله على الاوجه وقوله فقول الاذرى الخ فى صورة الشك المذكور يقتضى أنه لو تحقق أنه لم تبلغه دعوة نبي جزم بأنه لا ضمان إذ لو كان حينئذ يضمن لم يكن للتردد حال الشك معنى لضمانه بكل حال على ذلك التقدير وهذا يقتضى أمرين الاول تقييد قول المصنف والمذهب أن من لم تبلغه دعوة نبيها ما إذا بلغته دعوة غيره والثانى أن ما ذكره هنا على هذا الذى قررناه يخالف ما ذكره فى فصل الغنمة من باب قسم النى والغنمة بما حاصله أن لم تبلغه دعوة نبي مضمون مطلقا خلافا للاذرى حيث قال وكذا من لم تبلغه الدعوة أصلا اى بالنسبة لتبيننا صلى الله عليه وسلم أن تمسك بدين حق أى المال الحاصل منه يرد عليه ككل حاصل من الذميين يرد اليهم والافهور كحربى على ما قاله الاذرى ويرده ما يأتى فى الديات من وجوب دية مجوسى فى قتله وهو صريح فى عصمته فالوجه أنه كالذمى اه فان حاصل ذلك كما ترى أنه معصوم سواء تمسك بدين حق أو لا فليتأمل (فصل) فى الديات الواجبة (قوله فى المتن لحر) اى من حر اى حاجة اليه

وغيره يعلم بالقياس عليه اما غير الوجه والراس ففي موضحة الحكومة فقط (و) في (هاشمة مع ايضاح) ولو بسراية او نحوها كان هشتم بلا ايضاح فاحتيج للشق لاخراج العظم او تقويمه ومنازعة البلقيني فيه غير متجهة (عشرة) (٤٥٩) رواه البيهقي والدارقطني عن زيد بن ثابت وهو لا يكون الاعز

رتبة الصحيح فليراجع (قوله وغيره يعلم الخ) مبتدأ وخبر (قوله اما غير الوجه الخ) اي كالساق والعضد معنى (قوله فيه) اي في قوله او نحوها الخ (قول المتن عشرة) اي من اربعة وهي عشر دية الكامل بالحرية وغيرها معنى (قوله رواه البيهقي) الى قوله ولو لدفع في المعنى الا قوله ويفرق لي المتن (قوله ولو وصلت) في اسناد الهشم للوجه والايضاح للقصة نظر ظاهر والانسب العكس ثم رايت عبارة المعنى مانصه فلو وصلت الجراحة الى الفم او داخل الانف بايضاح من الوجهة او بكسر قصبة الانف فارش موضحة في الاولى وارش هاشمة في الثانية مع حكومة فيهما للنفوذ الى الفم والانف لانهما جناية اخرى انتهت وهي سالمة مما ذكر سيد عمر (قوله الفم) اي داخله رشيدى (قوله لانه كسر عظم الخ) اي فاشبه كسر سائر العظام معنى (قوله مسبوقة بهما) عبارة المعنى مع ايضاح وهشم اه وهي اولى لما مر ان السبق ليس بشرط (قوله ومثلها) اي المامومة الدامغة اي فيها ثلث الدية فقط ع ش (قوله فلا يزداد الخ) اي حكومة لخرق غشاء الدماغ معنى (قوله لها) اي للدامغة (قوله بينها) اي الدامغة ع ش (قوله بان ذلك زيادة الخ) ينبغي ان يتأمل فانه انما يتضح لو انيط الحكم فيما نحن فيه من الشارع صلى الله عليه وسلم بلفظ الدامغة ولم ينط به وانما اثبتنا حكمها بالقياس على المامومة المنصوص عليها وكون العرب وضعت لما تجاوز المامومة وخرق الخريطة اسم الدامغة ولم تضع لما تجاوز الجائفة وخرق الامعاء اسما الذي هو محصل فرقه لا يصلح فارقا شرعيا فليتأمل سيد عمر (قوله لانفرادها) اي الدامغة وكان الاولى تذكير الضمائر بارجاعها الى المسمى (قوله لها) اي المامومة (قوله باسم خاص) متعلق بانفرادها رشيدى (قوله بخلافها) اي الزيادة ثم اي في خرق الامعاء في الجائفة (قوله في محله) اي الايضاح (قوله ولو متراخيا الخ) اي وليس تعقيب الهشم للايضاح بشرط وان اومه كلامه معنى (قوله كامل) اي ذكر حر مسلم معنى (قول المتن فعلى كل من الثلاثة خمسة الخ) هذا كله اذا لم يمت بما ذكر فان مات منه وجبت ديته عليهم بالسوية معنى (قوله او عني عنه الخ) والا قالوا اجب القصاص كما صرح به في المحرر حتى لو اراد القصاص في الموضحة واخذ الارش من الباقيين مكن نص عليه في الام معنى (قوله وثلث) اي ثلث بعير (قوله والا) اي وان لم يذفق اي وحصل الموت بالسراية فلو حصل الاندمال او حصل الموت بسبب آخر كجز آخر فعلى كل من قبل الدماغ ارش جرعه وعليه حكومة كما هو ظاهر وصرح به في العباب سم عبارة الرشيدى والحاصل انه اذا ذفق بالفعل فعليه دية النفس قطعاً ويلزم كلامي قبل الدماغ ارش جرأته وإن مات بالسراية فعليه دية النفس ايضاً والصحيح أنها تجب عليهم بالسوية اخماساً وإن لم يمت فعلى الدماغ حكومة اه (قوله السابق) الى قول المتن وهي جرح في المعنى الا قولهم واعتبار الحكومة الى المتن وإلى قول المتن كيطن في النهاية (قوله السابق تفصيلها) اي الخارصة والدامغة والباضعة والمتلاحمة والسمحاق معنى (قوله فيؤخذ) بالواو قبل الخاء المعجمة كذا في النسخ ولعله تحريف من الكتبة وان صوابه بالف قبل الخاء فالضمير لعنق الباضعة وانه يوجد بجيم فهملة ونائب الفاعل ضمير العمق ايضاً او لفظ ثلث الواقع بعدهم الاول اقعد رشيدى عبارة المعنى بان كان على راسه موضحة اذا قيس بها الباضعة مثلاً عرف ان المقطوع ثلث او نصف في عمق اللحم اه وهي ظاهرة (قوله وما شك فيه) اي بان علت النسبة ثم نسيت فهو غير ما ياتي في المتن كانه عليه ابن قاسم في حواشي المنهج رشيدى (قوله والاصح)

رتبة الصحيح فليراجع (قوله وغيره يعلم الخ) مبتدأ وخبر (قوله اما غير الوجه الخ) اي كالساق والعضد معنى (قوله فيه) اي في قوله او نحوها الخ (قول المتن عشرة) اي من اربعة وهي عشر دية الكامل بالحرية وغيرها معنى (قوله رواه البيهقي) الى قوله ولو لدفع في المعنى الا قوله ويفرق لي المتن (قوله ولو وصلت) في اسناد الهشم للوجه والايضاح للقصة نظر ظاهر والانسب العكس ثم رايت عبارة المعنى مانصه فلو وصلت الجراحة الى الفم او داخل الانف بايضاح من الوجهة او بكسر قصبة الانف فارش موضحة في الاولى وارش هاشمة في الثانية مع حكومة فيهما للنفوذ الى الفم والانف لانهما جناية اخرى انتهت وهي سالمة مما ذكر سيد عمر (قوله الفم) اي داخله رشيدى (قوله لانه كسر عظم الخ) اي فاشبه كسر سائر العظام معنى (قوله مسبوقة بهما) عبارة المعنى مع ايضاح وهشم اه وهي اولى لما مر ان السبق ليس بشرط (قوله ومثلها) اي المامومة الدامغة اي فيها ثلث الدية فقط ع ش (قوله فلا يزداد الخ) اي حكومة لخرق غشاء الدماغ معنى (قوله لها) اي للدامغة (قوله بينها) اي الدامغة ع ش (قوله بان ذلك زيادة الخ) ينبغي ان يتأمل فانه انما يتضح لو انيط الحكم فيما نحن فيه من الشارع صلى الله عليه وسلم بلفظ الدامغة ولم ينط به وانما اثبتنا حكمها بالقياس على المامومة المنصوص عليها وكون العرب وضعت لما تجاوز المامومة وخرق الخريطة اسم الدامغة ولم تضع لما تجاوز الجائفة وخرق الامعاء اسما الذي هو محصل فرقه لا يصلح فارقا شرعيا فليتأمل سيد عمر (قوله لانفرادها) اي الدامغة وكان الاولى تذكير الضمائر بارجاعها الى المسمى (قوله لها) اي المامومة (قوله باسم خاص) متعلق بانفرادها رشيدى (قوله بخلافها) اي الزيادة ثم اي في خرق الامعاء في الجائفة (قوله في محله) اي الايضاح (قوله ولو متراخيا الخ) اي وليس تعقيب الهشم للايضاح بشرط وان اومه كلامه معنى (قوله كامل) اي ذكر حر مسلم معنى (قول المتن فعلى كل من الثلاثة خمسة الخ) هذا كله اذا لم يمت بما ذكر فان مات منه وجبت ديته عليهم بالسوية معنى (قوله او عني عنه الخ) والا قالوا اجب القصاص كما صرح به في المحرر حتى لو اراد القصاص في الموضحة واخذ الارش من الباقيين مكن نص عليه في الام معنى (قوله وثلث) اي ثلث بعير (قوله والا) اي وان لم يذفق اي وحصل الموت بالسراية فلو حصل الاندمال او حصل الموت بسبب آخر كجز آخر فعلى كل من قبل الدماغ ارش جرعه وعليه حكومة كما هو ظاهر وصرح به في العباب فقال ولو خرق خامس خريطة الدماغ لزمته حكومة اه

بعير او ثلث ولو دمع خامس فان ذفق لزمه دية النفس والا وجبت ديتها اخماساً عليهم بالسوية وزال النظر لتلك الجراحات (والشجاج قبل الموضحة) السابق تفصيلها (ان عرفت نسبتها منها) بان تكون ثم موضحة فيقاس عمق الباضعة مثلاً فيوجد ثلث عمق الموضحة (وجب قسط من ارشها) بالنسبة كثلثه في هذا المثال وما شك فيه يعمل فيه بالتقنين

والاصح في الروضة انه يعتبر مع ذلك الحكومة ويجب اكثرهما فان استويا بتخير واعتبار الحكومة أولى لانها الاصل فيما لا مقدرة له (ولا) تعرف نسبتها منها (لحكومة لا تبلغ ارش وضحة كجرح سائر البدن) ولو بنحو ايضاح وهشم وغيرهما ففيه حكومة فقط لانه لم يرد هنا توقيف ولان ما في الرأس والوجه أشد خوفا وشينا فيز نعم يستثنى من ذلك الجائفة كما قال (وفي جائفة ثلث دية) لصاحبها الخبر صحيح فيه (وهي جرح) ولو بغير حديد (ينفذ إلى جوف) (٤٦٠) باطن يحيل للغذاء أو الدواء أو طريق للحيل (كبطان وصدور وثغرة نحر) ويتردد النظر

فيما نزل عن مخرج الحاء المهمة إلى هذه الثغرة هل هو من الطريق لانهم عدوه جوف في نحو الصوم أولا لاختلاف الجوف هنا وشم كل محتمل والقياس الثاني لانه كباطن الاحليل ثم رابت الروضة ذكرت ان الواصل إلى الحلق جائفة وإلى الثغرة كذلك وهو يرجح الاول وعليه يفرق بينهما وبين باطن الذكر بان هذا طريق حسي للجوف ولا كذلك ذاك (وجبين) عدل إليه عن قول اصله جبين اي ثنية جنب للعلم بهما ما ذكر معهما بخلافه فان كون نفوذ جرحه لباطن الدماغ جائفة مما يخفى وزعم ان هذه في حكم الجائفة ولا تسمى جائفة ممنوع وكون شجاج الراس ليس فيها جائفة مخصوص بتصريحهم هناك الاصل لجوف الدماغ من الجبين جائفة (وخاصرة) وورك كما باصله ومثانة وعجان وهو ما بين الخصية والدبر أي كدأخلها وكذا لو أدخل دبره شيئا فخرق به حاجزا في الباطن كما يأتي

عبارة المغنى هذا ما جرى عليه المصنف تبعاً للبحر والذي في الروضة وأصلها عن الاصحاب وجوب الاكثر من الحكومة والقسط من الموضحة اه (قوله) والاصح في الروضة انه يعتبر الخ) جرى عليه المنهج والروض وشرحه اه (قوله مع ذلك) اي القسط (قوله) ويجب اكثرهما اي القسط والحكومة (قوله) لا تبلغ ارش موضحة) ليس قيد في المشبه به الواقع بعده في المتن كما لا يخفى وإن اقتضاه السياق رشدي وعش (قوله ففيه) اي في جرح سائر البدن (قوله هنا) اي في جرح سائر البدن وقوله توقيف اي دليل مغنى (قوله فيز) اي ما فيها عما في غيرهما (قوله من ذلك) اي من جرح سائر البدن (قول المتن وفي جائفة) أي وإن صغرت مغنى (قوله لصاحبها) نعت دية والضحية للجائفة (قوله فيه) اي في وجوب ثلث دية في جائفة (قوله ولو بغير حديد) اي كخشبة مغنى (قوله باطن) صفة جوف رشدي ويحتمل انه تفسير له (قول المتن كبطان الخ) اي كدأخلها مغنى (قول المتن وثغرة الخ) يضم المثناة وعين معجمة ساكنة وهي ثغرة بين الترقوتين مغنى (قوله بينه) اي الحلق (قوله ذاك) اي باطن الذكر (قول المتن وجبين) اي داخله بموحدة بعد جيم وهو احد جانبي الجهة مغنى (قوله عدل اليه) إلى قوله وزعم في المغنى وإلى قول المتن ولا يختلف في النهاية (قوله عما ذكر الخ) اي من التمثيل بالبطن مغنى (قوله إن هذه) اي الشجة النافذة لباطن الدماغ (قوله بتصريحهم الخ) عبارة المحرر وفي الجائفة ثلث الدية وهي الجراحة النافذة إلى جوف كالماء ومرة الواصلة إلى الدماغ اه سم (قول المتن وخاصة) من الخصر وهو وسط الانسان مغنى (قوله ومثانة) وهي مجمع البول عش (قوله كدأخلها) اي البطن وما بعده رشدي (قوله وكذا لو أدخل الخ) اي ففيه ثلث الدية عش (قوله وترد) اي الطعنة الخارجة من الطرف الآخر (قوله على المتن) اي على جميع تعريفه للجائفة (قوله وليس في محله الخ) ولك ان تقول هي واردة على المتن مع قطع النظر عما يأتي لان المصنف قال ينفذ إلى جوف وهذه نافذة من جوف لا إليه إلا بالنظر لصورته بعد فتامل رشدي (قوله بذلك) اي قوله ولو نفذت في بطن وخرجت الخ (قوله قريبا) اي في قوله ولو نفذت من بطن الخ (قوله فان خرقت الخ) وإن حزت بسكين من كتف وغذ إلى البطن فاجافه فواجبه ارش جائفة وحكومة لجراحة الكتف او الفخذ مغنى وروض مع الاسنى (قوله اولذعت) إلى قوله وكان الفرق في المغنى إلى قوله وغذ (قوله اولذعت) أي جائفة نحو البطن (قوله ففيها) أي الخرق والذع والكسر (قوله مع ذلك) اي ثلث الدية مغنى (قوله كسر هاله) اي كسر الجائفة للضلع لنفوذها منه اي الجائفة من الضلع مغنى (قوله وخرج بالباطن المذكور داخل فم الخ) اي ففيها حكومة فقط عش (قوله داخل فم وانف وعين) هذه خارجة بوصف الجوف بالباطن وقوله وغذ وذكر

(قوله) ولو بنحو ايضاح وهشم وغيرهما ففيه حكومة فقط الخ) كما قال في الروض وبقية تنص فيها أي في الموضحة في البدن (قوله ليس فيها جائفة) انظره مع ما في الهامش عن المحرر إلا ان براد جائفة محضة اي مجردة عن المامومة والدماغ فليتامل (قوله مخصوص بتصريحهم هناك الاصل لجوف الدماغ الخ) انظر به يتميز هذا الاصل عن المامومة والدماغ إلا ان يصور بما إذا لم يصل للخريطة او يقال تسمى مامومة وجائفة ثم رابت عبارة المحرر صريحة في هذا فانه قال في الجائفة ثلث الدية وهي الجراحة النافذة إلى جوفه كالماء ومرة الواصلة إلى الدماغ (قوله وكذا لو أدخل دبره) كذا شمر (قوله فخرق به حاجرا) سياقها ما مش الصفحة الآتية عن مختصر الكفاية تفسير الحاجز بغشاوة المعدة او الحشوة وهو يفيد ان خرق الحشوة جائفة على

ولو نفذت في بطن وخرجت من محل اخر فجائفتان قيل وترد على المتن لان الثانية خارجة لا واصله للجوف خارج وليس في محله لان المتن لم يعبر بواصلة بل بنافذة وهي تسمى نافذة بل واصله كما لا يخفى على انه سيصرح بذلك قريبا فان خرقت جائفة نحو البطن الامعاء اولذعت كدأ او طحالا او كسرت جائفة الجنب الضلع ففيها مع ذلك حكومة بخلاف ما لو كان كسر هاله لنفوذها منه على الاوجه لاتحاد المحل وخرج بالباطن المذكور داخل فم وانف وعين وغذ وذكر وكان الفرق بين داخل الورك

خارج بقوله يحمل الخ أو طريق للمحيل رشيدى (قوله وهو) أى الورك (قوله من الالية) بيان لمحل القعود (قوله وهو أعلى الورك) أى من جهة الساق فالقعد ما بين الساق والورك كما فى حاشية الزيادة رشيدى (قوله ان الاول مجوف) ينبغى ان يتأمل فان التشريح الذى مستنده الحس قد لا يساعده سيد عمر (قوله ولا كذلك الثانى) أى داخل الفخذ يرد عليه انه حيث يخرج بالجوف لا بالباطل المذكور (قول المتن ولا يختلف أرش موضحة بكذا) (تنبيه) لا يتقيد ذلك بالموضحة بل الجائفة كذلك حتى لو غرز فيه ابرة فوصلت الى الجوف فهى جائفة معنى (قوله وصغرها) الى قوله وان كانتا عمد فى النهاية (قوله وخفاتها) أى بالشعر معنى (قوله والاولى اولى) أى لخلوه عن التكرار (قول المتن أو أحدهما) أى اللحم فقط أو جلد فقط معنى (قوله ما لم يتا كل) الى قوله وان كانتا عمد فى المعنى (قوله ما لم يتا كل الخ) أى وان وجد واحد مما ذكر عادا لارشان الى واحد على الاصح وكان كما لو اوضح فى الابتداء موضحة واسعة معنى وعش (قوله أو يزيله) كان حقه الجزم (قوله أو يخرقه الخ) عبارة الاسنى والمعنى ولو ادخل الحديد ونفذها من احدهما الى الاخرى فى الداخل ثم سلها فى تعدد الموضحة وجهان أقربهما عدم التعدد اه (قوله فى الباطن دون الظاهر) أى أو عكسه كما علم بما فى المتن رشيدى (قوله قبل الاندمال) راجع لى أكل وما عطف عليه عش (قوله وان كانتا عمد الخ) خلافا للنهية والمعنى عبارة الاول وان كانتا عمد او الازالة خطأ فعليه ارش ثالث كما صرح بترجيحه كلام الراعى واعتمده الزركشى وهو المعتمد وان وقع فى الروضة الاتحاد (قوله وان كانتا الخ) غاية للنسب لاللتنى (قوله وان اعترض) أى ما فى الروضة (قوله لانه قد يغتفر فى الدوام) أى كالازالة خطأ بعد الموضحين عمد او قوله ما لا يغتفر فى الابتداء أى كمشكلة الانقسام الآتية آنفا (قوله وذلك) راجع لما فى المتن (قوله فيما اذا وجد) أى اللحم والجلد (قوله لانها الخ) علة لقوله دون ما اذا الخ والضمير للجناية (قوله الذى لمح الضعيف) أى المذكور فى المتن (قوله وان زادت) أى اروش الموضحات (قوله أو شبه عمد) الى قوله ولو قطع ظاهر فى النهاية الاقوله وان لم تتحد الى المتن الى قوله وقد يشك فى المعنى الاقوله المذكور وقوله وفيهما تكلف (قوله أو شبه عمد) أى أو قصاصا وعدوانا (تنبيه) نصب عمد او خطأ ما على نزع الخافض او على المفعول المطلق نيابة عن المصدر أى موضحة عمدا وخطا معنى (قول المتن أو شملت راسا ووجهها) قد يوهم هذا شمول الموضحة لكل من الرأس والوجه مع انه ليس بقيد فان الحكم كذلك لو اوضح

احد الوجهين وقد يخالف قول الشارح فان خرقت جائفة نحو البطن الامعاء ففيها مع ذلك حكومة الا ان تمحض كون خرق الحشوة مثلا جائفة بما اذا كان الوصول من منفذ موجود كالدر بخلاف ما اذا كان تابعا لا يجاف ويناسب ذلك قوله الآتى أو كسرت جائفة الجنب الضلع الخ (قوله ما لم يتا كل الحاجز) فى مختصر الكفاية لا بن النقيب ما نصه فرع لو اوضحه كل واحد موضحة ثم تا كل الحاجز بينهما عادت الى واحدة ولزم كلا منهما نصف ارشها ولو رفع احدهما الحاجز فعليه نصف ارش موضحة وعلى الآخر ارش موضحة كاملة اه وقوله ولزم كلا نصف ارشها قياس اعتماد شيخنا الشهاب الرملى المسطر فى الحاشية الآتية خلافاً وهو ارش كامل على كل منهما وقوله فعليه نصف ارش موضحة قياس اعتماد شيخنا المذكور خلافاً وهو ان عليه ارشا كاملاً بل قد يقال القياس ان عليه ارشا آخر كاملاً لانه برفع الحاجز وسع موضحة الاخر كما بيناه فى الحاشية

الاخرى السفلى واعلم ان هذه غير المذكورة فى تلك الحاشية عن شرح الارشاد كالروض وعبر بقوله ولو رفع احدا الجانبين الخ لان صورة تلك انهما اشتركا فى كل من الموضحين وعليه بنينا كلامنا وبدل عليه قولهم اتحدت فى حقه لانه يفهم انها كانت متعددة فى حقه قبل ذلك ولا يكون كذلك الا اذا كانت الصورة ما ذكر فليتأمل اه (قوله أو يخرقه فى الباطن الخ) عبارة تشرح الروض ولو اوضح موضعين ثم ادخل الحديد ونفذها من احدهما الى الاخرى فى الداخل ثم سلها فى تعدد الموضحة وجهان فى الاصل بلا ترجيح أقربهما عدم التعدد اه (قوله كما رجحه فى الروضة) والذى صرح بترجيحه كلام الراعى واعتمده الزركشى وهو المعتمد ان عليه ارشا ثالثا شمر (قوله وان اعترض) المعترض عليه مر

بعض الرأس وبعض الوجه معنى (قوله لا اختلاف الحكم) أى فى صورة الانقسام وقوله أو المحل أى فى صورة الشمول (قوله فى الأخيرة) أى فى الشمول للرأس والقفار قول المتن ولو وسع موضحته) أى قبل الاندمال ع ش (قوله وإن لم يتحد) أى التوسع مع الايضاح سم (قوله وإن لم يتحد عمدا الخ) خلافاً للنهاية والمعنى (قوله أو وسعها غيره الخ) (فرع) لو اشترك اثنان فى موضحة وعنى على مال هل يلزم كل واحد ارش كامل أو عليها ارش واحد كالأول كاشتركا فى قتل النفس فإن عليهما دية واحدة وجهان أو جهما الأول كما جرى عليه صاحب الأنوار ويتفرع على ذلك مالو أو ضحاو موضعين مشتركين فيهما ثم رفع أحدهما الحاجز قبل الاندمال فإن الموضحة تتحد فى حقه فإن قلنا بالتعدد فعلى الرفع ارش كامل وعلى غيره ارشان وإن قلنا بعدمه لزم الرفع نصف ارش ولزم صاحبه ارش كامل وجرى على هذا ابن المقرئ معنى وقوله كما جرى عليه صاحب الأنوار قال سم اعتمده شيخنا الشهاب الرملى اخذاً باطلاق قولهم يتعدد بتعدد الفاعل وقوله فعلى الرفع ارش كامل الخ لا يخفى أن هذا قياس اعتماد شيخنا الشهاب الرملى المتقدم اه وقوله اعتمده شيخنا الخ تقدم فى باب كيفية القصاص اعتماد النهاية آياه والشارح خلافاً اه (قول المتن فثنتان) نعم لو كان الموسع مأموراً للوضح أو كان غير مميز فالوجه عدم التعدد لأنه كآلة وإن لم يصرحوا به هنا معنى (قوله مطلقاً) أى اتحد عمدا مثلاً ام لا ع ش (قوله ونقل الخ) عبارة المعنى (تنبية) قوله أو غيره يجوز فيه الرفع أى وسعها غيره وهو ما فى المحرر ونقل الخ (قوله عطفاً على الضمير الخ) هذا العطف جوزه شيخه ابن مالك وبين أنه وارد فى النظم والنثر الصحيح فإى تكلف فيه فضلاً على ظهوره سم وع ش (قوله على حذف مضاف الخ) أى وإعطاء إعرابه للبصاف إليه كقوله تعالى وأسأل القرية أى أهلها معنى يعنى لا تكلف فيه (قوله صورة) أى كافى الإيجاب بموضعين وحكاى كافى الأقسام ومحلا كافى الشمول لكن فى تصورهما تأمل ولعله لهذا ترك فى التفريع الآتى وقوله وفاعلا أى كافى التوسع (قوله وغير ذلك) أى كرفع الحاجز بين الجائفتين معنى (قوله) مالم يرفع الحاجز الخ قيد فى قوله بينهما لحم وجلد خاصة كاعلم بامر آتفا رشيدى (قوله أو يتاكل الخ) أى فتكون حينئذ واحدة ع ش (قوله إلا أن كان من الظاهر والباطن) أى بخلاف الموضحة فى ذلك فلو ادخل سكيناً فى جائفة غيره ولم يقطع شيئاً فلا ضمان ويعزرو إن زاد فى غورها كان قد ظهر عضو

لاختلاف الحكم أو المحل بخلاف شمولها وجهاً وجبهة أو رأساً وقفاً فواحدة لكن مع حكومة فى الأخيرة (وقيل موضحة) لاتحاد الصورة ولأن الرأس والوجه محل للايضاح فهما كمحل واحد (ولو وسع موضحته) وإن لم يتحد عمدا مثلاً نظير ما مر عن الروضة (فواحدة على الصحيح) كما لو أتى بها ابتداء كذلك (أو وسعها) غيره فثنتان مطلقاً لأن فعله لا يبنى على فعل غيره ونقل عن خطه جر غير عطفاً على الضمير المضاف إليه موضحة ونصبها على حذف مضاف هو موضحه وفيهما تكلف ظاهر (والجائفة كموضحة فى التعدد) المذكور وعدمه صورة وحكاى ومحلا وفاعلا وغير ذلك فلو أجافه بمحلين بينهما لحم وجلد وانقسمت عمداً وخطأً لجائفتان مالم يرفع الحاجز أو يتاكل كل قبل الاندمال نعم لا تجب دية جائفة على موسع جائفة غيره إلا أن كان من الظاهر والباطن

(قوله وإن لم يتحد) أى التوسع مع الايضاح (قوله أو وسعها غيره فثنتان) قال فى شرح الارشاد فيما لو أوضحا أو أجافا معاً انهما لا يلزمهما إلا ارش واحد قال كقطع به البغوى والماوردى وصوبه البلقينى وعليه يدل قول الروضة لو أوضحه رجلان فتاكل الحاجز بين موضحتهما عادتا إلى واحدة وما وقع فيها فى محل آخر عن البغوى بما يخالف هذا سهو لمخالفته لما فى أصلها من صواب النقل عنه اه وقوله لا يلزمهما إلا ارش واحد اعتمده شيخنا الشهاب الرملى خلافاً وهو وجوب ارشين على كل منهما ارش كامل أخذاً باطلاق قولهم يتعدد بتعدد الفاعل وقضية هذا تفريع مسئلة تأكل الحاجز المذكورة عن الروضة على ضعيف ثم قال فى شرح الارشاد لورفع أحد الجانبين الحاجز اتحدت فى حقه فعليه نصف ارش وعلى صاحبه ارش كامل اه وهكذا فى الروض ولا يخفى أن قياس اعتماد شيخنا الشهاب الرملى المتقدم أن على الرفع ارشاً كاملاً كالأول كاشتركا فى واحدة ابتداء بل لقائل أن يقول القياس أن عليه ارشين واحد لمشاركته فى الايضاح وآخر لأنه موسع موضحة الغير لأن الرفع يتوسع الايضاح المنسوب إلى صاحبه وقد ينظر فى قولهم وعلى صاحبه ارش كامل بل الوجه أن عليه ارشين لبقاء التعدد فى حقه إذ لم يصدر منه ما يقتضى الاتحاد ولعل ما قالوه مبنى على ما تقدم عن البغوى أما على اعتماد شيخنا السابق فيعين أن عليه ارشين كما يفهم ذلك قولهم اتحدت فى حقه فإن مفهومه التعدد فى حق صاحبه وإيجاب ارش واحد مع التعدد أى نصف ارش لكل واحدة مبنى على قول البغوى السابق وحينئذ فقياس ذلك وجوب ثلاثة ارش على الرفع لأنه موضح وموسع لموضحتى الغير وغاية ما يعتد به عن الغائهم النظر إلى التوسع أنه وقع تبعاً فلم يلتفت إليه وفيه نظر سم (قوله عطفاً على الضمير الخ) هذا العطف جوزه شيخه ابن مالك وبين أنه وارد فى النظم والنثر الصحيح

والأخكومة ولو قطع ظاهر في جانب وباطن في آخره وكلا جائفة فارشها والافقسطه بان ينظر في ثخانة اللحم والجلد ويقسط على المقطوع من الجانبين كذا ذكره وقد يشكل إيجاب الحكومة أولا والقسط آخره ويفرق (٤٦٣) بان الجائفة مركبة من خرق اللحم

والجلد معا غالبا وها وجد قطع في كل فوزع لوجود ما يحصل به مسماها بخلافه ثم فانه لم يوجد الا احدهما وهو لا يمكن ان يحصل به مسماها فتعينت الحكومة وهل يقال بهذا التفصيل في الموضحة أو يفرق بان ما قبلها له اسماء مخصوصة كما مر فقيه الحكومة أو الاكثر على الخلاف السابق وما هنا ليس كذلك ولو ادخل دبره ما خرق به حاجز في الباطن كان جائفة على الوجه الذي اقتضاه ما مر في الموضحة ان خرق الباطن معتد به حتى يرجع الموضحين إلى موضحة واحدة وبهذا يندفع ما لبعضهم هنا فتامله (ولو نفذت من بطن وخرجت من ظهر فجائفتان في الاصح) كما قضى به أبو بكر رضي الله عنه اعتبار الخارجة بالداخل (ولو اوصل جوفه سنانا له طرفان) يعني طعنه به فوصلا جوفه والحاجز بينهما سليم (فثنتان) فان خرجا من ظهره فاربع كما علم ذلك كله من قوله كوضحة في التعدد (ولا يسقط الارش بالتحام موضحة وجائفة) لانه في مقابلة الجزء الفائق والالم

باطن كالكد فغرز السكين فيه فعليه الحكومة معني (قوله والا) اي بان قطع شيئا من الظاهر دون الباطن أو بالعكس معني وروض (قوله وكلا جائفة) اي بان يقطع نصف الظاهر من جانب معني واسني (قوله فارشها) اي فعليه ارش جائفة (قوله والا) اي وإن لم يكملها (قوله فقسطه) اي قسط ارش الجائفة (قوله ويقسط) اي ارش الجنائية معني واسني (قوله ايجاب الحكومة أولا) اي في قوله والا الحكومة وقوله والقسط ثانيا اي في قوله والا فقسطه (قوله ويفرق) اي بين الاول والثاني (قوله غالبا) لعله احتراز عن نحو قوله الآتي ولو ادخل دبره الخ (قوله وهنا) اي في الثاني وقوله ثم اي في الاول (قوله لوجود ما يحصل به الخ) اي لو كمل القطعان جائفة سم (قوله بهذا التفصيل) اي قوله نعم الخ (قوله ويفرق الخ) هذا صريح المعني وقضية صنيع النهاية (قوله بان ما قبلها) اي ما قبل الموضحة من الشجاج الخمس (قوله فقيه الحكومة) يعني القسط على ما جرى عليه المنهاج وقوله والا اكثر اي من القسط والحكومة على المعتمد المصحح في الروضة (قوله على الخلاف السابق) اي انفاء في الشجاج التي قبل الموضحة (قوله ولو ادخل دبره) إلى قول المتن فثنتان في النهاية الا قوله وبهذا الى المتن (قوله على الوجه) وفاقا للنهاية والمعني (قوله ان خرق الخ) بيان لما مر (قوله حتى يرجع) اي يرد خرق الباطن (قول المتن ولو نفذت) اي طعنه طعنة نفذت معني (قول المتن من بطن الخ) او عكسه او نفذت من جنب وخرجت من جنب (تبيينه) المراد بالبطن والظهر حقيقةتهما الا كل باطن وظاهر لما مر في القسم والذكر وغيرهما معني (قول المتن فجائفتان) وينبغي اخذ ما من قوله السابق فان خرقت جائفة نحو البطن الامعاء الخ وجوب الحكومة ايضا ان خرقت الامعاء سموع ش (قوله كما قضى به أبو بكر الخ) اي وعمر رضي الله عنهما ولا يخالف لهما فساكن اجماعا كما نقله ابن المنذر معني (قوله يعني طعنه به) وإلا فالمتن صادق بما إذا ادخله من منفذ او جائفة مفتوحة قبل رشيدى ومعني اي مع ان هذا لا يسمى الحاقا (قوله والحاجز) إلى قوله والتصادق اذن في المعني (قوله كما علم ذلك كله) اي قول المتن ولو اوصل الخ وقول الشارح فان خرجا الخ (قوله لانه الخ) عبارة المعني لان مبنى الباب على اتباع الاسم وقد وجد سواء ابق شين ام لا اه (قوله في مقابلة الجزء الخ) فوات الجزء ليس بلازم سم على حج اي لانه لا يلزم من الايجاف ازالة الجزء بل قد يحصل بمجرد الخرق بنحو ابرة ع ش (قوله ولا فود وارش) اعطف على الارش اي ولا يسقط فود الخ (قوله يعود لسان) اي بنيانه بعد قطعه معني (قوله والتصاق) عطف على عود لسان وهو إلى قوله والسن قد مناه عن المعني والاسني في باب كيفية القصاص باوضح من هذا راجعه (قوله بخلاف معلقة الخ) اي فانها لا يجب قلعها معني (قوله التصقت) اي الاذن المعلقة (قوله وذلك) اي وجوب قلع المبانة (قوله معها) اي المبانة (قوله بلا حاجة لمحله) الجاران متعلقان بعاد (قوله لم يلحق الخ) اي ذلك الدم (قوله في غير ذلك) اي كالمعلقة بجلدها ونحوها (قوله بخلاف عود المعاني) راجع للمتن

ولا تكلف فيه فضلا عن ظهوره (قوله ويفرق بان الجائفة مركبة) وقد يحمل ما تقدم على ما إذا لم يعرف القسط واما فرقه فقيه ما فيه (قوله ما يحصل به) اي لو كمل القطع في كل (قوله ولو ادخل دبره) عبارة مختصر الكفاية لان النقيب مانصه ولو ادخل خشبة او حديدية في حلقه إلى جوفه لم يجب شيء سوى التعزير إلا ان يחדش شيئا في الجوف فتجب حكومة ولو خرق بوصول الخشبة إلى الجوف من حلقه او دبره جزءا من غشاوة المعدة او الحشوة ففي كونها جائفة وجهان اما لو لدعت كبده وطحاله لمزمته تلك الدية وحكومة اه وبه يتضح صورة مسألة الوجهين فان بعض الضعفة غلط في فهمهما فليعرف (قوله فجائفتان) ظاهره عدم الزيادة عليهما بخرق نحو الامعاء وهل يجب ايضا حكومة بخرقها اخذ ما من قوله السابق فان خرقت جائفة نحو البطن الامعاء ينبغي الوجوب (قوله لانه في مقابلة الجزء الفائق) فوات جزء ليس بلازم (قوله

الحاصل ولا فود وارش يعود لسان لانه محض نعمة جديدة والتصاق اذن بعد ابانة جميعها ويجب قلعها اي حيث لم يخش مبيع تيمم كما هو ظاهر بخلاف معلقة بجدة التصقت وذلك لان الدم وان قل لما انفصل معها ثم عاد بعد انفصالها عن البدن بالسكية بلا حاجة لمحله الذي صار ظاهرا على وجه يدوم لم يلحق بالمعفو عنه في غير ذلك لان هذا الخش بخلاف عود المعاني لان به يتبين

ولقول الشارح ولا قود الخ (قوله لا خلل) أى لازوال (قوله سبق) أى قبيل باب كيفية القصاص حيث
فسر قول المصنف ولم يدينه بقوله بان صار معلقا بجلدة الخ سم (قوله حتى يجب فيه القود الخ) فلو اخذ كمال
الدية فالتصقت وثبتت فينبغي استرجاع الماخوذو الاقتصار على الحكومة او اقتص فالتصقت وثبتت دون
اذن الجاني فهل يغرم المجنى عليه ارش اذن الجاني او لافيه نظر فليراجع سم (قوله ولا ينافيه ما تقرر الخ)
اى بقوله بخلاف معلقة بجلدة الخ والمنافاة المنفية منشأ توهمها ان عدم وجوب قلعها يتوهم منه انه ليس لها
حكم المبانة سم (قوله لانها) أى المخالفة المقررة (قوله لعدم وجوب ازالتها) أى بعد التصاقها (قوله لانها
لم تصر الخ) علة لعدم وجوب الازالة (قوله فلا تنى فيها) اى حيث قطع قاطع تلك الجلدة المعلقة هي بها سم
(قوله بخلاف التصاق ما بقى الخ) عبارة غيره واما التصاقها وقطعها ثانيا قبل الابانة فيسقط القصاص والدية
عن الاول ويوجبها على الثانى وللمجنى عليه حكومة على الجاني او لا سم (قوله على الاول) اى الجاني او لا
(قوله على الثانى) اى قاطعها بعد التصاقها سم (قوله نعم لو قلعها الخ) هذا الاستدراك مع الفرق الاتى
انما يحتاج اليه على تفرقه المتقدمة بين الاذن المبانة والاذن المعلقة بجلدة واما على ما اقتضاه كلام الروضة
وغيرها هنا فلا يحتاج اليه ولهذا اطلق في الروضة تشبيه السن بالاذن وكذا في الروض ولم يتعقبه شارحه
فليتأمل ثم رايت الفاضل المحشى قال قوله نعم لو قلعها الخ عبارة الروض وشرحه وان تعلقت بعرق فاعادها

تنبيه سبق ان للمعلق بجلدة حكم المبان) كان مراده ان ذلك سبق في قول المصنف قبل باب كيفية القصاص او
قطع بعض مارن او اذن ولم يبينه وجب القصاص في الاصح فانه فسر قوله ولم يبينه بقوله بان صار معلقا بجلدة اه
وقوله ولا ينافيه ما تقرر الخ اى بقوله بخلاف معلقة بجلدة التصقت والمنافاة المتوهمه منشأ توهمها ان عدم
قلعها يتوهم منه انه ليس لها حكم المبان (قوله في التنبيه حتى يجب فيه القود او كمال الدية) فلو اخذ كمال الدية
فالتصقت وثبتت فينبغي استرجاع الماخوذو الاقتصار على الحكومة او اقتص فالتصقت وثبتت دون اذن
الجاني فهل يغرم المجنى عليه ارش اذن الجاني او لافيه نظر فليراجع (قوله حتى يجب فيه القود) قال فيما سبق
واذا اقتص في المعلق بجلدة قطع من الجاني اليها ثم يستل اهل الخبرة في الاصلح من ابقاء او ترك اه (قوله اما
بالنسبة للقود او الدية) اى قطع قاطع تلك الجلدة المعلقة هي بها (قوله بخلاف التصاق الخ) في شرحه
للا رشاد مانصه اما التصاقها وقطعها مرة ثانية قبل الابانة وان لم تبق معلقة بالجلدة فانه يسقط القصاص
والدية عن الاول كما اقتضاه كلام الشيخين لان بقاءه متماسكا ببعض البدن يقتضى بان القضاء اقرب الى عوده
لحكمه الاول من الصاق المبان بالكلية ويوجبها على الثانى لذلك ايضا وللمجنى عليه حكومة على الجاني
او لا كالا قضاء اذا اندمل تسقط الدية وتجب الحكومة ويفرق بينه وبين نحو موضحة اندملت بان الاسم لم
يزل بالاندمال بخلافه هنا فاندفع قول الشارح هو الجورجى وهذا الى من الموضحة بعدم السقوط اه وفي
شرح البهجة ما يوافق (قوله فانه يوجب حكومة على الاول الخ) عبارة الروض في باب قصاص الاطراف
فرع التصاق الاذن بعد الابانة لا يسقط القصاص والدية ولا يوجبها أى ما ذكر من القصاص والدية قطعها
مرة ثانية واما اى واما التصاقها وقطعها مرة ثانية قبل الابانة فبالعكس أى فيسقط القصاص والدية عن الاول
ويوجبها على الثانى اه وقوله نعم لو قلعها فتعلقت بعرق الخ عبارة الروض وشرحه في هذا الباب وان قلعها
فتعلقت بعرق فاعادها عبارة الاصل ثم عادت وثبتت فحكومة تزمه لادية لانها انما يجب بالابانة ولم توجد اه
اذا علمت ذلك علمت استواء الاذن والسن في انه اذ لم يبينهما الجاني الاول بان بقيت الاذن معلقة بجلدة والسن
معلقة بعرق ثم ثبتا لم يجب على الجاني الاول غير الحكومة وحيث يشك ما ذكره الشارح من الاستدراك
والفرق بقوله نعم الخ وقوله في الفرق فان فيها الدية كما تقرر يقال عليه انما فيها الدية على الجاني الثانى
والكلام بالنسبة للجاني الاول وهو لا يجب عليه الا الحكومة كافي السن بالنسبة للجاني الاول الذى هو المراد
في هذا الاستدراك فليتأمل فان اراد بقوله فان فيها الدية كما تقرر نظير ما استدركه في السن لقوله
ثم عادت وثبتت فليتأمل (قوله وقودا اودية على الثانى) اى قاطعها بعد التصاقها

ان لا خلل (تنبيه) سبق ان
للمعلق بجلدة حكم المبان
حتى يجب فيه القود او كمال
الدية ولا ينافيه ما تقرر في
الاذن المعلقة بجلدة لانها
بالنسبة لعدم وجوب ازالتها
لا غير لانها لم تصر اجنية
عن البدن بالكلية أما بالنسبة
للقود او الدية فلا شئ فيها
بخلاف التصاق ما بقى منها غير
الجلدة فانه يوجب حكومة
على الاول وقودا اودية على
الثانى والسن كالاذن فيما
تقرر نعم لو قلعها فتعلقت
بعرق ثم أعادها وثبتت
وجب فيها حكومة لادية
لعدم ابانتها ويفرق بينها
وبين الاذن المعلقة بجلدة
فان فيها الدية كما تقرر بان
عرق السن من اجزائها
التي بها نباتها فلم يتحقق
انفصالها بخلاف الجلدة

(والمذهب ان في قطع او قلع (الاذنين دية) كدية نفس المجنى عليه وكذا في كل ما ياتي (لاحكومة) الخبر فيه (و) في (بعض) ويصح رفعه منها
او من احدهما (بقسطه) ففي واحدة نصف دية وفي بعضها بنسبته اليها بالمساحة (ولو ايدبها) بالجناية (فدية) فيها لا بطلان منفعتها
المقصودة من دفع الهوام لزوال الاحساس (وفي قول حكومة) لبقاء جمع الصوت ومنع (٢٦٥) دخول الماء وهما مقصودان ايضا ويرد
بان الاولى اقوى وآكد

عبرة الاصل ثم عادت ونبتت لحكومة تلزمه لاديتها لانها انما تجب بالابانة ولم توجداه اذا علمت ذلك علمت
استواء الاذن والسن في انه اذا لم يبينهما للجاني الاول بان بقيت الاذن معلقة بمجلة والسن معلقة بعرق ثم نبتا
لم يجب على الجاني الاول غير الحكومة وحينئذ يشكل ما ذكره الشارح من الاستدراك والفرق بقوله نعم
الخ وقوله في الفرق فان فيها الدية كما تقر ويقال عليه انما فيها الدية على الجاني الثاني والكلام بالنسبة
للجاني الاول وهو لا يجب عليه الا الحكومة كما في السن بالنسبة للجاني الاول الذي هو المراد في هذا الاستدراك
فليتأمل فان اراد بقوله فان فيه الدية كما تقر ما اذا لم تنبت لم يكن نظير ما استدرك في السن لقوله ثم عادت
ونبت فليتأمل سيد عمر (قول المتن والمذهب) شروع في ابانة الطرف ومقدر البدل من الاعضاء ستة عشر
عضوا وانا اسردها لك اذن عين جفن انف شفة لسان سن لحي يد رجل حلة ذكر اثنيان اليان
شفران جلد ثم ما وجد فيه الدية منها وهو ثنائي كالدين ففي الواحد منه نصفها او ثلاثي كالانف فثلثها
او رباعي كالاجفان فربعا ولا زيادة على ذلك وفي البعض من كل منها بقسطه لان ما وجب فيه الدية
وجب في بعضه بقسطه معنى (قوله في قطع او قلع) الى قوله قيل قضية في المعنى الا قوله ومنع دخول الماء وقوله
اذ لا يتبع الى المتن ولما في قوله وينافيه في الافة في النهاية (قول المتن دية) اي سواء كان صاحبها سميا او
اصم نهاية ومعنى (قوله كدية نفس المجنى عليه) وهي مختلفة كما تقدم ع ش (قوله وكذا) عبارة المعنى
تنبيه المراد بالدية هنا وفيما ياتي من نظائره دية من جنى عليه اه (قوله ويصح رفعه) اقتصر عليه المعنى
وبعض بالرفع من الاذنين فقسطه اي المقطوع ويقدر بالمساحة (تنبيه) شمل قوله بعض ما لو قطع
احداهما وما لو قطع البعض من احدهما اه (قوله منهما الخ) صفة بعض (قوله او من احدهما) الاولى
الثاني بنسبته اي البعض المقطوع اليها اي الاذن (قوله بالمساحة) بان تعرف نسبة المقطوع من
الباقى بالمساحة اذ لا طريق لمعرفتها سواء اكان نصفها مثلا قطع من اذن الجاني نصفها فالمساحة هنا توصل
الى معرفة الجزئية بخلافها فيما مر في الموضحة فانها توصل فيه الى معرفة مقدار الجرح من كونه قيرا طاء او
قيرا طين مثلا ليوضح من الجاني مقدارها وهذا ظاهر وان توقف الشيخ فيه رشدي (قوله بالجناية) اي
عليهما بحيث لو حركتهما لم تنجر كما معنى (قوله بان الاولى) وهي دفع الهوام ع ش (قوله لازالة تينك المنفعتين)
اي جمع الصوت ومنع الماء (قوله ايضا) اي كوجوب دية الاذن (قوله الخبر) الاولى العطف كافي المعنى
(قوله عين اخفش) وهو من يبصر ليا فقط ويطلق ايضا على ضيق العين ع ش (قوله او اعشى) وهو من
لا يبصر ليا ويبصر نهارا ع ش ومعنى (قول المتن عين احول واعمش) اي والمقلوع الحولاء او العشاء
بدليل التعليل الاتي وهذا اختلاف قوله واعور فان الصورة انه قلع الصحيحة كما لا يخفى رشدي (قوله دون
بصره) اي رؤية (قول المتن واعور) اي واجهر وهو من لا يبصر في الشمس معنى (قوله لبقاء الخ) هذا
التعليل لا يناسب حكم الاعور كما لا يخفى رشدي (قوله لبقاء اصل المنفعة) اي ومقدار المنفعة لا ينظر اليه
معنى (قوله وقيل) عبارة المعنى واحترز بذلك عن يقول كمالك واحمد في عين الاعور كل الدية لعله لان بصر
الذاهبة انتقل اليها اه (قوله في دية) اي نصف دية (قوله في دية) اي دية عين رشدي (قوله يمنع ذلك)
اي الافتضاء (قوله ولو لا عور) اي لشخص اعور (قوله من هذه) اي لفظة ولو عين اعور (قوله على
الافصح وغير الافصح ضم الباء مع شد القاف معنى (قوله ففيها نصف الدية) الى قوله وينافيه في المعنى (قوله
(قوله ولو اوضح مع قطع الاذن الخ) بقى ما لو اوضح مع قطع الاذن اليابسة فهل تسقط حكومتها لانا غير
مفردة فيتبع ارش الايضاح اخذ من هذا التعليل او كيف الحال

السليمة لا غير وبان الغاية ليست غاية لكل

(٥٩ - شرواني وابن قاسم - ثامن)

عين بل لعين فقط كما قرره فقامله (وكذا من بعينه يباح) على ناظرها او غيره (لا ينقص) هو بفتح ثم ضم مخففا على الافصح كما مر (الضوء)
مفعول ففيها نصف الدية (فان نقص) وانضبط النقص بالنسبة للصحة (فقط) منه تجب فيها (فان لم ينضبط) النقص (فحكومة)

وفارقت عين الاعمش بان يباض هذه نقص الضوء الخلقى ولا كذلك تلك ومن ثم لو تولد العمش من افة او جناية لم تكمل فيها الدية كما قاله جمع وينافيه في الآفة ما ياتي في الكلام (٦٦) فتأمل (وفي) قطع او ايباس (كل جفن) استؤصل قطعه ولينبذ له فانه قد يتقلص مع بقاء بعضه

حتى يشبه المستأصل (ربع دية) لما فيه من الجمال والمنفعة التامة وانقسمت على الاربعة لان ما وجب في المتعدد من جنس ينقسم على افراده (ولو) كان (لاعمى) وتدرج فيها حكومة الاهداب لانها تابعة لها (وفي) قطع او اشلال (مارن) وهو ما لان من الانف ويشتمل على طرفين وحاجز (دية) لخبر صحيح فيه ولو قطع معه القصة دخلت حكومتها في ديته لانها تابعة بخلاف الموضحة الحاصلة من قطع الاذنين وفي تعويجه حكومة كتعويج الرقبة او نحو تسويد الوجه (وفي كل من طرفيه والحاجز ثلث) من الدية لما مر في الاجفان (وقيل في الحاجز حكومة وفيهما لان الجمال والمنفعة فيهما دونه ويرد بالمنع كما هو واضح (وفي) قطع او اشلال (كل شفة) وهي كافي بعض نسخ المتن في عرض الوجه إلى الشدقين وفي طوله إلى ما يستر اللثة (نصف) من الدية لخبر فيه فان كانت مثقوبة نقص منها قدر حكومة وفي بعضها بقسطه كسائر الاجرام (و) في (لسان) ناطق (ولو لا لکن) وأرت والتغ وطفل (ولأن

وفارقت عين الاعمش) أى حيث لم تنقص الدية بضعف بصرها ع ش (قوله ولا كذلك تلك) أى عين الاعمش ع ش عبارة المغنى وعين الاعمش لم ينقص ضوءها عما كان في الاصل اه (قوله وينافيه في الآفة) اقول قد يفرق بان المقصود من الحروف حصول كلام مفهوم وهو حاصل مع النقص بالآفة ومن النظر ابصار الاشياء وقد نقص سم على حجر شيدى وفي النهاية فرق آخر ارجعه لکن في كل من الفرقتين بعد (قوله ما ياتي الخ) أى من ان الفئات بالآفة لا اعتبار به فتجب فيه دية كاملة نهاية (قوله وفي قطع او ايباس) إلى قوله لذهاب النطق في النهاية (قوله استؤصل قطعه الخ) وفي بعض الجفن الواحد قسطه من الربع فان قطع بعضه فتقلص باقيه فقضية كلام الرافعى عدم تكميل الدية مغنى (قول المتن ربع دية) وفي قطع المستحشف حكومة مغنى وروض (قوله على افراده) أى اجزائه (قوله ويندرج فيها حكومة الاهداب) بخلاف ما لو انفردت الاهداب فان فيها حكومة إذا فسد منبتها كسائر الشعور ولا فالتعزير مغنى وروض (قوله وفي قطع) إلى قوله لانها تابعة في المغنى (قول المتن وفي مارن الخ) وفي قطع باقى المقطوع من المارن بجناية او غيرها ولو بجدام قسطه من الدية بالمساحة وفي شقه إذا لم يذهب منه شيء حكومة وإن لم يلشم فان تاكل بالشق بان ذهب بعضه وجب قسطه من الدية وفي قطع القصة وحدها دية منقلة مغنى وروض مع الاسنى (قوله وفي تعويجه) أى الانف ع ش (قوله لما مر في الاجفان) أى لنظيره وهو ان ما وجب في المركب ينقسم على اجزائه عبارة المغنى توزيع الدية عليها اه (قوله وفي قطع) إلى قول المتن ولسان في المغنى (قوله إلى الشدقين) قال الشيخ عميرة وهو أى الشدق وهو ما يتنا أى يرتفع عند انطباق الفم ع ش (قوله نصف من الدية) عليا أو سفلى رقت أو غلظت صغرت أو كبرت ففي الشفتين الدية وفي شقهما بلا إبانة حكومة ولو قطع شفة مشقوقة وجبت ديتها إلا حكومة الشق وإن قطع بعضيهما فلتلصق البعضان الباقيان وبقيما كالمقطوع الجميع وزعت الدية على المقطوع والباقي كما اقتضاه نص الام وصرح به في الانوار وهل تسقط مع قطعهما حكومة الشارب ولا وجهان اظهرهما الاول مغنى وروض مع الاسنى وقولهما اظهرهما الاول كذا في النهاية ثم قال ويسقط مع قطعهما حكومة الشارب وفي الشفة الشلاء حكومة اه (قوله مثقوبة) عبارة غير مشقوقة (قوله نقص الخ) ظاهره ولو كان خلقيا ع ش (قوله منها) أى من ارشها (قوله وفي لسان ناطق) إلى قوله وكذا لو ولد في النهاية (قوله وفي لسان ناطق) بالاضافة والانسب لما ياتي لناطق (قول المتن ولو لا لکن) وهو من في لسانه لكنه أى بجمعة وقوله وارت والتغ سبق تفسيرهما في باب صلاة الجماعة مغنى (قول المتن وطفل) عطفه المغنى على الا لکن فقال ولو لسان طفل وإن لم ينطق اه (قوله على المعتمد) وفاقا للنهاية وخلافا لظاهر المغنى (قوله وإن فقد الذوق) غاية للعلة لا للدعى فلا تكرر (قوله كما ياتي) أى في قول المتن وفي الكلام دية (قوله سواء قلنا الخ) تعميم للثن بملاحظة قوله وان فقد ذوقه الخ (قوله أقلنا الذوق فيه) وهو الراجح وقوله اوفى الخلق وهو ضعيف كما سيأتى في شرح وفى ابطال الذوق دية ع ش ورشيدى (قوله بان فيه الحكومة) أى بان في قطع لسان ناطق فاقد الذوق الحكومة كلسان الاخرس (قوله على انه ياتي)

(قوله وفارقت عين الاعمش بان يباض هذه نقص الضوء الخلقى ولا كذلك تلك الخ) عبارة شرح الروض وغيره الاعمش لم ينقص ضوءها عما كان في الاصل اه فاما معنى قولهم في الاعمش مع ضعف بصره الا ان يراد مع ضعفه اصالة (قوله وينافيه في الآفة الخ) اقول قد يفرق بان المقصود من الحروف حصول كلام مفهوم وهو حاصل مع النقص بالآفة ومن النظر ايضا الاشبار وقد نقص سم (قوله في المتن كل جفن) قال في الروض وفي قطع المستحشف حكومة (قوله في المتن كل شفة الخ) ويسقط من قطعها حكومة الشارب في أوجه الوجهين شرح م ر (قوله في المتن ولسان ولو لا لکن الخ) قال في العباب بلا جناية أو بها من غير قطع اه

أى فقد ذوقه على المعتمد لذهاب النطق الذى فيه الدية وإن فقد الذوق كما ياتي سواء قلنا الذوق فيه ام في الخلق واما جزم الماوردى وصاحب المذهب بان فيه الحكومة فضعيف على انه ياتي عن الماوردى ما يناقض ذلك (دية) لخبر صحيح فيه (وقيل شرط) الوجوب في لسان (الطفل ظهور اثر نطق بتحريره بكاء ومص)

ولا لحكومة لعدم ثبوت سلامته والاصح لافرق أخذ ابطاها السلامة كما تجب في يده ورجله وان فقد البطش حالا ومن ثم لم يبلغ أو أن النطق أو التحريك ولم يظهر اثره تعينت الحكومة وكذا لو ولد اصم فقطع لسانه الذي ظهر منه اماراة النطق للباس منه لانه لما ينطق بما يسمعه (و) في لسان (لاخرس) اصالة او لعارض (حكومة) لذهاب اعظم منافعه نعم ان ذهب بقطعه الذوق وجبت الدية اي ان قلنا ان الذوق في جرمه ولا لحكومة له ايضا فيما يظهر إذ لا استتباع حيث ندو باق في الكلام وغيره ما يفهم ذلك وما افهمه كلام الماوردي الذي نقله عنه ابن الرفعة من وجوب الحكومة فقط نظرا لفقد الكلام الذي هو جل منافعه ضعيف ومناقض لقوله (٤٦٧) هو وغيره لو اذهب الكلام والذوق لزمه ديتان ولجزمه السابق

آثقا بالحكومة ونظر الفقد الذوق دون فقد الكلام (و) في (كل سن) اصلية تامة مشغورة نصف عشر دية صاحبها او قيمته في كل سن كذلك (لذكر حر مسلم خمسة ابعرة) ولا ثلثي نصف ذلك ولذمي ثلثه ولقن نصف عشر قيمته لخبر فيه نعم ان كانت احدى ثنيتين أقصر من الاخرى او ثنيتين مثل رباعية او اقصر نقص من الخمس ما يليق بنقصها إذ الغالب طول الثنية على الرباعية ولو انتهى صغر السن فلم تصلح للمضغ تعينت فيها الحكومة كالموغير لون سن او قفلها وبقيت منفعتها والاسنان العليا متصلة بعظم الرأس فاذا قلع مع بعضها شيئا منه لحكومة أيضا إذ لا تبعية (سواء كسر الظاهر منها دون السنخ) بمهملة مكسورة فنون فعجمة وهو اصلها المستمر باللحم والمراد بالظاهر البادى خلقه فلو ظهر بعض السنخ لعارض كملت

أي في شرح ولاخرس حكومة (قوله والاصح) إلى قوله أي أن قلنا في المعنى (قوله وكذا لو ولد اصم الخ) وفاقا للمعنى وخلافا لظاهر النهاية بما لزم الانوار بوجوب الدية في قطع لسان من ولد اصم قال ع ش هذا أي ما في الانوار معتمداه (قوله منه) أي من نطقه (قوله لانه الخ) أي الصغير معنى (قوله بما يسمعه) أي واذ لم يسمع لم ينطق معنى (قوله اصالة) أي قوله أي أن قلنا في النهاية (قوله أي أن قلنا ان الذوق في جرمه) أي اللسان وهو الراجح كما يأتي (قوله والا) أي ولو قلنا ان الذوق في الخلق وهو المرجوح لحكومة له أي لذهاب الذوق ايضا أي كما ان للسان حكومة (قوله حيث ندو) أي حين اذ لم يكن الذوق في جرم اللسان (قوله من وجوب الحكومة فقط) أي من انه اذا ذهب بقطع لسان الاخرس ذوقه يجب حكومة واحدة مطلقا سواء قلنا الذوق فيه او في الخلق (قوله ولجزمه السابق الخ) أي ان مقتضى ان اعظم منافع اللسان الذوق في اذهابه دية (قوله اصلية) أي قول المتن وفي سن زائدة في النهاية الا قوله قيل إلى ويظهر وكذا في المعنى الا قوله والاسنان إلى المتن وقوله كما مر (قوله اصلية تامة الخ) أي غير مهملة نهاية زاد المعنى صغيرة كانت او كبيرة بيضاء أو سوداء (قوله أو قيمته) أي او نصف قيمة صاحبها اذا كان قنا (قوله كذلك) أي اصلية تامة الخ (قوله ولا ثلثي) أي حرة مهملة نصف ذلك أي بعير ان ونصف ولذمي أي نصراني ويهودي ثلثه أي بعير وثلثان ولجوسي ثلث بعير معنى (قوله مثل رباعيته) والرباعية بوزن الثمانية السن التي بين الثانية والثالث مختار ع ش (قوله فلم تصلح) عبارة المعنى إلى ان لا يصلح (قوله كالموغير لون سن الخ) فان الواجب على الجاني فيهما الحكومة ع ش (قوله والاسنان العليا الخ) أي واما السفلى فنبتها اللحيان وفيهما الدية كما سيأتي سم رشيدى (قوله فنون) أي ساكنة (قوله فعجمة) عبارة المعنى وعجما الخاء ويقال بالجيم اه (قوله في الاول) أي فيما كان باديا في الاصل معنى ورشيدى (قوله لانه) أي السنخ (قوله فتجب فيه) أي السنخ (قوله كالموغير لون) أي بان كسر واحد الظاهر وقلع اخر السنخ فتجب السنخ حكومة (قوله ان يأتي هذا) أي ما في المتن مع ما في الشارح (قوله كما مر) أي في التنبيه (قوله لبقاء منفعة الجمال وحبس الريق) قد يصور ذهابها بان يميل السن عن محاذة الباقي فتحصل فرجة سم (قوله ونظير الخ) عبارة المعنى والروض مع الاسنى ولو كسر سنا مكسورة واختلف هو وصاحبها في قدر الفائت صدق صاحبها لان الاصل عدم فوات الزائد وان كسر من صحبته واختلف هو وصاحبها في قدر ما كسر منها صدق الجاني في قدر ما كسر يمينه لان الاصل براءة ذمته اه (قوله فاختلف هو) أي المجنى عليه (قوله في الباقي منها) هل المراد

(قوله وكذا من ولد اصم فقطع لسانه الخ) في العباب وكذا من تعذر نطقه لا لخلل في لسانه بل لكونه ولد اصم فلم يحسن النطق لعدم سماعه اه أي تجب ديته وهو ما جزم به في الانوار وقيل تجب حكومة ورجحه الاذرعى والزر كشي وهما وجهان في الروضة واصلها بلا ترجيح (قوله والاسنان العليا) أي واما السفلى فنبتها اللحيان وفيهما الدية كما سيأتي (قوله وكفلها مالو اذهبت الجناية جميع منافعها) هل يتأتى حيث ندو القصاص اذا امكن اذهاب جميع منافع سن الجاني ايضا بلا قلع (قوله لبقاء منفعة الجمال وحبس الريق) قد يتصور ذهابها بان يميل السن عن محاذة الباقي فتحصل فرجة (قوله فاختلف هو) والثاني في الباقي منها

الدية في الاول (او قلعها به) معامن اصلها لانه تابع فاشبه الكف مع الاصابع اما لو كسر الظاهر ثم قلع السنخ ولو قبل الاندمال فتجب فيه حكومة كالموغير لون يظهر ان يأتي هذا في قصة الانف وغيرهما من التوابع السابقة والالية ولو قلعها الاعراف ففادت فنبت لم يلزمه الاحكومة كما مر قال الماوردي وكفلها مالو اذهبت الجناية جميع منافعها ويصدق فيه المجنى عليه اذا لا يعرف الا منه انتهى قيل وتصور ذهاب الجميع بعيد لبقاء منفعة الجمال وحبس الريق والظاهر ان مراد قائله النزاع في تصوير ذهاب الكل لا في الحكم لو فرض ذهاب الكل ونظير تصديق المجنى عليه فيما ذكره ما لو جنى اثنان على سن فاختلف هو والثاني في الباقي منها حال جنايته

فيصدق المجنى عليه يمينه (وفي سنن زائدة حكومة) والمراد بها الشاغية التي باصله وهي التي تخالف بنيتها بنية الاسنان لا التي من ذهب فان فيها التعزير فقط ولا الزائدة على الغالب (٦٨ ع) في الفطرة وهو اثنان وثلاثون لان الارجح فيها حيث كانت على سنن البقية وجوب الارش

من السن لكون الجناية بنحو كسرها فكسر أحدهما بعضا والآخر الباقي أو من منافعها فهل هي مضبوطة سم اقول ما مر عن المغني والروض انفا صريح في الاول ولكن الافيد التعميم (قوله فيصدق المجنى عليه) اي وان اختلف التوجيه راجع سم (قوله والمراد) الى قوله اذ الكلام في النهاية والمغني الا قوله حيث كانت على سنن البقية وقوله بل قولهم الى المتن (قوله باصله) اي في المحرر (قوله من ذهب) اي اوفضة ونحوهما مغني (قوله فان فيها التعزير الخ) اي وان ثبت باللحم واستعدت للمضغ لانها ليست جزءا من الشخص مغني (قوله ولم تنقص الخ) أخذه من أو نقصت سم (قوله منفعتها) أي من مضغ وغيره مغني (قوله دون بقية المنافع) أي من منفعة الجمال وحبس الطعام والريق مغني (قوله كاسر) أي انفا في شرح أو قلعهما به (قوله فيجب القود) الى قوله فعليه لوقلعهما في النهاية وكذا في المغني الا قوله لكن الى او عادت (قوله اما المتولدة من جناية ثم سقطت الخ) أي بجناية ثانية عبارة الروض اي والمغني ولو تزلزلت صحيحة بجناية ثم سقطت بعدلزمه الارش وان ثبتت وعادت الخ وهي صريحة في تصوير المسئلة باتحاد الجاني وان السقوط بسبب جانيته التي تولدت منها الحركة فيلزمه الارش وأما قول الشارح لكن لا يكمل الخ فانما يظهر عند تعدد الجاني بان حرهما الاول بجناية ثم اسقطها الثاني بجانيته وعلى هذا فقوله ففيها الارش اي على من اسقطها بجانيته وهو الثاني لكن قوله او عادت كما كانت الخ انما يتضح في جان واحد ففي كلامه تشبثت فليتام وليراجع سم على حج سيد عمر وأشار الكردى الى الجواب بما نصه قوله اما المتولدة الخ اي ان تحركت صحيحة بجناية جان ثم سقطت ففيها الارش على ذلك الجاني لكن ان ضمن الجاني تلك الجناية او لا لا يكمل ارش السقوط لثلاث ايضا عاف عليه الغرم اه (قوله ثم سقطت) أي اسقطها جان آخر وكان الاول حذفه لان الكلام فيما اذا اسقطها جان اخر بدليل ما قدمه في المنطوق مع ان في التعبير بسقطت ايها انما سقطت بنفسها وليس مراد او اما قوله او عادت الخ فظاهره انه معطوف على سقطت وهو غير صحيح بالظور لما قررناه وانما هو فيما اذا جنى انسان على سن فتحركت ثم ثبتت وعادت لما كانت ففي كلامه تشبثت كما اشار اليه سم على حج رشيدى (قوله تلك الجناية) اي الاول سيد عمر (قوله ففيها الحكومة) اي على من تولدت من جانيته وقوله لزوم الارش أي لمن تحركت بجانيته سم (قوله فعليه) أي ما اقتضاه كلام الشيخين من لزوم الارش في النقص (قوله لزمته حكومة) اي كافي الروض سم (قوله ومشى في الانوار الخ) عبارة المغني وان عادت ناقصة المنفعة ففيها ارش كذا في الشرحين والروضة والذي في الانوار لزمته الحكومة لا الارش لان الارش يجب بقلعهما كما مر قال وهذا الموضع مزيل القدم في الشرحين والروضة فليتام وقد يجاب بان المراد بنقص المنفعة ذهابها بالكلية فلا مخالفة حينئذ اه (قوله ان على الاول حكومة) قال في شرح

لا الحكومة بل قولهم الاتي فبحسبها يشمل ذلك (وحركة السن) المتولدة من نحو مرض او كبر (ان قلت) ولم تنقص منفعتها (فكصحيحة) في وجوب القود او الدية لبقاء الجمال والمنفعة (وان بطلت المنفعة) يعني منفعة المضغ لشدة الحركة مثلا كما دل عليه السياق اذ الكلام كما ترى في ان الحركة قليلة او شديدة وذلك انما يتعلق بالمضغ فقط دون بقية المنافع اذ لا يتصور ابطالها كلها على ما مر (لحكومة) فقط لا بين الحاصل بزوال المنفعة (او نقصت) بان بقي فيها اصل منفعة المضغ (فالاصح كصحيحة) فيجب القود او الدية كما يجب مع ضعف البطش والمشي اما المتولدة من جناية ثم سقطت ففيها الارش لكن لا يكمل ان ضمن تلك الجناية لثلاث يتضاعف الغرم في الشيء الواحد او عادت كما كانت ففيها الحكومة او نقصت فتضيق كلام الشيخين لزوم الارش فعليه لو قدمها آخر لزمته حكومة دون حكومة التي تحركت بهرم او مرض لان النقص الذي فيها قد غرمه الجاني الاول بخلافه في الهرم والمرض ومشى في

الخ) هل المراد من السن لكون الجناية بنحو كسرها فكسر أحدهما بعضا والآخر الباقي أو من منافعها فهل هي مضبوطة معلومة (قوله فيصدق المجنى عليه يمينه) اي وان اختلف التوجيه راجع (قوله وهو اثنان وثلاثون الخ) (قاعدة) وجدنا من اسنانه قطعة واحدة ففي قلعهما عمدا القود وكذا كسر بعضها ان امكن المماثلة والا فالدية كان قلعت خطأ عاب او عمدا وعنى على مال اي ففيها الدية اي دية صاحبها فقط لانه المتيقن مر (قوله ان قلت ولم تنقص) اخذه من نقصت (قوله ففيها الحكومة) قال في شرح الروض كالولم يبق من الجراحة نقص ولا شين (قوله ففيها الحكومة) على من تولدت من جانيته (قوله فقضية كلام الشيخين لزوم الارش) اي لمن تحركت لجناية (قوله فعليه لو قلعهما اخر لزمته حكومة) كافي الروض كالولم يبق من الجراحة نقص ولا شين (قوله ومشى في الانوار الخ) قال في الانوار بعد ذكره ما نقل عنه وهذا الموضع مزيل القدم في الشرحين والروضة فليتام (قوله ان على الاول حكومة) قال في شرح الروض لان الارش يجب بقلعهما

الروض

الانوار على القول الآخر ان على الاول حكومة وعلى الثاني

ارشاه وهو الاوجه مدر كما تقر ان الناقصة بنحو مرض في قلعهما الارش بجامع بقاء المنفعة المقصودة في كل منهما وجوب حكومة

في تلك دون هذه لا يمنع القياس كاهو ظاهر (ولو قلع سن صغير) أو كبير وذكر الصغير (٤٦٩) للغالب (لم يشغل تعدد) وقت

العود (وبان فساد المنبت)
بقول خبيرين أي أو
بوصوله لسن يقطع فيه عادة
بفساده إلا أن يدعى أنه
مادام حيا فالرجاء باق وفيه
ما فيه (وجب الارش)
كسن المشغور فإن عادت
فلا شيء إلا أن بقي شين
(والاظهر أنه لو مات
قبل البيان) للحال (فلا
شيء) لاصل براءة الذمة
مع أن الظاهر العود لو
بقي قبل نعم له حكومة
كالومات قبل تمام نباتها
(و) الاظهر (أنه لو قلع
سن مشغور فمادت
لا يسقط الارش) لأن
العود نعمة جديدة (ولو
قلعت الاسنان) كلها
(فبحسابه) أي المفلوع
ففيها حيث كانت كالفالغاب
اثنتين وثلاثين مائة وستون
بعيرا (وفي قول لا تزيد
على دية أن اتحاد جان وجناية)
كالاصابع ويحجب بان الدية
ثم نيطت بالجلعة وهنالم
تنط إلا بكل سن على
حيالها فتعين الحساب
وبهذا وجه ما مر من زيادة
الحساب بزيادة الاسنان
على أن ترجيح صاحب
الانوار أن في الزائدة حكومة
بعيد لانها إذا انقسمت
على اربعين مثلا فاي
ثمانية منها يحكم عليها بالزيادة
حتى تفرد بحكومات وبنما يؤيد
الاول ما مر في الموضحة

الروض لان الارش يجب بقلعها سم (قوله في تلك) أي الناقصة بجناية (قوله دون هذه) أي الناقصة بنحو
مرض سم (قوله لا يمنع القياس) أي قياس قلع تلك على قلع هذه في وجوب الارش (قوله أو كبير) إلى
قوله وبهذا وجه في المعنى الاقوله أي أو بوصوله إلى المتن وإلى قوله وبنما يؤيد الاول في النهاية الاقوله ذلك
وقوله كالمومات إلى المتن (قول المتن لم يشغل) بمنشأة تحتية مضمومة ومثلثة ساكنة وغين ومجمعة مفتوحة أي لم
تسقط اسنانه وهي رواضعه التي من شأنها غالبا عودها بعد سقوطها معنى (قوله بقول خبيرين)
ويحضرهما المجنى عليه وإن بعدت مسافتها وإلا وقف الامر إلى تبين فساده عش (قول المتن وجب
الارش) أي أو القودنهاية ومعنى (قوله فلا شيء) هلا وجبت حكومة كالم يبق في الجراحة نقص ولا شين
ولعل وجه كونها كانت بصدد الانقلاع والعود سم (قوله إلا أن بقي شين) أي فتجب الحكومة معنى
وعش (قوله للحال) أي من طلوعها وعدمه معنى (قوله نعم له حكومة) أي لثلاث تكون الجناية عليها
هدر امع احتمال عدم العود لو عاش عش (قوله كالمومات الخ) وإنما لم يجب القسط لانالم يتيقن أنه لو
عاش لم تسكمل ولو قلعه قبل تمام نباتها آخر انتظرت فان لم تنبت فالدية على الآخر ولا الحكومة أكثر من
الحكومة الاولى وان فسد منبت غير المشغورة آخر بعد قلع غيرها فعليه حكومة وعلى الاول كذلك
حكومة وان سقطت بلا جناية ثم افسد شخص منبتها لزمه حكومة على ما مر لانه لم يقطع سنا معنى واسنى
(قول المتن فبحسابه) أي وان زادت على دية واتحد الجاني نهاية سواء اقلعها معا أو مرتبا معنى (قوله ففيها)
خبر مقدم لقوله مائة وقوله اثنتين وثلاثين خبر كان سم (قوله كالفالغاب اثنتين وثلاثين) أربع ثانيا وهي
الواقعة في مقدم الفم ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل ثم أربع ربايعات ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل
ثم أربع ضواحك كذلك ثم أربع انياب كذلك ثم اثنا عشر ضرسا وتسمى طواحين ثم أربع نواجذ اسنى
ومعنى زاد عميرة وفي الغالب لا تنبت أي النواجذ الا بعد البلوغ فن لا يخرج له شيء منها تكون اسنانه ثمانية
وعشرين ومنهم من له اثنتان منها فتكون اسنانه ثلاثين اه زاد البجيرمي والاول هو الخصى والثاني هو
الاجروداه (قول المتن وفي قول لا تزيد الخ) هذا كله وان خلقت مفرقة كما هو العادة فان خلقت صفيحتين
كان فيها دية فقط وفي احدهما نصفها معنى ونهاية زاد شيخنا وفي بعضها قسطه منها اه (قوله ثم) أي
في الاصابع (قوله على حيالها) أي انفرادها عش (قوله على ما مر) أي في شرح وفي سن زائدة الخ (قوله على
أن ترجيح الخ) لا موقع للعلاوة وعبارة النهاية وترجيح الخ (قوله لانها إذا انقسمت) أي الاسنان (رشيدى

(قوله في تلك دون هذه) كان المراد مثله في الانوار عبارة الروض وان تزلزلت صحيحة بجناية ثم سقطت لزمه
الارش اه وهو صريح في تصوير المسئلة باتحاد الجاني وان السقوط سبب جنايته التي تولدت منها
الحركة فيلزمه الارش واما قول الشارح لكن لا يكل الخ فانما يظهر عند تعدد الجاني بان حركها الاول
بجنايته ثم اسقطها الثاني بجنايته وعلى هذا فقوله ففيها الارش أي على من اسقطها بجنايته وهو الثاني
لكن قوله او عادت كما كانت الخ انما يتضح في جان واحد ففي كلامه تمتعت فليتأمل وليراجع (قوله ولو قلع
سن صغير لم يشغل تعدد بان فساد المنبت الخ) في الروض وان افسد منبت غير المشغور آخر أي بعد قلع
غيره لها فعليه حكومة وفي الزام الاول الارش اه قال في شرحه أي احتمالا لان الامام والظاهر كافي البسيط
المنع والاقصار على حكومة اه ثم قال في الروض فان سقطت بلا جناية ثم افسد شخص منبتها ففي الزام
المفسد الارش تردد اه قال في شرحه والظاهر المنع كما مر آنفا اه (قوله فلا شيء) هلا وجبت حكومة
(قوله فلا شيء) ظاهره أنه لا حكومة ايضا فان كان كذلك فلعل وجه كونها كانت بصدد الانقلاع
والعود (قوله كالمومات قبل تمام نباتها) قال في الروض وان قلعه قبل التمام أي لنباتها آخر انتظرت فان لم
تنبت فالدية على الآخر ولا الحكومة أكثر من الاولى اه وقوله فان لم تنبت الخ أن اريد النبات ثالثا كما هو
ظاهر العبارة فقد يشكك قوله والا الحكومة بل ينبغي الارش لان النبات ثالثا نعمة جديدة الا ان يقال لما
كان القلع قبل التمام لم ينبعث لذلك (قوله ففيها) خبر المبتدأ وقوله اثنتين وثلاثين خبر كان وقوله مائة مبتدأ

من تعدد الارش بتعدد اه وإن زادت على دية بل ديات وليس وجهه إلا ما تقر من اناطة الحكم فيها بالافراد لا بالجملة كما هنا (و) في (كل لحي)

(قوله بفتح اللام) الى قوله وكذا الاصابع في النهاية والمغنى (قوله بفتح اللام) عبارة المغنى وهي بفتح لامه وكسرها واحد اللحين بالفتح اهـ (قوله عليهما) اى اللحين (قوله اثغرت) بضم الهمزة وسكون المثناة ع ش اقول والموافق لما مر في الشرح بكسر الهمزة وتشديد المثناة (قوله وبه) اى بقوله الاستقلال الخ فارق اى ما هنا من الاسنان مع اللحي (قوله ولزوال منبت الخ) اى فهو كفساد المنبت او ابلغ سم على حج اى فلا يقال كيف تجب دية غير المثغرة وقد مر انه لا دية فيها وحاصل الجواب ان محل عدم وجوب ديتها عند عدم فساد المنبت كما مر رشيدى (قول المتن وكل يد نصف دية) المراد باليد الكف مع الاصابع الخمس (تنبيه) قال بعض المتأخرين قد يجب في اليد تلك الدية وذلك فيما لو قطع انسان يمين اخر حال صياله ثم يساره حال توليه عنه ثم رجله حال صياله عليه ثانيا فبات بذلك فعليه ثلث الدية لليد اليسرى اهـ وهذا ممنوع لان الثلث انما وجب لاجل ان النفس فانت بثلاث جراحات فوزعت الدية على ذلك لان اليد وجب فيها ثلث الدية ثم قال وقد يجب في اليدين بهض الدية كان سلع جلد شخص فبادر اخر وحياته مستقرة فقطع يديه فالساح تلمزه دية وقاطع يديه تلمزه دية بقص منها ما يخص الجلد الذى كان على اليدين اهـ وهذا ايضا ممنوع فاننا اوجبت في اليدين الدية بنهاهما وانما نقصنا منها شيئا لاجل ما فات من اليدين لانا اوجبتا دون الدية في يدين تامتين مغنى وفي ع ش بهد ذكر الصورة الاولى عن سم عن عيرة ما نصه ووجه ذلك ان الصائل مات بالسراية من ثلاث جنيات ثلثان منها مدرتان وهما قطع يده الاولى ورجله لانها قطعتا منه دفعا اصياله وحيث آل الامر الى الدية فقط ما يقابلها ووجب من الدية ما يقابل اليد التى قطعها الموصول عليه تعديا وهو ثلث الدية اهـ (قول المتن ان قطع) اى اليد والتذكير بتاويلها بالعضو مغنى (قوله يعنى من كوع) انما احتاج لهذا التعبير ليصح قول المصنف بعد دفان قطع فوقه الخ ولما فوه صحيح في نفسه كما لا يخفى رشيدى (قوله اذلا يشمله اسم اليد) وبهذا فارق قصبة الانف والثدى حيث لا يجب في الاول شئ مع دية المارن ولا في الثانى شئ مع دية الحلة ع ش (قوله هذا ان اتحاد الخ) هو تقييد بقوله بخلاف ما بعد الكوع اى من اسفل خلا فالما وقع في بعض العبارات من انه تقييد للبتن لكن كان ينبغي ان يقول القطع بدل القاطع ولعله اراد بالقاطع الثانى ما يشمل القاطع الاول وكانه تعدد بتعدد فعله فتامل رشيدى عبارة المغنى تنبيه قد يفهم قوله ان قطع من كف انه لا يجب النصف اذ اقطع الاصابع وبقي الكف لكنه متروك بقوله بعد وكل اصبع عشرة واما قيد اليد بذلك فاعتلوا احتمال ايجاب الحكومة لاجل الكف لالتقص ان قطع من دونه وهذا اذا حزه من الكف فان قطع الاصابع ثم قطع الكف هو او غيره بعد الاندمال او قبله وجبت الحكومة كفى السنخ مع السن اهـ (قوله ماعد الا اصابع) اى بما بعد الكوع من الكف (قوله عشرة دية صاحبها الخ) ولولم يكن لاصبعه انامل ففيه دية تنقص شيئا لان الانشاء اذ ازال سقط معظم منافع اليد مغنى وعميرة (قوله ولو زادت الانامل الخ) فلوا نقصت اصبع اربع انامل متساوية ففي كل واحدة ربع العشر كما صرح به في اصل الروضة ويقاس بهذه النسبة الزائدة على الاربع والناقصة عن الثلاث اسنى ومغنى (قوله قسط الواجب) اى واجب الاصبع وهو العشرة (قوله وكذا الاصابع) خلا للنهاية والمغنى حيث اعتمد ما سذكره الشارح عن الماوردى من انه لو زادت الاصابع او نقصت لا يسقط واجبا بل يجب في الزائدة حكومة (قوله ويؤيده) اى كون الاصابع كالانامل في التقسيط (فقول الماوردى الخ) جرى عليه النهاية والمغنى كما مر انفا قال السيد عمر يظهر ان كلام الماوردى خرج مخرج الغالب اذ الغالب في زائد الاصابع تميزها بخلاف الانامل اهـ (قوله لانه نفسه الخ) اى الماوردى وحاصله

(قوله ولزوال الخ) اى فهو كفساد المنبت أو أبلغ (ماعد الا اصابع) يشمل الكف ايضا لان لقط الاول الاصابع كما يشمل ما فوق الكف بان قطع الاول من الكوع (قوله فقول الماوردى الخ) ولو زادت الاصابع او الانامل عن العدد الغالب مع التساوى او نقصت قسطوا وجب الاصبع المار عليها لا واجب الاصابع وعلى هذا يحمل كلام شرح المنهج فلا يخالف هذا ما فى شرح الروض عن الماوردى شرح مر

كلا ذنين (ولا يدخل اشر
الاسنان) التى عليها
السفلى اثغرت ام لا (فى
دية اللحين فى الاصح)
لاستقلال كل بنفع وبدل
واسم خاص وبه فارق الكف
مع الاصابع ولزوال منبت
غير المثغرة بالكى (و) فى
(كل يد نصف دية) لخبربه
فى ابى داود (ان قطع من
كف) يعنى من كوع كما
باصله (فان قطع فوقه
فحكومة ايضا) لانه ليس
بتابع اذلا يشمله اسم اليد
هنا بخلاف ما بعد الكوع
لشمول اسم اليد لهذا ان
اتحد القاطع والا فعلى
الثانى وهو القاطع ماعدا
الاصابع حكومة (و) فى
قطع او اشلال (كل اصبع)
عشر دية صاحبها موزعا
على انامله الثلاثة الا الابهام
فعلى اناملته ولو زادت الانامل
على العدد الغالب مع
التساوى او نقصت قسط
الواجب عليها وكذا الاصابع
كما صرح به شارح هنا
ويؤيده قولهم لو انقصت
اصابعه الى ست متساوية
قوة وعملوا واخبر اهل الخبرة
بانها اصلية فلها حكم
الاصلية فقول الماوردى
انامل يقسمو ادية الاصابع
عليها اذ زادت او نقصت
كما فى الانامل بل اوجبوا
فى الاصبع الزائدة حكومة
لان الزائدة من الاصابع

التساوى فساوت الاصابع في ان في الزائد منها حكومة وغيره جزء من الدية ولا اذا تقرر ان في كل اصبع عشرية صاحبه ففي اصبع الذكر الحر المسلم (عشرة أبعرة و) في كل (أتملة) له (ثلث العشر و) في (أتملة ابهام) له (نصفها) عملاً بالتقسيم الآتي (والرجلان كاليدين) في كل ما ذكر حتى الانامل كما قالوه وذلك للخبر الصحيح به ولو تعددت اليد فان علمت الزائدة لنحو قصر (٤١١) فاحش ففيها الحكومة ولا تعرف

الزائدة لا ستواها في سائر ما يأتي أول للتعارض الآتي فهما كبد واحدة ففيهما القود أو الدية لانهما في الاولى اصليتان وفي الثانية مشتبتان ولا مرجح فاعطينا حكم الاصليتين وتجب مع كل حكومة لزيادة الصورة وتعرف الاصلية بطش او قوته وان انحرفت عن سمت الكف او نقصت اصبعاً و باعتهال فالمنحرفة الزائدة إلا ان زاد بطشها فهي الاصلية فان تميزت إحداها باعتهال والاخرى بزيادة اصبع فلا تميز فان استوتا بطشاً ونقصت إحداها وانحرفت الاخرى فالمنحرفة الاصلية كما رجحه الزركشي او زاد جرم إحداها فهي الاصلية كما قاله الماوردي وفي اصبع او أتملة زائدة وتعرف بنحو انحراف عن سمت الاصلية كما تقرر حكومة ويأتي آخر السرقة ماله تعلق بذلك (و) في قطع او اشلال (حليتها) أي المرأة (ديتها) ففي كل منهما وهي رأس الثدي نصف دية لتوقف منفعة الارضاع عليهما وتدخل حكومة ببقية فيها (و) في (حليته) أي

عدم الفرق بين الانامل والاصابع في اشتراط المساواة لأن مدار التقسيم فيهما على المساواة كادل عليه كلامهم لا على عدم التميز كما صرح به الماوردي كردى (قوله التساوى) أي في القوة والعمل (قوله في ان في الزائد منها) أي من الانامل ولعل المراد بالزائد هنا الغير المساوى وبمقابلة الآتي المساوى (قوله وغيره) أي غير الزائد بالجرو وقوله جزء الخ بالنصب عطف على الزائد منها حكومة (قوله ولا اذا تقرر) إلى قوله ولو تعدت في المعنى وإلى التنبيه في النهاية إلى قوله وما يأتي إلى المتن (قوله الآتي) في أي محل يأتي عبارة المعنى عملاً بقسط واجب الاصبع اه (قوله ما يأتي) وقوله الآتي أي انفاً (قوله ففيهما القود أو الدية) أي ففيهما معادية واحدة وحكومة لكل عرش عبارة الروض مع الاسنى فعلى قاطعها القصاص أو الدية وتجب مع ذلك حكومة لزيادة الصورة وفي قطع إحداها نصف دية وحكومة لانها نصف في صورة الكل ولا قصاص فيها إلا ان يكون للقاطع مثلها انتهت واقرها سم (قوله في الاولى) أي صورة الاستواء وقوله في الثانية أي صورة التعارض (قوله اصليتان) بمنزلة اليد الواحدة سم (قوله فاعطينا) أي المشتبتان رشيدى (قوله حكم الاصليتين) أي المذكورين قبل اللتين هما كواحدة رشيدى وسم (قوله مع كل) أي من القود والدية رشيدى (قوله عن سمت الكف) أي السميت الذي من حق الكف ان يكون عليه وهو سمت الساعد ولو عبر به لكان اوضح سيد عمر (قوله فلا تميز) أي يقتضى اصاله إحداها دون الاخرى عرش (قوله ونقصت الخ) أي اصبعاً اسنى (قوله وانحرفت الخ) أي عن سمت الكف عرش (قوله كما رجحه الزركشي) وهو المعتمد نهاية (قوله او زاد الخ) أي والحال انهما مستويتان بطشاً عرش (قوله وفي اصبع الخ) خبر مقدم لقوله حكومة (قوله وفي قطع) إلى قوله وهذا قول في المعنى إلى قوله على تفصيل إلى المتن وإلى قول الشارح ولا يعارضه في النهاية إلا التنبيه (قول المتن ديتها) سواء اذهبت منفعة الارضاع ام لا اسنى ومعنى (قوله وهو رأس الثدي) قال الامام ولون الحلية يخالف لون الثدي غالباً وحواليها دائرة على لونها وهي من الثدي لانها اسنى وفي المعنى وعرش ان هذا التعريف يشمل حلبة الرجل اه (قوله عليهما) الاولى الافراد (قوله وتدخل الخ) عبارة المعنى والروض مع الاسنى وان قطع باقي الثدي بعد قطع الحلبة او قطعه غيره وجبت فيه حكومة وان قطعه مع الحلبة دخلت حكومته في ديتها كالكف مع الاصابع فان قطعهما مع جلدة الصدر وجبت حكومة الجلدة مع الدية فان وصلت الجراحة الباطن وجب ارش الجائفة مع الدية اه (قوله على تفصيل الخ) وهو ان في حلبة الخنثى اقل الامرين من دية حلبة المرأة والحكومة رشيدى (قوله فيها) أي حلبة الرجل (قوله ولا تدخل فيها التندوة) أي ففيها حكومة اخرى معنى زاد عرش قال في الصحاح عن ثعلب التندوة بفتح او لها غير مهموز مثال الترقوة على فعلة فان ضمنت همزت وهي فعلة اه (قوله لانها) أي الحلبة والتندوة (قوله بخلاف بقية ثدى المرأة مع حليتها) أي فانهما كعضو واحدة معنى واسنى (قوله وعبارة القاموس الخ) أي في تفسير الثدي اراد به اثبات القولين (قوله خاص بالمرأة أو عام) خبر وعلامة القاموس أي في هذه اللفظة (قوله وعرف) أي القاموس الحلبة بانها التؤلؤل

(قوله ففيهما القود أو الدية الخ) عبارة الروض فعلى قاطعها القصاص أو الدية ويجب مع ذلك حكومة لزيادة الصورة وفي إحداها نصف دية وحكومة ولا قصاص اه وقوله ولا قصاص قال في شرحه إلا ان يكون للقاطع مثلها (قوله لانها في الاولى اصليتان) بمنزلة اليد الواحدة (قوله فاعطينا حكم الاصليتين) اللتين كواحدة (قوله او نقصت اصبعاً) كما افاد كلام القاضى شرح الروض (قوله فلا تميز) عند الاكثرين شرح الروض

الرجل ومثله الخنثى على تفصيل مرت الإشارة اليه (حكومة) لانه ليس فيها غير الجمال ولا تدخل فيها التندوة من غير المهزول وهي ما حواها من اللحم لانها عضوان بخلاف بقية ثدى المرأة مع حليتها (تنبيه) قال الرويانى ليس للرجل ثدى وإنما هو قطعة لحم في صدره انتهى وهذا قول في اللغة والثاني أنه يسمى ثدياً أيضاً وعبارة القاموس خاص بالمرأة أو عام وعرف الحلبة بانها التؤلؤل في وسط الثدي

لانه الاصل فان اختل بقطع

بعضها مجرى البول وجب

الأكثر من قسط الدية

و حکومت فساد اجری
(کذا) (کذا) (کذا)

(و لدا لحم) بعض (مارل
و حلية) فذ بعض كا قسطه

منهما لا من القصبة والشدى

(وفي الالين) من الرجل

وغيره وهما محل القعود

(الدية) لعظم نفعهما وفي

بعض احدهما قسطه من
النصف بالانصاف الا

فحكمة (و كذا شفها)

أى حرفا فرجها المنطقان

عليه فيهما قطعا واشلالا

الدية وفي كل نصفها (وكذا

سَلَخَ (جلد) لم ینبت بذلہ فیہ

ديه المسلوخ منه فان ثبت
استدركت لانها محض

نعمة جديدة لح. بان العادة

في نحو الجلد واللحم بذلك

ولا يعارضه قولهم ان عود

فلقة من اللسان لا يسقط

واجبها لانه نعمة جديدة

وذلك لأن اللسان ليس

لانہ مرگ من اعصاب

نحوها نعم قد ينافي ذلك

ولهم سائر الاجسام لا

سقط واجبها يعود لها لانه

عامة جديدة إلا الافضاء

سن غير المسعور فليت
ينافه لان نعم الحار هنا

ششم کثیر افرو کالا فضاء

بلافا غیره و یتردد النظر فی

بمخلاف غيره و يتردد النظر في عود الالايين وبعضهما والوجه انه لا عبرة كاشمليه كلاهم المذكور
وقياس ما مر في سن غير المتفقور انه ان بقى شين بعد عود الجلد وجبت حكومه ولا فلا (ان بقى فيه حياة مستقرة) وهو نادرو ليس منه تمزع الجلد
بحرارة (و) مات بسبب آخر غير السليخ بان (حز غير السليخ رقبته) بعد السليخ أو مات بنحو هدم أو حز السليخ واختلفت الجناتان عمدا وغيره

والا فالواجب دية النفس وتجب الدية أيضا بقطع اللحمين النابتين بحجب سلسلة الظهر (٤٧٣) كالابن وفي كسر عضو أو ترقوة حكومة

ويحط من دية العضو ونحوه بعض جرم له مقدر وواجب جناية غيره (فرع) في موجب إزالة المنافع وهي ثلاثة عشر (في) إزالة (العقل) الغريزي والمراد به هنا العلم بالمدرجات الضرورية الذي به التكليف بنحو لطفة (دية) كالتى في نفس المجنى عليه وكذا فى سائر ما مروى بأن اجماعا لا القود للاختلاف فى محله وإن كان الاصح عندنا كما كثر اهل العلم انه فى القلب للآية وإنما زال بفساد الدماغ لانقطاع مدده الصالح الواصل اليه من القلب فلم ينشأ زواله حقيقة إلا من فساد القلب أما المكتسب وهو ما به حسن التصرف والخلق ففيه حكومة لا تبلغ دية الغريزي وكذا بعض الاول ان لم ينضب فان انضب بالزمن أو بمقابلة المنتظم بغيره فالقسط ولو توقع عوده وقدر له خيران مدة يعيش اليها غالبا انتظر فان مات قبل العود وجبت الدية كما فى البصر والسمع (فان زال بجرح له ارش) مقدر كالوضحة (أو حكومة وجبا) أى الدية والارش أو الحكومة كالوأو وضحه فذهب سمعه (وفى قول يدخل الاقل فى الاكثر) كارش الموضحة وكذا إن تساوى كارش اليدين كما

اه (قوله وإلا الخ) أى بان لم يبق فيه حياة مستقرة أو مات بسبب السلخ أو حزه السلخ واتحدت الجناتان عمدا وغيره فاتصارعش على الصورة الاولى لغلبتها (قوله وإلا فالواجب الخ) عبارة المغنى فان مات بسبب السلخ أو لم يمت ولكن حز السلخ رقبته فالواجب حينئذ دية النفس إن عني عن العقود اه (قوله) وتجب الدية ايضا الخ) وفاقا للنهاية وخلافا للمغنى عبارة تنبيه اللحم النابت على الظهر فى جانبى السلسلة فى حكومة وجرى فى التنبيه على ان فيه دية قيل ولا يعرف لغيره اه (قوله أو ترقوة) وزنها فعلة بفتح الفاء وضم اللام وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعائق من الجانبين عش (قوله ويحط من دية العضو الخ) مراده بهذا تقيد وجوب الدية الكاملة فإما من الاجرام بان محله إذالم ينقص منها بعض له ارش مقدر ولم تسبق فيها جناية وإلا حط من الدية مقدار ما نقص وواجب الجناية السابقة رشيدى عبارة عش يعنى إذا ذهب من العضو المجنى عليه أو نحوه بعض جزء ولو باخر كافة صبغ ذهبت من اليد حط واجب ذلك الجزء من الدية التى يضمن العضو بها وكذا اذا جنى على العضو جناية مضمونة أو لا ثم جنى عليه ثانيا فيحط عن الجاني الثانى قدر ما وجب على الجاني الاول (قوله بعض جرم) كذا فى النسخ بياء موحدة فعين فساد معجمة ولعله محرف عن نقص بنون قفاف فساد مهملة كفى عبارة غيره رشيدى (فرع) فى موجب إزالة المنافع (قوله فى موجب إزالة المنافع) الى قوله وفى ابطال السمع فى النهاية وكذا فى المغنى الا قوله والمراد الى الذى به وقوله وكذا الى اجماعا وقوله بالينة أو يعلم القاضى وقوله للآية الى أما المكتسب (قول المتن فى العقل) قدمه لانه أشرف المعانى عميرة سم وعش (قوله والمراد به هنا العلم الخ) انظر السبب الداعى الى تفسيره هنا بالعلم دون ما مر فى نواقض الوضوء من أنه غير زينة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات مع أن الذى يزول انما هو الغريزة التى يتبعها العلم لانفسه فقط عش وقد يقال سببه أن المتحقق بالنسبة اليها انما هو زوال العلم لا الغريزة (قوله الذى به الخ) صفة الغريزي وقوله بنحو لطفة متعلق بازالة الخ (قوله وكذا فى سائر الخ) تأكيدها مقدمه فى شرح والمذهب أن فى الاذنين دية (قوله اجماعا) أى من الامة لا الائمة الاربعة فقط وهكذا كل موضع عبر فيه بالاجماع وأما الاتفاق فقد يستعمل فى اتفاق أهل المذهب عش (قوله وان كان الاصح الخ) وقيل الدماغ وقيل مشترك بينهما وقيل مسكنه الدماغ وتدبيره فى القلب وسمى عقلا لانه يعقل صاحبه عن التفرط فى المهالك معنى (قوله فى القلب) الاولى اسقاط فى (قوله للآية) هى قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها عش (قوله لانقطاع مدده) أى مدد الدماغ والمراد من هذا الكلام بدليل آخره أن الدماغ حيث ما فسد فانما ينشأ فساد من فساد القلب اذ بفساد القلب ينقطع المدد الذى كان يصل الى الدماغ منه فيفسد الدماغ بفساده ففساده لا يكون الا من فساد القلب فالعقل انما زال فى الحقيقة بفساد القلب رشيدى وفيه تأمل (قوله من القلب) صلة لانقطاع عش ويظهر أن فى العبارة قلبا وحققا الى القلب منه وهذا أحسن مما مر أنفاعة الرشيدى (قوله وكذا بعض الاول) أى الغريزي عش (قوله فان انضب) أى بعض الاول (قوله بالزمن) أى كان كان يحن يوما ويفيق يوما وقوله أو بمقابلة المنتظم الخ بان يقابل صواب قوله وفعله بالمتن منها وتعرف النسبة بينهما معنى وعش (ولو توقع عوده وقدر له الخ) فان استبعد ذلك أو لم يقدر والى المدة أخذت الدية فى الحال معنى (قوله فان مات الخ) أى فان عاد فلا ضمان كفى سن من لم يشتر معنى (قوله كفى البصر والسمع) أى ونحوهما معنى (قول المتن أو حكومة) أى كالباضعة معنى (قول المتن وجبا) فلو قطع يديه ورجليه فزال عقله لزمه ثلاث ديوات معنى ونهاية (قوله أو الحكومة) أى أو الدية والحكومة (قوله كالو أو وضحه) الكاف للقياس وقوله كارش الموضحة الكاف فيه للتشليل (قوله) وكذا ان تساوى الخ) وحينئذ فهذا القيل قائل بالدخول مطلقا كما لا يخفى رشيدى (قوله وانما تسمع من وليه) ظاهره انه لا فرق بين الجنون المتقطع والمطبق فى ان الدعوى انما تكون من الولي وينبغى أن المجنى مع قول الروض وان نبتا (فرع) فى العقل دية الخ (قوله وانما تسمع من وليه) هذا مع قوله الآتى لانها

الواضح أن المجنون لا يصح ذلك منه بل من وليه فزعم تعين الاول وان الثاني خطأ هو الخطأ (زواله) لم تسمع دعواه إلا ان كان مثل تلك الجناية مما يزيد عادة وإلا حمل على الاتفاق كالموت (٤٧٤) من ضربة بقلم خفيف وإذا سمعت دعواه وأنكر الجاني اختبر المجنى عليه في غفلته

عليه لو ادعى زمن افاقته سمعت دعواه ثم رأيت سم على حج صرح بذلك ع (قوله بل من وليه) ومنه منصوب الحاكم محلى ومعنى (قوله وإذا سمعت دعواه) أي بان كان تلك الجناية مما يزيد عادة (قوله وانكر الجاني) أي ونسبه إلى التجاني معنى (قوله صدقة الخ) أي المجنى عليه (قوله أو يعلم القاضي) أي المجتهد (قوله حلف) أي المجنى عليه ع (قوله إجماعاً) إلى قوله يرد في المعنى إلا قوله لا نه المدرك إلى لان المعرفة وإلى قول المتن وفي ضوء كل عين في النهاية (قوله من سائر الجهات) أي من جميع الجهات الست (قوله وفي كل الاحوال) أي من النور والظلمة (قوله والبصر يتوقف) أي الادراك به (قوله على السمع) أي منه (قوله وذلك) أي البصر (قوله يرد الخ) خبر وزعم المتكلمين الخ (قوله نوائدها دنيوية) قال سم هذا ممنوع فانه يترتب على إدراكها التفكير في مصنوعات الله تعالى البديعة العجيبة المتفاوتة وقد يكون نفس إدراكها طاعة كشاهدة نحو الكعبة والمصحف إلى آخر ما ذكره من الامثلة ولا يخفى ان ما ذكره لا يتوجه منعاً على الشارح كابن حجر لانها إنما ادعيان اكثر متعلقات البصر دنيوية وهذا مما لا يخفى فيه ولم يدعي ان جميعها دنيوية حتى يتوجه عليها النقص هذه الجزئيات رشیدی أقول هذا الجواب انما يظهر لو كانا عبراً بان اكثر الخ واما على ما في نسخها من التعبير بان كثرة الخ فلا فان معناه المتبادر ان هذه التعلقات الكثيرة جميعها فوائد دنيوية (قوله والاعمى الخ) عطف على من خلق الخ ويحتمل على اصم (قوله من الدية) إلى قوله ويحلف في المعنى الا قوله وان امكن الى فلا شيء وقوله ولا يكفيه الى المتن وقوله او من غيره وقوله عرف او قال انه (قوله لا لتعدده) أي السمع فانه واحد وانما التعدد في منفذه معنى (قوله منه بغيره) أي من الضبط بغير المنفذ (قوله ورد بان السمع الخ) فيه ما لا يخفى فتامله سم أي لان الظاهر من هذا القيل أنه منى على ان السمع واحد فلا يتوجه عليه الرد بان السمع واحد رشیدی (قوله بان السمع واحد) أي وانما التعدد في منفذه (قوله ومحل وجوب الدية الخ) عبارة المعنى تنبيه لا بد في وجوب الدية من تحقق زواله فلو قال اهل الخبرة يعود وقد زواله مدة لا يستبعد ان يعيش اليها انتظرت فان استبعد ذلك او لم يقدر والهمدة اخذت الدية في الحال وان قالو لطيفة السمع باقية في مقرها ولكن ارتق منفذ السمع والسمع باق وجبت فيه حكومة ان لم يرج فتقه لادية لبقاء السمع فان رجي لم يجب شيء اه (قوله حيث لم يشهد الخ) عبارة النهاية حيث تحقق زواله فلو قال خبر ان الخ (قوله ولكن ارتق) أي انسد وقوله والاي بان شهد خبر ان ببقائه الخ ع (قوله والافخكومة) اخذ من ذلك انه لو جنى على عينه فصار لا يبصر لكن شهد اهل الخبرة ببقاء لطيفة البصر لكن نزل بالجناية ما يمنع من نفوذها لم تجب الدية بل الحكومة وقياس ذلك وجوب الدية في قلع العينين حينئذ لان فيه ازاله تلك اللطيفة فليراجع بكشف بكرى سم (قوله دون الدية) أي لا الدية نهاية

الى أن يغلب على الظن صدقه او كذبه (فان لم ينتظم) بالبيئة او بعلم القاضي (قوله وفعله في خلواته فله دية) لقيام القرينة الظاهرة على صدقه (بلايين) لانها تثبت جنونه والمجنون لا يحلف نعم ان كان يجن وقتاً ويفيق وقتاً حلف زمن اقامته وان انتظماً فلا دية لظن كذبه وحلف الجاني لاحتمال انها صدرا اتفاقاً او عادة نرد ديته كسائر المعاني بعوده وخرج بزواله نقصه فيحلف مدعيه اذا لم يعلم الا منه (وفي) ابطال (السمع دية) اجماعاً لانه اشرف الخواس حتى من البصر عند اكثر الفقهاء لانه المدرك للشرع الذي به التكليف وكفى بهذا تميزاً ولان المعرفة به من سائر الجهات وفي كل الاحوال والبصر يتوقف على جهة المقابلة وتوسط شعاع او ضياء وزعم المتكلمين اشرفيته على السمع بقصر ادراكه على الاصوات وذلك يدرك الاجسام والالوان والهيئات يرد بان كثرة هذه التعلقات فوائدها دنيوية لا موعول عليها ولذا يجدر من خلق اصم كالخجر الملقى وان تمتع في نفسه

تثبت جنونه الخ يعلم منه أن الدعوى تتعلق بالولى والعين بالمجنى عليه وتارة تنفي عنه بان دام جنونه وتارة تثبت في حقه بان يقطع (قوله زمن افاقته) ينبغي حينئذ صحة دعواه بل تعينها وقضية العبارة انه لو ادعى الولي زمن جنونه اعتد بذلك وحلف هو زمن افاقته (قوله كسائر المعاني) بخلاف سائر الاجرام لا تسقط بعودها الا سن غير مشغور وسلخ الجلد اذا نبت والافضاء اذا اتجم مر (قوله فوائدها دنيوية) هذا ممنوع فانه يترتب على ادراكها التفكير في مصنوعات الله تعالى البديعة العجيبة المتفاوتة وقد يكون نفس ادراكها طاعة كشاهدة نحو الكعبة والمصحف وقد يترتب على الادراك انفاذ محترم من مهلك الى غير ذلك مما لا يحصى وايضا فن فوائد الابصار مشاهدة ذاته تعالى في الآخرة او في الدنيا ايضا كما وقع له عليه السلام ليلة المعراج ولا اجل من ذلك فليتامل (قوله ورد الخ) فيه ما لا يخفى فتامله (قوله والافخكومة الخ) اخذ من ذلك انه لو جنى على عينه فصار لا يبصر لكن شهد اهل الخبرة ببقاء لطيفة البصر لكن نزل بالجناية ما يمنع

بمتعلقات بصره والاعمى في غاية الكمال الفهمي والعلم الذوق ولان نقص تمتعه الدنيوى (و) في ازالته (من أذن نصف) من الدية (قوله لا لتعدده بل لان ضبط النقص بالمنفذ أولى وأقرب منه بغيره) وقيل قسط النقص من الدية وورد بان السمع واحد كما تقرر بخلاف البصر فانه متعدد بتعدد الحدود جز ما ومحل وجوب الدية هنا حيث لم يشهد خبر ان ببقائه في مقره ولكن ارتق داخل الاذن والافخكومة دون الدية

ان لم يرج فتقه والابان ر جي في مدة يعيش اليها غالبا كافي نظائره وان امكن الفرق بانه زال في تلك لاهذه فلا شيء (ولو ازال اذنيه وسمعه فديتان) لانه ليس في جرم الاذنين بل في مقرهما من الرأس كامر (ولو ادعى) المجنى عليه (٤٧٥) (زواله) أنكر الجاني اختبر بنحو

صوت مزعج مهول متضمن للتهديد في غفلاته حتى يعلم صدقه أو كذبه (فان ازعج لصياح) أو نحو رد (في نوم وغفلة ككاذب) ظنا بمقتضى هذه القرينة ولكن يحتمل الموافقة فلذا يحلف الجاني أنه باق ولا يكفيه انه لم يزل من جنابتي لان التنازع في ذهابه وبقائه لافي ذهابه بجنابته أو جنابة غيره والايمن لا يكتفى فيها بالالزام (والا) ينزعج (حلف) لاحتمال تجلده ولا بد من تعرضه في حلفه لذهاب سماعه من جنابة هذا (وأخذدية) وينظر عوده إن شهد به خير ان بعد مدة يظن أنه يعيش اليها وكذا البصرو نحوه كامر (وإن نقص) السمع من الاذنين (فقسطه) أي النقص من الدية (إن عرف) قدره منه أو من غيره بان عرف أو قال انه كان يسمع من كذا فصار يسمع من نصفه ويحلف في قوله ذلك لانه لا يعرف إلا منه (والا) يعرف قدر النسبة (فحكومة) تجب فيه (باجتهاد قاض) لتعذر الارش ولا تسمع دعوى النقص هنا وفي جميع ما ياتي الا ان عين المدعى

(قوله فتقه) أي زوال الارتفاق ع ش (قوله وإن أمكن الفرق الخ) وينبنى على الفرق لو قيل انه لا يجب هنا شيء مطلقا من غير تقييد بالرجاء في مدة يعيش اليها غالبا بشدي (قوله بانه زال) أي المعنى (قوله في تلك) أي النظائر وقوله لاهذه أي لطيفة السمع (قوله فلا شيء) ظاهره عدم وجوب حكومة فلم ذلك سم على حج وقد يقال ان سببه ان اللطيفة لما كانت باقية نزلت الجنابة على محلها منزلة لطمة براسه لم تؤثر شيئا ع ش (قوله في مقرهما) الاولى الافراد (قوله كامر) أي انفا (قول المتن زواله) أي السمع من اذنيه معنى (قوله اختبر بنحو صوت الخ) قال في شرح الروض ولا بد في امتحانه من تكرره مرة بعد أخرى إلى أن يغلب على الظن صدقه أو كذبه اه وقد يفيد قول الشارح حتى يعلم الخ يجعل حتى بمعنى إلى دون التعليل سم وقد يقال ان الاختبار يفيد مطلقا إذ الاختبار يستلزم التكرار عبارة المغنى بدله ويكرر ذلك من جهات وفي اوقات الخلو حتى يتحقق زوال السمع بها اه (قوله الموافقة) أي الارتفاق (قول لان التنازع في ذهابه الخ) قد يقال ان هذا بحسب الصورة واللفظ فقط والافاقام في زوال سماعه بجنابته فكان المجنى عليه يقول زال سمعي بجنابتيك والجاني يريد دفع ذلك عنه يمينه فكان ينبغي الاكتفاء منه بأن سماعه لم يزل بجنابته ع ش اقول ويؤيد قول الشارح الاتي ولا بد الخ (قوله بالالزام) يتأمل وجه الزوم هنا (قوله ولا بد من تعرضه الخ) أي لجواز ذهابها بغير جنابته معنى (قوله من جنابة هذا) أي هذا الجاني (قوله وينظر عوده الخ) عبارة المغنى ثم اذا ثبت زواله قال الماوردي يراجع عدول الاطباء فان نكروا عوده وجبت الدية في الحال وان جاوزوا عوده إلى مدة معينة يعيش اليها انتظرت فان عاد فيها لم تجب الدية والا وجبت (تنبيه) لو ادعى الزوال من احدي الاذنين حشيت السليمة وامتحن في الاخرى على ما سبق اه (قوله ان شهد الخ) عبارة النهاية ان قدر خير ان لذلك مدة يغلب على الظن بقاؤها اليها فان عاد فيها لم تجب الدية والا وجبت اه قال ع ش قوله والا وجبت أي وان لم يقدر خير ان بان قال لا يعود او ترد في العود وعدمه او قال لا يحتمل عوده من غير تقدير مدة او فقد ان في محل الجنابة ولم يحضرها الجاني اه أي او قدرا مدة ولم يعد فيها كامر عن المغنى او مات قبل فراغها كامر في الشارح (قوله قدر الخ) عبارة المغنى قدر ما ذهب بان كان يسمع من مكان كذا فصار يسمع من قدر نصفه مثلا وطريق معرفة ذلك ان يحدثه شخص ويتباعد الى ان يقول لا اسمع فيعلي الصوت قليلا فان قال اسمع عرف صدقه ثم يعمل كذلك من جهة أخرى فان اتفقت المسافتان ظهر صدقه ثم ينسب ذلك من مسافة سماعه قبل الجنابة ان عرف ويجب بقدره من الدية فان كان التفاوت نصفًا وجب نصف الدية ثم قال في شرح ويضبط التفاوت فلو قال المجنى عليه انا اعرف قدر ما ذهب من سمعي قال الماوردي صدق بيمينه لانه لا يعرف الا من جهته كالحيز ولعله فيما اذا لم يمكن معرفته بالطريق المتقدم اه (قوله منه الخ) متعلق بعرف والضمير للمجنى عليه وقوله بان عرف او قال نشر مرتب والضمير فيهما للمجنى عليه (قوله انه كان الخ) يتنازع فيه الفعلان (قول المتن وقيل يعتبر سماع قرنه الخ) كان يجلس القرن بجنبه ويناديهما رافع الصوت من مسافة لا يسمعه واحدهما ثم يقرب المنادى شيئا فشيئا إلى ان يقول قرنه سمعت ثم يضبط ذلك الموضع ثم يرفع صوته من هذا الموضع شيئا فشيئا حتى يقول المجنى عليه سمعت

من نفوذها لم تجب الدية بل الحكومة وقياس ذلك وجوب الدية في قلع العينين حينئذ لان فيه ازاله تلك اللطيفة فليراجع بكشف بكرى (قوله فلا شيء) ظاهره عدم وجوب حكومة فلم ذلك (قوله ولو ادعى المجنى عليه زواله وانكر الجاني اختبر الخ) قال في شرح الروض ولا بد في امتحانه من تكرره مرة بعد أخرى الى ان يغلب على الظن صدقه أو كذبه اه وقد يفيد ذلك قول الشارح حتى يعلم الخ يجعل حتى بمعنى إلى دون

قدر النقص وطريقه ان يعين المتيقن نعم لو ذكر قدرا فدل الامتحان على اكثر منه فيظهر أنه لا يجب له الا ما ذكره مالم يجد دعوى في الثاني ويطلبه (وقيل يعتبر سماع قرنه) بفتح فسكون وهو من سنة كسنة لانه اقرب (في صحته ويضبط التفاوت) بين سمعيهما ويؤخذ بنسبته من الدية ويرد بان الانضباط في ذلك بعيد فلم يقول عليه (وان نقص) السمع (من اذن سدت وضبطه) انتهى سماع لاخرى

ثم عكس ووجب قسط التفاوت) من الدية فان كان بين مساقى السامعة والاخرى النصف فله ربع الدية لانه اذهب ربع سمعه فان لم ينضب
فحكومة كما علم بامام (وفى) لإبطال (ضوء كل عين) ولو عين أخفش وهو من يبصر ليلا فقط وأعشى وهو من يبصر نهارا فقط لما مر أن من
بعينه يابض لا ينقص الضوء يكمل فيها الدية (نصف دية) كالسمع (تنبيه) لو أعشاه بان جنى عليه فصار يبصر نهارا فقط لزمه نصف دية
توزيعا على إلبصاره بهما نهارا وليلا وان (٤١٦) أخفشه بأن صار يبصر ليلا فقط لزمته حكومة على مافى الروض وأقره شارحه وهو مشكل

بما قبله الا ان يفرق بان عدم
الابصار ليلا يدل على نقص
حقيق في الضوء اذ لا معارض
له حينئذ بخلاف عدمه نهارا
فانه لا يدل على ذلك بل على
ضعف قوة ضوئه على ان
تعارض ضوء النهار فلم
تجب فيه الاحكومة (فلو
فقاها) بالجناية المذهبة
للضوء (لم تزد) لها حكومة
لان الضوء في جرمها (وان
ادعى) المجنى عليه (زواله)
وانكر الجاني (سئل) أو لا
(اهل الخبرة) هنا ولا يمين
إلا في السمع اذ لا طريق لهم
فيه وهنا لهم طريق فيه
بقلب حدقته الى الشمس
مثلا فيعرفون هل فيها قوة
الضوء أو لا فان قلت مرانه
يعول على اخبارهم ببقا
السمع في مقره وعلى تقدير
مدة لعوده وذلك ظاهر في
ان لهم طريقا فيه قلت
لا يلزم من ان لهم طريقا
الى بقاءه الدال عليه نوع
من الادراك أو عوده بعد
زواله الدال عليه الامتحان
أن لهم طريقا الى زواله
بالسكينة اذ لا علامة عليه
غير الامتحان فعمل به دون
سؤالهم بخلاف البصر يعرف
زواله بسؤالهم وبالاختام

اه (قوله المتن ثم عكس) بان تعد الصحيحة ويضبط منتهى سماع الناقصة معنى قوله من الدية) الى التنبيه
في النهاية والى قوله على مافى لروض في المعنى الا قوله لما مر الى المتن (قوله بامام) اى آنفا في قول المصنف
والا فحكومة (قول المتن وفى ضوء كل عين) اى بصر كل عين صغيرة او كبيرة حادة او كالة صحيحة او علية عمشاء
او حواء من شيخ او طفل حيث البصر سليم معنى (قوله ولو عين أخفش الخ) اى خلقة اموال كان بجناية فينبغى
ان ينقص واجبه من الدية لثلاث يتضاعف الغرم ع (قوله لما مر الخ) لا يخفى مافى تطبيقه (قوله لزمه
نصف دية الخ) معتمد ع (قوله لزمته حكومة) معتمد ع (قوله على مافى الروض الخ) عبارة
المعنى والروض مع الاسنى وان أعشاه لزمه نصف دية وفى ازالة العين الاعشى بأفة سماوية الدية وان كان
مقتضى كلام التهذيب وجوب نصفها موزعا على ابصارها بالنهار وعدم إلبصارها بالليل وان أعشاه او
أخفشه او أحوله او اشخص بصره فالواجب حكومة وان اذهب احد شخصين الضوء والاخر الحدقة
واختلفا في عود الضوء صدق الثاني يمينه وان كذبه المجنى عليه لان الاصل عدم عوده اه وعبارة السيد عمر
قد يقال ذكر وافي عيوب المبيع ان الاخنس صغير العين ضعيف البصر ويقال هو من يبصر بالليل دون
النهار اه فاقضى كلامهم ان الاطلاق الا شهر فيه الاول فيجوز ان يكون هو المراد للروض هنا فانه وشارحه
لم يتعرضا هنا لتفسيره وبيان المراد به فليتأمل اه اقول ويؤيده اقتصار المعنى في شرح قول المصنف المار
ولو عين احوال وأعمش واعور على تفسيره بالا (قوله لم تزد حكومة) الى قوله ولو اتهم في المعنى الا قوله
وذلك الى المتن والى قول المتن وفى بعض الحروف في النهاية (قول المتن اهل الخبرة) اى عدلان منهم مطلقا أو
رجل وامرأتان ان كان خطأ أو شبه عدم معنى وروض مع الاسنى (قوله الى بقاءه) اى الى معرفة بقاء السمع
(قوله أو عوده) عطف على بقاءه (قوله ان لهم الخ) فاعل لا يلزم (قوله الى زواله) اى معرفة زواله (قوله
عليه) اى الزوال (قوله بل الاول) اى سؤالهم (قوله ومن ثم قال الخ) لعل المراد من اجل ان الاول أقوى
اخر الامتحان فى الذكرو الاول لا يظهر وجه التفرع (قوله بعد فقد خبرين) انظر ما ضابط القدر هل من
البلد فقط أو من مسافة القصر او العدوى او كيف الحال فيه نظروا الاقرب الثانى فليراجع ع (قوله
منهم) لاحاجة اليه رشيدى (قوله وحمل أو على التنويع الخ) اى الصادق بالترتيب الذى هو المراد والا
فالترتيب المراد من جملة ماصدقات التنويع لا عينه وانما أخرجه عن التمييز الظاهر لانه ضد الترتيب فلا
تصح ارادته به رشيدى (قوله على التنويع) اى لا التخير اى اذا عجز عن اهل الخبرة انتقل الى الامتحان
معنى (قوله الذى ذكرته) اى بقوله او لا ثم بقوله بعد فقد خبرين (قوله وذلك) اى الترتيب المذكور (قوله
الا بعد تغذر اهل الخبرة) ثم ان قالوا يعودوا وقدروا مدة انتظار كالسمع فان مات قبل عوده فى المدة وجبت الدية
لان الظاهر عدم عوده ولو عاش وهل يجب القصاص او لا وجهان وجههما الثانى للشبهة وان ادعى الجاني
عوده قبل الموت وانكر الوارث صدق الوارث يمينه لان الاصل عدم عوده معنى وروض مع الاسنى
(قوله مافى المتن تبع للتمولى الخ) عبارة النهاية ما ذكره المتولى من ان الخيرة الخ (قوله ان الخيرة الخ) اى
فى تقديم السؤال والامتحان (قوله ان عرف) اى قدر النقص معنى (قوله ومن عين الخ) عطف على من
التعميل (تنبيه) لو أعشاه بان جنى عليه الخ قال فى الروض وفى الاعشاء بأفة سماوية الدية ومقتضى كلام

بل الاول أقوى ومن ثم قال (أو يمتحن) بعد فقد خبرين منهم أو توقفهم عن الحكم بشيء (بتقريب) نحو (عقرب) العنين
أو حديدة من عينه بغتة وينظر هل يزعم) فيحلف الجاني لظهور كذب خصمه أو لا فيحلف الخصم لظهور صدقه وحمل أو على التنويع الذى
ذكرته هو المعتمد الذى ذكره البلقينى وغيره بل قال الاذرى المذهب تعين سؤالهم اه وذلك لضعف الامتحان اذ يعلم البصر أغشية تمنع
انتشار الضوء مع وجوده فتعين أنه لا يرجع اليه الا بعد تغذر اهل الخبرة ومن ثم ضعف فى الشرح الصغير مافى المتن تبع للتمولى ان الخيرة
الحاكم (وإن نقص فكالسمع) ففى نقص البصر من العنين مما ان عرف بأن كان يرى لحد فصار يرى لنصفه قسطه وإلا فحكومة ومن عين

نعصب هي ويوقف شخص في محل يراه ويؤمر بالتباعد حتى يقول لا اراه فتعرف المسافة ثم نعصب الصحيحة وتطلق العليلة ويؤمر بان يقرب راجعا إلى ان يراه فيضبط ما بين المسافتين ويجب قسطه من الدية ولو اتهم بزيادة الصحيحة ونقص العليلة امتحن في الصحيحة بتغيير ثياب ذلك الشخص وبالاتقال لبقية الجهات فان تساوت الغايات فصادق وإلا فلا ويأتي نحو ذلك (٢٧٧) في السمع وغيره لكنهم في السمع صوروه

بأن يجلس بمحل ويؤمر برفع صوته من مسافة بعيدة عنه بحيث لا يسمعه ثم يقرب منه شيئا فشيئا إلى ان يقول سمعته فيعلم وهذا يخالف ما مر في تصوير البصر من أمره بالتباعد أولا في محل يراه فيحتمل ان ذلك تصوير فقط ويحتمل انه تقييد ويفرق بان البصر يحصل له عند البعد تفرق وانتشار فلا يتيقن اول رؤية حينئذ فامر فيه بالقرب أولا لتيقن الرؤية ويزول احتمال التفرق بخلاف السمع فانه اذا حصل فيه طنين ثم امر بالتباعد فيستصحب ذلك الطنين القار فيه فلا يضبط منتهاه يقينا بخلاف ما اذا قرع السمع أولا وضبط فانه يتيقن منتهاه فعملوا في كل منهما بالاحوط فيه فتأمله (وفي الشم دية على الصحيح) كالسمع في اذها به من احد المنخرين نصف دية ولو نقص فقسطه ان امكن والا فحكومة ويأتي في الارتاق هنا ما مر في السمع ولو ادعى زواله امتحن فان هش أو عبس حلف الجاني والا حلف هو ولا يسئل الخبراء هنا لما مر

العنين (قوله ويؤمر) أي ذلك الشخص (قوله) ويجب قسطه من الدية (فان أبصر بالصحيحة من مائتي ذراع مثلا وبالأخرى من مائة فالنصف نعم) لو قال اهل الخبرة ان المائة الثانية تحتاج إلى مثل ما تحتاج إليه المائة الاولى لقرب الاولى وبعد الثانية وجب ثلثا دية العليلة مغني وروض مع الاسنى وهذا الاستدراك ذكر الروض في السمع مثله (قوله بزيادة الصحيحة) من إضافة المصدر إلى مفعوله أي بزيادته في نظر الصحيحة سيد عمر (قوله امتحن في الصحيحة الخ) سكت عن العليلة النظر ما حكمها (قوله ويأتي نحو ذلك) أي مطلق الامتحان بالمسافة رشيدى (قوله بان يجلس) أي المجنى عليه وقوله ويؤمر أي شخص آخر (قوله بالتباعد) أو لا في محل يراه (قوله بالوقوف) أو لا في محل يراه ثم بالتباعد (قوله ويحتمل انه تقييد) وهو الوجه نهاية قال عتق بقى انه اعتبر في تصوير معرفة النقص أنه تربط العليلة أولا وتطلق الصحيحة على ما مر فمل ذلك تصوير فقط أو تقييد كما هنا في نظر والظاهر انه مجرد تصوير ولا يظهر فرق بين ربط العليلة أولا وبين عكسه في حصول المصنف اه (قول المتن وفي الشم) أي في إزالته من المنخرين بجناية على راس وغيره مغني (قوله كالسمع) إلى قوله ولا يسئل في المغني لا قوله ويأتي إلى ولو ادعى (قوله من احد المنخرين) تنذية منخر بوزن مجلس ثقب الانف وقد تكسر الميم اتباعا لكسرة الخاء اه مختار وجوز القاموس أيضا فتحهما وضمهما ومنخور كمصفور عش (قوله ولو نقص الخ) أي الشم من المنخرين وجب قسطه من الدية إن امكن معرفته وإلا فالحكومة وإن نقص شم احد المنخرين اعتبر بالجانب الآخر كما في السمع والبصر مغني واسنى (قوله إن امكن) أي معرفة قدر النقص (قوله ولو ادعى زواله) أي من المنخرين وانكسر الجاني (قوله امتحن) أي المجنى عليه في غفلاته بالروائح الحادة مغني (قوله فان هش) أي للطبيب وعبس أي لغيره حلف الجاني أي لظهور كذب المجنى عليه مغني وفي عش عن المختار عبس بالتخفيف والتشديد اه (قوله لما مر الخ) أي لظهور صدقه مع انه لا يعرف إلا منه ولو وضع المجنى عليه يده على انفه فقال له الجاني فملت ذلك لعود شمك فقال بل فعلته اتفاقا أو لغرض كامتخاط ورعاف وتفكر صدق يمينه لاحتمال ذلك فان قطع انفه فذهب شمه فديتان كما في السمع لان الشم ليس في الانف مغني وروض مع الاسنى (قوله لما مر في السمع) أي من أنه لا طريق لهم في معرفة زواله (قوله كما عليه أكثر اهل العلم) عبارة المغني لخبر البيهقي في اللسان الدية ان منع الكلام وقال ابن اسلم مضت السنة بذلك ولان اللسان عضو مضمون بالدية فكذا منفعة العظام كاليد والرجل اه (قوله ويأتي هنا في الامتحان الخ) عبارة المغني وإنما تؤخذ الدية إذا قال اهل الخبرة لا يعود كلامه قاله في أصل الروضة أي على ما سبق من الفرق بين ان يقدروا مدة يعيش اليها أولا فان أخذت ثم عادت استردت ولو ادعى زوال نطقه امتحن بان يروى في اوقات الخلوات وينظر هل يصدر منه ما يعرف به كذبه فان لم يظهر شيء حلف المجنى عليه كما يحلف الآخر س ووجب الدية اه (قوله وهو) أي النطق (قوله فلا يعول عليه) ظاهره وإن تكلم على ندور لكن قضية ما يأتي في قوله ولو قطع بعض لسانه فلم يذهب شيء من كلامه الخ انه يجب حكومة إلا ان يفرق بان في قطع بعض اللسان اللفظ موجود في الجملة بخلاف هذا عش (قوله ذهب كلامه) أي وذوقه اخذ انما قدمه في قطع اللسان (قوله في هذا) أي اللسان وقوله بخلاف تلك أي اليد (قوله ان بقى له) إلى قول المتن لتهديب نصفها اه (قوله ويحتمل انه تقييد) وهو الوجه شمر (قوله أن في قطع اليد التي ذهب بطشها الخ) راجع إذا ذهب بطشها بجناية هل يسقط من الدية قدر ارشها

في السمع (وفي) ابطال (الكلام دية) كما عليه أكثر اهل العلم ويأتي هنا في الامتحان وانتظار العود ما مر وفي إحداث عجلة أو نحو تمتمة حكومة وهو من اللسان كالبطش من اليد فلا تجب زيادة لقطع اللسان وكون مقطوعه قد تكلم نادر جدا فلا يعول عليه نعم يرد على التشبيه ان في قطع اليد التي ذهب بطشها الدية بخلاف اللسان الذي ذهب كلامه وقد يفرق بأنه لا جمال في هذا حتى تجب في مقابلته بخلاف تلك فوجب لجأها كاذن مشلولة خلقه (وفي بعض الحروف بقسطه) إن بقى له كلام مفهم وإلا فالدية لزوال منفعة الكلام (و) الحروف

او بجنابة في النهاية (قول المتن والموزع عليها) اي والحروف التي يوزع عليها الدية معنى (قوله فلسكل حرف) الى قول المتن وقيل قسطه في المعنى الا قوله ضعيف الى وتوزع (قوله فلسكل حرف ربع سبع الدية) لانه اذا نسب الحرف للثمانية والعشرين حرفا كان ربع سبعها وربع سبع الدية ثلاثة ابعرة واربعة اسباع بعير للسكامل ويؤخذ لغيره بالنسبة كما في الحلبي بجري (قوله واسقطوا الا لتركيبها الخ) الظاهر ان الواضع لم يرد جعل لام حيث هي حرفا لانها مركبة وما قبلها وما بعدها من الحروف بسائط وانما اراد الالف اللينة واما الهمزة فهي المرادة بالالف اول الحروف ويدل على ارادته من لا الالف اللينة جعله لها بين اختيها الواو والياء وانما لم يركب اختيها للاشارة الى انه يمكن النطق بمسماهما مستقلا لقبولها للتحريك دونها وحينئذ فلا بد من اعتبارها لانها حرف مستقل يتوقف تمام النطق عليه بل هي اكثر دورا في الكلام من غيرها كما لا يخفى وقوله واعتبار الماوردي لها الخ لا يخفى مما تقرر ان الماوردي لم يعتبرها من حيث تركيبها وانما اعتبر ما اراد منها وهو الالف اللينة وقد علمت ان اعتبارها متعين وحينئذ فاعتبار الماوردي هو عين اعتبار النحاة لا غيره كما اقتضاء صنيع الشارح (قوله واعتبار الماوردي لها والنحاة) اي وعلى كل منهما تكون الحروف تسعة وعشرين معنى (قوله اما الاول فلما ذكر) قد علمت ان الماوردي لم يعتبر لام من حيث تركيبها حتى يتوجه عليه هذا الرد وقوله واما الثاني فلان الالف تطلق على اعم من الهمزة والالف الخ فيه ان المدار في الحروف التي تقسط عليها الدية انما هي المسميات التي هي اجزاء الكلام فلا شك ان نطق اللسان بالهمزة غيره بالالف ولكل منهما مخرج مخصوص يبين الاخر وليس المدار فيها على الاسماء التي هي لفظ الالف ولفظ باء الخ حتى يتوجه ما ذكر هكذا ظهر فليتدبر ثم رايت الشهاب سم قرر نحو ما ذكرته آخر ا ثم قال ان الوجه تقسيط الدية على تسعة وعشرين رشدي (قوله واما الثاني فلان الالف) لا يخفى ما فيه على النيبه اذ الحقيقتان مختلفتان لاختلاف مخرجهما ثم رايت المحشي سم قال لا وجه لتضعيف كلام النحاة فيما ذكر فان اطلاق الالف على الاعم لا يمنع النص على كل بخصوصه الذي هو ا بين و اظهر في بيان المراد ولا وجه للتوزيع على ثمانية وعشرين مع كون الهمزة والالف اللينة حقيقتين متباينتين للزوم اهدار احدهما فالوجه التوزيع على تسعة وعشرين اللهم الا ان يقال الالف اللينة لا يمكن النطق بها وحدها ولا تكون الاتباع وتتولد من اشباع غيرها ولا تتميز حقيقتها بتميزها عن الهاء المجرد فلم تعتبر ولم توزع عليها فليتامل اه سيد عمر وعش (قوله تطلق على اعم الخ) فيه انها من المشترك لا العام فان العام لفظ دال على معنى يشترك فيه افراد يتناولها جميعا وليس الالف كذلك بل تطلق على هذا وعلى هذا ع ش (قوله لا ندر اجها) اي اللينة (قوله ولو تكلم بها تين) غير العربية عبارة الشيخ عميرة ولو كان يحسن العربية وغيرها وزع على العربية اه فليحمل قول الشارح هنا على ما لو كانت اللغتان غير عربيتين ع ش اقول هذا الحمل بعيد في الغاية فليراجع (قوله وزع على اكثرهما) ولو قطع شفتيه فذهبت الميم والباء وجب ارضهما مع ديتهما في اوجه الوجهين نهاية واسنى ومعنى ويا في الشارح خلافة (قول المتن على الشفهية) نسبة للشفهية على اصلها في الاصح وهو شفهة ولك ان تنسبها للفظ فتقول شفي وقيل اصل شفهة شفوة ثم حذفت الواو وعليه قول المحرر الشفوية معنى (قوله لانها التي) عبارة المعنى لان الجنابة على اللسان فتوزع الدية على الحروف الخارجة منه وهي ما عدا المذكورات وعلى هذا فيكون الموزع عليه ثمانية عشر لان منفعه اللسان النطق بها فيكمل الدية فيها واجاب الاول بان الحروف وان

(الموزع عليها ثمانية وعشرون حرفا في لغة العرب) فلسكل حرف ربع سبع الدية واسقطوا الا لتركيبها من الالف واللام واعتبار الماوردي لها النحاة للالف والهمزة ضعيف اما الاول فلما ذكر واما الثاني فلان الالف تطلق على اعم من الهمزة والالف الساكنة وبه صرح سيمويه فاستغنوا بالهمزة عن اللينة لا ندر اجها فيها وتوزع في لغة غير العرب اذا كان المجنى عليه منهم على حروفها قلت او كثرت كاحد وعشرين في لغة واحد وثلاثين في اخرى ولو تكلم بها تين وزع على اكثرهما (وقيل لا توزع على الشفهية) وهي الباء والفاء والميم والواو (والخلفية) وهي الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء بل على اللسانية لانها التي بها النطق ورد بمنع ذلك بل كمال النطق مركب من جميعها ففي بعض كل من تينك قسطه من الدية ولو اذهب حرفه

(قوله واعتبار الماوردي لها والنحاة) لوجه لتضعيف كلام النحاة بما ذكر فان اطلاق الالف على الاعم لا يمنع النص على كل بخصوصه الذي هو ا بين و اظهر في بيان المراد ولا وجه للتوزيع على ثمانية وعشرين مع كون الهمزة والالف اللينة حقيقتين متباينتين للزوم اهدار احدهما فالوجه التوزيع على تسعة وعشرين فقد بر اللهم الا ان يقال الالف اللينة لا يمكن النطق بها وحدها ولا يكون الاتباع ويتولد من اشباع غيرها ولا تتميز حقيقتها بتميزها عن الهاء المجرد فلم تعتبر ولم يوزع عليها فليتامل

فمادله حرف لم يكن يحسنه وجب للذهاب قسطه من الحروف التي يحسنها قبل الجناية (ولو عجز عن بعضها خلقه أو بافة سماوية) وله كلام مفهم
فجنى عليه فذهب كلامه (فدية) لوجود نطقه وضعفه لا يمنع كمال الدية فيه كضعف البطش والبصر (وقيل) فيه (قسط) من الدية وفارق ضعف
نحو البطش بأنه لا يقدر غالباً والنطق يتقدر بالحروف ويرد بأنه حيث بقي كلام (٤٧٩) مفهم بقى مقصود الكلام فلم يحتاج لذلك

التقدير (أو) عجز عن بعضها
(بجناية فالذهب لا يكمل)
فيها (دية) لثلاث يتضاعف
الغرم فيما أبطله الجاني
الاول وقضيته أنه لا أثر
لجناية الحربى وهو متجه
وإن قال الأذرى لا
أحسبه كذلك ويتردد
النظر فى السيد هل يلحق
بالحربى لأنه غير ضامن
لقته أو يفرق بأنه ملتزم
ولما منع من تعريمه مانع
ولا كذلك الحربى كل
محتمل والتعليل المذكور
يرجع الاول (ولو قطع
نصف لسانه فذهب ربع)
أحرف (كلامه أو عكس
دية) اعتباراً بأكثر الامرين
المضمون كل منهما بالدية
لأنه لو انفرد لكان ذلك
واجبه فدخل فيه الاقل
ومن ثم اتجه دخول المساوى
بما اذا قطع النصف فذهب
النصف ولو قطع بعض
لسانه فذهب كلامه وجبت
الدية لأنها اذا وجبت بذهابه
بلا قطع فمع قطع أولى أو فلم
يذهب شئ من كلامه وجبت
الحكومة إذ لو وجب
القسط لوجب الدية الكاملة

كانت مختلفة الخارج الاعتماد فى جميعها على اللسان وبه يستقيم النطق اه وبه علم ما فى تعبير الشارح من
الايجاز النخل (قوله فعادله الخ) عبارة المغنى ويضمن ارش حرف فوته ضربه وفادته حروفاً لم يمكن من
النطق بها ولا يجبر الفأنت بما يحدث لانه نعمة جديدة اه (قول المتن خلفه) اى كارت والتغ معنى (قول
المتن أو بافة سماوية) وكالآفة جناية غير مضمونة على ما اقتضاه كلام حج الاتى ع ش (قول المتن فدية)
اى كاملة فى ابطال كلام كل منهما فعلى هذا الوصل بالجناية بعض الحروف فالتوزيع على ما يحسنه لا على جميع
الحروف معنى (قوله وضعفه لا يمنع الخ) استئناف يبانى (قول المتن أو بجناية الخ) ولو ابطال بعض
ما يحسنه فى المسائل الثلاث وجب قسطه بما ذكر معنى (قوله وفارق الخ) اى على هذا سم وع ش (قوله
لثلاث يتضاعف) إلى قوله ويتردد النظر فى المغنى لا لقوله وهو متجه وان (قوله وقضيته) اى التعليل (قوله
وهو متجه) والوجه عدم الفرق كذا فى النهاية ونقل المغنى القضية المشار اليها ومقالة الأذرى ولم يصرح
بترجيح سيد عمر قال ع ش قوله والوجه عدم الفرق اى بين الحربى وغيره ويؤخذ منه بالاولى ان جناية
السيد على عبده كالخربى ولم يبين علة الواجهة وقياس نظائره من ان الجناية الغير المضمونة كالآفة اعتماد
الاولى اى الفرق كما هو مقتضى التعليل واعتمده حج اه (قول المتن ولو قطع نصف لسانه الخ) ولو قطع
لسانه ذهب نصف كلامه مثلاً لجناية على اللسان من غير قطع شئ منه فالواجب الدية لانه قطع جميع اللسان
مع بقاء المنفعة فيه معنى (قول المتن أو عكس) اى بان قطع ربع لسانه فذهب حروف هى نصف كلامه
معنى (قول المتن فنصف دية) يجب فى المسئلةين ولو قطع فى الصورتين اى فى الباقي فثلاثة ارباع لدية لانه
ابطل فى الاولى ثلاثة ارباع الكلام وقطع الثانية ثلاثة ارباع اللسان ولا يقتص مقطوع نصف ذهب نصف
كلامه من مقطوع نصف ذهب ربع كلامه اذا قطع الثانى الباقي من لسان الاول ان اجرينا القصاص فى بعض
اللسان لنقص الاول عن الثانى ولو قطع نصف لسانه فذهب نصف كلامه فاقتص من الجاني فلم يذهب
الاربع كلامه فللمجنى عليه ربع الدية لىتم حقه فان اقتص منه فذهب ثلاثة ارباع كلامه لم يلزمه شئ لان
سراية القصاص مهددة معنى وروض الاسنى (قوله اعتباراً) الى قوله وقيل القسط فى النهاية وكذا فى المغنى
الاقوله فذهب الى فلم يذهب (قوله بأكثر الامرين) اى اللسان والكلام (قوله لانه الخ) اى الاكثر وقوله
لسان ذلك اى نصف الدية (قوله اذلو وجب القسط لوجب الخ) وجه هذه الملازمة ان وجوب القسط على
هذا التقدير لذات اعتبار الكلام سم (قوله وقيل القسط الخ) راجع لقوله وجبت الحكومة ع ش (قول
المتن وفى الصوت دية) ولو اذهب باطل الصوت النطق واللسان سليم الحركة وجبت دية
واحدة بناء على ان تعطيل المنفعة ليس كابطالها وينبغى ايجاب حكمه لتعطيل النطق معنى واسنى مع الروض
(قوله ان بقيت) الى قوله ومن ثم فى النهاية الاقوله وانتصر لترجيح الأذرى (قوله بجالها) اى وتمكن
اللسان من التقطيع والترديد معنى (قوله وتاويله) اى الخبر (قوله فيه) اى فى ذلك الخبر (قوله يحتاج الى
دليل) اى ولا نعلم له دليلاً والاصل عدمه (قوله وزعم البلقينى الخ) مبتدأ خبره قوله لا يلتفت
اليه (قوله ان ذلك) اى وجوب الدية فى الصوت معنى وع ش (قول المتن معه) اى الصوت معنى (قول المتن
فمجز عن التقطيع) وهو اخراج كل حرف من مخرجه والترديد تكرير الحروف بجريء عبارة ع ش لعل
المراد بالتقطيع تمييز الحروف المختلفة عن بعض والترديد الرجوع للحرف الاول بان ينطق به ثانياً كما نطق

(قوله وفارق ضعف نحو البطش) على هذا (قوله اذلو وجب القسط لوجب الدية الكاملة) وجه هذه
الملازمة ان وجوب القسط على هذا التقدير لذات اللسان بلا اعتبار الكلام

فى لسان الاخرس وقيل القسط وعليه كثيرون (وفى) ابطال (الصوت دية) إن بقيت قوة اللسان بجالها خبر فيه وتأويله بان
المراد بالصوت فى الكلام يحتاج دليل وزعم البلقينى أن ذلك يكاد أن يكون خرقاً للاجماع لا يلتفت اليه (فان ابطال معه حركة
لسانه فعجز عن التقطيع والترديد فديتان) لاستقلال كل منهما بدية لو انفرد (وقيل دية) وانتصر لترجيحه الأذرى وغيره

وفارق اذ هاب النطق بالجناية على سمع صبي فتعطل لذلك نقطة لانه بواسطة سماعه وتدرجه فيه بان اللسان هنا سليم ولم تقع عليه جناية أصلا بخلاف ابطال حرركته المذكورة (وفي) ابطال (الدوقية) كالسمع ويمتنع ان انكر الجاني بالاشياء الحادة والمرقة وغير هاتين يظن صدقه وكذبه نظير ما روي لو ابطال معه نقطه (٤٨٠) او حركة لسانه السابقة فديتان على ما قاله جمع متقدمون ونقله الراعي في موضع عن

به أو لا اه (قوله وفارق الخ) أى على الصحيح رشيدى عبارة ع ش أى ما ذكر من وجوب الديتين اه (قوله اذ هاب النطق بالجناية الخ) أى حيث قالوا بوجوب دية واحدة فى السمع ع ش (قوله لانه بواسطة سماعه الخ) علة لتعطل نطق الصبي بعدم سماعه رشيدى (قوله وتدرجه فيه) عطف على اذ هاب النطق والضيم الاول للنطق والثانى للسمع (قوله بان اللسان الخ) متعلق بفارق (قوله هنا) أى فى الجناية على سمع الصبي (قوله وفى ابطال الذوق) أى بالجناية على اللسان معنى بان لا يفرق بين حلوله وحامض ومر ومالح وعذب نهاية (قوله ان انكر الجاني) أى ذهابه (قوله بالاشياء الحادة) بان يلقيها له غيره معافضة أى على غرة فان لم يعبس صدق يمينه وإلا فالجاني يمينه نهاية ومعنى (قوله وغيرها) أى الحامضة الحادة معنى (قوله وكذبه) أى او كذبه سيد عمر (قوله فديتان على ما قاله الخ) صريح هذا السياق ان وجوب الديتين ضعيف كما يعلم بتأمله لكن فى حاشية الشيخ ع ش انه معتمد فليراجع رشيدى اقول صريح الروض وجوب الديتين فى ابطال الذوق مع النطق وصنيع الاسنى والمغنى كالصريح فى اعتداد وجوب دية واحدة فى ابطالها معا وفصل سم واقره ع ش بما نصه قوله فديتان على ما قاله جمع الخ قد يقال ان كان فرض هذه المسئلة انه قطع اللسانى فلا وجه إلا لوجوب دية واحدة او انه جنى عليه بدون قطعه فوجوب الديتين فى غاية الظهور سواء قلنا ان الذوق فى طرفه ام فى الحلق اه (قوله لافى اللسان) وهذا أى كونه فى اللسان هو الراجح ع ش (قوله لانه) أى النطق منه أى اللسان وقوله كما مر أى فى شرح وفى الكلام دية (قوله ومن ثم) أى قوله ايضا عقبه النهاية بما نصه لكن المعتمد وجوب ارش الحر فىن ايضا كما مر اه وتقدم عن المغنى والاسنى ما يوافقه عبارة سم قوله ومن ثم كان الالوجه الخ أى وان كان الالوجه فى شرح الروض وجوب ارشهما مع دية الشفتين اه (قوله ولم ينظروا) الى قوله وفى افضائها فى النهاية (قوله لدخولها فيها) أى دخول الثلاثة فى الخمسة المذكورة (قوله والعفوصة مع الحوضه) أى والتفاهة مع العذوبة ع ش (قوله فتتخدر) بالخاء المعجمة كما فى المختار ويمكن قراءتها بالخاء المهملة ويراد بالتخدر ميلها عن جهة الاستقامة وقوله وتبطل الخ عطف تفسير ع ش وقوله عطف تفسير يظهر انه من عطف المسبب وفى القاموس خدرت رجلى او عنى إذا فترت اه (قوله أو بان يتصلب الخ) لعل الاولى حذف بان وعطفه على تتخدر (قوله لانه) أى المضغ (قوله وفيها الدية) أى مطلق الدية ولا فديتها غير دية المضغ رشيدى (قول المتن وفى قوة امانه الخ) بخلاف انقطاع اللين بالجناية على الثدى فان فيه حكومة فقط معنى (قوله واعترضه البلقينى بانه الخ) عبارة المغنى ونازع البلقينى فى ذلك وقال الصحيح بل الصواب عدم وجوب الدية لان الامناء الانزال فاذا بطل قوته ولم يذهب المنى وجبت الحكومة لا الدية لانه قد يتمتع الانزال بما يسد طريقه فيشبه ارتفاق الاذن اه وهو اشكال قوى ولكن لا يدفع المنقول (قوله اذ هاب نفسه) يعنى المنى رشيدى (قوله ويجاب بمنع نفي التلازم) هذا عجيب لان البلقينى مانع والمانع لا يمنع كذا قاله المحشى سم وهو محل تأمل إذ المتبادر من كلام البلقينى على نحو ما نقله صاحب المغنى كونه معارضة وهى تقبل المنع فى مقدماتها سيد عمر (قوله وبفرضه يفرق

المتولى وأقره لكنه انما يتاق على الضعيف ان الذوق فى طرف الحلق لافى اللسان لانه قد يبق مع قطعه حيث لم يستاصل قطع عصبه اما على المشهور وبه جزم الراعى فى موضع انه فى طرف اللسان فلا تجب إلا دية واحدة للسان كالو قطعه فذهب نقطه لانه منه كالبطش من اليد كما مر ومن ثم كان الالوجه فيمن قطع الشفتين فزال الميم والباء انه لا يجب لها ارش لانها منهنما كالبطش من اليد ايضا (وتدرك به حلولة وحوضه ومرارة وملوحة وعذوبة) ولم ينظروا لزيادة بعض الاطباء ثلاثة عليها لدخولها فيه كالحرافة مع المرارة والعفوصة مع الحوضه (وتوزع) الدية (عليين) فى كل خمسها (فان نقص) ادراكه الطوم على كمالها (فحكومة) ان لم يتقدروا لا فقسطه (وتجب الدية فى) ابطال (المضغ) بان يجنى على اسنانه فتتخدر وتبطل صلاحيتها للبضع او بان يتصلب مغرس اللحين فتتمتع حركتها مجيئا وذهابا لانه المنفعة العظمى للاسنان وفيها

الدية فكذا منفعتها كالبصر مع العين والبطش مع اليد فان نقص فحكومة (وفي) ابطال (قوة امانه بكسر صلب) لفوات الخ المقصود الا عظم وهو النسل واعترضه البلقينى بانه لا يلزم من اذ هاب قوة انزاله اذ هاب نفسه لان طريقه قد ينسد مع بقاءه فهو كارتفاق محل السمع ويجاب بمنع نفي التلازم الذى ذكره وبفرضه يفرق بين هذا والسمع بانه للطفه يمكن انسداد طريقه ثم عوده ولا كذلك المنى لانه لكثافته إذا سدت طريقه يفسد ويستحيل الى الاخلال الرديئة فلا يتوقع عوده ولا صلاحه أصلا فلو قطع اثنيه فذهب منه لزمه ديتان

(و) في ابطال (قوة خبل) من المرأة أو احوال من الرجل لفوات النسل أيضا وقيد الاذرعى بما اذا لم يظهر للطباء أنه عقيم وفيه وقفة (و) في (ذهاب) لذة (جماع) ولومع بقاء المنى وسلامة الصلب والذكر لأنه من المنافع المقصودة ومثله اذهاب لذة الطعام أو سد مسلكه فني كل دية ويصدق المجنى عليه في ذهاب كل منهما ما عدا (٤٨١) الاخيرة كما هو ظاهر يمينه لأنه لا يعرف

الامنه مالم يقل الخبراء ان مثل جنايته لا تذهب ذلك (وفي افضائها) أي المرأة (من الزوج (و) كذا من (غيره) بوطه شبهة أوزنا أو أصعب أو خشبة (دية) لها وخرج بافضائها افضاء الخنثى فقيه حكمومة (وهو) أي الافضاء (رفع ما بين مدخل ذكر (ودبر) فيصير سبيل الجماع والغائط واحد لفوات المنفعة به بالكلية فان لم يستمسك الغائط لحكومة أيضا (وقيل) رفع ما بين مدخل (ذكر) (مخرج (بول) وهو ضعيف وان جزما به في محل آخر فعلى الاول في هذا حكمومة وعلى الثاني بالعكس وقال الماوردي بل عليه تجب الدية في الاول بالاولى فان لم يستمسك البول لحكومة أيضا فان أزالهما فدية وحكومة وصحح المتولى ان في كل دية لأنه يحل بالتمتع ولو التحم وعاد لما كان فلا دية بل حكمومة وفارق التحام الجائفة بان المدار هناك على الاسم

الخ) لا يخفى ما في هذا الفرق سيد عمر (قوله من المرأة) الى قوله ومثله في المغنى الا قوله وفيه وقفة وقوله وسلامة الصلب (قوله أو احوال الخ) أي كان يخفى على صلبه فيصير منه لا يجبل أو على الاثنين فانه يقال انهما محل انعقاد المنى مغنى (قوله وقيد الاذرعى الخ) أي ايجاب الدية باذهاب الاحبال مغنى (قوله بما اذا لم يظهر الخ) أي والا فلا تجب الدية مغنى (قوله وفيه وقفة) وجه الوقفة ان صورة المسئلة انه كانت قوة الاحبال موجودة وأبطلها لأنه لا يقال أبطلها إلا اذا كانت موجودة قبل رشيدى (قول المتن وذهاب جماع) ظاهر كلام الشارح ان هذا خاص بالرجل فانظر هل هو كذلك رشيدى أي مع أن مقتضى تعليلهم العموم ويؤيده عموم قولهم ومثله ذهاب لذة الطعام (قوله لأنه) أي اللذة بمعنى الالتذاذ ع (قوله فني كل دية) ولو أبطل امناه أو لذة جماعه بقطع الاثنين وجب ديتان كما في اذهاب الصوت مع اللسان مغنى وأسنى مع الروض (قوله ويصدق الخ) ظاهره الرجوع الى ذهاب لذة الجماع ولذة الطعام أو سد مسلكه وقضية صنيع الروض وشرحه أنه راجع لقوله وفي ابطال قوة امناه الى هنا (قوله ما عدا الاخيرة) وهي سد مسلكه سيد عمر (قول المتن وفي افضائها الخ) أي وإن تقدم له ووطؤهما مرار ع (قوله أي المرأة) إلى قول المتن وفي البطش في النهاية الا قوله فعلى الاول إلى وقال الماوردي وقوله ويرد الى المتن وقوله ومرو الى المتن وكذا في المغنى الا قوله وقال الماوردي الى فان لم يستمسك (قول المتن من الزوج) بنكاح صحيح أو فاسد نهاية (قوله دية لها) سواء في ذلك المكروهة والمطاوعة لان الرضا بالوطء لا يقتضى الاذن في الافضاء مغنى زاد الروض مع الاسنى ويجب مع الدية المهران كان الافضاء بالذكرا (قوله فقيه حكمومة) لعل محله في الحال ثم ان اتضحت بالذکر ولم تنضح فلا شيء غيرهما وإن انضحت بالانوثة وجب تكميل الدية سيد عمر (قول المتن وهو رفع ما بين مدخل الخ) فان كان بجماع نحيته والغالب افضاء ووطئها الى الافضاء فهو عمد او بجماع غيرهما فشبّهه عمد أو بجماع من ظننا زوجه نخطأ أسنى من الروض وفي ع (عن العباب مثله (قوله لفوات المنفعة) عبارة المغنى اما روى زيد بن ثابت ولفوات منفعة الجماع أو اختلاها أي بالافضاء (قوله الغائط) فاعل لم يستمسك (قوله فعلى الاول) أي الاصح (قوله في هذا) أي رفع ما بين مدخل ذكر ومخرج بول (قوله وعلى الثاني) أي الضعيف (قوله بالعكس) أي في هذا دية وفي الاول حكمومة (قوله بل عليه) أي على الثاني (قوله في الاول) أي رفع ما بين مدخل ذكر ودبر (قوله فان لم يستمسك البول الخ) أي في الثاني مغنى وروض (قوله فان أزالهما) أي الحاجز بين القبل والدبر والحاجز بينهما وبين مخرج البول (قوله فدية وحكومة) معتمد وقوله وصحح المتولى الخ ضعيف ع (قوله وصحح المتولى الخ) هذا عين القيل المذكور لكن بالنظر لما قاله فيه الماوردي كما لا يخفى رشيدى (قوله بل حكمومة) أي ان بقي أثر أسنى ومغنى (قوله على فوات المقصود) عبارة الاسنى والمغنى الخائل اه (قول المتن فان لم يمكن الوطء) أي ابتداء او بعد تقدم الوطء مرار ع (قوله ولا لها تمكينه) وهل بها الفسخ بكبر آله أو له الفسخ بضيق منفذها تقدم في باب خيار النكاح التنبيه عليه مغنى (قوله فارشها يلزمه) أي وان اذنه الزوج وظاهره وان يحجز عن افضائها واذنت وهي غير رشيدة وهو ظاهر فتنبه له فانه يقع كثير او منه ما يقع من ان الشخص يعجز عن ازالة بكاره وزوجه فياذن لامرأة مثلافى ازالة بكارها فيلزم المرأة الملزوم لها الارش لان إذن الزوج لا يسقط عنها الضمان لا يقال هو مستحق للارزالة

(٦١ - شروانى وابن قاسم - ثامن) وهنا على فوات المقصود وبالعود لم يفت (فان لم يمكن الوطء) من الزوج للزوجة (الاباءضاء) لكبر آله أو ضيق فرجها (فليس للزوج) الوطء ولا لها تمكينه لافضائه الى محرم (ومن لا يستحق افضائها) أي البكر بالقام والقاف (فان ازال البكاره بغير ذكر) كاصبع أو خشبة (فارشها) يلزم وهو الحكومة

الآية نعم ان ازالها بزوج القود (او بذكر اشبه) منها كظنها كونه حليلها (او مكروه) او نحو مجنونة (فهر مثل) يجب لها حال كونها (ثيبا وارش البكارة) يلزمه لها (٤٨٢) وهو الحكومة ولم تدخل في المهر لانه لاستيفاء منفعة البضع وهي لازالة تلك الجلدة فهما جهتان

مختلفتان أما لو كان بزنا وهي حرة مطاوعة فلا شيء او امة فلا مهر اذ لا مهر لبني بل حكومة لانها لفوات جزء من بدنها وهو للسيد (وقيل مهر بكر) لان القصد التمتع وتلك الجلدة تذهب ضمنا ويرده ما تقرر من انهما جهتان مختلفتان ومر آخر خيار البيع ماله تعلق بهذا (و مستحقه) اي الاقتضاض وهو الزوج (لا شيء عليه) وان ازاله بغير الذكر لانه ما ذون له في استيفائه وان اخطا في طريقه (وقيل ان ازال بغير ذكر فارش) لانه للماعدل عما اذن له صار كاجنبي ويرد بمنع ذلك كما هو واضح (وفي) ابطال (البطش) بان ضرب يديه فزالته بقوة بطشهما (دية) لانه من المنافع المقصودة (وكذا المشي) في ابطاله بنحو كسر الصلب مع سلامة الرجلين دية لذلك وانما يؤخذ ان بعد اندمال اذ لو عاد لم يجب الاحكومة ان بقي شين (و) في (نقصهما) يعني في نقص كل على حدته (حكومة) بحسب النقص قلة وكثرة نعم ان عرفت نسبتته وجب قسطه من الدية (ولو كسر صلبه فذهب مشيه وجماعه) اي لذته (أو) فذهب مشيه (ومنيه فديتان) لاستقلال كل بدية لو

فينزل فعل المرأة منزلة فعله لا نأقول هو مستحق لها بنفسه لا بغيره ع (قوله الآية) عبارة المغنى والنهاية بتقدير الرق كإسياني اه (قوله لشبهة منها) جعل المحلى منها النكاح الفاسد ع (قوله او نحو مجنونة) اي او صغيرة مغنى (قوله اما لو كان بزنا) محترز لشبهة الخ (قوله فلا شيء) عبارة الاسنى مع الروض اهدرت بكارتها حكومة كما اهدرت مهر الا لا يمكن الوطء بدون ازالها فكانها رضيت بازالتها بخلاف دية الافشاء لانها رضيت باوطء لا بالافشاء اه وهذا كما قال السيد عمر كالصريح في أن المطاوعة على الوطء تستلزم الاذن في ازالة البكارة وإن لم تصرح المرأة به (قوله وهو) اي بدنها او جزؤه (قول المتن وقيل مهر بكر) هذا كله في المرأة اما الحثي إذا ازيلت بكارة فرجها وجبت حكومة الجراحة من حيث هي جراحة ولا تعتبر البكارة من حيث هي لا نعلم يتحقق كونها فرجا مغنى واسنى مع الروض (قوله وان ازاله) اي البكارة والتذكير بتأويل الجزء (بغير الذكر) هل يجوز ذلك او لا فيه نظر وقد قال بعضهم انه إذا كان في ازالها بغير الذكر مشقة عليها أكثر منها بالذكر حرم ولا فلاح ع (أقول) هذا التفصيل ظاهر بل قضية قولهم وان اخطا الخ عدم جواز ذلك مطلقا لا برضاها فليراجع (قوله وإن اخطا في طريقه) اي بخشبة ونحوها نهاية ظاهره وإن طلق قبل الدخول بل اوفسخ العقد منها وبعبئها فلا يجب لها شيء في الفسخ ولا زائد على النصف في الطلاق ولا ارش للبكارة ولو ادعت ازالها بالجماع لتستحق المهر وادعى ازالها باصبعه مثلا صدق كما شمله لإطلاقهم ع (قوله بان ضرب يديه) إلى الفصل في النهاية وكذا في المغنى لا قوله المندفع إلى المتن وقوله وأوما إلى المتن وقوله لا تستقر إلى المتن وقوله أومات إلى المتن (قول المتن وكذا المشي) وفي ابطال بطش يدا واصبع او مشي رجل ديتها مغنى (قوله لذلك) اي لان المشي من المنافع المقصودة (قوله وانما يؤخذ ان) الاولى التنايث (قوله اذ لو عاد) اي البطش والمشي (قوله وفي قطع رجله) عبارة المغنى ولو شل رجله ايضا وجب عليه ثلاث ديات وإن شل ذكره ايضا وجب عليه أربع ديات اه (قوله حيثئذ) أي حين ذهاب ما ذكر بكسر الصلب (قوله ومع سلامة الرجلين الخ) عبارة المغنى (تنبيه) قضية كلامه أنه لا يفرد كسر الصلب بحكومة وهو كذلك فيما إذا كان الذكور والرجلان سليمين فان شلا وجب مع الدية الحكومة لان المشي منفعة في الرجل فاذا شلت فانت المنفعة لشلها فافرد كسر الصلب بالحكومة وإذا كانت سليمة فقوات المشي لخلل الصلب فلا يفرد بالحكومة ويمتنع من ادعى ذهاب مشيه بان يفاجأ بمهلك كسيف فان مشي علنا كذبه ولا يحلف وأخذ الدية اه (قوله أو الذكر) أو بمعنى الواو كما عبر بها المغنى والنهاية (قوله لان له دخلا في إيجاب الدية) اي للبشي والجماع او والمنى سم (قوله ومع اشلها الخ) ظاهر هذا الصنيع

(قوله إن بقي شين) انظر هذا التقييد مع قوله الآتي في الحكومة وإن لم يبق نقص اعتبر اقرب نقص إلى الاندمال (قوله لان له دخلا في إيجاب الدية) اي للبشي والجماع او والمنى (قوله ومع اشلها الخ) ظاهر هذا الصنيع تصور المسئلة بالاشلال ماذكر مع ذهاب المشي والجماع او والمنى إلى ان الاقتصار على قوله لان الدية للاشلال ظاهره تصويرها بمجر داشلال ماذكر وهو المفهوم من تصوير الروض وشرحه والمناسب للافراد بحكومة ويجب بان الشارح إنما اطلق ذلك لان اشلال الرجلين داخل في تعطل المشي وإن كان التعطيل يمكن انفراد فلا اشكال في الافراد بحكومة إلا ان هذا لا يدل على عدم التصوير بذهاب الجماع او والمنى والافراد مع ذلك يشكل لان لكسر دخلا في إيجاب ديته وبالجملة فالمفهوم من الروض وغيره تصوير هذه المسئلة بما اذا شل الرجلين او الذكر بكسر الصلب من غير ذهاب شيء مما ذكر ولا اشكال حيثئذ فليتأمل

انفرد مع اختلاف محلها وفي قطع رجله و ذكره حيثئذ ديتان أيضا لانها صحيحان ومع سلامة الرجلين أو الذكر لاحكومة لكسر الصلب لان له دخلا في إيجاب الدية ومع اشلها يجب لان الدية للاشلال فافرد حيثئذ بحكومة (وقيل دية)

بناء على ان الصلب محل المشى لا بدئانه منه ويرد بمنع ذلك كما هو شاهد (فرع) في اجتماع جنائيات بما مر على شخص واحد والديات في الانسان تبلغ سبعا وعشرين بل اكثر كما يعلم بما مر المندفع به ما لبضهم هنا اذا (زال) جان (اطرافا) كاذنين ويدين ورجلين (ولطائف) كعقل وسمع وشم (تقتضى ديات سرية) من (٤٨٣) جميعها كما باصه وأوما اليه بالفاء فلا

اعتراض عليه (فدية) واحدة تلزمه لان الجنائية صارت نفساً وخرج بجميعها ما لو اندمل بعضها فلا يدخل واجبه في دية النفس (وكذا لو حزه الجاني قبل اندماله) لا تجب لالدية واحدة ان اتحاد الحز والفعل الاول عمد أو غيره (في الاصح) لوجوب دية النفس قبل استقرار ديات غيرها فتدخل فيها كالسرية إذ لا تستقر الا باندمالها ومن ثم لو حزه بعد الاندمال وجبت ديات غيرها قطعاً (فان حزه) الجاني قبل الاندمال (عمد) والجنائية بازالة ما ذكر (خطأ) أو شبه عمد (أو عكسه) بأن حز خطأ أو شبه عمد والجنائية عمد وكذا لو حز خطأ والجنائية شبه عمد أو عكسه (فلا تدخل في الاصح) بل يجب كل من واجب النفس والاطراف لاختلافهما حينئذ باختلاف حكمهما (ولو حز) رقبته قبل الاندمال (غيره) أى غير الجاني تلك الجنائيات

تصوير المسئلة باشكال ما ذكر مع ذهاب المشى والجماع او المني الا ان الاقتصار على قوله لان الدية للاشلال ظاهرة تصويرها بمجرد اشلال ما ذكر وهو المفهوم من تصوير الروض وشرحه والمناسب للافراد بحكومة ويحاج بان الشارح انما اطلق ذلك لان اشلال الرجلين داخل في تعطيل المشى وإن كان التعطيل يمكن انفراد فلا اشكال في الافراد بحكومة الا ان هذا يدل على عدم التصوير بذهاب الجماع او المشى والافراد مع ذلك يشكل لان للكسر دخلاً في ايجاب ديته وبالجملة فالمفهوم من الروض وغيره تصوير هذه المسئلة بما اذا أشل الرجلين أو الذكر بكسر الصلب من غير ذهاب شيء مما ذكر ولا اشكال حينئذ فليتامل سم على حج ع ش (قوله بناء على أن الصلب الخ) عبارة المغنى لأن الصلب محل المني ومنه يبدأ المشى ومنشأ الجماع واتحاد المحل يقتضى اتحاد الدية ومنع الاول محلية الصلب لما ذكر اه (فرع في اجتماع جنائيات) (قول المتن تقتضى ديات) راجع لكل من الاطراف واللطائف (قوله من جميعها الخ) وكذا من بعضها ولم يندمل البعض الآخر كما اقتضاه نص الشافعي واعتمده البلقيني معنى عبارة الرشيدى قوله من جميعها يعنى مات قبل اندمال شيء منها وان كان الموت إنما ينسب لبعضها بدليل المفهوم الاقوى وصرح بهذا والده في حواشى شرح الروض اه (قوله نفساً) أى جنائية نفس (قوله يدخل واجبه الخ) وكذا لو جرحه جرحاً خفيفاً لا مدخل للسرية فيه ثم اجابته فمات بسرية الجائفة قبل اندمال ذلك الجرح فلا يدخل ارشه في دية النفس كما هو مقتضى كلام الروضة واصحابها ما لا يقدر بالدية فتدخل ايضاً كما فهم مما تقرر بالاولى معنى (قول المتن قبل اندماله) انظر ما معنى الاندمال في اللطائف وكذا السرية منها رشيدى وقد يقال معناها اندمال او سرية جراحات نشأ منها ذهاب اللطائف كما اشار اليه المغنى بزيادة من الجراحة عقب المتن (قوله غيرها) أى غير دية النفس (قوله بل يجب كل من الخ) فلو قطع يديه ورجليه خطأ أو شبه عمد ثم حزر رقبته عمد او قطع هذه الاطراف عمد اثم حزر الرقبة خطأ أو شبه عمد وعنى الولي في العمدة على ديته وجبت في الاولى دية خطأ أو شبه عمد ودية عمد وفي الثانية دية عمد ودية خطأ أو شبه عمد معنى وقوله في الاولى دية خطأ أو شبه عمد دية خطأ بالثنية (قوله والاطراف) أى واللطائف سم (قوله تلك الجنائيات) مفعول الجاني (قوله وفرق بينه) أى بين الموت بالسقوط هنا حيث انقطعت تلك الجنائيات به واستقر ولم تدخل فيه (قوله لومات بها) لعله يتاويل السقطة ثم رايت الفاضل المحشى قال الظاهر به اه سيد عمر (قوله لان قول الانسان الخ) الاولى ليشمل ما زاده فعل احد (قوله وفارق هذا الخ) أى ما تقدم من دخول الاطراف واللطائف في دية النفس اذ مات بسرية او بفعل الجاني وكان الاولى ذكر هذا الفرق بعد قول المصنف وكذا لو حزه الجاني الخ ع ش عبارة الرشيدى الاشارة راجعة الى ما مر من اتحاد الدية اذ مات بسرية او بفعل الجاني الاول كما يعلم من شرح الروض أى والمغنى ولعل الشارح كالشهاب ابن حجر انما اورده هنا بالنظر لمجموع حكم الآدمى فانه يخالف بمجموع حكم غيره اه (قوله او يقتله) أى من قاطع الاعضاء قبل الاندمال معنى (قوله بانه مضمون) أى الحيوان ع ش

(فرع) أزال اطرافاً ولطائف الخ (قوله بل يجب كل من واجب النفس والاطراف) أى واللطائف (قوله لومات بها) الظاهر (١)

أومات بالسقوط من نحو سطح كما أفتى به البلقيني وفرق بينه وبين ما مر من اعتبار التبرع في المرض الخوف من الثلث لو مات بها بان التبرع صدر عند الخوف من الموت فاستمر حكمه (تعددت) الجنائيات فلا تدخل لان فعل الانسان لا يبنى على فعل غيره وفارق هذا قطع اعضاء حيوان مات بسريتها أو يقتله حيث يجب قيمته يوم موته ولا يندرج فيها ما وجب في اعضائه بانه مضمون بما نقص وهو يختلف بالكمال وضده والآدمى مضمون بمقدر وهو لا يختلف بذلك مع ان الغالب ضمانه التعبد (١) قوله الظاهر هكذا في النسخ وعلله الظاهر به

(فصل في الجنائية) التي لا تقدير لارشها وفي الجنائية على الرقيق وتأخيرها إلى هنا أولى من تقديم الغزالي له أول الباب (تجب الحكومة فيما) أي جرح أو نحوه واجب ما لا من كل ما (٤٨٤) (لا مقدار فيه) من الدية ولا تعرف نسبتته من مقدار وإلا بان كان بقربه

موضحة أو جائفة وجب الأكثر من قسطه وحكومة على المعتمد كما مر وسُميت حكومة لتوقف استقرارها على حكم الحاكم أي أو الحكم فيما يظهر ومن ثم لم يجتهد في غيره لم يستقر (وهي جزء) من عين الدية (نسبته إلى دية النفس) لأنها الأصل (وقيل إلى عضو الجنائية) لأنه أقرب ويردبانه لا عبارة بالقرب مع وجود ما هو الأصل المعول عليه في ذلك وغيره ومحل الخلاف في عضوله مقدار والا كصدر وغذ اعتبرت من دية النفس قطعاً (نسبة) أي مثل نسبة (نقصها) أي ما نقص بالجنائية (من قيمته) إليها (لو كان رقيقاً بصفاته) التي هو عليها إذا حرراً لا قيمة له فتعين فرضه فتنازع رعاية صفاته حتى يعلم قدر الواجب في تلك الجنائية فإذا كانت قيمته بدونها عشرة وبها تسعة وجب عشر الدية والتقسيم بالنقد ويجوز بالابل لكن في الحر فقي الحكومة في اللقن الواجب النقد قطعاً وتجب الحكومة في

(فصل في الجنائية) التي لا تقدير لارشها (قوله في الجنائية) إلى قوله واستشكل في المغني لا قوله أي أو المحكم فيما يظهر وقوله وإن لم يكن فيها جمال وقوله ولا تؤد في نفقتها لأنه لا يضبط وإلى قول المتن فإن كانت في النهاية بمخالفة يسيرة سانبه عليها (قوله في الجنائية الخ) أي في واجبها على حذف المضاف رشیدی (قوله وتأخيرها) أي هذا الفصل عرّش عبارة المغني وإنما ذكرت الحكومة بعد المقدرات لتأخيرها عن في الرتبة لأنها جزء منها كإسقاطي والغزالي ذكرها في أول الباب قال الرافعي وذكرها هنا أحسن ليقع الكلام على الانتظام وكذا صنع في الروضة فذكرها هنا (قوله واجب ما لا) أخرج ما يوجب تعزيراً فقط كقطع سن من ذهب مغني وعبارة السلطان احتز به عما يوجب تعزيراً كالزلة بشر لا جمال فيه كابط أو عانة أو به جمال ولم يفسد منبته اه ولا يخفى أن المثال الأول إنما يتأتى على مسلك غير الشارح كما يأتي (قوله من كل الخ) هو بيان لجرح أو نحوه رشیدی (قوله كإسمر) أي في أوائل فصل في الديات الواجبة الخ (قوله أي أو المحكم) عبارة النهاية أي أو المحكم بشرطه اه ولم يقل فيما يظهر بل جزم به سيد عمر قال عرّش قوله أو المحكم بشرطه وهو كونه مجتهداً أو فقد القاضي ولو قاضي ضرورة عرّش (قوله غيره) أي غير الحاكم أو المحكم (قول المتن إلى عضو الجنائية) أي إلى دية عضو الجنائية سم (قوله ومحل الخلاف الخ) هذا معلوم من قوله وقيل إلى عضو الجنائية إذ من المعلوم أنه إنما ينسب إلى عضو الجنائية إذا كان له مقدار عرّش (قوله اعتبرت) أي الحكومة عرّش ومعنى الأولى أرجاع الضمير إلى النسبة وجعل من في قوله من دية النفس بمعنى إلى (قول المتن نقصها) أي الجنائية مغني فقول الشارح أي ما نقص الخ تفسير مراد (قوله إليها) أي القيمة والجار متعلق إلى نسب (قوله وجب عشر الدية) هو مع قوله والتقديم في الحر الخ فيفيد أن الحكومة في الحر لا تكون إلا من الأبل وإن اتفق التقديم بالنقد ثم رأيت سم صرح بذلك نقلاً عن شرح الروض عرّش عبارة المغني وتجب الحكومة ابلا كالدية لا نقداً وأما التقديم فقضى كلام المصنف كغيره أنه بالنقد لكن نص الشافعي على أنه بالابل والظاهر كما قال شيخنا أن كلاماً من الأمرين جائز لأنه يصل إلى الغرض اه (قوله الواجب النقد قطعاً) وكذا التقديم نهاية (قوله وإن لم يكن فيها جمال الخ) خلافاً للنهاية والمغني عبارتهما ومحل أن كان بها جمال كالحية وشعر راس أماً بالجمال في أزالته كشعر ابطوعانة فلا حكومة فيه في الأصح وإن كان التعزير واجباً للتعدي كما قاله الماوردي والروائي وإن اقتضى كلام ابن المقرئ كالروضة هنا وجوبها اه وفي سم بعد ذكر مثلها عن الأسنن ما نصه فقول الشارح وإن لم يكن فيها جمال ردلما قاله الماوردي والروائي وأخذ بقضية كلام الشيخين اه عبارة السيد عمر قوله وإن لم يكن فيها جمال هذا ما اقتضاه إطلاق الروضة وأصلها ويؤيده إيجاب الحكومة في نحو السن الشاغية اه (قوله

(فصل في الجنائية التي لا تقدير لارشها) (قوله وتجب الحكومة في الشعور وإن لم يكن فيها جمال لكن بشرط فساد منبتها) عبارة الروض وفي فساد منبته الشعور حكومة لا فيها اه فقوله وفي فساد منبته الشعور الخ قال في شرحه ومحلها فيه جمال الخ وقوله لا فيها قال في شرحه أي لا حكومة في أزالته بغير فساد منبتها انتهى (قوله وإن لم يكن فيها جمال الخ) قال في شرح الروض ومحلها فيما فيه جمال كاللحية وشعر الراس أماً لا لجمال في أزالته كشعر ابط فلا حكومة فيه في الأصح وإن كان التعزير واجباً للتعدي قاله الماوردي والروائي لكن كلام المصنف وأصله هنا وفي الضابط لا يقتضي وجوبها اه فقول الشارح وإن لم يكن

ولا قود في تنفها لانه لا يضبط وقد لا تعتبر النسبة كالمقطع أنملة لها طرف زائد فانه يجب دية (٤٨٥) أنملة وحكومة للزائد باجتهد القاضي

ولا تعتبر النسبة لعدم
امكانها واستشكه الرافعي
بانه يجوز ان يقوم وله الزائد
بلا أصلية ثم يقوم دونها كما
فعل في السن الزائدة أو
تعتبر باصلية كما اعتبرت
لحية المرأة بلحية الرجل
ولحيتهما كالاعضاء الزائدة
ولحيته كالاعضاء الاصلية
اه وقيس بالانملة فيما
ذكر نحوها كالاصبع وذلك
أن تجيب بأن زائدة الانملة
أو الاصبع لا عمل لها غالبا
ولا جمال فيها وان فرض
فقد الاصلية بخلاف السن
الزائد فانه كثيرا ما يكون
فيها جمال بل ومنفعة كما
يأتي وبان جنس اللحية فيها
جمال فاعتبر في لحية المرأة
ولا كذلك زائدة الانملة
او الاصبع (فان كانت)
الحكومة (لطرف) مثلا
وخص بالذكر لانه الغالب
(له مقدر) او تابع لمقدر أي
لاجل الجنائية عليه (اشترط
أن لا تبلغ) الحكومة
(مقدره) ثلثا تكون
الجنائية عليه مع بقائه
مضمونة بما يضمن به العضو
نفسه فتقص حكومة
جرح أنملة عن ديتها وجرح
الاصبع بطوله عن ديته
وقطع كف بلا أصابع
وجرح بطنها أو ظهرها عن
دية الخس لا بعضها
حمة نقص كل منهما عنه

ولا قود في تنفها) أنظر مفهوم التنف ولعله غير مراد سم ويؤيده اطلاق النهاية بقوله ولا يجب فيها قوداه
(قوله واستشكه الرافعي الخ) رده بظهور الفرق نهاية ومعنى (قوله أن يقوم) أي المجنى عليه وله أي والحال
أن المجنى عليه الزيادة (قوله لحية المرأة) أي إذا أزيلت ففسد نبتها ومثله الخنثى معنى (قوله وقيس بالانملة)
أي على مختار الرافعي فيها غالبا في الانملة (قوله ولك أن تجيب الخ) يرد على هذا الجواب أن نفي العمل والجمال
والاصبع الزائدة ممنوع وان نظير جنس اللحية هو جنس الانملة لا الانملة الزائدة والانملة الزائدة إنما
هي نظير اللحية الزائدة كلبية المرأة وكان أن جنس الانملة كذلك جنس الانملة وكان أن زائدة الانملة
لا جمال فيها ان سلم ذلك فزائدة اللحية كلبية المرأة لا جمال فيها بل أولى فتأمل ذلك فانه ظاهر والله درامام
المذهب الرافعي سم (قوله بخلاف السن الخ) يتأمل فانه قد لا يظهر مخالفة إلا أن يقال الفرق أن الجاني
في السن واللحية قد باشرهما بالجناية عليهما استقلا لا بخلاف الانملة فانه إنما باشر الجنائية على الاصلية
والزيادة قد وقعت تبعا رشدي (قوله مثلا) إلى قول المتن وفي نفس الرقيق في النهاية إلا قوله ولا تأمل يجب
إلى قيل (قوله وخص) أي الطرف عرش (قوله لانه الغالب) يتأمل سم ولعل وجه التأمل أن كل ماله مقدر
يكون من الاطراف وهي ماعد النفس ويمكن الجواب بأنه أراد بالطرف ما يسمى بذلك عرفا كاليد
فيخرج نحو الاثنين عرش (قوله أو تابع الخ) أي كسئلة الكف الآتية سم وعرش (قوله أو تابع لمقدر)
أي أو هو تابع لماله مقدر (قوله أي لأجل الجنائية الخ) تفسير لطرف وقوله راجع اليه (قول المتن
مقدره) أي الطرف وكان الأنسب لقول الشارح المار أو تابع الخ وقوله الآتي أو متبوعه أن يزيد هنا أو
مقدر متبوعه (قوله مضمونة الخ) خبر تكون (قوله بطوله) قيد به لانه إذا لم يكن كذلك كان الجرح في أنملة
واحدة مثلا فحكومة شرطها أن تنقص عن دية الانملة عرش (قوله وجرح بطنها أو ظهرها) أي الكف
نهاية (قوله عن دية الخس) أي الاصابع الخس (وجرح الرأس عن أرش موضحة) لانه لو ساواه ساوى
أرش الأقل أرش الأكثر ولو اعتبر ما فوق الموضحة كالمأ مومة فقد تساوى الموضحة أو تزيد فيلزم المحذور
المذكور سم على حج عرش (قوله فان بلغه) أي أرش الموضحة وقوله نقص سمحاق الخ فاعل بلغ وقوله نقص
كل الخ جواب الشرط (قوله منها) أي من نقص السمحاق ونقص المتلاحمة عنه أي عن أرش الموضحة

فيها جمال رد لما قاله الماوردي والروائي واخذ بقضية كلام الشيخين (قوله ولا قود في تنفها) أنظر مفهوم
التنف ولعله غير مراد (قوله واستشكه الرافعي الخ) رد بظهور الفرق وهو ان تقديره بلا أنملة اصلية
يقضى أن يقرب من أرش الاصلية لضعف اليد حيث لا تقدر أنملة منها وان اعتبارها باصلية يزيد على ذلك ففي
كل منها الجحاف بالجاني بايجاب شيء عليه لم تقضه جنايته بخلاف السن ولحية المرأة مرش وقوله يقضى
أن يقرب الخ يتأمل وجه انتفاء ذلك في مسألة السن (قوله ولك أن تجيب الخ) يرد على هذا الجواب أن نفي
العمل والجمال غالبا في الانملة والاصبع الزائدة ممنوع وان نظير حسن اللحية هو حسن الانملة لا الانملة الزائدة
والانملة الزائدة إنما هي نظير اللحية الزائدة كلبية المرأة وكان أن حسن اللحية فيها جمال كذلك حسن الانملة وكان
أن زائدة الانملة لا جمال فيها ان سلم ذلك فزائدة اللحية كلبية المرأة لا جمال فيها بل أولى فتأمل ذلك فانه ظاهر
ظاهر والله درامام المذهب الرافعي (قوله لانه الغالب) يتأمل (قوله أو تابع لمقدر) كسئلة الكف
الآتية (قوله وجرح البطن) أو نحوه شرح روض (قوله عن أرش موضحة) قد يقال الرأس يتصور فيه
غير الموضحة كالمأ مومة والدامغة (قوله أيضا عن أرش موضحة) لانه لو ساواه ساوى أرش الأقل أرش
الاكثر ولو اعتبر ما فوق الموضحة كالمأ مومة فقد تساوى الموضحة أو تزيد فيلزم المحذور المذكور

وجرح البطن عن جائفة وجرح الرأس عن أرش موضحة فان بلغه نقص سمحاق ونقص مثلا

ونقص السمحاق عن المتلاحة لثلا يستويا مع تفاوتهما (فان بلغته) اى الحكومة مقدر ذلك العضو او متبوعه (نقص القاضى شيئا) منه (باجتهاده) أكثر من أقل (٤٨٦) متمول على الاوجه لان أقله لا يلفظ اليه لوقوع التغايب والمساخطة به عادة وذلك لثلا يلزم

المحذور السابق (أو) كانت الجناية بمحل (لا تقدير فيه) ولا تابع لمقدر كامر (كفخذ وكنتف) وظهر وعضد وساعد (ة) الشرط (أن لا تبلغ) الحكومة (دية نفس) فى الأولى أو متبوعه فى الثانية وان بلغت الأولى دية عضو مقدر أو زادت فان بلغت ذلك نقص منه كامر (و) انما (يقوم) الجنى عليه لمعرفة الحكومة (بعد اندماله) أى اندمال جرحه لان الجنائية قبله وقد تسرى إلى النفس أو إلى ما فيه مقدر فيكون هو واجب الجنائية (فان لم يبق) بعد الاندمال (نقص) فى الجبال ولا فى المنفعة ولا تأثرت به القيمة (اعتبر أقرب نقص) فيه من حالات نقص قيمته إلى وقت (الاندمال) لثلا تحبط الجنائية (وقيل يقدره) قاض باجتهاده) ويوجب شيئا حذرا من أهدار الجنائية (وقيل لا غرم) كما لو تألم بضربة ثم زال الألم ولولم يظهر نقص لإلحال سيلان الدم اعتبرت القيمة حينئذ فان لم تؤثر الجنائية نقضا حينئذ أوجب فيه القاضى شيئا باجتهاده على

(قوله ونقص السمحاق الخ) كان الظاهر ونقص المتلاحة عن السمحاق إذ السمحاق أبلغ من المتلاحة رشيدى وهذا مبني على أنه بصيغة الماضى معطوف على نقص كل منهما عنه وأما إذا كان مصدرا معطوفا على كل منهما الخ كما جرى ع ش فلا إشكال عبارته قوله ونقص السمحاق الخ أى نقص ما يقدره فيما نقص من السمحاق عما يقدره فيما نقص من المتلاحة لان واجب السمحاق أكثر من واجب المتلاحة اه لكن التعليل ظاهر فيما جرى عليه الرشيدى (قوله أو متبوعه) عطف على ذلك العضو (قوله أكثر من أقل متمول) أى ماله وقع كربع بعير مثلا ع ش (قوله على الاوجه) كذا فى المغنى (قوله المحذور السابق) أى فى قوله لثلا تكون الجنائية الخ وقوله ولا تابع لمقدر أى ولا هو تابع الخ ع ش (قوله كامر) لعل الكاف بمعنى اللام ومراده تعليل لزوم ما زاده بما زاده أو لا عقب قول المصنف له مقدر (قوله وظهر) قد يقال الظاهر يتصور فيه الجائفة كالبطن سم وع ش (قوله فى الأولى أو متبوعه الخ) أنظر أى أولى وأى ثانية مع أن الذى انتفى عنه التقدير والتبعية للمقدر شىء واحد رشيدى وع ش (قوله أو متبوعه فى الثانية الخ) يتأمل معنى هذا الكلام فان الفرض أنه ليس تابعا لمقدر فلا متبوع له فكيف يصح أن الشرط أن لا تبلغ دية المتبوع سم وقد يقال مراده بالثانية محترز القيد الذى زاده بقوله ولا تابع الخ وهو ماله كان الطرف لا تقدير فيه ولكنه تابع لمقدر كالصابع مع الاصابع فان الشرط فيه أن لا تبلغ دية المتبوع فمراده بالأولى مسألة الماتن مع ملاحظة القيد الذى زاده بقوله ولا تابع الخ وبالثانية المفهومة من زيادة القيد المذكور وهذا واضح لا غبار عليه سيد عمر وفيه تكاف ظاهر بل كان حق المقام أن يذكر قول الشارح فى الأولى أو متبوعه فى الثانية عقب قول الماتن مقدره ويحذف قوله الأولى الآتى (قوله فان بلغت) إلى قوله ولما يتضح وافقه المغنى فى جميع ذلك إلا فى مسألة عدم تأثير الجنائية نقضا أصلا كما سأنبه عليه (قوله فيكون هو) أى أحدا الأمرين لا الحكومة (قوله ولا تأثرت به القيمة) أى على فرض الرقية (قوله حينئذ) أى حين سيلان الدم (قوله أوجب فيه القاضى الخ) خلافا للمغنى حيث قال عز فقط الحاقا لها كفى الوسيط باللطمه أو الضربة التى لم يبق لها اثر اه (قوله ولما لم يجب الخ) رد لدليل مقابل الاوجه كما يظهر مما مر آتفان المغنى (قوله فى نحو اللطمه الخ) (فروع) لو ضربته أو لطمه ولم يظهر بذلك شىء فعليه التعزير فان ظهر شىء كان اسود محل ذلك أو اخضر وبقى الاثر بعد الاندمال وجبت الحكومة والعظام المكسورة فى غير الرأس والوجه ان انجبر معوجا فكسره الجاني ليستقيم وليس له كسره لذلك لزمه حكومة أخرى لانه جنائية جديدة معنى واسنى مع الروض (قوله قبل قضية الماتن الخ) عبارة المغنى (تنبيه) يقتضى اعتباره أقرب نقص إلى الاندمال أنه لو لم يكن هناك الخ وليس بمراد كما علم مما مر اه (قوله كلحية امرأة) ومثلها الخنثى معنى (قوله وفسد منبته) أما إذا لم يفسد منبته فلا حكومة فى إلزالتها لانها تعود غالبا وضابط ما يوجب الحكومة

(قوله أكثر من أقل متمول على الاوجه) مر (قوله وظهر وعضد) قد يقال الظاهر يتصور فيه الجائفة كالبطن (قوله فالشرط أى لا تبلغ دية نفس) فيه كناية عن جواز بلوغها أرش عضو له مقدر وعن أنه لا يشترط هنا سوى ما علم من تعريفها معنى على ذلك المعلوم وكأنه قال جاز أن تبلغ أرش عضو له مقدر ولم يشترط سوى ما علم من التعريف وبهذا يندفع ما يقال لا حاجة إلى هذا الشرط لانه لازم للحكومة كما علم من تعريفها فلا يمكن خلافه حتى يحتاج إلى بيانه فليتأمل (قوله أو متبوعه فى الثانية) يتأمل معنى هذا الكلام فان الفرض أنه ليس تابعا لمقدر فلا

والاوجه ولما لم يجب فى نحو اللطمه شىء لان جنسها لا يقتضى نقضا أصلا قبل قضية الماتن أنه لو لم يكن هناك نقص أصلا كلحية امرأة أزيلت وفسد منبتها وسن زائدة لاشىء فيه وليس كذلك بل تقدر لحيتها كلحية عبد كبير لتزين بها ويقدر فى

السن وله سن زائدة ثابتة فوق الاسنان وليس خلفها أصلية ثم يقوم مقولوها ليظهر التفاوت لان الزائدة تسد الفرجة ويحصل بها نوع جمال ويجاب بمنع أن قضية ذلك نظرا للجنس الذي قدمه في جواب اشكال (٤٨٧) الرافعي (والجرح المقدر) أرشه

(كموضحة يتبعه الشين)

ومر بيانه في التيمم

(حواليه) إن كان يحمل

الايضاح فلا يفرد

بحكومة لانه لو استوعب

جميع محله بالايضاح لم

يلزمه الارش موضحة

نعم ان تعدى شينها القفا

مثلا افرد وكذا لو

أوضح جبينه فزال حاجبه

فعليه الاكثر من أرش

موضحة وحكومة الشين

وازالة الحاجب وكالموضحة

المتلاحمة نظرا الى أن

ارشها مقدر بالنسبة

للموضحة وإنما يتضح بناء

على مامر أنه يجب فيها

قضية هذه النسبة فعلى

المعتمد أن الواجب فيها

الاكثر يظهر أن يقال

إن كان الاكثر النسبة

فهى كالموضحة أو الحكومة

فلا وعلى هذا التفصيل يحمل

قوله (وما لا يتقدر) أرشه

(يفرد) الشين حوله (بحكومة

في الاصح) لضعف الحكومة

عن الاستتباع بخلاف الدية

وقضية افراد الشين بحكومة

غير حكومة الجرح بل من

ضرورياته اذ لا يتأتى بغير

ما ذكره انه يقدر سلما بالكلية

ثم جريحا بدون الشين ويجب

ما بينهما من التفاوت فهذه

حكومة للجرح ثم يقدر جريحا

بلا شين ويجب ما بينهما من

وما لا يوجبها ان يقر أثر الجنائية من ضعف أو شين أو جرح الحكومة وكذا إن لم يبق على الاصح بان يعتبر أقرب
نقص إلى الاندمال كما مر وإن كانت الجنائية بغير جرح ولا كسر كازالة الشعور والطمعة فلا حكومة فيه وفيه
التعزير كما مر معنى وأسنى مع الروض (قوله ويقدر في السن الخ) أى تقويمه في السن الخ ولو عبر بيقوم كان
أوضح ع ش عبارة المغنى والأسنى مع الروض ولو قطع سنا أو قطع اصبعاً زائدة ولم ينقص بذلك شىء قدرت
السن أو الاصبغ زائدة ولا أصلية خلفها ويقوم المجنى عليه متصفاً بذلك ثم يقوم مقولوها تلك الزائدة فيظهر
التفاوت بذلك لان الخ (قوله وله سن الخ) أى والحال للمجنى عليه سن الخ (قوله ويجب بمنع ان قضيته ذلك)
يتأمل في هذا الجواب سم على حج ع ش (قوله الذى قدمته) أى بقوله وبان جرح اللحية فيها جمال
الخ ع ش (قوله ومر بيانه الخ) عبارة الاسنى كتغير لون ونحول واستحشاف وارتفاع وانخفاض اه
(قوله جميع محله) أى الشين معنى (قوله مثلاً) أى أولوجه معنى (قوله أفرد) أى بحكومة لتعديه محل
الايضاح معنى (قوله وكذا لو أوضح جبينه الخ) هذا مستثنى عما فى المتن وليس من جملة صورته وإن أوهمه
سياق الشارح رشيدى عبارة المغنى ويستثنى من الاستتباع ما لو أوضح جبينه الخ (قوله فعليه الاكثر الخ)
ولو جرحه على بدنه جراحاً بقربها جائرة قدرت بها ولزمه الاكثر من ارش القسطر الحكومة كالموضحة
بقربها الموضحة معنى وأسنى مع الروض (وكالموضحة المتلاحمة) أى يتبعها الشين ولا يفرد بحكومة (قوله
ان الواجب فيها) أى المتلاحمة بيان للمعتمد وقوله الاكثر أى من النسبة والحكومة (قوله فهى كالموضحة)
أى يتبعها الشين حوالها وقوله أو الحكومة فلا أى فلا يتبعها الشين حوالها ع ش (قوله وعلى هذا
التفصيل يحمل قوله وما لا يتقدر الخ) فالمراد به الجرح الذى لا مقدر له ولا يقرب به ماله مقدر يعرف نسبته
منه أو تعرف النسبة لكن الاكثر الحكومة لا ما اقتضاه النسبة أسنى (قوله بخلاف الدية) عبارة المغنى والاسنى
بخلاف المقدرو ما لحق به اه (قوله بل من ضرورياته) أى الافراد (قوله اذ لا يتأتى الخ) علة لقوله بل من
ضرورياته وفاعله ضمير الافراد وقوله انه يقدر الخ خبر وقضيته الخ (قوله وهذه) أى ما بينهما والتأنيث
لموافقة الخبر (قوله كذلك) أى على الكيفية المذكورة بقوله انه يقدر سلماً الخ (قوله نقصه) فاعل يجب
وقوله كل منهما خبر ان (قوله فلا اشكال في ذلك الخ) أى خلافاً لابن النقيب حيث قال وفي التصوير المذكور
عسر والذى ينبغي أن يقوم سلماً جريحا بستم ويجب ما بينهما ولعله لا يختلف مع ما تقدم فلا فائدة في
قولنا يفرد بحكومة وللبلقينى حيث ذكر نحوه فقال الاقيس عندنا ايجاب حكومة واحد جماعة لهما كذا
في الاسنى (قول المتن وفي نفس الرقيق) أى المعصوم نهاية ومعنى أما المترد فلا ضمان في اتلافه قال في البيان
وليس لنا شىء يصح بيعه ولا يجب في اتلافه شىء سواه معنى (قوله المتلف) الى قوله ولم يكن تحت يد المغنى
قوله فيحتمل في النهاية الا قوله ولم يكن تحت يد المتن وقوله وبه اندفع الى المتن (قوله المتلف) بفتح اللام
وكان الاولى التأنيث (قوله وجعله) عبارة المغنى وعقب المصنف الحكومة ببيان حكم الجنائية على الرقيق
لاشترأكم ما فى أمر تقديرى وإن كان استوفى الكلام على ضمان الرقيق وغيره من الحيوان في كتاب الغصب
بابسط مما هنا إلا أنه أعاد الكلام فيه هنالين أن الجنائية عليه تارة تكون باثبات اليد عليه كما سبق في
الغصب وتارة بغير ذلك كما هنا اه (قوله اصل الحرية في الحكومة) أى فيما لا مقدر له ع ش (قوله بالغة
متبوع له فكيف يصح أن الشرط أن لا تبلغ دية المتبوع (قوله ويجب بمنع أن قضية ذلك الخ) يتأمل في هذا

التفاوت وهذه حكومة للشين وفائدة ايجاب حكومتين كذلك انه لو عني عن احدهما بقيت الاخرى وانه يجوز بلوغ مجموعهما للدية لان الذى
يجب نقصه عنها كل منهما على انفراد لا مجموعهما فلا اشكال في ذلك حكماً ولا تصويراً (و) يجب (في نفس الرقيق) المتلف ولو مكاتباً وأم ولد
وجعله أثر بحث الحكومة لا شترأكم ما فى التقدير ولذا قال الأئمة الفن أصل الحر في الحكومة والحر أصل الفن فيما يتقدر منه (قيمته) بالغة

ما بلغت كسائر الاموال المتلفة (وفي غيرها) أى النفس من الاطراف واللطائف ولم يكن تحت يد عادية ولا ميبعا قبل قبضه لما مر فيهما (مانقص من قيمته) سليما (ان لم يتقدر) ذلك الغير (فى الحر) نعم نقل البلقيني عن المتولى انه لو كان أكثر من متبوعه أو مثله لم يجب (٤٨٨) كله بل يوجب القاضى حكومة باجتهاده لئلا يلزم المحذور السابق قال وهذا

تفصيل لا بد منه واطلاق من أطلق محمول عليه وفيه نظر ظاهر لان النظر فى القن اصاله الى نقص القيمة حتى فى المقدر على قول فلم ينظروا فى غيره لتبعية ولم يلزم عليه ذلك الفساد الذى فى الحر فتامله (والا) بان يقدر فى الحر كوضحة وقطع طرف (فنسبته) أى مثلها من الدية (من قيمته) ففى يده نصفها وموضحة نصف عشرها (وفى قول لا يجب) هنا (الا مانقص) ايضا لانه مال فاشبه البهيمة (ولو قطع ذكره وانثياه فى الاظهر) تجب (قيمتان) كما تجب فيهما من الحر ديتان نعم لو جنى عليه اثنان وقيمتيه ألف وقطع كل منهما يدا وجناية الثانى قبل اندمال الاول ثم اندملت لزوم الثانى مائتان وخمسون نصف ما لزم الاول لا أربع مائة لو صار بالقطع الاول يساوى ثمان مائة لان الجناية الاول لم تستقر وقد أوجبنا فيها نصف القيمة فكان الاول انتقص

ما بلغت) وان زادت على دية الحر وسواء أكانت الجناية عمدا أو خطأ ولا يدخل فى قيمته التغليظ معنى (قوله لما مر فيهما) أى فى باهما (قوله ان لم يتقدر ذلك الغير) أى ولم يتبع مقدرا معنى (قوله نعم نقل البلقيني الخ) عبارة النهاية وما نقله البلقيني عن المتولى الخ غير الخ غير متجه اذ النظر فى القن الخ (قوله لو كان أكثر من متبوعه الخ) كان جرح أصبعه طولاً فنقص قيمته عشرها أو أكثر فقد ساوى بدل جرح الاصبع بدل الاصبع أو زاد عليه وهذا فساد ينبغى النظر اليه والاحتراز عنه فما وجه قوله فلم ينظروا الخ وقوله ولم يلزم الخ فليتامل سم على حج عرش عبارة الرشيدى ولم يلزم الخ أشار الشهاب سم الى التوقف فيه اه (قوله السابق) أى فى شرح اشترط أن لا تبلغ مقدره (قوله فى المقدر) أى فى جزئه الذى له مقدر فى الحر (قوله فى غيره) أى فيما لا مقدر له فى الحر (قوله لتبعية) صلة ينظروا (قوله بان يقدر) الى قوله ولم يبين فى المعنى (قوله هنا) أى فيما لا مقدر له فى الحر (قوله أيضا) أى مثل ماله مقدر فى الحر (قول المتن ذكره وأنثياه) ونحوهما بما للحر فيه ديتان معنى (قوله نعم الخ) مستثنى من أصل المسئلة لا من خصوص قطع الذكروا لاشين فكان الاول تقديمه عليه رشيدى أى كما فعله المعنى فذكره فى شرح فنسبته من قيمته (قوله لو جنى عليه اثنان الخ) عبارة الروض مع شرحه والمعنى واذا قطع يد عبد قيمته ألف لزمه خمسمائة فان قطع الاخرى آخر بعد الاندمال وقد نقص مائتان لزمه أربع مائة أو قبل الاندمال فيلزمه نصف ما وجب على الاول وهو مائتان وخمسون لان الجناية الاول لم تستقر بعد حتى يضبط النقصان وقد أوجبنا بها نصف القيمة فكانه انتقص نصفها اه (قوله ثم اندملت) عبارة النهاية ولم يمت منهما اه فكان الاول للشارح الثانية (قوله فكان الاول انتقص الخ) أى انتقص به على الحذف والاىصال (قوله ان هذا) أى لزوم المائتين وخمسين للثانى (قول المتن والثانى) بالجر عطفاً على الاظهر كما نبه عليه المعنى (قوله لما مر) أى لانه مال الخ (قوله ففى مقدره بالنسبة الخ) أعنى فيجب فيما له مقدر باعتبار النسبة عبارة المعنى فن نصفه حريجب فى طرفه نصف ما فى طرف الحر ونصف ما فى طرف العبد ففى يده ربع الدية الخ (قوله وفى أصبعه نصف عشر ديته الخ) وعلى هذا الجواب (قوله أكثر من متبوعه) أى كان جرح أصبعه طولاً فنقص قيمته عشرها أو أكثر فقد ساوى بدل جرح الاصبع أو زاد عليه وهذا فساد ينبغى النظر اليه والاحتراز عنه فما وجه قوله فلم ينظروا الخ وقوله ولم يلزم الخ يتامل (قوله فى المتن ولو قطع ذكره وانثياه الخ) عبارة الروض واذا قطع يد عبد قيمته ألف دينار لزمه خمسمائة فان قطع الاخرى آخر بعد الاندمال وقد نقص مائتين لزمه أربع مائة أو قبل الاندمال فنصف ما وجب على الاول لان الجناية لم تستقر وقد أوجبنا نصف القيمة فكانه انتقص نصفها اه (قوله لان الجناية الاول لم تستقر) حتى يضبط النقصان شرح روض

القياس

نصفها وبه اندفع قول البلقيني ان هذا لا يظهر

وجهه (والثانى يجب مانقص) من قيمته لما مر (فان لم ينقص) على الضعيف (فلا شيء) وخرج بالريق المبعوض فى مقدره بالنسبة من الدية والقيمة فى يد من نصفه حر ربع ديته وربع قيمته وفى أصبعه نصف عشر ديته ونصف عشر قيمته ذكره الماوردى

القياس فيما زاد من الجراحة أو نقص نهاية ومعنى (قوله ولم يبين) أي الماوردي (قوله فيحمل الخ) ويتجه أن يقدر كله حراثم قنا وينظر واجب ذلك الجرح ثم يقدر نصفه الحرقنا وينظر ما نقصه الجرح من قيمته ثم يوزع كل منهما على ما فيه من الرق والحرية فلو وجب بالتقدير الأول عشر الدية وبالثاني ربع القيمة وجب فيمن نصفه حر نصف عشر الدية ونصف ربع القيمة نهاية وقوله وبالثاني ربع القيمة يعني ربع قيمة الجميع بدليل ما بعده رشدي

ولم يبين حكم غير المقدر
فيحتمل أن يقال نقدره
ابتداءً كله رقيقاً لأن به تحصل
معرفة الحكومة والنقص
فاذا كان النقص عشر القيمة
مثلاً وجب فيمن نصفه
حر نصف عشر الدية
ونصف عشر القيمة وإن
يقال يفرد كل جزء بحكمه
فيقدر نصفه الحرقنا وحده
ونوجب ما يقابل نصف
الجنابة من الدية ويقوم
نصفه القن وحده ونوجب
نصف ما نقصته الجنابة
منه وهذا أقعدبل وأولى
لإذ تقويم كل وحده يستلزم
اعتبار قيمة النصف وتقويم
الكل يستلزم اعتبار نصف
القيمة والأول أقل فهو
المحقق

تم الجزء الثامن ويليهِ الجزء التاسع وأوله باب موجبات الدية



﴿ فهرست الجزء الثامن من حواشى تحفة المحتاج بشرح المنهاج ﴾
 ﴿ للعلامة شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكي رحمهم الله تعالى ﴾

صحيفة

٢	كتاب الطلاق
٢٦	فصل فى بعض شروط الصيغة والمطلق
٤٢	فصل فى بيان محل الطلاق
٤٧	فصل فى تعدد الطلاق
٦١	فصل فى الاستثناء
٦٩	فصل فى الشك فى الطلاق
٧٦	فصل فى بيان الطلاق السنى والبدعى
٨٧	فصل فى تعليق الطلاق بالازمنة ونحوها
١٠٥	فصل فى أنواع من التعليق بالحمل والولادة
١٣٥	فصل فى أنواع أخرى من التعليق
١٤٦	كتاب الرجعة
١٥٨	كتاب الايلاء
١٧٠	فصل فى أحكام الايلاء
١٧٧	كتاب الظهار
١٨٨	كتاب الكفارة
٢٠٢	كتاب اللعان
٢١٢	فصل فى بيان حكم قذف الزوج
٢١٥	فصل فى كيفية اللعان وشروطه وثمراته
٢٢٥	فصل فى اللعان لثنى ولد
٢٢٩	كتاب العدد
٢٣٩	فصل فى العدة بوضع الحمل
٢٤٥	فصل فى تداخل العدتين
٢٤٧	فصل فى حكم معاشرة المفارق للمعتدة
٢٤٩	فصل فى عدة الوفاة
٢٥٩	فصل فى سكنى المعتدة
٢٧٠	باب الاستبراء
٢٨٣	كتاب الرضاع
٢٩٣	فصل فى حكم الرضاع الطارىء على النكاح
٢٩٧	فصل فى الاقرار والشهادة بالرضاع والاختلاف فيه
٣٠١	كتاب النفقات

(تابع فهرست الجزء الثامن من حواشى تحفة المحتاج بشرح المنهاج لابن حجر)

صحيفة

- ٣٢١ فصل فى موجب المؤن ومسقطاتها
 ٣٣٥ فصل فى حكم الاعسار
 ٣٤٤ فصل فى مؤن الاقارب
 ٣٥٣ فصل فى الحصانة
 ٣٦٤ فصل فى مؤنة المالك وتوابعها
 ٣٧٤ كتاب الجراح
 ٣٩٢ فصل فى اجتماع مباشرتين
 ٣٩٤ فصل فى شروط القود
 ٤١٠ فصل فى تغير حال المجنى عليه
 ٤١٤ فصل فى شروط قود الاطراف
 ٤٢٠ باب كيفية القصاص
 ٤٢٩ فصل فى اختلاف مستحق الدم
 ٤٣٣ فصل فى مستحق القود
 ٤٤٥ فصل فى موجب العمد
 ٤٥١ كتاب الديات
 ٤٥٨ فصل فى الديات الواجة
 ٤٨٣ فصل فى الجناية التى لا تقدير لارشها

